



خلوة هادئة في ركن .. وتفكير حالم !

نسخة ١.٥

عزيزي القاري

● قاري، شاء له

خياله الضمير

أن يسأل

« العربي » كم

نسخة أصدر

في المامين

الابقين ، بل

ويريد ويسأل :

وكم سطرا وكم

كلمة ؟ وجوابنا

اننا اصغرنا

١١/٢ مليون

نسخة . اما

من الأسطر

والكلمات ،

فندع ذلك

لمقرئيه

الصافية

القلة . وعلى

كل حال شكرا .

المحرر



رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

المضمون العام :

- ٨ ■ حديث الشهر ...
- ١٦ ■ الدولة الحديثة بين التخطيط والحرية ...
- ٢٠ ■ جميع الثقافات تتلاقح .. ولا يكف عن التماسك إلا العظيم من الأمم ...
- ٢٥ ■ ابن الفطح : شهيد الجلالة وحرية الفكر ...
- ٦٥ ■ أبو بكر الطرطوشي : صام ثلاثة أيام فقتل الحاكم الظالم ! ...
- ١١٨ ■ عندما يطغى الفساد فيبرئ قاتلا ويدين بريئا ! ...
- ١٢٢ ■ هدية الى عمر ...

استطلاعات صحفية مصورة :

- ٣٦ ■ مسجد المصطفى : اصلاحه يهدم عزائم اليهود ...
- ٤٠ ■ أثر الفن الاسلامي في الفن الأوروبي في المصور الوسطى ...
- ٧٢ ■ بيت لحم : على أرضها القسمة ولد السيد المسيح ...
- ١١٠ ■ عيد النجاة في الكويت ...
- ١٢٢ ■ الترحاق على الثلج : امتحان رياضي للنساء ...

طب وعلوم :

- ١٨ ■ الفروسان : ليست أحياء كاملة العبة ولا جمادات كاملة الجود ...
- ٩١ ■ طبيب الأسرة ...
- ٩٤ ■ آباء العلم والطب والاختراع ...
- ١٠٢ ■ الكوليرا : وباء يعيش في الماء ويتغلغل مع الإنسان في الامعاء ...

الترجمة : مجلة شهرية مصورة : عربية | تصدر وتطبع في الكويت

المنوان بالكويت : صندوق بريد ٧٤٨ - تلفون ٥١٨١ - تقراقيا ٥ العربي ٤
 المنوان بيروت : م.ب ٦٧٩ - المنوان بالقاهرة : م.ب ٢٧٢
 الاممسلالات : يتفق عليها مع الإدارة - قسم الإعلانات
 الراسمسلالات : تكون باسم رئيس التحرير .



الهلال الخصيب ورئاسة مجلس الأمن

● اسمعوا لي بملاحتين على امرين وردنا في العدد الرابع والعشرين من « العربي » .

١ - جاد في ص ١٤٥ نرىكم الهلال الخصيب والذي ذكرتموه صحيح . لكنني اود ان اضيف الى ذلك ان اول من استعمل هذا التعبير « فيما عرف » هو المؤرخ الاميركي جيمس هنري برونست في كتابه « الامنة القديمة » ، وكان ذلك قبل نحو نصف قرن او يزيد .

٢ - في ص ١١٧ ورد قولكم « في معرض الرد عن سؤال حول مجلس الأمن والأمم المتحدة ، ونفكار الجمعية العامة ومجلس الأمن رئيسهما في كل دورة بطريق الانتخاب » . وهذا صحيح فيما يتعلق بالجمعية العامة . اما رئاسة مجلس الأمن فليست على هذا . ان رئاسة مجلس الأمن دورية ، وتسهر واحد فقط ، ويتبع في ذلك اسماء الدول الاعضاء في مجلس الأمن على الترتيب الهجائي .

ونفسوا بقول احتراسي ،

الخصيب

تقولا زيادة - الجمعية الاميركية - بيروت

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

امير الشارقة العربي يستجيب « للعربي » في

■ يكتب اليكم لأول مرة طيب عربي ، على غير معرفة شخصية ، ليعرض عليكم مشكلة شائكة لم يستطع الخروج منها ، حتى كان استلامكم من « الشارقة » ، ذلك الاستطلاع الذي يبرز المشاعر ، خاصة عندما تعالتم عن افتقار البلاد الى طيب ، واعينتم بالاطباء العرب ان يتقدم ولو واحد منهم للعمل لخدمة الانسانية الرقيقة بلا ملاح في تلك البلاد ، مما فاض على التردد الذي كان يلغى في دوامة ! فلقد كان هذا الامر موضع اهتمام المستولين هنا ، في القاهرة ، ووقع الاختيار عليّ لكون اول طيب عربي يعمل في « الشارقة » ، وصدر القرار الجمهوري بذلك عليّ ان تتحمل وزارة الصحة هنا جميع رواتبي ومصاريف سفرى ذهبا واياها ، ومعى حكيمة عربية .. فصليت اعمالي كمدير لمستشفى فارسيكور ، ولقمت نفسى للوزارة . وتصادف ان حضر سمو حاكم الشارقة الى القاهرة ، فيها على الحكومة ، وتشرفت بمقابلاته في مرة ، وقد اكد لوزير الصحة قبول الاعارة . ولكني توجهت الى السفارة المختصة بعد سفر سموه اطلب تأشيرة الدخول الى الشارقة ، فلوجئت بانهم لم يتلقوا من الشارقة شيئا بخصوص هذا الامر . فارسلت الوزارة برقية بتاريخ ٦٠/٩/٢٩ ، واخرى بتاريخ ٦٠/١٠/١٤ ثم ثالثة في ٦٠/١٠/٢٥ ، وكان الرد الوحيد الذي وصل من البرقية الاولى من نائب الحاكم وفيها يقول ان سمو الحاكم ما زال متفنيا عن البلاد ، وعند حضوره ترسل التأشيرة ، مع ان سموه كان قد ارسل من القاهرة عدة برقيات واستمجات لارسال التأشيرة . اما البرقيتان الاخيرتان ، فكان الرد عليهما صمتا مطبقا . وقد احدث

غير صحيح

المصحف الشرقية في القضايا التي تخص العرب ،
وبذلك تم الفتنة التي هي هدفكم الاسمي وتشرق
الحقيقة ، ولكم شكرى واعتبارى .

شفيق محمد شعبان
بصرة - عراق

● هل صحيح ان الفيلسوف ديومولطس اول
من اكتشاف القوى الكهربائية وامكان تطبيق الفكرة
نظريا ؟

احمد عبد الظاهر الطيب
اسينا - الانجلى - مصرى

« العربى » : هذا غير صحيح .

اصحاب الاجابات الصحيحة في مسابقات « العربى »

مرآة الراى الشرقى

● فلما نلتفون بشر أسماء المطولين الذين
يعودون بالجواز في مسابقات « العربى » بطريق
الترعة ؟ ولما لا ننترون الى جانب هؤلاء أسماء
اصحاب الاجابات الصحيحة التي اجريت القرعة
بينهم ، على الاقل من باب التشجيع ، وليسرف
كل من انترد في السابقة مبلغ حظ اجابته من
الصحة او الخطا ؟

الطبيب عبد القادر

الفرطوم بحرى - السودان

« العربى » : اصحاب الاجابات الصحيحة في
هذه المسابقات مديونون لتسمع صفحات « العربى »
لنشر اسمائهم .. ولا تنس يا صاحبي ان الرسائل
التي ترد الوفاء .

(البقية على صفحة ١٥٤)

● لا كانت مجلة « العربى » تلتزم في مقالاتها
وبعضها وترجمتها بالروح الموضوعية الحيادية
فانى اقترح عليكم ان تفسحوا مجالا لياق جديد بين
ابواب المجلة الى جانب بابي (مرآة الراى العربى)
(مرآة الراى الغربى) ، تلتفون فيه لنا ما نشره
صحافة الدول الشرقية (الدول الاشتراكية) ،
اندونيسيا ، الهند الباكستان ، اليابان ، أفغانستان
الدول الافريقية الحرة وغيرهائى وخاصة ان العديد من
صحافة تلك الدول يلقب حوفاك التنصير والمناهج
من العرب والقومية العربية والحياد الاجابى .

ارجو ان تعلقوا لي دفتى بان تفسحوا المجال
لباب (مرآة الراى الشرقى) لتطلع فيه على راي

نارة طبيب وحكيمة عربيين لعلاج المرضى هناك

هذا ارنياكا لي ، والاسرى ، لان الوزارة لا تستطيع تنفيذ الامارة لعدم ورود التشريع ، ول الوقت نفسه
لا تستطيع اعادني الى مقر على لعدم الفاء قرار الامارة ، كما انها لا ترغب في الفاء الامارة لاعتبارات ادبية .
ترى هل مجلة « العربى » المراد ، كما اعانت بلاطية العرب ان يتقدموا بطعناتهم ان تهتم بهذا
الامر ونوالى تعريتها وتكرم بلاطى اسباب هذا التأخير ؟
مع خالص التحيات والشكر .

دكتور وفالى محمد حمادى
الغابرة

« العربى » : بمجرد ان تلقينا هذا الكتاب ، يمنا بصورة منه الى سمو الامير الشيخ صقر بن سلطان
القاسمى حاكم الشارقة ومعلقاتها ، ورجونا سموه ان يتفضل برد عاجل . فكان سموه عند حسن
ظننا به ، وهو العربى القبح ، فقد تلقينا من سموه بوقية عاجلة بتاريخ ١٠ ديسمبر/٦٠ هذا نصها :

« ارسلت لبرا للدكتور وفالى ، وشكرا » « صقر القاسمى » .

ولنن ان نشكر سموه هذا الاعتناء ، نرجو ان يوفق الطبيب والحكيمة الميربان لاداء رسالتهما
الانسانية بصورة تبث على الرضا والثناء .

السنة القمرية ما صنعها ، ولا الشمسية

بقلم رئيس التحرير

ولادته الآن ١٩٦٠ عاما . ولكن الباحثين اليوم يقولون ان المسيح ولد قبل ذلك التاريخ بمدة اعوام .

حيرة بين الشمس والقمر

وانظر في هذا التقويم الميلادي الشمسي فاجد ان اثر النيسا ، على ما اعلم ، يتخذ الشمس ودوراتها مقياسا لزمانها . وهو مبنو على اتصال بحالة الجو ، من حرارة وبرودة . وهذه تتصل بالزروع ، وفي الزرع حياة الناس .

والعرب تتخذ من الشمس والقمر مقياسين لزمانها ، فالشمس لواجبات الحياة ، والقمر لواجبات ما بعد الحياة . وتختلف موايد هذه الواجبات من طقس كل عام . انها تزحزح عشرة ايام . وانظر هذه الواجبات التي هي مع القمر على موعد : الحج والصيام . وهما باتيان في آخر الايام حينما ، وفي ابرد الايام حينما . ولقد كانت هذه السنوات القليلة الثلاثة مشقة على الصالحين والشفقة تفرى بقصراف . وكانت مشقة على الحاج وقد لغت الكثيرين بالقمود .

وهما دورتان اثنتان تتمايزان حياة الفرد المسلم مرتين في عمره ، انتمائهما بان الحياة تنتهي عند المسيح . فكل دورتين هذه طولها نحو من ٢٥ عاما .

اول العام

■ هذا اول العام ، العام الميلادي . فكل عام وانتم بالخير والعافية .
 واول العام عيد ، لانه يعود .
 وفي الشهر الماضي كانت الذكرى الثانية لميلاد « العربي » وكانت عيداً ، وكذلك لانها تعود . ودعونا فيها لكم وللناس اجمعين بالخير والعافية .

ولعلنا في العام القبل تجمع بين الميدين ، ذكرى اول العام الميلادي ، وذكرى مولد « العربي » ، وبذلك تزحزح مولد « العربي » شهرا .

ولا بأس علينا من زحزحة مولد « العربي » شهرا ، فقد تزحزح مولد السيد المسيح ، لا شهرا ، ولكن بضع سنوات . ذلك ان المسيحيين يتخذون السنة الاولى من التقويم الميلادي مولد عيسى بن مريم . واذن فقد مر على

• رئيس دولة كبرى
يتحدى الله...
«أرني وجهك
إن كنت موجوداً يا الله»

صنفها تشاري

والجزائر مثل لا يستعمل

كان لا بد للإنسان من ميسرة ليس بها الزمان
كالمسطرة التي ليس بها المكان . فوقع أول ما
وقع على اليوم . شمس" تطلع وتشمس ليل .
ومجموع النهار والليل ثابت . فهذا هو القياس
الأول : اليوم . كما نقول لغير الأبعاد .
وطب الإنسان مديرا أكبر ، فوقع على النهار .
فهر يتناقص حتى يكون خلا ، لم يزد حتى يكون
بدوا ، ومن يدور إلى حلال . وبين حلال وحلال عدة
من أيام ثابتة . فكان هذا هو الشهر . نهارا من
١٩ يوما .
وطب الإنسان مديرا أكبر ، فوقع على السنة .
إن في السنة تنابع الفصول .

السنة اثنا عشر شهرا

وبعد للتقدم أول الأمر أن السنة الشمسية بها
١٦ شهرا قريبا .

العدد الذي لا يتقسم

وفقد تعلمنا في المدرسة أن ٢ تقبل القسمة
على ٨ ، ولا يكون لها باقي . وأن ١ تقبل القسمة
على ٨ ، ولكن يكون لها باقي . فـ ١٦ لا يتقسم
على ٨ .
وظهر للتقدم بعد حين بأن ما بالسنة الشمسية

ولقد كان لبعض العلماء فتوى بتثبيت الشهور
الغربية ، بحيث تتصل بالشمس ، ولا تنفصل من
الشمس ، فيكون للحرب مديرا واحد للإنسان ،
لا مديران . ولكن قيل ، إن تكفل الصيام في حرم
مع طول نهار فانه ينفط في برد ، مع قصر نهار .
والمن غلة تعاملت من الوزن كالتاء .

لا التقويم القمري صنعه محمد ولا الشمس صنعه عيسى

إن التقويم القمري لم يكن من صنع محمد .
كذلك لم يكن التقويم الشمس من صنع عيسى .
كلاهما من صنع الإنسان .
وكلاهما جرى في القديم من الزمان .



بأنها أرض إيطالية ، كما أن أرض روما إيطالية . وأما السكان ، وهم عرب ، فقد أصبحوا بين عشية وضحاها إيطاليين ، أصبح كل من سكن ليبيا إيطاليا ، إيطاليا نصرانيا ، أو إيطاليا مسلما . ليبيا أذن ، بحكم ورقة كتبت ونشرت ، صارت جزءا لا يتجزأ من إيطاليا . لم تكن حتى مستعمرة .

وكان من حكم هذا الرقع (١) ، أن لا يكون من بعد ذلك لسكان البلاد الخفض . وإي خفض كان !

سياسة استئصال

كانت سياسة استئصال . بدأت الحكومة المنتهبة بتجريد أهل البلاد من أراضيهم . انتزعتها هكذا منهم انتزاعا . أخرجتهم من كل أرض بها خضرة وماء ، ورمت بهم في الصحراء . وفي عام ١٩٣٥ - ١٩٣٦ كانت السلطات قد سجلت في دفاترها ٥٠٠٠٠ من الهكتارات (فوق المليون من الفدادين) باسم الحكومة المستعمرة . وكانت غير الأراضى .

وحملت هذه الحكومة الى هذه الأرض ، التي أجلت عنها سكانها ، الألوف من الإيطاليين . جاءت بهم عبر البحر الأبيض ، عاما بعد عام . جاءت بهم مستعمرين ، بعد أن هيات الأرض لهم قبل وصولهم ، وهيئات المزارع ، وهيئات حتى البيوت (يذكرونا هذا بما فعلت وتفعل في فلسطين إسرائيل) . وحملوا الى البلاد في عام ١٩٣٨ عشرين ألف إيطالي . واذ تهيأوا لجلب دفعة أخرى ، عشرات من الألوف أخرى ، قامت الحرب العالمية الثانية .

والتعليم اختصروه وظلّونهم

والذين بقوا من الليبيين في المدن ظلّونهم . وكانت وسيلة ذلك المدرسة .

من أيام ، لا ينقسم على ما بالشهر القمري من أيام ، وإن للقسمه بالياء ، يتراكم على السنين . فلذا السنة القمرية أقصر من السنة الشمسية . ولذا السنتان تختلفان ولا تتطابقان .

سيطر القمر على زمان الناس دهرًا ثم أعطى مجلسه للشمس

ولعل السوريين والبليليين (وموختهما العراق قديما) هما أول من انتد القمر مقياسا للزمان . ونقل منهم الآلون من قدماء المصريين ، ونقل الآفريق ، ونقل الساميون . والرومان انقلوا تقويم الآفريق أول الأمر ، فكانت السنة عندهم قمرية .

لم قام الآخرون من قدماء المصريين لميروا تقويمها شمسيا الفسق أكبر التناق مع الفصول . مع الازج والمعاويل . حتى إذا جاء يوليوس قيصر ، عام ٤٦ قبل الميلاد ، انتد التقويم القمري متأخر قاعدته . وصار حسبا التقويم بما طرا عليه من تعديل بعد ذلك ، هو اسمى التقويم القمري الى اليوم .



الاستعمار اللاتيني

منذ أيام كنت أفرا في الاستعمار الإيطالي لليبيا ، ذلك الذي بدأ بفرد البلاد ، في عام ١٩١١ ، بلا سبب يبرر هذا الفزور ، ظاهرا أو باطنا . كان حربا سافرة لأخذ البلاد أخذ اقتصاب واغتيال . وأبلى الليبيون عند ذلك ، وصنّوات عديدة بعد ذلك ، في الدفاع عن بلادهم . ولكن الهر إذا التقى بالشمر لم يكن عند أحد شك في النتيجة . وما استقر للطيان الحال حتى نفذوا ما كانوا يبتوء .

الاستعمار الإيطالي

فالبلاذ الليبية صغر مرسوم في روما

مشعر لهولها الأبدان . وشاعته وذاعت
أخبارها في أوروبا حينئذ ذلك فوجرب
هناك قلوب قوم كرام قبائل ، معتب
أصواتهم يحتجرون ويصرخون . وتلطف
هذا الاستعمار آخر الأمر . لشفه ما كان
هناك من رجال دين .

وخرج البلجيكيون عام ١٩٦٠ مسن
البلاد وهي قاع صخيف حاليهم تسمي .
حتى لقد قيل أن من بلغوا مرتبة الكليات
من الكنعانيين يمدون على الأصابع .
وخطت حتى من مهارات الأيدي البسيطة .
كل شيء كان في أيدي البلجيكيين . كانوا
هم البلاد وهم سكانها ، والأخسرون
وصعوبهم على هامش الحياة . وأنشأوا
الكثير من المدن ، وبها وسائل المدينة
الكثيرة . ولكنهم أنشأوها ، كما قالت
صحيفة الأبورغر الإنجليزية ، لاتسميهم
هم ، يستمتعون بها ويمرحون فيها .
غادروا البلاد آخر الأمر ، وما خاثوا
فقط أنهم مشادروها . وتركوها
للغرض . وقد علموا أنها لغرض . عموا
أنها لغرض سوف تكون بعد اتسحاب .
الم سركوا رؤوس العموم هناك حراما أ
الم تركوا الفلوب بانا أ الم يحملوا
حركه البلاد كلها مستبده منهم ، وانتهى
أرضها كلها إلى أيديهم أ

وكانى بهم قد دبوا العودة هم
وصانعهم ، قبل أن يرحلوا . وكانى بهم
محدود اليوم على طريق ملطخ بالدم ،
تفوح على جوانبه روانح من خزير وعلم .

الاستعمار البرتغالي

واليوم تثار في الجمعية العامة لمنظمة
الأمم مسألة المستعمرات البرتغالية .
يطلب أعضاء الجمعية من البرتغال أن
تدلى إليهم بما وصل إليه الحال في هذه
البلاد التي وضعتها الأمم المتحدة تحت
وصايتها . فتجيب البرتغال بأن هذه
البلاد جزء لا يتجزأ من البرتغال نفسها .

وكادت الحكومة ، بادية الأمر الاستاذ تقيتوه
للمستشرق الإيطالي الفروفي ، أن يضع منهاجها
لتعليم في ليبيا . فلما ألم وصفحه ، رفضته
الحكومة ، لأنه لم يكن منهاجاً استعمارياً (لقد
التفت بهذا المستشرق في الفكرة ، هو وابنته
الصالة ، فكان رجلاً فاضلاً . وبقى بالعربية فكانت
كاشفي لغة سمعها من عرب يدوي ، مما جلبت
أنه كان لعهد الإسمعي . ووضعت الحكومة برنامجا
من عندنا مثله . سنوات ابتدائية ، لالتها الأولى
لغة الإيطالية والعربية معا ، والانتان الياطين
فلاطالية وحدها .

والنادر الكتب عدوه لغوا حراما .

« وكما جهلهم في الواحي الثقافية جهلهم في
الحرف والكنس حتى لا يتفلسفوا حتى الظلم
والكنس الإيطالي . وانص الإيطاليون مصبده
القوم جيلا كاملا » (من كتاب ليبيا للتدوير نولا
ربادة) .

فهنا مثل للاستعمار الإيطالي .

وهو مثل ترى فيه علاج كل استثمار لآسي .

الاستعمار الفرنسي

ولا يذكر الإنسان الاستعمار اللاتيني
الاذكر الاستعمار الفرنسي ، فالحران
قطعة من فرنسا ، يحكم مرسوم .
والمستعمرون الفرنسيون انقصوا كل
أرض خضراء ذات ماء في البلاد ، ولاهبل
البلاد ، ما جاور الصحراء . وكما أن
أرض الجزائر فرنسية ، فكذلك أهلها
فرنسيون ، ولو « مسلمين » . والتعليم
الذي أذنوا به فرنسي من يوم بدأ . حتى
صار قادة الجزائر اليوم يداقون من
حريتهم بالفرنسية لمحزهم من النطق
في سهولة بالعربية

استعمار لاتيني لا شك فيه .

الاستعمار البلجيكي

والاستعمار البلجيكي في الكنع ، أقرأ
قصته من أولها ، نجد أنه كان استعماراً
وحشياً . ولقد أذكر ما كنت أقرأه شاماً
من فظائع للطوائف الأولى من الاستعماريين

وبأى حكم جرى هذا ؟ يعرفون قائلته
صفر في لشبونة ؟ وأنّ ليس لهيئة
الأمم الى هذه البلاد من سبيل .

معالم الاستعمار الاتيني

ويمكن تلخيص الاستعمار الاتيني
في معالم واضحة ثلاثة :

١ - اغتصاب المستعمر البلاد بالقوة
بسطها احتلال عته .

٢ - اخذ حيز البلاد كله للمستعمرين ،
من ارض وزرع ، فان استجدوا فيها
للاقتصاد ، وحتى العمل ، من فوق الى
تحت ، وحتى مع الاحذية ، فلم .
ويبقى لاهل البلاد الفتات .

٣ - انّ تمسك استعمار اهل البلاد
بمسحهم ، جنسيا وعاطفة ولسانا ، مع
ايقانهم في المدرجات اللون من الحياة .
٤ - واحيرا ، لا احرا ، قطع الصلات
ما بين البلد المستعمر ، وبين بلاد له بها
وشائج وارحام .

صنوف اخرى من الاستعمار

والى جانب الاستعمار الاتيني
صنوف اخرى من الاستعمار بمشغها
الاحم ومعضها الاكمل ، لخصها فيما يلي .

١ - الاستعمار الاتيني وقد سبق ،
ومثله التاريخي لليبيا ، وابرتريا ، ومثله
الحاضر الذي يكاد يتقذف لبروزه في عين
الناظر : الجزائر .

٢ - الاستعمار البريطاني ، ومثله
الكلاسيكي : الهند .

٣ - الاستعمار المقاتلي ، ومثله
بولندا والمجر .

٤ - الاستعمار الاقتصادي وامثله
في الارض شائعة دائمة .

تحول الدنيا عن استعمار

والاستعمار في عومه صار منذ اكثر الامم اليوم
شائرا . وقد تصدى في اسيا وأفريقيا ، موحى



معرض لور في ليالي الكرنفول ، وهو يمثل
استعمار ملو بمجموعة متوازي ومثل الكرنفول في
الكرن ، من مظهرهم في اول هذا القرن ، والسياسة
انها هم مرايا تنعكس عليها آراء الشعوب .

الاستعمار الاكبر لا يلية لا يد هي لاحقة فمتحررة
عن رضا او غضب . والحق يقتضي ان الاول انه
لحول في التاريخ عظيم . عطية الانسان لحررت
وحررت . فان عطية السياسة ل منتصف هذا
القرن ، من مظهرهم في اول هذا القرن ، والسياسة
انها هم مرايا تنعكس عليها آراء الشعوب .

ولكن هل حقيق هذا الانقلاب العقلي للانسان
الكفاية ؟ بالطبع لا . انه تطور تنوره الحوار .
ومعنا بالية لا بد انها سوف تنطوي واحدة من
بعد اخرى .

انها يد التاريخ ، اراها والحق في عيني كاتما
هي من لحم ودم ، واراما تشير الى تحرر الانسان
ايضا كان . والى التاريخ ، في وحدة عامة ، يتزل
فيها كل من كبر او صغر ، عن بعض سطوته ،
للخير العام .

ولكن الدنيا الآن كالتى التى فيه تثير من الركاب
نحتاج قراحته الى غير قليل من الزمان .

اصبح للزمان اخرى

ان الذى يدرس الاحداث التى تحرى
اليوم على ظهر الارض ، يستطيع ان يتبين
امورا تشير اليها ، فيما تشير ، يد الزمان .
فالتحرر من الاتانية في الدنيا ، امس
التحرر من استعمار ، يتصاحبه في الأمم
تحرره ديني في الاخرى ، لا باطراح

الوحدة المسيحية يحذر يقل ويكثر ،
وفقا لقائله .
الوحدة ؟

شيء ما كان يخطر حتى الحديث فيه
بال .. ولكن هكذا يريد الزمان .

كما في المسيحية فكذلك في الاسلام

وكما حدث في المسيحية في الغرب ،
حدث في الاسلام في الشرق .

بذلك الانشقاق الديني السياسي
الاكبر ، التي بنيت عليه في الدولة
العربية الاسلامية دول ، وازيحت دول ،
مين اموية ، الى عباسية ، الى فاطمية ،
وظلت اعمامه تنحرف في الوحدة العربية
الى عهد غير بعيد ، هذا الانشقاق خففت
آثاره حتى كاد يزول .

وكما عمل فيشر يريد توحيد الشقين
المسيحيين .

كذلك عمل علماء المسلمين على تقريب
ما بين المذاهب . وكان آخر خطوة في
سبيل ذلك ، ما قام به الشيخ محمد شلتوت ،
شيخ الازهر ، بادخال المذاهب الاسلامية
جميعا ، في الازهر ، لغرس فيه على مثال
واحد .

انكار هذا اتفاق بين اسماحة
المسيحية ، وشيوع الاسلام ، على راب
الصدع ؟ بالطبع لا .

ولكنها روح الزمان سرت في كل هذه
الرؤوس والافئنان .

وحق لها ان تسري ، في عصر ، قام
فيه رئيس دولة تريد ان تحكم الارض ،
وعلى ملامن اسماع اهل الارض جميعا ،
قام يحاط بالله فيقول : « اين انت يا الله .
ان كنت موجودا حقا ، فأرني وجهك .
اي احدك . وقد تعهدت لك فعا
استجب . فانت قرية حرت كذا في
الناس » .

الاديان ، ولكن باطراح الانانية فيما يحتار
النير لنفسه من ايمان ، تحقيقا لاية
القرآنية الحثي : « لكم دينكم ولي دين » .
الى المسيحية يعود الونام

ان الكنيسة المسيحية انشقت في القرن السادس
عشر الميلاد . وكان انشقاقا عمليا ليس الى توبة
وحشية وحروب دموية امرها مذكور في التاريخ
مشهور . وبقيت انقسام من هذه المذاهب بين
الطرفين الى اليوم . حتى لقد بلغ منها تركيزا وتكثرا
والبروتستانت لا يتزوجون . وحتى بلغ ان الكثرة
من ايها تصعد اللغة من الاخرى حيثما كانتا .
فهذا الصاء قد خلف بحكم الزمان بما لم يكن
يتصوره من اهل الكنيستين قسلا .

ففي عام ١٩٢٨ تقدم للرئاسة ال سميث عرضته
لها الحرب الديمقراطية . وما وضعه حتى وصلت
عليه السخيرة ، وضعت من جرائه وجرا حربه
فكان في الولايات متمصة متيلة . ولا جاء يوم
الانقلاب فشل فشلا ذريعا .
والسبب .. ؟ : تنكته .

واليوم تعاد التجربة مرة اخرى ،
ويتقدم كدي الأمريكي الكاثوليكي
لرئاسة الولايات ، فيصور بها .

والولايات المتحدة بها اليوم نحو من
١٠ مليون من الكاثوليك ، الى جانبهم
نحو من ١٤٠ مليون من البروتستانت .
ومظاهرة اخرى تمرر وقوع هذا التعبير
في عقلية الانسان في هذا الزمان .

نك ريادة الدكتور مشر - وعمره
٧٣ عاما ، وهو رئيس اساقفة بريطانيا ،
وممثل الكنيسة البروتستانتية ،
الاكبر ، ريارته للكنائس الشرقية ، وبيت
المقدس ، واجتماعه بكل رأس من رؤوس
المسيحية ، على اختلاف طوائفها . ثم
ريارته لليابا في روما بعد ذلك ، ونداؤه
اباء باسماء تضيفي عليه من معالي
القدسية ما لو كان شيخها البروتستانت
منذ قرن مضى ، لازاحوا اسقهم عن
كرسيه على القود ، وقل ان يعود الى
بلاد .

وتحدث الناس من جراء ههنا عن

مسابقة العرف

٧ أخطاء .. وجوائز .. اجنيه !

● تقع هذه السبعة ، التي تراها على الصفحة اليسرى ، هائلة فوق مياه البحر .. ولكن انعكاس صورتها في الماء من تحتها فيه الأخطاء تميمها الرسام .
وفد حاولنا من ناحية أن سنمثل على هذه الأخطاء فوجدناها ملح الثمانية عدا .
لهل يمكنك أن تشر على هذه الأخطاء كما نثرنا نحن ؟
لا بل أن ذلك أمر عسير القائل ، ولكنه في الوقت نفسه ليس من السهولة ببال .
الطلوب منك أن يركز انتباهك ونظرك على الصفحة وتلكا لتعرف أين مواقع الأخطاء .
وحسب مساهمة بورد لك هنا خطأ من هذه الأخطاء على سبيل المثال
انظر إلى صفحة الصفحة ، وانظر إلى خيالها في الماء ، بعد أن هناك خطأ من خطوطها لم يظهر !
أن هذه واحدة ، وبقي بعد ذلك سبعة الأخطاء عليك أن تشر عليها لمفرد بجائزه من الجوائز التي سلغ مجموعها ١٠٠ جنيه .

شروط المسابقة .. وجوائزها

آخر موعد للإجابة هو يوم ٢٠ يناير (كانون الثاني) ، ويرفق الكورس المشور على صفحة ١٥ ، ويك من الظروف اسماء العدد ٢٦٦ ، وكل احده لا يرمن به الكورس .
ويمنح الفائزون جوائز لفرها ١٠٠ جنيه على الوجه الآتي
الجائزة الأولى ٢٠ جنيها ، الجائزة الثانية ١٠ جنيها ، الجائزة الثالثة ٥ جنيها .
٨ جوائز أخرى قيمة كل منها ٥ جنيها .
وهناك عدد الأجابات الصحيحة تمنح الجوائز بطريق المفرمة

نتيجة مسابقة العدد الرابع والعشرين

طالب عربي فب قبينا يفوز بالجائزة الأولى
إجابات من إنجلترا واليابان والسعال
أحدى الفائزات بالجوائز نظمت إجاباتها شعرا !

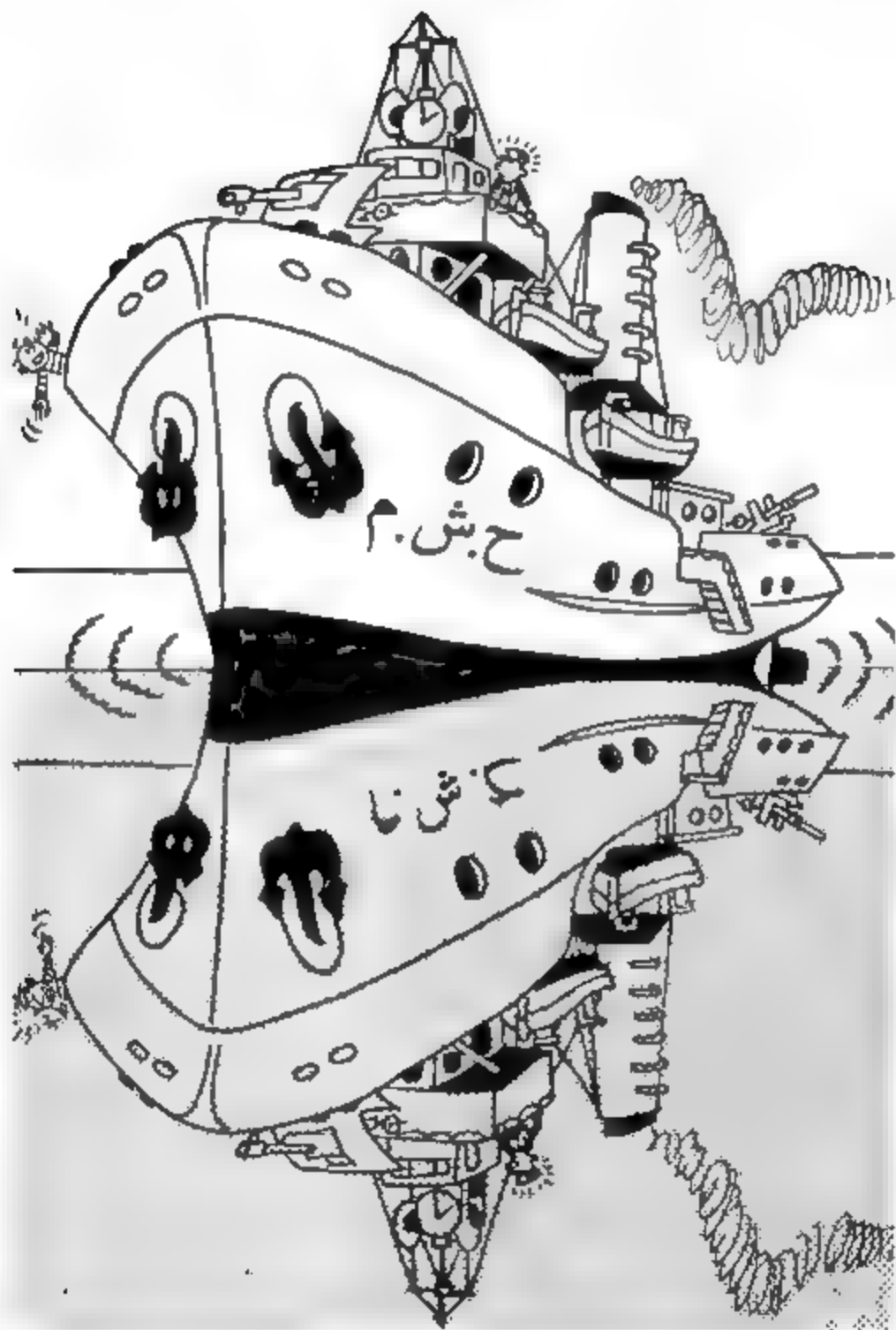
وحالف الحظ طالبا عربيا يدرسي الطب في فينا ، ففاز بالجائزة الأولى ..
وكانت أطرف إجابة تلقيها ، من الأنسة كوكب عبد الهادي الجواهرى ، مدرسة الطفساء ، بالجيف - المراق ، ففازها شعرا منشره فيها
بلى :

(البقية على صفحة ١٦٠)

■ كل طرق يبحث عن التنشفة ... وهذا هو الجواب الصحيح .

وكانت الإجابات هذه المرة من الكثرة مكان .

وكل من بينها اجابات من اليابان وإنجلترا والمسا والسعال ومالي .. فضلا عن اللاد العربية طما .



الدَّولة الحديثة بين التخطيط



■ أحلت فكرة التخطيط تطلب في القرن العشرين في نشاط المؤسسات العامة والخاصة . واتجهت أكثر الدول وسواها الدول العربية نحو إنشاء وزارات ومجالس للتخطيط العام . ويتطلب منا هذا التطور الهام في التفكير الإنساني والعربي، أن نحاول فهم الأسباب التي أدت إلى نشأة التخطيط ، وأن نتبين فلسفته وأهدافه . ولا نقصد الآن الإحاطة بالموضوع إحاطة شاملة ، بل الإلمام به الإلمام خاطفة ، لمطينا لفكرة واضحة عنه ، تساعدنا على تقدير ما سيكون له من آثار في مستقبل حياتنا العامة والخاصة .

التخطيط والحسنة

ولإدراك أهمية الموضوع حين ينظر إليه من ناحية علاقة التخطيط بالحرية . ذلك لأن الفكرة التي غلبت على الدولة الحديثة في القرن التاسع عشر هي الفكرة « الليبرالية » القائلة بإطلاق حرية الفرد الاقتصادية ، وقد أظهرت اختلالات القرن التاسع عشر والقرن العشرين بطلان هذه الفكرة .

وقام بمهاجمتها الشيوعيون والاشتراكيون والاشتراكيون الوطنيون كما تصدى لتقدمها التخطيطيون ، العقائديون منهم والمليون .

والتخطيطيون العمليون يؤكدون أن التخطيط يقدم التنظيم اللازم للنشاط الاقتصادي بدون أن يقصي على الحرية الفردية . فقد بعث منها ولكنه لا يستأصلها ، والتوسع في فهم حقيقة التخطيط يساعدنا على أن نعرف ما إذا كانوا على حق في اعتقادهم هذا أم لا .

نعرف التخطيط بصورة عامة بأنه « محاولة للقيام بعمل يرشاه العقل مقدر لتحقيق هدف معين » . وإذا شئنا أن نكون أكثر تفصيلا عرفنا التخطيط بأنه « هدي لضروب النشاط الاقتصادي تقوم به أداة عامة ، تتخذ خطة ، تمنح فيها العملية الإنتاجية المراد تحقيقها في فترة محددة ، تعيينا كفا وكما » . وهذا التعريف الأخص ،

والحرية..

بقلم : الدكتور حسن صعب

مدير العلاقات السياسية بوزارة الخارجية اللبنانية

علاقة التخطيط بالحرية في الدولة الحديثة

ومضى هذا ان بحث علاقة التخطيط بالحرية في الدولة الحديثة هو بحث علمي اقتصادي سياسي . بل انه يستثير موضوعات تتعلق بعلم النفس والاجتماع . ذلك لان جوهر فكرة التخطيط يتصل بقدرة الانسان على ان يتنبأ تنبؤاً علمياً بالمستقبل . فهل يقدر الانسان بالفعل على هذا التنبؤ ؟ ان فلسفة التخطيط تفترض قدرة الانسان عليه بفضل الوسائل الخارقة التي وضعا العلم الحديث تحت تصرفه . ولكن الاولى بنا الا نعلم تليماً مطلقاً بهذه القدرة . وان ندع مجالاً ما لما قد يعجز عنه الانسان . فعملية التخطيط تشبه الى حد بعيد في نظرنا رحلة السفينة في البحر . فالمعلم يمكن الملاح من ان يعرف ممره نفسه متى يبدأ ومتى ينتهي وابن يبدأ وابن ينتهي . وكيف يبدأ وكيف ينتهي . والعلوم والادعمة الالكترونية والمعادلات الرياضية تمكن المخطط من الاطاحة الى حد بعيد بجميع العناصر الحالية والمقابلة للمهمة الاناجية . ولكن التخطيط كالفنعة المظلمة معلق ما بين الانسان والطبيعة . ووعي الحدود والمخاطر هنا لا يقل أهمية

وان لمقدر فهمه على حقيقته الا على غوه التعريف الاول الامم ، الا انه يبين لنا لماذا نلجأ على حديث التخطيط والحرية حتى الآن الطابع الاقتصادي ، ولماذا كان اكثر الذين الباروه او عاجلوه في الغرب او في الشرق ، واكثر الذين تعرضوا له في المصالح العربي ، على قلتهم ، من الاقتصاديين .

اما الحرية فهي موضوع رئيسي من موضوعات علم السياسة ، ان لم تكن موضوعه الرئيسي . وآخر من ذكرنا بهذا الاستاذ الالماني غرتر نيومن Prime Newman في كتابه من الدولة الديمقراطية والدولة السلطوية The Democratic & The Authoritarian State ، اذ يقول منه ، في التمسرين علم الاجتماع وعلم السياسة ، بان الاول يتناول التوائف Facts ، بينما يتناول الثاني الحقيقة Truth . وحقيقة النظرية السياسية الحرية السياسية . « والتخطيط لا يمكن ان يقع الا في سياق سياسي معين . وعلى المخطط ان يكتف نفسه دائماً وفقاً للأحوال الاجتماعية والقوانين السياسية للبلاد التي يعمل فيها ، بل ان القدرة على التمييز المسائب بين التخطيط العاص والعاص هي في رحل الدولة الاهلى » .

هو تأمين ما يعرف بالاستخدام الكامل لليد العاملة . ولا يوافق العالم الاجتماعي «مانهام» على هذا التحديد ، بل ينشد من التخطيط إقامة نظام اجتماعي جديد هوامه الحرية الحقيقية ، وذهب دعاة الديمقراطية الاقتصادية في شرهم حول الاقتصاد الإنسانية إلى أن غرض التخطيط تصيير الاقتصاد في خدمة الإنسان بدل أن يكون الإنسان عبدا له . ومؤداء الأخير انتصار الإنسان الكامل على الإنسان ذي الابعاد المادية . ونحن نعتبر أن جميع هذه الأفكار انتقلت إلى حد بعيد عن الطريقة المألوفة بأن أي تعبير حقيقي في حياة الإنسان أو شخصيته أو شخصيته لا بد أن ينشأ من تعبير مسبق في حياته الاقتصادية . ولذلك استهدف التخطيط بصورة عامة ، على تعدد أبعاده المادية التي ذكرنا ، أول ما استهدف ، تغيير حياة الإنسان الاقتصادية وتحسين ما يقع تحت تصرفه من وسائل أو أساليب أو مؤسسات الإنتاج . ولتربطت القضايا الأخرى إلى حد بعيد بهذه العاية الأولية .

الدولة لا بد أن تتدخل

وجاء هذا الارتباط الكراهيا لا اختياريا ، لأنه إذا كان هناك اتفاق عام على تحسين قدره المجتمع على الإنتاج ، ألا أنه لم يتحقق بعد الاتفاق على كيفية هذا التحسين ، أو على ملائحته وحواقته ، أي أننا نواجه هنا بعد الاختلاف على أبعاد التخطيط المادية الاختلاف حول أبعاده الشكلية .

وهن نعتقد أنه يتعلم على الباحث العلمي أن يضع أساسا شكلية عامة واحدة

من وهي الإمكانيات والتوقعات ، ولذلك كان الأفضل اعتبار التخطيط عملية تعقيلية ، لا عملية علمية صرفة . أنها كمال يقول الأستاذ روموف ، ليست بلانحة أرقام ، بل وجه من وجوه النشاط حيوي وعملي للإنسان السوي والأفضل أن يظل العقل يرؤياه الشاملة المتصلة المعصرة لواطن الصواب والحظ سيد العتبة .

أبعاد التصميم وحدوده

ولبرز أمامنا الآن مسألة أبعاد التخطيط وحدوده . فهل تشمل هذه الأبعاد حياة الإنسان كاملة أو أجزاء منها دون الأخرى ؟ لقد اختلفت المواقف حتى الآن فيما لا اختلاف الإيديولوجيات والأنظمة السياسية والتجارب التاريخية والإمكانيات والحاجات السائدة . فبمقدور بعض المفكرين أن التخطيط لا يكون حديا إذا لم يستهدف تغيير طبيعة الإنسان أو شخصيته أو محيطه . ويرى هؤلاء أن المصلح الاجتماعي يمكن أن يرمى من التخطيط لأغراض متنوعة ، منها تغيير حياة الإنسان العقلية والسياسية ، والتنظيم ، إذ يعد من حرية التنافس الاقتصادي ، ويرفع مستوى سلوك البشر ، ويحل المسألة محل التباين الذي يشيعه التنافس . ويعتقد مفكرون آخرون أن التخطيط يجب أن يقتصر على تغيير نوع الاقتصاد السائد ، أو على مسألة تبنه عربره علنا . وهناك رأي ثالث يحدد أبعاد التخطيط من خلال أسباب نشأته . ويعتقد أصحاب هذا الرأي بأن التخطيط نشأ في الدول الديمقراطية الرأسمالية وليد الأزمات الاقتصادية ، والفرص منه

ومن هو صاحب الحق في تعيين هذا الحد ؟

وهل يسوغ لنا تجاوز الحريات المأثمة مقابل الوحد بحريات أخوة أكثر حفا وعالية مها ؟

ونظرا لأن حرية التفكير ، وحرية التعبير في النظام الديمقراطي تؤدى بالضرورة إلى الاختلاف على هذه الحدود ، فقد رأى أكثر العلماء الذين عالوا موضوع التخطيط ، مداورة هذه الصعوبة أو الصعوبات المدنية ريثما يهتدى إلى حل أو حلول لها . ويكون هذا بان تقوض الدولة بالتخطيط في الحقول التي يحري اتفاق عام على اعتبار التخطيط فيها ضرورة أو واحا أو التزاما لا يتعارض مع الحقول العردية الأساسية . فمنح الدولة مثلا محطات لاستثمار طاقات البلاد المائية أو الكهربائية أو لبناء مدن جديدة أو لاقامة شبكة عامة من طرق المواصلات أو تضع تصميما عاما لريادة القدرة على الإنتاج الاقتصادي . وكل هذه محالات يمكن الاتفاق على أن تدخل الدولة بالتخطيط فيها أفضل من عدم تدخلها . أما المجالات التي يتصلو الاتفاق عليها فإنها تترك خارج نطاق نشاط الدولة التخطيطي الذي يجب أن يقتصر على الحقول التي يتفق على لزوم التخطيط فيها وعائده ، وترك ما سوى ذلك من حقول لحرية الفرد أو لمسؤولية هيئات أخرى غير الدولة .

حسن صعب

التخطيط لبلاد تختلف في مسئولياتها الاقتصادية وأحوالها الاجتماعية والتربوية . ولكننا مع ذلك على عيين بأن الدولة في مفهومها الراسمالي الاقتصادي الكلاسيكي لم يعد لها وجود ، ولم يعد للمفهوم الليبرالي الحر في صورته المتألف فيها من وجود في حياة أية دولة من الدول . فالدولة لا بد وأن تتدخل بشكل ما في النشاط الاقتصادي . ووجودها هو في حد ذاته نتيجة أو سبب لوضع ما أو تصور ما للنشاط الاقتصادي . فلم يعد يجوز إذا أن تطرح باسم الحرية قضية تدخل الدولة أو عدم تدخلها ، بل أن تطرح كيفية هذا التدخل ، ليأتى لخير الشعب يكامله . والتدخل التخطيطي هو أكثر صور التدخل فعلا ، ولكن الأحدا به على مسروره العلمية والعدالية التي لا يمارى فيها ، لا يحل مسألة العلاقة بين الدولة والحرية أو بين التخطيط والحرية ، إذا اعتبرنا الدولة هي الآداة الوحيدة القادرة على التصميم الواسع البعيد المدى ، الذي قد تضفى فيه اعتبارات ماحنة في سبيل مايلت مساهمة سيلة أخلة .

إلى أين تعد الدولة حدود تخطيطها

أن أسئلة كثيرة تتدافع في أذهاننا لدى هذه المرحلة من البحث أهمها

ما هو معنى ومفهوم وماهية الحرية التي يريد من التخطيط ألا يتجاوزها ؟ وهل هي حرية واحدة أو مجموعة من الحريات ؟

وما هو الحد الأمثل بين حقنسل التخطيط وحقل الحرية ؟

جميع الثقافات تتلاقح

ولا يكتف عن اقتباس إلا العقيم من الأمم

بقلم : الدكتور محمد عبد الرحمن مرجا

■ مما يؤخذ على الفكر العربي والإسلامي في عصوره الذهبية الرائعة ، وبعد حقبة مظلمة له ، تأثره الشديد بصلاح الأفكار الأخرى وكثرة العناصر الأجنبية فيه . والذين يوجهون إليه مثل هذا المظن تعليب عليهم في الصادة روح التحليل أكثر من التركيب ، ويتعصم الرطب والتأليف والشمول ، وليس لهم الملم بالعلوم الإنسانية على اختلاف أنواعها . وهم إما أن يكونوا متخصصين جداً ، أو سطحيين جداً . ولهذا العلية السببية في أذهانهم - حتى في المسائل الاجتماعية -

صفة الشيء القطعي الذي لا يقبل الجدل والمناقشة . فالفكر العربي في نظرهم هو «مجموع» التأثيرات اليونانية والمسيحية واليهودية والهندية والفارسية . فهؤلاء «الحاسبون» جميعاً يلكون في تفكيرهم سلوكاً يوحى بأنهم أمار على أمة من الأمم أن يسهل معكروها وأصحاب الرأي فيها من يتابع الأمم الأخرى ، أو أن تغيد من تجاربها .

أما الفلسفة ، مع أنه من الواجب الشراء كثير من العلوم الإنسانية لدراسة هذا الفرع دراسة طيبة معتمدة وتسلط أصولها عليها ولا فالعلم مكتوب له ، ولكل دراسة تنحصر في فقرة واحدة لا تخرج عنها . وكلما سمت دائرة البحث كانت الدراسة أهم وأشمل . وأكثر ما يفتدك هذا القبا في ميدان العلوم الإنسانية ، وذلك لشدة تعقدها وتشابك خيوطها .

ولما كان أكثر الفارسيين في الفكر الإسلامي هم من التشرفين الذين لا يحسنون أصلهم إلا سوما واحداً من الدراسات ففهم لم يستطيعوا أن يفسروا تلك الوثبة الرائعة لمفكرى الإسلام إلا بأن يردوها إلى التأثيرات الأجنبية . وما أكثر الذين فعلوا في مثل هذا الصلأ ؛ لذلك فاتهم كلما صادفوا مشابة عارضة بين الفكر الإسلامي والأفكار الأخرى

خطأ وقع فيه المستشرقون

إن هذا المظن في الرأي لا بد أن يحدث عندما يتراد دراسة فرع من فروع المعرفة بهذا الفرع نفسه دون الاستعانة بالفروع الأخرى ، ولا سيما عندما يراد دراسة ظاهرة شنت إلى العلوم الإنسانية ؛ فتاريخ الفلسفة مثلاً لا يكتفى إلا في

ألا اعتماد والوقوع ، إنما بعضها فلاشعاع والنور .
 لن الانتفاضة شه نادر قليل الصلوات ، ولكنها على
 كل حال آلة التاريخ وأداة .

إن « المعجزة اليونانية » صبيحة ، لا غبار
 عليها في مقري ، مهما قل العاصيون .. فليجس
 تحقق انتفاضة واقعة ، كيما تقوم حفلة زاهرة ،
 كيما يبرز مقري طه ، لا بد من « معجزة » ..
 فالتأثرات الأجنبية ليست في مستوى الأحداث
 الكارثة ، إنما لا تصلح أبدا لتحليل الحالة العظيم .
 إن هذه ظاهرة هائلة تجبر عن أعمق أعمال
 الفلاسفة وأصحابها ، فلا نعلم إلا يسوع الذات
 لم بالتأثيرات المصوبة لظواهر الزماني - الثاني .

يرى هل « المعجزة اليونانية » وليدة التأثيرات
 التي تنقلت إليها من بابل ومصر وبلاد ما بين
 النهرين . إن كثيرا من مؤرخي الفلسفة باليونان
 ذلك . لكن هذا الآن سطحي جدا ، فمعها بلغت
 هذه التأثيرات من القوة فلما لا يستطيع أبدا أن
 نفس لنا الظاهرة اليونانية الطلة بأسرها ، لذلك
 كان لزاما علينا ونحن نعالج المراحل الأساسية
 التي طغت عليها العصب في العقيدة اليونانية
 النامية ، أن نخص باهتمامنا لا ما انتقل إليها
 من مؤثرات أجنبية هزيلة ، بل المفكرين والفلاسفة
 اليونان الذين تلقوا هذه المؤثرات وما صنعوها بها
 وأي النتائج استخلصوها منها ، ثم البيئة التي
 كانت تظلمهم بملتها وآبوا اكتتم فيها ، وما
 تمخض به من حاجات ومطالب ..

وهكذا الحال في « المعجزة العربية » ول كل
 معجزة أخرى .. إن هذا لا يمنع أن البيئة قد
 تكون في بعض الأحيان متشعبة بالمؤثرات الأجنبية ،
 ولكن هذه المؤثرات لا تكفي لأحداث « الانتفاضة » .
 فالمفكرين الأوربيين منتشر في كل مكان اليوم ، ولكنه
 لا يؤثر إلا حيث تكون الأمور مهيأة من الداخل
 فتقبل تأثراته ، أي حيث يكون البلد متعقرا على
 أبواب مهيأة مازمة ، وحيث تمخض الأحداث
 بمولود جديد .

الافتقار إلى إيجابية وخلق وإبداع

وليس حتى هذا أننا نجد فشل اليونان على
 العرب . كلا ، فكل ما يريد قوله هو أن هبنا

علوها بأن الثقافة الإسلامية لا بد أنها متأثرة
 بالثقافة « الأم » - الآرية بالطبع ، وبالتالي لا يمكن
 اليونانية - بحيث انضمت بهم هذه الطريقة إلى
 النظر إلى الثقافات في الآرية نظرتهم إلى مصابات
 من القوم ! ..

حتى المبكرة اليونانية .. أتكروها !

مالا يقول ! إن هذه الطريقة التي لا هم لها
 إلا اعتماد الآثار الأجنبية « وعندها » ونفسى
 الظواهر الاجتماعية بعملية تصانيفه هي طريقة
 عجبية حقا ، ولكنها شديدة الإغراء ، حتى إن
 المبكرة اليونانية نفسها لم يمنع أن لجسرى
 عليها هذه العملية الصانفة ! ولعلنا نذكر كيف
 أن التمسك بالحدث قد حده في هذه الأيام
 إلى أفكار ما يسمى « المعجزة اليونانية » ، لا شيء
 إلا للمتعود على بعض توجه التلاقي بين الفلسفة
 اليونانية ، ووجوه التفكير الأدبية الأخرى . إن
 أصحاب هذه الطريقة يتكرونها لفكر أوالفيلسوف
 أو الفلاسفة من طرافة وشخصية ، وقدره على
 الطلق والابتكار ، وبذلك جردوا الفكر اليوناني
 من كل ميلية ، ولم يصبوا حسابا الانتفاضات
 التي تحصل للخلق في مراحل انتشاره . فهو كان
 الأمر كذلك ، أي لو لم تصمت في التاريخ لمحات
 وبهتات ، لو لم تقع انتفاضات قلب كل شيء ، لا
 كان تاريخ أصلا ، بل لاقتصر الأمر على التاريخ ،
 أي على مجرد تدوين وقائع موهنة بأوقاتها .
 وبصورة أخرى ، لو كان كل ما يحدث هو حفلة
 من مجموع ما كان موجودا من قبل ، فكان القرن
 الضرون قبل الميلاد والقرن العشرون بعد الميلاد
 شيئا واحدا قريبا .

انتفاضة بغير معجزة

والحق إن التفكير بواسطة الملة والعقول
 في ميدان التاريخ وبالأعلى على التاريخ . ول رأينا
 أنه لتفسير التاريخ يجب إدخال فكرتنا الانتفاضة .
 إن هذه الفكرة هي الأصل : فيها يبدأ التاريخ وبها
 يمتد ويسير ، وبها يبلغ غايته . لا شيء قبلها اللهم

البيزنطيين الذين كانت لهمهم مثير هذا التراث الى بلاد العرب وسائر بلاد اشرق . ومع هذا فان الدولة البيزنطية لم تشهد قيام نهضة كالتى قامت في ارض الخلافة .

وعلافا فيما اقتنسه العرب من الافارقة وغيرهم لم يكن في ايديهم سوى كوابل للعمل . فهم لم يحشوا عنه ويشوه ، ولم يتقدموا على الاكتساب من تجارب الامم السابقة الا مدفوعين بتقاليد قديمة لحسبة تعدهم امانة واهية لصراع طبيعة متحجرة . وهذا كله دليل حيوية ونشاط لا سلبية ولطال . وهذه التقاليد تظهر في الرحلة في طلب الكنوز الاجيبيد والسعى اليها وانتفاء الصالح منها ، بقدر ما تظهر في رفضها والتطمس منها .

وبصورة اخرى ، ليس التراث الاجيبي هو الذى رحل الى بلاد الاسلام ، بل ان المسلمين الذين لهم انجاء عقلي خاص هم الذين اختاروا جزءا معينا من تراث الاوائل ، لم صفوا هذا الجزء بعينهم وحكموه كي يلائم طبيعتهم ، وجعلوا منه نوعا جديدا من التعبير العقلي له معنى بالنسبة اليهم وحدهم . انهم لم يخلوا هذا الجزء الا يستعملوه ، فلفد اكتشفوا فيه امكانية الخلق والابتكار ، اكتشفوا فيه مראה لامالهم وصورة لامتهم ووسيلة للتصرف بحكمة في الطلات الماخنة . ومهما بدا من شبه هذا الجزء ببعض الاصول الاجيبي فان له طامه الخاص وله مكانته في مقام مفرد واسع ، حتى انه لا يجوز النظر اليه منزولا عن الكل الذى هو مفرد فيه ، بل يجب النظر اليه دائما من حيث تعبيره الخاص ، وعلاقته بغيره ، ومنهاته بالنسبة الى مجتمعه ، ووظيفته في اطار الفكرى العام عند اصحابه . لذلك نقول انه لم يفصل فيهم فطره الساحر العجيب الا لارتباطه الشديد بمواقف حية واتجاهات متمشية في البيئة الاسلامية . وتعبير لوضع انه لم يؤثر فيهم تأثيرا حصيا فعلا الا لانه يعالج مشكلة داخلية قامت بين القهاتيم . فما هنا اذن اتجاه حي ، هنا جذب عايش يجب على تاريخ الفلسفة ان يتناوله بالبحث لذا كان لا يريد ان يتحول الى تدوين سطحي لفلسفتهم وسيطر الفلسفة .

الفصل لا يدل على السلبية والتخلخل من جانب العرب ، بل يدل على الايجابية والصالية والفتق والابداع . فليت شعري من ذا الذى لم يتكلم على من قبله ويسير على هديه ؟

فالتبلي الفكار وابدائها لا يدلان على الاسترفاق والمبودية ، بل على التمتع والانطلاق ، وعلى ان الشطبي يريد ان يتخطى الحدود التى رسمتها له الطبيعة ، ويكلم الالود التى كتبه بها ليطور نفسه ومجتمعه ويعيش في عالم افضل .

ان الفكرة الواحدة عندما تنتقل من بيئة الى اخرى ، او يلف بها جو عقلي له مثبته وقيمتها ومغاييه الخاصة الى جو اخر له مثل "قيم" ومفاهيم اخرى - تحول ان هذه الفكرة تدخل في نظام عقلي جديد ، وتطرا عليها تغيرات شتى ، وعندئذ لنقد شخصيتها ولا تعود ملكا لاصحابها الاولين ، بل تصبح ملكا لاصحابها الجدد الذين انطلقوا منها متنبها لانكار وزمعات جديدة تعكس روحهم هم . وكذلك اذا طرحت فكرة واحدة على بساط البحث ، عند كل باحث الى شخصها ولمعنها على نحوه الخاص هو ، فسلط بذلك مظاهر متمدة لغلاف باخلاف الباحثين .

ان لكل فيلسوف الحق في ان يأخذ من أي فيلسوف اخر بعض آرائه ، فهذا لا اهمية له مطلقا ، ولكن الذى له كل الاهمية انما هو ما فعله الفيلسوف السائل بهذه الآراء ، وكيف سلك بها ، وای نتائج استخلصها منها .

العرب والسريان والبيزنطيون

فلذا لربما ان نقف على مبلغ ما صنعته العرب برات الاوائل ، وكيف سلكوا يقرانه وای نتائج استخلصوها منه ، فيما علينا الا ان نقارهم بالسريان الذين كانوا أقرب منهم الى هذا التراث واندر تأثيرا به قبل الفتح الاسلامي بزمان طويل . ومع هذا فقد مجزوا كما يقول " بروتوك " من ان يخرجوا علما واحدا يصح مقارنته بالمطاريين وابن سينا والفرازي وجابر بن حيان وابن الهيثم وابن خلدون وغيرهم . وكذلك يجب مقارنتهم ايضا

بالتصويب الأخرى - القول لنا بهذا كله وما ينشأ عنه من مشاكل ومعضلات ، يجعل بناء المجتمع القديم غير صالح للأوضاع الناشئة الجديدة ، فانشأت الحاجة إلى قيام نظام للحياة وأنشأوا في التفكير جديدين كل البقية ، يكونان في مستوى الأحداث . فلقد ثبت في علم الاجتماع الغربي ، لا سيما كما عرّفه كارل مانهايم *Munheim* أن التفكير مرتبط بالحالة الاجتماعية والشخصية التي يعيش فيها ، وأنه يستطيع الحالة الاجتماعية يزول الانحياز منها وبين نظام المعرفة القديم ، أو أن المعاني وطرق التفكير والمفاهيم الفلسفية سبى وتحول تما للفرق الاجتماعية ، وأخيرا أن كل بناء اجتماعي يقابله عقلية من نوع خاص هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فإن ازدياد التروات لوجود الظروف الثلاثة التي يتصرف الأفراد لهم مواهب خاصة إلى البحث والتفكير .

ولأن فلسفة الإسلام وحيدى الفهم ، والتفكيرات المصوبة الداخلية التي طرأت على الجزيرة العربية ، هي وحدها التي خلقت الظروف الثلاثة لتكوين عقلية جديدة متولدة كانت مآثر الإنسانية في عصور الفلام ، وليست هذه العقلية أبدا وليدة بلغات من الترجمة والمخترع ، كما يسمى المستعصرون . علما الأول ؟ أن الترجمة مثلا من أن تكون خالفة لهذه العقلية ، هي مطلوبة بها ، بمعنى أنه يرجع إلى المبادرة العربية وحدها فضل إنشاء هذه الدوائر لتخليها لأفكارها وحاجاتها ومتطلباتها العليا .

وعلى ذلك فلهذا لدراسة الفكر الإسلامى لا بد من أن يدخل في حسابنا ثلاثة أشياء هي :

قولا : لدراسة الانطلاق ونسحق المآثر التي كانت تحت الحياة في المسلمين الأولين وللهب مشارعهم .

ثانيا : الساء الجاهلي القديم الذي فقد إمكانيات التجاوب مع هذه الآراة ولم يعد مهيأ لتلبية مطالبها .

ثالثا قبل الفترى الاجتماعية الداخلية الجديدة التي طرأت على البناء القديم ودكت لركائمه وظهرت موارثه ومعاينه ، لتتيسر على الفلاسفة بالتدريج أسس البناء الجديد ورفع قولهم .

أسئلة لا بد منها

وعلى هذا فمن الضروري أن يحترس الباحث من الأحكام البترة والتصرف في الرأي واقفا الكلام على مواضعه . فهذه الطريقة التي لا لرى في الفكر الإسلامى إلا صورة لمؤثرات الأجسيتم بعد طريقة مصرية ، فلقد لركها أصحابها منذ زمن طويل لأنها لا تقول لنا : (1) لماذا انتقلت هذه المؤثرات إلى العرب في زمن بعينه ، وعلى نحو بعينه ، ولماذا بعينها ؟ (2) ولا لماذا كان لها أبلغ الأثر في المسلمين على رغم ما لقيت من مقاومة وما صادفت من عراقيل ؟

المجتمع الجاهلي وانتفاضة محمد

إن الأمور تصبح لنا من هذه الناحية بالذكريا تلك التفيرات العظيمة التي طرأت على حياة الجزيرة العربية في أوائل القرن السابع الهلالي ، أي عندما قام « محمد » بحركته العظيمة . فقد قامت في هذه الفترة ثورة علمية اتسعت شبه الجزيرة كلها وفعلتها ظهرا على علب . وهذا التحول فيه بما حصل لليوبان شعنا لنسخ النظام القبلى عندهم فقام على أنفاضة مجتمع جديد . وأقلب ذلك الميراث جلوية شاملا العمل والروح والأخلاى والتنظيم الاجتماعى والعائلى . وهذا ما حصل أيضا في شبه الجزيرة العربية ، بعد انتفاضة « محمد » . فقد أبدلت نظم الحياة ولما على علب ، فاستتبغ لذلك شوء مجتمع جديد لهه حاجات جديدة ومعاير جديدة ، وأمال وأصناف جديدة ، وفهم « ومثل » طليا جديدة ، وأساليب في التفكير والاعتقاد جديدة .

إن بناء المجتمع في الجاهلية كان مواظا كل الموافقة لوضع لا نظام فيه ولا شريعة ، اللهم إلا شريعة القاب ، مجتمع نسوة القومى ومدم فيه « القاتون » ، وتكون القلبة فيه القوى على الضيف . فلا حكومة مركزية ، ولا نظام للحياة ، ولا مشاكل تتطلب الحل ، ولا نولب ولا اتصالات ، بل دلوب وحضرات قبلية ونزاعات لا تنتهى .

فلذا بقتفاضة محمد ، لنا بالقرآن وما أكثر من مشاكل ، لنا بالقنوعات الإسلامية ، لنا بنمو الممن والاقتصاد واتساع السلطة ، لنا بتقليل دار الخلافة من المليم إلى آخر ، لنا بالاختلاط

جميع الثقافات تتلاقح

هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى من الخطأ الفاضح الظن بأن ثقافة ما يمكن أن تعيش مكتفية بذاتها . فلا ثقافة إلا وتدين " لأم متحدة وشعوب كثيرة . فجميع الثقافات في العالم تتلاقح ، على تفاوت في ذلك ، وعلم عليها ألا تتلاقح ، فهي لا تنصب إلا بالتلاقح كأي كائن حي . فن العصور الثقافية هي العصور الجغرافية : فإذا كانت هذه الأخيرة محصورة في مكان معينة من الأرض فإن العصور الثقافية لا تسير في رقعة معينة ، ولا بعضها زمان ولا مكان . أن الثقافة انشاع واستعداد فلا تشراف إلا بنظام طائفتها كما لا يعرف البناء إلا بجماده . أن دما جديدا لا بد أن يسرى فيها باستمرار ، وإلا دكها إليها الانحلال والخراب . ولا وجود لأمة ليست تتنفس من أمة أخرى اللهم إلا أن تكون مخطئة في سلم التطور . فالتطور كما يقول برجونين " لا يسير بخطى واحدة في المجتمعات الإنسانية أو القومية ، أنه يتشعب على الخصوص في النقط التي يلتقي فيها تيارات مختلفة " .

الثقافة العربية الإسلامية
ليس مجرد انعكاس لثقافات القديمة

والخلاصة أن الثقافة العربية الإسلامية ليست مجرد انعكاس لثقافات القديمة ، بل هي شيء أعمق من ذلك كثيرا . أنها ككل مترابط - تسويج وحده من العلم والفن والفكر والإحساس والآمال والتمثل العليا التي لم يقتصر عمرها على قبيل المؤثرات الإيجابية ، بل لقد استطاعت أيضا امتيل هذه المؤثرات وتحويلها وخلقها من جديد ونشرها في الآفاق ، والنهوض برسالة عالية خيرة سلفية مبتدأة لا يتكرها إلا جاهل أو مكابر . ولئن كانت لجهل مؤثرات من أمم مختلفة ، فليس انبت نباتا طيبا جديدا لا يصح وصفه إلا بأنه نبات إسلامي ، فيه من تلك المؤثرات بقدر ما في الثمرة اليقظة من عناصر الأرض ومن القوى الدالية التي تنبت فيها وتتكورها وتعيد عليها حتى كان لها ذلك الطعم اللذيذ ، وهذه الرائحة النضوية ، وهذا الشكل الجميل .

فهذا تكن الأفكار الأجنبية التي سررت إلى المسلمين ، فإنها لم تبق على حالها بل طرا عليها ما طارا

على عناصر الأرض عندما تدخل في جسم الكائن الحي ، فقد امتلأها على مفهوم الفلاسفة ، واستصوبوها في إنشاء وجهة نظرهم في الإنسان والكون والحياة ، وأخروها في غالب مفاهيمهم هم ومبادئ مجتمعهم ، وسلكوا بآرائها بحسب أصول حياتهم الروحية والفنية ووفقا لاحكام البيئة العربية الإسلامية وما فيها من أنواع الاعتماد وما تمنطلي به من مشاكل . وبذلك امتلأهم بظفوا بيئة عقلية خاصة سبقت من حساباتهم وظروف مجتمعاتهم ، يكونوا حياة فكرية مستقلة لا عصى لها إلا بالنسبة إليهم وحدهم . فمفاهيمهم ليست تخيضا لمذاهب اليونان وفيرم ، ولا ترجمة لكتهم ، وإنما هي مصنفات فلسفية عربية إسلامية لها طابعها الخاص الذي لا يقبل من قيمته أنه يسر في تيار التراث اليوناني ، لأنه أصبح شغبي عن مفهون هذا التراث وعرضي لفهمه ومعانيه بحسب مقتضيات جديدة ، وأن مفكرى الإسلام وفلاسفته يخالعون مفكرى اليونان ولاستلهم في المفاهيم والأدلة والقياسات .

هذا ولا يجوز التشكيك في النتائج التي وصل إليها العرب والعلم عليها بمبادئ هذا المصير الذي تلذمت فيه العلوم والمعارف . فهي القدر الذي يسمح به العقل البشري في تلك المرحلة ولا يسمح بسواه ، كما أن النتائج التي وصل إليها اليونان هي كل ما سمح به العقل البشري آنذاك .

حينما كان هذا القدر الذي ذكرنا ، آمين أن تكون قد استنصنا الظاهر عدم كتابة التاريخ الخارجي الذي لا يتفق إلا تنبيه بل ينظر إليها من جانب واحد فقط ، ومعالج ظواهر الفكر كما يعالج الماديات ، وبفهمها لغتهم متزمنة لا تقصص لها حتى الظواهر الفيزيائية . فلا ما نجيبا بهذا النمط من التاريخ وتناولنا ظواهر الفكر والجمع بطرق مختلفة ومعارف شتابة استنصنا أن نسل إلى هذه الظواهر . ولا يقتصر امرنا في هذه الحال على أن نقتصر من الباطن تلقائية الفكر ونعمره مستند ونفهم قيمته ومناه ، بل نستطيع حينئذ أن نمش حقبة انتهى أجلها ، وأن نفوس في نصاع الكائن ، وبالتالي أن نعده مجسوس التاريخ .

محمد عبد الرحمن مرحبا

طرابلس - لبنان

ابن المقفع

بقلم : الدكتور صفاء خلوصي

الاستاذ بكلية التربية - بغداد

ويرسي قاعدة القصة في تتكود شجيرة امامه ، لا ينزع سطح الراي العام البشري على مر القرون مهما كانت صفة الرجل الذي يمر بمثل هذه القصة التكرار ، ومهما كانت صفة من امتدح عليه وتكبر به على هذا الوجه الطالع ، دع كونه ادبا عبقريا وزعميا لا اقول مفرقة ادبية تظهر في النثر العربي .

فالجريمة جريمة مهما كان لونها ومهما كان التناع الذي تتلج به .. فنحن نرصد موما مع فونكر كلمته المتقدمة : لا انا خصك في الراي ، ولكنني ساندل آخر قطرة من دمي في سبيل الدفاع عن حرية وايد ! .

ابن المقفع شبيهه «الاسكندر وايد»

معود الي ابن المقفع فنقول انه اشبه ما يكون في اعتقادنا - انا ما نظرا اليه بمنظار الادب القارئ - بالكتب الانكليزي اسكندر وايد Oscar Wilde فهو الآخر كان زعيم مدرسة في الادب ، وكان موسرا سخيا كرم النفس ، على نحو ما تصف الروايات ابن المقفع . وهو الآخر كان صريحا جريشا لا يهابي قلعة انسان ، وهو الآخر كان متعمدا تيفافترجا خليف الروح وفاعلة ، وكثيرا

في كل دور من ادوار حياة الانسان خالف من المفكرين ، يستجيب بهم ، ويحلو خطوطهم ، حتى اذا ما اجتاز ذلك الدور ، تصافت فيهم امامه ، واخذ يصحكه من نفسه لانه كان يوما ما ممجبا بهم برئت اراهم او ينشد انصارهم ، ولكن هذا فلة من المفكرين يستجيب بهم الانسان في مختلف ادوار حياته ، وكلما تقدمت به السن وتزداد صفة الخطى ازداد اصغابه وتصانف . ومن هؤلاء الاطفال (اللائل عبد الله بن المقفع (٦ - ١٠ هـ - ٦٥ هـ) .

لقد صاحبت ابن المقفع منذ السابعة عشرة من عمره يوم قرأت كتابيه «الادب الصغير والادب الكبير» . ويقتضي الصفح ان اقول اني خلال ربع القرن الاخير كثيرا ما خاصسته ونافسته به وبين نفسي ، ولكن مقاصدي له ومناقشتي اياه لم تصلا يوما الى حد التناوب والقطيعة .

والذي يستهوي الانسان اول ما يستهويه في ابن المقفع استقلاله في الراي وجبراته .. وعاملته الملهمة التي جاءت كنتيجة الاستقلال في الراي والجبراة .

جريمة لا ككل الجرائم

ولا اعتقد ان رجلا مثقرا ، يتلجج لوصلا

تجنت فيه كل شمال الفرس من حب للمجون
والقطعة والعمامة والرقعة والجمالة والملافة .
ولكنه الى ذلك كله كان عرافيا أصيلا .. أحب
العراق وكان من لواتل الذين تهمسوا لي أطرائه
ومديحه .

مديحه أهل العراق

فلمحه يقول : في رسالته الموسومة بـ « رسالة
الصحابه » الكوجية الى أبي جعفر المنصور والتي
كثرت مثابة دستور وقسمه للدولة الجديدة بعد
انهيار الدولة الأموية .. في هذه الرسالة يقول :

« ان في أهل العراق يا أمير المؤمنين من العفة
والطهارة والآداب والالفة شيئا لا يكاد يشك
انه ليس في جميع من سواهم من أهل القبلة مثله
ولا مثل نصفه ، فلو أراد أمير المؤمنين أن يقتضي
في جميع ما يتمس له بأهل هذه الطبقة من الناس
رجوعا أن يكون ذلك فيهم موجودا . وقد أدرى
بأهل العراق في تلك الطبقة ان ولاية العراق فيما
مضى كانوا أشرار النواة ، وإن أمواتهم من أهل
أصطخر كانوا كذلك ، فبمثل جميع أهل العراق
على ما ظهر من فؤادك الفسول (ويقصد بذلك
الصفاء الأبدية) ... لم كانت هذه الدولة ...
فوقع رجال موافق شائعة لجميع أهل العراق حينما
وفسوا من صحابة خليفة ، أو ولاية عمل ، أو
موضع إمارة ، أو موطن جهاد » .

أرايت كيف يكون دفاع الرجل البليغ من
مواهبته ؟ أرايت كيف كثر ابن القطع عما يستلزم
به من تعصب للفرس بهذه اللبنة الرائنة وبهذا
الأسلوب العربي البين . ولو كان الرجل كارهيا
للعرب والعربية في فرائد نفسه لما وصل الذروة في
الكتابة بلقهم ... فالتأنيب أن الإنسان لا يستطيع
أن يتقن صناعة مهما أوتى من عبقرية ونبسوغ إلا
إذا أحبها وصعدت بيته في حبها ... أما أن يوجه
بين الفينة والفينة نقدا أو يبدى رأيا فليسي هذا
أمرًا لما بقي ، وحسب ابن القطع أنه الكلمة الثانية
في أروع لدى ساطعة في النثر العربي تتألف منه
ومن عبد الحميد الكاتب والجاحظ وابن العميد .
ولئن كان فارسيا فليقله عربي وهو لم ينفذ
الادب الفارسي عشر عشير خجسته الادب العربي
.. وكما أن الادب الانجليزي احتضن أدباء من غير
الانكليز ، فطري؟ بادبنا العربي أن يحتضن

ما كان يفتخر بالامة والتسعين والثلاث على مواده
الطعام وفي ليالي السحر دون سابق استعداد ،
استجدا مؤنثه من مطالعته في اللغة الفارسية
على نحو ما كان يفعل ابن القطع الذي كان يسمد
مؤنثه الأدبية من اللغة الفارسية . وما تشبه
الفارسية بالفارسية في رشتها وادبها الغزير وجوها
الى الابتذال والرومانتيكية . ولذا لسنا الآن
بمعرض القارنة بين الفنتين وإن كان فيها عام
القاربة بين طليقة أسكار وايد وظليقة ابن القطع .

وهو الآخر غاشي متبها تخشعي صولة لسانه
ولقنه ، فلما للبيان غير متوج ... ومات مظلوما
بمحاسن انساني ذكر اسمه أو الاستشهاد برأي
من آرائه ، اللهم إلا بطريق غير مباشر وبلفظ
المستمر .. حتى نقصد قول أنه عندما حوكم
أسكار وايد لخاصته معظم مؤلفاته .. على
بمثل رواية من رواياته فيما كان من المخرجين أن
أن الصلوات الخاصة من الورق على اسمه في
الاعلامات الضخمة التي كانت توضع خارج المسرح
عادة .. ولولا لطف الله ووجود الطاعة في عهد
أسكار وايد لخاصته معظم مؤلفاته .. على
نحو ما وقع لابن القطع .. ولاخلى حصنها في بطون
كتب أخرى كتبه أروشر في تطريب الأمم لابن
مسكويه ، ولانتحل البعض الآخر كتاب التاج
للجاحظ ، ولبى الاسم الأكبر خلوا من كل
اسم كصفا الملك جليحد في ألف ليلة وليلة .

كان كلا الكتفين ساخرًا منهما يحب المحجون ،
إلا أن ابن القطع كان أرفع وأجمل .. وبعبارة من
الشذوذ الجسي الذي ألهم به الكتاب الانكليزي ،
وان كان كلا الكتفين يكره الفرة ويستمر بهما
وبعضها بالصف والرومن ... وعدم الاخلاص ؟

كان كلا الرجلين جميل الخلق طمو الطرفة ..
فاما أسكار وايد فيشهد له بذلك مستطاع الاديب
الانكليزي المشهور جون رسكن John Ruskin ،
وأما ابن القطع فاسمع فيه قول متأكده وخجسته
الجاحظ .. على بعد ما بينهما من زمن .. إذ
يقول : « كان ابن القطع جوانا فارسا جميلا » .

وكان أسكار وايد رغم انتمائه في المجتمع
الانكليزي ، ورغبه راية الادب الانكليزي ، لولندا
أصيلا تجلت فيه كل شمال الاندليزي من حبه
طبع وسرعة دم وحساسية ذروح فكلية . وكذلك
كان ابن القطع ، فقد كان رغم انتمائه في المجتمع
العربي ورغبه راية الادب العربي فارسيا أصيلا

رجعنا رواية من قال أنه قتل سنة ١٢٥ هـ .

وابن القفح وضع وترجم الكثير من الكتب ،
 وارجح كذلك أنه ترجم كتاب « هزار الفقه »
 (ألف خرافة) المفقود والذي يقال أنه قد وجد
 مؤخرا في روسيا . وأنه قد وضع القصص الإطارية
 لألف ليلة وليلة مع بعض القصص القديمة الأولى
 وبعض القصص التي فيها لطيل لواجبات السلطان
 إزاء ربهته وواجبات الرعية إزاءه ، لوجود تشابه
 قوي بين أسلوب ابن القفح وما ورد في هـــــ
 الأجزاء التي ذكرناها من كتاب « الفياي » . وقد
 افردنا لذلك موضوعا خاصا ليس هذا مجاله .
 ولما دليل آخر على أنه لم يكن دون الستين يوم
 قبل هو ما ذكره الجيشاري في كتاب « الوزراء
 والكتاب » من أنه كتب لعداوين منمر بن هيرة
 علي كرمك . وهو بن هيرة عزله هشام بن عبد
 الملك عن العراق والشرق سنة خمس ومائة
 ونطرس أن عمره كان يومئذ خمسا وعشرين
 سنة فيكون قد ولد سنة ٨٠ للهجرة أو بعدها .

ابن القفح ، وعبد الحميد الكاتب ، يقتضيان كلاهما الآخر

وابن القفح غير مثل علي ما يعرف في زماننا
 هذا - « الجنفان » أو الرجل المهابد الكامل
 خلفا ونفاعة ، وهو شبيه بعبد الحميد الكاتب من
 حيث الطلق وقوة الشخصية فقد أثر عبد الحميد
 أن يستعمل مع سيده مروان بن محمد علي أن
 يستعمل الحكم الجند عن آل عباس ويهيش في
 بالسية من الفيش ، رغم صبح مروان نفسه له في
 أن ينطق هذا السبيل . ولكن الرجل المهابد الكامل
 يأمر أن يكون معتبرا أمام نفسه وعصره وإن حال
 العظوة والتقدير لدى الآخرين . وكذلك كان
 سبدها وصفي ابن القفح ... فهو ليس دونه
 في هذا الصرب من الطلق ، وهذا اللون من الوفاء .
 فقد ذكرت الروايات أن عبد الحميد اتجا بعد
 سقوط الدولة الأموية في دمشق إلى صاحبه ابن
 القفح وهو في المغرب ، واجابهما جند العباسيين
 في منزل الأخير .. وأدعى كلاهما أنه عبد الحميد
 مؤثرا صاحبه لولا أن نفسه وكاد ابن القفح أن يقتل
 دون صاحبه لولا أن هذا طلب إلى الجند أن يقبض
 فربس منهم فيسأل عن علامات يتميز بها عبد الحميد
 الكاتب ، فظفوا .. فكان أن قتل عبد الحميد ،

وبعض بداية من في العرب من نحو ابن القفح وابن
 قتيبة والجيشاري وعشرات من العرباهم بالقومية
 العربية ليست من القوميات الفيلة . فهـــ
 تسع لكل من كانت ثقافته عربية ولسانه عربيا
 ميبا ، ولا سيما إذا كانت الثقافة واسعة كثقافة
 ابن القفح واللسان فصيحاً ميبا كلسان ابن القفح .

ابن القفح ، أم ابن القفح

وإذا كان اسم كل إنسان يدل على شيء من
 طبيعته ، كما يقول صاحب الألفي ، حين يتعرف
 لاسم « إبراهيم » فيزعم أن كل من تسمى بهذا
 الاسم لاجله التزوم والبؤس كإبراهيم الطليل
 (عليه السلام) الذي أتى به في النار ، وإبراهيم
 ابن المهدي الكوفي العباسي المعروف الذي أوشك
 المأمون أن يقتله ، إذا كانت هذه النظرية صحيحة
 فإن اسم ابن القفح قبل أن يسنق الإسلام كان
 « ربيعة » ومعناه « الباردة » . والحق أنه كان
 مباركا في الأدب ، وقد بقي اسمه مباركا في عالم
 البلاغة والخطبة إلى يومنا هذا . وقد اختلفت
 الروايات في حفيظة لقب الرجل فهو إما ابن القفح
 - يصبغ الماء مع شديدها - لأن الصباغ بن
 يوسف فتح يد والده بغيره ضربا مبرحا ليرزاه
 بعض أموال الدولة ، أو هو ابن القفح - يكرس
 الماء المشددة - لأن والده كان يصبغ اللهاج إلى
 الزبائيل ، وأكاد أميل إلى الرواية الثانية لـ
 أن سهولة لفظ الشكل الأول هو الذي رجعه
 على الشكل الثاني على ما انصهر .

وإذا انتبهنا من لقب ابن القفح تعابها مشكلة
 عمره وأغلب الروايات - أن لم نقل كلها - متفقة
 على أنه مات حوالي سن الأربعين ، وقد شك بعض
 من ترجم له من المعاصرين في أن تكون هذه هي
 به الحقيقية قياسا على كثرة ما وضع من
 مصنفات وعزجيات . وإذا صلفنا ما ذكره
 البلاذري في كتابه فتوح البلدان من أنه في زمن
 خلافة سليمان بن عبد الملك لقد عبد الله بن القفح
 خراج بعض ولايات دجلة من يد صالح بن عبيد
 الرحمن السبستاني ، فإن عمر ابن القفح يكون
 قد تجاوز الستين حين قتل لأن سليمان بن عبد
 الملك تولى الخلافة سنة ٩٧ هـ ولا يقل أن يتولى
 الخراج من هو دون العشرين من عمره على الأقل
 فنكون سنه عند مقتله ٦٦ سنة ، فيما إذا صدقنا
 من يقول أنه قتل سنة ١٢٢ و ٦٨ سنة فيما إذا

وليرة ساحته استلذان جيلان هما « محمد كرد علي » في كتابه « لير البيان » - الجزء الأول - والاستاذ بطرس البستاني في كتابه « أجداد العرب في العصر الصليبي » ، فقد قال أولهما في كثير مما قاله في هذا العدد :

« ولقد قرنا كلام ابن القلق وكثيرا ، فما رأينا له كلمة واحدة تشي بزمكانه ، وكيف ثبت الزندقة إنما لم تلم عليها بيوت طاعنة من الخوارج والاهل ! ولو كان دينه انسي عمدة (ضغف) لكانت للحمود الصليبي قتله على الزندقة جعرة يوم ترمع قتله .. »

وما ظن ان من هموا ابن القلق بدينه ، الا من القلقه القرائن ، الذين يشرف هو ان لا يكون منهم القلقه الذي يتركز اليه المصاحب ، وهذه الطبقة من الغفلة كانت في كل عصر طلة توفيت الضل .. »

وليس ابن القلق اول من رمى بالالحاد ، فتاريخ الفكر الاسلامي يذكر اخبار من وقع اتهامهم بهذه التهمة من سوانح الامة ، على حين كانوا اعظم تحضر الدين ، كالجاحك . وفي القرون التالية اتهم بهذه التهمة مشرقات من كبار العلماء .. »

ويضم الاستاذ كرد علي دفاعه الجيد هذا بقوله : « صحة الايمان وحسب الاسلام صلتان مائلتان في ابن القلق ، هما لقول عليه المتقولون .. »

اما نقي الاصح في محاولة تبرئة ابن القلق من لومة الزندقة الى حد ما ، وهو الاستاذ بطرس البستاني فيقول (ص ١٤٦ - ١٤٧) .

« الا شئت ان تقسم زندقة ابن القلق في ما خلف لنا من الآثار ، فانما آتت تصب على غير ظلال لان الفقه الباطنية ليس فيها الا كل ما يتلزم مع الاسلام ، ولا ينافي احكامه .. »

ويعتقدي ان ابن القلق لم يكن زنديقا وانما كان مؤمنا يصمد على الحق بالمرجة الاولى ، وفيه نزعة شدة للبناء لا للتهديم ، على نحو ما كان عليه الغزالي في الشرق ، وديكارته في الغرب .

وشعوية ابن القلق مكلوبة

اما شعوبية هي الاخرى تهمة متناهية لا تقوم على تحاسن وصين ، فقد رأيت جاحيا من ثنائيه على اهل العراق وتبجيد لهم . وهم في كثيرهم الكفاية عرب لا شك في عربيتهم ، والتي ذلك فقد

واستبقى ابن القلق على كونه عته وعاصي . وقد ترك لنا ابن القلق صورة رائعة القاصديق الثاني في ختام كتابه « الادب الكبير » ، ومع انه لم يذكر اسم هذا القاصديق الا ان الانسان يتصور وهو يتصفح هذه القطعة الباقية انها قيلت في صاحبه عبد الحميد الكاتب . وليسج لي القاري ان استعيد الكلمة القاصدية التي تمتحن اهلها ، يعرفها عليه ههنا ، غير من القاصديق القاصدية التي لا تبلى جديتها ولا ليلتها بشارتها ههنا تقدم بعدها ، وكما اورد لو ان شباينا الغربي يحفظها من غير قلب فيجعلها دستوراً لحياته وعقوبها لشخصيته .. واليهما .

« اني مضرب عن صاحب كان اعظم الناس في ديني . وكان راسي ما اعطيه صدي صغر الصبيا في عينه . كان خارجا عن سلطان بخته ، فلا يتشبه ما لا يجد ، ولا يكثر لما وجد . وكان خارجا عن سلطان فرجه فلا يدع اليه مروه ، ولا يستغف له رايه ولا يدع . وكان خارجا عن سلطان الجهاد فلا يقيم الا على قلة او منعة . وكان اكثر محرو صائنا ، فلما قال ير القائلين . كان يرى متفلسفا مستمتعا ، فلما جاء الجهد فهو اللبث عاريا .

وكان لا يدخل في دعوى ، ولا يشرك في راي ، ولا يبدل بصيغة ، حتى يجد قاصيا صلا وشعوبا عدولا .

وكان لا يلوم احدا على ما قد يكون العطر في مثله ، حتى يلوم ما انظاره .

وكان لا يشكو وجعا الا اني من يروج عندنا لبره ولا يصعب الا من يروج عندنا التسمية .

وكان لا يتبرم ولا يتسلط ، ولا يتشبه ولا يتشكى ، ولا يتنقم من الولي ، ولا يظلم من الممدود ولا يظلم نفسه دون اخواته بشره من اهتمامه وحيلته وقوته .

فلياد بهذه الاخلاق ان افقت - ولن لطبي - ولكن اخذ القليل غير من ترك الجميع ، وبالله التوفيق .. »

اتهامه بالزندقة فرية مألوفة

اما زندقة ابن القلق التي وصمه بها بعض المؤرخين من خصومه وحساده والمتكلمين من قائله المتكلمين اهم الدعوة الباطنية فليس مستبعدا وانك فيه كثيرا وقد كلفني مؤونة الدفاع منه ،

الأرض ، وأرحم دوابكم من جهد الثقل ، فإن الذي
تلقونه لن تظفوه . ومهما قلني الله لكم من
شبه تناوله . فقلنا ومثنا ، فلما استقر بنا المكان
قال لنا : « أي الأمم أعقل ؟ » . فنظر بعيننا إلى
بعضي ، فقلنا لك أرد أصله من فارس ، فقلنا :
« فارس ! » فقال : « ليسوا بذلك ، أنهم ملكوا
كثيرا من الأرض ، ووجدوا حكيما من الملك ، وقلبوا
على كثير من الخلق ، ولست فيهم مكنة الأمر !

يؤت كتب الأدب القصص التالية نوردتها هنا
لتطرح الشك باليقين :
« رأى أبو الهيثم الهاشمي من القحطمي من
شبيب بن شيبه قال : كنا وفوا بالبريد ، وكان
منا تشد الأثراف ، « أقبل ابن المقفع ، فبشنا
به وبيناه بالسلام ، فرد علينا السلام ، لم قال :
لو علمتم إلى دار تروؤ ولقوا الفليل ، وسورها
الديد ، وسيمها العجيب ، فموتتم أبنائكم تموت



لما استنبطوا شيئا بمقولهم ، ولا ابتدعوا بأق
حكم في موسهم . قلنا فأروم قال : « أصعب
منه » قلنا : « فالصين » قال : « أصعب
طرفة » قلنا : « الهند » قال : « أصعب
طرفة » ... قلنا : « فقل ! » قال : « العرب »
قال فمضينا . فقال : « أما اني ما أردت
مواظبتكم ، ولكن لا فاني حلي من النسبة فلا

وكتبت « المبدأ الاجتماعي » لروسو ، وفوق مستوى كتاب « الأسس » لكيلفيل ، فشتان ما بين كتاب يقوم على لرفع وتقبل القواعد الأخلاقية وكتاب يجعل مؤلفه كمثل الأعلى في الحكم « النهاية » لبرو الواسطة همما كتبت الواسطة دينية وفضيلة .

لقد جاهر ابن القلق في « رسالة الصحابة » بتسوية من السياسة الجديدة التي جعل يتبعها خلفاء بني القيس الذين لم يأتوا إلى الحكم إلا على اتفاق القريشيين من الفرس ، وكان خليفاً بابن القلق ، وهو الفارسي أصلاً ولغة ، أن يتبع الاتجاه الجديد ، ولكن الحكيم المريح بابي إلا أن يكون مع العدل حيثما كان ولو أدى به ذلك إلى أن يترك مصالحه الذاتية . . . ويتبنى بالسياسة إلى مصرع دهبها . . .

ليس من الحق بعد هذا كله أن نصف الرجل المظلم منهم بكرة العرب فتقود الاستقلال محمد كرد على فيما ذهب إليه إلا قال :

« أما رأي ابن القلق في العرب ، فهو لا يقل من رأي أعظم المصنفين لهم من أمثالهم كالجاحظ . وقد اقتصرت كتب العربية بروي ابن القلق هذا فأوردته ابن عبد ربه في « العقد الفريد » (الجزء الثاني) في فصل وسماه بـ « فضل العرب » . وقد تصححت الفصل فلم أجد فيه كلمة أبليغ من كلمة ابن القلق فليت في هذا الباب .

لقد آن الأولان بعد مضي اثني عشر قرناً على مصرع ابن القلق أن يظهر الرجل على حقيقته وبره بما اختلفت به من لهم لا يستند إلى مصر واضح صريح . . . بعد أن حوكم أمام « محكمة تاريخ الأدب » من قبل هيئة متعلمين علمي بأسمهم الاستقلال محمد كرد علي . لقد آن لنا أن نورد لفرجل اضيائه ونصم له في مصاف شهداء حرية الفكر والجرأة والصراحة في تاريخنا . . . أجل ينبغي لنا أن نصف هذا المفكر الحر الذي يقول على لسان بيدبا الفيلسوف :

« كرهت أن أموت أو يموت (دشليم) وما بقي على الأرض إلا من يقول : أنه كان بيدبا الفيلسوف في زمان ديشليم الثكلي فلم يرده عما كان عليه . . . فرايت أن أجود بحياتي ، فأكون قد أتيت فيما ينبغي وبين العكس يدعى طراً » .

صفاة خلوصي - بغداد

يفوتني حتى من المعرفة . أن العرب حكمت على غير مثال مثيل لها ، وألكر ألكر : أصبحت أبلى وضم ، وسكان شعر وادم ، يعود أحدهم بقوة ، ويتفضل بمجهوده ، ويشكره في ميسوره ومصوره ، ويصف الشدة بقله فيكون قوة ، ويعلمه فيمصر حجة ، ويعين ما شاء فيحسن ، ويقع ما شاء فيلج ، أدبهم أنفسهم ، ورفضهم منهم ، وألهم قلوبهم والسنهم ، فلم يزل حياء الله إليهم ، وحلهم في أنفسهم ، حتى دفع لهم الخير ، وبلغ بهم الحرف الفخر ، وفتح لهم بطلهم الدنيا على البحر ، وأنتج دينه وخلقه بهم إلى العشر ، على الخير فيهم ولهم ، فقال : (أن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين) ، فمن دفع حلقهم غير ، ومن أكرس فلقهم خصب ، ودفع الحسق بالنسل أكرت للجنان .

رأى أهداك وصف للعرب أجمع وأورد في تاريخ الأدب العربي كله عما ورد على لسان ابن القلق أعلاه ولا أخال الرجل إلا مؤمناً بما يقول فما كان بالمتناق ولا الخالي بل كان جريئاً صريحاً لا يخشى في الحق تريباً ولا لوماً ، وقد دفع لمن جرأه وصراحته بدمه . وإن رجلاً يقول للخطبة المهدي أبي جعفر المنصور : « وتني فسر ابن المؤمنين بعه عبد الله بن علي ، فإلا طواق » ومواهب جسي ، وصبيته أحرار ، والمسلمون في حل من بيته » ، خليف بأن يستدل في كل ما يقوله ، وأن لا يحمل على محمل التفتة والجملة .

مناصرة بني أمية على بني القيس

وعندى أن الرجل كان صادقاً في إعجابه بالعرب وحبه لهم وأما ذلك أنه كان أكثر ولا في فؤاده نفسه للدولة الأموية التي أصبحت للعرب منه للدولة القيسية التي فتحت مجال العمل أمام الشهوية والشعوبية . ولم يهاد في ابن القلق أنه قلب موقف المعارض من الدولة الأموية ، ولكنه انطد مثل هذا الموقف بأحد أشكاله لزام الدولة القيسية التي تظلم فيها النفوذ الفارسي . و « رسالة الصحابة » من أبليغ ما ألف في النقد السياسي والمعارضة العزيم لا في العربية فضبه بل في مختلف لغات الأمم ذات الألفة القيسية الرفافة . ولست أعالي حين أضح رسالة الصحابة لابن القلق إلى جنب كتاب « السياسة » لارسطو



يَحْنَن نَسْأَلُ

وَأَنْتَ تُجِيبُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١ - أي هذه الأحماض نصنع في الجسم : حامض التريك (الأزوتيك) ، حامض الهيدروكلوريك ، حامض الكبريتيك ، أم حامض الكتيك (حامض اللبن) ؟
- ٢ - من أحدث المصاييح ، المصاييح المروفة بمصاييح النيون ، فما هذا النيون وكيف تعمل مصاييحه لتوهج ؟
- ٣ - أين توجد هذه الأشياء : الميدان الأحمر . البحر الأحمر . النهر الأصفر . الجبال الزرقاء .
- ٤ - سويسرا بلد عجيب ، توسط بلاداً عدة ، واقتطع من هذه وهذه في سبيل السلام ، وكون دولة . فهل تدري كم لغة بها . وما هي ؟
- ٥ - الشائع أن القطط لها بصر حاد . فهل هي تستطيع أن تبصر في الظلام الكامل غيراً منك ؟
- ٦ - من الناس من يدخن السيجارة بسرعة ، ومنهم من يدخنها ببطء . ومن الناس من يدخن السجائر الجافة ، ومنهم من يدخن الرطبة . فاي السيجارين تدخل في الجسم مقداراً من النيكوتين أكبر ، السيجارة الجافة يدخنها صاحبها سريعاً ، أم الأخرى الرطبة التي يدخنها صاحبها بطيئاً ؟
- ٧ - يدعى الناس أن جسم الإنسان متماثل النصفين . فهل مثلاً جمجمتك . هل نصفها الأيمن يطابق نصفها الأيسر تمام المطابقة ؟

● ان الإجابة على هذه الأسئلة موجودة في هذا العدد . لكن لا تتسرع في الاطلاع عليها قبل أن تحاول إيجاد الجواب بنفسك ..

طرائف عربية

السائل والمسؤول

● من سأل حاجة فقد
مر من نعمة لرق، فان قضاه
المسؤول استغفرت بها ، وان
ردّه عنها رجعت كلاهما ذليلا :
هنا ملل الخل ، وذلك بلل
الرد .

شرح

امتحان ملك لوزيره

● قال ملك لاحد وزرائه
— وقد اراد امتحانه — : ما خير ما
يرزقه العبد ؟ قال : عقل يعيش به :
قال : فان عديمه ؟ قال : عاذب يتحلى
به . قال : فان عديمه ؟ قال : قسائل
يستره . قال : فان عديمه ؟ قال :
قصاعة تحرقه ، فتريح منه العباد
والبلاد .

الثقل البارد

قربته ، ما عاش ، في حبه
بيته مذحل في المهبط
فما من فيه من السرد
(ابو نواس)

لي صاحب أثقل من أخد
علامة لبعض على وجهه
لو دخل النار فطفي حرها

رجل ذو مهمة

● لما خرج عبد الرحمن الداخل
من البحر ، أول قدومه الاندلس ،
اتوه بحمر ليشرب قابو وقال : انى
محتاج لما يزيد فى عقلى ، لا لما ينقصه .
مصرفوا من ذلك قدره .

ثم اهديت اليه جارية جميلة ، فمظر
اليها وقال : ان هذه من القلب والعين
مكار، وان انا لهوب معها مهمتى فيما
اطنه ظلمتها ، وان لهوت بها مما
اطنه ظلمت مهمتى ، فلا حاجة لى بها
الآن .

عبد الرحمن بن حسان

● يروى ان يريد بن معاوية قال
لوالده يوما ، وقد اراد ان يشيره على
عبد الرحمن بن حسان : اما سمعت
قرب عبد الرحمن بن حسان فى انتك ؟
قال : وما الذى قال ؟

قال : قال :

وهي رهراء مثل لوتة الفؤ
اص مبرت من جوهر مكنون
قال معاوية . صدق .

عاقبة المال الحرام

● « لا تركن وراءه شيئا من الشراء الحرام ، فذلك تركه لأحد رجلين : إما رجل عمل فيه بطاعة الله ، فسيجد بها شقايت به ، وإما رجل عمل فيه بمصيبة الله ، فقلت له عوبا على مصيبتك . وليس أحد الرجلين جبراً فتؤثره على نفسك K . ملي ابن أبي طالب

صلة عائشة بنت طلحة للفريرض

● ذكر أنه حجت عائشة بنت طلحة بن عبيد الله ، فباعها الثريا وأخواتها وسما أهل مكة القرشيات وغيرهن ، وكان الفريرض ألقى من جاء . فدخل السورة طريها فأمرت ابن بكسوة . فخرجت لخرج كل واحدة وصفا جريتها وصفا ما أمرت لها به عائشة بنت طلحة ، والفريرض بالباب . ففعل الفريرض : فابن بصيرين من عائشة 1 فلان له : ثلاثمائة وثعبت من طوونا . فقال : ما لنا يبارح من بابها أو أخذ بحالي منها ، فلما كريمة بنت كرام . واتمطع يلى بشعر جميل :

تذكرت ليل والفؤاد عبيد وشطت نواها والمرار بعيد

فكانت : ولهم ! هذا مولى الصلوات بالباب يذكر بنفسه ، عاقوه . فدخل . فلما رآته فصحت وقالت : لم أطم مكانه . لم دمت له بأشياء أمرت له بها ، لم قالت له : ان فنتنى صوتا في نفس فلك كذا وكذا - لشه سته - فلماها من شعر كثير :

وه رلت من ليل لدن طر شاربي إلى يوم أحق حيا وأدجس
وأحمل في ليل لقرم صفيقة ونحمل في ليل على الصعالي

فكانت له : ما عدت ما في نفس ، ووصلته وأجزلت اليه .

رجل عند عبد الملك بن مروان

● قال رجل لعبد الملك بن مروان :
أتى أريد أن أسير إليك شيئا .
فقال عبد الملك لأصحابه : إذا
شئتم . بهضوا .
فلما فراد الرجل الكلام ، فقال له عبد
الملك : قف ، لا تعجلني ، فأنا أعلم
بمعيك ، ولا تكذبي ، فإنه لا رأى
لكدوب . ولا تعجب عيدي أحدا .
فقال الرجل : يا أمير المؤمنين ،
أعاذن لي في الانصراف ؟ قال له : إذا
شئت .

بتفزل بابنة معاوية

فقال يريد وقال :
وإذا ما نستها لم تجدنا
في سناء من الكرام دور
قال : صدق .
فقال : أنه قال :
ثم حاصرتها الى القه الحمر
راء تمثي في مرمر مسون
قال معاوية : كذب !!
فحجل برند وانصرف .

قيمة الفرد في الأمة

● إن لكل فرد في الجماعة واحدة معينة وهذه القيمة لها مقياس واحد تقاس به ، هو مقدار ما يحتوي وينطوي عليه الفرد من خصائص وطباع أمته ، وما يقدمه لهذه الأمة بجعلتها من كمالات وسامع .

مجلة « الشمال » - بغداد

المرشدون الى سواء السبيل

● عودنا الصنف الفرنسي في حديثنا عن علاقات فرنسا مع لوسى والفرج باستعمال لوجة واسلوب وصارات خاصة بولت الطريقة التي لا تخرج من الطرافة في شيء ، وهي تتلخص بصفة عامة في اخلا بولف المرشد الى سواء السبيل ، والفرج عن جميع الاعتبارات ، والمصالح الشخصية . كما أنها تعالج ، غير المستطاع ، أن تبين من خلال مقالاتها أنها لم تلزم على بشر الاخبار والمعلومات الهامة والخطيرة التي لوصلت الى الحصول عليها بوسائلها الخاصة الا لائزلة الطريق أمام المسؤولين ، ولت يقرهم الى ما يحسد من ذرائع من تسالي ومؤامرات .

ويظهر من صحيفة « لورد » الجديدة المخرقة لم تسلم من استعمال مثل هذه الطرق التي اكل عليها الفجر وشرب ، فقد كتبت بحسبها طويل الدبل عن المغرب الشفيق . ولو تسادنا من أسباب هذه الثروة غير النهائية لوجدناها في آخر المقال حيث كتب الجريدة : « أن مغارة الثلاثين ألف فرس للمغرب في المغرب العاجل ، وهروب رأس المال الأجبي ، لا يملأن الا على مضاضة النفوس الاقتصادية في المغرب » . ولو حاولنا أن نلهم فرج الجريدة لوجدناه يرمي قبل كل شيء الى تصح الملك بالاحتلال بالفرنسيين في المغرب الا أن وجودهم - حسب رأي « لورد » - يمثل قوة حية ضد قسم من الشعب المغربي ..

فهل تصدق اللورد أن المغرب سينتفع بمساوراتها ؟ وهل تعتاد أن مثل هذه الاساليب ما زال لها تأثير ومفعول في المغرب وتوسى التي سيقع هؤلاء عن جهودهم كوننا وسيلنا ؟ هل لنا في حاجة اليهم ، ولا الى افويلهم وصالحهم . جريدة العمل - تونس

ذكرى ..

● الوقت شيء لعمى حقا .. غير أن الساعات .. لقد ولد السام منا كما يظهر .. في أشكال ومور كثيرة تسفر من الوقت الثمين .. الحياة جد كلها .. أو هكذا يجب أن تكون .. حتى الملو فيها يبقى أن يلقى الى الجدة .. لا الى الضياع ..

إن تاريخا حقيقيا من أمثالنا يسقط ، كما سقط نورال اشجر في الغريف ، وكان قسما كبيرا منها لم يولد قط ، أما الذي ولد شيئا هو الجد القليل في حياتنا ، اذا حدث اننا قطما الوقت يوما بمثل هذا الجد القليل ..

محمد صبر تويق

في جريدة « البلاد » - جدة



كِنْدَى .. كما رأيتَه !

● شابة يبدو وكأنه في الثالثة والثلاثين من عمره ، مع أنه في الثالثة والأربعين . ذكي جدا . متواثق الكفن مروح الطائر .
يميل إلى النطقة الشعبية ، رغم كونه بورجوازي النشأة . وحريه -
الديمقراطي - يعتبر نفسه ، بالنسبة إلى الحزب الجمهوري .

سبق أن حمل على موقف فرنسا من الجزائر
كما سبق له أن عارض سياسة الأحلاف ومبدأ
إيزنهاور . كذلك فقد سبق له أن دعا أمريكا
إلى الاعتراف بسياسة الحياد .
إلا أن لمة عيبا كبيرا يكاد يلهب بكل
حسنة الرجل .. وهو لئيمه الصهيونية !
ربما كان موقفه ذو طرفا انتقائيا ، كما
يلائم .. وربما كان نتيجة التناقض الشخصي .
ولكن هنالك عاملا قويا آخر يبغى أن لا تسقطه
من الحساب ، وهو أن كندى ينتمي إلى الطيف
(الكاثوليكية) ، واليهود أقلية في أمريكا أيضا
بالإضافة إلى أن الحزب الديمقراطي يعتمد
دائما على نايد الأقليات (الكاثوليكية ، الزنوج)
اليهود ... وقد سبق لروزفلت الأخير نفسه
أن فاز بفضل هذه الأقليات الثلاث !
هذا الرجل الطغ ، المتحدر من السياسة
الأمريكية التقليدية .. هل يستطيع العرب أن
يغفلوا موقفه لئلا الصهيونية ؟
ما دام هذا الشاب يبدو كارهيا للاستعمار ،
محبيا للعن .. فهل في وسع العرب أن يكسبوه
إلى جانب حقهم في فلسطين ؟
إلا لم يوافق العرب إلى ذلك ، فإن قتالنا
مع أمريكا سيكون رهيبا .
روافى فيه
مجلة « الأمام » - بيان

متى يترفعون عن هذا الهوان ؟

● في كل خمسة أعوام يقوم موسم لليهود وللصهيونية للانتخابات رئاسية الجمهورية
في الولايات المتحدة الأمريكية ، هذه الانتخابات التي يروج كل من الحزبين الكبيرين باليهود في
حومتها ويملكون فهم الولد والصب ، ويتسابق كل من الجمهوري أو الديمقراطي لقطع الصدود
لؤلؤة اليهود الذين لا يوافقون الولايات المتحدة بوالون إسرائيل .. ويملكون في سبيلها ،
اليس في مقعدة واجبات كل من يرشح نفسه كقوى الركنية الأولى في الولايات المتحدة أن
يحمل أصوات اليهود ديمقراطيا كان أو جمهوريا هوان يرفع بنفسه من هذا الهوان ، وأن يحمل
هذه الأصوات اليهودية في حيز التسيان !!
جريدة « الأمام » - دمشق

الموسوعة القومية

● كم أتمنى أن تتسافر جوهرة علمنا على كتابة هذه الموسوعة أو أن تؤسس جمعية أو
هيئة علمية كبيرة توضع هذه الموسوعة هيكلها ما تألفت الهيئات المختلفة خلال التاريخ
لكتابة الموسوعات الكبرى التي فرت البعثات الفكر والحضارة تراثا إنسانيا كثيرة مثل دائرة
المعارف التي اجتمع لها فلاسفة فرنسا في القرن الثامن عشر وأصبحت الأساس الفكري العظيم
للثورة الفرنسية الكبرى .

والأ كذا قد غطا إلى أن وحدة التاريخ تصير أحاد نسي قوتنا القوية ، وأخطأنا نصيب
أبعاد ماضيها وتضارعتنا القومية الكبرى ضد الفزاة والمستعمرين وسقطت البعثات
لتخليد تلك الأجداد بالأعمال الأدبية والفنية فإني أعتقد أن كتابة موسوعة مما كان
لأجدادنا العرب من عاقر على الحضارة الإنسانية لا يقل أهمية عن بحث وتخليد انتصاراتنا
الحربية .
الدكتور محمد مندور

في جريدة « الجمهورية » - القاهرة



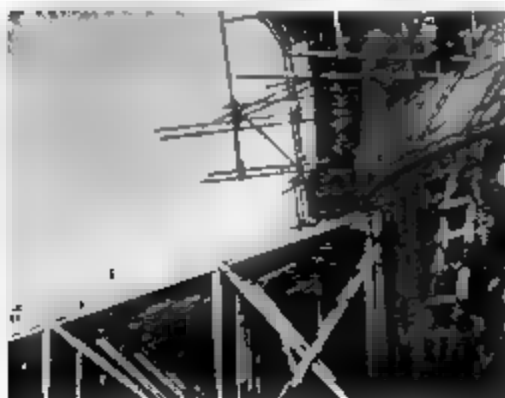


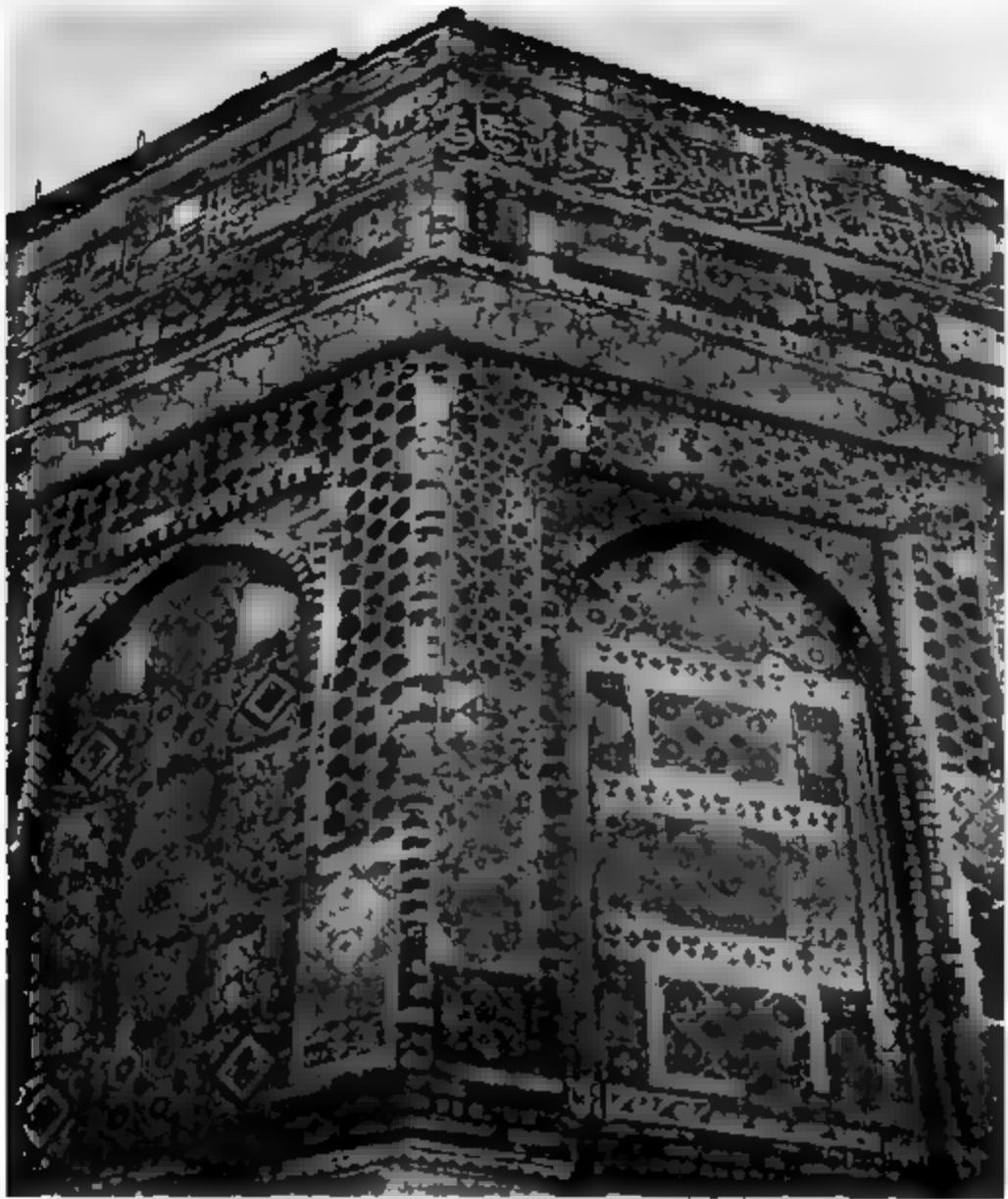


أن الإصلاحات في مسجد الصخرة إصلاحات شاملة واسعة لمحاولة في رومس المسجد وحياته
 وقد برمت ٢ دولة سلاوية مبلغ ٥٥١٧٨٦ دينار ليعمر المسجد ليكن بها تراء كثير من الموائد
 وقد بذلك تدخل برحمتي و نيك واستمع المديني وتوصف استمع المديني وأرسلت الأثرية وفكت (تكتسيات
 برحمتي و تنبيك وألقه البحارجه و سمع الأرونة والمناحل) واستورد الرجام الألام للتميز من أشده
 الأردن والمطالب ، ولعلك حد أعداد ورثته كاملة لتعبر لمطاع الرجام وسفله ، كما يرى في هذه الصورة

مطبخ المسجد بجوار القبة كان مصمما من
 الصنعت أدنى ساء حاله بتقيدام العهد بحسب
 انوس الذي راج يجر فيه ساء مسجن وسبب
 سياء الأظفر التي كانت تصوب إليه أما نبرم
 عهد أرنل الصنعت بصل مطبخه وكان من الألويسوم

واقبة القبة سبب لضعف المسابيك التي بها
 صدان مؤلفة سمرالعد تركيبا شبايك الجديدة
 كما لم تلك جميع فيناني الكعب البحارجه ما
 بدا صورة الأسراء ، التي سميت بالإسمه ليست
 بلاطانيه وأجر نها





صورة واسطة لعائلة جدران المسجد اليوم كانت الجدران كلها مغطاة بالفساني الملون الجميل،

ولكن ابراج والانتظار كانت تحيط من مكانه، فبالي من بعض الزعماء فرجع الفساني كسما نفق
 وقد سمع من هذا ان احصى في كل من هذه الجدران مائة واربعة مائة من الفساني من
 مسجد بركيا مقدم ثمانية المئتين، ولكنها حتى اليوم لم يبق منها شيء، مما جعلنا نلاحظ من
 الإصلاح من نالها فيه خاصة بعد هذا اليوم بمرارة البلاد المسورة، أصبح الفساني، كركب
 وانما وسباب، ليرة المليون من وقت عمره بطلح، كذا ذكر، وبعد كل المليون من
 عمال الإصلاح كلها في سنة ١٩٦١ ولكن نأخر بعض الدورات الإسلامية في عهدنا، مسجد
 بيدي الى نأخر هذا فرقد

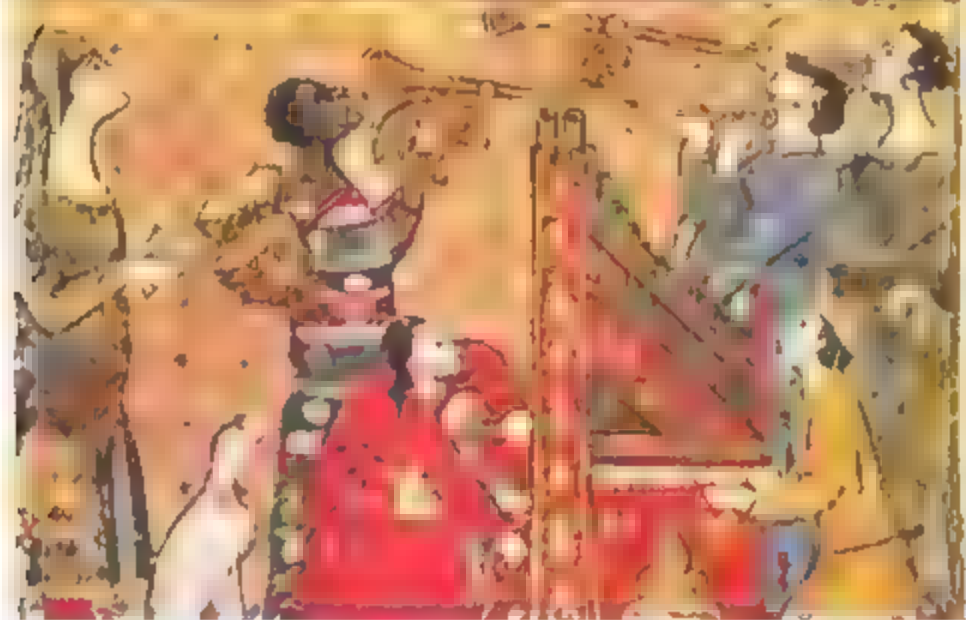
ج . نيكوٹ J. G. Beckwith
مصحف البیروت و مسکوتوما
لندن یکتب العربی عن :

أثر
الفن الإسلامي
في الفن الأوروبي
في العصور المتوسطة

- بقرش و قنات و قوس اسلامي في كبريات ابرار
 - كاسر درسا بعدة قعدة الحامع كسبر مقرطة
 - كما في كوفية على راحة الحمر بين القرن الحامع الحامري
- (انظر الفصل على الصفحات التالية)

الطبعة الأولى: ١٩٨٥

د. ل. م. ج.



عام ٩٠٨ ، ما زال به المزيد من الترسخ لها اجتهاد مطبوعة يبدو انها كانت قائمة على طراز اسلامي . ويبدو كذلك ان ظهور زخارف على سطح الخط الكوفي على جدران الكنائس اليونانية في اينا ، وعلى الآثار التذكارية المدينة المصونة من الرخام والحجر والحلوة في كتحف البيروني في اينا ايضا ، يدل على وجود التأثير الاسلامي المستمر ، ولقد ان لم يكن يدل على وجود احتكاك مسلمين . ولقد استخدمت الحروف الكوفية كزخرفة على المخطوطات البيزنطية ، ويوجد في حطب القديس جون كرسوتم Chrysotom ، اثني عهد بها الى الامبراطور نيسفورس بولتيانس (١٠٧٨ - ١٠٨١) ، عنوان مأخوذ من الخط الكوفي . ولا يوجد ادنى شك في ان للتسويجات البيزنطية قد تأثرت بالتمثيل الاسلامي . وفي مدينة دارمشتاد صورة منقوشة على صندوق من الفاج لحفظ الحلي تمثل امرأة تجلس على عرش وتزف على الاثنيار ، منقولة عن لوحة ونياشين الطفلة المياني القسندر (٩٠٨ - ٩٢٢) والامر البيروني في الدولة بختييار (٩٢٧ - ٩٦٨) .

مراكز ثلاثة للتأثير الاسلامي في الغرب

والامر الثابت ان صقلية وجنوب إيطاليا واسبانيا كانت هي المراكز الرئيسية الثلاثة للتأثير الاسلامي في الغرب . ولقد هاجم العرب صقلية من سنة تحت قيادة حاكم الأندلس الاموي عام ٢١٢هـ / ٨٢٦م .

صقلية النورماندية !

من المؤكد انه في الوقت الذي جهده النورمانديون الى صقلية سنة ١٠٩٠ كانت صقلية وجنوب إيطاليا قد تشربتا لعمري بالثقافة الاسلامية ، ولم يتسنى التمسك التمسك بالحضارة عن الباع عادات البلاد وقوانينها : فروجر الثاني ليس كما كان يفسر للمسلمين ، وكان وشاحه الذي يعود تاريخه الى سنة ٥٢٨ هـ (١١٢٢ - ١١٢٣) قد طرز في خزنة القلعة في صقلية صقلية ، وواضح انه عمل اسلامي . اما كنيسة السمارة كابيلا بلاتينا فقد زخرفت بالفسيفساء وقام بزخرفتها الصناع البيزنطيون والصقليون ، كما قام الصناع المسلمون بدهن السقف وظلاله . ويقول ابن جبير ان التمسك المسيحيات في « بليرمو » كنيسة في صقلية . ولقد اثنى بليرمو كرسيد النساء الصقليات . وحينما يشير ابن جبير الى مصنع

كان تطوير الفن الاوروبي في المصور للتوسعة يصعد الى حد كبير على مؤثرين : اولهما التراث الافريقي والروماني الذي انتقل الى لوردوا ، وما من طريق الامبراطورية الرومانية الشرقية في القسطنطينية ، وما من طريق الاكتشافات الجديدة للفنون الرومانية واليونانية في الشرق الانسي وإيطاليا وفي اجزاء الامبراطورية الرومانية . ولقد هاجم الفن الاسلامي الذي انتقل الى الغرب ، اما من طريق البيزنطيين مباشرة ، وما من طريق الاسويين والمسيحيين .

والواقع ان تأثير الفن الاسلامي على الفن البيزنطي فلما يتبع الدخلة ، لذا اخلنا بعين الاعتبار التداخل الشامل لثقافتنا عاين القوانين الشرقيين . فعلى قبل ظهور الاسلام كانت التماثيل النحاسية في بلاط اباطرة الفرس متبعة ايضا لدى اباطرة الرومان منذ عهد ديوكليتيان في اوائل القرن الرابع الميلادي . ولقد افزع دخول الامبراطور كونستانتينوس روما عام ٣١٢م النبلاء والاشراف الرومانيين المحافظين ، اذ دخلها وقد وضع الاصابع وليس الشعر المستمر على الطريقة الفارسية ، وجلس في مرته للعبه بحطب به الضميران والحرس باستحسان البراعة .

البيزنطيون يقدرون بنى المياني

وليس ذلكم هنا مقام بحث تأثير الاسلام على سياسة تعظيم الصور والتماثيل الدينية التي كانت متبعة في القرن الثامن للميلاد ، الا انني يجب ان اذكر هنا انه كانت هناك اقلية من بين التكنين والطبقات العليا - وعلى الاخص في الشرق الاقصى - اعتنقوا على التماثيل والظلال الفخرية التي كثيرا ما كانت تربط بها . ونحن نعرف ان آخر الاباطرة الذين حطموا التماثيل والظلال وهو « ثيوفيلوس » Theophilus . ارسل سفرا في القرن التاسع الى بغداد لمراسلة من السفارة الاسلامي ، والحداثة الاسلامية ، وبني في عام ٨٢٥ قسرا بالقرب من بوابات القسطنطينية على طراز قصور بغداد ، واستخدمت حوائط الامبراطور البيزنطي القديمة بالعمير المياني ، ومختلفت المصالح على سطح المصالح الاسلامية ، وطبقها المصالح الصقلية التي تفسد لاسود اياها وتكتف في وهشة الاستقبال في القصر الكبير الاشعار بهاء الطيب . ولقد قدمت جميع الباني والاموال الفنية الاخرى التي لم منها الامبراطور ثيوفيلوس ، ولكن دير (كونستانتين ليس) ، الذي دكش في القسطنطينية



كنيسة براندي سركولس في بيزا ، وسفوح النائر الاسلامي فيها واسما في القبة والصاعدة والافراس

المتحدة الاخوان على ابراج الكنيسة التي تعتبر شاهدا على نائر الفن الاسلامي .

لوانجونا شمالا ، الى رافايو Ravello ، لوجندا ان قصر دوفولو Ruffolo الذي بني في القرن الحادي عشر ، ما زال يدل بنمائه الفصارية على اصوله الاسلامية . اما في مقاطعة توسكانيا فقد كانت مدينة « بيزا » منافسة لمدينة « امالي » في الامارات التجارية في الشرق الانسي ، وحت فائمة كبيرة من الحروب الصليبية ، ومن محالنها للورمانيين في فتح صقلية . ونعزى شهرة بيزا في هذه الايام الى وجود اكثر للكنائس الفصارية جملا في العالم فيها ، ومنها كنيسة براندي سركولس ، حيث القبة والقاعدة يؤكدان نائر الفن الاسلامي .

والذا توفنا شمالا الى « بيمونت » نجد ان الكنيسة الموجودة في « كازالي مونيراني » مبنية بالرقة تحوي على اقواس مقنسة ايضا من قواعد واسول فن للفن الاسلامي ، ويخرج ذلك بمقارنها بالغة الفخامة فوق الباب الرئيسي لجامع قرطبة الكبير ، وكان هذا الجزء من الجامع قد تم في عهد الخليفة الحكم الثاني في النصف الثاني من القرن العاشر .

بالطراز في تلك المدينة يذكر شعبا اسمه يحيى ، وهو احد العبيد المسلمين في « طراز ذلك » للتطريز بالخيوط الذهبية . والشاح القمي بوشاح شارلمان والوجود في ميسر ، هو من صنع صقلية ، ويعود تاريخ صنعه الى القرن الثاني عشر .

نقوش اسلامية في الكنترياليات

وليس مما يشع الدهشة ان نرى في جنوب ايطاليا في سلانغا ماريا دي ليري كاتبرا لوحة من الجص بها طيور في دوائر متشعبة ، ومناظرة ، وحولها كتابة كوفية يظهر انها اخذت من النقوش الصليبية او الطاطمية . ويمكن مشاهدة الآثار الاسلامية في مونت سبليت النجلو ، في الاقواس التي تصل جوانب القبة ، وفي النقوش الموجودة في سنان ليوناردي دي سبوتو في نروبا ، وعلى الابواب البرورية في كنيسة دي بوجليا . والقرات الصقلي - العربي ، موجود في جميع أنحاء صقلية . ومع ان الجزء الاكبر من مدينة « امالي » على طيبة البحر الا اثنا نستطيع ان نأول انها كانت اسلامية في مظهرها ، وذلك يوم ان كانت ميناء تجاريا هاما ولها مستودعات في كل مركز جلي في الشرق الانسي . اما اليوم فلم يبق من هذا الا الزخرفة

الامويون في الاندلس

وقد كانت اسبانيا مركزا للتعاقد الاسلامي ، واتخذت اهمية من صقلية . فقد ازدهرت الحضارة الاسبانية العربية حيا ، رفض عبد الرحمن الثالث الاميراف بالخطبة القيسي في بغداد عام ٩٢٩ م ، وانشد الطغاة الامويون لقب « امير المؤمنين » من جديد . وكان عبد الرحمن الثاني (٨٩٢ - ٨٩٢) من افضى امراء البلاد الواقعة في حوض البحر الابيض المتوسط ، حتى ان الاميراطور ليوفيلوس ، راعى احد امطره الاميراطورية الرومانية الشرقية ، راعى ان يسمي الى حلفائه والحالف عنه . وفي عهد اسعدت شعائر البلاط المباسي في قرطبة . وبنائهم الامراء قصر العربية الدم التي تلبس علومها في بلاط هارون الرشيد ، وبنائهم الموسيني ، العراني ، زرياب ، تحولت حياة الارستقراطية الاسبانية - العربية ، حتى في ادق امورها ، كمرسمة الشعر والازياء والاثاث والطبخ والصاله والرخام الى الفخار ، الى صورة من حياة البلاط في بغداد . ولا يوجد أي شئ في ان الذي ساعد على ازدهار البلاد هو ثروة الاسراء الامويين الذين كانوا يسطرون على طرق الذهب في الصحراء الكبرى .

وقد تصافرت عوامل اخرى ليصل الحضارة الاسبانية - العربية ، الى قمة نهجها ، ومن هذه العوامل ان الحكم الاول هدد قسور ، كطيفها لاحداه ، ان يحكم البلاد بيد من جديد ، وان يرضى عيوبها واجرة على الجرائم ، حتى اذا ما انسحب الامن والطمانينة ، شجع الناصح ، وعدم التمسك الذي يستند الى حد بعيد على الامانة والتمسك العالي ، وقد سمح لليهود بحرية العبادة ، وبوتى لتكترون منهم مناصب عامة في الادارة الفصية واتخذ الى ابدتهم جزء كبير من التجارة . اما الانشهاد الذي كان يباسيه المسيحيون ، فيما سبده من الاحوال ، فقد كان المعرض عليه دائما مسخا حادوا الطبع ، ورفضوا ان يكلوا عن توجيه الاهانت اليه ديانة الطليقة الحاكمة ، وكان ينظر الى هؤلاء الأشخاص نظرة عدم لرتياح ورفض من قبل اهل ملتهم ، سواء من رجال الدين أو من العامة . وكانت هناك أيضا ريباب مخلقة ، قام ببناءهم من انبال كتبت اسمه فصيحة . وقد تزوج المنصور ، فيما بعد ، فتاة فصيحة هي ابنة سافكو الثاني ملك مالار . ويذكر الكتف العرطية ، والارو ، كن عفا من الشبان المسيحيين وقد الى العاصمة

تعلم اللغة العربية ودراسة آدابها . وبلغ عدد مطبوعات المكتب الكبيرة التي أسسها الحكم الثاني اربعمائة ألف مطبعة بينها عدد كبير من الكتب « الموهبة » من حيث استعادة الرأي والمبادئ الصحيح . وار الجامع الكبير في قرطبة ، الذي عمل آراءه بني امية الواحد بحمد الآخر على توسيعه ، وقصر مدينة الزهراء الذي بناه عبد الرحمن الثالث سنة ٩٢٦ م ، واسير من سانه قبل وفاته سنة ٩٦١ م ، مبداء قصرة ، وعظمه البلاط ورفعه ، ان كل هذه جميعا كانت امجوبة من الاما حبيب ، وكانت الحكمة والتعليم والاسماع والاسماحة ، في ميادين الفنون والموسيقى والاسمر ، مدته في وجودها لتصبح الحكام المتكفين .

ولكنه لم يبق من اثر هذه الفترة المنظمة من انصاره الاسلامية الا القصور اليسر ، اذ اختلف المنصور ، حكمه الحكيم ، وسمح بان يكون عصر مدته الزهراء الخراب والدمار . اما عصره الخاص الذي عهده انزاعه فقد هدمه البربر بسعة .A. وجموده قاعا صغصفا . ولذا استتبها الجوامع الكثر ، وحزوا كوجوان من قصر مدينة الزهراء ، فل مجموعة من الواسيت العاجية هي اهم المخططات التي تذكرنا بعصر هؤلاء الخلفاء . واجعل هذه الواسيت نالوت صغ للامره صبح التي اعطت للمخططة الحكم الثاني ولده الامير عبد الرحمن ، وكان الحكم الثاني في اشيد الحاجة الى ذلك .

● أثر الفن الإسلامي

الإسلام في الفن ، وقد يكون الخيل الظاهر على تاج السود في الصورة المقتلة في البيت جان دي موريسف في « بواتيه » بأواسط فرنسا ، والتي يعود إلى حوالي عام ١٠٨٥ ، قد نقل من حرب شرفي إسلامي . وهناك موجات إسلامية عديدة في غرافيك المكتسب بفرنسا فحجرات القديمة أن عملا للوجود في كاتدرائية آبن في فولكنز ، عليه بقوس حربية ولعبة وكثافة ، وعليه كتابه سير إلى الطفله العاطفي المنطقي (١٠٩٦ - ١١٦١ م) ووبريد الألفصل ، ولقد صم هذه القطعة من القماش في عياط عام (١٠٩٦ أو ١٠٩٧) . وكذا الجدران في كاتدرائية « كترموت - فراس » ، الذي يعود إلى ١٢٠٠ م برتا مسورا براسين فاضله على رواق بكر الوحش سخاها ، ومن المؤكد أنها من الفترات الإسباني العربي الذي كان سائدا في تلك الفترة .

كتابه كوفيه في مخطوطات فرسية

ومن المصرون العادي عشر أثر استخدام الكتابة الكوفية ، والزيادة الدائمة عليها ، في المخطوطات الفرسية ، وكذا الظاه الطرق النجوم . ويوجد لوحة مطية في متحف فيكوريا والبرن بلندن منحت في القرن الثالث عشر ، وعلى جوانها ربة شبيه بالنمط الكوفي . وأول الأمتة على استعمال الخط الكوفي بشكل مفرد في الزخرفة ، موجود في صحيفة مخطوطة برسها « أديمار دي سائر » في الصف الأول من القرن العادي عشر ، وهي محفوظة الآن في مكتبة جامعة ليمن . وعلى هذه الصفحة ثلاثة أسطر من النمط الكوفي ، وسما الكتابة من أسفل ، ويمكن قراءتها بوضوح وهي « اسم الله الرحمن الرحيم » ، أما السطر الأخير فيبدو فيها غير قابلين للرجعة ، بالرغم من أنها بلاغان من أجزاء كلمات . ويبدو أن الفن قد نقل النمط الأول نقلا تيسيا من سورة من القرآن ، أو عن كتابه للنبوة منقوسة على قطعة من القطن أو الصاج أو أية مادة أخرى . وبلا من أن يبعد كتابه كل جملة شكل صحيح . وهذا عمل متعب وشاق عليه . اختار بعض الكلمات فيها أتقى لمتع المودج .

وهنا مخطوطة أخرى تعوي على عهد من الرسوم الزخرفية قائمة على العزود الكوفية ، هي « رؤيا القديس سيم » الكوفية في منتصف القرن العادي عشر ، حيثما كان جريجوري



ويعد أن حرب البربر قرطبة في أوائل القرن العادي عشر ، برزت مكانها طبقة . وكان ملوك الطوائف متعفن وأسفياء ، ولهذا عهد النمط ملاطيم برجال الأدب والطب والفلسفة والطعم . وأصبحت طقظه نمرجيا مركز العلم الإسلامي في إسبانيا ، وحافظ على هذا المركز إلى ما بعد الفتح المسيحي لها عام ١٠٨٥ . وكان ملاط الفونسو السادس ، مع أنه مسيحي ، متصفا إلى حد كبير بالثقافة الإسلامية ، وكذلك كان ملاط الأمير اخور فريدريك الثاني « هوغوون » في « ماتيمو » خلال القرن الثالث عشر . وجذب مدارس طقظه الطلاب من جميع أنحاء أوروبا ، بما فيها إنجلترا واكتندا .

الروماندوز والنازهم بالنشر العربي

ول بداية فتح المسيحيين للأندلس بدقت أنواع الحرير والنفوسات والأعمال الفنية من مختلف الأنواع من الأندلس إلى بيوت أمراء الأقطاع في أوريوا . وكان للنشر العربي الأسبق الأثر في نشر النماذج المثبتة المصنوعة (الروماندوز) . كما أن الكتابة الكوفية قد استخدمت في المصانيف والمخطوطات ، ويسمى ذلك في قطعة من النسيج يرجع تاريخها إلى القرن العادي عشر موجودة في متحف التسوجات في واشنطن .

نقوش إسلامية في كنائس فرنسا

لقد لعب التسوجات دورا هاما في نشر القواعد

مطبعة بكتابة أخرى كوفية ، وذلك كون مصورة كلمة الدينار الذي أصدره الخليفة أبو جعفر المنصور لعمل التاريخ ١٥٦ هـ - ٧٤٤ ميلادية . وقد يكون ذلك لوفا قد نقل هذا الدينار عن دينار وصلت اليه مع الهدايا التي قدمها له الخليفة العباسي ، ولكن الاحتمال الأرجح هو أن يكون الدينار الإسلامي الذي نال عنه « لوفا » قد وصل إلى إنجلترا عن طريق التجارة . ولقد كانت النقود العربية كثيرة التداول في البلاد الأنجلو سكسونية ، ووجدت منها كميات كبيرة في الترويج والسود بوجه خاص .

في بريطانيا : زخرفة كوفية

وكانت الزخرفة الكوفية على الكتابة الكوفية في القرن الثاني عشر مستعملة كثيرا في هوامش الكتب الإنجليزية القديمة ، فكتب الرانيل الذي وضع في « سانت اليز » في الربع الثاني من القرن الثاني عشر ، والموجود الآن في هيلدشام Hildesheim ، به صفحات مزخرفة على هذا النحو ، فلكل تحتوي نورا « دوفر » و « نورث » و « ويستستر » على هذه النماذج . ويظهر أثر الفن الإسلامي في الزجاج لكون في « كاتدر بوري » حوالي عام ١٢٠٠ ، وكذلك في ويستستر في الربع الأول من القرن الثالث عشر وحمل أحد الكاخل في مدينة « كينلوثر » ، ويرجع تاريخه إلى عام ١١٥٠ ، على أن الهندس المعماري الذي صممه قد زار إسبانيا : فترسم فوس داخل شكل مستطيل ، مع وجود زينة على شكل زهور وسنانة ، هي قاعدة زخرفية إسلامية ، ولعل الواضح طريا يمكن مساعدته في مصرايب الجامع الكبير في قرطبة .

ومن أقرب الأمثلة على أثر الفن الإسلامي صندوق القديس ملو في البندقية : فهو صندوق نحاسي على سطحه الخارجي زخرفة لعقب وخضار متشابكة ، مع أشكال أخرى متفولة عن الصندوق الإسلامي الذي مر ذكره والذي عليه زخرفة كوفية . ولقد نواف تأثر الفن الإسلامي في الفن الفرنسي والإنجليزي بعد القرن الثالث عشر ، واستمر في إسبانيا إلى أوائل القرن السادس عشر . أما في إيطاليا فقد استمرت التسوجات تشج على عنوان التماذج المغربية والعصرية (العاليك) . وفي القرن الخامس عشر وأوائل القرن السادس عشر كانت في البندقية جميلة صليبة من الصباغ العرب تقوم بتقليد اشغال لصان السورة والعصرية ■

الإسباني من مونثا رئيس دير الرهبان . وتدل جميع تحليلات بيتوس على « الرؤيا » على وجود تأثير إسلامي ملحوظ ، وسنرى بعد قليل طلاقة مخلوقة القديس سيبر بالحدسي لعلم التحف الفنية للفتح الفرنسي . وتدل مجموعة من المخطوطات التي تعود حول « المشاء الرماني » في فيرجك بجورج فرنسا ، والتي تعود إلى القرن السادس عشر ، على وجود اعتماد بالزخرفة الإسلامية مسئلة تماما عن الكتابة الإسلامية .

كنائس نظام الجامع الكبير

أما في فن العمارة فإن أكثر الآثار المثالة على التأثير بالفن الإسلامي هي كنيسة القديس « ميشيل ديجوي » في مقاطعة لوموي . وليست الزخرفة ذات الألوان المتعددة على الجدران الخارجية هي وحدها التي تعكس تأثير الجامع الكبير في قرطبة في هذه الكنيسة ، بل أن هناك أيضا الداخل ، والتأثيرات للرسم على الطراز العربي . ويمكن مشاهدة التأثير الإسلامي في العقود المكونة في كنيسة « لاماديل » الكبيرة في « فيزليه » التي أهدى بنائها بعد أن أبت عليها النار عام ١١٢٠ ، وهي تعد واحدة من أجمل الباني التي بنيت على هذا الطراز في فرنسا .

موسيقيون مسلمون في دير مونسك

أما في ميدان البحث فإن المذم الم موجود في دير ببلدة « مونسك » في جنوب فرنسا . ويعود تاريخ مونسك إلى حوالي عام ١١٠٠ ، ويمثل النش الفلم فوق الباب الكبير أرقى ما يمكن انجازة من فن قام على هذا الطراز . ويمثل النفس المسيح معان باللازمة وحوله أربعة وعشرون غليفا بمسكون الآلات الموسيقية بأدهم ، وكذلك الباهر . وقد ظهر بروفور « ميل » أن هذا الشكل المنحوت شبيه بالطبق النحاس الذي يمثل أسرا بوميا في منظر مع مستمعين وموسيقين ، كما أن أشكال التلاميذ وهم يزفون القيثارة أو الكمان تشبه أشكال للموسيقين المسلمين .

كتابة كوفية على دنانير إنجليزية

ومن أقرب الأمثلة على تأثير الفن الإسلامي ما حدث في إنجلترا في القرن الثامن الميلادي ، إذ وجدت قطعة من العملة النحاسية ضربها الملك هارولد ملك « ميرسيا » (٧٢٧ - ٧٢٦) وعلى كل وجه من وجهها توجد ثلاثة أسطر من الكتابة الكوفية



منظر داخلي كنيسة مالاين في ميونخ، ويرجع تاريخها إلى عام ١١٢٠ م. وسطو النازي الإسلامي في
أفغانستان اللوحة

الفيروسات ..

ليست أحياء كاملة الحياة

وليست جمادات كاملة الجمود

أفعلتها جسر ما بين الجمود والحياة ؟

وهل آن للعلماء أن يخرجوا الحي من الجامد ؟

يقام الدكتور أحمد زكي

عالم الجماد

ونشأنا نعلم أن من أشياء هذه الدنيا الجماد ، وهو الذي لا يتبدل كنهها ، ولا ينمو ، وهو نفا لا يتكاثر . ومن ذلك الحجر والرمل والماء والهواء . وهي مركبات قد تتحلل إلى مركبات أصغر منها ، أو حتى قد تتحلل إلى عناصرها . أو هي عناصر فبصد تتعامل لتتحد المركبات . ولكن المركب لا يبد مثل نفسه . مما رأينا حجرا ولد حجرا مثله . ولا رأينا حجرا ناعا أو كبير كما ينمو ويكبر النبات والحيوان .

الأحياء يثبتات ، والجمادات يثبتات . والفرق بينهما كمثل الصبح ، يفصل ليلا عن نهار .

الحياة سر غامض

ومع هذا لولا الجمادات ماتت أحياء ، ولا تكاثرت أحياء . فأنما الأحياء تعيش على الجمادات .

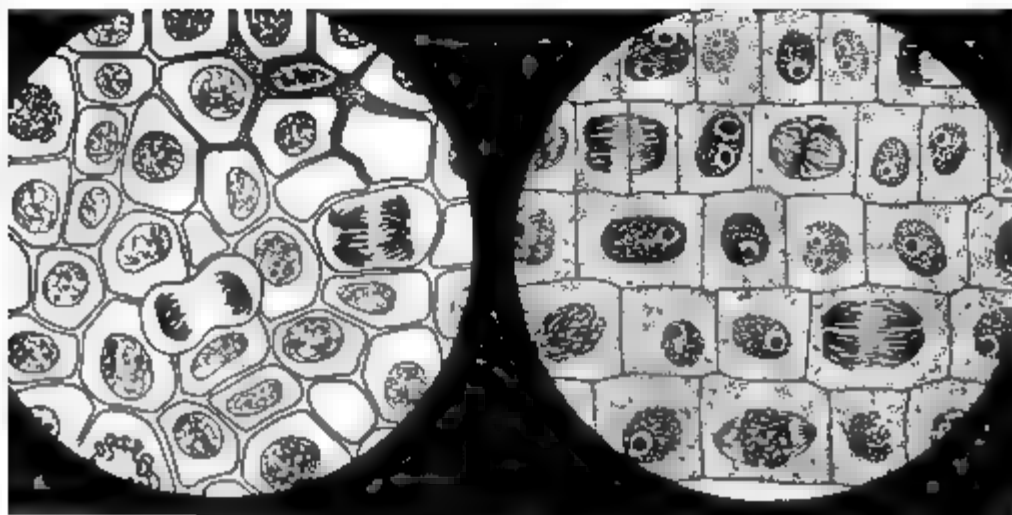
عالمات يعيش ويتوالد بها يأخذ من

■ نشأنا نعلم أن من أشياء هذه الدنيا الحي ، وهو الذي يتبدل ، وهو الذي ينمو ، وهو الذي يتكاثر .

عالم الأحياء عالمنا

وعالم الأحياء مرصاء عالمنا ، عالم الحيوانات وعالم النباتات .

والنكاثرة شأبهما جميعا . هذا بلد هذا ، أساليب شتى . والحبل يفتى ويموت ، ولو طال به الزمان ، ويحل محله جيل خرج منه حي . وهو يحيى لموت . وبهذا اتصلت الحياة ، واتصل العالم ، يتماورن . أو كأنما الحياة كرة يتقاذف بها رجل إلى ابنه ، ثم هو يثرث حتى يرى الكرة مستقرة . ويطمئن فبحتفى . ويصبح الآن رجلا فقاد بالكرة إلى ابن له أو بنت . وهكذا ذواتك . لا ففو الكرة يذهبون ، والكرة وحدها هي الباقية . تلك هي الحياة .



خلايا في جدر بصلية ، والجدر الخلّي في التنبؤ ، وذلك بتكلم الخلايا . وتري من الخلايا نحو ٢٠ خلية (على صورة مريعات تقريبا) ، ولي داخل كل خلية بواها . ولي النواة بهذا التسميم يظهر ما يشبه الأعمود . فهذه هي الكروموسومات . وهي تتألف مما يشبه الحبات (غير ظاهر في الصورة) . وهذه الحبات هي التي تسمى الخططات التي توجه الطلق الجديد ليكون على قرار الطلق القديم ، وبها تحدث الوراثة من أب لابن ، سواء في نبات أو حيوان . . . والصورة اليمنى : كالساقطة إلا أنها من جلد نوع من الصبغ ، فهي من حيوان . راع التشبه الكبير بين الطليحين ، خلية النبات و خلية الحيوان . أنه مثل من الأمثلة المصدقة التي تزيد الوحدة التي نجمع هذا الوجود كله .

الى الامام .
وشعاع واحد وصل ، ومع هذا لم
تكد أن تقبل .
شعاع يتصل بالفيروس Virus ،
موضوع هذا المقال .

بدايت بالنهاية

لقد أحسنت ، بعد كتابة ما كتبت ،
اني بدأت بالنهاية . بدأت بالنهاية
الموضوع ، بيانه ، وحقق على أن أبدا
بالعلم وببائه .
فلأمد الى الألف والناء ، فاكشف من
حقيقة الفيروس ، وكيف كشفوه
وكشفوها .

البكتير والفيروس يتصلان في المهام التناسل بالأمراض

الفيروس يتصل في أذهام الناس اليوم
بالبكتير ، فان نحن ذكرنا البكتير ذكرنا

أرض من ملح ومن ماء ، وبما يأخذ من
هواء . والحيوان يعيش على النبات ،
فهو يعتمد لحياته في النهاية على ما يعتمد
عليه النبات ، على الجماد .

وانت تعمل الشيء العجى ، من حيوان
أو نبات ، فترده الى عناصره ، فتجد أنها
هي هي عناصر تتألف منها الجمادات .
اذن ما كنهه هذا الشيء الذي تسميه
حياة مجموعة من العناصر تغطى هذا
السر ، سر الحياة ، تكون حبة .
ومجموعة من العناصر مثلها تماما ، كما
وكما ، يمورها سر الحياة ، تكون
حاملة .
ما هذا السر ؟

وما رابط يربط الجماد بالحي ؟
وتصطرح الأفكار ، وتتغارب القنون ،
وتعمل الأخيلة ما تعمل ، والسر رابط
في ظلامه ، ونوجهه اليه الشعاع من بعد
الشعاع ، فيسمى الشعاع قبل أن يصل

الفيروس ، وإذا نحن ذكرنا الفيروس
ذكرنا البكتير .

ومن أسباب هذا اتصال كل بالآخر
التي تصيبنا . فإن يكن الكثير تصيبنا
صوفه بالسل ، وذات الرئة (التيومينا)
والسعال المديكي والحمى القرمزية ،
والطاعون الدملي ، والسيلان والزهرى ،
وبغير ذلك ، فإن الفيروس تصيبنا صوفه
بالملوكة وبالعطري ، والجذري الكاذب ،
والحصبة ، والحمى الصفراء ، وشلل
الأطفال وغير ذلك ، مما يصيب الحيوان
وحى الساب .

ومن أسباب اتصالهما في الإلهام
بسبب كليهما . . والواقع أنهما أبسط
الأحياء جميعا تركيبيا ، فهما في سلم
الحياة في أدنى درجة ، بينا الإنسان في
أعلى درجة .

البكتير والفيروس يجمع بينهما الصف

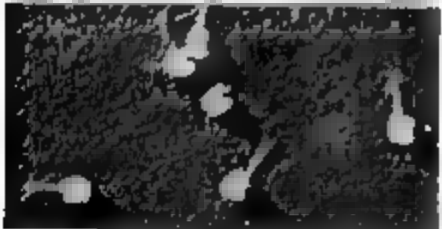
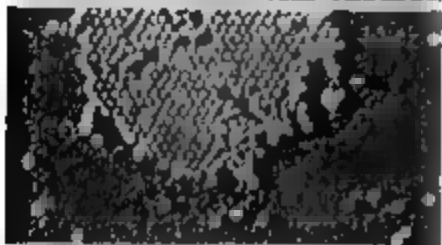
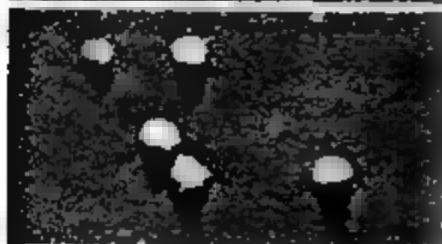
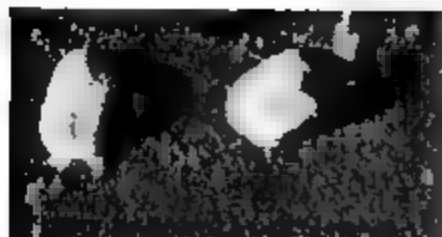
ويجمع بين البكتير والفيروس صف
كليهما ، فهما على البساطة أصغر
الكائنات الحية جرما ، وإن جمع بينهما ،
فيما جمع ، اسم الميكروب ، دلالة على
الصغر ، فقد اختلفا صغرا . فالبكتير
يزرى بالمجهر (الميكروسكوب) المبروف ،
الذي عدساته من زجاج ، أما الفيروس
فيأبى أن يكتشف عن نفسه تحت هذه
العدسات لأنماض صغرا . ولهذا خفي أمره
زمانا ، فلم يكتشف حتى تقدم العلم ،
قابتدع المجهر الأقوى الذي لا يدخله
الزجاج عدسات ، بل تدخله الإلكترونات ،
مسمى لذلك بالمجهر الإلكتروني .

والبكتير قطر الواحدة منه يتراوح مادة
ما بين نصف ميكرون ومكرونين . والمكرون
جزء من ألف من المليمتر . فإذا نحن
سعدنا صنفا من البكتير قطره نصف
مكرون صفا وأحلقنا لأحتجنا إلى ٢٠٠
لكثرة لنجعل منها صفا طوله مليمتر
واحد .

وإذا بلغ البكتير هذا الحد من الصغر ،



صوف من البكتير ، بعضها كثيرة ، وعنده
تكون فرادي ، أو تكون اثنين اثنين ، أو تصل
وتطول كعصيات السبعة . وصنوف كالمضغيات ،
تكون فرادي أو تسلسل . وصنوف لها روائد
كالشعيرات ، وبها تسبح . وصنوف تكون أشكال
تنسي ، مبرومة حلزونية أو غير ذلك . وقد يصير
البكتير جمعا حتى يكون قطره عشر ميكرون
(المكرون جزء من ألف من اللبصر) ، وهو بذلك
يكون في حجم بعض الفيروسات التي هي على
العموم أصغر من صوف البكتير ، وأصغر كثيرا .



صوف من الفيروس : الصورة الأولى (من
أعلى) صورة لفيروس من أكبر الفيروسات ،
ذلك فيروس جدري البقر ، ويسمى « فاكينا
accinia » وهو التفاح الذي ينتقل به
الإسراء عند الجدرى حتى لا يصيبه . والصورة
الثانية لفيروس داء شلل الأطفال . والصورة
الثالثة لفيروس الإنفلونزا . والصورة الرابعة
لفيروس من الفيروسات التي تلوذ بالبكتيريا . وهذه
الصورة كثر صور هذا الفيروس من تصوير
جامعة من العلماء ، صورهها منظورة بالجهز
الالكترونى . وهي هنا مكبرة . « الصورة .

سلخ الحدة الذي تتميز عنده الجاهز
العادية الفيروسية ، ذات العدسات
الرحاحية ، عن زيادة ابصاح واظهار .
أنها تتميز عن اظهار شيء أصغر من ذلك
أو تكاد .

وأما الفيروس فيتأرجح مقلد قطره
أجمالا حول يث من المكرون . فلا
تكشف عنه من أجل ذلك إلا المعاصر
الالكترونية . وقد يجتمع من الفيروس
مليون فيروس لا تلغ في السورن إلا
.....ر. من الحرام

والكثير موشحات من حزب وفيرة
لا ينفذ هو من مساهما إذا ما وضعت
سوائله ، ولكن يفلد الفيروس . من أجل
هذا سموا الفيروس زمانا ، وقتل أن
يروه ، بالفيروس المترشح .

الفيروس يصعد المبيدات

ويختلف الفيروس من البكتيريا
الكثير يعالج بالمبيدات الحيوية صف
شبه ، ويشقى المبيض من مرض سببه
الكثير . ولقد عرف الناس من المبيدات
الحيوية السنين والاستروميس
والنتراسيكين واضرابها . أما الفيروس
فلا تؤثر فيه هذه المبيدات . كذلك يعالج
البكتيريا وما يسببه من أمراض بالكيمويات ،
بالمعاقير الكيميائية ، كما تعالج ذات الرئة
بمعاقير السلفا . ولكن الفيروس لا يتأثر
بهذه المعاقير الكيميائية . أقول هذا
وأضرب جمعا من مساحت لا تزال في
معاملها تحاول أن تخضع الفيروس ،
وتضع أمراضه ، لمبيدات ما ، أو عقاقير
ما ، وهي مباحث لم يتضح بعد من أمرها
شيء يمكن أن يدخل في نطاق الأفكار
الصلى .

الفيروس ، غير البكتيريا في أنه لا يتكاثر إلا داخل خلية حية

والكثير ، ككل شيء حي ، يتكاثر ،
بالتقسم ، فيخرج من البكتيريا الواحدة
كثيرتان مثلا . وهكذا دواليك . كل ما

منعما تدخلها فتتكاثر . فان يكن قطر خلية من خلايا الانسان ١٠ ميكرونات ، وقطر خلية الفيروس عشر ميكرون ، فعنى هذا ان حجم الاول يكر حجم الثانية مليون مرة (مكعب مائة) .

الفيروس حي .. جامد .. مما

وليس اقل على حياة من تكاثر . فهو حي .

ولكن الفيروس ، كالسكر والملح وحتى الحجر ، امكن اخراجه من سوائله بلورات ، كلورات السكر والملم والعقاقير الكيميائية التي لا تمتالى الحياة بسبب . وهذه البلورات تبقى في زجاجتها كما تبقى هسلة المعدات جميعها في زجاجاتها لا تنعم ولا تشد ، فالفيروس جامد . ولكنك لا تلبث ان ترمى بهذا الفيروس الى الماء حتى تنقص الحياة ويروح يدخل الى الخلايا ، يقروها ، ويتكاثر فيها .

هو اذن جسر بين الجامد والحي . صلة ما بين الحياة والجمود .

اصول الحياة

عند الكروموسومات والجينات

ولقد عرف الناس ، ولا شك عرف القراء ، ان الحياة في الاحياء تتألف من سائل داخل كيانها ، وان بهذا السائل نواة . وان النواة تتألف من كروموسومات (او صبغيات كما سماها مجمع اللغة) ، تبسط لتكون كالاصابع ، وان كل كروموسوم منها يحتوي على اشياء اسمها النسخة وهي النسخ . وسموا هذه النسخ بالجينات Genes وبكل حين سر يتصل بتشكيل الكائن الحي عند التكاثر . وهذه الجينات بها المحططات التي يرثها الولود من آباءه ، حيوانات كانت او نباتات . وعلى ولقى هذه المحططات تتحطط حياته .

ولقد عرف الناس ، وعرف القراء ، ان سر الحياة كلها في هذه الجينات ، التي

عليك ان تفعله ، اتت الزايع له ، ان تمد الكثير بالفناء في صحن او نحوه ، فبيدا التكاثر .

والفيروس يتكاثر ، ولكن لا كما يتكاثر الكثير . الكثير يتكاثر على الفناء في وعاء . اما الفيروس فلا يتكاثر الا داخل خلية حية ، خلية انسان او حيوان ، او نبات . لا بد من خلية . ويدخلها فتصبح الفيروسات اما والاما وتبقى ذلك . ثم تطبيق العملية فتتخذ من كثرة ما بها من فيروسات . وتسمى الفيروسات الى خلايا اخرى . وعلم حرا ، حتى يموت المريض او يهلك النبات . ولما نفري على التحقيق كيف يتكاثر الفيروس .

الفيروس يتكاثر

حتى في داخل خلية الكثير

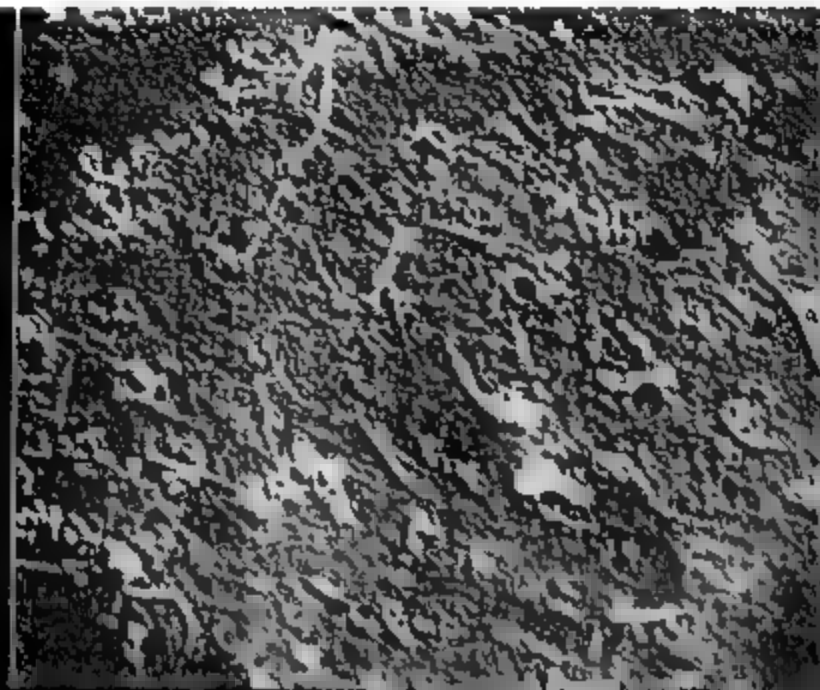
ولكن البكتيرة خلية حية ، فهل يتكاثر فيها الفيروس ؟

نعم . تفرد الفيروس خلية البكتيرة كما تدخل خلية اي كائن حي ، طائر او بهيمة او انسان ، او خلية في نبات ، لدخل فيها وتكاثر .

وهل تنسج خلية الكثير لهذا التكاثر ؟ نعم . نعم . امامنا خلية فيروس قطرها مثلا عشر ميكرون . وخلية تكثير قطرها مثلا ميكرون واحد ، خلية الكثير اذن قطرها عشرة امثال قطر خلية الفيروس . وينسج من ذلك بالصاب ان حجم خلية الكثير قدر حجم خلية الفيروس الف مرة (مكعب ١٠) . فانظر كم تنسج الخلية الواحدة من الكثير للعازبات من الفيروسات ، اذ تدخلها لتتكاثر فيها .

وتسمى صنف هذه الفيروسات التي تفرد الكثيرات باكالة الكثير Bacteriophage . ولقد كان لهذه الفيروسات في البحوث التي كشفت عن بعض سرها ، وبعض سر الحياة ، نصيبا كبير .

وبمثل هذا الجباب تدرك كم تنسج خلية ن جسم الانسان مثلا للفيروسات



جلده عند الباب ، لا يدخل من الفيروس الى الكثير الا ما احتواه كبسه . ثم هو يتكاثر فتصبح الفيروسية مئات . ويخرج الفيروس وقد تضمن باؤه تلك العناصر ذات الاشعاع . ومن هذه العناصر المنشطة التي اقبلها عرفوا تركيبه . عرفوا انه يتركب من حوامض نووية فاذا تركيبه ، تركيب المادة التي بداخل جلده ، هو من تركيب الجينات .

الفيروسات اذن تتركب من حوامض نووية .

والجينات ، اصول الحياة ، تتألف من حوامض نووية .

بول الفيروسات والجينات شيء واحد ؟

ان تركيبهما واحد .

وانساحتهما للحياة واحد .

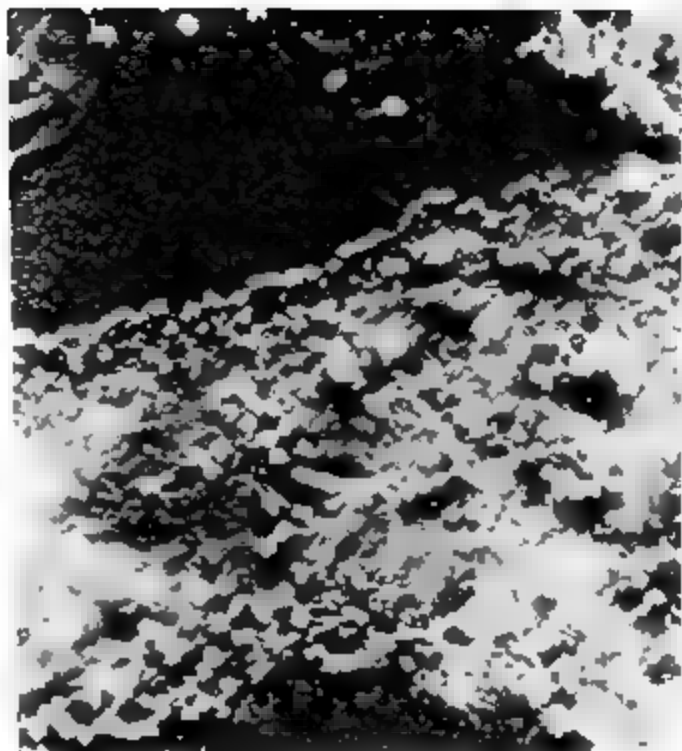
على وثقها بتشكيل الوجه ، وتشكيل الجسم ، والعظم ، والدم ، وسائر الاعضاء ، وعلى املائها يكون لون البشرة ولون الشعر ، وطولها لعلمها يكون ذكاء الطفل او لباؤه ، ومقدار اتصاله بالبيئة التي يعيش فيها ، ونوعه .

ولقد حللوا هذه الجينات فوجدوها تتألف من «حوامض» تعرف بالحوامض النووية Nucleic Acids . الحوامض النووية بها محططات الحياة التي كانت وتكون . انها رسوم المهندس التي على مثالها سوف يقوم البناء .

الفيروس مادلته كمادة الجينات

وحادوا بفيروس ، واغروه بغزو بكثير ، كانوا قد حصلوا في غذائهم على تكاثر عناصر ذات اشعاع . ويدخل الفيروس الواحد حلية الكيرة الواحدة بعد ان يططح

في الإنشاء الطلاق
يكسر جسور بيكنر
القولون، هو كالمص.
وفي هذه الصورة ترى
المفردس لك غرا هذا
البكتير، وتكالي داخله،
لم فجره حتى لم يبي
بعد المتحمة خسر ما
ترى . والصورة مكررة
٦٢ ألف مرة .



والاحياء ، وأن يالغوه كما الغوا عبور
حسر ما بين الاحياء والجمادات .

وانتظروا لهذا اليوم ، واستعدادا له
اتجه وينته الكيماويون الى تطبيق تلك
الاحماض النووية التي تتألف منها نواة
الخلية، والتي تتألف منها الكروموسومات
والجينات ، تلك التي هي اصول الحياة
الاولى .

وحاولوا ونجحت التحارب .

نجم فيها كيماويان معاً . وكما
الحامضين اللذين تألفت منهما النواة ،
ذلك الحامض الذي يتصل بتوريت الاسم
صفات الأباء Deoxyribonucleic Acid
وذلك الحامض الآخر الذي يتصل بالنمو
عامة Ribonucleic Acid . وكاهما
من أجسام لا حياة فيها .

وحظي الكيماويان بحائره بومل امام
١٩٥٩ .

سؤال خطير

ولكن الفيروسات تنبلور ، ونجم على
هذا الحال، حمود الصخر، فهي جمادات.
لم هي توخض في الماء كما قدمنا .
لتأخذ تمارس الحياة .

جماد يتحول الى حي .

وحي يتحول الى جماد .

ولكن الجينات هي خلايا الاحياء جميعها،
تتألف مما تتألف منه الفيروسات ، من
حوامض نووية .

هل يصدق على الجينات ، اصول
الحياة ، ما يصدق على الفيروسات .

هل يمكن أن تتحول الجينات الحية
الى جماد ؟

لم تتحول من جماد الى حياة ؟

وهل يستطيع الكيماويون يوماً ما أن
يمروا بذلك جسر ما بين الجمادات



صورة المبروس الذي
يسزو البكر ، وترى
بكل واحدة منه مودعا
الذي تفتقر به البكر
تدخل الى بابه ..
والصورة مكبرة
، الد صورة .

حجب عنهم أشياء ، ولكنه اعطاهم حقولا
هي من صنعته هو ، وبهذه المقول افراهم
تكشف هذه الحجب . انهم يشقون كل
يوم حجابا . وفضحوا من الاسرار ما
فضحوا ، حتى جابوا قدرة ، اصل كل
الاصول ، من حبة وحامدة ، ففضحوا
وما زالوا يفضحون ، وسر الحياة ، ذلك
الذي امرع السامعين من الاسم فما افسروا ،
هذا السر بدأ العلماء ان يكشفوا من بعض
وجوهه ، لا تعديا لله ، ولكن كشفا من
قدرة الله ، هذه الحارقة . وكشفا من
خلقه ، على ما هو اعظم من كل كشفهم
كشفا من تلك المقول العبارة التي هي
هبة من الله . فالذي تصعبه هذه
المقول انما هو من بعض صبح الله .
هكذا شاء ، وهكذا قدر .

سبحانه .

احمد زكي

وصلا ولما يكادا

بهل وصل هذان الكيماويان الى
اخراج الحى من غير الحى ؟
بعد ، لا .

نحن لا نعرف بعد ان كان ما وركباه ،
من هذا الحامض او ذلك ، يستطيع ان
يبدأ حياة : حامض ينميتها ، وحامض
يقوم بنسخها على مثال لها سبق ، يسيطر
اشكالها والوانها ومزاجها .

العلم لا يلق عند حد

ان العلماء لا يفرون عند حد . انه
القدس المشتمل في رؤوسهم وقلوبهم ،
يقض مضاجعهم دائما ، فلا يستطيعون
نوما الا بعد سر طويل . وهم يرفدون
اعضاء او اععادتي ، ثم يهضون بواصلون
السيل . وهم يؤمنون بالله . وسأله

الحقد المقدس

عموا رماني إن ررعت الدرب بالحقد المرير
أوصفت منه قصائدي .. فنانمقر كالسبر
إني أعيش له وأحبه رجاء في صـــــــــــــــــري
لولا ما زلت الحروف على مسمى أو في سطوري
هوكل أحلامي ومبدع ثورتي وشدأ رهوري
لوئت من دمه رجائي . مألئ حتى شعوري
لولا مات تهمني . . وتعطش لمدي بصير

عذبوا رماني إن ملأت الدرب بالحقد المرير
وجعته أنسودة الثوار في الوطن الحبيب
وبداه كسل مشرد . بناء عن البلد الملب
ورجاء مليون تصيق هم متاهات الدروب
عممت بزهم مصيرهم . أهواء تحار الخروب
فمضوا بلا أمل ، بلا وطن على الدرب الحبيب
والدار يسلمها عريب . . من يعاينات الشعوب
عموا رماني إن ررعت الدرب بالحقد الحبيب



أنا يا رهفاني لست أؤمن بالسسرة والسلام
 ما دام شبحي بارحسما . . بأوى إلى تلك الحيام
 يحصى بفتحه الشقاء بفتحه شبح الطلـام
 لست أؤمن بالحقد الذي . . سيظل يسرى في عظامي
 هو يارفاقى ثورتى . هو مرشدى عبر الزحام
 به يطالمنى مصيرى مشرقاً أبدأ أماسى
 هو ملهمى ، هو مبدع الإبحاء شعراى كلامى
 سيظل يملؤى صحفة . هوجاء تهرأ باليهام

قسماً رهفانى السرب بالأرض السلية والدماء
 بالدار بالوطن الحبيب تركته مبرقاً ورائى
 بالمدار ، بالعرص المذنب ، باللموع وبالشفاء
 لن يستطع البنى دفع النارجين إلى القساء
 سعاد واخلق الحبيب . برؤوب بعد القداء
 وعود يؤمن بالسلام وبالسرة والإحساء
 وتقيص بالحبرات أرض الأنبياء وبالمطـاء
 عموا بدن إن صبح بالحقد الرهيب صدى حدائى

فصل الأمين : عشقوت - لبنان

مولا ، يا سيدي .

تري السيت ، واقت الاستلا في جامعة ،
ان ملتون يبدع « الفردوس المفقود » وهو على
متبة الستين ؟ وان الويسلاف يابح ابتكر الوانا
من الموسيقى غريبة على عصره ، بعد ان تجاوز
الستين ؟ وان تشرشل كتب حربا في سن
الخامسة والستين ؟ وان ... والائمة
لا تحصى .

يبدو لي ان هذه النظرية لا تنطبق الا على
الاستلا توبريدج نفسه ، الذي هو الآن في سن
الثلاثة والخمسين . وحسبنا لو حلفت جامعة
ليدز نظريته ، واحالته على القاضي .

جريدة « الصنديق اكسبريس » - لندن



الذين لا يتطورون

● القبي فقط هو الذي لا يتطور مع الزمن .
وهذا هو حالنا .

كنا في الماضي سادة ، وكنا مملوك المحبة
للعارية تحرر الأمم التي سلكها غير البحر
.. وحيثما هي القوة والبشرى .

اما اليوم فلان الدنيا لظمت : فلم نجد سادة
الوهاب ، ولم نجد تلك الأمم المنظمة الى التحرر
مستعصمة ، ترتبط غرضا منا .

ولذا أردنا ان نعطى كرامتنا امام الأمم ،
فان المنطق يقضى علينا ان نساعد هذه القويبات
الباشئة على التحرر ، وان نصحبها القون ،
بدلا من ان نسيى الى خلفها . وبمقلنا هذا
نستطيع ان نضمن بها على حلف التواكل في
العالم .

ان ما نحتاج اليه هو عقلية جديدة تفكر
بأسلوب يختلف عن أسلوب تفكيرنا الحالي ..
وبغير هذا سنستمر في الانحدار .

ديبون كارييه

في مجلة « بارى مانش » - باريس
(وهي مجلة هرقت بتأييدها لديجون)

ماذا بعد الخمسين

● كلج علينا الاستلا رونالد توبريدج عن
جامعة ليدز ، برأى طريف يقول فيه : ان على
الساسة ان يمتروا الحياة السيلية بعد
لظهور سن الخمسين تقريبا ، ذلك لان الإنسان
.. في رايه - يفتد القدرة على التكيف والتطور
والإبداع بعد هذه السن .



ديغول

● أصبح ديغول في لاريفيا أسطورة .
وهو في رأي أسطورة ، ولكننا صوان على
الفضل .

بلاسي القريب زار الجنرال الاقاليم
الفرنسية ، وأخذ يطبق في الواطين شارحا
سياسة . ولكن الزم الذي يعوزه المنطق
والحجة ، لا يجد في شخصي مستعصية لا
اشياها .. وما فائدة الانشاح ؟
من الخير للجنرال ان يعود فيقع في غرته ،

المساعدات الأجنبية

● اتنا نعرف ، من تجاربنا ، ان المساعدات التي يقدمها للدول المحتاجة لموتنا ، تذهب هدرا . فمن يدفع هذه المساعدات ، يوفر ضمانا وراثيا ان نولد ملائنا بهذه الامم ، وان نضما الي جانا . ولكن شيئا من هذا لا يحدث ، لان هذه المساعدات تنفق على امور رغبة ، وسرعان ما يزول الزها ، فكاننا بهذا نفقد المال ، الذي نجمه من كد المسائل الامريكي ، في البحر .

تم ، تركي ألم يبق في بلادنا جوانب في حاجة الى اصلاح ، حتى ننق الاموال بلا حساب على بلاد اجبية ؟

ان التقارير الحكومية عندما تقول صراحة ان كثيرا من الفطرس قديم ، ول حاجة الى ان يستعمل مدارس حديثة ، والتعليم يحتاج الى ان تنفق الدولة فيه اكثر مما تنفق الانه كما ان التطبيب في بلادنا مشكلة ، فهو يكلف المواطن مبالغ خيالية . اليس من الافضل لو فكرت الدولة بتفادي هذه الاموال على التبرع اليها ؟

وما لم تفصح الحكومة برنامجا صحيحا ، يوجهه لشرف هذه المساعدات ، فلتنا نمر على ان تنفق هذه الاموال على مشاريع باطنية مفيدة ، خير واجدى .

جريدة « شيكلو ديلي نيوز »

مستقبل الدولار

● اصحت الحكومة الامريكية بتعطيل سعر الدولار ، بسبب كثرة ما تنفق على مساعدة الدول الغربية والبلاد المتطرفة ، الي جانب بطات القوات الامريكية المراقبة في الخارج .

ومن راي الحكومة الامريكية ان الحل الوحيد هو تخفيض للمساعدات الخارجية ، وارجاع اعداد كبيرة من القوات الامريكية في الخارج الي امريكا .

ومن اجل هذا سافر وزير المالية الامريكية الي اوروبا في الشهر الماضي ليبحث مع حكوماتها الحليفة مدى ما يمكن ان تقدمه من مساعدات مالية للدول التي كانت الولايات المتحدة ملتزمة بمساعدتها .

ولكن يبدو لنا ان هذه الخطوة لن يكتب لها النجاح ، لان ايام الحكومة الحالية أصبحت معدومة . بل اتنا نتوقع فوق هذا ان يستمر انخفاض سعر الدولار ذلك لان الرئيس الجديد فسوف كسدى صرح بأنه سيزيد للمساعدات للدول الحليفة والدول الصديقة للمتطرفة .

كوي حل في ذهن ستر كندى خطة لابقاء على قيمة الدولار ، وقد عرف مدى تأليه هذه المساعدات عليه ؟

ان المستقبل وحده هو المكفيل بتكتيف التقلب .

جريدة « الاوبزرفر » - لندن



الأسطورة

بعلا من ان يحاول القامتا بان يجعل القواله على جعل الجند .

ومن الطير له ان يتسحب الاز ، وهو ما زل في بعض الالمان أسطورة ، قبل ان يتكشف ويصح في الالمان جميع الفرنسيين رمزا على افلاسنا وفشلنا في القرن العشرين .

أندريه فيليب

في مجلة « فرانسى - لوبسرفاتور » - باريس

هل يلجأ الناس إلى التسجيل الصوتي في رسائلهم الخاصة؟

بقلم : الدكتور ابراهيم أنيس

عميد كلية دار العلوم - القاهرة

« الضوء » ، ورمز « العين » مع رمز « الماء » استخدما للتعبير عن « الدموع » ، وصورة « المرأة » مع صورة « الطفل » عبّر بهما عن المطف والمحنان وهكذا .

الكتابة بالنقوش ورموز الكيمياء

وكانت الكتابة المصرية القديمة « الهيروغليفية » على هذا النمق في الطب نقوشها . وكذلك الكتابة الآشورية البابلية ، بل لا تزال الكتابة الصينية الحديثة لكافة هذا النمق ، أو ما يشبه إلى حد كبير ، ولقد بدأ الياباني في اصطلاح رموز الرمز ، رغم اختلاف الفتح اختلافا بينا . فالصيغة القوية يقرأها كل من الصيني والياباني قراءة مختلفة ..

كذلك وجد أن قبائل اليهود العبر في أمريكا والسكان الأصليين في أستراليا يستخدمون نمق النمق في كتاباتهم .

واصل لهم ما تتميز به هذه الطريقة أنها نظام عالمي يمكن أن تصفه كل اللغات فهو أشبه بعض رموز الكيمياء التي يقرأها العالم الإنجليزي قراءة مختلفة عن قراءة العالم الفرنسي رغم تعبيرها عن شيء واحد، فإنا نؤكد هذه الطريقة تتفاهل كثيرا إذا بقيت بصورتها والقصورها في الرمز لكل النمق الإنساني وما يدور في الأذهان .

احتلت الأمم المتحضرة منذ فجر التاريخ حاجتها إلى التدوين والتسجيل ، فاصططحت لذلك رموزا تنتقش على الحجارة حينا ، وتنتظر بالقلم حينا آخر . وكانت تلك الرموز في بدء نشأتها عبارة عن رسوم بدائية للأشياء والأشخاص . فإذا أريد التعبير عن « الرجل » أو « السمكة » أو « الشجرة » رسمت عدة خطوط توحي شكلها العام بصورة « الرجل » أو « السمكة » أو « الشجرة » ، فكانت الكتابة حينئذ تصويرية . ثم لم يلبث الإنسان أن تبين له تصور هذه الوسيلة ، لأن عدد الصور محدود ولا يكفي لكل ما يريد تسجيله ، ولا سيما حين يتصدى للمعاني المعقدة كالأفعال والأفكار والصفات، فنشأ لذلك طور آخر للكتابة هو الذي يسمى بالنمق « أيدوجرافي » ، وفيه كان الكاتب يؤلف من الرموز رمزا واحدا، فرمز « الشمس » مع رمز « الشجرة » استغفلا للتعبير عن « الشرق » ، ورمز « الشمس » مع رمز « القمر » استغفلا للتعبير عن معنى

عصر الذرة والمذيع

العينيقيون والكتابة الهجائية

وتطورت الكتابة بعد ذلك الى استخدام تلك الصور في الرمز الى بعض المقاطع . فصورة « الشمس » لدى المصريين القديمة أصبحت فيما بعد تنطق رمزاً للمقطع « Re » في الكلمات الطويلة المنتملة على هذا المقطع . ثم انتهت الكتابة الى هذا النظام المعروف لدينا الآن بالنظام الهجائي وفيه يرمز الكاتب لكل صوت من أصوات الكلمة برمز خاص . وكان هذا التطور الأخير على يد العينيقيين .

ولقد استمر رأى الباحثين في العصور الحديثة على أن الكتابة المصرية القديمة هي التي مهتت لكل الكتابات التي انتشرت في الشرق الأوسط ثم في أوروبا القديمة والحديثة . وكثيرون من قبل ظهور النسخين هم وحدهم المسؤولون عن نشر الكتابة الهجائية بين هذه الأقطار من العالم ، وذلك بأن عليها عنهم اليونان في حدود 1500 ق.م . ثم الرومان ، ثم شابت بعد ذلك في الأمم الأوربية الحديثة . ولكن هذا الرأى دخلتته تلك الفوضى التي شرعها في « سيناء » والتي ترجع الى القرن التاسع قبل الميلاد . فقد بين للدارسين أن نطوس « سيناء » هي الصلة أو الحلقة الوسطى بين كتابة المصريين وهجاء العينيقيين . وعلى كل حال كان للعينيقيين الفضل في نشر هجاءهم في مواقع متعددة ، لأنهم كانوا أهل تجارة برا وبحرا ، فعلموا كثيرا من الأقطار عنهم فبلغت الأمم تلك الرموز الكتابية التي لا تزال أسلحتها تشير الى الأصل المصري . فالألف مصداها في المسامية القديمة « النور » لأن رمزها الأصلي كان يشبه قرص النور ، و « الباء » مصداها « البتة » لأنها انتهت صورة البيت وهكذا .

الكتابة اليونانية القديمة كانت أكثر اراحة للعين

وعينت الكتابة السامية منذ نشأتها بالرموز للحروف وحدها دون الحركات ، والبناء بها من اليمين الى الشمال ، أما اليونان فقد توسعت رموزا للحركات في صلب الكلمات ، مما يسر الأمر فعلا على القارئ . ويقال أن الكتابة اليونانية في قديم الزمان كانت تبدأ من الشمال فالتأني إلى اليمين مما يسهل من اليمين ، ثم يبدأ بالثلاث

高橋カヲ人民乃至物類の
比較的完全の地土に
地下の地味を以て
地味を以て地味を以て
地味を以て地味を以て

高橋カヲ人民乃至物類の
比較的完全の地土に
地下の地味を以て
地味を以て地味を以て
地味を以て地味を以て

اشكال متعددة .. لرمز واحد

وتلويح الفرق بين الكتابة والنطق في اللغة العربية تكفي بالإشارة الى كلمات مثل : (تكل . هذا . الذي) ، وكذلك الكلمات الموهمة ولواضعها القصة ، والكلمات المقسمة بالف اله من اسماء والحال وغير ذلك مما هو مألوف لنا في الاملاء العربي . هذا الى الاشكال المتعددة لرمز الواحد في الكتابة والطباعة ، فشكل في اول الكلمة وآخر في وسطها وثالث في اخرها ، ورمز يتصل بما قبله وما بعده ، وآخر يتصل بما قبله فقط . ودعا كل هذا وغيره الى التفكير في اصلاح الكتابة العربية لو تبسرها ، وضعت الى الهيئات العلمية حسنة مشروعات لم يصارف احد منها القبول حتى الآن.

ويصطحب الكتابة العربية الآن بين اسم الشرق ما يقرب من ٢٠٠ مليون لمستخدم لغات محلية ليس عربية مثل : الفولا . الهوسا . السواحيلي (في وسط افريقيا) . الكلاي . جالوه - بطلي جهات الخليج . الازدية في باكستان . الفارسية . بعض المسلمين الاكراد في روسيا .

ووجدت هذه اللغات بطلي الصعوبات في تطبيق الكتابة العربية ، مما زاد من بعد القبول عن التطول فيها .

وعلاوة نرى ان الكتابة الهجائية في العالم كانت وما زالت وسيلة نافعة للرمز الى الانطلاق كما نطق ، وانها قدمت فلم تنظرون منذ قرون كثيرة ، ولم تعد صالحة لحل كل المشاكل اللغوية بعد ان قطعت الانسانية ذلك الشوط البعيد من العصور . فهي وان خففت الفكر الانساني في كل العصور الماضية ، وهي وان كانت في بيده شاتها تنسب الى الالهوتنظر اليها نظرة التقدير . قد أصبحت الآن لا تلام عصر النيرة والمذيع .

لذلك كله نتبا بمستقبل تسجيل اللغات لسجلا صوتيا يقرأ بالاذن لا بالعين .

الكتابة رمز لا هو رمز ا

واذا كان المثل الصيني القديم يقول : « ان العبر مهما كان شاحبا فهو خسر من اقوى ذاكرة » فذلك لانه لم تكن هناك وسيلة اخرى لحفظ التراث اللدهي

من الشمال ، وعلاوة تستمر المسطور تخرج في شكل نصبي هو في الحقيقة مريح للعين ، ولا ندري لماذا تغيرت هذه الطريقة ؟

ثم بدلت عدة محاولات في المصور القديمة لتيسر الكتابة الساية فوضع الاجرام لتتيز بين الحروف التشابه في شكلها ، ووضعت رموز للحركات وكتبت مستقلة عن الحروف على النحو المألوف لنا في الكتابة العربية . واستقر حجر الكتابة الهجائية منذ نحو ثلاثين قرنا دونان يسبها خلال كل هذا الزمن الطويل نظود يذكر ، على حين ان بطق الانطلاق قد بالغ على بعيد المدى ، مما أدى الى تلك الحال التي شهدها الآن في كثير من اللغات الحديثة حين يجد رموزا لكتب ولا تنطق واصواتا تنطق ولا تكتب . ولا نكاد نعلم بين لغات العالم الحديث لغة تكتب كما تنطق سوى اللغة الفنلندية .

محاولات فاشلة

ودعت هذه الحال بطلي المصلحين في كثير من الامم الى التفكير في اصلاح الهجاء او الاملاء . فلم ان كل تلك الحركات اصلاحية لم يأت امرها وباعت بالفشل . فقد اتفق المصلحون من اجادة طبع تلك الآلاف من التجملات التي هي ثرات كل لغة بالاملاء الجديد . كذلك حتى اصحاب الدعوة الى اصلاح الهجاء في اللغات الاوروبية من ابتصار الانلاط التي تنسب الى اصل واحد بعضها عن بعض ، فيشفي ذلك الاصل ويصل الممارسون في التعرف عليها . ويبدو ان من الاسباب التي باءت بين كتابة الانلاط وبطلانها في معظم اللغات الاوروبية الحديثة ان هذه اللغات قد انطقت الحروف او الرموز من اللغة الرومانية وطبقها على كلماتها فلم تصح لها صلاحيتها للغة الرومانية . بل حتى حين يظن ان الصوت مشترك بين اللغتين ولا يلى حيث من الخطا رمز واحد لهذا الصوت كاتاه مثلا التي تراها في الانجليزية والفرنسية ويرمز لها بالرمز « x » نجد ان ماضي الاصوات بعد البحث والمقارنة يلفظ فرقا دقيقا بين النطق بالباء في كل من اللغتين . وتكونت من اجل ذلك هيئة عليا لدراسة اصوات اللغات الشريوتووضع رموز لها جميعه واستنبطوا لنا عشرات من الرموز فزادوا الامر تعقيدا لا يسيرا .

كتب تقرأ بالأذن لا بالعين

ولا عرابية في مثل هذه النبوءة ، فقد بدأ نعرها في البزوغ ، وأصبحت تسمع الآن بما يسمى بمجلة الهواء في بلادنا وغيرها، وعن أسطوانات تباع في الأسواق وقد سجلت عليها روايات شكية، ومن كتب مجلة على أشرطة في مصص الكتاب الأمريكي العالم يقرؤها المرء بأذنيه لا بعينه . فليس يصحيب إذن أن تصور كل بيت وقد حوى جهازا للتسجيل الصوتي بلحا إلى الناس حتى في كتابة رسائلهم وذلك بإملاء الرسالة على آلة التسجيل ولرسلها في بريد الطائرة إلى مسافات بعيدة ، وهناك بعض المرسل إليه ويضمها في جهاز للاستماع، فيسمع صوت صاحب الرسالة يحدثه كأنما هو معه في حجرة واحدة .

وهنا يتسائل بعض الناس دهشا ، أصاترون نحن إلى الأمية ؟ نعم إذا كان معنى الأمية مقصورا على تلك المظلمة الآلية التي اصطفاها الإنسان من تسطير مجموعة من الرموز على القرطاس لا أما الأمية العقلية فلا عودة إليها ، بل حين نأخذ بمذهب المتفائلين من علماء الاجتماع نجد أن الإنسانية تتطور إلى حياة أفضل، وتستعمل وسائل أدق وأيسر في كل شئون الحياة .

ويضيق المقام هنا من تصوير كل ما يترقب على نبوءة التسجيل الصوتي في التعليم والتنمية العامة والمعاملات، وبكمي أن نتجمل أن الكتب سيتخذ شكلا جديدا صير الحجم يشتمل على شريط مسجل عليه محتواته ومن السهل توصيله بجهاز صغير لا يزيد عن النظارة حجما

زما طويلا ، ولأن الاعتماد على العين في القراءة قد أضاع الذاكرة السمجية فلم تعد للمحاضرة تلك القوة التي رويت لنا عن العرب القدماء أيام شيوع الأمية في شبه الجزيرة العربية .

ولكن الكتابة الهجائية بعد التامس والتفكير لا نراها سوى رمز لما هو رمز . . نحن نكتب رموزا لتوضيح رموز أخرى هي الأصوات التي سمعها في أثناء النطق . فاصوات اللغة ليست في حقيقة أمرها سوى رموز لما يدور في اللحن من المعاني التي هي الهدف الحقيقي من كل لغة . فلماذا نتخذ وسيلة إلى وسيلة أخرى إذا كان من الممكن تسجيل تلك الأصوات كما ننطق لسوق الأشرطة والاسطوانات ؟ . ومثل الكتابة كمثل « الشيك » يتخذ رمزا للقد الورقي ، الذي هو بدوره رمز للعملة الفضية أو الذهبية . .

فالكتابة الهجائية بعد اختراع الراديو وانتشار الإذاعة والتلفزيون الباطق بدأت تفقد كثيرا من أهميتها . وأصبحت الآن نسا يستقل للغة فيه يعود للسمع سلطانة ، وفيه تمرن الأذن حتى تكون أكثر حساسية ولها فاعا ، فتميز بين العروق الصوتية مهما لطعت وتغنى من الكلام ما تأباه الأذن ، وما يتو في السمع وتسير اللغة إلى الموسيقية أو ما يشبه الفناء ، وحينئذ يسود أدب الأذن تلك الأداة الطبيعية التي نشأت القامات معها ، ونمت وازدهرت في ظلالها آلافا من السنين في تديم الزمان . فمصدر الثقافة الفوقية كله مرهون بالإذاعة وانتشارها والتسجيل الصوتي وشيوعه .

تستريح الى الكلام الحسن وقصصا وبقائه .

فحنانة العرب القديمة بموسيقية الكلام لانهم لم يكونوا أهل كتابة وقراءة بل أهل سماع واتشاد . ولأمر ما سمى الأعشى « حنافة العرب » ، فهو مع اشتراكه في الأمة كجمهور الناس في بيئته ، قد عوّض من فقد البصر بسمع مرفه ، وأذن أكثر حساسية ، جعلته يتحسس بكل قلبه وبصره شعر هذه الموسيقية اللطيفة ، ويوشل فيها حتى سيز شعره بصلاحيته للعناء أكثر من غيره .

كذلك لأمر ما كان أبو العلاء الممرى أول شاعر عربى لقت أسماها الى ما سماه « القروميات » ، فقد نضى أبو العلاء كل حياته بسمع ولا يكتب ، وأرهفت أذنه وسمعه بعد ذلك المران الطويل . بل لا يكون مقالين حين يقرر ما أب أوضح ما يتميز به الأداء المكمرون في أدبهم هو ما يهتمهم بجروس الألفاظ ووقعها الموسيقى ، وكثيرا ما تشظهم موسيقى الكلام من معانيه فيصعرون المعنى القليل بعضى من الإلفاظ والعبارة المتكررة ذات الدلالات المتشابهة .

تخرقة والزينة .. لا ثقافة

على أتى بعد كل هذا لا تصور بأن الكتابة الرمزية ستندثر نهائيا في المستقبل ، ولكنها ستندرج في ركن متواضع . وسيصير أمرها مقصورا على نوع من النقوش التي لا يراد بها إلا الزخرفة والزينة في وأجهاث الأنبيء واللائعات وسحر هذا . أما في شؤون الثقافة العامة فالتسجيل الصوتي هو الذى ستكون له السيادة .

إبراهيم آيس

نستمع كلمات الكتاب والفاظه تتردد على سمعنا في صوت هادئ خافت لا يؤدى من يجاورك في القطار أو في قاعة القراءة بالمكتبات العامة . كذلك يشهد الناس اشكالا مختلفة من السجلات والمقاصد حالية من أخطاء النسخ وطرق التزوير والتزييف . ولن يؤدى مثل هذا الى زيادة في وضوء الحياة الحديثة وتوتر الاغصاف ، بل كساد الإنسان في كل مخترعاته يعمل على تهذيبها والتغلب على مشاكلها قبل نشرها في المجتمع .

أدب الجاهلية أدب لذن لا عين

ونحن العربيين على كل حال مرحب ببطل هذا الاتجاه في التسجيل ويرى فيه تيسرا لمهمة العربى الباحث والمستعمل لينبئ بما لا يدع مجالاً للشك قوانين التطور العربى في الاصوات والتركيب والدلالات ، لأن لديه نماذج صوتية سطوفة لكل جيل من الاجيال المتتالية .

خذ مثلا حال اللغة العربية قبل الاسلام وفي ظلال الامية التي كانت سائدة في شبه الجزيرة ، نجد أن تلك الحال قد صبغت لغتنا العربية حينئذ بالموسيقية في العاطفها واسجاعها وفواقي شعرها .

فمن رأى ان ظاهرة الموسيقية في اللغة العربية تمرى في أغلب ماصرها الى تلك الامية حين كان الادب أدب الأذن لا أدب العين ، وحين اعتمد القوم على مسامعهم في الحكم على النص القوي ، فاكنت تلك الأذان المران والتميز بين الصوري الصورية الدقيقة ، وأصبحت مرفهة

العالم .. نראה .. انفسنا

أبو بكر الطرطوشي



صممنا لوحة أب
نستلهم حكمهم

بقلم : الدكتور جمال الدين الشيباني

المستشار الثقافي في سفارة الجمهورية العربية المتحدة - الرباط - المغرب

الإغراب وذلك أمة واحدة كالبين الموضوع يشد
بعضه بعضا ، حتى في عهد الانفصال السياسي
فكان العربي - أي عربي - ينتقل من أي بلد من
بلدان العالم العربي إلى أي بلد آخر ، فلا يفسى
أنه انتقل من وطن إلى وطن . ولم يكن أهل البلد
الذي ينزل به يشعرون بأنه غريب .

وهن لما أربنا أن ينمى الأدلة على وحدة
العرب خلال المصور لم يجوزنا الدليل ، وخبر
الإله في طرنا هو حياة الطهارة أنفسهم ، فهذا
ابن يخطط الرحالة العربي يولد في خنجة في الغرب
الأقصى ويتعلم في فاس ثم يجوب اتحاد العالم
العربي والإسكندرية حتى يدخل بلاد الهند والصين ،
وهذا ابن خلدون الطرخ والفيوسف العربي يولد
ويتن في الغرب ويوصل إلى مصر ويدرس في
حاشيا الأزهر ولا يجد سلطان مصر والشام
وعند حرجا في أن سه فافسا للملكية في
المنارة .

■ مثل انطلق العرب من جسرهم مشرفين
وعشرين عملوا على نشر لغتهم ودينهم وثقافتهم
ولذا انهم ، ولم يكن يمضي القرن من الزمان على
انطلاقهم هذه الأولى ، حتى امتدت دولتهم من
حدود الصين شرقا إلى شواطئ المحيط الأطلسي
وجنوبي فرنسا غربا ، واتهم العرب مع سكان
هذه الأقاليم جميعا في بوتقة واحدة ، وخرجت
إلى العالم أمة واحدة تدعى غالبها بالاسلام
ويتكلم جميع أفرادها اللغة العربية ، ومن لم يكن
عربيا من شعوب هذه الأمة استعرب وسعى أن
يكون عربيا .

وهذه حقيقة كبرى يجب أن نتضح في أذهاننا
نحن العرب ، وهي أنه قد مرت بالامة العربية
أوقات كانت تحكمها فيها دولة واحدة ، ومرت بها
أوقات أخرى انقسمت فيها هذه الدولة إلى دول
وممالك وإمارات ، ولكن العرب ظلوا في هذه

الطرطوشي مثل يعقوب

فلس التنبؤ - في الخامسة والعشرين من عمره -
ليبدأ رحلته إلى الشرق .

في مكة ومضاد والشام

وبعد أن تعرف شيئاً عن المرحلة الأولى من
رحلته هذه ، ولأننا نلغاه قول ما نلغاه في مكة ،
وقد استقر بها قليلاً بعد ليلة الفريضة ، بقى بها
بعض العروس . ولم يمكث أبو بكر الطرطوشي في
مكة طويلاً ، بل استأنف رحلته ، واتجه إلى
بغداد ، ثم رحل إلى الشام بعد أن أتم دراساته
وحصل من السلوك ما حصل ، وبعد أن
بلغ من النسخ الفكري درجة يؤهله للتدريس لينفع
الناس بعلمه ، وبعد أن كثر لشبهه فلسفة خاصة
أوامها الزهد والسعي للأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر ، فالتفت الفلاسفة التي تميز بها بكر
الطرطوشي منذ دخل الشام إلى آخر حياته أنه
علم زاهد ، بل لعله أقرب إلى الصفيحة أن يقول
زاهد عالم ، فإن ابن سريون يروي في كتابه
« الدباج للشعب » أن بعض الجبلية من الصالحين
كان يقول : « فلي عبد أبي بكر الطرطوشي من
المعلم هو الذي عند الناس ، والذي عنده ، مما
ليس عنده عند غيره ، دينه » وقال الجبيري في
كتابه « حصة جزيرة الاندلس » : « ولعمري أكثر
من علمه » .

والذي نجتمع عليه الراجع التي ترجعت له أنه
فلس الفترة التي عاشها في الشام يعلم الناس ،
فأقبلوا عليه واحبوه ، وأخذوا منه ، فعلا اسمه ،
وبعد صيته ، وأنه عاش عبداً متقشفاً ماينما زاهما
متقبلاً من الناس ، لذا أكل أكل في شكك من
الخطأ ، وكان أصحاب الحكم والسفطان يسمون
إليه وإلى يده ، ولكنه كان ينصرف عنهم ، ويشتد
في القول واستعاد النصيحة . ويسود أن نفسه
الآية وعراسته ، وترزله اللول الحق الفرت كل
هذه هذه بعض التائبين والعالميين من أمالي
بيت القمص ، فسحوا به لدى حاكمها ، ولكنهم لم
يستطيعوا أن يتألقوا حته . واستمداه الحاكم إليه ،
فلم يلبه لعمولاه ورفض أن يتأهب . فلما قالوت
في فرجته له : « ولات له نفس آية » ، وكان بيت
القمص يطحن في شقف ، وكان ميجابا للسلطان ،
استمداه فلم يجبه ورفضاً للنفس من حاله فلم
يتنصوه بكلمة ظهر » .

ومعنا الذي نتحدث عنه اليوم أبو بكر
الطرطوشي يولد في طرطوشة إحدى مدن الاندلس ،
ويتلقى العلم في سرقسطة بالاندلس اضمحلال يوصل
إلى الشرق للاستفادة من العلم ، فيزور مكة
والمدينة ، ويعرس في بغداد والقفس ودمشق ،
ولنهي به الرحلة إلى الاسكندرية فيستقر بها ،
ويتأهل بزوجة صالحة من أهلها ، ويتخذ له
مدرسة يعقد بها حلقات دروسه ، ويصحح طلبا
من أمالها ، يله إليه الطلاب من كل حنديب
وصوب .

نشأته في الاندلس

ولد هذا العالم الجليل في سنة ٥٠٤ هـ أو ٥٠١ هـ
في مدينة طرطوشة وهي مخرجهم بجبالها الطبيعي
القليوب ، فطدبة تحتلها الجبال الشاهقة ،
وتطفيها الجبال الصوير الفارعة الساندة ، وتطل
من بعيد على البحر المتوسط بأفواجه الصافية
حيناً ، الهائلة التهادية حيناً آخر ، وفي مسجدنا
الكثير ظلي ملونه الأولى ، ولا شبه من الطوق
رحل إلى مدن الاندلس الكبيرة الأخرى يستزيد
من العلم ، فذهب إلى مدينة سرقسطة ، والحصل
بكير علمها في ذلك الوقت : الفاضل أبي الوليد
الباجي ، وأخذ منه مسائل الخلاف ، وسمع منه
وأجال له .

وبلغ محمد بن الوليد الطرطوشي مبلغ الشبه
وشافه ما كان يشوق وصفاه من فقهه الاندلسي ،
شافته الرحلة إلى الشرق للفتح ولطلب العلم .
أو لعله أصيب بسيرة استله أبي الوليد الباجي ،
فأراد أن يهيج نهجه ، فقد دخل الباجي من قبل
إلى الشرق ، وجع ومكث في مكة ثلاث سنوات ،
لم يزل من الشرق الكرى : بغداد والقوسل
ودمشق ، والحصل بطلها وأملها ، وأخذ منهم
وأخذوا منه ، ودع إلى وقته بعد ثلاث عشر عاماً
حصل في إيلها علماً كثيراً ، وأخذ تجرية وقدره
على العمل والناشبة ، فالتزم في محافل العلم
الاندلسية حجة كبرى .

فلم لا يحذى التلميذ خطو استله ؟ فلهذه
بلغ من لهد العلم ما يبلغ استله .

ففي سنة ٥٧٦ هـ غادر الطرطوشي وقته وهو

الزاهد الجريء الذي لا يخشى في الحق لومة لائم ، والذي لا يخاف صاحب السيف واليد ، والذي وصفه ابن فرحون بأنه كان "ابن" الناس ، والذي وصفه القرطبي بأنه كان قويا للحق .

يعود إلى الإسكندرية

وعاد الطرطوشي إلى الإسكندرية ليستأنف سيرته الأولى ، وليرغب للعلم والتعلم ، وتكافؤ طلابه ، وأقبلوا على دروسه وأحبهوه ، وأصنع هو لهم طريقة جديدة هي الرب شبه إلى طرق التربية الحديثة ، فلم يصر اجتماعاته بهم على حلقات الدرس لم يفسون من حوله ، بل كان يصطحبهم ويخرج معهم في معظم الأوقات في رحلات خارج المدينة إلى البساتين والأماكن الخلوة ، وهناك في الهواء الطلق يلقى دروسه أو يذاكرهم فيما حفظوه ودرسوه . وشملت هذه الطريقة بالإيد ، فأقبلوا عليه ، وكثر عددهم ، حتى إذا خرج في رحلة من هذه الرحلات خرج في توكية لا يقل عن أربعمائة طالب .

قصته مع قاضي الإسكندرية

ولكن هذا الأقبال جرّ على الطرطوشي الويل ، فقد خالف به قاضي الإسكندرية ابن حميد فبرأه شديدا ، ولابن حميد مع الطرطوشي قصة طويلة :

كانت أسرة بني حميد كبرى الأسرات الإسكندرية في ذلك الوقت مكانة وعلمًا وثروة وجاهًا وسلطانًا ، وقد وكل بن مصعب القضاء في المدينة أكثر من واحد من أفرادها ، وكان القاضي وقت وجود الطرطوشي بالإسكندرية هو معين المولى أبو طالب أحمد بن عبد المجيد بن حميد .

ولكن عرف أي الرجال كان ابن حميد هذا ، فكفى أن تعلم أن مصعب القاضي كان يلى في الترتيب والمكانة منصب حاكم المدينة ، وكان له فوق اختصاصاته القضائية والدينية الواسعة ، اختصاصات مالية وإدارية وإشرافية كثيرة . وكان يصيّر مكانة ابن حميد أنه هو نفسه كان ذا ثروة طائلة ، وأنه كان يحيا حياة الفسحة من القوم ، فيفتح قصره لكل فاسد ، ويكرم الناس ، ويضيق الضعفاء بدمع هذا الكثير من شعراء العصر إلى مدحه والاشادة بذكره . وقد صدق القرطبي في وصفه حين قال : « لا وله مروة عظيمة ، ويحتلّ العمل البراعة ، ولتصرفه فيه علاج كثيرة »

الطرطوشي في بيت القديس

والطرطوشي الذي كان يجالس السلطان ويأذي عنه كان يقوم الليل متعبا لأنه مضاع في بيت القديس ، يشجيه الصوت يصحبه في عباده الليل يتأجج بالله ويلوم الناس والقلب أن ألفيا لوتوليا من ذكر الله . عزى الطرطوشي عن نفسه أنه كان دائما في بيت القديس فسمع صوتا حزينا يتند :

أخسوف ، وتوم ؟ أن ؟ لا لصحبي
لكنك لا من قلب ، فقلت كدوب
أنا وجالز الله ، لو كنت صادقا
لما كان للأفهامي منك نصيب

يقول رحمه الله : فأجابه الصوت التوام وأبى العيون .

ولما عرف أي الكن الشامية زفر الطرطوشي به في بيت القديس - ولكن من المرجح أنه زفر دمشق وأقام بها ، وأنه خوف في معظم من التمام الأخرى ، وأنه ذهب في تطوافه إلى المي السما لزار حلب ، لم يحد منها إلى انطاكية ، ومن انطاكية ركب البحر إلى الإسكندرية حيث انطفا مشرا له .

في الإسكندرية ثم القاهرة

ولم يلبث الطرطوشي في الإسكندرية إلا قليلا حتى عرف واشتهر وجلب الطلاب والعلماء إلى حلقات دروسه ، وتزوج بعد وصوله بقليل من سبعة مؤسرة من ساء الإسكندرية ، فأخذت يده في أموالها ، وتصبحت أمواله ، ووعيته دفرا من أملاكها ، جعل سكنه معها في الدور الأعلى ، وأخذ من الدور الأسفل مدرسة يلقى فيها دروسه .

وبعد أن استمرت الحياة بالطرطوشي في الإسكندرية خرج لزيارة العاصمة القاهرة ، وهناك ذهب لزيارة الوزير القاضي الكبير ، صاحب السلطان الأعلى ، القاضي الأجل شافعي بن بمر الجمالي . ذهب لزيارته بعد أن سمع من جبروته وقوته وسلطانه ، لا ليأله منحة أو حيلة ، ولا ليأله له المديح ويشيد بذكره ، بل ليتمسحه نصيحة العلماء الفاضلين ، وليأله الموعظة الصمة ، وليطلب إليه الرضى بالرمية وتغافل العدل بينهم وفتح أبواب قصره لكل شك أو مظلم . ولم يكن هذا لوبيا من الطرطوشي ، الرجل

أعيدة منذ مقابلاته الأولى له ، وهو يذكر جيداً موقفه الحزين ، وما لعبته من كلام قبيح لأخ ، ومن جرات بكثرة في قول الحق لهذا أباد أن يحسم الأمر قبل وقوعه ، فأسبل إلى وإلى المدينة ياتره برسائل الطرطوشي إليه ، وجاء الرسول إلى الطرطوشي وأراد أن يعطيه فرصة يستمد فيها لشراً ، فقال له :

« يسر حواشيك فانه لمشي يوم كذا »

فقال الطرطوشي :

« وأي حواشي من آريش رياش ، وطعني في حوصتي » .

وفي القاهرة قابل الأفضل الطرطوشي من أجل طبيعة ولقائه أسره باللقاء في السطاط وحشد القامته في مسجد الرعد جنوبى السطاط ، وفتح الناس من الاتصال به والأخذ عنه ، وعين له رأياً شهيماً بضعة دقائق ، وسبح لحاشه بالقامة معه .

ختمه الطرطوشي تزول

ويبدو أن الطرطوشي قضى في اعتقاله مدة طويلة يبلغ شهيراً ، فحضر من التمسك على حريته ، وانتد كرهه للأفضل . فقول التراجع : « وكان الشيخ بكرد الأفضل ، فلما طال ملباه به - أي بقتل - فحضر وقال لحاشه : إلى متى تعبير آجمع لي البياح من الأري ، فجمع له ، فأكفه لالة أيام ، فلما كان منذ صلاة الرب قبل لحاشه : « ربيته الساعة » . فلما كان من الفد ركب الأفضل فقتل » .

وعنى هذا أن الطرطوشي لما اشتد به المنيق لحظ امتناعه من أكل شوه مما ياتيه به الأفضل ، ولمر لحاشه أن يجمع له شيئاً حلالاً من البياح من بيت الأري بواكل من هذا المباح لالة أيام ، وقد اعتكف يصلى ويتعبد ويصلى إلى الله ، فلما كان اليوم الثالث قتل الأفضل ، ومن الثابت أن الأفضل قتل في اليوم السابق لميد الفطر من سنة ٥١٥ هـ ، وهذا يقتضى بعدد لنا لالة التي اعتكف فيها الطرطوشي ، فهو قد اعتكف في أواخر سنة ٥١٤ هـ ، أو أوائل سنة ٥١٥ هـ ، وقال في الاعتكاف إلى شوال سنة ٥١٥ هـ .

وتكتبدت القصة من الطرطوشي ، فقد ولي الوزارة - بعد الأفضل - الامون البطاشي ، وكان

كان رجل كليل حديد ينتظر من الطرطوشي عنه نزوله بالمدينة أن يصي إليه وإن يمدحه ، وإن يكون من حاشيته ، وهو أنه قبل هذا لألقى ابن حديد عليه الطلابة ، وليكر عليه شؤون الحياة جميعاً . وكان الطرطوشي كان من صنف آخر من الرجال . كان دجلاً يمتدح برجوته ، وكان حلالاً يمتل بملحه ، وكان بعد هذا زعموا لا يحب ذلك النوع من الحياة القرفة البالية التي كان يصيرها ابن حديد . ولعله أخذ على ابن حديد أيضاً بعض تصرفاته القليلة ، ويبدو من قواعد الشرع والإسلام والغلب الظن أنه أطلق لسانه يتحدث إلى الناس بهذه الأخلاق القليلة ويحسد الصديق ويكره في خلف والسوء مما ألم ابن حديد وأكلاه . فضلاً عن أنه كانت له إلى جانب هذا فتاوى كثيرة يفرش بها بعض النظم والقواعد القليلة التي لأخذ بها الدولة .

لم هو بعد هذا قد جذب إليه عدداً ضخماً من لالة المدينة وعملها ، فصار إذا انتقل من مكان إلى مكان أو إذا خرج إلى وحلته خرج في مركب حافل مصحوباً ، يخر الأتية ، ويأخذ الانتظار ، وفي هذا جوف شك متافكة خطيرة للقاضي أكيدة يردجها ابن حديد ، وفيه خطورة عظيمة على مركزه ومكانته . قد انفضى الناس من حوله ، وأصبح الصديق بين الناس في الاستمربة من الطرطوشي وعلم الطرطوشي ورحلات الطرطوشي وفتاوى الطرطوشي ، بل ولهج الناس بنقد الطرطوشي لتصرفات ابن حديد كفاً ، وناقضوا هذا النقد فيما بينهم مما أساء إلى سمعة القاضي .

لهذا جمع ابن حديد هذه الأخلاق كلها ورفها إلى الوزير الأفضل شامشاده ، وبين له خطورة هذا الرجل على الاستمربة وأملها . والأفضل لا يريد أن يثور شوه من الشعب في هذه المدينة . ولو أن هذا العالم الزاهد الفاضل ظل على سياسته هذه ينتقد المصمح وينتقد الحاكم ، وينتقد القاضي والنظم المالية القليلة ، فاستيسبب للدولة متاعب كثيرة ، ويستلم من مهانتها في أوج القضب .

الأفضل يدعو ويقتله

والأفضل يدرك خطورة هذا التقرير الذي رفاهه القاضي ابن حديد إليه بشأن الطرطوشي ، فالطرطوشي ليس قريباً عليه ، فهو يعرفه معرفة

يبلغ في القلة وسرعة التجاره ، وتكون النقلة حية من مال ديوانه دون مال العولة ، يقول القرطبي : « وتوجه - أي الطرطوشي - فيني المسجد المذكور على باب البحر ، وباب البحر كان غربيا من ميدان القنينة الحديثة ، وهذا المسجد كان من الأجد التي حصدت وثلاثت معها فلا وجود له الآن في القنينة . »

مؤلفات الطرطوشي

قدم الطرطوشي إلى الإسكندرية حوالي سنة ٤٩٠ هـ وقد بلغ الأربعين من عمره ولفى هذه السنوات الأربعين متنلا مرعلا في بلدان الغرب والشرق ، طلب العلم أولا ، ونشر العلم وبشغل بالتهريس ثانيا ، وخاصة في الرحلة التي قضها في الشام ، فلما وصل إلى الإسكندرية استقر بها ، ولم يكن يظن أنها إلا زيارة القاهرة ، لم يود ثانيا إلى عمارته وكلايته وحياته العلمية الفنية في الإسكندرية .

وهذه الحياة القليلة النيرة في الإسكندرية لم تمنع الطرطوشي من التأليف فلهذا ذكرت التراجع للفتنة أن له تأليف كثيرا ، ولعلب الفن أنه وضع هذه المؤلفات جميعا أثناء عمارته في الإسكندرية ، فإن الاتصال والطلب الأولي في الإنجليز والمجسلا والعمال والشام لم يتيح له الفرصة لتأليف المؤلفات ، كما أن سن الأربعين التي بلغها عند زواله بالإسكندرية هي سن النضوج الفكري ، وهذه الحياة السيرة بسببها التي حياها بالإسكندرية ، وخاصة بعد أن تزوج بها وأنجب وأصلح إلى حينه حافلة في كل هذه الزوجة الإسكندرية الصالحة ، كل هذه الأسباب تزيد ترجحنا أن الطرطوشي وضع مؤلفاته جميعا إبان السبب التي عاشها في الإسكندرية ، ومما لها نحو التأليف ما ، فهو قد نزل بها حوالي سن الأربعين ، ونزل بها في سنة ٤٩٠ هـ وهو في سن السبع .

ويبدو واضحا من قائمة المؤلفات التي ذكرها التراجع ونسبها إلى الطرطوشي أن الرجل كان بشقا متجا حسب الإنتاج وقد أخصيت له عشرة مؤلفات ، ويمكن تلخيصها إلى مجموعتين :

١ - مجموعة نولي تشمل كتابا في التنس والقتة - وفقه مالك بوجه خاص - ومسائل الخلاف ، وقسم هذه المجموعة خمسة كتب هي :

علم ما بين الرجلين ، فافرج من الشيخ وأكرمه الرما زلذا ، وفريه إليه .

الوزير البطاحي ينزل عن مرتبته ليخلص بين يدي الطرطوشي

عاد الطرطوشي إلى الإسكندرية واستأنف بها حياته ونشاطه العلمي فبدأ بعد عودته مباشرة بؤلف كتابا في فن السياسة والحكم وما يجب أن يكون عليه الخراس والرياسة ، وقسم هذا الكتاب في سنة ٥١٦ هـ ، وسماه « سراج الملوك » ، وفي نول سنة ٥١٦ هـ حمل الكتاب وسافر إلى القاهرة ليأخذه إلى الوزير الجديد القانون البطاحي ، وليعيد الحديث منه في الأوضاع السياسية القائمة في الدولة والتي لا يراها الشرح .

ولم يك القانون يسمع بوصوله - وكان بين يديه الكتاب وكبار الموظفين يرمسون شؤن الحكم - حتى أمر في الحال برفع الكتاب ، ونزل عن مرتبته وجلس بين يدي الطرطوشي ، وفي هذا الحليل أكبر الحليل على نظم مكانة الطرطوشي وما كان يحسه الوزير نحوه من ليجل واحترام ، فلم تكن من عادة الوزير في العصر الفاطمي أن يقوم لتحية القادم عليه مهما كانت مكانته . ولكن القانون لم يذبح بالوقوف لتحية الطرطوشي فلهذا ، بل ترك مرتبته ونزل يجلس بين يديه كما يجلس التلميذ بين يدي الأستاذ ، وبعد القابلة أمر بإفائه في مكان خاص أصاله ، وأمر أن يربط له خمسة دنانير في اليوم ، ولكن الطرطوشي رفضها ، وطلب أن يعرف له ديوان فلهذا ، وهو يبلغ الذي كان يعرف له أيام الفضل .

حضر الطرطوشي صلاة القانون ليأخذ له كتاب « سراج الملوك » الذي ألفه باسمه وأعده إليه ، وليرعى عليه تلك الأمور القليلة للفتان للشرح التي سبق أن تحدث بشأنها في أيام الفضل فلم يسمع الفضل إليه ، وبعد نحو شهرين من إقامته في القاهرة أجمع العودة إلى الإسكندرية ، فذهب إلى الوزير يشكره ويودعه ، وقدم إليه في هذه القابلة بمظب لخير ، طلب الموافقة على إنشاء مسجد جديد بالإسكندرية يظهر الفكر على البحر فرحب الوزير بطلبه ، وكتب في الحال إلى ابن حديد قاضي الإسكندرية يأمره بالإشراف على بناء المسجد في المكان الذي يتخذه الطرطوشي ، « وأن

الاحاديث والآثار . . . ولا يكفل من التحقيق فنانا ، ولا يرفع بالبراهين الطبيعية حجابا ، وإنما هو نقل وتزويق شبيه بالروايات ، وكأنه يحوم على الغرض ولم يمسسه ، ولا لمحق قصده ، ولا أصول مسأله ، ومن أهمنا الله ذلك الهما .

والصلا للطرطوشي نقول ان هدفه من تأليف « سراج الملوك » لم يكن كهدف ابن خلدون من تأليف القسمة عسفا علميا خالصا ، وإنما كان هدفه شيئا ، يريد ان يؤثر في النفوس بالقصة يرويه او يقتل والشكوة والوظيفة العسنة ، يلمح ولا يصرح ، حقيقة ان الطرطوشي لم يكن لدا لابن خلدون ، ولكنه من السهل ان يلقى سراج الملوك بمبادئ مباحه في لطيف قصصه التي كان يتطلع اليها سد وضع مؤلفه . والحقبة ان « سراج الملوك » كتاب حافل بالقصص الكريمة والاعمال الطويلة والتواريخ المتناقلة ، كما سمته الطرطوشي كثيرا من تجاربه القليلة ونفائحه السعيدة وأرائه الفجدة ، مما يدل على اطلاع واسع وعرفه شاملة مسائل الفقه والشريعة والتاريخ والأدب .

الطرطوشي الكاتب والشاعر

والطرطوشي بعد هذا اديب ممتاز ، وأسلوبه الثري في كتابه « سراج الملوك » أسلوب سهل متنع جميل ، تركبته أحيانا بعضا المصنعات البديعية كالسجع والجناس والتشبيه وغيرها ، ولكنه لا يبلغ في استعمال هذه المصنعات كما كان يفعل معاصروه من كتاب مصر بوجه عام ، ومن كتاب الإنشاء بها بوجه خاص . بل كان يجتريهم بحدس ، فجعل أسلوبه بالمصنعات أحيانا ، ولكنه لم يبلغ طاق أسلوبه كما قلنا سهلا متنا .

وكان الطرطوشي إلى هذا شاعرا ، ولكن يبدو أنه كان مقلدا . وقد روى هو في كتابه « سراج الملوك » بعض هذا الشعر ، وروى مؤرخوه بعضا آخر ، والأبيات القليلة الشعرية التي وصلتنا من شعره تدل على أنه شعر وتسلية ، فلا هو بالجد ولا هو بالرياء ، وهو يدور حول موضوعات تصل بالمشكلات التي تسم بها حياته ، فبعض هذا الشعر في الزهد ، وبعضه مدح لانتصاته وبجلاليته في الحياة ، وبعضه في الغزل . فمن شعره في الزهد قوله :

١ - مختصر لتفسير التعاليم

٢ - الكتاب الكبير في مسائل الخلاف والتمطية الكبرى في الخلافات .

٣ - شرح لرسالة الشيخ ابن أبي زيد القيرواني (من فقه مالك) .

٤ - كتاب الاسرار

٥ - نقد لكتاب إحياء علوم الدين للغزالي

٦ - مجموعة نثية تشمل كتابا تتصل بالاجتماع وأحواله وأحواله ، كما تتصل بطم السياسة والحكم ، وتضم هذه المجموعة خمسة كتب أخرى هي :

١ - كتاب في رسالة في تعريف جين الروم

٢ - كتاب في بديع الأمور وسبلها

٣ - كتاب الفن

٤ - كتاب بر الوالدين

٥ - كتاب سراج الملوك .

كتاب « سراج الملوك » وعلم الحكم والسياسة

والطرطوشي في كتابه الأخير « سراج الملوك » يعتبر من الطلائع ومن رواد الفكر الإسلامي الأوائل الذين حاولوا التأليف في علم السياسة وفي الحكم ، فالمعلم المسلمون الذين ألفوا في هذا الفن قبلونه منهم الغزالي في كتابه « التبر القبيح » في سياسة الملوك ، والتشيزوري في كتابه « التهج للملوك في سياسة الملوك » ، وابن طباطبا في كتابه « الفكري في الآداب السلطانية » وغيرهم جميعا ابن خلدون في مبادئه ، وقد أثار ابن خلدون في عظمته إلى كتاب الطرطوشي « سراج الملوك » واكتشف بأنه من المفكرين القلائد الذين سطوه بالتأليف في علم الاجتماع أو العمران ، ولكنه أراد في نفس الوقت ان يتعالى عليه ، وإن يظهر بما آتاه الله من ضمة التوفيق في مقمته ، قال : « وكذلك حوم أبو بكر الطرطوشي في كتاب سراج الملوك ، ورويه على أبواب القرب من أبواب كتابنا هذا وصممه ، ولكنه لم يصمم في فيه الرخصة ولا أصاب الشكالة ، ولا استوفى المسائل ولا أوجع الأدلة ، وإنما يربو للمسألة لم يستكثر من

● أبو بكر الطرطوشي

أما لوأما أبو القاسم السكندري سنة بن منان
وفد ختلف استاذ الطرطوشي في معرفته ، وأما
لثبهما فهو الشيخ العالم لصفات أبو الطاهر بن
عوف ، وقد انتقل له مقبرة مستقلة . وانتقلت
إلى الرجبين معابد الحركة العلمية في الإسكندرية
بعد وفاة الطرطوشي ، ولما يعلنان لوأما سنين
خولة .

وفاته وقبره ومسقطه

وتوفي الطرطوشي في التاسعة والستين من عمره
في ليل الليل الأخير من ليلة السبت لأربع بائتين
من جمادى الأولى سنة ٥٢٠ هـ ، وصلى عليه والده
معهده ، ودفن في مقبرة وعلة . وقد زار قبر
الطرطوشي كثير من المؤرخين والرحالة الذين زاروا
الإسكندرية بعد ذلك ، وكان آخر من نص على
وجود القبر وزيارته له الدكتور صاحب كتاب
« نفع الطب » الذي عاين في القرن الماضي نشر
البحري ، فقد قال « ودفن فيلبي » الباب الأخير
بالإسكندرية ولدت قبره مرارا .

ويبدو أنه كان قد بنى فوق قبره مسجد
صغير ، وقد نشر في هذا المسجد علي مبارك في
كتابه الخط ، ومسجد الطرطوشي هذا لا يزال
موجودا حتى اليوم ، فانه إذا مررت في شارع
الباب الأخير - ويعرف عند السكندرية بشارع
السكة الجديدة - إلى قريب من نهايته ، وجدت
زاوية أو مسجدا صغيرا هو مسجد سيدي سنة
ابن منان طبيب الطرطوشي . وقبل هذا المسجد
توجد حارة صغيرة إلا دخلتها وانجبت إلى اليمين
وجدت مسجدا آخر صغيرا هو مسجد سيدي
أبي بكر الطرطوشي .

ومن المأسف حقيقة أن يتروك شرح هذا العالم
الكبير مهمل هذا الإهمال المذموم وهو لكان كله
الآخرة ، وليس به أي شخص أو لوحة رخامية
ثبت عليها اسمه وتاريخ وفاته ونسبته قصيرة من
حياته . فإلى إدارة الأوقاف بالإسكندرية وإلى
بلدية الإسكندرية وأهلها الكرام نتوجه بالرجاء
أن يهتموا بهذا المسجد وينظفوه ويجددوه ،
وبالبيات هذه الأوقاف حياة لذكرى هذا العالم الزاهد
التقوى ، فمهم بهذا يتوحد بتحية مجيدة من تاريخ
الإسكندرية بل من تاريخ الفكر العربي قاطبة ،
رحم الله الطرطوشي واسكنه فسيح جناته .

جمال الدين الشيبان



مسجد الطرطوشي بالإسكندرية . وهو مسجد
لديهم بني فوق قبره الجليل ، والذي بنى
جديرا بفضيلة من دولة الأوسمان ...

ان لله عينا فثنا
ظفروا المينا وخافوا الفينا
فكروا فيها فلما علموا
انها ليست لهم ، وثنا
جسروا تجسسا وانفصلوا
صلح الامثال فيها سمنا
ومن شمره المظلي قوله :
القلب حشر في النسم تردنا
لصلي اوى النجم الذي انت تنظر
واستعوى الركن من كل وجهة
لعل بمن قد شم عرلة الخمر
واستقبل الزواج عند جوبها
فصل نسيم الريح هناك ينقبس
واشفي وصلى في الطريق صارب
في نصبة يقسم الحبيب تذكر
ولح من اللسان من لسان حانية
على لسان من يود وجهك تسر

تلاميذ الطرطوشي بعد وفاته

انتاح الطرطوشي في الإسكندرية نشاطا كبيرا
والفرا ، وتلمذ عليه عدد كبير من علماء الفكر
وعلايه ، ومن هؤلاء التلاميذ نفر من العلماء
كتبوا عند الحركة العلمية وشيوخهم في
الإسكندرية فيما بعد ، يبرز من هؤلاء العلماء الثمان
كان لهما الشأن الخطي بعد وفاة الطرطوشي ،

عما يعيت الم

في ليلة الأضواء والحرارة
والسحر والجمال والهدوء
والفرح والبهجة والابتهاج

■ البند ليك في الأعلى ، وعلى الأرض السلام ،
ولي الناس المنة ... ■

كان كل ما حولنا ينو عن أن اليوم يوم عيد ..
فقد كنا في ليلة الأضواء بطري الميلاد ..

وكال المكن : ■ بيت لهم ■ ..
وكانت الأجراس التي تنال دفاتها هي أجراس
■ كنيسة الهد ■ :

في نفس الساعة التي شهدت ، منذ شربن قرنا
مولد رسول السلام والآباء والحكمة والهدوء ،
الشيخ عيسى بن مريم العتراسفكاي مولده يومئذ
حدث الأحداث ومعجزة العصر بلا مراد ..

إن هذه الدفقات ما تزال تصاعد بطر انقطاع
وسيارات الآخرة لكل أفواج الساتين الوافدين
من مطلف الانحاء والبقاع .. وعلى إحدى هذه
الطرات كانت بعتة ■ العريس ■ في طريقها إلى
■ بيت لهم ■ لتقدم لك منها هذا الانطلاق .

■ دقاتي تصبح .. ذبقة

كان السائق يصعد بنا الطريق المألوي العنزومي
وهو ينهر على أيام زمان .. عندما كان يطبع
هذه المسافة في خمس دقائق فقط على طريق
عسمر سهل ، أما اليوم ، بعد أن وضع الإسرا تيلون
المفتصون بهم على الطريق القديم فقد أصبحت

■ كانت دقات الأجراس تنق لاجل الضاد
تطفي على كل ما عداها من أصوات ، بينما
الضامير تحتها الضمير هو مصفر هذه الدقات
المواجا وجماعات ..

جبابير مختلفة المستن والسعات ، متباينة
اللمام والكهجات ، أخلط الحائل فيها بالنائل ،
حس ليظن أن ينظر إلى وجوههم أو يسمع إلى
رغباتهم ، أنه في مرج مابل !

فهؤلاء سنباح أريكان ، قطعوا في رحلتهم آلاف
الأميال ..

ولولئك أوربيون ، فلبوا من الشرق أو الغرب
من جنوب أو من شمال ..

وأخرون جاءوا من إفريقيا أو من آسيا أو من
أخرها من الإقطار والبلدان ..

حاولوا كلهم لقاء واحدة ، وجمعهم في هذه
الساعة غرض واحد ..

وكان كل شيء يبدو وكأنه يريد أن يشترك في
الأجراس في أفراحها التي يصير عنها دقاتها المتعاقبة
أحيانا ، الطافتة أحيانا ، كأنها تريد أن تتكلم
مع تراثهم المرمين وتلتئم التمددين وهم يرددون
هناك الأجيال التي ظروا بملأ الانحاء تلك الانحد
القسمي منذ قرابة شربن قرنا من الزمان :



لها من قرية كلب لحم * بيت لحم * في الجليل ..
 وقد كانت بيت لحم موطن داود الملك ، وركبها
 ويحيى وغيرهم من الأنبياء .. اختار الله من سكانها
 مريم السول فطهرها واصطفها على سبيل العالمين ،
 ودفن فيها من روحه ، ومات بها الملائكة :

بيت لحم في الجليل ..
 بيت لحم في الجليل ..
 بيت لحم في الجليل ..

المسافة ١٦ كيلو مترا كلها نمرجات وعمرها
 ومصدرها ..

وبعد ساعة تقريبا من السير في هذا الطريق
 الجبلي ، الذي يمثل قمة القوات الإسرائيلية ،
 وصلنا الى مدخل بيت لحم ..

ابها مدينة صغيرة ، على الضفة الغربية للاردن
 فوق قمة جبل ، على بعد اقل من ١٠ كم من
 سبيلها في صخر يقع على بعد الطريق
 في * راجيل * ، زوجة النبي يعقوب التي ماتت
 في طريق بيت لحم وهي تصنع مولودها الثاني ،
 فدفنت في نفس المكان الذي نوفيته فيه

وبعد هذا القبر مباشرة يتشعب الطريق الى
 فرعين : اليمين يؤدي الى مدينة الخليل واليسار
 الى * بيت لحم * .. تلك المدينة التي كانوا
 يسمونها * الانزاه * اي للتمتع ثم أصبحت
 بيت لحم ، ولهم هنا سرديات الاصل ، ومصالحها
 الغير ، فتكون ترجمة الاسم * بيت الخير * .
 وسماها ميخا النبي * بيت لحم اقرانه * تعبيراً



لهائل من خشب شجرة الزيتون . تعتبر هذه الصناعة من الصناعات المزدهرة في بيت لحم ، ويقوم الآباء بنسجها داخل منازلهم ، ويستعملون الصال الكبر أكبر من يرمي في بعض الأحيان ونرى هنا زوجين يصنجان في تسالي وألصقا مجموعة كبيرة من الهائل المعقدة

وَأَحْبَبِي الْمَوْتَى بِأَذْنِ اللَّهِ وَأَتَّبِعْكُمْ بِمَتَّ
تَأْكُلُونَ وَمَتَّ تَذْجِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ
إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ (سورة آل عمران)

وكان هذا الطراز سبباً في ذبوع اسم
البيت لحم وتشتهر كما أصبحت الفارة التراجعات
اليها مريم الطراز والتي ولد فيها المسيح موضع
الاجل والاعرام حتى لقد شادت عليها القلة هيلانة
في عام ٧٢٦ م كنيسة صغيرة رائعة زينت واجهتها
بفصوص الخشب الفاخرة يغطيها الذهب
البراق ، وتبرز رسومها الى سجد المجوس للطفل
يسوع .

وكنهلاً ومن الصالحين ، قالت رَبِّ أَنْتَ
يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ
كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ . إِذَا
قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ
فَيَكُونُ . وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ
وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ، وَرَسُولًا إِلَى
نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ ، أَنِّي قَدْ جَعَلْتُكَ نَبِيًّا
مِنْ رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْرِ
كَهَيْهَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا
بِأَذْنِ اللَّهِ . وَأَنْزَلْنَاهُ الْكِتَابَ وَالْأَنْبِيَاءَ

عمر بن الخطاب صلى فيها

فلما قام الفرس ببعثهم على سوريا وفلسطين عام ٦١٤ هـ غلبوا مختلف البلدان والعالم ولكنهم وضعوا أمام هذه الكنيسة مشنوقين بما فيها من رسوم بديعة ، وخاصة ما يمثل ملائكة بالذهب وأهلها ، فلم يمسوها بسوء ، بل أحبروها قصيدة المكنان . وكذلك فعل العرب من بعدهم ، أيام الفتح الإسلامي ، في عهد الخليفة الصالح عمر بن الخطاب الذي يذكر المؤرخون أنه بينما كان يزور الكنيسة حضرته الصلاة ، فعلى هذه الحيلة القيحية ، وكتب سبلا بالآصلي في هذا المكان عن المسلمين إلا واحد بعد واحد ، ولا تجتمع فيه صلاة ، ولا يؤذن فيه ولا يقيم منتهى شيء .

وعاشت الأيام والسنون ، وانطقت الكنيسة إلى هذه الأبد الفرسكان ، ولكن الخلاف

مصلحة جامع عمر بن الخطاب ، وهي نزل على ساحة الهدى الراسية ..

الدينية كانت على الشفعة بينهم وبين الروم الأرثوذكس الذين هاجموا الكنيسة عام ١٧٧٧ واحتلوا قوتة ، ولم يبرأوا الواس السلطان عثمان الثاني التي تقررهم بالجلاد إلى أعضام ...

وهنا ما حدا بالآمن عام ١٨١٠ إلى الإفتاء بالروم الأرثوذكس وأحسان الجهة اليسرى من الهيكل الكبير

وهكذا تأسست الطوائف الثلاث هكذا للنام الجليل الذي تقع تحته القفارة التي يعتكف بانها هي التي ولد فيها المسيح .

المذود التاريخي

أما الكبار الذي ولد فيه المسيح فبعد على سائر أئمة بولوك إلى القفارة ، في جوف كسدير بالقطر ، لرغم مرسوفة بالرخام الأبيض تتوسطه بجية فضية مسجرة بالآصلي موجودة منذ عام ١٧١٢ وعليها كتابة باللغة اللاتينية :

Hic de Virgine Maria genuit Christus Natus Est

« وهنا ولد يسوع المسيح من العذراء مريم » وبعد ولادة يسوع نقلته أمه إلى الباحة الخشبية في نفس القفارة على بعد ٢ خطوات ووضعت في « المذود » وهو المذبح الخاص بشمام الأمان حيث نذاه الأبرعانة بأبشار من الملائكة ، ساجدين . وبعد اليوم في نفس المكان أعمدة ومصلى وبلاط رخامية تنير إلى مكان المذود التاريخي ..

أما المذود الخشبي الأصلي المصنوع بالخشب كما وصفه المؤرخون .. فهو محفوظ في روما بكنيسة مريم العذراء المظلمة منذ القرن الثاني عشر .

وقد اكتشفت بقوّة المسيرة الأصلية ، ذات الصخور المسمكة ، أن لعم جولتها بالعمود حتى تحبل نزل الكنيسة من فوقها ، مما جعلها تفسر وتجزأ ، فاصبحت جهة الهدى لا تزيد عن ١٢ مترا طولاً وثلاثة أمتار عرضاً ..

وفي آخرها ناهي يؤدي إلى مطلة الهيم فيها مصلى نقشا لظهور الملك للعديس يوسف في الحلم أمراً إلهام أن يهرب بالمسيح وأمه إلى مصر ..

رسول السلام .. والعرب !

وكان الاتين قد وضعوا بجما فنيا في مكان ولادة المسيح ..





اے ایف علی

[illegible]



وفي عام ١٨٥٢ كان هذا النجم سببا من اسباب قيام الحرب بين روسيا وتركيا .
 فقد اشعل النجم الفتى في الزوف غامضة ،
 واتهم الاتيين الروم بالخيانة ، فتدخلت روسيا
 القيصرية في الامر ، واصيرت تركيا هذا كدخلا في
 مشروع في تولون سلفها ، لان الاراضي الكنسية
 كانت في ذلك الوقت تحت حكمها ، وكان هذا
 الخلاف احد العوامل التي عجلت يشوب حرب
 القرم التي انتهت بقتصار تركيا عام ١٨٥٦ .
 وظل الخلاف عسكرا بين الطائفتين حتي عام
 ١٨٧٢ ، عندما هاجم الروم الارثوذكس الكنيسة من
 جديد واسسولى على البائس والمطف وجرحوا
 بقايتهم من الياة الفرسيكلن .

جندى مسلم لحراسة الكنيسة !

وبعد تلك السنة - حتى اليوم - يوجد جندى
 مسلم مكلف بتطبيق القانون داخل الكنيسة وبمضي
 المسائل التي قد تنجم بين الطوائف .

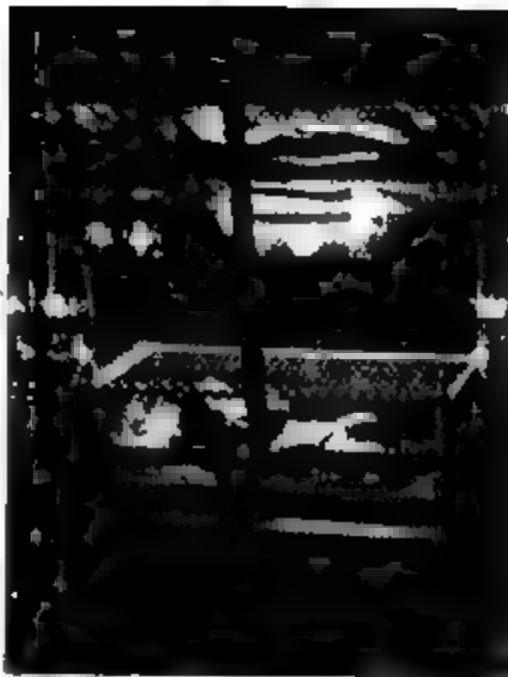
وحوم بهذه العملية اليوم جنديان هما : محمود
 سليم مسلم ، وصمور اسعد مسلم ، يتناوبان
 الحراسة ليلا ونهارا داخل الكنيسة ..

وهذه العلاقات الطائفية هي السبب المباشر
 فيما يتعلق هذا المقام المقدس اليوم من اعمال ..
 فالابواب الثلاثة المصطبة قد سلت بالمباني
 ولم يعد هناك سوى فتحة صغيرة ، على الشخص
 ان يحس ليدخل منها .

والفسيضة الذهبية الجميلة اخضت كلها ، لكن
 مكانها كثر من الاحجار السماء .. كما ان طلاء
 الصنوبران الداخلية بالاسفي والاسود لم
 اخفى على هذه الكنيسة المصطفة منظرا كيبا
 فالحا كسفر التلاخ المهجورة ..

ومما للناظر والاختلاف فقد سبكت الحكومة
 قانونا يمتح اصلاح او ترميم كل شئ في الكنيسة
 .. صنعنا يرى احدهم وجوب ذلك مسارا في
 الحائط ، فان يسمح له بذلك لا بعد عقد اتفاق
 بين الشوائف الثلاث ، لم تقوم الحكومة بسبق
 المسار .

ان الحرس داخل الكنيسة مكلفون بمراقبة هذه
 الاشياء ، كما انهم مكلفون بملاحظة كني لورديه
 الكنيسة بحيث لا يهاول احدهم كني منطقته
 خاصة بملفاته اخرى لا او يطاول ايقاد شعبة من
 شعوع غيره .. او الصلاة في مكان غير مكانه !!



القدوس وبداخله قبائل يوم للمسيح النظم
 ان البطريرك يجمع هذه الكتل بعد انتهاء احتفالات
 عيد الميلاد يوم ٢٥ ديسمبر ويظل في هذا المكان
 حتى يوم ٦ يناير .



الطريق الجبلية المتفرع ، الذي يمر بين القدس
 ويعد لهم لقد شق هذا الطريق بعد اعلان
 الطريق لعدم الذي اسسولى عليه الصهاينة



مئات النجايم لأطفال سمار منهم ، هودس ،
 سار ابي سبه حرسا ، طأ حه ان الكبح يد بكون
 سبهم ، كما يحور الكتب المسيحية . وهناك
 النجايم مرخودة في كهف الأطفال تحس كبة المهد



طرق خيفة ، وغوامس حصرية ، ومنازل متلاصقة
 ان اهر بييه نجم كانوا يسبركون في المسالك
 ويضيقون ، انطرق حتى تسهل صممة الدماخ عن بندهم

الحق الصلاة في الكنيسة

ان الذين لهم حق في الصلاة يوميا داخل الكنيسة
 هم الملايك والروح والارمن الارثوذكس .. اما
 الاطباط والكسريان فليس لهم الحق في الصلاة عند
 هياكل الارمن مرتين في السنة فقط : مرة في العيد
 الكبير والاخرى في عيد الميلاد ..

ولما بقية الطوائف وليس لها الحق في الصلاة
 داخل الكنيسة !!

وهكذا ليس الحياة داخل هذا الكنام الشريف
 ما زالت تصورها نفس المكتب ونفس المشاكل التي
 كانت قائمة منذ بيوت وحننة سنة داخل اسوار
 حجرية عالية تمنع الشمس من الدخول !

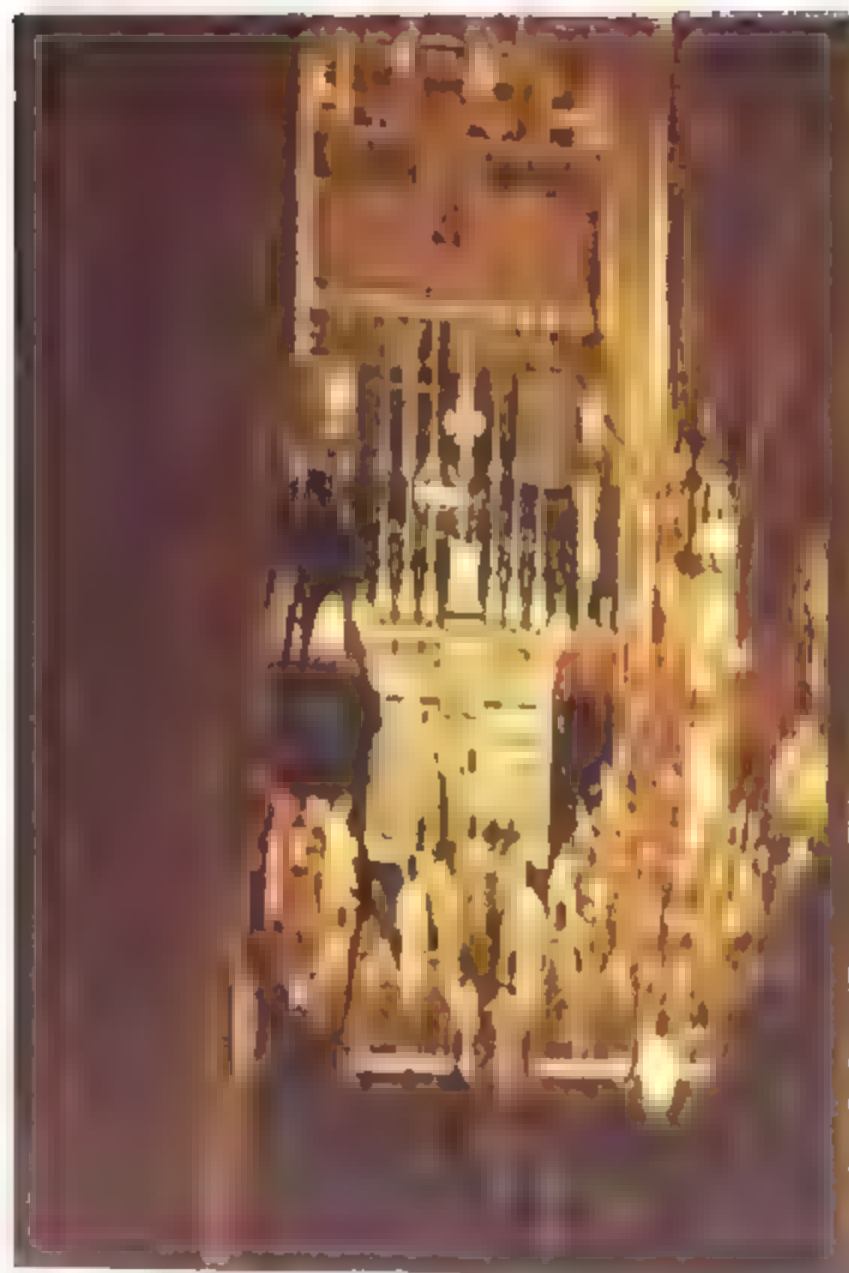
الحياة في بيت لهم

اما خارج كنيسة للمهد فالحياة ليس بهيئ
 سريعة . فلقد قلنا عند سكان بيت لهم من ١٨١٥
 سنة عام ١٩٢١ الى ٢٠ ألف نسمة حاليا ،
 يسمعون في فيسنتهم على السياحة والسياح وعلى
 المصانع الخفيفة مثل صناعات الاسبرغ الحديدية
 والسجاير والمنافس ، والنسيج ، والمكرونة ،
 والبرواتج المطرية ، كما ان هناك مصنعا
 لبسليين .. وما زال بعض الاملاك حتى الان
 يحاولون الاساء من التجارب في مصنع لبلانسيك
 للسنة في الاساق ..

اما المصناعات الاساسية فهي المصوغات
 الحديدية ، ومصنجات خشب الزبون ، وشغل
 الابرة والتخريز .

ويسود المصنف - ويسمونه ام الكؤولي -
 ذا خردلة طاقم الذي بعد ان تسلكه مصانع الزراير
 وتأخذ منه حاجاتهم من استراليا واوروبا وامريكا
 ثم ياتي الى مصانع بيت لهم حيث يفرز حسب حجمه
 ويوجه ثم يركب ٢٤ ساعة في ثلاثة ليال . وسدما
 يدخل الى الماكينات الخاصة حيث يقطع وتعمل من
 بمضه حيات للسايح والتخريز .. وينج للمص
 الواحد اكثر من مليون حبة كل شهر ، يبيع جزءا
 كبيرا منها في السوق المحلي ، والباقى يصدقه الى
 بلجيكا واورلندا والمانيا وامريكا .. ويعتبر ايرلندا
 اكبر سوق لتجارة المصنوعات الحديدية .. اما
 ليريك فتأخذ البروشات والحقان .

وقد قدرت كمية المصوغات التي صنعت في
 الكنام للمضي بما يقرب من ١٠٠ ألف جنيه .
 ويتدار عدد الاسر التي تعمل وتعيش على هذه





الى « مطرة الطيب » التي يقولون ان صخورها
اصبحت يضاء من تأثير سقوط نقطة طيب على
ارضها لكثرة انشاء رصافة العنبر لتوليدتها ، مما
احل الصبغ من السواد الى لونه الابيض
الحالي .. وبهاض السباح على الشفاء قطع من
هذا الصخر لاعتقادهم بان الماء مع الاء او الاكل
يسويه لمرض من دانه ..

ايام الرخاء .. واللب الابيض !

وبضدك شيوخ المدينة عن ايام زمان والرخاء
الذي كانت تعيش فيه صبيهم ، وخاصة في موسم
« اللب الابيض » .. واللب الابيض هذا هو
الاسم الذي كان اسهل بيت لهم يطلقونه على
السباح الروس ، الذين كانوا ينفذون جماعات ينشر
عندها بشرات الآلاف ، فيسرون كل شيء ..
وكال الرصاة يبيعونهم فطما صغيرة من الحجر
الصوان الاسود مسمر ديار من الذهب لكل
قطعة ..

ولكن ما كان حكم العاصرة يسوي في روسيا هي

الصناعة بالك ابرة نقرية ، تولدت هذه الصناعة
اما عن جد ..
والصنوعات المعدنية لصح في بيت لحم وبيت
ساحور فقط ..

وكل من يزور بيت لحم يجد محلا مالهذا
الذكارية ليخلد بها دياره ويثبت لاقربائه
واصدقائه انه قد اصبح لاحياء فيورع عليهم الطرية
والصناعات ، والمسابع ، والآلات الفطرية ،
والصنوعات المعدنية ، وصنوعات خشب الزبون
وفرضا من شترات الاصصاف التي تزرع بها
الخلاب ..

عقائد متوارثة

ويصدق المسيحيون بان الذي يزور هذه البلاد
القدس ينال غفرانا كاملا عن خطايا وذنوبه ..
كما ان كل من لاسي بمسبخته مكان ولادة المسيح
يصبح السبعة مقدسة .. ولكنها لفقد قديسها
اذا انطلقا شخصان او باعها او وهبها ..
كما ان الكثيرين ما زالوا يذهبون حتى اليوم

بيمه ساحور او قرية ارماء ، ومنها ظهر الملائكة برماء برهم نبوة
المسيح وفسد « المسد لله في الامان ، وفي الارض السلام والى باسم الرب »





يقيم جمعية الإسعاف السككي في بيت لحم (وجهه ختام بوب صمدان والاطفال لعمري وري
فب بعض كرامه استبداد من معناه الحسية سر من على صدر وجهه اهداء للاطفال ،

مدينة الرعاية

ولا بيت ساحور « أو « مدينة الرمال » كما
يسمونها تقع في المكان الذي ظهرت فيه الثلاثة للرمال
مطبوخهم بمولد السج « على بعد ١١/٢ كيلومتر
من بيت لحم .. وأنشئ معاملها كنيسة معلقة
في الصخور تحت الأرض تسمى كنيسة الرمال ..
ويصعد أصل « بيت ساحور » بالمعادن
والفولاذ القوية .. فالزى الوطنى الأحمر الجميل
ما زالت تحفظ به كل سيدة في خزنة ملابسها .
وأما المياه ما زالت على نفس وضعها منذ التي
سنة ..

نظف مياه الاضطرار على الأسطح فتشعلها ..
ومنها ينفذ جميع المياه بواسطة مزارب موصلة
الى الشارع الذى تصبه بداخل كل منزل ، وحي
امتلا البئر فله بكل حاجة أصحابه لمدة سنتين
تقريبا .. وقد عانى سكان بيت ساحور « مع
سكان جميع منطقة بيت لحم « صناب حبة بسبب

نوفد سيل هؤلاء السياح الأغنياء . لياكى مكانهم
أمريكان وانجليز وألمان بجماعات - ولو اتهموا
كثيرا - إلا أنها أكل في مجموعها عن عدد السياح
الروس البقي ..

إن الناس يأتون الى بيت لحم عن جميع أنحاء
العالم .. بينما يهجرها أصحابها الأصليون الى
أمريكا بحثا عن العمل .. ويقتصر عدد المهاجرين من
سكانها الاصليين بستين ألف نسمة .. طما بنى
عدد سكان المدينة حاليا هو ٢٠ ألف نسمة بما
فيهم اللاجئين ..

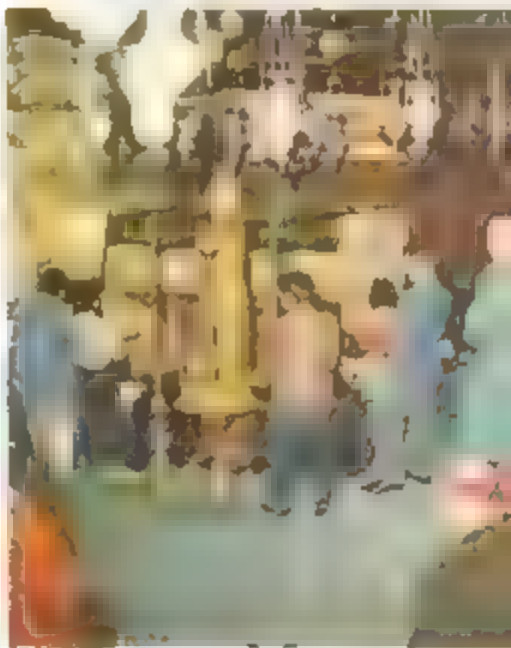
لقد كانت بيت لحم حتى القرن الخامس عشر
محافظة للأسوار .. أما اليوم فإن امتداد العمران
فيها جعل مدينتها متصلة مع سائر بيت ساحور
وبيت جلا .. فاصطفت هذه « البيوت الثلاثة »
تكون مدينة واحدة كبيرة ولكنها إداريا منفردة عن
بعضها .



آرامگاه



آرامگاه



آرامگاه امام علی (ع) در مدینه



الغريز - العدد السادس والصرون

التجسس الأمطار في السنوات الثلاث الماضية فكانوا يستوردون المياه بالمحاملات من « عين فقرة » بالقرب من القدس مما جعل ثمنها يرتفع ارتفاعا كبيرا .

ومن عادة سكان بيت ساحور أنهم يذهبون كل الغد للتلويح بوع من (الطيار) بعد انتهاء الشتاء ..

بيت جلا

اما بيت جلا فكانت مضيعة لمضى اهل القدس تقريبا منها . اما اليوم وبعد احتلال اليهود للطريق المسمى (« دقاق الى القدس ») كله فل بعد الصفاين مما كان عليه قبل الكارثة ..

وعلى قمة جبل بيت جلا - الذي يبلغ ارتفاعه ٩٥ مترا - يقوم فندق ابرست الذي تشييه عام ١٩٤٦ ، وهو من الفنادق النخيلة ويستطيع الانسان ان يلقى يوما كاملا فيه ويام بدسار ونصف فقط ..

وفند الغروب يستطيع زوار الفندق مشاهدة مياه البحر الأبيض وغروب الشمس عبر تراسي فلسطين المحتلة ..

ول الشتاء تساقط الثلوج فتغطي المنظر كله يمس في الصيف نجد الجو لطيفا بارقا .



نحت امرأة الشمس جلس معهن شيوخ الصغار في منطقة لها بعد تحذرو مع الشيخ محمد سالم دويب نائب المنطقة وما ذكره عدد افراد المشار يزيد عن ١٥ ألف نسمة .



بيت جالا القدس في مظلات الإسبرج عندما كان الطريق
ما السرم وبعد دفرع عددا الطريق في أيدي المتصاية
على مدسة القدس انضمت كلها

بيت جالا الإسكندرية ابيدق: لدى كان مفسد مفس
أبدى انه لا يريد منزله من 1 كينجستون وسيف
لقد من الإنزال على عدد المكان العجيب أبدى سمره

الأربعة حتى لا نجد فيها مكانا للقدم . ويزدهم
الطريق الأولى لها مئات السيارات متراصة بجانبها
خلف بعض : هذه للذهب بركابها إلى حفل الزفاف
فيستجيبون أناسه عيد الميلاد على ضوء الذهب
السجل بيتنا يلذهب آخرون إلى نادي جمعية
السيان لساول « الزردي » الساخن الذي يصير
الإكلية الوطنية للبلاد .. وهناك تشهد السياح
الأمريكان والإنجليز والباطليين من أصحاب الملايين
يطفون على الإحصار أو على الأرض يتناولون
تطير « الزردي » ، بيتنا يبحث رنين الأجراس
من أبراج الكنسى وتردد ترانيم الرنطين احتفاء
تذكرى ولادة رسول الكعبة واللام .

الدخول بالبطاقات

وقى كنيسة العهد يكتسى العيد أبهى حظه ،
وتحت الحراس على الأبواب يدخلون حشودا
البطاقات لا لا يسمح بالدخول لمن هو دون

ان بيت جالا مملوك عن يالى مسدين الكسفة
الخريبة بأن أهلها يهاجرون منها ولا يعودون إليها ..
عما يجعلها لشعر بنفسى متزايد في أبنائها ..
ويبلغ عدد سكان بيت جالا نحو سبعة آلاف
شخص .. بينما سكان بيت ساحور ستة آلاف
شخص ..

أعياد مختلفة !

والإفطار في بيت لحم رقيق خاص سواء كان
إسلامية أو مسيحية فهي تصير قريبا فومسة
فيستمره القاتنقام باحتفالات للبحرين .. كما
باحتفال الطائفة بالعيد المسلمين . ويصير المسلمون
والمسيحيون في تأخر وسلام ، فاحترام هذا الكلال
مشارك بين الاثنين ..

ويصير عيد الميلاد أهم الأعياد عند المسيحيين ،
ففيه تصبح المدينة الصغيرة الواحدة قرية الأثقال
ومقصود السياح والحجاج يتوهمها من ثركان العالم







منظر للاحتفال بعيد الميلاد في بيت لحم . ان المدينة كلها تعرج للاسراء في الحرك الذي يرأسه البطريرك والكهنة بملابس الكهنوتية . وعندما صعد الحرك ساحة القيد ستمتدده (العائدين) ورئيس اسرته

الى القاهرة تحت اوشي الكنيسة فيضج التمثال على النجمة الفضية في المكان الذي ولد فيه المسيح عند فرادة آلي سنة ..

وبالمرح من وفود هذا الصعد الهائل من الزوار الاجانب الى بيت لحم ، فان البلدة لا تجني منهم ربحا محسوسا الا ليلة يوم أو يومين ، فذ هووجه الجميع بعد ذلك الى القدس .. فان انجور الديني الذي تخبئه الاماكن المقدسة على بيت لحم ، يصر منها بلدا حفاظا ، لا نجد فيه من اسباب اللهو والسلبية سوى فارين للسنيما تشلت احدهما منذ ٢ سنوات ، والاصحات الاخرى في العام الماضي .

ان لكل بيت لحم من ترقى الناس شعورا ، وانبيهم قلوبا ، وادبهم اخلاقا .. ولعل ذلك راجع الى انهم يعيشون في بلد من القدس بغلق الارضي والطهرها ، واحاطها بانطق الذكريات ،

الناس حرة .

والا لم يكن هناك بطلاة وكنت فريبا فسمثر حبا على شخص جيب يلهم لك طلاقة عبقرا .. وفي داخل الكنيسة يهجم الناس من كل لون وجسي ولسان ، فيقولون : حيث عرفنا الكثيره ومانتي للطبقات على اختلافها : القسي والطير جبا الى جيب مع السائح والمواطن والاساء والرجالي ، والبدوي والليويير والصغير والكبير .. هؤلاء جميعا يملأون ساحة الكنيسة على سحنها فتكثف بهم وهم حول التسموع المصابة والتبادل الوعاجة . وفي نهاية القداس يهمل التنبؤ البابوي - الذي يرأس الصلاة - تمثالا لطفل يمثل السيد المسيح ويحيط به مع عشرات القسوسة والراهبن حول اركان الكنيسة وهم يرددون : « لكيد لك في الاماني وعلى الارض السلام وفي الناس لثرة » ثم يهبط

طبيب

الأسرة

قرقرة البطن

● ما الذي يسبب ما نسمعه أحيانا في البطن من قرقرة ؟

— سبب هذه القرقرة ما تحتويه الأمعاء من سوائل تأخذ تشعبا فيها ، وهذه الحركة يراها غاز يمر فيها .

كل الناس عرضة لهذه الظاهرة لاسيما والمرء جائع .

وهي لا تسبب انزعاجا لأحد . فإذا عانت أحيانا ، فقد سمع فيه أن ينتج صاحبها من كثرة الشرب أثناء الطعام .

الاجهاض

● ما هي الشكاوى التي تصحب الاجهاض ... ؟

— من الاضطراب ، الكثيرة الوقوع ، أن لا تتم الاجهاض فعلا . وشاهد هذا أن يترك دم المرأة باستمرار ، وفي ألم شديد ، أو أن ترتفع درجة حرارتها دليل دخول أسباب التسمم إلى جسمها .

وقد تحدث معاجلات : كانهراق الرحم ، وبصحته يترك شديد . ثم التهاب البريتون وهو العضو المحاط بالاحشاء . أو قد يحدث أيضا انسداد رحمي ، وهو نوع من المصاعبات غاية في الخطر يقضي بالموت على نصف المصابين به .

هذه غير نتائج وبيلة أخرى لا تظهر في



التهاب في الأمعاء الغلاظ

● أصبت بالتهاب القولون بالأمعاء الغلاظ ، ومتصي الطبيب من كل طعام خشن ، فما هو الفشل من الطعام ؟

ـ الفشل من الطعام الذي قصده طبيبه هو كل طعام تبقى منه في الأمعاء بنية خشنة لا تهضم ولا تمتص ، ومصرها أن تخرج من الجسم . ولكن يصررها بالأمعاء الغلاظ ، وهي مقبلة ، تهيجها بصها الفشل فتزيد من التهابها .

والأطعمة التي تبقى بنية منها خشنة هي الخبز الصوع من القمح كالأرغف منقوص ، والخبزوات جيبا ، ومنها البسلة والفول ، والفواكه إذا أكلتها كلها بقرتها أو جلدتها ، وبذورها .

ولذلك إذا شربت الحلاوة ، ومطيت بطورها ، يحصل لك من ذلك طعام قليل الخشونة .

لما الأطعمة التي لا خشونة فيها ، أو بها خشونة لا تكثر ، فهي الخبز الصنيع من الطريقت الأبيض ، والبيض ، واللبن ، والقمشة والحبوب ، والصل ، والشهد والفولج ، وكل ما صنع من التنا خلاصا .

في العادة الشهرية

● عندما تأتيني المادة الشهرية ، أحذر ، هل انماضي من المبروعات الذكورية ، أم من المبروعات الأنثوية

ـ في أغلب الأحيان تصابي النساء الإنج مصا ، في جرمات وهي ما تعص به المرأة من متعب عند العادة ، وكل هذا تحت رعاية الطبيب . ويوجد الآن في السوق أدوية تجمع بين الهرمون ، هرمون ذكر وهرمون أنثي ، وهي كثيرا ما توصف في مثل الحال التي تصفين .

من ادواء القلب التي تؤدي إلى الموت

● اسبق في هذه الأيام ، أن اتعاض الدم في مجاريه إلى عضلات القلب ، ذلك الذي يسببه اللدحة الصدفية من أسبابه

ساعتها ، كالمقم ، والتهاب مزمن في الماضي . وهذه المضاعفات ينشر حدوثها والإحفاض طبعي ، ولكنها تكثر والأجهاس مفعلة .

الانغماء

● لي اخت كثيرا ما يلقى عليها قول هذا دليل مرضي فقال ؟

ـ للانغماء أسباب كثيرة ، منها انغماس سمك الدم من الصعطا المتعارف المادي . لهذا قد يسبب الانغماء إذا بهض صاحبه بمتة ، وذلك لأنه في هذه الحالة لا يمتلي الفرصة لقدم ليلع الرأس ، فيكون الانغماء .

ومن أسباب الانغماء فقر الدم .

والتسمم ، من أي نوع كان ، قد يحدث الانغماء .

والمريض بقلبه قد يكون من امراض مرضه الانغماء .

وأخيرا للانغماء قد يحدث بسبب بسيط ، فيتلع الكثير من الهوا قد يسبب انتماخا في مجاري الطعام ، وهذا يسبب صعطا على القلب فيكون الانغماء .

أحمر الشفاه

● ... وأحمر الشفاه ، ترات منه أن الأنواع النابتة الحديثة منه ، بها مساوئ تحدث السرطان . فهل هذا صحيح ؟

ـ إن أحمر الشفاه الذي تصفح ، تصفن أنواعه سادة متطورة تعرف بالايوجين Eosin وهي لا تحدث السرطان . وهذه ثلاثة وأنواعها ، قد تعص الأشعة الضوئية فتؤثر هذه ، في حالات نادرة ، فيما تعنها من خلايا وتسببته الشفاه . ولكن هذا احتمال لا يستحق أن تشغل به بالك .

● طبيب الأسرة

كثير من الدم . وعندها لا يسعف الشريان التاجي
للرئى بالكفاية منه .

والأكلة الصالحة كذلك ، عند هؤلاء المرضى ،
ترجع حدوث الأزمة لنفس السبب : قيام القلب
بالمعمل الرئى . وقلب الشيخ يرحقه القليل ،
وقلب الشاب لا يرحقه الا الكثير .

الحوول

● اسكو من حوول في ميسي ابيسى ،
ولا ادرى من هذا سبب كثر انشاء طفولتى ،
فـ ميسي بعد ذلك ولا الاب مصرى
مصرى باما .

— ان الحوول يكون عندما لا تنظر العينان في اتجاه
واحد . والسبب في هذا ضعف في العضلات التي
توجه إحدى العينين . وهذا الضعف إما أنه وراثي
وأما أنه ينشأ من إجهاد في العضل يقع بسبب خطأ
بصرى في العين ، فالعين في هذه الحالة ، قد تحاول
مثلا ان تجعل لشيء ، فتضل جهتها متحرلا . ولكن
بما ان العضب الذي يبدلها هو نفس العضب الذي
يشد العين إلى الداخل ، فقد ينتج من ذلك شد
العين إلى الداخل ، وينتج من شد العين إلى الداخل ان
تدور العينين فيما بينهما ، فيؤدي هذا إلى
استخدام العين اليسرى ، أما الأخرى فتزداد
جنوحا إلى الداخل .

كذلك يؤدي إلى الحوول شللٌ يصيب عضبا
من الأعصاب التي تخدم عضلة العين . وهذا
النصف من الحوول يحدث عادة بعد السبا .

وعلاج الحوول يبدأ في الطفل من يوم ظهوره . ولا
بد من اللوم من تصحيح الخطأ البصري في العين
ببصري نظارة . أما إذا ترك الحوول مدفا فمتأكد يلزم
القيام بجراحة في العين لتقصير عضلة العين
التي سببت الانحراف . وهذه الجراحة لن
تحلج البصر . ولكنها تلاف به عند هذا الضعف
فلا تصعب العين الإصابة بتعطيلها من العمل .

والحوول لا بد من اصلاحه ما أمكن ، لأن مظهره
يصيب الطفل بقدرة نفسية تؤثر على حياته .

أما الحوول الذي ينشأ عن شلل فاصلاحه يكون
باصلاح أسبابه .

وكل هذا عمل الطبيب المتابع .

اكل' المصن المستخرج من اللبن . لصل
هذا صحيح ؟ وأي أنواع الدهون تجنب
الإنسان ؟

— الشريان التاجي هو الذي ينشأ عضلات
القلب بالدم . أي الغذاء والأكسجين ، تعمل .
وهذا الشريان قد يضيق هو أو أحد فروعها فيحوق
فيه الدم ، وقد يمتد انسدادا . والطلب إذا جاع
مات الإنسان .

أما كيف يحدث هذا التضييق أو الانسداد ،
فلنسا ندرى اليوم على التحقيق أسبابه ، والأرجح
ان له أكثر من سبب واحد . ومن الأسباب التي
ذكرت ، والفتوحات ، ودرست " نوع " ما نظمه
الطعام من الدهن .

ومن الدهن الجاهد ، كدهن البقر وزبد اللبن .
ومنه السائل كالتين من الزيوت من شتى الأنواع .
والدهون بها أحماض عضوية تتلصق في عموها من
حيث الترسب إلى جوامع عضوية « حشيتة »
وأخرى ألفى حشيتة ، وهذا معنى يفسره
الكيمائيون . والجوامع الشجبة هي التي يتمها
الطعام بتضييق الشريان التاجي ، لا بأن ترسب
هي عليه ، ولكن بما تسببه من ترسب مادة تعرف
بالتكول ستيرول ، هي السبب المباشر في لتضييق
الشريان وفروعه .

ومعنى هذا أن تجنب هذا الغذاء يكون بان يأكل
الأكمل من الدهن السائل ، أي الزيوت ، أكثر مما
يأكل من الدهن الجاهد ، دهن البقار والألبان .
والدهون الجاهدة من حيوان ، والزيوت صادة من
بسات .

وأعود فأكبر ان التدهاد ، أو هم صدقوا فيها
يلولون بهذا الصدد ، فان هذا لا يؤلف الا حسنا
واحدا من أسباب الداء ، داء تضييق الدم في الشريان
التاجي ، أو حصى الدم من القلب .

ويجب أن نذكر ان الذبحة الصدرية ، ولتسببها
لها ، حدوثها يتوقف كذلك على حاجة القلب من
الدم . فالقلب ، والجسم مرنج ، لا يحتاج إلى
كثير من الدم . ولكن القلب ، والجسم يحصل
بحاجة إلى كثير من الدم . من أجل هذا كثيرا ما
تظهر الذبحة الصدرية ، ولتسببها ، والرجل
يصل مجوعا نفسه . أو هي تعبت والرجل متجاع
فلذا أحتاج الرجل دق القلب شجبة ، فلهذا

أنباء الطب

والعلم والاختراع

نظو بلالہ اسهر . . ہم صحت الی الی

● بالطبع هذا ليس بامكان . انما هو ماير من عاروف السماء . انه مركبة الفضاء التي اطلقتها الولايات لتاتي الانسان من السماء بما تستطيع من علم . واسمها Pioneer V ، فقد كانت الطائرة مما اطلقتها الولايات من نوعها .

وقلت بعض من اشاراتها اللاسلكية كل مايع من العرفة مما تلقى من الالكترونيات ومن بروتونات ، ومن اجسام كوية ، ومن طواهر مغناطيسية . وجرت في السماء نحو من ٢٢ مليون ميل ، بعدا من الارض . وكانت تقطع في الساعة ٢١٠٠٠ ميل .

ومن بعد نحو ٢ اشهر صبحت . صبحت لتفاد محصولها من الكهرباء ، تلك التي كانت منها تعتمد صوتها اشعارات لاسلكية . صبحت وما تظن من جريان .

والى اين لجرى ؟ ومتى تطف لو لا تطف ؟ وبكى جرم من السماء تصطم اذا ما اقتربت من شيء . لا يستطيع احد ان يثبنا بشيء . وان يعلم احد من معنى ما ثبنا .

صحة الإنسان ١٥٠ عاما

● هذا هو الرقم الجديد الذي خرج به الطبون مما يجب ان تكون عليه اصغر الناس ، بالقرن الى سائر اصغر الحيوان ، وباعتبار ما يحصلن به جسم الانسان طيما من محضات يجب ان لا تصحط اثارها الا بعد ١٥٠ عاما . وهم يقولون ان هذا هو الهدف الجديد لطب المستقبل . وعند ذلك سوف يقال ان يموت قبل هذه السن انه انما مات مبسوفا على شيابه قبل الاوان .

العبثي والتدخين

● دل الاحصاء على ان الاموات اكثر من يدخلن اثناء العمل يخرج لولادهم اقل من وذا في المتوسط بمقدار ١٧٠ جواما من ولاد من لا يدخن .

ترمومتر طبي إلكتروني

● الترمومتر الطبي الالكتروني
معه يستغرق نصف دقيقة
منصفا بالدماء في الدم ، وبعض
يستغرق دقيقة . اما هذا
الترمومتر الجديد فتستطيع ان
تراء بعد ثلثة من منه الحلة
او السيج الماخلى من الجسم .

بريد، كالبرق

● هذا هو البريد الجديد ، ذلك الذي صراخه حقيقه ، في صورة تجربة ناجحة ، ولا شك سوف يعم الأرض ، فيكون فيه غداً عن الكثير من البرقيات أنت ترسل خطاباً ، من بلد كالوصول مثلاً إلى بلد كالقدس . ولتلقه في البريد ، فلا يلبث أن يؤخذ إلى حيث تُستخ صورة منه ، ثم ترسل الصورة بالثقة من الوصول إلى القدس ، وهناك تعرف المسلة ويوضع عليها الصوان ويوصلها الساعي إلى صوانها المرسوم . ولزيادة التفصيل يذكر أن الخطاب يوضع أول الأمر في طرف خزانة ، ومنه يدفع للتلقي إلى آلة تقطعه وتبسطه . ثم إلى آلة تسطه صوتياً . وصورة الصوتية هذه نحول إلى موجات لاسلكية نغمر ما بين الوصول والقدس في لول . إلى القدس لرد الموجات اللاسلكية إلى الصورة الصوتية الأصلية . لذلك هو الخطاب .

جرت هذا كله في الولايات المتحدة . بقي أن يرى كيف يكون اتصال رجال البرق بهذا الحدث . وتواصل رجال البريد ، أولئك الذين سوف تفس الآلة من كثير من جهودهم عن خدمتهم . أنه عصر الثورة يخرج أينما كل يوم عجيبة .

حلاقة الذقن

● حسبوا لوجسدياً أن من يطلقون ذقنهم كل يوم يقدرون أن يمشوا في متوسط الأعمار ما يبلغ طوله ٨٠ كيلو متراً ليسفب الممرات جميعاً سفا واحداً وذلك بدرجل الواحد - جموح مع الضلال طريقه لا يضر أحداً .

حرائق في الغابات

● البلاد ذات الغابات الواسعة تعتمد كثيراً على ما يدره خشبها من مال يقدم اقتصاداً . ولا يكاد يخل الصيف حتى تتسبل في هذه الغابات حرائق تتمد فتعرق فيها ما تعرق . ويريد القوم الدفاع بحصر النار ، وكثيراً ما يصيرون أنفسهم كغلا لو غير كامل . وإذا صاحبه الحطب ضبطت الأمطار فتشقي ملاها أطواد الحريق . وبدأ أصحاب هذه الغابات في الجانب الشرقي من كنعا ، أن يستعملوا الطائرات مطلقاً حريق . وحاولوا ويصنعوا . وذلك بأن أطلقوا في هذه الغابات مراكز للمرافية ، فلما بدأ حريق انطرد هذه المراكز على الصور مرافبي الطائرات . وهي طائرات بحرية . فلا تلبث أن تقوم من مرافبها إلى الساحل الشرقي ، وهناك تجرى مضطربها فملا مخترق فيها ملاك ، عشرين متراً عمكاً في المرة الواحدة . وتقوم على التو فتعرق حولتها من فوق الطريق الذي يبدأ . ثم تعود فتنتشر ، لتعود فتعرق . وبهذا نصب الطائرة الواحدة على الحريق ١٢ صرا من الماء في الساعة الواحدة . وهذه الطريقة لا تعذبها في مصادرة الحريق أي طريقه سقت . ويريد هذا الإنذار السريع بجبالها . وفي الصور ابصاح ظلمة كيف ضبطت من خزائنه .

٢٠ سفينة ، تعمل ١٥ سنة متوالية ، لمسح المحيطات !

● البحوث الطبية ليست للأرض وحدها بل هي للفضاء ، كما هي للبحار والمحيطات وهي تغطي نحو $\frac{1}{3}$ سطح الأرض . وبها الكثير من الأحياء . وهي بحوث تعمل باللاجحة والناطوس وغير ذلك . وهي بالجيولوجيا وناقصاتها في البحار والمحيطات . وهي بطبيعتها لا تعمل بعدد دور . لهذا كانت هذه البحوث على الأكثر ، تجمع أكثر من علماء عدة . وكان الأفضل أن تنفذ أمة ببعضها .

واليوم جميع المؤسسات ، بعضها تلو بعض ، تنظر في هذا العلم ، علم المحيطات ، كيف يجب تنظيمه وإعداد بحوله ، بأمرها جهودا واحدا معصما بين الأمم .

وقد حسبوا كلفة ذلك ، فوجدوا أنه لمسح المحيطات جميعا ، لا بد من قرنين سببية ، مجهزة لهذه البحوث خاصة ، لتعمل ١٥ سنة متوالية ، بنفق فيها نحو ٦٠ مليون دولار . ومن يكون هذا إلا مساهمة المحيطات كلها .

وهذا المسح ، بل هذا البحث ، لا يتطلب الأمر وجوده . فقل الأقل هو يتطلب الرجال . وأكثر حاجة إلى هؤلاء الرجال الأمم المنظمة .

من أجل ذلك اقترحوا أن تكون هناك سفينة خاصة للتدريب على البحث ، تكون أشبه بالجامعة ، وتكون جامعة عالمية متحركة ، لأهل المتفرقة في جهود عالمي هو لشع البشر أجمعين .

جبن له طعم اللحم

● جبن من بوزانستان هم صنعوا من الحبيبات ، وحسب الفوائد البروتينية للجبن ، صنعوا سما مادة تشبه اللحم طعما ، ولا خرافة باللحم بروتين ، والجبن بروتين .

قرحة المعدة

● وبالجمهورية اليوم بالتبريد . وذلك أنهم يدخلون إلى المصفاة المبردة بالثلج ، يجررون فيه خليطا من الكمثرى وقلاد الخلدوج ، والكنافج برفبه جدا .

● طبخت إحدى التركات في مسج غلاية من إحدى البلاستيك ، المعروف باسم بولي بروبيلين - بومسج فيها الماء حتى صار يغلي . وليس حتى هذا أن الشرق سوف يستمره من ضرب بالملابس الصوفية

في هذا الطريق . ولكن معناه عند استعماله . منسوب الطعام تخرج كل مرة من الزمان لداني أكثر معلومة للحرارة مما سبق أن كشف عنه هذا البحث .



عقبة غير منتظرة في كفاح داء الملاريا

● أن العالم اليوم في كفاح للملاريا شامل ، وهو مرض ، فيما يسمى ، على اتصال البوصية الحاملة له لمرضه المأذاه من كل بلد وكل قرية . ولكن ظهر أن الملاريا تحملها البوصية إلى الفردة في الأفعال . فلا بد إذن لاستكمال الاتصال الداء من اتصال البوصية في هذه الأفعال وفي كل ناحية من الأرض تسكنها الفردة . أي اتصال البوصية الناقلة للملاريا ، الأنومس ، من سطح الأرض كله .

عمل حصار . فعمل يستطيعه الإنسان

عمر الكوكب ، الزهرة

● يرى العالم الروسي ، براناجوف ،عضو أكاديمية العلوم الروسية ، أن كوكب الزهرة عمره اليوم على الأرجح هو ذلك العمر الذي كان عليه الأرض في عصرها الكربوني ، منذ ملايين السنين . ومعنى هذا أنها أقل من الأرض عمرا .
ويستدل بظرفته هذه على أشياء ثلاثة :

١ - أن جو الزهرة به قلة من الأكسجين . فأكسجه أقل من أكسجين الأرض نحو ١٠٠ مرة .

٢ - أن بجو الزهرة مقداراً كبيراً من ثاني أكسيد الكربون ، محبباً فوق طبعه السحاب المادية التي تحيط بالكوكب .

٣ - أن درجة حرارة كوكب الزهرة عالية عند سطحه ، فهي تبلغ ما بين ٦٠ إلى ٨٠ درجة مئوية .



جراحات في الجمجم منذ ٢٤٠٠ عام

● هاتان جيمستان تشيدان بذلك . اتهمتا لهدين من هود بيو بأمرها الجبوية ، وفيهما أجريت جراحات في زمان لا يقل عن ٢٤ قرناً ، وقد يزيد . وقد قصصهما ودرسهما علماء من طب علم الإنسان وطب الجراحة ، وخرجوا على أن هذه الجراحات ، التي أجريت بتقريب النصف (ظم الرأس) وشرة ، نصبت لنا ضمن لها الحاج جسمين في الكتلة . والظاهر أن صاحبي هاتين الجمجمتين كانا جندين ، أصيبا بضر في الجمجمة . ومع هذا لم يمتد العلماء احتمال أن يكون الرجلان من مرض الصرع أو حثل في المخ ، وأن هذه الجراحات أجريت في محاولة للتشفا . وبينما للعلماء أن الأسلحة التي أجريت بها هذه الجراحات كانت من حجر ، ومع هذا فالنتائج كان مستويها غاية الاستواء . ويرى أحد هؤلاء العلماء ، من بعد فحص ٢٠٠ جمجمة من هذه الجمجم في بيو ، أن هذه في الكتلة من أصحاب هذه الجراحات قد عاشوا عن بعدها .



الوطواط .. كيف يصيد طعامه

● جماعة من علماء علم الحياة ، بجامعة هارفرد ، درسوا أنواعا من الوطواط ، اكبات الحشر ، وألصقا بها تخرج أصواتا عالية الذبذبة تسمى اليها أصواتها ، من حشرة طائرة ، أو قبة لائمة ، فتتصرف الوطواط منها على ما حوفا . وهي بذلك تسمى "فلي فرايب" في لغة عين . والوطواط يبرر من نعمة الصوت الخارج منه من حيث عدم ذبذباته ، وفقا للمرحلة التي بلغها في الصيد . فله نغمة للبحث المبني ، يفرق بها وجود الفصية أصلا ، فلذا وجدناه نغمة للأفرايب بها ، حيث تكون الفصية على بعد ٥٠ سم تقريبا حتى صر كليل . ونغمة عند الانقضاض والفصية على بعد بضعة سنتيمترات من الوطواط فقط . ومن الوطواط ما صادت بها من ١٠ بحوانات في النغمة الواحدة ، وظلت لتصل ذلك في الحجرة الكبيرة مدة ١٠ دقيقة . واستمروا في محاولتهم بالتفهم السينمائي للآليات بطقونها عالية الذبذبة أو منقلبتها ، فكانوا بذلك يظنون أصل الذبذبة التي سخرها الوطواط ، وعندئذ يجدونه قد نزل سبلا .

قنابل ، ذات أحجام شتى

● انضمت الولايات المتحدة في تجربتها الذرية ١٦٩ قنبلة ، بطوا كبيرا بلغت قذرة بسعة قذرة ١٥ مليون طن من المرفح الكيميائي التلصقي الرموز له بـ ت . ن . ت (TNT) وهو مستمر Tri Nitro Toluene وقد انطوى وحجمه القياسي ١ ، وبضخها صغر بم يبلغ قدره هنا واحدا . صغر حتى بلغ ٢٠٠ رطل من ٥٠٠٠٠ رطل . كان كل هذا سرا من أسرار الموقوفة تنفذته الولايات المتحدة منذ قريب . ولكنها لم تكشف عما خرج من هذه القنابل من طاقات في أية حالتها . وذكرت نوربريها ومواسمها من الأرض . وهي قد ظلت من كل محطة لتزوال ، لا بد سجلت أمزجات سببها هذه الناسبات في وقتها ، أن تربط بين ما سجلته أليها من أمزرات ، وبين ما سجلت مع الولايات اليوم من مقادير لهذه الناسبات

جراحات لمرضى أظلام عدسة العين

● قام الجراح الإسباني الشهير ، جواكيم براكيم Jonquim Barraquer ، بجراحتين أدهشتا الجراحين جميعا . وهو في الأولى برع العدسة من عين المريض ، المصاب بأظلامها ، وأحل مكانها ، عين القزعة والقرحة ، عدسة من اللدني (أكريليك) صممت لتتفق مع أبصار هذه العين ، سمكها نحو عشر المليمتر .

وهو في الجراحة الثانية فصل العين المصابة عملا . وغسلها بمحلول من الأتريم المسي Alphehymocripsaine ، وهو أتريم مذيب ، فهو يفتك عدسة العين من روابطها تتفصل . ومن بعد غسل العين ، بمود مغطاها .

وصف ببط لجراحة لا تتم إلا من حينه باله .

ألوان تفتح الشهية

● بهذا يقول بعض الفقيه أن اللون الأحمر والأصفر هما الشهية . وبطبعها اللون الأخضر . وعلى الأخضر الأزرق وهم يتسحرون باستخدام أصناف الزرعات في وقت الأبحاث العاليه

الشيخ نجيب الحدا

النقد العربي الحديث



الشيخ نجيب الحدا (١٨٦٧ - ١٨٩٩ م) ، سيطر الشيخ ناصيف اليازجي ، في فترة تلتحت فيها يابج ادب جديد : ادب القصص ، وادب الرواية التمثيلية ، وادب اقل ، وادب النقد . ومع انه لم يصر سوى التتج واللاتين سنة ، فلي مطلقا لرواى النيل الخصيب ، الا انه اسهم في تكوين هذا الادب الجديد اسهاما طليقا بالاعجاب . ومن الحق ان يمد من تلك النهضة الادبية الحديثة ومن أبرز رجالها .

ولمنا في سبيل تاريخ حياته واعداد ماله . فقد ميلا الى ذلك كثرون . منهم عيسى اسكندر الطوف في كتابه (الاسرة اليازجية) وجرجي زيدان في كتابه (تراجم مشاهير الشرق) ، ومارون عبود في (رواد النهضة الحديثة) ومحمد نجم في

علم الدكتور

المستحق موسى الحسبني

(المصرية في الادب الحديث) وآخرها عادل اللسان في (الشيخ نجيب الحدا) في سلسلة مواضع الفكر الحديث ، هذا الكتاب المنشورة في المطبعة وعلى رأسها مجلة خاله الشيخ ابراهيم اليازجي (السيد) .

الرائد الأول في النقد

قول بعد هذا كله مجال كثر من القول . . ؟ الواقع انه يوجد مجال فسيح ، في النقد الادبي الحديث ، الذي تعد الشيخ نجيب رائده الأول . ومع ان ما كتبه فيه لا يبدو بعنا واحدا طويلا نشره له خاله في مجلة (البيان) سنة ١٨٩٧ ، لم يجله مصطفى طلس المنظومي ضمن مختاراته التي نشرها سنة ١٩١٢ ، فان هذا البحث طليق من يوضع في رأس آثاره كلها ، لسبب واحد ، هو انه نجح فيه على غير منوال سابق ، وفتح بابا لم يفتح احد قبله ، وسلك طريق السالكين بعده .

تمثيلاته وروايته

ولا نذكر فصل الشيخ نجيب في الروايات التمثيلية التي غالى فيها لحد الباحثين فحصلها تريد على الثلاثين (تاريخ المسرح العربي للدكتور فؤاد رشيد ص ١٢٩) وهي دون ذلك ، ولا غلبه في القصة وفي القتل المصطنع وفي الشعر . ولكنه كان مسؤولا في هذه الأمور كلها . ولا يقل ذلك من قيمة آثاره فيها ولا سبعا الروايات التمثيلية المؤلفة والترجمة التي « تستلزم بذية » طرفة وعارضة شديدة وفكرة خالقة في التصور والنظم والتأليف ، على غير ما تقتضيه القصد - حسب قوله . ولقد تبع هذا الفن بدقة وبراعة الدكتور محمد نجم في كتابه (المسرحية في الأدب الحديث) .

موازنته بين الشعر العربي والإفريقي

جعل الشيخ نجيب موضوع بحثه (مقارنة بين الشعر العربي والشعر الإفريقي) ، ولم يجعله (نقد الشعر) ، إذ لم يكن هذا المصطلح الفني Criticism كما نلوا في زمنه . والظاهر أن حاله الشيخ إبراهيم هو الذي وجهه إلى معالجة الموضوع من هذا الباب الواسع ، مع ما فيه من مشقة وصع . ومن الواضح أن الموازنة بين شعريين تستلزم ضرورة الوقوف على خصائص كل من الشعريين وتلخيصها . وأسرف الشيخ نجيب بتلخيص المبدأ حين قال « وهو - وضع - فطري في الموازنة - لا شك مطلب صعب ، ونية بعيدة قلب دون غايتها سوابق الكلام ، ونقص دون إدراكها بصلوات الإلهام ، إذ ينبغي للكاتب أن يعلم لغة كل شاعر من هؤلاء الشعراء ويعرف متزنته الشعرية في أهل لسانه ، ويكون قادرا على الحكم في شعرهم ، وبين الفرق بينه وبين الشعر غنما مما يستلزم علما كبيرا وخبرة واسعة بجميع اللغات .

ومع ذلك فقد هجم على الموضوع متسلحا بسلاحين - الأول قراءة « مؤثرين العرب ونظم الجاهليين من شعرائهم » . والثاني قراءة « كثير من شعر الفرنسيين وشعر غيرهم متقولا إلى لغتهم كنصر اليونان والرومان والإنجليز والفرنسيين والأتراك . وكثير من شعراء الدنيا السوديين الذين لم تترجم ألوانهم إلى اللغة الفرنسية إلا لشهرتها وإبداع ناطقها ... »

وكان الشيخ نجيب حصيلته حين حضر بحثه في

بيان الفروق اللفظية - بتعدد قوالب الشعر أو موسيقاه - والفروق الصوتية بين الشعر العربي والشعر الإفريقي . ولولا هذا العصر لجاء البحث فوق طاقته ، وتوسع من أن يتقنه مقال ، يكتبه كتاب .

تعريف الشعر عند

وأول ما يسترعي النظر أن الشيخ نجيب ، حين بدأ بحثه بتعريف الشعر ، تجنب التعريف القديم الذي وضعه كتب الأدب العربي (وهو : الكلام الموزون المقفى) . ونرى بتعريفات كثير من جواهر الشعر ، مثل قوله : هو الفن الذي ينقل الفكر من عالم النفس إلى عالم الغيبال . وهو الكلام الذي يصور أرق مشاعر القلوب على أبداع مثل . وهو الطريقة التي تلبس أحيانا أقواب الجبال . وهو المصنوع الكبير الذي يبرز الأفكار في أحسن قالب للأجمل . وهكذا وبهذه التعريفات الجوهرية صرف النظر عن الفهم المألوف للشعر إلى فهم حديث شغل النقاد فربما يحد ، وما يزال يشغلهم إلى اليوم .

على أن الشيخ نجيب كان أحصاه من أن ينحلي القوسى الشعرية وإن يرى بها - كما يذهب فلاذ القصدين اليوم - فهو يقرر « أن نقل الشعر إلى النثر ولصوير المقفى الشعرية في قوالب لشدة » ولا سيما لما كانت القوالب من غير اللغة التي وضعت فيها ، مما يحبط بقدر النظم ويتركز به من رنة اللغاة التي يستل بها في لسانه الأصيلة .

ويحفظ بحث - أيضا - وهو يتكلم من طابع اللغات ، أن الشعراء الغربيين يعتمدون في مفهومهم على دقة المقفى وحفاظ الأفكار أكثر مما يعتمدون على رشاقة اللفظ وحرارة الأساليب . ويرد ذلك إلى أن اللغات الغربية اسبق من لغتنا العربية . فهم لا يعمدون لإبراز المقفى صيغة أو صيغتين إلا وجما له معنى شعر صيغ أو أكثر لتشتغل بها في إبرازها . وتختلف درجة الشعرية عندما باختلاف الإيجاز والتقصير فيها . وهي الزفة التي استلزت بها اللغة الغربية من غيرها من سائر اللغات .

الشعر العربي أكثر معاقلة من الغربي

ويحفظ وهو يتكلم عن مراحل الشعر الغربي أن الشعر العربي أكثر معاقلة منه . فشعره

ينظم الروايات الشعبية واعتمادها من أول أبواب الشعر ويسمى درجته ، في حين لم يعرف الأدب العربي هذا الفن إلا في هذه الأيام حين انصرف جماعة منا إلى نظم الروايات الشعرية ، وأخصهم الشيخ خليل اليازجي - خلال الكافي - إلا أننا لم نبلغ فيه مبلغ الأفرج بعد .

ولم يشر الشيخ نجيب إلى رواياته الشعبية توافهاً فجمع أن بعضه هذا نشر قبل وفاته بسنتين . وقد سد هذه الثغرة أحمد شوقي - رحمه الله - لم يترك رواية على أحمد ياتشي . هذا إلى أن المدرسة الحديثة في النقد لا توجب ليد الروايات الشعبية بالنظم .

خاصاً : يتوق الأدب العربي في وصف الحالة في حين يتغلق الأدب العربي في وصف الشيء ، أي إذا وصف الشاعر الغربيون معركة أو مائدة بين محبين أو غرق سفينة أو مصاب قوم جاؤا بأحسن مما يجيء به ، في حين إذا وصف شعراء العرب الأسد أو الفرس أو الفصحى أو الفلاة أو بأحسن مما يأتي به الشعراء الغربيون . وقد وصف فكور هيجو معركة وأترو بما لا يقدر شاعر عربي على الإتيان بنظيره . ووصف لكتبي الأسد بما لا يقدر شاعر العربي على الإتيان بمثله .

هذه هي رزمة الآراء التي لوردها الشيخ نجيب فصح بها أمام العامة والشعراء أملاً رجياً ، ولجها بعضهم وانصرف عنها بعضهم الآخر ، كما ينبغي تسج الأدب الحديث .

أحب نجيب العربية حبا خالط دمه

ومع أن بعض آراء الشيخ نجيب قابل للتعديل والتجريح ، إلا أن بعضه أمثال بثلاث خلال جدرة بالأصحاب ، هي السبق في فتح باب النقد الأدبي والنظري للامتناع في الرأي مع تعرضه لبهز الأدب العربي ، وحبه العربية حبا خالط دمه . ومصادق ذلك قوله في ختام البحث أن العربية « اختصت بما لم يخص به لغة سواها من غزارة مواد اللفظ ووفرة صروب التمعير واتساع مذهب البيان حتى سماها الأفرج أنفسهم عالم لغة في عالمها » ولا عجب أن يقول سبط الشيخ ياسيف اليازجي هذا القول . فقد أسدى اليازجيون رجالاً وساءاً واسماهم إلى العربية حائر تسو كلالاً في وسط الواحة القبيصة . ■■

لمسحق موسى الحسيني

بانتقال العرب من عهد البداوة إلى الحضارة لم يطرأ عليه سوى تغيير برونه بتتبع بعض اللغات ونظير السهل القوس منها وإطراح الكلام الوحشي الذي تراه لغة الحضارة . وإنما ما سوى ذلك من سبق نظمه ودياجة معانيه وطرائق تشالته وبين القاصد منه فانه لم يترك يشار في شيء منها . إلا ما دعت إليه حالات الحضارة في بعض مصطلحاتها ومستحدثات مبادئها .

الفروق اللغوية بين الشعرين

والحداد حين يبلغ حطب الموضوع يركز الفروق اللغوية بين الشعرين في (١) أن الشعر العربي يعتمد على القسطنط على القاطع الذي يؤلف بمختلف صوره ما يسمى (الإقدام) في حين يعتمد الشعر العربي على قيسر القاطع وطولها التي تؤلف بمختلف صورها ما يسمى (التفاضل) . وهو يرى أن النظام الأول أسهل وأيسر . (٢) وأن اللغوية في الشعر العربي تنظر في اللصيفة الواحدة بل تعمل أحياناً في شعرهم المعروف بالشعر المرسل ، في حين يلتزم في الشعر العربي . ولا يتبرم الشيخ نجيب بهذا النقد بل يعتبره دليلاً على استيعاب العربية واستغلبة الفلها .

الفروق المنوية بين الشعرين خمسة

ويركز الفروق المنوية في خمسة .
أولاً : أن الشعر العربي يلتزم الحقائق ويعبد من المبالغة والإفراء على نحو ما كان حال الشعر العربي في الجاهلية وصدر الإسلام . أما الشعر العربي : من عهد التنشئ إلى اليوم فقد جع إلى الإفراط في الكافي والمبالغة في الوصف في بعض اللون الشعرية كالغزل والديح والنباهة .

ثانياً : أن الشعر العربي يدخل في الموضوعات المتشابهة من غير تمويه ، في حين اصطلح أكثر شعراء العرب على تقديم الغزل والنسب والحكم وامثالها أمام ما يقدمون من مدح أو رثاء . ولكن هذا المنهج لم يتقيد به العرب . وكثيراً ما يأتي شاعرهم لمعرضه في منتج صميمه دون توثقة .

ثالثاً : الشعر العربي يحتاج من القصر والضح ، في حين صير العرب على هذا الأمر دهرًا طويلاً ، وجعلوا له في شعرهم باباً خاصاً . وهو الروم من الكلاب الرغوب منها .

رابعاً : انفراد الأدب العربي دون الأدب العربي

الكوليرا

وباء يعيش في الماء

وَيَتَنَقَّلُ مَعَ الْإِنْسَانِ فِي الْأَمْعَاءِ بقلم : الدكتور محمد ابو هنطش

مرحبا مصلّا بقلبك به وبالرب الناس اليه وانضم
عليه .

مواطن الكروب

يوجد لهذا الكروب مواطن أصيلة يضاف
بها هي كيانه حيث تكاملت الشروط الاجتماعية
مع البيئة المناسبة لاستمرار بقاءه وتكون مركزا
لحياته فيخزو العالم ، أو جزءا منه كل عدة
سنين . أما الشروط الاجتماعية المناسبة فهي
التخلفات السوى والصحة والاجتماعي والاقتصادي .
ولما البيئة الكالحة فهي الحرارة الرطبة والرطوبة
النسبية العالية والأمطار المتتدلة والتي تأتي على
فترات متقطعة ، فتراها موجودا بشكل دائم في
البنغال ومصر بحر الجانيز وجنوب غرب
مصر وبرا والهند الصينية ونايلند وجنوب
بحر البنجس بالمحيط .

كيفية انتقال المرض

من منطقة الى أخرى وطرق العدوى

لا ينتقل هذا المرض من منطقة الى أخرى الا
بواسطة الانسان ، ومن طريقه ينتشر من هضبة
الرازي عبر الهند والصغراء والبحر الى حيث
يصل الكاف رحاته ، لا فرق بين متدين جسد

الكوليرا اسم مشتق من اليونانية بمعنى
جريان الصفراء أو البرص (الفزات الزرق) .
وهو مرض معروف منذ القدم . ويميز بكونه من
الامراض المعدية السريعة الانتشار الذريعة الاخطار
والتي تظهر أعراضه على المصاب خلال ساعات
محدودة أو أيام محدودة يكون الانسان في اولها
سليما عافا ، مطبوعا بالمعوية والنشاط ، وفي
آخرها طريق الفزاس منهوكة القوى متحل الجسد
بين وتنام تنازجا بين الحياة والموت .

وما هذا المرض الخطير الضال الا سبجة لعموى
بميكروب اكتشفه الدكتور « كوخ » في مصر
عام ١٨٨٢ ميلادية عندما كانت مصر تن وتنام
من انتشار وباء الكوليرا .

ومكروب الكوليرا صغير الحجم جدا لا يزيد طوله
عن النين في الالف من الميتر وطوله من نصف جزء
من الالف ، خلاى الشكل ، كثير الحركة ، سريع
الحركه وانتشاره ، وخصوصا الى وجه في محيط
قوى رطب قبل القوحة ، مزدوج بشو بسيف
من المواد الضوية ، تزداد حرارته بين ٤٠-٤٢
درجة مئوية . ومن سوء حظ الانسان ان جميع
هذه الشروط متوفرة في امعائه على الشكل الاثل .
فهو ، أي الانسان ، يمتص الكروب للحيط الكثالي
الاثام للشو والتكاثر ليأخذ منه في مقبل ذلك

لتبرك والصح والتكبر من الخطايا ، أو فاجر
يهدف الى جمع المال والترف ، أو عامل يسمي
وراء لقمة العيش وضروب الحياة ، فيمثل هذه
الوسائل لتنتشر الرضى في العالم أكثر من التلجج
مرة ، خمس منها في القرن التاسع عشر . وقد
وصل في إحدى هذه الفترات الى أمريكا من
طريق بريطانيا ، فييو أورليانز ، قبيلة الولايات
المتحدة . وقد وصل الوليد في آخر مرة الى حوض
البحر الأبيض المتوسط عام ١٩٢٧ حيث غلب على
أكثر من عشرة آلاف سمكة في غضون أيام . كان
هذه الأفيام الجنوبي للجمهورية العربية المتحدة.

ولا ينتقل الكروب من حمله ، أو من الرضى
الى السليم ، إلا بواسطة الدم ، حيث يتناول
صاحب الحلق السليم طعاما أو شرابا ملوفا بكروب
الكوليرا ، وربما ينتقل الرضى باختلاط أنفاس
فتتولد إحدى السليم ومن ثم تصل الى فيه عند
لباوله الطعام أو الشراب . والتلصق الضيق الوحيد
الذى يساعد على نقل الكروب من الفترات الرضى
الى الطعام هو اللدب ، وحيث يكثر اللدب
يصبح نقل العدوى سهلا وسريعا ، وخصوصا إذا
كانت خزانات المياه ومجارها مكتوفة ، وصنادير
الطعام وأوانيها مرفدة . وليس هناك خطر بمعدل
لثوث مصدر المياه الرئيس سواء كان ذلك في
منابعها أو في أماكن تجمعها أو في أنابيب توزيعها ،
حيث ينتشر الرضى بين مجموعة من الناس انتشار
النار في الهشيم ، فتظهر الإصابات المفددة في
جميع المناطق ، وفي وقت واحد ، مما يجعل
مكافحة الرضى أكثر صعوبة ، متطلبة لطفات باهظة
مكلفة المجموعة خسائر في الأرواح فادحة .

فترة الحضانة وأعراض الرضى

إن فترة الحضانة (وهي الفترة التي تمر بين
العدوى وبين ظهور أعراض الرضى) تختلف من
مصاب الى مصاب : فبعض من تظهر عليه الأعراض
خلال ساعات يومهم خلال أيام لا تزيد عن السبعة
ولكن فترة الحضانة في الأغلب الأعم هي ثلاثة ايام .
يناب الرضى غالبا مفس خفيف ، يتولد سهلا
يسبب تزداد حدته تدريجيا ، حتى يصبح الرضى
في أولها شبه ساكن في بيت الخلاء ، وفي آخرها
مغلي على الفرائش نخرج منه الإفرازات بلا تحكم
أو إرادة . ويصحب هذا الاسهال قيء متواصل
الحدة . وهذه الإفرازات ، سواء في ذلك ما خرج

منها من الدم أو الشرج ، ملوثة بالكروب ، وهي
مصدر العدوى وأسمى البلاد . وقد شبه اسهال
الرضى وقبضه بفتح حنطة لثوان ملوثة بالدم
فتحها منتفخة أنومانيا ، تزداد مع الساعات فترة
التفرغ ، وتكثر عراته . ويستمر هذا الاسهال
والقيء حتى يصبح الرضى طريح الفراش منهوكا
غير قادر على الوقوف أو الجلوس من شدة ما
أصابه من الضعف والاحتلال لظفاته كميات كبيرة
من الإخراج والدم ، فيضم جسمه ويغش وجهه
(ظاهرا نعمته وطراوته ومرونته) . وتلبسور
منه في علقته ويرز وجنتاه في وجهه ، ويحف
حلقه ولسانه ، ويشر بظما شديد . وبين الرضى
بعصوت واحد أجش ياترا الى من حوله نظرات
الاستجد المكثف ، ونظرا في عينيه طلب المسون
والساعة من مرضي شمر الكمام بظهوره وشدة
فكته لأنه واقع حذر لكل صغيرة وكبيرة تجري
حواله ، إلا أنه لا حول له ولا طول ، غير قادر على
القيام بأي عمل يساعده على المقاومة غير حركات
وقلبات على الفراش دون قصد أو هدف .

وتزداد كثافة الدم ويقل حجمه من كثرة ما فقد
الرضى من دمه ، فيهبط ضغطه تدريجيا حتى
يصبح غير صموم ، ويضعف لبسه حتى يصبح
غير ملموس . بين الرضى بين أوله وأخرى أثناء
القتال للعدوى نتيجة لتفشي ضلالت الاطراف
وجهد الجن محتجة على ما ألم بها من الجفاف
ونقص الإحلال .

وقد افرازات البولية تدريجيا وتلث السبب
(قلل الدم والإحلال) بعد أن تتكاثف وتطفأ ،
حتى تتقطع تماما ، مضيئة بذلك متصرا سائسا
جديها الى العناصر الموجودة لتزيد من خطورة
الرضى وسموميات الرضى فتطو في هذه المرحلة
نسبة الوفيات .

ولما الذين كتبت لهم التجلة فترام وقد خلف
الاسهال والقيء منهم حتى توفى ، وماودهم
النبي ضحيفا ، يزداد قوة حتى يصبح طبيعا ،
وارتفع الضغط تدريجيا وبدأت الإفرازات البولية
تعود مرة ثانية فيصبح جلد الرضى دائما يصد
الخشونة وتتاق ميناء وينسم شفتاه .

هذا وصف لحالة معظم المصابين ، غير أن الحالة
منهم لا يسلكون هذا المسلك المتناغم فمنهم من

٤ - العناية بالمرضى في مرحلة الشفاء والشفاء من حيث النظافة والمأكول وإعطاء اللقاحات حتى يعود للصاب للرجوع الى حالته الطبيعية ، دون أن يظل يئس من مضاعفات المرض الكثيرة .

مضاعفات المرض

مضاعفات المرض كثيرة وكبيرة الأهمية وخصوصا عند المتقدمين في السن وأصحاب الأجسام الموهلة أو الذين لم تتح لهم فرصة العناية الطبية الحديثة . وأهم هذه المضاعفات هي قلة الدم ، وانحلال الجسد ، واضطراب الأنصاب وفلة النوم ، والتهابات مزمنة في الكلى والكبد والربو ، والتهابات في الأمعاء والجذد والعين .

تشخيص المرض

إن تشخيص المرض ، بعد استعمال الوباء واستبراء الماء ، سهل على الطبيب وعلى غير الطبيب ، لما تشخيصي العوارض الأولى والتي عليها يوقف الجسد في الكفاح ضد المرض واستناده فيحتاج الى دواء محلي وروح تعازية في المجموعة (للتبليغ عن كل حالة تشبه بها) ، وإمكانات مخبرية حديثة ، وأطباء يفتقن ساعرين لاكتشاف وتشخيص هذه العوارض الأولى وعزلها وعلاجها . وكثيرا ما تشابهت أعراض الكوليرا مع أعراض الأمراض الأخرى كحمى حالات الإلتهاب الطيفية واتسعم من الطعام الفاسد أو الإحراق الفسوى الحاد الشديد . ويظهر الدم والإفرازات لعت المجرى ، ويفرغها في محاليل الأنسبات المخصصة لذلك ، ومن درس إمكانية الكسروب على تطهير مختلف محاليل السكر ، يتمكن الإخصائي من إعطاء الجواب القاطع الذي لا شك فيه ، وعلى أقواله تتوقف جميع الإجراءات المتبعة للبدء في مكافحة الوباء .

مكافحة الوباء

يجب عزل المريض لعلاجه وعزل لقائما في مطبخة لذلك مطبخة الإغلاق ، لا يتسرب إليها الدباب ولا يسمح لأحد بارتدائها إلا من له علاقة بعلاج المريض والعناية به ، أو إذا كان نابعاً لأجهزة مكافحة . كما يجب عزل جميع المصابين لمدة لا تقل عن سبعة أيام ، حتى إذا ما ظهر بينهم

يصاب بالمرض بسيطة ما تكاد تظهر حتى تزول ، ومنهم من يصاب بارتفاع في درجة الحرارة لارتفاع يشبه حمى الشمس ومنهم من يقع ميتا في بطنه الأمر وكأنه تجرع كمية كبيرة من السم القوي ومنهم من تصيبه الحمى ولا يشفى بها .

وتقدر نسبة الوفيات بين المصابين بحسن في المئة إذا تركوا لعالمهم ، وعشرة في المئة إذا جئت لهم فرصة العناية الطبية والعلاج اللازم والتعريض للصن .

ويصيب هذا المرض جميع المرحلين بنطح النثر من الفئس أو الجنسي أو الممر إلا أن نسبة المظورة تزداد بين الكهول والإطفال والحوامل وأصحاب المفاصل الزمنة والأجسام التي تمكها المرى أو الفطر وفلة الغذاء . وقد قيل بأن نسبة الإصابة بين الإغنياء أقل منها بين الفقراء ويعزى ذلك الى فلة حيوية الممتدة عند الفقراء وإزالتها عند الإغنياء ، إذ تشكل هذه الحواصص خط الدفاع الأول في الجسم فتحاول الفلك بالكروب قبل أن يفتك الكروب بصاحبها .

المعالجة

يحسن نقل المريض الى المستشفى للمعالجة حيث تسهل العناية به لوجود جميع الأدوات الضرورية والأدوية اللازمة ولبعدد من أهله وذويه حرصا عليهم من المندى ويتلخص علاج المرض في :

١ - حسن العناية بنظف المريض والمريض ، وحسن ترفعه لتغلبات الجوع ، وإعطائه الغذاء اللازم بحيث يكون سهول الهضم إذا فية غذائية كثيرة ، وبكميات قليلة متكررة تزداد كلما خف القره أو توقف .

٢ - حقن المريض بكميات كبيرة من السكر والملاح العظيم لتوضيحه مما حصره من الإلحاح والملاح لإعطائه المادة الضرورية السهلة الإحراق لتحويلها الى قوة حرارية ليتم في الجسم الهدوء والنشاط . ويبلغ ما يعطى للمريض من هذه التحاليل في اليوم الواحد كمية لا تقل عن الثمانية الى عشرة لترات .

٣ - إعطاء المريض كميات كبيرة من بعض مستحضرات السلفا والتلوورامبين عندما يصبح ذلك ممكنا .

يشكل دائم بين السكان بواسطة الشرايات الملوثة أو التلويحات المذابة وعلى جميع التعرضين أن ينفذوا ضد الكوليرا لأن هذا يطمئنه على الأقل ساعة مؤقتة ، أو يخلص من غائلة المرض إذا ما أصيبوا به . ويجب حظر التجمعات من أي نوع أثناء وجود الوباء ، كما يجب حظر السفر من منطقة الوباء إلى مناطق أخرى إلا لضرورة قصوى بعد أن يلقح الكافر بالطعم وبعد التأكد من خلوه من المرض والكروب حرصا على عدم امتداد الوباء إلى المناطق السليمة .

وفي حالة حدوث وباء في الخطر مجاورة لمثل المناطق غير الموبوءة انطلاا الإحييات بمقدار السماح للقادمين من تلك المناطق بالنزول إلى أرضها إلا لأسباب طارئة ، وعليهم أن يبرؤوا سبلات نظيم حديثة وموثوقا بها ، كما يجب حجرهم لمدة لا تقل عن سبعة أيام . وفي أثناء ذلك يجب فحص أفرادهم للتأكد من خلوهما من الكروب ، كما يجب حظر استيراد جميع أنواع الطغائية التي تؤكل طرية ، والغذاعة من المناطق الموبوءة .

وختاما ليس أجمل من يوم يجب وقد تلاوت جميع الحساب الصعبة العالية مع الحكومات الفنية لقتل الضاء في موطنه بالتعاون على دفع المسوى الصحي لسكان تلك المناطق ونسحين احوالهم الاقتصادية والثقافية والاجتماعية .

■ ■ ■

محمد أبو هنطش

مرض أو حامل للمكروب فيستبقى في الجسم معزولا حتى يتم شفاؤه ، وتصبح الفرائض خالية من الكروب وعلى المسؤولين الاستعداد عن تصرفات المرض خلال الأسبوع السابق للمرض هادئين البحث من مصدر العدوى والتدخل بالإجراءات الكفيلة للحد من عدواه وإيقاف شربه وإفاده . وعلى موظفي المنطقة العامة أن يقوموا بتفحص مكان المرض عند نقله إلى المستشفى ، وتقيم الفرائض والأغطية والملابس والأدوات التي استعملت من قبل المريض قبل إرسالها للتنظيف . وعلى المخالطين (الأشخاص الذين سمح لهم بارتداد مكان المريض) المحافظة الدقيقة على النظافة والتنظيف لأيديهم بعد كل ملاصقة للمريض أو أدواته . وعليهم عدم تناول أي نوع من الطعام أو الشراب في حجرة المريض وعدم الدخول إلى الطابق أو أي مكان يجهز فيه الطعام أو يخرن . وعليهم استعمال ملابس خاصة يلبسوها كلما دخلوا إلى المريض ويخطوونها كلما خرجوا من عنده ، على أن تحفظ في حجرة مجاورة لحجرة المريض .

ويجب أيضا جميع الإحييات لحفظ مصادر المياه ومجارها وخزائنها محكمة الإغلاق بعيدة عن التلوث وتقيم مياه الشرب والتنظيف بمادة الكلور وغليها قبل الاستعمال . ويجب الامتناع عن أكل أي من المأكولات الطازجة غير المطبوخة ، كما يجب حلف الطعام في أماكن لا يتمكن الطبيب من الوصول إليها ، ولذلك ينصح مكافحة الطبيب باستعمال المبيدات الكيميائية . ويجب نشر النظافة الصحية

أقوال مأثورة

● « التواضع هو الكسل ، وتضييع الحزم ، وعدم القيام على مصالح النفس ، وترك التسبب والاحتراف ، والإحالة على المعادير . وهذا من أقبح الأعمال » .

علي بن أبي طالب

● « السامة إلى كل ذي قدرة مهلكة ، فكم دم أرافة سمى ساع . وكما شرف استبيح بتسعة تمام ، وكما صغيثين تقاطعا ، وكما البعير تهاجرا ، وكما زوجين تمارقا » .

حكيم

● « كف اللسان عن الأعراس ، لأن العيبة ملأ السهماء ، وانتقام الموءاة » .

حكيم

صَاحِبُ آوَيْتِه ..

احتل على الشاعر خرس فنزعه وقال يوتيه

<p>صاحب آوَيْتِه حسينَ عاماً بين فكّي ولساني صتّه كم وكم دقت ولما الطوى كم بوينا الصوم لا عن حبة قما بالمجد لم ألحق به لا ولا جاور إلا طامعاً منه يتجنى الشهد من بشاره</p>	<p>ماله في كَتَنِي ملّ المقام ؟ لم يلك إثمًا ولم يجمع حراماً حين لم تلق سوى الفث طعماً أُتري يا صاح قد عمت الصيام ؟ مذ تعاهدنا على الصحية ذاماً ينظم الباقوت والدرّ كلاماً وإن اسلّ على الباهي حُماماً</p>
--	--

<p>أيها الحلّ الذي حاصبني لم تكن أو خيل حقّني أنا لا تذهب نفسي حسرة غير بقيا لم تزل تغادني</p>	<p>غير مُبْقٍ . لستُ ألك خيصام بعدما سافيتك السود مداماً إثّر من لم يترع للسود اللامام من حين نحو إخواني القدام</p>
--	---

<p>أيها الخرس المدى أرقى إن تكن أرقني اليوم فكم سهّدتني في مشيبي علسلي ليس من يجمعو الكرى من علّة</p>	<p>نعلم اعتادت حموى أن تنام مت أرعى النجم بالأمس غراماً ليت سهدي في شباب العمر داما مثل من يجمعوه صتاً مُستهاماً</p>
---	--

<p>أيها الميت عن أقرانه رُبّ من أعولت أو ناجد لاح في المرأة لي ناصع كنت أبداً ضاحك السن فما أوهمتني فجوة واحلة</p>	<p>كلّ أقرانك يُقرّيك السلاماً يات من بعلك في دلّ البتامي حالك اللون من الحزن غلاماً نال سني اليوم تأي الأبتام ؟ أن في في تضاريس عظاماً</p>
--	---



بيدي وسدتها أمس الرعاعا
لم يُرَقَّ في يدها الدمع سجاجا
ثاكل أم أنا من داق الحمام
عن قريب يسع الموت الثمام
دفقة شرب أو جماً هجماً

بضعة عالية من جدي
دُعيت دون احتسبال ومعت
لست أدري أنا في مآثمها
قل لمن يندب عصوا راحلا
والنابا مهمل من مائمه

لم يصاحبي رصيف وعلاما
كارها ليكن جري لي يُضاماً
ررت مصابها وعاشرت كراما
لا ولو صاعوه نيرا أو تواماً
أن في كعب المقادير الزماما
سراً الأنس لحماً وعظاماً

يا غريباً أنكرته لثقتي
علم الله لقد جاورتني
إن تكن غير كريم فلقم
لم أكن أرمي بسقي بدلاً
غير أنني بشر لا حول لي
أين صنع الظلم من صنع الذي

محمود شميم

الفتى الأول لغة العربية بالتعليم النحوي - القاهرة



درد شسته

عندما يتكلمون

● عندما يتكلم الفرنسي شاته يستعمل يده وجميع حواسه لأنه يريد أن يوضح ويحدد ما يقول .
أما الإنجليزي فكلامه قليل ، قبل عدة ثوانيل . نحم كلماته حولك ، ثم تهرب منك دون أن تصيب
الهدف . وقد يسمي الإنجليزي بالاشارة ، إذا أراد أن يزيد الوقت فهوذا !!

الكاتب الساخر : جورج ميكاكش



سخرية لبرنارد شو

● سال برنارد شو
أحدى السائحات أسماء
برناردا باريس :

— ما رأيك في باريس ؟
فأجابت :

— أنها جميلة جدا ،
ولكنها غير نظيفة .. لأن
أظافر يدي تنسخ فيها .
فقط اليها الكاتب
الساخر ، ثم تهنقه
صاحكا ، وقال :

— لا بد أنك يا
سيدتي ، تعكين جفلك
كثيرا !!



غيرة المرأة

● يحكى على سبيل الطرائف:
ولد آدم ، في إحدى الليالي ،
ساعرا إلى بيته ، فنظرت إليه
حواء نظرة اهتمام وقالت له :
لقد تكررت لأخوك في الليل ..
ومن العمل أن تكون تافه
أوقاتك مع امرأة أخرى .

فاجابها آدم : لا تكوس مملقة
أنك تعرفين جيدا أنه لا يوجد
في هذا العالم كله سواها من
الذين ولا مجال للشك أبدا .

وفي تلك الليلة بعد أن نوى
أدم إلى فراشه ، وراح في حبات
ميتي ، أفلح من نومه مدفورا
من شهده يتنفس جسمه ..
ولما فتح عينيه رأى حواء بعد
السلامة !!

القواصة الذرية الواحدة

تكلف ٢٥٠ مليون دولار !

● إن قواصة واحدة ذرية تحمل صواريخ من طراز
(بولارس) تبلغ تكاليفها نحو (٢٥٠) مليون دولار !!
ونرى هنا في الصورة صاروخا من هذا النوع في طريقه
من تحت الماء إلى الفضاء ..



قالوا في الزواج

● ينظر الرجال الى وجه المردس اما النساء فينظرون الى
(اي . و . هلو)
ما قلبي ..

- الزواج شيء جميل ، ولكن من الخطا ان نحمل منه مادة تتحكم فيك ..
(سومرست موم)
- افتح عينك قبل الزواج ، واحملها نصف ممضيتي معه .. (بن فرانكلين)

حب الناس فن

● « اذا علمت كيف يحب
الناس استطعت ان تحقق كل
ما تطمح اليه . ان حب الناس
فن ، وهو لذلك ، ككل فن ،
يجب ان تصاده اولاً ، ثم
تطعم الفلانة والتمتع به بعد
ذلك » .

(تيمبل دوكس)

خطا يوليه التراب

● كان في زمان دوجينيس
الحكيم رجل مصور ، فنو
التصوير وصار طيباً .
فقال له ' احسب . انك
لا رأيت خطا التصوير ظاهراً
للعين ، وخطا الطب يواريه
التسريب ، تركت التصوير
ودخلت في الطب »

٢٢٢ بوصة من الطر

في شهر واحد

● في تشراتجي بالهند
امطرت السماء في شهر يويه
(حزيران) عام ١٩٥٦ ، ٢٢٢
بوصة من الماء ، ومعنى هذا
انها لم تنزل في ذلك الشهر
من المطر ابداً . وهذا هو
اعلى رقم احصاه من هطول
المطر في شهر في العالم .

وجهات نظر

- ✖ همس المرأة الصماء ، اعلى من صوت الضمير الداعي للقيام بالواجب . (ملز الله)
- ✖ المظلم من يتشم عندما تكون دموعه على وشك الانهيار . (يونادلي)
- ✖ ان قلباً معطوفاً على الاستقامة لا يرضى عن الرقيق في الاخلاق ، كالاذن المسيحية
السمع . لا ترضى عن الموسيقى الرديئة . (سيمبل)
- ✖ قد يعترف بهواناً الصغرة لوهم الناس بأنه نسيب لما هموات كبيرة ..
(لارشوكو)
- ✖ ليس من الشجاعة ان تعرف الحق ولا تتحبه ... (كوفوشيبوس)
- ✖ من تردد فاته القطار .. (بيتيت)
- ✖ من لا يتنازل من رايه لا يصحح اخطائه ، وهو خرى ان يعمد الحكمة في عده ،
كما معدها في يومه .. (جويانان ادوارد)
- ✖ في الافكار قوة ، وفي الشخصيه خلود ، وان اتحاد الاثنين يصنع التاريخ .
(هنري جيمس)
- ✖ هناك حدان يسمى اليها في الحياء ان يحصل على ما يحسن في حاجه اليه ،
وان يسمح به بعد ذلك . واعقلا جميعا الذي يمارس الهدف الثاني ...
(بيرسال سميث)

صيد السمك في الكويت

صنع عالم يُقلب "جنبرى" الخليج ويصدّره لتختلف أنحاء العالم

بقلم: زهير الكرمي

الابحاث العلمية المختصة وتفق عليها بسطاء ، وليس الاعتماد بصيد السمك بصورة غير كونه منصرفا فلقيا دائما فحسب ، فهو ، صيد ، وسيلة لتشغيل الأيدي العاملة في الصيد وصناعات التعليل كما انه مورد دخل قومي بالتصدير .

وصناعة صيد السمك في الكويت ، على نشاطها ما زالت في طور بدائي لم يتقدم ولا متروك علميا . فمع ان الطيخ العربي لديه يتنوع مختلفا من الاسماك ، ومع ان الحركة في سواك السمك نشطة في معظم ايام السنة ، الا ان حقل صيادي السمك من التوارد قليل . . . وفوق ذلك فان الكويت تستورد الاسماك لعلبة وللجفلة من الخارج ، حتى لقد استوردت في عام ١٩٥٩ ما قيمته ١٦٢٢٥٧٥ روية طبقا لاحصاءات مديرية الجمارك العامة على النحو التالي :

في هذا العالم اقتزايد عددا وصناعات يوما بعد يوم يتعلم على كل بلد هو مجتمع ان يتقن باستيراد من مصادر جديدة لزيادة ثروته ودخله القومي ، وبما ذلك يجد ذلك البلد ، بكم الثروة الطبيعية في العدد والصناعات ويحكم استيراد المصادر القديمة ان دخله في تاليف متكرر والنمو في حالة ركود مما يؤدي به يوما الى حالة التخلف والظفر . ولعل دراسة التاريخ الاقتصادي لكثير من الامم اعطينا الصبر الجلية في هذا المجال .

وكذلك يتصل بصير كوي ينهر كويهرقة من صيد السمك وصناعاته مصدر ثروة تختلف كماله مطهر ما يأخذ به ذلك البلد من شيايب العلم الحديث في استثماره لهذا المصدر . ولذا ترى كثيرا من الحكومات تولي صناعة صيد السمكناية خاصة فتخصص لها ادارة منفصلة تعنى بها مصادر

أسماء معطية

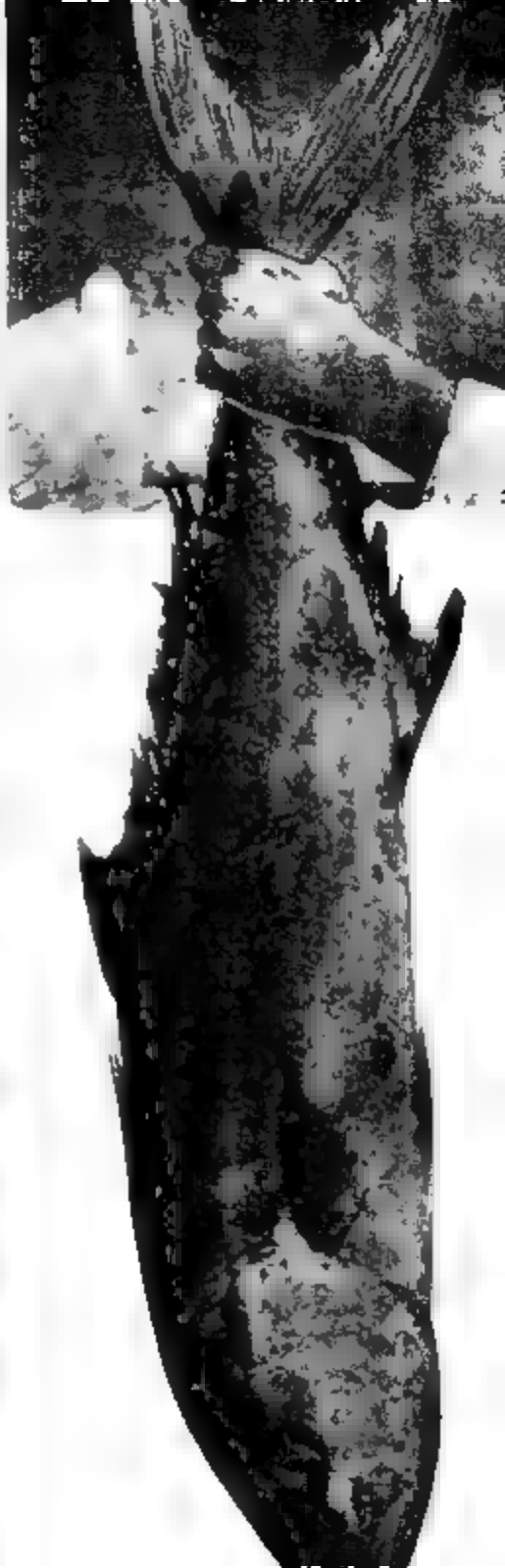
الوزن بالكيلو غرام	القيمة بالروبية	
٢٠٣	٩٥٢	الاتحاد السوفيتي
١٠٨٠١٤	٢٨٦٦٢٧	البرازيل
٢٩١٩٩٦	٩٢١٧٤٢	اليابان
٢٩٢١٩	١٠٢٨٢٢	للمملكة المتحدة
٢٠	٢٠	الزاد الطن
٤٤٢٤٥٢	١٢٠٨١٩٥	المجموع

أسماء مثلية ومطلحة

الوزن بالكيلو غرام	القيمة بالروبية	
٦١٩١٠	١٨٥٢٩٥	اليابان
٢١٦٦٨	٢٠٢٨٥	إيران
٤٩٩٠٦	٤٤٩٩٨	عمان
٢١٢١٨	١٥٨٨٦	البحرين
٨٧٧٦	٢٢١٢٠	النمسا
١٧٧٨٥	١١٩٧٨	الجمهورية الفرنسية
٢٥٩٧	١٢٧٨	المملكة المتحدة
١٩٢٨٦٠	٢٢٥٢٢٨٠	المجموع

المجموع الكلي بالروبية

$$١٢٠٨١٩٥ + ٢٢٥٢٢٨٠ = ٣٤٦٠٤٧٥$$



عناصر الريح والأزدهار

كل صناعة يراد لها الأزدهار والريح والنجاح يجب أن تعبر دراسة علمية من جميع الوجوه .. واحكاما بصناعة صيد السمك يجب أن يبدأ بتفهم عناصرها وفهماتها .. وبعدها يبدأ بالبحث فيما يخص هذه العناصر ويزيد في ربحها واتساعها. وصناعة صيد السمك تتألف من العناصر التالية وسنتكلم عن كل على حدة :

- ١ - صيد السمك .
- ٢ - تسويق السمك الطازج .
- ٣ - تصدير السمك المجمد .
- ٤ - تصدير السمك المجمد والمطبخ .
- ٥ - تعليب السمك وتصديره .
- ٦ - المصايد بالسمك في البحر .
- ٧ - إنشاء مزارع للسمك .
- ٨ - إنشاء معاهد الأبحاث المائية وإدارة إحصاء الجمهور بالموضوع .

صيد السمك

سبق أن ذكرنا وسائل صيد السمك المتبعة في الكويت في الاستطلاع الذي نشر في مجلة «العربية» (عدد يونيو، حزيران/ ١٩٦٠) كما ذكرنا أن بالوسع تحسين هذه الوسائل بإدخال طرق الصيد الحديثة كاستعمال شبكات الجر القاذية واستخدام السفن الحديثة بالتلحاحات ومصالح التعليب .

لكن إن صيد السمك ليكون عنصرا إيجابيا فعلا في صناعة رابحة مزدهرة ، لا يجوز أن يبقى حالها لحال الصيد تمليده شبكه يوما ويرجع بها خالية أياما ، ولا للمعلومات المتواردة بين الصيادين عن أماكن الصيد وإوفائها فقط ، بل يجب أن يخلع للبحث العلمي الفكري . من ذلك تخطيط البحر لمعرفة أنواع السمك الموجودة في الأماكن المختلفة في أوقات السنة كافة ، وكذلك دراسة هجرات أنواع السمك المختلفة وتنميتها لمعرفة أماكن انبعاثها وتكاثرها ، والأماكن التي تهرب إليها إذا اشتد البرد وأفضل مناطق تظليلها .

وتخطيط الخليج العربي عملية تحتاج إلى فريق من العلماء والخبراء يدرسون تيارات الماء فيه عامة ، والتيارات المحلية باللاتكون (وهو دقات الكائنات الحية التي يتكوى عليها السمك

بصورة مباشرة أو غير مباشرة) ، كما يدرسون تأثير هذه التيارات وفصول السنة على درجات الحرارة في طبقات الماء ، وعلى تجماع الأسماك في المناطق المختلفة من الخليج ، بحيث ينتج من هذه الدراسة خارطة للخليج العربي مقسمة إلى مناطق بين عليها ما في كل منطقة من أنواع الأسماك في كل شهر أو فترة من فترات السنة .

هجرة الأسماك

وسنكلم على اتجاه المصير الساقط واستكمال عناصرها دراسة هجرات الأسماك .

ولذلك وسيلتان : أحدهما تكون بأن ينتشر عدد من القوارب الصيد في مناطق مختلفة من البحر ، وفي كل قارب عالم أو خير ، يقوم كل منها بصيد أعداد من الأسماك في منطقته بالمشاهدة دون لفتها ، أما بإبلاغها في الماء داخل الشباك وأما بنقلها إلى أماكن خاصة في القوارب . ثم توضع علامات مميزة عليها وتطلق في الماء ثانية ، وعند صيدها مرة أخرى في مكان آخر يتضح طريق سيرها وهجرتها .

أما الوسيلة الثانية فتعتمد على إعطاء الأسماك في منطقة معينة من شاطئ البحر بقاد به مواد مشبعة (كمبيدات مولدت مواد مشبعة) ، ومنى أكلت الأسماك هذا الغذاء انبثقت الإشعاع إلى أجسامها وأصبح بالوسع الكشف عنه بواسطة جهاز جيجر متى أصبحت مرة ثانية .. وبذا يمكن التعرف عليها . ومن نتائج هذه الأسماك المشبعة وقد انطلقت من نقطة معينة يمكن تخطيط خط سيرها وهجرتها في البحر .

ومنى استمكننا توافقتنا هذه يصبح بوسع إدارة صيد السمك المقترحة نصح الصيادين وتوجيههم على صيد السنة إلى الأماكن التي بموجب عليهم إزليتها إذا هم ذهبوا في صيد نوع أو أنواع معينة من الأسماك .

تسويق السمك الطازج

تتولى حكومة الكويت سوقا حديثة لبيع السمك لتحل محل السوق القديمة . ووجود هذه السوق الحديثة المصممة هو أول مساهمات تسويق السمك المقترح تسويقا جيدا يؤدي إلى الإقلال من

ويصل بالآلاف ذلك لدى المحافظة عليه طازجا مدة أطول .

تصدير السمك المثلج

إن السمك المثلج المعروف مدة من الزمن هو الغريب الأسماك المحفوظة طازجا للسمك الطازج ، ونقوم بعض ربات البيوت بهذه العملية عندما يتلفن السمك ويحفظن به متلجا في مكان الجليد في التلاجة لعين الاستعمال . وقد يكون التلج وحفظ السمك مدة كذلك قبل الاستعمال سمكة لتحصين طعمه ، ويصنع هذا في الأسماك الطعنة والغامية كالجمام والبيد والزلفانة وما شابهها .

وعملية تليج السمك لا تصاح إلا إلى جهاز تليج يسمى بجهاز التجميد العميق بعد أن يثقف

تلف الأسماك وما ينجم من خسائر فادحة عن الأذى الصحي لجمرة الشعب ، ويستجيز هذه السوق بلاد الجارى كما ستزود بالثلاجات اللازمة لحفظ الأسماك . وتطوى موائد وخافية بسهل لتليجها ترعى عليها الأسماك داخل خزائن زجاجية لغرضها على المشترين .

ومن الضروري للمكان حسن سير العمل تشجيع الصيادين وباعة السمك على تكوين جمعيات تعاونية لصيد السمك وتسويقه لتساعدهم على ضمان ربح ثابت وعيش لى القى .

وقد جرت عادة باعة السمك في الكويت على تليج السمك الكبير العجم تنظفا سطحا إلى بزر مشوره وتفضيع زبائنه وشبهه من الظهر لما لا أدري له سببا . ولعل الأفضل بكثير أن ينقى بطن السمك ويغسل من الإحشاء سريعة التلف ،



سوق السمك الحديث في الكويت ، وقد أوشك العمل فيه على الانتهاء .

السمك من الاحياء والفسور والزماعد ويفس
جيدا ويلعب بورك السلوفان او البلاستيك الرقيق
ويحفظ او يصد .

ونمل نظره واحدة الى امكان الثغالة الافريقية
في الكويت وما بها من دجاج متلج صوره من
لربنا والسراليا وغيرهما بطبا فكرة من امكانية
بيع سمك الزبدى والسرور والبياح في غير
حوائطها متلجة ، كما انه لا يجب ان يهمل
ما للمك المتلج طبا من سوي شيطنة عريضة في
البلاد غير الساحلية التي لا تجد سبيلا للحصول
على السمك الطازج .

وعاليف مثل هذا الشروع قليلة نسبيا لان
الكهرباء انما ترمه لاجوزة التلج صوفه في الكويت
ورخصة الطها .

تصدير السمك المجفف والملح

في جميع بلاد الشرق صناعا عريضة لحفظ
السمك وتعليقه وبعده (وهو ما يسمى بالشيخ) .
ولان قتل هذا سوقا في بعض الأماكن فمن الضروري
اتصاف هذه الصناعة وادخال التطبيقات الصحية
الهدئة عليها لمنع حوادث التسمم التي كثيرا ما
يحدث بسبب سوء (الشيخ) اما لقله العناية
اتاه علة الجفاف والملح ، واما لثقله الماء
الخرانه .

وقد يكون من الممكن توريد مجي السمك المجفف
على نطاق السمك المدخن الذي يكثر استعماله في
اوروپا . وهذا يزداد مجال اساج هذه الصناعة .

تطبيقات السمك وتصديره

فلما نعود صناعة صيد السمك في أسس
صحيحة ، ولا نعد صناعة رليب السمك ملازمه
لها سمها ونريد في دخلها ربطا . ولقد يملك
السمك كاملا كما في البلدان ، كما قد نصب قطع
من قصه ان كل كيرا كالويده والسالون ، ولقد
يملك نيكه (الحبل او الطرخ) كما في الكافيار .
وكيرا ما يطبخ في السمك من حيوانات النهر
كالريش (البصري او الفريسي) الخ . .

وفي كل هذه الحالات تكون الصناعة من تاليف
السمك طبقا تاليفه مسلفا كاملا او نصف كامل
مع وضعه في علب يضاف اليه شيئا زيت زيون او



سك من جميع الاحياء والافيد (البحر بها صيد
خليج حريم - وهذا النوع يسميه قشورق) .



عصر الطخام (البندورة) مع الواصل وبعض
المواد الحافظة ، ثم يخلط الملب وما فيها ، ولحمها
يمزج من المواد بشكل لا يسمح له بالتخسول
النها اطلاقا . وبعدما يصبح هذه القلت جافرة
للحزن او التصدير .

من هذا يتضح ان صناعة ملب السمك لا تحتاج
الى اقل من عدة كثره الكلف ، ولا مواد خام
مستوردة غير الصالح للعلب وما بهه . . . وهذا
مصابح ملبه كاملة قطع الواح الصنوع ونسكه
علا لم يطف السمك ونسكه ونسكه
ونسكه في العلب ، نصفه اليه ما يوجب حفظه
فه لم نعلم الصلح . . كل ذلك في ملبه لا يحضر
فيها العامل بيده ولا نفس السمك

ونوم في مياه الخليج العربي الاستجماعه
محوره بوسائل الصيد ومصنع للملب ، تصيد
الرياس (الحمري او الفرنسي) وعلبه وتصدره
الى انحاء العالم . كما يملك اهل جزيرة قيتا
بالكويت سمك الزبيدي بعد طبخه في صفتاح بها
ماء ومنح بسبب فيه وتعلم الصناعات ويخرج منه
في الزمن .

ويمن يصف ان بالوسع طيب قطع من لحم
« الزبيدي » كما يصب الويه وكذلك « الثور »
« الحمري » « والخط » « والهامور » . كما
يمكن طيب « اليد » كاملا « والبياح » قطعاً ،
الى غير ذلك من انواع اسماك الخليج العربي
اللذيذة الطعم . كما يصف ان السوك العاليه
مثل هذه القلت موجوده باسظار من صنعها
وسمها

الصناعة بالسمك في البحر

من الطبيعي ان يكثر صيد السمك بحسين
وسائل الصيد والزياد الحاجه اليه
لعدد متطلبات الصناعات القائمة عليه . وسببه
حفيه لذلك فان السمك سيقبل بتربية ، وقد
يتفرغ انواع منه كما اتفرغ فيها من قبل .
وبذلك يكون تطور الصناعة العالمي وبحسين وسائل
الصيد ، ما مثرا في الال السمك ، وبالتالي
في نفوس دعائم هذه الصناعة نفسها . . ولذا كان
من الضروري الصايه بالسمك في البحر صاده عليه
وتشريعيه تحفظ لهذه الصناعات مواردنا صرامه
لا منافعه الى الان .

هذه مجموعة من السمك الذي يسمى «التصوي»
وهو صالح للتعليب سردا .

ويمكن المصايد بالسمك بالسرايب الثلاثة :

أ - التشريع الحكومي بصدد مساعدة فيون الشار ولصيد الحد الأدنى لهذه الفيون بالنسبة لكل نوع من أنواع الأسماك وذلك حتى لا تصطاد سمك هذه الأسماك ، لأن صيد السمك قبل اكتمال نموها ووضوحها يبيدها بحرم البحر ويحرمنا من أعداد ضخمة من هذه الأسماك .

وكذلك التشريع بتحريم الصيد بالفتحات التي لا تقل كل ما يصايف موجات اضطرابها من سمك بحرف النظر عن كبره وصغره وبوجه وفالده . وكذلك تحريم الصيد بالسرايب .

ب - عدم إفساد البحر برمي القاذورات فيه
قاذورات الجارى وفشلات القاصب والماليجمحل منها ما لا يحسن من البكتريا التي تؤثر على صحة السمك فتعزبه وتعيته . ويتضح هذا الإذى والقره في الأتجار الصغيرة حيث يضل تركيز هذه القاذورات جدا بغض على حياة السمك التي يرمتها ، كما يحدث في بعض أتجار بريطانيا نتيجة لطيف فشات الكدن والصناع في تلك الأتجار . أما في البحر الضخم فقد بلل عدد الفشات لولا أنها تلي في المنطقة الساحلية حيث أماكن لقاء السمك المكثفة .

وعلى كل حال فإن فشات القاصب والماليج وقاذورات الجارى ليس مكنتها البحر أبدا فالأجس والأفضل أن ينشأ مصنع سمك يتلقى هذه القاذورات ويغسلها في سمكة نريد الأرض والزرع وأناس يغلق من الأفراد بهم .

ج - أثار السمك صناعيا : وقد يدعو هذه الفكرة فربة لأول وهلة ، ولكننا ستمثلها في معظم الحيوانات البرية وبخاصة في الدجاج . وهي بعد ، متبعة عمليا في أمريكا وروسيا وكثير من دول أوروبا منذ زمن . ولا يصح هذه الفكرة لا بد من الإشارة إلى أن أثار السمك (المسمى) الناجمة للفسح في موسم التكاثر الإثنا مؤلفة من البيبي يفصيه الذكر في الماء ولكن أصابا عاقلة من هذا البيبي نأكله سمك أخرى ، وما يقضى منه يتعوى لآثاره سمك أكبر منه ، بحيث لا يبقى من هذه الآلاف إلا القليل غير بقعة عشرات أو مئات على أكثر تقدير ، كصل إلى طور التخصج ويصطاد منها الإنسان .

وأكثر السمك صناعيا كما هو متبع في أمريكا وروسيا يتلخص في أن يصطاد عدد من الأنثا والذكور الناجمة قبيل موسم التكاثر بشبيه خاصة دون إبطائها وتعلق هذه الأسماك في أحواض خاصة . وبعد ذلك تعطى الأنثا حقة خاصة من خلاصة هرمون غدها النطامية لتسهيل استخلاص البيبي دون الحال الذي به . وفي أحيان خاصة تصاب للسمك في الأحواض أنوية خاصة لتنهكة الأسماك حتى لا تضرب عند تناولها بالأيدي . وحللا يستخلص البيبي يوضع في أحواض المصانة داخل محطات الأبحاث العلمية وبصاف إليه السائل القوي المنطلي من الذكور . ولأحواض المصانة جهل بحفظ درجة حرارته معينة ثابتة . وقد ترفع درجة الحرارة فوق درجة حرارة البحر (في مكان الأسماك) لتسرع في نفس البيبي . وبعد الفس نقل صغار السمك إلى أحواض أكبر داخل بناء المصانة لمدة ثلاثة أسابيع أو بعضها لم نقل إلى أحواض خارجية لمدة معاللة . ومنها تكون السمكة الصغيرة قد وصلت إلى طول حوالي الستين ووزن جرامين أو ثلاثة وهي في هذه الحالة قادرة على الفس والترب من أمهاتها مما يحفظها من الهلاك بالأفلاك ، وما يطلق في البحر لنمو وتكبر إلى حين تصطاد ثانية للأكل والصناعة .

ومن الممكن في الكويت إنشاء معهد خاص مثل هذه الفاية بالاشتراك مع المملكة العربية السعودية والجمهورية العراقية والحكومة الإيرانية وحكومة البحرين والإمارات العربية التي تهتم بالتطعيم العربي . لذلك أن أثار السمك صناعيا فيه مسعود بالفسح على جميع هذه البلاد بصورة مباشرة .

إنشاء مزارع الأسماك

ومزارع الأسماك منشأة في بساتين كثيرة من العالم . وقد تكون الزرعة طلبة المياه لآسمك الأنهار كما قد تكون طلبة المياه لآسمك البحار . وتكون الزرعة من حوض أو أحواض من الإسمنت ممتعة مكتوفة تملأ بالماء العذب أو للمالح حسب نوعها ويربى فيها السمك كما تصال إلى ما لها في فترات العناصر الغذائية التي تليد للسمك وتسرع في نموه . ويراقب ملك هذه الأحواض من

السمك الصغير إلى أحواض التزودة حيث يتمو
ويكبر وعندما يصل إلى الحجم المطلوب يصطاد من
الطوفى ويرسل إلى سوق السمك أو مصانع
التعليب وفي هذه الحالة يوسع صاحب التزودة
أن ينتج بيلى أسماكاً تزيد عددها أو ليصه .
ويطويع لـسـخـطـام (الطـيرـان) - وهي البسة من
الحرير داخل الباكسة - في المنطقة المقابلة كالأرغ
طبيعة للأسماك يمكن التالى نالط اسالها بالبحر
وفسها حسب الحاجة .

معاهد الأبحاث المائية العلمية

لا بد قبل البدء بتطوير صناعة صيد السمك
على البحر الذى أوصفها من إنشاء معاهد علمية
لتعلم هذه الصناعة . وتكون هذه المعاهد على
نوعين . الأول علمى يلقى للبحث في الأسماك عامة
والثانى تطبيقى أو حشائى للبحث في مشاكل
صناعة صيد السمك وتربيته التى قد تنشأ وأيجاد
حلول لها . ولدى عن البيان أن مثل هذه المعاهد
ليست الأولى ولا الوحيدة من نوعها في العالم
ويطويع أبحاث أسماك التالى فيها بيها لتبادل
المعلومات وساتج الأبحاث .

ويمكن الترة اهتمام الجمهور بالسمك بواسطة
إنشاء معارض الأحياء المائية الحية Aquaria
وهذه نفسها هي إحدى وسائل دراسات معهد
الأسماك المائية .

فلى هذه المعارض المكونة من أحواض ذات
واجهات زجاجية مغطاة بوضع الأسماك الحية
وحياتيات البحر المختلفة الأخرى وسط بيئة
الطبيعية ويمكن لأفراد الجمهور مشاهدتها ورؤية
تحركها وتغذيتها . ولأن في بحر العالم الكثير من
صنائب الأسماك ومخلوقات البحر تكون تلك المعارض
مصدر عدي ومعة للجمهور . . وقد دلت التقارير
في كثير من البلاد أن عدد زوار هذه المعارض المائية
يربو على عدد زوار حدائق الحيوان ويوضع رسم
للجل على الدخول إليها يمكن تغطية مظهرها من
دبح هذا الرسم .

هذه محاولة عسى أن تثر الاهتمام بصناعة صيد
السمك التى اعتقد أنها مصدر دخل قومي هام
لا يجوز أن يغفل بطل . ■■

حيث تـبـوت درجة الحرارة ووفرة الهواء الكافي
فيه . ذلك أن ارتفاع درجة الحرارة فـيـلـيـا أو
انخفاضها كذلك يؤذى السمك إلى بالغا . ويمكن
تثبيت درجة الحرارة بواسطة جهاز ضبط للحرارة
متصل بآليات يجرى فيها بقرار سلكي كما يمكن
التأكد من وفرة الهواء بضبطه إلى داخل الكساد
بواسطة آليات عديدة متفرعة في اتجاه الطوفى .

ولا بد من الإشارة إلى أن هناك شركات متعددة
لورد بيلى الأسماك المصنوب حسب الطلب . فليس
على صاحب التزودة إلا أن يضيف أحواض حضانة
خاصة وبعد فقس البيلى فيها بفترة معينة ينقل



« فرش » . وهي من صيد
الصيد بواسطة الحميم

جَرِيْمَةٌ وَقَعَتْ :

عَنْ سَائِمِطِ الْقُضَاءِ فِي بَرِيٍّ قَاتِلًا .. وَبِدِينِ بَرِيٍّ !

وكانت أبواب الغرف الثلاث الأخرى مغلقة .
وحيل له أن القبطان وزوجته ، والمساعد الثاني
له ، يظهرون في يوم عتيق ، وأن الصوت المسموع
الضيق قد توقف .

والحق مونكس باب غرفته بالتزاح من الداخل ،
وأوى إلى فراشه معطولا النوم ، وبدأ يتقلب فكلما
ولتته سرعانا ما سمع الصوت ذاته مرة أخرى .
وأدرك أن الأمر حيلة ، وليس وهما . وفاز من
سريه والفرد يتصبب من وجهه وبديه . ونظر
إلى ساعته ، فلما بطارها نشر إلى الثانية بعد
منتصف الليل . وفتح الباب ونادى بلعلى صوته :
« قبطان ناشر ! هل تسمعن ؟ » فلم يلق جوابا .
واسرع ، وهو يركض ، إلى حيث يقع مسدسه ،
وتسوله وجلس على السرير ، وأخذ يحشوه
بالرصاص ، ثم اندفع إلى غرفة الممرات ، فرأى
على ضوء السراج الترافس جسدا ممددا على
الأرض وسط بركة من الدم ... رأى القبطان
منظرها على الأرض وقد شجبت رأسه . أن شخصا
ما قد قتل ناشر ، قبطان السفينة هيربرت فكتور .

وأخذ مونكس يسير على غير هدئ إلى أن مر
بباب غرفة زوجة القبطان فوجد الباب مفتوحا
وأودع ناشر لوقد في بركة من دماها ، مطبوعة على
أثر صراع مرير .

وأدرك الطالب على عقيقه ومسدسه في يده .

■ جلست سيدة أمريكية في الكتابة القصصية
ماري دوبري رابنهارت ، في غرفها ، تفكر في
جريمة قتل وقعت ولكنها لم تشاهد ما
وإذا بيتان وأدلة آتية بها في محادثة لم
تخبر جفائها .. وقد استطاعت بما لها من
إطلاع واسع في شؤون الجرائم ، وكثرة ما كتبت
من القصص فيها ، أن تدرك أن الحيلة كانت على
خطا في تلك القضية ، وأنها قد جرمت البسوة ،
وبرأت المجرم .

وقعت جريمة القتل هذه في ليلة ٢١ (أيار)
١٨٩٦ على ظهر سفينة الشحن « هيربرت فكتور » ،
وكانت غادرت ميناء بوسطن طريقها إلى الأرجنتين .
وبسبب كانت في المحيط الأطلسي حيث عليها عاصفة
مفاجئة . وكان مسافرا على ظهر السفينة شاب
اسمه « ليستر مونكي » ، وهو طالب في جامعة
هارفرد ، عمره عشرون سنة . وفي منتصف الليل
فاز مونكس من بوجه مدفورا على أصوات قريبة لم
يستطع تمييزها . أنها لطيف من صرير خشاب
السفينة وأتيناها بفعل العاصفة ، وعن تساقط
الطر على سطحها ، ودجاجة الرياح وهي تنصف
محبال الأشرعة .

وفتح مونكس باب حجراته وأطلق منه . وبعد
له غرفة الممرات هادئة ... كان السراج القوي
بارجع ويتعالى من خلف ناشر ، مثبتا بالهتار

وسار في الليالي متجها نحو مؤخرة السفينة حيث كان يسود الظلام . وفيما هو يسير سمع صوت راسه وقع خطوات المطر الذي يقوم بدوره في العجالة . لقد كان ذلك الرجل هو المساعد الأول للظلمة . ولما اكمل يرام الى اسفل السلم المنحدر رأى مونكي ويده الممددة يمدون ان يخرجه مائة كلمة لتناول لوحا من الخشب والتي به على الطالب .

ولما مثل يرام بعد ذلك في المحكمة : لماذا اقيمت لوح الخشب على مونكي ؟ اجاب : نواي شطمي لا يصل ما هبطت ؟ فقد كان مونكي مضموبا صوته دعوى . ولم يستطع احد ان يسألني هذا الجواب القوي .

نظري مونكي لوح الخشب . ولاحظت فيه فكرة وهي ان الطفل ، كالتا من كان ، لا يستطيع ان يهرب . ان المجرم قريب ولي متناول اليد ، ولا بد ان يكون احد افراد بيطرة السفينة الليلية السعد .

الغريب مونكي من المساعد الاول يرام نواخبره بما رأى ، وسار برفقته الى مكان الحادث . ولما شاهده يرام منظر الطفل وزوجته سرقى ، واخذ يرمي من فوق انظار وشدها الصدمة .

وعن للمساعد الاول ان بيطرة السفينة قد طمخوا بمصيان بقيادة للمساعد الثاني الذي لابد ان يكون في تلك اللحظة ، قد سلم زمام القيادة . . . ولم يلعب للمساعد الاول ليتأكد من ان المساعد الثاني موجود في غرفته ، بل رأى ان الافضل ان ينتشر الى ان يلوح النهار .

وكان هناك بالقرب منهما بشار سويدي يلقي « تشارلي براون » يتولى دفة السفينة ، ولكنه لم ينس يثبت شفة طيلة الوقت . وبدأ يرام يركب ، وهو المعروف بين البحارة بسفكته الدوية .

واخذ يولوف ويقول انه سيكون الضحية التالية لفظة السفكين ، لانه كان قلبا عليهم جميعا ، كما اخذ يلقى مدحيا آتهم وفسوا له مظهرا حتى لا يسمع ما جرى . . . ولكنه كان أثناء المصادرة يفرح ظهر السفينة جيئة ولهايا وهو يقوم بالحراسة فكيف إذن لم يسمع أصوات الاستفاعة مع انها المثلث الطالب من يومه ؟ فقد بدأ يرام وكأنه يستقيث الطالب لصيافته من البيطرة .

وتذكر الطالب عند ذلك ان هذا المساعد الاول



هل كان باسطانه
سارلي ان يعلب دمه
اقتاده مده من ازميس
يكفى لتفصيل بلاسه
اسخاص ؟ ...

رأيه في هذه الجريمة : وهو أن القبطان قد تشاجر مع المساعد الثاني على المراكب وقامت بينهما معركة أدت إلى هذه المجزرة .

وتطرق الحديث هنا إلى حفظ الدم الموجودة على ظهر السفينة ، وإلى بيع الدم الموجودة على ملابس تشارلي براون المسؤول عن الدفة ، وانفذ البحارة المرارين التاليين - أولا ، وجوب المحافظة على الجثث لفرسها على الطبيب الشرعي ، وهكذا . . . لثت الجثث وضعت في زورق قطر بمؤخر السفينة . ولذا إن يكتب الطالب تقريرا شاملا عن جميع ما حدث وإن يوقع جميع الرجال الموجودين عليه ، وبلى بعد ذلك إن يقرؤا : هل يواصلون السفر إلى الأرجنتين ؟ وإن لم يكن كذلك ، فإلى أي ميناء يجهون ؟ وأجبت الأصوات على الاتجاه شمالا فشرقا إلى هاليفاكس بنوفا سكوشيا .

وبعد الانتقال إلى هذه القرارات ساد السفينة نوع من النظام وشعر البحارة بشيء من الهدوء النسبي المؤقت . لقد أبحر على ظهر السفينة اثنا عشر شخصا : أحد عشر رجلا وامرأة واحدة ، وقد أصبح ثلاثة منهم وبقي تسعة أحياء . والمفائل لابد أن يكون أحد هؤلاء التسعة الأحياء . ولكن من هو ؟ من يهرؤ على النوم ما دام لا يعرف الجواب على هذا السؤال ؟ ومن يستطيع أن يكون في إيمان ألا ما الخصى فيه واستسلم للنوم .

والحمد للنوم في السفينة هربت فكترة وهي لمعبر صاب المحيط في طريقها إلى ميناء هاليفاكس لبحر وراحا الزورق المظور بؤخر السفينة يحوونه المشوية . وأصبح الرجال هؤلاء ، شياحي اللون ، وعلت الزرقاء جفونهم . واستبد بهم الخوف فلم يعرفوا للنوم طمعا طيلة ستة أيام ليالية . كان كل رجل موضع شك من رفاته .

وصرح بحار فيما بعد بأنه رأى تشارلي براون المسؤول عن الدفة يهرع ملابس لهفة العاهات . ولكن لماذا لا يفرها ؟ فقد كان يشعر بالبرد بعد هطول المطر . كما ذكر بحار آخر أن تشارلي كان مسافرا تحت اسم مستعار ، وأن اسمه الحقيقي هو جوستوس فيوبولد وستريج . وهما يكن مع آخر فهل كان بمستطاعة تشارلي أن يظف دفة

نصفه قبل أبحار السفينة فلا : لو كنت مكانك يا ستريج موتكس ، لما سافرت على ظهر هذه السفينة . أنها لسة على من يسافر عليها .

إن هذا التحذير الغامض زاد في شكوك الطالب كما أنه لاحظ أن هذا المساعد الأول يكن' ونا لزوجته القبطان الفنانة ، الكسالية الشمر .

ولما لاح فجر اليوم التالي ، تسلى الطالب والمساعد الأول وفي يد كل منهما سمس ، إلى حيث بنام البحارة . ولكنهما لم يجدا ما يمدل على وجود صبيان بين البحارة فقد كانوا في سبات عميق .

وحينما ابتلغا كعب الطعام وهو شعبي ذكي من جزر الهند الغربية ، رفض أن يمدل رؤسهما وشرع يلبس ملابس على مهل . ولما انتهى من ذلك لعن بهما إلى فرقة الخراف . . . وكان يلمس عليه حينما رأى جسد القبطان وزوجته . ولكنه لمسك وفادعها إلى فرقة المساعد الثاني ، الذي كان المساعد الأول يظن أنه قد قام بالتصيان . وصاح رئيس الطعام مذمورا حينما فتح باب الغرفة لأنه رأى المساعد الثاني مفتولا أيضا بطبخسة وحشية .

وبراجع الرجال الثلاثسرعذابي ظهر السفينة . وبعثا صرخ المساعد الأول . بهذه البطة فتك القاتل بسحاباه . وانتزع من تحت ألواح الخشب بطة لطح الدم مصليا البراق . وقبل أن يستطيع أحد أن يوقفه ، رمى البطة في البحر .

وعندما سأله اللصبة في المحكمة : « لماذا رمت البطة في البحر ؟ » أجاب : « كنت أظن أن يستعملها القاتل في قتل آخرين مثله . وهو جواب مقبول . واعترف المساعد الأول في المحكمة بأنه كان يريد أن يلقى بالجثث الثلاث في البحر ، لولا تدخل رئيس الطعام الذي طبعتموه كل البحارة إلى اجتماع في فرقة الخراف ، حيث وضعت الجثث الثلاث . ترى هل سبق أن عقد في يوم من الأيام اجتماع كهذا ؟ فقد كان كل واحد من البحارين يعرف أن القاتل الجيول يلبس بينهم .

والقى المساعد الأول كلمة في المجتمعين بتونسل الزهم أن يمدلوا يدا واحدة . ثم غرغ عليهم

تقديم المساعدة الأول أيضا . ولم يقل شيئا سوى :
« أنتى يريه » ، ثم بكى .

والآن ، وقد وضعت القيود الحديدية في يدي
فالدفة ، والمساعد الأول ، فإن البحارة كانوا
على يقين بأن أحدهما هو الذى ارتكب الجريمة .
هذا هو لعيل الرجال السبعة الباقين . ولكن
أين كنتهى في هذا ؟ هل يقتل أو يصل أن يقوم
المساعد الأول بقتل المساعد الثاني ، والفريقان ،
وزوجته بالبطلة المولدة بالدم ، ومع هذا لا يصل
إلى طلاسبه أو جلده نقطة دم واحدة ؟ !!

ووصلت السفينتين هاليفاكس بعد أن مضت
ثلاثة عشر يوما في البحر . ونزل البحارة بترهونه
والأمراء باد عليهم ، ثم رزوا قصتهم لعلى المحكمة
في بوسطن . وكانت الدخنة لعل وجود المظفين
وهم يستمعون إلى هذه البيانات . . . وشهد أحد
البحارة في المحكمة على المساعد الأول بأنه كان في
المضي قد در مؤامرة مصير مع بعض البحارة ،
ليستولى على إحدى السفن . لأن فينثار ياتش له
على ارتكاب الجريمة . . . أما عن تشارلى براون فقد
قيل أنه أهم في المضي بأنه مصاب للجوربالل .

ووجهت المحكمة التهمة إلى المساعد الأول ،
وجرت محاكمته الأولى أمام المحكمة الاتحادية في
بوسطن ، وانتدب للدفاع عنه محاميان من أشهر
المحامين . وهى 14 ديسمبر 1896 كانت القضية
لا تزال قيد النظر ، ولم يكن الحكم في قضايا
القتل في تلك الأيام يخرج عن أحد النوعين : إما
البراءة وإلا سراح المتهم ، أو الإعدام والحكم
بالموت .

وأصبح اتنا عشر سحفا في المحكمة الاتحادية
في يوم رأس السنة من عام 1897 ، وبعد مداولة
باعت ساء وعشرين ساعة متواصلة قرروا أن المتهم
مضب ، وحكم عليه بالموت شنقا .

وكان المحكمة العليا نقضت قرار المحكمة
الاتحادية لخطأ فيه ، وطعنت بأعادة المحاكمة .
وخلال هذه الفترة ، ما بين صدور القرار ونقضه
فرا تعديل على القوانين ، وبمقتضى هذا التعديل
يمكن للشخص الذى ثبتت عليه تهمة القتل في
محاكمة اتحادية بأن يسجن على الحياة ، إذا
أوصى المحلفون بذلك .

القيادة منذ من الزمن تكفى لقتل ثلاثة أشخاص ؟
وعندما أدلى أحد البحارة بشهادته أمام المحكمة
قال : « كان بإمكانه أن يربط دفة القيادة بالبحال ،
وبهذا تستطيع السفينة أن تسير بدون مرشد .
ولكن خبراء آخرون قالوا أن هذه العملية ممكنة
بالتسبة لبعض أنواع السفن ، وصحية بالنسبة
للسفن ذات الأشرعة الكبيرة الثقيلة من نوع
هربرت فكتر .

والمهم أن التهمة جاءت حول تشارلى فافجتمع
البحارة وقرروا وضع القيد في يديه . ولما فعلوا
ذلك لم يزد على أن قال لهم : « انكم تظلموننى » .
وبعد ذلك اقترح المساعد الأول لعزق الورقة
التي وقع عليها الجميع ، ما داموا قد فطسوا
على القاتل . ولكن الطالب أصر على ذلك
بمجة أنه غير متفجع شخصا بأن تشارلى هو
القاتل الحقيقي .

وهنا خلف التوتر الذى سيطر على السفينة
على أن استقلال تشارلى ولكن ليصبح ساعات فقط .
وقبل ظهر اليوم التالي فلم بعض البحارة بالذين
أخذوا مع تشارلى معلومات جديدة . فقد ذكر
لهم أنه سمع الأصوات ، وأنه رأى النطفة مثلا .
لرفع ولجبت ، وذلك من نافذة تطل على غسرة
الخرائط .

هل يستطيع الإنسان الذى يصابه بالهفة أن
يرى هذا شيئا من خلال تلك النافذة ؟ وصعد
المحلفون بالفعل إلى ظهر السفينة ونسكوا بالدفعة
وقرروا أن الرؤية ممكنة من تلك النافذة .

وأخيرا ذكر تشارلى أنه رأى المساعد الأول
فادما من غرفة الخرائط إلى مؤخر ظهر السفينة .
وبل تلك اللحظة يذكر البحارة أن هذا المساعد قال
لهم مرة أن « لورا مائى » قد خلقت لتفريه من
رجل أصغر سنا من القبطان ، كما كان جميع
البحارة يعرفون أن القبطان ومساعد الأول لهما
على وثام .

ول تلك القيلة قرر البحارة بتقييد تشارلى

وقد رأى الحلفون هذا الرأي في محالته لثقتهم الثانية ، وفي أبريل ١٨٩٨ حكم على الساسة الأول برام بفساد حياله في السجن .

وسمع مراسلو الصحف ضحكته للتمسوة يطلقها والعنصرى يجروله بعد أن كتبت بحذاء بالقبود الحديدية .

وعندما كانت الكتابة على روبرس راينهارت تبحث من حيلة لقصة جديدة لها ، وجدت لسانها في قضية السببية هيرت فكتو ، وحصلت على صورة طبق الأصل لعالم جلات المعادين . وأصبحت الكتابة أصعباً فورا ، وصل إلى درجة الاستناد الراسخ ، بأن قلما قد وقع على المساعدة الأول وكتب قصتها وحسنها حبسها . ولقد أصافت الكتابة إلى اللصة ، طما ، بعض العناصر الجديدة . . كالنساء الجميلات ، كما خلقت مشكلة غرامية . ولكن اللصة بقيت هي القصة بعينها ، سوى أن الحرم فيها لم يكن المساعد الأول ، بل الرجل الذي كان يسلك بالصفة ، وصورته رجلا صعبا « بجون القتل » .

واطلعت الكاتب على قصتها اسم البيت الثاني . وفلم « هاويز ملن » بشرها سنة ١٩١٤ . ولم يخلص على ظهور الكتاب وقت طويل ، إلا وزير كبير يلوح جوس باب بيت الكاتب . وكان الزائر هو الكولوميل ليودور روزفلت الذي انتخب فيما بعد رئيسا لولايات المتحدة . . وكان يبدو لقا ، وذلك بعد قرأته للكتاب . واستفسر روزفلت من سحر راينهارت عن الأسباب التي جعلتها تستعد ما اعتقدت . وبعد أن استمع إليها طويلا استلذ

بالاعتراف ، مؤكدا أنه لا بد من عمل شيء في هذه القضية . وكان الرئيس ويلسون رئيس الولايات المتحدة في ذلك الحين من أكثر المعجبين بانصها كذلك .

ولا نرى الكتابة ، حتى اليوم ، ما إذا كان الرئيس ويلسون قد صرف بمجرد قرأته كتابها « البيت الثاني » ، أم أن خطبات الكولوميل روزفلت التي أرسلها إلى مختلف السلطات كان لها أثرها ، ولكن الذي نعرفه هو أن المساعد الأول أطلق سراحه ، وعاش حياة مثالية عدة سنوات يبيع النجوى في الأنا .

ونقول مسر راينهارت في كتابها « قصتي » - وهو ترجمة لسانها - ما يلي : « كتب لي ' المساعد الأول برام ' الذي قضى في أحد سجون اثلاثا سبعة عشر عاما من أجل ثلاث جرائم قتل بالخطأ ، يقول ' لا اسمي لي أن الحق لك - والله شاهد على ذلك - أنني لم ارتكب مطلقا الجريمة التي بسببها قانسيت ما فاسيت قلما وببنا » .

لما التهم لأخر الاسكتلندي المعروف بين البحارة باسم تشارلي براون قد أصيب بعد تلك الجريمة بسنوات بتوبة جنونية وضع في أحد مستشفيات الأمراض النفسية يستوفهم للمعالجة ، وهناك حاول قتل الممرضة بسكين . وقد اعترف ، بعد أن عولج ونفى ، بأن اسمه الحقيقي هو تشارلي جونز . وأنه هو الذي قتل اللطيف وزوجته ومساعد في بوبة عن بوبانه ، بعد أن ربط دفة السفينة ، إلى حلقه من الحديد ، بعزل . ■ ■ ■
لخصها من الكلمات: تنوبى أبوت

المعروف وأهله

وقلبل فاعلوه
تبتدل فيه الوحوه
حك الدهر أحوه
ساعة محبك فوه
ل من الأساس دوه
مائل ما وعلوه

إد قلمعروف أهلا
أما المعروف مالم
أنت ما استغيت عن صا
ماذا احتجت إليه
أنت يعرف دا الفص
لو رأى الناس نيشا



الترَفْلَق

على الثلج

أمتع رياضات الشتاء..

«سكي» من عظام الحيوانات !

ولكن .. هل كان هذا أول عهد الإنسان بالانزلاق ؟ لا .. فقد دلت حفريات أخرى لمصور ما قبل التاريخ على أن أهل تلك المصور عرفوا الانزلاق كما عرفه الذين جاءوا من بعدهم ، وتوهم كانوا يستخدمون عظام الحيوانات في الانزلاق بدلا من الخشب المعروفة وكثفوا يربطوها بأقدامهم بسيور من الجلد !

ولا بدع أن يكون الانزلاق على الجليد إحدى وسائل الانتقال في تلك المصور ، بل لهه كل وسيلة الانتقال الوحيدة في البلاد الواقعة في المنطقة النجمية .. ولا ريب أن أهل تلك البلاد هم أول من فكر في الانزلاق على الثلج ، وبالتالي أول من اخترع أقدامه لا كرياضة كما هو الآن ، ولكن كوسيلة رئيسية من وسائل الانتقال .

■ متى عرف الإنسان الانزلاق على الثلج ؟

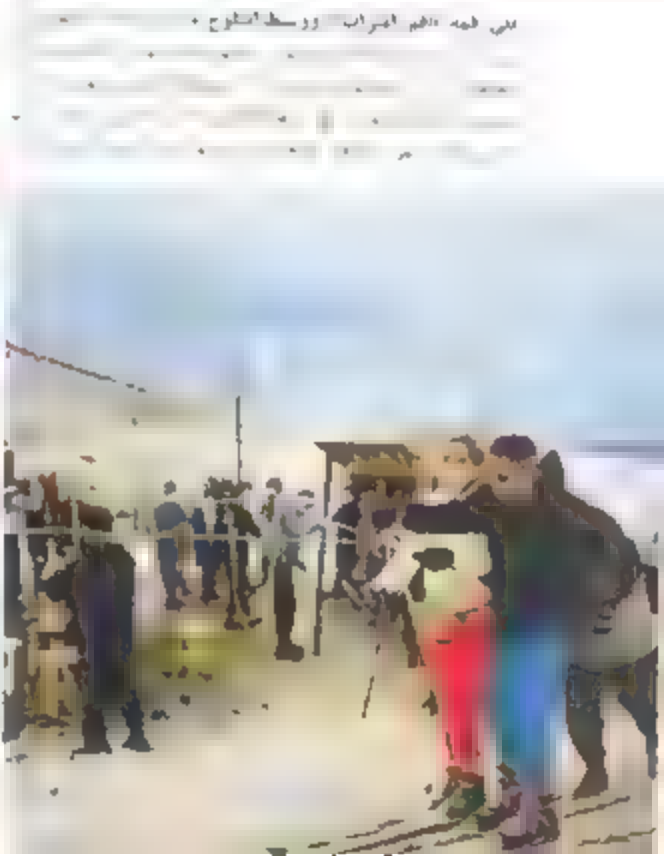
ذلك شيء لم يتفق عليه المؤرخون بعد ، كما لم يتفقوا على تاريخ ابتكار خشبة الانزلاق التي يسمونها « السكي » Ski ، ولا على مكان نشأتها الأولى ، وبالتالي على اسم مخترعها . لكنهم رغم ذلك متفقون على أن الإنسان قد عرف هذه الأداة منذ المصور الحجرية الأولى ، كما تنطق بذلك بعض الحفريات الأثرية ، فقد عثروا في إحدى تلك الحفريات على خشبة من خشبات الانزلاق « السكي » متروكة للقمامة ، وقد نقش عليها رسم « الشتاء » Ullar ، كما عثروا على كتابات تدل على أن لغة الانزلاق كانت تسمى « سكادي » Skadi .. ومن هذا الاسم اشتقت كلمة « سكي » Ski .



الى اسفل - حارة صيدا



الى جهة اليمين - حارة صيدا





الانزلاق يصح رياضة

اما في العصر الحديث فقد عرف الانزلاق على الثلج كرياضة اول ما عرف ، عندما تساقط عام ١٨٩٢ من شبه الجزيرة الاسكتلندية في أقصى الشمال من أوروبا ، لينطلق في معظم بلاد العالم الكندي التي تكثر فيها الثلوج وتختلف فوق جبالها ودوابها ، كسويسرا وفرنسا وروسيا والنمسا والولايات المتحدة والمغرب ولبنان ، وغيرها من البلاد التي يعتبر فيها الانزلاق على الثلج أحد رياضات الشتاء .

المغرب ولبنان والعراق

وبكاد المغرب ولبنان يكونان البلدين الوحيدين في الوطن العربي الكثير الذين يزاولون هذه الرياضة . وبالرغم من انها لا يتفردان بتلك الظاهرة الطبيعية ، ظاهرة نزول الثلج على قمم الجبال والمرتفعات . ففي العراق مثلا يغطي الثلج قمم الجبال في الشمال بخاصة قمة « حاجي عمران » الواقعة على الحدود العراقية الإيرانية فتسوها بسطاء ابيض يصح البياض ، ومع ذلك فقلما نجد هناك من يستمتع بهذه الظاهرة الجميلة ، او يمارس رياضة التزلج على تلك الثلوج ، وذلك لصحوة المواسلات منها واليها .



مزلجة

ان الساحات المنبسطة في المكان المنسل لتزلج المبتدئين - أما الهواة فيفضلون قمم الجبال المرتفعة

الارد في المغرب

اما في المغرب ، فان الثلج يغطي قمم جبال « اطلس » في الشتاء ، فيلجسد اليها هواة التزلج من مختلف مدن المغرب ، وبخاصة الى مغنشي « ميزو » و « مهران » حيث تكثر انحدار الورد الى جانب القمم المكشوفة بالثلج .

اما في لبنان فقد استلهم الناس عند الثلج لخصمتهم ولقضاء ايامهم ، ففتحت التلوي والفتنك ، ونظمت المسابقات تشجيعا لهواة التزلج .

بياض الثلج

ويقول الدكتور فليبي حيدر في كتابه « لبنان في التاريخ » ان اسم لبنان نفسه مشتق من لسان ساسي مشترك هو « لين » ، ومعناه البياض ، بياض الفين ، ولذلك لان الثلج الابيض يغطي قممها العالية حوالي ستة اشهر في السنة .

وعرض جبال لبنان بالمغرب من طرابلس ، ٢٥ ميلا وعلى نقطة فيها ١١.٢٤ قدما وذلك لجوبي شرقي طرابلس ، في قمة تسمى « الفزة السوداء » تزلج بالمغرب منها قمة « هور القليب » ، التي تحتمل اكبر وانحدار طابة من بقايا ارد لبنان وارتفاعها ١٠.١٨ قدما .

مصد بعليون ليرة

وبالمغرب من هاتين القمتين تزلج قمة لكاد « قم الميزاب » التي يبلغ ارتفاعها ٩٨٠ قدما وقد تشهد عام ١٩٥٠ مسلك حوالي ذو علامته (قوسين) يتحرك من غاية الورد الى قمة « قم اليراب » بسفله هواة التزلج والرياضة الشتوية .

ان طول مسلك هذا المسلك ٢٣٠٠ متر ، وبقت تكاليف المصته أكثر من مليون ليرة لبنانية .. انه سهل صيفا وشتاء ليل الركاب والركابيين ول يغطي الاحيان - عندما تهطل الثلوج بوفرة - تظلم الوادف الامعدة والاسلاك فتحتاج الى مجهود كبير لاصلاحها ..

وامام هذا المسلك الهوائي يحتشد لكات من الرياضيين والتجربين ، كل ينتظر دوره ليستقل المصد الى (قم الميزاب) حيث ساحة التزلج هناك.



من الملك الهولندي التقط مصورا هذه الصورة وهو في طريقه إلى (لم الهزاج) حيث ساحة الترحيل
 أو راكب الملك منبر من الهواء ماروا بجهد أطرافه أن لا تكن مرئيا السروال والسرة الممبكة

« الكي : S k » . إنها قطعة خشية طويلة
 وقيمة تثبت في القدم ، مصنوعة من خشيب
 فليس كشيب أشجار الطوف ، أو السندبان ،
 أو الزان ، أو البتولا ، أو التلوط الفضي ، أو
 الجوز الأمريكي ، أما طولها فيختلف باختلاف
 الأفراد التي تستخدم فيها : كالسك ، والفترا،
 والاجتار .. الخ ..

ولقد عجلة الملك بجانب غاية مكونة من ٤٥
 شجرة أرز صغيرة ..

ما هي أدوات الترحيل ؟

إن عجلات السيارات لصعد الطرق التمرج
 إلى طريقها إلى القمة تصل الهواجا من الرياضيين
 وهواة الترحيل بسترالهم وسراويلهم وأحذيتهم
 الخاصة وعلى ظهر السيارات أدوات الترحيل

التي هي من

التي هي من



التي هي من







ثلاثان صغيران يلعبان وسط الثلوج في جبال آلپس بالقرب من بري

بيروت نفسها .. ولتبر جانان المنطقان ، ومعهما
منطقنا « عصر اليبهر » و « الفتوك » من الأماكن
التي يذهبها للبتلون في هذه الرئاسة الشتوية.

موسم الصيف وموسم الشتاء

ان اللبنانيين يطوفون ان يطوفوا من موسم
الشتاء في بعضهم موسما سياحيا ، مثله في ذلك
مثل موسم الصيف ، ولكن الأقبال على هذه
الاماكن يقتصر ، في الوقت الحاضر ، على أهل البلاد
وعلى الأجانب الذين يأتون إليها ..

اما سكان بقية البلاد العربية فان مشاكلهم في
الشتاء - من ناحية - وهم غيرهم بالتزاحق
- من ناحية أخرى - يطوفهم يطعمون عن التردد
على أماكن الترحى ..

ويستلزم راقب « السكي » في كل من هذه ،
مناخا محددة ريفية ، مثبته في آخرها حفلة
دائرية تصح « شفرات » المصا في التلوج .. ان
الفرح من هذه المصا - التي يبلغ طولها ما بين
أربع ايام - هو حفل توازن راقب السكي ،
وتخفيف سرعته ، في انعطافه الحاد وسلاسته على
الارتكاز والتوقف على التلج ..

جبال للمتجدين

ولا تقتصر هذه الأماكن على منطقة الزر فقط ،
فعلى بعد ٧٠ كيلو مترا من بيروت تقوم قرية
« فاركا » التي تعتبر مركزا متقنا للترحي .

وهناك - في وسط الجبال - ترتفع اثنا جيل
مسين (٨٨١٢ قصا) وجاره جبل الكنيسة (١٠٠٧٦
قدم) بجبال وروعة تستطيع ان تشاهدا من

قصّة بقم محمود تيمور

عظيم .. عظيم .. !

لينش حصة في ذلك الماشي الحدود ، وإذا هو
يطير بها لا يلقى على شيء .

على رأس كل شهر يرتبون ظهوره ...
لا شك لديه في أنهم ، صباح اليوم ، يومون
حول الماء ، وهم يمدون الحمة ، ويرسمون المظلة
وينصبون المظلال ، لكي يقع معاشه بين مغاليم
أربعة سهلة النقال .

أهم حيراني على أن يتمسكه لول يوم في
التجر ، فهي مصلتهم جميعا أنه لو أفلت عن
أحدهم في ذلك اليوم ، فلن يكون له نصيب من
المنفعة طوال الشهر كله ، فالسيد السند لا يفي
على شيء من الماشي بعد سويحات من قبضه ،
وليس للسيد السند دخل آخر طوال الشهر فوال
ذلك الماشي القدر !

أن يكثر بهم .. فليحتموا حول الدار ما في
وسهم أن يملوا ، وما هم ظفرون منه بشيء .
لقد أزعج ألا ينوب إلى الدار إلا مع الفجر .
وسيفلس سيرته في حلة غير جاتته الفضلة :
خملرة « غريستو » ، وسيؤدي لمن ما يظم وما
يشرب ثلثا ، ثم يعود في سيارة أجرة ينفقه الدار
عزق الجانب موفور الكرامة !
أن يؤدي اليوم لعائته شيئا مما عليه البيت ،
فليت « دلتوه من فيك وحسرة ... »

وجعل السيد السند ينظر بإصابعه جيبه العامي
سلك الجيبات العشرين ، فسجح الأوراق المالية
خشفتة وفهي لها غزارد من غرب .
ومر بجوار الحيطان يتكلم ، وهو يعبر ألوان
الطبع والتكاذب لأولئك الدائنين الخلاء من مصنامي
الدمار !
وأخذت عينه إعلانات " صغيرة ملحقة على

■ كان اليوم أول الشهر ..
وبارح « السيد عبد الباسط » إدارة الماشات ،
وقد أودع جيبه - في نهاية ونعطف - تلك
الجيبات العشرين التي هي معاشه الشهور ،
بعد سبع طوال فصلا في مصانع الحكومة ، يفد
ما يفد من حياوة وقوة ، ويلقى ما يلقى من
سنت وأعمال .

بارح الإدارة بصحبه : وعلى وجهه عيوس .
ما استغاه بهذه الجيبات العشرين ؟
أنا لا تكاد نستقر في جيبه ، حتى تتكاثب عليها
الطالب ، ولا تلبث أن تتلفها زمرة الدائنين : مائة
الدار ، وصاحب القهوة ، والبقال .. وهريستو
صاحب الطيارة أيضا !
ولسلك لائل ليلسك :

أما كان حربا بهذا التبع التامك أن يقطع عن
الطير ، ليحتلف بما أبلته له الأيام من تقاض
صحته ، وليستف عاله فيما هو اجدي ؟
به أن السيد « عبد الباسط » حاصر الجواب
على هذا السؤال .

سند أن ما ينقله في الطير لا يقل لها مما
ينقله في فداد وكساد .. فهو يشتري بالشراب
عزاه التمس ، وجير المظلي ، فلا هو لا يجد في
حياته إلا الوحدة والوحشة والبؤس ، بعد أن
مات من لعله من مات ، وهجره من ذويه من
هجر .

أكبر ما يحز في نفس هذا السيد السند أنه
يرى تلك الزمرة من مالكة الدار ، وصاحب القهوة ،
والبقال ، ولاخريستو صاحب الخملرة ، يرمسون
له ، وينحيون فرصة الانتفاخي عليه ، لا تنهب
معاشه ، كان كل واحد منهم يسر كلهم يهبط

في حدود املاكه جنازة ضخمة وماعنا طليما
وقبرا فاخرا ... » .

وتعهد السيد « عبد الباسط » من أعمال
صغره : وواصل سيره مطاردة الراس ... خلا
أن الدنيا دار فناء ، والأخرى دار بقاء ... ماذا
يقل هو في بدياه هذه الا للهاته والذلة والظلم ؟
صكته شقة صنية بشيعة لكفاله الى اللجوء كل
يوم حيث يلقى سمات مع تلة من جلاء
السوء : لا هم لهم الا أن يسلبوا نفوذه في لعبة
النرد ... وهذا المزاج الكسلان الاخرج يواني
تصابه من حوله فيصبح راسه ... وصاحب
الدموع متسدر في مكانه يرمقه بنظرات الزرابة
والاستهزاء ، تراكم دمه عليه ، وتأخره في أدائه ..
تجترقة ضخمة ، وماتم عظيم ، وقبر فاخر ... » .

لا يذكر السيد « عبد الباسط » أن له قبرا
أو جتبا من قبر ... فما يعرفه أين يراى
جسمه اذا حل حيشته ؟ أن البقايا من امره
تعيش في « أسوان » نورا أحد منهم يسكن منه
فكاته هو مطروح من شجرة كما يقولون ... أن
يكون لمجسده من مصيب الا السيد حيثما اتى ،
كانما هو حيوان تريد !

« الضال من فكر في يوم رحيله قبل يوم رحيله
... ايها المواطن الكريم : نحن نملك على ندير
أمره ، فلا نعمل له هيا ... نحن نكفل لكل
أمره جنازة وماعنا وقبرا ... » .

واحي الرجل احتياسي الضاحك ، وكانما هو على
وشاح أن يمشي ، فاصد من السر ، وجعل يروح
وجهه بضمائه ، وهو يبالغ أن ينتقم لنفسه ،
واسترد طمأنينه ، فاطلق ضحكة من ضحاياه ،
ولكنها ضحكة حزينة مكروبة .

ماله والوفات اليوم ؟

إن صحته لا يبار عليها ، وهو لا يرب محضرا
لا موت ، ولا ذكر لموت !

اليوم يوم بهجة ومعة وأبسا ، يقضيه في
المسرة ليروي مظنه بالطيب اللذيل من كؤوس
الشراب .

ليقبلين « رعين » المسرة حتى مطلع الفجر ...
ليشربن ما شاء أن يشرب ، وليقتنهن كل ما يهوى
اليه يلهيه من طام !

ليس لمة من رقيب أو حسيب ...

سيؤذي لمن ما يأكل وما يشرب .. سيقتل
بالنقود في وجه صاحب المسرة فيبتحنه له الرجل
في خسوع ، ويضع له الطريق في الكريم ...

الجدران . متناثرة أو متجمعة ، فاجتلب اتبعه
منها جملة مكتوبة بالخط العربي ، هي :

« جمعية البر والتفوي وصالح الأعمال » .

ووقف قبالة العنوان يتابع القراءة :

البر مؤسسة في نصف الكرة الشرقي تعمل
لخير المواطنين ...

وهو راسه في تشاك ، وواصل سيره .

ماذا في مظهر هذه المؤسسة أن تعمل لخير
المواطنين ؟

لقد أصبح المواطنون أنفسهم فلانجا جيما ياكل
بعضها بعضا ... وعلى رأس هذه الفئام ملاك
السود ، وأصحاب الكافى ، والبنالون ،
والضباط ، على شاكلة « خرمين » القمين !
وبناج خطاه الهينة ، يروح النكر فيما حواله ،
فكاته تله الاطانات ، وقد تلاترت حتى كانت
نملا الحائط من الصاء الى الصاء .
واللى قميه تسوقه الى الحائط ، وانما هو
بارا وهو يتمصني شايه :

« جمعية البر والتفوي وصالح الأعمال ... أكبر
مؤسسة في نصف الكرة الشرقي تعمل لخير
المواطنين ... الأمين العام الدكتور « فخر الدين
الصوفى » ، دكتوراه في التنظيم الاقتصادي
الدولى ... الجمعية تعمل لآخره ككاف لموت
فنا ، وتعمل لمدى ككاف تعيش أبدا ، الضال من
فكر في رحيله قبل يوم رحيله . الدنيا دار فناء
والأخرة دار بقاء . ايها المواطن الصالح : نحن
نملك على ندير أمره فلا نعمل له هيا ... نحن
نكفل لكل أمره في حدود املاكه جنازة ضخمة ،
وماعنا عظيما ، وقبرا فاخرا ... الاشتراك الشهري
أرهد لا يقيق به جييك . شحار المؤسسة :
« الشحوب يعمل لخير الشحوب » ... يكرهوا
بالاشتراك ... مكتب المؤسسة « شارع مشهور »
رقم ١٢ شقة رقم ١٢ ... » .

ولفت خطوات السيد « عبد الباسط » وقد
شرد فكره يعلق في أمال فباح . وترات له
أطراف لتزاحم ' حواكب الجنائز بين طليعة
وعزيلة ... طليح غفيرا تنقر بآزراء الى مقابر
متباعدة ... سراديب حافلة بالآراء الوترية
والسجادات الثمينة تطرد الضمام الجالية والقراس
المضطربة .

ووجد نفسه يعود الى الحائط ليقرأ :

« الدنيا دار فناء ، والأخرى دار بقاء ... نحن
نملك على ندير أمره . نعمل نكفل لكل أمره

وهما بستان الوفاة ، وبستان إدارة الكائنات ، وبستان جام لخصيما على المائتين الشرهين ، بل يتبدلان الآن والندم لسوء الخطى الآسنة وفساد هذا الزمان !

وما ليت كلامنا أن نحس الجهد والإرهاق ، فكلهما صمت كثير .

ثم اتبى « السيد عبد الباسط » بالحجيرة لديم الشرايط بقوله :

احضرته لمتك مدفنا ؟

وحقق الرجل مدفونا في وجه منامه ، وهو ينهمر .

مدفن ؟ أي مدفن ؟

— مدفن الأسرة ... لمرته !

— ولكن ... ماذا تفعل بهذا السؤال ؟

— لا شيء ... وليس في سؤالي ما يستغرب ... فقلت حتى ... ولا بد مما ليس منه يد ... وأنا أدت أن أضمن إلى مصرع .

والسرح الرفيق يلقى ، ثم قال :

إذا أدت الحق ، فلي لا تعرف لي أسرة ، ولا تعرف لي مدفنا ... كنت في حاجة إلى قبر الآن ؟

وعنت له شحنة مهشمة ، ثم أرفف غلاظ :

يا أخي ... دفنا من هذه الأسرة .

واتكأ السيد « عبد الباسط » على صلصة الأرض يمايح أن يتصيد منيا ما فضل ، وما أن كفر بما كفر ، حتى لا الضام في فيه ، وهو يقول في لجة حكيم زمانه ، وفيلسوف لوانه :

يسطيه الله القمر الطويل يا صاحبي ... ولكن الصائل من فكر في رحيله قبل يوم رحيله ... الدنيا دار فناء ، والآخرة دار بقاء !

فهمهم الرفيق يقول :

هذا حق كل الحق .

ثم استوى في جلسته ، وقال لصاحبه وهو يصد فيه بصره :

وحضرتك ... أنتك مدفنا ؟

وتكلمت لبيها المكنة العنيفة ...

واتنى « السيد عبد الباسط » بجيبه واليد أرخي جنبه :

لا والله ، لا أنتك شيئا .

فصاح جلبيه :

الآن نحن صنوان ... صنوان في العيبة ... وصنوان في الميت ؟

وحث غلاء إلى الرب حافة على الطريق ، وطرها شايخ الآف يتهاذى في مشيته .

أما العانة فكانت متفاداة الأركان ، شحطة المردود ، عليها كاية ، ليس فيها من الكوائف إلا ثلاث ، ومن الألفد إلا نسمة ، كلها متفلة متفاداة .

وحلف إليه صاحب المدفن : رؤى كالج لا يقل حمة ونهاكنا من حاتم ... ومثل أمام زبونه يركب يده ، ويصطنع على وجهه ابتسامة تصح عن فباوة وليد .

وتبلغ « السيد عبد الباسط » في جلسته ، وبعد أن لمط وفتح وسجل ، كلف صاحب الوجه الكالج بطلبه ، فاحضر الرجل يئسى ما طلب منه ذلك الزبون الطاري .

وعمرت مائة « السيد عبد الباسط » بزجاجة الطمر وما إليها من صحاف التمهيات ، وأقبل يصب من الكؤوس ويتلطف من الصحاف ، وهو يترجم في نشوة بالية شحوة لكاتها أيام صباه فريدا .

« مسعودي بالله » تكسيفي

المنصب ووردي لسو المشوي

وما أن التفت منهة فتبة المكان ، حتى استبان له أن أسرة زبونا أخبر يحتل صالدة في دكن لجل بها صحاف التمهيات .

والى « السيد عبد الباسط » بفسه ينهض دائما ببطاء إلى دائرة الزبون التوحد ، وعيناه توهجان ... ووقف أمامه يقول :

حضرتك من أرباب الماشات ؟

قالها وهو يلوذ فطمة من الكرشي في فيه ، والكس في يمانه ، فاجابه الرفيق :

نعم ... وحضرتك !

— زميل لحضرتك ... يسمو إلى أين لحضرتك في إدارة الماشات .

— وأنا أيضا يميل إلى أين لحضرتك هناك .

وما أسرع أن تشابكت أيديهما في تحية حارة ، وهما يقولان في صوت واحد :

والله سلامات ... آنا في غاية السردا

وما عى إلا أن التمتعت المائنان ، وتماقت زجاجتا الشرايط ، وتماقت صحاف التمهيات ...

وأنهك الرفيقان يضمنان ويشربان ، وكل منهما ينفلى صاحبه في ابتاره على نفسه بما لاذ وطاب .

واللهي الرفيقان في مطارحة الماكريات العيبة ،

الامر ، ليمنع انتقال هذا الإجراء ، فأخبره صاحب المكان بأن ذلك امر لا جديد فيه ، فقد تكررت حدوثه ، ولا خوف على الرجل ، فداره شربة مروة الصوان ، وسينقل إليها الآن ليطلق بساية خادمه الخاص .
ولم السيد « ميد الياسط » وقد اتسمى وجهه قساوة من التعفف والاستنكار ، وقال :
مكتوما :

صكين ... ثم أكن أعلم أنه يبلغ من العصف هذا البليغ القوي ...
ولم يك يتم جعلته حتى اتجه على مقدمه ، وقد أحس بذبذبه لظلاله ، فطف إليه صاحب المكان يرحب في أن يجيبه ... بيده أن السيد « ميد الياسط » دفعه بغطاء ، وهو يتصاحب :
الضباب ... ظالمة الضباب ... في العال !
وتجسا على الأكر لينة متكرة ...

وجاءه صاحب الحالة برفقة الضباب ، فلابد السيد « ميد الياسط » بالتعود على المنفعة في تلك وكبرياء ، وساطل على قدميه يخطو إلى الباب في نظير أنسه بالبرج .
زابل الحالة ، أو بالأحرى زابل ذلك الوكر المتهم الضيق ، فاستقبله الشارع بهوائه الرطب ، وضوئه البهيج ، وضيقه الطرفة ... فاحس القوة والانتعاش ، وراح يتسبح بالحيضان في خطواته ، وعلمت عنه بالانطلاق الطير بجندب الأنظار بكلماته

.. وحمل الرجل له وجهه
سليمه وهو بضمه وماذا يهت
استلذ أنا مدفنا لو لم استلك

ونفسا يتماثلان ، وكلاهما لسج عينه النعم على صدر رفيقه .
وما أن حيت تلك الخطوة الصافية الكريمة ، حتى عاد كل منهما إلى مقعده ، يساور مقدمه وشرايه ... ومال « السيد ميد الياسط » على جلسه ، يقول له خلاص الصوت ، وكثما يسر إليه حديثا خفيا .

ما لوقد في أن يكون لك بعد عمر طويل ...
طويل جدا ... جنازة ضخمة ، وعام حافل ، وغير فاجر ... كل ذلك نظير لجر زجيد لا يذكر !!
... أحسنا ؟
... كل الحق .

والحق « السيد ميد الياسط » مقدمه بمقدم جلسه ، واستمرسل نفس طيه ليا المؤسسة ومنشأها الدكتور « فخر الدين الصوفي » ، فشرعا له في أنساب دقائق الفكرة كما يتصورها خياله الضعيف !

وما حي إلا أن أبهى المجلس التكريم رفيعه في زهرة المؤسسة زيادة التعريف والتوضيح ، ولم يشأ أن يخلي عن صاحبه بعض ما يساوره من شكوك فيما يتم على يد المؤسسة من أعمال ، فلفظ يقول له :

طينا إن نقص وإن تروى ، فقد يكون في الامر حيلة أو فتن ...
فأسرع السيد « ميد الياسط » يقول :

دار هذا بفكرى أول وهلة ... من يرى ؟
الناس يا صاحبي أنسه بالكتاب الصورية ، فهم لا يتورعون من أن يتنصوا لهم أخواتهم الأميين ...
واستلر رأبهما على أن يقصعا على الفور إلى مقر المؤسسة لكشف الأنظار عن حقيقتنا واستنقاذ سرها ... وببما هما يتحان للتهوى ، لا لسج السيد « ميد الياسط » صاحبه يقول بترسه على القائمة ، وما أسرع أن يلاخطيه .

وفي هذه اللحظة ظهر صاحب المكان بوجهه المتابع الأعير يتجه الطعام ، وهو عبي مقبول الفرائين ، يشتر كمكبه ، وفي وسطه فوخية تكاثرت عليها القمل .

الحبل الضمبي من فوره يمتد إلى الجليس الذي ملكه النوم ، ويرج يسه التكن في غير ما جلة ولا مبروم ... ولكن في سهولة ويسر ، وكثما ذلك سره مألوف جرى به العرف والاميد .
وحاول السيد « ميد الياسط » أن يتكلم في





العرابي ، فهمهم بقوله :

سئري مبلغ المئدق في فركت اجا ، الدكتور
الصولي ، ... مستكشبت هناك الحبيب .. والويل
لك ان كنت مطاعا ... لقد وقعت في يد جيل
عبيد ... لقد اقلت بك القادير الي رجل حصيد
الراي لا يستهان بقله !

... وسار متعبا ، شارع مشهور ، وكانت
المسافة غير قصيرة ، ولكن السيد هيب البلسطة ،
قطعا لا يتامل ، وان كان قد استراح خلال
الطريق نرات ... وما ان انرف على الشارع
المقصود ، حتى جعل يسأل ويسأل ، فهذه هي
الدار التي يريد .

والتي يشه يصعد الدرج ، ولذا هو امام مقر
المؤسسة ، والاب يطلق يتجلى على جبينه اطلال
ملون ببحر العيون .

ومثل الجرس .. وفتح الباب خادم يرتدي
حلة صفراء بحشية الاكزيار من الطراز الذي
يرتديه السحاك لافقي اليه السيد هيب البلسطة
برغبته في لقاء السيد الدكتور رئيس المؤسسة ،
فقداه الطامم الي قاعة موهبة الالوت ، على
مناصبعها صنف ومجلات جيترا ، اما حيطان
القاعة فكانت تحفل بالاكواب التي تعوي آيات



في خدمته ... نحن يا سيدي نلوم بشارع
اجتماعي حرمنا الاقتصادي لنيلو الخروبي ...
الوقت في خدمة الحياة ، والخدمة في خدمة الموت ...
الجميع في خدمة الفرد والفرد في خدمة المجموع
... فيه يدفع وقت لتبديد ، وقت يدفع وفيه
يستفيد ... الكل يدفعون ، والكل يستفيدون ...
لا يسبح فرش واحد منك عبد ... الله يتجمع
لكم كما يكون في موكبه كما يكون في عون الآخرين ..
السلي للشرع في كلمة « التباين » ... أنني
تبادل الكلمة !

فهمهم « السيد عبد الباسط » وأما بهج
بالفكر .
عظيم ! ... عظيم !

واستفاد « الدكتور الصوفي » قوله في مجلس
والنقاش :

لم يطلق الإنسان كالبهيمة ... لا يفرق إلا في
بعضه .. التناسل كالبهيمة كالبهيمة كالبهيمة
بعضه بعضا !

— عظيم ! ... عظيم !

— حقا أنه مشروع مبتكر لم يسبقنا إليه
سابق .. ويعلم الله كم جهدنا في دراسته ولدينا
.. لم نترك نظاما من الأنظمة الحديثة في التعاون
العملي والتعاون السلمي والتبادل الصافي إلا
التباعد منه أصه !

وهو « الدكتور » وقد شاع في نبرات صوته
احتياج سمع :

لعل فطر يا سيدي في هذه المصورتات .. أنها
ثبت لك ما جعله المشروع من نتائج خطيرة في
مختلف الأرجاء ... نتاج مقلدة من حيث الكسب
... كسب السامعين في المشروع !

ومثل أمام الصالحات للشعور بالمصورتات .
وبجوارده السيد « عبد الباسط » ماخوذ النفس ،
قد هرت عنه تلك الطغوت المتشابهة بين صاعدا
وهابط ، وتلك الأرقام المنورة هنا وهناك في
أركانها فاعلمه ..

وما لمع ان امتشق « الدكتور الصوفي »
عصا للإشارة متفردة : لأنها عصا « البليار » ...
واستمرس في حديث متشعب ، وقد راح يتوالت
خيال مصورتات الفطال ، والصبا في يده يظن

من القرآن ، وقد توسعها صورة مكبرة لتطهى
أصيف ، يراق العينين ، ممدود التشابك ، يحسم
صنوره لوسمة واتواط .

وجلس السيد « عبد الباسط » يرسم الخط ،
ويعد المفاتيح ، ويدير الهجوم ...

ويعد حين التمتع باب على الجانب ، وأهل منه
رجل له من السمات ما لصاحب الصورة الكبيرة ،
فكر ان صنوره كان مقلدا من الأوسمة والاتواط !

أقبل صاحب الأوسمة على صنوله وهو يظفر
في لؤدة وتوفر ، ويريق الصيف بعين صقر ...
معهولا أن يكتمه سريره ، لم صاعقه في كادب ،
ولسائل :

أفهم الياء نفسي ... الدكتور « فخر الدين
الصوفي » ... هل من خدمة النحبا الى سيادته ؟

فقال السيد « عبد الباسط » وهو يماحج أن
يكسب لهجته نبرات العظمة والهيبة :

تشرعنا ... وقت مبلي على اعلان الأوسمة ،
فجئت استطلع وأزود بالمعلومات ...

— حيا وكرامة ... سأزودك بكل ما نشئ ...
لا ليعزل في فراشه ... تستطيع أن تدرس الفكرة
على دول ... نحن هنا في خدمة الجمهور ..
رغبنا أن نعين مصلحتنا وإن يظفر منهم بالرغبا
والثقة ... فاعلم ...

وسأله الى حجرة من كتب .. حيطانها مكمسة
بالمصورتات ذوات الطغوت البيانية القوية ، وفي
ركن الحجرة مكتب ضخم تنكس عليه مجلدات
الكتب وملفات الأوراق ، يملؤها مصحف كبير معرو
بالذهب .

وجلس « الدكتور الصوفي » الى مكتبه ، على
حين انطلق السيد « عبد الباسط » مجلسه في
بيد منه في مقدم وفيه .

وحضرت القهوة .

ومضى أظفر والصفيف يترشفهما في صوت
مسحوق .

وقال « الدكتور الصوفي » :

سمعتك حضرت للاستعلام .. ولما أصبح نفسي

وتتضح السيد « عبد الباسط » وقد مولده جرائه ، ثم قال :

وما ليحة الاشتراء ؟

فاجبه « الدكتور » على الفور :

السلالات عطف ، والرفقات شتى ، وللشروط لشكل .. ولأن شيء حسابه ... ولكن لى يا سيدى الصيقل أن السائل المالية اخرى ما يكرر فيه ... وسيتم الإلتفات عليها من أحوال سبيل ... ما يهتما هو ارشاد عملائنا ... ولو لم يكن من وراء ذلك ربحا ... انها خدمة اجتماعية ... كل ما يقفه اليد هو أن تدنى الدنيا بما لبني ، واسمح لى أن ألفتك على التفكير والأختيار ... سأقدم لك بعض النماذج ..

وجذب أحد المجلدات الصغيرة المتكسفة على الكتب بواندفع بتصفحه ، ثم تولف أمام صفحة وهو يقول :

هذه جائزة الرجوع الوجيه السيد « محمد طبل الجمل » ... فلما نحن ننسيفها واخراجها اخرجنا فيها ... تنظر الى هذا العشد من الظلمة الذين يتبعون الشمس كأنهم جيش فورم .. وجهنا نحن النمو ، وطمنا الصخوف ، وفى أدنى المراسم فى تنظيم الواجب والاحتفالات ... انى بصره الى بطية المنتسبين التى تعذب بالاجسام الظاهر ... ما أبهى سرهم وهم يتطهرون . وقد ارتدى كل منهم طيلسانا فاخرا ... انهم يتربصون بالوشحات الذهبية ... وودناه هذه الكثرة من « بيان النجوم الطغراء » فى حلليم الزاهية ، وخطاهم النسيجة ... هم يفسحون الطريق للموكب الفخم الجليل ...

— اكفى الرجوع ينتمى الى غرفة النجوم الطغراء؟ ليس شرك ان ينتمى الى هذه البرقة او تلك ... جميع الفرق والتلفعات ونحن نعرفنا ... ما على الصيقل الا أن يوصى ، ونحن ننظ الوصية بملأفها .

وهوى « الدكتور السورى » هذه الصفحة ، وعرض صفحة جديدة من المجلد الصادر ، وهو يقول :

هذا تطبيق الصحافة ... ووصف رائع للمشهد الذى يأخذ بجميع القلوب !

واندفع فى تعمس يظف الصفحات أمام السيد « عبد الباسط » وهو يشيح كل صفحة منها بتعقيب

بها تلك الخطوط المتشابكة والأرقام الكسونة ، والسمات وجهه ازداد اختلاجا ، وأصابع يده كتز تنبجا ، وهو يشرح ويؤكد ويعدل ، و« السيد عبد الباسط » يحاول أن يلاحظه ، وقد راقب عينا ، وتحررت نظرائه ، على حين كانت أقدامه تستقبل من حديث « الدكتور » لثلاث مدوية . وبعد لآى اسك « الدكتور » عن الكلام ، وهو منهمك بمسح وجهه القارنى فى فيض من الفرق .

وسرعان ما أخرج السيد « عبد الباسط » منمليه من جيبه ، وجعل يصر به على جيبيه ، وإن لم يكن هناك من فرق قل أو كثر .

وعاد « الدكتور الصوفى » الى مكتبه ، كانه قائد فى عودته من معركة ظفرة ، وانط السيد « عبد الباسط » مطبسه على الكمد الولير حبال صاحبها الفار ...

وبعد شبهة تكلم « الدكتور » فقال :

لعل السيد المحترم قد ألم بأهداف المؤسسة وعلمها وما حققته فى المجال الاجتماعى والميدان الاقتصادى من جلائل الأعمال وعظم المشروعات !

فطمع السيد « عبد الباسط » يقول :

عظيم ! ... عظيم ! ...

وأطرق مستغرقا فى تفكير ، ثم صفا يقول على استعجاء :

وبموضوع الجلائل والبرادفات ولتاكم ؟

فصاح « الدكتور الصوفى » وقد راجعت نشأته ونقصه :

هذا بيت الاميد ايها السيد الاستلا ... المؤسسة باخذ على مطلقا التوفيق بكل حسنة الامور على امتل وجه ... لانا يشغل الصيقل باله بها ! نحن نتولى منه كل شيء ... الره لنا هناك وم فرير الحق !

وسكت لحظات ، ثم استأنف بقول متعجب الصوت .

بعد عمر طويل مدد القول بيده الصيقل كل شيء قد أعد له ، وفق مشيئة ، عليه بتزويما بكل لوانره ، ونحن ننظ كل ما اقترعنا به .. نفس الدنيا برضاك وفى أنها معلقة ... كما شيعة الاشتراء غزوية ... بالقة الزحادة ... ولما تسيلات فى الدفع ، واميلات بمعشة للملاء الكرام !

خلاب لا تكن به قريحتك الضيقة والسالة اللقي.
وتوات الصور كنت عين السيد السليبي
كلها شريط سينمائي يمثل ما في الاحتفالات
الجهازية من فطمة وروعة وجلال .

وتراض في مزيلته شريط آخر وراحم تلك
الناظر .. شريط حياته في القمي الذي يخطئه
فهر يثله بين اخوان السود في ذلك القمي ، وفي
مفهمهم . مالك الدار ، وصاحب القهوة بوالباله
ولا خريستو ، صاحب القلعة أيضا .. وهم
يتغامزون به ، ويتنادون عليه في لداية وتطير ،
فلا يملك الا ان يسر حنظله الراس ، خلف
الضجاء ، يحاول ان يستطفي من عيونهم التالية ،
والمستهم العذار .

وبرفت في راسه خاطرة :
نأي روح تستقبل هذه الشرقة موكب جتازته
الهيبة ، بعد شهر طويل .. خويل غاية الطول ؟

فلما يكون شعورهم ان يرون تلك الجنزة الضمة
الحاملة بالامثال والفضلاء من الشجعان ، طوم
أبيه زرواه ، تقدمهم بغية الشجعان والعصيان
اصواتهم بالترابيل والرائية موزمة فتيان النجوم
المفتراد في ظلمهم القذافية ، وخطاهم التسجمة !

كيف يكون وقع هذا المشهد العظيم في القمي
اولئك الاولاد ؟ سيكون غيرة فاسمة ترد كيدهم
اني بصورهم ، وتقدمهم يموتون من كمد .. وما
احلهم بذلك ! ..

اما كلهم ولودهم الابعدون الذين لم يلق منهم الا
النتقي والنععود ، هؤلاء الذين غشوا عليه بآبر
متواضع يسم رفاهه ، ما خوفهم لراه الضحك
حين نظامهم بالوصف الرائع للضباب الاليس ،
والخطب الجسيم ، وبلاتنه البانغ على وجهه
فومه ، وطيم عشيرته ، فليد الروة ، ورجل
الانسانية ، ومثل التقوى والصلاح ، لا ريب في
اتهم مميرون ليلا ، يمدون على اتمهم ثم تذكر
اسماؤهم في ذلك المهرجان الذي يسبح على اربابه
المجد البلاء والحسيت البعيد !

وداعيت سمح السيد « عبد الباسط » كذات
رفاق ...

كان « الدكتور فخر الدين الصولي » ، قد اخذ
يلقى فيسما من الاسئلة في سرعة وتجل ، وقد
يسط اجابه مجلجا فطما هو سجل لتسركين :

الاسم الكريم : عنوان الاقامة : الوظيفة : تاريخ
اليلاد : اشتراكات الجيتزة : رقيات التمي في
الصحف : نوع السرداق : هندسة الجير .

الي اسئلة اخرى لتصل بذلك الموضوع من
قريب او من بعيد ..

واتصال السيد «عبدالباسط» بجيب بما يحمله
من قول ، لا يكاد يلاحق الاسئلة في تواليها
الحنيت ...

وكان « الدكتور الصولي » يصب من جيبه
الناقلتين اشخاصا يفترق راس محبته في حرارة
وانطلاق ..

واخيرا القى السيد « عبد الباسط » نفسه
بتكدي على ذيل صحيفة طويلة يضمها باسماله ،
وقد افرغ امام « الدكتور الصولي » ما في جيبه
من ملود ... ! فما ليت « الدكتور » ان يلقى
جيبه فلان -

انت حثك السادة من أسرة السجمن في المؤسسة
.. ستكون عضو دائما في مجلس الادارة .. لك
صليب حرق في الكرياح ، ولك الامتياز الاول في
جميع الاسراطات ... والله طول البلاء !

واسك يدري الرجل كاتيهما يزلحما بشقة ،
لم شبيهه باحترام بالغ الى مدخل الشقة ...

فما كاد السيد « عبد الباسط » يخطو بضع
خطوات ، حتى ليمه الطامد ذو الكفة الصراخ
الخطبية الاذراء ، يحيه نحية التوديع في تركب
وتسوف ... الى ان بلغا معا باب الدار .

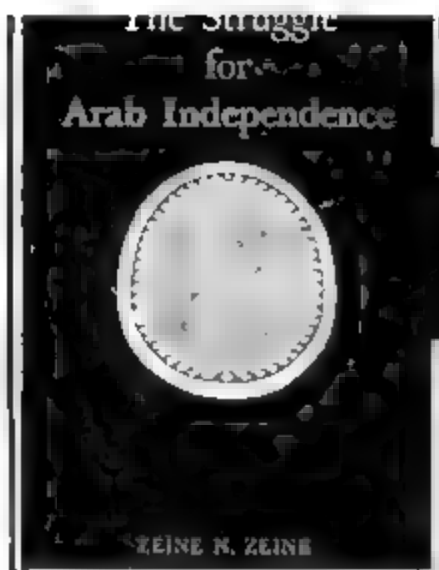
وسر السيد عبد الباسط على الطريق
مرفوح البهامة ، وقد لاطمت في راسه مكاشفة
الاعظام والوفير في الوانها المختلفة ...

وعندما التفت في راسه اشباح دمرة الاولاد ،
من البقال وصاحب القهوة والخيار وماك الدار
الى قهرهم ، من داتيه وذويه ، طت منه ضحكة
مجلجلة ، وقال ملوحا بيد :

فيموتوا مصورين !

واتفق ان ليست هذه جيبه الغاوي على عروش
فطرت منه ضحكة اخرى أشد جلجلة ، وهو يردد .

ان ينالوا مني قرشا واحدا ... ■



نقد
كتاب الشهر

جهااد العرب من أجل الاستقلال

وال مؤلف هو الأستاذ الدكتور زين نور الدين زين
استاذ تاريخ الشرق الأدنى الحديث في الجامعة
الأمريكية بيروت . وقد سبق للدكتور زين أن
أصدر قبل سنين كتابا فيجاء بالإنجليزية أيضا
بمواي « العلاقات العربية التركية والظهور القومية
العربية » نشرته مكتبة خياط ببيروت (١٩٥٨) .
وهذا الكتاب الذي نلقمه أصدرته مكتبة خياط
أيضا قبل أشهر . وللأسفة الأولى مرأه يتمتع
بثلاث صلفاء طيبة : أنه كتاب علمي مكتوب
بمناهة ودقة ونهرا ونهيم للأحداث ؛ وأنه مكتوب
بالإنجليزية في وقت نحن بحاجة فيه إلى أن يطرح
الأحباب الذين تربطنا بهم روابط دولية تاريخنا
الحقيقي ، وسر هذه الفرصة التي نصي بها لنهولهم ؛
ثم أنه طبع هذا الطبع الأبيق في بلد عربي وفي
طبعة عربية ، بحيث لا نميزه عما يطبع في إنجلترا
وأمركا من حيث الإخراج ، وحيدا لو خلا من
بعض الأخطاء ، ولو أنها فيه نادرة .

موضوع الكتاب

والكتاب يتناول فترة من تاريخنا تبدأ قبل
الحرب العالمية الأولى بقليل ، وتنتهي بقتناء
حكومة فيصل الأول في سوريا ، ونوت قدم فرنسا
فيها . ولؤلف هنا يحلل السياسة البريطانية

■ منذ أن أصدر جورج طوبوس كتابه « خطة
العرب » بالإنجليزية عام ١٩٢٨ ، وكتابه هو المصدر
الثقة من محاولات العرب المصلين أن يجمعوا
نصائهم ، ويملوا ما يبحث من فواهم . وكتاب
ت. إ. نورس « أمة الحكمة السبعة » بالغ
القفلة للمهتم بدراسة هذا الجانب من حياة العرب
المصلين ، وإن كان يجانب في الكثير من الأحيان
الدقة والتزاحة الذين تنظرهما من المؤرخ المنصف
فقط .

والذي أفرده أن ما كتب باللغة الإنجليزية من
الفترة من تاريخنا ، البسلة بالنصف الثاني من
القرن التاسع عشر ، كثير . والكثرة في مثل هذه
البيادين — كما هي في كثير من البيادين — لا تسمى
شيئا ، لأن المهم هو قيمة ما كتب لا مظهر ما كتب .
والكثرة المساهمة من هذا الذي كتب أشبه
بالتطامعات سريعة اقراعات عابرة ، وعدد آخر ليس
بالنيل كتب لفرسي ميشت ، وعدد أقل من القليل
ينصف بالآزان العلمي ، والحمد عن الانجاس
والهوى . ولعل كتاب ستيفن هسلي لوبرج
الذي صدر عام ١٩٥٨ بعنوان « سوريا ولبان
نحت الانتداب الفرنسي » يمكن إدراجه تحت هذا
النوع ، ثم هذا الكتاب الذي نلقمه ، والذي يتناول
فترة معدودة من هذا التاريخ .

(صفحة ١) . وقد يكون الدكتور دين علي صواب في تصديقه وإبراده لهذا الكلام القبيح ، ولكن كنت أحب لو أشار إلى مصدره ، لأن هذه الحقيقة تختلف عن الفكرة الشائعة بين كثير من المؤرخين وهي أن بريطانيا كانت متحالفة لاقتحام أول فرصة لتطويع بها السيطرة على هذه المنطقة من أجل سلامة طرقها إلى الهند .

بريطانيا والثورة العربية

ولكن لغير الظروف السياسية بعد ذلك جعل كثر يقوم هو بالاتصال ببرقية لبريطانيا ٢٤ (أيلول (سبتمبر) ١٩١٤) وبرقية أخرى لبريطانيا ٢١ تشرين الأول (أكتوبر) من العام نفسه ، يرى أن كان الشريف حسين ما زال راغباً في العمل معهم ، وقد جاء في هذه البرقية أنه « إذا ساعدت الأمة العربية بريطانيا في هذه الحرب ، فإنها تتعهد مقابل ذلك ألا يتدخل أحد في شؤون الجزيرة العربية ، كما ستقدم للحرب كل مساعدة ضد أي اعتماد أجنبي عن الطرق » (صفحة ١) .

وقد كانت كلمة « حرب » من الكلمات التي لعبت الساحة في تفسيرها : أنهم يقولون أنها لشيء « حرب العجز فقط » ، لأنه لأن بريطانيا لم تكن تفكر ببدء ذي بدء ألا يزل العجز عن الامبراطورية العثمانية وكسبها إلى جانبها ، ولم تكن ترمي إلى القوة كل المنطقة العربية الواقعة شرق البحر المتوسط ضد الأتراك ... وهذا منطقي فيه كثير من الاتهام ، وهو ما زال - في رأيي - في حاجة إلى وثائق تدعمه ، وإلى نصوص جريئة تثبت ... لا منذ متى كانت كلمة « حرب » هي « حرب العجز » أو حتى « حرب الجزيرة » فليل ١

يرى حالاً كانت غاية بريطانيا من اشغال لورد عربية ؟

لقد كان عمداً الأول ألا تضرعوا للحرب إلى دخول الأراضي التابعة في العجز ، لأن هذا كان سيثير دواعيها الذين أكثرهم من المسلمين . في الهند واللايو ومصر والسودان ... كما كان جل جيش الهند المعرب من المسلمين أيضاً . ولهذا السبب كانت بريطانيا خائفة من قيام ثورات ضدها ، وتلحق في صفوف جيش الهند ، أو حدث ودخلت العجز الحرب مع الامبراطورية العثمانية ضدها وانفطرت هي بدورها إلى تزلج جيوشها فيها للفرقة العسكرية .

والفرنسية بطيلاً قليلاً لدعمه الوثائق الحكومية ، والشخصية ، من عشيرة وسخوفة . ولكن الوثائق الرسمية المنشورة ، والسجود بالأحلام طمحا ، لها مبررها . ولم ينس الدكتور دين أن يشير ، بشيء من الأسهاب ، إلى هذه الصوب في كلمة التصدير . فمن ذلك أن هذه الوثائق مستخرجات من مجموعة أكبر بكثير ، وهي لهذا تمثل وجهة نظر واحدة ، هي وجهة نظر اللجنة الرسمية الناشئة لها . وقد استطاع المؤلف أن يتغلب على هذا النقص إلى حد كبير ، بإفلاحه إلى ما كتب من مذكرات خاصة ، وتراجم ذاتية ، ومقابلات قام بها لكثير من شاركوا في هذه الأحداث التاريخية . كما أضاف إلى هذا كله معرفته بالمنطقة ، وللتجارب التي راغبت لبريطانيا الحديث .

والكتاب في التي عشر فصلاً ، وسبعة ملاحق . وفيه إلى هذا تبت المصادر ، وإخراج من لصفا خريطة متولدة من الخريطة الأصلية لثمانية سايكس - بيكو ، وموروثي فوتوغرافيين لرسائل من الرسائل العشر التي تكون ما يعرف في الترخيص برسائل مكملون - صحن . كما الأولى فهي الرسالة التي تحمل رقم ٢ والمرسلة من مكملون إلى الشريف حسين بتاريخ ١٠/١/١٩١٥ (١٥ ذي الحجة ١٣٣٣) ، وأما الثانية فهي الرسالة رقم ٩ والمرسلة من الشريف حسين إلى مكملون بتاريخ ١٢ ربيع الآخر ١٣٣٤ هـ .

وستتفح هنا عند الفصلين الأول والثاني لانهما يتناولان موضوعاً طمحا لفر الجبل حوله ، وهو وجود بريطانيا للحرب أثناء الحرب العالمية الأولى ، والاتفاقيات السرية المتألفة لها التي عقدتها بريطانيا . وحللت المسائل بشأن الوثائق فيه كانت هناك ومود مطبوعة ولكن النسخة المملووا بفرسونا حسب هوامهم بعد الحرب .

اللقاء الأول

ويذكر المؤلف أن الأمير عبد الله بن الحسين ذهب إلى القاهرة ، قبل اندلاع مآز الحرب العالمية الأولى بنحو سبعة شهور ، مبعوثاً من والده ، يرى أن كانت الحكومة البريطانية على استعداد لتسيرة لورد تقوم في العجز ضد الأتراك . والده باح بمكنون قلبه للورد كثرين ، وسير رونالد ستونز ، فكان رددها « أنه يجب ألا يخطر بباله أن بالإمكان إعطاهم سلاحاً ليستعملوه ضد دولة صديقة »

مراسلات مكماهون - حسين

وهذا بعد الصلح البريطاني مع أثر مكماهون أيضا بكتابة الرسائل إلى الشريف حسين. وقد كتب أول رسالة منها بتاريخ ١٤ نون (يولية) ١٩١٥ وأخرها في ٢٠ كانون الثاني (يناير) ١٩١٦ ويبلغ عددها عشرة : خمس كتبها الشريف حسين ، والخمس الأخرى كتبها مكماهون. وقد كانت رسائل مكماهون يترجمها الجانب الإنجليزي في القاهرة إلى العربية لم ترسل إلى مكة ، كما أن رسائل الشريف حسين كانت تترجم إلى الإنجليزية في القاهرة أيضا لم ترفع إلى مكماهون .

ومعنا أجمع التوميون العرب المثلون لهم والبرال وفلسطين والعربية السعودية واليمن في لندن عام ١٩٢٩ ، لبعثة الحكومة البريطانية بشأن القضية الفلسطينية ، كان أن طالت ظروفود العربية بنشر مراسلات مكماهون - حسين . وبعد طرح هذا الطلب على البرلمان الإنجليزي في جلسة بعد ظهر يوم ١٢ شباط (فبراير) ، وافق المجلس عليه ، وفي صباح اليوم التالي ولدت على الوفود العربية صود لمراسل بالعربية ، إلا أنها لم تكن تحتوي على الرسائل الأولى والثلاث والثامنة . لم يأتها لم موجودة في محفوظات وزارة الخارجية ، وهذه حجة يصعب تصديقها ، كما أنها تهيئل شكود العرب إلى يقين ، وخاصة أن بريطانيا متهمة - في هذا الموضوع - سببا . وما يزيد في هذه الشكود أن رسائل الشريف حسين نفسها لم تكن تحمل أي توابع ، مما يدل على أنها كانت نسخة منقولة عن الأصل . . . وهي في مثل هذا الوقت مثيرة للشبهات والافتهام . وقد طمعت هذه الرسائل عام ١٩٢٩ . كما ما جاء في هذه الرسائل ، وما جعله الكلمات من معان ، فقد كثر الجدل حولها واشتهر وليس المقام هنا مقام عرض أوجه الخلاف . والفصل الذي يهذه المؤلف لتفسير موقف بريطانيا من هذه الوعود فيه دقة ووضوح ومفاد بصفة ، ويستنتج إلى شيء مما جاء فيه فيما بعد . .

اتفاقيات تتم في الخفاء

أن بريطانيا التي ظلمت على نفسها عهدا للعرب ، وجدت نفسها في خضم الحرب مضطرة إلى عقد اتفاقيات سرية مع حليفتها فرنسا وروسيا مما جعلها تقع في تناقض . من ذلك معاهدة ساكس بيكو السرية في ١٦ أيار (مايو) ١٩١٦ التي

التصمت بموجبها بريطانيا وفرنسا وروسيا لتلك الأبرامودرة الصنمية . وليس هذا هو اسمها الرسمي ، فهي « الاتفاقية السرية بين فرنسا وبريطانيا وروسيا بشأن مناطق آسيا الصغرى » . وقد نسبت إلى سر ملوك ساكس ومسير جورج بيكو ، قلما ، مع أنها لم يكن لهما فيها سوى الصيغة . وكان أول من كشف النقاب عن هذه المعاهدة السرية هو لوكي ، بعد نجاح الثورة البلشفية ، وذلك في تشرين الثاني (نوفمبر) من عام ١٩١٧ . وكان مما قاله : بعد فسخه لهذه الاتفاقية السرية : « أنا نلقي بكل المعاهدات السرية في سلة المهملات » . أما في بريطانيا فقد كانت جريما « الانتسرت غارديان » أول من نشر خلاصة لهذه المعاهدة في عديها المصادرين في ٢٦ و ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) من عام ١٩١٧ .

وقد انجز جمال باشا الفرصة فإرسل مع رسول خاص صورة من المعاهدة إلى كل من الأمير فيصل وجعفر باشا العسكري في القبة . وراسل ت . ي . لويس في كتابه المعاهدة الحكيمة السبحة للشهور . « لقد كان من حسن الحظ أن بعثت لفيلس بوجود هذه المعاهدة قبل اكتشافها . . . كما رجوله إلا بقي بوعودنا » .

ومن الوعود التي تمت في الخفاء ، واكتسفت مع ما وعدت به بريطانيا العرب ، وعد بطغور ، وطلوز هو وزير الخارجية في وزارة لويد جورج . وقد صدر هذا الوعد من وزارة الخارجية البريطانية في ٢ تشرين الثاني ١٩١٧ أي بعد أربعة عشر شهرا من قيام الثورة العربية . وفيه عهد الحكومة البريطانية بالحكمة وطن قومي لليهود في فلسطين لا ويذهب المؤرخون ملابح شتى في تفسير الدوافع التي جعلت الحكومة البريطانية تخطي مثل هذا الوعد ، ولعل أهمها - في رأيي - هو أن بريطانيا أرادت من فلسطين قومي لليهود في فلسطين أن تجعل من فلسطين شوكة لقي ملجوع الأمة العربية ، وتشل عن تقدمها . وهي سياسة كان قد طرح بها كتشتر .

لماذا هذا التناقض

نرى كيف تزلزلت بريطانيا لنفسها أن تقع في مثل هذا التناقض ؟ والجواب الشاق على هذا السؤال نجده عند المؤلف . فمن ذلك أن الدول في الحروب لا تؤمن بالأخلاق والمواد ، ولا يبعها سوى كسب الحركة ،

وهذا التريبال غوش يقول : « إن الأمر الوحيد المهم في الحرب هو النتائج » . ويقول هوبز في الإنجليز قطعوا على أنفسهم تلك الوعود للحرب « لأنهم كانوا في حركة حياة أو موت » .

ولذا فإن من الطبيعي أن يحاول الطرف المسؤول في مثل هذه الظروف أن يصوغ وموده بمبارات خاصة لتصل مدة تاويلات . ويثبت هذا ما قاله سير ريدر بولارد ، وهو السياسي المسؤول ، من أن رسائل مكماهون « غموضي في غموضي » . وما يزال للمسح الانكشافات المتكثرة بالانجليزية ، وتعدد ما تضمنه لها ، مما سيرا بطول الجدل حوله في البرلمان الإنجليزي ، حتى في أوقات هذه . (انظر

ملاحقة ١ ، صفحة ١٩٢) .

ولعل السبب في هذا التنافس - في رأيي - أن الحكومة البريطانية لم تكن لها سياسة واضحة مرسومة تسير بموجبها ، بل أنها كانت تتصرف حسب الظروف وتضع مصلحتها فوق كل شيء ، فمباراة بكل ما دعا لذلك عرض الطائف . وأتلى للسياسة العرب المستجدين على السياسة المالية أن يدركوا ما حظته الدول الكبرى من مؤمرات وخداع ولعبة!! لقد كانت هذه الدول تنفذ في الليل ما عرفت في النهار ، والقوة هي الفيلح حين تنال الأمور .

الدكتور محمود السمره

من الكتب التي وصلتنا

في الصحافة

بقلم اعلام الصحافيين : ترجمة ابيس صايح دار الثقافة بيروت

● « ... يجب أن تكون الجريمة في عتتها المدة ، يجب أن تكون نافلة ، يجب أن تبتعد عن الأمور الفلسفة والترة وكل ما يزعج افلاك السليم ويخشى خلق القراء ، ويجب على الجريمة أن تشر أخبارها ضمن حدود من هذه الواجبات ... » . وفصول الكتاب هي : في الصحافة والصحافيين ، وطومات الجريمة الجيمة ، وسيرة صحفيتين ، ودوائر خاصة .

لزمة التمدن العربي

لمحمد وهبي ، دار العلم للنالاين بيروت

● كتاب موضوعي بحث في : النفسية العربية ولزمة القيم ، في السياسة ، والمجتمع العربي ، والحياة القرية ، والاقتصاد القومي .

الظاهرة القرآنية

ناليك مالك بن نبي - ترجمة عبد الصبور شاهين مكتبة دار الرواية بالقاهرة

● من قصوله : الظاهرة الدينية ، الحركة النبوية ، أصول الاسلام ، الرسول ، كيفية الوحي ، موضوعات ومواقف قرآنية .

هذه الصغيرة .. وكتب اخرى

ترجمة ابيس منصور وآخرين مكتبة الانجلو المصرية ● مجموعة من القصص الأمريكي القصير لوليم فولكنر ، وايزن شو ، واوهيري ، وتوماس وولف وآخرين .

ديوان خليل مردم بك (١٨٩٥ - ١٩٥٩)

الطبعة الهادسية بدمشق

● هذا الديوان من مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، وقد قدم له الدكتور جيسيل صليبا عضو المجمع ، كما اشرف على طبعه وحق عليه ولده عثمان مردم بك .

العلاقات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بين العرب والأفريق خلال الحروب العالمية

للدكتور ركن النقاش ، دار الكتاب اللبناني

● الكتاب في ثلاثة فصول : مقدمة تاريخية ، المجتمع النامي في القرن الخامس الهجري ، ما تبدله الشرق والغرب من علاقات اجتماعية وثقافية ، أبن الحروب العالمية . ويتلو ذلك استنتاجات وفتاوى مضافة .

عن مخطوطة نابوية لم نشر بعد بعنوان
«الزواني والتوحات» لعبد الرحمن بن حيش

هدية إلى عمر..

■ روى أبو حنبل عن سليمان بن بريد أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعث سلمة بن قيس الأشجعي على رأس جيش لقتاله بعض المشركين ، فدعوهم إلى الإسلام أو العزبة ماؤا ، فقاتلوه حتى نصرهم الله عليهم وجميعوا الصائم ، فرأى سلمة بن قيس مبعها حتى حوهر ، فمعلها في سعة ثم مال لحوده : « أن هذا لا يبلغ فيكم شيئا ، فإن طالت أنفسكم بها لأمر المؤمنين بعثت بها إليه ، فإن له مؤونة وله بردا » .

كلثوم غداها ... فعادوا إليه بقصعة فيها حمر ورت في مرصها ملح لم يدق فقال : يا أم كلثوم ألا تعرجين تصدين مصا من هذا الملاء ؟ قالت : أسمع صدك حس وجل . قال : أجل فلا أراء من أهل البلد . قالت : لو أردت أن أخرج كسوفى كما كسا ابن جعفر امرأته وكما كسا الزبير امرأته .

فقال : أما كعك بنت علي بن أبي طالب امرأة عمر بن الخطاب ؟

قالت : أن ذلك حتى تقيل الصاء . . قال : كل فانها لو كانت راضية اطعمتك أطيب من هذا . قال : فأكلت قليلا وأكل حتى فرغ من خبزته ، ما رأيت رجلا أحسن أكلا منه ، ما يتليس طعامه بيده ولا فمه . ثم قال : استقوا . فعادوا بص (١) من سلت (٢) كلما حركوه فلو قوفا معا فيه ، وإذا تركوه سكن . ثم قال : اشرب . فشربت قليلا . . سويقي الذي معي أطيب منه ، فاحلده فشربه حتى قرع القدر جهته وقال : الحمد لله الذي أطعما فاشبما وسقانا فاروانا . قال : قلت قد أكل أمير المؤمنين فشيح وشرب فروى

فقالوا : قد طابت أنفسنا . فمضى سلمة بن قيس فقال : إذا لبت النصره ما شتر بمرير ثم أقرهما طعاما ثم أركب أنت وعلامك إلى أمير المؤمنين . قال : ففعلت ، فأبى أمير المؤمنين وهو متكىه على عصا والناس يتعدون وهو يسهم كهبة الرامي يطوف في تلك المقصاع يقول لعلامه : يا يرغا ! زد هؤلاء لحما . . زد هؤلاء مرقا . . زد هؤلاء خبزا . .

فلما دعت إليه قال : اجلس . فجلست في أدنى الناس ، فإذا طعام فيه ملح وخشونة . . طعامى الذى جئت به أطيب منه .

قال : فلما فرغ الناس من طعامهم قال : يا يرغا ! ارفع قصاعك . ثم أدير فانتمته حتى إذا دخل فاره ثم دخل حجرته استأذنت وسلمت عليه ، فظن أنى رجل لم أشبع ، فاذن لى فدخلت ، فإذا هو جالس على مشح متكىه على مرفقتين من آدم محشوتين ليفا فنبذ إلى أحدهما فجعلت عليها ، وإذا بهو في صفة فيها بيت عليه مستنير ، فقال : يا أم

قال : وقتئذ النساء اتى لثقلته فثقلن المستر ، وقال : يا يرفا ! يا (1) مثله ! فوجا فثقلوا اصبح ... وقال : التجار وثلثته يستطرد ، وقال : اما والذي لا اله غيره ! لن نلقى الناس الى مثاليهم قبل ان يقسم هذا فيهم لافان بك وبصاحبه القرة ...

قلت : يا امير المؤمنين ! احسنى ما يصلى . قال : يا يرفا ! ادفع اليه ثلثين من قبل الصدقة ، ثم اذا لقيت من هو الخرف منك فادفعهما .

قلت : نعم . فاذيت صاحبي فقلت : ما يلهي الله لي فيما اختصني به . القسم هذا فينا قبل - والله - ان الفسخ ونفسج . قسم ذلك فيهم قبل ان يتفرقوا الى مثاليهم والنفس يباع بثلاثة دراهم وستة دراهم وهو خير من عشرين الفا .

نقلها : محمد الخولي

شهد المخطوطات - جامعة الدول العربية

(1) وجاء حقه اي حربه على لواء

.. حاجتي يا امير المؤمنين - قال : وما حاجتك ؟ قال : قلت : رسول سلمة بن قيس ...

قال : مرحبا بسلمة ورسوله .. وكانما خرجت من صلبه فادباتي حتى مت ركبته ركبتي لم قال حدثني عن المهاجرين ، كيف تركتهم ؟ قلت : كما يحب من السلامة والطير على الدود . قال : كيف اسماهم ؟ كيف الاسم فيهم ؟ فاتهما شعرة العرب ، لا يصلح العرب الاسم لها ؟ قلت : القرة فيهم بكلا والشاء بكلا .

لم قلت : يا امير المؤمنين سرنا حتى اذا اتينا عدونا من المشركين دعواهم الى ما امرنا به من الاسلام او الحراج بصدده فابوا ، فقاتلناهم فنصرنا الله عليهم .

لم اخرجت سفيلى فلما ابصر ما فيه من قصور الجوهر ما بين احمر واحمر واخضر وبه فوضع يده في خصاصرته وصاح : لا اشيع الله اذا يطن عمر .

الاطمئنان اولاً...

حليب « كاو اند جيت » يستحضر بطريقة خاصة من حليب اشهر المراكز العالمية ، وبرامي في كل مرحلة من مراحل تحضيره اتباع أحدث الطرق العلمية كي يسهل هضمه ويبقى محتفظاً بصادته الغذائية الثمينة . وتلاحظ نتيجة ذلك على الأطفال الذين يملكون بهذا الغذاء الشهى بما يملكون من صلابة جسم وسعادة .



كلو اند جيت COW & GATE

غذاء الأطفال اية للسبل

تفقد الذخائر والتحف والأضداد والمصون
يصدر اليوم الجزء الأول

كتاب العبير

في خبر من غير

لمؤلفه الأديب المألف الذهبي
١٣١٧ - ١٣٢٨

في سلسلة التراث العربي التي تصدرها
وزارة المطبوعات والنشر بحكومة الكويت
يستحق

الدكتور صلاح الدين المسجد

مدير معهد الدراسات بجامعة الدول العربية

توزيع: الشركة العربية للتوزيع
ببيروت لبنان

كبابي الناس !!

● كان السحالي يحصل
ساعة حائط كبيرة ، ودلها من
جده : متجها بها الى صحنه
لاصلاحها ، وبينما هو يسأل
وسط الزحام صدم سيدة
مجنونا ، فالتفتت اليه قائلة :
لماذا لا تكون كبابي الناس
وتحصل ساعة يد ؟

راي مستغيف !

● الطبيب : هل ذهبت الى طبيب آخر قبل
أن تأتي الى ؟
المرضى : كلا .. ولكنني ذهبت الى سيدتي .
الطبيب : وما هو الراي السخيف الذي افكر
بذلك به ؟
المرضى : لقد افكر على " بأن احضر الى مهادتك ا

اضحك تضحك الدنيا معك



لسان الضمادة !

● الزوجة لزوجها : لقد
بعلوا بابا الى المستشفى بسبب
حالة تشنم !!
الزوج : لا بد ان تكون قد
عشت لسانها خطأ !

دليل البرائة !!

● بعد ان صدر قرار برائة
المتهم :
التهمة : لقد دأمت حتى دأما
بعدم
الطبيب : بما اخرج من قفص
الاجام . مالا تنتظر بعد ان
صدر القرار ببرائتك ؟
التهم : انتي انتظر عسروج
القضي من القامة لاني اقبس
البطلون المسروق !!



من بعدها !

● الزوجة : لقد تقدمت في
في الطبخ حتى اصبح زوجي
ياكل من يدي
النهاية : بعده الطرشة
بومرسي غسل الاطباق .

اختصاصي !!

● كان رجل يسر في أحد
التواريخ وسبح سرعة استفاقة
في أحد البيوت ولما دخل البيت
وجد سيده مصابه برفب
شدد لا يطمحا يصير انعم
عطسه من ايمود . فاعلمك
انرجس بالطفل من دميه وضربه
على ظهره صمط مطة اعود
على الارضي . فسكرته السيدة
وسألته : لا هل انت طبيب ؟
فاجابها : كلا يا سيدتي .
اني محصل خرايب ا



البنت سر أمها !

● فدرمت الأم لزيارة ابنتها في بيتها ، ولما حلت بالانصراف
امعت حميدتها بحيرة ورة مانية لشترى بها يسطر (الطوى)
فاخلت الطمعة النقرة ولم يقل ليجدها أي خيارة من خيارات
الشكر ، فشرتها أمها وقالت :
" اعمكلا تتصرف من كاتت في مثل منك عندما يقدم لها أحد
شيئا ؟ ماذا اقول أنا لو افكر عندما يطلبي متروا ؟
فمكرت الطفلة لئلا تم قالت : - اه - .. فقولين له :
بسي كبهه ؟

القول .. والفعل !

● زميلان كانا يتسكبان قتال اسمعيا لآخر .
يجب ان يقتسم الناس ما معهم حتى يشبعوا
بالسعادة . فقال الثاني : انها فكرة لطيفة .. فلو
كان هناك الف جنيه هل تعطى نصفها ؟ قال :
نعم
قال الثاني : ولو كان هناك قيسمان هل تعطى
واحدًا ؟
الاول : كله الا هذا .. لان صفى قيسمين فقط !!

تحت أمرك !

● بعد ان انتهى الطبيب من التشخيص
على قلب الزوجة التي جاءت لاستشره
قال لها حشبا .
- سيغلي ، ان قلبك في حالة طبيعية
تماما .. ولكن انسى ان تحصل على
مثل هذا القلب .
فلجأت الزوجة متحيرة : لك ما تنسى
يا دكتور .. فاني لم اتزوج بعد !

.. ابلت بلب وفدت ..

ماهرة في الطبخ !



● أرادت الزوجة - وهي في كبر
العصر - ان تعالج زوجها وتبني
أبها ماهرة في فن الطبخ فاشترت مروح
ونظفها ووضعتها في حله داخل فرن
كولمانز ، ونكها فبست ان نسجه
وبعد ساعة سمعت الزوجة نقرا على جدران الفرن فاسرعت
وفتحت بابه ورأت الدجاجة تنظر اليها ثالثة أبها السيد
الطبيبة .. أما ان تصدي الى ريشي أو ان تلعلي النار اسي
اكان أموت من شدة البرد !

اي شيء !

● كتب الام لصبو الى تزوج استها من شاب من معارف
الاسرة ، فكانت تكثر مع دعوه لتناول العشاء على أمل ان
يعتمد لخطبة ابنتها ، لكنه لم يتفاج في ذلك الام او البنت ،
وذا ان يوم فالت له الاولى :
- ها قيت يا عزيزي تناول العشاء عندي كل يوم تقريبا ،
منذ شهر ، ولكنك لم تعصب سا من راي عيما بود !
فلجأت الشاب :
- لود يا سيغلي .. لا تهتم كثيرا بهذا .. فلنا في الحقيقة
أكل اي شيء !!



عشيم

● السيدة : هل سيات
اللاحة يا صلاح ؟
الحادم : وكان حدث عهد
بإعلمه في المنزل ! لم آت
بعد .. لأن من تعصب أدخل
اللع برها ان نوبها مسرة .



أنت نال

وتحجب

الأمريكية : السن الثالثة لتطيل الاطلسمال
جنسها هي الفترة التي تسبق البلوغ ، حتى لا
تتطيل الفترة البرية يتمللات النفس ، على
سن الماشرة الى الثانية عشرة سجال لهذا التطيل.
وغير التطيل ما بعد بالبيات ، بالوحرة ، بطيورها
الذكر والانشاء وبالفلج الذي يجري بواسطتها ،
وسه يخرج ، خلال ، الفجرة ، ذلك هي الفترة .

دول الأمم المتحدة

● كم عدد الدول المشتركة في الأمم المتحدة ؟
بعد الزوال بيد المعتان
حطب

● **الأمريكية :** بلغ عدد الدول المشتركة في الأمم
المتحدة ، بعد انضمام الدول الأمريكية التي
استقلت أخيراً ، ٩٩ دولة. ويدخل دولة موريتانيا
التي استقلت حديثاً يبلغ الأعضاء المائة .

تجميل الرأس

● هل هناك عمليات تجميل لتغيير شكل الرأس؟
بلن يصبح الوجه الرقيق مثلاً في مرض عقول ،
والجبن الضيق أكثر اتساعاً ؟

سيرة كتي

● **الأمريكية :** لما أن هناك عمليات جراحية لتغيير
شكل الرأس واتساع الجبين وعقبه ، للرجوب أن
مثل هذه العمليات ضاراً بطم الرأس ، وهذا
طبعاً غير معقول ، ذلك لأن عظام الرأس والفتة
بالرسك . لكن هناك «تسريحات» خاصة للفتة ،
تتم السيدات طبعاً ، تستطيع أن تقي على الوجه
والجبن من الحلال ما يجعلهما أكثر تناسلاً وأكثر
جمالاً .

رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية

● **الأمريكية :** فوز مستر كينيدي في انتخابات
رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ، هل تتفعلون
بذكر أسماء الذين تولوا رئاسة هذه الولايات
عند استقلالها حتى الآن ؟

سراج ولي الدين

سوماج - الاقليم المصري

● **الأمريكية :** يتفك أن مسلم أن الذين تولوا
رئاسة الولايات المتحدة كانوا الى اليوم ٣٦ رئيسه
بطلوا هؤلاء : جورج واشنطن ، جورج آدمز ،
توماس جيفرسون ، جيمس ماديسون ، وانهم
انتموا في الصور الحديثة هؤلاء : ثيودور روزفلت
وليم هوفر كاتس ، ديفيد ريسون ، هارليج ،
كاليف كرونج ، هاربرت هوفر ، فرانكلين روزفلت
هارلي ترومان ، دوايت أيزنهاور .

ومن هؤلاء الرؤساء جميعاً : ١٥ رئيساً انتخبوا
مرتين ، مضاليتين أو غير مضاليتين ، وثمان رئيس
واحد - هو فرانكلين روزفلت - انتخب في مرات
متوالية .

وأشهر هؤلاء الرؤساء جميعاً هو ابراهيم لنكون
الذي اختير بمصرر السيد .

الثقافة الجنسية للأطفال

● ما هي السن التي نرونها ملائمة لتثقيف
الأطفال جنسياً ، بينما أما كآباء ومرشدين ، توجه
اليها مسألة «بركة من الأطفال ، عن الهيئة
الجنسية ؟

فوزي مصطفى يوسف

دم الله - الأردن



يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ
يزداد أصحاب الودائع

بفائدة ٥%

في مؤسسة LOMBARD BANKING

الامان ، لا الخفايا في ليرة رأس المال - أموالكم تحت تصرفكم دائما .

الفاصلة - تحسب لكم يوميا ، ابتداء من يوم ايداع الأموال حتى يوم سحبها . ولدفع دون
لحسم غريبة الدخل المروحة في المملكة المتحدة .

الضمان : رأس مال البنك واحتياطيه .

الامتلاكات تزيد من ١٠٠,٠٠٠,٠٠٠ جنيه استرليني

اطلب مستهلك من مكتب « حساب ودائع البنك » رقم (182 ٤0) من مدير فنام

الرؤساسة المصرفية والمالية العالمية

LOMBARD BANKING

LIMITED
BANKERS

Head Office
LOMBARD HOUSE

CURSON STREET PARK LANE LONDON, W.1
GRO 4111 (30 lines)

A World Wide Banking and Finance Organisation

أستراليا

● كم دولة في قارة أستراليا ؟ وما هو نظام الحكم فيها ؟ ومن التي اكتشفها ؟ وهل لها سود ام بيبي ؟ وما صناعتها ؟

فاصل عبد الرحيم المراجي
الرمادي - العراق

العربي : ليس في أستراليا دول ، بل هي دولة واحدة ، تابعة لمجموعة دول الكومنولث البريطاني . وهي في حجم الولايات المتحدة الأمريكية ، ولكن عدد سكانها لا يزيد على عشرة ملايين نسمة ، والمعتقد ان أستراليا من أقدم المناطق التي عاش فيها الإنسان ، إذ يرجع بعض علماء الجيولوجيا ان تاريخ الحياة فيها يرجع الى ١٥٠٠ مليون سنة ، ويقال ان كل الجزر التي تحيط بها من الشمال أو من الشرق كانت فيما مضى جزءا منها . لما اكتشفوا أستراليا قديمون ، منهم الهولنديون ومنهم الأسبان ، ولكن كانوا كوك الانجليز هو اول من زل بها وادعى ملكيتها لآجلترا . كان هذا عام ١٧٧٠ . وأول من زل بها من الأوروبيين رحالة بريطاني يدعى جيمس كوك في ٢٦ مايو سنة ١٧٨٨ ، ورفق فيها العلم البريطاني ، وعند ذلك التحين بدأ الرجل الأبيض يهاجها ، وعند ذلك التحين أيضا وهي تايبة لبريطانيا . وسكان أستراليا الأصليون

سود الأجسام ولكنهم ذوو شعور مرحة ، غير مجعدة . وكانوا ٢٠٠.٠٠٠ نبي ، فسلخوا اليوم نحو ٥٠.٠٠٠ ، لما من راجوا البيض لهم اليوم نحو ٥.٠٠٠ . والقطن منهم يربشون في البراري على السيد ، فلا يوت لهم . وهم في السيد عامة في الميزة . وهم قوم وادنون ، يحترق صغيرهم الكبير

أرسين لوين

● من هو أرسين لوين ؟ هل هو شخصية حقيقية ، وهل مغامراته التي نقرأها في الروايات التي تحمل اسمه وقعت فعلا ؟
جاسم محمد الفعاصي
كروت

العربي : أرسين لوين شخصية خيالية ، مثل شرفك هولز والفي الشريف وما إليهما ، ويكتفي بأن المغامرات المنسوبة اليه هي الأخرى خيالية ، وان كان بعضها مستلها من واقع الحياة لكنه مصوغ في أسلوب قصصي طر .

التشعب التركي

● ما هو أصل الشعب التركي ، أي التركي ؟ وما هي علاقة تركيا ببيلطة التي تراها في كثير من الخرائط الجغرافية القديمة في موقع تركيا في الوقت الحاضر ؟

جان سليم
التوب

العربي : الترك ليأت من الرجل التشعب الى أولو خا بن ثرد خان ، نوح يطمها شرقا جهة متقوتها بينما ظل القسم الأكبر يهبط ضبابه في آسيا الوسطى ، ثم اتسعت دويلات . وأسلموا في القرن الخامس ومنهم اللاجئة ، ومن عصبهم المشتملون الذين حملو منهم سكان تركيا الحاليين واستقروا عاصمة تركيا السابقة هي بيزطة القديمة

الكومنولث البريطاني

● حتى تكلف الكومنولث البريطاني ؟ وما هي مساحة دولة ، وكم يبلغ عدد سكانها ؟
محمد صميم مويلا
القط - الأردن

العربي : في سنة ١٩٢٦ عقد مؤتمر أطلق على البلاد التي كانت واقعة داخل نطاق الامبراطورية

قسمة المسابقة

(كيون)

ترفق مع السود

الاسم

العنوان

مَالْبُورُو فِلتر



عَصْرٌ جَدِيدٌ فِي تَارِيخِ التَّدْخِينِ

مِنْ حَيْثُ النِّكَّاتِ..

وَنُوعِ الْوَرَقِ..

وَجُودَةِ السِّمْبَغِ

الْأَفْضَلُ زَائِمًا:

سِجَارَةٌ **Marlboro**

الموزع: يعقوب يوسف إليته بهاني
مادة الصفاة ٢٢٤٩ - صمب ٣٣٤ الكويت

فورد الاميركية

الجديدة

موديلات

١٩٦١

مجموعة



هذه هي مدالية الشرف
التي منحها فورد ١٩٦١
في الميادين الدولية
لأفضل السيارات



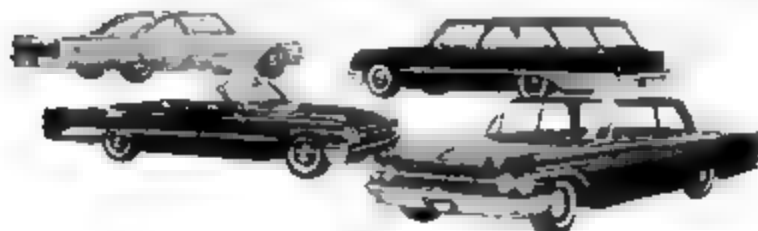
مجموعة سيارات فورد الاميركية
لسنة ١٩٦١ صممت خصيصاً لكي
تتوفر ميلانها، وسهولتها
في المحركات كالسيارات الصغيرة.

فورد جلاكسي وفيرلين، المرافقة
الصغيرة، التي يجب فعل على طراز
فورد الكلاسيكي.

فورد
تدمشون
عهداً جديداً
في تاريخ
السيارات :

توفير - اناقة
قوة - متانة

FORDS 1961



هذه المجموعة من سيارات فورد الاميركية، التي تم تصنيعها في
الولايات المتحدة، هي من بين أفضل السيارات في العالم.

- كوربيت - السيد محمد سعيد عامر النقيب واخوانه
- الجرينت - خليل بن ابراهيم كافر - ٢١٠٠٠
- درجه درفطر - المانع او تومويليس

لا .. يا أستاذ !

● نشرتم في العدد الرابع والعشرين ، قصيدة بعنوان (طفل عربي) للسيد محمد الجلوب واخرى بعنوان (عربي صلي) للسيد نجيب صعب ، واحتكمتم الى القراء حول هاتين القصيدتين . ولاهني قول السيد الجلوب بأن قصيدة السيد صعب متزعة من قصيدته . وقد بحثت مليا من الافلاط المنعجة والحقى القصة في قصيدة الاخير فلم اعثر على اى اثر لذلك الاقتصاب او الاقتباس ، اللهم الا الالتفات في الوزن والقافية (كما ذكرتم) .

وليسج لي الاستاذ الجلوب بان لاكر له مدحا من القصائد التي تشبه الى حد بعيد قصيدته المذكورة من حيث السبك والروي والقافية والمسى (في بعض الاحيان) الاكر منها على سبيل المثال قصيدة « جدي » ومثلها :

لي جديك تراكب عسى
احتسب عليّ من عسى
وكل شيء سرتسى
للحبيب فيه مذهبي
ولقصيدة « الطائر السجين » ومثلها :
الحبيبي ليس مذهبي
وليس فيه طرسي
لصبت اروعى قصدا
وان يكن من لعب
ولقصيدة (التعلب والسفود) ومثلها :
حكاية من تلعب
قد صرّ بجن الغنّيب
وشاحسد الفتود في
لوزن كون اللهب
ولقصيدة (النحلة) ومثلها :
رايت امس منظمية
صغراء مثل الذهب
تطير من رهو الى
زهو جعيل طيب

وجميع هذه القصائد مدرجة في كتب القصائد والمحفوظات المأثرة لصعوف الاحداث والمطبوعة قبل

عام ١٩٤٧ ، وهو العام الذي نشر فيه الاستاذ الجلوب قصيدته ، بل ان هناك اطلاقا وتشابها بين مدحى ، فلان بين قطع المحفوظات التي كانت نظمي للطلاب الصغار في معهد العلوم الاسلامية في عمان عام ١٩٤٦ والذي كنت اولى ادارته قصيدة (انا الصبي العربي) ومثلها :

انما الصبي العربي
اسمى لييل الارب
احب احبى وابي
وكل من يرافى
احب استاذى الذى
ارشدنى للادب
اهوى بلادي انما
مهد الجلود النجيب

فما رأى الاستاذ الجلوب في هذا التوافق والانساق وهل يريد أن يعتبر ان هذه القصائد مقربة ايضا من قصيدته ؟ .

ليسر طيبان
مدح كنية القريفة : عمان

بشعر القاضي .. واسلوبه .. !

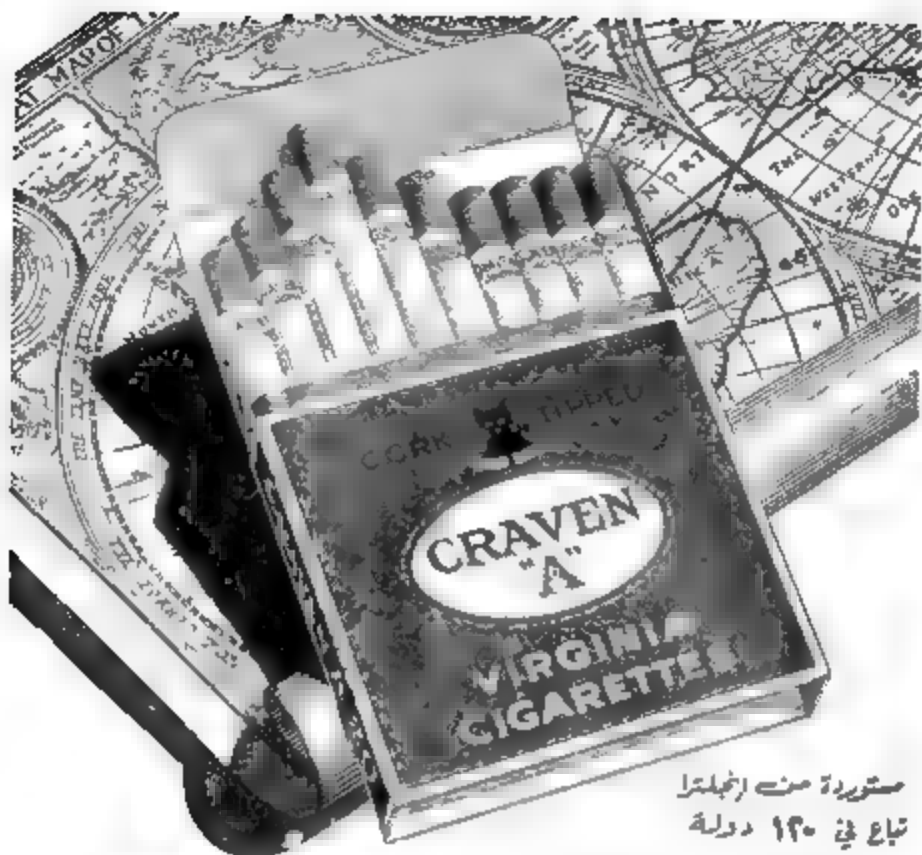
●
وحيث انه مقارنة القصيدتين ، قصيدة «الصعب» وقصيدة « الجلوب » ، يجب اختلافهما في الوصف والتحليل والتعبر او تباينهما في صياغة الافلاط . وحيث ان النقاد قصيدة « عربي صلي » مع قصيدة الجلوب السابقة لها « طفل عربي » ، في اللون والضم كمر لا خرج فيه ولا تريب على بالقلم القصيدة اللاحقة « عربي صلي » ، لا أن اوردان الشعر وبحوره معدودة ، ولا يؤاخذ شاعر ان هو سجع في نظمه على موال أحد الأوزان أو إحدى القوافي في قصيدة اخرى ، ولا يعد هذا بحال اختصاها لمحي التلم والتلف .

لهذه الاسياف

حكمت الحكمة

محمد علي دشى

مستشار سابق . الدبي - القاهرة



مستوردة من إنجلترا
تباع في ١٢٠ دولة

مشهورة في العالم أجمع ..



كرافتن "أ" قلعة
ميجارة تجمع بين تنبغ
فريديا الفاخر وريشة
لفلت الدقيق ميجارة
لحادثة ديكسواغيتير بكونتوا

يغفر مناهج كرافتن "أ" بحيرة ١٥٠ سنة
في مزيج أنواع تنبغ فريديا الفاخر.
ميجارة كرافتن "أ" مزودة بقرص الفايون
الطبيعي الذبيح دليق صوم بالشفاه.
ميجارة لحادكة ذات نكهة مشبعة.

كرافتن "أ"

للمتعة في التدخين

أولاً : سيد وعبد

● لاحظت في بعض الكلمات التي يشترها « العربي » فكم وبعض كتاب العربي استعمال كلمة « مولى » بمعنى مخلص ، بل متخلصين ، فثارة تستعمل بمعنى « السيد » وطوراً تستعمل بمعنى التابع أو الخادم أو العبد ، وشتان ما بين هذا وهذا . فأي المصنفين أصبح ؟ وهل لا نرون أن يفرق بين الاثنين بل يكتب أحدهما بالالف الممدودة والأخرى بالالف المقصورة مما للشك في ؟

فبما الشكرجي : يشهد

العربي : استعمال العرب الأولون كلمة « مولى » للدلالة على المعاني الآتية :

المالك . السيد . العبد . الصديق . المولى . الخدم . المنعم عليه . المحب . المصاحب . الطبيب . الجار . النزيل . الشريك . الابن . ابن العم . ابن الأخ . الخ . المصور . القريب . حلقا . الولي والتابع .

ولا سبيل إلى التفرقة بين السيد والعبد ، بعد ألف أو لصرها ، لأن ذلك مخالف لقواعد اللغة والنحو .

« بئرا » .. لا « بئرا »

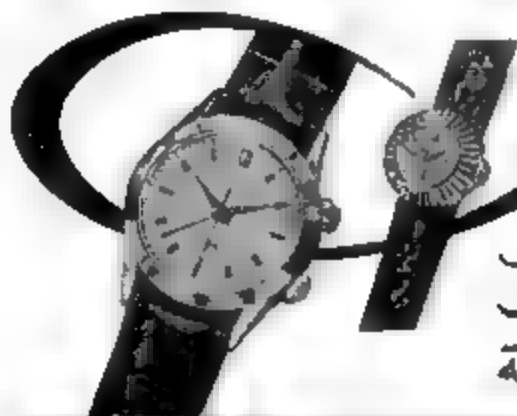
● في الصفحتين ١٧١ و ١٧٢ من العدد الرابع والعشرين أوردتم كلمة « البئر » على أنها ماضية الإنط ، والواقع أن هذه الكلمة ليست عربية ولكنها معرفة عن أصلها اليوناني (Puits) ومعناها الأرض الصخرية أو الصخرية . وقد وقع معظم الأدباء والمؤلفين المحدثين في هذا الخطأ فاستعملوا كلمة البئر على وزن « فُعْلان » ، في حين أن كتب التاريخ والأدب العربي القديم لم تستعمل هذه الكلمة بهذا الصيغ ، وإنما كان المؤرخون يطلقون اسم (بئير) الصخرية على البئر التي كانت قائمة في منطقة وادي موسى الأثرية والتي كان يحكمها الإنط ، ولذا كان لابد من استعمال الاسم اليوناني أي (بئرا) فإني أبقاها الاسم على أصله وعدم تعريبه بالصفة الهزلة ، فلا نعترف إلا أن هذه الكلمة عربية وشبهت من فعل بئر أي قطع ، والصلة منه « البئر » أي القنطرة . ومن الواضح أنه لا توجد أية صلة بين المصنفين اليوناني والعربي .

يسلم قيبان



FAVRE-LEUBA

فاقره لوبا



فختر
الساعات
السيويسرية

الشاه أحمد
ص ٢٨٤٠ تفر ٤٣٤٤

الوكيل العام محمد عبد الله الشهابي في الكويت



قولفو



صالون

لورى



نساف



بنزين وديزل

قوة ومساندة ، قطع غيار متوفرة رخيصة ،
خدمة ممتازة وسريعة

الوكيل العام : عبدالغزيز العلي المطوع ٢٧٧٥ مكينة تلفون

خطا شائع

● من الأخطاء التي شاع استعمالها بين بعض الكتاب والمصححين والمبينين وغيرهم من الملقين كلمة « وفتيات » بكسر الفاء وفتح الياء مع اشتددها ، فيقولون بذلك جمع كلمة « وفتاة » . والمصحح هنا « وفتيات » بفتح الفاء والياء دون تشديد . لأنها على زنة « فتيات » فـ « فتيات » وفتيات .. أما « فتيات » بتشديد الياء فهي جمع « وفتاة » وفتلات بين هذه وهذه .

حسن عبد السميع العنقاوي

القاضي بمحكمة المنصورة

حول : « آمال كبيرة »

● اسمعوا لي أن أوجه الي « الأخت تمام الجندي » ، كلمة قصة « آمال كبيرة » كلمة شديدة جميلة الغنى بها في معناها وأجبا أن تتقبلها بصبر رجب . فهي قد تجاوزت حدود الواقع حين قالت علي لسان الابن « الطالب في إحدى الكليات : « أحمد الله علي أن أمي ترفض رفضا قاطعا أن تنظم أخواني الأربع ، والأا لوفضا في منزل مادري لا نهاية لها . وأحمد الله أيضا - وإن كان ذلك طعنا - علي أن وفاة والدي لم تات متأخرة »

اللعج « » .
لري لو أن الأخت الطافلة وقتت في ضائقة أو تعرضت أسرها لشيء من مصائب الحياة ومتاعبها أيا كانت فلو أنها وموارثها ، أربابا كانت تمنى موت والدها ، أو تعبد الله علي أن وفاته لم تعجز متأخرة ، كما تعبد علي أن أمها رفضت تعليم أخوانها الصغار ؟

لا يا أخت .. ليس هذا من شيم الشجب العربي الذي عرف بالترحم والواد والاعتاطة ، لا بين الآباء والأبناء فحسب ، بل بين العرب جميعا مهما تباعدت بهم الأقطار .

ع . الحاج

القاضي

« العربي » : قصة « آمال كبيرة » هي للكتاب - « الكتيبة » - أمام الجندي ، كما ترجم السيد الحاج خطا

م ان أيران هذا الرأي على لسان أحد الأشخاص التمس ليس مناد الانتفاش من تراجم الشجب العربي وروادده ، وقد أبيت الأحداث المنوالية أنه كلمة وسيظل دائما ، كمثل الجسد ، إذا اشتكى من عضو تدل على له سائر الأعضاء بالعمى والسهو .

إني استعمل كل يوم « الناصع البياض »

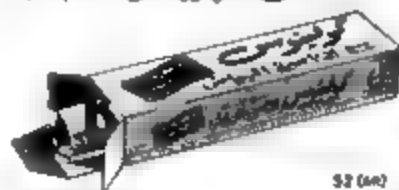


يجب أن تظف أسنانك بهذه الطريقة

حقا ، إذا أردت أن تضمن لأسنانك مياها ناعما ونكسب لا يفسدك يوما ، وتجعل شمسك مستعشا بيموت في دنة يستعمل أسنانه مدحرج ككوليتوس القاسم فاهن مدحرج ككوليتوس « الناصع البياض » ذو الطعم الجديد منجهر لتماية قابضه علي فرشاته يطيب ويهسون أسنانه كسمن من الما مدحرج ، أشرف تبيها منه قروم

لوقاية أسنانك من هذه الحيلة

كوليتوس الناصع البياض الجدي



32 (60)



مصممة الجبل للزنايق به الاساعة

وست اند

وست اند اكثر انتشارا في البلاد العربية

رفع ساعة انتظام مصانع سويسرا في

تجارة قوية راحة مسعود محال مصممة



الوكيل العام بالشرق الأوسط

ساحة الصمارة ٥٥
ص ب ٣٣٤ بالكويت

يعقوب يوسف النهباني

(بقية التشور على صفحة ١٤)

نتيجة مسابقة العدد الرابع والعشرون

فيتر كسبل ما فيها
واركنا فركنا
لي أن نل بلنكه
فارجه الذي يانا
بونشلة ، فلل ، فتللي
رماء الله فتلنا

وقد حالف الحظ صاحبة هذه الإتيات فتلون
بجائزة لفرها خمسة جنيهات .
ولها في أسماء الذين أسفرت عنها القرعة
من فوزهم بالجوائز :

الجائزة الأولى : ولينتا ٢٠ ، جنيا ، فلر بها
لاروق مصطفى سمح ، طالب بكلية الطب بجامعة
فيينا .

الجائزة الثانية : ولينتا مشرون جنيا ، فلر
بها : عبد الحسن عبد العزيز طه رجب - مدرسة
شاطر شينا الابتدائية - شينا - الاقليم المصري .
الجائزة الثالثة : ولينتا مشرة جنينها فلر بها
عصام خليل الطاهر - بنك بغداد - ص.ب. (١٥)
- الموصل - الجمهورية العراقية .

٨ جوائز قيمة كل منها خمسة جنيهات فلر بها
كل من :

١ - صولي عمر طه ص.ب. مركزي ٦٧٦ - طوكيو
- اليابان .

٢ - موفق بشر حبيب : لندن .

9, Knaresborough Place,

S.W 5, London, U K.

٣ - نعمة حب الله : ١٠ جادة ماجينو - دكار -
السنغال .

٤ - محمد أحمد طي واحشوان : ص.ب. (١٠٩)
- انكلا - حرموت .

٥ - آية كوكب عبد الهادي الجبوري
- مدرسة الخلداء - نجف - العراق .

٦ - حسين محمد البخاري - قسم موازنة
المصالحات ، دائرة المالية والاقتصاد - الكويت .

٧ - محمد سعيد مهدي - جمعية الأشخاص
والتعاون الإسلامي - شارع رقم ١٩ ، نواحي - عدن .

٨ - خميس يوسف الكوسي - رئيس الكلية -
ساحل عدن .

سلاما أهيا « العربي »
لقد أجبته ذوقا
شيرة الفكرة التي
واليرة ، لينا شينا
وليتت الحق التي
لن من لومه يانا
سنيهم ما يني البني
شيرة ، يوم تليها
ونار شينا نصبا
والهنا وتليها
لي يسترجع التلي
والن فلر حركا
لأمر كسبل يتلها
فلساء الذي كسا
بفرقة التي لست
لكن أليبت شينا

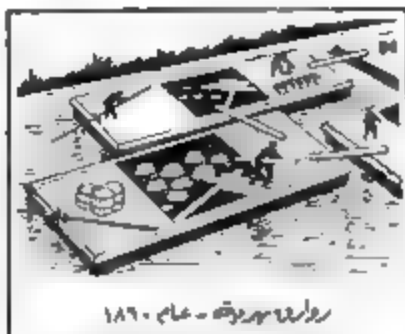
مطلوب وكيل

شركة تصدير
في ألمانيا الغربية

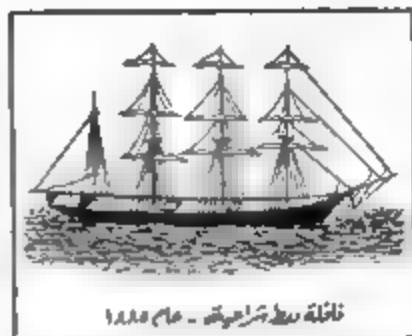
تطلب وكلا في الكويت
له خبرة في أصناف
الحديد والصلب وله
علاقات حسنة
مع المستهلكين

الخاتمة :

ص.ب. ٦٨٨ - بيروت - لبنان



زورق نهري - عام ١٨٩٠



ناقلة نفط شراعية - عام ١٨٨٥

صناعة النفط تسائر التقدم

مرت الزوارق النهرية والمصن الشراعية
الحق ناقلات النفط الضخمة ، تطوّر
نقل النفط على الماء بخطى جبّارة.



ناقلة نفط حديثة - الناقل الكويتية - كاسظمة.

شركة نفط الكويت المحدودة



حَلِّ نَحْنُ نَسْأَلُ وَأَنْتَ جَائِبٌ

- ١ - الجسم يصنع من هذه العناصر الأربعة :
خامس الهيدروجين ، وخامس الكربون ،
والأكسجين ، والنيتروجين .
- ٢ - النيون عنصر طبيعي . وهو غاز يوجد بكميات
صغيرة في الهواء . ومصباح النيون عبارة عن
أنبوبة بها غاز النيون قليل ، فهو ذو غلاف
ظليل . لم يجري فيه تيار عالي الغلت ،
فيوهج ، ويضيء اللون الأحمر البرتقالي
المعروف .
- ٣ - توجد هذه الأشياء على الترتيب في تسكو .
بين أفريقيا وآسيا . في الصين . في مقاطعة
ويزل الجنوبية الجديدة بأستراليا .
- ٤ - ثلاث سوهورا أربع : الألمانية . والفرنسية
والطينية ، والرومانش .
- ٥ - بالطبع لا . لأن الأضراس يتوقف على النوع .
فإن لم يكن مور فط لم يكن أضراس فط ،
وهما ذات العين .
- ٦ - السجارة البطة التي يدخنها النسخ بطيئا
تدخل في الجسم طائرا من السكوبين أكبر .
- ٧ - لا يطابق نصف الجمجمة اليمنى نصفها
اليسرى إلا في واحد من كل ألف من بشر
الناس .

للأطفال الأصحاء

قوي وسعيد وينموا جيذا
دائما مستلقي قوة
زيت السمك "سيفين سينر"

التي غدت القوة جادت به الطبيعة ،
يحتوي على فيتامينات (أ) و (د)
التي تعطي الصحة سعادته على
العائلة على صحتهم ومستقبلهم .



سيفين سينر

على ودعني - زيت سمك على شكل ريت وبرشامانت
رريت السمك البريطانية ، فعل - عملنا

العربية

العدد ٢٧

نيسان - ١٣٨٠

فبراير

سبأ ١٩٦

قصة العدد

مدى منه

+

في الصفح

وجوائز

١٣٠٠

منه سنويا

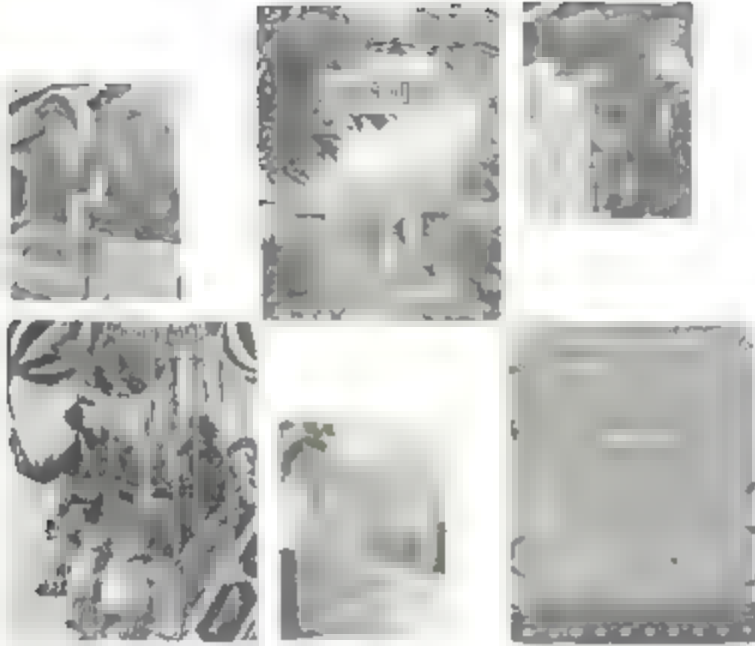
الرفال
فاكهه السناء

المن

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
---	---	---	---	---	---	---	---	---	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	-----



عصر الفضاء .
هانط . . . ولكن لا الى موت



عزيزي القاري

● التي على هذه المرتفعات السيه نظره ، نجد اما حملك باستطلاعها من سرق
الوطن العربي الى غربه ، ومن حومه الى شماله . وبالنظر اربصا بك من
الارض الى السماء ، نصف لك ما سوف نجد هناك عندما نركب ، نادن الله ،
في آخر هذا القرن ، سفينة الفضاء .

والمواضع الاخرى اكربها وبوعناها . ونظرة الى القمرس نعلمك بذلك .

ان العربي يؤمن بالانده داب الالوان الكبره ، التي تسبع ، ولا تحجم .
فاحس الى مانه العربي ، وكل هسنا مرنا .

« المحرر »



صورة الغلاف

هذه بهاد لعميم برعالة شربها لـ سان سحر ابريقان

آخر .

أما قصة هذه الغراء - التي هي غائبة أثناء - وقصة الغراء .

عندما مسورة بغطائها تلي صفحة ١٢٢ من هذا العدد .

لصاف وأداب

- ٧١ وقصة عبد شور قوم ناهي
- ١١٩ أي الكتب يقرأ العرب ؟

شعر

- ٢٢ الملوهم *
- ٥٢ بالله الأرمار

فنون

- ٢٦ الفن في الغرب الأقصى

قصص

- ١٢١ هل رأيت أحمد ؟
- ١٢٨ اتشوية الطاب

كتب

- ١٢٢ بريطانيا واسرائيل : مفد كتاب الشهر
- ١٢٧ مكتبة العربي

معلومات

- ٦ سماء القراء
- ١٤ نتيجة حاسبة العدد الخاص والمثيرين
- ١٥ حاسبة هذا العدد
- ٢٤ نحن نسأل .. وأنت نجيب ..
- ٩٦ مرسلة
- ١٠٢ طراف مره
- ١٢٤ ابن سان ومطر مطر
- ١٥ أصبحت صحتك المت صحت

بين العدد ١٠٠ - ٢٠٠ روية . هو يتبع وجود يد ٢٠٠ روية

أو ٢٠٠ شل - العراق ١٢٠ الشا - الاقليم السوري - ١٠٠ قرش - تيسان

١٠٠ قرش - الأردن ١٠٠ الشا - السعودية ؟ ريال - السودان ١٠٠ قروش -

الانليم المصري ١٠٠ قروش - ليبيا ١٥ قرشا - تونس ٢٠٠ قرنتك -

الاسرائيل ١٠٠ شل - مصر ١٠٠ شل - مصر ١٠٠ شل - مصر ١٠٠ شل

في البلد الذي هو فيه وتكون الحاملة وأما بين المشترك والمورع .



حول مقال «عمر المختار»: الكتاب بين الحق والواجب

● سلمتم في رسالتكم الرقيقة ، حل اطلب على ما جاد في « العربي » ، وسألا اجيب ؟ والواقع اني لا ازال اقرى على نفس هذا السؤال . فهدرت فصولا من بحر من أبطال العرب في العصر الحديث ، ثم اخصت اليها فصولا جديدة واعدهتها لتمر في كتاب بعنوان « أبطال من بلاد » ، لم رابت ان اشر خلاصة من فصول هذا الكتاب ، ولكن الامر اضطر علي ، فاعتقدت بان مقال « عمر المختار » من القسم في المسور سابقا . والفريق ان يطالب الاديب في بلادنا بالانزمام واجباته كاملة ، ولا يطالب القاصون واصحاب الصحف بالانزمام حقوقه . فالكتاب الذي اسأله الي ان يطالب بسى ان يشر في مجلة « الهلال » ، قال ايضا انه قد سر لي احد « كتب الطالعة » وطبع فيه مائة الف نسخة ، وقد جرى ذلك دون سؤالني عنه ودون المحافظة على حقوقى فيه . وقد شررت منذ شهر احدى الصحف العراقية كتابا لي عتسلا في اصدارها المتأخرة دون ان تسمرني في ذلك او تسألني رايي فيه . وطبع يشر في احد الجفلى العربية بعض اجزاء سلسلة « اعلام العرب » دون استئذني ودون المحافظة على حقوقى . وهذا كله يسير لو ان الكتاب في بلادنا عثر ما للكتاب من قراء في بلاد الشرق .

فريقى للفريقى - بيروت

هذه هي نفسى ، فارجو المصدرة ، والتكريم من غير .

المقامة التغيلية ! ما راي الجمع اللغوى ؟

● قرأت في عدد أكتوبر من مجلة « الجندي » التي تصدر في الاعلام السوري ، مقالا بتوقيع « شيات الظلي » تحت عنوان « على طريقة الجمع اللغوى » ، هذا نصه :

« كتب لي الدكتور اشجع مالا وصنعاه واسمع اني المصلص واساجي ، حين احسب اني قد اصبحت مطيب للصحف والصحف . وما لم اكن عنت فيه واحدا ، بذلك رأت المودة اني طرد صديقى صملا اعراف ، ولكي احس اني اعز من نفسي اني الصلص حين استطعت انتقام مع ابنتى ، وكان ذلك ما طلب بعد حربي طرمصدي ، هو اني احذت صملا مودا لم اجاب اني ارحاب اصدر في جيبى وكنت قد حصب عليه بالية ، وخرجت الى الطيف وحبس صمى الى حصه صملى المادى ، ربما اني صملى المادى ، ولكنه اعتلر بوساطة الاربر بسن طاريد ، وقال لي انه سيدع بعد انتهاء صمى مع ذات الصملى وانودعه اني دار الصلص ليسمع اني صملا واضه ، فاصعب الرحان صملى ، وامسك ما صملى وكيب . »

« والآن اوسع لكم بعض الكلمات التي وردت هذه المقامه ، وقد امتدتها الجمع اللغوى . »
 « فانكارس هو الكترسو ، واللاة هي ارباة اصاحكة ، وانصجاة ، هي النساء الصبية ، ام ابصص فهو نفس ذو الصور الاجس الدامى ، النور ، واما المناجى فهو الزاجصل اي امولجست . واما اللصص فهو الصلص ، والصلص هو الكنافة . واما النمة اي صملى وكسر الميم ، نفس العرش . بوحده الصلص وليس صملى العرش ، واما الطرم هو الصلص ، واما اعراف فهو اندراجة انزبه ، واما اصملى فهو الصملى وانصافه صملى انزمام ، وانفكرى فاصح الصلص ، والصملى هو اموش ، والرحاف هو اموش . والصملى هو عضو البرلمان ، والاربر هو الصملى او نفس الصلص . ام صملى الصملى هو الصلص . والصملى هو عضو البرلمان ، والاربر هو الصملى او

عمر بن الخطاب في كنيسة الهد

● في استطلاعكم القيم من « بيت لحم » بالعدد السادس والعشرين ذكرتم أن الخليفة عمر بن الخطاب حضره الصلاة أثناء زيارته لكنيسة للهد صلى عند الحنية الغربية . الخ

واعتقد أن في ذلك خطأ تاريخياً ، فالذي تذكره كتب التاريخ أن عمر تركته الصلاة عندما كان يزور كنيسة القديسة في القدس ، فخرج من الكنيسة وأدى الصلاة فلما لاحظ ذلك رجال الدين المسيحيين قال لهم « أختي أن يقول الناس بمدى لما صلى عمر ، فيخطئونه منكم » . وفي المكان الذي صلى فيه عمر القيم مسجد يعرف باسمه .

أرجو التمعن في هذه الملاحظة ، وشكراً .
يسير عزيزية . عماد - الأردن

« العربي » كتب ما كتبنا مثلاً من انشعار التوسيمه المنصه ومنها كتاب « الأردن حقائق ومعلومات » الذي أصدره دائرة السياحة الأردنية بدمشق في عام ١٩٥٧ . وسئل هذا المصنف التاليه كما وردت بصحيفة [] .

« ومذكر المؤرخون أن أسقفهم عمر بن الخطاب دار كنيسة الهد في بيت لحم فحضره الصلاة فيها فحضره من أسقفية القدس ، وكتب أسقفهم لا حتى في هذا الموضع من المسلمين إلا واحد بعد واحد ، ولا تجمع فيه صلاة ، ولا يؤذن فيه ، ولا يقرأ فيه شيء »

ولا يصح هذا من أن يكون عمر بن الخطاب قام بمثل ذلك في الكنيسة بعد ، كنيسة الهد وكنيسة القديسة .

(البقية على صفحة ١٥٢)

الهدف ، والمفرد في التنوع ، الحبراطة ، وإدراجه في الصور ثنائي ، ودار أهدافه هي السبب ، والتأثير هو قلم الحبر » .

فهل هذه الألفاظ العربية المستقرة من مكررات الجمع القوي حقا « أسماء »

« العربي » بحثنا بهذه الرسالة إلى سكرتيرة الجمع القوي بالقاهرة فجاءنا هذا التعقيب

« وقد استعربت الإنشاء الذي صنع هذا الأدب الفاضل معناه ، فإذا مضى مما يشهد لزماء في الصحف على سبيل المثال ، مثل « الهدف » بمعنى « التلاوة » والمؤثر « معنى » التكملة ، ومنها ما ورد في بطون شعور حول تاريخ بعض الألفاظ ، مثل كلمة « التمسك » التي كانت تدل عندما على نوع من الصلة التفضيلية . ومنها ما يرجعه بعض علماء اللغة بتدليله على المسببات البعدية ، مثل « الأرباب » بمعنى « النجوم » ومنها ما لا يدري من من جاء ، وفسه من صفة الأدب الفاضل نفسه ، مثل « المؤثر » بمعنى قلم الحبر » .

وأما مجمع اللغة العربية فإن له شكلاً متطابقاً لزماء التي رسمها به قانونه ، وهي حمل اللغة العربية وأقية مطالب النظم والبيان ، وإلاسه لتعاضد الحياة في العصر الحاضر وقد هي تمارز أرباب من المصطلحات في الفروع المختلفة للعلوم والفنون والآداب ، وتستعمل بها الآتي في البيئات العلمية والدراسية العلمية ، كما يستعمل بها النحويون ، والمترجمون في البلاد العربية جميعاً . وبه ما يتصله أحد من وضع المصاحم الكبير والوسطى ، وتطور اللغة ويسير نحوها وكتابتها ولاريب أن الإبداع البشري قد لقي جهداً كبيراً في حيد الظلمة ، فيه شكر الطريقة والمفكرين .

وللمجمع القوي أن يتمثل بقول الشاعر :

هيسبا مرشداً خير داء محسن

لعمري من أفرغنا ما احتل

محمد شوقي أمين - سكرتيرة الجمع القوي

بعلماء كشف « فيرمي » الإيطالي من أمر
فيها ما كشف . ولعمريته في مرفعه ،
بالمعهد التكنولوجي الشهير بكافورينا
بأمر بكا . كان هذا من نحو ١٥ عاما .
ولم يسه وتحدثت إليه في مؤتمر بلندن ،
محدثت فيه مواضيع العلماء . قلت
لقلبك بكافورينا ، قال هذا إلى اللقاء ،
والعود أحمد .

وأمدح الرجل بطله فلا أقول إلا حقاً ،
ولأمر ب هذا المثل للعكر الصافي والأفق
الواسع الذي لرجو أن يكون عند العرب
عندما تتباهى الأزمان ، فيظفرون للباس
فقولون أنه الباص ، وللواء فيقولون
أنه السواد .

فهذا يباحي الرجل . وأما سواده فانه
قد كان موضع الرية عند أولى الأمر في
أمريكا ، فمعه عن كل بحث الذرة ،
بعد أن انحر لهم فيها ما انحر . وهي
رية قبل أنها تتصل بالأمور العائلية .
ثم هو اليهودي الذي ، أبو القسلة ،
برور إسرائيل احتفالاً بافتتاح معهد
ذريها ؟

جدة الذرة

أما الرجل الثاني ، بئور Bohr ، فمعيد
علماء الذرة جميعاً . لى يهودياً . وهو
دمركى بلغ الآن من العمر ٧٥ عاماً .
وليس في علوم الذرة اسم أنتم اسمه .
وهو أول من صور للذرة صورة لابرال
حوهرها إلى اليوم باقياً . ورره في بيته
نكوسهاض ، وحلا شيخاً هاذن ررسا .
وهم طيره عندما تارمت أمور اندره في
أمريكا ، طيره من بلده إلى أمريكا .
وسافر تحت اسم مستعار . وحرسه
في السماء والحرب عاتبه أسطول من
طائرات الطعاف لم يحرس مثله ملكاً .

هذا آخر برور إسرائيل يوم احتفالها
بافتتاح معهد ذريها !

زمرة أكثرها من اليهود

وذكرنا أنسى ، بدل معامهما على أنه

هذا هو قرن عام ١٩٤٢ . وهو هو قرن عام
١٩٦٠ بعد تبدله وتغييره ، يتفرج اسباب
النجة لألوم ، وأسباب الخطب لألوم .

وما كان خيراً مما جئنا عند المعارفين

وما كان لطير القنبلة الإسرائيلية وقع القنبلة
عند المعارفين .

على المختار « العربي » لشهر مايو ١٩٦٠ ،
حادثاً عما قد كسبح في امر القنبلة إسرائيل .
حادثاً بناء على ما طمنا . وحذر قوم بيتنا عند
سبح . كان تعديهم بنا على المروحة فكرة
كلامية . وكان تعديهم عن أخيار وصلتنا والحية ،
لم نستطع أن نطد إلى الجمهور العربي من الحقيقة
العربية .

معهد رحيوت ، للبحوث النووية

ولم يكن ما اعتدنا عليه من خبر من
الأسرار المكتومة .

أرجعوا ممي إلى ألوراء إلى هامين
معط . أرجعوا إلى صيف عام ١٩٥٨ .
أر في هذا الصيف افتتحت إسرائيل ، في
رحوت ، معهداً جديداً للبحوث العلمية
النووية . والتواة هنا تواة الذرة ، التي
لسمجر فتكون منها القنبلة الذرية .

واحتفلوا بافتتاحه . لم يحتفلوا
بوضع الحجر الأساسي فيه أ كان قد
اكتمل بأؤه ، واكتملت أجهزة ومعداته .
وذكرت صحيفة فرنسية عند ذلك أنه
تكلف إلى ذلك اليوم ألفاً وسبعمائة مليون
من المرنكات .

وانظر ! لعل الافتتاح ، من حضره ؟
انظر إلى اللقطة الفوتوغرافية الواحدة
أنسى للساء ، المشورة على الصفحة
السابعة ، كم بها ، ومن معها ! أنه بحر
قليل من المحتفلين ، ولكن أي بحر !!

أبو القنبلة الذرية

العالم الأول ، أوسمير Oppenheimer
يهودى أمريكي . وهو عالم من أكبر علماء
الأرض بالذرة ، وعين من لا يرضى عن
قولى هذا ساحبه . وهو الذى تسولى
انتاح الذرة ، بعنه مئات من العلماء ، من

ما بالكُم تتسائلون يا بني
في لعلها جمر القضا التمسح

تجالدون للجد جلب تمجرف
وتعجرف الامجاد بغير التكر

اقتى اوائل جرحهم فخرافهم
فيه واسرع في مقاول حيثهم

فتحاجزوا من قبل ان تتعاجزوا
عن منهل تكرور ورجع مقرر

واعذ العرب للكنكات التي تعطبهم
اسابها ولما تقع ، اعدوا شعرا فخرلا
مانعا بشر الحب . كما ان الحب فيهم
يحتاج الى انارة . ونفسا رحيصا
يعرف السحاب ليلا فلا يستطيع يوما او
رمادا .

اما العلم ، عماد الحياة الجارية ،
فتىء تثقل به الانفس الرقيقة والامزجة
الرقيقة .

واحد العرب لمحتهم قوما لا يزالون
بحادلون في امر المرأة ، ايجوز تعليمها ام
لا يجوز . وقوما آخرين ماثيرت احوالهم
منذ آدم ، فلو انه اليوم زارهم ، ما كاد
ان يضل فيهم .

حياة كالحجر من لم يسبح فيه ، غرق

لا .. لا ..

ان مطلق الحوادث يقول ان الحياة
في منتصف هذا القرن صارت كالبحر
المحيط من لم يسبح فيه سبعا شديدا ،
ليظل واقف فوق الماء ، لا بد غرق .
والبحر محمود غير يسير . والذي لا
يسبح ، وبمحمد ، كذلك هو غارق .

عمر تكل

ان العرب لاحقون بالركب ، لا شك في
هذا . ماشون قوي ظهور من يتعرض
سبلهم نحو اهدافهم ، لا شك في هذا .
داعنون تلك الرمم الحجة التي تمسح

لا بد كان لهما ومعهما في اسرائيل تواضع
في شئون اندرة لوامع ، من يهود وعبر
يهود .

والذي لا يذكره العرب ان القسبة
اللدنية نفسيا اما دفع بحوثها ، ارجاعها
في امريكا ازحاء ، اما هي زمرة اكثرها
من عملاء ايهود .

مجال الظن ، فيما يتصل بالامس
واليوم والغد ، واسبح فسبح ، ولن
يدعمى الموقف الى ان اقول اكثر من
هذا .

فماذا اعدنا لهذا

فماذا اعد العرب لكل هذا ؟

لورده تعور ثم تفر ، ويعود الى ما
درجا عليه . نقاش في العقيدة العربية
لا يهي ، كما هي ليست من بدائه
الاشياء . وتعصر في السياسة لا آخر
له . واتقسام يذكرنا في التاريخ بما
منه كره .

اتقسام يذكرنا باجتراح بغداد
ودمشق .

ولي الاندلس بدوالة المتعاصرة
المتعاصرة المتعنتة التي قال الشاعر بها .

ما يهدي في ارض اندلس
للقيب متعبد فيها ومتعبد

القب مملكة في غير مواسمها
كالحجر بكنى تنطق صولة اند

تصارعوا والمدوا على الابواب . وطردوا
من الحرية شر طرده ، سحلبا النسر
اندلس الذي لا يعرف اليوم قارى عربي
الا يثير بعبه الدموع .

واتقسام يذكر بصرحه ابي حنادة
البحري في قومه ، وكاتوا عربا ، اذ
يقول : -

مها بني سطلان ، ان وردكم
حوض التناطح غير سهل الصبر

ويصمها تحت البوتقة بالدي فيها ، فإذا الماء ينضج ولا يبقى إلا الزيت .

مزاجان محتلمان ، لا باللعان .
لا تزيدهما القسوة النافذة إلا امتزاجا .

في الضاحية

بمثل هذه التجربة قام عدة لمدينة الجزائر ، صادف أن كان من الفرنسيين الأحرار . طلب بوتقة يحاول أن يمزج فيها من أهل المدينة من يتطبع ، من عرب وفرنسيين ، وكل من تطبق بالفرنسية من الأوروبيين ، يعرف النظر من حسن أو لون أو دين . وقرأى له أن تكون هذه البوتقة ضاحية من ضواحي المدينة تنبئ من جديد ، مساكين لا هي متواضعة ، ولا هي مترفعة ، تضم أوساط الناس .

وبهاها . واسكنها من هؤلاء وهؤلاء . ويقول قوم أنه أسكنها امتباطا . ويقول قوم آخرون بل هو تحير لها ، خفية ، من هؤلاء وهؤلاء ، من توسم ليهم أن يكونوا اقرب امتزاجا . وامتلأت الضاحية . واحتل الصمات ، الواحدة بعد الواحدة ، كل الأشكال والألوان . ويلتقون في المصاعد في الصباح : فبون حور . ويلتقون في المصاعد مساء ، فبون سولر . ولعب الأطفال من عرب وأوروبيين في ساحات الدور معا . وعهد الأوربيون إلى ريادة المسلمين في الأمساء ، وجرت بالطبع مناقشات ومحاورات ، في السياسة غالبا ، فاشفق الرايان . ولكنه اتفاق لم يحدث تصدعا في مظاهر الألفة والوئام . كان الجانبان « محكوما عليهما » بالألفة والوئام . وقد تسيب ههنا الوصف إلى الكاتب الفرنسي « كالمو » . أو كان العائنان كما وصفاهما كاتب آخر ، « عدوين متكاملين » .

يهم على أرجل ، وواضعون إياها حيث يحب أن توضع ، في قبور على جوانب الطريق ، لا شك في هذا .

ثم ليذكر العرب أن هذا العصر عصر التكتل ، وأنه لا حياة فيه للتسويب الصغيرة ولا رجاء . حتى شعوب أفريقية ، المادلة ، عرفت ذلك ، ولما يفض على استقلالها هام ، فراحت تتكتل ، لتحصى استقلالها . أنظها إلى ذلك ما رآه في الكمو من تعنت هذه بشره الموى ، ليعود الحال إلى مثل ما كان عليه قبل استقلال ، بل إلى ما هو أسوأ منه حالا ، واشقى مالا .

بوتقة : في الجزائر

● في المختبرات الكيميائية بوانق .

والسومة وعاء من صبي ، رقيق ، يضع فيه الكيماوي شينين أو أشياء . ويصمها معا ، رجاء أن تفرج . فإن هو وضع في البوتقة قصديرا ورصاصا ، وأساح ، امتزجا . ولكن أن هو وضع في البوتقة ريتا وماء ، لم يمتزجا . ويحرقهما على النار معا ، فلا سرحار . ثم هو يحرقهما بشدة فائقة ، فيتكسر الزيت ويتكسر الماء ، ويحصى هذا في ذلك ، وذلك في هذا ، ويألف منهما مريج كالصبي أيضا اللون ، تسميه مستحلبا . ولكن الكيماوي لا يتعدع بهذا ، مما هي إلا بوهة حتى ينك المزيج ، فإذا الزيت وحده ، وإذا الماء وحده . أنه إنما يصنع هذا ليري صاحبه غير العارف ، كيف يبدل المجهود عشا في سبيل عاه لا يدرك .

وعبري الصاحبة ، غير العارف ، صاحبه الكيماوي بأن يحكم النار . ألم تنجح النار في مزج الرصاص بالمصدير ؟ وينشعل الكيماوي النار ،

ان حملة « المؤاخاة » التي شنها القواد على العرب دامية ، قد اتت لآلتها . وأحس الفرنسيون وأحس من معهم من الأوربيين ، ان النصر الذي نالوه عليهم . لم يبق لان الاستيلاء على هذه العقار الفرنسية وصيانتها في فواتح ، تجعل من الجزائر فرنسا فرنسية ، كما يترى فرنسية ، وتجعل من أهلها جميعا ، مواطنين فرنسيين .

والثوار

هؤلاء فئة ، بل أنهم فئة لا ترضى منهم هذه الكثرة القليلة الهائلة ، الخوفا الجند ، من الجزائريين ، « لمرات المؤاخاة » .

والا صعد العالم نشر القنبلة وتواصل نشرها : ان الجزائريين صقلان ، أهل الجبن ، وهم أهل الرأى القتون ، وهم الكثرة الكبرى . وهم يخشون ولاهم فرنسا خشية أهل اليسار منهم ، وخشية التورط خاصة . لما الصنف الثاني فاعل اليسار هؤلاء قد انصرفوا لانداد . والثوار أنفسهم لم يبق منهم الا شرائح نواظرة الى التسليم ورضى السلاح .

يوم انكشفت الخديعة الكبرى

خدع الفرنسيون في الجزائر ، وخدع معهم الأوربيون . وجاء يوم انكشاف الخديعة هذه ، في هذه الأيام الماسية ، ما بين اليوم التاسع الى اليوم الثالث عشر من ديسمبر عام ١٩٦٠ .

وارد دي جول الجزائري يروج لسياسة ، ويمهد لاستفتاءه . وهو استفتاء لشئ هامض .

لم يرضى الفرنسيون والأوربيون المقيمون في الجزائر عن سانه دي جول ، تلك التي قيل ان من بعض شعاراتها ان الحرار للحراريين . لا بد ادن من مظاهرات . ولا بد ان تكون صاحبه حتى صحاف دي جول وتنمط .

الذعر اورث التقيئة

وتضطرب الاحوال في المدينة الكبيرة ، وتقوم المظاهرات ، ويهود أهل الضاحية مساه إلى دورهم فيسمع الصية الأوربيون من أصدقائهم العرب ، ما ان الشرطة تحضت على آباتهم العرب ، من بو القاسم ويوشهلاز ، فيقول الفرنسيون ان الشرطة انما فعلت حقها ، ومع هذا هم يواسون أصدقائهم هؤلاء ، العرب ، عن اختفى من آباتهم . ويصبح الصباح ، فاذا هؤلاء المراسلون وأهلهم يشتركون في المدينة في مظاهرات دامية .

وبسر العام بعد العام ، ويعاني العرب من الذعر الموجة من بعد الموجة ، وحمائل الله من الذعر القائم الدائم ، الذي يصبح فيه الصباح فلا تفرى العود في مائه الى بيتك أم لا تعود ، أو أنك تصعد الى فراشك ليلا فلا تأمن فيه ان لا يترعك من فراشك ، من بين أهلك وذوبك ، في الليل ، جنود .

طلى الذعر على الصاحبة ، فاحموا مشاعرهم في أصق الأركان . همدا الى التقيئة . واظهروا من المسألة ومن الود القدر الذي ينمى عنهم الريبة . ان النفس يسخو بها الإنسان عن أمل في طائل ، ولكنها آثمن من ان يسخو بها الإنسان ميثا في غير طائل .

والذي حدث في الضاحية حدث في سائر الضواحي ، وفي كل قرية ، وكل مدينة ، وحيث السيف مشرع فوق الرقاب .

الخديعة الكبرى

وما حدثت الخديعة الكبرى . ان الأوربيون ان الجزائريين يطبون المؤاخاة على السلام . فكلوا

صراخ الموت ، وأراقوا دما بدم ، وجروا
عتقا يسق ، وكان سلاحهم مدق ، الاسكافي ،
وسكين الجزر . ونعم أصابوا ، ولكن
لا بالقدر الذي أسيبوا . نالوا أقصى ما
ينال الأمل من ذي سلاح عات جبار .

وفي الفضاحية

وفي الفضاحية ؟ فضاحية المؤاخاة أماذا
جرى في تلك الوعقة ؟ تسحر ماؤها وبس
الزيت . والمنشط ، الذي كان ، بان ،
فقد كتته لزور الفضاحية آخر النهار ،
منجد صفوا من المهاجرين تخرج عنها
نكل ما ملكت . أنهم الفرنسيون ومن
مهم من الأوروبيين ، ارتفعت القشاة
من فوق أفيهم ، وعرفوا ان تلك
المدافن التي رموا فيها كانت اعتلاء ،
وداوا وهم يشكون الفضاحية ، وبا شر
ما داوا ، داوا أصلام الثورة الحضراء
البضاء، ترمف على الشرمات والأسطح
حتى صافت بها الأسطح والشرفات .

وسموا ، وهم يشكون الفضاحية ،
وبا شر ما سموا ، سموا الجزائريين ،
أحباب الأمس ، القريب ، يرمسون
الصوت واحدا عاليا جارعا ، يأنشودة
صارخة ، هي نشيد الثورة الذي يتعنى
به الثوار في ساحة القتال .

أفاق القوم ولو بعد حين ..

فهل يعيق سائر الفرنسيين ؟

واليوم ، وقد تم الاستفتاء الذي رتب
له ديجول ، ماذا كانت نتيجته ؟ خيبة
لا يدرى أعقابها أحد .

ان الدنيا لا بد ان تعابه الحقائق ،
والأفعلى الدنيا ، في عهد الليرة ، الصفاء .

احمد زكي

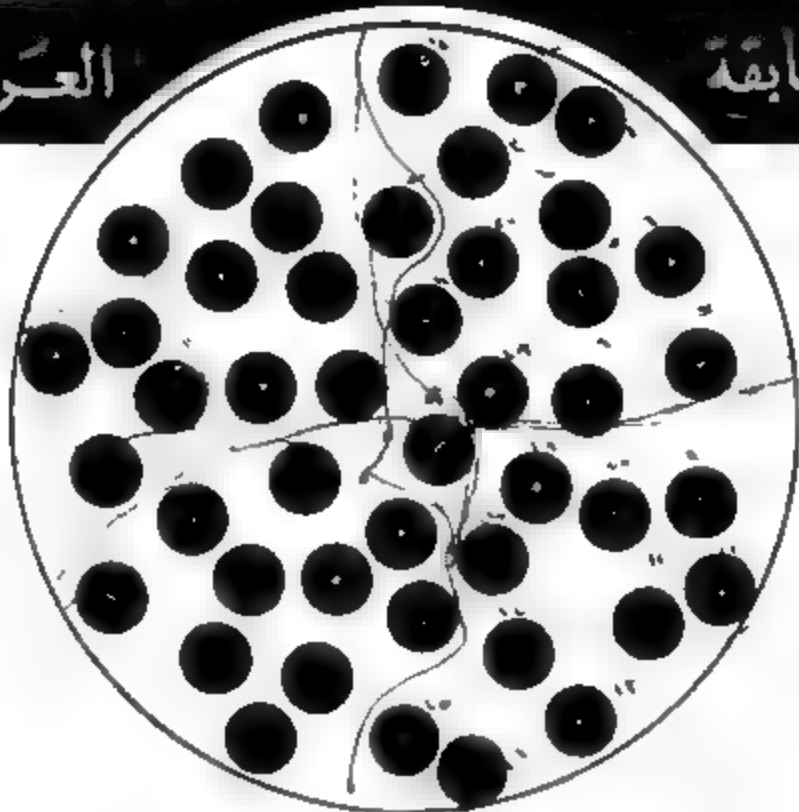
ونالطع لا يرمى الجزائريون عن
ساسة ديجول ، ولكن لسبب آخر
أنها لا تعطى الكفاية استقلال . ولكنهم
لا يرمسون التظاهر . لا يرمسون التظاهر
مع الفرنسيين والأوروبيين حتى لا يحتلظ
المحيار . الأوروبيون يريدون حرائر
فرنسية . والجزائريون يريدون جزائر
جزائرية .

وحسب الأوروبيون أن الجزائريين ،
هؤلاء المسالمين المهادنين ، قد رضوا
سياستهم ، فلم لا يتظاهرون ؟ وقاموا
بفصوبهم على التظاهر فحسبا . قاموا
بطلنوا المناحر الجزائرية الكراهية
وتعسفا . فلما لم يطعوا بعثوا اليهم
برمر للتأديب بلغت من الوحشية مبلغا
لم تعرفه الجزائر من قبل . كانت الزمرة
التأديبية تأتي إلى المقهى وتفرغ فيه ،
وفي القاعدين على كراسيه ، أمواه السادن
الرشاشة ، دون الدار أو تحذير .
وجاءوا لصاحب مخيل فأخذوه إلى محبته ،
ووضعوا رأسه فيه ، حتى مات . والصبية
العرب ، ثموم هكذا من الشوارع حراما ،
فدية بمثديها من أراد من الصرب
بارواحهم .

ثمة صرّح الشر

صرّح الشر فلم يمدّ للحلوم مكان . لم
يعد حتى في التقية أمان .

وظهر العل الدمين ، والمقد المير الذي
أزمن كل هذه السنين ، وظهر الجزائريون
على حقيقتهم ، وخرجوا إلى القوم
المتدينين ، وفي أوجههم تكشيرة السباع ،
وفي أيديهم مخالب الضباع ، وفي حلقهم



٢٣ كُرَّة .. وَنُصْف دَائِرَة وَجَوَائِز .. أَجْنِيه

● في هذه الدائرة ١٦ كرة سوداء . والمطلوب منك ان تلون بأحدى جوائز المسابقة ، ومجموعها مائة جنيه ، ان لم يملك بين هذه الكرات ، من نفسها بخط ، أبداً كل ، الى مجموعتين ، بكل منهما ٢٢ كرة ، على شرط أنك لو أجريت المص على هذا الخط فقسمت الدائرة الى مصلين ، كان هذان المصلان من الدائرة مطابقين ، في الشاهد والشكل ، بصرف النظر عن مواقع الكرات فيهما .

الجوائز

- وسيمح اصحاب الطول الصعبة جوائز قدرها ١٠٠ جنيه على الوجه الآتي .
- الجائزة الاولى ٢٠ جنيها - الجائزة الثانية ٢٠ جنيها - الجائزة الثالثة ١٠ جنيهات .
- ٨ جوائز مالية قدرها ٤٠ جنيها لكل منها ٥ جنيهات .
- وهذه تعدد الإجابات الصحيحة تمنح الجوائز بطريق القرعة .

شروط المسابقة

- آخر موعد للاجابة هو يوم ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٦١ .
- يكتب على الظروف (مسابقة العربي العدد ٢٧) .
- يرفض بكل اقامة قيمة (كويون) المسابقة ويمكنك ان تجد رسماً ثانياً لنفس الدائرة ، المشورة هنا ، مشورا مع الكويون على صفحاتها ١٥٨ من هذا العدد .
- كل اجابة لا ترفض بها القيمة المذكورة لا تدخل للمسابقة .

رأي في الشّوّة وقصص

بقلم : سليمان موسى

■ يعتبر البرنارد شو « من أمة الفكرين العالمين في العصر الحديث » فقد قامت مؤلفاته في جميع أنحاء العالم - ونقلت إلى مختلف اللغات الحية - ونشرت أفكاره وأراءه بين المثقفين على اختلاف مللهم ومطهرهم . ويعتمد نجاح « شو » في نشر أفكاره بهذا الاتساع على براعته في مزج الفلسفة بالصورات الرسائية والكتابات اللطيفة واللمحات الطريفة الباردة . ولو أنه اقتصر في نشر آرائه على عرضها في مؤلفاته العادية ، كما فعل في « داليس » اثره الذكي « ، ما قصر لها الفيدوع إلا بين الخاصة من المثقفين . وانت تلقوا مسرحياته فتجد في أثارها لمحات تجعل طابع الألفة السليمة ، ولكنك إذا استمت النظر وجدت أهداف الخوف والاضحة جليّة أهداف العالم للعالم الذي حاول أن يجعل من نظريته في « التطور الخلاق » فلسفة خاصة قائمة بذاتها .

على أن « شو » لم يكتب بمسرحياته وما مزج فيها من مزج وجد ، بل كتب لكل مسرحية مقدمة مطولة كانت في أحياناً على حجم المسرحية ذاتها . ول تلك المقدمات المشهورة شرحاً لنظرياته وأفكاره وأرائه في كل ما يمكن أن يظهر على بال الإنسان الذي الحيف البشر .

ولا يهدف هذا المقال لعرض أفكار «شو» وشرح نظرياته الفلسفية وأرائه في السياسة والدين والاجتماع ، ولكنني لود التحدث عما جاء في مؤلفاته من العرب وبلاد العرب وعن الإسلام والمسلمين ، لا في ذلك من مئة للفرود وقائمة للباحث .

شو . . وألف ليلة وليلة

كانت قصص ألف ليلة وليلة أولى ما عرّف « شو » في دنيا العرب ، فهو يذكر أنه في صباه قام بزيارة عمه له في الزبد ، فقرأ عندها على

ناردينشو العرب



الف ليلة وليلة "رأساء فلسطين"

«أما أنا فأرى واجبا أن
ننسى محمد»
الإنسانية... والفتنة...
رجلا مثله لو يولى زعامة العالم الحديث لنجح في
حل مشكلته، ولعل
فيه السعادة والسلام»
شو

أحد المحررون والناشريين المعروفين برؤوسه
سراية نصره أو حراج أنه مسرحية، إلا إذا
كانت مائة حتى، مثل الحب؟

شو... والنبي محمد

كان شو جديدا بشخصية النبي محمد وبسلايم
السلام. وقد قال في بعض كتاباته «أما أنا فأرى
واجبا أن ننسى محمد مثله الإنسان». واعتقد
أن رجلا مثله لو يولى زعامة العالم الحديث لنجح
في حل مشكلته وأهل فيه السلام والسعادة، وما
أشد حاجة العالم اليهما».

وقد فكر شو جديدا بكتابة مسرحية عن أحد
الأنبياء أو الأولياء. وكان يتوى تأليف مسرحية
من حياة المسيح أو محمد، ولكن بسبب خشية
أن لا يتقبل العالم المسيحي مسرحية عن المسيح،
وأن لا يتقبل العالم الإسلامي مسرحية عن محمد،
انتقل إلى فكرة أخرى. وقد ذكر شو النبي
محمد في ثلاث مسرحيات له «عودة إلى متوننا»
و«جاء ذلك» و«الزجاجة تبعث عن الله».

وفي مقدمته لمسرحية «مسألة الطبيب» امتدح
السلام في معرض حديثه عن الكفالة فقال بعد أن
أشار إلى ثورة المسيحيين الأولين القسطنطين على
الحكومات الممثلة التي كان يستعملها الرومان،
«ويمكن القول أن النبي محمدا كان من سمة الألق

لرجلة تلك القصة فكتب على مطلعها كتابا
عظيما حتى لاحظت منه ذلك، فاستمرت الكتب
منه وأخلفته في خزائنه ملايسها بعبء أن مطالعة
تلك القصة قد تحدث تأثيرا سيئا في نفسه.
ولكن شو خلال حياته وبعد بحث عن الكتاب حتى عثر
عليه، وعاد إلى مطالعته خلسة حتى قرأ كل ما
فيه من قصص. وبقي تأثر ألف ليلة وليلة حيا
في نفسه حتى أنه اقترح ذات مرة، وهو يصعد
البحث في التوراة والأخلاق، أن يكلف المسيحيون
من اقتناء التوراة كتابا ملقما، وأن يفسحوا
على رفوف مكتباتهم لكتاب لتسليته جنا إلى جنب
مع كتاب ألف ليلة وليلة.

وفي مقدمته لـ «ثلاث مسرحيات لليونيلان»
— وهم طائفة القهريين المتشددين في دينهم — دعا
إلى الظلمة بين معالجة قضايا الحب في الأدب
الإنجليزي، وبين معالجتها في الأدب العربي.
وقال بهذا الصدد «إن ألف ليلة وليلة تحتوي
على سلسلة من القصص يرتفع بعضها إلى العتبة
النصري من الجودة، حيث لا يوجد في سبيل
الحديث ذلك الإطار الزيف من الحرائق التي لا
يردم لها. ونتج من ذلك أن تلك القصص لا تنوى
على نادر من المنة والمائدة لا بعدد في قصصها،
لأن قضايا الحب هناك عرضت بصورة طبيعية
كأي أصل آخر من أحاسيس الإنسان. فلا
يوجد لها مبادئ مقسوة، ولا تقصص
الشخصية بصورة خادعة، ولا النظرة بأن الرجل
والمرأة لا يمكن أن يتصفا بصفات التجملية والود
والصناعة إلا إذا كان أحدهما مائلا بحسب الآخر

والقصص العربي — الذي انطلق منه لنتل
القبول المعروضة على القصص الإنجليزي — يصور
شخصية بعد شخصية، وممارس بعد ممارس،
وأبدا ما أثر أبعاد، ميمما يعني الروائي الإنجليزي
مقيدا ضمن نطاق السائل الجسدي. وكانت نتيجة
كل هذا أن أصبحت هذه المدة من القوة بحيث

واشراق النظرة بحيث جسد ضرورة **التجديد**
- الموضوع - ركنا من أركان الدين الإسلامي .
مكنا قال « شو » .

وكذلك نرى في مقدمة مسرحية « الندوكسي
والاسد» أن شو قال : أن الصليبين دعشوا عندما
وجدوا أن حضارة المسلمين أقوى من حضارة
الأوروبيين ، عند ذلك

وفي الشهادة التي قدمها « شو » أمام اللجنة
البرلمانية التي تالفت للبحث في الرقابة على
الطبوعات ، جاء على ذكر الدين الإسلامي متحدثا
إياه في الصلوات التالية :

« من أن » المطالب والاضطرابات لهن لما
يبت بلاذي الذي تركه الرقابة بمحلوئها
أدنه رحمت النفاة العامة - وتطلب أن تصور
هذا إذا اسرب أن الرقابة حالت بيننا وبين

انتاج الفلاسفة التطوير من دليون وهكسلي
وتدال وسنسر وكارليل إلى رسكن وبيلز ، فقد
كانت مؤلفاتهم حافلة بالقدرة والعجز لما تفت
بالمفهوم الثالث .

« ونحن ما نزال نرى أن الكنية الكاثوليكية
والارثوذكسية لحرمان جراه مؤلفات هسؤلام
العلامة بحجة انها زهرية وفاحشة - وماذا يكون
حال العالم اليوم لو أن الاختيارات الاخلاقية السائدة
قفت على ثورة لوتر عندما تروج راحية ، وعلى
زهرية فاليونوعلى جهاد محمد قبل عبادة الاسنام
ودعونه بعبادة اله واحد

« والديانتان المسيحية والإسلامية لهما
الواسع البرم ، فقد كان الناس يتبرونهما حركات
فرسوية عدائية في أول ظهورهما - والإنجليز
المحترم الذي يفتق المسيحية لأنه وقد في الجفرا
كل لا بد أن يكون حسنا لو أنه ولد في اسطيرله
أن الناس لا يذكرون جهاد حامين الديانتين وكفاحهما
من أجل تبديل المفهوم الأخلاقي الذي الناس بالنسبة
لهما ، كما أنهم لا يذكرون أنهما كانتا تعثران خطرا
على الأخلاقيات السائدة يومذاك »

شو ... وتعدد الزوجات

وفي القصة الطويلة التي كتبها لمرحسته
«استعداد لتزواج» وبعت فيها قضية الزواج من
جميع وجوها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية
والدينية والجسدية ، وجد فيها بأراء غاية في
التطرف والظلمة - حاول أن يدخل على صحة
نظريته بقوله : ولو أن حربا ما قست على ثلاثة
أرباع الذكور في بلادنا لوجب علينا في تلك الحالة
«الاحت» بالطريقة الإسلامية التي تبيح للرجل الزواج
من أربع ساء ، هذا إذا أردنا أن نلج امتنا خطر
الانحلال والفساد ، بينما على العكس لو قصفت
الحرب على ثلاثة أرباع النساء لوجدنا أنفسنا
في مفرق خرج يهدد كياننا ووجودنا ، ومن هنا
جاء مصدر النظرية الإسلامية في عدم التزج بالنساء
في ميدان القتال بقتل حفظ النسل لا بدافع من
مواظف الشرف والفروسية كما يعنى طاعة النساء .

برنارد شو
في شبابه



محمد ... وعبادة الأصنام

ونقرأ في هذه المسرحية الفقرة التالية :

هوتنكس (مصلحاً الرأى موسى) : أنا لا
أؤمن إلا بفرادى وكبريائى وشرئ . أن تعاليمك
الدينية توافيك كل اللواحق ولكنها لا تلامس .
أنى ، كتابيون ، الفصل الإسلام ، واعتقد أن
الإمبراطورية البريطانية كلها متمسك الإسلام قبل
نهاية هذا القرن . أنا متعجب بمحمد ، ولوافق
على آرائه في الحياة إلى حد بعيد . هذا القول
يطرحه أرمسا يا موسى . أن الدين قوة عظيمة ،
القوة الدافعة الحثيثة الوحيدة في العالم بولكنك
وامثالك لا تدركون أن الفصل وسيلة لتأليفه
ما ، هي التلويح إليه على شهود دينته هو . وبدلاً
من هذا تعالوفونان يحطوا الناس يؤمنون بديانتكم
أتم ، وفي حياتكم تفسلون أن يموت الطفل في
جهنمه على أن يحيا بالعالم على يد سواكم .

وفي قصة « الزيجة بحث عن الله » أتت
« شو » ما أحبطت به بعض الديانات من توهم
وتفانيه لا علاقة بينها وبين ما جاء به الرسل . ثم
قال : أن النبي محمداً خطا خطوة كبيرة إلى الأمام
عندما أهل ذبالة التوحيد محل عبادة الأصنام ،
ودعا إلى إعادة النظر فيما أحاط بتعاليم الأديان
السابقة من شواذب وإلى التعرف على الجوهر
الحقيقي لكل منها . وقال : أن الوصية الثانية
من وصايا الله للأمة في التوبة - التي تقول
« لا تصنع لك تمثلاً منحوتاً ولا صورة ما » لا تسجد
لها ولا تعبدوها - هذه الوصية أجد احتراماً من
المسلمين أكثر مما نجد من المسيحيين .

الاستعمار في فلسطين وإفريقيا

ولقد وصف « شو » قلبه للدفاع عن الحريات
- حريات الأفراد والأمم - ولطفاً بعد سياسة
الاستعمار والاستبداد. وفي عام ١٩٤٨ كتب مجموعة
من الفصول الحوارية أسماها (تلقيقات من بعيد)
وتعرض في الفصل الأول لقضية فلسطين ، وبين
في ملحة موجزة أنه كان على معرفة تامة ببطيخة
مسألة العرب فيها . كتب :

الفتنة : ستري أن الحكومات تفتح الأديان لها
لأية أداة جديدة من أدوات الشر والتدمير ، ولا
تفتح بنسج اثنين ثلاثة فصيل . وعندما توصل
الكيمى اليهودى حاييم ويزمان لمسرفة طريقة
رخيصة التكاليف لصنع التفجرات - أقمنا له
فلسطين هدبة منا بالرغم من أننا لم تكن أصعبها !
وفي مسرحية (القيصرية) صور شخصية طبيب
مصرى عاش في لندن ولم يمس ثقافته ومبادئهم
وحسب في المظهر ، فهو يرتدى الطربوش ويؤمن بالله
ويؤمن برسائنه في الحياة ، وهو يرفض الأكرام
على حساب الطب إبقاء على القيم الروحية التي
يؤمن بها ، وحين تشابك حيوات حياته بصيابة
صاحبة الأديان نراه لا يفلح لها بل يهطس
كبريائها التي تستمطها من المال ويجعلها تعادى
لروحانية الشرق .

ومن أمثلة دفاع شو عن الشعوب المظلومة على
أرضها ، ما جاء في مسرحية (الإنسان والسيورمان) .
ومما قاله بهذا الصدد : ها هي الأمم التي تضي
زوراً لها لدين بليسية ، أرضها أمنت يوماً
بتعاليم المسيح الناعية التي بذ الصلاب وعدم الأخذ
بالتأثر ؟ وما هي حوادث الفزق الأبيض لأفريقيا
ليرحم بجلالة أن الأدبى المعاصر ما يزال لذلك
الحيوان الفرنسي ، الذي رحل في الفصول السابقة
نعت قيادة الأسكندر ويزلزو ، أما فطانت الأممي
الديمقراطي في اللبطين ، فليست إلا صورة طوي
الأصل لمطالع الإنجليزي الأرستقراطي في جنوب
إفريقيا .

مؤلفات شو في بلاد العرب

من الطبيعي أن نجد مؤلفات شو ترحيباً وإقبالاً
بين المثقفين العرب ، لأنها تتطوَّب مع الأفكار التي
تجول في عقولهم . ولا شك أنها ستجد موطئاً من
القراد والمحبين بينما كلما أمنت الثقافة في بلاد
العرب ، فإن كتاباته - التي طاول بها شكسبير -
لم تكن لايتار جيل واحد أو بتأثر ظروف طارئة
بل كتبت للنفس الإنسانية والمقول الثيرة في مختلف
الأقطار والأجيال .

سليمان موسى
عمان

مَغْنُ بْنُ زَائِدَةَ

- كَانَ رَضْرِبَ الْمَثَلِ فِي الْكُرَمِ وَالْبُجْمَةِ وَالشَّهَادَةِ وَالْإِبَارِ
- سَمِعَ الرَّشِيدَ قَصِيدَةً فِي رِثَائِهِ فَبَكَى وَأَطَالَ الْبَكَاءَ

بقلم : الدكتور أحمد عبد الستار الجوارى

الإسلام بكلية التربية - جامعة بغداد

الإنسانية ، وانتشروا في أرجاء الأرض كما ينتشر شمع الشمس ، ينتشرون فيها حكم الله ويبارعون فيها حموده ، ويخلصون ممالك الإمبراطوريات بما كان فيها من أبهة وجلل وجبروت وظلم ، لم يمين لهم ولعقيدتهم شوب 'أثر' شوب ، ويهدى بوجدنيا من لم يخشع على أبصارهم ، ولم تنحوا فيهم الظفرة البشرية .

شعوية حاولت أن تطمس الإسلام وتخلع زمام العروبة

ولقد انخرع في دولة بني الساسانياتها دعت إلى المساواة بين المسلمين ، لا تفرق العرقي على غير العرقي ، ولا تفرق بين العرب على غير . ولقد كان هؤلاء الشيعة يطمحون في بعض أيام بني أمية محالاً يفتنون فيه من سموم النحل في الجميع ما يستطيعون ، ويترصدون بالدولة المواتر ، بطولون أن ينقلوا من العرب والإسلام كلها وجدوا إلى ذلك سبيلاً . فلما قامت الدولة العباسية انفتحت لهم أبواب العمل أو حكاماً حسيوا في أول الأمر ، فانطلقوا وهم يتساقفون إلى نصرها أو الظاهر بذلك كذا وروا . ولم يكلمهم ما أصابوا

كانت دولة بني العباسي انقلبا بأحداث خطيرة في الحياة العربية الإسلامية ، كشفت الحجاب من طوائف في المجتمع الإسلامي ، كانت قبل قيام تلك الدولة حادثة هذه الجبر بطوه الرماح سالكة ستكون الريح قبل العاصفة . ولقد انما قيام الدولة العباسية بالانطلاق والعمل واتسعت الفرصة لتتأهل من خصوصيات تولي السيطرة والباس ، وإن تشب مطالعها في كل ناحية من نواحي الحياة في الدولة الجديدة ، حتى تمكن منها فتوجهها إلى تشاء وكيفما تريد .

بعض أعاجيب دخولوا الإسلام كرها

وكان فريق من الأعاجيب قد دخلوا في الإسلام رغبة وكرها ، وظهروا له ولاولي الأمر فيه ظلمة رالفة لا أخلاص فيها ولا استقامة ، وقلوا يفتنون إلى ما كانوا عليه في الحقيقة وفي أساليب الحياة ، وينفسون على العرب ومن والأهم وأخلص دينه لله من غيرهم ، هذا الغز وهذا السلطان الذي ليولوه وملكوا زمام أمره ، ويقفون على القوم الذين خرجوا من الصحراء خلفاً لا يملكون إلا العقيدة الإسلامية ، ولا يعملون إلا الرسالة



من خطوة لدى الطغاة ،

وما بولوا من ربيع

المناسبة ، بل أخذوا

يحاولون أن يسخروا الحياة

الغريبة فيملؤوا الصرب ومن أكلهم

واضج بهم من الصاصر الأخرى عن

مجال العمل المألوف في الدولة وفي الحياة

الصامة ، حتى يكون لهم بصء ذلك

ما يربعون من الانفراد بالسلطة

والاستئثار بالحكم وتحويل تلك الدولة

لعجبة تفهم منها عركى الإسلام ،

وتطغ زمام العروبة .

ولعل في أبي مسلم الخراساني ، والبرامكة من

نعمه ، الدليل القاطع على تلك النية الخبيثة

والطغاة البيئية .

ولقد أتلفت النشوية في حربها على العرب

وسائل شتى ، وانتمعت عليهم كل مواضع الحياة ،

فكان منها الازدراء ورجال الدولة ، كما كان منها

الشعراء والائمة والمؤلفون الذين سخرتوا العلم

والادب ، وكتبوا على التاريخ ، ولتقوا الاخبار

والروايات في مثالب العرب ونقصهم ، وحاولوا

أن يخلتوا في المجتمع الجديد فيما ومكلا اجتماعية

جديدة ، يرفضون لواعظا وينشرون الدعوة لها بين

الناس ، ويكرزون بالقيم والكتل الاجتماعية

الغريبة ، يستأدونها صورة من صور العبادة الجلف

غير الملهبة . ولقد كان بشار بن برد وتمتلكه عن

الشعراء طيبة هذه الحرب النفسية وقد تكسها
وحتملة الوثيقا .

وقد استطاعت الشيوعية ان تلتصق على العرب
كل مقلد ، وان تلحق لهم كل مرفعة الا جيوشه
فانها استعصت وصمدت في وجهها . وقد ايمان
على ذلك ان الخلفاء قد ادركوا مغبة لظفل الشيوعية
في الجيوش ، وما يتهدد الدولة من خطر وشو
مستطير .

انقاذ الاسر العربية تدفع غوائل الشيوعية

ولم يكن من الطبيعي ان يستسلم للجمع العربي
لهذا السم المتفاح يفتنه فيه الشيويون وموجودهم
من بعض العرب ، الذين حكتبا ايصارهم برفق
المال ، واستهوى طولهم وقلوبهم سراب القرب
من السلطة واعلموا ، فقد برز لهذا التشاغل
الشيوي الواسع الجبال جملة من ابناء الاسر
العربية البرقة ، استخاموا ان يحلقوا لانفسهم
مكافا في الجيش ، بما ابلوا في الحروب ، وبما
دفعوا من بيضة الخلافة العلية من الخطار
كانت تهدمها بالبنادق والقذال .

وكان من اوائل هؤلاء القادة العرب الانضال ،
دجل تركية الحية قبل قيام دولة بني الصليبي ،
وبلغ في دولة بني امية منزلة رفيعة ، لم طواه
انقلاب العال ودفع به في مكان فسي ، خشيبة ان
للغار به السلطة ، فتأخذ منه جوار ما كان قدم
للدولة العلية من خدمة ، وما ابلوا في سبيل
الدفاع عنها ومن رجالها من عظم البلاء .

هذا الرجل القائد الفذ هو معين بن زائد التميمي
الذي ارنوع ذكره في التاريخ ، وسبوت مسيره
في الافاق ، حتى لا يزال في بعض اقطار الامة العربية
مضرب اكل في التكرم والنجدة والشهامة وطيب
الذكر .

بنو مطر ، قوم معين بن زائدة

وممن هذا من بني مطر ، وهم بيت شيبان
بعد الاسلام ، فهو ابو الوليد معين بن زائدة بن مطر
ابن شريك . وبنو مطر هم الذين يقول فيهم
الشاعر :

بو مطر يوم اللقاء كأنهم
أسودها في بطن حتمان أشب

هم يمنعون الجار حتى كأنما
لجارهم بين السماكين منزل

لمامهم في الإسلام سادوا ولم يكن
كلوهم في الجاهلية أول
هم القوم ان قالوا أصابوا وإن دُعوا

أجابوا وإن أعطوا أطابوا وأجزلوا
ولا يستطيع الفاعلون فعالمهم
وإن أحسوا في التآبات وأجملوا

ولم يكن معي بن زائدة كوكب من اشهر منهم
بالكرم وعرف بالشهامة والنجدة ، فان منهم عمه
الحارث بن شريك أما حطر بن شريك .

ولم يكن من خلة السراة الأجواد في بني مطر ،
فقد ورث منه هذا الجيد المؤمل ابن أخيه يزيد
ابن يزيد بن زائدة ، وكان قائدا من فواد الطليعة
هرون الرشيد ، وكان مثقال اعتماد في مكملات
الأمور وسند الخوفا ، فقد نبهه لقتال الطوارج
حين كان نازحهم ، فطاعهم وأبلى في قتالهم . ول
زيد بن يزيد يقول مسلم بن الوليد .

سك الحليصة صيفا من بني مطر
يمضي فيخترق الأرواح والها
إذا الحلاقة عدت كنت أنت لها
مزا وكان ينو للباس حكاما

معين بن زائدة

في قتال أبي جعفر المنصور

في هذه الاسرة نشأ معين بن زائدة هورت منها
استهنا بالشجاعة والكرم ، فلم يفرط في هذا
الترات ، بل حفظه على أسرته وحشيره ، وزاد
فيه انصافا مضاعفة ، حتى أصبح هو الصائم
الذي اليه تنسب ، وبه تظفر وعليه تعول .

ولقد كان معين في عهد بني امية قائدا من مشاهير
القادة . واستقر به الامر في اواخر ايامها ان

عنه الأئمة من يده على ظهر بهم وكشفهم عن الطليعة.

ولا تنحلي ليار المركة والهرمت الراوية البلى
أبو جعفر للتصور على الرجل القاتم المتكسر الذى
استلهم من بين يدي صوته فقال له : يا من أتيتك
فحس من التلثم عن وجهه فقال له : يا أنا طليعتك
يا أمير المؤمنين . أنا من بن زائدة .

فما كان من التصور إلا أن ألقته على نفسه
وماله ، وشربه به وأكرمه ، وفقره إليه ، وولاه
اليمن .

وفي يوم الهاشمية ، وموفى من بن زائدة يقول
مروان بن أبي حفصة يمدحه ويذكر حسن بآله :

مارلت يوم الهاشمية مُعلباً
باليف دون خيلمة الرحمن
فمنعت حوزته وكنت وقاه
من وقع كل مُهتد وسين

التصور يرقى عن

من بن زائدة ويقربه وينصبه

ولعل هذا الذى لقيه أبو جعفر للتصور من
لحم العرب ، في نوال أيام الدولة ، كان انذاراً له
ولطيفاً من الركون إلى عون الأمجاد ، والاعتماد
عليهم ، ونصيحا له على ما قد يعبرون لدولته من
مكائد ومؤامرات .

ولقد أورد للتصور بثنائى ذكاته وسعة حيلته
أنه لا يستطيع أن يامن على نفسه فخرهم ، إلا إذا
أوكى إلى ركن شديد من الأئمة العرب يستعانون
أزده ، ويكونون له كما كان له من بن زائدة يوم
الهاشمية .

من أجل ذلك تجاوز التصور مما فعل من من
قبل ذلك اليوم ، فقره إليه وولاه والره ، وكان
بالف حظه ويستحسن حديثه ويستطيب
عشرته .

ومثما كان أبو جعفر قد أحس أن منّا وأمثاله
من رجال العرب هم ستد دولته الطيبي بوجنتها
التي يتلى بها ما بينه الأمجاد من فخر ، وما

أصبح منلقها إلى يزيد بن عمر بن هبيرة القارى
أمير العراق .

فلما جرت الخطوب بين أبي جعفر للتصور
وابن هبيرة ، كان من بن زائدة في خاصة هذا
الامر ، ولا حاصر التصور مدينة واسط وفيها
ابن هبيرة انتدب ابن هبيرة مما لغيره وسامره ،
وكان له في قتال جيش التصور عواطف مشهودة ،
جلبت عليه بقة أبي جعفر للتصور ، فطلبه وجده
في طلبه ، فلم يجد من من الاستار والتخفى بما
حتى لا يظفر به التصور فينكثل به وينقم منه
كامله في خصومه من رجال الدولة الاموية وقاده
جيشها .

ولقد كان يمينه على الاغلات من قبلة أبي
جعفر صيته البعيد ، وشهرته العريضة في الكرم
والنجدة والمالة الكهوف . فلقد كان ان احتسى
اليه ذات يوم واحد من عيال أبي جعفر للتصور
رغم أنه كان متكرراً قد لم يلامح وجهه وبمال من
مظهره ، فاستك به يريد أن يصل به إلى الطليعة .
وحاول من الرأه بمال كان يحميه ، فآثر ذلك
في نفس الرجل شهامة وأباء ، فطلى سيله ونظروا
منه لا يعرف من من من اشتهر بالكرم بوشها
به ، وادلا عليه ، حتى يخال أن له في متى من
ابن زائدة بما يشاء .

يوم الهاشمية

لم كان يوم الهاشمية ، يوم نارت الراوية
بابي جعفر للتصور . وهؤلاء قوم من أهل خراسان
كانوا يقولون يتناسخ الأرواح ، ويقولون في الدين
كفرا وضلالا مبيها .

وجرت بينهم وبين التصور خطوب ، فقد نراد ان
يردهم إلى التهجئة الواضحة فلم يجد إلى ذلك
سبيلا . وعبدت أخذ رؤسهم فآلتي بهم في
الحبس ، فطسب النوم واجتمعا وقتعوا السجون
فاخرجوا منها أصعابهم ، وساروا إلى للتصور
بعازبونه . وقد خرج اليوم يريد قتالهم فتكاثروا
عليه وكانوا يشكون به . وجاد من بن زائدة وقد
راى الخطر محققا بالظيغف وهؤلاء القوم مجسمون
عليه فكانون يسبون به ، وكان من متكلما متكررا
لا يعرفه أحد ، فقاتل بين يدي الطليعة ، وادفع

أصلحك الله قل ما يبدي
فما أطبق المبال إذ كثروا
ألح دهر أنمي بكلكسه
فأرسكوني إليك وانتظروا
رجوك قدهر أن تكون لهم

قيث صاحب إن خاهم مطر
قال : فخلعت صتا الأربعة فبعل يهتر في
سجله : لم قال : « أرسلوك إلى وانتظروا ؟ إلا
والله لا تجلس » حتى ترجع إليهم فاما : فسر له
بألف دينار وردد على بعيره .

ودى الجاهل في البيان والخبير ان بعض
العرب كان يقول : « حدث من البحر ولا خرج »
وحدث من بحر ولا خرج .

ودى السودي في خروج النبط ان من بن
رائدة دخل يوما على أبي جعفر النصور فابتمره
فقال : « هيه مثنى » فطلى مروان بن أبي حفصة
مائة ألف درهم على قوله :

من بن رائدة الذي زبدت به
شرقا على شرف بنو شيان
قال : كلا يا أسي المؤمنين إنما أعطيه على
قوله :

ما رلت يوم الهاشمية معلب
بالسيف دول حبيسة الرحمس
سمت حوزتسه وكنت وقاء

من وقع كل مهند وسان
قال النصور : « أصبت يا من » .

مقتل معن بن زائدة

ويبدو أن حنا ولي في آخر أيامه القليلة من
الأيام فارس ، فترجمه جماعة من أهل سجستان

بأسرونه من حنك ، كان من يدرك ذلك وبغمره
حق قدره ، فخلعت الملائكة بيته وبين الطليقة مثلا
لملائكة الرجال الأحرار بعضهم يطيح ، لا يشوبها
الخطر ولا يخالها الشك الذي يكون بين الملائكة
الذين تنطوي نفوسهم على الجبن والخصومة
والفكر .

لقد دخل على الطليقة النصور يوما بعد ان تقدمت
به السن فقال له النصور : « كبرت يا من » .
فقال له من : « في طاعتك يا أسي المؤمنين » .

فقال النصور : « والله ليجد » . فاجاب من .
« على أملاكك يا أسي المؤمنين » . فقال له النصور .
« وفيك بقية » . فقال من : « لك يا أسي المؤمنين » .

وقال له يوما : « يا من » ما أكثر وقوع
الناس في قومه ؟ فقال له : « يا أسي المؤمنين »
إن المرانين تلقاهما محبدة

ولا ترى للشام الناس حنأدا

مات ابن زائدة في الجود

ولقد أصبح من بن زائدة في أيامه علما على
الجود والبذل والتجاعة والنجدة ، فكان مطهرة
من مطهر العرب ، وماترة من مآثرهم نابغة
بالعبارة مشهورة شاحصة ، في فترة من الزمن
استمتعوا فيها بكيد الثموية وحريرا النمود .

وكان في كرمه وتبعه طرب الامثال ومقصود
المطال والمحتاجين . ويستفيض مؤرخوه في الحديث
من هذا الجانب من سيره ، ويقصون من الحوادث
والروايات شيئا كثيرا .

ودى أبو الصباس الجرد في الكلام قال : لشرف
من بن زائدة من قصره يوما فلما هو بأمرابي
يرقص جملة لال ، فقال لعاجيه : « فلان ترديني
هنا فلو سلمه إلي » . فلما دنا الأمرين ساءه
فقال : « سمعت الأمير » . فدخله إليه ، فلما
مثل بين يديه قال له من : « ما خلعتك ؟ » فقال
الأمرابي .

إِنْ تَعْلُ الْبِلَادَ لَهُ حُشُوعٌ
قَدْ كَانَتْ تَطُولُ بِهِ أَحْيَالًا
وَكَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ لِمَنْ
إِلَى أَنْ رَأَى حَصْرَتَهُ ، عِيَالًا
وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا لِيَهْتَاحِ الْحَصِينُ بْنُ مَطَرٍ الْأَسَدِيُّ
وَهُوَ مِنْ صَفْوَ الثَّمَرِ وَمَا كُورُهُ ، وَمِنْ غُرْدَةِ النَّائِرَةِ
فِي مَنَاحِلِهِ وَلِي عَقْلَانِهَا . يَقُولُ فِيهَا :

أَلِمَّا عَلَى مَعْنٍ وَقُولًا لِقَبْرِهِ
سَقَنَتْ السَّوَادَى مَرْمًا ثُمَّ مَرْمًا
فِيَا قَبِيرَ مَعْنٍ أَنْتَ أَوَّلُ حُفْرَةٍ
مِنَ الْأَرْضِ حُطَّتْ لِلْمَكَارِمِ مَصْحَبًا
بَلْ قَدْ وَصِفَتْ الْحُودُ وَالْحُودُ مَيْتٌ
وَلَوْ كَانَ حَيًّا ضَاقَ حَتَّى تَصُدَّهَا
فَتَى حَيْشٍ فِي مَعْرُوفِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ
كَمَا كَانَ يَمُودُ الْبَيْلَ بِجِرَاهُ مُرْمَا

الرشيد يبكى لروثية معن

ويحكى أن هرون الرشيد طلب من بعض مجالسيه
أن يتشبه مروية مروان بن أبي حفصة في معن
ابن زائدة ، فالتشبه أبلغًا منها فبكى الرشيد
واحلق البكاء .

قد كان معن بن زائدة انشيطًا حبسًا للوؤ به
العرب ، وركنا شديدًا يركن إليه الناس الذين
كانوا يتسلطون من الشموسية أن تكتسح الدولة
والجميع في عهد بني العباس .

لقد أحيا بما بلغ من ماله ، وما قدم من
جهاده ، ما كان يتدفق من أخلاق العرب ولغائهم
ونسبهم ، وأعاد إلى النفوس القليلة لفتها بلوه
العرب وقدرتهم على صفلة حروف الدهر وبوابه
وتبخته . ■■

أحمد عبد الستار الجوزي

وانتمسوا بين عمال كانوا يعملون في مدره ، فقتلوه
خيلة ، وأطلقوا بقلته مثلًا كان يشج بالرجولة
العربية والتهامة والكرم والجد .

ولقد خلفه فخذة لومة حزري في نفوس
كثير من الناس ، ولا سيما أولئك الذين تقبوا في
ظل معننه ، وعرفوا قدره وحسن ماله .

رثاء الأشعراء آخر رثاء

وحين نقرأ في رثاء الأشعراء آباء عواطف زاهرة
بالحبة ، حافلة بأسطر صفحات الاخلاص ورفاه
الجميل ، بل إن في بعض هذه الرثاء ما لا نجد
له في الشعر العربي مثيلاً في صدق الصاطلة :

فمن ذلك قول مروان بن أبي حفصة لشعره
الوحي الأمين :

مَعْنَى لِيْلِهِ مَعْنَى وَأَبْقَى
مَأْسَر لَنْ تَيْدُ وَلَنْ تُنَالَا
كَأَنَّ الشَّمْسَ يَوْمَ أَحْبَبَ مَعْنٍ
مِنَ الْإِظْلَامِ مُبْتَلَا جِلَالَا
هُوَ الْبَحِيلُ الَّذِي كَانَتْ مَسَارَا
تَهْدُ مِنْ الْعَدُوِّ بِهِ الْجِلَالَا
وَعُطِلَتْ النُّجُورُ لَفَقْدِ مَعْنٍ
وَقَدْ يَرُوى بِهَا الْأَسْلُ التَّهَالَا
وَأُظْلِمَتْ الْعِرَاقُ وَأُورِثَتْهُ
مَصِيَّتُهُ الْمَجَالِلَةُ اخْتِلَالَا
وَعَلَّ الشَّامَ يَرْجُفُ جَانِبَاهَا
لَرْكَنْ الْعَزْ حِينَ وَهَى عَمَالَا
وَكَادَتْ مِنْ تِهَامَةٍ كُلُّ لَوْسَا
وَمَنْ تَحْدُ تَرُوى غَدَاةَ رَالَا

نتيجة مسابقة العدد الخامس والعشرين

إجابات من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وأفرى من إنجلترا والنمسا وتركيا وأثيوبيا وباكستان وإيران

■ كان عدد درجات السلم التي عثر عليها صالِح = من مداه ١١٩ درجة .
وقد وقع كثير من الذين اشتركوا في المسابقة على تحديد الرقم الصحيح .
ولكن اقلية ضئيلة من هؤلاء ذكرت ان الرقم المطلوب هو ٥٢٩ درجة . وقد
اشترت احاديثهم صحيحة . لان الرقم ، من الناحية الحسابية ، صحيح .
وكان من بين المتسابقين مواطنون عرب مقيمون في كل من امريكا والاتحاد
السوفيتي وانجلترا والنمسا وتركيا ، وفي اثيوبيا (الحبشة) والسعال
وباكستان وايران . .

اسماء الفائزين

وقد كتب القرعة بين اصحاب الاجابات الصحيحة كالآتي .

الجائزة الاولى : وفاز بها ٣٠ حبيبا ، فاز بها السيد / يوسف فهد العبيد
— بواسطة محمد عبد العزيز المانع عهد العبيد ، بحره — عشار — العراق .

الجائزة الثانية : وفاز بها ٢٠ حبيبا ، فازت بها السيدة ليلى محمود عزت صبرى ،
بطرف والدها محمود عزت صبرى ، بحوار ميما حماديه — الخرطوم بحري —
السودان .

الجائزة الثالثة : وفاز بها ١٠ حبيبات ، فاز بها الطالب الكويتي / مشاري محمد
البداح عضو اللجنة الكويتية بالولايات المتحدة الامريكية .

٨ جوائز مجموعتها ٤٠ جنيها لكل منها خمسة جنيها فاز بها كل من :

- ١ — منيرة عبد الوهاب القطامي : لندن .
- ٢ — محمد غسان طيارة ، معهد الميكانيك « ناوس » — موسكو — الاتحاد السوفيتي .
- ٣ — علي اكبر علي مراد ، طالب بحري بكلية الطب في لاهور — باكستان .
- ٤ — سريه محمد فليبي ، مالك التجارى المصرى ، ٣٩ شارع عبد الحافظ ثروت ،
القاهرة — الاقليم المصرى — (ج ع ١٠٠) .

٥ — علي زايد — الكهنة الاغلييه — رام الله — الاردن .

٦ — مفتاح موسى السماري — نظاره الخاله والاقتصاد — بحاري — ليبيا .

٧ — يوسف رفعت عبد الرزاق — مكتب رعمت للدعاية — شارع
بورسعيد — المحلة الكبرى — الاقليم المصرى (ج ع ١٠٠) .

٨ — ابراهيم احمد الخميس — مدرسة الدهيشه — محم الدهيشق بيت لحم —
الاردن .

وسترسل الجوائز الى الفائزين بها .

الجنون

• الصراع النفسي يبدأ
حين تفصل الرغبات

فتوت

• الانقسام النفساني
صنف من الجنون مائع

بقلم الدكتور فاخر عاقل

رئيس قسم علم النفس بجامعة دمشق

■ نعم ، إن الجنون فنون وفلسه في خلقه شؤون .

وبطبيعة الحال لا يتسع مقال سريع مثل هذا المقال للاحتكام بالكتاب الجنون واتوابعه ومقلعه وأدواته . وليس من المناسب ، بعد ، أن نرهن القارئ هنا في حديث في طبي من الأمراض العقلية وأسبابها وطرائق علاجها وإن كان من المفضل بطرقه بعديت سجل سريع عن الاعترافات النفسية وبعض الأمراض العقلية لا في ذلك من ممدوداتمة .

حاجات

من المعلوم أن اللذة التي يتكون منها الإنسان نفسي وتناقص ، ولذلك كان لابد لتكوينها من أن تاكل وشرب . ومنع من عملية التهام والتعويض هذه فضلات لابد من إخراجها ، ولذا كانت بنا حاجات للطعام والشراب وإخراج الفضلات . ومن اللازم لعمل ما لا أن يتعد من كل ما يمكن أن يصيب جسمنا بالذي . ونحن بعد ذلك نياكون إلى تقليد جنسنا . كما أن جسمنا يتعب ولذلك فلا بد له أن يرتاح ، وهكذا توجد الحاجات التي تكون في أساسها فسيولوجية ، أي متصلة بوظائف أعضاء الأجسام .

ودوافع

وهذه الحاجات إما أن تدفعنا إلى فعل إجبارية كالبحث عن الطعام والشراب أو إلى فعل سلبية كاجتناب ما يهدد بقاها وبسبب أجسادنا . ونحن إذا لم نرض حاجتنا النفسية اختل التوازن الفسيولوجي لجسمنا ونحتم علينا أن نقوم بتوابع من التشاغل لا نتوقف إلا بإرضاء حاجتنا أو تصب

فحسونا لها نخرج من جرائه عن الاستمرار في النشاط .

وهكذا يكون التنازع المتصورة لحاجاتها ودوافع الإنسان تدفعه إلى القيام بنشاط وإعمال لرغبات الحاجات وميل إلى المسوية إزالتها ومردودها . الجوع إذن - دافع فسيولوجي فطري يدفعنا إلى البحث عما يقتضي عليه ويغريد لجسمنا لوازته ، أي أنه يدفعنا إلى البحث عن الطعام . وفعل التشرع نفسه عن المقتضى والتشبع الجنسي وغير ذلك . بيد أن الجوع غير فسيولوجي يوجه إلى غير ما هدفه معدود ولا يقتضي نشاطا بيئيا بقدر ما يقتضي الحصول على الطعام بأي شكل كان ويتعد إلى إرضاء الحاجة إليه . ولذلك رجح العلماء استعمال كلمة « حافز » حين يراد التعبير عن سلوك معين مدفوع بحاجة معينة (كالطعام) نحو هدف مطبوع .

حواجز فسيولوجية ، وأخرى اجتماعية

وثالثة شخصية

وحيث نلقت إلى الصوائف نجد أن منها الفسيولوجي ، كالبحث عن الطعام والشراب

مرفيا ، ثم كان من نتيجة مقابلتها مكنها وعلاقتها
سبب خوفها أن انحلت تخطي تدريجيا من خوفها
الرمي .

وقل الشيء نفسه من مواقف الناس واهتمامهم .
وفترات كاستهم ومزاجهم وبعض الضالهم التي
يعومون بها ولا يعرفون لها سببا مما نحلل به
كتب علم النفس .

الصراع النفسي

هذه الخدمات عن الدوافع والحوافز كان لا بد
منها لتقول بأنه إذا حال دون إرضاء دوافع
الإنسان أو حوافزه أو رغباته ، بصورة مستمرة ،
أو حتى أحيانا بصورة مؤقتة ، صارت النفس
البشرية صرعا لا يسميه علماء النفس بالصراع
النفسى . وتستطيع أن تقول بكثير من الإطمئنان
العلمي أن الحوافز والرغبات تلوى حين تمنع من
التحقيق ، أو حين توضع العراقيل في سبيلها ،
وقد تفسر الرغبة التي يمنع تحقيقها لبوسا جديدة
أو تحلق على صرح الظلم أو الخيال (حلم
البيئة) بدلا من صرح الواقع والبيئة ، ولكنها
في كل حال لا تلتأني كما يفتيل للعراقيل الجاهل .
ومعلوم أن الإنسان الراشد وحياته كثيرة يوصي
هذه الرغبات صعب التحقيق ، ومعلوم بهد ذلك
أن الحياة وما فيها من قيود وموانع تلف في وجه
الكثير من رغباتها فتعيقها وتمنع تحقيقها ، وبذلك
تتسبب عليها تعبها لم تكن لتكونها لو أنها تحققت .
بل من المعلوم أن لطيف الرغبة ليماء عليها ، ومن
هنا كان أصحاب الرغبات يؤدوا إلى الصراع النفسى
الخطيف أو الصعب . ومن هنا كان قول علماء
النفس أن الحياة الجنسية - مثلا - لم تكن لتكون
لها الأهمية الكبرى في الحياة النفسية المرضية لذلك
التي ذهبت بحسبهم مثل « فرويد » Freud
إلى جعلها قطب الرضى في الحياة النفسية ، بيد
أنها كل ظاهري السوء ، ويسبب لها كل الأمراض
لولا القيود الاجتماعية الكثيرة والنفسية المفروضة
على هذه الحياة . وقل الشيء نفسه عن الرغبة
في الثروة ، تلك التي ينسب إليها الضالهم أدلر
Adler الأهمية العظمى مخالفا بذلك استناده
وصديقه فرويد .

والهم هو أن الصراع النفسى وجه هام من وجوه
الحياة النفسية لا يمكن تجاهه ، وأساس نفسيته
الكثير من أنواع السلوك النفسى الذى يجب أن
تقف عنده بعض الوقت .

والجنس الآخر ، ومنها الاجتماعى ، كالتول إلى
التجمع وحسب الحقوق والرقبة في التملك ، ومنها
الشخصى كغلبة زيد في أن يكسب حيشه ويتفوق
من طريق مهنة الطب ، وتوكل عمرو على تحقيق
ذلك كله عن طريق مهنة أخرى كالهندسة .

ومن ملاحظة القول التذكير بأن هذه الأنواع
الثلاثة من الحوافز متصلة متداخلة تقوم كلها
على أساس جسدى فسيولوجى ، وتأثر جميعها
بمبادئ المجتمع وثقافته وأخلاقه وبنواحيه وطرقه .
وتكليف بهد ذلك وفقا لشدة الفرد وللأوقات التي
كوبته وموج شخصيته ورغباته الفردية وفي ذلك من
توامل .

دفع شعورى ودفع لا شعورى

ومن الأهمية بمكان تعليم أن مشر هنا إلى أن الناس
قد يعرفون دوافعهم ويحكمون على حوافزهم ولكنهم
كثيرا ما يجهلون الدوافع الكامنة وراء تصرفاتهم
واهتماماتهم ومواقفهم وأوضاعهم . فهناك مثلا
الكثير من المخاوف التي يعانيها بعض الناس
ولا يعرفون لها سببا واضحا ، ولو عتبي محقق
بعض بالحرف على أسبابها لوجد - مثلا - أن
المريض كان قد متاعا في طفولته البائرة لم تستقر
في نفسه وأخضعته لتأثيرها .

صبيحة تغاف الماء

ولنأمر بـ على ذلك مثلا : صبيحة كانت تغاف
الماء الجارى لدرجة أنها كانت تحتاج إلى عون
أهلها لتستطيع الاستحمام ، وقد بلغ بها هذا
الخوف جلفا كانت - وهي الصبيبة الكيرة -
تغاف منه صوت الماء الجارى في الصنبور . وقد
بذرت على هذا الحال حتى جاوزت ريعها العشرين
وزارتها صبا لها كانت قد انقضت من ريعهم
ثلاث عشرة سنة . وكان أول ما فلقته الصبيبة للفتاة
حين رأتها بعد هذا الفراغ إلى أن لم أخبر أحدا
لذلك هذا القول الصبيبة يحدث كان قد جرى لها
حين كانت في السابعة من عمرها وحين كانت تتزه
في الغابة لصبيبة معها هذه . قد وجدت - أتد -
أهلها لا فادرت البيت إلا تقرب من النهر ،
ولكنها لم تف بوعدها وسقطت في النهر الذي
سألتها تحت شلال صغير كان يتدفق فوق
رأسها ، فبعضها هنا إلى الصراع لتبرأ من خوفها
الشديد ، فادركتها مكنها التي صرخت لها ليأتها
وجفتها وودعها بأن نفسى الآن من أمان . وكان
من جراء خوفها المكروب أن باتت تغاف الماء خوفا

التنظيم

ويتمدد به حال الرجل الذي يرمى رقبته في القفزة وذلك بالسرعة بوابات القفزة أو جهود أطلالها متقبضا شخصية البطل . وكذلك حال الأب الذي يوضي حرقته من التنظيم الهامى بتظيم ابنه وتلمحه شخصيته وشاركته الفراحه والراحه في هذا التنظيم .

التفصيل

وكثيرا ما يلود الصراع النفسى الى التفصيل والاحلام - - احلام النوم واحلام اليقظة - وهذا النوع من التفصيل قد يصيغ خطرا من وجهة نظر الصحة العقلية حين يقطع العطفة بين الإنسان وواقعه . ومعلوم ان مستشفيات الامراض العقلية خاصة بالكثيرين من (حلقوا احلامهم) فكان منهم « نابليون » و« هنتر » و« مسوع المسيح » وغيرهم من الابطاء والعظماء والعلماء .

تصغير شأن الآخرين

وبلغا اليه عادة الإنسان الذي يستطيع صمدية قوية لفعله ، فيمضى هذا بابرار اخطاء الذين يجمعوا حيث فشل هو ، ونقص هذه الأخطاء بل وفي اختراع الكثير منها . وهكذا غاشية التي تدخل في الحصول على رئاسة جمعية ما قد تميد الى استغلال حشوات الرئاسة واختراع مثالب لها في موجودة ، أو لتضخيم أخطائها الصغيرة ، وترداد ان الرئاسة لا تكون الا للمناهلين المناهلين المصين للظهور .. ولا شك ان مثل هذه السيدة تشرى بعزير من الازدياد والسمامة مع اقرانها من المناهلات وقد تلعب الى حد القول بتها صيدة بفشلها ! .

لوم الآخرين

ومثله الطالب الذي يسقط فيحمل سقوطه بزمم ان اكلم جاهل او ان الكتاب صمب وغير مفهوم او لان نوقيت المدرس غير ملائم . ولذا صبح ان الطالب قد يكون مصفا أحيانا فللمصاح ان يقال بأنه مضطرب في معظم الأحيان وآنه يحاول الاحتفاظ باحترامه لذاته ، واحترام الآخرين له ، من طريق اللوم الزوم على سواه . ولا شك في ان لوم الآخرين رد فعل خطر له يقود الى تآكل العقل ، والبيمارمستغلات خاصة بالضعاف يلقون مسؤولياتهم وأخطائهم

منابع الصراع النفسى

ومنابع الصراع النفسى الرئيسية ثلاثة هي : -
١ - موانع التحصيل الذي تكون فيه : - ومنها الوازع القلبية كالتقصير والتجاهات والموانع ، ومنها الموانع الاجتماعية كزواج الدين وموانع القانون وموانع العمل والامسالة وتقاليده المجتمع .. الخ ..

٢ - الميول الشخصية : وهي تدخل بصورة مباشرة أو غير مباشرة (من طريق موانع الآخرين) في قضاء الحاجات أو منع ارضاء العواطف . وهكذا فقد تتحول التوافقي الشخصية دون النجاح في عمل معين أو تحقيق رغبة هامة أو الوصول الى هدف رئيسي كبير . وقد يلف الفكاهة الواقعية أو الواهب الضميمة أو الذكارة الضعيفة دون الإنسان وما يجرى . وقد يميز الإنسان ، بسبب من مجرء من التلازم مع الآخرين من الحصول على صفاتهم ومجبتهم واحترامهم ، وبالتالي على ليول لشركو الاجتماعي الذي يتوق اليه .

٣ - العواطف التنافسية : - وهي عادة تحول بيننا وبين التصميم ولجعل امر الاختيار شديدا عسيرا مما يؤدي في كثير من الأحيان الى العجز عن العمل والانهيار العصبي والشجار النفسى الذي تكون له نتائج خطيرة أحيانا .

استجابات للصراع

يستجيب الإنسان بأشكال مختلفة حين تكون نفسه مسرحا للصراع النفسى . وفيما يلي اشارات لبعض هذه الاشكال :

التنويمى

وتشير للكلمة هنا الى واحد من اثنين : اولهما : الاتجاه نحو حائل جديد نتيجة امالة حائل قديم . ومثله : المرأة في الجميلة التي تعوقها فشلتها في الحب يتوانها في العلم أو الفن أو غير ذلك .

والثاني استبدال طريقة مباشرة من طريق التكميم عن حائل ما بطريقة غير مباشرة . ومثل ذلك رجل الأعمال الذي يتختم مع زوجته ولا يستطيع البيل منها ، فيكسو على مؤرؤسـيه ويؤمنهم .

واستجاب استجابة طفولية قليلة الفائدة لا في
الطبيس الوقت .

التجاهل

ويستجيب بعض الناس للأوضاع الصراعية برفض
الاعتراف بوجود المصائب أو القويوب . أنهم
يحافظون مصدر قلقهم وعصبيتهم . ومثل ذلك
الطفل الذي يدار من أخيه الأصغر منه فيرفض
الاعتراف بوجوده ، والرجل الذي يتناسى واجبا
غير محبب إليه .

ومحاولة حل الصراعات النفسية الجديدة عن
طريق التجاهل قد تنتج أحوال المواقف ، فحين
التأنيب أن الكثير من أحوال السلوك المتصابي
المرضى مردودة إلى التجاهل ، ومن هذه الأعراض
فقدان الذاكرة ونسيان الشخصية والشكل
الواقعي والضرر الحسي وغيرها .

الشخصية غير السوية

وجدنا حتى الآن من مظاهر الصراع النفسي
واستجاباته ، وكثيرا - صريحين - إلى أن بعض
هذه الاستجابات ينطج شكلا مرضيا يؤدي بصاحبه
إلى الجيهرساتات ، ويبقى أن نقول هنا أن هذا
النفس يتولون بوجود نماذج محددة للشخصية غير
السوية . ونصنف هذه النماذج ماذا نصنيفين ،
أحدهما يتم بما إذا كان التنبؤ بها أم وطيليا .
وبهم تاتيها بما إذا كان التنبؤ عصيا أم نفسيا .
أما الاضطرابات البالية أو النفسية فهي
الاضطرابات التي يكون لها سبب عضوي كإصابة
الجملة العصبية بالزهري أو تسبب ضرايب الدماغ
أو غير ذلك .

وأما الاضطرابات الوظيفية فليس لها مسبب
جسدي معروف سوى تغيرات مكتبة في الجملة
العصبية تقوم وراء مواقف الفرد الخاصة ، فيسل
ذاته ، أو قبل الآخرين .

والتنبؤ النفسي بهذه الحالات بالمصائب
Newses وهو أكثر انتشارا من الاضطراب (المرض
النفسي) Psychoses واللعان يسمى ماله
بالجون . فالعصابيون لا يؤمنون بالشباب
بل بجهلهم في البيوت والمدارس والمؤسسات والعمل
وسواها ، وبالرغم من معاناتهم أن يتصورون بهم
فهم غير خطرين . أما المرض النفسيون أيا الجانبين
فيؤمنون فكرة في المستشفيات ويكفون في بعض
الحججعات نسبة كبيرة من مجموع السكان .

على الآخرين الذين يسمون الهم السم أو يوجهون
اليهم تغيرات مضاعفية أو يراقون مخترعاتهم .

لوم الذات

إذا كان قد الذات أورا مرفوقا فيه فإن لومها
والعائلة فيه قد تكون له نتائج خطيرة ، فهي
مشيحات الأرواح العقلية مرضي يتهمسون
أنفسهم بجرائم وعظايا لم يرتكبوها قط ،
ولكنهم مع ذلك يشتجون على أنفسهم باللائمة من
أجلها ويضطهدون أنفسهم بسببها . ولعل الحرب
ما في الأمر أن بعض هؤلاء المرضى يشعرون بتورع من
المرضى لأنهم عطفة كبار لا ولا شك في أن بعضهم
متأثرا من الانتباه الذي يتوجه إليهم بسبب
مواقف هذه مما لا يثير لهم حين يكونون أمثولا
ماديين .

الانصاف

وفي نسبة الإنسان أفكاره وقيامه إلى الآخرين
وبالصالحين بهم ، أنه نوع من تطبيق لومية غير
مباشرة . ومثله القصة التي يهملها الرجال
فهمهم - غير فائدة - بمنابها ومكانتها .
ومثله أيضا الرجل الذي يحزن لزوجته فيملها
بكيانه .

التبرير

والقصود بالمحاولة الفرد تطيل أفعاله وتبررها
بعد القيامها وأصرارهم على إيجاد أسباب (مصححة)
تبرر قيامه بها . وهكذا فالطالب الذي يهمل علم
البحر أن عليه أن يذاكر والذي - بالرغم من ذلك -
يرك المذاكرة ليلها ، يقول نفسه أن كثرة الدراسة
مضرة بالصحة وأن الراحة ضرورية لصحة المذاكرة .
والوظف الذي يقلل الرشوة قد يقول ماله أنها
ياخذ من الأتقياء القادرين وهو بذلك يستقم منهم
للقراء المتدربين ، أو أنه يسهل مصالح الناس
ويستفيدون في أمور قانونية . أنها يبرران أفعالهم .

التكومي

وهو من الاستجابات الشائعة للصراع النفسي .
فلذا يشي الإنسان من إيجاد حل لصعوبة تواجهه
ولجأ إلى استجابات غير طيبة كالإكثار والصراخ ،
واللبث أو العز ، فلذا قد تكس إلى طسولته

الامر اعتبرت فعلتها (مكتة عظيمة) . وكانت اتاه للتأشئة تقوم بمعركات وإشارات سطيفة - ونجس عن الإجابة - إجابة منطقية على الأسئلة التي توجه إليها حتى أنها تفرقت في الفصحك لما أخبرت بوفاة أمها .

(7) فصام النمسل (أو التشنج) : وهو يتصف كما يدل اسمه بلوصاع انتصابية متصلة وفقدان للمرونة وسلبية ، فقد ينطد الرضى وحشا يبقى عليه ساعات طويلة لا يتغيره . وإذا حاول الناس تغيير وضعه فقد يقوم ويعود إلى سابق وضعه . وقد عصمت للرضى أموا لا يتكلم . وكثيرا ما يتهم أطباء هؤلاء الرضى بالاناييب والحقن وحملهم لرغصهم السر . وقد يتم أحداهم إنباسة بلهاء أثناء جلوسه كالطبيب المسنة أنهم غير مثال على الانطوائية المتطرفة .

(8) فصام الفكرة الثابتة : وهو أهم أنواع الفصام ويتميز بوجود فكرة ثابتة عند الرضى من مثل اعتقاده بأن الناس يسمونه أو يسمون له سحوق الزواج في طعنه ، أو أن أصداءه من الحائط أو أن شرطيطا سرا ينسجه . وقد تكون الفكرة الثابتة عنده فكرة عظيمة بدلا من فكرة الضهاد .

علاج الفصام

يلجأ الأطباء إلى أنواع مختلفة من العلاج لمواجهة مرض الفصام منها: الصدمات الكهربائية والأسونى ولقترنول ، وهذه العلاجات نلبد أحيانا ولا سيما الذين كانوا سيخون بطبيعتهم وبصورة ثلاثية . على أن التكوند فيه هو تأثير هذه العلاجات وكيفية تأثيرها ومدة هذا التأثير . ولعة علاج آخر هو الجراحات التي يلجأ الأطباء إليها كإكلأخبر وذلك لأنها تشمل على فتح الجمجمة وما يتلو ذلك من أخطر مرفقة . ولكن التقارير عن نتائج احتل هذه الجراحة مشبعة لصن العظ .

ويهد

فهذه لعات سريعة عن الشطوذ النفسي والإعراض العقلية سقناها بين يديك أيها القارئ الكريم لما فيها من فائدة عظيمة ليعبر بها يعترى النفس البشرية من أبحرافات وإعراض وفقا الله وإياه شرها وهذاننا جميعا إلى الصراط المستقيم .



فاخر عاقل — دحشق

هذا ويعتقد أن جميع أنواع الفصام المرضي وكيفية الأصل . أما اللعان فبعض أنواعه وكيفية الأصل وببعضها ينال (مضوى) .

أنواع الفصام

كان العلماء حتى وقت غير بعيد يميزون بين أنواع ثلاثة من الفصام هي : (١) الوراثنيا (شعب الإعصاب) و (٢) البيكاثليا انتصب (المعلى) و (٣) البهتريا (أخلاق الرحم) . أما اليوم فثمة زمرة إلى تميز عدد أكبر من أنواع الفصام من مثل هسريا الانقلاب وهسيريا الصطب الخ ... مما لا مجال للتفصيل فيها في مداهم هذا .

أنواع اللذان

وأنواع اللذان عديدة أيضا ، فمن اللذان المضوى اللذان الناتج من مرض الزهوى ، واللذان الناتج من لمان الضمر وغيرها . ومن اللذان الوظيفي اللذان السحي بالمهموى ، واللذان السمي بالفصام . ونقد منه وفلة فسية لأهميه وتبوه .

الفصام Schizophrenia

ومعى الفصام انقسام النفس ، وسببه بعض العلماء والأطباء (خرق التناوب) بيد أنه يحدث للشباب والكهول . وهو على أنواع أربعة تطلق أحيانا حتى ليصعب على الطبيب أن يحد نوع الفصام الذي أصاب مريضا بالذات .

(١) الفصام البسيط : وهو يتميز بالتأخر النفسي العام ، فالصاحب يحس ويصدق في الفراغ ولا مطيح له ولا رغبات ، ويتسكع في الشوارع ويركض وراء عربات النقل أو يعيش في المستفى لا يقوم بأي عمل . أنه منظر على ذاته إلى أبعد حدود الانطواء ، لا يهتم بما يجري حوله . وكثيرا ما يصيغ الأطباء من شفاء أمثال هؤلاء الرضى فيلغسون أمصارهم في المستفى ليموتوا في عصر ماخر أحيانا .

(٢) فصام المسطافة : وهو يتميز قبل كل شيء بمسافة الأعمال وعدم استلها واستجابه . لقد وجدت امرأة مصابة بهذا المرض في القرفة الخاصة بالرجال في إحدى محطات سكك الحديد بأمريكا ، وقد صمرت من ثيابها كلها ، ولطخت ثيابها في المسئلة وكانت تغطكه وتمزح ، ولا توقفت في



■ ذكرت وثائق الاساءه ان ساء المستعمرين
الفرنسيين في الجزائر ، كن على سطوح المنازل وخرابها ،
يهرعون الجود على قتل الشعب الجزائري وهم في
مظاهرات السلمية يوم زهرة دجول ، في اوانل ديسمبر
١٩٦٠ (الثون الاول) ، فالى اولئك النسوة هذه القصيدة

واقتلوهم ، اهتكدا قتلش من دون حياء
وولعش الدماء !
واثرش حماس الحباء
فتتبروا يقتلون الأبرياء
ويبدون المنكسات
حينما كئش فوق الشرفات
صائحات هائجات
اقتلوهم بالآليات

ويشدى في لاساء
ويبدى هذه أرضي وأرض الأقدمين
من جدودي الحاليين
مئذ آلاف السنين
أخرجوا يا دحلاء

اقتلوهم ! هيكدا كئش تأمرن العساكر
وققدن الفضائل
وتحردن من كل المشاعر
وولعش الدماء
باصابع كثر أنبأها للمدنية
با حنالات ولكن أجنية

اقتلوهم ! اقتلوا كل حري في الحرائر
من منى غير محادر
رافعا أعلامه فوق المسائر



تَحْسُ لِلْمَوْتِ وَلَسْنَا لِلدَّيْثَةِ
بِأَنْبَاءِ الْحَبِثَاءِ

فَسَيَا دَبْحُولُ بِالْآلَافِ مِنْ نَيْكِ الصَّحَايَا
مَتَوْفٍ تَلْقَوْنَ التَّمَايَا
وَتَعِيشُونَ السَّلَايَا وَالرَّيَايَا
فَهَلْ قَدْ بَانَ لَكِ نَوْرُ الطَّرِيقِ
وَتَبْدَى نَيْتَنَا وَادِ سَحَابِيقِ
مِنْ دِمَاءِ الْأَمْرِتَاءِ
وَمَصْرَاعِ الْحَافِدَاتِ الْقَتْلَاءِ
أَقْتُلُوهُمْ بِأَيْتَاتِ
الْكُوبِ: أَحْمَدُ السَّقَافِ





حُلوان

- وَلَدَ قِبرِهَا الخليفةُ عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ
- بِهَا عِبْرٌ كَبِيرِيَّةٌ وَأُضْرِكُ مَقَدَرَتَهُ

■ ساحتها الآن إلى حلوان .. الصحاح التي تمتد من القاهرة ٢٥ كيلو مترا جنوبا ، ويمكن الوصول إليها بأحد طريقين .. القطار الكهربائي (الترو) والأتوبيس . الأفضل أن تأخذ الأتوبيس إلى الدخاني .. وصعود بالقطار .. أو بالتبصيح بذهب وتعود بالسيارة الخاصة أو الخاصة .
ولي طريقا إلى الصحاح الجيدة الهائلة .. والأتوبيس يسرع بنا إلى جوار النيل ، على الكورنيش الممتد من القنطرة البحرية إلى حلوان .. ساحلي عليه طرفا من تاريخ حلوان .

الرومان أتشأوا حلوان ؟؟

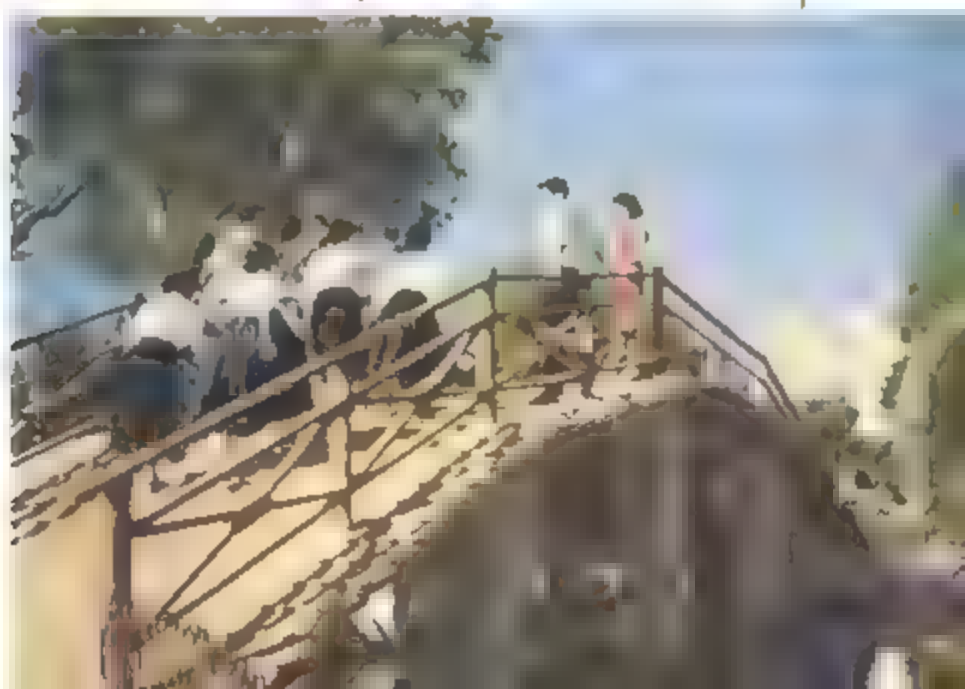
الكثريّة وأحرفها السلوقيون . وصارت حلوان في أيامه عاصمة بالقصور والمساجد حتى لقد جعلها مقر الحكم ، فنقل إليها ديوان الاحكام .
ولقد بها ابنه عمر الذي صار خليفة للمسلمين من بعد ذلك ، وضرب النمل بعدله وحمل عمر بن الخطاب فليل : (عدل الصغرين) .
والا كانت البلاد تشلت وتصدت كما يشعل القنبي وسحقون ، فقد شكت حكوآن زمانا ، فخرعت عمارتها وتهدمت مساجدها وكنائسها ، لم تكن عطف أروها على يد أحد المالك ابراهيم بك القنبي بشيخ البلد ، فقد أحرقها سنة ١٢٠٠ من الهجرة .

الجرب ...

على أيام عباسي باشا حدثت قصة طريفة ...
فقد كان بعض جنوده مصابين في حلوان ، وكانوا مصابين بالجرب ، فاتفق أن رأى أحد هؤلاء

يجمع بعض المؤرخين أن الرومان هم الذين اختلطوا حلوان ، وكان اسمها في أيامهم (ليان) ومعناها (العمام) .
أما التاريخ المحقق فيذكر أن العرب جسدوا بناتها في أيام عبد العزيز بن مروان ، الذي ولى مصر من قبل أبيه الخليفة مروان بن الحكم سنة ٦٥ من الهجرة .

وكان من عادة الولاة أن يقيموا في مدينة القسطنطين التي تشتهر بمرور بين العاصم . أما عبد العزيز فإنه ما كان يقيم ببلدة القدينة القسطنطين حتى ظهر في مصر سنة ٧٠ من الهجرة طاعون فتك بالناس . فبحث عن مكان ينشأ فيه مدينة جديدة فوقع اختيار الباحثين على اطلال مدينة (ليان) .
فأمر بالبناء فيها ، وسكنى القدينة حكوآن ، باسم بلدة قدينة بالمرأى كانت مشهورة بمياهها



عاد فانفسل منها ، فطهبت عنه الحكة ، فلم يجد بحلة جلده ، ثم حدثت اغواته بذلك ، فغريبوها وشتموا ... فشاع الخبر حتى وصل الى صانع عابي باشا ، فامر ببناء حمام على التين ... وفي عهد اسماعيل ارسل والي مصر هذا اول بعثة من العلماء والاطباء المصريين لفحص ماء النيون بها ، فقدموا تقريرا قالوا فيه ان هذه المياه نافعة للأمراض الجلدية. فامر اسماعيل ببناء الحمامات.

والغريب ، ان اتصال قد عثروا - وهم يمشون الأسفل - على آثار الحمامات التي كان ميدانها ابن مروان قد بنىها حول النيون ، ووجدوا عليها كتابات عربية قديمة تدل على أنها من ذلك العهد.

وفي عهد اسماعيل أيضا بناء الخط الجديد من القلعة بالقاهرة الى حلوان ، ثم سكنها بوفيق ، وبني فيها قصرا كان مجلس النظار (الوزراء) يجتمع فيه ، ثم تحول القصر فيما بعد الى فندق سياحي . وبدأ الشركة والأمرء يتزحون الى حلوان .. وهكذا حارت حلوان عند ذلك صاحبة مصر الأولى بسبب إنشاء الخط البخاري الذي كان في ذلك العهد أحدث وسائل الاتصالات ، ولكنها الآن تنهار لفسود الاتصالات وتواجد المسواح صائفة جديدة كعصر الجديدة ، وهي اقرب منها وتصلها مواصلات أحدث وأسرع .. وفي نفس الوقت انحلت (المادية) وهي بين حلوان والقاهرة تشب وتفرع للربها من القاهرة ، ولجسودات الشركة التي تسفل أراضيها ، حتى لقد صار

أرقام من حلوان

- ارتفاع حلوان ٦٠ مترا عن سطح القاهرة و ٢٥ مترا عن سطح النيل و ٨٥ مترا عن سطح البحر الأبيض المتوسط
- درجة الحرارة بها تتراوح بين ٨ و ١٥ درجة في شهر سائر وبين ١٢ و ٢٨ درجة في شهر يوليو عما يعطها صيفا ومشتى مما -
- تبعد حلوان عن القاهرة ٢٥ كيلو مترا ، وبها جسر ابن ابراهيم نازيها ابن الأسرة الأولى منذ ٢٢ سنة قبل الميلاد ، وهذا يسلمها منطقة سياحية لتجلب إليها كثيرا من السياح .
- أول مقياس لليل أنشاء البطارية في حلوان
- شكل حوران لمرا سنة ١٩٥٨ نحو ٢٥ ألف نسمة وهم مسمون ابن ١٥ امرة
- تضم حلوان ٤٦ مدرسة من مختلف مراحل التعليم .
- نمر أشاء سنره عالي جديد في حلوان على مساحة مفرها ٧٠ فدانا ، وفتر بساتنه ٢٥ ألف جيه . وسيمت الأسالة في مدى ٢ سنوات ، وأخير مرقعه جنوب حمامات حلوان الكبرى

أحدى امراض انحراف ذلك رحلي
مرضى في حمامات حسان الكبرى

مدد الركاب في المطار الى القطار يزيد على صف
ركب حلوان .

الحمامات الكبرى

ها نحن قد وصلنا حلوان أخيرا .. وهذه هي

تحت إله لو بالبطر والتعريفات البنية بواسطة
بالطبي الذي ينقل من (من الصورة لطوبى القاهرة .
وهنا طريقة أخرى للتلاج من طريق استئصال
البطن الكبرى تحت إشراف الطبيب ، لشفا
التزلات الشمية الزمنة والبؤل السكرى والأمراض
الطدية الزمنة .

وقد زار هذه العمليات كثر من الأطباء العالمين
فقالوا أنها أكثر فائدة من عمليات كسى لبنان
وفيتي وبيسان بلرمسا .. وكارلسبيد
بت وسلوفاكيا وسلان جبرت بالكر .
و (الميم كازين (كازينو) بطل على حمام
الميم للسباحة ولزود ببناء الكبريتية الفضة ،
والجبت على جوانبه القصوات لطبخ اللابس .

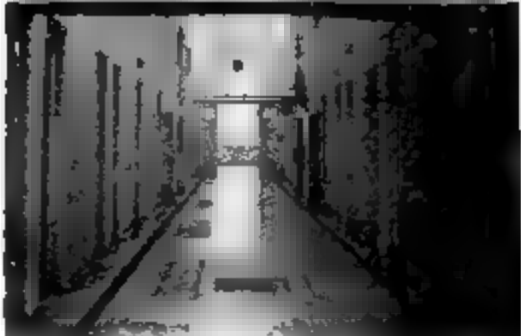
العين المدنية

وعلى بعد الالة كيلومترات من الحمامات
الكبريتية تقع من مدينة تساق منها المياه بمعدل
٢٥ ألف كيلو متر مكعب في الساعة ، ومذاقها يميل
إلى القوحة قليلا ، ولكنه مستساغ . وقد سمحت
وزارة الجفرة والاقتصاد المصرية بتسيبة مياه
حلوان الكبريتية والمدينة ، في زجاجات وعرضها
لبيع في الأسواق العالية كسفة دمائية .. وعلى
أصبار أن هذه المياه صالحة لتلاج الجهاز الهضمي
وقد تبين من البحث الأولي أن هذه المياه لا تحتل
الحبس في الزجاجات الفضة أكثر من عشرة أيام
لم الحسد والتعفن ، وإن كانت لا تظف ميلاتها
اللاجية .

ما قال القبراد عن حلوان

وقد أكد الكبر الفرنسي البروفسور دكتور ماياره
مضو الأكاديمية الفرنسية ، في تقرير له عن حلوان :
أن هذه القبة لا تعرف القباب ، ولا يسط
عليها الظر سوى خمسة أيام فقط في السنة ، ومن
لكن أن تكون أول من المياه القدية في العالم .

وقد استعنت بلدية القاهرة دكتور ولهم
بلموترون ، الكبر العالمى في وسائل التلاج
الطبيعى ، وهو بمسوى الأصل ، استعنته لمراسة
وسائل النهوض بمسوى التلاج الطبيعى في
حمامات حلوان ، وقد قدم تقريرا قال فيه أن مياه
حلوان تمتاز عن مثيلاتها في العمليات العالية مما
يقطع بأن حلوان يمكنها أن تصبح مركزا عالميا
للتلاج ، وهو يرى صلاحية مياه حلوان لمسرعة
الأنواع الشهيرة من المياه القدية التى تبعا في



امرا الكبر المؤدى إلى حمامات التلاج



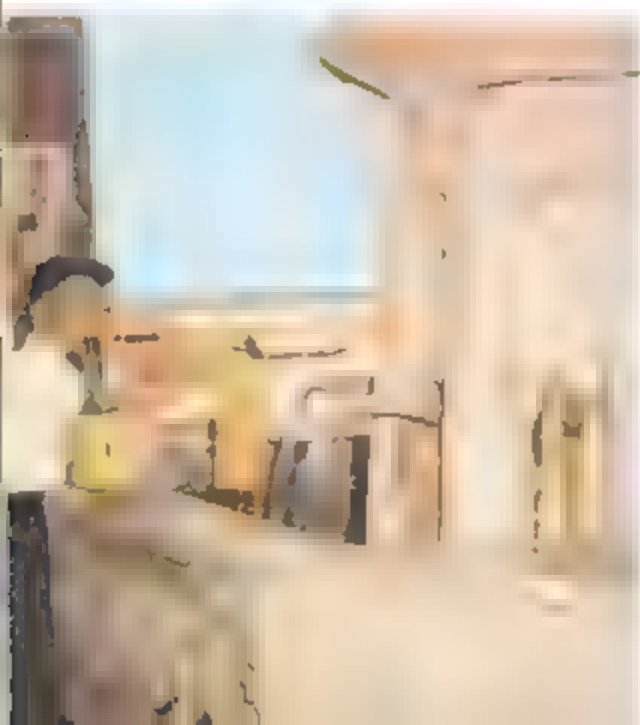
حوض مسخر تقضى به المرضى مدة
يحددها الطبيب ، به الماء الكبريتى

الحمامات الكبريتية التى أقيمت منذ عشرين ..
أن عدد المرضى الذين يترددون على هذه الحمامات
الكبريتية يكاد يوازي بمواالى .. مريضا .
ويرجع تاريخ هذه الحمامات القدية إلى أكثر
من ٦٠ عاما ، منذ أن تم افتتاحها سنة ١٨٩٩ ،
وتدفق المياه من العين بمعدل ٥٠٠٠ متر في
الساعة مضوية على كمية من الكبريت سبقتها
٢٩٠٢ طليجرام في كل ساعة سنيتير . وهذه
سبة مرتفعة جدا .

ويضم مبنى حمامات حلوان الآن ٤٠ حماما
مبنة بالاستراحات والفرفر الجميزة والآلات
الكبريتية للتلاج الكبريتى والتدليك والصبلاج
بالطبيعى وتلاج شلل الأطفال . ويصحبى الحمامات
بعد أن تم تجهيزه وأعداده لاستقبال حوالي ٢٠٠
حالة يوميا . وقد روجت الحمامات بحمام مساحتها ٢
مترا مربعا وعملته ١٢٠ سنيتيرا ، ويستخدمه
المرضى الصابون بالمثل وشلل الأطفال . ويشرف
على هذه الحمامات أربع من الاختصاصيات
المساويات .

ويقضى التلاج بأن يقضى المرضى في الحمام الكبريتى
مدة تتراوح بين عشرة و ١٠ دليجيتومر بولة التدليك





کمیٹیہ ہمارے اعلیٰ

کمیٹیہ ہمارے اعلیٰ

کمیٹیہ ہمارے اعلیٰ

کمیٹیہ ہمارے اعلیٰ

کمیٹیہ ہمارے اعلیٰ

کمیٹیہ ہمارے اعلیٰ

کمیٹیہ ہمارے اعلیٰ

کمیٹیہ ہمارے اعلیٰ

کمیٹیہ ہمارے اعلیٰ

کمیٹیہ ہمارے اعلیٰ

کمیٹیہ ہمارے اعلیٰ

کمیٹیہ ہمارے اعلیٰ

کمیٹیہ ہمارے اعلیٰ

کمیٹیہ ہمارے اعلیٰ

کمیٹیہ ہمارے اعلیٰ

کمیٹیہ ہمارے اعلیٰ

السدان البيضاء والصفراء .

وقد شكلت لجنة تسجيل المدينة ، وقامت
تقريبا لوصلت فيه بأشياء ميدان الرياضة ، وكازين
عصري ، ودار لمخبة لجميع بين سينما ومسرح
وقاعة موسيقى ، لوصلت بمكروفونات الى الحدائق
العامة .. واتسعت ميناء على النيل للاستفادة من
النهر في الأغراض الرياضية واللاعبة ، وأعداد
ميدان لسباق الخيل ، ولتهد طريق الى جبل
وادي حشوف يسلكه هواة التجول في الجبل
والسقى .

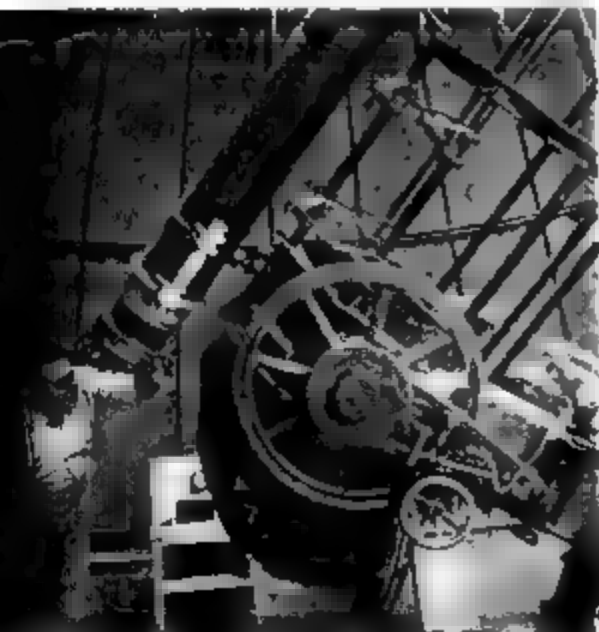
وقد قررت وزارة الشؤون الاجتماعية إنشاء
استاد خالي في حلوان على أرض مساحتها
٦٤ فكتا . كما ستشأ حديقة عالية مسطحة غير
الصديقة اليابانية الموجودة الآن .

والحدائق اليابانية في حلوان من أجمل حدائق
الأكليم للعصر .. وقد أتشئت مظللتها على الطريقة
اليابانية ، وصنعت كلها من جذوع الأشجار
المنحنية بطنها الى جوار بعضي . ولجرى المياه
في جداول لتشرق الحدائقين الكبيرتين الظلي
بعضهما شارع واسع .. وتصب الجداول في

زجاجات لشرب ، وقال ان النهوي بوسائل العلاج
في حلوان بعد خدمة كبرى لأمم المنطقة بصر
وبلاد الشرق الأوسط حيث يسهل على أكثر من
أعالي هذه البلاد الأفادة من العلاج الطبيعي في
حلوان بتفقات أقل كثيرا من النفقات التي تقتضيها
الطفر للاستشفاء في أوروبا .

جولة في المدينة

لم نعال الآن نتجول في شوارع المدينة الهادئة ..
ستعطي الهندو الكرخ في الشوارع الرئيسية ،
وستشعر بهندو أكثر في الشوارع الجانبية ، أغلب
البيوت متشابهة قديمة ، وقليلة الأرفاع ويحيط
بها الحدائق .. ولكن المدينة بدأت تزحف على
حلوان .. فأخذت الحدائق لتتفرق ليقام بدلا
منها عمارات ذات الطابق .. وأظلمها مطلق باللون
الأصفر والأبيض . مع أن الصفراء الذين زاروا
حلوان أوصوا بوجود هذه منازلها بالون غامقة ،
ورصف طرقها بالأسفلت ، وغرس الأشجار المتفردة
في جميع شوارعها لأن تمكس الضوء على الأرض
الرمولية البيضاء يسؤلى البحر كتمكسه على



مرصد حلوان، وهذا أحد رجاله
نظر خلال منظاره الى النجوم



منرو حلوان الكهربائي .. أنه يقطع المسافة
بين حلوان والقاهرة في ٢٥ دقيقة ،



مسجد الشيخ أبو حيد من مرمق في اسر وحوحد في حلوان غرب بين المندبه

مصانع حلوان

والآن بعد أن انتهت جولتنا .. هيا نعود ..
 ساجد الفطر .. ان هذا الخط العديدي
 كان العديدي اسماعيل هو الذي انشاء سنة ١٨٧٠
 والصح سنة ١٨٧٢ ، واسمر لمن سلكه حديد
 الحكومة المصرية الى عام ١٨٨٨ ، وعنده ال حتى
 استغلا الى شركة متروبوليتان وشركة سلك
 حديد القاهرة - حلوان (اخوان سوارس) ، لم
 انقل هذا الحق الى شركة سلك حديد الدنيا
 الفسيحة ، واخيرا لاستعادته الحكومة المصرية
 سنة ١٩١٤ مقابل دفع ٩٠ ألف جنيه . ومنذ
 سنة ١٩٢٩ وفتح اول مشروع كهربية خط
 حلوان . ولكنه لم ينط الا سنة ١٩٥٢ ، واشترت
 مصر ١٥ حربة كهربائية تكفي لنقل ٦ ملايين واطب
 سوريا .

وهذه العربات تعمل الآن في خط حلوان
 بمساعدة قطارات الدويل ، لان اكثرها يصلح في
 ورش السلك الحديدية . وانظر من ملحق الفطر ،
 ستجد المصانع الكيرة التي احتلت جزءا كبيرا من
 المنطقة الواقعة شمال شرق حلوان . وقد قرر
 في تشا مدينة صناعية في هذه المنطقة . على أن

بمعين كيرين مقام عليها كتبتهم خشية وخرق
 من الاحجار المتعارية بطريقة بدائية ولكنها جميلة ..
 ويسمون صرى هذه البحرات (البحرة القديمة) .
 وحولها مجموعة كيرة من الخايل .. يتوسطها
 ينال حكم لريرة الرايات بطس في خشوع
 ول بدما (مسبعة) ..

مرصد حلوان

وملى دوبة عالية شمال هذه الحدائق ، يقع
 مرصد حلوان التميز . لقد انشاه هذا المرصد
 سنة ١٩٠٢ في حلوان ، ويرتفع من سطح البحر
 ١١٦ مترا . وهو الآن ليس مرصدا فقط ، انما
 هو أيضا معهد عال يتحق به خريجو كلية العلوم
 للحصول على درجة الماجستير . ويستغل المرصد
 الى دوبة اخرى قريبة من السويس حيث يجري
 الآن بناء مرصده على أحدث طراز .. ولخصوصا
 بعد أن استهلكت أجهزة مرصد حلوان الحالي
 بحيث لا تستطيع متابعة التطور الحديث الذي
 وصلت اليه الراصد الفلكية الاخرى . وستزود
 المرصد الجديد بمراة عاكسة قطرها ٧٥ بوصة
 تصارع تشابها لها قليلة في العالم .



حفظ بطلان مراح الفواءة والخضر

وأخر يرسم ويصمم يصب الطولوة أو الحج بونجه والتوسيقى الهائلة تنبعث من ميكروفون بصوت لا هو بالتعريف ولا الزمج ..

والمرضى والفردوس منتشرون في كل مكان من الضيقة بلباسهم الأبيض يترفون من بُعد ، ويبتشون إلى أن كل شيء على ما يرام .

وعلاج المرضى في المستشفى بالأنسولين ، والخدمة الكهربائية ، وبالعصا الصناعية ، ويعترون أحيانا عمليات جراحية في الخ ، وبالعجون علاج الفقد الضمير .. هذا طبعا غير العلاج النفسي . ويشرف المنولون عن العلاج النفسي على تكوين فرق زائفة وعقد مباريات بينها ، كما يتجسسون المرضى على كون فريق للفنيل والرسم والتصوير والاحت ، ويصدر المرضى جريمة حائل يتعدلون فيها من أطيافهم وإنتاجهم ومجتمعهم .. ويستأفون الأطباء والممرضين ..

ثلاثة أسباب لشهرة حلوان

- ١ - الزمن في الشرق الأوسط موفوت بوقتها .
- ٢ - بها مرصد فلكي من أشهر مرصده العالم الخفية .
- ٣ - طبيب صاها وجودا جيون صاهاها الضمنية والكبريتية .

نشأ مدينة للمصحات يختلف الأمراض في النصف الشرقي من مدينة حلوان نفسها ، وأن يخص النصف الغربي لإنشاء أكبر مدينة سياحية في الشرق الأوسط ..

أشهر مستشفى خاص للأمراض العقلية

اسمه مستشفى يهتمان .. باسم مديره .. يتبع تسعين مريضا .. وفيه أقسام للمصابين بأمراض عقلية وأخرى باضطرابات نفسية . ويبدو أن تمتد القاعة مريض في هذا المستشفى لأكثر من ستة أو سبعة أسابيع . ويعدل به ستة أطباء . والمرضى راضيات إيطاليات . والمستشفى يحتل ربوة من دواهي حلوان .. كل التواحد بالمستشفى مظلة بسياج من الحديد ، وهو ملون وله شكل جميل حتى لا يشعر المريض بأنه عاجز . وإنما ليحس بأن هذه الأسيجة (خاروف لائقة . وللعلاج يعتمد على الترفيه والتوجيه والاعتماد بالفنون الجميلة كالوسيقى والرسم . ويصح المستشفى مرفاه اجازات يزورون فيها معالم حلوان ويجوسون خلالها .. وبجلى المستشفى عبارة من مجموعة من الفلات الأنيقة متناثرة وسط حديقة كبيرة .. تنتشر بها الكراسي والمظلات وبها مجموعات من المرضى .. بعضهم يفتح التماثيل



وَأَنْتَ نَجِيبٌ

- ١ - الدم يدور في الجسم يحمل اليه الغذاء ، ويجمع منه بقايا عمليات الغذاء .
فهل في الجسم احرار لا يصل اليها الدم فيدور فيها ؟
- ٢ - ما هي المادة التي اذا اصبغت الى الثلج اذاته ؟
- ٣ - تعرف روسيا باسم اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية . فهل تعرف كم جمهوريه يضم هذا الاتحاد ؟
- ٤ - ربت هذه المدن من حيث قربها من خط الاستواء : الرباط . تونس .
نمازي . السويس . الكويت .
- ٥ - يصاب بعض عبي الاسنان باصفرار احنايا ، فهل يدل هذا على مرض ؟
وان دل ، فما موضع هذا المرض ؟
- ٦ - فرض من الدواء المر ، عليك ان تلمعه بالماء . فأي جزء من لسانك اقل
احساسا بالمتاع لتضع عليه فرض الدواء المر .

● ان الاحابه على هذه الاسئله موجوده في هذا العدد . لكن
لا تسرع في الاطلاع عليها فسن ان نحاول اتحاد الجواب بنفسك . .

والشمس طالعة !!

بقلم الدكتور أحمد زكي

وبعد ساعة أخرى

حب ان

ومن بعد ساعة أخرى صمت إلى البامدة
انظر مرة أخرى إلى تحت . أين السحاب ؟
أيه الآن صدى الأعماق . بعيد جداً
فما نكاد نذكر له مفصلاً .

وبدا لي أن أنظر إلى أعلى .
بالله ! ما هذا ! ! . .

إن السماء ماضية . إن السماء زرقاء
ولكنها ليست كزرقته بمهدى في السماء
والشمس طالعة أنها ورقة في سواد ورقة
كالثوب الذي صفته بالبيئة . وعمدت
نصحه مراراً وتكراراً . واستدارت هذه
الزرققة القائمة . وامنتت . حتى كانت
كالظلة السوداء . ارتفعت فوق رأسك .
إلا أنها مظلة هائلة . سمت مشرق الكور
ومغرب .

وحول إطار هذه المظلة . قرب الأفق
كانت السماء لا تزال على ما بهدها
بيضاء . .

ليل في السماء من فوق .

وبهار على الأرض من تحت .

والشمس طالعة .

أدركت على التو ما حدث . ظاهرة

التي هي هذا القاسي . كب
طوف في أوروبا . وفي مصر
بطواها بدا أن مركب طائر
بعده من تلك التي تطو في السماء علواً
كبراً .

في الطائرة

وعلى المادة على الباب عليها ومحن
رجل على . . . ثم انحدرت حرساً
أبعسا عند بطوياً . وعلى المادة أخلت
إطاراً لمعد لم تمعد ومحن فاعلون
عن صمودها .

بعد ساعة

وبعد ساعة ملنا إلى البامدة انظر إلى
تحت . لقد انقطع المطر الذي كان على
الأرض . فحن الآن فوق السحب .
وانه ينظر هذه السحب منحتها بيضاء
كالمظلي المموش . ونكاد نذكر النقي
الإشارة من تهم . منهد إلىها وعليها .
تخشب أنها السباط الذي ليس كمثلها
في الحلق شيء . ثم سمعنا الجمعه
فمحن . وقد علمت أنك لابد محترق هذا
السباط إذا سقطت عليه . وهو من ماء .
فداهه إلى الأعماق حيث هلك تدق
على الأرض الأعماق .

وهكذا هي حيرة الرجال الذين طاروا وأوقلوا في السماء أكثر مما أوقلنا، وأكثر كثيرا . نظر هؤلاء الطيارون إلى مساعهم مما قارواها . ونظروا إلى العديد من مغارب الآلهة على اللوحة مما استطاعوا أن يثبتوها ، فهنا . كان لابد من نور . فما اسمهم إلا ما حملوا من نور كهرياء .
جو الأرض ، حطم أشعة الشمس

فامتلا بذلك نورا

والشمس ؟

ما خطبها ؟

ما شكلها ؟

ما أشعة لها كانت تضرب سطح الأرض ومن وانهم بأقداسها على ترابها متلفس وتلف من منى بالنور ، من الرأس إلى القدم ، ظهرا ويطنا ، ومن كل جانب ؟

كل هذا نمر . في الأعلى نعيم .

الشمس بصلك بالطح شعاعها في هذا الغلاء ، ولكنه لا يثقت . لم يعد في هذا الغلاء حو يمتته . من أجل هذا كان ظلام . يزيد كلما زدت في الغضاء علو ؟

إن أشعة الشمس تصل إلى سطح الأرض بعد أن تمر بهذه الطمة الهائلة من الهواء . وهي لا تمر شراب هذا الهواء ، وما به من ماء ، وحتى من حريات هواء ، إلا حطمتها تحطما ، مثل الشماع الواحد أشعة . وبطل الجهة الواحدة التي يجري فيها شعاع الشمس الواحد التي هي مستقيم بين شمس وأرض ، تتعدد الجهات التي تحرى فيها الأشعة المنحطمة . بهذا الغشاء الهائل الذي هو خربسا على سطح الأرض ، إنما هو نتاج ما حطمته هذه الطقة الهائلة من الهواء ، من أشعة شمس ، فامتلات من حطامها ، وهو من نور ، كل أرجاء هذه الأرض .

(البقية صفحة ٤٨)

في الكون كنت أقول بها للناس ، واسمها للفرئين على الورق ، قلما رأيتها جبهة أخذت بها أحدا .

إيمان وإيمان

وقلت على التو :

سبحان الله . ليس إيمان كإيمان البصر . حدثني بالنطق ما تحدثت ، وأجمع لي من الحجج القاطمة على شيء ما تجمع . وأفتح بالذي تقول به وأؤمن . وأقول أؤمن به كأنما أراه . . . لم أراه . فأؤمن به نعم . ولكن فستان بين الأيمانين . إيمان العقل وإيمان العين . وعندها أدركت لماذا أراد موسى أن يرى الله جبهة .

ثمانية أميال فوق الأرض

وعدت أطر من النابذة أبحت عن النسي . إن الوقت بعد الظهر ، ولا شك إن الشمس هناك . ول سوء الحظ كانت وراء الطائرة وليس إلى رؤيتها سبل . وراحت عياني تطلب المظلة ، الرفاء اسوداء الهائلة ، تستنممان بالنظر إليها وتطيلان ، قبل أن تطويها الساعات العارية

ومرت الخيفة بنا ، فالتها :

س على أي ارتفاع من الأرض نحن ؟

قالت :

س قاربنا الأربعين ألف قدم .

إنها ثمانية من الأميال ، أو دون ذلك قليلا .

وتبينت لو تصمد الطائرة إلى حدود الغشاء العليا ، إلى بضعة عشرات من الأميال من سطح الأرض . أدب لوجدت السماء ، لا زرقاء سوداء ، ولكنها سوداء كالليل الجيم ، والشمس طالعة مفرسا أبيض في سواد سماء .
بهذا يقول العلم .

منذ حربين من الزمان

● بحرية قام بها ثلاثة رجال ، لم
يعلمهم شيئا سابق ، ذلك الصعود
بالور الى اعلى السماء ، الى غوي
؟ فهم ، ليخبروا غمط الهواء ، والشيء

د ب ر ا ع م ا ن

عند يوم 10 أبريل عام 1871 ، وكان
الساكن من هؤلاء الثلاثة الرجال صعدا الى السماء
قبل ذلك ، ولكنهما قلنا هذه المرة هدفا أعلى ،
وحظرتهم في آخر لحظة في مصحوم وجعل
كماوي . وكان رأيهم في ذلك الطبيب الفرنسي
بول برب Paul Bert ، ذلك الذي سمى
في بعد ذلك اية الطب الفضائي . وعلم يصحبه
رجل ثالث لهما ، وهو غائب ، فكتب يقول ان ما
أجدها من الكسح لا يمكن ثلاثة ، بلوغ الهدف
بحرما الصعود اليه . ولكن جاء الخطاب
بعد هوان الاوان

اما الباثونيل الاميللي فكان اولهما « سفل »
« ولابها » اسيلي Lapadelle
ما لاهت تكلموا في اسبوعين ساجديا ؟
سعد كمال ، واحد بعد واحد



عظيم ؟ منها يستعبد فدم لا
يعرف فيرث هذا شيء ، ما
قام حيا في هذا ، انه يحلله
سجدة ، عدد

به هذه الشهرة من نصباء ، على
سجدة لا ، انما يرجعها الى هذا الهواء
من فيه ، ولو انه قد رُ لهذه الارض
فيها هواء ، فمصر وماء ، لكاتب
جاء الناس ، لو انهم استطاعوا على
الارض حياء ، عبر هذه الحياء ،

من حين قد ، في جهنم ،
علم سلفه ، في ، كما يرد
صهرو ، عدد من سيرة

وعد ، في سيرة على بعد
في سيرة الارض

في سيرة عند خمسين ، سيرة
في سيرة ، في سيرة ، في
في سيرة ، في سيرة ، في
في سيرة ، في سيرة ، في
في سيرة ، في سيرة ، في

صعد الإنسان الى ارتفاع ٢٦٣٠٠ قدم في الفضاء

«أنا وجه «سيفل» فكان أسود وجياد منطوق»
وقد مضوا ، ومملوا بما . وأما « ليسي »
فكانت عياد منطوق ، وكان فيه داهيا . ودمويها
فلم يجيب في أحد منها . وصرفت ما صرحت
ولا عن حبيب . وبعد كائنات عن سكي .
ووجدتها في آخر لحظة ، وفطمت تلك البالون الملتصق
حتى يمشك بالارض عند بلوغها . واضطمت
بالارض صفعة غايه . وقبل الهب الى ارتفاعه
بالتربة . وحرها الريح ولما ملكت بجى صاحب
حتى لا يسط . وأخيرا أمكني الفراغ البالون من
لغزه هائلة حتى سخره . وبوفت .

« وما وضعت قدمي على الأرض حتى دخلت
واربيت . عند اني لاحق بضاهي . لم فهم
الى وعي رويما رويما . وسيت صاحب
فيسر جسمي جامدي بارد لا حراك فيها .
واضطرب الناس لهذه العاصفة . وكتب
الصحافة علوم الطبيب الشاب ، الدكتور يرت
على سوء تقديره . ولم تكن تلك بظرفه . ومع
هذا فلم يضي فام حتى تنصه الكيمياء المعلوم
٢٠٠٠ ثركه لها . مكافاه له على سحره في
صنوف الهواء .

مع ١٤٠٠٠ قدم . فغلب جرب التلايه الأكسجين
الذي حمله . تخشا . حتى بظموا الى صلاح
جهازه . وارتفع البالون ببطء . ثم ارتفع . وبلغ
ارتفاعه ٢١٥٠٠ قدم . ثم أخذ يهبط . عندئذ كان
الرجال الثلاثة قد أحسوا اضطرابا من جراء هذا
الارتفاع . فصتر نقي أفكارهم مع أفكارهم .
وحس أفكارهم أخذت يهوي . وذلك كله لأن
الأكسجين قد حتم . معه بسبب
مخرج

وتباد الكيمائي الى كتب ملاحظاتهم لكي صاحب
أرادته سدى .

وحدث أن أول الرجال « س سيفل » . فطن في
نفسه من الدخول الى انهم لم يتركوا هذا الهدف
الماحول . فخذ سكيما وقطع بها نكلا من رجل .
قالا بالبالون يصعد الى ٢٦٣٠٠ قدم . ا على
هذا لن يفيش الضغط بعد ذلك . وإذا بالرجال
بظنهم الوحي .

واسترجع الكيمائي وفيه بعد ذلك . فوجد
البالون يهبط بسرعة مضطربة . ووجد صاحبه
فألقى وعيها . وأجاب ذلك فيما بعد قال :

ما أزرى السماء

وحس نظر الى السماء فعول ما أزرى
السماء . ونظر الناس بعقولهم ما أزرى
السماء . وباطل ما يقول ويهولون .
إن السماء ، عندما تنحدر من هواء ،
لا تكون إلا سوادا .

وأما الهواء بعينه وماله ، هو الذي
يعطي النور . إن أشعه الشمس تدخله

من فوق بضاه . وتعمل فوائض الضوء
بها . فتشتر أشعة الشمس أذ تبد
فيه . وأشعه الشمس طيف شالف من
الوان شمس . بظرفه الشمسي والأزرق
وبظرفه الأحمر الأحمر . والاشعاع
الشفعة الزرقاء أكثر تعترا من سائر
الوان الطيف ، فهي أملا لعموا

من سب سرت الى السماء ، وراينا
ورقاء . فقل : ما أزرى الهواء .

أن هذا صادق

وصادق أيضا أن كل كوكب ، لا جو له ، سماؤه سوداء .

الشمس في عين الفنان

هذا كله يقول به العلم ، ويقول العقل ، ويقول خيرة الرجال الذين صدقوا مقاربوا .

ولكن ماذا يقول الفن ، هذا الحس الكامن في الإنسان .. في كل إنسان .

أغلب الظن أن الإنسان الفنان يصيبه الولهج إذا رأى الشمس قرصا متواضعا أبيض ، على صحيفة سوداء ، ترتبها هنا وهناك نجوم السماء ، وهي أقل ضياء . حتى أننا لا يكون لهذه النجوم لأنه من صبح الهواء .

لهوائنا هذا ، أباد أخرى علينا بيضاء

الهواء إذن هو الذي أعطانا البصر ، نصف زمانا .

وأشهر من هذا عند الناس أن الهواء أعطانا الأنفاس . أنه أكسجين الهواء الذي بدوره يموت احتشاقا ، ويموت كل حيوان .

والهواء يعف كثافة تدريجا ، عندما نرتفع من سطح الأرض . وبقلة الهواء يصعب التنفس ، ثم يتعسر ، ثم يتعذر .

عند ١٠ أميال من سطح الأرض

نمتنع الانفاس

وإذا نحن بلغنا نحو ١٠ أميال (١٥٠٠٠ قدم) أو أزيد علوا من سطح الأرض ، امتنع التنفس امتناعا . وليس معنى هذا أن الهواء كله احتشي ، ولكن معناه أنه لم يبق منه ما يكفي لماء الرئتين في صدورها .

من أجل هذا تملق الطائرات انغلاقا قبل الوصول إلى هذا الطول ، وتصح

فيها الهواء ضحفا ، حتى يكون في الطائرة لراكبيها ما يكفي منه .

والطائرات تحتم اللوائح أن تلو فيها الهواء إذا كان من شأنها أن تلو في الفضاء علوا كبيرا . وهم يبدلون بترويدها بالهواء المضغوط عند ارتفاع ما بين ٨.٠٠٠ إلى ١٠.٠٠٠ قدم . وهو ارتفاع قليل ، ولكنه يعطي هامشا للامان عريضا .

والطيار إذا تعرض بئس ، بسبب ما ، لهذا الهواء غير الكافي ، وحسب عليه أن يسط على العور . والطبيعة تعطيه فرصة ذلك دعائى ، أن هو انتهرها ، بها . وإن هو لم يعمل هناك .

وهو إذا تعرض لهذا الفراغ من الهواء عند ارتفاع ٢٥.٠٠٠ قدم ، جعلت له الطبيعة ٣ إلى ٤ دقائق فقط ، يذهب وعيه عند انتهائها . فيجب أن يسرع ويصلح الحال بالهبوط في هذه الدقائق القليلة المألية .

وإذا هو تعرض للفراغ من الهواء عند ارتفاع ٢٠.٠٠٠ قدم ، نزلت هذه الدقائق المألية إلى دقيقة واحدة يفقد بعدها الوعي . وعند ارتفاع ٥.٠٠٠ قدم تضائل فرصة الحياة فلا تطول ، أكثر من ١٥ ثانية .

عند ١٢ ميلا من سطح الأرض

ينفي دم الإنسان

وبد أخرى من أبادى الهواء على الإنسان ، ذلك أن له ضغطا .

أنه لولا ضغط الهواء لسال دم الإنسان من جسم الإنسان . من أنفه . من كل أغشيته .

ولو أن الإنسان صعد في الهواء ، حتى ملح ١٢ ميلا علوا ، لفككت دمه .

إن الماء ، عند سطح الأرض ، ينفي على

متحمل بالآرون . أن مقدر الآرون ، وهو الكسجين تكثف تركيزاً فزادت ذرات حريراته من ٢ الى ٣ ، في هذا العلو كثير . وهو سام .

عند هذا العلو لا بد من أن يكون الصعود في كاييات مغلقة أحكم الغلق . وتتهي الملائكة بين الطيار ومحيطه الذي يجسرى فيه ، ولو أنه لا يزال به بعض هواء ، ولكن غير نافع أصلاً ، من حيث حاجات الإنسان والطائرة . وعندئذ لابد أن تعمل الطائرة معها اكسجينها سائلاً في أسطواناته المعروقة . وتسد الطائرة سداً وتتحكم أحكاماً .

عندما يصبح الصاروخ امراً محتوماً

وعندئذ لا يمكن دفع الطائرة إلا بقوة الصاروخ . أن الوقود هنا لا يدفع في دفع الطائرة ، لأن الهواء خلا من الكسجين يكن احتراقاً . والصاروخ يعمل في الفضاء ولو فضاء كاملاً . أنه لا يحتاج إلى الهواء . أن حاجته للاحتراق معه وعندئذ تسمى الطائرة بالطارسة الصاروخية .

لباس الفضاء

إذا نحن زدنا بعد ذلك في الفضاء أبصاراً ، دخلنا في ظروف جديدة ، تحتاج إلى وسائل جديدة . معها لباس الفضاء الذي يليه المسافر . ومنها « سفينة الفضاء » ويتزود فيها المسافر بكل زاد ، ونجيت لأحراء حياته بعيداً عن مصادر الحياة .

عندما ينقطع رباط الإنسان بالأرض

وإذا بلغ الإنسان في الفضاء نسواً من ١٢٥ ميلاً ظهرت له ظاهرة قريبة جديدة ، تلك أن يصبح ولا وزن له ، ولا جاذبية تربطه بالأرض أو بغير أرض . وإنما هو

درجة الحرارة مائة ، وصعد الهواء ٧٦ ستيومتراً من زلق . ولكنه عند ارتفاع ٩١/٢ ميل من سطح الأرض يقل عند درجة حرارة ٣٧ مئوية . وهي درجة حرارة جسم الإنسان .

بعد ذلك

يحمل الإنسان معه اكسجينه

وعند هذا الارتفاع فما فوق ، يبلغ الهواء من العمة حداً لا تنفع فيه حتى المضخات إلا أن تكون مضخات كبيرة ثقيلة . أنها تضخ ، ولكن لا يدخل الطائرة شيء كثير . ومع هذا فهو هواء حار ، لا يحتمله الإنسان . ومع هذا فهو هواء



دجل في لباس السفر إلى الفضاء . وفي داخله من الضغط الهوائي ما يحفظ سوائل الجسم عليه

ويسأل السائل : أين حد الهواء الذي سم فيه ظلام السماء .

ويسأل السائل : أين حد الهواء الذي تعتمد فيه الاشياء انقالها ، ونقول الانسان مالها .

حدود - وظلية .
حدود تتصل بوظائفها ، تتصل بدورها بالانسان ، او بالآلة ، التي تحملها ، او بظواهر تحييه ، في السماء ، او تقتله . وحتى هذه الحدود مبهمة ، كحد ما بين النهار والليل . فما حد بين نهار وليل ؟ وستقول غروب الشمس . وعندئذ تحطه . لقبل الغروب نور ، وبعد الغروب نور . وهو تدرج عجيب لا يحس . يجري بك من بياض اول الامر ، الى سواد آخر الامر .

وحتى هذه الحدود تختبئ بها لاختلاف المواقع من سطح الأرض . حتى طعم الهواء ، عند خط الاستواء ، غير ما فوق قطب الأرض .

الطبيعة جعلت : موطن الانسان سطح الأرض

فما معنى كل هذا للانسان ؟
معناه ان الطبيعة - وهي من صنع الله - وضعت الانسان على سطح الأرض . وقالت له الزم هذا السطح فهي غير ضاؤك . لا تحاول ان تطير الى السماء فتحتق . ولا تحاول ان تلمس في البحار فتحتق .

ومع هذا فالانسان نزل البحار وأخذ معه راده من هواء .

ومع هذا فالانسان ارتفع الى الفضاء وأخذ معه راده من هواء .

معنى هذا الانسان ، لا شك في هذا . ولكنه عصيان العقل الذي يأبى ان يتقيد .

أحمد زكي

يعوم ويطفو في الهواء بغير حساب .

حدود الفضاء ؟

ودق النملون في يتي ، وإذا سائل يسأل : نحن هنا دمره من الشياطين ، أحلما في حد الفضاء الذي حده يبدأ ؟ أين يقع حده ؟

وأحت احابة منتشرة بشأن الحديث بالاسلاك .

وبعد الذي ذكرته هنا يفكر المعاري ، وتذكر تلك الزمرة من الشياطين ، ان الانسان لا يمكن ان يضع اصبعه على ارتفاع من سطح الأرض فيقول : هذا الهواء يمتلي ، وهذا الفضاء يبدأ . ذلك ان الهواء يقل بالتدرج كلما علونا في السماء حتى يصل الى مثل الفراغ الذي تحدثه اصطدامها في اوعية الزجاج بالمضخات المفرغة في مختبراتنا العلمية على سطح الأرض . وتسميه نحن فراغا ، ونصيه كاملا ، وما هو بفراغ كامل . انه لا تزال به بقية لا تحس من هواء . ولو اتنا اردنا ان نصل الى ارتفاع فوق الأرض لا يكون به جزيء من هواء أصلا ، لكان هذا . . . ١ ميل أو آلاف الأميال . لا يدري احد . ذلك ان جميع الظواهر الطبيعية التي نل على ذلك تمتنع عند ذلك ، بل وتقل ذلك .

لهذا لا يقال ان للهواء حدا . ولكن يقال ان للهواء حدودا . حدودا وظلية .

فيسأل السائل أين حد الهواء لنفس ؟

ويسأل السائل : أين حد جسم الهواء للطائرات ذات الوقود الذي يحترق في هواء . ويسأل السائل : أين حد الهواء الذي لا بد حده لعمل الصواريخ ، تلك التي لا تعتمد في احتراق على هواء .

بائعة الزهور

بقلم : عزيزة هارون

تحمّل أرهاها والشمس في حذرهما
تشي لآلهما

ان تزدى هي اتهمها تمسرف بماءها
مبه نامها في سرهما حالها
واغصية نامها ترثف باساءها

كم اروع كنهها وكهها دامها
واتعت حمها منجدها حايها

تحتني زهرة	شردة باليسر
تحدث بين الحضور	من الجمال الوديع
عن نزع لم يزل	على مناه رصيع
تهدأ أنفاسها	عند الجمال الصريع
تحدث عني وردة	نامحة يانحة
عن مائة طرفة	باصحة بامحة
تجمع باقاتها	عاشقة طامحة
معبودة مالتلذذي	والطبيبة لا تشفع
ما تنبع أطاها	تكدل لا تشفع
ورائع رهرفا	وانها ادوع
سجعت بين الراسي	صانها العاقبة
تسبب الجاهل	بدقة مانقة
ليس في دنيا	انها الصادقة
يا رب ما جاني	وابي حالم
اني كفا سعي	ساحدة راكبة
لكن لم يزل الاسي	في مقلة دامع
يا رب هذي الحقون	عسة نامرة
تبقى اماليدها	مياها الزاخرة
لو اني مثلها	مترسة راهرة
اشواق ارندي	توبل لون الزهور
احيا بالوانه	حيساء خبا وسور
يحت في الهيبا	يسكت في السورور
امالي البالية	مكلت من رتقه
اذا حثت الحظي	حبيبتي من فتها
من سمة مرة	عني لم الهها
يغار فيها انهي	في حبها التبعي
مرهقة مضقة	في رومها الحبيب
تغري احراها	في حكمها اللذيق
ورهرها مضم	على مدور الملاح
يحا على جمع	ورقة من حجاج
مدلته في الهوى	متيم في الملاح
ترمعه بامتشان	على الرداء الحيل
وشوقها دمتشان	وحفلة من غليل



يا لتحمل الدليل	يا لك من مع المعين
تفشي بين السورود	كم مهجة داميه
نهمسو قلوب ودود	والهبة صاديه
أرحاء هذا الوحود	صديق من حولها
حسان أم رعود	بحبو على رهرها
براهرات الحجوم	بمذي أراهرها
على شامها نجوم	مراش أحلامها
تكل الوانها	اكل هذا الجمال
ناعم انانها	لا يشبه تري لقمة
بمسي نأحرانها	يا للشدي هائمها
في لقمة كالحها	تبيع ازهارها
كانها البارحها	ويومها متعب
فيومها وأصحبها	ما عدها مضمر
يا حيرة الباسين	حيرة بها
والشوك الكسادين	الزهر العزبين
على شام الشمسين	يا سحر اذانها
عن سحرها والفتون	كم راودتها القيون
تشمع منه العيون	والظفر في قلبها
رسم الاسيس والشون	ومعها مسروق
ومعها دامها	ولم تزل حانها
يطلب في ثوبها	ولم يزل قدمها
يطلب في حبها	يطلب في كثرها
يتبع في ميها	يا حبيبنا نائرا
يا ثورة في الضلوع	يا عصف أشواقها
يؤلمها أن تعوج	يارب ان السوروى
على احتراق الدموع	يشور فيها الظلى
ومثلها رهسرها	ما بالها ذالقة
أم ملها طهرها	هل خانها حبها
يرهبها سرها	مرتها طلة
كيف ينسب تعبد	جمالها مطلق
بالنهار بسبع	يا عطسها عطرها
شقيقة نسعد	يا نؤس أيامها
عزيزة هارون	



● مدينة فاس

حوت الفن في

بيوت ومدارس ومساجد

الفن

في المغرب

الأقصى

جرا الفن عن الأندلس

ليستقر في المغرب

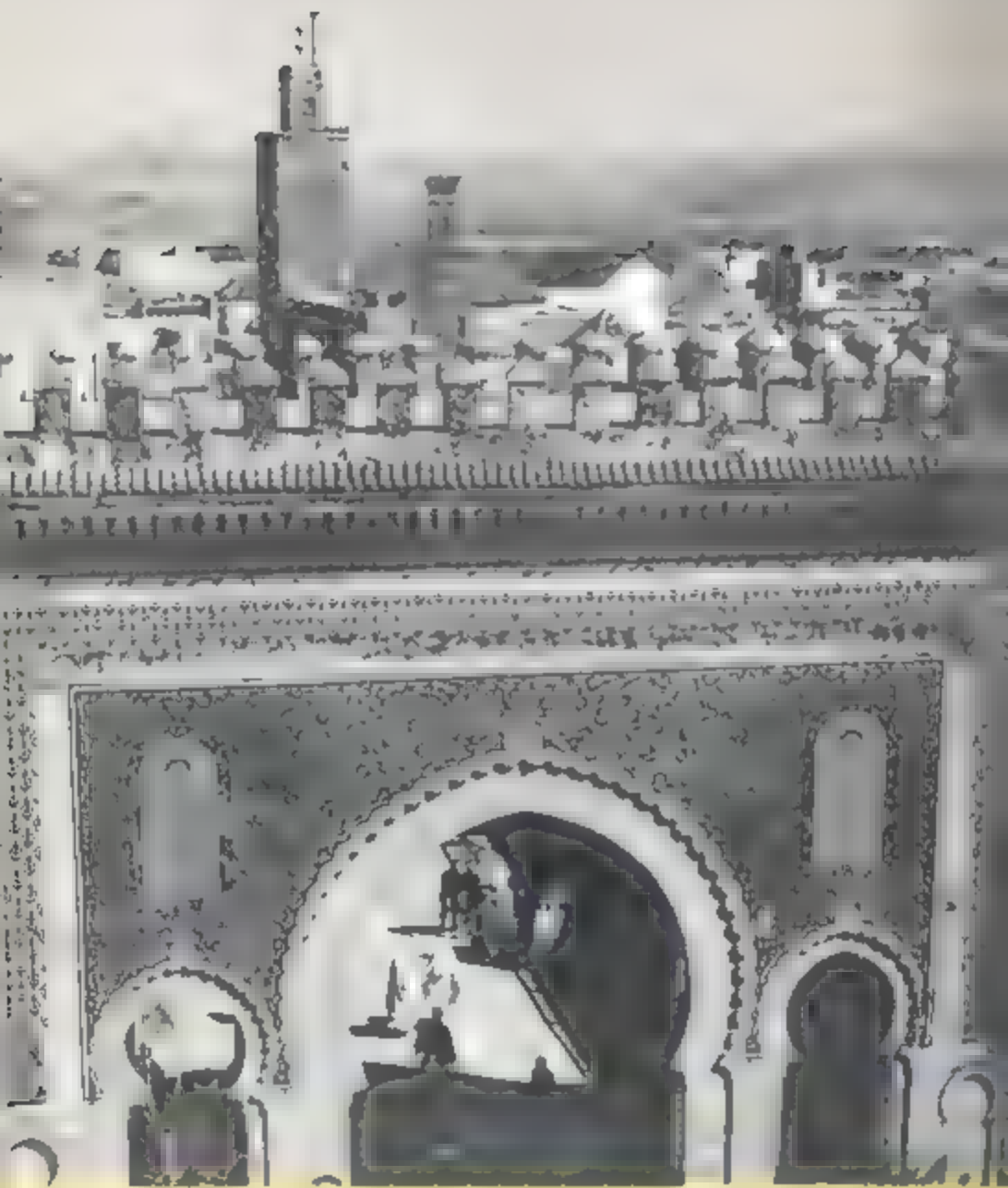
بقلم : الدكتور محسن مهدي

استاذ الدراسات العربية بجامعة سيكافو

لقد شهد المغرب في السنوات الأخيرة نهضة فنية رائعة، حيث انتعش الاهتمام بالفن المغربي، وظهرت العديد من المبادرات والمؤسسات التي تسعى إلى تطوير المشهد الثقافي والفني. هذا الاهتمام بالفن ليس فقط تعبيراً عن الهوية الوطنية، بل أيضاً وسيلة للتعبير عن القضايا الاجتماعية والسياسية. في هذا السياق، يمكننا القول إن الفن في المغرب لم يعد مجرد ترفيه، بل أصبح أداة للتغيير الاجتماعي والثقافي.

الاستقلال والورث على الحضور
في ظل هذه الظروف، أصبح الفن المغربي أكثر وعياً بالمشاكل الاجتماعية والسياسية. فبدلاً من التركيز على الترفيه فقط، بدأ الفنانون في تناول قضايا مثل الفقر، البطالة، والتمييز. هذا النوع من الفن لا يهدف فقط إلى التسلية، بل إلى إثارة الوعي والتغيير. كما أن الفن أصبح وسيلة للتعبير عن الهوية الوطنية، خاصة في ظل التحديات التي تواجهها المغرب.

الاستقلال والورث على الحضور
في ظل هذه الظروف، أصبح الفن المغربي أكثر وعياً بالمشاكل الاجتماعية والسياسية. فبدلاً من التركيز على الترفيه فقط، بدأ الفنانون في تناول قضايا مثل الفقر، البطالة، والتمييز. هذا النوع من الفن لا يهدف فقط إلى التسلية، بل إلى إثارة الوعي والتغيير. كما أن الفن أصبح وسيلة للتعبير عن الهوية الوطنية، خاصة في ظل التحديات التي تواجهها المغرب.



اما في كلود في هذه قاسي - رافد سي جد - ا - جدد في رحرفه حرف رة رحتم صبا
في طين صمبر ا - في مدحني جد الخشاء القديديه المروقه نظريها انصحه القلوبه

على الوقت الذي كانت الأمة الإسلامية في المشرق تعمل على تكوين نظام اداري وعقائدي أساسه الجماعة والحصار المستمرة ، بعد الحرب الاقصى يتبنى الحوارج ، ثم الإدارة ، وتنتشر هناك الطرق الصوفية .

دولة المرابطين

ثم تقوم بعد ذلك دولة المرابطين على أساس الدعوة الى المالكية الصافية المستوردة من الصحراء ، وليس من بغداد ، حيث قامت المدارس الفقهية التي حاولت ان توأمة مشاكل التحضر التي مرت بها الأمة الإسلامية .

دولة الموحيدين

وبعد ثلاثة احيال تقوم دولة الموحيدين داعية من جديد الى الإصلاح الديني والرجوع الى ظاهر القرآن والسنة ، وهي كما نقنها تشبه الى حد بعيد دولة الاسلام الاولى في عهد النبي والحلفاء الراشدين في الصحراء : علاقة مباشرة بالصحراء ، ايمان صيق لم تشبه بعد شوائب الحضارة ، وتؤكد على وحدانية الله عز وجل والجهاد في سبيل شر دينه .

الفن في دولة الموحيدين

وروائع الفن التي خلفها الموحيدين تشهد لهم بجهادهم السياسي وروحهم الدينية . مسوا نظريا الى جامع الكتبية في مراكش ، او الى مسجد حسان في رباط الفتح (وهو أكبر مسجد إسلامي بني بعد مسجد سائرآء) حيث كانت الجيوش تجتمع قبل سيرها الى الأندلس ، او الى غيرها من البنايات العسكرية او الدينية او العامة ، نجد الحواشي ذاتها : معنى في منتهى البساطة ، خالية من كل تعقيد او روكشة ، مبنية حسب معادلة



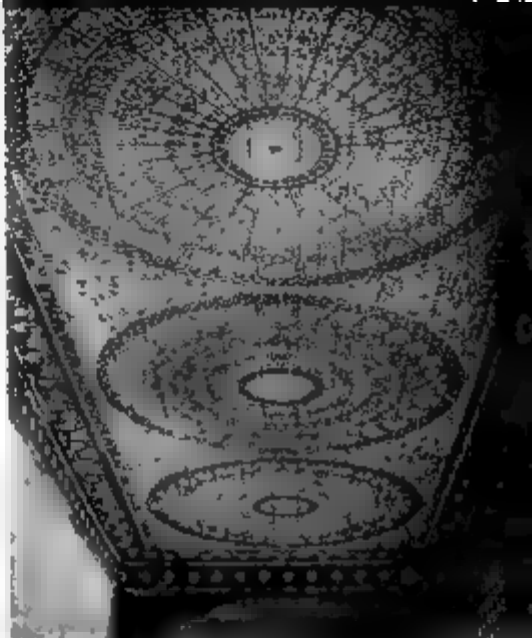
درخلة الساحة الداخلية لمدرسة الطالبيين في مدينة فاس ، وهي من الأعمال الفنية الرائعة التي اصنعها المرينيون في المغرب : تغطي السقف والكاشي الأرضي وقواعد الأعمدة والجدران بنقوش عربية متناقة وتوسطها نافورة في حوض من الرخام

وحاحرهم العضية المدلاة على أطرافهم ،
وذلك للعادة أو التسوق أو اللهو -
هذه المدينة كانت معقل المروية والإسلام
الأول في المغرب كما كانت المدينة المنورة
معقلها المقدس في المشرق .

ولكن دولة الموحدين لم تدم طويلا ،
وحلتها دولة المرينيين ، وفي ظلم
بذات الحضارة الأندلسية بروحائها
ورعاهها وجمالها اللذيذ تفررو
المغرب الأقصى حيث بقيت تعيش بعد
ذلك ، وبعد أن فقدت الأندلس ، كملجا
لها .

المدينة المرينية ، وفنها

وكان مصر المرينيين أراد أن يبرهن
في المغرب ، كما برهن المصير العباسي في
المشرق ، على أن المسلم العربي ، عمل
لوجه نظره إلى السماء وإلى الآخرة ،
وعلى علمه بأن كل شيء رآل إلا وجه الله ،
وعلى علمه بأن الدنيا مطية إلى الآخرة ،
على كل ذلك يعرف كيف يستمتع بهذه
الحياة الدنيا على روالها وعلى قصرها .
والحق أن الفن المريني هو الجمع المريب
بين الاستمتاع بالدنيا والإقرار بزوالها ،
أو بالأحرى الاستمتاع بأحلم ما يمكن أن
يقدمه هذا الشيء الزائل وهو الزوال
نفسه . فالفن المريني ترك الصخر
والمرمر كعادة لبناء وركز على الجص
والحشب والفسيفساء والطابوق ،
واستغل صفة هذه المواد القليلة الدوام
(وهي سهولة النقش عليها أو عمل
النقوش منها) فكانت النتيجة التفتت
الكامل على المادة وخير الفنان لها
حسب الصورة التي يريد بها . وهذه
الصورة كانت كل ما يطلق السعادة
واللذة والاستمتاع والتعجب والراحة في



مثال : لفرفة أحد سلوف قصر « البية » في
مراكش ، صممت في القرن التاسع عشر الميلادي ،
واستخدم البيض في تبييض الوانها .

رياضية بسيطة . وترجع من الأرض تابعة
خطا شافوليا لا ينقطع حتى النهاية .
والمنائر خاصة ذات حجوم توحى بالمعظمة
(فمارة مسجد الكتبية) مثلا مكونة من
مربع صلعه اثنا عشر مترا ونصف المتر ،
وتصلد إلى علو سبعة وستين من الامتار .
وهي مبنية من القبطح الصحيرية المرممة
الحالية من الموش ، اللهم إلا بعض الكتابة
الكوفية البسيطة أو قطعا من الفسيفساء
التيروية الشكل في أعلى المنارة ، قائمة
كانها تكون الصلة بين منتهىها والسماء .
ومنارة كمنارة الكتبية (التي تشرق
على مدينة مراكش) هي رمز لتلك العقيدة
الدينية المتينة الثابتة البسيطة التي
أوحى ببنائها . كما أن مدينة مراكش
ذاتها ، في موقعها الصحراوي وجمال
الأطلس الزرقاء التي ترتفع خلفها ،
ورائرها الذين يأتون إليها من الجبل
ومن الصحراء ملابسه الصوفية الخشنة

مدينة فاس الكبرى

وفاس كثيرة من مدن المغرب القديمة تحيط بها الأسوار القديمة التي - كما بين البعثات اللغوية - بنيت داخلها - ثم من الفجر والجزن في آن واحد - وفاسد القديمة أن دخلها من أحد أبوابها المدينة لصاع ولها في طرفاتها القديمة النوية . وبعد صبر يسع دقائق يصعب عليه حتى يجد الباب الذي دخل منه . ولكن بعد عدة يسر ، التعرف على هذه القديمة العجيبة كما يتعرف على صديق جديد فيجد من الصلات ما لم يجد في أول الأمر . فهي وسطها قبر مولاي إدريس مؤسس المدينة ، يصنعها الطير بالكنيسة ، وهو صومعه ومزاره الضفراء ، ومصلياته ومسؤوليه الذين كثيرهم من اصحاب الصلوات يتكلمون صلتا يملكون أفضله في قلب الرمال .

جامع القرويين

وبالمغرب من مسجد مولاي إدريس جامع أو جامعة القرويين ، وهو أهم مدرسة دينية في المغرب (تقابل الأزهر في المشرق) ، ياروقته الفسيحة ، وطلته المجدين الوادعين عادة ، إلا إذا دعا داعي الدين أو القوي للدفاع عن حقوق قومهم ، مهم عند ذلك يكون الواء المتفعة التي تنراسي الحركة القومية . وعلال العاسي هو أحد خريجي هذا المعهد . ويتراسه الآن فضيلة الشيخ ابن العربي العلوي وهو من تلاميذ الشيخ محمد عبده ، اجتمعت به مرات عديدة ، فوجدت من روحانيته وعلمه ومقله ما يدعو إلى الإعجاب والامل والثبات . وهناك الآن خطط لتوسيع هذه الجامعة وتحديثها وتوسيع مناهجها وتوفير قاعات جديدة للتدريس فيها ، وبيوت جديدة لكتبي طلبتها .

أسواق فاس

وحول مسجد مولاي إدريس والقرويين لعند أسواق فاس العفراء ، بقلعة حسب العرف المختلفة (وهي أكثر من مائة حرفة) ، حيث يجد

النظر ، واستعمل لذلك النفوس العربية المتناسقة والمتعمدة على نقش يعاد ظاهره وتغير ويسدل ، كأنه الموسيقى التي تتطور خلف نقشة من القطن الاساسي الذي يعاد خلال القطعة ، ويتبعها النظر وتبحث السرور في قلب الناظر . وكذلك ثار الفساح المغربي على بساطة الساءمطى تلك المجاميع الجميلة من الصلوات التي يؤدي البعض منها إلى الآخر دون سابق اندار ، يسر الزائر فيها وكأنه يتنقل من حلم جميل إلى آخر . والكل مع ذلك متناسق منظم كما يعرف كل من رار الحمراء في شرباطة .

المن المرنى

كما أن المن المرنى لم يلزم البناء للأغراض العربية والدينية فقط ، بل توسع فبنى وجنل المادق والعقائد والسياسات والعمامات والنجوم والأسوار والمدارس ، فخلق في المن المغربية تلك المجاميع الفنية التي جعلتها من المنى مدن العالم واجملها . وهذا المن المرنى يمثل احسن ما يمثل في فاس ، وخاصة في فاس الجديدة ، ذلك القسم من المدينة الذي بناه المرينيون عندما أصبحت فاس وعصرهم مركز الحضارة المغربية وحاضرة الاسلام في المغرب في القرن الرابع عشر الميلادي ، وهو القرن الذي انتج ابن خلدون وغيره من كبار المفكرين والأدباء العرب ، وبقيت بعدهم ذروة المغرب ومركزه الفكري والروحي ، والمدينة الإسلامية التي حافظت أكثر من غيرها على طابعها الاسلامي والعربي وتجمع بين الطابع الشرقي والانديلسي وهي بين النلال الحضراء التي تحيطها وكأنها بيضة في عش كما شهبها أحد الثمراء .

● الفن في المغرب العربي

بسيها ، والأخرى لجبر رجل اللقائ التي تحك على القباب والنار ، لأنها كانت في طهرها تمت البهجة في طوب الصاع وهم يطوبون . وهكذا يرون كيف تطبق هناك فروض الكتابة في الحياة اليومية فتجعل منها حياة جميلة لطيفة وليست حياة قسوة وحيدة وتليق وركن وراء الحلال والحرام .

فاس ، صورة رائقة للفن المغربي

والحق أن مدينة فاس ما تزال تحتفظ بتلك الصورة الرائعة التي مر بها الفن المغربي . عمارتها ومساحدها ومنازلها العديدة ، وقصورها وبيوتها الجميلة التي قدحها من شارع فيق وباب ، لا يدل على ما فيها فاداك في حه عمار تحيطك الحضرة وأحواض المساء والفن المغربي الجميل . والحركة الطمحة فيها من علماء وطلبة ، والحرارة الأدبية في رواياتها ومساحدها ، وسامعها الحادقون الدائمون على العمل ، والطبقة الوسطى من تجارها بملابسهم العربية الجميلة ، والهدوء والسرور الذي يعم الجميع على الرغم من تضاييق المارة مساء ورجالا في الأسواق الضيقة ، والحدائق المساء المنيرة في فاس الجديد ، كل ذلك يجمع فيكون وحدة فنية رائقة يخرج منها الزائر وكأنه خرج من حلم جميل .

وفاس وإن كانت أجمل وأهم مدينة عربية إسلامية في المغرب الأقصى لما هي إلا واحدة من مدن عدة تعاضد كلها على ماض زاهر فتراثها التي ذكرناها ، والرباط على البحر الأطلسي وهي عاصمة اليوم ، وسلا ماعلمها (مدينة القراصة) ، وميكاس ووجدا وتازا ووران وغيرها من المدن ما زالت تعاضد على تراث هي من الحياة المدنية رال أو كاد يزول في المشرق .

■ ■ ■

محسن مهدي



مدينة فاس ، كما ترى من الجهة الشمالية ، حيث يقع حي القرويين وجامعته الشهيرة كروفرح الدريس الثاني مؤسس لفاس ، ذو الصحن المكسر بالكثافي ، والحرمي والمارة الخضراء والمساكن .

الزائر المسحرات المحلية الجميلة الممونة باليد والمنسورة في جميع أنحاء المغرب ، وحيث يجد الصناع يعملون ، لا لطعمة انسان آخر ، ولكن لأن العمل من الله وله يعملون دون أن ينسوا صلواتهم الخس ، ويعملون مجتمعين متضامين لا متنافسين .

وظوائف الفن في فاس مشهورة قديما وحديثا لعلمها الأدبي والفني والفرقي ووجع الاستعمار الفرنسي . وقد أتى هذا بالفرنسيين مرة إلى العمل على خلق سوق اليزنزين قرب جامع القرويين ليلا ، وأتلف الحريق أموالا هائلة ومع هذا ضاع أمل الفرنسيين في أن يكسروا بذلك شوكتهم . ويذلل أنه كان من عمل هذه الطوائف المتضامني مؤسسان أحدهما لمنظمة الصناع الصغار بتوفير التمويل التي يكسرونها ولا يكسروا

مرآة الرأي العربي

أفريقيا تتحرر

● أفريقيا زحبت متحررة من قيود العبودية والاستغلال ، وسكينة اللاتل الاستعمار الذي عمل منذ قرون على إقامة الحواجز على اختلاف أنواعها أمامها ، ليحول دون تقدمها إلى عالم الكرامة والحرية ، عالم الحرية والحيثية العنيفة .. وأصبحت الشعوب الأفريقية غير مبالية بهذه الصمودات ، وفرت العزم على الانتقام بركب الشعوب المتقدمة ، ولو دغمت من أجل

ذلك أبهى الأمان . ولكنها ستبقى منقطعة ومتنبهة لكل ما سيدسك لها أعداؤها من دسائس .

وما جد في الجريدة البريطانية هادريودي ليزيو « مثل ساطع على ذلك أن قبائل « أنه لا يمكن أن ننسى أن الولايات المتحدة هي التي شجعت بعض الشعوب الإفريقية على المطالبة باستقلالها السياسي قبل الآن » دون أن تتحقق أن كانت هذه الشعوب جاهلا لاسترجاع سيادتها ، وأن كانت قادرة على الاطلاع بكل ما سترتب منها من أمور .. »

وتكفي جوابا على الزعملة البريطانية ، بتدريها بأن الليديه الصفاة ، والقوانين العنيفة ، التي أصبحت تسيطر على علاقات مختلف بلدان العالم في القرن العشرين ، هي غير الليديه وغير القوانين التي كان يعيش عليها العالم في القرون الماضية : قرون العبودية ، والعنصرية ، والاستغلال الإنسان للإنسان .

من القدرة الإفريقية متمردة في زحفها ، ولن يرنح لها بل لا بعد أن لطق جميع شعوبها استقلالها . جريدة « الفصل » - تونس

الآزمة من جنورها

● القول بكل إيمان ، وبكل المصاحف والاصراكر أن الجامعة فيما أهم ليست إلا لغة بحث علمي ، وبحث وهي واستشارة بمراسلتها هي أن توصل منهج البحث ، والهدى إلى هذه المادة ، ونسرب على الكرسى التهجى الذي هو في ذاته هدف وغاية . وهي لغة الطلاب الصفاة ، لا للوفيلة !

والذا جاز أن تكون مصفا ، فبما أن تكونين صنف مصانع دلوب ، وأنها هو مصنع رؤوس وقلوب ، والخلل والفساد !

والذا جاز أن تسمى مصفا ، فإن يكون مصفا فتريب على حرفة ، يتحرى « مواصفات السوق » وأنها هو مصفا فتريب على وخطي مصفا فلوطن أصحاب هذه وقلة مستغله ، من استنارت طولهم ، وسلمت طينهم ، وصفتهم فترهم ، وبحر فترهم .

وببما ما تسمى الجامعة من كرامة الطفل والنفس . وحرية الفكر والراى وإيمان بالحق والغير والجمال ، يكون مصفا في رسالتها وتطبيقها لوجودها .

وننسى مهمة الجامعة عند هذا بالنسبة إلى الطلاب ، تبدأ مهمة اليونسك الأخرى في تعريب من يصاح من الطلاب أهنة ما .

بغير هذا المهم المصبر كفى الجامعي والادراك الواى مهمة الجامعة ورسالتها ، سينتألف « تراب المري » فيجهد أثر مبالغة الفكرية والروحية بالزمة اختلال .

فستقل الجامعة ، لتقبل ألولا بيد الوصفن طلاب الوكائف ، لا مطع لهم إلا التمرغ في التراب الخلق ..

الذكورة بت الشاطرة
في جريدة « الأهرام » - القاهرة

دولة تعيش على الجريمة

● ان دولة تعيش على الجريمة لا يتطوّر لها الا ان تفرق وتفترق ببركة السماء التي ارادتها. وان بولند احتياط فرنسا الاستثمارية تزيد كل يوم ونموها وفرة . على البلدان الخارجيين يفتيق نطاق العزلة حول فرنسا ويحاصرهم من كل جهة ، حتى أصبح خلفها انفسهم يحدونها بسيلط العقاب الذي والادبي عليها الا تسمرت في جنوبها وجرائمها الصماء للحلقة الخزان .

ول البلدان الداخلي تمتد الازمات ، ويزداد الاقتصاد لهويًا وانكماشًا ، فتعترف الارقام نفسها بان الحرب الاستثمارية الجزير امتص كل شيء والسبب للموتلة خسارة ١٥٠٠ مليون دولار من العملة الصعبة التي جلب اليها مليار فرنك سنويًا ليتبعها التقلبات الصكرية وحدها. وهذه التقلبات الهائلة تؤدي من جهة اخرى الى تضيق ابواب التجارة في وجه الطغمان العامة والاتفاق على تصحيح الاتاج وتطويره.

وهكذا تتوغل فرنسا في منطى اخطائها ، ولديها الجريمة ضد غيرها التي ارتكبت الجرائم ضد نفسها ، لتطبق في الحياة العملية مسطورة شمشون الذي حطم الهيكل على نفسه وعلى غيره فلا . « علي » وعلى لعدائي يا رب « . ولكن الهيكل هنا لن ينهدم الا على فرنسا وحدها . لانها اضعفت من ان تهدمه على غيرها.

جريدة « الصباح »

الانسان الذي يرى لجبهة التحرير الوطني الجزائري

عقيدتنا العربية

● ان عقيدتنا العربية القبلية لانها مبنية من ايماننا بالماثورات الامة العربية النقية ، وان تحقيق تلك الامكانيات ضرورة حتمية لاسعاد الامة العربية ذاتها ، ولتمكينها من اداء رسالتها الانسانية .

وعقيدتنا ديمقراطية لانها تؤمن بقيمة الانسان ، كل انسان ، كرامة في ذاته ، لا كوسيلة لغاية اخرى . لذا فهي تحترمه ، ولديها كرامته ، ولها بحريته .

وعقيدتنا اشتراكية ، لانها تؤمن بقيمة الانسان ، فتمضي لان توفر له حياة ابدني من المينة لانها بكرامته كإنسان .

الدكتورة صفاء خليل اسماعيل

في مجلة « التضامن العربي » - بغداد

ثلاثة مليارات من الدولارات لاسرائيل

● شرح هنري شافوت ، كبير المفاوضة الامم المتحدة الاسرائيلية ، بان أمريكا مدت اسرائيل في السنوات الاثنتي عشرة الماضية نحو ٢ مليارات من الدولارات .

ولكن هنا في عقد الخمسة على أمريكا لوالكوت من أمريكا . تلك مائة اخرى . ولكننا نقول ثمانية : ان الدولة ، التي تكبر على حدودها ، تصرف بحيث تقضي في ١٢ سنة فقط خمسة اضعاف دخلها القومي ٢٨ ضعف موزنتها ، وحكومتها لا يجركون ساكنها ، ولايات اسرائيل تكبر .

وكذلك طوحها .

يشفي عمل شيء .. شيء في حجم المستحيل. والا نركنا لاولادنا يوما فرحة مثقلة سيبلوننا من اجلها لعدة الابد .

سيد حنن

في مجلة « الصباح » - بيروت

نَصْرُ الْغُفْدِ فِي الصُّكْبِ الشَّارِحِيَّةِ وَالنَّصْرِ الرَّفِيفِ الَّذِي أَذْغَمَهُ الْبَطْرِيكِيَّةُ لِرُومِيَّةِ

نعلم : عارف العارف

■ عند فتح مصر بر الأتراك رضي الله عنه سنة ١٢٦١ هـ - ١٢٦٢ م ، وكانت على هذه المدينة سنة ١٢٦١ هـ ، وكان من حمله : الملك الناصر ، وكتب لهم الملاء ، وبطرتهم " صغر روموس " ووجه الإيمان بالله ، وقد عرفه ذلك الوقت جند الممكلة المصرية ، قال فيها

« يا الله يا الله يا رحمن يا رحيم » مع الروم : ومن بعد رجع إلى أمته ، فإنه لا يوجد

وعلى ما في هذا الكتاب عهد الله وذمه وبشره
ودعه المصنف وكتبه المؤرخ : أبو العز بن علي
منه من البحرة .

شهد على ذلك حاتم بن أبي زيد وغيره من الناس
وعبد الرحمن بن عوف ومعاوية بن أبي سفيان ،
كتب وحضره عبد الله .

هذا هو النص الذي اعتمد المؤرخون في
تصحيح النسخة التي جمعها محمد بن جرير المعروف
بالطبري . وقد أورد في الجزء الثالث ، بالصفحة
١٠٥ ، من كتاب « تاريخ الأمم والملوك » الطبع
في مطبعة الاستقامة بالقاهرة ، وقاله نسخة من
الطبعة على النسخة المطبوعة بمطبعة (بريل) بمدينة
تونس .

عهد جندله عربي

تست ليري ، وإيم الحق ، من أين أتوا بالنص

عندما على بيد الله على مصر لمصر
العهود من الإيمان ، أعطاهم من لا يحسد وأمر
وكتابتهم وصدايقهم وصفيها وبرسها وسائر
مفاتيح : أنه لا يسكن كاسهم ، ولا مهادم ، ولا
مفاتيح فيها ولا من خبرها ، ولا من صليها ولا
من شرب من أمهم ، ولا يكثر حوب على دمه

ولا يشارف أحد منهم . ولا يسكن ما بينهم
أحد من الجند ، وعلى أهل أبياء أن يخطوا
الحرية كما خطى أمر الملائكة ، ومنهم أن يجر
فيها الروم والفرس ، فمن خرج منهم فإنه من
على نفسه وماله حتى يلقوا منهم ، ومن أراد

١٠٠
١٠١
١٠٢
١٠٣
١٠٤
١٠٥
١٠٦
١٠٧
١٠٨
١٠٩
١١٠
١١١
١١٢
١١٣
١١٤
١١٥
١١٦
١١٧
١١٨
١١٩
١٢٠
١٢١
١٢٢
١٢٣
١٢٤
١٢٥
١٢٦
١٢٧
١٢٨
١٢٩
١٣٠
١٣١
١٣٢
١٣٣
١٣٤
١٣٥
١٣٦
١٣٧
١٣٨
١٣٩
١٤٠
١٤١
١٤٢
١٤٣
١٤٤
١٤٥
١٤٦
١٤٧
١٤٨
١٤٩
١٥٠
١٥١
١٥٢
١٥٣
١٥٤
١٥٥
١٥٦
١٥٧
١٥٨
١٥٩
١٦٠
١٦١
١٦٢
١٦٣
١٦٤
١٦٥
١٦٦
١٦٧
١٦٨
١٦٩
١٧٠
١٧١
١٧٢
١٧٣
١٧٤
١٧٥
١٧٦
١٧٧
١٧٨
١٧٩
١٨٠
١٨١
١٨٢
١٨٣
١٨٤
١٨٥
١٨٦
١٨٧
١٨٨
١٨٩
١٩٠
١٩١
١٩٢
١٩٣
١٩٤
١٩٥
١٩٦
١٩٧
١٩٨
١٩٩
٢٠٠
٢٠١
٢٠٢
٢٠٣
٢٠٤
٢٠٥
٢٠٦
٢٠٧
٢٠٨
٢٠٩
٢١٠
٢١١
٢١٢
٢١٣
٢١٤
٢١٥
٢١٦
٢١٧
٢١٨
٢١٩
٢٢٠
٢٢١
٢٢٢
٢٢٣
٢٢٤
٢٢٥
٢٢٦
٢٢٧
٢٢٨
٢٢٩
٢٣٠
٢٣١
٢٣٢
٢٣٣
٢٣٤
٢٣٥
٢٣٦
٢٣٧
٢٣٨
٢٣٩
٢٤٠
٢٤١
٢٤٢
٢٤٣
٢٤٤
٢٤٥
٢٤٦
٢٤٧
٢٤٨
٢٤٩
٢٥٠
٢٥١
٢٥٢
٢٥٣
٢٥٤
٢٥٥
٢٥٦
٢٥٧
٢٥٨
٢٥٩
٢٦٠
٢٦١
٢٦٢
٢٦٣
٢٦٤
٢٦٥
٢٦٦
٢٦٧
٢٦٨
٢٦٩
٢٧٠
٢٧١
٢٧٢
٢٧٣
٢٧٤
٢٧٥
٢٧٦
٢٧٧
٢٧٨
٢٧٩
٢٨٠
٢٨١
٢٨٢
٢٨٣
٢٨٤
٢٨٥
٢٨٦
٢٨٧
٢٨٨
٢٨٩
٢٩٠
٢٩١
٢٩٢
٢٩٣
٢٩٤
٢٩٥
٢٩٦
٢٩٧
٢٩٨
٢٩٩
٣٠٠
٣٠١
٣٠٢
٣٠٣
٣٠٤
٣٠٥
٣٠٦
٣٠٧
٣٠٨
٣٠٩
٣١٠
٣١١
٣١٢
٣١٣
٣١٤
٣١٥
٣١٦
٣١٧
٣١٨
٣١٩
٣٢٠
٣٢١
٣٢٢
٣٢٣
٣٢٤
٣٢٥
٣٢٦
٣٢٧
٣٢٨
٣٢٩
٣٣٠
٣٣١
٣٣٢
٣٣٣
٣٣٤
٣٣٥
٣٣٦
٣٣٧
٣٣٨
٣٣٩
٣٤٠
٣٤١
٣٤٢
٣٤٣
٣٤٤
٣٤٥
٣٤٦
٣٤٧
٣٤٨
٣٤٩
٣٥٠
٣٥١
٣٥٢
٣٥٣
٣٥٤
٣٥٥
٣٥٦
٣٥٧
٣٥٨
٣٥٩
٣٦٠
٣٦١
٣٦٢
٣٦٣
٣٦٤
٣٦٥
٣٦٦
٣٦٧
٣٦٨
٣٦٩
٣٧٠
٣٧١
٣٧٢
٣٧٣
٣٧٤
٣٧٥
٣٧٦
٣٧٧
٣٧٨
٣٧٩
٣٨٠
٣٨١
٣٨٢
٣٨٣
٣٨٤
٣٨٥
٣٨٦
٣٨٧
٣٨٨
٣٨٩
٣٩٠
٣٩١
٣٩٢
٣٩٣
٣٩٤
٣٩٥
٣٩٦
٣٩٧
٣٩٨
٣٩٩
٤٠٠
٤٠١
٤٠٢
٤٠٣
٤٠٤
٤٠٥
٤٠٦
٤٠٧
٤٠٨
٤٠٩
٤١٠
٤١١
٤١٢
٤١٣
٤١٤
٤١٥
٤١٦
٤١٧
٤١٨
٤١٩
٤٢٠
٤٢١
٤٢٢
٤٢٣
٤٢٤
٤٢٥
٤٢٦
٤٢٧
٤٢٨
٤٢٩
٤٣٠
٤٣١
٤٣٢
٤٣٣
٤٣٤
٤٣٥
٤٣٦
٤٣٧
٤٣٨
٤٣٩
٤٤٠
٤٤١
٤٤٢
٤٤٣
٤٤٤
٤٤٥
٤٤٦
٤٤٧
٤٤٨
٤٤٩
٤٥٠
٤٥١
٤٥٢
٤٥٣
٤٥٤
٤٥٥
٤٥٦
٤٥٧
٤٥٨
٤٥٩
٤٦٠
٤٦١
٤٦٢
٤٦٣
٤٦٤
٤٦٥
٤٦٦
٤٦٧
٤٦٨
٤٦٩
٤٧٠
٤٧١
٤٧٢
٤٧٣
٤٧٤
٤٧٥
٤٧٦
٤٧٧
٤٧٨
٤٧٩
٤٨٠
٤٨١
٤٨٢
٤٨٣
٤٨٤
٤٨٥
٤٨٦
٤٨٧
٤٨٨
٤٨٩
٤٩٠
٤٩١
٤٩٢
٤٩٣
٤٩٤
٤٩٥
٤٩٦
٤٩٧
٤٩٨
٤٩٩
٥٠٠
٥٠١
٥٠٢
٥٠٣
٥٠٤
٥٠٥
٥٠٦
٥٠٧
٥٠٨
٥٠٩
٥١٠
٥١١
٥١٢
٥١٣
٥١٤
٥١٥
٥١٦
٥١٧
٥١٨
٥١٩
٥٢٠
٥٢١
٥٢٢
٥٢٣
٥٢٤
٥٢٥
٥٢٦
٥٢٧
٥٢٨
٥٢٩
٥٣٠
٥٣١
٥٣٢
٥٣٣
٥٣٤
٥٣٥
٥٣٦
٥٣٧
٥٣٨
٥٣٩
٥٤٠
٥٤١
٥٤٢
٥٤٣
٥٤٤
٥٤٥
٥٤٦
٥٤٧
٥٤٨
٥٤٩
٥٥٠
٥٥١
٥٥٢
٥٥٣
٥٥٤
٥٥٥
٥٥٦
٥٥٧
٥٥٨
٥٥٩
٥٦٠
٥٦١
٥٦٢
٥٦٣
٥٦٤
٥٦٥
٥٦٦
٥٦٧
٥٦٨
٥٦٩
٥٧٠
٥٧١
٥٧٢
٥٧٣
٥٧٤
٥٧٥
٥٧٦
٥٧٧
٥٧٨
٥٧٩
٥٨٠
٥٨١
٥٨٢
٥٨٣
٥٨٤
٥٨٥
٥٨٦
٥٨٧
٥٨٨
٥٨٩
٥٩٠
٥٩١
٥٩٢
٥٩٣
٥٩٤
٥٩٥
٥٩٦
٥٩٧
٥٩٨
٥٩٩
٦٠٠
٦٠١
٦٠٢
٦٠٣
٦٠٤
٦٠٥
٦٠٦
٦٠٧
٦٠٨
٦٠٩
٦١٠
٦١١
٦١٢
٦١٣
٦١٤
٦١٥
٦١٦
٦١٧
٦١٨
٦١٩
٦٢٠
٦٢١
٦٢٢
٦٢٣
٦٢٤
٦٢٥
٦٢٦
٦٢٧
٦٢٨
٦٢٩
٦٣٠
٦٣١
٦٣٢
٦٣٣
٦٣٤
٦٣٥
٦٣٦
٦٣٧
٦٣٨
٦٣٩
٦٤٠
٦٤١
٦٤٢
٦٤٣
٦٤٤
٦٤٥
٦٤٦
٦٤٧
٦٤٨
٦٤٩
٦٥٠
٦٥١
٦٥٢
٦٥٣
٦٥٤
٦٥٥
٦٥٦
٦٥٧
٦٥٨
٦٥٩
٦٦٠
٦٦١
٦٦٢
٦٦٣
٦٦٤
٦٦٥
٦٦٦
٦٦٧
٦٦٨
٦٦٩
٦٧٠
٦٧١
٦٧٢
٦٧٣
٦٧٤
٦٧٥
٦٧٦
٦٧٧
٦٧٨
٦٧٩
٦٨٠
٦٨١
٦٨٢
٦٨٣
٦٨٤
٦٨٥
٦٨٦
٦٨٧
٦٨٨
٦٨٩
٦٩٠
٦٩١
٦٩٢
٦٩٣
٦٩٤
٦٩٥
٦٩٦
٦٩٧
٦٩٨
٦٩٩
٧٠٠
٧٠١
٧٠٢
٧٠٣
٧٠٤
٧٠٥
٧٠٦
٧٠٧
٧٠٨
٧٠٩
٧١٠
٧١١
٧١٢
٧١٣
٧١٤
٧١٥
٧١٦
٧١٧
٧١٨
٧١٩
٧٢٠
٧٢١
٧٢٢
٧٢٣
٧٢٤
٧٢٥
٧٢٦
٧٢٧
٧٢٨
٧٢٩
٧٣٠
٧٣١
٧٣٢
٧٣٣
٧٣٤
٧٣٥
٧٣٦
٧٣٧
٧٣٨
٧٣٩
٧٤٠
٧٤١
٧٤٢
٧٤٣
٧٤٤
٧٤٥
٧٤٦
٧٤٧
٧٤٨
٧٤٩
٧٥٠
٧٥١
٧٥٢
٧٥٣
٧٥٤
٧٥٥
٧٥٦
٧٥٧
٧٥٨
٧٥٩
٧٦٠
٧٦١
٧٦٢
٧٦٣
٧٦٤
٧٦٥
٧٦٦
٧٦٧
٧٦٨
٧٦٩
٧٧٠
٧٧١
٧٧٢
٧٧٣
٧٧٤
٧٧٥
٧٧٦
٧٧٧
٧٧٨
٧٧٩
٧٨٠
٧٨١
٧٨٢
٧٨٣
٧٨٤
٧٨٥
٧٨٦
٧٨٧
٧٨٨
٧٨٩
٧٩٠
٧٩١
٧٩٢
٧٩٣
٧٩٤
٧٩٥
٧٩٦
٧٩٧
٧٩٨
٧٩٩
٨٠٠
٨٠١
٨٠٢
٨٠٣
٨٠٤
٨٠٥
٨٠٦
٨٠٧
٨٠٨
٨٠٩
٨١٠
٨١١
٨١٢
٨١٣
٨١٤
٨١٥
٨١٦
٨١٧
٨١٨
٨١٩
٨٢٠
٨٢١
٨٢٢
٨٢٣
٨٢٤
٨٢٥
٨٢٦
٨٢٧
٨٢٨
٨٢٩
٨٣٠
٨٣١
٨٣٢
٨٣٣
٨٣٤
٨٣٥
٨٣٦
٨٣٧
٨٣٨
٨٣٩
٨٤٠
٨٤١
٨٤٢
٨٤٣
٨٤٤
٨٤٥
٨٤٦
٨٤٧
٨٤٨
٨٤٩
٨٥٠
٨٥١
٨٥٢
٨٥٣
٨٥٤
٨٥٥
٨٥٦
٨٥٧
٨٥٨
٨٥٩
٨٦٠
٨٦١
٨٦٢
٨٦٣
٨٦٤
٨٦٥
٨٦٦
٨٦٧
٨٦٨
٨٦٩
٨٧٠
٨٧١
٨٧٢
٨٧٣
٨٧٤
٨٧٥
٨٧٦
٨٧٧
٨٧٨
٨٧٩
٨٨٠
٨٨١
٨٨٢
٨٨٣
٨٨٤
٨٨٥
٨٨٦
٨٨٧
٨٨٨
٨٨٩
٨٩٠
٨٩١
٨٩٢
٨٩٣
٨٩٤
٨٩٥
٨٩٦
٨٩٧
٨٩٨
٨٩٩
٩٠٠
٩٠١
٩٠٢
٩٠٣
٩٠٤
٩٠٥
٩٠٦
٩٠٧
٩٠٨
٩٠٩
٩١٠
٩١١
٩١٢
٩١٣
٩١٤
٩١٥
٩١٦
٩١٧
٩١٨
٩١٩
٩٢٠
٩٢١
٩٢٢
٩٢٣
٩٢٤
٩٢٥
٩٢٦
٩٢٧
٩٢٨
٩٢٩
٩٣٠
٩٣١
٩٣٢
٩٣٣
٩٣٤
٩٣٥
٩٣٦
٩٣٧
٩٣٨
٩٣٩
٩٤٠
٩٤١
٩٤٢
٩٤٣
٩٤٤
٩٤٥
٩٤٦
٩٤٧
٩٤٨
٩٤٩
٩٥٠
٩٥١
٩٥٢
٩٥٣
٩٥٤
٩٥٥
٩٥٦
٩٥٧
٩٥٨
٩٥٩
٩٦٠
٩٦١
٩٦٢
٩٦٣
٩٦٤
٩٦٥
٩٦٦
٩٦٧
٩٦٨
٩٦٩
٩٧٠
٩٧١
٩٧٢
٩٧٣
٩٧٤
٩٧٥
٩٧٦
٩٧٧
٩٧٨
٩٧٩
٩٨٠
٩٨١
٩٨٢
٩٨٣
٩٨٤
٩٨٥
٩٨٦
٩٨٧
٩٨٨
٩٨٩
٩٩٠
٩٩١
٩٩٢
٩٩٣
٩٩٤
٩٩٥
٩٩٦
٩٩٧
٩٩٨
٩٩٩
١٠٠٠

موسى على أنفسهم وعلى جميعهم ومنهم حتى
يخبروا منهم ، فمن بعد عهد
ما على كل الماء من البحرة . ومن

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

مكتبة جامعة القاهرة

[Faint handwritten notes]

وجعلنا آخرنا متعابين . واحملوا الله مياد الله
على هذه النعمة . هذا كتاب عمر بن الخطاب بمهد
وميثاق أعطى الى البطرك البجل للكرم . وهو
صوفوريوس بطرك تلك المكنية في طور الزيتون ،
مقام القدس الشريف ، في الاستقبال على الرعايا
والقسوس والرهبان والراهبات حيث كانوا واين
وجعوا وان يكون عليهم الامان . وان المني اذا
حفظ احكام القنصت وجب له الامان والصون منا
نحن المؤمنين ، والى من يتولى بمنا وليقطع عنهم
اسباب جوارهم كحسبه ما قد جرى منهم من
الطغاة والتفرض . وليكن الامان عليهم وعلى
كنسهم وديارهم وكلفت زيارتهم التي يهدم
بأحلا وخارجا ، وهي القنصلة وبنت لهم مولد
عيسى عليه اسلام كيسة الكبراد ، والمارة ذي
الثلاثة ابواب اقبلى وشمالى وفري ، وبقية اجناس
التنصلى الموجودين هناك . وهم الكرج والحبش
والذين ياتون للزيارة من الافرج ، والقبظ
والسريان والارمن والتسافرة واليمانية والوارنة
يايدين للبطرك المذكور ، ويكون مقبلا عليهم لائم
امطرا من حضرت النبي الكريم والحبيب المرسل
من الله ، وفرلوا بظلم هذه الكنيسة ، واسر
بانظر اليهم والامان عليهم . كذلك نحن المؤمنين
بصن اليوم اكراما لن احسن اليهم ويكونوا مبالا
من الجزيت والقر والمراجب ومسلمين من كلفت
البلايا في البر والبحور ولي دخولهم للقنصلة وبقية
زياراتهم لا يؤخذ منهم شيء . واما الذين يقبضون
الى الزبلة الى القنصلة يؤدى النصراني الى البطرك
فدهم وكلفت من القنصلة ، وكل مؤمن ومؤمنة
يمتله ما امرنا به سلطانا ام حاكما ام والي يجرى
حكمه في الارض متى لم تقر من المسلمين المؤمنين
والؤمنات ، وقد اعطى لهم مرسوما هذا بحضور
جم الصحابة الكرام عبد الله ومفسان بن عنان
وسعد بن زيد وعبد الرحمن بن مولى وبقية الاخوة
الصحية الكرام فليمتد على ما فرحنا في كتابنا
هذا ووصل به . وايضا في يديهم . وصى الله
نصالي على سيدنا محمد وآله واسحابه والصمد
لله وب المالكين حسبنا الله ونصم الوكيل . في
المتبرين من التبر ربيع الاول سنة خمس ومشر
للهمزة النبوية . وكلفت في مرسوما هذا
من المؤمنين وخائفه من لان والى يوم الدين ليكون
نمود الله نكتا ونرسوله الحبيب باغضا .

الموجود في مكتبة بطريركية الروم بالقنصى والسجل
لعت الرقم ٥٥٦ . لقد زوت القنصلة المذكورة في
الثمن عشر من شهر تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٦
بمعد الاخلاص على القنصلة ، فقال لي القريب
انديوس امين المكتبة ان النص الاصلى الذي وكتبه
عمر بن الخطاب موجود في القسطنطينية بشار
البيطريكية في النص المعروف بـ (الفخر) ، وان
لديهم بالقنصى نسخة طبق الاصل . وقد اخرجوا
من مكتبها . اما كفت القروها حتى تولاني القريب .
ولي ميني ان اذكر القروها على طالع القنص
والاسباب التي حدثت الى القريب . وقد ذكرها
لامين المكتبة في ذلك المني .

وارسل القورى بنديكوس رئيس دير الروم
بالقنصى ، في اليوم الاول من شهر كانون الثاني
(يناير) ١٩٥٣ ، نسخة مطبوعة عن هذا النص
نفسه الى دار البلدية ومصلحة الوفاة ، والى
عدد كبير من القارب والتاجر ومصالح الحكومة
ودوايتها ، والى امام مسجد عمر الواقع امام
كنيسة القنصلة راجيا مني ان يجرى الى جدران المسجد
ليطلع عليه المصلون .

واتك نرى اليوم ، انما سرت وحسنا حلت
في شوارع بيت القنصى ، ولي معظم المنازل والقارب
والدواوين ، لوحة رسمت عليها صورة عمر بن
الخطاب وهو مكتل منسوب الكنيسة على ظهر
بعده . ولعت الصورة (القنصلة المتصورة)
بالنص الذي اذناه رجال البيطريكية . وقد دامت
من مصلحة التاريخ ان افند هذا النص بالبراهين
التاريخية .

وارى قبل ان اثير الى الاسباب التي جعلتني
ارتاب في صحة هذا النص ان ادرجه فيما يلي ،
كما اذناه رجال البيطريكية : -

نص القنصلة العربية الذي اذناه رجال البيطريكية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي كرمنا بلاسلام ، واكرمنا
بالايمان ورحمنا بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ،
وهذا من القنصلة ، وجمعا بك القنصلة ، والام
قلوبنا ، وتصمنا على الامانة ، ومكن لنا من البلاد ،



رسم توضيحي للعبادة صحر من الخطاب اسماء احوار القدس - سراي
بناطره صحر مسمكاً برمام الحصن - وهذا حق - فقد كان صحر يساوب مع
لأسماء ركوب البشير - ووصل صحر الى القدس وهو في دولة في اسماء البرمام

اسباب الرتبة في هذه المصنفات كثيرة

واما الاسباب التي حدثت الى التنازل في جملة
هذه النسخة فثلاثة اثنى منها بذكر ما يلي :
اولاً - لأن بعضها يخالف النص الذي اقتضاه
المؤرخون العرب والذي دونه في السطور القديمة .
ثانياً - لأنه كتب بأسلوب غير الأسلوب العربي
القديم الذي كان معروف في القرن الأول للهجرة .
ثالثاً - فما عرف العرب في ذلك القرن كلمة (التفت)
بالتاء المفتوحة وإنما عرفوها بالتاء المربوطة (التفت) .
ولا (التفت) و (حشرت) و (الجزيت)
و (الطاعت) . هذه وما إليها من الكلمات بالتاء
المفتوحة هي من وضع الأتراك .

وكذلك قل من الكلمات والجمل التالية :-

« الطرف المجلد للكرم وهو صوفروبيوس مطرد »
« التفت الكنية في طور الزبدون بمقام القدس الشريف »
« كعب ما قد جرى منهم من الطاعت »
والغرض ...

« لآلهم أعطوا من حشرت التي الكريم والحبيب »

الترسل من الله

« ... وكلكم » (...) تركي مرسومنا هذا

« » وكلكم يريدون أن يقولوا . « كل من

قرأ مرسومنا هذا ... »

هذه وغيرها من الكلمات والتعابير ولا سيما
الترجمة التركية القليلة في الطرف الأيسر لعل
على أنها مسكت في العهد التركي ولي صدرها كلمة
(عهد نامه) وشهادة (رب سهل أمور حسن) ...
كل ذلك مكتوب بمداد مختلف الألوان فيه الأسود
والأحمر والذهب . وعلى السطور مزينة بأشكال
مختلفة من الزهور . الأمر الذي لم يكن مالوفاً في
الفرون السابقة ، بله القرن الأول للهجرة .

لأننا : ما كانت هذه المدينة تسمى يومئذ به

(القدس) ، لا ، ولا بالقدس الشريف . بل كان

يسمونها (أيليا) و (أيلياء) .

ولقد حطمتها اسمها هذا من عهد الرومان . يوم
فتك الإمبراطور اندريانوس باليهود وخرب اورشليم
(١٣٢ م) . وبقي على أنقاضها مدينة جديدة
اسمها (أيليا كينولينا) . وهي مشتقة من

وأما : العروف أنه لم يكن من الطوائف النصرانية في ألبانيا عندما ضحها عمر بن الخطاب - سوى (الروم) - إذ قتلت فلسطين كلها ، لا ألبانيا وحدها ، في عهد هرقل داخلية في حظيرة الدولة البيزنطية تسودها تعاليم الكنيسة الشرقية .

ولهذا فإن عهد الامن لم يذكر سوى الروم . إذ كانوا هم موضع البحث في ذلك الزمن . ولم يرد في النص الأصلي أي ذكر للأفريق والقطب والسرمان والأرمين والسكارة والبيصالية والموارنة ، الذين قيل عنهم في النص الذي أخذته البيزنطية أنهم كانوا تابعين لبطريرك الروم . . .

فإن هذه الأرض المقدسة لم تدخلها الطوائف الانليسية (وهم الذين وصلوا بالبريجة) إلا في زمن الصليبيين (١٠٩٩ م) أي بعد الفتح المصري بدرجة فزون ونصف قرن . وأما على بلن أنه لم يرد لهم ذكر في القعدة المصرية .

وليس يعني هذا أنهم لو كانوا يومئذ في ألبانيا لاستثوا من الامن . كلا . فلو كان فيها يومئذ منهم أحد ، لاستظام الامن . ولعل كل ذي حق حقه . ذلك لأن القاية واحدة . إلا وهي التسامح الديني . وهذا ما كان يهدف اليه الخليفة الثاني عمر بن الخطاب في عهده . وما فعله الخلفاء من بعده .

هكذا ما أسرفه عن (القعدة المصرية) فلكنه بابجار . ولئن أخطأت في قول ، واجتهاد ، فمذري انني كغري من أبناء البشر قد أخطئ . وأسبب . ورجائي إلى الخواتي أن يتلوس على موافق الخطا عاشرين ، لا عاشرين . فإن أصل الناس لهمم للناس . والمصلحة لله وحده .

عزف العارف

(ايلوس) يونانية معناها الشمس و (كانيول) معناها المركز أو القصر . وظل هذا الاسم معروفا في أوائل الفتح الاسلامي . فخطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عهده أهل (ايلياء) ولم يخطب أهل (القدس) .

قال ياقوت في معجمه (ص ٢٢٤) ان أيلياء اسم لبنت المقدس . وعنه (بيت الله) .

وورد ذكر أيلياء وأيلياء في انصار العرب . وصهم الفردوس ، إذ قال :

وبينان ، بيت الله يعني ولائنا

وفسر " بأصلي ايلياء " مشرف

وأما اسمها (القدس) فلم سمح به إلا في القرن الخامس للهجرة (القرن العاشر للهجرة) وبعدة .

ويلا خوفنا أن يطول بنا الكلام لذكرنا أيلياء من التسع قالها الشمره الألفموني ، وكتبها القيسا الميغوني . وفيها ما يدل على أن اسم (القدس) لم يكن معروفا في الفتح المصري . وإن دلنا هذا ليشمل بطبيعة الحال الاسم الذي ورد في النص الذي أخذته البيزنطية وهو (القدس الشريف) . فإن وصف الشريف الصيف إلى (القدس) لأول مرة في العهد الأيوبي . يوم تمركز الملك المظفر عيسى بغريب القدس وتسورها (١٢١٧ م) خيبة أن نابع بيد الفريج . فشق ذلك على المسلمين ، وراحوا يمشون ما جرى . واتخذ القاصي مجد الدين محمد بن عبد الله الصفي قاضي الظهور فصيدة ، استعملها بولوه :

مررت على القدس الشريف صالحا

على ما ليقي من دُيُوع كترجم

فطالعت دعوى العين مني صلبة

على ما مضى من عصرها المتقدم

إلى آخر ما قاله ، مما تراءى في النجوم الزاهرة

(ج ١ ص ٢٤٤) .

حلم الأحنف بن قيس

● قيل لأحنف بن قيس : ممن تطعت الخاتم ؟ قال من قيس بن عاصم النخري ، رايته فلعبا ببله دله ، محببا محبلا سله ، يهتف فومه حتى آتبي رجل مكتوف ، ورجل مقول : فقيل له : « هذا ابن أخيك قتل ابنك » . فوالله ما حل حَبَّتْكَ ولا قطع كلامه . ثم انفت إلى ابن أخيه وقال له : « يا ابن أخي اسات إلى رحمتك ، ووعيت نفسك بسهمك » . فقلت ابن عمك . لم قال لابن له آخر ؟ قم يا بني فمحل : كتله ابن عمك ولوتر أخاك . وسبق إلى أمه ماله ماله ديرة ابتها ، فلها فرية .

والرؤ في الشرق الأقصى قديم قديم الدهر . والحروف في التاريخ أن أياطرة الصين كانوا يحتفلون كل عام بحصاده . والرؤ حصاده عظيم . حصيلته كبيرة . العود الواحد منه يرسل الفروع ، والفروع ترسل السبايل عديدة ثقيلة . والمدان يعطى منه أكثر مما يعطى من سائر الحبوب الشهيرة الأخرى .

الأطعمة الكبرى لأهل الأرض

تخرج من حشيشة

وتسأل العالم النائي "ما الرؤ؟" فيقول لك أنه حشيشة ، كما القمح حشيشة ، وكما الشعير حشيشة . لا شجرة ولا شجرة . إنما هي حشيشة . ولقد نخرج أخطر الأشياء من أصغر الأشياء .

الرؤ ينمو في الوحل

وزراعته تكون في الماء . وتبدأ في حقول من طين مليئة بالماء، وهي في الواقع مراب .

وفي اللحم فوق البروتين دهن ، ففي هذا الدهن زيادة من تمام . أو أن الرؤ يضاف إليه الدهن ، سمن ، فجميع ، مع اللحم ، أصول الطعام الثلاثة .

خبرة الناس وتجربة العلماء

وأحسب أن الإنسان ، بحكم تجربته ، أو لعله بحكم المذاق الهادي الخفى في فيه ، طلب اللحم مع الرؤ ، قبل أن يكشف العلم حكمة ذلك .

وانظر كيف جرت العادة في الناس بجمع الرؤ مع اللبن . أنه الرؤ باللبن . وتسأل ما الحكمة ، فتجدها في أن اللبن يسد القصر ، وفيه دهن وفيه بروتين .

الرؤ طعام نصف أهل الأرض

وذلك على التقريب . ولن نرتاب في هذا إذا علمت أنه طعام أهل الصين واليابان والهند وباكستان ، والشرق الأقصى فيما يلي كل هذه الأمم الكبيرة الأربع المكتظة بالكان .



اللاعبان يزرعان الشتلات في حقلها الجديد ، ويسمضان بينها لتجدها مكانا للحو حقلنا يوما ما . وقد فرحت أعضائهما في لكاء والوحل ..

الرتز موطنه موطن الفقراء والكثرة من السكان

وهذه الصفات الثلاث :

كثرة المحصول .

والعمل الشاق .

والاحتياج الى الماء .

كلها صفات تتفق وحال أهل الشرق الأقصى : كثرة سكان ، فكثرة من أفواه تأكل وزدحام ، والذن ، فرخصاً في الأجور . وموضاً من الأرض تكثر فيه المياه كثرة كبرى .

واستواء الحرارة في تلك المناطق الاستوائية وهبـه الاستوائية ، كثيراً ما أمكن من زراعة الرتز مرتين في العام . أو زراعة واحدة طلبها أخرى من صنف آخر .

وعلى الجبال

وما دام أن الرتز لا بد له من أرض مليئة بالماء ، فوجب أن تكون أرضه ذات استواء .

فكان الشرق الأقصى من أجل ذلك أيضاً أصح البلاد لنمو الرتز ، بسبب استواء أراضيـه عند دلتا أنهاره العظيمة . وفي اليابان تكثر الجبال . فابن الأرض المستوية التي يزعمون فيها ركزهم ، فداءً يومهم وفدهم ؟

دروجا سفوح الجبال ، فمستوى من الأرض يعلو آخر ، وهلم جرا . وكل مستوى له آثار يحس الماء الذي تنزل به الأمطار .

واقلة الأرض المستوية يعنى الطلاح الياباني يزرعه القلة عناية الفنان مرسـمـه . ويخرج منها أكبر فكتة يمكن في خلال العلم استقلالها .

حيث الرتز تقلّ الملاشية

ومن القريب الظروف التي يحتاجها



الجبل المدرج مستويات بعضها فوق بعض . وحول كل مستوى حاجز قصير يمنع الماء أن ينحدر منه . وترى هذه المستويات من الأرض المدمجت بها بها عليها من مذهور في الصورة أبيض .

لصغار البسات . فلذا اطل السات الصغير من فوق الماء ، حان نقله من أرضه هذه الى حيث ينمو ويكبر حتى الحصاد . وهو في كفاء ذلك ، وفي حقوله الحديدية يحتاج الى الماء .

وكل هذه أعمال شاقة يقف فيها الرجال والنساء ، أحياناً الى ركبهم ، في الماء ، واقدامهم في الرجل فارقة .

والرتز هو الحب الوحيد الذي يمكن زرعـه في الأراضي المستنقعة ، وهو قليل الحاجة الى السماد . وزراعة الرتز تستغرق من ٦ الى ٩ أشهر .

تلتها صنوف من الحبوب كالشعير والشومان والقرطم .

ولا تنسى البطاطس ، طعام الكثير من أمم العرب ، وانطريا والمانيا خاصة .

ولا نستطيع اليوم أن نقصر طعاما واحدا على كل جهة من الأرض . فقد

سارت الأطعمة مع الناس ، فاحتلقت ، واستوطنت أوطانا لم تكن لها . كذلك

فعل الإنسان .

أما من حيث أن الرز طعام ، فلا نكاد نعد أمة لا تأكل الرز ، قليلا أو كثيرا .

وأما من حيث الزراعة فقد امتدت رعايته من المناطق الاستوائية إلى المتدلة .

فالأقليم المصري ، يزرع الرز ويصدره . وتزرعه أمم الجنوب من أوروبا .

الرز في الولايات المتحدة

والولايات المتحدة تزرع الرز . تزرعه ولاياتها الحوبه العربيه، كولايه نكساس وكاليفورنيا .

وعلى المادة استحدثت الولايات البحوث العلمية . فهي أولا اختارت من صوف الرز صفا لا يتطلب الماء الكثير .

ثم هي تبنيه على الأرض العامة بمكنة، قد نسبها بالمختارة Dr. D. ، نحرها

الحرارات أو الاحصنة . وفي المكينة الحب . وفيها ما يحفر الأرض، وينسقط

في المحفرة الحب ، حبة من بعد حبة ، ثم هو يعطها بالناره .

وتعنى المكينة على الأرض مستقيمة ، فتكون الأخاديد التي تعفرها مستقيمة

متوازية ، وفيها الحب على أبعاد ، فلا يزحم بعضه بعضا عند المو .

وبذلك أسعدت الولايات المتحدة شتل الرز في حقول له حاصه ثم نقل

الشتال إلى حقول لها أخرى . ثم هي تمرق الحقل بالماء ، ثم تصرف

الرز لأن يزرع ولأن يسو ، ولكن يعطى محصولا كبيرا ، هي ظروف لا تألف كثيرا

وتربية المواشي التي هي مصدر اللحم الأكبر . ولهذه الظروف تحد أن المناطق

التي تزدحم بزراعة الرز خلوا من هذه المواشي أو تكاد .

ولكن لا بد من لحم .

وعز لحم الأرض .

فكان لا بد من لحم المحبار : من الأسماك .

لهذا كثيرا ما تجد أن الرز والسمك في هذه المناطق صوايا لا يفترقان .

واليابان يعيش أكثر أهلها على رز الحبل وسمك البحر .

وكذلك يفعل الكثير من سكان الخليج . والكويت كثير من طعامها الرز والسمك .

لا سيما أن عز اللحم .

والهد لا يتطرح فقرأها أدراك اللحم ، أحمره أو أبيضه، فيكون طعامهم

الوحيد الرز وحده ، يستخونه بشتى صنوف البهار ، وأشهرها الكزرى .

وصنف من العول ، يعرف بعول انسوبا Bays Beans ، يزرع في الشرق

الأقصى ، يقوم مقام اللحم والدهن معا . وهو يكاد يتألف من زيت وبروتين ، ولا

شئ من النشا . فهو الكماله الطبيعية للرز الذي هو كما عرضنا من نشا .

وهذا الفول يتميز بكترة فيتاميانه لا سيما فيتامين ب .

خبز أهل الأرض

وكدت أسمى الرز حبرا .

ولكنه لا يحبز في الأفران . أنه يسلق، فما أسر تجهيزه ليكون طعاما .

وحره سائر أهل الأرض خبرتان أصيلتان : القمح . وهو ملك الحوب ،

للدى فيه من نشا وبروتين . نليه الدرة .



حقل من حقول الرز في الفونسيا ، وقد تارب النضج . ولجهد الأثمة على مركب حقلهم
قضاءهم اطراف حقل يحركونها طول النهار ليجدوا الطير من الحب . ان الطير احدى اعياد الرز
للرز . انه يريد ان يشارك الانسان في طعامه . وحتى له ؟

وفي المطبخ يوضع الرز في الماء ويغلى .
وذلك لتنتعج حبات النشا فيه ، حتى
اذا اكله الانسان ، فبدأ « الهضم » بالمات
المصارات الهضمية اللب فانهمس .
والرز يبدأ هضمه في الفم . ان مصارة
الفم تبدأ الهضم . ان الرز لا طعم له .
ولكن امضغته دقيقة ولا يلمسه ، يجد له
طعما حلوا . انه طعم لم يكن له . انه طعم
استحدث . اتحل النشا فصار سكرا ،
فتحلا . ومن اجل هذا سقى ان قلسا ان
النشا والسكريات لهما شأن في التغذية
واحد .

منافع اخرى

للرز منافع اخرى .
فالمرء المشور من حبه ، ويعرف
« برجوع الكثر » غذاء طيب للحيوان
وللدجاج خاصة . وقش الرز تصنع منه
المكاسي . وقش الرز ايضا يصنع منه
الورق ، بعد خطفه بمحائن للورق اخرى .
ويدخل في ورق الكف خاصة ، لرخصه .

« ابن زهر »

الماء من الحقل عند الحصاد .
تحدثت للزراعة هو بعض مكاسب
العلم ، وكلم لعل من اباد تكثر فتشكر .
هل تصلح هذه الزراعة المستحدثة في
الشرق الاقصى ؟
وهل تنفق مع الأيدي التي هناك ؟
وهي مئات الملايين ، لك التي يملؤها
العمل الكثير الرخيص ؟
سؤال اترك لصري جوابه .
فانا لست باحائه قبيحا .

عند الطبخ

وبالن الرز الى المطبخ مزروعة منه
قشرته ، وهي من قش ، وهذا التزع
يجرى في مشارب الرز .
وهو يأتي المطبخ مزروعة من حشته
بشرة هي بعض جسمها ، وذلك عندما
« ينضج » الرز في مصانعه ايضا . ويخرج
مع هذه البشرة الكثير من الفيتامينات ،
لا سيما فيتامين ب ، ذلك الذي رعت
البحوث العلمية بين نقصه في الجسم ،
واسامة صاحبه بمرض الشرق الاقصى
المعروف « بالبربري » .

وَقَفَّةٌ عِنْدَ قُبُورِ قَوْمٍ نَائِمِينَ:

« مانظرت الى قبور الحسان الا فنت في نفسي كل شهوة »

■ انه مدفن وستمستر ، في كنيسة وستمستر ، في القلعة من لندن . وقد جمع هذا المدفن
رغبات كثير من العلماء عبر القرون .

وحدث ان زاره الكاتب الانجليزي الشهير ، جوردن آديسن ADDISON وهو عاش في القرنين
السابع عشر والثامن عشر (1671 - 1711) .

وخرج من الزيارة ، فكتب في مذكرته الشهيرة ، الاسكتلور ، هذه القطعة التي صارت فيما
بعد جزءا من الأدب الانجليزي الباطني على المنحدر . قال :

«لاني كثيرا ما يترى مزاج من جنة ، فاجد نفسي تسوقني الى كنيسة وستمستر . تسوقني
هناك للتسلي ! وهذا نوع من التسلي الفج بان يترك في القبول الطوفانة الهيبية ، والانس لوات
الخيالات المتمنة الكثيرة ، انكرا سوداء مزعجة . ولست انا من هؤلاء ، فلانا ما عرفت قط ما الزواج
الأسود الكثيب . فلما لقيت قادرا على ان اتفر الى الطبيعة وهي في اشد مشاهدتها دعوة الى التواكل
والتشقق والتورع ، فالتفتا بها التذلل بل انظر اليها وهي في اشد مشاهدتها دعوة الى
السود والابتهاج .

« اني ما نظرت الى قبور العلماء ، حتى ماتت في نفسي كل اتصال من حسنة . وما قرأت
هناك ما على قبور الحسان ، حتى فنتت في نفسي كل شهوة جامحة .

« والرا ما خط الآباء على قبور الآباء ، ينصرون بمداد من دمع ممزوج بدم ، فيلذوب قلبني
لؤبؤا من رحمة .

« لم اعود فافرا ما خط الآباء في نبي آباءهم ، فيداعلني الاحساس بقلة جدوى الحزن لفرال
قوم سبقوا ، نحن بهم عن قريب لاحقون .

« واجد الكود قد رفضوا الى جانب من لراحوهم عن مروضهم . واجد الطول الطاحنة قد
رفضت الى جانب طول كانت في الحياة طاحنة اياهم . والفر في اهل الدين الذين فرطوا الدنيا
بموسوماتهم ، وفرطوها بمجادلاتهم .

« انظر الى كل هذا فيتفائل في ميني الحزينة ما كان بين البشر من مناقشات صغرة ،
ومناظرات حقيرة ، ومناجلات عظيمة .

« وانظروا على القبور لتاريخ من عسوا . فقوم ماوا بالانس القريب وقوم ماوا بالانس البعيد ،
واقوم ماوا منذ بضع مئات من السنن ، فشب خيال الى ذلك اليوم الذي فيه يجمع كل هؤلاء
معاً ، لا يفرق بينهم زمان ، ولا يفرق قرون ولا ايام . »

ومات الكاتب الكبير آديسن .

واين دافسن ؟

في نفس هذه القرية التي راحا ونظاما . واحصيه اليوم راقدا هناك في حفرة ، يتكلم صوته
القبر ويهدو ذلك المسكن ، على الرغم من حمرة الزحام التي حوله ، في اشد مدن الارض
ضجيجا وجفيا . ■■

جُوبًا:

تكا في القرى .. والمدينة

اعرف
وطنتك
أهلها العرف



السوق الشعبية التي أقيمت في بلدة حرماء لبيع المصنوعات المحلية

• المنطقة المطلقة في السودان: لماذا هي منطقة؟

• الأطلال في كل ٩ أشهر في العام باستمرار

قام بهذا الاستطلاع سليم زبال وحسنة «أوسكار»

مبطلها هذا أهم من جغرافيا الكشنة الإنسان بعد
القارة الأمريكية .

ومن هذه البحيرات يفرج النيل .. وأول مدينة
تتألف من قرب الناحية هي مدينة جوبا . وإلى هذه
المدينة الميناء من مراكز النجعة العربية المصايف
طارت بينة « العربي » من مطار الخرطوم .

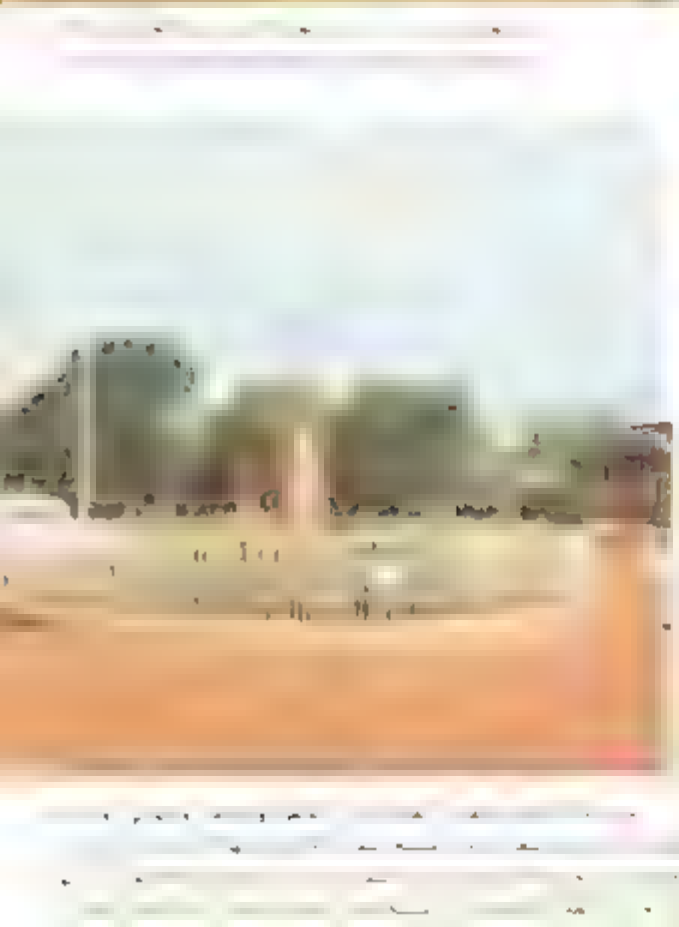
الطائرة تطير فوق النيل

من مطار الخرطوم ركبا طائرة الماكوتا الصغيرة
متجهين إلى الجيوب ، ومن تحتها النيل الضال

■ التفتت مباحث مثلها هذا وتكشفت أسرارها
الجغرافية منذ يقع مئات من السنين . فمرت
الصين .. واكتشفت أستراليا وأمريكا .. ووسعت
الخرائط لجميع الأركان والقارات كما سرفها اليوم
.. ما هنا منطقة واحدة أخفت جميع البعثات
في الوصول إليها .. وهي منطقة منابع النيل
الإبيض في أوطان أفريقيا ..

قلت هذه المنطقة مقفلة حتى جاءها البرونز
و « سبيك » من النطف من طريق ديجار وميسا
فاكتشفا بحيرة كوكوريا وحسنة البحيرات ، فاصبر





التوجهين إلى الإحراش والغابات ، لصيد الفيل والاسد ووحيد القرن .

إن الركاب يهرعون لتناول الرطبات ، بينما رجال الجمال يملأونهم النخالة المصنعة بطالين بمصارع الدخول . .

فجوبا تقع في المنطقة المظلمة ، التي لا يصح الدخول إليها إلا بتصريح خاص من وزارة الداخلية السودانية بالخرطوم .

منطقة مظلمة حتى اليوم

ونظام التخليق المظلمة هذا ، نظام قديم وضع تطبيقا لخطا سياسية كانت ترمي إلى فصل شمال السودان عن جنوبه ، بصفة منطقة مظلمة لا يدخلها الشماليون ولا يخرج منها الجنوبيون ، إلا بالذن أذاري ، لا يتنح بسجولة .

أما اليوم فما زالت السود مرفوعة على الجانب الذين يريدون السفر أو التجارة مع الجنوب ، وحتى بعض السودانيين لا يخرج لهم بالسفر إلى هناك . . نرى ماذا هناك ؟

ما هو هذا « الشيء » الذي يجعل من ثلاث مديريات استوائية . . قسم معا من أربعة ملايين نسمة . . مناطق مظلمة لا يدخلها أحد ، ولا يخرج منها أحد ، إلا بالذن من وزارة الداخلية ؟ إن هذا « الشيء » يعني به وراء ظاهرا وانعسا أيضا سرت في شوارع جوبا عاصمة الجنوب كما سري . .

ما الجنوب ؟

ولول سؤال يخطر في البال هو :

— ما الجنوب ؟ وأين يقع ؟

— إن الجنوب هو المنطقة الواقعة جنوب خط العرض 14° من الجمهورية السودانية . والسوا هذه المنطقة إلى ثلاث مديريات اسموها : أعلى النيل — وهو القوالي — والاستوائية .

والمديرية الاستوائية السودانية تحتل مركزا استراتيجيا هاما ، فعندما تلتصق كينيا وإوغندا والكنغو ، وصاحتها تريد على مساحة سوريا ولبنان واليمن والكويت والبحرين وقطر مجتمعة . إذ تبلغ ١٩٨١٢١ كيلو مترا مربعا يستلهمها ٩.٧٧١٨ شخصاً يتزاوجون ويتنقلون عبر الأنهار الحية بهم في صيرفهم بالعصود السياسية الطويلة الممتدة ، التي يستحيل مراقبتها لوجودها في مناطق الغابات الكثيفة .

يشق طريقه كالتعبان وسط صحراء رملية شاسعة . . ويعد ساعتين وربع ساعة من الطيران هبطت الطائرة في مطار « ملكال » عاصمة مديرية أعالي النيل ، التي تزدهر بالبرين لتتلود طريقها إلى الجنوب . . أننا فوق بحر الزراف أحمد فروع النيل . . الأشباب الخضراء تنمو في وسطه . . وكلها سرا فرما امتدت الأشباب وكثرت . . النيل ينسحب لاحتنا إلى فروع عديدة نطفيها عسفه الأشباب الخضراء . . أننا فوق منطقة السود . . أكبر مستنقع للمباد في العالم . . فصاحت في موسم الفيضان . . ألف كيلو متر مربع . . أي مساحة سوريا تقريبا . . لنطفيها لياه التي يصعب أكثر من بعضها هنا .

الطائرة تتابع طريقها . . النيل في هذه المنطقة يحول إلى جداول رفيعة طويلة متعرجة تنساب من كل مكان لتكون بحيرات صغيرة محزلة تتصالح شيئا فشيئا لتتبع أرضا صحراوية ، سرعان ما تظهر الانجرار في وسطها متفرقة ، لا يثبت أن تتكاثف عند الترابنا من مدينة « واو » عاصمة مديرية بحر الزراف .

الأرض لاحتنا تتحول إلى بساط الخضرة لا أول له ولا أخير . . أنها أحراش المنظمة الاستوائية لنطينا . . . الطائرة تهبط والسمود وتبيض . . الركاب جميعا يسكنون بالأكيش الورقية التي ألبهم . . حتى القصبة السمراء في دكر . . ومن لم يتعب من إزال الطائرة أصيب بالموار من قلة الأكل . . لاند تركنا الخرطوم في السادسة صباحا ونحن الآن في السابعة الواحدة ، ولم تقدم لنا أي وجبة من طعام أو شراب ؟ ألبا في رحلة داخلية كما يقولون . . القصبة نفسها لا تعرف ماذا تفعل . . أنها توزع طعامها الشخصي للضيوف الإحييات الجاهلات ، فالعامة الخاوية لا تعرف نظام سليف ينفي بأجفة الركاب . .

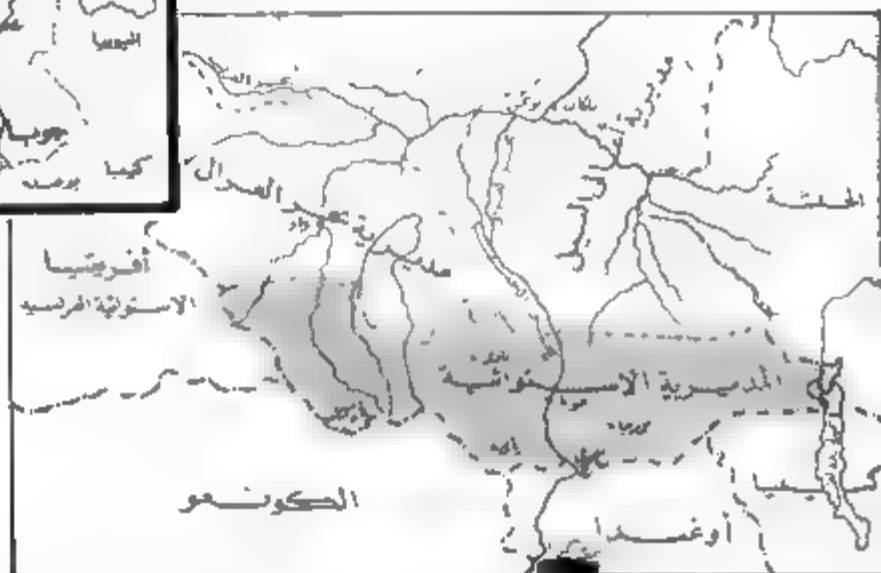
عالم آخر

وهكذا بعد سفر سبع ساعات انتقلنا إلى عالم آخر مختلف من منطقة صحراوية رملية ذات مياه صافية ، إلى منطقة غابات خضراء . . سلالها مديدة بالضمود المطيرة السوداء .

إن مطار جوبا من أجمل مطارات السودان . . فهذا المكان يستقبل مئات السياح الصيادين



ظهر اسم مدينة جوبا لأول مرة في عام ١٩٢٩ عندما التفتت مركز
الإدارة من مدنه « متطلا » وذلك عام ١٩٢٨ أصبحت جوبا
عاصمة المديرية الاستوائية التي تجمعت من الظروف بمساحة
١٠٩ ميلا مربعا ، وتضم المديرية الاستوائية ستة مراكز هي :
شرق الاستوائية ، جوبا ، ديرو ، كورت ، بلي ، داتش .

[illegible]

وتقوم المدارس بمور العمل في بحث الفكرة بين
الجيل الجديد من الطلبة الذين يلقون عليهم الامال
تشرها بين معلمين واساتذهم الطلبة

وتعتبر قبيلة لاثولا من القبائل القليلة التي
تزال تعيش في أحيائها وسط الغابات .

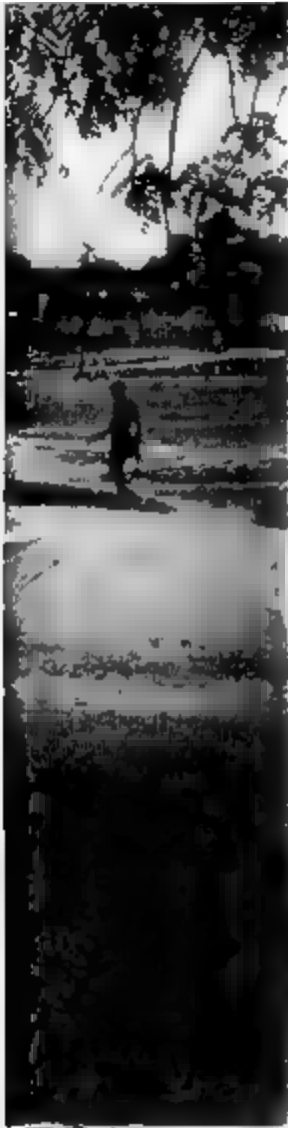
لرغى من ذهب .. ولكن !

ويطو للبحر ان يقول : ان لى لى جوا
يسون على الزامة لارها من ذهب ، كج
الين والاذ والشاى والبغ والطن والشطة ، كما
صدر الحقة من الفيل ورش النعام ، ولانها
نية بالاختلاف .

ول جوبا ، العاصمة الليبية الانتوائية - يقم
1٩٩٠ ، لخصا بحيون حيلة بسيطة ، للتحليل
العقدية التي بدأت ترتفع في العاصمة ام عكس
كثيرا من عادات أهل المنطقة الذين ما زالت مطالب
الحياة فيه موجودة عند معظمهم . . فلا ملابس . .
ولا عمل . . ولا منازل . . انها بيوت « جوية »
مبنية بالطين ، والقي في حرمه الوطني الليبي
(المكنة)

ممنوع المري

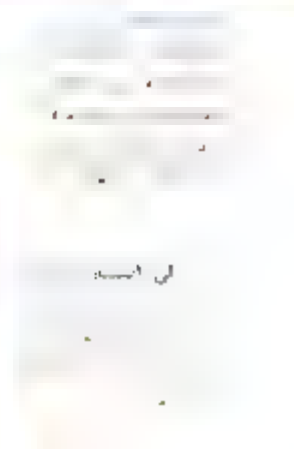
اما في شوارع جوبا الرابطة الصراخ بينكم الرجال
في البثرة السوداء غابة السود ، براويهم
انفسهم القصيرة ولصحاتهم للفتحة . يتكلمون
جماعات ووحدا لا هدف لهم ولا عمل .. يتم
بعضهم كتم للانذار ، بينما تترى النساء
مرتديات زيهن الخاص : فطصين متفصلين من
القماش الزركشي الجميل يعانين بها مترا ما امر
الله بستره . فالعري أصبح اليوم ممتوحا في
جوبا والجنوب كله .. لقد كانت هذه الحالة من



محطة المراكب البخارية التي تحمل الركاب والاحتشاش وسن النيل ، العاج
 إلى الخرطوم . انها تطلق انصافه من حوما إلى الخرطوم في سبعة أيام
 تعود من الخرطوم إلى حوما فيستغرق ١١ يوما . ان الركاب في هذه السفن
 يسجد أحبل القاطر للعباب والحرارات وهي يهرب من صماء النيل

إلى اليمن حمل
 ٥ قبة في حوب بها
 حوض للسباحة وحديثه
 حمية ان المستريح
 الخاصة بنحويل حوب
 إلى مدنة سياحية
 مستحلب أحمل مدنة
 ي جذب لودان





ابن الجنوب على جميع المآلات والمشروبات الأخرى.
رى ما هي هذه « الريسة » التي تجعله يرد
الفتور ، والألم ، والحر ، ليأكل عليها .. ؟

كان أول لقاء لنا مع « الريسة » في « التكتيكات »
الحق ، الوطني في جوبا ، بحضور عائلة زفاف في
الساحة الواسعة الرملية الكبيرة .. كانت الطبول
تدق دعاية التمسك للظهور ، وهناك على مسود
المرور وحول السنة النثرية المتصلة من العطب
كانت الجماعات ترقص رقصات صلبة على الدخاب
البرقة اللينة .. وبمنا دارت « الريسة » على
الطفرين فتناولوها في صحن العرسان الجدد ..

إن هذا القربوب المركز التمسك ، الذي يسيرو
الأعلى لحاجهم اليومي ، فيسألونه صياحا وظهرا
وحساء ، يجعلهم يمشون في شيه فيبوبة دائمة
يسجل منها الإنتاج أو التفسير في أي عمل ملتح.

كيف تصنع « الريسة »

إن المادة الوحيدة المستعملة فيه هي جبوب الذرة
الصغيرة « الموجبة » المستديرة المسببة هناك

وهذا كلام جميل ولكنه لابد ما يكون من الواقع
.. فالأرض فعلا غاية في الخصب تصنع كل الصلاح
للزراعة ، وهناك بعض المزارع الخاصة بجعت فيها
رعاة القطر والبن والتمسك والتخ بشكل عجيب
.. ولكن .. هل هذه المزارع الصغيرة هي النقطة
الاستوائية الشاسعة ؟

وهل اصحاب هذه المزارع هم أهل النقطة
الاستوائية ؟

اهم على كل حال ليسوا من أهل السودان .

« الريسة » هي السبب !

إن الرجل الجنوبي الخفيف مصلب بماء عسل
يجعله من أكثر سكان الأرض حمولا ، ومحبولة
استجد المولد لهذا الداء لتظل لأحسن المكنين
والاجتماعيين في السودان وخرجها .

لقد خرجوا جميعا بشيخة واحدة من سبب
هذا الطمول والتساق في الطرقات والنوم تحت
ظلل الأشجار .. انه : « الريسة » التي يفضيها

عدد : ثلاث من الذرة ، البسطة ، ستخرج عرسان في « ريسة » ، أو مضمات أطعمه انطقه بواحدة لا حذرة





« القشريات » - وهي تزرع في بعض المناطق الجنوبية - ولكن بكميات تغطي الاستهلاك المنزلي منها كميات أخرى كبيرة من الخارج ، أنهم يتركون الدرة في الماء يوما أو يومين ويغسلونها بقطعة من القشبي الرطب حتى تبت الدرة ، ثم يرشونها على الأرض - التي تضاف عليها لهذا الغرض - وتعرض للشمس حتى تجف وبعد جفافها تسحق وتنظف وتوضع مع الماء داخل « برمة » ويتركها سبعة أيام حتى تنضج ويهدأ غليها تلقى على الأرض الخاصة حيث يجمعها النحس لدية .. وفي النهاية يوضع في برميل حديدى ، ويوضع عليها ماء وتترك مدة ٢٤ ساعة على النار ثم تصفى أما ماؤها فيشرب - وأما القالب المتخلف فيؤكل .

قصة التعليم

إن المدارس الحكومية في جوبا هي خط الهجوم على هذا الداء فالتعليم الطبقة التي لا تفضل وللجبل الجديد الذي يقبل على التعليم فضلا منقطع النظر ..

لها إلا من الإجراء بموجب اتفاقية لتفهم على هذا الداء

من أنظمة سريره من الإجمالي صار أمانجو اس حوبا حيد ساج نسره كبرى بحمة مبيات .

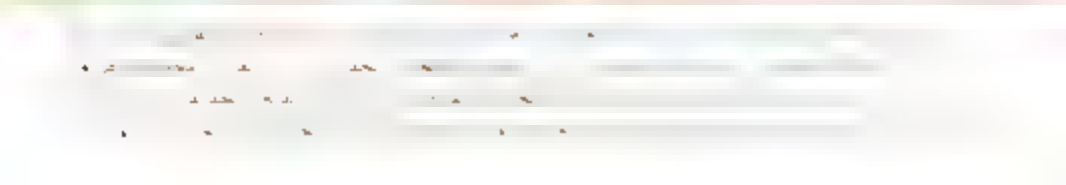
إن قصة التعليم في جوبا تأخذ اليوم طابعا جديدا مختلفا فقد كان التعليم أيدى الزراريات التبشيرية الأجنبية ، هي كان عام ١٩٥٦ عندما أسفل السودان فيها الأسلاء على المدارس التبشيرية شيئا فشيئا ، ونحوها إلى مدارس حكومية ، وفي مطلع عام ١٩٦٠ تم الأسلاء على جميع المدارس التبشيرية في المديرية الإسمالية ، فأصبحت خاصة لطلاب المدارس السودانية الأخرى . كما تم استلام جميع الكتب الخاصة التي كانت المصحات التبشيرية تكتبها وتلبيها لطلبة المدارس .

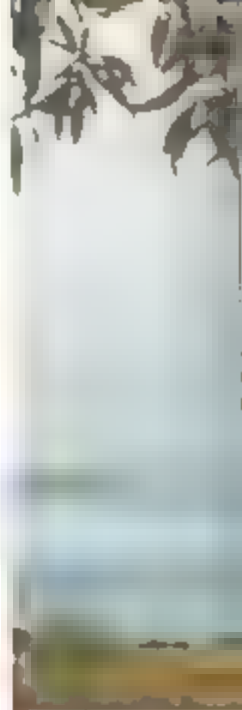
قصة كتاب

وتلف ها قليلا نروي لك قصة هذه الكتب القريبة .

فالسودان - كما هو معروف - قطعه قبائل متحدة لكل منها لفظها وتقاليدها وأصايلها ولهجاتها الخاصة ، حتى أنهم يتدرون عدد اللهجات







فيلم ملوب
بصورت "اوسكار"

السودان بلد عربي وأفريقي معا .. وليس في هذا أي تناقض .. فالعربية « قومية » وأفريقية « عرقية » ..

وجوب السودان بشكل نقاط انتقال هو مناطق ثقافية أخرى .. وجوبا .. بإذات .. منطقة التمدد وسائر الحضارات العربية والأفريقية ..

كيف تصل إلى جوبا ؟

إن الإحسان الجدي بالجوب لم يبدأ إلا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية - عام ١٩٤٥ - ولكن صعوبة الاتصالات جعلت هذا الإحسان لا يأتي التمدد الرجوة منه في الوقت المناسب ..

فالتفريق البري - من الخرطوم إلى جوبا - وطوله ١٦٦ ميلا تقريبا - لا يمكنه إلا هبوط السيد والسياح .. ولكنه لا يصلح للسيارات في موسم الجفاف - أي في شهر ديسمبر حتى أواسط أبريل ..

أما في النجود الأخرى المطرة فتشحن السيارات على الركاب الطائرة النيلية ..

ويجوز العمل حاليا لإنهاء الخط الصديدي الممتد من الخرطوم إلى سفينة ولو لم يصبح صالحا للعمل في عام ١٩٦١ وهكذا تستطيع السيارات قطع المسافة النيلية ، من واد حتى جوبا ، في ثلاثة أيام فقط ..

أما طريق الجو فتقوم طائرات الماكولا الصغيرة ذات المحركين ، بثلاث رحلات أسبوعية من الخرطوم إلى جوبا في أيام : الأحد ، والثلاثاء ، والخميس ، وتكون مقاصدها معجزة قبل أسابيع من رحلتها .. أنهم يقولون أنه إن الرحلة تستغرق أربع ساعات ونصف ساعة .. ولكن نزول الطائرة في المطارات القريبة وتزويدها بالبنزين يجعلها دائما تتأخر عن موعدتها .. إن زمن طائرة الطائرة ٢٩ جنيتا ..

وهناك طريق ثالث للوصول إلى جوبا هو : السيل ولعمره السنين البطارية الكثرة ..

أما طريق القودف من جوبا إلى الخرطوم فتدفعه الباغرة في سبعة أيام فقط إذ أنها تسير في اتجاه نيل كياه ..

ومما يذكر ، بهذه المناسبة ، أن جوبا ترتفع ١٦٠ ميلا عن سطح البحر الأبيض المتوسط .. ونحو الباغرة ثلاث درجات : الأولى : ولين

بأكثر من ١٦٠ درجة مختلفة يحدث بها أفراد مختلف القبائل .. إن الجمعيات التبشيرية لمحاول العمل على توحيد هذه اللهجات المختلفة ، بل على العكس ، وصمد لكل منها قواعد للنحو والصرف ، وطبعت لها الكتب الخاصة ..

فمثلا في جوبا نطق قبيلة اسمها « البارية » .. هذه القبيلة أصبح لها اليوم لغة تعرف باسم « البارية » تماما كما نقول اللغة العربية أو الإنجليزية .. وأصبح « البارية » هذه قواعد وكب خاصة مستقلة تماما عن أي لغة أو كتابة أخرى .. مما يجعل أفراد قبيلة البارية لا يستطيعون التفاهم مع القبائل الأخرى التي أصبح لكل منها أياديا لغة مستقلة خاصة ..

وبهذه الكيفية أصبحت كل قبيلة تعيش في نطاق ضيق معصود لتجملها بلغة القبائل المجاورة ..

فترة انتقال

وكانت هذه الخطر ظاهرة أحس بها رجال الحكومة الذين حضروا - بعد الاستقلال - من الخرطوم .. حتى أنه لم يسمح أي منهم أن يتفاهم مع أي شخص من أهل الجنوب .. ما هذا الذين يجيدون الإنجليزية ..

وهذا بدأ رجال المعارف معلم بنان ، ودوية ، ولسنج ، وحضر ، لتحويل هذا النظام العجيب وأخصاه لنظام المدارس السودانية الأخرى ، استنادا لتوحيد البرامج في السودان كله ..

إن التعليم في جوبا يمر اليوم بفترة انتقال يوجهها رجال الكفاء مخلصون أكفاء ..

فمثلا عندما استولوا على المدارس لم يفهموا اللهجات المحلية بعمق فلم يلب لبسوا تدرسها في المدارس الحكومية حتى اليوم ، ولكن على نطاق ضيق ، حتى يستطيع الطالب أن يتفاهم مع أهله الذين لا يجيدون غيرها ..

ويصائب هذه الكفة بدأ التوسع في تعليم اللغة العربية .. وهكذا لن يمر بضع سنوات حتى تصبح العربية هي اللغة الرسمية لأمم الجوب ..

إن الهدف من وراء التمدد في اللهجات اللهجات المحلية ، والتوسع في تعليم العربية ، ولتمديد الأساليب المألوفة لتعليمها ، مع تحويل المدارس إلى منهج الوزارة ، هو أن يصبح السودان كله - شماله وجنوبه - كلمة واحدة متجانسة ، لها لغة واحدة ، تضي عن استيفاء اللغات الغريبة النخيلة التي تهدف إلى إلغاء لغة البلاد الأصلية ..



ازدخمت مدارس جوبا بالطليعة حتى لم يبق مكان لطلبة ٢٠ ألف . وبعد الطليعة الذين شاخت بهم المدارس الى منابذة القروى من خلال فتيات التوالد كما ترى هنا

من وسط مياه البحر لا تروى سيطر لنوم داخل سيرته هربا من المطر ..

الأمطار تهطل في جوبا تسعة شهور متواصلة ، لسوف ثلاثة شهور هي ديسمبر ويناير وفبراير ونسفي شهور الجفاف ..

ولقد كانت هذه الأمطار حتى عام ١٩٤٦ تهطل يوميا ولكنها على موعده : من الثلاثة حتى السادسة مساء تصبها صاعقة قوية .

للزاد من جوبا والصناعة في الخرطوم !

وتجيد بجوبا ارضي غداية غنية بكل شيء .. يعيش فيها عدد هائل من الافعال التي تدعى على السودان تروية كبيرة ، فهي مصدر الحاج الذي يكون كاسس صناعة النسيج الفضة التي اشهر بها السودان ..

وهناك طود الحيوانات ، مثل النمر والاسد والتمساح وغيرها .

ان جوبا تصدر المواد الخام ، اما الصناعات

لذكرتها ١٨ جنيتها وعشرة قروش ، والثانية لصنع لذكرتها تسعة جنيهات وخمسون مليا .. والثالثة ولبن لذكرتها أربعة جنيهات و ٥٢٠ مليا ..

شيوخ التماسيح

ويطلق على النيل عند مدينة جوبا باسم بحر الجبل .. وهو بحر مريض صالح للزراعة .. تروى على شفته الشرقية اشجار الناجو والكوز والليمون.

ويقتل الامهالي بين الصيادين على قوارب مصنوعة من جذوع الاشجار ويصطادونها بالقواكه والظفر لبيعها في اسواق المدينة ..

وهناك « مدينة كبيرة » لنقل مجازا السكان والسيارات المتجهة الى الجنوب .. ولكنها توقف في الساعة السادسة مساء ، وتوقل القدام من الجنوب لما وصل للفضة القريبة بعد الساعة .. انه سيطر لنوم على الشاطئ الرملة لبحر الجبل تحرسه ميون التماسيح التي يتكس برضاها



اسم الشخص		رقم	تاريخ
أحمد	أحمد	1	2023/01/01
محمد	محمد	2	2023/01/02
علي	علي	3	2023/01/03
فاهد	فاهد	4	2023/01/04
خالد	خالد	5	2023/01/05
سعيد	سعيد	6	2023/01/06
عبدالله	عبدالله	7	2023/01/07
يوسف	يوسف	8	2023/01/08
زكريا	زكريا	9	2023/01/09
موسى	موسى	10	2023/01/10



فندق جوبا الذي يشهد انك في المنطقة السياحية
معمل الخبزة الطبية التي يقدمها لوفده الذين
يأتون اليه بالطائرات والسيارات والقطار

شملها ام درمان والخرطوم ، لا ليس في جوبا اي
مصنع ، ولكن الوحيد للفن الخفيف فيها هو
السجون !!

الصحف والسينما

ولا يوجد في جوبا جرائد او صحف مطبوعة
مكتب الاستعلامات التي سدد هذا النقص بطبع نشرة
يومية ادبلي نيوز بولينان، بصحمة ورقة المولسكيب
نعوي بعض الاخبار المحلية وتطبع على التلفزيون
باللغة الانجليزية .

اما السينما فتوجد دار واحدة تعرض الافلام
الامريكية . وتلقى الافلام طردان في الفئات البلاء
كبدا .

متى نذهب للصيد ؟

ونظائلك في الخمس والشرين غرة التي يعويها
فندق جوبا الهادي ، وجوه مختلفة متنوعة :
لهذه الامان والانياس والايالون والسياسيون
والامريكيون والامريكيون والبريطانيون واليهود
كلهم جاءوا للصيد . او لدراسة السلالات البشرية
.. او « ترانزيت » في طريقهم الى تواسط افريقية .
انهم ياتون خلال فصل الحفاف - أي من
ديسمبر حتى فبراير - فالحيوانات في هذه
الشهور تكون الغيرة للحيان . لا الانجاب كلها

جاجة صفراء لا تعجب شيئا خلفها .
ومناطق الصيد تحيط بجوبا . فالحيوانات
الكثيرة لا تدخل المدينة ، ولكن هذا لا يمنعها
من التسلل ، كما حدث في امام الماني مع الافسي
التي لبرت في قسم التصوير بمكتب الاستعلامات
.. وقاس الصور طولها بعد قتلها فوجده خمسة
الدم كحمة . ؟

أي العناية ؟

ان السياحة في جنوب السودان يمكن ان تصبح
موردا لتتبعم الدخل القومي . ولكن السودان
- هذا القطر الثغري - يحتاج لكثير من العناية
والعناية لابرار اركانه السياحية الجميلة الطافية
عن نظار العالم كله ..

ان الجيوب خاصة جوجوبا وسواحيا بالذات
نعوي مناظر طبيعية خلابة وحيوانات طيلة يسيل
لها لعاب الصيادين والسياح !

ويجوز حاليا دراسات وشعة لتحويل جوبا
الى مدينة سياحية عالمية .. فمن جوبا نخرج
الطريق الى الكنفو ولوغدا وكيبا وشمال السودان .

مطلوب رأس المال !

ان جوبا في حاجة الى مصانع .. الى طرق ..
الى سفن بحرية .. الى مدارس ومدرسين ..
لتصبح ضل فردوس الجيوب .

ان مشاريع الاستثمار المدنية والمساهمة
والزراعية كلها متوفرة بكثرة في جنوب السودان
.. ولكن أين رأس المال ؟

عن أجل ذلك تعمل الحكومة السودانية على
تشجيع دخول الاموال الاجنبية بتشغيل الغرباء
عنها .

بدي في يدك

واليوم يواجه السودان كله مشاكل « جنوبه »
بالمثل لكثير ، فهذه لجنة وزارة تقوم بالبحيات
واسعة لوضع سياسة ثابتة لمعالجة مشاكله ..
كما ان للفكرين والوثنيين يوالون بحث متابع
هذه اللجنة لاجراء الحلول لها ..

ان « الشمال » - للتقدم - يأخذ بيد « الجنوب »
- الذي يريد له التطرف والتأخر - ليساعده على
التخلص من هذا الوضع الجانم فوق صفه
منذ آلاف السنين ، ليسرا مصا في طريق التقدم
والتردهار والانعاش .



سليم زيد

أحياء .. تحمل نورها معها في الظلام

● ظاهرة قديمة هذه ، في الأحياء معروفة .

إنها ظاهرة تكثر في سكان السطح من أسماك
يدخل الليل ، ويغم الظلام ، فإلا هذه الأحياء
نفسه في الظلمة . وعلى الأخص في الأميال حيث
لا يصل النور .

ومن الكثير الحسرة ، وهو يعيش على
السكك ، فيضيه السمك يصولها .

وحوانات الأرض كذلك فيها الحسرة في
الليل . فمن هذه فتكون يضيء . وحس
خلفية تضيء . ومن النود نودة لمضات
الضوء ، ولكن ملوفا . فهو أصغر على جنتيه
أصغر في الوسط .

ولقد كشفت البحوث أخيرا عن السكك
الكيمائية التي تكون في جسم الحس ، فتضي
الضوء . واسمها اللوسفرين Luciferin ،
أي « حاملة الضوء » ، فلا هي مادة كسائر
الواد . وقد بلغوا من تصغيرها أن يوردها
كسائر المواد الكيميائية .

ولقد أخذوا يبحثون هذه الظاهرة في هذه
المادة ، وقد أثبت يصولها لغيرا الضوء كثيرة
على الخلية الحية التي تكون فيها ، على
سائر الخلايا الحية من حيث وظائفها وكيفية عملها .

من نيويورك الى القاهرة في ٥ ساعات

● هذه هي طائرات عام ١٩٧٠ .

وقد بدأ الروس بالتخطيط لها ، والظاهرة منها تحمل ١٥٠٠ واطا ، وتسير بسرعة تساوي سرعة
الصوت ثلاث مرات .

ويبحثون الخبراء الولايات المتحدة ، أن تزيد يصولها إلا ما أرادت أن يضيء على سبيلها في
مجال الطيران ، وتصنع مثل ما اعتمد الروس حسمه وفوق ما اصنعوا .

والطائرات التي تبحث عنها طائرات سوف لا يقل منها من ٢٠٠٠ ميل تقطعها دفعة واحدة
وهي سوف تطير على ارتفاع من الأرض مقارب ٦٠٠٠٠ قدم إلى ٨٠٠٠٠ قدم أي ما بين نحو
١٢ ميلا و١٥ ميلا . وهي تقطع مسافة أكثر من نيويورك والقاهرة ، وقمرها نحو ٥٠٠٠ ميل ، في
نحو ٥ ساعات .

وهذه الطائرات بهذه السرعة الهائلة ، سوف تطير إلى الطيران فوق البحار والصحاري ،
وسائق قليلة السكان ، لذلك لأن لهذه الطائرات حيزا كالمركب يضم الألمان سوف يؤثر في
طلائها . ولقد قيل أنه قد يكر زجاج التوافل .

ويقدم المفكرون أن السفر الطويل الذي سيزيد الإقبال عليه في عام ١٩٧٠ خمسة أضعاف .

ليت الدول العربية تنتفع بأحداث الدنيا الجارية

● أي الأمم السانقة في بحوث القردة ؟ الولايات المتحدة وروسيا .
وأي الأمم السانقة في بحوث الفضاء ؟ روسيا والولايات المتحدة .
والسبب ؟ جميع هذه الأمم ، ولزولها من على عورتها من حافة ومن رجال .
ووجدت أمم أوروبا أنها أهم قضية إلا ما عرفت بهما ، وأنه من المنصر ، أن لم يكن من التطور ،
أن تقوم الأمة الواحدة منها وحدها بالتحفة في هذه البحوث متلفة متجددة .
من أجل هذا جرت أمم أوروبا بالأمس حينئذوية . دولا منها ، تقوم على البحث بها ، والتعاون
مها ، والإنفاق مها ، في بحوث القردة . وسورها المجلس الأوروبي للبحوث النووية . كل هذا من
سنوات .
وأي هذه الأيام قام عشرة من العلماء الأوروبيين بمثل هذا المجلس الأوروبي ، وبنفس
الأسباب ونفس القابات ، وذلك في بحوث الفضاء .
أن هذا العصر نمون ، أن لم يكن في السياسة ، ففي الاقتصاد ، ففي العلم ، فليت
الدول العربية تتأمل أحداث الدنيا الجارية ، وتنتفع بها .

قردة الفضاء . . في متحف الخلود

● انهما القردان اللذان ذهبا إلى السماء ، في ٢٨ مايو/ ١٩٦٠ ، إلى الفضاء ، لي كبول ، رفاه
صاروخ ، لم عاد مع رأس الصاروخ إلى سطح الأرض سائقين . هذان القردان مات أحدهما ،
فقطوا جسمه ، ووضعه في معهد الذي صعد به إلى السماء ، وأهدوه إلى متحف الفضاء بالأمم
الأمريكية الشهيرة بمؤسسة استمتعن بالولايات . وهذا القرد مات بالسبب لا تحصل بالفضاء .
أما القرد الثاني فلا يزال حيا ، فإن هو مات ، فلا أحبه إلا لاحقا بين سبعة ، في دار المتحف ،
دار الخلود ، ما استطاعت الذكري أن تخلف .

ورحلة الفضاء التي قام بها القردان ظلت حتى
بالت ١٥٠٠ ميل . وهما في انقضاء كثيرا ما لم
بطيره انسان فضلي بعد . فقد خيرا الحس
بضياح التخل فليها لما ، دام ٩ دقائق ، لم
تأرض عليهم الأرض فيها جلدية قط . لم خيرا
في هذه الرحلة ليللا يساوي أوسين مرة تمثل
اجسادهم على سطح الأرض . أمشي خيرا حالا
يكون فيه جذب الأرض لجسمهما فاف قوة تسوى
جلديها ايلهاوهما على سطح الأرض أربعين مرة .
وهما في هذه الرحلة ارتكبا إلى ٢٠٠ ميل فوق
سطح الأرض ، والسرعة التي بلغها كان الفضاء
١٠٠٠٠ ميل في الساعة أي نحو ٢ أميال في
الثانية .

قال رئيس المتحف عندما تسلم تحفته الفضائية
الجديدة : لشدة ما يحميد التاريخ نفسه . الهوان
أولا ، فلا سكيم ، غلاتان . وذكر أنه في عام
١٧٨٢ لا حاول الانسان أن يصعد إلى الأجواء
العلية بيالون ، ليرسل أولا بالونا به نفاة وبطة
وديك . وسلمت ، فتسحق الانسان بيالون .



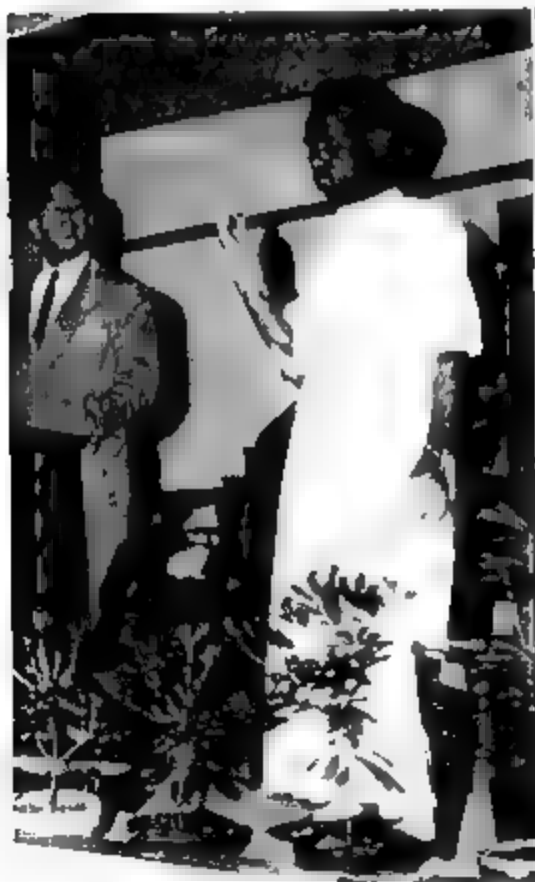
مبيد حيوى جديد خلقوه من البكتيريا

● ان المبيدات الحيوية ، كالبيستاتين والاسبريتو ميسن والفرامها ، كانت نعمة كبرى على الانسان بلقرتها اياه من الأمراض التي يسببها البكتير ، وما أكثر صوفه . ومن الناس من يهيب ان هذه المبيدات تقضى على صنف البكتير جميعا ، وما هذا بصحيح . فمن البكتير ما يلاوم فعل المبيدات المروفة . ومن البكتير اللازولم لفعل المبيدات ، صوف من البكتير المتفردى Staphylococcus ، ذلك الذى يظهر حثاله تحتالمجهر مجسمة كما تجتمع حبات الحب فى منقوده . وقد وجدوا له آخر الأمر مبيدا بصره . وهو مبيد خلقوه من البكتير نفسه . غالبين انما ينتج من فعل الصن ، وهو سات يخلق البكتير نظيفا ، فى عملية يصح تسميتها بالخطير . وقد وقف العلماء هذا التكبر قبل ان ينتهى الصن من تطيق جزيرة البكتير . ولا بقيت مواضع فى هذا الجزير ، كالغرفة ، يمكن ملؤها ، ملاوها شيئا من مجموعات ذرية . ومن هذه النظيفات الجديدة ولغوا على بكتير بصل بقوة فى صوف هذا البكتير ، البكتير المتفردى Staphylococcus Aureus . ومن هذا البكتير الجديد استألف بكتير وهو اسم لجارى . اما اسمه الكامل فهو بكتير آولا -الين ميتكسي فيسيل . وقد وردت تقارير كثيرة من مستشفيات عدة فى كندا وبريطانيا والولايات المتحدة ، تذكر لهذا الفطار الجديد منف فعله فى هذه البكتيرات المصيدة انى كانت بصفة على المستشفيات دهرًا طويلا .

زنوج بيض !!

● تأتى الأخبار من جامعة «جورج تاون» ، بان أستاذًا بها ، يدعى الدكتور روبرت ستولار ، عالم بيض المواطنين الزوج هناك بمقار ، فأحل بذلك ، محل سواد جلدهم ، بيضا . انه بدهن جسم الزوج هناك بمرهم فيه المقار ، فيتدخل هذا فى تكوين صفة السواد الطبيعية التي يفررها الحبل فيتوقف عند ذلك افرازها . ان هذه الصبغة هى فرق ما بين الأبيض والأسود . اما المقار فهو عبارة عن الألبان الموزيللي للهيدوكسيون . ويقول الدكتور ان ايضاض جلدهم يبقى ما دأوموا على استخدام هذا المقار .

● والى يسأل هذا الكلام ، صورة رجل من أهل السواد ، ابيض جلده . وهو فى الصورة الى جانب الطبيب وهو يلقى معارفه فى البهال فى لندن .
(الصورة من السيدة ايلا كريسيتى)



در در حقیقت



وصية تكتب على باب، وأخرى تكتب بأحمر الشفاه

● لا سدد القانون المادة التي يجب أن تكتب بها وعليها الوصية . ومن هنا تحدث مغالطات كثيرة في كتابة الوصايا . فمن ذلك أن أحد سكان فلوريان قرر قبل أن يتوفى في المستشفى بوقت قصير ، أن يوصي بمبلغ ثلاثة ملايين من الدولارات إلى إحدى الجامعات . وقد كتب الوصية على ظهر بطاقة المستشفى المعلقة بسريته . وقد اعتبرت محكمة مياني الوصية صحيحة وقانونية .

وكتب شاب وصيته على باب منزله ، مما اضطر متفحلي الوصية أن يظلوا الباب ، ويظفوه للمحكمة .

وكتبت سيدة فرنسية من باريس وصيتها بأحمر الشفاه . وقد اعتبرتها المحكمة قانونية ، وقال رئيس المحكمة جبراً الحكم أن أحمر الشفاه مادة يمكن الكتابة بها .



أديسون والتجارب الفاشلة

● أجرى توماس أديسون التجربة تلو الأخرى ، بحثاً عن مصدر جديد للمطاط ، آلاف المرات .

وبعد أن فشل لكل له أحد مساعديه ، وقد استولى عليه اليأس ، يا مسر أديسون ، لقد أحرق الآلاف من التجارب ، ولم يحصل على نتيجة .

فنهش المخترع العظيم لقوله هذا ، واجابه :

كوب قهوة لم يحصل على نتيجة ؟! لقد حصلنا على نتائج .

مبدئية ، كما نعرف الآن أن آلاف الطرق التي جربناها لا يمكن الاستفادة منها .

الناس أمزجة

● كتاب جاكيت سكوير الفنتازيا الأمريكية ، صامتاً التماثيل، تبعت تشالا لرأس أحد المصريين الباربيين وكان هذا العمر قد اعتاد أن يأكل طعامه ، وبه كمية كبيرة من التوم ، وكانت رائحة التوم قوية مغلظة ، حتى أن الفنتازيا أغلقت تشهر بالزجاج بالغ . ووجدت أن من الصعب أن تستمر في عملها ، ما دامت رائحة التوم تملأ أنفها .

لم اكتشفت أن الكلبس يتضاعف بخلصها من هذه المصائب، فبدأت تمتصه بكميات كبيرة .

ول أحد الأيام لاحظت علامات المرض على الرجل المصري . فسألته : هل تشعر بأي مرض ؟ فاجابه :

يا أنتي ! لما أردت أن أجلس على قومي يعمل التماثيل فإن عليك أن تقضي عن أكل ذلك الطعام . أن رائحته تضر زوجي ، وتسبب لي المرض !!

سر الشقاء

● « أن سر الشقاء

هو أن يحتاج لك

مراغ من الوقت

لتعكر أنت سعيداً أم

لا ؟! » .

أيراد مقعدين

● اطلع أحد رجال الأعمال على مقعد القهوي يريد بثاقه ، وأبدى ملاحظته على المخطط ، ولكنه وجد حكايا خاليا بمكانته من المسافة مقعدين فيه ، فلفظ نظر الهندس إلى ذلك .
فقال له المهندس : ولماذا تضيف حدين المقعدين ؟
إن المقهى يتسع لـ ستة آلاف مقعد !!
فاجاب رجل الأعمال : إن كل مقعد من حدين المقعدين الاصطناعيين سيأتيه يدخل المال مئة دولاران في كل حفلة ، والتمتدح دخلهما ؟ دولاران أي ٢٤ دولارا في الأسبوع ، إذا قمنا بست حفلات .
وفي نهاية السنة يكون المبلغ ١٢٤٨ دولارا ، وهذا المبلغ هو المائدة التي ندفع لاستئجار ٢٠٠٠ دولار .



الإنسان في نظري أرسطو

- قبل لأرسطو . كيف
تتكم من أسرار ؟
فاجاب : أسأله كم
كلنا يقرأون هذا ؟

فقالوا ...

- أريد الكلام ما حرت به حجة . (سفرط)؛
- ما أعجب من يقاب السور من هو قوله ،
ويتمتع من هو قوله . (حكيم)

متعة القراءة الأولى

- قال رجل الكاتب الأمريكي الشهير مارك توين ، في حفلة مائة ، فقال له
٢ : أسي مستعد لأن أوقع عشرة دولارات ، يا مسر توين ، مقابل ألا أكون قد حراف
كذلك ؟ فكبري في ؟ !!
فاجعل مارك توين ، وفوجبه ... ولكن مفعله استورد بعد ذلك قائلا :
٣ : ... وذلك كي أستطيع أن أحس بالمتعة أياها التي أحس بها عند قراءته
أول مرة ؟ !!

قال أنصار المرأة ..

- كل عمل جيد وعظيم أصله المرأة .
(لاموتين)
- إن النبوة واحدة من امرأة خاتمة ،
تلك لأن تدعى كل براهن الرجل .
(فولس)
- المرأة أروع شيء في الحياة .
(كرومبيوس)
- أعظم مطلوب هو المرأة ، لو عرفت
فكر نفسها . (جلادسون)
- لا تحب المرأة ولو بزهرة .
(مثل باياني)

وقال المسلمون ..

- لا تدخل على المرأة إلا والسوط في
يدك . (لبيد)
- لا تطلب اتباع المرأة عند حد ، ولا
تسع أبدا ، فلو اتبعتها ملكت خزائن
الأرض لطمعت في خزائن السماء .
(تيسير)
- إن الله غلب على المرأة فجعل
النار ، وجهن ، والهاوية والملائكة ،
والخطيئة ، والزبلة ، شبيهة
بموتة . وجعل النسيء والفردوس
والنور ، والسراج ، أسماء مذكرة .
مثل مارس



سعدى

بقلم بنت الشاطئ

براد الراكب ، اد كان اذا سافر لا يترك
احدا يصحبه ومعه زاد ، بل يكتفى كل
ورفته من الزاد ، وفيس بن عاصم ،
السيد الشريف الكريم ، الذى ما زال
نرايا الاديب يعقل بقوله لزوجه :
لما ما صنعت الزاد فانتسى له
اكبلا ، فلى لست الله وحدى
لما طرقت ، لو جار بيتى ، فلى
لما لكلمات الاحاديث من بعدى
لولا الابن ، ما عرفت الام

وقد كان «أوس» يلقب في الشعر
ب«ابن سعدى» ، لكريما للام التى انجنته .
ومن اجل ذلك حرصها ، فلما مضى
لنفس مؤبدا من اخبارها ، لم تهتد الا
الى قصة رواها «المبرد» في كتابه الكامل
شرحا لايات من الشعر في قصيدة لبشر
ابن ابي خازم ، مدح بها «ابن سعدى» .
وليس فيما أورده الكامل من هذه
القصه ، شيء من مثبت سعدى ، ولا
فيه اشارة الى سيرة الحياة بها منذ
ولدت في بيت عربى كريم ، وشئت في
صميم نجد ، الى ان تزوجت «حارثة»
ابن لام « من سادة بني طيء ، فولدت له
«أوسا» ، ذلك الذى حدثت به من
منجيات العرب .

عند فجر الحيرة

وتبدأ القصة بمشهد مشرق ، في سلاط

وقته

معمورة اخرى اسمها
«سعدى»
بنت من

لا أدري ، فان المؤرخين - سامعهم
الله - لم يقتضهم ان يذكروا اسم أبيها
وامها ، أو ظروف نشأتها وقصة حياتها .
ولولا ان سجل الشعر العربى القديم
اسمها مقرونا باسم ولدها الذى اتجنته
لما اعلت لنا عنها اى خبر !
وانها - مع ذلك - لاحدى منجيات
العرب .

والقصور الضئيل الذى وعته كتب
تاريخها الاديب من أنثائها ، يعلن عن
شخصية قوية ، ذكية الانوثة ، سديدة
الرأى ناضجة الوعى .

«أكرم العرب»

في وقت تعدد فيه الكرماء

وهو كذلك نكتف لنا ملامح منها
والمنحة ، تركتها في ابنها ، «أوس بن
حارثة بن لام الطائي» الذى ساد العرب
في زمانه ، واستأثر بلقب «أكرم العرب» ،
في وقت عاش فيه حاتم بن عبد الله
الطائي الذى يضرب به المثل في الحود ،
وأبو أمية بن العيرة المحزومى (١) الملقب

(١) بنت «عند» - لم سلمه رضى الله عنها -
احدى زوجات الرسول عليه الصلاة والسلام .



افضل من صاحبه ؟
 ولم يردد " دعا الله " وسا " وسأله :
 " الب افضل ام حاتم ؟ فاجاب " اوس " :
 " انت القوي - لو ملكي " حاتم "
 وولدي ، لو هبنا في عدة واحدة .

وانصرف " اوس " وجاء " حاتم "
 فالحق عليه الامر سؤاله " الب افضل ام
 اوس -

فكان جواب حاتم

ـ الب اللقي ؟ انما ذكرت ياوس ؟

النادرة ، حيث يرى أمير " العيرة "
 العربي ، يستقل سدين يمتد بهما
 " طيء " ولا ترى في العرب من بعد لهما
 كرما وفصلا ، وهما " حاتم بن عبد الله ،
 واوس بن حارثة بن لام "

وسدو الامر ان يعرف اي الرجلين
 افضل من صاحبه ، ونمضي فيال كل
 من حوله ، فلا يدرى احد به يحب ؟
 واد ذاك تحظر للامير فكرة : ماذا لو
 احكم الى اوس وحاتم ، ليقولا ابهما

النكير - قبر « لسان شاعر » يشتهره
بالمال ، كي يهجو « أوسا » ..
والنمسا « الحطينة » وعرضوا
عليه الصفقة بدعوى له ثلاثمائة دافه ،
ويهو « أوس بن حارثة » .
وكانوا وهم يرمسون هذه الصفقة
على « الحطنة » لا يتصورون انه يقوى
على معاومه اعرائها ، مهما تكن مرله
« أوس » ، لكن « الحطينة » حيب طهم ،
فما كاد يسمع العرض حتى صاح منكرا :
« كيف أهو رجلا ، لا أرى في بيتي
اثالا ، ولا مالا ، الا من عده »
ثم ولتي متشبها

تيف الهجاء وما تظنه سالمة
من « آل لام » بظهر اللبيب نقبني !!
وهنا تقدم شاعر آخر ، يعرض على
القوم ان يهو لهم « أوسا » اذا دفعوا
الثلث الذي عرضوه على الحطينة .
ولمست الصفقة بين حساد « أوس »
وبين الشاعر « بشر بن أبي خازم » :
اطلق لسانه في « أوس » هاجبا ، وزاد
فخره في الهجاء بأبه « سعدى » ..
لم قبض الثمن ، وانطلق يمسوق
النوق الثلاثمائة . فما أبعد حتى بنته
« أوس » ، واكتسح الابل كلها :
وجن حنون « بشر » فما كانت له
طاقة ياوس ولا كان له اليه من سبيل ،
ومن ثم راح يطوف بأحياء العرب
مستنجرا من « أوس » ، فكان الحواب
واحدا لا يتبر : ما من حي استجار به
الا قال : قد أحرقتك الا من « أوس » !
ومضى بشر هائبا على وجهه ، فما
لث ان وقع اسيرا في بعض القسرات
... وبلغ « أوسا » نبا أسره ، فمضت
رمله فاشتهوه بالمال ..
وفي الطريق الى منزل « ابن سعدى »
راح رمله يستخرون صن الشاعر ،

ولا احد ولد افضل مني ..
ومضى ، وبقي سؤال الأمير بقير
حواب ..
ولكن مشهدا آخر ، في ملاط « الحيرة »
بفسه ، كان فيه فصل الخطاب :
ولود العرب من كل حي ، قد اجتمعت
لدى « النعمان بن المنذر » وامام الحما
حلة فاحرة ، يريد ان يلبسها اكرم
العرب ، فقال لزماء الوقود :
« احصروا في غد ، فاني ملس هذه
الحلة اكرمكم .

وجاء المد ، وسادات العرب يتداهون
الى موقعهم مع « النعمان بن المنذر » ،
ولكن « أوس بن حارثة » ابي وحده ان
يمضى معهم . فلما شئ من سبب تحلعه
احاب

« ان كان المراد غيري ، فاحمل بي الا
اكون حياغرا ، وان كنت انا المراد ،
فسا طلب ويترتف مكاني .

وفي مجلس النعمان ، ادرك الأمير عينه
فيمن حضر من اشراف العرب ، فلم يجد
« أوس بن حارثة » .

وادرك من فوره ، سبب تخلف أوس
عن شهود ذلك المجلس ، فابتم وقال
لبعض القوم :

« اذهبوا الى أوس ، فقولوا له :
احضرنا انا عما خمت ا

وجاء « أوس » ، فنهض النعمان والبيه
الحلة التي قال انه يلبسها اكرم القوم .
ثم لا يتنى المشهد :

خرج القوم من مجلس النعمان
بالحيرة ، وفي نفوس بعضهم حقد يكرى
وحسد يئنى . وفكروا طويلا في وسيلة
يشتمون بها من هذا الذي ذهب دونه
بالشرف والتكريم وجعلهم يشتمرون
بالهوان .. ولم يجدوا - بعد طول

وحرج الى بشر بن أبي خازم ، فابتدره
قائلا :

— أن أمي سعدى التي هجرتها ، قد
أمرت بك بكلا وكلا ، وأتى لأمرها لطبع !
وسكت الكلمات مسمع بشر ، وبعدت
الى أمصافه ، فبرأت وجدانه ، وأبغضت
صميره . وبهت لحظة ، فغمض البصر
حريرا ونديا ، وود لو انشقت الأرض
فابتلعته : أمثل هذه السيدة تهجنى ؟
ما كان أخيه وأدناه ، حين مقد الصفة
العاسرة ، وقتل النوق الثلاثة ، لئلا
من سعدى وأنها لبساته !

وطالت به الحيرة . وطال به العذاب ،
فل أن بعد المنطق من حيرته وصياحه ،
فرجع وجهه الى أوس ، ولم يرد على أن
قال لابن سعدى :

— لا جرم ، والله ، لا مدحت أحدا .
حتى أموت ، غيرك !

ثم مضى لسبيله ، فما منع بعدها
يبدح أحدا غير ابن سعدى ما عاش !
وطوى العصار « مسعدى » ليعين
طوى من متجبات العرب ، فلم يبق من
خبرها غير هذا المشهد ، وغير سعدى
من قول بشر بن أبي خازم :

الى أوس بن حذافة بن غلام
ليفسى حاجتى ، ولقد فسادا
فما وطئته أترى مثل ابن سعدى
ولا لبس التملق ولا احتذاه

بقى هذا الصدى ، يرجع ذكرى
بميدة مطوية ، ويجلو ملامح شخصية
أم عربية ، ذات رأى منطاع ورمى ناضج ،
ويكليب رعم الذين يجحدون موضع
أهانتها العرييات فى العاهلية ، ويدعون
— زورا وبهتانا — أنهم ما هم من سوى
المهانة والبذ والإسترقاق .

بنت الشاطئ

ويثوعدونه بما سوف يلحق به من عذاب ،
وقال له قائل منهم :

— عشتا يا بشر ، فكان عد تعنى
البأس (عن قريب) بما يصعب بك أوس .
وتلفت « بشر » حوله حيران ملحورا
قلعا ، فاذا الطير سباتحة ، علامة العال
الطيب . فسكن روعه وأجاب يطل
بمه بالعرج المنتظر :

أما ترى الطير الى جنب النسيم
والخير ، والعلة (1) ، لى وادى ستم
سلامة ، وصحة من النسيم

فما كان من رسل « أوس » إلا أن
رأوه سخرية ، ورد أحدهم مرتجزا :

أفك يا بشر لئو هم وهم
ل ذجره الطير على الترس
بشر بوقع مثل طوبوب الدبم
وقنع كليله ، ويتنى بآلهم
وباللسان بعدها ، وبالنسيم
أن « ابن سعدى » ذو طيب ونجم !

ثم كان المشهد الأخير للقصة ، فى حى
بنى طيء بنجد ، حيث سبق بشر الى
« ابن سعدى » معلولا بأعلال ذلته وعار .
وتامله « أوس » مليا ، ثم نهض من
مكانه فدخل على أمه سعدى وقال :

— يا أم ، قد أتيها ببشر ، الهاجى لك
ولى ، فما ترين فيه ؟

وسألت سعدى ولدها :

— أو تطحنى فيه ؟

فأجاب فى حماس :

— نعم .

قالت :

— فاني أرى أن ترد اليه ماله ، وتعمو
عنه ، وتعود . وأفعل مثل ذلك ، فانه
لا يفضل هجاءه إلا مدحنه !
ولم يتردد أوس :

(1) القطيع من حمر الوحش .

طرائف عربية

من نوادر اشعب

- سلوم اشعب رجلا يقوس ، فقال له - الل لمتها دينار . قال اشعب : والله لو أتتك اذا رميت بها طائرا في جو السماء فوجع مشموحا بين رجليهين ما انخرتني منك بدينار ابدا
- وقيل لاشعب : عشت صلاتك . قال : انه لم يعطها رباه

- وشرى الصجاج اعرابيا سبعة سوط ، وهو يقول شدة كل سوط : شكرا لله يا رب . فطلبه اشعب ، فقال - الذي تم شريك الصجاج سبعة سوط ؟ قال ما ادري . قال : لكثرة شكره لله ، يقول الله : « لئن شكرتم لازيدنكم » ، فقال الاعرابي :

يا رب لا شكرا ولا فردى
اسأت في شكره فامع عني
ياخذ لرباب الشكرين متى

- وسأل رجل اشعب عن يسلفه ويؤخره ، فقال - هاتر حاجان ، فادأ غيبته لك احداهما بعد سمعت . قال له الرجل : وضيته . قال ، فادأ يؤخره ما شئت ولا اسلفك

احق الناس واعقلهم

- قال علي بن ابي طالب ليعاذ بن مرو الزعري : من احق الناس ؟ فاجبه : من قلن انه اقل الناس . فقال علي : صدقت . فمن اقل الناس ؟ فاجبه : من لم يتجاوز الصمت في عقوبة الجهل .

ما يكون جوابي له ؟

- دخل يشار على المهدي ، ومنده خاله يزيد بن النصور الحميري (وكان يعمل بقب اللؤلؤ) ، فأنشده قصيدة يمدحه بها ، فلما انما قال له يزيد :

- ما صناعتك ، ايها الشيخ ؟
فقال له : انتقب اللؤلؤ .

- فقال له المهدي : اتهاذا بفالي ؟
فقال : يا امير المؤمنين ، ما يكون جوابي له وهو يراني شيخا اعشى شعثا شمرا ؟
فصطك المهدي واحاره .

من حكم علي بن ابي طالب

- الناس من خوف الل في دل .
- الناس اعداء ما جهلوا .
- اذا قمرت على عدوك ، فاجعل العدو عنه شكرا للقدرة عليه .
- ما حلك امرؤ عرف قدره .
- قبة كل امرئ ما نهسن .
- من عذب لسانه كثر اخوانه .

السؤال والحياء! ● قال لقمان لولده: يا بني، اناك والسؤال فانه يذهب ماء الحياء من الوجه، وأعظم من هذا استنحاف الناس منك.

لقد سرفت عيناك من وجهها حسنا

● عتب الامامون على حارثة من حواريه، وكان كلما بها، فامر من عنها، وأمر من عنه. ثم أسلمه العراء، وألقه النوى، حتى أرسل يطلب مراجعتها وأطا عليه الرسول، فلما رجع اليه أنشأ الامامون يقولون:
بمشك مرتادا همسرت بنظرة وأعطتني حتى أسأت بك الطب
وناجيت من أمسوى وكنت مفترسا عايت شعري هن ذنوك ما أغنى
وبرهت طرفا في محاسن وجهها ومثمت باستظراف نعمتها أذنيها
أرى أثرها من بكبك لم يكسر لقد سرفت عيناك من وجهها حسنا

بهلول يكثر على صبية

● كان بهلول حالسا، والصبيان يؤذونه، وهو يقول: لا حول ولا قوة الا بالله، يكررها. فلما طلل أدام له، حمل عصاه، وكثر عليهم، وهو يقول:
أكثر على الكتيبة لا أمالي أفيها كان حتى أم سواها
فتساقط الصبيان منهم على بعض. فقال:

— هزم القوم وولوا الأديار. وقد
أمرنا أمير المؤمنين ألا نشع موتيا.
لم جلس وطرح عصاه وقال:
واقب عصاه واستقر بها النوى
كما فرغنا بالأياب المسافر

الخنق .. والغنى

● روى الأصمعي أنه لقي فلانا
حدثنا من أولاد العرب، فقال له:
— أيسرك أن يكون لك مائة ألف
درهم، وأنت أحمق؟

فقال الفلام: لا

قال الأصمعي: ولم؟

قال: أخاف أن يجنى على حملي
جناية تذهب بمالي، ويبقى حملي.

العدل والجور والفضل

● قال سفيان الثوري: إذا
أسوت السريرة والعلامة،
فذلك العدل. وإذا كانت
العلامة أفضل من السريرة
فذلك الجور. وإذا كانت
السريرة أفضل من العلامة
فذلك الفضل.

لا غربة مع هؤلاء

● ثلاث لا غربة معهن:
محابه الرب، وحسن
الادب، وكف الأذى.



جيش التحرير الجزائري ليس الا مجموعة من الثوار الطفرجين على القانون ، وان السكان العرب أنفسهم يميلون الى فرنسا .. لقد اصبحت هذه الندوى طرافة ، لا يرددها الا مكابر كز مغبول .

واليت هذه الاحداث ايضا فساد دعوى الجبال ويجول الفلكة من من الممكن حل مشكلة الجزائر ، واعادة الامن الى البلاد ، دون التعاون مع حكومة الجزائر .

لقد ان الجبال ، ولحكومتها ، وللأوروبيين في الجزائر ، ان يدركوا ان في هذه الحرب نهايتهم ، ما لم يدركوا حقيقتين . اولاهما ان جيش التحرير يجب فعلا ان يقاتل كل حرب الجزائر ، ولقيسهما ان العمل الوحيد هو جلوس ويجول مع فرحات ميس على طاولة واحدة ، صراحة طعنا بأنه لم يعد هناك مكان لخرافة « الجزائر الفرنسية » ، وان الأوروبيين لا يستطيعون البقاء في الجزائر على غير راسي من غربها .

مرجو ان يدرك الجبال ، وكذلك المسؤولون من الفرنسيين ، هذه الأمور ، قبل فوات الأوان .

د . س . كارول

في مجلة « سوسيان » - لندن

نصيحة نسديها للمسؤولين من الفرنسيين

● ايتت الاحداث الاخيرة في الجزائر ان كبار فساد الجيش هناك وراء كل مقلقة ومجزرة يقوم بها الأوروبيون ضد عرب الجزائر ، اهل البلاد الطيفين . بل انني لارجح ، من معرفتي للاوضاع هناك ، ان رجال الجيش أنفسهم ينقسمون بين المتطاعرين الأوروبيين ، بشروطهم ، وينسكون معهم في المجازر الوحشية الوحشية الى ابناء العرب . واليت الاحداث الاخيرة في الجزائر ايضا ان لا اسلم لمعوى بعض المسؤولين الفرنسيين ان



مثل نسوقه لاصحاب الانقلاب الرفيعة

● جازمت الطبقة الاسترطابية في بلانسا من مائة امراء الثياب وتوزعهم على الانقلاب الرفيعة ، وانتارهم طيها لقب « مستر » الذي به ينساقون مع المواطنين المتادين . اما الذي انجز هذا الجزع في الاوساط الاسترطابية فهو انتوني وجوود ابن لورد



متنقسيات الراحل . فلتوسى شباب طويح وعطو في مجلسي العموم ، ويحب ان يكرس حياته للعمل السياسي مخالفا من آرائه الاشتراكية داخل البرلمان . ولقب لورد ، الذي ورثه من والده ، بعرمه من ان يتخطى لمصوبة مجلس العموم . وهذا آخر سموس التظلم من هذا اللقب الفخام ، ليسكن من ان يحيا الحياة التي يريها .

وحاولت الاوساط الاسترطابية ان تقنع الابن الابي بالمودة التي مكثه بينها ، ولكن انتوني ايتت انه عيب لا يلين ، فقد قال كلمته ولن يرجع عنها .

بليت كلمة بوجهها للشرطين الذين يسمون بالانقلاب الرفيعة . دعوا انتوني وشأنه ، فهو بادرة طيبة في بلانسا مرجو ان تصيكم دعواها .

حريده « سدي ديسانت » - لندن



اتضعوا فقراء ، وترفعوا أغنياء

● قبل سنوات كان الأثرياء فقراء مسئولين ،
فقد خسروا حربا تركت بلادهم فاحا مضمضا .
واخذوا يمدون أيديهم إلى الأمريكان الذين
أخذوا يمدون الدولارات بلا حساب على من
كانوا قبل سنوات أصحاب الملاحة .
واليوم . كيف يقابل الأثرياء هذا ؟

إنهم يرفضون يتراجعون ويصنعون مناسعة
الأمريكان لهم أن يسامحوا في ملفات الجيش الأمريكي العسكر في أوروبا .
ويؤمنون على هذا فيقولون . أنه إن يكون استقامتهم في الشغل الاستمرار في المساعدة
في ملفات الجيش الأمريكي والبريطاني الموجودين في ألمانيا . . . أنراهم سموا أن هذين الجيشين
هما اللذان حميا بلادهم في أخرج السنوات التي حرت بهم بعد الحرب ؟
هذا درس لنا ، لعل فيه عبرة ، وتأكيده الأول فديم سائح بيتنا ، وهو أن الأثرياء لا يمكن
الأولاد بهم . جريدة « الديلي اكسبريس » لندن

.. هذا عتب في غير محله

● هناك فكرة شائعة بين حلفائنا بأن بلاتن أصبحت واقرة المضي ، ولهذا فإن عليها التخلي
على حلفائها بلئال إذا أحاجوا إليه .
ولكن الواقع أننا لسنا الخبيث : إن دخلنا كبر ، ولكن ما علينا من أحيائي اللعب
والعملة الصعبة قليل جدا إذا قورن بما هذا الولايات المتحدة وبريطانيا . وحتى الأمة إنما
يقضي بما نتجها من هذا الاحتياطي .
ويجب أن ندرك حلفائنا أيضا أننا أصغر حرين ، ولهذا فإن العهد المضي عليها
كبير ، فهناك إصلاحات كثيرة ما زال ننتظر .
ويجب أن ندرك حلفائنا الولايات المتحدة أن الفرد الإنساني يمل من الجهد لكسب الفرد
التواحد ، ما يملكه الفرد الأمريكي لكسب الدولار . والدولار يساوي أربعة حركات كما
بحرف الجمع .
أهناك بعد هذا مجال للعب واللوم !! جريدة « داي ديت » هامبورغ

الحقيقة التي يجب أن ندركها

● لا مجال هناك للشك أبدا في أن سيظهر الحكم في فرنسا في السنوات الأخيرة
أنما يعود إلى حيز المسؤولين عن حل المشاكل التي نرضي نفسها عليهم فرنسا ، وأولى هذه
المشاكل وأخطرها هي حرب الجزائر ، التي جراسميرها إلى سلسلة من التزام في ميادين
أخرى من الحياة العامة في فرنسا .
إن هذه السلسلة ، والنظرة البعيدة ، والنظرة الكلية ، التي تسم بها كل حكوماتنا
في هذا القرن ، هي السبب في انهوينا لفسر جوان حاول دائما أن يفسحوا رؤوسهم في الرمال
كالبهام ، ويساموا نقاصا ، ويجزوا سيبيها انتموهوا إلى مؤامرات الأعداء علينا .

ميرج مانيه

في جريدة « فرانس أوبسرفاتور » - باريس

غَيْرُ الدِّينِ التُّونِسِيُّ

الْمَمْلُوكُ الَّذِي بَحَّحَ رَجُلَ دَوْلَةٍ
يَوْمَ أَقْفَرَتْ مِنَ الرِّجَالِ الدِّيَارُ

مَاوَلَ إِنْقَازَ تُونِسٍ مِنْ دِيُونِهَا

بِعلم : الدكتور نقولا زياده

ليست سيده البيت له أما ، ولا تحين بك أبا ،
ولا أبناء البيت أخوة ، وإنما يسمع مما آله
حينئذ مملوك . . . وظهر فرأى تحين يوما يعرفه
على رجل بضمه كما تسمى السلطة ، ويضمه
فيه بقره ويضمه ، ويضمه من فرقة إلى لفظة
ثم يدفع مالا في يد تحين . ويضمه هو إلى يده ،
وهذا بتركيبه مركبا يجر به إلى تونس . وإذا به
في بيت جديد هو بيت أحمد باي ، باي تونس .

وهكذا فقد انتقل إلى تونس أيضا رقيقا .
وكان هذا بين سنتي ١٨٢٠ و ١٨٤٠ ، ولعل غير
الدين . كان قد تجاوز العشرين من سنه .

فما هي تونس التي وصل إليها غير الدين ؟
عرفت تونس في العقود الوسطى من القرون
التاسع عشر ثلاثة حكام هم :

١ - أحمد باي ١٨٢٧ - ١٨٥٥

٢ - محمد باي ١٨٥٥ - ١٨٥٩

٣ - محمد الصادق باي ١٨٥٩ - ١٨٨٢

■ إذا ضل المصلحون في المسالم العربي
الحديث ، كان « غير الدين » في ظيهم . فقد
كان رجل دولة في زمن جل فيه رجال الدولة في
ديار العرب . وكانت أدلته تشيرون الدولة التي
تولاها تقوم على علم ويضمه نظر وحداية ، يوافق
هذا كله صدق وإخلاص وأمانة وحسن نية .
فمن هو « غير الدين » ؟ وما الذي فعله تونس ؟
وما هي آرائه في الإصلاح ؟

من سوق الرقيق !

لنسا يعرف إلا القليل من حياة « غير الدين »
في مكنتها ، والتعارف عليه بين الذين ترجموا
له أن الرجل شرقي الأصل ، وأنه وصل إلى
الاستغنية من طريق سوق الرقيق ، وأنه وجد
بذله في صباه الأول في بيت « تحين بك » ،
طبيب الأشراف . وعلى حد تعبير الرحوم الأستاذ
أحمد أمين « عتقل فرأى نفسه في الأسلاك في
سره غير أنتمال بيت تحين بك صيب الأشراف



لِلْمُجَانِبِ ، قُبُورِي حَزَاءٌ سِيمَار

له فرصة انضمامه الى الكتب العسكرية والاحتكاك
برجال البعثة العسكرية ، المجال للاطلاع على
نواحي جديدة من الثقافة المصرية ، هندسة
وجغرافية وتاريخها . وقد كان الشاب مفتوح
الذهن شيئا ، فتعلم الفرنسية الى جانب العربية
والتركية ، وبذلك أصبح واسع الاطلاع ، متمكنا
من المعرفة التقليدية والحديثة .

ويبدو بنا ان شمر هنا الى رجل من كبار
رجال الفكر والادب في تونس كان له ارتباط وثيق
بالكتب العسكرية ، وهو « الشيخ محمد فياض »
كان الشيخ يدرس العربية والتربية الدينية ،
لكنه في الواقع قام بعمل آخر جليل يلازمه وضعه
بالاشتراك مع مدير الكتب ونواحي الطلبة خلاصات
بالعربية لمدروس الاساتذة الاجانب . وكان للشيخ
« فياض » اثر كبير في نفس « خير الدين » ، الذي
لم يكن طالبا في الكتب وحسب ، بل كان يساعد
في الادارة والتدريس . .

كان العمل التالي لطيف الدين هو الانضمام

وقد كان احمد بك حريصا على امرين : الاول
ان يوطد استقلال بلاده عن الاستانة ، بحيث تكون
لبعثة تونس للدولة العثمانية اسمية . والثاني ان
يتدخل الى الخطر التونسي كثيرا من الاصلاحات
الهامة ، منها اصلاح البحرية والجيش . فقد
زاد عدد الجنود بحيث بلغ نحو ثلاثين الفا ، واهتم
بتأهيل الجيش . لكن المشكلة الرئيسية التي
جابهته كانت اعداد الضباط التونسيين لتولي
شؤون الميزانيات المختلفة والوحدات المتمردة
من جيشه الكبير . فركب ان يمر حل لهذه المشكلة
هو انشاء مكتب للعلوم العسكرية في تونس . وقد
لم ذلك في سنة 1842 .

من المعهد الديني الى لواء الفرسان

وكان في عداد الذين دخلوا هذا المكتب « خير
الدين » . وكان من قبل قد أعد « البهاري »
اعدادا دينيا ، فقام ما يستطيع نظمه على ايدي
رجال الدين من لعل التزينة وما اليه . فلتاحت

أول نصر لخير الدين

ولمّا هنا يعمري التتريخ للقطر التونسي في هذه الفترة ، لكن يصح بنا أن نشير إلى أن محمود ابن عباد هجر القطر التونسي إلى فوسة بولجني بالجنسية الفرنسية ، وهذا طالب الحكومة التونسية بيمين ادماء يبلغ ٥٠ مليون فرنك . فحصل « الباكي » غير الدين إلى باريس ليدافع عن تونس ، فلقى هناك ثلاث سنين أو يزيد بين ١٨٥٢ و ١٨٥٦ . وانتهى الأمر بالجهد إلى لجنة الحكم كان خلاصة حكمها أن اضطرت ابن عباد إلى دفع مبلغ ٢٤ مليون فرنك إلى تونس ، بدل أن يأخذ منها هو أي مبلغ . وكان فحصل « خير الدين » في هذه القضية كبيراً .

لكن أهم من هذا هو أن « خير الدين » فلى هذه السنوات الثلاث ل باريس وهو يتعلم ويلاحظ ويمسح ويلقى ، ويتصل بأهل العلم والقدرة والقدرة ، فهذه كانت هناك غيراً وبركة عليه وعلى تونس فيما بعد .

جاء محمد باي إلى عرش تونس سنة ١٨٥٥ وظل فيه إلى سنة ١٨٥٩ . فلما صار خير الدين إلى تونس عينه الباكي الجديد وزيراً للحربية وهو القصب الذي ظل فيه إلى سنة ١٨٦٢ . وقد نظم هذه الوزارة وأدخل نظام الاحتفال ببعثات وفود أجنبية وموفديها ، ووسع ميناء « حلق الوادي » .

على أن شيئاً آخر تم في هذه الفترة . فقد أصدر الباكي محمد سنة ١٨٥٧ « عهد الأمان » وهو شرعة حقوق المواطنين التونسيين والمقيمين في تونس . وقد نص عهد الأمان ، فيما نص عليه ، على وجوب تشاد مجلس كبير يكون إلى جانب أمير البلاد يسدى إليه النصح ، ويعينه في إدارة الدولة ، ويشترط على شؤون البلاد المالية والمالية . وبعد وفاة « محمد باي » ، وسلم « محمد الصادق باي » شؤون البلاد (١٨٥٩ - ١٨٨٢) ، وكسح هذا القنوط من عهد الأمان موضع التنفيذ (١٨٦٠) فالتشريع والمجلس الكبير وعين « خير الدين » نائباً لرئيسه ، ثم تولى رئاسته ، إلى جانب قيامه بوزارة الحربية .

إلى فواد الفرسان ، الذي أصبحت له رئاسته سنة ١٨٤٩ . وهنا قام الرجل بتنظيم الشؤون نظماً حسناً ، فأخذ رجاله بالتمريب والتأطبع والنظام الشديد ، فخلق منهم جماعة منظمة منظمة شديدة .

خير الدين يتحدر بأبطال الأسرقات

وجدير بالذكر هنا ، ما يقول السيد « أبو القاسم محمد كرو » : « ويحق لنا أن نشير إلى أن تونس كانت منذ القدم الدولة التي أبغضت الأسرقات وحملت استعباد الإنسان لأخيه الإنسان ، فقد أصدر أحمد باي الأول ، الذي امتلكه خير الدين ورياه ، أمراً سنة ١٢٦٢ هـ - ١٨٤٥ م بإبطال بيع الرقيق بالقطر التونسي ، وبطلب سوق السيد (الذي يعرف اليوم باسم سوق البركة) وحظر على جميع التونسيين تجارة الرقيق ، بل أكثر من ذلك أصدر أمراً آخر يفلى بحق جميع السيد وأعداء حريمهم الدينية . ومعنى هذا أن خير الدين أصبح حراً ، بل ما في الكلمة من معنى .

على أن عمل أحمد باي لم يكن يقتصر على تحسين الجيش بل تعدى ذلك إلى الاستقلال والبعث ، والتشاد دلياً المستعانة في تونس ، وكان للبلاد في أيامه ١٢ فرجة وبأخيه . ووطد استقلال البلاد متقراً في ذلك بتحصية الدول الأجنبية . وقد ذكر الباكي باريس سنة ١٨٦٦ ، فاصبح بها فيها وفراد أدخل الكثير من نواحي الحضارة الأوروبية إلى بلاده . وكانت البلاد يومها ترفع في الميول ، إلا من عصم الله وألجج له أن يدخل الزينة في الحضارة ، أو مفلس أخرى يقتصر التعليم فيها على شيء من القراءة والدين .

على أن أهم أن يذكر الواحد منا أن هذه الإصلاحات احتاجت إلى مقادير كثيرة القدرات كقول الدولة والبلاد باليونان . ولم يكن سبب ذلك الفقر فقط ، ولكن البلاد لميت بولوى جشع طماع هو « مصطفى خزنه دار » . الذي ولي شؤونها أكثر من ثلث قرن ، ورجل آخر شديد الطمع مولع بجمع المال هو « محمود بن عباد » . وقد شجع هذين وغيرهما الاحتكار الذي كانت الدولتين يمارسه خاصة في بيع الملح والصابون ، وأضاعى الباكي منيه عن نصرتهما ، ما دام مصطفى يؤمن للباي حاجته إلى المال فليسأ طامعها البخل والترف .

وتسح تجارتها. فلما أولئك أمور لم تستطعت
تؤسس من التوفيق في وجه الإمداد . وقاما كانت
فرصة تبقى لتؤسس أن زائد ترويا اداريا وتضم
الوطني أجزاءها ، ويجب مولدها وتغسل في
الدين . وفرنسة مستعدة للانفصال ذلك بمكافئها
من التمسك في شؤونها وإدعاء حق حماية المصالح
الكلية والتجارية لرمانيها ، ويتيح لها فرصة
التصديق على امتيازات ذات قيمة الاقتصادية
وسياسية وعسكرية مستقبلا . ولكن فلم يكن
في مصلحة فرنسا وجود مجلس صاحب سلطان
حقلي واقصى ، ولا قيام رجل يهدف اليد مطلق
اليد في معرك نواحيها على رأسه .

تأثير الاستعصاف

وتصانفت تلك القوى ضد غير الدين . فرأى
الاستعصاف من القويان ضم ذلك سنة ١٨٦٢ إلى
استقلال من رئاسة المجلس ومن وزارة الخارجية .
ويعد ذلك بقبول المبدأ « مصطلح خروجه دار »
الجنسي بالكلية .

بعد احتلال غير الدين الحكم انصرف إلى
الدرس والتأليف فوضع كتابه « احوال الممالك
في معرفة احوال الممالك » المصير بمقال مستقل
في كتابه أن نشر هذا إشارة مغيرة إلى أن
تفكيره في شؤون بلاده في ضوء التاريخ الإسلامي
والفهم القديم « الذي خسر » من كتب في
باريس أولا ، وفي دولته الثانية إلى أوروبا ثانية
ووضعه أوله موقلة . كل هذا أضح له أن يكون
له نظرة صحيحة إلى المشاكل والاضاي . وترتب
على ذلك أنه لم يرتجل الأمور ولم يلبس من مشاكل
تؤسس موقف القرد . ولستأ نؤمن أن غير الدين
لم يضلح . ولكنه كان خطا الاجتهاد لاملل الفكر
والقلب المبر وبعث القضية ، لم القم ، فاصاب
في أكثر الأحيان وأخطأ في أغلبها .

كانت المشكلة الأساسية التي تتطلب معالجة
حزمة سريعة هي قضية الدين التي تراكمت على
تونس . والتي كانت سببا للتدخل في شمسبون
البلاد . وكانت الدول الثنية بها فرصة وبرطانية
وابطالية . أما الدين فكانت بلغ ١٢٥٠٠٠٠٠
فرنك . وكانت الحكومات الأجنبية تحاول أن تلج
بها على الكثير من مزايا البلاد لتضمن حقوق

غير الدين ودكتاتورية صهره

أراد « غير الدين » أن يقوم المجلس بواجبه
فيما صحيفا ، وأراد له أن يحصل مسؤولياته
بكل ما يقتضيه تحمل المسؤولية . أراد له أن
يكون هو صاحب القول الفصل في قضايا البلاد
المالية والسياسية والإدارية ، ويجب أن يكون
اليد بلسه خلاصا لتوجيهات المجلس على نحو
ما يحد إليه عهد الأمان أصلا . ولكن « الياس »
لم يكن يريد ذلك تماما . فالحلى احتاد القرد
بلاير والذي نشأ على ذلك متذكرا أسلافه ، لا
يسهل عليه أن يتشاور من سلطانه ويهتبراته
وأنزله . ولكن « خروجه دار » كان لا يزال الوزير
الأكبر ، لا أصا فليد ، ولكن خلا . فهو صاحب
التفويض المطلق في القصر وفي الإدارة . ولم يكن
يرغب ، وقد احتاد أن يخلع مشيخته كما يريد ،
أن يتنازل عن ذلك . فضلا عن أنه كان حريصا
على زيادة لروحه ، يطلع النظر عن الاستعصاف
والوفاق ، وكيف يمكنه إذن أن يجمع المجلس
مهما كان نوعه وتركيبه ؟ أن يتولى هو الشؤون
العامه ويخلصه عنها ؟ وكان « مصطلح خروجه دار »
يسير للباي ما يحتاج إليه من اللغات ، لذلك كان
هذا بل يده ويقل به .

وجدير بالذكر هنا أن « غير الدين » كان له
زوج ابنة « مصطلح خروجه دار » ، وبذلك كان
يضم دوما بارتباط بالباي ، فهو خليفة مولا ،
وبالوزير الأكبر ، فهو حمود . وكل هذا معطوره
على التزود والاستعصاف ، بمن اطلن التسوية
والصمان ، وقد كان ذلك في مضموره .

على أن مداومة المجلس الكبير لم تات من البلى
وخزنة دار حسب ، ولكنها جاءت من رجال الدين
أيضا . وفي ذلك يقول الخروم أحمد امين :
« فرجال الدين لم يرضوا عنه ، لأن بعض الحكم
المفانون سينية لا شرعية ، ولأن القانون يقضى
بالحكم بالأقلية ، وقد ترى الأقلية ما لا يرضى
الدين » .

والذا نذكرنا أن فرصة كانت تتريخ الفرس ،
منذ احتلالها الجزائر سنة ١٨٢٠ بالانصاف تونس
أيضا ، فلما ندرت أنها ما كانت تريد للبلاد أن
تستمتع أمورها وتنظم شؤونها وتنتشر العدالة
في أرجائها وتستقيم عاليها وتنشئ زراعتها

فهم الوفاء الى الدين وفيه في الاستمرار في توحيد الصفوات حتى لا تفشل الأمور . وكان « مصطفى خوجه دار » يحاول التخليص من غير الدين . لكن الوزير الأكبر وقع أخيراً - فله فسلته اللجنة الثالثة في سطة كبيرة ، فلم يكن يثمة من قوله ، بعد أن تولي الأمر ستا وكلايين سنة ، كان فيها صاحب الرأي للسمع ، ولكنه الرأي المظالم بالنسبة الى البلاد .

خير الدين يرأس الوزراء

ولم ير الباي بدأ من تكليف خير الدين بتولي الوزارة الكبرى . فوليها من ١٨٧٢ الى سنة ١٨٧٧ ، مع احتفاله برئاسة اللجنة المالية بموسى سنوات حاول فيها خير الدين اصلاح الحال . فما الذي لم على يده ؟

لعل أبرز ما لم في هذه السنوات الأربع هو القضاء على الفوضى والفش في الإدارة وجميع الضرائب . بدأ خير الدين في قضية الضرائب بالمالى قزيمها ولصونها ، وجعلها عملاً ادارياً يقوم به الناس متعود لهم بضمن السيرة ، وسجح لهم أن يتناقصوا عشر ما يجمعون اجراً لهم . لكن طلب منهم أن يقدموا كشوفاً صحيحة مصلة ليسن ما يجمعوه منطقة منطقة واحية ناحية . وتظيم الضرائب مكان للصولة ان يسد ما عليها من فوائد الدين في الأوقات المستعجلة فيها . وقد ساعدوا على ذلك مواسم جيدة في سنوات ٧٢ - ٧٤ - ١٨٧٥ .

وعمل خير الدين على تنظيم القضاء الذي كان يشكو سداً واستغلالاً وسوء استعمال تحت الإدارة السابقة . فنظمت المحاكم وحددت واجبات القضاة وفصلت مؤهلاتهم ورتبهم اسر كتاب العدل . وحاول أن ينظم القضاء فيما يتعلق بالاحتساب ، لكنه اعظم بلاسيلازات الاجنبية ، وراى في النهاية أن يكفى يحتاج جزئى وهو انشاء محكمة (لتقرر في جميع القضايا) تكون أكثرية قضاتها لوزيين على أن تكون رئيسها لتوسى . ولكن قصر القلة التي ظل فيها خير الدين وزيراً أكبر حالت دون السير قدماً في هذه الناحية .

واعتنى خير الدين بمدينة تونس فدخل فيها نظام الحراسة والشرطة ، ونظم سجنها البلدى . وانصرف الرجل الى موارد التروة ينشئها ، فإتزانة تحرس ، والأرضي تقترس ، وهذه

مواظبها . وأخيراً ، وبعد لاي ، التقت الدول الثلاث مع « الصفاى باي » على أن ينشئ لجنة (قومسيونا) فيها أعضاء تونسيون وفرنسيون واتكليز وإيطاليون لإنهاء هذه المشكلة . فطلب الباي من خير الدين أن يرأس هذه اللجنة ، فتردد واعتذر لكنه قبل أخيراً أمام الاصلاح الشديد ، فتولى رئاسة اللجنة سنة ١٨٦٧ . وكان مصطفى خوجه دار « لا يزال الوزير الأكبر » ولم ما جره على البلاد من ويلات ، وكان قد عمل أعمال عهد الأمن والدمور والفتنات التي فاحت تبعا لذلك .

عصر جديد لخير الدين

ولم يترك خير الدين رئاسة اللجنة ، فكان لاجب في وضع حد لظلم الاعضاء الأجانب فيما يتعلق برئيسهم في وضع اليد على مرافق الدولة . فوحدت الدين وحكومات الوفاء . وقتل خير الدين الى المفاوضة والدمور والجدل والمناقشة فنجح في تنظيم ميزانية الدولة ، وبذلك أمكنه التمسك بالنيابة من الحكومة التونسية بدفع الوفاء في مواجيد استحقاقها . وكان هذا نصراً كبيراً في الداخل والخارج ، خاصة وأنه حقق عودته .

ولكنه أهتم بشيء آخر لا يقل أهميته عن الأمر السابق ، بل هو في الواقع أصل له . ذلك أن البلاد كانت في الفترات مالم الاتحاج فيها مزارعتها في بوار ، وصعابته في أعمال ، وتجارها في احتلال . والناس يتهربون من الزراعة ولحقها خيبة أن تفتح عليهم الميون ، فيكفوا بدفع ضرائب لا تتقدر مواردهم على الوفاء بها . لذلك اتجه خير الدين نحو هذه المشاكل ، ليعطفها من الضرائب ويظم طرق جمعها . . وشجع فرس الزنود والتخيل ، فاعلى كل من فرس موما جديداً من الضرائب عليها عدة مشرين ماما . وأمر بالنظر في شكايات من تكيب من الناس على يد الحكومة السابقة ورد كلامهم »

إلا أن الصفاى التي كانت تعرض لها البلاد منذ لث قرن أو يزيد ، ما كان لرجل واحد أن يحلها دفعة واحدة ، ول في هذا الوقت القصص ، خاصة وأن « مصطفى خوجه دار » كان لا يزال صاحب القول الفصل في شؤون الدولة ، فصرت الواردات الرسمية من دفع الوفاء المستحقة في السنة الثالثة وتشد الضيق الفرنسي فلم يجبل

وحيد غير الدين كثر ، والرجل نشيط قوى عفيف ، ومطامع الدول لا يمكن ان تنفى والرجل القوى ، لذلك انتهى الامر به ان طلب اليه البابى ان يترشح لمنصب ، فصل (١٨٧٧) . وقد قال أحد الباحثين الفرنسيين : ان توسى خسرت رجل دولة حقيقيا ووطنيا عظيما « في زمن حق فيه رجل الدولة والوطنيون المخلصون .

حق على غير الدين ان يكون هذا جزاءه على ما فعل ولرأه ، فنام كثيرا . ولما كان ان القاطنة الناس بسبب موقف البابى منه . وقد ذهب الى فرنسا مستشفيا غير مرقد وانجرا لسانن بمقابلة توسى والقعود الى الاستقالة ، تلبية لدعوة للقاء من اولي الشأن هناك . فلان له البابى . فنادى توسى في شهر آب (أغسطس) ١٨٧٨ : وكان سفره سيرا حزينا يطبق عليه قلوب الناس ولا ينسر لهم وداعه ، لان الذى امر ان لا وداع .

(صليو أعظم) في تركيا !

وما كان يستقر به القلم في الاستقالة حتى عين وزير دولة يطرأ أجماعات مجلس الوزراء . ومع انه اعتار من قبول منصب وزير العدل على ما يرجح ، فانه ارغم على تولي الوزارة العظمى . ان رئاسة الوزارة في الدولة العثمانية في خريف ١٨٧٨ ، في وقت من اخرج الاوقات في تاريخ الدولة العثمانية في صورها الحديثة . ان كانت الجيوش الروسية قد انتصرت على جيوش الدولة وتواصحت تهدد العاصمة نفسها ، والاسطول البريطاني على مقربة منها في الجهة الاخرى ، وحالة الدولة المالية والاقتصادية سيئة بسبب ما تكبدت به من سلاطين وحملات ، وكانت مشكلتنا مصر وقبرص قائمتين .

ومع ان غير الدين عمل المستحيل ليحصل المشاكل في مصلحة تركية على غير ما يمكن ، فقد كان له اختلاف بينه وبين عبد الحميد الثاني ، سلطان تركية (١٨٧٦ - ١٩٠٩) ، فلم يكن هذا يريد الرجل القوى اضر الفكر الضال الشديد ، وهو الرجل الذى يرى ان العناية ارسفته للاسلام بواجبه . ووقف رجال الدين من غير الدين موقف المعاد . وكان الظروف والاحوال التى ملأت له توسى انتقلت الى الاستقالة لتعاريه من جديد .

وكما نرى عن منصبه هناك عزل هنا .

وفي سنة ١٨٨٩ تولى هناك ودان في جامع ايوب .
وقد عمر فيها وسبعين سنة .

نقولاً زياده

اسجار الزيتون لتشر في الساحل وفي سفاس . كما انه اعاد الى الصفات التوسية اكثر من نشاطها ، خاصة صناعة « الشاشية » والديباجة وما اليها . ورغب في رفع الجمرات ، لكنه اضطر . هذا ايضا ، بمقاومة الدول الاجبية التى بنتت معنها على اساس الامتيازات الاجبية . ومع كل ذلك ، فان هذه السنوات القليلة التى تولى فيها غير الدين شؤون توسى اعدت الى البلد آمنه واقتت بهنفسه ، فالحشى ... لا فضلا عن تقدم الزراعة عند ما الى التجارة يقضى نشاطه فاعدت السفن لتقى بمواسمها في عواقر الاطراف ، ورجعت القوارىل لتعمل التاجير الى مدن توسى . وعاد الى اسم الدولة احترامه الناس ، لا نظمت لعمدتها . وقد تصافت موارد الدولة ، ووجدت نفسها وقد اصبح لديها بطن الوفير . وقد برهن غير الدين ، على ما يقول « لاجتياح » ، انه كان مستقلا ووطنيا ، ولم يتكبر . شيء او يحول شيء من قصده . وقد كان لوليه الامور بتوسى عمسا دفع بالبلاد بضع سنوات الى الامام .

ولعل مما يطف ذكر غير الدين اكثر من ان عمل واحد ، هو اهتمامه بالتعليم في توسى . فقد فتح الكثير من المدارس في العاصمة وغيرها من المدن . وعمل على اصلاح التعليم في الزيتونة ، واتسا مكتبة عامة (١٨٧٥) وهبها ألفا وثمانية مخطوطات من ملكه الخاص . الا ان غير ما تم على يده في هذه الناحية هو انشاء المدرسة الصناعية (١٨٧٥) ، ووقفه الاوقاف اللازمة عليها . وهذه المدرسة فريدة في ذلك الوقت . فلما كانت الى جانب العناية بالقرآن ، تتيح لطلابها دروسا في الفرنسية او الإيطالية ، ويمكن قسم من توسى الرياضيات والعلوم . وهكذا فقد اراد غير الدين ان يكون للتشايب التوسى منذ وقتى مضى على هذه الحضارة الحديثة التى سارت بالقرب قداما . وقد اراد غير الدين ان يكون للبلاد في خروجه هذه المدرسة ما تحتاجه من مدرسين وكتسب وموظفين للدولة ، يتعهدون العمل ويعطون به من ادراك ومعرفة .

جزء سنهله

ولكن غير الدين تعرضي أخيرا الى كل ما يمكن ان يتعرض اليه مثله في مثل منصبه ، ومشكل الظروف التى كانت تمر بها توسى . فالتالى اسم يكن يجب هذه القيود التى يقيد بهها وزيره .

جَهْلُهُ الْعَرَبِيَّ فِي:

جَمَارِكُ الْكُوَيْتِ

أَقْلَ الْجَمَارِكِ ضَرِيْبَةٌ
وَأَكْثَرُهَا تَسَامُحًا

ذهب ، عملات أحبة ، آلات تصوير ، ساعات ، دخان ، تبغ : .. إلخ .. ولكنك لا تستطيع الدخول إذا كان في حقائبك شيء من هذه الأشياء الثلاثة :

أولاً : السجائر المصنوعة من النيكولاته .

ثانياً : صواريخ الألعاب .

ثالثاً : البالونات الملونة .

ورب قائل : إن هذه لعب أطفال عادة .. وهذا صحيح ، ولكن تأثيرها السيئ على العيل الحديد كان السبب في منعها :

الأولى : تعلم الأطفال التعود على التدخين .

والثانية : ضررها أكثر من فوائدها ..

إن كان لها فوائد !

والثالثة : نسيء إلى صحة الطفل ، وتساعد على نقل العدوى .

■ المعاملات التجارية في الكويت من أسهل وأسرع المعاملات التجارية في العالم .. يشهد بذلك كل مسافر ، أو قادم ، أو سائح .. إن المسافر بعد أمام رجال الجمارك في كثير من البلدان - وخاصة العربية - ولكنه ما يكاد يقف أمام موظفي الجمارك في الكويت ، حتى يشعر أنه أمام أصدقاء يحاملونه بلطف ولين ، وإن سألوه عن شيء فللاستيضاح لا للانهم ! ..

ممنوعات قريبة

وطمعي أن المحظرات ، والمضروبين الروحية ، والأسلحة ، والصور المأربة ، والكتب الطليعة ممنوع دخولها .. ولكن هناك ثلاثة أشياء أخرى قريبة ممنوع دخولها منها باتاً ! عانت تستطيع أن تدخل الكويت بسهولة ومعك كل شيء :



حاضر من الهند (إلى أعلى) ورجل
من لبنان إلى أسفل براد بوب إلى
الكرت بالظلال فصح الشمس
الجمركي والصحي



، يلقوه خارجة على انحراف
وحاملها قد قطع ، في كرس
الإحياء ، رجل الجفرك في الكويت .



رجل المملوك يشعرون على انزال
حساب استعاض من إحدى الظلال



* ممنوع ادخال الصور المصغرة * والمصغرات التي
تكونت - ومع هذا يتعاون البعض القهري من
هذا المصغرة بعد رجال الجمارك بالمرصاد كما
تري في الصورة انفسا والصورتان انسان التي
انهم لم يصوروا من المصغرات سقطت احدهما
في سلة ، والاخرى في سلة مستودق .

ممنوع الخروج بهذه الاشياء !

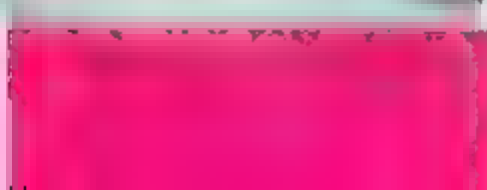
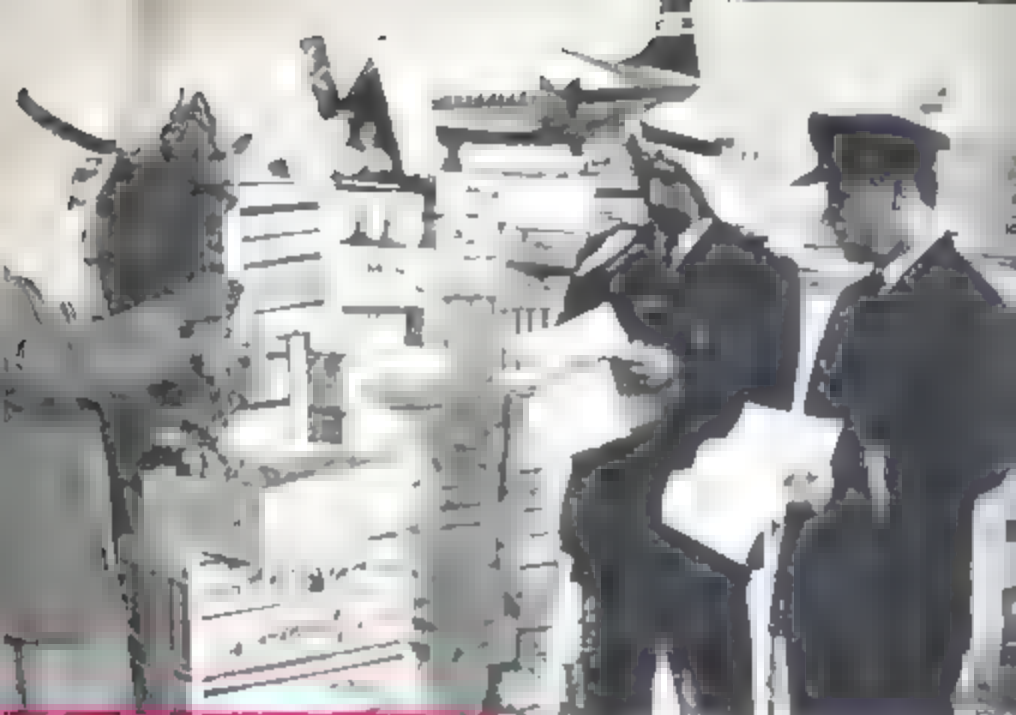
والتي جانب هذه المصغرات المليئة من
الدخول .. توجد اشياء اخرى ، لا تحظر
على مالك محظور الخروج بها من
الكويت .. كالأصنام ، والدهون بأنواعها .

كما لا يسمح لأي شخص بأن يحمل
أكثر من صندوق واحد من الترتال
ومثله من النعاج .. فهذه العاكمة
تستوردها الكويت من لبنان وسوريا
والاردن .

عين المال

أما ما عدا ذلك ممنوع دخولا
وخروجا ، على ألا تكون كميات





الحاج آقا محمد باقر
 محمد باقر آقا محمد باقر
 محمد باقر آقا محمد باقر
 محمد باقر آقا محمد باقر
 محمد باقر آقا محمد باقر
 محمد باقر آقا محمد باقر
 محمد باقر آقا محمد باقر

محمد باقر آقا محمد باقر
 محمد باقر آقا محمد باقر
 محمد باقر آقا محمد باقر
 محمد باقر آقا محمد باقر
 محمد باقر آقا محمد باقر
 محمد باقر آقا محمد باقر
 محمد باقر آقا محمد باقر

الحاج آقا محمد باقر

الحاج آقا محمد باقر
 محمد باقر آقا محمد باقر
 محمد باقر آقا محمد باقر
 محمد باقر آقا محمد باقر
 محمد باقر آقا محمد باقر
 محمد باقر آقا محمد باقر
 محمد باقر آقا محمد باقر

١ للمبارك الضخمه - ١٠

للمعارف ، و١/١٠ للبلدية ، والبساتين
لمصاريف الحكومة ، فقد كانت إيرادات
الجمارك ، في ذلك الوقت ، تشكل أكبر
إيراد للإمارات ..

وفي عام ١٩٥١ في عهد سمو الشيخ
عبد الله سالم الصباح ، شيخ الكويت
الحالي ، حففت نسبة الضريبة الجمركية
إلى ٤٪ بعد أن تدفق الذهب الأسود
حاملاً معه الخير والبركة والنور ، فغير
معالم الحياة الاقتصادية والاجتماعية في
الكويت .. مما جعل التجار الكويتيين
يتطلع إلى آفاق جديدة تبدأ لحاجة ملاده ،
في نهضتها الشاملة ، من كافة ما تحتاج
إليه من مواد حتى ازدحمت مياه الكويت
الأقليمية بعشرات البواخر وعابرات
المحيطات ، وضامت المستودعات الجمركية
بعمولتها .

وكان طبعاً أن تتعاون إدارة الجمارك
مع هذه النهضة الشاملة فنمت

مقال من سمط وعطر والسودية وهما وإيران ، في مركز



السيد داود الصنيقي رئيس جمارك
مجلات البصرة ، وهو يهنا



العمال مسعدون في ظهر البصرة بعد انتهاء التفتيش
الجمركي الذي يحظر عليهم حمل الاغنام والذهب

● جدار الكويت

مستودعات جديدة فسيحة في ميناء الكويت الجديد تسم لأكثر من ٦,٥٩,٠٠٠ قدم مربع من البضائع .

وتشتمل مدرجته العمارة نفسها الى ثلاثة اجزى رئيسية : أحدها إدارى ، والثانى قس ، والثالث لمقاطعة إسرائيل .

مقاطعة البضائع الإسرائيلية

إن حكومة الكويت وشعبها يكونان جزءاً من الشعب العربى . ولما كان ما يحدث فى أى جزء من الوطن العربى يؤثر على بقية الأجزاء ، لذلك حذت حكومة الكويت حذو دول الجامعة العربية - رغم أنها ليست عضواً فى الجامعة - فأنشأت مكتباً لمقاطعة إسرائيل روده بصلاحيات واسعة ، كما أنها بت مبادئ المقاطعة أسوة بدول الجامعة العربية .

ويعمل مكتب المقاطعة فى الكويت على مع التعامل مع إسرائيل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، كما يمنع استيراد منتجات



الجدار ميناء الشويخ ، قبل سقوطه البحار



مسلوق رفات ومسلوق نواح مما انص كية مسج للشخص الواحد بحسبها مع وق الصورة علان يحاولان المرور بسنة صديق



جاء الشويخ بواب مينة مراحة فاط مكتب مقاطعة إسرائيل .

١٢ مليون روبية في عام ١٩٥٤ الى نحو ٣٠ مليون روبية في عام ١٩٦٠ .

اما الجهاز الاجرائي التنفيذي في مديرية العمارة ، ويرتدي موظفوه اللباس الرسمية - ليحعل ليل نهار في مراقبة المياه الاقليمية للامارة للحد من نشاط مهربي المحدرات والمثرويسات الروحية ..

وقد استطاع هذا الجهاز ان يكشف في عام ١٩٥٨ بمطار الكويت عملية تهريب ٢٤ تربة حشيش كان يعملها رجل مع روحه ..

وفي مرة اخرى اكتشفت كمية وديها ٤ كيلو كانت مهربة مع الشرطة للتسجيل .
تكتشف امرها .

الخطر لا تدفع عنها غرائب

وتنعم الماكسولات والحضر الوارده الكويت من اي رسوم جمركية ، ولكنها تحضف للتفتيش .

وبلغ متوسط وزن الحضر التي تصل بوميا بالطائرة ، ثلاثة اطنان .. ناتي من لسان وسوريا ومصر والهند .. فتوضع في دكن من ساحات المطار ليصلها اصحابها في الحال ..

اربعة مراكز

وفي الكويت الآن اربعة مراكز جمركية خارجية هي

جمرك المطار ، وجمرك الاحمدى ، وجمرك المطلاع (في الطريق الى البصرة) وجمرك الاطرافه .

وتتجه النية الى انشاء مراكز جمركية جديدة ليصبح بالامكان ضبط جميع مداخل الكويت البيرة والحريرة والحوية .

الشركات التي في القائمة السوداء وبمع تموين السمن التي في نفس القائمة ، وبمع الايام والاسطوانات التي تتضمن دعابة لاسرائيل وشركات الطيران التي لها خطوط تمر بالطائرات الاسرائيلية .

١٢ مليون تصيح ٢٠ مليون

وبمعمل هذه النهضة والتنظيمات الحديدة ارتفعت ايرادات الجمارك من



اول قبل بمرور به رجال الجمارك في الكويت عند صعودهم الى الباخرة هو حرم مطار المنروية ابروجيه . وطن الحمر يوجد حتى متبرد الباخرة للمياه الانجليزية . ولكن ممره للفسس حتى خروجها من هذه المياه . وهذا مقرر فوي معمره به



أهل الكتب يقيمون العرب

بقلم : بهيج عثمان

■ قبل أن نتساءل عن الكتب التي يقرأها القراء في العالم العربي ، لا بد أن نوجه سؤالاً آخر هو : من هم القراء في البلاد العربية اليوم ؟

والجواب ليس سهلاً ، ولا يمكن أن يكون دقيقاً ، لأن القراء ليسوا من نمط واحد في كل قطر من القطر المروبة ، وليسوا ذوي ميول واحدة في القطر الواحد ، بل في البلد الواحد ، بل في المدرسة الواحدة .

غير أن من يعيش في عالم الكتب ، ويتابع رغبات القراء من مختلف أنحاء العالم العربي ، ويطلع على جداول الكتب المقروءة في بعض المكتبات العامة ، الناحية لوزارات المعارف والجامعات في العالم العربي ، يستطيع أن يقع على إحصائيات عجيبية ، وتقديرات أقرب ما تكون إلى الواقع .

القراء بين الثامنة عشرة والخامسة والعشرين

إن جمهور القراء تتراوح أعمارهم بين الثامنة عشرة والخامسة والعشرين ، وطبعاً ثمة قراء كثيرون أصغر سناً ،

وآخرون أكبر سناً ، ولكن رواد القراءة في العالم العربي يكثرون في هذه المرحلة من الأعمار .

ولعل المني قبل الثامنة عشرة لا يستطيع أن يقتنى كتباً كثيرة لأسباب مالية ، ولضالة لغاته .

أما الشاب العربي ، بعد الخامسة والعشرين ، فيكون قد أنهى دروسه الجامعية ، وبدأت شؤون الحياة وتمتعها تأخذ عليه طريقه وتلما وقته ، فهو لا يعيش من الحياة إلا تأمين عيشه وعيش أهله ، فإذا بقيت له فرصة من فراغ بعد ذلك ، فشئ الوان محتلمة من المتعة

موية في بلد ، فائره ضعيفة في بلد آخر ، ولكن اتجاه الشر ، بمجموعه ، يفل على ذلك ما دام يمرر عن رغبات القراء ويستجيب لها .

الكتاب المترجم

من ظواهر القراءة في العالم العربي أن الكتاب المنقول من لغة أجنبية يعبر ثقة القراء أكثر مما يعبرها الكتاب المؤلف . ولو اقتصرنا الثقة على مؤلفات الأدباء العالميين من مثل هيجو وغوته وغوركي وبرناردشو لكنت الثقة في محلها ، وكان للأقال ما يبرره ويفسر . ولكن أقبال القراء العرب يحذر من هؤلاء إلى العاديين من كتاب أوروبا وأمريكا ، بل يشمل أقبالهم أحيانا النافسه من المترجمات .

وهذا الأقبال على الكتب المترجمة دفع الناشئين ولسان إلى تحرير الترجمة فيما بشرون ، حتى بلغت نسبة الكتب المترجمة ٧٦٢ من مجموع ما نشر من كتب في الأشهر الأحد عشر الأخيرة (١٩٦٠) ، كما أن العناية في نشر الكتب المترجمة ملموسة في الإقليم المصري وخاصة في مشروع (ألف كتاب) الذي تشرف عليه وزارة التربية والتعليم ، وفي كتب مؤسسة فرنكلين الكثيرة .

ومهما جرف سيل الترجمة من فضلات ، فإن الترجمة تؤدي للحيل العربي المعاصر خدمة شبة بالعم والثقافة ، وتقله إلى أجواء الفكر العالمي . وتجعل المكتبة العربية كافيّة لتثقيف المواطن العربي ثقافه عصره كاملة .

ومن الكتب المترجمة التي يشتد أقبال القراء عليها ، تلك الكتب التي تحدث عنا . أن قواعنا نسي نهم عجيب

والتسلية ، ليست القراءة الرصية من بينها . .

محبهمه القراء اذن شباب وشباب يودعون عهد الفتوة ليستقلوا مرحلة الشباب ، أنهم لم ينسوا عهد المراهقة بعد ، وما يكتفه من جموع وحيال ومغامرة ، وما يرافق ذلك كله من سطحية . وإذا كان هؤلاء هم كثرة القراء في العالم العربي ، فلا عجب أن تكون الكتب المقروءة هي كتب الروايات والمغامرات التي ترضي حيل العنى وبرمة العنف والطش فيه ، وكتب الشعر التي تلتزم قاموسا خاصا من الكلمات ، تدغدغ العاطفة بدلا من أن تفتح آفاقا سامية أمام القاري .

الكحول والشيوخ لا يقرأون

إن معدل من القاريء العربي أصغر من سن أي قاريء آخر ، ففي جميع أماكن القراءة في الغرب : في قاعات المكتبات ، وفي القطارات والمحطات ، في مشاهد الكحول والشيوخ وهم يحتضنون كتبهم وينصرفون إليها ، مشغولا طبعيا مألوسا .

همل يعود سبب انصراف شيوخنا من القراءة إلى انتشار الأمية بينهم ؟ أن ذلك يكون صحيحا لو كان المتعلمون منهم يقرأون . الواقع أن المتعلمين والاميين من المسنين العرب سواء في أعمال القراء .

ماذا يقرأ قرأنا

والآن ، ماذا يقرأ قرأنا .

تلعب عوامل مختلفة في رواج الكتاب العربي ، وهذه العوامل هي اليوم غيرها من عدة سنوات ، كما أنها تكون ظاهرة

عهد الراهقة فانه لم يتخلص من روايتها
في هذه الحديده .

حجم الكتاب وأثره في رواجه

وانعامات القراء التي ذكرناها ، اتصل
بموضوع الكتاب ومحتواه ومستواه ، وقد
يكون تأثيرها في رواج الكتب مفهومًا
ومقبولًا . ولكن ثمة عوامل لا تتصل
بموضوع الكتاب ، ومع ذلك فهي تلعب
اليوم دورًا محييا في رواج الكتاب أو
كسلاده ، حياته أو موته ، ذلك العامل
هو حجم الكتاب .

فقد كان الكتاب الى سوات قليلة
ماضية لا يروج الا اذا كان صغيرا ، قليل
الصفحات ، رخيص الثمن ، يقرأ القاريء
في جلسة واحدة . اما اليوم فان بدعة
القراء العديدة هي الكتاب الضخم ، ذو
الصفحات الكثيرة والكثيفة . وهذا
الحكم هو لمرّة تتبع مستمر لعدد من
الكتب التي ظهرت كاملة ومختصرة ،
وعدد من المؤلفات التي صدرت عن
مؤلف واحد ، فكانت الكتب الكبيرة أكثر
رواجا من كتبه الصغيرة .

وكنت اعتقد ان القاريء العربي لا صبر
له على القراءة الطويلة ، وانه سريع
الملل ، ولكن ما اري اليوم من غنى الأقبال
على الكتب الضخمة التي هي أشبه
بالمعاجم في كثافتها ، يدفعني الى القول ،
اذا كب حسن الظن ، ان القاريء العربي
اصح من قبعة المطالعة والرها في حياته .
اما اذا كنت سيئ الظن بالقاريء العربي
فانا مضطر الى اتهامه بأنه يقتنى الكتاب
من غير ان يقرأ . . فهو ربة تريد في رومق
المكة البتية وترفع من قدر صاحبها
في عيون الزائرين .

الى كل ما يقوله صحامي اجبي ، عن
زعمائنا ، عن قوميتنا ، عن تاريخنا
وعاداتنا ، مهما كانت اقوال ذلك الكاتب
الاجبي معروفة لا جديد فيها . ان
لاسم الكاتب الاحنى بريقا شديد المعان
اذا كان يتوج غلاف كتاب في موضوع
عربي ، امي خاصا بالعرب ، ويحاضرهم
على نحو احسن .

الكتب الأدبية ، لا العلمية

وتحده القراء بطر الكتب الأدبية .
مهلة الكتب التي تتناول موضوعات
علمية . وهنا نعد ان القراء العرب لا
يمشون مصرهم كما ينبغي ان يعيشوا ،
ولا يرامقون تطور الحياة الحديثة التي
تقوم على العلم قبل كل شيء . ومن
المؤسف ان تكون جمعية اصدقاء الكتاب
في لبنان قد لقت كتب عديدة في مختلف
مروع المعرفة ، التي اقامت مباريات
فيها ، ما عدا مباراة « العلم المسط »
لم يتقدم اليها أي كتاب . . . وهذا
فصور نالغ من المؤلفين والناشرين الذين
يهطلون نشر الموضوعات العلمية . . ولكن
اليس موقعهم انكاسا لموقف القراء ؟

كتب الادب الجامع العاصف

ولا يكفى ان يكون طابع الكتاب ادبيا
ليعطى بارتياع القاريء ورضاء ، فلا
بد ان يكون هذا الادب جامعا حاصفا
اكثر منه عمقا وحيثا ، ماقصة المثرة
والمقالة المنعّم ، والقصيدة التي تحلت
عن الرثانة ، كما تخطت عن الورن ، هي
هدف القراء عندما يعلون على الكتب على
رف المكتبة ، الم يقل انهم في كثرتهم فتيان
وفتيات في دور المراهقة ، ومن تجاوز

غلاف الكتاب ، وآثره في رواجه

ولعل أعجب من الحجم أثرًا في عاطفة القارئ العربي ، الغلاف .

وإذا قلت أن الغلاف اليوم هو الحاذب الأول في رواج الكتاب ، فأنسى لا أمرح ولا أنازع . فقد أصبح إخراج الغلاف بما فيه اختيار الصوان ، يوازي ما يضعه المؤلف في مئات الصفحات . وكم من الكتب واجتنبت بفلامها اللون الإحادي ، وكم من الكتب جنى عليها فلامها البسيط العادي . بل لماذا ذهب بعيدا ، اتنى أعرف كتابا لم يبع إلا نسخا محدودة معدودة ، فلما ألبه ناشره ثوبا جديدا ، أي غلاما مصورا زاهيا ، تعدت طبعته كلها في أسابيع ، وصدرت منه طبعة ثانية أضلها على وشك النعاد أيضا ! لقد كاد الكتاب يصبح زينة ، كالزينة التي تدين بحمالها للخياط الذي لها بثوب جمل منها شيئا جميلا .

والخلاصة

إن القراء في المسالم العربي يقرأون الكتاب المترجم قبل المؤلف ، ويقرأون الأدب أكثر من العلم ، والعامح الحفيف من الألب قبل الرصين العميق ، ويقولون على

الكتب الكبيرة ذات الغلاف المألوف الجذاب . هذه هي « موضة » القراءة وتبناها في هذه الأيام ، وهي عرصة ، كالآرياء ، إلى التمر والتطور .

كتب المناسبات

وليه عامل خارجي هو التوقيت ، أو موعد صدور الكتاب ، فإذا التقى موعد الصدور مع مناسبة هامة أو حساسة فقد كتب الكتاب هوى القراء . . . ولعل أوضح الأمثلة على الكتب التي صدرت في وقتها الملائم ، تلك التي نشرت عن حميله وحيد البناء الضخمة العربية أمامه على الحكم بأعدائها ، أو الكتب التي ظهرت لكارل تشمان قبيل إعدامه وأبان حديث العالم عنه .

كتب القومية العربية

أما الكتب التي استمر اتجاه القراء نحوها طوال هذا العام من غير أن يعف أو يفترس هي الكتب التي تتناول الموضوعات القومية ، والقومية العربية خاصة ، وهي تعتبر خير ثلينة لما ينتفع منه الشباب المصري من أدراك واقع لحاضر ومستقبله .

بهيج عثمان

ناشر - بيروت

من أصعب الأشياء

من أصعب الأشياء أن نسيء إلى أحد ، لم نكنر ونقول أني أسيء .

من أصعب الأشياء أن يسيء إليك في حق انيائك فتنظر ونسي .

من أصعب الأشياء أن يسقط من يدك وملاك فيتكسر ، فتيما على الفور في تشكيل فيه .

من أصعب الأشياء أن تنظم سيارتك ، فتدرك أن الشمس لا بد طلعة .

أشياء صعبة حقًا ، ولكنها جديرة بالمحاولة .



البريقيال فاكهة الشتاء

● البريقيال في التاريخ

● البريقيال في العطل

● البريقيال في السوق

● البريقيال في الطب

■ لعل البريقيال أكثر الفواكه انتشاراً وأكثرها مندسود الناس شيوا . وهو يلبث أولها بين صادرات الفواكه ، لا نجد فاكهة مثله لحمل معها للتصدير الهائلة من بلد إلى بلد . هذا عما لا يسهلها بها في البلاد التي زرعها .

والبريقيال لا ينمو في كل الأجواء . انه ينمو في الأجواء المعتدلة ، ولكن لم تنمت بجارته إلى حيث الحاجة إليه كبيرة في سائر الأجواء . وراى في هذا ازدياد وسائل الاتصالات وسهولتها ، بين أهم زرعها وأخرى لائق .

وسنذكر إنتاج الولايات للبريقيال في ولايتين ، كاليفورنيا ، وفلوريدا ، وهما يقومان بإنتاج ٩٥٪ من محصول الولايات .

يأتي بعد الولايات المتحدة ، البرازيل ، ثم إسبانيا ، ثم على بعد ذلك ، كندا ، إنتاج إيطاليا ، واليابان ، والارجنتين ، والكويت ، وفلسطين ، ومصر ، والجزائر .

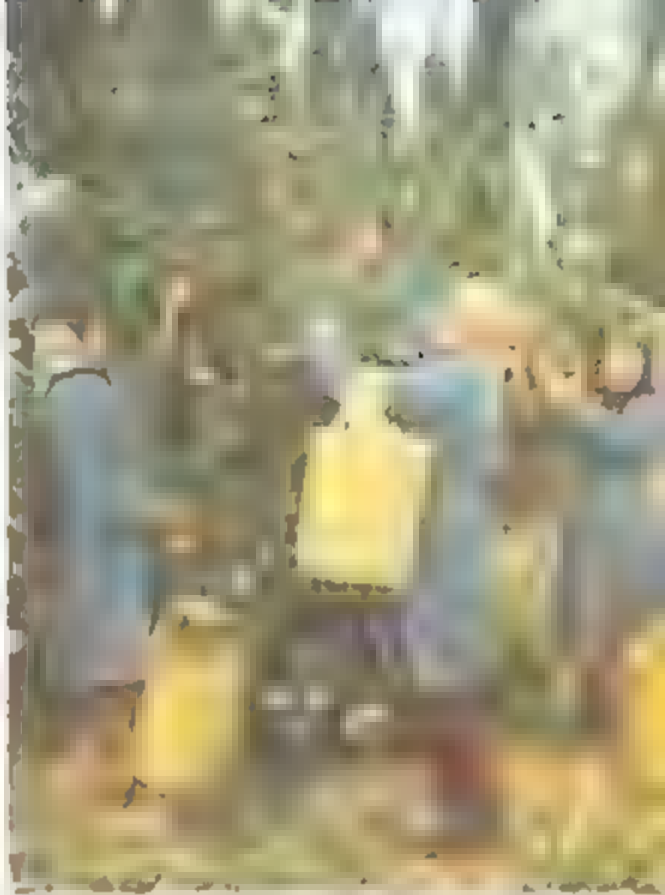
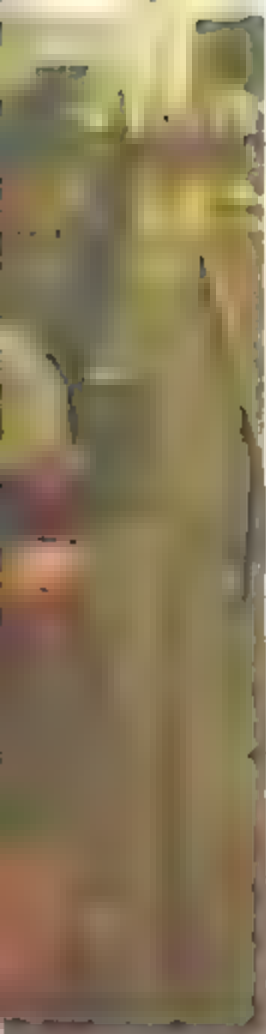
وتستعمل وسائل العلف والبريد ، امتد استعمالها إلى البريقيال طول العام . على أي فصل يلقى به نجده . بالطبع حيث وسائل التبريد جارية كافية ، كما هو الحال في البلاد المتقدمة .

مواطن البريقيال

إن أكبر منتج للبريقيال الولايات المتحدة . ولا بدع في هذا ، إذا نظرنا إلى المساح مساحتها ، واختلاف أجوائها ، ومجهوداتها في تقسيم الزراعة بما لم يجازها فيها بلد آخر . إن آخر أحصاء لدينا يقول أنها في عام ١٩٥٠ - ١٩٥١ أنتجت ٢١ مليون صندوق ، بيعت بـ ٢٢٤ مليون دولار .

البريقيال في خدمة الأجسام

والبريقيال يحتوي دعوا من بسع ولحمين في لفافة من قشور ، ولكن بالبريقيال الواحدة الخطوة مقدار من



١ - في هذه الصورة التي تمثل طبيعة من فوق البحر
 ويكون البحر - ماء - صافيا جدا - لئلا يلاحظ
 المسعفة - مكانه - ان



٢ - في هذه الصورة
 التي تمثل البحر
 حيث يكون في
 حائل - ماء - صافيا
 حيث يظهره طويته
 في - البحر -
 من - لا ترفع
 منها



وخصص انصار لبطانات الحمى ممره لاجراء
مستند مع حد كفي لعمله على مظهره جسي
يكون هائل معان لمرب سرفاله واحده بانه مع
سرفاله

[illegible]

اسبانيا منذ قسما . فالى ذلك الزمان لم تكن تعرف أوروبا في البرتغال الرق ، البرتغال المعروف ببرتغال لشبونة .

وخرج البرتغاليون الى الشرق بعد ذلك ، وخرج الاسيائيون ، وعادوا من الهند يطور البرتغال المثل Citrus Sinensis وغير ذلك من البقول .

وكانت اهل القرمان والطعام من هذه الاموال الاولى للبرتغال مدة صوف ، لكل "بسم" ، وكل صفات وطال . واسمها في الشرق في اسمها في الغرب . اختلت الاسماء .

ومن البرتغال الذي كانا خرجوه ، برتغال 7 بطور فيه . وانشره الذي يلقى عليه الامريكان « برتغال واشجن » ذو القرة . وهم اسسوه اول اسبانيا من شجرين جاءوا بهما من البرازيل . ولم يكن بغيرها بطور . كان هذا في عام 1872 .

الشجرة والثمرة

شجرة البرتغال تنمو في الجو في الطقس نصف الاستوائية . انها تنمو كذلك في المناطق الاستوائية بقوة وكثرة ، ولكن ثمارها تخرج خشنة سمكة القشر ، لاسمها حيث الثمر غزير ، وتقل خضراء بكم تشبهها .

وغير الطقس تنمو البرتغال الطقس دافئ . الثمر الذي يتراوح مده في العام ما بين ٢٠ الى ٤٠ بوصة من الماء والطقس دافئ الاستوائية . وغير مثال اهل الطقس ، طقس البحر المتوسط وكذلك كاليفورنيا وفلوريدا بامريكا .

وفي هذه المناطق تستكمل سكانها الاصناف بسيا الترخ . وكثيرا ما من بعد سقى ثمر غزيرى .

وشجرة البرتغال في شكلها اتران وتماثل . وهي تلغ ما بين 10 الى ٢٠ قدما . ولورائها خضراء حلقة الخضرة ، لاسمها . ولثمارها بيضاء باضمة ، شميلة للفس ، لثمن الانتاج ، في شهر الزهر فتكون حمة للفس التي الثمر الجمال طليته ولحيته .

وتحب الزهرة البيضاء فتعل حلقها الشرة البرتغالية ، ذات لون برتقالى ، بين الحمرة والصفرة ، هو بين اللون من ابهاما وانها .

السكن يقتدر طعم الالبية بنحو ٧ سمرا . وفي البرتغال احماسي وصلاح باضمة .

ومن نحو سبعين عاما اكتشف الاطباء ان القرص بجرى الحصى ، او الاسفربوط ، يشتقون اذا هم شربوا عصير البرتغال . وهو مرض يعلى بقرص الى نرف لمة ، على الاخص في العقد والافنية الماخية . والثمة تصبح كالسجج والاسنان تطفل وريح الثم يتبع . هذا في القر في الدم يتريه ، وحبوط في قواء عام .

ويحتوا فوجدوا ان سبب القرص ، قلة فيتامين ج (C) في الطعام ، وان البرتغال يعصى هذا الفيتامين فينتشى من القرص .

والبرتغال في هذا : الفيتامين .

ويحتوا فوجدوا في البرتغال غير ذلك من الفيتامينات . فهو به شيء من فيتامين ١ . وهو فيتامين لازم للتمو مامة ، وهو على الاغنية الماخية من ان يزرعها البكر وسائر الجرائيم . وقلة هذا الفيتامين يجعل المرأة عرضا لداد في البصر يعرف باسم الرمد الجاف ، وهو جفاف يصيب الشبكية . وقلة تسبب كذلك « عى الليل » ، وهو مرض يصيب الشبكية ويجعل صاحبها مضى عن اراءه الاشياء بالليل ، في الضوء القليل .

وقد طفت الطبيعة الكثرة بان هذا الفيتامين 7 يوجد في البرتغال وحده ، فهو يوجد في دهن الطراف والابار ، وفي عطر اليفي ، وفي اكثر الطاهر .

وكذا البحث كذلك الى ان البرتغال به فيتامين ب١ (B1) ، واكتشف هذا الفيتامين يصيب القرص بالما للقرص بـ ١ بى بى ٢ ، وهو نوع من التهاب الاعصاب .

تاريخ البرتغال

تاريخ البرتغال ، كل تاريخ فاكهة ، قديم . والتاريخ القديم للولادة وغيرها ، تاريخ فيه اللان اكثر من البين . والآن الرجوع يقول ان اسل البرتغال كان في الجنوب من الصين ، او لمة كان في برما . والمعروف انه زرع هناك قبل الميلاد بآلف سنة أو ألف وخمسمائة من السنين . ثم هو قترع بعد شرق . وحطه العرب الى القرية ، والى



حشرات الآف من صناديق السمك لصندوق الدولار الأمريكي في
أوروبا والفور الحرة من هذه المأكلة النية يهتديها .

زراعة البرتقال

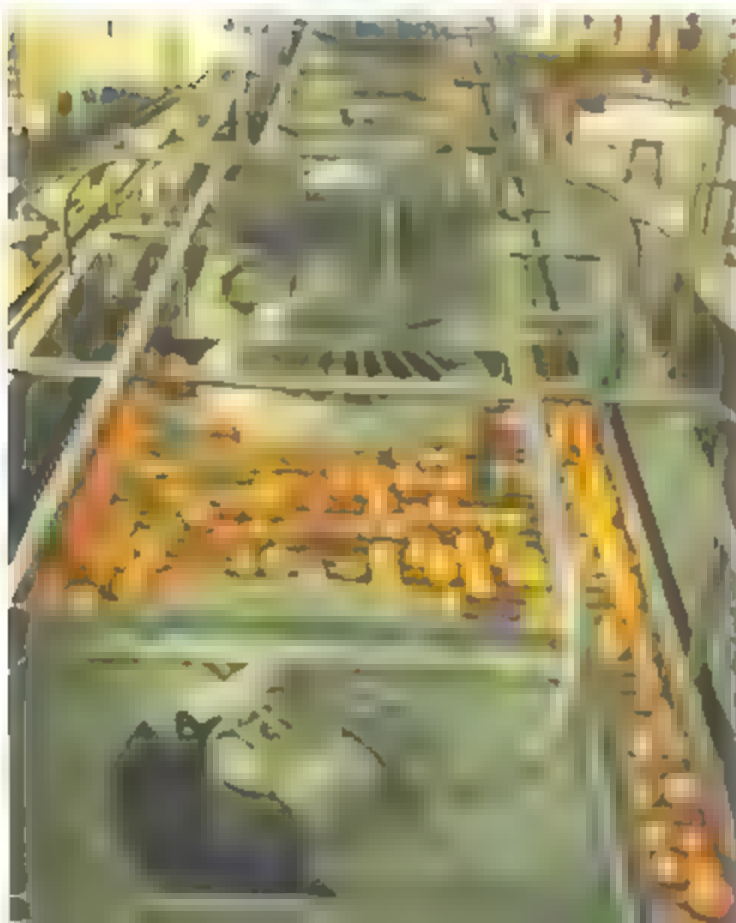
إن رجال الشمال يهتدون صفار الشجر لسانين
البرتقال بنظم نامة (شتلة) قوية صاعدة من
البرتقال ، يرمون من صنف من البرتقال ذي الصفات
الرفوية . ثم يصاد حشوش هذه الشجيرات في
الجنات ، في صفوف على أبعاد تبلغ ستة أمتار
أو نحو ذلك .
والبرتقال يحتاج إلى تربة كثيرة الخصبات كثيرة
الدبال ، من أجل هذا هو يشتد غير سميد .
ويستخدم كالأحالب البوتاس والفوسفات في سميدته .
ولتجدر البرتقال أفات من حشرات ، وأخرى من
فطريات ، لهذا هي ترش بالكيماويات ، وبخار
بالباز دوما لتزود هذه الإفات .
(البقية صفحة ١٣٠)

وقدرة البرتقالة لسمكة وقد ترقى . وقد
يكون من أسباب سمكها ، بين الأسباب ، كثرة
الطر .

وهذا السمكة يتألف من عدة أعرف باليكتين ،
وهي مادة كالكيلين فواما . وهي المادة التي
تجعد بسببها الرعي الصومة من الفواكه . ومن
أنهى الزبيات حرم البرتقال ، وأكثرها انتشارا .
وبالقشر ، القشر البرتقال ، زيت طيب ، طيب
الرائحة . وهو يستخرج فيكون أساسا لكثير
من المطور .

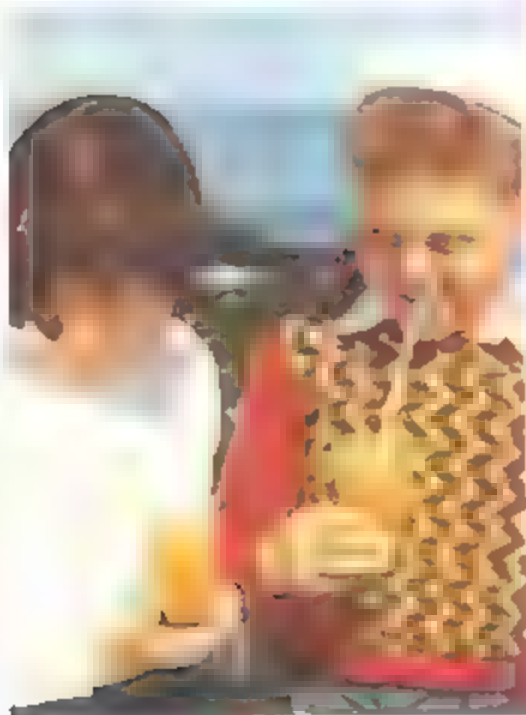
ومن تحت القشر يجد اللب ، لب البرتقالة .
لها لمانية فصوص أو زبد ، وكل فصوص ملته طعم
ومصره ، شرابا سائفا حلوا .

- بعد خفض النار
 نمر داخل مرحلة
 أخرى فترقا ذو. مع
 بطة حوامها .
 نطف كز واحدة فيها
 نوزل بطف وضا في
 تسابق خمسة عهد
 سنها



- بعد نزل النار نزل بعد
 سنها وبطليها حتى جهاز خاص
 لخفضها وامصاص الرطوبة
 منها . ثم نمر تحت مرالسة
 وثيقة تامة الى آلة خاصة
 فكبسوها طبقة شحمية عازلة
 يحميها من الجفاف ومن سر
 الميكروبات فيها ونحافظ على
 اونها الاصلى لمدة طويلة ثم نمر
 النار نحب الان خاصة بخفض
 الشمع الذي حولها .

معاني الناس التفاعل على أشكال عدة فالعص
 مائة سوا والبعض يشربه عصيرا والبعض يصنع منه
 الربي والحلوى ..



بعض الرفاعل على عدة فباصناف بالاصناف
 بخلط انصهه وبني الكلبه من ارضي صروفه
 خاصه .. وفي شاماله الآلاته لبحو فاسي
 وهو من شاماله - في النكره الإيسار





أجسى الطيف هو
الذي يوم صليبه
لقد التبر داخيل
ورق سماء نظير
دوسمبا داخيل
صاديق نظيه

قام بتصوير الصنوبر سماي عبود

ويخرج فيه اللون البرتقالي العميل . فلما كما
جالح الكوز فتخرج صتلوه من بعد اخضراره .

والعمليات الباقية تجري كلها بالآلة والاجهزة
الكتية دون انسى البرتقال " هذا الشأن . وقد
يشكى البرتقال بالتمتع لينع اكتمته بسبب
الجفاف عند الحزن .

قصير البرتقال

والبرتقال كان قبل الحرب المالية الثرية يخرج
كله الى الاسواق حبات كما حملها الشجر . حتى
لما كان عام ١٩٤٤ اجتهد العلماء فابتدعوا طريقة
للمصول من البرتقال على عصيره . ثم تركيز هذا
المصير بإخراج يعنى ملته . وذلك في فراغ من
الهواء . وتبرجه لتجفيفه . دون أن تتأثر بكل
هذه العمليات طعمه ولا قيمته .

وما جاء عام ١٩٥٠ حتى كان نصف البرتقال
في بلاد كالولايات المتحدة . ينهب الى مصانع
خاصة . تخرج منه عصيره مجفيا . أو تخرجه
معلبا . أو تصنع منه القرش .

وتنتج من هذا التصنيع أمتعة قوية . منها
البيكين . وحامض الليمون . والزيت العطرية .
وقشر البرتقال للجفط ويدخل في صناعة الحلوى .



وشجرة البرتقال تبدأ تطرح الثمر النافع .
وسنها ١ سنوات . وبلغ ذروة انتاجها وعمرها
ما بين ١٠ الى ١٢ سنة . والشجرة الطيبة تعمل
في غلاتها في العام . ما بين ٤٠٠ الى ٦٠٠ حبة .

التعاون في خدمة البرتقال

وفي الأمم المتحدة يؤلف الزارعون للبرتقال
جمعيات تعاونية لها خبرات يصومهم في شتى الأمور
ومن أعمال الشبراء فهم يدورون على البساتين
يتفقدون كم بلغ الثمر من النضج . فإن هو بلغه
أرسلوا الى البساتين مناطق للثمر متفرجين على
هذه الأعمال . يدورون على البساتين من بعد
البستان يجمعون ثمره .

تجهيز البرتقال للأسواق

وبمعدل البرتقال من بعد ذلك الى مراكز تهيئته
للأسواق . وفيها يسل البرتقال . ويلوز حسب
الاحجام . ووفقا للجودة . وجفف . ومثقف
بالورق . ثم ينعن في صناعته .

وان كان البرتقال لا يزال أخضر القشرة بالرغم
من نضوجه . فالحجوه يطلق الأستيلين Acetylene
فهذا الغاز يعمد الخضص (الكورن) الذي يلفه

هل رأيت أحمد؟

بقلم : أمين فارس ملحق

— أسلحة ؟

— نعم . ماذا ؟ هل أنت خائف يا أحمد ؟
سيب عليك ، أبوك رجل جدير .

نعم انه كان خائفاً قليلاً . فقد يلتفت الجنده
ويحدث ماذا ؟ انه لا يدري ما الذي يحدث بملك .
تري هل يدمعون الصغار أيضاً ؟ ربما . فلهذا أنت
خائف يا أحمد . سيب عليك أبوك رجل جدير .
استغفركم ترد في صمته . .

— لا أبداً أبداً . هه . أنا خائف ؟ ولماذا أخاف ؟
أبداً أبداً . .

— طيب تعال .

وحمل أحمد الطليعة المشوية ، فأحس بفعل
الصحة فيها يشد ذراعه إلى الأرض . لا لا .
هذا لا يجوز . يجب أن يورجح الطليعة في يده
كما لو كانت خالية إلا من كتاب ودفت . حسناً .
لقد تم هذا كما يجب أن يتم ، ولو أن فيه شيئاً
من الجهد . ولكنه قد لا يكفي ، فليدخل من باب
السور أمام الجندي الإنتر وهو جالس على
مكرث . فالتعميد يفرح بقتله اليوم المدرسي
وموئده إلى البيت . عظيم . فهذا أيضاً أمكنه
القيام به .

« اسمع يا ولد أنت . تعال لهما » .

سمع ذلك بكل له برحلة أعجبية أحس معها
أن قلبه لحس في جوفه ، وبلغ ريقه .

■ وراء القاريس من ألباس الرمل ، التي يشبه
الواحد منها الجنة الثقيلة ، دلف أحمد مع الصبية
مضجاً بسيفيه إلى قلب العنق الذي يحتله الإعداء
ومتاعها للهجوم إلا ما سمع الآلة يترى بذلك .
وكان علسي البتولية بين يديه بحث فيه قوة
خارقة نفس معها أنه قادر على سحق العدو سحقاً
تاماً . وكان في توليه وتولره يستشر خطاً من
السماء يربطه بطولته منذ عشر سنوات ما فيه
طوالها يعلم بعمل السلاح ، منذ اليوم الذي كان
يعمل حليته المدرسية متصرفاً إلى البيت من
مدرسته ، البيت الكائن في داخل سور المدينة
القديمة . وكان جنود الاحتلال يوحّد يرايطون عند
جميع أبواب السور يلتشون كل من يفسرج
أو يدخل — وأحياناً طلاب المدارس الصغار —
تفتيشاً دقيقاً . كان أحمد يسعى في طريقه المصاف
وإذا برجل ملتف مكوفية وعقال يترمى سبيله .

— اسمع يا أحمد . لا تكلم أنا أبو سليمان
جاركم وصديق أهلك .

— عسى أبو سليمان ؟ ماذا أتى بك إلى هنا ؟
أست خائف في الجبال ؟ أتهم أن داود يقتلوا
عليك . . . ويمدحوا !

— لا عليك . . أريد منك خمسة صغيرة .
لدي الآن بعض قطع الأسلحة الصغيرة التي أريد
لبيعها إلى المجاهدين داخل السور . ولكن لا تبيل
إلى ذلك كما ترى . أريد منك أن تصفها في حقيقتك .

— ماذا فعلت في هذه الطيبة أيها الجسدى الصغير ؟

— والله يا سيدى أحبل فيها بضع مئات من السمكات ومئات من البساق والفتائل والمطعم .
فلما أجمع بلفة الجنى الأجنبية نفسها .. أما كيف استطاع أن يعرف الأفراد الأجنبية التي نزل على هذه الأشياء كلها ، وكيف ضبط عليه كالوحي بهذه السرعة ، وكيف خطر له هذا الطاهر البارع بفاته لا يدري . ولكن أه لو يدري سلم اللفة الأجنبية في المدرسة كيف استطاع أن يفعل ذلك . أن لا يطعم مائة في مائة ؟

ول الوقت الذي كانت الكلمات تتدافع من فيه بلهجة ساخرة ، سمع لهجة عالية تتدفع من شفاخ الجنى . هل ! الله استطاع التكتبة . وأحس أحمد بيد الجنى تلمس شعره وتوسلها يقول له :

بالله من جدى أحمد النسر ... انتهى لي سيلك ... هيا ...

وعندما داخل السور وجد فلما سليمان ينتظره كان الأرض انتشرت وخرج منها أبو سليمان . وسمعه يقول له : « بطل - بطل - مات » .

وحمل أحمد الطيبة ، ولكن نال العبد لاجل بشد لبراهم فلم ظل الطيبة إلا من كتاب ودفتر . ولم ير أيما سليمان بهذا أبدا . يقول الناس أنه شق بعد أن شروا منه على وصاحبه كان قد نسبها في أحد جيوبه . هكذا أخبرته أنه يوما . رحمة الله عليه .

أيه ؟ ماذا أراها فعلت الآن وهو قابع متردى وراء أكياس الرمل ؟ لا شيء إلا ما قتلت نطفه طيلة حياتها . أنها الآن في ملاطها السوداء والفضة على قارعة الطريق ، أو إذا هي لعبت من فوق جالسة على أحسن مصاطب الدور لسأل الرائج والفاقد :

— يا أخى هل رأيت أحمد ؟
كم مرة كان يجمعها ينتظره في الطرق الكؤودية التي بينهم إذا هو تلمس ساعة بعد غروب الشمس . وكم مرة قال لها مستحيا : « قد كبرت يا أمى ولا تزالين طفلين على » !

لا بأس ، لا بأس . أنه قلب الأم ولن تستطيع قوة على الأرض أن تجبرها على التلاصق من هذه الصادة . وكان يفر لها فلوما في التلاصق طيه ، رغم أنه أصبح موضع تنذر وفاته طيه .

أما الآن دون دهب في ملاطها السوداء والفضة على قارعة الطريق كالجالس على أحسن المصاطب لم حابة بقتال الدوراء المتساقطة على المدينة ، لسأل كل غير سبيل تعرفه أو لا تعرفه :

— يا أخى هل رأيت أحمد ؟

ومن ذا الذي كان يحس السبيل في مثل هذه الأوقات الزمنية غير العائرين من هالة المدينة أو أفراد فرقة الأسلاف ، ينظفون الجرحى إلى المستشفيات ، أو الشهداء إلى القبور ، يدفونهم فيها على سجل . قد يطر على بالها أن تكتف من وجوه القتل لتأكد أن القتل ليس أحمد إذا أصبح لها ذلك . هذا في بيد على فلما . أو نسيج الجنان بظرائها الواجدة إذا لم يتح لها ذلك . حسنا أنها تكفي إلى الجنارة الصخرة متجها تلتها يضاف إلى الرجلين اللذين يحملان الضيل .

وفجأة ارتفع صوت القناد يأس بالهجوم . وما أن ألمح الرجال خلفهم الرؤوس صوب خطوط العدو حتى زارت وشاشات عديدة في أن واحد كمن باب جهنم قد فتح . وغر الكثيرون وأبطح الناجون على الأرض وراء أي شيء أمكنهم أن ينظفوه متراسا . ودنوا على نوار العدو . وتكررت محاولة الهجوم ولكن الطسائر كانت موجهة . فثارت نكرة الصابط :

لكن الله طيبه . لابد من سف العمارة التي انقلوها وكرا لوشاشهم .. يا أحمد ستقوم بتخطيتك وشاشاتنا وأنت ترحل لتضع هذا اللطم نفس الجمار .. وكذلك الأمر وأنت قائد بعد أن نضمه أن شاء الله ..

— حاضر يا سيدى .

وتمدح أحمد تحت ستر كثيف من الثيران سلطانا وراود الغنبل الطويل كانه الطيط الذي يربطه بالعبادة . وأحس بوخلة لاسعة تخرق فطنه الآمن أطبها أحاسي بالأسفل الضاليل على لحيه . وتعامل على نفسه مستقفا زحمة حجر وراءه سائلا تزداد قللا لتيه بعد لتيه . وكان يحس متغيرات زملاؤه تقع على ظهره كقها تصفه لظما وباجسام القرب منه بوضوح بوضوح يجتلبه إليه اجتذابا . وفور الدهم الأسفل على لحيه . انتمطة قوية مرة لتيه فائتة . ها هو الجسد على بعد التملطه أخرى لظ . يا الله . العبد لله . ها هي ذى فجوة في الجسد لتبع لبراعها

● هل رأيت أحمد ؟

يزداد القربا ، طلبة سوداء في قاعة الطريق
تسأل : يا أخى ، هل رأيت أحمد ؟

أبو سليمان علق من رقبتة .. بطل .. بطل ..
.. بطل .. فهدية شقراء .. جدى أحمد صغر
.. عن خلال اللبش يرقص اللهب الصغر مسرعا
مقتربا فلما به .. أنه الآن وراة ..

ثم . ثم الانفجار الروع يلا المنيا .. وكلام
حالكه أثير خلق يثيق على كل شيء وبتتبع حركته
حكة ملانة سوداء تسأل :

« يا أخى هل رأيت أحمد ؟ »

أمين فارس ملخص

مساعدة مدير التعليم العام - عمان

لقيم ليستريح بينهما وكأنا كانت على التماسك
سابق لاحتكاكه . ورفع أحمد يده على إشارة
التمثال الثقيل . وحاول أن يفتل بجسده لكي
يعود ولكن العضد الثقيل المارق بالسائل الدافئ
كان مثل كيس الرمل يشنه البجته الثقيلة فيشده
شددا إلى موضعه .. محاولة عنيفة لثقب الخرج فيها
أحمد كل قوة مكنته من الإيجاد بجسده إلى طريق
المودة مبهود الانفاس .

اللهب الصغر الترافس ياكل التمثيل حينما
مقتربا من أحمد ، كالأرم من يثبتم حبل الحياة لا
يرحم . أصوات مختلفة كالأية من وراء الأفق
لحكة على الأسراع في المودة .. غيباب يكشف
وينجلي .. السائل الدافئ يزاد قوارة . واللهب



... وحاول أن يفتل بجسده ، ولكن العضد الثقيل المارق بالسائل الدافئ كان مثل كيس الرمل...

بريطانيا وإسرائيل

بروي

وايزمان من استري ، الوزير البريطاني المحافظ في مطلع هذا القرن ، انه « كان يدرك قيمة جعل فلسطين يهودية لتطبيق مخطط بريطانيا الاستعمارية » . ونحن لا نستغرب ان يصدر هذا القول من وزير محافظ عتيق ، لان هذه هي حقيقة المحافظين . اما ان نجد حزب العمال الاشتراكي الانجليز ، يؤمن بمثل هذا الرأي ، فهذا هو السافري . وأوضح ما يبدو هذا التناقض في قضية فلسطين : فهو يدعي الايمان بالاشتراكية والعدالة الاجتماعية من ناحية ، ويدافع السياسة الاستعمارية من ناحية اخرى . . لم يؤيد الفكرة دولة يهودية في فلسطين نالفي كل البدايه التي يؤمن بها .

ومؤلف هذا الكتاب الذي نسمعه صهيوني ويسري ، وعاشو عمالي في مجلس العموم البريطاني لأمع مشهور ، هو ريتشارد كروسمان . والتحقفة التي علينا ان نذكرها ، ونحن في صراع مرير مع الصهيونية وامرائها ، ان الصهاينة متوفون علينا في الصداقة لانفسهم ، وهم في سبيل هذا مسمون حتى الى قلب الحفاتي والفاشي المائل لوب الحق . وقد كسبت لهم هذه الطريقة كثيرا من الاموال ، ونسهم مؤلف هذا الكتاب .

مؤلف الكتاب

وقد ولد كروسمان عام ١٩٠٧ ، ودرس في جامعة السكسبور ، ودرس فيها ، والتحقه بيلن ، وزير خارجية حزب العمال بعد الحرب الثانية ، عضوا في لجنة التطبيق الانجليزية - الاسريكية لفلسطين عام ١٩٢٦ . وهو نائب في مجلس العموم منذ ١٩٢٥ ، كما عمل مساعدا لرئيس تحرير مجلة فيوستستمان اند بيشن - مدة اثني عشرة سنة (١٩٢٢ - ١٩٥٥) . وتر سمعة كتب من بينها كتاب يصنوان « Palestine Mission » من مهمته في لجنة التحقيق التي من ذكرها . ومن الامور الغريبة التي يذكرها كروسمان في هذا الكتاب ان بيشن ، عندما اختاره ليكون عضوا في لجنة تطبيق ١٩٢٦ ، لم يكن فضلا يتنظر راي اللجنة ليقدر عليه جعل القضية الفلسطينية ، كما نالفي ، بل انه كان قد اقر قديما

مشروع إقامة دولة في فلسطين فيها اليهود اقلية . ولم يكن هدفه من وراء إرسال اللجنة سوى كسب الوقت ، ليلحق الجبر اللازم لمشروعه . ويدعي كروسمان ان بيلن والقي - الكاهن للصهيونية في رايه - قد وفلا في وجه اسمه متصبا وزئريا لان رايه في اللجنة كان مخالفا لا لرأياه من حل . وهذا قول تلقى عنده ، وشك فيه ، وشجعنا على هذا الشك عدم تحريره للعلة والفضل في كتابه الثاني ، هذا الذي نلعمه ، والذي عنوانه « بحث اية » .

هذا الكتاب

والكتاب في ثلاثة فصول ، هي ثلاث محاضرات كان قد القاها كروسمان في معهد وايزمان بإسرائيل عام ١٩٥٩ . الاولى من وعد بالفور وجهود وايزمان ، والثانية عن الانسحاب البريطاني وكيف ان بيشن حاول ان يحول دون قيام إسرائيل فاشل ، فكانه بهذا أراد ان يطلق حقيقه القديم على الرجل ، ولو بعد وفاته ، وتلكها عن حشر السنوات التي عرت على قيام إسرائيل ، وصورها هو « بن غوريون » . ولعمري الاول من تقديم الكتاب هو بيان كيف ان سياسيا وصحفييا وكاتبا له قراءه المدهجون ، وشهرته المرمسة ، لا يتورع عن تشويه الحقائق والباسي المائل ليوس الحق . . ونحن نقول انه يقصد الى هذا التشويه فصدا ، لانه من غير المتصور ان تتيب الحقائق من ذهن مثله ، فيقع في

لعبد الرحمن البرق ، القاهرة

● دراسة لا بدور في إعلان الشباب العرب في هذه الأيام من الفكر تعمل بالقومية العربية في ماضيها القريب ، ول في حاضرها ومستقبلها الرئسي .

المؤسسات الاقتصادية

لجون موديس كلابه ، ترجمة برهان الدجاني دار مكتبة الحياة

● ميسومة من المثلثات لا تعالج الاقتصاد بمعناه الفني ، بل تعالج بعض العوامل الإنسانية المجتمعية التي يستند اليها .

من فصول الكتاب : الوسائل الاقتصادية والغايات التي تستعمل من أجلها ، غايات الحياة الاقتصادية كما يراها الاقتصاديون ، التكيف مع توازن جديد بين الفرد والجماعة والمجتمع ..

عندما دخلوا التاريخ

امداد ولاسي بروكزي ترجمه وكتب بعض فصوله ناصر الدين النشاجي - دار الثقافة - بيروت

● يعرض هذا الكتاب صورة خاطفة عن المراحل الفاصلة في حياة النظام الدين يتناولهم ، وهو لا يكتب سيرة ، وإنما يكتب الذروة في تلك السيرة . انه كتاب يصور طائفة الشخصية بالتاريخ .

لجورج سول : ترجمة الدكتور يوسف صلاح الدين سابق - مكتبة الانجلو المصرية

● ما هي صورة الله ؟ ومالا عند المعرفة الغنية والعظم من وعود يظفها الله القريب أو البعيد ؟ ومالا في العلم من الخير المأمول الذي سيحققه العالم الثاني من القرن العشرين ؟

هذه هي الأسئلة التي يبحث عن جواب لها هذا الكتاب .

عنان قديما وحديثا

لعمد علي الزرقا - دمشق

● له مشرون فعلا يجرى فيها المؤلف لتاريخ عمان . من فصوله : عمان والطريق العربي ، مشيخات ساحل عمان ، الفزو الاستعماري لبلاد العرب ، التدخل الأجنبي وانقسام عمان ، سياسة تعمير الاسطول العربي ، ثورة يوليو ١٩٥٧ .

تطور الفزل بين الجاهلية والإسلام

للدكتور شكري فيصل ، مطبعة جامعة دمشق

● هذا الكتاب دراسة لتطور الفزل بين الجاهلية والإسلام في القرن الأول ، التي كانت أصوله الأولى في جامعة دمشق على طلب شهادة تاريخ العرب والإسلام في قسم اللغة العربية .

في يوم هندي عبري ، يعكس على صفحته الساكنة لسيحها شغلا من سحب جامدة تبدو من خلالها ذركتة النجوم . وكان يلوح أن السماء تميل نحو البحر ، لكنها تلهف لمعرفة ما يمس به هدير الأمواج التي لا تعرف معنى للتعب ، وهي تلتقي الشاطئ متعائلة متراخية .

وكانت الجبال الكسوة بالشجار تولها بهج الشمال تنهض فعمدا في حركة هيبالية نحو الزرقة الصبيقة التي تملؤها . وحواليها الصارمة ترق ولحظت تحت ذلك المظف الفخري اللين الذي يغطيها به ليل الجنوب ويداعبها بدفته .

إن الجبال مستغرقة في التفكير في رصانة ووقار وفلال سود تلاح منها فوق ثوابت الأمواج الرافقة المحسرة فتكسوها ، وكأنها نود أن تلبس الحركة الوحيدة في ذلك الجبود ، وإن تكن خلقت لقيام الدائب ، وتهدات الزبد غير المنقطعة ، وبقيسة الأصوات التي تكرر السكون العجيب المنتشر في الأرجاء المحيطة مع الأشعة الليلية المنطقية من حالة القمر المختبر خلف ذرى الجبال .

ولرفع صوت يتهد في لحن خليص خلعت :

... الله أكبر !

إنه نثر دحيم لؤفي ، الرامي الصبور من أمالي القرم ، وهو شيخ عالي القامة ، أبيس الشعر .

أنواع الططب والاشنيات ، فراحت الصخرة تبدو وقد زملها النباتات البحرية من كل جهة ، وكثتها تتصل بمضيق من الرمال يوصل البحر من الجبل . وكان لجيب النار التي انطفأنا بنير الصخرة منه الجبل ، وشعلتها ترتجف ، فتركض الطللال على الصخرة الصلبة التي صغرنا شبكة دليقة من الصمغ .

كنا ، دحيم وأنا ، نشرب حصاد من السمك ، وكلنا يتمتع بمزاج كالمهر فيه سائر الأشياء شغلة بسنبيل الروح الطيبة ، مؤانية للانطواء على الذات حيث يوفل القلب في كتير من الظهارة والاشلال ، حتى فيبرأ ذلوه من كل دلة خلا التفكير والتأمل .

كان البحر يتسلل على الشاطئ والأمواج لهدر في خفيف فائق العذوبة حتى ليلا أنها كسكال السماع لها سرود النار كي تستدله على وهجا . ومن حين لآخر ، كانت بضعة مائية مرحة ترتفع في ذلك التناثق الشامل الذي يعم الأوازي في جزرها وانطوائها بعد أن تعدم الشاطئ بأجسادها الشاحبة : أنها موجة أكثر جراءة والادمان أخواتها قد نسلت إلى مسافة أكثر قريبا منا .

كان دحيم يخطيع وصدوه إلى الرمال ، ورأسه إلى البحر ، وقد امتد عرقه ، وجعل رأسه بين راحتيه ، وراح ينظر حثلا إلى الأبعاد المحسرة



قلت :

- وحيه : لو في قصة .

فاستفسر وحيه دون ان يغير رأسه :

- لم ؟

- هكذا اني احب القصص !

- الله يوت الله كل شيء ، ولم احد يعرف شيئا .

ذلك انه يحب ان يتدلل ، وان يرحوه الكسوة بالطح ، فاحمر عليه ... وارتفع اخيرا ...
- ان شئت يوت لك القصة !

فايندى يقضى في سماع الاقضية ، فيروح يروها في بقعة خنائية وزينة غير موزونة ، وهو يصرجهده لاحترام اللحن الاصلي لغير الامكان :

عائيا جعد في الجبل ، تسلبت الاضي ، ثيرفلي هناك في حرج رطب وقد اكثفت على نفسها وانسقدت وراحت تنظر الى البحر مليا .

عائيا جعد ، في السماء ، كانت الشمس تنبع ، والجبال الكثيرة تنبع حرارتها صوب الجبل ، والأمواج عند سفوحها ، كغرب الصغور في غدا .

وعلى طول العرجل المبحور وانثاقات النور ، كان سيل عات يطلق نحو ملاقات البحر والاف المبحرة الزمجرة تدهرج في ليلته .

كان يسي الجبال ، صيفيا يزيد ، مكلا بشعار أبيي ماصع . قوي البنية ، ثم يسقط في البحر مرثلا غديرا غالسيا .

وعلى حين فرة ، في ذلك العرج حيث لكومت الاضي ، وقع الطاق من السماء ، مفتوح الصدر ، عمى الارياض .

سقط على الارض وهو يرسل صيحة مقتضية ، وراح ، في فيقه العاجز ، يهرب بصفده الطعير الصلب القاسي .

ولمرت الاضي ، وسلب عارفة في خلة ومهارة ، ولكن سرعان ما أدركت ان الطير لم يبق له من العمر الا لعطشان او ثلاث لحظات ليس غير .

والقريت زاحلة من الصغور العظم ، وصمرت في حنيته مباشرة .

- ما بالك ؟ أنت يموت ؟

المختلة الفاضة ، وقد انزلت طليعه المصودة من صوف القم على مفرله ، وانظلي حواء طفيل يهب من ناحية البحر فيبلغ جيبه العريض المطور بما لا يحصى عمده من الفضون المنتظمة ، وهو يستسلم للتفلسف ، دون ان يظلم قلبه حشة المتعلق من اصغاني اليه ، وكأنه اما يخطب البحر وحده .

- ان الانسان الامين لله سريعه الى الجنة ، اما الذي لا يخدم الله ولا النبي ؟ لانه هو الذي هناك في الزبد ... وهذه اللحظات القضية على صفحة الماء ، لطفا هو أيضا ... من ذا يعلم ؟ .

ويهيء البحر ذو الاختلاج الجبار ، وترني عتا وهما رفقات من أحشة القمر في اضمال ولا سلا . وهذا الكوكب البقي من خلف قوى الجبل الزائرة ، وشرع يصيب قواره على الليالي المتهمدة في رقة وهي لغرب الشاطئ والصغرة التي تتجدد الى جنتها .

فجانب الباب ، وهو بعد زفرة عميقة :

— بكل تأكيد إلى الموت ! لقد مضت بصورة راقية . وأنا أعرف مغاية السجدة ! ولقد فالت بشجاعة والقدام . ثم إلى رايته السعد .. انه لن تستطيع أبدا ، مثله أن ترحب عن قرب ... يأتك من سكرية بعيدة !

— هكذا ، السماء ؟ لها ليست إلا مكانا غريبا .. كيف تستطيع أن تحلف فيها ؟ أما هنا ، فله در الأمور .. ههنا السعد ، والهميش الضاحك كمن يتناهى القلب ويهواه .

هكذا أجمعت الأسماء على عصفور الهواء الطليق ، وهي تتشابه من الطير ومن أوطانه البياضة .

وكالت نكاح هكذا : إن طرنا أو زحنا ، فإن نهايتنا جميعا معروفاتسوف نركب في الأرض ونعبر إلى غير .

ولى تلك الأتكة نظى العنكب الباسل جناحيه على حين فجأة ، وهب لطفه متعبا ، وألقى بنقرة على قول الوادي .

كالت المياه الخافية تنزلق فوق العنبر الرمادي وكان الهواء خائفا في الوادي الخلف البقي بطونته .

وجمع العنكب قواه ثم صاح ، كسبحا ضا وكا في الوقت ذاته :

— أواه أو أرباع مرة أخرى في السماء لو انهم الصو .. متعبا بعض .. على خضري البحر يتجدا لواء ، يا سمادة القتال التي لا تخن !

وفكرت الأرض : لا ريب أن الحياة طوية في السماء حتى يزجر هكذا !

ومنداك الترحت على عصفور السماء الطليق : — لا طير إلا أن يجبر نفسه حتى حافة الوادي ولان تالي بنفسه في هاوية ضاحك جناحيه يمتدته من جديد ، فتمتدح في عنصره أن تعيش فترة أخرى .

وأما العنكب فارش ، وطلق صبيحة متوحشة وانطلق نحو الهاوية وهم يهرب الصمى الأرج بالظفر الربطة .

والصمى على شطعا ، فنشر جناحيه ، وتهد

وملامعوه ، واتصمت عيناه ولحها شرا ، ثم هو ! ..

سقط ، وكفه الجلود ، يتزلق على الصقورة سريعا منها . ولعظم جناحه وانترمت ثوبه .

واطلبت عليه موجبات السيل الضخم ، ثم كته بالزبد بعد أن فشت دمه ، واحتلته إلى البحر ..

وكالت نوازي اليم تتساقط بالمصنوع في قديم كتيب .. ثم فابت ، في الفراغ البحري ، جثة المصنوع إلى الأبد ...

طويلا راحت الأرض نكاح ، وهي متحدة في كبري الوادي ، يهوى العنكب ، ويحب الجرف للسعد .

وها هي تعبد أفكارها إلى البعد السطحي ، هذا البعد الذي يهابه بالظلي حلم السجدة أبدا .

— ولكن ، ما الذي كان العنكب أليته يراد في هذه البينة للبردة من الضود والقر ؟ لم يكر امتلاك الروح ويكررون صلو البشر ، وهم يعولونه بذلك الحب الشديد للتحلل لحسن التسميد والارتداد إلى أصلها ؟ ماذا يرود فيها بكل هذا الوضوح ؟ أيا أيضا يستطيع أن يعرف ذلك كله ، ولا يكرمني من أجله إلا الطيران نحو السماء . ولو قليلا جدا .

وما قيل له ذلك ... لها هي تلك حقائق السعد ثم فكر في الهواء ، فلما شرب لبني يور في لحظة القسوى الزاهية .

إن الذي وقد نى زحف لا يستطيع إلى الطيران سبيلا .. ولان الأرض ليست هذه المنطقة فقد سالت على الأرض العجيرة . ولم يأتها ذلك السيل حمل القسوة إلى شخيا :

— فلهذا هو أن سحر الطيران في الفضاء . هو في السقوط إذن : يا لولاك الطيور السطحة ! لهم يجهلون الأرض ! يمشون منها ، ينظفون نحو السماء يقتنون فيها عن الحياة في حمرها متعبة . وهناك عالم ليس سوى الفراغ ، هناك عالم يوجد النور ولكن ليس من ضياء ولا يستطيع أي كان حي أن يجد له سندا . ما صنع هكذا الجموح لأن ! ولم تكن العنصرة أيضا لا ريب

● تشوذة العذاب

ديجور الحياة ، فتخرج في الصيد من القلوب
البرية مثلما يجنون الحرية والندى

لا ريب أنك قلت لنية ، ولكنك ستعيش
بالروح ، في تشوذة القادر واللازم ، مثلاً حياً ،
ولذلك فليروا إلى الحياة ، إلى النور ...

الحمد لجنون الشجران

وغير السكون على الكلى الصنفي الناصع
البياض ، وراحت الأوج بالحقبة الطبية لتسلل
في دماغ الشجران ، وبعين مبدتان في الأفق البحري
الناهي . والراحت حطبات شمعات القمر للفضاء
ولكن شيئاً باقي في طوية ورقة الشجران .

وتساق موجة لامية الأرض الرملية وتتلوى
طفاً ، وتزحف نحو رأس دحيم وهي تهر في
خطف ، فيقول دحيم وهو يروح لها يده :

... أياك تطعن أ أرضي

تصعد أراجبا ، صافرة ، إلى الخضم ...

كان كل شيء يخلو ، وكان بالفضاء خليفة متوارة ،
وكأنه شيء يخلو له كل الأشياء مستيقظ ، في
الفضاء النائية ، وروح تثبت لعنا مؤلفاً من
انغام عذبة الصلابة حتى يستحيل وسامها .
لها سبروح بأسرار الضالم ، وبعينها واسعة حجة
الظفر لم تطير هذا الفكر كما يطير الزهر مصباحها
وعينا ، ولهم النفس ماليا في الهلوة الزرقاء حيث
تلي لوكنة أنجوم الخفاضة لاستقبالها وهي ترد
بوسيقى الوحي الرقيقة .

ترجمة : سهيل أيوب

أهم يخون من ذلك الناح شعراهم العطاء واخفاء
مهمهم أمام غور الحياة بالثورة الطور السطحة
وكتلي من الخدع بعد اليوم بالهضم ، إلى طرف
كل ما يعرفون ، لقد رأيت السماء ، وحطت فيها
ولست فواي بالواحة ! وإلا فلتيرت السبقوط
فله لم يكتفى ، ولما زلت في نفسي فحسب
اليمشوا الآن بالهضم لوكنة الذين لا يستلحون
سجة الأرض ! أيا عرف ما هو حق ، أما لمناهم
لست أؤمن بها بعد إلا بالي ، وأيا مفرق الأرض
سكني من هذه الأرض وحدها .

وعطفاً لمخرجه متكررة على الصبر الحسم ،
مترة بنفسها كل الاعتزال .

وكان البحر يظلا وهو يسبح في أود غور ،
والبحر بالهزة ترضي في علف على الشجران
البحري .

ول زار الهند على تيمه تلك الأوج كانت
أشودا أصناف المتوحش تروى في مثل نصف الرمد
والزهر . وكانت الصغير ترهب تحت شراكة
الكاء النقية ، والسمكة ترضي بملل تيرت
الاشوذة الهائلة .

الحمد لجنون الشجران

جنون الشجران ، تلك هي حكمة الحياة ! أيا
أيا الصنم الباسل ، لقد صعدت دمه وأنت تقابل
أصابع .. ولكن ساحة ستلي التبع فيها كل
لحرة من ملاحه ، التي تلي وغور ، كاترير في

خير الأمور

● لا خير في القول لا مع الفعل ، ولا في الفعل لا مع الجود ، ولا في الصدق

لا مع الوفاء ، ولا في الفقه لا مع الودع ، ولا في الصدقة لا مع حسن النية ، ولا في

الحياة لا مع الصحة .

طبيب

حرمنا في هذا الباب على أن نشر الأسئلة التي ترد اليك دون نشر أسماء مرسلها نظريا لا قصد يحلله ذلك لهم من حرج

خفقان القلب

● عندى خفقان في القلب وأحيانا يفس في راسي كثيرا فشتت أو قلقت . أن سبي خصبون فلما وجدت القلق على حال القبي .
خفقان القلب مما يك تسبب ضربات قلبك
من المادة لا يفس الإنسان ، وهو في بسطة ،
ضربات قلبه ، أفس لا يفس وجودها ، إلا بالطبع
إذا هو جرى ، مثلا

وهذا الخفقان يكون عادة سبب أصبح قسبي
أو يوتر في الإصصاب والمزاج من الأشباح المجرى
أنت إذا ما حذرك من " حد يبك تعق كاتب
هو بواسك

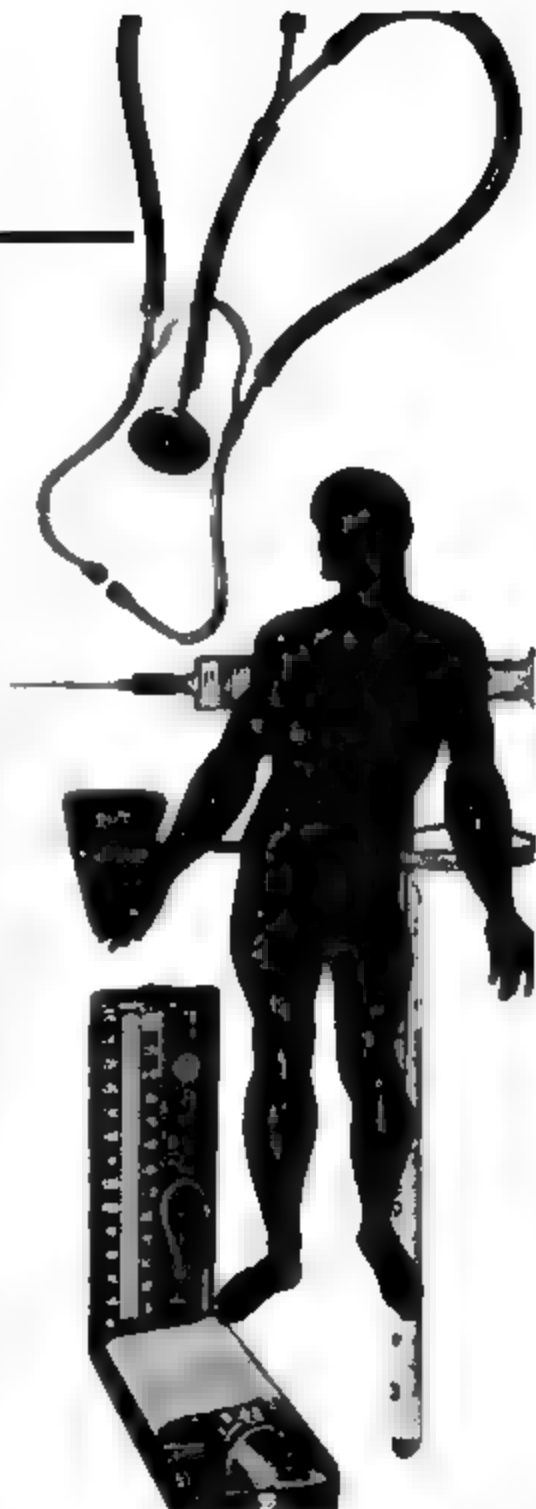
ولكن خفقان القلب قد يدل على اضطراب في
سريانه ، أو على زيادته في ضغط الدم
وخفقان القلب يفس كذلك ينشأ من إحدى
سبب فيه هذه الفرعية فوق ما بسا ، وعلى
المدى التي مرمها الزفة

على كل حال استشر طبيبك ، فإن قال لك انه
ليس بك أحلال ولطائف ، فاس خفقان فست
وعارسي أحياء واستمع بها

زيادة ألعاب الفم

● يفس أحياء " رائحة الفم " فما سبب
هذا ؟ وما علاجه ؟

ب زيادته القصاب في دم أسباب عدة ، منها
انتهاب في الفم ، أو في اللسان ، أو في الحلق أو في
جيوب الأنف . وقد تكون الزيادة من حسابيه
نسب أو لأشربه الكحولية ، أو يكون من زيادته في
حبوبه الفم . و من حمل بدأ
وقد تكون زيادته انصاف مرضا عصب
فعلبك طبيبك باستجيه



سقوط شعر الرأس

● لماذا يسقط شعر الرأس ؟

— تسقوط الشعر أحيانا أسباب طاعنة . فهو يسقط بسبب مرض معين يصيب الأنسجة . مثل ذلك النعور والاعتورة . أو من بعد وضع أو جراحة أو بسبب مرض الزمري . وفي هذه الأحوال بعد سقوط الشعر موزعا على الرأس كله ، وهو يعود إلى الظهور والنمو من بعد ٢ أسابيع من سقوطه . وفي حالات أخرى يسقط الشعر بالتدرج كما يحصل في مبع الرجال ويمرر هذا إلى زيادة إفرازات الغدد بغرة الرأس . وهذا يسقط ٢ عقبه نمو في المالب الأخرى من الأجزاء

النصف الأسفل من جسمك . واسترخي المثل في حواشي هذه الأوردة فالشعر ، ويلاحظ الدم

وهذا حال أحسنه بأنك في كل حين

شكل الأظافر

● عل لشكل الأظافر ، من حيث

خروجها عن القوقعة من في الطب خاص .

أن الأظافر تظهر عليها التقيط الظاهر حتى

كلها نمو وحدها .

— نعم ، لشكل الأظافر مظاهر أحيانا . مثال ذلك الأظافر القشبية تقريبا رائد البدن ، كثيرا ما تصاحب علة في الرئتين ، أو في العشاء البورق الذي يظن الرئتين ، أو حتى في القلب . أما مكن هذا الشكل التقيط ، وأما به الضوء ، فهذا قد يصحب فقر الدم ، أو نقصا في فيتامين ، وعلى الأحسن فيتامين جـ (C) .

خمول بعد الطعام

● يصرفني بعد الطعام خمول

يكثر يؤدي من إلى النوم ، لا سيما بعد العشاء ، فهل لهذا من سبب ؟ وكيف يمكن علاجه .

— سبب هذا الخمول يظه في العظم ، لهذا يدمر المعدة إلى طلب زيادة من الدم للاستعاضة ، مقابلها بالتجديد نقص في الدم في مراح أخرى من الجسم ، يحدث عنه خمول في نشاط المراكز العصبية ، لينتج عن ذلك الخمول في نشاط الجسم عامة .

أما ضعف العظم في العدة فينتج عن أسباب عدة منها أن يأكل الإنسان قبل أن تنتهي المعدة من أكلة سابقة ، ثمرة أحدها الأخرى . ومن الأسباب نقص في حصة المعدة ، أمسي حصة العشاء ، وأخصها الأتربة الهامس اللحم ، أمسي البسيسة ، وحامض الأمونوكرويك . ولكن أحيانا يزيد مقدار هذا العاض لسبب العشاء في العشاء المعاني ، الذي هو بطاقة العدة من ادخال ، وهذا يسبب إبطاء في العظم .

ولا بد من تشخيص الطبيب والاستمارة بتعاقب العمل الطبي الكيمائي ، لتعرف السبب في بدء العظم ، ومن ثم ظهر السبب المنهج وجه العلاج

تمدد أوردة الرجل في الحمل

● أنا حبلتي للمرة الثالثة . وقد لاحظت

تمتدا في أوردة رجلي ، فهل لهذا علاقة بالحمل ؟

— نعم . فهذا الذي وقع لك من تمدد الأوردة في الأطراف السفلى سببه الحمل . أن يرحمك جيب لا بد أن يتعدى . وهذا الجنين له دورة دموية ، تستمد منها من دورتك أنت الدموية ، وبين الدورتين قام جهاز خاص بصل بينهما . هذا تفر كبير في دورتك السفلى لتحمله من الأوردة في



أنت تـسـأل

وتجيب

تعطير الأرواح

الذين تولوا ، لفرانيا أو فلورينا ، بأبسط النفقات ؛
ولد على هذا الزعم أكثر من مئتين حسنا ،
دون أن يخلق !

ولعل لمحب طومر تعطير الأرواح ما يلعبون
من لهم استلهموا تعطير روح الراقصة الروسية
المالية : آيا بالولا : التي ظهرت على المسرح
بشكلها الذي كانت عليه في حياتها ، وبطرس النيب
التي كانت ترتديها أثناء الرقص ، وأخذت تعرض
على الحاضرين بعض رقصاتها الغرامية ، وتكشف
من سائبها وتلصق أطراف ثوبها والناس من
حولها في ضحك !

لكن حيلة (ستداي بكتوريال) تفرح من
مئين حيلة مثلات بقلم : ولهم ذوي : النجج
الوسطاء الروحانيين في بريطانيا يتعرف فيه سرقة
بان كل الأعمال الروحانية التي قام بها خلال سنوات
احتراقه تعطير الأرواح كانت مجرد خداع وتسليل
وتعمدة وتزييف ! ثم شرح وسائله التي كان يفسل
بها الناس طوال هذه السنين ...

ومنذ بضعة أشهر أعلن سكرير إحدى الجمعيات
الروحانية بالأفليم المصري توبته عن تعطير الأرواح
إذا ثبت له ليونا قاطعا لا شك فيه أن الشخصيات
التي تعطر قد جعلت التعطير وتزعم أنها أرواح
من سفوحنا من الأمل والاحباب ليست إلا شياطين
وترنم من الذين يلبسون على الناس ما يلبون !

● كثيرا ما نلنا من تعطير الأرواح « بهوسفة
السنة أو كوب الماء أو غير ذلك من الوسائل ، وقد
فرت لي إحدى المجلات الروحانية أنه سيأتي يوم
يمكن فيه الاتصال بأرواح القوي يوسفة ليقول أو
التفون ... فهل هذا حقيقي أم أن تعطير الأرواح
كما يقول الكثيرون مجرد شهوة وتذليل ؟

مصطفى عبد الرحمن الرمعي

الأردن - الأردن

العزيز : : ليست محاولة تعطير الأرواح
بالنفس الجديد ، إنها محاولة قديمة ترجع إلى
آلاف السنين ، ألقت فيها كتب عدة ، وتأسست
من أجنها هيئات وجماعات ، في الشرق والغرب
على السواء ، وكان بين المتشككين بها أطباء كبر
وبعض أساطنة الجامعات ، هنا وهناك ، وقبل أنه
لقد انشده لها « كرسى » في إحدى جلسات أمريكا .
وقد حدثت على أيدي بعض الوسطاء طومر غير
هادية يحار الناس والمثل في تفسيرها ، فزعموا أن
للأرواح قدرة على معالجة الأمراض المستعصية .
كما زعم الدكتور لودريك بلويد استلهم الأمراض
العصية بجامعة مياميوليس الأمريكية في أحد
كتبه أن « ادسون » و « ماركوني » يتمولون
في العالم الآخر لاختراع جهاز يستطيع الأحياء
برأسه أن يتصلوا بأرواح الفقيرين وأمواتهم



المسوّجات الهنغاريّة ذات الشهرة العالميّة

ARTEX BUDAPEST 82 P.O.B. 167

جائزة نوبل

● ما هي جائزة نوبل للسلام ؟ ومن هو منسئها ؟ وهل شارك بها أحد من الشرقين أو العرب ؟

هذا شاركو : الكويت

العرابي : طلب : لودفيج نوبل : من أخيه
الفريد نوبل : صاحب جائزة نوبل - أن يكتب تاريخ حياته ، فكتب ما يأتي : -

الفريد نوبل : مصمم أسلحة ، فني ، كيميائي
أن يشرف على ولادته طبيب من أهل النرويج ، فبعد
انتهاء الأولي ويقتضي عليه يوم قم صلواتا إلى
هذه الدنيا !

مرايا : يطلب الظاهر ، ولا يجب أن نعلم
على أحد .

نقله وهو به : بغير أسرة ، كتيب ، سيء
بهم .

أهم رفيله : بل ورفيله الوحيدة : لا يدعى
و هو على قيد الحياة .

الحوادث الهامة في حياته : لا شيء .

ولد في الفريد نوبل : في السويد ، وفرد
وحده في طفولته لينقل أباه في مملكة روسيا ،
حيث أسس مصنعا ما لبث أن انحل . ثم ينقل
في مدرسة بالبنظام ، ولما دمر الانفجار مصنع والده
للديناميت والسلاح في استوكهولم عام ١٨٦٤ هجر
بالسيرة ، فراح أربابا طائفة ، ولكنه لم يفتك ما
كان يصير إليه من الطمأنينة و سلام النفس ،
فتمرد من الأم عليه وجسده بمحاولة تضيق تلك
الطمأنينة والثقة للمنظمين إلى النمل العليا بعد
مده .

نوبل : يعرف نوبل في حاضر من ديسمبر سنة
١٨٦٦ : وأعلنت وصيته التي قسمت تقسيم
جانب من أرباح لروحه الطائفة على صورة جوائز
نوع سريما على خمسة من كانوا يأتقن القدمات
الإنسانية على التوجه الآتي : صاحب أهم كتبه في
العلوم الطبيعية : وصاحب أهم كتبه في مياد
الكيمياء ، وصاحب أهم كتبه في علم التشريح أو
الطب ، وصاحب أهم إنتاج فني ، ذي وجهة مثالية ،
وصاحب الفضل عمل لتحقيق الإحياء والسلام بين
الأمم ، وتسمى هذه الأخيرة جائزة السلام .

وهكذا سادت جائزة نوبل ، ولكن الوصية لم

توضع موضع التنفيذ إلا بعد أربع سنوات من
وفاته صاحبا ، عرخت خلالها للتمارس
السياسية والاجتماعية وخاصة فيما يتعلق بجائزة
السلام . وبعد محاولات ومطاولات بدأ منح الجوائز
فعلا في السنة الأولى من هذا القرن ، ولوقت
الأول مرة عام ١٩١٤ بسبب شوب الحرب العالمية
الأولى ، لم توضع للمرة الثانية عام ١٩١٥ بسبب
شوب الحرب العالمية الثانية وامتدت سنة ١٩٤٤ .
وكان من الذين منحوا هذه الجوائز كثيرون ممن
يعتبرون طائفة أركان الأدب والفن والعلم العالمين
ومهم من لا يصفون أن يكونوا معطين . وكان
من الفريق الأول : برنارد شو وهنري برجسون
وسكار لويي وجون جالصوردي ، وسيريل بله ،
والنرويجية جيد ، وبرتراند راسل ، وهينري جوي ،
وسترنك ، والكبير كامو .

ولم تمنح هذه الجائزة لأحد من أبناء الشرق
سوي طائفة : سامر الهند العظيم .

الناسخ والنسوخ

● في القرآن الكريم آيات منسوخة ، وأخرى
منسوخة . فهل يجوز للصحف أن ينسخ آية
قرآنية ؟

معهد علي الفضل

الشيخ بشار - الكرخ - بغداد

العرابي : في القرآن الكريم : ما منسخ من
آية أو نصبا ناك بغير منها أو منسوخة . وظاهر
من هذا النص أن النسخ يكون بأية قرآنية أو بذلك
قال ابن عباس وابن مسعود : كالذي نزل في القمر ،
من قوله تعالى : لنصلون منه سكرا وورنا حساء
إلى قوله : يسألك من الضم والميسر في فيما
الم كبير ومنافع النفي والنصبا أكبر من معصاة الله
وله : يا أيها الذين آمنوا لا تقرروا الصلاة وأنتم
سكري . على قوله : أما الضم والميسر والانسحاب
والإزالة رجس من مثل الشيطان فاجنبوه .
وكالذي كان على المؤيد من فرض قيام الليل
لم ينسخ ذلك لرفع منه ، وقدر نسخ الله تعالى
ذكره : فرض الصلاة شرط بيت المقدس إلى فرضها
خطر المسجد الحرام . ثم كالذي ذكر من ابن موسى
الأنصاري أنهم كانوا يضرون : أن لا ين آدم
وآدين من حال لآسني اليمعا غالنا ، ولا بلا جوف
ابن آدم إلا القرب ، ويوب الله على من ناب : ثم
رفع .

أقرأ في منتصف كل شهر



صمّاء الوطن

المجلة التي تزودك بالفداء الفكري النهي

• أحدث النظريات والآراء العسكرية

• استطلاعات مصورة

• مقالات متنوعة

صمّاء الوطن

مجلة عسكرية شهرية جامعة

تصدرها القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة
في الكويت

يحررها الفرع الثقافي العسكري



فرنسا في الجزائر

● متى غزت فرنسا لجزيرة الجزائر العربية واستعمرتها ؟ وكيف كان نظام الحكم في الجزائر قبل الغزو الفرنسي ؟

عادل اسماعيل جيمالجي
أوبيل - عراق

« العربي » بدأ الانتداء الفرنسي الأكم على الجزائر العربية في اليوم الخامس من شهر يوليو (تموز) عام 1830 ، ثم دخلت الطابع الاستعماري فرنسا إلى الألفية فيها بعد على التفتيشين المبرزين ، تونس والمغرب .

وكانت الجزائر قبل الصنوع الفرنسي تتمتع بسيادتها الوطنية وكيانها الذاتي ، وتوفر لديها جميع العناصر التي تقوم عليها بناء الدولة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا . بل ان الجزائر كانت قائمة الشخصية متفحة الكيان ذات مكانة دولية مرموقة منذ عديد من القرون . ولما بدأت خلافة تركيا

بالجزائر في اواخر القرن الخامس عشر ، لم تعد ان تكون خلافة امة اسلامية بلغة اسلامية اخرى كانت موئل الخلافة الاسلامية ، ومع ذلك فقد تخلصت الجزائر من هذه الخلافة او النجبة قبل الغزو الفرنسي بنهر مائتي سنة .

ومثل ان دلس الفرنسيون ارض الجزائر وهم يصلون على تجويع الشعب العربي المسلم ، وسلب كل ما يملكه من ثروة ومناخ ، والصلابة بصفة جماعية الى المناطق الصحراوية القاحلة ، ليقضي افراده هناك جوعا ومطشا ، بينما تسب مطهم كرازم الاقليات المتراجحة من فرنسا ، التي جفت من ادم امدانها من احتلال الجزائر استعمال شاذة المسلمين ، كما اعترف بذلك « فوكير » نقيب وزرائها الذي قال : « كان احتلالنا للجزائر لغضا بثار الاذلة التي لحقت بعمثل فرنسا ، ولرعاة للمسيحيين ، وذلك بإفادة المسلمين لند نصالحهم طقيانا ... ولستنا بمتجهة الى التنازع جديد بقية لا سبيل الى استقرار الأمن في الجزائر الا بإفادة اهلها من بكرة تبهم » .

ولد سجل التاريخ لفرنسا البحرية سلسلة من

الذابح الوحشية التي أباحت فيها قري ياكلها ذبعا وقبيلا وأحرقا ، فون تمهيد بين رجل وأمر أن يوظف وشيح ، أو انسان وحيدون . ومع ذلك لم تستطع كل هذه الذابح وكله القطاع أن تقضي على مرمية الجزائر بل رادها استصساكها بها ووفاء لها ، وأياما بعضها في البحرية والاستقلال .

انت والاشمة

● في السيد أرفاد جابر - بالكوت
الطنن ، لا خوف عليك من المصفي بالاشمة على الصورة التي ذكرتها ، لان اللغة التي تروفت فيها الاشمة لا تغطي التناثر في الجزيرة التنازل مما قد يفر طيبة ما بها من جنات هي التي تورت الجبل الجديد طابع الجبل القديم .

عوج بن علق ؟

● من هو « عوج بن علق » وهل هو شخصية حقيقية أو خيالية ؟

صادق إبراهيم الرومي
طرابلس الغرب - ليبيا

« العربي » : « عوج بن علق » ، أو « حاج بن علق » هو ملكة بالسن الجبار الذي ورد ذكره في التوبة باسم « حج » . جاء في بعض أساطير العرب انه قتل فاصوت جنته جبرا على النيل ؟

٢٠٦٤ لغة في العالم

● كم يبلغ عدد لغات العالم ؟ وأي هذه اللغات أكثر استعمالا ؟

أبو عبد العظيم خان
لندن

طالعربي : يتراوح عدد لغات العالم بين ٢٥٠٠ و ٣٠٠٠ لغة . ويقول البروفسور أندروج سالام اللغات الاتي ان هذا العدد يقدر الى ٢٠٦٤ لغة .. بينما أكثر من ٣٠٠٠ لغة لا تتكلمها الا جماعات أو شعوب بدائية صغيرة . وأكثر اللغات استعمالا في الجبال النورية ، الإنجليزية . وان كان عدد الذين يتكلمون الصينية يربعون على الذين يتكلمون الإنجليزية زيادة ملحوظة .



جَوَازُ الْمُرُورِ إِلَى الضَّمَانِ



إنَّ التَّوَدُّعَ فِي بَنَّاك لُومْبَرْدَ كَمَنْ شَافَا تَابَعَتْ مَقَارِفَا دَخَ وَهَذِهِ الْفَائِدَةُ مَضْمُونَةٌ .
 يُطْلَبُ مِنْ مَدِيرِ الْفَرْعِ الْكَامِلِ فِي بَنَّاكَ لِسَطْرَتِكَ مِنْ كِتَابٍ « حَسَابٍ وَدَائِعِ الْهَيَاةِ »
 رَقْمُ 102 . هَذَا « كِتَابٌ » أَوْ « كِتَابٌ » إِلَى الْبَنْكِ الْعَامِّ فِي الْكُتُبِ الْفَرَنَسِيَّةِ .
 إِنَّ هَذِهِ الْفَائِدَةَ تَصْلُحُ دُونَ خِصْمِ حُرِّيَّةِ الْبَحْثِ الْفَرُوضَةِ فِي الْفَائِدَةِ الْاِتِّصَادَةِ .

افتح حساب ودائع بفائدة **٥%**
 فِي الْمَوْثِقَةِ الْمُصْرَفِيَّةِ وَالْمَالِيَّةِ الْعَالَمِيَّةِ

LOMBARD BANKING

LIMITED
BANKERS

Head Office
LOMBARD 101 SE
CURZON STREET PARK LANE, LONDON, W.1
GRU 4111 (30 lines)

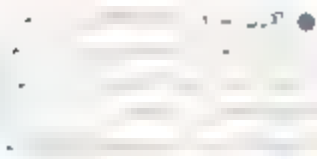
A World-Wide Banking and Finance Organisation

ذكاء مصرط



جہان

—



صوره طبعه !

- ١٠ رجل الأعمال أن ينفذ له صورة متكاملة مع اسمه
الاسم منه على كتف وأداء حتى يمد
فانصب رجل الأعمال اليد المصور وقال له
صورة طيبة عملاً بالأسهل أن يسمي به

في الاسخايات

- الاول

- بالعامة

- תשובה

- اسی

لماذا نفعلنا !

- الترميز

- نظري

- **المسألة الأولى**

- عطش



هات الباقي !

● تكمل

هو

أنا لست



و

عندك .. لا مانع !

● تكمل

الطعن

المسكة

نظن

لا داعي للاستعجال

● تكمل

القدم من أحد الحكوم عليهم بالإعفاء

سأله

طه

فقد

بذلك

كوس

سأله

حيلة بارعة

● تكمل

خطاب من زوجته يكون فيه أنها

سأله

طه

سأله

طه

سأله

طه

سأله

طه

سأله

طه

سأله

طه

سأله

طه

سأله

طه

سأله

طه

حول بيت الطاعة

● قرأت في مجلة « العربي » مقالا لطيفة الاستاذ الشيخ محمد ابن زهرة بعنوان : « سوق المرأة الى بيت الطاعة خلا يجب تصحيحه » انتقد فيه القضاء الذي يورد سوق المرأة الى بيت الزوج بقوة الشرع ، كما هي الحال في بعض الاقطار الاسلامية . ونحن في طاعتنا هذا على كلمة القبة نؤكد اعتراضه على سكن الزوج في بيت الزوج بقوة الشرع ، ونورد لتأييده بعض التساؤلات التي جاءت نتيجة لتجاربنا الطويلة في القضاء الشرعي .

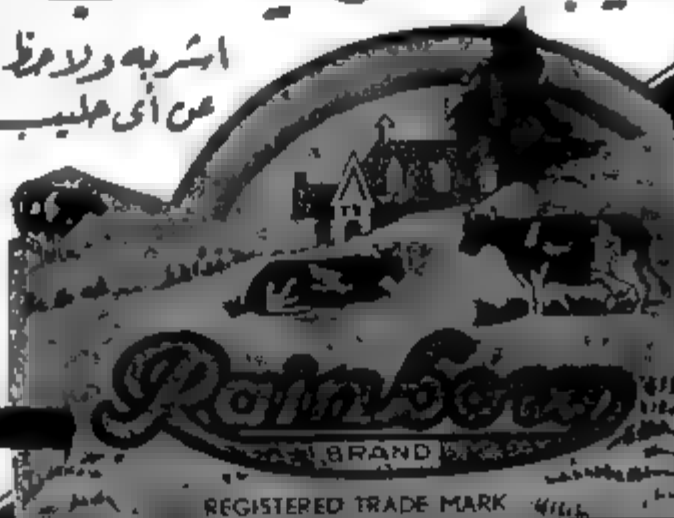
فقد حدث مرة ان حكم بعض قضاة الشرع في لبنان بنشور احدي الزوجات وجريا على الفتاوى في ذلك الحين عن سوق المرأة الناشئة الى زوجها

بالقوة ، سأل الشرطة هذه المرأة الى بيت الزوج وحين تسلمها منهم ادخلها غرفة وانلقط عليها الباب ، ومضى الى مسيله . وكان يسكن في طابق طوي ، فالتقت بنفسها من النافذة وفارقت الصبيحة وقد كانت هذه المرأة خادمة للطلاب ، حيث كتبت من خلا هذا القضاء ، فاقلي ، ولم يعد له من الر في لبنان . ومن ذلك اليوم اذا حكم القاضي الشرعي بنشور الزوجة في يتربط على حكمه شيء سوى سقوط نطقها هذا التشور ، فلا يعنى لها الاكالة بالنافذة حتى تعود الى متابعة الزوج والسكنى معه من لافاء نفسها دون جبر والراء ، وهذا الاجراء يتفق مع الطاعة الصحيحة التي هي من شئون القلوب ، والقلوب بين يدي الله سبحانه لا تأتي من قبل الناس والمجيد . قال الامام علي ابن ابي طالب : « ان القلوب شهوة والبالا وادباراه

حليب رينبو

اشربه ولا حظا اختلافيه
عن أي حليب آخر

ماركة
مسجلة



الوكيل العام محمد عبد الرحمن البحر وشركاه
الكويت - شارع الملك
تلفون ٢٢٣٤٥ ص ب ٦٠٩

وحكما من اجلها ان يريدنا اصلاحا يوفق للمبينهم .
وهذا القول على موصوفه جعل نظر وائل ، ذلك
ان لكل من الزوجين حقوقا شرعية على الآخر
« ولهن مثل الذي لهن » . والخلاف قد يكون
نتيجة لسبب من اسباب ثلاثة :

١ - ان يتمتع الزوج من الثيام بحقوق الزوجية
مع قيامها بجميع حقوقه ، وعليه يكون هو الناشئ
بذاتها .

٢ - ان تمتنع هي عن حقوقه مع اتيانه لكل ما
لها من حق ، فتكون هي الناشئة عنه .

٣ - ان يمتنع كل من حقوق الآخر . فيكون
التشؤل منهما ، وهذا هو التشؤل الذي منه الآية
اي ان يمتنع كل ما ينشئ على صاحبه ، ويصبح في
باحية غير الناحية التي فيها الآخر .

فلا يلزم توجب ارسال المحكمين في جميع الحالات
واقما لوجبه في الحالة الثالثة فقط ، وهي ان
يكون التشؤل منهما معا ، اما اذا كان منه فقط ،

فانوعا من قبل شهونها والبالها ، فان القلب انما
اكره هي « . تماما كما عصى قلب تلك المسكينة
حين اكرهت ، فاعتقت بنفسها من الباطلة .

ومهما يكن فان تنفيذ الطالبة بقوة الشريعة و
مصدره في الكتاب او السنة ، واقما هو من مخططات
المهد المتعاقب ، فيجب الفناء .

ولست ادري انما يسأل الزوجة بالقوة انما
شئت ، ولا يسأل الزوج بهذه القوة انما تركها
واولادها ، وانفسى حياته في مواخير الدفارة وحالات
الغمر ، وعلى طوالات الكمار !!

قال الرسول الاعظم ص : « اني لاعجب ممن
يسرب زوجته ، وهو بالقرب اولي منها »

التحكيم . . . متى يكون ؟

وقد اوجب فضيلة الشيخ التحكيم منذ كل
خلاف بين الزوجين ، سواء اكان التشؤل منها او
منه او منهما معا مستندة لذلك الى قوله تعالى :
« وان خلتهم شقاق بينهما فامسوا حكما من اهله

تحذير بشأن سلامة فارقة في لبنان وكافة بلاد الخليج العربي والبلاد العربية الأخرى



● لكن معلوما بان شركة (اصفا) للمحاصيل
Citra Corporation «SAFA» ومقرها : صيدا ،
لبنان - ص.ب رقم ١٠ هي شركة الوحيدة والمفردة
في لبنان وكافة بلاد الخليج العربي والبلاد العربية
الأخرى للامانة المفردة او كشركة لائقة :

والمستعملة على كافة انواع
المحاصيل ومشتقاتها

وان اصحاب هذه الامانة سيتفادون جميع
الاجرامات القانونية ضد اي شخص او هيئة متوعدة
بشأن اي عمدة على حقوقهم في الامانة المفردة
او كشركة صفا المذكورة .

أن تداركها الله برحمته ، وحيا لها من يرشدنا
إلى سواء السبيل .

وشكرا خاصا على معاملة « العربي » كادخل
اللغة العربية في المجالات العلمية ووضع أسماء
أسميات تفهيم من النطق بها العربية ، وبود أن
يميز عنها بالعربية فيجربنا التميز ، وبطلبكم بأن
نعملوا على أن تكون هذه المصطلحات جدامة عن
طريق الصحافة والأدب وكتب المراسلة .

عبد العزيز ناصر بالاسم
القديمة المنورة

رأي في الشعر الرمزي التحديث

فلن في بركة ما هذا الذي زعموا
صنع القرطبي لم انتثر الرمزي بالقوا ؟
بكمون باليد ، ما التجديد بالدهم
ولن فكرهم حلهاء لو علموا
ما عكسا يا ألسنة التجديد ليس ما
من حاجة بقى من هم صنوا وصنوا
هيكلي كالحمد في الرسم والنطق
فرناه شبحا لانبجح الآلي رسوا
وانت بدع شعرا ما له نسب
إلى القرطبي ولا إلى ولا رجب
به تلامس لا ينطقا فاصفها
وليس لغوه شوب ولا عجب
يا قوم إن لنا في النطق شدة حب
فصل الخطاب وقولا ليس بينهم
فما التطور والتجديد ينقصها
لو صنع ممي وصنع الجرس والسم
عطرا - يوسف خالد

خريطة قوطن العربي والبلاد الصديقة المتحررة حديثا

● عولنا مجلنا العجبة أن نعرفنا بلادنا .
وبلانا تقع في قارتي آسيا وإفريقيا . والتطور
السياسي يمس هاتين القارتين في الوقت الحاضر
سرعة الصلوح ، وكثير من البلاد التي استقلت
في الأيام القليلة الماضية والتي على وشك الاستقلال
لم يكن واضح العالم في الصور والصور الجوية .

فهل مجلنا الكريمة أن نعرفنا بتلك البلاد

أو منها فقط ، فلا يجب التحكيم . وعلى ذلك فلا
طلت هي من القاصي الحكم لها بالخطبة ، كوط
هو الحكم عليها بالخطبة تحرري القاصي ما استطاع
واستجوب الطرفين ، واستمع إلى جهود كل منهما
تماما كما يصل كل قاصي في أية دعوى ينظرها
فلا تبين له أن الانتعاش منها دونه أسقط حقها في
الخطبة ، وإن ظهر له أن الانتعاش منه دونهما حكم
عليه بالخطبة ، ولا حاجة إلى التحكيم . كما لا يتحتم
التحكيم في المسائل المتفرعات والمصوبات بين المتعاضدين .
وإن تأكد القاصي الشرعي أن التناول منهما مما
أو أنسبه طيه الحال ، يمت حكما من أهله وحكما
من أهلها ، وأدبا ما يجب عليهما من معاملة الصالح
إن أمكن ، وإلا امتدوا بها يكون في صالح الطرفين .
يوثق
محمد جواد مفتوحة

اللغة العربية في المجالات العلمية

● إن امتدازا بجملة « العربي » يتزايد على حرد
الأيام ، وحيثما لها بنمو ويكبر مع ميلاد كل عدد
من أعدادها ، فقد وجعنا فيها الأمل الذي كانت
توق إليه ألسنتنا ، وسيدكرها التفرخ في لغة
من أريدوا لألسنة العربية مراجع مجددا ، وبنوا
لها دروب سريعا وانطلاقها ، في هذه الفترة
الحاسمة من حياتنا ، بعد أن امتدنا من الرشد
فريق من الكتاب المرتفة بصوا أنفسهم روادا
وألمة ، فلا القاطلة تلو وتتلعها السباع ، لو

إلى فائزين

في مسابقة القصة

● مطلوب من السيدين « غدا
الشرافوي » و « قصص مجوز » ،
الذين كلما ممن تفرد نوديع جائزة
مسابقة القصة القصيرة بسم ،
أن يوافقنا كل منهما بمؤلفه الصالح ،
بسرعة ما يمكن ، إذ نكرر رد التفتيح
للذين أرسلنا إليهما ، لخطا الصلوح .
نحيث إذا القاصي شهور يتسابق
دون رد ، بغير لافاد الشكين . .



الوكيل العام
بالشرق الأوسط
يعقوب يوسف البستاني
باصطفاة ٢١٥٥
منه ٢٣٤٤ اكرت

وبينما المعتقدان الثاني والعشرون والثالث والعشرون فوجدت فيهما تطييع على معنى الذي نشر في عدد يوليو ١٩٦٠ بعنوان « الشياطين في الأدب الغربي والأدب العربي » . وكان التطبيق الأول للاستدلال مباداة إبراهيم وفيه يقول تطبيق على قول (أن بروميتيوس قد نكر على جوبيتر) : « أن جوبيتر لم يكن في يوم من أيامه يونانيا ، بل ملهى ومعت رومانيا ، أما رب الأرباب عند اليونان فهو زيوس » .

أنا أشكر الاستاذ الفاضل بقة ملاحظاته ، غير أنني لا أشك في أن الاستاذ يعلم أن زيوس Zeus وجوبيتر Jupiter اسمان لمسمى واحد وإن التسمية الأولى يونانية والثانية رومانية ، ومع أن الاصح طبعا ذكر الاسم الأول ما لبثنا في بعض الأدب اليوناني لا التي وجدت اسم جوبيتر أشهر فطغت استعماله ولرجو من الاستاذ الكريم ألا يجد لخاصة في ذلك لأن السر بول هارون يقول في قاموسه الأدبي الموسوم « بطلقي السفسفورد » الأدب الانكليزي « (السفسفورد ١٩٥٢) ص ١٦٩ » أن القويوسه اسم آلهة الأفريق وهو الذي تركت حركه اساطير منطقة مصرية وقد شططت فيه آلهة اليوناني جوبيتر ، ونقلت اساطير الأفريق إليه » .

أما النقطتان اللتان أثارهما الاستاذ جودج خوري سمعان فتعلق أولاهما بلفظة مطبوعة ضمن

الجديدة الخلق ، خاصة في غارة أفريقيا ، في خريطة يندبها إلى قرأها الذين تعجبهم ويحبونها كما كانت تفضل من قبل ؟
الأول كبير في تحقيق هذه الامية في السرب فرصة مكنة .

مصدق على التليوي

الطاهرة

هؤلاء الملوك حكموا أكثر من ٦٠ عاما

● ... جاء بالمملكة ٥٩ من العدد الثالث والعشرين أن الملك فرانز جوزيف الأول امبراطور النمسا حكم ٦٨ عاما وهي أطول مدة حكمها ملوكهاون الملكة فكتوريا تويست على العرش ٦٤ عاما ، والتي اسره أن هناك هذا فرانساوا جوزيف وفكتوريا ستة ملوك آخرين حكم كل منهم أكثر من ستين عاما ، منهم ملك حكم أكثر من تسعين سنة ، هو «بيبي الثانية» - فرعون مصر من الأسرة السادسة ومنهم « نوبس الرابع عشر » ملك فرنسا : إذ حكم اثنين وسبعين عاما ميلاديا بما في ذلك الفترة التي أمضاها تحت الوصاية فكانت وفاته سنة ١٧١٥ ميلادية .

هدد السلام محمد التجار

دمشق - بحيرة

((زيوس) (ولا جوبيتر))

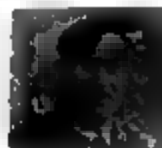
● لقد اظفقت بعد عودتي من أوروبا على بعض الأعداد التي فاتتني مطالعتها من مجلثكم الكريمة ،

هل تريد جسما كاملا وشخصية قوية ومركزا أعلى في المجتمع ؟

أهزم الدكتور فاني الجوهري من أكثر من اثنين عاما بدور خطي في سبيل البلاد العربية :

- ١) بالعمل على تحسين الصحة وتقوية الأجسام وعلاج الأمراض المزمنة والمهروب الشعبية بالرياضة والطرق الطبيعية .
- ٢) عمورية الشخصية والكتاب العقلية وعلاج الاضطرابات والأمراض النفسية بوسائل علم النفس .
- ٣) الوصول إلى مركز أعلى بالدراسة في أوقات الفراغ للحصول على الشهادات الدراسية والأنسب للجلسات وعناية جميع الجن والممتلكات بالبريد .

وهو يقدم كتبه الثلاثة في هذه الفروع دون مقابل



(١) الإنسان الكامل لكامل الأجسام

(٢) العقل الكامل لكامل الشخصية

(٣) طريق النجاح للوصول إلى مركز أعلى

أناظر ملايا بنقلصك وأكتب إليه اليوم بعنوانه رقم ٦ شارع مكافيني بلافا - مصر تليفون (٤١٠)

ولمذكر مجلة العربي

بَعْدَ الذَّخَائِرِ وَالتَّحْفِ وَالْأَضْدَادِ وَالْمُصُونِ
يُصَدِّرُ الْيَوْمَ اجْزَاءَهُ الْأَوَّلَ

كِتَابُ الْعَبْرِ

فِي خَبَرٍ مِنْ غَيْرِ

مُؤَرِّغُ الْإِسْلَامِ الْخَافِظُ الذَّهَبِيُّ

١٣٢٧ هـ - ١٩٠٨ م

فِي سِلْسَلَةِ التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ الَّتِي تُصَدِّرُهَا
وَأَيُّمَةُ الْمَطْبُوعَاتِ وَالنَّشْرِ بِحُكُومَةِ الْكُوَيْتِ

بِتَحْقِيقِ

الدُّكْتُورِ صَالِحِ الدِّينِ الْمُنْجِدِ

مَدِيرِ مَعْدِنَةِ التَّحْقِيقَاتِ بِجَامِعَةِ الْقُرْآنِ الْعَرَبِيِّ

تَوَزَّعَ: الشَّرْكََةُ الْعَرَبِيَّةُ لِلتَّوْزِيعِ بِبَيْرُوتِ
لُبْنَانَ

بين فرح قاهر وخوف من خياع هذه الفرحة .
وعا قد طس من الوقت ٢٥ شهرا نصيها ابياد
للحلة التي تجس مطبنة واثقة في صدر مكتنا
كانها الطرس الابن الذي واجبه أمته وجلس باب
المنار واثقا ومطبنا زهو بنكه وبطلة . لقد
كنت شرفا لاسمها ، كما كان اسمها شرفا لها ،
فقد كنت واجبها كمالا ونما في تعريف العربي
باجزائه وطه العزيز ونور عقله بالمتع المبد
وربط حافله الزاهر بماضيه المجد .

فلا آخى الله عنها لكان والزمان . ونحن
بعورما هذا بقوم اجمل واخلى التحيات بعيد
ميلاد مجلتنا العجيبة دامين الله عز وجل انتمس
فدما للامام وزدهر بكل مكان .

والها والى القامدين عليها الف شكر ولحية
بكل نواضع .

زهرة العاصلي

المرال - الكلاية

تحية شعبية

مجلتكم امارت لي طريقا
طريقا التود في دنيا الظلام
واعصت لي من الارشاد السما
واعطيني التجميل لي التلسم

اليها شكورا ان سقطت نقطة من اسم اربيل
وثانيهما خاصة بزيارة الفردوس الردود بلا من
« المستود » او « المستاد » ، ولما اعترف بكتي
صحت بشد من حرفة الترجمة من اجل الجرس
والوسيقى لتتجم كلمة الردود مع «القفود» ،
فلاستاذين شكرى وامتنى على ملاحظتهما القيمة .
بضاد - صفاء خلوصي

تحية « للعربي » في عامه الثالث

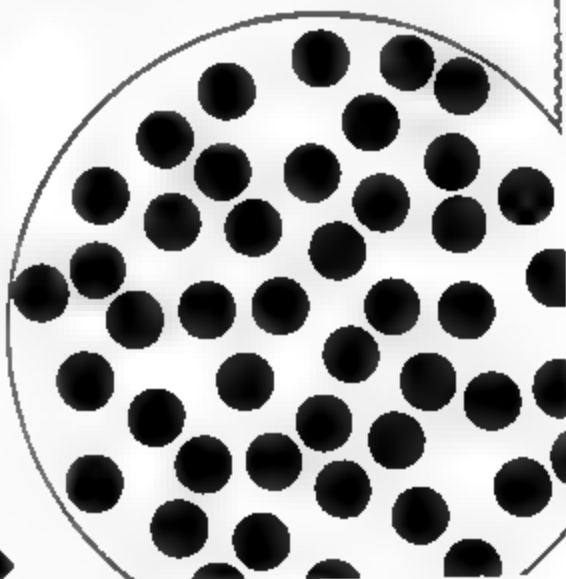
● ليست انسى ذلك اليوم الذي صدر فيه العدد
الاول من مجلة « العربي » ، منذ ٢٥ شهرا بخند
ذهبت يومذاك الى المكتبة لشراء صحيفة اليوم
كالمستاد ، ولانصاع للطبوعات الجديدة التي تبود
بانع المصطف عرضها ، وكانت تصرف حين اعلمني
الي مكاني شبه شعرت ان بيته ومن روحه ملافه
وصلة . كانت راحة بالوانها ، جميلة بتكفها .
اما المتناول فقد كان رمزا من رموز العزة والافتخار .
واخذتها لفرحة ولم انظر الوصول الى البيت ، بل
رحت اصفها ولما في الطريق متفانية من كل
الارتطاعات التي حدثت لي مع الآخرين . وجئت
اسأل نفسي : اترها كآثر من المجلات التي مررت
ما اخفت بعد الهورها ، شيئا نالها ببيع عمه
هذا الاسم الكريم ، ثم هي شيء كاسمها يصب
المطر والامطار ؟ وجهت الكثر الي بيتي ولما

قسمة المسابقة
(كويون)
ترفق مع الرد

الاسم

المرال

ارسم الحقل على هذه الدائرة
وترسلها لنا مع الكويون





مستوردة منحت الإجملة
تباع في ١٢٠ دولة

مشهورة في العالم أجمع ..



كرافتن "أ" قلعة
سيجارة لجميع ذوات
فرعيليا الفاخر و
لحارة الدخول . سيجارة
لكافة ذلكم وجميع

يضم مساهم كرافتن "أ" بحفرة ١٥٠ سنة
في مزيج أنواع تنغ فرعيليا الفاخرة .
سيجارة كرافتن "أ" مزودة بغير من الفتيق
الطبيعي السويح لا يملك صوة بالشعاع .
سيجارة لكافة ذات فكهة مشبعة .

كرافتن "أ"

للمتعة في التدخين

حفر بئر في حقل برفا



بعد الأمدار محلة شان يتطاعت قدر كبيراً من المهاراة والمهمه
الجساي ولقد هم من شركه نط الكويت حتى الآن أكثر من
٣٩٠ نرا، جعلت الكويت رابع بلد منتج للنفط في العالم .

شركة نفط الكويت المحدودة



غزو العرب لأوروبا

● من أين استطاع الحصول على نسخة من كتاب الشهر الذي كتبت منه بعد نوفمبر وهو « غزو العرب لأوروبا » ؟

محمد سليمان علي
القصارف - السودان

● العربي : يمكنك الحصول على هذا الكتاب
E. J. Brill
من مكتبة
Leden , Holland

كبلنج لا كلمو أصغر فائز بجائزة نوبل

● بعد التحية ، قرأت مجلة الدكتور بديع حلي الممتعة في العدد الخامس والعشرين من العربي عن اليبر كلمو والتي يقول فيها إن كلمو كان أصغر كاتب على إنتاج جائزة نوبل ولكن بطريقة الصدف

هل نحن نسال

وانت تعيب

- ١ - نعم . ان الدم لا يحد في الانفسر ولا في الشجر وانما هما ..
- ٢ - انها الفصح .
- ٣ - ست عشرة جمهورية .
- ٤ - المدن الاقرب الى خط الاسواء هي على هذا الترتيب : الكويت . السويس . بنغازي . الرباط . تونس .
- ٥ - نعم يدل على مرض ، يعرف بمرض البرقان ، موصفه الكتب . وفيه تنتشر الصفراء عن الكبد الذي يصبها الى الدم فتظهر في العين والجلد والبول . وكان سبيلها الى القنطرة الهضمية .
- ٦ - انها مساحة صغيرة في اوسط مسطح الاسبان ليس فيها اطراف تصاب لمرض مذلانا .

كنت اقرأ مقالا من الكتاب المذكور في مجلة الامريكية الشهيرة The Atlantic عدد مايو (ايار) ١٩٥٨ فوجدت فيه ان اليبر كلمو كان ثاني اصغر كاتب ينال هذه الجائزة بعد كبلنج الذي مالها وهو في الثالثة والاربعين من عمره بينما مالها كلمو في الرابعة والاربعين من عمره ، فاي القولين اصح ؟
جورج خوري سمعان

● العربي : ولد رديفرد كبلنج في ٢٠ ديسمبر ١٨٦٥ ونال جائزة نوبل في عام ١٩٠٧ .
وكان عمره ٤٢ عاما
وولد اليبر كلمو في ٧ نوفمبر عام ١٩١٣ .
ونال جائزة نوبل في عام ١٩٥٧ .

خطا شائع

● مما سمعته كثيرا في محافل الإذاعة واحاديث بعض الادباء والخطباء قولهم من فئة مجردة من السلاج انهم « عزّل » بفتح الراء وتضمينها والصحيح انها عزّل بضم العين وسكون الراء لانها جمع لأزول مثل أحقق وحننق وأحمر وحننر . اما عزّل بالتصنيف فهي جمع عزّل مثل ساجد وستجد وتسان بين الفصحين .

حسن عبد السميج الطحاوي
الهامي بمكة المنصورة

خطا مطبعي

● في العدد الثلاثين من « العربي » ، في مقال « ابن الفصح » ، بصفحة ٢٦ ، جاء الأسطر الخامس عشر هكذا :

« اسكار واجد لاصات معظم مؤلفاته - على »
فيوضع بملء السطر الآتي :

« اسكار واجد في لندن ، كان كل مسرح من من مسرحها » .

وقد وقع هذا بسبب ابتعاد مطبعين في الصفحة الواحدة بلفظ واحد ، هو اسكار والتباس الأمر ، عند تصحيح لفظ في احدهما ، على موصف الأسطر .

العربي

العدد ٢٨

رمضان ١٤٨٠

مارس

سنة ١٩٦١

تحت إشراف

مجلس

الصحف

جوائز

١٢

سنة سنوية

سنة

سنة



ربيع ... في الفص الأرض

* شهر رمضان المبارك الذي اكمل فيه القرآن ،
 * عيد الفصح وبيات من الهندى والفرقان

عزيزي القارئ

كل عام

وانتم بغير

المعروف

عبد سميع

● تقدم أسرته المصري - الى سمو أمير الكويت المعظم ،
الشيخ عبد الله السالم الصباح ، بالتهنئة بعد حلوله المبارك ،
في ٢٥ من شاط (فبراير) ، أعاده الله عليه بواقر الصحة ، وعلى
الكويت برير النعمة ، وعلى الكويت شعبها وأميرها بما يدوام
السلام والهدوء والرفاهية ، انه سميع محيب .



● جاء الى الكويت في الشهر الماضي مسير ابوارد هيث حامل اوسام جلاله
ملكة البحرين . وقد حظي أثناء هذه الزيارة بمقابلة صاحب السمو الشيخ
عبد الله السالم الصباح أمير الكويت المعظم . وتراه هنا مع سموه عقب
انتهاء المقابلة .

حامل اوسام الملكة
في زيارته الكويت



الكويتية للنفط

الكويتية للنفط



امير الكويت يوقع اتفاقية جديدة تفترقطة محول في العلاقات المزدوجة العربية

● وقعت امرا في الكويت اتفاقية جديدة بين صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح امير الكويت المعظم وبين شركة « شل » ، تعتبر نقطة تحول في العلاقات بين الاقطار المسحة للرب وشركاته . فقد سحت شركة شل بهذه الاتفاقية امتياز التنقيب عن البترول في مياه الكويت الاقليمية ، ولكنها في الوقت نفسه ستتمكن الكويت من تحقيق امية حريرة . الا وهي الاحد نصيب فعال في ماعه الزيت من شمل الباعلات وتصفية الزيت وسويعه في الخارج وغير ذلك مسس العمليات التي كانت شركات البعط تمارسها مستغلة عن البلاد المنحة . . وقد دلف شركة جديدة باسم « شركة شل الكويتية » لتعد جميع المسائل المتعلقة بهذا الامتياز وتحقيق اهدافه المرجوة .

وبرى في الصورة العليا صاحب السمو الامير ، وبصحته منرف حتى .
أحد مديري شركة « شل » وهو يوقع الاتفاقية ، وفي الصورة السرى تراه يصافح سموه متادبا في الانصراف بعد توقيعها .

العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام

- حديث الشهر ٥٠
- حقوق الإنسان في الحياة حقوق مستمدة من كرامة
- المرأة الرأي العربي
- المرأة الرأي الغربي

اقتصاد

- السوق العربية للتسركة والوحدة الاقتصادية العربية

تاريخ وتاريخ أشخاص

- اليوم المسالك في احوال المالك لغير الدين البوسى
- ابن حزم ' دافع من كروية الارض بالعلم والدين
- سليمان خالدة : شاعرة بنت محمد

دين

- النحلة . مجلة الزوجة والغريب المأجر

استطلاعات صحفية مصورة

- الموصل نفس عنها خبر النصارى
- زراعة الطهر والازهار بدون لزوم في الكويت

طب وعلوم

- قصة الطب ' التوائم
- الاكثار الصناعية تنبأ بحالة البحر لعمام لو حامين
- انباء العلم والطب والاخراج
- طبيب الاسيرة

علم نفس

- سيكولوجية الفشل

العرب { مجلة شهرية مصورة : عربية تصدر وتطبع في الكويت

الموايا مالمكويت . صندوق بريد ٧١٨ - تلخون ٥١٨١ - طراليا ١ العربي

الضنوان بيروت : س . ب ٦٧٩ - القاهرة س . ب ٣٧٢

الاعماليات : يتفق طويلا مع الادارة - قسم الاملاات

الرامسملاات : تكون باسم رئيس التحرير

لهم القصد: بالكوت ١٨ روية . مناطق الخليج وجنوب الجزيرة ٢ روية
أو ٣ ركن - العراق ١٢٠ قلأ - الأقليم المسوي ١٠٠ قرش - لبنان
١٠٠ قرش - الأردن ١٠٠ فلس - السعودية ٢ ريال - السودان ١٠ قروني .
الأقليم المصري ١٠ قروني - ليبيا ٥٠ قرش - تونس ٢٠٠ مرنكة .
الاشتراكات : للاشتراك في المجلة تمسك طالع الاشتراك بموضوع المجلة العام
في البلد الذي هو فيه ويكون المصلحة رأسا بين المشترك والمؤرخ .

بقلم عيسى التميمي



نذهب بما نسعى إليه

ولكن لا اسمع ، في هيصه التمدد
هذه ، احدا يصيح بان هناك الى جانب
الاحسام - انفسا - او انها في حاجة الى
عند كذبت .

لنا ، نحن العرب ، ماضي في الاحلاق محمد

نحن العرب - كان لنا ماضي زاهر .
ارهر ما فيه حليه الانفس من شجاعه
من شهامة ، من مروءة ، من الصراح
للحق ، من العزم ، اخلاصا للحق ، اخلاصا
لله ، وانما بان من الاحلاق المائس ،
على جانب الخوف بوجد الحل ، والى
جانب المعروف بوجد الكبر ، والى
جانب الصدق بوجد الكذب ، والى
جانب الصفة في القول والفعل بوجد
المنطق - والى جانب الصراحة بوجد
الدش - كما يعرف ان هناك حصلا ،
بعضها من الله وبماضها من الشيطان .
وكما نرى لساننا من تلك دون هذه ،
وكما نرى لآخرنا .

التخلف المادي يصحبه دائما تخلف روحي

تم تدهور الحال .
والحال لا تدهور في لغة الحمم
والعش الا اذا تدهور في لغة النص .
واذا نحن ذكرنا الامم المتخلفة ، بين امم
المدنية الحاضرة ، ولم يمتصا العروز
الكاذب والمصححة الساطلة من ان بعد

ازمة في الاخلاق

في الهبة العربية الحاضرة . تدعو
المحرم ، وتدعو المحلاب ، وتدعو
الحبيب ، وتدعو الادعاء ، تدعو جميعا
الى التمدد . والتقدم عندهم استصلاح
الاعلى ، او تبح الكثير ولكن مما وراء
الكثير اكثر .

والتقدم عندهم تعصب مادة من مواد
الارض ، او مواد الزرع ، تدخلها الى
مكون اكثر قيمه واعود بالجمع .

وهذا كله تقدم علموس محسوس .
كما ان الاحسام تلحس وتحنس .

ولكن الى جانب التطور بوجد غير
التطور ، والى جانب الاحسام التي ترى
بوجد انفس لا ترى ، بها ، بين ما بها .
كل الجواهر التي بطلها لتقدم صاعه
او تقدم ردة .

وبهذه الانفس اشياء اسماها
الاحلاق . والكثير منها ، كما في الارض ،
البور ، والكثير منها كما في الارض المنحة
التي يستطيع ان يستخرج عروق ما تنتج ، وهي
انفس ، الكثير منها ، كحامات الصناعة .
عمل ، يحتاج الى تهذيب وتشذيب :
لسمع ، او ليكون اكثر مصفا واهلى فمة .

● لا بُدَّ فينا من رأى عام ،
يَنْصُرُ حَقًّا ، وَيُخْذِلُ بَاطِلًا
● الصَّغِيرُ ، كَالضَّخَّامَةِ ،
لَهُ فِي الْأَفْرَادِ وَالْأُمَمِ غَقْوِيَّاتُهُ

من خير

مضامعة ، لا يظلمها القانون ، ولا تحمي
سما المحاكم ، تفكر صمو الحياة كل يوم ،
ولا يبقى منها الا شيوع الخلق الطيب في
الناس ، وتعودهم امتحان مسا
يستنحس ، مدنا بالقول ، واستهجان
ما يستهجن ، صراخا يسمعه الصم .

لا بد من رأى عام ، ينصر حقا ،
ويخزل باطلا

ان لكل امّة رايًا عاما لا بد ان يبينى ،
وان يبينى كريما ، يعرف ما النصفة ،
ويشدد الأيد ، ويهض عند الحاجة ،
باصرا او خاذلا .
ان الرأى العام المنصف ، في الشارع ،
في السوق ، في المدرسة ، وفي المقهى
والطار ، وفي المهي ، وحيث يشهد
الله ، هو ضمان الخلق الطيب ان ينمو ،
وحجب قوم يرون الحق والفاق ، والشر
يلبس لباس الخير ، ثم هم لا يقولون
شيئا .

انفسنا بين من تحلف من الامم ، اذ
لادركنا ان التحلف لا يمكن ان يكون في
جانب من العيش دون جانب . وان
التحلف المادي حتما يصحبه التحلف
الروحي . واذا لادركنا اننا لو جمصا
من السواعد الا ما مؤلمة تجر حرية المادة
الى امام ، فسوف تثقل بنا دائما الى
الوراء ، تلك الحرية الاخرى الروحية
التي حشوها الاخلاق قنجة او حصة .

ان تركنا على انتجة الأبدى ، وهي
من دم ولحم ، وعلى انتجة الفكر ، وهو
يسج من بعض جوانب الروح ، اناسا
ذلك الجانب الآخر الأعظم من الروح
الذي تنطوي فيه كل الحوافز ، والذي
تظهر فيه كل الرغائب ، والذي فيه
ملالك الخير والشر جميعا ، والذي على
اناسه ، من كريمة أو قبيحة ، تنتسج
اليه العاملة ما تنتج ، وينتج الفكر ما
ينتج .

سلوك لا يخضع لسلطان المحاكم

وسلوك الناس في المجتمع يخضع
للعوانين . وسلوك الناس يظهر احتلاله
في المحاكم ، وقد اكتظت المحاكم بالكثير
المجر الذي تميز عنه . ومن أسف ان
يورد القضاة الحق البين الى صاحبه ،
ولا يحازروا الحاصر ، الذي احمل وجهه
الحق ، على سوء سلوكه . وفي تفسير
المحاكم توجد اشياء من السلوك ، اضاعاها

عقوبة الضخامة ،

في الافراد والامم

انت تنظر الشيء الصغير القليل ،
مقد يطربك صغره ، لا سيما اذا دق
حلقه ، وتنمى ، فتقول ما اجمل .

من داخلها . . وإن هو وجد ألفا بصفتين
له عند الصعود، وجد مائة يصعدون له،
هم زعماء هذه الأرض . فهذه عقوبة
الضخامة من خارجها .

وكالات الأمام

وكالات الأمام .
وإذا نحن أوقفنا في التقدم مطلب الأمام
التي نعرفها أكثر عرفان، وأكثر تفصيلا،
وقمنا على الأمة الإغريقية . كانت في
التقديم أمه من أولي الأمم صلات أجزاء .
بهم صلات أجزاء . فهي لم تكن أمه
محراء، ولكن أجزاء متواصلة . وبصلون
وبمفصلون، وبربطهم جميعا برباط واحد
من لمة واحدة وكاتب أقوى الروابط،
ومن مهبط واحدة . ومن مبادئ واحدة .
ومنبولوجية واحدة . ومن دمي بأنهم
جميعا معا . والبحر جميعا معا وللشر
معا . ماس واحد ومستقل واحد

كان الإغريق مدائن متفرقة

وكانت مدائن متفرقة . لذلك قضت
حمايتها . ونفع المدينة في واد، والمدينة
في واد، وبينهما حائط من جبل . وصنعت
اللقاء، فاستقل كل من كل . فأنبا في
ناحية . واسطرة في ناحية . وهاجروا
إلى آسيا، وهاجروا إلى إيطاليا، وحملوا
معهم عادة التفاضل المتواصل . كانت
كلها « دولا مدائن » . وجميعهم الإلجاب
الإلمية، وجميعهم عند آلهتهم العميلات
الدنية . ويصرخ صرخ العسرب
فيتصارخون جميعا من فسوق رؤوس
الجبيل، فإذا الجيوش مجتمعة، وإذا
بها نواحه جيوش الفرس الغازية .
أمة فتنتها الطبيعة، وربطتها، برغم
الطبيعة، أحاسيس القلوب، وبأنهم
جميعا معا .

ثم أتت تنظر الشيء الكبير الكثير، فقد
ينهلوك كبره، لا سيما إذا هو ملا عينا،
وراد وفاض عن مجال بصره، فلا تفكره
المنظرة الواحدة، بل النظرات، متباعدة
وعندئذ تقول ما أضخم وما أضخم .

كلا الصغر والكبر يشوقان .
وإن يكن للصغر عيوب معروفة شائعة،
ملكبر عيوب لا هي بالمعروفة ولا الشائعة .
والضخامة عقوبة، بل عقوبات متعددة .

عقوبة الرجل الضخم

إن الرجل الضخم له في داخل جسمه
عقوبة، وله في خارج جسمه عقوبة .
ومن عقوبة الرجل الضخم في داخل
جسمه أن أعباء كثيرة تقع على قلبه
الكليل المتعب، ذلك الذي عليه أن يترى
من هذا الجسم المتعاظم مشرقه
ومقاربه . وتتحرك الضخامة فلا يلبث
أن يدركها التعب فتخط صلي اقرب
مقدم .

ومن عقوبة الرجل الضخم في خارج
جسمه أنه يأخذ من تعب الناس في
الحياة أكثر مما يجب . في المعاملة يأخذ
معهد إلى . وهذا المائدة بلنهم طعامين .
وعند التمرى يأخذ بكل الترين الثلاثة
من الامتار والأربعة . وهو إذا مشى في
الطريق سده، وإذا هو تخرج يحملهم
الناس خشية أن يندقتوا تحت .

الضخامة في الحقيقة والمجاز

وإذا نحن نظرنا الضخامة من الحقيقة
إلى المجاز، وجدنا الرجل ذا الاسم
الضخم، الذي يملأ من حيث هو من
الدنيا، القليل منها أو الكثير، هذا
الرجل الضخم لا بد أن يحافظ على أعباءه
بالصعود دائما . . فهذه عقوبة الضخامة

وتعددت صوالحها ، وتمعدت وجوهه
الاشياء فيها بدخول المدينة الحديثة .
وبدل ان كانت الامم مليوناً صارت ملايين .
ومن عشرة ملايين صارت عشرين . ومن
عشرين صارت مائة . .

عقوبة الضخامة مرة اخرى

وهنا احذت الضخامة تعطى عقوبتها .
طال المدى بين حاكم ومحكوم .
طال الرشاء بين مانع بشر وممنوح .
حكم القرية الذي قرب بين رعية
وراع ، تماشت أحاسيسهما ، ضاع
وضاع حتى حكم المدينة . والحاكم
الاكبر قد يراه الناس وجها ، ولكنهم
لا يسمونه فكراً ، وحديثاً سادراً وقلباً ،
وهم ان راوه فهو لا يراهم الا كتلاً .
وتمثل الناس في البرلمانات حقاً ،
ولكن حتى هؤلاء الامضاء ناتهم عقوبة
الضخامة التي منها جاءوا . فالمدينة
الضخمة هي التي انتحتهم وانشأتهم ،
رجالاً ونساء ، ما صموا يبتهم الا ما
بميدان . .

كان لابد من تكبير

كان لابد من تكبير هذه الضخامة ،
هذا الحجم الكبير ، الى احجام اصغر ،
تلا الكف الواحد فلا تزحمه . وقامت
من اجل ذلك امريكا الولايات ، واسموها
متحدة . هي امة محرة . وهي اجزاء
متراصة . ولكل ولاية برلمان . وولايات
حميميا ، مجتمعة ، برلمان . وقامت في
انجلترا الشيرات Shires وعادوا
يقسمون الولايات والشيرات الى ما دونهما
وحلات ، حتى بلغوا القرية .

والمدينة الضخمة حطموها ، فجلوها
احياء ، وجعلوها محالين ، ايماناً بان

وحتى في الامم الكبيرة في الدولة الواحدة
كانت المدن مفرقة

ومرب الاغريق في القديم الامم
الكيرة . عرفوا مصر . وعرفوا فارس .
وعرفوا الرومان من بعد ذلك .

ولكن حتى هذه الامم الكيرة ، ذات
الدولة الواحدة ، كانت مدائن ، في شبه
هزلة ، يحكمها من بعيد حاكم واحد .
كان هذا بسبب صعوبة اتصال ارض
بارض . لم تكن من مواصلات بغير الفيل
والحمير والعجل ، والجمال . والبريد
ياخذ الايام الطوال بين طرف من الارض
وطرف .

من اجل هذا كان حكم الناس ، بسائر
الارض ، حكم قري متعازلة ومدائن ،
وعينة الناس عينة قري متعاضلة
ومدائن . وكانت على هذا ليست بالكيرة .
الخيار او الحلاق فيها يعرف اهل الحي
حميماً ، ويعرفونه . والقاضي يعرف
الناس ويعرفونه . وصاحب الولاية
تكاد يتبين الناس بوجوههم ، والاسامانهم
وشهرتهم . وكانت الناس تعرف بانفسها
لانفسها . ولم تكن الحكومات الا للوسط
والربط .

واخيراً جاء عهد الاحجام الكبيرة والامم الضخمة

ونسب كل هذا بقاء هذه اليهود .

طويت هذه الازمنة طياً ، وجعل الناس
احياء ، زمن جديد . زمن بدأ منذ
عهد قريب . زمن السفن وهي تجري
بالبحار . زمن القاطرات . زمن الطائرات .
وربطت هذه المدائن في الامة ربطاً فكانما
حتلت منها على تباعدا مدينة واحدة .
ولكنها مدينة ضخمة عظيمة . وكثرناسها ،



البحر الهندي ، كان لها دور كبير
في تاريخ المنطقة

ليس ادهم للموقع الواحد مثل امله ،
ولا اعرف به ولا احى عليه مثل امله ،
ان شوه الامم لا تنصب من فوق الى
تحت ، ولكنها تنب من اسفل ، جذورا
تغرب في الارض ، وتغرب حتى في الصخر
الافاء ، هي التي تملك الشجرة الكبيرة
الهائلة .

هذه هي الديمقراطية الحديثة .
وعدا علاج فضاحتها ،

وكما للضخامة عقوقه ، فكذلك للصغر

محدد دولتي ملاب شيه الحريرة
هذه ، لا زالت لها ، هذا سيام ونام ،
واصح اطلنا من اطلنا هذه الايام ،
محدد في شيه الحريرة هذه اليوم تلاته ،
وكموديا ، وبم التماله ، وقام

نلمه لا شك فيها .

والخصومات دائره عليها ، انها ،
من العاده ، مصدر الدنيا الاول للمصدرين ،
ومصدرها الاول للمطاط ، وبها الشترول ،
وبها حرائر من ركائر لم تكثف المطاط
عنها بعد .

وهي تمانى اليوم ، من بعد طلفه ،
عمومه الصغر .

وصف امريكي حالهم قال ان الاكثرية
الكبرى يحكم عليها القهر ، ويحكم الجهل ،
ويحارب اللاد وروتها في يد رجال من
الهند ناره ، ورجال من الصين ناره ،
ورجال من الصين ناره اخرى .

ان ارضا كجده ، بها كل هذا التراء ،
لا بد ان تصب ، ولا بد ان تنمي على
حدها ، والا ما حار ان يكون
العرعها احتلال .

وسأل اليوم عن احطر بعض الارضين ،
حار ان يدلع فيها تراء الحرب العالمية
الثالثة . فبانك الحواب حاصرا ، من كل

ومعونه الصغر حادت من صحابه
الكبر .

ان الصغر لا يفر طولا
امام المسح الكبر ، ولكن يفر الصغر
صحابه صحابه ، والصغر في الجوان ،
الصغر في الجوان ،

وامم الارض قديما وحديثا عانت عمومه
الصغر ، ومن أشهر بقاع الارض مصابه لذلك
شيه حريرة السمان ، احتلت عليها الامم
كبيرة ، ففسوها دولا صغيره كانت
للماعب اوروبا وما طولا ، وكانت طاهره
حينه يمكن من عموم السمان حتى
اشبهوا لها من « السمان » اسما ، هو
« السمان » ، ومعاها تصب الامم لمام
الصغر فاسهل اوردادها .

اجند الصنه

ومن أشهر بقاع الارض الاخسرى
الى تصب ، شيه الحريرة الكبرى ،
الحوب الثرمي من آساء تلك التي
يعرف بالهند الصينية ، واضح اطلنا
كان لي ، في اوائل هذا القرن ، وانا صني ،



هذه خريطة توضح الحدود السياسية بين مصر والبلدان المجاورة لها.

الكثافة، وتبلغ من كثافة الإغص المألوفة،
وقسم هذه البلاد على درجعات القصر
والتي، وجميع كل من كوسماركا،
واللغادور، وسما، وكوبا، وجمهورية
دومسكا، وجميع جميعا في باب القصر
التي - وولفت حواشيا، وهندوراس،
وسكارحوا - في باب القصر التي الأمكن.
ثم هاسي، وهذه جعل لها بابا وحدها،
هو غاية القصر.

عقوبة القصر الذي جاء في عهد
رجالها، وعسكر منها لغير أهلها،
وتأل عن موضع من الأرض حاز أن
سُدِّع فيه للحرب العالمية الثالثة شراره،
صير كثير من العارفين إلى هذه الناحية
من الأرض - وإلى كوبا خاصة - فإن لم
يكن كوبا هندوراس.

أما بعد

أما بعد - أيها العربي - فهذه الضميمة
وهذه عقوبتها - وهذا هو القصر وهذه
عقوبته، صرنا لك أمثالا لها في شرف
الأرض وفي عربها - فانظر عنها - وحسن
وبدو، فمثل أن يكون لك منها شعاع
حتى لك طرق القصر، فإني أريد فليس
الزور، بحاج الصارب فيه من العسكر
إلى أكثر من شعاع يهدي السبل -
والله الهادي.

■ ■

أحمد زكي

صوب - قديح من - لاوس - ولاديس
في قلب الحرية.

وأمركا الوسطى وجزائر بحر الكريب

من آخر ناله عقوبة

ذلك أمريكا الوسطى - ذلك الروح
الذي يصل أمريكا الشمالية وأمريكا
الجنوبية - وإذا جمعت إلى هذا الروح
جزائر البحر الكري، وجميع التبه
إلى أشاعه - بعضه وعشرون مليوناً من
الباس - في هذه الرقعة الغنية من الأرض،
مقسمة إلى نحو عشرين من الدول - معظم
سكان بعضها إلى الملون من الباس -
واراد يوماً ما أن يسمي دولة واحدة،
فمحرت، وعن كل حل فيها - ولهذا
الدول الصغيرة - منذ صنف القصر
الحامي قصة عربية - فما الصرة أن لم
يسح له بعد أن يفتي - وحاشاها لا يعدم
أن يسوق بحكاتها، وكماها إلى اليوم من
أفامعني الاسمات حكاية وأما -
أيها الهدف أن يدرك المص، أساءته
فصالح ما أسد الرمال -
ويكسب أن يقول أن كانا انجلترا في
مطلع هذا العام، فمن من هذه الأماعني



تكون أمريكا الوسطى وجزائر بحر الكريب



بين « الزحاف » و « الاشباع »

● قرأت في العدد الرابع والعشرين لشهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٠ لى برسميد القراء كلمة للاستاذ عبد المجيد شوقي البكري بعنوان « زحاف غير جازم » تطبقها علي مقال الاستاذ احمد الجندي عن التفسير زوار قباني قال فيه « انه لم يشر الى ما وضع فيه الشاعر من الزحاف الذي لا يجوز » ، وذلك في قوله - « سلم يا ملهمي سلم » علي أساس ان الوزن لا يتقيم الا اذا قلنا « سلمو » والملاحظ ان ذلك خلافا للتصريف وخالفنا النحو . وقد سئ الاستاذ ان هناك في العربي شيئا يسويه الاشباع ، وهو وارد حتى في شعر العصر الجاهلي الذي يصوره العصر الكلاسيكي في الادب العربي ، وذلك في مطلع اشهر قصيدة عربية :

فما بك مسن ذكرى حبيب ومميز
بسطت القوي بين الدخول فحومل
فموجب قاعدة الاستلا يجب ان متبنا التفضيلة الاخرة عن الشطر الاول والشطر الثاني لاحقا غير جازم لان التفضيلة « مغلل » في حين انها يجب ان تكون « مغلل » ، وعلى ذلك يجب ان تكون اللقنات « ومزني » و « فحوملي » وهذا هو الواقع فلا انه « الاشباع » الذي لا بد منه في كل وفاء في مثل هذه الاحوال . وقد وردت قاعدة الاشباع في العروض الافرجي (ولا سيما في شعر شكسبير) كما وردت في العروض العربي . ويوسع اي متبع ان يرى الوفاة غريبة من الاشباع في كتاب « الفرائد وما يسوغ للشاعر دون الناظر » الطاهر حوم محمود شكرى الانوسى (القاهرة ١٣٢٤هـ) في باب « اشباع الحركة حتى يولد منها حرف » (ص ٢٨٢ - ٢٨٥) .

الدكتور صلاح خلوص

بغداد

وجهة نظر

● ... والتي لا ابحث بتعيني العادة من خلال مجلتكم الي اخواني في الوطن العربي الكبير ، وخاصة في عدن وعمال والجزائر وفلسطين ، وكافة ارجاء المعمورة ، اتني على جهودكم في الحسراج « العربي » التي أصبحت بعض النجاة العربية الاولى ، واستميتكم طرا في ان اوجه الي الاستاذ محمد عبد الله عنان كلمة متب هائلة لا كتبه عن موريتانيا التي اسمها « جمهورية موريتانيا الاسلامية » ، فاعترف بذلك بتاييدها وانصاتها عن الغرب ، وذلك ما انكم تقرونه على انه ليس من صالح النشاي العربية التحررية ، لان موريتانيا بصرف انكاف نفسه ، جزء لا يتجزأ من المغرب التيضفة فرنسا العجزة بالقوة ، ومينت احد عملاها رئيسا لتلك الجمهورية لزعموة ، تحبلا لسياسة

شكر من الاردن

● سلاما وحمية عربية .. وبعد قصد تصممت العدد الاخير من مجلتكم القراء ، فسرني كل مقال ووربورتاج تضمنه ، واخص بالذكر مقال « حبيب نهم » ومسعد الصحر . ولا ريبا ان صلور مقالات كتلك التي نشروديا عن الاردن في مجلتكم الرءاء سياعد ولا شك على تعريف المواطنين العرب في الدول العربية والمهجر ، بأولى القبلين ، وناقت الحرمين الشريفين ، عهد السيد المسيح عليه السلام . ويحمل الاردنية الشياح والمصاح فشكرا لكم على سمايتكم وجهودكم في هذا السبيل ، والله بونكم .

مدني السياحة الاردنية
لطفى القريبى

النقل عن « العربي »

● لم نجد « العربي » في حاجة لأن يقال عنها أنها قوية أو راتحة . ولذلك فلن أقول ذلك . ولكني أقول أنها أكثر من قوية وأكثر من راتحة ! وقد شهد لها بذلك أساتذة جامعيون ، لا بالقول ولكن بالفعل . فقد لاحظت أثناء فرائضي لكتاب « النصوص الأدبية للرحلة الإمبرادية - المجلد الأول - بالأفليم الجوي » - أن الموضوع المنشور على صفحة ٢٢١ بصواب « رحلة إلى الرياض » به طابع « العربي » وأحسنت بتكلم « العربي » . ولذلك قررت لأول وهلة أن هذا الموضوع فيه تشابه كبير - إن لم يكن متقولا - من استطلاع « العربي » . غير أن السيد الأستاذ الجامعي شوهه باستبدال الفاظ وعبارات حتى تعني معالم الاستطلاع . ولكن هيأت ! إن « العربي » استلوا لا يجاري . ولم ينصف المؤلف القجلة الرفيعة حتى بالإشارة إلى أن الموضوع متقول أو حتى ملتبس أو حتى متقول متصرف . بل حاول إخفاء معالنه لينشره باسمه الخاص ؟ اعتقد أن الإمالة الأدبية كانت تظني أن يشير إلى المصنف ، ما رأيكم أنتم ؟ إلى هنا أتم استبعاد لتقديم الموضوع لكم بالكتاب كمثل هذا قسم ؟

ولا يسمى إلا أن أشبه « بالعربي » التي قرأتمت لمرجه من أساتذته جامعيين ينقلون منها وعلى كل حال لكم الفخر .

وتفضلوا بقبول والفرح احترامي ،

محمد محمود غنيمي
قسم الدراسات العليا بكلية الحقوق
جامعة عين شمس

ليحلا نفسه برؤية هؤلاء الأعوانة الاطلاع وليرى
من طبيعة موسوم وطبيعة بلادهم وليرى كيف
فلتوا وكيف يعيشون ، وما هي مقومات مجتمعهم
وما هو تاريخهم .

فهل « للعربي » الآخر أن ينقل اليها ، دون أن
يستقل ، عن حافله هذه البلاد ولما بها ما يوضح
لنا ما نعني علينا من أمورنا . ولنا نذكر ما
« للعربي من سبق » في هذا المسار بما نشر في
العدد الثامن عشر منه من مقال ضابط عظيم للدكتور
محمد عوفي محمد معزز بمصورين لأفريقية هما
أية في الفسوح ، لسا نذكر هذا السبق الكريم
ولنا مطلب الواصلة .

وتفضلوا بقبول عظيم الاجتال ،

محمود محمد عبد العظيم
مصلحة القطن - إسكندرية

(البقية على صفحة ١٥٤)

تفتت الوطن العربي وإفراح الشفة بين أبنائه .

أحمد حسين الجبوشي
بغداد - العراق

« العربي » : في المسألة سود نعم - الاستاد
هنا قل أن موريتانيا جزء لا يجزأ من المغرب
اتحادها فرنسا المجرمة . أما أنه استعمار جمهورية
موريتانيا الإسلامية ، فهو لم يفعل . لهذا الاسم
أما هو الاسم الرسمي الذي تقدم به موريتانيا
للدخول في هيئة الأمم المتحدة ، وقد ظهر مكلنا في
صحافة العالم .

استطلاعات عن إفريقيا

● لعبة مقرونة بالاحجاب وبعد : فإن المسحوة
الإفريقية التي ألهت التريب والتفتت صمسبر
الشرق ، قد جعلت كل إفريقي متا يمتن أن لو
واتته القروء لينتقل إلى هذه الإفطار الثنية

السوق الغربية المشتركة والوحدة الاقتصادية الغربية

لابد من تحرير التجارة من

بقلم : الدكتور عصام عاشور

رئيس كلية التجارة بالجامعة الأمريكية - بيروت

والارجنتين ، والنيش ، والبراجواي ، والبيرو ،
والبراجواي ، ويتوقع ان 3 بنسب وقت طويل حتى
ندمج هاتان الكتلتان في كتلة واحدة .

وهذه الاتفاقية التجارية القائمة بين بلدان
رابطة الشعوب البريطانية ، وبين بلدان رابطة
الشعوب الفرنسية . وما شاكلها من الصفقات
التفضيلية القائمة بين البلدان المستعمرة
ومستعمراتها الحاضرة أو السابطة .

وهناك مجموعة دول جنوب شرقي آسيا التي
تتلف حول مشروع كولومبو وهو في أساسه محاولة
لتنظيم التعاون بين البلدان الأعضاء في شؤون
النمية الاقتصادية .

كما ان هناك الفاهين لاتشاء كتلتين في افريقيا
تضم كل منهما بلداناً ليس بينها حدود مشتركة .
فقد انضمت اخيراً (ديسمبر ١٩٦٦) ليبيا وغانا ،
ومالي ، على انشاء اتحاد بينها واشباع سياسة
اقتصادية ونقدية مشتركة . وكذلك تم الاتفاق بين
الكونغو الافرنسي ، والكامرون ، وتشاد ، والكاميرون ،
والنيجر ، وشاطرة الحاج ، والنيجر ، والكونغو
الملي ، وموريتانيا . تم الاتفاق بينها على انشاء
سوق مشتركة على ان يشاروا متغلبه في أسرع

■ اشتد الاتجاه في العالم في السنين الأخيرة
نحو التكتل الاقتصادي لدرجة انه كان يصبح
الطابع المميز للنظام الاقتصادي الدولي في العصر
الحالي . فهناك اليوم صفات كتل ، يشار بعضها
بخطه وما زال البعض الآخر في طور التأسيس أو
في البحث ، تشمل في مجموعها حوالي ثلاثة
أخماس الكرة الأرضية .

أسواق وكتل اقتصادية شتى

فهناك السوق الأوروبية المشتركة التي تضم
ألمانيا الغربية ، وإيطاليا وفرنسا ، وهولندا ،
وبلجيكا ، ولكسمبورغ .

وهناك منظمة التجارة الحرة التي تضم بريطانيا ،
والسويد ، والنرويج ، والبنمرك ، والنمسا ،
وسويسرا ، والبرتغال .

وهناك مجلس المبادلات الاقتصادية الثلاثة
الذي يضم روسيا ، ومولدوروا الشرقية ، وهو
يهدف إلى إيجاد نظام اقتصادي بين هذه
البلدان .

وهناك السوق المشتركة لأمريكا الوسطى ،
وكتلك منطقة التجارة الحرة لأمريكا
اللاتينية ، وهي تضم المكسيك ، والبرازيل ،

القيود الإدارية والرسوم الجمركية

أماحية كبيرة ، وسيعتبر بعرض عسكريه
هائه . فقد حصلت التطورات في حقن
المرن والمواصلات التراطط بين اجراء
الكس الكبيرة ميسورا وفيل الكلفة . كما
حصل التطورات القبه الوحدات

الوحدات الكبيرة . صاحب الى ذلك ان
التطورات والأبحاث القبه في بعض
الحقول القليه التي لها اثر ماثري على
الحاء الاقتصادية وعلى الباحية
المكرية نطلب مجهودا وموارد يعوق
لك التي مكري لدوله صغيره ان تقدمها .
ولهذه الاسباب فان الكتل الكره اقدر
على مواحيه التطورات السياسية .
القاء من الوحدات او الدول الصغيره .

هذه هي الدوامع الى انشاء السوق
الاوروبية المشتركة ومنطقه التجارة
الحرة . اما وقد تكونت هائل
الكتل ، فقد دخل عامل جديد في
الموضوع ، وهو ان الدول الاخرى غير
المصنعة الى كتل ، بدأت تشرع بجمع
او أحقت بفكر بصورة حدة اكثر في

وقد يمكن . ان دول المجموعة الاخرى هي
تستمرات قريية غالب استغلاها حدثا . الا انه
من المستطير ان يصير الكونزو الملحكي اليها اذا
استقرت الامور فيه .

وأخيرا هناك المصدرة العربية . موضوع هذا
المعاد

الدوامع الى الكتل

فما هي الدوامع الى هذا الكس وما
هي مبرراته ؟

ان الجرب الاقتصادية بالنسبة للدول
المشركه بهذه الكتل كانت معروفة .
ومن بعد ، لذلك وحده ان يكون السؤال
الاساسي الآن : ما هي التطورات التي
حصلت حدثا ، سباني على ذكرها فيما
بعد ، وادت الى هذا الانحاء القوي
ودعمه ؟

الاحد من هذه الاسباب
التي جعلت من الكتل
في الحقل السياسي والمكسري .
في الامكان حيث لا يجد هذه
في الامكان في نفس هذه
مفردة . خصوصيات بعد حيل
من في هذه حيث ان هذه

من التعاون الاقتصادي أنواع عديدة تتطلب درجات متفاوتة من الارتباط . فهذه منطقة التجارة الحرة ، وهي منطقة يصرى في حدودها تبادل البضائع والخدمات المنتجة ، في داخلها ، بحرية ودون أن توضع لأي رسوم جمركية . وهذه الوحدة الجمركية والتي لتتاز من منطقة التجارة الحرة بأنها تقيم أيضا حواجز جمركية موحدة على البضائع المستوردة من الخارج إلى أي من البلاد الداخلة ضمن هذه الوحدة . وهناك السوق المشتركة التي لتتاز من الوحدة الجمركية بأنها تسمح ، بالإضافة إلى ما تقدم ، بحرية نقل رؤوس الأموال والعمل ضمن السام السوق ، كما أنها لنس على تنسيق السياسات المالية والاقتصادية .

وحدة اقتصادية في البلاد العربية مزقها الاستعمار والصهيونية

كانت البلاد العربية تؤلف خلال فترات متعددة من التاريخ نوما من الوحدة الاقتصادية . ولكن السيطرة الاستعمارية ، وأحيانا بعض النزعات الإقليمية ، عملت على تمزيق شمل هذه

أقامة كتل يها لتتعاوى الآثار السيئة بالنسبة إليها والناجمة من قيام هذه الكتل . يضاف إلى ذلك عامل آخر بالنسبة للدول النامية في آسيا ، وأمريكا ، وأمريكا الجنوبية ، وأكثرها دول صغرى ، وهو أن تنمية موارد هذه البلاد على نطاق جماعي أو إقليمي هو أفضل أثرا من تنميتها على أساس فردى مستقل .

التكتل الاقتصادي أنواع

والتكتل الاقتصادي أنواع . وهي أنواع تختلف بصورة خاصة ، من حيث مقدار الارتباط الذي يقيمه بين النسخ إليها . فمن جهة ، نجد نظام الإقليمية التجارية الذي يعطى التجارة بين البلدان المنضمة إليه أهلية في المعاملة خصوصا من حيث تخفيض الرسوم الجمركية ، وهو نظام يتطلب العمل بمقدار ممكن من الارتباطات المتبادلة . ومن جهة أخرى ، نجد الوحدة الاقتصادية المتكاملة التي يفرض اتجاها كاملا يشمل جميع جوانب الحياة الاقتصادية للمشاركين فيها . وبين هذين النموذجين



الجمارك مقر في السوق المشتركة العربية

الوطنية والزراعية والصناعية، ويوجه عام على تنظيم نشاطها الاقتصادي وتنسيقها، وإبرام ما تقتضيه الحال من اتفاقات خاصة لتحقيق هذه الأهداف .

وقد نصت هذه المعاهدة أيضا على إنشاء مجلس اقتصادي يتألف من وزراء الاقتصاد في البلاد العربية الأعضاء ، من مهامه الاقتراح على حكومات الدول المتعاقدة ما يراه كفيلا لتحقيق الأغراض المنشود منها . وقد اجتمع هذا المجلس لأول مرة في عام ١٩٥٣ ، وأسفح عليه فيما بعد كيان ذاتي ، وانتقلت إليه صلاحيات اللجنة الاقتصادية العربية التابعة لمجلس الجامعة العربية . كما انشق عنه في عام ١٩٥٩ المجلس الوقتي للوحدة الاقتصادية العربية .

الاتفاقية لتسهيل التبادل التجاري (١٩٥٣)

من هذا الإطار العام للتعاون الاقتصادي العربي أثبتت عدة اتفاقيات أهمها اتفاقية لتسهيل التبادل التجاري وتنظيم تجارة الترانزيت التي وافق عليها مجلس الجامعة في شهر سبتمبر ١٩٥٣ والتي وصفت موضع التنفيذ في نهاية ذلك العام . وقد نصت هذه الاتفاقية على إعفاء المنتجات الزراعية للبلدان الأعضاء من الرسوم الجمركية ، وعلى منح بعض المنتجات الصناعية المستوردة من بلد فریق إلى بلد فریق آخر تحديدا قدره ٢٥ بالمئة من الرسوم الجمركية . وقد أدت التمددات المتتالية لهذه الاتفاقية إلى زيادته عدد الصناعات المشمولة بالمعاملة التفضيلية ، وإلى رفع نسبة الإعفاء الذي تتمتع به بعض الصناعات إلى ٥٠ بالمئة . وقد أصبحت هذه الاتفاقية في تسمية التجارة بين البلاد العربية . والمعتقد أن تأثيرها في تنمية التجارة سيزداد كلما زاد التفضيل في المعاملة . كما أنه سيزداد أيضا عندما تخلى بعض الدول العربية عن القيود الإدارية التي تفرضها على التجارة .

الوحدة . فقامت دول عربية عديدة وجرت محاولات حثيثة لفصل هذه الدول اقتصاديا ، بعضها عن بعض ، بإقامة حواجز مصطنعة بينها . إلا أن الواقع الاقتصادي يحج في مرمى نفسه أحيانا . فكانت هناك ، أثناء الاستطاب مثلا ، وحتى عام ١٩٥٠ ، وحدة جمركية بين سوريا ولبنان فيها الكثير من عناصر السوق المشتركة . وكذلك كانت فلسطين وشرق الأردن تؤولان أيضا نوعا من السوق المشتركة . يضاف إلى ذلك وجود منطقة تجارة حرة بين سوريا ، ولبنان وفلسطين ، وشرق الأردن . إلا أن اندمجه منطقة التجارة الحرة هذه استبدلت عام ١٩٣٩ باتفاقية أخرى تقيّد التجارة بين هذه البلدان إلى حد كبير وذلك تحت ضغط الأوساط الصهيونية التي وجدت أن الصناعة اليهودية غير قادرة على الصمود أمام مزاحمة الصناعة اللبنانية والسورية .

معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي (١٩٥٠)

إلا أنه في الوقت الذي كان فيه هذا التكتل الاقتصادي بين البلاد العربية ، بهار ، كان الشعور بترابيد ضرورة قيام تعاون اقتصادي عربي على نطاق واسع . ويعود هذا الشعور بالدرجة إلى نمو الشعور القومي ، وإلى الرغبة في تنمية اقتصاديات البلاد العربية على أساس اقليمي فصال لرفع مستوى معيشة سكانها وزيادة الرفه المادي لهم ، وإلى الرمه أيضا في كعوية البلاد العربية تجاه العنصر الصهيوني . فكانت معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي التي وقمت عام ١٩٥٠ . ونصت هذه الاتفاقية على أنه : « استكمالا لأغراض هذه المعاهدة وما ترمي إليه من إشاعة السلمانية وتوفر الرفاهة في البلاد العربية ورفع مستوى المعيشة فيها ، تتعاون الدول المتعاقدة على النهوض باقتصاديات بلادها واستثمار موارثها الطمسة ، وتسهيل تبادل منتجاتها

اتفاقية الترانزيت (١٩٥٩)

اما بما يتعلق بالترانزيت فقد نصت هذه الاتفاقية على تسهيل تجارتها . وهي بحارة مهمة بالنسبة للعالم العربي من الوطن العربي . الا ان هذه المشكلة بقيت مستعصية الحل رغم هذه الاتفاقية ، الى ان وقعت الجمهورية العربية المتحدة ، ولبنان ، والاردن ، والمملكة العربية السعودية اتفاقا بهذا الشأن في شهر كانون الاول (١٩٥٩) .

اتفاقية المعاملات التجارية وانتقال رؤوس الأموال

وهناك اتفاقية تسهّل المعاملات التجارية وانتقال رؤوس الأموال التي تم توقيعها في عام ١٩٥٣ والتي تضمنت احكاما من شأنها تسهيل تحويل مدفوعات المعاملات التجارية الى بقية البلدان المتعاقدة ، ومعاملة هذه المدفوعات معاملة بمصبله . الا ان هذه الاتفاقية بقيت عديمة الأثر لانها تعطي البلاد المتعاقدة حرية كبيرة في عدم العبد بخصوصها . ولذلك فإن الامضية التي نصت عليها بقيت متوقفة الى حد كبير على الاتفاقيات الثانية التي تضم انتقال المدفوعات بين أكثر البلاد العربية .

شركة البوناس العربية

ومن ثمرات التعاون الاقتصادي العربي قيام شركة البوناس العربية المحدودة التي أنشئت عام ١٩٥٦ لاستغلال املاح البحر الميت براسمال قدره أربعة ملايين وخمسمائة ألف دينار أردني ، والتي تساهم في راسمالها الدول العربية . ويعتبر هذا المشروع أول مشروع عربي اعطى بعد برؤوس أموال عربية على الصعيد الحكومي . وهناك الآن مشاريع أخرى قيد البحث سندر منها حقل الألباب العربي وشركة الملاحة العربية .

المؤسسة المالية للانماء الاقتصادي

ومن ثمرات هذا التعاون أيضا إنشاء

المؤسسة المالية العربية للانماء الاقتصادي براسمال قدره عشرون مليون جنيه ، والتي ينتظر ان تلعب دورا هاما في تنقل رأس المال بين البلاد العربية وتحويله الى المشاريع الانشائية . وقد نصت اتفاقية المؤسسة المالية هذه على ان تباشر المؤسسة أعمالها عندما تصدق عليها دول تلك ٧٥ بالمئة من أسهمها . وقد صدقت دول عربية عدة على هذه الاتفاقية ويكفي الآن تصديق دولة واحدة أخرى كي تباشر هذه المؤسسة أعمالها .

الطريق طويل لتحقيق السوق العربية المشتركة

هذه لحظة سريعة عن النقاط الرئيسية للتعاون الاقتصادي العربي ضمن إطار الجامعة العربية ، ومنها يمكننا ان نستنتج ان ما بين الدول العربية الآن هو في الأساس نظام امضية تجارية تعد من نغلة القيود الإدارية ، ونعزز حرية تجارة في المنتجات الزراعية ، ومقدار محدود من نقل رؤوس الأموال والأفراد . وهكذا يشعن أنه لا يزال أمام الدول العربية طريق طويل لتحقيق السوق المشتركة ، وطريق أطول لتحقيق الوحدة الاقتصادية الشاملة .

مطالب السوق العربية المشتركة

ان قيام سوق مشتركة بين البلاد العربية يتطلب تحرير التجارة بينها ، والغاء القيود الإدارية عليها ، وانعاش سياسة حمركية موحدة ، والسماح بحرية نقل رؤوس الأموال ، واعطاء المواطن العربي في كل بلد حق الانتقال والعمل والتملك وإدارة المشاريع الاقتصادية على أساس المساواة مع الشركات المحلية . كما انه يتطلب تسيق السياسات المالية والاقتصادية . أما الوحدة الاقتصادية الشاملة فتتطلب بالإضافة الى ما تقدم توحيد السياسات المالية والاقتصادية لا محذور تسيقها فقط .

ولا بد لنا ان نذكر هنا ان بعض هذه



الصناعات ليد اندلوع بين الأمم العربية،
يكون صها وحده صاميه صكاته

الإنتاج العربي متنوع رغم تشابه

أما لا يرد أن نرى وجود بعض التشابه في الاتحاد العربي ، ولكن لا بد لنا من ثلاث ملاحظات على هذا الاعتراض . أولها ، أنه يتجاهل التنوع القائم في الأساج العربية . فالأقليم المصري ، والسعودية ولبنان ، وبلدان الخليج تسنورد كل عام مصادير كبيرة ومتزايدة من الحبوب ، والحبوب هي عن المنتجات الزراعية الرئيسية للأقليم السويد ، والعراق ، وفرضها من البلدان العربية التي يتجمع لديها منها في السنين الصاعدة مقادير كبيرة للتصدير . كذلك لدى السودان ، وليبيا ، والعراق ، والأقليم السوري ثروة حيوانية كبيرة بينما تفتقر إلى ذلك بلاد عربية أخرى . يضاف إلى ذلك أن الإنتاج الزراعي المبكر في الأردن والأقليم المصري خلال فصل الشتاء يجد أسواقا كبيرة في البلدان القريبة المجاورة . كما أن الأسواق العربية بحاجة متزايدة إلى الفاكهة الشتوية . يضاف إلى ذلك ما نراه من اختلاف كبير في نسب توزيع عاصر الإنتاج بين البلاد العربية . فبعضها ممتلئ بالسكان والبعض الآخر يملكه أر يسوعب اعتدنا أكبر من الناس . كذلك فإن بعضها يشكو عجزا

الأمر ، أو على الأقل بعض نواحيها ، قد أقرت من حيث المبدأ أو هي موضوع درس في المجلس الاقتصادي والهيئات المختصة ، رغم أن اتفاقية الوحدة الاقتصادية التي أمدتها الجامعة العربية عام ١٩٥٨ لم توقع بعد . فبعض نواحي المواطنة الاقتصادية ، أي حرية العمل والعمل والتملك للأفراد والشركات ، هي الآن قيد الدرس . كما أن المجلس الاقتصادي العربي أقر أخيرا (مارس ١٩٦٠) من حيث المبدأ إنشاء صندوق مدعى عربي لتسهيل تسديد المدروعال وانتقال رؤوس الأموال . وقد كلف وفد الجمهورية العربية المتحدة بوضع مشروع بهذا الخصوص .

زياده في التفضيل الجمركي

وفيما يطلو تسهيل التجارة فقد التحد المجلس الاقتصادي العربي في دورته السابعة الذكر قولوا من شأنه تسهيل عملية زيادة عدد الصانع المستعيدة من الأعضاء والتفضيل الجمركي . إلا أن البروتوكول بهذا الخصوص لم تصدق عليه بعد الدول الأعضاء في اتفاقية تسهيل التجارة . وأمام المجلس الاقتصادي الآن اقتراح يقضى بزيادة ١٠ بالمئة ستويا إلى نسب التفضيل في الرسوم الجمركية على الصانع وذلك حتى تلغ حد التحرير . أما القيود الإدارية فقد أقر المجلس الاقتصادي في دورته السابعة أيضا أن رفعها ٢ جزء لا يتجزأ من حرية التجارة وهو هدف تسمى الدول العربية إلى تحقيقه فيما بينها .

رأى يعارض التعاون الاقتصادي العربي

ولا بد لنا أن نرى ها إلى ما يشبه البعض أحيانا حول مبدأ التعاون العربي . يفترض هذا البعض بأن اقتصادات البلاد العربية متشابهة ، فهي بلاد زراعية تنتج تقريبا نفس المنتجات ، كما أن مساهماتها متشابهة إلى حد كبير ، فلا فائدة ترجى في مثل هذه الحالة من تعاونها .

بتطلبه ابعاده الحواجز لمدة أطول كي تتمكن الصناعة في كل بلد عربي من الوفوف على رجليها . ان هذا القول يتجاهل النتائج الطويلة الأجل لمثل هذه السياسة . ذلك ان أبقاء هذه الحواجز مدة أطول يعيق الوصول إلى التكامل الاقتصادي الذي يمثل أهم فوائد التعاون الاقتصادي ويؤدي إلى الكثير من الأزدواج في الصناعة وهو أمر مضايح للموارد . كما أنه قد يجعل من الصعب إزالة هذه العوائق في المستقبل دون تحمل مصعبات كبيرة قد لا تتوى الدولة أو الدول المصه على تحملها . بما دام المصه الهائيه هي أبحاد سوق مشتركة توطئة لوجوده اقتصاديه بالمفصل العمل من أجلها بأقصى سرعة ممكنة .

ان قيام سوق عربية مشتركة أمر ضروري لجابهة التكتلات الاقتصادية القائمة أو التي هي قيد البحث . أن العصر القادم هو ، كما تشير إلى ذلك جميع الدلائل ، عصر التكتلات الاقتصادية . ولا بد لنا إذا أردنا المحافظة على مركزنا النسبي تجاه هذه التكتلات من أن نقيم سوقا مربيه مشتركة . وكذلك فإن قيام السوق العربية المشتركة أمر ضروري لتنويه الحصة العربية إزاء الخطر الصهيوني الذي يرايد من يوم إلى آخر . فإباحية الاقتصاديه عصر فعال في كحاحه ضد الصهيونه . أدانه لا يمكنا إعداد العدة لحمايتها دون تحمل أعباء باهظة إلا إذا كان لدينا اقتصاد سليم أو قوى يوفر لنا الموارد اللازمة لهذا الأمر . والسوق العربيه المشتركة هي وسيلة فعالة لتحسين هذه العاهه أيضا . إلا أنه يجب ألا نطير إلى السوق المشتركة من خلال موائدها السلبية فحسب إذ ان لها فوائد إيجابية أيضا هي بالهائية المبرر الرئيسي لها ، ذلك أنها تساعد مساعدة فعالة على تنمية موارد البلاد العربية ورفع مستوى الرفاه المادى لكانها جميعا .

عصام عاشور

في داس ائال بينما يتفتح الجوى الآخر بالمضى داس ائال . ان هذا الاختلاف في توزيع القوائد يزيد كثيرا في فوائد التعاون الاقتصادي العربي .

سياسة عربية موحدة في تسويق العوائق

ثانيا : ان التعاون الاقتصادي له فوائد وفهم وجود بعض التشابه في الإنتاج . فلكه ان فاض كل بلد عربي على حدة من انواع عديدة من المنتجات ففيل وبسبب تسويته بشروط حنة في الأسواق العالمية . ولذا فإن قيام سوق عربية مشتركة يمكن من الباع سياسة موحدة في تسويق هذه القوائد مما يؤدي إلى تخفيض الألاف والوصول من المشترين إلى شروط أصغر .

تنسيق الصناعات العربية بما يؤدي إلى تكاملها

ثالثا : ان المهم في الموضوع ليس فقط التشابه القائم بل مقدار التكامل الممكن نظريه في المستقبل . فإلبلاد العربية بلاد باهية اقتصاديا ، وبالتالي يمكن تنسيق اقتصادياتها وخصوصا في حقل الصناعة بما يؤدي إلى تكاملها ، وبما يكفل لكل صنعة شروطا أحسن مما يتوفر لها لو نشئت في كل بلد على حدة وبصورة مستقلة عن البلاد الأخرى . فتنمية القوائد بصورة عامة ، والصناعة بصورة خاصة ، يمكن من الاستفادة إلى أقصى الحدود من البيرات النسبية التي يتفتح بها كل بلد . كما أن توسيع السوق يمكن الصناعات التي كان سولها محدودا بالسابق بسبب القيود المفروضة على التجارة ، من أن تفيد من اقتصاديات الإنتاج الأكبر فتريد الانساجية ويغطي تكاليف الإنتاج ويوزع مقفلة هذه الصناعات على الخافسة في الأسواق الأجنبية . كما أن توسيع السوق يمكن قيام صناعات جديدة لا يمكن القيام بها إلا كان سولها مقصرا فقط على البلد الذي تقوم به .

تحرير التجارة من القيود الإدارية

والرسوم الجمركية

ان بحث التكامل الاقتصادي يجرنا إلى بحث رأى يتعلق بالسرعة التي يجب أن يتم بها تحرير التجارة بين البلاد العربية من القيود الإدارية ومن الرسوم الجمركية . يقول هذا الرأى ان البلاد العربية سائر الأى في طريق تنمية صاعتها ومراقبتها . وان مثل هذا الأمر

اجنيه جوائز

لن يعرفون اسماء هؤلاء الشعراء !

■ اخبرنا لمسابقة هذا العدد بالغة من الشعر الحديث ، لعلقة من الشعراء المعاصرين ، راعيا في اختيارها انها مما يساعد على تقوية الوعي القومي بين شباب الوطن العربي ، فضلا عن انها تعظم على متابعيها ما ينطه شعراؤنا في التماسيات الوطنية المختلفة . وليسرا للمتنسرين في المسابقة كتبنا تحت كل مجموعة اسم الك الذي ينتمى اليه فائذا ، ومن كتب اسماء سبعة من هؤلاء الشعراء عدنا ناجحا .

بمد سكتات ودنن مستحق
ولا يدتي الطوق ولا يتحسسق
بكل يسر طسرسقش يندق
(القاهرة)

فان اسماءك العشي الراسيسا
طسرخه ، وارك الجسد النطيسا
فلا فاسخرتهم ذكروا الجسدونا
تسود يكون ماضينا سحيدا ؟
(بغداد)

فاني بسوى ان يتسكين الى الشقا
يلهو به ساداته ، ان يتسكبسا
في اهله ، فلو طسقي ورسه لسا ؟
(المجر)

فلا سدد ان يسسجيب العسدر
ولا سدد لاسدد ان يتسكسرسر
(تونس)

لذعات فيها القسيم والمسدونان
السلعتم العسروت والفلان
والسمن فبن ميسسرايه السسران
(بغداد)

سسر طس لعل البلاد سسلاسا
وسسسو ، واسسك راسم ، وسسلاسا
وطس يدسوم بيسسها وسسلاسا
(نابلس : فلسطين)

ولا طسبس فببسا سسواسك
لذ وارقت بيسس سسلاسا
سر ديسسسام وسسسسام
(دمشق)

ولا طسبان في دم كسبل سسر
ولا بيسى الامالك كالفلسسسا
وللعسرية العسراء سسسا

تقدم ايها العربي سسوطسسا
واسس في سالك كسل مجسر
فسسر العاسين ذوو سسول
فسسل ان كان عالسسنا سسسا

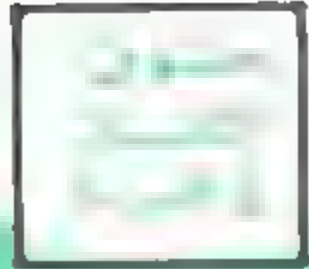
وطن اردباء طسبي حنيا السسسمى
كالسيد سسسي بمد ما لافنى السسا
اوكلما سس الكسمن سسسلسر

لذا السسب يوما اراد السسسية
ولا سس لاسلر ان يتسجلسى

فد اسمسكك اسبنا الاوطسبان
يا فسيرة الله اسسسى سسسا
فالس اسين السسل في رسواسه

اسسا سساسبيرة البلاد السسسية
سسم اهل سسبسا واسسكسهم
وحسانسسا ، وسوم سسم سسسا

يا سسلا لا سسلا
انف سسست رسل اسسسر
فلا سسسم سسسون سسك سسسر



فيلم : الدكتور حسن صعب

مدير العلاقات السياسية بوزارة الخارجية اللبنانية

■ ان دينا حقوق انواطن وواجانة الاجماعه، رعى نوبه الكامل لحقوق الانسان وواجباته فانواطنه هي علاقه فارقه به هي علاقه الانسان باني محي ، وبكي اساسه سم هي علاقه بقل ما هو كائن وما هو صائر . ونعبر ما يصح ضروريا للمضوى الانساني كائلا ، يصح المواطنه احصا وفسا ، ونصح ادينا ان المفهوم الاجتماعي لحقوق المواطن وواجباته ، ويوم نطاق مواطنه انفراد واساسه نظاما حيا انسا ، يصح دينا ما يكون بفسا انفرادي انفاصله ، التي نسمي فيها الكمال ونسمي السقاء

تاريخ الانسان صراع لتحقيق غايه وجوده

انه الحق الفصل بوجوده ، من حيث هو انساني والقي يبنى حه حقوقه الاخرى الاجتماعية والاقتصاديه والسلسله .

عصرنا عصر الانسان السيد

وتاريخه من انه نوسما ان بعد معالم مطرده من على هذه العصفه في كل عصر ، حتى ان عهود العراصة والاشين والبيبيين ، الا ان وعشنا ايها في العصر الطاهر هو اهدى واوسع واشمل من وعينا في أي عصر مضي . لقد كانت العصور الماضية عصور الملك ، السيد ، او القديس السيد او الامراطين السيد ، او الظلفة السيد ، او الاطلافي السيد ، او الامر السيد ، او النقيب السيد ، ولكن عصرنا هذا هو عصر الانسان السيد

ولو سنا يعرف تاريخ الانسان على حده ما بلغا اليوم من وهي اجماعي ، لصورتنا ، متحده صراعه مع الظلمه ، ومع الجمع ، ومع نفسه ، ليجافظ على حياته ، ويحفظها ، ولينطرح ان بحق غايه وجوده بخلاف كائلا ، تهاجر فرسي متكافئه له ولغيره على السواء ، يجب لا يكون من تفاوت بين انسان وانسان الا الذي يقضي به سوع المواهب ، وبرضاء كل البني .

حق كائني مطلق

حق الانسان في تحقيق غايه وجوده بعضا حرا وكائلا وفسدا ، هو حق كائني مطلق ، أي

والفرنسية كانت تتناول حقوقه السياسية دون حقوقه الاجتماعية . وأما اعلانات القرن العشرين الدستورية والوطنية والدولية ، فاقها لا تذكر الحقوق الاجتماعية فحسب ، ولكنها تقدمها على الحقوق السياسية .

كيف تحول الإنسان من السيادة السياسية الى السيادة الاجتماعية

ولقد جاء هذا التحول من السياسي الى الاجتماعي نتيجة لثلاث طلبة اقتصادية وفكرية متصلة ببعضها البعض ، فالتقدم العلمي البالغ ربط العلم بتسكة رافعة من القواصل البحرية والبرية والجوية عبرت القارات كلها ملكا واحدا ، وهذا هو اليوم في العهد الذي الجديد على وشك نقل الإنسان للقر ، وتسير الكواكب كلها مجالا هبوبا واحدا لنشاط الإنسان . وادى التقدم العلمي ايضا الى تنظيم سلطة الإنسان على الطبيعة تنظيمها عليها جديدا ، نشأت عنه الصناعة المنظمة المصنوعة الحديثة ، فادى نموها الى التثاق الذليل الممثلة . وحدثت الحاجة الى المواد الأولية والاسواق الى ارباع البلاد لتتجاوز استهلاكها المحلي ارباعا عسويا لم يعرف التاريخ له مثيلا من قبل . ونشأت في ظل هذا التطور فكرة اعتبار العمل اقدام لاجل ايجاد الاذم للانتاج خلال التاريخ . وانتشرت الحركات الرامية للمحافظة على حقوق العمل . فكانت نشاها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر هي منطلق التحول والتفكير من حقوق الإنسان السياسية الى حقوقه الاجتماعية .

ولهم في هذا التحول الحضاري الحديث هو انه قلب فكرة الترابط الانساني والاجتماعي من فكرة مثالية او خيالية الى حقيقة حيائية بخاصة عصر منتج النسيج في بريطانيا - حسب ذلك او كره - بريطانيا يصنع السلاح زارع القطن في الهند ، واصبح يصنع مستهلكه السكر في الولايات المتحدة رخيصا يصنع العمل في مصانع فحسب السكر في كوبا . واصبح يصنع اربعمائة بكالة من خالة اوروبا الغربية الصنافية رخيصا يحصل موطف مصفاة البترول في طرابلس ، ويوجد العمل العربي الكادح لاستخرجه في كركوك في العراق او الكويت .

الترابط الاجتماعي غير التضامني الاجتماعي

فلاشبه الترابط الاجتماعي داخل كل بلد على

السيد بحقوقه الكلية اي السياسية والاجتماعية معا . وسيادته السياسية تعني مشاركته الفاعلة في تقرير مصير مجتمعه ، وسيادته الاجتماعية تعني مشاركته الفاعلة في ثورة مجتمعه ، وما لم تتوفر له المشاركة معا ، فالسيادتين مجتمعة السلبية في كماله .

السيادة السياسية

والإنسان السيد مبدئيا سياسية هو المواطن في دولة ذات نظام ديمقراطي فواحد حق الفرد في اختيار حاكمه بالانتخاب العام . فمن شأن هذا الانتخاب ان يجعل من المواطن او القناصب الحاكم الحقيقي في بلده ويحصل من الحاكم ميلا للمواطن في وظيفة اجتماعية يضاهيه لها بملء ارادته . وهو نظام الخط اشكالا متنوعة في الماضي والحاضر ، ولكنها كلها تسبق في اختيار الحاكم موضوعين من الشعب يتولون مسؤولية الحكم فيه .

فالحكم ليس اختيارا او حقا او متعة لأي منهم . بل هو واجب عام استند اليه . وهو وديعة آتية لهم عليها القسيمة . لا يستمتعوا بها ، او يصرفوها بها كما يشاؤون ، ولكن ليحيطوها بصدقته للغير العام .

ولقد جاء هذا العصر ولدت لثورات السلبية متتالية بدأت في الشرق الاقصى وبلاد اليونان ، وتامت باتكثرا واسيركا وفرنسا والاتحاد السوفياتي ، وانتشرت منها الى اتحاد آسيا والفرديا ، حيث نعتهم اليوم عملية لوربة متصلة ، غيرت وجه العالم ، وعلقت التاريخ الحديث خلفا جديدا . وقد داخل هذه الثورات عوامل سياسية واقتصادية واجتماعية . ولكن ناهجا قبل القرن العشرين كانت نتائج سياسية والاقتصادية اكثر مما كانت نتائج اجتماعية . وكانت مفادها تعصب الاقلية اكثر مما تلبي الاكثرية .

السيادة الاجتماعية

والقرن العشرون هو قرن التحول من العمل لغير الاقلية الى العمل لغير الاكثرية . وهو قرن الانتقال من الاهتمام بسعادة فئة من المجتمع الى الاهتمام بسعادة المجتمع بكامله . ولذلك يسوغ لنا ان نسميه بقرن حقوق الإنسان الاجتماعية . وبكلماتنا ان نذكر لفظة على ذلك ان اعلانات حقوق الإنسان او المواطن التي صدرت قبل القرن العشرين من الثورات الاكثريية والاشيكية

والثروة . ولم يكن من حق للعوام من الملكية أو الثروة أن يتعكف وفكفت وراء هذا الوضع القسري الفلسفة الليبرالية زاعمة بأن إطلاق الحرية الاقتصادية كليل في النهاية بفضل التقدم العلمي والاقتصادي الطورين بفساد الجميع . فظهر يؤس للعرومين التزايد بظان هذه الفلسفة . وبين أن إطلاق الحريات السياسية والاقتصادية لم يمن أكثر من صمم الأقلية وجحيم الأكثرية . فبرزت يعود الفعل الاجتماعية والتفكير الرأسمالية لتصير العالم الجديد نصيبا للجميع .

ورأوت ردود الفعل هذه بين الفوضوية والفلكة بأن الإنسان لم يستعيد أسيته الكلمة إلا ما فقي على جميع السلطات السياسية والاقتصادية التي تتحكم فيه ، والإنشائية الختالية والعلوية التي تعتبر الملكية الفردية لوسائل الإنتاج عليه الطفل ونصير فليم وسائل الإنتاج الشرط الأساسي لاسروداد الإنسان لكرامته ، والتزعات الاجتماعية الاسلاجية داخل الديمقراطية الرأسمالية ، التي تنادى بخصائص الطبقات العرومة بشطوط النظام الرأسمالي دوسا حاجة للقضاء على الأساس الإجماعي الاقتصادي الذي يقوم عليه ، أي الملكية الفردية .

ويمكن أن نصير مطالبهم حقوق الإنسان وواجباته الاجتماعية السائدة الآن وائمة لمقابل هذه الأوضاع والفلسفات . وما تزال الاختلافات قائمة على قضايا هذه الحقوق النظرية . وأشكالها اللغوية ، وصناعاتها العملية . ولكن الإجماع متعمد في الغرب والشرق وغربا واوروبا على أنها القوام الأساسي للحياة الإنسانية الكريمة .

حقوق الإنسان تكرست في الإعلانات الدولية والائسالي الوطنية

وقد تكرر هذا الإجماع على الصعيد الدولي في اذلال هذه الحقوق في اعلان حقوق الإنسان الذي صدر من الأمم المتحدة . وتكرر على الصعيد الوطني في أمثالها في صلب الائسالي الحديثة ، وخاصة تلك التي وضعت بعد الحرب العالمية الثانية . وتكرر أيضا على الصعيدين الدولي والوطني فيما صيغ من اعلانات دولية ، ووضع من ترميمات داخلية لحقوق العمال وتنظيم علاقاتهم بأرباب العمل .

وقد اعلان حقوق الإنسان الذي اشتركت جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في صياغته ، ولم لم

الصعيد الوطني ، واشتد بين كل بلد وآخر وكل فترة والأخرى على الصعيد العالمي . ولكن الترابط الاجتماعي ظل شيئا آخر غير التمسك الاجتماعي . فالترابط هو نتيجة حماية اقتصادية للحصول الطغصاري العلمي الطغصاري . ولكن التمسك هو وهي روحى الختيرارى لنظام العلاقة الجديد الذي يجب أن يقوم به إنسان والاخر في كل هذا الترابط وهو اندراك لا يمكن أن يسمى بحقوق الإنسان وواجباته الجديدة في نطاق التسييم الاقتصادي الجديد .

ونشا في البلد الواحد ، اقلية ، راسمالية في الداخل ، استعمارية في الخارج

لذلك ان الأقلية التي صنعت هذا الترابط الانطاني كانت هي بالطبع الاقصر على استقلاله لطرفها بمل أن تسخره لغير كل الشأن . فنجم عن ذلك مشوه اقلية مستتارة بالثروة والتحكم داخل كل بلد ، وفي البلاد التي اذلت تحت سيطرته ، فهي راسمالية في الداخل ، واستعمارية في الخارج .

ثم صار العامل القاعدة الحقيقية للهرم الإنتاجي الضخم

ولكن الانقلاب الإنتاجي الصناعي الذي مكن لها السلطان فوضي هو نفسه لكان هذا السلطان . لأن ما رافق هذا الانقلاب من نصبة شاملة لطاقت المصنع الإنتاجية لى أوقات السلم والحرب أدى الى انتشار الوعى لى كل طبقات المجتمع وإلى اشعار من يعرف بالمرجل العادي أو العامل البسيط أو الإنسان المستغفل كما يدعوه نحن بالعربية ، بأنه هو القاعدة الحقيقية لهذا الهرم الإنتاجي الضخم . فانتسب من القوة ما لم يكن له من قبل فى أى دور من ادوار التاريخ ، وأصبح فهم الصواب هذه القوة فى نظام حقوقي جديد ، أى الحصول العلاقات الجديدة الى حقوق سياسية واجتماعية جديدة .

الحقوق السياسية سبقت الحقوق الاجتماعية الى الظهور

وسبقت الحقوق السياسية حتى الانتساب الحقوق الاجتماعية الى الظهور ، لأنها مكنت الطبقة الاقتصادية الجديدة الناشئة من التزاع السلطة من الملوك والحكام السبدين . فظهر حق الانتخاب بأديء لى عدم مقيدا بنسبة معينة من الملكية

عن العمل والتمزق والاشطوخة ، وفي الحسابات الأخرى التي ينفذ فيها وسائل كسب قوته نتيجة لطروف لا دخل لارادته فيها ، وللعمومة والظلمة الحق في المساعدة والأمانة العامة ، وجميع الأطفال سواء كانوا دون سنهم في الزواج أو خارج الزواج يتسعون بنفس الحماية الاجتماعية .

هذه صورة متالية لحقوق الإنسان الاجتماعية كما نرى بها إعلان حقوق الإنسان . ولا يمكن الإعلان التي تقابل هذه الحقوق ، فينبغي أن يصادف التوازن على أن على الفرد واجبات نحو الهيئة الاجتماعية التي من الممكن أن تنمو فيها وحدها شخصيته نموًا حراً كاملاً ، وتزعمه المادة نفسها بالقانون التي يمس عليها القانون لضمان الامتثال بحقوق الفرد وحريته واحترامها ، لم لمطابقة مقتضيات الأخلاق الدينية والنظام العام والرعاية العامة في مجتمع ديموقراطي .

الظلمة ثلاثة ضرورية لتحقيق حقوق الإنسان كاملة

إن تكريس هذه الحقوق والواجبات في ولاية دولية كإعلان الأمم المتحدة لحقوق الإنسان هو سويج لفكرة الآف عام من الجهاد الإنساني في سبيل تحقيق حق الإنسان لا بالحيلة وحدها بل بالحيلة الشريفة كما كان يقول فيلسوف اليونان أرسطو . ولنصبح هذه الحقوق حقائق حياتية يجب أن نسير شجرة العمل السياسي والاجتماعي في العالم كله . وهو أمر لم يتحقق بعد ، وليس يسر التحقيق ، ويستمر تطبيقها ثلاث قسماً رئيسية وهي :

أولاً : النظام السياسي الأفضل الذي يمكن أن يطبق في كل بلد .

ثانياً : النظام الاقتصادي الذي يؤمن الموارد اللازمة لهذا التطبيق .

ولثالثاً : النظام المالي الذي يضمن السلام والتمتع بالضروريين لهذا التطبيق .

ولا يمكن الآن الدخول في تفاصيل هذه الأنظمة الثلاثة . ولكن كل ما يريد أن نقوله على ضوء الوعي الاجتماعي للتزايد والتقدم العلمي الحضاري هو أن كل نظام سياسي أو اقتصادي وظيفي أو علمي لا يتخلل تطبيق هذه الحقوق غاية له هو نظام فاسد ، وعصره عاجل أو الأجل للتدهات والاضيق

حسن مصعب

نصادق عليه برأينا بعد ، يحتل لوسج وأشمل تكريس لهذه الحقوق . ويبقى لنا أن نؤكد قبل استعراض هذه الحقوق ونطرحها بأن كافة حقوق الإنسان يمكن اعتبارها حقوقاً اجتماعية . لأن الحق وإن كان في مبدئه متصلاً بطبيعة الإنسان وقاية وجوده ، إلا أن الإقرار به والمطالبة عليه حصل اجتماعي . كما أن الإنسان لا يمكن أن يتمتع به إلا في وسط اجتماعي . وبجعل هذا جميع حقوق الإنسان السياسية والاقتصادية والثقافية حقوقاً اجتماعية . وهذا هو المفهوم الأمثل للمجتمع الاجتماعي .

وأما مفهومه الأخرى الذي سنبينه هنا للتمييز بينه وبين سائر الحقوق ، فانه يتصل بحقوق الإنسان كمستلزم ومنهج ، ويتعلق بصورة خاصة برعايته المادية . وقد حددت هذه الحقوق القواعد الثلاثة والمشرور والرأسة والمشرور والخصبة والمشرور والسادسة والمشرور من إعلان حقوق الإنسان . وهي تسمى أولاً بصورة عامة على أن لكل إنسان - بصحته حضوراً في الهيئة الاجتماعية - الحق في التمتع الاجتماعي ، وإن يحصل على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية اللازمة لكرامته ولحمية شخصيته تنمية طيبة ، وذلك بفضل الجهود القومية والتمويل القومي مع مراعاة نظام كل دولة وموارد لروها .

صور مثالية لحقوق الإنسان الاجتماعية

لم يتناول الإعلان للتخصيص فيقول بأن لكل شخص الحق في العمل والحرة في اختياره شروط عادلة مجزية ، كما أن له الحق في الحماية من البطالة . ولكل جميع الحق - دون أي تمييز - في الحصول على أجر متساو عن عمل متساو . ولكل من يعمل الحق في أجر عادل مجز يضمن له ولأسرته حياة تتفق مع الكرامة البشرية ، ويكفل مستند الضرورة هذا الأجر بآليات وسيلة من وسائل الحماية الاجتماعية . ولكل فرد الحق في أن يكون مع فرد ثانياً وفي أن ينضم إلى نقابات للمضاهاة من مصالحه . ولكل فرد الحق في الراحة في أوقات الفراغ وبطامة في تحديد مقبول لكافة العمل وفي اجازات دورية بأجر . ولكل فرد الحق في مستوى من الحياة يضمن له ولأسرته الصحة والرخاء وبطامة فيما يتعلق بالآكل والملبس والسكن والطبقات الصحية والخدمات الاجتماعية الضرورية . كما أن له حق التمتع في حالة البطالة والمرض والمجز

النَّفَقَةُ ..

النَّفَقَةُ ..

نَفَقَةُ الزَّوْجَةِ
نَفَقَةُ الْقَرِيبِ الْعَاجِزِ
نَفَقَةُ الْمَمْلُوكِ

بقلم الشيخ
محمد أبي زهرة
استاذ الشريعة بجامعة القاهرة

■ النفقة هي امداد الحي بما يكون له من ماله وبغلاؤه ، وان الله سبحانه قد خلق الأحياء في هذا الوجود ، وبزكاهم ما به ينمون ويحيون ، وقد قال الله سبحانه : « وما من دابة في الأرض الا على الله رزقها ويعلم مستودعها » .

وسلم ان رجلا من بني اسرائيل دخل الجنة لانه رأى كلبا يلهث من شدة العطش فسقاء من بشر فربطه منه .

واجب الإنسان نحو الحيوان الأعجم

وقد تعددت أسباب الرزق بتعدد أنواع الحياة والأحياء ، فالحيوان المتدني في المراتب والبراري له أولى القوة والقدرة على طلب قوته فيها ، والحيوان الأليف الذي استأنس بالإنسان بالجمجمع الإنساني ، وعاش مع الإنسان ليستعين هذا به في حاجاته ومآربه ، وليتخذ منه غذاء ، كان على ذلك المجمع ان ينفذه وييسره ، وان يعمل على توفير أسباب الحياة له ، ولو لم يكن له حاجة فيه ، ولذلك كانت الشرائع السماوية داعية الى رعاية هذا النوع من الحيوان ، وتأمينه من أسباب الحياة . وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : « دخلت امرأة النار في هرة حبستها ، لا هي أطعمها ، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض » .

واجب الإنسان نحو الإنسان

ولئن تركنا ما يجب على الإنسان بالنسبة للحيوان الأعجم لوجدنا ان واجب الإنسان على أخيه الإنسان أشد وأولى ، فخير الناس أنفهم لنفسه وان التكامل الاجتماعي الذي اقتضته طبيعة الحياة يجعل بعض الناس قدرا عوسقا عليه في الرزق ، والآخر عاجزا او مقترا عليه في الرزق، بل ان طبيعة الاجتماع جعلت بعض أعضائه كادحا يعمل على جلب المال ، ويغضه الآخر يقوم على تربية الاطفال ورعايتهم ، وتوفير أسباب الحياة الهينة لهم .

أسباب النفقة ثلاثة

وقد قسم الاسلام أسباب نفقة الإنسان على

ولقد قرر الإسلام مقومة بقدرها اقتضى بما يراه ان يطلب حيوانا ، أو يتركه من غير فساده حتى يموت . ولقد ذكر النبي صلى الله عليه

الإنسان إلى ثلاثة أقسام : الملكية ، والزوجية ، والقرابة .

وجوب النفقة على مملوك

أما الملكية ، فقد كانت سببا لوجوب النفقة يوم كان هناك سيد ومسود ، أو مولى وميد ، فقد سكنت الإسلام عن ذلك الوضع على أنه أمر واقع لا على أنه مقام يراد ، وليس مقام القول في بيان هذا هنا . وإنما الذي يهمنا أن نقول إن ملكية الإنسان لأخيه الإنسان في تلك العجوة الضوئى لوجب بسببها الإسلام حقوقا على المالك للمملوك لوجب عليه أن يظمه مما يظم . ويستلته الله ، ويكسوه مما يكسونه به ، وقال عليه السلام في العبد : « أوفواهم ، ملككم الله أيامهم ، ولو شاء ملككم أيامهم . » أظفهم مما تظفون ، وأكسهم مما تكسون . » وكان الصحابىة يأتون مع عبيدهم الذين سبواهم الذين موالى ، ويرى أن أمر مولى إلى مقام مملوك فما وجد المولى لا يأتون على المائة ، قال : يشى اليوم لا يأتون مع مواليتهم ، ومالت نفسه الطعام لظلم المظالمين .

وجوب النفقة على الزوجة

ونفقة الزوجة سببها الزوجية الصحيحة ، ولجب عندما تنتقل الزوجة إلى بيت الزوجية لو ستمد للانتقال إليه . ووجوبها من قبل توزيع الواجبات بين الزوجين ليس المتعلق بينهما على أكمل وجه ، فالرجل يعمل خراج المنزل لتوفر أسباب العيش للزوجة ومن يكون لمرأة الحياة الزوجية من تولد ، فهو نجوم المنزل وفنايل بوءه . وإثارة تهيئه المنزل ليكون جنة الحياة الزوجية ، وتكلا الإخلاق ورحامهم ، وتعمهم مباحات العطف الإنسانى والاتكاف الاجتماعى ، ولذلك وجبت النفقة للزوجة على زوجها ، وأنها تستحق النفقة ولو كانت غنية ، لأنها لا تأخذها معونة تطفى ، ولكن تأخذها لتوزيع والتنظيم ، ومالتها تملكه وحدها ، ولها عليه الولاية الكاملة ، فلا وصاية له عليها ، ولا شركة له في مالها ، كما هو عند المرءية .

ولذلك كانت لا تستحقها إلا إذا قامت على

شئون البيت ورعايته ، فلما خرجت من منزل الزوجية فبر مقهورة وبمر سبب شرعى ، فانها لا تستحق النفقة ، لأن الحقوق متقاطعة ، فما من حق إلا وفي مقابلته واجب ، فلما كان لها حقيق النفقة فعليها واجب رعاية البيت ، والقيام على شئون من فيه ، وهى ملكته المديرة التى لظفبه يقتل الواجبات الإنشائية إذا عرفت حقها وواجبها ولذلك قلل النبي صلى الله عليه وسلم : فالرجل راعى في أهله ومسئول عن رعيته ، وإثارة رامية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها . »

إذا احترفت الزوجة

والزوجة المحترفة تسقط نفقة إذا رضى زوجها بالاحتراف ، ما دامت تسطيع القيام بحق الأولاد وشئون البيت . وإذا رضى زوجها لم يعد من ذلك فانه لا يجب لها النفقة إلا إذا كان الفصول من الرضا كيمه ، وكثيرا ما يكون السبب لذلك ، فلما نرضاها إلى الظلمى في هذا الشأن ، فعليها أن يتعرف سبب العدول ، فإن كان له سبب مقبول كان يكون رضاها بالاحتراف عندما كانت خالية لم تولد ذرية ، فلما زدت ذرية تصامف وواجبها لتزلى فيطلب أن تقوم على رعايته في داخل البيت ، ولا تركهم للمعربات الأولى لا يكون لهم عطف الأمهات الذى يرمى في الذرية روح النائف الاجتماعى ، والمصلحة الإنشائية ، فانه في هذه الحال تسقط نفقتها إن لم تلتزم منزل الزوجية والإقامة فيه .

على أن سقوط النفقة لا يقتضى أن يمتنعها ويترضا بيت الزوجية ، فإن ذلك لا يكون حقا له إذا كانت في احترافها تقوم بعمل اجتماعى يوجب المجتمع على بعض النساء أن يقمن به ، فالقابات والممرضات والمدرسات والطبيبات يقمن بواجب اجتماعى وليس للزوج أن يمتنع من ذلك الواجب . وسمى الفقهاء تلك الواجبات الاجتماعية فروضا كفاية ، لأنها يجب أن تتحقق في المجتمع ، وإذا قام بها البعض سقط الأثم عن الجميع ، وإن لم يتم أحد أتم المجتمع كله ، لأن عليه أن يبرره الأسباب أن يقوم بمثل هذه الواجبات .

فلما تخلت المرأة عن بعض الواجبات المنزلية

أجل التفرير لعدم الإنفاق ، وإن كان السبب هو الإصباح من فترة طلق القاطن عليه بمجرد ثبوته ذلك ، وإن كان السبب الإصرار بجنته شهراً ، فإن لم ينق في هذا الشهر طلق عليه ، وكان الطلاق رجعيًا ، ولكن لا يجوز الرجعة إلا إذا زال سبب التطبيق واستعد للإنفاق .

رأى ابن حزم الأندلسي

هذه هي المسائل الثلاثة التي سلكها الأئمة ، ويجب أن منه هنا إلى رأى ابن حزم الأندلسي في حال الزوج الذي يهجر عن الإنفاق على زوجته فقد قرر ابن حزم أن النكحة تسقط عنه ، كما روى عن الإمام الصادق عمن بن الخطاب رضي الله عنه ، ولكنه زاد على ذلك أن المرأة إذا كانت ثنية يجب عليها مقلدة زوجها ، لأنها تراه إذا مات ، فتجب عليها مقلته إذا عجز ، ولأن مقتضى التعاون والأرباب بينهما يجب أن يمينه في شهادته ، ولأن المودة والرحمة اللتين وصل الله بهما النكاح الزوجية توجبان ذلك ، والعرف الإنساني العام جرى على هذا إذا كانت الزوجة وفيه كربة .

وقام ذلك الرأي من الإطلاق مع القائلين بالزوجية قد كومت حكمة الدراسات الاجتماعية التي انطلقت في دمشق في ديسمبر سنة ١٩٥٢ بالأخذ به .

بطقة القرابة

وتقى الإسلام الصلات بين الأقارب مهما تكن درجة قرابتهم ، ولاختلاف درجة القرابة أورد في مصادر الفقه لا في أصل ثبوتها . روى البخاري أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « من أحق الناس بحسن صحبتي يا رسول الله ؟ » قال فيه : « ثم كبر السؤال والنتي على الله عليه وسلم يكرر الجواب ، ثلاث مرات ، ثم في الرابعة قال : أبوه ، ثم الأقرب فالأقرب » . وجعل الصدقات لولا في القرابة ، وشهد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك التشديد في صلة القرابة حتى عند النكحة لأن ذلك تقوية الأسرة ، والأسرة هي دوة المجتمع ، ولذا تروى القوافل الأسرية الصالحة من إيثار ورحمة والتكاتف ، ومن ينشأ في أسرة في مترامية يكون جالس الطباع نلوا من

فانها تؤدي خدمة اجتماعية أخرى ، وهي متباعدة على هذه الخدمة ، وإذا كانت حرفة المرأة ليست واجباً اجتماعياً مطلوباً من المرأة ، بل يقوم به الرجال بشكل أكمل ، كتعامه والأعمال الكثيرة التي لا تختص بها النساء ، أو يكون إنفاقها أكمل ، فإن المرأة تكون آمنة بركها للقتل ، لأنها تترك واجباً قد خففت إلتزامه له ، على ما ليس بواجب عليها ، ولا يترك واجباً إلا ما هو أشد وجوباً ، أو على الأقل إلى ما يسويهما الواجبات .

هذه مبادئ الإسلام إلى عمل المرأة المتروجة ، وأنها مبادئ عميقة عاولة فيها توديع الحقوق والواجبات لولمها سليماً ، لا يتجاوز طمس في المجتمع حده ، ويقوم بغير ما يخصه له ، ولا يكون الناس الظالم التي لا تبرره النظم الظلمة والاجتماعية السليمة .

إذا عجز الزوج عن نفقة

وإذا كان الرجل في قدر على الإنفاق على زوجته فهل لسلط مقلتها عنه إذا كانت ثنية ؟ سلكه الظواهر والأئمة في ذلك ثلاثة مسالك : أولها أن لسلط المرأة وهو رأى الإمام الطاروق عمن بن الخطاب رضي الله عنه ، لأن الله تعالى لا يكلف نفساً إلا وسعها ، كما قال تعالى : « ليشقق » أو يستأن من مستنهمون قدر عليه وزفنه فليستفيع معاً كآء الله ، لا يكلف الله نفساً إلا ما أطاقه .

مسلك أبي حنيفة

والمسلك الثاني مسلك أبي حنيفة وهو أن النكحة لا تسقط ، ولكن تنقل من مالها فن كانت ذات مال أو من أبنها أو فريجة التي يجب عليه مقلتها إن لم تكن متروجة ، ويكون ما سلفه ديتاً على زوجها يؤديه إذا أسر لقوله تعالى : « وإن كان ذو عسرة فنكدره » إلى منيسرة .

مسلك الأئمة الثلاثة

والمسلك الثالث سلك الأئمة الثلاثة ، وهو أنه لا تسقط النكحة ويكون لها حق طلب التفرق لعجز الزوج عن الإنفاق ، وبهذا أجد القائلون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٠ بصر ، فإن هذا القتون

بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم ، أو
بيوت أخوتكم أو بيوت أخواتكم ، أو بيوت
أعمامكم أو بيوت عماتكم أو بيوت أعمامكم
أو بيوت أخواتكم ، أو ما مكنتكم من بعدهم أو
صديقكم » .

وإن أباه حنيف لا يوجب النفقة إلا للفقير
الماجر عن الكسب لغرض أو شيوخة أو علة
تضع الكسب ، ويعتبر عن أسباب العجز الصغر ،
والأولة إذا لم تكن الأم أو الأخت مكنتة بالفعل ، ولكن
نفقة الأصول الواجبة على فروهم تكون للفقير
مهم ، ولو كان قادراً على الكسب ، وذلك لأن
كسب والده كسبه ، ولأن الإحسان إلى الأبوين
يوجب أن يعمل هو ، ويكفيهما مشقة العمل ،
ولقد صرح بعض الفقهاء أن الأب إذا شكا أن ولده
لا يعمل مشورة به أجبره القاضي على العمل لينفي
على أمومه .

ولا تكون نفقة القرابة واجبة إلا على عوسر ،
إلا في نفقة الأصول على فروهم فإنها تجب ولو
كان الفرع غير عوسر ما دام قادراً على العمل وذلك
لغير بالوالدين وأزواجهما .

وفي الكسب الصلي ساحة دينية عالية إذ
أوجب النفقة بين الفروع والأصول ، ولو اختلف
الدين ، فلو كان لرجل فقير ولدان أحدهما
مسيحي والآخر مسلم ، وهو مسيحي ، فإن النفقة
تجب عليهما بالتساوي ، وإذا كان لولد مسيحي
أب مسلم ، فإن نفقته عليه مع اختلاف الدين .

رأى ابن حنبل في نفقة القرابة

وقد وسع الإمام أحمد بن حنبل أكثر من الأئمة
الثلاثة السابقين فجعل نفقة الأقارب تسع صنف
المراث سراً مطلقاً ، فمن يرث الميراث المأجور
إذا مات تجب عليه نفقته إذا عجز عن الكسب ،
والمرثات يستد في القرابة ابتداءً بعيداً فيحصل
بها إلى الذين يقتنون في الجهد الرابع أو الخامس
أو أبعد من ذلك ، وأما في قوله تعالى في
نفقة الصغير : « وعلى الولد مثل ذلك » ، ولأن
المشقوق متفردة في الشريعة والفرع بالخمس ، فمن
يضم لفرات عند الفتي يخرم النفقة عند العجز .

الناس ، لا يالف ولا يؤلف ، ينظر إلى الجميع
معرفة في رحمة ، ومن وسط هؤلاء يكون التسلط
والاستبداد .

نفقة القرابة فضائية

وإنه مع أنفالي فقهاء المسلمين وعلمائهم على
وجوب رعاية الأقارب وأمدادهم لتحقيق قول النبي
صلى الله عليه وسلم : « ومن أرواه منكم أن يترك
له في ذمته ويشتت له في أثره الترحيل » رحمه
« . قد اختلفوا في الوجوب الفضائي ، أي الذي
يحكم به القضاء ويخضع بما تنظر به الأحكام
الفضائية .

رأى مالك في نفقة القرابة

فالإمام مالك رضى الله عنه قصر التنفيذ
الفضائي على نفقة الأب الواجبة له على ابنه ،
ونفقة الابن الواجبة له على أبيه ، وكذلك الأم ، ولم
يؤد في الوجوب الفضائي على ذلك ، يقول النبي
صلى الله عليه وسلم : « كانت وعائلك على أبيك » ،
وتكرار الأمر بالإحسان إلى الوالدين ، ويقول
تعالى في شأن الأطفال : « وعلى المولود له ذمته
وكسوته بالكفوف » .

رأى الشافعي في نفقة القرابة

وقد وسع الشافعي أكثر من مالك قليلاً
فأوجب إيجاباً فضائياً نفقة الأصول على فروهم ،
ونفقة الفروع على أصولهم ، فلا تجب نفقة
الحواسي ، فلا نفقة للأخت على أخيها ، ولا قصر
على ابن أخيه فضائياً ، ولكن يكون التصديق
العام من غير حكم فضائي مكرزم .

رأى أبي حنيفة في نفقة القرابة

وقد وسع أبو حنيفة أكثر من الأئمة
الثلاثة إيجاباً فضائياً مكرزاً في كل الأقارب ذوي
الرحم المحرم ، وهم الذين لا يصل التزواج بينهم
فالخال تجب نفقته على ابن أخته وأخته والخاله
كذلك ، والأخت على أخيه والأصول على فروهم
والفروع على أصولهم . ويستثنى لذلك بقوله
تعالى : « ليس على الأعمى خرّج » ، ولا على
المريض خرّج ، ولا على أفسيم أن تأكلوا من

الذي لا يكون له قريب غني يجب عليه بفقته ، وذلك لأن بيت المال عليه رعاية أفراد المسلمين وفقرهم ، ولأنه يجمع من الأغنياء في الزكاة وغيرها ما يرده على الفقراء ، ويقول النبي صلى الله عليه وسلم : « من ترك مالاً فلورثته يوم تركه » قالوا : « وعليه » .

ولأن ذلك الجبا متفق عليه بين علماء المسلمين ، بل اتفق عليه الإجماع الذي لا يسوغ لأحد أن يرد عليه ، ومن أنكره فقد أنكر أسراراً علم من الدين بالضرورة ، وأمساً من أصول الإسلام فصارت على اليأس الأصول كلها من كتاب وسنة وعمل الصحابة وإجماع المسلمين .

ولهذا ألقى قرر فقهاء المذهب العناني أن الأفاضل الكفاي إذا رفع إليه فقير عاجز دعوى بطالب فيها بيت المال بتقدير مطلق له تمتع بصفة مستمرة ، يجب على الأفاضل أن يحكم على بيت المال ويؤزمه بما هو واجب عليه ، وأن هذا امر لم يبق به المذهب الإسلامي ، ولا التنظيم الاجتماعي ، وهذا من الحقائق الثابتة التي تنظم التكافل على أكمل وجه ، ولكن أين من يطبقه ويجعل منه يحافظ على المجتمع الإسلامي بسليده ؟

ربنا هيبه لنا عن أسرى رشدا ، ووفنا بالأخذ بدينك ، ولا سنسر من قرياً ، وحننا كنوزك انك سميع الدعاء .



محمد أبو زهرة

رأي حلقه الدراسات الاجتماعية

وقد أخرجت حلقه الدراسات الاجتماعية التي انضمت في دمشق في ديسمبر سنة ١٩٥٢ لدراسة التكافل الاجتماعي مذهب الإمام أحمد ، وتوسعه في الوجوب الحضاري ، وتوسعه بالتالي في التكافل الاجتماعي داخل الأسرة . ولكنها لم تترك ما جاء في المذهب العناني من تسامح ديني ، ولذلك أخذت بهذا المذهب في نظمة الأصول الواجبة على أفرادها والفروع على أصولهم ، ليتحقق وجوب النطة مع اختلاف الدين ، إذ أن مقتضى المذهب العناني الذي يجعل الإرث يسر في خط متوال مع الميراث ، لا يفتح الباب لهذا التسامح ، إذ أن شرط الإرث اتحاد الدين ، فلا يجب بمقتضى نظمة الأب المسيحي على أبنه المسلم .

وقد أوصت اللجنة النول العربية بما اختارته واستجابت مصر لها فأخذت بذلك في مشروع القانون الذي وضعه المكتب الفني لرئاسة الجمهورية سنة ١٩٥٦ ، واختاره أيضاً مشروع القانون الموحد في الأحوال الشخصية الذي لا يزال موضع الدراسة والتفحص .

والفقير العاجز المقنوع بيت المال

والله من المقرر الثابت في المذهب الإسلامي أنه يجب على بيت مال المسلمين بفقير الفقير العاجز

لو كنت ملكاً

● قال لها : لو كنت ملكاً ، وكنيت أنت جارية من جوارى الطريق ، تفنني وتسايلن انفسى طامععلن لعدت يدي اليك بورصتك الى جاني بوجعتك لعمركي . ولي مكرمة انك لن يعرف انفسى ، او ينسى انفسى ، انك كنت تلك الجارية المساكنة المسوالة .

قلت له : لو كنت ملكاً ، وكنيت مثلياً في الطريق شاعراً ، بموسيقاه هادراً ، وسألتك رجلك الى قصرى ، لذن لاجستك على عرشى . ولذا أصبحت على هذا العرش ، أكبر ملوك الدنيا ، لأن كلماتك لك دلى ، وأحستك وخدمتك خدمة الجارية المسكنة الوافدة .

اليزابيث بزلاند

الحرية

● ان مفهوم الحرية يتطور وكأنه يتلقى الى حمى ، ولكن الحرية تتأصل أبدا حاجة انسانية ، وحاجة اجتماعية ، وبنورا يتنقذ لكن يؤكد الانسان كرامته .

محمد زكي عبد القادر
في مجلة « الأدب » - بيروت

نهاية استفتاء ديجول ..

● انتهى استفتاء ديجول الى النتيجة العدمية في الجزائر ... انتهى بطلية ديمية حصلت فيها طائرات فرنسا بالوصف ابناء الشعب الذي اسر على رفض مشروع ديجول ، واحباط كل مشروع لا يخلق له الحرية والسيادة .

وبذلك تكون الجزائر قد اكدت كلمتها بالمعاصرة اخرى ، واعلمت من جديد ان الجزائر لا شأن لها بمشروعات ديجول او غير ديجول لانها ليست جزءا من فرنسا ، ولانها جزء من الوطن العربي بصر على استقلاله ، ويريد ان يقرر مصيره في جوهر معاهد ، يملن فيه الشعب الجزائري رايه ، قبلما تسيته ووليته .

جريدة « الامم » - القاهرة

مشاريعنا بين الاهمال والصيانة

● امدا اننا اذا قمنا منزلا بالثقل في مجيئه والشدته .. فلما فرغنا منه نطعننا اهدينا من لاهله بالترميم والتجميل ، حتى ينمو شوحا في مدة وجيزة او مديدة ..
وامتدنا اذا تشاءنا حديقة عامة او خاصة ، ان يبلغ لأول مرة ، ثم يفركتنا به الكسل القديم . فندع الحديقة لتمدد اشجارها بدون انتظام ونبيس ارضها .. او نطلي عليها المياه .. ونطبخها الحشائش المخلية حتى نغسل منظر كئيظ تشتمر منه الانتظار .
والفنا انما قمنا مشروع ادبي ، او تجاري ، او صناعي ، ان يغفل اول الامر بكل الاحتفاء وببذل من الجهود فيه ما يتوه به نور القوة الجائلة .. ويوجد ان يجتاز به مرحلة الانشاء الاولى يتسرب اليها لكل من فنده نسيه الظروف والكناسات ، ولا تتعاهده بما يجب من صيانة واصلاح ..

فتكون النتيجة خسارة المشروع وفشل له وانهائه ..

ان التعامل والصيانة هما ريج وحياة الاعمال والمشروعات .. فصبوا ايمانكم ومشروعاتكم لهوها الحياة المتجددة وتجتوا منها الازياح الطائلة باستمرار .

سيد القنوس الانصري
عن جريدة « البلاد » - جدة

ما دخل «الفنية» في هذا ؟

● ان محبب الروايات والادارات والمصالح عندما لا يكتب بعضها الى بعض الا باللغة الفرنسية ، يدعوى الفنية - ونحن نتساءل ؟

اي مدخل للفنية عندما يكتب مصلحة الامن مثلا استعفاء عسيطا مواطن مغربي مغربي ؟
لطلب منه فيه ان يحضر الى مكتبه كذا في سبعة كذا ؟

اي مدخل للفنية عندما تعيل وزارة من الوزارات المغربية على وزارة اخرى مغربية
تقريرا مكونا باللغة العربية ، واردا من بلاد اخر مغربي ، غير المغرب (طعا) ؟

الكتب المدرسية

● حمل الى اولادى الكتب الجديدة التي اشروها لهذا الفصل فخطر لي ان اتصفحها .
وما ان طويت آخر كتاب منها ، حتى قررت ان ازمة المعلم عندما ليست محصورة بالمدرسة والتعليم ، فهناك ايضا الكتاب ؟

هذه الكتب التي يحنون بها طول اولادنا يا لها من مجموعات لوافه ، بعيدة عن كل تطور ، حاضرة من سمر الزمن ، اكثرها جعلت اللغة « سفيف الاخراج » ثم ؟
نرى ، كيف وصلت هذه الكتب الى مدارسنا ؟

قبل كل شيء يجب ان يعلم الاطاريح ان اكثر هذه الكتب لم ير النور الاواما للتعليم والتعليم ، بل بروح التجارة . وعند الذين يشرون اليوم الكتب المدرسية لا يفلح عن عدد يلقى السوق ؟

اما كيف دخلت هذه الكتب مناهجا ، فسر يعرفه الناثرون ولجان اختيار الكتب ؟

انني اطرح على وزير التربية ان يحضر باستحضار جميع الكتب التي تدرس في مدارسنا الطائفة والجماعة ، ويعددها ولا يربح يتجاوز المئات ، وان يكرس نسخة ايام لراجعتها ..
لا شك انه سيتناول اول مود ثقاب ، ويحرق القسم الاكبر منها ..

وفي الانتظار بلنح هو ، وبلنح نحن ، يحرق ازمة اولادنا ..

جريدة « الحياة » - بيروت

اي مدخل للفنية عندما يكتب وزارة التهذيب الوطني مثلا ، الى المدارس الاهلية العربية منشورا نظيرها فيه ان عظة نصف السنة متما في منتصف ابريل وتنتهي في اخره ؟

اي مدخل للفنية عندما يكتب ادارة البريد مثلا ، الى مواطن مغربي مغربي ، رسالة قصيرة تطره فيها بوصول طرد باسمه او حوالة او غير ذلك ؟

اي مدخل للفنية عندما تصل الى مطاير الدمار البيضاء مثلا ، فلا يقبل منك ان تملأ الاوراق التي تقدم اليك ، والتي تستقرها الاجراءات القنولية ، الا باللغة الفرنسية ؟

لا شك ان دعوى الفنية في كل ذلك ولي كثير جدا من الاسئلة غير - دعوى ماطقة ، وانى لاجاهد نفسي جدا حتى لا اسعد هذه الدعوى بوصف آخر ، قد تكون به وتصبح سبيبه على بعض الاسماع ، كما ان النمط به مما لا تصفيه الاداب التي نحرس هذه الجيلة على مراماتها

نحن لا نقصد التشهير بلنى تسليان ، او بابة مؤسسة ، وانما ننقل هنا الى المسؤولين كلاما يتحدث به جميع المواطنين ، وقد لا توالى المسؤولين الفرصة لسماعه منهم ، فلا اقل من ان نكتبه لهم هنا على أمل ان يقرأوه ، وعلى أمل الا نحول بين بعضهم وبين قراءته شبه مكتوب باللغة العربية ؟

عبد القادر الصحرأوى
في مجلة « دعوة الحق » - الرباط

التوائم



■ أنت تسمع عن التوائم ، من يعرف ،
من أهلك أو صير أهلك . أنها ولدت .
ماول ما تبادر الي ذكك سؤال واحد
ذكر- هو ام انثى ؟
لا يحظر على بالك ياديه ذى يده انه
قد يكون ذكرا وذكرا ، او انثى وانثى .
امس لا يحظر ببالك ان قد يكون المولود
توامين . وابعد من ذلك حظورا على بالك
ان المولود قد يكون ثلاثة توام او اربعة
وهلم حرا . .

عدد التوائم في الناس

ان الكثرة السائدة في النساء تلد
الواحدة او الواحدة . ولكن في الشعب من

ولادة التوائم عجيبة

ولادة الولد الواحد أعجب

أحداثك لك خلق عجيبة
تجربى في ظلام الأرحام . .

بقلم الدكتور أحمد زكى

تولان ، ليلى ومريم ، حفيظان لا من مسح الخيال . في هذه الصور الأربع صورة كاملة ليلي ، وصورة كاملة لمريم . وصورة ثلاثة تولانا من النصف الأيمن لوجه مريم ، والنصف الأيسر لوجه ليلي ، وصورة رابعة تولانا من النصف الأيمن لوجه ليلي والنصف الأيسر لوجه مريم . فهل تستطيع التعرف عليهما جميعا . ؟ الجواب في آخر الفصل ..



١ الى $80 \times 80 = 6400$ مسي الولادات
جمعا .

وولادة الاربعة في البطن الواحد تسمى
نسبة ١ الى ٨٠ تقريبا من كل ولادة
ذات ٣ توأم ، ومعنى هذا انها تقع نسبة
١ الى $80 \times 80 = 6400$ مسي
الولادات جميعا .

على هذا دل الاحصاء ، فمعنى ثبات
هذه النسبة كما تشاء .

اما ولادة الحبة في البطن الواحد فلم
يسجل التاريخ منها غير نحو من ٢٠
حالة .

الناس الاثلاث من التوائم .

وعدوا عدد التوائم في الولايات المتحدة
في عام ١٩٥٠ ، فكانوا ٤٠٠٠٠٠٠ توأم .

مثنى وثلاث ورباع

وولادة الاثنين في البطن الواحد تسمى
نسبة ١ الى ٨٠ من كل ولادة تقع بين
النساء . على هذا دل الاحصاء ، على
الاقل في اوروبا وامريكا .

وولادة الثلاثة في البطن الواحد تسمى
نسبة ١ الى ٨٠ تقريبا من كل ولادة
ذات توأمين . ومعنى هذا انها تقع نسبة

وستداسى وسباع

اما ولادة الستة فى البطن الواحد فلم يثبت فى التاريخ منها غير حالات ثلث ، منها واحدة شاهدها أحد البشرين فى امريكا . علم بان امرأة ولدت ستة فى قرية قريبة ، فرارها . ورأى الام ووجد معها خمسة من التوائم . وسأل من السادس فقالوا انه مات ، واتهم دمونه . فاعطاهم منحة من مال ، وقال انه يود ان يرى التوام السادس . فذهبوا به الى جانب الكوخ ، وكشفوا عن الحثة . فوضعها الى جانب التوائم الخمسة ، وصورها جميعا بالكمرة .

اما ولادة السبعة فى البطن الواحد ، فالتاريخ لم يسجل منها حالة واحدة . الا انه يوجد فى مدينة صغيرة بالمانيا ، تدعى Hommel an der Weese قبر عليه شاهد من حجر قيل انهم اقاموه على القبر ذكرى للمرأة التى ولدت سبعة من التوائم . وعلى الشاهد الحجرى رسموا امرأة وسبعة اجنة .

كم من النساء تحمل تواما

ان احتمال ولادة التوائم يوجد فى ٢٠ فى المائة من النساء . والمرأة التى تلد تواما مرة : مرة ولادتها تواما مرة اخرى تلد ١ من ١٧ ولادة من ولادتها . وهذه نسبة ليس معناها ، ان الام لا بد ان تلد ١٧ ولدا .

والمرأة كلما كبرت سنا زاد احتمال ولادتها التوائم . وهى فى سن الاربعين يزيد احتمالها لولادة التوائم ثلاثة او اربعة اضعاف احتمال المرأة التى هى فى سن العشرين .

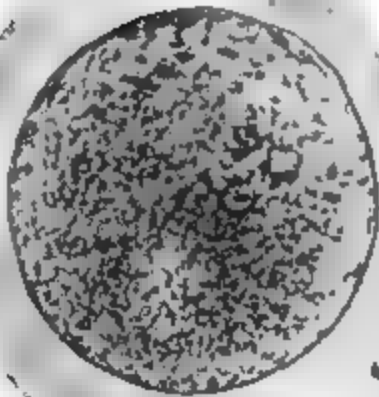
التوامان نوعان : متطابقان ومتباينان

نقسم هما الى نوعين : توام مطابق تواما ، فكانهما شئ واحد . وتوام لايشابه التوام الذى ولد معه الا كما يشابه الاخ اخاه ، او الاخت اختها .

الوليد الواحد كيف ينشأ ثم ينشأ فى بطن امه

وقبل الحديث فى التوامين وتوحيدهما ، تصعب كيف ينشأ الطفل الواحد فى بطن امه .

ان المعروف ان الولد الواحد يولد من بعد تلقيح . بمرل بويضة الام من مبيضها متحدة بمرل الرحم عن طريق قناة التى تصلها . ويلتقى بها الحيوان الموى السابق اليها من بين ملايين الحيوانات



صورة فوتوغرافية لبيضة ام بدا يفزوها اول حيوان موى وصل اليها . وهى مكبرة ٥٥ مرة .

ويحدث هذا بعد التلقيح بنحو ٧ أيام أو عشرة

ويعد هذا الاتصال يتكون جهاز يحمل الغذاء من جسم الأم إلى الجنين، ويعرف بالمشيمة (الحمل من عند الولادة) .

ولا ينفصل الطفل عن المشيمة رأساً ، وإنما يقوم بين الجنين والمشيمة حل ، يصل المشيمة بالجنين ، (يرى في أوسط البطن عندما يمشي) ، ويصرف بالحل الشوكي . ويقطع عند الولادة تنفسه في البطن فيه هي التي تسمى السرة .

ومن طريق هذا الحبل يصل الغذاء من الأم إلى وليدها ، يصل الغذاء وحده ، من سكر ودهن وبروتين مهضوم ، ذلك الذي ترشح من الأم في المشيمة . أما دم الأم فلا تصل منه قطرة إلى ولدها . فالمشيمة مرشح عظيم الخطر جليل .

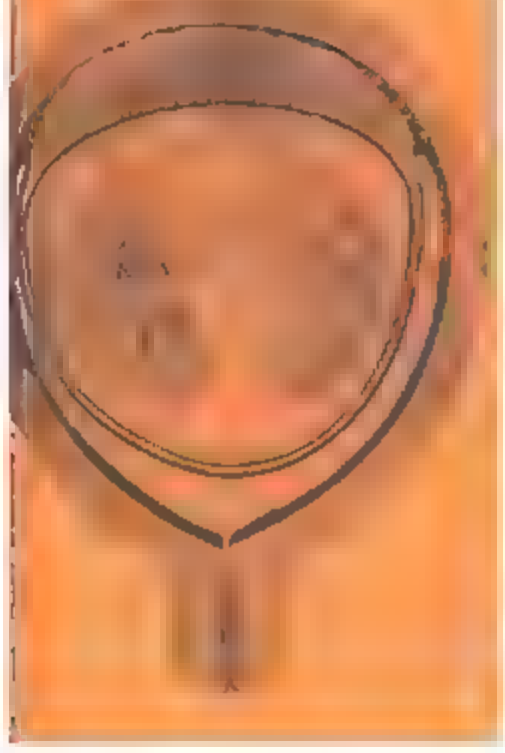
والجنين لا يطلق هكذا في الرحم حرراً ، إنه يحاط بكيس غشائي يظل فيه ما دام في بطن أمه ، يعرف بالأميون . وفي هذا الكيس سائل واثق ، يقي الوليد ، في سائر أطواره ، من الهزات العنيفة ، ويحفظ عليه حرارته . وهذا السائل الأميوني هو الذي يخرج من المرأة متدماً شفق هذا الكيس ليخرج منه الوليد عند الولادة .

ويوجد خارج هذا الكيس الغشائي ، الأميون ، كيس آخر متصل بالمشيمة ، يعرف بالكريون . واد يسمى الوليد يلتصق الغشاءان فيصيحان غشاء واحداً (راجع الصور) ، ويصبح

الموية ، تلك التي قلب بها الأب . واذ يلتقي بها يعد إلى باطنها ، ناطق البويضة ، وعندئذ يقال أن التلقيح قد تم (انظر مقال قصة الطلق بالعدد ١٧ صفحة ٥٨) . واذ يتم التلقيح تتعين كل صفات المولود ، ويشعر جنسه ، ذكر هو أو أنثى ، ولا يمكن شيء بعد ذلك تغيير هذا الجوهر الموروث أبداً . وتحدد الحلية (البضة) الفمحة ، بعد بضع ساعات ، تشق إلى حلقتين متشابهتين ملتصقتين . ثم تنشق هاتان فتصيران أرباعاً . والأربع تصبح ثمانية . وتظل هذه الحلايا تتزايد متكتلة ، ثم هي لتتصق بجدار الرحم . أنها صارت في حاجة إلى الغذاء لتنمو بعد أن غرغ غداؤها اندى حبلت ، لهذا وجب أن تصل بالأم ، فهي لذلك تصل بجدار رحمها ،



صورة فوتوغرافية للحيوانات التوية في منى الرجل . مكبرة كذلك . . مرة . وهي أخلت بفتح المدسة لعدة من التوية ، لأن هذه الحيوانات محررة .



الأميون بظانه للكريور - وسعى الولد متحلاً بالمشيخة بحله السرى .

الويمان المتطابقان

هم قد تحدث أن معه الأم - بعد تلميحها - تشق - فيكون منها السمار من الصه الواحدة - تعف كروموسوماتها السب والإرمون - وما بها من حبات الوف - وكل شيء فيها بعض متطابقين - ثم نأخذ كل منها شيئاً على حدة لنصبح كل وليداً .

ولكن أي نوع من الولائد ؟

للأخيه على ذلك لابد أن يذكر أن الكروموسومات هي المخططات التي سبشاً على مثالها الوليد في نظر أمه . وإن الكروموسومات - وهي كتيبي من القول - بها حبات آلاف تعرف بالحبيبات لكل منها شيء يتحكم به هي كتيبي الجسم - من شكل أفع - إلى لون شعر - إلى سمره حلقه أو بياضه إلى دكاء عقل - إلى اعتام نفس أو صحونها - أنها تماماً كوسوم المهندس - لكل شيء في السب المراد ماؤه رسم - هو النصبه .

وأي ما شاء - اللذان هذه الحبات والكروموسومات وسومتهما ، لابد أن يخرجاً شيئاً واحداً ، إلا أن يؤثر فيه سبه الرحم .

هم الوليد - ذكر هو أو أنثى ؟

هنا محدود نوعه صدمها لتحتا الوطية وهل أن تنصفه - فإن كان عزاً نصة الأشي حواي موى سنج

وهذه الكروموسومات - وما بها من حبات - نصف بالنسبة تماماً عندما

سب - - - - - حد - - - - -

• على أعتاف ٢٠ عام موصول بأن عتقد الكروموسومات في أعتقه من خلايا الرجل (٨ كروموسوما - حتى كان عام ١٩٥٦ ، وق أنيسر القوي نظم الوراثه لعام ١٩٥٦ على عدان أهمها أحد - خربو ربح الخلط - أن الكروموسومات التي بحبه الرجل ١٦ - ولبيس ٢٨ - وكان لهذا الإعلان ربح و أعتفاء توفع القصة ولكن بعض التولفس أعتفاء أرجوا حتى نسوم على ذكر (٨ يبدأ هذه الكروموسومات وهي حله رب أن جان ريسان - - - - - عضو الأكاديمية الفرنسية - ستر له أسجوافيه في أتم المرأة - في فبراير عام ١٩٦٠ ، يذكر فيه أن عدد الكروموسومات ٨ - فمن كان هذا من منه أعتفاء بها أعتفاء هذا أعتفاء عام ١٩٥٦ - وأجابت بعد ذلك بحوف نسبه أن عدد الكروموسومات سراج من ٤٤ : ٤٨ ولكن هذا في حاله المرضي وأسفرد - وبالطبع بعضنا حيث بعض تكافؤ من أحدث التراجع .



بواحد مطاوع خرجاً من بيضه واحدة لهما
حيوان موى واحد ، ثم نصف . وبراها في
الرحم ، وعنى الرحم الى أسفل . وبرى منها
حبلها السرى ، لكل حبل . والعلان بمكان
بالثبيبة الى باقى الرحم . والام تزود التثبيبة
بالعلاء ، الذى يورث قبل أن يذهب الى الحبل
السرى الى الفصين لاطنهما . لاحد الكبيبي
الاسودين اللذين كادا يتصفا . فالداخل منهما هو
الكبيبي الاسودى ، والخارج هو الكبيبي الكروي .
وهما يحويان النواصى معا على القناة القليلة

بواحد مطاوع الى الرحم ، خرجاً من بيضين
مصلطين بلفصا على حدة ، فكان لكل حيوان
موى واحد ، وبرى في الصورة الى لكل حبلها السرى
كما في النواصى المطاوعين ، ولكن بلفصا على
الطائفي يار لكل منهما صفة الى عنها ياحد
غداه من الام ، ولكل كبيبة الاسودى والكروي .

النواصى المتأخيات

اما النواصى غير المطاوعين ، اندان
هرفان بالنواصى المأخى ، فلا سحان
من بيضه واحدة . ان كلا منهما يتبع
بصفة خرجت من موى الام وحدها ،
اعنيها بانية . فلما لحمت بهما الحيوانات
الموى ، غرا كلاهما حيوان موى .

او لعلها موى واحدة انقسم الى
بيصتين من قبل تلميح ، ثم لقمهما من
بعد ذلك حيوانان مويان .

فان كان هذا الحيوان الموى بسج
الأنثى ، كان الولد الأنثى من هذا

(١٤) في حصة اخرى مضر كيف ان الحيوانات
الذوية لقول بمصها بشرة الذكور ، ومضها
بشرة الاناث .

الذكور ، فالنواصى ذكوان . وان كان موى
بيضة الأنثى حيوان موى من الآخر .
فالنواصى أنثيان .

فالحيوان الموى هو وحده الذى
يحدد المذكورة او الانثى في الوليد . اما
بصفة المراء فتصلح لهذه وتلك . انها
على الحداد (١٥)

وهذان النواصى المطاوعيان ، هذان
اللذان مثلاً من بيضة واحدة بعد
تلميحها . لا يكونان حطفا من ذكر
واش أنثى .

وشئ آخر يخص به النواصى المطاوعان
عادة ، ذلك ان يكون لكل منهما كبيبي
اسودى واحد ، به سائله ، وهما في المادة
تتوكان ايضا في المثببة الواحدة .
ولكن لكل حبلها السرى القى عنه باحد
غداه من هذه المثببة .

التوائم الثاني .

ومن هذه الصفات : مجموعة الدم التي ينتسب اليها التوائم ، من المجموعات الأربع المفروضة للدماء . ثم صمط الدم . البصر . العسر . مוחات الرأس الكهربائية . خطوط الكف وباطن القدم . لون الجلد . لون الشعر وبوعمه ولعابه . هذا بالطبع بعد تشابه المظهر العام الذي لا يخطيء فيه احد .

التوائم لما تحدثت

تحدثنا عن الوليد الفرد في البطن الواحدة . وتحدثنا عن التوائم الاثني . بقي الحديث عن الكثرة من التوائم . وهذه تحدثت على أي من الاسلوبين : ١ - فقد يكون من بين هذه التوائم الثلاثة الثلاثة السالفة الذكر توائم ١ - فقد يكون من بين هذه التوائم الثلاثة أو الأربعة أو الخمسة ، توائم تكوّن على الاسلوب الذي يتكون منه الوليد الواحد في البطن الواحد .

٢ - وقد يكون بين هذه التوائم توائم شتات على أسلوب تتكون به التوائم المتطابق ، وأذن يكون من بين التوائم ، توائم متطابقة .

٣ - وقد يكون بين هذه التوائم توائم خرجت على أسلوب التوائم غير المتطابق ، المتماخيين ، فيكون بين التوائم ، توائم متماخية ، وهي أشبه بالوليد الفرد في البطن الواحد كما قدمنا .

التوائم في الحيوانات

أفك تسمح بأن علانة ، من أهلك ، قد ولدت توائم ، أو توائم ، فيشيرك الحبر ،

التلقيح انثى . أو يتنج الذكر ، كان الوليد الناتج ذكرا . ومضى هذا أنه عندما سم تلقيح البويضتين ، وهما مستقلتان ، قد يخرج منهما جميعا ، ذكر وأنثى ، أو ذكرا ، أو اثنيان . كل جائز وفقا لنوع الحيوان المنوي الذي تقدم فلقح . وباختلاف البويضتين ، واختلاف الحيوانات المنوية ، احتلت الكروموسومات واحتلت الجينومات . وأصبح الوليدان ، من حيث الوراثة ، يشتركان فيما يشتركان ولداً حرجيا من بطين في ولادين مختلفين ، لا من بطن واحد .

إن التشابه بينهما يقتصر على ذلك القدر الذي تشترك فيه الأختوة ، أخرجهما البطن المختلفة في السنين المختلفة من الأم الواحدة والأب الواحد طبعاً . من هذا منبأ بالتوائم المتماخيين . وبالطبع يكون لكل توائم حبله السرى وحده . وكذلك تكون المادة لكل منهما شعبة وحده .

التمييز بين التوائم المتطابق والتوائم المتماخية

نعم ، كيف نميز بينهما ، بعد ولادة . أو عند ولادة ؟

ستقول أن الطبيب المولّد سيحدد هذا . ولكن حتى الطبيب المولّد يعجز عن هذا لصعوبة التمييز . ولأن هذه التوائم لا سهج في الشكل ، وفي التفارب ، والتساعد ، والتعاضل والتلاصق ، ووحده المشية ، وانطلاقها ، منها واحدا .

وأيسر من ذلك ، وأكثر استيعافاً ، اختبارات يجرىها قوم مختصون ، يقيرون فيها مقدار ما لدى التوائم من صفات مسلمة بأنها مورثة . ثم يقيرون مقدارها في التوائم الأولى بمقاديرها في



صورة أسرة من توأم متطابقة . الزوجان توأمان متطابقان . الزوجتان توأمان متطابقتان . وهو
البنات توأمان متطابقتان كذلك ، اتجهن إلى الأسرة الثانية . فهو
للسين ابن عم وابن خالة معا . وهو كذلك في حكم القانون ، ولكنه في حكم العلم الوراثي أخ لهما
السنين ، لا يختلف معهما إلا كما يختلف الأخ من الأخوات بهما بطور مختلف من أب واحد وأم واحدة .

والحق أن ولادة الوليد الواحد محبة
في الإنسان ، وليست التوائم هي المحيية .
إن في مبيض المرأة عددا هديدا من الخلايا
المنوية لا تحول إلى بيضة . وتمنأ
الرجل به من الحيوانات المنوية الملايين .
فالجنين مهنأ لانتاج الكثير من
الوليد .

ولكن مبيض المرأة من بي بي الناس لا
يجود عادة في الشهر الواحد بغير البيضة
الواحدة . وفي غير العادة قد تلحق بها
سبعة أخرى أو ثمان أو ثلاث أو موي
ذلك عددا .

لأنه يتضمن حبرا غير عادي . وأنت
تسرع إلى رؤية التوأمين أو التوائم بسبب
الفضول الذي يقضي المرأة عادة للاطلاع
على كل غريب .

وأنت تسمع بأن الكلب ولد ثمانية من
الأجراء ، فلا تكاد تهتز للحسر . ذلك
لأن عادة الكلاب ولادة التوائم . ولكن هذا
أنك سمعت بأن كلبا ولد جرأوا واحدا ،
أنك عدها تهب فأنا لتري هذا الكلب
الواحد .

السائلة هي مسألة ما الفنا وما لم
نألف

ومن التوائم المتطابقة ما اختلفا من بعد ولادة ، ذلك خرق وذلك غريب .
وقد استأخراهما بعد حين قصير أو طال .
ووجد يسهما مشابهاً على اختلاف
البيئة ، فهذه من الوراثة . ووجد يسهما
معارف . فهذه من اختلاف البيئة .

دراسات ، يسر العلماء فيها كما
يسرون في صلب يوم في الحريف ناكراً ،
لا يرون غيره ناكراً ، ذي بدوشينا . ثم
يأخذ الضباب ينشع على العهد المحيد ،
فتبين خلاله أشباح ، تنضح رويداً رويداً ،
فانا هي أجساد حقائق ، هي جواهر العالم
العامل مما يبل في ضوء نهاره عند المجر
والأروب ، وما يبل قبلا في ضوء مصباحه
عند كبة والمراجع . وينتجون ، وفي
الكتب والصحف الخاصة بنشرون . ونقرأ
لهم من خلاصة ما وجدوا خطأ ، يكفينا
منه فهما أن نحن بضموض هذه الحياة
وبعارة من يتناولون قيوغولون فهما
يجعلون ، نينا وأنيانا ، في سهولة تحسب
معها أنه لم يبق سر من أسرار الكون إلا
مرفوع ، ولا حجاب إلا شتوه فكشعوا
هنا وراءه .

وقانا الله شر الجهالة . ووقانا شر
الجهل بأننا جهلاء .

أحمد زكي

الجواب

الصورة رقم ٢ هي صورة ليلى
كاملة ، والصورة رقم ٤ هي صورة
مريم كاملة . والصورة رقم ١ مصغرة
من النصف الأيمن لوجه ليلى ومن
النصف الأيسر لوجه مريم . والصورة
رقم ٣ مصغرة من النصف الأيمن لوجه
مريم ومن النصف الأيسر لوجه ليلى .

والحيوانات في عمومها أكثر سعياً
ببعضها .
إن الفرة والفرسة لا ينتجان معاده
في البطن الواحد غير ولد واحد . وقد
ينتجان ، ولكن عدد مرات أقل مما تتم
المرأة من بين الناس .
والشبهاء كثيراً ما تلد التوائم والثلاثة .
والقط والكلاب والحنازير والأرانب
تلد الكثير في البطن الواحد معاده ، وغير
ذلك هو الاستثناء .

والعادة في الحيوانات أن تخرج هذه
الولائد الكثيرة من بيضات مستقلة ، لكل
وليد بيضة . ولكن يحدث أيضاً أن يخرج
الوليدان من البيضة الواحدة كما يبل
على ذلك خروج عجل مثلاً براسين .
ومن الحيوانات الدرعية Armadillos
ما تنتج الأربعة من الولائد من بيضة
واحدة فهي توائم متطابقة أربعة .

التوائم والوراثة

ذكرنا أن أحسن طريقة لمعرفة التوائم
المتطابقين الرجوع إلى السمات المتوارثة
بقدرها في كل من التوائم ، فإن تقاربت
مقاديرها كان التوأمين متطابقان .
وبالعكس ، نحن نبدأ بالتوائم المعروف
بقينا أنهما متطابقان . ونفرض سماتهما
فما اشتركا فيه ، فمن الوراثة ، وما
اختلفا به فمن البيئة .

والبيئة هنا سداً من يوم يتشكل الصبي
في بطن أمه . هذا يرادى أن البطن واحد ،
وادر بالبيئة واحدة . وهذا غير صحيح .
ولو صح لما وجدنا توأمين يموت وآخر
يولد حياً .

والبيئة ، من بعد بطن ، لها أثرها لا
شك . اختلاف الأرض ، واختلاف
الأجواء ، واختلاف الناس . كل هذه
تعمل في تشكيل الجسم والتفكير بمقدار .



فخير الدين التونسي
يكتب كتابه :

بقلم الدكتور

نقولا زيادة

أقوم المسالك
في معرفة
أحوال الممالك

آراء كُتِبَتْ مُذَ قُرْبَ رَضَى جَدِيرَةٌ بِالْأَحْيَاءِ الْيَوْمَ

- نَدَّ صَرِجَ عَلَى سُئَامِ أَنْتَ بِأَعْزَدِ الصَّالِحِينَ غَيْرِ السُّائِمِ
- سُورَةُ أَهْلِ الرَّأْيِ وَاجِبَةٌ عَلَى الْمُلُوكِ وَالْمُكَّامِ

■ خلف لنا خير الدين التونسي ، فضلا عن أعماله ، كتابا حريصا بأن يدرس دينا وإليا ، وإن كنا نكتفي الساعة بعرض ما فيه من أراءهنا سريعا .

الكتاب هو « أحوال الممالك في معرفة أحوال الممالك » . وهو الذي وضعه خير الدين بعصف اميراله وزارة العربية وولاعة المجلس الكبير (راجع مقال خير الدين التونسي بالسعد الناس) . والكتاب فيه مقدمة وفيه تاريخ . والتاريخ يتناول وصفا حلتها لدول أوربية ، جغرافية وطبيعة وموارد وإيرضا . وكان يرمى منه الى التعرف الى اسباب تقدم أوربية .

ويطوفون ذلك بطل معتقطة ، كان يقولوا انها مخالفة للشريعة الإسلامية ، أو يقولوا انها اذا تسميت الامم الغربية فلا تناسب الامم الشرقية ، لأن كل لغة لها موفها الاجتماعي وطايسها وتاريخها أو أن يقولوا ان القضية الغربية مبطنة الاجرايات وخاصة في طريقة القضاء ، أو أن يقولوا أن النظم الغربية تستلزم التوسع في الإدارة وتقسيم الاعمال وهذا يستلزم كثرة الوظائف والوظائف ، وليس

خير الدين ينهى على المسلمين

وتلهمنا من جديد . وهو فيها ينهى على المسلمين كراهيتهم الاخذ بأساليب القضية الغربية في الإصلاح واعتقادهم أن كل ما صعد عن أوربية حرام ، اما المقدمة فكانت ترمى الى فهم أحوال الشعوب أن لا ياخللوا من المنية الغربية الإسلامية وأسباب تخلفها ، وسبل اصلاحها

حده مال يلقى لكل جنة ، فلا يد الا من فرس
شراب جديدة ، والبلاد الفيرة والعلما لا يملكون
ريادة القرابية .

الدين لا يمنع المسلم من أن يأخذ المصالح من غير المسلم

ويقول غير الدين في سبيل توضيح ذلك « ان
الباعث الاصل على ذلك امران اعلان الى مقصد
واحد ، احدهما الفراء ذوى الفرة والحزم من رجال
المسيحية والعلم بالتمسك ما يكتهم من الوسائل
الموصلة الى حسن حال الأمة الإسلامية ، وتبعية
اسباب نعمها تمثل توسيع دوائر الطوبى والمرفاه
ولمهد طرق الثروة من الزراعة والتجارة ، وترويج
سائر المصالح ، وعلى اسباب المصلحة . وليس
جميع ذلك حسن الامارة القبول منه الامن ،
القبول منه الامن ، القبول منه الامن المصل
التشاهد في الممالك الأوروبية باليمين وليس
بعضه بيان . لئيهما نظير ذوى الفلال من عوام
المسلمين من يناديهم في الاغراض عما يبعد من
سيرة الخير الواظفة لشرفنا بمجرد ما تفتش في
ظواهرهم من أن جميع ما طبعه غير المسلم من الشر
والقرايب ينشأ أن يتجبر ، ولا يظلم في ذلك
يجب ان سئل ولا تذكر . حتى انهم يشهدون
الانكار على من يستحسن شيئا منها ، وهذا على
الاطلاق خطأ عظيم . فان الامر اذا كان صادرا من
غيرنا ، وكان صوابا وموافقا للادلة ، لا سيما اذا
كننا عليه وآخ من ايدينا ، فلا وجه لانكاره
واماله . بل الواجب ان نعرض على اسرجه
واستعماله . وكل متمسك بدينه ، وان كان يرى
غيره ضارا في دينه ، فذلك لا يمنعه من الاعتناء به
فيما يستحسن في نفسه من اماله للتمسك بالمصالح
الانسانية ، كما لعله الأمة الإفريقية . فقام ما
زالوا يفتنون بغيرهم في كل ما يرونه حسنا من
اماله حتى بلغوا في استقامة نظام دينهم الى ما
هو مشاهد . ولشان النقاد الجيدين تمييز الحق
بمستبار النظر في الشئ المعروف عليه فولا كان لو
فلا ، فان وجدته صوابا قبله واليه سوادا كان
صاحبه من أهل الحق او من غيرهم . فليس بالرجال
يعرف الحق ، بل بالحق تعرف الرجال . والعلمية
ضالة المؤمن بأخذها حيث وجدها » .

اكتار أعمال الإفريق الحسنة خلل في العمران ، وخلل في السياسة

فلما انتقل الى التكرين لأعمال الإفريق الحسنة
فهر يرد عليهم بقوله « على اننا اذا تأملنا في حالة
هؤلاء التكرين لا نستحسن من أعمال الإفريق ،
بجانبهم يمتنون من مجاراتهم فيها ينفع من
التنظيمات ونتائجها ولا يمتنون منها فيما يضرهم .
وذلك لما يراهم ينافسون في اللباس والاث المسكن
ونحوها من الضروريات وكذا الأسلحة وسائر
اللازم العربية . والحال ان جميع ذلك من أعمال
الإفريق . ولا يخلو ما يخلق الأمة بذلك من
الشيخ والخلل في العمران ولي السياسة .

الخلل في العمران

اما التحج فيالاحتياج للغير في اغلب الضروريات
الدلل على تلحق الأمة في المصارف . واما خلل
العمران فيعدم انتاج صناعات البلاد بالمصناعات
سابقها التي هو يعمل بهم من اصول الكسب .
ومما يدل ذلك ما يشاهد من أن صاحب الفئتم
منا ، ومستوله الضرير ، وزارع الفطن مثلا ، يفتهم
نصب ذلك سنة كاملة ويبيع ما ينتجه قبله للإفريق
بشئ يسير ، لم يشتريه منه بعد اصطفاه في
مدة يسيرة بالمصالح ما يباع به . وبالمجاعة فليس
لنا الآن من سائر لرفعتنا الا قيمة موادها المجردة
نوع التطويرات العملية التي هي مشا توفر الرفات
منا ومن غيرها . ثم اذا بقينا الى مجموع ما يخرج
من المصلحة ، وقايسناه بما يصحها ، فان وجدناها
مضارين خلف الضرر . واما اذا رلدت قيمة الداخل
على قيمة الخارج فحينئذ يتوقع الغراب لا محالة .

واما الخلل في السياسة

واما الخلل السياسي فان احتياج المملكة لغيرها
ماتع لاستقلالها وموهن قوتها ، لا سيما اذا كان
يتعلق بالضروريات المعزية ، تلك التي اذا يسير
شراؤها زمن المصلح ، فلا يسير ذلك وقت الحرب
ولو بالمصالح القيمة . ولا سبب لا ذكرها الا نادم
الإفريق في المصارف الناجية عن التنظيمات المؤسسة
على العمل والحرية . فكيف يسوغ للمائل حرمان
نفسه مما هو مستحسن في ذاته ، ويستسهل
الامتناع عما به يقوم بغيره بمجرد لوهم خيالية
واحباط في غير محله » .

لا بد من مشاركة أهل الرأي الملوك والأمراء

والا هو يبرهن من الحاجة الى استشارة أهل
الحل والمقد ، سمعنا آراءه من التاريخ عامة
يقول : « قبل بهذا ان للملك التي لا تكون لادارتها
قوانين عابطة مطبوعة برعاية أهل الحل والمقد
غيرها وشرها منحصر في ذات الملك وبمعية القضاة
والستات يكون مبلغ نجاحها . ويشهد لذلك حالة
الملوك الأوربوية في القرون الماضية قبل تأسيس
القبائل . فقد كان لهم في ذلك الوقت من الورداء
من لهم شهرة الى الآن تمام المعرفة والبروية .
ومع ذلك لم يجر لهم حكم موافق المثل الثابت
من صوري استبعاد القوم المشرك اليهما . ولا
يقال ان مشاركة أهل الحل والمقد للأمراء في
كليات السياسة لتيسير تسعة نظر الامام وعرفه
العام . الا نقول هذا التوجه يتبع بمطالعة
الاحكام السلطانية للملوك ، فله قال فيه عند
ييل وزارة النفوس هي ان يستولى الامام من
يقوى اليه تدبير الأمور براه وامضاه على اجتهاده
وليس يتمتع جواز هذه الوزارة فان الله تعالى
يقول حكاية من سبه موسى عليه السلام « واجعل
له وزيرا من اهلي هارون اخي » اشدد به آثره
والشركة في امرى » . فلذا جاز ذلك في القبوات
كان في الامامة اجود » .

« قلت فلذا جاز تشريك الامام لوزير النفوس
على الوجه المذكور » ولم يعد مثل ذلك تليقنا من
نصفه العام « كان تشريكه لجمعية هم أهل الحل
والمقد في كليات السياسة أجود لان اجتماع الآراء
الى مواقع الصواب اقرب » .

من اين جاء خير الدين بهذه الآراء

ولعله من حق القارى علينا ، وقد عرفنا هذه
الصورة للرجل « ان تصح افعه السؤال : من اين
جاءت خير الدين هذه الآراء :

احتكاكه بالاروبيين في الكتب العسكرية بتونسي

لذكر لولا ان خير الدين احد اصحاب ديننا
صحبا . ومعنى هذا ، بالنسبة الى رجل واع

نقدم أوروبا كان سبب العلم والعمل

وتحدث خير الدين عن اسباب تقدم أهل أوروبا
فيقول « وانما بلغوا تلك القابات والتقدم في العلوم
والاصناف بالتطبيقات المؤسدة على العمل
العلمي وتسهيل طرق الثروة واستخراج ثروت
الارض بعلم الزراعة والصناعة . ولذلك ذلك كله
الامن والعمل اللذان صارا طبيعة في بلدانهم . وقد
جرت عادة الله في بلاده ان العمل وحسن التمرير
والترتيب المعقولة من اسباب نمو الاموال والافس
والثمرات وبمضاهي بقع النص في جميع ما ذكر » .

المشورة واجبة على الحكام

ويرى خير الدين سياسة الدولة وادارتها بحاجة
الى المشورة فيقول : « ومن اهم اصولها وجوب
المشورة التي امر الله بها رسوله المصوم صلى
الله عليه وسلم مع استنفاده منها بالوحي الالهي
وبما اودع الله فيه من الكلمات فما لاه الا لحكمة
ان تصير سنة واجبة على الحكام بعده » .

ويستفد الرجل ان التفكير في حياة المجدول امر
ضروري . ويؤكد ذلك بقوله : « فلذلك وجب على
علماء الامم واوليائها نكيب المفكرات وتحتب
الأورباويون المعالي ، وحرفوا الطابع فالمفكرون
للمفكر في الامة الاسلامية تنظيم القوم ، كما تنفي
ملوك أوروبا المجالس وآراء العامة الناشئة منها
ومن حرية الطابع . ومقصود الفريقين واحد وهو
الاحتساب على الدولة لتكون سيرتها مستقيمة
اختلعت الطرق الموصلة الى ذلك » .

القول صنف ثلاثة

ويقسم الحكماء فيقول عنهم لا يبين ذلك ان
حالة القوم بمقتضى الطبيعة البشرية لا تفسر
عن صور ثلاث : لان الواحد منهم لما ان يكون
كامل المعرفة والحجة لغير الوطن ، فلذا على
اجراء الصالح براماة الاصلاح ، لو يكون كامل
المعرفة ولكن له الفرض وشبهات خصوصية ترده
من مراعاة الصالح العمومية ، لو يكون ملقى المعرفة
ضيق الباصرة » .

تصيرنا اليوم « برنامج ومنهاج وفلسفة » . وقد اراد وضع هذه كلها في عمله . ومن هنا كان التوفيق حليته في أكثر ما فعل ، أما الله أخلاقاً ، فذلك كما قلنا ، هو خطأ اجتهد اللغوي ، لا خطأ المترجم اللغوي للتأليف .

خاتمة الكتاب تكشف عن خلق في خير الدين كزيم

وقبل من حق خير الدين علينا أن نضم هذه الدراسة السريعة بما ختم به كتابه ليظهر للقارى ما أخذ به الكاتب نفسه من غاية واهتمام ووضع كتابه . قال : « يقول جامع هذا الكتاب ، الهمة الله الى الرشد والصواب ، هذا ما يسر لنا جميعه بحول الله مناصرين للملكة الإسلامية والأورباوية مستعينين في تهذيب الفلك بعلم أبناء الوطن ، والمطوفين بمن دخله بمن الاصناف أن يرى فيه الفكرة الكلية في معرفة الهمم من أهول الله الأمم ، وإن يفتقر في جنب الفلك لا يخلو منه كلام مرجم من فتق الصبرة وعدم الاستيعاب ، سيما وفالك ما فرجته يستعمل على مدلولات مستحصلة اسم يوضع لها الفلك عربية ، حتى إذا قد نلتجىء بذلك الى نقل اللفظ بعينه اتكالا على السهولة ، ولو عند خصوص المستعملين لحوادث الوقت ، ولا يمنع أن يكون منشأ ذلك من اطلاعنا على الرديف العربي وبالعجلة فالفلك نرى المرفان جامول لثنا من لم يتجرته على موالف الاستهداف الا القيام بواجب التصحح لله ورسوله وآلائة المسلمين وامتهم ، وبما على كون ذلك مصدر التأليف ، بل أن من عسى أن يشر فيه على شيء من الهفوات بقا نرى له التزيم علينا في الأرشد الى اصلاحه بما يكون اعون في استجلاب التصححة ، مستوجبا بذلك لنا لم التواب من رب الصبار . نجتز ههنا التأليف بامانة الله تعالى عشية يوم الاثنين عشر جمادى الاولى سنة اربع وثمانين ومائتين وثلث .

■ ■ ■

نقولاً زيادة

مفتح القلب ، أنه أخذ نفسه بالاهتمام بمصطفى توس . ولذا ذكر لنا ، أن خير الدين لمصطفى في الكتب العسكرية في أيام أحمد باي ، وأنه لم يكن حاله متعلما فحسب ، ولكنه كان يشترك في أعمال الكتب . وهذه الفكرة التي قلنا عنها فتحت عينه على العلم ، على أنه علم بربانيته وطبيباته وجغرافيته وتاريخه وعلومه العسكرية . وفي هذا الكتاب أحسن ما يلاحظه أجانب احتكاكا مباشرا . وهذا يمكنه من فهم المسائل فهما أصح .

واقام خير الدين في باريس

لكن يجب أن نذكر امرين آخرين . أما أولهما فهو أن خير الدين قضى سنوات في باريس يراجع كتب ابن عباد ويطلع تهمه (راجع اقبال المذكور سابقا) . وهناك عاش في الحياة العربية عيشا مباشرا ، فرأى خيرها وشرفها وذلك حظها ومرها . وكان الرجل يعرف الفرنسية معرفة مكنته له من قراءة التر الفهم ، ولقد أخذ الأسس التي تقوم عليها حياتهم . وقد رحل خير الدين الى أوروبا بعد ذلك غير مرة ، فامكنه أن يرى من أهمها غير فرنسا وسوى الفرنسيين .

وقرا خير الدين ابن خلدون بأعمال كثيرة

أما الأمر الآخر فهو أن خير الدين قرأ مقدمة ابن خلدون . ويكرهون ولا شك قولوا المقدمة ولكن خير الدين قرأها وأحسن فيها وأندرك الكثير من المسائل التي جابهها التونسي القديم ، فقرأ هو أن يطبق نظرة المؤرخ الكبير على معاصره وبلاده في القرن التاسع عشر .

ومن هنا كانت آراء خير الدين الناصجة ومظهره العلمية ، بالنسبة الى إيمانه ، فهي مزيج من عقل وقدر ، وإيمان قوى ، وملاحظة دقيقة ، ومعرفة عميقة ، وإفاق واسع ، ورغبة في الإصلاح صادقة . رأى السيد فادرك أسبابه وعالجها نظريا في « أقوم مسلكه » ، فلما ولي الأمر كان له ، على حد

الحمد للمؤثرات

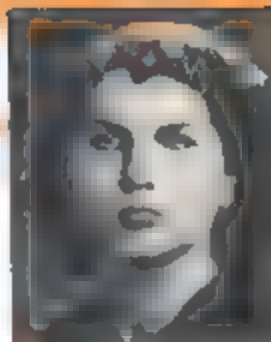


قصيدة

للسفر

ومشهرة

للقصيدة



بقلم : الدكتور صفاء خلوصي

الإسلام بكلية التربية - بغداد

لأن مهدي بن برجع إلى سنة ١٩٤٠ يوم كتبنا
أطالع مؤلفاتهن في لندن نصا وأمل من ضائل
الأمم أيام الحرب العالمية الثانية ، أجل فبعد
بعد العهد بيني وبينهن ، إلى أن أسيقت من
جديد ، بعد عودتي من أمريكا بصفة أسيرة عينا
سألت الظروف الأدبية العمل على تجميعي بالأخير
الناضحة طيبة القلب وماهرة الكاتب (أو
المفكر) كما نحب هذه الأخيرة أن تعرف في
عالم الأدب) ، وحال دون عقد مقابلة لي نفسي
بينهما وبين « الأخوات بروسي » أن الثالث لم
يكن حاكلا ، إلا أنني علمت بعد حين أنه كاتب
لهن تحت ثلاثة - سمية الكاتب - نوبينا في
المساحة والضمير - وكاتب نظم الزخرف والسفر
البشري ، فليعلم في وجه النسبة الظاهري بين
الثلاث الأديبات ... الثالث الإنجليزي نصف
القرن التاسع عشر والثلاث العربي في القرن
الضريح ... وفي مشهده أيضا !

فأقول أن التاريخ لا يجد نفسه ، قد يكون
هذا حقا في التاريخ السياسي ، أما في تاريخ الأدب
فقد وجدت أكثر من مثال يدهشه ، ومن نوافر
على درس الأديب الممارس لخدمة التراث والمقبل
وإذا كنت قد اعتدت العصر العاصم في عسرب
سألت لك ، بل إن أممو العراق .

بالويان ، إنجليزية وعربية

بعد أيام دون سلك حديث الإحواث الثلاث
سارلوت وآن وأبيلي .. من آل بروسي (Brone
... كبر تكس القصص وتظن القصص ، بل كن
بسركن في كتابة القصة الواحدة أو بسلمهم
بديان القصيدة الواحدة ، وفي يشرق ما يجمع
لديهن من هذا اللون من الأدب تحت اسم مسمار
واحد هو « كور بيل (Curee Bell

وكما أظن أنني قد سميت قصة الإحواث الثلاث

بالشاعر الإصباحي كما أخذت مقطوعته الشهيرة
- صوبها الحب - وصافتها في قالب عربي كانت
عنوان « طود » وكلياً تهني باني حرمك من
حمة التلاذ بالترجمة أسرح فاعلمها اليك وما
هي ذ :

فلما يتكلم حستك الكرى يصيف قد نجى
وقون سحر قد بدت في نأري نسي واللي
تجني الرياح الصايفات على البرام وهي جذلي
والصيف يملئ سرعاً لا فقه الحدود والي

☆☆☆

كم اشرفت من السماء بعرفها تهللـب
ونكم خبا في وجهها الشهي سور يتكرب
لا بد للفتن اكهن عن الجميل سيلـب
فالدهر لغير والطوار الطبيعة كتـب

☆☆☆

لكن صيفك سردي ما اشراء لبـول
ان يلفد الصحن الذي ملكك فهو بغيل
والوت ان زعو ملكك في حياء بـبول
ستحصرن الدهر في شري وفيك الول :

☆☆☆

ما دامت الإنساني لصمد واليون نهدل
سيفل تسرى خالداً عليك عمرا يفسد
ستري حين تفلد هذه الترجمة بالأصل - كما
فعلت أنا - ان جمال الترجمة يكمن في جمال
الأصل - وستري ان السيف الشاعرة لم تعد
خلو الشعراء حين يترجمون فيصرفوا فيه لصراف
سبياً ويتمادوا عن الأصل للمحافظة على وزن معين
وفافية معينة لا يولي بها مله الشاعر الأصلي
الا مقدار ما يولي عن يود الشمس حين يعجبها
صيف كفيف - وكنت اود لو تودف الشاعرة
ترجمتها الشعرية هذه بترجمات اخرى على نفس
القرار ونفس هذا الأسلوب المذهب الجميل
ولعلها قد فعلت ذلك ففست به طي - فان لم
تعمل - فبالا نطق الى هذه الناحية .

(الطينة) شاعرة غامضة

فلان طينة غامضة في شخصيتها وهذا
الغموض قد انعكس في شعرها طورا دزيا ، وقد
أكون متجها عليها ، فلا قد تكون الرمزية نتيجة
طبيعة لفق المجتمع الذي تعيش فيه وبيئة

و كنت اود لو اني اتيت بالاغت الثالثة الا ان
الافتار جرت بخلاف ما اريد ولو ان في تصوير
الاختين لاختهما الراحلة ما فيه الغموض .

طينة الشعر ، وماهرة القصة

ويبدو لي - وما يظن الخلاف بين التالوين -
ان طينة وماهرة قد تالمتا عالم الأدب فالتشعر
لاولهما والقصة لثانيهما ، وهو امر طبيعي فمتما
يعلم ان طينة تمتاز بالحن الكرهف والمحافظة
التوقفة ، ويوع من لحد الشخصية والغموض
الشاعري ، بينما تارود لثنيها بقوة اللاحقة
ووداعة النفس والصبر وتلمر مشاكل النفوس
البشرية .. ويبدو ما تتميز به ماهرة بالتواضع
- وهي ظاهرة في معظم القاصين النابيين - تتميز
لختها بوع من الكبرياء التي هي من خاصية اغلب
الشعراء المشرقيين في الخيال ، وماهرة الى ذلك
كله صورة حقلية ثابتة لا تلبس متما طينة وهم
يبدل بين لحظة واخرى . فالت ترى ان في الاولى
حككت لتكون قصة ، ولو جهت الى التشعر
لاخلقت فيه وان الثانية خلقت للشعر والقصيدة
ولو حاولت القصة لكان ما يصدر منها لونا من
القصص في طابع الكرى وذي من نحو ما ألف
القاصي البجليكي موديس مارتلكه ، على اني لم
أشعر حتى اليوم على شعر للقصة ، ولا على قصة
للشاعرة ، ولو أسعدني الحظ بان ارى شيئا من
ذلك لكانت القصة بين التالوين التي لفت اليه
وبين الواقع امرا طريفا جدا .

بوكاشو معلم (ماهرة)

ولم يخل ادب الاخير من تأثير اجنبي فماهرة
معلمها الاول بوكاشو (١٢١٣ م) الايطالي الذي
نادى به بعضهم ابا للانصوعة الحديثة وسبوا
لها ، لذلك فهي تنهج في الفن القصص منهجه
وتنزع منزعه .

(الطينة) تأثرت بشكسبير

احال ان الاخت الثانية - وكان الاخرى بي ان
الاول الاولى لان طينة تكبر ماهرة قليلا - قد
تأثرت بشكسبير - شيخ الرومانسيين - ومن هنا
مطام من ابداعي القرن التاسع عشر ونحن يوم
نيلي وبارون وكيتس ا .. وقد بلغ فصاحتها

لغة الآدم عند « فطيمة »

ولا يسارع حلالة هذا النثر إلا حلالة شعر
أخوها حين تنشده قلقة في فسيحة « ألم على ألم » :

أخيت! قد حلا مستهفي ولنا فطاطي ما يسي
على جنح الدجى نصحو على البادية لوسلي
على نحن بل الروح فسرا طارفا يالسي
وقد كوصفت بالأمس واستمكت أحسنلي

ولغة الآدم التي تنجلي في هذه الآيات عرب من
« اللوسية » الفطيفة التي تلزم بعض الشعراء
... وبصورة أجلى - طمحا - الشواهر - لأن
المرأة ملوسية بطبيعتها شابت ذلك أو ابستوكليا
تزدلت أتوتها الذابت اللوسية وشوها في
نفسيتها - ولم تلت هذه الآيات طولا - بل أن
الفكرة تنحدر في عدة مقاطع ولي أكثر من فسيحة ،
وما هي ذى مغية الشائرة لظهر مجردة أمام
الباحث بكل مصاعف ووضوح في المقطع الأخير من
فسيحة : « الكنتشة الصالحة » :

لا ترحبي خوك الزهور فوخزها لا يوجع
وجرحها ألم لا يند في الجوانح شجع
هي في الدجى نور وعطر في الفصحى يتسوع
والكرم يحصد حلتا بعد العنا ما يزدع
والصبر لا يجدي ولا طول التتالي ينفع
فتلوقي ضم الهوى وتقبلي ما يكسنع

وهذه حيلة لغوية لا شك فيها « فطول
الصبر » و « طول التتالي » كلامها عبار بالحب
.. ولا يطلع الحب إلا حين يسلك طريقا وسطا بين
الطريقين .. على أن الشائرة بدأت بهذه الفكرة
ثم جعلت منها ولعل ذلك لضرورة اللغوية ، إذ
قالت : « فتلوقي ضم الهوى وتقبلي ما يكسنع » ،

ولكن كيف أصارها الحال إلى ما هي عليه من
الدعوة إلى الاكتزال بالآدم ؟ في حيالها الأولى
أرغصات لومها العاصم ، وإن فيما قصته
على من طولتها وتولها بعض القصود التي يبد
فواملي هذه النكتة - فقد كان أبواها يجهولها
بالدلال والحب والابتزاز ، وكانت هي شيطنة حركة
جريئة - بل قد بلغ بها الأمر أنها كانت تزعم
« الصبايات » من الزايم من الصبايا والصبيان
.. ثم جاء رد الفضل حين يصاب المدللون في
طولتهم بواقع الحياة المرير فقد كتبتها الأيسام ،
فصحتها فقصت هذه في إيلها ، فلم تكن لها

التقاليد التي تراعيا هي أكثر من غيرها لاتها من
بيت ديتي عوي .

و(الماهرة) قصاصة واضحة

ولئن اتبعت فطيمة يسوع من الإيهام والمفوضي
فماهرة على التنبؤ من ذلك ، فهي واضحة كل
الوضوح وكان يودي أن اخطف فيوملي أخوها
بوضوحها والسمه بين الأخين - إن تكن النجاش
والما حقا - أن ماهرة لا تعرف للدايرة والمطورة
والتميد حتى وإن كانت هذه ضرورية في قصة
أو رواية ، فطما إن نالت عليه الإيهام يجب أن
يموت ، ولا تمتد يد القاصة الرحمة لانتظاره على
فسيحة : « أرياء مظلومون » يقتل الابن زوجته
والأب المجهول ... وابنه الثاني أيضا ، ولا ينجو
سهم أحد فيض القصة المعززة ويروي القاصة ،
وقد تكون هذه قصة واضحة ولكن ألم يكن يسوع
القاصة أن تصور فيها بعض الشيء بشكل فني
وتظل من عند القائل ليزيد وقع الرواية في نفس
القارئ ؟

ويؤخذ لي أن السيدة ماهرة عسى كثيرا باختيارها
مناوين قصصها ولكثره ما فيها هذه مراها أحيانا
تردد بين عناوين أو أكثر .. فهذه القصة التي
أماي « وهي مطبوقة » عليها ثلاثة عناوين :

فسيحة وقديس .

مستهرة وقديس

شريف وفاجرة

ولئن رفضت بطوفا لنا لاخرت لها مظلوم
العنوان الثاني : « قديس ومستهرة » ، وليست
كذلك فطيمة ، فهي لحنار ويجزم فيما تكتلر .

ولا يسارع جمال فطيمة التسمية إلا
جمال تايير اختها الشربة ، ولا سيما حين يتغير
في صدرها يسوع النثر الصالح فتقول في « بطورة
جبان » : « وضعتك الشياطين ، وبكت الملائكة ،
وجابني أختها نسي الر » .. قد لعب أليس
لعبته في سكور وهدود لم أختها وراح يرقص
وبقيقه ! لقد تلحق الجمال من يعرفه ... وشرب
الصادي من المنهل حتى ارتوى ثم يصب في فيه ،
وأكل الجائع من المائدة الشهية حتى نظم فركها
نغمه ! وطارت الصبابة الودية من الفخ بعد
أن حطم جناحها ، طارت لتقع في شرك « وآثر »
لكسير الجناح من مهرب ! .

بسرعا ، فمن ان المخلت فلما تعلق مع كبر
الاسمين الامميين ..

رومانتيكية « ماهرة »

وهي تخرج انبعاثا الى الواقعية ، واحيانا
اخرى الى شيء من الرمزية - اذا صدق حسني
في تحليل بعض شطوط الانبياء . على ان
الرومانتيكية هي المثالية .

وما دليلي الى ذلك ؟

انه اكثر من دليل ! ولكن الأبرز والأقوى بينها
جميعا هي تداولها لفهم الشخص الاول - أنا -
بكثر ، هذه الالفة هي مفتاح لفكر الرومانتيكيين ،
لذلك لا تسترطن بالظلمة فصحا مكتوبة كحديث
يسأل اليه ، والجملة أبدا لا تطلق شطوبتها
ولا تعول شيئا من ذلك أصلا ، بل أنه يظن لها ان
تكون بين أبطالها في كل مناسبة . ويظهر ذلك
واضحا في قصة « ذات السماء الإمبر » التي
بدأ على هذه الصورة :

« كان الجو غائبا ، والحر شديدا ، فهد ركد
الهواء ، وراحت السمات المليحة في غيوبة أو
كلمات نبوت ، وكنت وصفتي في حديثنا
المغيرة ... »

وفي قصة « بطولة جنان » التي نستعمل بهذه
العبارات :

« لم تعرضي بدخولها حين أملت ، ولم تركني
احس بها حين انفلتت من المرفة ذلك الركن
القصي وقبت فيه بعد أن لبت نفسها ببيدائها
المصولية المزقة » .

وفي بداية « موعد في الظلام » .

عزوي سراب .

« كان ذلك منذ عهد بعيد .. حينما كنت اشكو
اليك ما يحزني والحي عليك وجهي لوجه ،
سراي » .

وبداية « صهيرة زلفيس » : « رحلت الى
الريف لاستجم وأرشف من دس ضلت بها لهما » .

وفي « عصا الطاعة » : « أحييت .. لقد فوجئ
قبي بسور طاع ضلك به صبري ونجبت منه
اعلامي » .

قصة واستمرت في تصديها ، وما دام الالم هو سلاح
عدها فهي ستنتد به لتستمر في تصديها . وهكذا
انقلب محاولة دفع الالم الى التهور باللفة به
بتمادي الزمن .

كان الاولى ان تلفك بها يد الإمبر فتعلق
في محيط غير محيط العراق ، ولو ضلت فجلست
طينة ماهرة من الشواير العاليات للفتات واما
التمر شعرها على الراس مينة محبوبة .. ان
ما يصاح اليه شعر طينة هو الحرية والانتفاخ
وان ما لديها من استمداد نفسي ليتقبل مثل هذا
الانفلاق وتلك العربة فتجيد فيها وتبدع .

وقد صدق شيء من هذا على ماهرة - إلا انه
فصيل لا يتعد به - وكنت تصور العكس تماما .
فلما كنت المغيرة هي التي تطور نظريا موشيا
لأنها تشر بالانفهاد من قبل اخواتها وكذا اخواتها
الاتي بكرها منا ، وان لم يكن ليد من انفهاد
حقيقي .

(ماهرة) في قصتها

لم تتحرر من ذاتها

وانت لحي دائما ان ماهرة كتبت ومنها على
الهاب فلا يطأها احد .. كتبت وهي موجهة
خوها لا تبرى ماله ، أما أنا فمهره : انه الخوف
من سوء التاويل والاراء الطاعة لا بين السطور
.. لذلك نجد ان ماهرة لم تتحرر من ذاتها ،
فأبطالها أكثرهم من النساء . وإن كانوا رجلا
غلب عليهم الطابع النسوي .. فالت شعر حين
نارا الانبياء ان اليد التي ديجتها يد امرأة
وما كان ذلك ليكون ، فو كانت ماهرة في مجتمع
متحرر يلهم ان شخصية القاصة هي حوشطصيات
أبطالها شيء آخر .

لعل كبر ما يثار به شكيب ان أبطاله لا
يتحدلون عما في بسبه قصا يتحدلون عما في
فوسهم هم ، ولو أننا كنا نتوقع العكس لأن
شكيب مسرحي رومانتيكي . ولكن في هذه الناحية
تتطلب الموضوعية على الذاتية .. ويخي ان
يكون هذا نصب بين كل فاصي بروم التتويج في
نفسيات أبطاله الى انفس حد ممكن . فهل وقعت
ماهرة الى شيء من هذا ؟ لا ، وليس في هذا ما

يا بعدو والامثال يفرها لدى اللب الحكيم
على انها تمتاز عليها بمتاعها الوطنى الذى لم
يسرف عند الاغنياء وقد وسعها بصوان
« آمال ام » ومطلع القصيدة :

بتى حتى تقوم الى الصالى
فتشلى قادرا ذاك الظليلا

وفى قول :

منحك يا سعيد رقاد جلى
ولن نوحى لغيرك الذبولا
فكن رجلا وكافح فى بسلا
لدى سعيد الرجسالى بها قليلا

ويعاود ان تقوى حزمه على التمسك وتربى فيه
قوة الارادة والى الى الغاية فتقول :

وسر قدما مع الابهام واصمد
الى الجلياء ولا توحى الخفولا
وسلمه الحرة والاباء والائلة فائلة :

فمنك لا لهن ولرفىي خضوعا
فلمت منالى لو كنت الخليللا

ويهلل البنا ان التسمية تؤمن بما كان يؤمن به
الرومان من ان الاصل الالهام وليس براءة الالهة
او الشك وليس اليقين الا نقول :

والتصديق كل راي بارىباب
الى ان يظهر الحق الديلا

ويكاد هذا ينظر الى قول الشاعر :

واجعل يارك سوء القان نتج به
من عاتى مستيقنا قلت مصابه

وهي تبنى الا ان تلتزم ثوبها اصدقاه وغلاته
فتقول :

ولا تحسن وفائك واستشرى
كلنى تحديقك ان رحمت الخليللا

وهذا البيت نتيجة طيبة للبيت الذى سبقه .

قصيدة « مستهزئة وقديسي »

ولم ار لاختها شيئا يمال هذه القصيدة نثرا

ول « روح ضالة » : سكيت نظركها العائرة فى
أعمال نفسى فماتت فليس لنا وملابا .

واخيرا فى « عذالة القدر » : لا بد لى من ان
اعترف بان شعورا من الفرح قد اجتاح كيانى وانما
الرا ذلك الخبر واعيد قراءته فى مضلة .

ولم تلتهم هذه البنائيات لقصم حجتا فى
رومانتيكية ماهرة فمص « انما جئت بها ايضا
كديبل على عسرتها فى حسن الابداء فهي تجيد
استغلال قصصها اجادة ليجعل تلج القصص الى
بهايتها .. مملوذا مستورا »

حسن المطالع فى شعر فطينة

اراني قد اظقت فى تركيز الانوار على ماهرة حتى
لاكار لهم باعمال فطينة ولماهلها عن عهد .
ولكن « حسن الاسماء » ينحصر الى العودة اليها
لا يبلغ عليها نفس الاطراد الذى لسلته على
اختها ، فطينة مقيمة فى حسن المطالع ولا اذل على
ذلك من الامثلة التالية التى يوردها مفرقة بصاوين
القصائد :

الزهور الداعية

اسم ذى الزهور لظفتها يا صاح
فانرت مدفون الاسى بجراحى

لله الريح

ولميسدا الريمسج يزورة
يتشا لها ترقيب

تسبب

مهملك يا نفس لا تسلمين
جسمك الحيلة وعمر السنين

قراءة حول النار

حامت على النار ثم نفسى القلى ابنا
ولميت جنبها فنار فاطمنا

الموعظة والوطنية فى شعر « فطينة »

ولا يقتصر شعرها على الوصف والشعور
الرومانتيكى وحده ، ومن أشهر قصائدها فى هذا
الباب قصيدتها التى تطالب فيها ولدها صبيدك
وهو كل ما تبقى من ثروة زواجها القصير الابد ،
وهي تذكرنا بالقصيدة العكسية المشهورة :

فهمت شفتي قبيلى عصاد الظبي البارد » .

قصة « عذالة القدر »

ومع ان قصة قصتها الاخرى « عذالة القدر » قوية الا انها تشعر الانسان بنهاية سريجة فكان القاصة لمهلت في كتابة القسم الاول بينما كانت مجولا في القسم التالي .. فبدأ وكأنه مبتور .. انها قصة فتاة لمحب تصل الايام عليها بهبل شاب اسبب بالمرج ، فشك على التصوير والزواج من الناس . وبعد الحب بينهما طغته غير انها لرفض الزواج منه لمرجه ، وترجع عليه فابدا يشاء القدر بعد زواجه منها ان يسقط من على قهر جواده فيصاب بجرح خطير يستوجب بتر ساقه كلها .. لاسا صاحبنا الرسام فيدخل احدي المستشفيات ويجري له عملية فيشلى مما هو فيه ويوجد سليما سوبا .

وكنت اود لو ان القاصة تركت الفنان على مرجه لكان يشي من التصنع في القصص المرافقات فهو بمرجه - على أي حال - احسن حالا من رجل بترت ساقه . فالزوجة التي لم ترفض زوج امرج منحها الله زوجا مطروح السال .. ا

قصة قاريه الكف

واخر قصة قرأتها للسيدة ماهرة هي قصة « قاريه الكف » وقد ابدت القاصة في مزج شخصيتين في شخصية واحدة .. هي بطل القصة

وعد

وعد ، هذه قصة الاختنق الناضج .. مردتها لك ايها القاريه بكل لطفه ولما لا ادرى ايتهما سرجع على الاخرى ... فكتفهما نابضة مبيدة في حقلها ، هذه في القصة وتلك في الشعر .. ولئن اردت تعري الطبيعة لفت ان احصاها غير متكاملة دون اختها كما كانت الاخوات من آل روسي .

عصاد خلوصي

اي من بطل القصص التليمي ، وان كثرت عندها القصص ذات المقتضى من نحو « قصة مستهتره ولبدي » . وهي قصة فتاة لعب العسرى بعصرها ثم ألحها ابن احد السراة فكتفها اخوها خنقا والتمها بها في النهر .. واجمل ما في القصة بهايتها حين تسأل عجوز القاصة وهي في طريقها لزيارة ام ليلى ، من وجهة مسرها ، فما ان تطيرها حتى تلطم خديها وتقول : « انزوين هذا البيت القدر ؟ بيت العمياء الفاسدة ؟ فسألتها بمودها عن الركب المفرد الذي يمر بهما في هذه الانوار فتقول العجوز : انه ركب عروس احبته بن العجاج عبد الله خير فتبان العروبة : « وهو الرجل الذي جنى على العمياء المسكينه » .

فتقول : « فتركناها وقد نزلت جراحى وفي لاني برن صولها .. العمياء الفاسدة ... وغير فتبان العروبة : ! »

قصة « عسا الطاعة »

ونحن ماهرة التميز عن اللغات الخفيفة ولا سيما في قصتها « عسا الطاعة » وهي قصة فتاة ذكية طموح ترفض في اتمام دراستها الثانوية والعالية فلم يشأ لها والدتها المحافظ ذلك ، فبر ان الام تزيد مطلب ابنتها فيطلبها زوجها . وعندما نالى الامة لتعذر لابنها بشج راسها بمسعى عصاد ويتركه مبدية دائمة في جبينها .. ولمضى الايام فتتخرج الفتاة مدرسة وتزوج من زميل لها في دار المعلمين العاليه وتصل لنها ، لما الوالد فتدور عليه الدوائر ويطلع به المهر ، الا يحصل من وفائته ، وبكى على اخر نفس اخيره ، ويغرد عن الفتى الذي يمكنه لانه يجز عن دفع الابحاث المتراكمة فيلجأ الى ابنته « ناديا مستغفرا مؤمنا بجواد الفرد ذكرا كان او أنثى » وعمرها بان الماضي غير الحاضر ، وان اليوم لا يشبه الدوما يصلح لك لا يصلح لاسلافك .. « ويأخذ راسها بين يديه ويقل جبينها .. فتقول : « فكتت قلبته فوق النعيب فاحسست به وكأنه لانسى واندمع ، وغمرتنى سعادة لا توصف هي مزيج من بهجة الانتصار وفرحة اللقاء ، وانحنيت الحبل به

دار جدّي

للشاعر: بدر شاكر السياب

مطلّعةٌ هي السوامد الكسارُ
وباب جدّي مُوصّد ، وبيتهُ انتظارُ .
وأحرقُ البابَ ، فمن يُحيي . يفتحُ
تُحيي الطفولةُ ، الشبابُ مد صارُ .
تُحيي الجرارُ جفّة ماؤها ، فليس تصحُ
« نُوبتُ » (١) ، غير أنها تدرر العيار
مطلّعةٌ هي السموس فيه والحسومُ
الحقبةُ الثلاث ، ميد أن حفتُ للحياة
في بيت جدّي ، إردحس فيه كالبحومُ
تُحتصرُ الحيارُ في حبلودهن والمياه
محس لا نلّمُ ، بالردى من القصور .
فأوجّهُ المعنائيرُ
أفصحُ في الحديث عن تاجيل المصور
من القصور فيه والجنائيرُ .
وحين تقصر البيوت من شأنيها
ومساكنيها ، من أعاليها ومن شكائيتها
بحس كيف يتحقّق الزمانُ . إذ يعلو

أشتهيت يا حجارة الحدار ، يا بلاط . يا حديد . يا طلاء
أأشتهي التّقاء كسّ مثلما انتهى إلى فيه
أم الصّبا ، صباي ، والطفولة اللعوب . وأهواء

(١) بحر في فربة الشاعر .

وهل نكبت أن تضعف الباء
وأفسر الباء أم نكبت ساكنه ؟
أم أنى رأيت في حركات الباء
عندما إلى مبث ، من دى ،
مكشرا من الحجار ؟ آه ، أى رُغم
بُرت بك ؟ رُغم الردى ! عدا أموت
ولس يظل من قواى ما يظل من حرات البيوت
لأنشق الباء ، لا أعصم المسواة ،
لا أعصر النهار ، أو عصى الماء

كان مقفى ، بل كائى اعنت (أورهيوس)^(١)
تحميه الحرات الهوى الى الحميم ،
فينقى - تفتيه - يلتقى بها - يورديس
آه يا عروس

يا ثوام الشباب ، يا رنقة العيم !
طريقه ابتناه بالحين والعباء
براعم الحلود فتحت له معالق الباء ،
وبالعباء ، يا صباى ، يا عطام ، يا رميم ،
كسوتك الزواء والعيباء

طمولى ، صباى ، أين ، أين كل داك ؟
أين حياة لا يتجدد من طريقها الطويل مسور
كنش عسى بوابة كأعين الشاك ؟
تفصى إلى القبور ؟
والكون بالحياة يثبى : المياء والصخور
وذرة الفيار والنمال والحديد
وكل خير ، كل موسم جديد
الحث واليد والرهور

(١) موسيقار يوناني ماتت زوجته يورديس ليلة وفاتها
فبناها الى الحميم ، سميا ، على دخولها بموسيقاه .

وكل صاحب من مواده، وكل قاطق من مواده
وكل فائح من مواده والأرض لا تلور .
والشمس ، إذ تعيب ، تترجح .. كالصغير في رقاده .
والمرء لا يموت ، إن لم يقرسه في الظلام ذيب
أو يحطفه مارد . والمرء لا يشيب ،
(فهكذا الشيوخ منذ بولسوس ،
الشعر الأبيض والعصى واللحون)

وفي ليالي الصيف ، حين يمس القمر
وتبدل الجيوم في أوائل السحر ،
أيقن أجمع السدى من الشجر
في قدح ، ليقتل السعال والهرال .
وفي المساء ، كنت أستحيم بالجوم ،
عبدى تلفظانهم بحمة فجعة ، وأركب الهلال
سبعة ، كأن سدياد في ارتحال ،
شراعى اليوم
وميرفتي الحال .

وأبصر الله على هيئة محلة ، كنان محلة ينصر في الطلام ،
أحيه بقول : « يا بني ، يا غلام ،
وهنك الحياة والحال . والجوم
وهنك الحلقينك ، والمطر
للغدير العتيق . فاشرب الحياة
وعنها ، بحبك الآلهة »

أهكذا السون تذهب ؟
أهكذا الحياة تنصب ؟
أحس أني أدوب ، أتمب ،
أموت كالشجر !

بدر شاكر السياب - بغداد

درد شسته

طلاق ... وغرامة ... !

● كان سامي البريد يسر في أحد أحياء باريس ، وفي بدء روضة من الرسائل . ومرت بالقرب منه سيدة ، وألقت نظرة خاطفة على الرسائل ، فلاحظت واحدة منها مكتوبة بخط زوجها ، الذي عرفته فوراً ، فاضطرب الرسالة من يد سامي البريد ، وفطست الخلاف ، فوجدت في داخله رسالة غرامية موجهة من زوجها إلى امرأة أخرى .

ورفعت الزوجة دعوى على الزوج ، مطالبة بالطلاق ، وكسبت القضية ، ولكنها ذهبت مشردة آلاف فرنك غرامة ، لمدخلها في عمل سامي البريد ، وعيشها بالرسائل .

خطيئة لا تقدر

● الاتي الممر لتوبيل احترامه للدينانيات ، ولكني إن الممر له أبدا جائزة توبل .

جورج برنارد شو

● انني لا امك الا مصاحبا واحبدا
أحررك قلبي على
نصص صوته ..
انه مصباح تحاري
النخبة .
(باريك هنري)

أحلام كاتب

● سبق الكاتب الفرنسي « جول فيرن » جميع الناس في تخيله الممر إلى الكواكب ، فقد كتب سنة ١٨٦٥ يقول :

« أن الإنسان سيذهب ، في يوم من الأيام ، إلى الكواكب ، السيارة السابعة في الفضاء ، كما نذهب اليوم من ليونبول إلى نيويورك بسهولة وسرعة ، وسيجتاز المحيط الهندي ، كما يجتاز نحن اليوم المحيط .

ومن أعجب ما كتبه جيول فيرن أيضا قوله : « وسيكون للروس والأمريكيين دور رئيس في تحقيق هذه الأحلام » !!



توسكانتي في حالة انسجام

● ألبيرتو أرنستود توسكانتي لم يكن يسمح لأي شيء مطلقا أن يقطع عليه اسماعه بموسيقاه المفضلة . كان قبل الحرب العالمية الثانية بمسوات يستضيف عازف الكمان الشهير متونه ،

في بيته بإيطاليا . وبما صوحن بالعزف وانسجم توسكانتي ، وفجأة ابتلع هذا الانسجام ربح جرس التيفون . وتحدث مسوحن في العزف .. أما توسكانتي فلم يرددهم لاسرع وأخذ مقصا ، وقطع جرس التيفون ، ثم عاد إلى كرسيه ، ولمسرخي علمه ، كان شيتا لم يحدث ، واستغرق من جديد في سماع الموسيقى .

● أن نقاشن
المطباء . هي عراء
الناهين .
أنك



شجرة .. صاحبة اطيان

● أمريكا بلد الصناعات
.. ومن عجائبها انها توجد
بها شجرة - هي الوحيدة

في العالم - لتلك فطنة الارض التي نشو عليها .
لندا القصصنة ١٤٠ سنة حينما اولسج الكولومبيل
(و. هـ.) جالسونيا بشجرة بلوط صلبة كانت تغطي
مزرعته ، ولويس قبل وفاته كان لى الارض التي كانت
الشجرة مزروعة فيها ، ملكاتك الشجرة .

ومرت السنون ، وبمت الشجرة نموها هلالا ، واصبح
مغطى بطعها يزيد من خمسة اقدام ، كما
زاد ارتفاعها من مائة قدم .

وقبل الحرب العالمية الثانية بوقت قصير ، حيث
طامعة هوجباء انقضت الشجرة فوكن اعضاء منظمة
« هواة الانشجار » في تلك البلدة ، اخذوا في الحال
ثمرة بلوط من الشجرة بولفسوها في الكفن نفسه .
وما زالت هذه الشجرة الماثلة للارض ، معروفة في
جميع أنحاء ولاية جورجيا الأمريكية .

سارق غير ماهر

● انهم نطقت بسرعة احد
المحلات التجارية ، واحضر الى
الحكمة لمحاكمته ، وكان اناء
النافذة يرفع يده معتزضا
على الادعاء الصام ، وفي كل مرة
كان يرفع يده فيها كان ينظومه
ينزل ، حتى يصل الى ركنيته
فيسارع اليهم الى رفده .

والله هذا الامر شكوك احد
رجال التحري ، ففتش جيوب
ينظون انهم ، ففتش فيها
على ما يساوى عددا كبيرا من
الجسيبات من التلوث المصنية
التي كان قد سرها من المحل
التجاري .

● لكى يجسر
الاس على ان
يقولوا الحبر با
.. يجب ان يعمل
الحبر .
(فوتين)



دوافع الفن اقوى من المرض !

● اصيب الفنان الفرنسي الرسام رسوار (١٨٤٦-١٩١٩)
في كبدته بمرض اعجزه عن استكمال اصابته ، ولكن هذا
لم يمنعه من الاستمرار في الرسم . فقد اخذ بعد ذلك يرطب الفرشة
باصابعه ، ثم يرسم ، وبهذه الطريقة رسم مجموعته من احسن
صوره الفنية .

انتقام ... !

● دعى عالم معروف الى حفلة وكانت تجلس عن يمينه
سيدة متجنى ، ومن شماله سيدة كاتبة .. فآراد العالم ان
يضايقها . قال : « يا سيدتنا اجلس بين الجمال والذكاة .
فعلت الكاتبة الى يمينها من هذه الحفلة ففقدت روحها
« ولكنك الانساف ليس لك من ايهاا مميح » !

ما هو الذهب ؟

● اقلت احدي العجلات
الانجليزية على قرائها السؤال
التالى : ما هو الذهب ؟
وخصمت جائزة لاصح
تعريف . وكان هذا هو الرد
الغريب .

« الذهب تذكره دوبة لميك
من اعدائه حيا ساء ، الا ان
السماء وهو يجهلك حائرا
على كل شي مالا على السعادة .

● اتعسى امرأة في
الدس ، تلك التي
تبحث عن طفل ولا
تجد .
(حكيم)



مزم

- دافع عن كُروية الأرض بالعقل والدين
- دحض خرافة "الوطن القومي" لليهود في فلسطين

بقلم : الدكتور احسان عباس

الاستاذ بجامعة الخرطوم

ومقلومة لهذا العلم ، جهلاً ، باسم الدين

وقد لقي هذا الاتجاه العلمي الجديد مقاومة حادة من بعض المحافظين الذين كانوا يرون في هذه العلوم خروجاً على الجماعة ، ومخالفة للأسرار الدينية . فنسج التماس أين فيه ربه يتهم بأن أبي حنيفة القيسي الذي كان يزعم أن الأرض كروية وأن الصيف في الجنوب يقابله شتاء في الشمال ، وذلك حيث يقول .

وقلت إن جميع الخلق في فلكك
هم يحيط ، وفيهم يقسم الأجيال
والأرض كُرية حفا السماء بها
هوقاً ونحاً وصارت نقطة - مثلاً
صيف الجنوب شتاء فشمسها بها
قد صار بينهما هذا وذا دُولا ..

وقال ابن حنبل ربه أيها في الهجوم على التخليق بالصواب والعقل :

أين الزبيح واقاسمو
والأركنيسد والكتمة
وأين النجيد الطمس
ل والحسود : هل ثمة -
سوى الإفك علي الله
تعالى مشير الرمسمة

ظَلَّتْ

الاندلس ، حتى القرن الثالث الهجري فلياة الأقبال على العلوم القديمة ، وقال أكثر الرحالين منها يتوهم مطلب الظلم والحديث والفقه والأدب حتى كانت أسفارة عبد الرحمن بن الحكم ، رابع الأمراء الأمويين ، فيحث بعض دُكته لاستجلاب كتب العلوم من الشرق فحبطوا إلى الأندلس الكتب القديمة ، ومنها السلك حيت ، وهو كتاب هندي اسمه الأصمعي « سدهاند » ، وعنهاء التلخيص الذي لا يتوحد ولا يتغير . وبلغ هذا الاسم على كل ما علت رتبته عند الهنود من علم حساب الجيوم . وهو يستعمل خمسة زيجات وعشعها البيروني في كتابه في تطبيق ما قلده من مكتولة . وقد كثر لهذا الكتاب من بعد ، الرء الواسع في مؤلفات الفلكيين الأندلسيين وفيما وضموده من زيجات . والزيج في علم الفلك هو جدول يستعمل به على سائر الكواكب السيرة .

ترحيب في قرطبة لعلم الفلك الجديد

ولدى ورود المستعجيد وغيره من الكتب القديمة مال بعض النحوس إلى نظلمها وانتكف بها ، وشاع في قرطبة شيء من أمر الانشقاق بالظلمة ومن القول بكروية الأرض ، وببطلان الفصول في بعضي الكرة الأرضية . وكان من أشهر المتكلمين بهذه الناحية ، هذا الذين انصرفوا إلى التنجيم ، مسلم بن أحمد بن أبي حنيفة الكيش ، والانتين ، ومقلوبة بن التباسي .

وهذا لا يعني أن حركة المقاومة في وجه تلك العلوم قد خفت حسنها بل كانت قوية موجبة باسم الدين .

بين حزم العقيدة الصليحية ، يقاوم تيار المعهات ، في العلوم الجديدة

ولكن الظاهرة التي تلفت النظر حقا في أواخر الفتوة الأموية هي ظهور فقيه محدث يدعو بقوة إلى دراسة هذه العلوم - ما عدا التنجيم - لأنها في رأيه ليست لطائف الشرعة ، بل إن بعضها يستلزمها ويؤيدها ، ذلك هو الفقيه أبو محمد علي ابن أحمد بن سعيد بن حزم صاحب المذهب الطائفي بالأندلس ، الذي قاوم تيار الظهور في عصره حزين : مرة حين أوجد ملخصا جديدا في الفقه وصورة حين قام يدرس الفلسفة والمنطق والتجسس والخصاب ، غير عابيه بتأخذ خصومه له ويجهضم عليه ويحرشهم على أبطال منهجه ، حتى انهزموا بالاتحاد لأنه يعرف المنطق وكتاب القياس والتجسس وغيرها ، فقل ل الرد على من

وقال سعيد بن العاصي القزويني :
سَطَّرَ الْأَوَّلُونَ فِيهِ أَسَاطِيرَ
سِرٍّ وَلَمْ يَكْلَهُمُ الْوَاوِي الرِّشَادَ فَهَامُوا
إِدَّارَادُوا بِالْمُنْدَهْنَدِ وَيَالِ الْأَر

كند والريج روم ما لا يرام
والأركند اسم لزيج من زيجات الهند وهو
المركن « ومناه » جيلة الأيام » .

الحكم بن عبد الرحمن الناصر يشجع الحركة العلمية

وإزداد الأقبال على هذه العلوم أيام عبدالرحمن الناصر حين تشيخ أبيه الحكم - وكان وليا للهدى - إلى جمع الكتب العلمية وغيرها من شتى الأنحاء ، حتى كور في قرطبة مكتبة ضخمة ، وشجع الحركة العلمية بمختلف الوسائل ، وأغذت الإنعاش لتشارك في الهندسة والفلك والفلسفة والمنطق والطب مشاركة مرموقة ونظيق وناليف .



الساعة نفسها بالبرهان النقلي والمقالي : أما البرهان النقلي فنقوله تعالى : « يكون الليل على النهار ويكون النهار على الليل » ويرى ابن حزم أن هذا يوضح بيان في تكوين الأرض ، وهو مأخوذ من تكوين السموات أي لظهورها وانوارها . وأما البرهان المقالي فهو لم تكن الأرض كروية لكان من الممكن في أقصى الشرق يصلو الظهر في أول النهار ضرورة إلى صلاة الصبح مبكر ، ومن كان ساكنا في آخر الغرب فلا بد أن يصلو الظهر في وقت لا يتسع لصلاة العصر حتى غروب الشمس . أما القول بتكون الأرض فبعضه أن كل من على ظهرها لا يصلو الظهر إلا في اتجاه واحد على كل حال ولا كل زمان ومكان . لكن ابن حزم لم يهتم من برهانه هذا إلى أن الأرض تحلق حولها في دورتها حول الشمس ، وظل يعتقد أن الشمس تدور حول الأرض من مشرق إلى مغرب ومن مغرب إلى مشرق ، وأن تلك حادثة يؤيدها « البرهان الضروري المشاهد بالعيان » .

واستدل ابن حزم من قوله تعالى : « لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر » على أن الشمس أبدا من القمر ، وقال « وهكذا قام البرهان بالرصد أن الشمس تطلع السماء في سنة والظهر ينقطع في ثمانية وعشرين يوما » .

ابن حزم والجغرافيا الإقليمية

وكما استخدم ابن حزم بعض معارفه من العلوم الإقليمية في فهم آيات من القرآن الكريم استخدم معارفه الجغرافية الإقليمية في التفسير والجدل ، وأما ثابت له هذه المعرفة من قراءته لكتب الرحالة والجغرافيين .

ويذكر ابن حزم ما ورد في التوراة من أن هناك نهرا يخرج من عدن ثم يلتقي فيصير أربعة أنهار : اسم أحدها النيل وهو محيط بجميع بلاد زويلة التي به الذهب ، ولذهب لذلك البلد جيد وبها اللؤلؤ وحجارة البور ، واسم الثاني جيحان وهو محيط بجميع بلاد الحبشة ، واسم الثالث الدجلة وهو السمر شرق القوسل ، واسم الرابع الفرات . يذكر ابن حزم هذا ثم يرد عليه بقوله كل من له أدنى معرفة بالهيئة وبمناسبة الرياح الممطر من الأرض يدري أن مخرج النيل من عين الجنوب من خارج القصور ، ومنه قبالة تيس ، وقبالة الإسكندرية في بحر مصر في البحر الشامي ، وأن مخرج الدجلة والفرات وجيخان من الشمال

وجه إليه هذه التهمة : « أخبرنا عن هذه الكتب من المنطق والفلسفي والجغرافي : أنماضها أيها الهلالي أم لم نلاحظها ؟ فإن كنت طاعتها فلم تكن على من طاعتها كما طاعتها أنت ؟ وهذا تكبرك ذلك على نفسك ؟ وأخبرنا عن الاتحاد الذي وجدت فيها ، أن كنت وقعت على موافقه منها ، وإن كنت لم نلاحظها فكيف تنكر ما لا تعرف ؟ »

ولقد يكون من الصريح أن يجد ابن حزم شيئا أصلا جديدا في هذه الفيلدين العلمية ، ولكن كل دأوس لتاريخ الفكر الإسلامي لا بد من أن يرى في ابن حزم « فكريا » قويا جديرا لتلك الشهادة الفكرية التي واجه بها يفرقا قويا في عصره . ولقد يقال أن ابن حزم لم يطلب هذه العلوم في سبيل تطوير الفكر العلمي وإنما جعلها عذرا للاتجاه الديني ، وهذا حق . غير أننا لا نستطيع أن ننكر مقداره للعلم حين رغب به في ميدان الدين متفعلا بذلك خطوة كبيرة على فضاء عصره ، وفي سبيل هذه الغاية الأدبية كتب كتابه « التلويح لعدد المنطق والمخل إليه بالانطباع العلمية والامتداد العميقة » فكان بهذا المزج سابقا للفكر في الفكر.

ابن حزم يجمع بين العلوم الدينية ، والعلوم العقلية

وكان الذي دفع بابن حزم في هذا الاتجاه موقفه المتفتح في بلدته ، فهو قد وجد الناس هناك طائفتين : طائفة اختلفت بالعلوم العقلية وصحت لديها براعيتها وبقيت صغرا من علوم الدين ، وطائفة افرقت في الفسافات وخلطتها بالاحاديث فافترت كل برهان ، وعابت كتابا لا تعلم ما فيها كالكتب التي في هيئة الافلاك ومجاري التنجيم والكتب التي جمعها ارسطوطاليس في حدود المنطق مع أنها كلها كتب سهلة دالة على توحيد الله عز وجل وقدره ، عظيمة النفع في انتقاد جميع العلوم ومن الممكن الاستفادة منها في خدمة التريعة . ولذلك نجاور ابن حزم موقف هاتين الطائفتين فصحى المذهب الأدبي وخلصه من شوائب الطائفة الأولى ودرس العلوم الحديثة وخلصها من أباطيل الطائفة الثانية .

ابن حزم وكروية الأرض

وأنا لننكر ما حدث من تطور في الفكر الاندلسي إذا نحن تذكرنا موقف ابن حزم ربه من كروية الأرض ، وفارما بموقف ابن حزم الذي تناول هذه

سليمان بلغت ٦٢٦ ألف فنطار من ذهب ، وأثار هذا صعب ابن حزم ودهشته وقال : كيف يتم هذا وهم مكرمون أن سليمان لم يملك إلا فلسطين والأردن والفرس ، وأنه لم يملك قط ربيع ولا فرة ولا عسلان ولا صوب ولا صيدا ولا دمشق ولا عمان ولا القفاه ولا مواب ولا جبال الشراة : « هذه الجبابة التي تو جمع كل الذهب الذي بأيدي الناس لم يملكها - من أين خرجت ؟ »

ابن حزم أصاب في نقده ، برغم النقص في جغرافية عصره

وواضح من هذا الموقف لأية غاية يستل ابن حزم علوماته الجغرافية وقد يعطى في التصورات للكتابة على الخطا كان يتصور مدينة بيسان واقعة إلى الشرق من غير الأردن ، أو يتمسور منطقة النوبة والحبشة صغيرة الخطه ، وقد يسيبه تصور المسافات بدقة ، ولكن الأساسي الخطي في هذا الموقف ركنين سديدين ، ولا ريب في أن التفسير التاريخي القاطع على النقد لإيد ابن حزم في كثير من آرائه المتفصصة ، وإلا فذكرنا أن ابن حزم يعتمد على ما بين يديه من معلومات فسرنا أن الإخطاء الجزئية فيها ليست من لدنه ، لم أنه رجل لم يرحل من الأندلس ولا كانت الظروف الجغرافية في زمانه تمثل ما هي عليه اليوم من دقة ووضوح ، ومهما كان مقدار الخطأ المعلومات فلنا سنظل نكبر فيه سداد الأصول العلمية .

رحلات الأندلسيين من بعد ابن حزم

وقد نشر الأندلسيين من بعد ابن حزم أن ينسجوا بصيب في تطوير المطومات الجغرافية بما قاموا به من رحلات ، فاجادلوا بذلك رغبة دائمة في حب الاستطلاع والكسوف الجديدة ، وكانت رحلاتهم أيضا سببا في تطوير علم العناشش وذلك بتسجيل نماذج الأعشاب وتوابعها وصنوفها ، ومن أبرز التفتشين في هذه الناحية ابن الرومية تلميذ ابن حزم في القلبي الطلغري ، ولو لم يكن لابن حزم وهو الرجل ذو البصر الضابط والدكاء الفصاح أن يتأثر الأندلسي لكسنا ، دون ريب ، وصفا دقيقا للمجتمعات وحياة الأفكار وأحوال البلدان ، وكثيرا ما متى ابن حزم نفسه برحلة لم تحقق ، وصرفت عنها سوارف الزمان . ■

احسان عباس

(ويعتبر مدقة متبع كل مهر من هذه الآثار) . وهو ينكر أن يكون التلؤلؤ الجيد ببلده زويلة ويقول : ما للتلؤلؤ بها مكان أصلا ، إنما التلؤلؤ في مفاصله في بحر فارس وبحر الهند .

ابن حزم ينقض مزاعم اليهود في أمر وطنهم

ويتعرض ابن حزم لدعوى اليهود بأن الله قال لإبراهيم : « لنسلكك أعطي هذا البلد من بحر مصر الكبير إلى بحر الفرات » ويقول : « هذا كذب ، لأن بني إسرائيل ما ملكوا قط من مصر ولا على نحو عشرة أيام منه شيئا فما قوله ، وذلك من موقع النيل إلى قرب بيت المقدس ، وفي هذه المسافة الصحاري المشهورة الممتدة ثم ربيع وفرة وصحلال وجبال الشراة التي لم تزل تصارهم طول مدة دولتهم ولدايهم الأسرى إلى قتلهم دولتهم . ولا ملكوا قط من الفرات ، ولا على عشرة أيام منه ، بل بين آخر حور لبس إسرائيل إلى الغرب مكان من الفرات إليهم ، نحو تسعين فرسخة فيها فيلستين وحيثما التي لم يقرىوا منها قط ، لم دمشق وصوب وصيدا التي لم تزل لها بحارهم ويسومهم الخلف طول مدة دولتهم .

ابن حزم ينقد مزاعم اليهود في غزو ملك السودان لبيت المقدس

وقد ألف ابن حزم على بعض الكتب المخططة عند اليهود فوجد فيه أن « زفرح » ملك السودان أقرأ بيت المقدس في مليون مقاتل ، فقتله مثل هذا ورده بقوله : « وهذا كذب فاحش لأن من الغرب موضع من بلد السودان ، وهم النوبة إلى مسقط النيل في البحر نحو مسيرة ثلاثين يوما ومن مسقط النيل إلى بيت المقدس نحو عشرة أيام صحاري ومفاوز ، ومليون مقاتل لا نعلمهم إلا السلد الصمورة الواسعة . وكيف يمكن لأزاح أن يعطى مصر إلى بيت المقدس ، هذا صحت في رية النجوش وسيرة الممالك والعلاقات بين الدول - بل هل كان ملك النوبة قد صنع باسم بيت المقدس حتى يفرقه من هذا البلد ؟ وبلد النوبة والحضنة والجبلة صيرة الخطه قليل المد فهل من الممكن أن يوفر مثل هذا الجيش الضخم ؟

ابن حزم ينقد أنه كان سليمان ٦٢٦ ألف فنطار من ذهب

وجه في بعض كتبهم المخططة أيضا أن جباية

طرائف عربية

جميلة تفتن الشعبي

● دخل رجل على النبي ﷺ في مجلس الغداء ، ومعه زوجته ، وكانت روحه الرجل حملة فأنه ..
اليه . وأدب الرأه بحجها ، فحكم الشعبي لها .
ثم انتبه الى الرجل ومثل : هل اعصمت في حكمي ؟ .. فاحب الرجل :

... من نواتر الشعب

● مر الشعب برجل يعمل شعاً من الخوص فقال له : قد فيه طوقاً واحداً
قال : وما فائدتك من ذلك ؟
قال : لكن يوماً يمضي اليّ فيه شيء !!

رفع الطرف اليها
ونحطى حاحيها
خشمه ولم يمس عليها

فمنع من
فمنع من
فمنع من

يوماً ، فانشم ، وقال :

كيف لو انصرف منها

بحرها أو ساعدها !!

ابن المقفع وأحد البخلاء

● كان شيخ من الطلاء ياتي الى ابن المقفع ، ويطع عليه ان يايه في منزله للقاءه
فنهى : ولا كل مرة يقول له الشيخ
انكم تلك تبيت لو ايت واحد
لا والله ، لا اقيم لك الا ما عشت .

فادناه ابن المقفع يوماً . فلما اياه ، اذا
بمس في منزله الا كسرلاً ياسة ويطع جرس .
ووقف سائل باب الشيخ ، فنهى . وانج
عليه في السؤال ، فقال له : انني خرجت اليك
لانفك سافك !

فقال ابن المقفع للسائل : تلك والله لو
علمت من صدق وعبد ، ما علمت قنا من
صدق ومده ، ما راجعه فيها فهو ، ولا وقف
عند بابيه طرفة عين .

جواب في

● بعث هشام بن عبد الملك الى
شيطان بن مهران المشهور بالاعمش ،
وهو من احل الناس : ان اكتب الي
ماقت الحصة عثمان بن عمار ،
ومباويء على بن ابي طالب . فآخذ
الفرطاس من الرسول ، وأدخله في قم
شاه فلاكته . ثم قال له : هذا جوابه .
فذهب الرسول ، ثم عاد اليه ،



اعرف وملكك ايها العربي

الموصل

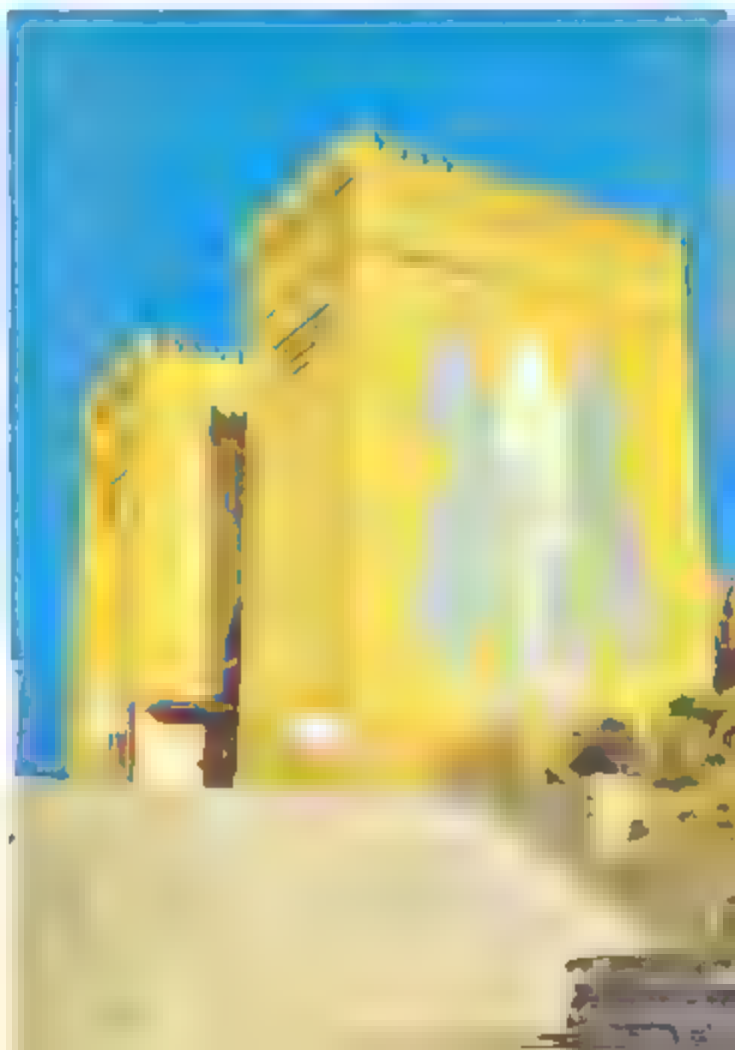
مدينة أبي تمام وابن الأثير
تنفض عنها غبار النسيات

■ نشأت الموصل حصناً صعباً على
المنهكة المسمى من دحيته ، في مبدع
الزمان . وسكنها العرب منذ القرون
الثالث للملاد ، وكان لها شأن يذكر في
الحروب التي دارت بين الفرس وأروم
قل الإسلام ، وفيها كان الصحابي
الحليل صهب من سائر .

سحقها العرب سنة ١٦ هـ ٦٢٧ م
واحدوها الحطمة القاروة عمر قصاده

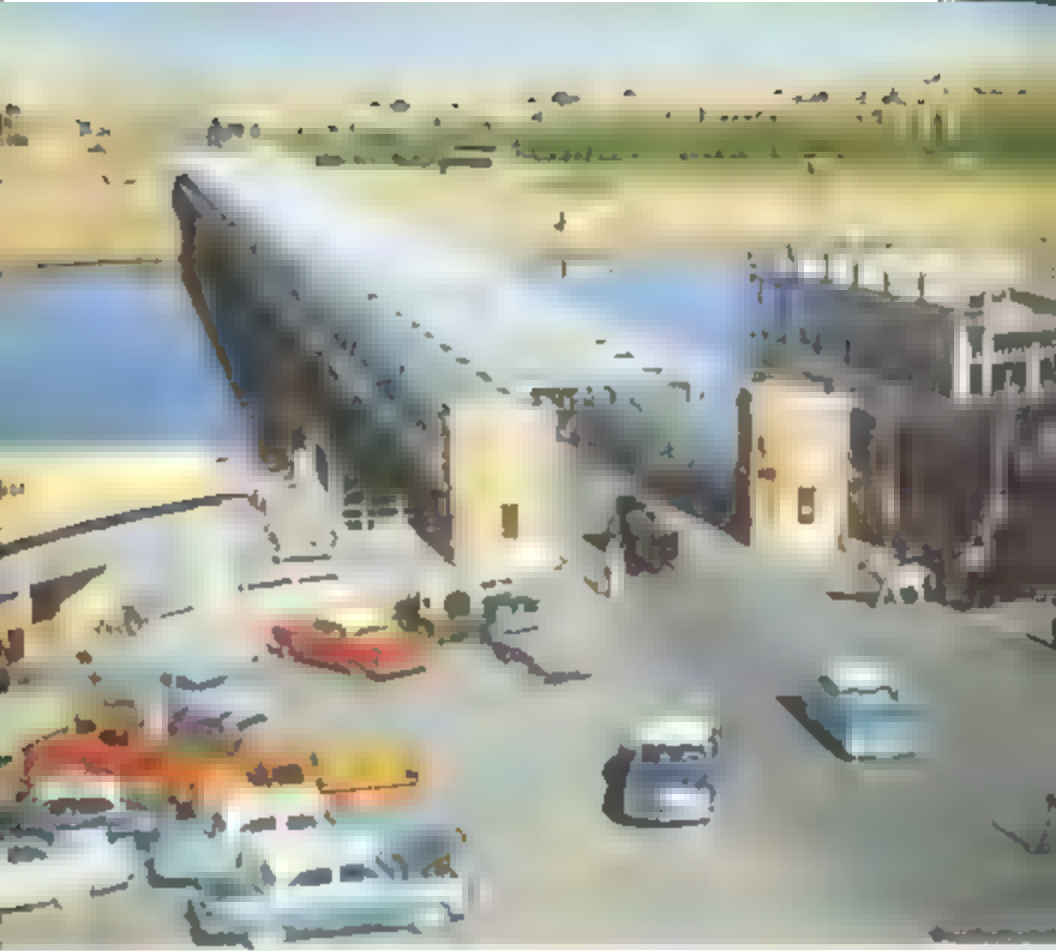
سحق أهل الموصل من مزاحمة الأصوات لهم في الطرف
والثوارع . فهدمت المدينة إلى تخصيص أربع مقابر
كبيرة خارج المدينة ينقل إليها الأهالي رفات المرحومين
بمساحتها .. وتعود قصة هذه المقابر إلى قرون بعيدة
عاشية عندما تصالفت على الموصل الكوارث الطبيعية ،
بجانب كوارث الفول والآفات أكثر العيشات والمجاعات
والأوبئة . فزورها الطاعون والحدوى ، والعصاة ، والهواء
الاسفر مرعات عديدة . حتى أن عدد الوفيات في اليوم
الواحد كان يجاوز المئتين شخصاً .. وكان الأهالي
يخافون من النقل بعيداً عن منازلهم فكانوا يكتفون
بدفن موتاهم على مقربة منها ..





نہی علی

الى المختار



«النعوشة» ، ورية بالمسيبساء والمرمر الأبيض المصقول وأعمدة الساج المزخرفة المزينة بالصوف المونة ، فكان من أشهر مصور العهد الأموي ، وعى إلى القرن السابع للهجرة .

وشق الحر' بها نهرا من دجلة وأدخله البلد ، عرف بهر الحر ، ورصوا شوارعها محاذيا لبحراء « كورنشي » ، وقرسوا على جانبيه الأشجار ، فكان أهل المدينة سرعون به في الأمسي .

ولما تولاها مروان الحمدي أحدثها قاعدة للبلاد الجزيرة فمين خطط المدينة ، وصب لها جرا، ودفع سورها ، وأهدم المسجد الجامع ووسعه ، وجعلها من الأمصار العظام .

الموصل في العهد العباسي

وفي عهد الدولة العباسية اتحدتها الحمدانيون فاعده لدولتهم (٢٩٢-٣٦٧هـ) ، ووسعوا عمارتها ، وصامعوا رعاتها ، وقرسوا فيها المواكح والأشجار والحيل، وعنوا بصورها خاصة برعاة القطن والأرز والحبوب ، حتى بلغ عشر ما يزرع فيها عشرة ملايين درهم ، وكانت ميرة بغداد بها طول السنة . وكان فيها من العلماء أمثال ابن حنبل ، وابن حوقل ، والحالدين الشافعيين . والسري الرفاء وغيرهم .

وتكتبت بعد ذلك على أيدي الصليبيين والسلاجقة من بعدهم ، كثرت بينهم الحروب والمنازعات حتى خرب أكثر البلد .

ثم تسلمها عماد الدين زنكي سنة ٥٢١ هـ مؤسس الدولة الإنليكية ، التي

حرية ، وحرحت بها الجيوش التي فتحت أرمينية وأذربيجان . ولم تنقص عصر الراشدين إلا والموصل مدينة ذات شأن ، ممدت من أعظم مدن المشرق وأشهرها . لامتيازها بموقع جميل على جانبي دجلة ، ولكثرة خيراتها ، واعتدال مساحتها . حتى أن فضل الحريف فيها يشبه الربيع ، لذا سميت « أم الربيعين » .

وعسى الأمويون بالموصل لاهميتها الحربية والاقتصادية . فكانوا يولون عليها أقدر الولاة وأكثرهم حمزا ، وكثيرا ما كانوا يولون عليها أمرا من الأمويين أنفسهم ، مثل « الحر' بن يوسف » الأموي (١٠٦ - ١١٢هـ) (٧٢٤ - ٧٣١م) بس فيها قصره الذي كان يعرف



بعد الموصل من بغداد مسافة ٣٨٨ ميلا . يقطتها القطار في ليلة واحدة كما أن هناك طريقا للسيارات يستغرق قطعه نحو التمان ساعات . أما الطائرة فتقطع المسافة في نحو ساعة ونصف . وتتصل الموصل بطب بواسطة الكهك الحديد التي يمكن متابعة السفر بها إلى تركيا وأوروبا .

« نافوت » يصف الموصل

ورأها نافوت الحموي وقال عنها
 « الموصل المدينة المشهورة العظيمة
 إحدى قواعد بلاد الإسلام ، فلبلة الطير
 كبرا وعظما وكثرة حلق وسعة رقعة .
 فهي محط الركبان ، ومنها يتقصد إلى
 جميع البلدان فهي باب العراق ، ومفتاح
 خراسان ، ومنها يقصد إلى الذريخان » .
 .. وقال أيضا : « وكثيرا ما
 سمعت أن بلاد الدنيا العظام ثلاث
 يسابور لأنها باب الشرق ، ودمشق
 لأنها باب الغرب ، والموصل لأن القاصد
 إلى العهتين قل ما لا يمر إلا بها .. وما
 عدم شيء في بلد من البلدان إلا وجد
 بها » .

الموصل سوق عالمية

وكانت القوافل تصل إلى الموصل
 محملة ببضائع الهند وتجمع فسارس
 والصين ، وتخط بها قوافل الذريخان
 ومنها طرائف الصنائع . ويرسو فيها
 مئات الإكلاك محملة بهامسيلات بلاد
 الحريرة . وتخرج منها القوافل المديدة
 إلى بلاد سورية ، محملة ببضائع الشرق
 ومتنوعات الموصل ، ومن سواحل البحر
 الأنفي التوسط يأخذها التحجار
 الحويثيون والبادقة وأهل مرسيليا
 ويصدرونها إلى أوروبا . وهكذا كانت
 الموصل من أهم الاسواق العالمية في القريين
 السادس والسابع للهجرة .

وصارت الموصل من المراكز العنصية
 الكثيرة ، وتخرج من معاهدها كثير من
 اعلام الإسلام في مختلف العلوم والفنون



زدان جدران محط الموصل بمشرفات القلاع
 الأصلية والنمولة ، للآثار التي مثر عليها في مدينة
 « بنوى » ، ولكن الأثرية الأخرى المصطفة بالموصل.
 ويرى هنا لوحة مثر عليها في أحد عابدين مدينة
 « الظفر » التاريخية ، تمثل سرا طفا تنملى من
 منقح فلابة ، بينما كتب في أسفل اللوحة « سمار
 ربة النور .. سميا بنت عتبة » .

كانت من أعظم الدول التي صعدت زحف
 الصليبيين عن الهلال الحمصيب .
 واسترحج القدس منهم أحد قواد هذه
 الدولة وهو السلطان صلاح الدين
 الأيوبي .

وعادت الموصل إحدى البلاد العظام ،
 وصافت بسكانها محرجوا إلى الأرياض
 المحطة بها وعمروها ، وكان كل ريفي
 فيها كالمدينة ، ومرافقه وأسواقه
 ومأجده ، ومدارسه ومأدقه .





المجلد الثاني

المجلد الثاني

المجلد الثاني



وحماله ، فتكون منه المستور المزركشة والسوج « جمع مسح ، وهو كساء مسطّح يستتر به ويعتريش » . وينسج بها أيضا القارم ، ولا تزال تنسج في الموصل وتعرف بالحواجيم ؛ (جمع حاحم) وهي من المنسوجات القوية ، وربما بقي « الحاحم » الواحد عشرات السنين بلا تفرق . وما كان ينسج من عرل القطن ، ومنه الشاش الموصل ، وسطح منه المصانم والعلائل والثياب الداحلية ، ولم يزل هذا النسيج معروفا في الموصل ، ولسبه آناؤيا وأحدايا ، ومفضه يكون ملونا بألوان مختلفة ، ولم تزل تضافه موجودة إلى اليوم .

وذكر بعض المؤرخين أنه كان الموصل سنة ٦٦٠ هـ ٧٥ ألف جومة ، فإذا كان معدل ما انتجته الجومة الواحدة ٥ أمتار

والمعارف ، مثل إساء الأثير الثلاثة ومهم من الدين صاحب « الكامل في التاريخ » . وإساء يوسى وأشهرهم كمال الدين ، وكان من اعلام الفكر الإسلامي والعلمية والرياضيات والطب والموسيقى والعلك ، ولم تزل مدرسته الكمالية راضية على دحلة . وإساء « بلدجي » ، وهم من اعلام الفقه الحنفى ، وبیت الشهررورى ، وقام منهم عشرات القضاة في الحريرة والشام ، وإساء « هبل » الإصباء ، « الهروى » السائح المشهور ، وابن شداد ، وابن دهمان ، وابن الدهشان الموصلى ، والطبيب الكحال ، ابن دانيال صاحب طيف الحيال ، وأبو الفريافوت ابن عبد الله الحكى الحفظ المشهور .

.. ومدينة صناعية

ولقد تمت فيها كثير من الصانع ، وكانت متوحانها تصدير إلى الهند وإيران شرقا ، وإلى سورية ومصر ، ومنها إلى أوروبا غربا . مثل النسيج الموصلى الذى عرف بها *Mosine*

ومصاعة النخف المعدنية . وترصيع الخشب والرخام ومصناعة الحرف والزجاج ، والرخايف الحسية وغير ذلك . أما النسيج الموصلى فمنه ما كان يسج من الحرير العالمى أو من الحرير والعطن ، ويتخذونه الحراش القمشة ، وطررونه بالكتابات المختلفة ، وصور الأوراق ، والمصان الإشعار ، وتكون هذا بحبوط الذهب والفضة ، وكان الملوك المترعون يتنافسون في الحصول عليه .

ومنه ما كان ينسج من الصوف ، ويمتاز بدقته ومناتته ، وتناسق ألوانه



قبر المؤرخ الكبير عز الدين بن الأثير الكوتلى عام ٦٦٠ هـ . ويقع في وسط الشارع الحرف باسمه « ابن الأثير » الذى يقف من باب الجديد إلى مستشفى الجمهورى ، وهو من أكبر شوارع الموصل .



بقايا القلعة الآشورية « يلقى طابية » .. أنها من بقايا السور الكبير الذي كان يحيط بالموصل وكان طوله ١٠ آلاف متر . أما اليوم فلم يبق منه إلا هذا الجزء الصغير . على كل عام يشهد جزء كبير من هذا السور الذي هو في أمس الحاجة إلى الترميم والصيانة ، حتى لا يزول معالمه يوماً ..

في اليوم ، فيكون ما أنتجته الموصل ٣٧٥٠٠٠ متر في اليوم ، وهو مقدار كبير .

المسألة الثالثة !

والموصل من أمس المدن العراقية بأثارها الإسلامية، وقد خلف لنا الإحداذ كثيرا من العمارات الحليئة من حوامص ، ومدارس ، ودور للحديث ، ومقامات الأولياء والصالحين وزسوها بإرخاف باردة أو مسطرة في الرمز ، وكتابات مشجرتها ، وصور ناطقة .

كما نجد للإرخاف الجسبية مكانة باردة في تزيين الأبنية . وزسوا الأبواب ومراقد الأولياء بإرخاف خشبية في عاية الدقة والإبداع .

وأهم ما في المدينة من آثار العامع الثوري ، شاه نور الدين محمود بن عماد الدين ركني سنة ٦٤٥ هـ ، وريسه بكتابات وإرخاف مختلفة بالرمز والجس

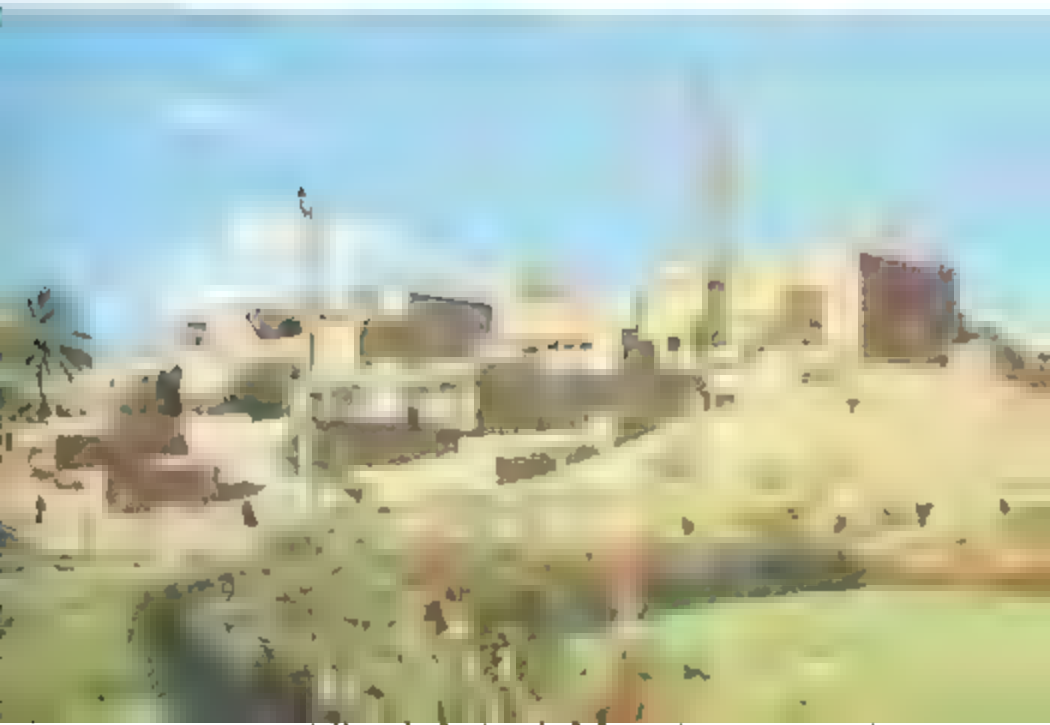
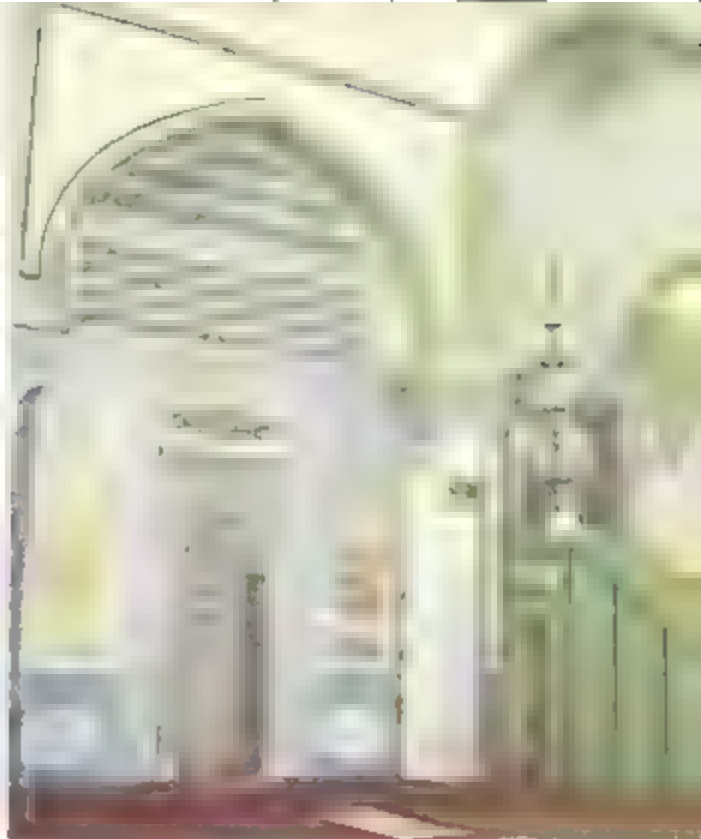
واختص الصنيع المواسلة بتطبيق الآواني والتحف المعدنية بالذهب والفضة ، ولعمري في تنويعها وتهديبها ، حتى صارت مدرسة الموصل قلعة مدارس العالم في هذه الصناعة في القرنين السادس والسابع للهجرة . وانتج الصانع المواسلة تحفا جميلة في غشابه الدقة والإبداع ، مزينة بكتابات جميلة وصور ناطقة تمثل حياة المصور ، وبعضها يكون مزييا بصور باردة أو غائرة في الاناء وهي طريقة خاصة بمدرسة الموصل أيضا . وصار لما ينتجه الفنان في أم الربيعة مثالا يحتديه الصانع في البلدان الأخرى . وفي متاحف الشرق والغرب تحف فريدة مما تركه الفنان المواسلة، وقد كتبوا عليها اسم الفنان والفترة التي

المبنى الرئيسي

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	41	42	43	44	45	46	47	48	49	50	51	52	53	54	55	56	57	58	59	60	61	62	63	64	65	66	67	68	69	70	71	72	73	74	75	76	77	78	79	80	81	82	83	84	85	86	87	88	89	90	91	92	93	94	95	96	97	98	99	100
---	---	---	---	---	---	---	---	---	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	-----

في السجل

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	41	42	43	44	45	46	47	48	49	50	51	52	53	54	55	56	57	58	59	60	61	62	63	64	65	66	67	68	69	70	71	72	73	74	75	76	77	78	79	80	81	82	83	84	85	86	87	88	89	90	91	92	93	94	95	96	97	98	99	100
---	---	---	---	---	---	---	---	---	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	-----





سراة انوس

سراة انوس



في الموصل شوارع فضيحة جميلة مثل شارع ينوي الذي يحسب القدم شوارع الموصل وتضرم المدينة من عدد من الشوارع بعد إزالة الكابلات التي داخل المدينة .. أما الجداري فقد خصص لدراساتها مبلغ ٢٥ ألف دينار .. فالمدينة اليوم تعيش بدون معلم .. أن في الموصل ١٥ ألف دار يرمي أصحابها فضلاتهم ومياههم النظرة في الشوارع والطرفات مما يضطره في كثير من الأحيان ، إلى الشجر عن سبيلهم ليمر هذه الألفة التي تمنح بالذباب والقمامات .

دخله ، وبني إلى جانبه مدرسة ودارا للحدث وبمبارساتها ومكتبا للانعام وتربية له ، ومد حبرا تابعا في الموصل .

بني الجامعة الثقافية وهي مكونة من ٣ مدارس تدار بالتنسيقية الزراعية وبها ٢٠٨ طلاب ، بنظام المدارس

وكان من أكثر حوامع العالم الاسلامي ، ولم يرل يعرف في الموصل «بالجامع الكبير» وأثار هذا الجامع كثير . بها مباربه المائفة ، وهي من أقدم مبارات الحوامع في الشرق ، طولها يزيد على ٥٥ مترا ، ولم ترل صامدة أمام حدثان الدهر . ومحارب من المرمز مزين بزخارف غاية فيه وهو من أحمل المحارب المرمية .

مقاصير الجنة !

وهنا الجامع المجاهدى بناء مجاهد أندلس قبصار الرومي سنة ٥٧٦ هـ على





هي الكسائن في الموصل ، يزخر بالعديد من الكتب العربية التي يبلل أهل الموصل على قراءتها بشغف .. ويقدّر عدد سكان المدينة اليوم بنحو ١٩٧٦١٦ نسمة منهم ٨٧٢٢٠ أنثى والباقي من الذكور .. أما أهل السواحي فيجرون فواحيم فاصدين الموصل ، بينما يهجر أهل الموصل مدبهم إلى بغداد التي استولت عليها منهم عدد كبير .. وطول لنا أهل الموصل من سبب هجرهم من مدبهم ، أن الرولين الحكومي هو السبب .. فكل ورقه ، وكل طلب ، يجب إرساله إلى بغداد للحصول على تأشيرة عليه قبل أن يت فيه ، مما يسبب تأخيرا وتعطلا كبيرا للأعمال ..

ومحارب هذا الجامع آفة والعن والانداع،
عند نمن صامه في برسه برحسارف
حسسه فريدة في بانها ، قوامها رجارف
الطين الابتدائية وبها.. طلب ، والقوية الصناعة وبها ٢٥٠
داخلي بالنسبة للطلبة القادمين من الألوية والمدن الأخرى ..

ووصف الجامع ابن حنبل وقال عنه
« أن معاصره تذكر بمقاصير الجعه »
وثمة أيضا جامع النبي بوس وهو
على تل ، في موقع مشرف . وهو
من أحمل حوامع الموصل وعيه آثار



في السار

في السار



في السار



ومحاربيه جميلة من المرمر . وكلنا جامع
التي جرجيس وفيه صندوق من المرمر
مزين بزخارف وكتابات قاهرة . وباب
الحضرة ، وهو من الخشب ، يعد من
انفس الآثار الجميلة في الموصل .

وفي الموصل مدارس ومقامات كثيرة ،
فيها نقائس الآثار ، بالمرمر ، والأجر ،
والحجر ، وتطعيم الخشب ، مثل المدرسة
الكعالية ومقام ابن الحسن ومقام يحيى
ابن القاسم وغيرها .

ومحارب القلعة بقايا قصور الإنانيين ،
وتعرف في الوقت الحاضر بـ «قره سراي»
وهي مزينة بكتابات نحسية ، وصورة
حسبية صغيرة ، داخل جامات على شكل
دائرة ، تمثل أزياء العهد في العهد الإناني

في عهد الفول والأتراك

واجتاحت موجة العول الموصل كما
اجتاحت غيرها ، وحكمها ملوك طاعة ،
فأعملوا فيها القتل والتدمير ، فحرب
أكثر أحيائها ، حتى صارت الموصل في
القرن الثامن للهجرة أشبه ما تكون
بقرية ، ينصب اليوم في أحيائها الدائرة .

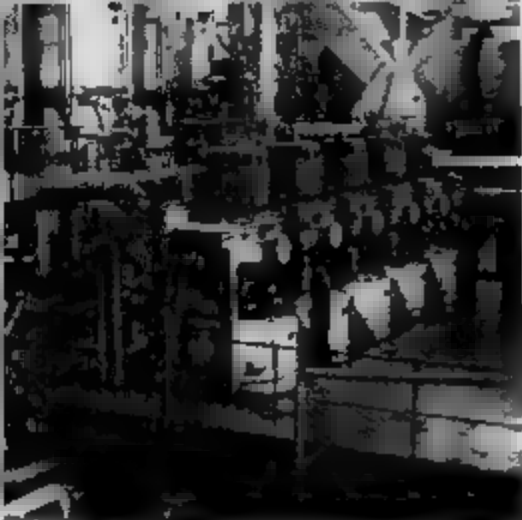
وفي القرن العاشر للهجرة احتلها
العثمانيون واتخذوها مركزا لحروبهم مع
إيران ، واحتلوا بعمارة المدينة ، وتنمية
اقتصادياتها المحتلة ، وكانوا كثيرا ما
يولون عليها من أهلها ، وهم أمراء بحاجة
لدهم من غيرهم ، فصارت الموصل
اسمدا حقا من غيرها ، فتشجعت فيها
الصناعات كالحاكة والدباغة والحداثة ،
وتقدمت فيها التجارة ، حتى صارت من
المراكز المهمة في الشرق الأوسط . وبلغ



لآخر الموصل بالأسواق المتنوعة المختلفة القديمة
.. ولاري هنا سوق الصفاية (الساحي) الذي يقبل
أهل القرى المجاورة على شراء متجانه أما أهل
الموصل فلصبح الغلبهم يستعمل لواتي الفجج
المصنوعة من الألومنيوم .. ومن الشاغل أن تغل
جميع الأسواق المبكرة في اتجاه المدينة إلى سوق
واحد لتزعم البلدة تشييده غربا ..



نظم الجمعية الثقافية بالموصل مدرسة زراعية
تقوية يدرس بها ٢٠٨ طلاب ، يتدربون على
أحدث طرق الزراعة .. ومن الجدير بالذكر أنهم
يزرعون الحبوب التابعة لمدرستهم في آخر العام
توزع على الطلبة نسبة ٢٥٪ من الأرباح المألفة
من بيع الإنتاج .



بعد مصنع السكر في الموصل ليس حاجة العراق .. وهو يعتمد على الشبنندر الذي يزرع في الموصل والألوية الشمالية . أن سعة المصنع الانتاجية هي ١٠٠ طن من السكر يوميا إلا أن الانتاج اليومي يصل الى ١٤٥ طن يوميا !! ويعتمد المصنع كليا على تصفية السكر الخام المستورد من كوتيا .



في الموصل مخزن كبير من الاسمنت المسيلج "SICO" ، يتبع لمعدن ٢٤ الذي طن من الحبوب ، وهو مجهز بأحدث الآليات والأجهزة لتسليط المخزن والجفيف والمزل والرفع والتفريغ ، ويتصل بالسكة الحديد وطرق السيارات ..

عدد نفوسها حوالي ٣٠٠٠٠٠ نسمة . كما تقدمت فيها العلوم والمعارف وصار في الموصل عشرات الجوامع والمدارس ، اجتث صندا كبيرا من العلماء والمؤرخين والعقلاء والشعراء ، وآثارهم التي تركوها شاهدة على فضلهم . وكان في أكثر حوامعها ومدارسها حرائق كتب ، فيها مختلف العلوم والفنون ، ولم تزل هذه الحرائق تحوي انفس المحفوظات .

وبعد فتح قناة السويس انعمت بها الطرق التجارية الرئيسية التي كانت تصل بين الشرق وحوض البحر الابيض المتوسط ، فتأخرت اقتصادياتها .

الموصل الحديثة

وفي القرن العشرين احدث الموصل تسييد مركزها التجاري ، خاصة بعد مد سكة حديد بغداد اليها - وهي آخذة بالتوسع والتقدم - وامتدت العمارة فيها الى البلد المتيق ، يسوى . وتمدنتها ، وصحت المدارس في كثير من الاحياء ، كما تم بناء حبيس لأسرة المارق ، هما « حي النعامة » ويتألف من ٩٠ دارا يعاين اسوار سوى ، و « حي الثورة » ويتألف من ٢٤٠ دارا ظاهرة « باب سحار » غربي المدينة .

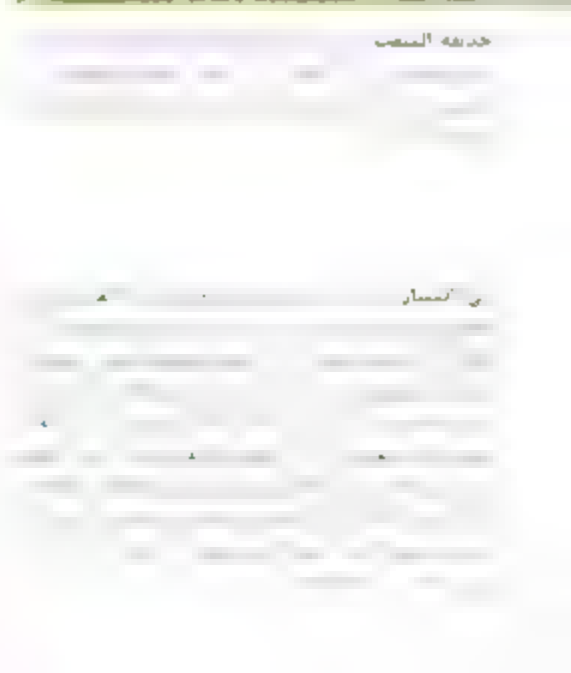
وهناك ايضا « مدينة الزهور » التي اقيمت على نهر الحوصير أحد روافد دجلة ، على الطريق الذي يصل بينوى بمدينة « حوساد » ، ويقصدها أهل الموصل في الاماسي للرحه والبروج عن النفس .

النهضة الثقافية والصناعية

وفي المجموعة التي انشئت في الحجاب



حديقة المنصب



في النعمان





يُعتبر المجتمع الموصل من أكثر المجتمعات العراقية محافظة على التقاليد القديمة والعادات النوارثة. وتقدم المرأة فيه بختى وثيقة بطيئة . فالصباة ما زالت تحتل مكانتها التقليدي في احوال النساء . ونعمن منظمة سيداء الجمهورية على النهوض بالمرأة ودفعها الى العمل في المشروعات الاجتماعية والتجارية . وقد قامت اخيرا مرفعا في الموصل لتي بجاجة ناعرا كما شاهدنا تقريبا بين الصباة الضرورية السوداء والملابس الزاهية القلوبة كما نرى في الصورة العليا ..

الاسر من الموصل مدرسة للزراعة ، و اخرى للصناعة ، وثالثة لدار المعلمين . كما انشئت كلية طبية في المستشفى الجمهوري ، ورودت باحدث الادوات والمحتمرات ، وفي المستشفى المذكور مدرسة للممرضات ودار للحصانة ودار للصحة .

٢٥ مليون دينار ، وبه قرى واحد ، معدل اساحه عند العمل (٣٥٠ طبا في اليوم . ومصنع اسميت « شركة الرافدين » وقد تكلف انشاؤه ١٥ مليون دينار ، وبه قرىان يتحان (٧٠٠) طن في اليوم الواحد ، ويشتمل به ٣٠٠ عامل ، ويحاطه حي للعمال والموظفين الذين يعملون به .

اما مصنع السبيج الحكومي فقد تكلف انشاؤه ٤٥ مليون دينار ، وهو من اكر مصانع السبيج في الشرق الاوسط ، يشغل به (١٤٠٠) عامل وبه ٢٥ معرل و٦٤٤ تولا للسبيج، ويتج في السنة

وفي الموصل مصانع للاسمنت والنسيج وخبج الحلود وطنحن الحبوب وعمل الاجر ، والاجر المليون المردف بالكاشي ، والحدادة والحجارة وغير ذلك .. ومن اهم هذه المصانع معمل اسميت حمام العليل وقد تكلف انشاؤه

● الموصل

ما يزيد على ٢٠ مليون ياردة من مختلف
المساحات المغطاة . وإنتاجه سد
فراغا كبيرا من حاجة البلاد .

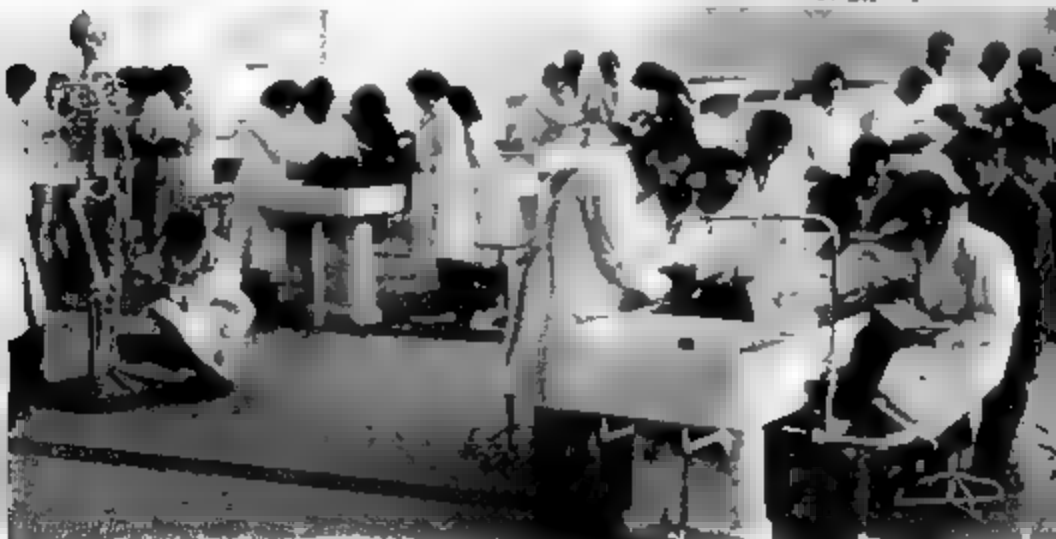
وفي حوب المدينة ، على يمين الداهب
إلى حمام الطيل يقع مصنع السكر ، وهو
على مستوى مصانع السكر العالمية ،
ويبلغ إنتاجه السنوي ١٥٠ ألف طن ،
وهو بهذا يسد خمس حاجة العراق من
السكر .

ويجاور كلا من هذه المصانع حبي
للموظفين الذين يعملون به ، تتبعه ملاعب
وساحات وحدائق وسوق .

وفي الموصل متحف جميل ، يقال
جسر الحرية افتتح في المهرجان الإنلي
الذي أقيم لابن سيناء في العراق في ٢٧
مارس (آذار) سنة ١٩٥٢ . وعرضت
به نماذج مختارة من الآثار الإسلامية
فضلا عن الآثار الآشورية التي اكتشفت



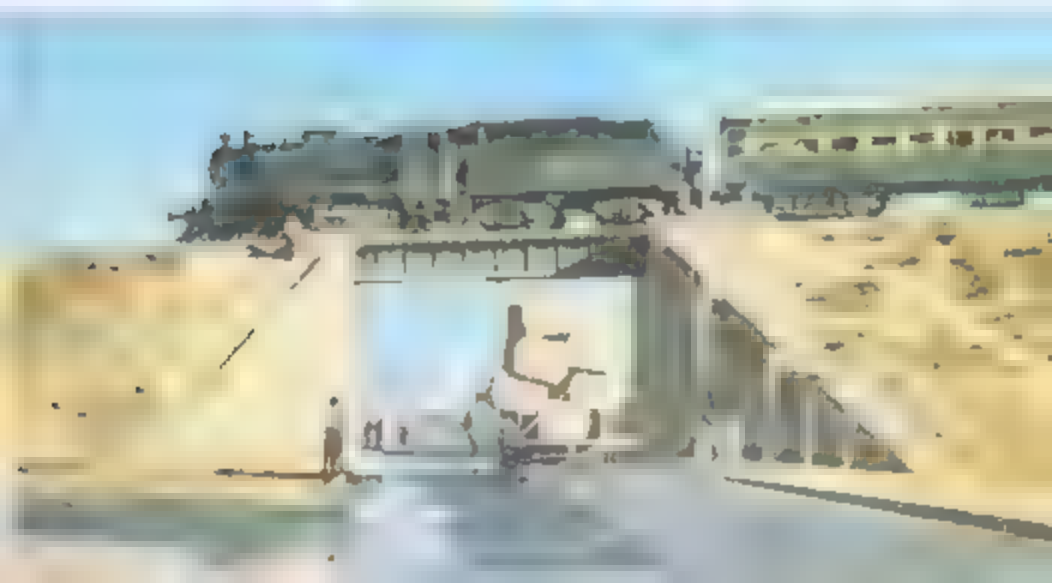
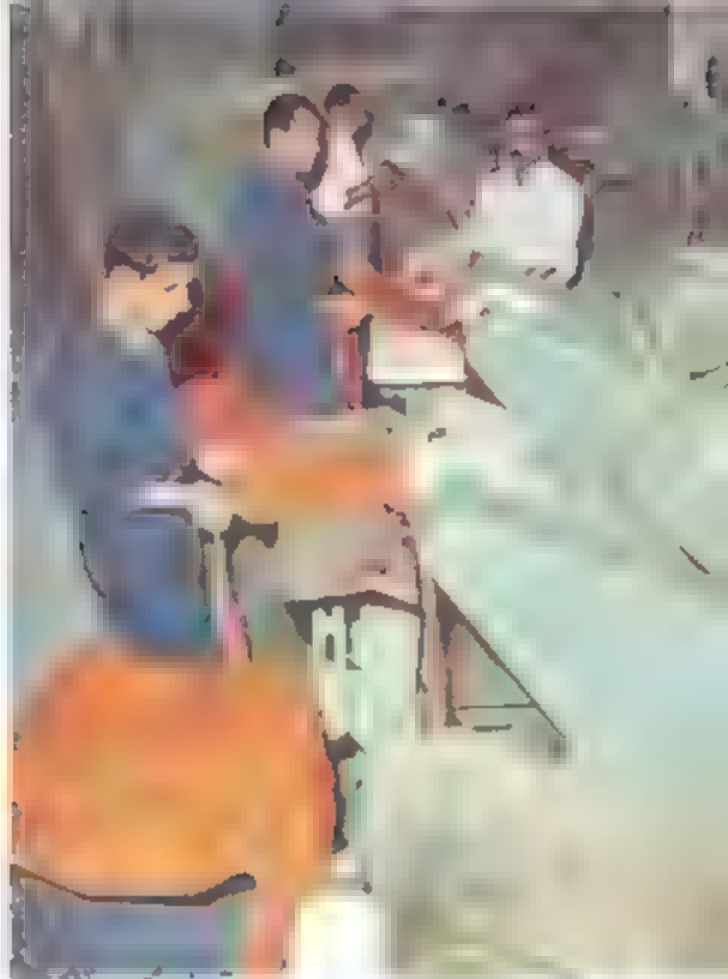
تقوم بجوار المستشفى الكبير بالموصل مدرسة
لتدريب الممرضات ، افتتحت أبوابها عام ١٩٥٩
بانتشي شرة طالبة فقط . أما اليوم فتضم ١٢
طالبة ويتولى أطباء المستشفى إلقاء المحاضرات
العلمية عليهن .



قاعة التشرح الكبيرة في كلية الطب بالموصل . إن في الكلية ٩٠ طالبا و٦٠ طالبة ، يتألفون إليها
من جميع أندية العراق ليصبحوا أطباء في المستقبل القريب .

في السجل

في السجل





جاء من ملاقات فتح بغداد

١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	-----

وتنصمت البلدية الصعداء فقد أصبح
بمكاتها العمل لتحصيل المدفء ، خاصة
وانها تسلمت قرضا من الحكومة يريد
على مليون دينار . . .
ومن اهم مشاريع البلدية بنساء
« كورنيس » على دحلة فيما بين الحبرين
الحديدين الذين برطان طرق المدينة
احدهما بالآخر .
اما المجارى فقد خصص مبلغ ٢٥ ألف
دينار للرأسة حالتها . . . فالمدينة اليوم
يعيش بدون مجارى . . .
ان في الموصل ١٥ الف دار برمي

اصحابها فضلاتهم ومياهم القسرة في
الشوارع والطرق مما يضر في كثير
من الاحياء ، الى التشجير من ساقيك
لصور هذه الازقة . . التي تمتع بالذباب
وتشيع الرائحة الكريهة في المدينة .
لقد وصل عدد الدعاوى ومحاللات
الطاعة والطام التي تقدم لمحكمة حراء
بلدية الموصل سنويا الى نحو من خمسين
الف محالة .

المدينة الحزينة

ان الموصل ما تزال ترتدي السواد ،
حدادا على ضحاياها وشهداءها . . ما
من اسرة فيها الا وقد خرجت من المحه
الاحيرة بقلب جريح وفؤاد مكوم . . .
لقد ماتت العناصر العوسية في الموصل
فسادا ، واعطت في المدينة المسألة تقريبا
وتخريبا ، وتمرتك فيها من آثار التخريب
ما جعل رئيس الوزراء يوجه اليهم
(بعد افعالهم المروعة في كركوك)
اندازه التاريخي : ايها العوسيون . .
لقد ارتكبتم أعمالا دونها اعمال هولوكو . .
ايها العوسيون . . ان القانون سيود .

في بيوى والمروء ، وعدد كبير من
تماثيل وآثار مدسة العصر ، المدينة
العربية التي بعد عن جنوب غروب
الموصل بـ ١٥٠ كيلو مترا . لم أضيف
اليه في العهد الجمهوري قساعة اخرى
فتحت في ١٥ آب ١٩٥٨ تحوى نماذج
من آثار العصر الحبرى وفجر السلاط
السومرية والآكدية والآشورية ، وهي
معروضة بصورة متسلسلة تمثل تطور
الحضارة في العراق منذ فجر التاريخ .

الاموات يزاحمون الاحياء !

وفي الجزء الغربي من المدينة ، وهو
الجزء القديم يشهد المرء عطبات غريبة
تجرى في وسط الاحياء . . ان مساو
الهدم والغوسى تعمل حثيثا في إزالة
المباني المتناثرة بين البوت انظر الصورة
ص ٦٧

ان قصة هذه المقابر تعود الى قرون
ماضية . فقد تضافرت على الموصل
الكوارث الطبيعية بجانب كوارث المول
والانراك ، كثرت المبصانات والمخاعاب
وزارتها الاوثة مرات عديدة كانت تحصد
فيها الارواح حصصا . وكان الاحالي
يحافون من التنقل بعيدا عن منازلهم
فكانوا يكتفون بدفنن موتاهم قرب
منازلهم !!

وتكاثرت القبور . . وتناثرت في كل
ركن من المدينة . . . وضج الاحياء
من مزاحمة الاموات لهم في الطرقات
والشوارع . . . فكانت النتيجة ان بدأت
بلدية الموصل بنقل رفات الموتى الى
مقبرتين كبيرتين حصصتا لهذا الغرض . .

قام بهذا الاستطلاع سليم زبال ، وصوره لوسكار
وكتب الجزء التاريخي سعيد اليوهجي مدير متحف الموصل

سيكولوجية الفشل

بقلم : سليمان أبو غوش

■ إذا كان المرء هدف يسعى إليه ، أو يرغب تحقيقها ، فأي شيء يحول بينه وبين ما يسعى إليه أو أي أمر يهدف بينه وبين الوصول إلى هدفه يعتبر « عبة » . وعدم الوصول إلى الهدف بسببه تلك العبة يسمى فشلا .

والعبات تختلف بسهولة وصعوبة ، وبسهولة أو الصعوبة قد تكون كانت في العبة ذاتها أو قد ترجع إلى حالة المرء فعلا أو قوة . فالفشل متوقع عندما تكون « العبة » أقوى من الجهد المبذول لإزالتها .

جرب مثلا تحطيم صخرة أو كسر عصا ، فلما عجزت فلان لا يتصور أن يكون العطر صملا أو العصا قوية ، أو أن تكون أنت ضعيفا . ورد الفعل عند عجزك ، كما تتوقع ، أما الفشل من صلابة العطر وقوة العصا ، وأما الشعور بالثقل للعطر ، فليس حالة للفشل ربما شملت ولدت جميع الصخور والعصى ، أو فطنت بهما بهما مثلا ، وعند الشعور بالثقل فلا بد أن تتصرف بشكل لتأول فيه رد الشعور بالثقل والإعتراف . ولعل ورد الفعل الطبيعي لمواجهة كل عبة هدف أمثالا هي :

١ - مساعدة الجهد للوصول إلى الهدف .
٢ - دراسة الوضعية بصورة أدق على أمل إيجاد طريقة أخرى للوصول إلى الهدف مع تجنب تلك العبة .
أما كيف تستطيع حل مشاكلنا فطر يخرج من جوهر موضوع بحثنا ولطفه أقرب إلى موضوع نعالج فيه طريقة التنظيم وسيكولوجية التفكير . وأما ما الذي يحدث إذا لم يتجسر الجهد المبذول ، ولم تشر المحاولات ، ولم يتفهم التفكير ، فهذا هو موضوع بحثنا اليوم .

١ - فشلا بسببه أو أسبابه غير المألوف أنت في سيارتك في طريق إلى موعد هام . تقف السيارة لتعطل في الممراد . يمر الوقت سريعا دون أن

تستطيع حل مشاكلنا فطر يخرج من جوهر موضوع بحثنا ولطفه أقرب إلى موضوع نعالج فيه طريقة التنظيم وسيكولوجية التفكير . وأما ما الذي يحدث إذا لم يتجسر الجهد المبذول ، ولم تشر المحاولات ، ولم يتفهم التفكير ، فهذا هو موضوع بحثنا اليوم .

أسباب الفشل

١ - فشل بسببه أو أسبابه غير المألوف أنت في سيارتك في طريق إلى موعد هام . تقف السيارة لتعطل في الممراد . يمر الوقت سريعا دون أن

تستطيع حل مشاكلنا فطر يخرج من جوهر موضوع بحثنا ولطفه أقرب إلى موضوع نعالج فيه طريقة التنظيم وسيكولوجية التفكير . وأما ما الذي يحدث إذا لم يتجسر الجهد المبذول ، ولم تشر المحاولات ، ولم يتفهم التفكير ، فهذا هو موضوع بحثنا اليوم .

آتت عن سبب الخطر هرباً أو سكوناً . وفي الحالتين أصبحت آتت بعيداً عن السبب الكهد أو أصبح السبب الكهد بعيداً عنه وهما نتيجة واحدة .

٢ - الشعور بالهجز

ولعل أهم أعراضه التكويني إلى سلوك الطفولة . فالحزال الفاضل من الإيمان الذي سبب له الفشل ، فيه رضاء لا شعوري للنفس ، تماماً كما كان يشعر طفل يهجزه عن ما يفعله الكبار ، فيمتثل .

٣ - الرسوخ

إذا تكرر الفشل في محاولات عدة لعل نفس المشكلة ، فقد يؤدي ذلك عند بعض الأفراد إلى انفعال سلوك معين تجاه نفس المشكلة . وقد لا يبرر هذا السلوك أي سبب من الأسباب .

خذ مثلاً طفلاً رضيعاً يبكي باستمرار ، واليكام هو السلاح الوحيد للطفل ، وإمته لأبيه منه بأمر البيت ، فلما تكرر ذلك شهوراً طويلاً فلماذا ينتظر من سلوكه كبراً . تمام الطفل من فشله صغيراً أمرين خطيرين الأول : أن الجوع القليل دائماً يحسه جوع شديد . والثاني : أن جميع ما يبدل من محاولات في سبيل حل مشكلة ، لا يحل المشكلة وإذا حلت كانت دائماً تهل عن طريق غيره . وهذا ينتج نوعين من السلوك الانشعوري عند الكبار .

١ - البلبلة في توقع الاخطار ، أي مشكلة مهما كانت نافعة يهزم بها ويباغ فيها ولكنها مستتبق المساء على الأرض ، لماذا ؟ لأن هناك دائماً لا شعورياً يتحس بأن الصعوبات الصغرى ستجلبها حتماً آلام كبيرة (جوع قليل عند طفلاً ، يحمه بصورة دائمة جوع شديد) .

ب - عدم القدرة بذل أي محاولة لحل أي مشكلة . (إذ لم تقدم المحاولات باليكام وهو طفل في لبت انتظر إلى مشكلة جوعه) . لهذا يراه يلقح حلقاً أمام أي مشكلة ، وإذا كان هناك أمل في حلها فتما سيكون حتماً عن طريق غيره .

مثلاً تنتظر من طفل ، بنفسه ويكسب شدة بهمة أبواه من القصب بالترديد مثلاً ، لم يستجيب له الوالدين بالسماح ؟

ألا يتعلم أن اليكام وسيلة صالحة لحل المشكلات ؟

٤ - الكبت

إن حالة الشعور بالذات والذات والمجمل غير محتالة عند الإنسان . والنفس والكلام قد يكونان مصعوبين بالخوف من القصب . وهكذا فالشعور بالفشل ،

اجتماعي ، ولكن شعوره بعدم الكفاية يحدك عن ذلك اليكمان .

قد يرغب الطفل في أقل المألوف أثناء ليالٍ أمه من البيت ، ولكنه في نفس الوقت يخشى القصب . أو قد يكون خوف الإنسان من ضميره دائماً له من القيام بعمل تكون رغبته فيه شديدة .

ففي مثل هذه الحال يبقى السلوك متصفاً بالاحساس من الهدف غير المرغوب فيه ، ولكن دون أن يتمكن من الوصول إليه نظراً لتساوي قوى الجذب والنفط . وأمرافق هذا الفشل تتشعب أيضاً بالقلق .

والآن وقد عرفنا مصادر الفشل نستقل إلى دراسة سلوك الإنسان عندما يكون في إحدى هذه الحالات .

السلوك الانفعالي عند الفشل

عندما يفشل الفرد في محاولاته للوصول إلى هدف معين ، ولا يستطيع الاستسلام لشدة الرغبة في الوصول إليه ، يلاحظ أن سلوكه أحياناً يتخذ شكلاً معيناً يدل على ما في نفسه من قلق وعدم استقرار . وقد يصبح سلوكه إلى اتجاه يفتى به أكثر فشله . وهذا النوع من السلوك يتخذ عدة ألوان ، أهمها :

١ - القصب الاعتقالي

والقصب نوعان ، القصب على الأشياء كتحطيم الأواني والهدف بالألة التي تشتغل بها لتحققها مسؤولية فشلك ، والقصب على الإنسان نفسه . ولعل القصب على الإنسان أسوأ تأثيراً وأكثر خطورة من القصب على الأشياء ، إذ ربما يرد القصب على الآخر على اعتدائه باندفاعه مثله أو ألد ، وهكذا تتولد المسألة ويزيد شعور الكندي بالفشل .

ولم تظهر الجنازب العقلية في الكمبيوترات فروعاً واضحة بين القصب والخوف من حيث الأفراد الجسمية ، كانشاء افراز بعض الكبد ، أو زيادة ضربات القلب ، أو سرعة التنفس . أما ينسم القصب بالمعوم أو الاعتناء ، والخوف بالانكماش أو الهروب . ويرى بعض علماء النفس أن الهدف واحد في الحالتين ، وأما الاختلاف في طريقة حل القضية . فالتت وما تكتله خطراً عليك أو مضايقة لك في ميدان واحد ، والهدف أن تبعد عنه هذا الأمر . فلذا كان هذا الكهد لسلامتك أو راحتك أصعب منك كانت النتيجة ما نسميه بالقصب .

وبالقصب يعتد سبب الخطر أو المضايقة تعطيها أو فرداً أو شيئاً . وإن كان الكهد أقوى منك كانت النتيجة ما نسميه بالخوف ، وبالخوف يتشد

ويطى الناصي بغيرهم الفشل ويولهم الاخفاق
فيجتون عن الاخفاق الى مسوى عال .

Substitution γ - التمثيل

يحتشد علماء النفس القدامى من التفسير
نفسي من فشل في الصب مكتوب : فالعلم والدين
لما يملآن كيمسلي لطافة حب فائيل . غير أن
البحوث والتجارب الحديثة أثبتت أن العلماء
والفنانين منهم من الدوافع الجنسية ما عند
غيرهم من الناس ، وحاجتهم المكسوبة للنفس
لا يمتصها أو يلبس عنها مشاغلهم العلمية أو الفنية
الحسية . وللعجب الفاضل إلا الذي يمتصه إلى
الانتاج العلمي أو الفني الكرمع ، لا يكون بلبك قد
حاول طريقة أخرى للوصول إلى نفس الهدف ، وإنما
يستعمل بميله القديم عددا جديدا .

A - التعويض Compensative

يلجأ إلى هذا النوع من السلوك ، لا شعوريا ،
من كان فيهم شعور بالقلق لبيب جسماني أو أي
سبب آخر . فهم يحاولون التخلص من هذا
القلق بالتفكير في أحد الهادين ،
الأممجة مثلا قد تخلق بأعمال جديدة أخرى ،
والله أعلم بالمثل في موضوعه كثيرا ما يستعجى
لنفسه التفكير فيه بالتفصيل أو بالتفريق .

2442.0 2004-9

نعمنا يؤدي عند ظروف البنية الى فشل دائم في حياة الفرد الواقعة فقد يلجأ الى ان كان عنده استعداد لذلك الى نوعان يعيش فيها سعيدا هو يمتثل نفسه بكل رواية او قصة يطرؤها على بواجه الصعوبات ولا يبتس من الوصول الى اهدافه.

وهذا النوع من الجهد الدفاعي Defence Mechanism الذي تستعمله (الانسان) عند الفشل يظهر بصورة واضحة ولكن بشكل ضائع فيه جدا عند الافراد العصبيين والمصابين ببعض الامراض العقلية، فهؤلاء قد يندم ما عليه بالحلم الخلقه، حتى لا يشاء فيها .

اما كيف ولماذا يختلف الافراد في الاستجابة الى الفشل ؟ فان مرده الى الشخصية وعوامل اختلاف السلوك ومدى تأثر النسبة والوراثة فيها .

والانصال له ، أثر يحسن لحيته . فلما بقيت الرغبة التي كانت تلتقيها الآلام والفشل حاول الطفل إخمادها وسعى في كبتها . وهكذا كتبت الرغبة الفاشلة وكتبت ذكراؤه وقد يؤدى ذلك الى مولود في ان عمره من التحليل التنسي 7 تكون بموت رغبة او شعورها بالكتب ، فهي تمتد إليها ما كانت او فشلت على مستوى شعوري فقط ، وتبقى حية فاشلة في اللاشعور . وهي تؤخر بل تتحكم في تصرفاتها على غير شعورنا . ومع ان وجودها أصبحنا نشأت أسنانا أو زلات اللسان . وغيرها من الاعراض . وكذلك الاعلام .

• - يوم الفجر

إذا سئل أحدنا عن الكلمة التي وقع فيه ،
فكثيرا ما يمتثل غيره مسؤولية ذلك الكلمة ، يقول
مثلا : إن العمل كان صعبا للغاية ، أو ليس فيه
التصاف ، وإذا كانت مبررات من هذا النوع قد
لا تسمع حجة لها إلى إجماع القوم بالخلاف ، إن له
في ذلك راحة نفسية ، فهو لا شعوريا يريد حماية
نفسه (Hego) والدفاع عن شخصيته .
وهنا نذكر بعض الأمثلة لتبرير عائلتنا :
١ - العمل صعب جدا بالنسبة إلى سني
الطريق .

ب - العمل ليس من اختصاصي ولا يتفق مع
مبادئى .

ج - إن التمتع حادى ؛ كذا قال الشكيب عندما
لم يستطع الوصول إلى التمتع .

وَأَنَا لست مُغَاضِبًا عَلَى هَؤُلَاءِ الْآثِمِينَ . وَالَّذِينَ يُكَذِّبُونَ

وهذا النوع من الاستجابات يسمى بالانكسار Projection ، ومعنى ذلك أن الفرد يمسك بخاصة على غيره ، هذه الخاصية التي لا يريد شعوره أن يعترف بها موجودة عنده .

٦ - ايجاز بدیل، للهدف

هذا الجهد أكثر فائدة من الاجتماعات التي
تتطلبها السلوك فيما سبق من الإمته . وذلك
بالإضافة إلى نتيجة لهذا العمل آخر فيه وعدد أكبر
المنعاج .

قد يخلل احدنا بعد الهدف ، فيسطر الى
تفريده وتوحياتنا ، وبهذا يلقى على ثقة نفسه .

أَرْضُنَا تَنْتَظِرُ

للشاعر أبو سلمى

■ إلى متى أأرحبا تنتظرُ طال الشرى وما أطل الفجرُ
مواكب الصر السني مرّت بـ ليس ها فوق الدروب تُسر

أسأل عن أهلي ومن يسمي العرباء في ربوع أهلهم
أبريق الأهل + هل هم شرّ يكي على أعلي النحي والحجر
كل تراب مهم محضّ ودعهم بصّر كل فقرة
لا كان قصر بالدموع ينصرّ ما ينفع الأحباب في قبورهم
إذا ما حل القبور الزهر ١٤

أرى الحدود دون أهلي وحدهم هويّة صمراء في أيديهم
ووجدتهم حاههم تمصر على حين كل شخص كانوا
كأنها هي الهواء الأصفر وكما مرهم ، صاحوا به
مالار هذا لاجئ عتقر العربي النائي المهجر

ما للهناء عاب ملوياً والنصف من ورائه يتنصر ١٥ !

اللاجئون والرماد فوقهم متى ! متى بركابهم ينجر
هندي فلسطين تُنادي شعبها السمح والبروة والمحذر
وشعبها لو يعلمون جيشها وفي اللقاء جيشها المنتصر
فوبت يمت يامن محروا إلى متى وأرحبا تنتظر ١٦ ■



الأقمار الصناعية تُصوِّر السحاب والأرض
لأوّل مرّة من ارتفاع ٢٠٠ ميل

المسلم تنبأ بحالة الجو في يومين
وتنبأ تنبأ بحالة الجو في يومين

وساكن الريف لا شك أحوج إلى
تنبؤات السماء من ساكن المدن . إن
حياته تتوقف على الريح تهب أو تسكن
وعلى الحرارة تزيد أو تنقص . والمطر
خاصة ، حيث لا تجري الأنهار ، له شأن
في شئون زراعته عظيم الخطر .

ويقرا الربي سوء اليوم ، وبوهد
العد ، فيرتب أعماله ومعها ، من درع
أو بلر أو حصاة . وقد يؤجل ما اتنواه .
وتنفره النبوءة بالمقبح فيدثر كيف

■ في كل صباح ، تمنح المسجدة
اليومية ، وتقرأ فيها ما تقرا من أحبار .
ولكن هناك ، في ركن من أركانها ، نلقة
صغيرة منوانها « حالة الجو اليوم » .
وهي تنوء بالذي يكون عليه الجو اليوم .
وهي قد تمنحك أنت ، ساكن المدينة ،
لا سيما في شتاء ، حين قد يشتد البرد
أو يسقط المطر ، أو في بطن صيف حين
الريح تبرّد أو تحترق ، وتصفو أو تحمل
إليك مع العرّ التراب والكدر .

فوق الجامد من الأرض ، أن الهواء فوق المحيط الأطلسي ، عند خط الاستواء ، هواء بديل . وهو جاف نسبياً فوق القارة الأفريقية التي إلى جواره .

والهواء الذي يحتل يتحمل بحار ماء أكثر .

أمطار

والهواء الحار ، الذي يبرد ، يصيق بمائه ، فيسبب مطراً .

ومن هنا كانت الأمطار ،

والطر في شمال الأرض جاز أن يكون موطنه الأول الجنوب .

والطر في جنوب الأرض حاز أن يكون موطنه الأول الشمال .

براد واستطاف

والريح في تحركها قد تكون قادمة من منطقة باردة فتبرد .

والريح في تحركها قد تكون واصله من منطقة ساخنة فتسخن .

ضغط في الهواء يشغل ويطف

والهواء البارد ، ساكن ، أو متحرك ، له ضغط ، يزيد على البرودة ، ويقل على الحرارة . والضغط عامل في صعود السماء والفيق ، وفي الأمطار ، والبارومتر دليلنا عليه .

التنبؤات بعمليات الجو أعمال حديثة

نعم هي حديثة ، لأن آلات بها تنبأ من الجو حديثة . ولأن العلم حديث .

إن الترمومتر ، مقياس الحرارة كما عرفناه ، حديث . يقال أن أول من صنعه جاليليو . كان ذلك عام ١٥٩٣ .

يُند في محموله ، لا سيما محمول فاكهة ، فيقوم يمد لاشمال النيران .

وحتى المواضيع تتأثر بنبوءات الأحواء . فسفينة تعلم بمصافة قائمة ، وهي في المياه ، فلا تبدأ أبصاراً . أو هي تعلم بها في البحر ، تعلم موقعها ، فتدور حولها ما أمكنها الدوران .

وكالسم الطائرات ، وكثيراً ما سمعنا بالطائرات تلحق أسرارها ، وتكتم أرضاً ، من أجل ربح عاصف .

لولا الشمس ما كان اختلاف أجواء

إن الحر يختلف ، لأن هناك شمساً في السماء .

تدور الشمس الأرض ، ولكن بغير سوية . تضرب أشعتها الأرض ، عند بطنها الذي تدور ، عند خط استوائها ، فيحترق منها العن ، ويظل الرأس والقدم ، أي القطبان ، بهما دفاً قليل .

ويحترق الهواء عند بطن الأرض فيشتد ، ويستمدده يحبب ورناً . وإذا يحبب ورناً يعلو نحو السماء . وما أسرع ما يأتي الهواء البارد الكامل ، من عند قديم للأرض أو رأس ، فيحل محل الهواء الساخن الهارب .

رياح

كتل عظيمة من الهواء ، العا ميل طولاً ، ودون ذلك عرضاً ، تتحرك ، فتحدث الريح . والرياح هي السبب الأكبر في اضطراب الأجواء .

وسطح الأرض يتألف من كتل كبيرة هي القارات ، ومن كتل مائية كذلك هي المحيطات . والهواء من فوق الماء خسر

الضوء ، فيطفي في هذا الوضع من اللون الطيف اللون الاحمر على سائر الالوان .

ومن الزهر ، وزهر كزبرة الثعلب القرمزية خاصة ، تضم وريقاته تويجها اذا بلغت درجة الرطوبة في الهواء ٨٠ في المائة . وعند هذه الدرجة يفلب ان يكون مطر . واتخذها الاقدمون ، ويتخذها الاحداثون ، حيثما تكون ، دليلا على المطر . ولم يذهب بعيدا ؟ ان الانسان نفسه قد يحس بقرب المطر عندما ينقل الهواء بالقاء . افسى مرضى الرومانم المعصلى . فهذه المعاصل تؤلم عندما يشرطب الجو . ان هذا ميزان الجو يشس هو من ميزان .

ماذا يصنع خير الجو

ان نكل بلاد مثمنة ، عددا كبيرا من المحطات يسجل الفانون بها صعات الجو جيما ، على الاقل ، مرة كل ٤ ساعات . فيالولايات المتحدة ما يريد على ٣٠٠ محطة . ولي انجلترا ، وهي اصغر كثيرا ، مما يريد على ٢٠٠ محطة ، ويوجد نحو مثل هذا العدد بسائر اوروبا كلها ، والسبب في هذا ان جو اوروبا قارى ، فهو اكثر جونا ، اما انجلترا تتمتع بين قسم من الارض قارى كبير ، هو اوروبا ، وقسم من البحر مائى عظيم ، هو المحيط الاطلسى . وهذا هو في الوضع الذى عنده تلتقى كتل الهواء العظيمة الباردة الآتية من القطب الشمالى ، ومنجهة جنوبا ، بكتل الهواء العظيمة الآتية من خط الاستواء ومنجهة شمالا . وفي هذا التلقى تضطرب الأجواء . لهذا كان جو انجلترا اكثر الأجواء ثقلا ،

والليارومتر مقياس الضغط ، كما هو متناه ، حديث . انتدعه العالم الاطالى ، توريشلى ، في عام ١٦٤٣ .

والهجرومتر ، وهو مقياس الرطوبة ثالث آلات امتحان الأجواء ، كما هو متناه حديث .

وعند هذه توجد آلات تقيس سرعة الريح واتجاهها . واخرى مقلد ما يهبط من الامطار . واخرى مقسدار صحو الشمس .

التعرف على الأجواء قبل مجيء العلم الحديث

كان هناك لا شك تعرف على الأجواء ولكنه بسيط القيدار والوع . وكان كثير الخطا لأن عماده الخبرة المحدودة ، في المكان المحدود . وكان تنبؤا لساعات لا تلبث ان تتغير فيها مظاهر السماء .

مثال ذلك ان حالة القمر ، منسند القدماء ، كانت تدل على قرب المطر . وكثيرا ما كان يصدق هذا ، وذلك لأن حالة القمر ليست الا رطوبة في الهواء تتكثف . وهي عدنا ها ، في الهواء ، على القرب منا ، لا عند القمر ، وانما اظهرها سواد القمر الباعد فيها . والرطوبة دليل المطر غالبا .

ومن المعروف ، حتى اليوم ، ان زدقة السماء دليل الصفاء ، واما سموتها فمدليل المطر . وما سموتها الا من رطوبة . كذلك حمرة المشرق والشمس طالعها ، دلت وتدل عند كثير من الأمم ، على المطر . وهذا له أساس على صحيح . موجود الرطوبة في الجو تزيد بصبرة

فيها الناظر يرى خطوطاً بانيتها تعطي صورة عامة لأحوال الجو في كل البلاد ، ويرى جهات الهواء التي فيها الضغط مرتفع (دليل الصحو) ، ويرى الجهات التي فيها الضغط منخفض (دليل المطر) ، ويستوعب كل هذا .

ثم لابد له من الرجوع الى مثل هذه الحرائط التي صممها قبل ذلك ساعات ، ومن الانتين يستدل على هذه الجهات ، أين اتجاهها ، ومن اتجاه سابق يستنتج اتجاهها لاحقاً .

ومن المعرفة الطويلة يستنتج أن بشا بالجو في المناطق التي نشعبها هذه الحرائط .

حس الجو بصدق عال

حس الجو بصدق عال ، أكثر من حطه ، ما صغرت المظنة التي

واصبه بها ، وأخوجه الى مراكز حونه عديدة للتسجل .

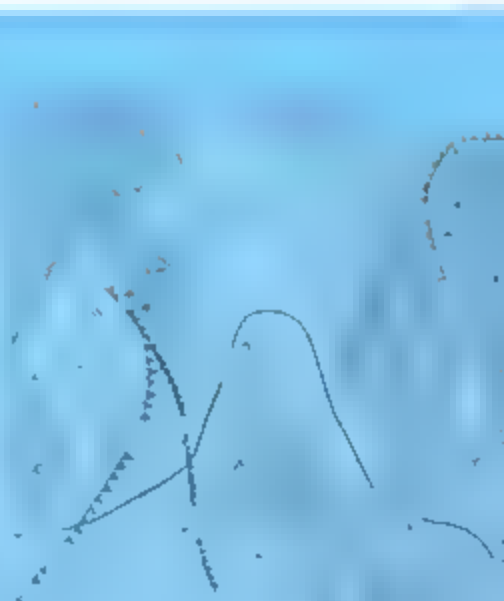
وسجل المحطات ما سجل من صفات الهواء : من حرارة ، وضغط ، ورطوبة ، وسرعة ريح ، وعيم وماء . وترسل كل هذا الى مركز في البلد واحد ، هو مركز النسق بالأحواء ، وترسله في دقائق .

وما كان هذا ممكناً لولا الأسلاك ، وهو حدث .

والذي يخرج به مركز النسق يرسل به من القود الى مراكز النسق في البلاد الأخرى ، بسرعة الفرق . تصاور على لا بد منه . وهو من صروب التصاور بأفع حصيل .

الى هذه المراكز اذن نصب كل هذه تسجيلات من مئات من المحطات . ومما لا يقل عن ٣ ساعات نمرغ هذه المعلومات في حرائط حمرامه مجهزة لذلك ، سطر

خريطة جوية ، عن حرائط انظرنا كما يرى ، تركها كما هي لتزيد القارئ احساساً بواقع الأشياء . ويرى فيها صحبات تربط التوالع ذات الضغط الجوية الواحدة - وأرقاماً تدل على درجة الحرارة ، واتجاه الريح له دلالة ، والتسم والصفاء ، والمطر والرعد ، والضغط جهات ، والحرارة جهات ، والبرودة جهات تنقسم فيها خطوط وعلامات وأرقام يقرأها الطير فيمرق في دقيقة صورة للجو تمكنه في هذه الساعة من





سید شیدا، سید شیدا، سید شیدا
سید شیدا، سید شیدا، سید شیدا
سید شیدا، سید شیدا، سید شیدا
سید شیدا



سید شیدا، سید شیدا، سید شیدا
سید شیدا، سید شیدا، سید شیدا
سید شیدا، سید شیدا، سید شیدا
سید شیدا

سید شیدا، سید شیدا، سید شیدا
سید شیدا، سید شیدا، سید شیدا
سید شیدا، سید شیدا، سید شیدا
سید شیدا

سید شیدا، سید شیدا، سید شیدا



سید شیدا، سید شیدا، سید شیدا
سید شیدا، سید شیدا، سید شیدا
سید شیدا، سید شیدا، سید شیدا
سید شیدا

الصناعية . وذلك لأنها تتبع ما تدور حوله .

ان التوابيع تحملها المواريج اليوم بسهولة ، وبكثرة ، فتدور حول الأرض ، وتحملوها ادوات تسجيل كل ما تجده هناك . وبأجهزة التلغزة التي توجد بداخل هذه التوابيع تحمل هذه النتائج صوراً الى أهل الأرض .

وحملوا توابيع لامتحان الاجواء خاصة ، واسموها بالتوابيع الجوية . ومما حملوها من أجهزة ، معدات ، فوتوغرافية ، تلسكوبية ، بعيدة المدى ، تأخذ صور ما تمر عليه من سطح الأرض ، صورة من بعد صورة . وترسل هذه الصور ألياً بالتلفاز الى الأرض . وما هذه

محطات تسجيل وترسل ، ولكن ليست بالكافية .

والمحاري الواسعة التي لا حياء فيها ، لا تسجيل ولا إرسال منها .

الاقمار الصناعية في خدمة التنبؤات الجوية

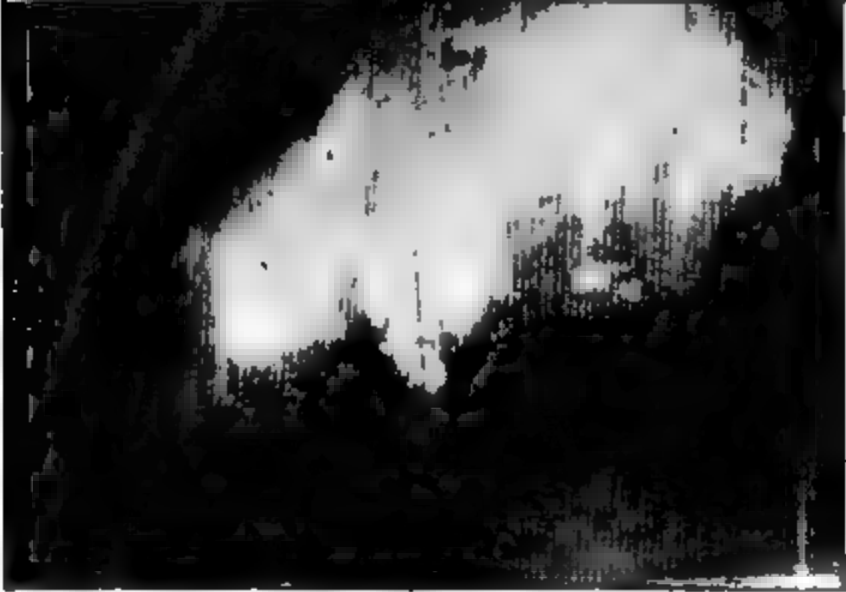
وهذا هو العديد في الأمر . وهو الذي كان الحائز الى كتابة هذه الكلمة .

ان العلم يتقدم على جبهات عدة . وانت قد تقدم جبهة علمية واحدة رجاء غاية خاصة ، فالذا هذا التقدم يقدم مميزات .

وكذا التوابيع ، اعني الاقمار الصناعية . والتوابيع هو اللفظ العالب الارعلى الاقمار



صورة فوتوغرافية اخذها القمر الصناعي الأمريكي (تيروس الاول) وهو فوق البحر الاحمر بنحو ١٥٠ ميلا . وتري البحر الاحمر في الصورة بظلاله ، خليج السويس وخليج العقبة . وإلى اليسار النيل ، وإلى شمال النيل البحر المتوسط . ولقاء يظهر قاتم اللون . والسحب بيضاء جوشت الصورة .



صورة جغرافية اخذها القمر الصناعي (ليروس الاول) وهو فوق بوفاز جبل طارق . ولى اسبانيا في شمال الصورة بيشة ، وصفا البرتغال فامة بسبب اليوم . والى الجنوب مراكش فامة كذلك لا تار نين . والبحر المتوسط الى اليمين ، والحيث الاقصى الى اليسار ، وبهنا بوفاز .

وفي هذه اهاجة لمحبب الانسان ومعه مير قليلة .

ان العلم الحديد ، الذي التفتحه هذه التوايح ، وما حبلت ، يتهدف الى درس الاجواء جميعا بحساس الارض كسرة واحدة ، كوكا واحدا مكتعلا ، يعطيه ملاف من هواء ، ويدفنه نعم من بعد ، هو الشمس .

بهذا الاسلوب وحده يمكن اكساء سر الاحواء .

ويمكن التنبؤ بحال الجو ، لا يوم او يومين او اسبوع ، ولكن لعام ولاعوام .

وبذلك يستطيع الزارع ان يربط لزراعته في العام القادم ، ما تكون ، وكم تكون ، وكيف تكون ، مطمئنا الى الاحواء التي كشفها علم التنبؤات الجديد .

رجاء لا يزال املا .

ولكنه رجاء ، بالعلم ، وبمتابعة العلماء قريب التحقيق .



« ابن زهر »

الصور الاحرائط لسطح الارض . وتكون بيثة دليل الصحو ، او منقطة حالت دونها السحب . وهي لا تلت ان تعود بعد ساعة ونضع ساعة الى الدورق الثابتة فالثالثة تدورها حول الارض . ومن الصور المنحمة المتوالي على شتى بقاع الارض نحصل لخبر الاجواء مجموعة عظيمة النفع ، تشمل الارض جميعا .

وهكذا هو الجديد : شمول الارض جميعا .

ومن الجديد ايضا : امتحان امالي الهواء .

ان مراكز الاحواء ترسل بالبولات الى اعالي الهواء وفيها كل الاجهزة . وهي ترسل ما تجد الى الارض . ولكن ليس علوها بالكافي .

وقد صورت هذه التوايح خرائط الارض ، لأول مرة ، وهي على بعد المائتين من الاميال عن سطحها ، فما فوق ذلك .

الموناليزه



أشهر ابتسامه في عالم الفن

- عاشق سرقها لأنه يعار عليها من نظرات العجيبين .
- وأخر يقضي ست سنوات في ناملها واستجلاء سرها السفين

أيضا حاجز يحول دون التراب الناس من الصورة .
لما لوح الزجاج فربده التحف ليحول دون اصابة
الصورة بأضرار من السكاكين والصجارة التي كل
المتفحجون يصوبونها إلى الصورة الموسومة على
قطعة من اللؤلؤة ، فمئذ زمن غير بعيد انش
القبس على شخص بوليني ، بعد أن انش حجرا
على الصورة

عاشق يهيم بالموناليزه ، فيسرقها

أن هذه الاجرامات الاحتياطية ، للمحافظة على
الصورة ، اجرامات ضرورية لا بد منها ، لأن هذا
الرسم الزيتي الذي لا يقدر بشئ كان قد سرق عام
١٩١١ . وقد من حادث السرقة العالم بأجمعه ،

لأنه لو سرق اللوفر بباريس أحد الكساح
هذا العام ليصبح له لوحا زجاجيا من نوع خاص
رفيق جدا ، يفاوم الرصاص ، طوله ٢١ بوصة ،
وعرضه ٢١ بوصة . والتحف يريد هذا اللوح
لحفظ وحماية الشهر ابتسامه في العالم ، وهي
ابتسامه اللؤلؤة المعروفة أيضا باسم «الحوكتة»
.. تلك اللوحة الشهيرة ، التي رسمها الفنان
الإيطالي ليوناردو دافينشي .

وصحفت اللوفر بتدخل احتياطات شديدة ليحول
دون سرقة هذه اللوحة الشهيرة ، فهذه حارسان
يقفان أمام اللوحة باليستهما الرسمية ، كما يقف
أمامها مدني بوليس متفكرا بالنسبة العادية . وهناك

يطار عليها من الزمان الصجين الذين ينقرون اليها
واخيرا استحوذت عليه الرغبة الفظة في الحصول
عليها ، مهما كلفه الامر ، لتكون له وحده .

وانضى مع غدا مائتي على سرقة اللوحة فلما احتيا
في الليلة السابقة للسرقة داخل احد مستودعات
التحف ، وفي اليوم التالي - وهو اليوم الذي
يطلق فيه المتحف لتنظيفه وبغنى الفجار من لوحاته
وتماثيله - تسلل بيروجيا ورفيقه ، أثناء انشغال
العمال في تنظيف الممرات ، ودفعوا الصورة من على
الحائط ، بعد أن ملأها بالتراب والفيل . وتلصقا
بعض البواب ، الذي كان يترقبهما من عمال التنظيف ،
وفتح لهما احد الابواب المؤدية الى الشارع . وبعد
أن ودعا انصرفا بالتحفة السادة .

ولم ينتبه احد الى سرقتها طوال ذلك اليوم ،
ولكن بعد ٢٤ ساعة من الحادث ، اكتشفت اللوحة
وجند موظفو المتحف وحراسه كبحث بها في كل
مكان ، بعد أن أغلقت الابواب ، وذهبت عليها

وشغل قوات الشرطة في جميع انحاء أوروبا فترة
من الزمن . ولم يكن احد ليتصور ، أو يصدق
أن تلك التحفة الغنية المعروسة حراسة شديدة ،
يمكن أن تسرق .

لقد كان السارق شابا إيطاليا في الثالثة
والعشرين من العمر ، يعمل في قطع الزجاج باسمه
« بيروجيا » وكان في زيارة لباريس ليمرر من
هجومه ، والطول الضيق الذي اتبته لوفلة هيئته .
وبار الشاب متحف اللوفر ، ووقف أمام صورة
الموبائير يتأملها ويتفحصها فرأى فيها شيئا قويا
بعينه التي كان يحبها .

واخذ الشاب يتردد على المتحف يوميا من
الصباح حتى المساء ، ويظل واقفا طوال اليوم أمام
الصورة ، مذهولا مأهوذا . ولم يعد يفكر في عمله
الذي يعيش منه ، ولا في طعامه أو شرابه . وازداد
حبه للصورة يوما بعد يوم ، وأصبح يحس كأن
الصورة من لحم ودم . وجن بهجها ، وصار



من عرض هذه اللوحة على الجمهور في متحف اللوفر ، كانت محصورة في القصر الملكي في باريس .
بعد ناس بها سنوك مرصد ، ورؤسؤها المتعالمون على الحكم ، ما هذا نابليون بونابرت الذي لم يكتف
ب رسم انها كانت مطلقة من عرقته في عصر « النابلي » ، وكان يشير اليها بتنه احكام مسبب اناد
« مقام بر »

ليوناردو دافينشى يقول : انا

● رسمام ومثال ايطالي ولد عام ١٤٥٢
في مدينة فينشي بمقاطعة تسكانيا ، وتوفي
عام ١٥١٩ في فرنسا .

● كان ابننا ليو فرمي لكاتب عقود
دورسي بلبل ، من فتاة ريفية صغيرة ،
ونكحته جده لآبيه وأهمل تعليمه ، وبمعدلاته
أخذه أبوه ، وعاش مع أخوته لآبيه ، وتلقى
تعليمًا مختلًا .

● كانت لديه رغبة جاسعة في معرفة
المعرفة مهما كان موعيًا ، وقد جعلت منه
مراحبه الرسومية ، والأحتمالية ، فطسية
بقوة وسرعة في فلورنسا ، التي كانت
مركز الانسجام الفكري ووطن النفس في
إيطاليا .

● كسب الرسم وتعلم على النبريا
دي فيروشيرو Andrea de Verrocchio ،
لعدة السنين عشرة سنة . وكان في الوقت
نفسه مختلفًا على إشرافه في العلوم
الطبيعية .

● أصبح في سن العشرين مشغولاً في
تأليف الرسائل بفلورنسا ، وهي من أشهر
الرسائل في ذلك العصر . ولم يات سنة
١٤٧٨ إلا وقد أصبح استلداً في فن الرسم .

● ترك فلورنسا لأنها كانت في نظره
مكان يستحيل بالرايين والدبائين ورجال

أبواب للتخلف ، ولا يخرج منه إلا حينما يعمى وقت
الكلالة ، فها هنا الوقت متعللاً « لليونانيزه » .
وقد استمر هذا الانسحاب يزداد التخلف يوماً طويلاً
ست سنوات .

وتلقى إدارة التخلف مسائل بعض الأشخاص إلى
« ليونانيزه » ، كما لو كانت على قيد الحياة . وهو
أيضاً مصدر وحى وإلهام لبعض من الشعراء المشاهير .

من هي « ليونانيزه » ؟ . . . ؟

لقد حصى على « ليونانيزه » ، وهي مسبوقة مثلاً
الفن « الربعمائة سنة أو قريب » مثلاً أن زار قاضي

الحرسية الشديدة . واستجوب الحراس
والوظائف ولكن دون جدوى . ولا وصل إلى علم
الذين من كبار موظفي التخلف نياً سرفة هذه القوامة
أصبحت بصمة نفسية غريبة ، فكت عليها في
العتل .

وأصغت إدارة التخلف بأكثر رجال التحري
والتحقيق الجلي ، وعمم النبا على قوات الشرطة
والامن العام في جميع أنحاء أوروبا . وقد حول
بعض الخبراء التقليل من حول الصحت وجسامة
الخسارة ، مدعين أن العثور على هذه القوامة ليس
إلا مسألة وقت ، لأن السارق سيولس عليه حينما
يحاول التصرف بها ، لأنها صروقة جيدة . ولم
يتر في خلف أي واحد منهم أن التسلل إلى استولى
عليها لم يكن يفسد إطلاقاً أن يطل على منها ، وأنه
لم يأخذها إلا لكي يطلها بعيدة عن عيون باقي
الرجال .

حصل بيروجيا على القوامة ، ولكن مثالبه لم
تنته ، فقد كان فقيراً ضعفاً يكاد يموت جوعاً ، وعلى
الرغم من كل هذا فقد كان كلما نامل الصورة
المعلقة على جدار غرفته الصغيرة ، بأنماها التمامي
وجبهة القائل الوفاقي ، وسمته الخفية - كان
كلما نامل الصورة تحت الإضاءة فنتيه يوارسم
الانزياح على وجهه .

وأخيراً . . . وجه خطاباً إلى متحف إيطالي
في فلورنسا ، عرضاً عليه « ليونانيزه » دون لمة
ومقابل شيء واحد فقط ، هو أن يبين حارساً
عليها مدى حيالته . وشك التخلف في إرسال الخطاب
ولكن أنه أما هائل أو سارق ، فاصطل بالشرطة
التي ألقت القبض على بيروجيا ، وأرسلته مكلوا
إلى باريس حيث قدم للمحاكمة .

وفي ساحة المحكمة ، لم يفلح بيروجيا من نفسه
فصد التهمة التي وجهت إليه ، وحكم عليه بالسجن
ستين ، قضى منها سنة واحدة في السجن ، ثم
أخرج منه . ولم يمشي بيروجيا بعدها إلا فترة
قصيرة قصداً في باريس ، قريباً من « لليونانيزه » .

وعاشق آخر

إن قصة من بين كل عشرة ذكريات أجانب يؤمنون
بمتحف اللوفر ، ومستخدم بفارب ثلاثة آلاف ستويا
يانون لشاهدة « لليونانيزه » في المراجعة الأولى - وفي
الأيام التي يكون فيها الضوء جيداً ، يزدحم المكان
بالمشاهير من الزائرين حول ذلك الرسم المظلم .
وكان هناك شطش باقي كل يوم ، حينما تفتح



مهندس ومخترع ورسام ونحات !

ليوناردو دافنشي والتأثيرين .

● وفي سن الثلاثين التحق بفلسفة دوق ميلانو ، ولذلك قصة ' فقد أولاده لورنزو ي مدريش عام ١٤٨٢ إلى حاكم ميلانو مائلا له هدية . ولم تكن الهدية سوى آلة موسيقية غريبة التركيب ، جميلة صوت ، وهي من اختراع حاملها نفسه ، كان يعزف عليها بمهارة فائقة . ولقد دافنشي طلبا للعمل إلى حاكم ميلانو ، ويظهر هذا الطلب كصفة في التطهّل الشخصي الموسوعي ، لأنه وعده ليدفع إليه بأنه مهندس حربي ومبني ، ومخترع لجميع أنواع الآلات الصروب الميكانيكية والقتلات الحربية . . . وأنه رسام ، ونحات لا يأبى ثانيا لأحد .

● عاش ليوناردو في ميلانو عيشة بسيطة من المظاهر ، والبساطة ، والفن ، مسج للإلهة وسعادته .

● وهناك القصة في شمال إيطاليا وضع مذكراته ، ورسم لوحة ' العشاء الرباني ' The Last Supper ، وهي أشهر لوحة في العالم .

● ولما هجر الفرنسيون جبال الألب ، وأسروا حامية الشرق ، الفصح ليوناردو بفلسفة سوزار يورجيا كمنس حربي ،

أن العالم كله معجب بمبتكرة ليوناردو دافنشي . حتى أنهم يرسمون صورته على طابع البريد كما فعلت الجزائر . .

وبعد هذا عاد إلى فلورنسا حيث سئم وأكمل لوحة ' . . . سوا ليزه ' .

● ولما شاق طريقا بالبلدية سافر إلى روما ليلقى هناك الزعيم والتوبح على يدى رنابل وحليفه ليو السائر .

● وبعد سنتين ارتحل شمالا إلى فرنسا ، وبعدها فرنسيس الأول ملك فرنسا إليه ، وهناك عاش بسلام .

وكتب في مذكرته بخط يده ، حينما شعر بتقرب موته ' حينما كنت أظن بأنني كنت أعلم كيف أموت ، لم أكن في الواقع أعلم إلا كيف لموت ' .

من الشعر ، ولكن لم تكن من الساد الرشقات لوان التفاتح النطق والكتابة الصيغة ، وهي الصلوات القسوية في لغة في تلك الأيام . لقد كان جمال موباليزه في ابتسامتها ، فلقد كانت تعطي بانسنة أسرة .

دافنشي . . بخلق الجو الملام الرسم

ولتتبع الاستمالة على شتى موباليزه ، حتى يستطيع الفنان رسمها ، فله خلق جوا خاصا لم عاتوف . فقد أحضر موسيقيين إلى الاستديو ، وجعلهم يعزفون قطعاً موسيقية من وعده ، كما

فلسفة مدينة فلورنسا بإيطاليا وهي فرنسيسكو بارولوميو ديل جوكندا ، الفنان ليوناردو حوالي سنة ١٥٠٠ ميلادية - وكان ليوناردو آنذاك في الخمسين من عمره - وطلب منه أن يرسم صورة زوجته ، محاولاً أن يواسيها ويخففها بوفاته ابتداء الصلوة .

وتردد الفنان في بداية الأمر ، لأنه لم يكن يرسم صورة ، ولأنه كان مشغولاً جداً . ولكنه سرعان ما عدل من رأيه ، في اللحظة التي رأى فيها زوجة الفنان .

كانت موباليزه في ذلك الوقت في الرابعة والثلاثين

الآن ابدا ..

● وقمت مونيكا أمام ليوناردو
داخلية ستة كلمة ، قال لها ليوناردو
بهدوء : « هنا تكفى ، لا ضرورة للمزيد »
بعد اليوم .

قالت مونيكا : « اى ، هل تكفى
اللوحة ؟ »

فاجاب ليوناردو : « لا ، بل لقد
بدأت . »

ولما برسم الصورة سمينينا مبهالة
مذا فمع سنوات أخرى ، حتى كتب
اللوحة .

مجرد رسم لزوجته فاقى قصة فلورنسا ، بل لوحة
الموناليزا التى أصبحت تعتبر النموذج المثالى
للجمال .

الموناليزا تفر على التقاليد

لقد حاول الكثيرون استنساخ الرس الكامن في
ابنسانة الموناليزا ، وبسبب تنوع الطول للفتاتين
يرسم هذا الكثر اثنين ، لانه مطمئن وواقى من
ان تقلد هذا الرسم ليلبدا كمالا في حكم الاستحيل.
وبعد وفاة دافينشى بولت الصبر ، ظن الباع
مدرسته في فن الرسم بفلورنسا ، انهم يتجسّد
الموناليزا من ملابسها ، يستقيمون ان يحطوها
تطعم هذا السر ، ولهذا فقد رسموها عارية . لقد
رسمت الفترات من هذه الصور ، ولم يبق منها
اليوم سوى ست عشرة صورة ، ولكن لم نستطع
اية لوحة منها ان نتجح في الكشف عن سر جلالية
نقطة دافينشى الخالدة .

فالتوا .. في الموناليزا ..

لقد قلل عنها التركيز لدى سعد « فن الموناليزا
هي الخلاصة ذاتها للآونة ، وهي ابر عن الصمت
ودوح الانفراد ، والفرقة الثقافية ، والشهواتية
للتعطشة . »

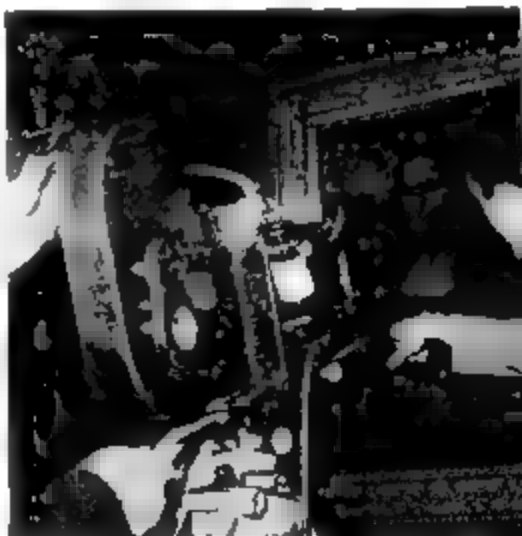
وكتب احد مؤرخي الفن الايطاليين يقول : « ان
ابنسانة الموناليزا تجعلنا نبدو في آن واحد لطيفة
ومعقدة ، قاسية ورحيمة ، وفية وقذارة » .
هذه هي قصة اشتهر ابنسانة لي دنيا الفن .

انطقت ليوناردو في ابسطة عابره مبس من
حقيقة خالدة ، هذه هي نقطة البدء في رسم
مونيكا : « . . . »

احضر مابين ومهوجين ليؤدوا الدورهم حينما تكون
مونيكا تاكل الوضع المناسب للرسم . لقد
استغرقت عملية تهيئة الوضع المناسب ستة كلفك
وبعدا كان دافينشى مستعدا للبدء في العمل .
وانتم رسم لوحته .

ملك فرنسا يشتريها .. باربعة الاف ريال ذهب

وبعد بضع سنوات اشترى فرسيسى الاول ،
ملك فرنسا ، اللوحة من دافينشى باربعة الاف ريال
ذهب . ولم تكن اللوحة التى اشترهاها فرسيسى



يلم سمعناى عن كل ستيتمتر في لوحة الموناليزا
ان رسم الصورة وتصويرها مروح بهما .
لان المستويل في التحق وانهم من ان نميد هذا
رسم في حكم المستحيل



بقلم : سنية قرأعه

وكانت زينب الكبرى .. ورفقة ، وأم كلثوم .. وبنت فاطمة وحدها للنبي قرابة من ومصير .. والصبيبة التي قلبه ، الأبرة عنده . يرواح إليها ويؤمن في أمليها .

في بيت الزواج

وكانت فاطمة في بيت زوج كريم ، ورث الشجاعة والكرم من آل عبد المطلب وكان الرضا والسعادة من أهدى صفاته .. وكان هو في سبيل الفيش بكه وكسح ، وكانت هي تقوم بنصيبها في هيئة الاستقرار البيتي القشود .

وكانت هي صابرة صابرة الرقيق الصادق في سبينة الحياة .. فتعمل من زوجها بعلى الصبر وكانت بزواجها بارة وله منحة .. ولم يكن هو أهل منها حيا لها وبير ..

ومن الله طيبها من هذه الزينة المباركة بالحسين ، والحسين ، وفاطمة المفضلة ، وأمنة .. أو « أمية » التي عرفت باسم سبينة فيما عهد ..

شأنه بزواج علي من غير فاطمة

والرغم من أن الإسلام يدعو إلى انشطار المرأة بمصلحة الرجل طيبا ومنعه حق الزواج بأكثر من واحدة ، فإن عليا كرم الله وجهه لم يدر بكلمة أن يشغل القهره لا مرة « وقل ولما عليها حتى كان ذات يوم قيل أنه يريد أن يتخطى لتأسيه فاطمة

■ أبوها محمد رسول الله وخاتم رسله ... وأنها خديجة الطاهرة زوجة الرسول .. وزوجها على كرم الله وجهه « أول » من أسلم « وأول من افتدى بروحه حياة النبي .. وولعها الحسن والحسين سيما شهاب أهل الجنة .

أبوها

وكانت فاطمة الزهراء قبل البعثة المحمدية بسبع سنين ، وشات بين أنساب الفضل وأحضان الكمال ، برعها أب سته الله ليتم مكارم الأخلاق ، ويخرج بالناس من الظلمات إلى النور ، وأم جمعت إلى حبها ومالها فضلا وادبا ، وشقيقات لفاطمة طامرات فكت بيمن مخلوقتها : زينب ، ورفقة وأم كلثوم ..

الرسول يزوجه من ابن عمه علي

وبلغت فاطمة في مكة بعد هجرة أبيها .. ثم لحقت به إلى المدينة بعد استقراره فيها ..

كانت في هذا السن قد شبت واكتمل بسجها .. وجمعت إلى فصاحتها المتواردة جملا ورقة ، فاصبحت إليها أنظار علماء المسلمين وكثرهم ، كلهم يهفو إلى ربط نسبه بشعب محمد عليه صلوات الله . ولكن أبوها أقر بها ابن عمه « عليا » وزوجهها إياه . وجمع بهذا الزواج بين أحب شخصين إلى قلبه في بيت واحد ، يملكه الحب ، وتطعمه من الله ، ويحبوه محبة براء وحكمه .

يت أبي الحكم بن هشام بن القيرة الخزومي
المعروف « بأبي جهل » .

وخرت القيرة قلب فاطمة للدفلة ولذرت ولطيفها
أحسانها كرامة ، فسيت كل اعتبار .. سيت
ما أباحه الإسلام من تعدد الزوجات !! وهي بنت
الرسول الكريم الذي كان يجمع في بيته ولطيفها
زوجات ثلاث .. سيت كل هذا وأسرفت إلى أبيها
شاكية دامة العين .

وأطل علي الله عليه وسلم النظر إلى الوجه
الحبيب وقد بكت الدموع ، وأنسى بسطة من
الآلم والغضب ، فغلب قلبه إنشغالاً ، ودغى
صبره أمام موجات حبه الزمراء وحده طيفها
.. وكثير لديه ، وهو يستمع إلى قصتها ، أن
تشاركها في زوجها امرأة أخرى .. فقصها إلى
صهره وداح يطمئنها ويسر لها .. حتى
هدأت نازليها وداعها هدوء نسبي كتمت حبيبته
أسفاً وانتظرت ترى كيف يطالع النبي الأسر
.. خاصة وأن صرا بين القيرة خلا ، هو أبو
جهل الذي حارب الإسلام والمسلمين .

وظل النبي على صمته وأخراه طويلاً حتى لاذن
بإذن الصلاة ، فلم علي الله عليه وسلم المسلمين
.. وما أن تكلمت الصلاة حتى صعد الرسول
إلى المنبر وقد أربعا وجهته وبكت عليه سريعات
الغضب ، فشكست إليه الأبصار ، ورجعت
القلوب ، واتصت إليه الجميع وهو يقول :

« أما بعد ، أيها الناس !! إن فاطمة بكمة كريمة »
مني ، فمن أحبها أحبني ، ومن أبغضها أبغضني
.. وقد علمت أن آل الحكم يربون أن يستنوبوه
أن زوجوا ابنتهم علي بن أبي طالب ، فلا إذن
لهم ، ثم لا إذن لهم ، ثم لا إذن لهم . اللهم لا
أن يحب ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي ويك
ابنتهم .. وأني لست لأحرم خلا ولا أهل إمرأته
وتكرؤاله لا يجمع بنت رسول الله وبنت صهره
الله بيتاً واحداً أبداً .. »

وأنصرف علي من المسجد وأخذ طريقه إلى بيته
إلى مسامحة كلمة رسول الله عليه صلوات الله
وسلامه .. وقد أحبطه أن يستبدل بالنبي أبا جهل
أبن هشام صهراً ..

وقال لفاطمة يصلحها : « والله لا آتي نيتاً
تكرهه أبداً » ..

النبي يابى على فاطمة أن تزين بطنه من فضة

وبالقرن من تليل محمد لفاطمة ابنته وحبه
العزيز لها ، لم يسمح لها أن تزين بطنه متواضعة
من الفضة تساوي قيمتها بشفة دراهم قليلة !!
وقضب عليها وأمرها أن تظلمها ولبيها وتصدق
على الخراف بشئها .. ففعلت وأطاعت !!

حب النبي لأمته

وحب النبي لأمته كان أمراً شاملاً معروفاً ، بل
إن أقرب الناس إليه ومن زوجاته أمهات المؤمنين ،
فلا رجوعاً أن تكون واستقرن إليه وشكيتهن
منه .

وقد حدث ذات مرة أن لاحظت أمهات المؤمنين
رسول الله طبعاً ، أن المسلمين يتخفون يوم
عائشة فيقيمون الهدايا للنبي بشرة معبولة ..
ولمادت أمهات المؤمنين أن يكون ابن مثل حبيب
عائشة ولم يجدن من يشتاع لبن في هذا المسح
فاطمة .

ولحبت الزمراء إلى أبيها .. وقضت طيفه
الفضة ، فاستمع إليها طويلاً ثم قال لها :

« لا تحبين أبداً يا فاطمة !! »

فكالت :

« بلى !! »

ومنعها قل لها في مطلق :

« ألا ، فاحبلي عائشة ، فوالله ما نزل علي
الوحي وأنا في فراش واحدة منها فريها !! »

كانت فاطمة عابدة فائقة

وكانت الزمراء الرسول عابدة فائقة ، بل
متعبولة .. بعشي الله حق خشيته وترهبه إيما
وهية .. وكانت صائمة النهار ، الوامة الليل ..
تؤتي بالمعبد وترعى الأمة .

ويذكر عنها رسول الله طبعاً ، أن ولدتها
الحسن أصيب برمد في عينيه ، فدفنت لربها
أن كسوم ثلاثة أيام أن منعه نمع الشفاء ..
وشابى الصبح .. ودفنت فاطمة نذرها لربها ،
وبعات صوم أول يوم . وأمدت لأطفالها رقيقاً من

صوت ارتفع بيده .. وسعته للجنة ومن فيها
فهرعوا الى بيت النبي يتسرفون الخير ، وكانوا
نزلت على المسلمين صاعدة وهم يسمعون ضاحكة
تقول :

— ابتاه !! يا ابتاه !! يا ابتاه !!

الى جبريل نفاذ .

يا ابتاه !! اجاب ربا دعاه ..

يا ابتاه !! في جنة الفردوس ملوا !!

وقل صوتها يملو ويضط في ايقاع من التشنج
حتى شاع امر العجيمة وتسمع المسلمون بالطبيب
.. وعرفوا ان سعيدا قد جرى عليه القلم ، والله
لن يكون كغيره من بنياد الله !!

وداحت فاطمة تكشف سر الكلمات التي استطاعتها
لم ابتكتها من رسول الله .. وبات ان يروح به في
حينه .. فالتفت :

« بكيت فندما أسر لي انه سيحوت في مرضه
هنا .. وفتحيت عندما اخبرني اني اول اهل
البيت لاحقا به !! »

تظلف عن بيعة أبي بكر

واختار المسلمون أبا بكر خليفة .. وبإيمانه
الجميع لا ابن أبي طالب ، والزبير بن العوام
.. فقد لفظا قليلا من البيعة ، الأمر الذي لار له
فهرين الخطاب وعنه .. وقد شاع امر هذا
التظلف بين الناس .. ان يستعمل الأمر ، ويشرق
المسلمون .. فالحظ متقببا الى بيت « علي »
وقد انقسم ان يعرفه بمن فيه !!

وقد يكون عمر عطا في غضبه ولكن .. احراق
بيت « علي » ومن فيه .. امر لا يقره احد ! ..
بل الله كان يؤدي الى فتنة كبرى ، إذ خرج
الزبير بن العوام ويده سبيله ينتظر متكديا لما سب
الزنايب في احراق البيت ، ليقتله .. ان هو فعل !
وتعذر مكره للمسلمين الأمر .. وخرج « علي »
للبيعة وهو ينتظر بانه ما تظلف منها .. ولكنه
لراد ان يستبين الأمر ويروى فيه .. وانه ليس
بالظلم في الظلالة او الزنايب فيها .

واما فاطمة فقد حل عليها ان يحدث ما حدث ،
وان يتكرر الصعابة لبنت محمد وابن عمه علي هذه

الشعر .. وخرق بابها مسكين ، فأكبره بالرفيف
على نفسها والظفر على الله !!

وصابت الزهرام اليوم التي وعدت نفسي ما
أعدته بالباس ، فخرق بابها بيوم سأل فاضلته
ما حدثها .. وخرق في اليوم الثالث بابها ليعبر
حرب ، فاضلته طامها وراضية سعيدة عطفة على
أرضاء الله وحده ، في منظره من الناس جزاء
ولا شكورا ...

وجالها الله بمصرها وانارها على نفسها من
هم أكثر منها حاجة ، فنزل في ذلك قوله تعالى :

« ويظنون الظلم على حبه ميكننا ونبيها
واسيرا ، اما تعلمكم لوجه الله لا تريد منكم
جزاء ولا شكورا .. انما يخاف من ربنا عوصا
فتبوسا فتنبطروا . فوالله الله شر ذلك اليوم .
وللتكلم تكلمة وسورا ، وجزاء بما حسروا
جنة وحيرا .. »

فاطمة عند النبي وهو في سكرات الموت

وعندما مرض النبي مرض الموت ، وأحب ان
يكون في بيته عائنة ، مات الزهرام وقد اخطت
فاطمة الموت .. فلما استفاق نظر الى وجهها
وإبتسم ، وانار لها ان لغو منه فاضت ، فسر
اليها بجمع كلمات بكت على أرضها .. ثم سالها
لآية ان لغو منه فاضت ، فساد خبر اليها بجمع
كلمات تهلل على أرضها وجهها بالسكدة وعلا
البشر ... وحاولت عائنة رفوان الله عليها ان
تعرف سر بكاء فاطمة ، ثم ضحكها بعد ذلك بولكن
دون جدوى . إذ آبت الزهرام ان تفسر سرا لايعا .

واخلقه صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فاطمة
أخرى .. وراح يبالغ سكرات الموت فصاحت
في جزع :

— واكره لك يا ابت !!

ونظر محمد الى ابنته الجعزة .. الى وحيدته
الباكية المولدة ، ولعل لها في حدود وإيمان :

— لا كرتي على قبلك بعد اليوم يا فاطمة !!

وسكت وسكت .. وان راحت تروح في صمت
وتعرق في سكون .. حتى قبلي الله برسوله
صلوات الله عليه الى جواره !! فكان صوتها اول

أيمن امرأة ، ولا تقبل شهادة رجل وامرأة ، بل رجل وامرأتين ..

وعاد أبو بكر يقول لها

- إن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« من الإنبياء لا موثق وما تركناه صدقة » !!
فألتفت .

- ومن يركك أنت ألا مت !!

فقال :

- وأبى ..

فألتفت :

فما بالك ولدت رسول الله صلى الله عليه وسلم
دوننا ؟!

فقال

- والله يا بيت رسول الله ما ولدت أباك لهما
ولا لهما !!

فألتفت :

- سمعنا مطير ، وصعدتنا غدا ..

فاجاب :

- يا بنت رسول الله !! سمعت أباك يقول

« إنما هي طعمة أعطىها الله حيالي ، فإذا
مت فهي بين المسلمين » ..

وأم تومي فاطمة حكم أبي بكر وهجرته فاطمة
فلم تلمحه حتى ماتت بعد ستة أشهر من موت
أبيها عليه صلوات الله ورحماته .. ■■

سنية قراءة

الصورة .. وسارعت تخاطب أبا بكر في ذلك الأمر
وصيها عليه ، وتذكره باليهود . لم السمعت أن
تكرم ميرا ما بقيت على قيد الحياة ؟!

لا يورث الأيتام

وقد حدث بينها وبين أبي بكر بعد هذا حدث
آخر كان لها فيه رأي وكان له فيه رأي آخر .

فقد ذهبت إليه وقد استقام له الأمر وأصبح
خليفة رسول الله لتسول من الغنائم المسلمين -
لأنه ميراثها من أبيها :

وكان للنبي فعلا في حياته ثلاثة مصادر للدخل :
أولها : ما قبل لبني النضير ، الصديق يدخله على
فئراء المهاجرين بلا من أموالهم التي تركوها بمكة
عند الهجرة .

وثانيها : للخير « ولزها مناصفة بينه وبين
المسلمين ، فكان ينفق منها على نفسه وعلى الفئراء
وشراء العتق والسلاح .

وثالثها : « فداه » وهي شعبة قريبة من المدينة
كانت له خاصة استولى عليها دون قتال أو حرب ،
فكان ينفق منها على بيته وعلى فئراء المهاجرين
وأبناء السبيل .

وسألت فاطمة أبا بكر عن ميراثها ذلك وقالت
إن أباها وصيه لها ، وأنت بزوجه وأبو أيمن
شاهدين ، فلم يسمح أبو بكر أني شخص هو قال
أن شهادتهما غير كافية لأن عليك زوجا ، وأم

التنصحية الكبرى

● إن الوطن قد يعرف إلى بلل دمك دفعا عنه ، وتنسحب . واللس
نسلمي هذه الاستجابة بالتنصحية الكبرى . ولكن هناك تنصحية يطلبها منك الوطن
أصعب : « ما » فانه تربية الشخص الذي أنت هو ، تنمية كل القواصب التي هي فيك .
كل فريضة . كل كتاب وكل مقرفة ليلى بهاء عصف شتاء . من عام لعام . حتى تبلغ من
العرفة والقبرة ، في أدب ، أو فن ، أو علم ، أو سياسة ، أو دين ، تلك المنزلة التي
تؤهلك تحظى لاحلك ، أهل بلدك ، خير ما يعطيه الشخص اسمه ، من عمل جليل أو
حكم سديد .

إن بلل دمك في سبيل وطنك « الم » ساعد . ولكن تنصير نفسك يحتاج إلى
مشقة جللها في العشرات من السنين ، لتكون أصلا لخدمة وطنك في جلائل الأمور

من خطبة لخطيب القرطبي قديم

درجة حرارة الارض

● قال الدكتور جون جرجن ، استاذ علم الفيزياء بجامعة ميسوسوتا ، « ان التزايد الجذوة كسجلت في الخمسين سنة الماضية ، ومع ذلك فسنلاحظ بالبحر الذي كسناه في هذه الفترة اقل من الفسيف بمراحل كثيرة » .

والدكتور جرجن قال هذا بمناسبة قيامه ببحوث تتعلق بدرجة الحرارة الأرضية ، كيف هي ظاهراً ، وكيف هي في الحقيقة ، وعنده ان العلماء اقتصروا على الان على دراسة الهواء ، ما درجة حرارته ، وما رطوبة فيه ، وما ربح تجري فيه وما سرعتها ، وما الضغط . وما انظار تنزل فيه . اما الارض فتركوها .

وعنده ان اليوم وجبت دراسة الارض . وهو فعلا خطط لدراسة حرارة الارض ، كيف تلتقيها ليلاً عندما تليق الشمس . وهي تلتقيها بتسرب

اشعة ما دون الحمراء منها . وذلك ان يقوم بملئها ؟ فربما ، يدرسون فضاءات حرارة الارض في ثلاث ليال واحدة ، ويرشون بالونات بشتى الانواع الى الجو فلو علقها ، بقيسوا بها ويحسبون . ومن بؤابر نتائجهم ان اختلاف ما بين القمم والقياس في جو يتلقى اكثر التعلق بسحب عالية ، غاية في الكثافة ، هي التي تعكس ما يخرج من حرارة . سحب عالية الظلها الظلام الى اليوم ، وتركوا على سحب اكثر كثافة ، والسرير الى الارض ، نصيبها في عكس حرارة الارض اليها اقل من تلك السحب المنخفضة ، واقل كثرة .

ات وحياض الموت بيني وبينها

● هاته الاستاذ جودار Goddar ، استاذ الفيزياء بجامعة كاليفورنيا ، بالولايات المتحدة . عمل كثيرا في وجود الصواريخ ، وكشف عنها الكثير السابق . ومات في عام ١٩٤٥ ، وهو ليس الصام الذي انتهت فيه الحرب العالمية الثانية .

هذا الاستاذ انتمت السلطات الامريكية اخيرا بانه يستحق جزاء على ما اكتشفه . ورجعت الى مطلب كانت تقدمت به زوجته في عام ١٩٤١ بطلب من الحكومة الامريكية تسويها على انتقامها بكتشوف الرجل البسطة ، بغير ان منها . وساعدوا في مطلبها هذا مؤسسة كانت تعتكر كل ما يخرجها الاستاذ جودار من بحوث .

وبعد انتاج السلطات الامريكية بهذا المطلب ، قررت منذ قريب ان تدفع للمؤسسة المذكورة مليون دولار عوضا عما انتفعت هي به من كتشوف الرجل . وبطبيعة ستدفع المؤسسة لزوجته جودار نصيبها من هذا المبلغ .

ملاحظة ، جاءت بعد موت الرجل بفترة عشر عاما . والتقدير ياتي اخيرا ، غير من ان لا ياتي ابدا .

طول الحمل

لا يعطى الذكاء

● كان الناس يحسبون ان طول الحمل مضاعف الذكاء الحارق للوليد . اما اليوم فالعلماء يسمون طول الحمل الى كمثل في الرحم منه قلة انتاج الهرمونات التي تساعد على اتعانه .

احبال الصوت

من البلاستيك !

● من المعروف ان احبال الصوت ، في الطلق ، تسبب الهم عندما يصبح الانسان . ولكن قد تقدم بعض الجراحات اراتها . الا انه من الممكن احلال احبال صوتية من اللدائن (البلاستيك) مكان الاحبال التي رعمت بالحرارة ، وهكذا تاتي الحرارة كل يوم بحياة .



إذا وقع الخ في مجال مغناطيسي

● الحروف إن كل فواقر الخ ، من أطبسي ، أو من فكر ، أما تحدث وتصطبها ليرات كبرانية موضعها ومجراها الخلايا البقية . ولكن الكبرياء ظاهرة لها وجه مغناطيسي ، ولأن فلا بد أن فواقر الاحساس والفكر ههنا تتأثر باختلاف المجال المغناطيسي الذي يكون فيه الإنسان . هنا منقش لا لبار عليه .

فهذا الآن قد حققه علماء روسيون البتوا أن المجال المغناطيسي يؤثر مباشرة في العمليات التي تجري بأعضاء الخ في قشرته الخارجية ، وذلك بتوجيه بعض الأشخاص ، وأحداث خيالات من صور يرونها وهم موصون . وجانبوا بمغناطيس وقربوه من خلف الخ ، فكانت نتيجة ذلك أن اختلفت هذه الخلايا والصور ولم يبد لها عند التوحيين وجود .

وهنا يلزم التعامل بتسلسل ، وقد عرف أن الأرض التي نحن سكانها ، لها مغناطيسية ، يتسلسل كم تصنع هذه المغناطيسية الأرضية في أحاسيسنا وأفكارنا .

لم أن أفكر ، ولا مغناطيسية له ، كيف يصبح لنا بقله رجال الفضاء ، وحفظوا عليه . كيف يصنع ظهوره من مغناطيسية في أحاسيس هؤلاء الرجال . أفراد في التسلسل لهه لم يحن بعد أولاه .

فتاة ذات قلبين !

● وليس هذا بحديث شعراء ، وإنما هو حديث أطباء . ولتوكيد العبر حتى لا يُحسب أنه ابتذاع يقول أنها فتاة تلغ السابعة عشرة من عمرها ، ومكانها ومكان الجراحين القائمين على أمرها في مستشفى مسان جرمان ، بباريس .

ولزيادة التوكيد يقول أن اسمها كرملة فلس ، وهي لاب إيطالي بقاش انتقل من باري بإيطاليا إلى فرنسا مدهام .

والذي وقع أن كرملة لم تستطع أن تلعب في المدرسة مع سائر التلميذات ، وكان لابد من أرحاها من المدرسة . ولم يعلم أحد أن في جدها ، في تشككه ، شيء خارج عن المألوف . كل ما مرعوانها من الصحف بحيث تنصب لأهل مجهود .

ثم كشف الأطباء أن لها قلبين . وهي الآن تحت رعاية جراحى المستشفى ، وقد قدروا لها أن تبقى تحت المصح الطبي في المستشفى ثلاث سنين ، يقرون في أثنائها أو بعدها أن تكون جراحه لمصحح الوصع أو لا تكون .

ولست هذه هي الحالة الوحيدة المروية . فقد سبقها حالة مثلها لشاب بوفسلاى طع في العمر ١٦ عاماً ، اتضح أن له قلبين عندما كشف الأطباء عليه عند عودته لدخول الجيش .

الخوف في المعارك



● ان الجند يختلف اتصالهم في الميدان والحرب فالحمة . والخوف عند ذلك ظاهرة سرورية ، مرعيا الناس على الاخص في الحرب العالمية الاولى وفي الثانية ومن الزها مرضي الاصابه او صدمة نصيبه كئله التي تعرف بصدمة القنبلة . وقد يكون من الزها مرضي بسببه تطلق بالسلوك ، وقد يتقل الطفل النفسي الى الصمم بسببه فيحدث في الصدمة حوشة ، او في الاعضاء خراجا ، وقد يصيب القلب ، وقد يجعل الجسم اقل دفاعا للمدى .

وقد قام جماعة من العلماء يبحثون عن عقار كيميائي يصنونه ، اذا اعطى للجند عند المعركة ، ذهب من قلوبهم بالخوف .

وقد اجروا تجاربهم كالمادة على الحيوانات ، فوضعوه في الطاس مستطيلة ، تكون الحيوانات في طرف منها ، ثم هم يهزفون في الطرف الآخر فوجدوا انها تصعبه حزة كهربائية تجري في الحيوانات من سلك كهربائي يوضع تحت أرجلها .

وبذلك ولد العلماء الخوف في قلوب هذه الحيوانات كلما سلط النور وصعبه في اجسامهم حزة الكهربا .

ثم اعطوهم ما سادوا من عقاقير ، كان افضلها فعلا الكيمائي المعروف باسم اميتال الصوديوم Sodium Amyta . وكان من اثر هذا العقار انزال الخوف من هذه الحيوانات فصارت لتترب من الضوء فتجذب اليه وهي لا تطلق ، وكلما زادت الجرعة زادت من الضوء الترابا .

وبقي ان يجرب هذا في الانسان ، حتى اذا كانت حرب ، تقدم الجندي الى الموت غير خائف .

وهؤلاء الذين يقومون بهذا البحث لا يد فساد يؤمنون ان الحرب شيء لا بد قائم . وما كان اولي الناس ، بل ان يبحثوا عن طاق يمنع الخوف في الحرب ، ان يبحثوا عن طاق يفتي لسانه الامم فيمنع ان تدخل فكرة الحرب الى رؤوسهم .

احترس عند شراء الخضر والفاكهة

● المبيدات الحشرية تلك التي ترش بها الخضور والفاكهة ، قد شرت في بعض السلس في بعض البجات شيئا من التسمم ، لهذا يوصي الاطباء ويحذرون عند تولي الامر لصين بهذه الخضور والفاكهة ليضلوا غلا جيدا قبل توزيعها ، فهذه المبيدات سامة .

سمجون القرن العشرين

● سمجون به كتيبة ، وبه سينما ، وقامعة للتلفاز ، وحوش للصيد ، وورشة ، وحقل من احسن الحقول واكثرها استمديا ، سيفتح في ابريل عام ١٩٦١ ، بجارون الاطفي ، بفرنسا . والسمجون فوق ذلك يعطي اجرا مطوعا في اليوم . سمجون يبلغ من الصلابة هذا القدر ، يجد في الناس الكثير الذي يستاه .

داء السكر والسمنة

● وحدوا ان مرضي السكر ينشعب منه السمان ، في بعض الحالات ، اذا تقص وزبهم ، صلح الورن السوي لامثالهم ، وهو ينشعب بالتدريج شعفاء كاملا ، على شرط ان لا يعودوا الى زيادة اورانهم مرة اخرى .

واجب العلماء لجماهير الناس

● دعت اللجنة الخاصة بحث واجبات العلم في تطبيق غير الاتسار ، التابعة للرابطة الأمريكية لتقديم العلوم ، دعت العلماء الى تطوير الناس في شئون حياتهم الحديثة التي غزاها اليوم العلم بما لم يكن قديما من قبل ، وعندها ان الناس اليوم تلقى خبرا من حل مشكلات اجتماعية وسياسية كثيرة ، دخل العلم فيها وتشعب . وقالت اللجنة ان لغة الناس مما يخرج من التاج العلمي المارم ، ذي المواقف الباقية ينشر مستقبلهم بشروط قد يبلغ حد لتزيق هذا المستقبل لربما ، وذلك بما قد يتطلبه من مقررات وهم في جهالة من العلم الحديث والره في المجتمعات الإنسانية على اختلافها .

واللجنة تطرب مثلا لما قد يعرفه العلماء على جماهير الناس ، ما يجري اليوم في علم الفضاء ، الى أين بلغ ، وإلى أين سوف يبلغ ، في المستقبل البعيد والغريب ، وبأي شيء أو أشياء سوف يعود حتى على المرأة في بيتها وعلى الرجل في مساحه رملية . وبالطبع هو سوف يعود أو بالتأخر ، وبكم .

ومثل آخر عبرته اللجنة ، ذلك الكشف عن حقيقة أدوات الحرب الحديثة ، ومقدار ما نأى به من دمار ، ومقدار ما يلقى عليه ، وذلك حتى يصبح كل مواطن ذاكرة ذلك عندما يمرض عليه الميسيون ، على الأقل في الأمم الديمقراطية ، سياسات لا بد هو واقعيها ، وهو يرضعها ، أو لا يرضعها بناء على صقل ما يعرف منها . ومثل آخر عبرته ، مشكلة سكان الأرض وكيف تؤثر على العالم كله حتى لا ينجو منه أحد . كل هذه الأمثلة ، وأشياء لها كثيرة ، تركها العلماء لرجال الصحافة فصلاها بها موضوعات أخرى لا موضوع شرح وتعلم . فعلى العلماء ان يفرجوا حنا من مضمراتهم فيقولوا للناس في حدوده ما لابد ان يعرفه الناس لجلب فائدة عامة ، لولمفع خطر مستطير .

أكثر الاصوات أيذاء للسمع

● انها تجربة أجريت في المختبر البريطاني القومي للسمع ، أثبتت انه ان يكن صوت الحمل أكثر الاصوات التي تخرج من الأصوات ، أكثر الاصوات أيذاء للذات التي تخرج من حث حمله في الطبع بكثير . وفي سبيل التبدليل على ذلك أمام الجمعية الملكية للصحة ، سجل الدكتور هوبنر روبنر عينا اصوت على شرط من شرائط التسجيل وللحمارة سجل أيضا اصواتا أخرى مرعبة ، لصوت طائرة بمائة تقوم من على الأرض ، وصوت نراجة بغطارية ، حتى صوت نارية صراخه من نافيات الطرق ، وأصبع أسامون كل هذه الاصوات ، ولم يحصلوا صوت البكبي تكلم حواش الطلة الخامس به (و الإليبه

الخبز الأبيض والحرية العلمية

● دافع اتحاد الضارين قضية على مجلة لرسبة اسمها (لاق كبير) لانها كانت بمصلحة ضد الخبز المصنوع من الدقيق الأبيض الخالص ، وطالب المجلة بخرامة مقدارها (٣٠٠٠٠٠) فرنك جديد ، أي نحو (٢٠) ألف جنيه استرليني . ولكن المحكمة رفضت القضية لان الحرية العلمية هي فوق مصالح التجارة

الاسترنيوميسين يضرب طفل المرأة العامل

● ينصح علماء الألف والادن والبحيرة بان لا يعطى هذا المصلح للمرأة العامل ، لا سيما في الشهور الثلاثة الأولى ، لان هذا قد يسبب للطفل متاعب تتعلق بسممه .



POUR CEUX-LA
QUI FIURENT LEURS
MAISONS PILÉES C'EST
LA FIN DE LEUR
ALGERIE

هكذا اعترف المجلة الفرنسية الاستعمارية « باري
استثناء ديجول وغوي هذا الكلام بعض صور هذا
تلك على الوثائق ٢٤ و ٢٥ - بعض آثار الفلسفة

« هذه هي بهمسامة
الفرنسيين في الجزائر ..
انهم يهرون ماقل متاع ».

ريح الحرية

• نحن الوثيقي انشاء ، رفع صوتنا محتجين لدى الحكومة الفرنسية ، على استقلالها
وسوء معاملتها ، للفرنسيين الاحرار الذين صاروا سياستها في الجزائر ، تلك السياسة
التي تعارض مع كل مبادئ الحرية . لقد جدد الممرال ديجول ليسمح هذا لهذه الحرب
البشعة ، ففشل ، وصارت قضية الجزائرية الساية لهم كل المؤمنين بحرية الانسان
في كل مكان .

ان الاحرار الفرنسيين الثاقين على انواع الظلم والتظلم التي يوقها الجيش بمصر
الجزائر ، يزدادون كل يوم . وفي كل يوم تنقل الحكومة مبرا من هؤلاء الاحرار ، فانه
انها تستطيع بالصف قتل دوافع الحسنيين والكرامة في النفوس . ولكن الحقيقة التي غابت
عن كل حكومة فرنسا هي انها لا تستطيع رجعة التاريخ الى الوراء ، مهما حاولت وبذلك
في ذلك السبيل ، فقد انتهى عهد الاستعمار ، وانتهت ربح الحرية حتى اصحت امصارا
عاصفا يطبع ببق من يلق في وجهه .

اننا هنا ندعو بحري الحرية ، في كل مكان وان يمشقوا صوتهم الى صوتنا ، متفقين بما
لقد شرته الحكومة الفرنسية في حق الفرنسيين الاحرار .
من الوثيقي : برفقة دسل ، هيرت و ..

من مجلة « ميونستيمان » - لندن



دانش ۱۱ في أحد استلامها الصورة الأخيرة - دماغها - حول قضية التمسب الجزائري على دولة الاستلاح ۱ يرى فيها : ۱ - مستوطنين فرنسيين يهربون من بيوتهم بحراسة الجند ۲ - امرأة جزائرية والاحتجاج ۳ - هي اللبسة الوطنية والجنود المقاتلون ؟ ..

المدرس والشرطي

● من حق المدرسين في بلادنا أن يتمتعوا من العمل ، مادام الشرطي يتقاضى مربأ أكثر من المدرس فالشرطي يبدأ بحرب سنوي قدره ٩٠٠ جنيه ، بينما يبدأ للمدرس الذي قضى سنتين في دار المعلمين بحرب سنوي قدره (٥٢٠) جنيها .

إن مثل هذا الوضع سيؤدي لكرامة المدرس ، ومخجل للمجتمع . أو كما قال سيروماند جولد : « إن أي مواطن فهم مصلحة وطنه ، لا يظنه إلا أن يلزم » يمكن أن يصير إليه هذا الوطن ، مادام يرى أن المدرس الموكل به لتثنية الأجيال يتقاضى مربأ دون مربأ الشرطي » . إن للمدرسين مطالبون الآن بتسوية حالتهم بالطرق القانونية ، ولكننا نقول لهم أنهم لن يتأخوا أي انصاف مالم يقتنع المسؤولون بأنهم مستعدون لاتخاذ ألي الإجراءات ، لذا لم نجيب مطالبهم بحلة « باب أندرايد » - لندن

حل « كسييف » (ديموكليسي)

● كثرة الزحام السيارات في لندن ، وتنامي التسرع للميلولة دون وقوع حوادث ، من الأمور التي اضل المسؤولين التفكير فيها .

والحرب حل للمشكلة طلع علينا به الاسقف المحرم « أوتو » ، استألف جرائتم ، فقد قل : اقترح على المسؤولين أن يطلقوا في الشوارع الرئيسية جماجم يصعد من قناتوا في تلك الشوارع خلال السنوات العشر الأخيرة ، وبهذا يترك مسلكو السيارات والمارة مرودة التنبيه ، ويحسون دوما أن حياتهم في خطر .

الاقراح عجيب ، ولعجب منه أن يصدر عن فسييس . وأل ما نقوله فيه أنه لا يصدر إلا من رجل يتلفذ بألام الآخرين ، والأهم ، حتى ليود أن يطلق سيف « ديموكليس » فوق رؤوسهم .

جريدة « الجارديان » - متشتر

طبيب

حرصنا في هذا الباب على أن نشر الأسئلة التي نرد اليها دون نشر أسماء مرسلها نظائرا لما قد يحصله ذلك لهم من حرج

هل أكل اللحم ضروري ؟

● إن طباشي اليوم يتألف من اللبن والجبن ، والبيض ، والفاكهة والخضر ، والمبر بكل عناصره . وله نال حديق أن هذا الغذاء لا يكفي لأنه لا يحتوي اللحم . فهل هذا صحيح ؟

— إن الوجبة الصحيحة هي التي تتضمن شيئا من كل من هذه المجموعات الأربع :

- ١ - اللبن والجبن .
- ٢ - اللحم ، والسمكة والبيض .
- ٣ - الخضر والفواكه .
- ٤ - الزيت والسمن والحب .

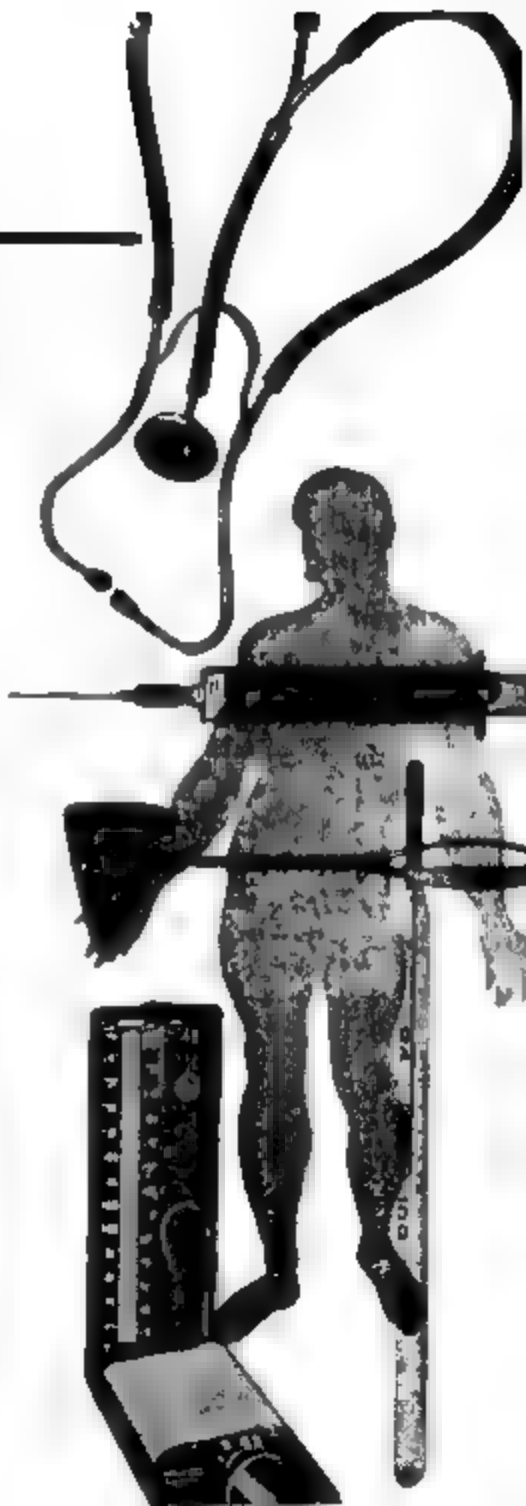
والذا أنت أخذت الكفاية من المجموعة الأولى ، فما عليك أن لا تأخذ شيئا من المجموعة الثانية .

لما ترك اللحم فلا أهمية له . إن به لا شك أهمية خاصة ، ولكن هذه توجد أو يوجد عوضها في سائر الأطعمة المذكورة هنا .

أسمالك ثم أسهال

● صفى مرة أسماك ، ومرة أسهال ، ثم أسماك ، ولم يجز . ولا أدري أيهما أصح .

— إذا توافح هذا الأسماك مع الأسهال كما تسخين ، عند فربي — عند بلادة أصابع أو أشهر — فقد يدل هذا على مرض خطير . وهليك في هذه الحالة أن لا تحاولي إتلاف الأسهال أو



الأسرة

آلم في المعدة

● بدأت منذ شهر آلم في المعدة ، يأكلني بعد الطعام بساعة ، فما السبب أو الأسباب المحتملة لهذا آلم ؟

— إذا وقع لك هذا آلم بعد أكله في ساعة معينة ، دون تطلب ، وإذا هو تكرر كل يوم نحو أسبوعين أو ثلاثة ، ليسم هو أخص بالمرأة ليمود بعد عدة أسابيع ، بل هذا غالبا على وجود قرحة ، قد تكون في الإلي عشر لا المعدة .

ولا تخش شيئا إن تعطى هذا . فالقرحة اليوم لها علاج في الطب حاصر . والجراح لا يتدخل إلا إذا حدثت مضاعفات خطيرة ، كحرف مثلا .

أما إذا كانت الآلم لا تأتي بعد الطعام ، بانتظام ، وإنما تحدث حينما بعد حين ، فلا يكون سببها القرحة غالبا ، ويكون سببها راجعا إلى مرض آخر في الأمعاء أو الكبد .

الأمعاء ، وأما عليك أن تذهب إلى الطبيب لاستقصائه ، ليكشف لك من سر تكرري وبمعالجه .

ولكن إذا كنت تعاني هذا الحال منذ سنين ، فليس السبب عادة بخطر . وأطلب الظن عندئذ أنك من هؤلاء الناس الذين فتدهم أسسهم مزمن ، فهم يعالجونه بالمسولات يدومون عليها . وفي هذه الحالة يكون الإسهال بسبب هذه المسولات والمسولات ليست بالطريقة التي يتبع بها الأمعاء الزمن . وعليك عند ذلك بالبدء بعلاج الأمعاء بالطريقة المثلى ، واستصحى طبيبك في ذلك .

معاهد للتوجيه المهني

● لي أين على وشك الانتهاء من دراسته الثانوية ، ولقد طمئت أن هناك معاهد لتنحن الشباب نفسيا ومهيا لتري لأى أعمال الحياة هم في المستقبل أبلى ، وأى المهنة يختارون . فهل هذا صحيح ؟ وأين توجد هذه المعاهد ؟

— هذه المعاهد تسمى بمعاهد التوجيه المهني . ولا نعلم إن في الشرق معاهد ذات كفاءة في هذا الصدد . ولكن هذه المعاهد كثيرة في بلاد الغرب ، وفي أمريكا خاصة . والهدف الذي تهدف إليه هذه المعاهد هي معرفة الشباب على الحرف على قدرته ، وموقعه ، وميوله في ضوء ما يطلب من مهنة . وهي تفتح عليه من بعد امتحان ، أي اليمين له توافق ، وتوضح بالتبج السبل للوصول إليها . وهي تضع الشبان والشابات على السواء . ولكن التي تتناولها عديدة متنوعة ، ومنها لكن الصناعية والتجارية . وإذا كتبت لنا بعنوانك كتبنا لك بعنوان معهد من تلك المعاهد ، مكانه لندن .

الوشم ، كيف أزيله

● وشموني في يدي سميرا . ولا كبرت ، وكان لي عمل ومقام بين الناس ، فاعتزاني الضيف من هذا الوشم . وأريد أن أصرق لعين الناس منه فويذ ذلك حرجي . فهل هناك طريقة يزيل بها الوشم ؟

— ليس هناك غير طريقة واحدة ناجحة يزيل بها الوشم من على الجسم ، وذلك باستعمال الجلد الشوم بجلد آخر سميك بطريقة التغطية . وهذه الطريقة تستدعي الدخول إلى المستشفى والبقاء فيه نحو من عشرة أيام إلى أسبوعين ، وهي جراحة لا بد فيها من تقدير عام .

وهناك طريقة أخرى . إن تعصم بالشحاحة ولا تبالى بما يقول الناس . وتتمكن اظهار وشمك لا أخفاه ، فهذا ادعى لأحرام الناس . ■

هل سألت نفسك يوماً عن الهواية المفضلة لأهل الكويت ؟ .. ان الإجابة على هذا السؤال سوف تثير دهشتك دون ريب ... فالهواية المنتشرة في الكويت هي : الزراعة ... زراعة الفاكهة ... زراعة الزهور ... زراعة الخضراوات ... زراعة أشجار النخل ... ترى كيف يمكن لهذه الزراعات المتنوعة ان تنمو في هذا المكان الذي يقولون عنه : (ا بلد صحراوي ينقصه الماء) !

زراعة الخضراوات والأزهار

.. يبدؤون شربة

الكويت تجرب

بدأ الصراع بين الطبيعة القاسية وأهل الكويت يدخل ، في هذه الأيام ، مرحلة حادة .. فكريا يصل إلى مطار الكويت ... صندوق كبير نحوي ملثني صاروخ إيطالي .. ان هذه الصواريخ ستمسك إلى السحب السوداء العاتكة التي ترم فوق أرض الكويت وتخل بأزال مائها ، مما دفع الخبراء الزراعيين إلى التفكير في إسقاط مائها صناعيا .

قد تمت بنجاح تجربة إسقاط الأنطار صناعيا في إيطاليا وروسيا وكينيا وتايلندا ، وكانت هذه النتائج حائزا ومنجما للكويت على القيام بهذه التجربة لأول مرة في الشرق الأوسط ..

ان طول الصاروخ ١٠٠ سنتيمتر وقطره ٦ سم

اتصاف التصميم يمثل في تيار
المور التي أنتجتها إحدى مزارع
سماته المبيع حابر الإحمد أصباح





الزراعة بدون تربة : صورة لأحدى جوانب الحركة مع الطبيعة الكويت ومحاولة التغلب على غياب تربة الماء.

الصَّوَارِخُ لِإِسْقَاطِ الطَّرِيقِ صِنَاعِيًّا

أبار مياه ولكنها غير عذبة ، فالمكرة التي كانت ساحة حتى النصف الأول لفسام ١٩٦٠ هي أن لكاء المذهب غير متوفر الاطلاق في جنوب اراضي الكويت ...

ولكن الصدف بدأت تلعب دورها ، فائناء فهم ادارة لكاء بحار الابار لوحظ ان مياه احدى هذه الابار كان طو اللؤلؤ .. وفي الحال ارتفعت مشرات من علامات الاستفهام والتعجب ... ترى هل هي مياه عذبة ؟ ... ترى هل سيكون هذا البشور الويلة التي تلعب بها الكويت على الجبر واعتقد مشكلة تواجهها منذ وجودها ؟ ...

وما هي الا بضعة ساعات من اكتشاف هذه البئر حتى وصلت كميات من مساهمه الى البطريات الكيميائية الحديثة في مدينة الكويت لتحليلها .. وكانت النتيجة باهرة .. فنتيجة الملوحة فيه ١٧ جزءا بالمليون ، وهي نسبة ممتازة حسب المستوى العالي .. ويعتبر لكاء صالحا للشرب ... في هذه الحالة ..

وبعد التأكد من علوبة لكاء بدأت عملية التأكد

وينطلق ، فمعدنا يشهد العمل الذي في مؤخرته ، وهو على ارتفاع الى سر ل الفضاء فيسبحر وسط القيوم ، فيتسلط انظر على الفور !!

ان الهدف من اسقاط الاسطر على الصحراء هو انبات الراعي التي ترعها الكواشي .

فأرض الكويت صالحة لكثير من انواع الترومات وخاصة النخلة الشمالية القريبة من الصفود الخرافية ، فهي مكسوة بطبقة من الفرين ، مما يجعلها صالحة لعماد التزراعة ..

نشر جديدة .. ومياه عذبة !

ول هذه المنطقة ، وعلى بعد سبعة كيلومترات من الحدود العراقية ، كان العمال يعملون ليرصف الطريق الصحراوي الجديد المؤدي من الكويت الى البصرة .. وكانت فكرة لكاء بحكومة الكويت هي المسئولة من تزويد حتموى الطريق بكلاء الالتزام لهم ...

وحتى هنا وكل شيء هادئ ... حقيقة ان هناك

يا رب العرش العظيم والكرسي
وسيد السموات والارض
الذي لا يلهي غيره
يا ذا الجلال والإكرام
يا ذا الشان والهيبة
يا ذا المجد والكرام
يا ذا العرش والكرسي
يا ذا الجلال والإكرام ..





والسويد وجنوب أفريقيا . وتتلخص العملية في إنشاء احواس طويلة من الاسمنت مخلوطة بمادة «البرموكولايت» ، وهي نوع من «البيكا» تغطى بالحصى الصغير . وعلى جوانب الاحواس فتحات صغيرة تسرب اليها المياه الصلبة على الحبال التي تصوى مختلف العناصر الزرعة لتغذيها بالماء . فسررب المياه الى داخل الاحواس «البرموكولايت» حتى يتم ازدهار هذه الاحواس ، وما زاد من الماء بعد نضجها الى مسودعات الماء .

ولقد ملئ حوائط شهرين فقط على إنشاء هذه الزرعة امكن خلالها التوصل الى نتائج مرضية في زراعة الخضار ..

اشباب طيبة .. وعطرية !

والزراعة في الكويت لشيعة قدم الاراضي التي نسبها .. ففي موسم الربيع تكتسي الارض ببساط اخضر تزده الازهار المختلفة الالوان والاشكال ، انها كلها تكون جزءا من لزوة الكويت من النباتات البرية التي تنمو في كل مكان . وقد سخر البدو في الصحراء هذه الاشباب والنباتات لطبخهم ، فكانوا يستعملونها كغذاء مثل : الحنظل ، وطعمها حار ، والسمكمان وبالكه الاطفال والشراب والماء ، والبربير يستعمل في الطبخ والسقطة ، والشيتيت وهو زكي الطعم ويؤكل مع السمك .. وكان البدو يستعملون البهني الاخر كنباتات طيبة مثل : السمرة والفصول وتسمى اوراقها الجاهل لجمالها بشهر الجاهل ، والخرير والخرير او «الحتكل» وتسمى كسول ، والخريرة وهي نبات طيب يستعمله البدوي كغذاء فحريه المغرب . اما الخسبة الثمين فكان يستعمل نبات الرمثام لجمالها ، اما الجندة فهي عشب ذو رائحة عطرية يستعمل كغذاء الاغنام وفيما كان يستعمل كالحطب الكونيا في الشرق . وكاف الطراد او كف حريم ، ساوله النصارى والاولاد بعد التوجه ..

وهذه نباتات واشباب كان يستعملها البدوي لافراحي شتى مثل الترقن والزعفران والكلاب وكان يستخرج منها الزيوت . اما الشنشان فكان يجفف لوردهم ويحولها الى دقيق يستعمله بقلان الصابون .. والسنبل ونجده البدويات من نبات شمر وضعت على شعورهن بعد الانسال .. اما الدار فتنجف ثوراه وتستعمل لفصل الشعر وغسل القوتى .. والتمكبل تستعمله ساء البدو لزينة

من وفرة هذه المياه ، فاستمر الفصح في هذه البئر لمدة عشرة اشابيع بمعدل ربع مليون جالون كل يوم وكانت النتيجة رائحة عذبة الطوحة بقيت كما هي دون ارتفاع ، وبقي مستوى المياه على نفس ارتفاعه لم يتغير ..

وهنا وقع الاتفاق مع شركة مالية منظمة تقوم حاليا بعملية مسح مالي دقيق ودراسة لتوسيع والتطوير الجوي والتطوير والاشراف على حفر عشر آبار لغربية ..

ومن المتوقع ان تظهر نتيجة كل هذا حقل السهول القادمين .

الزراعة بدون تربة ؟

وبجانب امتلاك التفسير عن المياه لزوم لبحر اخرى لتوفير الاولى من نوعها في الشرق الاوسط فهناك بلد اول الطريق المؤدى الى قرية الجبراء بصافك مزرعة بحرية لزراعة الخضراوات والازهار ولكن بدون تربة !!

ان طريقة الزراعة بدون تربة منتشرة في أمريكا



وهي طراز الحدائق الانجليزية في
الخراسان في بعض الحدائق الانجليزية.



طفولها دانية ... اشجار من الصنف نوى الكينا في حدائق ابراهيم خاصة في الكويت .. وقد حسب دواحة بكر من سراج الفاكهة الاخرى من ابي و سرخا و شيمون و سمرانه و ابر

مربع الى حوالي اربعمئة الف متر مربع اليوم .

مليونان ونصف مليون شجرة

وما كانت احدى السنة الاولى على انشاء هذه المنطقة حتى اصبحت دائرة المعارف فيها جديدا خاصا بها لزراعة حدائق المدارس .. وظل هذا القسم يكبر ويوسع حتى اصبحت مسئولا عن زراعة ١٢ مدرسة بالإضافة الى حديقة متحف الكويت و مركز النواحي ، و القنصل الذي يقدم الانجار والطور والانتال مجانا للاطفال وقد زاد ما وزعه القنصل على الاعالي عن نصف مليون شجرة .

فلما اضيف هذا الرقم ، الى ارقام الانجار والسمات التي يوزعها ولييها - باسجار رمزية - محطة النجارب والتي يقدر عددها باكثر من ١٥٠ الف شجرة سويا ، فكان عدد الاسجار المزروعة في الكويت يربو على مليون ومليون ونصف مليون شجرة ..

تعاخر بالعطاء

وبشرك الاعلى مع الحكومة في العمل على تحويل الصحراء الى ارض زراعية فاصبحت الحدائق الخاصة تحتل جزءا كبيرا من فسراج الاعلى .. الذين لا يبالون جهدا في جلب مختلف

وجوهين باللون الاحمر .. والكينوم والتشوم البري والظفرة فهي نباتات ذات رائحة عطرية ركية .. اما شجرة الميني والخرنوب والصرفسج فيستعملها العرب للوقود . وهناك الصنرات والمانت من الانواع الاخرى بعضها سام وبعضها عطري .. وقد ظهر في الاسواق كتاب بالانجليزية عن النباتات البرية في الكويت فيرجع اليه من يريد التوسع في هذا الموضوع .

الحكومة تهتم

اما الاهتمام الحكومي الرسمي بالزراعة فيرجع الى احدى سنوات ماضية فقط .. عندما قرر تحويل الصحراء الى ارض زراعية شجرة ما امكن ذلك ... فانست محطة نجارب ونبات زراعية على مقربة من الكويت الحديثة .. وفي هذه التزود البحرية بدأت الجولة الاولى في الحركة الكبرى فزمنت مختلف انواع النباتات والظفراوات وكتب النتائج باهرة . لقد تبين ان جميع انواع الظفراوات يمكن ان تنمو في تربة الكويت اذا استعمل ارضا ماء الامار المائية الى الواحات ويسمونها المياه الصليبية وهي مياه تحوي ٢٥٠٠ جزء مائليون من الاملاح .. وكان لهذه النتائج اثرها في مضائق مساحة المحطة التجريبية التي فازت عن خمسمائة مر



كثير من لراعي الكويت كانت مطاة مياه
 البحر مما اكسبها مازحة رائحة ، ولحمدا
 حل المناطق الغربية من البحر ، وكذلك
 الميناء في سفن الميناء ، التي حذب
 ابره من مطاة الميناء التي تقع جنوب
 الميناء يحطوا تلك اساطيق بها

الى اليومين مدام طاسات اندوس
 بتجارتها على جمال حدسي وسامه
 في حرس بهورقة وجمراواتها في النور
 البحرية المعصية لهذا العرس في كل
 مفره بالكرسي

الى اليومين بحسوار مباح الميناء
 مام حدة الحدة ابراهه في مدينة
 الاحمدى ، التي تقع جنوب مدينة الكويت
 سيمر بوجود حدة ممتدة بكل مبر من
 مابها ، اما حدة الحدة فهي جزء من
 الحدة الخاصة .







من بين المزارعين في الكويت على حصاد محصول من القطن في مزرعة
البحرية، إحدى مزارع حصرها في حقل صيف يزرع فيه القطن والبنج.

عندما ليس قسم الزراعة بالمعارف رفيع
يعبر إلى السنولين شرقاً لسلسلة الزراعة
يقول فيه بلقيس الواحد : « ... وأما القنب
الرئيسية فهي القطن ، وهذه المشكلة قد حددت
مصر الزراعة في الكويت وجعلت مسئلتها (يقول
والأنسب) حالها معروف المنتج .. إذ أن الله الذي
في الكويت مصدرين هما مياه الأمطار .. وهو مصدر
ناوئ ولا خطر منه .. وللباء الصليبية ، التي هي
المصدر الأساسي للري ، وفيها يمكن الخطر الكامل
.. فهذا القطن يسخر ويترك وزاده في التربة الأملاح
الطائفة فيه ، ومع الأيام تتكاثر هذه الأملاح وتصبح
الزراعة في صالحية الزراعة ..

« والنتيجة الصحية لذلك أن تلوي المزارعات
ونسوت ..
« ولهذا فليس لنا إلا القول بأنه إذا لم يسفر
الله المذهب للزراعة فلتنا نتنكر مصراً برفسه
من الآن .. »

التقرير لا توقف التقدم

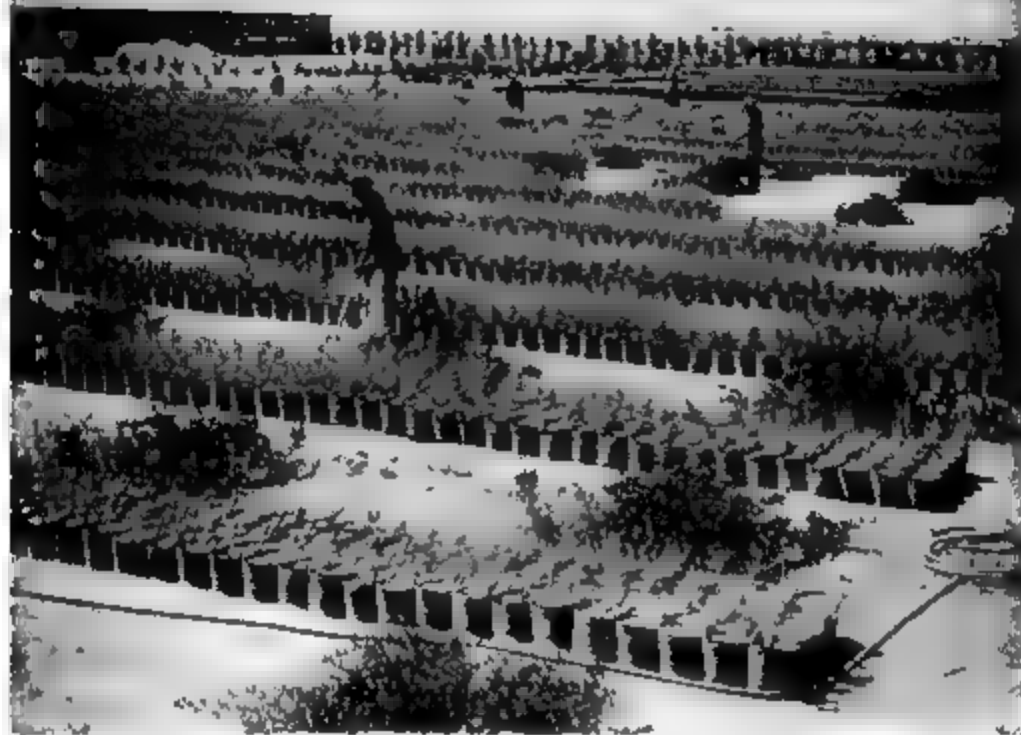
ولكن رغم هذا التقرير ، لم يكن بالإمكان أن
توقف الزراعة .. فالكوييت كانت تصل لتصل

أنواع البذور والانتقال من مختلف أنحاء العالم .
ويأخذون أنواع الزهور التي تركز زراعتها في الكويت
بساح ، بالكثير من ٧٥ صنفه والانتجاط ٢٢ صنفه .
وقد تمكن حتى تمار الكثير من أشجار الأنواع مثل
البرقال ، والقيسون ، والفوز ، والمند ، والبنج ،
والجواقة ..

وتساعد اللجان الحكومية الأعلى وترشد
إلى طريقة الزراعة الحديثة .. حتى أنهم
يتأخرون فيما بينهم بنتائج مزرعتهم .. هذا
يلقى بالعامل والخيار والطبخ والمجل الذي
المر في حديثه .. وذلك يلقي بفقر يقرون الحياة
والزمن ، والأزهار ، والانتجاط الثلاث التي
بجعت في حديثه .

نصب وعرق خلف قصة النجاح

إن منظر العداق وسط الصحارى ومناطق
الجفاف من أجمل وأروع المناظر .. لها سجل
قصة نجاح الإنسان في صراعه مع الطبيعة .
ولكن هذا النجاح يتطلب جهداً وتعباً وعرقاً وملا ..



المسل الرئيسي لقسم الزراعة بمداره الانتماء العامة ومحتفل الاشجار والاخر من زراعات بسوارع واحداث

والوسائل العلمية المتعارف عليها ، للبحث من
قياه العلمية ، بالرغم من أن امكانيات النجاح
ضعيفة .

ان حكومة الكويت منشأها في ذلك شأن الحكومات
الواحدة ، تعمل على القيام بالبحر الشامل لجميع
مراحل الحياة ومصادر الثروة في بلادها حتى تكون
خطها حية على اسي واحصائيات دقيقة
معدسة ...

سؤال ينتظر الجواب

ان الحكومة تطلع اليوم شمالا الى منطقة
الروشن ، التي تبعد ٧٠ كيلو مترا عن مدينة
الكويت بمحور هائل في أن يكون نفقو الخبراء الذين
يعملون في هذه المنطقة ايجانيا بحيث تصبح المياه
الطية صوفرة وبكميات كبيرة كافية لسد حاجة
كل البلاد وللشرب ولتري والاغراض الاخرى .

ان الاسابيع القليلة القادمة ستعقد الاجابة على
السؤال الذي ظل فاعما منذ مئات السنين .

هل نستطيع الكويت ان نتطلب على اكير واحد
مشكلة تواجهها ؟

مكاتها وسط بلدان العالم المتقدمة ، وكاتب الشوارع
شيق .. والممارات تولع بين يوم واخر ، ولم
يكن من الممكن ان زدهر الكويت في جميع المجالات
وسوف الزراعة ..

ومثل بضعة اسابيع صفر بيان رسمي من
الزراعة في الكويت جاء فيه :

• ان ما يتفقه الامالي والحكومة مسرور من
الزراعة الخاصة والعامة فخر ببيع اربعين مليون
روبية .

أي ٢ ملايين من الجبهات الانشائية .

وتطرق التقرير بعد هذا الى الحديث عن الماء
المالحة والزراعة فقال :

• أما الأراضي التي لتقى مياه السببية
فصبح من صالحة للزراعة بعد مدد انبعا .
سواء بنوشت املاح مياه الصببة في الارض
الزروعة في أن حوالي ٢ مليون روبية
تكون مد صرف في مدد خمس سنوات .

ولم يكن هذا هو كل التضمينات ، أو الخسر
التضمينات التي قدمها الكويت . فماترة الام تقوم
حاليا بعملية مسح جيولوجي ، حسب الأساليب

ساعات وست اند

الساعة العالمية الراقية
التي انتشرت بفضل
رقمتها وروعها



ساحة نصف
٣٥٥ ص ٣٣٥
تسكوت

يعقوب يوسف البهبهاني

الوكيل العام
لشرق الشرق



نَحْنُ نَسْأَلُ

وَأَنْتَ تُجِيبُ

٢٠١١
١١/١١/٢٠١١

- ١ - أيهما أكثر احتمالاً لادخال العدوى إلى الجسم ، شكة الإبرة ، أم شكة النبوس ؟ وماذا نصنع لتتقى العدوى ؟
- ٢ - لماذا يحب الرجل أن يغنى في الحمام ، ويستطيب هناك غنائه فوق ما يستطيبه في حجرة الطعام أو حجرة الاستقبال مثلاً ؟
- ٣ - أي هذه المدن أقرب إلى القطب الشمالي : لندن • برلين • وارسو • موسكو .
- ٤ - ما هي البلاد التي انطلعت أسمها من اسم خط العرض الذي تقع هي عليه ؟
- ٥ - يصاب الإنسان في أعصابه حتى تنهار • فهل من الحيوان ما تنهار أعصابه كذلك ؟
- ٦ - العطسة نوع من الزفير العنيف المفاجيء • فهل عند العطس تتوقف ضربات القلب برهة ثم تعود ؟

● ان الإجابة على هذه الأسئلة موجوده في هذا العدد . لكن لا تسرع في الإطلاع عليها قبل ان تحاول إيجاد الجواب بنفسك . .

انتصار

قصة العدد

■ ليشت في هياتي ، استقبل مرضاي ، متجسلا
ان ابراج الميادة ، اذ كنت على موعد ، مع بعض
الرفاق ، لافعة حفل عشاء فاخر ، تتيحه سورا
تيسة ، احتفالا بزميل لنا ، فغير حديثا بمنصب
استاذ في كلية الطب . ولزام " طي " ان اعود
الي داري لابل حكتني ، ناعبا لهذا العففل
الترفيبي الوعود .

وما كنت اليلا بفرحة الميادة .. وقد فرقت
من آخر مرضي .. حتى اقبل طي' العوفي يقول :
- حضرت - المصلحة - مريضة ، تلج في طلب
الطاك يا سيدي .

فرجعت ، ولما اطلع مكرري :

- انتهت مهادة الليلة ... ولا وقت هندي للقاء
احد

- ولكننا ياسيدي ادت الي' اجر الكشف ،

- رده' اليها .

وكنيت لك خلعت المكرور ، وسميت يدي' تحت
صنوبر لاد ، المسلوها ، ولما فتا يمو على حبة
الباب والبرقوس بنهم بالخروج منه وسرعان
ما قالت في ادب .

- استيجمه علوا ، اذ التحم الحجرة

عليك .. ارجو لا يغيب رجلي ليدك ،

ولي يقول ملاني عندك .

فلكتبت اليها بيمري ، فالتفتها شابة

نظمت الشرح ، ذات قفا حشيق ، لاتنع

مبتلعا من لاد ، وعلى مزيلها مسحة من

كابة وشحوب ، لم تلمس وسامتها

الفرقة . ووجدتني اقول اليها ، ولما



الحمية

بقلم: محمود شيمور

تطمس وسامتها الشرفة . ووجدتني المول لها ، وأنا
أجفأ بالكشفة يدي .

— لا بأس .. تعلمي ..

وشيلت" المصوفي في منصرفه ، ينظرة
شرواء ، ورجعت اجلس الى مكتبتي ، والزاوية
حيالي ، نظوف بمينها الرماديين ، ولاحتت انها
خلو من الزوال ، مائل من الحكي ، وان شعرا
يسرسل على كتابها مستبكا موحجا ، انا لوبها
فكان على بساطه ينم من ذواق اصيل في فن
التصيل ، ويساور احداث ما وصلت اليه الاكراه
من ميكرات .

ولناوت بظافة ، لاعلاما بالبيانات الماثوقة ،
وقلت ، وقد اشرمت القلم :

— اسم الامة ؟

فلم تجب ، فقلت :

— اسمك يا امة من فضلك ..

واصرت على الصمت ، وهي تجيل في لرجاء
الحمية نظرات حائرة ، فقلت في جد :

— المثلث ان اذبح اسم المريضة وعنوانه ،
وممنه ، وشكواه .. فذلك معلومات يجب ان اقم

عليها قبل احراء الكشف .

فارسلت قولها بلا مبالاة :

— اليس يد من اجابتك من هذه الاسئلة ؟

— على كل مريضي ان يدلي بهذه البيانات .

— ولكنني لست مريضة !

فبدت على وجهي دهشة ، وقلت :

— ماذا دماك .. اني .. الى تقالي ؟

— جئت لستهدى براكك ، في شأن يمينتي .

فطامرتني قنون ، وديوت اليها اريد ان تستجلي
ما تبطن ، بيد ان وجهها كان يزاد اجماع عيني من

خطاه وغبوض .

وبينما انا معزم اتها هذه الجلسة ، ولتسارعة



الى الانتصار ، فليتي نزعة الفصول على
أبى فقلت لوالدي :

- ماى حدثك ، فربما كان لى فى شاك
مترو ، أو صبح .

- أوليا أياك فى أن تزودى ببعض المعلومات
المفيدة .

.. فى أية ناحية ؟

فخلصت عضلات وجهها ، وهى تقول :

.. فى موضوع الانتصار !

فأخرجت شفتى من صعب ، وقلت :

.. أى انتصار ؟

فاستأنفت حديثها ، فى جد ، وهى تلفظ الحروف
فى صرامة وتأكيد :

- الانتصار ، نعم الانتصار .. ما هى الفصل
الطرق الى الانتصار ؟

فوجدت لفظا ، لا أغير من جواب ، لم أكن
.. أم أجل الانتصار جئت لتفلسفى ليه ؟

فقلت : دون تردد :

.. البتة فى هذا الموضوع صاحب خبرة
واختصاص ؟ لقد تبعت مقالاتك الطريقة حول

الانتصار ويريد .

فتمسحت بأذن :

.. أرائك هذه أملاى ؟

فقلت ، فى لهجة صريحة صاعدة :

.. نعم .. شدة ما رافقتى .. إن لك ، يسقى

الطبيب ، فلما رشقا ، يستوى القلوب .

فسمت فى أنفاس شوة ، وقلت :

.. أفكر يا أمة .. بيد أن من واجبى
مصارحك ، بأى أمانى الموضوع من الوجهة

العلمية البحتة .. فلما لا أكتب فى الانتصار ،
أبدأ للانتصار ، ولا تسجيما للمفهومين .

فأدعيتى تقول :

.. ومن قال فى رغبة فى الانتصار ... !

فأبسمت القول :

لم يدر ذلك فى خاطرى .. !

ورأيتها تعبت بمنهجها بين أصابعها تدار نزلة
وقالت ، فى يافق ، وهى تسقى كلامها ، كتما

نفسى على نفسها من قهر ظلم الكسوف :

لما طلبة جامعية ، يا سيدى ، وبين يدى بحث
أعده ، فى موضوع الانتصار ، واستأنتم به ثيل

شهادة الماجستير ، ولهذا : جئتكم فترشد بكم .
فصعدت أنقى بقلبي سطح للكتب ثم قلت :

.. ما مدنى تسمى لك فى هذا الموضوع ؟ عن أى

داومة من لواباه تريد أن أحذرك ؟
فأجبت ، فى غير مهل :

.. ملقا ترى من وسيلة كريمة للانتصار ؟ .. ما
أفضل السبل الى ذلك الموت ؟ .. كيف يتخلص

المرء من حياته فى سكية ، وطمانينة ، ويسر ..
أنت امتدحت فى إحدى مقالاتك وسيلة الانتصار

« ماغز » .

.. أنا ؟ كيف ؟

.. أرى صفة بمقتك هذه ، وقد قرأتها غير
مرة .

.. ولم علما الاحتمام كله !

.. لآن كتبت هذه المقالة بأسلوب شامى
أخلا .

.. فلما استأنفك موضوع الانتصار أرى علما
المضى ؟ فلما يخبره رسالتك اليمانية ؟

فأخضت بصرها فى عرش الحجرة ، وقالت ،
سأخرة اللهجة .

.. لست أدرى على وجه التحقيق ، لك أن
تصبرها زودة ..

وأمسكت هنية ، ثم واجهتنى بقولها :

.. ألا توأخىنى على أن الموضوع طريف ؟

.. طريف جدا ، ولكنه لا يلائم لثنا فى زهموا
السياب ملك ، ولها علما الصل من الوسيلة ..

إن الأيام لتفتح بين يديك ، لفتح الزهرة ، فى
عرس الروح !

فراحت على وجهها ابتسامة ، وقالت وهى تلمى
بالكلام فى استغلاف :

.. وما انتظامي بهذا كله ؟

لم أبيت تستدرك قولها ، وهى تعبرجنى
بنظراتها :

.. لقد اخترعت أنت نفسك الانتصار مرة ، وكان
ذلك ، فى مواكف شبابك .

.. لآن على بيعة من كل ما كتبت .

.. لا آسى أبدا مقالك فى شأن الانتصار بالشل ..
إنه أروع مقال ديجته برامتك .

.. لقد وصفت للتصريح بالفكر كالمه يعوس خلال
بستان عزمى ، يستشئ أريجها .

.. الله يودع دنياه
محمولا على صفة من إلى باحجن ..

.. لقد بلغت الأوج
فى الوصف ، لآنك عارفت التجربة بنفسك ..

.. لرب أن أسألك : فلما أوليت موضوع الانتصار كل
هذا الاحتمام ؟

فأصرحت أفكر لفظك ، ثم أجبت منهجها :

— مؤجل البحث في هذه النصيحة التي فرصة أخرى . ولأن يستكمل حديثنا الذي بدأناه ..
أكرر عليك سؤالى : ما السبب الذى حداك على أن تعالج الانتحار في صياك ؟
فكتمت القول :

— الجواب على هذا السؤال محرم على اخفى أسررك حياتى . فعلا يفتلك من أمور شخصية لئلى ؟

فتبعت قولها ، غير صبية بما سمعت منى :
— الآن ذلك منك عن الحفال في تجربة عاطفية ، أم كان ذلك من غيبة في تطبيق أمنية خالية ، أم كان ذلك لتأخير مثل من اعتنك العليا في الحياة .
فتراحت الإجابة على منى :

— حقا أن واحدا من هذه الثلاثة العرولى جدير أن يفرى المرء بالانتحار .

— فلما أجمعت الثلاثة عند امرئ بعينه ..
— ما أجره بالرناء والإشعاع ، بيد أن الجدارب علمنى أن في وسع البريبة المصادقة أن تهزم هذه العوامل مجتمعة ، وتحرل النصر الأكيد ، وتنباع السر في الحياة بخطر ولاب ،

— فلما سلمنا جدلا ، بأن الوافب في الانتحار استطاع أن يطلب على هذه الرغبة ، وأن يتنجس من الموت ، فعلا يكون امرء من بعد . الهى هو شبه الجندى يفرج من الحركة مشود الاواصل ، فالحقا بصفه ؟ أو ليس هو في هذه الحال نصف انسان ؟ ومن الذى يرضى لنفسه حياة بهجسم منقوس ، وكيف محطوم ؟ أن الكرامة وهزة النفس فتأبيلن على الفرد أن يعيش منقطعا ، مشوحا ، على عاشق الحياة .. ؟

— لقد عرفت من امرئ أتى هيمك بالانتحار ذات يوم ، ثم نجوت . قول تريسى الآن حياك مسحا حشوحا ، أو نصف انسان ؟

— حقا نجوت من الموت مرة ، ولكنك ما زلت تشكيه .. حياك له لم يفتد بعد ، ولما كتمن في سرورك الى حين ..
فنهت قائلا :

عجبا ! ... آآآون كذلك حقا ، وأنا لا أدري !
أوسل إليك أن تكتفى في خفايا نفسى ، يا فيلسوفة المسر ، وحكمة الزمان !
— الهزأ بي يا ميسى ؟ ..

— مطرفة ، ما قدرت هزأ ، وإنما طلبت تفسير ما فعلنى على من ترى .
— لقد كتشت لي مقالاتك في شأن الانتحار عن

— لعل ذلك تنفىس من حذور ظلى سكرنا منذ عهد الصبا .

— أترقه تهوى الموت ؟
— بلت اليه يمنى وقت ، لم استبعد الرغبة في الحياة .

فقلت ، كأنها تتأجرى نفسها :
— وملا في الحياة جدير بأن يمت الرغبة فيها واستطردت تقول :

— أجبنى : ملا عمل بك عن افلا فكرة الانتحار ؟
— غريزة حب البقاء .. انها غريزة ظاهرة ، ملانا أبتقت فبادة ، في الساحة العاسمة ، فأتقالت المسحر من الردى ،
فهممت .

— ليست غريزة حب البقاء من المراكز النبيلة ؟
— كيف ؟

— أجل ، أن غريزة الموت ، غريزة لعمير الذات ، يمثل فيها النبل والرغبة والاستعداد على صلفر الحياة ، وملة البقاء .
— هذه انقاضة حرية ، ليس فيها تكسر اجسمنى

فاسترسلت لقول :
— عندما تنهار امامك القيم الثملى ، والتتل العليا ، عندما تجد نفسك ، وقد ضللت بك السبيل ، وليس لك من حيلة الا أن تعنى هامتك للادلال ، يلبك اليك هذه الغريزة الكريمة لغريزة لعمير الذات ، فتأخذ بنصره ، وتجنبك من الضللك والطسفة ، والهوان .

— لا تنسى أن غريزة حب البقاء ، هى غريزة المصير والبقاء ، وهى التى لها افضلية والسلطان .
— كلا . انها تبهزنا ببريقها الكلاب ، فتضعنا من الطيفة الطالفة ، حليقة الظلم ، وانها غريزة مصيرها الزوال ، ملدى عليها الانهزام ؟ لا كيت فتننتها ، أن ينطوع بها ، الا فترة من الزمن ، تضر أو تطول ..

— يا لها من لفسة مدبرة بضيعة ، من اين حبت بها ؟

— لعلنى تلقفتها من تجارب الحياة ، أو لعلنى لكتنتها من بطون الكتب .. اهاب منك انها موضوع رسالتى الجسمية التى تمكك على افطر فكرى الآن ؟

— اسمعنى لى ان اصبح لك بالانلاج من هذه الفلسفة الهدامة .. خير لك أن تفتوى لرسانتك موضوعا غير ذلك الموضوع المقيم .

وما أسرع أن (حسينها بين ذراعي) في أسورة ،
وشفت ، أحاول أن التمسها بقبلي ، فتأملت متى
في لحظة ، وهي تقول في جد :

— يا - يا - يا دكتور ... أرجوك ... !

وثاب إليّ ، رشقي ، وعزاني خزي ، ، فطعنت .

— ألي أسف ... سامحي ...

فلطعت في بساطة ، وهي تسوي من عندناها .

— يا عليك ... كثيرا ما يقع مثل هذا إذا خلا

رجل وامراه ... !

وملئت ألمي ، وهي تروى إليّ دواء الآتي

في الكمل جاليسها ، وقالت ، في صوت عننم :

— البروفات ؟

— أحسبك في غنى من الجواب ،

— وماذا يروك حتى ؟

هوى متاعل ، في قرارة نفسك لهذه الانساعة
الحرية ... عدت إلي الانتظار مرة فافقت ،
وكان اخفاكك هذا باعثا لك على أن تصبري
الانتظار في غير صورته للأنوثة ، في مقلات عينيها
يرامك الباردة ، وكانت تسحر في كل مقالة مره .
كنت ما كنت في أسلوب طلي ، وخيال ممتنع ،
لو بالنسك فيهما كتاب عصف ، لتضلوا دونك ...
فانت تروى في الخيال طماك الذي لم نستطع كرواه
في دنيا الواقع ...

وانسكت عن الكلام متبجة ، لم اقبلت طري
نقول :

— أؤكد لك يا سيدتي أني بكه معجبة ، الاصاب
كته . أؤكد لك يا سيدتي أنك سحرني بصلو
حديثك عن الانتظار ، السحر كله ...

كانت تنطق كلماتها في حرارة والخلاص ، وقد
توهجت وجسها ، وبألت منبها ، فزادت من
جلابية وفنته . ووجدتني أنهي لأخطو نحوها ،
فلما هي نهضت أيضا ، وملئت قباتها ، القول :

— ألي معجب بذلكك كبير الاصاب ؟

فرمستني بنظرة غريبة ، وهي تقول :

— بذلكي وحده ؟

— أنت رائحة خلاه

ولناولت يديها ، الإطهما ، بين يدي ، في
شوة ، وسعنتها القول في اهتمام :

— ألا تلاحظني على طريقة أجدي من « الفلا » ،
واسرع وأمتع . لا يخفى عليك أن الانتظار بالفتز غير
مأمون المآلي ، فربما أداني إلى مجرد الممان ...
لقد ألقت إلي طريقة مبتكرة ، وعدت بأن تكشف
منها النقيب ، في مقال يتلو . وقد طال بعد الانتظار ،
ولم تك يوصلك . فسلكت عدلت من الألفاظ بهذه
الطريقة لجمهرة الناس . ولذلك لم أجد بها من
القدوم عليك لاستطلع منك تفاصيل تلك الطريقة
الجديدة .

وكانت تروى إليّ بعينها الروايتين الساعرتين
في توسل ، وقد شمت منها جالبية أنشوية ، مبالاة ،
لم أعهدما في غيرها من قبل .
فلطقت القول :

— حذار أن تفكري في الانتظار ... تزعم من
رأسك تلك الفكرة السومة . أنك لم تظني
للموت . كنت نموذج رائع للحياة ، بستمها الطيبة ،
برونتها البهجة ، بروحها الطروب . يجب أن
تستحي ، يجب أن تزعم بك الدنيا ، كما تزعم
بالنور الأمل ، والبهج .



— صليت ان اخبرك بانى اليلة على موعد مع
رمرة من الرغاق ، للاحتفاء بزميل لنا في مناسبة
سارة . وقد اترك المؤبد .
— حق عليه ان اسمع منك ذلك في الوقت
الذي يدرك فيه اشعر بلاس في صعبتك .
— احباً ؟
— الا تعنى ذلك من لقاء نفسك ؟
— ؟ انى ؟
— التذكرة انك انك استنظمت يعطو حديثك ، ان
تبدد الكثير من وعشى ، تلك الوحشة الجاهلية ،
التي تعيط بر من كل جانب ..
— أية وحشة ؟ انسى ؟ ..
— فطعت بضع خطوات ، وهي ترسل القول في
استغلاب :

— انها لقصة ميلة ..
— الا اردين ان طرفا منها ، لننقل من قلوبنا
فاستغلت ، طيلة على ، ووقفت في بعيدة منى
لقول في شوق :

— خذ ما انا في حاجة الى التدخل من القالى
.. انى عطية اليد بما يهتم على صدرى .
وناولت بشي كتيها ، واتيت لشه عليها ،
والله لظاير من عينها يرق ، وترقررت كلامها في
خلوت :

— كنت دائما في ان نلقى معا ، وقت موانسة
ومصافاة ؟

والتي تبنى لعموم ، ونظرائى مشدودة الى نظرائها
— انا ومن اشتركت ا
فطقت ، وكاتبا حطمت ما حولها من اسوار
سجن طبق ، وخرجت الى الفضاء الفسيح ،
لنشد العربة والانطلاق :

— اعتقد شراب ؟ انا في حاجة الى تلك النشوة
الحالة ، استمتع بها طيلة .. محلا مشك من الوان
الحمر ؟ انى مستعدة ان اتناول الشراب صرفا
غير مزوج .

وكانت فيالتي كانتا جمرتك بدأت تنووج، فامولسى
التفكر ، واحسنت براسى يهور ، وبماطلى
ينطاع ليهيها ، في خلف .. ووجهنى الحبل الى
خوان الادوية ، فاجتلبت منه زجاجة ، ما كانت
اثورة لراما في يدى حتى اختلطتها منى ، واقلت
عليها نظرة ، ثم تصايحت :

— لا كويك ؟ طير ؟ .. عظيم .. اين الكلى ؟
فهولت خارج الصبرة ، فلما انبرى على احد
الامام الوثيرة ، يماثه النوم ، فلما احس بقدومي،

— كل شيء ؟

— انى فالتت حرمى على ان ترهينى ؟

— كل الحرس

فاخذت بكلى كداعيا ، وقلقت في فعل :

— اريد منك ان تشرح لى تلك الطريقة البكرة

التي وعدت بها فلانك ، في آخر ملة لك كتيها ،
في موضوع الانتصار .

— الا حده . ان نظرى منى بهذه الطريقة ،
حرام على ان امهد لك سبيل الهلاك ..

— اريد ان اعرف تلك الطريقة التي يبلغ بها

المتنهر ذروة القمة ، ايان مطارقت للعباء ..

— صيحت ان الكون لولك سيبا .. فلا

نحاولى منى مستحلا . هذه كلمتى الاخيرة ..

— انكذلك لا تبالي برجاء عولت فيه عليك ؟

لم نجوت . فهل ترهينى الان حبالك مسطحا مشبوها ..



نهني مضطرباً ، فقلت له على الفور :

— لا حاجة بي إليك .. تستطيع أن تعرف .
أما أنا ؟ فقلني .. ما يفتنى بعض الوقت .

فقال ، وهو يمسح فيه :

— وحفل التكريم ؟

— في الوقت ممتع . فذهب أنت لفنانك .
والذين الغرض ، ووجدت به حلافاً نحو الباب .
فقصت القصة المبدأة ، وعدت منه بقصص
فأربعين ، فالتفت صاحبي قد نهالت على الأريكة
مائلة برأسها عليها في وضعة فخرها .

وأخذت تكتفي بجوارها ، وصبيت في القبح
بعض الشراب ، فسرعان ما تمت يدنها ، تناول
لحما ، وتشف ما فيه . فقلت مبادراً :

— ماذا ؟ أشريرين القبح جرمة واحدة ؟

فرغمت رأسها وندبات من لدغ التي بلغمي
وتقول ، موقوفة الصبح :

— وسكت .. أنت .. فعلت جرمة واحدة !
ولم أجد من نفسي قوة ، على أن أعالج ، ففعلت
ما أشرت به ، فقصصت :

— هذا عظيم ! ..

وعادت صاحتي تسند رأسها إلى ظهر الأريكة
وتعمل نظراتها سلف الحجرة ، وقد غارت بها
الأفكار كل مطار . لم قالت وكنتها في حزم :

— أيها خلال الطبيعة البشرية في نظرك أوسع
وأشد نكراً ؟ أيها تهوي بالمدنية إلى الدرع الإسفل
اليس في وسطه أن تصف لي تلك الخلقة يا سيدي
الغريب ؟

لم أن الواقع منها مثل هذا السؤال ، في مجنى
الشراب ، بيد أني ابتليت مرصاتها ، فانتصرت
رأسي لخطات ، لهه يمتطلي عن حكمة من حكم
الخلاصة ، في أسرار الكون وحقائق الوجود ، إلا أن
زألني سبقي بالكلام فقلت :

— أما أنا فاستطيع أن أسمي لك تلك الخلقة ،
أيها الكدر ... الخيانة ... نقم اليهود والواليين
هذه أشنع الظلال ، فهي تحول الإدمي إلى كتلة
عظيمة طرد .. لكاني .. السعادة .. أشرها وألحها
الكرهية .

وسأولت الزجاجة ، وصبت منها في فمها
وفي فمها ، ثم عت الشراب ، وهي تقول ،

— ما أوحني إلى أن أماند بيئي ، وبين مرارة
تلك الذكريات القبيحة .

— أية ذكريات ؟

أفعد لفلسف ، المنابر ، الشاة ، البشة

.. أشر .. أشر ..

وشربت ... وأسكت يفتى أعبث بأصابعي
وهي تقول :

— أما زلت معزاً على الإنتاع من التحدث إلى
في شرح الطريقة البتكرة للانتجار ؟

— ليس المجال — الآن يا صاحبي — مجال
انتجار .. لا تصدى عليها مئة الجلة ، يحدث
فانم مشوم .

فقلت في حزم ، وقد نهفت :

— لا بد أن أستمع حيث تلك الطريقة منك
الساعة .

— وإذا أبيت ؟

— تركتك على الفور .. أنت الذي لسي إلى
الصار هذه الجلسة الممتدة !

وخيرت فترة صمت . ثم التفت زألني فقبل
علي ، وما ضمت أن أطلقت لسانها في رأسي بداعب
تحرى ، وفالت في لذل :

— قلنا أنت مصر على أن تأبي تحقيق مطلبي
إليك ؟ لا تصب أن يكون لك فضل موعوني على
المام بعضي الجامعي ؟ أنتي لأطمح أن تكون رسالتي
بولوجية ، لعل بمتاصر الطرافة ، والإبتناع .
— أية طرافة ، وأي ابتناع ، فتكربنما متى ؟

— أن أراك — كما عهدت — بالعة ، وبحولك
موقوفة الحظ ، من الابتكار والإفتان . ألا تعلم
تقد فتان موهوب ، أوتيت قوة التاني ، وجاذبية
الأسلوب ؟

وأصبت بها ، تكلمت مني ، حتى تكاد تقتضق
بي ، وجعلت لأخلف خدي ، وقد فارتبت وجهها
من وجع . وشعرت بوسومة انطاسها الكافئة ،
على مصبأي ، وأخذت تهوم رقيقة الصوت :

— لا تكن عليّ قاسياً .. أدتني على استكمال
دراسي .

وأردت أن أصيد شخصياً بعضي ، فطبتت نفسها
منى في تطلف ، تقول :

— لست لعل لأن أمتحك ما تشتهي ؟

— وكيف أكون لذلك أملاً ؟

— حين أستطو لي بما أريد منك .

فقلت — وبينك لا تفرقان بينها —

— أي خود تريد ؟

— مفاجاتك التي وعدت بها قراءك ، ثم تركتهم
على جبر الانتظار .. الطريقة الجديدة للانتجار !

وراحت فمها إلى فمها لجرع منه ، وقدمت لي

الدينا جميعا .. الا بورك اربى ذلك النمل الفريد
والى الطوع اترك في كل ما تشاء به .. مستمتع
بمساكنه هذا الجميل الى ..

وانتحت على يدي ، كاتما نوبك ان تقبها في
اصباح ، فجلبت يدى ، وجعلت اربت على رأس
ياقوتى ، والاطاف وجنتها في لودد وابناس ..

وبهنت الى مكتبرها الزائرة من ودائى عرقنى
واتا استخرج طية المخرج ، واقتح احد الادراج ،
واجلب منه صنوعا فسيا طولا ، ذا قفل صغى .
ولا تحت القفل ارفع غطاء الصنوع ، وبدا
النمل اللعين تنوعها ، يكاد سناه يطفئ البصر .

ولدت حين الزائرة بوصوله بالنمل ، كتهنأ
مسحورة بمرآة ، وسمتها كلفم :

.. ما لزوم .. انه ذريق .. انه بديع .. ما
اجمل النفوس الفرغوية التي تتجلى على صفحتها
رواجهني تقول في جد :

.. ملا في القسومات من حديث هذا النمل ؟
فقلت ، واتا اتحنى الصنوع جاكيا :

.. يقال ان له خصائص صعبة ،
.. ما خصائصه ؟

.. الموت به معة ليس وراما عريد ... ان
الجسد حين يسرى فيه السم الشرب به النمل
لتج له قهوية لذيذة حائلة ، تمل في الدنيا ،
وتسوتها ، ما تشبه الخمر المذنة الاخرا :

فقلت .. هاسة .. ونظرها الى النمل شاغبي
.. هكذا استطاعت « كايوترا » ان يور « بالحياة

في لحظات حادثة طيبة .. حقا ! انها لمطرقة ..
واسكت هنيئة ، ثم استأثفت لتقول :

.. ملا في القسومات من طريقة الانتحار بالنمل
السموم ؟

.. ليس فيما الا امداد النمل ، المشرب بالسم
حتى القبي ، في الوضخ المختار من البصد .

فالتصفت بي ، وهي تتلقى بكفى لعاق الفريق
يطوق النجاة ، وفالت :

.. وما الوضع المختار ؟
تعت الشدي الايسر بتبيل .

ورامها تنزع على القود صديرتها ، وتطالع
منهاتها فلا صفرها يصفو كالزهر الودي ، والا

منها يتران متحزين كعاصم على وشبك
الانطلاق ، بعد طول اسار .

وولفت املى الى جد صلم تقول :

.. حدد لي الوضع المختار .. ضع اصبعك
عليه .. ا

القدح نفسه ، وهي تهب بي ان اشرب ، فخرجت
منه جرعة وافية ، ولما انا اقول :

.. حقا ! انه لكشف جديد في عالم الانتحار ،
وسأتيه يوما في الناس سزودا بالشرح والتفريات .

.. ان يها لي بال حتى اسمه منك المسافر .
.. على شريطة ان لكسى سر ، فلا تدعيه الا

بدن سى .
.. لكه فتى الا احبث به احدا ، ولكي ساقصن

وسلاتي الجامعة حديثه ، بتوجيه منكوارشاد .
فارسلت نظرائي تسج في عرش العجزة عوفت

في زهو وخلاء :
.. انه 3 فصل 4 كايوترا

وانتمت عيناها في دهشة ، تردد :
.. « فصل 4 كايوترا » !

.. نعم ، هو النمل الذي انتحرت به تلك
الملكة البصماء .

.. ولكن التفرغ يقول : ان كايوترا انتحرت
بذلة الخي ..

.. فد ما اختلف المؤرخون في هذا الشأن !
ولكنهم اجمعا على انها انتحرت بقلم ، لاني

انها ماتت ميتة مسوم ، اما الوسيلة لفاسفة
يجري في شاتها الخلاف بين اصحاب التاريخ .

.. والنمل ؟
.. لا شك في انه كان مسوما ..

.. وما ذلك ؟
.. ان النمل عتدي ، ولد اجريت طيبه

لجاري .
فجهلت

.. ان حوزك هو حقا ؟
.. نعم . حصلت عليه من احد تجار الطيريات ،

ياضى اياه في خلية ، وجه يفي مستندات ثبت
انه هو النمل الذي انتحرت به كايوترا . ولي

هذه المستندات حديث عن اثار النمل السموم في
الاجساد ، وكيف لمستهبة الملكة الصماء على نفسها

في طرفه بين .
فكتبت بصري تقول :

الا لربني اياه يا استاذي ؟
.. صبرا .. صبرا .. يا تيملى !

.. لا صبر لي .. ارجو كل الرجاء ..
لم ظففت تاملني ، ومنها تملح ببرق دهاج

وانطلقت تقول :

.. يا لك من مبرى .. لا ريب في ان هندا
الكشف العلم مبيز مجامع الآثار ، في ارجاس

وفتحت عيني على نهر العجور ، يصالح العجور
ورديت يصرى حولى ، الذين لم يروى ، وما أسرع
أن وضع لي آتى في العجورة وحدي !
وبهتت دهشا ، أغشى عن زائرة الليل ،
وأنا أقبحها :

ولم يلحى بى إلى أريج الصدى ..
ونظت في أرجاء النخلة ، لا أدع ركنها
الا نظمت صاعبي فيه ، فلم أشر على كائن
غيري ، لتردد أغشاه .

وبرفت في راسي فكرة ، ذهبت لها ، فهدوت إلى
الكتب ، ونظراني تستيق الأجرع الذي يصوي
النمل ، فوجدته مفتوحا ، ولم أجد المستودع في
مكاته ، فكلفت أبحث عنه ، هنا وهناك ، فلم
أعثر له على أثر .

وآخر صوابي ، فبصيت أخرج حجرات الميادى
وأبشر فيها نظرائي ، أغشى ، وأتعب ، فذهبت
جهودى سقى ..

يا لها من مآلة لعل ! فله انظمتني ، فله
الآتي ، ملية ذلولا ، ليلوع ماريجا الطير ..
ولكن لا ... لا ... ما أحسب أنها مقدمة على
الانصر .. أنها لأضل من أن تالرف هذه النخلة
الشعاع .. لقد دبرت لك الحيلة للحصول على
« النمل » التاريخي حتى لرفع به عن قيسه
رسلتها الجمسية ، في موضوع الانصر ..

أحنا ؟ .. كلفني من جهالة ، وفياوة ، وفظة !
ستنصر هذه الفتاة ، ما من ذلك به .. مستقل
بلسا بالنمل السلوب ، وأنا أجنى الذي أسدد
النمل إلى صدرها ، ليغري شطاف قبحها الغشى
.. لقد فتحتها لأدلتها على تلك الطريقة للانتصار .
وتهاوت على الأريكة ، التي يرأسى بين يدي
وطبي ينظر مدامة واسى ...

ما كان أحلاها .. ما كان لرفها .. ذكاهسا
يتوقد ، وليلتها فوق أن توصف .. وحتاه لها ..
واتهمت من عيسى الدموع ، كتنى طفل سلبوه
أحب شيء إليه !

وفلست يومى تكما ، مسموم الفكر ، محتاج
النفس ، لا أستقر على حال ، عن الفلق ، ولا
استرجع إلى رأى وتغير .

ولم يكن ليلى أمل من نهاري القروب ، فخطته
ساعدا ، كاتما الآلب على شوار صنون .
وفي اللذعة ، خطت إلى صعل المباح ، أمير
أبيك الوفيات ، وأنا لا نيف ، فلم أجد بينها ما
يشتر مطوني ، فتغلب الصعداء ...

ومدنت يدي كتليول ، انصط بصبى في
موضع دون النسي الأسر . وفيما كنت في شيتيه
لله انظر لا لى ما أفل ، ألفتها لتقط النصل
في سرعة البرق ، ولقد تلمعت عني ، فتدت عني
عرجة فرج ، وفلت :

.. حذار يا مجبوة .. هذا صيل طائش ..
لمنى وأهدى النصل مكاته ..

فكالت على عدوه - والنصل بين يديها قلبه :
.. أو حسيتنى فله بلغ بي أمتته وأليه ، أن
انصر في عبادة طيب ؟
.. ثم رفضت عنيها عن النصل ، ونظرت إلى
في ابتسامة فريفة قول :

سحلي من يرد الانتصار أن يختار لنفسه الزمان
المناسب ، والكان الآلام ، فلهذا الأجراء العظيم !
وقللت بالنصل على الكتب ، ولم قلبت أن
شمتت منومها ، ولركدت صدرتها ، وهي تقول :
.. لا أدرى ! لانا فر ! في ذمتك إلى أريد أن
انصر ، أروني أملا للانتصار ؟

ولوطت مكاة الشرب ، وجرت من القمح
جربة لم فالت ، حولة النخلة :

.. الحياة جميلة في صحبة رجل أتمس مثلك ،
لعل أجلس بجانبى .. لعل .

وكنت قد أشرت النصل في صندوقه بواحكمت
الغلا الممنود بالفتح ، لم رفضته في فرج
مكتبي ، ولفلت المرح أيضا في أحكام .

وأخذت مجلسي بجوار نظرائي ، وأسكت بيدها
الأطفا ، وأنا أقول .

.. أكننا أرمي أملا للانتصار .. أنا الذي أندية
بروسي ، وأحبه حوالى بالطرح ؟

فلالت ، في صوت رعيم الفتنة :
.. أحق ما تقول ؟

.. وهل يغادر لي ذلك شك ، يا حسنتي
الصغيرة !

فترأخت في جلستها ، وهيمت :

.. أهد على سمعي ما قلت ، أهد وكروه ، قل
أني أحبك .. ما أحلاها جملة .. فلها قولة مظلمة
لا قولة متائق كخداع .. شتظ بها ألى ..
أسميتني ؟ لها ، حائلة بصادق الشاهر ، وصيق
الأحسيس .. قل ، وأتعب ، فلما أشواق القلب
إلى أن يطرب بالفتيات الضلعب

وسللت إلى جوارى ، كسل الآلب الآلوف ،
وما هي إلا أن ذابت في أحضنى ..
واتحمت منا الشفاء ! ..



حقاً ما أقبلي ! لماذا يقر في نفسي أنها تريد أن تسحر .. ؟ لماذا لا أصنع ما ذكرته لي في شأن أعداد رسائلها الجامعية حول موضوع الانتحار ؟ ولكن لماذا أثرت تلك الحيلة الوهمية في استلاب السمع ؟

وليت أيلما موصول الفكر ، بذلك الصلابة الجديد ، أحرص على تجنب آتياء الوفيات في الصلابة ونظراني على سطورها ترفض .

وعادوني الطمانينة شيئاً ، وجعلت أتمثل ما حدث لي لينتد ، كقده حلم عابر غريب ، حلم جيلاني بأحاسيس متضاربة ، حلم بريق ، كثر ينفي إلى مأساة !

والغيثي ، يوما ، ولما جالس إلى مكتبي ، قد خيمت عليّ فكرة طارئة ، فتناولت القلم وكتبت أريجالا .

١٠ الفصل الثاني من داء الانتحار ١٠

كان هذا عنوان بحث جديد ، أوليته كل اهتمام واستغرقتني الفكرة ، فاطلقت أبحري القلم شارحا لزوجة الانتحار ، وبسببة التنحير ، والظواهر التي يورط الفرد أن يقضي على نفسه بنفسه . وقد ذكرت في بحثي ، أن الانتحار لا يبدو أن يكون مرضا حينه استبطن النفس البشرية على مدى المصور بوان بثرته ، أو بالحري ، جبرونه نفل كانه في علافيل التنفس انومايا ، ترصد للفرصة لتوائية في شبيه سمات ، منها مثل جرائم الإغراق المائية ، التي تكون للونوب ، غالبا ما منحت الفرصة ، وأبلى الفرد ببعثة صبرة في الحياة ، أو بلفة الطب ؛ اذا ما سقطت في الجسم قوة المقاومة صبرونه الانتحار من عسرها ، نشأت لبراتها ، ونفثت بها حولها من خلايا ، نابضة بالحياة ، والسلامة والبناء .

وختمت البحث بطولي : ١٠ ان الانتحار داء ويريول بيد أن شفاؤه ليس باليسر ، وفي مستطاع المريض به أن يشغل منه ، لذا عرف الطريق السوي إلى القضاء عليه . واتى يوصلي طبيا بمرس أحوال الانتحار والمتنحيرين ، وراول تيجارب شني في مكافحة هذا المرض ، الذي ابتل في أياضا الحاضرة ظهر الوباء المماني ، لا أثواني من تقديم وصفي ، الطبية أعلجا ماجعا إلى مفهوم المداواة علم منه يبرمون . وما الوصفة التي لي فصر الكشف منها سوى ذلك المسل المبيح ، الشاغل من داء الانتحار ، في كل حاله ، وعلى اختلاف درجاته ، وسوف يكون لي شرف التحدث إلى

.. وكنت اللطيفة في حجم كتاب كبير ، لتصل اسمي وموالي : بخط رشيق ..

قرأني الكرام ، في المثال التالي من هذا الكتاب الجديد :

صاحبت ليلة كاملة ، في تدبير تلك المأساة ، التي كتبت بيات من صدق النية ، والأخلاص في القول . وجهدت أكبر الجهد في لصيد الطيرف من الأفكار ، والرشيق من الصبرات ، حتى يخرج المثال شائق الأسلوب ، فيكون له في نفوس القراء وقع جميل .

كنت - ولما أكتب - أتمتتها بحاسي ، أتمتتها « م » راترة القيل ، وساعة التصل ، تلك الاستقامة العجيبة التي صبت من الخلط راتمة ، فيها جمال وفيها ذكاء ، وفيها رقة الرقي ، وجولة التمتع ، وحول هذا كله حالة من لموصلي سابع ، وحفظ خلاص .

تمتتها بحاسي ، لتسمع إلى حديثي ، في ترفاه وتجانس في لطف ، وتشر أعمالي في حماس ، الهمتي كل ما كتبت ، بها وفرته لي من صفاء ذهن ، وتوفد شاعري ، وتوجه أيمان .

وواصلت الكتابة في الموضوع ، وقد اشتد بي التوقع به ، ودب في أوصالي ديب نشاط ، لم يكن ملكوها لي ، واستهلكت مقالتي التالي بهذا البناء :

1 اليك أينما انسى التي توحك ان تردى في
هوة الأسرار ..

اليك انت، النفس المذبذبة في فياني الوجنة
القسية ، والوحدة الجافية .

اليك التوجه بذكر الصديت .
فأرمسي سمكة ، وأقصي حتى ما أقول : في
رونة وانه .

مردى الى ذبيبا ، أينما الهاربة المستقيمة ،
وحبك ما تكن من ضلالة وفي ..

الحياة تفر لك ، وترحب بك ، وتميط عنك
ما ران عليك من أوفار اليأس والقنوط ..

ما وصفتي : التي أبتدتها في معلمي الخاص
أندما لك على سبيل الاختبار ..

ان اطلب اليك الا أن تجربها بعض الوقت ،
وأظري بعد ذلك ما يكون من أرحا لمجرى حياتك .
واستطردت أكتب .

2 ليل ان اكتسب السر من هذه الوصلة ،
الطبية ، أعني هذا المصل المثالي الوام أن أصبحك

بان ليس في الأمر قلق ، أو شبه قلق ، ما هو
الأ علاج مسحي : عناصر المهادنة والمصاراة ،

انه أقرب ذي الرئي والمعاونة ، بل انه لون من
رياضة : الأيوجا : وهي حقا ، رياضة طريقة

إذا أتكرها المرء ، يادي به ، فإنه جذير ان يألفها
على مر الأيام ، وإذا هو يهيم بها ههنا ، ولا يهيم

سها لهرولا .
ومضيت أكتب :

3 أينما أنسى : امر الراضية ، ولا الضمئة ..
لكأي أسعدك تتجابهن بذك الكلمات :

أني عصر البحر والزمان معي 1 ..
أني عصر الرياضات التي تعبط بها الأنفاس

والطلاس مهيئ 2
أني عصر الأوهام والخرافات مهيأ 3 ..

كلا .. لم كلا .. معني في عصر الظلم والتجربة،
حيث التحويل على الفصل ، والاستناد الى انطق ،

حيث التور الذي يصبح للليون مجال الوضوح .
مهلا أينما النفس المذبذبة ، فإن يكون لربما أبتدتك

به خرافات وأوهام ..
الامر لا يبدو ان يكون استخلاص قوى النفس

لتأثير بها في النفس .. أن هو إلا بحث من التوصل
المستورة الباطنة ، التي توجه السلوك البشري ،

في رحبات الحياة .. أن هو إلا ابتداء تقوى
الغير المقصورة في اعتماد السرار ، لكي تكافح ما

تترى في الظاهر من موى الشر

أينما انسى الجريمة .

أذا اشتد بك اليأس ، واستبد بك الضيق

فاخرجي من فورك الى لرض الله الواسعة ، والمرئي
في متاكجا ، ياخذة عنقية من يأس مكين ، أو سائل

محرور ، أو طالب حاجة حيران ، أو علتسي راحة
واتصاف . فلذا سادلت واحدا من هؤلاء ، فكري

له حونا .. حاولي ، قبل ان تعارفي ذبيبا : أن
تخلعي من بعدك في الحياة أترا حبيبا ، أن تقضي

نمائك التقديم مالا مبالعا من ثعلل الشر والبر ،
ليه تنق ، ومواساة غلتافين الانقياد الذين لم

يلفوا سلاحهم ، وهم يكافحون ضدالة الحياة ..
هناك طفل منبوء ، يسود بمطالب الطريق ،

يشكر قسوة القدر ، وشقوة النمل ، في وحدة
واستحيائي .. لم لا تقنين عليه : تسالينه مبعسا ،

لم لا تمسح دمه ، مرفقة به : تضاحكته مرا ،
وتواسيه أخرى . لم لا تأبين معه حتى يأتس بلك

ويضئ اليك : فترايله وحشيه ، وتراجسه
بلسائه الا ثم آساني نفسك ، بعد أن تلمس من

ذلك مارك ، مالا يمتنع بين جوانحك من احساس
ولمور 3 الا ترى مضي نور بدأ يسطع في قلبك

فيبدأ دياجير الظلمة التي فلتسي جوانحك 4 ..
تأبني تطاولك في مناكب الطريق . سترين : ثمة

شريرا على الطوار ، يرقب من بعيد على أن يصير
النارح ، والناس من حوله في جبهة ودعوب ،

والركبات تبت دهبها فضلا نفسه من عشية وحلر
.. فباركي حوله ، ورتبي كفته ، وأخبريه بأن

مجاته أسفا ، يعثر عليه ، ثم خلعي بيده ،
وابنيه مأنه .. مضمضين وأنت تظلمن معه

كلمات الشكر يلوخ بها لسانه ، بأن راحة ملسية ،
تمطت ق الوصاله ، حيثها ذللك الصنيع الهين ،

أبلى أسديته الى الفلن حرته الانذار معة
الاسر .

وأصلي خطاك ..
سيتج مافرك على امرئ ، يادي (نواله) منقيم

وقد مثل بياب نظم ، يفرح منه قثار الفراء ،
وعيناه ، تصحان عما يقاته من جوع ، وتسل

الطعام لم يتوسر له منذ أيام .. فلا دعوه ليتبع
جوعته ، وجلبت منه الى مائدة واحدة ، وأبعت

له أن تنخر من أوان الطعام ما يشتهي ؟ ليؤردن
اللقيمات ، في نوم ، ولهستير وجهه ، وشور

ولتعدل قاتمه ، وتسميم ، وتثنتين عيناه ،
بيواد العنوية ، والانتماش .. وأنت واجدة في

ذلك كله من سرور النفس : هوسا كريما ، صفا

ذلك هو « الفصل الثاني من داء الانتحار » ١

انه يتخلص في الحكمة الابدية .

« الفصل البير في حدود طائفك » وقدم الفصول
لاخيك الانسان ، ما استطعت الى ذلك السبيل .
المجلد الثاني من داء الانتحار : هو ان يهب من
حولنا قبة ظلمة ، من جوهر اتقنا ، هو
ان سعد النعماء والمكودين بقوة من روحا ، هو
ان يصح الحياة ، لكي يحب الحياة .

☆☆☆

ووليت تدبج الفصول ، في شأن الفصل الثاني
من داء الانتحار ، وقد افصح امامي مجال القول ،
ولتحتج مناهي التفكير ، فقصيت أسوار الامثلة
الحية الثلاثة من حاضرتنا الراهن ، والنماذج الناصبة
من التاريخ الفاجر ، ووصفت ما كتبت ينبغي من
فرائد الحكم ، وبواغ الكلام ، مما هو وجد الصلة
بموضوعي ، وكنت اكنن لي التحليل ، والتأمل ،
والعرض ، حتى اوفيت على الفاية .

واحصيت ان نفسي تسيطر عليها سكونة ورفي
لا استيقظت الي قد نظفرت من رجس الانتحار
الذي راق علي فترة من الزمن ، والتي ايضا قد
كثرت من ألم التحريك عليه ، ان كان فيما كتبه
سكنا فخرني .

بعضت بواجبي ألم النهوض في سبيل تعبير
الرافعين في الانتحار ، وهما يهجم الي غير طريبي
يستكونه لكافة هذا الوباء المدمر ، وفوق هذا
كأن يثقت جدي ، في تبصرها « هي » .. تبصر
التي أعنيها بما يجسها مرائي الذي ويحطأ عليها
بعدة الحياة .

وهفوت ، بعد ذلك ، بنوم هادي ، لم اكن

قد نطوته اللباني الطوال .

انقبت من عالمي العمل الثقيل ، وتحررت مما
كان يهشم علي صفري من قلق وهم وطباب .

لقد بذلت كل ما في طوقي ، ويعمل الله ما يريد .
.. وانحسرت التهوراتكو التهور ، بسلطة تلك

الذكرى العجيبة في شأن فتاة الانتحار ، تلك التي
كان لها في حياتي أثر عظيم . ولذا كانت في مفاتيحي

بعض رؤسب لهذه الذكرى ، فانها لا ريب الي
دوال .

عالم انفسيا .

وفي إحدى الايام كنت في عياني ، على مالوف
الطلة ، استقبل مرغلي ، فلما بارج العجوبة آخر

مرغلي ، الجبل القرملي علي ، في يده خيفة ،
وقال :

انعمته ، في اظام ذلك السحاب المسكين ..

انفس قدام ، حتي تحاذي قلبي ، النبل ، حيث

ستروح الناس فلما ورواحا ، انسام الاسيل ..

لا لتظلك مباحث البشر في الوجوه مما هي ان
يكون من ماس ، ولجاعات .

يا أسفا علي هذا الفلام الذي تسأل من بين

الجمع ، متفائلة خطاء ، واتخذ ملحة لحالية علي

الهيئة ينظر الي الموج المتنازع نظرات حثي

وليمات وجهه تثيره من هم دين .. انعمي نظرك

فيه ، ترى نفسه مغربة حري ، مستو نفسك ،

الكلومة ، سواء سواء .. وان الفلام ليدلف الي

اسير ، يرك أن ياتي بنفسه بين طياته .. لا

يجلي عنه ، سارسي اليه ، وستملك قوة خفية ،

للهبك موما وعظمة ، والذا أنت تبتذبذبه من

حالة البرة ، التي كانت تردية ، والذا أنت تهيئته

الحياة ، بعد أن استسلم للوقت .. ولربما صهبت

من بسلك ، وانت الهربة من الحياة ، كيف تصدين

الي الحياة من كرمها ، وزهد ليها ونس منها ،

ولم يجد سبيلا للتجاة الا أن يهرب من وجهها حريا

.. لا صعب ! لاهلة الحياة كلفة في قرارة النفس ،

تصير علي الرغم من كل شيء ، وانها تنهب دلفة

واحدة ، لتكافح الفناء ، وتضارب الياس ، بل انها

تبدل علي الكفاح ، والدفاع في سبيل انقاذ حياة

الانزويين اليالسين ، من بني الانسان .

لقد استكملت طوفك ، وأدبت رسالتك ، وانك

لتعودين أدراجك الي مسارك ، وقد نعمت مما

بنقلك من هم والهم .

لقد استطعت ، بما أصديت من معروف ، وما

لعبت من غير ، أن عرض جماعة من البشر ، وان

تنبهي بين جرائعها لفة بالناس ، وأملا في الحياة .

بانت قد وصلت ما يهيك ، وبين خلق الله ، ومن

سره توافت الصلة بينك وبين الحياة .

ها قد عرفت أن الناس من حولة ، لا غية لهم

حنك ، وكذلك أنت لا غية لك من الناس .. كل

أمني ، في دجائنا هذه ، مرتبط بأخيه الانسان ،

مكمل له ، فلا مله نولاد البشر ، من أن يمشوا

اخوانا اخوانا ، صغارهم ، تلك سنة الكون ، وذلك

نابوس الحق ، وليس لك البسة ، ولا لذلك

الناموس من تحول أو تبدل !

تلك - بعد ذلك - لزمين بأن من رد الناس

الي الحياة ، ومهد لهم مخرجها من جديد ، لا يتفر

عليه أن يرد نفسه الي الحياة ، وان يهد لنفسه

مجرى لا عشرة فيه .

... حضرت سيدة منذ قليل ، وتركنا لك هذه
القيمة ، وقد رفيت اليّ الا اذ لم اعلمها اليك
الا بعد الفراغ من شواغل الميادة .

وكانت القيمة في حجم كتاب كبير ، تعيل اسمي
وعوشي : بطل وشقيق . فلم اكون في ضلها ،
ولذا كما تمام كراسة ضخمة مكتوب على خلالها
انتشار الحياة .

بعث تقديمه فداء جامعي لتبيل شهادة الماجستير .
وطويت صحيفة العنوان ، فبعثت لنافري على
المرور ، ورقة مفصلة ، كانت بهوي من الكتاب .
فتناولتها باصابع رعدة ، وانجلبت الفروغا مهتاج
النفس .

وكان هذا معها :

احظ اليك هذه الرسالة ، دون تضييق أو كراوية
الخط في حدك والخلص وابمان ، اخطها وكاني
تتزعج صحتها من سجع اصابعي ، وانطق مدادها
من طرقات دمي .

لقد كان لثاني بك ، في تلك الاسبوع المشهود
منذ اكثر من مائة ، نقطة تحول في مجرى حياتي ،
بعد انقلاب عم كيتي كله ، تالوت به نظري الى
نفس والي الحياة من حولي .

لم اكتب عليك منما قلت لك : اني « جامعية »
بيد اني كنت جامعية هجرت الدراسة في سنتها
الاعيرة ، وانسألت في فضاء مظلة هوجاء ، بسموها
الحبيب ، واسمها انا : الحبيب والتمه ، والفشل .
ولم اكتب عليك ، اكتب كله ، حين قلت لك :
اني اعد بحثا عن « الانتحار » هو موضوع رسالتي
لنيل اجازة الماجستير .

لم يكن يفتي الذي شرعت ابدته وقتئذ سوى
(حياتي) اصولها ، ولحياتها ايتة الظرفا بنفسي ،
والقوم على تنفيلها بنفسي . كان سجل حياتي في
تلك الفترة القصية هو رسالتي الجامعية الكبرى
وما اصحاح الماجستير الا امتحان روحي ، سابعة
مظرفتها فبصدى ، التافة الرذول !

لم يكن لي من الانتظار يد ، لم يكن لي منه
مخلص .. ففكره تاملت في اعمالي نفسي ، وبرت
مصري الدم في عروقي .

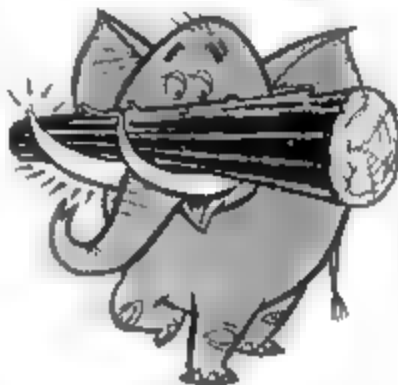
وكيف استطعت ان اواجه الحياة ، ولد لهبت
اماني التوالي بكذا ؟

انهارت اعمالي تحت ثقل خيالة وفقر .

يا له من خال غفور ! ...

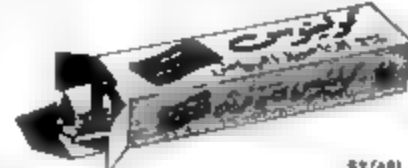
لم اقبل عليه ياتين ما تعرض عليه الفتاة ،
اسلمته نفسي ، ووقفت به كل الثقة ، ولكنه لم

لكي تحفظ أسنانك قوية وصحية استعمل كل يوم "الناصع البياض"



الأسنان السليمة هي الأساس للصحة
والأسنان السليمة هي قوية وراسخة
لتحفظ سعادتك على ما تريد . يستعمل مضمضون
كوليدوس الناصع البياض لغير محسن
على الأسنان اظفار جياحة وطرفه فكل من
ان تظفها الأسنان تصبح ممتدة بصلب فليس شماغ
الذهب الذي يمار به كوليدوس . اسبوع البياض
والدكتور لعميه فليس منه على فرشاة يسطع
ويصون أسنانك حسن من أي مضطرب عتادي
أمر بمر اسبوع البياض اليوم

لوقاية أسنانك من كل الحيرة كوليدوس الناصر البياض الجبرية



BS (AR)

من كبرى الأسر ، وكم من مرة خدمت أن الرزء
دعاه واحدة في صدى ، وأذا بترجمة الطوة
ترسل على صفاي ، هيئة رفيعة ، كهبب من أن
أحيا وإن أحب ، وإن انتصر على الموت ..

وسنة أحسن يبدى لهنر ، وأذا الفصل ينفلت
من بين أصابعي ، فأنفض من مصبعي ، حافة
للرة ، لا تدرى ، العنك ، أم أباركك وأشكر لك
هذا الجيل !

وبدأت مقالاتك الجديدة تطالعني ، وهي تعيد
عنوني الجذاب : فاصل الشال من داء الانتشار !
فأقبلت عليها البالي على أحوالها السائلة . كنت
عليها في بشرك بالحيطة ، كما كنت عليها من
قبل ، في دولتك إلى التهلكة ، وأهدار النفس ،
والترحيب بالقوت .

لم يلب من طفتي أنك أرجوه إلى الطهنة ،
في كل ما كتبنا ، كنت تفتني أنا نفسي ، وذلك
ما طأ نفسي لحظة ، ورساء ، بل زعوا وخيلاء ..
وكبرت نفسي أمام عيني ، وكنتما تجلت لها قيمة
جديدة ، لم تكن فيها سلف .

وواصلت القراءة ، في نشوف ، وشطط ، وبدأت
على الفور أجرب « وصفته » ، وبأ لها من وصفاء
تأملت إلى صور الحياة ، وفطنت على ما تبلى بين
جوانحي ، من نزوح إلى عالم الصمت ، والظلام ..
ما أرومك يا صديقي ، وأنت تيمت المحطة في
النفس النائية !

بالأسي ، كنت تلهع من إلى هاربة الموت ،
والدمار ، فإذا أت اليوم لشبك لي طريق الحياة ،
السوية ، في أسنى القراب .

لقد رددت إلى ما قبلته ، من كرامة ، وعزة ،
ولقة بالنفس ..

صحت إلى الجامعة ، وجزت الامتحان بنجاح ،
ونلت أجازة (أليسانسي) ، لم شرعت أهد لأجازة
للاجتنس رسالة ، نظرت لها عنوانا ، استلهمته
منك ، من أحاديثي منك ، مما قرأت لك ، ذلك هو
« انتشار الحياة » ! وما أسرع أن انتهيت من
إعدادها ، تمهيدا لتقديم بها .

وها هي ذي الرسالة بين يديك ، فأقم جميلك
وإني عليها مقرة من بركاتك الصنيعة ، وإني لكبر
الأم في أن ألقى ما يمنك لك من توجيهات ،
وصحيات ..

ولك مني الكبري والقرزي ، وإلى لقاء قريب .

■

محمود تيمور

ياك بما وعدك ، وأبهر عني ، تاركا لي الصب ،
وحدي ، لم راح يتنهل لنفسه الكليل .

ليست الدنيا أمام عيني ظلاما ، لا يصيغ من نور
فيه .

كانت لي قصور شاعطة ، أفتها على دجهم من
حب خالص ، فلما طغى عني هذا الحب تهاوت
تلك القصور متائرة لتروها الريح .

وأطقت على « فكرة الموت » فذكرها طلائفك
الطريفة ، في شأن الانتشار : فراقته وأساليبه .
كنت أظنك في تشوف ، وتلهف .

ورأيتني أخيرا أسمى الياء ، أشد عونه ،
وأستتر بملكات ، وتجارك ، وعميق نظارك .

ولكن أشد ما أحسست الغيبة أول ما لقيته .
لم أنس فيك ، وأنت استل انتشار ، غير
مدافع ، إلا كل حتم على الانتشار ، وكل استنكار
له واستهجان !

لقد حاولت - جدد - أن تأن بين عت ، وتباعد
بيني وبين شبهه الزهوب .

أرى هل نجحت في مساه ؟

أزام أن اعترف بأنني ساذك لك ، ما حبيت ،
لك السويكات العاطفية الخلابة ، التي فطنتها
منك الرشف طيب مناجاةك ، وخلق ترميمك .
كنت لسكها لي ظلي دحيقا شهيا ، مزاجه الخلاص
وصديق ، ومصالحة .

لقد أشعرني في تلك السويكات القليلة ، التي
ما زلت أحلا لقلب ، جديدة من الرجل بالصف
والحذر .

لقد استطعت بتلك الامصات العاطفية الرفيعة
أن تاذي لي رماذ ظلي جلوة من نور .

واستشعرت الأكار والتقمير ، لما قامت لي من
صنيع ، ولكي أجهزك بأن تلك السويكات السمينة
التي فطنتها منك ، والتي كان لها أبغ الأثر في
نفسي ، لم تلو على اختلاخ فكرة الانتشار بجلورها
الناشئة ، في أحبابي وجواني ، فبارحت عفره ،
وبصل كليونترا في حوزي ..

وعادت تناولني فكرة الانتشار ، عودا على بدء ،
فلففتني الليالي صهيبة ، والتوصل في يدى ،
شرح نحو صبرى .

كنت أهدد على مقعدى الطويل ، وقد انسلخت
فضيحة « كليونترا » في ساحة موتها .

كنت أطمح أن أكويها ، وإن أحيا لظلمها الأخرى
مستعجلة بما استعجت به من أحلام مذهب .

كنت أسعد رأيي اتصل ، إلى أنفوس الكفتر

عاصمة الرشيد

● نحية واحراما وبعد ، فقد أثار شوقي وحبيبي الى بغداد ما نشرناه عنها في العدد ٢٨ (ديسمبر ١٩٦٠) فكانت هذه القصيدة التي تصور حبي لبلدي وعاصمة العرب والمسلمين في صورهم الخفية ، ارجو نشرها في مجلتي (العربي) ، ولكم متى جزل الشكر والاحترام .
وختاما أبحث لعمري بمجلتي (العربي) وأرفع لهنتي بالتقدم الذي أحرزته ، وبالتشجيع الذي نالته في الوطن العربي . والسلام

احمد مطروب

مدرس بكلية الآداب - جامعة بغداد
وطلبة دكتوراه بجامعة القاهرة

بغداد

أنا لم أنس هواك المزمري
في هواي سحر وأدبك السدي
صحت ، هذا أمل القلب السدي
ورمي الدهر بما لم يسعد
فألماني والحوى لم تبعد
خافعا ، تغزل أحلام غدي
ليس تمحوه الليالي ، أبتدي
فانتشي الموج وإن لم ينشد
بعض ما كان ، وما لم يشهد
سر أحلام الليالي الخرد
شادها كل عظيم أعمد
وشربت الخمر منها يسدي
وبما كان لها من مؤدد
ساعة ، تؤمض كالنجم السدي
وأرى مهد صباي وددي

حلّم لاصي ، وآمل عدي
كيف أنساه وقد فجره
كلما طاف خيال عابر
أنا يا بغداد إن طال المندي
ونأت دجلة في رفاقها
كيف أنساك وقلبي لم يزل
أنت في قلبي ساء عاطر
كم حل شطتك غيت الحسوى
أه لو يفضح في تصفاه
مرت الدنيا عليه وحكت
وتفتت بالهولاء القى
هذه الجنة كم طغت بها
وترثت بماضي أمني
إيه بغداد ، وما أسعدنا
فأرى دجلة في أحلامها

احمد مطروب - القاهرة

مرابع التسلية والمسامرة في المنازل

للعائلة

المصرية



فيليبس



لاحت حاجة مصرية قبلتها .. هيلى وشرح بطريقة مصرية مختلف
ولانهم ان الحب يهدأ فكيف لم يظفر بالهاك المائدة المصرية ..
المنطق يعلو بوجود أجهزة المراسلة المصرية .. يوجد القلم واليد
وراديو جات التراسيتور وسجلات المبريد وأجهزة التراسيتور المائدة ..
فلم اليوم ياتي أثناء منتجات فيليبس .. وهي تتوجه من الأجهزة المائدة
المائدة .. المائدة تصيبها المصري المائدة .. والمائدة بالمائدة المائدة
الشكل .. ذات المائدة المائدة والمائدة في المائدة الأولى المائدة المائدة
يها .. مثل أفراد مائدة في شرح في مائدة على المائدة المصرية .. عن
طريق مائدة منتجات فيليبس

فيليبس البضاعة التي تساوي قيمتها





أَعْطَنَّا حُبًّا

وقد كان الاجناسى المضياع دوماً مشكلة الاجيال السريه عند وقوع ازمات لا يجهزون منها مخرجاً . فبعد الحرب العالميه الاولى ، وما خلفت وراءها من ماسم ، ظهر في اوروييا جيل مالم على كل شيء ، لا يؤمن سيء ، هكاش لي مسمى « بالجيل الضائع » وبعثته فته من المفكرين البارزين الذين خلطت بهم مارس ومضاهيا ، وعاشوا .

وبعد الازمة العربيه ، وتدهور فرنسا بعد الحرب الثانيه ، ظهر جيل مالم على كل شيء ، ضائع . وظهرت فته من هذا الجيل استطاعت ان تغلب على الضياع بوجوده جان بول سارتر ، وبرز الفير كامو على الظلم والصف ، على الا يفقد هذا المرد الى ظم اخر . ومثل هذا ما برأه اليوم في بريطانيا ممثلا في الادباء الذين يسمون بالفتسباب الناضبون « وعلى راسهم جون اوربون » وبعد مثل هذا الجيل ايضا في الولايات المتحدة ، وهو جيل عرف عنه باسم « الجيل الضائع » .

والفعل والضياع ظاهريان بلوزيان في ادبنا الحديث . وهما عند فموى سبجة لاساتين : وفاء سيفينا ابراهيم الذي كان مرتدنا لها وهضادها ثم تكسها في وطنها التي مضت الماساء في نفسها .

ولعبت السامر بالمرفه الاجناسى بشده متغلدا فلم تجد سوى الضياع في كل مكان : ولهاذا بعد ديوانها الاول حافلا بالحيرة والانسواق العسائر ، والفعل الذي يشوش طماسة نفسها ، والتساؤلات التي لا بعد لعودة لها « تم الهروب من كل هذا

■ ما عرفه ارض فلسطين في تاريخها العربي القديم ادياء تروى بهم كفا تروى على الانظار العربيه الاخرى بادبائها الاعلام . ولذا انشيا رجال الفقه ، لم يبق لنا من اربائها سوى عهد ابن من اقليل . وهذه ظاهرة جديرة بالدراسة والتحليل . وبقي حال الادب في فلسطين على هذا ، حتى الربع الثاني من هذا القرن ، حين مضت الارض الطيبه تنطق ابناها . ثم لخصم النكبة ، ويشرد الاباء ، ويثر الماساء ما كمن من مواهب ، فلما بالرد ينظر حوله ، فيرى الطريق مزدحما بالنكشرين ممن حلت النكبة عند لسانهم ، وتورد طافات الشوق في نفوسهم .

وفدوى واحدة من هؤلاء ، طف في ادبها الحديث بين شعراء الطنمة . وفدوى فيها ما في هذا الجيل من فوق ، جرى على لسانها سحرا ، هو خلاصة تجربته حيل . وقد سبق لها ان اصغرت ديواني هيا « وحش مع الايام » و « وجدنها » ، ثم هذا الديوان الجديد « اعطنا حبا » .

والمتأمل في هذه الديوانين الثلاثة يستطيع ان يتبين ثوبو التجارب التي عبرت بها فدوى الشاعرة . وفدوى الشاعرة هي التي تعماها .

مشكلة الفلق والضياع

ان ديوانها وحش مع الايام « يجرم لنا مشكلة الفلق والضياع التي تعانيها الاجيال العربيه ، ولاسيما أبناء فلسطين .

في التعبير عن ذاته ، ولكن على الا يقف هذا الشعر
الموسيقى ، التي هي امر جوهري فيه .

اعطنا حبيبا

واكثر ما يتجلى لنا هذا التجديد ، واعمق ما
نبدو لنا التجربة في ديوان شعوى الجديد « اعطنا
حبا » . ولذا وجدنا عندها احيانا قصيدة قلقة ،
فصل مرد ذلك الى عدم اكتمال التجربة الفنية .

وديوان شعوى الجديد ، كسواته ، ديوان حبا ،
وقد درج الاذن يكتبون منها او يقرؤون لها ان
يتسلطوا : ترى هل احبت حقيلة .. ؟ ومن احبت
.. ؟ وهذا لا يهونا في شيء ، فالحب دائما هروب
من الصباح والظلم ، وهو نشوف الى مثيل لشعوره
ومخاطبة الحب هنا اعمق منها في ديوانها السابق ،
فهي عاطفة مشحونة بالصحن والانوار في كلا
الديوانين ، ولكن مصر هذه المخاطبة الفشل دوما
في ديوانها الاخير ، لانها تكتشف ان هذا المثال
الذي خلقت « دون سعادتها » ودون « صحتها »
الشاعرات الكسبة :

« هنا حينئذك يوما .. ؟ وكيف ؟

ام كنت طيفا بطم حسي
وهب كنت طيفا لشعته

فكيف ثلاثي الهوى وانار ؟

اما من بقايا ... ؟

اما من الى ... ؟

تذكرت .. كنت راضيا يوما

الى قسمي الشاعرات الكسبة

وستخرج ان نقول ان في هذا الديوان الجديد
قصتي حبه يبدأ الحب الاول منها قويا منيحتني
بلغ الذروة ، فلذا هو يهبط ويتلاشى ، وتجرفه
« اسطورة الوفاء » . ثم يبدأ حبه جديد قوي
صالحا لتعرفه نغمة حادثة رفيقة ، تنبئه الهدوء
بعد العاصفة في السيمفونيات ، تسمى « تلك
القصيدة » ، ثم تعود النغمة قوية منيرة حتى
تستنفذ طاقتها ، وتهدأ ، لتطعم لنا تجربتها في
قصيدة هي من القمة في شعريما الجديد : « الكلمة
والعبرة » . وينتهي الحب الى الفشل ، لانه
عجز عن ان يثقل الشاعرة من القلق والاصباح :

الهوى كان ملاذا وهروب

من ضيالي وعيياك

الى ما يمكن ان يمتد في نفسها عطية ما .
فالذي اين هربت ... ؟ ثم نجد امامها سوى
الطبيعة تنالها ، وتلذذ بها .

الطبيعة ملاذ الهارين

وهيام الشعراء بالطبيعة ظاهرة عرفناها في الشعر
الغربي في القرن التاسع عشر . ولعل سبب الاتجاه
الى الطبيعة في ذلك الزمن كان مرده الى القوض
آمال الرومانتيكيين بعد معركة وترلو ، وخيبة املهم
في منقذ تنوء بطل الحرية والاخذ والكسوفات
والاصلاح الاجتماعي والسياسي ، فالتلوا بالطبيعة
من ضياعهم ، يقرؤون فيها احزانهم ، بعد ان فقدوا
الايقان بكل شيء .

وعند شعوى استغرق في الطبيعة يبلغ بها حد
الهيام ، « والفاء في كل الوجود » ، حيث النغمة
الكبرى في قصيدة « حزن الارض » اما الرؤوم .
وعند شعوى ايضا هيام صوفي بالليل ، وهي حالة
مفسية تستطيع ادراكها ، فالحليل - في التزامات
الانفسية - يترتب تلك التسلطات التي شكوا منها
في حياتنا اليومية ، ويجعلنا اكثر احسبا بوحدة
وتسجام هذا الكون .

والحب ايضا هروب

« خنثيت شعوى في ديوانها الثاني « وجدتها »
خطوة الى الامام ، وظهرت لنا اكثر حرية ، وتوسع
افقا ، وابتعد لوجدنا . اما الطبيعة : فقد جعلتها
لحدها نفسا الصالحة ، وقد وجدناها في حبيب نبته
هولها ، بعد ان عجزت الطبيعة عن ان تلبا الصباح ،
وتهدد الغسق . واما الساع الاقترنفتد اتها بينما
تستشهد في ديوانها الاول بلول مبش « لا تصالح
كل من لايت في طريقك . ان من الناس من يجب
ان لا نجد اليهم بدا ، بل مطايا مائتيا » براها
تستشهد في ديوانها الثاني بقصائد تعبر عن نفس
« صلت صفاء بلور » . ولما التجديد : فنتيجة
حتمية لشعر كعش شعوى ، فالحى به قلب قد
طلع بما فيه : فالتجربة الفنية التي امر بها وحدة
متكاملة لا مجال فيها للزيف والافتعال . وكل
قصيدة منها لوحة ، رسمها برسم ... كثرى
الرسم الفنان يرسم لوحة لغروب الشمس لم
يرى ان يبرز فيها ايضا مناظر دخيلة ؟ ان التجديد
في الأوزان ، والتحرر من قيود القافية ، امران لابد
منهما في مثل هذا الشعر ، حتى يستطيع ان ينطق

لما سنبطى عن شواطئك الكونة الصخرة
سعود تسلم للرياح شرابا
ونظا جعل ليها وليفنا
يا بهتبا وليفنا
في الصاحب الهمار ، في هذا الضخم بلا قرار
سنصرع الروح الكثير .

☆☆☆

تري ما مصر هذا الصراع .. ؟
لقد مودنا لدوى ان تنصر على تجاربها ،
ولها هنا نضل ذلك ، فنخرج من اتية لافرة ..
وما تنصر الروح بقليل .

الدكتور محمود السمرة

.....
التهينا ، يا رفيقي
حينما كان مستغاثات فريق بطرق
لم تكن تلك لي شيئا ولا تكن لدى
لك شيء .
.....

الرجوع الى البحر

وبعد ان تعلم الشجرة شيئا ، تلوح فلرجوع
الى البحر ، الى الحياة ، الى التلق والضياع ،
وهنا فية التجربة الدنية عند لدوى :
انا سنبطى يا جزيرة حلما
لا تسيكينا بعدا ، بكليتنا بأرضك ما لدينا
اتقا سرايبنا لقيما
.....

من الكتب التي وصلتنا

القادة البيضاء ارض الفاصول

لورنر سوليفان ، ترجمة ابراهيم زكي خوردي
مكتبة النهضة المصرية
● هذا الكتاب هو قصة القارة الجديدة الفاصول
التي لفتة القطب الجنوبي . من فصوله : العصر
الجليدي لا يزال قيد الوجود ، الاستكشافات
الاولى ، القطب ، أعمال جيلة نطق ، وحلات
الطيران الاولى ، « بيرد » يعود الى القارة الجديدة
ماسة واستكشاف ، بعثات المسنة الجغرافية
الطبيعية الدولية .

العالم القديم والحديثة الحديثة

لجورج سركون ترجمة الدكتور عبد الحميد صبرة
مكتبة النهضة المصرية
● يتظم الكتاب ثلاث محاضرات القاها سركون
سنة ١٩٥٤ قبل وفاته بضعين ، وانط لها
عوضها : صلة العالم القديم بالحديثة الحديثة .

البحرية والاسلام

لدانيل دينيت ترجمة الدكتور غوري فهم جداله
مكتبة الحياة بيروت
● هذا الكتاب موج جديد في الدراسات التاريخية
والبحث العميق ، انار السبيل أمام الكثيرين من

المتنظين بالتاريخ والنظم الاسلامية ، وايت بها
لا بدع مجالا للشك اصالة المصادر العربية وفلسي ،
بالبحرية العالمية ، بطحا من قللوا من شأنها ووضف
ان عظم كل نتيجة لعدم فهمها اللهم الصحيح
وهو المقصود ببحارها ، هذه العبارات التي
تتفق مع ما جاء في البردي والوثائق القديمة .

الارض الطبية

سول مالد لمرتب صر انمديكي
دار العلم للملايين - بيروت

● لقد فازت هذه القصة بجائزة نوبل للادب ،
وسللت الى كتير من لغات العالم ، وبيع منها ملايين
النسخ ، وهذه هي اول ترجمة عربية كاملة لها .
ولقد اخرجت اخراجا جيدا .

مقالات في النقد الادبي

للدكتور محمود السمرة ، دار الثقافة - بيروت

● ابحاث تسول فاسايا حامة في الادب العربي
للعصر ، وهي في أربعة اقسام : فاسايا في الفنون
الادبية المعاصرة ، في المدارس الفنية المعاصرة ، آراء
في الابحاث الفنية ، السواء على شخصيات ادبية .

وتتمتع نعت كل قسم فصول .

على الرغم من أن مؤلفه وهو امام البراجماتية ، قد تجنب ذكر هذه الكلمة مما خشية أن تكون مغفرا لسوء فهم . وهذا الكتاب يحرض لوجهة نظر في المنطق قائم العلم المعاصر ، فهو يصير بها من رأى البراجماتيين الذين يستلهمون النتائج على أنها اختيارات لا بد منها للدلالة على صدق القضايا ، بشرط أن تتناول هذه النتائج من حيث هي عمليات يمكن إجرائها .

دراسات إسلامية

إسلام مستشرقين ، رحمه واشرف الدكتور
نولا وملا - دار الآندلس - بيروت

● يتناول المقال الأول ظهور الإسلام وقبام الامبراطورية العربية ، ويتناول الثاني سيادة الاسلام على هذه الرقعة الواسعة من العالم والقواعد التي سيطرت على التعامل بين الناس . وهناك ثلاثة أبحاث تتناول بعض نواح من الاسلام في عصوره الحديثة .

تكوين العقل الحديث - الجزء الثاني

لجون هرمان راندال ، ترجمة الدكتور جورج طعمة
دار الثقافة - بيروت

● فيه الفصول التالية : الحركة الرومانطيقية
تلف في وجه عصر العقل ، صراع العقل الاجتماعي
العلماء حتى عام ١٨٤٨ ، ملهوم العالم كنو ونظور ،
علم الانسان في العالم التناسي ، الدين في العالم
التناسي ، رد فعل الفلسفة للملهمين اليكانيين
والطبيعيين في العالم التناسي ، عقل العلماء الاجتماعي
في العالم التناسي .

الاحساس بالجمال

لجورج سانتانا ، ترجمة الدكتور محمد مصطفى
بليوي ، مكتبة الانجلو المصرية

● كان جورج سانتانا شاعرا ، واديبا نقرا ،
وفيلسوبا . ولد في اسبانيا ، وشأ ولري في
الولايات المتحدة ، وظهر باستلاية الفلسفة من
جامعة هارفرد . وهو في الفلسفة المعاصرة امام
لاحد مؤلفيها وهو المذهب الذي يفتنون عليه اسم
« الفلسفة الطبيعية » .

ومدار هذا المذهب أن الطبيعة تفسر بنفسها
بنفسها ، فهي الحقيقة كلها ، ليس وراءها شيء
وليس فوقها شيء لكل شيء في جوف الطبيعة
ذاتها .

ديوان ابن حمديس

مصححه وقدم له الدكتور احسان عباس
دار سفر ودار بيروت

● « نولى الاستاذ » جليسيو سكريليريلي
تقديم الاستاذ « لماري » نشر ديوان ابن حمديس
عن المطبوعتين اللوجوين في الفايكان ولتنفرواد
« وطبع الديوان في رومية سنة ١٨٩٧ .. وهناك
الأول » من نشر الديوان أن أوجد من شعر ابن
حمديس نسا صحيحة فاشرت الى بعض التغيرات
التي أجريتها في التوامشي ، وجمعت بعضها الآخر
في جدول مستقل ، وأضفت بعض القصائد التي
منرت عليها في مصادر لم يطلع عليها الناشر الأول .

تاريخ سورية ولبنان وفلسطين الجزء الثاني

لأليسا حلي ، ترجمة الدكتور كمال اليازجي
دار الثقافة - بيروت

● ان هذا الكتاب هو سجل الحضارة السورية
منذ فجر التاريخ حتى اليوم ، ويصوى هذا الجزء
على تاريخ سورية منذ ظهور الاسلام الى اليوم .

مساجد ودول

لسمية فرامة ، مطابع دار أخبار اليوم بالقاهرة
● « لقد حدثت » من كتابي هذا أن أعرض على
كل عربي تأريخه العظيم .. كما أردت أن أريده
صلة ببيوت الله .. ليحرف ازهد المساجد الطيبة
ثم تأسيس ليذكر فيها اسم الله فلف ، بل لتردد
على مسامحه مع كل أذان قصة تروى مجده الاسلامي
وتاريخ أولئك المفاتيح الذين نظرو بهم ... »

شاعر أندلسي وجائزة عالية

دراسة ولترجمة بقلم عباس محمود العقاد
مكتبة الانجلو المصرية

● دراسة عن الشاعر الإسباني فريخير ، صاحب
جائزة نوبل لسنة ١٩٥٦ . وهذه الدراسة مسبوقة
ببحث في جائزة نوبل ، وفي الكتاب أيضا ترجمات
لبعض الناج الشاعر .

المنطق - نظرية البحث

لجون ديوي ، ترجمة ولنديير ولطيق الدكتور
ركي مجيب محمود - دار المعارف بمصر
● يمر هذا الكتاب عن وجهة النظر البراجماتية

إذا عرف السبب ..

● كان جاسم يسير حاملا كعكهم، فمررت في
بده عندما قالته سندبه أحدني غل لاله

.....
.....

جاسم لا يا صديقي لا . ان المسألة
سلخص في ان حباتي كانت تسبح معا امسي ، عندما
مررتا امام دكان الحلواني ، وكنت في « الفتية »
كعكة من هذا النوع ، فولفت انماها حباتي منضرة
وهي تقول : اي اعطى نصف ميري لاكل كعكة من
هذا النوع .. وطبعاً أنا لا اناظر ايها في تطبيق
رغباتها .. ولأجل هذا اشتريت لها كعكتين !!



الطفل ساء .. باب .. أنا صبياح للفاطوس تعمل
واحياني اعدرسه ..

اضحك

بين مدرس .. وبلامذه

● سأل الفرنسي التلاميذ : « إذا كان محيط
الأرض ٢٥ ألف ميل ، واربع ساعات لها جارا
١٢٥ ساعة ، فكم يكون ميري ؟ »

وبسرعة أجابه أحد التلاميذ : « سنة يا أستاذ !
والاستغرب الفرنسي وقال : هذا صحيح .. ولكن
كيف مرت ؟ »

التلميذ : لأن لي أمها نصف مجنون ، عمره
٢١ سنة !

بخجم رأسه !

● طلبت الزوج من زوجها ان يعطى لها قربيطة
تنطعها ، ولما سألها من الحجم المطلوب قالت له :
« نصف رأسك » .

ونفذ الزوج الى صاحب مزرعة وطلب منه
القربيطة ، فقال له المزارع : « أدخل الى الحديقة
واختر القربيطة التي تحببك .. »

وبعد قليل دخل على المزارع أحد جيرانه وقال
له : « الحق ؟ في الحديقة رجل مجنون يخدع طريقته
ويضعه على القربيطة ، الواحد بعد الأخرى ! »



نجمدت في الهواء !

● كان أمريكي واسكتلندي يتحذران حصول
برودة الطقس في شمال اسكتلندا . وادعى الأمريكي
أن البرد هناك لا يقاس بالدرجة المبرد في أمريكا ،
فال : حدث مرة أن شاة كانت تقف من فوق صخرة
إلى الأرض فتصعد أثناء القفز ، وسقطت مقلعة في
بعضها !

واسنرب الاسكتلندي هنا الكلام ، وقال :
« أن قانون الجاذبية لا يسمح بأن تبقى الشاة
معلقة في الهواء !
فاجابه الأمريكي : « هذا صحيح لكن قانون
البرد لا .. »



نسببة !

● دخل ريفي ساذج احد مطلات السفالة المصممة
في المدينة كان من عادته أن يهرق الكسافر والمواكب
باسمار خيالية . وراى الريفي في المحل سلة حقم .
من الخوخ كتب لصفا عليها : ثلاثة جيئات .
فأسرع الريفي إلى الخروج من المحل دون أن
يشرى شيئاً .. ولكنه ما لبث أن عاد ودفع
لصاحب المحل شرة فروش ، فاستغرب هذا ،
وسأله : « لماذا دفعت مع ذلك لم تشتري شيئاً ؟ »
فاجاب الريفي : « انى لم أشتري شيئاً ، ولكنى
دفعت على حبة صيد كانت على ثوبي المحل ! »

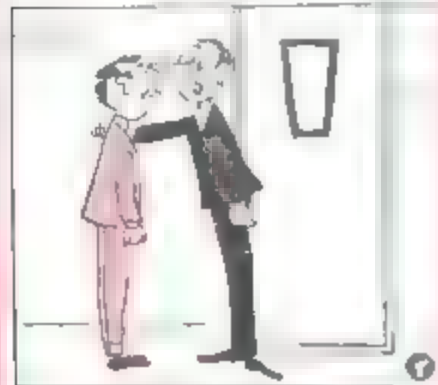
معقول !

● كان الزوج يرمى شبحه فوجد قذارا
مغطوا فصح في زوجته وسألها لماذا لم تخط
الزوار المقطوع . فردت الزوجة قلقة :

« ماذا كنتم تفعلون يا رجال لو لم تكن هناك
سنة تحيط لكم الأروار ؟
— فرد عليها الزوج : لو لم تكن هناك سنة
ما كانت منا حلقة إلى الأروار !



الزوج - لن نأكل عذرا .. لا بد أن يأكل معاً
اليوم .. لعلنا نأكل آخر زوجي ..



التمسحه أبي المذبح عذرا
ولا يمكن أن أأكل عليك

بريد القراء

(بقية المنشور على صفحة ٧)

ابن عربي

اسمه • ومولده • وماتته

● نحية وبعد :

استوفى في العدد الرابع والعشرين من مجلة العربي القراء ، ضمن مقال السيد رشاد دارغوث الاختصاص التاليان : -

١) جاء في المقال المذكور ان اسم ابن عربي الكامل هو « ابو بكر محمد بن علي بن احمد بن عبد الله العنابي الاندلسي الطالبي » ، والحقيقة ان الاسم الكامل لابن عربي هو : « محمد بن علي بن محمد بن احمد بن عبد الله العنابي » ، ومن ذلك يظهر ان جده الأول كان محمد بن احمد وليس احمد بن عبد الله .

٢) وجد ان ابن عربي ولد عام ١١٦٥ للميلاد - ٥٦٠ للهجرة ونزل في الثامن عشر من ربيع الآخر سنة ٦٢٨ هـ (١٢١٠ للميلاد) . فكان على السيد دارغوث ان يورد لابن عربي حجتا على التكوين الهجري كما ذكر في وفاته وكما كان العرب يوردون . والحقيقة ان ابن عربي ولد يوم الاثنين في السابع عشر من رمضان سنة ٥٦٠ هـ ٤ ونزل في ليلة الجمعة الثامن والعشرين من ربيع الآخر سنة ٦٢٨ هـ ، فالواضح انه نزل في الثامن والعشرين وليس في الثامن عشر .

أرجوكم بيان هذه الحقيقتين .

على حجازة
بيروت

لا يمكنك أن تتمتع بصحة جيدة ما لم تتم نوماً مريحاً



كثير من الناس يستيقظون في الصباح متعبين ، وهذا طالت ساعات نومهم . وعلاجا لهذا فهم يحتاجون لطعام يوفر لهم النوم الهادئ والصحي ، وكل هذا متوافر في مشروب هورلكس .

ان هورلكس المشروب اللذيذ الطعم سيباعدك حتما على النوم العميق ، وهورلكس المنتج بجدد نشاطك وحيويتك . لا تتأخر واشرب هورلكس هذا المساء .

إنَّ "هورلكس"

يُعطيكَ غذاءً يكفيكَ طوال الليل



من السيارات الشهيرة بمزيجات
تطور وسائل النقل: الخيول والسيارة البدائية التي
السيارات الحديثة والشاحنات المنفعة



النفط يساهم في التقدم

شركة نفط الكويت المتحدة



الحركة مستمرة ... والنصر العرب

● مجلة « المرى » هي مجلة العرب الأولى .. حادثة يتأثر بها كل عربى فى ربوع الوطن العربى .. انها مראה صادقة لتصور توحيد العرب وتوحيدهم الطفلة فى ممالك المصير ، وتولج كيف رفضوا شمل الهداية والحق والفرقان بالحق والخلاص .

ومجلة « المرى » لسان ينطق بالحق ، ليجر من كفاف العرب المعاصر ، وهم فى وطى الحركة مع الشيوعية والصوبية والاستعمار ، والتطولات الآتية لقتل أمتهم وجرها الى فقد شخصيتها ، وضباب استقلالها ، لتذوب فى صكر شرقى أو غربى ، كى يسدل الستار على أمة رفضت راية الحضارة والتمدن ، يوم كان العالم يتكلم بدمج من الظلم ، وأثرت سبل الرشد للبشرية فى أحلك مصورها وأدنى مراحلها .

والذى أطلقه من مجتنا الناطقة بلسان العرب ، أن نشاركنا الحركة التى طوفها الآن عهد تار ، متول جندك ، ونعرض فيها لمجملات حادثة تستعمل فيها أحسن وأجس الأسلحة ، واتى من اعتماد للحرب الشيوعية التى تلخ لكل زمان شكلا ، ولكل مكان لونا ، بلى قتل الأمة العربية والقضاء عليها ، لرشد لأحلك وبفساد متوسب من سوانف المصور .

أوضحوا مواقف قوميتنا وعروا الشيوعية ومقاصدها ، وبينوا وجه القومية العربية الوضاد فى خدمة الإنسانية ومعارف الحرية فى العالم ، حتى نسموا الفرصة على كل من فى قلبه مرض ..

● مجلة « المرى » مدعولة لنظمي الحركة ... محركنا القديمة الجديدة .. للتنبؤ المستمرة .. سرقة الحق والباطل .. معركة العروبة وانصافها .. من مستمرين وصوبيين وشعبيين ، والله معكم ، والفرقة للعرب .

على كفاف الارضى بصرة - مقل - العراق

الترحاج وملاحظتنا

● أما الترحاج فقد جاء وليد حاجة : وكثيرا ما تكون الحاجة وسيلة الى الترحاج أو اختراع .

اتنى احفظ بمجلة « المرى » على انها موسوعة طيبة ودائرة المعارف تزدني خبرة بكثير من الفنون سواء ما كان منها متصلا بتخصصي العلمي أم لا ، ولما طبت موضوعاتنا سبقت قراءته ، راجعت مقالته من المجلة ، فز الوصول عليه الا ببديل ، ومرة اخرى ذكر كتابي القصص الذى لى قورته وزارة التربية والتعليم فى الجمهورية العربية كفى الصف الثالث من المرحلة الابتدائية كترفضة (الى الجزر الصاعدة) وقال انها نشرت بالعدد الحادى عشر من مجلة المرى ، فاجبت أن استأى اللى من محبة فطبت العدد الحادى عشر من السنة الأولى فلم أجد به القصيدة المذكورة ، وبعد لى وجعلها بالعدد الثانى عشر من السنة الأولى .

حبلى لو أن المجلة جعلت هدبة العدد الأخير من كل عام فهرسا موجيا بموضوعات الأعداد ...

عبد الحميد حامد صبح
مدرس اللغة العربية بالمتوسطة

صوت من إسكتلندا

● نية خالصة .

اكتب اليكم بالنيابة عن جميع الطلبة العرب فى جلاسجو منتورا فرصادخول العربى منتهى الثالثة مهنا جميع العاملين بها شاكر ايم هذه الهدية الجميلة التى تصدر كل شهر وهى كالصباح نعيم

أرجو منكم ان تسجلوا هذه الصرخة سالتين الحكومات العربية أو الشركات العربية أو الكتاب السياحية العربية أن توجد جهودها ولصور الألاما فصرة عن الدول العربية بالفتات الأجنبية لاتبنا تلاحظ هذا الفراغ الكبير بدعائنا فى الخارج . لم لى فى السنين التى قضيتها هنا الا طعسا واحدا من الحرب فتناج شركة الخط البريطانية .

والخيرا قبلوا منا الشكر والاحترام .

شاكر الطباطبائي

جلاسجو - لندن سر رابطة الطلبة العرب

المشوجات المهنغارية ذات الشهرة العالمية



كراسي "آرتي كس"



أنت تآله

وكم نجيب

لما الأشعة الكونية تأتي من السماء - من أين؟
لا تعرفي لماذا - وهي تختلف عن أشعة الخيط
والشمس من - بأن لها قوة نفاد حائلة - ولكنها منها
في التأثير على التلوح الكونولوجي - وهي تصل إلى
الأرض وتؤلم شرات الهواء التي تعترض سبيلها
وتعبر في أجسامنا - ولكن قلنا لا نرى بها بعد
أن حجب مراد البحر الأكثر منها .

نظرية تكوين الأرض

● كحية ابتعثها لكم من العراق أعجابا وتقديرا
« العربي » مروس كل شهر - دائما لكم بالتوفيق .
قرات مؤخرا في مجلة « الثقافة والحياة »
السوفياتية نظرية جديدة من تكوين الأرض
والكواكب الأخرى للعلم السوفياتي «لوتو شميث»
وملخصها : أن الأرض تكونت نتيجة تجمع
الذرات المتناثرة في الفضاء مع الزمن - وهذا
بالتحريك في طم الظلم - لذا صحت النظرية
لأن الأرض - كما هو معلوم - « عبارة عن قشرة
انصلبت عن الشمس ويرت » . ويظهر أن العالم
الأمريكي (هارولد إدري) قام بعرض مدى صحة
رأي « شميث » بتحليلات كيميائية للأشعة
الأرضية ..

طومه سميثون
القار - البصرة

« العربي » هذه كليا نظريات - والنظريات
تصورات لمحاول تفسير الظواهر - قد ثبت - وقد
يخطئ الزمان - والاشهر في تفاصيلها ليس هذا
الكتاب موضوعه ومكانه .

الشمس .. والصورايخ

● سمعنا وقرأنا عن الأشعة الشمسية الشديدة
الكثيرة - كما سمعنا وقرأنا أيضا من الصورايخ ..
فهل وصلت هذه الصورايخ حقا إلى القمر كما
يقولون ؟

وقرأنا كذلك أن بالقمر جيالا وبعثارا وأنما
وحيونات .. فهل هذا صحيح ؟

صالح بن محمد براك
الرياض

« العربي » وصل صخور واحدة إلى القمر
وانقل فيه - وهذا صحيح لا حرية فيه .

أما القمر فليس بهاد وبعاد - وإنهاء كروحات
البراكين .. أما أن به بعثارا بها ماء - فلا - ولما
أن به لسا وحيوانات - فلا ...

الأشعة الكونية

● ما هي الأشعة الكونية ؟ وما هو الفرق
بين هذه الأشعة والأشعة البنفسجية - والأشعة
فوق البنفسجية - والأشعة السينية ؟

فرعون : الأردن

« العربي » : الأشعة فوق البنفسجية -
كالأشعة البنفسجية ولها الطيف المرئي والمراد
كلها أشعة خيط - مصغرا ضوء الشمس -
والاختلاف بينها إنما هو اختلاف طول موجة -
ولمصر الموجة فلا نرى الشعاع - ومثل ذلك
الشعاع فوق البنفسجي - وكذلك الأشعة السينية
من - لها موجة أصغر - وهي من نفس النوع .



يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ
يزداد أصحاب الودائع

بفائدة ٥%

في مؤسسة LOMBARD BANKING

الامان : لا انخفاض في قيمة راس المال - لئلاكم تمت لصراكم دائما .
الطاقة : تصيب لكم يوميا ، ابتداء من يوم ايداع الأموال حتى يوم سحبها . وتبلغ دون
الحجم ضريبة الدخل المفروضة في المملكة المتحدة .
الضمان : راس مال البنك واحتياطيه .

الامتلاك تزيد عن ١٠٠,٠٠٠,٠٠٠ جنيه استرليني
اطلب منكم من كتب : حساب وتاريخ البنك رقم (A. 182) من مدير حساب

المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

LOMBARD BANKING

LIMITED
BANKERS

Head Office
LOMBARD HOUSE

CURSON STREET PARK LANE, LONDON, W.1
GRO 4111 (30 lines)

A World-Wide Banking and Finance Organisation

روح الجنين

● معن معن أن الجنين في بطن أمه حي ، فهو يتحرك ويتنفس وينمو ، ويكون غذائه من جسم أمه . ولكن هل في الجنين روح ، وهل هي نفس الروح التي يحيا بها بعد ولادته ، أم أن الروح تدخل الجسم فور الوضع ؟ وأخيرا ما هي الروح ؟
ليان عزيزه جابر

« العربي » : لما أن الجنين فيه حياة فلا شك في هذا . ولما أنه بعد الوضع فيه حياة فلا شك في هذا . والحياتان مختلفتان ، لا شك في هذا .
لما الروح ... فما هي الروح ؟ أن كانت حياة فقد أجابنا . وأن تكن الروح ؟ من أمر ديني ؟ فما السبيل إلى الجواب . أن العلم يسير عن معرف ما الروح . فكأنها من الماني الأولى التي لمعها ونسج من سريرها ، لعل في ذلك بلانا .

الحرب العالمية

● فرأت أن الحرب العالمية الأولى نشبت بسبب ماثل الأرشميدوق فرديناند النمساوي وزوجته... هل لم أن أعرف من هو فرديناند ومركزه ، وما الذي دعا إلى قتله هو وزوجته ، ومن القتل قتله ؟ ولماذا صارت حربا عالمية من أجله ؟

أتممة متاهة معلومة
فرانسيس العرب - ليبيا

« العربي » : الأرشميدوق فرانسيس فرديناند هو ولي عهد النمسا في ذلك الحين . ولد الفتحه وزوجته لويزي من البوسنة في « المرب » - إحدى دول أوروبا في ذلك الحين - بمدينة سراييفو بالبوسنة ، فتكاثرت الملاحظات بين النمسا والمرب ، وأعلنت أولهما الحرب على الثانية في ٢٨ يوليو عام ١٩١٤ ، فوشت روسيا إلى جانب المرب ، وولشت ألمانيا إلى جانب النمسا . ول أول أغسطس أعلنت ألمانيا الحرب على روسيا ، ثم على فرنسا بعد يومين ، ثم اجتاحت بلجيكا ، ولشت الانحطاب أعلنت بريطانيا عليها الحرب في ٤ أغسطس . وفي ٢٢ أغسطس أعلنت اليابان الحرب على ألمانيا ، وكان رد النمسا والتبر أن أعلنت الحرب عليها في ٢٥ أغسطس . ثم أعلنت إيطاليا الحرب على النمسا والتبر يوم ٢٢ مايو سنة ١٩١٥ : وعلى ألمانيا في ٢٧ أغسطس سنة ١٩١٦ . وفي يوم ٦ أبريل سنة ١٩١٧ أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب على ألمانيا . ثم أعلنتها على النمسا يوم ٧ ديسمبر سنة ١٩١٧ .

الطفل بعد بيت لحم

● ... وقد توصلت وأنا الطابع استعلامكم القيم عن « بيت لحم » أن تمتد زيارة « العربي » إلى « الطفل » بك الأنبياء ، إذ يوجد بها الحرم الإبراهيمي الشريف حيث دفن سيدنا إبراهيم الخليل أبو الأنبياء ، وكذلك يوجد بها قبور زوجته السيدة سارة وسيدتنا آسمي وزوجته رافه وسيدنا يعقوب وزوجته لالة ، وسيدنا يوسف ، وجعفر الطيار . كما توجد على مسافة بضعة كيلومترات منها قرية بيت عريم وفيها مخرج النبي لوط ومداينه السبع .

« العربي » : لم تس زيارة الطفل ، وسيسر استعلاما عنها في الوقت المناسب .

منافع أم القيوين

● جاء باستعلامكم لشور بالعدد الرابع والعشرين عن إضرابات ساحل عمان أن شرد البرتغاليين من عمان بدأ في عهد الإمام سعيد بن خليفة الهجري ، وفود أن الفتح إلى الله ليس بين أمة عمان ومملوكها أحد بهذا الاسم ، ولعل الكتاب فمعلام ناصر بن مرشد الهجري الذي بدأ الكلمة لعهد البرتغاليين .

لما ما ذكر عن المنافع الجبنة في « أم القيوين » فصحت فيها لهم من التاريخ الصحيح علينا أن هذه المنافع وأمتانها لم تكن في أم القيوين فصحبه بل كانت طقس طول العهد الباطني العماني في إضرابات الخليج العربي لعهد هجوم العجم الذين ابتليت بهم عمان فترة من الزمن ، وبقي ما بقي منها إلى الآن رمزا لما كان عليه العمانيون من فود في ذلك الزمان . ويحتمل أن الإمام عزان بن فليس هزم على مصب تلك المنافع ليقوى بها بعض الثرائي ، ولكنه نتجده أن يتبادل الإمام عزان وشيخ أم القيوين ل مكاتبتهم تلك المصبرات الجديدة التي أوردتها الكتاب .

تسافل بن راشد العسكري
عمان - ولاية أبرا

« العربي » : إن ما ذكرناه من منافع أم القيوين هو كما قلنا قصص تاريخية يتناولها الناس هناك ، وصاحب الخطاب نفسه لم يذكر لنا المصبر الذي بني عليه كلامه إنما لعنه على « ما يلهمه من التاريخ الصحيح » .



مشهورة في إنجلترا
تباع في ١٢٠ دولة

مشهورة في العالم أجمع ..



كرافن "أ" فئة
سجائر تجمع بين تميز
ورقها الناعم وحب
التبغ النقي
لذا فهو السجائر
التي لا يمكن أن تكون

بغير شهرة كرافن "أ" شهرة ١٥٠ سنة
في جميع أنواع تيممها العاصم
سجائر كرافن "أ" مشهورة بتميزها
وتنوعها لا يمكن أن تكون
سجائر كرافن "أ" مشهورة

كرافن "أ"

للمتعة في التدخين

اللغة العربية

والمصطلحات العلمية الحديثة

من العلوم ان العلوم الطبية والطب والكيمياء والطبيات والرياضيات وغيرها ، توجد العرب .
فهل أصبحت اللغة العربية عاجزة عن بناء رسائلها حتى صار العالم العربي يلجأ إلى اللغات الأجنبية في تدريس تلك العلوم ؟

أحمد دويك

مجمع البحوث : تونس

« العربي » العرب طرسوا هذه العلوم ، ولهم لها اللغة الحديثة ، ولكن جدت من بعد ذلك صانع جديدة كثيرة جدا ، تطالع إلى اللغة علوم الجامعات العربية اليوم وسجامع اللغة والجامع العلمية في الوطن العربي يوضع مصطلحات لها .
ولقد قدمت في ذلك قدما كبيرا .

الزيدية .. واليزيدية

● فرات في صفحة « نحن سأل وأنت تجيب »
أن « الزيدية » طريقة في شمال العراق . وقد فرات من قبل أن في اليمن ملحقا أو طريقة لسمى « الزيدية » .. ما هو الفرق بين الظهين ؟ ومن هو مؤسس الطريقتين ، وهل الزيدية مؤمنون بالله ، وهل لهم طقائد ثابتة ؟

محمد أبو توم الحبيبي

النقابة الشريعة : دمشق

« العربي » : الزيدية ، غير الزيدية . فالزيدية طائفة تكن بلاد الموصل ، يقرب أيمانها من ٦٠ ألفا ، معتقداتهم مزيج من مختلف الأديان والمعتقدات ، كالشوية التي تعبد القمر والشمس ، والشمس أنهم يسمون الشيطان الذي يمثل الشر ، ولقبونه « طلوسي مذكك » ، والمزاجها يصيرون إلى مزار « الشيخ مدي » رأس الزيدية حيث يذبح كل عام نور قريبا للشمس أما الزيدية طائفة من أهل النجف امتلأت زيدا بن علي إماما لها ، منهم ١٠٠٠٠٠ يسكنون إيران ، وأكثرهم يقيمون في اليمن .

قصيدة المسابقة (تكون) ترفق مع الرد

الاسم :

المروان .

حل نحن نسال

وأنت تجيب

١ - الفرق . أن الأمر يتعلق بما قد يحصل القديس أو لحمل الآخرة من جرائم العبدى والواجب على كل حال معر مكان الشكليات من الله أنهم فينبىل ما قد يكون دخل إلى الجسم من عدى . ثم يظهر الوضع بمظهر كصفة البود أو نحوها .

٢ - لأن الصمام ، وهو حجرة صلبة ، لها حوامل متقاربة ، وليس بها أثاث ، تعطى للصوت امتلاء ورخامة لا تعطيهما تلك الصبر الأخرى فيستطيع صاحب الصوت .

٣ - جوسكو .

٤ - هي بلاد الكوندور . والكوندور ، أو الكوندور هو خط الاستواء . وهي واقعة عليه بأمريكا الجنوبية .

٥ - على ما هو معروف لا ، فانهاير الأصعب يأتي من الفكر والهم . ولقدرة خلق التمييز للفكر يتجو الرجل ، ويجزو الحيوان .

٦ - لا توقف غريبات القلب برهة .

العربية



شعر

سنة تهيئة

+

في الصغير

وحوائج

١٢٠

به سنونا

انا عرسه
في نابل

المن



نظرة كالسهم نافذة ، ورامها مزوم من جديد

هَذِهِ الصَّفْحَةُ تَنْظُرُكَ

٥ جُنَيْهَاتٍ مَكَافَأَةٌ

عَنْ كُلِّ صُورَةٍ تُنْشَرُ

عزیزی القاریء

تعجب علينا ، وبعث اخوانك ، لان «العربي» ينشر على الصفحة الثانية المقابلة ، صورا او لوحات غير عربية ، وكان حريا به ان يخصصها لما يرسله اليه الفنانون والهواة من القراء من انتاجهم الفني العربي .. لكن ما ذنبنا ، وهؤلاء قل ان يرسلوا الينا شيئا يرتفع الى المستوى الذي نرضاه للعرب في الفن !!!

لذلك راينا ان نفتح الباب لكل صاحب تجربة فنان ، هاويا او معترفا ، لبعث الينا من انتاجه بما يصلح للنشر على الصفحة المقابلة ، وسندفع خمسة دنائير او جنيهات استرلينية ، وقد تزيد ، تعية عن كل صورة تنشر على هذه الصفحة . وشكرا .

الحرر

العربا

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام :

- ٨ ■ حديث الشهر
- ١٧ ■ ثلاثة البواهي : شعاع الموت
- ٢٠ ■ الفلق في هذا الجيل العربي الطاهر
- ٥١ ■ المساجد في أمريكا
- ٥٦ ■ مدار الخلاف بين الشيعة السوفية والشيعة الصنية
- ١٠١ ■ الوشم في مختلف الأمم
- ٥٤ ■ مرآة الرأي العربي
- ١١٤ ■ مرآة الرأي الغربي

تاريخ وتاريخ اشخاص :

- ٢٤ ■ أبطال من بلادنا ، عبد القادر الحسي
- ٣٠ ■ آخر فارسي .. في آخر مدينة
- ٦٨ ■ ابن ماجه : بطر العرب الاول
- ٩٢ ■ الشريف الادريسي : عمدة الجغرافيين المسلمين

استطلاعات صحفية مصورة :

- ٣٤ ■ الدينار الكويتي عملة عربية جديدة تولد هذا الاسبوع
- ٧٥ ■ بابلس استقبلت في قتال بابليون فسيت جبل النار

طب وعلوم :

- ٤٤ ■ الرومازم : مرض قديم قدم الانسان
- ١٢١ ■ اتياد العلم والطب والاخراج
- ١٢٨ ■ طبيب الأسرة

علم ونفس :

- ٩٧ ■ الذاكرة
- ١٢٦ ■ اذا لميتت احدا يدك فاعطه يدك اليسرى

العربا | مجلة شهرية مصورة : عربية تصدر وتطبع في الكويت

المواهب بالكويت - صندوق مريد ٧٤٨ - تلبر ٥١٨١ - تلبر الحيا « العربي »
 الصول بيروت : ص - ١٦٧٦ - المتولى بالقاهرة : ص - ب ٧٧٢
 الاعمال : يتفق عليها مع الإدارة - قسم الاعمال
 الترجمات : تكون باسم رئيس التحرير .



«المصور» و «العربي»

● نشر العربي بالمعد ٢٢ استلاماً من ٤ إصدارات مجبولة على ساحل عمان ، وفي المصور بالمعد ١٨٩٧ قرأت استلاماً شبيها به ، فيمصور ، وجدت أربعة منها منشورة في استطلاع العربي ، فهل أخطأ هذه الصور عن المصور ، أم أخطأ المصور عنكم ؟

كذلك ذكر الكتاب في استطلاع هذا من الكويت أشيداً لانه قد بالغ فيها حتى صارت باطلا . من ذلك قوله « ان الله في الكويت أعلى من الذهب » فهل هذا صحيح ؟

« قاري »

العربي : عدد العربي الذي يذكر تاريخه بولمير ١٩٦٦ وعدد المصور الذي يذكر تاريخه ١٧ فبراير ١٩٦٦ وقد كان مرء حبا صحنى صديق ، استعملنا تلك الصور الأربع انى ذكر ، ولكنه بسى ان يذكر ويشكر ، وليس الله الشبان .

اما ان الله في الكويت أعلى من الذهب ، فغير صحيح طبعا . ان لمن اتى الذهب من الماء في الكويت لا يزيد على شلن ونصف .. فاین هذا من الذهب ؟

من المسئول : المصحف أم الكتاب ؟

● نشرتم بالمعد الرابع والعشرين من الأبرية ، عدد بولمير (لشرين الثاني) ١٩٦٠ ، مقالاً للاستلا رشاد دلفوث ، عنوانه « معبري الدين بن عربي » : دعوة الى الفبة الإنسانية الشاملة ، وقد لفت نظري ان هذا المقال قد نشر بعد ذلك في مجلتيين مختلفتين ، احدهما مجلة المراجع العربية لبيئة اللاذقية البريطانية « هنا لندن » ، العدد السابع عشر ، ولثبتيها مجلة « العالم » عدد ديسمبر (كانون الأول) ، بنسبه وصاويته الأصلية والترجمة فهل يجوز للكتاب ان ينشر مقالاً له ، في أكثر من صحيفة او مجلة ، في وقت واحد ؟

ولما لم يكن للكتاب يد في نشر مقال «ابن عربي» في مجلتيين أخريين بعد ان نشر في « العربي » ، ألم يكن من واجب هاتين المجلتيين ان تنسرا الي اتهما مشرنا المقال نقلا عن « العربي » ؟

سلي بريد : الدار البيضاء
رشيد سعيد - المصلى

تعبة من فنزويلا

● ... وبعد فيصفني ان لمبت اليكم بهذه الرسالة من جمهورية فنزويلا بالمرىكا الجنوبية ، بعد الاطلاع على بقعة أعداد من مجلة العربي الرائعة التي أخذت تردى بانتظام ..

هذه الأعداد الفريدة تنطق من يدى الى أيدي اخواننا أبناء الرؤية للقيم في هذا الجزء الشرقى من هذه الديار المميصة التي اخترناها موطننا لبقيا أو هجرنا كرميا فلا أصبح منهم إلا مطر الشتاء ويشركون جميعا في ابتداح خطبة « العربي » الموسومة المجردة التي تبجل من هذه الكفلة موسومة عربية شهيرة ، لا مجلة فصحى كسائر المجلات . فاقم بهذه الكلمة والكرم بحرب دوا الرؤية في جميع ديار العرب ولعل جميع مضارهم وفى كل منهم وحواسرهم دون لمتين واستثناء .

خلدون بويحيى

(استلا اللغة الانجليزية نشر المعلمين)

برسولوما - فنزويلا

هؤلاء هم شعراء المسابقة

نصبت مسابقة العدد الثاني سبع مقطوعات من الشعر الوطني الحديث ، طلبنا الى القراء بيان مائلها ، بعد أن وضعنا تحت كل منها اسم الشاعر الذي ينسب اليه فالتفتوا . وقد نشر البيت الثالث من المجموعة الثالثة هكذا « لو كلما جاء الزمن بمصالح » وصحتها « أو كلما جاء الزمن بمصالح » . كذلك نشر البيت الأول من المجموعة الثانية على أنه « اذا برلت يواندي النيل مازلة » وصحتها « اذا التمت يواندي النيل مازلة » ..

ومعظم المقطوعات التي اخبرناها ، يدرس لطلبة المدارس الثانوية ضمن « المحفوظات » .

اما الشعراء الذين اخبرنا تلك المقطوعات من اشعارهم فهم بالترتيب الآتي : احمد شوقي (القاهرة) معروف الرصافي (بغداد) ايليا ابو ماضي (لاهور) ابو العباس النابلي (بوس) جميل صدقي الزهاوي (بغداد) ابراهيم طوقان (فلسطين) عمر ابو ريشه (دمشق) حافظ ابراهيم (القاهرة) بشارة الخوري - الاخطل الصلبي (بيروت) . وقد تشغل منهم التي رحمة الله سبعة ، اخرهم ابو ماضي الذي توفي عام ١٩٥٧ ، ولم يبق من هؤلاء على قيد الحياة سوى الساعرين عمر امي ريسة وبشارة الخوري ، مد الله في عمرهما .

حول العهدة العصرية

● نشرتم في العدد السابع والعشرين ملاحقاً للاستاذ عارف الماروف من العهدة العصرية قارئ فيه بين نصين لها قال من أحدهما انه النص الصحيح وعن الآخر انه رالف . فما أن يكون النص الثاني الذي اذاعته البطركية الرومية لالما ، فهذا ما نقر الاستاذ الماروف عليه . ولكننا في الوقت نفسه لا نطعم عطشه من أنه لم يعرف عن العرب في القرن الأول للهجرة كتابة الاسماء المؤنثة بالانثاء الطويلة ، بل بالانثاء المربوطة ، وهذا العكس هو الصحيح .

ولنا على النص الذي يقول الاستاذ الماروف انه هو الصحيح عدة ملاحظات :-

اولاً : ان الخط فيه من قوله في آخره واحد ، أي ان كاتب النص وكاتب التاريخ سنة (١٥) وكاتب الملاحظات ، هو نفسه واحد ، فليس هناك فرق في الخط بين النص والتاريخ والاسماء .
ثانياً : ان أسماء (عمرو بن العاص) في أسفل النص قد حذفت منه الواو فكتب (عمر بن العاص) ورجع في هذا خطأ وقع فيه التأسخ . فلو أخطأ

(البقية على صفحة ١٥١)

من بن زائدة ام عمر بن هيرة ؟

● ورد في مقال الدكتور عبد الستار الجوراني عن (من بن زائدة) للتشود في العدد (٦٧) لشهر شباط ١٩٦١ قوله (في ص ٢٥) الروي أبو العباس المبرد في الكامل قال : اشرف من بن زائدة من قصده يوما فلما هو بدارابي يوقص حمله القل .. الفقه ولا كانت هذه القصة رواية المبرد عن عمر بن هيرة لا عن من بن زائدة ، انفس ذلك مبادري التي تصحيح الخبر ، فقد قال المبرد في (الكامل) ما بعده « وحدثنني علي بن عبد الله قال حدثني العباسي قال اشرف عمر بن هيرة من قصده يوما فلما هو بدارابي يوقص حمله القل الفخ .. » - الكامل ج ١ ص ١١٠ م ١٢ طبعة ١٣٦٥ هـ مطبعة حجازي » .

ناصر صف

العمارة - العراق

العربية : قال أبو العباس (المبرد) بعد ان روى القصة التي اكرم اليها عن عمر بن هيرة ما يلي : « وحدثنني أبو اسحاق التميمي اسمعيل ابن اسحاق ان الخبر لمن بن زائدة ، وصح ذلك مندي » الكامل ج ١ ص ١٩٠ طبعة ١٩٥٦ م مكتبة نهضة مصر .

السحافة

بقام رئيس التحرير

■ قلب لصاحبي : ساكنين الصحافة
هذه المرة .

قلب : نعم ، في الصحافة والصحف ،

قلب : ما خلف الأفلام إلا لعمل في
السوك ، وأن الذي ضربنا جميعا أنها
هو خفيه الاشواك - انراه موفسوعا
ياقما ؟

قلب : انش من اهتمامك بمسالة
السوك .

احكار

القرى ، وكانت المدن ، وكانت لهم وشعوب . وكان لا يد من حكم ، فكانت حكومات . وشققت الناس بالحكومات ، وشققت الحكومات بالناس . حتى صاع صانع بالحسنة ، وصاح بالديمقراطية ، فانقلب الأوضاع ، وانعكست المواقف . والقريب من الديمقراطية دخلت الى الناس ، ومنها اسباب للفكر كثيرة . دخل مع الديمقراطية كل ضرر من المرفان الحديث . ودخل مع الديمقراطية العلم ، ودخل الفن ، ودخلت الصناعة . ودخلت الآلة الطابعة ، ودخلت الصحافة . كل هذا دخل مما منذ قرون الآلة او لينة .

اشياء عدة ، كلها تعمل للتقدم جاهد الناس في لغات متقلبة ، يعمل بعضها بعضا ، ويؤثر السابق منها اللاحق ، فكانما كانت هي والناس في

رؤوس المال ، ام هي لم تبلغ . بل هي لحة سوف تنظر ، ليس فقط فيما حفر وحالا ذوي مال وذوي صحف الى ان يشتروا صحفا اخرى ، ولكنها سوف تنظر ايضا فيما دهي هذه الصحف الاخرى التي قلت ، او كادت تعمل ، ان تشتري ، بالذي تضمنته من مطابع جامدة وآلات ، ومن عمال ومحررين هم بعض البشر ، فيهم حياة ولهم ارادة ، ثم بالذي لهذه الصحف من قراء عديدين .

المال يشتري كل هؤلاء ولا رأى لهم في بيع او شراء .

انحرافات تذهب بسمو الرسالة

ولاء الصحف ليس بسلعة تباع وتشترى

وغنى الأمة هو وحده المانع الرأى

الزمن على ميعاد .

وهي كلها اسباب تقوى : نمو اجسام وانما اجسام . ونمو رؤوس ونمو سواعد . ونمو افعال ومطامح .

ومع هذا التمسو ، الذي كانت تصيق به الاربي موحما ، وتصيق به جيتل الناس سرعا ، جاء التخليد .

فكل شيء هو اليوم مقد : الحكم تقعد . الصلابة تفتت . صلة الرجال بالآلة تفتت . صلة الناس ذوي الآلة ، والناس ذوي الفصل ، والناس ذوي القام ، صلاتهم جميعا ، فيما بينهم جميعا ، زالت عنها البساطة وحل محلها التخليد ، حتى كاد الحكم ان يكون محنة ، يعيش اصحابه على مثل السراف ، على يعيشهم الفشل وطمس

الصحافة دخلت الى الناس مع الديمقراطية ، والعلم الحديث ، كما تعقدت الحياة

اني اتفر في شؤون الانسان ، على سطح هذه الارض ، فاجدها اليوم متقدة الكبر التعقيد . فن الحياة بدأت على هذه الارض بسيطة ثم تكدت . والبساطة القديمة لم تكن تعنى السعادة حقا . كان الناس قلة ، وكانت حاجيات المعيش كذلك قليلة ، وابوابها على الاغلب مفتوحة . وكان النهب والسلب ، وحتى القتل ، في سبيل المعيش . ويغفر القتل ، وتعود الشمس تطلع كان لم يجر شيء ، وتعود الحياة الى بساطتها .

لم تثر الناس وتجموا . وتجمروا ، فكانت

ولا عرف قريب ما دهي قرته وامرأه
في اطراف المدينة. واحتجب الخبر الذي
كان يأتي مع الإفطار صباحا ، ويأتي مع
الامساء فينقطع الناس بان السلام
مسائد أو هو غير مسائد ، فيعدون
للثآثرات صنوعا من الحلوى كثيرة .

الصحافة خبر

والخبر ، لا شك فيما تصليه الصحافة اول .
ولكن يتلقى الخبر خطوة ، لتفسير هذه الاخبار
والكشف عما وراءها من مصيبت الامور ، وما
لاسيما من خبايا الافاعي والاصناف ، في شتى
بمناح الدولة الواحدة ، وفي سائر الدول والامم ،
في زمان قد يكون ما بين دولة ودولة الحرب مما
يكون لحيثا بين طرف وطرف من الدولة الواحدة
مترامية الأطراف .

وقال لنا احدنا عن الخبر الذي نال به
الصحافة ، تصرف الزعماء الى الخبر السياسي .
والخبر السياسي لا شك خطر ، ولكن وصفه فوق
الاخطار جميعا انه في الناس قديم . انه الذي
جذب الخبر السياسي لوجد اخبار مناسط الحياة
وهي مدينة . اخبار الاسواق واخبار البيع والشراء
وما تلا من الحاجة وما رخص . اخبار المصادر
من البلاد والولاء . اخبار الادبالات جميعا ، من
ذلك ماثل ، وذلك كالم . واخبار الناس في
مجموعهم ، في افراحهم وفي احزانهم ، وفي مجاري
التي تتساقط التي لا تصل بالفراخ واحزان .
والامن له خبره ، واختلال الامن له خبر كبير .
ولقد تسبب الجريمة في الناس فتحتل مكان
الصدارة في الصحف . كما اليوم تحتل الجرائم
الجنية يادوس الصحف ، في بريطانيا وامريكا ،
كثيرة .

والحرب لها خبرها ، والسلام له خبره .
والطغرات والفتنات ، فيما يمر الناس وما ينفج
لها خبرها .

الصحافة رأي

والى جانب الخبر الرأي .
والرأي ليس دائما رأيا في سياسة . انها اراد
تقزو مرائي العيش جميعا . تقزو التربية والتعليم .
تقزو شئون التسبب جميعا ، صبية اليوم ورجال
الغد . تقزو صفات السرفان جميعا ، من الكتابيب

يسارهم التجاج ، فان هم وصلوا بشموهم الى
آخر التحل سالين ، فهذه منيئة من الله والقدار .
والحكم شحوب وحكومات ويواب . والحكم
شرطة وجيش . والحكم قضاة وعمل . واتريد ان
ازيد فاقول : والحكم صحافة . وكثيرا ما ضعف
الحكم فكانت الصحافة فوق الحكم . لاكثر بركات
الصحفى الفرنسي الشهير كليمنصو
Clemenceau (181 - 1929) ، كان لنا
كتب كتب باحرف من غار ، وصف بالحكومات
كما يصف الامامير بالبيوت الرقيقة . وسكوه
بالمر ، لانه ما حاجم في صحافته الا اسأل دعا .
المن اجل هذا سميت الصحافة بصاحبة
الجلالة !!

الصحافة للناس كالماء والهواء

والحق ان الصحافة اليوم دخلت في
حياة الناس كما دخل الهواء والماء .
وانت ان شئت ان تتصور قيمة شيء
تعلبك ان تحيل انك فقدته . وهبه آتاه
فعدنا الصحافة يوما ، وطال اليوم نكار
اسوها ، فما فوق ذلك ، اعتدري اي
شر تقع فيه الناس ؟ انا حضرا زماننا
انقطعت فيه المواصلات في العاصمة
الكبرى ، فلا ترام ، ولا حافلة ، ولا تكية ،
ولا خطوط . واستحيينا العمر . فكانت
دواب هذه الأيام . ففي هذه الأيام
انقطعت بين الناس روابط المدينة بانقطاع
مواصلاتها ، واعتري الناس شيء كثير
من طلع . وهو طلع امتزج بالنوء
الكثير من الوحشة . وهو طلع ووحشة
كوحشة الظلمة الدامسة وعلماها ، لا
تريد ان تتقدم فيها او تتأخر خوف ان
يطلع عليك فيها ما ليس لك به حساس ،
ولا عليك منه امان .

واوحش من هذه الأيام ، التي تقطعت
فيها مواصلات الاجسام ، وحشة
احتجبت فيها الصحف ، فكان احتجابها
تعطيا لمواصلات ما بين الانفس . اسم
يلد حي ، ما كان يجرى في سائر الاحياء ،



جون بيرج ، مخبر الصحافة
ومن الطبعة نشأت الصحافة



الثورة الفرنسية
فتحت أبواب الديمقراطية



أشور بيون
من أوائل رؤاد العلم

« الديمقراطية دخلت الى الناس مع العلم والنم والخدمة والطبعة والصحافة »

الصحافة والشعب

من أجل هبلا لا يمكن أن تكون الصحافة ، يمرر من الشعب أبدا ، والا نفدت وظيقتها لتوير الناس وتطويعهم ، كما رسمتها وخائنها هذه الصور الحديثة التي تبناها . الصحافة صوت الشعب ، بل هي الضمير الأخطر من أصواته ، فما عرفنا للشعب صوتا واحدا أبدا . وهي أصوات على اختلافها تلتقي عند حبر المطابع . والشعب لغة وثقة وثقة ، أنه ثقت ثقت ، وخبر الصحافة ما كان لهذه الثقت جميعا . وأقلها خيرا ما كان لفته واحدة منها ، برمي شئوها في مخاصمة لسانها .

من أجل كل هبلا على الأمة الإنطرية محاولة رأس المال يهيم أن سبائر أكثر من نصيب ممثل من صحتهم . وهال الأمة الإنطرية أن تكون الصحف تحارة ، ينقلها من أحد لأد ما يكون بها من ربح أو خسارة . بالصحافة عندهم ، وفي كل أمة فيها الديمقراطية عريقة ، على الأقل في داخل حدودها ، قد تكون تجارة ، كما العيش كله تحارة ، ولكنها من بعد أنها تجارة ،

الصخرة إلى الجامعات الكبيرة . نلزو الفلاح في مزرعته فردا ، ونلزو أسرة ، ونلزو فئة قد تكون أكبر الثقت جميعا . نلزو الصانع في مصنعه وعلى مائدة المنع ، ومن يصعد رواج ، ونلزو مندوبا ، ونلزو مبتكرا ، وتصعد مثلا له ، حيثما صعد ، وإلى أي شيء صعد . وغير الفلاح ، وفي الصانع ، توجد في الأمة طوائف أخرى نلزم العيش ونلغشا : مدرسون . كتبة . تجار . فنانين . رجال شرطة . رجال جيش . كل هذه شئون ، متوافقة أحيانا متنافقة أحيانا ، لا بد من أن يبال فيها على مثلا ، ليسوتر الناس . لا بد من يسطها على مائدة يتناول الناس من حولها . وليست مائدة لوسع ، ولا أشبع ، من مائدة الصحافة . حكمة الرأي . مائدة اصطراع الأفراد .

وفي مصالح الرجال والفئات ، توجد مصالح البلد عامة ، تلك التي لا تصل بفتة بلداها ، وإنما تصل بالفئات جميعا ، أحتوهم بولقة واحدة . مثال ذلك التخطيط لزيادة العمران ، ولرفسح مستويات العيشة ، وإشاعة الزواج ، وإسداء الضم لكل من يقص خيرة ، تلك الأهداف المبدئية التي اصالت لعنى الدولة مثلا جميعا ، فاستها الدولة الخيرة .

والى جانب كل هذا فبم للأغلال ، ومجموعة من العقائد ، والأيدي ومأوروت هي التي تصع الأمة في حاضرها . هذه كلها تقوم الصحافة ، من بومية واسبومية وشهيرة ، على حمايتها ، لا حماية مطلقة ، ولكن حماية متحركة متنقلة متقدمة مع الزمان . والصحف هي التي ترسم الخطوات نحو التقدم . وكيف تكون ، وكف تكون .

للحبر فيايسسان بالحبر الكثير . ولكن تحربة الناس ان مثل هذه القوة ، ومثل هذا الجاه ، اذا تركوا في يد واحدة ، او ايدي قليلة ، كان لتركزهما الهراء لا يقوى عليه في المادة الانسان ، فكيف بالانسان اذا تقمصه آخر الامر شيطان .

من اجل هذا شاع في الكثير من الامم ، في بعض صحافتها ، انحراف كثير .

مداخلة الناس اعان على انحراف

وامان على هذا الانحراف مداخلة الطبع عند الناس ، وامان عليه امية في الناس فاشية . وهي ليست امية قراءة وكتابة ، ولكن امية مرملة وثقافة . ان الرجل في كثير من الامم ، يدلي اليك بالحبر فترتاب فيه ، فيقول لك مستحيا لصديق دعواه ، بانه قراء بعيسى واسمه حائين في صحيفة او كتاب . انها الثقة بكل ما طبعته الاخبار في المطابع . وحتى غير الامي معذور اذا هو صدق ما يقرأ . ان الجريدة الواحدة هي سبيله الواحدة الى معرفة ما يجري به الامور . انها النافذة الواحدة التي يطل منها على شئون الحياة ، في مدينة او بلدة او في العالم . واذا هو لرباب في كل خير لم ينتفع بما يقرأ ، واعلقت دوله النافذة الواحدة قلم ير من امور دنياه ، قريبها والعيد ، الا نورا .

الاعلانات وانحراف الصحف

واكثر انحراف الصحف ، اذا هي انحرفت ، يكون بسبب المال . ان الصحيفة لا يمكن ان تفي بحاجاتها المادية بغير المال . والاعلانات في الصحف اكبر موارد المال . ان الصحف لا يمكن ان تعيش بغير اعلان . واتا هنا اتما اتحدث عن الصحف في متواها العالمي . ان موارد الصحف القومية الكبرى ياتي

وموق انها تجارة ، هي رسالة تقع عند النعمة في الرسائل جميعا .

قولة ماثورة

والانجليز يذكرون دائما ، كلما اؤمتهم في صحافتهم ازمة ، قول رائد من رواد الصحافة الاكابر فيهم ، ذلك اسكوت Scott (1866 - 1922) ، هذا الذي جمع بين رئاسة تحرير الصحيفة الانجليزية الحرة المنشتر جارديان ، وبين نصيب من ملكيتها ، فذاق مسن الصحافة ناحيتها ، الخطوة منها والمرة . وهو سار بها على مذهب حرة متحرر متحدث اكبه شهره عالمه واسع في صفاء الطرقة ، وصديق الحكم . قال قولته الماثورة

« ان الصحافة لها جانبان . اتما تجارة ، كتل عمل آخر يقوم به قوم اخرون ، فاعلم ان لرتك تنتفع من مال لتتسبه حوائج عيش لتتبع حياة طيبة وتعيش . فسا من لك في هذا . ولكن الصحيفة اكثر من تجارة . اتما مؤسسة قوية . في عراها تتراعى صور من حياة الجميع كله . وهي تتابع بالجميع كما يؤثر فيه . وقد يبلغ الرها حتى ما وراء الجميع الذي تعيش فيه . تأثر في هذا الرها حلقا مختلفة وطاير . والصحيفة يسلونها الطامس ، ادلا تفصل في الحكم حد وجزرا . وهي تطلب بطلون الناس ويضمطر الناس من هنا وهي قد تربي ، وقد تنشئ وقد تبني وقد تعمل التخلي من كل هذا . فالصحيفة لها وجود حي ، عاى كما هو روى . والمادة قوة نافذة والروح قوة اخرى لا تقل عن تلك دفعا . وصلة الصحيفة الغالبة اتما تفصل من نتيجة هذا الصراع ، الصراع بين هاتين القوتين . فهي لما ان تطلب الكسب وتطلب الجاه هدف حياتهما الاول ، او هي تكتب في سبيل التجديد لحياتهم اسمى وارفع » .

الصحافة قوة وجاء

يفريان بانحراف

ان الصحافة قوة هائلة وجاء عريض . والقوة الهائلة والجاء العريض قد يملان

الولاء في بلدنا ، تحت مصر الناس وسمهم . منح تسديها الحكومة ، لا يمكن أن تسمى ، وقد أهدتها الحكومات ، إلا مطا ، ولكنها تؤدي الغاية منها وتلح الأهداف .

وأكثر من هذا فسادا أن تباع الصحيفة ولأهها لرجل أو رجال أو حكومات وراء هذه الحدود . وقد يكون المرص من هذا البيع كب المال . وقد يكون مردجا لعقيدة ، فتورد من الخارج ، يراد لها الرواج في الداخل . وهي كاسدة لولا المال المستورد يروج لها أكبر لرويح .

انحراف يذهب بسمو الرسالة

والصحيفة قد تسلك في موازنة مواردها بالصفات ، بالسعي في ريادة المبيع من تسعها ، فيجد عشرات الألوف تكون مثاتها ، وبعد مئات ألومها تبلغ آلاف الألوف . وهذا حق مشروع ، لولا سلوك هذه الصحف مسئكا بمادة مذهبهم الجمهور واشباع أهوائه . والصحافة في أي أمة ، لا تزال ، وسوف تبقى إلى حين بعيد ، بها أهواء ليست دائما بالرفيعة ، ودرجات ليست دائما بالسامية . والجميع يعمل بها ، وتعمل الجريمة وإحارها . والصحيفة تثير هذه العرائز في الجمهور لتبيع الكثير . فهنا انحراف لا شك فيه . انحراف حمل من الصحيفة تحارة ، وأحرق الرسالة . حملها تجرى وراء الجمهور حيث جرى . وقد كان المأمول ، من أجل الرسالة أن تقف أحيانا ، ثم تهم بالجرى في ناجة ، من نواحي الرسالة السامية ، فيحرى الجمهور وراها .

انحرافات خاصة

وهذه انحرافات في الصحافة شخصية ، هي

لثها من الاعلانات (قرار اللجنة البريطانية للبحث في الصحف عام ١٩٤٧ - ١٩٤٩) والعلو هم أصحاب رؤوس أموال . وقل أن لا يكون لهم هدف غير التحارة وترويض بضائهم . إذ فهم يحكم الظروف ويوجهون الصحيفة الوجهة التي يرصونها في سجاره وغير تجاره . يحكم أنهم يتقبحون ، بالاعلان ، أود هبذه الصحيفة أو تلك . ونحن العرب ماننا من هذا الانحراف كثيرا . فاليهود ، وهم أهل المال والأعمال في الكثير من الأمم ، ولست استنى ، يوجهون العملات الينا ، ويؤمنون الأخبار علينا ويسوتون سمنا . وأعلم بصحيفة جاءت بشيء من العرب مستطاب ، يدري أن ثأني به ، معارها خطاب احتجاج لطيف من جهة صهيونية ، كان فيه الكفاية لأن تنوب هذه الصحيفة عن ذنبا ، وتكتم عن وردها ، وتنوب إلى رشدنا ، فلا تعود إلى مثل هذه العمالة التي جاءتنا . واحتج الصحافة . وما احتجوا ، إنما احتجت أموال نحي . الصحيفة من اعلانات ، الصهيونية مصدرها .

وليس علاج هذا الانحراف بالشيء السهل ، لأنه متصل بكيان الصحافة وبوجودها . ولقد حدثني رجل من رجال الصحافة ، لا يطن بالصاد ، له بالعلمة دعابة ، فقال من هذه الحال معتبرا : أن المضطر يركب الصب ، وأن الدنيا لم تلح درجة من الصلاح لا ينجح فيها غير الصالح .

الولاء يباع ويشترى

وأشد من هذا الانحراف سوما ، انحراف يتمثل في أن تباع الصحيفة ولأهها جميعا ، أو بعض ولاتها ، لكنل من المصالح خاصة تكون في البلاد . ومن الحكومات من قامت وتقوم بشراء هذا

قد يكون من وراء ذلك من احتكار ، يصحبه لا شك انحراف . وكان من جراء ذلك قيام تلك اللجنة الباحثة الفاحصة أمر الصحف لتجد لشاكلها حلا . وأهل الرأي هناك يقولون أن الحل ليس سهل الايجاد ، لأنه يتصل بكيان الصحف ومادة عيشها . فالبحت الاقتصادي سيأسى مما . والذي لا يرهه أن يطلب رأس المال ويحكمه في ظل هذه الأزمات ، عليه أن يهود الطريق لهذه الصحف لكي تلوى ، مع العيشي الطبيب ، على العمل التزهي ، واداء رسالتها السامية .

ولكن من يشهد ؟

ولكن من يؤمن لها العيشي الطبيب ؟
استلقت يتصل جوابها اليوم بمحنة العالم في صحافة وحكم ، وفيها تضرع الآراء بين غرب وشرق . بل وفي الأمة العربية الواحدة ، بين دعاة التوجيه ، ودعاة ترك الأمانة على لغوارها .

شيء واحد هو الرادع وهو المانع

وعندى أنه ، من بعد حلول يحدونها ، وأنظمة بطبقوها ، يبقى في الأمة ، حالاً دون ما ذكرت من انحرافات ، شيء واحد ، هو الرادع وهو المانع ، وهو الثاني وهو الدائم ، ذلك وعنى الأمة . أنه كلما وقعت الأمة قسـل الانحراف فيها ، من كل نوع ، وبقي الانحراف فيها ، ما قل وعيها .

أني لأذكر أن صحيفة « الدليلى ميل » جاءت في الحروب المالية الأولى برأى فحسب له الجمهور الإنجليزي فقام في الشوارع بحرقها . وأصبح مسباح الدم ولا أحد يشترها . فما كان منها في قد الدم إلا أن تعود إلى صوانها . وعاد الجمهور إليها تفرجاً بعد حين طال .

هذا هو الوعى الذى نحب أن نراه في كل أمة ، لا سيما أمتنا العربية : التصديق للحق . والصفر للباطل . وكف أيدينا من صحيفة تحرف مادة ، أو تحرف خلقها ، أو تحرف قنوح بلادنا وأوطاننا .

■ ■

أحمد زكي

أما غير كثيرة ، ولكن لها وقع عند أهل الخلق الكريم القيم . رجس ذوو الفلام ، يجرؤون وراء الطلوع ، أو ما يمكن تصويره على أنه الطلوع ، وتكتب القلام من ورائها . وأعرف كاتباً ، كتب في شأن ما قصة من عادل لرى ، قال أنه متابعها في عدد قادم . وجاء العدد الدائم واختفت القصة منه . وقيل منعك أن الكلف التي كانت تكتب الزخم فيها الذهب فسقط من بين أصابعها القلم . ومثل هذا رجل أو رجل ، من أهل الصحافة ، أو هم ينتهون إليها اتقاء ، يدورون على البلدان ، حيث يرجى الطير على ظهر الأرض ، يسلكون أهل المال عطاشهم . والطعام ذلة وصبابة ، والصحافة كبرياء وجزء . وسأل : لم هذا الطغاة ؟ وبجيبك لسان الحال فيقول : لكلمة طيبة ، تنسب إلى الحق أو الباطل ، ترجى . أو كلمة سيئة ، تنسب إلى الحق أو الباطل ، تكتفى .

وكم رأينا قوماً في الصحفيين ، طوع صغبرون برغبتهم ، من أجل الطغاة ، رضا . وكم رأينا قوماً في علماء ، يزولوا بهم إلى الصحفي غلصا . وكم رأينا زمراً من طلاب الطغاة هنا ، قطع في مواسم معلومة طوع الجراد فتندى عند رؤيتهم جباناً ، من غزى ودار . وسأل من الصحف التي تنسب إليها هذه الزمر ، فقد نجد لها وجوداً وقد لا نجد .

كلمة حتى لا شاة مرة ، أرجو أن لا تنسب أحداً . فما عرفت الحق ، إذا هو خامس للناصح ، أن يدوله أصحاب هذه الكنازع حلوا أبداً .

انحراف له حل واحد

ليس شيء مما قلته هنا في أمر الصحافة بجديد . ولكنها شئون قل أن يكتب الصحفيون ، أهل الدار ، فيها . أنها شئون تضرر بالسمعة تحب سترها . وبعد النفس لم يكن للصحف يوماً هدفاً . وهي شئون لا يستأثر بشرف التعرّف بها بلدٌ دون بلد . ممن تحالف من اللاد أو تقدم . أما هي لكثير أو قتل .

أشكال في الصحافة ليس له حل سهل

ولقد دعت معلومة رجال في إنجلترا أن يجمعوا في أيديهم دماغ كترة من الصحف إلى قيام الصحافة المنيرة تلطب من الحكومة والبرلمان أن يتخللا فيما

٥ شخصيات وجوائز... اجنيه

■ ل العالمين الماهجرين قدم « العرب » قراءات مختلفة من التراجم والبر لسطى اعلام الفكر ورجال العلم والادب والمثلية من العرب . ومن هؤلاء الاعلام اختريا حاسن شخصيات لخصتنا سيرة كل منها في سطور ، وجمالها موضوع هذه المسطرة . حاول ان تعرف اصحاب هذه الشخصيات ، فقد بسمك الحق ونقول باحدى الجوائز .

سهرالهم في قلبي سيرة والنفس يوقاهه .
كانت امه ابنة شريف مكة ، وكان ابوه اسيرا
وفد تزوج عشر ساء قبلها ولم يرزل منها ولدا .
ظما ولدت له اما هو اسود اللون فابى ابوه ان ينظر
اليه فوصفه فومته بلن يسير زوجته الى ابنيها بعد
ان جلبت عليهم هذا العار . ولكن الطفل تسب وترعرع
واسمح فارس زمانه يوظف مصره وكوازمه حتى لقد
مزل اياه وكاد يفتنه به وهو يجهل انه ابوه . . وكان
هذا الصامت سيبيا في ان يسترد الاسم زوجته
وجسده بانه الذي علا صيته على الالام .
اسم هو ؟

ع - اختلعت الناس في الحكم عليها ، حتى
انهميا بعضهم بالكفر ، مع انها عرفت ربهما كما لم
تعرفه انفس من قبلها ، ولذكرت وحده الوجود كما
لم يدركها الفلاسفة ورجال الدين ؟
وقال اخرون انها كانت بها مستهزاة ، لم عاتب
حياة النجود كما لمعت دلائس .

نشأت في البصرة ، في مستهل القرون الثاني
للهجرة ، ايام كانت البصرة مركزا للفتواء ورجال
الدين ، كما كانت متحفا للفكر والمجون . وما
اشهد مردها ومفاسد الجور والفاسد والهوان
في بيت يالغ للرفيق ، فانكوت بجمهم
المروية البشرية ، الى ان تحررت منه لتدخل
الكلوت الالهية ، منطمة متفانية ، واستغرقت في
التصوف ، وحب الله واسرار وجهه

فمن هي ؟

ه - صورة طبق الاصل من « دور كيشوت » ؟

١ - ليسوف عربي لم يقتصر على معالجة البحوث
الطبية التي كانت سائدة في عصره ، بل جنى الى
الواع فريدة لم يفكر فيها انسان قبله ، واختار
بصفا صاعدة ظما تجمع في شخصية طيبة
واحدة : فهو فيلسوف وعالم رياضي ، وطبي ،
وكيميائي ، وفنان من الطراز الاول ، وموسيقى
بارع ، واديب ، وشاعر فذ ، وهو فوق هذا وذلك
اول عالم حاول ان يزد الجوى وان يفتح اداة
للطيران ، فطار ذكره من اجل ذلك في كل مكان .

برع في مختلف العلوم وخاصة الطبيعية
والكيميائية والفلكية ، وانتهت تجربته في ميدان
الكيمياء الصناعية الى اختراع صبغ الزجاج من
الرمال ، فكان نظره بهذا الاكتشاف دوى ظلم
فمن هو ؟

٢ - شيخ من اجل شيوع الاسلام ، وعلم من
مبادئ الاسلام ، وفيلسوف سبق فلاسفة الغرب في
« نظرية المعرفة » بمشأ الشيخ ، وفتحه كان توسع
اهل زمانه معرفة بعلوم الدين . . ومع ذلك فقد
الف كتابا في « الحب » لا الحب الالهى كما قد
شاهد الى الامعان ، وانما الحب بين الرجل
والمرأة ، الى حب الهيام والفرام ؟ فقال في سريره -
« اوله هول واخره جيد » وهو لا يمكن وصفه ،
بل لا بد من معانيه حتى تعرفه ، والدين لا ينكره
والشرعية لا تستكره ، لان اقربوب بيد الله .

فمن هو ؟

٣ - بطل افنته النارج ، لكنه عاش في وجدان
الشمس ، حتى كان ابناء الجيل قلبي يقضون

شروط المسابقة .. وجوائزها

آخر موعد للأجابة هو يوم ٢٠ أبريل (نيسان) ١٩٦١ ، ويرفق الكريون السور على صفحة ١٦٢ ، وتكتب على الظروف ٥ مسابقة العدد ٢٩ ، وكل أحسن لا يرفق بها الكريون تسقط . ويصبح الفائزون حواري قدرها ١٠٠ جنيه على أنوجه الآتي :
الجائزة الأولى ٣٠ جنيها ، الجائزة الثانية ٢٠ جنيها ، الجائزة الثالثة ١٠ جنيها ،
٨ حواري أخرى قيمة كل منها ٥ جنيهات .
وعند ائداد الاجابات الصحيحة تصبح الجوائز بطريق القرعة .

مع فارق بسيط ، هو انه عربي .. بل هو لى الحقيقة الأصل ، ودون كيثوث الصورة ، لانه ظهر قبله بعدة قرون !

كان شاعرا متعبدا ، ولكنه كان جليلا وعبدا ! لم يأت حلا من الحلال ، ومع ذلك كان يزعم انه فنان الفيد والعصر !

فستحكة عزرائيم ، يتبع الشجرة كلما تحدث عن شعاعه ، لو نفس بما فعله سيده الصديقه برغب الإبطال والتقصير هو القاتل .

دمتي وسنتر الله بيني وبينها
مشيئة ارام الكناير ريم
لا رب يوم لو رمسي وبهيمها
ولكن همدى بالتمثال قديم

نتيجة مسابقة العدد السابع والعشرين

هؤلاء فزوا بالمنة جنييه

■ كان عدد الذين اشتركوا في حل هذه المسابقة كبيرا جدا ، وكذلك كان عدد الذين وافقوا الى تقسيم النكارة موضوع المسابقة الى مصنفين متطابقين ، بحيث يجمع كل منهما ٢٢ كرة من الكرات السوداء التي عليها الماترة . وقد كشف فزوز الأجوبة عن ان هناك اكثر من حل واحد صحيح . وكان بين أصحاب الاجابات الصحيحة اثنان من هؤلاء سجن القاهرة . والسر الافراج بين الاجابات عن فوز الآتية اسماعيل بالجوائز القرعة :

الجائزة الأولى وقدرها ٢٠ جنيها فاز بها : يوسف عبد القادر حسن الرهاطى . مدرسة خان يوسى الثانوية للبنين : قطاع غزة - فلسطين

الجائزة الثانية وقدرها ١٠ جنيهات فازت بها : الانسة اموال محمد بديكر - ص . ب ٩٦ - انكلا حفرموت

الجائزة الثالثة وقدرها ١٠ جنيهات فازت بها : نادرة الامام - دار الحكومة - ديوان المحافظة - حلب - الاقليم السوري م.ع.ع

٨ جوائز مالية كل منها ٥ جنيهات (مجموعها لربعمون جنيها) فاز بها كل من :

١ - امال لوفى : الصناعات توفيق فلسطين غومجي باش . سوق المصرى - كركوك - العراق

٢ - هيب بن صلوب حلو : البكة العربى - تونس

٣ - يوسف نزيان الشارى : عضو البعثية الكويتية - سلكى الجفرا

٤ - عثمان محمد على شرقى : مدرسة كمبوى الثانوية - بور سودان

٥ - محمد منلى : باريس

٦ - ماجدة عبد العزيز : ص . ب ١٨٨٢ كويت ٧ - محمد حسن ابو صبة بيع - قضاء بيت لحم - الاردن

٨ - عبد الله عبد القادر اسماعيل : كلية الاداب جامعة القاهرة : الاقليم المصرى م.ع.ع
وسنرسل الجوائز الى مستحقها

ابتدعوا
ثم ابتدعوا
وهاكم ثلث التذاهي:

شعاع الموت

بفلم الذكور احمد زكي

يتألف من عشر ، هو البوربوم ، أو من
عصر آخر ، هو البوربوم . وكلاهما

من نفس النوع ، وهو البوربوم . وكلاهما
من نفس النوع ، وهو البوربوم . وكلاهما
من نفس النوع ، وهو البوربوم . وكلاهما

وهما فعلا سحرا إذا بدا من الفسق
هذا معلوما . وهما سحرا بتفتيت
بواد دواهما .

عندما تنفجر القسلة الذرية

ولست أتحدث في هذه اللحظة من كيف يبلغ
الإنسان بهذا الحد من الطول الذي يؤدي بهذه
الحدود المتصلة إلى أن يفجر .

ولكنني أقول أنها عندما تفجر ، فسوا بواها ،
وسحور إلى عناصر ذات ذوات أصغر ، وسحور جزء
من مادتها إلى طاقه . ومن هذه الطاقة حراره
تبلغ نحو ١٠ ملايين درجة مئوية ، هي درجة حراره
النفس في الطين منها .

وفي هذه المرحه من التفرد لا يبقى سوى
الماده المصغره ، ولا مما يقرب اليه حسن عناصر
أصغر ، لا يجوز . إلا صار غلظا . فلذا في درجة
١٠ ملايين درجة من حراره .

فأي غلظت غلظت تكون لهذه الغلظات ؟ ولهاوار
الاحترار بها : وأي شيء لا يهدم ، وأي عمود
لا ينفوس !

■ أنها قسلة وشعاع موت في آن .
واليك البيان

قسلة ذرية

أبها قسلة ذرية عابث في العصر

عندما تنفجر القسلة الذرية ، فتنفجر
عندما تنفجر القسلة الذرية ، فتنفجر

ويخرج منها ، من بعد انفجاره ، حيث
سقطته ما يحمل الحماة ، في دائرة نصف
قطرها ٣٠٠ متر ، حراما .

حدي واحد ، يحملها واحد ، يجر
بها المئات .

وعشرات الحد تحملها ، يصغر بها
الألوف .

تستطيع أن تصغرها كل دولة مصغره

عندما تنفجر القسلة الذرية ، فتنفجر
عندما تنفجر القسلة الذرية ، فتنفجر

القسلة الذرية

ب علماء التريسه يقولون : إذا حاصر
بذري حديد ، ذرة حديد ، ذرة حديد .

تكون الحدود أصغر فهما ، وأكبر سحر
سائر المعارف السابعة مخلصا

ويعتله القوية عرفان سحر .
وأخبرنا أنها ما لنا نذكر منها أنها

ومع ذلك يزيد الجرم إلى مائة ، فنجد أن التات الهندي يزيد ، ولكن حدود هذا الحجم لا تكفي لانتفاخ تروونات كافية قبل أن يهرب . حتى إذا بلغنا كتلة من اليورانيوم (أو البلوتونيوم) أكبر معلومة التغيرات الكتلة في هذا ، فلو كانت ، ذلك لأن هذه الأكبر ، لها من الإبعاد ما يساعد نويات الذرات على أن تلتصق الكثافة من التروونات قبل أن يهرب ، في لفعل مسلسل ، فتتفجر .

هذه الكتلة ، التي لا بد أن تبلغها المادة المتفجرة لسفجر ، تسمى بكتلة « الانفلاخ » ، وهي في اليورانيوم قد تكون رقدا أو أكثر . مقدر لا يزال سرا .

كيف يتلقى العلماء الكتل الكبيرة من اليورانيوم حتى لا تنفجر في وجوههم

وسأل ' ولان كيف يبلغ العلماء باليورانيوم إلى هذه الكتلة الانفلاخية ، وهي تنفجر في أيديهم ؟ والجواب : يصنعون كتلا من اليورانيوم صغيرة ، منفصل بعضها عن بعض ، يحصونها يزيد على مقدار الكتلة الانفلاخية . فهي كتل صغيرة موزونة . فلا أسطوانة على مدبنة ، كان بالفتيلة جهاز يدمم هذه الكتل ، بعضا إلى بعض ، فيحدث الانفجار قبل أن تعرف العين .

الفتيلة الأندروجينية

كلمة أخرى صغرة عن هذه الفتيلة ، أنه اندوجين (من الصنف الثقيل) ، تنقسم عنه (ذرات « تروونات ») ، تولد ذرة واحدة من النسر الثقلي ، الهليوم . وتخرج مع هذا التفاعل طاقة هائلة عظيمة ، الخاضع من الفتيلة الذرية (اليورانيومية أو البلوتونيومية) التي سقطت على هيروشيما وأغرتا جوازي ، ألف مرة .

ولكن لا بد لهذه الفتيلة الأندوجينية من زناد . فهذا الزناد هو فتيلة ذرية (يورانيومية أو بلوتونيومية) كاملة ، توضع فيها . وهذه الفتيلة الذرية تتفجر لولا على الوجه الذي وصلنا . وببذلها درجة عالية من الحرارة قدر بلايين الدرجات ، تعمل الأندوجين على التفجر ، في طرفه عين كذلك ، فيكون النصف الهائل والغراب .

ومن هذا يرى أن الفتيلة الأندوجينية ، بما تضمنت من فتيلة ذرية ، تنتج من الإشعاع ما تنتج الفتيلة الذرية .

والتي حرارة هذه ، والتي مدى تصل إليه بتفجر به الناس على بعد يمين ، وتغرق كل ما جاز عليه احتراق من الحيوان والجماد .

إن هذا المصطلح ، وهذه النار ، هما السبيل الأكبران فيما نسبته القابل للذرية من تفجره ونفاره .

ومثال ثالث :

إن الذرات متماثل لنشق بوائها ، يخرج منها فيما يخرج ، كتلة صغيرة ، كفتل ، شبيبة بالاشعة السبية ، ولكنها أقل موجة ، وأقل في الأجسام والاشعة . والنقل . فلهذه هي الأشعة الجيمية ، أو أشعة جاما .

ولم هذه الأشعة من الإشعاعات الذرية الصادرة الأشعة الباقية (أشعة بيتا) . والأشعة الألفا (أشعة ألفا) .

وما عليك من هذه الأشعة جميعا . انها إشعاعات ضارة فاعلة إذا زاد مقدارها على حد معلوم ، وكفى .

ومن هذه الإشعاعات جسيمات ، تخرج منتظمة من نواة الذرة تعرف بالتروونات ، لها زاد ما تمتصه جسم الإنسان منها من مقدار يذكر ، قتلت . فكل من هذه يتألف شعاع قوت الذي ذكرنا : يجوز . وسوف نرى .

اليورانيوم لا بد أن يبلغ قدرًا معطوما قبل أن ينفجر

واليورانيوم ، والبلوتونيوم ، حاملا الفتيلة الذرية تلتقت منهما نواة الذرة من ذات نفسها في حدود ، انشطارها والجرم الصغر منها واحد في دكن صغير . ولكنها ذرات قليلة هي التي تلتقت . وهذا التات الهندي يخرج على ما يخرجه التفتت منه الانفجار ، من عناصر أصغر ذرة ، ومن إشعاع .

فما الذي ينفذ بهذا الجرم الصغر دون أن يتفتت انفجارا ، فينتقل إلى فتيلة ، يدمم الكائنات على من فيه ، وتصل إلى الجيران ؟

الذي ينفذ دون تفجيره صغره . صغر حجمه . إن من مظاهر تلك هذه العناصر انها تلتقت فيما تلتقت ، من نواحيها اللينة ، تلك الجسيمات الصغرة بالتروونات . وهذه تخرج من ذرة منتخبة ، لتفجر ذرة أخرى بانفجارها بوائها ، فتفجرها إلى التفتت . ولكن الحجم الصغر للمادة يشهد على التروونات الهرب منه قبل أن تلتقي الترونة بذرة تلتها .

شعاع الوت

كان لا بد من هذه القلعة ، من القبلة الدرية والقبلة الأوروحيية ، لهم هذه القبلة الجديدة التي نلت ، عندما نشق ، شعاع الوت .
انه عنصر جديد ، قتيق ، اجتمعه وكتفوا به عام ١٩٥٠ . وهو ، كسائر العناصر ، والعناصر التالية خاصة ، يتخذ اشكالا تعرف بالانحر . ومنها القتيق . واسم هذا العنصر الكتليريوم ، نسبة الى كالورنيا بالبريق ، على جبهتها كان اكتشافه .

وبيننا من نالقه ذلك النظر الذي ولده الفري ٢٢٥ . وهو ولد لدى الجسر من الجولن الفري لليوربيوم الذي هو ٢٢٥٠ . وفرة تنشق وتلعب ككرة اليوربيوم والبولونيوم ولكن ليس لها شعاع . ان قسمة اليوربيوم التي أسقطت على هيرشمان قد زدت قوتها بنحو ١٠٠٠٠ طن من المرفع الناف الكلاسيكي المعروف باللوب عند رجال الحرب ، الموز له بالعروف الثلاثة ت.ن.ت . وهي زادت من هذا اليوم كثيرا . وقبلة الأوروحيين قوتها الم مرة من قوة هذه . وهذه القسلة الصغيرة ، العاية في الصخر ، قبلة الكلفريوم ، لا تعادل عند اشتغالها واتفجارها نحو ٢٠ طنا من الناف الكلاسيكي ت.ن.ت . وهي من حيث الحرارة ، ومن حيث الضغط الذي تحدثه ، غير كبيرة الخطر . . . وائر هذين في البيوت عامة لا يكاد يذكر .

وانما الذي يذكر ماتمطي عند انفجارها من نترويات ، ان تركز هذه النترويات ، حتى على بعد ٣٠٠ متر من مركز الانفجار ، يبلغ ٤٠٠ رنتنجن (وحده قياس التسمم) . وهي بهذا التركز قاتلة . ومعنى هذا ان هذه القبلة ، في دائرة هذا نصف قطرها ، تتركز المساكن قبلة الأضرار ، ولكنها تقتل ما بها من سكان .

قبلة كان لا بد ان تكون صغيرة

لما صغر هذه القبلة فيصبح مما سبق ان ذكرناه ، في الحديث عن القبلة الدرية واليوربيومية والبولونيومية ، من امر القلة الانشائية ، تلك التي اذا بلغها اليوربيوم مثلا تلعب من ذات نفسه . ان القبلة الكلفونية لها ايضا كتلتها الانشائية .

ان كتلتها التي ان زادت عليها ، انفجرت ، هي جرام ونصف .

لكن هذا العنصر لا يستطيع انسان ان يجمع كتلة اكبر من ١١/٢ جرام الا انفجرت .

فهي لان قبلة يمكن انقلها من سفس ، او طائرة . ويقلها الجندي الواحد . والقبلة منها قد لا تعدو حجم قبلة السفس . وهي تفر في الهواء ، وهي مملان متفعلان ، لا تزيد كتلة اي منهما عن ١١/٢ جرام . ولكن مجموع الكتلتين يزيد على هذا القدر . وهذا اذا بلغ الهدف ، انضم نصف الى نصف ، بواسطة ابتدع ، فقلها .

قبلة تنزل بشن القبلة الأوروحيية مليون دولار

ان القبلة الأوروحيية ، راندها القبلة اليوربيومية ، كما قدمنا . والقبلة اليوربيومية ذات كلمة هائلة . مليون دولار أو تزيد . وهذا المبلغ هو تسعة اضعاف تكاليف القبلة الأوروحيية . وهذه القبلة الكلفونية ، اذا حلت محل القبلة الدرية في القبلة الأوروحيية ، زاندا ، فقد تجعل هذه القبلة العظمى ، القبلة الأوروحيية ، أرخص الأشياء .

وبذلك يصبح تلعب المدن واناء المطق ، أرخص الأشياء .

قبلة تصنعها الامم الصغيرة

وهذا العنصر الجديد ، الكلفريوم ، يصنع من البولونيوم ، مادة القبلة الدرية من اليوربيوم . ومعنى هذا ان اي عهد للفرانكل بقدر صغير يصعبه كبير بعلمه وفنه ، يستطيع ان ينتج هذا المعدن .

وهو يصنع لان بطاريات في الولايات المتحدة ، ول روسيا ، وحتى في عهد اليوربيوم بمدينة

كارلسروه Karlsruhe باللقيا الفرية .

أسباب للمهانك لا ندرى ان يقف العلم بها . كانت وفقا على الكار ، فاذا

بها قد تهبط الى الصغار ، حيث المسئولية أصغر ، والعاطفة أصف ،

واليد ، كيد الطفل ، ما أسرع ما تنال حود الكبريت ، فتشعله ، لا لشيء ، الا

ان يتجه يرحل شيائه .

أحمد زكي



في هذا الجحيل العربي الحاضر

بقلم : محمد وهبي

العربية ، نجد أن ممارسة الحرية السياسية أصبحت أمراً معطلاً في كثير من أجزائها ، كما نجد أن الشعوب بالحرية لها قدرة نفسية اجتماعية خاصة فيها ، وذلك على الرغم من جميع العقبات الاجتماعية ، وأخصها ذات الطابع السياسي ، بشقيها المادي للاستعمار الصريح وسيطرة الطبوس الاجتماعي القوي .

ولقد نشأت حالة القلق من هذا الشعور بالحرية وذلك الممارسة لها ، بحيث أصبحت مثبته في زوايا النفس العربية ولدى كل من الأفراد والجماعات ، على نحو من الصف والصف بمكان .

القلق ونقد الذات

أما ما يمتد لنا هذا القلق ، فهو اثر مما يؤديه القلق . فالشعور بالحرية أو بعجزها ، هو ، في منتهى التحليل في المجال الاجتماعي ، الوعي القومي بالذات . ولذا ، فإن القلق الذي يمثل هذا الشعور هو في الواقع الصورة الانسية المبررة للوعي القومي . لم أن القلق ، بحكم اثره لتعكس الواقع قوة إيجابية طاعمة ، لأنه يؤدي إلى حدوث عملية نقد الذات التي عليها يتوقف مصير الأفراد والشعوب . قبل نحو عشر سنوات كان القلق بمعناه العميق شبه معدوم في العالم العربي ، لأن الشعور بالحرية الحقيقية لم يكن موجوداً . ولذا كنا نرى العرب وهم في شبه ليونة كاملة عن الوعي القومي الصريح . لقد كانت النفس العربية في حقيقة الأمر منغلبة بنتيجة ذلك لا طاعمة ، ولم تكن

■ يعيش العرب في هذه الأيام فترة صاخبة من تاريخهم . إنها فترة عمرة بلا أحداث الجسام وبالمنطويات الخطيرة السريعة ، ومن ثم لم تكن زاخرة بالثورات النفسية الاجتماعية ، والمواهب القوية الصالحة في خلق الشعار الصارخ .

... هل هي فترة عود على بدء ، أي عود إلى مستوى التجدد القاصر ؟ أم هي فترة بناء مجسد جديد ومن لون جديد ؟ أنها على كل حال ، فترة خطيرة حاسمة في شعور العرب . فالراهن أن كل عربي يشعر اليوم بأنه يعيش بجميع حواسه عهد ثورة لكل معنى القامة ، وإن الحرب اخلوا بتدفون باب المستقبل بيد فيها قوة وجد وعزم .

الحرية تثير القلق في نفس الحر

على أنه من المقرر عمومًا أن الإنسان هو بطبيعته حر ، بل هو الحرية ذاتها ، لا لا معنى ولا وجود لأنانيته بلحرية . أما الحرية فتقوم على المسؤولية ، ولذا فالإنسان إذ يمارس الحرية يتخذ طريق الحيطة والخطر ، ولكنه على الرغم من ذلك يشعر بنوع من العجالة ، وبأنه حين يقدم على أي فعل يخترق شيئاً من الجوهول ، متحملاً وحيداً كامل المسؤولية ، ومن ثم فإنه يشعر بالقلق . فالحرية ، كما نرى ، مثيرة للقلق ، وكل عمل حر ، أي كل عمل انساني ، هو مصدر للقلق . وهذا ما يفسر لنا كيف إنما أصبحت نواجه حالة نفسية جديدة عند العرب ، هي القلق .

فحين إذا آتينا النظر قليلاً في حاضر الأمة

قلقنا سياسى ، حضارى ، نفسى ، اجتماعى ، على وتأثرنا بالمدنية الحاضرة تأثر عكسى

حيوية ، القوى تتوابع الفنى في حاضر العرب
انه قلق على مصير الكيان السياسى . ولما كان هذا
الكيان يشهد اليوم واقعا من التصدع المبروت
وانحسار نحو الوحدة ، كما يشهد بشلا عينا
لنحور من الاستعمار يهضم بقوى مختلفة
الاشكال ، فان القلق هنا لم يركز في قلق على
مصير القوية العربية بمفهومها الكامل ، وعلى
النشك الذى سينطه كيانها السياسى في نهاية
المراح فعلما من المذاتى سيطر لها هذا المراح .
ويستولى هذا القلق بشكل قاهر على كل فرد
من افراد الشعب كى مكان من الوطن العربى .
وقد بلغ من العنف واستطابا انتشارا عبقيا يتحول
الى قوة فاعلة عظيمة ، هى في الواقع الاساس
الطيفى لكل تشاوع او تصرف او تصميم تتقدم
عليه او تسرد بوجه الجماعات والجماعات العربية .
لما جاز لنا القول ان هذا القلق صورة صادقة
لوحى قومي اميل ، والله ، بفضل شمول تأثيره ،
وليات شعبيته ، وسلامة عناصر تكوينه ، هو الذى
سيقرر القصر في المستقبل .

لما القلق الحضارى فلا يشترك في تحسسه الا
شعبة من الخاصة . ولذا كان القلق الاول يستل
بالقوة والشمول ، فان هذا القلق يستل فلفظ
بالأهمية ، وهى أهمية كبيرة وعظيمة ، ولو انها
لا تقدم او تتجاهل أهمية ذلك القلق .

ويستل هذا القلق حركة العرب من التماثل
الحضارى العالمى . فلا يخفى ان هناك اليوم
حضارة سائدة في جميع انحاء العالم ، ولا تعزل
الطابع الخاص لاية امة من الأمم ، ولكنها مكونة
من امرة مجموع الجهود التى يبلها ويبدلها كل
البشر عبر القصور . وهى ان حلت بالتمثيل
وعظمى بركة لبعض الشعوب للتقدم ، لا يصح
ان تسب اليها ، لأنها تكمن نتائج شعوب اخرى
كما انها تتأمل اليوم بشدة مع سائر الشعوب ،
ولذا كلفت لفضل تسمية لها هي الحضارة الحديثة

الانفصالات في احاسى الافراد والجماعات وفى
تفكيرها تنبهر عن وجود قلق اميل ، وقما كفت
مجرد ردود فعل عابرة للاحداث الآتية من خارج .
ولم تسطع تلك الانفصالات ، ولم يكن في مقدورها
ان تثار ولعل ، وهى على هذا الحال ، لو لم
تستلمها حركة ثورية عامة ، فكت على اساس
« تلك الفات » النشء من القلق عند بعض الفئات
ولو لم يلقى هذه الحركة انتصارات عينية والحصة
العالم ، بحيث منحها قوة الثبات ، عن طريق
لوحى الثقة بالنفس والشعور بالحرية .

فالشعور بالحرية كان من ضرورات تبلور تلك
الانفصالات النفسية في قلق اجتماعى ايجابى كما
ان القلق كان عند بعض الافراد الطريق المؤدية الى
العمل القومى والباساح المجال لظهور الشعور الاجتماعى
بالحرية . ولذا نذكر ان كل عمل حر يتبع بدوره
القلق في النفس ، كان بمثابة تعيد مركز القلق
بالنسبة للعمل القومى فنقول : ان القلق هو في
وقت واحد مصدر له ونتيجة . وهكذا نكون قد دخلنا
اليوم في مجال وهى قوس متوالت داهم عند العرب .

قلق سياسى .. وقلق اجتماعى

اما مظهر القلق في هذا العمل فمعدة بالنسبة
الى مجالات الحياة الاجتماعية كالتكهنات .
وابرزها مظهر القلق السياسى ، وباتى بعده قلق
حضارى ، ثم قلق نفسى اجتماعى ، ثم قلق
فردى ، الى ان نصل الى قلق عالى مصادر .

ولجدر الإشارة هنا الى انه ليست هناك حواجز
فاصلة تماما بين هذه القلق القلق ، لأن النفس
الانسانية كما نعلم وحدة متصلة لا انقسام لها ،
ولكن هذا التمييز في الوصف لا يوحى به الا
شدة بروز الصفة واستطابها في مظهر من المظاهر .
اما القلق الاول ، وهو القلق السياسى ،
فيشترك فيه مجموع الشعب بخاصته وعامة
قريبا ، وهو لذلك وباعتبار لا يوحى به من أهمية

تفاعل الصرب

ومن حين ثبتت على الواقع ، تكون قد اشرقت بلهجة اللطافة على ماضي العرب في هذه الفترة البعيدة ، وهي تتركز في ضرورة التفاعل مع الحضارة الحديثة ، والاعتماد بأساليبها على نحو سوى . ولذا نظرنا الى هذه المهمة من الزاوية العربية ، نجد انها تقوم على عنصرين اساسيين : الاخذ بالتقسيم الطبقي كهدف ، وصيغة التراث العربي كآلية . فالنظم هو القاصصة الرئيسية لحضارة العصر ، والتفاعل بهذه الحضارة يتطلب لبنائه والعمل بهديه بشكل حيوي ، ولما التراث العربي فيشتمل على حاكم حضارية لا غنى عنها ، سواء من ناحية التقدم الفكري عموما ، ام من ناحية الباطنية اللطيفة التي تعتمد الحفلات على شخصية الامة التي نتجت هذا التراث . من هنا كان التفاعل الحضاري معالحضارة العربية ضرورة فهم الروح العلمية فضلا عن تبنى العلم ، وضرورة الراد التراث العربي فضلا عن ميالته ، لتأصيل بين الكهوجيين لخلق وجه حضاري اصيل معاصر للامة العربية .

على ان ما يشاء العرب في هذا المجال حتى الآن ليس مما يهتد على الحقيقة ، ولدينا مفاصل اذا قلنا انهم كانوا وما زالوا عنصرين فيه جسد التمسك . بل اننا لا ندعو الحقيقة اذا اعتبرنا ان العرب قد تالروا على المصوم نالوا حكومتها بالحضارة الحديثة ، الا اخطوا اكثر ما اخطوا منها بالشور ، فكان من الصع عليهم تمثل روحها تمثلا سويا . لقد اوت هذه الحضارة بلاد العرب بوسائل متعددة ، فبروت انصارهم بقصورها الصاعدة الى بعض العادات والازياء ، والى العمل السياسي لكن لا كرسالة ، وسو ذلك ، وبطبيعة من عناصرها كالات والصحة والطب والمناصب السياسية ، ولتتها حجت من امنهم تلك العوامل الاكبروريا فيها ، كالاخلاق ، والقيم الانسانية ، وجندارة الفرد ، ولسان الرثة ، والبيعة الاجتماعية ، والبعث القومي ، والفكر الصري ، وغيرها من لكتل التي هضمت طيها ، والتي تشكل روحها وصف حيائها . ويعرف النظر عمن يضي الحيوانات الرسمية الحديثة في هذا المجال ، يستطيع الرد ان يلاحظ ان ما يسيطر من هذه الحضارة على العقول بوجه عام هو الشور وليس الباب التام في شكلها العليا . فمن الصع ان تجد هنا عن

يستثنى من مباحث العيش ويهي حياته للبحث العلمي ، ولكنه تجد اكثر ما تجد حملة شهادات علمية يتخلوها وسيلة لكسب العيش وهذا هو بالمرحلة الدرس والنكت العلمي . ولما القيم الروحية فتعيش في الضمير العربي على صورة مجرد تامل زجرية ، لا مثل عليا يتجارب معها الإنسان بصورة مباشرة ودون وسيط فيخلق ذاته كائن .

لا ريب في ان الاستعمار ليس غريبا فسيكون المسؤولية في هذا الوضع ، ولا شك في ان ظهور بعض الفاقة للعلمين في الآونة الأخيرة قد يست في النفوس روحا جديدة ، كما قدم امتلة حجة تفرى بالانقضاء ، ولكن التفاعل النسي لم يبلغ بعد مرتبة النضج ، ولن يتكمل بشكل سوى قبل مرور زمن طويل .

ان التفاعل الحضاري عند العرب يتناول هذه المشكلة الحقيقية في فهم الحقيقة منهم . انه خلق عيب ، ولا يدرك الفرق البائس على الا صحن تفسر واقع هذه المشكلة ومسؤولية رجال الفكر حيالها ، وان بطيئة التل العليا لحضارة العصر .

القلق النفسي الاجتماعي

كما القلق النفسي الاجتماعي فيتناول المراج بين التقاليد للوروة وعادات المجتمع الحديث ومعالجة التوفيق بينهما او تظلم احدهما على الاخرى . ولذا فان هذا القلق تفاوت شدته حسب البيئات وبالنسبة لمعالجة الاستقرار في بعضها بنتيجة نجاح التوفيق او التظلم او فسادهما .

لا يخطى ان المجتمع العربي يواجه اليوم ليارا عتيا جارفا من الروح المصرية . ويعمل هذا التأثير في طياته كثيرا من العناصر المتلفة لواقع هذا المجتمع ، وهي عناصر تكمن كثيرا عمن الصناعات ، كما ان كثيرا من هذه الصناعات لا يتكلم مع روح هذا المجتمع ، بحيث انها تنبو عنه وتطلب التحوير والتعديل . ولذا هذا الصنعة لا يد للمجتمع العربي من تعميل نصيبه في مسؤولية التطور ، والعمل على ان يكون تطوره سليما غير مشوب بتطرف اعمى او اتجاه متسلل . ويستقر هذا العمل مجبورا واما ، وهذا المجهود بالفت ، الا يقدم الناس عليه في هذا المجتمع او يتساقون اليه ، هو الذي يتير وفقا لخلاق نفوسهم ميعة الخوف من الفضل ، وهو يعتمد او يستند حسب الجحاح او الاخلاق في ميدان التطور ، كما

لنشاط العرب في مجال السياسة الدولية .
لما الوجه الثاني للتقى الملكي المعاصر ، وهو
الوجه الكينوني ، فبعد من التطور التقني
لدى الإنسان المعاصر على صعيد الإحساس أو
التفكير الفردي . فله صورة حديثة متطورة ،
للتقاربات الإنسانية النابعة من معنى الحياة ، تمتد
تأثيرها إلى سائر مجالات الحياة اليومية عند الناس
وبلغت شأوا عظيما من الصف والذوق يحكم التعامل
بالأحداث والأوضاع السلبية والاجتماعية ،
بعيت تحت مظلة رئيسا تفكير الرجل المعاصر .
ولعل أبرز ما يوضح حقيقة هذا التقى التماثل
في المثلثات الباعثة في الوجود ومعنى الحياة ،
واعتدالهما ، كالفلسفة الوجودية ، إلى النتائج
الإنسانية والحياة العامة .

لقد كان لهذا التقى الحنيف آثارا ومضامين
مباشرة في الأخلاق بوع خاص ، لم يصل منها إلى
الوسط العربي إلا القليل ، بفضل مألوفة
التأليف والتأليفات الرجعية المحلية ، ولكن لا
يصل وجوده في هذا الوسط ، وبعده يتنوع
إيجابي لا يستهان به . ذلك إلى أن الإنسان
المعاصر على اختلاف بلاده قد عاد فلتكتا اليوم
بفضل تطوره التقني الكبير إلى نفسه ، ليخوض
عملية اختبار الذات التي تلي بها سقراط في
مبدئه القائل : « أعرف نفسك بنفسك » ، ولكن
يظل هذا العمل من نتائج الأخلاقية بعيدة الأثر في
مستقبل الإنسانية .

التقى إيجابي

بهذه الصورة العامة لمظاهر التقى عند الجيل
العربي المعاصر ، نتج لنا أهمية هذا التقى من
الناحية الحيوية بوجه عام ، وبالنسبة للحياة
القومية بوجه خاص .
علاوة على أن التقى ليس ظاهرة سلبية فطرت
فوقها الحياة ، ولكنه يجمع إلى سلبته القوة
إيجابية حريصة ، لأنه ، كما رأينا ، نتيجة ومصدر
في آن واحد لنشاط الإنساني .
لذا ، كان من الطبيعي أن نستعيد التقى ، فهو
الصورة الحينية للوعي . وطالما كان هناك تقى ،
فإنه سيكون هناك أيضا تعصب للواقع ومشاكله
وسيكون عمل للأصلاح والنماء وردء الخطر يوصي
حتى إلى التقدم والرفق ورفعة العصر . ■

محمد وهيبي - بيروت

لغيره عنه يوضح بعض مظاهر التقى في الأحوال
والتماثل الاجتماعية التي تدور عادة إلى السطحية .
على أن كل تطور لا بد أن يتركز في أول أمره
بشيء من مظاهر الطرف والظفر ، بحيث أن هذه
المظاهر تزول تدريجيا بفعل التنبه إلى حقيقتها
ووعيها . وهنا نستطيع أن نفسر مرة أخرى
النتيجة الإيجابية في التقى ، إذ أن منه ينبع هذا
الوعي وذلك التنبه .

لما التقى الفردي فيسأل الوضع الاقتصادي
في البلاد ، ويشارك فيه أفراد الطبقة المتوسطة
والغنية من ذوي الدخل المحدود فضلا عمن
المتألمين من العمل . أنه قلق الفرد على مصيره ،
وهو قلق بالغ الصف لأنه يتصل بصميم الحياة ،
ولأن معظم الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية السائدة
اليوم عند العرب ، لم تتوصل بعد إلى ما نرى تكافؤ
الفرص وتوفر أسباب العيش الكريم لجميع
المواطنين .

ولا ريب في أن غير مطرح من هذا الوضع الأليم
هو في تطبيق نظام اشتراكي عربي يستوحى روح
الأمة وحاجاتها . والأمل مفقود اليوم على ما لاحظ
من تطور إلى هذا الاتجاه في بعض الأفكار العربية .

التقى العلمي المعاصر

وبإلى أخيرا إلى صياغة دعوات بالتقوى العلمي
المعاصر . ونعني بهذا التقى ما يشير به الكثير
اليوم في جميع أنحاء العالم . غزاه تطور الأحداث
السياسية والاختراعات العلمية الرفيعة ، وحيث
تطور الفكر الإنساني المعاصر ، يشترك الناس في
تقوى عام ذي وجوه : سياسي ، وعلمي ، وديني
وجودي لما شئت .

فالوجه الأول يمثل تقوى على معنى الإنسانية
بعد أن زلزلتها المتغيرات والأوضاع الدولية بوجهها
وسائل التنمية الحديثة بالإبادة والازوال . وقد
يبيب هذا التقى من الفوس في فترات الهدوء
النسي الذي قد يمر فيه تلك التغيرات ، ولكنه
لا يلبث عند تأزمها أن يعود إلى الظهور كأقوى ما
يكون . أما عند العرب ، فينطلب التقى السياسي
القومي بصورة دائمة على هذا التقى حتى ليكن
بلاشيه ، وذلك باعتبار أن القضية القومية تستلزم
بأقصى الاهتمام ، وتقدم كل معنى إجماعي .

ولا يظل هذا التقى من إيجابية خاملة ، فهو
قد أخذ يعمل في التنبه والتوجيه إلى مسببات
السلام ، كما أصبح أحمد القوميات والأسس

أبطال من بلادنا

عبد القادر الحسيني

بقلم : فدوى قلنجي

■ وفي سيره هذا الجهاد الدامي سنة ١٩٢٩ حين التحق بالثورة طالب فلسطيني لاسيما علومه في القاهرة ، وجاء الى القاهرة بعد خيبته في فلسطين .
لواء التأملي ، وحسن ساعده العلي الى سواعده الثورة القسولة ، فكانت عظمته المقدسية تلك السنة اعظم درس لتفاهه . . لانه تعلم في مبادئ القسام معنى الوضحة المحافضة . وشاهد الوايا بده من الكرامة والعزة والامانة .

وبارك موسى كاظم الحسيني والبد عبد القادر جهاد فتاه . . وكان الاب في التمايلي من عمره ولكن شيوخه ليم شه من تقدم صفوف المتظاهرين في احدى المراتب الوضحة ، فاعدى عليه الحود الانكلز واصب بحراج اساءات الى صحة وافقته الحياة .

وعاد العلي بعد انتهاء الثورة الى متابعة دراسته في القاهرة وفي صغره بعمه مصاعفه على الاسمبار اقرب فيها الماطعة الحجة بالمعاصرة الوطنية ، ثم قاوم المعايير الاسمبارية التي يعوم بها بعض المدارس الاحقة . وادب

كان عبد القادر الحسيني ذا منصب كبير فحينئذ منحه ليعمل في الجهاد . . وكان ذا ثروة كبيرة فحينئذ في سنين الجهاد

وكان ذا دم حار وشك وشك في دارالجهاد في ساحة الجهاد . . .

وجهد عبد القادر صفحة بصفحة من الجهد ، ودرس طبع في الفخولة . وقصة من قسم حكاية





حينه الصبي على هذه المدارس

تعد هذه المدارس من

أهم المؤسسات

التي تأسست في

الفترة التي

تلت انتهاء

لتحتي بحكمه الحكومة الفلسطينية

في

الفترة التي

تلت انتهاء

الحكمه بحكمه

الحكمه بحكمه

الحكمه بحكمه

بشرطه في يومه ١٩٣٦ وبسقط جريحا

وكان ذلك في سنة ١٩٣٦

فاستقال عبد القادر الحسيني

وانضم الى الشهيد محمد

في

الى حاشيه في معركة

الحضر التي امتهد فيها النطر السوري

ورفع هو جريحا ، فامضى عليه احد

الجنود البريطانيين ليبحر عليه بفرقه

فصاح به هيد القادر ملوا متوصلا

واسهره احد رفاقه قائلا

الحكمه بحكمه

سحابه وظلله

وبعدم الحدي الى طاقم الاحر من

بعد من الموت . ولكنه سبق الى الحضر

فذهب الى الماسا سطم صنع المصغرات

في

في

في

في

في

يجرح للمرة الثانية ، عام ١٩٢٨

غرب « على مقربة من العوجة وصمد مع اتباعه من المجاهدين العرب الى آخر يوم من الثورة ثم اعتقل وعذب ولم يفرج عنه الا بتوسط الحكومتين « المصرية » ، والسعودية ، فرحل الى المملكة العربية السعودية ، واقام فيها ضياعا على المعال الحوذي حتى انتهت الحرب فذهب الى « مصر »

وق « مصر » بدأ عبد القادر الحسيني يستعد من جديد لاضرام نار الجهاد على الاستعمار ، وغدا بيتة مدوة للشباب الفلسطيني وفيه الوطنية الفلسطينية .

بدا مرحلة جهاده الرابعة

وق اواخر عام ١٩٢٧ نهذ الى فلسطين وبدا المرحلة الرابعة من مراحل جهاده ، وفي هذه المرحلة سحل واخوانه المجاهدين معه امثلة رائعة من الطولة ، فقامروا

وفي هذه المرة ، حين دعا عبد القادر سنة ١٩٢٨ الى الجهاد ، لبى الدعوة عدد كبير من الرجال الاشياء ، فاعتصم معهم في جبال القدس ، وخاض مع الحوذي البريطانيون واليهود معارك عديدة دامية ، ظفر فيها عليهم ، واوقع فيهم ، وكدهم الحسائر الحبيبة .. حتى كانت معركة بني نعيم الشهيرة التي استشهد فيها عدد كبير من المجاهدين وجرح عبد القادر جراحا خطيرة ، فتنقل الى المستشفى الحكومي في النجف ، وكان المجاهدون قد استولوا عليه ، فاحدوا بهالجون البطل الجريح ويحرسونه ويسهرون عليه لم نقلوه الى سوريا حيث كانت تقيم أسرته ..

يجرح للمرة الثالثة ، عام ١٩٢٩

ولكن ما كاد البطل يشفى من جراحه في مطلع عام ١٩٢٩ ، حتى عاد الى فلسطين من جديد ، فالتف حوله رجاله واتزم اليهم عدد آخر من الشباب المتحمسين ، فكان مثال القائد العربي والعبداني المولود .. وما زال يقاتل المستعمرين والعاصيين حتى جرح للمرة الثالثة ونقل الى سوريا ليعالج فيها ..

يشترك في ثورة بغداد

واعلنت الحرب العالمية الثانية ومهد القادر الحسيني في سوريا ، فلما لبث ان عاودها الى العراق مع نفر من معاهدي فلسطين ، واقام هناك سنتين استافا في المدرسة العسكرية ومتابعا في الوقت نفسه دروس الكلية الحربية في بغداد واحرز شهادتها ثم اشترك في ثورة رشيد عالي الكيلاني وكانت جبهة نلال « ابو



الطابع عبد القادر الحسيني برندي
« العرب » العاصمي يوم نشر جرح الجامعة
الاسريكية



الزعيم العربي الفلسطيني موسى كاتل
الحسيني يمشي مع قائد الجيش

تحت قيادته قد ضمت عددا من
المجاهدين الذين تدربوا تدريباً عسكرياً
في سوريا والعراق وألمانيا ، بالإضافة
إلى الخبرة التي اكتسبوها في المعارك
السابقة ..

وقد عمدت قوى الحشد المقدس
اجتماعاً حضره عدد من الصائحات السوريات
والعراقيين ، ووضعت برنامجاً
عملياً للنضال الشعبي ، وهيأت ألوف
الاحتياط لمصليات الجهاد ، ووضعت لكل
هدف خارطة دقيقة معصلة .. وتعد
المجاهدون قسماً من هذا البرنامج في
الجنوب والشمال .. ولكن بعد الدخائل
ونقص الأسلحة ، أوقف عمليات الجهاد ،
وشل حركة المجاهدين ، وعرضهم للخطر
الشديد ، كما عرض البلاد للعزو
الصهيوني المتعاطف ..

الاستعمارات اليهودية وقطعوا الطريقين
القدس ويافا حتى اضطر اليهود إلى
الاستسلام بعد أن انقطعت عنهم المؤن
والمياه .. ثم قاموا بنسف جسر يدة
« بالستين يوست » وشارع بن يهودا
والوكالة الصهيونية وحسب المنموري ،
وحميمها من الأمكة اليهودية المحاطة
بمراقبة قوية .. وكانت جميع التجمعات
التي يستعملونها من صنع يديه ..

وكانت عودة البطل إلى فلسطين باعثاً
لحماسة الأهلين ، وحاضراً لمرائهم ،
لمرى النشاط فيهم ، وثائق البشر في
وجوههم ، وتسابحوا للالتحاق به ، ومدت
رمجة المجاهدين في كل مكان ، وولدت
جبال فلسطين بطلقات النار وصرخات
أشار ..

ذلك أن عبد القادر كان ، إلى جانب
شجاعته الفائقة وجرأته النادرة ، مهوياً
أفئدة المجاهدين ، وموسع حجمهم وبتدريهم ،
لما امتاز به من خلق كريم وإخلاص عظيم .

كان ، وهو سليل أسرة الفت النعيم ،
جندياً مع الحود وعاملاً مع التمصيل
ومغامراً مع العاصرين ، يقود المفادير
بنفسه ، ويعامل جنوده معاملة أح كبر ،
يشاطرهم أفراحهم وأتراحهم ، ويسهر
على أمهم وراحتهم ، ويعاملهم بالعدل
والمساواة ، لا فضل عنده إلا للتجاع
الجرى ..

الذخيرة نهد ، والأسلحة ينقص

ولم تفارق عبد القادر ابتسامته المرحية
المتعائلة التي كانت تبعث الحماسة في
صدور المجاهدين والطائفة في قلوبهم ،
إلا حين تعدت ذميرته وبات يقابل نيران
العدو بالسالة الغزاة ..

وكانت قوى الجهاد المقدس التي تألفت

عشنا حاول عبد القادر القناع المستولين بأعطائه سلاحا

المصابات اليهودية قامت بهجوم عنيف على قرية « القطل » توارزها المدفعية والمصمحات والطائرات ، وقد تطلعت على القوى العربية التي تحميها وتمكنت من احتلالها .

ومر به القسطل حل حصين يشرف على طريق القدس الرئيسية ، وتمتد من المدسة المقدسة إلى عشر كيلو مترا ، وكانت قلعة بها الصليبيون وسورها « كاسل » أي القلعة نظرا لأهميتها الاستراتيجية ، لأن من يحتلها يضع

واسرع عبد القادر بالسفر إلى دمشق وى اعتماده أن المؤولين فيها سقفرون موقعه وشكروا معاه ، وبنادوب إلى تسلمه ما يطلب من سلاح وعاد ..

ولكنه اصطدم بالاستعمار الذي كثيرا ما اصطدم به غيره من المجاهدين من قبل . ولم تدم حخته لدى أولئك الكفار أبناء امبارات اليهود المسامحة .

وى ذات يوم روى هذه الاساء أن

درس له معناه !

● في سنة ١٩٢٢ ، قرر شيخ فلسطين القيام بمظاهرات في القدس ضد الهجرة اليهودية والاستعمار البريطاني . وحمل المظالمون قرارهم إلى الزعيم موسى كاتلم باشا - والد عبد القادر الصبي - وعرض الفلور على أعضاء اللجنة التنفيذية ، فأقره بعضهم ودعمه الآخرون . ووقع موسى باشا مبردا - خدم عبد القادر ابن وانه وقال له - يا ولدي ، لقد سمعت من الصبر ما يشبهه الكثيرون ، فاجتهد هذا الصبر انطويل الجليل بقيادة أمك في نورنها ضد الظلم وأخرج من عواين الاستعمار .

وبالذي .. أن لم يصب منك في سبيل وطنه فمن اندي بيوت !

ونظر الوالد إلى ولده نظرة كبر .. وصر على رايه .. وكان لثغوب السبي البريطاني في القدس هذه الأيام هو السر أولر والكوب .. ولم يسكت لثغوب السبي .. بدأ يصفى لكي يلقى هذا الفلور .. فلم يجد خلا إلا أن يرسل وفدا غير رسمي من أعضاء المجالية البريطانية على رأسه من بيوت التي كانت مشهورة بصداقتها للعرب ، لاقناع موسى كاتلم باشا واللجنة التنفيذية بالفداء الفلور .. وبعد الموعد المحدد للمقابلة انطلق عبد القادر الوفد البريطاني ضد مدخل البيت ، وبسما كتبت من بيوتهم بالدخول امتدحوا طريقها ، وقال لها في صوت حازم .

- يا سيدتي .. اني ارادك أن تسمى إلى وادي للكف من دمعه ! ان ابي لن يكون جانب بوجه - والله لو أن أبي جبل وساطنكم ، فسأكون أن أول من يخرج عليه ، فان سبي لأمي يوقى حبي لأبي ..

وقبل أن يتم عبد القادر حديثه مع من بيوت ، كان موسى كاتلم باشا قد أقبل .. وسمع ما قاله عبد القادر .. فأثورت عيناه بالدموع وقال : يا من بيوت .. هذا ما يوته أنتي .. فبالا يقول التاني !

ولم يلق أحد بشيء ..

والسحب الولد الإنجليزي .. وعاد من حيث أتى .

« العربي »

انتصار الموت

وحين قاربت تلك الحركة الحالدة
بهايتها في الثامن من نيسان ١٩٤٨ ،
واطمان قلب عبد القادر الحسيني ،
وعاودته ابتسامته المرحمة المتعائلة ، خرج
يهودي جبان كان يتربص للبطل بين
الانقاص ، وامرغ في صدره ما في رشاشه
من رصاص ، فحر صريحا وهو يتشم ..

لقد انتصر ومات ..

وكان موته اروع انتصار له .. فقد
تحول البطل الى انشودة تفتنى بها

فلسطين ..

« العربي » : ما الربب الشبه بين عبد القادر
الحسيني في فلسطين ، وبين البطل العربي موسى
بن نبي الفيلسوف في الاندلس : انصار عن يمين ، عنه
ضياح وطن : الفراءضة بن ابي الفيلسوف في
المصباح النائية .



اسماء ابطل السيد عبيد ، وقاضي ، وبهما
وقف موسى - الابن الاكبر ، امام كانوا يدرسونه في
جامعة القاهرة

القدس وضواحيها تحت رحمة مدافعه
وجوده ..

وجن عبد القادر الحسيني لدى سماع
هذه الانباء وحدد عماء لدى المسؤولين
بقبول بالاعراض مثلما قوبل في المرات
الاولى ..

البطل يعتزم الانتصار في ساحة الجهاد

وحينئذ اعتزم البطل امرا ..

لقد قرر الانتحار احتجاجا على تلك
المعاملة المحرمة التي يقابل بها المحاهدون
لدى المسؤولين العرب ..

ولكن رجلا مثل عبد القادر الحسيني
لا ينتحر الا في ساحة الجهاد ..

ورفع البطل عبيه الى السماء وتعم
ضارعا :

- ارحمني يا رب ، وهني لذة
الاستهاد .. اللهم آمين قبيل ان
تحل الكارثة بآمني وبلادي ..

وعيشا حاول رفاق عبد القادر ان يشوه
من العودة الى القتال وهو لا يزال كما اتي
لا متاد ولا سلاح ..

وقال الرعاق :

- انك تلقى بنفسك بين اشواق الموت
وصحك الشاب الذي يتدفق صحة
وبسالة وحيوية وقال :

- ان الموت الآن اشرف .. لان من
يعيش منا لن يعيش الا يرى الفضيحة
والعار ..

وانطلق عبد القادر الى ميدان القسطل ،
ماقتحم حصون اليهود بصفده وجسمه
.. وقابل مدافعهم وطائراتهم بطعوم
المحاهدين ودمائهم ..

واستعاد عبد القادر « القسطل » من
ايدي الفسزاه الماسيين بمعد ان
قاتل فيها بيتا بيتا ، وشبرا شبرا ..

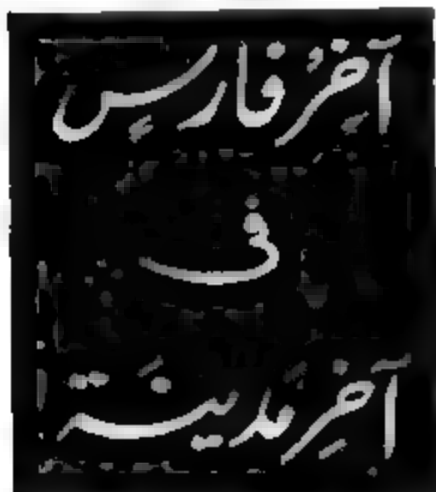
صَفْرٌ مِنْ أَمْسَةِ الْأَنْدَلُسِ

وأخر ما بقي في ملك العرب من الفردوس المفقود ، حتى أشق على نفسه وملكه ، فترك الدفاع وألح العافية . وترسل إلى العدو سرا من يعاوضه في تسليم المملكة على أن يقطع بعض الأرض ليحكمها تحت لوائه وفي ظله . وأبرمت المعاهدة في الظلام . وحان موعد التسليم ، فمارس فيه جماعة من فرسان غرناطة لا تزال فيهم بقية من نحوه العروبة وحدة الفتوة .

موسى بن أبي الصنان

وكان على رأس هؤلاء الغنية فارس من سلالة الملوك يعال له موسى بن أبي

■ ظل نور الإسلام يشع في سهول الأندلس بالهدى والحضارة والعلم ثمانية قرون ، كان في أروعها الأولى شديد الطوع والشبوع ، لأنه كان ينبثق من مصدر متجدد ، وبشرق في صحو شامل ، فلا غيوم كانت تحجب ضوءه ، ولا موانع كانت يبدد سناه . فلما وهبت اليد الصرفة ، وهوى السخط الجامع ، انشتر الرأي الجميع ، وانقرط العقيد النظيم ، وانقسم ملك عبد الرحمن الناصر إلى دويلات تتنافس في الحكم ، وتعاذل في الشدة ، وتتواطأ مع العدو . ثم انطفأ في قلوب المسلمين نور الله ، فضلت الهداة ، ولما دلت الأخوة ، وتحارب الجيرة ، وحف الثرى بين بعض البلاد وبعض ، على حين كانت أسبانيا الأوروبية تتقارب وتعاذب حتى اتحدت ممالكها الخمس في مملكة قشتالة ، ثم أخذت تفر على أسبانيا المغربية متصية على أحصائها واتلاها بالطابور الحاس من العرب والبربر حتى لم يبق في أيدي المسلمين منها إلا غرناطة !



بقلم: أحمد حسن الزيات صاحب الرسالة

الصلان . كان مثلاً للفروسية العربية التي تركت طابعها البار في الفروسية العربية ، وكان مجيها للصبغات الجمالية

وكان الملك في هذه المدينة الباقية قد استقر في بني الأحمر ، وانتهى إلى آخرهم عبد الله بن محمد ، وكان هذا الملك مأمور السياسة ، ضيق الوطنيه حوار العربية ، فلم يكذب يعلم أن فرد بنقد الخامس ملك قشتالة قد مد عينيه إلى غرناطة فردوس الأندلس وموضع الحمرات

له قبر في انقاض غرناطة ، على ان يكون
له قصر في رياض اندرس . »

واندرس هي مقر الاقطاعية التي
رضى ابو عبد الله ان يعيش على ريعها
في حمى قرديتاند وايزابيل . قلم يسع
ايا عبد الله الا ان ينزل على حكم السادة
والقادة ، يطوى المعاهدة ، والحدود الاهبة
للدفاع . واصبح الناس ذات يوم فاذا
هم يرون في اودية « شيل » ثمانين الفا
من جود قشتالة يقتصدون مرج غرناطة
ليحاصروها . وكان موسى ، حبيب الجيش
والشعب ، قد قسم الدفاع عن المدينة
بين الرؤساء والقادة ، وتولى هو قيادة
الفرسان يداونه محمد بن ابي زائدة ،
ونعيم بن رضوان . وانفذت نذر الحرب

التي جعلته موضع اعجاب الشباب
ومعوى قلوب الأوانس ، وكان منقطع
القرين في ادب السيف وادب اللسان ،
ومغامراته الحربية والفسرامية كانت
حديث المجالس في اسبانيا النصرانية
والمسلمة .

ومن العجيب اني اتقل اليك حديث
هذا البطل عن المصادر الأوروبية ، لأن
المصادر العربية لا تكاد تتفصح عن
امره !

قال ابن أبي الفسان للملك المملوك
الآخر في لهجة الضبان الانوف

« يا ملك المسلمين اقل لك النصاري
ان العربي لا يقبل الحيف ، ما دام يعمل
السيف ، وان الابى الحر يفضل ان يكون



الباس ، فارتدوا الى المدينة حتى لم يبق في المعركة غيره !

وفي مساء ذلك اليوم عند الملك في بهو الحمراء مجلسا من القهواء والرحماء والقادة ، قلبوا فيه الامر على وجهه المختلفة ثم اجتمع رأيهم على التسليم . وهناك نهم موسى وحده بفند الرأي وبما عرض الاستسلام ويحاول ان يبعث في النفوس الغائطة روح الرجاء ، فقال فيما قال :

« يا قوم ان وسائلنا الدفاعية لم تنفذ بعد . فما لنا بطك الوسيلة التي تظل المسحبل ونصنع المعجزات وهي الباس ! فلتحس في نفوس الشعب روح الصيحة ، ولنضع في ايديه السلاح ، ولنقاتل نحن وهو حتى نفنى جميعا . »

واذا لم يجد كل منا القبر الذي يواريه ، فانه لن يعدم السماء التي تغطيه . ولغير لما ان نحصى فيمن جاهدوا وقتلوا ، من ان نحصى فيمن سلموا وسلبوا ! »

ولكن بلاغة موسى لم تصادف في هذه المرة هوى في النفوس فامرضوا باسمعهم منها ، واحال الملكا تسمى نظره في التحلوس فلم يجد على الوجوه الا السجوم والوجوم ، مصاح بأعلى صوته : « الله اكبر ! فلنكن ارادة الله ! » فردد القوم ما قال ونكوا ، الا موسى فقد ظل صامتا ، شاخصا لا يطرف . .

نهاية الطل

فلما رأى بعض الورداء يعرجسون ليعاوضوا العدو في تعيد المعاهدة ، ثار

بين قشتالة ، يناصرها ارجون وليسون ونافار ، وبين غرناطة لا يناصرها الا الباس والصير والابمان . وكان لغروبية ابن ابي الفسار في وقائمه حملات مظمره ارهقت قوات العدو وعوقت امداده وقطعت سبله . ولكن الغشتاليين احكموا الحصار على غرناطة واهلكوا ما حولها من الزرع ، وحاثوا بينها وبين البلد من البر والبحر .

واقبل الشتاء معطى الحقول والمروج بالثلج فلم يستطع العرسان ان يتسلوا الى الحارج ليحسوا الميرة والذخيرة . ودام هذا الحصار الشديد سبعة اشهر قبل منها القوات وضاق الوسع واوشك الصبر ان ينهد . فتقدم حاكم المدينة ابو القاسم عبد الملك الى مجلس الحكم وفرد ان الجوع آت لا ريب فيه ، وان الدفاع هناك لا حدود له .

فاسدده موسى بعله . « ان نفوس المحاهدين الصابرة لا تعرف الباس » .

ثم امر ففتحت الابواب وخرج بكتبة الى لقاء العدو وجها لوجه ، وقال لعرساته : « لم يبق لنا من الاندلس كلها الا الارض التي تقع عليها . فاذا فقدناها فقدنا الوطن والحربة » . ثم حمل بهم على المحاصرين حملة صادقة فكشعهم من المدينة ، ولكنهم عادوا فاطبقوا عليها .

واستمرت المعركة باثاما على المد والجزو حتى مس الهود الصر ، وساورهم

ما بصروا في ضياء المروب الشاحب فارسا مسلحا ، قد غاص هو وفروه في الحديد ، فاستوقفوه ليعرفوه ، فعمد الى كبيرهم فانتزعه من سرجه وضرب به الارض . ثم حمل عليهم حملة من يطلب الموت ، بهجم ولا يدافع ، ويضرب ولا يمتنع ، حتى قتل اكثرهم . ثم تناوشته السيوف من كل جهة فخرج ، واصابت الرماح فروه فصرع . فلما خر مضرجا بدمه ترجل الفرسان ليحيوه أو لياسروه ، فحنا على ركبته واستل خنجره واخذ بشحن فيهم حتى خارت قواه من كثرة ما زحف من دمه . وخشى ان يقع في أسر عدوه فارتد الى الوراء وقذف بنفسه في النهر ففاض من ثقل دروعه الى قامه .

فهل تعد فرقائى غير الزمن والعدد ، بين أبطال الجزائر وبطل غرناطة ؟

ان الوراثة سرا يكمن في الدماء . وان للجنس عبقريه تنتقل من الآباء الى الإبناء .



أحمد حسن الزيات

الدم في وجهه وقال : « يا قوم ، لا تخدموا انفسكم ، ولا نظنوا ان الاسار اذا عاهدوكم يعمون . ان الموت اقل ما نحشون . وسترون اذا سلمتم ان مدينتنا تحرق ، وأموالنا تنهب ، وسادنا تستباح ، ومساكننا تدنس ، وبواصينا بدل ، واحبادنا تساق ، ودمامنا تراق ، وبقيتنا تنسى ، سترون كل ذلك واضع منه يا من تفتنون بعوسكم على الموت الكريم ، اما انا فواقله لن اواه ! » .

ثم بعض مسرعا من مكانه فاجتاز « بهو الأسود » من قصر الحمراء ومضى لا يلوى على احد حتى دخل داره ، فلبس سلاحه ، وركب جواده ثم خرج من باب (السيرة) الى ظاهر غرناطة .

وهنا يقول المؤرخ الاسباني القس (انطونيو احابيلدا) في مئة ذلك اليوم الذي خرج فيه بطل الاندلس على هذه الحال ، كانت كوكبة من الفرسان الاسبان يسرون على نهر شنبيل ،

تمتني أبي دلالة على المهدي

دخل أبو دلالة على المهدي فأسسه مدينته له فيه ، فاجابه وقال له :
سل حاجتك . قال : كتب صيد اسطخرمه . قال : قد امرنا لك بكل ما اسطخر به .
قال : وفلام بقود الكلب . قال : وفلام بقود الكلب . قال : وفلام بطبخ لنا الصيد .
قال : وفلام . قال : وفلام تسكنها . قال : وفلام تسكنها . قال : وفلام آوى اليها .
قال : وفلام . قال : بلى الآن الثماني . قال : قد انقضت الف جريب عائرة ،
والف جريب فائرة . قال : وما الفائرة ؟ قال : التي لا تسير . قال فلما اطع
امير المؤمنين الحسين الف من عيال بنى لسد . قال فلما جعلها عائرة كلها .
قال : فبالن امير المؤمنين في ثقبيل يده . قال : اما هذه شعما . قال : ما تمتني
شيئا يسر على في عيال فقفا منه .

الدَّيَّارُ الْكُوَيْتِي



● عملة جديدة تُولد أول هذا الشهر

■ « اننا نأمل في ان يكون النقد الكويتي من القوى النقود مركزا في العالم ، وان يكون إصداره خطوة مباركة في ترويج الوضع الاقتصادي والمالي لمنطقة الخليج العربي » .

بهذه الكلمات القوية التي تتم من الثقة والاطمئنان ، افتتح معادة الشيخ جابر الأحمد الصباح رئيس دائرة المالية والاقتصاد أول اجتماعات مجلس النقد الكويتي ، ذلك المجلس الذي وُكِّتَ إليه مهمة إصدار النقد الكويتي الجديد إلى أسواق العالم ابتداء من اليوم الأول من إبريل (نيسان) ١٩٦١ .

الرسمية ، كما استقرت في بقية إمارات الخليج .

الروية الهندية

كيف استقرت في الكويت

الكويت تفكر في إصدار نقد مستقل

بدأ هذا التفكير في عام ١٨٨٦ م . معيه أراد الرحوم الشيخ عبد الله الصباح الثاني ، أمير الكويت في ذلك العهد ، ان يجعل البلاد عملة خاصة ، فحرب لها قِيَمًا نحاسية تحمل اسم الكويت ، وتاريخ سك العملة ، وقد تداولها الناس مدة من الزمن ، ولكنها لم تعمّر طويلا .

وبعد الحروب العالمية الثانية ،

كانت الكويت من نحو ٥٠ عاما تتعامل ، بحكم وضعها ، بعملات أجنبية شتى ، منها الليرة العثمانية ، والعملة الانجليزية الذهبية . وحطت الروبية الهندية رحالها في البلاد ، في تلك الحقبة ، دور اتفاق معين ، وذلك لما كانت الكويت نقطة اتصال رئيسية في طريق التجارة الطويل الممتد من أوروبا عبر الخليج العربي إلى الهند .

واستقرت الروبية في الكويت ، عملتها



وانتهى الأمر إلى إصدار قانون النقد الكويتي ، وذلك بتاريخ ١٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٦٠ .

وسوف يكون نقد الكويت ، بين العود العالمية ، نقدا قويا متبعا ، لا شك في هذا . وذلك لوضع الاقتصادى الفريد القائم في البلاد . ولأن قانون النقد المذكور اعترف بحرية التجارة في البلاد حقيقة واقعة ، فأراد لنقد الكويت أن يكون حرا كذلك ، وحصل قاعدة الذهب سدا ، وأسندته إلى العملات الأخرى المالية الحرة القوية القابلة للتحويل إلى ذهب في أي وقت كان .

قيمة الدينار الكويتي

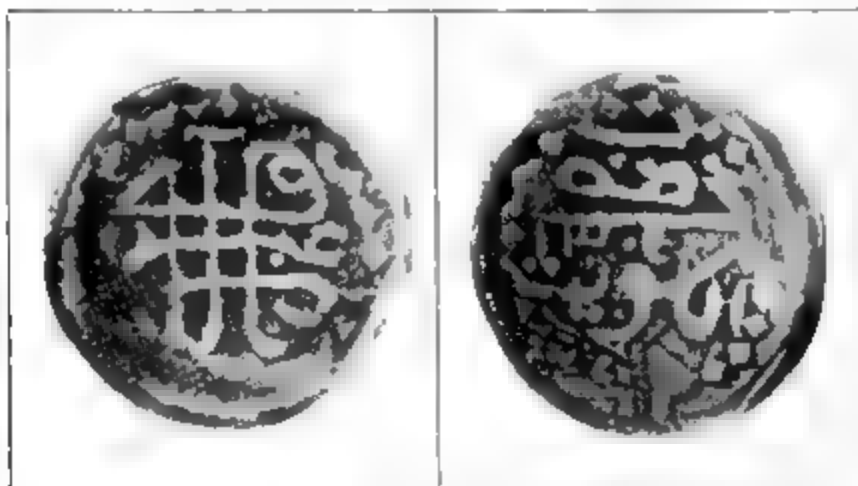
وسنكون وحدة النقد الجديدة هي : الدينار الكويتي ...
والذي على أن يرمز إليه بحرفي (د . ك) ..

وبالتحديد في عام ١٩٥٠ ، عادت الكويت بمكر في إصدار نقد خاص بها ، ذلك لأن النقد الخاص المستقل عامل على تحقيق سيادة البلاد . وحمزها إلى ذلك ، فيما حمز ، أن بحلة الكويت لم تكن عند ذلك مقتصرة على الهند ، فهي كانت قد امتدت إلى أوروبا وأمريكا واليابان وغير ذلك من البلدان .

ولكنها تريت صدائل ، فلم تصدر نقدا . لأنها حالت أن الوقت لم يكن بعد هيا لها إصدار نقد قوى يتمتع بمركز محترم بين العملات الأخرى في العالم .

قانون النقد

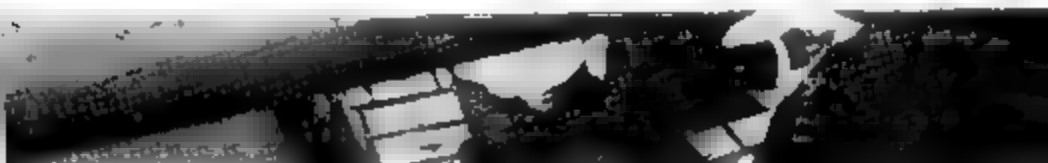
سما كان عام ١٩٥٨ ، رأت أن الوقت قد حان لإصدار هذا النقد الخاص المستقل ، فقامت بدراسة قوانين النقد في البلدان العربية المجاورة ، واستمعات بخبراء عالميين في أمور النقد والاقتصاد .



أول عملة ضربت في الكويت كانت في عهد المصور به عبد الله الصباح الثاني عام ١٢٤ هـ ١٨٨٦ م . وفي من النحاس وسطورت عليها ترويح الإصدار واسم الكويت . ويمكن أن تتأخذ هذه القطع في المتحف الوطني بالكويت



في صباح يوم ٨ مارس ١٩٩١ وصلت أوراق الصلة الجديدة وقطعها الجديد الى ميناء سوج
في مدينة الكويت وقد جرى انزالها لعب حراسه متدعه من رجال الشرطة والامن العام



العربي - الممد التاسع والعشرون

وينقسم الدينار الى ألف فلس ... وكل مائة فلس تسمى درهما ...

اما معادلة الدينار الكويتي فهي ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠ درهم من الذهب الصافي ، وهو القدر الذي يساويه جيه اسريلي واحد .

وقد نرى القاتون على ان يكون الفطاء من الذهب . وناقى الفطاء اوراقا تجارية وسميات بعملاب اجبية مختلفة سهلة التحويل الى ذهب او يمكن تحويلها بالسوق الحرة دون قيود . كما نرى على عدم تفضي الفطاء من ١٠٠٪ من النقد المتداول بل سمح بان يتزايد الى حد ١١٠٪ قبل تحويلها ما يزيد من فطاء النقد ، سجة لتزايد الموجودات الى الخزينة العامة .

ورق وعسكوكات ..

اما النقد نفسه فسيكون على نوعين : محلية ورقية واخرى معدنية ، ونقسم كل منهما الى هذه الفئات :

العملة الورقية :

١ - ورقة الفضة الدنانير الكويتية .

وستكون ذات لون اخضر ومادى مطبوع عليها صورة وجه سمو الشيخ عبد الله السالم الصباح امير الكويت ، وهولها زخرفة وكناية ، وفيها ٣ بوصات بـ ٧ بوصات . والعلامة المائية للفضة في سيج الورق ستكون صورة امير البلاد ...

اما التصميم الطغى للورقة فمطبوع عليه صورة مركب عربي - يوم - وهولها زخرفة مخطوط سوداء وبياض ، فيها رقم ١٠ مرتين وكلمة عشرة دنانير .

معاذ الله ان يكون له اربعة اعمدة انى يبدأ الحامل بها ماكويت ، في اول شهر ابريل ، بيان (الحالى) .





عملة ذهبية

ومما يذكر أنه يصن الجنيه النقد الكويتي أن
صهر بمصنعي اختياره مكونات ذهبية من فئة
الفضة الدنمار ...

ويضاف هذا المصنعي - الذي تتركز فيه عملية
استثمار النقد الجديد - من سلطة رئيس المالية
والاقتصاد دلياً ، ومن ستة أعضاء يعينون لمدة
ثلاث سنوات بمرسوم يتصل على عرض سعادته
رئيس المالية والاقتصاد .

كما اختيار أعضاء مجلس النقد فكان سيجد للبابه
المرجوة من أن يكونوا النقد الكويتي . أي أردنا له
القدرة فاختار أعضاءه من الساهرين على مصالحه
البلد ، بالإضافة إلى خبراء ماليين . فجاء عضواً
من القطاع الأهلي ، أحدهما يمثل غرفة التجارة ،
والثاني يمثل المصارف ، للاستفادة من خبرتهما في
مخاطبتهما كما أحر غير على معاهد ، واختير ممثل
من منطقة الاسترلي على اعتبار أن الاسترلي
مفلة عالمية ، ولأن نظارة الكويت قائمة مع هذه
النقطة . هذا مما يمكن للحكومة أن المجلس .

الفضاء الإجازات

أن الروبية الهندية أصبحت ابتداء من
أول أبريل (نيسان) ، عملة أحسية
بالنسبة للكويت .

ولقد ألغيت جميع إجازات الموظفين
في بنود الكويت واستعد الجميع للبدء في
عملية استبدال الروبيات الهندية
بالدنمار الكويتي ، تلك العملية التي
ستستغرق ستة أسابيع من أول شهر
أبريل (نيسان) الحالي .

أن الديار الكويتي الحديد ، بما يمار
به من قوة وثبات ، سيكون بلا شك
حطسوا جديداً ، وضخماً ، في صرح
الاقتصاد العربي ، يسدده ويقويه ويزيده
سأته ورواحاً .

ب - ورقة الفضة الصغار

هذه تشبه ورقة الفضة الصغير من ناحية
الرسوم التي على الواجهة ، ولكنها تختلف بلونها
الازرق الأزوردي .

أما التصميم الخلفي عليه صورة شارع وسط
منازل لوى الدخول المصنوع ، وفيها ٢ × ٦
بوصة .

ج - ورقة الدينار . على واجهتها نفس الرسوم
السابقة ولكنها تختلف بلونها التي المثل الأحمر .
وعلى التصميم الخلفي صورة كسحج شجيرات
الأسمنت في الكويت . وفيها ٢ × ٦ بوصات .

د - ورقة نصف الدينار : وعليها نفس الرسوم
على الواجهة ، ولكن لونها بنفسجي .

أما التصميم الخلفي عليه صورة المنبرية
الثقوب في الكويت ، وفيها ٢ × ٦ بوصات .

هـ - ورقة ربع الدينار . وعليها نفس الرسوم
على الواجهة ، وتختلف بلونها التي الفضي .
وعلى التصميم الخلفي صورة لبناء الكويت
وفيها ٢ × ٥ بوصات .

العملة المعدنية

أما العملة المعدنية فيستندرة لعمل كل فئة
منها على أحد وجهها صورة مركب كويتي قديم ،
وسبة ضربها بالتاريخين الهجري واليسلاني ،
وتكتب على ظهرها ، في الوسط ، فيها بالعربية .
وهي عبارة « إمارة الكويت » باللغة العربية ،
واسفل الوسط كلمة « كويت » بالعروفي
اللاتينية .

وسقسم العملة المعدنية إلى ست فئات هي :
على واحد - ٥ فلس - ١ فلس وجميعها
مصنوعة من النحاس الأحمر ، والنيكل ، والزنك .
وهي عبارة اللون .

ثم ٢ فلسا - ٥ فلسا - ١٠ فلسي وهي
مصنوعة من النحاس الأحمر والنيكل وحواسها
مسننة . وهي بياض اللون .

ملتقى
الشرق
والغرب

المعرض الزراعي الدولي

٢١ مارس ١٩٦١
بالقاهرة

دولة تقدم أروع انتصاراتها العلمية
في الميادين الزراعية .

٢٢

هيئة ومؤسسة عالمية

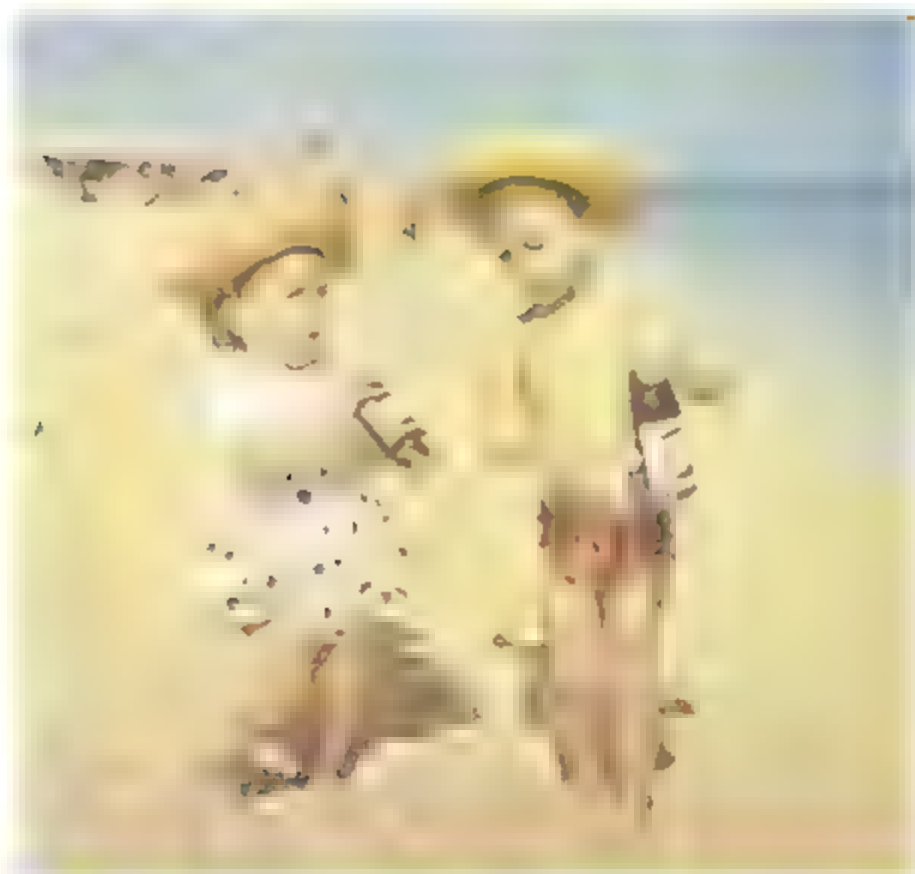
١٠٠٠

مؤسسة عربية تشترك في الجناح المصري

٥٠

يافتى في ساحة أكبر رجال الأعمال الرسميين في مختلف دول العالم
لتوسيع دائرة التعاون الإنشائي مع أهل رقاقة شعبه وعندها

میں کو... معکم فی کل مکان



میں کو... مع الأطفال في مرحلتهم ..
تجعلهم أوفر صحة وأكثر نشاط

المصنوع في الهند - شركة بوبل كوسميتيكس الخاصة بالهند
صندوق بريد 221 - نيون 4722 كوسم

الربيع المحرج



ليس قلبي ، ياربيعي ، بمقيتي
زهوه ، يلفاك بالسوب الأتقي ؟
مهر كالظل على ظل رفيق
تلوي في تباشير الشروق
ولها ، في الروض ، قلبي الحق
صرخة الوحشة في الوادي السحيق
سائق الشوق إلى بيت المشرق
فتيت إلا بقببات شهيق
إنها قارورة الطيب العتيق
فإذا لكون حقيق لعتيق
للهمي إطراقة الحاني الشيق
ود لو يتغرق في حطم عتيق

■ هل أفاق الرهو من أحلامه ؟
ياربيعي ! هل ترى الروض على
ما لوجه الأفق جتّهما ساعما !
والعصافير هفت أجنحة
تجافي الروض ، من روعها ؟
والمنافير - على بحثها -
والسواقي هائعات ، حثها
لماذا ما عصف الوجد بها
وشميم جادت الأرض به
ببه الأكوان من هونها
وإذا الرهر هبون أطرفت
تتهادى بشوة السكر به



إن تناسبتن أزهار الشقيق
مربيع ، في الليل والويل ، غريق
قد توشق بالدم المراكبي العريق
وامش في أطرافه منى الرفيق
باجراح القلب ، ماشاوا أريق
أجدر الأزهار بالخلد الحقيق

يا أزهير الربا ، لامرجبا
أربيع ضاحك النور على
رب زهر لم ينفق دمع الندى
سر على أحمراته مثبدا
يا زهور الروض ، ماشيت اشربي !
إن أزهارا مسقيتاها دما

خليل الهندوي

الرومان

صحة الاحسام نتيجة لما يدخل اليها من سبب هذه الاخلاط .

ومراح الاسان جعلوه اربعة امرحمة شبعة لتعط هذه الاخلاط على سائرهما ، فكان المزاج الدموي ، والمزاج البسراوي ... الى آخر ما هالك .

وكان عند جالينوس ان السائل البلسي ، ذلك الذي ينزل من العنم والانف عند البرد ، اذا اتحبس فلم يخرج ، سري وحل في موضع من العنم ، فظهرت له الام حيث حل ، في الام الروماتزم . وما « الروما » في الاغريقية غير هذا السائل الذي يخرج من غم أو آفة عندما يصاب المرء ببرد . فعند جالينوس ان الروماتزم يرد محبوس في الجسم .

صنوف من امراض روماتزمية اكثر اسبابها مجهول

فأتت ترى من ذلك ان هذا الداء بدأ بحليط .

ومضى الزمان فمرنا ما العنم ، وما الحلية التي يتألف منها ، وقرنا كيف

عرفه ووصفه ابقراط ، هذا الذي سمّوه ابا الطب . وهو الاغريقي الذي عاش في القرن الخامس قبل الميلاد . ووصفه وصفا صادقا . والادلة كثيرة على ان هذا الداء سبق وجوده ابقراط ، فقد وجدت آثار منه في التمايمات المصرية القديمة ، ووجدت شواهد عليه في المدنات القديمة الأخرى .

اسم غريب من صنع جالينوس

والروماتزم اسم غريب ، لا هو بالعربي ، ولا الانجليزى ، ولا الفرسى . انه اسم اغريقى . ونحن الى اليوم نذكر الطبيب الكبر الشهير الذي اسمه جالينوس ، ذلك الذي قال فيه المتنبي :

يموت راعي الصان من جهله

موتة جالينوس في طبه

فهذا هو الطبيب الذي أعطى لهذا الداء اسمه ، فكان الروماتزم .

وبن لا تزال نذكر ان القدماء قسموا الاخلاط التي يتألف منها جسم الانسان الى اربعة ، هي : الدم ، فالعنم ، فالصفراء ، فالصفراء السوداء ، وحلوا

مررت قديماً قديم الأساطير وانتهر حتى كشف عن الكثير منه .. علماء هذا الزمان

بقلم: ابن زهر

الجسم ، وصعوبة الحركة ، وورم
الأجزاء التي أصابها الداء .

انتشار الداء

ويكفي للتدليل على انتشار الداء ان
بلدا كالولايات المتحدة ، بلغت من الإصابة
بصحة سكانها اكثر مما بلغ غيرها ، بها
اكثر من ١١ مليون نفس مصابة بهذا
الداء بشكل من اشكاله على اختلافها .
ودليل آخر على انتشاره في انجلترا
ذلك انهم ركبوا الامراض مس
حيث تعطيلها الرجال والنساء العاملين
عن عمل ، فوجدوا ان الروماتزم وملحقاته
في عام ١٩٥٤ ، كان له الاثر الاكبر في
تعزيز الناس عن عمل .

والخساره بالتعطيل بسبب الامراض
الروماتزمية بلغت ٢٧٥ مليون يوم
عمل .

والتعطيل بسبب داء السل بلغ ٢٥
مليون يوم عمل .

والتعطيل بسبب التلوات الشعبية
بلغ ٢٥ مليون يوم عمل .

تختلف خلايا الجسم بوعاء ، وعلا ،
ووظيفة . وعرفنا من اتسعة الجسم ،
وكيمياء الجسم ، الشيء الكثير . وفي نور
هذه المعارف كنمعا الكثير عن هذا الداء ،
داء الروماتزم . ومع هذا فقيه الكثير
جدا مما لا نعلم . واساب الداء الاصلية
في الكثير انهمت . وتعددت اسماء الداء
واختلطت . فحين نقول الروماتزم
Rheumatism ، ونقول داء المفاصل
Arthritis ، ونقول داء المفاصل
الروماتزمي . والى جانب هذا يوجد
التقرس . وحساء وقت فيه استخدم
الاطباء الروماتزم وداء المفاصل بحسبانهما
مترادفين .

ولستمى كتب الطب ، فتجد احداً
الثقات عيها يقول : « بسبب تقدم العلم
الطبي يستطيع الأطباء اليوم ان تنبوا
نحو مائة نوع من الروماتزم ومائة مثلها
من داء المفاصل » .

ولدخل في اعراض هذه الامراض ،
فتجد : ان الاعراض الاصلية لسماء
المفاصل او الروماتزم هي الالم ، وتصلب

واحد ، او تتألف من سبيج معه قليل من سبيج آخر . او هي قد تتألف من نسيجين او اكثريسيب متفاوتة اقتضاها وطبيعة هذا العضو .

العظم

ومن العظم (ومن العصروف) يتألف هيكل الجسم ، ذلك الذى يُعْمَلُ به اللحم والشمع ، ويُحْتَضَى فيكون جسما .

والعظم يتألف من شيتين ، نسيج ضام ، واملاح معدنية أرضية (كربونات الجير والسفاته) وقد امتزجا جميعا امتزاجا وثيقا . فالنسيج الضام ، وهو من الخلايا العضوية الحية ، يضم هذه الاملاح صما ليحتمل من الحميم شيئا حاملا صلبا . ومن الشبق الذى يكثر ان عظم الطفل قد يبلغ مقدار النسيج الضام فيه الى ثلثيه ، ويكون الثلث الآخر علما . اما عظم الشيوخ فيتألف من عكس هذا ، فثلثاه من الملح ، ومن اجل هذا كان عظم الاشباح اكثر هشاشة فاسهل كسرا ، وايضا التثاما .

العصروف

وعظم الجسم حامد صلب . ولكن ساء الجسم يحتاج ، لا سيما عندما يتصل عظم بعظم ، او يلقي عظم بعظم ، السس شيء اقل صلابة ، واطوع عند الحركة . فذلك هو العصروف . ومن امثله الماده التى تربط اطراف اصلاخ العنصر الصدرى بعظمة الصدر . واثت واحد من طرق كل عظمة طويلة غصروما يسطى هذا الطرف . فاذا اتصل رأس عظمة برأس عظمة اخرى ، التتى فصرف ناعم بصرف ناعم . فاذا تحركا ، تحركا في نومة كاملة .

وفي عظم الاطفال ، يمرض ، فوجسد طعة عضروفية ، قرب رأس العظمة ،

الى امراض اخرى لا حاجة لنا بها في حديثنا هذا .

مجلس الروماتزم الامبراطورى

هو مجلس بريطانى ، انشئ لكشف هذه الادواء خاصة ، تلك التى تعرف بالامراض الروماتزمية ، وفي سبيل جمع المعارف عن هذه الامراض ، حيث تقع ، في ريف او في مدينة ، انشئت وحدة تعرف بالوحدة العقلية ، نسبة الى العقل ، والعقل هو المكان من الارض الذى ينتشر فيه الداء .

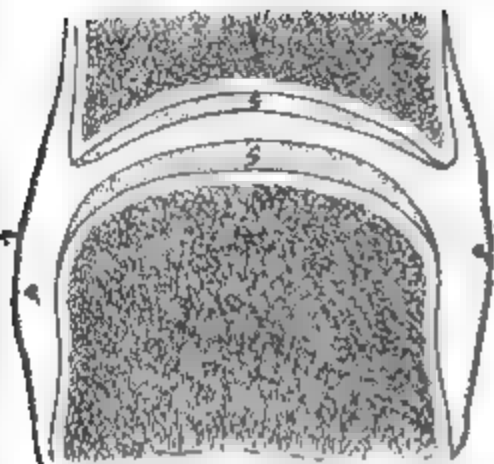
ورئيس هذه الوحدة هو الدكتور ج . س . فورس ، وما وضعوه فى رأستها الا علمه الواسع في هذه الامراض .

وهو كتب منذ اسابيع ، عن داء الروماتزم ، او ادوائه ، يصف ما كشف العلم اليوم من اسباب هذه الادواء . ونحن هنا نلخص آراءه ، ننقص منها احيانا ، ويزيد احيانا وباده في الابصار ، يسمع غير ذى معرفة بها سابقه .

تسجة الجسم

ومن الابصار ان نقول ان الجسم ، وقد بدا من حبة واحدة ، فالتت تنقسم ثم يتعمش منها التعمش . ثم تأخذ الخلايا المتقيمة تحتل اشكالا وتختلف بناء ، وتختلف اوضاعا وتختلف وظائف . وقد بلغ بها الاختلاف حدا يجعل الناظر اليها بالمحهر لا يكاد يؤمن بانها جميعا من شيء بدا في الاصل واحدا .

ومن هذه الخلايا تتألف نبتة الجسم ، وادن هي تسجة محتلة . ومن امثالها النسيج العضلى ، والنسيج الضام الارابط ، والنسيج العصبي الذى تتألف منه الاعصاب . وغير ذلك . واعضاء الجسم قد تألف من سبيج



قطع المفصل الرباعي ، بين المتحرك والثابت .
 ب : المظمتان . ج : المصروفان . هـ : القرص
 الذي بين المظمتين وهو ليلى لفردل التركيب .
 اما ما الى اليمين واليسار من خطوط فتحتل
 الأربطة التي تسمى المظمتين .

تلتقي بأحتها في المظمة الأخرى ، بنومها
 بنومها . ويلف الرأسين فيجند ، كما
 تلف السيوف الأغصان . وتجرى في هذا
 الصمد أربطة كالحبال ، هي التي تربط
 رأس المظمة الأولى بالثانية . ويسمى
 هذا الصمد بالكبول . ويطن هذا الصمد
 فساد يعرف بالعشاء الزلالى ، وهو يعرف
 السائل الزلالى الذي يعرى بين رأسى
 المظمتين ، وهما من مصروف ، فيرتق
 أحدهما على الأخرى ، كما يعمل السهم
 في السجلات .

وهذا مفصل آخر يحتاج اليه في
 هذه الكلمة لا بد من ذكره ، ذلك الذى
 عده تلتقي فقرة العمود العنقوى بأحتها .
 ان بين العنقوين ، وهما من عظم ، قرصا
 ليعيا غصرويا ، يربط بينهما . ولكنه
 قرص يسه مروه . ويتعدد الفقرات
 يستطيع العمود العنقوى ان يحنى ، وان

هي التي تنمو ، وتتكلس وتصبح عظما ،
 وبذلك يطول عظم الطفل .

اما ازدياد العظم عرضا ، فيكون بنمو
 النسيج الضام عرضا ، ثم يترسب الملح
 فيه .

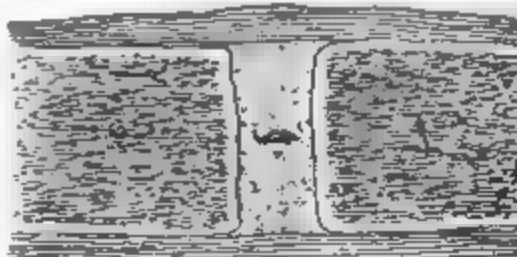
والمصروف لا يمدح أكل اللحم ان
 ينشئه عند الطعام . مكل ما استطعت
 ان تضرب فيه بأسنانك من اشياء العظم
 على المائدة فهو مصروف . وهو العرقش ،
 او ما يسميه بعض الناس قرقوشة ، ومن
 امثلته اذن الشاة عند طبخها .

المفاصل

المفصل وجميعه المفاصل ، وهي كثيرا
 ما تكون موضع المرض الروماتزمى .

والمفصل يكون مقصلا ثابتا ، فتم
 المظمة فيه الى المظمة بضم من مصروف
 او نسيج من الياق ، وعندئذ لا تكون بين
 المظمتين حركة . ومن امثلة ذلك التواء
 العظام التي منها تتألف الجمجمة ،
 والتهامها .

والمفصل يكون متحركا ، كمفصل
 يجمع بين عظمه الآخر ومظمة المفصل ،
 وهو يتألف من اجزاء تعمل هذه الحركة
 سهلة ناعمة . ومن ذلك ان رأس المظمة
 تمطها طبقة ناعمة من نسيج غصروفى ،



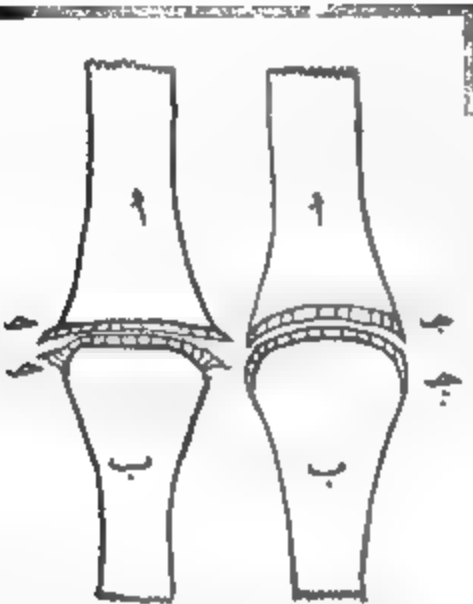
قطع المفصل ثابت غير متحرك : ب : المظمتان .
 ج : المصروف الذى بينهما . اما ما فوق وما تحت
 من خطوط فهي تمثل الأربطة التي تسمى المظمتين .

يتقوس ، في حدود معنومة . وهذه
المفاصل بين الفقرات ، من المفاصل
الثابتة التي تأخذ بنشء من الحركة .

الروماتزم صنف

ويعدنا الدكتور لورنس من الروماتزم
فيقول أنه « لفظ يضم عدداً من
الأمراض كلها تؤثر في الأنسجة الضامة » .
وقد قام بحاله بأقسام أنواع الروماتزم
بمدينة « لي » Leigh ، بانجلترا ، لمدة
خمس أعوام ، فوجدوا أن نحواً من ٢٨ في
المائة من حالات الروماتزم التي فحصوها
لا يعرف الطب إلى اليوم أسبابها . وأن
من الأنواع الذي استطاع الطب الاستدلال
عليها ، كان «الالتهاب المفصلي المظم»
الزمن أكثر شيوعاً ، وهو أكثر شيوعاً في
النساء منه في الرجال .

وبنى هذا روماتزم أسانه تعمل
بأفراص ما بين العظام في العمود العنقي .
ويلى هذا مرض يعرف بالالتهاب
المفصلي الروماتزمي .
لم أنواع أخرى أقل شيوعاً .



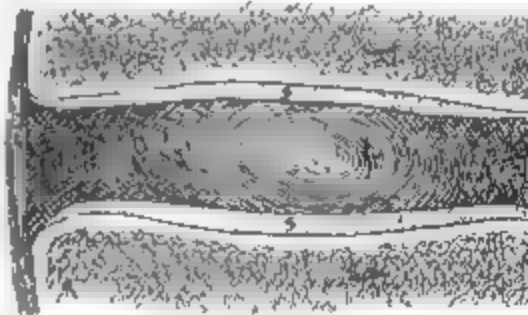
صورة المفصلي
في حالته السوية
صورة المفصلي
أصبح وقد أصابه مرض
التهاب المفصلي المظم

واليك مفصل ما سبق ، وستجد
فيه أشياء مما مررت ، في نعلك ، أو
في صحك أو ما التسماعه من الناس .

الالتهاب المفصلي المظم

هذا المرض ، مرض الالتهاب المفصلي
المظم Oxiost-arthritis ، هو أكثر
هذه الأمراض شيوعاً في النساء . وهو
ثاني الأمراض شيوعاً في الرجال .

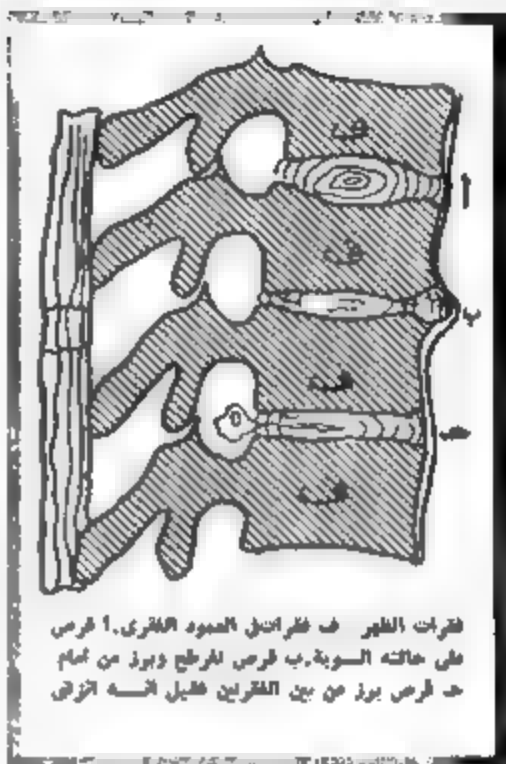
وسببه ، باختصار ، يلى المضروب
الذي يعطى رأسى العظمين عند التقائهما
في المفصل . وقد يلى المضروب من
كثرة الطك حتى آخره فيكشف العظم .
وعندما ينمو المضروب والعظم عبيد
حافة المفصل تظهر لذلك نتوءات بلورية
في مفاصل الأصابع مثلاً .



قطاع من مفصل متحرك . أ ، ب العظمين .
د ، المضروب الذي يعطى رأسى العظمين .
ج ، حافة الأربطة التي تسمى العظمين أحاديها إلى
الأخرى ، وهي يعطى اللحد لكلا بين العظمين .
هـ ، حافة اللحد القوي للمفاصل ، وهو
مطانة للحد لكلا ، ويفرز فيه سائلاً يرقى ما بين
المضروبين عندما يحرك المفصل .

اللمباجو ، وعرق النسا

ومن الأمراض الروماتزمية ، التي تأتي في الشبوع في المرتبة الثانية ، أمراض تروك' الى مابين فقرات الظهر من اقراص غضروفية ليكية . هذه الاقراص بها مرونة كما سبق ان وصفا . فاذا مال الانسان نظيره الى الامام مثلا ، مال العمود الفقري طوعا لذلك ، ومالت فقراته الى الامام فانصط ماينهما من اقراص . ويحتل الظهر ، فتعود العمار والاقراص الى وضعها الطبيعي وشكلها الطبيعي . فاذا كان من عمل الرجل كثرة الانحناء وكثرة حمل الاشياء الثقيلة ، يمل الصمط على الاقراص ، ماأصابها نوع من الاجهاد ، يذهب بمرونتها . ويخرج القرص ، اذا تنقطع ، من بين الفقرات ، ولا يكاد يعود الى سابق وضعه ، حتى عندما يصبح الرجل الاحمال . وتثار من ذلك الاربطة التي تربط الفقرات فتظهر فيها مزق صغيرة هي على الاغلب السبب في الالام الشديدة التي يعانيها المريض بالمرض المعروف باللمباجو ، وهو مرض يشا الى



وهذا المرض قد يصعب مفصل الركبة او مفاصل الاقدام ايضا .

بد مصابة بالتهاب المفاصل العظمي



ويتمثل به ما قد يقع من اذى يصيب المفصل من جراء حادث ، او ما قد يكون من زيادة في الضغط على المفصل بسبب الحرفة التي يرتزق الرجل منها او ترتق المرأة . فالعزل يؤهل للمرض في مفاصل الاصابع . والحامض الكبريتية الهزائة تؤهل للمرض في مفاصل الكوع والمرسع ، لزيادة الضغط عليها اذ يسلك الرجل بها بقوة .

وقد وجدت دلائل تدل على ان الوراثة تدخل ايضا في التأهل للداء .

الظهر صد فقرات القطن في الجزء الأسفل من الظهر .

وقد يمتد هذا الألم فيصل إلى الركبة ، أو حتى إلى القدم ، وعندها سمي المرض مرض عرق النسا .
يصح الور لا كرها ، وهو يساوي مرض اللبأو شهرة وانتشارا .

وقد يكون الضغط على الفقرات شديدا ومتصلا بحيث يشتق القرص ويرز منه لثمة . ويصف الناس هذا الحال فيقولون بأنه انزلاق قرص من بين الفقرات . وهذا إذا حدثت في الفقرات السفلى من الظهر كان مرض عرق النسا الحادث ذا ألم شديد ، وهو إذا حدثت في فقرات الرقبة سبب الأما عضدية مرضه .

مرض المفاصل الروماتزمي

هذا المرض أكثر تميزا للنساء من أهل من سائر الأمراض الروماتزمية كلها . وسببه ليس أنبراء غضروف المفاصل بين فقرات الأصابع مثلا من كثرة الاحتكاك ، ولكن سببه تقرح يصحبه التهاب يمتد من الغضروف إلى العظم الذي هو يكسوه .



يدان مصابتان بالتهاب المفاصل الروماتزمي

الحصى الروماتزمية

وهذه نوع حاد من الروماتزم ، تصحبه درجة من الحرارة عالية ، وبعض الرض سبيله غالبا بعد أسبوعين . وهو ثقيل مسا دام ، ولكن نادر أن يطغى بواسبه مرضية في المفاصل . والخوف منه أنه أحيانا يصيب صمامات القلب فيؤذيها . ومن حسن الحظ أن هذا المرض قبل اليوم وزيد قلة ، يدل على هبذا أن عتشف كثيرا للأطفال في لندن هبط مدد الداخلي إليه لعلاج هذا المرض ، في الحصين الأخيرة من السنين ، من ٢١٦ إلى ٢٥ . وفي عام ١٩٤٠ مات بهذا المرض في إنجلترا وبلاد الفال ١٢٥١ نفسا ، وفي عام ١٩٥٦ لم يمت إلا ٢٠٨ من المرض .

وسبب المرض بكتيريا يصرف بالشبح ، لأن له شكل الشبح تحت المجهر . وهو بكتيريا يصيب الملق ، وهو أشيع الأسباب في التهاب التور . وهو يعطى سوفا لجري في الجسم ، وبعض الإحسام هذه القدرة على صنع توياق لها ، ولكن في الناس من يصجر مما يجب في ذلك ، فيصاب الجسم بذلك المرض الذي نسميه الحصى الروماتزمية .

التهنرس

ولا يمكن اختتام الموضوع دون كلمة من الماء المعروف بالتهنرس Gout . وسبب هذا الماء اختلال في كيمياء الجسم ، من ورائه الوراثة . فالجسم في هذه الحالة يصنع من حامض البول Uric Acid أكثر مما يجب . والطب الحديث استطاع أن يغال هذا الماء بعاقر تجمصل الكلتيين فعران الزائد من هذا الحامض فتمنع بذلك تراكمه في الأنسجة والدم .

■ ■ ■ أين زهر

مساجد أمريكا

بقلم : الدكتور نديم المقدسي

■ يقدر عدد المسلمين في أمريكا الشمالية اليوم بخمسة وستين ألف شخص ، يقطن نحو ستين ألفاً منهم الولايات المتحدة ، بينما يسكن الخمسة الآلاف الباقون في كندا . وتتألف أكثرية المسلمين الأميركيين من المهاجرين وأبنائهم ، من مختلف البلاد الإسلامية ، الذين استوطنوا أمريكا في الأربعين سنة الأخيرة . على أن هناك نحو ستة آلاف أميركي اعتنقوا الإسلام ، وهم يقومون مع اخوانهم المهاجرين بشاغل واسع لنشر الرسالة الإسلامية في مختلف أنحاء الديار الأميركية .

وقد بنى مسلمو أمريكا الشمالية في في الثلاثين سنة الأخيرة سبعة عشر مسجداً ، منها خمسة عشر في الولايات المتحدة ، وثلاثة في كندا . وأكبر هذه المساجد هو مسجد المركز الإسلامي في واشنطن . وأمسرها مسجد العالية الباكستانية في مدينة « سكرونتو » بولاية كاليفورنيا ، وهناك أيضاً عدد كبير من المصليات يؤدي فيها الملون فرائضهم الدينية حيث لا توجد مساجد .

جمع واشنطن

في مدينة السيارات ديترويت

وتعبر في مدينة ديترويت Detroit الصناعية وضواحيها أكبر حالية إسلامية في العالم الحديث . ويقدر عدد المسلمين في تلك المدينة الواقعة في شمالي الولايات المتحدة بخمسة عشر ألف شخص ، حلهم من المغتربين السوريين واللبنانيين . على أن هناك أيضاً حالية النابه صخرة تقدر بنحو ثلاثمائة مسلم .

وفي ديترويت ثلاثة مساجد بينها أقدم مسجد بنى في نصف الكرة الغربي الذي تم بناؤه سنة ١٩٢٢ . وقد ساهم في تشييده المهاجرون السوريون واللبنانيون الذين يدار في استيطان تلك المدينة المعروفة بمدسة السيارات في أواخر القرن الماضي . وعندما ازداد عدد

المعاودة لها في الشرق الأوسط ، وكانت فكرة بناء مسجد خاص بها من أهم المشاريع التي سمت الى تحقيقها . على ارتكاز الفكرة لم تتحول الى حيز الوجود حتى سنة ١٩٤٧ عندما تم بناء مسجد الحمصية المذكورة في حي بروكلين حيث تقطن الاكثرية الساحقة من المهاجرين العرب . وفي سنة ١٩٥٠ انفتحت البعثة المسؤولة عن المسجد مع الاستاذ عبد المنعم شاكر ، الذي كان قد اقبل الى الولايات المتحدة من القاهرة لتأسيـس دراسته على اعطاء دورس دينية للنشء الجديد والقيام بالترغيب الدينية . وسبح الاستاذ شاكر بنجاحا كبيرا في مهمته السامية التي كان يقوم بها دون مقابل . عظم الصنف موجعا جهوده بصورة خاصة الى ابناء المئـتريين الذين تولاه لما سئحت لهم الفرصة ان يطلعوا على دين آباءهم واحدادهم . فسر لهم مبادئ الاسلام وعلمهم اللغة العربية لكي يسهل عليهم حفظ القرآن الكريم .

في مدينة توليدو

وتقيم في مدينة توليدو الواقعة في اواسط الولايات المتحدة حالية اسلامية شيطنة معظم افرادها من المهاجرين السوريين واللبنانيين . على ان هنالك ايضا في تلك المدينة بعض المسلمين من بلاد اللقان منهم الامام كامل المديني اليفسلاقي الاصل والقيم على المسجد الاسلامي الوحيد في توليدو . وكان الشيخ اديش، مل هجره الى الولايات المتحدة سنة ١٩٤٦ قد امضى ثلاثة عشر عاما في القاهرة تلقى في اثنائها الدروس في الجامع الأزهر . واشرفت على بناء مسجد توليدو الذي افتتح رسميا سنة

المسلمين في ديترويت ، حتى بلغ العشرة الآف في اواخر الحرب العالمية الاخيرة ، شعر قادتهم بالحاجة الى مسجد آخر مظموا حملة ترغمت كبيرة اشترك فيها احوانهم من العرب المسيحيين ، الذين يبلغ عددهم السئتين الف شخص ، اسمرت عن بناء مسجد جديد جميل . واما المسجد الثالث في ديترويت فهو مسجد الحالية الانسانية التي يترجمها الامام وهي اسماعيل الذي تلقى العلوم الدينية في الجامع الأزهر . وكان والده يشغل منصب مفتي مدينة فالوبا في النانيا . ولهذه الحالية الصغيرة جمعيتها الخاصة المعروفة باسم « الجمعية الانسانية الاميركية الاسلامية » .

في مدينة نيويورك

وتعتبر جالية نيويورك الاسلامية الثانية من حيث عدد سكانها بعد جالية ديترويت ، اذ يقدر عدد المسلمين في تلك المدينة بنحو اثني عشر الف شخص ، يستثنى منهم نحو لعمائة مسلم من اطلاب والتمثات الدبلوماسية وموظفي الامم المتحدة يعملون فيها اقامة مؤقته .

وللمسلمين في نيويورك مسجداان هما مسجد الخالصة النعريه الولديه ، ومسجد الحمصية الاميركية المحمدية . على ان هنالك مشروعا ضخما سيبدأ الاتحاد الاسلامي باميركا وكندا بتنفيذه قريبا لبناء مسجد ومركز اسلامي شبيه بالمركز الاسلامي في واشنطن عاصمة الولايات المتحدة .

واما المسجد الاخر في مدينة نيويورك فهو مسجد الجمعية المحمدية الاميركية . وقد تالمت تلك الجمعية سنة ١٩٠٧ من معتريي البلاد العربية وبعض البلاد

سكرمتو والمدن المحاوره لها نحو ثلاثة آلاف شخص لهم منطقتان شيطان هما المؤسسة الباكستانية وجمعية باكستان .

ومسجدان في كندا

والمسجدان الوحيدان في كندا هما مسجد مدينة تورنتو ومسجد مدينة البرتا حيث تقيم جالية اسلامية منذ زمن بعيد .

مسجد واشنطن

في الثامن والعشرين من شهر حزيران ابريل سنة ١٩٥٥ افتتح رسميا في واشنطن عاصمة الولايات المتحدة اكبر وانعم مركز اسلامي في العالم الجديد . وراس حملة الافتتاح رئيس الجمهورية الاميركية السابق ايوبهاور والتي خطانا لهذه المناسبة . ويتألف المركز الاسلامي من مسجد بدیع ومعهد للدراسات الاسلامية ومؤسسة للتعاون بين الشرق والغرب . وقد جاء المركز آية في الفن الشرقي الجميل . وساهم في فرضه ورخرفته امر الفنانين من البلاد الاسلامية ، قصنت محادثاته النفيسة في ايران ، وقام عدد من الفنانين الاثريين بنقش القصص على اعمده الضخمة، وصنع مسيرته الجميل في مصر .

ويعتبر مسلمو امريكا المحل الاسلامي في واشنطن بمثابة المركز الروحي لهم في العالم الجديد . ويؤوده في كل عام الآلاف منهم للصلاة والانتقال الى الله على تحقيق ذلك العلم الذي كان يرادهم سبيل عبادة ساء صرح عظيم يعبرون به وصرون .

قديم القديس

١٩٥٥ لحة تابعة للحمية الاميركية الاسلامية المؤدعة من أعضاء الحالبه الاسلامه هاذ .

وفي مدائى اخرى

وتقيم في مدينة وليريرى بولاية كونيكات جاليه اسلامية صممه بلع الستمائة شخص معظمهم من الألبان الذين هاجروا الى الولايات المتحدة بعد الحرب العامة الأخيرة . وقبل خمس سنوات بنت تلك العالیه مسجدا صغيرا يتولى شؤونه الامام محمد اغرا الذي تلقى دروسه الدينية في الجامع الازهر .

وفي مدينة سيفر ويلز بولاية ايوا الواقع في اواسط الولايات المتحدة ايضا تقيم جالية اسلامية بلع السنة آلاف شخص اكثر اعضائها من المصريين السوريين واللبنانيين . وقد بنت قبل عشرة اقوام مسجدا كبيرا يقصصده المسلمون من المدن المحاوره للاشرناك مع احوالهم في سيدر ريدر نافاسه الفرائض الدينية . وهناك مسجدان آحرا في الولايات المتحدة الوسطى ، الاول في مدسه شيكاغو والاخر في مدينة ميشغن سيتي بولاية انديانا .

واور مسجد سفي القطاع العربي من الولايات المتحدة هو مسجد مدينة لوس انجلوس الذي أسسه اميركي اعتنق الاسلام اسمه محمد عبد الله ويولنر .

وفي مدينة سكرمتو التي تقع ايضا في ولاية كاليفورنيا على شاطئ الولايات المتحدة الغربي بنت الجاليه الباكستانية سنة ١٩٤٧ مسجدا جميلا ومركرا احببها لتلك العالیه الاسلاميه الشیطة التي يتألف اكثر اعضائها من الفراعين الاحمين . ويبلغ عدد الباكستانيين في

مرآة إلى العربي

أرتباله المفاهيم

● أرتباله يا شفي في حيرة والمصحة ، فقد شابت على أن القيم أسس السلوك والسياسي العلاقات الاجتماعية ، وأمت بان التسل هي جوهر الحضارة وروح المجتمع . لم تشهد من الأرملة ، ومن الاسهارة ، ومن شيدة القتل ،

ما افلك وجعلك تسلم من مادية القيم الخفية ، ومن حيلة الرها .

وذلك يعني الحق . فقد ارتبك المفاهيم وتضطرب القتل لدى افراد وجماعات ، نتيجة مؤثرات خارجية أو فنيين داخلي ، ولكن ذلك ان يقلل من قيمتها ، بل انه على عكس ذلك يظهر جوهرها ، ويؤيد الناس ايماننا بأهميتها ونمساك بها . ولا تنس ان فترات الثورات والظلمان تصير الناس ، كما تصير النار المادن فيالحمر الجوهر ، ويظهر الزيف . وانماك تاريخ الشعوب انرى كيف طفت بمعالج واستك مختلفة ، وكيف بان فيها رأس الانتهازية ، وكالها بذلك تكشف المجتمع لنفسه ليقيم عناصر قوته وضعفه ، وليستخرج صمغته بعد خلل وانواء .

الدكتور فهد العزيز الدوري
في مجلة « النضال » - بغداد

شهادة الحق

شهادة لمصر من المؤرخ البريطاني الشهير ارنولد توينبي . هي دون ريبا ولبلة لها قيمتها . ذلك ان توينبي هو من اعظم المؤرخين في هذا القرن ، وابحاثه موضع الاعتماد في بلاده وفي خارجها .

وعندما يقول توينبي ان حق اليهود في فلسطين كوطن هو موضع شك ، فإنه يطلع برأي ليس جديدا عينا ، بل يعرفه كل عربي . ولكن المهم ان يضرب الاجاب به . وهذا قد جاء توينبي يؤكد هذه الحقيقة الآن في تصريحه في كتابه « متحديا سفير اسرائيل فيها » .

وقد ذهب توينبي الى أبعد من ذلك ، لماطع بنظرة جديدة لصالح ان تكون اسسها لدراسات عربية عن فلسطين ، سمعة للفشل في الخارج ، فقال ان الضباب الذي لافاه العرب على أيدي الاسرائيليين في شباط ١٩٤٨ يخال من الناحية القانونية مقتل ستة ملايين يهودي على أيدي النازيين .

لقد حجزنا حتى الآن عن افئاف الاجاب بان اليهود ، متعديا احتلوا فلسطين ، لغوا فيها على شعب كامل ، وتوصلوا الى نتائج لواقعي صوبيا ، بل قريب ، مما توصل اليه النازيون أيام الحرب ، ولم يصرف لنا الاجاب حتى الآن بأكثر من حلا « لاثنين المائل في التتريفة متنافسين فوذلك الذين مغوا » ، ولولئك الفلسطينيين ما زلوا يعيشون في اسرائيل احياء امواتا !

لقد انتشر توينبي بالصفات الحقيقية منذ زمن طويل . ولين الغرب كان يطلق الكثير من أمثاله ، ان لا سجل على نفسه هذه الحقيقة السوداء في تاريخه الحديث اسرائيل ا

الفرد والمجتمع

● ان كل انسان ابن مجتمعه وابن الظروف الاجتماعية التي يحيا فيها ، ولا يتم تكون الانسان كائسان ما لم يندمج بهذا المجتمع ويمثل حضارته وقيمه وعاداته الثقافية . غير ان ثمة شكلين من اشكال الاتحاد مع المجتمع وانتمائهم : الحضارة : الاول سلبى مسجل لا يبدو ان يكون المرء فيه قبلا لا فعلا ، متغيرات المجتمع دون مشاركة نقدية فاعالة يقوم بها . والذ لا يكون انسانا متكاملا لا متبذرا ، يروج المجتمع فوقه ويؤد يلهم هذا المجتمع ، بدلا من ان يكون له هذا المجتمع وقيمه لخدمة الهوى والخص .

اما الشكل الثانى من اشكال الاتحاد مع المجتمع فتقواه ان يتحرر الفرد من المجتمع الى حين ، من طريق ومى يملو كل شىء ويصنع كل شىء ، ليس الاثبات من جديد ، ويشك فى كل قيمة ليكده ليصنع حقة . وقد يعود مثل هذا الفرد ، بعد هذا التحرر المطلق والمحو التام ، الى ان يبنى كثيرا من قيم مجتمعه ، والى ان يمتس لرائه وحضارته . ولكنه اذا فصل يكون فى الواقع نائبا لقيم جديدة ، وان تكن موجودة ، خالفا لحضارة حية مستعارة ، وان تكن مرفقة فى القدم . على ان هذا الفرد ، يجاوز فى احيان اخرى ما فى مجتمعه ويرى ان بعض ما فيه من قيم يحتاج الى تقويض او تعديل ، وعند ذلك يقف موقف الناقد المجدد . وفى الحالتين يقف مثل هذا الفرد من المجتمع ، ومن القيم الانسانية التي يحملها موقفا حرا حصيبا .

الدكتور عبد الله عبد الدايم - فى مجلة « الآداب » - بيروت

تأمر فرنسا

● ماذا يجدى فرنسا التآمر على حقوق

العرب فى الشرق ؟

وماذا يطمحها الصناديق حيال بلاد العرب ؟

تغرب ؟

ان تريد فرنسا على ان تجنى على نفسها بفسادها ، ويكفيها انها أصبحت فى نظر الشعوب الغربية المنظمة للحرية والعدل ، فى مستوى واحد مع اسرائيل المنحلة ، ودولة جنوب افريقيا الرجعية ، هذا التلوث الشل ، الذى أصبحت سياسة فادله الطرفاء تهدد السلام والامن فى العالم افريقى والاسيوى ، ولن تجنى ايضا غير عداوة أبناء المغرب العربى ، عندما يحاولون من جديد الانتماء على الجزيرتين السفليتين من وطنهم المغرب الكبير ، فى الوقت الذى كان ينتظر منها ان تكف عن قبحها ، وتؤوب الى رشدها ، وتفتب جانب الحبس سنى جانب النهوى والتعصب الاممى ، الذى ما يروح يطمحها - لديها وحديثا - لالتفاف ايشيع الجرائم ضد الانسانية فى النظر الجزائى .

احمد مراد

فى مجلة « دعوة الحق » - الرباط

سياسة الفاسيين

● كانت سياسة الاستعمار فى افريقية

سياسة الفاسيين فى كل عصر ودهر ، يميل على افادة الثمن والذرة الماترات بين الفاسل والاضلار ، وعلى طيلة من الزملاء والحكام المحليين الذين له بالظلمة والظلام ، كما كانت سياسة الافلال باب التقدم والتطور الحضارى فى وجه الافريقين من طريق قزل الشعوب الافريقية بفسادها من بعض ، ومن طريق قزها عن العالم الخارجى . سياسة التضييق والحصار والافلال .. كانت هى السياسة التى مكنت له من تحقيق اغراضه ، والوسائل التى استعان بها فى سبيل حماية فلوذه .

وقد بقيت الفريقة نتيجة لظلمه موطن التآمر والتدهور المادى والمسمى معا قرة مظلمة كل الظلام ، سدت عليها منافذ النور الحضارى ، وحيل بينها وبين السير فى ركب التقدم . ثم نشق فيها المواصلات الحديثة لا حيسا فرفضت ضرورة نقل المنتجات شىء هذه الطرق لصناعة المستغلين من المستعمرين .

الدكتور وهيب مسيحة

فى مجلة « المجلة » - القاهرة



خوشو

الشريعة السوفيينية

والشريعة الصينية

بقلم : محمد جمال بهم

اسمه ، وللاستدراك في مخرجها الذي سيشتد
لنائبه دخول السنة الثامنة للثورة الحمراء ،
فرجبه أيضا بهذه الدعوة وطرحه نفس السؤال
على أحد صغلي في الطار فكان جوابه : اسم
باركسي ولم يزد . فقبل لي حينئذ أن الفكرة
التي جعلها من بين يروني في صمد وحده
السوء وطبقها في التلدين صحبه ، وأن
لا فرق بينا في سوء ، بيد أني ما أزد لوسنة
حوال الصين السنية حتى يظهر هذا الاعتقاد .

فانضمون بقصود كارل ماركس
داخلي ، وسعدون
عناهما في السنية في كل محسن ، وحقوق
السنة ، ويريدون كثيرا كلمة السلام ، ويرفعون

■ لطفت مؤسسه الخلافات بين الاتحاد
السوفيسي والبلاد الإحسية ، ودعمي لزمارة
بلادها فرحب بالدعوة منه الإصلاح على جمعه
ما يسمونه بالدار الحديثي ، وعما إذا كان هناك
جهيم أم لا . وقد استغنى في مطار موسكو
وقد من قبل المؤسسه ، ول طوعنا إلى الضيق
سألني حب الإصلاح لأن أطرح على أحد أفراد
أبولد هذا السؤال

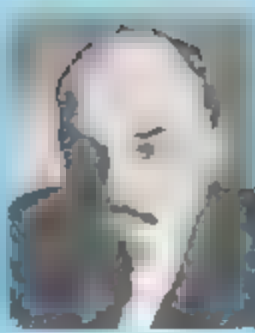
.. ما هو مدحك ؟

وقد اجاب مراغبي بنهجه المؤمن بما ماركسي
ول قصود وجودي في روسيا واقسي دعوه
أخرى من « لجنه السلام » في تكن لزمارة الصين

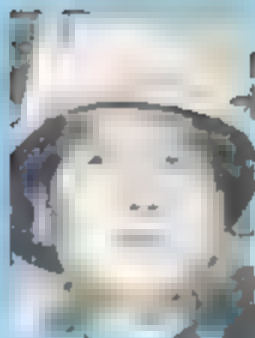
● جزيرة فرامورل في فلسطين الشيوعية الصينية



ماركس



لينين



ماولس

لر تنفيذ سياسة السوفييت في طبق البسند
الشعبي نسبة هذه الدول .

غير أني لاحظت ، حين زرت الصين ، أنها وإن
كانت تشرب هي والاتحاد السوفييتي من بيعة
واحد إلا أنها تختلف فيه في تطبيق أيضا أخلاق
بها هي روسيا شيوعية ترعاها دولة
عالية بروليبارية نرفي سادها بالقوة دبرهواة ،
سما هي في الصين شيوعية فرسة من الديسراطيه
ساريسها دولة تشيية تحرس على مراهة الاقليات،
ومساراة العاصر ، ونسند على الزمان وعلى
الرغب والوجهي في تعمير مادي

— فما هو السبب في ذلك ؟

يوجد السبب في اختلاف الاسمي في أمور كثيرة
مما ما يرد إلى الأخلاق الفطرية والأوضاع المحلية.
ومما ما يرجع إلى الظروف السياسية ، وإلى
الزمان . وهذا ما سحدثت عنه .

رأيتهما في كل مكان إلى جاني صور لينوسالي
وماولس — ومن — يت — من ، ولكنهم في
طبق البسند الشيوعي يتكون سبيلا آخر غير
سليما .

والصينيون يذكرون بالظلم الاتحاد السوفى
الذى حرزهم وأمدهم بالمال ، ويؤمنون موسكو
في سياستها الخارجية ، ولكنهم مع ذلك ، يحرصون
كل الحرص على أن تكون لهم سياسة داخلية
سيفه غير ناهية لأحد .

أين الاختلاف في الشيوعية بين الاتحاد
السوفييتي والصين الشيوعية ؟

فرد الصينيون اليابانيين من بلادهم سنة ١٩١٥
بمساند موسكو ، ونهزرت الصين من النفوذ
الامريكي سنة ١٩١٩ بمساعده موسكو ، ودخلت
في نطاق الكتلة السوفية على أنها دولة شيوعية
مثل كل الدول الشيوعية . وكان إذن من المفروضي

• استعمار خروشوف على ماولسنتي وليين وماركس

الاختلاف في الأخلاق بين الصين وروسيا

بل ما زال بعضها يقوم نياما بمحاولات لقلب الحكم القائم . وقد تميز عام ١٩٥٦ بكثرة هذه المحاولات ، ثم لم نخل السنوات التي تلتها من مؤامرات على الوضع القائم .

أهمية على اختلاف الصين وروسيا في الاختلاف

الثق . الإعدام . أو النفي إلى مجاهل سيبيريا عند الرحمة ، هذا جزاء الذين يتآمرون على الحكم القائم في موسكو ، أو بالأحرى جزاء المتحررين . أما في الصين فالضلع يقدم في كثير من الأوقات على القوة . ففي عام ١٩٥٧ حاول النازي من نواب حزب اليسار في مجلس الأمن طلب الحكم . ولكنهما فشلوا وولغا في قبضة السلطة ، وأجلا إلى المحاكمة . وكانت النتيجة أنهما امتنيا إلى المجلس لأن أحدهما أصرف بقطعة ، ولأن الأسباب القانونية لم تتوفر لادانة الآخر .

وكان أكثر من مائة ألف شخص يملكون في مكاتب الدولة والمطبخ والمؤسسات الثقافية والنوادي الصحية والمشاريع الصناعية والهيئات العلمية للأحزاب الديمقراطية قد كُسيبوا ، سنة ١٩٥٨ بقتلهم لعملاء الشيوعية ، وأسسوا مرصعة للقلب . ولكن سرعان ما صدر قرار بالموافقة على الانضمام الذين أحرروا حقا من صلاحيهم ، فلما بدأوا لتفحص منهم نساء ، ولما بقتل روبر تال اليانبا من بكين ، في ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٦٠ ، أن السلطات العينية نزالت وصمة اليمينيين من أكثر من ١٧٠ شخصا نسيا مع هذا القرار .

ولما أخلوا بمنع الإمبراطور الشيوعي في الصين الشعبية لا تزال مرصعة المؤامرات فرموزا ، ومن وديتها وانتظن ، ففردا لينة هذه المساحة التي نملوسها بكن حيال الذين اعتبرهم من المتحررين .

الأوضاع الحدية والفروق السياسية

وهناك أسباب أخرى مهمة في تباين الأخلاق تشير إلى اختلاف موقفه بين موسكو وحيال الشيوعية قوامي بها الظروف السياسية بوالوضع الحظري : فروسيا جزء من أوروبا . لذلك فهي ما تقابلت إلى دولة شيوعية حتى أفلت الرعب في طوب سفرة الغرب ، وأفلست مضامع الراسمالين والارستقراطيين ، ففتقدوا وتالبوا عليها منذ عام ١٩١٧ وعطوا جافدين على الفرة القتن في إمبراطرة

بين الاثنين بون شديد في الأخلاق الفخرية حتى أصبح اعتبار كل واحدة منهما مثيلا لتطرف في الناحية التي نلتزمها . فحال الصين مطفونون على الوداعة واللين وحب السلام نتيجة لتضاليم مودا إلى أخلوا بها خلال آلاف السنين . وهم إذا ردوا كثيرا كلمة السلام فليما يردودها من طبيعة وإحلاس . هذا فضلا عن أنهم مطفونون على الساحة حيال كل الأديان مثلا بهذه التضاليم .

أما الروس فقد خلتهم طبيعة بلادهم القاسية أشداء ، وبالبالي تنجلي الطابع بوجملتهم متصين لكل مبدأ يعتقدونه مصيبا لهم ، ومطرفين في التفاح منه وفرسه على الآخرين . كانوا كذلك في عهد القيصرية بالنسبة للدين ، ولا يزالون على ما كانوا عليه في عهد الشيوعية .

إن الصينيين ، وقد اعتنق بعضهم للقلب الشيوعي ، واستأثروا بالحكم بمؤامرة موسكو ، إلا أنهم درجوا على شر الشيوعية بانترامطرفي مع طينهم السلبية . فلم يفرسوا ، على الخاتمة البطي والخلف للفساد على خصوم الشيوعية بونا أخلوا الإسماعلة ، على ذلك بالمدارس والمعالم والزمان ، بالإضافة إلى وسائل التشويش والرعب ، ولتأمين منافع الطوبى لا يتركها الآخرون . قد لا تشر ، حتى ولو كنت فسي الصين ، بأن النظام الراسمالي لا يـزال فائيا فيها ، وإنه رغم ما بذلته الحكومة القائمة والحزب الشيوعي من الجهود الجبارة لتحويل البلاد إلى النظام الشيوعي ، فإن ثاني الأراضي الزراعية لا يزال في حوزة أفراد يستعصرونه لاندسهم وأن ثلاثة أرباع الصناعات اليدوية لا ترح في أيدي غير الشيوعيين ، ويستمرها أصحابها .

وقد لا تشر أيضا ، وأنت ترى الحزب الشيوعي يسيطر على البلاد سيطرة تامة ، بأن هناك أحزابا كثيرة أخرى ، وبعضها من أهل اليمين الذين يمثلون الراسمالية . والواقع أن الحزب الشيوعي عاذا لا يزيد عدد التتسعين إليه ، بعضي حصلا سنة ١٩٥٦ ، من ٢١٤٠٠٠ شخص ، إنما هو يحتفظ بالحكم ، ليس لكثرة الشيوعيين في الصين ، بل استنادا إلى أنه أوفر الأحزاب عددا ، وأفضلها تنظيما وإلى أنه يستمد القوة من موسكو .

على أن الأحزاب الأخرى لم تكن ولم تستكن ،

انقلبوا عليها من جراء ما عايناه الشعب من ذهاب في قبال حكمهم « أبناء السماء » الذين انقلبوا في لواخر ايامهم الى مستوى الاستقامة بلا جانب على لليل شعبهم القلبي .

واضلوا على روسيا « لان الاتحاد السوفيتي عرف كيف يكسب ظهورهم : فقد انظر الاتحاد مرونة سياسية ما مثله مرونة « جيسا عزف عن سياسة عزد الفراغ » او سياسة « لسم لاجلس حلافتك » ، تلك التي ما يزال القرب يمشي عليها ، كما لو انها بذلك في كتابنا « واشتدني عهد الطرق لوسكو في بلاد العرب والمسلمين » . اجل

فلما طرد السوفييت معاهدة مع الصين عام ١٩٢٤ نطخوا فيها طوعا من الامتيازات التي كانت لروسيا الصينية ، بينما كانت الدول الغربية لا تلتصا نظير العرض الشديد على استبقاء امتيازاتها في الصين ، وعلى استئجارها مزرعة لها . واكثر من ذلك فقد كانت لا تستعين بالقوة من اجل المحافظة على

الاستعمار فقط . بل لتجا اليها من اجل الاستمرار على لسيم الصينيين بالافقيون حتي سميت احدى الحروب التي نساها على الصين بحرب الافقيون .

لم ما ان قامت الجمهورية الشعبية في بكين سنة ١٩٤٩ ، على اتفاق جمهورية شان - كاي - شك الكوالي للعرب ، وذلك بمساعدة موسكو ، حتي اقبلت هذه على امضاءها بالاق والرجال من اجل الاختصاصي دون اي شرط ، ولسان حالها يقول : « لا يريد متم جزاء ولا شكورا » .

فالشعب الصيني الكزارع « الذي هو اشد الناس احتفاظا بتقاليد » والذي كانت كثرته ابيد الي من لفهم المبادئ الاجتماعية والتسيير بينها « استناب مواقف الروس حياله خلال ربع قرن ، لا الشيوعية نفسها ، فمضى وراء الحزب الشيوعي في ثورته على جمهورية شان كاي شك . كما كن هذا الحزب « الذي طرد الثورة ولبوا كرمي الحكم » منذ سنة ١٩٤٩ « التزم في نشر عبادله الشيوعية ، سياسة الابتعاد عن نشر الفئات المؤلفة قلوبها التي لما يدخل الايمان بالشيوعية الى قلوبها ، والتزم ايضا التقيد بالاحكام الدستورية اكثر من زميله بموسكو . ومن هنا كان الاختلاف في سياستي الدولتين الماخطة .

وامداد اعمالها الماخل والخراج بالاموال والعماد .

هذا الى ان الاتحاد السوفيتي يتألف من بلاد فسيحة الاجراء تمنعن البحرين اليابكي والاسود الى بحري الصين واليابان . بلاد القمر صاحبتها ب . ١٢٤٠٠٠٠٠ كيلو متر مربع ، وقوم فيها خمس عشرة جمهورية ، وخمسون قومية لا تمت لروسيا بسب ، ولا يجمع بينها دين ، ولا تقليد . قوميات ادخلت في الحكم الروسي بالقوة ، وحملت على الرضوخ للشيوعية بعد السيف ، ولا يزال اكثرها يستعمل الحكم الشيوعي ، ويرغب الفرص لتحرر من الاستعمار .

واما الصين فهي في أقصى الشرق . وشرقيته وان تعرضت ، ولا تزال لمؤامرات الغربيين ، الا انها ما شمرت يوما بجزء من الخطر الذي كانت تسخر به روسيا قلب لوردا الحمراد . هذا فضلا عن ان الصين ، رغم اتساع رقعتها الجغرافية وتمدن قومياتها ، فانها لصبر كتلة واحدة بالنسبة لروسيا .

وكان من موانع هذا التباين الظروف السياسية والاضاع الجغرافية بين موسكو وبين قهور يون شديد في سياسة كل منهما الداخلية . فها وان اتفقا على النظر من اعداد الشيوعية الا لظروف روسيا واوضاعها جيتتها اشد حاراً ، وحملتها بالنالي على ان تلجا للصف والقوة ، في اول الامر لم على ان لتجنح الى سياسة الارهاب ، والى القسمة حين الحاجة بعد ان سمسب لها الاستمرار .

اختلاف عناصر الثورة

كانت الثورة الروسية ثورة عمالية . والعمال اشد تكتلا ولسطيجا من الفلاحين ، والقرب ناهيا لاعتد كل ثورة . وقد اتفقا حول دعة الشيوعية منذ الثورة الاولى سنة ١٩٠٥ التي بادت بالفشل ، لم اتفقا حول لينين وصحه حينما استنطوا الثورة خلال الحرب العالمية الاولى فطرد لهم الحجاج .

واما في الصين البلد الزراعي ، فان الفلاحين الذين كانوا دعة الثورة لم يكن الفلاح لهم على حمل السلاح مبداً من المبادئ الاجتماعية ، وانما لاروا من كراهية شعبية للاجانب الذين استمروهم مدة طويلة واستعبدوهم .

لم لانا اقبل الصينيون على روسيا لواستطروا شيوعيتها ؟

الانقلاب في الموقف تجاه الشيوعية بـموسكو ويكن

اتصلح خروشوف على ماوتستينغ

ان هذا الخلاف بين الصين والصوفيت يبدو بالنتيجة لوسكو خطرا ، خصوصا وان العالم يحتار الآن أزمة سياسية خطيرة . لذلك رأت موسكو ان تكتسب مناسبة احياء ذكرى مرور ٤٢ سنة على ثورة أكتوبر (تشرين الاول) لمحاربة الاحزاب الشيوعية التي طرد مؤسس عام . وقد كان المؤتمر ناجحا إذ اشرف فيه ٨١ حزبا ، وحضره كل من ايوشا شي رئيس جمهورية الصين الشعبية وليويين بريجنيف رئيس هيئة السوفييت الاعلى . لم ين ان جلساته استغرقت عدة اسابيع من اجل تريب وجهتي النظر بين موسكو وكنين . أما المؤتمر فكان في النهاية حليف خروشوف .

وقد اصدر المؤتمر بلاغا في شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٦٠ وصفته الاتية السوفيتية بأنه (البرنامج الفكري الجديد للشيوعيين للعالم بأسره) . وهو في الواقع بلاغ عن لعالمين ماركس ولينين بالامرين التاليين :

١ - يجب ان يمتشي الشرق والغرب معا دون اثرة لخطر الحرب النووية .

٢ - على الشيوعيين المحليين ان يواصلوا جهودهم للوصول الى الحكم في مناطقهم دون اللجوء الى القتال المسلح .

وبعيد النظر فان الخلاف بين موسكو وكنين قد سوي في هذا المؤتمر ، خصوصا وان البلاغ تضمن ترغيب للصين بالعبارة التالية : ان التماشي السلمي لا يلبث التخلي عن كطاح الطبلات ، ولا التصالح بين المصالح المختلفة ، وانما الممسود به تجنيد الجماهير وجميع القوات المقاومة لاصحاب وخسوم الاستغلال .

ولكن هذه العبارة التي زجت في البلاغ بليغة الوصول الى اماكن لا تحل الخلاف الا بصورة ظاهرة وبطوغرافية . واما الصين فهي ، في الواقع لا تزال على رايها من حيث انكار كل تماشي سلمي ما دامت الليبرالية مصيبة من اثم سام . والصين ما رصحت لرأي الكثراني المؤتمر الا مراعاة لظروفها الاقتصادية ولعاجاتها لكافة مساعدة موسكو ، وسوف يكون لهذا الخلاف ذيول .

محمد جميل بيهم

خلقت سنة ١٩٦٠ بانقلاب جذلي في موقف كل من الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية : بموسكو الموسومة بالصفحة جنتت الى التشنج بالتماشي السلمي ، بينما ابرزت يكن للظورة على حب السلام لمحاربة موسكو ، واهتمتها باتها لتكسرت لبقية ماركس ولينين ، وذلك عندما دعت للتعاون مع الاستعماريين كوجينا لبثت روح الصف التوري من اجل استيلاء الشيوعيين في كل مكان على الحكم . ورددت يكن القول : « ان الواقع ولن يبل على الاطلاق التماشي السلمي بين الفارس والفارس » .

١ - فكملا هذا التبدل ؟

٢ - اإلا شيئا من طبيعة كل منهما قد تبدل ؟

لا ، وانما يعود السبب الى مصدر آخر يتمثل بجزيرة « نيه - وان » المحتلة ، المصروفة عندما بـموروزا . فهذه عند الصينيين ، كططن بالنسبة للعرب ، كشودة الاناشيد ، وقافية القصيد . ففي الخطاب التي سمعها وقت ذ الصين الشعبية ، يتردد على مسامع كثير من هذه الجزيرة السلية في سبال اللة الشانر لاستردادها . ول الماهد الطبيعية والاصناف المصنوية ، ول بعض التوافع الكبرى لثمت نظرد لوحات كبيرة نشر الى ان « نيه - وان » هي جزء لا يتجزأ من الصين . لذلك فان الصين الشعبية لا تهم ولا تريد ان تهم كيف احيطتها السوفياتية تصالح في الدعوة الى التماشي السلمي بينما جزيرة الحوية لا تستعد الا بالحرب !

والصين لا تهم ، ولا تريد ان تهم كيف ان حيطتها ناشد واشتغل لاحلال السلام مصل المصالح وهي التي تعمي الجزيرة ومخاض عن شان كأي شكل مضجها !

والصين لا تريد ان تهم كيف تصالح موسكو واشتغل ، وهي التي لا تلقى نصرا على ابيها من هيئة الأمم المتحدة متجاهلة وجودها رغم ان عدد اعضا يبلغ نحو اربعة ائنتل عدد سكان الولايات

المتحدة ١



محمد سليم الرشدان

إلى هلم من نعيم عترة
وقد أعطته صروف القدر
وأساؤه ضاحكات التمر
قتهيل بها شتى صور
فؤاد خل وعيش نصير

■ نهات به سالفات الذكر
يُهم بأبائه الوارفات
فأصاحبه مشرقات الصفاء
تسير المضاءات في ركبه
ويخرج من رداء الشباب



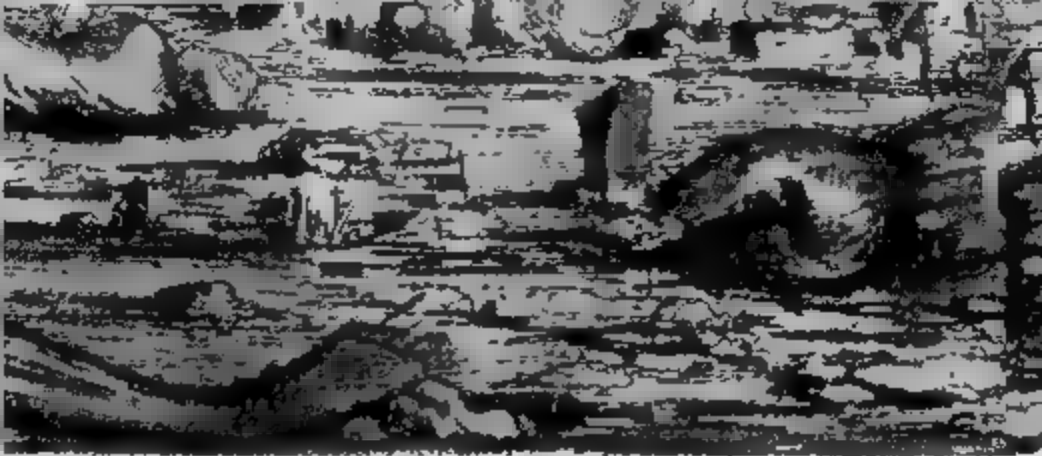
وما ذاق من صده أو رضاه
وجموة مشوقة إن جفاه
عليه الجور وبزء الحياة
وشط به عن مغانى هواه
بيد الأمانى فيما ابتغاه

إذا ذكر الصب عهد الحبيب
وحدث عن أميات اللقاء
هي أم طلقته ما أمباء
وجنته موبقات البار
فماش صدوقى الأزار .



وطلقته شمه الشاغل
ونعمرها عظمه الشامل
ويرجها عهد الآفل
كطى تأثره الحاصل
بأنه خلق كامل

وكر الرمان وثيد الخطى
يُقص عنها صروب المسم
فتغر ديسا صاهب العرير
وتقبيل في حطوات الشباب
تيس يرد جمال مهيب



بما حلّ من هولاء المصارع
أفصّوا به سبّاك لمُخَنع
إن محشّر دافق مَرع
ومهم نولّى فلم يرجع
أفدق على نعم المِدفع

ومرّت حطوب تُثيب أوليـ
يرمُ حصار كيرم الوعيد
ويوم يُساق آلة الرحا
فمهم أداقوه مرّ العذاب
ومر دم يتلوى شيد السلام



بعض المُحيب لما جاء فيه
وبدت في القوم صرعى سبه
فجرّ على مشهد من أسفه
فكسل أغّ داهس عن أخيه
إن هتف لم يكن يتعبه

وأقلّ يوم كُتب الصاح
فشدح بضمه على راحته
وطام بدا هذه الرصاص
وقوم جارى أصلا السيل
مضى بينهم ليس يدري المصير



وطول أنرى كان عبّ الحسير
أحنّت أمي . وما من بصير
إذا أردت أين صوت الصمير
يُبدق أعاديت سوء الكسير
مضى انقص حيث الأباة المعير

وفي أرض ليشان بعد الغاء
تُناجيه (ليلي) - هداة استقر-
فيمضي بعلته بالسي
عدا يائستى الجحش يُتقرى
عدا يُجتمّع الشمل بعد الشتات



وتعمو على الأمل المشرق
فكيف بطل ولم يألُق
لداهم باحداث المُطرق !

وتعمص عاصفة المطش
صباح عد هو عند حيب
ولم تلك تعسم أن الزمان



بيت من المم في المارق ا
يكيد امرىء قطعاً لم يشق ..

● ● ●

تبدله العُوز الداميه
فكسات هي الظلمة الكبيه
فطفها ميركب باليه
نقصه سَوْرته العائيه
واسلم أساسه الواهيه

● ● ●

عديده من المحس القصصه
لتحديق بالماده ناعه
وطليت بأفاده حاله
وطبعانها الزهرة الناعه
فأثرت الطعة الحاسه

● ● ●

وان وسدوا اهل الكين الشرى
(لقد باع أوطانه فاشرى)
يُصْنِك الحَصْمُ فيما افترى
فهد هو ذا الحصم قد دبىرا
ولاً اذقبت يومك الأعبرا

وأن أبها ، حليف الطوى ،
وأن بلاد انتهت للعوى

مواكب شقى من الدكرات
توالى عليه إزاء القروب
لقد حطم اليأس آماله
وأخى عليه الصبي ما استطاع
وحسراً على وجهه للثرى

فالد عيسد نكالب فيه
فأصبح يجمع أثاثها
فبالته امتد هذا السرقاد
مضى قاصدت عاصفات الرياح
هو الدهر أسلمها للهوان

● ● ●

ومتشح بالعيد أصحابه
أما ردو إن قصي لاجي
فيا أيها الثمب حتى متى
تدسر أمورك قل الصباغ
وسادر عمودك في وكرة

■ ■

محمد سليم الرشيدان

ضحك الدنيا معك أنت ببك وحدك

● تأمل رجل من رؤساء الإسلام حينه الأسود من

فرحيا انتموا مصكرا وسط الإدمال . وذات يوم
استيقظ الرجل وروحه من نومها ولكن لم يجدها
الجماد . فراحا يبحث منها . وأخيرا وجدها وعلى
حد مشرة الفقام منها أسد ضخم فلما رأت الروحه
هذا أظفر صاحت : يا الله عافا مطمح أن يفعل ؟
فرد الزوج : لا شيء . على الأسد الذي وضع
بفسه في هذا المرق أن يعض ضمة بفسه .

كذاب أكبر !

● كان صبي جالسا على شفة النهر
صطاد سمك ولم يدرك أن هناك شخصا
يراقبه . بعد فليس تقدم به الرجل
وسأله : هل اصطادت شيئا ؟

فاجاب الصبي بـ : لقد اصطيدت
أربعين سمكة فقال له الرجل العرب
الآن أنتك لا تعرف من أنا . أنتي جلوس
الصدف . أنتك عند أرنكب بيت
مخاضات . فردت الصبي بسرعة وقال
أظن يد أنت بفسا لا يعرفني .
الكم " خمر " في هذه الناحية

● كان رجل الأعمال يخطب أئمة من آداب
الأعمال وأخلاقيها وأنها ضرورية ولا بد منها
سجاج . ولحرب مثلا على ذلك قائلا : اليوم
على سبيل المثال ، جاني رجل ودفع لي ورقة
بمقدرة قيمتها مائة جنيه بمن سلمه من البيع .
وبعد أن غادر الزبون اكتشفت أنني اخذت
منه ورقة نقد من فئة أئمة جنيه مئصفين
فما بدلا من واحد . هذا يا سي جلمر
مسألة أخلاق العمل وسلوكه : هل بلغني على
أنا أحب أن أحرر سركي في القصيد أو أن
أحرقه ؟

● الآن
ولا سبيل لها . والتمس مسخ قريبا بعد خمر

الذي
بعد

ليبيوا سواء!

● امرئ القيس كتابه الحديث
بالروحاني ودار سبها الحديث

الاولى اذا اعطيت لرجل
حالا فانه يمسى نفسه به
الثانية هذا غير صحيح +
ثالثا اعطيت رجلا حالا فصار
رجلا به +

● عاد مدير الكتب من
جدة بعد سفره
ومروره وجلس موظفيه
ليستموا الذي بعث
الكتاب التي انطقت من
جدة وبعد الفناء
التي الاولى فتح المكتب
ولكن احد الموظفين لم
يملكه . فانه مدير
ملاذاتك : لا يجب الكتب
فاجاب الرجل على الفور
لا حاجة بي الى المكتب
التي فرت في ارض العمل

باختصار!

● كان الإسلا يترج للتلاميذ
أعزى بين كلمة سبعة وكلمة
أله ، ولما أتى في كلامه
الهم أراد أن يحرمه ، فقال
أحد الطلاب : بعد هذا الترغ
الوأي هل تطيع أن نقول لي
ما هو الفرق بين التوبة
والإس ؟ فأجاب التلميذ :
إذا طرحنا هذه من ذلك ، كان
الفرق بينهما رجلاً !

● في إحدى المحطات

انگریز کات عرصہ
عمادتج ایروڈ لکھنؤ
محکمہ دارالکتاب

البرص + ولما اعترس من
حد السماء امر +
جانبه وقال له : اني
مصدق لان البرص يذهب
دولار اذا وجدت بشري
او اني مرضت وذهبت
في حد +
فيه + فوجدته بذلك وبانها
عنه البرص + ولا سامع
ابن عيسى اجابته + ان
يستشفى الزلاذه الكبر +

● ۱۹۷۱ء - ٹیپہ حال

جاءك بعد الياسمين الريحيم
 انما سرورنا ؟
 الثاني : قال - - جدنا -
 بعد اخذت تماما -
 اموع -

المرّة الثانية !

● عرض سالوم فذهب الى
صديق له وشكا اليه مرضه
فاسام عليه الصديق بشيخه
الى طب سره ، فقال له
سالوم ان اخوك عرجه ،
فرد عليه الصديق فلا ان
الطبيب يفاضي حبه جهاب
لا ان يراه وبعد منك بماضي
جها وحيا فقط .
ذل يوم الثاني ذهب
سالوم الى صاخه الطبيب ولما
فتح له الباب قال سالوم
" انا بعد بروت مرد بابه
رغمي " .

ذڪاء مغرط

● كل رجل مطلوب
للولى ، وكان له حذب
له صدى سنة اوسمى
محبته ، وورثت الصور
فى مراكز البولى ، وبعد
امام كيا استول حسين
احد الخافى اليه كتابه
الى مدير البولى يقول
فيه تملنا الصور الست
الخاصة بالمشاخص المطلوب
القاء الضمى عليهم ، وقت
تم اعتقال خمسة منهم ، اما
السادس فهو كعب الرميه
الذبد ، ومقتله قرب

در دشت



أقدم حديقة حيوان

● ان أول حديقة حيوان
عرفت حتى الان هي التي انشأها
أول إمبراطورة أسرة (شو) في
الصين عام 1100 قبل الميلاد ،
وكانت تسمى « حديقة الزكاه »
لأن القصور من التلخيص
أجرام تجلب طيبة وترسيو
فيها .

بحيرة تنفس

● توجد في نيوزيلندا بحيرة
كبيرة تبلغ مساحتها لمائة كيلو
مترا وعملها اربعمائة متر .
وهذه البحيرة ترفع وتنخفض
بنظام الى كل خمس دقائق ،
في شبه صدر انسان يتنفس
بقوة .

إذا عرف السبب . .

● في كاليفورنيا : التي القصص على فتاة تعود
سببها بمرمة حبوبة ، ولكنها دافعت عن نفسها
قائلة : انها كانت مضطرة الى ذلك لكي تمنع
البخارة من القمر الى داخل البيرة .

● وفي فلوريدا بالمرنكا : شاهد شرطي رجلا
يرتدي أربعة قمصان ، وأربعة مظلونات ، وجاكتين
وحذاءيتين ، ومظفا ، وثلاث قممات . ولما
سأله عن السبب أحلها أنه يحب التنقل والأسفار ،
ولكنه لا يحب أن يحمل حقائب أثناء السفر .

تعريفات

الذهب : صراع في القلب لا تدأويه إلا انضمام امرأة
حناء .

الفضيب : ربح تهيب لتلنيء سراج العقل .
الصديق : منى عكس النياب ، كلما كان قديما كان
أكثر متانة .

الجنون فنون

● راحت سيدة جميلة في سبات عميق على أحد المقاعد الخشبية الحضراء
في مجلس المصوم البريطاني ، ولما اكتشفها الحراس ، في الساعة الثالثة صباحا ،
استدعوا البوليس . وبعد استجوابها أجابت : بأنها مصابة بمرض حب النوم في
الاماكن غير العادية .

● وجدت مؤخرًا امرأة على ظهر البحث الملكي البريطاني « برتانيا »
بدون بطاقة دعوة ، ولا يعرف أحد كيف استطاعت أن تعاقب الحراس وتصل
الى ظهر البحث . وبعد التحقيق وجد أنها مصابة بحمى غير مؤلمة ، وهو حب
تقيد العظماء .

● ومنذ وقت غير بعيد انتشر الرعب في هوليوود ، بسبب ظهور شخص
تخصص في دخول بيوت ممثلات السينما أثناء غيابهن ، وبشي دواليب الملابس ،
والاحتفاء بها ، بعد القاء ما بداخلها من ملابس على الأرض ، مكومة فوق بعضها .
وقد أظهر هذا الشخص عبقرية في ابطال عمل أجهزة الإنذار ضد السرقة .

● وكان هناك استاذ في جامعة كمبريدج يصر في أيام الاحاد على أن يجعل
من التكمك وقودا قنار ، بدلا من الحطب .

انسان مهذب

● كان (ولیم گول) حاكم ولاية هرجيتيا والفا
في الطريق مع صديق له من التجار ، فمر به رجل
اسود من ابناء البلاد مسلما ، فرد عليه التحية
بنسب .
فقال التاجر للحاكم : هل يبق بك ان تعي
عبدا ؟
فاجابه : كيف لا ؟ الا تعلم اني لا اطلق ان
ارى انسانا اكثر اذبا مني ؟

طريق من النحاس

● من العرب الفلول في العالم طريق يقع في
ميشيغان العليا بالولايات المتحدة الامريكية ،
ويبلغ طوله لمائة ميل . ولم يصح هذا الطريق
صالحا للاستعمال الا مؤخرا . ووجه الفروا في
هذا الطريق هو ان ليرة المنطقة التي يسلكها
رخوة ، وتشبه رقوة معجون الانسان ، مما سبب
الزحاجا للمهندسين . ولكنهم ما لبثوا ان نظروا
على هذه الصعوبة بتبديد الطريق بطيون طين
من الصخر الذي يحتوي على اكثر من مليون رطل
من معدن النحاس . وقد استخرجت هذه
المصطور من المناجم القريبة من الطريق .

رسالة .. وردها

● كنت سيدة متزوجة الى طبيب زوجها تولى :
« حزقي الدكتور ... »

لقد كان زوجي رجلا غلوفا رافيا يعيش مع عائلته
في سعادة تامة ، وكان زوجا وابا مثاليا ، ولكنه ، منذ بدأ
برود على ميادكم ، اصراء الفلق وعدم الاستقرار ، وأخذ
يتنقل اعمالي المنزلية ، ويوم اطفالا لانه الاسباب . كما
أصبح مغرورا متكررا ، يغازل النساء ، ويرجع انه أصبح
بلاخفن ويظاردهن .

لاني اعتقد ، يا سيدي الدكتور ، انه كنت لطيفه
حقن هرمونات ، الرت عليه ، وفيرت شخصيته كليا .
ولهذا فاني احطرك فان شكواي القابعة ستكون الى الجمية
الطية .

بعد ايام تلقت الزوجة الرسالة التالية من الطبيب :
« السيدة المحترمة :

ردنا على رسالتك الاولى التي لم اكن اعطي زوجها
حقا من اي نوع . ان كل ما فعلته هو انني دكيت له
مصاصات نظر ملصقة بالعين ، والسلام . »

البعضوي ينقذ نيجيريا من الاستعمار ا

● على امتداد خليج غينيا ،
ويبلغ طوله ٨٨٠ ميلا ، خليج دولة
نيجيريا المستطيلة الشكل التي
يألف عدد سكانها بحوالي ٢٥
مليون نسمة . ووراء الشاطئ
مباشرة ، وخلف السور الاخضر
العظيم ، تنشر المستنقعات التي
يموالد فيها البعضوي الذي القسمة
القائمة ... تلك القسمة التي
حالت دون تسيطان المستعمرين
اليكس في نيجيريا ، كما جعلوا
في الجزائر ، وكينيا . وكريما
لهذا الحليف الذي لوجده
القيمة عند الاستعمار فقد
وأصح رسم رمزي لبعضه على
علم القاطنة الغربية في نيجيريا .



ابن ماجه

الطبيعي ايضا ان يظهر فيها من
الف المؤلفات العديدة ووضع
الكتب في علم البحار .

ولا عجب ان اذا كانت هذه
الكتب وتلك المؤلفات متلا نهل
منه كثير من ملاحي العرب
واستعانوا بها في تسيير
سفائنهم، ورسم الخارطيات والمصورات
البحرية ، وفي معرفة المواقع والرامي،
والحليجان .

العرب درجة في الحرية
لم سمعها عنهم من الامم
التي سبقهم . احصوا



البحار لاساطيلهم ، ولم يسأروا بعدها
وحررها ، وسأروا منهم في المحيط
الهندي والهادي . واصبح لهم دواية
وخبرة في الملاحة . وامة كان هذا شأنها ،
وكانت هذه درجتها لمن الطبيعي ان
يظهر فيها من مهر في الملاحة ويرع في
البحرية واطلع على اسرارها . ومن

هَدَى فَاَسْكُوْى جَامَا
وَأَعَانَهُ عَلَى بُلُوغِ الْهِنْدِ

بَحَارُ الْعَرَبِ الْأَوَّلُ



الدين أحمد بن ماجد بن محمد بن
معلق بن أبي الركائب الهدي الذي كان
لقب معه بشاعر القبلتين .

وقد حج إلى الحرمين الشريفين
ويعرف بسليل الأسود . وكان أبوه ،
ومن قبله جده ، من الذين اشتهروا في
الملاحه ، حتى أن جده كتب رسالة في
الملاحه في البحر الأحمر خدمة للفن إلى
نقل 'الحجاج' . ورواد والد ابن ماجد على
هذه الرسالة وأصاب إليها سائح
احسارانه .

ابن ماجد من أسرة اشتهرت بالملاحه

ومن هؤلاء الذين سبوا في الملاحه
وعرفوا أسرارها ابن ماجد الذي ظهر
في القرن التاسع للهجرة . وهو شهيد

ابن ماجد أعان فاسكودي جاما في تسيير أسطولها إلى الهند

وقد اعترف المتصنعون من علماء
الترجمة بفضل العرب (ولا سيما ابن
ماجد) على الملاحة البرتغالية في القرن
الحامس عشر والسادس عشر للميلاد .

وقد قال الأستاذ (فران) الأفرنسي
أن الفضل في تفوق الملاحة البرتغالية
يعود إلى العرب . والأستاذ فران هذا
هو الذي ترجم كثيرا من مؤلفات ابن
ماجد ، وقد علنى عليها وصدرها بصوان .

• • • مؤلفات ابن ماجد الملقب بأسد
البحر الهائج ، رثاها فاسكودي جاما الذي
طاف حول الأرض ١٠٠٠ • • • وقد لبث
فعلا لبعض الباحثين أن فاسكودي جاما
استعان بابن ماجد في تسيير أسطولها
حول الأرض من مالدي على سواحل
أفريقيا الشرقية إلى قابلقوت في الهند .

وضع ابن ماجد مؤلفات عديدة
ورسائل كثيرة في علم البحار وكيفية
تسيير السفن هي من المنزلة العلمية
والتاريخية بكمال عظيم .

كتابه : كتاب الفوائد ، في معرفة علم البحر والقواعد

ومن مؤلفاته النفيسة كتاب اقتناء
المجمع العلمي العربي بلعمشقي . وهو
م محفوظ الآن في دار الكتب المصرية
الظاهرية . وأسم هذا الكتاب (كتاب
الفوائد في معرفة علم البحر والقواعد)
وجاء في مجلة المجمع العلمي في المجلد
الأول : • • • والكتاب عبارة عن مائتي
صفحة ، كل صفحة ٢٣ سطرا ، يتضمن
معرفة طريق سير السفن في البحر
بمعرفة منازل القمر ومهب الرياح
ومعرفة القلعة • • • ونجد في هذا
الكتاب كيفية الاستدلال بمنازل القمر
والبروج على البلاد التي يقصدها المسافر ،
ويبين منه أن المؤلف اتصل (بات بعض)
وسهلا ، والناقة والعمارين ، والعبون
والعقرب ، والنسر الواقع ، والإكليل ،
والسكاكين ، والنور ، من مجلة الأدلة
التي تساعد المسافرين في الأسفار ، وقال
أنه عليم بذلك بالاختيار . واعترف بأن
ثلاثة من مشهورى الرمايين سبقوه إلى
ذلك ، وأن الفرق بينه وبينهم (• • • أن
ما ذكره هو مصحح مجرب ، وما ذكره

ابن ماجد في سطور

- هو شهاب الدين أحمد بن ماجد
ابن محمد • • • النجدى .
- ولد حوالي عام ٨٢٦ هـ / ١٤٢٢ م
في جلائندر (وهي رأس الفجيرة
البرية) ، والأرجح أنه قد عاش
حتى بلغ المائة .
- سافر بعد مؤلفاته الأربعين
واشهرها « حواشي الإختصار »
في أصول علم البحار ، وهي
أربعة في ثلاث بيت صاغ فيها
علوم البحر بلغة عالية متخلصة من
قواعد النحو واللغة ، وذلك كي
يسهل على البحارة حفظ هذه
العلوم . وله من النشور كتاب
« الفوائد في أصول علم البحر
والقواعد » .
- لم يطبع العرب من كتب ابن ماجد
شيئا ، ولم يكتبوا عنه دراسات ،
وإنما الذي قام به هؤلاء المستشرقون
وخاصة غابريل فون ، لودور
شومولسكي ، كراشكو فسكي ،
لودمير في مومين ، ليوولد
موسوسو البويرى .

« العربي »

الرياح ، وفي السنة الهجرية والرومية والقيطية والفارسية ، وفي طريق السفن على ساحل العربية والحجاز وسيام وشبه جزيرة ملقا ، وأطراف بلاد الزنوج وعلى سواحل الهند العربية وسواحل القمر ومسلل والبنغال وسيام حتى حريرة بلطون، وحاوه والصين وعمورة. وفي سير السير على سواحل حرر حاوو وسومطرة والصال ومدغشقر واليمن والحشة والصومال وحبوبى العربية والقمران ، وفي المسافات بين الثغور العربية والثغور الهندية ، وفي عرض الثغور على البحر الهندي .

رسالة ولأجيزه

ولأين ماجد رسالة (العربية) وفيها بحث عن الخليج العربي . ورسالة تحت في معرفة القلة في جميع الأنظار، ويعمل في أولها « .. لما رأت الناس يملكون عن معرفة القلة ، وليس لهم أصل علم يعرفونها به ، خصوصاً في العلم الذي يقرب البحر وجزره التي يمر بها المسافر ، نظمت هذه الأرحوزة ... واقسمها بأرواح الأدلة واسهلها بأرواحه »

الوجه الأول في طول مكة ومعرضها .
الوجه الثاني على الحدى . الوجه الثالث على ست الأبره . الوجه الرابع جهات الكلمة الأربع » .

وله أيضاً أرحوزة بر العرب في خليج فارس .

وأرجوزة السير في البحر على بنات ممش .

وقصيدة في علم المجهولات في البحر والنجوم والبروج وأسمائها وأنظمتها

نصائح لراكبي البحر

(من كتاب الغوايد)

● « اعلم أيها الطالب ان لراكب البحر أسباب كثيرة ، فأولها معرفة الشمس والقمر ، والأرياح ومواسمها ، والآت السبعة ... ويبقى ان تعرف مطالع النجوم ومضاربها ، وطولها ومعرضها ... ويبقى ان تعرف جميع البرور وأشراكها كالطين والمخشوش ... ومد البحر وجزره . ويبقى للمعلم ان يعرف المسير من الدوائى ، وبقوى بين العجلة والسرعة .

« والطرف كل العلم من صاحب السكان لا يعلم عنه . وما صنفت هذا الكتاب إلا بعد ان مضت لى عشرين سنة ، وما تركت فيها صاحب السكان وحده ، إلا ان أقرن على رأسه ، أو من يعرف مقامى ... »

« العربي »

أولئك ليس على التجريب منه شيء . . .
وفي هذا الكتاب عرض لبعض الثغور التي على الأقيانوس الهندي والبحر الصيني ، وشكل البرور ومراسي ساحل الهند الغربية والجزر العشر الكبرى المشهورة وكذلك وصف تفصيلي للبحر الأحمر بما فيه مراسيه وأعماقه وصفوره الظاهرة والخبية .

رسالته : الاختصار في علم البحار

ولأين ماجد رسائل عديدة أكثرها منظوم رحرا كرسالة « حاوية الاختصار في علم البحار » ، وفيها بحث في العلامات التي يجب على الزايبين معرفتها استدلالاً على قرب البر ، وفي منازل القمر ومساب

هذه بعض مؤلفات ابن ماجد ووسائله، ومنها يتضح أنه واحد في العرب من برع في الملاحة ومهر في تسيير السفن ومن وضع في ذلك المؤلفات والرسائل .

كتب مؤلفات ابن ماجد مرجع الملاحة في أوروبا لسنين عديدة

ومن المؤلفات التي تضيح أكثر هذه المؤلفات والرسائل وأن تكون ضحية الإهمال . أما المحفوظ منها (وهو الغليل، الذي عثر عليه بعض الباحثين من الرحلة فقد بقي سنين عديدة المرحح الوحيد الذي يرجع إليه الملاحون في أوروبا .

ولقد بقيت القواعد التي وضعها ابن ماجد في القرن الخامس عشر للميلاد إلى منتصف القرن التاسع عشر منها لما

وأرجوة في بيان ير الهند وبر العرب . وله أيضا قصائد أخرى يبحث بعضها في معرفة الجهات من الشمري والسر ومن سهيل والسماكين .

وكذلك له أراجيز غير التي مر ذكرها تتضمن المراسي على ساحل الهند العربية ، وعلى ساحل العربية ، وتبحث في فائدة بعض النجوم الشمالية في سير السفن . ويذكر فيها أيضا بعض الكواكب المفيدة للملاحة . ومنها ما يبحث في الطرق البحرية من حده إلى بلاد العرب، فمصر بلدان وسواحل أخرى . ومنها ما يبحث في المصير البحرية والأعماق وعلامات البروق الحيوانات التي تعيش في الماء كالضفادع والأسماك والحيات . وفي علم الطلح والملاحة . . .

ابن ماجد يرشد فاسكو دي جاما . .

● كتب المؤرخ البرتغالي كاستيلو بريف ارشاد ابن ماجد لفاسكو دي جاما إلى طريق الهند :

« وصل فاسكو دي جاما إلى مالدي (على الساحل الشرقي من أفريقيا شمالي مدغشقر) في ١٥ آذار (مارس) ١٤٩٨ ، وأرسل في عرضها . . . قصد أن يعينه سمسره منهم مسلم اسمه أحمد بن ماجد ، أحب أن ينفذ برفقة « دي جاما » ويحاربه ، ورضي أن يشعب معهم فيلهم على طريق الهند .

وكان « دي جاما » قد دعته سيرة علم الملاحة المسلم منها أراء خريطة الساحل الهندي كله ، وعينها خطوط الطول والعرض بتفصيل . . ثم دعا « دي جاما » الملاحة المسلم يشاهد الأسطراب الكبير الذي كان يصنع على سفينته ، والآلات فلكية أخرى ، فلم يعجب المسلم له رأي ، وأنها « دي جاما » أن للملاحين العرب في البحر الأحمر آلات مثقفة مصوغة على غير مثال ما بيد البرتغاليين . ثم ألقاه على آلة به مؤلفة من ثلاث لوحات ، فلما عرف « دي جاما » قيمة هذا الفكر الذي ظهر به أحب الاحتفاظ بهذا العلم المسلم وأطلق منحها إلى الهند في ١٤ من شهر نيسان (أبريل) ، معقل التخليج الكبير وطوله « ٦ فرسح في ٢٢ يوما ، دور ب على في طريقه مقبة أو مشقة .

« العربي »

ماجد من الذين اتقوا الملاحة وعرفوا شيئاً كثيراً عنها - وظهر في العرب من وصع في ذلك الرسائل والكتب القمه التي بقيت قرونا عديدة منها يستقى منه الأوروبيون - وقد صرفوا كيف يستفيدون منها ويستغلون محتوياتها بما يعود عليهم بالتقدم والرقى .

ملاحون آخرون ، قطعوا اشواطاً في علم البحار

وليس المجال الآن مجال التفصيل ولكن لا بد لنا من ذكر بعض الملاحين والرحالة الذين قطعوا اشواطاً في علوم البحار وفي وضع المؤلفات النفيسة . من هؤلاء: محمد بن شاذان ، وسهيل ابن ابان ، وليث بن كهلان ، ومسلمان

للملاحين في الشرق والغرب .

وذكر (برن) الانطري ان بحارة عدن في سنة ١٨٥٤ كانوا قبل السفر يتلون الفاتحة اكراماً لابن ماجد مخترع الابرة المصطنعية .

ابن ماجد لم يخترع الابرة المصطنعية

ومما لا ريب فيه ان نسبة اختراع الابرة المصطنعية لابن ماجد خطأ ، فقد ثبت لدى العلماء والمؤرخين ان استعمال الابرة كان معروفاً في اواخر القرن التاسع للهجرة او الخامس عشر للميلاد . وقد تكون النسبة آتية من مهارته في تسيير السفن وبراعته في الملاحة . ولقد ظهر في الامة العربية كثيرون امثال ابن

البرتغاليون يقابلون المعروف بسلب السفن العربية

● كتب فلط الدين النهروالي (١٥١١ - ١٥٨٢) يصف اثر ارشاد ابن ماجد لسفن

فاسكو دي جاما :

« وقع في اول القرن انماكر الهجري من الحوادث الفواحش النادر دخول العربات المسلمين من طائفة الفرنج المسلمين الى ديار الهند . وكانت طائفة منهم يركبون من رتاق سينه ، اي مضيق جبل طارق ، في البحر ، ويبحرون في القلعات ، ويمرون خلف جبال القنشر (علما جبال الكمرون اليوم) ... ويصلون الى الشرق ، ويمرون بموضع قريب من الساحل (راس الرجاء الصالح) في مضيق احد جهتيه جبل ، والجنب الثاني بحر القلعات ، في مكان كثير الامواج ، لا تستقر بهم سفنهم ، وتكثر في ولا ينجح منهم احد . واستدعوا على ذلك مدة وهم يهلكون في ذلك المكان ، ولا ينقش من طائفتهم احد الى بحر الهند ... الى ان دلفهم شخص ماخر من اهل البحر يقال له احمد بن ماجد ، ساحبه كبر الاخراج .. وقال ابن ماجد لهم : لا تخربوا الساحل من ذلك المكان ، وتوطلوا في البحر ، ثم هربوا فلا تالكم الامواج - فلما تعلموا ذلك صار يسلم من الكسر كثير من مراكبهم ، تكثر في بحر الهند .. وصارت الامداد تزداد عليهم من البرتغال ، مضاربوا حطوط الطريق على اسمهم اسرا وبها ، ونأجلون كل سيرة قسبا ، الى ان كثر حرهم على المسلمين ، ولم اذاعهم على المسافرين ... »

« العربي »

أهملنا بدعمهم إلى توجيه بعض عناينهم ناحية الملاحة عند العرب، ليعصوا عنها قبار الأعمال ، ويظهروها على حقيقتها واضحة جلية لا يشوبها غموض . ذلك ان الوقوف على هذه النواحي والتعرف على مآثر السلف في العلم والأدب والإطلاع على سير رجالهم ، وما أدّوه من جليل الخدمات للحضارة، يخلق في الشئ روح الاعزاز والافتناء واعتناء الأثر . وكذلك يدرك فيهم الشعور القومي ويثير فيهم الشهامة وحسب ركوب الأخطار .

وفي هذا كله ما يقوى روح الاندماج والمغامرة وما يدعمهم إلى خدمة المبحور والوطن العربي خدمة حاضرة تدفع إلى التقدم والإزدهار .

قبري حافظ طوفان

المهري ، وعبد العزيز بن أحمد العربي ، وموسى القلتراني ، وميمون بن خليل وغيرهم .

في مآثر السلف ، اذكاء لشعور الخلف

هذه ترجمة موجزة للإحاح عربي مهري الملاحة ووضع التأليف التي كانت خير معين للذين أتوا بعده من ملاحى الشرق والغرب .

ولا بدنى في هذا المقال أننا قمنا بشيء من الواجب نحو ابن ماجد فقد قام بذلك خيرنا من علماء الترجمة وعرفوا قدره أكثر مما ولم تكن في هذا المقال إلا عالة على بحولهم وجهودهم .

وجل قصدا من هذه الترجمة أن نشر في بعض الذين يصور بالتاريخ الإسلامى

معلم للريابنة والبحارة في بحر الهند !

● كتب الأميرال التركي سيمى على بن حسين ، الذى عاش في أواسط القرن السادس عشر والام بالبحيرة بصفة أشهر ، بحسب شهرة ابن ماجد بين الريابنة :

« أثناء الغاشي بالبحيرة (في عام 1551 م) التى تلت خمسة أشهر ، أى حتى بدء الرياح الموسمية ، ولّى خلال رحلتي من البحيرة إلى الهند التى استغرقت ثلاثة أشهر ... »

كتب في هذه الأشهر الثمانية أتمت كل غرضة ، إلا وهما ، لتتحدث عن المسائل البحرية مع رماة السواحل والبحارة الذين كانوا على في سميتى ، سمعت منهم أخبار الملاحين المندمار وكيف كانوا يسيرون المحيط الهندي . وجمعت أيضا الكتب التى أنعم برعاية المحدثون ، كأحمد بن ماجد من أهل جلفار بمقاطعة صان . - والنظيفة أنه كان من الممر السعوى المحيط الهندي ، بدون الإلتجاع على هذه المؤينات والريابنة ، وأنبحارة الغرياء لا يقدرون على السفر في هذه البحار ، ولا حتى لهم من رمان تدلهم على الطريق ، لا يسم يجهلون هذه الجهات ، فرأت من الواجب أن أدون كل ما هو محلي في هذه الكتب .

نأيت كتاب صالح رسول عليه المسامون للرسول إلى خدمهم بدون الاستعانة بدليل من الملاحين أو سؤال أحد منهم . وابن ماجد هو الموصول عليه ، وهو المعلم في بحر الهند ، وهو أحسن من يوفق به . »

أعرف وطنك
أيها العرف



مقر عام ليش معروف وعلى مقربة مما لير يوسف الصديق

نابلس

اسْتَبَلَتْ فِي قِيَالِ نابليون فَسَمَتْ "جَبَلِ النَّارِ"!

■ من أشهر مدن «فلسطين الحبيبة» التي ولد منها من الترقى إلى الغرب ، ويحيط بهذا الوادي جبلان : جبل جرزيم في الجنوب وهو الجبل المقدس عند طائفة المسلمين التي لا وجود لها إلا هنا . ويسمى هذا الجبل أيضا جبل الطور أو الجبل القلبي ، ويبلغ ارتفاعه نحو ٢٩٠٠ قدم . والجبل الثاني هو جبل صيقل ويقع في الشمال ، ولهذا يسمى أيضا الجبل

○ عند جبلها هم ابراهيم
بديح اسمه اسماعيل

○ فيها شتر يعقوب
وقمر يوسف الصديق



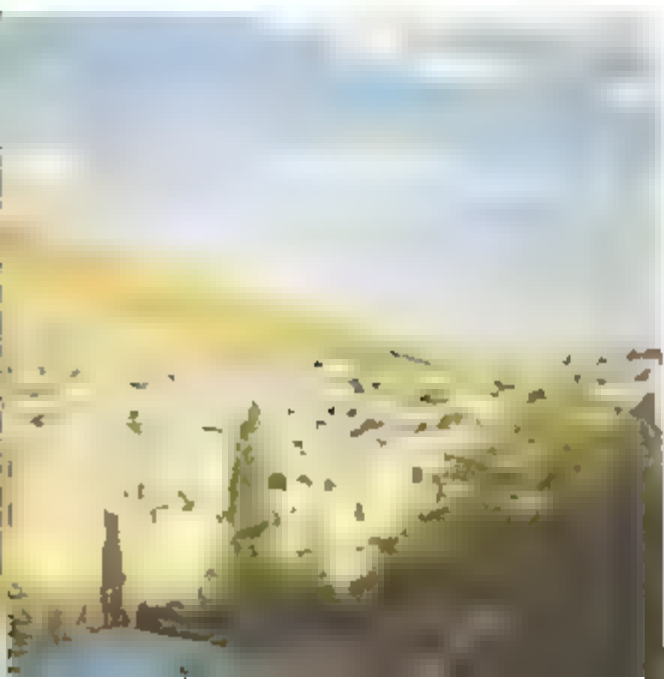
كان هذا من المناسبات التي كان من شأنها أن تكون راحة للنفوس
 من بين الناس الذين لا يهتمون بالهدايا والاعطاشات.

في هذه الحارة من المدينة يظهر في الصورة جبل لبنان





من أعلى منظر عام لجانب من
المدسة من شوك جبل جود



الى اليسار ' منظر
جوي لمدسة باطن
زناهر فيه حصى
الساكنين القدم

الشمالى ، وبلغ ارتفاعه نحو ٣٦٤ قدما .

وترتفع مدينة نابلس نحو ٦٠٠ متر عن سطح البحر ولجند مسافة ٦٥ كيلو مترا عن القدس شمالا .

نابلس = نابلس

وقد كان من المكتشفات الشيعة الى زمن قريب ان بلدة (شكيم) التي ورد ذكرها في العهد القديم هي مدينة نابلس اليوم . ولكن الحفريات الحديثة التي قام بها سبن Solin أثبتت بما لا يدع مجالا للشك بان (شكيم) كانت تقع الى الشرق من نابلس قليلا ، مكان قرية ملاحة العالية . وشكيم بلدة كنعانية يتمل تاريخها بأبراهيم الطيبيل عليه السلام وسقوب وأولاده .

وقد ازدهرت شكيم في التاريخ القديم ، وبعثت الى ان دمرها الآشوريون والفلبونيون من بعدهم . وبسبب ما ظلت به من ثروات زمن الرومان أمر فيسبيانوس الروماني في عام ٧٠ م بتدميرها ونقل حجارها لبناء مدينة جديدة تقع الى الغرب منها ، وسماها (لافيا يابوليس) أي (مدينة لافيا الجديدة) ومن هنا جاء لفظ (نابلس) الحالية .

وفي القرن السابع للميلاد فتح العرب نابلسا عمرو بن العاص بسطية ونابلس . وعندما احتل العرب نابلس كان اسمها القديم (شكيم) قد سى تيمنا . ولا يروى لنا المؤرخون العرب سوى التعليل جيدا عن مدينة نابلس ، وهذه التعليل للقبيلة مجتمعا في اللاتري ، واليهوديين ، والقسيس .

ومما يذكره هؤلاء المؤرخون انه كان للبلدة ٢٢ عينا تروى بلقاء ، وأنها خفية بظفارها ، ووصفها المحدثي بأنها أشبه بقصر معاط بعداني غداة ، وفعل خليل الظاهري (تولى ٨٧٢هـ - ١٤٦٧ م) انه كان في زعمته في تواد نابلس ٢٠٠ قرية .

وفي زمن الحروب الصليبية نال نابلس الذي كبر ، فقد احتلها الصليبيون لأنها لم تكن معصنة وعملوا السكان بقسوة بالغة مما اضطرهم السي الجلاء الى مصر والشام ، ولكن صلاح الدين الأيوبي طردهم منها وهو في طريقه الى معركة



مدخل مقر بطريرك و قد ظهر في مقبرة الصورة الجدار الخارجي للكنيسة القديمة

قام بتصوير هذا الاستصلاح الى طومر



هكذا يقضى هؤلاء الثمن من أهل نابلس أوليات فرأهم ، في القصر بدخون النارجيلة ويقرؤون المصحف



أحد شوارع بابلي وقد ظهر في مؤخرة الصورة مصنع للمصنوع مدعاه الكيف

ل زمن السلطان القاهر بيبرس ، عندها لوالدت
الاسر والعشار العربية واستوطنت في جبل
بابلي جمره .

واسولى عليها العشاقون وكانت في عهدهم
مركزا للتنافس العالي . وقد اشهر جبل بابلي
باسباقه في مفاضة جنود نابليون بونابرت حتى
عرف منذ ذلك الحين باسم جبل النار .

وبلى حال بابلي ، حال بلاد الشام كلها ، بها
كطمع الاكطائيين ، حتى شبت نار الحرب العالية
الاولى ، وقنعت بغية امال العرب في الوحدة
والاستقلال ، وتقسمت ملايهم الدول الطامعة .

الآثار

ول بابلي آثار كثيرة ، ومن اشهرها

بئر يعقوب : وتقع في اطراف المدينة في وسط
السوق الذي يفصل جبلي عبال وجريه . ومن
المتفكات الثامنة منذ القرن الرابع الميلادي ان
هذه البئر هي التي حفرها النبي يعقوب عليه
السلام عندها جاء الى شكيم ، ومعها ٧٥ قلما .
وعند هذه البئر التقى السيد المسيح بالرة

حظين . ول عام ١٢٠٢ م حدثت حزة خيرة
احضت مائلا جديدة الى سلسلة الكاس التي
اصابتها في الحروب الصليبية . وبعد موت
السلطان صلاح الدين بنحو مئذ قرن استولى
عليها الصليبيون مرة اخرى واحرقوها وقتلوا من
فيها . وبلى المسلمون والصليبيون يتداولون
المدينة الى ان انتقلت الى ايدي المسلمين نهائيا



منظر شارع في أحد الأحياء القديمة

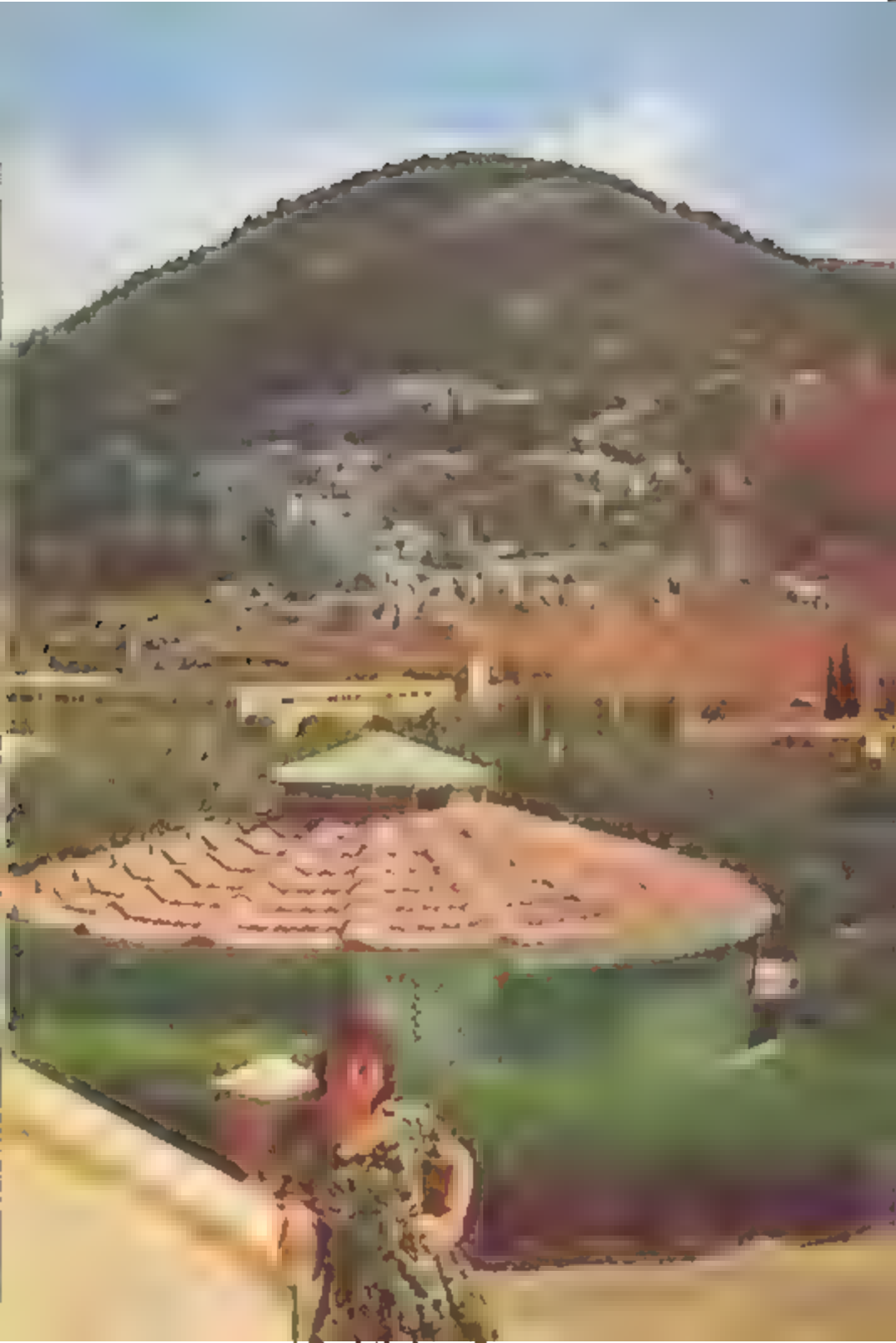


في أعلى مدخل الجبل
سواء الجبل في ناس
قد انظر لذي له هو
نظرة المنارة سان إلى ناس

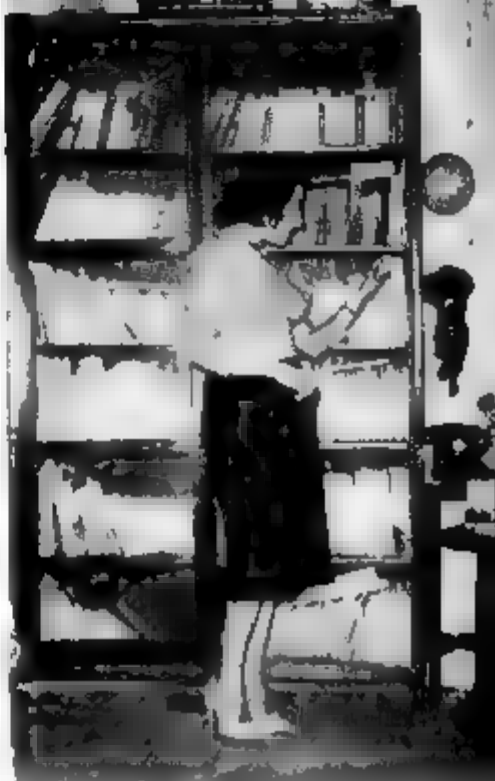
سار المطر فصل ديسطة
مدخل سمح ، ناس علمه هي
استدعي الجبل ، راحة احد
ساحة الجبل

ان ناس جدي هم
جس جري ناس هي
انظر انفس ، حب ناس
الاهالي لانس عبد انفس
الانظر : ناس في ناس
سار ناس الحكومة ل ناس
وقها مركز الجبل





السامرة ، وكان قد لُحق النفس الى البطيل من طريق السامرة . واذا كان السيد المسيح متعباً ، فانه جلس الى جانب البئر ، وعندما جاءت امرأة سامرية لتسقى فطلب منها ان تعطيه ماء لشرب ، فقالت له : كيف اطلب مني ماء لشرب وانت يهودى واتا امرأة سامرية ؟ (لان اليهود لا يعاملون السامريين) ، ولهذا السبب تدعى هذه الكنيسة ايضا « كنيسة السامرة » . وقد بنت اقلية هيلانة والدة الامبراطور البيزنطى قسطنطين كنيسة كبيرة ضخمة (٢) مرا غرضاً به مرا بولاً ، فولى هذه البئر في القرن الرابع لتقيلاد . وراى الامبراطور قوستيان في رؤاها هذه الكنيسة التى كانت محل احرام العرب عند شعورهم للبلاد ، فلم يعرضوا لها باق لى . وبقيت الكنيسة على حالها حتى هُدمت عام ١٠٠٩ م الى عهد الفاطميين . واعد الصليبيون تعمير الكنيسة عام ١١٥٤ ، ثم هُدمت عام ١١٨٧ بعد ان خرجوا من البلاد . ول عام ١٥٥٥ اخذت الكنيسة الارثوذكسية امرا من السلطان المتوجى بحراسة هذا المكان ، لم يبق



الشاعرة فدوى طوقان أمة بالعلم

مبدأ بخر من من دكان ٤ وحرى
حوض الصرف لعل لدراليد





السياح ينظرون دورهم بل، أوهنتهم من حاد شر مقرب

مقرهم في جبلهم القمعي جرزيم وبني فيه كنيسة ،
وكلوا دهن الامبراطور جوستيان فنكل بهم ، ودهر
معيدهم ، واظم كتالي في المدينة ، الهرب بمشهم
الى ايران ، واعنى التخلي الآخر المسيحية .

وبعد الفصح العربي عاد السامريون الى نابلس
وعاشوا في امان ، وصانوا يقيمون طوسهم بحرية
نشطة .

وطائفة السامريين من اهل الطوائف على وجه

طلاب تعليمون حرفا بلوية و مدرسه مسامية



كنيسة على اثار الكنيسة القديمة قبل عهد
بييد .

فبر يوسف : وعلى بعد نحو الف ياردة الى
الشمال من بئر النبي يعقوب يوجد قبر يعتقد انه
قبر النبي يوسف . ومن المكتشفات التشفة انه
في هذا الوادي باع ابناء يعقوب اخاهم يوسف .
وانه هنا في نابلس ايضا هم ابراهيم الطفيل ببيع
ابيه قربانا لله .

وفي شهر ايلول (سبتمبر) الماضي اعطت دائرة
الآثار في الاردن من اكتشاف مقبرة بيرمطية في
نابلس تعود بتاريخها الى القرن الخامس الميلادي .
وتحول دائرة الآثار انه قد تم اكتشاف هذه المقبرة
بطريق الصدفة أثناء حفر اساس لمتزل في المدينة .
وقد كشف الحفر عن اعمدة تبين انها مدخل مقبرة
محوطة بالصخر الابيض بحثا فيها جملا ، ومن
الصناد ان هذه المقبرة لاسرة غيرة .

السامريون طائفة لا نظير لها في العالم

وتقيم في مدينة نابلس طائفة السامريين ، وهي
طائفة كانت دوما في تاريخها القديم في صراع مع
اليهود ، ومع الرومان . وقد قاموا بتورات زمن
الامبراطور زينو (٤٧٤ - ٤٩١ م) فطرحهم من



أحد كهنة السامريين يحمل بيده الكتاب المقدس النحاسي
بهذه الطائفة التي تقول أنها هي ورثة بني إسرائيل



هذا المكان كان فيما مضى مقرًا لبلدية نابلس، أما اليوم
فقد أصبح مكانه تحفة شرف عليها البلدية .



منارة المصاكنة في غرب المدينة وبالقرب
منه يقع ملعب نادي نابلس



الى اعلى رؤساء طوائف
السائرين في عالمهم يهتمون
لناهم القدس الذي يزعمون
انه المزارع الحقيقية .



الى اليسار ' مغربهم
للأحبار الطائفة الزاحية
من وطنهم - ويقع على طريق
بائس - معال سرقى مدينة
بائس

نابلس كما رآها بالقوت الحموي

«استل شيخ من أهل القرية من أهل نابلس ليم سميت بذلك ؟ فقال : انه كان عنها واد فيه حية قد استعصت فيه وكانت عظيمه جدا ، وكانوا يسحبونها بطنهم ، ليس ؟ واحتالوا عليها حتى فتورها واسبروا نابلسا وحلبوا بها ففتقروا على باب هذه المدينة مبرر . هذا باب ليس ، اي باب النوبة ، لم كثر استعمالها حتى كتبوها متصلة بابلس هكذا وطلب هذا الاسم عليها ؟

« وهي مدينة مسورة بأرض غطيت بين جبلين مستطبة لا عرس بها ، كثيرة ابناء لانها لصيقة في جبل ، ارضا حجير ، فيها وبين بيت المقدس مائة فراسخ ، ولها كثرة واسعة وحمل جبل كله في القليل الذي فيه القدس » .

« وبظاهر نابلس جبل ذكروا ان آدم عليه السلام ، سجد فيه ، وبها الجبل الذي تستند اليه ان ادع كمال عبده وعظم ان الذبح اسحق ، عليه السلام ، وبهود في هذا الجبل اعظم ما يكون واسمه كزبرج ، وهو مذكور في التوراة ، والشجرة نصبي ابيه ، وبه بين نسيه كيف عظمونها وبرورها اسبره ولاصل ذلك كثرة السرة بهذه المدينة » .

بقوت - معجم البلدان - الجزء الخامس

لذلك ، وانهم هم النوبة الباقية من الاستيطان العشر ، تولد مطوق عليه السلام .

وتقوم عقيدة السامريين على خمسة أركان

وحقيقة الله ، وبوفا موسى عليه السلام ، وفضيلة جيسل جرزيم ، والايمان بأن التوراة (النسخة اسفار الاولى من العهد القديم) منزلة من الله ، والايمان بيوم القيامة والبعث والله لا ريب فيه .

والسامريون يصيبوا الدستور الأردني يتمتعون بكل حقوق المواطنة ، لا فرق بينهم وبين غيرهم .

الحركة العمرانية

ولي نابلس اليوم حركة عمرانية اخطت في التوسع على سفلى جبلى جرزيم وصيدا ، ونابلس هي المركز التجاري الرئيسي لنواء نابلس الذي هو اقصى منطقة في الأردن اليوم يزتهه الجعيد وزبونه الكثير . وسكانه القروى بالصايون النابلسي الذي تصدر منه كميات الى الخارج .

ونواء نابلس هو اكبر كثوة الأردن ، ويبلغ عدد سكانه أكثر من ٢٥٠ ألف نسمة منهم ٧٠ ألفا في مدينة نابلس وحدها .

وتصرف للعنسى البلدى على تنظيم المدينة ، وميزانيته ٢٥٢ ألف دينار أردني منها ٢٠ ألفا

الأرضي عمدا ، لا يبلغ مجموع ايراداتها ٢٧٧ تسكيا بين ذكور وإناث . وقد مر عليهم وقت في بعيد لم يكن يزيد عندهم فيه من ١٠٠ نفس متفرقين في قرى مختلفة . وقبل ٢٥ سنة لم يكن قد بقي منهم سوى خمسة ذكور وخمس إناث لايز ، فيجسمهم الكائن صفة في نابلس بمدان كانوا يعيشون متفرقين في دمشق ولزرا وعمر ، ويرى السامريون أنهم دولة بني اسرائيل جيبا وحياة التوراة الصالحون تتألفها ووصايلها العشر ، وان الله قد أحسنهم

رجل من طائفة السامريين تقف على جبل جرزيم المقدس منهم . ويقال ان ابراهيم الخليل هم يلدح ابنه هنا .





الصابون النابلسي والصلال شعوره بالثوري

التعليم في نابلس

● في نابلس ٥٠ مدرسة تضم فيها ١٢١١٢ تلميذا وتلميذة

منها ٧ مدارس للبنوة ، ثلاث منها
أميرية وأربع أهلية . وسبع مدارس
اعدادية ، منها ٤ أميرية و ٣٣ مدرسة
اسلامية ، عشرون منها أميرية . وثلاث
رئاسي للأطفال كليا أهلية .

ومن بين هذا العدد كله مدرستان
اسفانيلسي نامتار لورايرة الشؤون
الاجتماعية ، وست لوكالة قوت اللاجئين
بمكتب دار للمعلمين ، والبن حشره
مدرسة تابعة لهيئات اسلامية واكتنار
لهيئات مسيحية ، ومدرسة أهلية
أهليه واحده

ومن بين طلاب هذه المدارس ٧٩٣١
طالبا و ٦١٨٢ طالبة
ويصل بها ٢٤٧ منها و ٢٢٩ ممتلة .

فروغ من مجلس الاعمار والبلوك .

والجنس اليلدي جاد في تعليم المدينة انظاما
حديثا ، وقد كلف الدكتور سيد كريم بوضع
مخطط جديد لها . وحسب هذا التخطيط الجديد
فان المدينة ستمتد خمسة كيلومترات من جميع
اطرافها ، كما ان منطقة سهل عسكر ستكون منطقة
صناعية للمدينة . ومن المانع الوجود الآن في
المدينة ٢٠ مهنيا للصايون ، ومصنع لآلات ،
ومعامل لسكب الحديد . وفي خارجها توجد مصمرة
ديون حديثة .

التظلم على مشكلة الماء

وقد كانت نابلس في السنوات الأخيرة تشكو من
قلة الماء في الصيف بسبب الجفاف الذي عم البلاد
في الأربع السنوات الماضية. وقد عملت البلدية على
التظلم على هذه العقبة بأن صعدت خطوط مياه
جديدة من (عين بيت الله) التي تستقر عنها
المدينة . كما قررت أن تزود المدينة بمياه الصافية
من عين التينار في وادي اليبذان الواقع الى الشرق
من مدينة نابلس على بعد ٩ كيلومترات . كما أن
بإمكان تزويد المدينة بماء من بحيرة اللقمة ، فلما



الى اعلى : طلاب وطالبات المدرسة
الوجيهية في كلية النجاح الوطنية وهم
يطلعون الدروس ، ومما يجدر الاشارة
اليه ان المرحلة التوجيهية هي المرحلة
التعليمية الوحيدة التي يختلط فيها
الجنس في التعليم ، وفي هذه الكلية
فقط .

الى اليمين : جزء من شارع الملك
فيصل وهو الذي يشاعده الداخل الى
مدينة نابلس ، وهو من الطرق الواقعة
في جهة الشرق من المدينة ، تلك الطرق
التي تربط المدينة بعمان والقدس
السفوية ، وكذا الجزء الجنوبي من
الضفة الغربية .

الى اليسار : المدرسة الصلاحية
الحكومية ، اكبر مدرسة ثانوية للبنين
ونقع شرقي المدينة .





« الكاهن «الكاهن» في بعض
— شهر به مدسه تاشي في قديم





أحدى المصارات الحديثة ، ولد لها بها الفن المصاري الجميل .

مكتبة عامة وحديقة للأطفال

وقد انشع المجلس مكتبة عامة للمدينة في اجمل
بعض من المدينة ، وكان بها ستة آلاف كتاب في
سهر الجول (سبتيمير) الماضي ، وبها يومياً
ما لا يقل من ٦٠٠ شخص . وقد خصصت ايام
للسينما المطاطة . ويأمل ان يصبح بها في
الستيل القريب ١٥ ألف كتاب في شتى المواضيع .
وبالمدينة حديقة عامة للسينما والأطفال ، وهي
مزودة بالباب الأطفال .

الطب

وفي المدينة مستشفى تديره الحكومة يسمى
المستشفى الوطني ، وقد أسسه الأمالي من
نيرحاتهم في اواخر العهد التركي ، وهذا الباد الآن
ملك للمدينة . وفي المستشفى ١٢٠ سرير . وبه
قسم النساء وطبيب . ولكن الساع المدينة جعلها
في حاجة الى مستشفى آخر يمد حاجة السكان
القرابية .

وللمدينة في طوعها العام ما زالت محافظة ، وليس
بها عن ثلاثة سوى ثلاث دور للسينما .

هذه هي نابلس مركز لواء نابلس ، أكبر لواء
الأردن .

لم هذا امكن تأمين حاجة المدينة من الماء للمصنعين
سنة القادمة بهذا السمت المدينة . وتراوح تكاليف
هذا المشروع بين ٢٥٠ - ٣٥٠ ألف دينار .

الكهرباء

ومن المشاريع الناجحة في المدينة مشروع
الكهرباء ، وهو يعتبر من اشجع مشاريع الكهرباء في
الأردن ، ولملكه البلدية . وسيزود هذا المشروع
القرى الثلاث القريبة من نابلس بالكهرباء ، (وهي
بلاطة ورفيديا وعسكر) كما سيزود بها ايضاً
مسكرات اللاجئين .

المدرسي

ونابلس اشهر مدن الأردن اكتظاظاً بالمدراس
الحكومية والاعلية ، كما يوجد بها كلية محلية هي
كلية النجاح الوطنية ، ومديرها هو الأستاذ شعري
طوقان . وقد تأسست هذه الكلية عام ١٩١٨ .

والتعليم في الصف التوجيهي فيها منقطع ، وبلغ
عدد طالبات وطلاب هذا الصف نحو ٤٠٠ . وتعمل
الكلية على رفع مسواها بحيث تصبح في الستيل
القريب كلية جامعية .



نَحْنُ نَسْأَلُ

وَأَنْتَ تُجِيبُ



- ١ - من الحقائق المعروفة ان كثيرا من السموم ، اذا هي اعطيت بمقادير قليلة ، كانت دواء يصح عليه الجسم ؟ فلا تترك ثلاثة او اكثر من هذه السموم اذا استطعت .
- ٢ - انك تاكل الطعام فتشبع ، وقد تثقل ، فيثقل براسك النوم . فهل تستطيع تطيل هذا ؟
- ٣ - انت تسمع . والقط يسمع . فهل انت تسمع بالقدر الذي يسمع به القط ؟
- ٤ - نسمع اليوم هذه الاسماء ، وهي اسماء بلاد . ولكنها اسماء حديثة ، فمالذا كانت اسماءها القديمة ، وهي : استانبول . اسلو . فينجراد . بيلاند ؟
- ٥ - اعتمد الانسان طويلا ، في طعامه ، على اللحم الذي يستخرجه من اللبن ، اى الزبد . ثم ظهرت الادمان الحديثة المستنبطة من الزيوت بمسد تجميدها باضافة غاز الادرجين الى تركيبها . واستبدلها الكثير من الناس بالزبد ، فهل اخر هذا بصفة الناس ؟

● ان الاجابة على هذه الاسئلة موجودة في هذا العدد . لكن لا تسرع في الاطلاع عليها قبل ان تحاول اجابك الجواب بنفسك ..

الشريف الإدريسي

عمدة الجغرافيين المسلمين

• ألف ترسوعنه الكبرى في بلاط أمير مسبح

• نصر منابع النيل والتعيرات الاستوائية قبل كشفها

بقلم : محمد عبد الله عنان

سيرته

هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله ابن إدريس الحموي ، ساكن أسرة بني حمود القوية البربرية ، التي حكمت جنوب الأندلس ، وتطهر سبتنة ، في أوائل القرن الخامس الهجري ، وسمي بالشريف ، إذ ينتسب جده إدريس إلى أسرة الأندلس التي حكمت المغرب منذ أوائل القرن الثاني الهجري والتي ترجع سببتها إلى آل النبي .

مولده

ولد بتاريخ سنة ٤٩٢ هـ (١٠٩٩ م) ، وقد كانت مدينة سبتة المغربية ، وهي التي لعبت دوراً عظيماً في تاريخ المغرب والأندلس والتي اعتبر اليوم لها أهمية تتعدى ولاية فاس الانطونية ، واحتلتها سبتية منذ أربعة قرون - كانت مسقط الرأس لجماعة كبيرة من علماء المغرب والأندلس ، واشتهر بالأخص بمولد رجلين من أساقها ، يشغل كل منهما مكانة بارزة في تاريخ العلوم العربية ، وقد عاش كلاهما في نفس العصر تقريباً ، أي في النصف الأول من القرن السادس الهجري ، هما الشريف الإدريسي اعظم الجغرافيين المسلمين ،

■ التفت أخيراً لخدمة من العلماء المستشرقين ، لنشر الموسوعة الجغرافية العظيمة التي حطمتها الشريعة الإدريسي عمدة الجغرافيين المسلمين ، منذ نحو ثمانية قرون . ولم ير الضياء منها حتى اليوم ، سوى أجزاء يسيرة .

وهكذا النبأ يعني الكثير ، فمؤلف الإدريسي « ترعة المشتاق في اختراق الآفاق » ما يزال يعتبر حتى اليوم من حيث مادته وتنوعه ودقته ، وكذلك من حيث حجمه ، أعظم موسوعة جغرافية كتبت في المصور الوسطى . وقد كتبه مؤلفه في ظروف خاصة ، لم تتح لكثير من أقرانه الجغرافيين المسلمين ، ذلك أنه ، وهو العلامة المسلم ، قد عاش وألف في بلاط أمير مسيحي ، ووضع لنا في ظل رعايته وتشجيعه ، ذلك الأثر الجامع الذي يعتبر من أعظم الآثار التي يضمها تراث العلوم العربية .



العالم كما تصورهُ الإدريسي في خريطة استعمل على رسم منابع النيل والبحيرات الاستوائية الكبيرة .. تلك الأماكن التي لم تكن معروفة في العصر العاشر .. أن هذه الخريطة تثبت أن معارف العرب في الجغرافيا كانت في زمانها ذات خطر كبير ..

ونجول في جليقية ، بل هناك في كتاباته ما يدل على أنه زار شواطئه فرساً مما يلي خليج بيسكوبية ، ووصل في رحلاته البحرية حتى شواطئه انجلترا الجنوبية . ولا أتم نجوؤه في شبه الجزيرة الاسبانية وما اليه بحر البحر إلى الغرب ونجول في شماله وجنوبه . وهناك ما يدل على أنه عاش حيناً في شاذية مراكش وحيناً آخر في شمال المغرب في ثغر قسنطينة . وكذلك سافر الإدريسي إلى الشرق ، ونجول في آسيا الصغرى وزار القارة الهندية إلى ثغر الكهف ، حسبما يحدثنا بذلك . ومن ثمة أن هذه الرحلات القديمة كان لها أكبر أثر في تكوين معلوماته الجغرافية ، التي ظهر أثرها فيما بعد في أبواب كثيرة من معجمه الجغرافي.

والقاصي ميراثي بن موسى السبكي العظيم حقائق الغرب بلا مراد .

رحلاته

ولسنا نعرف الكثير من نشأة الإدريسي وحياته الأولى . بيد أننا نعرف من التواريخ وروايات مؤلفه ، أنه درس في معاهد الاندلس ، ولا سيما في قرطبة ، وقد كانت الاندلس يومئذ تحت حكم المرابطين سادة المغرب . وسعف ذلك أنه قام برحلات عديدة في شبه الجزيرة الاسبانية ، ووصل في نجوؤه غرباً حتى ثغر كسبونة « أو لشبونة » عاصمة البرتغال الحديثة ، وقد كانت يومئذ ثغر ولاية الغرب الاندلسية . ثم زار شمالاً إسبانيا

الإدريسي في بلاط ملك صقلية

والارتجاع بالقيم العلمية والأدبية ، فوق
الاعتبارات والمبادئ الرحيمة ، التي
كانت سائدة في تلك المصور في كثير من
المجتمعات ، ومن ثم لنا بعد العلامة
المسلم ، بحدوثها في مقدمة كتابه عن
الدوق روجر بمنتى الإعجاب والإحلال
على النحو الآتي :

ون الفصل عا حتى به التنازل ، واستعمل فيه
الأفكار والخواطر ، عناصر تلك القيم روجر ،
الصل باله ، تفسر بفسره ، ملك صقلية
ونظامية والتكبرية وفلورية ، أمام رومية ، للتأمر
للملة النصرانية ، لا هو خير من ملك الروم بسطا
وقبلا .

ثم يشيد بقوله وعادله ، وعلمه ،
وسعة مداره .

كيف عهد « روجر » إلى الإدريسي

بإلإف موسوعته

وبشرح لنا الإدريسي بعد ذلك الظروف
التي مهد فيها إليه الملك « روجر »
(روجر) بمهمته الجغرافية الكبرى .
يقول أن الملك ، لما أسمعته حدود
ملكته وتراست ، أراد أن يعرف حقيقة
أقاليمها ، وطبيعة مسالكها ، وحدودها
برا وبحرا ، وما بها من البحار والحلجان
والجبال ، عامر بأن يؤتي نكتب الجغرافية
العربية ، وأن تدرس نصيبه . ولما تم
هذه الدراسة ، أمر بعد ذلك بأن تعد
كرة عظيمة من القصة الحاصلة ، وأن
تمش فيها صورة الأقاليم السبعة
بأقطارها وملادها وحطباتها وبحارها
وأثمارها وعامرها وغامرها . والأقاليم
السعة هي أساس التقسيم الجغرافي
للعالم في المصور الوسطى . وقد سار
عليه سائر الجغرافيين المسلمين . فإذ
الإدريسي تلك المهمة العظيمة على أكمل
وجه ، وتقتى فوق الكرة العصية خريطته

وهنا يصيب القدر دوره في تطور حياة الإدريسي ،
ذلك أننا نراه بعد ذلك في جزيرة صقلية يمثل في
بلاطها ، ويخوض حياة علمية باهرة . ونحن نعرف
أن جزيرة صقلية لبث تحت حكم المسلمين زهاء
فريق منذ انشأها الإغالية في سنة ٢٦٤ هـ
(٨٧٨ م) ، وغدت في ظلم جديدة بقمة تزهو
بعلومها وتجارتها وصناعاتها ، حتى لما اندك الزمان
والإحلال تلك الدولة الإسلامية الصغيرة توالفت
عليها جماب الفرنج ، حتى استلمها الدوق روجر
الورماني في سنة ١٠٦٤ هـ (١٠٧٢ م) ، وانتهت
بذلك دولة الإسلام في صقلية . وكان ذلك قبل
مولد الإدريسي بحوالي عشرين عاما فقط . ولا تولى
الدوق روجر خلفه في حكم الجزيرة ولده روجر
الثاني ، وهو المسمى روجر في الرواية العربية .
وكان أولئك النورمان من ذوي الآف القوامع ،
ومن يقدرون نفول المسلمين العسكاري ، وبؤبرون
الاستماع بعلومهم وسافرهم ، ومن ثم فقد استطاعت
الجالية الإسلامية في صقلية ، أن تعيش في ظلم
مدى حين أصحبهت بشمارها وتنشأها الإجماع
والتنافل والحنى . ولما قل هذا التامع للعمود ،
معا الدوق روجر الثاني للعمل في بلاطه زعتنا من
العلماء المسلمين ، من الصقليين والعمليين ، ومن
البرقية والغرب ، وكان في مقدمة هؤلاء الشريف
الإدريسي .

مضى وفد الإدريسي على بلاط الملك الورماني ؟
وفي أي الظروف لى دعونه ؟ هذا مما لا نعرفه
بالصيط . ولما نعرف أن الدوق روجر الثاني
حكم صقلية من سنة ١١٠١ م ، واستقال حكمه
رماه خمسين عاما . ومن المرجح أن الإدريسي وفد
على بلاط صقلية بين سنتي ١٠٢٠ م و ١٠٤٠ م .
وكان الملكة المسلم يومئذ ، يسيفه صيته كرحلة
وعالم جغرافي . فاستقبله الدوق روجر بترحاب ،
والفنى عليه مظهه ورعابته ، ومهد إليه بلقمة
العلمية العظيمة التي حققها الإدريسي بكتابة
مجمعه الجغرافي الخالد .

تسامح وسعة الحق

عكف الإدريسي على تأدية مهمته ، في
جو يظه التمكن الحر المستنير ، والتعاون
العلمي المتشمر ، بين الشرق والغرب ،

على تقارير الرسل والبصويين الذين أوفدهم الملك رجار بأشارته وتوجيهه إلى مختلف البلدان الأوروبية ، ومنها فرنسا وإيطاليا والمابا ، وبلاد أسكندرية ، وجزائر بحر الأندلس ، وجزر الأطلس ، وهي التي يسأولها الإدريسي جميعا ولأول مرة في الحمراية الغربية ، وحمراية العصور الوسطى ، بكثير من الدقة والراعة في التحديد والوصف . واستغرق وضع المؤلف كله بضعة أعوام ، وكمل حسبا بحدوث الإدريسي في مقدمته في العشر الأولى من شهر يناير الموافق لشهر شوال سنة ٥٤٨ هـ (١١٥٤ م) وذلك قبيل وفاة الملك السورماني بأشهر فلال . وسمى المؤلف « نزهة المشتاق في اختراق الآفاق » وهو عنوان يقول لنا الإدريسي أنه من وحى الملك « رجار » وأشارته . ولما كان المؤلف كله قد وضع بأشارة الملك « رجار » ورعايته ، وأهدى في مقدمته إليه ، فقد سُمّي كذلك « كتاب رجار » أو الكتاب الرجاري ، تنويعا من مؤلفه ، بفضل هذا الأمير العالم المستنير .

الإدريسي يتحدث عن كروية الأرض

ويعتبر كتاب نزهة المشتاق ، أعظم مؤلف جغرافي في العصور الوسطى . وبالرغم من أنه جرى في وصف البلدان على نظرية « الأقاليم السبعة » للنسبة في سائر البحوث الجغرافية السابقة ، فإنه يشترك بزمته العلمية . ويكفي أن نعلم أن الإدريسي يبدأ كتابه بالتحدث عن « كروية الأرض » . ويشارك من جهة أخرى بفرائضه الفريدة التي بلغت سبعين خريطة لكل إقليم من الأقاليم السبعة ، عشر خرائط بعدد الفسحة . ولديج الفصاح « نزهة المشتاق » هي الفصول التي تتلقى بوصف الإدريسي وشمال الجزيرة الآسيوية ، والغرب ، وبحر الأندلس وإيطاليا وجزائر البحر الأبيض ، وهي الكتب التي تجول فيها الإدريسي ودرسها من كتب . ففي هذه الفصول

الشهيرة للعالم المعروف يومئذ . وقد اشتهرت هذه الخريطة الإدريسية ، ولدت منذ وضعها مستقى لكثير من الجغرافيين الأوروبيين في العصور الوسطى ، ولا سيما الملاحة البندقية مارينو سكونو (١٢٦٠ - ١٣٢٨ م) الذي استرشد بها في معظم خرائطه . ويقال أن الخريطة لم تستغرق من العصف التي وصلت لها سوى اثنتي عشرة ، وإن رجار وهب الحمراي المسلم بقية الكعبة الفضية ، وأعطاه فوق ذلك مبلغا كبيرا من المال ، وشحنة سفينة من عيس المتاع .

وتلا ذلك فكرة وضع مؤلف جغرافي عام يرسم مطابقا للكرة العنكبونية ، يستعرض فيه الأقاليم السبعة المعروفة عليها ، وتوصف فيه أحوال البلاد والأرضين ، وأماكنها وصورها ، وبعادها وحبالها ، ومبانيها وحواصها ، وأحاسيساتها ، وما بها من الصناعات والتجارات ، وما يذكر منها من الصناعات ، مع ذكر أحوال أهلها وهيئاتهم ، وملابسهم وأزيائهم ولصائنهم . هكذا يلخص لنا الإدريسي في مقدمته محتويات الموسوعة الحمراية الكبرى ، التي عهد إليه الملك رجار بوضعها . وقد اعتمد الإدريسي في وضع هذه الموسوعة ، فضلا عن مادته ومعلوماته الشخصية التي جمعها من طوافه في شبه الجزيرة الإسبانية ، وشواطئ فرنسا ، وغربي البحر الأبيض وجزائره ، والمغرب وآسيا الصغرى ، وما استعاده من بحوث الحضاريين القدماء ، ولا سيما بطليموس ، وأسلامه الحمرايين المسلمين العظام مثل البصويين ، وابن خردادبة ، والمسعودي ، وابن حوقل ، اعتمد فضلا عن ذلك كله

وفاته الأديسي

توفي الأديسي في سنة ٥٦٠ هـ (١١٦٦ م) في
الأسنة والتي من عمره . ولنا معرف ابن
نولي وابن دلف . ويطلب على الظن أنه استقر في
البلاط النورماني بلزم حتى توفي وبغداد الجزيرة .

موسوعة الأديسي أثرها لم ير النور

وتشعل موسوعة الأديسي الجغرافية
« برعه المشتاق في اختراق الآفاق » عدة
مجلدات كبيرة . وتوجد منها نسخ
مخطوطة عديدة في باريس ، واكسفورد ،
واستنبول ، والقاهرة . بيد أنه لم ينشر
سها حتى اليوم بالعربية سوى مختصر
طبع في روم سنة ١٥٩٢ م ، في
مطبعة آل مدينتي . والقسم المعلق
بوصف إفريقية والاندلس ، وقد نشر
نصابه العلامة المستشرق دوزي منذ نحو
قرن - ثم نشر القسم الخاص بالاندلس
مرة أخرى بنصابه المستشرق الأسباني
« سافيرا » . ونشرت كذلك الأقسام
المتعلقة بإيطاليا وصقلية . وترجمت
الإسماء المذكورة إلى الإسبانية والعربية
والإيطالية وترجمت الموسوعة كلها إلى
اللاتينية في أوائل القرن السابع عشر ،
ولكن ترجمة مليئة بالأخطاء . وترجمت
بعد ذلك إلى العربية في القرن الماضي .
وما يزال معظم أقسام هذه الموسوعة
الجغرافية العربية العظيمة ، مخطوطة لم
ير الضياء . ونحن نرجو أن يكون الوقت
قد حان لإخراجها كاملة بصدر هذا

يكتشف الأديسي عن رسوم مصلواته ودلته
مشاهداته . هذا إلى ما يستجد من مصلوات
ولوصاف دقيقة عن بلاد أوروبا الشمالية مثل
فلاندا وبلاد اسكتلندا . وفلسلا من ذلك فإن
الأديسي يعنى بدقة واضحة في ترتيب التصفحات
والاعلام الجغرافية الأدبية ، مما يجعلنا على
الاتفاق بأنه كان يعرف اللاتينية ، وربما الإيطالية ،
التي كانت يومئذ لغة البلاط النورماني والقسطنطينية
التي وقف عليها خلال تجواله في شبه الجزيرة
الاسبانية .

قصة الاخوة للفرورين

وفي الاسم المتعلق بشبه الجزيرة الاسبانية يقدم
أديسا الأديسي القرب قصة اسكتلندية بحرية قام
بها مسلمو الاندلس . هي قصة « الاخوة
الفرورين » ، وهم ثمانية اخوة أو أبناء عم ، من
أهل مدينة الطلة الاندلسية . خرجوا من قري
الشبوية (أو لشبوية) في مركب كبير مشحون
بأزاد ولقاء بكلى لأشهر ، وساروا في بحر الظلمات
(اسم المحيط الاطلسي) في اتجاه القرب عدة أيام
ثم سافروا جنوبا نحو ثلاثة أسابيع أخرى ، في بحر
كبر عالى الامواج ، حتى لاحت لهم جزيرة وأوا بها
رجالا عقالا وساء فاقات في الصن ، فاستقروا
ملك هذه الجزيرة أباهما حتى جرت الرياح الشرقية
فوضهم في سفينتهم معصوبي الأمن ، وسارت
بهم أباهما حتى رست على مكان لين أنه من شواطئ
الغرب الجنوبي . وبعد من تفصيل هذه الرحلة
أن أولئك المغربين الاندلسيين ، قد اكتشفوا بعض
جزر الكناري أو جزر الرأس الأخضر . الواقعة
غرب المغرب . وقد كتبت قصة هذه المغامرة
البحرية التي ينفرد الأديسي بروايتها ، فيما بعد
ضمن الحواشي التي تبعت السطرة البرتغالية ،
وفي مقدمتهم الامر حصرى لإلاح التهج ، على القيام
برحلاتهم البحرية المطيعة في المحيط الاطلسي ،
منذ أوائل القرن الخامس عشر .

كتاب المسالك والممالك

وقد كتب الأديسي ، في موسوعته الجغرافية ،
كتبا آخر عنوانه « دوى الاس ونبذة النفس »
أو كتاب « المسالك والممالك » ، كتبه للملك ولهم
القول ولد الدوق « رجار » الذي خلف أباه في
الملك . بيد أنه لم يصلنا من هذا المؤلف سوى
قطعة صغيرة مخطوطة توجد في مكتبة بلستابل .

.. والذكريات صدى السنين!

بقلم : الدكتور فاخر عاقل

رئيس قسم علم النفس بجامعة دمشق

الناس من الذاكرة وكأنها شيء مادي موجود ! يكون قويا اول العمر ثم يضعف ، ويكون سريع الانقراض عند بعض الناس وبطيئ عند البعض الآخر ! ويكون دقيقا امينا احيانا وغير دقيق ولا أمين احيانا اخرى !

ليست الذاكرة ملكة

واقفا ما كنا ظلمت الذاكرة ملكة ، بل ان النفس لا ملكات فيها ، والقصود بالملكة قوة خاصة مستقلة تزود وتفعل ، تشط وتلوها الصدا ، لمحب او لعدو . وهو مفهوم وراثي عن القرن الثامن عشر وما زال شائعا حتى الآن على ألسنة الكثيرين من الأدباء وبعض الفلاسفة والعلماء .

وبعد هذا الاحتمال نسمح لانفسنا باستعمال الكلمة « كلمة ذاكرة » بشيء من الحرية لنشير الى انواع الذاكرة .

انواع من الذاكرة

يرى بعض العلماء ان يفرقوا بين انواع من الذكريات فيشعروا الى :

- ١ - الذاكرة الظلية .
- ٢ - الذاكرة العقلية .
- ٣ - ذاكرة الأشياء .
- ٤ - ذاكرة الحوادث .

اما النوع الاول فيقسمون به الاستظهار (الحفظ من غير الفهم) ويميزون فيه انواعا لنوعية من مثل ذاكرة الاسماء .

الخطف بين الذاكرة والذكاء

والناس ، بعد ذلك ، يخطئون بسبب الذاكرة والذكاء ، فيستعملون كلمة « الذاكرة » حيث يجب استعمال كلمة « الذاكرة » أو يستعملون كلمة « الذاكرة » حيث يجب استعمال كلمة « الذاكرة » وهكذا يتحدث كتاب كير عن « ذكاء » أبي العلاء المعري فيروون عنه انه استمع مرة لحدث بسين اصبيين لا يعرف لثمة ، ثم اختلعا ، واستشهدا به فاماد كلامهما حرفا حرفا ، وساعد القاضي على اصدار حكمه ، ويخلص الكتاب ومؤرخو الأدب من هذا الى الحكم على أبي العلاء بالذكاء الوفاء ، ولكن الأصح ان يصلوه بالحظفة القوية .

والحق ان كلمة الذاكرة مفهوم تجريبي لا وجود له ، والوجود حادث نفسي اسمه «الذاكرة» يعبه «حفظ» و «تثبيت» وقد يطلقه «البيان» . والحق بعد ذلك ان «الذاكرة» والتذكر شيء آخر . وليس معنى ذلك ان كل علاقة بين «الذاكرة» والذكاء ، بل ان شأن ان كلا منهما حادث يختلف عن الآخر وان كان متصل به ويؤلف عليه . فالإنسان قد يكون ذكيا ولكنه على شيء من ضعف الذاكرة ، كما ان الإنسان قد يكون قويا الذاكرة ولكنه متوسط الذكاء بل وضعيفه احيانا .

ان كلا منهما صورة ، ولكن صورة ابن اخی تسبها الى الحاضر ، الى العالم الذى للحيث بي وبذلكه اخصي عليها صفة الوجود الحاضر ، اما صورة اخی فالتسبها الى الماضى الى زمان سابق فلاهي الآن موجود وفيه موجود في آن معا ، انه موجود في حاضري ، في لاهني ، في نفسي ولكنه غير موجود الآن في العالم الذى للحيث بي ولتصل بي اتصالا جبارا ، وهكذا يكون وجود الذكرى غير وجود الحداث الحاضر والماضى بينهما هو «الزمان» .

اما ماضية الزمان ؟ وحضريته ؟ او كسبه ؟ فلهو لا يسع مقالنا هنا لبعثها والتفصيل فيها . وحسبنا ان لنا الى مفهوم الماضى من الزمان لتناك من انه بهم المقصود به ، ورحم الله شوقي حين قال يطأطب «جفرة الوادى» .. والذكريات مدى السبع العاكي ...

اتى لنا هذه الذكريات ؟

نصف ذكرياتنا الاحداث اتى امر بنا والتى تركه لنا آلهها . ولله لخب يعطى الطماء الى القول بان ادراك الحداث ليس شرطا اساسيا لتركه ذكرى منه في النفس ، وان كل حداث - شعورى او غير شعورى - يترك في النفس ذكرى لخطر في الالفن عند حدوث القنابة اللازمة لظهوره . ولهب علماء آخرون الى ان هذا ليس مؤكدا وان الذى يخطر في الالفن انما هو الحوادث التى تركت آثارا شعورية . وبهما يكن من امر شأن العلماء جميعا متفقون على ان الانتباه الى الحداث والاهتمام به عاملان قويان في تذكره فيما بعد . ومن هنا كانت نصيحة العلماء الى الذين يشكون من ضعف الذاكرة بوجوب الانتباه الى ما يربدون لتكره والاعتناء به ، ومن هنا ايضا كان قولهم ان الانسان لا يتنى ما يهتم به ويستثيره ، وتاكيدهم ان الطلاب الذى يسي دروسه طالب قابل الاعتناء بهذه الدروس صميم الانتباه اليها .

ثم ان رغبة الانسان في (الرواية) ، رواية يعطى الاحداث ، عامل هام في تذكرها ، فالت اذا سمعت قصة او شهدت حادثة استرعى انتباهك ورغبت في روايتها لاصدقائك واعاك (حلفت) وتذكرته واستطعت روايته وذكر تفاصيله . ومن هنا ايضا كان لكان الضمن في شهادة الشهود الذين

وما النوع الثانى فيشرون فيسه الى ذاكرة الافكار والمعالمات الى الذاكرة الطفلية .

واما النوع الثالث فيربون منه تذكر الشخصيات كالزليات والشعوبات والشعوبات وغيرها ، ولذلك فهم يتصلون عن ذاكرة بصرية واخرى سمعية وثالثة شمعية ورابعة لولية وغيرها .

واما النوع الرابع فهو عرفان الماضى ودوايسة الانسان قصة حياته واحداثها . ودوايح النوع الاخير هو التذكر بالنفس البليق الصحيح . ان فيه فكرة الماضى ، وهو رتب الحوادث ترتيبا زحبا ، تكون الاهمية فيه لـ (قبل) و (بعد) ، والى هذا الترتيب يتجه الانتباه وهو الاهم . ونسبة وضع خارجي يبرهنه تعبيرا صويا وهو رواية الحوادث) ، ذلك بان الرواية هي الصلابة الاكيدة الوحيدة الموضوعية لوجود الذكرى . وما النسيان (او ضعف التذكر) الا السجل عن رواية حوادث الماضى .

هذا والذاكرة الطفلية والذاكرة الطفلية وذاكرة الاشياء مادات من نتاج الماضى ، انها اثر تركها الماضى ولكنها ليست لذكرى الماضى المطبق . الله قد لروى قصيدة كنت قد حدثها في الماضى وكذلك تبجل عن تذكر ظروف حفظك لها وملابسك هذا الحفظ ، وعلى هذا فلي اثر من اثر الماضى ولكنها ليست تذكرنا لحدث . وفل التيه نفسه صمن اجرائك يعطى المعالمات الطفلية نتيجة تدريبك السابق على هذا الاجراء او تعرفك على شيء كنت قد تعرفت عليه لا رؤية او سمعا او شفا .. الخ ..

ما هي الذكرى

الذكرى صورة موجودة في النفس ، حاضرة فيها وقت التذكر ، ولكن النفس مع ذلك تسبها الى الزمان الماضى بانها موجودة بوصفها صورته ولكنها تسبها - مصغرا - الى الماضى لا الى الحاضر .

ان نوع وجودها يختلف من نوع وجود الصور التى تصدر عن العالم الذى للحيث بنا المؤثر حاليا على حواسنا . وهكذا تكون صورة ابن اخی الواقع املنى شيئا مغلفا عن صورة اخی نفسه الذى ذكرى به ابن اخی والذى رايته آخر مرة منذ سنوات عدة . نعم الصوران متشابهتان من حيث

سيره في نفسه قد يلحق بك وبمصلحك أشد الضرر .

وقد اتى ما في الأمر أنك تحس أحيانا بأن الاسم على طرف لسانك ولكن حين تحاول التذكر . والأتى من هذا أن يعطرك الاسم بعد أن تترك من النسيان وتكون قد استلقت في فراشك فتدفع إلى من السخطان ...

وهكذا ترى أن النسيان صديق وعدو ، وإن عليك أن تعلم من الحفاظ والنسيان .

أنواع النسيان

ويميز العلماء عادة بين النسيان القوي والغرض على كل من : والنسيان أحيانا والممر أحيانا الحسري ، وينسب النسيان القوي الذي يسببه « *Amnesia* » ، وهي كلمة إنجليزية معناها فقدان الذاكرة .

والنسيان على أنواع . منها النسيان الوقت والنسيان المقام « غير النهائي » والنسيان المطلق . والامتزيا (فقدان الذاكرة) على أنواع أيضا منها :

١ - الامتزيا التفهورة : ومنها نسيان الإنسان الذي يصاب بصدمة (مادية أو حسية) أحداث فترة من فترات الزمان الذي سبقي الأحداث (أسبوع ، شهر ، سنة ، أو أكثر) .

٢ - الامتزيا الكلي : أي التي تشمل كل الماضي . وهي نسيان عادة بصورة متدرجة فيها النسيان بالماضي القريب ثم يتزايد حتى يشمل الماضي كله . وهذا النوع من الامتزيا قد يكون عارضا أو دائما وقد يكون سببه ضربا بالعضو بالمخ أو سببه المرض أو سببه الكحول أو ما أشبه ذلك .

٣ - امتزيا التثبيت (الحفظ) : والمصاب بهذا النوع من الامتزيا لا يحفظ شيئا ، ولكنه يستطيع تذكر بعض ما فيه المبدأ . والخرف (امتزيا الشيخوخة) حالة شائعة من هذا النوع من الامتزيا .

٤ - الامتزيا المختص : والمصاب بها لا يفهم إلا زمرة خاصة من الذكريات كالمزجيات الأعداد أو الألوان أو الأصوات أو اللغة ... الخ ...

رأوا حديثا غريبا لم يخلطوا به ثم دعوا للشهادة عنه .

أما التكرار فمماثل تثبيت همام للذكريات . ولتخبط فنقول أن القصد بالتكرار ليس تكرار الحادث . فالحادث لا يتكرر ولكن حالات فردية الخاصة ، أما التي يتكرر فهو رواية الحادث أو فكرة الحادث . وأما ما كان من التكرار مماثل عام للحفظ والرواية . ولا معنى هنسنا من الإشارة إلى أن القصد بالتكرار ، تكرار الرواية ، هو تكرارها من قبل الشخص نفسه أما انتقال الرواية من شخص إلى شخص فكيف بلان يدخل عليها كثيرا أو قليلا من التعريف والتصنيف .

ولفظ الذكريات في النفس .. والظهور يكون أراها أحيانا أي تلك التي تنتمي .. لسبب ما . ذكرى من ذكرياتك فخطير في ذلك وتخطر إلى نفسك . وقد يكون الظهور ظاهريا فحدث بذكره بالحر ومناسبة تذكره بأخرى وهكذا ... والسي الظهور هذا تنسب قوة الذاكرة وحفظها . وقد لا تظهر فيكون النسيان ...

النسيان عدو للإنسان أم صديق ؟

هل نستطيع أن نتصور حالته لو كان عليه أن يذكر كل أحداث حياته ؟ هل نستطيع أن نتصور حالته لو نعلم عليه أن يذكر في كل لحظة كل أراحك وجميع مشاكلك وكافة مصائبك بل وحتى جميع المراحل ؟ أنها كانت تكون حياة شاقة صعبة .. والنسيان - بهذا المعنى - نعمة أصيها الله عليك .

ولكن الذاكرة خزانة بطيها ، تنكر لك أحيانا وأنت في أشد الحاجة إليها ، ونحس هناك ما يجب أن نذكره وقد نهدد بفقدان لهذا النسيان ونفكر بمصلحك . لم أن ذاك ترك ترك أحيانا فحازل صعبا ونفسك في مواقف مبهلة ، ألكم مرة تقدم تلك النسيان سلم عليك بالتمسك طويلا مريحة ويحييك بلواحي مفتوحين لتستقبله بأسماعه بهاد نس من مسلكه أيام ولعت حمله فيقول لك : هل نسيتي ؟ ولم مرة تقدم إلى النسيان ، ويذكر لك اسمه ، لم تقاد في مناسبة أخرى وتقدم لتحتبه فتكتشف أنك قد نسيت اسمه فلا نستطيع أن نلجأه إلا بكلمات والقلب يستلذه منها أنك قد نسيت ، فيكون لذلك وقع

ولقد عثر على المخطوط بمدرسة أميرة الألف وسوها
الأفريقية Aphasia .

تقوية الذاكرة

يشكو بعض الناس من ذاكرتهم ضعيفة مرة ،
ويحاولون إلى طمأنينة النفس وإيقاظها يتمسكون بتعليم
التصحيح لتقوية ذاكرتهم . ولقد أسلفنا بعض
الكلمين يعلم النفس هذه الرغبة فوضعوا قواعد
ومبادئ لتقوية الذاكرة وجمعوها في كتب وشرائع
أو كتبوا مبادئ دلت عليهم أربابها كبرية ، فخلطوا
واستغلوا . كما أسلفنا هذه الرغبة يحاولون
فالوا بوصفات وأشياء يتكرهات لا تمت إلى
العلم بصلة .

والذي يريد تأكيد هنا ما اقتضاه به حديثنا
من القول بأن الذاكرة مفهوم تجريدي ليس له
وجود مادي . ومعنى هذا أن الذاكرة ليست علوا
أو دغلة يستطيع تكوينها بعض التمرينات أو
استعمال أنواع من الوصفات وما إلى ذلك .

والذا كان مشروفا أن يحرم النفس على تقوية
ذاكرتهم إلا لذلك من الر عام في إصاوم فان من
واجب الناس جميعا أن يدركوا أن فهم حوادث
الحفظ والظهور والتذكر والتيسيل هو السبيل
إلى تذكر أحسن . فالتعليم الذي يحرم على
تذكر ما درس ، والطبيب الذي يمتنح يحفظ
خطبه ، ورجل الأعمال الذي يهمل أن يحفظ
بأسجاع عماله ، وغيرهم من الناس الذين يريدون
ذاكرة دقيقة أمية ، عليهم أن يهتموا بعمليات
التعلم والحفظ والتذكر والتيسيل ليهيئوا منها
جميعا في الذكر بضم الترامهم . ولينكر هؤلاء
جميعا أن المبادئ الصحيحة في تحسين التذكر
قائمة دوما على تحسين التعلم وتحسين الحفظ
وتحسين الظهور لم تحسين التيسيل .

وفيما يلي بعض النصائح العملية القائمة على
مبادئ علمية صحيحة :

أولا : احرص على العزم على الحفظ : افرغ
أفك القديمة لتفان من النفس ، وإن اسمه قد ذكر
أمامك ، فلا تمرن بالاسم مروراً عابراً ، ولا تكبر
أن يتفان أمامك بشكل غامض في مفهوم . واعلم
أن لا غشاشة في أن تطالب بالحفظ واضح مسجوع .
لم احرص على أن يحفظه وترده لنفسك لتذكره
فيما بعد .

ثانيا : لا حزم على التعلم كان عليك أن تنبه
انتباهاً شديداً ما تريد أن تعلمه : على الطالب
الذي يستمع لدرس يريد تعلمه وفهمه أن يحرص
على حفظ الدرس وأن ينتبه إليه ويستفسر عما
ألقى عليه فهمه .

ثالثا : استخدم - ما أمكن - الصور والتمثيل
في حفظك والتذكر . اختلاف في بساطة يتطاع
والصح عن السيد الذي قابلته : لاحظ شعرة
ووجهه وقبته إلى عينه وطريقة لبسه ، ولاحظ
لهجته الخاصة في الكلام وطريقة نبرته من الكلام .
والذكر أن الصور البصرية هي أهم الصور فاحسن
استخدام عينيك .

رابعا : اربط - ما تحفظ بفسره من الأمور ،
وبتعبير آخر كون ما تستطيع من روابط لآلة
لأفك مساعدة كيرة على التذكر فيما بعد . إن
معلم طرق تقوية الذاكرة تولى أهمية كبرى على
الارتباط في التذكر وكثيرا ما نادر هذه الطرائق
بإخراج الروابط الاصطناعية لما لم يمكن اللجوء
إلى الروابط الطبيعية .

خامسا : السكون والنظم والتناسل والتنظيم
أمران كيرة على الحفظ والتذكر ، فاحيا اليها .

سادسا : وزع تعلمك بقدر الامكان ، ولا ترهق
ذاكرتك بعشومة بالكثير من المعلومات .

سابعا : سجع ما تعلمه ، ابر ما لحفظ ،
تدريب على القهارات ، كركر ، وبالغ في التعليم
بقدر القزوم والامكان فان في ذلك حوبا على طول
التذكر وحسنه .

ثامنا : استرح بعد الحفظ والتعلم فالراحة
(والنوم راحة) عون على حسن التعلم ودقة
الحفظ . ودع وقتك توزعها حكيما بين التجه
للتج والراحة المفيدة .

ثامنا : إذا كان عليك أن تحفظ فصلا كيرة أو
فصيلة طويلة ، أبدا بالنظر فيها كلها ، وتكررت
على منقطعتها أو خلاصتها لم جزئتها لجزلة
مناسبة .

عاشرا : حالات الامتيزا تعرض على ألبان
الاختصاص .

الوشم



الوشم

■ **وشم الجلد** عادة غريبة ، لا يدري أحد متى بدأت في الناس . وهي لا شك عادة قديمة ، موغلة في القدم . ومن أدلة ذلك أن بعض المومياءات المصرية القديمة ، التي يرجع تاريخها إلى قبل ميلاد المسيح بألفي عام ، وجد الوشم بجلدها المتحشدة . ومومياءات أخرى أحدث عهداً ، وتاريخها يقع قبل الميلاد بألف عام ، ههنا وجد بها الوشم أشكالاً ، تبين العلماء أن يسها ، وبين أشكال توشم شائعة اليوم بشمال أفريقيا ، أشباها كثيرة .

الوشم في آسيا

وكقدم الوشم في مصر ، قدمته في سائر الأرض . ومن ذلك اليابان .

مرة . وجدوه في امريكا الشمالية .
ووجدوه في المكسيك وفي بيرو .

الوشم عند الاغريق والرومان

وفي اوربوا كان القدماء من الاغريق
والرومان يمارسونه . اما الاغريق فهو
كان عندهم شارة البربرية . واما الرومان
فهم بالوشم كانوا يسجون ارتقاءهم
والجرمين .

الوشم في اوربوا القديمة

وجاءت المسيحية اوربوا ، بصاحبها
الوشم . كان الكثيرون ممن دخلوا

فالوشم وجد بين اهلها في القرن السادس
قبل الميلاد . ومن اليابان ، ومن الصين
ويورنيا والهند ، لا بد انتقل الى الجزر
العديدة في حوض المحيط الهادى . واللفظ
الامرنسى للوشم هو تاتو Tattoo . وهو
لفظ مأخوذ من لغة اهل الجزيرة التى
بالمحيط الهادى ، جزيرة تاهيتى ، ومعنى
اللفظ العلامة . وهذا اللفظ في لغة اهل
هذه الجزيرة يوحى بأن الهدف الاول
لوشم كان للوسم ، للدلالة على شخص
الموسوم ، كما توسم الابل والشاء .
وفي اللغة العربية نجد ان الفرق بين
الوسم والوشم ثلاث نقاط .

الوشم في نيوزيلندة

الوشم وجده المكتشفون الذين
اكتشفوا نيوزيلندة ، وحدوه بين اهلها
الاصليين المعروفين بالعموريين ، ووجدوه
انهم ما يكون ، واعتقد ما يكون واكثر فناء .
فكيف وصل الوشم الى هؤلاء القوم وهم
باقصى الارض . ان دل هذا على شيء
فهو يدل على ان الانسان ، حتى في القديم
من الامم ، لم يعجبه من سائر خلق
الارض حاجب ، حتى المسافات ، وندرة
وسائل المواصلات ، لم تعزل الناس عزلا
لا ياذن ببقاء .

الوشم في امريكا

ومن ذلك امريكا ، تلك القارة التى
اكتشفها في القرن الخامس عشر الميلادى ،
لم تكن قبل ذلك مقطوعة عن سائر الامم
هذا القطع اللربيع الذى تصوره . ومن
ادلة ذلك ان الوشم الذى وجد في اهل هذه
القارة عندما اكتشفها مكتشفها آخر



ياقوت يشم جسمه بفتا وهما



بابلييه تشم ظهرها . والصورة الموسومة لاشي مثلها . ترى من هي ؟

نساء وشمن اجسامهن ومعرضتها ،
وربهن منها ربعا واهرا .

ويحمد هذا النشاط ليمود الى اوجهه ،
في أوروبا ، في ختام القرن الماضي وانتداء
العاصر . ويتقبل بمض الناس على
« أسئلة » الفن ، الفوشامين ، حتى
ليمحروا من اذاه كل ما يتطلب منهم .

والى اليوم يشيع الوشم في البحارة
خاصة ، في كل الامم ، في صدورهم ،
وعلى ظهورهم ، وعلى اذرعهم . وهي
اشكال والوان . وشمن على اجسامهم
صور احسانهم .

وللوشم صالونات خاصة توجد اليوم
بالعوامس ، مثل لندن ، ويسائر المدن
الاحطه المبانى الكثرة .

كيف يشمون

وتحت عن لفظ الوشم في معاصم
المرب القديمة فنجد مادة وشم

المسيحية ارقاء ، تعودوا الوشم ، او
مؤدوم اياه المادة . فلما دخلوا
وصلوا هذه العادة . وشمنوا الصليب
على اجسادهم . وهذه العادة لا يزال
يمارسها المسيحيون المصريون ، اقاط
مصر ، الى اليوم . ومع هذا فقد اخذت
تتزايد .

الوشم في أوروبا الحديثة

وفي القرون الحديثق أوروبا ، ينشط
الوشم في قطاعات من اهلها ، ثم بسط .
ففي القرن التاسع عشر قام مصر من
الاوروبيين يوشم اجسامهم كلها تقريبا ،
ثم مرضوها على الناس . وادعوا انهم
انما صبح بهم ذلك اقوام في افريقيا
متوحشون ، وانهم هكذا نصبا بالوشم
وسمؤهم . وكانت تجارة استعراض
واحدة ، نرح الى السوق مع الرجال

والقراءة ان يشموا جلودهم باسمائهم ،
وليس كالاسماء دلائل على الاجسام .

ولكن اعود فانظر في الهدف ، في
متأخر أيامه ، وفي حاضره ، فأحسب
انه مظهر من مظاهر مقاومة الانسان
للعانى للفناء .

ان الشيء يقال فينتسى ، والنسيان
فناء معنى . وهو يكتب على الورق
فيصير هو والورق الذي كتب عليه
الضائع . ولكن ان يكتب على ورق ، هو
جلد الانسان . فهذا باق ، على الأقل ، ما
بقى الانسان . فيحار أحب فناء ، يريد
ان يقول لها ان حبه اياها باق ما بقى هو ،
لا يجد وسيلة للتعبير عن هذا الحب
الحال كوشم صورتها على ذراعه ، أو
فوق صدره وعند قلبه . ان عنده بذلك ،
وعندها كذلك ، ان حبا كهذا لا بد حالده ،
على الأقل ما خلف صاحبه .

وأحسب ان من غايات الوشم الزينة ،
ولكن لا أحب ان هذه غاية كانت
اصيلة . ■■

« وشم اليد غرزها بالابرة ثم ذو عليها
النبلج ، فصار فيها رسوم وخطوط » .

والنبلج هو الصبغ الأزرق المصروف
عند عامة الشعب بالنيلة ، وبه تصنع
الثياب من قديم الزمان .

وإداة الوشم هي الابرة من قديم
الزمان ، ولا تزال .

فالوشم هو وحز الجلد بأبرة ، لم
ادخال الصبغ ، عن طريق هذه الفتحات
والحروح ، ليستكن في الجلد سكتا
دائما .

أما الصبغ نفسه فلا يرال ادرق اللون .
وقد يكون الصبغ احمر داكنا . وما اكثر
الاصباغ .

الهدف

وانظر في الهدف الذي يهدف اليه
الواشمون جلودهم ، فاعلم انه كالأول الامر
للوشم وقد ارضى هذا علة قديمة . ولكن
لو بقى الوشم للوشم غاية ، فما كان
أحرى الناس ، وقد شاعت فيهم الكتابة

حكم نبوية

● البخل عار ، والجبن متفصة .

● الفقر يغرس القطن عن حجته .

● اذا تم العقل ، نقي الكلام .



الأديب العربي الضاحك

بقلم : الدكتور جمال الدين الرمادى

حدث أن ملكه وزير الصليبية من القاهرة إلى
فتا من بلاد الوجه القبلى في الإقليم المصرى فكتب
إليه يقول في قصيدة طويلة :

الذى الهواه فلا لها
به لسانه ظهيرا وبطنيا
وتسليم غير مدلل
شيئا إذا ما للبل جنى
قد خفت البسمة إذا
لا أشرى صمولا وفطنيا
وفرت من لمن الوقسو
د النصف أو نصفيا ونما
والا بنت لى حاجبه
في القتل ألقى إلقاء نكاحا
أو رعت طبعها أو ملاحا
ج الخير ألقى العفو فرمحا

ويقيم هذه الروح الفكاهة التي تجلى في هذه
الأسكتة وتسمع بين المأخوذ ومساها ، فقد كان
حتى ناصف في بعض الأحيان الأخرى شاعرا
حكيم التفكير ، مترن العقل والفكر النقي ، قد
صقلته تعارب الأيام وعلمت مصروف الزمن بالمشاعرة

حرف الأدب العربي العذب شاعرا
فكاه الأسلوب ، خفيف الروح ، عذب
اللماني ، طليح المصاراة ، حاضر الدخيل
ولا أدبيا رصيا ، جزل اللطيف ، واسع الاقوى ، ولا
مهاجرا مرملا سمفا مثل : حتى ناصف .

كانت شخصية حتى عشية الأعراف ، سمعة
المسالك ، مبرقة الأهداف ، تجمع بين التسامح
والإدب والخطبة ، ومصدره العلى ، من أنها
تلقى به نطق وحده ، وبوره معه ، وهي ذلك
الترجى الرفيق وطلة حتى الرفف وهذا الثغور
الدفال ، وهذه الطيبة الفكاهة التي امتزج
بها حتى ناصف من غيره . كان حتى ناصف
يرى والاسماء لا يمارى سمه ، والاسماء
ل مصاد وجهه . ولا يحصر من مجلس الإوسند
الوجود فرحا ، وسخلى الأسارى أسرانا ، كما
يرسله من تكات طريفة ، وفكاهات طيبة وولدر
خوة ، إذ كان حافظا لواء الطرفة وأخبار
السكف الصالحين وقهر الصالحين ، عارفا بالظلم
راويا للأشعار . وتجلت روحه في أخرج الأوقات
وأدى الموافق .

وبراني التي فصارت ليابي
فوق جسمي كعرب ذي عمامة
والتي السقام من حيث أبي
صحة وفوزت قبل الجسد
حدثوا أن في حياكم عيونا
تدأز الناس ضاري الأجساد
صككوا بها عيون ولكن
كحلت منذ خلقها بسواد
جيوسي ذكسر العيون فلبس
في أرواحي من فعلها وأرصاد
بحث في مؤلف المستشرقين

تلك هي نقطة من شعر حفي ناصف ويمكن أن
يستفاد من خلالها طبعه التشعبية في عالم
الشعر فما بالك في عالم النثر ، وقد ترك مؤلفات
شعرية ، مثل كتاب « حياة اللغة العربية » مؤلفات
الخطاب السريع في علم البديع ، « ورسالة في البحث
والنظرة » ورسالة في بفتح اللغة العربية وله
فضلا عن ذلك بحث فقهه في مؤلف المستشرقين
في فيينا عام ١٨٨٦ نشره بعنوان « مميزات لغات
العرب » . وله ذكر في الأثرية التي انفردت
بالتكلم بها شعوب مفضوعة من العرب وامازات
بذلك عن اللغة النحلية في أحياهم . لغة حليل
في لغة حليل ، ولغة ليس في لغة أسد ، ولغة نعيم
نحالف لغة العجز وعلم جرا . .

وقد ذكر حفي ناصف في هذا البحث كذلك
الروايات التي توجد في اللغة الضمنية وبمصر
بها أمثلة قوم على قوم ، فلهجة أهل مصر نحالف
لهجة أهل الشام بحيث يتعرف ذلك المصري في
الشام ولو كان موطئا في أهل الشام ، فمصر
يتعرف القسبي في مصر ولو كان متزيبا يرى أهل
مصر . وكذا اللجيين نحالف لهجة أهل المغرب ،
ونحالف اللهجات الثلاث لهجة سكان المغرب ،
ولهجة السودان لا توافق واحدة مما ذكر .

اختلاف لهجات العرب

وعرب حفي ناصف للتبديل على رايه امثلة
عديدة من تاريخ العرب والإسلام . ومثال ذلك ما
ذكره المفسرون في قوله تعالى : « رينا المتح بيننا
وبين قوما بالحي » وأنت خير الفاتحين . فالمتح
في لغة اليمن القاتلي . وروي ابن جني أن لارابي
دخل على ملك من ملوك حمير ، وأقبل الوقوف بين
يديه ، فقال له الملك (نب) أي اجلس بلمسة
(حمير) فوبى الأرابي وكان على مكان مرفوع

الحكمة في الكثرة ، وتمثلت الروية في صحابه ،
أصحته يقول :

أفلسي مصري أن حيان حيتي تجلبي
ومما نلتها لا يطبول منكم
وينحزني لا أرى لي حيلة
لاطلمها من يستحق طلمتي
إذا ورث القشرون أياهمم فلبس
وجعلها فما أنشلي بني العكس

الشاعر والتجربة

ومن أشعاره التي تصور تلك التزمة الحكمة ،
والجروح التي تصور تجارب الحياة وراي الشعر
في المحادثة والاستعداد ، تلك الأبيات التالية التي
تذكرنا بحكمة المتنبي أو ابن الرومي ، فكما كان
المتنبي يحرم الحياة ، ويسقط معنيها في بيت
أو بيتين من الشعر ، وكما كان ابن الرومي يسلط
بأشعار مختلفة من الناس ، وتوابع متباينة من
الأخلاق لم يطر فلسفته في الصحة والاستعداد
والأخوة والأخوان في أبيات قليلة من الشعر ،
كان حفي ناصف يلك هذا الملك ، وينهج
هذا المنهج ، ويدعم لنا لفظة الحياة بطولها
وعرضها وعمودها ومفرداتها وجمعها وشرها
وحلوها ومرها في أبيات من الفريسي :

أحييت أمانس وكنت أمتها
من طبول ما لايت من أحوالي
أدلي بإخلاص لهم وأزود عن
أفراحهم بجوارحي ولست
ومصفتهم وكذا فليمتا أسودا
كانت بداية أرحم نسبي
حبي من الفيسا صديق ثابت
فرد فكته ولا أحياج لتالي

وعندما سافر حفي ناصف إلى الخارج نفي
بجانب الطبيعة الساحرة في أوروبا وعظم طاقته من
الانصاف الجبار في وصف الطبيعة ، في كوزان
والفيان ومارنياد وغيرها من بلدان أوروبا . فقال
في وصف رحلته إلى مارنياد .

أرجسوا لي يا فيد مارنياد
منهتي قبل عودتي ليسلادي
إني قد شيدت رحلي وأصلي
في التلاري فاطفئوا لي فؤادي
ليتنس لي اسم أرحمكم فلي
في هوائكم أخصمت كل رشادي

الأدبية في الشعر والنثر إلا أن أخرى لا تقل منها
أثرا أو خيرا وهي طرائفه في المجالس ولطائفه بين
سنتار الأيالي .

حدث أن إمام الحرم محمد الباسل مدنية لصف
عزيز ، ودار الصحبة في هذه المدينة عن حفي
ناصر وسخرته وفكاهاته ، وعلى حين مرة قدم
حفي ناصر وإح عند الباب ، فصاح صوته
الباسل قائلا : « هذا عجيب » لقد كنا نتداول
سركه منذ أنه وجيز .. هذا نصير أرواح !
فاجاب حفي ناصر وعلى لفره بأساعة مريضة

بل هذا نصير بطون !
وكان حفي ناصر يتبها مسج يحكي زملائه
لتصوير ، ولح جلاء أحد زملائه متخفا ، فنبهه
الى وجوب مسحه ، قبل أن يأخذ الصورة . ولكن
الصديق لتتشر قائلا بل ذلك لا يظهر في الصورة .
وكان أحد الزملاء قد مسح طرفا من هذا النقاش
فكان أن يستفسر من حفي ناصر عن حقيقة ما
ذكر بينهما فاجاب حفي منهكا : لا شيء ! بل
بسي ملحوظة على الجزمة !

وروى أن حفي ناصر بأخر كثيرا في الترقية
نظرا لقصافته السافرة الصريحة ضد أولياء الأمر
في ذلك الوقت ، فكان جمعية لسي جمعية
« المستعمرين » ، يضم فيها شتات الإخوان الذين
كانهم الترقية ، وأراد أحد الأصدقاء الإزاء أن
ينضم الى هذه الجمعية ، ولكن طلبه رفضا فشكا
الى حفي ناصر فزكاد ولوسى بقبوله وكتب لي
بطاقة الترقية ، قبل لانه « حمار أصيل » .. لا
« مسير » !

باحثة اليازية

وترد حفي ناصر أرا أسألها خلف بجوار
الزهر الأدبية ألا وهو ابنته باحة اليازية ، أو
مكتد حفي ناصر ، تلك التي ساهمت في مجلة
الزهر في مطلع هذا القرن وما لبثت مشاكل المسفور
والصحب والتبرج والزينة والبيت والعمل وما
الى ذلك من شئون تتصل ببيئة المرأة ، وكان لها
تأثير كبير في الحركة النسائية في الربع الأول من
القرن العشرين ، وظهرت نتائجها في الربع الثاني
من هذا القرن .

وقد أتاح حفي ناصر لابنته حياة أدبية خصبة
لم تكن تتاح لباحثة اليازية لو لم يكن أبوها :
حفي ناصر ! ...

جمال الدين الرمادي

فكسر ، فسأل الملك عن ذلك ، فأخبر بلغة العرب
فقال : « من دخل علينا فليتكلم بلغة حمير » .

هذا هو جوهر البحث الممتاز الذي كتبه حفي
ناصر وقدمه الى مؤلفي المستشرقين عام ١٨٨٦ ،
وأخرج منه الى ضرورة التمسك بلغة العرب ولغة
القرآن الكريم حتى يكون ذلك من عوامل الائتلاف
والإتقان ويكون عدم التمسك به مفسدا الى الخطل
وسوء الفهم .

ولم يكتف حفي ناصر كتاب آخر في تاريخ الأدب أو
حياة اللغة العربية تحدث فيه عن فن الأدب
ومسالك العرب وديانهم ، وإنهر أسامهم ، في
الجاهلية ، واستقلال كلمة عرب ، وتقسيم العرب
الى بائنه وباليه واشهر اقسام البائنة وسكانهم
وتقسيم العرب الى عربية وعنبرية .

رسائله النثرية

وخلف حفي ناصر رسائل نثرية متعددة يظهر
فيها ميله الى التزخرف وديانته في التعبير وروحه
الى الزينة ، ومثال ذلك قوله في رسائله الى
السيد البكري ، الأديب الشهير وشيخ مشايخ
الطرق الصوفية : « ردت السيد » وعلم الله
أن شوقي الى قتله كحصى على بداهه ، وككتلي
بشهوده كشفي بوجوده ، فقد يئسك والله جدا
التلال ، وظل أحد الفراق ، وتدم الزمان ولنا من
رويته في حرمنا ، فظل في الله خرج لتشييع
رائي ، وهو مما فرب حاصر ، فالتفت وجهه ،
وترفت طوقه ، ولم أزل أحد القصاص واستطيل
الأوقات ، حتى بلغت الأتوار ، وأريج صحن الدار ،
وقهر الاستبشار على وجوه الزوار ، وجاء السيد
في موئبه ، وجلال عظته ومنصبه ، فبصينا
لاستقباله ، وحبينا بكامله .. »

كما أرسل حفي ناصر الى السيد القيسي
يشكره على عدية قصص غيب : « وصل يا مولاي
الى هذا الطرف ، ما خصصت به السيد من
الطرف ، قصص من كتب كالألوة في الصدف ،
لتأني متلاييه كانه من صناعة النجف ، وصير
الحق انها تحفة من التحف . فطائفة تشا
بالأفواء ، ورتقا بالشفاء ، واحتينا بقدمه كل
الاحتفاء ، ولم نلطف في حبه عند التقد ، بل
حلنا له الحبس وقلنا له اعلا وسهلا ومرحبا .. »

نواذره ولطائفه

وترد حفي ناصر الى جانب هذه الأسار

النبأ



مراى قريب من ذلك الشيخ الزول التذمر باردته .
وقال :

— الله أهدت فرشها وأصلحها مؤخرًا : بساط
جديد ..

وأشار بإصبعه إلى البساط الأحمر التوهج ،
وقد فرست عليه دوائر كبيرة بيضاء .
— ألك جديد .

وبرأه نوما إلى خزنة الكتب الضخمة ، ثم
إلى الخشبة ذات القوائم المجدولة كلنا صحت
من القبس الأسود المألود .
— ومعلقة كهربائية ..

وأشار بيدها ، ظفرا ، إلى الأصابع الكهربائية
الطمس التي تاتق في دواليها النحاسي المثل امانه .
إلا أنه لم يعمل على استمراره مقر وودفيلد المجوز
إلى صورة موضوعة فوق الخشبة . كانت صورة
في رصين النقرة ، وقد وقف بيزره الصغرى في
حديقة إسطنانية من حدائق الصوريين ، وبت
ورائه غيوم تنزل بماءة هوجاء . ثم تكن الصورة
جديدة . أنها قائمة في موضعها ذلك منذ أكثر من
ست سنوات .

قال وودفيلد المجوز :

— كنت أريد أن أحدهك في أمر ما ..

ولمعت عيناه قبل من يريد أن يتذكر :

— وألا ما عسى أن يكون هذا الأمر يا لوى ؟
لقد كان في لغتي سكة خرجت هذا الصباح ..

وراحت يدها ترتعجان ، وقهرت على وجهه
من فوق لحيته بلع خمره ..

وهكر مدبر الكتب :

— يا لوشينج المسكين .. أنه مشرف على نهايته
ولا ريب ..

ثم حده بنقرة عطف من جانب عينه وقال
بمزمجه :

— سأخبرك أنا بهذا الأمر الذي يستعص عليك
لذكرك .. عدى بضع فترات من شهر يخلصك قبل
أن تعود إلى العزود في هذا البرد .. أنه شوه
رائح ولا يمكن أن يؤذى ظلا .

قال الرجل المجوز « وودفيلد » بصوت
يعرود الارتعاش :

— أنك على أحسن ما يرام هنا ..

ثم راح يتطعم حوله بفصول ، وأمال برأه
خارج القعد الكبير المصنوع من الجعد الأخضر ،
والموضوع قريبا من مكتب صديقه الكبير ، تماما
كما بطل برأه طفل من مبرته الصغرة .

كان الحديث قد انتهى ، وحل وقت انصرافه ..
إلا أنه لم تكن به رغبة في ذلك . وهو منذ اعتكفه
.. منذ أمانيته .. كانت أسرته وباله يعتجزه
في البيت كل أيام الأسبوع ، سوى يوم الثلاثاء .
في هذا اليوم كن يتكسبه ليله ، ويتلفن منها
الليار ، ويهتشمته ، ويلان له في الاضطراب إلى
الدينة طيلة يومه . وما كانت أسرته وباله
ليستطيعن أن يتخيلن ما يطفه في الدينة . وكن
بصين أنه يضايق، يشخصه اصطفاه ويستهمهم .
وأجل ، فربما كان الأمر كذلك !

انتهى الحديث ، ولكن الرجل المجوز ثبت
بالبقاء كما تنسبت الشجرة بلواخر أورفاها . ظل
جالسا يدهن سجاره الكبير ، ويتأمل ، بنقرة
يطلب عليها الضد ، الكبير الذي أحتل مكانه
راضيا مرلاها ، وقد بدأ قويا ، شيئا ، مسود
الطصين ، نالبر الكبير ، وهو مع ذلك أكبر منه
ببعض سنوات ، إن لثوه ليشرح بالارتياح حين
يسواء .

وعاد الصوت الرعاش يقول بالعجب والثناء :

— بشرني أنك أعلى أحسن ما يرام هنا !

وأمكن الكبير على ذلك قائلا :

— أجل . المكان مريح .

وتناول مسطرة وراح يهرق بها صحيفة
« الجيس » التالية عبرا خفيضا متعليا . لقد كان
في الواقع ، شغورا بحجرة مكتبه ، وكان يحب أن
يجلسها مثل الأعصاب ، وعلى الأخص أصعب
« وودفيلد » المجوز . وكان يستشر الرضى
العميق أن يرى نفسه رابعا وسط حجراته على



قصة للكتابة الانجليزية كاترين مانسفيلد

وتناول ماناها مقالاً بسلسلة مقالات ، وفتح
به درجا في أسفل مكتبه ، وأخرج زجاجة سوداء
منخلقة وقال :

« هذا هو الملاج » ولقد أتيت الرجل الذي
أتيت بالزجاجة سرا وخفية انها مخرجة من الخفية
لغير وندسور ..

وفكر وودفيلد المجهز فاه مبهوتا لربى الزجاجة
« ولو المخرج الكثير من المخرج اوتيا لا كانت
دهشته اشد وأظلم .. وراح يقول هاهنا بصوت
واهن :

« ولكن هذا .. ويسكى .. انيس كذلك ؟
واندر صاحب الكتب الزجاجة » ولراه بلفظ
رغمها المصلحة عليها « انه ويسكى هذا ..
ولال الرجل المجهز وهو يرفع الى الكثير نظرة
حائرة :

« انيسى .. انهم في البيت لا يدعوني انسى ..
فكرة منه .

وبدا عليه كأنما يتم أن يسكى
وصف المدير وهو يلفظ من مقاله ايلى بكاسين
موضوعين فوق طاولة مع ابريق ماء :
« اه ! اتنا في هذا الجبل الكثير من السمكة
قليلا ..

وراح يسكب من الويسكى بسطاه ، طمطر أصبح
في كل كسي ويقول :

« عد واترب .. انه بليد .. ولكن لا يصف
اليه ماء ، والا انتهت حرمة هذا الرجل لوشرب
كاسه دفعة واحدة ، وأخرج منه دية وسبح ثوبه
بسرة ، ودفعت عينه وهو ينظر الى وودفيلد
المجهز الذي راح يحسب الويسكى امتصاصا .
وانتهى الشبع من شرب كاسه ، وقزم الصمت
منهجة ثم قال بصوت خافت :

« ان له ناهة البندق ...

لقد اشاع الويسكى الفوضى في بدنه ، وعمل
الى دماغه للقرور . وما لبث أن فذكر .. وراح
يقول وهو يتنقل نفسه من مقعد الكثير :

« اجل هو ذلك » لقد حسبت انه يحب ان
سرف ذلك : ينال نعين الى بلجيكا في الاسبوع
الكانى . ليقتن نظرة على قبر خيمنا العزيسل
« ديمى » ووجدن قبر ولدت مصدفة . ان
القبرين متجاوران فيما يبدو .

واسبك من الكلام . غير أن المدير لم يجب .
ارتدائى اجفائه فقط " على انه سمع ما قيل .
وعاد الصوت الكثير يقول

« كانت البيات جد مبهجات لا رايين الجالفة
في النهاية بالكتابة . ان القبرين لو كانا هاهنا

لذلك فان معبر الكتبت لا يمثل ابنه ابدا الا معجدا ، وهو لا يزال ماعر لكتبتا لم يمسه سوء ، في بركة الصكرية وقد رقد رطلته الاخيرة . وصاح المدير :
- ولولدها ؟

لم ان الصوع لم تطويعه . فيها سبق : في التهور الاولى ، وحتى بعد سنوات من موت ولده كان حبه ان ينطق بولده الكلمات حتى يشر بلالهم التمدد التي لا يظن من تسعة في نوبة حادة من الكلام .

ويؤكد قال للجميع ان الزمن لا يمكن ان يعمل اليه اي عزاء . ان الاخيرين يمكنهم ان يسألوا ويتعلموا في النهاية الضسارة الملاحقة . ، اما هو ، فلا . كان هذا يتراقص مستحيلا . ، لقد كان ابنه وحيد . ومنذ ولادته مكث مدير الكتبت على العمل دون ولاء . كان يريد يمشي به له وحده . ، وبمونه ما كان لهذا العمل اي عسى . . الحياة نفسها أصبحت هي الاخرى لا قيمة لها في ذلك . وكيف استطاع ان لا يرحل جاعدا ، وبذلك كل هذه السج الطويل ، ويترك ذاته ، وبذلك نفسه ، لو لم يكن نصب عينيه عالمنا الامل بان يرى ولده يطفله ويتسلم زمام العمل من حيث يتركه هو ؟

هذا الامل كان وشيكا ان يتحقق . وقد جاء ولده الي الكتبت ، قبل الحرب بسنة واحدة ، وراح يدرس داخل العمل . كانا ينظفان من البيت معا كل صباح ، ويعودان مساء في الظلمة . وما اكثر التاء الذي تظاء ولده ! وما كان في هذا ما يدعو الي الدهشة ، فقد نجح الابن بجاحا باعرا منذ البداية . واجبه موظفو الكتبت جديدا ، كثيرهم وصغرهم ، حتى الطلاب العجوز ماسي . كلهم كانوا يتنون عليه . ولم يفسده النجاح ابدا . فقد ظل كالنجد به دائما ، مرسلا على مسجينه وكله اتضاع وجوية ، بعد الكلمة الطيبة التي تلازم كل منهم ، وفي عينيه تلك النظرة الصبيانية الطوية .

هذا كله . . قد انتهى . . ولانني . . كانه لم يكن قط . انتهى يوم اقبل الضام ماسي ومد يده ببرقية الي المدير . كان مظلما مكنا : « بولنا لكا عبقا ان مغيركم . . كوتلها انهار كل شيء في نفسه . . ولغادر مكتبه وهو انسان مضطرب وحياه انساني . .

وراح يقرر :

- ست سنوات . . . ست سنوات مضت . . ما اسرع ما يمر الزمان . لكن هذا واقع في الاسف .

وسما ان تكون أكثر عناية بهما . ألم تلعب الي عناء ؟

- كلا . . كلا . .

ولاسبب شتى لم يكن لأدير قد ذهب اليها . وكرده وودفله العجوز يقول بصوت مكرشي :
- اقيرة لمت مسافة اميال . . والعباية البطولة لها كاتها عناية بمسافة شتاء . . فتحة زهار ماعية على جميع الكبور ، وعمرات واسعة معتدة . . . وكان صوته ينيره يبلغ حبه الفرات اللسيحة الممتدة . ومن جديد ساد الصمت ، لم يبت الحياة في صوت العجوز بصورة مفاجئة وراح يهيم .
- اصرى كم دامت البنيات للصدى ، لمتنا لزجاجة ميري ! عترة فرككات ! اني اسمي هذا اختلاسا .

لقد كانت فاروة صغيرة فيها قالت ابنتي لا جولود ، وهي لم تتناول منها أكثر من قطعة صغيرة واحدة ، فتعاضوها عترة فرككات ! ان هذا تجارة بمواظنا . هؤلاء الناس يتصورون اننا بلا نذهب الي بلادهم لنلقى نظرة على قبور اجداننا ، نتعتم علينا ان يدفع لهم اي ثمن بقلبونه . . ولستار نحو الباب .

وعلى الرغم من ان المدير لم يكون نفسه اي دلي في الموضوع فقد عتف قائلا : لا صريح . . هذا صريح تماما . . ثم دفر حول مكتبه ، وضع خطي الشيخ الوليدة مودعا اليه حتى الباب .

لقد ذهب وودفله .

وانضمت برهة الى المدير خلالها تائه النظر لا حراك به . وكان طامع المكتب الانيب يدخل مصوب العينين نحو المدير ، وكأنه كلب ينتظر ان يؤخذ في جولته . ونداء المدير اخيرا وقال :

- ماسي ، لا اريد ان ارى اميدا يدخل علي مدة نصف ساعة . معلوم ؟ لا احد على الاطلاق . . حسن جدا يا سيمي .

والفق الباب . ومداد المدير الي لحواله على البساط ذي الالوان التوهجة بضلي لابتة ، قليلة الوطء . ثم ترك جسمه الجدين يهبط في القصد الكبير ، وانحس الي امام ، وحجب وجهه براحيه . كان يريد ان يبي . كان قد اعتزم ان يبي ، وانفد لذلك حديثه . لقد احس بصدمة صيفة حين اشار وودفله الي قبر ولده . لميل اليه عندئذ ان الارض لتسقى انفسه ، وكله يتشاهد ولده مشجكي تحت عينيه ، وبنات وودفله يتعلمته . ما اقربه من امر . لقد انتهى أكثر من ست سنوات ، وصح

وكرر الكبير : « يا لها من شيطانة باسلة ! » .
وداخله اصيحاب حطبي يشجعونها . وفكر :
— هكذا يجب أن يكون تفكّي التوائيل . انه
رائى بعينه التصرف الصحيح . انه ما ينبغي الاقارار
بالغريزة قط .

غير أن الذبابة كادت قد اتجوزت من جديد معلها
الرقق .. ولم يكن أمام الكبير متسع من الوقت
الا ريثما يتلا ريشته حيرا ويصحب على الجسد
الصغير التظليل فطرات أخرى سوداء . ومالها
حتى أن يحدث هذه المرة ؟

لمعت تلك برجة حرة البنية . ولكن ها هما
الرجلان الطفولتان اخذا يتحركان من جديد ..
واحسّ الكبير بارتياح عظيم . وانعني قول الذبابة
وخاطبها بصنان :
— شاه لفتاة ماهرة حقا .

وداخله شعور طيب بأنه اخذ حقا مبلغا على
الذبابة ليعلمها في مهمة تعجيل المسح .
ومع ذلك فقد كان جهد الذبابة فيه ضرب من
التوبيخ والصف . وكرر الكبير وهو يلمس ريشته
حتى فاع النبوة : ان هذه ستكون المرة الأخيرة .
وقد كانت الأخيرة فعلا ، فقد سلطت فطرة العبر
على ورقة التشاف الربطها لفت الذبابة وصرفتها .
انها لم تات بحركة ما . وبقيت رجلاها الامهيتان
ملتصبتين بجسمها ، أما رجلاها الامهيتان فما كان
من سبيل لرؤيتهما وقال الكبير :
— هيا .. لسرى ..

وحركها بريشته دون جدوى . وما حدث من
شبه . وما كان ينبغي ان يحدث شيء على الاطلاق .
لقد فلتت الذبابة نجها .

وعندئذ رفع الكبير جثتها على رأس فاصلة
الورقة والذبا في سلة الهملات . الا ان شعورا
شديدا بالتمنية والام الياسى قد لعلته ، فاحس
بالطوف فعلا .. فتقدم قليلا ورفح الجرس متاديا
الحكام . ولا اجل خاطبه طابعا : اكنى بوزل
شاهد جديد نليف .. جثنى به سرعا » .

وبينما راح الكلب الصبور الابن يستمد بطني
حكومة ، كان الكبير يصعب متعللا عما كان يكرر
فيه من قبل ..

— فيما كنت افكر ؟ هل كان ذلك ...
واخرج متدبلة . ومضى به على راسه .. يستحيل
ان يتذكر أبدا العشر .. ■■

ترجمة : محمود سيف الدين الأيوبي

وسعى يديه من وجهه ، وانفحشه أن شيئا في نفسه
يبدو غير سوى . ثم يكن يحس بما كان يود ان
يحس به . وقرر أن ينهي ويكفي مائة على صورة
ولده .. وتبين له انها ليست غير صورة لولده .
لم يكن التفسير فيها طبعيا . وصرفة فلسية .
وما كان ابنته ليندو هكذا قط .

في هذه اللحظة رأى الكبير ذبابة حوت في مائة
الخير الكبيرة . وقد حاولت ، على ضعف ، ولكن
بهمة المستعشى ، أن تخرج منها متسلقة حلقها .
وكانت سيقاتها الضعيفة كاتما تقول وهي تكتلج
ولضطرب « الفوث ... الفوث .. » الا ان جوارب
المائة رطبة ملساء ، رافعة ، فالتأت الذبابة طلع
فيها من جديد . ووزح تسليح في الماء . وتناول
لكبير ريشة العبر فأخرج بها الذبابة واكسها
بنفخة خفيفة على ورقة التشاف ، فلبت جرعا
من دقيلة ولا حراك بها ، فوال بقعة العبر السوداء
الاخذة بالانحسار حولها شيئا فشيئا ، ثم لمحت
رجلاها الامهيتان ، ثم وجدنا نقطة ارتكاز ، فراحت
تدفع بجهد يبلغ جسمها الصغير المتل الى اعلى ،
وشرعت من بعد قلوب معلها العظيم كرافة العبر
من جناحيها .. وكانت رجلاها لعلو ولعلو وتعلو
وتعلو . على امتداد الجناح كما ينتقل حجر فوق
المنجل الكبير مرة ومرة مرة ...

ومرت برجة ستكون بعد الذبابة خلاها كاتما
قد لعلت على اطراف أرجلها — تحاول ان يسط
جناحا من بعد جناح . ولقد اطلعت أخيرا علىجنت
وشرعت تظف وجهها كما يضل الكلب الصغير .
ثم لاحظت رجلاها الطفولتين الصغر لان لعلها احسها
الأخرى حقا فعلا ، بانها على السرى . فقد
زال الخطر الهائل ، وكتبت لها الجدة ، وكانت
على وشك أن تستل حيالها من جديد ..

ولكن .. في هذه اللحظة بالذات .. عذرت
للعبر فكرة : عباد وطمس ريشته في الماء
الأسود ، وضغط بقبضته القوية على التشاف ،
وفي اللحظة التي كانت الذبابة تجرب فيها جناحيها
انقضت عليها فطرة كبيرة ثقيلة من العبر . مالا
ترامها ستعمل ! انه ان الامر بسيط . لقد بدت
الصغيرة المسكينة وكاتما قد فاض عليها ، فلم
تجرؤ ان تاتي بحركة ، بعد هذا الخذل تحرف
بجهد وعناء كبير الى أمام . وتحررت رجلاها
الامهيتان ، ثم وجدنا نقطة الارتكاز ، ومن جديد
عادت الى سابق جهدها ، ولكن بطء اند هذه
الكرة .

طرائف عربية

العدل أولاً

● كتب أحد الولاة إلى الطبيعة
عمر بن عبد العزيز يطلب منه مالا
يعينه على بناء سور حول عاصمته
الولاية ، فأجابه عمر : وماذا تنفع
الأسوار ؟ حصنها بالعدل ، وثق
طريقها من الظلم .

لسانك حصانك

● اعلم أن لسانك لغة حصانك
يتطلب عليه عقله ، وفطنته ، وهواه
وجهاه . وإن غلب عليه مستمع
به ، وصارفه في محبة : فلما غلب عليه
عقله فهو لك ، وإن غلب عليه شهوه من
اشباه ما سميت لك فهو لعدوك .
(عبد الله بن المقفع)

وفاء امرأة

● لما أسير معاوية قتل هذبة بن الحشرم ، أرسل هذبة خلف زوجته
ليلاً ، فانت في الواب من الحز يعوج منها المسك ، وكانت من أحمل الساء . فلما
أحنما بعدنا وناكبا . فلما أصبح ، وأخرجوه من السجن إلى القتل ، التفت
إلى زوجها فلما رآها أتتاً يقول :

ولا تجزي مما أصاب فأوجعنا
أعم ألقا ، والوجه ، ليس بأرعا

أقلنى على النوم ، وأرعى لمن رعا
ولا تنكحى إن فرق الدهر بيننا

فلما سمعت ذلك منه ماتت إلى
جدار حائط وجعلت أتمها بسكين ،
ثم التفتت إليه وقالت : هل يصد
هذا تكاح ؟ فقال : الآن طاب الموت .

يفزع من فراق

● وسمع جابر بن طلبة الحزلي ، وهو
فارسي وشاعر إسلامي ، في سجن مكة انتقرا
تسليد الحكم عليه بالثوب . فرأى في منامه
حييته ، فلما حلت بتركه جزع لفراقها . فلما
انقضى قال هذه الأبيات مستنداً لها من فراقه ،
وأنه لم يكن خولاً من الموت ، بل إلا غلى
فراقها :

هوى مع الركب اليقين حبيب
جنيب ، وجشاشي بمكة مؤثق
عجت لمراسها ، وأني تشككت
إني ، وسلب السجن دوس حقيق
التمت بغيرتي ، ثم قامت فوعدت

خير ود

● دخل صبرة بن شيمان على
معاوية ، والوفود عنده . فتكلموا
فأكثروا فقام صبرة ، فقال : يا أمير
المؤمنين ، أتأحيى قبائلنا ، ولستنا بحي
مقال . ونحن بأدنى لبعائنا عند
أحسن مقالهم .
فقال : صدقت .

الدهر يومان

● « حَكَهَ » من الدنيا ما جَاءَهُ ، وتَوَلَّى عَمَّا تَوَلَّى مِنْكَ ، فإن لم تصل
فَلَا جَمِيلَ فِي الطَّلَبِ . ولَعَلَّكَ أَنْ الدَّهْرَ يَوْمَانِ : يَوْمٌ لَكَ يَوْمٌ عَلَيْكَ ، فَلَا
كَانَ لَكَ فَلَا يَبْقَى ، وَإِلَّا كَانَ عَلَيْكَ فَاصْبِرْ .

حكيم

استعطاف تميم بن جميل للمقتسم

● قَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دُوَادٍ : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا هَاجَرَ لِمَوْتٍ فَمَا عَقَلَهُ وَلَا شَقَلَهُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَهْلِكَ
إِلَّا لَعِيمٌ مِنْ جَمِيلٍ ، فَلَمَّا لَا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيِ الْمَقْتَسِمِ ، تَطَلَّعَ لِلْمَقْتَسِمِ (وَكَانَ جَمِيلًا وَسِيمًا) فَجَاحَبَ إِيَّاهُ
يَعْلَمُ ابْنَ أَسَلَةٍ وَجَنَاحَهُ مِنْ مَنَازِلِهِ . فَقَالَ : تَكَلَّمْ يَا تَعِيمُ . فَقَالَ : لَمَّا لَا أَلْفَتْ يَا أَمِيرَ الْقَوَاتِينِ
فَلَمَّا الْهَوَلُ : أَنْ الدُّنْيَا تَخْرُسُ الْإِلَاقَةَ الْفَاصِيحَةَ ، وَتُصَوِّبُ الْإِلَاقَةَ الصَّحِيحَةَ . ثُمَّ قَالَ (عَلَى الْبُيُوتِ) :
أَرَى الْمَوْتَ بَيْنَ السِّيفِ وَالطَّلَحِ كَأَنَّمَا
وَكَسَّرَ طَلَى أَنْكَ الْيَوْمِ قَاتِلِي
وَأَيُّ أَمْرِيءَ بَاتَنِي بِمَلَسٍ وَحِجَّةٍ
وَمَا جَزَعَنِي مِنْ أَنْ أَمْسُوتَ وَأَسَى
وَلَكِنْ حَلَمِي صَبِيحَةً قَدْ تَرَكْتُهُمْ

تَعِيمُ الْمَقْتَسِمِ وَقَالَ : كَلَامُ اللَّهِ يَا لَعِيمُ أَنْ يَسْبِقَ السِّيفُ الْفَتَكَلَّ . لَقَدْ وَهَيْتَكَ لِلصَّبِيحَةِ ،
وَفَارَتْ لَكَ الصَّبُورَةُ . لَمْ أَمْ يَلِكْهُ فَيُودُهُ وَخَلَعَ عَلَيْهِ .

فألوا ...

● ثَلَاثَ يَسْتَنَ لَكَ الْوَدَى صَدْرَ أَحْيَاكَ : أَنْ يُبْدَأَ بِالسَّلَامِ ، وَتُوسَّعَ لَهُ فِي الْمَطْلَسِ ،
وَتُكْرَمَ بِأَحْبَبِ الْأَسْمَاءِ إِلَيْهِ .

(عمر بن الخطاب)

● البحر معزان : التمسير في طلب
الشيء وقد أمكن ، والحد في طلبه
وقد مات .

(علي بن عيسى)

● من كتب على الزمان ، وتبع
مثرات الأحوال ، قطعته صديقه ومله
رفيقه .

(عبيد الله بن شداد)

● قيل لعمر بن عبد العزيز : أي
الجهاد أفضل ؟ فقال : جهادك هو الله .

● يمجنين من الرجل إذا سيم
حجلك سيم أن يقول « لا » بملء فيه
وإذا أتى نادى قوم علم ابن ينسى
لعله أن يطمس ، فطمس .

(زياد بن أبيه)

جيبته ، لا من الموت

عَلِمَا تَوَكَّلْتَ كَلِمَاتِ الْفَتَى تَرْتَمِقُ
فَلَا تَحْصِي أَتَلِي فَتَلَفْتُ بِمَدَكُم
أَنْشُدْ ، وَلَا أَيْ مَرَلَتُوا الْتَسْرُقُ
وَلَا أَنْ فَنِي يَرْفَعِيهِ وَمِيدُكُمْ
وَلَا أَنْتِي بِأَتَلِي فِي الْقَرْدِ الْخَسْرُقُ
وَلَكِنْ عَرَفْتِي مِمَّنْ هُوَ عَابِيَةٌ
كَمَا كُنْتَ أَلِي مِنْكَ لَا تَمَّا مَخْلُقُ
وَيُرَوَّى عَنْهُ أَنَّهُ حَجَّ سَبَقَ إِلَى مَوْتِ أَنْطَقِ
تَسْبَحُ بَطْنَهُ ، فَأَعْنِي بِشَعْدَةٍ ، فَالَهُ أَحَدُهُمْ
مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَيْ الْخَشْيَ أَنْ يَقَالَ أَيْ
شَخْطِي لِقَاءِ الْمَوْتِ مِنْ شِدِّ شَحْبِ الْتَمَلِ .



المسؤولية الطبية

● ان كثرة حوادث الطيران ، في هذه الأيام ،
لأننا نحاس أخرى تجري في الفضاء ، تزيد في
خطورتها على سقوط طائرة ومقتل عشرات الركاب
... تلك هي مسألة الأطباء الذين وقفوا عند حد
من علم الطب لم يتقدموا بسيما طمع العالم الأنشواط
الجيدة في هذا الميدان وحفظهم وراة
وعندما مثل تصرفه بالطيار والطبيب :

ان الطيار ملزم ، بعد كل مدة معينة ، ان يتقدم
لاستحقاق لياقة جسمية . وينتظر من الطيار أيضا
ان يتم معلوماته ، ويطلع على كل ما يستجد في
ميدان الطيران ، لانه ملزم بتقديم استحقاق بعد كل
فترة وأخرى . وكل هذا من أجل تأمين سلامة
ركاب طائرته .

وبنوع مدح بين يدى الطبيب مسؤولية ملقوك
في شهاداتها مسؤولية الطيار ، فلما كان الطيار
مسؤولا عن حياة عشرات من الناس ، فان الطبيب
مسؤول عن خوفهم هذا فأن الدولة والتصابات
الطبية ، لا تلتل أي جهد من أجل تحسين مستوى
الأطباء العلميين بتجديد طبيا بدائع مرضاه بمعلومات
طبية اكثها قبل أربعين سنة ، سى أكثرها ،
وعلى باقيها لديها أو مملوكة .

والى هذا نلفت نظر حكومتنا وهيئاتنا الطبية ،
لفعل مصلحتنا نجد لها صديق منعمهم .

جريدة نيويورك هيرالد تريبيون *

منظمة جديدة

● طمع علينا معهد علم الجسورم البريطاني
بمقبلة منحها عامة لآنها طائرة من طواير هذا
العصر . يقول هذا المعهد ان الجسورم في لندن
قد ارتفعت ارتفاعا عظيما ، وان الجسورم يكونون
فيها بينهم هيئة جديدة لها تنظيماتها التي تنافس
تنظيمات سكوتلانديارد .

نحن لا نستغرب هذا ، فعندما هنا من التغيرات
أنواع لا تحصى ، كل واحدة منها تعتبر نفسها
دولة مستقلة ، داخل هذا الإطار الكلى .. ولعلنا
نرى في المستقبل القريب منظمة جديدة لجمع بين
المرشدين من كبار رجال الدولة ..

جريدة * بوسطن هيرالد *

الولايات المتحدة الأمريكية

الفن الذي أسىء استعماله

● عند سثنين أو أكثر ، والمواطنون يتهاونون بالنقد الرى على ما نخرجه سينما السما في
بلادنا من الافلام .

اتنا لا نطالب رجال السينما بتقديم احترام للخاصة العامة الثقافية ، ولا معصومهم الى
الانتصار عن الافلام التي تصور الجسورم والرافعة .

اتنا لا نطالبهم بأى شيء سوى الحد من الابتذال ، وليس الابتذال سوى حشر منظر
لا مكان لها في العلم ، ولا غاية لها سوى الإهانة .

ان المنظر الغرامي الضيف في مكانه من فلم جيد ، مرغوب فيه ومحبوب . أما المنظر
الغرامي في غير مكانه ، والعملة في غير مظهرها ، والفرص والتحرى لمون سبب .. فالصور يرصد
من رجال السينما أن يتفحصوا عنها .

إنها تسخلة ، واستبدار للاحسان .
وليست هذه هي رسالة هذا الفن الرفيع .

جريدة *بفالو ايفينج ميرور* - الولايات المتحدة

ليست كثرة العمل ضارة

● عندما يتقدم العصر بالإنسان ، تزداد حاجته وصحته ، وبأخذ في تجنب ما من شأنه أن يضر بها . والفكرة الشائعة أن كثرة العمل ضارة بالصحة ، ولكن الدكتور هاري جوسون ، رئيس مؤسسة أطباء عمر الإنسان ، طمأن طينا برأي يتخالف هذا . أنه يقول أن عمر الإنسان الأول هو السبعة . ، أما أقول التي نعتقد به . أما كثرة العمل فليس فيها من ضرر ، فإمام المي ، ينام ٨ ساعات في كل ٢٤ ساعة ، وإمام يابل على هواية يومية تصرف ذهنه عن العمل . ونحن نعتقد أن الهواية ، مهما كان نوعها ، ضرورية للإنسان ، لأن فيها ترويحاً للنفس ، وتشييطاً للجسم .

جريدة : كيرلاتاند بلين ديلر
أبوليات المتحدة

الكساد في الجزائر

● لمة دلائل بينة تشير إلى التدهور الاقتصادي في الجزائر . فقد توفقت لأرباب أعمال البنفسج والفاص ومطبخ الأعمال المصرفية الأخرى ، التي يوشح بها من قبل . ولم تسجل أية مبيعات في الأبنية الخاصة في الآونة الأخيرة كما سبب انخفاض محصولها في استمرارها . كذلك لم يقد أية مصطلحات جديدة لشراء المعاصيل الزراعية ، والتجار يرفضون تجديد الطلبات بخصوصها .

أما تريب رؤوس الأموال من الجزائر فيزداد يوما بعد يوم . وقد نقص مقدار الإبداع في المصارف بالجزيرة الكلية عشرين بالمئة خلال السنة الأخيرة . وانتهى الوحيد الذي ينشئ الحياة التجارية في الجزائر الآن هو وجود بضع مئات من الوف الجلود الفوسين . ولتسجد الحكومة الفرنسية لتعطي إرباح أسهم مشروع فسطنجة .

(مجلة : قرانس أوبرافور : باريس)

من أيزنهاور إلى كينيدي

● بلاد يكون هناك شبه إجماع على أن سياسة الرئيس السابق للولايات المتحدة ، دوايت أيزنهاور قد التمت بالتردد ، وعدم الحسم ، مما أفسد الولايات المتحدة الأمريكية قيادة العالم . ول رأينا أن هذا هو السبب الرئيس الذي جعل الجمهوريين يخسرون معركة الرئاسة ، وبكسبها الديمقراطيون .

وفي رأينا أيضا أن الرئيس أيزنهاور ليس هو الكوم على فشل أمريكا في قيادة العالم ، بل أن من أهم العوامل التي

أفقدتها القيادة كان

نقص روسيا في ميدان الصواريخ ، مما جعل من السهول على الولايات المتحدة أن تلجأ إلى الحرب

نرى هل سيحقق الرئيس كينيدي ما وُعدت فيه الأمة من أمال

وهل سيصرف العام ويوجد له القواد ؟

إن الطبيب الماهر لا خير في علاجه ، عالم ينتج أولا في تشخيص المرض . جريدة : دالاورفرد لندن



صداقة عظيمة



شيلر

بقلم : علي ادھم

عباد ثابت بن يحيى ، وهو قوله في وصف الناطع الكتاب وهو يطاطبم : « مائث الكتاب لا أعلم أهل صالحة أظن لللوب العامة منكم ، ولا الناحية على قوم القهر منها عليكم ، لم نكن في غاية التطلع عند الإحياج ، ولنا ذروة الزهد عند التطلع عند الاختلال ... ولكم لتتأخرون عند الاجتماع والتعارف ، تناكر القريب والساحف » .

وربما كان السبب في ذلك أن الشعراء ليسوا توسع الناس خيالا فحسب ، وإنما هم أيضا أشدهم نوري أحلى ، ولذلك كثيرا ما يشتهرون بسمة الحبس ، وشفة الشيرة ، وما يتبع ذلك من أعدام النافذة ، وانعدام الخلاف ، وتأثير العداوة .

صداقة نادره ، بين شاعرين عظيمين

من أجل هذا ، حينما يطلق الإنسان أخبار تلك الصداقة العظيمة التي بدأت بين الشاعرين الألمان الكبيرين جوته Goethe وشيلر Schiller ، يجب أنه أمام حادثة يستحق أن يلف الإنسان عنده ، ويتأمل مشاهدته ، ويتأمل النظر في فروقه وملابساته . ومن عجائب أمر هذه الصداقة أنها كانت بين شاعرين كبيرين من طرازين مختلفين ، وطيفتين متناقضتين ، ولم تكن من الصداقات التي تنشأ بشفة ، وتجريد فئة من الفئات ، وإنما كانت من الصداقات التي تتقدم في بسطة ، وتنبو بالتخرج ، وتتوق روايتها برغم القلوة ، وتوفر

■ يقول الشاعر البريطاني شيلي في رسالة المشهورة التي كتبها لفاشا من الشعر : ليس الشعراء ... متحدثي اللغات ، ومتعصي الموسيقى والرغم ، وفن البناء وسعت التماثيل والتصوير فحسب ، وإنما هم أيضا والمصور القويح ، وموجدو الحضارة ، ومبتكرو فنون الحياة ، وهم الأساقفة الذين يقرءون ما بين الجمال والحق وبين الدين ... ولقد كان الشعراء في العصور التي خلت يسمون بالشعرين أو الأبياء ، والشاعر في الأصل يجمع بين هاتين الصفتين » .

تناكر الشعراء والكتّاب ، وتقاطعهم

وقد يرى بعض الناس أن هذا الشاعر الكبير ، المتفاج عن أخوانه الشعراء ، قد أعطاهم أكثر من حقهم ، ولقالي بليتهم ليرفهم ويرفع صوم ، ولكني أرى أن فلياح من الناس يشكون في أن الأدب بوجه عام في طيبة عوامل تهذب النفوس ، وتوطيد الحضارة ، ولاكيد القيم الإنسانية ، ولكن الغريب مع ذلك أن الصداقات العظيمة ، أو على الأقل الصداقات الطويلة الأمد ، في حياة كبار الشعراء - أساقفة الإنسانية وهباتها كما يؤكد لنا شيلي في رسالته - قليلة نادرة .

وكثيرا ما نذكرنا علاقات الشعراء ، بعضهم ببعض ، في مختلف الأمم ونسى التصور ، بما نلته الجاهل في رسالته « أخلاق الكتّاب » من إير

شاعر الألمان الكبيران

جوته وشلر

مصادق على اقتلاف طرازين

وتناقض طبيعتين



جوته

لقد انشأ الشاعر القلب في روما ، ذلك الذي كان شعوره نحوه يتردد بين التسلية والامجاد ، والتباعد والالتزام .

وكان جوته في تلك السنة قد بلغ الثامنة بعد الثلاثين ، وكان شلر يصغره بـ عشر سنين . وكانت روايته الشهيرة « القصص » قد جعلت له مكانة ملحوظة في التنبيل المتحمسين . وبالرغم من الترحيب الذي فوجئ به في البدار من المثقفين فقد لاحظ ان الطبيعة الاسترطابية في المدينة كانت لنفسها العمالة في الترحيب بالشاعر النثر . وقد حر هذا في نفسه ، فعامل ان يطلب ما استولى عليها من الضيق والتبرم بالأقبال على التجر كنه « تاريخ ثورة الهولنديين » وكان يقفاه انهما حصل في البدار الامجاد الشديد بجوته والكبار عياريه ، وانفق ان حل يوم ميلاد جوته واجتمع اصداقاه في حفلة منزله ليشربوا بغيره ، وحضر الاجتماع شلر وحضر هو الآخر سكب الشبار الضال ، وكتب يقول : « قل ان بطر بيال جوته وهو في إيطاليا اتى بين دوار داره ، ولكن القدر العجيب يجمع بين الناس من حيث لا يحسبون » .

وكان شلر قد رأى جوته قبل ذلك ، ففي سنة ١٧٧٩ . كان جوته وكثير لوجست - دوق البدار - في مدينة ستولاجارت ، وحضر حفلة توزيع الجوائز

اسباب الطلاق والنازلة ، وكثرة دواعي التصادم والثاقبة . وقد افضت الى تعاون مشر ، ونصاع دام حتى فرق بينهما الموت . وقد فريا بهذه الصداقة السامية مثلا على في التماس فوق الصغار والنازعات ، والمضلل والاحقاد ، لخدمة الثقافة الحقة والادب الرفيع . يقول اول في رجسته لحيات جوته « لا يقدم لنا تاريخ الادب شيئا يعادل صداقة جوته وشلر » .

زيارة شلر ، لمدينة فيمار

مدينة جوته ، وجوته غائب

ففي يوليو سنة ١٧٨٧ كان جوته قد عاد من صالبيه الى روما لدراسة ما بها من الفن . وفي تلك الوقت زار شلر فيمار Weimar (١) ، وكان دوق فيمار غالبا منها حينذاك ، ولكن كان هناك التالف الألماني الشهير فيلاند Wieland (٢) ، وكان مشغولا بترجمة لوشيفن اللغة الاثنية ، ولكنه ترك العمل في الترجمة ليفرغ للقاء الشاعر الذي يري بجمه وعلا صيته ، وكان هناك جيردر Herder (٣) لاهجر البعالة الذي كان له تأثير بليغ في معاصريه . وكان جيردر قد قرأ « دون كارلوس » التي انشا شلر واهيب بها . ولقى شلر ترحيبا في كل التتبعات الادبية بفيمار ، ولكنه كان شديد الحرس على

(١) بند في القبا ، كان موقعا بين القريتين البلسن عشر والناسع عشر مركز اشباع لمناق يؤرته شاعر الألمان الكبير ، جوته .

(٢) شاعر ألماني ، وقصاصي ، ومترجم (١٧٢٤ - ١٨١٣ م) .

(٣) كاتب ألماني ، ومؤلف كتاب « فلسفة تاريخ الاثنية » - (١٧٢٤ - ١٨٠٣ م) .

وقد كان شلر مشتاقا جدا الى هذا اللقاء ، وقد نطقت به الايام ، ولكنه لم يسر عن شيه ، وانك شلر للقاء ، فكتب الى صديقه كيرن يقول : استطيع اخيرا ان احصلك من جوتة . ان رؤياه لأول مرة جعلتني اظن كثيرا من تقديرى الكثير الذى جعلني عليه حديث الناس من جاذبية صورته وجمالها . وهو متوسط الطول ومتنصب القامة حتى عندما يكون مائتيا . ويبدو متعللا بالرغم من ان عينيه مبركين جدا ، وهما يملآن على وفرة النشاط والحياة ، والإنسان يتابعهما في سرود ولربح . وهو يترجم الجهد الصارم ، ومع ذلك يظهر الكثير من حب الخير وطية النفس . وسرمان ما تفرقتا ولم تفرقي ذلك عبات . ولقد كان الجميع حائلا ، وكان الحاضرون خرمين على الاستنار به وسئل وقته فلم تنح لى فرصة الانفسار به او التحدث معه في غير الاحاديث العادية . ولست ادري هل تكوى اواخر الود بيني وبينه او لا ، انه لم يتجارب كثيرا لا يزال يهمني امرها ، ولا تزال في مرحلة الرغبة فيها وتوقع متلا .. وقد ظفنت كثيرا حتى لاحب ان طريقتنا لا يمكن ان نطلمنا لاية . وعاله ليس عالى ، وطرفا في النظر الى الاشياء مختلفة جدا . وسبكت الزمن مما وراء ذلك ، فانه ليس من اليسور استخراج نتيجة نهائية من مثال هذا اللقاء القصير .

وقد وضع جوتة قالا لم يكن من اليسور في هذه الفترة ان نشأ علاقات طيبة بينه وبين شلر ، فقد عاد من ايطاليا وقد كون نفسه رابا في الفن جعله ينظر بشيء من الاكدياد الى الحركة التى كان هو نفسه احد قادتها ، حركة العصاة والثورة واصبح شلر أخيرا رافض حكما في رواياته القشلية . وقد صار جوتة يفتت هذه المرحلة التى عر بها ونجازوها وطلب طيها ، مرحلة السخط والثورة ، ولم يكن شلر قد اجتازها بعد ، ولذلك كانت رواياته مبررة عن الروح المتأججة انتارة .

شلر ينقد مسرحية جوتة ، فيحيته جوتة استلذا لتاريخ

لما من ناحية شلر لفته حينما قرأ مسرحية « ريجيموت » لجوته شعر بانه قد اذنب به من حائق ، فهو فيها تناول حصة بطل من أبطال

على طية الكلية الحرية . وقدم شاب يعرف القوم احمر الشعر ليتسلم ٥٥٥ جواز وقيل حاشية رداء دول درنميرج . وكان وفد الى بين الدول كارل اوجست ، دول فيمار ، ووفد الى شماله الشاعر الامام مؤلف ودري وجوزيف وغيرهما من الالار الانبية التى ظفرت بالاصحاب والتقدير . وكان هذا الشاب هو شلر .

شلر يقاتل فيمار

وقبل عودة جوتة من ايطاليا ، كان شلر قد عاد فيمار الى قرية فولكنشتات الصغيرة ليستطيع التجوال على شاطئ نهرا ، وعقد سفع جيلها ، مع حبيته شلرول ، وفي ٢٧ يوليو سنة ١٧٨٨ كتب الى صديقه كيرن يقول : « اني شديد انتطع للقاء جوتة ، وانى بوجه عام اشعر بقليل اليه ، ولذايل من الناس القدر قدرتهم لتقديرى لغيره .

وكتب اليه بعد ذلك بقليل « لم ار جوتة بعد ، ولكننا لبادنا التحيات . وللد فال انه لو كان يعلم انه ، وهو في طريقه الى فيمار ، سيكون على مقربة منى ، لزارنى . ولقد كان على بعد ثلاثة اميال من المكان الذى اقيم به ، وقد سمعت انه استل الحياة العملية » .

شلر يلقى جوتة

وفي شهر سبتمبر من السنة نفسها نطقت امنية شلر . فلى رودلشتات ، بمنزل السيدة فون يستجالد - التى أصبحت عهاله فيما بعد - قرر باللقاء المطلوب . وكان بين حضرات الاجتماع شلرول وشقيقتها كزوليج ، ولؤجة هردو ، والسيدة فون ستاين صديقه جوتة . ولم يلهم هذا اللقاء شلر تلك الرغبة القوية لى ان يتقدم من لمعرفة الشخصية ، الى عقد صلات السود والصداقة الحقيقية . لم يكن هناك فتور ولا تكلف من احد الطرفين . كان جوتة فى احسن حالاته . ونصحت فولا عن رحلته لى ايطاليا وعطيات انبها وادابهم ، ولكن بما لشلر ان حركته لا تفلو من الصلابة ، وان ميه لا يتم من الصراحة ، وان ويميل فيه يتقلب النظر ، وان صوله فى الحديث حسن الواقع فى النفس . ولكن شسدة البسال السيدات عليه وتجمعن حوله لم يتيحا الفرصة لشلر ليتحدث اليه منفردا .

بما كان بينهما من بون شاسع ، وكان يريد أن ينقضي عن نفسه نهار هذا الشور بالهرمية . ومما كتبه في تلك الفترة صبراً فيه من نفسه : « هذا الرجل ، هذا الجونه ، عتبة كفاف في طريقى ، وهو يذكرك على الدوام بقسوة القدر على . لقد نرفق القدر بصبرته وأنا لا أزال في كلال ! ولا أستطيع أن أمتد كل ما فدت - ولا أستطيع الإنسان بعد الثلاثين أن يعيد تكوين نفسه ... ولكني أتمنى من عزى ، وأتمنى أنى على ليرة سيدة في المستقبل » .

جونه يعتزل الحياة ويرغب لدراسة الطوم

وقد سطر شار هذه الكلمات في ربيع سنة ١٧٨٩ . وعنى على هذا التناقض خمس سنوات لم ينش فيها المؤلف ، ولم تضمن العلاقات بين الرجلين . عاد جونه من إيطاليا مكوناً رأياً جديداً في الفن . ولم يجد ما يحمله على تغيير هذا الرأي وسلوك سبيل آخر على غير السبيل الذى أقر الصبر فيه ، ورغب من كماله الأمام المقتطف ، وعند العلم على أن جسمه لم يعمل لا يلازمه فيه . وبالمزج من جونه كان لا يزال يزود الأمير ، أمير ليمار ، بصاحته وتوجيهاته ، فإن قصوره في المجلس الاستشاري قل . وفتح طاقته بصبرته السيدة فون سان ، ولزادت عزلة في داره ، ووقف من نهار الحركة الأدبية السائدة حينذاك موقفه المماثل . ولم يصبح الشاعر الذى تنطق به الجمال وتقبل شعره بحسنة وإرتياح . ولما ظهرت مجموعة من أعلامه مطبوعة لم يقبل عليها القراء ، ولم يحسوا بها . وشغل جونه نفسه بالبحوث العلمية وتاريخ الفن ، وعنى بمراقبة قوانين الطبيعة ، ومصور التغيرات ، ومظهر الموه . وعنى أصعبه أن تتوزع جوده بين دراسة الصرخات وعلم الفلك وتركيبها ووليقتها وعلم التيات وتاريخ الفن فتكلمه الوحدة والتمسك .

شار يجتمع بجونه في محاضرة

وحدث بعد ذلك حادثة قريبة ما بين الشاعرين الكبيرين المتباينين ، فقد خرجا في الوقت نفسه من اجتماع الجمعية بالنسبة للبحوث الطبيعية ، وأخطا في تبادل الحديث . وأبدى شار ملحوظته على للحاضر الذى كان يستمعان إليه في الجمعية ،

التاريخ يصلح لأن يكون موضوعاً دراماتيكياً ، لو أن شار تناولته لسما به وجهه قلباً متانياً ، ولكن جونه في مسرحيته جعله فارساً في مدينة من دسالى الحب وهبط به من علية . ولذا شمر نقده للمرحية ، ورأى جونه أن هذا التقدير يدل على أن كاتبه اعترف بالآداب والإخلاص والسياسة منه بالشعر الحق والآداب الفاضل ، وعنى جونه لافعال شعر بوليفة استل التاريخ بجملة بنى Jean .

ولم هذا التعمين . وفعل جونه قد اعتاد أنه يسبحه في أساس هذه الوظيفة إلى الشاعر الشاب التعمين أنه أدى له خدمة أدبية أكثر منها مادية ، وأنه سيساعد بذلك على أن يخلص من الشاعر الفج أساساً للتاريخ صالحاً .

جونه يشر في نفس شار مزجاً من الكراهه والحب

وأبدى شار أنه قد غير لجونه في مظهر التثاق الخارج على الأوضاع . وقد اجتلبت مسرحيته « دون كركوس » الانتثار ، ولكن جونه وحده روى منها بصره ، ولم يشر إليها بكلمة . وفي يوم ٢ فبراير سنة ١٧٨٩ كتب شار إلى صاحبه كيرر يقول « يحزننى الكثير من لقاء جونه ، فهو لا ينجح فيه حتى لأرب أصدقائه إليه ، ولا شيء يجتنبه ، وأعتقد أنه انتهى إلى أقصى حد ، وقد برز القدرة على جعل الناس مدمنين له بالحوارات الصلصة والكثرة معا ، ولكنه يتحرك دائماً أن يظل ملكاً خريته ، وهو يجعل الناس يفرغوه بما يمتدنى إليهم من جميل الصنع ، ولكنه يقدم الصبح وهو في ارتفاع الآلهة وسايه . ويبدو لي أن هذا الأسلوب في السلوك خطة موضوعة يترعى بها عن فصر حكة لثاق . ويجعل بالنسبة إلى يصلوا القرب من كائن على هذه الشكالة ، ومن ثم هو يفيض المرء ، وذلك بالرغم من أنى أحبها ملكه أشد الحب والمدر شخصه لقدروا عليها ولقد أثار في نفس مزجاً من اليأس والحب ، وشعورا قد لا يختلف عن الشعور الذى أثاره يوليوس فيمر في نفس يرونى وكاسيوس ، وقد أقتل روحه وأجبه بعد ذلك من أفعال نفسى » .

وواضح من هذه الرسالة أن شار في تلك الفترة كان في حيرة من أمر جونه ، وكان شديد الشعور

قال : « ان مثل هذا الأسلوب الجزئي الذي اتبعه المحاضر في تناول الطبيعة لا يمتشي به من المحاضرين سوى فريق التخصيصين » .

نقاشي شديد بين الرجلين

وقد سئلتني بهذه الملاحظة التي ابتدأها صديق طريفة جوته في تصور الطبيعة الفارسية . وردت جوته على ملحوظة شلر ، قال : « قد يكون هناك أسلوب آخر في تمثيل الطبيعة غير " سبجوت " ولا قطعة الأوصال ، وإنما حية ناشطة وجامعة في إخراج أجزاء منوعة من الكل إلى التجميع » . وجهله ذلك يستمرس في الحديث عن نظريته في تحول النباتات ، وافقني فيما أسير الي بهاب منزل شلر ، فدخل جوته مع شلر ، وتناول قلما وأخذ يرسم صورة وعلة لمثل كيف يبدو النبات .

أصلى شلر إلى حديث جوته بإقتناء شجود وراية وهو يتحدث في عطف وراية ، ولكن حينما أتم جوته حديثه هنأ شلر رأسه وقال : « ليس هذا حقيقة تجريبية ، إنها فكرة » . وساد ذلك جوته لأن هذه الملحوظة ألهمت وجهة الخلاف بين نظرية الرجلين . وكان يعود الخلاف بينهما إلى سابق عهده ، ولكن جوته حاول كبح جماح نفسه ومغالبة غضبه ، وأجاب قائلا : « هذا شيء عظيم ، وجميل أن يكون عندي أفكار دون أن أدرى ذلك ، وإن أرى هذه الأفكار يميني وكسي » .

والمعجب أنه في وقت ظهور هذا التناقض بين طبيعة الرجلين ، بدأت تتولد صفاتهما الحقبة ! لاجوته كان يتأمل النبات الحقيقي ويؤازر بين انواره ، واعتقد بعد أصالة في هذه للمشاهدة أنه قد استطاع أن يتكهن بل أن يرى بوضوح الصورة الزمنية التي يحاول النبات أن يظهر بها . ولكن شلر ، الذي كان دائم أن يبدأ من « الفكرة » ، ويشرع في جعل المواد التي يجمعها من الشخصيات التي يريد خلقها ملائمة لفكرة التي بدأ بها وراود أن يسألها ، بدأ أنه أن جوته يتبع الأسلوب نفسه ، وأنه قد تمثل مقدما صورة للنبات ، وأنه قد استعان بظله وخياله على جعل أوراق النبات الحقيقي وزخارده ملائمة لهذه الصورة التي كونتها في بادية الأمر .

شلر يصدر مجلة شعرية

وقد ولدت هذه العائلة في وقت مناسب ، ولتلك أن شلر كان قد عرف في العام السابق الناشر كونا ، وكان كونا يكثر في التمدد صحيفة سياسية ، ورأي أن يختار شلر ليتولى الإشراف على تحريرها لفطراف اهتمامه بالتاريخ والسياسة . ووجد شلر أن صحته لا تسمح له بالإسراع بهذا الصهد ، فأطرح على كونا فكرة إنشاء مجلة شعرية بدلاً من الصحيفة اليومية . وقبل كونا هذا الاقتراح . واختار شلر اسم « دي هون » لنظام المجلة ، ووافق كونا على الاسم . ودعا شلر كيرل دجال الفكر في ألمانيا للمشاركة في تحرير المجلة .

شلر يطلب من جوته مشاركته في التحرير

ول ١٢ يونيو سنة ١٧٩٢ أرسل شلر إلى جوته بيتاً من المجلة المذكورة ، وعرض عليه مشاركته في تحريرها . وبعد عشرة أيام من إرسال البيان إليه تلقى منه شلر ما يليه قبوله للمشاركة المطلوبة ، وتلقى منه شلر بعد ذلك رسالة أخرى يقول فيها أنه يسه أن يبذل همه الآراء ، ولكن لهذا التلطف والتشجيع من الشاعر الكبير ، العروف بترفعه ونموحه ، دفع جميل في نفس شلر .

أواصر الصداقة تقوى بين الشاعرين

وبدأت أواصر الصداقة تقوى بينهما ، وأخذ جوته يكثر من التردد على مدينة ينا ، وكرر الاقتراب الشاعر الألماني المتمسك بشلر ، والشاعر الذي كثرت تجاربه في الحياة العملية وعرف بزمته الأيقورية . وكذا في اجتماعهما يتناقشان ويبحثان بعض المشكلات الفلسفية . وكان شلر مزوفا متفحفا لا يلبس بها . أما فلسفة جوته فكانت أونا فاعضا من ألوان مذهب وحدة الوجود ، مستمداً من ملاحظاته للطبيعة من الناحية العملية ومن الناحية الشعرية . ولذلك كان من السهل على شلر أن يتغلب على جوته في النقاش ويغتنم حجة جوته ولكن جوته كان يستطيع بعد ذلك أن يخلط من شبه النقاش ويحتفظ بعريته تفكيره . ولم يكن التفوق في المناقشة والمحاكاة هي ميزة شلر

الشغلة لكي تحصل على المردود الذي يبرئ اجزائها القيمة » .

وبهذه الرسالة التي ذكرته بعض عباراتها بدأ نشر سلسلة الرسائل القيمة التي كان يكتبها لبعونه ويحاول فيها فهم عقلية صديقه . وقد كان نشر طبيعته ميلا الى التفرقات المحبوبة الأطراف والبحوث الظلية ، لما جوده فكان اوسع مجالا وتلا بصيرة . والرسائل التي تبودلت بينهما ليست من نوع الرسائل الهيئية اللينة التي يقرأها الانسان في اوقات الاسترخاء ليتلى بها ويستمدح بها النوم والروح ، وقصا هي من الرسائل التي تطلب قارنها بالصبر والعهد ، واعمال الفكر ، ونقص الكلام بأعمال الشاعرين ولكن غسودا بأمرها عليها .

وكان جوده يفيض في رده على رسائل صديقه . فعندما بلغ الخاصة بعد الاربعة كتب الي شلر يقول له انه بعد الايام الاولى لابد نواق العلاقات بينهما بدء عهد جديد في حياته ، وانه مما يدخل الضرور على نفسه ان التعاون بينهما جاء بطريقة طبيعية لا تكلف فيها ، « لانه بعد هذا اللقاء غير المنظر بدا لي اننا لا نستطيع الا ان نسبح بما جبا الي جنب » .

تعاون على اختلاف شخصيته

واسهر التعاون الادبي بينهما بغير انقطاع مع اختلاف كل منهما بطوفا شخصيته واستقلال فكره ، وكان لهذا التعاون تأثير بعيد المدى في حياتهما ، وقد أصبح شلر بعد كملونه مع جوده شلر' جدجا ، قد انصبت اليه قوة مستمدة من جوده ، كما أصبح جوده كذلك جوده جدجا . انصلا اليه قوة مستمدة من شلر . وفتحت لهما هذه الصداقات افقا واسعة في التجارب الفكرية والسبق الي دنى' جديدة في عالم الفيل والخلق الادبي . وكان تاسي الاتفاق بينهما ان يظل كل واحد منهما معتقلا مفرديته ، وفي الوقت نفسه يفيد من الاخر ما يتيسر ويكتفل بهتسممه . وقد كتب شلر في ١٢ أغسطس سنة ١٧٩٦ الي جوده يقول له : « ان التغيير الذي أدخله تأثيرك الشخصي على نفسي انمر بانه عظيم بغير موبالرم

الوحيدة ، فقد ظهر لبعونه ان صاحبه « التالي » يلوقة كذا في معاملة الناس وتدير امورهم . كان جوده اعق منه حكمة ، ولكن في معالجة المشكلات المارضة ، كان شلر ابرع اسلوبا واوسع حيلة والقد على الخروج من المأزق ، لما جوده فكان يقبل الاشياء كما هي في ضوء من التعاون .

استغرق تعاون الشاعرين ١٠ سنوات حافلة بالإنتاج

والترك الشاعران صديقين في يوليو سنة ١٧٩٢ ، وبدأ تبادل الرسائل بينهما . واستمر هذا التراسل بغير انقطاع حتى وفاة شلر في مايو سنة ١٨٠٥ . وكان مجموع سنوات التعاون بين هذين الشاعرين الكثيرين عشر سنوات ، وهي تعد السنوات العظيمة في حياة شلر القصيرة . وقد أخرج شلر في خلالها مجموعة من خسر رواياته التمثيلية مثل « ولستين » و « ماري ستوارت » و « طراد اورلين » و « مروس سينا » و « فوليام تل » ، وملاحمه الشعرية وقصائده النائية الأخيرة وحسن رأيه في صديقه جوده فكتب الي الكوسيس تيملمان في سنة ١٨٠٠ يقول عن جوده : « ليست صفات عقله النبيلة هي التي تجعثنى حريصا على صداقته . انه لما لم يكن لعلمي لومار في ماري باعتباره انسانا لطعت ان أعرفه شخصا ، فكننت أعجب بميلاته من بعيد . واستطيع ان أقول بحق في السنوات الست التي عشنا على طريقة منه ، وفي اتصال وليف به ، لم أخطئه قط في تفهم اخلاقه . ففي طبيعته استقامة وجب للحق مع اشد تعلق بكل ما هو صادق وصالح . وكشفت له طبيعة جوده وسمو ملكاته ، فكتبا اليه مرسالة يقول : « ان طريقتك الهائلة الواضحة في النظر الي الاشياء صلاتك من الخطل الذي لم أقودنا اليه فكبرا المتصف او خيالنا الجامع » ، وحددته المباشر يعط بالاشياء في تفهمها احاطة يتبدل التحليل جهده في سبيلها . وكل هذا قد تيسر لك واجتمع فيك . وهذه الثروة العقلية صلبة منك لاما للانساف طبيعنا على ان لا نرى الا الاشياء الجزئية ... وانه انتظر الي الطبيعة في كتابتها

شكسيرة. وحقيقة ان مؤلفاته سلسلة من الامتزازات
بابعة عن آمالي حياته ، وكذلك مع ذلك لا يستطيع
ان تخرج من خلال تصويره لشخصياته ما ينبغي
وما يكره . ولم يقم هذا الاختلاف في طبيعة الشاعرين
عقبات في سبيل تفاهلها . وربما كانت هناك عناية
ولكنهما استطلعا بطريق هذا التملق الثمر التقلب
عليها .

وقد كتب جونه في ابان ازدهار هذه الصداقة
روايته حرمين ودرويه ، واحسن اجزاء هيلينا ،
كما نظم الكثير من قصائده الخالية الطالدة .

يموت شلر ، وتبقى صلاته بجوته حية

وفي اليوم التاسع من شهر مايو سنة 1805
مات شلر ، ولكن لم تته بصولة الصداقة بينه وبين
جونه . وكانت خسارة جونه كبيرة بفقد صديقه ،
ولكن هذا الصديق الراحل ظل حيا في نفس جونه ،
فانه لم يعرف رجلا كان أقرب الى نفسه منه .
والعناية الجديدة التي يمشيها به تلك الصداقة
لم تلعب بطهاف الصديق الذي عرف عالم الدلور
والفناء الى عالم الطلود والبقاء . وقد كانت حياة
شلر الثمرة البخرية الصافية النسيجية جذيرة بان
تكون مصغر وهي وبات الهام لبعوته وللنسب
الآلاني وللانسانية طافية .

■ ■ ■

علي أدهم - القاهرة

من ان جوهر نفس الانسان وطبيعة ملكاته لا يمكن
ان يتشرا ، فاني اشعر بانها قد صكلا واقدانا
صفا . . . وكما فيه جوته في 6 يناير سنة
1798 يقول : « لما كنت قد اهدت من مقامي
الوضعية للانشاء ، فانه قد اهدتني الي نفسي
بعد ان كدت انصر على ملاحقة الانشاء الخارجية
وتامل طلائها بعينها بعيني . . . لقد وهنت شيئا
لانيا ، وجعلني شعرا مرة أخرى بعد ان كنت
المقد شاعري » .

دين الشاعرين على الامة الالمانية

وقد كانت الاهداف الثلاثة التي رعى الشاعرين
الكبران الي تحليتها بتأديتها ، هي رفع مستوى
الدول الادبي للنسب الآلاني وتوجيهه الوجهة
الصاعدة ، ولينيق شمل القوى التي تعمل على
افساد الذوق والهيوث بالسوى الثقيل ، والراء
الآلاني بتقديم سلاح من الذب للمقاتل ، الذي
المستوى العالي ، ذلك الذي يجعل طابع البقاء .
وكان شلر يحرم مؤلفاته على جوته ويسره ان
يستمع الي ما يديه صديقه من الملاحظات والتقدم .
اما جونه فكان غليلا ما يعمل لذلك . فقد كان يؤر
ان تسكيل مؤلفاته تكوينها في صحت وخفاء بصيرة
من المناقشات والملاحظات ، مثل انجاب الطبيعة .
وقد لوحظ ان شلر يكتشف نفسه في مؤلفاته ، اما
جوته فانه كان يظن شخصياته على طريقة

جندی يودع

● كتب الجنرال دوك مارلبره يودع زوجته عند الخروج لحرب :

لا أستطيع ان اصف لك كم تقتل الهم بقلبي عند فراقك ، عندما تركت
الأرض وركبت الدابة .

كدت ابلل جاني لأعود الي الأرض لأراه مرة أخيرة أخرى ، ولكنني خشيت
الفضيحة بين القوم . وظهرت الي الساحل بالتقار ، وداومت النظر ساعة الي
التلال ، لعل كلمة منك يهوى بها الزمان . وحيات .

لقد بصرتنا الآن من الساحل ، فلا يرى منه نصيلا ولا اجمالا . وافقدتني
البعد روحي . وافقدتني قوتي . وضعت نفسي عبيدا لا يفرجه الا ان اكون هناك .

ان كل ما عندي الآن من سبيل الي الراحة ، ساعة الخسيف على مقعد وحدي ،
افكر في السمادة التي لا تزال متباعدة ، عندما قد اعود ، فهاها بالبيت مما ، على
السلام ، وفي الكينة .

السريالية



المسرح لسماعون داني ١٩٦٦

السريالية ضاقت بالواقع، فطلبت ما وراء الواقع
السريالية قابلت قوى الفناء، بالسخرية والاستهزاء

بقلم جبرا ابراهيم جبرا

● من الميت ، من الجنون ، من الاحلام ، من شوارد اللاوعي ، نشأ فن عجيب ، ثم تبلور في حركة من اهم حركات هذا القرن الفنية والادبية ، كانت في حصينها وسيلة لانطلاق الخيال، واستحضات الرموز والكتابات، واغناء الفن والادب

السرالية انضمت جزوا

هذه هي السرالية .

لقد كانت السرالية ، شأن الكثير من الحركات التحديدية ، موضع حزم وسخرية ضد العديد من الناس ، كما كانت طريقة من طرق القحتل عند العديد من مدعيي الأدب والفن . وحتى اليوم ، بأسلوب الكثيرين كلما جوبهوا بمثل فني لا يفهمونه : « مريالزم ! » ويضحكون . فقد انضمت السرالية رفق الذموس ، والافهم ، وأحياناً رمز السخط .

الخيال يمد للحرية المهددة

فكرة الحرية

وواقع الأمر ، أن السرياليين جعلوا متعلقتهم من الذموس والافهم والسخط من قصد ، ولكنهم انهبوا في كثير من الجهد نحو تكوين نظرة جديدة إلى الحياة ، تكون الحرية ، بأوسع معنياتها حافزاً لها الأول . وقد قالوا : « ليست السرالية مدرسة من مدارس الأدب ، أو أسلوباً من الأساليب النقد . إنها حالة ذهنية ، فالخيال وحده ، في عصرنا هذا ، يستطيع أن يستعيد للحرية المهددة فكرة الحرية » . فبينما كانت أكثر الحركات الفنية تسعى بإيجاد أسلوب جديد في الرسم .. كالكتيبية ، والوحشية ، والتجريدية ، والمستقبلية - قام نفر من الشعراء بحركة السريالية لجعلها فلسفة في الحياة . وقد قال أحدهم إنها باول جديد للحياة ، وأنفجر من أشد انفجارات الوعي الإنساني في الطبقة الأخيرة ، منذ هرفيليس وغاليليو .

السرالية بناها شعراء ، لا رسامون

ومن المصح أن الذين ألفوا هذه الحركة فوق الأمر روسموهاً منهم ، كانوا شعراء ، لا رسامين ، فالغوى نعت لوالدهم الرسامين والحقائون والمزحويون والسيحجون . لقد كانوا - بعد الحرب العالمية الأولى - يطمنون (وأحلام الشعراء سبق يوماً متطبيقات الناس في كسل حضارة) بمطالعة مثلي للإنسان . وكما قال لويس أراغون ، أحد مؤلدي الشعراء : « إنها مشكلة التوصل إلى إعلان جديد من حقوق الإنسان » .

السرالية نشأت تقابل قوى

القضاء بالسخرية

في عام ١٩١٦ - ١٩١٧ اجتمع في دورينج ، بسويسرا ، عدد من الشعراء الذين بناوا أنفسهم من ملذمتهم ، بزعمهم سامي روماني يعني ريمستان زارا . لقد أحسوا أنهم بان القضاء بهد العالم ، فعمدوا على مقاومة قوى القضاء بالسخرية ، لكن جعلوا منها متحركة في آيين العالم ، وأخاروا كلمة (وقتت عين أحدهم عليها صيغة في اللاموس) عبر من حزنهم « نابا » جعلوها عنواناً لحركتهم . ولم يكن هدفهم من هذه الحركة إلا عرض السخط في عالم ضاعت فيه المعاني ، وكانت وسيلة في الدول - وكذلك الرسم - الهذير . لقد كانت حركة عديمة ، وأكثر من التفتين الآن ، عند حركة ملذمتهم ، وجدوا في هذه الحركة القديمية تعبيراً عن سطوتهم وبغضهم . وسرفان ما تكونت فئات من « العادى » في برلين ، وهاتفوس ، وكولون مرسن الدنيا . وتكونت فئة أخرى معاكلة في نيويورك . ثم اجتمع الساردون منهم في باريس - أم الحركات الفنية في هذا القرن - وكان بينهم ريمستان زارا الروماني ، وعكس أوست الإغلي ، وجان أرب الأراسي ، ومارسل موشاب الفرنسي ، وبيكاليا الأسباني ، وميسان راى الأمريكى . وقد كان لفصلانهم ومفروضهم التي تعتمد الهذير والسخرية والهمز دفع عبق في نفوس الشباب . وكسار هجوى رسالتهم أن الفن « رتل » ودجن ، والهاء صوب وأحبال ، وأن الآتين ديميان مصرى ، وأن الهاء للسخط وحده ! وللمحال انضم إليهم أنثوية برونون Breton ، طالب الطب ، ولويس أراغون Aragon ، طالب الطوق ، وهليب سوبو ، وبجلمان بيريه . ولما نشوا حركتهم في أوائل عام ١٩٢٠ بصلة من التخرج ، وراحوا ينتجون هراءهم ويمسون حديث الجميع والنقاد ، هجرتهم يستلهمون الكاتبة من عيالهم القرون لكفى من عصفوا بلزيرتهم البشرية وبشهم لا يسميه الناس بالأدب ، لوزيامون ، ورامبو ، وجارى .

السرالية جملت عن أرض الجمال

القديمية خراب وأحلام

غير أن حركة استهداف السخط ، لا يمكن أن يبلغ إلا غاية من السخط . لقد حاولت حركة

والانتقل بالخيال الى عالم من الاحلام والغموض فيه كل ما يناقض الواقع المرئي .

السريالية تزوج بين الحقيقة الخارجية والحقيقة الداخلية

حول البيان

لا ان كلمة السريالية خبر في رايها من الرغبة في تجميع انسي الواقع ، والرغبة في الوصول اليه وهي بالصفة اكثر وضوحا من قبل ، الى وهي بها اصف مظهرة وانتد تشمورا ... فقد حاولنا ان نصف الحقيقة الداخلية والحقيقة الخارجية كصيرين هما في طريقهما الى الانسجام لتبعا بصبها في النهاية جمعة واحدة . ان هدف السريالية الاسمي هو هذا التوحيد الهتي ، لا ان الحقيقة الداخلية والحقيقة الخارجية هما الآن ، في الجمع الزمان ، على طرفي نقيض ، وهذا ان هيكلا النافس بينهما هو السبب في شقاء الانسان ... ولذلك اخطا على عاقلنا ان نجابه حائتين الحقيقةين الواحدة بالآخرى ، في كل مناسبة ممكنة ، دون ان نجلد لايها أهمية اكثر من الاخرى .. ولذلك جعلنا نخصص ما بينهما من تجاذب وتداخل ، ونفسحنا لتلاطم هذه القوى كل مجسدا ، لكن مغارب هاتين الحقيقةين فتصعها في النهاية شيئا واحدا .

واختلف السرياليون الفرنسيون والألمان

وهكذا فرغت السريالية نفسها باصرارها على انها زواج الحقيقة الداخلية والحقيقة الخارجية ، لاصب العقل واللافل . ولكن ربما كان السرياليون الفرنسيون اميل الى نظريات فرويد التي بشرت "متعلنا" علميا " لتسمود النفس والرؤى واكتشاف الاثرات البقية غير الموضحة بين الاشياء ، كان الاكسان منهم - ومعظمهم من جماعة الدادا الاصليين - اميل الى منطق هيجل Hegel وماركس Marx ، بحيث كانت البسطة ان اصبحت السريالية في اوائل الثلاثينيات عريضا من فرويد وكايل ماركس .

لا جميل في الدنيا الا العجيب

غير ان سوانها الاولى ، قبل ان يختلف المراد الحركة فيما بينهم سبيلية كانت في الحق سنوات سحرية . لقد كان السرياليون كمن جاءه الوحي فترى الدنيا رؤية حلم عجيب . وقد قال برينون :

الدادا اختلاص كل ما اعتاد الناس اعتاده جميلا ، حميدا . فهي تزا من كل فكرة ، وتقف فمعد كل شيء ، حتى قال ترينان قرارا " الدادوي التحليلي يجب ان يكون ضد الدادا " . وهكذا افرقت الازيمية نفسها ، واخرج اليها نفسه ، واذا المدمية محل مظهرها التسوية من ناحية ، والفاسية (مملكة في موسوليس) من ناحية اخرى . وفي هذه الاثناء كان اندريه بربون - وهو في حديثه شعر ، وان لم يكتب الشعر - يفرق في ايجاد ارضي نظري شيئا بطرة لجمال جديد ، بعد ان جعلت الدادا من ارضي الجمال القديمة خرابا واحلا . وهكذا ولدت السريالية .

السريالية ولدت في عام ١٩٢٤

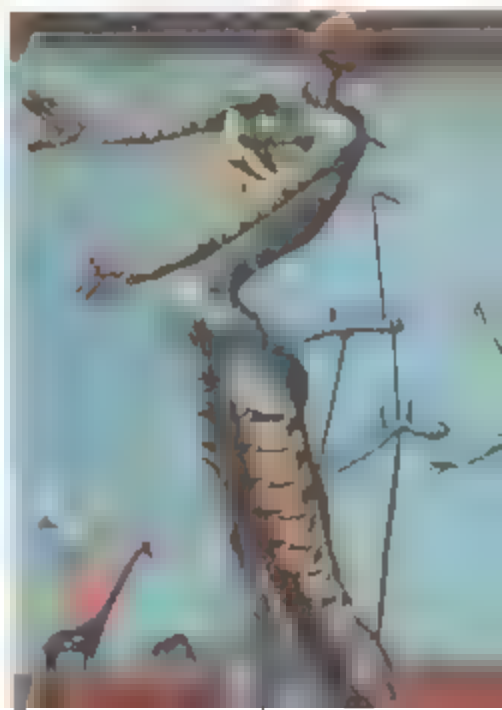
وفي عام ١٩٢٤ استعار برينون ورفاقه كلمة كان قد بحثها الشاعر ابوليس قبل ذلك بـسبع سنوات واستعملها عنوانا لآخر مسرحياته " سرباليزم " Surrealism . والكلمة فرنسية معناها ما فوق الواقع ، او الحقيقة التي هي فوق الحقيقة . وكان برينون قد درس الطب واطلع على كتابات العالم النفسي فرويد Freud في " ما تحت الوحي " . كما انه اشترك مع سوبو في تأليف كتاب كتاب نظائرا . أي ان كلا منهما ، تشي مع روح الدادا التي لهدف الفن ، كان يبيع العلم ويكتب دون ان " يترك " ، سبعا ليده بالحرر كيلا الذي ، فتصعب الانطلاق اتصاما دون وهي او سيطرة عليها . ان فل برينون ، فالسريالية هي هذا الخلق المتعالي الابوماني ، الذي يمدد الواقع المكتشف الى الواقع المصنوع ، فالواقع الذي وراء الواقع هو اللاوعي ، هو الحقيقة العامة الشاملة التي ينطوي تحتها كل شيء ، وكل مجاز ، وكل شهوة ، وكل حلم .. وهي التي استقى منها لوبرايون ورامبو . فالسريالية ان هي ثورة النفس على سلطان العقل ، في سبيل اللوغ الى الحقيقة المصنوعة الى الكتابة اكتشافية ليست لقوا ، بل هي جزء من لغة النفس التي ، وهي في الاعمال ، لا تضي الا بالرموز المتكثرة .

وكانت النتيجة ان اصدر السرياليون في تلك السنة بياناً كتبه برينون ، اعلوا فيه عن ميلاد حركتهم الجديدة ، والغريب في هذا البيان منطقته الغدير المدروس . فهو يستعمل غربا من التعميل فربير فن شيعة الاولى الانلغات من المفصل

« ان المذهب جميل دائما ، وكل ما هو عيب
 فهو جميل من ان لا حصل في الدنيا الا المذهب »
 وقد تألف الرسالون في جماعة حراطة ، تجمع
 في المناقش الكثرة في مومباري او سارخ الاوبرا ،
 ونظمي الاماس في بحران من القنانه او الرسم
 او القزل او الاعتراف بكتوبات النفس ، وسوهم
 الكبرى الاحفس بالخرية ، خربة الفضال ،
 خربة القاب ، خربة السور ، بل وخربة الهند
 والنظور ، الخرسية كليمهم السخرية ، وكذلك
 الحب ، وهذا المذهب وهذه الخربة اراء عالم
 بضائي ، وهذا الرسالي مسوده على مفاومه
 مبارينهم ومعاينه المجمع بكل ما لا يعنيه فله
 خطي يومه من ومسايم الصوفية .

الرسامون من الرسالي بهلون القواعد والاصول

لقد حاجر بيد الفن هذه الحركة في الرسم
 ولهم انها ليس ردة في الالوب ، ان تحصيل
 المصورة « محروا » ادبا ، « ممعا كال الفن سطحه
 « عند سمران في اواخر القرن الماضي نحو السكين
 الصرف واعماله على المصورين . فالرسامون
 الذين اطلقوا على انفسهم سمية « الخوسر » ،



حور بالخط واللون ، بضرب من التخرقسية
 مستخرجوها من اسكال الطمسة . والكيميون
 يحولون الاسكال التي يركب عقد من المكسبات
 والتخروقات المرامسة ، مهنس الانوار الزاهية
 والتسلسلون محلولون جعل المصورة حركية ،
 بحيث مشو كل شيء في انطلاق - نصويرا لطفاه
 رسوم - وعلم حرا . فالشكل نديهم جميعا هو
 الكل في الكل . واذا الرساليون يخرجون على
 ذلك كله ، وناون برسم به احيانا « خراسا »
 الاطعسال عن صمد ، ويحطون بين الاسكال



الكلاسيكي ، وما استلهمها الأحلام ، وبراه
الإشفاق ، وبوازع الحب والمخربة ، وخطرات
اللاوعي ، إلا يصير عن رفضها للقيود ، مهما
يكن نوعها ، على غرار الرومانسيين ، ولهذا
السبب أيضا ، ما دام أن فرويد يؤكد خطوره
المحوري الحس في اللاوعي ، كتب دموورها في كثير
من الأحيان حنة عصفه .

وامتازت صور الرسالين : بالمظنور

ومن التواهر التي امتزت بها صورالرسالين

زايواضع ، وبهمالون القواعد والاصول ، املا في ان
يوحى الصورةللماهد بحاله نفسة بخاون وسفها
بالكلمات ، وهي دائما حاله ذهبيه في محمده ،
بملاوب مع ملاوب المتماهدين ، وكثيرا ما يكون
سوان الصورة عمرا مصفا اليها بالفاظ هي
اغرب الى اللفاظ الشعرية الجهة الى فسيفس
بماون مع الصورة على اطلاق الفكر اللاواعي في
المشهد .

فالرسالية وجه آخر من اوجه الرومانسيه في
عصر امتهب فسيفسه الانساب نحو الكسكيل

وانتبت ، عكست أجسامها على خضن شجرة ياسسة
وأخرى على ظهر حيوان حكلي مجهول . وهناك
ساعة راقية مثقله "مسطرة" الذهب يحمل عليها
جصص من النمل . وفي الأخيرة صخور وساعة
في بحر فسح . وهو لا يحز من استخدام أسلوبه
هذا في خلق جو من الصدف والردب والشفقة ، كما
في صورة الشهيرة الأخرى « هواجس عن العرب
الأهلية » التي رسمها قبيل اندلاع الحرب الأهلية
في إسبانيا عام ١٩٣٦ .

اشتقاق بعد اتفاق

لقد قدم دالي إلى باريس عام ١٩٢٩ وانضم إلى
جماعة السرياليين . ويجب أن يذكر هنسيا أن
السرياليين كانوا يرسون ، ويكتبون ، ويأمنون
المفاهيم ، كجماعة لا كفراد . فيدافع بعضهم عن
بعض ، ويصدرون البيانات التي يكتبها على الأغلب
بريتون ، ويرثيها كريل . وبعد انضمام دالي إليهم
سوانى البيانات ، ونفرو الحركة السريالية عواصم
أوروبا طوال العقد الرابع من القرن العشرين ، بين
ضخامة الناس وسخطهم وانجابهم . غير أن هذا
العهد الذي رأى انتشار السريالية كحركة فنية
أوروبا في العالم ، كان أيضا عهد الانشقاق والنفرد
بين أفراد الجماعة . فانتقل دالي نحو الخمسين
اليمين ، بينما انطلق جيفرى السريالية الثاني ،
الناسر لويس أرفلون ، نحو أقصى اليسار .
وبينما أصبح دالي يصود مجلات الأزياء ولجان
سيورك وشركات هوليوود (جامعا بذلك ثروة
هائلة) ، أصبح أرفلون محرر جريدة شيوعية .

وصاحب لانتقال اليسار بريتون ، الأمر على الانتقال
من كل شيء ، وجد نفسه ينحاز إلى التروتسكيين
من الشيوعيين ، بينما استمال ريبه كريل من كل
ذلك . وكان يصح يا جميل السرياليين - والتعبر .
ولكن الرسامين السرياليين استمروا في إنتاج
صورهم الغريبة . لقد تشبثوا في عواصم السلام ،
والهوا الضربات من الرسامين الجدد (وهجرهم
كريكو ، بل ليس أسلوبه لكي لا يعد واحدا منهم)
وانتبهوا مهم أشد ولها في نفوس الناس من الشعراء
والناترين . بحيث كانوا يستأثرون بالتسمية دون
الأدباء .

وقد تركت السريالية ، في أحسن الحالات ،
أثرا خلافا في الكتابة الأوروبية ، وأصبحت دم جديد
وحياة جديدة .
لقد وجد الكتاب في اللاوعي مصدرا غنيا للمزج .

المتصور . فليد كان للتكثر منهم هوس بالتصور ،
للأبعاد بالامتداد والعصاف بالامتساحة ، يند في
رحابها أشخاص مبعدون تنظف العلاقات فيما
بينهم كأنما الإنسان يقرب في مسافة ، وهشها
هي وحشة الإنسان في الحياة .

وكان أول من بدأ هذا الاتجاه الرسام الإيطالي

جورجوني كريكو . وقد

سبقت رسوماته الحركة

السريالية بسبع عديده :

شوارع الناس فيها ففراء ،

بلاحي فيها الواسي الأرضه

مبهورة حول لمثال امرأة

ناجمة ، أو فتاة ركض وراء

طوف وسط الظلال الصديده

الوحشة . لقد كانت صورة

الأولي أشبه بفصائد تقطر

سلفادور دالي

أسي وكأية ، لينتفض السرياليون وجعلوا من

صاحبها معلما من عبادتهم . وقد أفضى إليه

سلفادور دالي ، وإيف نائلي ، وجاك دلو ، وتيرون

غيرهم ، كل على طريقته .

أما جاك دلو ، فإن أبحاثه السريالية تعوى

عبارات لم يرسم أحد "سوة" في جملتهن وصغير ،

وحسبون الجنسية الغريبة . بينما يرثي إيف

نائلي أن يدخل أسفا في صورة : اشتكاته أشبه

بالحجارة النساء الغريبة السايك لرمي للألها

على فراخ من الأساع التراسي .

الرسام الأسباني دالي

أصبح سلفادور دالي ، الأسباني ، طفله أشهر

السرياليين فاطية ، والفريهم جفا ، واستقصم

لتشهر اسمه كغيري النلود والترطه (الظلال

العصبي Neuraols) . لقد كان السرياليون

بوجه عام ، عشاق الشهرة ، يتمدون من أجلها

الاضطاح والرفعات الجسدية . غير أن دالي غلبهم

جميعا في إثبات كل عجيب ومنهج من القبول

والفعل ، إلى متى حديث العرائد والمهجع

ولكنه جمع إلى ذلك مقدرة في الرسم الدقيق

يصلها بهما مقدرة كبار الرسامين القديس

يستخرها في خلق صور فيها أبعاد وأعمالي كأبعاد

الاحلام وأعمالها ، مع رموز لهاجده المين سويرها

البارع للمزيات العادية ، كما في صورته الشهيرة

البحاح الذكرى * . في هذه الصورة ثلاث ساعات

معاربها وموتها وأرقامها ، وقد مفت ولاب



التراكيب الكامنة في النص

لقد استطاع كثره يربون أن بين طريقة هؤلاء كلهم حين ظل لها الجمع بين الطبيعة الداخلية والطبيعة الخارجية ، أنها محاولة لدمج الرمز في الرموز اليه ، والتشبيه بالشيء به ، مع التمدد على ما تراه العين المجردة من الواقع . فالمصورة حلم . وإذا كانت بعض الصور تظهرنا أو لا تظهرنا بعض أحلامنا ؟ وإذا نحن صجرا عن نفس بعض الصور ، أو لا نعيش أيضا عن نفس أحلامنا ؟ إن الصورة السريالية خلق حر لا يتصرف بالعواطف ، كأحلام الليل وأحلام اليقظة . وهي في النهاية وسيلة لاطلاق التراكيب الكامنة في النفس وأخرج من نزعة الحرية في الإنسان .

لقد كان من حسن طالع هذه الحركة أن وجدت زعيما وداعية لها في رجل كثره يربون يتمتع ، على حد قول أحد الخد « بالمدرة على الفياض والافلام والطبيعة والهدوء ، والتدب والخلق ، وحس التأمل والتفكير والعاطفة وفهم أعمق عليهم .. وقد حكم عليه منفي عصره أن يفتاد غيبته في أرض نوسا الفكرية البعيدة من جهة ، والجنون الاضطوائي من جهة أخرى ... » .

إن السرياليين أطر الرومانسيين ، وعلى فكرى الحب والحرية أسسوا فلسفتهم الاخلاقية ، واثبتوا للمرة مسرعا ونحوها الاخلاقية في الأدب والفن . لم أن أقرب في أرواحه ، فليسا لا يوقع أسره من فوديسم الصبغة ، أن معظمهم في فرنسا انضم فيما بعد إلى الشيوعية . والفارقة في ذلك هي أن الفيلسوف الشيوعي لا يستطيع تحمل السريالية ، لأن الانحدار الماركسي في الفن والفن يهتم بالوضوح والمعنى المباشر . وبينما حافظ السرياليون على ايمانهم بالذات والسر والظنوسا فوار الأوامر عنا بعضهم للتعليم السياسي المركزي الصلب ، والفكر المخرقة من الأعلى . وهكذا ، فإن السريالية ، كحركة عصفت برضاها في الاربعينات ، ربما ظل العديد من رساميه يرسمون مستقلين في أماكن نسي من العالم . بيد أنها الآن في ثلاث مسرع اقراء انتشار الحركة التجريدية التي قامت بأخر ثورة على القواعد التقليدية ، وحملت من الرسم خطوطا وألوانا مجردة فيها تمتع بصرية بعض ، ولكنها في مساي عن سرائر النفس والروى الانسانية .

جيرار ابراهيم جيرار — بغداد

السريالية ووحى افلاطون القديم

لم أن بعضهم قال إن الاستلام لهذا المصدر الاقضى ، هو المودة إلى الوحي التي نص عليها في القديم افلاطون حين قال في مقطورة « أيون » : « فالسمراد الجيدون كلهم .. ينظمون لمصانهم الحصان ، لا بالصنعة ، ولكن بأنهم مكنهمون أو مأخوذون .. فالسائر لا يدع إلى أن يكلهم ، ويخرج من رشده ، ويخطئ عن مقله . وإذا لم يبلغ الحالة تلك ، فهو عاجز عديم القوة ، فاصر من الحق بمسجرات الوحي » .

فالسريالية بمصاحبا الأمم لم تكن شيئا جديدا كل الجدة . والسمراد والمقصصون منذ القديم عرفوا ، ولا ريب ، هذا البهران الانبي بالحمى الذي يطلق المستهم بغرائب للكول وفوضفه . وقول العرب من فوضي بعض السمراد بلن فاض في بلن الشار « افشرة إلى التهمته التي يكون بهران « الوحي » أحيانا سببا لها ، وقد يكن فيه احتجاج على عدم جمع الشار بين الجمال والوضوح صا . وما من شك في أن حكايات طائف ليلة وليلة « مثلا ، تعوى على الكثر مسن السريالية المنهضة ، قبل منشأها بعامي الاكثر ناديا حرا . وإذا تمنا في حكايات السندباد البحري ، بما تعوى من غرائب الخيال « وجدنا فيها نزعة سريالية صريحة .

شئ من السريالية في عصر النهضة

أما في الرسم فقد ظهر في أوروبا منذ عصر النهضة عدة فنانين اشتهروا بما في صورهم من تركيب عجيب الانبياء والاشخاص على نحو لا يتوصل بالواقع المرئي ، كان ميرود الوحيد هو الطير ، هناك رسلمان اثنان ، هما برويكل وهيردوسوس بوش (كما في صورته الثلاثية « جنان المذات ») لم يكن معظم ما رسماه إلا من هذا القبيل . لقد كانت القوابع في أعمال هذين الرسامين دينية صلبا ، غير أن النتيجة كانت صورة نراها الآن فكاد نحسها من خلق السرياليين المعاصرين . ووليم بليك ، في الكثر من شعره ورسومه ، سريالي ، يستخرج الصور والمعنى مما كان يدعو بالرويا . أما الرسام الانكليزي ديورلي ، الذي عاصر بليك في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر ، فقد كان يصرف صريعبا بانه يستلهم كوايس الاحلام في كل ما يصور .

ساعات وست إند

الساعة العالمية الراقية
التي انتشرت بفضل
دقتها وروعها



مساحة الصف
٣ ٥٥ ص ٢٣٢
لصوت

يعقوب يوسف البهني

الوكيل العام
بمشرق مصر

محاضر يفرق السكر على ساميه

● محاضر الدكتور بدل ، في معهد التكنولوجيا الشهير بـكلوريا ، ونحضر معه القطر والارانب ليوضح للساميين الفروق التي تظهر في السسل تحت ظروف مختلفة . وحدث احيرا ان جاء معه سكر كان يفرقه على الحاصرين . فانه ذلك انه جاء بمادة كيميائية ، هي كرباميد الثيوبيلي Phenylthiocarbamide وهي مادة مذاقها مر . ولكن الناس يحاه هذه المادة صغار ، صنف يدوقها فيحسن طعمها المر ، وصنف يدوقها فلا يحسن شئاً . واعطاها الحاصر لتوائم متطابقة ، والوراثة فيها بالطبع واحدة ، فوجد كما اسطر بان التوائم المتطابقين التوائم الاحمر ، فاما اذا طعموا مرأى معا ، او لم يدوقا شيئاً ، معا . واما في التوائم المتأخه انظر مقال التوائم في عدد فبراير ١٩٦١ فاحيانا وجد التوائم شئاً واحداً وحياتياً واحداً ، وهذا هو المنتظر . واخرى تحارب طريقه اخرى تتصل بطعم الوراثة . اما السكر فكان يعرفه على الذين ذاقوا المر من مادته الكيميائية .

خامات الولايات تنافس

● وسب هذا ان استهلاك الولايات المتحدة من الخامات يزيد هاما من بعد عام ، من ربي عام ١٩٨٠ حتى تكون الولايات المتحدة تستعبد من الخامات ضعف ما تستعده اليوم . بهذا يقول ولرف فرنس ، بمكتب التمسك المدييه والحريه بالولايات . وهو يقول ان الذي سيحدث شحة لهبطا الحال ان تزداد علاقة الولايات بكتدا توفيقا لاستيعاب حاجات الصاعه من الخامات في كليهما . بالولايات المتحدة سوف تزيد استيرادها لحام الحديد ، والغاز الطبيعي ، والبكسل ، من كندا ، وسوف تصدر كندا مسن الولايات الفحم والبوليديم والصبغات . ومع هذا ، سوف يعتمد البلدان ، فوق هذا ، على ما يستوردانه مما وراء البحار من اقطار .

وبن نشاقل : بعد ان يستعبد الانسان خامات الارض جميعا ، ماذا يكون حال منية هو انتدعها ، تعتمد كل اعتماد على هذه الخامات ؟

لعله عدل هو حاملها من القمر ، او من الزهرة ، او من المريخ . . .

كم مرة يجب ان تزور فيها الطبيب ؟

● انه استفتاء ٨٧٧ طبيبا ، على ان ثلاثة من كل اربعة منهم يرون انه يلزم كل بالغ ان يزور نفسه على الطبيب ليرى من جسمه وصحته منتظما كلما كل عام ، وذلك بصرف النظر عما يحس هو من سلامة الجسم . وهؤلاء يرون ان هذا يجب ان يجري على اناس كلكه ، لا سيما المتصلين الحوض .

وله انواي اثنين من كل ثلاثة منهم ان التدخين سبب "كثير" في امسك الرئة بالسل .



قرد الفضاء

● هذا القرد اسمه سام ، وهو اسم مكتوب على صدره . وهو يدرب للفضاء . وهو الآن يدرب على أن يتنهد حلا كلما برقت في سفينة الفضاء له بارقة . ويدأبونه على الاستجابة لهذا الحافز ، لعل على مدار احتفاله بوعيه . وكل هذه التجربة تجري بالتجسس على الأرض في ظروف تشبه ظروف الفضاء المكلف .

العلم يصنع الصين

● يقول العالم الصيني ، الدكتور ادوارد شياو والعالم الحيولوجي بمصنعة المساحة الحيولوجية بواشنطن ان الاكتشاف الحديث من كثير من المادس في انفس الشعب ، انما مرجعها الي العدد الوفير من العلماء الذين دربتهم الصين منذ حكمها الشيوعيون ، وذلك منذ نحو عشر من اسس .
فعل عام ١٩٥٠ لم يكن في الصين كلها الواسعة غير ٢٠٠ من العلماء يشتغلون عملا في بحوث طبقات الارض . والآن تفخر الصين الحمراء بما تربت على ٢١٠٠٠ من العاملين في طبقات الارض . هكذا هو حال في اجماع الرابطة الامريكية لعدم العلوم في اجماعها السوي الذي وقع في نيويورك .

وهو يذكر ان من المادس التي كشفوها ، معدن التوليديم ، وهو المعدن المهم الذي يجمع الى صلاته الطاقة ، ومطلوبة الحرارة ، وهو يقع ما يكون في ساء الطقراات ومركبات الفضاء . وهم كشفوه وفقدوا حيلة ارضهم من فكتات هي الاولى لهذا المعدن في العالم .

وهم كشفوا من ركاز من حديد ، ومن بعض ، الا هي قويت بانثالها من ركاز الارض ، وفكت بيها وفوق الدد لند . وكشف هؤلاء الباحثون من البورون ، وعن البوتاس ، وعن الكروم ، وفقدوا كيرة ، ومن معدن اخرى مشعة .

وهذه الاكتشافات الكثيرة وفكت في اسعة لا تزال البحوث الحيولوجية فيها في طوالتها .

والد الدكتور شياو الفور الذي ابعته ونفيه روسيا في المحيط الحيولوجي . وهو بعض ٤٠٠ من علماء الروس ، من جيولوجيين ومهندسين ، ولروا الصين ، وشكروا في بحوث الارض ، وفي تدريب الصينيين في تلك السنوات العشر الماضية .

الحلاق ، وليس حتى الانحراف
كالفعل الحلاق الذي هؤلاء المراهقين ،
والعمل سوف يحسم بينهم ، فلا يكون
ذلك التجمع الذي تصور فيه الشاب
مورا للبطولة بجديها ، يحسن عمله
بمها ، يكتب بها الفن .

ومن البحتات من قام فعلا بمصاريع
كهنه ، جمع لها - ٦٠٠ جنيه هؤلاء
المراهقين - وورعهم على اربعين من
فئات من الشباب النالغ الصالح
الصالح من النصارى ، وكانت

الجمهور من لا يلقى على اقبال هذه
العضيات معانه البطولة والقوة ،
وانه بعد ان يدمعهم بالحبوب ، فهذا
يحدث الشباب عن الالتحاق بهذه
العضيات - ان الشاب بود ان يحق
بعضه حزنه بعضه الناس بالقوة ،
ولو شاده ، ولكنه لا يلحق بعضه
بعضه الناس بالحرب وفساد المعن .

● حتى عضيات الشباب ، التي
تؤلفها المراهقون والمخرفون من
الشباب ، عازب مومعا لحوث ،
تتم هذه الحوث ان هذه
العضيات ليس لها مسانك مصكها ،
فهي ليس منها تماسك العضيات ،
وقادتها ليس منهم شاب العضيات ،
وعصوبها مصره كل يوم .

واول ثوره بعد ان تقوم بمسه
السلطات ان يحجر فاده هذه
العضيات ، ويقوم بمحسهم في
مسمى للايراس الفقه
بذلك سيكون لها من هذه
العضيات انشئ الكبر .

وعند اراحة العاده ، سيرى رجار
السلطة ان اعضاء العضيات ليس
صادا واسهل استحابه للصيحه ،
مفعلهم لا يكون مهوسا بهوش محو

وعلى الله ان يمس هؤلاء الشباب
المخرفين ، وذلك باعطائهم العمل

السرطان يعدي ؟!

● ان السرطان يعيب الظاهر
والمحور من السرطان انه لا يعدي .
ولكن حيث انهم اتوا انه سفل من
طائر مصف به ، الى طائر اخر سليم ،
بمجرد لمس الناس . وقد اكث هذا
ما يراه كثير من الاطباء من ان بعض
صنوف السرطان يمسها القروى لا
يسفل من القرض الى السلم .

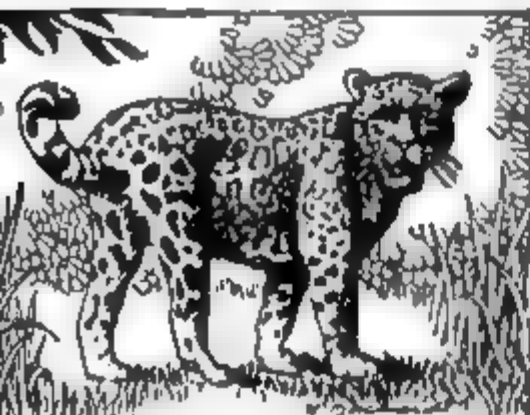
إِذَا أُعْطِيتَ أَحَدًا يَدًا فَاجْعَلْهَا يَدَكَ الْيُسْرَى

لو مددتها يديا ، فمد اليه يده اليسرى ، ولا بمد اليمنى أبدا . أجل ! يمد في مائن . واجتمعا حرة حاضرة ، فطفاك لتحتاجها فتضرب بها .

وصفي الفطار ، وفوح الرجل بيده ، ولوح المسافر على أخفى .

ولله المسافر مائدة الفطار وجلس ، وأخذ يردد : .. فمد اليه يده اليسرى ، لا اليمنى ، فطفاك لتحتاجها فتضرب بها .

وراحت له هذه الكلمة ، تلك التي تلقى بها مغرب المسافر هذا ، الياسي الفطر ، ذو القلب



النمر الأرقط

الكبر ، خلاصة خبرة بين الوحوش دامت سنين ، نراحت له أنها حكمة حياة غالية . وراح يردد :

« أعط اليسرى ، واحفظ عليك اليمنى ، فمن يدرى » .

وذكر أنه طالع مرة أن فتاة كبيرا كان يحب الكلاب . وكان كلما رأى كلبا في قهقهه يكله ملاحظا . ولأنها كانت دائما كله اليسرى . أما كله اليمنى فكانت لتضرب بها ، فمن يدرى ؟ ■■

■ اعترى الرجل أن يخرج إلى الصيد . لا صيد الأرانب ولا صيد الفزاة ولا صيد الطيور . أنه اعترى أن يخرج إلى الغاب الصيد لصيد الأسود والصور .

وعلم بان مرفعا للسباع قد نزل بتلك الناحية فزاره ، يستعلم ويستنصر . فتكشفت له قصة طريفة ، بهاشها نوره من حزن غير قليل .

أنه مرفوعي معوز . نالت منه السباع بقتلها صاحبها أباه . كانت الأسود لديه ، وترفع اليه بها بنية ملاعبته . ولكن السباع عندما تضرب بيدها ، ولو خفيفا ، تخرج صفاتها ، ثم هي لا تملأها بسرعة . لهذا كانت تنضم على فراق صاحبها المربوب هذا فتخرجه . وكانت جراحا دائمة .

ووجب عليه آخر الأمر أن يتوالفهم . وصحب معه ما بقي من حيواته . ونزل بها بحيث لا تستطيع الحيوانات أن تسمى لطعها بنفها .

ولما زاره صاحبها كان لم يبق معه من تلك الصعبة الكريمة من السباع غير أسد واحد . أسد مزبل . ظل الرجل يطعمه مما يسجد من الجزارين .

وودع الزائر من بعد زيارة .

وجاء وقت ذهاب صاحبنا ، طلب الصيد ، إلى الغاب للصيد . ولما كان أن يصغر الفطار ، ظهر رجل يجري بلكة سيلا معرجين المسافر يزودهم . ونظر صاحبنا فلما الذي يجري إليه أنها هو مغرب السباع .

حفظه إلى السباع كل سلام ، إلى الأسد ، إلى النمر ، إلى ابن أوى .

والنمر الأرقط . حذى صاحبنا منه تطيرا شديدا . قال : أنه شر ، لا يقع لصعبة ، ولا يصرف بجميل تسديه . وإن اضرب به حينما فهو قريب التمسيل . فلما مددت إليه يدا ، بشرة ،



جواز المرور إلى الصِّمَّان



- ان الودائع في بنك لومبارد تغطي فائدة ثابتة مقدراها 5% وهذه الفائدة مضمونة .
- تطلب من مدير الفرع المحلي في بلدك سسفتك من كتيب « حساب وفاق البنك » رقم 182 A ، او اكتب الى المدير العام في المكتب الرئيسي .
- ان هذه الفائدة تدفع دون خصم فريضة الدخل المفروضة في المملكة المتحدة .

افتح حساباً ورائع بفائدة **5%**

في المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

LOMBARD BANKING

LIMITED
BANKERS

Head Office

LOMBARD HOUSE

CURZON STREET PARK LANE, LONDON, W.1

GRO 4111 (10 lines)

A World-Wide Banking and Finance Organisation

حرصاً في هذا الباب على من سمر الأسلة
التي ورد اليها دون نشر أسماء مرسلها
بشأنها لئلا تزد بعتة ذلك لهم من حرج

يتبول كثيراً

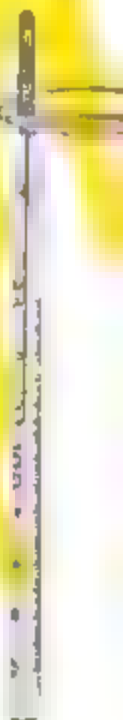
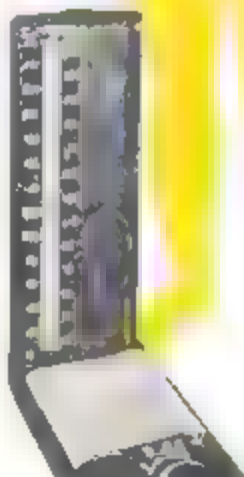
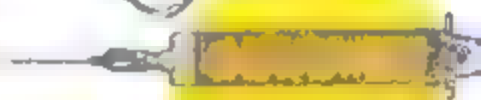
بسم الله

- ان سحبي حالة التروسانة لا تأتي الا
بعض كابل بمره به الطبيب المحيى ، فملك
به . ومع هذا فوجد اسباب سبب كثرة البول
عد الانسار . يذكر منها نوعاً من الصلب يصيب
جدار المثانة ، بعدم السن ، يجعلها غير قادرة
على الاستيعاب والاحتفاظ . ويذكر من هذه الاسباب
حلقا في الجهاز الذي يفرز في الإنسان الحاجة الى
السول .

طبع غاضب

بسم الله الرحمن الرحيم

- ان المزاج الغاضب لا يغير عليه بطبي
الكتاب . فلو الغضب كثيراً ما يكون نتيجة عدم
رضا النفس بما يحصل لها ، أو نتيجة أجهاد ،
أو قتل . فهذه هي بعض الاسباب التي تسبب
الغضب . والدواء مرأى النفس على مقاومتها عندما
تراكم ويريد ان تنسى عن غضب .



الماء ، اول شيء في الصباح ؟

عن الامام وانكبي ، عمل هذا
صحة

— ان الجسم في حاجة الى الماء لاسباب
كثيرة . منها انه يعمل الى خارج الجسم
كل ما لا يريده الجسم من بعد عطباته
الكبيرة والكثرة ، من هضم وابتيل وغير
ذلك . وليس المهم ان يرب الانسان الماء
اول شيء في الصباح . ولكن المهم ان يورع
سرب الماء على اليوم كله ، وان يكون كافياً .
فهو الذي يترطب الفسل ويهني الناس
سرب الكثير ، والفلسي على كل حال
هو الذي يخلص من الماء الزائد ، ولا
يخلصها غيره . سرب ، ولا يخلصها غيره
ما يرب فيجعل البول الذي يخرج منها
مركزا مركزا كثيرا فيسبب منه اجسام
صلبة في الحار والبولية . واذا اراد دائما ان
حار الامور الباردة

احب الفرولة

— هذا ما يسميه العشاقية ، او بالافرنجة
« Allée » . وهو عرس
سائق بين الناس ، منهم من يهيج جلده
الفرولة ، الفريز او السلك ومنهم من يهيج
صوفه اخرى من الظلام ، حتى اليك الملح
الحروف بالصبغ .
والسبب في هذا المرض غامض . ومع هذا
صاحبه من الصادقة غامض . فادومه هذه العشاقية
منها سماء في بعض الحالات .
والموضوع لا يزال سطر بالاحداث الى اليوم .

ازالوا رحمها وشكروا

من الدماء التي هي من صغارها . هذه الفرو من
التي هي من صغارها .

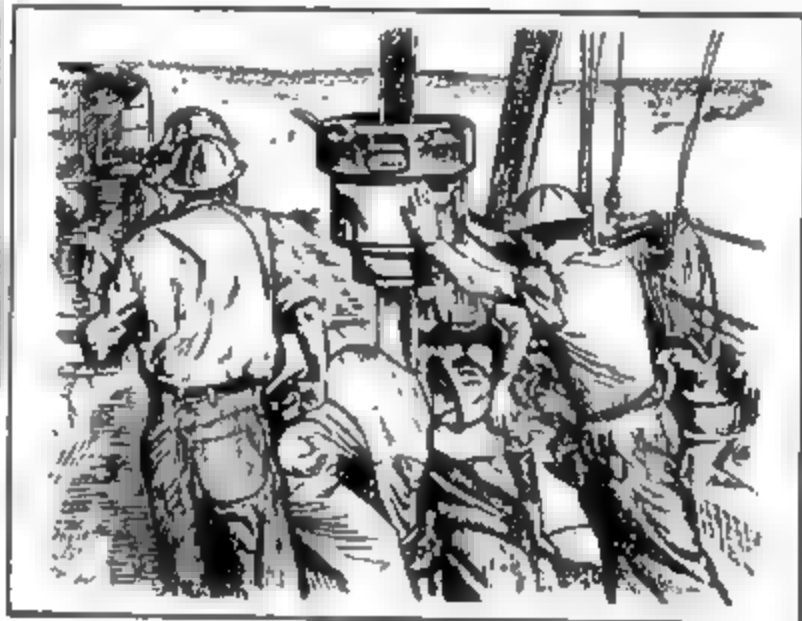
على الآله الكائنة

— اسماء الطوبى . اسماء
مبدأ صمعي

— ان صب الحن الذي ناتي من الرقيم على
الآله الترافية يكون في الاغصه مسبق سوء في العقل ،
فالمسبب طيب العيون لظلال في حاجه الى
نظرة . وبما ان الامر كثيرا ما يكون سبب هذا
المسبب ، ذلك ان ضوء الفكر الذي يعمل فيه قد
يكون غير كاف ، او موضح وموضح الآله منه غير
موفق . لما اذا كنت تعمل في الليل فهذا يجعل
امر الاشياء في خطر كبير ، من حيث مصدره ،
وموضعه وقوته . وعلى لونه .

— والرحم ، من
— المسألة مسألة حظوظ ، فمن الناس من
يحمي سريها ، ومنهم من يبتاع اليوم المساء ،
لا سيما بعد جراحة كبرى كالي أجروها لك .
ان المضايقات لا بد ان تلحق ونمود الي ما كتب
عليه من الموت ، وهذا مضاعف الى زمن . وهذا
يعمل فيكون التهم عند سطح النطن . ولا يؤثر
في حاله هذا انك في الاربعين او الثلاثين . اما من حيث
سن الياس ، فلا شك انه ايضاً ، لان احد المبيضين
يعمل الى الآن . فهذا يهبط بسحر من يدور
سن الناس ، ويغفل لا بد لك من طبعه مضطرب

حفر بئر في حقل برفا



حفر الآبار عملة شاق يتطلب قدرًا كبيرًا من المهارات والمجهود
الجسماني ولقد حصدت شركته معظم الأكويت حتى الآن أكثر من
٣٩٠ بئرًا، جعلت الكويت رابع بلد منتج للنفط في العالم.

شركة نفط الكويت المحدودة





فولفو

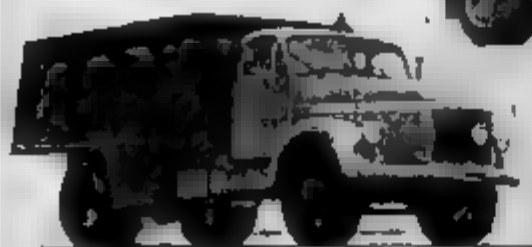


صالون

لورى



نساف



بنزين وديزل

قوة ومساندة ، قطع غيار متوفرة رخيصة ،
اقتصادية مساندة وسريعة

الوكيل العام آ عبد العزيز العلي المطوع
٢٧٧٥ سكيت تليفون

لماذا لا تطفى شمعة الاشعال هذه بطبقة من معدن الكروم



؟

فلو انها كانت هيكل النسيمة بالكروم او غيره ما استطاع الفولاذ ان يتحمل هذا الضغط وهذه الحرارة . انه ان يتشقق او يتقشر او يتغير لونه . ان شمعات الاشعال العادية يعنى ما بين هيكلها والمائل بالمحرق ، ثم يثنى طرف الهيكل على المائل ليحكم استعماله . طريقة للوصل بينهما في طريقتنا ، بينهما فرق لا شك . والسؤال : هل هذا الفرق حالا يترفع اضعافا كبيرا ؟ والجواب بـ : نعم ، لذا كان يهتك الاقتصاد ، ويهتك حسن الاداء ، ويهتك المصنف الوفيق من الاشياء . فلما أتت في الفند احتجت الى شمعة اشعال ، فنذكر دائما شيئا :

ان لون النسيمة
أزرق ، وان اسمها
" أوتوليت " .
" Autolite "

سبب هذا بسيط . نحن بهذه الشمعات لا نرمي الى ارضاء الرجل الذى لا يهم الا بقوامه الاشياء ، انما نحن نرمي الى ارضاء الرجل الذى يهمه ان يمتد ، والذى يهمه من الاجرة تكبير اداء يديه ، والذى يحاذر فلا يتسرى ليلته اى شيء يصادفه . ان هذا هو السبب في ان شمعاتنا ذات لون ازرق . ان اللون لا يبر بذاة ، ولكنه هنا دليل على ان الشمعة تصنع بطريقة خاصة .

مثال ذلك : الطريقة التى بها النحس هيكل الشمعة بمائل الكهرباء فيها . ان هذا الملمح يجب ان يكون حاربا فلا يتسرب منه شيء ، فهو بذلك يمنع ضياع شارد من الضغط عند الكس ، ويمنع من ضعف الفلتر والصور اذالة ، ويمنع من ضياع الوقود يسمى . ان " أوتوليت "

نلحم ما بين هيكل الشمعة ومائل الكهرباء باسمه المسمى الضغط ، الدارة العالمية صا .



AUTOLITE

قصة قصيرة

بقلم : أمين فارس ملحق



- أين هو الآن ؟

.. على في غرفة الزفاف الذي استعني على
العدو الخرافة يا سيدي .

وبعض ابراهيم من غوره متجها الى الزفاف
ولكنه الف سؤال محير عن سر الحركة هذه
التي انتهت بانسحاب العدو قبل ان تصل السجدة
اليه . لا بد ان يلقى نظرة على القليل بنفسه فانه
يستطيع ان يشر على اي شيء يلقى ضوءا على
هذا الكثر العسير .

وما ان وصل ابراهيم الى جثمان الشهيد والى
نقرة على وجهه حتى جعلت ميتة وانفجر فيه
دعشة . وخيل اليه ان ميتة الرجل ، نصف

هدير القنابل ولعللة الرصاصي ينطليان

رويدا من الزفاف الذي كان قبل هزيمة
ميدان الحركة هجينة من معارك حرب
الشوارع التي كانت تدور رحاها في المدينة التي
يتقاسمها العرب واليهود . ولقد تمت خلاص النجدة
الى الزفاف استطاع جلية الوفاء وصادت الى
الضابط المستول وهو ضابط في العقد الثالث من
عمره ، يتلقه هجينة وحيلاء ، يسمى ابراهيم ، عانت
نقول له :

- اجل . لقد انسحب العدو من احيى يسيدي
تاركا وراءه قتلاه . العمد لله . ولكن هناك
قتيل عربي من الاهالي صرعه الامعاء وهم ينسحبون
على ما يبدو .

زمن طويل .. زمن طويل .. وعادت الفكرة بإبراهيم إلى أيام طفولته حين كان غلاما يلعب بحرف «أبو مصطفى» هذا حق المرفة . وارتسمت على وجهه العسكري الصلب ابتسامة خادة .

كان أبو مصطفى في تلك الأيام يتروّد كثيرا على دكان أبي إبراهيم الكفتنة في وسط سوق المدينة القديم الرئيسي ، فلما في حيات من الحضر ينفعه بها أبو إبراهيم عن طيبة خاطر . ولا يرعى أبو مصطفى إلا أن ينتقها هو بنفسه . وكان يلبس مللقة مهلهلة قديمة نالت فيها الرقع التي لا يمت لونها إلى لون البذلة بأية صلة . وانصرفت الميزاق التي لم ترعا من جلد قد اسود أساخا . وكان يضع على رأسه الشايخ يوما طربوشا قديما خاليا من بظلة القش الداخلي ، قد صمدت حافته لكلامسة الرأس ، وكثيحت شروبنه حتى كاد لونها يصبح بلون الطربوش . ولم يكن أبو مصطفى يرعى عن هذا الطربوش بدلا . أجل أنه ذلك النوع الذي كان يعد من مستلزمات القياطة عند الحكومات والأندية في العهد التركي .

وكم كانت تستهوي فؤاد إبراهيم التي الصغير قصي « أبو مصطفى » التي كان ينسجها من بطولته وهو في الجيش التركي .

أكنت يا أبو إبراهيم حين لربك حصاتي الأبيض لربك فرائص الإهداء مني في المركة . وكنت أقيم بصفا الثشب - وهنا كان أبو مصطفى يرم شاربنيه التركيين - أن لا أحاربهم بالرمصاص سلاح الجناء . كنت أقسم أن لا أحاربهم إلا بالسلاح الأبيض سلاح الشجاعت . فكنت استل سبلي وأقطع به الرؤوس من عيسى وعن شمالي حتى أحزم جيشا بكامله .

وكانت قصصه لا تلي إلا ابتسامة الرقاد من أبي إبراهيم ولا التطبيقات المباشرة من أصحاب الدكاكين في السوق . ولكنها لم تكن تكفي إلا الأكبر من الذي إبراهيم الصغير الذي كانت تسبع حصاته أجمعا وينخر فيه الصغير دحشة . ويترهف لأنه لكل كلمة ينطقها « أبو مصطفى » . وكان

القصصين ، فنظروا إليه كأنهما ليريدن أن ترويا له قصة طويلة . ولا عجب فإنه يحرف القليل منذ زمن بعيد .. أنه .. أنه « أبو مصطفى » ذلك المرويش الذي تجاوز الخمسين من عمره والذي يعرفه أهل المدينة ويلقبونه « أبو مصطفى » .

وأطلق إبراهيم من شبه القبيحة التي اخترته على صوت يقول -

- يقولون يا سيدي أن الحق عليه . فقد لاحظت أمداد النصب يقدنه بالصفحة . واتجهت بها إبراهيم التي يدي القليل كثيرا في الهيئتي متها حجرا يتقي عليه أبو مصطفى ، فأصبح متخيرة فحمة لا يترك له سها الآن . ونسم الضابط الثشب .

- بالمعجزة ؟ مستحيل . مستحيل .

وارسجت على وجهه كل علامات الاستغراب والتساؤل . وبعد أن لم ينل الجثمان إلى المستشفى ، وبعد أن شاهدته يسجني على القفالة قابضا على الحجر ، هو رأسه ممتدة وبنرة ، واتجهت به خطاه إلى حيث خر صرعى الصعد أمام اصطبل مهجور خلعت القائل البيضاء بأبوابه القديم الصلم . وسمع صوفا يقول :

يقولون أن القليل كان يعيش في هذا الاصطبل يا سيدي .

ورفع إبراهيم وجهه القظب ليسمع بنفسه لصداه فائلا ، ولكن صرعى الصعد لم تزل تجهم ونالت لشلالهم بأهل القائل البيضاء . وكنت في رأسه خاطرة سريعة ، ولكنه عاد وهز رأسه انكارا وهو يقول في نفسه « لكن هذا مستحيل . من أين يحصل أبو مصطفى على القائل البيضاء ؟ » وفتح عليه ساجانه صوت يقول :

- غرنا يا سيدي في داخل الاصطبل على قليل من الأعداء صرعت طيلة بجلاء في صعد .

- ماذا يقول ؟

- الأول طنة بجلاء في الصعد .

- وهل يعطى أحد غير القليل في هذا المكاف ؟

- يقولون أنه يعيش فيه وحده منذ زمن طويل .

« كفى كفى يا « أبو مصطفی » انك كنت تهرب من القمار اذا جد الجدد » . وهنا انتفض الرجل كمن لدغت الحية . ولكنه جمع شتات نفسه وابتدأ ان يكونه كبرياء الوهمة التي حاشها طفلة حياته . فشمخ بانه واظفت الى مهاجمه كمن يتصدى عليه بالنظر اليه ولخبطه القلا :

« طفل . انك طفل يا هذا . انك لا تعرف « أبو مصطفی » . في إحدى القمار يا ابها الكفل رأيت نفسي وجها نوجه امام آلاف الاعماء بطردى فاطلوا يلهووني بالقتال اليدوية فكتبت ابدا الى القنينة قبل ان تلجأ فالتفتها واردها الى الاعماء لتلجأ بينهم وتزلفهم شر مزل . وهكذا رددت اليهم جميع قنابلهم حتى اخذتهم عن بكرة أبيهم » .

ونظر أبو مصطفی الى ميني ابراهيم ليقرأ فيهما الاعجاب الوحيد والاستعجاب الوحيد والمواظبة الوحيدة في السوق كله . وكان هذا بكفيه كفي يريم شاريه زهوا . وكان يوشك ان يستأنف كلامه قولا الصداقة القوية اليهودية التي تاتي الا ان يمر رفعت بك في تلك اللحظة فيبدل الى تادية التحية العسكرية له ويضي في سبيله .

استعاد الضابط الشاب ابراهيم ذكريات الطفولة هذه والابتسامة العادة التي يمازجها الاسى مرسمة على معياده . وفلما امام ماقره منظر اليه الاقلام على الحبر ومنظر العينين نصف المضمضتين تنظران اليه كفي تلوها له بكل زهو « أبو مصطفی » وشموحه وكبرياله التي عاشت حياته كلها متمسكا بها . كفي تلوها له .

« رأيت يا ابراهيم . انني لست جينا كما كان يريد أهل السوق ان يصودوني » .

واستمر الاثنان نصف المضمضتين تروسمان لابراهيم قصة معركة الرقائ العجيبة . القصة التي ان يتوقف « أبو مصطفی » من سردها حتى نهايتها ولو شابت الامصف ان يمر رفعت بك من ذلك المكان . لاقوا القصة التي انتهت بالمحارب الاعماء هلا .

أمين فارسي ملخص

ثلاثة وكالة القوت - عمان

هذا الأخير احس ان كلامه لا يلقى النفا صافية الا عند ابراهيم الصلير ، فكتفت ميناء لتلقين بعيني ابراهيم بين الفينة والفينة ، وما ان تقرأ فيهما الاهتمام التام حتى تصدق الطولات صغلا من فيه . ولا يوقنها الا مرور رفعت بك الذي كان شابكة تركيا يمدل أبو مصطفی تحت امرته ايام (السفر بر) قبل شترين عاما . وما ان يراه أبو مصطفی حتى يبادر فيؤدي اليه التحية العسكرية تبعا كما كان يفعل عندما كان يراه قبل شترين عاما ، ثم يضي أبو مصطفی في سبيله لا يلقى على شيء .

وسأل ابراهيم يوما اباه عن حقيقة بطله المستعد فقال له :

« كنا يا بني معا في « العسكرية » . وفي إحدى القمار احسب أبو مصطفی بمعدة صعبة على الى القمار القبة شديدة بالقرب منه . ولم يتردد مثله بعدها تبعا ، فاضطر هذا المسؤولون في سجنه من العجبة ليعمل طعنا او منقلا او خادما عند رفعت بك . وكان هو يمر على ان يوقلي القتل خشية ان ترميه زوجته واقه وابوه بالهجين اذا ما اليهم يوما . ولكن قلبه لم يتعب . فكتبت حاله ترداد سوتا . وعندما وضعت الحبوب المالية اوزارها عاد الى وطنه ليجد انه ولدا وزوجته قد قضى عليهم وباء التيفوس . فصاح ذلك البلية البالية من مثله . وعاش منذ ذلك الحين كما تراه تدورنا على باب الله » .

ولكن رغم كل ذلك بقيت الصبي بطولات « أبو مصطفی » تستحوذ على لب الفتي ابراهيم . الا ما الذي يغيرها منذ طفولته ان تكون من سج الخيال ؟ فكان ان يتنظر قدوم الرجل يلمرغ الحبر فيستنج بطولاته التوحمة . كما ان البطل نفسه لم يكن ليقل له الاسترسال فيها الا اذا رفعت ميناء على المضمضتين الصليريين المضمضتين فيه . ميناء الاثنان لا يزال ابراهيم يذكر تلك المشاهدة القوية الرقيقة فيهما التي تشبه الجمع الذي لا يجل أبدا .

وفي عصر ذات يوم ، حين كتبت ترك حركه السوق ، بدأ أبو مصطفی كتاباته فاجب أهل السوق ان يستيروه فصاح أحدهم مقلنا :

زَوْجَة تولستوي

Cynthia
Asquith

قصص ، واقصبي ، وصرخيات ، ودراسات ،
واهم ما في هذا الكتاب انه جميع ما في المرأة ،
وانه يتصف بالجمع الناجمة بوجهة عبرى في
ذكراء المصنوع . فليس درج الكتاب على ان
يتموها بان سوء طعها هو الذي دفع تولستوي
الى الهرب من البيت في ليلة متلجة ليحوت بعيدا
في محطة مائية مفرقة . والواقع ان اليندي اسكوت
لا تملك الشد الكثير الى ما بعده في كتب من
سبقوها ، وخاصة اظهر مود ، ولرستنسبيونز ،
ولكنها تميز في انها ركزت اهتمامها في نقطة واحدة
ثم ملئت الجهد لطلاتها ، وعرضها واضحة ، تلك
هي نبرة الزوجة من التهمة التي تملك بها .
ومع ان الكتاب موضوعه زوجة تولستوي ، الا ان
تنقص تولستوي الشخصية خلفه ، وهذا
امر طبيعي . ومن هنا سحاوول ان عرض موقف
الزوجة ، الذي يبرد تصرفها ، ويبريد ساحتها ،
ناركين جوانب الصغرة في تولستوي ، فلهذا قد
اصبحت شائعة معروفة .

الفتاة العائقة

كانت سونيا الفتاة ابنة الدكتور بهرز ، منذ
ان تجاوزت العادية عشرة ، نسمع الكثير من

العالم على اختلاف مظهره وسطه مرور
خمس سنه على وفاة ليو تولستوي
الكتاب الانساني الشهير . ولم يتركها
لرثته ما اثاره تولستوي من اهتمام العالم اجمع به
حتى كان بيته محطة يقصده الناس من كل بقاع
الارض . ولم يكتب عن كتاب يحدث مثل ما كتب
منه ، بالاسافة الى فيض الذكريات التي خلفها
هو نفسه ، وزوجته ، وابناؤه ، وبناته ، وعرضوه
ومعاصروه ، ... ولكن بقي جانب من حياة هذا
الكتاب الكبير يعطيه القويحي ، ذلك هو شخصية
ملاقة الكاتب بزوجه ، فقد كتب في هذا الجانب
كتاب متناقضة ، كلها تدعك الرأى بالعبء .

وهذا الكتاب ، الذي يلمح في ذكرى تولستوي
صلو منذ شهر قليلة ، كتبه امرأة ادبية مشهورة
لندافع به عن امرأة مظلومة من عبدة العنصرية ،
منشقة في المؤلف الكبير . وتساءل الصديق ان
نكون المؤلف بعد ان دفعت بالكتاب الى النسخة ،
وفيل ان لكحل فيها براءه .

والملفة هي ليندي سينثيا اسكوت ، زوجة
هربرت اسكوت الذي سمي بصد ذلك لورد
الاسفود ، وهو الابن الثاني لوليس وزيرا بريطانيا
في الحرب العالمية الاولى ، وهي كاتبة قدمت
للكتابة عمدا كيرا من الإلهام ، تفرح بين

ليقرأها ويعلق عليها . ولكن عيب مذكرات سونيا أنها لم تكن تنجا إلى كتابة مذكراتها إلا في ساعات الفسح ، والخصام . ولهذا فهي لا تسجل فترات السعادة والبهجة ، وهي كثيرة .

وعند أن دخلت (سونيا) حياة الكاتب الكبير ، صارتها عذبات لنوره يجعلها كثرات ، حتى من لونها الصغير والتجملد .

غربة عهيساء

وأول ما دخل حياتها من كثر « غربة عهيساء » . فقد جاءت لتجد أمها في القرية للاحقة كانت خلية لزوجها . وتعبت منه ولدا . وكان يرميها دائما بكلمات أنه قد يعود إلى هذه القرية ليلزم بها طاعة من جديد . ولهذا فكرت ما كانت تلبس ملابس اللاحقات ونفسي الراد إلى القرية . وكان تولستوي يعود كثير الغربة على زوجته ، وبقرة واحدة إليها لا لمحبه من زائر ، كانت كافية لأن تشره ، فجعله يطرد هذا الزائر . وكان يحرم على زوجته ملابس السهرة فسر الكسبية للصبر والمسلمين ، واستعمل المساحيق وكان يذوق من التمسك الأولي يركب مثل هذه الملابس « أنهن يبدن غرابا » .

ثلاثة عشر ولدا

وكان مما يزعج الزوجة الشابة أيضا أن زوجها لم يرحم مسحتها ، فأرغها بكثرة ما ألجبت له من أبناء . فقد ولدت له ثلاثة عشر ولدا ، وكان يهر دومما على أن تقوم هي بنفسها بالصابية بهم ، لأنه لم يكن يؤمن بقدره التريبات على الصابة اللالفة بالأطفال . مع أن العادة كانت في تلك الأيام أن يترك أم الولود الجديد إلى مربية تعني به . وقد أثر بؤسة لأنها استعانت بمربية تعنيها على تربية ابنها الأول ، مع أن حالتها الصحية لم تكن تسمح لها بمرفاضه ، أو القيام على تربيته .

سونيا السكرتيرة

وكانت سونيا ، بالإضافة إلى قيامها بدور الزوجة والأم ، تقوم بدور السكرتيرة . تسج له ما يكتب مرات ومرات ، دون ملل أو كسالى . فكانت تذا حل الليل ألجبت على ما كتبه زوجها بخطه الذي لا يكلد يقرأ ، فتسقط بخطها الأنيق . وفي كثير من الليالي كان استغراقها في السج يستمرها حتى الفجر ، تصل السج والتماني

الكاتب المعقري الشاب ، ليو تولستوي ، وإفرا له كل ما يخطه يراعه . وبالإضافة إلى ما تنالته اللسنة عن بؤسه ، فإنها لم تخل أيضا الجواب الخاصة من حياته . وكان مما عرفته عنه أنه أبدى مسألة فائقة في معرفة سبستبول حتى سمي ببطل سبستبول ، وأنه كان يقدف بنفسه في خطوط النار حتى أرسل القيصر استكسار الثاني أمرا : « أن حياة هذا الشاب كثر ليعن يجب أن يحافظ عليها » . وهذا القيصر نفسه هو الذي قضى الحياة بالية متعمدا قرا كتاب الكاتب الشاب « سبستبول في شهر كانون الأول (ديسمبر) » . وسعنت الفتاة من الشاب أنه مفرد في كل ما يعمل ، ولا يؤمن بقول من قال : « خير الأمور أوسطها » . يجل على مقلات الحياة بنهم ، ويحلم القمار في ليلة حتى ليبيع بيته ، ويحطى في قصره (يسانيا بوليتا) بلسم الدوق يوجين كاتلين ... مع بسما

وفي أحد أيام صيف ١٨٥٦ دعت الأم صديق طولتها ، الكاتب الشهير ، لتناول العشاء في فترة العائلة على أطراف موسكو . واستقبلت الفتاة هذا الحدث بعلمى بالغ ... أنها ترى الآن أمامها الكاتب الذي شكلته في الخيال ، ولست صدمت من كنهه لتفصلا نعت ليانها بالقرب من قلبها ...

وحل عام ١٨٦١ وأخذ الكاتب الشاب يكثر من التردد على أسرة بوز . وأخذت سونيا ، ولقد بسجت وأصبحت ابنة سبعة عشر ربيما ، تسجل تفكيره .. فقد كانت وشيلة ، جميلة ، ذكية ذات حيوية دافئة ، وأديبة تكتب القصص والأفاني ... وهام تولستوي بها وهامت به ، وما كان تشد أسماج العائلة متعمدا قدم لفتاتها من والدها .. وهكذا لم زواج الكونت ليو تولستوي الاستمراري ابن الراحة والثلاثين بسونيا ابنة الثامنة عشرة . وانتاب لتعيش معه في فيسكا (يسانيا بوليتا) التي بعد نحو مائة ميل من موسكو .

سونيا الزوجة

وكان أول ما فعله تولستوي أن قدم لزوجته الشابة مذكراته ، لأنه أراد لها أن تعرفه على حقيقته ، وكان ما قرأه فيها من صراحة عن مفارقات شابه ، صدمة حزت لصلاب الفتاة اليرنة التي لم تكن قد خبرت الحياة معه ... وانفقا على أربكت كل منهما مذكراته ويتركها في متناول يد الآخر

فرد الموت .. فما هو سر الوجود ؟ ولم نستطع الحقيقة التي كانت سالبة زعمه ان نهدمه من فلقه ، وان تطيه الجواب السائل .

وخرج تولستوى من كل هذه التاملات بمادة جديدة خاصة به : فلقه منه مبدية ، ولايكسبة هما كان نوعا الم لا اذا كانت ملكية متساوية بين الجميع ، والميل اليهودي يرفع من السانية الانسان ، والصلب في آية صورة كان مكروه ، حتى مقابلة الحب بالصلب حرام ، بواكل اللحوم جريمة والاتصال الجنسي وحشية .. فلذا سألته سائل : وكيف يبنى الجنس البشرى ؟ اجاب : ومن قال ان الجنس البشرى يجب ان يبنى ؟

وقد كان لوفل سوبا من هذه الفيدة الاثر الكبير في ما ساد حياة الزوجين من نور وهزات . وكان ما لفتناه ان يستحيل زوجهم البشري الادب البدع الي واما . وكان زوجها يتوقع منها ان توافقه على التنازل عن كل ما يملك ومن حقه في بيع دخله الكبير . وهو لما كان يطلب منها في الواقع التنازل . يرى كيف استطاع الحصول على المال الاكرام لانها على كل هذا الجيش من الابناء والاحفاد والخدم والوزراء والاطفيين الذين يلبي بهم (باستايا بوليانا) ؟ لقد قالت ، وحق لها ان تقول : « انه يريد ان يصلح العالم في وقت ليس العالم فيه مستعدا لتقبل آرائه ، ويريد ان انظر من كل ما يملك وهو اول من يتنازل على ان اليه جميع مطالبه دون ان يسأل كيف ؟ وكولادة واحفاد وابناءه وزواره الذين لا ينفصلون اري هل فكر في ما يحتاجون اليه ويريدون به ؟ انه لا يصح سوى الكتابة والتفكير ؟ »

والامر الاخر الذي حر في نفسه هو انه اخط بجاهر بان الزواج جريمة ، بعد ان ارتفعها بتجارب ثلاثة عشر مولودا . ولم يكتف بهذا ، بل احدث بجاهر براهنه في العلاقات الجنسية والزواج ، مستمدا آرائه من تجاربه ، وعارضا حياتها الخاصة في كتبه ، وخاصة في قصته « كروزار سولنا » .

الابحاح والريدون

وكملت بلوى سوبيا ايضا بالابحاح والريدون ، والكرهم من الطفليين الذين لا عمل لهم . لقد كانت مكلفة باطعامهم ، ودراسة حاجتهم . وكانوا يملكون طينا البيت ، فينامون في ابرام ابنتها ، وتركونها سكا القمل والبرايت . وكثيرا ما كانت تلقي في الصباح لتجدهم نائمين شبه عرايا

ساعات دون توقف . ونستطيع ان نتصور مدى ما كان يكلفها هذا من جهد طين ، الا تصورنا شغافه ما انتج تولستوى ، وان كل سطر من هذا قد سبقه ببطها عدة مرات .. لقد سادت قصة « الحرب والسلام » التي بلغت ثلاث والعصمسة صفحة ، سبع مرات ؟

وبجانب هذا فقد كان عليها ان تصير على مزاج زوجها ، وهو في دور الكتابة .. فهو منشا يكون في حالة هيجان ، ولوتر ، يتور لافه شه ، ولاخير .. فلذا الفرغ ما في نفسه حال الانسان الفرح ذا النكتة الباردة ، واللباقة المتجلجة ، وتولستوى نفسه كان يترك هذا الجانب من حياته ، فهو يقول : « ان الكتاب يرفع خير مما في نفسه على الورق ، انه يصر روحه ويخففها .. ولهذا يكون ما يكتبه جيلا ، بينما تكون حياته شلبة » . وكانت تعرض على التنازه حرصا على ابتهاجه ولناشئه في آرائه ، وكثيرا ما كان يخط بما تقول . كتبت اليه ، وهو في موسكو بعد ان اقال مع باشر على طبع كتابه « الحرب والسلام » ، تقول : « انني احب وكنت ابرع ظلا من ابائي .. كما يحزنني انني لم استطيع بعد ان نسج صلصكه .. والقي من هذا كله على نفسي ان تبوح عواطفك ، والفتارة ، وعلميتك ، بل وحده ... لتأثر بريح منها اقل الوتر » .

وعندما انتج مدرسة لانه الطائفة في عام 1877 ، كتب لابنتها الكتب بنفسه وكان على سوبيا وابائها وبناتها ان يدرسوا فيها ... واجب جديد ، يضاف الي واجباتها الكثيرة .

أزمة الزوج

وبعد انتهاء تولستوى من قصته « الحرب والسلام » ، دخل في حياته في طور جديد يعرف عند الكاثوليك منه « بالزمنة » . لقد كان تولستوى دوما يقلقه لسؤال ملح من لقا ومن أين آيت ؟ والي أين انحب ؟ ولذا اذا موجود ؟ ... اسئلة حائرة .. لم يستطع ان يجد الجواب منها في ما كتب من قصص ، فلما لم تستطع التنازل بلغ عليه كثيرا في هذه الفترة من حياته ، وفلة حتمه التي قامت منه مقام الأم ، ورجته ، حيث مات انه وهو لا يزال ظلا ، ثم وفلة ابنه « بتيا » صغيرا ، ليخلق بهما بعد ذلك من العاصفة الآخرين ... فالح عليه السؤال دون حواطة الا كان مصر كل

يقول : « لا تظني أنني لا أحبك ، بل أنني لأحبك
أعني الحب ، وأراني لذلك » .

وإن جون الزوجة المذلة بوتغللت كل مصف
العالم نكسا ترك تولسوى ليبسه . وفي طريق
تولسوى إلى الكوخ الذي أراد أن يسكنه العالم فيه
وقع مريضا وتوفي في محطة (استوبوفو) ، التي
سمى الآن محطة ليو تولسوى ، ليراد في بيت
المحطة هذه . وتركت آثار العالم على هذه
المحطة التي لم تكن قبل يوم إلا محطة صغيرة لا
يسمع بها أحد . وبعد أسبوع توفي تولسوى ،
الكتاب الأساتي العظيم ، مؤلف « الحرب والسلام »
و « أنكرينا » .

وعاشت سونيا بعدة نجي الذكريات الحافلة
بالفرح لشد الفرح ، والمحزن إلى المحزن . . . حتى
والها الأجل في الرابع والخمسين من شهر تشرين
الثاني (نوفمبر) من عام ١٩١٩ . وهكذا توفيت
سونيا الزوجة ، والأم ، والطيفة ، والمصطفة ،
والعذبة ، والسكرية ، والناشرة .

ماخلان

بقي لمران نيت ، أو ناست ، المؤلفة إن نسر
اليهما ، كل لهما أثر كبير في نور العلاقة بين
الزوجين . هما الأول : فهو إن تولسوى نكسا
مكتب الاحساس الجنسية ، وكانت زوجته على
عكس ذلك ، مما كان يثيره حتى دفعه تلك النسي
حياة النسل التي اختارها ، وكون له راية السيرة
في الزواج والعلاقة الجنسية .

وأما الأمر الثاني فخطير ، بالغ الخطورة ، وهو
أن سونيا الكهنت ، ولانها أرملة ، أنها كانت
تليق في كتابات زوجها ، فتخط منها ما يشاء ،
وتخط من حدة بعض الواطف ، وذلك في البداية
التي أصدرتها لكتابه واشرفت على نشرها ،
ويبدو هذا الخطو التفسير موضح في قصته
« كروتار سوننا » ، التي يتعرف فيها كثيرا
لجوانب في حياتها الخاصة .

لقد دافعت سونيا عن نفسها بقول داغ واشتر
« أن زوجات العظماء المبالغة نصيات شقيات في
حياتهم ، وهن الصحايا التي تعمل فيها الأجيال
خارجها دون رحمة » .

أما غريبة الشقة ، تدفها زوجات المبالغة ،
نما أزواجهم بهم .

الدكتور محمود السيرة

تحت القاصد ، وفوق الأذكار ، وقد اختلفوا البيت
إلى شبه مستطلي للمجتب . ووقع أحدهم في
حب ابنة من بنات تولسوى ، فكان يلف تحت
شاكها من مطع الفجر يحرف ، وعلى لها فاشيد
الهوى ، فيلقى ساكني البيت ، ويخطب برأحهم .
أن تولسوى نفسه التي غرق على زوجته هؤلاء
الإنباغ الذين عرفوا باسم « التولسويون » ، لم
يملك نفسه من أن يصبح مرة : « أنهم طفليون » ،
وليس الأقل على نفس منهم « ولكنها لم تكن إلا
نورة عابرة ، لا تفرغ هذا بقي يحتشم ، ويخرج
بهم كل صباح إلى الزفة ليمطوا في الأرض حتى
يتصبوا عرفا ، وليضيروا السمات في منبج
أحدها لا سوى شيئا ، ولا تكاد تصلح للاستعمال .

لم أن سونيا كانت ترى في هؤلاء الأبيصاع
جواسيس يصفون عليها حركاتها ، ويسجلونها في
مذكراتهم ، ويتعمون بتولسوى جدا سيما منها
ليقنوه بضرورة التنازل من كل ما يملك ، وقد
سجوا في ذلك إلى حد بعيد . كما أن مذكراته
واضحا في مهدة حوارى من حواريه أصبح
« تشركوف » ، فكان هذا يخط منها ما يريد ،
ويقال أنه هو الذي حلف من مذكرات تولسوى
الاشرة التي كانت في حوزته كل إشارات الحب ،
الذي بلى بكنه لزوجته حتى الرق الأخير . . .
حتى سونيا وقعت على مذكرات كان زوجها قد
ألفها في حياته ، وكتب عليها « لنسي فلان » ،
وهو الذي لم يكن يخطي عنها شيئا . وكانت
سونيا لمزو كل هذا إلى أثر لا يلبث عليه .

القصة التي قصتها

ولم تستطع أصابها أن تستمل أكثر من هذا
فأصبحت بشبه جنون ، وأخذت تعصى عليه
حركاته ، وترغبه بالامسكة .

وفي ليلة صفا الكتاب الكبير من توبه على
زوجته تبعث في ادراج مكتبته ، وتفتش دوايب
ملابه ، ولا خرجت رأى أن من الطير لكليهما أن
يجهر البيت . وعندما خرجت احد مدته لفسر
بسرعة ، بمساعدة سكرتيره وابنته سافا . وفي
صباح ٢٨ تشرين الأول (أكتوبر) من سنة ١٩١٠
ذهبت سونيا إلى حجرة زوجها ، فلم تجد سوى
رسالة كتب لها فيها يقول : « أنا أعلم أن سفرى
سيحزنك ، وأنا أسف لانداسي على ترك البيت ،
ولكني أرجو منك أن تذكرى أن من التمار على
أن اعمل غير ما فعلت » . لم ارسل اليه بعد ذلك

ولقد التحاه العامة

لقد سعى لاجمعيان في ترجمة مفاهيمهم
إلى لغة بسيطة الفهم

● كتاب يفتح أمام القارئ أبواباً جديدة لعمق
الطور التاريخي في حكم الجغرافيا الإسلامية
والأدبيات الفلسفية والعلمية التي قام عليها النظام
الديمقراطي في صورة المصعد في مختلف العصور
والأزمنة.

العربية فيها وحديثا

المعروف = ٤٠ إلى ٦٠ سنة + ١٠ سنة أخرى

● كتاب وضعه رائد الفدية المكشوف جوي بدوي لسانه مكالبا على الزمن ، ولتقدم الاجابة على كثير من الاسئلة المحيطة به من قبله الفرد الصانع ، الامره الى النفاذ ...

فصل في الحياء

رسمه در امور جود العالم منجر و نظریه

● يحرص المؤلف في كتابه على القصة السالفة لطور الحياة على الأرض ، ويرد دور الإنسان الذي يطر على الكواكب بما أوتي من عقل

ماريخ الادب الاندلسي

دعوت مبارک فرستادہ اللہ انور احسان عطا فرمائے

● من قصور القاب شاه الشعر الإنلي
وغيره : الشعر الإنلي في مقارفة الكريه
الشعر الإنلي : بقدر لمر الهندس
المارقة : البقابة المصرة ن هذا القصير فراجح
عصر مصر : شعر الإنلي : شعراء المقارفة
بما في الشعر الإنلي

1. _____

● شرحه سمرية فاعز الهند كسب عام
١٨٨٩ م. على قصة مأخوذة عن المأثورات.

الربك والإصلاح الاجتماعي في العراق

عبد الله بن أبي العباس بن محمد

● من أصوله الرفيف ونقطه الإصلاح الاجتماعي، خروج العرب من السودان، عنوان الإصلاح في الرفيف، دعوة للإصلاح الزراعي

ديوان عبد الرحمن شكري

معنى كلمة صفة المصروف المحبوس - الأسكندر

● کتاب عظیم مجمع بین دینیہ تعلیمہ احرار
 دھام نوبل بلائیدہ باسٹمارہ وفادار منہ لاسلامہ

مذہب الام

۵۵ نور محمدی سیرت : از حقه محمد العالم :
مطبعه الانوار اسلامیه

● کتاب بسوءف ممکن الابدان والامهات من
عنه جیل اصم وافضل والگوی .

المبحث عن العمل

بائیک ج - دولت

● الموضوع الكتاب هو كيف يجب ان عمل
السياسة ، وهذا يجب طرده الاثري ، وحاج حونه
فهم جيد عن السياسة الاوروبية ... والحق الذي
سياسة المؤثر هو أي حل ، حل ايه مشكله رياضية
أثبت ان غير رياضية .

علم الاقتصاد الحديث

دبيك اوتو اوزاردير خيزر الشريفيلى ۱ ۲ ۳ ۴
داكىمىور ۵ بوججه يوقاڭان انشىدىس ۶ و قىسىم باشقۇر

● هدف هذا الكتاب إلى إبراز رئيسيات ما
أن يضع في عاقل طلاب علم الاقتصاد مدخلا إلى
هذا العلم يوضح لهم مدخل أهم الآراء والقادي
المتعلقة به . وتنبأ : أن سيطر المهتمين في الأمور
الاقتصادية : ممن لا يرغبون في التخصص في هذا
المجال نظره سائلا ودفعه .

سورة تمليها الرسام للمعدة المصرية ، وأخرجها على ورق يوحى لشكله بالقدم ٤ وسقط ظن أنه أقرب إلى ما كان عليه الخط في ذلك الزمان . أما الحبر الذي غصمه الحمال (ص ٦٤) فهو السدسي اعتمد القورخون ، وقد علم بالمباراة الأربعة (كتب وحضر سنة خمس مائة) .

مزيداً عن الاستطلاعات

● لجنة عربية مؤلفة :

وحد : لقد هودنا « مجلة العربي » أن نعلمنا في كل عدد من أعدادها بشيء جديد ، ولا نقدر الحقيقة إلا قلت أنها طاقنا بإنشاء لم يكن يحتمل بها من إمكانيات ساحل عمان الجبولة .

أي رجاء يشاركني في تقديمه كثيرون من قراء « العربي » . ألا وهو أن نواصلوا استطلاعاتكم من بقية الإمارات والسلطات الجبولة أيضاً بالعالم العربي . أمثل سلطة عمان قوايو «ج» وسقط وصدعا حضرموت بالمسماها وكذلك الجهات النسخ في الجنوب العربي وعن : لأنه لا يقدر على دخول تلك المناطق إلا معجلنا - العربي - ويكون لها بذلك فصل السيسى في أن تقدم لقرائها العرب في كافة أقطارهم زيادة في معلوماتهم عن مناطق يسكنها أخوة أفراد تقرأ عنهم أتياء لا تمت إلى الصحافة التي رأبناها خلال جولات مجلة « العربي » بشيء سوى أنهم تحت الحماية البريطانية لا أكثر ولا أقل .

عبد الرحمن الطالح

الدمام - السعودية

« العربي » : سنعمل أن شاء الله . وسنشر في العدد القادم استطلاعاً من « أبي ظبي » .

وتونس أيضاً ؟

● اليكم أحسن التحيات وأصدق التمنيات لجهودكم الجبارة في سبيل نشر العلم والمعرفة بين أبناء العربية في مختلف أجزاء الوطن العربي ، ولا يسمي إلا أن اتى على لكم الاستطلاعات القيمة عن وطننا الكبير ، بيد أن لي في هذا الباب كلمة : لقد تجاوزنا معكم على صفحات « العربي » مختلف البلاد العربية وقد كثرت زياراتكم لهذه البلاد

أهل الأرض كافة في كتابة رسم عمرو فلا يحفل أن يخطيء في كتابته صاحب الاسم طبعه لا سيما إذا كان في منزلة عمرو بن العاص .

لانتا . وهناك قريبة الهوى من الفرنسيين السالفين ، وهي أن هذا النص الذي يرجع في ظاهره إلى السنة الخامسة مائة من الهجرة ، منوط ، مع أن المنشور في التاريخ أن الكتابة العربية الأولى كانت خالية من النقاط ، إلا كانوا في غنى عنها بشدة ذلكهم ، ويكاد يكون من الثابت أن نظام النقط تم على يد نصر بن عاصم بكفيم من الحجاج بن يوسف . أما ما يروي من أن أول من نقط المصحف هو أبو الأسود الدؤلي فالتقط هنا يجب أن يحفل على الشكل وأنواع الحركات ، وهو على كل حال تم في عهد معاوية ، لا في عهد عمرو .

رأبنا . وأخيراً هناك فرقة الهوى من كل القراء المنتمية جميعاً ، وهي اسمها الرقم (١٥) للكتابة على تاريخ السنة التي كتبت فيها المصحة المذكورة . والذي ينبغي صحة هذه المصحة نفيًا بما أن العرب لم يعرفوا الأرقام إلا في عصر المنصور ، وكانت قبل ذلك تكتب بالحروف .

هذه هي ملاحظاتي على المصحة المنشورة ومنها لرون أن النص غير صحيح بالنسبة إلى عصر عمر بن الخطاب عوالمًا كان الظن قد اعتمده النسخة التي نشرتم صورتها فلعلها كتبت في عهد دون أن يدري ، فهي مزيج من الخط الكوفي والسخ والرقعة ، ولا تختلف كثيرا عن خط الكتابة في عصرنا المعاصر بخلاف خط الكتفة في صدر الإسلام التي لا يحل دمورها إلا المتخصصون .

طرابلس - ليبيا

دكتور محمد عبد الرحمن مريحي

« العربي » : شكرا للدكتور مريحي على ملاحظاته وإن كان الجدل لم يشع لأكثر من هذا التفرع من رسائله . وشكرا للذين كتبوا إلينا عن المصحة المصرية ، والذين لا يفرح ملاحظاتهم عما تضمنته رسالة الدكتور مريحي . وسبب أن نقول أن الصورة موضوع هذه الملاحظات ليست صورة المصحة الأصلية التي كتبها عمر أو ولدها ، ولكنها

البرقيشة ما يلي :

قلبا عن إنتاج البرقيشة ، فلامم التي تتجه هي
الاية ، مربية حسب اهميتها ومقدار ما تنتج
وهي : الولايات المتحدة ، اسم البرازيل ،
لأسبانيا غليانيان ، واسبانيا ، الفارجنتين ،
فكسيكو - غططن ، فمصر ، فالحصنة جنوب
افريقيا ، فارجواي ، فاليزاير ،
وانت في الكويت تأكل البرقيشة الذي يأتي من
ليان ، ولكن ليس معنى هذا ان ليان لها اثر في
إنتاج البرقيشة عالي فوق الذي ذكرناه من دول .

الكرخ والرصافة

● جاد في استطاعتكم من بغداد في العدد (٢٥)
ان يور دجلة الذي يضرها ينسما الي فسمين .
اولهما الشرقي ويسمى الكرخ . والطفلة ان
الكرخ هو القسم الغربي وليس الشرقي كما جاء
في الاستطلاع . وانما الرصافة هي القسم الشرقي من
بغداد . ولو دجسم الي الطفلة لعرفت الطفلة .
وجاء في نفس الصفحة ما يلي : كما ان القسم
التي يسمى الرصافة ويربط بالكرخ باربعة
جسور . والطفلة ان بغداد لم يربط جانبها
باربعة جسور فقط بل هناك خمسة جسور وهي
كما يلي ١ - جسر الكوفة ٢ - جسر الصرافية - ٣ -
جسر الشهداء - ٤ - جسر الأخوار - ٥ - جسر
الجمهورية . كلام جيد الياس - بغداد

عززل وعززل

● فرات في العدد السابع والعشرين من مجلة
« الغريب » افراء كلمة تحت عنوان « خط سائح »
لفكرة السيد المفضل حسن عبد السميع
الحنانوي الفاضل بمحكمة التصورة جاء فيها ما
يلي : « ما نسمة كثيرا في محلات الأثاث والحديث
ببعض الادبيات والاطباء قولهم عن فئة مجرمة من
المسلحتهم « عززل » بفتح الزاي وتلصقها
والمصيح انها عزل باسم المين ويكون الزاي لاتها
جمع لأزول مثل احقق وحقق وأحضر وحضر » .
هذا وقد ورد في لسان العرب لابن منظور الافريقي
الزول بالفتحيف جذا لأزول والعززل بضمين .
قال في مادة « عززل » والعززل والعزول الذي لا سلاح
فيه فهو عززل الحرب ، وجسمها عززل وفزل
وعززان وعززال . وهذا ما لربدت التنبيه اليه .
احمد العميرة حسن
مدينة طرابلس الغرب

الفرات المدينة رقم ما لافلون من مصريات في بعض
البلاد ، وتونس الغربية للسلبة التي ترحب بكم
وتقدم اليكم جميع المصاحبات ، تستجوبوها او
تتأسببوها . وهذا ما سلما وحز في تونس ابتداء
تونس . وان كنا لا ننسى لكم زيارتكم المارة
لجانب الزيتون التي لم تنس خليل طالب المعرفة
ومشالي تونس . فهل الي ذلك من سبيل ؟

مهد الميرور حفرة

لنورية ابن خلدون - تونس

● « الغريب » : لم نل تونس او متأسببا . ولكن
صاح اجرامات وسمة لاهد من المصاحبا . وترجيح
ان تتاح لينة « الغريب » فرصة زيارة تونس
المحبة هذه الأيام .

((ام القيوين)) مرة اخرى

● يسرني بان اخاطب لهابكم الكريم خطلي
هذا ، بعد ان طالت ما نشرتموه بالعدد الرابع
والعشرين ، عن بعض القراء ، ام القيوين ،
خاصة من المصاحبات التي تبسم عنها الطفلة ،
التي علمناها وورثناها بما من جد .
وانني لافهم بانكر الجزيل لهذه المجلة
العربية المحبة التي تهدف لرفع المستوى الثقافي
والاجتماعي بين جميع افراد النخب العربي ، بشر
العلم والمعرفة عن كل بلد عربي .

مهد الله الطلي القيويني

حيسان - الشارقة

لبنان والبرقيشة

● ان مجلتكم هي المجلة الوحيدة الاثيرة لدى
وذلك لاتها في طرمة كل المجلات بالنسبة لنا نحن
العرب وخاصة بالانتماءات التي تكشف عما لم
تكن مفرقة في وقتنا العربي الكبير وزيادة على ذلك
المعوم والاختبارات التي لا تدبر .
ولكن هناك شيء نفت نظري وهو انكم فسمي
استطلاعكم من البرقيشة بالعدد السابع والعشرين
ذكرتم اسما مواطن البرقيشة وهي الولايات المتحدة
- البرازيل - اسبانية - ايطالية - اليابان -
الارجنتين - فكسيكو - فططن - مصر فالجزائر ،
واهمهم وطنا عربيا صغيرا بمصاحته ، كثيرا بقتاج
البرقيشة والمصاحبات عامة انه لبنان . وما انتم
فلمتم ذلك من قصد او تعمد .

فضل محمد سرحان

كوبه - اثنترة

« الغريب » : جاد في دائرة المصاحبات الامم المتحدة

خذ 'أسبرو'



لتشعر
بالراحة!

أسبرو ذو خدمات لازالة الالام
وتخفيف الحمى. تناول
أسبرو لتشعر براحة دائمة!



يوقف الالام
يخفف الالام الحمى
يهدئ الأعصاب
يزيل الإوجاع
يقطب على الالام الباردة

يؤدي
'أسبرو' خدمات

K/1



والسبب ان أصبح العربيه انفسه ابي لبري
فيما الحده ، وهي : يا ضرايبا يعرفوا الاعضاء ،
عظم احكام فري الرجال ، وبعد اسطيع فساد
ان مقدم ، ورافعا امان ويحور باقي

واسطيع ان أصبح مدافع ، دورا ، ومدافع
مد ، ذات حيل حبي ونا
من ايد مع المده الاحتمال

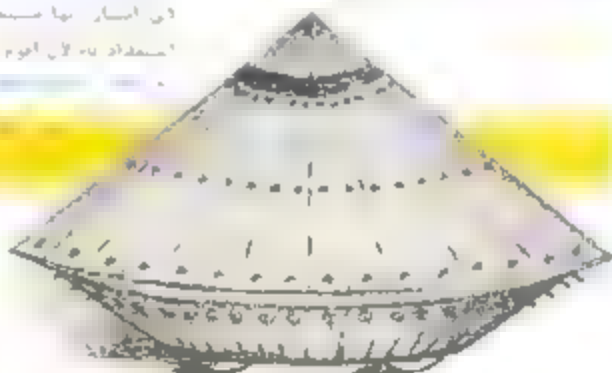
رعي اسيد فاني اسعد ابي اسطيع ان
سيدا اي نعمتي اخر فيما يفتي بالتمثال
جده المصيريه ، ان ابي اسطيع ان اقوم
بعض نصيبه لاصلي اعلموا بالحيه ، وار وويل
ايا - مر خطا آخر -

وعلاوة على ما تقدم فان باستطاعتي سحب على
الرحام والخصى والخصار اما في افعال الرء
والفعل فاني اسطيع ان اقول كل ما سكر ففله
- وه الي بملها كي تحسن آخر - كانت هذا
"الخص من كان ، بل وخصن -

و قد بحث الايه - الي وركله ذكره اعلاه -
اي اسار بها صحيحه غير صلبه - فاني على
احتمادنا - لان اقوم بجارب في اي مكان يهده

● بملكه ما يعرفوه بالعدد الماضي فليس
مريض المعروف بالشار العالي «لوياردو دافسي»
من انه قدم الي حاكم صلاتو طلبا للعمل بمسير
جده تاريخيه ، اذ وصف بملكه فيه ملكه مهني
حربي ومدني ، ومطرح لجميع الآلات والظائف
الطريقه المجهده ، الاكثر في قرب في احدى الصحف
انه اضرع فيما اضرع من الآب الحرب ، وملكه
ارسل الكم صورها ، فعلا من الصفحه المذكوره
مع ترجمه نظيب الاستعمار الذي ففله مافسي
لحاكم صلاتو ، اعلا ان بجبا في صفحات «الغربي»
الامر منها

«الغربي»





المنتجات الهنغارية ذات الشهرة العالمية

ARTEX BUDAPEST 62 P.O.B. 167

أنت تـأـل

وتـجـيب

نعرض أسماء المرشحين من مختلف الدول ، على خريطة لا ترشح أي دولة أكثر من أربعة ، بينهم أكثر من اثنين من رعاياها .

ويتمتع الأعضاء لمدة ٩ سنوات ، ويجوز إعادة انتخابهم .

ولا يجوز لمندوب المحكمة أن يفعل أي وظيفة سياسية أو إدارية أو أية أعمال مهنية . ويختص المندوب مباشرة عمله بالزوايا والأملاك السياسية ، ولا يجوز فصله إلا إذا أجمع سائر الأعضاء على أنه أصبح غير مستوف للظروف المطلوبة . وبالمحكمة عضو عربي هو الدكتور عبد الحميد بدوي .

المصاحفة ... والتاريخ

● من هو قائل كل من الحكم الآتية :

١ - لو كان الولي يتكلمون ، لما أصبح التاريخ

لا مجموعة من الأكاذيب المسطرفة !

٢ - المصاحفة خير دواء وحرة .

٣ - لما أردت أن نعي بعد موته فاعلم واحدا من اثنين : كتب شيئا يستحق أن يقرأ ، أو الفصل شيئا يستحق أن يكتب !

٤ - الذين كانوا الدنيا : الصيت الحسن .
جبران عبد الرحمن

الطبيب : القاتلون هم

١ - الكاتب الأمريكي مارك توين .

٢ - الصحفي الفرنسي كيمور .

٣ - الميكيلوف الفرنسي جان جاك روسو .

٤ - الشاعر الإنجليزي شكسبير .

محكمة العدل الدولية

● أين مقر محكمة العدل الدولية ، وما هي مهمتها ؟ وما هي الدول الممثلة فيها ؟ وكيف يختار أعضاؤها ؟

على بن محمد العربي المصري
الطلاب السودانية

الاجابة : المقر الرسمي لمحكمة العدل الدولية ، في لاهاي بهولندا ، على أن ذلك لا يحول دون أن يقيم المحكمة في مكان آخر مستحسنا ترى ذلك مناسباً .

أما مهمتها فهي الفصل في المنازعات التي ترفع اليها وفقاً لأحكام القانون الدولي . وهي تطبق في هذا الشأن الأحكامات الدولية العامة والخاصة ، والأحكام الدولية الخاصة ، الصادرة بمقتضى قانون ، وبمقتضى القانون العامة التي أقرها الأمم المتحدة ، وأحكام المساكم ، ومقايير كبر المثلين في القانون العام في مختلف الدول .

ولها أن تقرر التدابير المؤقتة التي يجب اتخاذها لحفظ حقوق كل من الأطراف المتنازعة ، وأن تعنى في أية مسألة قانونية ، بناء على طلب أية هيئة رخص لها بمجال الأمم المتحدة باستئنافها .

وتتألف محكمة العدل الدولية من ١٥ عضواً من ذوي الصلوات الحقيقية الصالحة ، الناظرين في بلادهم على المؤامرات الكثرية لتفعل أرفع المناصب القضائية أو من المشرعين المشهود لهم بالكفاءة في القانون الدولي . ولا يجوز أن يكون بينهم أكثر من عضو واحد من رعايا دولة معينة . وتنتخب الجمعية العامة ومجلس الأمن هؤلاء الأعضاء من قائمة

الاعتماد التام على فيليبس

للحصول على الأحسن والأفضل في المأدب المنزلية

الأحسن في آلات التسجيل

لا يمكن أن تكون وسائط التسجيل في منزلك مثلك في منزلك
ساعة على آلة التسجيل - فلا يمكن لأي سجل أن يملك
التيار التي كما يملك لها سجل فيليبس - إذ سجلت
وتحت في استوديوهات فيليبس في إنتاجه تلك الحداثة - إذ آلات فيليبس
تسجيل أصوات عالية الجودة والكلام القليل من كل الحداثة

تسجيل

فاحرص على فيليبس يملك التيار لتسجيل إلى جانب الحداثة
والاحداثة

الأحسن في أفراغفونات الكهرومغناطيسية

مع علم أن كثير من المراقبين لك يدرك أن آلات
التسجيل الكهرومغناطيسية وتعتبر أروعها - فالأفراغفونات
التيار التي (تسجيل) والأصوات القوية والأفراغفونات
التيار التي والأفراغفونات التي (تسجيل) والأفراغفونات التي ٧٨
١٠٠ في المئة -

ومن الممتع أنك ستلاحظ أن آلات فيليبس تملك أحسن
فراغفونات في العالم من حيث التسجيل والأصوات - غير أن آلات
التيار التي (تسجيل) والتيار التي (تسجيل) والتيار التي (تسجيل) -
وتتبع أفراغفونات فيليبس هذه - لتلك آلات التي (تسجيل)
كما يمكن أن تكون آلات فيليبس التي (تسجيل) التي (تسجيل) التي (تسجيل)
التي (تسجيل) -

أفضل وأكبر أفراغفونات فيليبس
التي (تسجيل) والتي (تسجيل) والتي (تسجيل)
التي (تسجيل) والتي (تسجيل) والتي (تسجيل)
التي (تسجيل) والتي (تسجيل) والتي (تسجيل)



فيليبس



الشركة المتجة لأوثق الراديوهات في العالم

مؤلف الأغاني

● أود أن أستفسر حسن فسيم مؤلف كتاب «الأغاني» المشهور: هل هو أبو الفرج الإصهاني كما يقول البعض، أو «الإصهاني» كما يقول آخرون؟ وما هي جنسيته؟

حافظ سالم المصري
جزيرة فيلكة - الكويت

«العربي»: أبو الفرج الإصهاني هو يمينه أبو الفرج الإصهاني - وأصهاني أو إصهاني مدينة في إيران، وفيها ولد علي بن الحسين الإصهاني، مؤلف الأغاني الذي نشأ في بغداد، حيث وضع كتابه الضاد.

وسنشره خلافاً عما نرى.

مؤسس الكشافة

● متى نشأت الكشافة؟ ومن هو مؤسسها؟ وما هي غايتها؟

هل صحيح أن التوم بعد العصر، يفر الجسم والمثل؟

محمد الحزير ناصر الوهيب
الزبير - العراق

«العربي»: أول من أسس الكشافة هو «بافول» - جنرال بريطاني - في صيف ١٩٠٨. ولدته لبرين الأحداث والنائب علي أحمد السالك ومواجهة الطوارئ بالصبر والبأس وفرد الاحتمال والتعاون ولقاء لفتنات الدين والاحلال (لغالبه).

- ليس صحيحاً أن التوم بعد العصر يفر الجسم أو المثل.

الحل الصحيح

● بينما كنت أصفح أعداد السنة الأولى من «العربي»، لم أشر على الحل الصحيح لسابقة الألفاظ الشعرية للتورية، فالحمد الثالث. هل لكم أن تفضلوا ينشر هذا الحل؟

«العربي»: الحل الصحيح هو: (١) الفصح. (٢) أفتح (٣) الأوزان (٤) العيرس أو العاوان (٥) الأبر (٦) النفر (٧) التلم (٨) مصراما (٩) الباب (١٠) البحر.

الاقتراع في مسابقة «العربي»

● كيف تفرز أجوبة مسابقات «العربي»؟ وكيف تجري عملية الفرز بين الأجوبة الصحيحة؟ هل يوضع كلها مع بعضها، ثم تجري القرعة بين الإجابات الصحيحة من كل قطر على حدة؟

نور محمد جالد، محمد علي السوداني
الكرب

«العربي»: يرسل مكاتب «العربي» التي تنظم أجوبة المسابقات في المواسم التي لنا فيها مكاتب، إلى المقر الرئيسي «العربي» في الكويت، حيث يتم فرزها، ثم يجري سحب الأول بين الإجابات الصحيحة من كل قطر على حدة، لاخيار ثلاث إجابات من كل قطر، وهذه الإجابات هي التي تجري عليها القرعة لتوزيع جوائز المسابقة ومجلس البجلة هو الذي يشرف على سحب السجلات كلها.

صنف الناكزة

● أتى شاب لي التعليم الثانوي الأربع دولسي يجد واجباته، ولكن كثير النسيان. وقد جربت الصنف عن ظهر قلب (الصم) فلم أفلح. وجربت طريقة الصم ولكن دون جدوى. أريد إرشادي إلى الطريقة التي تساعد على الطلب على هذا النسيان.

محمد عيسى

دير الزور - الإنليم السوري

«العربي»: في هذا العدد مقال لندكتور فاضل داخل عن الناكزة والنسيان، أراه لعله يفيدك في ما تريد.

السندباد البحري

● هل قصة السندباد البحري وحوادثه ومغامراته، حقيقة أم خيالية؟ وأين أجد هذه القصة كاملة، باللغة العربية؟

ملي السيد حسين الزرناهي
فشار أبي الخصيب - البصرة

«العربي»: «السندباد البحري» شخصية أسطورية، وكذلك قصته ومغامراته، التي شالها بها ملكت من الهندية. وقد صيغرت من حكاية الممرات والمراحل عدة طبقات بالعربية، وليس أول ما ورد ذكر السندباد، في قصص ألف ليلة وبله.

عندما تتطلب المناسبة
تقديم هدية تذكارية



القلم الذي يعمل بلا تصحيص

باركر ٦١

يقفون سائر أقلام القلم باركر بقطع مرقمة !

أنه لا يتأثر بالصددمات أبدًا .
لذلك كية المبردة المهيمنة . فيه تقاوم الهزات الضعيفة
أنه لا يربط مطلقاً ،
لذلك له طرازا خاصا بصفته تدفق المبردة

أنه بسيط الاستخدام ،
عنه ليس له أجزاء يتكسر معانيها بالصدمة ، وبالتالي
تتوفر لكشف سبب جلاء الاستعمال

أنه يملك قصبة بخصائصه .
تزن المبردة في وزن قلم باركر ٦١ بالقوة الطمينة
المرقمة في هيئة عود تصاحب الشريحة ، وذلك بصورته
بأسف مظهره ، حول مدون للشمع أصابع اليد

أي تذكارات مهم المبردة

المبردة والباركر .. ماركر ٦١

إن قلم المبردة باركر ٦١ ليس تصحيص



ولذلك لا يحتاج في الأداء أي قلم آخر ، فهو يتميز عن القلم
للمبردة المبردة ، وذلك على قدر قدرته المبردة . أنه قلم من
نوع جديد تمامًا ، وهو القلم الذي حقق القلم بصفته قلم
المبردة المبردة ، وذلك أنه ليس فيه أجزاء متحركة تتحرك
للتكسر من جراء الاستعمال ، وذلك فإن قلم باركر ٦١
بما يخصه بصفة تمامًا ، على أن القلم هو تصحيص الشريحة بصفته
المبردة المبردة ، بوجهة أخرى شريحة المبردة ، قلم باركر ٦١ ليس

مستوحات شركة اقلام باركر

بنك انشرا (ش.م)

حقوق وأرقام

- ١ - جميع اسهم البنك اسمية .
- ٢ - جميع المساهمين هم لساكنون ومن رعانا الدول العربية الشقيقة .
- ٣ - بنك انشرا هو الدليل الساطع على نجاح الحاور بين رؤوس الأموال العربية ، ونظرة فائقة على مبرانية البنك تظهر لنا مبلغ الثقة التي نمار بها عن حذاره واستحقاق وكبره ان الموجودات قد ارتفعت من ٢١٣ مليون ليرة لبنانية وكمسور الى ثلاثمائة وستة وثلاثين مليون ليرة لبنانية اي بزيادة تقوى المائة وعشرين مليون ليرة خلال سنة واحدة ، وهي بالفعل زيادة كبيرة تدل على الثقة العظمى التي نالها هذه المؤسسة .
- ومى علمنا ان ما يريد على سنة ونعاني مليون ليرة من هذه الزيادة هي من الودائع الجديدة للحسابات الجارية والودائع مدونا النجاح انعد لهذا البنك الوطني العربي .

كشف الموجودات والمطلوبات كما هي

المطلوبات		الخصم	القيمة
رأس المال المصرح به		ليرات لبنانية	ل ١٩٦٠/١٢/٣١
٢٠٠ ... سهم بقيمة ١٠٠ ليرة للسهم الواحد		ليرات لبنانية	ل ١٩٥٩/١٢/٣١
رأس المال المكتتب به والنفوق		٢٠٠٠٠٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠٠٠٠
١٦٧٧١٩٠٠ سهم بقيمة ١٠٠ ليرة للسهم الواحد (مدفوعة بالكامل)		١٦٧٧١٩٠٠	١٢٠٠٠٠٠٠٠
١٢٢٤٨١ سهم بقيمة ١٠٠ ليرة للسهم الواحد		٢٢٠٧٠٢٥	
مدفوع ربع الجتها		٢٨٢٢٧١٩	
احتياطي رأس المال		٥٦٥٧٨٩	٥٦٥٧٨٩
الاحتياطي القانوني		٢٣٤٩٧٤٣٣	١٢٠٥٦٥٧٨٩
المجموع		٢١٦٧٦٥٠	١٩١٦٦٦٦
الودائع			
ودائع لأجل		١١٦٩٤٨٢٢٤	٦٤٣٩٠٦٨٠
ودائع توفير		٢٥٠٥٧٨٨٦٧	١٤٢٦١٦٦٤
ودائع تحت الطلب		١٠٤٩٠٧٦٧٦	٧٢٢٨٧٢٥٢
مجموع الودائع		٢٤٧١٢٤٧٧٧	
حسابات أخرى		٧٩١٦٠٦٧	٣٠٤٢٦٦٦
كفالات واعتمادات تجارية للعملاء (له مقابل)		٥٥٨١١٦٢٢	٤٥٦٣٦٦٦٤
مجموع المطلوبات		٢٣٦٨٢٧٠٤٩	٢١٤٢٣١٤٧٧

٤ - بك انشرا هو تحقيق لحلم طالما تأقت اليه قلوب اساء العروبة في مختلف اعطارهم . انه عمرو الصهيونية في مطلق يهودها : في سويسرا ، في انكلترا ، في اميركا ، في فرنسا وهو يقف بدا سماء دور تحمل الصهيونية المحرمة في دول افريقيا المستقلة حديثا .

ولسك حاليا خمسة مروع في بيروت وفرع بطرابلس وثلاثة فروع في الاقليم اشمالي من الجمهورية العربية المتحدة - في دمشق وحلب واللاذقية - وفرعان في بغداد واربعة مروع في الاردن بالقدس وعمان وناطس والحلب - ومروع في قطر وفرع في لندن .

وهو المساهم الرئيسي في بك العالم العربي العامل بدمشق وحلب وحمص وى السك المعاري العربي الذي يفتتح فريبا في بيروت وكذلك هو المساهم الرئيسي في بك الشمال العامل في كاتو وجوس ولاجوس وكادونا في بحيريا .

وقد اسس بك انشرا شركة مصرفية تابعة له ومملوكة منه في سويسرا تعمل نفس الاسم اى بك انشرا السويسري ومركزها الرئيسي في جنيف . وهذا المصرف السويسري يعود بأكمله لبك انشرا ويدار من قبل مسؤولين مصريين من قبل الادارة العامة العربية في بيروت .

ورع السك ارباحا صافية بعد خصم مختلف الضرائب ومختلف الاحتياطي (بمعدل ٦ / من سنة ١٩٥٨ وبمعدل ٨ / من سنة ١٩٥٩ ولا شك بان ميزانيته للسنة المنصرمة تشر بزيادة حصة الارباح للسنة الحالية قد لا تقل عن التي عشر ثالثة صافية .

في ٣١ كانون الاول (ديسمبر ١٩٦٠)

الوجوبات

التاريخ ١٩٦٠/١٢/٣١
التاريخ ١٩٥٩/١٢/٣١

ليرات لبنانية ٨٧٩٠٤٥٣٠
ليرات لبنانية ٦٢٧٥٢٤٧٥

نقد في الصناديق ولدى البنوك

سندات حكومية وسندات اخرى واسهم واستثمارات (بسعر التكلفة)

٢٠٠٩١١
٢٦٦١٨٥٢٢

اوراق محصورة

١١٥٨٢٨٢٤٢

حسابات مدببة

٢٤٠٣٢٨٢

اسهم في شركات تابعة (بسعر التكلفة)

٩١٤٦٢٤٥

ساية السك وعقارات اخرى (بسعر التكلفة)

٦٢٨٢٤٤٤

دفعات بالحساب من شراء معمل

١٢٥٧٤٥٢

اثاث (بعد الاستهلاك)

١٢٠٤٠٩٩

حسابات اخرى

٥٥٨١١٦٢٢

تمهينات للمعاد مقابل كلفات واعتمادات (له مقابل)

٥٦٣٦٢٦٤

مجموع الوجوبات

٢٣٦٨٢٧٥٤٩

٢١٤٢٣١٤٧٧

لا تغتصب أبداً!
"الناصع البياض" يحمل اللسان
"بزاة" وينفضي على التوس



لوقاية اسمك مدى الحياة
كوليتنوس
الناصع الجديدة



حل نحن نسال

وانا بجيب

١ - هذه السموم ، الى سطر دواء ،
كثيره ، منها الرديخ ، والبود ، والمرفين ،
والكبين ، والاسبركين ، واللاتونا انج .
؟ - راسك بتعل به الموم لان الدم
انقى مانح قل ، فمسد ذهب الكره الى
المرة حتى في عملية الهضم ؟

٢ - لا ، ان الانسان يسمع من الامعاء
الصوتية العاليه الى نحو المعصه التي
تذبذبها في الثانية ٢ ، الثا . اما الفط
فيمسح الى نحو المعصه التي تذبذبها ١ .
تا

٣ - الاسماء القديسه لهذه البلاد هي
العظيمة - الرسانيبا - ساتب
ترسوخ - سام

٤ - لم يظهر باحلال الادهان الاصطناعيه
مكان الزبد في انحطاط في الضيقه فط .

المرجى

العدد ٢٨٠

مايو

١٩٩١

٢٠٠٠

٢٠٠٠

+

ربي الصفير

وجوانز

١٢٠

٢٠٠٠

٢٠٠٠

٢٠٠٠





دات الخمار الاسود



عزيزى القارىء :

● لا شك سمعت ، كما سمعنا ، برجل الفضاء الروس ،
 كيف ذهب به الصاروخ الى أعلى الأرض .
 ولا شك سمعت ، كما سمعنا ، كيف دثر بهذه الضربة
 الأطنان ، التى هى وزن سفينته ، حول الأرض .
 ولا شك سمعت ، كما سمعنا ، كيف سقط آخر الأمر سليما معافا ،
 وهبط حيث شاء أو شاموا له أن يهبط .
 وهو فى دورته هذه رأى ما لم ير انسان قبله ، وما لا شك
 سوف يراه الآلاف من الناس بعده .
 سمعت وسمعنا من ذلك ، الى ساعة اكتب هذا ، بالقليل ،
 وسوف ناتيكم وناتينا الأيام من ذلك بالكثير .
 وموعدا معا ان شاء الله العدد القادم من العربى :
 فى استطلاع نريد واغيا ، نحكى فيه ، من امر الفضاء ورجاله ،
 عما مضى وما يتوقع ، ونبسط فيه بعض ما نعتقد واستطاع ،
 ونزبه بالصور ايضاها .

انه باب من ابواب السماء افتتح . ومن بعد باب ستفتح لا شك
 سائر الابواب .

للمحرر



حامس الكف وحامس البحر
سما. الطريق عام ساهي

الكتاب الثاني

● اسمه ايام عاشها الكويت مع صنفها خلاله الملك سعود بن عبد العزيز
اساء رنازيه الاحويه لها . . ان الروابط بين الهندى السفين ذات حذور عمقه
يعود الى الماضى البعد والعرب ، فخلاله الملك سعود نفسه بعصر الكويت مسقط
رأسه فيها ولد عام ١٣١٩ هـ الموافق ١٨٩٩ م . وعلى هذه الصفحات نشر
مجموعه من الصور بين الاستقبال الصبح الذى لقبته به الكويت صنفها الكريم .

صحب اسمو الطارة سرح نكوت وجهه والفق . تحت قوس البحر اندى قم
اسم اسم احد الطارة سرح ر الى الطارة الملكيه بحامه دهرى سبط الى الارض





كانت دلائل السرور والارتياح بارزة على وجوه الممثلين عند لقائهما في مطار الكويت، حيث كان سمو الأمير عبد الله السالم الصباح حاكم الكويت في استقبال شقيقه العظيم صاحب الجلالة الملك سعود



جلالة الملك سعود وسمو أمه البلاد الحاضرين
لجولة تفتيشية على مختلف وحدات القوات
المسلحة التي اشتركت في العرض العسكري

التي وصلت من طلاب المرحلة الابتدائية
في ساحة لقوة التشويخ التي يعرف عليها
العلمان السعودي والكويتي ، وهم يرفعون
« الجندي في الحركة » ، وهي القصة الحركية
التي انزلت المجلس واليزة في الخوسين.





يصل الساعدان بقول متفانين لهيئته من راس شركة
التلفزيونية السوداء (الياباني) هدية رمزية ، لم تفسد
بالضبط على زبد خشن ، اطلاقا بسعد تفتق الشط



كان الاستقبال الرائع الذي استقبلته به الكويت غصينا الكبير ، ناكينا لروابط الاخوة التي تربط البلدين

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام

- ٤ جلاله الملك سعود في الكويت
- ١٧ حديث الشهر : مطارحات في الثقافة
- ٢٨ الظنونة العربية والنزعة الانسانية
- ٣٤ امرأة الراي العربي
- ١١٤ امرأة الراي العربي

اجتماع

- ٩٦ القيادة من

تاريخ وتاريخ اشخاص

- ٢٠ شهداء المروية في ديار الشام في الحرب العالمية الاولى
- ٥٢ الكويت في سيطلات شركة الهند الشرفية
- ٥٧ شهيد ميلتون ، يوسف المظية
- ٦٢ أبو حيان الوهيدى : ختم حياته باحراق ما صنف من كتب
- ٩١ أبو الفرج الاصبهاني : صاحب الاغاني

استطلاعات صحفية مصورة

- ٦٧ « اوطيس » تغير فيها البرول : اول استطلاع صحفي عنها (بالالوان)
- ١٢٢ وقلة عند الف المدينة الثلاثة : طرابلس (بالالوان)

طب وعلوم

- ٢٥ ١٥١ كتب ابنك بيده اليسرى فلا تفرس عليه ان يكتب باليمين
- ١٢١ الفى لا يشفى منه حزام ، ولكن نغم فيه جراحة
- ١٠١ من آباء الطب والعلم والاختراع
- ١٢٤ طبيب الأسرة

مجلة عربية مصورة شهرية جامدة

تصدرها دائرة المطبوعات والنشر بجمهورية الكويت
والعائدة غير مسئولة عما ينشر فيها من آراء

الصوان بالكويت ، صندوق برى ٧٢٨ تلغون ٥١٨١ - تلغرافيا : العربي
المنوان بيروت - ص - ب ٤٦٧٩ - الصوان بالقاهرة : ص - ب ٣٧٢
الإعلانات : تنفق عليها مع الادارة - قسم الاعلانات
الراسمالات : تكون باسم رئيس التحرير -



ابنتا الحسين وليستا اختيه

ما معنى هذا ؟

● لدى مكاتبي للمقال المنشور في العدد الثامن والعشرين من مجلة « العربي » القراء باثبات « سنية قراءة » تحت عنوان « فاطمة بنت محمد » لاحظت ان الكتابة قد وقعت في خطأ تاريخي واضح حينما ذكرت ان فاطمة الصغرى واثمة أو ابنة التي عرفت باسم سكية هما ابنتا فاطمة الزهراء . والحققة اتما ابنتا ولدها الحسين ، الأولى هي من زوجته أم أسحق بنت طلحة بن عبيد الله النخعي ، ولها التكية فاطمة ولدت له من زوجته رباب . أما ابنتا الزهراء فهما زيب وفقد ولدت في العام الطوسي من الهجرة ، وأم كلثوم وقد ولدت بعد عامين من تولد لزيب وقد سماهما جدهما ، أحياهما للذكرى استبته بالذين كان قد فجع بمولهما . فارجو التصحيح هذه الخطبة .

مصطفى محمد الفار

الزرقاء - المملكة الأردنية الهاشمية

● بتاريخ ١٥ فبراير الماضي أرسلت إلى مجلة « العربي » تقييماً على ما نشرته عن موريتانيا ، وبكل أسى بالغ عد إلى المخطوب الذي كنت أرسلته وعليه ختم بالفرنسية يتضمن الصيغة الآتية : يجب كتابة الموان بالعروف اللاتينية . فما معنى هذا ؟ ليست المغرب والكويت بلدين عربيين ؟ فمالذا يتحتم كتابة عناوين الرسائل بالأحرف اللاتينية ؟ أنه لاقل معنى . . ولكن تتكلموا من صحة ما القول أرسلت لكم مقروء الططبيب الرجوع لو المصنف ؟

عبد الرحمن زيان

طنجة - المغرب

● « العربي » : هو فعلا امر معر . . ولكن الذي لا شك فيه ان الخطاب لم يخط جلود المغرب ، والتأشير الفرنسية التي رد بها من صنع البريد المغربي ؟

بيت الطاعة ليس خطأ قضائيا

● قرأت ما كتبه فضيلة الاستاذ محمد ابو زهرة عن بيت الطاعة . ثم قرأت ما كتبه الاستاذ محمد جواد في نفس الموضوع . وأحب لهذه النكسة ان ازيل ما على بالهذه الكثيرين من بيت الطاعة من انه عبارة عن لفظة وصالح يستأجره الزوج لتتكيل بالزوجة وباصح فيها حصيرة وفرشة ولحافا وبعض الابواب الخشبية . ثم يحصل على حكم يلزم زوجته بان تطيعه بالاطاعة في هذا البيت الخاصة جبرية بعد قطع مفتاحها وبهذا الزوج هذا الحكم بالقوة فتسلمه الشرطة زوجها ليدخلها في هذا البيت البليغ ويطلق عليها ويركعها فيه ويضرب حيت يشاء . ونال هي لنظر الرجوع من هذا الزوج بان يضع عليها القالب ويؤمن لها ما تحتاجه من القوة الضروري بكل شح وقصر . وهذه الصورة التي يتخللها الكثير وليست الطاعة اتما هي وهم خاطيء . ويظهر ان الذين يتألفون من حكم الطاعة يتصورون ان جميع سماء المصح العربي متطلبات ، فاشلات يؤدين ما عليهم واقصاف مدافع فضيلة القيام بالواجب ويطلق بها كون بالضمنى تطبيقا لاساسي اللطف والانس والرفقة ، ويمكن الجرة الادبية الكفيلة لاطلاق آرائهم بصراحة ووضوح . وامرأة من هذا الطراز لا يصح ان يقودها رجال الشرطة الى بيت زوجها بالقوة . ولكن بكل أسف القول ان نسبة من يسمون بهذه الصفات في سماء مجتمعنا العربي لا تريد على خبسة في الملة ذلك لان تسجين في الملة من اتينا معلومات على امرهم ولم توفر لهم الجرة الادبية الكفيلة لاجراء من الراي فلا تستطيع الجرة ان تعلن رأياها او تكشف احاسيسها خصوصا لما شعرت برغبة صادقة من جانب اتما والا كانت الحوادث الفردية تصلح لان تكون موقفا للشرع والحكم على صحة القضاء او خطئه

سعدى ام اوسى

● فرات في السند السابع والعشرين من مجلة « العربى » افراد مثالا تحت عنوان نساء مقهورات من « سعدى ام اوس بن خاتلة بن ٩٠ » للدكتورة سب الشاطيء جاء في مقدمته : « وهذه مقودة اخرى اسمها مسمدى ، بنت سن ٩٠ ادرى فان المؤرخين - سامحهم الله - لم يهتم ان يذكروا اسم ابائها وانما او ظروف مشائها وقصة حياتها ولولا ان سجل الشعر العربى القديم ذكر اسمها مفرونا باسم ولدها لما اقلت كتابتها الى غير » . ونقبيا على ذلك لاكر ان اسم والد مسمدى معروف وكان من سلالات طيبة ، وقد ذكره ابن الشجرى في صفاته والاكوسى في بلوغ الأرب ، وهو عند الاول حسن، وعند الثانى حصن بولاهما اشار الى مسنها الفريخ ، وبينها الشريف بولوع بمعى المؤلفين في رواية قصتها مع ابنها اوس لما اخبرها بظفره بقتلها بشر بن ابي حازم الاسدى الذى جهاد واباهما وخرسه على قتله . ثم بلى اسمها بعد الموت عليه لانهم فلما يموتون يذكروا امهات الانبياء واسماؤهن ، ولكن من يبعث بعد .

مبد الله كنون
طبعة

دعوى .. تحتاج الى بيان !

● استحووا لي بملاحظة على ما ورد في مقال الدكتور ابراهيم ايس من « الكتابة الهيكلية » ، من ان الباحث في المصور الحديثة استغنى رايهم على ان الكتابة الهيكلية القديمة هي التي مهدت لكل الكتابات التي انتشرت فيما بعد في الشرق الاوسط ثم في اورشليم القديمة والحديثة .. الخ ..

والطريقة ان الاشورية كانت لغة جميع الاقوام الاكديين والهنوريين وسومريين وبابلين واربانيين .. الخ في بلاد ما بين النهرين وغيرهم من الاقوام الاخرى مثل الارمن واليهود ، وقد لغوت فيما بعد الى اللغة السريانية الجديدة التي نقلها عنهم اليونان الاكديون ، وان لسماء جميع الكسالك جده مشتقة اما من اسماء الهتهم او اسماء ملوكهم . ولا يلهم من ذلك ان الهالك كانت لها لغة وقومية مستقلة الواحدة عن الاخرى .. ، بالإضافة الى قرابة الدم ، حيث ان الملك الاكدي ملك الكلدانيين كان شقيقا لاشور ، ملك الاشوريين . وقد جئت الكتب السماوية هذه الهيكلية في

(البقية على صفحة ١٥٥)

فأنتى قد شاهدت مع هذه العادة في حياتنا القامية حوادث كثيرة مخالفة كلها تزيد ان حكم الطاعة ونفيده بالقوة ضرورة اجتماعية تؤدي غالبا الى حل كثير من المشاكل القامية ونؤمن حقوق الرجل والكرامة على النساء ..

وقد ظهر لي خلال النتي عشرة سنة فسيتم في القضاء ان اكثر حوادث شؤز الزوجة لا ارادة للزوجة فيه وانما هي محمولة عليه بمامل الخوف فهي مكرهة على التنؤز من اهلها او بمامل الجمالة مع غلب ارادة وهي في واقع الامر ليس بيناهوين زوجها خصوصه موجبة للشؤز . وانى اوافق الاستلا محمد جواد على ان التحكم بين الزوجين لا يلزم في كل قضية . ولكنى اختلف على حكم التحكم في حالة امتناع كل من الزوجين من اداء حقوق الآخر وكان الشؤز منهما معا . فلهذا لان هذا الحكم فيه قسم لحقوق الزوج الذى يؤدى جميع حقوق زوجته ولكنها تساكسه وتماكسه وتطلب له التكف والتعاقب وتحويل حياته الى جسيم لا يطلق . كما فيه قسم لحقوق الزوجة الطيبة والمؤدبة لجميع واجباتها القامية بكل ما عليها تجاه زوجها واولادها وبينها ولكن الزوج يؤذيها بلسانه ويتصرفاته ويضايقها ويهاكها ويلبس حياتها .

وواضح انه لا يدعها من التحكم مع ان الشؤز من جانب واحد ، وبالتحكم اما ان يطلع الزوج التناؤز من فيه وشؤزه وانما ان تلقى منه زوجته بدون مقابل وكللك الزوجة التناؤز ، اما ان تقطع من تصرفاتها وانما ان تلقى من زوجها ولضمن مبلعا يسايب مع اسفلها وشؤلها الزوج لويضا معا لحسد في هذا الزواج القاتل .

غالب ايوب هيكل
مناهى لريد الترمي

بقلم

رئيس التحرير

- فُلِعُ العماثم في الأزهر، كاد أن يُخْرِثَ فِئْتَانِ
- الذين يمشون العلم على الدّين، قومٌ لا يؤمنون
- الكاتب العربي له من يتاج قلميهِ أنفس نصيب
- الدولة تسمى رغيِفَ الفيز، وتترك الكتاب للطامع الأسواهِ

سرل : ويخصص حشرات سرل . وفي
مائدة وطعام مائدة : ومن يجلس إليها ،
ومنى . وفي دخول منزل وخروج منه ،
وعلى أى هيئة يخرج الخارج أو يدخل .
وفي الدابة التي تتركب عند خروج من
منزل : من من بعد ذلك . من
مولاد ولدان .

وفي الأسواك : وما تقوم له الأسواق
من تجارة .

وفي الحرب : وما تأتيه الحرف من
ساعة : تتراوح في الأمثال بين مطرقة
سرل بها على الحديد الأحمر ماعد :
وبين مطرقة أخرى ، عشرات الأطنان
ورما . يرفع بها الحمار ويهبط ، ليدق

■ الدول العربية ، بعض يعيش في زمان
وحده ، هو أشبه زمان ما قبل التاريخ .
وبعض يعيش في الزمن الحاضر . وبعض
بأمله وتحمّله في زمن لم يلمه
الملك الدوّار بعد . وهي دول تورفت .
من حيث صوب العيش وتوجاته . على
نسب القرون .

وحتى في الدولة العربية الواحدة بعد
هذا التماص في الميش : بعض بعد
بعقله وقلة وأعماله وعاطفته في الماضي
البعد الأبعد ، وبعض يعيش بعقله وقلة
وأعماله وعاطفته في المستقبل القريب
الأنف .

وهي بعض بعدها في سرل . وما

الأكبر: مد كالسد العالي تقف بين الاثنين
حائلاً حاجباً شديد الجولة والاحتجب.

وان كان الشار شار ثقافة في علم ،
علم طبيعي حديث ، كعلم الكون ، الحامد
منه والحي ، راد الحاجز علوا . ورحم
الله قوما ، اختلفوا عند ذلك ، لا سيما
في آراء حقيقة ، وأخرى مستحدكة ، فلم
يصد أيديهم إلى الحجر يقذف به بعض
بعضا .

لا بد من مسالك

ان الثقافة لا بد من أن تتقارب في
الدولة العربية الواحدة وبين الدول
العربية مجتمعة، حتى تكون شيئا واحدا
يهدف إليه الهادمون ، مآكا للوحدة .
أن الوفاء ، من صبي إذا انكر فقد
تصم أجزائه . فميتراي كانه لم ينكسر .
ولكنك لا تستطيع أن تفهم هكذا بين
بدك من دون مسالك يمسك أجزائه .

أرضي الثقافة الحديثة ، لأنها عمت ، فوحدت

نعم ، اني أرى في جهود الشعب العربي
في الكثير من دوله ، جهونا في الثقافة
الرسمية ، ثقافة المدارس ، مذكورة
مشكورة .

ولكنها لا تكفي ، لا كفا ولا كيما .

اننا متعلمون ، لا ينكر أحد هذا .
والتخلف ، لكن يلحق بالركب ، لا بد أن
يحطو بكل الخطوة الحثوثي والثلاث
والعشر ، بالطبع دون أن يفلو في السرعة
متكون وبلا عليه .

ومع هذا ، قانا أرضي نوع الثقافة
العلمية في سائر أقطار العربية ، من
حيث أنها جميعها حديثة . وهي ، من
وجهة التوحيد ، على أسلوب واحد في
عمومها . ودع الشاذ الأقل .

والوحدة غير التطابق ، فما دعا أحد
إلى تطابق أبدا .

بها من الحديد الأبيض الذي يكاد ينتهي
كتلا ، لو تولاها ساعد لظل يعمل عليها ،
على الأرهاق والتكد ، أشهرا طوالا .

إنها نقائص تجعل أمر التوحيد شيئا
صعبا عاخلا ، فضلا يمكن أن تتغارب
الأطراف ، في سهولة ويسر ، وعلى
الأسلوب الواحد ، إلا بالتعاون تقوم به
المتقون في الوطن العربي اجمع .

نقائص في ثقافة

وانظر فاحد أن هذه النقائص يمكن
ترجمتها جميعا إلى مسافسات في الثقافة
بأوسع معانيها .

ثقافة يد ، ثقافة عقل . ثقافة قلب .
ثقافة العمل وعاطفة . كل هذه أشياء
يصيبها الضعف والقوة ، ويصيبها التقدم
والخداثة . وإذا نحن أدركنا أسبا الآن
نعيش في زمان حصل أهله من المعارف
والعلوم ، مقادير تساوي ألف مرة ما
حصل أبائهم في ماضي القرون ، أدركنا
التناقض بين التقدم والخداثة كيف
يكون ، وكما يكون .

ان في الأمة العربية في الدولة الواحدة
وفيما بين دولها ، عمليات لا يمكن أن تلتفي
أبدا ، ولا أن تفهم الشيء الواحد ، من
الف شيء ، فهما واحدا أبدا . ولا أشعر
بذلك إلى اختلاف المصالح ، لمن كان
المصالح أن يختلف دائما ، وجاز أن يكون
عليها مصالح . إلا الثقافة ، فاختلافها
مزمن ، لأنه اختلاف أبدي .

وقد يحل النفس إلى الميضي ،
في القطر الواحد ، ملا يتحدثان إلا فيما
تستطيع منهما مواات الأرض ، لو أنها
طلقت ، أن تحدث في فيه ، أعني في
شئون الحياة العادة ، كصبيات
هواء ، واختلاف مطر أو استلاده ، وكثرة
محصول جاءت به الأرض أو قلت ،
وسعر مأكلا أو ملبس وكل ما يتصل
بمعالجة لم وحاجة ولد .

ماذا شاء أحدهما أن يرتفع إلى شئون
الثقافة والعكر العليا ، فهناك يقوم المحاضر

والمدارس الدينية

وحتى المدارس الدينية ، كالأزهر الشريف ، رحلته الحدائنة ، ودخله العلم بمقدار ، ودخلته القاعات كلك أو هكذا سمع . وكان هذا ضرورية لازمة ، لأهل دين حمل الفعل أساس أيمانهم ، وكسرم الفكر ، وشهر بالرجعية . وأمر المرء من بعد أدلال ، وحرر الصيد ما استطاع من بس الإنسان . وأتى في الحقوق فوق ما أتت به سوابق القرون .

هذا الذين كان جسدرا أن تتحدث مدارسهم ومعاذه في شتى الأقطار ، حتى يتوحد في الأمة العربية المهيمنة ، وتتوحد الأرياء ، ويتواري في سائر البلاد النهمان .

ثورة في القباس ، نتجني منها الوحدة

ومع دخول العلم إلى الأزهر ، ودخول القفات ، دخلت ثورة في القباس . صار لباس الكثير من طلابه ، وعلقه الكثير الأكثر ، لباس الصرعولسي البيتة الثالثة التي حوله . ولست أدري أنقله إلى الطير هي ، أم نقلة إلى غير الطير . ولكن الذي أدريه أنها خطوة إلى التوحيد ، بعد هذه القرعة التي عدت كيان المجتمع زمانا طويلا ، فجعلت منه لباس سواد ولاسي جبة . وما كان يهني أن يتوحدوا جميعا فيلبسوا الجباب الهدف الوحدة . ثورة فيما لبس الأجسام لا شك صيغت ما نصمته الأجسام من القس .

وذرت الأزهر منذ أسابيع ، وذرت عدينتيه الجامعة ، فما لبث أن وفقت برجة ميجونا ، أردت سبحان الله . قال صاحبي فيم التسبيح لله الآن . لفت تسبيح الله وأجيب في كل أن . ومع هذا ، اتفرق من هذا القباب الأزهرى يقص شتى الألعاب ، كما يقص الآفاق والإنجليز والأمريكي والياباني . كرة القدم . القنسى . نسي القنادة . الجيارد .

قال صاحبي : نعم أرى .

قلت : أراء من أجل ذلك خلج الجبة والممعة ؟

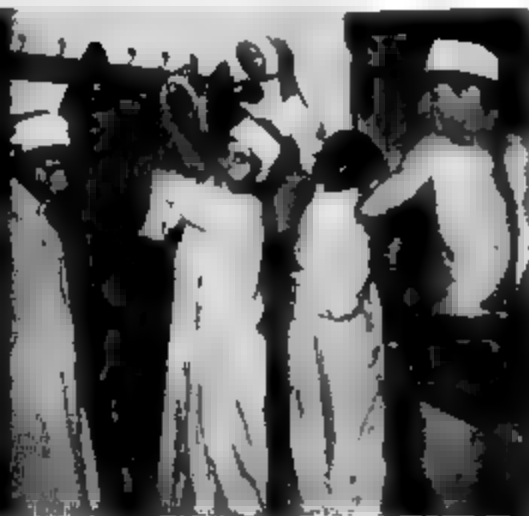
قال صاحبي : نعم خلج .

قلت : في ثوئيل هذا القرن كانت أن تقوم في الأزهر الشريف ثورة من أجل مثل هذا . انتشيت

شبابا لأدري في الأزهر علم الحياة . وجئنا على الجسم تصبغه . وجئنا نحدث من حاجته إلى الحركة وتنظيم حركة ، وعسن ميراث أصطناعي سولي به ، في حلقنا الكلية القاصم بما فتناء من ستر وتغرب طبيعي . ونطرفت مع القسه إلى الرياضة وعنوف الرياضة . وسألوس هل تجوز الرياضة على رجال دين . قلت : لم يكن أحب إلى محمد ، صلوات الله عليه ، من أن يراكم على ظهور الجباد . فإن فلتكم ظهور الجباد ، وهي من لحم ودم ، فإن لكم في ظهور جباد من خشب ، تحتها وهوفا . والله لأن يراكم ، اتهم لدوسي الدين ، ذوى سواعد مفتولة ، وأجساد كالمراع متقوعة ، والدماء كالقطر منه الخلو ولق الفطر حترقة ، غير من أن يراكم وراء الجباب عجزين ضعفاء مستسلمين .

وسيت العرس .

لم أذا بالأزهر يتصل بي لآلئ مفي الأديار . ودعاني سكرتير الأزهر أولا ، الشيخ مصطفى عبد الرزاق ، وهو صابر من بعد ذلك شبيها للأزهر ، وتكب به وفيه ، ومات لها . ليله فتشظ كثيرا . ولا كنت أهتم بالقيام ، خاطني فيما الخلق الأزهر من درس . قال : خرج الطلبة فلقبوا لهم ياديا



خلع الممعة والحيلة ، كما
صممت في الأزهر فتتسعة

لا أطراح لدين

وليست العداثة تدخل الأهر ، أو تدخل مسجد المروان ، أو جامع الزيتونة ، أو ما شابه هذه من معاهد في الوطن العربي ، ليس مصفاً مسجداً لهذه المعاهد ، وأطراح ما بها من دراسة دين . ولكن مصفاً لرساء الدين على صخرة كالجلود ، هي صخرة العلم الحديث ، والمعارف الحديثة ، وهي أبواب كثيرة شتى ، لم يكن لها مثيل في قديم الزمان ، لا كيفاً ولا كمّاً . وأما أنهم أقواماً يتخشون على الدين من الور ، بأنهم قوم لا يؤمنون . فالدين نور ، أو هكذا هو وجب أن يكون .

وكمعاهد الإسلام معاهد سائر الأديان

لا بد أن يدخلها العلم جميعاً لتتفق وواقع الحياة ، ولتتفق في المبادئ الهاء وحسب الضياء ، ينعش بذلك على تلك السمات التي لا يكتسب منها الوطن العربي إلا العزلة ، والا الرتبة ، والا ريادة التحلل من ملاحقة ركب الحياة .

إن هذا العصر عصر تسامح . ولقد شفى نفس العربي المسلم أن رأى كيسة كيرة تمتنع عند أيام ، في هذا البلد المسلم ، الكويت ، تبرع لسائها حين ترع كبار المسلمين . روح طيبة تفرى بالحبة في سبيل اله واحد .

ومن بعد مدارس ومعاهد

ثقافة الحياة الحضرية

فهذا من الثقافة الرسمية ، ثقافة المدارس والمعاهد ، ثقافة الصغوب والأجرام . فما بال الثقافة الطليقة ، الثقافة الحرة ، التي يفسها الرجال والنساء من بعد مدرسة أو لا يمشوها . ثقافة ، القراءة أكبر وسائلها .

إن الثقافة الرسمية ، تهيء للثقافة الحرة ، ضجفا وقوة . والطالب يخرج من المدرسة أو المعهد أو الجامعة ، وهو يحسن أنه خلف من ورائه شراً ، أو هو

قلب الكرة ، وخلصوا الحجاب والمعالم . ثم أرواه وهو ألباسي لطيفة ، يقول : وبلاذهر قوم يرون هذه الطفرة بدعة تلعب بوقار الطلبة . قلت التوفى من التثقل ، ونحن نريد رجلاً خفياً ، كما كان المسلمون ، من أنصار ومهاجرين ، في عهد الرسول (صلعم) خفياً . فاجتسم . وقال زد مقنى الصبار .

وزدته في بيت له يخلصني ، متقى ، إلا أنه كان جدوا بمقتل للديار في تلك الأيام . كان لطيفاً غاية اللطف ، حديث الفكر غاية الصفاة ، على الرغم من لجة يصاد كنه . قال إن الطلبة صارون إلى ما دعوت إليه ، ولكن خلط الصفاة اليوم شوه عليهم ، وأظهروهم بين الأنا عيسى الرؤوس مشير للفتنة .

قلت : لقد كان المسلمون يستشيرون عند انضمام الرسول لفتحهم منهم رؤوس وتحرى أجسم .

وجاء يوم التوبة . بل ساعة التوبة . أريد مني أن أهدى إلى الدرس التالي حماس الطلبة في صعد الصبا ، والخلق خاصة .

وكانت أربعة فصول جديدة لربطها ، اجلس في الصحن ، وفضت إلى مقهى بينهم ، وهو مايد خلا من الأرض قنما أو فمهم . ووجدت أن الممد قد زاد إلى متفاحة . ولعل في الإطراف شيوعاً أسائلة ، من عرفت ، وكلمهم صديق .

أردت منعك أن الأمر تحول إلى أزمة .

وسرت في ديس كالعادة . فلما كان في ختامه ، حدثتهم في الأمر حديثاً وسلاً . قلت : علمت بما صنعتكم . وما قلت لكم إلا حفا . وما صنعتكم أنتم كذلك إلا حفا . ولكنكم ابتداء ، لكم آباء . وكذلك أنا في أب وجب على أن أحترمه كما وجب عليكم . وقد أتى ما صنعتكم الآباء ، فزادوا منكم ما لم يكونوا عليه لودوا . فلن شنتا ، نحن الآباء ، أن نكسب اليوم وفي الآباء ، أرجاء ، ونزلنا على ما يودون ، إلى حين .

وكان هذا آخر درس . كانت الباهرة تنتظري لاستئناف دراسة جديدة ، أحوالاً شرة طويلة في بلاد بعيدة .

قال صاحبي : منذ كم سنة كان هذا ؟

قلت : منذ نحو من خمسة وألاثين عاماً ، إلا تستأهل هذه الذكرى ، بالقرن إلى ما نحن للسلطة نرى أن نقول سبحانه اللهون يقولونهم نرى .

التي يفرج منها أجل الفكر والزعماء . والكتب
فيما تكتب أممي بعبثا ، وأقز مادة ، وأصل في
التوجيه والنوحيه ، أو هكذا يجب أن تكون .

والوطن العربي قد يكون في عومه قد قويت
للإذاعة ، واشتدت صحافة ، ولكنه من حيث الكتب
هو تيسر .

ضعف كتاب ، أم قلة قراء ؟

ونسال من ذلك فيقولون أنها قلة
قراء . وآخرون يقولون بل هو ضعف
كتاب . وضعف الكتاب يسج قلة قراء .
وقلة القراء تنسج ضعف الكتاب . ولعلهما
وحدها من وجوه الحق ، والحق نضعده
وجوه . فكم كتاب رأينا لكتاب نابه ،
لا يباع من نسخة إلا الآلاف والألوف .
ومثله في العرب يباع منه عشرات الآلاف
من النسخ ومئاتها . وكم كتاب رأينا
عنده الصاعقة التي تباع في سوق الأفكار
وتروج ، عرفت من كتابة ، لأنها لا تشر
ولا تضي من جوع . والكتاب إنما يصل
لغايات ، منها الطعام .

الكتاب في الشرق أم في نصيب

إن الكتاب في الشرق له من حصيلة ما
يكتب أممي نصيب . كتاب يباع بثلاثين
قرشا ، للمؤسسة التي تنولي بيعه
وتورعه ١٥ قرشا ، ولقروى والطابع
١٢ قرشا ، ومرشاه للكتاب ، وهذا حفظ
عظيم . والكتاب يكتب الكتاب ، وبه مشا
صفحة ، بسمة مائة دسار ، وبذلك تمقطع
صلة ما بينهما .

السيارات قد يكتب التاجر فيها بحو
٢٥ في المائة ربحا ، وتاجر الكتب لا يكتب
إلا بأربعين وخمسين .

والكتاب والسيارة والخمر أجر في الإعلان واحد

ويعلن الكتاب عن كتابه في الصحف ،
فيدفع للستيتيو الواحد ، في العمود
الواحد ، دسارا ، ودسارا وصفا . فإذا

يخرج جانبا متمعشا للمزيد من القراء .
ولست أدخل في أمر تهئية المدارس
البل لحرير بها لبطلوا ممن بعد
حروج زيادة قرآنه بذلك حديث معاذ .
وأنا أنا أنظر في ما قد يقرأه القاري من
بعد لحرير .

الذي حاز أن يقرأ صفحا : الصحيحه
(ومنها المحلة) والكتب .

بم الإذاعة ، وهي كتابة مسموعة .
فإن أدخل إليها الصور فحسبها لفرد .
وهي كتابة مسموعة مطورة .

خطر الإذاعة في التوحيد بين أجزاء الوطن

وقد جرت الإذاعة في سبيل التوحيد بين أجزاء
الوطن العربي شوطا بعيدا وداع السياسة جبا .
جرت هذا الشوط في سبيل التوحيد في المنظر
الواحد وبين أهله ، ولكن كذلك بين الأقطار جميعا .
والإذاعة ، من بين الوسائل الثلاث التي ذكرنا ،
أطول وسائل الثقافة الحرة باما وأبعدها سفرا ،
وأيسرها . وهي لا تنتج عند جمره . ولا تتأثر
منها رقابة . والأميون في الوطن العربي كثيرون ،
فهم لا يقرأون ، ولكنهم يسمعون . والإذاعة أهم
واشمل . والإذاعة اليوم سلاح فيه قوة الحديد
والنار . والإذاعة الحكمة أكبر صفاها لفرجال ،
حشاشم لكراء ، موحدة للأهواء . وعليها يجب أن
يسمى المخططون للوحدة أكبر اهتمام .

ثم الصحافة

ومن بعد الإذاعة تأتي الصحافة ، وهي أقل
أحلا ، وأضرب في التنقل بين الناس مدى . ويقل
من أثرها من حيث التوحيد أنها محبة أصلا .
فهكذا هي الصحيفة اليومية . وأقل مطية منها
الصحيفة (المجلة) الأسبوعية . وأقل في التوحيد
المجلة الشهرية . وهي ، ليند ما بين شهر وشهر ، لا
تكون وعاد أخبار ، فلاخير قبل بتظول الأيام .

ثم الكتب

ومن بعد الإذاعة والصحف تأتي الكتب ، وهي
من حيث التوحيد في الوطن العربي في الدرجة
الأولى . وقراء الكتب أقل من قراء الصحف
وأعلى ثقافة ، فالكتب تنشأ الأمة العليا ، تلك



الطابور الذي يقود في الوطن العربي
فقطه فسين ، كما يكلمهم القدر ،
والمسود القوي والسيف الثقيل

يحطرون الوحدة. أم ان الوحدة لا محط
لها ، وإنما هو وهم الكاتب والقاري ؟
ومن الدول العربية من يؤمن بغير
الحزب حتى يصل إلى عم الخائف ، فكيف
هي لا تؤمن وسائل التمازج حتى تصل
إلى الأمن المتعطشة إلى المعرفة وصول
الماء إلى الأرض التي جفت حتى تشقت
من حذب وأمحال .

لم لا تتدخل الدول في امر الكتاب

لم لا تتدخل الدول ، وقد صار تدخلها
اليوم عادة ، في الكتب تسمير ، فتضمن
حظاً سائماً لكاتب ، وقاري ، وناقل
وموزع على السواء .

والمطابع

والمطابع ، لم لا تملأ الدول بها أسواقها ،
من أحسن طراز ، حتى لغتلت بها الإحور ،

أكمل عشرة ستمحترات ، فهي ١٥ داراً
للمرة الواحدة .

وتاجر السيلره يعلن عنها ، وصاحب
الكتاب يعلن عنه ، وآخر الإعلان في
الغالبين واحد . والسيارة لصاحب ثراء
والكتاب لصاحب فقر ، وللعادة والزملاء
المرتقنين .

وكالإعلان من الكتب إعلان من خمور ،
وإن الناس لتحمد الله على أن الحيز لا
يحتاج إلى ترويج فإعلان في صحف .

ونظرة حمل الكتاب من قطر في الوطن العربي إلى قطر

وإذا حمل التاجر كتاباً ، من قطر من
الوطن العربي إلى قطر ، أدخل بفقه العمل
في لمن الكتاب أضعافاً .

والطائرات تنقل الكتب وتنقل الصحف
بربع آخر البضاعة الزائدة التي يأخذها
السيافر معه ، بشرط : أن يكون بالطائرة
محمل لم يشغله ركب ، أو لم تشغله
بضاعة أخرى . فلكتب ادا ، كما للصحف
والمجلات ، المراع الباقى ، ولم أن يوجد .
الكتب عند أصحاب الطائرات أولاً ، وعلى
الثقافة وأهلها المعاد .

وطن تباعدت أطرافه

إن من أشقى ما شفى به الوطن
العربي تباعد أطرافه . أنها القمار . وأنها
البحار . وهذا العبور الذي دقوه في
أوسط الوطن العربي فقسمه قسمين ، ذلك
الذي أسماه الصهاينة بالسحب ، وأسماه
بالحب . والبقي اللغة قرحة في الحب .
وما ألها قرحة . ولست أدري كيف
سكنت الدول العربية عندما جبرى
المشرط بقطع في أوصالها هكذا مقطعا
سهلاً ، أو كيف سكنت . وهو حمل
ظاهر السطرن ، صرح الحور ، يديهم
العابة .

ومواصلات بين الدول العربية كيف
لا تضمن بها هذه الدول ، والجامعة
العربية خاصة ، وهي مظهر الوحدة
العربية المادي ، الذي يجب أن يكون له
الحل الأول في أدمغة من خطفوا أو

خير هرات

حدثني والد قسالي : اني ما فكرت
لاولادي شيئا . انقعت آخر درهم عدي
في تعليمهم وتنشيتهم ، فلهذا قاضي ، وهذا
طبيب ، وهذا مهندس ، وهذه محاسن
في جامعة . لم يبق عدي ما يرثوه .
ورثتهم فل ان اموت علما ومهنة ، في
زمان دخلت فيه الي الموارث ربة .

واتا ادعو اولي الامر في الوطن العربي
ان يورثوا الجيل الجديد علما ومصرفة
ولقافة ، هي الوفاة في كل ما ياتي به
الزمان من ايام ، قد تكون في اول الامر
سودا ، ومن صحن فيها وارراء .

احمد ذكي

ويرقى المطبوع طباعة ويرقى مثا . وهل
درب الدول العربية فرو المطابع الحديد ؟
ان المطابع لتمزو الوطن العربي ، من عرب ،
لتملأ قراغا ظنته واقعا . وهل حوت
الدول العربية انه ليس بالقبائل الملية
وحدها تعارب الامم ، هكذا جهلوا
وبهارا ، وان من الأسلحة ما هو ابرد
واخفى ، واشد على الوطن العربي في
اسمه القريب وبلا ؟

والورق

والورق الورق . . . كيف ساغ للدول
العربية اليوم ان لا يكون فيها ، من صمما ،
ورق فترخصه ، فترخص النفاة به .
فتدبح وتنشيع بين الغمراء ومن اسميهاهم
بالدهماء .

القنبلة الأندروجينية

فيجزي في القنبلة الأندروجينية التي يصنعها
الإنسان على ظهر هذه الأرض ، وهو يتأصل
سريع .

ونزيد هنا فتقول أيضا ان هذا بسيط في
القول والنسور شديد .

مثال ذلك ان التفاعل هذا الثاني يتألف من
خطوات : هي نحو ست ، يدخلها الكربون
والنيتروجين والأكسجين ، فشيء شيء يحصل
مساعدة ، تغطي بها بقية الاستهلاك : : : : :
بالولايات المتحدة .

والتفاعل الأول يتألف من خطوات يدخلها
الأندروجين الثقيل ، التالي من حيث وزن
ذره ، وكثافته العالي ، وينشأ فيه ، فيما
بشا ، في هذه الدرجات العالية من الحرارة
التي قد تبلغ عشرات الملايين ، عندما تنفجر
الممرات من الكربوناتها ، ان تتصلبج بوالها
بطري في بضي ، ويحصل نتيجة هذه
الانصهار - فيما يفضل فيه - طاقة هائلة
تخرج من القنبلة الأندروجينية عندما تنفجر
على الأرض فتحدث ما عرفنا من كمبر واقع
الذي وتخریب .

● في مثال « شجاع الموت » ، بعدد أبريل
مسلة ١٨ ، وضع التباس بسبب خطأ في
التنقل ومحاولة الإيجال غاية الإيجال مع البساطة
في التبسيط .

فلقد قلنا عند ذكر القنبلة الأندروجينية :
« ان الأندروجين (من الصنف الثقيل) تنقسم
منه أربع ذرات « بويات » لتؤلف ذرة واحدة
من العنصر الخفيف « الهليوم » .

والصحيح الذي كان في الأصل : : : ان
الأندروجين (من الصنف الثقيل) تنقسم منه
لوان (بوان) ، والأندروجين الصادر (الصنف
الخفيف) تنقسم منه أربع ذرات (بويات) ،
لتؤلف ذرة واحدة من العنصر الخفيف
« الهليوم » .

فستف من التنقل ما نعتة خط .

ونزيد هنا فتقول ان التفاعل هذا الثاني ، ذا
الممرات الأربع ، فيجزي الشمس والنجوم - نجوم
التسلسل الأكثر Main Sequence Stars
في السماء - فاما الشمس والنجوم الا فتأصل
ذرية بسيطة . اما التفاعل الأول ذو الممرتين



اجب عن سبعة من هذه الاسئلة ، تفز بجائزة .

■ حُرِّس « العربى » منذ صدوره على أن يزود قراءه في كل عدد بجديد ، وأن يقدم اليهم من فنون الثقافة المختلفة ما هو طريف ومفيد ، ليزيد بذلك من حصيلهم من العلوم العامة ، الطارف منها والتنقيذ . ومن بين ما تناول « العربى » في أعداده السابقة احكام الاسئلة المثيرة التالية لتكون موضوعا لهذه المسابقة ، بحيث أن من يجيب عن سبعة منها يكون من الناجحين ، وقد يسمده الحظ منحه الإصرار على الجوائز فيكون من الفائزين .

- ١ - ما أعلى جبل في العالم ؟ وكم يبلغ ارتفاعه ؟
- ٢ - من أقل الطوائف الدينية عددا ؟ وابن يقطين ؟
- ٣ - ما أطول نهر في العالم ؟ وكم يبلغ طوله ؟
- ٤ - ما أقدم كتاب عرفه العالم ؟ ولأن هو ؟
- ٥ - أى أنهار العالم يعمل أكبر كمية من الماء ؟ وابن بق ؟
- ٦ - ما أعرض شلالات قميا في العالم ؟ وكم يبلغ عرضها ؟
- ٧ - ما أعماق الأعماق المروفة في المحيطات ؟ وابن بق ؟
- ٨ - من كان أصغر قائد عربى في صدر الإسلام ؟
- ٩ - من أول شخص بدأ التنقيب عن البترول في العالم ؟ وابن ؟
- ١٠ - من الرجل الذى اشتهر بأنه أول من اخترع الطباعة الحديثة ؟

شروط المسابقة

آخر موعد للإجابة هو يوم ٢٠ مايو (أيار) ١٩٦١ ، ويرفق الكوبون الشور على صفحة ١٥٤ ويكتب على الظروف : مسابقة العدد ٣٠ - وكل اجابة لا يرفق بها الكوبون استبعد - ويصح المأثرون حوالا قدرها ١٠٠ جنيه على الوجه الآتى : الجائزة الأولى ٣٠ جنيها ، الجائزة الثانية ٢٠ جنيها ، الجائزة الثالثة ١٠ جنيها ، ٨ حوالا أخرى مجموعها ١٠ جنيها ، كل منها ٥ جنيها .

وعند لعدد الاجابات الصحيحة تمنح الجوائز بطريق القرعة .

شهداء العرب

في الحرب العالمية الأولى بديار الشام

بين الأنضول وبين سائر الولايات العربية بأحدها .

هذه الأحوال كانت تستلزم ، بطبيعتها حمل سوريا قامدة لتنظيمات عسكرية وإدارية قوية وحكيمة .

وفضلاً عن ذلك ، فالاحتطاط الحربية التي تفرقت بين القيادة العامة الألمانية والقيادة العامة العثمانية — سد المداخير كانت تتضمن « سوق حملات عسكرية » على قبال السويس ، وهذه الحملات كان لا بد أن تقوم من جنوب سوريا .

وغنى عن البيان أن هذه الخطوة الحربية شاعفت أهمية سوريا ، وقوت حاجتها إلى التنظيمات العسكرية والإدارية الخاصة ، التي ذكرتها آنفاً .

اختيار جمال باشا حاكماً على سوريا

لذلك رأى مجلس الوزراء من الضروري أن يهتد بهذه المهام الخطيرة إلى قائد قوى الشكيلة ، مع منحه سلطات فوق العادة ، تساعد على تنظيم وتوجيه الشؤون الإدارية والاقتصادية وفق مقتضيات الحركات الحربية الدفاعية والهجومية . واحتار لهذه القيادة جمال باشا ، الذي كان وريثاً للحرية ، فضلاً عن كونه من مناديه جمعية الأنصار والتمتدح ، ومن أبرز رجال الدولة ، في عهد « الشروط الثانية » .

وستطيع أن تقول : أنه كان يؤلف — مع أتور باشا وطلعت باشا — « ثلاث الحكم » ، الذي كان يتصرف بمفردات

■ أن دخول الدولة العثمانية الحرب العالمية الأولى بجانب ألمانيا والنمسا والمجر ، ضد الكتلتين وفرنسا وروسيا . قد زاد أهمية سوريا ، زيادة هائلة .

لأن المعاصر البحري الذي ضرب على السواحل العثمانية من قتل أساطيل الحلفاء ، لم يترك سبيلاً للمواصلات والمناقلات بين مختلف أجزاء الدولة ، غير الطرق البرية . ومن المعلوم أن الطرق البرية التي تربط عاصمة السلطة العثمانية بولايات الموصل وبعداد والحمص كانت تمر بطيب ، وأمساً التي تربط العاصمة بالحجاز وعسير واليمن فكانت تمر بدمشق .

ولهذا السبب ، أصبحت سوريا ملتقى شرايين حياة الدولة العثمانية . هذا إلى أن طبيعة سواحلها الطويلة كانت تجعلها عرضة لهجمات الأعداء من البحر واستيلاء الحلفاء على سوريا ، وكان هذا يؤدي — طبعاً — العود إلى انقطاع روابط الاتصال



● قافلتان من الشهداء:

الأولى ذهبت فيها رقاب اثني عشر عند أعراد المشانق

والثانية ذهبت فيها رقابٌ عشرون

● ودارت الزائرة آخذاً الأرض على الصرح الظالمين

شما ، في « ساحل البحر » بيروت .
وذلك في ٢١ آب سنة ١٩١٥ .

ان اعدام هؤلاء سوفد عرفوا بها بعد
باسم « العاقلة الأولى من الشهداء » - لم
يولد رد فعل شديداً . لأن محاكمهم
حرف بسرعة كبيرة وسرية تامة ، ولأن
الهمة الوحيدة اليهم كانت « الاعداء
لنوره مسلحه خلال الحرب » بمساعدة
« اعداء القولة » . وعلى من اليسار ان
يوافقه أو عدم موافقه
هذه الهمة للواقع ما
كانت من الأمور التي
تظهر الى العلن .

ولكن جمال ناشا لم
يشأ ان يكتفى باعدام
هؤلاء ، بل رأى ان
يوسع دائرته

التجمعات والمحاكمات ، وطلبت منه
احكام الاعدام ، حسداً الى الأوراق التي
كانت قد وجدت في جرابات الفلسطينيين
الفرسبيين في بيروت وفي دمشق ، عقب
اعلان الحرب وسفر موطنى الفصائل .

وكان بين الأوراق المذكورة ملفيات
المخابرات التي كانت تحت حرفت بين الفصصة
وبين السفارة الفرنسية في اسطنبول .
وهذه المخابرات تضمنت اسماء عدد
غير قليل من رجال العرب الذين كانوا قد
صالحوا بالاملاحيات سنة ١٩١٢ . وجمال
ناشا كان قد اطلع على الأوراق المذكورة
عقب وصوله الى دمشق ، الا أنه لم ير

البلاد . بصرفاً مطلقاً .

وعد عادر جمال ناشا عاصمه المنطقة
الى سوريا في ٢١ تشرين الثاني نوفمبر
١٩١٤ ، ليبلغ أزمة الحكم هناك بمصممه
« وريثاً للحرية وقائداً للحيث الرابع » ،
منحها سلطات فوق العادة ، تشمل
الأمور الإدارية والسياسية ، فضلاً عن
الأمور العسكرية .

وعلى حاكمها على سوريا ، نحو ثلاثة
اعوام ، حكمها حكماً
نكاد يكون مطلقاً .

ان اعدام احرار
العرب في بيروت وفي
دمشق ، كان قد تم في
عهده وبأمره ، كما
سيبين من التفاصيل
التاليه .

العاقلة الأولى من الشهداء

في أواخر شهر حزيران (يونيه) سنة
١٩١٥ ، أصدر جمال ناشا أمراً باسمه .
باعتبار جميع
رجال العرب
الذين هم
مخضرمين في
الحرب

على الثورة المسلحة بمساعدة اعداءه .

و « دون الحرب العربي » المذكور ،
انفعد في « عاليه » - وبعد تجمعات
ومرافعات سريعة - حكم بالاعدام ، على
اسم عشر شخصاً - وعلى رأسهم عد
الكريم الحليل .

ولم تعيد الحكم المذكور ، باعدامهم



سيد الزهرأوى



سيد الكریم الخلیل



مید النبی المریسی



مید الدین القاضی



مید الوهاب الإنکیزی

على موافقة زميله .

واسرع في تأليف « ديوان حرب عرقي » خاص في عاليه ، واحال اليه الوثائق التي كان قد عثر عليها في خزائن القنصلين ، كما امر باعتقال جميع الأشخاص الذين ذكرت اسماءهم في الوثائق . وديوان الحرب هذا اجري التحقيقات والمحاكمات وانتهى الى الحكم بالاعدام على اكثر من سبعين شخصا ، والى الحكم بالسجن والابعاد على نحو عشرة اشخاص .

وكان الحكم بالاعدام على عشرين منهم جنودا وعلى الباقى غائبين .

وجمال باشا لم يتنفيذ الاحكام المذكورة على الفور . ولذلك تم « شق » سيرة من الحكوم عليهم في دمشق ، والثلاثة عشر الباقين في بيروت ، في نفس الليلة .

وذلك في ٦ ايار (مايو) سنة ١٩١٦ .

ومن الظلم ان ذلك اليوم اعتبر - فيما بعد - في كل من سوريا ولبنان « يوم الشهداء » .

وفضلا من تنفيذ احكام الاعدام ، امر جمال باشا بابعاد عائلات هؤلاء الى مختلف انحاء الانسول . كما ابعد عددا كبيرا من الأشخاص الذين كان يشك في ولائهم للدولة ايضا الى مختلف المدن التركية .

جمال باشا ينتقمه الاتراك

ان تصرفات جمال باشا في اعدام هؤلاء ، اثارته كثيرا من الانتقادات ، في خاصة الدولة ، في مختلف الاتراك النسيم .

لذلك لان جمال باشا ملك احكام الاعدام مباشرة ، قيل ان يرسل اوراق المحاكمة الى العاصمة ليرسها في الديوان العالي . ولاستحصل الارادة السلطانية اللازمة لذلك ، ولذا للاحوال المتبعة في امتثال هذه المحاكمات والاحكام .

والواقع ان الحكومة كانت قد اصدرت في بداية الحرب بقوما خاصا ، يقول قواد الجيش بتنفيذ احكام الاعدام على الفور عندما تقتضي ذلك سلامة الوطن ، على ان يرسلوا اوراق المحاكمات بعد ذلك الى العاصمة للتصديق عليها .

وجمال باشا كان قد امر بتنفيذ احكام الاعدام على الفور ، استنادا الى القانون المذكور .

— عندئذ — من الموافق اثاره هذه الامور القديمة ، في الوقت الذي كانت الدولة تسعى فيه الى اكتساب الراي العام العربي والاسلامي ، وتوجيهه نحو غايات الحرب . ان سائر الوزراء ايضا كانوا قد راوا هذا الراي . ولذلك تقرر عدم اجراء معاملة على الأشخاص الواردة اسماءهم في اوراق المحاكمات المذكورة .

غير ان جمال باشا غير رايه في هذا المصالحه ، بعد اعدام سيد الكریم الخلیل ، ولا سيما بعد اعتقال عبدالمنى المریسی . وصار يقول بضرورة احوالة الوثائق المذكورة الى « ديوان حرب » . وكتب الى ورائي الداخلية والعربية في العاصمة ، طالبا موافقتهما على ذلك .

ولكن الوزيرين — طلعت باشا وآتور باشا — لم يصدقا اقتراح جمال باشا ، في بادئ الامر ، وذلك للأسباب التالية :—

ان جميع الاوراق والوثائق المذكورة يعود الى ما قبل الحرب ، ومضتها يعود الى سنة ١٩١٢ ، ويحوم حول رجال الجمعيات والاحزاب التي كانت تطالب بالاصلاحيات على اساسي الامركزية . والحكومة كانت — في حينها — قد وافقت على الاصلاحيات المطلوبة ، حتى انها كانت وقعت على اتفاقية في هذا الشأن مع ممثل الشيعة العربية . والحكومة كانت قد اصدرت اخيرا علوا علما عن جميع التجرائم السياسية .

وفضلا عن كل ذلك ، فالاوراق المذكورة كانت تتضمن اسماء اشخاص عديدين ، كانوا على صلات حسنة مع الحكومة منذ ذلك الحين .

وفتح تلك القضايا من جديد ، في هذه الاونة — والحالة هذه — لا يكون موافقا لمصلحة الدولة ، فضلا من كونه مخالفا للمساواة ، نظرا لقرارات الحكومة السابقة ، واحكام قانون المفو العام .

ولكن جمال باشا تصر على رايه ، زاعما ان الاعترافات التي حصل عليها من عبدالمنى المریسیه تبرهن على استمرار هؤلاء في الطغيان ، بعد بدء الحرب ايضا .

وبعد مظاهرات طويلة ، استطاع ان يحصل



محمود الحمصاني

وحدى الشمة

الأمير حارف النشائي

وليد زلق سلم

جرجي حداد

الحكومة كلفت في حينها في موقف جرجي فاضطرت إلى التوافق . ولكن ، الآن بعد زوال تلك الظروف يبقى لها أن تعمل من ذلك ، وأن تتقدم من هؤلاء . ولكن البعض الآخر ، كما يصرح بأن هذا الم صريح ، واعتاد فطيع .

وكان الكثيرون يهتمون بالسكوت تجاه الأمر الواقع ، مع الاستمرار بأن جمال باشا جاني الحق والمصلحة في هذه القضايا .

وكان البعض منهم يضيف إلى ذلك ، الملاحقة التالية :

« في مثل هذه الأوقات العرجة التي نعيش فيها الدولة لغير كلاج البلاد ، لا يجوز أن نتكلم كثيرا من الحق والعدل » .

إن هذه الإنذارات والتناقضات لم تخرج عن حدود المجاني الخاصة ، خلال سنين الحرب ، وطبيعة الحال . ولكن بعد انتهاء الحرب ، وإعلان الهدنة ، أخذت تنعكس على صفحات الجرائد أيضا .

حيث أنه ، عندما نقرر معاقبة « المسؤولين من الحرب » فم جماعة من النواب مذكورة إلى رئاسة الوزراء ، طردوا فيها معاقبة جمال باشا من جراء المظالم التي ارتكبها في سوريا .

مقتل جمال باشا

من المعلوم أن جمال باشا حرب - مع طغت وتعود - إلى القيا ، طلب انتهاء الحرب . ثم انتقل من هناك إلى فلسطين ، وأخيرا قتل في مدينة نابلس برصاصات الزمن ، سنة ١٩٢٢ .

مذكراته

ولكنه كتب مذكراته عندما كان في القيا ، سنة ١٩١٩ ، وطبعها باللغة التركية ، كما نشر ترجمتها إلى الألمانية .

وقد تبين بعد ذلك أن الكتاب المطبوع ما كان يحتوي كل المذكرات . لأن جمال باشا لم ير من التوافق - في ظروف سنة ١٩١٩ - نشر بعض الأقسام من مذكراته ، فتركها في حالة مسودات ، دون أن يدخلها في الكتاب للطبوع .

ولذلك ، عندما نولي ابنه « بيجت جمال »

ولكن ، من الأمور البديهية أن قصد من هذا القانون كان معالجة الأحوال المستعجلة جدا ، التي قد تحدث في ميادين الحرب ، والتي تستلزم التنفيذ فوريا ، تجنباً للأضرار التي قد تنجم عن تأخير تنفيذ الحكم ، إلى حين ديس القضية واستتصال الإدارة السلطانية اللازمة لذلك .

وأما استعمال السلطة المذكورة في القضايا التي تعود إلى السنين الماضية ، والتي تستغرق النظر فيها شهرا عديدة ، - ولا سيما في القضايا السياسية التي لا تتصل بشؤون الحرب الجارية - فيخالف روح القانون ولا يجوز بوجه من الوجوه . ولذلك صار الكثيرون يتقدمون بجمال باشا على تصرفاته في هذه القضية .

جمال باشا يدافع عن جرمته

لله إراد أن يورد عطف بشر كتاب ، يتضمن الوثائق التي استند إليها ديوان الحرب في أحكامه وقد تم طبع الكتاب ، بعنوان « إمبراطيات بشأن المسألة السياسية التي طر فيها ديوان الحروب العربي في عايله » .

ولكن الوثائق المنشورة في الكتاب المذكور ، كان من شأنها أن تفوي الانتقادات بأن جميعها كان يعود إلى ما قبل « الانفصال على الشؤون العربية » ، كما أن مطلبها ما كان يدين طائفة من الحكوم عليهم بالاضمحلال ، بجرم أسير « الانتساب إلى حزب اللاتركية » ، مع أن الحزب المذكور كان من الأحزاب المعترف بها من قبل الحكومة ، فضلا من أنه كان يعمل متضافعا مع بعض الأحزاب التركية . ويظهر أن طغت باشا - وزير الداخلية - عندما أطلع على الكتاب - بعد طبعه - ، لم يجد نشره ، ولكن جمال باشا حضر إلى العاصمة مستجبا على الأخير الأمر ، وأخطر زعميله على نشر الكتاب .

ولكن الكتاب المذكور قوى جميع القنطين ، وصارت أعمال جمال باشا - هذه ، موضوع مناقشات كثيرة ، حتى بين رجال الاتحاد والترقي . وكان البعض يدافع عن تصرفات جمال باشا دفاعا أعمى ، ويرد على من يقول : « ولكن هذه الأمور كان قد تم الاتفاق عليها ، وكان قد صدر على عام في شأنها » . فضلا : « وماذا يهم ذلك ؟ إن



سامي النجم



توفيق بيات



شكري سولي



محمود المجدى



امين الحلبى

بعض الزيارات سنة ١٩٢٨ .

والكتاب يتألف من « خواطر متفرقة » مكتوبة بأسلوب أدبي رفيع ، تعكس انطباعاته وتاملاته عن أيام وجوده في سوريا مع جمال باشا .

وأما كتاب « على فؤاد اردن » فهو مصوب مصوّل « خطرات سوريا » خلال الحرب العالمية الأولى « وقد نشر سنة ١٩٥٤ . أنه يتضمن معلومات ثمينة عن الحركات العسكرية والأحوال المادية التي اشترك فيها أو اطلع عليها ، خلال خدمته في الجيش الرابع في سوريا .

فيما يتعلق بدويان الحرب وقراراته ، بحلول فاتح ريفي التي في كتابه :

« إن الفصل السادس الأخير ، الذي سيبحث عن سوريا في التاريخ العثماني ، سيكون - بلا شك - دويان حرب عليه » .

« يقرر هذا الدويان ، قد اهتم نحو أربعين من الحرب القوميين ، في دمشق ذي بيروت .

« وكان من بين هؤلاء ، من كان مصوا في مجلس الاميان ، مثل عبد الحميد الزهرافى ، ومن كان من أعضاء مجلس النواب ، مثل شفيق المويد عوين كان عضوا من الطبقة الأولى ، مثل عبد النبي العربي ، ومن كان شعرا ، مثل رفيق دؤك سلوم . كان كثيرون منهم من رجال السياسة والفتح . وكان قسم آخر منهم من « المثقلين » . وبعد الإشارة الى حزب اللامركزية في مصر وفي سوريا ، يقف الكاتب الكلام الى المسألة القانونية ، فيقول :

« إن اهتمام الطبقة فيما لنا كان دويان الحرب قد خرب أو لم يطرق القانون والعدالة ، امر يتعلق بالطرفيين . ولكن لنا دؤى - في ذلك الحين - من الضروري التزام سياسة بغنى وارهاف لاسية في سوريا ؟ ان سر ذلك قد ذكر في التراب مع جمال باشا ، الذي قتل في احد شوارع تطيس ، برصاصات الزمن » .

وبهذه الصورة يتروك فاتح ريفي آتاي المسألة مطقة ، دون أن يشي رأيا صريحا فيها .

إعادة طبع المذكرات بالحروف التركية الجديدة - سنة ١٩٥٩ - اضاف اليها الاسام التي كانت بقيت خارج « الطبعة الأولى » .

إن مذكرات جمال باشا - في طبعة الاخيرة - تقع في ٢٨٦ صفحة . وما يثار من نصف هذه الصفحات يعود الى امجاله في سوريا ، و ٨٨ منها يخصي بـ « ثورة العرب » .

وطبيعي ، انه حاول في هذه الصفحات ان يبرر تصرفاته في قضايا الاسلام .

ولكن الصبح التي سردها في مذكراته هذه ردا على منتقديه ، وبريرا لتصرفاته - تنتهي الى ما يلي :

« ان اسام هؤلاء في تلك الظروف ، هو الذي ولد الامن في سوريا ، حيث لم قم فيها اية ثورة خلال السنين ونصف السنة التي مرت عليها ، بعد ثورة الشريف حسين » .

كتابان توكيان

بعد ما علمنا ما قاله الاتراك عن احكام الاصدام المذكورة - في عهد الدولة العثمانية - يجدر بنا ان نبحث عما كتبه ونشروه ، بعد انقراض السلطة العثمانية وقيام الجمهورية التركية . بين يدي الآن كتابان باعلمان على معرفة ذلك :

الأول صادر من قلم « صالح ريفي آتاي » الذي كان مديرا لمكتب جمال باشا الخامس ، والثاني صادر من قلم الجنرال « على فؤاد اردن » الذي كان رئيسا لأركان الجيش الرابع ، تحت قيادة جمال باشا .

كتاب فاتح ريفي آتاي

كتاب صالح ريفي آتاي معنون بصوابه « زيتين داغي » بمعنى « جبل الزيتون » - لأن الكاتب قد التحق بالطعمة في معية جمال باشا ، عندما كان مقبر قيادته في جبل الزيتون ، بالقدس . وقد نشر اولا سنة ١٩٣٥ ، ثم طبع مرة ثانية - مع



كتاب علي فؤاد اردن

ولكن الجوال « علي فؤاد اردن »
بصلياً في كتابه معلومات أوسع وأدق من
ذلك . تساعد على تكوين فكرة صريحة
وصحيحة عن ملح مسؤولية جمال باشا
نفسه في هذه القضية . لأنه بطلما بأن
معظم أحكام الأعدام التي أصدرها ديوان
الحرب كان مخالفاً لراي رئيسه وأعضائه
ومسؤولي إحصائهم الموحدين .
وهذا ما يقول في هذا الشأن

« في شهر نيسان ١٩١٦ جاء إلى مقر الركن
الحشي في أوبلي فيكوريا بمقتضى « المرسوم
سكري بك » رئيس ديوان الحرب بطايه « وقال
أن معاقبة المتهمين السب « وحشة الديوان كواب
فكرة صريحة من طبيعة القضاة . أنها معقبة
من عدد الذين يمكن الحكم عليهم بالإعدام لا يحاور
الثلاثة أو الأربعة على أكثر بقدر . ومع ذلك «
واب الهيئة أن يعرض الأمر إلى هيئة الحشي قبل
أن تكسب قرارها النهائي في هذا الشأن . وكذلك
جاء رئيس الديوان « وبعده غائبة باستناد المتهمين «
وقد كتب هؤلاء كل اسم رأى هيئة الديوان في
الحكم الذي يجب أن يصدر في حقه » .

« وبما أن علي فؤاد اردن كان يعرف اتجاهات
جمال باشا الفكرية « ولا يحصل روح الصف
والفسوة التي كان ينصف بها « فقد ظل لشكري
بك « رئيس الديوان : صمتاً يرضى الهيئة على
الحال « يفرح إليه لكن لا يستند في الأحكام «

وقد انقضى الأمر قبل له أرجوه يا باشا « فكر في

التاريخ

« ولعب لشكري بك من غرفة رئيس الأركان
إلى غرفة جمال باشا « ولكنه عاد بعد نحو خمس
دقائق « وهو مصغر الوجه « وحكي ما حدث
« يظهر أن الباشا كان قد اشفع على القضية
بواسطة رجاله الموجودين في عاليه « ولذلك عندما
دخل عليه لشكري بك « سأل « بلسان جاف
مارا ؟

« واجابه لشكري بك : أن ديوان الحرب انتهى
المحادثات « وبني رأي في هذه القضية « وأنا جئت
لأعرضي والاستئذان .

« وقدم القائمة التي كان يصليها .

« ولكن جمال باشا تناول الورقة منه « ودون
أن يقرأ ما هو مكتوب فيها « أخذ يكتب « هؤلاء
كل اسم الحكم الذي يريد هو : اعدام « اعدام «
اعدام . . .

« ولكن رئيس ديوان الحرب رأى أن يحصل
سوية على فؤاد « فقال : يا باشا « أرجوه «
فكر في التاريخ .

« ولكن جمال باشا صاح في وجهه قائلاً

« التاريخ ؟ طبعاً على رأسك . . .

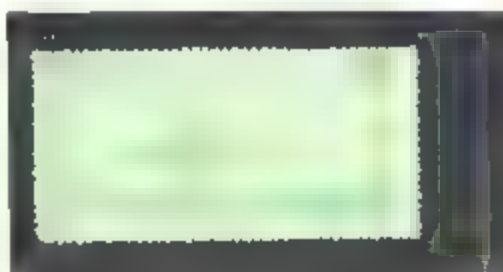
« وبعد ذلك عاد لشكري بك إلى عاليه « وصغرت
أحكام الأعدام على عشرين شخصاً « من ديوان
الحرب « وهذا لأوامر الباشا «

هذا ما يقوله علي فؤاد اردن الذي كان
رئيساً لأركان الحشي الرابع « في معجلة
جمال باشا « في ملكمراة المطرعة
سنة ١٩١٤ .

وسبق من ذلك : أن ١٦ أو ١٧ من
أحكام الأعدام التي تم تنفيذها في ٦ آذار
مايو ١٩١٦ « في دمشق وبيروت «
كانت مخالفة لراي جميع أعضاء ديوان
الحرب « بصحاري .

ساعات الشهداء عند عواد المساق

« في جوان بعض عثمانيين « بعد سجن
في سجن ليل سجن في سجن سجن
جدار الأعداء .





فيدا القاسبي



تأفك حكر



محمد الحماوى

وبناء على ذلك ، رفضوا الطربوش من الارض ،
واعادوه على راسه . كان الطربوش قد ثلث
بالتراب . انه لم يلاحظ ذلك . ولو انه لاحظ
لصاح بهم : « نظفوا طربوشى من الغبار » .

« لم يبق على قنصله حياته الا بضع ثوان . وانا
كنت ضمن النظر . نعت اسمه بصياح الثور
الغوى . في هذا الاثاب الذى اظهر عن ربه
الجيش ويزوده الدم ما بهر الابواب . وفي العظات
المعدودة التى لفرق بين الحياة والعدم ، تغيرت
علامت وجهه بسرعة حتى اصبح ابهى مثل الجير ،
ثم اصغر تمام الاصغر » .

شيد الشهادة

بعد ان نقلت هذا الموصف المؤثر ،
للقائى الأخيرة من حياة أحد شهداء
آيار ، كما صغر من قلم شاهد تركى ،
أرى ان احتم هذه المقالة بقول المعلقة
الأولى من « شيد الشهداء » الذى نظمته
« حى الدين الزركلى » المسمى ، ولحنه
« متري المر البيوتى » .

الجان هذا الشيد الرائع ترن فى اذنى
الآن ، كما كت اسمها قبل اعوام طويلة ،
كل سنة تمربا ، من حاحر مئات من
الطلبة تحت قياده اساتذتهم المتحمسين .

أنت المسكين أن تلوق الماما
والنابا تمثال مثا الكراما
شهداء العرب الأبناء ، سلاما
ايها المعاطون فيا اللاماما
ايها المومنون فيا انناما

خدمت بالشموس
بشم فى الزموس
ما عهدنا الشموس
تمسى رساما

وبدا اللحن حربا كئيبا ، ثم يتعجر
نائرا ، ولكنه يعود فى الأخير ، الى الهدوء
.. هدوء الموت ..

ساطع الحصرى

(أبو حذون)

القاهرة

دالح رفيق آتأى لم يشاهد المشائق
بمعنه ، ولكنه يروى بعض ما سمعه
عن نوري بك الذى كان قد حضر عمليات
الشنق فى دمشق

وأرى أن اتقل فيما يلى ، ما كتبه
الكاتب المشأ اليه من « رفيق يورى
سلموم » الذى كان شاعرا من حمص :
« انه كان مثاليا حقيقيا . قد قابل الموت بوجهه
صاحك بسام . كان اخر من سيلوا الى المشقة .
سنة اشخاص كانوا قد صعدوا فيله جتا حفنة
تدلى من بين امواد ست من المشاق .

« ورفيق يورك سلموم » عندما وصل الى راس
الميدان ، وراى المشقة المظلمة ، قال مبتسما :

« - يظهر ان مولى هناك .. »

« واخذ يسر محوها . ولكنه عندما قرب من
المشاق وراى جثة عبد الحميد الزهراوى التملية
من المشقة الاولى اخذ طورا جدبا ، وسلم طيبا ،
صاحا :

« - مرحبا ، يا ابا الحرية .. »

« وعندما صعد على كوس المشقة لمح بين
العائرين شابا تركيا كان زميله فى طوق الاستقالة
ووجه اليه كلمة وداع »

يصحب الكاتب الاديب بريادة الجيش التنى
الاهرا رفيق يورك سلموم ، خلال ابعاده ، ويقول :
« ان السر هو الموت ، دون حقد ودون اسى
لهو من اصعب الامور » .

وصف شاهد عيان

واما الجبرال على فؤاد لودن ، فيعطيا
فى مذكراته تفاصيل وافية ومؤثرة من
أحداث الامنام . لأنه كان من شهود
العيان ، وكان قد سجل كل ما حدث فى
ذلك اليوم بكل اهتمام . وانى اكفى هنا
نقل ما قاله من « رفيق يورك سلموم » :

« لقد سار نحو المشقة المظلمة ، بطيوات
سريعة ، كقمة يريد الانقلاء بها على القوى . ان
الأمور الذى تولى امر لك العمل حول متقه ،
رمى طربوشه على الارض ، ولكن رفيق صاح به
قالا : « لا يحق لكم ان ترموا طربوشى الى الارض »

نتيجة مسابقة العدد ٢٨

هؤلاء هم الفائزون بالجوائز

■ كانت المقطوعات الشعرية التي احتريهاها موضوعا لمسابقة العدد الثامن والعشرين ، من شعر الشعراء الآتية أسماؤهم على التوالي

أحمد شوقي (القاهرة) معروف الرصافي (بغداد) إيليا أبو ماضي (المهجر)
أبو العباس الشابي (تونس) جميل صدقي الزهاوي (بغداد) إبراهيم طوقان
(فلسطين) عمر أبو ريشة (دمشق) حافظ إبراهيم (القاهرة) بشارة الخوري
- الأحنط الصغير - (بيروت) .

ولقد كان عدد الذين وقفوا لعرفة الشعراء التسعة جميعا ، قليلا لا يتجاوز عدد أصابع اليدين .
أما الذين وقفوا لعرفة سبعة منهم فكانوا يتلون آثورة المشركين في المسابقة .

ولقد سبب كثير من المتسابقين بعض آيات السابعة إلى الشعراء : فزار قباني ، شفيق جبري ،
رشيد الخوري (الشاعر النروزي) ، زكي فضل ، محمد مهدي الجواهري ، الخ

الفائزون بالجوائز

ولقد أسرف عطية الإفراخ على الجوائز بين اصحاب الإجابات الصحيحة عن فوز الآتية أسماؤهم :

الجائزة الأولى ومدرسة ثانوي جبلة - فاز بها الطالب الفلسطيني أحمد خالد الألفا ، بكلية الآداب
بجامعة القاهرة .

الجائزة الثانية ومدرسة ثانوي جبلة - فاز بها كامل صالح يوسف : للمدرسة الثانوية صيدا - لبنان .

الجائزة الثالثة ومدرسة ثانوي جبلة - فازت بها فاطمة خاتمة مشهي ، مدرسة الحسين الثالثة
لبنان ، عمان ، الأردن .

٨ - جوائز مالية كل منها خمسة جنيهات فاز بها كل من

١ - بدرية العوضي : ص.ب ٩٦٢ الكويت .

٢ - أنعام أحمد نجم : مدرسة بيكات الفطاسي ، الكويت

٣ - رسمي أحمد الحاج علي ، رئيس طاقم المتفحة الطبية اسوان (الإقليم الجنوبي) ج.ع.م ٢٠٠٤

٤ - إبراهيم خير : ص.ب ٢١٨ أم درمان ، السودان .

٥ - حسن محمد يوسف المدرسة الفيصلية ، مكة المكرمة ، السعودية .

٦ - سعيد سبيح مكارم - عيتات ، برود سوق القرب - لبنان .

٧ - محمد العربي سالم : المدرسة الثانوية ، صيدا ، فزان ، ليبيا

٨ - أمين عبد الله سالم : قسم صي شارع ٤ ، الشيخ عثمان ، عدن .

وسترسل الجوائز مستحقها .

بقلم : الدكتور عبد الله عبد الدائم

كلية التربية - جامعة دمشق

الإنسانية ، وقبام تأزر وتآكل بينها وخمسا أن تؤكد عابرين بعض الجماني الهامة في هذا الباب .

١ - التناقض الذي رعمه بعضهم بين العروبة والإنسانية ، مع أن أحدهما لا ينفك عن الآخر .
التناقض بين القومية والامة ، لا بين القومية والإنسانية .

٢ - الحركات القومية في أصلها وتنشأ لم تكن حركات معادية للإنسانية ، بل كانت على العكس حركات إنسانية .
القومية الألمانية في بداية ظهورها على يد Fichte ، وهذا ما نلغته في القومية الإيطالية أيام « ماري » وما يثر عليه في الحركة القومية الإسلامية أيام « دوبرفسكي » Dobrovolsky و « شفارك » .

وغيرهم . جميع هذه الحركات القومية التي انطلقت في بداية القرن التاسع عشر ، قامت لدى شعوب مضطهدة محرومة أرادوا أن تحقق حريتها ووحدةها

● حلال ومعها بعضا الحديث ، محر العرب ، وهي بمعها قومية ، ويريد لها أساسا قوميا ، تنادي ببعض الشكوك ويتور العديد من التساؤلات . وعلى رأس هذه التساؤلات أصلها بمدى الانفاق أو الاعتراف بين العروبة القومية والزعة الإنسانية . وكثيرا ما يطالع في نفوس كثير من الحريصين على الفكرة القومية شكا من الانفاق ، على الفكرة الإنسانية نفسها ، وكثيرا ما يواحها حيرة الثاب العربي بين حرمه على مدته القومي ، وبين أخلاسه للمثل الإنسانية المشتركة . ذلك الإحساس الذي يحل أنه أحبنا أن هذه القيم الإنسانية التي قد يروها الأهمثل أو العثور عند الأخذ بالفكرة القومية .

القومية والإنسانية برعان مبرزان

وما يريد هيا أن يعود إلى حديث مكرور سبق أن بعضه الإعلام كره بعد كره ، وليس غريبا أن يبي من حديث عمق الصلة بين العروبة القومية والزعة

والثَّـرَعَة الإنسانية

● الحضارة العربية ما زجت
الحضارات العالمية

● اللغة العربية تفتحت
على الفلسفة الإنسانية

● للوعي الروحي لابد من
القومية والإنسانية معا

٥ - الفكرة القومية تؤمن بأن هدها
الاول والاخير هو الانسان ، هو تفتيحه
واستخراج طاقاته وامكانياته . وهي
تري ان هذا التفتيح الكامل للانسان يتم
على اكمل وجه ضمن اطار حياته القومية .
عن طريق حياته القومية ، ضمن تربته
القومية ، يزكو الانسان ويمطى كامل
مداه ، ويستطيع ان يسهم فعلا في حضارة
امته وفي حضارة الانسانية بالتالي .

وحسنا هذا القدر فيما يتصل
بالصلة العامة التي تقوم بين الفكرة
القومية والفكرة الانسانية ، هذه الصلة
التي لم تقصد اليها في بحثنا بل قدمناها
بين يديه ، ليتخذ مكانه الصحيح ضمن
محطه الحركة القومية العربية .

الانسانية تتحقق على اكمل وجه في القومية العربية

ذلك ان الذي يريد ان يشير اليه اولا ونبل
كل شيء في كلمتنا هذه هو ان الصلة التي
نحدها قائمة بين كل حركة قومية وكل
حركة انسانية ، صلة تتحقق على اكمل
وجه في القومية العربية . ويرجع ذلك

من طريق الحركة القومية ، فخصنت
بذلك هذه الحركة معنى انشائها منذ
البداية ، اذ حملتها تسمى بالدرجة الاولى
التحرر من الاستعمار وحق الشعوب في
تقرير مصيرها . وكان شعار هذه
الحركات القومية دوما المبادئ بحرية
الشعوب وبمعالم انساني متاح يردل فيه
عدوان امة على امة .

٣ - اما انحراف بعض القوميات عن
الاهداف الانسانية ، على نحو ما جرى
في ألمانيا النازية وابطاليا العاشية فلا
يهمنا حجة على المبدأ القومي نفسه ،
بل هو نتيجة تشويه مقصود للعكس
القومية ، اصطنعه اربابه لعانات سياسية
وحربية ، وتبنكوا فيه طريق القومية
الصحيح ، بل انحطوا من القومية بريئة
لانحراسهم المعادية للقومية والانسانية
معا .

٤ - الحركات الانسانية في التاريخ ،
منذ ايام الاسكندر الاكبر حتى الان ، لم
تكن حركات معادية للقومية ولم تعهم
الدعوة الانسانية على انها روال لا طر
القوميات ، وارتداد في امنية مسبوحة
الحدود والاركان .

والتي رافقت الحضارة العربية على مداها الطويل .

والحديث يطول عن هذا المنوع الانساني خلال الحضارة العربية الممتدة وحبنا ان نشير الى اهم الصور التي تحدد معالم هذا المنزع :

تمارز بين الحضارة

العربية والحضارات الاخرى الانسانية

(١) يتجلى هذا المنزع الانساني في التمازج الذي لم بين الحضارة العربية والحضارات العالمية عبر العصور .

وجدير بالرعاية ان هذا التمازج ، لم يكن شيئا طارئا في حياة العرب ، بل وقع عليه في عصور حصارهم المتأخرة ، اى في العصر العباسي ، وفي الأندلس ، كما يحظر ثبات لوحة الاولى . بل لقد كان هذا التمازج في واقع الامر بعيد الامول في حياة العرب ، يرجع الى ايام الجاهلية حيث تعدد في ارتباط عرب الجزيرة منذ اقدم العصور بالممالك المجاورة عن طريق التجارة وغيرها ، كما نجده في الصلات التي قامت في اواخر العصر الجاهلي بين العرب ودولتي الفرس والروم . ثم نجد هذا التمازج بعد ذلك في صدر الاسلام ، ولا سيما ايام الفتوحات الاسلامية الكبرى ، حيث اخذ ذلك التمازج اسما اشكاله اذ كانت الفتوحات العربية فتوحات ثقافية روحية ، ولم تكن فتوحات حربية ، واذا دلت الى تكوين رقعة ثقافية جديدة للامة العربية لا الى تكوين رقعة مكانية جديدة فحسب .

الى سبب اساسي وهو ان هذه الصلة بين القومية والانسانية لدى الحركة العربية تمنح حظورها من ماضي العرب انعمهم ومن حضارتهم . ومن الامور الجديرة بالتأمل ان كثيرا من سمات الحركة القومية العربية اليوم ، كما نريدها وكما يعيها العقل الحديث الذي اتصل بالتحركة العالمية في هذا المجال ، سمات تستقى حظورها المبدع من الحضارة العربية ومن مقوماتها مصر العصور . ولا نفلو اذا قلنا ان الومي العربي في التاريخ اتحد في الحمله خطا يتصف بخصائص واحدة متكاملة مستمرة عبر العصور ، ترفد اليوم الحركة القومية العربية الناعسة وتقدم لها الغذاء وترسم لها طابعها الاصيل .

وصدما نتحدث اليوم عن الطابع الاساسي للقومية العربية ، او عن الطابع الشهي للقومية العربية ، او عن الطابع الديمقراطي للقومية ، بل حتى عن الطابع الاشتراكي للقومية العربية ، نحن نؤكد في الواقع خصائص رافقت الومي العربي والحركة العربية في ماضيها ، ثم اعتدب اليوم بمعان جديدة ورفد جديد اشتمته من التحركة العالمية ومن المرحلة التاريخية التي يمر بها العرب .

صور من المنزع الانساني

في القومية العربية

والمنزع الانساني للقومية العربية اليوم هو كما نرى احد هذه التمازج التي تستقى جذورها من التاريخ العربي العتيق ،

هذا المحال أن يذكر حقيقة هامة ، وهي أن التراث العربي الذي تم نقله إلى اللاتينية ثم إلى اللغات الأوروبية فيما بعد ، لم يكن التراث الأدبي أو الفلسفي محسوب ، بل كان أولا وقبل كل شيء ، التراث العلمي ، كان الأبحاث التجريبية والروح التجريبية التي سببت ثورة الفكر الحديث ، وحللت ما عرف فيما بعد باسم روح « بيكون » Bacon أي روح تطلب الإنسان على الطبيعة .

وهكذا نجد الأخذ والمطاء قائمين بين الحضارة العربية والحضارات الأخرى منذ أقدم عصور التاريخ ، بل نجد العرب يمثلون في تاريخ الإنسانية الجسر الحقيقي الذي عبرت عليه الثقافات المختلفة لتنتقل في نهاية الأمر إلى الثقافة الإنسانية الحديثة .

الحضارة العربية آمنت بالقيم الإنسانية

(ب) على أن المزرع الإنساني للحضارة العربية لا يتجلى معطى في هذا التمازج الذي حققته بينها وبين حضارات الشعوب الأخرى وإنما يتجلى قبل هذا وأكثر من هذا في المعنى الإنساني الذي حملته الحضارة العربية . ونقصد بهذا المعنى الإنساني ما يشر للحضارة العربية من تعهد حقيقي لقيم الإنسان وكرامته . فالحضارة العربية حضارة احترمت الإنسان وكرامته ، ولم تبغ اضطهاده وامتهانه . والإيمان بالقيم الإنسانية ، إيمان وافق العرب أيضا عبر العصور وطبقوه في سلوكهم مدى التاريخ .

وبطول بنا الحديث لو أردنا أن نقف عند أصناف نظرة العرب إلى الإنسان ،

فلقد انتشرت ثقافة العرب بل دماء القبائل العربية عن طريق الفتوحات ، وكان التمازج على أبرز صوره وأشكاله بين العرب وبين الأمم المفتوحة ، لأن حامله الأول والأحر كان الثقافة العربية الجديدة والرسالة العربية الجديدة ذات الطابع الإنساني .

وفي أيام الدولة الأموية نجد التمازج يبلغ شأرا حديدا ، وذلك عن طريق حركة التهريب ، تلك الحركة التي لم تقتصر في أيامهم على نقل الثقافة العربية والدماء العربية إلى الأمم المفتوحة ، بل تجاوزت ذلك إلى خطوة جديدة هامة ، لها معناها فيما يتصل بالطابع الإنساني للحضارة العربية ، ومعنى بهذه الخطوة الجديدة تهريب الدواوين الأجنبية ، والبدء بالتأليف لتراث الأمم الأخرى ، ولا سيما الروم والفرس ، إلى التراث العربي . وهكذا بدأت الأمة العربية بعد فتوحاتها تأخذ كما أعطت ، وقامت حركة تأثير وتأثر متبادلين بينهما وبين الحضارات الأخرى .

ونعلم جميعا أن حركة النقل هذه ظهرت فترة كبرى أيام العباسيين حيث نشطت حركة الترجمة ونظمت ، وأصبح تمازج الثقافات ظاهرة بارزة في حياة العرب .

ولا حاجة بعد هذا إلى أن نذكر بالتمازج الأكبر الذي تم عن طريق الأندلس ، يوم نقلت الحضارة العربية إلى الأمم الأوروبية ، يوم كان منها هذا نقطة الانطلاق في تطور العقل الحديث وولادة الحضارة الحديثة . وحسبنا في

تشهد على ما كان العرب غير المسلمين من مشاركة فعالة في أعمال الدولة وما تم لهم من صيانة لاعتقاداتهم ودياناتهم ، لقد كان شعائر الدولة العربية دوما ما جاء في الآية الكريمة : « وحملناكم شيعوباً وقبائل لتعارفوا » وكانت روحها ، ولقد كرمنا بني آدم » .

واللغة العربية انفتحت لفلسفة عالية إنسانية

(جـ) ومن الجوانب الحديرة بالذكر ، في مجال المارغ الإنسانية للحضارة العربية ، جانب قل أن يعار ما يستحق من اهتمام ، وهو شأن اللغة العربية نفسها في هذا الانعاش على الأنسار وعلى العالم . فاللغة العربية ليست لغة قومية صيعة ، وإنما هي في طبيعة تكوينها ، لغة إنسانية ، كتبت خلال المصهور العذرة على أن تكون أداة للتواصل الإنساني ولقل الحضارة العالمية . ومن الجوانب التي ما تزال تحتاج إلى مزيد من الشرح والتوضيح ما تشتمل عليه كل لغة من خصائص الأمة التي تتكلم بها ، وما تجعله من فلسفة ونظرة إلى الكون والأشياء . ومما يحتاج إلى مزيد من التفصيل خاصة ما تشتمل عليه اللغة العربية ، في تركيبها ومعدانها وطريقة تعبيرها وانعاش أسلوبها ، من انفتاح على فلسفة عالية إنسانية .

لقد طلب الفيلسوف Fichte أن يستخلص خصائص الأمة الألمانية من لغتها وأن يوازن في ذلك بينها وبين اللغة الفرنسية ، مستطعاً بدوره خصائص الأمة الفرنسية من هذه اللغة . وحلا له أن يقرر أن طبيعة اللغة الفرنسية لا تتيح

ومدى ما فيها من تكميم له وإنما يمثل وحيه . وحسباً أن يذكر شواهد على ذلك ما تقع عليه في الدولة العربية بعد تكونها منذ أيام الفتح الإسلامي ، من مساواة بين الناس ، وانعاش عن العصبية العرسية ، وسكر حتى للعصبية الدينية . ولقد برزت فكرة المواطن في الدولة العربية في أبرز صورها منذ تباشير الحركة الإسلامية ، وانعشت اللغة العربية الرابطة الكبرى التي تجمع بين أبناء هذه الدولة ، وعدت الروابط الأخرى روابط ثانوية . وأبيحت ضمن الكيان العربي حرية الأدباني وحرية المعتقدات ، بل وأسماء الأبناء الديانات الأخرى غير الإسلامية في بناء الدولة أسهام المسلمين في ذلك ، وأسهم المنعبرون من غير العرب الإحاليين في بناء الحضارة العربية أسهام العرب في هذا البناء . ولقد استطاع العرب حقاً منذ تلك الأيام الحوالي أن يشتوا عملها إمكان التوافق بين الطامع العربي للدولة العربية وبين احترام الإنسان إلى أي جنس أتت ، أي بين المزع القومي والمنزع الإنساني . وحملوا المنع الذي يجمع بين جمع أبناء الدولة العربية هو العمل لهذه الحضارة العربية الموحدة والأبناء بأهدافها ومثلها الإنساني . بل لقد أصمروا تعريفاً للعربي قوامه نسبة العروبة إلى كل من تعرب وتكلم العربية وعمل لنصرة الحضارة العربية ، كما أصمروا تعريفاً لغير العربي بجملة ذلك الذي يعادي الكيان العربي والرسالة العربية وأن يكن من قرشي .

والشواهد أكثر من أن تحصى ، تشهد جميعها على ما قبض لغير العرب من شأن ومكانة في الدولة العربية ، كما

الجديدة ، يتركضون في ذلك لمزارع هي
سهم في الصميم ، وهي لهم القوام
والأصل ، أنهم يشعرون أعماق الشعور ،
أن وجودهم القومي مرتبط في حقيقته
وأصوله بالوجود الانساني ، وأنهم لمن
يلقوا هذا الوجود القومي الا ضمن الوجود
الانساني الشامل ، كما أنهم لمن يجدوا
الوجود الانساني في كامل مداه الا ضمن
وجودهم القومي وفي هوائه .

ان الاتحاد العميق بين الأصالة
والتعدد ، الذي هو سمة لازمة لكل
حضارة ولادة ، يتخذ لدى العرب شكل
هذا الاتحاد الوثيق بين عروبتهم
وانسانيتهم . فمقدورهم الى عروبتهم
يصلهم بالمزارع الانسانية وبربهم اباهي
قلب تلك العروبة ، وانصاتهم بالمسارح
الانسانية لابد أن يرددهم في نهاية الأمر
الى قوميتهم التي تحمل هذه المزارع في
صلبها .

والوحي الروحي الحق لاية امة من
الأمم لا يتم في حقيقة الأمر الا عن طريق
تعميق هذا الاتحاد من طريق تلك الحولة
التاريخية التي تبين للفرد ارتباطه بأمته ،
وارتباطه بالانسانية من خلال هذه الامة .
فلقد اعتقدت الحضارة بين تاريخ امة وتاريخ
المنحوب الاخرى ، بين حضارة امة
وحضارة الأمم الاخرى . ومن شأن هذا
الاعتقاد أن يجعل بعثته من أصوله
التاريخية - وهو شرط لازم لكل وحي
روحي لدى الفرد - بحثا يقوده في طبيعة
الأمر الى تاريخ امة المتصل بتاريخ العالم ،
والى تاريخ الانسانية من خلال تاريخ
أمته .

عبد الله عبد القدوس

الا أن تخلق روح الكلب والحداد ، بينما
تتجه طبيعة اللغة الانسانية الى انتجاع
الصدق والحق . ومهما يكن في قبول
« فحيت » من غلو ، يظل من الصحيح أن
روح الامة نابعة في لسانها ، في اساليب
هذا اللسان وتعبيره وما سجله من اقوال
سائرة ومن نماذج في الكتابة والتعبير
ناطقة واضحة . واذا ما بشر لأبناء
العربية مثل هذا العود الى عقيدة
اللسان العربي ، استطاعوا أن يدركوا
كثيرا من الارتباط بين المزارع الانسانية
للحضارة العربية وبين مزارع لغتهم . او
نعم بعد ههنا من أن يقرروا مثل
المستشرق ماسينيون مثل هذه الصارخة

« لندهم (يعني العرب المحدثين)
الى احترام عربيتهم ، هذه الآلة العضوية
الصادية والصالحة لعمل اكتشاف الفكر
عبر الدول ، فلا نجعلها مسخا مقلدا
للغات الأخرى ، كما لا نتركها تحترق في
قومية صيقة ، مثل الصراخية الجديدة
للمسيحية المتطرفة . ان البعث الدول
لغة العربية عامل أساسي في اشاعة
السلام بين الأمم في المستقبل . وقد
كانت هذه اللغة في نظر كثير من الغربيين
المسيحيين - وانا منهم - وما تزال لغة
العربية العليا وحي الحب والرغبة التي
تطلب الى الله - من خلال اللوح - أن
يكشف من وجهه الكريم .

الوحي الروحي

لابد من القومية والانسانية معا

وبعد ، أم الرسالة الانسانية رساله
عريقة عند العرب ، وأثبت تاريخهم
الطويل ، وهم عندما يعاودونها اليوم
ضمن إطار الحركة القومية العربية

مِرْآةُ السَّرَّاءِ العَرَبِيَّةِ

ثروتنا من الأسماء

● كيف لا نحشى ، ولا نستعشر ، فلا نحن طمنا أن ثروتنا من الأسماء يمكن أن تصل إلى مائة مليون جنيه ، في كل عام ؟

فكل لصحية نصلها في هذا السبيل رخيصة ، لأن معنى تنظيم استغلال الثروة السمكية وحفظها سيؤدي إلى هذه الثروة الطائلة ، وإلى أن يكون السمك ، وهو الغذاء الرئيسى للبلد ، في متناول الحضر والقرى .

وبمن معنى القسي بسرعة ، وشجاعة ، وبذل ، في سبيل تطبيق ذلك كله . فلا يزال السمك غاليا ، نسيا .

فلذا كانت القاهرة مثلا تستهلك مائة طن يوميا من الأسماء ، وكان الأمل مطروحا على الوصول بالإنجاز من ١٥ ألف طن إلى مليون طن سنويا ، أدركنا أن ما نتجه الآن لا يكاد يغطي القاهرة وحدها ، وأنه في المستقبل يكفى الأقليم المصري كله ، ويتركز ، ويصدر منه اختار ، فضلا عن غير السمك من منتجات البحار ...

وبلى أن يكون هذا المستقبل شريا جفا . وذلك بالاستعانة بالطيران الأجانب من اليابان واسبانيا والبريطان ، وتزويد الصيادين بأحدث التركيب والتجهيزات ، وتدريبهم على الطرق الحديثة التى تجعل الصيد شيا والروية في أعمال البحر شيئا يسورا وليس عطف مشوا .

أحمد الماوى محمد

في جريدة الأحيار - القاهرة

الأرض المظلومة

للك الأرض كيف أصبحت بائنا قليل من المال
قطعة من جنة الله فيها العالمة على اختلاف
أنواعها .. وفيها الكثير الذى كان الكثيرون
محرومين منها .

فتمنى يتصرف أصحاب الأموال إلى الأرض
الأم الرزوم السكية جدا ؟

« يحيى النواش »

في جريدة « فلسطين » - القدس

● في الأردن أموال كثيرة .. تلعب همرا
في تلك المهنون المسمى (سيارات) ولانفخن
بمخرعة الممارات وارتفاعها وجلب أناتها من
الخارج .

أما الأرض الثرية فقليلون هم الذين يتفردون
أياها ؟

أما بوجه دعوة إلى اخواتنا أصحاب الأموال
المكسبة في البنوك لأن يزودوا قلبية والطويل
وأربعا والتور وفور الصافي والكرامة لسروا

أرادة السحق لا تنفع

● ان الحرب لن تكسب بالكلمات ، مثلاً ان السلم الحقيقية لن تستقر بواسطة حرب الابادة .

هذه حقيقة كل من ينبغي ان يفكر فيها ملياً اولئك الضباط والقادة العسكريون الفرنسيون الذين يقودون الحرب في الجزائر ، والذين ما زالوا يعتقدون ان وسائل العنف هي التي ستفوز الى الفصل .

انه لا يجدي بها ان يبور الجبال حول نتائج اواردة السحق هذه التي تجلي ، لا في سلوك القواد خط ، بل كذلك في سلوك السياسيين الفرنسيين انفسهم ، وانه لا يجدي بها ان نذكر أمثلة كل الافظار التي نشيت فيها لورات الحرية فلم نغمد الا بالاستقلال مثلاً انه لا يجدي بها التذكير بان ارادة السحق هذه التي تجلت منذ يوم الثورة الجزائرية الاول لم تجع الى الآن في ايجاد الثورة . لكن العبرة العاطفية لا يريد استغلالها احد من المسؤولين الفرنسيين .

جريدة « الممل » - تونس

الفكر الخلاقي

● ان التربية والتعليم والقيم الثقافية واتوان التجربة كلها ، إنما لتقي في نقطة واحدة ، هي تطوير الفكر الخلاقي ، ومن ثم صياغة المجتمع والايديال ، ودفع عجلة الانسانية الى الامام ...

وسن هنا في العراق ، ول الشرق العربي ، بل انشرق كله ، ما أخرجنا الى الفكر الخلاقي ؟

فبعد فطونا طويلا الطويلة القيرة ، ومنذ تفطنا عن صدر الزمن ، ومنذ ان جمدت طافتنا ومواجهنا لم نستطع ان نبحر بعيننا ، ولم ندر بان لنا مصرا ذهبيا لعب فيه الفكر الخلاقي اعظم دور . وبالرغم من موتنا الطمية الى الخارج ، فان الفكر الخلاقي في بلادنا ما زال يحبو كالطفل ، وما زال يحتاج الى خلق وبحث وتربية وتطوير .. وذلك لان اكثر الذين يهلوا من مراحل الثقافة الصالية في

الغرب ، إنما كانت تؤولهم المؤامرات المرورية ، فقد ذهبوا الى الغرب وشخصياتهم .. هلال - من تميز الأسرة ، وتلك البيئة ، وفساد التعليم ، وصف التربية ... ولا عجب بعد هذا ان يكونوا غولهم واغلاهم على منطقي الانعجاب والاندهاش ، وان يصرفوا ميولهم وانطوائهم على هوى السمية !! ولا عجب بعد هذا ان يعودوا الى بلادهم يتمرفون تصرف القناد ، ويتصرفون تصرف الجاني ، فلا كفاة ولا ابتذاع ، ولا تقوى ولا اخلاص ، ولا اليكسر الخلاق .. ومن هنا كان لزما اعادة النظر بالنسبة للشرق العربي في جميع الجوانب العلمية الى الخارج .

مجلة « المرولة » - بغداد

اسرائيل وشؤوننا

● « اسرائيل » تلك عشرات الدوائر والمعاهد العلمية بدراسة توارسا من اليها الى بلها . وهالكة عشرات الثغرات التي تصدر في « اسرائيل » ب لغات عديدة - تطل مشاكلنا وتبارنا الفكرة السياسية والساجنا المظلي .

هناك مؤسسات في « اسرائيل » - اي اكثر من مؤسسة - قرأ كل كتاب عربي يصدر في اي موضوع لتعلمه ونظله وتشتت منه منحي تفكير اقرا معينة ، والسوري الذي يظله .

بل هناك مؤسسات في « اسرائيل » - حكومية او جامعية او خاصة - لا يكونها مقال ينشر في صحيفة عربية ، حتى لو لم يكن هذا المقال يمت بحلة قريية او بعيدة الى قضائها « اسرائيل » ، واكثر من ذلك ...

في « اسرائيل » خيرة في الشؤون العربية يصيرون كتلة عظيم في مواهبهم ، واختصاصاتهم تغطي المصروف الويفة للتبارات السياسية او المؤسسات السياسية العربية الى الخيرة - الصالية في صلتها - في مشاكل اللغة العربية ، والتاريخ العربي والآداب العربية ، والتشريع والفقه والمظفة .

جريدة « الحرة » - بيروت

ما تماثل

ولا تماثلت

ولا تماثل خلق الله تماثلا

بقلم الدكتور أحمد زكي

■ التماثل في الكفة من المثل .

والتماثل ان يكون شيء مثيل شيء .

ولكن التماثل ، اصطلاحا ، لا يقع في الشيء الواحد ، معناه ان كل جزء في جانب من هذا الشيء ، له نظيره في الجانب الآخر ، من حيث الحجم والشكل ، والموضع .

فوجهك متماثل : عني الى يمين واجت لها الى يسار . واذن الى يمين واخت لها الى يسار . والحواجب حاحلن

متماثلان ، يميننا ويسارا .

والأنف والدقن ، كل منهما نصف تماثل بصفا ، ويعمل النصفين مستوى تخيله يقطع الرأس رأسيا من امام الى خلف ، اليه تنسب التماثل . تماثل الوجه وما فيه ، وتماثل القفا .

وجسم الانسان ، كراسه ، متماثل : ذراع الى يمين وذراع الى يسار . يد الى يمين ويد الى يسار . والرجلان متماثلان ، والقدمان .



اليسرى في الصورة التي ان لمساها الوجه في الصورة

صورة مؤلمة من هذا الوجه

اليسرى في الصورة التي ان لمساها الوجه في الصورة

صورة مؤلمة من هذا الوجه

اليسرى في الصورة التي ان لمساها الوجه في الصورة

التماثل في الحيوان

وإذا نحن خرجنا من الإنسان إلى الحيوان ، وجدنا فيه ما نعد في الإنسان من تماثل : الذئب ، العار ، السمك ، حتى المغرب والحفصاء .

التماثل في النبات

وإذا نحن خرجنا من الإنسان والحيوان ، إلى النبات ، وجدنا التماثل أصيلاً في تحيط أشكاله . وأشد ما يكون التماثل ظهوراً في الزهرة ، وفي الثمرة .

إن الزهرة ، أحداً بمحمل ظاهرها كله ، أشد تماثلاً من إنسان ومن حيوان . تماثل هذين ينتسب إلى سطح مستو يشعها ، ولكن تماثل الزهرة والثمره

التماثل في التطابق

والتماثل في التطابق .

مثال ذلك يداك أو قدماك أو أذناك .

سلك اليمنى ، مثلاً ، تماثل يداك

اليسرى . ولكك لو طابعت بينهما لوقع

خصر هذه على إبهام تلك ، وإبهام هذه

على خصر تلك .

وقم : أمام المرأة ، وبسط : كفك اليمنى

إمامها ، تجد لها في المرأة خيالاً ،

هو الذي يمكن أن يتطابق مع يسلك

اليسرى .

إن أكمل التماثل هو الذي يقع بين

الأشياء وحالاتها في المرأة .

كرة كاملة . ثم يظهر العلم أنها كرة
مفرطة عند قطبيها . ثم يظهر العلم
بعد ذلك أنها قلويت أن تكون كرة ولم
تعمل ، وهي أقرب إلى شكل الكمثرى .
والكمثرى متماثلة ، ولكن تماثلها دور
تماثل الكرة . أن تماثل الكمثرى تماثل
حول محور ، وتماثل الكرة تماثل حول
مركز .

والزهرة والثمرة تماثلها وأوسع
اجمالا ، غير واقع تفصيلا . فالتفاحه
كرة ، ولكن رأس هي من تماثل الكرة . وكذا
البرتقالة . وكذا الفسحة . وسائر
الثمرات يتحول تماثلها من تماثل منتسب
إلى نقطة (مركز) أو حتى تماثل منسوب
إلى محور ، إلى تماثل منسوب إلى سطح
مستو . فلكذا هي التوتة . وكذا هي
الزنبوبة . وكذا الصلة . ومع هذا هي
تهدف إلى تماثل كامل حول نقطة ، وكذا ،
ولا تعمل .

التمائل في الإنسان غير مكتمل

وانت نعلم إلى المراه تنظر إلى وجهك ،
نحسبه نصفين متماثلين تماما ، وهيئات .
أنه تماثل ظاهر فقط ، لا يثبت عند
القباس . فيه العلى ظاهره و أنها
تهدف إلى صنع نصفين متماثلين ، ولكنها
لا تريد أن تبلغ من ذلك الغاية .

وانك لو اوجد في قسمين في المائة من
الناس النصف الأيمن من وجوههم أكثر
نحو من النصف الأيسر ، وحاجب العين
اليمنى أكثر ارتعاعا من حاجب اليسرى
وقلا أن يتساويا ارتعاعا . والخذ الأيمن
أملا وأبر من الأيسر .

وتلعب النساء إلى الأطاء ، لحرق
شعمتي أذنين ، لتعليق حلق يتدلى منهما .

ينتسب إلى خط واحد ، محور واحد ،
يفقد رأسيها في أوسطها ، تتورع من
حواله أحرار الزهرة أو الثمرة ، مماثلة .
وحسب الساق الثابت وما عليه من
ورق ، وحتى الشجيرة والشجرة ، وما
حطنا من أفرع ، وأوراق ، تدلنا أقصى
المجهود ليكون قوامها متماثلا تماثل
الزهرة والثمرة ، ما دارت حولها
النفس بالسوية .

أر هدف أسطق ، من حيث أشكال
تتضمنها مطوقاته ، التماثل ، منتسوبا إلى
سطح ، كما في الإنسان والحيوان ، أو
إلى محور ، كالعالم في النبات .

التمائل في الجماد

ولا نغنى بالجماد الحجر الذي تنائر
وتكثر ، ولا الرمال التي سعتها وقعوها
الرياح . ولكننا نغنى الأحرار السماوية
من يوم خلقت : الأرض . الشمس .
الزهرة والمريخ وسائر الكواكب ، النجمة
القطبية والشعري اليمانية . وسائر
الجوهر .

الشكل الذي هدف إليه الخلق ويهدف
في نشأة هذه الأحرار هو الكرة .
والكرة أشد الأشكال تماثلا . أر
تماثلها لا ينتسب إلى سطح مستو كسطح
المراة ، كما في الإنسان والحيوان ، ولا
إلى محوره كما في النبات ، ولكن إلى
نقطة ، هي مركز الكرة .

وهذه الأحرار تدور ، والدوران من
الدائرة . والدائرة أشد الأشكال المنتسبة
تماثلا .

الخلق يهدف إلى التماثل

ولا يكاد يبلغ

ولامر ما هو لا يبلغ .
بالأرض كرة . وظناها لمهد طويل

داعشني ، كان امير ، حتى انه ترك
مذكرات مكتوبة ، لا كما يكتب الناس ،
ولكن كما تترامى صورها في المسرة .
والرسم المثل العالدة ، ميكل انطو ،
كان يعمل بيده اليسرى ، وآخرون مثلها
كثيرون .

ديما يمينية

ومع هذا فاليساري ، لمعالمته الكثرة .
لا بد بعض انه يساريتنه هذه انما يميني
في عالم من الناس صيغت الاشياء فيه
ليد اليمني لا اليسرى . اكرة الابواب
والتوافد وضعت حيث تكون اليد اليمني .
أزدة الاقمصة وسائر الالبسة وضعت
أزدي ما تكون ليد اليمني . ولأقب
العين يدور الى يمين . والمكثات وسائر
الآلات انما صممت وصنعت ليديرها
الانسان بيده اليمني . والآلات الموسيقية
مصنوعة لتلعب عليها اليد اليمني .

ونعرف الامر عند الكتابة ، فهو
بمك القلم بيده اليسرى ، وتعليقه
فجاء الشاي ، فينتقاء باليسرى .

ومن غلبة اليمينية على اليسارية ،
في حياتنا الانسانية ، دخول مصاعها في
القامة ، فترمز الأولى لكل شيء طيب ،
وترمز الثانية لما لا طيب . فأهل اليمين
أهل الحق ، وأهل اليسار أهل الباطل ،
والجمعة البركة ، واليسرة خلاعها .

والأكواب تدور على الاضياف فيكون
محراها يمينيا ، في حديث الزمان وعتيبه .

وعمره بين كلنوم يقول في معلقته ،
يستب على صاحبة ضيافته ، وقد أدارت
الكؤوس يسارا ، لباتي هو أخيرا ، أزدراء
به :

فأول ما يصنعه الطبيب التأكد من ان
طرق الشحمتين في مستوى أفقي واحد ،
والإرفع أحد الشحمتين عن أخيه ليستوي
القرطان عند ليهما . بذلك حددتني
طبيب له خبرة في هذه الشئون .

والعينان قتل ان يكون لهما التساع
واحد . ومن حيث قوة الإبصار ، قل ان
يستويا .

الأيمنون والأيسرون

وانك لو اجد في الكثرة الكبرى من
الناس ان اليد اليمني أقصم من اليد
اليسرى ، وأحسن مكا للأشياء ، وأكثر
حذقا صد الأداء . يقع هذا في ٩٦ في المائة
من الناس ، وهم الأيمنون ، والبقية
الباقية ايسرون .

والطفل منا يبدأ يستخدم يديه كليهما
على السواء . ثم ما هي الا أشهر ، تزيد
او تنقص ، حتى يظهر فيه اثر الميراث
المالب ، فإذا به يميل الى استخدام يده
اليمني أكثر من اليسرى ، في الكتابة
خاصة . وهو يشعق ذلك العالبة الكبرى
من بني الانسان ، وهو لا يدري .

وبحاول الآباء عندئذ ان يشوا أبناءهم
عن استخدام يدهم اليسرى ، اذا هم
استخدموها دون اليمني ، وحق لهم .
على ان يكون ذلك بالتودد والأغراء . اما
العصب فيري الكثير من أهل الاختصاص
انه كثيرا ما ينتهي بالعمل ، بصحبه
كسب غير مرغوب ، من فاقاة تصيب
اللسان عند الكلام .

وكثيرا ما تصحب الميل الى استخدام
اليد اليسرى عبقرية مذكورة . والتاريخ
يسجل لنا ان السفري الشهير ، ليوناردو

تحثيرها ، لا بد من احتسار القدمين ، فقد
يختلفان . وصانعو الأحذية كثيراً ما
يدخلون هذا الاختلاف في الحساب .

وانت تحاول أن تصرب الكرة بقدمك
فتعد أحدي رجليك تبقئ الأخرى إلى
الضرب لأنها له الملك . وتضرب بها فتكون
هي الأقوى . واللاعبون أيسرون ، في
أرجلهم ، وأيسرون . وقد كتب في رماني
لاعب كرة ، أيمن الرجل . وكان أمانى
في فرقة القمص الأخرى لاعباً أيسر .
وعرفت ذلك قبل البدء ، فألذت من
هذه المعرفة كثيراً .

وفي مثل الناس في الظلام الدامس ،
أو في الضباب الثقيل ، أو بأعين معصوبة ،
نظهر ظاهره مرة . . لا نستطيع الكثيره
الكبرى من الناس أن نسير في خط
مستقيم أبداً ، منهم من يهدف إلى يمين ،
ومنهم من يهدف إلى يسار .
وتحارب أحررها : -

ثلاثة أرادوا أن يسيروا وادباً شامعاً ،
في صباح بالضباب لثبل ، لا ترى العين
فيه شيئاً . وبدأوا ، ومشوا ، ثم مشوا .
وإذا بهم يعودون آخر الأمر إلى الجانب
الذي منه بدأوا . ذلك أنه كان بأجسامهم
ميل إلى يمين (أو إلى يسار) ، فمالوا
ثم مالوا ، وهم لا يحسبون ذلك ، حتى
بلغ الميل بهم الدائرة من بعد الدائرة .
وأخيراً وصلوا ، ولكن إلى حيث بدأوا .

ونخبة أخرى :

عشرة من الرجال ، غصبت هيوهم ،
ثم أظلموا في وسط جسر صيق فوق نهر .
وأخذوا يمشون في أوسط الطريق على
استقامة لم تقدم . فبعض مال يميناً حتى
مس حاجز الجسر الأيمن ، وبعض مال

مشتت الكأس منها أم عمرو
وكان الكأس متجراًها إليها

وما شمر الثلاثة أم عمرو
بصاحك الذي لا تصحينا

وصبت معناها صرفت ، وهي صربت
الكأس ناحية اليسار . والاصباح اعطاء
الحمر في الصباح

والشاعر الأموي عبد الله بن الدعية
يقول لا قيمة صاحبه

ففي يا أيمم القلب نقض لباته
وشك الهوى لم افعل ما بدا لك

أرى الناس يروحون الربيع وإنما
ربيعي الذي أرجو زمان وصالك

أبي ، أفي يمتنى بديك جعلتني
فأفرح ، أم صيرتني في شيمالك

ذلك أن المرء لا يحصل في يمينه إلا
الشيء الذي يحرص عليه .

وفي السياسة جعلوا الناس من حيث
مقائدهم ، أيمن وأيسر ، والمقائد نفسها
يمينية ويسارية .

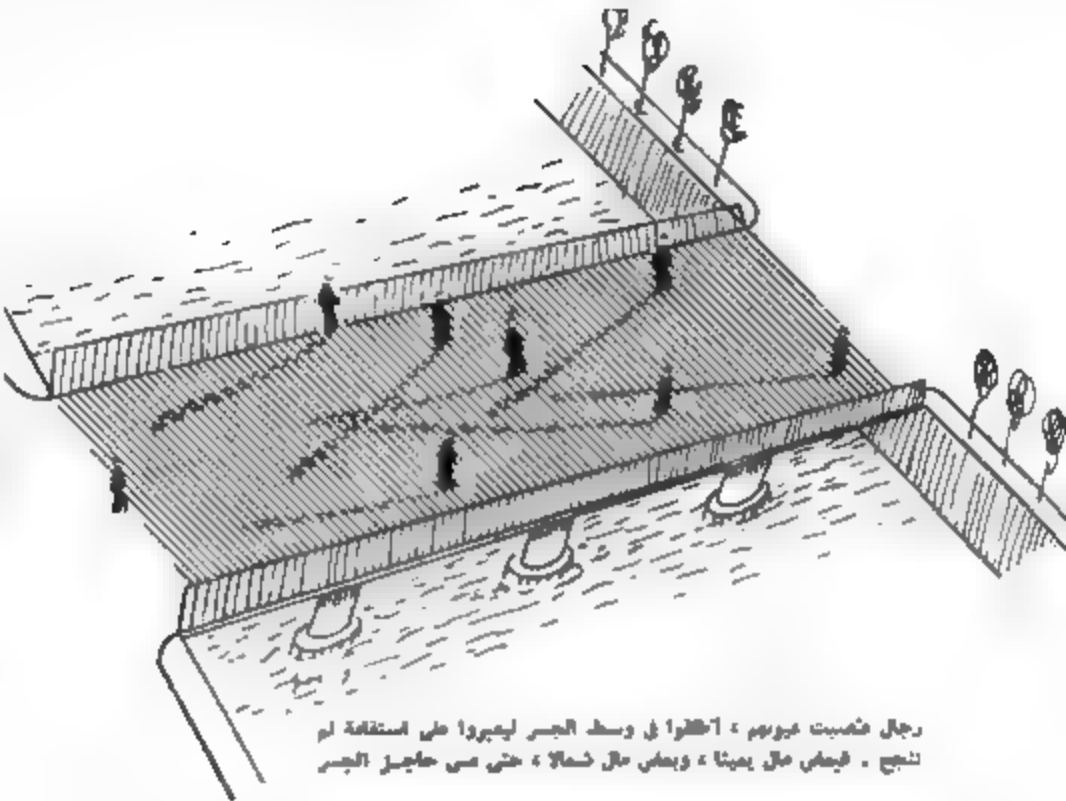
وبجلس الملك أو رئيس الجمهورية إلى
مائدة فيكون المقعد على يمينه أعلى شرقاً
من المقعد الذي هو إلى يساره .

والناس تدعو على نفسها إذا هم لم
يعملوا كذا وكذا ، فيقول الشاعر شلت
يمينى . . وما سمعناه يقول : شلت
يسارى ، لأن يده اليمنى عنده أعز وأعلى .

وكما في اليمين ، ففي الرجلين كذلك

وكما في اليمين ، فكذلك في الرجلين ،
لا يستويان شكلاً وحجماً ، ولا مستوىان
عملاً .

تنبيه لذلك عند شراء حذاء جديد .
لا تكفي به أن تنسى مرده واحدة منه



رجال ضمنت عربهم ، انطلقوا في وسط الجسر ليعبروا على استقامة لم
تنتج . فيبقى مال يميناً ، وبعض مال شمالاً ، حتى من حاجز الجسر

المح ، فهو يادئها ، وهو ضابطها ، وهو
المضيق لها اذا ضيّقت .

والشيء الذي لا يد عرفه كل انسان
ان المح نصفان ، متماثلان ، ظاهراً ، يمين
وسار . وان النصف اليميني من المح
هو صايط كل حركات العرب الايسر من
الحسم . فادا اكتسبت اليد اليميني مهاره
فوق اليسرى ، فمعنى هذا ان النصف
الايسر من المح راد على الايمن كفساية
وحسن أداء .

ويصاب النصف الايسر من المح بالاذى ،
فتبطل من الجسم نصفه الايمن .
ويصاب النصف الايمن من المح بالاذى
يبطل من الجسم نصفه الايسر .

وقنا الله شر مضيقات الزمان .

احمد زكي

يساراً حتى من حاجز الجسر الايسر .
وفي المشي تحسّ الرّحلان ، وينحسّ
الظهر ، وتحسّ العقار . بل ينحسّ
الحسم كله ، وترسل المضلات جميعاً الى
المح ، باحاسيس اتجاهاتها . والنتيجة
تقول : انها احساسى ، من يسار الجسم
ويمينه ، غير متكافئة . . . غير متماثلة .
ومن أجل هذا كان الميل .

والخ نصفان

وغلبة يمين الجسم على يساره ، او
غلبة يسار الجسم على يمينه ، في يد
او رجل او غير ذلك ، انما تنسب آخر
الامر الى غلبة المح ، يساره او يمينه .

وبمن نعلم ان كل المهارات اكتسب
تكتسبها اليد ، وغير اليد ، انما مقرها

* هذه هي الحياة *

« ما الحياة إلا سمة الشمس، واشراقه الرشح،
وفنون الطبيعة، وسكور اليم، ونفث المراد » .
جيتة



درر شسته

الحقيقة والناس

● لا يختلف الناس في
ان مجموع ذوايا التلث
يساوي ١٨٠ درجة ، وان
١٨٠ = ٢٠ + ١٦٠ ، لانهم لا مصلحة
لهم في هذا الخلاف . ولو
كانت للناس شهوة ملحة ،
لو مصلحة خاصة في انكار مثل
هذه الحقائق الرياضية
لانكروها .

وليم هازليت

اعتذار غريب

● حسب حريدة فرنسية على مجلس باريس
البلدي ، فكان مما قاله « ان نصف أعضاء
المجلس » فلما اعترم المجلس تقديمها للمحاكمة
توسط المجلس في الصالح بينهما . وقبضت الحريدة
ان تكذب الحر ، فصاروب وفيها الاعذار الآتي
« قبا امسى ان نصف أعضاء مجلس باريس
البلدي من اللصوص » والحقيقة ان نصف أعضاء
المجلس ليسوا لصوصا !! »

انجلترا والانجليز

- الصمت حوار مع رجل انجليزي .
(هابتي)
- ليست انجلترا وحدها هي الحريه ، بل
ان كل رجل انجليزي حريه قائمه بذاتها .
(نوفاليس)

حكم انجليزية . . في المرأة

- من الصعب ان تسبح رايا ، او تنتزع فكرة
من رأس المرأة ، لانها تكون أنت من شعرها .
- وسيلة المرأة في حقها دموعها ، ووسيلتها
في دفاعها صراخها .
- الكه الحقيقه تظهر جلد المرأة ، بينما
الهموم الصغيرة تظهر ضفعا .

الطلاق في الصين

● هذه اسباب سبعة
للطلاق معمول بها في
الصين من غير الارمان ،
وهي :-

عصيان الزوجة ، وعدم
احبابها الاولاد الذكور ،
وسوء السلوك والخلق ،
والعسيرة ، والمرض ،
والسرقة ، والامساك
بالرص .

أجمل الفنون

جمال الأعمال فوق جمال الأشكال ، فهو يعث
في النفس ارتياحا دونه الأرياح للصور والنماثيل ،
وهو أجمل الصور جميعا .

(امرسون)

الصحافة وأثرها

إنني أوحس خيفة من ثلاث حرائد أكثر مما
أوحس من مائه ألف مقاتل .

(نابليون)

النساء اعف

النساء اعف من الرجال لأن المرأة ترى الحانة
اتكسارا ، والرجل يراها انكسارا .

(لوجين سر)

أول صورة فوتوغرافية

● إن أول صورة فوتوغرافية في التاريخ التقطها عالم فرنسي اسمه نيسفور
نيبس ، وكان ذلك في عام ١٨٢٦ . وقد استغرق تحميمها ثمان ساعات ، وكانت
عملية الطبع هي التي استمرت أكثر ذلك الوقت لأنها طُبعت بواسطة الشمس في
حوش منزل ذلك العالم .

● داي الجيران أولا

● أراد أحد اهالي
مدينة اثلية أن يطلق
واحدة سرله ، فلما سأل
العامل عن اللون الذي
يريده أحابه دون تردد :
- أسال المرل المغال
هو الذي عليه أن يتحمل
شحة طلائنا البيت .

حكمة من طفل

كان الطفل في السينما مع
امه يشاهد فلما عن القرصنة ،
وفجأة سأله :
- ما كل هؤلاء الرجال ؟
- قرصنة .
- ولماذا يتقاتلون ؟
- للاستيلاء على الكنز .
- وما هو الكنز ؟
- الذهب والفضة والحجارة ؛
كرصة .
- وهل سيملك بعضهم
قلبي في سبيل الحصول على
الكنز ؟
- لأن ذلك .
- فلماذا إذن لا يصبحون
اصدقاء ويتشبهون أكثر فيما
بينهم ؟
(ولترينيل)

دعتمان

● دعتمان طامشان تحذران مع مهر الرمز
.. قالت الاولى : « ابادعة امرأة اعتصب
رحلتها أخرى » .
فقالت الثانية : « لاستثنى ، فاما دمعته المرأة
التي اغتصبه ! » .

الحث هو العمل

● إنني أعظم الامار
بالحظ ، وكلما تعاقبت في
عملى توامر نصيبى منه .
(كولان كوكس)

الشاعنة للبندري قد تكون هي الكتاب المفقود الذي تبحث عنه مع شيء من التطوير والتعديل ، ولكنني وجدت اختلافا واضحا بين أسلوب ابن القلق وشلوب البندري ، مما جعلني أشكك هذا الاحتمال . فالكتاب من ترجمة البندري لا ريب في ذلك ، وهو نفس الكتاب الاصهلي الذي قام بتلخيص تاريخ السلاجقة لعماد الدين الاصهلي تحت عنوان « زبدة النصرة » سنة ١٢٢٦م وهي سنة وفاته على ما يذكر المستشرق الألماني برونكرمان

■ جئنا نعتقد ان تراث الأدب العربي لا يقتصر على ما نقله ونشره شعراء العرب وكتاب العربية فحسبه بل يضم كذلك كل ما ترجموه من اللغات الأخرى ، وفي مقدمة هذه جميعا الترجمة الرائعة للشاعنة لابن التليح البندري ، والتي فجزها بجوزين حوالي سنة ١٢٢٢م على ما يذكر البروفسور براون في كتابه « تاريخ الفرس الأدبي » ، وفي اليوم المدم من أمة سبعة بقيت من الأصل الفارسي ، فهي ذات قيمة تاريخية خاصة ، وأملنا في بعض النواحي

الشاهنامه

تأليف: الفريدوسى وابن القلق
مطبعة من ٦٠٠٠٠ بيت
جامعة بغداد

في كتابه « تاريخ الأدب العربي » .

مطبعة من ٦٠٠٠٠ بيت

لقد ترجم البندري القصيدة الفارسية التي تقع في ٦٠٠٠٠ بيت من البحر المتقارب ، بنثر فني ولاق . وكان الفريدوسى قد أمضى في نقلها ٢٥ سنة ، فقد شرع بها سنة ١٢٦٥هـ وانتهى منها سنة ١٢٩٠هـ ، ودونت في سبعة مجلدات .

أصبح من الأصل . ويعتمد عليها في التأكد من بعض ما في النسخ الفارسية من اختلافات لغوية .

بين الفريدوسى وابن القلق

لست أدري إلى أي حد اعتمد أبو القاسم الفريدوسى على ترجمة الخديانمة « أو سر ملوك الفرس لابن القلق » في نظم الشاعنة ، فهذا كتاب مفقود لم يثر عليه ، وكنت أظن ان ترجمة

● شاهد في الفردوس

● شاهد في الجنة

استلهم من أبطال « الليالي » إلا أنهم أكثر فردا ومباغة بقلوبهم . ولعل الفردوسي لمجد ذلك ليملأ افواههم بالعبيرات العنسية لتجديد أبطال فارس الاقدمين . فرستم مثلاً يقول في الحديث عن نفسه : « أنا الذي نزلت اسمي على الأرض لابت سيوها وابنته » : « ولدت وصفت بطولتي ورستم بلزوع الانفاق » فهو « ينشأ برأيه في حق الجني ويقتل رأسه » وفروسة « وحشة » يصل صبيلاً تشبه بيزيم الرعد » ومفازاته تشبه كل النبه بمفازات أبطال « ألف ليلة وليلة » : « فما هو الاكبر كيكاس يصف له ما سيلقيه في طريقه الى العدو الا يقول : « .. وان لماتك في الطريق اليه سببنا مني » ، وعلى كل مرصد « خلق من سكره وجنوده » فلما جاوز الكل تنهت الى حفرة مبيطة حائلة عظيمة قد « حلت

وكل كتاب نال شهرة عظيمة بعد اختلافا في سطحه على نحو ما يجد في نسخ ألف ليلة وليلته على بعض النسخ زيادات من القصص وحكايات اخرى ، وفي طبعة بيروت ما يقرب الى ١٧٠٠ بيت زيادة من النسخة الاصلية .

الفردوسي بالقران الى هوميروس وشكسبير

وقد لاحظنا شجراً بين الفردوسي وشكسبير وهوميروس من حيث التفاهيم في المعاني النفس البشرية لاستطلاع افهامها والتوصل الى اسرارها والفرد على لغة بطولية واحدة تنظم فصاحمهم ومفاهيمهم ، الا ان الفردوسي دون شكسبير من حيث موهبته في حصر الحوادث الطويلة بأقل عدد ممكن من الاكلام ، ودون هوميروس من حيث قدرته

كأزجها البنداري في القرن الثالث عشر للميلاد

مراصدنا بالخيالين ، وهو « هذه الحفلة مستند سرير » سيد ديو « (اي الشيطان الابيس) » ولعل المحادثة تقديراً به فتنه وتسق خاصره وتخرج كبده « فان الطبيب ذكر لي اني اذا التحلت بدم كبد ود الله بعرق » .

رستم الفارسي كهرقل الاغريقي

ورستم تشبه ما يكون بيركس في الاساطير اليونانية فهو « يقطع شجرة كانت بين يديه ويرفها كما يرفع الكروال » ، وهو ياتل اليد ويصرها حتى تتساقط الاظفار . فهو رستم البطل الاسطوري ، ذو البرائن السليمة والاضداد القوية ، يضع سنانه بين كتفي خصمه ويخرجه من صدره ، ويرفاه على رمح كطير على السقود ، ويرميه مفرجاً بالدم

في التمهيل بدلة ، ولكنه ليس دونهما ولا دون دوستويشكي ومسائل الفاضحين النفسانيين في استكناه الفرائز البشرية .

شبه بين الشاهنامة وألف ليلة

ومهما قلنا من تلك الشاهنامة قلنا لاذهب مذبح الشرق براون فنزعم ان الشاهنامة هي دون المقاتلات العربية . فهذا رأي لا يخلو من دلو ومماثلة من جهة ، ومن جهة اخرى لا يرى وجها للمقارنة . ولئن جازل مقارنة « الشاهنامة » بما يصاحبها لتورث بكتف « ألف ليلة وليلة » ، فليس من شك في ان هذه بعض نقاط التشبه بين الكتابين على انها ليست من الكثرة بحيث تجعل احسب الكتابين تقليداً او محاكاة للآخر ، فمن اوجهه الشبه ان مفارقات أبطال الشاهنامة تذكر بمفارقات

رستم يسخر الجن فتبني بيوتا من ذهب

وتصحب الشاهسماة اشكالا قريبة من الجن ، « فاكول » العجي متلا ، « يقول كأنه أسد هصوره ذهبى الكون كأنه لؤلؤ من نور الشهاب أو كقطع بالسجد الذهب ، يستند سبالا ، حسن كاهله إلى منقطع لحيه ، خط أسود ككلمة السحيق ، وعلمه الكحل كاللحمى المتكسر » . ولكن رستم لا يجرؤ عليه حتى امتلأ هذه الجن وقت كان في حالة نوم وسبات ، ما دام متجنباً بإصلاحه !

وقد كانت نتيجة التوصلات رستم بعد خلاص كيكاس من أسر ملك العرب أن ولاد « بهلوانية » العظم ، وهو يقب في الشاهسماة أحيانا دور الذي سيقام بين داود « الذي يسخر الجن في العمارة حتى يبلغ منهم المجدود ، فيأمرهم بنقل الجبال ويشتد الاحجار » ، فينون بأمره بيتين من الفضة وفصرا شاهنا من الذهب ، وقيل بل يتوا له بأمر من لكاه كيكاس سبعة بيوت على جبل البرز ، واحدا من الذهب ، والآخر من الفضة ، والآخر من الحديد والآخر من البلود ، ويرى الطيرى أن الشياطين شغبت له مدينة أعطيت بجملة أسوار كل سور من حديد خالص ، وكانوا يتلوها على أكتافهم بين السعد والأرض .

ابطال فوق الكوفة عظاما

ويلاحظ أن أبطال الشاهسماة الحقيقيين هم فوق مربية الكوفة وارتفع من أن يطسوا على مرش أو يزدن حفرهم نتاج ، وقد يتوصل أبطالهم الذين هم أقل حتم شكا إلى صولجان الحكم ، فيسبوخش واستندار اشكالا قبل أن يوحا بولكن ولديهما نوحا . والنظر رستم الذي عاش ، على ما نراه الأساطير ، للإمامة ستة حافلة بالبطولات لم يتوح !!

((أبا القولة))

والغريب أن صاحب الشاهسماة يعول في اثره الأحيان إلى تولية العقيد عقايد الحكم ، فأجاب أما أن يفتل - وهو الآخر - أو يموت ميتة طبيعية ، كما حصل لداري الذي ترك تلك لابته دارا ، وذلك بعبارة بسيطة واحدة : « لم مات وسار الأمر بعده لولده » . ودارا هذا هو أول ملك تاريخي في الفصحى . ويظهر أنه كان مسببا بذكرنا

حربا للبين والفم . ولابد بعد كل معركة يوضها أن تلتها الأرض بجثث القتلى وغرطهم العيلة ، ويقال الفردوس في وصفه حتى تصفه بالفاقة إلى تشبيهات غريبة ، فيقول منه : « كأنه فيدل على غرس ! »

وقد عبر رستم عن حيلة مديته عندما تناول الموت ذات مرة وراح يضي بيتين ترجمهما البعدى بظما :

يصيي من الاطراب قتل وانما
بماق ما بين العروپ المرام

وحيلى دما الكنتيجن أوتيجا
وللماحتها وقت الطوبح الجماليم

ويؤم رستم بتربية ابن الملك كيكاس كما يفعل هرقل بتربية ابن الملك يورستوس ملك ايلوس وصينيا ، وكمره على الفردوسية والعمية والرماية .

ويطسب كيكاس على رستم كما يطسب يورستوس على هرقل ... وهو يشبه لهما في قوله ولأبيه ، استمع إليه حين يحاول جمع من اصحاب كيكاس أن يرموه صبا قزم عليه من مجاعة كيكاس وعدم الدفاع عن مملكته : « مالي حذجة إلى كيكاس ، فإن لغتي ، وتجي البيتة ، وليسي الجنوشين ، ومركبي الموت ، وسواء مندى كيكاس والتركاب ... ولا أخلف في الله احدا ! »

ومع ذلك يتم الصلح ويهود إلى ملكه ، فيمجب الناس كيف أن رجلا جبلا كروستو يرضخ لأن يكون في وضع أقوى من هو لدى منه ويقول له بعد مصاحته : « الكلام لك ، وكنا صيفك وخمسة ، وما جئت إلا امتثالا لأوامرك ، وانفاد لأمرتك » .

خيول كالتنافس من وقع السهام

وفي الملاح التي تسلمها الشاهسماة تصح الخيول كالتنافس من كثرة ما يصيرها من السهام التواء في قتال الإيرانيين ضد الآسي والجن ، ويظهر الاحتم في كل هذه الملاح هو هرقل الكرس - رستم - رستم الذي لا يقد دونه قس ولا جان . ورغم ما يرويه الشاعر من أمور لا تقبل التصديق فانه يحاول أن يجعلنا نصدق ما يورده لنا . ففي مستهل بعض قصصه يقول : « اسمع هذه القصة وإن كنت لا تصدق ماقلها ولا تقبل مايقول فلها ولكن ينبغي للملك أن يفرض بنظر الفكر في حمارها ولا يستقله رأى راوية وحاجية » .

على الأيرانيين كانوا يستمدونهم من الجبن الزحف
بأكثر من اثني عشر ألف فارس ، كذلك فعل يستم
وكذلك فعل البطل استفندلر . ويطبق البداري
مترجم الكتاب ، على ذلك قلنا : إن هذا موافق
لحديث الرسول (ص) : « إن يظلب اثنا عشر
ألفا من قلة » .

قسوة في الحروب متناهية

وتجلى في حروب الشاعنة القسوة المتناهية
وأطلق الأرحام وصلات الفرس ، فأهلك « كيشرو »
بقتل أخاه « شيد » ابن الملك « الفراسيب » .
واليك مشهد الفاجعة بما فيه من متأسفات :
« ... ثم قلبه كيشرو وأخلده ورماء إلى الأرض
حتى تنال ظلم هرة ، فاستل حنجره وشق
صدره . ثم قال له فبغض الصعداء ، وعاد وركب
موجع القلب ، وقال لجهرم : إن هذا الفارسي
الخفيف الرأس كان خفي ، فأنظروا عليه وأعدوا
له داوسا على آيين الكوه » .

ومن لحرب خدات ملوك فارس - على ما يرويه
الفردوسي - أنهم كانوا إذا ولد لهم مولود حفر
أبوه وحسي في الأرض بالاسم الذي يريد أن يسميه
به بحيث لا يطلع عليه أحد ، ويسميه باسم آخر
على رؤوس الأتباع فيعرف به .

وكان الملك إذا خرج للصيد اصطحب « مائي
خلام على يد كل واحد منهم مجرى يولد فيه العود
والخيزر في التوكب ، ومائي نفس من الشبان معهم
الترجسي والأعفران يتقدمون التوكب حتى تروى
الريح ربيحها إلى مقام الملك » .

ويظهر من التصوير كان شاعنا في تلك الأيام
قد كان لكتوبون يصورون الملوك والأمراء على
أوتاب الحرير . فالتفت الذي قام على تربية بهرام
كور بن يزدرجد « كان كلما رأى منه شيئا عجبا
نهر الصورة بتسويره وأخذ الصورة إلى الملك »
... وكانت ملوك فارس تكتب بالسك على الحرير
الأيضي

وهذا في الشاعنة منظر مروع متنوعة القتل
والضرب والقتل ، فهذا « بران » يرمي « جود رن »
بالرمح فيجرحه ويترك بعيدا عنه فيستبيط
« جود رن » غريبا ، ويرميه بجردال في قعر ينظ
إلى كبده فيجود الدم من فمه ويضع إلى الأرض
يتفرغ بعشاشته حتى يلفي به « ... ويصعد

بلويس الرابع عشر حين يقول : « أما الدولة ! »
هناها يقول نفس الشيد ، بل وأطلق منه حين
يطغى الأميان والكبراء قلنا : « آلا » من خلق
ربكة الطاغية خائنا وأبى من جسده . ومن
الضمي سوما أخرجناه بالسيف من خلده ، ولست
أريد وذيرا ، ولا معبرا وطيرا ، بل أنا الملك
والوزير ، والمستشار والوزير » .

الإسكندر المقدوني ، بطل فارسي !!

ولا يقدح صاحب الشاعنة ينتهي من لمجد
يستم واستفندلر كبطن خافين حتى يأخذ يافرا
الإسكندر المقدوني كبطن من نفس الفراز على وجه
أنه ابن الملك داربي وأخو دارا !

وينظر الفردوسي إلى برنامج الإسكندر في
الاصلاح ، وهو برنامج طريف يذكرنا ببعض برنامج
الحدثين من الحكماء يقول : « إن أبوانا مفتوحة
للمظلمين ، ولو أبوا بجمع الظلام لكنا بأبهم
أظلمين .. وقد أمضاهم من طراج خمس سنين .
ولا تعرض إلا أن يدعى مشتركنا في الملك ، لو
كان من الفارفين ، وسنفتي بأبينا جميع الفراء ،
ولا بعد بأبينا إلى ما في أبدي الألباء » .

والأيرانيون منتصرون في كل المعركة التي لسبق
المور التاريخي الواضح ، وهو مور فلرا ، فهو
أول عهد يمشون فيه بالهزيمة على يد الإسكندر
المقدوني .

ولا نخلو الشاعنة من بعض الأخطاء التاريخية
فهي تذكر مثلا أن دارا انهزم إلى كرمان بعد
التمحار . والمعروف تاريخيا أن دارا فر إلى هلمش
بعد مواساة أهل ، وعاصمة الأيرانيين بومسك
اصطخر .

ولعل من أجل وأروع المشاهد في الشاعنة
مشهد مقابلة الإسكندر الكبير لدارا وهو يملك
فيلسه الأخيرة ، فهو مشهد مؤثر تجلى فيه شهامة
الإسكندر وعروته في محاربة خصه القنصر .

جيوش كالأمواج المتلاطمة

ولا يخلو ملوك الشاعنة إلا في جيش عظيم
وجمع كيف يخل إليك فيه أن الفداء لكثرة
وملهم كانه بعض الأجام ... فيقدمون فوجا
بعد فوج ... ويغلبون كالأمواج المتلاطمة للدهاق ،

قتل الأخوة والأبناء والصيوف . كذلك كان مصير « سيولوش » الذي قتله الفرساياب لأن النجمين حذروه من شر ياله منه فينكر يأخذه إلى الصحراء ولديه في طست من الذهب ، ولا تقع طرقات من دمه خارج الفست ، تبيت القيت الحروف في بلاد العرب بـ « دم الأخوين » .

ويطوف أبطال الشاهنامة أحياناً في الأبدان بنحس الطالع حتى أن رسم قائد الفرس عندما يدعى هو وسيدته إلى الإسلام حذائل الأبناء على الفرس الأيراني ، يقول :

إن يصير " محمد محلي ، واستبدل الدين الجديد بالدين القديم . .

« فسيبقى متوجهاً نحو هذا الملك الأحمق وسيظل قاسياً علينا » .

بطولة النساء

ول للامعة لكرار في تصوير الإبطال والحوادث التي تجلبهم . كما أن البطولة في الشاهنامة لا تقتصر على الشبان والكهول ، بل تمتد إلى الصبيان والنساء .

فهذه « كرمويه » أخت بهرام جوبين كالليرة الفسارية لرمي عدة الذبال وتطابق « طرد » قاتلة : « هل رأيت بهرام وعرفت وجوليت ؟ » فقال : « سمعنا فقلت : « أعلم أني رأيت من أب واحد وأم واحدة ، فنبشروا أنا وأنت الآن ، فل رأيتك أملاً للزواج أخذت أمرك » فركلت فرسها وانصرفت معها وأبجها أزدكسبفطفت طرد في خاصرته خبطة بخلت فيه ومات منها .

وفي الشاهنامة ثلاث قصص حب ، وهي : قصة بيزن بن جيو ، وقصة كشتب وكتايون بت ملك الروم وقصة زال وروذابة . ويصور لنا الفردوسي في فصل عنوانه : « ذكر عشق سوزاب زوجة كيكوس لسيولوش الذكور وقصتها » مكر زوجة الأب وسلفها . . . وغيرها يتجلى الصراع في نفس سيولوش ، ابن زوجها ، إذ يقول في نفسه حين تبداً بمرلونه عن نفسه : « كيف أبوء من القسم القاتل ، وأقابل بغير الوفاء أحسان الولد ؟ وأخاف أن أنا جليتها يالرد وخلصتها في القول » أن تحتل على يسرها فغشيد قلب الملك علي ، فلاولي أن الإيها وأجاب سلطانته .

إليه جود ذو ويصرف من دمه غرفة يتربها متبليه ولكنه يفرز حلقه عند رأسه فيحس وجهه مسن هو الشمس ، فأى صراع هذا بين القوة والرجعة ، وأي نالفي عجيب لطبيعة أبطال الشاهنامة ! . . . ويقل الأثر من انقلب أبطال الامعة وهذا يستمر وبهرام كور حلقها بوفوعها في بئر حشرت لها وغرزت فيها الأسنة والحراپ .

ولعل من أهم مظاهر الضعف في الشاهنامة ان الفاصي يبعد موت أبطاله ويذكر طمعاً أن أجلم المحتوم سيفاجتهم قريباً ، ولكن الأولى به أن يترك ذلك للحقة الأخيرة فلا يحرم القاريه من حزم المفاجأة ، كما فعل ذلك في قصة « سهراب » وقصة « سيولوش بن كيكوس » .

السحر في الشاهنامة

ولا نخلو الشاهنامة من عناصر السحر وهي في ذلك كآلف ليلة وليلة . . ومن أمثلتها ما روى من أن أحد ملوك التور استعمل السحر في بعض قتاله مع الأيرانيين ، فجعل بهرام جوبين يحلم بأن جيشه قد دحر وبقي وحيداً . . وفي اليوم التالي سلك التالي السحري على الجيش الأيراني كله فصار الجند يرون التبال قائم من كل صوب ، ومع ذلك ظلم استظاموا أن يخلوا على هذه التصورات بتشجيع قادهم ، وأن يتصوروا على معوجهم !

وسدما يتعد بهرام جوبين أحد القادة العسكريين على ملكموري في بعض أحداثه امرأة جالسة على عرش ، يضر المسرون المرأة ، يالفي المساهرة التي طبعته ومنته السلطنة والسيادة دماله .

واليساط المسجور الذي يطير في الفضاء يذكره الشاهنامة على نحو يختلف عما تذكره « الزلي » إذ تقوم أربعة طيان برفعه والطيران به في الأجواء العالية !

ونجد في الشاهنامة صدال قول من يقول أن الجن هي القرويات ، وذلك في عبارة « أولاد » « أن الجن إذا حيت تنصي ناموا ! » فلقرويات على الأكثر تقف عليها حرارة الشمس كما مسو نابت عليها .

التنجيم في الشاهنامة

وتنجم في الشاهنامة مدى سيطر انجمين والتأثير في شئ الحروب والفارقت بل وحتى في

وتتد مملكات ملوك « الشاهنامة » إلى الزمن
وتركستان « بلاد ما وراء النهر » وأفغانستان وبلاد
الروم « البيزنطيين » .

العرب في الشاهنامة

ولذلك « الشاهنامة » أن رجلا من العرب اسمه
شعيب بن قتيب يقوم بشورة حسيد ملك الفرس
فيجمع مائة ألف فارس ويستمر القتال الفارسي
لثلاثة أيام يظهر فيها العرب شروبا من الشجاعة ،
والبسالة .

وتشرح « الشاهنامة » كيف أن العرب
لا يهتمون ، حين يجد الجند ، من يدافع عنهم من
إسلامهم ، فما هو كيكلوس يحتاج البلاد ، « فيظهر
رجل من العرب أصيل يسمى دوبيس من نواحي
النعام وعصر ، ويرفع راية ، ويخلق ربة الطاعة
لكيكلوس ، ويعرض من خدمته ويهي الأمر لنفسه
... وحين بلغهم الفيل كيكلوس وخروجه من البحر
اجتمعوا وصاروا بذا واحدة ، فبلغوا عددا طويلا
الأرض حتى اتروا الساع من أخيلها ، والظباء
من كانبها ، وكافوا يسيقون مجال الفيلان في
جو السماء ومسيح النعتان في فم الماء .. وهكذا
كان يلبس العرب لئلا فسق الفرس لوسم بليانة
كيكلوس .. ويسمى المشهد الأول بتقلب بعض
العرب على قوة الفرس وبالبقي على كيكلوس
وأصحابه ومجنهم في فلة شائعة على قمة جبل ،
وبذلك انهلرت دولة الإيرانيين ... واجتاحتها من
الجناب الثاني التركستانيون فحكموها مدة من
الزمن .

ومعها يعلل الفرس في بلاد العرب من الفايصل ،
فهم لا يهتمون لكونها بسوء ، على نحو ما يفعلون
مع ملوك الأنظار الأخرى حين يخطفون عليها ، بل
على العكس ... فهم يصالحون ملوك الصرب
ويصالحونهم كما فعل كيكلوس مع ملك (الماندورل) ،
الذي تزعم « الشاهنامة » أنه يعطي ملوك العرب ،
أن يتزوج ابنته « سوزايه » واسمها بالعربية
« سمدي » !

تحرير الفرس ثم إباحتها

ومن القصص الطريفة التي لرويا « الشاهنامة »
قصة تحرير الفرس وإعانة تطليها . فقد حرم

ومع ذلك ورغم كل ما يقدمه لها من لطف ورعاية
نابى إلا أن تكون شبيثة الطبع ، فيخرب عن
وطنه ليمشي في بلد الرمايب - خصم والده -
ويتزوج ابنته ...

وقصة سيلوخشي مع زوجة أبيه « سوزايه »
لها صدى في كتاب « ألف ليلة وليلة » في حكاية
الملك فر الزمان ابن الملك شهرمان (الليلة ١٩٩) .
الليلة ٢٦٩) . وكذلك في مسرحية « فيسر »
للكتاب الفرنسي دلسن ، فالتعبه بين القصص
الثلاث كبير .

وعاشقات « الشاهنامة » كآثر عاشقات « ألف
ليلة وليلة » مبهلات يهاكن على من يحبن بدون
أعمال فكر أو روية ، ويأخذن دور الرجل في الحب .
كذلك هو موقف « سوزايه » من سيلوخشي ، بل
وكذلك هو موقف « ميزه » ابنة الملك الرمايب
من « بيزن بن جيو » ، على أن هذا التهاك على
الحبيب فيه من الساذجة أكثر مما فيه من التنبق
والانطباع الجنسي . وليس من شك في أن
« الشاهنامة » أكثر لاسافة في ذكر القضايا الجنية
من « ألف ليلة وليلة » ، على حين أننا نجد كل
شيء في الثاني قد ذكر بصورة تفصيلية مكتسوفة ،
بعد أن صاحب الشاهنامة يكتفي بالإشارة والإشارة
في كثير من الأحيان .

ولمارة في الشاهنامة تغير الفسافي والقصي في
سبيل الزواج بكل شيء حتى بعباءة أبيها ومملكته .
فيهرام كور الفلذنه ابنة ملك الهند « شنكل » التي
لزوجها « فرجع إلى بلاده بعد أن حال دون ذلك
أبوها الملك مدة من الزمن .

الطابع العربي في ألف ليلة ، والآيراني في الشاهنامة

وبقدر ما يجد الطابع العربي بلوذا في كتاب
« ألف ليلة وليلة » يجد الطابع الآيراني في
« الشاهنامة » وأصحا والعصر العربي فتيلا ،
ففي الجزء الأول من الشاهنامة لم يشر على اسم
بعداد مثلا أكثر من ثلاث مرات ، ولم نجد من
علاقة بين العرب والفرس قبل الفتح الإسلامية
إلا في قصة زواج ملك الفرس من ابنة ملك العرب
ولذلك بعد انتهاء القتال بينهما ، ولا في قيام التدر
ملك الحرة بتربية ابن ملك الفرس .

بهرام كور شرب الخمر لأن أحد أكثر القردوسين أكثر من شربها عنه ذات مرة ، وفي طريق مودته إلى القرية قام في ظل شجرة فاحت القربان واقتضت بيته فمات ، ثم عاد فطفاها بسبب حادث آخر ، وذلك أن مجوزاً أصبت ولما ليلة زفافه كمية من الشراب كانت قد خبأها عن أمين الرفاه ، وبعد أن انتهت منطلات الزيجة خرج القريس إلى باب الدار وهو سكران ، فرأى أسفاً قد قطع السلاسل وأفلت من حديقه حيوانات الملائكة « فوثب على غيره وعلاه واسمعه يذبحه » حتى أقبل الرومي وفيده وأمامه على مكانته . وروى القصة المجيبة للملك فما كان منه إلا أن « إذن أن يشرب منها مقدار ما يحوى به شاربته حتى يصير بحيث يقوم السباح ، ولا يفرح حتى يصير شاربها مرفعة للقربان وتشبهها » .

ومن نقاط البابين كذلك أن كل نسخة من نسخ الشاهنامة مُصدرة بهجهام السلطان محمود ، لأنه لم يلد القردوس حق قدره ، حتى قيل أنه قسم الجائزة التي منحه إياها السلطان القزويني بين حكامه ، وبالغ ضاح ، غير أننا لا نجد إلا لهذا الهجاء في ترجمة البندري ، ولعل البندري أراد أن يحد كل ما يتجسج سمعة القرد قبل أن يقدم الترجمة إلى محمود .

وهناك هفوات في الترجمة لا ينحصر منها أي مترجم لكتاب من هذا النوع ، ويتكلف المترجم أحياناً السجع مجففة لأسلوب الكتابة في عصره ، على أنه لا يثبت أن يعود إلى سجيته ، فلا نجد أثر السجع لفصحنا عديدة . ولغة الترجمة شبيهة كل شبهة بلغة التثنية القليلة من قصص ألف ليلة وليلة . وقد يمنى للمترجم أن يضيف هنا وهناك على أبيات من بطله متشابهة للفظان ، على أن هذه قليلة لا يحد بها .

ولا يلجأ البندري إلى السجع إلا في ما يسميه أدناه التكميل مالمفع الأرجواني Purple Patches وفي المواقف الدراماتيكية من نحو مشهد الثور على كيشرو بعد سبع سنوات من البعث عنه :

« نعم فانهي (جيو) ذات يوم إلى مرج كثير البساتين ، مشرب الجنات ، فطالع لجام فرسه وأرسله يرمي ، ولقد عطفوا في حاله ، وما يحاطيه من وئانه سفره ، وفلق في نفسه : كان كيشرو لم

بهرام كور شرب الخمر لأن أحد أكثر القردوسين أكثر من شربها عنه ذات مرة ، وفي طريق مودته إلى القرية قام في ظل شجرة فاحت القربان واقتضت بيته فمات ، ثم عاد فطفاها بسبب حادث آخر ، وذلك أن مجوزاً أصبت ولما ليلة زفافه كمية من الشراب كانت قد خبأها عن أمين الرفاه ، وبعد أن انتهت منطلات الزيجة خرج القريس إلى باب الدار وهو سكران ، فرأى أسفاً قد قطع السلاسل وأفلت من حديقه حيوانات الملائكة « فوثب على غيره وعلاه واسمعه يذبحه » حتى أقبل الرومي وفيده وأمامه على مكانته . وروى القصة المجيبة للملك فما كان منه إلا أن « إذن أن يشرب منها مقدار ما يحوى به شاربته حتى يصير بحيث يقوم السباح ، ولا يفرح حتى يصير شاربها مرفعة للقربان وتشبهها » .

وبعداً حيناً الأحاديث الحكمة والتحليمات لوليتها ليست بكثرة ما مجده في ألف ليلة وليلة ، وأبرز مثل على ذلك في « الشاهنامة » الفصل الخامس بهرام كور حين يجري الحديث على طريقه السؤال والجواب بين الموت ورسول ملك الروم .

اختلاف ترجمة الشاهنامة عن أصلها الفارسي

ويختلف الترجمة العربية للشاهنامة عن الأصل الفارسي في بعض الأمور ، منها التمام الإخراج الطويلة التي تستلزم بها بعض القصص التي نظمها القردوسي والتي كانت بمثابة قطع مشرمة من الكتاب كثر الشاعر - على ما يظهر - يرسلها بين الدية والدية إلى السلطان محمود القزويني ليثيبه عليها ، ويستعمل منها البندري فيمادج لابي الفتح عيسى بن السلطان الملك الناصر أبي بكر بن أيوب بحيث أنه أحى بالحمد من محمود ، وأنه لو عانى القردوسي في عصره لا منح ملكاً سواه . وينظم البندري قصيدة يلحمها ببعض قصود الكتاب لكيلا ينصود القاريه أن يكون إيران أعظم لغوا من مبدوخه . يقول فيها .

« خلعت لرفعة قنبر الجنوزاء »
« وقاصرت من فضيلة الداماء »
« سدت القود جلالة فهم الزبي »
« فيما وثقت التذوق التسلط »

ومن نقاط الاختلاف بين الأصل والترجمة خلو

بل بتصرفات نراها اليوم مضحكة وهي لهم - مثلاً - كانوا يرسلون الي بعضهم البعض لامية الشطرنج أو الزرد أو ما تشبهه ، فإن عجز الطرف المقابل عن إلباسها ، دفع خراجاً معيناً . أو يمشون بصناديق فإن لم يجدوا ما فيه أمروا بدفع مبلغ معين كذلك .

وكان هؤلاء الكلود كلما أخطوا عدداً كبيراً من الأسرى لغزوهم بيتاه مدينة جديدة يقيمون فيها على نحو ما فعل كسرى أو شروان مع أسرى الروم .

وقد يشذ بعض ملوك الشاهنامة عن قاعدة تجنب التناسل فيجتنون الكهول ممن بلغوا سن الأربعين لصحتهم وبهارتهم ، ويبحث معهم بين يدي أسماء البرزين مهم في الحال ليكافئهم على ذلك . وهنا نجد الفردوسي الفرصة مناسبة فيوازن بين السباب والنبوغ مفضلاً هؤلاء على أولئك .

ويجد التسبح لصفات الشاهنامة أنالكتانيين منهم يمتازون على غيرهم بشامة على خدسهم وكأنها - على حد تعبير الفردوسي - بقعة غير على الزرد الأحمر .

نثر البنداري نثر القرن الثالث عشر الميلادي

ونثر البنداري في ترجمته هذه نموذج « كان عليه النثر في القرن الثالث عشر كميلان . وبماهر أنهم كانوا قد غربوا طائفة من الكلمات الفارسية ، ولكن نحوس بقاء الأسبب فاسى على معانيها لعدم وجود ضرورة لها . فمن مبالغ الإلفاف والتعابير الفخرية المصرية التي نلمحها في ثنايا الكتاب ؛ فالجورانيك أي الرمال ، وعضفوا الأذناب « أي ألقوا صام الزينة و « سارية الفسك » أي قيادة الجيش و « الهولان » أي الخطر و « أليز » أي العرس . ويبلغ عدد أمثال هذه الكلمات في الشاهنامة القصص والسير .

وبعد فمن حي الأدب العربية أن نعتز بترجمة الشاهنامة - أو « شاهنامة البنداري » أن شئت - لقد اعتزق الأدباء الفخرية بشاهنامة الفردوسي فقد أصبحت أترا عربياً خالداً بعد أن خلق منها البنداري - على حد تعبيره - أظمار المعجمة والسها توب العربية القنبيط . ■■

صفاء خلوصي

بولد وإن كان قد ولد فقد مات وفات . فيبينما هو كذلك متحير والياس اخذ بمضيق أمله ، والنعم فارغ من عمله ، إذ تراقى له من الجيد شخص كالنمر الطمع والنسر الباسق .. فقال « جيو » في نفسه : يشبه إن يكون هذا مقصودي ، وما أنا ببال في طبعه مجهودي .

الروح الإسلامية تسيطر على الشاهنامة

والروح الإسلامية هي السيطرة على الشاهنامة حتى في الجزء الخاص بما قبل الإسلام ، فلؤلؤ يقول مثلاً : « لم إن وبسم ذكر الله تعالى فغير وجه الساحرة وأسود ، فحفظ ذلك منها وسم » والشاهنامة - كما ذكرنا - مليئة بكتابات ألف ليلة وليلة بالأساطير والخرافات وقصص الحسن والشياطين ، نجد ذلك بصورة خاصة في « مسير كيكاس إلى بلاد مغربان » .

وهنا عبارات ليست في الشاهنامة يسل في الطيرى نقلها الترجمة وحشرها في ترجمته من نحو قوله عن فرخ زاد : « وهو من ولد برويز . وكان منذ مقتله هرب إلى حصن بنحاية مصبين بقال له حصن الحجرة » .

الفردوسي يعظ السلطان

وقد لاحظنا أن الفردوسي قد سلك في ملحمته مسلك ابن المنع في تأليفه ، فقد التفت بين حين وآخر إلى السلطان محمود الغزنوي ووجهه بأن يحلى بالعدل وحسن السيرة في الرعية ، كما كان يفعل ابن المنع بالقبض ولو أنه لم يكن ليذكر اسم الخليفة العباسي صراحة . فالفردوسي مثلاً يعد أن يفرغ من سرد السيرة الصاعدة « لأردشير بابكان » يعاطب السلطان محمود فقال : « علان أيا الشهيراء ! إن كنت تريد انتظام أمورك ، فلتج على هذا القول ، ولا تؤثر غير راحة الرعية لتكون مشكوراً عند الباري والبرية » .

والظاهر أن القصص والمؤلفات الحكيم كانت الوسيلة الوحيدة لردع الخلفاء المستبدين من الكلود عما قد يحرفون اليه من حقان واستعداد في وقت لم تكن فيه البرغانات ولا نظم الحكم الديمقراطية معروفة .

ولا يتصف ملوك الشاهنامة بالإسبغاد فحسب

في سجلات شركة الهند الشرقية

بقلم . الدكتور احمد ابو حاكمه

جامعة الخرطوم

دخول قدم الشركة الانجليزية

وكي هذا مقال يلقي ادوار الصراع بين هؤلاء الاوروبيين ، ذلك الصراع الذي أدى الى الهزيمة التي رماها قدم الانجليز او شركتهم كأكبر شركة احتكرت تجارة الهند وآسيا ، الى يقول ان دخول في ابحار كن البرساليين قد زال فلوهم حوالي عصف القرن السابع عشر ، واعطب ذلك زوال نفوذ الهولنديين في نفس القرن وفي مطلع القرن الثامن عشر . ولم كذلك زوال النفوذ الفرنسي في القرن الثامن عشر . والزوال الذي تحدثت عنه ونشر اليه اما هو زوال السلطان من مطالبه الحكم العربي ، ذلك ان طرق التجارة من وإلى أوروبا كانت تسج واحدة من ثلاث طرق ، اولاه : طريق رأس الرجاء الصالح ، أي حول افريقيا ، والثانيك طريق البحر الاحمر ، والثالثة ، عبر الخليج العربي والبلاد السورية .

أخبار الكويت في سجلات لندن

يجدر بنا ان نشر في هذا الملام تلك الى اننا نسمي في هذا المقال بفترة القرن الثامن عشر الميلادي وبداية الفصح عشر نظرا لان الكويت أسست في مطلع القرن الثامن عشر وتزدهرت طوالة ، لم لان شركة الهند الشرقية الانجليزية قد تحولت في مطلع القرن التاسع عشر ، وبغلة انك سلطت ايمانها الى ما عرفه باسم حكومة الهند ، وبالتالي لا بد ان يريد ان يتبع أخبار الكويت في سجلاتها

كان أبرز ما يثير المصور التاريخية الحديثة

في أوروبا عصر الاستكشافات الطرافة التي أدت بدورها الى توطيد اقدام الأمم البحرية الأوروبية في قارات العالم القديم والعالم الجديد . ونقد بيع تلك الكنوز الخرافية منو التجارة الأوروبية وبالتالي لا سار المسلم في أثر التجارة ، على حد نصي الأسطاح الانجليزي - أي ان النفوذ السياسي اعطب النفوذ التجاري .

شركات احتكاريه

وبعد سحر القرن السابع عشر الميلادي في أوروبا نحو شركات احتكاريه كبرى هدفت الى التجارة مع البلدان الآسيوية والأمريكية ، وكان من أكبر تلك الشركات شركات عرفت باسم شركات الهند الشرقية ، كان اقدمها ههنا شركة الهند الشرقية الانجليزية التي ظهرت الى حيز الوجود في ديسمبر عام ١٦٠٠ م . وشهد مطلع القرن السابع عشر كذلك تأسيس الشركة الهولندية ثم الفرنسية الفرنسية . وقد نافست هذه الشركات الثلاث فيما بينها على تجارة الهند وآسيا ، ثم نافست البرنقانيين في تلك التجارة . والعروف ان البرنقانيين كانوا أسبق الأوروبيين في الوصول الى الهند بعد ان أرشدتهم الى طريقها البحار العربي احمد بن ماجد .

بكر والاسان و الرجوع العربية من تاريخ
الكاتب رعد الفهره يظهر عليها طابع التعميم
وبالتالي القوي و فلا يجد فيها ذكرا لحوادث
معية أو أشخاص معينين . والمكس هو الحاصل
في سجلات شركة الهند الشرقية الانجليزية ، ذلك
ان وكالة الشركة انما كانوا يعاملون مع أشخاص
بعضهم . ما انهم كانوا يذهبون ما يجرى حول زكائهم
المحاربة في يومهم ويوصلون كل ذلك الى مركز
الشركة الرئيسي في لندن . انصف الى ذلك ان
الشركة كانت يرسل برحلتها من الهند ليجروا
الخليج العربي في طريقهم الى أوروبا وليؤثروا
ملاحظاتهم عن بلدانهم ولدى القوي فيه وكل هذه
التقارير انما كانت تحفظها سجلات الشركة و
ولسفل الآن الى تلك السجلات ليرى الاغواء
التي نلتها على تاريخ الكويت .

اول ذكر للكويت في السجلات

نمل اول ذكر لمدينة الكويت قد ثورده اهد

سفر في دولة امامه بتكليفه الرسمي
ما يعرف باسم

ما اسند الى سر الميا من بحرية في
مكة وزار جهة خاص و هذا القيد هذه الو
بعد استقلال الهند و بقي اسم قديما ، و يمكن
اذا ما سمع في حد ذاته انما كانت
هو ووالا سمون الكويز و

حجاز من راء انجريت
السلطنة عند وهناك حسب مكاتب رجا
شركة من عطف مداح اسما من لندن الصين
سرقا ، وللايو حبرا ، اني حذر الفصح العربي
عرب . وقد حشد هذه المكاتب في مكتب
ضخمة يبدأ اولها من تاريخ ديسمبر ١٦٩٠ م .
وهي وقيرة العهد بعضها ردي الخط نكاد نسطر
قراينه واللغة الانجليزية فيها شديدة ثانيا بعض
الطور على ما يعرف فارسي الادب الانجليزي .

• ما انفرادي يرد

بدر نسيم راحيه لان العرف لا يخل من استناره

اهمية وثائق شركة الهند الشرقية

رجال شركة الهند الشرقية ، وهو الدكتور ايثر ،
وكان قد توجه من الهند الى انجلترا عن طريق
الخليج العربي ، وتزل في جزيرة « همدان » ،
الواقعة في شمال شرق الخليج ، في سفينة
البارون سهاون ، وكيل شركة الهند الشرقية
الهولندية في الخليج العربي ، وكان ذلك عام ١٧٤٨ م .
وبقول ايثر انه سأل البارون سهاون عن اسرع
طريق يسلكه حتى يصل حلب في مدة وجيزة .
فجابه البارون ان اسرع طريق هو طريق الفرين ،
والفرين هو احد اسمين عرفت بهما الكويت طوال
القرن الثامن عشر ، وهو تصغير قرب بعض الن
لو الرفع من الأرض . والكلمة عربية في اصلها لا
ايرابية واسم القرن معروف في شرق الجزيرة
العربية من قطر جنوبا حتى مدينة الكويت شمالا
ولطه من الطرف ان تشير الى ان اجبال الصحراء
من الكويت الى حلب انذاك كان يسمر في الغالب

والان يسند الى هذا السؤال التالي : وهو
كيف يمكن ان تكون وثائق شركة الهند الشرقية
الانجليزية ذات بال فيما يتعلق بتاريخ مدينة
الكويت النشئة ؟ وردى على ذلك - بعد ان تمت
قراءة حامين بين تلك السجلات والوثائق بلندن -
ان تاريخ الكويت وشأنها لم يطورها انما يصر
مها لا من غيرها من كتابات تاريخية معاصرة ، وهذه
تلك الكتابات المعاصرة اولاً لم تكتب سجلات الشركة
بانيا ، ولم لا يكون ذلك ، وقد اختلفت وكسالة
الشركة في الخليج العربي من المهره لتقيم في
الكويت على ثلاثة اعوام مختلفة من ١٧٩١ م .
وحادث الاستغال هذا في حد ذاته هام للغاية ، ان
انه يوضح ازدهار مدينة الكويت عند ذلك التاريخ
وهو ازدهار لا بد انه كان اقدم من عام ١٧٩٢

ليريد الشركة ، ولقام فيها ممثل للشركة للمتابعة بشأن بردها . وقد اخذت الكويت ايها فائدة من انتقال البريد . وكذلك انتقل جزء من النشاط التجاري الكويتي اليها طوال الازمة الاقتصادية السابقة الذكر .

ضابط فرنسي يلقى التقاضي عليه في الكويت عام ١٧٧٨

لمر ان استمرانا لسجلات الشركة التي فوجئ آخر على تطور الكويت في هذه الفترة ، ذلك انه حدث عام ١٧٧٨ م . ان اهل القبي في الكويت على ضابط فرنسي هو الكابتن بوزيل دوبور ، وكان يعمل رسال بالتميرة من الحكومة الفرنسية الي رجالها في الهند وجزر موريشيوس بالبحر الهندي . وسجلات الشركة الانجليزية التي دوست هذا الحادث اما اخذت انه قدم الكويت لانه يعلم انها اسرع طريق للوصول الي الهند ان السفن صوفرة دائما بها سواء ما كان منها ملكا لاسبيل الكويت او لغيرهم عن تجار الخليج او التجار الاوربيين .

صراع دموي بين عرب الخليج

وشهد عام آخر سجلته سجلات الشركة في هذه الفترة هو ذلك الصراع الدموي بين عرب الخليج الذي كان ينشب بين الحين والآخر من اجل الاستئثار بالتجارة او غير ذلك من اسباب لم نعط السجلات اثنان منها . ولعل صراع الكويت مع بني كعب ، وهم قبيلة عربية كانت تسكن جنوبي العراق وشقرا من جنوبي ايران ، قد وضعه تلك السجلات حله . كذلك نشر السجلات في هذه الفترة الي صراع الكويت وحظاتها من عرب شرق الجزيرة مع عرب الساحل الايراني من الخليج ، ولا سيما مع شيخ ابي شهر ، وهو الشيخ بحر آل مذكور . وكان هؤلاء العرب يسجلون على الساحل الايراني من الخليج العربي بأكملهم ويظهرون لشاه ايران خضوعا اسميا ليس الا .

اسطول الكويت اقوى اساطيل الخليج

لذلك للصراع مع هؤلاء العرب للآتين مع شاه

عدة تراجيح بين خمسين الي سبعين يوما بطريق الانواط المادية ، وهو الثلاثين يوما مع القواقل السريعة . اما السفر من البصرة في النهر صغدا الي بغداد فكان يستغرق نحو شهرين او ثلاثة ، يضاف اليها لاتون يوما من بغداد الي حلب . ويشير تقرير الدكتور اياز الي ان شيخ الكويت او احد رجاله قد حضر الي جزيرة خور للشاوي معهم ولكنهم لم يصلوا الي انزال .

مشاط شركة الهند الشرقية الانجليزية بدا في الخليج في منتصف القرن السابع عشر

كان قد مضى على تأسيس مدينة الكويت نحو نصف قرن ، الا انها لم تست في مطلع القرن الثامن عشر الميلادي ، وكان قد مضى على شركة الهند الشرقية الانجليزية في الخليج نحو قرن ، يضاف ان نشاطها الحقيقي في الخليج العربي لم يتطور الا بعد القضاء على نفوذ البرتغاليين في منتصف القرن السابع عشر ، ولم تكن العلاقات بين اسر الكويت ، والشركة قد توطدت او قد قامت على الرزم من ان سنها كانت ان تحتكر التجارة في الخليج في هذا الوقت ، وعلى الرغم من ان مدينة الكويت قد بدأت فيها مواء اسطول تجاري كان لا بد من ان يتنافس مع اسطول الشركة - على حد قول وكلائها في الخليج .

علاقة الشركة بالكويت احسبت مباشرة عام ١٧٧٥

لمر ان حدثا هاما ألم بمنطقة الخليج العربي قد جعل علاقة الشركة بمدينة الكويت تصبح مباشرة وفعالة ، ذلك هو حصار الايرانيين للبصرة عام ١٧٧٥ ، ثم احتلالها عام ١٧٧٦ بعد حصار دام نحو تسعة اشهر . وقد دام ذلك الاحتلال حتى ثلاثة اشهر اخرى اي حتى عام ١٧٧٩ . وكانت البصرة مركز تجارة الشركة بالخليج العربي وبها وكلائها التجارية . لم تكت مركز مراسلات الشركة القادمة من لندن في طريقها الي الهند والاكية من الهند بحرا في طريقها الي لندن . فباتوا لاضطراب امر البصرة رأى وكلاء الشركة ان تصبح الكويت مركزا

رسالة يعيها رجل الشيخ يمر الى سكان البحرين ان الهزيمة قد حلت بوجود ايران وحلفائهم حرب ابي شهر وبندريق ، وبني كعب . فتوجهه اسطول الكويتي من تود الى البحرين ، وحاصر قلعة لكنتمة ، ثم ولاته قوات الزبارة ، واقترب الجميع في احتلال ما تبقى من مدن البحرين وفراخا . وهكذا اسهمت الكويت بدورها في احتلال البحرين . وفيما هذه الولىقة اتها قدمت احتلال البحرين تسعة اشهر على ما مرره حتى الان من تاريخ لهذا الاحتلال . ثم اتها ظهر بوضوح ان حرب الكويت اسهوا في احتلال البحرين وان حرب قطر وشرقي الجزيرة قد لساغروا جميعا لئلا تطلو العدو المشترك القادم من غير الايراني . وكذلك فاتها لغير دعوى ايران من ان البحرين كانت تحت حكمها قبل احتلال الصوب لها . ان الحاكم العتيلي انما هو شيخ طابو شهر العربي من آل مذكور ، وكان حليف شاه ايران ليس الا ، فلد سبق للمؤرخ الى حالة الممركي بيجد ، وهو مولوك بالقوله ، ان رار الخليج عام ١٧٦٥ وقال ان البحرين يحكمها العرب وان اساحل الايراني الجنوبي يحكمه حرب البولة ، وانهم مستقلون عن سلطان شاه ايران ، ونذر ان دهموا له الزكة او الفراقب .

عبد الله بن صباح يعي الجوال

وتوالي الوثائق التي تتحدث عن هو الكويت وتطورها بعد هذا التاريخ في سجلات الشركة يعي ان من بينها وليقة عامة يرجع تاريخها الى ١٧ ابريل ١٧٨٦ وفيها يعي الشيخ عبد الله بن صباح سلطان مسلم البصرة وباشا بلداد عندما اوى في مدينته مصطفى آغا مسلم البصرة ولويني امير قبيلة لنتقي العراقية بعد ان اتوا اللجوء الى حمايته يوم ان قشلت لورديما التي هذفت الى الاستقلال بالبصرة عن سلطان باشا بلداد . فقد كتب وكيل الشركة في البصرة يقول ان الباشا طلب حتى ان اوسط لدى صديقي الشيخ عبد الله ابن صباح ، حاكم الكويت القوي ، في امر تسليم مصطفى آغا ولويني ، فاعتذر عن تسليم فيه ولا تبليت ان قوات الباشا ستتحرك لهاجمة الكويت ، رد قائلا ان الباشا لن يقدّر على ذلك فهو يعلم ان العربي لا يفتل من مستجر به .

ايران دفع بالكويت قدما في جيشان التسليح حسي بات اسطول الكويت التجاري على جانب من القوة مجز حه القوي اساطيل الخليج من غيره او الترمي له ، وهو يصل التجارة من الهند الى البصرة وغيرها من موانئه الخليج . ولعل السر في ذلك القوة هو محاولة اهل الكويت الدفاع عن تجارتهم ومدنهم امام اي قزو تجبر . ولعل هذه القوة هي التي منعت الايرانيين من التفكير في احتلال الكويت بعد ان احتلوا البصرة عام ١٧٧٦ . ولم يات عام ١٧٨٢ م حتى قدما اسطول الكويت سيد الخليج دون منازع ، الا لم يستطع اسطول بني كعب الاستعداد مع حرب ابي شهر وبندريق ان يتصداه . وتشر احدى الوثائق المؤرخة عام ١٧٧٩ الى ان الاسير عبد الله بن صباح حاكم الكويت انشاه بلفه نيسا تهديه حولا الحرب بلفه آغا هو رفض ان يرد ما لثم اسطول الصوب - آل صباح وآل خليفة - من البحرين ، وكانت البحرين حتى عام ١٧٨٢ لخليج لحكم حرب الساحل الايراني . وكا بلفه نيا تهديد شيخ بني كعب بالقو الكويت قال : ليجرب حولا حظيم . وبالفعل جربوا حطوبو كانت منهم قوات شاه ايران فملا كانت النتيجة ؟

ايران تحاول احتلال البحرين وتسهم الكويت في ردها

لجيب على ذلك وثيقة أخرى في سجلات شركة الهند الشرقية لاربها ؟ نوفمبر ١٧٨٢ . فلي اوائل شهر يوليو من نفس السنة قامت قوات من ابي شهر فابمة لشاه ايران ويصحبها اسطول النورق - مينا بني كعب - واسطول بندريق في محاولة لتدمير مدينة الزبارة المعروفة على الساحل الشرقي لقطر ، وكانت مركز آل خليفة الذين هاجروا اليها عام ١٧٦٦ . واسموا دولة عربية اخرى على ساحل جزيرة العرب الشرقي ، قامت تلك القوات بالهجوم على الزبارة ونزلت اليها فتصدى لها آل خليفة وآل جلالمة من الصوب واتصارهم من عرب قطر والاحساء وكانت القوة الفائزة تتألف من نحو خمسة الاف مقاتل فانهزمت شر هزيمة . في الوقت الذي هربت فيه قنول القوات الهزيمة الى سفنها كان اسطول النجمة قدما من الكويت فداهم سفينة القيادة وعرف من

ممثل الشركة ينتقل الى الكويت

عام ١٧٩٢

ليست الجيش الصماني في حربه ضد الفرنسيين
في الشام ومصر .

حلول الحكومة البريطانية

محل الشركة الانجليزية

ثم ان الحكومة البريطانية رأت ان تتولى هي
الدفاع عن مصالحها التجارية في الخليج العربي
والهند ومن لم حلت حكومة الهند الانجليزية محل
شركة الهند الشرقية الانجليزية في تمثيل هيبة
بريطانيا في الشرق . وبفئة اخرى أصبحت المصالح
البريطانية في الخليج سياسية أكثر منها تجارية.
وزال الاحتكار التجاري ليحل محله الاحتكار
السياسي . ومن ثم جرئت حكومة الهند اول
حملة عسكرية على عرب رأس الخيمة عام ١٨٠٩
واحتلتها حملة اخرى عام ١٨١٩ بدعوى محاربة
الفرنسة . ولا يخفى ما لآ ذلك من سلسلة
معارك بين اجرام من ساحل شرقي الجزيرة العربية
وبين حكومة الهند الانجليزية كانت اولها عام
١٨٢٠ . ولكن الكويت بقيت بمنأى عن تلك
المعارك خلال الفترة التي نحن بصدد الحديث
عنها .

الكثير من اخبار الكويت والخليج

يوجد في سجلات شركة الهند

وبعد سجلات شركة الهند الشرقية فيها من
اخبار الكويت والخليج العربي الثروة الكثيره
وهذا الكثير يمتاز بالدقة التاريخية لذلك ان كل
مراسلات الشركة مؤرخة باليوم والشهر والسنة
بمطابق الراجح العربية التي ترد فيها متك في
مؤرخة من تاريخ الكويت ولعلنا قد وقفنا الى
ايسرائ ما لهذه الوثائق من أهمية في
لتاريخ الكويت وشأنها وهي أهمية لا تقل بالقيمة
لتاريخ البحرين . وعمان كذلك . فعمل فرنسا على
بدلوها في البلاد وتفتد يده للكتف عما نلقه من
سوء عليها .

احمد أبو حاكمه

وبقيت مدينة الكويت تنمو وتزدهر بعد ذلك
حتى كان عام ١٧٩٢ متعما اختلاف ممثل الوكالة
الانجليزية للشركة في البصرة مع جهود تلك المدينة
اختلافاً شديداً المضر فيه الوكيل أن يهدد تلك المدينة
بغداد ، وكان نصراً لجهود البصرة في تلك القضية
بالانسحاب من البصرة وبالتالي تهدد مصالح
الباشا التجارية بنقل كل نشاط شركته الى مياه
أخر . ولعلنا نذكر الوكيل تهدده وفرارهم صبح
الوكالة ورجائها الى الكويت عام ١٧٩٢ وبلغوا فيها
حتى عام ١٧٩٥ . ويسأل الوكيل من الكويت على
جانب ملزم عن الامانة بالنسبة لتاريخ المدينة ،
وهي تتحدث عن عهد عبد الله بن صباح كالشيخ
الوقور ، وكيف انه كان عهد رخاء وهدوء وبركة
على سكان المدينة مما لا يسمح بالإطالة فيه في هذا
المقام .

ولقد كان لتجار الكويت نصيب في وسائل
الشركة ، ولقد كان من أشهر هؤلاء ابراهيم بن فهد
وكان يمتلك سفينة كبيرة تنقل البضائع والسافرين
بين الهند والكويت وغيرها من مدن الخليج .

ناليون يهدد مصالح الانجليز

في الشرق الأدنى

ولا بد لنا في هذا المقام ، قبل ان نأتي على خام
حديث السجلات هنا ، ان نشير الى ان كرمي
بلدان الشرق الأدنى عام ١٧٩٨ للغزو الفرنسي
على يد القائد الشجر ناليون بوناپرت . فيما بعد
. له اثر كبير على السياسة البريطانية في
الخليج . فاصروف ان الفرنسيين ، من احتلالهم
لمصر عام ١٧٩٨ ، ثم توجههم الى بلاد الشام عام
١٧٩٩ واحتلالهم لمدينة كافوا يهددون الى انفساء
على الإمبراطورية البريطانية بطريق مضي فعال .
فقد اندفع بوناپرت ورجال الثورة الفرنسية لـ
الانفساء على بريطانيا يكون في سرها من الهند .
وكان رد فعل بريطانيا عظيماً لهذا الخطر ، إذ
اتها أولا سارعت الى ارسال سفنهم بأسطول عظيم

كان استشهاده أنسب نتي بالانتحار

يوسف العظمة

علم : قدرى فلعجى

كان يسمى بها بعد أن أحرق الحفاه له
الوعد والعهود .. ولكن يوسف العظمة
لم يدع للحيرة والاضطراب سبيلا إلى
نفسه ، إذ كان في رأيه ، منذ البدء ، أن
يقابل السوريين دفاعا عن الاستقلال
الذي يفل العرب من مله دمهم بسجاء .

.. ..
.. ..
العربي وتحريره وتجهيزه بالسلاح ، ولكن
.. ..
باسم باشا الهاشمي ، وهو قائد منطقة
.. .. لا يستطيع النهوض بأعباء
الدفاع عن هذه المنطقة ، لأن الجيش
اصعب من القيام بهذه المهمة .. واجتمع
على أثر ذلك مجلس الوزراء ، واعترف
يوسف العظمة بأن الجيش لا يزال ضعيف
غير قادر على النهوض بالأعباء الحسام ،
ولكنه أمر على ضرورة القتال وقال

■ في ذلك اليوم انتحر بطل .
وإذا كان الانتحار في كثير من الأحيان
حسا وإقرارا بالهزيمة ، فقد كان انتحار
يوسف العظمة قمة بطولته ، لأنه احتجاج
صريح على جريمة دولية اقترفت بحق
العرب ومؤامرة أحماوية حيكت على
حريتهم ووحدهم واستقلالهم .

وبعد سار إلى الموت ، وهو في عهد
.. ..
.. ..
.. ..
الريان .. فلم تنق امرأة إلا وذرفت عليه
الدموع ، ولم تنق رجل إلا وتمس له
كان إلى جانب صاحبه الشرف والخلود .
وكانت العنزة قد عصفت بالحكومة
العربية المسعفة في دمشق ، واستولى
تقلق على أفراد الشعب .. واضطرب
الملك محل أمام الحبات المتوالفة التي

إذا لم يتح للحكومة استخدام هذه القوى جميعا وأن تستعد للتمثال استعدادا وأما فنون بحس التوجه والتنظيم . فإن جيشها يعجز عن مقاومة العساة ساعه واحدة ..

وبينما كان المسؤولون يتشاورون في هذا الأمر يقلق واضطراب ، وكان الملك فيصل يعلق آماله على المعاوضات السياسية ونتائج مؤتمر الصلح ، وإذا بالجنرال « غورو » يرفض كل معاوضة أو انتظار ويوجه إلى الملك في 11 تموز اندارا يتضمن البود الأربعة التالية :

١ - أن ترضى الحكومة العريضة بالانتداب بلا قيد ولا شرط .

٢ - أن تعيد الجيش السوري إلى ما كان عليه في شهر شباط .

٣ - أن ترضى بالتعامل بورق النقد الفرنسي .

٤ - ألا تمنع احتلال محطات خطوط رماق وحلب وبعلبك وحمص وحماة احتلالا عسكريا مع احتلال مدينة حلب نفسها .

ويشترط الجنرال تنفيذ هذه الشروط قبل الثامن عشر من تموز، ولما جيبوشه خلال ذلك استمداها للرحيل من لسان .

وتوصي الطليعة بريطانيا ، الملك فيصل ، بواسطة مبعثها بدمشق ، بقبول الشروط .. وبلغ المعتمد ، الكولونيل إيتون على فيصل بذلك مرات عدة .. مما جعل الحكومة على انتداب وقد يسافر إلى حيفا للوقوف على رأى القورد (اللي) ، وإذا بالوعد يرقى بوجوب الإنعاق ، ثم يعود حاملا إلى الملك كتابا بهذا المعنى يقضى على كل رجاء ..

ويجد فيصل نفسه أمام الأمر الواقع ، يسير إلى الحبرال في الثامن عشر من تموز ملعنا إياه قبوله ما جاء في الإنذار

أن ذلك واجب لثلاثة أسباب ، أولها أن الشهور الوطنية يابى على المرء أن يستلم بلاده للفراة دون أن يستنفذ في دفع المدوان قواء ، وثانيها أن الشعب يلح في طلب الدفاع عن وطنه ويعلم التعاقب حول جيشه والسرى معه هو هذا الهدف المقدس ، وهذا التأييد الشعبي قوة مصوبة لا يستهان بها . وثالث تلك الأسباب أن القتال إذا طال واستطاعت البلاد أن تنال من القوى العازبة تقواها النظامية والشعبية بعض النال ، فإن ذلك يفتح المجال للمعاوضة ويمرر موقف المعاوض السوري فينحر شروطا أفضل من تلك التي ستفرض على البلاد في حال افتتاحها دون أية مقاومة ..

وبعد اختلاف في الرأي واضطراب في الأهداف ، قرر مجلس الوزراء أن يعقد قادة الجيش اجتماعا عسكريا برئاسة الملك فيصل لاتخاذ قرار حاسم في هذا الشأن .

ومرة أخرى تضاربت الآهوية واختلعت الآراء ، لم تقرر أن في استطاعة الجيش العربي بما يملك من قوى واستعداد ، وباحكام مواضعه الحربية وخطين في القتال ، وباشتراك بعية

القوى التي تؤلفها متطورة الحساسة والبدو والأهالي مع أسلحتها الخاصة ، أن يقاوم بضعة أسابيع بتاح للحكومة خلالها كسب انتصار سياسي . أما



القورد التلي



يوسف المظفة

.. ولكن الحرنال لا يلت أن يحجب في اليوم التالي بأنه ليس المقصود من مذكرة ١٤ تموز قولها بل تبعد أحكامها بأعمال رسمية تجري قبل يوم ١٨ تموز ، على أن يتم تنفيذ ما ورد فيها قبل نهاية الشهر ، وبما أنه قد مدد الإحل ٢٤ ساعة احابة لطلب الملك فإنه قد يكون محققا اذا لم يمدده مرة أخرى قبل أن يتلقى نأ القبول من الملك رسميا وعليا .. واصاب الحرنال قائلا : ولكن ادع لكم وقتا كافيا لقبول المطالب وتنفيذها ، فقد قررت ان لا تتحرك جيوشي قبل ١١ تموز عند منتصف الليل ..

ويوافق الملك .. ولكن الشعب بمضب .. ويعلن المؤتمر السوري المثل للامة انه يعرض على استقلال البلاد ولا يوافق على أية معاهدة وانعائه تتعلق بمصرها دون أن يصادق عليها ..

وكان الاجتماع الذي عقد بين الملك وممثلي الامة اجتماعا صاخبا لم يروح اليه جلالة ، فانفض دون الوصول الى نتيجة ايجابية ومعنى الملك ليامر الحكومة تعطيل المؤتمر شهرين كاملين ، وقبول الانذار الفرنسي ، والشروع بتباعد أحكامها منبرع الجيش السوري من جميع المواقع والحصون التي كان معسكرا فيها ، وأخذت القطعات تجمع معادنها الحربية استمدادا لنقلها الى العاصمة ، تنفيذا للأوامر التي تلقتهما بوجود الانسحاب الى دمشق ..

أما أعضاء المؤتمر السوري فقد نادوا

الى صفوف الشعب الهائج ، وأخذوا يعقدون الاجتماعات ويظفون المظاهرات في سبيل حمل الحكومة على مقاومة العدوان .. وقد تحول بعض هذه المظاهرات الى حركات فوضوية وافعال هيب وسلب .. وانجبه بعضها شطرا نصر الملك لثبيل منه ، وبعضها شطرا قلعة دمشق للاستيلاء على السلاح ..

وفي هذه العاصفة التي استولت على دمشق ، وردت الأنباء بأن الجيش العرسي الهاجم قد بدأ زحفه على العاصمة السورية .. وبدعش الملك فيصل لذلك وسجن ، ويحجب الحرنال بأن برفقة الملك بتنفيذ الشروط المطلوبة منه قد وصلت بعد الوقت المحدد ، وبات من الصعب الآن توقيف الجيوش الزاحفة ، وأن الزحف سيستمر حتى يصل الجيش الى مغال دمشق ، فإذا لم يجد مقاومة ،

١٩٢٠ آخر موعد عينه الجنرال للدخول الى دمشق .

وبات يوسف العظمة تلك الليلة مع جنوده في ميلون تحت السماء القمرية ، وفي جوار بضع شجيرات ظلت تنهاس حول الليل من سر البطل الذي ماهر النجوم حتى شحبت ونضأت وتلاشت . وعندما افاق الصبح واشرفت شمس الرابع والعشرين من تموز كان للقائد البطل خطة وهدف معينان . . فاما الحطة العسكرية فقد احدثت لوسائل خارقة عن ارادته . . واما الهدف القومى فقد حققه باستشهاده في ساحة الكفاح من أجل شعبه ووطنه .

ويقول الدكتور عبد الرحمن شهنبر ان الملك فيصل قالوا اخر عهد الحكومة الوطنية ، وقد تورب العلامات به وبين يوسف العظمة : « اننى لا اترك ابدا ان هذا الرجل سيكون له شأن كبير بين الرجال ، واكاد ارى مسمى سيد الآل الدور الحظير الذى سيخلقه على المسرح السياسى » .

ويعلق الدكتور شهنبر على ذلك بقوله : « ان نبوءة فيصل كانت ولا شك متحققة لو اصح القدر لشهد ميلسون المحال فاطال أجله » .

وفي رأى ان يوسف العظمة لما كان يستطيع مهما اسمح له في مجال الحياة ، ان يسجل انتصارا أعظم من الانتصار الذى سجله باستشهاده ، أو انتحاره ، ليكون قدوة ومثلا للذين باتون بعده من الماضين .

ان يوسف العظمة قد وضع في ذلك اليوم التاريخى ، بما سلك من دمه وبذل من روحه ، اللبنة الاولى في صرح الاستقلال الذى تنعيا ظله اليوم . .

فدري قلمجى

وإذا تم احتلال حلب والمحطات المذكورة في الشروط دون مقاومة ، فان الجيش لا يدخل دمشق . .

وتأتى بعد ذلك انباء جديدة بأن شرذمة من الحند العرى التى تطلعت لجمع الأسلحة والدخائر من السكان والعودة بها الى دمشق ، قد وقعت في قبضة الجيش الزاحف ، فأسرها واعتبرها من جيوش الأعداء لا من جيوش الحلفاء واحتج فيصل من جديد ، ورفض غورو الاحتجاج ، وكسب اليه يطلب منه التوقيع على شروط جديدة بالإضافة الى الشروط التى وردت في الإنذار . .

وحينئذ أدرك الملك فيصل أنه إنما يضرب في حديد بارد . . ولان الجنرال مصر على ان يدخل دمشق فالحا . .

وشعر يوسف العظمة بأن الملك يعود الى رأيه في ضرورة الدفاع عن البلاد ، فدعا رجال الدولة ، وزعماء الشعب الى الاجتماع في دار المشربة ، واطلمهم على حقيقة الموقف ، وصرح بأن الحكومة قررت اعلان الحرب دفاعا عن استقلال البلاد ، وقال ان العرب قاتلوا في صفوف الحلفاء وكان لقنالهم وريه وأثره في معركة الشرق ، ولم يكن العرب من باعث بدعمهم الى حوض شمات العرب سوى التعلق بحريتهم والفضال في سبيل استقلالهم ، وما نحن نرانا مضطرين الى مقاتلة حلفاء الأمتى بعد ان بقضوا عهودهم وأرسلوا اليها الجيوش الغازية بدلا من الحق المضروب والاستقلال الموعود . .

ورحلت دمشق بالفضال في سبيل الاستقلال . . وأشرق وجهها . . واندفع الناس من جميع المدن السورية الى ميلسون حيث أنشأت الحكومة مركزا لتهيئة المتطوعين . .

وكان ليل الثالث والعشرين من تموز

نَحْنُ نَسْأَلُ

وَأَنْتَ تُجِيبُ

- ١ - في أي سنة بدأ الناس يركبون الدراجات ، تلك التي تشبه دراجات اليوم
حما ؟
- ٢ - ممن عالمي ، ذاع اسمه وشاع في أوائل هذا القرن . قال له مدرسه وهو
صبي أن صوته لا ينفع للماء . فما اسمه ؟
- ٣ - يختلف القانون الإنجليزي عن القانون في سائر الأمم . فهل تدري لماذا ؟
- ٤ - ما هو أكبر فرد ححما ، من القردة التي تشبه الإنسان ؟
- ٥ - من الشجر الذي يسقط ورقه في الشتاء ، ومنه الذي يظل أخضر طول
السنة . فهذا الأخير هل يسقط منه ورق ، أم لا يسقط أبدا ؟
- ٦ - مجموعة من النجوم تظهر في عرض السماء في الليلة الصافية فكأنما هي
وشاح لها . فما اسمها ؟
- ٧ - بدأت الكتابة برسوم نقل على المعاني . ثم جاءت الأحرف التي تصنع
منها الكلمات . ثم جاء الأحرف التي لا يلاحق الكاتب ما ينطق به
المتحدث ، حتى ولو تحدث سريعا . فمن ابتدع طريقة اختزال الكتابة
هذه ، ومتى ؟

● ان الإجابة على هذه الأسئلة موجودة في هذا العدد . لكن
لا تتسرع في الإطلاع عليها قبل أن تحاول إيجاد الجواب بنفسك ..

ابوحيان التوحيدي

◀ نال من الأدب والبلغات مقلداً وافرًا
 ▶ نال من سر الطالع فكلم الدنيا مقلداً وافرًا
 ▶ وختم حياته بحرف كل ما صنف من كتب

بقلم : ابراهيم قطان

مساعد وكيل وزارة التربية والتعليم بالاردن

حظته ، واسع العراة والرواية . وكان مع ذلك
 محبوما « معروما » محترما يتشكى حرف زمانه ،
 ويكفي في نصائحه على حرماته ١١.٢

سبب شغفه الفن وحرمانه كان ناجيا من حدة
 لسانه ولذبه ، وسخطه ، فهو لا يفرق قنبا لأحد ،
 ولا يلمن طرفه من زلة . وبأ ويل من وقع في
 لسانه . لذلك أجنبه الولدان ، والرؤساء ،
 وتحاشاه الأمراء والكبراء .

ومن الأدلة على حدة طبعه ، وجفاف لسانه ، ما
 يرويه ياقوت عنه . قال أبو حيان : « حضرت
 مالكه المصاحب بن ميماد ، فحدثت بكثرة ،
 فامتنعت فيها ، فقال المصاحب : يا أبا حيان ، أتها
 نصر بالكتاب . فقلت : أن راي المصاحب أن
 يمنع التطليق على نفسه فعمل . فقلت القصة
 حبرا ، وخجل واستعيا ولم يبق لي أن أرفعا ١١.٣
 أنظر تعليقته على هذه الحكاية ، بأنه الم
 المصاحب حبرا ، وأنه أخطأه ، وجفاف لسانه ،
 مع أن المصاحب من التكريين الجبارين ، كان
 صلتا بنفسه ، وادبه وعلمه ، وقد لوني حلقا
 كيرا ، ومركزا مرمولا يصد عليه .

وحكاية أخرى يرويه ياقوت عنه : قال أبو حيان
 في كتاب المصاحرات : كنت بطيرة أبي سعيد

■ فيلسوف متصوف ، وكاتب شجيد ،
 وأديب باق ، وعالم واسع الاطلاع ، ومحدث بارز ،
 علي بن محمد بن العباس أبو حيان التوحيدي ،
 مائة ميمرد . أديب الفلاسفة ، وفيلسوف الأديان
 وفهم البلاء ، التفتن في النحو والشعر والفلسفة
 والأدب والفقه والتكلام .

وهو من أولئك العلماء الذين أصبوا في حياته
 بالبؤس والشقاء ، وظل حياته يجاهد ويكافح في
 التأليف واحتراف الوراقة والتشغ ، وجنوب
 الاضطار . يصد الورداء ، والأمراء ، ولوى الجاه
 والظفرة ، لعلمه يكاثرون عليه ولذبه ، فلم يترك
 بشرة . وعاش كما يقول هو عن نفسه على نحو
 أربعين درهما في الشهر .

قالا كان أبو حيان معروما ، بالسا ، قل يتلى
 طول حياته ، مع أنه على ما وصف من العلم
 والأدب والشعر والخط الجميل ، والفلسفة
 والبلالة والأسلوب الرفيع في الكتابة ؟

يقول ياقوت في معجمه في وصف أبي حيان :
 « شيخ اللسان قليل الرضا عند الأساة إليه
 والاحسان . الم شانه والكتب دكانه . وهو مع
 ذلك فرد الدنيا الذي لا نظير له ذكرا وفتاة ،
 وفصاحة ومكنة ، كثرة التحصيل العلوم في كل فن



اسلوب ابی حیان

ابو حیان کتاب ادیب ، و مایه بصیر ، و فنان
بارع ، عارف بالاصول التي تقوم عليها طريقتيه
بالكتابة ، مؤمن بنفسه ، وهو يتشجع على موال
الجاهل ويطعن به ، وربما فاته في التمييز
والازدواج . ولفظه في الكتابة طويل ، وها هو ذا
يصف الكلام كيف يكون في اول كتاب الامتاع
فيقول . « فان الكلام صليح لثاء ، لا يستجيب
لكل انسان ، ولا يصحب كل لسان ، وخطره كثير
ومناطيه طيور ، وله لون كرون الثور ، واداء كاداء
الحسرون ، ودهو كدهو الملك ، وخلق كخلق
البرق » وهو يتناول مرة ، ويتصر مرارا ، ويذل
طورا ، ويزل طورا ، وماده من الفضل ، والفضل
سريع العزول خلى الضحك ، وطريقه على الوهم ،
والوهم شديد السيلان ، ومجرده على اللسان ،
واللسان كثير الطغيان » . الى ان يقول : « ولا
تشتقر اللغات دون معنى ، ولا تهتو الحسي دون
اللفظ ، وكن من اصحاب السلافة والانشاء في جانب

السيرافي فوجدت بلفظه على ظهر كتاب التمتع في
سواد التفسير . وكان بين يديه فاحشه ومقرت .
قال ' ذم ' امرأتي رجلا فقال : ليس له اول يعمل
عليه . ولا آخر يرجع اليه ، ولا غلظ يزكو به غلظ
لديه ، واتشد :

حيثما تسالنا على غير خبرة
فكشفت عن كذب أكب على عظم
لحي الله رابا فله مذكور هسي
فانقضى طول القسام على اللطم

فقال لي : يا ابا حيان ، ما الذي كنت تكتب ؟
قلت : الحكاية التي على ظهر هذا الكتاب ، فاذعها
وتعلمها وقال : ناسي الا الاستطال بالفتح والضم
وللب الناس . فقلت : ادم الله الامتاع شليل كل
ناسي بما هو مبتلي به مفعول اليه .

ويجب ياقوت من ان ابا حيان لم يورد له
احد بعد موته فيقول : ولم ار احدا من اهل اللطم
ذكره في كتاب ، ولا دمجه في ضمن خطابه ، وهذا
من المصيب المصائب . غير ان ابا حيان ذكر بلفظه في
كتاب الصديق والصدافة وهو كتاب حسن وليس .

الطلق والحسن . هذا سوى ما كنا لا نطرق به ولا نصل اليه لئلا نرى ما سوى ما كنا نسمعه ممن لا ينظرون بقلوبهم وبأفهامهم الا اذا بشئ أو نزل في حال ، أو خلع البيلار في حوى .

ظرفه في رواية النكتة

أورد ياقوت في معجمه قصة في غاية الغرابة والكفاة ، رواها أبو حيان في مجلسي صاحب بن عبد ، فصحت لها فسكتا شديدا ، واستمادها منه مرارا ، مع أن صاحب كان يكرهه ويهتريه .

قال أبو حيان : كان ابن عبد شديد الحسد لـ ابن الحسن الأول ، وأجساد اللطف ، حدثته ليلة بصديقت لم يملك نفسه حتى فسكت واستماده ، لم يقل لي بصدقه انه كان يقول : فقال الله ابن حيان فانه تكبر ، والله والله والله ... وكان ذلك كله جسما وفيها بختا ، ولما أرى لك الصديقت

فانه في نهاية الطب ، وفيه ثلاثة ظاهرة وهي : حبيب ، في مرضي بالغة ظريفة في مكتبتي فلهذه ، حدثني القصاصي أبو الحسن الجراحي قال :

لحقني مرة حلة صبية فبين طرف ما عر علي رأسي ، ودخل في جملة من عادي ، شيخ الشوبيزة ، وفيها أبو الجعد البصري . فقال أول ما قاله :

« بلغ لي فيما لا بلغ نفري ، أو ثلثي فيمن كان كانه مني ، أو كانه كان علي مني ، أو كان مرفوا بما لا يعرف به إلاي ، إلا إلى أرى الله لا يصحى

الا حمية فوق ما يجب ، ودون ما لا يجب ، وبين فوق ما يجب وبين دون ما لا يجب فرق ، الله يعلم انه لا يعلم أحد من يعلم أو لا يعلم الطب كانه ان

بعضي حمية ، بين حمتين : حمية كالا حمية ، ولا حمية كحمية ، وهذا هو الامتنان والتعديس والتمكين والمداغة ، قال الله تعالى : « وكان بين ذلك قولما » وقال النبي صلى الله عليه وسلم .

« خير الأمور أوسطها ، وشرها أطرافها » والملة في الصلة والتفصيل اذا أدبرت لم قبل ، والا اختلف لم تكبر ، واتت من البها في خوف ومن ادبرها في التعجب ، وما يصنع هذا كله ؟ لا نطرق إلى اضطراب الحمية عليك ، ولكن نطرق إلى جمل

هؤلاء الاطباء الذين يشقون الشعر شقا ، ويدلون البحر دقا ، ويقوون ما يهرون وما لا يهرون لربما وحميا ، وإلى لغة يصحهم مع جهلهم ، ولو لم يجهلوا الا لم يصحوا كان أحسن منسب الله

والله ، ولو يصحوا اذا جهلوا كان أولى عند الناس والله المستعان .

فان صناعتهم فيها انشاء يؤاخذ بها غيرهم وليس منهم ، فلا تشبه بهم ، ولا تجر على مثالهم ، ولا نسج على موالهم ، ولا نمخل في قمارهم . . . ولعرف قدرك نسج ، وأرق جدك تقي . »

كتابه : الإمتاع والمؤانسة

التوحيدى حديث يارح ، على الحديث ، فيه طرفة وبكتة ، وله باع واسع في التعرف في الحديث ، وكتابه « الإمتاع والمؤانسة » يدل على

ذلك ، فهو مجموع مساهرات في فنون شتى ، حاضر بهيئة الوزير أبا عبد الله الفارسي . وهو كتاب نظم بلغ في ثلاثة أجزاء ، جليل في أسلوبه وطرافته ومادته . يقول في أوله مخاطبا الوزير :

« رويت أن عبد الملك بن مروان لعل لبعض جلسائه : قد قضيت الوطر من كل شيء الا حسن معاينة الإخوان . »

وأحسن من هذا ما قال عمر بن عبد العزيز . قال : والله أرى لأشترى المعاينة من عبد الله بن عبد الله بن مقبة بن سمود بألف دينار من بيت

مال المسلمين . . . ان في المعاينة تليقا للقول ، وترويعا للقلب ، وسربعا للآدم ، وتفيها للذنب . قلت : وسمت أبا سعيد السريال يقول : سمعت

أبي السراج يقول : دخلنا على ابن الرومي مرره الذي فلي فيه ، فأتقنا غوته :

والله سمعت مـ

فكـسان أطـيـهـرـا شـيـت

الا الهـديـت فـاتـيـهـ

مـشـل مـصـحـبه تـبـيـهـا حـديـت

والكتاب متع مؤس كاسه ، يلقي بورا على الفراء في ذلك العصر ، فانه يترعى لكثير من الشؤون الاجتماعية في نأيا حديثه ، فيصف الأفراد والوزراء ومجالسهم ومساوهم ، ويصف العلماء ويحلل شخصياتهم ، وصفا كان يور في مجالسهم من حديث وجدل وخصومة ، ويصف النزاع بين المناطقة والصوحيين ، وراى العلماء في الشعبية والمناظرة بين الأمم ، إلى كثير من أمثال ذلك .

وفي الكتاب النص الوحيد الذي كتبه حسن مؤلفي الإخوان الصفا ، كما يرضي أحيانا لتعبية الاجتماعية القمية فيذكر عدد الفتيان في الكرخ فيقول . « ولقد أحصينا في سنة ٣٦٠ : ٤٦٠ جارية من الفتيان ، ومائة وعشرين من الحرار ، وخمسة وتسعين من الصبيان الذين يجمعون بين

على ما كان عليه من علم وأدب وفن وبراعة في الحديث وجودة في الخط . فقد أذن العميد ، وكتب إليه رسالة في نحو ثمانين صلحاً في غاية الجودة والابتناع ، فما رجع من عنده بطلال . وفقد المصاحب بن عبد ظلم تلقى بسلامته عنده . وكان المصاحب معه جافياً جلفاً كما يقول أبو حيان قال : فارقت بابه سنة سبعين واللامعة راجعاً إلى مدينة السلام بغير زاد ولا راحة ، ولم يظني في مدة الثلاث سنين درهماً واحداً ولا ما قيمته درهم واحد ، ولا نال مني هذا الحرمان الذي قصصني به ، واحتفظني عليه ، جهاني من جميع حاشيته فرداً ، أهدت أجلي في ذلك بصديق القول عنه ، وسوء الاتقاد عليه ، وألباني الظلم ، ولأنه لا سبب ، ولا أسباب أسرار ، وألغيت لا يطلع عليه ولا قارع ليليه .

وكان كتاباً في ذم أخلاق التوربيين وختمه بعد أن احتسب من قطعه بأن قال : وأني لأحسد الذي يقول :

أعدا خمسين حبوا ما عليّ به
لاجبي ولا غصبل " لئليّ درهم
الحمد لله شكراً ، قد قبلت " ، فلا
أشكو لثيماً ولا أظنرى أحداً كرم

وأدعو هنا بما دعا به بعض النقاد اللهم من وجوهنا باليسار ، ولا يذلها بالافتار ، فستزلي أهل بذلك ، ونسل شر خلقك ، ونبتلي بعمد من أعلی ، ولم من منح ، وأنت من دوهم ولي' الإساءة ، ويوسف خزان الأرض والسماء ، بلا الجلال والإكرام .

وهو يوجد في كتاب الحاضرات قصة تدل على بسود طاقته وحسنه إذ يقول : « قصصت لنا والتسميني » رجلاً من أبناء النعم ، والموصوفين بالكرم ، لا يترد سألته ، ولا يخليب أمله ، ظلم نفسه في منزله . وقصصناه علينا فبنتنا من المخلول إليه . وقصصناه لنا فذكر أنه ركب . وقصصناه راجعاً غلب عو في الحمام . وقصصناه غلباً قتل هو نام . وقصصناه الطغاسي مشر فموت لنا الكزن ودخلنا في غمار الناس ، وانكس على طبقهم جلوس ، وجعانة قيام يرتبون الناس ويخمنونهم ، وقد اتفق له عزاء ، وشغل بغيره ، وقينا في صورة من احتسبنا البول والجسوع والمقش . فقال لي التسميني : هذا اليوم الذي شمس قفراً به وتمكنا من دخول دهره صار مقيم

وأنت في عافية وهدوء ينظر إليك بعين الأسف فيقول : « وجهه وجه من قد رجع من الظير بعد غفو ، على كل حال فالرجوع من الظير غير من الرجوع إلى الظير ، لمن أله الكبر ، لا حذر ولا يتر ولا يذتر ولا كوال ، إنما لله وقا إليه راجعون ، عن قريب إن شاء الله » وما تدرى نفسي ماذا تكسب لها وما تدرى نفسي بأي أرمي موت « وقال جل شأنه : « ولا يحق للكر السيئة إلا بإساءة ، وهو على جميعهم إذا بشاء قدير ، ومن الجبال جدد بليس وحبر » ناس يشبه السنة في العيافة خاصة عبادة الكبار والسادة التخليف والتطيف ، وأما إن شاء الله عند بعض الناس والنسب ، والحق الطوام ما يجب على مثلك لئلي ، كان ليس لك مثل ولا مثلي أبداً منزلاً هكذا إلى باب الشام وإلى فنفرة التوفوا إلى النفقة الأول لك المستوى ، لا أنا ولا أنت اليوم كمثل كثرنا إن شاء الله على رأس سيرة وكثفون خلقاً على رأس بشر ودع في القارورة ، اليوم لا اله إلا الله ، وأمس كن سيعلم الله ، ولما يكون شيئاً آخر ، وبعد لقد أرى من ربه العجب والكر والحياء بمون الله ، ليس هذا مما يباع في السوق أو يوجد بطروحا في الطريق وذلك أن الإسلام - ولا قوة إلا بالله - طريق أصلي كالم ما صح له مأم لظ ، ولا خرج من السبابة إلى التفت ، وكنت ما رأى صورة الله في البت ، أنا لظ كيف يقول لظ لظ ، والامام في الإنسان وعمر قلبه وسخنة منه قل غار له ، ولا يسلم في هذه الفتر إلا من عبر نفسه صرة ينشق منها فبوت كانه شوب ، وهذا صعب لا يكون إلا بتوفيق الله ، وبمسر غلاته الغريب ، على الله نولنا وإليه التفتنا ورفينا ، وبه نستعزنا ، إن شاء الله ، وإن شاء أحبنا » .

فقال اللاني : قصصت أموت من الضحاة ، على اضلي ، وكان مع هذا لا يما ولا يظ ولا يكل وكان من جهانب الزمان .

فرواية طرفة مثل هذه تدل على براعة أبي حيان في الحديث ، وفراسته وحفة روحه وسواء كان يعطها أم هي من تكلفه فهي نادرة طريقة تدل على تمكنه وقدره اللطافة .

سوء ظنائه وبؤسه

لم يكن أبو حيان التوحيدي موفقاً في حياته كما قدمت ، ولم يكن مقبولا عند الرؤساء والأعيان

أكثرها للناس ، ولطلب الآخرة منهم ولقد الرأفة
بينهم ، وقد الجاه عنهم ، فحرم ذلك كله ..
وكرمت مع هذا أن تكون حجة علي لا في ... فشق
علي أن أنصا لقوم يتكلمون بها ، ويعدسون
عرسي إلا يظنوا فيها ، ويشتمون بسبوي وخطي
إلا تصفحوها ... وكيف الركا لآني جاورهم
مترين سنة فيما صنع لي من أحدهم وداد ، ولا ظهر
لي من آسان منهم حلال .

« ولقد اضطرت بيهم بعد العشرة والمعرفة لي
لوفات كثيرة إلى أكل الخمر في الصحراء ، وإلى
التكليف الفاسح عند الخاصة والخاصة ، وإلى بيع
الدين والمروءة ، وإلى تعطس الرياء بالسمعة
والنفاق ، وإلى ما لا يحسن بالحر أن يرسمه بالقلب
ويطرح في قلب صاحبه الآثم ... وبعد فلي لي
أحوال هذه الكتب أسوة بآلية يقتدي بهم ويؤخذ
بهم . » وجعل بينهم واحدا واحدا ...
ويحول السيوطي في بداية الأوعية : « ولعل النسخ
الوجود الآن من تصانيفه كتبت عنه في حياته ،
وخرجت قبل حرقها . »

خاتمة

ومخلص التاريخ أنه ولد في شيراز أو في سمسار ،
ولا يتلمذ تاريخ ولادته ، وأقام مدة ببغداد ، وانتقل
إلى الري ، فكتب ابن العميد والمصاحب بن
مبار ، فلم يبعد ولاحيما . وعاد إلى بغداد وبقي
فيها ، ثم وصى به النسي الوزير التلي فطلبه ،
فاستتر منه ، ومات في استتاره في حدود سنة
٤٠٠ هـ .

ولد له نحو عشرين مؤلفا لم يصل إلينا منها
إلا القليل . وقد سرد ياقوت عددا منها : كتاب
رسالة الصديق والصفاء ، كتاب الرد على ابن
جني في شعر الكسبي ، كتاب الاسماع والمؤانس ،
كتاب الاشارات والآلية ، كتاب الزلف ، كتاب
القاسية ، كتاب ربابي المرفعين ، كتاب لرباب
الجاحظ ، كتاب مثالب الوريين ، كتاب الحج
الطبي ، كتاب الرسالة في صلات الفقهاء في
الناظرة ، كتاب الرسالة البعثية ، كتاب الرسالة
في أخير الصوفية ، كتاب الرسالة في الصنيع
إلى الكواظم ، كتاب البصائر وهو في عشر مجلدات .
كتاب المعارف والمعارف .

أبراهيم قطان

النسبة عليا ، ليس لنا إلا مهاجرة بابه ، والأمراني
عنه ، ووقع النسي الدية بالطمع في غيره . فقلت
له : قد نصبا وليدنا على ماله ، والأسباب التي
قد التقت ففتمت من رؤيته كانت علرا وانجحا ،
ويتلق مثل هذا ، فإذا انقضت أيام التزوية فبعداه
وربما تلقا من جهته ما يملحه . فقصصناه بعد ذلك
أكثر من عشرين مرة ، وقلنا اتفق فيها رؤيته
وخطابه ، حتى مل النسي فقال : لو طمت أن
داره الفردوس ، والوصول عنده الطلود فيها ،
لما فصدته وأنشأ يقول :

طلب الكريم نسقي بسد النكود
كألفيت يستمقي من الجسدود
فأفرغ إلى عسل الفراغ ولذا به
أن السؤل يريد وجهه جديد

فاجبته أنا ، وديناي بالمعوج تفرق ، ليما
بال لي من حراسي ، وبوالمعري وديع سمي
وخيبه أمني في كل ما أرتجيه ليتمكم أو منهم ،
أو حادثه أو ماله :

ديما دمت من عاجز وناصت
من كل ذي لب له خطر
سكنت على أربابها حتى إذا
وصلت إلى أصابعها الحنصر

حرقه كتيبه

قال ياقوت : « وكان أبو حيان قد حرق كتيبه
في آخر عمره لظف جهولاها ، وفشتا بها على من
لا يعرف لغزها بعد موته . »

وكتب إليه القاضي أبو سهل علي بن محمد
بمدله على صنيعة ، ويعرفه فيج ما افتد من
فيج البعل وشيعة ، فكتب إليه أبو حيان يفتار :
« حرسه الله أيها الشيخ من سوء التي يهودك
وظول جفلك ، وأعلمني من مكافلك على ذلك
وأجارا جيمعا مما يسود وجه محمد أن رعباه
كما مستحقين به ، وإن أعتاده كنا مستوحشين
من أجله ، وأدام الله بعتة عنده ، وجعلني على
الحالات كلها غافا ... »

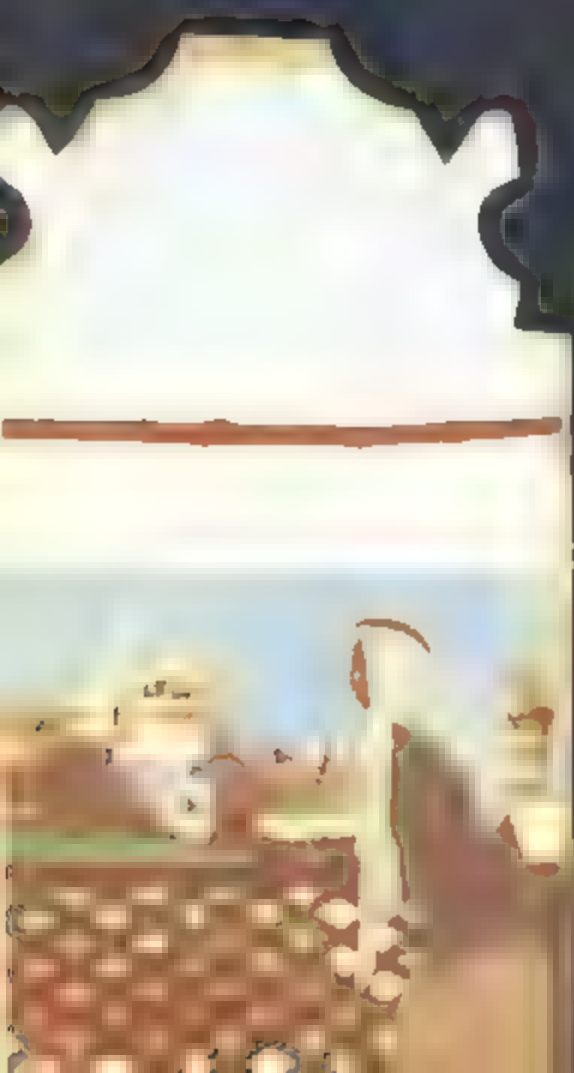
والكتاب طويل جدا ... يقول فيه : « لم أظم
ملكك الله الخي ، أن هذه الكتب حوت من أصناف
العلم سره وعلايته ، فلما ما كان سرا فلم أجد
له من يتعلم بطريقته وفيا ، وأما ما كان طلبة
فلم أصب من يحرص عليه طالبا . على أني جمعت

اليوناني

قام بهذا الاستطلاع
اسماعيل زاهر
معمودة لا نومسكار

في هذا عصر المتحرر يتبع
الملك في السنين في حياة
الملك فوق ثوبه جهاد لا يخلو
لا يملك الناس وجه فيها من
الطومات العجيبات حتى الناس
الصالح الذين لا يملك العباد
يستمع الناس في أي قلب لا
ويكفون على غيرهم الطول
الغريب العجيب الاستطلاع
في البحر ولا يملك العباد
بظرفه في السوف الذي
ومن يملك البحر في السوف

والله عز وجل يملك في العبد
في العبد في أي قلب لا
استطلاع في أي قلب لا
الملك في أي قلب لا
في هذه العبد في أي قلب لا
التجربة ملكها بين المعمودة
العالم للعبد



الاسماء قنعنا اكتفينا من ماله .. وجزونا ثلاثة والواحدة والاضرون تعوى الكثير من المصائد التي لم تنصها لو تنقب عنها بعد .. ان بلادنا اكبر من هذا بكثير انها ١٠٠ ألف ميل مربع .

برميل .. وشجرة بكيل

وقع « ابوقبي » بين خمسة انظار عربية هي : المملكة العربية السعودية ، قطر ، عمان ومسلط وديبي .. ويعولون لك ان الحدود متفق عليها ولكنك عندما تصل الى الخطوط الفاصلة لا تجد ما يشير اليها اكثر من برميل فارغ علاه الصدا .. او شجرة بكيل بيت اصباحا .. او دل رملي صغير (عروق) من لؤلؤ الربيع العالي .

فترافى ابوقبي هي مساحة صحراوية شاسعة ومملها صفراء وحمراء تغطيها منطقتان زراعتان والحدود الشمالية هي ساحل كبير كثير المنابر طوله ٢٨٠ ميلا ، يمتد عند قرية « صود شيل » على حدود قطر الى « جيسان » على بعد ٤٠ ميلا جنوبي دبي ..

انما الوصف على هذا الساحل يميل له ان هذه الصحراء الرملية المخرقة لم التت بنظنها - من طرف بأنها - في احضان الخليج .. !

بقر البحر .. !

وسكان ابو قبي ، الذين حشروا بين بحر واخر وحمراء شديدة ، لم يجدوا وسيلة للعيش منذ فجر التاريخ الا ركوب البحر .. فمعه يصيدون الاسماك ، وخاصة بقر البحر ، وهي سمكة تشبه

سمك جديد بدأ يظهر في اثنى الخليج العربي .. ذلك الخليج الصغير الذي تحفط على شواطئه ذات المياه الخضراء اللازمة في العشر السنوات الاخيرة ، مشاريع وتشايفات لميلت امامها لسلطان علاه الدين وقصص الف ليلة وليلة .

هذا النجم الجديد هو : « ابوقبي » .

ابوقبي التي بدأ اسمها يلوح ، واخذت الانظار تنجس اليها ، والاصواء تسلط عليها ، منذ تغير التزول فيها واتسعت فوق ارضها ليجعل من صحرائها الجرداء جنة ، ويحيل رمالها المخرقة الى بحيرة من الذهب !

لقد بدأ أهل ابوقبي ، الذين كانوا هاربين من آفة الجوع وبؤسة الفقر ، يسمعون في المودة الى مسقط رأسهم ، بعد ان نشروا اكثر من مائة سنة في رفعة واسعة تمتد من البحرة شمالا الى زنجبار والهند جنوبا .

أكبر امارات الخليج مساحة

وابوقبي هي اكبر امارات الخليج مساحة ولها سيرة .

في أكبر أربع مرات من الكويت وقطر والبحرين مجتمعة : فمساحتها ١٦٦ ألف كيلو متر مربع كما ذكر لنا مساحو الارض بشركة النفط .

ومع ذلك فان التسع شخوط بن سلطان آل بو فلاح حاكم ابوقبي يترعى على هذا الرغام ولا يوافق عليه ويقول : « كيف نصون اليهسة فلفظ وتكون البحر ؟ .. ان مياه ابوقبي التي من رمال الصحراء لا تالسرول اكتشفناه تحت الماء .. واتفر انواع المأكول وجدناها في فاهه .. واحسن



عصر السبع شخوط بأمره الخمسة وأربعه الأبيض ، انه
مروح للحميع للسيدى وللأحسن خردد على بلاد





حدّ الإمام علی الله تعالی غفر له رفته سال الفهم علی
 حسن حوال ملای و حقیر و اسعدم و الفقهیه لاسا
 هذا الحرفه خج من تعدیه



العرب يهاجمون الدخلاء

وكان عرب عمان أقوى حولاء البحارة .. وكانت قبيلة بني ياس أهم قبيلة في المنطقة ، ومن هذه القبيلة تنحدر عائلة الحاكم الحالي التي تسمى آل بوخلاج .

وفي السجلات السرية فرقنا التاريخ الحديث للقبيلة بني ياس الذي يبعد في عام ١٨٢٥ عندما كانت سفنها هي المسيطرة الوحيدة على مياه الخليج ، وكانت جميع السفن التي تعمل مختلف الرابات ، بما فيها الاطلام الانجليزية ، تفتشى سطوة وبطش اسطول بني ياس الذي كان يلف في منتصف طرق الملاحة ويهاجم السفن المارة .. وكانت هذه المماراة الكثيرة ، التي شبت بسين البحارة الوطنيين والدخلاء الأجانب ، من أسباب شهرة هذا الساحل ، في المؤلفات الاجبية ، باسم : « ساحل الرامسة » .. وفي نفس الوقت كانت سبباً في ارتفاع الشكوى في كل مكان من هذه المماريات مما حدا بحكومة الهند التي ارسلت لطميتها الى قائد اسطولها

لذا وطولها ٢ اصيل وكانت عتقى لجامي التؤلؤ ونظاره .

مستنقع طوله ٤٠ ميلا

ومن رأس بركة يسبح هذا الساحل ، الذي قامت عدة قوارب مسلحة لسطحاً فوقاً ، يسبحه لاورمقلمام ١٩٢١ بناء على طلب الكائن دوكس - يسبح هذا الساحل مساملاً نحو الشمال لمسافة ٤٠ ميلا ، الى ان يصل الى مدخل هور النطن . وهو مستنقع عرضه ٤٠ اصيل ، يسر مواريا للتجارة على طول ٤٠ ميلا تقريبا لحييه من الخليج كتيان رملية مسطحة ، مما يجعل المكان ملائماً مناسباً كانت لخصي به السفن في القرن الماضي .

التاريخ في سجلات سرية

والي مثل هذا الحور (الخليج الصغير) الجانب سفن قبيلة بني ياس العوية منذ اكثر من مائة عام تقريبا لتحتفي به من بوارج شركة الهند الشرقية . ان لاريخ هذه القبيلة يلقى ضوفا على لاريخ المنطقة كلها .. ويهم الشيخ شطبوط ، حاليا اهتماما لائما بجميع اطراف وحيوط هذا التاريخ المجهول لدى اكثر الناس ..

وبتبرج خاص منه سمج لنا بالاطلاع على السجلات السرية التي تحصل بها دار الامداد البريطانية في ابوظبي داخل خزائن حديثة .

من عهد الرومان

ان القصة داخل هذه السجلات السرية هي لكاملة كما يواد التاريخ وسجله في كتبه .

فمنذ عهد الرومان قبل المسيح كتب الصالح الروماني بلبيوس Gnaeus Pinus يقول

« ان السفر الى جوب الجزيرة العربية كان يخطب وجود فرقة من رعاة الاسهم على طوس السفلية لان البحار كانت مكتظة بالقرامسة » .

وبعد ١٩ قرنا كتب الرحالة البندري ماركو بولو يصف الحظفة الممتدة من الركاب التي كانت تسد مدخل الخليج العربي ، بحيث انه لم يكن من الممكن ان تمر سفينة يتها دون ان تهاجم .

واراد الكائن « كيد » القرصان الصلي ان يجرب حظه في هذه القصة ، ولكن قوة المسرب الصخرية للمودة الى المياه الاسبانية هناك .



الكوماندور « ابلون » بضرورة التور على هذا الأسطول والقضاء عليه ..

« وفي الحال بما أسطول الهند الشرقية في عمليات البحث » .

سببا ... ومذبح

وفي يوم ١٦ أبريل من عام ١٨٢٥ غلبت قوات في مكافئين : قوة اجسية تصمد على النسيان البخارية ، التي كان بدا ظهورها في أوروبا ، وقوة مربية تصمد على السفن الشراعية الصغيرة ذات المؤخرة الرديئة .. وكذلك كانت قوة السلاح في مكافئة .. كان العربي يحارب بشجاعة وبسالة ، بخيجه وسببه الأدهب ، يقابل رصاص البنادق وغابل القنينة عشر مدفعها العديدة الثقيلة التي كانت البارجة ابلستون مزودة بها ..

« وعلى هذه الصورة كالتيت مجموعة من سفن بني ياس صح البارجة ابلستون التي كان عدد بحارها ١٥٠ بحارا منهم ٨٠ أوروبيا » .

« ورغم هذا الفرق الكبير فقد شب قتال وحشي عنيف انتهى باصابة سفينة القيادة العربية فالتجأ بحارها الى السفن العربية الأخرى ، واستطاع الجميع الاختفاء عن الأنظار وسط جزر فرود قرب بر فارس » .

« وبمضي سنتين القامعة وانضوت قبيلة بني ياس الى اسليم سلطنة ، والسفن التي اسر بها ، ومضيها ١٥ سفينة ، كما دفعت مبلغ عشرة آلاف جنيه اسرليني تعويضا عن الخسائر التي تكبدتها الصو كما أخذ منها ٢ سفن كبيرة على سبيل التحويل .. »

هل هي جزيرة !

ان اول مدينة تصادف القادم من قطر الى الساحل الجنوبي لشبه الجزيرة العربية ، هي أبو ظبي ، وتقع على رأس جزيرة ، لا تزيد مساحتها من ١٢ ميلا مربعا ، هي في الواقع ليست جزيرة بل شبه جزيرة ، لأن حور الماء الذي يفصل بينها وبين ساحل عمان تنحسر مياهه عند الجزر فظهر الألفي ... تتصل بين الجزيرة والساحل .

برج حجري !

وعلى هذا الطور أو المنيق ، أتى جسر حجري طوله ٢٠٠ متر تسيطر عليه الجبال والسيارات.

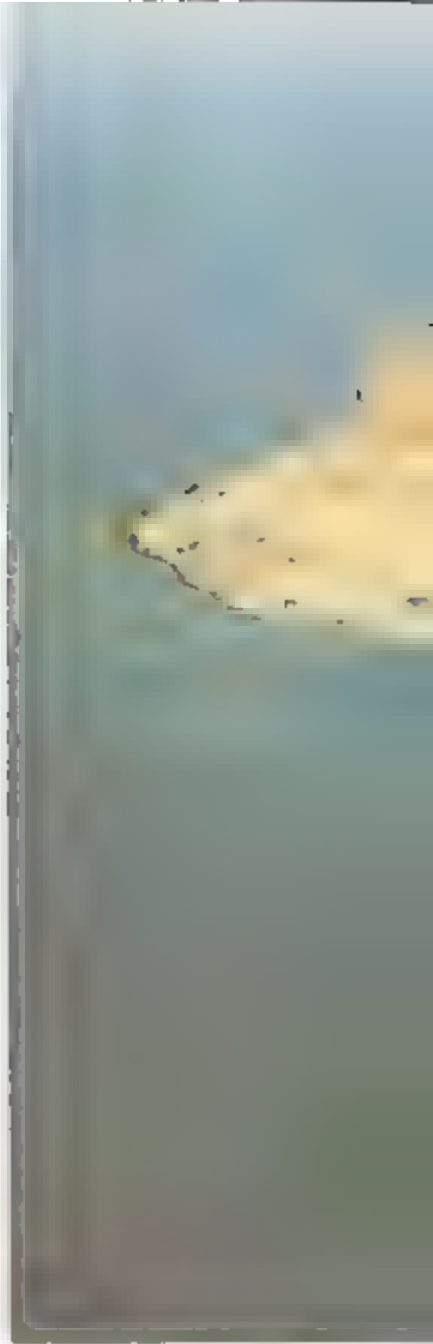


البحر محيوط من سيطر ان
توفلاح من المصحين سجله العربي مولكه
لا توامد على بعض ما يشترك في امارات
عمان وجماعة طوب السافل وراء
ما سرح مدوبسا حدود بلاده على
الحرطة





صویر "اوسکار"



يسمى يرفع بعوارده في وسط الآء برج حجري ،
كان القروى ان يستعمل للدفاع من مدخل
الجزيرة ، لكنه لم يستعمل أبدا للحروب ، بل
كان يقيم فيه ثلاثة أشخاص ، ينزل أحدهم عند
وصول القافلة فيمسك بزمام الجبل ليرشده الى
الطريق الجاف وسط الوحل . (انظر الصورة)
ص ٨٩ .

وفي نهاية الجسر القيم في عام ١٩٥٠ مفسر
للشرطة ، ومدة سنة تهور فنتل القيم اول مركز
للجمارك هناك . ويتعاقب رسما مقننه ١٩٥٢
بالقوة على جميع الواردات ، ما عدا المفسر
والقوات ... وهم هذه الواردات هي النط
الدبية والأغذية .

ان كل من يريد الوصول الى « أبولبي » برا ،
عليه ان يمر على هذا الجسر ويمدحها بـ رسالة
٢٠ كيلومترا ليصل الى المدينة ..

أبولبي عمرها ٢٠٠ عام

ان هذه المدينة - مثها في ذلك مثل باقي مدن
ساحل عمان - لا يمكن مقارنتها بمدن البحرين
أو الكويت .. فالتليل من منزلها مبنى بالطوب ،
والباقي بالطين أو سفل التخليل ..

وتاريخ بناء أبولبي يعود الى مائتي عام تقريبا ،
كما تذكر السجلات ، فتدعا سكنها افراد قبيلة بني
يلي ، ولولي الرحوم طهون بن شيوخ حكيم
الجزيرة ، عام ١٧٦١ م ، وفي عهد لم التوقيع
على المعاهدة الجماعية مع قائد الحملة البريطانية
سيد رأس الخيمة ...

« وفي عهد الشيخ خليفة (عام ١٨٢٢) خرج
فرع من قبيلة بني ييلي يسمى (بو فلكسة)
لفصد ومدها اتجهوا الى مكان تبني حاليا فقاموا
هناك ، وأصبحت تسمى أبولبي تجاريا ،
ومدها بدأ كل فريق يعمل ضد الآخر رغم كونهما
من قبيلة واحدة فقامت الحروب الأهلية بينهما .

« وفي عام ١٨٢٥ وقعت المعاهدة الجماعية الثانية
وفيها أصبحت دبي إمارة قائمة بذاتها » .

الحروب متوالية في البحر فقط

ان هذه المعاهدة مع بريطانيا ، تجعل هذه
الأسطورة خائفة لحكم شيخ من أهلها ، تعرف
بريطانيا على سياستها وملائته الطرجية فقط ،

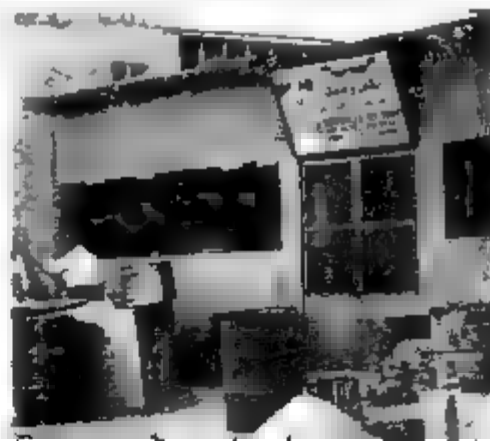


يوجد في قرية تمام سلاة النجسة ، اس
حضره حاكم البلاد وأهلها مكان المعاسة انه
مسجد أصبح يسمى في الطرار العربي



طوانج تورد ابعده لساحل عمان ، الذي
سموه لساحل امتصاع ، من الصعب جدا ان
تصور شيئا في أبولبي ولكن يمكنك ان تسمي
طريق بحرين مثلا منها

اصلاح ما يمكن اصلاحه في فندق اوقلي
البريد ، انه تقاسي ١٣ روية ، أي بحر شبه
استريبي من الشمس ليوم الواحد ، وهذا
مطمئن وثلاث ساعات في المعاسة





الاستاذة المسماة الذي يقومون بمهمة تعليم
تستد أبو ظبي في اندرسه - فلاحيه ، ايهم بودو
و جيهه سكار و خلاصه لمعنى جبل همدان من ماء
بوظبي



المرم من ماء جبال الطنبه على مدارس وهدم
وجود ملاعب او دورات مياه للاطفال ، فان التعليم
سير فهدم في ابو ظبي ومن استقرار تعليم نظام
التعليم الاحصاري اسداء من العام القادم

الامن الداخلي مسبق في البلاد بالمرم من م
جبل السلاح مسجوح به ونجوم ٢٨ شريط
مهمه المحافظة على الامن وخدمه الامتلاكات



وخاصة فيما يتعلق بالامتيازات البيروية ، اما
في الداخل فيحتفظ الشيخ بحرية التصرف ويحكم
البلاد حكما مطلقا . فهو يولي جميع السلطات ،
يساعده من يقع عليهم اختياره من القرية والقرى
البلاد .

وتتمتع هذه المقامه ، الحروب في الجبل ،
ولكنها لا تمنحها على الياسه ، وقد قلت الحروب
الاحليه مستمرة بين ابوظبي وديي فترة طويلة
لم تنته الا في عام ١٩٤٨ .

الانتماء ابو ظبي

وتتشرب الأقوال في انتماء كلمة ابوظبي ،
فبعضهم يقول : ان صيادنا كان يسير خلف ظبي
فاستطاع ان يصيبه في هذه المنطة . ففنته واكل
لحمه فطش ، ولم يجد ماء فمات بجوار الظبي
الذي فنته فسيت « ابوظبي » .

وبقول الشيخ شعلوط ان هناك جزيرة صغيرة
بها قباء كثيرة - ومنه سمي الصليح منها غزالا
والكبير ليا - ولان ان التسمية تعود بسبب
وجود هذه القباء .. »

قصة التعليم

ان التعليم في ابو ظبي بدأ عام ١٩٥٨ ثم توقف
في عام ١٩٥٩ ليبدأ مرة ثانية في عام ١٩٦١ بعد ان
لعب الشيخ حمدان - ابن عم الحاكم - الى
الاردن ، ولحق في الصحف عن حاجة ابو ظبي الى
مدرسين ، فقدم كثيرون اختار منهم ٢٢ فطلب
سافروا بعد اسبوع واحد الى ابو ظبي ، حيث
قسوا الى ١٠ موظفين و١٢ مدرسا ، ولحقوا الى
المدارس الثلاث التي في الإمارة .

- سبعة منهم يطهون ١٢٥ طالبا في المدرسة
الفلاحية .

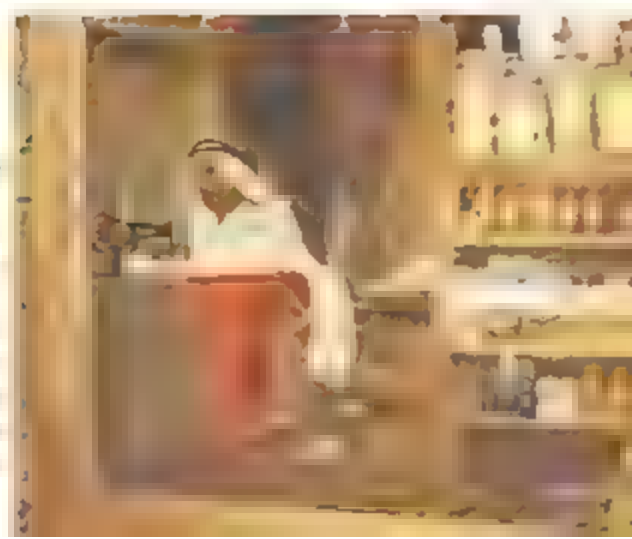
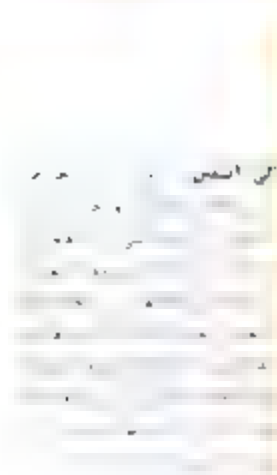
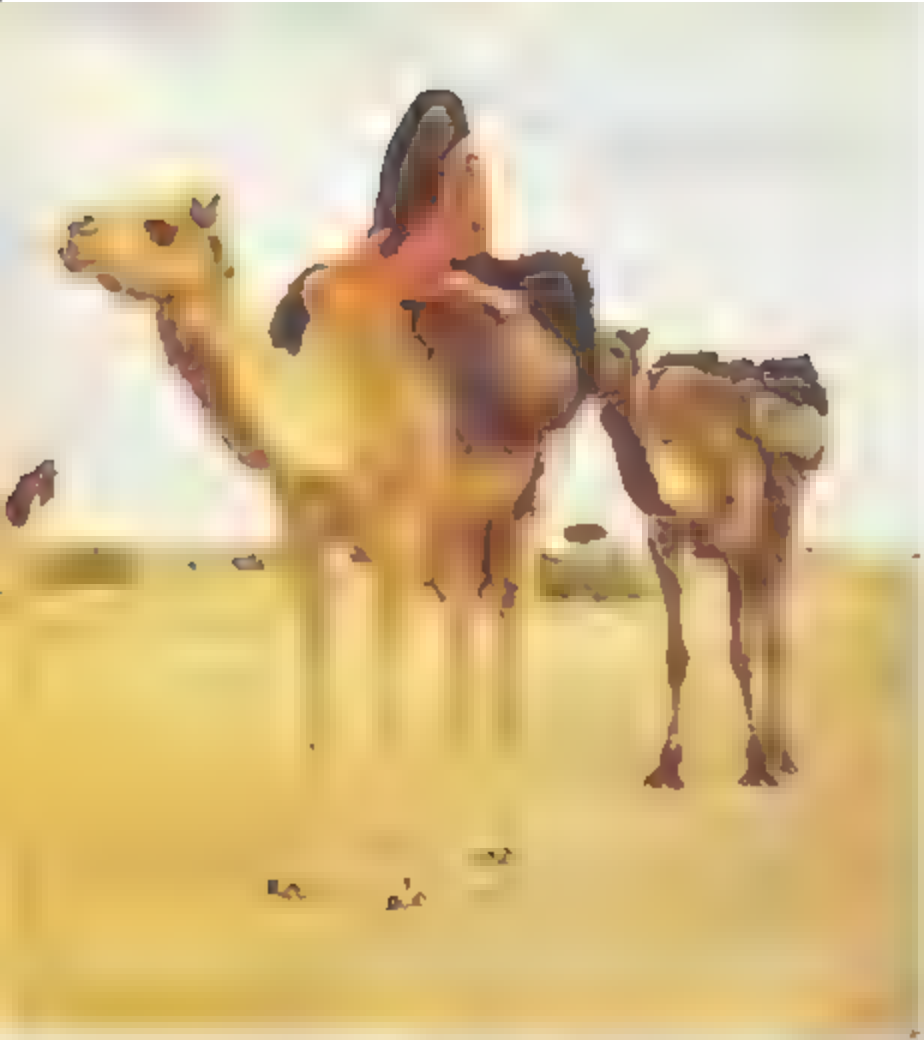
- الثمان يطهون ٢٥ طالبا في مدرسة الطين على
بعد ٥ كيلومترات من ابو ظبي .

- اربعة يطهون ٧٠ طالبا في مدرسة العين
بالبريمي .

والمدارسن الاخران يتينا هذا العام ، اما
الاولى فقد ببيت عام ١٩٥٨ .

هتدي يقرأ العربي

وفي داخل النصول الاولى تساعدنا اختلا عربا ،





الى على

في الصورة - على

وهودا ، وايرالين ، يقرأون من الكتب .. لكنهم
لنألف لا يفهمون ما يقرأون !!

هذا في الفصل الأول ، أما باقي الفصول فانه
اختير الطلبة من الذين يجيدون القراءة ويألفونها.

هل يصبح التعليم اجباريا ؟

ويعلم في هذه المدارس الذين حفظ ، ولكن
التي لم يقرأ ، التعليم محدود ، فالمدرسة الفلاحية
تنتج لخمسة مائة طلبة قريبا ، ولكن ليس فيها
سوى 115 طالبا .. والسبب ان الاعلى بالمدرسة
ان يذهب منهم منهم للميد على ان يصير وقتهم
في التعليم !!

وفي هذا قال الشيخ شطوط : « هذه ظاهرة
مؤسفة للغاية ، لان عدم وجود الرغبة في التعليم
سيعود بالفرد على البلاد ، ولما ان افكر في جعل
التعليم اجباريا لأطفال ابوظبي »

تعليم الفتيات ...

لقد انتبه المحافظ على الفتيات

« ان بعض البلدان العربية تعاني الآن مشكلة
اجتماعية حادة فالنساء قد تعلم فيها ، أما الفتيات
فخرجت من هذه التهمة »



مساكن ، طرف ، الملكية المود ، والى بعض
فيها موقوف شركة اسرار موط ساطع الهدية .
طرف من مركز استكشاف وادماج تمهيد
الحجر في دبا



قالوا ان مطبخ ، ام انيف ، ملأ بالاسات
المدرسة ، فبعد شركة ابزون هذا الفصح
الطمدى لقرون به الى الامام والاشجار ديه
في حالة الخطر ، ولكنهم لم يسمعون الا كسميد
لارال الرجال والابواب ، لان اكبر ، برون ، اي
سبك الفرس شاعروا لم يكن يريد قوله من مدني

فعل الشيخ بصراحته اليدوية الطبيعية

« ان دينا لم يهرم اقليم الفتاة ، ولا مانع
منى من تربية الفتاة وتعليمها لتستطيع ان تقوم
بواجباتها القومية .. حتى الفتاة الكبيرة لا ترى
منا من ان تعلم وهي على كبر ، بشرط واحد
وهو ان تقوم بالمدرسة بتعليم الفتيات والسيدات
.. وهذا ليس ضئلا ان اوافق على السطور ،
هذا شيء لا ارفض به .. »

« وان شاء الله ستمثل على ان يبدأ تعليم
الفتاة في ابوظبي ابتداء من السنة الدراسية
قادمة .. »

الاشاعات تصحح حقائق

لقد تولى الشيخ شطوط حاكم ابوظبي ، الذي
ولد عام ١٩٠٤ ، الحكم عام ١٩٦٧

وبعد سنوات قليلة من حكمه بدأت الاشاعة
تحدث من الخط ، ووجوده بكليات مائة في
منطقة الخليج .. ثم بدأت الاشاعات تتحول الى
حقائق ، عندما اعلنت ثلاث المراكز تهادي في
ميد الخليج بمحوريتها التمهيد ، فادعة من موانئ



أمن الكراف البرون في أبوظبي ، ولكن أعميه هذا الاكتشاف لم يمنع منها أحد ، وعندما طردت منه العربي إلى أبو ظبي كانت هي أول معنه صحبه حربه بطر أبي مطر حرره فيسي وهذا المطر لم يبق إلى أرضه - ذات الأرضه آلاف قدم طولاً - هذه طارات يومها طامعه إلى الجزيرة من البحرين وأبو ظبي العاصمة - والعاصمه سعد من الحرره بحر ١٠ كيلو سوات تغطها الطارة ذات التحرك في ٤٠ دقيقة .

لغته لصلاية الأرض المصرية ، فستدنت البشر بالاستمت ، وبطل القسك من مكانه ، وبني عنه حيث كان بقصة صفراء كبيرة ما زالت ماثلة حتى اليوم تنسج إلى أول مكان لم فيه البعث عن السرول في لوانس أبو ظبي ...

إلى « طريف » ..

وانسجت شركة استثمار بطط شاطئه الهمة إلى منطقة طريف قرب أبوظبي ، حيث حفروا ثلاث أبار في حقل حرمان .. ولكنهم اضطروا لسد البئر الأولى لعدم استطاعتهم السيطرة على ضغط فلزها العالي جداً . أما البئر الثانية فكان انتاجها ضئيلاً فسُدَّت كذلك ..

وجاءت البئر الثالثة منطقة كلاًمال فطحت كل انتاجها طيباً ، فاعتز فيها على السرول في عام ١٩٥٤ على عمق تسعة آلاف قدم ، فامتدحت هذه أول بئر مسجلة للتحط بكلمات تجارية في أبوظبي . وبمدها حفرت البئر الرابعة في أواخر عام ١٩٦٠ وكان الخط

فيها بكلمات تجارية ... ويعزى العمل حالياً في حفر البئر الخامسة ولحد ٥٠ ميلاً عن مسكن طريف هو المساحة وتبعد ٣٠ ميلاً عن القسك الذي يكتنه خمسمائة رجل لثوب داخل غرف مكيفة الهواء ..

الغاز ، والأحاديث ، والنفط ، وسترة ، وأم سعيد في طريقها إلى المحيط الكبير ثم أوروبا ..

ورأى الشيخ شطوط هذه الثلاث تهر لعمانه وسمح في عام ١٩٦٢ بنش الحفود على السرول في منطقة الموالي بالتجدين كما سمح في عام ١٩٦٥ دفات آلات الحفر وهي لبنا التنقيب في منطقة الظهوان بالسعودية ..

وعلم في عام ١٩٦٨ بنش اكتشاف الحقل أنواع السرول بالملم في منطقة برفان في الكويت .

حتى فطر جفره الشقيقة ، حثروا فيها عام ١٩٦٩ على السرول في منطقة دحان ، مما تلقا من الحياة البدوية إلى حياة العصر ...

وسمها مرت الحرب طوعة عملة .. كل هذا وأمله يقوى يوماً بعد يوم ، بأن الدور القادم سيكون دور « أبو ظبي » نفسها .

خبيصة أمل

ول عام ١٩٤٨ بدأ التنقيب عن السرول في أراضيها تحت التماسه ، في منطقة وهي المصدر قرب الساحل ، لقد حفرها هناك إلى عمق ١٢٥٠ قدم ، فلوصل إلى اللهب الأسود ... ولكن الفرحة لم تم ، إذ كانت تكاليف استخراجها تفوق





بعد العروب ميسرة - يجمع كل مواطن
مجال البلدة لياحدوا اسلام السيد ابي
تبرس من عليهم في المولد اطلاق

وللذين قتلوا من الكويت ، عين مارسوا اشخاصا
لهذا العمل . وكانوا يمثلون ١٨ ساعة في اليوم
لانها معلوم في الوقت المحدد .

وفي يناير سنة ١٩٥٨ كان العمل قد انتهى في
الجزيرة الفولاذية التي بدأت رحلتها الاولى في
١٩٥٨/١/١٦ الى منطقة « ام الشيف » التي تبعد
٢٠ ميلا عن القامشة في داس وهناك بدأ حفر اول
بئر تحت مياه قلوبلي .

٢٤٠٠ برميل في اليوم

وفي سبتمبر من عام ١٩٥٨ اعلنت شركة انوبلي
البحرية المحدودة عن ميا اكتشافها للبترول في
منطقة « ام الشيف » على عمق ٨٧٥٥ قدما ، وقدر
انتاج البئر الاولى بنحو ٢٤٠٠ برميل يوميا .

واستمرت الجزيرة الفولاذية تنتقل من بئر الى
بئر حتى اصبح عدد الابار المنتجة التي تم حفرها

وليس من المنتظر ان يبدأ تصدير النفط من
المنطقة البرية قبل مضي سنة ونصف على الأقل ،
اي حتى ينتهي من الانسحاب وإنشاء الجدار ، ويرداد
عدد الابار المنتجة خلال هذه المدة ، وسي اثار
المنتجة الآن تحت حفر يدقيقة لمرقة فقط انتاجها
التي تقدر بـ ١٠ آلاف برميل في اليوم
وهو كمية كبيرة جدا بالنسبة الى انتاج قطر
والبحرين ...

البترول تحت قاع البحر !

وكما نفجر البترول تحت الرمال للحفرة ، نفجر
كذلك تحت المياه الخضراء في بحر انوبلي . وتقوم
بالحفر في منطقة البحر شركة انوبلي البحرية
المحدودة ، وهي تتألف من شركة البترول البريطانية
بنسبة الثلثين وشركة البترول الفرنسية بنسبة
الثلث ... السيد جعلت هذه الشركة
من التسبيح شطبوط في عام ١٩٥٢ على
حى التنقيب عن البترول في منطقة قرب مساحتها
من ٢٠٠٠ كيلو متر مربع من مياه الخليج العربي .

واستغرقت عملية فحص قاع البحر ثلاثة اشهر
كاملة ، تحت مياه باردة ورياح عاصفة .. ولكن
التنقيب اظهر لمرته ، فتعددت ثلاثة أماكن للبدء في
الحفر .. وتم اختيار جزيرة داس الصغيرة كمحطة
لشركة (انظر الصورة ص ١٧٤) .

الجزيرة الفولاذية تتحرك !

وفي نفس الوقت بدأ بناء الجزيرة الفولاذية ،
الاولى من نوعها في العالم (انظر الصورة ص ٨٤)
في رقعة بحرية المربعة بعد ان اختارت الشركات
البريطانية من عدم استقامتها بناء على عمل هذه
« الجزيرة » في ١٥ شهرا .

وفي ٢٢ أغسطس عام ١٩٥٧ انتهى بناء الجزيرة
التي تزن ٤ آلاف طن ، وفي الحال بدأت رحلتها
الاولى من قناة كيب ، في بحر القطيف ، الى
جزيرة داس في الخليج العربي .

واستغرقت الرحلة ٩٢ يوما ، قطعت خلالها
الجزيرة مسافة ٦٨٠٠ ميل ، بعد ان صممت
لصناعة شديدة هبت عليها في خليج بسكنى ومرت
من قناة السويس .

وفي داس بدأت عملية تركيب برج الحفر ،
وارجل الجزيرة ، وقد اختارت الشركة التي

نور المصباح

١٥٥





حي الآن تحت الماء خمس أبار .

وبعري العمل الآن على قدم وساق لاستعدادا لسدير الكمية الأولى من سرول البحر .. ومن المظهر أن يبدأ التسدير خلال السنة اليهود القادمة .

استيراد الماء

كانت أبوظبي تعتمد - حتى الثلاثة المنسود الماضية - على الماء المسود بالفوارب الصغيرة من دبي .. وأخيرا وصلت للبلاد أول محطة نظير من لندن تستطيع أن تنتج ١٤٤٠٠ جالون في اليوم الواحد فالتخلص من برميل الماء المتطامكبيرة . (انظر الصورة صفحة ٨٦) .

ومع أن المظهر الجديد يعطي ماء حاليا ، إلا أن أغلب الأهالي يفضلون له ماء من أبار أبوظبي المألحة وما زالوا يحافظون على جلب الماء من الغربي سمر صاف روية للصحة الواحدة .

وبولي حاكم البلاد هذه المسألة اهتماما كبيرا ، وفي سبيل تخفيض الثمن قرر شراء مظهر جديد منه ١٣ ألف جنيه استرليني على حسابه لتطير مياه البحر ، سبيل بعد شهر ، وستطير هذا المظهر أن يسج ٢٥ ألف جالون من الماء الصالحة يوميا .. وسيباع الماء فيه بسعر الثلثة ، أي ثلثايف السرول والأبدى العاملة والصحة هبط ..

أسعار جنوية !

وسمعت معظم الأهالي في مدينتهم على حديد السجك والحجارة ، أما الصناعة والزراعة ، فمدمومان تماما في البلاد ، حي الصناعات الخاصة لا يوجد لها أثر في المدينة .. والفسك ، والأرز (ويسمونه العيش) هما الغذاء الرئيس .. وأما الفواكه قليلة وباني من إسرائيل والهند .. والخضراوات شحيحة غير متوفرة لوجود بالاسواق وأسعارها مرتفعة جدا ، « فزينة » البيض باع بأربع روبيات ، وفزينة الفوز الهند الجيد بست روبيات ، وفزينة اليوسفي بست روبيات ونصفه والطماطم ، الرطل بروبية ، والفاطخ الصغير ثلاث روبيات للفزينة .

نقصنا الأبدى العاملة

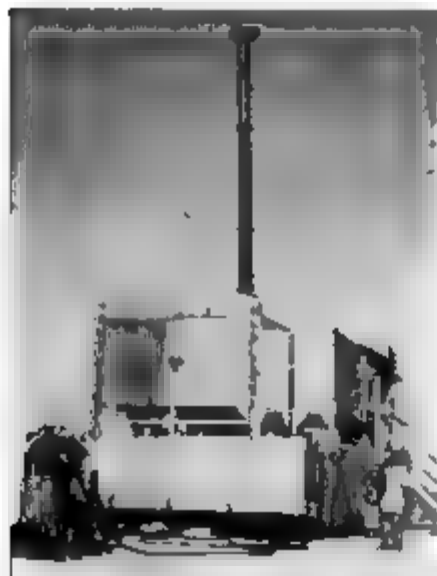
وتعتمد البلاد في جلب الأبدى العاملة على

الاحتياطيوخاصة الإريتيين ، وفي هذا قلت لعاكم البلاد : يقولون منكم انكم تشجعون هجرةالإريتيين إلى بلادكم وتشجعون اليهود والطبقات في سبيل الحرب ..

ولم يركني الشيخ شطوط التابع كلامي ، بل فاضى صعدا وهو يقول :

« حقيقة عندما إريتيون لأن بلادنا تنقصها الأبدى العاملة .. »

ومن الناحية فل لي : « انظر هل لرى هذه الأبار الغربية .. أنها أبار مياه مالحة داخل حدود المدينة ، ومسوح لأي شخص أن يأخذ أي كمية منها بدون أن يدفع فلسا واحدا .. ومع هذا هل تدري بكم يباع مؤها ؟ أنه يباع بروبية لكل أربع صفايح .. والسبب هو قللة الأبدى العاملة التي تقوم بعملية نقل الماء من البحر إلى المنزل



محطة نظير ماء البحر وتنتج ١٤٤٠٠ جالون في اليوم الواحد ، أنها تكفي حاجة أهل البلاد حاليا ، وقد تنزل هذه الحاجة أحيانا إلى سببته الأمه حاليون في اليوم .. ولكننا لن نفي بحاجة البلد أمام الصيف مما دعا إلى طلب مظهر جديد عطر ٢٥ ألف جالون في اليوم الواحد ..



محيط ببولطى ، العاصمه ، اراضى صحراوية تسمى مقفمه - سحر فيها المراء حفره ممتلئ ماءه ربح
مبيد الماء الاحاج ونظر بسر محذور ، ليدم و بوبى لم يند صوبحتنا نظير ونحفر شر اخرى بدلا منها
وسمى ماوى لى - سطح والاضلال وهو بالمجار ، الا ان مايل الماء واحد روسه من كل ادم
صالح ليدى

مصيف الامراء الوحيد القريبي (وهي جزء من
اراضى واحة اليربوع الكبير حيث الحرارة معتدله
واكباد موفرة والسنين مؤثرة .

(وسوف نشر عن اليربوع استنظاما مستقلا)
وبعضهم يذهب الى منطقة ليوآ رقم صعبه
الطرق ووعورته ، فيطوفون وقتهم في القرى
المدينة القشرة عالم مثل : الحارثه ، وعوراة ،
والحمود ، وسط مزارع النخل والبطيخ

ولى ليوآ ما زال القنى يحاجون ابراهيم
بالطرق القديمة ، فبات الطويل يستعملونه
لامراض المدة ، والوسم - اى الكى بالنار - ياتى
بالنتائج الفعليه في حداثه الاسمرالى .. اما
المستشفى منها فينتقل اصحابها مسافة ١٥ كيلومرا
الى ارض صبة جدا لصلوا الى ابولطى اا

ومن الغريب ان ابو على نفسه ليس فيها
مستشفى ، إنما فيها بعض العيادات الصغيره

ان اجر العامل الممثل عندما هو ٢٥ روبية في
اليوم ، واجر العامل الصاوى سبع روبيات في
اليوم .. ونحن سمع للعامل فقط بالمحضور
لان اللاد في حلة اليوم .. أما التجار فعندما
ارايبور ، وهؤلاء لهم حاسوب المواطنين ..
أما التجار الجدد فعن لا يسمح لهم
بالمحضور .. اننا عرب وبلادنا نريد العرب ..
ونساعد العرب .. وأعلى الآن عروفي كثيرة من
عدة شركات عربية تريد ان تيمنا أعمالا كثيرة في
ابولطى ، وثما اليوم بدراستها استعدادا للبرد
عليها ..

١١ ويمكنك ان تملتن قراة الى اننا لا نساكن
الاجانب في بلادنا ولا نعطيم حقولا ليست لهم .»

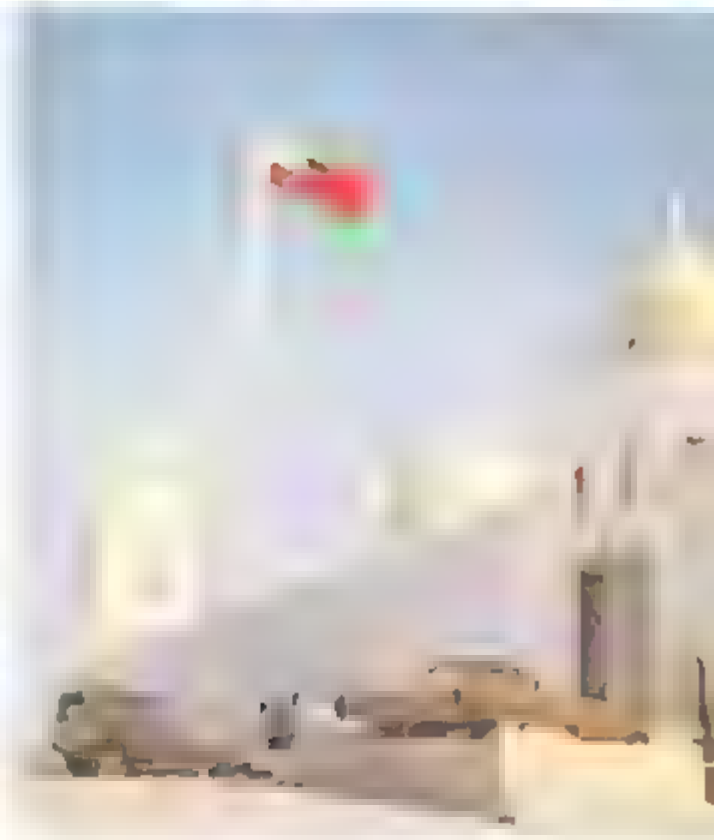
أين تقضى للصيف ؟

ولى الصيف عندما تصل درجة الحرارة الى ما
يقرب ١١°ف في الظل ، يلجأ معظم الاعالى الى



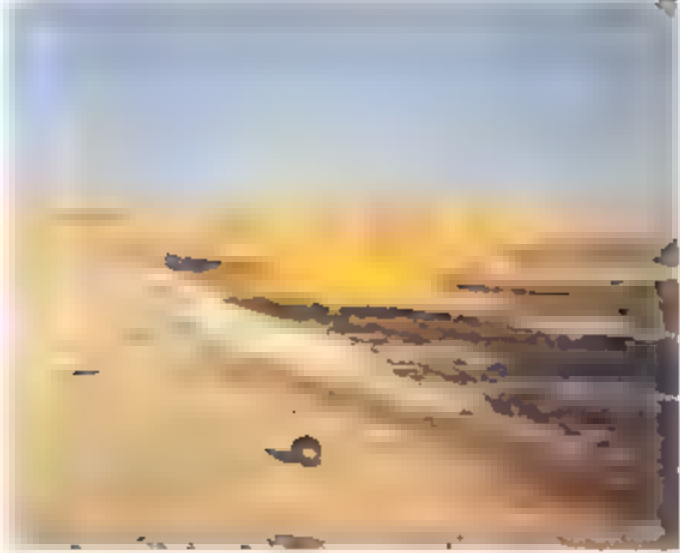
الى املا

.....
.....
.....
.....
.....
.....



الى املا

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....



في الساعات		يوم	يوم
1	2	3	4
5	6	7	8
9	10	11	12
13	14	15	16
17	18	19	20
21	22	23	24
25	26	27	28
29	30	31	

الي اسفل

1	2	3	4
5	6	7	8
9	10	11	12
13	14	15	16
17	18	19	20
21	22	23	24
25	26	27	28
29	30	31	





ون مسروق تنظيم سبل البلاد كان أبداً ، أسدده ، وهي أسدود صوليات ، أي السبع سبط ،
 حل حاكم بلاد ، وراءها جالب ضد مكان لسابق العمل سمنع أي شكوى من قران ،
 على أي سناد أي في السبب سارر في عهد من عهده

آبار من العهد العبدى

أما الآثار فلم يبدأ التنقيب عنها إلا في السنة
 الماضية ، وقد عثرت البعثة المانمكية ، التي يقوم
 بالحفر هناك ، على قصر تاريخي كامل في جزيرة
 « أمالار » قرب ابوظبي .. كما عثروا على عظام
 وسكاكين تثبت وجود الإنسان في هذه المنطقة قبل
 العهد العبدى ..

ويستغرق العمل في جزيرة « أمالار » للكشف
 من آثارها كلها نحو خمس سنوات إلا أن البعثة
 المانمكية توقفته عن عملها مؤقتاً لضعف ميزانيتها.

البوابة الشرقية

إن ابوظبي هي الكمل الطبيعي للبوابة الشرقية
 لحداد الوطن العربي الكبير .
 هذه البوابة التي تطل على ذلك الخليج العربي
 المهيبة ، الذي اكتشفت على شواطئه مقادير هائلة
 من حمولة البرول في العالم ، فارتفعت عليه
 مراكز حضارية ومدن وموانئ ، يؤمها الناس من
 كل حذب .

واليوم لا يلبث الاصواء تسلط على هذه
 الامارة الغنية ، نرجو مخلصين ان يبادر الحكومات
 العربية الى مدحها بالخيراء والكشاشين لاساعدها
 في نهجتها الماركة ان شاء الله .

سليم زبال

الخاصة بأطباق هود أو أيرانيون .

ويشمل التنظيم الجديد للعدينة تشييد مستشفى
 ووسطها كما يشمل صرف ميهب حديث للطائرات .

ميناء جديد

وليس في البلاد ميناء يواهي مرسى عمقه ١٢ قدما
 وطوله ٢٥ مترا ، وعمقه ٨ أمتار ، ترسو فيه
 الدواب الصغرى والعملة بالمستعم من بي* بالممرجة
 الأولى ، والبحرين وفطر وإيران ، أما السفن الكبيرة
 فقف على بعد ثلاثة أميال حيث تلعب لها القواكب
 لفرغ حمولتها ..

إن هناك مرسى أمام شيخ البلاد لإنشاء مرسى
 طوله ٢٠٠ قدم وعمقه ٢٠ قدما ولكنه لم يوقع معه
 وتقدر تكاليفه بمبلغ ٢٨ ألف روبية .

٥٠٠ ألف روبية للشوارع

والنمط الجديد للعدينة سيعدل على وصف
 عدة شوارع رئيسية ، بحيث يصبح في إمكان
 الثمالة سيرة الترف ابوظبي ان تستبدل طاراتها
 السالوة الخاصة برمال الصحراء ، بآطارات عادية
 اخرى ... وتبلغ تكاليف صرف هذه الشوارع
 نحو ٥٠٠ ألف روبية .

أبو الفرج الأصبهاني

صاحب الأغاف

- عالمٌ من أعلام الموسوعة العربية
- أموى الأرومة رغم نسبيته الأصبهانية

بقلم : الدكتور نبیه عاقل

جامعة دمشق - كلية الآداب

■ إذا ذكرت المواسيل التي هيأت للنشأة الفرنسية في القرن الثامن عشر الميلاد ، ذكرت النهضة الفكرية التي عاشتها فرنسا في هذا القرن واتسم بحروف مرسومة إلى الدور الكبير الذي لعبه الكوسوقيون (الأنسكلوبيديون) ، من أمثال ديدرو Diderot وولفرت D'Alembert وغيرهما ، في فتح ميون الناس على نهر المعرفة ولتصيرهم بواعثهم وبالتالي شط همهم للوقوف في وجه جلايهم .

الكوسوقيون من العرب

والا كان على أوروبا أن تنتظر حتى القرن الثامن عشر حتى تتعرف على أمار الفكر الكوسوقي ، فإن عالمنا العربي كان يتمم يحتاج هذا الفكر منذ أوائل القرن الماشر الميلادي حين تيسخ التنوير من الكوسوقيين العرب الذين لم تقتصر همهم على ميلان واحد من ميادين المعرفة بل نقلوا الانهم بين مجالات متنوعة تنوع الطب والعلوم والفلسفة



التي ينسب اليها ويشق منها اسمه . ولست اعلم مصدرا قديما واحدا يشير الى هذه الحقيقة من قريب أو بعيد ، اللهم إلا إشارة لا تحتمل هذا المعنى ترد في بيضة الفهر للشمالي الذي يقول أثناء حديثه عن أبي الفرج أنه « أصبهاني الأصل » وقد نقل ابن خلكان فيما بعد هذه الإشارة وأثبتها في وفيات الأعيان . وكلمة « الأصبهاني الأصل » لا تعني بالضرورة أنه ولد في أصبهان ، ولعل القدر أن المقصود منها أنه أصبهاني الأصول أو أن أسرته قطعت أصبهان لأمد ، وذلك لأن طبقة الشمالي من المؤلفين كانت تستعمل هذه الكلمة - « الأصل » - بهذا المعنى ، ونحن نريد الإشارة الى مكان ولادة المترجم له لنقول : فلان كقول المولد ، أو شامي المولد ، وهكذا . وأبو الفرج نفسه من هؤلاء المؤرخين ، فهو حين يترجم للمدني محمد البرف مثلا يقول عنه أنه « كقول الأصل والمولد والنسأ » ليعلمنا على مكان ولادة المترجم لمؤلفاته . وقد سأل سائل بعض : فلما لم يكن أبو الفرج أصبهاني المولد والنسأ فمن أين جاءت النسبة « أصبهاني » الى اسمه ، وأين ولد فعلا ؟

أبو الفرج أموي من جهة أبيه

من الخطأ لكلم بها أن أبا الفرج أموي النسب من جهة أبيه ، وإن أحد جفوده لأبيه آخر خلفاء بني أمية مروان بن محمد . فهل سكن الأمويون أصبهان ، ولذا ؟ في الجواب على هذا السؤال لابد أن نعود بالذاكرة الى الأيام الأولى من اقتحام بني العباس على خصوصهم الأمويين وكيف اضلوا فيهم السيف ذبها ونقيلا ، وفرروا الأمويين الناجين في كل وجه حفظا لحياتهم التي كان يتهدها أوت على يد الصاسيين ورجل أورام . على خلاف معتة كهذه المعتة لا يسع المرء إلا أن يتصور أن من كتبت لهم الحياة من طول الأسرة الأموية قد لجأوا الى مختلف الأساليب لستر هويتهم وأعاد النسيان عن أنفسهم ، ففروا الى أماكن نائية ، وانطفأوا الانقلاب والكثبات التي لا تمت الى أمومتهم بصلة . ويسعد أن نجد من جدود أبي الفرج فر مع الفارين الى أصبهان ، وسكن هناك واتصل وانصاف الى اسمه واسماء

والتاريخ والأدب وعلوم البلدان والحيوان والنبات وغير ذلك . كان الواحد منهم لا ينهي من نظرية في الطب حتى يشرع في بحث فلسفي ، ولا يحف بمداد ما سوده من تورات في التاريخ حتى يصل الصفحات الطوال في علم البلدان وهكذا .

أبو الفرج الأصبهاني موسوعي كبير

وأبو الفرج الأصبهاني ، أو علي بن الحسين ابن محمد الذي ينهي نسبه الى مروان بن محمد آخر من استظف من بني أمية ، علم من أملاك الموسوعة العرب يستحق منا دفعة نظر منها على حياته وساجه الطمطم المتعدد الامال .

متى ولد أبو الفرج ، ومتى مات ؟

أما متى ولد أبو الفرج فلم نقل عليه تاريخ حياته من قدامي ومحدثين . أنه العام ٢٨٤ للهجرة . أما أين ولد ومتى لول فلم فيه أكثر من قول ، غاب التديم مثلا بعد في حياة أبي الفرج الى ما بعد العام ٣٦٠ للهجرة ، في حين أن أبا عويم يعمل وفاته في سنة ٢٥٧ هـ ، وابن أبي الفوارس بعد اليوم الرابع عشر من شهر ذي الحجة سنة ٢٥٦ هـ لانتهاء حياة ملكنا الحليل . ونحن وإن كنا لا نطد إلا انطى والحجة في المخررة في تامل رواية على رواية من هذه الروايات الثلاث ، فلما نصل الى الأخذ برأي ابن التديم ونأخذ وفاة الأصبهاني الى ما بعد سنة ٣٦٠ هـ لأسباب أهمها أن ابن التديم كان معاصرا له ، وبسببها صلات معرفة ، وأن كليهما من سكان بغداد حيث نوى صاحبنا ومناش الشطر الأكبر من حياته . وهذا رأي مخالف فيه الكثيرين من مدرسي حياة أبي الفرج من المحدثين الذين مالوا الى رواية ابن أبي الفوارس والراهم برأي اليوم والنشر الذين يصددها هذا الراوي الذي كان من تلامذة الأصبهاني ودوى عنه بعض السير والأخبار .

أين ولد أبو الفرج ؟

وما طلاء من اختلاف الرأي في تاريخ وفاة أبي الفرج يصح على القائل الذي ولد فيه . فهو الفرج في رأي بروكلمان ، وهوارث ، وصفو الدين ، وعازبا باليو ، وأحمد ابن وغيرهم ، من مواليد أصبهان

تلقى المصادر أن أبا الفرج بغدادى المتشهما والثقافة وإته تلقى العلم في المدينة الزاهرة على أيدي التلمذ من الرجال الطام الذين كانت ترخر بهم بغداد حاضرة العلم والحرفة في عالم القرن الوسطى ورغم أنها لا تستطيع تعديد السبعة التي أبا أبو الفرج فيها للسكنى في بغداد إلا أننا نستطيع القول أنه في سنة ٢٠٠ هـ كان يقيم مع أبيه في تلك المدينة وذلك لأنه يعدلنا في «الغاية» من لقائه في تلك السنة مع شخص قدم عليه وعلى أبيه دار السلام حيث كفا يقيدان .

ومن بغداد يخرج أبو الفرج ليزور البصرة والكوفة وتطابق ولجها سبعا وراء رواية ينفطها من لم راقم أو غير لم يترك مسامحه وهو في بغداد .

السنة التي أصبح فيها أبو الفرج مؤلفا

وبعيد السنة ٢١٢ للهجرة فستل صاحبها من صف طلاب العلم ليرتبع مكانا مرموقا بين صفوف الأئمة . ففي هذه السنة أبا أبو الفرج مؤلفه «مكتل الطالبين» التي أراخ فيه أن قتل من آل أبي طالب أو مات في موقعة أو سجن مهنقا بجملة ين أبي طالب ومنهيا بالطالبين الذين لقوا خلال حكم الأمويين .

واتصل أبو الفرج في صف المؤلفين هيا له فرسا من الشهرة جعلته يطل على عطف وحمية أشخاص من نوع الوديع الملهي وزير مع الدولة التي وجد مؤلفا الشاب في كنه الظل الوارف والكلما الأيمن . وقد أتيح للعلاقة بين صاحب «مكتل الطالبين» ووزير مع الدولة أن تتلقب إلى صالحة ، وإن تدمر هذه الصداقة حتى يترك الموت ييهما .

وتصرف أبو الفرج إلى التاليف فيطرق العديد التلقى من الأنواع ، ويسيف إلى كنوز المكتبة العربية ١١١١ ما زلنا نصبه عن بنائهما القرة حتى هذا اليوم .

القوم والأقناع والقرار في حياة أبي الفرج

ولكن حياة أبي الفرج لم تكن كلها جدا ونالها . فقد اجتلبت أصوات بغداد ، وجليه حلالها ، وشعو قياتها ، وقلة علماتها ، جزا لم يسر

أجاده قلب «الأصمعي» سترأ لأموكته وحرا للشبهات . من هنا على قلب الظن ، جاءت كلمة «الأصمعي» في اسم أبي الفرج .

والما لم تكن أصمعيان المكان الأول الذي تضمنت فيه ميون أبي الفرج على النور فأين كان لظاره الأول مع الحياة ؟

انتساب أبي الفرج إلى بني ثوبان من جهة أمه

نحن نعلم أن أسرة أبي الفرج لأبيه كانت تظن مدينة سامراء حاضرة الخلافة ومفسر دولتين الدولة ، كما نعلم أن الكثيرين من الرقباء كانوا يعمدون كتاتبا في هذه الدواوين . وسامراء أيضا مستلر آل ثوبان أسرة أبي الفرج لأنه «أنا أننا نقرأ في الأقاليم أن جده لأمه يحيى بن محمد بن ثوبان» كان يعمل كتابا في ديوان الخليفة في هذه المدينة . وما ضاعت أسرة الأب وأسرة الأم تعيشان في سامراء زمن ولادة صاحبنا فلا نجى على الطيفه الآن في فولنا مع الدكتور محمد أحمد خلف الله في كتابه «أبو الفرج الأصمعي الراوية» أن سامراء هي مكان ولادته على أرجح الوجود . وانتساب أبي الفرج إلى بني ثوبان من جهة أمه يفسر لنا ميله الشديد إلى الشيعة وحيه انتساب كل على ، فينو ثوبان ، كما يقول ياقوت الرومي ، كانوا في الأصل نصارى ، وحين أسلموا أسماوا إلى المذهب الشيعي ، وقد اشتهر بعضهم بتشييعه حتى ذكره مصنف الأمين العاملي في كتابه «أعيان الشيعة» . نسجع الأصمعي أن أثر من آثار احتكاكه بأسرة أمه ، ولولا معرفتنا لهذه الطيفه لقلنا حاليين مع ابن الأثير الذي يتعجب لأموي ، كتابي الفرج ، يتشيع ويظهر هذا الحب والاحترام آل على .

أبو الفرج بغدادى المنشأ

والما كنا قد تلمسنا طريقنا في متابعة من المعلومات حين لاحظنا من الجزء الأول من حياة أبي الفرج الأصمعي ، فإن «لدينا من معلومات عن حياة هذا المؤلف الجليل في شبابه وشيوخه يحصل مهمتنا أهل عرا حين نتحدث عنه طلبة علم ومؤلفا وشخصية مرموقة من شخصيات عصره .

لمن جالوا في أكثر من ميدان ، ولهم آثار هذه
الكتابة للخدمة للخدمة لكون قوس قزح في القائمة
الطويلة من الإلهام التي ديجها برامه . فلا يبي
الفرج حسب ما القول المصادر المختلفة الكتب
التالية :

كتاب الأغاني ، كتاب معرود الإغاني ، كتاب مقال
الطالبيين ، كتاب تفصيل لقي الحجة ، كتاب
الأخبار والنوادر ، كتاب أدب السماع ، كتاب أخبار
الطالبيين ، كتاب أدب الفرياد ، كتاب مجموع الآثار
والأخبار ، كتاب أشهر الأماة المالكة ، كتاب
الغمارين والخصارات ، كتاب المظاهرات كتاب الفرق
والغمار في الأوقات والأحرار ، وهي رسالة معاهل في
هارون بن النعمان ، كتاب القيان ، كتاب دعوى
النجار ، كتاب أخبار جعقة البرمكي كتاب الحقائق
أهم العرب ، كتاب التمهيد والانتصاف في أخبار
القبائل والقبائل ، كتاب جعقة النسب ، كتاب
نسب بني عبد شمس ، كتاب نسب بني شيبان ،
كتاب نسب الكهانة ، كتاب نسب بني قطب ،
كتاب الظلمة الظلم ، وكتاب مناقب الطالبيين .
ولم يصلنا من هذه القائمة الطويلة الخدمة
إلا كتاب الأغاني ومقال الطالبيين ، وعما مطروحة
ومتداولان ، وكتاب المظاهرات وهو على ما أعلم ما
زال مطروحة ينتشر في المشرق والمغرب .

كتاب الأغاني

وسن وإن كنا لا نملك حكما على ما لم يصلنا
ما كتب أبو الفرج فلن لنا في هذه القائمة ،
الأغاني ، دينا من المعرفة ينتقل فيها المرد من
شيعي إلى ليد ، ومن مفيد إلى غريب ، بين
مردوب من التاريخ والأدب والفقه والموسيقى
والأخبار والأنساب والتراجم ولغير ذلك . والكتاب
في الأسس ألف ليضم الأصوات لثمة التي اختارها
هارون الرشيد وجميعها إبراهيم الوصلي واسماعيل
ابن جعق ، وطبع بن عواد ، وراجعا فيما بعد
اسحق الوصلي بناء على أسر الخطبة الواثق .
ولكن الكتاب ليس هذا فحسب ، أنه السجل
الشمس لجميع مناحي حياة العرب وحضارتهم
مثل الجاهلية وحتى نهاية القرن الثالث للهجرة ،

من انتباه صاحبنا ، فنترب وحرب ولتمتع بشعر
القيان وجمال الظلم . وقد جعلت لنا كتب الأدب
وتراجم الرجال الكثير من أخبار متجوزة مما لا يرى
ضرورة للتفصيل فيه في مقام كهذا .

وما دنا في صدد الحديث عن أبي الفرج الإنسان
فلا بد لنا من أن نشير إلى ما نتحدث عنه الروايات
من دراسة خلفه وحدة مزاجه وإيمانه في الهجاء
من بين فنون الشعر المختلفة ، والخاصة في طاعة
أخواته إلا بدت منهم أصغر الهفوات ، أو تراعى
له منهم ما قد يفسره بطفولة أو نبوة . هذا
بالإضافة إلى الحديث المستفيض من طاعة لويه
وبنده وكيف أن لويه لا يعرف فضلا منذ أن يتركه
دكان البائع حتى يصر في زمره الأسافل البالية .
على أن طاعة النوب والبدن ودراسة الطبع وطلاقة
اللسان لم نعزم صاحبنا من نعمة الضمالة ولم
يحد منه آس الأخوان ، فقد كان له في جليل
مكانته العلمية غير جوار معرود لأرفع الأوساط ولرفه
القبائل .

عاش أبو الفرج حياة لم يترك سطوها خسوف
من جوع أو قلة في المال ، فقد كان يته في بغداد
بين دوح سليمان ودرج دجلة بيتا دائما يدل على
طسارة القيش . ولا غرو فلا يصحائي عمل في
ديوان ركن الدولة كاتبا ، ونعم بالمتيات الكهلي
ولغيره من السادة ودرت عليه مؤلفاته مالا ليس
بالقليل .

ولبل أن يوافيه الأجل يصحب بالحقير يظف ،
ولكن لنتبه ما نكتب أن نضع حدا لآلامه .

أبو الفرج مؤلف متعدد الجوانب

هذه هي الطوط الرشيدة الصحية الخصبة
التي عاشها علم من إلام الفكر والموسوعة في القرن
الرابع للهجرة ، ولذا كان لا بد لنا من ولطة أمام
أحد جوانب هذه الحياة فلا أخرى بنا من أن
نظل على الجانب الفكري فيها ، إذ يمكن في هذا
الجانب قصة من قصص التشويع والمعاد جديدة
بالحنانة اجلل وأكبر .

كانت ثلاثة أبي الفرج ثلاثة موسوعية متعددة
الجوانب ، وكان من بين الذين تلقى العلم منهم

الاجتماعية والحياتية قصور الطفولة والأفراء ومكتلة
الزراعة والقوام الضام والشراب واللباس والمروشات
والأسفار وفيه ذلك . وقد استقى الاصباهي هذا
المضمون كتلاطم من الظروف التي اختارها
« ألقه » من مصادر بعضها ما وقع له من روايات
شعبية ، أو مكتوبة ، وما قرأه من كتب وما سمعه
من أخبار أو شاهدته من حوادث . ولنا نعلم
القول ان كل ما رواه صحيح ثابت أو ان كل من
روى له لو أنه صادق لا تطرق اليه ريب . ولنا
علم ان نادر ان الألفي في حياته مصدر جدير
بكتلتنا سيما وان صاحبه كثيرا ما يخلع لونا
رواياته أو ليفند روايته لا يطمئن الى أبطال وقائمه
على منق الأور .

وبعد فلنحدث عن الألفي وصاحبه يقول : وأنا
أعرف اني لم ألق من الألفي من الألفي . وأعرف
انني تركت الكثير من أهم دون ان أجد اليه يد
المالحة ، غنية الأمل .

تبيه عاقل

انه « ديوان العرب » كما يقول يحيى ابن خلفون .
والا اردنا جميعا موضوعها فمكتبة التي
نصادفها في الألفي لاكتنا ان يترك هذه المكتبة
الى خمس زمر :

١ - معلومات فنية تتعلق بالموسيقى العربية
والفناء العربي وممارس الموسيقى ، هذا الى جانب
الكثير من الموسيقى الرجال والنساء وحولهم
وأخبارهم .

٢ - شعر وحديث مستطلي عن الشعراء
والممارس الشعرية والتقد الشعري .

٣ - أصناف وأخبار تتعلق بالصناعات الحليبية .
وأبرز الفرج كما لعلنا مؤلف لاكثر من كتاب في
هذا الموضوع .

٤ - أيام العرب .

٥ - تاريخ ونثر وأخبار .
هذا الى جانب المعلومات الواسعة حول الحياة

حَلُّ نَحْنُ نَسْأَلُ وَأَنْتَ بَحْيِبُ

١ - الفولاء . لحي قد بلغ سنة المدام
فولا ولان ٥٦٠ رطلا .

٥ - نعم انه سقط ورثه ايها ، ولكن
بمقام على طول الماد ، وهو يثبت
ورثه مكانه ، طول العلم كذلك
ايها لا يبرو من الورق ايها ليطزل
أخضر .

٦ - اسمها الحجرة ، وهي المجمومة التي
الارض هذه منها .

٧ - فبتعنها الفترول الانجليزي يتصل
Pitman وهو الاحتزال الذي يستعمله
الانجليز اليوم وفيرم . وكان هذا
عام ١٨٧٧ ، وسج على سوائله غير
الانجليز من لم لاخترتوا الكتابة
عندهم .

١ - كان هذا في عام ١٨٨٩ ، وهو العلم
الذي اخترع فيه طرق السمالات من
مطاط متفوخ بالهواء .

٢ - هو الفنى الإيطالي الشهير كاروزو .
وكانت أمه للاحه . ولم تصفق ما
لل الفرس . وأخبرت فطيمع ايها
حتى صار مبنى العالم الأول .

٣ - الواقع ان لي التفترا قانونين القانون
التابع ، وهو تضمن ما حرت به
مادة الناس من قديم الزمان . وكذلك
ما تضمنته أحكام المحاكم من قواعد في
حتى القروء . والى جانب هذا
يوجد القانون الذي يقره البرلمان
الانجليزي . ويصل بالقانونين ما .

٤ - أكبر القروء التي تشبه الإنسان

القيادة

■ ماهي القيادة ؟

هل هناك أنواع من القيادة ؟

ما هي خصائصها الجسمية والنفسية ؟

وهل هذه الخصائص طبيعية ؟ أم مكتسبة بالتدريب ؟

وهل يطلق القائد المنصب للقيادة أم أن الحاجة

الاجتماعية تخلق القائد أم الأمر بين يدي ؟

وما أثر القيادة في الروح المعنوية للجماعة ؟

■ ما القيادة ؟

يمكن أن يعرف القيادة على وجه التقريب بأنها محاولة التأثير على الآخرين باسم الخرافي القائد وإعطاءه التي يوسعها وينشد لحفيها والوصول إليها . وأنواع القيادة ثلاثة : الديمقراطية ، والديكتاتورية ، والافتراضية .

القيادة في المجالات الفكرية والدينية والعسكرية والفنية والعلمية باعتبارها مجالات اجتماعية ينتج فيها القائد أن يوجه ويرشد ، ويهلم الآخرين ، ويتحكم في مشاعرهم بطريقة ما .

والإنسان بطبعه ميل إلى الجماعة ، كما أن ظروف كسب العيش تحم عليه أن يتألف مع الآخرين

ويطلب منهم في منظمات مختلفة لعمل من أجل أهداف جماعية ، والعالم يتجه اليوم إلى التنظيم الجماعي الذي من أهم مظاهره هيئة الأمم المتحدة ووكالاتها المختلفة .

ولعرف الجماعة بأنها مجموعة من الأفراد يجمعها شعور مشترك وحافز مشترك نحو أمر من الأمور ، فترسم لنفسها أهدافاً ، وتنفذ بكلفتها في أعمال إيجابية لتلبية من أجل تحقيق الأهداف .

وتعمل الجماعة إلى التآلف فيما تتوصل إلى أهدافها العامة إلا أنها وجدت هذا جديداً هاماً تعمل لتحفيزه برفقة وعاطفة ، وقد تشكلت الجماعة أيضاً حيثما تنقل المسؤولية إلى مجموعة من الأفراد داخل الجماعة ، وكذلك حيثما يؤثّر



نصير



الامكندر الأكبر

بقلم الدكتور
عبد القادر يوسف

القيادة أوتقراطية وديمقراطية حقّة وكاذبة

علينا الكشف في المنازل والدارس
عن قادة المستقبل وإعدادهم
أحسن إعداد

صفات القائد

جميع الذين يبحثون في الملاقى البشرية والنظيم والامارة على ان المهارة القيادية اهم ما يحتاجه الذين يصغرون للقرائن والدارة بعصا الناس والاشراف على المصالح العامة والمنظمات المختلفة. الا ان وجهات النظر لم تلقى تماعا على الفراح خصائص ومميزات عامة يجب ان يتصف بها اولئك الذين يقولون الاموال القيادية ، وحجسة الكافية العظمى من القترفين ان لكل طرف ولكل هدف يوما خاصا من القيادة قد لا يتفق في طرف اخر ولهذه اخر . ومع كل ذلك يمكن القول ان اولئك الذين تسلموا عقائد الاعمال القيادية وانجسوا فيها توفرت لديهم طاقات مسن القوة الجسية وضبط الاصحاب والقوة المادسة نحو اهداف معينة وقد اتقنوا كل الاتقان وسائل تطبيق الاعمال التي يسمونها او يباون بها . ولديهم القدرة على كسب ثقة ولاء وحب اولئك الذين يصبحون تابعهم ، كما ان لديهم قوة الشاع قول المادية ، لاكتساب تأييد فرهم ، في سبيل الهدف المراد تحقيقه ، فلا بد ان يكون القائد قوى الارادة ، حازما وقت الحزم ، وبينا وقت اللين ، غيرا يطبعه التحوس ، يعرف كيف يتخذ القرارات الكتابية في الوقت الكتابي ، ويعرف كيف يتصل

الافراد صالحهم التنظيمية على تطبيق الفرائس الجماعة .

وتحتاج كل جماعة الى عاملين رئيسيين ليقلها واستمرارها ، وهما القيادة الصالحة ، والروح الصورة العالية ، ولذلك كان من انب عاريف القيادة حسب المفهوم الديمقراطي والتسل الديمقراطية انها :

« ان التأثير في الناس ، نظرا ومثلا ، ليتركوا بطرائق قانونهم ، نتيجة مجموعات القائد ، التي الامتثال ناتجا مستود عليهم بالتطير آخر الامر » .

قيادة الجماعة

للثالث ابعثه بسبب مركزه في الجماعة ، فله رأى حاسم في التنظيم ووضع الاهداف والخطط والمناشط . ولهذا كانت صفات الجماعة متوفرة الى حد كبير على القائد . ووظيفة القائد الاعمال السبيلية ووضع السياسة وتقديم الخبرة وتمثيل الجماعة في الخارج ، ومراقبة التنظيمات الداخلية ، وفرض الثواب والعقاب ، والتحكيم في الخصومات وتسوية المشكلات ، واعطاء القدوة الصالحة ، وتعمل المسؤولية بوضوح فكرة الجماعة وتديها . وما لا ريب فيه ان عطية القيادة ترتبط بجلاء بمطابقة الهدف وسمو القصد الذي تعمل من اجله .

يجرب برنامج التدريب الشاملة لمختلف القوات المسلحة في الحرب العالمية الثانية ، وسما عرف بالتدريب الاتراقي والتدريب التنفيذي لمؤسسات الأعمال ، إن أولئك الذين يجربون فهم يمكن أن يدركوا ، لا من أجل أن يحسنوا القيادة فحسب بل ليكونوا في قمة الإبداع في فن القيادة .

فلا كان من السليم به إن القيادة هي أية خدمة تؤدي إلى وضع وتطبيق الأهداف عامة من السهل علينا أن ندرك أهمية اعتماد القيادة الحقيقية بتطوير قابليات القيادة لدى كل عضو من أعضاء المجموعة ، خاصة ذوي الاستعداد . ويتضمن تطوير فن القيادة لدى أعضاء الجماعة جعلهم يتحملون مسئولية التخطيط وإطلاق الجو المناسب لتشجيع وحفز الأعضاء على ممارسة ما لديهم من قدرات طبيعية .

فلا يجب وأضحى برنامج التدريب على القيادة في مساعدة أعضاء الجماعة لممارسة القيادة مفيدة سليمة فقوم بذلك يحققون قوة الجماعة كلها ، وعندما يجد أن كل عضو يعمل أقصى ما في وسعه فلا أعطيت له الفرصة للقيادة كما تنمو قوته وقدرته من طريق التجربة .

وليس كل فرد في الجماعة يصل إلى أن يمارس القيادة إلى أبعد الحدود ، ولكننا نعلم أن الناس يحتاجون إلى تشجيع المثير وإعترافهم بأهمية ما يفعلون ، فلا وحدها في الجماعة ممن يرغب في الأعمال القيادية ومن لا يرغب ، فلكل حدود التي يروح التدريب والتوجيه الذي أحيطوا به . فلا كان المسئول عن التدريب من النوع الذي يحجم عن تحويل الصلاحيات والسلطات ، فانه إذا أصدر بعض التعليمات فلم يجد بين مرؤوسيه من يتدفع لتحمل المسئولية وتولي الأعمال القيادية سوى ذوي الكفاءة . ولذا فانه يجب على من يشرف على مثل هذه البرامج التدريبية أن يخلق الظروف المناسبة التي تتيح للمتدربين تعلم القيادة وممارستها ، كما يجب به أن يشجعهم ويشير لهم في القيادة في الوقت الذي يخلق النظر مما يصدر عنهم من أفكار بسيطة ، وعليه أن يفسح نصب عينيه هذه الطريقة ، وهي أن الناس يرغبون في ممارسة القيادة في الأوضاع التي تكون فيها للفتريات مرهنة .

القيادة الاوتقراطية

كان ظهور الديكتاتوريات الحديثة أثر كبير في

على اتباعه قوة من قوته ، فينتي شططهم بالمثل المتمر والنشاط الأهداف .

ومن أمثلة القيادة المولقة القترية بنيل القاصد وسامى الأهداف طرقي بن زباد ، وإسامة حسن زيد ، ومحمد بن القاسم التفتي .

اختير طرقي لهمة جديدة للحرب لجيشه مثلاً لعلى في التفتية والتكرارات ، وخلق نفسه بأكوار جيشه ، فلم يلف في مؤخرهم يقتلهم برسم الخط ، وإدارة دفعة الحركة ، بل خاصها معهم وأثار حميتهم وحزهم نحو الهدف بصورة لدحو إلى الإجاب حين قال لهم « ولى لم أسألكم أمراً أنا عنه بنجوة » ولا حمتكم على خطة فرخص صاع فيها النفوس إلا أهدأ بنفسى . ولى شمس ملتقى الجمعين حامل بنفسى على طلبة القوم للدرقي .. الخ » .

أما إسامة بن زيد فقد ألهه الرسول طهه الصلاة والسلام على جيش فيه اعلام المهاجرين . والانتصار ولا أعزى بعض المسلمين طي لاصر إسامة فصر به أن لم الرسول إيمانه بجندله إسامة ، لكان الجندلة البية على العزيمة الصالحة وإسالة الرأي طرورة بهدف آخر هو التنازل لإيه زيد وأخواته شهداء مؤلة . وكذلك كان اختيار المعراج بن يوسف لابن عمه محمد بن القاسم التفتي لقيادة الجيوش الكوجه لفتح الكند ، فلم يؤثرو بالقيادة على القرابة . بل لا له في شبابه الموتى من عزم صادق وإيمان ، وحب في الاستشهاد في سبيل نشر الإسلام ، ومطردة خارقة على التنظيم ، وأعطاه القدرة الصالحة أن هو فيهم .

القيادة والتدريب

لا شك أن بعض الظروف تمهد لظهور القادة الذي يلقب الشمت ويضمي بالجماعة التي يلوها إلى تحقيق أهدافها التي هي أهدافه ، والتي يعرف هو أكثر من غيره أنجح السبل لتنفيذها .

ول بعض الحالات يفرغ القاصد نفسه على جماعته فيكسب كفتها ويصح في أنفها لتتبنى أهدافه ، وفي حالات أخرى يمين القاصد من خارج الجماعة كما هو الحال في الجيوش والمؤسسات التجارية وأجهزة الدولة وغيرها .

إن يمكن القول أن الأمر يستعنى لستعداد القاصد لهمة القيادة وتدريبه أحسن لتدريب كي يكون في وضع يسمح له أن يكون أفضل الرا في النتائج على الذين يتولى إفرادهم . لقد برهنت



هتلر

الانفرادي بعض الشيء لأنه يرسم الأهداف ويعمل على خلق فكرة برهنة له بين أبعاده ويعتمد على شخصيته ، ولكنه يوجه أبعاده أنه ليس خيرا منهم . ويعتقد الديمقراطية ، ولا يمنع في الغالب بشمية ، ومع ذلك يحرص على ضمان انتخاب رجاله القريبين للأعمال الجيلة ليسمن أمورهم والاعلامهم ، ويظهرهم مزجدا من السلطة إلا ليت له الاعلامهم .

القائد الديمقراطي

القيادة الديمقراطية في مختلف المجالات الفكرية

والروحية والسياسية يعمل يوحى الايمان الديمقراطية التي تؤمن بقيمة الفرد وإنسانيته ، فيتمكن من جعل أبعاده يتكروا ذاكهم ليجدوا لها تطبيقا كبيرا في خدمة الأهداف الديمقراطية التي يرسمها القائد .

والقائد الديمقراطي لا يركز اهتمامه في خلق ولا أبعاده لشخصه ، وإنما يجب أن يؤمن أبعاده بتزاعته والاعلامه وأبعاده بالشخصية الإنسانية ، وهو يتوقع أن يكون لدى أبعاده مثيل متالياته ، ولكنه لا يلقن أنه المفضل منهم . وإنما يفكر في شخصه غالبا يكون حينما ينجح في تحقيق أهداف الجماعة . وكل همه أن يحقق الديمقراطية كمنهاج حياة لا أن يرضى لاجلها شخصية . وهو يبرز من بين الجماعة غالبا ولا يتأخر عن عليهم . ويكون حازما وحظوا ، ووضع الأهداف منه مباشرة تجريبية على ضوء مكتشفات العلم وشرائط الخبرة واجتهاده هو وصامدوه في نطاق ديمقراطي . والواجب أن يكون حجة ، واسع الاطلاع . وألا يكتف على أمره ، وهو واثق بصحة وجهة نظره وخطة جماعته . فعليه محاولة التناهم ، أو هو يوافقهم مؤقتا ليمرروا خطتهم ولا ينسحب من القيادة . وهو يجب التنظيم على أسس ديمقراطية تعاونية ، وقبائعه يؤمنون بأهميتهم في المشاركة بوضع السياسة والأهداف ، ويحترمون التكلم بالطلاق ورايهم وحرهم وخبرتهم ذوي الخبرة .

والقائد الديمقراطي همه التغيرات التي تطرأ

أبدا « جدا القيادة » الذي اقترن الي حد ما بحياة هتلر العملية . وقد جاء هذا « الجسدا » على نابض القيادة الديمقراطية . فالقائد الديمقراطي سيد الموقف لا يتألفه أحده ، تلوه إرادته ورفيقه على كل إرادة ورفقة ، وهو فوق كل نقد أو اعتراض أو مقاومة ، يخلق في أبعاده أبعادا بكتائمه وقهرته المارقة ويبس حول نفسه أسطورة من العظمة والتمسكي . يرسم الأهداف بنفسه ويتخذ من تحقيقها وسيلة إلى لمجيئه أبعاده له . فقد سعى هتلر كتابه « كفاحي » ولم يسمه « كفاحي » . وكان نابليون بعد كل انتصار يحرزه يعمل على كسب اهتمامات جديدة مهما كلف بلاده وجنوده من جهد . وقيل غروره لا يطالبها منفي جيشه بالنفي والتجسد والشرف فاندفعوا لا يذرون على شيء . وقد قيل أنه كان يعتمد كثيرا على رأيه الشخصي في أبعاده ، فكان يقبل غرضي أية معركة حاسمة يستسي فوائده إلى شخصته وأبعاده بعد الآخر ، فيكتفي بالنظر إلى عيسى كل واحد منهم ويصطفه ، فيخرج القائد من عنده وقد صظم على الموت في سبيل نابليون . والقائد الديمقراطي يلجأ إلى التنظيم الفعال لنجاح خطته ، وقد ثبت أنه كان لدى الاستمر وقهره ومبايرون مقدرة حائلة على التنظيم اختبروها وولادوا عليها من ميادين القتال . أما هتلر فلقد أحاط نفسه بمباراة الإدارة وفرض عليهم شخصيته فطغوره طاعة مبدية . وقد يستصح القائد الديمقراطي مساعدته ، وقد يفر من خطته ليرسا لذلك ، ولكنه هو الذي يرسم الأهداف وهو الذي يتخذ القرارات النهائية ، والقائد الديمقراطي وسائل لها الرضا السيكلوجي على أبعاده ، فيوحى إليهم أنه الرجل الذي أخبروه العناية الأليمة ليحقق المصيرت ليمسلاده ، ويطلق في نفوسهم الشعور بالاعتمادية النفسية في كل مجده وقوته . ولا بد أن يفكر القائد الديمقراطي كش شخص يضع عليه الأمانة ويحب عليه جام حظه كي يكف انتظار أبعاده إلى هذا المجدو لكنتروك الذي يعمل على تعظيم ما بينه القائد لجماعته واته من أبعاد .

القائد الديمقراطي الكندي

Freedom Democratic Leader

هذا النوع قد يعمل إلى مركز القيادة بوسائل ديمقراطية أو بوسائل مقنونة ، فينبه ويح القائد

على الناس ، وليس التغييرات في الوسائل . ويؤمن أن التبشر حتمي ومطلوب فيه .

الروح المعنوية الجماعية والقيادية

الروح المعنوية Morale هي مستوى القدرة لصالح الجماعة ووجدتها ونماذجها وتضامها من أجل تحقيق هدف ما . والذي لهبه الروح المعنوية للجماعة في الدرجة الأولى هو القائد الجماعة ، وهناك معايير يحكم بها على معنوية الجماعة لا تُلحظ على الملاحظ الفعلي ، منها : -

١ - ميل الجماعة إلى التكتل مدفوعة بموصل ارتباط من داخلها ومصفونة بشعور أجبر ، وغير مفروضة من الخارج ولا مدفوعة بموصل فورية .

٢ - كيف الجماعة مع الظروف للتغلب بحيث تسكن دائما من معالجة خصوماتها الداخلية .

٣ - أن يكون لدى أعضاء الجماعة القدر الكافي من مشاعر القبول والرفض .

٤ - أن تكون أهدافهم ذات طابع جماعي .

٥ - أن يكون الجهد أعضاء الجماعة بالنسبة لأهدافها وقيادتها إيجابيا .

٦ - أن يرغب أعضاء الجماعة في بقائها وأن يندمجوا بأعضائها فيه إيجابيا ، وإلا كانت فوضى الجماعة على عكس ما ذكرنا أنها شأن مصويهم لتفشي وأخيرا بفساد .

ويتم التكتل هذا حينما تلهم الجماعة على نفسها وقت زوال الضغط الخارجي ، وتظهر الصنويات حين تشيع الغربة والخصومة بينة مدم الثقة والتآلف الهدام ، وحينما يكون شعور الأعضاء بالنسبة لخدمة الجماعة « هامشيا » .

محددات الروح المعنوية

العوامل التي تعدد الروح المعنوية عند كل فرد في الجماعة هي وجود النافع والمصلحة والغرفة . ومنها إيجابية الأهداف ، وإرضاء الاحتياجات الطبيعية الإضافية ، وشعور التقدم نحو الهدف وتجديد الأهداف واستمرارها بحيث يكون الهدف الجديد غير بعيد عن الذي تم الوصول إليه . وهما كان الفرد مندفعاً وراء أهدافه الأيديولوجية البعيدة فإن خطوته التالية تكون واقعية لا تمتد كثيرا من المستوى الذي وصله . وهتتمتع أيضا مسألة التساوي في التميزية والمكاسب ، ثم الشعور بالتضامن والانتماء في التشديد والإحساس بالانتماء وأن الفرد جزء من الشيء .

أثر القيادة في الروح المعنوية

لا ريب أن الروح المعنوية للجماعة ترتفع أو تنخفض تبعاً لنوع القيادة وتسايقها في التوجيه والإدارة ، ولكل واحد بين ذكرنا وسائله في رفع المعنويات ، ولكن استمرار بعضها يكون مضموناً تحت القيادة الديمقراطية التي يجمع التوجيه والتفكير والكرامة في الوسائل ورسم الأهداف ، وإشراك الآخرين في الرأي . وقد يكون تشجيع الآخرين من الأفراد والجماعات وإثابهم واحترامهم وتقديرهم ، أثر في رفع المعنويات ، ولكن الأهم من هذا كله في الأوضاع الديمقراطية أن يشعر كل فرد في الجماعة أنه ذو أهمية ، وأن رأيه يفتقد به ، وأنه ليس كمية مهملة .

وتكثرت نظم إن قيادات الجيوش وإدارات المنظمات المختلفة تعرض كل التعرض على دفع مصريات ألبانها من أجل زيادة الانساج وتطبيق الأهداف ، ولا سيما العصر ، خاصة زمن الحرب .

والفائد الفاتل الذي لا يلهم روح الجماعات بهم في لحظات ما يشتت في وقت طويل ، وينزل بمعنويات ألبانها إلى الطبيعي ، وعندها إما أن تتفكك الجماعة وتهار أو تثور على القائد ، أو تحاول إعادة تنظيم نفسها من أجل مصلحة مشتركة جديدة . وربما يذكر التاريخ الكريم قصة الكاتب الأمريكي هرمان ووكر Herman Wouk وأسمه The Cane Mutiny الذي أخرجت على الشاشة منذ سنوات قليلة ، وفي هذه القصة تجلي صفات القائد الأتوفاطي الذي لا يلهم وزناً لألبانه والذي يلهم في التمييز عليهم ومصلحتهم على الخطاء موهومة حتى باتت معنوياتهم في الضيق فتدروا عليه في موبة يأس وسخوة عن القيادة .

الخلاصة أن القيادة في أبعادها يتطلب طاقة إنسانية هائلة . وعلى الرغم من اختلاف الظروف واختلاف طوائف الناس تبعاً للفروق الفردية ، فإن الحقيقة حسب المفهوم الديمقراطي يمكن أن توجد في كل مكان ويمكن أن يعثروا التدريب ويسمو بها ، وعلى الكترول والمدرسة وإدارات التربية الأخرى مسئولية كبرى في الكشف عن قدرات قادة المستقبل وإعدادهم أحسن إعداد .

عبد القادر يوسف

عقاقير تصلح من الجسم جانباً ، وتفسد جانباً

● كثرت العقاقير في هذا القرن كثرة كبرى . ومن هذه العقاقير ما ينجي من الموت ، ولكن منها ما له مع هذه الموائد مضره لا تقدر الا بالخبرة الطبية المطبقة .

ومن هذه العقاقير : العقار المعروف بالكورتيزون Cortisone ، والاستيرويدات الكورتيكويدية Steroids .
هذه العقاقير قد تنجي من الموت ، ولكنها قد تفسد الجسم ، اذا طُلّ علاج بها ، لكثرتها في استخدامه . فقد اتضح انه كان لها هذا الفعل في مرضى لم يتعرف انه كان يعطاهم "كورت" قبل .

وقد اكتشف أخيراً ان هذه الاستيرويدات الكورتيكويدية قد تسببت طول العلاج بها بالأمم عذبة من المعروف بالسكري . اعلن ذلك أخيراً الدكتور « روجر بلاك » بالولايات . كان يعالج مرضاه بهذه العقاقير من داء التهاب المفاصل الروماتزمي . لم يجد انه من بين 11 مريضاً بدأ المفاصل أصيب 17 بالأمم العذبة ، في حين ان عدداً كبيراً من مرضى آخرين ، عولجوا غير هذا العلاج ، لم يصب بالأمم العذبة أحداً منهم قبل .

ولكن يطمئن الدكتور « بلاك » الأطباء ، والمرضى الذين هم في حاجة الى هذه العقاقير ، ذكر ان الأمم العذبة لم يحدث الا للمرضى الذين اخذوا من هذه العقاقير طويلاً كبيرة لمدة زادت على ستة .
ان هذا الخوف على من يتناول هذه العقاقير لمدة قصيرة ، وبجرعات صغيرة .

ومع هذا يجب امتناع العين من وقت لآخر وهذا العلاج طام ، لاستئابة أي خطر يتلذذ العينين بالأمم .

★★★

هذا الكون

● انها معركة كلابية ثالثة اليوم ، بين مدرسة للكلية حديثة ، ومدرسة اخرى لحديث .
الاولى الاستاذ Fred Hoyle ، والثانية الاستاذ ريل Martin Ryle وكلاهما من جامعة كامبردج .

ولنترك على ما تقول به المدرسة الاحدث ، بعد سبع سنوات قضتها في البحث في الكواكب ، وادابها أكبر طوكوب لاسلكي ، هو الاول انتشكوبات التي من نوعه جميعاً .

والد خلصت هذه المدرسة من دراساتها الى :
(1) المعروف بالذي ان الارض كوكب صغير كواكب الصغيرة الشمسية ، فهي بعضها ، وان الصغيرة الشمسية ، عطارد ، ليست بين سكان السماء من نجوم الا كمنصة في رمال . وان الكون يتجرعه فيه مثال ، له اطراف لا تكاد تتركها مناصبها المتول البشرية ، لانها ابعد ما تكون من الوقت .

والجديد بعد هذا انه ليست عند مؤلف الباحث ان هذا الكون ، بمجراته ، وهي ملايين ، ربما في مجراته من مجرم ملايين ، حسباً الكون يتبدد ،



افراغ البحار من الاسماك

● هذا ما يخشى من الآلات الكهربائية الحديثة التي تلتهم السمك في البحر ، لم هي تشغله بمضخة الى السفن .
وجهاز كهذا صنعته الاسمان يفتخ في الثمان من الدقائق 12 طناً من السمك ، لا بد من وقف هذا .

والا فراغ البحر من سمكه ، وفراغت المحيطات . وعندنا ان هذا العمل يدخل في باب القرصنة . القرصنة العلمية .

لقاح داء شلل الأطفال

• هما لقاحان - لقاح الدكتور « سالك » Salk و فيه جرثومة الداء ميتة ، ثم لقاح الدكتور « ساين » Sabin ، وفيه جرثومة الداء حية . وكلاهما يمتص في الجسم ضد الداء ، ذلك بأن ينزى وجود الداء ، مثلاً في جرثومته حية أو ميتة ، ينزى الجسم يصنع ترياق الداء الطبيعي ، ذلك الذي يسميه الأطباء بلقادة المضادة للداء Antibody ، وهي المادة التي يتحصن بها الجسم ضد الداء إذا أصاب .

وقد دلت التجارب على لقوق لقاح ساين على لقاح سالك ، والأول يعطى حبة ، والثاني يعطى بالحقن بصفة سهلة .

ذلك أنه بفضل جملة من التلاميذ كثيرة ، أعطوها لقاح سالك ، لين ، بعد فوات المدة اللازمة ، أن ٢٢ ٪ منهم أمروهم ما وجب أن يتكون في دمهم من ترياق . وأن الذين اكتسبوا حصانة ضد الثلاثة الأنواع من القرص تراوحت أعدادهم بين ٣٩ و ٥٧ ٪ .

وأما التلاميذ الذين أعطوا لقاح ساين بالحقن ، فلم يكن فيهم من لم يدخل دمه ترياق " محصن " ضد الداء . أما الحصانة ضد الثلاثة الأنواع من القرص فبلغت ٩٥ ٪ و ٩٨ ٪ و ٨٧ ٪ .

وقام بهذا البحث جامعة ياهو من أطباء جامعة ييل الشهيرة بالولايات .

أقراص لمنع الحمل

• ولما قلنا الراسيا ، علينا بالطبع أنها تلعب بالحقن ، لا تلحق في الجسد أو الفم . وهي غاية ما يروجوه كطب منع الحمل بسهولة تعاطي الأقراص في حيث يولد ضبط النسل والتحكم فيه .

واليوم توجد هذه الأقراص في لندن ، وهي في الصيدليات للشراء ، ولكن بشكيرة طبيب ، وذلك لأنها تحتوي عقارا خطيرا " استعماله إلا إذا نصح به الطبيب .

ومصلحة الصحة في انتظارها لا تزال في حيرة من أمر هذه الأقراص ، من وجهتين :

الوجهة الأولى ، هل هي تبين تعاطي مسهل الأقراص يفرغ ضبط النسل في الأسرة ، أم هي لا تبيحها إلا إذا صار العمل خطرا على المرأة .

والوجهة الثانية تتعلق بشحن هذه الأقراص ، هل تسببها مضاعفة الصحة ضمن الأدوية التي تباع تحت نظام « الطبعة الصحية القوية » (وهي نظام فيه شبه بتأخير الطب) ، وأن فتية هذه الأقراص يشحن كسائر مسهل الدواء ، أم هي تطلقها ترتاد لنمنا في السوق ، وهو لمن عيال ، يبلغ ٢٥ شلينا لسد الأقراص التي تلي بعاجلة شهر كامل .

كيف بدأ ؟

• فنزداد أبعاد ما بين النجوم بعدا . وتمتد بسرعة في الفضاء هائلة . وأنه سوف يكون من نتيجة هذا ظهور مجرة في أوسط الكون خالية . ونداء الكون كان نظرية قائمة ، أخذت تمتزجها بريبة . لهذه المذمة ازدادت أمثالا بها .

(٢) أن لهذا الكون بداية . وعدم أن الكون بدأ كتلا عظيمة من مادة ، ثم انفجر ، فطابت أجزاؤها ، فكان من هذه الأجزاء نجوم وكانت الكواكب .

(٣) أن هذا الكون ، كما كانت له بداية ، فكذلك له نهاية ، وهو لن يبقى إلى الأبد . وأن عمره إلى اليوم ، منذ بدأ ، يبلغ على الأقل ١٠٠٠ مليون عام .

• وهم استنبطوا ما استنبوه من دراسة ٦٢٠ نجما من تلك الأنجم التي ترسل بموجاتها الأسلكية في تركيز ملحوظ . وهم استخدموا آلات التحسية في إجراء نحو نصف مليون حسية ، لو أنهم تركوها للصلب الضعيف الإنساني ما بشروا مما يعمون ماريا .

السما تنذر بازدهام

● ما زال أحد أن هذا الفضاء الواسع سوف يزدهم نشية ، حتى جاء عهد الصواريخ ، وصنع الصواريخ الأقمار التوايح التي تدور حول الأرض.

أن عدد الأقمار الاصطناعية التي تدور الآن حول الأرض بلغ الأربعين ، هذا فيما الفصل من أجزاء الصواريخ التي رفعتها ، فهي تدور حول الأرض بما كما تدور هذه الأقمار ، ولكن بتغير من أعمارها أن تفصل على بعد من سطح الأرض لوظائفها تدور عنده الممارها .

وسوف لا يمضي وقت طويل حتى ترسل فرنسا إلى الفضاء الخارجي ، وارسيل التجنرا ، ولعلها جميعا تكون من النوع الصنوع ، وغير فرنسا ، وفي التجنرا ، هناك مجموعة الدول الأوروبية التي تتعاون الآن في مجهود واحد مشترك يهدف إلى إنشاء الصواريخ وارسالها ، وهي دول ١٢ ، اجتمعت في لوانسبر فبراير الماضي في مدينة استراسبرج Strasbourg بفرنسا ، ولماولت في هذه الشئون.

وستزيد هذه التوايح الدوارا بزيادة الفراضها وأهدافها ، فهي تكون فرصت السماء وسجوها ، وفرصت الأرض وأحوالها وهي تستخدم للمواصلات الاسلكية ، ولتلك البراج التلفازية ، وقد تكون محطات لها .

كل هذه الأمور التزايد ، في حقل الفضاء ، وفي هذا الحقل ، تصبو حتما إلى التعاون الدولي ، ولا فهي الفوضى واختلاط الحال ، وعواقب يلحقها الإنسان في سبيل تقدم الإنسان .

قيمة شهادة الشهود في المحاكم

● من شهادة الشهود قديم الزمن الذي على بعد حادثة ، كسرقة ، مثلا أو قتل .

وقد قام العلماء بتجربة اجروها في ٣٦ شابا عزيا ، شغلهم جميعا عما في عمل ، لم يسلوا على حين فرة ، كم على لهم في هذا العمل ، وكتب القصة بالفيديو ٢ دقيقة . ولكن قلنا منهم من قدر وأصاب - ١٢ في المائة منهم فقط أعطوا الجواب الصحيح . و ١٩ ٪ قالوا أن القصة كانت دقاتي . و ١٤ في المائة قالوا أنها ما بين ٦ إلى ٨ دقاتي . و ٢٨ في المائة قالوا أنها ١٠ دقاتي . ولماولت في القصة منهم قسروا القصة دون حيلتها ، بيتا لماتية في المائة فسروها فوق حيلتها .

شعر رأسك ، كم يضيح منه ؟

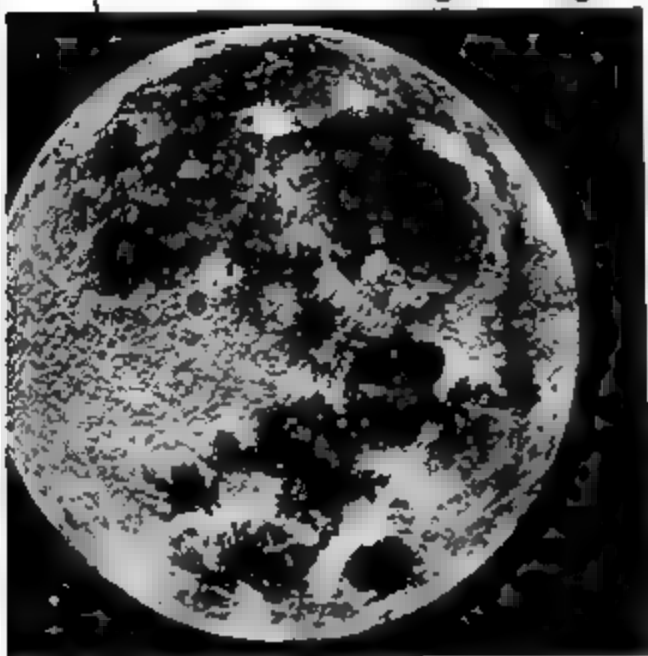
● اعرف كم عدد شعر الرأس ؟

أن بالرأس ، في المتوسط ، شعرا من ١٠٠ - ١٠٠٠ شعرة . هذا إذا لم تكن أصيب الرأس بمرض . ويعتقد الناس شعركم ، ولا بشعرون بضعته ، إلا إذا شاع بالفتوق شعر ريشه . ومع هذا لا يكون الرجل ، حتى عند هذا القدر من شجاع الشعر ، أصعب . والسماء ، يسهل من شعركم أكثر مما يسهل من شعر الرجل ولا يظهر عشرين خعة في الشعر .

ومن أسباب سقوط الشعر الكبري ، التلق والهرم . . وقد حدث أن سحيا معكوما عليه بالأقدام فقد ينفذ من شعرك في اليوم ١١٠٠ شعرة في المتوسط . أنه عفا . وظل عند شعرك عكلا مدة ٩ أسابيع . ولما رجعوا عنه حكم الأقدام ، هبسا إليه شعرك كاملا .



خريطة للقمر



● أتمها خريطة للقمر قام
بإعدادها الدكتور رالف باوشوين
Ralph Baushwin ، بوشوين ،
بالولايات ، لهاها أكثر
ما عرفنا من خرائط القمر
لتصليلا . وهو اعتمد فيها على
لحين مواسم في القمر عددها
٦٩٦ موسما ، واسمان على
هذا بصورة فوتوغرافية عديدة
أخذت للقمر من مرصد ليدك
Lick ، بكاليفورنيا ، بتلكوه
التي بلغ قطر مرآته العاكسة
٣٦ بوصة .

ولمهرت في خريطة القمر
« فوهات البراكين » ، وكذلك
« البحار » ، وما هي براكين
وما هي بحار . أما الأولى
فتشبه البراكين فوهة . وأما
الثانية فلها الأسماء بحارا

ذات ماء ، لسواها في بحر الصين ، وما يحارفي وليس بها ماء .
وبقدر الدكتور صاحب الخريطة أن الخط في تعيين قطر الفوهة القمرية لا يزيد من ميل واحد .
وبقدر الخط في تعيين قطر الارتطامات على سطح القمر . بنحو $\frac{1}{2}$ ميل .
والخريطة نشرها من قِرب مطبعة جامعة تيكساس .

الأقمار الصناعية وأجواء الأرض

الشيئون بين الأمم ، والفرحت أعضاء لها مسمين
سائر الدول التي تلح وتنتج بطوبىها . ولكن
سائر العارفين تظلم روسيا فهي لم تستجب لهذه
العموة . وتظلم روسيا عن معالجة هذه الشيئون شيء
عظيم ، ذلك أن روسيا هي الدولة الأخرى الثانية
الوحيدة التي لها طم بأقمار والأقمار .

والتعاون في شئون الأقمار لا يتصل بالسياسة
قلعرا . ولكنها التواضع ، أداة تقتل الجو ،
وتكتشف كذلك ما يجري فوق سطح الأرض من
أمور . أعني أنها أداة التجسس كذلك . الخللان
هنا سببا لتظلم روسيا عن الاشتراك في هذا
التجهود العلمي العالمي .

● نعدنا في مقال سبقي (العربي عدد ٢٨)
عن التواضع والأقمار الصناعية ، وما سوف يكون
لها من أثر في رسم صور للأجواء التي تحيط
بالكرة الأرضية ، كل ساعة ، فيما دون الساعة .
وأنه بإرسال حسنة الصور جميعا ، إلى مراكز
للصهي خاصة ، في دفاع من الأرض خاصة ، ليربطوا
بينها وتيجعلوا منها وحدة خاصة ، سوف يستطيع
الراصدون للأجواء السيئ بما يكون عليه الجو في
القريب من الزمان والجيد .

وغير اليوم أنه قد تكونت مؤسسة عالمية
لأقمار ، تحت جناح الأمم المتحدة ، وأن هذه
المؤسسة قد قامت فعلا بتكوين لجنة تنظر في هذه

من سفح أجياذ

للشاعر: خير الدين الزركلي

سفير المملكة العربية السعودية في الرباط

نجمة المشرق المفسر
من طيب تُهدى إلى طيب
من صادق البارق لا الخلب
أسمها ند^١ ، وعن يقر
ومن يقرنه المسوى يقر
كسلاهما شرق على الأجب
شعا على الأيام لم يشعب
والصق المكيب بالمكب
مسواهما في المأس المحصب
أحاك في سلهامه^٢ فاصح
واستوص بالأبعد في السب
دهر^٣ معا ، وانطلق المحتبس

■ من سفح أجياذ^٤ ، ومن يقر
علوية النخعة قدسية^٥
للوحى في إشراقها ومضة
تغرب عن عذبان فواحة^٦
نحية السائي ، على وجده
ماشرق الصدد وما عرها^٧
من دوحة أفصائها ظلت
الأحسان الصم صفاءها
عيسان في وجه الزمان الثقي
قل^٨ لفي والحداب ، في شرقه
لاتأمل الأتسرب في بحره
مربا مع ، واعتاقها في البري

أين مدى الإنسان في وثبه مطوفا في العلم الأرحب

إلى جامعة القرويين



من كوكب يسرو إلى كوكب
بذل الصليب بالصليب
يوما ، يندو السور من غيب

صاقت به الأرض فعد الحظا
ما يخصه اليوم يطغه عدا
وما توارى عنه ، عاد له

مهر ، ومهر من به الي !
لأشقي اليافع والأشيب
للمصيح الموحجر والمطرب
يومها العالدين الأحق
محن أمام الميكال الأعجب
متصوفة اللاأله لم تنقب
فهاد لم توحده ولم تحجب
في العصر الأول وقال اكتنى
وشرقي بالرشيد أوعرن
وما وراء الله من مذهب ■■

أم البين ١٢ ارداد مجدا بها
أرست صحتيرات فكى الهدى
وكن للأحيال أحمدونة
القرويسون الشقي محنى
ليبت بدكرى أو بأسطورة
الدرة المراء لنا تزل
وروصة المرتاد ، بل كمة الأ
أمل عليها الدهر أسراه
سيري بأمالك مهندية
أمت دلعهم وما بعده

خير الدين الزركلى

(١) أحياد : محطة مرافقة في مكة ، في سفحها الحرم الكلى . وشرط : المدينة المنورة . (٢) النداء
عود يشتر به . (٣) السلام : البرس الكثرى (٤) أم البين : السيدة فاطمة مؤسسة القرويين .

طرائف عربية

حلم

● كان عمر بن عبد العزيز الخليفة خرج ليلة ومعه حارسه ، فدخل المسجد ، فمر في الظلمة برجل نام فمر به فرفع له أنه رأى محبوا الله .

قال عمر لا

فهم الحارس يهرب الرجل فقال له عمر

فيه ! انما سألني محبوا الله ؟ فقال له لا

السمع والبصر

● من حبه الصلابة الصلابة

يردد حب الله

فقال

له عمر جولة اسمع واسمع

الحلقة الزاهد

● من غلب وهام به فرائض

فقال له عمر

فقال له عمر

أراك وسعيت كل الدار عدلاً

وأعصيت لأربعة كل قصير

فصرف وجهه إليها .

الصورة والحقبة

● من حبه الصورة

فقال له عمر

سخرته

● كان عمر بن عبد العزيز يكتب

في كتابه

في كتابه

في كتابه

في كتابه

في كتابه

في كتابه

في كتابه

في كتابه

في كتابه

في كتابه

المامون وولده

● رجع المامون يوماً على ابنه هارون ، وهو

معه في كتاب

فقال له ما هذا ؟

فان كتاب يخط القطة ، وعلى عني

الفرس الله .

فقال المامون انعمه الله الذي ضمن لي من

ميراثي من يرى مني غفلة كثر بعد يرى مني

حسنة

جون شتاينيك

بقلم : سهيل ايوب

■ عندما صدر كتابه الأول عام ١٩٦٩ ، لم يثيره الجمهور اهتماما كبيرا ، فذلك كانت سنتا "فيم" مادية بالنسبة الى أمريكا ، تميزت بحدث سوف يكون له مقابل ما كانت تدخل في حسابان أي انسان ، وبصورة خاصة الانسان الأمريكي .

السلطة الكبرى

بين ليلة وضحاها انشعبت الافول من الناس وانعدت الأزمة سرية ، فلا الزارعون يبيعون قمحهم ، فهم ، الآن ، لا يملكون المال لشراء الآلات والسماد ، ولا الصانعون يستطيعون تشغيل ساملهم ، فهم يلقون الى الشارع بلايين العمال والاطلام ، ولا التجار يجدون من يشتري بضائعهم فهم يلقون متاجريهم ويستسلمون لتيار اليأس الضال الذي جرف آمه كل شيء .

ولفت البطالة حشا لا يمكن تصوره ، فهي تهدد كل هذا العالم الجديد ، الذي صعد سلم الثروة على متن صاروخ ، بالمعمار الثقلي ، بلا حواذ او رحمة . ان الاسطورة الزاهية الاوان ، اسطورة أمريكا القلقة قدما الى الامام بفضل فني ارتعنا ونشاط رجائها ، قد تزوج الإيمان بها .

وحتى أهل الفكر الذين نلوا من حضارة كثيرة الايام صاروخا ، فصبوا في مكنتهم ان يفسروا ظهورهم لجنس يحتكره ، ويرونوا في أحضان فردية تغطي ذاتها بظلمة ، حتى هؤلاء أدركوا ان استقلالهم المادي للتواضع ، وهو الشرط الأساسي لاستقلالهم الفكري ، قد جرفه سيل الضلالم ولقي عليه ، مطلقا وراعه طامة تستلهم كبيرة .

لما الجيل الجديد من الكتاب ، جيل الخسارة والعشرين والتلاتين ، فقد أدرك بصورة أوضح

هذا البلد التماسيح الأبدية ، القاص يومئذ بما قارب الـ ١٥ مليونا من السكان ، حيث الرفاهية كانت اسطورة ، وحيث كان المال يتدفق من كل صوب ، وحيث كان العامل والفرس يشتغلان بالتجارة ويضربان في البورصة ويفران سيارتهما كل سنتين على الأكثر ، هذا البلد وقعت به ، على غير انتظار ، لك الأزمة الاقتصادية الكبرى ، غاربه بنشة ، وهو نهب للحضرة ، والاستغراب والتساؤل والافتكار ، ان تلك القيم التي وضع الناس جميعا لتقيم فيها والتي سمي كل منهم حتى ذلك الحين لامتلاك ماضيها ، قد انهارت فجأة بصورة مروعة ، وان البناء الجدار ذلك الذي شفي الأمريكيون غرما وبصف قرن يسونه يرهقونه ، قد تصدعت واستطوى فوق رؤوس أصحابه .



ما أدركه الجيلان السابقان ، التكلمن الذي يوجد بين الفكر والوطن الساذي .

وكان من أبرز هذا الجيل جون شتاينيك .

مولده ومنشؤه

ولد جون شتاينيك في السابع والعشرين من شهر شباط سنة ١٩٠٢ في سالينسي ~~Salz~~ في كاليغوريا ، من أب لثقي الأصل يستغل مصالبا في إدارة الولاية ، وأم إيرلندية جاء أجدادها يستعمرون البلاد بعدما جاء لبيب الخبث إلى النخب . بيد أن كل شيء فيه يثبت أنه لم يتأثر بأجداده مطلقا ، فهو هيركي خالص ، غير مهال بالتقاليد المستوردة من أوروبا ، يحب مسقط رأسه جدا طالما يتأذى في مختلف مؤلفاته التي تعود حوادثها جميعا في كاليغوريا بصورة عامة ، ولي وادي سالينسي بصورة خاصة ، هذا الوداع الذي سيلهم فيه شيئا بعد ، عندما يحس الحاجة إلى الاستغفار ، بعدما عن ضوفاه الفن الكبرى ، ومن شجيج حملات أتايد والمعارض التي ستجرها مؤلفاته .

يلرب الرزق في كل صنعة وبلا

خرج شتاينيك إلى العالم ، قتي كثيرا رفاكية ليرد أن يكسب حياته بعمل يله ، غير أنه بكافية هذا العمل وما قد يشغله منه من جهد وحسد . وأتانا لتجده منتظلا بين كمال شتى في مسكن مختلفة ، فهو أجير في مزرعة تارة ، وحمل بئرا تارة أخرى ، أو يكثر ، أو يبالغ ، أو يصر في جريدة ، أو مساعد صيدلي ، أو رسام ، ثم طالب من جديد عندما تمكنه الأحوال المادية من ذلك وبعد في نفسه ميلا إليه . ولقد سمعت له عدة أحياء الناقية أن يعرف مسقط رأسه بصورة رائعة ، يعرف مدن كاليغوريا وشوارعها وجبالها ووديانها ، حتى أسفر سلبية فيها ، وفوق ذلك كله ، وقبل ذلك كله ، عرف الأوساط الاجتماعية المختلفة فيها ، وعناصرها المنفردة من أجناس متنوعة . ولقد أحب هذا الوطن الصغر من صميم قلبه ، لكن شيطان الكفاية لم يدع له فرصة للراحة فجره بعيدا من مسقط رأسه .

أراد أن يعرف نيويورك فركب إليها مركبا محظلا

بالقواكه ، انطلق من سان فرانسكو ، مرء بقناة بنما ، ثم إلى نيويورك .

ولمسه إلى الكسيف فيما بعد ذلك ، وهرجا زاوية زاوية . ويقال أنه فر إلى الكسيف هربا من المصيرح المظلم حول اسمه .

ولكنه كان يعود في كل مرة إلى كاليغوريا ، إلى بيته المنزل الذي حرم على المفصولين الاقتراب منه .

ويعتزوج

ولزوج كارول هينينج عام ١٩٢٠ ، فقصيا الفترة الأولى من حياتهما المشتركة على ظهر زورق بطاري في مونتري ، صرح قصصته « نورلا فلات » ~~La Fata~~ ، يتزمان ويصطادان ليسا مجل مؤلفتهما اللطيفة التي لم تكن تريد يومئذ من خمسة وعشرين دولارا في الشهر . وانفرا عام ١٩١٢ ، ولم ينزلوا أولادا .

يبدأ الكتابة باكرا

ولله شرع شتاينيك بالكتابة في سن مبكرة ، فالف الروايات وهو مرافق بعد ، لكنه وجد في نفسه الجراة ، فاحرق لأخطاء شبايمه هذه . ولم يكتب شيئا بعدد حتى بلغ السابعة والعشرين . ولكن اسمه لم يعرف إلا في عام ١٩٢٥ ، بعد إصدار روايته « نورلا فلات » . وحين صدرت روايته « شران ورجال » عام ١٩٢٧ انتمت الكتابة في أمريكا أن كاتبا عالميا له ولد . ثم كالت قصته « متاليد الفلسف » بعد سنتين ، وهي ملحمة برولينارية حطقت له شهرة عالمية . لكن العهد لم يفسده ولم يعطيه على تغيير نمط حياته ، كل ما حسنه له أنه حروبه من ريشة القلم . وأتانا لتجده اليوم مثمنا كان قبل عشرين أو الثلاث عامه قتي مشغولا ، انشغل الكتابة ، أرق العينين ، ذا صوت حلي خافت يطرق الثبرات ، خجولا ، هاربا للموسيقى والحياء في الهواء الطلق ، محببا للحيوانات ، متعلقا بالبحر ، متوالعا حتى ليقول أنه « لم يصبح كاتبا بعد » .

ومع ذلك فإن هذا المؤلف الذي « لم يصبح كاتبا بعد » قد أصدر الآن أكثر من عشرين مجلدا

تدور حوادثها في مواضيع مختلفة ، ويمكن تسميتها بصورة عامة الى ثلاثة اتجاهات .

قصته : تورتلا فلات

إن « تورتلا فلات » سلسلة من القصص التي يرتبطها خيط هزيل جداً ، وتدور حوادثها قريبا من موسى ، وأبطالها هم بعض اللاجئين الذين يعزى إلى عرقهم الدماء الآسيوية والهندية والذين ظفروا أسماء على أسلوب حياتهم المثلث . لهذا « داني » قد علم ، لدى عودته من الحرب عام ١٩١٩ ، أنه ورث منزلين من الخشب مهترئين في الضيق الضيق ، هي تورتلا فلات وسرفان ماينستشر مشتركيا هذا أحاسيس اللام ، الظهور بمسؤولياته لكنه المألوف في الوقت ذاته ، كيف يوفي بينهما وبين عاداته القديمة ، فيبدو عددا من أصدقائه الماطلين إلى الإقامة في أحد المنزلين لكأن آخر وهمي يعرف سلفا أنهم لن يدعوه . ويقيم هو في المار الثانية ، حتى إذا احترق أحد المنزلين بسبب أعمال الصيود ، يدعوهم صاحبها إلى الإقامة معه في داره الخاصة . وهكذا نمضي هذه الجملة الصليبة في سعادة بائدة ، حادثة كل شيء من ضرورة العمل ، وعن التراجعات الاجتماعية ، وهي لغوي كل يوم مغامرة جديدة دون أن يعرف اليأس سبيلا إلى قلبها .

قصته : شارع السردين

والى هذا النوع من قصص الترددين يمكن أن نسب رواية « شارع السردين المكثب » ، وفيها يصف لنا المؤلف عذبات حي ظفر آخر عام حصول معامل السردين الموقوف . إن « دوك » عالم أحياء ، له مخبره الخاص ، وهو يفتنى بالصيوانات البحرية ، والفلسفة ، واسطوانات التوسميسكي الكنسية . ويحبها وحواشي جماعة من تصالف المترويين الذين تظل وسائل معيشتهم هي واضحة لنا دائما ، من يفتل صيني ، إلى صاحبة دار للبلاد وزبائنها وزبائنها . ويتعرف هؤلاء الناس جميعا كخبرات عقلية ، ويتكلمون خلفنا رغم أنهم يعيشون على هامش القنون ، يتصورون طعنه لأنهم مقتنعون أن الانقياد هم الذين دفعوا هذه القوانين لتأييد سيطرتهم على النقاء من أمتهم . وإذا كان شتاينيك لا يهدف في مثل حاله من القننين لكي تأييد عطفه على هؤلاء الناس الذين

يستخرجون من الأخلاق الرسمية ، ويمنعهم صداقته لأنهم عرفوا كيف يحفظون بغوس طيبة ، شأن هذه يختلف في روايته الاجتماعية ، حيث يهاجم بصورة طينة السلطات القائمة من سياسية وعالية ، وتلك الذين يستثمرون الفقر دون رحمة وبمختلف الوسائل ويعرفونه من حرته .

قصته : في معركة غامضة

وهكذا تصف لنا رواية « في معركة غامضة » (١٩٣٦) حياة العمال الذين يفتقون النمل بالهاتين بلا بيت ، أو حافلة ، أو فطرات اجتماعية ، من مزقة إلى مزقة عبر وديان كاليفورنيا الضيقة . ونصف كيف أن شركات النمل الكبرى كفرسهم ونصبت على أقدام التنظيم يهجم كي تستلهم . وينسب بينهم متاعلان ، ملك وجم ، وبجسده المتاعلان الفرصة سافعة بمثابة طفيل الأجرة فيملأ الأضراب . ولكن أصحاب العمل يردون على ذلك بمنفذ ، ويشعرون الضوم من رجال الشركة ومن الأجوريين . وتقع حامية دائية يذهب جيم عجيبة أحدها ، ولكن العمال يتكلمون على أمرهم أخيرا ويمدون إلى العمل . ومهما يكن من أمر فقد كانت القصة « غامضة » تعالج على الشكل ، أن العمال قد هزموا هذه المرة ، لكنهم عرفوا قولهم ، وسوف يقيمون صفوفهم بعد الآن .

قصته : عناقيد الفصيح

أما « عناقيد الفصيح » (١٩٣٧) وهي غير قصصه ، فتروي لنا قصة العائلة « جود » التي طردت من أرضها بعد ما اقترنوا لزادة النطق ، فقصصت كاليفورنيا تفتش من الثروة متائرة بدعاية مجنة كانت لتصف النصار اليسار الضالعة في كاليفورنيا بهذه الطريقة حتى يميز في الإمكان استلهاها بصورة أخرى . وتركب العائلة كلها ، الجدعان والأولاد ، والأولاد ، والصغير ، والكلب ، وحتى ولطف مشرق ، مع سائر الأسرة المتقولة ، سيرة شعب تيملم بهم صوب الوجهة للوعودة ، وتلاحق مصائبهم في الطريق ، فيفتش الكلب ويوت الوليد ، وينزل الصغير واحد الأولاد ولا تصل العائلة إلى مقبعتها حتى تجد ، بلا من الإهمار التي كانت تتوهمها ، بطون الإهليلج ونقمتهم ومصبرات الاجئين القطرة ، وصعوبة المشور على صل . ويستظنون لجمع التمار لم النمل بومعيشون

وفيها يمثلنا عن صداقة جورج وليس عواجلنا
للكواخض التي حلها القمر ، والحيوانات الصغيرة
البريئة التي جسي عليها شقوقها ، وكيف اتفق
جورج للناس أخيراً على لبني الأخرق كما ينقذه
من غضب أهل القرية الذين يتوون شتة لأنه قبل
دون قصد ، فتاة صغيرة كان يجانبها . وقصة
« اللؤلؤة » ، وفيها يصف لنا قصة ذلك الصياد
الفقير الذي وجد « اللؤلؤة العظمى الأوراح يعلم بها
سيفعل بها ، فلما الكوارث تنزل بساحه لأنه
مضطر إلى مقاومة طعام البشر وجسمهم إلى هذه
الثروة التي في يده ، وهكذا يحترق كونه ويطلب
قربه ، فيهرب ، ويقتل ، ثم يموت ابنه ، ولا يجد
مرا في النهاية سوى القاء اللؤلؤة في البحر من
حيث استخاضها ، ليخلص من القصة التي تعمله
وأخيراً قصة « الوميس » ، وفيها يصور الام الرجل
الذي انقضت ذريته ومحاولات زوجته التي تعبه
للتخفيف منه ، ولو اضطررت لأن تعمل من رجل
سواه كي تلبى رباته الدينية ، ثم قصة « شرقي-
مدن » (١٩٥٢) وهي قصة معلقين لم يكنين للزمن ،
ناربهما معاً بالخير والشر ، بالهجرة والحب ،
بالموت والعبادة .

قصص ذات الفرائش شتى

وهكذا فإن شتاينيك يمثل بين مختلفه أواميمه
فمن رومانسية تاريخية في قصته الأولى ، إلى
مرح وكلف في « تورلا فلات » ، ومن التمثيل
الطبيعي في « الوادي الطويل » إلى المسائل الاجتماعية
في « تناليد النصب » ، ومن التسلية في
« اللؤلؤة » إلى مسألة السرور في « الوميس » .
وقد لا نطو كتاباته من الصفح ، فهو فلسفي
التصحيبات ، مرحة للتفكك ، وكثيراً ما يقع في
التسالمات . وإنه لشديد البساطة ، « ناعم
حلو » إذا جاز التعبير ، وهو أسلوب لا يتفق تماماً
مع مقام مؤاميمه . ولكنه يمس بنا على أية حال
بغنى بديهة نحو الفاية التي يريدنا أن نبلغها ،
وحيث يتم له ذلك ، فإنه يتركنا وهو على يقين
تأنا لن نسا ، ولما لن نسي أبداً ، ولأننا من
إن التسلطلات المسئلة في صفحات كتابه سوف
لنحنا ملحة غزيرة للتفكير .
ولذلك كله ، فإنه جدير ، ليس بأصابعنا فحسب
بل بحبنا أيضاً .

■

سهيل أيوب

على أجور تلك لا تكفي لسد جوعهم . وتستخدم
الاضطرابات الاجتماعية وبجرة إلى جود إليها فيقتل
الواظف ، وينتم له الآن البكر ويهرب ، وتضع
أحدى الثنات ، وقد كانت تنقوى حتى لثانها حين
على بطي الأرجاء ، ولما ميتاً . وهكذا تقرر المائدة
أن تعود الفهاري من حيث جاءت . ولجأ تلك
الليلة إلى مغرب مغرب فيه عشر على رجل يماي
سكرات لثوت جوما . وهذه الأم ، التي لها يروح
إبنا الميت لراعيا ، تقدم بدافع غريزي من الرجل
المستلنى دون حوافر على الأرض وتطيه لديها .

قصته : الفول القمر

أما « الفول القمر » (١٩٤٢) فليبدأها بلد أوردوى
لا ريب منه الزوج ، وموضوعها الصراع بين المذبح
المحلل (الألمان) والنصب الذي يابى الفطسوع .
وإن شتاينيك يلف إلى جانب الرجل فسد
الغازين ، إلى جانب رئيس البلدية الذي يطالب
الضابط البعد المكلف بأعدائه فيقول : « إن النصب
لا يريد أن يقتل ، فهو من أجل ذلك لن يجرى .
الرجل الأحرار لا يستطيعون أن يسلوا حريا ،
ولكن ما أن تشن الحرب حتى تتم لهم الفرصة على
القتال في فترة الهزيمة . أما الرجال الفطسان
النايون زعيما من الزعماء ، فيس في مقدمهم أن
يصلوا ذلك ، وهكذا فهم الذين يكسبون الصلوة ،
أما الرجال الأحرار فهم الذين يكسبون الحروب .
هل تذكر لذلك يا سيدى ؟ »

قصص نمتها بالواقعية الفنية

أما النوع الثالث من روايات شتاينيك فيمكن أن
نسمة بالشاعري ، أو « الواقعية الفنية » ، مثل
قصة « الناس الذهبية » (١٩٢٩) ، وفيها يسرد
مغامرات القراصن « غاري مورغان » الشهير ،
هذا الرجل الذي خابت آماله فانتقل يبحث عن
كسب أكله الذميمة . وقصة « غاري المساء »
(١٩٣٢) وفيها يلقى علينا جهود رجل يعتقد أن
المساء قد لمتته ، فهو يتأمل كيف يجد الحظ
من جديد في مزرعة يعمل بدورها قصة تقليدية .
ويسم له الحظ لحظة ، لم سرعان ما يتضح أن
القدر هو الأول . وقصة « إلى أله مجهول »
(١٩٣٢) وفيها يروى لنا حديث الاتصال فيسبل
غضب الأرض ، ومجموعة قصصه « الوادي
الطويل » (١٩٣٨) ، « ولا غفران ورجل » (١٩٣٧) ،

Newsweek

WAR IN THE GULF

MANCHESTER

Image One

THE SUN
PRINTER 1078
MOANERS
TIME

THE TIMES

مسألة الرأي الغربي

نكران الجميل لا نرضى به ترى .. هل من مفاوضات ؟؟

● ان الجزائر الجديدة لا يمكن ان تبني بدون جهة التحرير الجزائري .
وديجول يعرف ذلك بدون شك ، وعليه ان يحسب له ألف حساب . كما ان نتائج الاستفتاء الأخير في الجزائر انت لتؤكد هذه الحقيقة .

ان ذكرى مفاوضات « مليون » ونتائجها لتراود عظم الجزائريين الذين يتوفسون من ديجول ان يرفض المفاوضة من جديد بل يوسع لها الشروط لتسهيل التنفيذ . وهو ان لم يستطع بسرعة من التساهل الذي يبدى به الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية فيما انكبابية المفاوضة ، فسرى كيف ستتوجه هذه الحكومة حتما نحو المسكر الشرقي ، وكيف ان أي طرفي .. مهما كان لونه .. ان يلومها حينئذ على انقلابها مثل هذا الاتجاه .

وهكذا .. تلقد حرب الجزائر مرة أخرى عند مقترق الطرق ... 1

بوير سنيب

في مجلة « فرانس أوبزرفاتور » - الفرنسية

● لقد بدأ المسؤولون والشعبي في بريطانيا يشغفون من كثرة المهاجرين من دول الكومنولث الى الجزر البريطانية ، لانهم بهذا يخلقون أزمة اقتصادية ، فالتزعم يؤخر الا جعل وتكفي بالنتيجة الحكومية الاسبوعية للعاطلين .

ولكن تؤيد التطويرين في وجهة نظرهم هذه ولكننا نحسب ان يزيد امرا نسوء لو نكسوه ، وهو ان هذه الامم العاملة القائمة من دول الكومنولث بعد الحرب المالية التفتية استطاعت ان تظل وفلائ كثيرة كانت شغلها في وقت كنا فيه بحاجة الى ايد عملة لاه هذه الوظائف ، فقد عملوا في البناء ، والتأجير ، والقطارات ، والمحطات ، والمنشآت ... و ... فاصبوا بهذا في مشاريع التطوير التي مكنت عليها حكومتنا .

اما ان نأكي الان فنقول ان هؤلاء المهاجرين اصبحوا مشكلة اقتصادية ، فليس لا نرفضه ، لان فيه اكثرا لا فعموا من جهود كان لوئى ان نشكرهم عليها .

جريدة « الصدى فايس » - لندن

سياسة خرقاء

● لقد خلق الغرب في الكونو أزمة سياسية . والبول الأول في رايها هو الولايات المتحدة وبريطانيا ، لانه كان بإمكانهما ، على الأقل ، التدخل من أجل وضع حد لها . ولكنهما لم تفلا شيئا من هذا ، بل لقد أصبحنا في نظرائنا الدول الاسوية - الافريقية مسؤولتين من تروى الفصل في الكونو . وسواء أكانت هذه الدول محقة في قولها ام لا ، فان الامر الثابت ان علاقة بريطانيا والولايات المتحدة بهذه الدول قد سجلت الان تسوية كبيرة ، لم نبلغها ابدا من قبل .

ان موقف بريطانيا والولايات المتحدة عن هذه القضية الهامة ، يبيد الى الانكباب سياسة مستر دلي ، التي اقل ما يقال فيها انها لم تكن بعيدة النظر .

جريدة « الاوبزورفر » - لندن

الصدقة لا تشتري بالذهب

● لقد استفاد كثير من المسؤولين الأمريكيين من الاقتراح الذي تقدم به السناتور جولد ووتر إلى الكونجرس بإعفاء الموصلة الخارجية التي يذهبها إلى حلفائنا وأصدقائنا. والسبب في هذا الإساءة أن هذه الممتلكات الدولية تؤمن بأن هذه المصونة الخارجية لا بد منها في صراعنا مع إمبراطورية الترفي. وهناك نسبة كبيرة من المواطنين الأمريكيين يؤمنون بهذا الرأي، ولا يرون أن من الحكمة إعفاء هذه المصونة.

وليس السناتور جولد ووتر هو المنفرد في هذا الرأي أيضا، فهناك نسبة كبيرة من المسؤولين ومن المواطنين يؤمنونه في الاقتراح هذا، وحينئذ إن أحياطينا من الشعب أصبح قليلا، وإن ديوننا كثيرة، بحيث نستطيع أن نقول أننا لم نجد المم سام الذي التري الذي يعود على إصفاهه وأخريه للمؤيد.

ونحب أن نضيف أنه ليس من المنطق أن يكون هناك مرفع اللباس بما لديه من قليل على فريه أو صدقة الصين الهتمام. والأهم من هذا - وهو رأى شاه به أيضا السناتور جولد ووتر الجمهوري - أنه لا نستطيع أن تشتري الحب والصدقة بالذهب.

جريدة « كليماتيد » بلين ديلر »

المسؤولون وزوجاتهم

● جاء في الاتياد أن الرئيس كيني عازم على تعليم تلاميذ من طالبات الرئاسة في الولايات المتحدة : فقد جرى التعرف أن توافق زوجة الرئيس زوجها في المهمات الرسمية . ورئيس الرئيس كيني أن يترك زوجته وراءه في مثل هذه المناسبات ، لأنه - كما قال - يريد أن يترك كل وقته للمهمة التي هو نائب من أجلها .

ولكن الرد على مستر كيني سهل ، فكلهم مهما كان مشغولا لابد له من فريقه مخصصا ، للنشاط الاجتماعي ، يرافق فيها . ومثل هذه الراحة لازمة ومطيرة لرجل كثير الانشغال

كانتريس كيني ، وهنا نستطيع زوجته أن تساهم مساهمة فعالة في إنتاج مثل هذه المحطات الصغيرة .

ونحب أن نضيف أيضا فالتين أننا نؤمن أن الرجل ذا المسؤوليات الكبيرة يستطيع أن يستمد من زوجته الذكية تشاغا يفسه إلى الامام . وفي رأينا أن المرأة ، التي لا تستطيع أن تكون مسدا لزوجها في أعماله ، امرأة فاشلة ، كما أن الرجل الذي يتخلي عن زوجته ولا يشاركها في شؤونه الكبيرة ، زوج فاشل .

لورود التريكام : في جريدة « الجوردان » منضمتمو





قصة : بقلم فاضل السباعي

النالي .. وبركها .. كالنار .. وحده في غرضها
الزانية للمصحة .

زوجها لا يروق لها ، بكرها بسين لا يعرف
لها عدا ، ولكنها تتركها كثيرا هذه السن ! له
من زوجها الأولى « أم حسن » أولاد بسياس
مكرونها منذ .. نرى ، كم كانت سعادتها لو
لم يزوجها من ابن عمها « حمدي » لا حمدي
ربه ملك القصة ، يقول الساعدين ، يعمل في
الحقل أكثر مما يعمل سواه .. ولكن ما جدوى
منه إذا لم ينضم حاجه جميع ابنها ؟ لقد غلب
ابوها في المهر ، لأنها ملجئه كعبه العبي ، فطلب
أكثر مما يطلب في القصة ابن لسه من مهر ، فأعيا
منه شباب القصة حمدا ، فارتووا في بيوتهم
وقد أصوا أنها لم تعد من بعدهم ، وقالوا
« سمة من صعب شي ولو عطور ! » .

حاول ابن عمها حمدي كثيرا أن ينجح أمامها ،
فقال له على صبح صبا : « سمة ، يا عبي ، المصحة
شيرة ، أصفها على عبي ورأس .. لكن المهر
تيرة ، يا عبي ، في هذه السن المختلف .. خلفه
هنا ابن أخيه ، هي اليوم بالواجب ! » .
ولكن ، دائما كان يؤمن بأنها امرأة حقا ، وليس
لشي أن يزوجها ما لم يدفع المهر المطلوب ،
وأصبح حمدي تيرا ، حسن بدت أس الحسن
في الكراف - فلا يعود إلا بعد تعريب . سمة
سامة المصحة في يوم يو في المصالح بمرسوم
الهوة المرسومة وسمروا ! ولكن أي مبلغ يمكن أن
يجمعه ابن عمها بعد كبح منه أوتسي (كان المهر
المطلوب مرعفا . فرحمه ابوها ، ورضي بصاحب
المصحة في آخر القصة ، ونزلها مرة على أولاد
نمر . فيما في ذلك عده من ضم مع المهر الناظف

« حديس » يا « سمة » كعب ناعيف
« حمدي » أجب المصحة يريد أن يملك صفه
الذهب ، أص « الكردان » .. كعب ناعف ، ليس
كذلك يا سمة ؟

سمر شمة ياربعاني بطالقة الأس
مكي حمدي : حرام أن يدخل الحن . ولكن
زوجها هو الذي ساء لها أن يقدم بالكوى إلى
أصكبه

« بلي ، يا سمي ، كعب ناعف وقت الظهيرة .
« ودخل ملك حمدي سمي سرفه الكردان
من صبرك ؟
« نعم

« وأجبت : « في القصة المصحة ، وهو
فدا يده إلى صبرك لارتاع الكردان ؟

« نعم ، يا حضرة القاضي .
« لست أنا القصة برواية الحنايت .. هنا
لشي علينا بالفضل كعب وقع ، يا سمة ؟

أردني بها المذاكرة إلى ذلك اليوم العريب وإلى
أيام أخرى سيفة . فأجبت : لشي ذكرى الأيام
السابقة بالصعوبة سري في الوصلها مع المصحة ،
أما ذكرى ذلك اليوم العريب ، فقد خلق لشي
فلهما رعا .. يا لها من لحظة رهيبة ! كلما
تذكرتها هتت بالكداء ، لو هتت بها البكاه فكل
يولا فاشها نمتا !

« نعم ، في عرف بعد المصحة ، أديس حمر
فأجبت : حادة ، أرموم
« ألم يكن زوجك في المصحة ؟
زوجها لم يكن في المصحة تلك السنة . كان قد
غادرها في غياب قال أنه بعد أن ظهر السوم



الذي رافقني عن آخره !

جرع حميدى وخلصه
الحزن ، أنه يحميها ويحميه .
والمل على أنها تستطاعه ، وقال
« حرام أن يترك هذا » القريب «
فكرت بمت عني صمتة .. بها
بي ، يا عني .. الله بظلك ..
بوسى رجلك » .

وانكب على قدميه يحيى نكلا ،
وليس أبوها بالذي يرحم . وفارق
الحى الذى سكنه أن عهدهما
حميدى ، لمشي لى المظنه
مع صبح المحرك بصخب سمعها
ساعات النهار .

« بولس ، يا سمه المرفه
لصلى المظنه »

بهم ، أنها لى المظنه ، مل
هى جزء منها . ولم يكن لها من
سكانها مد . فالصبر أم حميدى
قوية فائده ، وهى أم لى
الصور أن تزوج ابوعمر بعد هذه
النس . فالتوا له : « لا يجوز »
يا والد الصبر ، أن تزوج صبيته
من قبل الولاد .. بها لابتك
« على « ، لآرته زواج » .

والله أن على ، باب الأولاد ،
سأب ملجوس أن عهدها حميدى .
ولكن حميدى احسن . هو أن
عنها ، وذالك غريب .

« هل سبق لحميدى ، أجبر
المظنه ، أن دخل فرحك ؟

كثيرا ما دخل حميدى فرحها ،
أن المحرك الذى يدفع الحياء

في عروق المظنه ، قائم في صبر المرفه .
وحميدى كثيرا ما دخل إليها سويما النهار .
بسميل المرفه ، أو لآرته ، وحيا لاصلاجه من
حلل طارى ، واحدا ليكب في جوفه « المازون »
بفكر فترا .

جعت بلح على زوجها أن يسي لها دارا كما
وقد . قال أن المرفه الذى دفع لآرته قد استغرق
ماله وأتمض ظهوه ، وهو مشغول موسم الربيع
الجديد ليدخر مالا ، ولسوفه يسي لها دارا
جيرا من دار صبرها أم حنين ، فصرها ذلك ..

ولكن ما أشد أن غاصت في صبرها الرية في طلب
الدار من باب يرى حميدى في فرحها !
كتب تلح حين براء داخل فرحها معها صوب
المحرك . أحسب باري ، الأمر يخرج من أن يدفع
عنها خبرها رجل غريب . ولكنها بوسم فيه
الحياء ، كما وحده مقول الساعدين باري
الساط عدها مملك « يد » المحرك ويرع في
أذارته بزم واقنار . رآته شديد الله بان
عنها ، وإن الأسمن لى ماري . سألته يوما
« أنت حزوج ، يا حميدى ؟ ولذ أولاد ؟ » ...

— ان كان حبيبان يدخل غرفتك بعوضي
الصلب ؟
— نعم .
— وهل اخذت عليه ما يترعب ؟
— ؟
— فكيف سولت له نفسه ان يعم بمرقعة التكرانة
يا شمس ، وهو الرجل الاسبق ؟
اخرقت نظري . سكين حبيبان . حرام ان يدخل
السجن ! ولكن ماذا فعل من اجله ؟ زوجها اجبرها
على التناكح ! هل يجوز ان يمر الوالها ؟
— حدثنا بلا زيادة ولا نقصان ، كيف دخل
حبيبان غرفتك بعد يده الى صمدك يعني استلاب
التكران اللصبي ..
ماذا بوسعنا ان نفعل بحبيبان ؟ هل تستطيع
ان تقول غير ذلك ؟ التكران .. جده يسي سره
التكران !
— فولي الطفيلة ، يا شمس .. لا نريد سوى
الطفيلة ..
— كنت في غفلة بعد انكسار .. كان زوجي قد
غادر البيت .. قال انه ذاهب لقضاء اماله ..
وتركني وحيدة .. حاوت اليوم .. كان الحشر
شديدا .. وفجأة ، دخل حبيبان الى الغرفة ،
هكذا ..
— اتم بلزج الباب ؟
— لست اذكر .
— الكفى .
— دخل هكذا .. رايته فجأة وسط الغرفة ..
قلت له .. انصد رايته .. رايته بشبه صوب
الحرم ..
— هل كان الحرم متوقفا من الصل ؟
— نعم .
— وبعد ، يا شمس ؟
— لو كنت يعمل في الحرم ، واستمرت صوب
البحالط اطلب الترم .. وكان غلوة اخذني ...
استيلائات منها على يد تمت في صبري .. كانت
يد حبيبان ممسكة بالتكران .. صرخت استعج
.. وفي الوقت ذاته كانت خطوات ابي حسين
تقرب من الباب .. اقبل على غير ميعاد ..
— كيف وجدته زوجك فعما دخل الغرفة ؟
شمس لم يسبق لها ان وفقت امام فاس في
محكمة تحت الاستجواب . اخست بالتمب ،
وبصوتها يرتش ، وبسافها تركبان حتى لا تكاد

لقويان على حشها .
اجابت ، وعينها الكحيلتان مفلتان بحبيبان .
الوالف من اليسار ، جامدا كالصنم :
— لست ادرى شيئا غير هذا .. يا حشرة
القاضي !
— انا بريء ، يا سيدى القاضي !
— واحدة القمية شمس ؟ ماذا تقول فيها ،
يا حبيبان ؟
— بريء ، يا سيدى .. انا بريء ، يا سيدى
القاضي !
شعر حبيبان امام القاضي بالارباب ، ولكن
مطاطه لم يفل من الارياح والاضمان . ان عني
شمس نصيبه . حرام على معلمه الانهيب ان
يعني بهذه العمية ، الجوهرية ، ذات المين
الكحيلين ! ولكنه اقل الذي حبل له الزواج ..
لما هو ، ابن القمية والمشرين ديبا ، فمن لم
زوجة تلوى عرويته في يرد اتولتها الزمان ؟
— اعتنقه يا حبيبان ان شمس نظري عليك ؟
شمس ، في قلبه ، لا كلام . شمس بنت
حظ ، ما قوله هو الحق . ولكنه مع ذلك لم
يسر ..
— انا بريء ، يا سيدى القاضي .. لم اسر في
حياتي قط !
— فتاد اقول القمية ان ، يا حبيبان .
ماذا يقول في كفيد التهمة ؟ يريد ان يقول انه
دخل الغرفة في الظهيرة والزوج في غياب . ثم
اقبل الزوج على غير ميعاد . انه ما جاد الا ليكي
حشني الحرم وينفذه في حجرة المالب ، فانه
ليست اول مرة يدخل فيها مضجع معلمه بصد
زواجه الجديد . دخلها عشرين مرة ، خصبين ،
حالة .. انه ينقل الحرم هذه شكلته . انه لم
يسر ، والله !
كان يلزم ، من قبل ان يتزوج معلمه ، في غرفة
الحرم ، وبيت فيها معلم لياليه . على حليه ،
وهو في الطعنة ، اثنا عشرة سنة . دخلها وهو ولد
صغير . منزل له في اخر القمية . ابو فلاح
فلم لم يادر على القيام بأداء ابنته السبعة ، فكان
عليه ان يقبض اجره في الطعنة اخر الشهر بديل
بصفه بين يدى ابيه . سار على ذلك طوال السنين
لوالهي ، فعلا تراء اسباب من قلم ؟ هل لآخر
ميرا لمرس احلامه ؟
آباد القمية لود جش . يال چشمهم مطبوما

حدا « الترويج بالدين مجلبة للمار . فكل مقترحا : « طيب ، يا صلي ، ادفع لي مئوس مئوس تزوجها من بنات الفسقة ، والتخس من اجري الفسقة .. » .

فجاءه عطشه . كان القترح مطولا ، لا يثير علرا ولا خيرا . وقال : « ما عندي « صلي » ، يا حيدان .. الصلي هذه الايام قليلة .. معروف ببي كير ! » .

قال ذلك ، لم لم يعطى غير اسابيع حتى دفع العلم في خمسة مئوس خياليا استأخذه على كل حال . عندئذ ادرك لم كان الفسقة من ماله في ذلك اليوم !

واقبلت شمس . نشرت اشعتها كالشمس في سماء القطعة . انزل نورها في قلبه . كان يمشي ملسا بدمع حرك . لا يملك الاطاف خلت من الزواج . فلما هو يشطف نحو شمسه ليعيش ملسا ايضا . تراءى له انها لسة . فليس ترفى صبية عليه ان ترف الى الشيب وولد عشرة ، الا ان تكره على ذلك الزمان . صكينة شمس ! لو كان تزوجها هو ، ان لاتطقت الامتسان التزويجان في التلحين الشمين ، ولكن حليف لطفه بدمه الشهيرة فلا ينساعا حوال ميره .

سألته شمس عما اذا كان لما زوجة واولاد ! فراحا ترفى لبعده بعد ان اصاب في فحشه ، وتولوا : « حرام لا يتزوج الشيب ! » .

كانت لعلابه الصبيحت والزوج في اعياب .. . بينا هو مشور عن مساعدته بدير الحرم صباها ، او بقلعه وجيته من الوفود . وما كان لطفه ان يعلم بذلك ، فانشطه لتتعب اوقاته . وعنده حنوله يجرى وراء زواجها واللاحين ، وما من ولد من تولاده ، يستمتع عليه ، فهم في تشاحن معه بسبب ما قام به من زواج بعد الثروة الصخرة ! .

— فلما كنت ببيتا ، يا حيدان .. فلعلنا لخرى عليك شمس !

يا شمس .. فلما الهسي بالسرقة ! انما الذي لسرق كردان الذهب من صدره ! ما عانت الفمياء يا شمس !

— لم لسرق ، يا سيدي القاهي !

— بل اسألك : ايم تيم! سرقة الكردان من صدر زوجة عمك !

— لا ، يا سيدي !

ما دامت بناتهم صغرات على زواج . حتى اذا نهد صدر البنت ، نهد منه الشبح في صدر ابيها ، فهو لا يرضى تزويجها الا بالمر الذي يميز عن امه شباب الفسقة ، فاولى بهم ان ينطقوا من زواج ويروضوا النفس لمزينة طويلا الذي ، ما لم يمن الله على احدهم باخت صبية بلغت مبلغ النساء ، فتكون بين الاسرين « مطايعة » حيث ياخذ كل « اخت » صهره فتزول الحاجة الى الكرم المضيوي !

ولكن ليس له من اخت في سن الزواج . وكزال والهاء ذكورا خمسة على التوالي في ذلي السنوات الاخيرة فقط عشت الطفلتان « وضعة » و « امه » . فامسى على الجرح يا حصان ، حتى يثبت الضرب في حقل الربيع !

شمس بنت مطيعة . ولكن ان مور قدم لابيها حتى سكنت مطامه ! قال له معلمه منذ اشهر . « انزل متاعك يا حيدان ، الى داخل القطعة ! » ولم يسأله ليم ! فاستبى يعرفه . شجاع في اربعة اطراف الفسقة : الاشيب وولد الصخرة .. يتزوج اما العيون الكاملة !

يا حشرة ! تفرى ظروب الشيب ! اترى عطشه ففردا على ارضه موازج شيبها الظبي الفاهي ! اذا مال الشيب الصبايا الملاحه فلما يتبلى للشيب في عصر الزهور !

حمل متاعه ، وادبها ، الى داخل القطعة . قال له المعلم : « لا في اهل من سنة سابني دفرا ، فتعود الى طرفك » .

فان هو عاد الى فرشته بعد السنة ، فويل يكتب له ان يفتح فيها يزوجة حليقة ، مثل شمس ذات العينين الكسيتين ! كان قد اخطى ، من قبل ، الى معلمه بفرشته بالزواج ، وقال له ان اباد يتزع اكثر من نصف لجرة ، وليس له من اخت صبية يطعم في المقايضة بها .. . وانا ، بعد هذا ، مثل ابتداء ، يا عطشي .. عن انتي عشرة سنة وانا اعمل لديك .. انت ولي نعمتي .. لو الزوجتي احضرت متاك وتقطع اهر من اجري ! » .

فاجابه المعلم : « واخ ، يا حيدان ، واخ ! واين السبع وجهي ان زوجت بنتي دون مهر ! » . « بل بالمر ، يا عطشي ! » .

« انطيك بنتي بالدين ، يا حيدان ! حتى امر بالسوق فيسقى الرجال جبههم احفارا ! يا عيب الشوم ، يا حيدان ! تريد لي المار ! » .

شصة ، زوجة المعلم الجديدة ، غرفة المحرمات
اللاعبة المظنعة . ولئن كانت شصة فسد
توسمت فيه - منذ رآه - ملامح ابن عمها حميدى
الذى نمت يوما للزواج منه ، فلان حميدان - هو
الأخر - قد أتواها في قلبه منزلة العروس المرجوة
فبات يعيش معها في دنيا حياته كل لحظة من لحظات
يومه ، وكل دقيقة من لياليه المؤرقة بقصصها داخل
المظنة مسميا الزواج في ضم حزين .

ولفتت زهور تماثيلها وانتشر في الجو أريجها .
ليس يدري ، كل من شصة وحميدى ، على
التطبيق ، متى التقت في كلا الطرفين بثرته ، هذا
التماثل الواقد على غير حيلان . وهذا ، لو
أعينا تذكرنا ونفكره ، لأدركنا أن البذرة انقست في
القلب ذات يوم والزواج فاقب من البيت ، حيث
اضطر حميدان مع الأليكم إلى سباته المحرم ،
فأدخل إلى الغرفة بقرع بابها . . . ورد عليه الصوت
الرفيع مؤلما بالصخب . فرأى ذات العيون
الكحلين على السرير لضر جديدتها السوداء .
فاطرق بإقربه استحياء ، متطلعا طريقه نحو
المحرم .

كانت شصة قد بدأت تعنى بالكل في ظل هذه
الحياة الموحنة ، فهي تعيش في شبه منأى من
الأهل والبيعة جميعا ، والمظنة على جملة .
وليس تسمع في يومها سوى هدير المحرم يملأ
غرفتها ويصعقها ، فتبت رباته في قلبها الكسل
والكابة أكثر مما يثرها هديره الآرن .

ومات شمسلك تلك الساعة ، أجز المظنة مشمورا
من ساعد الجد ، شديد الضل ، قوى البية ،
مسكا بهد المحرم بيني بحث الحركة في أوصاله
النهيجة . فاستقل في ذات نفسها لسؤال حاريد :
من ذا الذى رماها إلى الزواج الانشيب والد المشرقة
أما كانت حقيقة شباب ولو كان أجرا فترا !
وحمر المحرم من بعد صمت .

لقد رأت شصة ، قبل اليوم ، حميدان يدير
المحرم صبيحة كل يوم . ولكنها لم تسمع في هديره
الساعة صونا دحليا لم تعهد من قبل . الساعد
للشول ما زال على المحرم يحمل بهمة . . . ما
أحراها يسعد يشبهه يشدها شدا نهجا معه
الأحليسي المستارة في صدرها ! حميدى بن
عها ! وأحمرته ! لقد ملك قلبه ، بعد زواجها
الحزن واليأس ، فاطن أمام الإهل : « يشهد الله

- هل التريت من سرورها ، فالتت بك والبا في
سرافتها ؟

- يا سيدى . . الحقيقة غير ذلك . .

- قل الحقيقة ، يا حميدان . . نحن نريد
الحقيقة . .

يا للحقيقة ! أيقولها ؟ أنه ليس بالسارق .

- سيدى . . معلمى راقب في سرهسى . . .

(وأحس بالدم يتصاعد إلى أذنيه فتسبحان !)
إنها الحقيقة يا سيدى . . ظلمت منه أن يزوجنى
أحدى بناته . . (رأى بسمة تنطق طريقها إلى
شفتي القاصى ، أهي بسمة حزق ؟) قلت له :
زوجنى بشدة ، واقطع المهر لبيك من أجورى .
ولكنه أبىه ورفض أن يزوجنى أحدى بنات البسمة
ويعسم المهر على السباط . فكرت في هجر العمل
إلى آخر يد ربحا أكبر . فطالوا لي أن تركي العمل
من تقار نفس يفسح على « مكافأتى » من خضعة
التي مشر عاما ، فلأصبرن حتى يسرحنى عطسى
باحسان ، فأتطافى مكافأتى كاملة فربح لي أن
الزوج . . لم ما أحسست أن وقد أوعى على بالسرفة
وإنما برى ! . .

- إن الترافقه جرم التروع بالسرفة ، يسط
حلفك بالكافانة ، ويحرمك للجسي ، هل تعرف ذلك ؟
يا حميدان !

- لقد علمت ، يا سيدى القاصى . . ولكنى لم
أسرق ، ولا عمت بالسرفة . . المهموى بالسرفة
قلما ، يا سيدى ، ليجردوس من طوافى . . أنا
رجل أمين على مال مسلمى ما سرفته في حيلان . .
السرقة اليوم الكردان من صغر زوجته ! أريد أن
أحصل على مكافأتى ، يا سيدى القاصى . . أريد أن
الزوج بها . .

رأى البسمة تعود إلى شفتي القاصى . وأحسا ،
المرأة وشيلة جذابة . ففرا فيها المظف والود .
فنه أبج لا يسرق ، فهل آمن القاصى أخيرا بانه
يرى ؟

التفت حميدان إلى البسمة حيث شصة متصبية
القائمة مفرقة الرأس . تطع إلى عينيها الكحلين
إلى هدف عينا اليسرى . . . « ما كان لك أن
تتهبى بالسرفة ، يا شصة ! كنت في غنى من أن
تعلمي ذلك ، يا شصة . الفزقة ! » .

تفرت حياة حميدان نفرا كليا منذ احتكت

إن نوصيه باخفاء امر الفداء عن زوجها .. فالحمد
لستجابة حثرة لرجاء جميل ، وأمن في التكتيم
أرضاه لشمسة .. لشمسمة العزيزة !

تزايد ، مع الأيام ، اهتمام شمسة بعميدان ،
وأبو حسين طفل عن ذلك التعاطف الكنتج تحت
سقف بيته ما بين الزوجة والأجير .. ومن أين له
أن يعلم ؟

عميدان لم يستقبح خيافته لعله في زوجه .
أيضا السبب ، للمرة الثانية ، باليت الضبية ،
ويظل هو السبب عزبا مسترخ في ليلاته حيطان
للطعنة ولا من يجيب ؟

وشمسمة استأثرت الزلة . هي تهتتها أول
الامر واحدة فيها تكرا إلى تكر . ولكنها ما لبثت أن
جمعت كل ما يروء فكرها من موانعها فلما هي في
راياها كثر . أبوها بانها بالبال ، قول هي سلمة
لياع في سول القرية ! اشراها السبب والد لشرقه
هي تصطر بطرف أولاده ، ليمتدح بها على كسر
بمع أن الفرغ شبابه في زواجه البكر ، قول ليل
جوانتها العنينة الضبية في هيكلة الواسي ؟ وأما
حيمس ، حبيبها وابن عمها فلد دفعوه إلى اليأس
بأ لهم من السلا غلوب لا يرحمون ؟

لم تنجح لشمسة هذه الدواهي مجتمة بولكنها
بالت تردف على الأيام . كلما خرج من مذهبها
عميدان ، تمتق في وجهاتها داح ، أو تكشف
لبصرها داح جديد .. حتى باتت تستعطب
صميمها استعذاب حيميدان له . وأما الجزء الذي
ينرمدها ، هي الاتشي في بلاد الزيف ، فقد صمكت
أذنها منه في اتجرافها السعور .

وكان يمكن للامانة الأيام أن تسير بهما على هذا
القول امدا أطول من ايام الذي تلاحت ايامه
وهما في شوة سماتهما لا يحسان بما تظن الأيام
من طي وسير .. حتى شمسة لم يعد يخطر لها
أن تذكر زوجها بالشر التي ستبني ، بل أنها باتت
في خفية من أن تقوم المار مع موسم الزرع الطالح
ولكن فاشلة الأيام تولفت على فجأة في طيرة احد
الأيام ..

ترادى لشمسة أن تستعمر في غبة البيت ، وقد
فادها زوجها في لياب قال أنه يبتد إلى طهرة
اليوم التالي أو فرد .

اعتنت بنفسها في ذلك اليوم أكثر مما على من
أيام . كانت صورة حيميدان لا تفرق خيالها وهي

على ، ما دعت لم أتزوج بنت هي شمسة ، فلن
أتزوج طول حياتي ! .

هل لعميدان بنت هم تاني أموها تزويجه
منها طمعا في مزيد من المهر ؟ مبلغ عليها أن حيميدان
مقيم في الكعبة . الكون له أسرة لا يطيب لها في
الطعنة مقام ؟

— أنت متزوج ، يا حيميدان ! ولك أولاد ؟
توفد حيميدان من العمل لطف . هذا سؤال
المرأة المتودة . قرأ في نايام بطة العطف .. قال .
— من أين لي أن أتزوج ، يا حيرة ، والمهر ليس
في الضبية أقوال لا يطولن سوى صاحب المال
والجاء ؟

— أوليست لك بنت هم ، يا حيميدان ، لطلب
بدا من أمها ؟

— تزوجن كلهن ، وما بقي لي منهن شيء !
— ولا أخت تقايض بها ؟

— اخواني ذكور ، يا شمسة .. إلا من أخين
جائنا الدنيا على مول ؟

وسكنت شفاها في تنقي العيران الكميستان
فكانهما لتسلازل بالان ، ما العمل ، يا حيميدان ،
يا مسكينه وأنت لا تملك مالا ؟ . ثم قالت وكانت
تحدث نفسها

— حرام ألا يتزوج الشباب !

رلت شمسة لعمال حيميدان ، فتكاثرت له جراحه .
ولكن ولما بدا له أنييه يلسم ما أن يمس الجرح
حتى يسرى فيه الشفاء ، أنه مدق لعله التمس
الذي حمل شمسة على المرأة له . ليته يظل دائما
لنسا . ولكن شمسة ، هي الأخرى ، جديرة بأن
يرى لها وهي في أحضان السبب لأن كان موفور
الكل فهو موفور سكما .. يا شبيحة شمسة في
مذهبها الطواي ؟

على أن هذا الزناد للتبادل ، على معناه في
طريقه لا يلقى . فلما هو كصاف وتولد ، بل هو
شبه أكثر من ذلك . فلما معنى أن تدفع شمسة
لعميدان الطعام أوليات الفداء ؟ تقول له وهي
تبسم ' يا حيميدان يا حيميدان ! ' .

لا مهم ، يا شمسة ..

« غداؤك اليوم على ، يا حيميدان .. وفر كمنه
لمر العروس ! »

بنت له مجتمة بأمر رواجه لشمسمة به . ول
الإندية التالية ، كانت تريد على حة على الأذكار

أليها ، ليزقها ايها رزق أمهات الحمام ليعملها
الزغب الزخايل .

اجل .. كلفت القيلة هي الأخيرة !

فبينما كان حبيبان متحميا على شمة فوق
سريرها يلقها القيلة المنشودة تراءت الي صمها
سطة القلب ، وقد عاد يدفع الباب على حسم
حسان .

لم تكن المسألة تحتاج لتكرار . ولما حبيبان من
فوق شمة نحو العنود الصامت يريد ان يدبره
من بعد تصليح 1

واما شمة .. فبالا دهي شمة ؟

نعمها الخوف حتى الاخصمين . وتبدي لها في
كع الجسر ، كعصر الرقيب القنار : زوجها ،
وابوها واخوتها ، وابن عمها حيمي ، يسولونها
جديا الي اللبح ، فقد استوجبت هذا كعصر 2
ملكها الرهبة الكبرى . فما احسبت ، مع
صوت القلب يفرع صمها ، الا وهي تفتح فمها
وتصيح ، متعلقة في لخر الي زوجها وشيرة الي
حبيبان :

.. هم اجراء علي' .. يريد سرقة الكردان من
عصري 1

لرأت من لير وهي ان لموه الحقيقة ، كن تدفعها
الي ما وراء الطيب .

يا شمة ! يا شمة المزيرة ! لانا هلكت لذلك
ما كان افكاه من كن نخفي فمك بالصراخ ، فدخل
القلب بيته دون ان يدري شيئا !

لقد يرائي الحكمة في النهاية ، يا شمة ،
لذلك اهتني بالمعرفة . لم يكن على السرفة دليل
الا اذلال .. اجل ، وفقت لي بالمشكلات كاملة ،
فلما اليوم مستطيع ان اقي الزواج حله !

ولكن بحر علي' ، يا شمة ، ان نقلي للتشبيب
والد العشرة ، ينتهب مثلك لفضائل الحياة ، ولا
يعطيك سوى دار جديدة ، يتنحيا لك في موسم
الزرع الجديد ، لتكنن فيها أمنة على حبيبك ..
وعلي الكردان الذهبي فلا يصح برفقه اجير شعب
فقر !

ولما .. في الربيع القادم ، عندما تبت شقائق
النممان في حقول القسيمة ، اكون قد تزوجت ،
يا شمة .. فهل تكون زوجتي في مثل حبك
ورواك .. يا شمة المزيرة 2

فاصل السباعي

حلب

ندفق الطاس وياه الطاس خلف الباب الذي لوصلته
بالزجاج . ولما تاتي ثياب الفروج متشقة
ترتديها .

لبست الثوب الازرق الكوشي بالفروخ والبرق ،
ونظمت بالكردان ذي الفوارى الذهبية ، وعظمت
شعرها بمصبة سوداء موشة بطيوط القصب بولم
تعمل عينها فالصون الكبيرة خسم لتراود الكحل
الصنوع .. وما فلما ان تدع حصة من شعرها
الاسود تظف على طرف جبينها ، على وفي ما يهوى
حبيبان .

لكنها الآن عروس في جلوتها :

ولما تريد دعوة حبيبان .

خفرت من امام باب المطبخ ، على نحو ما تفعل
متدما تريد ان لموه . فبقى ربحها في قف من قبل
ان تراء ما يته ، وهذا اليها قلبه ، خلف الي البيت
لا يلقى ، واوصد الباب ورائه .

استلقت شمة متعلقة ، راها حبيبان انصر
جمالا ، عروسا مجلوة ، ففهرها فيلا وهي تنفر
من بين يديه في دلال بيت الدن .

نصبي بأصابعه مصبتها الوشمة بطيوط
القصب ، ولاسي الفروخ المنشور على صفر الثوب ،
وداعب الكردان ذا الفوارى الذهبية .. وفيل
البصيلة المنقلة لائن البلات ، فلالا ، فواحدة
اخرى ليثا بالصبح . التفت شمة ، تلك
السلة ، في افلاكه . واخرج حبيبان ما في قلبه
من ايات الفزل والصب .. والعنود في ذلك اليوم
منظفا ، وكان في حديره مسترا وكما .

ليس يدري حبيبان وشمة كم من الزمن انصبا
حما . بيد انه احس هذه المرة ، واحس صم ،
بالارتواء أكثر من أي من المرات الماضية والميلات
جديا . نهل حبيبان من مور شمة ، وحس من
ريحها حتى التماكة . غريبة ينفي ان يدفها
العلم له هو الاجير الغير ! وحتى منجز يجب ان
تتقاه شمة من هذا الشب دون ما تأخير !
كذلك وفر في لبيها من يتجن 2

ارتد حبيبان الي العنود يبعث به وقد انخرس
هديره كظاهرا بالتصليح . ولما شمة الي
الباب تمل مرآجه ، فساة الهوى قد استلقت
فابتها .

ولكن شمة ، لا عادت الي السرو مستقيمة في
كسل العروس ، انقلب بالليلة الأخيرة . فصرع



ساحل غمما، الإمارات، ساحة السراج

وقفه عدت لمدينة المشنة

طرا بلس الغرب

وقفة عند آثار المدينة المثلثة : طرابلس الغرب

بقلم : أحمد راغب الحصائري

ودير المطاع : ليبيا

في تعديل كثير من الآراء المألوفة ، بما نقيه من
السوء كمنظرة عن الغوام سكنوا صحراء ليبيا مد
فجر التاريخ .

مدينة « المدن الثلاث » !

وبدل ان كلمة « طرابلس » مشتقة من اللط
اليوناني لـ Triopolis اي المدن الثلاث ،
او Des ، ولبنة Lepis وصبراته Sabratha

ولقد مدينة طرابلس الميناء العاصرة على
اطال مدينة « لوبه » تلك التي اندثرت ، ولم يبق
من الزخما سوى قوس « ماركو أوريليو » بمدخلها
البحري .

والمدينة العتيقة العاصرة هذه ، بما في ذلك
سورها وقضتها ، لرجع الزخما الى العهود القريية
وبها من المساجد والمدارس الاسلامية ما ينطق
بسلامة الفن الاسلامي وروعته .

اما الآثار المثلثة الاى في اطلال كل من « لبنة »
و « صبراته » وغيرها فارجع مهورها الى القرن
الناصر قبل الميلاد ، ولا تزال تحافظ بمعالمها
وروعها ، وهي ترجمة لمعارات شعوب خرجت
على هذه الارض وامتعت عن لربها وسحرها
بذوائع الفن والالهام .

ولقد شمر لمعية هذه المواقع التاريخية لمر
واحد من طلمد الآثار واساقفة التاريخ ، واجريت
دراسات بالانقيبه والحفر اعطت نتائج مذهنة
شدت من حمزة الحكومة الوطنية التي ادركت
ما لهذا اليمان من قيمة سياحية وعلمية تسود
بالطرح على البلاد في التاحيق الاقتصادية
والتاريخية ، فوسعت في اعمال الحفريات في كل
من لبنة وصبراته ، وعطت على القامة معرض عام

تألف الملكة الليبية المتحدة من ثلاث ولايات ،
طرابلس الغرب ، ودرقة ، وفزان . وترخر ولاية
طرابلس الغرب ، كبرى هذه الولايات ، وعاصمتها
مدينة طرابلس الغرب الواقعة على ساحل البحر
الايضي المتوسط ، برصيده نظم من التراث
العصري والاطال الازلية ، كما تخر متاحفها
بالماديات الثمينة ، والفن الساذرة ، والمائيل
القرمية ، ولوحات الفسيفساء التي تمثل
المعارات المتعاقبة منذ عرفت أحداث التاريخ ،
فملا عما يكتشف عروها اناء التفنيات من آثار
لرجع الى قصور سحرية ، وقد يكون لها السر



معرض لبنة



المرح الروماني في صيراف

((لبنة)) بين الازدهار والإهمال

وبعد أن بلغت المدينة ذوج ازدهارها وعظمتها في حكم الإمبراطور سيبتيميوس سيفيروس ، الذي ولد فيها سنة ١٩٦ بعد الميلاد ، وصار إمبراطورا في سنة ١٩٣ م ، طرأ عليها شيئا بعد ماخر ملحوظ بسبب ما لحقته من خراب ، ولا بداية القرن الرابع لم تصبح المدينة - كما جرى لعدة مدن أخرى - بيتا موز حولها ، لا يزال قسم منه في الجهة الغربية ، وكان هذا السور سببا في هجرتها من سكان الأبدية الذين نهبوا صيراف في القرنين الرابع والخامس ولو أنه لم ينجها من هب قبائل الوندال البربرية النازحة من أوروبا .

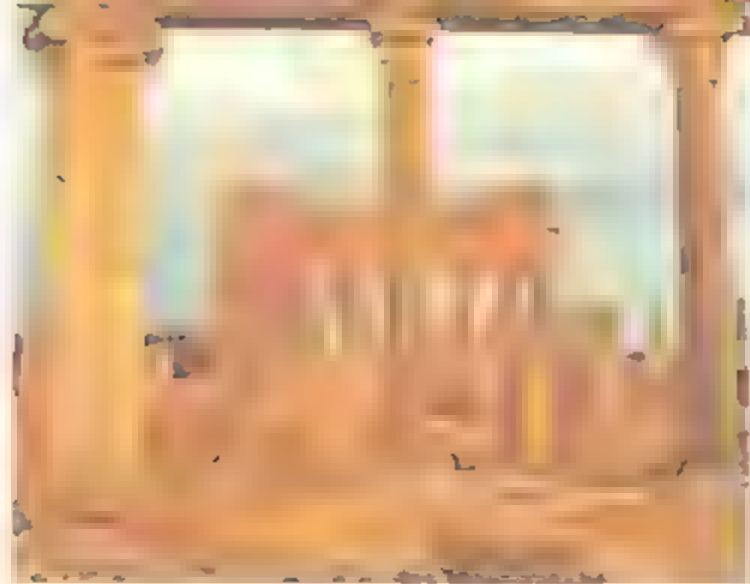
لم يبق مهمة ومعرضة للسواصف الرملية إلى سنة ٥٣١ م . عندئذ احتلها الرومان واحتلها ، فاعاد الإمبراطور جوستينيان بناؤها وأقام سورا جديدة أحاط بالقسم الأقدم من المدينة بالقرب من الماء وأنشأ الكنائس .

أما الحرب المسلمون الذين فتحوا أفريقيا بعد قرن واحد من ذلك الزمن فقامم استعملوا المدينة كمركز حصن أثناء جهادهم الطويل . ولقد ولنا قسم قصير موزا لاستخراج الرخام والحجارة الجرانيت ، نقل بها إلى فرنسا عدا التفاصيل ما لا يقل عن ستة مائة قطعة للصر لويس الرابع

للمعاهد بالقصر القديم الذي دمته ووسخته ، وعرضت فيه نماذج من الآثار التي استخرجتها من حفراتها العلمية في هاتين المدينتين اللتين .

مدينة لبنة

وهي تدعى لبنة الكبرى لتمييزها لها من لبنة الواقعة بالقرب من قرطاجنة (أفريقيا من سوسة في تونس) . وكان يقال أنها من أقدم المستعمرات الفينيقية ، ولكن إلى الآن لم يكتشف فيها على شيء أقدم من القرن الخامس قبل الميلاد . ومن الجلي أنها كانت في القرن الثاني قبل الميلاد المدينة الرئيسية في المقاطعة . وفي زمن خضوعها لقرطاجنة صدرت في وجه ملك مونديا الإفريقي ، واستمرت قائمة بعد حراب قرطاجنة (١٤٦ ق . م) ، ثم دخلت تحت حكم المملكة النوميدية بعدة استعلاية . وعندما دخلت روما في حرب مع النوميدية هارت جزا من أفريقيا الرومانية تم وضع عليها يوليوس قيصر (٦٦ ق . م) لغرامة كبيرة جدا لتصلوها مع بومبي ، وكانت الجزيرة السنوية التي فرضها عليها عبارة عن كمية هائلة من زيت الزيتون ، وهذا يدل بوضوح على أنها كانت تحتوي على غابات شجيرة من شجر الزيتون ، وكانت هذه لا شك في التلال الواقعة في جهات ترهونة .

[illegible]

لے ۹۰



كثرة اسودودها من إيطاليا واليونان وآسيا الصغرى . أما المصفاة الجرانيت الضخمة ذات القطعة الواحدة فكان يؤتى بها من مصر . وكان استخدام الرخام غالبا لإعادة والتكوريش والحجر والتليط وتليس الجدران من الداخل والخارج . ولا تزال قطع عديدة من هذه اللوحات باقية في مراكزها الأولية ، نطق بالطريقة التي بواسطتها تركز على طبقة من اللات لم تسر الى الجدران بسائر من الحلي .

وقع انه لم يبق حين آثار الفسيفساء وصور النحش على الجدران في مراكزها الأصلية إلا القليل غير انه يمكن مشاهدة بعض أعمال الفسيفساء التي نقلت من أماكنها الى المتحف ، كما توجد صور بالبحر من النوع القتر على الجدران في حمامات الصيد ، وفي بعض الشوارع .

إن جميع المدن الرومانية كانت مزينة زخرفا بالجبائل ، ويمكن مشاهدة بعضها في أماكنها الأصلية .

عبرانة وآثارها

كما لا عبرانة لا ظم يسجل لها التاريخ اهدية

عشر في فرسائل ، كما نقل جورج الرابع قبرها مما لا يزال قائما في فرجيسا وزير بالقرب من وديس في إنجلترا . . أما الشوارع والأبنية العمومية من المدينة الرومانية فقد اكتشفت من كتيل الرمال سيجة للتحريات التي أجريت على نطاق واسع بين سنة ١٩٢٠ و ١٩٢٢ ومن لم شرع في إعادة البناء وما زال ذلك مستورا .

آثار الهياكل والعمامات في ليد

إن للتصديق عن الآثار في « ليد » أهمية خاصة لأنه يكشف من سلسلة من الأبنية العامة الجميلة ، التي تصور المدينة بشكل واضح ، سواء في ذلك آثار المساكن الخاصة والعوامات أو الأبنية العامة وخاصة المسرح . أما إعادة الرئيسية في البناء فهي من الحجر الجيري الصلب الذي يمكن مبعته بأقل ويترك مظهره مكتنوها من الخارج ، وأما الأجرس فيرجع انه استخدم في القرن الثاني ، في الإثقال المنقوشة مثل الهياكل في البازيليكا ، ولكن ليس يعرف أنها تركت مكتنوفة . وسيا للصور على الإنسان والفرادة في الزخرفة فقد استخدم الرومانيون الرخام على اختلاف ألوانه بكميات



منظر آخر لمسرح عبرانة



ميدان سينو سيمرو في ليد



أركان الترمس من المعبد السمراني في سيدة

وقد كشف التنقيب بالحفر عن بقايا عديدة لغوايت وصانين يرجحان كثيرا منها كان يتألف من طابحين ، وكانت هذه السكان مزينة بمصور زينة وأرضة من الفيلساف لا يزال بالإمكان مشاهدة كثير منها سواء كانت سوداء أو بيضاء ، وهي تتألف من مكبات رخامية مطلقة الألوان ، يرجع أكثرها إلى القرن الثاني ، وقد صار نال بعض لوحات منها إلى التعلف .

وقد بنيت المدينة بتوع محلي من الحجر الجيري الطرى ، بينما استخدم الحجر الصلب الجلوب من طدة الخزينة في ديك التوارع ، كما تشييع استعمال أعمدة الجريت ذات اللقطة الواحدة ، جرح بها من مصر وإيطاليا واليونان والجزائر ، بينما جلب الرخام لعمل الأعمدة والتكوريش والأرضة والبيس الجدران من الداخل والخارج .

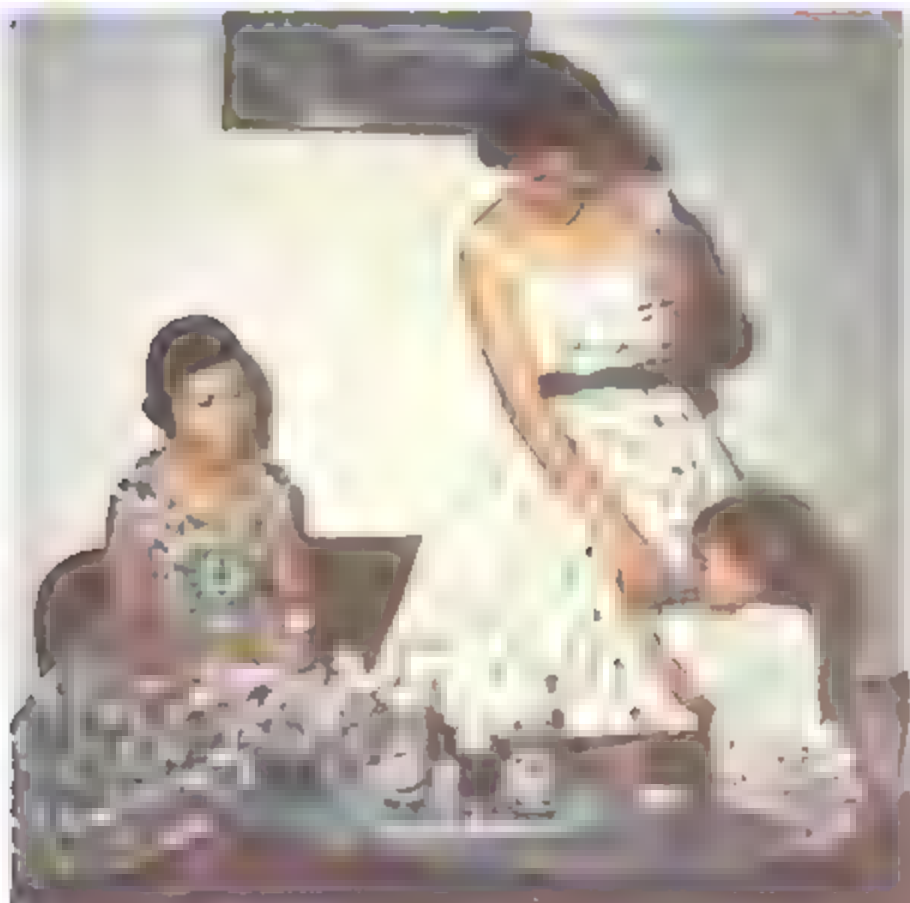
ونظرا لارتفاع سعر الرخام وعدم صلاحيته كانوا يستخدمون الجش بكثرة ، وقد نظمت هذه الصنافة عن اليونان حيث جرت العادة على مثل الكتي من الخارج الجلي وتزيينها بالدهان ، حتى ولو كانت صنية من أجود أنواع الرخام .

ما قبل العهد الروماني . والأدراج من حطها كل أصبح حكا ليفة الكبرى ، واستمرت مثلها في المحافظة على الشوارع والمباني واللقطة الجيبية تحت الحكم الروماني ، ولكنها كانت أيضا حسن ليبة في القنابي الطابع الروماني ، ومن الواضح أنها بقيت مجهزة إلى أن احتلتها للمرة الثانية الجيوش الرومانية الشرقية أو البيزنطية . ول عهد الملك جوسيان (الذي استمر ملكه حتى سنة ٥٦٥م) صار نصين الكم الأكبر من الكدية بالقرب من الميناء بسور ، وبنيت فيها كنيسة جميلة ، فضلا عن البيوت الجديدة والطرق التي مدت على طبقة الأنقاض القديمة من المدينة السابقة والتي لمحو من ٢ إلى ٤ أقدام من المستوى القديم ، واستمرت على هذا الشكل إلى أن جاء العرب المسلمون واقتحموا البلاد بعد ذلك بقرن واحد .

وقد جرى التنقيب بالحفر عن آثارها بين سنة ١٩٢٢ - ١٩٢٦ وشمل ما يقرب من نصف مساحة المدينة القديمة ، بشوارعها وبيوتهمما ومباني العمومية . أما أعلة بناء السرح الروماني فقد تمت بمائة غائلة استغلطات لن تطل مثلا كلالا نظير منصة السرح المائي الذي يشه واجبه أمامية لأحد النصور مشابهة تامة .

أحمد راغب المحصايري

بيبي كور معكم في كل مكان ..



بيبي كور الشراب المختص بكب و السفر

المسور المصنوع الشركة الوطن الكرسية لعملة القاصي المصنوع
بيبي كور

والشرّة . هما موضعاً الضعف الأكبران
في جدار هذه البطون .

ويعرف هذا الفتق بالفتق الشرى .

وهذا الفتق يبدأ أصلاً ، وعادة ، عند
الولادة . عند مقطع الحبل السرى .

فتحة هناك لم تلتئم . ثم تظلّ عبثاً
الحياة لا يشعر بوجودها أحد ، حتى تأتي
الشخص نوبات من سعال شديد ، أو
خرفق عند التبرز عند الإمساك المزمع ،
أو ما شابه ذلك ممساً بضغط أحشاء
الطنى مسطاً شديداً ، فتصطب مدورها
على جدار البطن ، فتبرز من أخصف
هذه الجدران موضعاً .

وبدا الفتق عند صاحبه كالترمسة
لا يكاد يسيبها الناظر . وتتزايد على
الأيام . ويحشاها صاحبه ، ويعشى
ملاحها العاسم ، أعني الجراحة . وكانت
حراحة بيرة والفتق صغير . وازداد
الفتق حتى اضطر آخر الأمر ، ومن بعد
سنتين ست ، إلى إجراء الجراحسة .
فكانت حراحة كبرى ، شق فيها البطن
شقاً طويلاً ، عرضاً ، ليضم ما كان
استرخى من عضلاته . ولتقوى هذه
العضلات فلا تعود إلى ضعف ينشأ
عنه فتق جديد .

كانت الجراحة الكبرى عافية التردد .
ولكن سلم الله .

اختناق الأمعاء

وصاحب آخر مرفته . وقع له شر
ما يقع لصاحب فتق أحناق في الأمعاء .

كان ممن يترك حمل الأمور على غاربه ،
لا سيما فيما يختص بأمر نفسه . وكان

أن الفتق لم يعالج بهذا فيشفى .
وحتى الساعه لم يتوقف .

الجراحة

كان العلاج الوحيد الحاسم : الجراحة .

وخضع لها صاحبي آخر الأمر . فتح
الحراح الطلح فوق الفتق ، وأدخل من
الأمعاء ما كان يبرز ، ثم لم الجيب
البريتوني الذي كان تكون ، ونفخه
منه بطريقة أو بأخرى ، وضم اطراف
الفتحة بقررات قوية . أنه الرئق من بعد
فتق . وتماضى صاحبا . وأجرى الحياة
بلا خوف ، ومن دون مضايقة ذلك الحزام
الذي كان مضطراً إلى أن يخلعه في كثير
من الأحيان .

فتق وركي في الناحية الأخرى

ويشاء حظ صاحبي أن يصاب مرة
أخرى بالفتق .

لا في ذلك الموضع المعتاد عند أسفل
الطنى ، إلى يمين المانة ، ذلك الذي
سميه حين الورك ، ولكن في الموضع
المقابل ، في حين الورك الأيسر من بعد
اليمين .

وينجرى له الجراح ما أحرامق سالفه .
هذه المرة . لم يطل لبسه لحزام .

فتق عند المرأة

ويتبع الحظ السيء صاحبي مرة
أخرى ، ليتجمعه بفتق آخر عند الشرّة .

إنهما الموضعان المعتادان عند الرجال
الذي يقع عندهما الفتق حين الورك ،

الذي اختنق أن يمسر . فيحاول الاتجاه الآخر ، فيخرج من المم . قال صاحبي أنه أحس كأنما الرأز يخرج من ممه .

وقع هذا في منتصف الليل .

وفي الساعة الثالثة صباحا كان يرتد صاحبنا على طاولة المراحى المستشفى ، وقد ألم الجراح جراحته . قص الجراح ذلك الجزء من الأمعاء الذي صابت حيويته عندما اختنق . وضم أطراف الأمعاء السليمة من ناحيتها . وهكذا ، نفس أخرى يجيها العلم الحديث من الموت ، كانت لا بد ذاتته كما لا بد حدث لأمثالها في سواك القرون .

وعند الأطفال والنساء

وذكرت صاحبي ، الرجل البالغ ، ولم أذكر النساء ، ولم أذكر الأطفال .

أما النساء فهن أقل تعرضا لاصابة . ولعل من أسباب ذلك أن النساء أقل تعرضا للضقة . وهن لا يعملن الاحمال الثقيلة تلك التي تصيب العمال بالفتق .

وأما الأطفال المذكور فيصابون بمثل ما ذكرنا .

صنوف من الفتق نادرة

وذكرنا صنعين من الفتق هما أكثر الصنوف ذبوا . والفتق صنوف أخرى نادرة . وحتى في غير البطن قد يحدث الفتق . ولكن حسبنا ما ذكرنا . ■■

« أبني زهر »

عنده بعض احتلال في الدورة الدموية خشي بسببه إجراء جراحة تذهب بالذي أصابه من فتق .

وأزمن الفتق واسع

وشكا ذات يوم ألما في موضع الفتق شديدا . والمادة أن الفتق لا يصحبه ألم ، وإن صحبه فالألم لا يكاد يذكر . وصحبه ألم صاحبي لمرض يشبه أخرى دلت الطبيب دلالة سبلة على سبب الأزمة : أن الأمعاء خرجت من الفتق ، وامتلات بالذي فيها من طعام ، ماخضت . ومحرى الطعام فيها تباطأ أو توقف . وهو قد يتوقف ، ويتوقف كذلك بالاحتناق محرى الدم إلى الأمعاء نفسها ، ذلك الذي يفد بها . والنهيجة غريبة تصيب الأمعاء من بعد ساعات ، تؤدي بصاحب الأمعاء لا شك إلى الموت .

ويشياء الخطأ الطبيب أن تنزع الأزمة بصاية الطبيب ، وتخلص الأمعاء مما أصابها من اختناق ، ويعود الطعام يجري فيها ، ويعود الدم يجري بالحياة إليها .

ولكن الطبيعة تندر ، لم تضرب بمنف إذا لم تسمع النداء .

صاحبي هذا يصاب من بعد عام بمثل ما كان أصيب به من احتناق أمعاء ، ألم شديد في موضع الفتق ، والتهاب في ذلك الموضع ، وأمراض في الجسم شديدة متلرة . لقد توقف الطعام عن جريان . والطعام يريد أن يخرج ، في الاتجاه الذي يخرج منه عادة ، ماى عليه الفتق

طبيب

حرصنا في هذا الباب على أن ننشر الأسئلة التي ترد اليها دون نشر أسماء مرسلها فصاروا لنا قد يحسن ذلك لهم من حرج

الأرق

● إلى أدام مبكرة : ومع هذا لا يأتي النوم قبل الساعة الثالثة صباحا ، وأصلي كثيرا من المرات ، ولكننا لا ننعج .

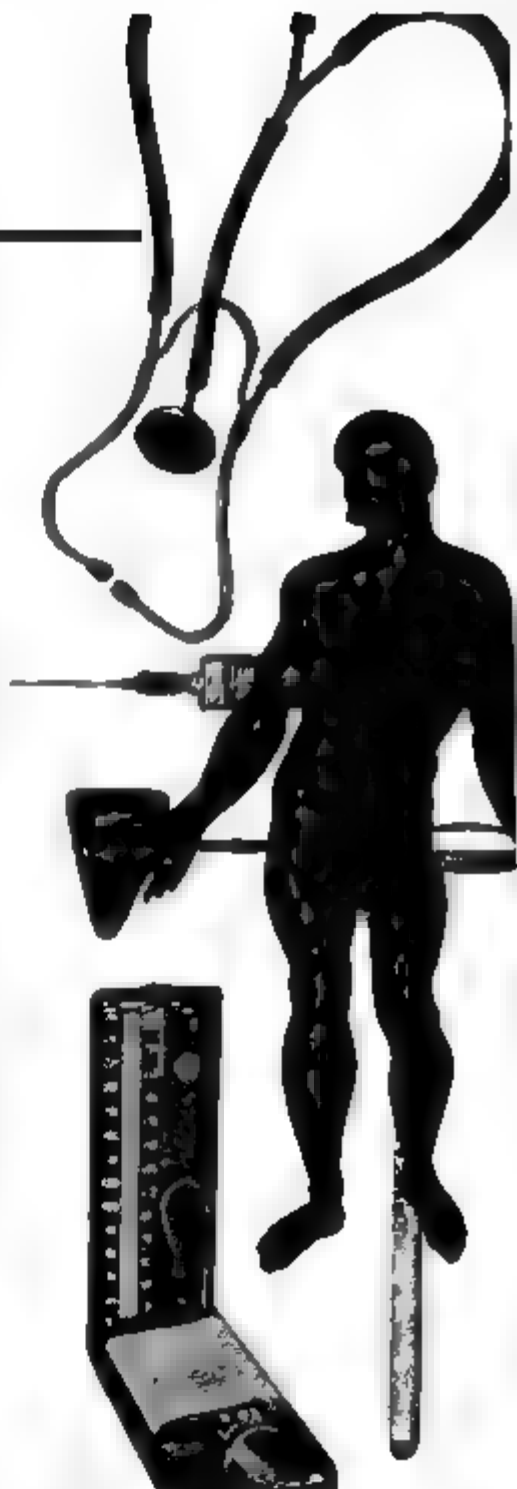
• إن هذا الأرق العصبي هو أحد أنواع الكلال الوفاقي في الجسم ، وهو منتشر كثيرا بين الناس ، وكثيرا ما يكون سببه تلك الحياة المضطربة التي نعيشها في هذه العصور الحديثة .

وهذا الأرق صعب العلاج . ولكن لا بد من بعض شرح .

إن الناس تنقسم ، وفقا لتكوينهم ، إلى نوعين : النوع الأول : هو ذلك الصنف من الناس الذين لا يبلغ نشاطهم ذروته إلا في المساء ، والنوع الثاني : هم الذين تقع ذروة نشاطهم في الصباح ، هؤلاء الآولون ، أولئك الذين يكون أكثر نشاطهم في المساء ، هم المعرضون لفقدان النوم في الليل . هذا ، طالما بأن أصلح النوم يوم المساء فيما قبل منتصف الليل . وهؤلاء هم الذين يلجأون بالطبع إلى سائل النومات . وتغلب هذه التفكير عليها شيئا فشيئا ، يتعود عليها الجسم فلا تفصل فيه . والشخص الذي يتعود عليها يفتقها ، ويرغبه أن لا يبدعها ، أو أن تسع منه . وتصبح أمثالا .

وهنا يجب التخلص من هذه الطائفة من بعد اذعان . وهذه عملية شاقة تحتاج إلى عزم كبير . ويستلزم أن يتعاطى الإنسان من الموم مقادير أقل يوما بعد يوم ، حتى تنعدم .

وقد ظهر في الطب حديثا علاج للأرق جديد : مقار يعطى في الصباح ، من شأنه أن يقلل ذروة



الأنسرة

منع الحمل

● يتصلون كثيرا في سبيل منع الحمل عن الفترة المألوفة لافصال الرجل بالمرأة التي فيها لا يكون سهل ، لما هي هذه الفترة ؟

— إن الفترة التي تبتكره من اليوم العاشر بعد انتهاء المدة الشهرية ، إلى اليوم التاسع عشر من بعد انتهائها ، وهي نحو ٩ أيام ، هي الفترة التي يقع فيها الإخصاب وتعمل المرأة فيها ، أما خارج هذه الفترة فلا تعمل المرأة .

مكنا هم يرون ، أي أصعب هذه العملية ، والدكتور فوجينو Ogino خاصة . ولكن إنما لا يستطيع أن يؤكد مائة في المائة أنه لا يقع الإخصاب خارج هذه الفترة .

والإنجاء المأمون الوحيد عندئذ يكون إلى المواد الكيميائية التي تؤثر في العمل ومنه بالمرأة لوقت . ومن تلك الأفراس التي يتخذها العلماء في ابتدائها .

الأواني الاتمينية والسرطان

● أسباب السرطان ، هل منها استخدام الأواني الاتمينية ، من بئرج للشاي أو لومبة للطبخ ؟ أنا أسأل هذا السؤال لأن خاتني ماتت بالسرطان ، ولاتي أنا قد أجريت على جراحة لاستئصال سرطان ، ونحن نستخدم هذه الأواني الاتمينية دائما ؟

— لا يوجد دليل ما على علاقة ما بين الأواني الاتمينية وظهور السرطان في جسم الإنسان . وهذا مثلا ، قل أن اللانيم ملاقة بالسرطان لكنا وجدنا السرطان يظهر في أعلى القاع الهضبة حيث تجري الطعام في الفم أو الحلق أو الريه أو المعدة . إن ملاقة كهذه بين هذا المحدث وهذا المرض لم تظهر قط برغم الملايين من الناس الذين يستخدمون هذه الأواني . تصيحني أن استمر في استخدام الأواني الاتمينية ولا تبالي .

شاهد الجسم إلى الصباح . وهو لا ينشط في الصباح ، لا يأتي عليه السبات حتى يكون قد ناله التعب ، وعندئذ يسهل عليه النوم . وهذا المائل الجديد لا يتماهى إلا تحت رقابة طبيب (أنه حذر اسمه إلى Amphetamine) .

عمل جالس

● أنا أعمل جالسا طول الوقت . وأتأمل أوفى بأن فكري ، على الرغم من خيالي ، أجد يتقوس . فما السبب ؟ وما العمل ؟ — إن الجلوس ساعات طويلة يؤدي إلى هبوط السلسلة العنقية ذاتي تقوسها . ولا علاج لهذا إلا أن تكلم نفسك بالثلاث ساعة أو بعض ساعة في اليوم .

لم عليك بالرياضة والجمباز ، أو صفوف الرياضة عامة . فإذا لم يتصلح هذا من فهد شيئا ، فاعلم ، فعمل في فهد سوما نشأ من مرض ، فاستمع الطبيب .

الصفط المنخفض

● ملدي قسط الدم والظهر ، فما نظام الطعام الذي اتبعه حتى يرتفع سنطلي فيصبح كصفط سائر الناس ؟ — يساعد على رفع صفط الدم الواطرة الطعام الأزوي ، كاللحم والبيض . ولكن لابد للحصول على نتيجة ذات بل من الصبر الطويل ، لأن رفع هذا الصفط ليس بالعمل الهين . ويصح أن أخيف أن التكان لارتفاع أنسب لدى الصفط الواطرة من التكان الواطرة ، ول الأجاذات تكوين الجبال لوفوق لدى الصفط الواطرة . وهذا بالطبع الطاقية ، وهي عند طبيك .

رجاء

« مسافر على ساحل أريحا ، في مقامها فلسطين ، يلوم طريق الغراء بجانب طيبة بالكيسة ، وهو غير الشهيدة ذات

للشاعر : أبي سلامي

منية .. مثل بلادي - رجاء
أضفت على صبح .. أريحا .. ولا
ولفتها الليل يرفق وما
لما جفاها كل قلب حنا
وضها بل ضم تاريخه
يا قطرات طهرت موطننا
باعبنا ياتقح ويحاة
نحن على عهدك لنا نزل

●●●

لم ينسها شاطئ يافا فقد
وكلما صارت وأترابها
مال على أمواجه هاهنا :
والفتت البحر ولم يلقهما
وأجهش الموج وهاجت به
يد نادى : أين تلك التي
كانت تُساجه إذا الليل جاء
شوق على تلك الرمال الطماء
قد درجت فوق الرمال الظاء
دات مساء .. أين عابت رجاء ؟
عواصف الشوق ولا من نقاء ؟
كانت تغشى لى أشجى السماء

الخمسة عشر ديماس رجاء ابو عمارة .

يحييه إلا الصلبي والمواء
إلا شظايا روحها والذماء
كانت ترى فيها النقي والسناء
ما يعمل الأيام دنيا شقاء
على جناح القدس كانت رجاء
أرض تروّت بسلم الأبريساء

ويأتى الشاطئ هنا فلا
ما حملت . . رجاء . يوم النوى
في مقلبيها دليبات الروى
من صور النكبة في قلبها
مدّت لها القدس جاح اموى
ثم هوت نجما صغيرا على



سفع أرميا قبرها في العراء
خلف الدجى إلا بقايا خيلاء
مجرحات وقسوس الإماء
مصاحبة النوح ونطق البكاء

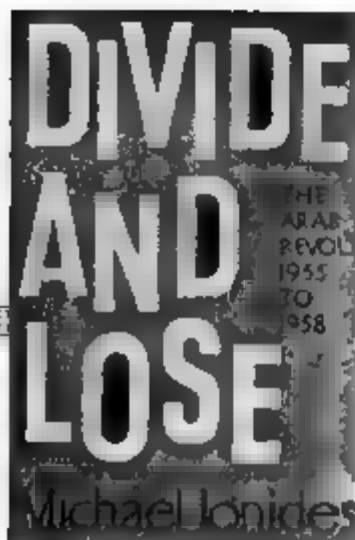
هناك في نوبة أرمي على
نولسول الريح ولا من شج
إلا الجبال السود من حوله
والجبل الباكي وي صمته



واحرقتا كيف يموت الإباء
عمروية مطعونة الكريماء
محن الضحايا . . محن أهل القداء
أنا الفلسطيني سيف القضاء

مداها 119 . . أشلاء قومية
على التراب العربي اوتنت
ومحن من نحن 19 . . لم نعرفوا
من عالم الغيب يدوى النساء

ابو سلمى



فرق تخسر

■ من السهل ، بل البلى ، أن يجد القارئ كتابا بلغة أوروبية يبحث في قضايانا ، ثم يكون هذا الكتاب فيه الصافي لنا ، ولا يتجبن من قول كلمة الحق . والسبب في هذا هو ضعفنا في مجال المعالجة لقضايانا في الخارج ، وقوة خصوصاً في هذا الميدان بحيث هم يستمدون إلى نفس وجهة نظرياً ، وأبرزها بالظاهر غير الاتي . والناس هم هم لـ كسل مكان ، تحرمهم القضية المكتوبة ، وياخذونها على أنها قضية مسلم بها .

ولقد بحثت بعيننا قليلاً .. ولهذا الرأي انصارد .. بان المعالجة لقضايانا في الخارج ليست بلمات جيدة ، بل « لايف أوفل » من الكتاب « ، فانا ملكتنا القوة استطعنا ان نطلي الفصل الذي برئناه ، واستخلص حقنا . ولقد يكون هذا القول صحيحاً الى درجة كبيرة ، ولكنه في الوقت ذاته لا يفي أهمية المعالجة لقضايانا في الخارج ، لأنها تكسبنا مصداقية بين الأمم ، في وقت لمجد لنا فيه هذه الصداقة مهمة ، فقد نظرت أجزاء العالم ، وأصبحت شعوبه ، بما يسل لنا العلم الحديث ، أشبه بأسرة واحدة كبيرة .

وهذا الكتاب الذي نالهم من أهم الكتب التي صدرت من تاريخنا الحديث ، وقد أحدث منه صموده قبل بضعة شهور قلنا في بعض الأوساط المسؤولة في الحرب لأنه كشف لها انقلاب من تخيلها السياسي في الشرق العربي . والذي بحثنا على الاعتقاد بهذا الرأي ما فرأناه عنه من تطبيقات في تلك الصحف ، وما فاه به مسؤولون منه قراءه .

ولقد كان الكتاب موافقاً كل التوفيق في اختيار عنوان كتابه عندما جملة « فرق تخسر » ، بل لعل في هذا العنوان شيئاً من البشيرة من سياسة الدول الكبرى المتطبعة التي كانت قلابة على مفهوم صفاي لهذا الذي جاء به الكتاب وهو « فرق ليد » . وهي سياسة قديمة قديمة عرفناها ، نول ما عرفناها في تاريخنا العربي ، وعلى مستوى عال ، في سياسة معوية بن أبي سفيان المعافية للمعنا . ثم شهدناها في سياسة الدول الأوروبية الكبرى في عصر الاستعمار .

وعنوان الكتاب دال على فكره ، فربطنا التي ظنت أنها بتاريخها العرب إلى دولات بعد الحرب العالمية الأولى ، لم يألوا الواحدة على الأخرى ، نستطيع ان نكتفي ، وبحث في النهاية أنها إنما كانت تسلك السبيل الذي يؤدي بها إلى خسران لا يظنكه بكاملها .

وهذا الكتاب يتناول قضايا كثيرة ، يطول الجمل حولها ويشته ، وأنت قد قرأه شواقي على بعض ما جاء فيه ، وتكر على المؤلف بعضه الآخر ، وقد قرأه لقرره كله . وهذا يستند على أي موقف تتخذ . ولي رايي ان الوصول لكافة التي كتبها

من القضية الفلسطينية هي من أحسن ما كتب في هذا الموضوع ، وأحسن ما فيها أنها كتبت باللغة الإنجليزية الواسعة الانتشار ، فهي بهذا تعرض قضية من أهم قضايانا ، عرفها موضوعنا نرفس منه .

المؤلف

أما المؤلف فهو مايكل ايويديس ، وهو مهتمس في إنجليزى الجنسية من أصل يوناني ، قضى ثلاثين سنة وييفا ، في الوظائف الحكومية ، وعمل في مشاريع الري في العراق ، وشرق الأردن . فقد عمل أولا مهندسا فيري في العراق من ١٩٦٦ إلى ١٩٦٧ ، ثم عمل معه عامين في شرق الأردن مديرا للتخطيط حتى عام ١٩٦٩ . وتقل بعد هذا بين مناطق عدة في الشرق الأوسط ما بين عامي ١٩٦٢ و ١٩٦٨ ، وإن كان قد قضى أترها بين بيروت والقاهرة . ومنعما نشبت الحرب العالمية الثانية عاد إلى إنجلترا ليعمل فيها ، وليرود الشرق العربي ويعمل فيه بعدها ، وخاصة في العراق .

وقد عرفت اسم مايكل ايويديس ، أول ما عرفت ، على صفحات جريدة « التيمس » القومية الشهيرة ، وعلى صفحات جريدة « التانستريت » لباردين « الشهيرة أيضا : فقد كان دوما يتصدى لرد على ما كان ينشر في الصحيفتين من آراء عدائية بكتبا الصهيانة ، فيبعد ما يقولون ، ويرفع صوته معلنا الحق ، بينما كنا نحن أصحاب الحق نلوذ بسبنا .

موضوع الكتاب

وهذا الكتاب ليس سردا لأحداث ، بل هو تفسير للأحداث ، ليبين كيف آلت الأمور إلى ما هي عليه . أما الأحداث موضوع الدراسة فهي التي عرت بالعالم العربي ما بين عامي ١٩٥٥ و ١٩٥٨ . والكتاب في قسمين ، وكل قسم فيه فصول ، ففي القسم الأول سبعة فصول ، وفي القسم الثاني اثنا عشر فصلا . ويتلوها ملحق وثبت بالفساد .

الإنجليز - الصهيانة - العرب

والقسم الأول تطيل للوقى ثلاث التصارعة في الشرق العربي منذ الحرب العالمية الأولى ، وهي :

الإنجليز والصهيانة والعرب . أما الإنجليز فقد كان همهم السيطرة المطلقة على منطقة ذات موقع استراتيجي هام بالنسبة لهم ، وأما الصهيانة فقد وضعا همهم في سلب جزء من الوطن العربي ، وهاتان القاتلتان - الإنجليزية والصهيونية - لسيان ضد مصالح العرب ، أهل البلاد ، ولينا كان موقف العرب أن يتخلصوا من السيطرة الإنجليزية من ناحية ، لم أن يقولوا دون اليهود والمتصاهيم لأرضهم التي يطمون فيها من ناحية أخرى .

وسنن نقرأ في هذا القسم تطيلا دقيقا لهذا الصراع ، حتى يقد بنا عند عام ١٩٥١ .

بين ١٩٥٤ و ١٩٥٨

ويتناول القسم الثاني أحداث العالم العربي من عام ١٩٥٤ حتى عام ١٩٥٨ . ويبدأ بوصف الوضع السياسي كما كان في شتاء وبيع ١٩٥٥ ، حيث كان يبدو طمسه بوع من الهدوء على أثر المطالبة ١٩٥٤ بين مصر وإنجلترا . ولكن التلق لم يلبث أن عاد الناقلة ضد هجوم اليهود على قطاع غزة في شباط (فبراير) ١٩٥٥ ، واتشاه حلف بغداد . ولم يكن بالإمكان تسوية الأمور بالطرق السلمية ، فحصلت في القطاع أحداث أدت إلى حرب السويس في عام ١٩٥٦ . لتتوفا المشاكل التي دأرت حول سوريا ومشروع أريهارور في عام ١٩٥٧ ، ثم تزداد الحالة في المنطقة تارضا فتحدث أحداث عام ١٩٥٨ في لبنان والأردن والعراق .

والمؤلف هنا - كما سبق أن ذكرت - لا يروي تاريخا بقدر ما يطلع سياسة ، ويذهب بنا إلى ما وراء ظاهر الأحداث .

لمر واحد أعده على الكتاب هو الأسلوب : ففي أسلوبه شفاف في الأسياق ، وإن كان فيه قوة حجة .

ويعد لهذا كتاب جدير بمصافة القاري العربي ، سواء أوافق على كل ما جاء فيه ، أم رفضه .

الدكتور محمود السمره

من الكتب التي وصلتنا



مفاهيم الأفكار

الكفرى تورت وابنهيد : ترجمة انيس زكى حسن
دار حكمة الحياة والبهمة بغداد

● فرعى فلسفى جديد لى الفكر فى مفاهيم
الطبيعة ومفاهيم الكمال . وهو نتاج نصف قرن
من حياة المؤلف المضاء فى لومبغ مثلاً الكائنات
المتضمنة ومفاهيمها الفكرية وكيفية بلوغها هذه
المرحلة من الكمال الحاضري .

تاريخ بتكلم

لمصرى اليرودى : سبق

● ديوان شعر لسيق كل قصيدة مناسبتها . من
قصائده : حين وماه : كراسى الولداء : الاستقلال
يلوذ ولا يبطى : احتلوا السماء ...

جيفرسون

أخرف على التحرير برنارد جابو
ترجمة الدكتور محمد عبد الحزى نصر

● يمثل الرئيس الأمريكى جيفرسون : التاريخ
الفكر السياسى الأمريكى ، الاتجاهات الفسيحة التى
تسبق من مطلب التحرير والتأليكة فى حاضرة
صناعية مادية قوية .

ديوان بشر بن ابى خازم الأسدي

تصحيح الدكتور حوزة حسن : نشر وزارة الثقافة
والأرشاد القومى فى الأقليم السوري

● هذا هو الكتاب الأول من ١٠ مطبوعات مديرية
أحاء التراث القديم . وبشر شاعر جاهلى من
نسى أسد الذين منهم عبيد بن الأبرص : ولكننا لا
نعرف شيئاً من تاريخ ميلاده : ولا عن تاريخ وفاته
وإنما نستطيع أن نعين العصر الذى عاش فيه :
فهو قد عاش فى النصف الثانى من القرن السادس
لميلاد : قبل ظهور الإسلام .

لما حققه فى الشعر فقد وضعه محمد بن سلام
الجميحى فى الطبقة التالية من شعراء الباطنية :
مع كوس بن حجر وكعب بن زهير والعتيقة : أى
بعد امرئ القيس وزهير والساقية والأعشى : وهم
الطبقة الأولى عند ابن سلام .

الدولة الإنتدابية

لما لمتن ومافسن وجاى : ترجمه وقدم له
جمال محمد أحمد : مكتبة الحياة بيروت

● مسمومة من الفلالات منها : الخطر الإجماعى
من حيث التهور والقوة المسلحة : خطر الحروب
بين الولايات : أسباب خاصة بشع الحروب بين
الولايات : أثر الحرب الداخلية فى إنشاء الجيوش
والقوات الشعبية وغيرها من التشنات التى تهدد
الحرية : فائدة الاتحادى صيانة البلاد من التحزبية
المطية والثورات ..

فون روبشتيد القائد والانسان

لكونر بلومستريت : ترجمة محمود شيت خطاب
مكتبة النهضة ببغداد

● عاشى حليقاً مواهاً هنر السلحية والمفواتية
كيف اندلعت نيران الحرب : ما هي خليفة الجيش
الإنلى على عهد هنر : ما هي خليفة الطلائع
الإنلية الروسية قبل الهجوم الإنلى على روسيا :
فلذا صرح الإنلى البريطانيين بالانحطاب عيسى
بأنكره :

كل هذه الأسئلة تجد الإجابة منها فى هذا
الكتاب .

تاريخ العرب الحديث

(١٩١٨ - ١٩٠٠)

الجزء الأول : الدكتور عبد الكريم محمود فراهيه
مطبعة جامعة دمشق

● من مفصول الكتاب : العالم العربى والشمانيون .
الأوضاع السياسية والتنظيمات الإدارية فى البلاد
العربية

عند قلبي غاندى

لراجسترا براراد : نقله منى بطيى
دار العلم - بيروت

● كتاب ممتع من غاندى الزعيم الهندى بقلم
رئيس جمهورية الهند .

وضاح البعير

لأكرم الرامس ، دار العلم للملايين بيروت

● هذا هو الكتاب الأول من سلسلة تهدف إلى تقديم بعض ما عرفت به حياة العرب من جمال ، وهي سلسلة لا تمام التاريخ ولكنها تستبسط البعير من التاريخ .

قصة الوقت

لناجي جواد ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت

● في الكتاب : قصة تاريخية ، ساعة الشمس ، ساعة القمر ، ساعة الرمل ، ساعة النار ، الراصد القديم وحديثه ، الانقلاب ، الساعة الآلية الميكانيكية ...

الفريد في المصطلحات الحديثة

(عربي - انجليزي) : قسطنطين كبردي

دار الكتب بيروت

● من أبواب الكتاب : ترجمة مقترحات من القرآن الكريم ، وبعض أحاديث دينية ، أشكال والحوال حكمية نثراً وشعراً ، جمل وعلمية فنية ولغوية ، المصطلحات المصطلحات السياسية ، لغات ومصطلحات بلوغرافية وسياسية ونطقية .

البرامكة في التاريخ

لمحمد الطهيم عباس ، صال

● دراسة للثور التي لعبه البرامكة في تاريخه فيشاول الكتاب : البرامكة في حياة الرشيد ، البرامكة قبالة الرشيد ، التكية وأسبابها ، مثل جمل .

الأوحة : لغوغل

ترجمة الدكتور يدع حتى : دار العلم للملايين بيروت

● قصة للكتاب الروسي الكبير نقلها الدكتور يدع حتى ، إلى العربية من أصلها الروسي .

العقل المنطق

نهادك وبوملرو أوترستريت

ترجمة عبد الحميد ياسين ، دار الثقافة ، بيروت

● كتاب في ثلاثة أقسام : القسم الأول : صرحية الفهم ، والقسم الثاني : حلاتنا ضمن كيان المجتمع ، والقسم الثالث : في الأرمي الشاع .

وهذا الكتاب يحاول أن ينظر إلى المشاكل من خلال الآخرين وظروف حياتهم ، كما يحاول أن يبين الطرق التي تستطيع بها لوادتنا للفهم أن تنطق الظروف التي تجعل من الحياة خبرة فسيحة مريحة .

مواليد الأرق

لحميد الفتاحي ، دار العلم للملايين بيروت

● هذا الكتاب يضم بين دفتيه بعضاً والآخر مقالة كتب خلال سبع سنوات وأدبعت في الراديو أو نشرت في الصحف والمجلات . والفن رابسط أسس فيها أنها بنات ظم واحد له في اعتقادي نوع خاص في التفكير وتساوي خاص للتعبير .

المغرب : ملك وشعب

لحمود المادي ، صال

● فيه : جغرافية المغرب ، تاريخ المغرب ، جهاد المغرب ، المغرب الاقتصادي ، فتنه سياسة المغرب ، جهل المولة ...

من أغاني البحرين

لأحمد محمد الطهفة ، دار الكتاب ، بيروت

● ديوان شعر ، من قصائده : طالع البحرين ، مراکش الجامعة ، الجامع العربي ، الشامي والطهفة والناس ، أبيات .

نجوى

لعماد مردم بك ، دار المشرق ، مصر

● ديوان شعر ، هذه الشامي إلى دوح فريد التسليم شيلي حشم الذي طويت صفحات عمره من عشرين ربيعاً .

في الديوان : أمي ، يوسف وزليخة ، والحصة البوليوز ، الدفعة ، المرأة ، ميتة ، الشوق القديم ، الحاطة ، المؤذن ...

البيت ذو السقوف السبعة

لنينايل حورفون ، ترجمة بكر عباس ،

المؤسسة الأهلية للطباعة والنشر بيروت

● ان موضوع قصة حورفون الشهيرة هذه هو ان اخذوا الإباء تنتقل إلى أمتهم في الأجيال التالية . والقصة فيها الكثير من الامتاع والتحليل الدقيق للشخصيات .

وصل (يوسف باريمان) الى مدينة بيليفو بولاية أواهيو ، لم يكن يمتلك من طعام الدنيا شيئا سوى ما على جسده من ملابس . وهناك اشتغل عمالا في مصنع لملائه (مور) وبعد عام عينه اصحاب المصنع مشرفا على المصنع كما رزقوه اسمهم مرجريت . زواج الثراء بالقر ، على الطريقة الأمريكية .

ومضت الحياة بالزوجين رغبة هبة ، وألبس باريمان ابنه شريط مفضل في عمله ، وبيع بضاعه كثيرا مما جعله يفكر في ترك المصنع ، ليبدأ عملا خاصا به . وافتتح باريمان مكتبا للملاحة بالاعطراب : يسمي ويبيع عندما يرى الفرصة مواتية ، ويحصله الكثيرون للمشورة ، لما عرفوا منه من أساليب ونراية .

وكان قد حصل على زواج باريمان من مرجريت اربعة عشر عاما يوم خرجا صباح أحد أيام الاحاد ، ليلعبا طائرة على القرعة التي قررا ان يلعبا فيها بيا ريليا ، يكون سكتا لهما في بعض أشهر السنة . وانقضى يوم ثم يومان ، ولما بعد الزوجان ، فعلى سعيها مرجريت عظيمها ، وذهبا الى عمدة المدينة ، وبأخا له بشكوكها ، وبأن غياب مرجريت وباريمان ليس طبيعيا ، فقد يكونان قد قتلوا . لم تلتصقا له بسر ، استغلوا ان يبينه مكتوما .

فلا له : ان باريمان كان قبل مجيئه الى بلديهم ، قد حكم عليه بالسجن بتهمة تزوير شيكات ، وكان يلقي العاقبة في سجن (أريزونا) عندما ذهب اخيهما مرجريت للفناء أجازتها في فلوريدا ، ول أحد الأيام وجدت في صندوق بريدها بطاقة وضعت فيه خطا ، وكانت موجهة من باريمان سجن أريزونا ، الى صديق له في فلوريدا بفردته مرجريت البطالة الى مرسها ، فكتب اليها شاكرها وشكا اليها هم الفناء له : إذ حكم عليه بالسجن لتهمة هو بويه منها . وودت عليه مواسية .

وعادت مرجريت الى بيلفو ، واستمرت المراسلات بينهما . وتكررت مرجريت من رسائله ، وتاب مواظف التظفة في ملها عليه . وعندما اتى موعد خروجه من السجن ، ظلت منه ان يحضر الى بيلفو ، وهناك لم يبيها أول لقاء . تطور الى حب ، فزواج .

وقد ظلت عائلة مور كل جهد لتبني ماضي باريمان لا يعرف به أحد . ولكن يظهر انه كان هناك من يعرف هذا السر ، فقد درج باريمان في



جريمة
وقعت



وتم يصل المبعده الى بليغو ، الا وكان السلام قد
جيم ، فطلب حالا الى تخفيى مرجريت وقال لهما
انه قد عرف مكان (جوبورت) العائل . وطلب
سهما ان يصحباه لهما الى مدينة (ليغن) .

وفي صباح اليوم التالي توجهوا الى هناك ،
وبصحبهما بعض رجل الشرطة . وفي (ليغن)
فلطم الممعة الى باب الضمار ، ووقف عند مائدة
الزوليت ، ورى على كفاف احد العالسين يوكى
بلى قيمة وقال له : كيف انت يا بورت ؟

وافقت الرجل اليه : الضمعي الجميع لهما
راوا : لقد كان الرجل هو باريمان بعينه ، وقد
صبيغ شعره . وسبق باريمان الى المحكمة ، وهناك
امررف بأنه استحل اسم جوبورت ليحصل على
تروء روجته ، لم يفتها بعد ذلك ، لمشي بعدها
الحياة التي يريدان . وقد ضلها عملا سبيلها بظلمه
في مكان بعيد عن الزرعة ، ووقفا هناك ، لم أحضر
فقطه من فساتينها بظلمه بالمدى والاعا في الزرعة
ثم اطلق عينا ماريا على فبضه ، نمويها .

اما كيف عرف الممعة حبلته العائل ، فعن
غلط وقع فيها باريمان : سمعا فخص الممعة
قيمة باريمان ، التي كان قد تركها ليوم انه قد
فل هو ايضا مع روجته ، لاحظ ان الميار التاوي
سحق الفضة عن الداخل . ولها بقا يشك في
باريمان ، ووقى السك عنه عندما ذهب الى
مكتب باريمان فوجد في مكتب على رسالة فمرام
من فتاة تعمل في مطعم في مدينة اليربا ، فوجهته
الى بورت . واستعلى الفضة التي يلحن تنمعا
العمل بسجن كيروزا ففسفروا عن سجن سابق
اسمه باريمان ، فاحبره عدو السجن ان باريمان
هذا كان قد اتى عليه الفضي سهما لوزير شيكامة
وانه كان سيجل املاك اسم جوبورت ، وان احدا
الكتب انه في السجن كات فبضه « دكور حكل
ومسرر حاد »

وبقي الممعة امي الفضة ، فلم صها ان بورت
سرور في عدسى انريا وفس ، وباسفاره عمه
في المدسى عرف مكانه ، جب الفضي الممعي عليه
وكف عن سره .

وفي أكتوبر ١٩٢٦ حكمت المحكمة على باريمان
بالاسفل السالف المؤبد .

لخصها من الملفات
أدورد د. رادى

السوان الاخيرة على دفع شيكات بمبالغ خيالية
لشخصي اسمه (جوبورت) ، كان يهدد بفضح
ماضيه ان لم يدفع له المبلغ الذي يطلبه . وكان
جوبورت هذا يعد باريمان في كل مرة بأن حسله
هي اخر مرة يطلب فيها منه مويها ، ولكنه لا يلت
ان يعود ليطلب مملها اكبر . وكان جوبورت على
يقين من ان باريمان لا يستطيع ان يتكوه لان
في ذلك فبيخته ، ولهذا لم يكن يمر على ان
يسلم المبلغ دفعا ، ورفض بالنيكات .

وتكررت (بورت) قد انشط في طلباته حتى
استطاع بمطعم تروء الزوجين بولونكا على الاطلاق .
وفي اخر مرة طلب بورت مملها خاليا ، فحضر
باريمان ورجريت ان يطرجا ففاته لوضع حد
بهذا التهديد الدائم القصف فوق رؤوسهما بوار
كانا قد ادريا انهما انما خرجا لمساعدة المروعة
التي بوردان ساد بيت لهما فيها . واخسر الاحوان
حدثتهما بانهما يتكان ملر حادنا ما ، قد حدثت
لشخصيهما وزوجها ، ال فله قد اعظم بورت
انما الحافطة ، ففتبت بينهما معركة .

واضم الممعة بالاسر ، وخرج وبرفضه الاخوان
وشرطان ، وتوجهوا الى حيث فتوا ان الزوجين
ذهبا ، واسفروا عمها ، فعرها عن سكتي
سبارة انه بيضا كان يمر بالعرب من حزمة باريمان
القيمة عن المدينة ب ٦ ائيل مع صوت فيلرين
بارين ، ولكنه لم يمر الامر اصملا .

ونهبوا الى الكال ، فوجدوا فبضه عرفة من
الثوب الذي كات بليسه مرجريت ، ملطخه بالدم
كما وجدوا فبضه باريمان ملطخه على الارض ، وقد
احبرلها رصاصه من وسطها . فاطت الممعة
الكعبة وقطعت الفماتى . وسحقوا من الجنين فلم
بثروا عليها .

ومادوا الى المدينة ، وذهب الممعة الى مكتب
باريمان ، وفتشه لم اتصل بسجن كيروزا . وفي
اليوم التالي ذهب الممعة الى مركز البوليس في
(كليلاند) ، وهناك ليت بالتحليل في المختبر
ان الدم الذي على فبضه الثوب هو دم الزوجة
مرجريت .

وعاد الممعة الى مديسه ، ولكنه توقف في الطريق
في مدينة (اليربا) ، وبعدت الى فتاة تعمل في حد
الطعام . لم توقف عند مدينة (ليغن) حب
استفر من رجال مفضي الطعام هه عن اساءه

جاء الربيع

.. انه يوم جميل ...
.. ولكن يوما جميلا ..

هكذا كانت توحى لنفسها
.. ان فلا بد الا تدع هذا
اليوم يمر دون ان تحصل
شيئا ... اى شيء ...
كان تفضل حبرتها ولحجب
في مشية طويلة على اقصيها

او تستقل الطفلة التي تفرق الشارع الطاسي .
وبدأت تلحج عبيها . ثم ألقت بنظرة عابرة من
مخاطبها تلك الصبية . بعد ان فتحتها ، وسمعت
لرئيسها ان يستنشق هواء الصبح الندي الرطب ..
وبدأت بنظرها خيوط الشمس الذهبية وهي
تضرب الاكبر وتنظ من بين الفرجات الضيقة التي
تدخل المنزل فتسقط على أرض الشارع وترسم
مستطيلات مائلة متوازية من نور .. وبدأت تلمس
شيئا آخر ... شيئا عجيبا .. شيئا لم تشعر به
من قبل ولكنها عرفت ما هو هذا الشيء ... انه
الهواء الصالح النقي .. انه جمال الطبيعة .. انه
الشفاء الذي يبحث النشوة من مكانها .. انه
الربيع .

واستلمت « كوسي » جفنها مرة ثانية ..
واستنشقت هواء الربيع في قوة وعمق .. وهزت
رأسها مشي وكلاك .. وفي مجلة خاطفة كانت قد
انفتحت .. وما لبثت ان انهمت انظرها الذي
اعده في سرعة خاطفة دون ان تحس لهذا الطعام
التازل في جوفها من مذاق .. فعلت كل هذا
في دقائق معدودات وكانت على موعد في الخارج ،
او كان شيئا عزيزا جاء ليعلم من وصوله بباب
الرفة .. ولكن ما كل هذا الاستعجال وهي
تعرف انها سوف تخرج بلا رفيق يؤس يومها
الطويل .

وراحت « كوسي » تجول بنظرها حول طرفها
الصغيرة الزرية في مقام بديع .. لقد خيلت اليها
ان اللامع يتلخيم على تلك الرفة بالرغم من سوء
التنار الذي يكتنفها .. وبدأت تحس بنقل عجيب
ليس له من معنى ... كانت بغبي الليلي تصر
عليها وهي ماثرة كتابا بين يديها قرأ فيه حتى
عقل به هذه الوحدة وهذا السام الجبلي وكانت
هذه الوحدة تبحث في نفسها الخوف ، ولرن في

قصة للكاتبة الامريكية فلورنس جين سومان

■ كانت مغلوب السعادة تسير الى العنصرة من
صباح يوم الاحد عندما استلمت « كوسي » ...
وعلمت لحظة وهي رائدة بلا حراك في مذهبها ...
وكانت حينها قد لبثت على اظفر النافذة كأنما كانت
كل حواسها تبحث وتسأل في حذر ... اى يوم
هذا .. ولكن ما لبث ان تحول بنظرها الى شيء
آخر .. لقد تذكرت انها لم تكن في حجره يومها
بصاف رأسيها .. بل كانت في بيورود حيث
نزلت بهذه الرفة التي ستاجريها ، والتي لم
يكن بها متفكس سوى هذه النافذة الضيقة التي
لا تعرب او تفسح عن شيء .. والتي لا يتبين
منها الا تلك العمارات الشاهقة الضخمة وفوه
رشميت وللأسف بعضها بجوار بعض كأنها الجبال
التي لم .

وهزمت « كوسي » من سريرها في رشاقة تعالي
رشاقة الفزال في انطلاق .. وعلمت وهي تناود في
بجانبها الزرقاء الممزقة من خيوط القطن الجيد
الصنع .. واتجهت ناحية النافذة .. وفيل ان
تلقى برأسها خارجها وفقت برعة وهي مغمضة
العينين ولكنها سمعت لشفتيها ان تتنمنا بوضع
كلمات .

التي دائما يزجها كالدمامة التي لا تنتهي ..

- اتني وحيدة .

هكذا كنت تفكر .. فلم تكن تعرف في هذا البلد

المرضى ، نيويورك سوى أشخاص قليل من صنف
أهلها .. وكذلك بقعة أفراد ممن يشاطرونها السبل
في الكتب .. وعندما ذكرت الكتب قبل إلى رأسها
اسم « سي بورن » وصي « بورن » هذه كسا
عرفتها « كوني » فتاة واحدة في سن الخامسة
والستين أميل إلى اللثة .. وفوق هذا ففهما
جميلة أتيلا في غير اسراف أو بخل .. لكن ففهي
اسم « اليسا بورن » ورقم تلفونها .. وأشارت
فرس التليفون :

- هاتو .. كيف حاله ؟

هكذا أجابت سي « بورن » عندما أصبحت
كوي « من شخصيتها .

ولم تترك في سمع « كوني » صوت سي « بورن »
وهي تكلم شخصا ما فالتفت :

- كن حذرا يا عزيزي .. أنك تريق اللبوة .

وقالت « كوي » في ترحق ظاهر .

- أرجو لذا لم يتسلطك شغل أن تطرح سؤالا .
فاجابت سي « بورن » :

- ما أحب هذا إلى نفسي .. ولكني يا عزيزي

مربوطة إلى عجلة زوج حبيب .

أه لو رأيته الآن وهو لا يسي تلك

اليدعة فوق البيجامة لمسكتك ملاء

عيناك .

وعاد صوت سي « بورن » يقول

في سيرة ضاحكة :

- حذر يا حبيبي ..

وقالت كوي : وفي قولها شيء

من الاستغراب ..

- اتني لم أكن أظن أنك

متزوجة ..

وما أن أعادت سماعة التليفون

إلى مكانها في حذاء حتى خلت إلى

فستانها الأزرق الجديد ، ثم

وحاول كل منهما

أن يميز لصاحبه

من مكنون مؤاده ،

ومن انشوق الذي

ستمر من حينها

ملوحه

نظرة إلى واجهة للعمل وهي من زجاج .. وراحت
تعمل في صورتها التي انصرفت على الواجهة ..
فعلما رأت .. رأت جمالها الغنى الطازج .. وأثرت
من هذا .. رأت ثوبها الجديد الذي انصرفت بجمدها
فكان محاسنه وقتته .. وأخذت لمسه يبهزين
بفسها

.. انه ثوب بديع جدا .. اتني أبعد فيه فتاة
جميلة .. أو على الأقل فتاة متوسطة الجمال ..

حسنا .. ها هي ذي ترسل لي فستانها الجديد
.. ولبس جميل أو متوسطة الجمال كما خيّل
الها .. ولكن ! ولم كل ما تشعر به من فتنة !
فهي سوف تلبس بشتات الناس الفذين والرائعين في
الطريق دون أن ينظر إليها أحد نظرة واحدة ..
هل ترجع الآن من حيث أنت ؟ أو تسير في طريقها ؟

وراحت في فلبس من الأنسنة والأجودينيتها وبيع
بفسها .. ولكنها ما لبثت أن استقرت على حال ..
وعلمت في طريقها لا تلوي على شيء .. ولكن في غضون
وليدة عترة ، والتاس من حوتها يجدون في السمر
في مجلة قاهرة ، كتهم يريدون الوصول إلى لاية
ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا .. فطبعًا لا يكون
لها هي الأخرى هدف ..

ووقفت منذ أحد الأركان ولفه ثم نزل .. فقد
وقع بصرها دون قصد على شجرة سامية قد نابت
بجمل فروصها التي بدأت براعمها تفتح .. وذكرتها
لكل الشجرة بأن أول شيء يجب أن يعمل الإنسان
في أول يوم من أيام الربيع هو أن يخرج إلى حيث
توجد الطبيعة .. الطبيعة الزدانة بالانتجار الوارفة
القلل .. والزهرة الفاتحة ذات الألوان الزاهية
.. الآن يجب أن تلعب لتلقى تلك الطبيعة المتمثلة
في إحدى الصلصال ..

☆☆☆

وشمرت « كوس » وهي تضع قدمها على سلم
الحافلة بشيء غريب يضاح كيانها لا تعرف كنهه ..
وما أن وصلت إلى الشارع التلعب والخمسين حتى
لفزت من تلك الحافلة وخطت إلى داخل حديقة
السترال بارك .. لقد كانت الحديقة مملوءة على
ساحتها بقايا اختفت أعمالهم .. الأطفال يصرخون

راحت تطلع إلى نفسها في المرآة فاحسنت راحته
وأما .. لقد كان الثوب بديعًا جدًا ، وقد انصرفت
عليها لونه الأزرق الصافي جمالا على جمال ...
وخاصة وقد انصرفت عليه شعرها الطويل المهدل
الذي يحاكى لونه ثوب خيوط الذهب البراق ...
وأخذت تلف وتدور حول نفسها ولكن عليها الخط
هو الآخر يلف ويدور معها ..

.. إن أي شيء يمكن أن يحدث في أول يوم من
أيام الربيع .. أي شيء على الإطلاق !

والجهد ناحية التصد لتخرج من درجها فالتقا
وبيضا هي لعل ذلك إذا يجري التلويح على
الها .. خوفت فتنة ولم تلب التمتع ... فقد
احسنت تلك الحفلة أن حلقها قد جف ، ولكن بين
التلويح إذا يؤس وحسنتا .. انها المرة الأولى
منذ ثلاثة أسابيع حلت بظلمتها التي .. هكذا كانت
الكلمات ترد في أصغرها نفسها .. واستمرت على
عزيبها .. والتلويح سماعة التلويح ، ثم اجابت
في لهجة ..

.. هاو ..

وقال المتحدث : وكان صوت رجل ..
.. أنا بيلا .. ؟

وعلمت برهة ليست بالوجيزة قبل أن تجيب
السائل قائلة :

.. لقد أحطت الرقم !

وأعادت السماعة إلى موضعها .. لم تستمر
في سرعة خاطئة وغابت الصجرة بعد أن التلويح
فعلما ..

☆☆☆

ومن الممر القلم الذي إلى الشارع .. خطت
بصرها بريق الضوء الذي نشر غلالة من نور على
الكون .. وعندما خطت إلى الطريق لمعت عذيبها
موجة من الهوام المظلمة الهادي .. وكانت السماء
صافية قد اكتست حلة من ضوء ذهبي ..

وبعدت تسير بين تلك البيوت المتخافتة التي
تتألق السحاب ، وقد لبثت يدحا في جيب ثوبها
.. وموت بجانب حاتوت ليع الزهور ، فاختلست

وعاود الرجل الغريب ثلاثة مرة أخرى قللاً :
- يا له من يوم عظيم .. إن الطبيعة تسرف
في جمالها اليوم أكثر من الأيام .

ول طرات وحشية راحلت كوسى تطليح إلى
شجرة قريبة منها وأخذت تخاطب نفسها .

- ماذا يمكنني أن أفعل ؟ .. يجب أن أترك
هذا المكان وأرحل على عجل .. ولكن ليس في هذا
ما يدعو إلى وصفى بقلة اللذوق والوقاحة .. ولكن
أر لم أفعل فانه سوف يعتقد أنني كاذبة فتاة طريق
يمكن التعرف بها في سهولة ويسر .

واعتذرت في جفوتها .. وأخذت تثبت بالمرها
في تلك الشجرة حتى أحست بأن بياني عسيها كان
أن يلمسها .

ومرة أخرى قال الرجل الغريب في عذوه وكأنه
يعرفها من سنين عديدة :
- إن الربيع له مآثر كثيرة على الناس .

وانطلق عن الكلام بعد هذه الجملة ليضع لوان
حتى يتمكن من أن يمشي .. وأكمل قللاً :

- كنت أقول بأن الربيع له مآثر كثيرة على
الناس .. هذه مآثر نالهم إلى الحياة .. وبنيوي
من كل ما هو قبيح .

ثم صمكت وهو يوضح من صوته :

- التي تصبح كل أسنان ، وخاصة من كان في
حمة صباه ، أن يمشي نفسه ضد حصى الربيع .

وأحست كوسى وهي تنظر في لا شيء بأن مؤخر
رأسها بدأ يتمايل .. وأن صراخاً متيلاً راح يملأ
كينها .

- يجب ألا تدرى طيه .. أنه غريب عنك ..
ولكنه يبدو رفيقاً طيباً .

إن هذا الصراخ أخذ يزداد حدة وهي لا تدري
أي الطرفين تنطق .. إنكمه أو لا كلمه ؟ ولكن
ما الذي يصورها أو كلمته .

وأذارت له وجهها وقالت وقد هدأت نفسها بملى
الشبه .

- إلى اعتقد بأن حصى الربيع كثيراً ما تكون
مرفاً لدينا .

- نعم .. لابد ولكنه خطر .

في برافة وسذاجة وقد شقت صيحاتهم الكينة
بالبهجة والنظرة لفساد الحديقة .. ومنهم من
ركب العربات الصغيرة التي أخذ يصطدم بعضها
في بعض ، فتحدث أصواتاً لها صدى ضعيف ..
بينما جلس المجازي من الرجال والسيدات في دعة
وراحة ، كانوا أجساد بلا أرواح ، على الأضداد
الخشبية المستطيلة التي انتشرت في طول الحديقة
وعرضها ، وقد تركوا وجوههم ، تلك التي عمل
بها محول الزمن ما عمل وحفر بها لغايد الفرة
وبغايد ، صبية للشمس التي لوحتها أي تلويح .

وكانت قدم « كوسى » من المسير في الحديقة
فاختارت أحد هذه الأضداد ، وجلست بالقرب
من مجموعة من الأطفال كانوا يمشون في حراسة
لذبيهم . وأفلتت حينها ، وأسلمت وجهها الأملس
للوراء الهادئة بقلبه بضأن ، وبدأت تسرحها
الطويل الناعم المتوج في غير أسراف ، فيطير إلى
أعلى ألى ، ويغوص إلى أسفل ألى أخرى ، وهي في
ذلك مستغلبة لتلك العشوة اللطيفة .. إن شيئاً
لا يمكن التنبير منه موجود في هذا اليوم الذي
لا يناديه في حلاوته إلى يوم آخر من أيام السنة .

لقد كانت ظروف الشمس المائلة تلمس كتفها
في غير ألم ، بينما أخذها سيرة من النوم لم تدرك
فصرت أم طالت .. وما كانت تلمس إلى نفسها
ولفتح صيها حتى وجدت أن الدالية الطغي من
التزهر قد رحلوا ، ما عدا رجلاً في حمة صباه
قد انطأ جنبه بجوارها .. قد كان يفرح الطويل
.. مريض المنكبين .. رفيق الوجه رفيعة .. قال
نفا وهو يتأمل في عسقى ، وقد اعتلت شفتيه
ابتسامة عريضة

- حلم جميل إن شاء الله ؟

أردت عليه في حركة تلقائية
- أنتى لم أحلم قط .

غالب ، وما زالت الابتسامة تملو شفتيه :
- ولكني أذا ماأنا أحلم أحلاماً لطيفة .

لقد بدأت كوسى تتعجب من هذا الشخص الذي
سأهاها الحديث دون معرفة سابقة .. وبدأت
علامة من التطوير لرسم أمام عينها الانكسار والجلال
فربما .. لا إلى سرعة خاطلة أذارت وجهها منه
إلى الناحية الأخرى .

.. وعندما طرحت في الكلية حزمته أخرى وحولت
على أن أجرب حظي في العمل في مدينة كبيرة .

وظيفة أكثر انرها من استشارة فيها برادة .

.. وعاشى تجسدي أعمل في حقن الصنعة .

.. أية صنعة ؟

.. صناعة الدولارات .. لقد درست الرسم
في المدرسة .

القال « بيل » بعد أن فسحت :

.. لقد سبق لي الالتحاق في هذا الميدان في إحدى
البعثات .

واستدعيت كومي نفسها قبل أن تقول :

.. هل أنت من نيويورك ؟

.. نعم .. ولكن هذه هي المرة الأولى منذ سنوات
عنا التي أعود فيها مستتراف بارك .. وأتى لأشكر
هذا الجو البهيج الذي جذبني إلى إرلياند هذه
الحديدة .. وهذا ما يسمونه أيضا إلى زيارة
جديدة الحيوان التي لم نرَها منذ أن كنت طفلا ..

وأخرج بيل حبة سجارتة ثم نظر إلى كومي
مستلها من رفيتها في التدخين .. فلما حباه
الجووف بالفضي ، وذلك بإيماءة من رأسها ، دس
واحدة في فمه وأتملها ثم جلب منها نفسها طويلا ..
وقال يساليا :

.. ما الذي حذا بك هنا هناك أن تأتي إلى هذه
الصحبة دون رفيق ؟

وددت لو يجيبه على سؤاله شريحة له ما تعاقبه
من وحدة .. وإنما لا تعرف مكانا أصح من هذا
للكان .. ولقنتها وجدت نفسها تعجب ..

.. فترى لا أملاك من وقتي اليوم سوى سجن ..
وقد وجدت من الإامل نصرتيما في هذه الحديدة
للشمة ..

.. هل تعرفين أناسا كثيرين بنيويورك ؟

.. ربما ..

.. وعلى هذا فقلت بشنونة دليلا ؟

.. بالطبع ..

وسرعت يصرعا إلى ما لا نهاية دون أن ترى
التزهين الذين يمزون أناسها .. كان تكبرها قد

وهنا فطقت ميونوما .. لقد كانت حينها دافئتان
يشع منهما برق غريب لم تر « كومي » مثلها من
قبل .

وقال الرجل الغريب وهو يهبط في وجهها .

.. إن لك وجهها صبرا يشك عذ بصفاته .. لا
أته يخلص مما تكبرين فيه .

.. هل هو كذلك ؟

.. بالطبع .. أنت تكبرين ولعللين نفسك فلكذا
لا يهبط أن أكله لأننا لم نتعارف بعد .

فأقلت كومي :

.. أوه .. أنها الحقيقة .. هذا بالتأكيد ما كان
يشكل لكبري .

.. وهذا هو عين الصواب .. إذ أن فتاة مهذبة
مثلك لا يجسر بها أن تكون هي البداية بمطابقة
الفرقاء .. ولأن يجب أن أقدم لك نفسي .. التي
أحب « بيل » وأكثر ..

.. أما أنا .. لا تكوني عارضا ..

وما أن تلوحت كومي بأخر كلمة حتى سحرت
بهذا الصراع العنيف يحتاج كيانا مرة أخرى ..
وحولت أن القد ... وكان شيئا ما دفعها إلى
عدم التحرك .. وأخذت الأفكار تفرق عليها « أنه
يبدو جليا .. أيضا .. رافيا .. » .

ول تلك اللحظة أدار وجهه إليها .. فوجدتها
تنفسي في وجهه .. فلتسم وسألتها فلالا :

.. من أي بلد أنت ؟

.. من لوثير ..

.. هل تعيش وسط أملاك عدا ..

فطعت الطرف ثم أجابت :

.. كلا .. أنتي أين هنا بملفدي .. القصد
ماتت أمي منذ ثلاث سنوات .. وتزوج أبي هذه
المنة .

وأحسبت كومي في هذه الآونة كان سيلا من مر
لها غمها .. وأقلت تسأل نفسها :

.. لماذا أصارحه بكل هذا ؟ أنه غريب عني ..
ولكن في حركة لا شعورية وجدت نفسها تتابع
ما تقطع من حديثها في سر فلكذا

الحية .. والتخلت الحيلة جزوا من حديهما
واسم يفتكها أن يتكلمها عن آخر ما فتحت
استوديعات السنين .

وبعد ساعة أو بعضها من هذه الأحاديث الغريبة
.. فلما لياليا نازة على ما تسمى العجينة من
حيوانات الخيلفت أشكالها وأحجامها .. ولحمت
كوبى وعما يمدحها في طريقها بأن عليها قد أزيلت
بقلب هذا الكتاب .. وأنها قد نزلت في حبه ..
وأصبح من الصبر عليها بعد الآن ألا تراه .. أم
تكن لم دقيلة واحدة دون أن تمن الكفر في وجهه
.. وخاصة حينه التكن يتبع منهما هذا الطريق
الغريب .. وشجكت « كوى » شجكة لودتها
كل التوتها لم قلت .

- بل -

وثلاث الأيدي .. وعبرت الشهاد من خجاعتها
.. وحاولا أن يتكلموا ولكن أبى لهما ذلك فلبس
أصبعها التي وأجس عليها الظلم .

لقد حاول كل منهما أن يبر لصاحبه من مكتون
لؤده .. ومن القول الذى يستمر بين جانيها
عشوره .. وبعث كوى نص بين القوة والحرية
للمس التي التقطها بدأت لود .

قال لها بل في سره :

- هل لك أن تشاركني الضام ؟ أم لك على
معد ؟

- كلا .. لست على أى معد .. لأنى .. لأنى
لا أعرف أى إنسان في بيوتك .. سواء ..
ونار إليها بل طرقت كلها هيام وتوق وقال :
.. نينا خرج من هذا المكان ..

وقاما والفرحة تملا جوانحهما .. والنشوة
نبت الفصح في قلبهما .. وهجبا ناحية باب
الخرج .. وقررت كوى إلى ما حولها نظرات
حالة واحدة وقالت تحدث نفسها ببطء :

.. أه .. ما أجعله أيها الريح !

وفي الترع الخامس كذا يمران في صمت
كلاين جميلين .. ولو لهما كذا يحولان الأجاة
على سؤال كان يتراجع بين شغلها

- كيف حدث كل هذا ؟

القاهرة : ترجمة عبد المجيد فرند

حجبا مما يدور حولها .. أنه قد شعن بالآف
الصور .. وصفا صورة لبت في مطبخها .. صورة
كثيرة تذكرها بصبرها الفارغة إلا من ألت قليل
... وهذا التليقون الصامت الذى يقع في دكن
مظلم .. وركت نفسها وهي تجلس إلى الكفة
وحيدة لتهم طامها في سرمة خاطئة ولت صمت
كئيب .

وقطع تذكرها الفج التلاحق صوت « بل » وهو
يقول :

- هل لك أن تصحبني إلى حدائق الفيون ؟
.. سوف أكون سعيدا لو نزلت على رجلي ..

وانارت له وجهها وثلاث عيونها .. قائة كان
يشتم ابتسامة لبر من كبه ولطفه .. وشركته
« كوى » الإنسام وأجابت بعد أن تنهدت في
أدباح :

- يمرنى كثيرا أن أجيبك إلى طلبك .

لأول مرة أحسبت كوى بضم الحياء .. شعرت
بأن ألياف السطوة أخلت زهرى من حولها ..
وان الدنيا بدأت لمسك لها وتسلها من كورسها
العودة القرمة حتى الثمالة .. وان النفس راحرا
يرتفقا بعيون ملؤها الصد على صحتها لهذا
الكتاب الكحل رجولة .. والفتر بلونه وفوه ..
وراحت أحلام اليقظة لودها وهي سكرة في الطريق
إلى جانب فارسها الجميل .. لقد فكرت في الصب
الذى يطبه الزواج .. وفكرت في العيشة في بيت
هادئ لطيف يشاركها فيه زوجها الذى يأتى كل
ساعة من عمله متباطا جريده وقد امتلات جيوبه
بأهدايا ..

وأخلت كوى من أحلامها القديمة تلك .. وشعرت
بالحرارة والدفء يتيمان في كيتها .. أنها تريد
أن يتسم دائما .. بل وتصفحه بصوت مرطب
ومن صميم قلبها .. أنها لود أن تقول إن حولها
« أترون .. أنتى لست قريبة منك .. أنتى كلى
شخص في هذه الدنيا .. بل في كل بقعة من بقاع
مدنكم الجميلة » .

ولى حدائق الحيوان الخلأ ركا فصيا يسما عن
أعين الرفاء .. وجلسا على أحد المقاعد الخشبية
الذى تظله خيملة جميلة .. وراحا في فيس من
الأحاديث القصلة التى لا تنتهى .. كعددا عن
الكتب الجديدة ... ومرجا في كتابها على شؤون

اختصارا للوقت !

● يذكر أحد الخطباء للوعويين القوميين أنه حدث في أول هذه الخطابة ، أن كان يأتي محاضرة في إحدى القاعات ولم يقبث السمعون أن تسلطوا خروج القاعة الواحد بعد الآخر ، حتى لم يبق منهم سوى بضعة أشخاص .. وأذا بالسؤول من القاعة يقدم له ورقة صغيرة كتب عليها : « هاجل » ، فقرأ الخطيب فيها ما يلي : « إذا قدر لك أن تنهي من الخطابة ، ادع أن تطهر الآثوار وتطيق الباب بالفتح ، وتتركه مع حارس الليل الذي يقف على ذروة الضلع » !

كلهن : دون الثلاثين !!

● كانت التقاليد الشائعة في عهد الملك لويس الخامس عشر أن تعود السيدة عربتها الخاصة التي يجرها العبد . وقد أحدث هذا مشكلة خصوصا في لفة باريس وشوارعها الضيقة المزدحمة . وقد كسر الملك أحد وزرائه بوضع حد لهذه المشكلة ولكن الوزير كوربد في انضاد أي أحراء حورا على وظيفته إذا هو أصدر أمرا يمنع السيدات من قيادة العربات ، لأن معظم هؤلاء السيدات كنّ لهن نفوذ واسع في بلاط الملك . واحتجاج الأمر إلى لهاية في محادثة فاستدعى الوزير الأمر التالي :

تصبح النساء اللواتي تقل أعمارهن عن ٢٠ سنة من قيادة العربات .



تفعل في الدنيا عملك

دوس عملي !

● كانت والدة المسك مشيرة في أرواح الشقة حينما عاد الزوج من عمله مساء إلى البيت . فقال لزوجته :
- ما هو السبب في أنك حريصة على أن يكون مشاؤنا سريعا كل ليلة طوال الأسبوع الماضي ؟
فاجابت الزوجة : لاني تعلمت في مدارس الأساقفة الأولى طريقة إزالة شوك المسك من الطبق .. ولذلك غانا أنتظر فرمسة تقف فيها حنكك شوكه حتى أضمن عمليا على ما تعلمت ؟

كتاب ناجح

● سأل كاتب عن نجاح كتاب ، فقال انه الكتاب الذي ، من شدة رواجه ، سأل الناس عنه ليدعواهم فقرأوه وما قرأوه قط !

توتر زائد !

● روت مجلة عالمية شهيرة أن قسيسا من نساوسة نيويورك كان يتحدث من المنبر ، وما فيه من قلق وخوف وتوتر لصيغته واحتياج في المصرومة المسببة ملام . فلما سأله من الدليل ، قال : دليلي أني لم أجد ملأيا واحدا في الكنيسة أثناء اللقاء خطبتي ، وذلكه عند سنين .

حسن أدب

● أحسن دليل على حسن أدبك أن تهتمل سوء أدب الناس .



- **يطلب منك أن تحتني قليلا !!**



- **الطفل : ولكن ما فائدة الاستحمام
وما بعد قليل سأسخ من جده !!**



- **توجد نقص .. في عدد المهرجات !**

واحدة بواحدة

- **نساقي الرجل حينما دن جرس التليفون
في منزله بعد منتصف الليل ، وكان المنكس جاره
الذي شيكا له قائلا : ان عليك مسح مسوت
مال ولا أستطيع النوم .**
- **وكظم الرجل المشكو اليه خيظه . وفي
نفس الوقت من الليلة التالية أراد أن ينتقم ،
فانصل بجاره بالظلمون في هذا الوقت المزعج
وقال له : سبت ان اتول لك الليلة الماضية
انه لا يوجد غنمي قلب !!**

بخلف !

- **قال أحد الساطرين من أهل القرب :
إن من الأشياء الأولى التي تفعلها إذا برئت
بلد متعلم ، أن تعيد الطفل لا يزال يلعب
والديه !**

أهلك بأك وحدك ..

لص !!

- **دخل لص قصر الفنان بابلو بيكاسو ،
ولا التصي الذي أصبح القصر صيربه .
وجاء البوليس ، فقال لهم بيكاسو انه يستطيع
أن يرسم لوجهه الذي رسموا يشعرون عليه به .
وفعل . وبعد أمام اطفال البوليس على أسس
هذا الرسم ، رجلا . ولا جاءوا به الى دار
الشرطة أصبح لهم انه ذكري المالبه !!**

ضعف الذاكرة نعمه

- **قال أحد الساطرين : ان ضعف الذاكرة
البرم نعمه على كل انسان ان يرجوها . ذلك
لأنها فاعه . لنا مثل ما معها ، قال : نعمها
في أن تقرأ الفال اليوم ، الذي كنت تقرأه منذ
عام ، نفس الكتاب ، ونفس أنك مزانه . فقط
به لذلك بالجديد .**

أنت تسأل ونحن نجيب

قصة الطلق .. والورثة

● جاء لي مقال السيد رئيس التحرير بالعدد ٢٨ « في مقاله « قصة الطلق » قوله :

« وعن طريق هذا الجبل « السرى » يصل الشتاء من الأم إلى وليدها ، يصل الشتاء وحده ، من سكر ودعن ... أما دم الأم فلا يصل منه قطرة إلى وليدها .. الخ » بينما جاء في كتاب العلم الأحياء « مفرد البنت الثالثة المتقوية باللايم الصرى تليف أرباعهم هنا ويبيع قلاده ، تحت بحث ورثة الأمراض المعدية في الإنسان فويلها

« لما أصابة التسل بالزهري شببه أن حثروب القوي ينتقل إليه عن طريق الدورة الدموية أثناء حمل الأم للجنين . فالأصابة من ذلك بالغة من عدوى من الأم ، ولهمست عن ورثة .. الخ المأثرة . ويري من الكلام التهور أن الدم يصل من الأم إلى الجنين أثناء الحمل ، وهذا ما يناقض الكلام الأول . لقد اشتبه الأمر طرئاً . فارجو بيان الحقيقة الطبية .

اسماعيل محمود الجدي
الزرقاء - الأردن

« العربي » : إن المشيمة عبارة عن فرس سمكة اسمعني من نسج ، وهو يصل الجنين بالسطح الداخلي لجدار الرحم . والمشيمة هي ثوب يسمى حديثاً حج الجنين ، لذا انفصل الجنين من أمه انفصلت المشيمة عنه ، فهي جهاز مؤقت . والمشيمة يتألف أكثرها من أوردة الجنين تنحدر في جيوب يدور فيها دم الأم . ولا ينفصل الفدان ، ولكنها تبادلان عن طريق حواظ هذه الأوردة السوائل والمغذات ، وبذلك يتلقى الجنين من الأم غذاءه

العرب واكتشاف أمريكا

● قرأت في إحدى الصحف أن العرب سبقوا كولمبس في اكتشاف أمريكا ، وقالت المجلة أن ملك المغرب أرسل عدة سفن لاكتشاف ما وراء البحر ، وأوردت أدلة وبراهين ، وقرأت في مصدر آخر أن أحد الأتريين الأمريكان عثر على ميناء ترجع إلى العرب . ولا مباتت استنساخ التاريخ من حفيضة ذلك مياه ، وقال إن العرب لو عرفوا أرضاً ما ، وراء البحار ، لفتحوها .. فما رأيكم ؟

عبد عبد السلام
بغداد - العراق

« العربي » : يؤكد عالم الأجناس الأمريكي « جيمس » في أبحاثه التي نشرها عام ١٩٥٥ من أصل الشعوب الأمريكية القديمة ، أن العرب كانوا على صلة بالثقافات الأمريكية قبل مجيء كولمبس بأربعة قرون .

ولقد أشار « الشريف الإدريسي » في موسوعته الجغرافية « نزهة المجال » إلى محاولة عربية سبقت محاولة كولمبس بنحو خمسة قرون ، ورجح أن الذين قاموا بها وصلوا إلى إحدى جزر بومبو أو إحدى جزر الهند المكسيكية . ثم أثبت ذلك معقلوه نائبه في نحو القرن السادس الهجري ، القابل لثالث عشر ميلادي لم يعرف قومه من مصرها

وأثبت كثيرون من علماء اللغة أن في لغة الفينيقيين القدماء بعض مفردات عربية أو قريبة جداً من مثيلاتها العربية ، كما ذكرت مجلة « العالم اليوم » الأمريكية أن بعض الشعوب الأمريكية القديمة ، كالآز والايه كانت لها حضارات ذات طابع عربي ضالحي .

الانتم قائلًا في هذه السوال ، وكل ما قلن له
جدران هذه الأوردة ، أوردة الجنين ، بالتملح .

سرعة الدم

● كم سرعة الدورة الدموية ؟

عبد الوهاب محمد

الشرق (السيد) الكويت

« العربي » : إذا نحن قطعنا وريثا في الرية
(وريثا ودجيا) ، وأدخلنا اليه سبغة ، مثل لثون
الفلين ، في أحلى تامعتي القطع ، قلنا لنور مع
الدهونظر بعد نحو نصف دقيقة في الناحية الثانية
من القطع ، ولأن النصف الدقيقة هنا تكون السبغة
مرت في الجزء الأيمن من القلب في الرتين ، في
الجزء الأيسر في الشرايين والشريكات وأوردة
الراس .

وإذا نحن أردنا بالسرعة أن نطول حتى تصل
إلى القلب ، لم نجد ، لأن متوسط الراس الذي
نحتاجه يقع ما بين دقيقة ودقيقة ونصف .

الشرايين وجائزة نوبل

● ذكرتم في أجابكم على سؤال « فلما شارك
- الكويت - بمن جائزة نوبل أنها لم تمنح لأحد
من أبناء الشرق سوى شاعر الهند العظيم ظفرو .
والواقع أن هذه الجائزة منحت أيضا للفيزيائي
الهندي « رامن » عام ١٩٣٠ ، كما منحت للفيزيائي
الياباني « يوكاوا » عام ١٩٤٩ ، لم الفيزيائيين
الصينيين « تانغ - لي » و « تنج - ينج »
عام ١٩٥٧ .

أرجو الإشارة إلى ذلك لتكون الاجابة كاملة .

أبو الوليد محمد حمزة جلال العربي
فجيج - رقالة : الكويت كستر : الجزائر

« العربي » : شكرا لهذه الإحالة . ولكنا
عندما قلنا أنه لم ينل هذه الجائزة من أبناء
الشرق لا ظفرو ، كنا نعتقد من الجائزة الأدبية
والذين نالوها من أركان الأدب وذكرنا منهم برنارد
شو وهرى برسون وسكندر لويس وجسون
جالسوردي وبيرل باك وتشفريه جيد وبرتراند رسل
وهينجواي وبستركه وألبر كامو ، ولم نعرض
لأن قلنا من أصحاب الكشوف في العلوم الطبيعية
أو مباحث الكيمياء أو التشريح أو الطب .

في القاموس النجد

● فلما ورد في قاموس النجد الطبعة
الثانية عشرة (الآلاف الثامن والثمانون) بستان
سنة ١٩٥١ لكلمة الكاثوليكية - بيوت صفحة
٨١٧ العمود الأول مادة « مسيح » ما يلي :

(المسيح الممسيح بالمدح ج مسحاء ومسيحي .
والمسيح قلب الرب يسوع ابن الله للتجسد)
ورد في نفس العمود وليس المادة ما يلي : المسيحي
لنسوب إلى المسيح الرب ، تايحه)

كما ورد في صفحة ٦٥١ تحت مادة « فرا » ما يلي :
(القرآن ص . الكتاب الذي يعتقد المسلمون
أنه أنزل على نبيهم)

أرجو التفضل بالإفادة عما إذا كان مثل هذا
التفسير قد ورد في معجمات القاموس العربية
الأخرى . علما بأن هذا القاموس موجود في معظم
مكتبات جزيرة العرب مطبوع مطبع الوحي ومركز
الفران ، فضلا عن مكتبات العالم العربي كله .

عبد الفتاح أبو خالد

الشرقية - السعودية

« العربي » : الفسوف الذي أوردتم نصه لا يوجد
في لغز « النجد » من القاموس العربية ، وهو كما
لا بد قد قرأت في تصديده من تأليف راهب مسوي
هو الأب لويس مطروف ، وطبعة طبعة هي المطبعة
الكاثوليكية في بيروت . ولقد أضيف إلى طباعته
الجديدة ملحق في الأدب والعلوم والتاريخ في نحو
ستين صفحة : « الأب اليسوعي المزدنيان لور » ،
جدد به في تعريف القرآن (ص ١٠٩) ما يلي :

(هو كتاب المسلمون أنزل من الرحمن الرحيم .
كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون) .
وبني أيضا انفران ، والمذكر ، وأنزل ،
والصحة ، والكتاب . تناول آياته العبدية والسنة
الاعتقالية والاجتماعية . وقد جمع شتات نصه
كما بلغ إليها وألف كل نص سواء ، حفاظا على
سلامة نقله ، وكان ذلك بين ٦٤٥ ، ٦٥٠ . والقرآن
١١٦ سورة من مكة ومدنية ، وينقسم في ثلاثة
إلى ثلاثين جزءا وستين جزءا)

وجد له أيضا (ص ١٤٤) في تعريف « يسوع
المسيح » ما يلي . (هو) في معتقد المسيحيين ،
الانتم الثاني من الثالوث الاقدس ، وكلمة الله

التجسس من حريم الملوك لخلص الممالك ، ولد في بيت لحم اليهودية على أيام أغسطس قيصر ، عاش في الناصرة الى سن الثلاثين ، ومنها سمي الناصري ، ثم اُخذ يبشر بملكوت الله ، ستمائة المعجزات في شقاء القوي والفاقر ، الخ ، ٥٠٠٠

أجوبة خاصة :

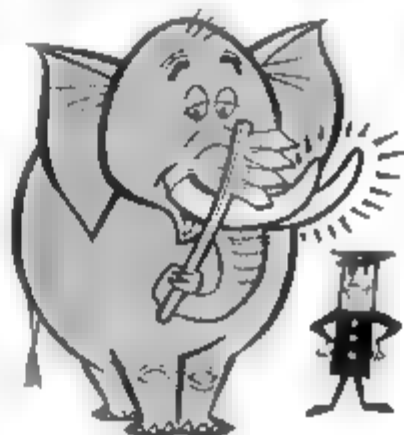
- السيدة ف . أ . ل . الثوبت
إن ما يحسن به زوجك فيه طبعي في كثير من الحالات ، فلا داعي للخوف .
- السيد حزام عبد الكريم التكريتي
مدير مدرسة الزبدية - الكوت - العراق .
- السيد م . ث . مدينة القانون - بغداد
تأسف لأن لمسي بالولادة و « فريدا العدي » لم تجد لها مكانا في « العربي » .
- السيد محمد عبد القادر أبو رفاي :
الإسماعيلية .
- السيد أحمد محمد الجلوب : رتبة الكبرى
الثقة - طرابلس الغرب
- البلول التي أرسلناها وصلت بالعمل ، وهي سليمة ، ولكن الجوائز توزع عادة بالقرعة ، والقرعة قد أخطأنا .

قسمة المسابقة
(كرون)
ترفق مع الرد

الاسم :

العنوان :

إني استعمل كل يوم
الناصع البياض

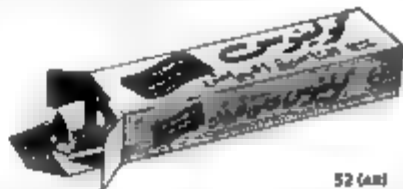


يجب أن تنظف أسنانك
بهذه الطريقة

حقاً، إذا لم تزل أن تفضل لاسنالك بهامنا ماسنفا وكسمنب
لا بهامناك رويقا جدنا وتحتج تميمنا سنلمنا بصوي
دمنة استعمل استقر صعب ككوليتوس التاسع لمان
مماجون ككوليتوس التاسع طريمانا لوالهم كمنيد
مركر لمائة كليل منه على فريشك وتنظف ومكسون
أسنانك كسمنب من أي صعب آخر إشارة قيرنا منطوي

لوقامية أسنانك مدى الحياة

كوليتوس
الناصع البياض الجري



52 (A8)

شرق الفرات) نسبة الى جنهم ارام بن نوح .
وان اول من سماهم بهذا الاسم هم اليونانيون وذلك
بعد استيلاء ملوك آشور على الديار الشامية ، إذ
ان أصل كلمة سوريا (بلاد الشام خاصة) هو
اسوريا أي آشور باعتبار ان سوريا كانت تؤول لمصر كما
جزءا من الامبراطورية الآشورية ، أي عندما أطلق
اليونانيون اسم اسوريا عليها . وان السوري
أصلها سوري أي آشوري .

لفظة السرياني على رأى اغلب العلماء الكنعاني
متأينة من لفظة الآشوري التي أطلقها اليونانيون
لسوري لم تحفظ الالف ولزبت النون بالاستعمال
ومضى الزمان الطويل ولزبت الهمجيات . وهكذا
تكون « الآشوري » قد حرفت بعض التحريف طبقا
لطبيعة اللغة اليونانية . وهذه التسمية (أي
السريان) دخلت أولا على سكان بلاد الشام ثم
دخلت أيضا في بحر لوسط الجبل الاول للمسيح
(عليه السلام) على سكان ما بين النهرين وحتى
آشور وكلدو (أي بلاد الكلدانيين) وكان ذلك على
أيدى الرسل الشاميين أو السوريين الذين طلعوا
هذه البلاد وأقبلوا بها الى الصيغة الشمرانية .

مختاريل أورد - بمصاد التاريخ

بالغة الزهور

● ان قصيدة « بالغة الزهور » للشاعرة عزيزة
هارون ، المنشورة في العدد السابع والعشرين ، قد
ذكرني بقصيدة قرأتها بالانجليزية بعنوان
The Song of The Shire ، للشاعر
Thomas Hood إذ ان معنى الفكرة تشعب في
القصيدتين . مع الاختلاف بسيط جدا ، هو ان بالغة
القصيدة الاولى ليح الزهور ، بينما بالغة الثانية
لطيح الشيب ، والثلاثون تتسمان ذات الجموع
والدموع ، والسر والاحمال السلية ، مع انهما
نزهتان جسيمهما وفقرهما ، الاولى لتجنس زهرة
شاردة نلية ، والثانية لتكبر ابرتها فيما بين يديها
من فاض لا تقوى على حمله .

وأخيرا ، فلا نطو قصيدة شاعرنا من نزهة
الى الانسية ، كتزعة اختها بالانجليزية ، مع
الكبرى للشاعرة الكريمة .

سعدت سمرى - محطة عمان - الأردن

قصيدة « برج بابل » من ان اللبلة انتشرت بين
القوم الذين كانوا يبنون البرج لترمز الى ان اللغة
الآشورية هي الام لجميع اللغات في العالم . وحتى
ان كلمة بابل مشتقة من الكلمة السريانية
« بكتشت » أو بالعربية « بليلة » .

ولطيفة والتاريخ ثبت ملاحظتي هذه .
شعرخ آشور موسى

« العربي » نلاحظ ان الدكتور قنيس لى ما
قال من « الكتابة الهجائية » القديمة التي مهدت
لكل الكتابات . اما السيد شعرخ لم يحدد من
« لغات » جميع اللغات القديمة واسمها الهجائية
وملوكها وما اشتق من ذلك . ورامح ان الكتابة
الهجائية ، وهي رسم على رمل أو غير رمل ، غير
المتأصلة والعلانية ومعلمها ومعلمها وانفصالها
اما معنى السيد شعرخ آشور ان اللغة الآشورية
هي الام لجميع لغات الارض لتحتسب اليها دعوى
لحاج الى ريادة بيان .

سريانية أم كلدانية - آرامية ؟

■ استوفتسي ولما أطلق بنسلف ، الاستلاخ
الرائع من بيت لحم في العهد السادس والعشرين
من « العربي » الزمارة « عبارة قصيدة تقول :
» .. تلك المدينة التي كانوا يسمونها طارقاته التي
التمرة ، ثم أصبحت بيت لحم ، ولحم هنا سريانية
الأصل ومصاحها الطيز .. » .

ولم يكن في القديم ، ولا يوجد اليوم على وجه
التطمين ، شيب أو لغة سريانية ، وإنما هناك
طائفة تسمى بهذا الاسم في العراق وسوريا ولبنان
أو في غيرها ، وليست هناك لغة سريانية مصفاة لها
ما لسائر اللغات . كما لم تظ في العالم أو بالأحرى
في شرقنا عند القدم عهود ، دولة سريانية كبرى
تكون لها لغة بنفس الاسم .

فمن هم إذن السريان أو السريانيون الذين
سموا بهذا الاسم ؟

الجواب ان السريانيين هم الآراميون الفرييون
(أي غربي نهر الفرات) الذين اختلقوا المسيحية
قبل غيرهم . ولم يكونوا من قديم الزمان يسمون
بالسريان ، بل كانوا يسمون آراميين ، حتى ان
هذا الاسم شمل الآراميين الشرقيين أيضا (أي

طلي - في العدد الحادي عشر

نفس الريبوناج بصحيفة (٧٧) حتى لقد
سجنتوها « برج يزا في الموصل » .

أبو سمرق - بغداد ، العراق

سؤال :

● دخلت كلمة لربها غريبة في اللغة ، في بعض
المصنف . فهم يقولون ان القيم البضاعة كلها
سهل للغاية مثلا ، ويسون بذلك الوصول الى
قيمتها . والمصحح الذي لا شك فيه هو التوهم .
لان الفصل قوم يقوم قوموا .
والفعلوس يقول :

قوم التوهم لزال لوجاجه . وقوم المتاع جبل
له لينة مطوعة .

والفعلون ان اشتراك الكلمة في الفعلين حسنا
بعض العامة من الكتاب الى اختراع مصدر جديد
يهدم اللغة من أساسها ، فقلوا لقيم البضاعة فعل
لقومها فهل ترصون من هذا الجهل الفاضح ؟

٢. م. ح. حوان

(العربي) وأما « حواء » :

● نحية طيبة وسط ، انه ليسكني حان ان
لري مجلة كمجلة « العربي » وقد حظيت بحسب
الجميع .. سيما وانها احتوت على مواضيع
شبهت كمن مجتمعا العربي بأمره . ولهذا فاني
أفهم ملاحظتي هذه ... أتمنى ان تكون في مطبوع .
وهو ان تخصصوا بها خاصا .. « حواء »
واللهات المستقبل .. باسم بعض الارشادات
والواضحة للقيمة .. وبذلك تكونون قد انقستم
الرجال والامهات والاطفال ..
وكم شكرى وتقديرى على مجهودكم العظيم ..
رئيسة فضل شبلا - الاردن : اريد

شكرا .. ثم شكرا

● من كل قلب احبب مجلة « العربي » باطوب
نحية همتها دنيا القرحاب والتمنية . ومن كل
قلب احبكم على ما نلتها مجتعا للفضلة من نجاح
لعتكم يا قبل نبوة احتوتها القواميس اللغات .
فسروا في طريق ليجد والله يرعاكم .

ميل خالد الالما

خان يوس - قطاع غزة - فلسطين

● اظننت طلي ما جاء في كلمة الاستلا معبد
المجيد حاتم صبيح مديري اللغة العربية بالتصويرة
والنشورة في برود القراء من العدد الثامن والعشرين
حول قسيمة « الى الجزائر الصاعدة » ، فهو
يقول : ان وزارة التربية والتعليم قد اشترت الى
ان هذه القسيمة مشورة في العدد الحادي عشر
من « العربي » وقته بعدت عهسا ليقتط على التنس
الاصلى ولم يجدها ، وبعد لى وجدها بالمسجد
الثاني عشر . وقد عجبت لشد العجب لهذا الزعم
ولم اجد له اى تفسير مقبول ، ذلك ان القسيمة
الذكورة ليست في العدد الثاني عشر والقسيما هي
مشورة في العدد الحادي عشر .

« قزوه »

سكرك الموصل

● في ذروة لعتنا بالاستطلاع الصحفي القصور
العتلق بام الربيعين « الموصل الصديا » الذي
لنرادت به (العربي) في عدد مارس الثقات وامت
عيناك على سحر آتوت ان اسمه .

لقد ورد في الصفحة ٨٧ ان انتاج مصنع السكر
في الموصل سنويا ١٥٠ الف طن فهو بعد خمس
حاجة العراق من هذه المادة وهذا خطأ . وصوابه
ان العراق يستهلك من السكر ما يقرب من ١٤١
الف طن سنويا ، وان انتاج مصنع السكر المذكور
يبلغ الثلاثين الف طن في السنة ، فهو بالثاني
يؤمن سد خمس حاجة العراق من السكر .

هذا هو التصويب الذي ابدت به اليكم راجيا
لثقة بمثل النية الحسنة التي اطلقت .

علاء ناجي

بمعهد الدراسات العربية المالية - القاهرة

لماذا سميت « القصبانية » ؟

● قرأت في مجلة العربي القراء بعدد الثامن
والعشرين بصفحة ٦٤ في الصورة اليسرى من
الاسفل المبارة التالية :

اطلقت على الموصل مختلف الاقارب والاسماء
منها اسم « القصبانية » لامواج في سبوي مجلة
قرب قلعة ياش طابية .

والواقع ان الموصل قلعت بالقصبانية تنصب
مئذنتها وميلها كما يبدو من صورتها المشورة في

لماذا لا تظلي شعلة الاشعال هذه بطبقة من معدن الكروم



؟

فلو اتينا طقت هيكل الشمعة بالكروم او
فسير ما استطاع البلاء ان يتحمل هذا
الضغط وهذه الحرارة . انه ان
يتساقط ، او يتشقق ، او يتغير لونه .
ان شمعات الانشغال الصلبة حتى ما بين
هيكلا والمثلل بالمصالح ، لم يتغير طرف
الهيكل على المثلل ليحكم انفساده . طريقة
للوصل بينهما لم نطرقنا ، بينهما فرق لا شك .
والسؤال : هل هذا الفرق حقا
يسير عند اعتمادنا كبر ؟ والجواب
نعم ، انما كان يملك الاقتصاد ،
ويمكنك تحسين الاداء ، وبعده
الصنف الرفيع من الاشياء .
لذا اتيت في الفند اعجبت الى
شمعة اشعال ، فتذكر دائما
شيتين :

ان لون الشمعة
اثير ، وان اسمها
« اوتوليت » .
" Autolite "



AUTOLITE

سبب هذا بسيط . نحن بهذه الشمعات
لا نرمي الى ارضاء الرجل الذي لا يهتم الا بالواحد
الاشياء . انما نحن نرمي الى ارضاء الرجل الذي يهتم
ان يتأكد ، والذي يهتم من الاجير تكبير اداء لادبته
والذي يحذر فلا يتنوى لسيارته اي شيء يفسده .
ان هذا هو السبب في ان شمعاتنا ذات لون
اثير . ان اللون لا يهم بل انه ولكنه هنا دليل على
ان الشمعة تصنع بطريقة خاصة .

مثال ذلك . الطريقة التي بها
التصميم هيكل الشمعة بمثلل
الكهرباء فيها . ان هذا التصميم يجب ان
يكون حاسبا فلا يسرب منه شيء ،
هو بذلك يمنع ضياع ثوبه من الضغط
عند الكبس ، ويمنع من ضعف الكهر
والصور اذائه ، ويمنع من ضياع
الوقود سببي . ان « اوتوليت »

لصم ما بين هيكلي
الشمعة ومثلل الكهرباء
بمستطعم الضغط
والحرارة العالية معا .

المشوجات الهنغارية ذات الشهرة العالمية



ARTEX

ARTEX
BUDAPEST 62
P.O.B. 167

كراسي "آرتيكس"

عندما تتطلب المناسبة
تقديم هدية تذكارية



القلم الذي يعمل بالانصاف

باركر ٦١

يقول سائر القلم الباركر نقاط مهمة !

انه لا يتأثر بالصدمات أبدًا .
لانه كية الحديد - المينة - فيه تقاوم هزات الصدمة

انه لا يربط مطلقًا ،
لانه له حزامان خاصان يثبتون القلم

انه سهل الاستخدام .
لانه ليس فيه أجزاء تقيد صاحبها باليد اليمنى ، وبالتالي
تقدرت مختلف من جواز الاستخدامات .

انه يحمي نفسه بنفسه .
لانه القلم يتأثر من ضرب قلم باركر ٦١ بالقوة الطبيعية
الفرقعة ، أي عليه ان يحمي نفسه من الصدمة ، وذلك بصورة
أتمة ملحوظة . قول ذلك على اصابع اليد اليمنى

اي تذكارات مهم الممنون هدية

اصبحت ذراكم . باركر ٦١

ان قلم الباركر ٦١ ليس بهضم



والذي لا يجاريه في الأداء ، اي قلم آخر ، هو تصميمه المميز
المرس في اليد ، وذلك على تصميمه المميز انه قلم من
نوع جديد تمامًا ، وهو الذي جعل القلم يقدم مميزات عالم
المزدهور الكشائية ، وذلك انه ليس فيه أجزاء متحركة تتحرك
مختلف من جواز الاستخدام . ومع ذلك فان قلم باركر ٦١
يحمي نفسه من الصدمات ، أي عليه ان يحمي نفسه من الصدمات ، وذلك بصورة
أتمة ملحوظة . لوجه آخر من كاشية الانصاف ، قلم باركر ٦١ ليس

منهجات شركة اقلام باركر

خذ 'اسيرو' واشعر براحة!



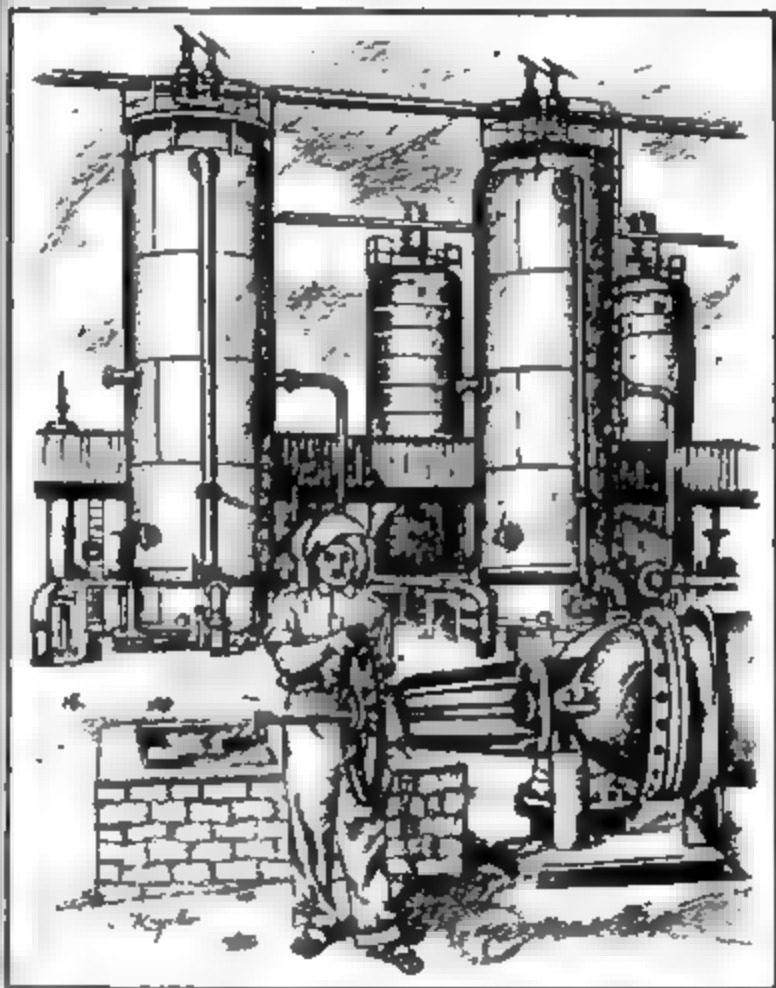
سريع فعال لا يضرب بانه اسير
فو الخمس خدمات فويزيل
الامر ويحفظ الجسم ويهدئ
الاعصاب المرهقة
اسير يعيد اليك الراحة!



يوقف الامر
يحفظ الجسم الحي
يهدئ الاعصاب
يسهل الاوجاع
يتغلب على الامر المرهق

'اسيرو' يؤدي خدمات

مركز لتجميع النفط في الكويت



تشقّل كويّة بعل في أحد مراكز التجميع الستة عشر التي تخدم
شركة النفط السبعة في الكويت .
وهذه المراكز يتجمع فيها النفط ويترك عن الفلا قبل أن يسيل في
الأنابيب إلى إحدى حظيرتي الخزانات في الأحمديت .

شركة نفط الكويت المحدودة





وسوہ .. سن صغار



يوم في الكويت اغر

يوم استقلالها التام
وسيلانها الكاملة

العيم السياسي يوقع وثيقة الاستقلال

أولمعا طمع « العربي » في سامانه الآخره لسجل حداثا ما كان يحب ان يشرح « العربي » وهو حلومه . ذلك اعلان استقلال الكويت التام وسيلانها الكاملة في وسع مناديين بين صاحب السمو امير البلاد المعظم وبخامه العيم السياسي للمملكة المتحدة ، في الحبيب ، وذلك في يوم الاثنين 19 يونيو (حزيران) 1961 .

وقد امضى ذلك صدور كلمة صاحب السمو موجهة الى الشعب الكويتي الكريم . على مهاب هذا الاستقلال . وبحمد الله عز وجل ويشكره على نعمته ولوفيقه .

وختم سموه كلمته بقوله : « وأنا اترجو ، ونحن على ابواب عهد جديد ان تبدأ الكويت انطلاقها بقوة اواصر الصداقة والاخوة مع شقيقاتها الدول العربية للعمل بتكاتف وتآزر على ما فيه خير العرب ونصلي امانى الامة العربية » .

وقد امر سموه بطلب انضمام الكويت الى عضوية الجامعة العربية وهيئة الأمم المتحدة وان تتخذ الاجراءات فورا لتنفيذ ذلك .

و « العربي » تسمى الكويت حكومة ونسما ، بهذه الخطوة المباركة التي كان لا بد منها . وتسمى كذلك الامة العربية ، شعوبا وعادة - باستقلال حرة عزيز من الوطن العربي طالما تسمى له الحبيب الحرة في العمل ودرام التوفيق .

المحرر

العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام :

- 8 حديث الشهر صورة لطيفة بشعة من صور الاستعمار .
- ١٦ العلم في حضارة العرب
- ٨٦ مرآة الرأي العربي
- ١١٨ مرآة الرأي الغربي

استطلاعات صحفية مصورة :

- ٦٦ رام الله من أثير المصايف العربية شيئا بالمصايف الأوروبية (بالالوان)
- ١٠٨ الكويت تشرق على نفاذ الطب
- ١١٧ سلاح الطيران السعودي (بالالوان)

الاقتصاد :

- ٢٦ دور الحكومة ودور النشاط الحر في الحياة الاقتصادية

ادب ولغة :

- ٤٢ الحب عند العرب
- ٩٢ جاحظ القرن العشرين II : مصطفى صادق الرافعي

شعر :

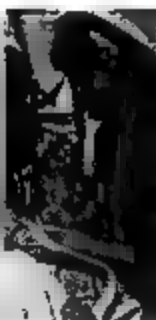
- ٢٢ احبة يتناظرون .

تاريخ وتاريخ اشخاص :

- ٥٠ ابن زاهر لم يكن رجلا واحدا ، بل عشرة من رجال وساد لوامع
- ٥٤ الشاعر الشهيد عبد الرحيم محمود كان استشهاده لروح فصائه
- ٥٩ في سبيل العرش والتاج أريق دماء ونظمت أرحام

العرب

- مجلة عربية مصورة شهرية جامعة
- تصدرها دائرة للطبوعات والسر بحكومة الكويت
- والعائدة في مسئولية عما ينشر فيها من آراء
- المتموان بالكويت : صندوق بريد ٧٢٨ . تلخون ٥١٨١ - شعرايا - العربي *
- المتموان ببيروت : ص. ب ٦٧٩ - القصوان بالقاهرة : ص. ب ٣٧٢
- الاممالات : يتفق عليها مع الإدارة - قسم الاممالات
- الراسمالات : تكون باسم رئيس التحرير



١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

صوره الغلاف

يتبع « العربي » في هذا العدد جواله في مصابنا العربية ، فيقدم لقراءه مصيف المعلقة الأردنية للفصل: «ام الله .. التي تشتهر مساقه بزهر الوشي الجميل الملحى بعشرات اللوح المهيبة » كما يشتهرون بهوايين للتفرغ على القماش الصوع من الكتان .
(طابع اقبال ابتداء من صفحة ٦٦)

طب وعلوم :

- ١٠٤ ■ الامساك : الماء الذي يشغل بال الناس من يوم يولدون الى يوم يموتون
- ٨٨ ■ من آباء الطب والعلم والاخراع
- ١٢١ ■ طبيب الأسرة

علم نفسي :

- ٢٥ ■ الطبع والطبع

قصص :

- ٩٧ ■ خطيئة في الماضي
- ١٥٤ ■ فتنة السيد سيجان

كتيبات :

- ١٢٤ ■ النبل الابيبي يد كتاب الشعر
- ١٢٧ ■ مكتبة العربي

متنوعات :

- ٦ ■ بريد القراء
- ٢٢ ■ مسابقة العربي
- ٢٤ ■ طرائف عربية
- ٢٤ ■ نتيجة مسابقة العدد الثلاثين
- ٤٠ ■ دردشة
- ٥٢ ■ نحن سألنا وانت تجيب
- ١٤٢ ■ آتت نائل ونحن نجيب
- ١٥٨ ■ المصحك تضحك الدنيا ضحك

لحن العدد بالكاتب ١١ غلوس مناطق الخليج وجنوب الجزيرة ٢ روبية
او ٢ دينار - العراق ١٢٠ فلما - الاقليم السوري ١٠٠ قرش - لبنان
١ قرش - الاردن ١٠٠ فلس - السعودية ٤ ريال - السودان ١٠ قروش
الاقليم المصري ١٠ قروش - ليبيا ١٥ قرشاً - تونس ٢ مراك -
الاشتراكات : للاشتراك في المجلة يصل طلب الاشتراك بمورع الحلة العام
و البلد الذي هو فيه وتكون الماملة رأساً بين المشرية والمورع -



الدعاية الصهيونية في تركيا

● في هذه الأوقات الحاسمة التي نجتازها مشكلتنا العربية الأولى ، مشكلة فلسطين ، أحب أن ألفت أنظار العالم العربي في كل جزء من أجزاءه من المشرق ، إلى خطر الدعاية الصهيونية وجهودها التي لا تكل ، لتبليغ الرأي العام العالمي ، دون أن يجد من الدعاية العربية ما يوقفها عنه حدها ، ويظهر الرأي العام العالمي قضية فلسطين على حقيقتها ، مع أن ذلك لا يقل الأثر من الحصار الاقتصادي الذي تفرضه الدول العربية على إسرائيل !

وبعد ها في تركيا يحز في نفوسنا أن يرى الدعاية الصهيونية تنتشر في مختلف الأوساط التركية انتشار النار في الهشيم ، وأن يرى البصالح الصهيونية تزوج في الأسواق رواجاً منقطع النظير ،

مع أن الشعب التركي ، فيما أعلم ، يستعد لأن يقبل وجهة النظر العربية متى عرفنا كيف بوصفها إليه ، كما حدث لموقفه من مشكلة الجزائر عندما وقف على حقيقتها . فتغير رأيه فيها تغيراً مفاجئاً ، وتعدل موقفه منها تعديلاً طامعاً ، فأصبح في طبيعة المؤيدين لعربة الجزائر وحق شعبها المتأصل في الاستقلال .

أما منتظر بفارغ الصبر لنرى ماذا سيحصل المستولون العرب ككافة الدعاية الصهيونية في تركيا ، ولإسعاد الشعب التركي كلمة الحق والعمل من أجل ذلك الوطن العربي السليب : فلسطين .

ممدوح الصادي

جامعة أستانبول

بلا تطبيق ... !

● نشرت مجلة « العربي » بالمقد ٢٦ - يناير ١٩٦١ ، قصيدة للشاعر محمود نعيم بعنوان « صاحب أوتيه » وكانت قد سبق نشرها في مجلة « المائدة » - شهر سبتمبر سنة ١٩٦٠ - وقد عقب عليه شاعر آخر بقصيدة تحت عنوان « بل صاحب أوتيه » .

وكما كتبت « العربي » لا نألو جهداً في ألا تنشر إلا الجديد فإنه يجب ألا يبعث إليها شاعرنا الكبير محمود نعيم من شعره إلا الجديد الخريف ..

عبد العزيز محمد شرف الشافعي

السلاوين - ج ٢٠٠٤

العرب سيقولوا كوليس !

● لفت نظري في العدد الثلاثين من « العربي » سؤال من القارئ عباد عبد السلام من بغداد ، شر في باب « أنت لسان وطن حبيب » يسلم فيه صاحبه عن إمكانية كون العرب هم أول مكتشف لأمريكا . ولأبيدوا ليوافقكم الذكر أن مجلة « Newsweek » الأمريكية نشرت نياً مفاده أن الدكتور (هوي لين) استلام علم النبات في جامعة بيسلفيا أعلن في المؤتمر الصادر والسبعين بعد المائة للجمعية الأمريكية ، نتيجة أبحاثه في تتبع انتشار السلع الزراعية والنباتات للوصول إلى صرفة الطرق التجارية وسبل السفن القديمة ، تلك الأبحاث التي انتهى فيها لنتائج سبوات على نظريته القائلة بأن العرب قد قاموا في عام ١١٠٠ على التمهيد (أي قبل رحلة كوليس المعروفة بأكثر من ثلاثة قرون) من مبرك القار التيفاسم ، ورواها بضمهم في عدة مواضع على طول الساحل الشمالي لأمريكا الجنوبية . وقد وصف بعض الأساتذة هذه النظرية بأنها مثيرة لفتها وليس المؤتمر على أن يستمر العلماء العرب في تعميق هذا الموضوع .

عمر أحمد

قسم الماجستير في الأدب العربي
جامعة دمشق

المزاة العربية : الى متى تظل لصحية التقاليد وفهود الرجعية ؟

● لماذا لا تكون عن حقوق المرأة العربية ؟

لماذا لا نطالبون بك استنها من لثلال التقاليد وفهود الرجعية ؟

أليس عجيباً أنه بعد كلعش عشرات السنين في سبيل تحرير المرأة ، لا يزال عشرات الملايين من بنات حواء يحشن في مختلف اجزاء الوطن العربي في حالة اجماعية جزرية ، وبهين حياء هي اقرب ما تكون الى حياء السوائم ، ولا يعرفن لانفسهن حقوقاً اكثر من حقوق الانثىة التي تعيش وايامهن تحت سقف واحد ، فلما فيض الله لاجدهن « ابن الحلال » ليطلب منها من اهلها ، دعوها اليه دون ان يكون لها رأي فيه ، كلما هي عزرة او مجة او جارية نباح وتشرى في سوق الرقيق ، فينقل من سجن الى سجن ، حتى اذا ما خرجت الى السوق خرجت في طعم اسود ، من « العانة » او « البردة » ، او « اليوشة » او « الطويلة » وكانتا من اعضاء عصاة « الكوكلكي كلاب » ؟

لم اليس عجباً أنه في الوقت الذي نذل فيه الجهود جارة لطلق مجموع عرس الفصل ، نظل المرأة العربية كفيه مهملات لا يحسب لها حساب ، كلما كتب عليها دون كل بنات حواء ان تعش حياتها وهي ترسف في القبود والافلال ، وكلما لم نطقي الا لخدمة الرجال وانجاب الاطفال ، دون ان يسه احد الى ان كل جهد يبذل لطلق مجموع الفصل ، لا يمكن ان يؤلى اماره الا اذا تحربت المرأة العربية ، واعرف الجميع بطوقها ، والا فسيظل مجتمعنا العربي مجعماً كسبها ، بل مجعماً ميتاً لا روح فيه ؟

فمسي يا ربي بانى الوقت الذي نشور فيه ثقافة المرأة العربية ويرى الى مسوى ثقافة اخيها العربية .. بل الى مسوى ثقافة اخيها في الصبي والامبار ؟

مسي بانى الوقت الذي نزل فيه كل عريية الى عيمان العمل مع الرجل جساً الى جب ، في المصانع والمعامل والشركات ودور الحكومة ، حتى تسر هي ، وتسر الرجل معها ، بأنها لم تعد معنا عليه ، او مجرد طعمه من الاتات يستطيع ان يفرها ولها قضاء ؟

« ليلي ... »

اهله صحافة يا قوم ؟

.. والمصارف العربية في هذا السبيل شاعرية

هبة ؟

ان صرخات الجسي في الشعر شيء نذري اذا صدر من فتاة .. فكيف اذا صدر من فتاة .. وتزدى منه والقطع ان نجد هذه الفتاة من يتبعها في هذا السبيل .. واليكم بعضاً من قصيدة بشرتها مجلة « آرية » وبجانبها صورة « الشائرة » .

(دها أورد الكاتب بعض القصيدة التي يلزم اليها ، وقد سرينا بعضاً من شعرها)

اليس هذه صرخات اولي بها ان تكون في مضع منها على صفحات مجلة .. ؟ احكموا بربكم .. او دعوا النبي يحكموا ..

« عيد الله ... »

(البقية على صفحة ١٢٧)

● دفعة من ثلثات صفرى ابتكم ايلها ، وراي ارجو ان تسع له صفحات « العربي » .

جيباً فلق .. وحق له ان يلق .. وفي نفوس اناته صراع حق له ان يتشب .. وهم بين نارين نار الشهوات .. ونار توبخ الفسح وترب الوجعت .

وما اكثر الذين يعضدون الجانب الاول عند الشساب .. هؤلاء الذين يجنون على جثنا ويمركونه في دوامة القلق والاضطراب .. وهم اما سافرو الوجود .. واما من وراء قناع ..

ومما يؤسف له ان تكون « من الشكل الاخير » مجلات تعمي خدمة الثقافة وتناولها الكبير والصغير . فهي تشجع حلقة من « مدني الادب » « والكشامين » ممن قنوا ان ادب الجسي عيوية

من صور الاستعمار

في القمم العالية والوديان

اليوم في الانهيار

بقلم رئيس التحرير

في هذا اليوم من هذا الشهر
في هذا اليوم من هذا الشهر
في هذا اليوم من هذا الشهر

في هذا اليوم من هذا الشهر
في هذا اليوم من هذا الشهر
في هذا اليوم من هذا الشهر

الدولة المستعمرة

في هذا اليوم من هذا الشهر
في هذا اليوم من هذا الشهر
في هذا اليوم من هذا الشهر
في هذا اليوم من هذا الشهر
في هذا اليوم من هذا الشهر

في هذا اليوم من هذا الشهر
في هذا اليوم من هذا الشهر
في هذا اليوم من هذا الشهر

في هذا اليوم من هذا الشهر
في هذا اليوم من هذا الشهر
في هذا اليوم من هذا الشهر

في هذا اليوم من هذا الشهر
في هذا اليوم من هذا الشهر
في هذا اليوم من هذا الشهر

في هذا اليوم من هذا الشهر
في هذا اليوم من هذا الشهر
في هذا اليوم من هذا الشهر

في هذا اليوم من هذا الشهر
في هذا اليوم من هذا الشهر
في هذا اليوم من هذا الشهر

في هذا اليوم من هذا الشهر
في هذا اليوم من هذا الشهر
في هذا اليوم من هذا الشهر

في هذا اليوم من هذا الشهر
في هذا اليوم من هذا الشهر
في هذا اليوم من هذا الشهر



تدوير طواف الأرض - تصوير ج. العبدالله على شبكة الانترنت
(ملا من ج. العبدالله)

رُخْبَاءُ بَيْتِ نَوْءٍ عَلَى الشَّخَرَةِ، فِيمَا تَأْكُرُ الرِّجَالُ فَلَا تَشْبَعُ، وَتَشْبَعُ لَشِرَافٍ وَأَلْبَقَرِ

تدوير طواف الأرض - تصوير ج. العبدالله على شبكة الانترنت
(ملا من ج. العبدالله)

سجل لا يلهو

تدوير طواف الأرض - تصوير ج. العبدالله على شبكة الانترنت
(ملا من ج. العبدالله)

تدوير طواف الأرض - تصوير ج. العبدالله على شبكة الانترنت
(ملا من ج. العبدالله)

تدوير طواف الأرض - تصوير ج. العبدالله على شبكة الانترنت
(ملا من ج. العبدالله)

حرب إبادة

وتجرى اليوم بين البلدين حرب إبادة. وأسميناها حرباً ، على المجاز ، وما هي بحرب. فالحرب تكون بين متكافئين. والحرب الحاضرة بين قوم لهم جيش ، ولهم أسطول على نحو ما ، وبمدهم الأوروبيون ، أو سبق أن مدوهم ، بالكثير من السلاح والعتاد . هؤلاء هم البيض .

أما الجانب الآخر أهل السود ، فقوم لا جيش لهم ، إلا جماعات أقامها بهم الظلم ، على الفور ، دفاعاً عن حياتهم . ولا سلاح لهم إلا حود الحشب وقطعة الحجر ، والحجر والسكين . ومن الأسلحة الحديثة ما صوره من أعدائهم أو يمدون كالحر ، لم يحرروا .

وهذا القتلى ، إلى يوم قريب ، في ذلك البلد المكوب ، فكانوا خسين ألفاً : ٩٠ ألفاً من السود ، وألف واحد من البيض .

والذي مدّ أنما هم البيض . ليست إذن هذه حرب إبادة . إنما هي محررة إبادة .

انجولا ليست مستعمرة !

إن انجولا ليست مستعمرة . فهكذا يقول البرتغاليون . مستعمرة ؟ لا . لا . أبداً .

إن الاستعمار الاتيني لا يعرف للمستعمرات . أنه إذا اختصب أرضاً سمها لها . أنها جزء من أرض الوطن . فلا فرق بين الجزائر ودياريس ، كلاهما أرض فرنسية على مستوى واحد . وكذلك كانت ليبيا في عهد موسيليني ، فلا فرق بين طرابلس الغرب وروما . وكذلك كانت الكونغو في عهد البيلجيكين . وكذلك انجولا في عهد البرتغاليين . ونسباً إن هذا ، في الاستعمار الاتيني ، وسيلة للرفع .

وما هو في الواقع إلا وسيلة للقمع ، ولكي لا يتدخل الأعداء . فلذا تدخل الأعداء ، فتعصبا يقاتل لهم أن الجزائري جزء منا ، وأن ليبيا جزء منا ، وأن الكونغو ... وإن انجولا ... وبلاسي

قلت هيئة الأمم المتحدة بالنظر فيما هو قائم من اضطراب في انجولا ، فلم تثبت حكومة البرتغال أن احتجت على هذا التدخل . قالت قولة : الاستعمار الاتيني المألوفة : إن انجولا ليست مستعمرة ، أنها جزء من الوطن ، والتدخل اعتداء .

الحكم للبيض وحدهم

وعلى الرغم من قولهم أن انجولا جزء من الوطن الأكبر ، فليس يجري فيها شيء مما يجري في الوطن الأكبر ، من حقوق ، ومن واجبات ، ومن حكم ، حتى على فئة صليب الوطن الأكبر من كل هذا . الحكم في انجولا للبيض وحدهم .

والانتخابات في انجولا للبيض وحدهم . والأرض في انجولا للبيض ، وخيراتها للبيض . فمن يحرث الأرض ، ومن يزرع ، ومن يبنى ؟ ومن يروي الأرض من بعد ذلك بالفرق الصليب ؟ حيوانات من بني آدم منود ، لا أجر لهم ، إلا القوت .. والقوت الزرعي القليل .

العمل سخرة

ونقرأ قانون رقم ٢٢.٤٨ الصادر في لشبونة ، العاصمة ، في ٢٦ يولية عام ١٩٥١ ، فتجد فيه .

« إن السخرة مسموعة في الأراضي البرتغالية فيما وراء البحر » .

نقرأ هذا ونسحب : لأن المروحي أن لا سخرة في أي أرض . لأن السخرة هي نصب الناس على العمل دون أجر ، والأجر أول حق من حقوق الإنسان ، لأنه يتصل بالسلامة وبالكساء وبسائر الأساليب التي يمارس بها إنسان حياته .

ونفتش فتعلم أن السخرة كانت هي الأسلوب الشائع في المستعمرات البرتغالية ، وفي انجولا خاصة .

لم نعلم أن السخرة المبرحة المضبوحة زالت هنا ، ولكن جوهرها باق ، فقد لفسوه بورق السيلوفان . فهذه السخرة بالقود يعبر الأهالي السود على أن يكونوا فيها طرفاً ثانياً . يأتي الجند إلى القرية ، ثم يبيعون بالرجال أن يخرجوا . ثم يبيعونهم بالقود البنادق ، ثم يبيعونهم إلى الأزارع يبيعون « صيدهم » هذا إلى أصحابها الأوربيين ، لأنه ينسب لثلاث لا ثلثا قيمة ثوب حياة . ثم يملك هذه الصفقات عقود على عظيم الملاء . إن العقود هذه أحفظت بيوهر السخرة . أنها زيت القنوس صارخ .



الصحراء . محيطها الصحرات من كل جانب

ويستول الوطنيون ان يرفعوا
منهم هذه السفرة ، بان يجلوا
الى الحكم ، وحيات ان يؤذن
لهم ، فان كان لهم فهميات ان
يستمتع لهم .

حقل التجولا من التعليم

ونفرا من تجولا في الكتب
المتقدمة ، فتم ان بانجولا
١٩٧٦ مدرسة ابتدائية بها
٧٢١٢٤ طالب ، و٢٤ مدرسة
للتوبة ، بها ٣٦٢٩ طالب . و٢٤
مدرسة مبنية بها ٢٧٦٦
طالب .

وتعمرى غول ذلك فمسا
لكتبة الصحافة القريبة فتم
ان الادبية في الوطنيون (السود
طبا) تبلغ ٩٩ في المائة .

هذه الاحصائيات ان لم تكن
للبلد كله ، انها معارض لاهل السيدات الجبى .
فانما هم قتلوا سودا ، ففكرما ، وفقرورة .
وقد شاعت مثل هذا في الرباط عام ١٩٥٨ .
وكانوا في الرباط كل شيء ، الا الجامعة القريبة .
ولم يكن لنا الفتيان ان يزوروا في السفرة الاخيرة ،
ويجن في الطريق الى الطائرة للعودة البلاد . فملا
وجمنا ؟

وجمنا جامعة حقا ، على جمال وعلى استعداد .
الطلبة الفرنسيون فيها تمة اختار بوالاسالة
كلهم فرسيون ، الا ما سمر .
واللغة العربية ؟
لم نر لها نصيبا الا عند مفصل الجامعة .
الجامعة المغربية ، و قيل لنا انها لافنة رهوبا
منه حين قريب .

الاستعمار واحد .

والزيف واحد .

اهل البلاد في الاستعمار الالانى ، اصغر فمنا
على يسار الامداد .

كيف بدأت التجازد في انجولا

بدأتها الصحرة .
او بدأتها محاولة بعض الاهل ان تنخلص

من الصحرة .
بدأت في فمراير الماضي . احسب العمال
في مرمرية بن ، احتجاجا على ما يفتبون
حرار عن عمل . ويحموا يتدربون .
فما لشوا ان حادتهم طائرات الجيش ترش
رصاص الموت في جموعهم رشا .

وفي الخامس عشر من مارس الماضي
في مرمرية ش اخرى ، تمرف بالبريماميرا ،
على مقربة من سان سلفادور دي كفو ،
في شمال انجولا . جاء العمال ، اهل
الصحرة ، صاحب المزرعة ، يطالبون باجر
محرر عن عملهم ، عما كان منه الا ان
شتمهم ، واطلق النار عليهم ، فأردى منهم
عده رجال . وانتهى الامر بان قتلوه ،
ولعنهم قتلوه .

واصبح صاح اليوم التالي فاما
اصحاب المزارع القريبة قد حملوا
اللاح ، واضموا بيرانهم على كل امريعى
برونه .

وكان رد العمل ضد الافريقيين ان
تجمعا مئات ، او ٢٠٠ او ٣٠٠ من الرجال ،
وقبلوا مالمعى والحجارة ، وهاجموا

وداروا على القرى الأفريقية بمحورها من فوق الأرض محوا .

قال المراسل الأبيض : وقد عددت من هذه القرى ، إلى سبعة أكتب ، ٥٠ قرية . وراى المراسل عمال ليس من سبيل إلى عد القلى . ولكن كشف لى أن يقتل قتل جماعى ، ودون نسر ، وصول ملابس ، لـ ٢٥ عملا من عمال الماحم ، وصل إلى روحاتهم ، فى القرية الواحدة ، مع « النجبة الحالصة » .

مصر ١٥٠٠ أفريقى

وصف السلطات فى مظهره = بوبو ٤٥٦١٢٥ « عيسى . ١٥ أفريقى . والمربوب أن صحن المظفة لا يتسع إلا لانه .

ويبحث الباحثون عن هذا العدد الوير الذى قبضوا عليه فلا يجدون له الرأ . ويهددك تيزز فى أذهانهم صور من البشاعة لا تكاد تصدق .

يتغيرون الموت

ولكنه من قتل الحد ، شامب السلطات أن تعتمد ، فلا تصل حرافا وإنما تحير .

ويقول المراسل الإنجليزي الأبيض : وبداوا عند القبض على الرجال فى المنازل يتحيرون : تخيروا المساواة ، وهؤلاء أرسلوهم إلى البرنغال . تخيروا المدرسين . وتخيروا كل من عرف كيف يكتب أو يقرأ . ومن وجدوا هذه كتاب أخرى به امتطوه ، فهذا دليل الكتابة والفراء . واعتقلوا كذلك كل من كان فى بيته راديو أو كانت دراجة ، فهذه دليل الثعامة والثعامة لا يلدان تمحى . وعندهم أن الذى تمتع ، ما نال تنفعه الإحطة .

أن الثعامة تسج الزعماء . وهم لا يريدون للود زعماء ، ولا التفتح على ما هم فيه من أوزاء .

ويبحث هؤلاء جميعا .

إلى أين ؟

علم ذلك عبد الله .

كل البيوت فى تلك الناحية ، وقلوا كل برتمالى صادفوه . شرارة للثورة فى الشمال ، ما لبثت أن امتدت إلى الجنوب .

واسبحت قوة الجيش البرتغالى . تاركه وراءها ٩٠٠ ميل من الحدود ، وأربعين ألف ميل مربع ، غير محفورة . وفى فترة الاستعداد للهجوم الكامل ، قام البرتغاليون بهطائع ما كادت يخطر على بال رجل أو رجال متمدينين أبدا . حصل ما جازب فقط على المعارين فكيف بالمزّل المسكين .

١٧ غربة من عربات الجيش المروية بالحلب ، وعلى حد من الجيش سود (إلا كم من حو به فى كل بلد من بلاد الله) ، وحملوا على بيانهم شاره اتحاد شعوب انحولا . وذهبت هذه العربات السبع عشرة إلى قرية من بعد قرية . وعبد أغريه بطوب انتهاء الثورة وانتصار الثوار . وجرح الأهالى من أغريه فرحين مهلين . واذا يتجمعون أمدايا وفرة ، تصح بهم أبواب المدافع الرشاشه تحصدهم حصدا .

وحله أخرى

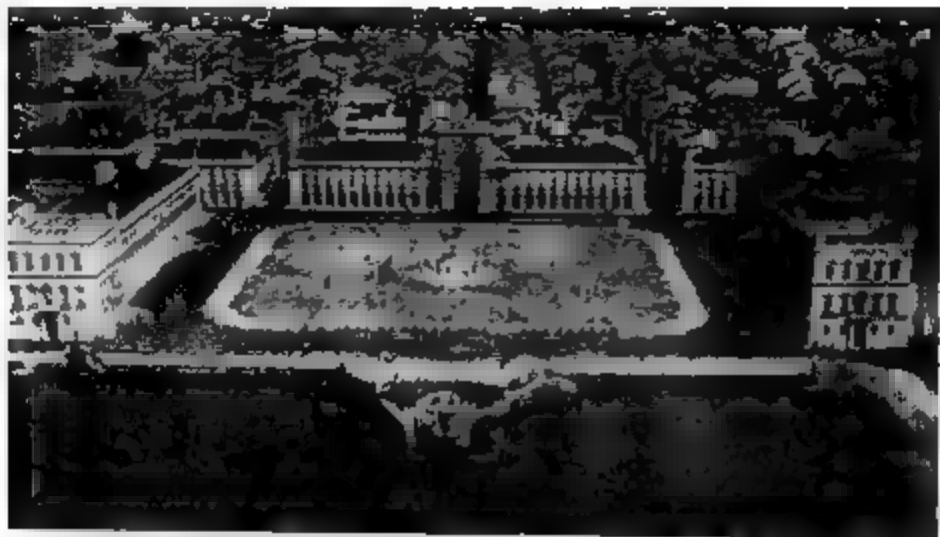
ماد ينادى بأن منك انحولا ، الذى نصب ، وأصل بالطائرة . وجرح أهل أغرية . وملا نهط الطائرة ، ولكن لتحصن من أهل القرية من تجمع . ول قرية « تسمى Tumbi » ، حصدت الرشاشات ٣٠٠ نمة .

وعمل دنى آخر .

دخل العدد حد الجيش إلى قرية تمبلد Tambold . وطلبوا من أهل القرية الخروج إلى وسط المدينة . وأدفعوا ، سموهم ميين ، الماء دوات الأضمار إلى جانب وسائر النساء والرجال فى جانب . وحصدوا هذا الجانب الآخر حصدا .

رقعة فى الماطعة لا تبارى !

وحامت الوحدات للجيش عبر البحار ، وبدأ الجيش يزحف ووراء الأسنبر الأبيض التى كانت هجرت مساكنها . وسلموا هذه الأسر ، نساء ورجالا ،



لشبونة ، عاصمة البرتغال ، رطاح بنوه على السحرة

على ارض لا تملكها ، وعلى اصحاب ارض
لم يرتعوا بعد الى مرتبة الاحزاء ، وكل
ذنبهم اثمهم « سود القناء » .

مستعمرة ثرية

ونظر في خيرات هذا البلد المكتوب باستعمارهم ،
فجدد ان من معاصيله البين واللذة والكر ولبت
الخيال ، والظن ، والتمتع ، والطبال والكاكاو .

ونظر في ثروته الحيوانية فجدد ان به 1176,000
من الغنم ، و 122,000 من البقر ، و 8,000,000
من الخنازير ، و 3,000,000 من الدجاج .

ونظر في ثروته المعدنية فجدد ان به من المادن
الحديد ، وبه النحاس ، وبه فحم الحجيت ، والنج
وما اخره في كثير من عايراء البلاد .

وزيد قراءة فطم ان هذا البلد ، انجولا ،
صدر في عام 1957 ، قطار 87,000 فراط من
الحديد ، بلغ لمتها نحو 6 ملايين من الجنيحات
الاسترلينية . وهو صدر من البين 78,000 ذهب
اكثر من تصفوا الى الولايات المتحدة .

وتراجع سوق العملة في العالم فسين في سهولة
ان « التوكيدو » عملة البرتغال ، من الحوى
الصلاات الصعبة رسوخا في الاسواق ، لا بفضل ما
تنتج البرتغال ، ولكن بفضل ما تنتج المستعمرات .
ويتقدم صوحتو انجولا البنيش ، على
البرتغال ، انها تستحوذ على كل ما يلزم من
ارباح ، للولايات المتحدة فيها بصيبي . وهي حال
ذمت صتين ، يشت في هؤلاء المستوطنين فكرة ان

الغنى على رقيق الضيق وخيرات الارضي

كان الاستعمار في اول الامر بممارسة
الافوياء على انه فخر وعزة .
ولكنه كان ، ويكون دائما ، طمعا في
خيرات الارضي ، وى تسخير الانسان
للأعمال ، سحرة طاهرة ، او سحرة
باطلة .

من اجل هذا جاء البرتغاليون الى
انجولا اول الامر . وتقرأ في كتب الغرب
مبعولون لك ان انجولا اكتشفها البرتغاليون
في القرن الخامس عشر . اكتشفوها لا
كانه لم يكن بها ارض ، وعاء ، وشجر
ونبات وحيوان ، ومع الحيوانات ناس
بشر من خلق الله يمارسون الحياطة .
اكتشفوها لا يريدون بذلك ان يوقعوا في
دوكت ، من وصى او غير وصى ، انهم وقعوا
على ارض لم يكن لها اصحاب . واذا
مهم صاروا اصحابها ، وهم صاروا
ملاكها . والمزارع امتلكوها وتولوا
امورها ، وصيروا اهل البلاد فيها خلفاء .
الرجل فيها كالثور ، يمل من اجمل
طعامه وليته يشبع . ان الثور ياكل
ويشبع ، اما الرجل فياكل ويظل جائعا .
وبنوا على هذا الاسلوب نظاما اقتصاديا
اعتمدت عليه البرتغال . اقتصاد ضئله

الاسروليني والدولار توتوا .

العبد في التدبير ، والله في التقدير

ولكن لكل حال مهما طال بهانه . ولكل
عمر عاية .
والناس يقول : العبد في التدبير ، والله
في التقدير .

وقد قدر الله ان يقسم العالم الى
قرب وشرق ، وان يقوم بين الغرب
والشرق ناسي يؤدي الى غاية من
غايتهن ، اما سلم واما حرب . وهي
حرب ، ان وقعت هذه المرة ، فهي تقضي
على الحرث والنسل . ويقدره قادر
عادت الى الوجود معان في قيم الانسان ،
وحقوقه ، فلنا انه قد دفنها فيما دفن
الزمان . واصح شرق بعول بها ، واصبح
غرب . ولزايده الغريقان فيما يقولان .
ثم صار الاستعمار نعمة ناضرة ، بين
امام هذه الموسيقى الجديدة الجميلة .
واستيعف الذين اناروا معاني انبيسهم
الاساسية ، موحدا ان المنطق قد سبقهم ،
مهم قد تفرغ وتشقق ، واذا به لا يشمل
السم والبيض ، ولكنيه كذلك يشمل
السود . وتحرك المارد الافريقي ، وصعد
ذراعيه ينطلي بعد نوم عميق ، فلم يبق
امام الناس القسام بين الكنتين ، الا
الادمان .

فهنا فعل الاقدار بعبد من تدابير
الدكتور سالازار .
كل « ممتلكاته » نازره عليه ، بل على
الدنيا ، تريد من الرقة انفكاكا . فاليوم
اتحولا ، وقد سبقت . وتمتها من بعد
ذلك مورسيت ، وفيها السهم الصيب
يجري . ومن بصمد موزنيق اخرى
فاخري .

امبراطورية سالازار ، التي دامت ٥
قرون ، اخضت تهاوى . وقد تهاوت من
قلها امبراطوريات اعظم وافهم .
ويقول الصارفون ان نهاية هذا
الاستعمار تصاحبها نهاية سالازار .

خرج في منظمة الاطلسي

ان هذه المنظمة : منظمة حلف شمال

بنتاغون على البرتغال ، كما انتقلت عليها في اوتل
القرن الماضي البرتغال . وان يستقلوا كما استقلت
عنها البرتغال . وهذه الفكرة لا يد ان تكون قد
بغتت اليوم بظهور اصحاب السد الاصليين
مطالين . انه لن اصيل ولن دجيل . واختلفا .
لذا استيف صاحب الفار ، سي اللسان ما بينهما
من خلاف .

سالازار

انه الدكتور سالازار دكتور البرتغال ، وحاكمها
بعد من جديد منذ سنة ولانين عاما . جلسته فئة
من القواد العسكريين عام ١٩٢٥ وهو لا ذاه استلا
الاقتصاد في الجامعة ، جلسته لرجوه ان يخلط بزمام
البلاد ، فيطبع حلقا المالية التي كانت بلفت من
الاضطراب الفناء .

وطب الطائفة ، والكنة المظن ، فومدو
بكلهها .

وبر بالذي وعد . وعلن البلد الطلي بطل

فوالسل الفير .
واستند في ذلك على
حبس العربيات
جيمس . على
المحالة وضبح
الرفابة . وخصومه
اودعهم السجن
لسنوات عديدة .
وصوت المارسة
استكه ، من اي جهة
جسد ، وعلى اي
درجة من الجهر
والطغي كان .



سالازار دكتور البرتغال ،
منذ ٣٦ عاما

وابلى الرجل الاكرب على حياته الاولى ، حيد
الاستلا التفتت ، حتى انتهى جهه هند بلوغ
الثية والسبح . والفري لاشبه الناس فطالوا
ان التردد لا يكون الا عين نفسي خيرة وخيمة .
وفاتهم ان الناس لها الايب في الناس عجية .
وبر الرجل الغير التفتت ايضا باخطر ما وعد
به امته : ان تظل « ممتلكها » فيما وراء البحار
هائلة ، وبأسطرة وافنية قلعة .
ويخطر الرجل في امته بشيئين .

(١) انه جنب البلاد ويلات الحرب العالمية
الثانية فلم يدخل فيها .
(٢) انه حتى عملة بلاده حتى صارت تصارع

فتمثل فيها البران . وقف ويده تلك الشظية ،
وعليها التعليمات باللغة الإنجليزية ، وصمغ في
مراسلته من لندن وسويورث كانوا حاضرين . قال :
إن الذي يطمح أن بريطانيا وأمريكا بلدان يتناديان
بالديمقراطية . ولكن هذه القبائل هي أما انجليز
وأما أمريكية . فمن أين جاءت البرناتالين ليحرقوا
بها ميوت قوم آمنين ؟ أنها « يانو » منظمة الاطلسي ،
التي كللك ؟ يا فلان .

في مجلس الأمن

واجتمع مجلس الأمن في التاسع عشر
من شهر يونيو (حزيران) هذا الحاضر .
وتمثلت عليه المسألة الانجليزية ، واتحد
المجلس قرارا بفعل محقق الحاد إلى
حال انها بحري هال . وامتنع عن
الصوت كل من انجلترا وفرنسا .
أن هذه الدولة الصغيرة الضعيفة
المستعمرة ، البرتغال ، ما احفظ
بمستمراتها طوال هذه القرون إلا في
حماية الدول المستعمرة الكبرى ، صبي
سادل المانع . وانحسرا وفرنسا
مشهوران بحسن الوفاء ! يضاف إلى
ذلك انهما عضوان كما لنا في منظمة
حلف الاطلسي ، وهما والبرتغال في الصراء
والضراء سواء .

ويعلق ممثل البرتغال على قرار
مجلس الأمن ، يمثل ما علو على قرار
هيئة الأمم السابق : قال إن قرار مجلس
الأمم إنما هو تدخل غير مشروع ، لأن
انحولا حزة لا يتجرأ من الوطن البرتغالي .
وسهر الممثل الروسي في مجلس الأمن
هذه الفرصة فيقوم يهدد البرتغال بانها
إذا لم تيسر امر هذا التحقيق للمحققين
في انحولا ، فإنه سيدعو هيئة الأمم نفسها
إلى الاحتماع .

انجلترا وفرنسا تناصر الدول
المستعمرة . وروبا تعارض الاستعمار
وتهدد . والدنيا كلها انصار واسماع !

فيا أهل العرب ! لا تلوموا الدنيا بعد
ذلك أن تسج ما تشاء ، احطاب في
استباحها أم أصابت . أن الشعوب
ماعدتها منطو ارسطو ، ولا تفشي المرالي .
أحمد زكي ■■■

الاطلسي ، التي تتألف من الولايات المتحدة ،
وكندا وبريطانيا ، وفرنسا ، وهولندا ،
وبلجيكا ، ولكسمبرج ، والدنمرك ،
والروس ، وأيطاليا ، والبرتغال ،
وايسلندا ، هذه المنظمة ترى نفسها
اليوم في حرج شديد ، لأن في دولها هذه
تركز الاستعمار .

فتمسك فرنسا بالجزائر اخرج مركز
المنظمة ، وأصعب صوت العرب كلما
تحدث عن الديمقراطية والحريّة ، وحقوق
الإنسان .

وتمسك بلجيكا بالكنغو ، ومؤامراتها
فيه إلى اليوم ، ومحاولتها استرداد ما
كانت أعطت ، وكان ذلك صعبا ، وهذا
التمسك وهذه المحاولة يشككان الناس
في نية الغرب ، هل هو حقا يريد إنهاء
الاستعمار ، أم هو يريد أن يربط هذه
البلاد التي انصكت ، برباط خفي ، ولكنه
وثيق ، يجعل استردادها في العدم ، عندما
يزول التماسي الواقع بين أهم الأرض ،
استردادها سرعا سهلا .

لم تمسك هولسندا بجزيرة اريان
لم تمسك البرتغال نانغولا وسالتر
مستمراتها .

أن هذه الأمم المستعمرة تمتد على
الدولتين الكبيرتين في الحلف ، الولايات
المتحدة وبريطانيا ، انهما لا يعبأها على
احتفاظ بممتلكات .

وصوتت الدولتان ، في هيئة الأمم
المتحدة ، في جانب العرب ، تصويتا بثلث
وقوعه ، وخاصة في شئون العرب ، فاحتجت
حكومة البرتغال ، واحتجت من قبلها
بلجيكا ، واحتجت فرنسا ، احتجوا
جميعا ، وهددوا بانفصال .

ويريد في حرج المنظمة انها ردت
افضاءها سلاح هو هو السلاح الذي
تستخدمه الأمم المستعمرة في الدفاع
عن استعمار .

على وسط الأحداث الماضية التي تجري اليوم
بانغولا ، وقف رجل ، ويده شظية من غلاف
قنبلة حارقة ، تلك التي شاع اليوم اسمها «
Napalm » (قنبلة حترقها من
البتروول وملح زيت النخل ، يلقى بها على البيوت

في حضارة

بقلم : الدكتور عبدالله عبد الدايم

الاستاذ بكلية التربية - جامعة دمشق

في العالم العربي وحارجه ، تنظر الى تراث العرب الادبي والعلمي نظرتها الى الاصل والجوهر في هذا التراث ، بينما تحمل التراث العلمي وكنا ضيقا من هذه الحضارة ، ما هو القلب منها ولا الروح على اى حال . بل لا نقول اذا قلنا ان كثيرا من العرب انفسهم ما يزالون بعيدين من ان يحيطوا ما يسمونه عن حضارة العرب العلمية بمحمل الجد ، وما يزالون يظنون ان مثل هذه الاشادة بعلوم العرب ، بداحطها الشيء الكثير من الاعتداد الماعى والناسى بروح العصر الحاضر ، وتحالطها نظرة « بعدية » تريد ان تجد في الماضي ما اثبت الحاضر بجهه .

ما نريد تهوين دراساتنا في الأدب والفلسفة

وما نريد بهذا ان ننقص من شأن الدراسات الادبية والفلسفة التى ساقها العرب ، ولا ان نضع هذه الدراسات في مقام دون مقامها . فنحن نؤمن أصق

■ منذ سنوات ليست بقرينة اظهرت الدراسات ما يهر العرب القدامى من مائة بالعلوم ، وما كان لهم من شأن كبير في تعريف العرب بالحضارة العلمية والاحد مده نظر البحوث التحريية التى حملت واتامت فانتجت الحضارة الحديثة التى نشهد ونرى . ولم يعد من جديد القول ان نميد ذكرى تلك الآثار العلمية الرائعة التى خلفها العرب والتي نقلها العالم الغربي عنهم .

ليس الأدب والفلسفة وحدهما ميراثنا العربي

ومع ذلك ، ورغم ما استبان من هذا الأمر ورغم ما بعضته الاقلام ، وأزحسته الصحف ، ما تزال التمشئة العالمية ، حتى لدى العرب انفسهم ، هى تلك التى تحمل الطابع الاول للحضارة العربية طامعا اديبا وفلسفا ، ان لم نقل طامعا اقرب الى الدراسات التامية النظرية العميقة . وما تزال الجمهرة الكبرى من الناس ،

العرب

أَخْيَيْنَا تَرَاثَنَا الْأَدَبُ
وَالْفَلَسْفَى، وَنَمْنَا
دَهْرًا عَنْ إِخْيَاءِ
تَرَاثَنَا الْعِلْمِيِّ

نَزَعَةُ التَّجْرِبِ
فِي الْعِلْمِ
أَخَذَهَا يَكُونُ
عَنِ الْعَرَبِ

الطمية ، بل كثيرا ما تتحفظان لدى المفكر الواحد .

**العرب زاوجوا بين العناية بالأدب
والعناية بالعلوم**

ولماذا لا نمضي نوا الى ما نريد ؟ وما نريد هو الصفة الغلة التي اتت بها الحضارة الغربية ، هي انها هرلت ان تجمع اوتى الجمع بين الادب والعلمية وبين العلم والبحث التجريبي ، يسمين الروح والمادة كما نقول اليوم . ومن ابرد مصادر قوتها انها امتلكت تلك القوة الموحدة ، التي جعلتها بعيدة عن الفصل بين عالم الاشياء وعالم الافكار . فلا عراية ان نجد باحثا حديثا من مثل «برك» يذهب في كتابه الاخير عن «عرب الامسى والعد» الى اعتبار الطابع الذي ميز

الايضان ان الحضارة كل لا يتجزأ ، وانها حين تفتح وتشرق لدى امه من الامم تزدهر حواشيتها كلها ويكسو السروق سائر اكمامها . والامة الحبة المدعة لا تعرف ان يقف ابداعها عند جانب من حواش الحياة دون آخر ، وما كان لحرارة الحلق والانداع ان يسالها التحرق وتعطيع الاوصال ، وهي ان كانت تعنى شيئا فانما نعى تلك الحركة الداخلة الممفة التي تصل من قلب الحياة فتحيلها خلقا جديدا وتبزلها كلا متاخلا متعاقبا .

بل اتنا في واقع الامر ، حين نشكو ما اصابت اطباع العلمى للحضارة الغربية من افعال ونسيان ، لا نعدو ان تؤكد هذه الحقيقة انى اينا عليها الا ، وهي ان الحضارة الغربية ، ككل حضارة من هذه خلافة ، لم تكن حضارة مجزوءة ومفرومة ، ولم تكن مسحا مشوها يذبل على الارض وهو يحمل هامة ضخمة تقوم على جسم هريل ، او جسما عملاقا يتوجه رأس مرم . انها ، وهي الحضارة التي ملأت فراغ العصر الوسيط في العالم كله ، اطار مقرب متسق ، تشرق فيه اللوامسات الادبية والطبية اشراق الدرامسات

فقدان التوازن بين التقدم الروحي والتقدم المادي التكني ، هو الذي جنبنا آباء الحضارة العربية في غابر أيامها ، وهو الذي استنطاع العقل العربي أن يشمده ، بفصل ما تولد لديه من نزعة موحدة ، توازن وتؤلف وتظر الى الكون نظيرة تله في جميع مجاليه . ولا أدل على هذا التوحيد ، كما ذكرنا ، من أن العديد من مفكرى العرب ، اجتمعت لدى الواحد منهم عناية مزدوجة بالأدب والفلسفة من جانب وبالعلم والتجربة من جانب آخر . ويكفى في هذا المجال أن نذكر أسماء فلاسفة وعلماء من أمثال «ابن سينا» و«ابن رشد» و«البيروني» و«أبو الهيثم» و«الحارثي» و«الطوسي» و«الشيرازي» وغيرهم . فهؤلاء جميعا وغيرهم كثير ، التقى لديهم خير لقضاء الاهتمام بالأدب والفلسفة مع الاهتمام بالعلم والبحث التجريبي .

اليونان ، غلب عليهم البحث النظري

قد يقال أن هذا اللقاء كان نتيجته الطبيعية لذلك العصر الذي لم يعرف التخصص ، ولم تكن العلوم فيه قسدا انفصل بعضها عن بعض ، وكانت الفلسفة ما تزال فيه أم العلوم . وهذا الاعتراض وإن اشتمل على جانب من الصحة ، بعيد من أن يتنى من الحضارة العربية جهدها الخاص ومكانها العاصمة ، فاليونان - وهم رواد الفلسفة - لم يعرفوا هذا التوفيق الرائع الذي حققه العرب بين شطري المعرفة الإنسانية . وقد غلبت عندهم العناية بالبحث التأمل الفلسفي على البحث العلمي التجريبي . ولا يكاد يشذ عن هذه القاعدة لديهم غير المعلم الأول «أرسطو» والمجرح اليونانية - كما عرّفه محبرة الحث التأمل

الحضارة العربية دوما هو هذا الطابع الذي يعوج من الأدهان الى الأصيل ومن الأعبان الى الأذهان ، فلا يفصل بين المادة والفكر ، بين النظر في الأشياء وتعميلاتها وجزيئاتها وبين الاهتمام بالكميات والامكار العامة . وهل نهتف بالصواب أن قلنا أن الحضارة العربية حققت الى حد بعيد روح تلك الكلمة الشهيرة التي اظلمها المصلح الروتاتني «لوتر» حين قال : «دع السماء تكن سماء ، والأرض أرضا» . فالعرب ، حين بحثوا في أمور السماء ، في شؤون الروح والفكر ، عرفوا أن يخلقوا ولم يقتصر لهم حناح ، حتى ليقال أنهم فرسان هذا الميدان وحده . وعندما بحثوا في أمور الأرض ، وفي التأثير في المادة وتسخيرها ، عرفوا أن يخلقوا ، حتى ليقال أنهم آباء هذه الحقبة دون سواها . كذلك الدهن الحلاق ، لا يصرف التجزئة والفصل في عالم تتأخذ فيه المجالات المختلفة وتتناق .

وهذا الزواج بين العناية الأدبية والفلسفية وبين العناية العلمية المحضة ، من أهم معالم الطابع الإنساني للحضارة العربية . فقد استطاعت هذه الحضارة أن تحتب محاطر اضطراب التوازن بين المادة والفكر ، فلم تغلب أحدهما على الآخر ، وجعلت المادة أيضا في خدمة الفكر وأهدافه وغاياته ، كما جعلت الفكر خصيصا حرا من طريق يسير عمله في المادة والأشياء . أفلا يصح هنا أن نقول مع فيلسوف ومرب كبير كدبوي ، أن العقل لا يصبح ذا دلالة ومعنى الا عندما يصب عمله على المواقف العلمية في الحياة؟ والاضطراب الذي شهده اليوم في الحضارة الحديثة ، والذي يرجع الى

معجزة العرب ، تلك التي أشاد بها أمثال «دانتاهو» في كتابه عن المحرقة العربية ، والتي قوامها هذا الجمع الوثيق بين حواسب الحضارة الفكرية الروحية وبين حواسب الحضارة المادية والكسكة . وتلك المحرقة هي التي جعلت كتاباً حديثاً مثل «راندال» يقرر في كتابه عن «تكوين العقل الحديث» أن العقل في ما يسمى بروح « يكون Bacon » التي تطمح في توسيع نطاق حكم الإنسان على الطبيعة ، يرجع إلى العرب . وفي حين امتعت المسيحية صوفيه الأفلاطونية الحديدية وأهملت علم اليونان الرياضي ، ولم تقف عالم المادة والأشياء ، أظهر العرب ، على حد تعبيره ، حاسماً متساوياً للحاسن ، وعرفوا أن يمزجوا بين الفكر والعمل .

فرائسي ييكون أخذ وابه في التجريب العلمي عن العرب

والحق ، أن ما يعرف اليوم باسم النزعة « البيكونية » وقوامها قسوة فريسي ييكون الشهيرة : « أسما لا نستطيع أن نضفع الأشياء مالم نحصص لها أولاً » ، أي ما لم نكتشف قوانينها ، ترجع أصوله إلى العرب ، وهم الذين أشاعوا مثل هذه النزعة ، وهم الذين بطوها مباشرة إلى العالم العربي ، متأثرها « يكون » كما تأثرها غيره . والآله الحديدية التي عيرت وجه التاريخ ، والتي أراد « يكون » أن يستبدلها بالآله «أورعابون» العديمة التي وصفتها أرسطو ، ساج من نتائج اللعاب بين الفكر العربي وبين الفكر الأوروبي . فالعرب هم الذين دفعوا المسحاة الأولى في معنى القياس الأرسطاطلي المصوري ، وهم الذين علّوا الاستقراء على الاستدلال ، لا في بحثهم المنطقي التي أضاعوا فيها الشيء الكثير

المجرد ، البحث الذي يساق من أجل البحث ، والمعرفة التي تقصد من أجل المعرفة . وما نجد له لدى بعض كبار مفكرهم من اهتمام بالبحث العلمي إلى جانب الفلسفة المجردة ، لا يبدو في الواقع أن يكون اهتماماً نظرياً رائده التأمل الخالص وطامع البأي عن الاتصال المباشر بالأشياء . أو لم يكن البحث في الحواهر الفردة والأحراء التي لا تتجزأ بحثاً تأملياً فلسفياً أو لم تكن أسئلة الفلاسفة الذين سموا بالطبيعيين (من أمثال طاليس واثكسديس واثاكزيمس وغيرهم) أسئلة لا تعدو التساؤل النظري عن أصل الكون ومن أمكان رده إلى الماء أو الهواء أو التراب أو النار ؟ أو لم يكن البحث في عناصر المادة ، في « الأسطوانات » ، بحثاً فكرياً مجرداً لا يهبط إلى المادة نفسها ولا يتقراها ؟

وقدماء المصريين

فليت عليهم العناية بالحضارة المادية

أما الحضارة المصرية القديمة ، فقد وقعت في القيصرة المصادة ، حين غلبت الاهتمام بالعمل على الاهتمام بالعكر ، أو حين لم ترجع على أقل تقدير بين منابها بالحضارة المادية وبين فلسفتها الروحية الدينية . صحيح أن الحضارة المصرية القديمة عالها الديني والروحي الضخم . ولكن هذا العالم لم يكن يمدو البحث في الأمور الخفية ، وفي شؤون ما بعد الموت خاصة . ومن هنا اتجهت عناية المصريين القدماى ، إلى التأثير في الأشياء ، إلى البناء والتشييد والعمل .

والعرب جمعوا بين الجانبين ،

الحضارة الفكرية والحضارة المادية

والمحرقة العقة في تاريخ الإنسانية هي

يعبر في غير ما غفمة « انهم الاصل في دخول الطريقة التجريبية الى اوربيا » .

او نحن في حاجة فوق هذا الى ان نعيد اقوال مثل « همولت » Humboldt حين ذهب الى ان « من الواجب ان يعد العرب المؤسسين الحقيقيين للعلوم المبريائية » ؟ ام نحن مرحوب اقوال « فيارد » Viardot في كتابه عن تاريخ العرب ايضا حين يرى ان اثر العرب في مدان العلوم الطبيعية والكيميائية والطبية لا يقل من اثرهم في ميدان العلوم الرياضية ؟

لسا في جملة الامر في حاجة الى هذا كله ، والى اقوال منتورة هنا وهناك في كتب الاعاجم تشهد جميعها بدور العرب العلمي وشانهم في اشاعة روح البحث التجريبي .

كتب تتحدث عما كان للعرب من علم

ولعل حولة قصيرة على ما قدمه العرب في مجال العلوم قيمة بان نقتبس من قول كل خطيب . وكم وددنا لو نتاج لنا مثل هذه الحولة في مثل هذه المجلة . ومع ذلك ، فالكتب التي تتحدث عن هذا الشأن لم تمت باذرة والرجوع اليها ميسور لمن اراد فضلا من بحث ، وان يذكر نذكر على راسها كتابا كالتالية : « تراث العرب العلمي » « الحالدون العرب » « العلوم عند العرب » « مقام العقل عند العرب » ، وهي كلها لتفري حامق طوقان . ثم « اثر العربي الحضارة الأوروبية » لياس محمود المعاد ، ثم « المحنة العربية » لأكس فاناجو ، ثم كتاب مصطفى ناظيف من الحسن بن الهيثم . وان يذكر الكتاب

على اوسطو فحسب ، بل في انحاءهم التجريبية المباشرة ، وفي الطريقة العلمية العملية التي ساقوها عندما تدرسوا الفلك والرياضيات والكيمياء والفواهر الطبيعية والطب وغيرها من العلوم . فهم لم يكتفوا بان رسموا طريقة هي الطريقة الاستمرائية المتعمدة على نفري الطواهر ، بل حاولوا ذلك الى تطبيق هذه الطريقة عملا والى الامادة منها في ما اكتشفوا من علوم .

ويطول بنا الحديث ان اردنا ان نتأني بالمشاهد على هذه الطريقة العلمية التي عرفها العرب وطبقوها وابدعوا بواسطتها ما ابدعوا . وحسنا في هذا المجال الضيق ان يذكر بذلك المعهد الكبير للبحث العلمي التجريبي ، صدى دار الحكمة في بغداد ، موجزين ما ظف عليه من روح التثقيب والتفري من طريق الاستشهاد صدى يقع عليه في كتاب الفرنسي « سيدو » Sedillot من « تاريخ العرب » جاء فيه :

« ان ما يميز مدرسة بغداد هو الروح العلمية الحمة التي تسيطر على اعمالها : فالص من العلوم الى المحلول ، وملاحظه الطواهر ملاحظه دقة من اجل الصمود بعد ذلك من النتائج الى الاسباب ، ورفض كل شيء لم يؤيد بتجربة ، تلك هي المبادئ التي سادت والتي اشاعها كبار معلم تلك المدرسة » .

ويكفي ايضا ان نعيد اقوالا كاقوال « حب » في كتابه عن « الاتعاضات الحديثة في الاسلام » ، حين يؤكد ان « انصراف الفكر الى الحوادث العزئية ، هي قلماء العرب ان يلعبوا بالطريقة التحريية الى ابدل بكثير مما فعله ساقوهم من يونان ورومان » ، وحين

دون العناية بالعلم والروح العلمية التي من شأنها أن تحقق التوازن في نهضتنا الحالية .

(٣) بعض السجون التي حاول أن يشها المستعمرون ، حين شوهوا التاريخ العربي في أمتنا وطمسوا جوانبه المبهمة ، وحين أرادوا أن يوهبوا بأن حضارتنا حضارة روحية خالصة ، وأن فؤادنا في أعماق هذا الحجاب الروحي وحده .

(٤) مركب النقص الذي أصابنا تجاه سبى الحضارة الحديثة لنا ، ذلك السبق الذي جعلنا نجلس أمام العرب من جديد في محاسن التلاميذ الصغار ، فلا نستطيع أن نحيل بالتالي أن يكون أجداد هؤلاء التلاميذ هم أساتذة مطيعهم .

وكل ما نرجوه أن يعاود في نهضتنا الجديدة ، التي أردناها نهضة علمية تكنيكية إلى جانب كونها بهمة فكرية إنسانية ، الاتصال الحق بروح تراثنا ، وأن نتابع سيرة هذا التراث مجددين موانمين مع ظروف العصر الحاضر ، وما يمتدنا بدفقة روحية كبرى أن نقنلج الوهم الذي يحل إلينا أن طابع العقل طابع سأي من البحث والتحري ، وأنه مجبول للبحث في الأمور الروحانية وحدها . فمثل هذا الوهم القاتل هو الذي أصابنا في عهود التأخر ، وهو الذي يحاول الاستعمار دوما أن يمدبه ويذكبه . والحق كل الحق دوما أن الحضارة الحق هي الحضارة التي تفتح فيها جوانب الإبداع مكملتها متآخدة ، وأن الحضارة العربية كانت دوما هذه الحضارة الناعمة الموحدة ولا بد أن تكون ذلك أبدا .



عبد الله عبد الباقي

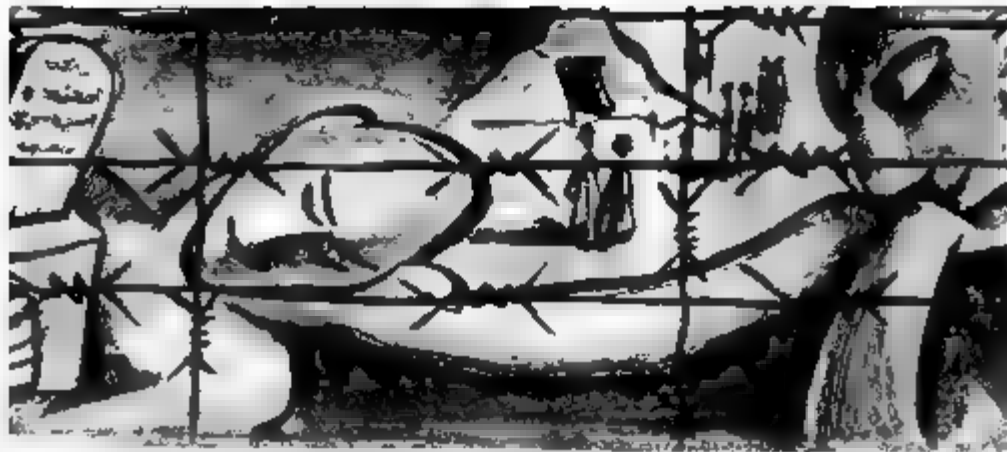
الأجنبية ، فحببنا منها سعر غصم في خمسة أجزاء ، كتبه الفرنسي « لوكليز Laclez » بصوان « الطب عند العرب » ، وهو خير كتاب جامع لتراث العرب العلمي في الطب وغيره .

أسباب أربعة امتتنا ابن العرب كانوا ، في العلم ، أسئلة الأمل

وحل ما فصلنا إليه أن نعيد إلى الأذهان صق الصلة التي اتفقت في حضارة العرب بين الحجاب الأدبي العلمي وبين الحجاب العلمي التحريبي ، وأن يحرح من شعور مستكن ما يزال يسترق عقولنا رغم كل شيء ، ويؤكد بهمس أن البحث العلمي التجريبي شيء غريب ومن نتاج العقل القوي وحده ، وأن العقل العربي بطبعه بعيد من مثل هذا المنزع . ويرجع هذا الشعور في نظريا إلى أسباب أربعة هامة .

(١) أولها انقطاع الحضارة المصرية وعدم استمرارها ، مما خلق هوة فاصلة بين أصول تلك الحضارة في أيام ازدهارها وما عثى على طابعها الذي فلب عليها .

(٢) صابتنا في أوائل حركة النهضة العربية الحديثة بإحياء تراث العرب الأدبي والعلمي ، قبل متانتنا بإحياء تراثهم العلمي . وقد يكون لهذا الموقف ما يبرره في البداية ، إذ هو الموقف الطبيعي لامة تريد أن تبث نفسها عن طريق الاتصال بلمتها وأديها وتراثها المعكرو . غير أن استمرار مثل هذا الموقف هو الخطيئة ، ولم يعد من الجائز أن نصب الصانه على التراث الأدبي وعلى التراث العلمي الذي ساد في عصور التأخر ،



أَحِبَّةٌ يَتَسَاقَطُونَ

في كل يوم يلبس فلسطين من الميدان ... وهكذا يلهو رشيد الحاج إبراهيم
صبيح الظفراد ، دويش المقدادي ، مطلس عمرو ، عبد الرحمن الحاج إبراهيم وكثير
غيرهم ، بعيدين عن أرض الحركة .. فلسطين .

كيف نكي ، وهل هناك دموع ؟ دعت الصبح وأهوى وبريح
كل يوم أحبة تتهاوى وفور عربة وجموع
لا التراب الذي يعم شظاياهم تراب ، ولا الجموع جموع
لا يريدون غير أرض فلسطين ولو كانت الصفا والبيح

عربو نشأ منهم شاء الاستعمار يا للعيد كيف تطبع
ثم قالوا هتدي الحبوش دموع ليتها لم تكن هناك دموع
ووراء الحبوش صوت يلهو لا تراعوا .. فإنه أنوع
وإذا بالسبب نهي ثقالاً أثقلتها حياة وخضوع
وفلسطين ، وهي دينا البطولات ، نادى . أين السبع

أيها العرب أين شعب فلسطين . حيام مود وعزّي وجسوع



ودماءٌ مطلونةٌ وجِـسـامٌ عَفَرَتْهَا مِدْلَةٌ وَحُجْرَةٌ
إِنِّ لَأَحْتَوِي فِي كُلِّ قَطْرِيرٍ وَفَقَايَا لَشَعْبِ الثَّرِيدِ فَضِيحُ
لَسْتُ لَمْ يَدْرِ الدَّارَ حَتَّى تَلْقَى أَصُولُكَ وَالْمَرْوُوعُ

قَدْ رَأَيْتُا هِجَارَ فِي السَّاحِ تَحْرَى وَحُدَّةً، وَالْمَيْتَ لَا تَسْتَبِيحُ
وَإِذَا مَا تَعْرِضُ السَّكْسَى فِي الْمِيدَانِ حَتَّى عَمَّه الْأَصْبَلُ السَّرِيحُ
بَحْ كَمَا طَلِبَةُ الثَّوْرَةِ الْكُرَى وَمَالَتْ أَعْنَاقُهَا وَالْجُدُوعُ
وَوَصَلَا الْمَعْرَكُ الْحَمْسَ أَمْحَادًا وَلَا تَشْرَى بِهَا أَوْ يَبِيحُ
إِنَّ عَمَّا وَعَسْفَلَانِ وَحِطَّيْنِ عَلَى أَرْضِيَا . فَكَيْفَ تَصْبِيحُ
وَرَكْرَكَا رَابَاتِهِ فِي جِوَارِ السَّارِ مَحْضَلَّةِ الدُّيُوبِ تَرْوَعُ
وَرَعْمَا تَارِيحَا تَشْرُقُ الْأَحْزَفِيَّةِ وَيَعْبِيحُ الطُّسُوعُ
وَأُطْلَتِ شَمْسُ الْمَرْوُوتَةِ مِنْ بَيْتِ رُسَانَا وَقَدْ رَهَانَا الطُّلُوعُ
مَا لَنَا الْيَوْمَ لَا نُعَدُّ مِنَ الْعَرَبِ وَتَعَاتِ التَّأْجِيلُ وَالتَّوَدُّعُ
وَتَرَامَتْ أَشْلَاؤُنَا دَائِمِيَّاتٍ وَحَلَا لِلْأَحْبَةِ التَّفْطِيحُ
كُلَّ شَيْءٍ عَلَى ثَرَى عَسْرِيقٍ أَحْبَى يَرُ مِنْهُ النَّجْمُ
وَالسَّوَارِ الْحَقَاقِ عَلَى شَعْبِهِ . يَا طَلْطِينَ هَلْ إِلَيْكَ رَحُوعُ ؟

أَبُو سَلَمَى

طرائف عربية

مؤدب نفسه

● قيل لابن القفج : من أدبك كل هذا
الادب ؟
قال : نفسي .
ف قيل له : وكيف يؤدب الانسان نفسه
بغير مؤدب ؟
قال : كيف لا ؟ كنت اذا رايت حسنة
أبته ، ولما رايت قبيحة أبته ، وبهذا
وحد أدبت نفسي .

أربعة

● أربعة لا يستحق من خدمتهم :
الامام ، والعالم ، والضيف ، والوالد .
(قول عربي)

القلب

والعين

قال الاصمعي سمعت الرشيد يقول :
قلب العاشق عليه مع مشوقه . فقلت
هذا والله يا أمير المؤمنين أحسن من قول
عروة بن حزام لعفراء في آيائه التي
أنشدها :

واني لصروني لذكرائك لوعة
لها بين جلدي والعظام ديب

اعز مفقود

● قال مسلم بين قتيبة النخعي :
(ما تشتهي ؟)
قال : (اعز مفقود ، وافون موجود)
قال : (يا غلام ، اسقه ماء !)

سبحان الله

● كان عمر بن الخطاب اذا رأى رجلاً
يلجج في كلامه قال :
- سبحان الله ! خلق هذا وخالق
عمرو بن العاص واحد .

الرجل السمع

● « رحم الله رجلاً سمعاً اذا باع ،
واذا اشترى ، واذا اقتضى » .
(حديث نبوي)

عمران بن حطان وزوجته

● هو عمران بن حطان ، ويكنى أبا
شهاب ، وكان من الخوارج ومن أحبط
الناس وأنصحهم . وكان اذا حطب ثارت
الخوارج الى سلاحها . وكان من أقبح
الناس وجهاً .

قالت له امراته ، وكانت في الجمال
مثله في القبح : اني لأرجو ان أكون واباك
في الجنة ، لأن الله يزكك مثلي ، فشكرته
ورزقتك منك هسيرت !

أربع كلمات

عن

أربعة ملوك

● أربع كلمات صدفوت من أربعة ملوك كانوا رعيب من قوس واحدة . قال كسرى
« لم أئتم على ما لم أفل » وصدفت على ما قلت مرارا » . وقال قيسر « أنا على رد ما لم أفل »
المر منى على رد ما قلت « وقال ملك الصين « أنا تكلمت بالكلمة ملكسى ، ولما لم أنكم بها
ملكها لم ملك الهدى . « عجبت ممن يتكلم بالكلمة ، أن رفعت شرفه وان لم ترفع لم تنضم .

آيات لقيس بن عاصم

دس يغيره ولا أفسرُ
والأصل يتت حوله النصس
يض الوجوه أصمة لسن
وهم لحسن جواره فطن

أني إمرؤه لا يغيري حتى
من مثيري يت مكرمة
خطباء حين يقول قائلهم
لا يبطون لبي جارهم

تواضع الرشيد

● قال ابن السكك الرشيد : يا أمير
المؤمنين تواضعك في شرفك الفضل من
شرفك . أن رجلا أتاه الله مالا وجمالا
وحسبيا ، فواسى في مساله ، وعف
في جماله ، وتواضع في شرفه ، كتب في
ديوان الله عز وجل .

المجلة أم الندامة

● قال بعض الحكماء : أياك والمجلة فإن
المرء كانت لتكثيرها أم الندامة ، لأن
صاحبها يقول قبل أن يعلم ، ويحجب قبل
أن يعلم ، ويحزم قبل أن يفكر ، ويطلع قبل
أن يفكر ، ويحمد قبل أن يجرب ، ويذم
قبل أن يفكر ، ولن يصحب هذه الصفة
أحد إلا أصعب الندامة ، وأمتلئ السلامة .

قالوا ..

● العاقل من عقل لسانه ، والعاقل من
عقل قنوره .

(ابن المعتز)

● التكبر على التكبر تواضع .

(يحيى بن معاذ)

● الصمت حكم ، وقليل فاعله .

(لقمان)

● الشاء ناكث من الاستحقاق حلق
وهكذر ، والتقصير عتي وحضر .

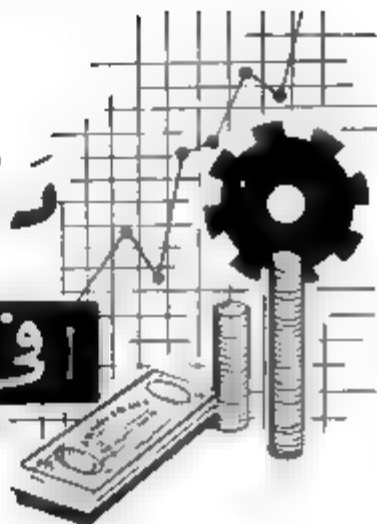
(المأمون)

وما هو إلا أن أراها فحاة
فأبت حسنى لا أكاد أجيب
وأصرف عن داني لدى كنت أرخى
ويقرب منى ذكره ويبع
ويضمير قبي عذرها ، ويعيها
على ، ومالي في الفوائد نصيب
فقال الرشيد : أن قال ذلك وهما ،
ماني قلته علما .

دور الحكومة ودور

اقتصاد الحياة

بقلم : برهان الدجاني



وبين الطرف الآخر ، وقبلما يظهر أوجه الانعاق وسعاط الانتقاء . ولذلك فإن الملاحظ الذي يرى وجهات النظر من خلال ما يقوله كل طرف عن موقعه ، قد يأخذ صورة غير دقيقة ، بل مشوهة عن أوجه الاختلاف والاتساق . ولن يسين الأمر على حقيقته إلا بالبحث الموضوعي في الأنظمة ، والتجارب التي طقتها وتطبيقها محتلم الأمم .

التدخل قبل العصر الصناعي

تمود المساحة الحديثة في شكلها العالي الى أوائل عصر الثورة الصناعية . ولقد كانت الدولة قبل ذلك الممر شديدة التدخل في الحياة الاقتصادية ، حتى مرشت أنواع القيود التي تعمد من كل اتدفاع معوي في الحياة الاقتصادية . وكان هذا التدخل المترم راجعا الى سبين : أحدهما السياسة الموروثة القائمة على التشتت بمجتمع تقليدي يمتلك أصحاب الأراضي الثروة والسلطة فيه ، ويستعملونها للمحافظة على مركزهم المتأخر في المجتمع . وثانيهما نظرة معينة الى وسائل القوة والمعدة للدولة ، والى

■ كان دور الحكومة في الحياة الاقتصادية على مدى التاريخ ، يتسع أو يضيق ، تبعاً لعالين :

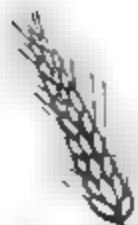
أولهما نظرية المئتمع في الدولة وواحباتها .

ولانيهما : الحاجات والمفرورات العملية .

وقد تنازع هذان العاملان مجتمعات عصرنا الحديث مثلما تنازعا غيرها من المجتمعات . وكان طبيعيا ازاء تنوع نظرات المجتمعات المتعلقة الى الدولة ، وازاء اختلاف ظروف هذه المجتمعات وبيئاتها الاقتصادية ، ان تتنوع الآراء ايضا حول دور الدولة في الحياة الاقتصادية .

دعاة التدخل ، ودعاة الحرية

وقد أخذ هذا التنوع في إيماننا شكل مساحله مستمرة بين دعاء التدخل الحكومي ودعاه حرية الشفاط الاقتصادي . وما أن هذه المساحله مرتبطة الى حد غير قليل يتنازع القوة والسلطان بين الأمم ، مائك وأجد كسل طرف يشدد على أوجه الاحتلام بينه



النشاط الحر

الاقتصادية

وكان آدم سميث، الكاتب الاقتصادي الإنكليزي المعروف ، بل مؤسس علم الاقتصاد ، هو الرجل الذي وضع المبررات العقلية لهذا الموقف . فقصده طالب بأن لا يتجاوز نشاط الدولة أمور الأمن الداخلي ، والدفاع الوطني ، وإدارة العدل . أما الحياة الاقتصادية فليست بحاجة إلى تدخل الدولة إطلاقاً . إذ أن القوة المحركة لها هي الحرية المصلحة

الدائمة لدى الأفراد ، ومعهم الربح استجابة لهذه الحرية . فالأفراد عندما يسعون للأرباح ، يجدون الأموال ويحولونها إلى مصانع ومؤسسات إنتاجية تشغل العمال ، وتشتري مختلف المواد الأولية ، وتنتج السلع المعيدة وتبيعها إلى المستهلك . ولا خوف من غبن يلحق بأحد في هذه العمليات كلها . فتتأسس

ميزان القوى بين الدول ، واعتبار قوة الدولة رهنا بما تمتلكه من الذهب ، والسمي لتوفير هذا الذهب عن طريق التنظيم الصارم للقصادرات والواردات ، على أمل استبقاء فائض من الصادرات يمدد ثمة ذمها تضر به حرية الدولة ، وتستعمله لبناء العيوش والأساطيل واستئجار الحنود المرتفعة .

الثقّة المبيّج على تقيّل الدولة .. وكثيرم اختلافنا في مراه

البلد الناتج هو الذي يبيّج الوسائل التي تلاءم ظروفه

الأفراد على الربح يدفعهم إلى إكثار الإنتاج حينما كثرت الربح ، فتقل الأسعار تبعاً لوفرة الإنتاج ويحفض الربح معها . وأصحاب عاصر الإنتاج ، بما فيهم العمال ، يتألون أسعاراً عادلة لخدماتهم ، لأن هذه الأسعار تتحدد بموازل العرض والطلب . وللأسعار فضل عظيم في توجيه عاصر الإنتاج الوجهة التي يريدونها المستهلك . فإذا دفع المستهلك سعراً مالياً لسلعة ما ، فمضى ذلك تعضيله تلك السلعة على غيرها ، فيحنى منتجها

الحد من تدخل الدولة

وجاءت الثورة الصناعية وأوجدت معها الطاقة الوسطى من رجال الصناعة والتجارة . ووجد هؤلاء طبعاً أن فيود الدولة التي وضعت في الأصل لتنعمة غيرهم ، تحد من نشاطهم وتاندفاعهم ، صادوا بأزانتها وتخطيطها . وحيل إليهم ، وهم يواحدون سلطان الدولة ويتحدون بها بأن كل تدخل حكومي شر في حد ذاته ، وبأدوا بأصيق نطاق ممكن من هذا التدخل .

وكان سيد نفسه ، وسيد وقته ، وسيد عطله . وما كان له أن يتعطل أبداً ، فهو يعمل متى شاء ، ويكسب من عمله أود الحياة . ولكن عطله اليدوي المرلي انهار أمام منافسة المصنع والآلة . فلم يبق له إلا أن يؤجر نفسه للخدمة في المصنع ، فإن وجد مجال العمل كان محظوظاً ، وإلا قاسى الشقاء والفقر والحرمان . وكثرت أعداد العمال المنتمين من العمل ، تبعاً للهجرة من الأرياف إلى المدن ، ولتكاثر الكاس المأجىء الذى يحم من تحسن وسائل الصحة العامة . وانعدم التكافؤ بينهم وبين مالكي وسائل العمل . فلقد كان يوسع صاحب العمل أن يقول « أنا أحيى وأميت » ، وما كان للعمال إلا أن يقل بالشروط التى يفرضها . وقد قاسى العمال ما قاسوا في هذه الفترة الأولى من الثورة الصناعية ، من سوء أحوال العمل في المصانع ، وسر الساعات الطوال التى كانوا يقضونها في العمل بالليل والنهار ، وانخفاض الأجور ، التى لم تكن لتزيد عن الكفاف . واستغل عمل الأطفال والنساء ، واعتبر العامل سلعة أو كالمسألة ، وتلما اعترف له بحق أو نظر إليه بمط .

تدخل الدولة لحماية العمال

وحالت ردة العمل - الاشتراكية - تطالب بتدخل الدولة لإيجاد ظروف انسانية معقولة في البيئة الصناعية . وكانت أول مكاسبها بالعمل ، قوانين المصانع الانكليزية ، التى حددت ساعات العمل ، وشروطه وشروط الاستخدام من أجور ، واجازات وتمويشات . وتطورت الاشتراكية مع الوقت ، ويزداد قوة العمال ، فأصبح هدفها تغيير توازن المجتمع من جديد لصالح الطبقة العاملة .

ربما يشجعه وغيره على زيادة انتاجها لما يشع حاجة المستهلكين . وهكذا قال آدم سميث بوجود توافق جوهري بين المصالح ، وبأن الفرد ، اذا يعمل لتأمين مصلحته الذاتية ، يعمل وهو لا يدري لخدمة الصالح العام ، وكان بدا حيلة تدمه لذلك .

وبالرغم من مضي أكثر من قرن وللاية أرباع القرن منذ كتب آدم سميث كتابه الشهير « لروايات الأمم » الذى أورد فيه هذه الآراء ، فما زالت حجيجه هي المحج التى يستند اليها دعاة النشاط الاقتصادي الخاص حتى يومنا هذا ، مع بعض تعديل اقتضته الظروف ، وما زالت أقواله تعنس وترد في الدماغ من هذا النشاط البشري .

ثم ظهرت المصانع والآلات فأصبح العامل عبثاً وضعيفاً

أما الموقف الآخر المقابل لهذا الموقف فقد بدأ بدوره من تطور الثورة الصناعية ، وما رافق هذا التطور من متاعب ومشاكل . فقد تبي من مرحلة مبكرة من الثورة الصناعية ، أن اليد الحفية لا تعمل دوماً لصالح المجموع ، وأن حلاً فليحاً قد طرأ على ميراث إنكافؤ بين مئات المجتمع ، بطلت قوة فئة من فئاته - هي فئة أصحاب المصانع - على غيرها ، وأصبح هؤلاء قادرين على فرض الشروط لمصلحتهم . فإن الصناعة الآلة الحديثة ، ونظام المصنع بصورة خاصة ، جعلوا العامل من مالك إلى أجير ، وفصلوا بينه وبين أدوات انتاجه . فقد كان العامل قديماً صاحب حرفة يشتمل بالأدوات البيتية القليلة التى يمتلكها بنفسه ، من نول أو معزل يدوي ، أو مطرقة بسيطة ، أو ما شابهها من أدوات اليد .

الأولى والثانية . فقد تطلبت هذه الحروب تعبئة شاملة لوارد الأمم الاقتصادية والبشرية في سبيل الجهاد الحربي . وكان على الدولة أن تقوم بهذه المهمة . فتدخلت في الأسعار ، وحددت قسوع الانتاج وكيفية موزعته فصاره بين مختلف الأوجه والأفراد ، وحددت الأجور والإرباح ، وضمت المصانع واتصاتها ، وأوجدت موارد جديدة أو بعبارة للعوامد الأولية ، واضطرت لوضع تنظيم محال بعد الحرب لبناء ما حارب كالجها . وما كان ممكنا الاستئناء من هذه الإجراءات والوسائل كلها طبع انتهاء الحروب .

العامل الثالث: تحقيق العدالة الاجتماعية

ثلاثا : الرغبة في تحقيق العدالة الاجتماعية وابتعاد توازن مقول في الثرى بين مختلف فئات المجتمع . ولما لهذا الغرض فرضت الضرائب التصاعدية ، والقوانين التي تمنع الاحتكار ، أو لغرض مراعاة الدولة عليه ، ولغرض طبقة الدولة أو رفعتها على الراعي العامة ، كالكهرباء ووسائل الاتصال والمواصلات والشارع الكبرى كالسبوء والصانع الصغيرة .

أتمى الكل اليوم على تدخل الدولة ، واختلوا في مبادئ

ليس في عصرنا الحديث إذن قوم يقولون بحصر سلطة الدولة في شؤون الأمن والدفاع والعدالة ، وعدم تدخلها في الحياة الاقتصادية ، وآخرون يقولون بتدخلها في هذه الحياة . بل أن كلا الطرفين متفق على تدخل الدولة ، ولكن الاختلاف يدور فقط حول نطاق التدخل ومداه . فمن المقرر به أن للدولسة دورا تؤول به في تهته الإطار الاقتصادي العام ، وفي إدارة النظم التي تؤمن استقرار الحياة الاقتصادية وعدم قيام تمطيل جوهري فيها ، وفي مقدمتها البشوك المركزية ، والإشراف بواسطتها وبواسطه المبرانية والحزقة وغيرها من الوسائل على الائتمان . ومن المبر به أن المراقب الطبيعية حق طبعي من حقول العمل

من هذه المداية نشأت المماجة بين التدخل الحكومي والنشاط الحردي . غير أن ظروفنا تاريخية واقتصادية كثيرة فرضت على الدولة مزيدا ومريضا من التدخل في الحياة الاقتصادية ، حتى لو رأى آدم سميث اليوم مدى تدخل الدولة في أكثر بلاد العالم تششا بالنشاط الحر - وهي أمريكا - لهاله الأمر ، ولوجد في هذا التدخل اقتناكا عظيما على النشاط الحر .

عوامل ثلاثة زادت تدخل الدولة

وأهم العوامل الواقعية التي دفعت الدولة إلى مزيد من التدخل في الحياة الاقتصادية للأمة ، خلافا للاعتبارات المذهب المستمه من تسي الإستراتيجية ومحاولة تطبيعها . وهذه العوامل الثلاثة هي :

العامل الأول : تعاون الرخاء والكساد

أولا : التقلبات العنيفة التي خربها الإجهوة الاقتصادية المختلفة ، في ظروف متمدة ، والتي أخذت شكلا دوريا ولها يسمى المدورة الاقتصادية . وتتكون هذه المدورة من ماعاب الرواج والكساد . وبأى الكساد يمه بالبطالة الآلين الممسل ، وبالفسارة للمؤسسات الخاصة على مختلف أنواعه وورث الوهن في مقويات الأمم . وكان الكساد العظيم الذي خربه العالم منذ سنة ١٩٢٩ حتى الحرب المالية الثانية لعلم ما عرف من كساد في تاريخ البشر . وقد وجدت الدولة نفسها مضطرة إلى التدخل لتخفيف من حدة الكساد من ناحية ، ولتحج حمله مستجلا من ناحية أخرى . وقد كاد هذا التدخل يأخذ شكلا شبه اشتراكي في أمريكا نفسها ، حين جاء رئيسها روزفلت ببيان اقتصادية سماها « النجج الجديد » New Deal نصمت تدخلها شاملا للعوام في مختلف لوجهه النشاط الاقتصادي .

العامل الثاني : الحروب المالية

لثيا : الحروب ، وخاصة الحربين العالميتين

لما نصب الاداره .

ويقول دعاة الاقتصاد الحر العكس تماما ، فيشيرون الى أن جهاز الحكومة الإداري أقل كفاءة على وجه العموم ، من الأجهزة الإدارية للأعمال الخاصة ، وأنه مرهق بالروتين ، ملئ بالطميليين ، ومقيد بالنظم العقيمة ، ومعرض لتقلبات السياسة ، فلا فائدة من توسيع نطاق عمله الى حقول يحجز عنها . ويقول هؤلاء بأن المنافسة الحرة ضرورية للمقارنة بين كفاءة المؤسسات فدا رالت صعب تمييز المؤسسات التي تؤدي أعمالها على وجه مرضي من تلك التي تؤديه بطريقة غير مرضية . ويقولون أيضا أن تلاقى الاحتكار ممكن بواسطة القوانين . وإذ يعمون أخيرا أن إلغاء حرية مزاولة النشاط الاقتصادي يؤثر في حوافز العمل ويبلل الحماس والابتكار والاختراع ، ويهدد القوى ، ويكتس طافات مهمة تستطيع أن تعيد لو أطلق لها المحال . ويشيرون أخيرا الى أن الاقتصاد الحر الدينامي - كالاقتصاد الأمريكي ، والاماني العربي ، والياباني - أقدر الأنظمة الاقتصادية على زيادة الإنتاج .

وأخرى اجتماعية

أما من الناحية الاجتماعية فيقول الاشتراكية بأن امتلاك الدولة لموارد الثروة ضروري لتحقيق العدالة الاجتماعية ومساواة الفرص بين الناس ، وترغم النظرية الاشتراكية بأن العدالة تتحقق بواسطة الضرائب التي تقطع الدخول العاليه وتربل الموارد الكبيرة بين الثروات من ناحية ، وبواسطة توسيع خدمات الدولة من ناحية أخرى .

ثم نمر نركز السلطان

والظاهر أن المحور الأهم الذي يدور

الحكومي ، وكذلك المشاريع الكبرى التي تتجاوز مقدرة الأفراد كالمسدود مثلا ، والمصانع الكبيرة ، ومثلها المشاريع التي قد يكون ربحها التجاري منحصرا ينما ربحها الاقتصادي لمجموعه - من مواحي الصالة وتوفير النقد الأجنبي وما شاكل - كير . وكذلك فإن الدول المتخلفة اقتصاديا ، والتي تحاول اللحاق السريع بالدول النامية ، تعتبر الدولة وسيلة مهمة من وسائل الإسراع في النمو ، ولذلك فإن الدولة هنا تقوم بنفسها بتأسيس عدد كبير من المشاريع أما أفرادا ، أو بالمشاركة مع رؤوس الأموال الخاصة . إلا أن السؤال الذي نواجهه جميع المحتمات في عصرنا الحالي هو الحدود التي قد يستحسن أن تقب الدولة منها في تدخلها في الحياة الاقتصادية .

رأي الاشتراكية ،

ورأي أصحاب إطلاق الحرية

ولهذا السؤال جوابان : أحدهما يدعو الدولة الى أن تكون المسؤولة الوحيدة من امتلاك وسائل الإنتاج الاقتصادي وإدارتها ، وهذا هو الجواب الاشتراكي . والثاني يفضل أن يبقى امتلاك جانبهم ، بل الجانب الأهم ، من هذه الوسائل بيد الأفراد .

ونودو حجب كل من الفريقين حول مبرج من الاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

حجج اقتصادية

فأما الاعتراض الاقتصادي فهو كفاءة الإنتاج . فلا اشتراكيون يعمون بأن للدولة أقدر اطلاعا على إدارة المرافق الاقتصادية كلها لأنها تمنع التكرار المتلف للموارد ، والمزاحمة الضارة ، والاحتكار المؤدي ، ونعمل من الكفاءة ، لا التملك ، أساسا

بحيث أصبح هؤلاء يشعرون أن الحياة التي تهدف إليها الطبقة الوسطى في متناول اليد ، وأحدوا يسعون لها سعيها .

إلا أن هذا تحقق في البلاد التي يصح تقدمها الصناعي ، ووجه هذا التقدم هو إنتاج السلع الاستهلاكية على مقياس واسع . أما البلاد المتخلفة فما زالت حمرة الناس فيها تعاني أنواع القصر والنظف والحرمان ، وما زال تباين الثروات بين أفرادها عظيما ، وما زالت ثرواتها بأيدي قلة من الناس .

وإن الدولة من جانبها أيضا لتجابه في كل مكان المشاكل التي نشأ عن تدخلها في الحياة الاقتصادية . ولقد أصبحت تمتلك ، بفضل أسلوب التخطيط الاقتصادي ، والآلات المصانية والإلكترونية المعصرة ، وسائل لتحسين عملها وإدائها . ولا شك أن تطوير هذه الوسائل سيؤدي إلى زيادة كفاءة العمل الحكومي في الحقل الاقتصادي .

على أن أهم ما تعتاجه الشعوب جميعا في هذه المرحلة ، هو أن لا تنظر إلى أمور الحياة الاقتصادية من خلال نظريات مذهبية مبنية في الواقع على تعميمات مطلقة . بل أن نظر إليها على ضوء الظروف والعوامل ، فما صلح لبلد قد لا يصلح لغيره ، وما أمثل في وضع قد لا يبيد في سواه . والبلد الباحح هو الذي يشتغل الوسائل التي تلائم . أما البلد المتخلف فانه يعرض مصره للصدفة ، فإن صادف أن كان الأسلوب الذي تبناه احتفاء موافقا لمطلبه نجح ، وإلا كان العشل نصيبه . والأفضل له أن يواجه صعوباته بفكر متفتح وعقل منطلق .

حوله الحدل هو محور السلطة . فالحجة النهائية لأصحاب المذهب الاشتراكي أن النشاط الحر يركز الثروة بأيدي أفراد قليلين بسبب وأن الثروة تأتي ممهسا بالسلطان السياسي ، أن عاجلا أو آجلا . فلا بد من أجل وجود التكافؤ السياسي في المجتمع من امتلاك الدولة لموارد الثروة .

تجارب الأمم والنظرات الملهية

ولقد مرت على مختلف الأمم تجارب كثيرة اختبر فيها الكثير من نقاط البحث والحدل التي لها إليها فيما تعمد . ولعل أهم ما أظهرته هذه التجارب أن من المستحيل إصدار الأحكام العامة الماطمة حول هذه الأمور كلها . فليس بينها ما يقع ضمن إطار « المطلق » بل كلها ترتيبات وضعيه إرشية يجب أن تكيف مع الظروف والسنة .

فلقد كان الاقتصاد الحر ناجحا عملا في بعض البلاد - كالأمم العربية مثلا - ولكن له أيضا عائل ومشاكله . ولقد نجحت الدولة حقا في إدارة مشاريع المرافق العامة ، ولكنها كانت أقل نجاحا حيث وجد اقتصاد مختلط - في إدارة المشاريع الإنتاجية ، كما أظهرت تجارب تأميم مناجم الفحم ووسائل المواصلات بانكلترا . كذلك فإن توسع نطاق الطبقة الوسطى - من خلال التعليم وازدياد فرص العمل المكتبي والخدمية - زاد في أعداد أبناء هذه الطبقة ريادة كبيرة في البلاد المتقدمة ، بحيث لم تعد طمعه صفرة ، تواجه أممنا كيرة من العمال ، بل أخذت تتكافأ مع العمال حتى من ناحية المدد . وكان لومره إنتاج المصانع الترويحية انشائه ، كاتفر بون والسيارة الشعبية ، أثر كبير في نشر عقلية إنشاء الطبقة الوسطى من إنشاء طمعة العمال .

تضمن مسابقة هذا العدد خمسة أسئلة هي اختبار للمعلومات العامة .. أجب عليها تربح إحدى الجوائز .. وهذه هي الأسئلة :

١ - وطن عربي بكاد أن يكون وطننا من الجبال ، فلذا نرلب عليه الإطمار المتحارب سيولا حيماء ، انتشر بها هذا الوطن من غروب وأجبال ...
كانت له حضارة من أمثال الحضارات في قديم الزمان . وكانت ملكته فصه مع الملك سليمان ، الذي سطر الجين في بطن عرشها الكين ، بعد أن جاهد الهمجد عنها وعن قومها بالناسا اليفين ... فيه صنع التاريخ حضارة العرب الأولى منذ آلاف السنين ، لم ترف هرة الضمحلل لودت بترائه الحضاري الذي لم يبق منه إلا آثار دفينه في قسمر الأرض ، لافس حائل بالانجاد لا يريد أن يعود إلى الحياة من جديد ، لأنه لا يجد من يأخذ بيده أو يجبه على أن يعود ؟
فما هو ؟

٢ - مجرورة من أمحارب النصر ، وقصه من صلب الزمان ! انه لا يعرف ولا يكتب ومع ذلك فمعد أمه المكتبة العربية بالحجر أدبه خندب ذكره ، وجعلته من أعلام أدباء العرب سيما وأظمهم شهرة .
يتمتع بسمعة دنية إسلامية ، إذ كان أمته قد أهدوه ليكر من رجال الدين . لكنه ما لبث أن استبدى الصبح بالصفاء ، والسرور برب الأهر ، وسيل من نضارة النصر ما جعل منه أدبيا يشكر إليه بالبنان في كل مكان !
وما عاد أني وطنه نالقي محبه و التمامة ، كما لمع اسمه في الصحافة على السواء . وكان في أديباني - وما يزال - يحس في النصر بين الكتاب والأدياب .
فمن هو ؟

٣ - دخل التاريخ فجأة .. ومن أوسع الأبواب !
كان انسانا ماديا ، لا يكاد يعرفه إلا الأطفال من أمته ومواطنيه .. ولي طرفة عين أصبح اسمه الفكرة المحول على كل لسان !
أرايت بشرًا من لحم وعظم ، يتقلب في لحظة إلى كتلة من حديد وفضي ، تزيد عشرة المصاف ما كان يز ، لم تعود فيسخر في مثل لمح النصر ، فلما هو شيء لا وزن له ، وإنما هو ريشة في مهب الريح ؟!
وحدث ذلك كله في ساعة وسف ساعة .. سلك خلالها طريقا لم يسلكه إنس قبله ولا جان ، وراى فيها ما لا عين رأت ولا خطر على قلب بحسان . ثم استوى بعدها بشرًا سويًا .. كما كان ؟
هل قرأت « ألف ليلة وليلة » ومغامرات أبطالها مع السحرة والكافور والجان ؟
فمن هو ؟



٤ - من أبرز شخصيات الأدب العربي ، ان لم تكن أبرزها جميعا ، همد كات ، وما يزال ، مصدر ألهمي وإلهام لكثير من الكتاب والإدباء في مجانب الأوهام واستمداد لم يكن يعرفها إلا القوي الذي كان مسرحا لجميعها ، ولطامراتها التي سميت الأسس والحقير والسطر والحقير - ما تبنته - دافع عنها في أهدر ، فراح سدا من مصحها التي تعرق النعيل

لم يكن منك ، ولا أمه منك ، ولكنها استطاعت غامضا وسحر حديدها ، بروس منكاجيرا وتعمل منه العربة في يديها يد أن سقنت إليه لتكون كينس العبد ، ليس يعرف أحد ان كانت عربية ، أم عديبة ، أم غربية - لأنها رغم سحرهيب انما هي ، شخصية خيالية ؟

فمن هي ؟

٥ - دولة بترو اسمها في الاسماء كثيرا هذه الأيام ، لا يعرفه في حق شعب افزل ، من الجرائم والالام ..

ولقد على الطلج العربي ، ولها فيه تاريخ طويل ، ايام كانت لها امراطورية في امسية في الهند والفرجيا والبرازيل ، فكتب بالكترين من اهلها واحرق في موانيه ، ثم نار العرب لكراسهم ، وطردوها من بلادهم في مزه واباء ، فوالت الادلر بركه وراها بصفة صانع مشوة هنا وهناك في الصحراء !

وهي اليوم تريد ان تثبت وجودها ، فالتفت لشعب يريد ان يظهر ارضه من جنودها ، يعيش عبثة الاخرار ، ويكفي وطنه عن ريفه العبودية والاستعمار .
فمن هي ؟

شروط المسابقة

- ١ - تكتب الاجابة على ورقة تفصلين ولم كل سؤال وامامه اجابته .
- ٢ - يرفق بالاجابة كويون المسابقة المنسوبة على صفحة ١٥١ .
- ٣ - يكتب على المظروف عبارة : مسابقة العربي - العدد ٢٢ - ٩٩

المنوان الذي ترسل اليه اجابتك

• ترسل الاجابة باسم « مجلة العربي » ، بالمصان الذي تراه على الصفحة الرابعة من هذا العدد .. اكتب الى اي عنوان هو اقرب لك ، حتى لا يتأخر خطابك ، فصحج خضك في الاسراء بالمسابقة .

آخر موعد للاجابة

• اخر موعد لارسال الاجابات هو ٢ يوليو : سحر ١٩٩١ ، والاعتماد في ذلك على تنوع خاتم مكتب البريد . لصادره منه الاجابة ، وكل احاده يصغر بعد ذلك اربع او تخرج على شروط الباعة لا يمتد اليها .

الجوائز ١٠٠ دينار

• يصح الفائزون جوائز مجموعها ١٠٠ دينار على الوجه الآتي :

- الجائزة الاولى ٢٠ دينارا
- الجائزة الثانية ٢٠ دينارا
- الجائزة الثالثة ١٠ دينارا

A جوائز مالية (دينارا) دينارا - كل منها ٥ دينار . وهذا بعدد الاجابات المتصحيحة بمسح احوال بطريق الامتزاز

الطَّبْعُ والتَّطَبُّعُ



أثرُ الوراثةِ وأثرُ المحيطِ أثرانِ متعاودتان لا يمكن انفراقُهما بكونِ صفاتِ الإنسانِ

بقلم الدكتور فاخر عاقل

رئيس قسم علم النفس بجامعة دمشق

يقطع عليها أن تعمل الشموع ولقد حول المادة
النار الجمال تلك وحسبته يتناول الضام . . وأتذكر
الوزير أن يكون هذا قد غير طبيعتها الأصلية ، ولما
أني تجربة بسيطة ، فأنحسر فتواتنا أطفالها أمام
القطط التي تعمل الشموع فما كان من القطط إلا
أن ألفت الشموع وطارت في أرو الضلن ، فاشتعلت
النار في قصر الملك وأنت طبعه ! تلك هي القصة ،
وكانت بمن وعصها أراد معالجة الملك على محاولة
تغيير ما خلق الله من طباع .

ومعلوم أن القصص الشخصية والأمثال الخارجية
مثلا في ذلك مثل جميع الأفكار الضامة ، مبالغة
في القول بمبالغة الطفرة واستعالة تغييرها وبالتالي
إلى قليل أهمية التربية والترويض .

وقد نام الناس على هذه التعاليم أو التثاقفات
وقبلوها دون نقاش أو جسد ، حتى كان القرن
التاسع عشر ، فبدأ بعض العلماء يهتمون بهذه
المشكلة ويحاولون دراستها دراسة علمية . ولعل
أشهر من عرف بدراستها واشتهر فهو النفس
التمسواي ميشال Maudsley ، ذلك الذي أجرى

مشكلة الطبع والتطبع فهدية تليه إليها
الإنسان منذ أن وضع نفسه . لا الله ما كان يخلق
التبعية بين الإباء والأبناء والاحتكاك أن في النفس
من يعول إلى الغير ، وأن فهم من يعول إلى الغير
وما كان يلاحظ أن في استضافة الكرمي . أما وأما
وعلمنا . أن يوجه الطباع ويصل النفس حتى
سائل من القيمة الشخصية لكل من الوراثة
والمحيط ، ومن العلاقة بين ما وترت الإنسان من
أسلافه وما اكتسب من أسيبته والتعطين به .

في الأقوال والأمثال

ول الأقوال الخارجية والتسمي الشخصية ما
يشير صراحة إلى اهتمام الناس بأمر هذه المشكلة .
لقد قالوا : « الطبع الردي قلب » ، ولقد اكتسب
العوج ولو وضع في مائة قلب . « وقالوا : « الطبع
طلب التطبع » . « وقالت الأسطورة الشعبية : أن
ملكاً أختلج مع وزيره في أهمية كل من التطبع
والتطبع ، فقرر الملك على أن التطبع والترويض
يستطيعان تغيير الطباع ، واستشهد على دعواه

ومن التكرار أن تعمل الصفة - بحسب قوانينها للبروفة - في الجساد الطول أكثر من الجساد القصير - ولكن هذا لا يمنع - طبعا - أن ينسل مثل هذين الزوالين الطويلين ولذا قصر ما دام الأمر خاصا بالصفة أولا وأخرا - وما لباه عن الطول صحيح من القصر وشكل الجسد ولون العين والذليل والشفرة والمخاطفة وغير ذلك من الصفات الجسدية والنفسية .

آلية الوراثة

بدأ وجود الإنسان بالاصداد نظمية الذكر (الحيوان النوى) مع بويضة الأنثى وتكون البنية الملقحة التي تنقسم ويتتابع انقسامها ليكون الجنين (نحو ويتكامل - ويحتوى كل من الحيوان النوى والبويضة على 24 صبغيا Chromosomes وتتركب الصبغية بدورها من الجينات Genes وعدد الجينات في الصبغية الواحدة يتراوح بين ٤٠ و ١٠٠ جين .

وفي زمن الإخصاب تتزوج الجينات الموجودة في البضة ببنياتها في البويضة فتتحد الصبغات الكائنة في الوليد القليل - وتسمى نتيجة اتحاد الجينات بالوراثة .

وبقول العلماء الوراثيون أن اختلاف الصبغيات (وبالتالي الجينات) الموجودة في البويضة والنطفة هو الأسس الفيزيائي للاختلافات الوراثية الموجودة في الأشخاص ، ذلك بأن البويضة البشرية حين تخرج يتصاف إلى صبيحتها الأربع والعشرين أربع وعشرون صبغية نكحي بها النطفة الذكرية ، وبالرغم من أن هذه المجموعة من الصبغيات تبدو متشابهة فيها - في الواقع - تختلف من بويضة إلى بويضة ومن نطفة إلى نطفة ، ويؤدى الاختلاف بالزيادة بنصف صغر النطفتين أو البويضتين .

هذا والصبغيات التمتني والأربعين (24 من البويضة و 24 من النطفة) تتزوج في بواة واحدة فلا تكن النتائج التي انتظمت الصبغيات الواردة من الأم والأب في فرسة وعشرين زوجا ، أما إذا كان النتائج ذكرًا فكل الصبغيات تنظم في ثلاثة وعشرين زوجا والصبغيات اليافيتان لا تتزوجان . وجدير بالذكر أن صبغيات المرأة من نوع واحد أما صبغيات الرجل فهي التي تكون واحدة منها

ليجرب مشورة في هذا الصدد توصلت منها إلى قوانينه التي ما زالت مطبوعة منذ جبهة العلماء . ولكن هذه القوانين والدراسات أصبحت معة ، ثم أتبه أهل العلم قديمها في مطلع القرن العشرين ، فتأسس علم الوراثة ، وحاول وضع بعض القوانين والمبادئ مما سترعى له عما قليل كما سترعى لفوزة الصبغة التي امرغت لها هذه الكائنات في صيف عام ١٩٤٨ .

الوراثية

يرى العالم الأمريكي « مورجان » Morgan أن بعض الناج عن اتحاد الخلايا الجرثومية الذكرية بالخلايا الجرثومية الأنثوية - ذلك الناج الذي يكون الفرد البشري نتيجة اتصافه وتكاثره - الجول يرى مورجان واتصافه أن بعض هذا الناج يحصل ويكمن في الجنين ليكون فيما بعد أباه هذا الجنين ويحصل إليهم وراثته التي كونه هو . ومعنى هذا أن الطفل يحصل خلايا أبويه وينقلها إلى أبنائه ، وكل ذلك بشكل يجعل نيار هذه الخلايا متصلا متابعا من جيل إلى آخر - حتى لقد فبران الابن والأب أخوان من أمين مختلفين .

ولا أفتنى بحاجة إلى تفسير معنى هذه النظرية . أنها صريحة في ذهابها إلى أن المادة الوراثية خالصة مسئلة عما يحيط بها من شروط وظروف ، تتنقل من الآباء إلى الأبناء على متانة بشرائهم . حيث الجسد الجديد والظروف الجديدة به ، أنها مهيئة منذ تكوين الجنين للأسفل إلى مواليد هذا الجنين ، غير متبدلة ولا متغيرة ، إلا تغيرات طفيفة لا تنال من جوهرها ولا تؤثر في مصيرها . وهذه المادة الوراثية الخالصة الكائنة في أحد الوالدين توضع للصفة - بالدرجة الأولى والأهم - في التكاثر والحادها مع الوراثة الخالصة الكائنة في الولد الآخر .

ولا بد لتكملة الصورة التي نحاول رسمها للعلوم (مورجان) عن الوراثة من إضافة القول بأن الأب والأم الطويلين يحملان مادة من عوامل الطول في وراثتهما أكثر مما يحملانه من عوامل القصر - ذلك بالرغم من أنهما يحملان بعض عوامل القصر - فلا تزوج رجل طويل بإمرأة طويلة كان الراجع أن يكون وليدهما طويلا ، وذلك لأن كلا منهما يحمل من عوامل الطول أكثر مما يحمل من عوامل القصر ،

١٦٦٧ امرأة اسمها (تاتل Tattle) وهي امرأة جميلة وذكية ، تم طلقها وتزوج أخرى اسمها (تالوت Taloot) وهي امرأة عادية من حيث الذكاء . وقد أنجبت الأولى صبيا وأربع بنات . أما الثانية فقد ولدت خمسة صبية وابنة واحدة . وهكذا أصبح لدينا سلسلتان هما سلسلة (تال) وسلسلة (تالوت) ، عامل الذكر ثابت في كليهما على اعتبار أن الأب واحد ، وعامل الأنثى مختلف من حيث الذكاء . ولما تابع العلماء دراسة السلطين وجدوا أن حفيد (تال) ، وهو جوبانان انوردي ، كان فيلسوفا ذائع الصيت ودرسا لجامعة (برنستون Princeton) . وقد بلغ مسلكه حتى عام ١٩٠٠ ، ١٩٩٤ شخصا ، كان بينهم (١٢) دليسا جامعة و (١٩٥) من حملة الشهادات الجامعية و (٦٥) استلا جامعة و (٦٠) طبيبا و (١٠٠) ليسي و (٧٥) ضابطا و (٦٠) مؤلفا و (١٠٠) معام و (٢٠) محاميا و (٨٠) مؤلفا و (٢) أعضاء في مجلس النواب الأمريكي وعصوان في مجلس الشيوخ ونائب لرئيس الولايات المتحدة .

أما نسل (تالوت) فلم يبرز واحد منه ولم يشتهر أحد .

وقد أجريت دراسة مماثلة بالنسبة للقصور والاختلاف فدرس العلماء عائلتي جوكس وكاليكاف مثلا ، الأسمان مستعاران . ونكتلي يذكر دراسة عائلة جوكس Jukes ، التي بلغ عدد أفرادها من الأرواح (٢٨٢) شخصا فيهم (٢٦٦) منسولا و (٢٨٢) سكريرا و (١٧٧) موصا وقتل منهم (١٠) وبيع في للمرة (٦٢) ورسب في صالة مرة أو مرتين أو أكثر (١٥٢) منهم ، وكلوا جميعهم خزنة الولايات المتحدة الأمريكية (٢٠٩٢٣) دولارا .

وهناك دراسات أخرى ذات معنى كانت أثبتت أن تنسج لها القام .

المشورونية

وقد بقيت هذه النظريات والقوانين والبيديء مقبولة حتى مدة قريبة ، فقد وافق العلماء على أن اللغة الوراثية خالصة لا صلة لها بالظروف المحيطة ، وقد أجمروا على أن الصفات المكتسبة لا تورث حتى جاء (ميشورين Michourine)

مخالفة للبالية وحيتاد يكون الوليد ذكرا . ومعنى هذا أن جنس الولود تعده صفات الوالد ، وأن الوالدة لا علاقة لها بهذا الأمر ، وفي هذا مهي واضح للرجال الذين يظنون بروحهم لأنهم لا يلدن إلا البسات . ولقد صدقت الفسافرة العربية التي قالت تعالبي زوجها الذي هجرها لأنها قد بنات :

ما لأبي الزلفاء لا ياتيها
وهو في البيت الذي يتيها
يلفسي كن لم نلد البنيها
ولما لظفي الذي لظفيها

مبادئ الوراثة

وقد توصل العلماء إلى بعض المبادئ العامة يسطون بها الوراثة . ولهم هذه المبادئ ثلاثة : أولها واحدا : مبدأ العلاقة الذي يقول أن التليل يلد التليل . ومعنى ذلك أن أبناء الإكباد ، ينتظر أن يكونوا الإكباد ، وأن أبناء الطوال ميانون للطول ، وأن أبناء الفسويين نراصون إلى الفسب . . الخ وهذا المبدأ مفيد بميدان يلدان من عموميتة ، وهما مبدأ الاختلاف ومبدأ التراجع .

لما مبدأ الاختلاف فيقول : ليس الأولاد صورا طبق الأصل من والديهم ، فمن الأبوين الطويلين لا يمتو يكون في سن معينة ما كان أبواؤهم ذلك السنه بل يختلف عنهما قليلا أو كثيرا .

ولما مبدأ التراجع فيقول : يترج أبناء الإكباد اللامعين لأن يكونوا أقل لعاذا من آبائهم ، ويميل أولاد الأبياد لأن يكونوا أقل قوة من والديهم . أن أولاد العربيين يترجسون من الأفراف الذي نصف به أبائهم . أنهم يترجسون نحو الوسط ، حتى تكال الطبيعة تأثير التطرف وتميل بالناس نحو الوسط دوما . ومن هنا كان عظم التناسل متوسطين في الطب صفاتهم الجسدية والتنفسية .

دراسة العائلات

وفي سبيل التاكاد من صحة هذه المبادئ أجريت دراسات على عائلات كثيرة ، ولقد برهنت هذه الدراسات على أن القابليات تورث . ومن هذه الدراسات دراسة أجريت على عائلة ادوكلردس Edwards . فقد تزوج فريتشارد ادوكلردس عام

دوماً عن نظريات المصنوعة الواردة فقط ، نظريات هي نتائج تأثير شرائط الحياة على هذه المصنوعات ، وهذه التأثيرات تكون حسنة في الإمداد التناسلي والانتاجية من المصنوعة بصورة خاصة . وهكذا فإن نظريات الوراثة والحصول على صفات جديدة والذوات وزيادتها في الأجيال اللاحقة أمر يتأثر دوماً بشروط حياة المصنوعة . إن المصنوعة وشروط حياتها تكون كلا لا يتجزأ ، وما الوراثة إلا خاصية الجسم الحي في تلقيه شروطاً معينة للحياة والنمو وفي تصرفه بشكل معين لينجذ هذه الشروط أو لا .

ولذلك فإن معرفة المطالب الطبيعية للمصنوعة وصلاتها بطروف محيطها يمكننا من توجيه حياة هذه المصنوعة وتوجيه نموها . وهذه التوجيه يمكننا من فهم متزايد للتخصص لخصيصة هذه المصنوعات ، وبالتالي من تحديد وسائلها لتفرض في الاتجاه المفيد . ومتى عرفنا وسائلها لتوجيه النمو يمكننا تغير اتجاه وراثتها المصنوعات .

وما كانت الوراثة هي « نتائج تركب تأثيرات المحيط التي لمكها المصنوعات خلال أجيال سابقة » فإن تغيرات شروط الحياة تجبر نوع نمو المصنوعات على التكيف بدوره ، ونوع النمو لتكيف على هذا الشكل هو السبب الأول في تطور الوراثة .

والا كان الكلام لا يتسع لشرح أطول لنظرية ميتشورين وتطبيقاتها فلا أمل من أن نصل لتسيكو لعديد ميتشورين أنه وفق وظائفه وزيادته إلى نتائج باهرة في عالم الحيوان والنبات ، فقد تكلموا خصائص جديدة إلى أنواع من القمح والبطاطا والشمع (الطماطم) والبلانجان وأنواع الأجرار الكثرة والحيوانات الأخرى . وقد درست هذه الأنواع الجديدة خصائصها المكتسبة لوالديها .

الطبع أم التنطبع

هذا العربي السريع للتأثرين أوضح أن النظرية اللورجانية نقلت أهم الأهمية على الوراثة ، في حين تحول النظرية للتشورية بعدم مكان فصل المصنوعة ووراثتها عن المحيط ومواعله ، ولذا أن كل تغير في محيط المصنوعة لا بد له من أن يترك أثراً واضحاً في المصنوعة عامة وفي وراثتها أيضاً ولا فلا يكون للتطور معنى ولا يمكن أن يقع .

لما نحن - القراء المداين - قايضين بعضنا من

العالم الروسي يعلن ما يلي : « إنما لا نستطيع الانتظار أحسن الطبيعة ، بل إن معنا هو اقتراع هذا الإحسان منها . ولقد قام ميتشورين بتجارب كثيرة قبل بعضها : « يبدو أنه من الممكن ، بواسطة تدخل الإنسان ، إجاز كل صنف من الحيوانات والنباتات على النمو والتغير بصورة أسرع وفي الاتجاه الذي يرغب فيه الإنسان » .

وفي آب ١٩٤٨ أتممت الصورة الصليبالاكتيدية تبين للملوم الزراعية فترا رئيسها (لروشم ليمسكو Lymskov) تأليف ميتشورين : فترا أقام علماء البيولوجيا في العالم والمصنوع ، فاعتبره بعض العلماء مصراً طارحاً الإنسان على الطبيعة وخطوة جريئة يطرحها العلم على يد هذا العالم الطم ، وقال البعض الآخر أنه يحفل كسجل لا يستحق أن يلقب رجال العلم حننه . وقال فريق ثالث من مثبتي علماء الغرب أن ما جاء في هذا التقرير دعوى خطيرة إن صحت قلبت المفاهيم وفيرت معالم الإنسانية ، ولذلك فلا بد من التثبت ومتابعة البحث حتى ينهي الدليل على صحتها أو عدها . كما اعتبروا بأنه ما من مانع يمنع هذه الصحة . ولقد نضجت الحرب الباردة في الموضوع فالأثر مشابهة خلف أولها الآلة وقيل مسلم العلماء أن يفرض من نظرية ميتشورين موقفاً أكثر علمية وإيجابية .

وخلاصة ما يلعب إليه (ليمسكو) هو عدم إمكان فصل الكائن الحي عن محيطه ، وعدم جواز قبول علوم المادة الوراثية منفصلة عن الظروف المحيطة بها . أنه يقول بإمكان لوريت الصفات المكتسبة . ولقد كتب في القراء الذي نوهنا به ما يلي : « إن النظرية الأكاديمية لتطور الأحياء لا تكون أمراً مطروحا إلا إذا اعتدنا بوسائل الصفات المكتسبة .

وترفض نظرية ميتشورين وأفكارها بأنها لا تريد المورجانية الخاص بالحرة المطلقة للصفات الوراثية إزاء شروط حياة الحيوان والنبات . أنها لا قبل بوجود مصنوعة حرة منفصلة عن المحيط موجودة ضمنه (أي مادة وراثية) وتؤكد أن نظريات وراثتها المصنوعة أو أي جزء منها هي دوماً نتاج لتغيرات الجسد نفسه ، تلك التغيرات التي تفصل نتيجة التفراف ففئة تمثل النوع وتبنيه ، نتيجة تغير أو التفراف في ففئة لائل الكود في النوع . ومع أن تغير مصنوعات جديدة (في حالة التكون) مصدر

الواحد منهما عن الآخر مستحيل بل إن جهود العلماء للتفريق بينهما وتعدد مدى كل واحد منهما ذهبت لأجاء الرياح ، فانت حين تجتمع بالسان واللاطف اتصاله بعن التفكير وهندسة الطبع ودقيق الصاكمة وجيد الصحة لا تستطيع أن تكتب ذلك كله إلى ورقة جيدة وثرية حسنة ، أما قامة وثون ميثه وشكل جمجمته فمستبها إلى أبله وأجساده وأظثن إلى أنك مصيب علميا ، هذا ولا نس أن لغة ورثة اجتماعية إلى جانب الوراثة الجسمية والطبيعية والذكر أن الإنسان يوت عدلات قومه وثقاليدهم وطرائق تفكيرهم ومواقفهم من الأمور ومعتقداتهم وغير ذلك مما لو حاول التخلص من أثره والتخلص من رذائله لا استطاع .

ثم لا ذكر أن الرقي - أيا ولما وعلميا ومصلحا اجتماعيا ودجل دين - لا يستطيع إلا أن يخلق أهمية كبيرة على المحيط وعوامله وعلى التربية وفيهنا . والذكر بعد ذلك أن الممارسات العلمية كلها لجمع على أن في مكانة المحيط الجيد والتربية الحسنة والأصطفاء الذي أن ارتفع بمجمل أفراد المجتمع ارتقاءا يينا وأن لعن صفات مطلق الناس وأن لرفع بهم نحو صفات أرفع وحرارة أفضل .

ولذلك كله لا يستطيع إلا مكابر أو جاهل أن ينكر أهمية المحيط الجيد وقدره التربية الحسنة على الفرد بالإنسانية نحو اهتمامها في الحسنة الرغبة والطلاقات البشرية السعيدة والصفات الدولية السليمة الصحيحة .

فاخر عاقل

الامر الا ان نعين الاحمية النبية لكل من المتعلمين في تكوين الفرد والتسابه صفاته المختلفة ولتلاحظ - في هذا الصدد بان صفات الانسان على نوعين :

١ - نوع يتلقى كالتأمة ونوع العظام والصفات الجسمية الخ .. وهذه تكون - اكثر ما تكون - وراثية لا يؤثر فيها المحيط كثيرا يذكر .

٢ - نوع يتلقى وقيل كالوزن والصحة - عامة وخاصة - وسواها وهذه يؤثر فيها المحيط كفا يؤثر فيها التوراة .

اما الصفات النفسية مشتمل الذكاء والانسانية والطبع وغيرها فهي صفات تتأثر بالوراثة كما تتأثر بالمحيط . والذكاء نفسه - وبقرغم من استمرار بعض علماء النفس على نظرية التامة - يتأثر بالمحيط الخارج في رأينا ورأي كثير من العلماء - لا على نتيجته واثاره او كيته وقوته ، بل وعلى زيادته وانقاصه . وقل النور نفسه عن سرعة التوهج وقابلية الانفعال بالانصباب او التفسخوع للحروف او غير ذلك .

اما الصفات النفسية عن نوع صفات الشخصية والسمات وطريقة التفكير والمواقف والأوضاع فهي تتأثر بالمحيط تأثرا كبيرا جدا وتعمل فيها التربية فعلا بعيد المدى واضح الأثر .

الخلاصة

والخلاصة فلما اذا ثبتنا ان يعمل الخلقة بين العالمين - عامل الوراثة وعامل المحيط - وجب ان نقول انهما متكاملان متماثلان ، وان فصل

أقوال مأثورة

- اياك ومؤاحاة الأحق ، فانه يريد أن ينمك عيصرك .
(عمر بن الخطاب)
- أحوذ الناس من أعطى من حرمته ، وأحلهم من عما عن ظلمه .
- (عبد الله بن عباس)
- ثلاثة لنلاثة بالمرد : الموت للحياه ، والشقاء للذكاء ، والحبس للفصل .
- (حكيم)



در دشت

تعريفات

- الصديق** : هو الشخص الذي يحبك حتى بعد أن تعرفك جيدا .
- التحلي** : شيء نطلب يقوله لك شخص عن نفسك ، يسمى أب أن يكون ما قاله لك صحيحا .
- التطعيم** : هو ما يبقى بعد أن تكون قد سا كل ما تعلماه .
- الدبلوماسية** : هي أن تعلم ربه عدوك دون أن تستعمل سيفا .
- الفسير** : صورة من صور اليأس تدو كما لو كانت فضيلة .
- التادب** : أكثر انواع العاق دبوعا بين الناس .

واحدة .. بواحدة

● عرفت الصحافة

تحتفي بلوقت سنة ١٦٥٧ء
وكان مفتوحها هو العالم
الهلنستني كريستين
هيوجين .

● كل الكتاب الساخر ملوك توين يزور جاره ، فرأى في مكتبه كتابا كان يرغب في قراءته منذ زمن بعيد فسأل الجار : من يستطيع أن يسير هذا الكتاب ليضمه أيام 1 فرد عليه الجار قائلا : افسد... لاني لا أريد أن يفسد وتلك ، يا مستر توين ، تستطيع أن تأتي إلى هنا وتجلس في مكتبي وتقرأ الكتاب متى أردت .

وبعد أيام زار هذا الجار "ملوك" توين فرأى مدحلة في الحقيقة ، فاستأجر ملوك توين في استمالتها . فاجابه توين : ما مع مدى من استمالتك لها ؟ ولكن على أن تستمليها في حديثي !

مؤتمر الزواج !

● عقد في بلجيكا يوم ٧ يونيو (حزيران) ١٩٦٠ المؤتمر الدولي السنوي للزواج وتمت فيه أكثر من ٦٠٠ خطوبة زواج .

للعلم

● جرى أول سباق (دريم) في بريطانيا يوم 1 مايو (أيار) ١٧٨٠ .

بطرس الأكبر والمحامون

● رار بطرس الأكبر ، قيصر روسيا ، لندن ولما ذهب إلى محكمة لولد بيلي الشهيرة شاهد جمهورا من الناس في مرات القاعة ، فسأل القليل : من هم هؤلاء الأشخاص ؟ فاجابه الدليل : « أنهم محامون يا مولاي » .

فاستغرب بطرس الأكبر من هذا العدد وقال : إن روسيا كلها ليس فيها إلا مئتيان اثنان ، ولما اعتزم أن أشتق أحدهما عد خذني من لندن لا



الحرية

● « لن نزل الحرية إلى الناس ، بل يجب عليهم أن يرفعوا أنفسهم إليها ، فهي بمحضة سي أن شقي من أخطأ ، قبل أن تمتنع بها » .
(فيكتور هوغو)



العالم المأمول ..

● « إن العالم إذا ما تحرر من خوف العصور
والعدوان ، أصبح بلا شك مكانا يستحق أن يعيش
الإنسان فيه ، لأنه عندما لن يعاني ما يعانيه اليوم
من مروق بين الطبقات الاجتماعية ، ولن يحشى على
ذريته عاقلة الحاحقون ، يكون مريسة للطمع والرعة
في التنوع . إن هذه البروات سوف تتسامى وتتحول
إلى مواطن أكثر نبلا ونفعا » .
(برتراند رسل)

وجهاً نظراً

- اعتسما بما يملك ، أقل كثيراً من اعتسما بما لا يملك !
- البقرة في السلك أشبه بمجنون الإنسان : من البول المخرجها ، ومن المسير لملاتها .
- إذا حكمت مدبشار في فني نزاع بينهما ، فلا تقبل لأنك ستفقد أحدهما . أما إذا اتجا اليك شخصان
- لرجبان للفني نزاع بينهما ، فاقبل لأنك ستكسب صدقاً .
- لطر المرأة الي السر ، ففسخ عندها ، من زاويتين . أما انه لم يجدى بالكتمان ، لو انه بالغ جماً
- ويحبب الشكره .

قالوا

- امام تمثال السيد المسيح يهتم بالغ
- الأدوات العديدة بالأسف ، قبل أي شيء
- آخر . (عارسل بايول)
- الموسيقى عبدة .. تكلف غالياً .
- (فيكتور هولو)
- القاب اليس القدير يولد من
- منظره رئيس مجمع الشياطين .
- (وليم ستيد)

اينشتاين لا يعرف ان يعد



● كان البرت اينشتاين الفيزي
كثير بعد الراحة والهدوء في حرف
الكامان . وفي إحدى الامسيات
دعا صديقه عازف البيانو الشهير
ادلف شتايل الي بيته ، وجلس
الانسان يفايان احببة ممتعة مع
الموسيقى .

روميني وتمثاله



● لا علم روميني ،
الموسيقى الإيطالي ، أن بعض
المحبين معه سقمون له
تمثالا يكلف عشرة آلاف
جنيه ، قال : أني مستعد
لأن أحبس شخصاً على
مائدة التمثال ، لو دفعوا لي
جنيه آلاف جنيه فقط .

وبدا الانسان يذكركان سوناما
مطقة نوعاً ما لوزان ، وكانا اينشتاين
يعد مشقة في فهمها . وعاول شتايل
شرحها له ، ولكن مبثا . عندها
احتد شتايل وعزف البيانو بذهيسته
وصاح باينشتاين : « لا .. لا .. »
يا البرت .. الكمن هو .. واحد
.. اثنان .. ثلاثة ! واحد .. اثنان
.. ثلاثة .. ألا تعرف أن تعد ؟



بقلم : الدكتور صفاء خلوصي

الاستاذ بكلية التربية ببلدات

وان كانت في الأصل قد وردت بصيغة الذكر لشيوخ الحب المشاك عند علماء الأفريق »

« ويبدو انه في المدينة التي نروم تأسيسها ستقع فتورا يمكن بموجبه للمحب ان يخلل حبيته ويتردد على بيته ويملكها .. كما في ما سوي ذلك فان علاقته معها لا يرقى اليها الشك » .

واين هذا من دستور الحب المدي الذي وضعه جميل بثينة « امام العرفين » حين قال :

وانسى لأرضي من بينة بالذي

لو ابصره الوائي لقرت بلابه

« بلا ! وبأن لا أستطيع ! » وبالي

وبالأمل المرجو قد خاب آمله

وبالظرة العجلى والحوّل تنقصي

وأخبره ، لا قلبي وأوائله

« فالحب المدي » بدون اني شك اني وافق من « الحب الافلاطوني » . ويظهر من تصور .. كما يسل على الاشترايين .. ان العرب كانوا يربطون بين فكرة الحب والتكامل . انهم على العكس من ذلك تماماً ، فقد فصلوا الشكرين فصلا كاملا ، لا كان كثير منهم يعتبر الحب كمالا

■ الحب حالة نفسية خاصة يكون عليها الانسان لفترة او فترات من حياته قد تطول وقد تقصر ، حسب الظروف والامساة ، وبنيه ما قد يكون هناك من مشجعات ومثبطات واستجابات من الطرف المقابل . وقد كان العرب يعتبرونه ضربا من الجنون المؤقت ، ويظهر انهم درسوه دراسة منهجية للتوصل الى علاجه ، فالعرب شعب حاسي عاطفي سريع الانفعال انبه ما يكون بالشعب الارندى . وشعب هذا شاك لا يد ان يكثر فيه حالات المنطق القاتل . ومع ان انهم يميل الى التوصل الى الحكي الذي ، فالتا يجد ان حبه لم يكن عاديا بلكنى العروف في بعض الافكار الاوروبية على حدها هذا ، بل ان العرب ذهبوا الى حد انهم اعتبروا القسم والتفيل ضربا من الزنى .

الحب المدي غير الافلاطوني

وعلى هذا الاساس يظهر من بصل « الحب المدي » مرافقا « للحب الافلاطوني » Platonie Love فالحب الافلاطوني حب يبيع للمحب كل شيء عدا الاتصال الجنسي وهذا واضح من الترجمة الانكليزية لجمهورية افلاطون حيث وردت الفقرة التالية :

« وقد اثرنا ان نترجم القسمات بصيغة المؤنث

واليك العادة التالية التي ذكرها الاصحى ولها
اعتيناها العلمية دون شك ، ان قل :

« كان فتي من قبيل شبيد العباد كريبا اديدا
فبينما هو جالس لا مرت به امرأة من اجمل السكك
فلم يتمالك ان قام من مجلسه ليعلم من هي ، واين
تريد . وقد تكيف بها وانتد عشقه لها ، فالتجها
حتى دخلت منزل اخيه ، فلما هي ابراهه . فسلط
به الامر ولم يجر ما يستع . وكنتم شاكه ، وجعل
ما به يزداد كل يوم حتى نعل جسمه . فالتكر
شاكه اخوه وامله ، وسالوه عما به تعلم يقبرهم
بنى من امره . فلما اخوه الاطباء فلما لجوه فلم
يبنوا منه شيئا . فلما كبرهم ما به يزداد ساعده
حمله اخوه الى الصلوات بن كاده ، وكان من
اطباء العرب ، فطرا اليه العمارت فلم ير به داء
يستقر . فبر انه فن انه جاشق ، فكلما به العمارت ،
فساله . فابى ان يقر له بشيء . فلما كبرها
العمارث جعل يسأل من اسمائهم واسماء سائلهم
والتي ملأ بين يديه ، كلما سئلت امرأة منهم
بقر العمارث وجه الذي . حتى جاء اسم امرأة
اخيه فارناح ونفس والفروقت عتاه بالمعوج .
فلما العمارث امره وقال لآخيه : « الحب فجنس
بجميع اهليكم ولا يتخلف مني احد منهم ، امرأه
كانت ولا رجلا ، فاني قد ولدت على يده .
فخرج اخوه حتى ابر امهه ، فجميعهم في منزل ،
وبل العمارث لثري اليوم ، وقال : « لا ينبغي
منه منكم امرأة ولا رجل » ، فلما نظر الرجل الي
امرأه اخيه خلف منه بعض ما كان يجده ، فصرف
العمارث ذلك منه . فامر بشاة فلبست واخرج
كبداه فوضعا على النار ، لم اطعمه منها فاكل .
فصنعت حائه . وامر العمارث اخاه ان يصرف .
وقام هو ، وكن بالفتى من يقيه ويقيه ، وقال
« احفظ حديثه وكل ما يتكلم به ، وحديثه كل
حديث يعرفه العشق واخبار العشاق واشعارهم .
فلما اصبح العمارث دعا المؤكل يائتي فساله ،
فصرعه بكل شيء تصدقه . فلما اخاه فصرفه انه
عاشق لآمرأه ، فقال له : « يا اخي انا اقول لك
عنها وتزوجها » . فلما سمعه الفتى استعجبا
وخرج عاريا على وجهه ، فلم يظفوا له على خبر
الي اليوم » فسماني « فليد كليف » !

وعكلا نجد من هذه القصة وانما ان علم
« التحليل النفسي » قد عالجها العمارث بن كاده
على هذا النحو ، وقد يكون هناك من سيقبله في

الحب مجالسة الحبيبة والتحدث اليها . قيل
لبعض الاغراب وقد طال عشقه لجارية . « ما انت
صانع لو فكرت بها ، ولا يرالما في الله ؟ »
قال : « انا والله لا اجعله امون التالين ، لكني
اعمل بها ما احب بطيرة اهلها : حديث » يقول :
ولعل « كليل » وترك ما يكرهه الرب وينقطع به
الحب » .

وليس من شك في ان هذا البمدى يمثل بحية
الاصيل فكرة الحب عند شعراء الفول المملوكي ،
الا ان هذا العرب من الحب فلما خيما بعد العكوة
المتكفين ، وذلك بعد ظهور الفول الطري واهل
الرجال على التناء الامام ، والهور ما عرف في بغداد
بـ « دار الرقيق » حيث كانت لباع الجوارى
الحسن . وقد جده بين من مختلف اصناف العبا .
وهو ما حصل بعد ان اصبح المجتمع العربي مجتمعا
مربيا . فربما يابى بعد ، ثم مجتمعا مرييا
ـ تركيا ، لم مجتمعا خليطا من عناصر شتى .

العرب عالجوا التحليل النفسي للحب

ودع ان العرب مجرأ من تعريف الحب الا أنهم
لم يمجزوا عن ايراد خصائصه . فقد ورد على
لسان اعرابية وقد سكنت « ما الحب ؟ » : « جيل
ان يخلي ، ودق من ان يرى ، له كمين كمين النار
في العجر ، ان لمعته نورى وان تركته تولى .
وهم قد عرفوه كشكلا عويصة خارج مطلق لراية
الانسان فلما اذا استفضل امره واستترى دلا ،
واله فابل للتطور والنمو :

ليس حطب الهوى يحطب يسير
لا يبينك عنه مثل حير
ليس أمر الهوى يلجأ بالمرأ
ي ولا بالقياس والتكبير
إنما الحب والهوى خطرات
محدثات الأمور بمسك الأمور

وقد عالجوا الحب بالتحليل النفسي Psycho
Analysis قبل فرويد Freud وادلى
Adler ويونغ Jung وماكدوجل جـ
يرى على الالف عام ، فانوا بذلك اول من اكتشف
اسم علم النفس الحديث « مارس » الطب النفساني .

فطالت : يا مولاي ، رأيت في ليلتي هذه كأنك
صليحتني فتملكت بما سمعت . قال : « فلما والله
قد رأيت مثل ذلك ! » وقال : « يا على ، رأيت
أحب من هذا ؟ كيف اتفق ؟ » . ورجعنا إلى
الوضع الذي كنا فيه واصطاح بها . ومزالت نقتبه
هذه الآيات إلى يومنا ذلك « أم » .

ويبدو أن ما حدث للتوكل قد حدث لغيره من
البلد ، إذ يوجد أبو موسى الذي لم يدره مصر
التوكل فكرة هذه القصة في آيات يقول فيها :

إذا اتقى في النوم طيقانا
عاد لنا الوصل كما كانا

... ..

لو شئت إذ أحسنت لي في الكرى
أتممت إحسانك يقطانا
يا عاشقني اصطالحا في الكرى
وأصبحت غصبي وغضباننا
كذلك الأحلام غرارة
وربما تصدق أحباننا

الحب حلو ومر

وانفتت كلمة الباحثين المصري في الحب على
أنه حلو ومر في آن واحد .. فقد قال الكميت :

والحب فيه حلاوة ومرارة
سائل " ينطق من تطعم لو ذُق

والحلاوة في بداية الأمر تعيقها مرارة .. كما قال
المتنبي :

الحب أوله حبيب مذاقته
لكن آخره التقيص والكدر

الشقاء من الحب

وكان علماء العرب الإغصاميين في الحب
يستعملون « الحلاوة » في الشقاء منه وهي حلاوة
يعقوبها بلاء لم يبقون العاشق من هذا الشقاء

مباركة هذا العلم ، إلا أنه ليس ثمة من لوحيه
وجنى خواصه بهذا الشكل الذي هو أقرب ما يكون
إلى التطفل النفسي الحديث . وكم كان خفيضا
بنا أن نجمع أمثال هذه القصص النفسية ونترجمها
إلى أحدث اللغات الأوروبية الحديثة لتكون مصدرا
لبحث الباحثين من جهة ، ولكيما يعرفوا أن العرب
قد أسهموا في دراسة علم النفس أسهامهم في الفلك
والرياضيات والجغرافية وسائر العلوم من جهة
أخرى .

والعقل الباطني وآثره في الأحلام

ولقد درس العرب التاتبي الباطني العقل الباطن
من طريق الأحلام . فقد ذهب للتوكل ذات مرة
على جارية له اسمها « محبوبية » ، ولمس جوانبه
إلا يكلمها ، فتابعت في رفقة فوجعها .. فبلى
وتدعو الله أن يموت قلب سيحيا سيرته الأولى .
وبعد التوكل على ما فرط منه ، ولكنه لم يتأثر
بصالحتها ، فعملها هذا التركيز الشديد من كبرها
على أمر الصالحة على أن يعطيا طمعا واحدا رأيا
فيه التمسها وقد تصالحها وعاد الصداق بينهما إلى
سالف عهده .. وهذا هو ما ذكره علي بن الجهم
إذ قال : شكرت عليه يوما فقال : « يا على ..
رأيت الليلة في منامي كاتبي وفيت من محبوبية »
فصالحتها وصالحني « .. فوالله هذا نفسي
حديثنا إذ جاءت وصيفة فطالت : « يا أمير المؤمنين
سمعت صوت نود من حجرة محبوبية » قال : « فلم
بنا يا على منظر ما تصح « .. فنهضت حتى أتيا
حجرتها فلما هي لعرب النود ونسي :

أدور في القصر لا أرى أحدا
أشكو إليه .. ولا يكلمني
كأنني قد أتيت معصية
ليست لها توبة " نُحْلُصِي
مهر شبيع لنا إلى ملك
قد رانى في السكرى مصحى
حتى إذا ما المباح لاح لنا
عاد إلى هجره فخصاصني

قال : فصاح أمير المؤمنين وصحت معه ، فافتت
وأبكت على رجله خيلها ، فقال : « ما هذا ؟ »

فأين لعبت تلك القوة الهائلة التي كنت تمتلكينها ..

يوم كنت تطلعين السمار الغائمة مصطبقة بلون
لهبي .. بمجرد ابتسامه !

أو تلتصقين النهار للشمس الصائف بالفيوم
.. بمجرد كلمة قاسية تلتينها دون اكتراف !!
ولقد صلبت من قال :

« ليس هناك ما هو أشد مؤلماً من حب ميت » .
نعم ، كان العرب يعتبرون الشوق مرضاً ولاءً ،
فقد سُمعتْ امرأة تظوف بالبيت وهي تدعو
الله وتقول : « أرحم أهل الهوى وألطفهم من ملهم
البلاد » ، وتفرط ما يعانوه من شقاء فإن خطابهم
مملوءة .

الزلة العربية تجنب حبها

وقد كانت الزلة العربية إذا ما طغت بحب رجل
لها لم تعد عنه وتستر ، ولعلها كانت تفضل ذلك
خفية فلا تأتي من جهة ، ومن تطور الحب من
جهة أخرى ، وكذلك نتموهها بأن العاشق قد
تغير له وتطعمته الشباطين ، لتلا تفتل عوى
هذا السحر إليها فيحدث ما لا يبعد طباء . كذلك
صلت أم الأوصى التميمية يوم جاءها ابن حمرو
ستراً في ذى أروى يبيع اللبن .. فينما هي لشرب
لبنه مع صواحب لها إذ فكت لوفة فيه ففرته
وصاحت : « ابن حمرو ويا القبة ! » ، وولبت
فسترتها الجوارى ولأن له تصرف لا حاجة بنا
إلى لينك .

وكانت مبادرة الحب بيد الرجل دوماً لا في
حالات نادرة ، على ما يرى في قصة الشاعرة سعادى
القصبية التي تزوجت ابن عم لها اسمه عيسى ،
وقد حمدها أهلها بقطع لفتها أن هي عادت إلى
ذكره في شعرها ، فيما كان منها لا أن كانت
من قصيدة :

سأرحى ليسى أود ما هبت الصبا

وإن قطعوا في ذاك عمداً لانياً

الحب لا يخالو من غيره

وليس من شك أن الحب الحقيقي لا يخالو
من غيره ، وقصة « حنظل » لشكيب كصمة ذلك

على نحو ما يلمح في بعض جهات العراق حتى اليوم .
وكان العاشق في بعض الأحيان يعرف بقاءه مريضاً
فيطلب للمعالجة والشفاء ، فوجئ كمروة بن حزام
مثلاً يقول .

جعلت لعراف اليمامة حكمه

وعراف جحد إن هما شفيان

فقالا : « نعم نشفي من الماء كله ! »

وقاما مع المراد يشعلان

فما تركا من « ملوة » يعلمانها

ولا شربة إلا وقد سقيان

وما دعنا بصدد علاج الحب ، ولا سيما إذا كان
هيا ميثوساً منه أو غير مرغوب فيه ، فلا تفصل
باعتقادنا أن يشتت الحب هو الله ويتمادى عن
تركيزها على أنثاة واحدة كلن يتحول إلى محب
بعدة فتيات في آن واحد ويتمادى بين فترات لقله
لن يصب على نحو ما يصف قوله في كتابه « كلام
غير » ، فالصب إذا توزج ناعلى والأثر والاسفار
والهويات تنفع كثيراً في معالجة حالات الحب
الاستقصية ، وليس أمر العاشق من الوحدة
والعزلة ، فالوحدة للعاشق بمثابة وقعه مع نفس
في خيرة شبهة أعلام ، ففيه له لا ينفرد بنفسه
أعلاماً وإن يلج الاجتماعات على اختلاف أنواعها
ويكثر من الحديث وسرد الحكايات .

وقد وصف العرب منظر المظرة والدار ،
واستنشال الهواء الباقى كعلاج للحب ، كما أنهم
نصحووا العاشق بالابتعاد عن حبب والزواج من
غيرها .

على أنه قد يحدث أحياناً ما ليس بالعصيان ،
إذ قد يظن سحر الحب فجأة ، وسبب قد يكون
جد نفع ، كان يبدى حولة غير متوقفة من العبيبة ،
أو يلمس العاشق معنى طيباً في قلته من فترات
لستها ، فترتفع المشقة من بينه وأما بالمظرة
الوردية التي كان ينظر من خلالها إلى الدنيا قد
سكنت من مظهره وتشتت ... ويكون موقفه
إذا دار كموقف الفضائل التهور ولم سورسندوم
يوم أصيب فجأة بعبية أمل في حبيته فقال :

« والآن .. الحب الذي كنته يالياً حتى لثوت
قد مات .

الجن مع جاريته التي قلها مرة عليها ، لم جلس عند رأسها وكشف :

يا طلبة طلع الحمام عليها
مجنى لها ثمر الردى يديها
حكمت سبي في مجال خاتقها
ومدامي تجري على خليها
رويت من دمها الثرى ولطائلا
روى الهوى شفى من شفتيها
لوحق نعلها ، وما ولى الحصى
شئ أهر حل من ضليها
ما كان ضليها لآلى تم أكن
أبكى إذا سقط القبار عليها
لكن بخت حل الأكام عنها
وأيفت من نظر الميون إليها

على أن الإسلام ميز بين نوعين من المرأة أحدهما مطهود ويصلح به الرجل أهلا ، والآخر يدخله النكر ، ولمدة ذلك الجن وسطي من هذا النوع :

الوفاء في الحب

والعمر العريس على حب امرأة واحدة ، وهذا مما يدل على صقل وعقوبه ، لأن الحب - كما قلنا - إذا تزوج مات ..

ومررت المرأة العربية بالوفاء في حب زوجها ، طيلة بالقليلة القصص التي تروى من قصص فريجات آهين بين الزواج بعد موت الزوجين أو لومهن معاه جملهن لكلا يتقدم منهن خاتم ، وقد يدخل الزوج والزوجة - وإن تباين ميعاد وفاءهما - في قبر واحد لشدة ما يربطهما من حب .

والحب العريس الصادق لا يرجع عن حبه لن شهر حبه بها . كذلك كان جميل بثينة حين عرضت له - على ما نروي في كتب الأدب القديمة - سبع أخوات أكثر عرا من جمالهن ، إذ أراد أبوهن أن يعطيه جميل أحدهن فيتسلى بها من بشية ، فقال :

حلفت لكن تعظم أنى صادق
وكصديق خير في الأمور وأنجح
لتكلم يوم من بشية واحد
ورؤيتها عندى ألد وأملح
من الدهر أن أغلو بكن فأنما
أعالج قلبا طامحا حيث يطمع

ولم تكتف إلى بلر دابة في مرة يوم سعت نسوة يتبعها عنده ، فقال :

وسى إلى بلب عزة نسوة
جمل الإله خلودهن فعالها

ولا تشجيع المرأة في أول الحب ما تمكن

ويضع العرب القوم في الحب يوما على المرأة ، وهم في نظري مطعون ، فإذرا أن لم تبد شيئا من الاستجابة والتشجيع يلقى به - سواء كان ذلك بحركاتها أو بنظراتها - لا يتمكن الحب من قلب الرجل ويتحكم فيه أصلا ، فالحق أن المرأة مسؤولة عن خطوات الحب الأولى ، فالقصة السرمية ليدأ بها شباب الرجل لتلوه الاستجابة الأولية المتشعبة من المرأة ، ثم مع الحب وجوره الكفان تعرفها المرأة بنظرها وتعلم حتى يجب أن يكون . لأن الله وحده قد ينشئ إلى الإشباع الذي يلقى إلى الفتور ، والجزر وحده قد يؤول إلى القنطة والتساؤل ولا سيما في أيام الحب الأولى عندما يكون الطوق الوعنى القلى ولد في قلب الرجل - إذا جاز لنا أن تصور الحب العارم بهذه الصورة - لا يزال في الأحاب وليدا . وعلى هذا تركه بين النساء والذين لها عرف بنظرها أيضا ما عرفه شاعرنا القزوينى بدراسته وفلسفته وهو :

الحب^٤ بالثك يحبها

وبالقممين يموت

ومن خشية أن الإشارة الأولى تأتي من المرأة ما يمكن أن رجلا سافر مع زوجته الشابة فسمع له وقد عصب عيها ، ولم أن وجهها كان مكتوها .

فيا من ليس يكفها خليل
ولا ألقا خليل كل عمام
أظنك من بقية قوم موسى
مهم لا يصرون على طمام

حب الزوجة

واقرب من يمثل الروح العربية الأولى في قوله من شعراء العربية هو جون دون (المتوفى سنة ١٦٧١م) ويطلق الـ «أ» في بعض الأحيان أن روحاً مربية قد قصصت جسمه وراحت تظله بشوارد شعر الفلزال عند القياس بن الأحف وابن الرومي وأبي التتالية. وجدير باللاحظة هنا أنه ذكر شيئاً ظل عنده الكثيرون من شعرائنا، ذلك هو «الغيب الزوجية» فهناك في ديوانه فصل متواتر: «الإنكار الزوجية» وهو عنوان يدعو غريباً بالنسبة لعاديين شعرائنا، فكان الحبيبة وحدها التي تلم الشعر، وإن الزوجة لا مكان لها في أصله الشعري. فمن قصائد هذا الباب قصيدة بعنوان «الغيب لواج» وهي مما لا تكاد تجد ما يماثله في أديبنا.

تعالى .. تعالى ، وكشعة رالمة
تلتقى بأخرى
تضدو معها موحدة هائلة ،

التقى بفردريك واتجها معا نحو
وحدة لا تنقسم عراها ،

لأن الفراق والانقسام لن يصيبا
الأشياء التي لا حدود لها

ولن يتحلا بما لا يتقبل التجزئة
كلاكما جليل موحّد لا يفرق عن
صاحبه ،

قادها معا .. إلى حيث يقيم الكاهن !
على أن أبا التتالية حاول أن يتلقى جانباً من
التلقى في قصائد الزواج « والقصائد التواحدية من
الزوجة للفل :

فلعل له في ذلك القليل : « ألقا أعف عليها من
بينها لا من ميون الناس ! » .

الغيرة في الحب

وغير العرب الغيرة وسود الظن بالحبيبة على
أنه دليل على غرور الحب فقال شعراهم :

ولاني بها في كل حال لرائق
ولكن سوء الظن من شدة الحب

على أن الغربيين يختلفون في هذا فهم يستعملون
« أن في الغيرة حبا للذات أكثر من حب الحبيبة » .
ومع ذلك فإن العرب استمتعوا الغيرة في غير
موضعها فقال بعض شعرائهم :

ما أحسن الغيرة في حينها

وأقبح الغيرة في كل حين
من لم يزل متبها عيرته

متبها فيها لرجم الطسوس
أوشك أن يعربتها بالندى

بخاف ، أو يتصنها للعبور
حبك من تحبها ضمتها

منك إلى عرض قعر وديسن
لا تطلع منك على ريبه

فيتبع للقرون جبل القرنين

أما أعلام بعضهم بأن غيرة الرجل على ثلوثه
أشد من غيرة عليه ، فهو بمثابة الحكم على
فضايا معينة واستخراج قاعدة عامة منها .

والأمر كان الوفاة والتعلق بشخص واحد والتفاني
في سبيله خلقاً أصيلاً في العربية حين نص ، فإن
وجود بعض الحالات الشاذة لا يفسد في القاعدة
التي تؤيدها ، فالحكم للقلب اتضح لا للتدبر ،
فمن ذلك ما ذكره أبو موسى هاجيا :

ومظاهرة لملق الله حببا

وتلقى بالتحية والسلام

أتيت فزادها أشكو إليه

فلم أنخلص إليه من الرحام

جنب جمال الحيا ، وقد انعكس هذا في شعر
بعض شعراء الحبسين وهو يشار إلى برد فقال
وكان رجعت حديثها
قطع الرياض كمين زهرا
وكان تحت لسانها
هاووت يفتت فيه سحرا

الصفة في الحب

وكان الحب العفيف ، ينسب أحيانا حتى على
لسان أكثر الشعراء بعدا عنه ، بل وأتروهم مصادرة
وركضا وراء الحب العصري . وقد بقي هذا القول
التقليدي العفيف في شعر كل شاعر ، حتى وإن
هو عاصر إلى جنب ذلك لونا آخر من الشعر
الغزلي المكتشف ، ويحيل إلى أن القول العفيف
كان موجعا إلى الحرائر ، والقول القمصر إلى الزمارة ،
وعلى ذلك فقد بقي ما يتعلق بالمعربات من قول في
لواخرو كما كان في بدايته طعنا بربنا . فبحر أنه
ظهر يتحدى الزمن لكون ثالث من الزمان المسؤل
وهو القول الاطلاوي وأكبر الظن أنه ظهر بشكاه
الواضح الصريح بعد ترجمة كتب الفلسفة اليونانية
إلى العربية ، ولا سيما كتب الاطون ، ومن أمثلة
هذا القول في شعرا العربي أبيات ابن الرومي
الشهيرة :

أعاقها والنفس بعد مشوقة
إليها وهل بعد العناق تمانان
وألبيم فاهما كي تموت حبباقي
فيشتد ما في النفس من هيمان
كان فؤادي ليس يشفي غليله
سوى أن يرى الروحين تخرجان

فهذه أبيات تمثل «الحب الاطلاوي» الذي يبيع
أشياء ويتفقد من أشياء ، أكثر من تشيها فالحب
المعري « الذي يتخرج من نس العبيبة بأى شكل
كأن ويتألم من نقيها .

ولعل الحب المعري هو الذي لوى للشعراء
فيما بعد بالحسب الصواب التظلم .

من لقلب متيسم مشتاق
شع شوقه وطول التفراق
طال شوقي إلى فميعة يفتى
ليت شعري هل لنا من فلاق ؟
هي حظي قد انصرفت عليها
من ذوات المقود والأطواق
جمع الله عاجلا بك شمل
ص قريب وفككتي من وثاق !

في الحب ذلة

ولم يلت العرب أن ينتهبوا إلى أن من الحب
ذلة ، فقال الجعزي ميمرا عن ذلة :
وإذا هممت بوصل غيرك ردني
وله إليك وشافع لك أول ..
وأعز ثم أذل ذلة عاشق
والحب فيه تزل وتذل

الحب الأول

والعرب من سبق الأمم إلى الانتباه إلى أن
الحب الحقيقي الصميم هو للحبيب الأول ، ورد في
بعض الأمثال العربية قولهم :

« يهود الله دوما إلى حبيباته الأوليات »

وقد توصل أبو تمام إلى هذا المعنى بشكل
أسنى ولذوق فقال :

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى
ما الحب إلا كحبيب الأول
كم منزل في الأرض يألفه الفتى
وحبه أبدا لأول منزل

وكانت العرب تعجب جمال الصوت في المرأة إلى

بغيره أهل المدن الذين اختلطوا بالإعاجم بأن الحب أكثر من نقرات برنجة وإحاديث ودية غابرة . . فكان يرد عليهم بأن الذي يطلب من حبيبته أكثر من ذلك ليس عاشقاً ، إنما هو طالب ولد ! وهذا دليل صريح على أن العرب ميزوا بين فكرة الحب وفكرة التناسل ، بين الزوجيات والمداينات على نحو ما ذكرنا في مستهل بحثنا هذا .

وليس الحب المزدني العربي مرادفاً للحب الإغلاطوني اليوناني إذ أن هذا الأخير حب الذكور للذكور وهو حب شلا يدخله السايكولوجيون في عدد الحالات المرضية للحب في حين أن الحب المزدني هو حب طبيعي وهو حب الرجل للمرأة وقد كان في أقصى حالاته يصل إلى درجة التديس والمادة فقد كان يعلى المذبح يتم التراب الذي تظله حبيبته .

والذا جاز لنا أن نجد الحب الإغلاطوني من صلاته الثلاثة فنتبعه على الحب الطبيعي فإن يكون عذرياً ، إنما يكون إذ ذاك حب الفسة الشموخية التي تلتج من الفسة الرحمة الطوبى الضخوة ، التي تلتج من حب كل شيء مما اتصل بالجنس ، وعلى هذا لا تصح دعوى الاستقلال لعاشقين من أن الحب المزدني مشتق من الحب الإغلاطوني . . أصلاً ! بل على العكس من ذلك فإن بعض الباحثين يستند أن الحب الروماني الذي نشأ في جنوب فرنسا حين بظهوره إلى الحب المزدني الذي انتقل إلى أوروبا عن طريق شعراء التروبادور في القرن الثاني عشر ، هؤلاء بدورهم تركوا الأرم في شعراء البروفصال ، ولو أن المستشرق المعروف دودي يلفي فلا من الشك على الموضوع برئته . . إلا أن البحوث الأخيرة أثبتت وجود أثر لروح الغزل العربية التي جاءت من طريق إسبانيا في شعراء فرنسا المزدنين .

وقد ترك لنا العرب كتابين في فلسفة الحب أحدهما كتاب « الزهرة » لأبي بكر محمد بن داود الطائفي ، والآخر « طوق الحمامة » في الإنسية والأخلاق لابن حزم الأندلسي وأولهما أقرب إلى الحب الإغلاطوني في حين أن لثانيهما أثر بغيره الحب المزدني .

وقد استمر الحب المزدني التقليدي بين الشعراء حتى بعد ظهور الحب الإغلاطوني والصوتي وجرى حتى على لسان أبجد الناس منه ، كما قلنا فلو كان بيننا كان الأبيق بهما أن يجريا على لسان جميل بشية أو كثير حرة :

ويحمل الطرف نحوى إن مروت به
حتى ينجلى من حدة النظر
وإن ولعت به كيا يكلنى
في الموضع الحيلو ، لم يعط من الحصر

ولكنك ستعجب غاية العجب عندما تعلم أنهما جريا على لسان أبي نواس . وهذا مصطلح ما ذهبنا إليه من أن العرب كانت تفضل الغزل المزدني على سواء ، فكانت تحمل حتى بعض الشعراء على أن يتكلم شيئاً من الشعر المزدني لئلا يعجلوه أن كان يطبع في فيه من ذلك .

إلا أن أبا نواس الذي ارفع الجمهور العربي بما نظم من أبيات في الغزل المزدني عاد فرفع نفسه رباع الأسلوب اليوناني أو الإغلاطوني في الحب على نحو مخطوئته التي يقول فيها :

سألتها قلة فضزت بها

بعد امتناع وشدة التمسب

والى هذا الأسلوب التالي اتبع أسلوبنا لثنا هو أسلوب الغزل المتحور ، أو الغزل المزدني المتحور ، وبما قلنا عن الغرض فيه لانه لازل غير عريضة إنما هو دجمل حتى ما نسب منه إلى الأدب الجاهلي ، فهو مفضل محول .

وليس من قبيل الصلابة أبداً أن يظهر الغزل بالذكر في الوقت الذي شاعت فيه كتب اليونان تلك التي كانت تدعو إلى الإعجاب بجمال الذكور بل أن بعضها لم يكن يذكر الجمال إلا مقروناً بالذكورة دون الإنولة .

وصورة القول أن الحب عند العرب بشكله الأصل الذي يوافق الزواج المزدني هو حب مزدني ودليلنا على ذلك أن المزدني كان يستغربهما عندما

مِنْ وَخَى الْقُرَّاءِ

بْنُ زُهْرٍ

لَمْ يَكُنْ رَهْبًا وَاصِدًا

وَلَكِنْ أُسْرَةً مِنْ رَهْبٍ وَاصِدٍ

بقلم : الدكتور احمد زكي

وفي القاهرة ، ثم يعود الى دائية Dania بالاندلس ، فيستقر بها ، ويموت فيها عام ١٠٧٨ . وهو حينما سار شح" علمه وسرى ذكره .

لدى اطباء الاسرة

وبأنى بعد عبد الملك ابنه زهر .. واعاد اسمه هذا اسم " الاسرة من جديد . وهو درس في قرطبة ، وجمع في الطب حتى فاق نجاح ابيه عبد الملك . والتحق بلاط المعتد بن عباد آخر ملوك اشبيلية من المبتدئين ، وهو صاحب النكبة المشهور . وفتح المرابطون اشبيلية في عام 1٠٩1 م ، فصار زهر وزيراً للعالم يوسف ابن تاشفين .

وكنية زهر كانت « ابو الملا » . فهو ابو الملا زهر . ولكن اللاتين في أوروبا

■ لا يستطيع متحدث ان يتحدث عن ابن زهر ، الا ان يتحدث عن زهر واسرة زهر ، فهي اسرة من الخ الاسر الاندلسية في الطب ، أخذ فيها عالم من عالم من عالم ، الى احيال ستة .

اب الاسرة فقيه

ان زهرا اسرة عربية تمتد الى عدنان ، نوطنت اشبيلية من بلاد الاندلس ، اول من رفع اسمها الشيخ محمد بن مروان ابن زهر ، صاحب فقه وشريعة ، مات عام 1٠٣1 م وعمره ٨٦ عاما .

اول اطباء الاسرة

لم يكون لهما ابن ، هو اول اطباء هذه الاسرة ، وذلك عبد الملك ، وهو ابن محمد ، ابن مروان ، ابن زهر . وكنيته ابو مروان . وهو يمارس الطب في القيروان بتونس ،

حرفوا اسمه عند الترجمة فكان مندهم

Almuzir Abujeizor

ورهر هذا مات في قرطبة ودفن في
اشبيلية ، وذلك في عام ١١٢١ م .
والسبب الأكبر في شهرته هو أنه والد
ابن زهر ، ذلك الذي سيأتي من بعده ،
وأسماء المترجمون اللاتين في أوروبا
Avenzoar ولكن هذا الوالد بال استحقاق
الشهرة كذلك بعمله . وله عدة كتب
طبية : كتاب الأدوية المفردة ، وكتاب
الحوامس ، وكتاب الايضاح ، وكتاب حل
شكوك الرازي على كتاب جالينوس ،
وكتاب المحربات ، وكتاب في الرد على
أبي علي بن سينا في مواد من كتابه في
الأدوية المفردة . وكتب أخرى .

ابن زهر

هذا هو نجم الأسرة الألع . .
وإذا قيل ابن زهر ، كان هو المقصود .
واسمه الكامل : عبد الملك ، ابن أبي
أسماء زهر ، وكنيته أبو مروان . وحرف
اللاتين اسمه فكان Abbomeron Avenzoar
وكان أكبر طبيب في زمانه ، في الإسلام
واسيحية على السواء .
ولد في اشبيلية بين عام ١٠٩١ وعام
١٠٩٤ . وعمل في دولة المرابطين . وبعد
أن هزمهم الموحدون صار وريثا وطيبا
لأول أمرائهم عبد المؤمن ، وهو حكم من
عام ١١٢٠ إلى عام ١١٦٢ . ومات ابن
زهر عام ١١٦٢ م .

ولعله كان أكبر أكليينكي في الإسلام
بعد الرازي . وبيع لا شك جالينوس في
نظرياته كسائر أسماء ذلك الزمان ، ولكنه
مال ميلا شديدا إلى التجريب .
وكتب كتبا طبية لم يبق منها غير
ثلاثة :

كتاب الاقتصاد في اصلاح النفس
والأحساد . وهذا كتاب قصد به القاري

غير المتخصص في الطب . وفي أوله ملخص
لعلم النفس .

وكتاب التيسر في المناواة والتدبير .
وهو أحطر كتبه . وهو كتبه بإيجاز من
الميلوف العربي ابن رشد ، وكان له
صديقا وبه ممجبا . وفي هذا الكتاب
وصف تفصيلي للأمراض ودوائها . ومن
هذه الأمراض حراج العيرون (والحيزوم)
ما يقع بين الرئتين في الصدر ، في أوسطه
من بطون إلى قسبة هواء ، إلى أصول
شعب وأعصاب) ، والتهاب خفاف
القلب ، وسل المصارين ، وشلل الباهوم
والتهاب الأذن الوسطى .

وله كتاب في التغذية وهو فيه ينصح
بالتغذية الاسطعابية عن طريق الفم
والمستقيم عند الضرورة .

وإلى ابن زهر ينسب أول وصف
للطفيل الذي يسبب مرضي الجرب أو
العككة ، وهو حشرة كراس الدبوس حتما
تصيب الإنسان والكلاب .

ولهذا الوصف وأمثاله عدة العلماء
أول عالم اهتم بالتفصيلات مد اسكندر
تراشي ، وهو عاش في النصف الثاني
من القرن السادس . والقول « العلماء »
وأصم بهم علماء العربية ، وأنا إنما
أقول من مصادرهم وحدهم ، وأصف أن
أقول أنها المصادر الوحيدة التي بها سهولة
إيراد وأستدرك .

الطبيب الحميد : ابن ابن زهر

وهنا يسأل السائل : وهل انتقلح الطب
في هذه الأسرة بعد ابن زهر هذا ، المع
نجومها ؟
والجواب أنه لم ينتقلح .

فقد ولد لابن زهر ولد اسمه محمد .
وكنيته أبو بكر . فهو أبو بكر محمد بن
عبد الملك بن زهر . فهو ابن ابن زهر .
ولهذا اشتهر بالحميد .

ولد في اشيلية عام 1111 م ؛ ومات في مراكنس بالسلم عام 1199 . وكان طبيباً باحفاً . وله كتاب في أمراض العين نسب اليه .
 وولد للحفيد انة كانت طبيبة مولدة ماهرة .
 وهذه ولدت انة احدث من امها وخالها الطب والبراعة . ومات مع خالها مسمومة في مراكنس .
 وكان للحفيد ابن ، هو عبد الله بن الحفيد ، ولد في اشيلية عام 1182 ، وشا طبيباً باحفاً في حقه المحدثين . ومات كأنه مسموماً ، ودفن في اشيلية عام 1206 . وكان لعبد الله هذا ولدان اصغرهما صار طبيباً . وهو يمثل الجيل السادس للأطباء من اهل زهر ، تلك الأسرة التي بقى اثرها في الطب قائما من بعدها الى القرن السابع عشر .

الحفيد التاسع

والحفيد هو ، برقم طيه ، أو مع طيه ، هو ذلك الشاعر المعروف الذي يذكر له فيما يذكر موشحه الرائع الرائع الذي يقول فيه :

أيها الساقى إليك المشتكى قد دعوتك وإن لم تسمع

ودمى همتي في عرته وشربت الراح من راحته كنت استنقذ من مكثته
 جذبت الرق إلى به واتكنا وسقاني أربعا في أربع

عصر ناد ما من حيث استوى مات من بهو امس شرط الحوى
 حتمين الأحشاء متوهلون القوى

كلما فكر في الير بكى ماله بكى لما لم يقع ٢

ليس لي صبر ولا لي جلد بالقوى ، عدكوا واجتهدوا
 أنكروا شكواي مما أجسد

مثل حالي حقه أن يشتكي كند البأس ودل الطمع

ما لمعي عشيت بالنظر أنكرت بعدك صوة القمر وإذا ما شئت فاسمع حوى
 شقيت عيى من طول البكا وبكا يصي على يصي معي

كبد حرى ودمع بكى يعرف لدب ولا يعرف أيها المعرص عما أصف
 فدك حنك عدى وركا لا يظن الحبيب أنى مدعى

رحمه الله ، ورحم تلك الأيام الحوالى .

■ ■ ■
 احمد زكى



نَحْنُ نَسْأَلُ

وَأَنْتَ تُجِيبُ



- ١ - حدثت مرقعة عطيفة باسمه فرسا من منك ، فتكر وحاج نوافله - فأى ناحية تحرك الزحاح عد الكر ، إلى داخل الحشرات ، أم إلى خارجها ؟
- ٢ - الصاروخ ، انكون سرعته أكثر في الهواء ، أم في الفراغ ، أم هي سريان في كليهما ؟
- ٣ - وضعت قمصا به مصغور على كفة ميران لتره . وطار المصغور الساء الور ، فهل طيرانه يعنى الميران على ما هو عليه ، أم يعصه ، أم يريده ؟
- ٤ - الطبخ الطغلية ، أو الصلصالية ، تشكها وعاء ، أو تشكها لسق ، ثم تحرقها ، فإذا لوبها تنمر ، فأحيانا يصح أصفر ، وأحيانا أحمر ، فما سبب ذلك ؟
- ٥ - صدر الإنسان قصص ، سأل في الظهر من الصمود المعرى ، تمتد منه صلوع من عظم يحس إلى أمام . فكم عدد هذه الصلوع ؟
- ٦ - لماذا يكون الحر مع الحمام في الصيف أروح من الحر مع الرطوبة ؟
- ٧ - تحط المضامير على أسلاك تحمل الكهرباء في الشوارع ، فلماذا لا تصقق وتموت ؟
- ٨ - الحدري ، عرفاه أول ما عرفناه في أمريكا ، أم أوروبا ، أم آسيا ؟

● ان الإجابة على هذه الأسئلة موجودة في هذا العدد - لكن لا تسرع في الاطلاع عليها قبل أن تحاول إيجاد الجواب بنفسك ..

الشاعر الشهيد عبد الرحيم محمود

بقلم : عيسى الناعوري



كَانَ اسْتِشْهَادُهُ أَزْوَاجَ قِصَائِهِ

❖ في قرية « حيتا » ، على مقربة من « طولكرم » ، في الضفة الغربية من الأردن ، وفي ربيع عام ١٩١٢ ، ولد عبد الرحيم بن الشيخ محمود عبد العظيم ، وفي القرية نفسها تلقى تعليمه الابتدائي ، ثم اكمل دراسته الثانوية في طولكرم ، وفي كلية النجاح في نابلس .

وبعد انتهاء دراسته الثانوية التحق في سلكه البؤيس الفلسطيني ، ثم استقال منه ، وعين معلماً في كلية النجاح ، المؤسسة التي تخرج منها ، وعرف فيها شاعر فلسطين ابراهيم طوقان ، وفيها بدأت شاعريته تتفتح وتنبثق .

ونشبت الثورة الكبرى في فلسطين عام ١٩٣٦ ، فعبد عبد الرحيم سلاحه ، وركب رؤوس الجبال مع من ركبوها من المجاهدين ، فقد كان يؤمن بأن الجهاد بالقلم واللسان ، هو الجهاد بالحديد والناص ، وإن خلاص الوطن ينجيه من طريق الأثارة الكلامية ، بل من طريق البندافية المضحكة ، والمناجح القوي.

ثم انتهت الثورة فطهر عبد الرحيم فلسطين فحين شاعرها من المجاهدين الأبطال ، وذهب إلى العراق ، وهناك التحق بكلية الحرية في بغداد . ثم عمل معلماً في بعض مدارس العراق ، إلى أن استتبحت الأمور في فلسطين ، فعاد إلى كلية النجاح من جديد ، وظل يعلم فيها حتى انتهى الانتداب ، ونشبت الحرب عام ١٩٤٨ ، فعاد إلى صفوف الجهاد مرة أخرى ، والتحق بجيش الانتفاضة بولية ملازم . فلما تسحب جيش الانتفاضة إلى الناصرة ، واحتل الجيش العراقي منطقة طولكرم على يد الرحيم معه إلى منطقة الناصرة وظل يجاهد ويظهر الكفاءة ، حتى كلفت معركة « الشجرة » الطاحنة الزهيدة ، ما بين الهدنة الأولى والهدنة الثانية ، فاصيب فيها عبد الرحيم بشظية قتيلا فحطه رفاقه في سيارة « جيب » لينقلوا به إلى مستشفى الناصرة ، ولكن السيارة انقلبت به في الطريق فطاشت روحه الطاهرة إلى عالمها ، بعد جهاد صادق عظيم . وهكذا ختم حياته القصيرة السريسة بأروع قصيدة ، وهي قصيدة الاستشهاد في سبيل الوطن .

وفي منتصف عام ١٩٥٦ نعتت فئة من رجال الأدب والفكر والوطنية في الأردن إلى احياء ذكره

بالأمة حادثة تاريخية كبرى له . ولد اليمت المحلة في عمان في شهر سبتمبر من ذلك العام . ثم تولت اللجنة جمع عدد من أجود قصائده في ديوان باسم (ديوان عبد الرحيم محمود) ، هو الآخر الوحيد الذي بقي من شعر عبد الرحيم الوجداني والسياسي والاجتماعي .

لقد كان عبد الرحيم شاعرا صادق المأثرة ، نبيل الروح ، كما كان سابعدا وطنيا صادق الجهاد ، واشهر قصائد عبد الرحيم قصيدته التي بعنوان (الشهيد) ، وكان قد نظمها ايمان الثورة الفلسطينية عام ١٩٣٦ ، ونشرها حينذاك في مجلة (الأمل) في لبنان . وقد ذاعت هذه القصيدة كثيرا ، وحظيها طلاب المدارس ، فهي المعينة من نروع الشعر العربي روحا وصيالة وخيالا وإشراقا وديباجة وفيها يقول الشاعر .

وألقى بها في مَهْأَى الردى
وإما محمات يَغِيظُ العسدى
وَرُودُ المَيايا ونيلُ المَضى
مَخُوفَ الخُتاب ، حرامَ العِمى
ودوى مقالى بين السورى
ولكن أعوذُ إليه الحطى
ودون بلادى هو المبنى
ومن رام صوتا شريفا فلنا
وكيف احتمالى لَكُومُ الأذى
وذلا ؟ وإننى لَسَرْتُ الإبا
فقلبي حديد ونارى لظى
فيظم قومي بأتقى القنى

سأحمل روى على واحق
فإما حياة نمرُ القصيدى
ونفس للشريف لها غايتان
وما البش ؟ لا عت ، إن لم أكس
إذا قلت أصمى لي العالمون
لعمرك إنى أرى مصرعى
أرى مقتل دون حق الثيب
لعمرك هلنا محمات الرجال
فكيف اصطبارى لكيد العدو
أنحولا ؟ وعندى تهون الحياة
بقلبي سأرمى وجوه العداة
وأحمى حياضى بحمد الحماة

لقد كان عبد الرحيم نبيرا انفسى على الأمة ، فثقت في شعره الوثائق من أباته وشحمه وغزله . ولقد صور نفسه في هذه القصيدة خاصة ، ول غيرها من شعره الوطني عامة ، أصلا صورة وأنبلا وبروحها ، وجعل من نفسه لقوة ومثالا لمن يطلبون الوطنية ، ويوشعون إلى سبل الحرية .

وكان عبد الرحيم نبيل المطلق ، كريم النفس ، يمس بالأم الآخرين ويشاركهم فيها بروحه وكل جوانحه .

رأى مرة في مدينة حيفا حشلا ميتا على قارعة الطريق ، والناس يمرون به فلا يلاحظون له ، فثار الالم في نفسه ، ودعا بالجمعية الخيرية مؤلفة ، يقول فيها :

قد مت بين الناس موت الغريب
وليس للبائس فيهم نصيب
لَوَلَوْ كُتِبُوا حَزَما وشقوا الجيوب
لقام على السَّلِّ الفسا حبيب

قد عشت في الناس غريبا ، وما
والناس منذ كانوا دور قسوة
لو كنت في حبلك شناقهم
أو كنت من سلك طعائمهم

ونزّهموا حبلك من حيه
لكنك الحمّال ، لم يطمحوا
رغيفك الطاهر غمّته
ما كنت سلاّبا أخا غمّية
فرحت لم يسكب عليك امرو
ولم يودّ عك حبيب ، وقصد
قد مر أهل الدرب لم يأبهوا
كم قد سألت الناس ماء فلم
أو استعت الطيب لكنما
أو ربما أوصيت أو شئت أن
ربما صغير لك خلقته
يرجوك للجوع الذي شقّه

وبلّكوا السّل بلوب القلوب
فيك ، ولم يخنّسوا أداك الرهيب
من عرق زاك ودمع صيب
بل كنت ذا حلق سلب صيب
دمعا ، ولا قلب رقيق يدوب
يرون الصعب وداع الحبيب
المهمل المطروح فوق الدروب
يحبك في الرّزق شفيق عيب
لم تملك الأجر ، صرّ الطيب
توصى ، فلم يسمعك حنان قريب
منتظرا إياك حتى تؤوب
يا غائبا عنه وطال المنيب ا

وما عرف ، فيما عرف من شعر ، مرثية توفيق ولا توجع ولا قبل احساسا من هذه الرثية ، منذ مرثية
ابن الرومي لابنه الأوسد ، فلا التمييزين من نبع واحد تبع الاحساس العميق الرهف ، والشفقة
للبدعة .

وكما كان عبد الرحيم مبدعا في شعره الوطني ، وفي شعره الاجتماعي الإنساني ، كان مبدعا كذلك
في شعره التأملي ، وشعره اللاهوتي . فقد كان عبد الرحيم يلتفت من نفس ملكي بالصرخ الرهف ،
وخيال بعيد موهوب ، وفكر واع تيقن .

خذ من شعره التأمل قصيدته (حجر في ثوبان الرمل) ، التي يطالب فيها حبرا غربا في
الصحراء ، بين شعر والرمال ، وقد استند إليه راسه ، واطلق الثمنان لخياله ، فقال يطالب الحجر :

فليم اعمرادك ؟ لا أنيس تراء في القصر المخيف
في ريفضة الوهّج الحرور وعسل عاصمة عصفوف
أرصيت بالصحرراء عن ظلّ المسقة العريش
وطلبت وحيدة ناسك فيها وعُرلة فيسوف !

هل كنت يوما في القصور ، وعنت صابرة القصور
وأيميت أن تُسقى عليك صروح بهتان وزور .
فجسوت للصحرراء من صخب الزاهر والزمسور
أم كنت شاهدا مصرع الأحبلاق في البيت الكسور

فهمريت انك - في الجماد - اذن لئذ اسمى شعور

★★★

ثم ينتهما بالقطع التالي :

أنت الوحيد هنا ، وماني لا أقول . أنا الوحيد
ههنا ، لا أدري الفداة طريق مجاني طريق
وإذا قممته كما قممته أصراً بالسروح القمود
والسروح ، يا بعض الجماد ، عني ، ومحملها يؤود
تأني الجمود - جهالة منها ! ... وبأبها الجمود
قل لي أذلك مسلك جدد ومطرق صديد ؟ !

حقاً لقد كان عبد الرحيم يعيد الهمة بابن الصود ، ولا طريق القمود ، وكانت روحه الكبيرة هبنا
كبيراً ، أو مصدرها للشباب المتشبي والتفكير الشديد ، وفرب من هذا قول علي محمود طه في قصيدته
(الله والشاعر) :

يا رب ما أشقني في الوجود إلا بفلسفي لئنه لم يكن
في المثل الأعلى وحب الخلود حيثئنه الماء الذي لم يتهن

فإنسان الكبير الروح والقلب يتنه قلبه وروحه ، لانهما يعلمان لقاء الآخرين والاهم ، ويعلمان
معهما كل المال الآخرين وهمومهم ، وفواجهم وماسيهم .

وكيف لا يشقي بشقاء الآخرين من يقول :

بنفور ا ما بنفور ؟ ماذا وعنده
إذا بأيدينا جرحنا قسنا
فيسا عن الحب المجمع جفوة
والحطب مرقا قبائل جمّة

أو يقول :

روحني عبه مفضل عاتقي
ممنى أراي ت طلي الثرى
وأغمص العبير من عالم
يحظي به الكذاب بالشتي
الحير والحبر غدا حكره
هم أوجدوا السارق من حاجة
قد محق العدل فلا عادل

أيان ألقى الماء عن عاتقي ؟ !
يسحقني بالكلكل الساق
لا يمثل فيه سوى الفسق
والنفس المخلص والصادق
لعمهم ، والويل للسارق
وقيل : هذي قسمة العالق
أما لأهل الأرض من ماحق

وق مثل هذه النقمة البليسة أذكر قول شفيق لطفوف في ديوانه الأول (الإحلام) :

إلهي ! سألتك تلميح هذا الوجود وتحطيمه يديك
سألتك شق الشروع ، فهل
ألت تری في الحياة جموعا
فأفتر الوجود وخلاهم إليك
والتلوب الكبيرة لا تنجو في جنى الكلمات من يأس يسيطر عليها بسبب ما تراه في المجتمع
من التردد التي يحجز موقل الإصلاح من زائنها من الطريق ، ولكنه اليأس الهادف المخلص ، الراس
إلى سعادة البشر وغيرهم .

واليك الآن من شعر عبد الرحيم محمود الوجداني ، الذي يجمع بين سكر الخالي وسكر الجمال
إيهاماً من قصيدة له بعنوان (جئت على شفتي الأمان) :

دع عنك رائحة الأضاني
أدير الكؤوس ملتبسة
بل بالبلدان غامضتي
هات اسقي كأساً لأتسى
وأفر من شرك الزمان
أنا من هناك من السماء
هات اسقي واجعل كؤوس
فأدوقها بمزوجة
أو فاسقنيها بالمبيون
أو بالبخور الأبيض تری
هذي أوان ، والجسمال
شمتي وكأسك عاشقان
غتنا من الدهر الحوون
أطعمه صنادي وإنسى
جئت على شفتي الأمان
وذكر الثالث والمثاني
لا أرتوى بسوى الدنان
فوق أرغيفك ما كباني
ومن أحاييل المكان
فمن على الدنيا رماني
السراج أفواه الحنان
بشذى الموى وثقى الحنان
المحييات لي المعاني
فوق أخصبان ليدان
يزيده حزن الأواني
عن الموى يتحدثان
مُنى ، فبانا في قران
جئت على شفتي الأمان

وق هذه الأبيات غنية من الاسترسال في التمثيل الوجداني الرقيق - وتنبه منه عدد غير قليل -
في النزل ، والخمر ، وفي الحب والهجر .

ولست أجد لتمام هذا المقال أجمل من قول الدكتور شفيق الصبني في تأييد شاعرنا الشهيد
وهو : (ايها الشاعر الشهيد ! لظلمة رأسي مرة أمام شعرك ، ومرة أمام دمك الذي الذي بدنته
في سبيل الوطن الطائي ... سيמות شعراء وكتاب ، وبقيت بعضهم في سجل الطوفان ، لأن الانحطاط
الشعرية والأدبية ، هما يلتفت من الجودة ، فلا بد أن تبلى ، أما التمازج الاستهائية الكبرى فلا يموت) .

في سبيل العرش والتاج

أريق دماء .. وتقطعت أرحام

بعلام : علي ادھم

رعاش ، اضمحلت زمني يوسى شؤونها الضليلة ،
والآخر ذيبي لحماية القفيدة ونفس غواضها ،
س الميكانيكي والتسواح عند ابناس . وهو نظام
مختلف من نظام البانوية والإمبراطورية في الغرب ،
لان سلطة الامبراطور كانت القوي من السلطة
البانوية في اغلب مهنها .

الغزو ساعد على ظهور الملوك

وقد كان للهجرات التي حدثت في التاريخ
والغزو الاجبي الى قوى في انتهاء نظم الحكم ،
لان نظم الهجر او مقاومة الغزو الاجبي يستلزم
وحيد القيادة ، وكان ذلك مما ساعد على ظهور
القادة والرماء ، ومن الطبيعي ان يسفر ذلك عن
ظهور الملوك والاسرات الملكية .

الملكية بالوراثة

وكان نورث العرش هو امير القرى المنبج
التراع على اسطة بعد وفاة الملك ، وكان الملك مؤر
ان نورث احد ابناءه او على الاقل احد من يمتون
اليه بصفة القرابة . على ان نظام نورث العرش
لم يكن دائما من حق الملك .

■ نظام الحكم الملكي من القدم انظمة الحكم ،
ورجح اسمه ومنسبته وطوراته الى عهد ما من
التاريخ ، وديكراند وكنل الفيلسوف المصغر
يعول عنه في حديثه عن القوة الملكية :

« يرجع اصل القوة مثل اصل الكفة الى ما
قبل التاريخ ، ولا يستطيع ان يعرف شيئا من
طور المراحل الاولى لملكية الا من طرق الحسني
قبلا على ما يوجد الآن بين اكثر الحضارات تطورا .
ونعما يكون نظام الملكية قد بلغ صوره الكامل ،
ولم يكن قد بدأ في الانحدار ، يكون الملك هو
الشخص الذي يفوز قبلته او امته في الحرب ،
ويقرر متى يحارب ومتى يسالم . وكثيرا ، ولكن
ليس دائما ، ما يولى الملك سنن القوانين والاسراف
على جهاز تنفيذ العدالة . وحقه في العرش يكون
عادة وراثيا الى حد قد يزيد او ينقص ، وهو الى
جانب هذا شخص مقدس ، لذا لم يكن هو الهما
فهو على الاقل ظل الله على الارض » .

زعيمان لا زعيم واحد

وظهور النظام الملكي من هذا النوع قد اقتضى
مطبعة الحال حدوث عملية تطور سابقة في الحكم
طويلة المدى . وبعض التجمعات البدائية كان لها



كسرى أبو شروان

الزردكية ، وبمجرد
حدود الدولة
الفارسية ، وتكلم
بأمر الدولة وسن
القوانين التي تكل
اصلاح الأحوال .
وكان مصيرا لأشعب
والطبيعة . وقد
التزم في حكمه خطة
مماثلة للناس على
الأمم التي تفر
بالدولة ، ولوكهم

أحرارا في نظريهم . وكان المظهران للزردكية من
جهد ما جنته على الدولة الفارسية ، لا بوصفها
محتادا دينيا . وكان يتبعه عهد بهد المظني
الفرس في الدولة الزردكية . وكان كسرى
أبو شروان يمد من الساحة العربية أمم فواد
عصره ، وأحد القواد المظنه الفارسيين
أخرجهم إيران على الإطلاق . وقد مات في عصره
بالدولة بعد أن حكم لمدة أربعين عاما .

وخلفه ابنه هرمز فوجد الناس بالعدل والاعتدال
والعفو والإحسان ، وأنه سيرسم خطوات أبيه
العدل . ولكنه على ما ظهر لم يطلع متابعة
سياسة أبيه العظيم ، فتعامل على خواص الناس ،
ملا إلى عوامهم على أنهم بالخاصة . وبسول
السودى أنه قبل في مدة ملكه من خواص فارس
ألاية متر الف رجل ، فغرم عليه الملك وندامت
أركانه . ولعل سيرة هرمز على أنه لم يكن يحسن
فهم سياسة رجاله ، ولا يجيد الإصداق إلى حقائق
الأسور وفهم دخال السياسة . ووقع خلاف بينه
وبين قائده الصغير بهرام جوبين ، فشب بهرام
طعنه ، وأخرج عليه . وبطل أنه احتال بدياهم
عرب عليها اسم كسرى أبروز . ابن هرمز -
ومى ألسنا من التجار فغلقوها بباب هرمز ،
فتعامل بها الناس فشك هرمز في ولاد ابنه أبروز
واعتقد أنه غريبا طليا للملك ، وهم يقتله وهو
لا يشك في أن ذلك من قبله ولم يستطع أن يترك
أن ذلك كان حيلة من بهرام للايقاع بين الوالد
وولده . وانظر أبروز إلى الهرب من وجه أبيه
خوفا على حياته . وحسب هرمز خالي أبروز
بسطام وشعوبه ، ولكنهما فعلا الحيلة في سجنهما
حتى استظما الهرب من السجن . وأتيا الناس على

استمالة الملوك برجال الدين

والسلطة الواسعة التي كان يتمتع بها الملوك
كانت تجعل منصبه شديد الجاذبية للأطباء
الطامعين في النفوذ ، والحين للثروة والاستلاء ،
ولذلك كان الملوك يقيمون حول أنفسهم حالة من
القداسة الدينية كرد عنه طبع الطامعين ، وكيد
الكاذبين ، وكان ذلك يضطر تلك إلى الاستمالة
برجال الدين وكان رجال الدين يتناحرون لمن
ذلك ملوكا واسعا ، ومشاركة للملك في سلطته
بعد من ملوكه ، وفي بعض الأحيان تطل على هذا
النفوذ .

شذوذ أوجد الثغرة بين ملوك وبنينهم

وهذه الخطة العظيمة التي كان يتمتع بها الملوك
في بعض صور التفرغ كانت في بعض الأحيان
تجعل طبعهم الإنساني ، وتخرجهم عن طوعهم ،
ولعلمهم يتصرفون تصرفا غابا في الثغرة والشذوذ
وكان هذا السلوك الشاذ في بعض المواقف يفسد ما
بينهم وبين دينهم ويجعلهم مكرهين حتى عند
الحرب التي هي اليهم ، مصدا جعل بعض
أبنائهم لا يحسنون متوجسة من
كثير المميزات للعلم أو الإنشاء في المميزات
أو العلم بها والاعتدال منها والعمل على الاستفادة
منها .

وفي بعض الأحيان كانت أبهة تلك وروعة
السلطان وما تنبئه من أسباب التمسك وفرواد
الشهوة قطع صلة الأرحام ، وفردى الابن بالاعتدال
على أبيه ، وقلته لانزعاج السلطة منه والإطاحة
بشؤده . ولذلك تكررت في تاريخ النظام الملكي في
الأمم المختلفة والمصور لتسمية حوادث اعتداء
الملوك على أبائهم أو اعتداء أبناء الملوك على أبائهم
وفي بعض الأحيان يكون الاعتداء من جانب امرأة
الملك أو ابنه صومته أو الخادمة الدين .

كسرى أبو شروان وابنه هرمز

من ذلك ما حدث في الدولة الفارسية في عهد
الأسرة الساسانية التي تتلها لروشير في القرن
الثالث الميلادي ، فقد بلغت هذه الدولة ذروة مجدها
في عهد الملك الذي أشهر بالعدل مع الشعب للثغرة
والحزم ، كسرى أبو شروان . وهو الذي قضى على

الى حدودها في عهد دارا العظيم . ورغم انه وُلّتي في ازوانه وقبوه فقد كان شعبه لا ينسب له مصرع ابيه ، فخلول تيرته نفسه بنسبان مساعداً خالیه بسطام وينويه ، وصمم على قتل يسئويه ، واستعصى بسطام من الولاية التي كان يحكمها الى ملاك . وأراد بسطام نيابة فارس حكومة مستقلة في ميديا ، وجعل مدينة الري عاصمتها . ولم يمكن ابرويز من قتله ولسترداد الولاية التي انتزعا منه الا بعد سنوات عدة ، وفي امثلة مما يشهده الصراع على النفوذ بين العرب الايرانيك .

وقد انتصر ابرويز على السردوم انتصارات باهرة ، ولقني رسل الطغوس له والنزول على ارضه من مصر وبلاد العرب واربمينا وميديا وآسيا الصغرى ، وغيرها من الدول الآسيوية ، ووصل الى قمة الشهرة ، وقاية للجد ، وبلغ مالم يبلغه احد من ملوك الفرس قبله . ولكن هذا الحكم الباهر والمجد الزاهر قد انتهى بمساة ، فقد تابعت عليه الازمات وتوالى الكوارث متلاحقة حتى خان جنه ، وطويت صفحته ، ففي سنة ٦١٧ كان جيشه يقف على بعد ميل واحد من العاصمة الدولة الرومانية الشرقية ، وقد بلغ الياس مبلته من الامبراطور هرقل حتى هم بالفرار من السطسطينية ثم لطفي الحلف من كسرى ابرويز فاحلته تتوالى هزائم جيوشه حتى انضرت جيوش الروم من الكمان . وبالت تلك الهزائم من زيمة الفرس ، وسوا انتصارات ابرويز السابقة ، ومزوا اليه سبب هزائمهم التتالية وتكروا له . وكانت الفرية القاسية عليه معاولته لطفي ابنة وارث العرش الشرقي شرويه ، وتورث العرش لابننه من زوجته المحبوبة شيرين وهو ميرداساسي .

شرويه يأمر بقتل ابيه في سجنه

فقد اتى ذلك الى تدبير مؤامرة من الاسراوه والانتراق ، وعلى راسهم قائد حامية السجن . واقترب شرويه في هذه المؤامرة ، وقبض على ابيه كسرى ابرويز ، ولقني ملكك العظيم في الطمات النسين ، وعومل اسوا مساة . وعاد يتلون من التعذيب ولع شرويه بعد ايام للال من سجنه بفاته فهلك كسرى ابرويز سنة ٦٢٨ م . وكانت حياته في مجموعها مثلاً عجيباً لمطربة الافكار ، وتبدل الايام ، وقلب المطوف . ولم يزل عهد

هرمز ، والفساد اليهما يعطى رجال الجيش قد خلا على هرمل وسلا عتيه والعمراء ، وانما ابرويز ملكا مكان ابيه

ابرويز بن هرمز

وقد اعبر المؤرخون هذا الحادث مشكوك من ابرويز في انتزاع السلطة من ابيه وخلفه وسمل عتيه حتى يصبح لير مصالح لتولى مقاليد الحكم ، وقد قتل هرمل بعد ذلك ولطحت ابرويز مرة هذا القتل . وحقيقة ان ابرويز قد افاد من ملكه ، واعتلى العرش ، ولكن ليس هناك دليل على انه قد شارك مشاركة فعالة في هذا العمل الفظيع . وفي رواية للسعودي ان ابرويز لا يمي اليه ان خالیه قد سلا عتي ابيه سار اليه ودخل عليه وابخره انه لا ذنب له في ملكه ، وانما حرب خوفا على نفسه منه . ويبدو ان حالة اللغوش التي اوجدتها هرمز بسوء سياسته وصف شخصيته جعلت خالي ابرويز يعان على خلفه ابفاء على كيان الدولة ورغبة في القضاء على اللغوش ، وانما اعتقاد ان ابن اخنهما سيفكر لهما هذه الجريمة . والذي جعل بعض المؤرخين يميل الى تيرته ابرويز من الاشتراك في قتل ابيه هرمز هو انه كا فاعل على عرشه امر بقتل خالیه لاجترأهما على قتل الملك ، ولان مصلحة الدولة تقتضي الا يسمح بمرء المتدين على الملك بتمرد بالراحة والهدوء . ومهما يكن الامر فانه من حق ابرويز ان يستفيد من النبوة التي احاطت بمصرع هرمز ظل اشتراكه في خلق ابيه هرمز هو قتله لم يثبت لبرونا قطعا .

على ان هذا الملك الذي شابت سمعته هذه الموصة بعد احتلاكه عرش ملوك ساسان قدر له ان يكون من اعظم ملوك هذه الأسرة ، وحفل سجل تاريخه بالاعمال الباهرة ، والوفاء الشرفه ، حتى لتكاد حياته ان تكون قصة من قصص الطولة والفاخرة . وقد ظلت به الايام ثانياً غرباً ، وراه الطل المعجب من اخائره وكشف ذلك عن جودب من شخصيته مشافة ليجل من الصعب تعيها والحكم عليها . فبعض المؤرخين يشعرون في لومه وتعنيه وبمهم يتي عليه ويشيد بذكوره . وبالرغم من انه وصل الى العرش على جثة ابيه فانه كان مصراً لآداب والانسون ، وقد احسن اختيار القواد الاكابر الذين استطاعوا ارجاء الرومان من آسيا الصغرى والفرقية ومد حدود امبراطوريته

ابنه وقطاعه شريعه ، ففي الطب الروايات انه مات بعد اعتلاله المرض ستة أشهر .

بين الخليفة التوكل وابنه المنتصر

ولنتقل الى بغداد في عهد الخليفة العباسي التوكل بن المنصور الذي استعان بالجنود من الآرام في دفع ملكه ، ومتابعة غزواته ، واستكثر منهم حتى أصبحوا خطرا على الدولة ، وظهر ذلك في عهد التوكل . وقد عرف هذا الخليفة الذي كان متقلب الاحواء عجيب الاطوار بكرهته للملوكين ، وسراجه في ذلك الى حد الهوس ، وكان وزيره سعيد الله بن يحيى بن خلفان يسوء الرأي في الملوكين ، ويصلح الفجح في معاملتهم ، فبلغ التوكل فيهم ما لم يبلغه احد من خلفاء بني العباس قبله ، وكان من ذلك ان حرم زيارة قبر الحسين وعلى اثره ، ووضع على سائر الطرق المؤدية اليه الناسا لا يعمدون احدا زاره الا اود به فظله او أهكته طوية .

وكان للتوكل قد باج لبسه الثكالة مصعد المنتصر باله ، وبنى سيد الله لتصل باله ، والشمس باله ، ثم سادت المملكات بين التوكل وبين ابنة المنتصر . ولم يكن المنتصر رافيا من سياسة ابيه في اضطهاد الملوكين والتمسك بهم . وفسد ما بين التوكل وبين زعماء الآرام مثل وصيف وبغا وغيرهم من فواد الآرام ، والتفق المنتصر مع وصيف وغيره من زعماء الترد على قتل ابيه التوكل . وكثر ميث التوكل قبل ذلك بانه المنتصر فكان مرة يشتمه ومرة يسفيه فوق طاقته ، ومرة امر بصفه ولهده بالقتل ، وقال للمنتجج « بولت من الله وقراني من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم تطعه » - يعني المنتصر - فقام اليه فلطمه مرتين ، ثم لم يده على قتله . ووقع التوكل ذلك بانو له حفرة : « فشمسوا علي جميعا اتي قد خلعت المستجبل - يعني المنتصر - ثم التفت اليه فقال « سخطك المنتصر ، فسمك الناس لحملك المنتظر ، ثم حرت لحملك للمستجبل فقال له المنتصر : « لو امرت بضرب مني كان رسول علي ما تملك به » « فقال « اسقوه » . ثم لم يبالش فلاحصر ، وذلك في جوف الليل . واقد اغرقت هذه المعاملة صدور المنتصر وجعلته لا يتورع من الاشرار في التامر على قتل ابيه .

وكان من جملة نداه التوكل حياة الكفئث ، وكان يشد على يديه تحت ثيابه مضطربا ويكشف راسه وهو اصبع ، ويرفض بين يدي التمسوك والكفون يتون هذه الجبل الاصبع البطين ، خليفة الملوكين » ، يعني بذلك علي بن ابي طالب ، والتوكل يشرب ويضحك . وقد فعل ذلك يوما وللمنتصر حاصر ، فاوما المنتصر الى حياة الضحك يهدده « فبكيت خوفا منه . فقال له التوكل « ما حالك ؟ » . فقام واخبره ، فقال المنتصر « يا لير المؤمنين ان الذي يحكي هذا الكتاب ويضحك منه الناس هو ابن عمك وشيخ اهل بيتك وبه فخره ، فكل انت لعمري اذا شئت ولا تعلم هذا الكتاب وامثاله منه » فقال التوكل للملوكين انوا جميعا

غار الثاني لابن عمه

رأس القنسي في ...

وكان هذا من الاسباب التي استعمل بها المنتصر قتل التوكل .

ول ليلة التي قتل فيها التوكل كان قد حزم هو والفتحان بفتكا بكرة غمر بالمنتصر وبغا وغيرهما من فواد الآرام ، واذا سمعت هذه الرواية فانها تظهر انه كتب هناك مسابقة بين الطرفين في التماس الفرة وطب الخيلة .

وقد حضر البحتري مصرع التوكل ، ومن حديثه في وصفه قوله .. « وسار التوكليل تلك الليالي سركا شديدا ، وكان من عائلته انه اذا كاهل حده سكره ان يقرمه القدم الذين عند راسه . فبيما نحن كذلك ، وعلى نحو ثلاث ساعات من الليل ، اذا الجبل باقر وصحه خشرة نظر من الآرام وهمهم حناشيد والسيوف في ايديهم ليترك في حمود الشمع ، فجمعوا طينا ، واكبوا نحو التوكل حتى صعد باقر وآخر منه على السرى ، فصاح به الفتح « ويلكم مولاي » ، فلما رآهم الفتحان ومن كان حاضرا من الجلساء والتمناه تطايروا على وجوههم فلم يبق احد في المجلس غير الفتح وهو يحاربهم ويمدحهم . فسكنت صيحة التوكل وقد عبره باقر ، بالسيف الذي كان التوكل دفعه اليه ، على جانبه الايمن فطرد الى خارصه ، ثم ثناه على جانبه الايسر فاعل مثل ذلك . واقل الفتح يمانهم منه فمجد واحد منهم بالسيف الذي كان معه في بطنه فاخرجه من عنقه ، وهو صاير لا يتنهي ولا

يقضي كثيرا عاما في احوال الدولة جميعها ، وراى ان محاولة دفع روسيا الى مستوى الحضارة الغربية يستلزم دمج روسيا بأوروبا ، وان يتم الاستولوهو الوسيلة الى تأكيد العلاقات بين روسيا والغرب . وفي الفترة من سنة ١٦٩٧ الى سنة ١٦٩٨ ينتقل أوروبا فرار القيا وهولنده وانجلترا وفرنسا . ويستعمر لروسيا لاحداث ثورة قامت به فتنس المودة وتكل بالتقنين اشد لتكبل . وقد قامت عنه سيدة من العاصرات انه انه كان رجلا طيبا للقاء ، وشريا الى الامس حد . وقد اختلف الآراء في تقدير افعاله ولكن ليس هناك شك في انه كان رجلا طيبا ، والفرحون الذين خالفوه في مبادئه السياسية واساليبه في الحكم لا يتكروا انه بعض بعمل عظيم لا يقوى على النهوض به الا اصدقاء الرجال . والراى القائل انه كان طامعا جبنيا ومستوحشا جميعا من بعض القتل والجسم ، وانه كل لسة القروف ، وانه حول روسيا عن مجرى حياتها الطبيعي وبلد فيها بلود الشر ، لا يثبت للثقة .

ولقد دفع بطرس الأكبر انه دلفا في طمس كل الحضارة ، وفخرها من ثقافت التخلخل والجهل والجمود ، وكانت عبقريته من القدرة بحيث استطاعت ان تزلزل كيان روسيا الكثرية الاطراف وتغيرها فزا حيلة وترفعها الى مستوى الدول الكثرة القوية الجاهل . وقد حاول استغلالها من عيوب الناس ولطفله التي عانت القديما ، وعاجم التقاليد القية ، والأوضاع البسيطة ، وروى انه اندم طوافه في خارج بلاده لطم اربع عشرة مئة ، فكان يجرا بلوما ودياغ جلود وحدايا فديرا وجراحا جريئا وعكاف بلن الملاحة وفن بناء السفن . وكان دائم التنقل في بلاده يستمتع بهم ويراقب الاحوال من كثب . وقد وصف بالقسوة والوحشية ولكن ما كتبه عنه معاصروه ينفي انه كان قسريا بطيحه . وحيلة انه حمل الروسين حملات على الاخذ بأساليب الحضارة الغربية ، وكانت العقوبات في مصره شديدة ولكنه لم يكن يتنظذ بها واتما كان يوجهها ضد الفوضى الباطنة وفي القضاة على الثورة والتمرد .

وكانت جمهرة الشعب الروس تنظر الى معاولته في التجديد والاصلاح بعين الرية ، وبعد نشاطه الجهم وحركته الدالية من عمل الشيطان الرية . ولا امرهم يحقق القلي وفرنس طروسة على من

يزول ، لها رايت احدا كان القوي لها ولا الكرم منه . ثم طرح بتقصه على التوكل فها جميعا . فلتقا في البساط الذي قلا فيه . وطرحا ناحية ، فلم يزا على حاجتهما في لينتهما وعافتهما بهارهما حتى استقرت الخلالة للمتمصر فامر بهما فذلتا . ولى غير المنصر بابه وفكته به يقول البحري من فصيحه الشهيرة في رداء التوكل :

أَكَا ن وَلِيَّ الْعَهْدِ يُضْمِرُ حَذَرَهُ
فَمَنْ عَجِبَ أَنْ وَلِيَّ الْعَهْدِ عَادَرَهُ

ولم يكل استمتاع المتمصر بالخلالة فقد اندرته الوفا بعد توليه الخلافة ستة اشهر .

بين بطرس الأكبر وابنه الكسيس

ولننقل الآن الى روسيا في عهد بطرس الأكبر احد بنلا روسيا الحديثة .

ولد بطرس بن القيصر الكسيس في سنة ١٦٧٢ وكان عمره حين وفاته اربعة اشهر ، ولد ورك العرش اخوه لايه فيودور . ومات فيودور سنة ١٦٨٢ دون ان يكون له عقب . وكان ايلان الذي يليه في وراثة العرش منشا ضيف العقل ، فاعتبر بطرس للملك وهو في الماشرة من عمره . ولكن اخته صوفيا ، وكانت امرأة شديدة الطموح ، اعدلت انقلابا ، ونسبت لخالها ايلان فيمرا مع بطرس ، واستبدت هي بآثار روسيا ، واستمر حكمها سبع سنوات حتى بلغ بطرس السابعة عشرة من عمره ، وتنهز اول فرصة لتوطيد استقلاله والاملاص صميم



بطرس الأكبر

سيطرة اخته صوفيا التي اضطرت الى تسليمه زمام الامر بعد معركة قصيرة ولذت بالدير .

واخذ بطرس يحصل على تطبيق احلامه الطموحية وهسي ان يبنى اسطولا وينظم جيشا ، وبعد ان

حارب الآلاف في سنة ١٦٩٥ وجد ان جيشه في حاجة الى تنظيم شامل وتغيير كلي ، وان الامر

«سميراميس الشمال» أن تحرره من ولاة العرش في لواخر ايها لانها خشيت أن تترك امبراطوريتها الشاغرة ليدبرها مثل هذا الكفون ، وولست في ظل ولاة العرش الى انته الاسكندر الذي كانت تحبه القيصرة . ولم يكن الاسكندر وقد بلغ الناحية عشرة من عمره يرغى ذلك . ولاسيب مجهولة لم تفلح القيصرة ما اتتوه ، ومن العمل ان يكون الرضى المفاجيء الذي اصابها في لواخر حياتها هو الذي خلاها عن ذلك . وقد استنار بول من الاضطراب الذي حدث في قصر الشنار في اطلاب موتها ، ونصب نفسه قيصرا على روسيا ، وقد وجد كبير رجال الدولة بعد مرور اربعة ايام على حكمه انه غير صالح لاحتمال نجاح الملك ، وان حكمه لا يمكن لاعتقاده انه فلتات الفاتل سليم التفكير . وردد الروسون جميعهم ذلك . وتمكنت منهم فكرة عزله والاطلاعي منه . ولقي الكونت باتين الاسكندر ، ولي العهد وحده في سوطالحالة الناجمة من اضطراب تفكير القيصر وسوء نظيره . وصارحه بان روسيا لا يمكن ان تظل صابرة على حكم مثل هذا القيصر الجنون ، وان الحاجة ماسة الى وضع حد لحكمه وان مصر روسيا لا يمكن تركه في يد ابهة طائفة مثله . واحضى الاسكندر لحدثه دون أن يظهر تعجبا او انكارا فو لخصبا . ولكن حل الخطه الشائكة على يديه وحاول ان يفتح عينيه على الحقيقة التي كان يقرب سن التردى فيها ؟ كلا انه ظل جامدا واناركا اياهنا في طريق نهايته للفتومة !

وبعد اتهم من هذه الحادثة اصبح حكمه امرا لا بد منه ، وقد نظمت اسبابه واصبحت القصة تشبهه . وانصرف تيرون من رجل الدولة وقادة الجيش في المؤامرة ، وكان يهودهم باطلن حكام بطرسبرج العبريين ، وحققوا يوم ٢٢ مارس سنة ١٨٠١ تشييع المؤامرة في متصرف القيسل . وكان الاسكندر طلاقا بتفصيلات المؤامرة . ولا يشمله المؤرخون في ان الاسكندر كان موافقا على خلع ابيه فهل كان كذلك موافقا على قتله كما فعل المؤرخون؟ يقول الذين يؤكدون ذلك ان الاسكندر كان يعرف اخلاق ابيه ويعلم انه ليس من السهل عليه ان يتزم على النازل ، ومعنى ذلك انه كان يعلم انه لا بد من قتله والاطلاعي منه !

يبتغ عن ذلك لفتة السكول عليه ، وقد تركت حركة مقاومة التجديد وكرامة الاصلاح في ابنة اليكسي ، وكان اليكسي هذا على نقبي ابيه . كان بلدا ميذا صيق الاقي شديد التعلق بالقياد القديمة كرها لاي لون من ألوان التجديد نالها على الخطة التي سار عليها ابوه في موالاة التجديد والاخل من الغرب . وكان اليكسي متدينا ولكنه كان مع ذلك سيده المبروة متفكس الطبيعة ، ولم يستطع كتمان كرامته للاصلاح ، وبفدت منه الفول لدل على انه ينوي العودة الى القديم الا تستم العرش . وادرك بطرس الاكبر ان ابنة الذي يمثل الحركة الرجعية سيكون خطرا على الحركة التقدمية التي رصد لها جهده ووقف عليها حياته ، وكان بطرس يعيد ابنة الوحيد بمفافع عاطفة الابوة ، ولكنه مع ذلك يخطي على مستقبل روسيا من لوليه العرش بعد مماته ، وقد دبرت مؤامرة لاختيال بطرس الاكبر ، واشترك ابنة فيها انصارا سلبيا . ولما كشف امراها حرب اليكسي الى الخارج ، واحتال بطرس حتى استطاع من نابولي وحكوم اليكسي واصرف بالدور الذي لعبه في الاتجار بوالده ، وما لم يخله كشفه التحقيق ، فوجهت اليه لومة الخيانة الكبرى ، وقد هوى بحبه في السجن ، ولكن ظروف موته وظرفته جعل بها القموصي . وهنا بعد كيف فرقت سياسة الملك بين الابن وابيه حتى جعلت حياة احدهما خطرا على حياة الاخر ، وفشت بضرورة ازالة احدهما من الوجود ليكمل لخلاله الطريق للآخر ، وهي من اصعب معن الزمن وسفريات القدر !

بين بول وابنه الاسكندر

ومن عجائب تاريخ روسيا ان هذا الخلاف بين سياسة الوالد وسياسة ولده تكسر في مرة رومانوف بعد مرور اقل من قرن على وفاة بطرس الاكبر ، وتكن بصورة معكوسة ، فقد احتل عرش القيصرية في سنة ١٧٩٦ القيصر بول بن القيصر بطرس الثالث والقيصرة كاترين الثانية ، وقد حكم هذا القيصر روسيا من سنة ١٧٩٦ الى سنة ١٨٠١ وكان هذا القيصر طائفة صنيعة ديكه العقل سميعة التلميذ ، وكانت علاقته بوالده كاترين الثانية قبل توليه العرش سيئة .

وقد حاولت تلك القيصرة المظلمة التي سموها

الطرح . ولكن تطبيق تلك الفاية يستدعي لرافقة دمه فزيرة . ولم يصحح الامر عن الطفل الوسائل الكاثمة لتطبيق الفراصة غير مبال بالاعتبارات الاخلاقية . وكان هدفه توليد سلطة الملكية ، وقد حقق ثماره التي حد بعيد ، وذلك اطراء مؤرخ الاندلس الشهير ابن حيان ، ولكنه قال عنه انه لم يكن نموذجاً للخصال جميعها ، فقد كان هذا الامر قتلاً تون عنده العماد . فقد احتال على اخيه الامير السابق لئنار بن محمد بربط ابنائه اياه ، وولاه عليه حاكمه بئان سمّ له المينسح الذي قصده به ، وكان ذلك سبب موته . ولم يتدرج من قتل ولديه ، وهما محمد والد الطليعة الناصر ، والكثرف ، وكان قد رشع ابنه محمداً لولاية بعده والره بما عنده ، فقام ذلك على اخيه مطرف ، وبعد ما بينهما كل الجهد . وسادت العلاقات بين الاخوين ويتردى لنا ابن علقري في البيان القريب ان الامر محمداً وجد يوحنا فلما من فرسان مطرف فاقناه وقتله ، ثم خلاف من ابنيه سيد الله ، وحذر سطوته ، ولم يلق صولته ، فسر الى السجن ، وحل من شدة ابوه واولاده ، وخرج بمن فيه من التفتيش للفسدين ، ولحق بعضهم ببريشتر قاعدة التار ابن حفصون . وارسل اليه ابوه الامان ، ولامه على ليلته بالخان ابن حفصون ، فقبل امان اليه ، وعاد اليه . ولم يزل الحوود الكثرف بعد ذلك يقرى به اياه ، وينغم له انه يخاطب التار ابن حفصون ويدخله ويداعته على القيام على ميسجيد الامر عند الله انه محمداً ، ويحول للمؤرخ دوري ان الامر عبد الله القرى ابيه الكثرف بعد ذلك يقرى به اياه ، ويؤمن له انه ذلك الكثرف من بقية ابيه ، فقد اجنرا الكثرف على قتل القائد عبد الملك بن عبد الله فلهضب الامر عبد الله عليه وقتله والمطرف به . ولم يكف الامر الرقيب بقتل ولديه . بعدنا ابن حيان انه قتل كذلك اخوين له صا ، قتل اخاه هشام بالسيف واخاه الاقسام بالسهم ، والرجل الذي قلى حياته في جمع التواريخ يصحح لا يطبق الخلاف من القرب الناس اليه ولزعم عليه ، فغير قريب ان يصحح الامر في سبيل توليد ملكه واعلاء كلمته بولديه .

■

علي ادهم

ولا أعلن في يوم ٢٤ مارس سنة ١٨٠١ ان القصر بول بتروفتشي مات ، تفتت روسيا الصمد ، وقيل في النشرة الرسمية انه مات الز بيرة شلل ولا وصل الخبر الى السلي الروسي الناحية لغيران ، استقبله بنوله : « يجب على الروسيين ان يتركوا عرضاً آخر لغيروا به موت فيصرهه .

ولم يلبث ابنه الاسكندر مرش الياصرة وقبول سرور عليه . وعظمت على عهده الامال الصمعة ، وانخذ الروسيون ان فجر عهد جديد قد انشرفت الواره على بلادهم وانظروا اصلاح الشمل . ولكن القصر الاسكندر الذي ترك انشراكه في مصرع ابيه جرحاً في نفسه لم ينعزل على طول السعي خيلب الامال ، ونكس القنون ، وكافيا لمعته لانه جريمة الاشتراك في قتل الاب . وقد عانى بعدها مطب الصبر عكوب الناس ، فلما اندرته الوفاة في لاجنروج ببلاد القرم سنة ١٨٢٥ بدأت تلك الاسطورة التي تقول ان هذا القصر لم يموت في لاجنروج وانما ادعى الموت ليمرل الله ، واته ذهب ليمشي ناسكاً متجنباً في فكار سيرة ، ولسمى هناك باسم الراهب كوزمسي . وفي الاول الاسطورة ولست والنا من انها اسطورة ، فقد مدحا بعض المؤرخين الروسيين الذين يمكن الاعتماد عليهم انها حقيقة وقد جعلها الكاتب الروسي الكبير لولسوي موضوعاً لاحدى قصصه الشهيرة .

وفي الاندلس كذلك

ولسرك روسيا لتشكل الى الاندلس في عهد اميرها عبد الله بن محمد صاحب الامراء الاندلسيين من بني امية ، وقد ولي امارة الاندلس سنة ٢٧٥ هجرية . وكانت الاندلس مطبوعة النودمي بالثور والمظفين وعلى رؤسهم التار الكظري ابن حفصون . وعبد الله هو جد الخليفة العظيم عبد الرحمن الناصر وسلفه في امارة الاندلس . وقد عهد حكم الامر عبد الله السبيل للحاكم اللاحق والنود البيرغ الذي قام به حفيد العظيم ، وقد قلى الامر عبد الله مطم لوفاته في صياصدة التارين واخاه جيرة الصمعة ، وجدد السلطة الملكية التي اصحابها المطرجون على النظام ، والمترتون على السلطة الشرعية ، ولخصص الامراء في الداخل ولسوجب بذلك الاحترام من الامراء في



رام الله

رام بهذا الاستطلاع
سليم زبال
وصوره اوسكار

من أكثر الصائِف العربِيَّة شبهًا بالصائِف الأوربِيَّة

وخمن مرا من سطح البحر ، يجعلها تعرف على
الاقى الصد امامها ..

■ - دس . ٢

- ج' رام الله ٦٦

قصة رام الله

والمزحون صحنون في بغير كلمة رام الله ،
وتلعب الحرب هذه الشيرات الى الصواب هو أن
مهاج ' اراد الله ..

ورام الله مدينة حديثة لم يرد اسمها في تاريخ
فلسطين ، او في كتب الرحالة العرب القدامى ،
ولكن تاريخها لا يخلو من طرفة رغم كل هذا

« ترجع القصة الى القرن التاسع عشر الميلادي
عندما كانت قبيلة بني عمر هي القبيلة السائدة .
وكانت من عشائر منطقة الكرك قبيلة عربية لغوي
« العنبرين » يواسها راشد العنبرين .. وذات
يوم حل الشيخ ذياب بن فيصوم ، شيخ قبيلة
بني عمر ، فيضا على العنبرين . واتناء إحدى
الحروب جاء من بغير بن راشد ردي بطلقة
جديدة ، فاعلم السح رب العروسة وطلب يد
اليت لانه ، فاحابه الشيخ راشد موافقا بقوله

انه مطلع الامية التسمية التي يرددها اماني
الأردن في الصيف .. والفصود بها أنك عديمات
احلهم . « الى أين ؟ » قال الاجابة الطيبة
تكون : « الى رام الله » ..

حينها أن هناك أماكن جميلة مريحة في الضفة
العربية للأردن ، لكن رام الله هي المكان الوحيد
المستقل على نطاق واسع كصيف للفرد ، إذ
يقصدوا الناس من عمان والخليل واريحا وبيت
لحم ، وحتى حيفا امريكا .. كما يوضح لك -
لتجميع جمال جونا في فصل الصيف ..

ابها تيمد ٦٦ كلموترا عن القدس و٥٦ كيلومترا
عن البحر الميت (انظر الخريطة ص ٧٠) ...
وفي المساء يمكنك أن تشهد من حدائقها ، غروب
الشمس خلف مياه البحر الميت ، فالساعة بينها
وبين شاطئ البحر - وبطلها الصهاينة - لا تزيد
من ٦٠ كيلومترا . ولكن ارتفاع المدينة ، سماعة



الراهب وام الله كنيسة في اسباط والتجوية
وفي خمس بجبات ارجل رفع منار يده وتعبه
على لا تكاد خمسة من خمسينه بطور من
انصد الناس فيها كذا يدر بعضهم
بمسألة خمسة

« اجنك البيت يا نجي » .. وبعد مرور ١٢ عاما
حضر الشيخ ذياب « وطلب تكليم البيت لتصبح
روحة لابنه « فقص الشيخ راشد العدادين وقال
« الا تعلم اني كنت مازحا ؟ » فقال الشيخ ذياب
« عجيب .. الا تعلم الصادة عند الحرب ؟ .. ان
يهر طلب ومطاه ؟ .. الوفاء من شجرة الحرب يا
راشد .. ان لم تعني البيت يرفاه فاني اخذها
حنوة .. » وسمعا راي الشيخ راشد ان الامر
جد لا مزاح فيه « طلب عن الشيخ ذياب مهلة
ليعد العهول الاتي بابنه فقبل « ذياب « واعطاء
الهلة ..

« وصمم الشيخ راشد على الحرب مع اسرته
فاعد رماحا وسناجل وسبوا - فقد كان حادرا
فعلا - وهرب الجميع حتى وصلوا الى المحسر
البيت « فزدهوا التناجل والرماح والسيوف وقذرات
حاداة اخرى ل الارض « ولا انتهوا من عظيم مخطوفا
خواجز الياء غطت الرماح .

« ولما علم الشيخ ذياب بهرب « راشد « هرع مع
فرسانه منسجبا الرء .. وخطوا المراتن المائلة الى

م من في دم الله بقدمه ي من سواعد رجائه . وكنت يثار عولته من عرفة وحده
كبره داب كبايت سمعه مرفعه كي سمعه على خندق الاسراب مها . وفي طرف وام الله البعدنة
مخيه .. - سهو مضمومة من قدم اثار المذبح

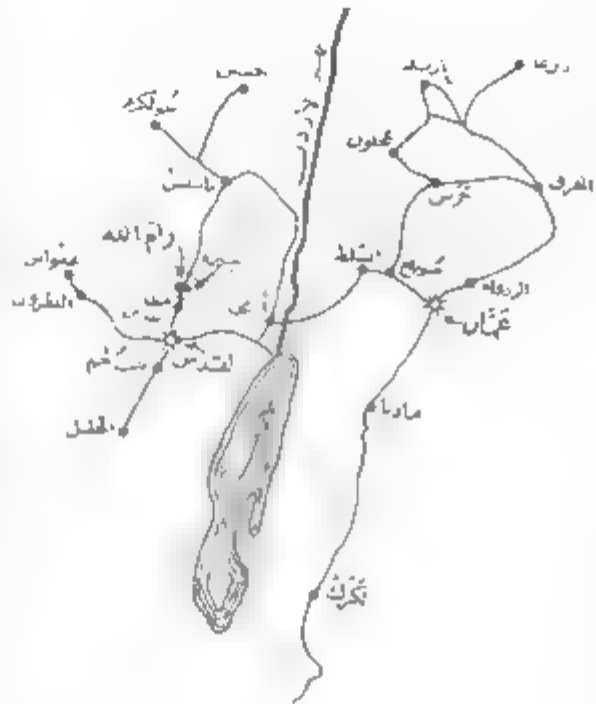




این تصویر از کتاب «میراث» است که در سال ۱۳۸۵ منتشر شد. در این کتاب، نویسنده به بررسی میراث فرهنگی و تاریخی ایران پرداخته است. تصویر نشان‌دهنده یک منظره طبیعی و فرهنگی است که در کتاب به آن اشاره شده است.



يربط المدينة باسمه
رام الله والبره بجسكه
من الطرق الجديدة التي
سهل الوصول إليها ،
على نحو ربع ساعة
تصل إلى القدس ، و
أعلى من ساحة تصل إلى
البحر إلى ساحة
مباشرة مبانته على شرف
العصر الحديث .. ونجوى
حاليا أعضاء لكان
الحياة الذين يتنفس
مدهم أكثر من ٥٠
أمة سعة . وترتفع
المدينة ٩٠٠ متر من
سطح البحر مما يجعل
جوها لطيفا معتدلا على
مقار السنة ، ولا سيما
في الصيف حيث تصل
الحرارة إلى ٢٢ درجة
متوسطة ، وتغلب في
الشتاء إلى ١٢ درجة
متوسطة .. ونزل الثلوج
عادة في شهر فبراير
(شباط) ..



كانت محطة لقوافل القادمة من الشمال إلى
الجنوب في عهد الرومان كما في وقت راشد العبادين
فكانت قرية صغيرة يصلها من رام الله مسافة
واسعة من الأرض الجرداء ، حتى أن المسافر
بين القريتين ليلا ، كان يظن أن لفتك به الوحوش
الضارية في الطريق ..

أما اليوم فقد كبرت « البيرة » وأصبحت ، هي
أصبحت بجوارها رام الله ، وتداخلت المدينتان
واشتركتا في التفرع إلى الميدان الواحد .. فهنا
الشارع نصف لليرة ، وذلك الميدان نصفه لرام الله
.. وأصبح من الصبر جدا على الطريق مصرفة
الحدود العائلية بين الجبلين لا

أرض بدلا من التقود

وسود تالية إلى الشيخ راشد العبادين ، الذي

أن اصطدمت حوافر خيولهم بالسيف الفرسوسه
سعت المياه ، فخرجت وسالت دمار الطيل حتى
أصبحت المياه ، فتولفت ولم تعد تقدم .. وهكذا
اضطر ذباب التراجع إلى الكرك دون أن يتنق من
العبادين أو يحصل على البيت .. أما راشد
فوجه إلى عواحي قرية «البيرة» فوافق له
غربة تدعى « رام الله » لا فيها من أحرفش
واختصار ضرورية لهنته - التعداد - فإسراع
للك المظلة «الطيرة» من أصحابها « الغزونة » ،
أهل البيرة الأصليين ..

مدينة من زوجة

هذه هي قصة رام الله كما رواها لرحموم
يوسف قنورة رئيس بلدياتها عام ١٩٤٢ - ١٩٤٧ .
ويصف هنا قليلا ، عند اسم قرية « البيرة » التي



بعاً - بعد أن استقر في رام الله - يحن إلى سقف
رأسه ، وأزداد حنينه عندما علم بوفاته خصمه ،
ولكن أولاده الخمسة جمعوا على النقاد في رام الله
حيث تقاسموا الأراضي التي ابتاعها والدهم ،
واضلوا إليها أراضي كثيرة أخرى اشترعوها بطريق
اقتراض من أهالي البيرة - كان العنادون يعملون
في العنادة ويبيعون إنتاجهم إلى أهالي « البيرة »
الذين كانوا يقدمون لهم الأراضي بدلاً من النقود ،
التي كانت تخرج في ذلك الوقت ..
وهكذا سميت رام الله وكبرت ..

وقال أحفاد « راشد » - سكان رام الله اليوم -
يوارثون الأراضي أيا من جهة .. وينقسم هؤلاء
الأحفاد إلى « جمال » - أي عائلات كبيرة - ينحدر
من بين أفرادها فقط رئيس بلدية القدس .

سطوح المالكي ..

وهذا يوضح لنا كيف أن رام الله مدينة عشائرية
.. ولقد بدأ تنمعا كان يحدث خلال بين « الحوام »
وأخرى ويتنشر حل هذا الخلاف ، كانت الجمال
تلجأ إلى القوة فيصعد رجالها إلى قهول البيوت
- ويسمون بها « سطوح المالكي » - بينما تجمع

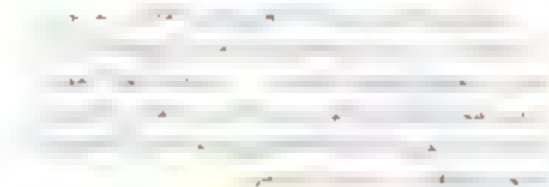
بكل حبيبه رفاهه أطفال رام الله * طلاء
ويقدم جد ملاء وجهات من الطلاء بوبيا ملاء من
الصفوف والكساء .. ان عسرات الجمعيه يملئ
بأدبهم .. وخيمى السمرات من حل هؤلاء لاعلم
أصغر

مطلوب * نف ديار لآليل ،، هذا المسجد التاريخي في مدينة « بيرة » - بعد عام محنتى بديره
البيرة يجمع مبلغ كبير لهذا الغرض ، بعض لمطبخ ، الكتابات الأولى للبناء كما هو ظاهر في الصورة





سته شهر
لعل معرش





۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱
 ۴۷۲
 ۴۷۳
 ۴۷۴
 ۴۷۵
 ۴۷۶
 ۴۷۷
 ۴۷۸
 ۴۷۹
 ۴۸۰
 ۴۸۱
 ۴۸۲
 ۴۸۳
 ۴۸۴
 ۴۸۵
 ۴۸۶
 ۴۸۷
 ۴۸۸
 ۴۸۹
 ۴۹۰
 ۴۹۱
 ۴۹۲
 ۴۹۳
 ۴۹۴
 ۴۹۵
 ۴۹۶
 ۴۹۷
 ۴۹۸
 ۴۹۹
 ۵۰۰
 ۵۰۱
 ۵۰۲
 ۵۰۳
 ۵۰۴
 ۵۰۵
 ۵۰۶
 ۵۰۷
 ۵۰۸
 ۵۰۹
 ۵۱۰
 ۵۱۱
 ۵۱۲
 ۵۱۳
 ۵۱۴
 ۵۱۵
 ۵۱۶
 ۵۱۷
 ۵۱۸
 ۵۱۹
 ۵۲۰
 ۵۲۱
 ۵۲۲
 ۵۲۳
 ۵۲۴
 ۵۲۵
 ۵۲۶
 ۵۲۷
 ۵۲۸
 ۵۲۹
 ۵۳۰
 ۵۳۱
 ۵۳۲
 ۵۳۳
 ۵۳۴
 ۵۳۵
 ۵۳۶
 ۵۳۷
 ۵۳۸
 ۵۳۹
 ۵۴۰
 ۵۴۱
 ۵۴۲
 ۵۴۳
 ۵۴۴
 ۵۴۵
 ۵۴۶
 ۵۴۷
 ۵۴۸
 ۵۴۹
 ۵۵۰
 ۵۵۱
 ۵۵۲
 ۵۵۳
 ۵۵۴
 ۵۵۵
 ۵۵۶
 ۵۵۷
 ۵۵۸
 ۵۵۹
 ۵۶۰
 ۵۶۱
 ۵۶۲
 ۵۶۳
 ۵۶۴
 ۵۶۵
 ۵۶۶
 ۵۶۷
 ۵۶۸
 ۵۶۹
 ۵۷۰
 ۵۷۱
 ۵۷۲
 ۵۷۳
 ۵۷۴
 ۵۷۵
 ۵۷۶
 ۵۷۷
 ۵۷۸
 ۵۷۹
 ۵۸۰
 ۵۸۱
 ۵۸۲
 ۵۸۳
 ۵۸۴
 ۵۸۵
 ۵۸۶
 ۵۸۷
 ۵۸۸
 ۵۸۹
 ۵۹۰
 ۵۹۱
 ۵۹۲
 ۵۹۳
 ۵۹۴
 ۵۹۵
 ۵۹۶
 ۵۹۷
 ۵۹۸
 ۵۹۹
 ۶۰۰
 ۶۰۱
 ۶۰۲
 ۶۰۳
 ۶۰۴
 ۶۰۵
 ۶۰۶
 ۶۰۷
 ۶۰۸
 ۶۰۹
 ۶۱۰
 ۶۱۱
 ۶۱۲
 ۶۱۳
 ۶۱۴
 ۶۱۵
 ۶۱۶
 ۶۱۷
 ۶۱۸
 ۶۱۹
 ۶۲۰
 ۶۲۱
 ۶۲۲
 ۶۲۳
 ۶۲۴
 ۶۲۵
 ۶۲۶
 ۶۲۷
 ۶۲۸
 ۶۲۹
 ۶۳۰
 ۶۳۱
 ۶۳۲
 ۶۳۳
 ۶۳۴
 ۶۳۵
 ۶۳۶
 ۶۳۷
 ۶۳۸
 ۶۳۹
 ۶۴۰
 ۶۴۱
 ۶۴۲
 ۶۴۳
 ۶۴۴
 ۶۴۵
 ۶۴۶
 ۶۴۷
 ۶۴۸
 ۶۴۹
 ۶۵۰
 ۶۵۱
 ۶۵۲
 ۶۵۳
 ۶۵۴
 ۶۵۵
 ۶۵۶
 ۶۵۷
 ۶۵۸
 ۶۵۹
 ۶۶۰
 ۶۶۱
 ۶۶۲
 ۶۶۳
 ۶۶۴
 ۶۶۵
 ۶۶۶
 ۶۶۷
 ۶۶۸
 ۶۶۹
 ۶۷۰
 ۶۷۱
 ۶۷۲
 ۶۷۳
 ۶۷۴
 ۶۷۵
 ۶۷۶
 ۶۷۷
 ۶۷۸
 ۶۷۹
 ۶۸۰
 ۶۸۱
 ۶۸۲
 ۶۸۳
 ۶۸۴
 ۶۸۵
 ۶۸۶
 ۶۸۷
 ۶۸۸
 ۶۸۹
 ۶۹۰
 ۶۹۱
 ۶۹۲
 ۶۹۳
 ۶۹۴
 ۶۹۵
 ۶۹۶
 ۶۹۷
 ۶۹۸
 ۶۹۹
 ۷۰۰
 ۷۰۱
 ۷۰۲
 ۷۰۳
 ۷۰۴
 ۷۰۵
 ۷۰۶
 ۷۰۷
 ۷۰۸
 ۷۰۹
 ۷۱۰
 ۷۱۱
 ۷۱۲
 ۷۱۳
 ۷۱۴
 ۷۱۵
 ۷۱۶
 ۷۱۷
 ۷۱۸
 ۷۱۹
 ۷۲۰
 ۷۲۱
 ۷۲۲
 ۷۲۳
 ۷۲۴
 ۷۲۵
 ۷۲۶
 ۷۲۷
 ۷۲۸
 ۷۲۹
 ۷۳۰
 ۷۳۱
 ۷۳۲
 ۷۳۳
 ۷۳۴
 ۷۳۵
 ۷۳۶
 ۷۳۷
 ۷۳۸
 ۷۳۹
 ۷۴۰
 ۷۴۱
 ۷۴۲
 ۷۴۳
 ۷۴۴
 ۷۴۵
 ۷۴۶
 ۷۴۷
 ۷۴۸
 ۷۴۹
 ۷۵۰
 ۷۵۱
 ۷۵۲
 ۷۵۳
 ۷۵۴
 ۷۵۵
 ۷۵۶
 ۷۵۷
 ۷۵۸
 ۷۵۹
 ۷۶۰
 ۷۶۱
 ۷۶۲
 ۷۶۳
 ۷۶۴
 ۷۶۵
 ۷۶۶
 ۷۶۷
 ۷۶۸
 ۷۶۹
 ۷۷۰
 ۷۷۱
 ۷۷۲
 ۷۷۳
 ۷۷۴
 ۷۷۵
 ۷۷۶
 ۷۷۷
 ۷۷۸
 ۷۷۹
 ۷۸۰
 ۷۸۱
 ۷۸۲
 ۷۸۳
 ۷۸۴
 ۷۸۵
 ۷۸۶
 ۷۸۷
 ۷۸۸
 ۷۸۹
 ۷۹۰
 ۷۹۱
 ۷۹۲
 ۷۹۳
 ۷۹۴
 ۷۹۵
 ۷۹۶
 ۷۹۷
 ۷۹۸
 ۷۹۹
 ۸۰۰
 ۸۰۱
 ۸۰۲
 ۸۰۳
 ۸۰۴
 ۸۰۵
 ۸۰۶
 ۸۰۷
 ۸۰۸
 ۸۰۹
 ۸۱۰
 ۸۱۱
 ۸۱۲
 ۸۱۳
 ۸۱۴
 ۸۱۵
 ۸۱۶
 ۸۱۷
 ۸۱۸
 ۸۱۹
 ۸۲۰
 ۸۲۱
 ۸۲۲
 ۸۲۳
 ۸۲۴
 ۸۲۵
 ۸۲۶
 ۸۲۷
 ۸۲۸
 ۸۲۹
 ۸۳۰
 ۸۳۱
 ۸۳۲
 ۸۳۳
 ۸۳۴
 ۸۳۵
 ۸۳۶
 ۸۳۷
 ۸۳۸
 ۸۳۹
 ۸۴۰
 ۸۴۱
 ۸۴۲
 ۸۴۳
 ۸۴۴
 ۸۴۵
 ۸۴۶
 ۸۴۷
 ۸۴۸
 ۸۴۹
 ۸۵۰
 ۸۵۱
 ۸۵۲
 ۸۵۳
 ۸۵۴
 ۸۵۵
 ۸۵۶
 ۸۵۷
 ۸۵۸
 ۸۵۹
 ۸۶۰
 ۸۶۱
 ۸۶۲
 ۸۶۳
 ۸۶۴
 ۸۶۵
 ۸۶۶
 ۸۶۷
 ۸۶۸
 ۸۶۹
 ۸۷۰
 ۸۷۱
 ۸۷۲
 ۸۷۳
 ۸۷۴
 ۸۷۵
 ۸۷۶
 ۸۷۷
 ۸۷۸
 ۸۷۹
 ۸۸۰
 ۸۸۱
 ۸۸۲
 ۸۸۳
 ۸۸۴
 ۸۸۵
 ۸۸۶
 ۸۸۷
 ۸۸۸
 ۸۸۹
 ۸۹۰
 ۸۹۱
 ۸۹۲
 ۸۹۳
 ۸۹۴
 ۸۹۵
 ۸۹۶
 ۸۹۷
 ۸۹۸
 ۸۹۹
 ۹۰۰
 ۹۰۱
 ۹۰۲
 ۹۰۳
 ۹۰۴
 ۹۰۵
 ۹۰۶
 ۹۰۷
 ۹۰۸
 ۹۰۹
 ۹۱۰
 ۹۱۱
 ۹۱۲
 ۹۱۳
 ۹۱۴
 ۹۱۵
 ۹۱۶
 ۹۱۷
 ۹۱۸
 ۹۱۹
 ۹۲۰
 ۹۲۱
 ۹۲۲
 ۹۲۳
 ۹۲۴
 ۹۲۵
 ۹۲۶
 ۹۲۷
 ۹۲۸
 ۹۲۹
 ۹۳۰
 ۹۳۱
 ۹۳۲
 ۹۳۳
 ۹۳۴
 ۹۳۵
 ۹۳۶
 ۹۳۷
 ۹۳۸
 ۹۳۹
 ۹۴۰
 ۹۴۱
 ۹۴۲
 ۹۴۳
 ۹۴۴
 ۹۴۵
 ۹۴۶
 ۹۴۷
 ۹۴۸
 ۹۴۹
 ۹۵۰
 ۹۵۱
 ۹۵۲
 ۹۵۳
 ۹۵۴
 ۹۵۵
 ۹۵۶
 ۹۵۷
 ۹۵۸
 ۹۵۹
 ۹۶۰
 ۹۶۱
 ۹۶۲
 ۹۶۳
 ۹۶۴
 ۹۶۵
 ۹۶۶
 ۹۶۷
 ۹۶۸
 ۹۶۹
 ۹۷۰
 ۹۷۱
 ۹۷۲
 ۹۷۳
 ۹۷۴
 ۹۷۵
 ۹۷۶
 ۹۷۷
 ۹۷۸
 ۹۷۹
 ۹۸۰
 ۹۸۱
 ۹۸۲
 ۹۸۳
 ۹۸۴
 ۹۸۵
 ۹۸۶
 ۹۸۷
 ۹۸۸
 ۹۸۹
 ۹۹۰
 ۹۹۱
 ۹۹۲
 ۹۹۳
 ۹۹۴
 ۹۹۵
 ۹۹۶
 ۹۹۷
 ۹۹۸
 ۹۹۹
 ۱۰۰۰

البيرة هي الأصل

والسبب الأساسي في هجرة أفراد العمالة يعود إلى أن مجال التماس في انتقال حاليها إلى مكان أوسع .. أنه تماس بين رام الله يكامل ثنائيا ، وجاريا الثامنة البيرة ..

أما مدينة كيرتان متلاصقان لهما ، وفي نفس الوقت مختلفان تماما ، والتناسي بينهما يأخذ صورة حدة ، وبيل « البيرة » جهود الجبابرة لتطرق وتطرق .. ولكن أنت ما يؤلم أهلها هو أن اسم رام الله قد طغى لهما على اسم مدينتهم .. مع أن « البيرة » هي الأصل .. ورام الله هي الفرع ..

ولا يمكن للتكاثف عن رام الله أن يجعل البيرة ، هو اليد مفرقة لولا في طريقه إلى رام الله هي مع على الطريق العام مباشرة .

أجمل حديقته في الأردن

و « البيرة » مدينة حديثة محافظة إرثها .. حتر .. يلمعها نوع خاص من المصطفين

الساح ، في سلال على رؤوسهم ، قطعاً من الصجارة ، في حجم حبة اللبون ، كان يحملها الرجال « للمقاتلة » يرميها على «العداء» فوق البيوت القابلة لهم .. بينما النساء يسنن وزخرفن تشجيرات . وعندما يبدأ إطلاق بارود البنادق تجرد السيوف من أغمارها ويبدأ الهجوم ، فرباع الجرحى والقناري وندوم « الكومة » ساعات ، تقسم بعضها العمال الحامدة فتتوسط في إيقاف القتال ، وعلى إثر هذه الوساطة يقف الطرفان المتخاصمان أمام مجلس من شيوخ البلدة يحكم بينهما ويحدد صلحا مشافها فيصالح الخصوم ويتناولون الطعام سويا ثم يصرخون .

وأخر العارضة من هذا النوع كانت في عام ١٩٠٤ بين محاولة الصادقين والعمال الأخرى . تدخل البوليس لإيقافها ..

أما اليوم فقد نفي الحال وأصبحت العمال نمل مشاكلها بالطرق الودية في الحدائق الجميلة نسب أسجار الصوبر .. وإذا نظر الأمر النجاش إلى الطرق القنوية .. وكفى الله المؤمنين شر الطبايع العلالي « ورش الضخم بالصجارة .

ما يكاد يظنه نهاية الإسوع قد حوّل برده انشراح أيرسي في رام الله بصفيف الإحسان والإعتدال ..

١٩٠٤ .. من مخطط هذه الأردن طسا نصف من أراحه والأسجبان





منظر من جسر البصرة على نهر الفرات في مدينة البصرة
في أواخر القرن التاسع عشر

وهذه الهدوء والراحة فيساجرون منزلاتهم على
وأبار مياه مستالة ، ليقيموا فيها مع عائلاتهم
خلال فترة الصيف سيما من الصوفاء والمصايف
.. وهي الصيف الفصل لبعض سكان أمارات
الخليج العربي .

« البصرة » كما نينا ، محافظة ، ولكنها
أصبحت كثيرا ما نرى - في غزة نالها مع
جارتها - للعالمها وعلاقتها تمتد إلى الإنشاءات
الحديثة الجميلة كالنقل الرافعة والحقائق العامة
الراحة ، التي لا يوجد مثلها في المملكة الأردنية
الهشمية كلها ويكاد العمل أن ينتهي من بناء الفندق
الفخم الحديث ذي الخمسة طوابق ليفتح في أول
هذا الموسم ..

البصرة تتقدم ..

وفي حديث مع السيد عبد الله جودة رئيس
المجلس البلدي ومؤسس البصرة الحديثة قال لنا
« ان البصرة تتقدم بخطى سريعة ملحوظة ..
والعمارات الضخمة الحديثة المنتشرة في أنحاء
المدينة تعبر مظهره بمرور بها .. والمدارس الثانوية

أجمل مدن الأردن

ولدت اشجار الصنوبر ، في حديقة فندق
رام الله الكبير ، على جبل حرب ، رئيس مجلس



ساحة انتظار

في ساحة انتظار المصطفى





$\frac{1}{2} \left(\frac{1}{2} + \frac{1}{2} \right) = \frac{1}{2}$



خط در حد واصل به عبه محصه از ربه حمزه
و بعد کمر حره من خط قلعه آفریدی سار بنده نوری ارجیه نگار

بلدية رام الله ، يورد علينا قصة زدهار ونام الله
ونقدمها قال :

« اننا نسعى لنجعل من مدينتنا مدينة نموذجية
ومضيفا ممتازا ، ليس للزوار فقط بل للاسواق
العربية المتنامية .. »

٥ ان ميزانية المجلس البلدى كانت (٢٠٠) دينار عند تأسيسه منذ ٥٠ عاما ، الا ان الميزانية أصبحت (٦٠) الف دينار .. وهذه الزيادة الكبيرة سمحت للمجالس البلدية المتعاقبة من إنشاء وتشيد المباني والمنشآت الجديدة والمستشفيات الحديثة والمدارس والجامعات الكبيرة والاسواق المخصصة لاجساد الكثرة ، لتجمل من راق الله ب تلك الزيادة المبهمة بالدرجة .. مدينة حديثة كاملة ..

« اتينا بعمل - المحطى البدي والاحالي - على خلق » واما الله « كبيرة واقامة تكون أجمل من الدين » . »

الشيخ الكبير

ان الازدهار المجيب الذي تشهد هذه المدينة
الثابتة يمكن وراه من كبر نفسه اكثر الى القيم
في المنطقة .

ان النفود والشيكات والبطاويل المالية تهطل
على هاتين المدينتين في اول كل شهر ..

[illegible]

فيها نلتهم من ملاك الكهجر الجديد .. من أمريكا.
 دأول حوالة مائية وصلت رام الله كانت في عام
 ١٩٠٠ أرسلها جيسي عيده من البرازيل لوالده في
 رام الله ، وكانت بمبلغ مائة جنيه ذهب ، ويومها
 حضر أهل البلد وأهل البيرة لتهنئة الوالد بهذه
 الثروة الكبيرة المفاجئة ، وبمدها بدأت الهجرة إلى
 أمريكا .. على نطاق واسع كبير .. وكانت هذه
 الهجرة قد بدأت عام ١٨٩٥ .. بفاتها رام الله ، ثم
 انحلت بها البيرة عام ١٩٠٩ وحلت حطوها الناري
 العالورة الكفرشتا بني حارث الوفيرها ، وما زالت
 الهجرة مستمرة حتى يومنا هذا .
 وقد قدر عدد أمالي رام الله الأصليين بنحو
 ٧٠٨٠ نسمة (حسب احصاء عام ١٩٥٣) منهم ٢٥٨٠
 شطبا في الكهجر .. أي أكثر من ٤٠ ٪ خارج
 لهم ..

تقديم وازدحام

جميعه ان الزراعة في البلاد قد تضررت بسبب
هجرة صاحب الأرض واكتفاه على الزارعين 4
ان جميع الاوضاع والقيم المختلفة قد تضررت في
المدينة فتضاعف مستوى البطالة وارتفع ..
وارتفعت معه العمالة الحديثة لتأخذ مكانها في
والاوضاع الصعبة ..

وتزدهر التجارة وبعدها أصبحت المدينة
 سوق ممتاز للعمال التجارية الممتدة على ما يقرب
 من مائة الفدان - تبعد من كل صنف وصنف ..
 وبحلول القرنين المنصرين إلى حد ما كثيرة توزع
 انجاءا على الارض وتعتبر المفاصل الى جاراتها.
 مثل مصنع الشبوكات والطوباء .. والكراشي
 والآلات ..

فناء الأعلام من راء الله

واعصيا اذهار غشابه رام الله اليوم ، هو
اذهار موسم الزواج ، فطعم ابناء رام الله في
المهر يقطون الوف الاسال من امريكا الى الارض
ليتزوجوا من بنات احلامهم في مسقط رأسهم ..
ويطربون بهم عاقدن الى امريكا ..
ويكثر الزواج في رام الله أثناء الصيف إذ ياتيها
الاحلون من جميع انحاء المملكة للزواج ولقضاء شهر
العسل ..

تفكيك .. وعادات

ولذلك راجع هؤلاء لقائيد ومبادئ رائعة انظر بعضها





في يوم الله ثلاث دور للبيضا ومعاها عديده وسجلات آبيه لبح
 « بيوت » والتميز بمصاحف الحسا. مخرجت سواد

العروس فوق الحصان

ويوم العرس يشترك الاصحاب القربون في اعطاء
 « حمام » للعريس لم يبق الطلاق في نفس شعرة
 وسط الاغني والديكة .. وبعد ذلك يمشي صهوة
 جواد ويسير في شوارع المدينة ، ومن خلفه الرجال
 والنساء يلين .. وبعضها تركب العروس حصانا
 وتعمل سيلا ، ويكون وجهها مغطى بقطعة قماش
 حمراء او بيضاء ، يسبقها يمشي خلفها او الجوها
 بزمام الجواد وتسير في الطريق والنساء يلشعن
 من حولها .

الترنسوا العذراء حريز
 تاجمشرق بنت الاصغر

الرشوا الطارة ششار
 تاجمشرق بنت الاكاسير

(تاجمشرق ' معناها حتى لمر)

ومن الاغني الاخرى التي كتبتا يرددونها
 سيري يا حناديسة سيري

يا مهرة صبيحة حريمس
 سيري يا مهرة الفصلاخ

يا مهرة معجلة تفلاح

ومكنا كقت تستمر الاحتفالات والابحار ..

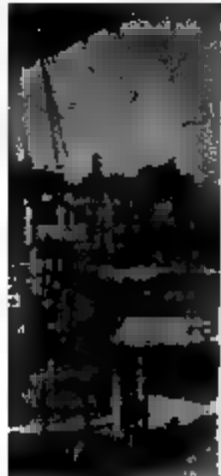
وما زال بعضها موجودا في قليل من الاسر .

ومن هذه التكاليد التي انتشرت اتمتد الفصول
 على موافقة العروس وموافقة والدها بجهه العريس
 مع اهله الى عم او خال العروس ويطلبون يدعا منه
 ويخفون له مبيلا ومزينا من 10 الى 20 دينار
 يسويها « عتبة العم او الخال » للحصول على
 موافقته ..

وفي يوم الطلبة بجهه موكب كبير يتقدمه العريس
 والارابه تبهم ساد الحافلة ومن يمشي الهودة
 والشكر والشكولاتة والكسك و « تكمول »
 والمشروبات ، فوق اطاق كبيرة من القش والحصى
 مزينة بالزهور .. يمشيها على رؤوسهم ويطلق في
 الشوارع ومن يلين ويترعدن حتى منزل العروس
 وفي داخل البيت يقدم العريس كيا من الخنود
 لولاء العروس فياخذ منه عشرة دنانير ثمراء «لوب
 الالهة وخمسين دينارا ثمراء جهاز العروس .

وفي ليلة العرس يجتمع ساد الاسر بين
 الحنة وتطبخها ، لم تحصل احدى البيعات على
 الحنة الاخرى بالزهور على رأسها وتلقي به في
 الزفكة الى بيت العروس .. فتدخل عليها ثلاث
 ساد لمعيتها ويرجعن الى بيت العريس حاملات
 الجهاز المزخرف في الشوارع وسط الاغني ..

الصنعة : لباس الرأس الوطني الجميل تلاءم قضاة رأم الله
 ايها مصنوعة من القماش المطرز باليد بخيوط ملونة .. وفي اسفله
 لفاق قطع ذهبية تسمى « شكة » لمن كل منها دينار وربع .
 اما الثوب معه مطرز بالوان زاهية جميلة .. ان هذه الثياب لم
 تعد يراها الا في الاحتمالات فقط ، بعد استعانت مهنسا
 المرأة هناك بالزى الحديث ..



والكلام لطيف خوبل يقيق به طاق هذا الاستطلاع ..

أول مهرجان من نوعه

نجد قد برزت هذه الممارات الجميلة أو هي في طريقها إلى الانحلال ، وخاصة بعد مع سير الكواكب في الطرقات .. ولكن من المنتظر أن يتقام خلال هذا الصيف مهرجان شعبي كبير يمثل حفل زواج قديم بجميع عاداته وتقاليده ، يمس فيه النساء بلباسهن الوطنية الجميلة وهن يزهرن ويدين في الشوارع أمام الوف المصطفين الذين سيقبلون على مشاهدة هذا المهرجان الأول من نوعه في الشرق ..

زياده في المساحة .. وفي السكان

إن مساحة هذه المدينة المزروجة قد تضاعفت عشرات المرات في خلال الخمسين عاما الماضية ، كما ازداد عدد سكانها زيادة كبيرة ، وخاصة بعد تكة فلسطين ، فقد وصل إلى رام الله وحدها ٢٥ ألف لاجيء من يافا واللد والرملة .. ولكن لم يستقر منهم فيها الا ثلثة آلاف سبعة (احصاء ١٩٥٢) بينما لقرى الآخرين في مختلف البلاد ..

مطلوب ٢٥٠ ألف دينار

واهم مشكلة تعاقبها للمدينة هي قلة المياه ، وهي مصدر على مياه الأنظر والآبار ، وقد وصل لمن صبيحة الماء (التكة) إلى شترين فلما في صمام ١٩٥١ عندما شحت الآبار وتوقف سلوط الاستطلاع .. هيبدا بالترحم من أن البلدية قامت في عام ١٩٤٨ بالاشتراك مع بلدية البيرة وشركة مصافي رام الله وشركة نصيبين البيرة ، بجر المياه إلى المدينة من سبع (عين قلزة) التي يزود القصب بالبيضاء .. ولكن هذا المشروع لم يكف بالحاجة فتمت إلى جر مياه وادي (قبينا) كمشروع آخر ..

أما المشروع الذي سيكلف المدينة ازدوجة مائلا ، ويسد حاجتها من الماء فهو مشروع جر مياه « عين سامية » .. ولكن هذا المشروع يكلف ٢٠٠ ألف دينار .. وهو لم يزل مشروعا لم ير النور بعد .. إن على حكومة الأردن - التي أرادت لهذا الصنف الانتعاش والازدهار - أن تقوم بتقديم القروض والمساعدات لآخراج هذا المشروع إلى حيز الوجود ..

مشايرع بالجملة

إن بلدية رام الله تصرف سنويا ٤٥ ألف دينار لتجميل المدينة وتوسيعها وتنظيمها ، على أفراد مصافي ليلين .. فتشوارعها مليئة بالفلورسنت .. وسوق المضارب بها لا يوجد له مثيل في الأردن ، فهو مزود بآليات الجارية والكهرباء ومخازن للتبريد تسع لأكثر من ٦٠ ألف صندوق فاكهة .. وقد تكلف خمسة وعشرين ألف دينار ..

وترعى رام الله بالكتبات والمدارس والملاعب التنوية والإبتدائية ، حتى بلغ مجموع عددها ٢٢ مهنيا وعمرية تقسم بين الاسفلة والطلبة والبالغين ، وهو خمسة آلاف شخصي .. وفي الصيف تضاف في أبنية مفتوحها الدورات الترفيهية للمدرسين والمدرسات الجدد ..

وبها مستشفى كبير مزود بأحدث الأدوات سيفتح خلال الأيام القليلة القادمة ، وقد بس على خطة أنشاد رام الله في المجر الذين تبرعوا بأكثر من مائة ألف دولار .. كما تبرعوا بأشياء الثكنة العامة في المدينة ..

وتشوارع النزهة وبها والآنسة تسبح لهناء السير بالنزه وسط اقطر رائع من الانجسار التشابكة ذات الجمال الطبيعي الملائم ..

وقد انتشرت في الشهر الماضي المدينة العامة ليصعدوا المصطفون .. وهناك التزهات الجميلة المدينة المنتشرة في المدينة بالإضافة إلى الجبال النارية التي تحيط بمنازلها المنسفة بالمجسم الأبيض والأحمر الجميل ..

أما الشاطئ فهناك أربع شاطئ كبيرة من الدرجة الأولى : رام الله الكبير ، وحرب ، وقصر الصبراء وباتزا ، وتحيط بها حشائش غناء تنمو فيها الزهور وأشجار الصنوبر ..

المسكن بالطاويون

وانهر مكنولات رام الله هي « الإسطن » « الطاويون » .. ويصف لك « أبو جلال » أشهر صانعيه ، طريقة عمله فيقول : « يشوي الدجاج على حجارة صلبة « الرغيف » ليعتا نار مشتعلة .. وبعد أن يتمسج يوضع على خبز كبير مصنوع من الدجج الصافي ويوضع عليه البصل المفروم الأحمر بالزيت ، والسماق والنعنع » ..

« وسنمنا يؤكل الدجاج باليدى .. ويشيل



السبب والصية يلعون البهادر . ان وسائل التنشيط مغفورة في أسماء رام الله للمحضر والكبير.

قلت الذي ينفي مضمار على
شبه وحيد وهو صحن مجرة
نومي بها وحياكم فتونى
دوحى واصبح لي الحقيقة غيرة
نومي بها صحتا كيرا ماسرا
والامر الفصل ان تحت بالطجرة
نومي بها بالزيت او بالقمح لا
فقرى بشرط ان تكون مغفورة
ودعوا الطبيب مع الدواء بمرصم
ان الاطبا والدواء لزمنة

مفرش من رام الله الى من سجادة عجمية

والرة في رام الله كتلة من النشيط لا نهما ..
وقد برزت في يوم الفحة الكبرى عندما التبا
الى رام الله ؟ الله لا جره ، فالجبت الجميات
النشيط الطيرة تجمع كآون والقبوسات والتبرعات
من الاعلى لعمدة اخوانه الاجئين .
وتقوم في الكنيسة اربع جميات خيرة هي .
الاكابر النسائي ، وجمعية رعاية الطفل ، وجمعية
تأهيلية للتشغيل اليدوية .. فرام الله تشهر

الامر كان وافعل عمان على اكلها بنهم زائد عن اهل
يافي البلاد ... *

شاك ... !

اما « الزرني » وهو خروف مشوي بالخسيل
فرن مليل مظهر .. هو المشكلا وهو فتيت
الخير المضاف اليه مرق اللحم وفوقه طبقة من الارز
وقطع اللحم فمن الصعب على المرء ان يصدق بان
اصلهما من رام الله او البيرة كما يسمي اهل اللدنيين
.. لان هذين الصنفين منتشران في كافة انحاء
فلسطين والاردن .

غزل في الجندرة

والحق يقال ان اهل اللدنيين يكتزون عن اكل
الحبوب مثل الغزل والحصى والقمح والقمح
الذي يطبخونه على طريقة « يسي » اي على
المضار مع قطع اللحم والكرف ..
ان هذا النوع من الاكل دفع ناهج ابتناهم الى
ان ينظم قصيدة في طبق عادي مصنوع من القمح
والارز والبصل الثمين ويسمونه « متجندرة » *

بالاستقلال اليدوية ولها رسوم كلاسيكية خاصة بها .. « ان قلعة القماش المشغولة بايدي سيدات رام الله تشارع سجادة عجيبة أصيلة .. فالانسان والدهة هما أساس العمل .. ويستغرق صنع مفارش متوسط نحو ثلاثة شهور .. ويقوم الفتيات اليوم بالعمل ، وخاصة المهاجرات الى رام الله .

والزى الوطني للمرأة بالغ الروعة .. ويستلذ باختلافه من بقية الالباس الوطنية في المدن الاخرى .
* انظر الصفحة ٧٦ *

وتعندما كانت رام الله غالية من الاطباء فيسبل عام ١٩٨٢ م كانت النساء المتقدمات في السن يقمن بمعالجة وتوليد الاطفال .. وكان الربيعي يتنقل على ظهر الدواب - في رحلة تستغرق ٢ ساعات - الى القدس للمعالجة ..

مطار القدس

لما اليوم فبين المسافات الترتت وفصرت .. والشوارع الرئيسية كلها مبنية مستوية ، وهناك عشر شركات للتاكسيات بالإضافة الى المحلات المتناقلة التي تقوم كل خمس دقائق من رام الى مختلف المدن .

وبقول اهل رام الله ان مطار القدس يجب ان يسمى « مطار رام الله » فهو يبعد هنا مسافة اربعة كيلو مترات فقط ..

احسب الطريق الى القدس فتتطوع السيارة في ٢٠ دقيقة ، والى نابلس في ساعة . ونفس المسافة لاربعا والبحر لثلاث .. اما عمان فتصلها بساعة واحدة ونصف ..

وكذلك لما اتجه لواء نحو الغرب فته يصل بعد ساعة واحدة الى اللجون وعمواس ثوات المناظر الجميلة الخلابة ..

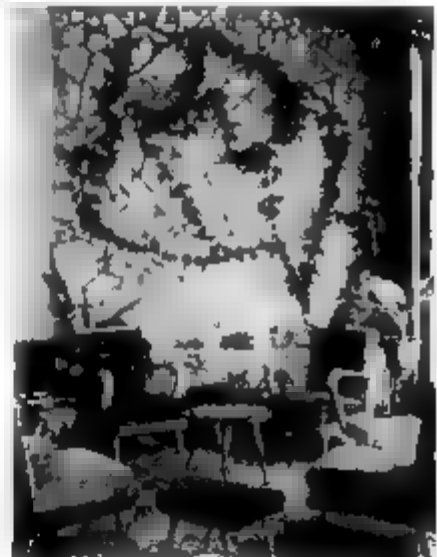
لوكاتده شهر الفصل

وعلى مسيرة ريج ساعة بالسيارة يمكنك ان تصعد الى قمة « القنيبة » وهي على ارتفاع ٨٢٠ قدما ، حيث يقف المرسان الجدد شهر الفصل في جو هادي بعيد عن الضوضاء .. وامر من الفضوليين ..

ويحتوي الفتق « القنيبة » - وهو من الدرجة الاولى - على ٢٠ غرفة ، ايجار الواحدة ١٧٥ قرشا



مكتبة رام الله التي هذا ابناء يساعدوا رام الله وغيرهم في المهجر .. وسما يذكر ان في مدينة ديترويت بالولايات المتحدة تصدر مجلة اسمها « جلد رام الله » ، تحوي اخبار البلاد .



اجمل التوبيقات واحدها تنجها ورش الحجارة لرام الله لتمزي النقطة كلها ..



مجمع تكريس في رام الله ويصح ١٥ كرسياً
من ماضي ساميات وهو يصغر مساحة للارواح
كله

فتح مجالا كبيرا لنفوس الروح الفكية فانت لسمع
أهالي البيرة يقولون عن أهالي رام الله :
« كانوا مصوبين علينا ... »

وتسمع من رام الله من يقول لك :

« ان البيرة من قرانا ولا يصح ان نصيب عليها .. »

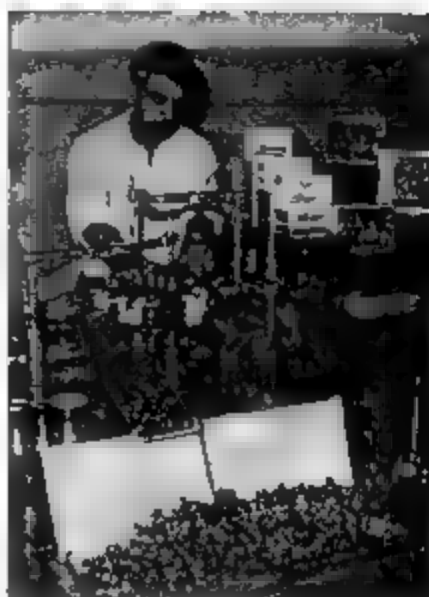
وأخيرا لا بد من كلمة يقال عن هذا التنافس بين
أبناء هذه المدينة القروية :

ان الأعمال الباعرة المريحة التي يقوم بها
مجتمعا بلديهما ، والتقدم الجليل الذي أحرزته
المدن على أيدي رجال طين الجلسن الشيطاني
في هذه الفترة القصيرة لهو « مصرى » أروع مثل
يجب ان يستحق من بعض التجالس اليلدية في المدن
الأردنية الأخرى ليعطوا على رفح مستوى مدنيهم
وسوى نظيرها ، حتى تصل الى مصاف المدن
والقرى الكبيرة في بلاد العالم المتقدم ..

انهم زد في التنافس بين الشقيقتين : « البيرة

ورام الله » ..

انه دعاء من القلب ..



مصنع « للشيكولاته » و « الطوب » في رام الله عام ١٩٥٥ قبل ان
تسجد امتهه
كلها لجدوله .

لتخصي واحد بدون حمام ومع الحمام دهنار .
اما لشخصان بدون حمامة لاجرة لها ٢٥٠ قرشاً
وبحمام أربعة دنانير .

٥٥ الى الخليج العربي

وسنطرح الرد ان يقوم برحلات قصيرة مسجرا
على الأقدام ، الى الجبال المحيطة بالمدينة ، حيث
كروم العنب والين والزيتون والفواكه ، والينابيع
الصغيرة المنيرة من الصخور ..

ان سكان فواحي رام الله ، كانوا يجفلون
الين والين للاحتفال بها كمولدة للشهد .. اما
اليوم فلن السيارات الكبيرة تمر عبر كل يوم على
الزواجر قبل الفروب ، فتجمع منتجاتهم كلها من
العنب والين وبقية الفواكه لتصنعها الى بلدان
الخليج العربي ..

انهم زدهم تنافسا II

ان التنافس القائم بين المدينتين الشقيقتين قد

مِرَاة الدّأى العربى

النصر الوحيد !

● سجل الرئيس كندی ، أول انتصار لحكومته في لبنان الدولي ، وكان ذلك الانتصار عندما استطاع الوفد الأمريكى في الأمم المتحدة أن يجمع 28 صوتاً من أصوات الرجعية والاستعماريلفظ الفقرة الخاصة بملامه اللاجئين العرب من الشروع الاسوى الإفريقى حول قضية اللاجئين . وحسب إدارة كندی « فهدوا » أن انتصارها كان على حساب اللاجئين . وما من شك في أن هذا النصر الذى حققته لتعجب من اللاجئين طوفهم ملامهم ، سيفضى على الهزائم المتتالية التى منيت بها الولايات المتحدة في ميادين العلم ولزينة الحضارة ، وفي ميادين الحرب والسياسة كما حدث في كوبا .

وحتى هذا النصر كان هزيمة في حقيقته فهو ليل كل شيء كان جزءاً من الفضية التى يدفعها كندی بعد أن حطته أصوات اليهود ومولومهم الرعصب الرئاسة . وهو من بعد : دليل آخر على أن أمريكا في الواقع عدوة للعالمية ، وديمقراطية الرجعية ، وخسمة للشعوب المطوقة الحقوق والحريات !

جريدة « فلسطين » - القدس

عقلية واحدة

ونفسية الدول مثل شخصية الأفراد وحده لا تتجوز فلا يمكن لدولة أن تكون استعمارية في الجزائر ، متعددة العالم بفنيتها ، معاقلة على طولها في أفريقيا ، وفي الوقت نفسه متعسرة ومفتحة بطول الدول وسيادتها في تونس والمغرب وغيرها .

فيلهدة الوحدة في التفكير تدفع إلى التشك في النوايا ، متكاملاً أن التعريب من معالجة جوهر التناك يرفع إلى الاقتناع بأن محاولات التفاهم هي في الواقع محاولات للرفوة ولزراعة الرقاد ، ل حين أن جوهر التناك يلقى على حاله .

جريدة « النيل » - تونس

● إن فرنسا ، عندما تتظاهر بتحرير الإفطار الإفريقية مع المحافظة في الضمان على روابط تكيل الحرية الحق تلك الإفطار سواء في شكل اتفاقيات الدفاع أو اتفاقيات التعاون الاسمى أو اتفاقيات المساعدة الاقتصادية الشروط ، تقيم البرهان على أنها عندما تسم ظاهراً بحق الشعوب الإفريقية في الاستقلال ، تريد باحثة المحافظة على اليهم عين سلطتها ومولومها في تلك الإفطار .

وعندما تثبت فرنسا بقواعد عسكرية في تونس أو في المغرب ، وتروغ منه مخالفة يلقى التناك القولية من الاستقلال ومن الاعتراف بالدول وسيادة الدوليين ، مثل مشاكل الأراضي والحدود ، تقيم الدليل على أنها لم تقبل مواقف القرار سيادة الدول المستقلة بصغر رجب ويمتلك سليم .

شيئا من التواضع

● الجامعة العربية في حاجة الى عدد من الشبان للعمل في مكاتبها بالخارج . وهذا العمل يقتضي الملم بجميع القضايا العربية والدولية ، ولهذا فثروت الامانة العامة عقد امتحان للمتقدمين لهذه الوظائف ، وبلغ عددهم (...) شيئا وحددت الموضوعات التي سيتمنون فيها ، وهي : اشكالات الدولة العاصرة وخاصة مايتصل منها بالوطن العربي . والمذهب اليساري والاجتماعي والاقتصادي . والوطن العربي : تقويمه وعطوره من التواحي التاريخية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية . والتحرير الوطني : طاقته واجماله . والرأي العام : خصائصه ووسائل توجيهه والوسائل المؤثرة فيه . والمجالات العامة : متابعها ودراساتها التطبيقية . والاعلام ووسائله المختلفة في المجال الصحفي والاذاعي . والخطابة : قوامها وفنونها واساليبها . وكتابة موضوع سياسي باحدى اللغات : الانجليزية او الفرنسية او الالمانية ، او الايطالية او البرتغالية .

نرى هل يوجد من يجيب عن سؤاين فلفظ من هذه الاسئلة ؟

هل في الجامعة نفسها العدد الذي يستطيع ان يجيب عن هذه الاسئلة ؟

شيئا من التواضع يا اعلام ..

جريدة « اخبار اليوم » - القاهرة

الناقد والمسؤولية اللغوية

● تجلنى ان يراغب الناقد الادبي للعاصر ظاهرة خطيرة شائعة فيه مخلصها ان الناقد يتلفسون نطاشا تاما عن الالفاظ اللغوية والنحوية والإملائية وكلامهم يخترسون ان من حق أى قسان ان يفرار القواعد النحوية ، وان يصوغ الكلمات على غير القياس الوارد ، وان يتبع انماط من التعابير الركيكة التي تكشف السمع الزهف . وكان من واجب الناقد ان يواظب على ذلك كله مواظبة تامة فلا يشير الى الالفاظ ولا يحاول حتى ان يعطي تلك الالفاظ نظريجا او مساهمة . ولقد أصبح هذا التغافل هو القانون الناقد في كل نقد نشره الصحف الادبية ، حتى لقد يتصدى الناقد الى نقد ديوان شعر مشحون بالالفاظ المضطربة فلا يجد على ان يكيل كلمات الاعجاب للشاعر على تجديده وابداعه ، مهلا التالىق ، ولو بكلمة هابرة ، على فوضى التعابير والاحكام . فلا يتخوى هذا المؤلف من النقد على تشجيع واضح لتجليل كله على الاستهانة باللفظ العربية والاستهتاف بقواعدها الرصينة ؟ والى أى مدى يتبقى ان يعد الناقد نفسه مسؤولا عن لغة الشعر للعاصر ؟

نازك الملائكة

في مجلة « التضامن » - بغداد

طريقة محاربة إسرائيل

● الدولة ، في وسائلها البسطحية والمهينة في محاربة إسرائيل ، تمهد الى شيء نظه شيئا : تحول دون اطلاع الشعب على تماظم الدولة المدوة .

شخصيا ، مستظل تردد : لا تكتفوا عن الشعب أى حشر يعرفه العالم من إسرائيل، دها الأرقام تشر في صحفها كما هي بالضغط . ان الشعب يمد وقوه على الحقائق سيكون اكيدا أشجع منكم في شحذ الالب والظفر ان هو أموزنه السدقية والمدفع .

تدمير إسرائيل على أساسها ان يقوم به من ليس مطلما على تماظم خطرها .

مجلة « الصدا » - بيروت

أنباء الطب

ثقافة العلماء

● طبيب الدكتور ريدر سوجس ، عميد كلية الطب بجامعة كاليفورنيا ، بعد أن فرغ من طعام مائدة أجمع عليها هو والأساتذة والطلاب احتفالاً بمنح جوائز لشبهين من الشباب ، قال :
 «إني لا أجد حاجة إلى التخصص ، في الطب وغيره ، من سائر العلوم الطبيعية والحيوية . ولكننا كلما زدنا تخصصاً أحسنا بالحاجة إلى سائر العلوم الأخرى ، وحتى إلى تلك الثقافات الأخرى التي لا يعمل بالعلوم ، من أدبية واجتماعية وفنية . وسوف يفتنى من قريب ذلك الرجل المتخصص الذي لا يعرف من الدنيا إلا ما وقع فيها في حقل تخصصه .»
 وقال :

«إن أراء بني السنين اليوم في غير عصر . وإن التدرجات الرسمية التي تعطي اليوم للطلبة في مراحل التعليم لا تكفي للحياة الحاضرة المتغيرة أبداً . إنها تعطي شيئاً من أصول المعرفة على الطالب ثم يستوعبها بعد ما يترك الطالب دور التعليم الرسمي إلى الولوج من ساعات الحياة .»

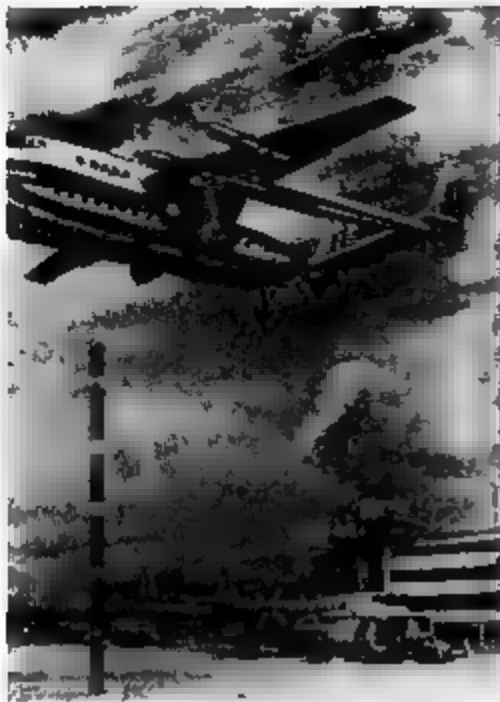
تمثال يفتنى

● هكذا يروي السائحون الذين يزورون تمثال ممون Memnon النهمير أحد أبطال الأساطير اليونانية . أنهم سمعوا يقولون إن التمثال العظيم تخرج منه أنعام حيلة منه العهر وقيل طلوع الشمس ، وكذلك في الشفق عندما تأخذ الشمس تعيب . فكانما هي أنعام تعجب الشمس إذا طلعت ، وتودع إذا تعيب .

وعلماء اليوم يحسبون أن هذه الأنعام تحدث بسبب تمدد الحجر وتقلصه في تلك الساعات .

وعند الروس كذلك رمل يفتنى . إنه رمل ساحل نهر الليبيير Dniepr تخرج منه الأنعام وفقاً لساعات النهار ومستوى ماء النهر إذ يعلو أو ينخفض .





طائرة من طابقين

● عرفنا الترام من طابقين . وعرفنا الحافلات من طابقين فكم لنا لا تكون الطائرات من طابقين ؟ هذا هو التحديث الجديد الذي يبدأ بمطار دؤوس صامى الطائرات . وهو وشيك الظهور . وأطلب الظن ان تقوم به الشركة الانجليزية « لوم مستريج » . ومنعشوها درسوا احمال صناعة طائرة من هذا النوع ، تعمل 11٢ راكبا وتسرع بسرعة ٢٧٠ ميلا في الساعة . ودرسوا كذلك احمال صنع طائرة طابقها الاسفل للضائع ، كان ليعمل ٨ سياراته بها الطابق الاعلى للركاب ، يعمل ٣٢ راكبا . وطائرة كهذه تصنع ليمر ما بين انجلترا وفرنسا من بهاء فتفى عن السفر الجارية بين الشاطئين اليوم .

واليوم يزيد الباحثون سبيبا جديدا لم يكن طرا على الجال . ولكنه في هذه الحالة سبب مضيق . وهو يرجع الى ما في وجود الطائرة ، ما في بنزنها من ماء !

ان بنزين الطائرات عندما يفسد ، يقوم القائلون على ذلك بانتراج ما به من ماء حرة مختلف . ومع هذا ، فلي قلنا ما تتركه هذه التصفية من ماء ، يوجد ماء ماء بنوب في البنزين ، يحولف مقداره على درجة الحرارة القاتية وقد يبلغ ٢٠٠ مليجراما في اللتر الواحد .

مقدار قليل ! نعم . ولكنه عظيم الخطر . ذلك ان الطائرة ، لا سيما النفاثة ، عندما تطير ، تبلغ في دقائق طبقات من الجو تهبط فيها درجة الحرارة الى ١٠ و ٦٠ درجة تحت الصفر . والذ يعود البنزين بهذه السرعة ، يتحول كماء الذي به الى بلورات من الثلج ، غاية في الصلابة . فهذه تسمد مرشح البنزين ، فيقطع فلا يمد المحرك ، فتسقط الطائرة .

سبب غاية في الخطر ، لا شك لي هذا ، وهو

والنعمة الأشد حدة تحرج ما بين الساعة ١٢ ظهرا والرابعة مساء . والنعمة الأكثر الحماضا تكون في شفق المساء .
والمرمل يظل يغشى ، فإذا هم رشوه بالماء سكث .

تحدثت الأسباب . . .

● حوادث الطائرات كثيرة ، والواقع انها ليست بكثرة لذا ما هورت بحوادث الطائرات والسيارات . ولكن يكبر عند الناس القائل بها لانتشار اخبارها ولوقوفها على المسرح الهوائي . وهذا على الاخص زيدا عند الناس القلة .

ولقد أرجع الباحثون سبب هذه الحوادث الى انشاء كثيرة ، منها العقول السخيف ، ومنها الذي لا يسوغ . وقالوا فيما قالوا امبيبا ان مسببها انفسار الطائرة وهي في الهواء ، وقالوا ان الطائرة اصطدمت بشباب من السماء ، وقالوا بل انه التعريب الاجرامى ، وقالوا بل خطأ في قيادة الطائرة ، وقالوا بل خلل طرا على المحرك وما الى ليمه من الات .

تحدثت الأسباب والثقت واحد .

الذين يريدون أن يسمنوا

● أن الذين يريدون أن يسمنوا هم الأكثر من الناس ، وهم على الأخص الأكثر من النساء . أما الذين يريدون أن يسمنوا فهم الأقل ، ومنهم من يحاول أن يفشل فلا يفلح .

وينصح الدكتور ولسن ، من معهد الطب الطبية بـ «لانو» ، عاصمة النرويج ، ينصح هؤلاء بقتل الشهية مع العلاجات الطبية المتقدمة الجوى . فهو درس فيصا درس صحة العلماء المبولين للبحث والذين صعبهم هو إلى هناك . وخرج فيما خرج على أن وزن الجسم فيصا يهتم زاد في المتوسط ٧ كيلو جرامات للواحد منهم . وذلك في السنة الأولى التي قاموها هناك . أما في السنة الثانية فبلغت زيادة الوزن في المتوسط ١٢ كيلو جراما .

واقطع دكتور من استجاب على هذه النتيجة ووقف عند الفرق بين ال ٧ وال ١٢ أنه أنه مسكن الكيوجرامات . وتفسيره قال أن الدكتور ولسن لم يقل لنا هل كان هناك البحث في الستين وأحسا أم فيثروه ؟

هين" ظفرا .

وابتعدوا لعلاجه مرشحا غابة في الكفابة ، هو يوفد كل ما يزيد ظفره من الأشياء الصلبة من -ل- جزء من ألف من المليمتر ، وهو يتسلى الماء غير الذائب بمقدار مائة في المائة . أما الذائب فيطيط بمقداره دون القدر الذي منه يتلج الماء على نحو ما وصفتنا .

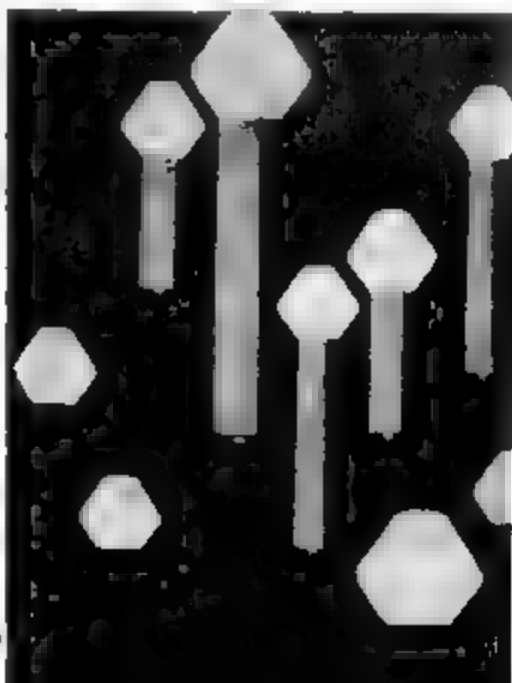
والآن بدأ يتسعى استخدام هذا الترخيص بعد أن لبت منه .

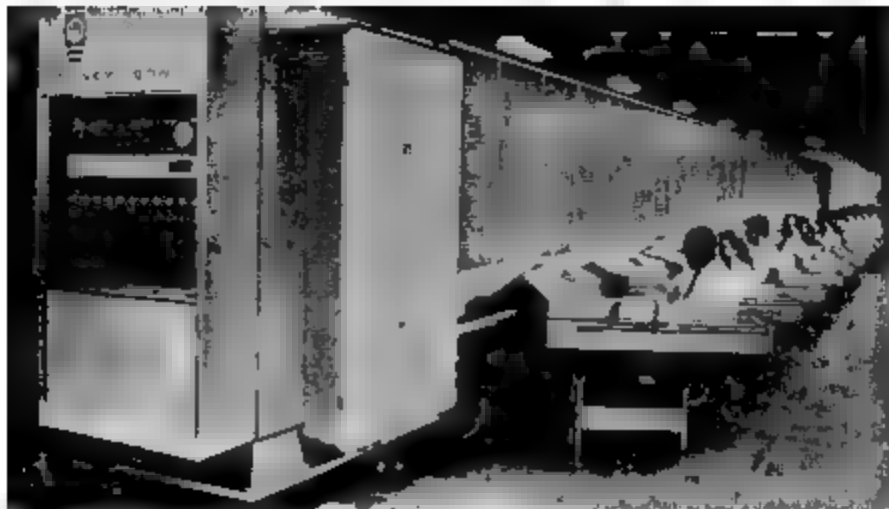
دواء للانفلونزا

● إنك الروس انهم وجدوا دواء جديدا للانفلونزا ، شديد الفل ، ضد الانفلونزا ، وهم يصرفونه بأنه دواء غابة في التركيز والفاء ، به أكثر من الأجسام الكسادة لداء الانفلونزا . وقد كشف عن هذا الدواء معهد متينيكوف للاتصال والاتحة بمدينةالكبيسة باليكران . وهم لم يصنعوا من كنه هذا الدواء . وهم يصرفون به اليوم يصبح فيه هذا الداء وباء .

لم تكون المصاييح مذكورة دائما ؟

● تمدونا ، ونعود الناس ، منذ كانت الكهرياء على مصاييح لها مكوثة الشكل ، لو هي بطول قليلا فتأخذ شكل الكعكسرى . واليوم يخرج الفنان المصامي الشهير ، لايو فراسلا ، من فنلندا ، يوما جديدا من هذه المصاييح ، مختلفة الشكل جدا ، وجسمها مصنوع من مادة تسمى الالين فوزها لائحة اللون متساويا ، فلها دخل النين ، دخلها حافتا باردا ، لا كالمحصول عود المصاييح الأخرى إذ هو يمس . وهذا الفنان الذي صالذكرويةالمصاييح بالمطاطها اشكالا مختلفة ، يوجد إلى جانبها الفنان الذي صال بالمجرات المربعة ، والنائل المربعة عرايح يصمم مكانها مجرات ومائل مستديرة ومكوثة لتلقى بالشمس بواظها كلما دارت .





خطابات ، تعمل في ساعات

● ونسمع نحن أهل الشرق هذا غنمنا ، لا الساعات ، ولكن اليومين والثلاثة .
والطريقة الجديدة تألف من عدة رجال وساء ، ثم أمدتها للخطابات ، على شرط ، وهم يفرزونها
وفقا لجهاتها .
والمثل كله فاقم على تصوير الخطابات ، ثم إرسال صور منها بالنظرة الى جهازها . وذلك في لبنان .
ثم تلخ الصور وترسل الى أصحابها .
ولا يقرأ الخطابات أحد . إنما الآلات هي التي تقرأ وتصور .

كم في جسمك من لحم ، وكم من دهن ؟

● إنك تزن جسمك شهده ٨٠٧.٨ كيلوجراما .
فهذا هو الوزن كله . ولكن كثيرا ما يحتاج الإنسان
الى معرفة كم من الدهن تراكم فوق هذا اللحم .
ونصيب من هذا اليوم فرقة من الشحات بجامعة
روتشستر Rochester بالولايات المتحدة .

ان بكل كيلوجرام من الدهن مقدرا من منصر
اليونيوم ثابت . واليونيوم نفسه يهوى على
بالمشع ثابت ، هو النظير ١٤ ، نسبته الى
اليونيوم كله نسبة ثابتة .

وهذا النظر يمكن تقديره بقليل ما يخرج
منه من الأشعة الجيمية ، لا أشعة جاما .

وإن فقد عرفنا ما في دهن الجسم من يوليوم .

وإن فقد عرفنا ما في الجسم من دهن .

وبالمخرج من الوزن الكلي نعرف ما في الجسم
من لحم .

يقيسون رأس الوليد وهو في بطن أمه

● الناس ذكاه الله منذ الولادة يجد الأطباء
بغنة ان حوض المرأة وما يليه يضيئ من ان تخرج
منه رأس الوليد ، فطلبوا وسيلة يكتفون بها
من حجم رأس الوليد قبل خروجه حتى يحتاطوا
لا سوف يكون .

ووجدوا ان وسيلة ذلك الصوت على القلبيات
العالية جدا ، لكك التي تزلزلت من ان نسجها
الأنان . فيوجهون سبلا منها الى بطن الأم ،
فجسها يمتد ، ويضربها بنبضات ، ويضربها
بتمكس ، كل هذا وفقا لما يصاحبه السيل داخل
البطن من انقباض رطوة او أخرى جامدة . ورأس
الوليد من ظم ، فهو جامد ، فهو يمس السيل .
والطبيب يجلون أصماء هذا الصوت التمكن ومنه
يقدرين حجم الرأس .

وهي تجربة لا خطر منها على الوليد او على
أمه .

مائدة مضيفة

● سم مضيفة ، ولكن لا من فوق . أن ضوؤها فيها . أن سطحها من رجاج ، تكمن نحوه مادة تسرى فيها الكهرباء ، قليلة ضيعة ، ومع هذا فهي توجعها إلى الضياع بأن تجعلها « تنفس » . وهي تكسر القنطري القوانا نسي ، أما يضاء أو خفاء أو زرقاء أو صفراء أو في ذلك . لكل مادة لون نظيف . وقد أغلقت مطاعم في نيويورك ندخل هذا الضيفاء إلى موائدها . وكما تضاهي الكوائد تضاهي الحوائط في الصالونات . وتضاهي الأسقف . وتصبح الصالون الكهربائية على الزمن لموا وسفها وعما بالنا .



هل يوجد حياة في الارز شراريسا هذه

وهؤلاء العلماء زادوا هذه المادة بحثا ، فوجدوا اليها سبلا من الإلكترونيات ، وخرجوا من تجاربهم على أن بها جزئيات تحتوي على ذرات يتراوح عددها ما بين ١٩ إلى ٢٢ من الكربون ، تنصر العينة الأولى .

دواء للجوع

● خير المواد اللع . ومن الأدوية التي تفتل العشرات بولاً ساماً ، ولكنها تفتل العشرة للظوية وتقتل معها سائر ما في البيئة من أحياء ، وقد تكون نافعة . والمواد الجديدة التي يتعدى من انتشار الجوعى انما هو المادة الكيميائية السامة « هكساديكانول » وهي ترضي فوق الماء الزائد أو حيثما يوجد ماء يكون مريئ للجوعى . والعروف أن الجوعى يرضى بفضه على سطوح الماء ، وهذا يتطور في دورته الحيوية المروضة . فهذه المادة تذهب بتماكك غذاء الماء (أي سطحه) ، وفيه تملك الجزئيات فتصبح كلها الجلد يعلق عليه ما يعلق (ولكن لا يكون للجوعى منه غذاء ينطلق به وتثبت فيه ويتطور . وبهذا تندس سبل الحياة دونه .

وبهذا يتأثر الجوعى وحده ، ولا يتأثر ما في الماء من صوف حياة أخرى . وهذا أسلوب في الوقاية يرضى عنه السماكون أشد الرضى . ■■

● انها قصة قديمة حديثة في أن . ففي يوم من أيام عام ١٨٦٤ ، يوم ١٤ مايو ، في نحو الساعة الثامنة صباحاً على أرض فرنسا بالقرب من أورجوا Orsail ، شهاب نزل من السماء . وانفجر ، وأحدث دوها هائلا فزع منه الخلاصون هناك . ولما عاد اليوم برجعوا حوا يجمعون قطعاً مما نثار من هذا الشهاب . بعض كان في حجم قبضة اليد ، وبعض في حجم الرأس ، وأغصوا كل ذلك للبحث . وكانت إحدى هذه القطع مترا عند ذلك تحمل كبر وقع في الأكاديمية الامبراطورية للمعلوم والآداب بمدينة تولوز ، انتهى بالوصول إلى أن هذه القطعة انما هي حجر سحري ، وانها تحتوي على المادة العنصرية المروضة بالجنين . بعد أن احترقت باحتكاكها الشديد في الهواء لما سقطت بتلك السرعة الطارفة فيه .

واليوم قام بعض جامعة فوردهام Fordham وبسات مختبرات البحث بشركة البرول الشهيرة « اسو E S S O » ، قاموا في اجتماع لأكاديمية المعلوم بتدويره فكتشفوا عن أن هذه القطع السماوية تحتوي على بقايا قليلة من مادة تشبه قاهرا شمنا هذا الأرضي ، وانها لا بد أنيسة من أصل ذي حياة . وهي جاتمن السماء فاسماء الآن بها مصادر للحياة .

جَاحِظُ الْقَرْنِ الْعِشْرِينَ !



لَمْ يَكُنْ بِجَارِيَةِ أَهْدٍ
فِي بِلَاغَةٍ .. وَلَا فِي سَفَرِيَّةٍ
فَلِئَامَاتٍ
لَمْ يَمِشْ فِي جَنَازَةٍ
غَيْرِ نَقَرَيْنِ هَيَّرَتَهُ !

بقلم : حارث طه الراوي

بروعة بيان الرحمن الذي لا يساعده بيان أسنان.
والفرح أن يضي الأديب والمؤرخ أو الفقيه
مشؤون الأديب ما زالوا يصحبون بالجاحظ ويحيون
بأبيه ، ولكنهم يخطون على مصطلحي صادق الراصي
بأصابعهم بحجة أن الراصي كاتب معالط أو مقلد
أو مقلد لا .. في حين أن الراصي في طليعة أدبياتنا
العاشرين الذين ينبع أدبهم من سجيئة خصوبة
لا يعرف التكلف ، تشهد على ذلك جميع كتبه التي
سكب فيها صلوة قلبه وروحه ووجدانه ، والا
فمن يذلي على كتاب ، بلغة العرب ، في موضوع
النصب والجمال يصاحي كتب الراصي الخالية :
« أوراق الورود » و « حديث القمر » و « رسائل
الاحزان » و « السحاب الأحمر » . ولعل سر
اعراض هؤلاء من أدب الرجل وحشره مع القلدين
يكن في القول القائل : « السلي أديب ما جهلوا » .
فلماذا يجهل البلاغة العربية ويفكر إلى الأسماء
النام بقواعد اللغة العربية ومفرداتها ، لا يفهم أدب

■ أن الذي يدرس مؤلفات الراصي دراسة
مبينة شاملة بعيدة عن الهوى والتعصب ، يلف على
حقيقة واضحة ، هي أن الراصي جاحظ القرن
العشرين ... بين الأدبيين العربيين تشبه في
الأسلوب من حيث البلاغة العربية العالية ، وتبني
في المزاج من حيث التفتن في السخرية والفرح ،
وتبني في الآلام الواسع بطول العربية ، وتبني في
الغيرة الشبوية على كل ما هو عربي وإسلامي
من تراث خالد . ولا يتبدل إلى ذهن القاري أن
الراصي يملك الجاحظ كل ذلك ، ذلك لأن الراصي
لو ادم على التقليد وطرق باب الكفا ، مرصدا
أو مستقرا ، لما أصبح مفرسة قائمة بذاتها . فقد
تأثر الراصي بما تأثر به الجاحظ من قبل ، إلا
وهو أسلوب القرآن الكريم . وقد اتاح له ذلك
التواضع ، وفكره الناصب ، أن يتسلطوا على
القرآن الكريم من باللغة معجزة ويصحب

الأيام ، وحاول أن يكافح سطوة الماء بمسبوبة
الدواء ، فطغى الدواء . فما أتم المرأسي الثلاثين
من عمره حتى هذا اليوم لا يسمع شيئاً ..

المرأسي في الوظيفة الحكومية

ول التسعة عشرة من عمره في أبريل عام 1899
عين المرأسي كاتباً بمحكمة طنطا الشرعية بمصر
شورى فمده أربعة جنيهات ، ولولا جهاد أبيه لما
فكر بهذه الوظيفة !! وكانت المهنة انذاك في طنطا ،
لم تقل إلى محكمة ابتدائي الباردو الشرعية ، ثم إلى
طنطا ، وبين ابتدائي الباردو وطنطا على جسر «الكفر
الزيت» كانت للمرأسي حكاية غرام خلست عليه
صفحة «شعر الحسن» فكان حبه روحانياً غروباً
كما يقول الرواة التفتت من نصيبه ..

ويجمل بي أن أذكر أن المرأسي الوالد كان كبير
بكثير من وظيفته لا يعلمه والده فحسب بل بطيئة
قلبه وبذل نفسه أيضاً ، فكان يعمل من سواء من
الوظائف بجهة كل خطأ مهما كان الخطأ ونتيجته ،
ولا يعني من ذلك في تلك التامسية وراحة المسمر
.. وكان لا يوافق لرئيس المحكمة التي يعمل فيها
كاتباً ، ولم يكن ليحتد الشباب لتهنئة الرئيس
الجديد للمحكمة ، فاستاء مرة أحد الرؤساء الجدد
فتمما لم يمتدح المرأسي بين المهنيين ، فأرسل
إليه يمدود ، فلم يجده في مكتبه ، فغضب وكتب
كتاباً إلى وزارة العدل يطلبها أن في محكمة طنطا
كاتباً آخر لا يحسن التعامل مع أصحاب المصالح
ولا يطيع لواميد العمل ، وطبق - سامحه الله -
أفانته لا فارتقت وزارة العدل مائتاً لتطبيق
الاشكوى ، وكان القاضي الشاعر الأديب الرحوم
حظي نصف ، ولا جاء إلى المرأسي ، قال له
المرأسي كان كنت وظيفتي هنا للعمل فليؤاخذوني
بالتقصير والخطأ فيما يستد لي من عمل ، وإن
كنت الوظيفة : عمل في السابعة الثامنة واجلس إلى
الكرسي كلفه مشهود إليه بعمل حتى يعين موهب
الاميرال ، فلا لي أن أكرمت على هذا التنبه ..
قل لهم في الوزارة تكمل لا لمكون من المرأسي
لا هاتين الأصبعين ساعدت من النهار .. 2

يعود فلا يشيخه

إلى القبر غير عشرات

وبالرغم من أن المرأسي لم يكن متفرغاً لشروفاً

المرأسي على حقيقته ، وبالتالي ينظر منه وزجر
البابيل الخلية التي تنهل من منهل ، متجذلاً أن
النهل الصافي يبقى كثير الزحام ..

مدرسته الواحدة

لم يتلق المرأسي ثقافته في كلية من الكليات ، ولم
يتخرج في جامعة من الجامعات ، شأن لطلب أدبه
ومائه ، وكل ما ماله من الشهادات هي شهادة
المراسة الابتدائية لا فإن درس هذا العالم الأديب
يا ترى ؟

لقد ظن تلاميذ الدين في عصر حياته من أبيه
الرحوم الشيخ عبد الرزاق المرأسي الذي كان رئيساً
للمحاكم الشرعية في أكثر من إقليم . ودعى المرأسي
من أبيه كثيراً من أخبار السلف ، لم دخل المدرسة
بعد أن تجاوز العقد الأول من عمره بستة أو ستمين
لغربي سنة في مدرسة مشهور الابتدائية . لم
نقل والده إلى محكمة المنصورة ، فانتقل الترجوم
معه إلى مدرسة المنصورة الابتدائية فنال شهادتها
وكان دون السابعة عشرة بقليل .

رسالة الشيخ محمد عبده إليه

وكان لوالد المرأسي مكتبة واسعة تضم أكثر
من نوادر كتب الدين واللغة والعربية ، فأكب عليها
القاضي الذي الطموح ، فاستوعبها ونال إلى التردد
من العلم ، وحسب أن استغنى «نوح البلاء»
فيل أن يتجاوز العشرين من عمره . ولقي القاضي
المرأسي من الأستاذ الإمام الشيخ
محمد عبده عام 1902 رسالة تشهد على تبوله
البكر وما يشر به نبوته من مستقبل زاهر ، جاء
فيها :

«الله ما أكرم أدبك ، والله ما ضمن لي طلبة .
لا أفرغته ثناء بثناء ، فليس ذلك شأن الأبناء
مع الأبناء ، وتكفي أعلام من علمي الأولياء ، وأقدم
صفاك على صف الأقرام . وأسأل الله أن يجعل
من لسانك سبلاً يمشي الباطل ، وإن بقيت في
الأواخر مقام حسن في الأول . والسلام .»

وأصابه الصمم شاباً

ول هذه الفترة من حياته أصابه مرض تروا في
أصابعه إبرة على صوته وعلى سمعه ، فمضى وراء

ثم يتطرق الشاعر إلى وصف لبنان فيبلغ ذروة الإبداع :

لبنان فن في الطبيعة بسلام
دقت مطبوعه على الإلهام
تكلبر حتى على الجبسماتها
مطعم حتى على الاغصان
فيممّ نطس بالسمكة كانهما
في الكون أشلة على الإلهام
ومدارج تنبكه منحدراتها
إن الصبغة ملهبط ومواسي
جسل تمنع في الطبيعة عزه
ومهاجة ، كالنكب في الصوفان
يتقلب التلويح في ابنائه
في الطير بين فورس وكرام
جيل لنا وضحا الرؤس لم يكن
أبدا لصعد الأرض غير وسام

الرافعي النازك

لقد طوى الرافعي النازك على الرافعي الشاعر ، وحسن فعل الرافعي عندما نلغز لوجهه المظلم كاترا لا يجزى في بلاطه ولا ينال في مرجه وسخرته . على كنه : « حديث الفرس » و « أروال الورد » و « الصحاب الأحمر » و « رسائل الإحزان » براهن فائقة على قدرة الإديب العربي المتفنن في التعرف بالثروة اللغوية العربية كما نشأ موهبه السخية . وقد تفرجت هذه الروائع من قلبه كما يهيج الشيوخ من قلب الأرض .

الرافعي الماشق

ولا ينسح صدر هذا القل للكلام بالرافعي الماشق ، وحسب القارئ أن يرجع إلى كتاب « حياة الرافعي » لمبدعه الولي الاستاذ محمد سعيد العربيان ليفق على هذه القصة الطريفة التي وصفها الاستاذ السريان بأمانة وإخلاص . ولكن الذي يفتينا ، في هذا الكلام ، أن نلجس على أن الأدب الماشق هو أدب التجربة ، أدب التعامل مع الحياة ، مع الحب ، مع الجمال . . .

لما للكتابة واتكاف ، بسبب انفراده في سلكه الوطنية ، إلا أنه كان يستغل لوفاته فرفله إلى بعد حدود الاستقلال فيمتزل الناس وينفرد بمكتبته ويضمن لكافة ويكف على الكتابات متواليات من غير مل أو كل إلى أن شعر بما تنبه الانهيار الصحي ، فيودع مكتبه ليستشق الهواء أو يظل على الدنيا من نافذة غرفته ، فكان - والحالة هذه - بعيدا من صخب الاجتماع وشعبه الأنفسي وكان أن يكون مشيا بالرغم من أنه كان مدممة في الأدب إلى أن مات بالسكتة القلبية في ١٠ (مايو) مارس ١٩٦٧ غمغن في جوار أبويه في مقبرة الرافعي بطنا ، وكان موته شهادة على تكان جميل رجال الفكر في العالم العربي ، إلا أنه يشبهه في بسع عشرات من زملائه في الفلكية والعمران ، في حين أن موته كان ربه العروبة وفاجعة الإسلام .

الرافعي الشاعر

لقد طوى الرافعي باب الشعر وأصدر ثلاثة دواوين في شبابه ، وينقلب على شعره طابع الجفاف والصناعة الفنية يمسى بثره الأخضر المزع ، ولكنه - والحق يقال - أن وفق في بيتا أو في قصيدة بلغ الرتبة العليا من الجودة والإبداع . من ذلك قصيدته « أيام لبنان » الموسومة بالرسالة الخاصة في كتابه « رسائل الإحزان » . والقصيدة طويلة ، وحسب أن انقلب عنها الأبيات التالية :

فجر" الهوى من نرها البسمام
متطير" القممات حول للامي
رفقت طمسي هلاله ، وتلفت
بتدى الشباب على فؤادي المظلم
لعبت" هموم" حشرت في أسفها
وانت هموم ملهين أسامي
حسد صورها الهوى في صورة
كادت تعيد جمادة الأصنام

في منظر الأمطار ألح وجهها
ونعى في نس النسيم غرامي
ولكبرياء الحب من لطفها ...
سيالها للتدافع للتواهي
ينساب في مجزى دمي متلوي
فكتمه تيار بحر ليرام
يا كهرياء الحب ، رافعا قصا
على « الإنبي » الصفاط مظلي

مناجاة القمر

واليك نموذجاً من أسلوب الرافعي في كتابه
« حديث القمر » : قال يناجي القمر : -

« والآن ، وقد طلعت أيها القمر ، تملأ الدنيا
إحلاماً ، وتشرف على الأرض كأنك روح التهامر
الميت ، ما ينفذ يتلمس جوانب السماء حتى يجد
منها منفذاً فينتهي . فهاهم أبوك يجوي أيها
الروح الخائب ، وإطرح من انحناء على قلبك على
العين موضع المصيبة فيه فارتد . أن روحك لا تزال
في ملعب الحس كأنها تجيش بالبقاء ما دامت
هذه المصيبة فيه فحيث ويتنكر ، ولكني إذا أنا
سقطتها ، وانسلت ، ياتشمك الطويلة المسترسلة
كأنها معنى لولي يحطه النثر الفلاني ، فلا تلتصق
على الأرض أيها القمر ، فإن الأرض لا تقبض
البكاء ، وكل دموع الباس لا تبل لها التمسيلان ،
ولو التصدت كالسيل يندفع بعضه بعضاً . »

والرافعي فارس لا يشق له فبار في ميدان
فلسفة الجمال والحب ، وقد وصف الآدمي وأنشأه
وأفنته وأوردته النفسية العارمة في « أرواح النور »
و « السحاب الأحمر » و « وسائل الأحزان »
وصفاً دقيقاً هو في البلاغة روحها وجسمها وذلك
الوصف الرائع يوهبه كله حديث الطفل الفكري ،
ولكنه في الواقع روح القلب الجريح والتفكير المتمزقة
المحزنة . فكانه جمع آفات الضيق في مختلف
المصور ومزجها بمحور التيامن في كل زمان ومكان
ومنع من كل ذلك أية من آيات الفن الانساني .

الرافعي السائح

أما بلافة مصطفى صادق الرافعي في سفرته
فانه بلغ فيها الذروة في كتابه « وهي القلم » الذي
ينح في ثلاثة أجزاء ، وليس قبل على بلافة السافرية
منه من وصفه لجنون (وهي القلم ج ٢ ، ط ٢) :

« جاء يشي هادئاً يخلل في مشيته ، يرحل
بين الخطوة والخطوة كأنه من كبره يشعره أن
الأرض معركة انه يشي فوقها . . ولا ينقل لعمري
لذا خطاً حتى ينهي برأسه معركة الى أصلي ،
فما تدرى لهو يريد أن يطنش الى أن يأسه منه
. . أم يخيل إليه أن هذا الرأس العظيم قد وضع
على جسمه في موضع راية الدولة ، فهو يزهزها
الراية . . »

واخلطه عيني وليس بيني وبينه إلا طول فرقه
ومرغها ، فلذا هو ذائع البصر كأنما وقع في صحراء
يقلب عينه في جهنم متحرراً متردداً ، ثم كأنما
رفع له في المساء جبل فاحظ في باحيتيه . .

ودرجت به واجهته الى جفني فاحظ يستعرف
الى ، يذكر اسمه وجماعته وبلده ، لا يزيد على
ذلك شيئاً ، كأنه عنتر بن عيسى : لأرضه من
طبيعتها جغرافياً ، ومن اسمه جغرافياً على حد
. . فلما رأي لا البتة معرفة قال : إن بكه نسيتنا .
قلت : وكثيراً ما أتى ، غير أن اسمك ليس من
الاسماء التي تذكر بتاريخ . قال : هذه كلمة
البحراني . . ومهما تسمى من شيء فلا تسمى ألقه
لستأ . . نافذة القرن العشرين . . فسارحت نظري
فيه ، فلما أنا بمنجوت شريفترود أهيف ، يكاد
يرخاونه ولعلك لا يكون رجلاً ، ويكاد يمد أفراده
بجمل عبيها وفورعها . . وتوسلت فلذا وجه
ساكن متبسّط الأسارير مصوغ المسكني ، ينبريه
بالتفطع صلحيه مما حوله ، كأن دنياه ليست دنيا
انساني ، ولكنها دنيا واقعه . .

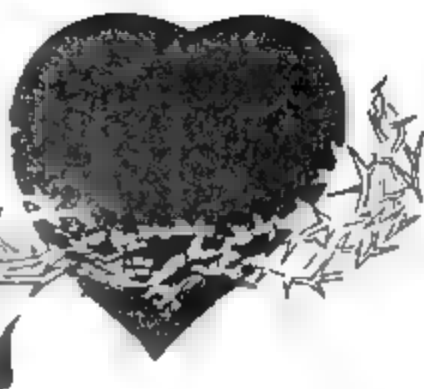
معاركه التي خاضها

ولا ننسها ، في هذه المعجالة ، المعارك الأدبية
الصيلة التي خاض الرافعي لمرورها بعد بعض
كبار أدباءنا المجددين كله حسن والصدق وسلامة
عيسى وفيرهم ، ولو شئت أن أشرح أسباب المعركة
وسالحيها لظلل بي السرح لا مجال لا يسع للاضباب .
وحسب القاريه أن يرجع الى كتابه « لعت راية
القرآن » و « على السكود » ، لو يرجع الى كتاب
المرمان من الرافعي ، فليبه ما يورى غليل
الظلمة في هذا الباب . وحسبنا أن لسط بعض
الاصول على هذا الأدب العربي الذي نذر حياته
لائلاء شأن اللغة العربية والبلاغة العربية والمحافظة
على التراث العربي . . وبقيس أن أيديهم أو حنادب
أو أي طرفه ، إنما خالف الرافعي في رأي من الآراء
الأدبية أو الاجتماعية أو السياسية ، فخلق معه
أن يجل بلائته وفيرته على ادب العرب ولغة العرب
في هذا الزمن الذي تفتش في الظلم وكثر فيه
التظلمون على الأدب الذين لا يعرفون من التجديد
إلا فتورده . .

حارث طه الراوي

لبن مكتبة المجمع العلمي العراقي - بغداد

قُطِيعَةٌ فِي الْمَاضِي



قصة : بقلم سعد حامد



وكان رئيسي في العمل رجلاً جازل الشباب ، مترباً وقوراً .. يحب الهدوء والصمت ، ولين في ميميه طفرات حزينة تعكس على وجهه الوسيم فلا من الأسى .. وكان يحبني .. ويصدق بحوى فرديا من القود ، وكنت أهيل اليه فهد كنا نطلق كثيراً في انراي والفترة الى العيلة ...

ونوطعت بيني وبين السيد عبد المجيد صفاة قوية ، ودعاني لزيارة ، فاستجبت لدعوله وتكررت زياراتي له فقد شمرت بارهاج شديد اليه ...

وكنت أعرف ان السيد عبد المجيد قد انفصل عن زوجته من سنوات طويلة طغت ، ولكنني لم احاول قط ان اعرف الأسباب التي دعت الي هذا الانفصال ، فلم يكن ممن طبائي ان اتجسس على اسرار من أعرف من اناسي ، وكنت أعرف ايضاً ان له ابنة شابة ...

وفي إحدى زياراتي له ... قدم لي ابنته الآنسة سميرة .. وهي فتاة في التاسعة عشرة من العمر ، مشوقة الأنوام ، دقيلة لافطع الوجه .. عجول سلاجة ..

وتكررت زياراتي للآنسة سميرة .. ولمس انحر سحوها شيء من الحب .. لكن حساساتها العميدة ، وطيبة ايهاا ولربايحي اليه ، كل ذلك جعلني أكثر

■ كنت تعود الى البيت كل ليلة مدمعة يتصاف الليل ، بعد سيرة في القهى مع الاستغفار لنفسها في لعب الطويلة والورق والفترة الفارغة .. وكنت لميش وحيداً .. في شقة صغيرة من حجرين .. وكنت أحمل في صغري قلباً رفيقاً يتبلى شوقاً الى الحب ..

وكنت وأنا عاك كل ليلة أطلع الي من حولي ممن ركاب الأتوبيسي .. فكل يوم وجوها متعبة ، ورجلاً حطيم السهر والضياع ، فأنسى بهزة من الخوف ، والخشى ان يكون مصري كصغير هؤلاء الممانين المحططين ..

كنت قد نطقت الطغصة والالتكاح من العمر ولم الأوج بعد .. فلم اوفق الي انشا التي ارضيها ولرضيتي .. وكنت قد عرفت أكثر من فتاة ، وكانت في حيالي أكثر من طاهرة غرامية ، لكنني كانت طفرات صغرها الفضل .. وكنت الصور دائماً ان الزواج هو اعلم فتية بالنسبة لي ..

كنت أهيل موطلاً في الحكومة ببريد لا يأس به .. وكنت أتلق هذا لكرتب من اخره .. فقد كانت في نظري الاحيان لطويي موجات من اليأس .. فاتحتني فكرة الزواج جلياً .. وفكرت في ان اعرضي لنفسي في حالل شيء ...

- أنت شاب طيب ، وقد عرفتك عن كثب ،
وليس لي أي اعتراض طيبك .. لكن أرجو أن
تبهني بصفة أيام بيتي ..
وعشت أيتها في قلبي وانتظر .. ونصرت ان
الرجل سيلاذ رأي بنته قبل أن يحصل الي
موافقة الأخيرة ، فقد عرفته منزلا منطلقا لي كل
بصرفاته ..

وذلك صباح طلب مني أن أزرده مساء في البيت
فجئت اليه قبل التوجه للقاء طيه بدقائق ..
والتقي طينا باب حجرة الصائون .. لم جلس
لماي .. وقال لي بصوته اللين الهادي .. ولي
بمسافة ميلة نطقت الي طيني :

- أصبح يا سيد يوسف .. أنت شخصيا
صغيري .. وليس أيتني أي اعتراض طيبك ..
واعلم أننا نعيش في نظام فنيشي معنا كاي
ليها .. فانا لا أقوى علي إرفال ابنتي .. لأنها كل
شيء في حياتي ... لكنني - وأيا اعتبره ابني
وحيدتي - أحب ان أحاركه بشيء مهم قبل
كل شيء ...

وسكت لحظة لم أرفد في صوت خافت خزين :
- انفصلت عن أمي من سنوات بعيدة ...
ولسب هذا الانفصال يلزني ذكرها جدا ونزلي
عصري كسكين حاد .. لكنني طول عسري أحب
المسراحة وكهد الصدا .. ولذلك أحب ان تعرف
عنا كل شيء قبل هذه المسامرة حتى لا نسمع عنها
فيما بعد شيئا يذكرك أو يكون سببا في ندمك أو في
قتل زواجك من ابنتي .

وصمت الرجل لحظة وفارسمي وجهي لماي ..
وأردف :

- لقد انفصلت عن أمي بعد أن سمعت أنها علي
مسلة بشارب ... وقد تعطلت من هذه الشائعة ،
فصرختها بما سمعت ، وصرختها بالبروق ، وبعد
شهور من الانفصال تروجت من ذلك الشاب وعاشت
معها في مدينة السويس ، لكن هذا الزواج لم يدم
سوي طبع فقد مرض الشاب بمرض خطير وانتقل
الي جوار ربه . وقد استقرت في تلك المدينة حيث
كان يعمل زوجي . وهي الآن كما سمعت تعيش
حياة كريمة وتعمل في وظيفة بأحدى الشركات
هناك . وقد أسعدت حبيبها كثيرا علي عطفها
ماليها ...

هذا هو سر حياتي يايتي .. أحاركه به لتكون

لي خطتها لنفسى .. أنها لا ريب ستكون زوجة
كاملة ... أخلاق رفيعة وهدوء وطيبة وطعنة ...
لكنني ترددت في الأمر .. فقد كنت أحلم بالزواج
من فتاة أحبها وتعبنى فتاة يربط بيني وبينها
لحام مشترك .. فقد كان قلبي يتنفي شوقا الي
الحب ، واعتقد ان كل بيت سعيد يجب أن يقوم
علي الحب .. ان الحب هو النعمة الأولى لكسالك
ولم أكن لأستل أتمنى نحو سيرة بنو من الحب
رغم بلونها الكمال في كل شيء ...

ولكن علي الصبح هذه الفرصة النادرة ، لآتني
أعيش مع الأحلام أكثر ممن الواقع .. الي مني
ستقل الأحلام تعبت بي ونفلسني .. أنها فرصة
نادرة لا تعوض ... فتاة مثلية مثقلة من أسرة
طيبة يعلم أي شاب أن يحصلها الي بيته .. ثم
لقد أذا أمام هذه الفرصة آتني بقدماها الي القدر
مكتوف الأيدي . فتصيح مني ... كما صاحت
سنوات شبابي بلا جدوى ؟ ...

هل يجب أن يقوم كل زواج علي الحب ... ؟
إن كثيرا من الرجال والنساء لم يتزوجوا عن حب
ومع ذلك فقد جاء الحب بعد الزواج ... بهكم
العادة والألفة والعشرة .. إن الرجل عندما يجد
الي جواره زوجة وفيها لرماد ولينحه الكفاءة ،
ومن حوله أطفال كالأحبة ... لا ريب أنه سيحس
هينئذ بأنه سعيد تلك الزوجة ، ويحبها بها بولاء
الأطفال ...

حقيقة أنا لا أعالجى عاطفة حب نحو سيرة ...
ولكن هل أكون أول رجل يتزوج زواج حقل ... ؟
يعمل لي أن زواج الطفل يكون في الغالب زواجاً
سعيداً .. فكتيرا .. كثيرا جدا .. ما خرج الحب
القلوب وأصبح بعد أيام أو شهور من الزواج أن
تلك العاطفة ، التي كتها المائى بياض لا تزال
مجرد تذكوة عترة أو عاطفة هوجاء سرعان ما
الآتت .

وهكذا قررت ألا أصبح الفرسة التي كسها
لي القدر ... كما أتمت مثلياً من فيسل حتى
تقعمت بي السن ... وقد لا أصالح فيما بعد
للزواج ..

وصارحت السيد عبد الجيد برفيتي .. وبقني
سأكون لسعد الناس جميعا لو قبلتي زوجا لابنته ،
وستكون مصارفي له شرفا كبيرا لي .. واستمع
لي الرجل في هدوء ثم قال :

وهو الرجل للحرب الكثرن الجذاب ، ان يسوس امراته ... فحجرتة الى شاب غير ... ليس له رجولته وقوة شخصيته ... فلما احبب المرأة ... واخذت الفكر في السيدة منادات ... واحاول ان اغيب صورة وجهها ... وشخصيتها ... وحياتها ، وهي تعيش في عزلة بعد ان رحل عنها الشاب الذي احبته ... والذي تركت من اجله بيتها ... وزوجها وابنتها ... وضعت في سبيله بكل شيء ...

وصلت الى شقة السيدة منادات في غير مكان ، وضطت على الجرس ، ففتحت لي الباب خادمة صغيرة واقدمتني الى حجرة الصالون ...

وبعد لحظات خرج لي الباب طرفة خليليعة مستقلة ، ودخلت السيدة منادات ...

كانت في حوالي الأربعين ... وان كانت تبدو أصغر من سنها كثيرا ... ولربما لويا الأسود محتشبا ... كانت يمسك مشوكة ... والمسة الحصن ... لها جمال متغير كجمال امرأة عانت طيلة عمرها في اروقة القصور ... جمال يرمم الزره على الاطراف فلا يلقى على ان يرفع عييه الى وجهها ...

كان لون بشرتها في صلاه الزهر ... وهذا لي انها اجمل من رأت من النساء ... لها جلذبه لا تقوم ... جلذبه تشر الروح وتجل الفسيفس تلاحق نبضاته في الصدر ...

وكان في عيها حزن ... سواد العينين عميق عميق ... يطر منه حزن ينبع من القلب وينكس على الوجه الجميل فيشعل عليه سموا اخلافا ...

واخذت لرقبها خصة واقا محارب ... ولقبه يلق في صدرى حتى اكاد اسمع دفاته لدوى مالهـ

انبرسي مجنونا ان تشد ... او انبرسي احقر ... غرا ... مسلوب الإرادة ... ولكنني انهم ... انهم بكل ماضي ان الحب من اول نظرة جليلة واهمة ... خاصة ... كسوه الشمس ...

لقد نسيت عندما رأت السيدة منادات كل شيء ... نسيت السبب الذي جئت من اجله ... نسيت زلتها ... نسيت الجرم الذي اقرفته في حق زوجها وابنتها ... نسيت السيد عبد الجيد ونسيت سيرة ... نسيت ماضي حياتي ومستقبلها وبرزت كل آمالي في هذه المرأة ... فقد كانت صورة

على بيته من الامر قبل كل شيء ... فلا تظن اننا خدمناه او اخطينا هناك ما نكره ...

وسكت الرجل ... وانقر ... واحسبت ان ذكيته الاكيدة التي شهبها يسكن حاد ما تزال تروق صبره ... وتلمى بكه ...

وهولني شهامة الرجل ... وصراخه وصفه ... وزاد اصحابي به فقلت :

... اني ان من العالم المتجدد ان احمّل فتاة بريئة كلفة الطلق كالآيسة سيرة تبعية نزوة اعلنت عليها انها في لحظة ضعف يأسيدى ...

لم التفت انفسى واريدت في اخلاص :

... اننى ما زلت على عزمي يا سيدى ، ولرجو ان تشربنى بمصافركه ...

فاثرق وجه الرجل ... وامت عيناه وقال :

... انى لم يخف لتي فيك ... انت شام ناقص ياسيد يوسف ... لكن هناك امر آخر ثود ان امره عليه ايضا ... ان ابنتى ترسل انها مالمنا وتلمب احبنا فتلقى معها بصفة ايام فيى نحبنا كثيرا ... ولذلك احب ان يكون هذا الزواج بموافقة انها ايضا ... واتا واتى فيها متوافق على زواجك منها قول لذلك مالح ؟

فقلت :

... ابدا ياسيدى ... العمل ما يتراءى لك ...

... ان ساكت ابيا منك ... فاهلنى ابدا حتى يصل دمها ...

وبعد ايام قال لي السيد عبد الجيد :

... يا سيد يوسف ... وصلنى رد السيدة منادات ولبس لها اى اختراقى على وظيفتك او خدمتك ... لكنها ترجو ان تلمب امانتها ليسل البعد في اى شيء ... والسويس اربعة كما تعرف ... سامان في الاذوييس وتستطيع ان تلمب في الصباح واسود في نفس اليوم ...

واعطاني العنوان ...

كانت الرحلة الى السويس في الصباح الباكر جميلة ومريحة في السيارة البوفان ... وكان وجه السيد عبد الجيد الصامت الحزين يلمس طوال الرحلة ... وكانت شخصيته الهادئة والصفاء والكثرة تشغل تفكرى ... وصعبت كيف لم يستطع

سجدة للمرأة التي ظلت حطمت بها ورسمت صورتها في خيالي ..

تمنيت لو أعيش معها بقية حياتي .. ولو لي كوخ خمر .. كل آتاه حصيرة .. وآتاه واحد .. مائل فيه سا ..

ورأيتها تعصني بنظرها .. من أمة راسي إلى جوريين وحطالي .. وبدأ لي أن نظرها التاملة الذكية قد فسلت إلى أعمال مليس وفرات كل ما يدور في راسي ..

وتعصت لي في صوت طب رقيق .. وفعلت لي من الناصب التي سببتها لي .. فلما قلت لها أسي سمعت كثيرا بالرحلة التي تفرها من الأسر منسود ..

وبعد أن قدمت لي يديها فتجان القهوة قلت : - أسي وآتاه من رجالة ظل السود جيد الجيد . وكنت أستطيع أن أكل إليه كل شيء لكنني أحب سمرة كثيرا . وأتني لها السمرة التي لم تحلق لي مع أيتها . ولذلك طبت علاقته بآتاه سؤالا يهمني جدا أن اسمع جوابك عليه .. قبل الموافقة على هذا الزواج ..

كنت لا أكره اسمع حديثها .. فقد سحرني شخصيتها .. وسبني جمالها .. وكنت أحاول جاهدا أن أنتزع مليس من تلك الشبكة السحرية التي سقطت فيها ..

وبعد لأي .. قلت لها :

.. أيا طرح أكره .. وسأكون معك حريصا صافدا ..

وبدت علي وجهها سمات الجسد الصغرم وسألتني :

- قل لي يا سيد يوسف . هل تعجب سمرة وبأذلك الحب ؟

وحديثي لي وجبي تنتظر الجواب ..

أرتبكت .. وفكرت .. وبعد تفكير سريع قررت أن الأول الحقيقة .. الحقيقة الطاغية .. مهما يكن الثمن .. فلم يعد يخفى علي .. منذ رأيت السيدة سابك .. أن أرتبط بلينتها أو بأية فتاة أو امرأة أخرى في الوجود سواها هي ..

قلت في صوت خافت :

- الحقيقة لم يكن بيننا أي حب .. لقد اخترتها

لاخلاقها ولتربيتها القريمة ..

فقلت السيدة في كلمات فاطمة .. كعبد الكين ..

- الآن .. فلا يجب علي أن يتم هذا الزواج .

كانت لتضطرب انفعالا .. ولقد أحمر وجهها .. وارتفعت بدلها .. وارتفعت في انفعال تقول :

- ما دام الحب لا يرتبط بينكما فأرجو أن تبدل من هذا الزواج . فالزواج الذي يتم دون حب تكون نهايته طابعا لا ينهي ..

لم أستطع أن أصور ما كنت أشعر به حينذاك ، وما كان يضطرم في راسي وفي صدري من الفكر ومشاعر ، فقد أذهلتني هذه المرأة بأجلالها وقدمتها لكلمة الحب .. حتى كنت أرتجع عند فهمها لأرفع إليها أيات إعجابي بها ..

وتوجهت أمام ديني كلمة الحب .. ياله من خالده بقي على الزمن . وينبع القلوب السعادة ويكون



ان استغر بك نفس .. مجرد تصويري هذا يكاد يقتنى ..

ومتعنا صانعها مودعا .. أحست بيدها في
يدي برفة كالتلح .. وكان وجهها جامعا .. ومن بينها
تسج نارات كبرياء حزين ..

ولمادت الشقة مطرقا حزبا .. وظلت السكج
حول بيتها وأنا لربب النور في ناظنها ، وأطقت
للتأمل حول أنوارها ، وظل نور شفتها مضياء
.. لا ريب أنها مهتمة تطالب .. وأنا واقف في
بيد منها الصلب .. يلمس بيضا جلد رقيق من
التقاييد والعرف ..

وقضيت بقية الليل في فندقي ، وفي الصباح
البيكر ركبت القطار إلى القاهرة .. وعلى بي
وسيل مساحات واسعة من الرمال .. جافة جديدة
كعيني لها .. وكنت أرى وجهها للتكبير العنيد
يلوح لي من بين كتبان الرمال ..

والن هل استطعت ان أسأها .. ؟

كتبت إليها مرة .. ومرات .. ولم ترد علي
بكلمة .. ثم كتبت إليها خطابا طويلا .. حدثتها
فيه عن حبي لها .. وحاجتي إليها ..

وذلك يوم وصاني خطاب عليه خاتم السويس
.. فخلصت بخطب خاتمي يد مرشدة .. وفرات
هذه الظروف القليلة :

« أنا قساسة تامة مملجة .. أكثر من خطيئة
ارتكبتها في مالي حرامي .. وإن البسمل - وهو
أصلتي لصبي الأرمل - أن أترف خطيئة أخرى
في حق ابنتي .. فكن نبيلا وحاول أن تتأني
ودعني أعيش في سلام »

لكنني لم أسأها ..

وما زلت أذكر وجهها وأنا أصابعها مودعا 2 أخر
مرة وهي واقفة أمامي في كبرياء حزين ، وما زلت
أذكر موفلي أمام بيتها الطلع إلى النور في شفتها
واستمع إلى وقع القنادي يتردد صدى في مسكون
الليل ، وتستعيد ما دار بيننا من حديث وكل كلمة
سقطت بها .. ويخيل لي: أحيانا أنها تذكري كما
تذكره أنا .. ويخبرني أحيانا أحساس سوى
بأننا سنلتقي .. يوما ما .

سعد حامد - القاهرة

.. كم ركبت العربة الذابحة إلى السويس ..

متعنا وصلت إلى السويس كتبت الشمس لعل
إلى التروب .. وكل الرغبات ليج في فسوسه
الشفق الوردى .

وقضت لي الباب بنفسها ..

وما إن رأيته حتى أحمر وجهها .. وانتمشت
شفتها ..

ومتعنا ضمتنا غرفة الصالون الصغرى وجف
حلقى ، واحتوت كيف أبدا ، لكنها القادسي من
حيرتي متعنا قالت لي في كبرياء وحزم :

.. ما الذي جاء بك .. ؟

قلت وأنا أنظر إليها في رجاء زوجي يلمح
مشاهري :

.. أنا جئت لأتحدث اليك من أمر مهمنا معا .
فهل أنت .. ومعت بيدها فوسمتها على فمي
وقالت :

.. أزوجك .. لا تكلم ... لا ترد طامبي ..

.. ليست خطا يا سيدتي .. أنا رجل متزن
وغرهي شريف ..

.. من فضلك ... كفى ... كفى ..

.. لقد صارحتك يا سيدتي بأنه ليس هناك أي
حب بيني وبين سميرة فليس هناك ما يحول بيني
وبنتك ..

.. مستحيل .. الله طنت زوجي .. فكن
أظن ابنتي أبدا .. لقد فطمت مرة .. وكسرت
احتقار الناس . قل لي ماذا يقول الناس لو حدث
هذا .. بل ماذا تقول ابنتي ..

وصرخت ..

.. أزوجك .. فذهب مني ..

وانهمرت دموعها ..

وأخذت استعطافا .. واتوسل إليها ... أن
تقبل الزواج مني .. لكنها رفضت في أسرار وقالت
في حزم :

.. لا يحاول مطلقا . كيف أعيش وأنا المصور
أن أبنتي ، وهي كثر آساف لدى في الوجود ،
ستقل أنني لم أوافق على زواجك منها لأنني أريد



فَمَا كَانَ مَابَعْدَهُ مِنْ ضَمَانٍ

مهما كان المبلغ الذي تريد أن تستثمره، فإنك بعملك تشد أميرين:
الضمان والربح. وبنك لومبارد يحقق لك هذين الأمرين. إنه
يعطيك فائدة سنوية قدرها **٦%** ويحقق لك معها أيضا أقصى
ما يمكن من ضمان وربح.

وحساب الودائع في بنك لومبارد يعطيك فائدة قابلة للدفع
مرتين في السنة.

المتلكات تزيد عن ١٠٠.٠٠٠.٠٠٠ جنيه إسترليني

وتدفع الفائدة دون خصم مرسوم الدخول المرسوم
في المملكة المتحدة.

اطلب سحبتك من كتيب حساب ودائع البنك رقم (A.O 182) من مدير عام

المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

LOMBARD BANKING

LIMITED
BANKERS

Head Office

LOMBARD HOUSE

CURZON STREET PARK LANE LONDON W.1

CR030000 6111 (26 lines)

A World-Wide Banking and Finance Organisation

الداء الذي يسفل



من اجل هذا لهذا الداء مثل هذه الحطوره
الى يدعون ؟

من اجل هذا لهذا الداء مثل هذه الحطوره
الى يدعون ؟

من اجل هذا لهذا الداء مثل هذه الحطوره
الى يدعون ؟

من اجل هذا لهذا الداء مثل هذه الحطوره
الى يدعون ؟

من اجل هذا لهذا الداء مثل هذه الحطوره
الى يدعون ؟

من اجل هذا لهذا الداء مثل هذه الحطوره
الى يدعون ؟

من اجل هذا لهذا الداء مثل هذه الحطوره
الى يدعون ؟

بالناس ، من يوم يولدون ، الى يوم يموتون

بقلم "ابن زهر"



بها أول حاصصات الطعام . ومن الفم
يخري الطعام الى أنبوب يسمى المريء ،
والى المعدة . وهناك في المعدة برذاذ
انقسام سائل يخرج من جدران المعدة
عاصمة . ومن المعدة يذهب رويدا رويدا
الى الأمعاء الدقيقة . ويخري في الأمعاء
الدقيقة أنشاء ما يخري في المعدة . ويخري
كذلك امصاص ما يهضم ، ينصفه
باني بعد ذلك دور الأمعاء
عظيمة . فيها يكون الطعام ، أو ما بقي
منه ، ذا مزاج بين السائل والصلب .
ومروءه بالأمعاء العظيمة بطيء السير .
ويستقر به الطاب بأرضية ذا مزاج صلب
بوعاء ما ، هو الذي سميه البراز .

وباني بعد الأمعاء العظيمة ، الطرف
الأخير من القناة الهضمية ، وسميه
المستقيم .

وبين المستقيم والأمعاء العظيمة تسه
على شكل الحرف الأحمدي اللابسي ،
من أجل هذا أسماه بالعرصة المنووجة
تسميه

ولا أنسى ان أقول ان الحلقة الأخيرة
في المستقيم هي الأست ، وهو يتسع
عد خروج البراز منه ، لم يقبض حتى
يخرج

والمستقيم هو في العادة فارغ . ثم
يدم اليه الفضلات ، مما يكاد يحسن
المستقيم بالذي دخل فيه حتى يقوم في
الحجم الإحساس بالبراز . وبالنزول
تخلص الجسم من فضلات طعامه . وهو
إحساس لا شك مريح ما كان الإفراغ
سهلا كاملا .

حي : ومن ابن تاتي القوة التي تدفع البراز الى
الطفر ؟
ج : ان الأمعاء الدقيقة عصبية ؟
الأمعاء العظيمة على حاشك الأمعاء ، من

ومن تلك الأسباب أن لا تبقى في الجزء الأيسر من الأمعاء الفضلات بقية كافية من الفضلات تملؤه . ذلك لأن هذا الإحساس بالامتلاء هو الذي يشتط الأمعاء فتقص فتدفع الطعام إلى أمام . لهذا تصبح دائما ناس يحتوي عداؤ الناس على نصيب من الحضر ومن السلطات الحضراء ومن الفواكه ، لكي تبقى منها فضلات صلبة كافية تملأ الأمعاء .

س : ثم ماذا ؟

ج : ثم لابد أن تظل هذه البقايا الصلبة متشعبة بالكثير من الماء ، وإلا يصعب طردها . لهذا وجب أن يشرب الفرد ما المقدار الكافي من الماء . وبحسن شربه على الريق أيضا ، عندما يصحو ، والريق الكثير عند الرجل قد يسبب الإمساك ، إلا إذا هو عرض عنه بما يشرب من سوائل .

س : ثم ماذا من الأسباب في هذا ؟

ج : ثم قد يرجع سبب الإمساك إلى أعصاب الحنك . فقد يحدث خلل في جهاز الرجل العصبي يكون منه ضعف أو تعطل عمل تلك الأعصاب المتصلة بالأمعاء الملائم ، فيكون الإمساك . أن كل حركة في الجسم لا يحركها إلا العصب . واليوم وجد الأطباء أدوية تعالج أعصاب هذه الأمعاء وتثيرها إلى أن تعمل .

س : ثم ماذا بعد هذا ؟

ج : المألوفة في استخدام المسهلات حتى تصبح بعض أمراض الميس . أن هذه المسهلات تهيج القولون ، فيمضى ويظل كذلك . وإذا رادت أمانته وتكررت كثيرا ، فهو سوف ينتهي بأن يمرض منه الجهد ويتعطل عن العمل أو يكاد .

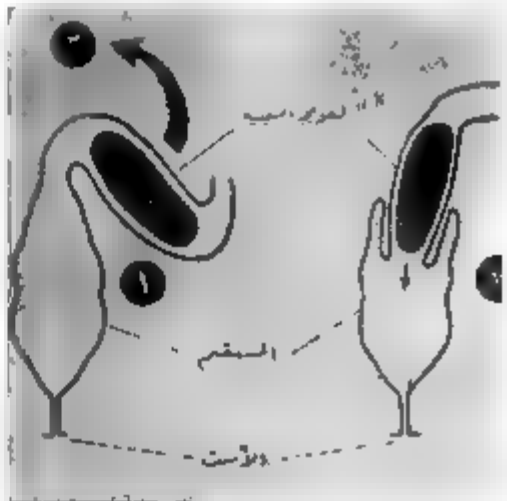
وسبب آخر كثيرا ما يعرضه الناس . ذلك استعانة داء الأمراغ عندما يلزم . أن الطبيعة تنذر ، لم تنذر ، فإذا لم يستجب الإنسان لها ، في أمراغ أو غير أمراغ ، قضيت فرطت ، أو كادت ، أن تنذر مرة أخرى . أن كثيرا من الناس

أسفل . وهناك تبدأ الأمعاء الفضلات وهي تتألف من : قولون (ثوب) مساعد . ثم هو يتجه أفقيا ويسمى بالقولون المستعرض ، ثم هو يتجه إلى أسفل ويسمى بالقولون الهابط ، ثم تأتي التضيقة السنية ، فالستقيم . والنصف الأيسر من الأمعاء الملائم هو النصف الذي يتنقش يمدح بالمرار إلى المستقيم وإلى خارج الجسم ، يمينه على ذلك فضلات البطن أو تنقص كذلك .

أسباب الإمساك

س : ولئن فما سبب الإمساك ؟

ج : ليس للإمساك سبب واحد ، ولكن أسباب متعددة ، وقد يجمع منها أكثر من سبب .



لنرى إلى اليسار صورة التضيقة السنية وقد امتلأت بفضلات الطعام ، وهي على وشك أن تنفل من الوضع (١) إلى الوضع (٢) لتكون في المستقيم على خط محوري واحد . وتم عملية التبرل بعد ذلك بأن تقوم هذه التضيقة ، وقد استقامت ، بصر ما بها من فضلات ، ودفعها إلى المستقيم كما هو ظاهر في الوضع (٢) . ولا يمتلئ المستقيم بصر ما به فيخرج من الاست .

أوقات الامتلاء والامراغ . وان يكون
للأفراغ خاصة وقت لا يختلف .

وحبر الأوقات يكون في الصباح ، من
بعد الظل . ثم إذا أن تروى بيت الخلاء
في هذا الوقت ، ولو لم يكن بك حاجة .
وابق هناك لا دقيقة ولكن دقائق عشرا .

والطعام اختره متبوعا ، به فصالات لا
تضم : الحضر . السلطات . العواكس ،
كل هذا ذكرناه . وذلك بالإضافة إلى
الخبز ، والحبوب ، واللحوم والبيض .

ثم الحركة : المشي . اللعب . الرياضة
يصنفها .

ثم الماء والسوائل والشرب منها الكفاية .
ومن الماء عند البقطة صباحا .

ومضات الطن : قوتها بالتدليك أن
صعدت . أنها القوة الدافعة التي تصدر
الطن عصرا فتساعد الأمعاء الصلاط في
الإفراغ .

وإذا استكت أمعاؤك ، أحيانا ، فاستمن
بجرصة من الزيت المذلى المصفى
المخصص لذلك ، تشربه من الصبدلى .

واستن بتلك المواد التي لا تنضم ،
وتبقى في الأمعاء آخر الأمر فتطوقها ،
وهي إذ تطوقها تحركها ، ثم لا تكون لها
خشونة تهيج الأمعاء . ومن أمثال ذلك
« الكتيرة » ، تنقعها في الماء فتعش ، ويكون
لها مزاج الفالودج . وفي الصيدليات
أشياء لهذه ، منها « الأجار Agar »

س : والمضات ؟

ج : أحيانا ، حتى لا تكون مادة .

س : والطننة ؟

ج : يتم والحقه تكون عند استعصاء .
حقه ريت معنى أو حمة ريت الريتون ،
أو حتى الماء وحده ، قد يحتاجها الإنسان
لا سيما الذي لمعت أمعاؤه حدة التهيج ،
فهي لا تحتل غير القيين البين ، ذي
المعس الناعم .

« ابن زهر »

يحمل دعوة الطبعة أباه إلى أن تنهض إلى
بيت الحلاء ، وهو يسوق ، ثم يسوق ،
والنتيجة الأخيرة أسماك مزمن لا يبارح .

امراض الأمعاء

س : وما هي امراض الأمعاء ؟

ج : لا الظن أني في حاجة إلى ذكر
امراض ، فهي امراض يصيبها الناس
جميعا ، فما أحد لم يصب ، ولو بعض
حين ، بأمساك . ولكني ذكر لك امراض
الأمساك المزمن ، ذلك الذي قد أصبح
مرضا .

فأول هذه الامراض ضياع الشهية ،
ومنها سوء رائحة الفم . ومنها لسان
عليه غشاة . ويصبح المريض بالأمساك
المزمن يحس بالتعب العظمى لأقل
مجهود بذله . وكذلك يتمه المجهود
العقلى البسيط . والمسائل البسيطة ،
والمشاكل العادية ، التي كان لا يحس
بمجهود تتطلبها حلها ، تصبح لا تحل
عده بسهولة ، ولا بالسرعة العادية التي
كانت .

ويصعب المريض ، فيما يصعب ، التلق .
فلا يكاد يسكن إلى شيء ألا تحرك ، ولا
يكاد يتحرك إلا سكن .

وقد يصيبه الصداع ، والدوخان ، وقد
يصبه رنين في أذنيه .

وقد يصيبه فقد الدم ، ويملو وجهه
وجفده أصفرار .

واظن في هذا الكفاية ، وفيه الإزعاج
الكافي .

العلاج

س : ثم ما العلاج ؟

ج : العلاج واضح وذكر تلك الأساليب .
ازل هذه الأسباب تزل نتائجها .

ومع هذا أقول لك أن أهم شيء ،
لا سيما في الطعولة والشباب ، أن تنتظم

اكتشاف ثلاث بحيرات تحت الأرض



تحتوي على مائة بليون جالون

الكرسي العظيم على الماء الغسل



قوله بود انصح
بذلك منها في وقت مجمع
جوها بعد من جمال
لرجل وقد الاوية
بذلك من انصار
على حيون السود

الذهب في الكويت

■ صفحة جديدة ومشرقة تفتح في الرصد للكويت ..

صفحة يبدت الأسطورة الثالثة بأن لا ماء ذهب في الكويت ولأن هذه البلاد ما هي إلا استنحة مشبعة بالبتروول .

صفحة جديدة خلقت بادرة قديمة انتهى من ذلك البعدى الذى كان ما أن حفر بئرا بحثا عن الماء حتى يخرج له الذهب الأسود متدفقا من تحت الرمال .

لقد حارت الكويت اليوم بئرا - حارته بحثا من الماء الذهب لا من البترول .

بدات الاكتشافات والخطرات تعمل بعد .. وبدأت الآتياب تتوغل في حبيبات الرمال الساعية .. وعلى عمق ٧٠ قدما اكتشف الماء .. لا لم يكتشف

.. الماء - بل اكتشفت بحيرة من الماء الذهب .. واستمر الآتياب في نزوله وعلى عمق ٨٠ قدما أخرى اكتشفت بحيرة ثالثة من الماء الذهب واستمر الآتياب في نزوله وعلى عمق ٢٥٠ قدما اكتشفت بحيرة ثالثة من الماء الذهب .

ثلاث بحيرات اكتشفت مرة واحدة تحت الرمال الحارقة في قلب الصحراء .

١٠٠ مليون جالون

وجه الخبراء المختصون وشاهدوا الماء المتدفق .. وبعد عمليات مكثفة تناولت حفر آبار جديدة وتصوير جوى وفى ذلك قدم الخبراء تقريرا قالوا فيه -

« حيراء .. لقد أصبحت الكويت لؤلؤة ماء حلوا مثل ماء دجلة والفرات واليمن واليمن » . وفجرت كمية المياه العذبة الموجودة في تلك المنطقة



خريطة الكويت ا وند ظهرت في شمالها منطقة الروضتين داخراى المنطير ، حيث حدثت المعجزة واكتشف الماء الصلب بكميات وفيرة وترى على الخريطة خطا متقاطعا بين الطريق من مدينة الكويت الى منطقة الروضتين .



١) مجرد المبنى من جهاز الضخ ، المركب على البئر رقم ٦ ، ويجواره محرك مكينة الدبزل الى
شوم بضمه .

الزادات بشكل دفع بإدارة الكهرباء والماء والغاز الى مضخة هذه الكميات باستعمل . وفي خلال تسع سنوات ارتفعت طاقة إنتاج محطات التطهير من مئة مليون جالون في السنة الى أكثر من ١٥٠٠ مليون جالون في السنة . وهذه المحطات تعتبر أكبر محطات تطهير المياه في العالم حتى أن اكتشاف والمصطفين الأجانب وصفوها بأنها أمثلة العالم المثالية .

ولا الكويت مياه جوفية مالحة كانت ولا تزال تستعمل للزراعة البسيطة البهائية في قرى الجفرة والفسطاط والمجاهيل وغيرها .

المياه الصليبية

ولا متحلة الصليبية التي تبعد حوالي ١٥ كم. من مدينة الكويت توجد مياه مالحة طرية . وتحتوي هذه المياه على نسبة من الأملاح تزيد من ٤٠٠٠ جزء لكل مليون ، الأمر الذي جعل حتى إمكانية الاستفادة منها للأغراض الزراعية أمكانية محدودة . ومع ذلك ، وتلتهف الناس على الزرع مهما كان النقص ، فقد زاد إنتاج المياه من تلك المنطقة ، ووصل الى حوالي سبعة ملايين جالون في اليوم تنتج من ٦ بئر . وتستعمل معظمها للزراعة وللأغراض المنزلية المحدودة . ومن المتوقع أن يصل الرقم الى ١٠ ملايين جالون خلال سنين .

عدد السكان في ازدياد

إن عدد سكان الكويت في ازدياد مطرد ، وكذلك

الصغيرة بنحو ١٠٠ مليون جالون في كل سنة ٥٠ مليون متر مكعب .

قصة الماء في الكويت

واقعة الماء المذنب في الكويت قصة كئيب وحرق وصعب وحرم . كان أهل الكويت لسنين طويلة وحتى سبعين قليلة عانت عتدون في تأمين حاجتهم لشربهم وطبخهم على مياه الأمطار . كان في كل منزل بئر عمقه عدة اقدام مطية جدرانها بالاسمنت تكتفي عند فوخته أنابيب ينحدر إليها ماء المطر من السطح . والى هذا البئر كانت تصف كمية محدودة من المياه التي تنفلها فراجل السن من شط العرب قرب البصرة على بعد مسافة قرب من ١٨٠ كم. حيث يأتي البهران المقيمين دجلة والفرات ويصب مفرها المذنب في الخليج المالح . وقد خصصت حكومة الكويت بواخر كبيرة تجلب الماء وتصبه في خزانات كبيرة على شاطئ الكويت وتبنيه للأهالي بسر فليس للصيفيات الأربعة جالونات .

فإن لعلنا فائدات النشاط الصليبية على الكويت وما نتج عنها من حركة أعمال شاقة ورفع مستوى الناس أملاً لمضخة جعل هذه المصادر عاجزة عن أن تلبى الحاجات الجديدة للماء .

وفي عام ١٩٥٦ أجهت الكويت صوب البحر فاشتت أول محطة تطهير تنتج مليون جالون ، وبدأ ملؤها بنسب في عام ١٩٥٧ ، غير أن حاجة الناس

لأكثر مما هو مذكور أعلاه .

ماء حلو يتدفق من الأرض

وبمساعدة إدارة الكهرباء والماء والمقر تشطع اللحن بحثا عن وسيلة لمساعدة إنتاجها من الماء الطيب للسنتين القادمتين القادمة ، كانت تجري على بعد ١٠٠ كم. من مدينة الكويت في منطقة الروضين عملية حفر آبار جوفية لتزويد متحف وصف طريق البحيرة بالمياه اللازمة دون النظر إلى نوع هذه المياه وحين فُتح الماء من أحد الآبار وبدأ الفيضان يتدفق منه ، وتطعم كل منهم إلى الأخرى . ثم بدؤوا بشربه لأنه ماء طيب .

وأجريت دراسات وتحليلات لمدة أشهر خرجت منها النتيجة التالية :

أن ملوحة البحر متغيرة .. فمرة ١٥٠ جزء لكل مليون .. ومرة ٢٠٠ جزء لكل مليون جزء .

الاستعانة بالقبراء العالميين

ولقد علمت هذه الخبرة وجدت الإدارة بأن اسم السبل هي الاستعانة بأحسن الخبرة العالمية ، فاجرت دراسة للمؤسسات والشركات التي قامت وتقوم بعملات التنقيب عن المياه ، وخصوصا تلك التي لها خبرة بصافي شبيهة بالكويت كـ الاميرال والجمهورية العربية المتحدة والسعودية ، ورفع الاختيار على إحدى هذه المؤسسات . وقد أجمع من لهم خبرة على مقدرة هذه الشركة واستعدادها . وقالت الشركة المذكورة بالتعاون مع أجهزة الإدارة

حاجتهم للماء . فقد كان معدل الزيادة السنوية في استهلاك الماء الطيب خلال السنوات الخمس الماضية ٢٥٪ كل سنة . لذلك فقد رأت الحكومة بأن حلا جذريا وشاملا يجب أن يوجد لمشكلة الماء في الكويت . وتوجد لذلك فقد خصصت وجمعت جميع المسؤوليات المتعلقة بهذا الأمر بجهة واحدة هي إدارة الكهرباء والماء والمقر . وقد قدم رئيسها مساعدة الشيخ جابر العلي السالم الصباح للمجلس الأعلى مذكورة في شهر نوفمبر ١٩٦٠ شرح فيها مشكلة الماء في الكويت وحاجيات المستقبل وقدم الاقتراحات عملية لحلها . وفي تلك المذكرة بيان مسددة أن تقريرا متحفظا لاستهلاك الكويت من المياه العذبة على نفس الأسس الحالية سيكون بمعدل لا يقل عن ٢٠٪ زيادة كل سنة ، وعليه فإن العدد الأدنى التالي يجب أن يؤمن على الشكل التالي :-

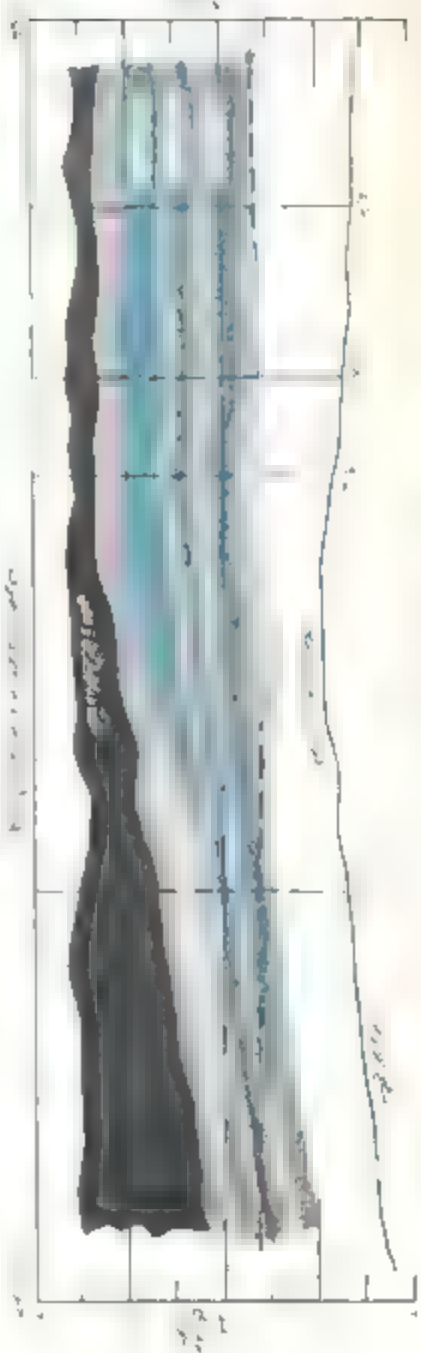
السنة	الاستهلاك اليومي المتأخر بالجالونات من الماء الطيب
١٩٦١	١٢٢٢-١٢٧٩
١٩٦٢	١٦٧٤-١٦٩٠
١٩٦٣	١٩٥٢-١٩٨٠
١٩٦٤	٢٤١٢-٢٤١٧
١٩٦٥	٢٢٢٢-٢٢٨٠

أما إذا تقرر أن يزود الماء الطيب مباشرة إلى البوت فإن ذلك يعني أن زيادة أخرى يجب أن

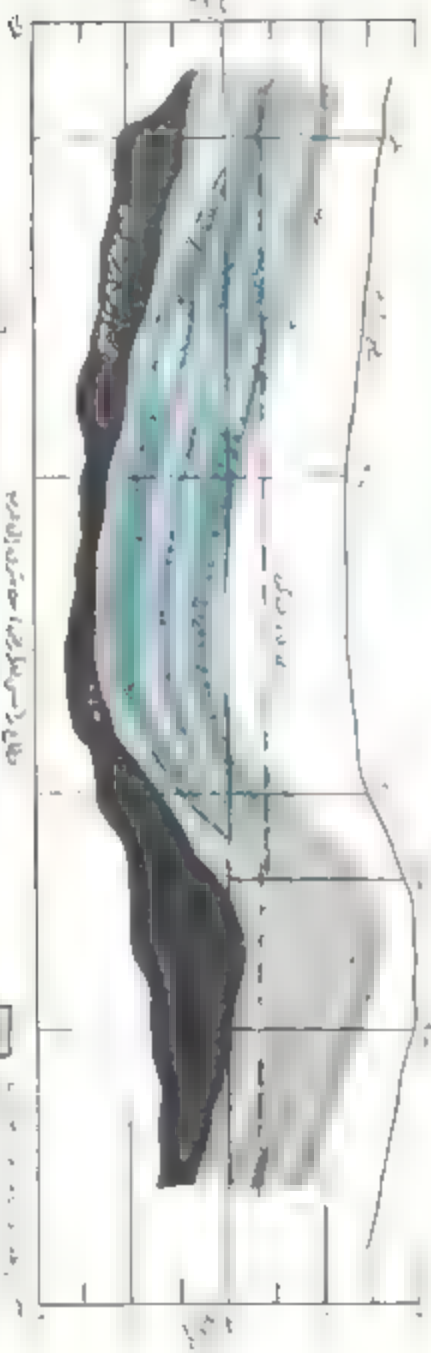
أكدت جميع الماء الطيب على معرفة من صاحب أيوب الضح رقم ٩٠ = سد.د. انضج عليل فصح
ليه بعض البدو من سكان المنطقة الحاضرة يستعملون ويستخدمون ماشيتهم



نقشه پهنه‌بندی اراضی کشاورزی



نقشه پهنه‌بندی اراضی کشاورزی



میدان
میدان

میدان
میدان

بإجراء التلقيح المطبق في منطقة الرافدين ،
 فصدرت أكثر من ١٠٠ ألف جرعة عليها الفحص
 الكهربائي والتطعيم وغير ذلك . وكانت النتيجة
 مدعشة إذ بين أن المياه وصفاتها تجعلها صالحة
 لشربها لمدينة الكويت التي يعيش فيها حوالي
 ١٠٠ ألف نسمة . وكانت أخبار هذا المولود تنقل أولا
 بلوئ بواسطة مجلة الشيخ جابر العلي رئيس
 الإدارة إلى أعضاء المجلس الأعلى . والسيد قدروا
 على غود هذه النتيجة أن ينتدبوا السيد عبد
 الرحمن القطي الراتب العام لإدارة الكهرباء والماء
 والمظفر والمكلف بالإشراف على هذه المسألة ، مع
 رئيس قسم المياه والمظفر في الإدارة ، للسفر إلى
 بعض بلدان أوروبا وأمريكا بغية استشارة جهات
 أخرى للتأكد من النتيجة وللتقديم تقرير عن إمكانية
 إجراء مسح شامل ، إذ أن المنطقة التي اكتشف
 فيها الماء تشكل ٥ ٪ فقط من مساحة الكويت .

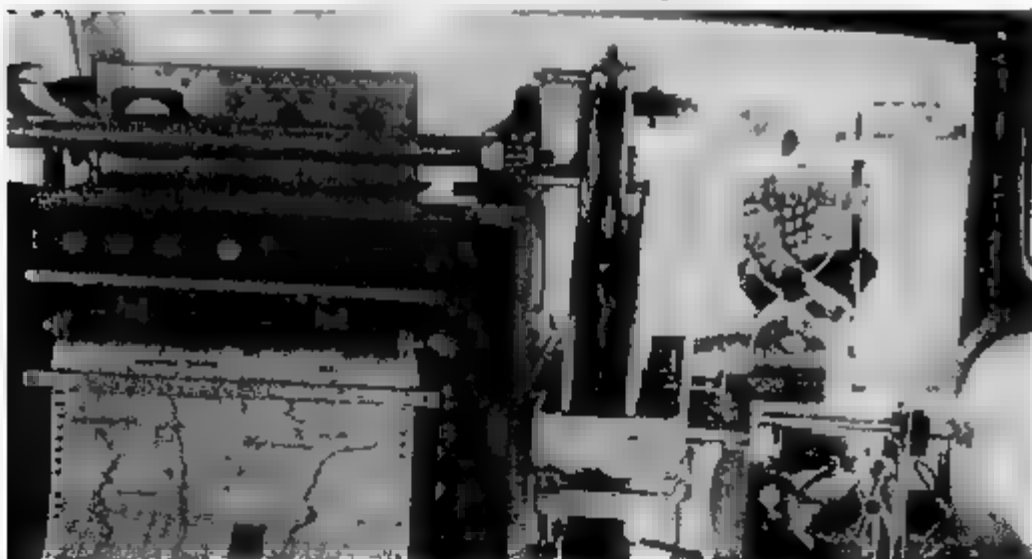
إن الأمر على جانب من الأهمية والطغورية ،
 فلكل موضوع يمس مستقبل الكويت كلها ولعدة أجيال
 .. ولم يكن من المقبول إطلاق أي قرار إلا بعد
 التأكد المطلق من كمية الماء وبوعها . وكانت نتيجة
 الأبحاث والدراسات مشجعة جداً ، وعلى ضوءها
 قرر المجلس الأعلى طلب الماء إلى الكويت . فبعد
 أقل من سنة ونصف سيشرق أهل الكويت ولأول
 مرة في التاريخ مياه عذبة تنبع من أرضهم .

تدرس طبقات الأرض بعمق خاص بواسطة الآلات والبال الكهربي . ويري هنا أحد
 الخبراء أثناء قيامه بأحدى عمليات الدراسة .



منظر بين العمارة المستعملة لأخذ عينات من طبقات
 الأرض للدراسة الجيولوجية وللدراسة كميات
 الرطوبة في التربة .

★★★



مياه صالحة للشرب تماماً ، فلا تلقي ولا تعقيم

وفي معاسيل محطات التجارب الكويت جرت عملية فحص دقيقة لمياهات مختلفة لتلك المياه ، ولقد متفانوا ، أعطت أحسن النتائج . فليساء صالحة للشرب تماماً .. لا تحتاج إلى أي معالجة كيميائية .. أو تصفية أو تعقيم فمجموع الإصلاح فيها ٥٠٠ جزء لكل مليون جزء ، وهي نسبة ممتازة حسب المستوى العالي ، حيث إن المياه تعتبر صالحة للشرب إذا ما قلت نسبة الإصلاح عن ألف جزء لكل مليون جزء .

تصل هذه المياه إلى الكويت والقرى بعد ١٨ شهراً

وإدارة الكهرباء والماء والتف في عمل دائم الأسراع بإيصال هذه المياه إلى الكويت حيث ينتظر الناس ذلك اليوم بكل لهفة ، ولكن العملية طويلة ومعقدة إذ عن الضروري شراء وتركيب أنابيب فولاذية على طول المسافة ، وتركيب محطات لضخ المياه من منطقة الروضتين إلى الفلاح التي تبعد حوالي ٢٠ كم. من الكويت ، إذ من هناك ينساب الماء بدون ضخ لأرناح المنطقة . كما أن موافقات مدور بالقرار الطبيعي المتوفر في المنطقة ذاتها ستركب لتزويد القوة اللازمة لضخ المياه من الآبار ودفعها نحو الكويت . وسوف تزود جميع القرى والأماكن بحاجة من هذه المياه .

وهذه المياه ستكون كلفتها أقل من ربيع كلمة آساج المياه الفلطرة وبعد أقل من ثمانية عشر شهراً سيصبح هذا الحلم حقيقة وسيحقق الأمل الذي أسطره الناس طويلاً .

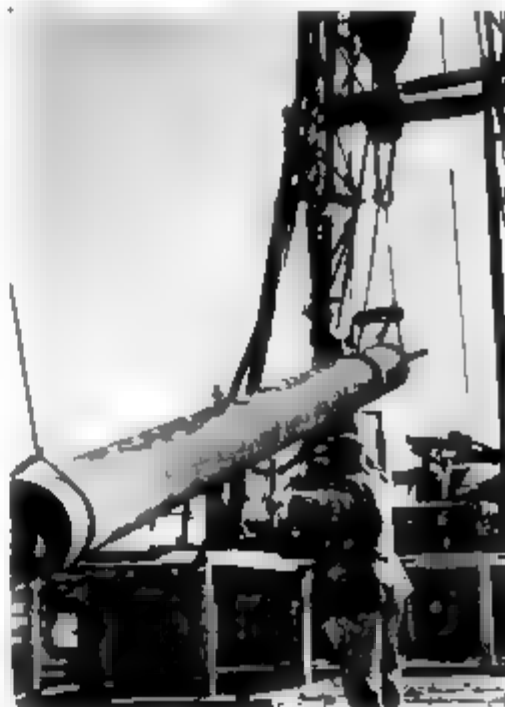
الأرقام تتكلم

إن عدد الآبار التي سوف يفتح الماد منها سيكون ٨ (ثمانية) موزعة على مساحة طولها ١٠ كم. ومعرضها ٢ كم. والمسافة بين البئر والآبار نحو ٢ كم.

كما أمثلها فتراوح بين ٢٠٠ و ٢٠٠ قدم . ومعدل الضخ من كل منها ٤٠٠ إلى ٥٠٠ جالون في الدقيقة .

إن هذه الكمية الضخمة من المياه قد اكتسبت في منطقة مساحتها لا تتعدى ٢٠٠ ميل مربع ومساحة الكويت ٦٠٠٠ ميل مربع . وسوف يجري تركيب شامل يشمل جميع البلاد وسوف تستغرق هذه العملية مدة لا تزيد عن الستين . إن الأمل كبير جداً في العثور على خزانات مائية مشابهة في مناطق أخرى ، حتى أن إدارة الكهرباء والآبار قررت أن تبني طرق الأنابيب من الروضتين إلى الفلاح لـ ٧ ملايين جالون ، ومن الفلاح إلى الكويت ١٠ أنابيب .

كما سيعمل في تصميم الآبار الجديد الذي سوف يتمه موزلياً لطريق الكويت- البصرة احتمال عدم أنابيب فرعية له في أماكن متعددة .. أنه أجروا احتياطي .. فمن يعلم ؟ .. فرميا في خلال اثنين الألفية القادمة تتم الميزة وتصبح الكويت خضراء وتصل على آخر ما كان يتلقونها .



أحد الخبراء يشرف على عملية إنزال إحدى قطع الأنابيب في البئر رقم (٩) . وحدا الأنابيب مبروع من الحديد وطوله ٢١٧ قدماً وتزن ١٦ بونصة ويحيط به من الخارج طبقات من المعنى لصمة المياه قبل سحبها وتوصم على الأنابيب فتحات تسمح بدخول المياه عند الضخ بمعدل مليون جالون في اليوم



نظرة إلى المستقبل من أحد سمور قوة الطيران السعودي

سلاح الطيران السعودي

عصر السرعة والانطلاق

كنا في مكان ما بالأراضي السعودية -
شهد استعراضا للطائرات المقاتلة في
سلاح الطيران السعودي .

وكانت التشكيلات الجوية الرائعة
سماقبي قوي رؤوسنا بصورة تشهد
بالتقدم الرائع الذي وصل إليه سمور
القوة الجوية .

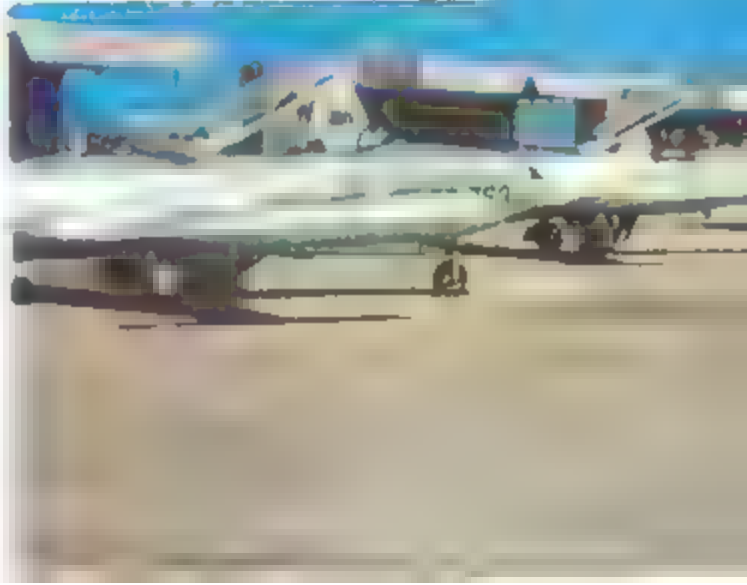
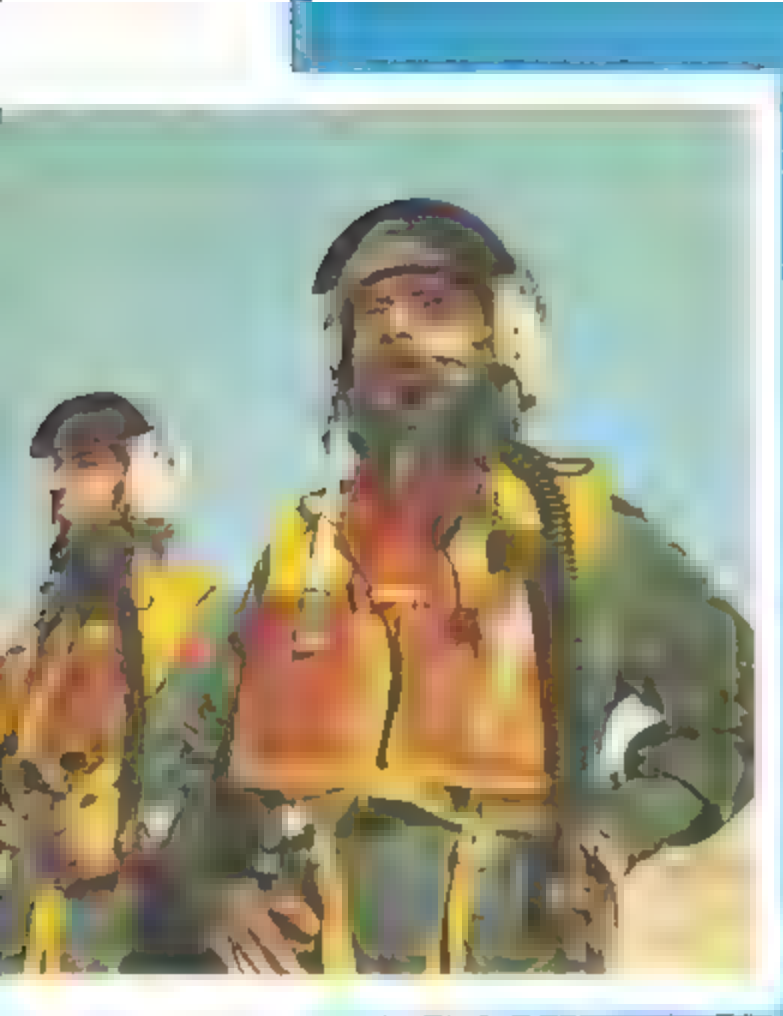
لقد قام الطيارون السعوديون بأداء

■ « افتحوا عيونكم جيذا .. ان
« طاري » سوف يمر من فوقنا .. انكم
قد لا ترونه .. »

ولم نسمع نقيه الجملة فقد ملا الجو
هدير هائل .. انه صوت الطائرات المعانة
السعودية ..

وبمدها هتف المسئول قائلا : « قد
استطاع الملازم الطيار طارق أن يحترق
أمامكم حاحز الصوت بطائرته النفاثة » .
بعلا التصفيق اصحابا واستحسانا ..





میں نے سیکرٹری

میں نے سیکرٹری

میں نے سیکرٹری

میں نے سیکرٹری

میں نے سیکرٹری

میں نے سیکرٹری

میں نے سیکرٹری

میں نے سیکرٹری

میں نے سیکرٹری

میں نے سیکرٹری

میں نے سیکرٹری

میں نے سیکرٹری

میں نے سیکرٹری

میں نے سیکرٹری

میں نے سیکرٹری



اجتماع الرمن والاطش من وجوه سور الجو السعودى بعد ان قاموا

وتوحد في السعودية مدرسة خاصة
لتعليم الطيارين وتدريبهم . .

وفي هذه المدرسة شاهدنا ما اللج
صدورنا . فهذا قسم الميكانيكا يدرس
فيه الطلبة كل كبيرة وصغيرة من اجراء
الطائرات التي يقودونها . . وفي قاعة
الدراسة نجد امامهم اجزاء من المحركات
يدرسون عليها عمليا .

والى جوار قسم الميكانيكا نعلم هذه
اقسام مختلفة . هذا لهندسة الطائرات ،
وذلك لتعليم اقله الانجليزية على احدث
الطرق . ومن ذلك ان يتعلم الطلبة اللغة
الانجليزية عن طريق اشرفة مجلة ،
يستمعون اليها ، كل وحده في كبته
دون ان يسمعه الآخرون . وهو يتصل
بالاستاذ بالمكروم ، ويتمثل به الاستاذ ،
ولا يسمع احدهم من سائر الطلبة ما يجري
سهما من حديث ، ولا من سؤال او
جواب ، يتنا سائر الطلبة مشغولون
بالاستماع الى اشرفتهم .

مرض جوى على هذه الطائرات المعانة
التي تكون دعامة قوية في قوة الدفاع
السعودية ، وقد حدث هذا منذ اربع
سنوات ، بعد ان تم تدريب الطيارين
السعوديين عليها . .

اننا في عصر السرعة والانطلاق ، لهذا
كان من الضروري ان يزود الجيش
السعودي ، الذي لم يمض على انشائه
سنوات قليلة ، بهذه المعدات التي تملو
سرعتها على سرعة الصوت .

مدارس الطيران

ومن وراء هذه الطائرات تكمن في
السلاح الجوي امكانيات كبيرة متوفرة
لاعداد الطيارين . .

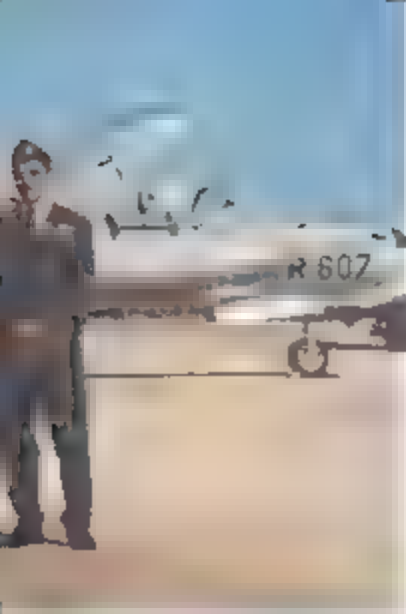
سلاح الطيران يعتمد على الطيارين
السعوديين في قيادة طائراته ، وهؤلاء
تدربوا احسن تدرب ليصبحوا كسائر
طيارى الدول من ناحية خبرتهم وعلومهم
وكفاءتهم الفنية .



بالتصديق بطائرهم المألة اس اصطف جمعهم ، انهم انجيل الحدائق السورديه

درس على من محرك الطائرات بلديه احد الاسماء
السورديه وقد ظهر له مقدمه الصورة انحرك به





مجموعه من حمور انجو
 من
 من
 من
 من



من
 من
 من
 من





۱۳۰۰ ۱۳۰۱ ۱۳۰۲

۱۳۰۳ ۱۳۰۴ ۱۳۰۵



مصنع النور

ويقوم بالتدريس في مدارس سلاح الطيران بحجة ممتازة ، من الاساتذة السعوديين الذين تلقوا دراساتهم العاليه في معاهد الطيران بالدول العربيه والعربيه معاوهم طائفة من الحبراء الذين استقدمتهم وزارة الدفاع والطيران السعوديه للعمل هناك ..

ان هذه المدارس القية استطاعت ان يؤس لطائرات الملاح طيارين اكفاء عديدين تحرخوا حتى اليوم من مصنع السور .

بمبات للطايرج

والى جانب تدريج الطيارين والتدريسيهم ، يوجد مدارس الميكانيكا - المحركه بمدارس الطيران - وهذه توفر كل سنة دفعة من خريجيها المهندسين الذين تدربوا لدرسا



رائد المدرسة يتفحص احدى الطائرات في الجو
ويرشد ملاحيه بواسطة الميكرومتر

في هذا الجو المصباح انكر ساول الطلبة وجبات الطعام الثلاث كل يوم





يتم حث طلبة الطائرات لرفع مستوى التحصيل في العلوم الحديثة من أجل الاستعداد لتحقيق ..

أن يمتدح المنهج من صابر يوم انطلاقة تعلم كن
صباح ، قبل الخروج للفوضى ..



فيما تحدثنا عن صيانة طائرات السلاح
صانه مقصده جيدة ..

واستكمالاً لتدريب الطيارين الفني
مكل دفعة جديدة من طلبة مدارس سلاح
الطيران ، يرسل من أفرادها بمشاة الى
الخارج لاستكمال تدريبهم الفني على
الوسائل الحديثة المتبعة في جيوش العالم .

من الجمال ... الى التفات

أن الإقبال الكبير من أبناء الشعب على
الالتحاق بمدارس الطيران هو خير دليل
على نهضة شعبنا العربي في كل مكان ..

أن التاريخ يثقله صفحة جديدة في
العودة .. لقد انطلقا من عصر الجمال
- من الصحراء - الى عصر الفئات .
حارقات حاجر الصوت .



لحبة العالم يودها طلبة
مدرسة الطيران ، وينكون
متم سلاح الطيران الاسموي
من جملة المتوحد ، مكتوبة
على قطعة من القماش
الاحمر ، وبجوارها شارة
الطيران النجمة والسيفاء.



يتخصص طلبة مدارس
سلاح الطيران لنظام
مكثري حديث ، مكفل
لهم متابعة كاملة ضمن
مخبة الصحة والمليس
والمداء ..



۱-۲-۳

$\frac{1}{n} \sum_{i=1}^n x_i = \bar{x}$

فهرست اسامی
 ۱. محمد
 ۲. احمد
 ۳. علی
 ۴. حسین
 ۵. محمد



والآن ... الى السلام !!

● ثلاث عبر يمكن استخلاصها من تلك الأسماء الهرجية الكثيرة ، أيام التمرد العسكري في الجزائر .
الأولى هي ان ديجول - برافيه استنصاعا لشاعة التآمر من صميم جهاز حكمه منذ عام ١٩٥٨ ،
ولجبهه الاعتماد على الشعب واحلال السلم فورا بوسمه جعلها الى معشاة الجيش وملكه والوزراء
اليه ، ومناجاة الحرب مستعدا على رجال من انتال سلان ونزال ، ودوبوفور وكثيرين غيرهم ، وسرد
أجهزة إدارته وشركته ومقربيه نفس بالناوتين الذين سطعوا في أخطاء أثناء التآمر الخطير منه حتى اللحظة
الآخيرة ، وأخيرا ، باعتناقه من فهم الحقيقة القاتلة بصموبة لوفر القسطنطين الخلفين المولود بهم ل
حال ديمومة الحرب القاتلة في الجزائر بمنظورها الأوسع الأثر . ان ديجول ، بسبب كل ما قدما ،
قد وضع البلاد على قيد أمثلة من حالة كارثة لم يمسس لها حيل من قبل ! ..
وكل ما يرجوه هو ان تعود هذه الأمثلة على الجميع بالكتابة ، فلا يجر علينا لصالح ديجول لنا
مع مجموع « عاقلة العسكرية » - عدا كسر قضيبيها - أخلاق ومخاطر جديدة ..
أما المرأة أنانية فهي ان أية حركة لمرصد عسكرية انقلابية مكتوب عليها الفشل ١٣١ ما ولعب
الحكومة الشرعية لجعلها حازمة كالصخرة .
والمرء الثالث هي أنه ، بعد الهزيمة الأخيرة هذه التي قام بها أعداء السلام ، يجب ألا يوقف شيء
أبدا بعد اليوم عند صلح عادل مع الجزائريين .
لقد كان الخوف من رد الفعل عند الجيش خلال الساعات الطويلة المنصرمة لدرجة كتابة الفشل .
أما الآن ، وقد زال هذا الخوف وذات تلك العجالة فإن الجزائر - كما كنت لديجول نفسه - ستصبح
مجالا أو أجلا ، مستقلة ومملكة أو مملكة أخرى .
أين ، فليس الى السلام سرعة .. دون التأجيل والتأورات ! ..

كلود بورديه في مجلة

● لرائس لويس فافور ● - باريس

الوظائف المعنية

● لقد شهدت السنوات الأخيرة تلك التي الرجال الكفاء على الوظائف المعنية ، ومزدهم
عنها الى العمل في المؤسسات التجارية والمصنعية . والسبب في هذا هو سطوة هذه المؤسسات
في الشركات ، فمثلا يقتضي الوظائف التجارية والوظيفية المصنوعة في مثل هذه المؤسسات
بحو أربعة آلاف جنيه في السنة ، بينما نجد ان من يستعمل ان يصل الوظائف الحكومي الى
مثل هذا الراتب لا يجد ان يتجاوز الأربعين بويش أنه يتمتع بمواهب فائقة ، ويتولى مناصبا
كبيرة لا يقل عن درجة مدير .
وكان من نتائج هذا التباين الكبير بين مرتبات الدولة ومرتبات هذه المؤسسات ان هجر
الرجال الكفاء الوظائف المعنية ، فكتفي بهؤلاء رعاياها .
إننا نرفع هذا الأمر الى رئيس الوزراء ووزير المالية ، كي يبدوا النظر في مرتبات الموظفين
المعنيين . ونحن نطالب بهذا لا من أجل الموظفين بل من أجل للصحة العامة .
جريدة « صنداي تايمس » - لندن

ثورة المتمردين

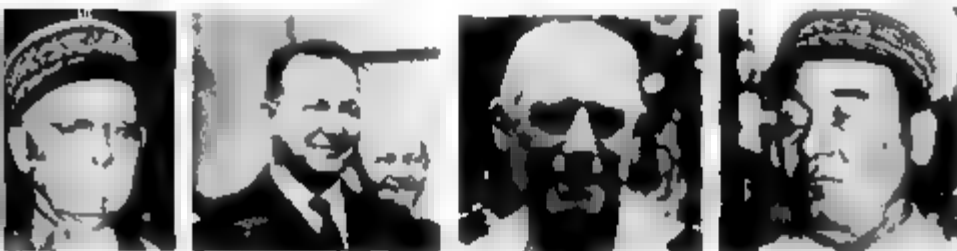
● ما كان بإمكان حركة المتمردين جلب السلاطنة الجزائرية ، حتى لو قضت عليهم كاتيب اخرى من الجيود . والشئ الوحيد الذي كان يمكن هؤلاء المتمردين عمله هو خلق الكارثة التي كان الجبرال دهنول يقضي ولومها .

ان جميع حلفاء فرنسا يهتدون على وقتها الحزمة أثناء الخطر ، والحق ان الخطر لم يكن يهددها وحدها ، بل كان يهددنا معها أيضا .

جريدة « النهار » 4 مارس 1957

● من السهل الآن القول انه على الرغم من ان الجبرالات المتمردين وضعوا خططهم بمهارة ، الا ان استراتيجيتهم كانت خاطئة . ومن على وجه من ان الامور كانت تتكشف امامنا لو بدت على الحكومة المركزية بافرة ضعف وعدم تصميم .

جريدة « النهار » 4 مارس 1957



رؤساء حركة التحرير الأربعة وهم بالترتيب : ادموند هوخود ، وسالان ، وموديس شال ، وهري ديلر

● انني انادي بأن تعليم الطلاب والطالبات من الحياة ، وذلك لكي يكونوا مؤهلين للحياة الإنسانية الناجحة . والذي الاحتلنا بعد الطلاب والطالبات لامتحانات في كل ملك من ملك الحياة ، ولكننا لا نعددها هو أهم من هذا ، وهو كيف يعيشون معا .

قد يستطيع المرء ان يحصل على الدرجات والديبلومات العلمية ، وهذا شيء حسن نحبه ونعتز به ، ومع هذا فإنه اذا كان عاجزا عن الصاف مع غيره ، فإن شهادته لن تنفعه .

ان من الحياة شهادة فوق كل الشهادات .

فن الحياة
شهادة
فوق كل
الشهادات !

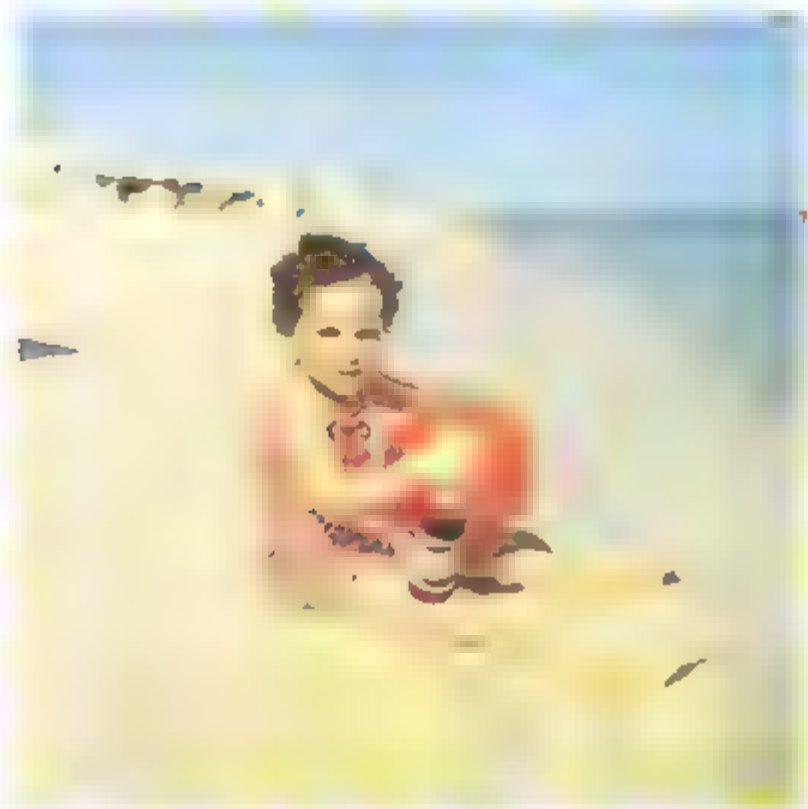
ليدي براج

رؤية محمد ارشد الروجات الليطاني مجلة « ذي القمر »



سیدھی کولا

معکم فی کل وقت



استرح قليلا

وَتَتَّوَلَّى سَرَابُكَ الْمَفْضَلِ

أفعلوا الصلوة، إنه من لوطه نكروا، هذه الآية المحذرة.

جیمز رید + خلیفہ ۸۷۴ھ کی ہے۔

بیسی کولا

تبييض

الاسهال



عضفه البعوض



يتم - من خلال ما يملكه هذا الحشر
ومن في حبه -

- يوجد ريويت يعض بها الجلد ، ثم يمتص
الميوضة على الجلد ، فلا تترك يسي الزئبق ، حتى
يوجد حله ، للحرب فلا يضيء ، وأحياناً يعض
الزئبق وبها السرولة Calamine ، وهو
رب حبيبه يعرف « بالترجعة » أو الرعب
وبه رائحة غطرية ، ويسرى عن الصابون .

ومن الطرادات الأخرى البعوض مكنه كملونه
يعرف بالاسم كالت بنية الفيل ، أو بالفرنسية
« البعوض » من

الصيديات كدلت ، ويعض بها الجلد ، ولا يترك
نابيه منها ، وهي قد يسمي بعوض بضمير ، أو
يسمى منها يعض عظمى على أن لا يخل هذه
المادة فيه من ، في كاته .

وهذه المادة وإنشاء لها يعض الجسم لثلاث
ساعات أو أربع .

ومع هذا فإن المصير أن يجيب الله على
البعوض نجسا تاما ، فالصنف بجملة يتكلم عن



بعض الجسم ، وليس من الميسر أن يعض كل ما
يكنه .

فإذا وقع البعوض فالجرح أن لا يعض ،
فالحل قد يعض في الجلد فالحل للمعوى ،
ولا أنه الم المصه يوجد عند المصابة كزيت
يدخل في تركيبها الزئبق ، أو في هيبامين
Anticholinergic ، وهو يعض بالكم من أم
المصه .

هذا غير كزيت الكالامين Calamine ، ويضع
على النسيء .

الاسهول للمرضى بعقولهم

● حرف - الاسهول على المرض

البحر منه سبب بحر الرحم .
في دمه ، والذي يعضه أن الاسهول .
على مرض في امه ، سوء له .
في راحه وفيه ميل كالم ككر
سبب ما يعض مرضى هذا من الحلال
في منه .

- لا ، لا ، أن استخدام الاسهولين فمن
اصطرب بعولهم له غاية أخرى لا ملافة لها بعرض
داء السكر ، أن الاسهولين إذا أعطى مقدار منه
رائد ، حما في الجسم ، أدى ذلك إلى فساد وعين
الرجل المصون أو المرأة ، وهذه الميوضة هي
الغاية . وفي هذه الحالة يعض المريض هذا العلاج
كل يوم ، خمسة أيام أو ستة في الأسبوع ، حتى
يحب الميوضة ما من ١٠ إلى ٦ مرة . والحركة
المعقولة يريد يوماً ضمن يوم حتى يعلو المريض
درجة نفل النوم مرات والمفرق واختلاط الأدراك

القدم

● سمعنا بأن القدم المصابة ، قبل علاج صحيح ؟ ثم كيف يتخلص الإنسان منه إذا وقع فريسته ؟ لم ما أكبر أمره ؟

- نعم . إن القدم المصابة " الالة مختلفة " القدم الرأس ، و القدم الجسم ، و القدم المصابة .. وهذه الأسماء مختلفة من أماكن الجسم التي يحتلها القدم .

وانت لست بوجوده من فرسته ، وميلكالي حله جسمك حيث وقع القرص .

لما أمرره فهي أولا ما يسببه لصاحبه من إزعاج ، فالقرص نفسه إزعاج وما يحدث لك في الجفد من خدش قد يتعدى إزعاج وفقد في أن .

ولكن قبل ذلك يتكلم الشمع بقليل من زيت الزيتون أو زيت اللوز المالحاتكو بهاء به قليل من كربونات الصودا ، أو بمطول من لقي الكبريت الأدوجين . والصفة يجب أن تعرس في حذر شديد . ذلك أن العطن القوي قد يفرق طبلة الأذن ، أو قد ينفذ الشئ الفعول لتدخل إلى الأذن مكروبات لمر بها .

والطبيب أول الناس بالقيام بمثل هذا وبإعطاء النصيحة .

الساعة الدقاقة والنوم

له من خوف . شوه من الأسى يصله الطفل ، يدل السكون الكوحى ، فتابع يومه . لا لا نه الساعة تدق ولا تفتش من إزعاجا .



إلى النوم ، وفلسفان اليوم الصديق فيما سبه بالفريونة .

وهو يشرك ليقال في هذه الحال ما بين 1/ ساعة إلى 1/ ساعة . لم هو لرفع عنه الفريونة بأصالة السكر سكر الصب المعروف بالجلوكوزاما مقبولة من طريق الفم ، وأما حقا في الوريد . وبالطبع لا يقوم على هذا العلاج غير أطباء وممرضات مدربين خاصة لذلك .

وهذا العلاج كثيرا ما ينجح في القرص المتكى المروف بتطاول الشخصية ، وهو في بدايته . والإنسولين يعطى بمقدار أقل من هذا للشخص المتورب الأصاب ليهزمه من إصابته . ولذلك للشخص الذي فقد شهيته الطعام واحد يتحصل . فلاسولين يزيد شهيته .

شمع في الأذن

● في الأذن المتكى يتكون شمع بشائية ويقتل من سمما . لعل فكرت الشمع مرضي ، وكبد يمكن علاجه ؟

- إن الشمع الزائد طبيعي لتفقد في فتحة الأذن ، ولكنه في كثير من الناس يميل إلى التراكم ، فلي الأذن الشمع الالة مؤثرا يزدل جزواله ، وللماء الذي يدخل إلى الأذن عند غسل الوجه يزيد هذا الشمع انتظافا كيزيد صاحبه أو صاحيته صمما .



والشمع يزاح بالعطن الميكن في الأذن . وهي مبيضة خاصة ، يعطن منها في الأذن الله الماله .

● في المصيرة التي تمام فيها ابتنى الطفلة ساعة دقاقة ، تدق بصوت مسموع . لعل يا ترى يكون من أثر ذلك إزعاج نوم ابتنى ، أو أنها تسبب لها أن لا تمام حينا مبصر هذا بها ؟

- إن الأطفال ، لا يملوا في النوم ، فهم صاعة ينامون يوما حقيقا لا يوظفهم منه ، حتى الأصوات العالية . هذا ما دام الطفل في صحة جيدة . والساعة الصلاقة لها دقات متتالية ، وانتظافها هذا يعطى الطفل رتابة ، تؤدي به إلى النوم ، لا إلى المصير . وهو إذا صمما كان من الدقات مؤثرا



مثل الرأس ومزبانه
على الشعر



منه الجسم

هكذا ساحة على الأقل ، أو تترك الفوخ حول الرأس
الى الصباح . فبهذه الوسيلة يقتل القمل
وقتل صلاته . وان دعت الحاجة اعيد العلاج
بعد ايام . وقاتل الضفاد المرفوف به . ودرت من
الحوى الاتياد اهلاكا للقل الجسم . وهو يكون
على صورة مسروق ، فسحق به الثيباب ،
وهو الذي تكون صالحة للقل اللسان . وقد
يكون على صورة مستطاب ينسج به الجسم
فيقتل ما قد يكون عليه من قمل . والصيدلي
ينسج في هذه المظاهرة .

ثم هناك الخوف الاكبر مما قد يجعله القمل من
اسباب لادواء مغيرة . ومن اخوفها داء الكيوس
والقمل يخرج من بيضه ، يفضله القمل البالغ
على الشعر ، ويفضله اتراب ما يكون الى جلوده .
والبيضة اسمها الصوابية ، الجميع حسبي .
والعامة تقول « صبان » ويقال في رأسه صوابية ،
وقد حسبت رأسه .

والصوابية تسمى على الشعر بعيدة عن جلوده
وهذا الجند يدل على عمر الصوابية . فكما زاد
بعدها عن الجند زاد عمرها ، وحان وقت اخراجها ،
أو لمها الخرجت .

اما التخلص من القمل فيبالذلة فيما . واما في
الشعر ، وشعر الرأس خاصة ، فالول شيء يصنعه
الميوه ان يلقى شعره حتى يصبح قصيرا ، ثم
يحمكه دوما فليما يستطاب البراقع المختلف ، ثم
يكتف الرأس بعد ذلك بخوفه ، ثم يتركه ملفولا

مضلات لرجلهم ، وتعرفوا بذلك الفرق . وهم
فرق قوم يسبب هذا وهم يعمدون من السائل .

وصنف اخر يعرفه الاوربيون بنسج الحديدية
ويصنع هذا بسبب الفرق الكثير الذي يخرج من
اجسامهم ومنه يظهر من طع هذه الاجسام كثر ،
يقتل يستواء الكلى في الجسم . وطاج هذا
تاتول الكاح على الفور . ويصنع هذا لامل الرابطة
اذا هم عرفوا كثر ، ثم يطسبون الى طمام حالج
فيحتسون بذلك النسخ ان يكرهم .

ونوع ثالث من التشنج البشري هذا ، ومنه
ما يعرف بنسج الكتاب . وهي عيسى السبب ،
ويصنع اهم والفق .

ونوع رابع ، وما اكثر صنوف السود . وهذا
يصنع غالبا في الفراش ، ولعلب القل انه يصنع
بسبب يده الدودة المموية . وهو يترى غالبا
للتقمص في السن ، لا سيما قولك الذين لفتت
شرايينهم او اسبيروا بالفرسوا ووازم الكافضل .
وقد يكون علاج هذا بتعاطي الادوية التي توسع
الشرايين .

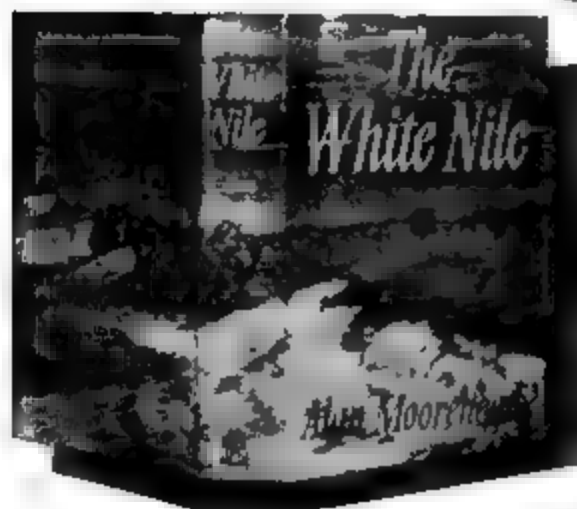
تشنج عضلة في رجله فائته

● نعتري في رجل الام يستفاد
الطبيب ان يقول انه تشنج عصى ،
لما هو التشنج العصى وما اسببه ؟

اما من التشنج البشري العصى ، او التشنج
البشري العصى ، فيصنع ان عضلة من
عضلات الجسم اتلفت من ذات نفسها ، ورغم
صاحبها ، وصحب ذلك الام كثيرا ما تكون ضعيفة .
اما هذا التشنج البشري لك عدة اسباب .

والاثر الاسباب سببا له اجهاد العضلة ،
وهذا يصنع غالبا لاضرب الرياضات البدنية .
وهو يصنع بقاء ، او يصنع عقب الاجهاد مباشرة ،
او يصنع منعما يستلزم الانام نشالة .

ومن هذا الصنف السابغون . اذا هم اجهوا
انفسهم في السباحة فمرك ما يجهب ، تشنج



النيل الابيض

لألان موزيهيد
قصة اكتشاف واستعمار

بقلم : الدكتور محمود السمرة —

والألف هو (آلان موزيهيد) وهو كاتب مؤرخ ، وصحفي مشهور ، ورحالة مفضل . انجليزى من أصل أسترالي . وله في هذا الكتاب كتب أخرى من أفريقيا . وله أيضا أربعة كتب عن الحرب في شمال أفريقيا في الحرب العالمية الثانية ، فقه رافق جيش مونتغمري ، مراسلا حربيا للصحف . ومن كتب التي راجت أيضا كتابه عن «فالجوليا» ، وهي القرعة التي خسرها تشرشل في الحروب العالمية الأولى .

والآن موزيهيد واحد من فئة من الكتاب لا اقل ان لها مثيلا في أمريكا وفرنسا : انها فئة تحاول ان تبنى القصة بما فيه من استنزاف ، ولكن لا عن طريق الدراسة والبحث في الكتب والوثائق فقط ، بل بمحاولتها ايضا ان تعيد أحداث الفترة والتفاصيل التي كتبت عنها . ومن أشهر كتاب هذه الفئة : عبد موزيهيد ، بينر فلينج ، وباريك

■ تتركز انظار العالم في هذه الأيام على القضية الاخيلة في الصحراء ، بلدا بلدا ، وهي التي كانت تعرف حتى الانس القريب بالعالم القديم والمعرفة السوداء ، ولما جرى ذكرها ، كان اسمها مواتا للتأخر والتخلف . واليوم نخرج القضية من التقدم الذي سجنوها فيه ، عملا بوجهه المجنون . ومع هذه الصراعات التوسعية التي تعصفها القوية ، يرى دور الشر تنشط في اسفار الصد العديد من الكتب منها ، فتعبر الاسواق بها . ومن هذه الكتب الجاد الفيد ، والفريخي السفل فكرة وغاية . وهذا الكتاب الذي مقدمه عن القوية حاز للربة الثانية في الرواج منذ انقراه في عام ١٩٦٠ ، وذلك حسب الاحصائية السويدية التي تصدر كل عام عن بلاد ميسونة بالاحصاء ، ولم يتقدم عليه سوى كتاب واحد ومن النوع ذاته للكتاب (جافن مكسويل) .

لي غرود ، وجان مكسويل ، وهذا هو الذي فاز كتابه بالمرتبة الاولى في البيع في العام الماضي . -
وهؤلاء الكتاب جميعا تراوح اعمارهم بين الاربعين والخمسين .

هذا الكتاب

وموضوع هذا الكتاب هو فرض حي لاكتشاف منابع النيل ، ثم دراسة الصراع الأوروبي من اجل السيطرة على القارة العظمى . ولما انقضى عام 1866 عندما وصل ريتشارد بيرتون وسيله الى زنجبار ، ومنها نوبلا في القارة الافريقية ، ونسفي عام 1900 عندما تم للتوربين السيطرة الناجية على افريقية .

وستطيع ان ناسم هذا الكتاب الى اربعة اقسام : ينتهي القسم الاول باكتشاف سبيله لشلالات ربيون عام 1862 ، ويورد الثاني حول محاولة بيكر استعمار اوفندي ، وبحث الثالث في محاولة بريطانيا السيطرة على السودان ، وينتهي الكتاب بكتسار وانصاره في ام درمان .

ونحن هنا لن نحاول ان نلقى عند فصل ، او فصل من هذا الكتاب ، من يؤثر ان يخدمنا فيها شيء ، ونضيفنا عليه ، ذلك لان قصة هذا الاكتشاف طويلة ، وقصة الاستعمار اقوال .

وهذا الكتاب عليه بالبطولات والانظار ، حتى لكأنه ايلالة جديدة ، فيه بيرتون ولينجستون ، وسبيك وبير ، وستالي . . . والكتب التي تعرض لثل هذا العدد المديد من التسليخ طيلة . ولكن الفرق بين ابطال الاليلة ، وهؤلاء الابطال ، ان اولئك كانوا اصحاب قضية ، ولو انها قضية ليست بذات خطر كبير في زماننا اليوم . ومن حسن حظ المؤلفين هؤلاء جميعا انه تركوا كما كثر قومكوت . وقد اطلع عليها مورعيد ، كما قام بزيارة كل شبر زارد اطلال كتابه . وانفذ اسلوب جميل على ان يكتب كتابا ممتازا ، حتى ولو لم يناق مع في بعض وجهات النظر . والتمية التي يجدها في الكتاب لزماننا بالرجوع الى الاصول . ولما رجعا الى الاصول اخذنا على المؤلف ان يكتب مقتصر جدا موضوع واسع جدا . وهو في بعض اجزائه نقل بلقي من كتب هؤلاء المفكرين وخاصة من بيرتون وسبيك وستالي وبير . ولما قلنا من بيرتون فواضح في وصفه لزنجبار ، وهو وصف يجده في كتابه مروتون « زنجبار كد بتواجزير قواسم » .

وهناك امران اخران نأخذهما على المؤلف هما : التفتت كتابه الى روح فكية تطفف من حسنة الاحداث ، ثم اخذه كل ما ورد في كتب ابطاله على انها حقائق .

وبمن نشر هنا ان من المبد ان عرضي بكلمة لكتب هؤلاء الكتشجين ، وهو مالم يطرق اليه المؤلف . فله نشرت هذه الكتب في بريطانيا الفيكتورية ، وبدأت كطالع القراء منذ القديس من القرن الماضي ، فصدر ليرتون عام 1860 « منطقة الصحراء في وسط افريقية » ، وسبيك في عام 1862 « سجل اكتشاف منابع النيل » ، اسم « الانساب التي أدت الى اكتشاف منابع النيل » ، ولجرات في عام 1861 « جولة عبر افريقية » ، ثم « حوض النيل » ليرتون ، وكتب اخرى كثيرة ليرتون وستالي ولينجستون وبير وبيريك .

وقد كانت هذه الكتب تجد من اقبال القراء ما يجده السينا والنظرة في ايامنا هذه ، فهي حافلة بالمعاني والاوهال ، التي يزيد من لاسرها في ملوس القراء انها احداث وقص لاشخاص يعيشون معهم . ويبدو الكتشجون جميعا في كتبه كارهين لكان البلاد ، فيصومهم بالبيع والانحال والتار ، ويعدون انهم انما ذهبوا لاجل اصلاح البلاد ، ولم يسج من هذا الادعاء الا مفر قليل . وقد كان ستالي جريئا وسريحا حين قال انه لم يذهب الا ليعني لنفسه شجرة كصحنى مرسل ليريد « الدلي هراف » و « بيوربه هيرال ليربون » . ويذكر القدر منهم جميعا فيجعل من ستالي اشهر من جاب يطن القارة الافريقية .

ولكن كيف ايسأت قصة هذا الاكتشاف وكيف انتهت ؟

ريتشارد بيرتون : الرائد الاول

« اما من منبع النيل فلا احد يدر شيئا » . هكذا قال المؤرخ القديم هيرودوس ، وبلى قوله هذا صعيحا الى ما بعد الفين من السنين وبلى ، وذلك عندما بدأ الحولة ريتشارد بيرتون في عام 1866 . واكتشاف منابع النيل يعني اكتشاف ما يعرف اليوم بالنيل الابيض الذي يسج من بحيرة فيكتورية ويسج شمالا ليلقى عند الخرطوم بالنيل الازرق المتصدر من جبال الحبشة ، ثم ليكونا ما بهر النيل . وطول النيل من منبعه الى مصبه يبلغ اربعة الاف ميل .

أن يضع قوساً لفة القروء فجميع اللان فردا
وعلى منها .

ستقلي : أشهر المكتشفين

وستقلي ، بعد بيرون ، أقرب من الخس ، وإن
كان يبدو أن المؤلف لا يحبه ولا يستلطفه . لقد
قام ستقلي برحلته ليطلع الشك باليمن ، بعد
أن تضررت الزم في منبع النيل ، ثم ليبحث عن
ليفنجتون بعد أن انقطعت أخباره مدة سنوات
عديدة . وقد استطاع ستقلي أن يثبت أن بحيرة
فيكتوريا هي صحبه ، وأن بحيرة تنجانيقا منفصلة
بعيدة عنه ، وأن بحر لوالا يصب في بحر الكونغو
وإن يرف كل هذه الأبياء إلى العالم الأدبي
مسلماً لها شهرة على ليفنجتون . وقد كان
ليفنجتون في زمنه صحبياً ، ينطج إليه الشح
الانجليزي نظمه إلى بطل فيه من القديسين
الكثير ، ولهذا هو عليه أن يكون ستقلي هو الذي
حار لصب السبق باكتشاف منابع النيل ، وإعادة
بطه إليه . وستقلي فليده منهم في خطه ،
مقلد . وقد بلغت حماسة سيدة مشهورة هي
فلورنس باينجيل (وهي صاحبة فكرة الصليب
الأحمر) أن علق على كتاب ستقلي « كيف شررت
على ليفنجتون » بأنه « أسوأ كتاب عن أحسن
موضوع » .

الاستعمار الأوروبي

وقد ستقلي إلى زنجبار عام ١٨٧٧ ، ويعودله
نستطيع أن نقول أن مشكلة اكتشاف منابع النيل
قد حلت ، وإن أبواب القارة كانت قد فتحت أمام
الغزاة لتبدأ بعدها الإمبريالية للسياسة للسيطرة
عليها والتسلطها . وكانت القوة الوحيدة التي
استطاعت أن تطف في وجه الغزاة هي قوة الهند
وإنجلترا ، ولكنها قوة ، هي أضعف واستسلمها ،
لم تلبث أن تهارت أمام ثلاث الدول العظمى الجديدة .
وطدت اتفاقيات متعددة بين الدول الأوروبية
للتقسيم القارة الأفريقية ، وبموجبها أصبحت
بريطانيا مسيطرة على حوض النيل كله من صحبه
إلى صحبه ، بينما ترك فرنسا حصة الأسد في
المنطقة لويه ، أما الألمان فدخلوا تنجانيقا . وبدأت
شركة البلجيكيين في استعمار الكونغو .
والدول الأوروبية جميعها في استعمار القارة
الأفريقية ، فهي تسمى أن فاتها تساقية تهدف إلى

أما الطبقات التي تالف أمام اكتشاف منبع النيل
كثيرة ، منها الوحوش الفسادية ، واقتل البقية
الفاخرة ، والأمرافي ولا سيما لكثيرة ، والطبقات
التجارية ، والمستغلات التي يكاد يكون آخرها
مستحلباً ولا سيما مستغلات السود ، والخدم إلى
موع من الواسطات ، فلا وسيلة إلا التي .
وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر بدأت
الدول الأوروبية تظهر في استعمار هذه القارة
البعيدة ، والقرن التاسع عشر هو قرن الاستعمار
الأدبي . وكانت بريطانيا على رأسها ، لأنها
أولها . وكان لا بد أن يسبق هذا الاستعمار
اكتشاف المنطقة حتى تستطيع الجيوش أن تسير
على حدي .

ومن لا يستطيع أن يدعي هنا أن جميع
المكتشفين كانوا يدركون هذا الهدف طمعاً ، وأنهم
كانوا يسعون لتطرقه عن علم ومعرفة ، بل أن
لطي يثبت أن الكثيرين منهم كانت دوافعهم غير
استعمارية ، ولعل حكومتهم كانت تعلم أن لطي
منهم حلياة نوابها منعماً لخدم ببال والمون .
وهذا الجانب من القضية لم يتعرض له المؤلف .
فويبدو حسن الظن بما بنوايا الحكومات الأوروبية .
ومن يستطيع أن يدعي هؤلاء المكتشفين إلى أربع
فئات : فئة الرومانسيين الذين يجهلون قراء
الظواهر غيرتوني وزميله سيك ، وفئة الذين
أصحاب النافع الطغاة الذين يرون أن بنوا
للمسهم شهرة ، كستقلي الصعل ، وفئة
الكثيرين الذين في حيدهم وهم شرها
للفنجتون ، وأخيراً فئة المستعمرين مثلي الحكومة
الرسمية ذوي الأهداف الواضحة كبيكر وجوردون
وكتشنر .

أما بيرون فأقرب هذه الشخصيات إلى القسرة
ولم تكن وراثته . قام برحلته من زنجبار مع
مساعد سبيك ، وبعد ثلاث سنوات عاد إلى زنجبار
لأية ، بعد أن صلا الاعتقاد لدى بيرون بأن
بحيرة تنجانيقا هي منبع النيل ، بينما دافع سبيك
عن رأيه بأن بحيرة فيكتوريا هي صحبه . وشاء
القدر أن يصدق التام ، ويظهر القدر .

وبيرون مصعب مصعب للعرب حتى يعرف عند
من عرفوه أو كتبوا عنه أنه « عربي أكثر
من العرب » ، وقد ترجم إلى الإنجليزية كتاب
« ألف ليلة وليلة » ، وظف في البلاد العربية
وكتب كتباً ممتعة عنها . وكان يعرف « تسما
وشرين لغة كتابة وكلام » ! ويرى أنه حاول

طريقهم إلى داخل إفريقيا : فالتكتلون جميعاً يصرفون بأن العرب في إفريقيا كانوا يعمومهم ، ويزلونهم في عيالتهم ، ويمرهمهم . ولكن ، أن كانت للدول الأوروبية غايات خفية من وراء هذا التشويه ، فما هي غاية المؤلف من تصديقه للموافاة في زمن ظهرت فيه المفاهيم البالية ، واتسعت فيه افق الفكر الإنساني ؟

وهم ، أن وجدوا ليرى لهذه الجواب ، فما نبرهم فلتهم الآلاف المدينة من الأفريقيين الذين حاولوا أن يخلقوا دولهم وبلادهم ؟

هذا طرف من قصة إفريقية القرن التاسع عشر ، وهاهنا اليوم ، في النصف الثاني من القرن العشرين ، إفريقية جديدة ، منطقة إلى غـد مشرق ، لا يصدق عليها قول من قال : « ما أظبه اللغة بالاراحة » .

محمود السمرية

تتفحص شعوبها ، وإلى الغمام على نهاره العيد ، ولكن تبالها الشد على الفتنة يكذب هذا الإعدام ، وهو إعدام ليس بحاجة إلى تظليل .

وقد مالمت هذه الدول في وصف تجارة الرقيق حتى يبرر تصفها ، ولكن هذا يرون نفسه يقول « إن هذه الأوصاف التي يظفونها على بشاعة فوازل العبيد ، وما يضل بهم من تعذيب ، ليست إلا كيالات يولغ فيها ، والغرض منها ليس بطاف . وفي رأي أن الكثرة الساحقة من هؤلاء العبيد ، أن لم يكن لهم ، يحدون حياتهم الشبه غيرا من حياتهم الأولى » .

ومن وسائل تبرير الدول الأوروبية لتدخلها في إفريقية لجوؤها إلى تشويه تاريخ البلاد كما فعلت في تاريخ الهند وألمانيا ، واتبعها إلى العصفاء للعرب والمسلمين ، وغولا العرب ما عرف الأوروبيون



من الكتب التي وصلتنا :

مشكلة سلوفاك

أليف جيس وفوسر ، ترجمة الدكتور محمد عبد الدين اسماعيل ، مكتبة النهضة المصرية ● من محتوياته اثنتا عشرة سلوفاك ، سلالات سلوفاك موجاً ؟ كيف ظهر سلوفاك ؟ ...

يوميات آدم وحواء

المؤلف لوين ، ترجمة فراج جبران ، صدر في مصرود ليرور - مكتبة النهضة المصرية ● هذه محاولة حية تتناول بها الكاتب انطعامي الشعر العلاقة الاجتماعية بين آدم وحواء ، وحاول فيها أن يرسم لنا اللحظات الأولى من عمر الإنسان .

التشريع المصري في العراق الخاص بقريبة المخل

أليف الرزاق البوار ، طبعة التبعين ، بغداد ● خروج وتطبيقات وتصوص قانونية ينشرها المؤلف بمناسبة صدور القانون رقم (٩٥) لسنة ١٩٥٩ باسم قانون حرجية المخل .

البركان

محمد مهدي البصير ، بغداد ● ديوان شعر للشاعر العراقي المعروف محمد صبر طلقاً للمجلد الثاني والعشرين من مجلة « العلم الجديد » . ويهدى الشاعر ديوانه إلى الذين كتبوا عنه استكمال العراق بعمالهم ، والديوان في ستة أقسام هي : خواطر الصرب والسياسة في أيام الحرب العالمية الأولى ، من عند الهممة إلى إعلان الثورة العراقية ، حمم البركان ، بعد المعركة ، في العراق السجون ، بين السجن والكنى .

تجربة عرب في الحزب الشيوعي

لقدرى قنبري ، دار الكتاب العربي - بيروت ● من أصول الكتاب : تجربة الشيوعي في دكتاب الاستعمار ، الانتهازية الطارية .

دليل التيل التجاري

السودان ١٩٦١

● يهوى على مرشد التيل الكامل عن السودان وعلى الإحصائيات الهامة .

دراسات في الاشتراكية

دار النهضة بيروت

● مجموعة من المقالات بالعام - ميشيل عفلق ،
ميتك الرواق ، جمال النسي ، وهيب الماتم باليس
فرح ، بشير داغول وآخرين .
وابواب الكتاب هي : الاشتراكية في الوطن
العربي ، تاريخ الفكر الاشتراكي ، الاشتراكية في
العالم .

القرن العشرون

نحاس محمود المطاوع مكتبة الأجل المصرية
● ماذا عند هذا العصر من عصر الصناعة ، من
وحدود ؟ وماذا من هذه الوحد حقي أن يبعثوا قنادا
وماذا يقول دون وفاته بومرود مما يقع في الحساب
وما يقع وراء كل حساب ؟
هذه هي الأسئلة التي تدور على جوابها حصول
هذا الكتاب .

ذات ليلة من ليالي الخريف

لكسيم فوركي ، كريبه مسير البلنكي ، دار
النم للتأليف - بيروت

● من سلسلة التوتو القصص الإنسانية العالمية
التي يصدرها الاستاذ صير البلنكي وهذه مجموعة
من القصص القصيرة لفوركي : ذات ليلة من
ليالي الخريف ، ستة وعشرون رجلا وفئة واحدة
حيثها ، انزديل الصبور ، تسيلكنس .

موسوعة تاريخ العالم

المركز الثاني - أصدرها وليد لاسر ، عرف على
اسمحه الدكتور محمد مصطفى رباح ،
مكتبة النهضة المصرية

● كتاب يوهن الفاري على مدى حركة الجوان
التضاربية وطبعة لمازجها في العصر الذي اصطلح
على تسميته باسم العصور الوسطى ، وهو المصور
التي شهدت الهيار النبوة الرومانية القديمة ،
و ظهور الاسلام ونشأة النبوة ، وتكوين الامبراطورية
السيحية في غرب أوروبا ، والنزاع والتنافس فيما
بين الامبراطورية والنبوة والحروب الصليبية ،
وسموا القرن الإيطالية .

أصوات

مجلة تصدر أربع مرات في السنة
للشعافة والأدب والفن
مجلة كل مشقف

يمكن الحصول عليها من كبريات المكتبات في جميع أنحاء العالم العربي

تصدر عن :

ULP

UNIVERSITY OF LONDON PRESS LIMITED
WARWICK SQUARE LONDON, E.C.4

ساعات

فاقر - لوبا

- اوتوماتيكية ذات تقويم
- نسائيت ورجاليت
- أحدث ما أنتجه مصنع سويسرا



ماركة محجلة

الوكلاء العامون

في العراق عبد الحبار طيف الساعاني
 شارع نرسيد بغداد
 في البحرين يوسف احمد الساعني وشركاه
 شارع ناروت ص ٢١٨

الشارع الجديد

ص. ٢٣٨ - ق ٢٣٢٢

محمد عبد الله الشريك

في الكويت



ساعات

وست اند

• أرق الساعات العالمية

• دقيقة في صنعها

• جميلة في منظرها



الوكيل العام بالشرق الأوسط

يعقوب يوسف البهبراني

ساحة الصفاة

الكويت

هاتف ٣٧٧٠

ص.ب ٣٣٤



مستوردة من إنجلترا
تباع في ١٢٠ دولة

مشهورة في العالم أجمع ..



كرافتن "أ" قلعة
سيجارة تجمع بين طعم
فريشيا العاصرية
لعل الرقيق سيجارة
تأخذوا كسوا غير يكونوا

يتميز سيجار كرافتن "أ" بحدة ١٥- سنة
في مزيج أصناف تنبع فريشيا العاصري
سيجارة كرافتن "أ" مرقدة بهم من ثلثين
الطبيعي لذلك لا يشعرون بالشماء
سيجارة لتأخذوا داس تكويه مشعة

كرافتن "أ"

للمتعة في التدخين



يشرف على هذا الباب
عبد الوارث كبير

ونكح نجيب

عندما تشك الزوجة !

● أنا زوجة سعيدة ، أحب زوجي وحبتي ، فقد تزوجنا من حب مد كنا زميلين في الجامعة . ولكن شعورا غريبا يمتلئني الأيام الأخيرة وبصورة ملحة ، بأن هناك امرأة أخرى نشطة وتحتل المكانة التي كنت احتلها من قلبه . ولكني لا أعرف كيف أجد الدليل على خيانتة ، ولا كيف أصرفه من تلك المرأة .. وأخشى أن أقالعه لينور ويعلماني في فيه . وأخشى أكثر من ذلك أن ألقده ..

انصرفوا على بما ينقضي من حزن ، فاني أؤكد من

زوجة حائرة

كوبري القبة : القاهرة

«العربية» : قد يكون شعورك خاطئا . فالزوجات دائما ، أو مظلومن ، كثيرا ما يظنن في تفسير بعض تصرفات أزواجهن ، فيقدم بدافع الغيرة الميالة على تصرفات تسبى في الغالب تنمى عن سوء الفهم الزوجية ، أن لم يكن بتعطيلها !

وقد يكون شعورك صادقا . وفي هذه الحالة عليك أن تجتهدى في ضبط انفعالك ، بدلا من أن تعاولى فيه توكيدا بغيائتك .. وحتى لو رأيت مع المرأة الأخرى فلا تعاولى إحراجيه ، بل ساعديه على أن يجد لنفسه ميلا ، ولو بالكلية ، فيلزم ذلك من شعوره بالآثم ، فضلا عن أنه سيحصل منك أو من نفسه ، ويخلص عن غوايته ..

وفي الوقت نفسه حاولي أن تجتديسه التي عشقا من جديد ، وانتزعي الفرصة النسبية لتعصى اليه بشكوكك ، ولكن في لطف ولطف وفي غير ثورة أو تهديد .

الزواج بالأقارب

● أنا شاب في الخامسة والعشرين ، أريد أن أزوج ابنة عملي ، ولكني لأفكر أنني لو تزوجت سنوأت لن هناك حديثا تهربا ينصح بالتزوج من الأقارب دون الأقراب . فهلما قرأته حديث صحيح ؟ وإن كان صحيحا لما من الحكمة فيه ؟

صعبد ...

سني غازی : ليبيا

«العربية» : سواء أكان ما قرأته حديثا نبويا صحيحا أم لم يكن ، فمن الصالحين من يقول أن نسبة ظهور الأمراض والاضطرابات في نسل المتزوجين من الأقارب لهم ، تكثر جيلا بعد جيل ، منها في نسل من يتزوجون من الأقارب .

وهناك رأي يقول بأن زيادة هذه النسبة لا تمت إلى الزواج من الأقارب بسبب .

والظاهر أن هذا الموضوع لم يدرس دراسة جديرة بالذكر وأن قلت بين اختلافنا الجبار .

عبد الحميد بقوي

● في أجابكم عن سؤال أحد القراء ذكرتم اسم الدكتور عبد الحميد بقوي المصطفى العربي بمحكمة العدل الدولية . ومع أني لا أؤمن بالهجرة بين الأنظار العربية ، لأن الأمة العربية أمة واحدة ، ويمكن أن يكون الدكتور بقوي عربيا ، إلا أنني لأريد أن أعرف ، في أي الأنظار العربية نشأ ، وما هي درجة تعصبه العنصري ، وفكره .

خيري جيد

بصره - عراق

«العربية» : الدكتور عبد الحميد بقوي من أبناء الإقليم الجنوبي بالجمهورية العربية المتحدة ، وهو من أساطين رجال القانون ، ومكث من أعلامه .

اتقوا الله ... في كتاب الله !

● قرأ في إحدى الصحف مملا من « فرو المصافى القرآن » استشهد به كاتبه بالآية الكريمة « وادع المقوم عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم » . وقال أن هذه « الدابة » هي الصواريخ والأصار الصاعية ، إذ أنها متحركة وقد خرجت من الأرض وجاديتكواها لتكلم الناس جميعا بلغة عالمية حصة هي لغة (السم) التي يفهمها الناس ومختلفا اللغون ، وبها ستروى قصة الخلق وأصناف الحياة وأسرار الكون ، ولقد بلغت عملا الأعمار الصاعية تعدد من وجه الممر الأحمر والأشعة الكونية ومن الجاذبية « الخ » .

ومن ناحية أخرى قرأت في بعض كتب تفسير القرآن الكريم أن « الدابة » التي ورد ذكرها في هذه الآية تخرج ومعهما « عصا موسى » و « خاتم سليمان » ، لنظم أفع الكافر بالصفا ، ونجلى وجه المؤمنين بالظلم « ... الخ »

بأي القولين يوفق ؟ وأي التفسيرين أصح ؟

عادل لطفي

« العربي » : لا هذا ولا ذلك .. فيمثل هذه التفسيرات الفجائية والتأويلات الخرافية ، يهذه الإسلام شيابه ، ويبيع الفرصة لمصومه كي يعاجوه من خلال هذه التفاتات .. ولما بدري لهذا هذا التمثل في تفسير كتاب الله وتحميل آياته ما لا يحتمل ، ومحاولة التمسك بمطابقتها للكشوف العلمية ، مع أن أحدا لم يفل أن القرآن كتاب طب أو فلك أو طبيعة أو جيولوجيا .. ولو أن الله أراد بهذه « الدابة » التي ورد ذكرها في الآية الكريمة ، « الصواريخ والأصار الصاعية » كما يزعمون .. لا أميزه أن يجد كلمة في كلمة « دابة » للتعبير عما يريد ، وليس بين دابة « ديب » في كل لغويات اللغة العربية ، لغة القرآن ، ما يتصل بمنزلة المصافى من قريب أو من بعيد .. كما لو أنه أراد شيئا مما أشار إليه المثل من « عصا موسى » أو « خاتم سليمان » لا فاصل من ذلك كاتبه في صراحة ووضوح ..

التلقيح الصناعي وأشياء أخرى

● عسل يسبح التلقيح الصناعي لأنك البهر
كما يسبح لأنك العيران ؟ وما هو رأي أدين فيه ؟
● كيف نشأت أول حياة على سطح الأرض ؟
ومنذ كم من الزمان ؟ معبد عيسى محمود
البنينا ، الإقليم المصري

« العربي » : عن الشطر الأول من السؤال الأول
مع . أما عن الشطر الثاني ، فالدين شيء ، والعلم
شيء آخر .. ومن الضرورات ما لا بد تباع مصبه
المحظورات . وأسأل أهل الفكر .

أما نشوء أول حياة على سطح الأرض ، فما كان
هذا الباب ليسبح لا فاصل عنه عشرات الكتب
والمطامير التي ننصح لك بأن تقرأ منها « موسوعة
تاريخ العالم » لوليم لانجرو وآخرين ، وكتاب « نشوء
الكون » تأليف جورج جيفوف ، وكتاب « فجر
الحياة » تأليف ج. هـ . شي ، وكلها تتولى نشرها
المصرية مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر .

بصمات الأصابع

● متى استعملت بصمات الأصابع في كشف
الجرائم ؟ ومن هو أول من اعتدى إلى اختلاف
البصمات ؟

توم جيلم السلافي
الكرخ - بغداد

« العربي » : أول من عرف بصمات الأصابع
هم الصينيون ، وذلك لعدة قرون خلت ، ولكنهم
لم يستعملوها لكشف جريمة أو لتحقيق شخصية
كما يجري في هذه الأيام .

وأول من لفت النظر إلى البصمات في العصر
الحديث استلأ تشريح في إحدى الجاسات الكاتبة
اسمه « بركنجي » ثم جاء طبيب إنجلترا اسمه
وليم هرشل ، فأثبت عام ١٨٥٨ اختلاف البصمات
باختلاف أصحابها ، كما أثبت سير فرانس جلتون
أن هذه البصمات لا تتغير بمرور الزمن .

وأول استخدام للبصمات في كشف جريمة كان
عام ١٩٠٥ في إنجلترا .

البابا .. والفاتيكان

● ما هي الفاتيكان ؟ هي دولة في لم كنيسة ؟
أم ماذا ؟ وما هي ملامتها بالبابا ؟ ومن هو القائد
الرسولي ؟

زياد سالم زباد

« العربي » : الفاتيكان دولة مستقلة في لورديا ،
وهي تكاد تكون أصغر دولة في العالم ، ولها دولة
في العالم ، بالنسبة إلى مساحتها التي لا تتجاوز
٤٤ هكتاراً ، أو مائة فدان ، وبالنسبة لعدد سكانها
الذين لا يتجاوزون ألف نسمة جهم من الفلاسفة
الكتوليك . ورئيسها هو البابا ، الرئيس الروحي
الاعلى للكاتوليك في جميع أنحاء العالم .

تأسست هذه الدولة عام ١٩٢٩ بفضي معاهدة
اللاتران ، وتقع في أطراف روما الشمالية الغربية .
وليس بجمهورية الفاتيكان صناعة ولا زراعة - فيما
عدا الحدائق الخاصة - ولا شركات ولا بنوك ،
وهي لا تصدر أي سلع إلى الخارج ، ولا تفرغ
على رعاياها أية ضرائب . ومع ذلك فلها تحكم
في مجموعته من الأعمال التجارية في الخارج تصدر
لبناتها بسحو خمسة آلاف مليون جنيه .

ويتمثل الفاتيكان في مختلف الدول جنوب وحي
بعض « الفاسد الرسولي » .

قهوة الصباح

● احتفت أن اتناول لجان قهوة بالكسر بمجرد
أن أستيقظ من نوم في الصباح ، وقبل أن أتناول
طعام الإفطار .. على هذا يمر بالصوم ؟

انيرة - هاشم الهيش

« العربي » ليس في ذلك شيء عرود .

منع الحمل

● أنا صاب في النسة والمقربين ، أتوى الزواج
قريباً ، ولكني لا أريد في أسباب الأعمال في الولت
الحاضر - فهل من طريقة أو علاج لمنع الحمل
بصفة مؤقتة دون أن يؤثر ذلك على الزوجية في
النتيل ؟

يعني سالم احمد

صان - الاردن

« العربي » هناك وسائل عديدة لمنع الحمل
بصفة مؤقتة ، ليس العربي بالكل الذي يذكر فيه .
فهناك بطبيب فاشتره . وفي بعض العواصم
العربية اليوم مراكز صحية لرعاها النسية ،
يعلم فيها أحسن الوسائل لمنع الحمل . وهي
وسائل ، الما تقع منها صواحبا ، عاد اليهن العمل
كما كان .

الحب بالمراسلة

● أنا صاب في العاسة والمقربين ، احتفل بالشرس في إحدى امرات الطبع ، عرفت
الي تسة لينة فصل في الكرب ، من طريق ركن « النصارى بالمراسلة » في إحدى المجلات
الاسبوعية . وقد بدأت رسالتنا بالحدت حول طوابع البريد التي تشارك في هواية جمعها ، ثم
تبدت من خلال رسالتنا أنها تقرأ بعض الكتب التي ارادها ونكر بعض تفكرى ، حتى خيل لي أن
كلا ما قد خلق كي نكمل الآخر .. ولما سارحننا تلك كان جوابها ان أعدني صورة لها هي
اليوم مؤمن في غرتي ا وسد ذلك الحين بدأت رسالتنا تضي بغير الحب .. وأنا أصر شعورا
سلانا بأبي لم أعد أستطيع الحياة بدونها ، ولما عررت على أن الزوجها ، ولكني لا أكاد اصر
شيئا من أعليها ، وأخشي أن الورط في حطتها لم أكتشف بعد طوات الاوان أن ما كنت أعلم به من
مصادرة بزواجها كان مجرد سراب - ليجلنا تنصرون ؟

م.د. إبراهيم

« العربي » : في عصر الفضاء التي نحن فيه قد لا يمتو حبيبا أن يلزو « كيويث » القلوب
« بالمراسلة » ! لكن حيا يلى من هذا الطريق لا يمتو ، في الاطب ، أن يكون مجرد حبر على ورق ؟
وفيس يلقى أن تكون هناك تلك من حواء جمع الطوابع التي لديها .. وليس مجرد فراغها
لنفس الكتب التي تقرأها أنت دليلا على تشبه تفكركما ، أو على أن كلا منكما قد خلق - كما
قول - كي يكمل صاحبه ؟

لما لا نساخر فيها وتراما وترى أعليها ونموس حالتها ، على الطبيعة ؟

مسألة فيها نظر هل كان أبو تمام يونانياً؟!

● نشرت مجلة « المعرفة » التي تصدرها وزارة المعارف العراقية ، مقالاً للدكتور صفاء خلوصي أكد فيه أن الشاعر أبا تمام حبيب بن أوس الطائي ليس عربياً ، وإنما هو من أصل يوناني ، مستنداً إلى قرائن أوردتها في مقاله ، ومنها براعته في الوصف خلاف ما ألفه شعراء العرب إلا من كان منهم من أصل يوناني ، وكلمته مأثولة ابتداءً ، وولوعه بمرحبات النساء ، وأنه كان شاعر حكيم ، وحكيم عربية التسمية بالحكم اليونانية ! فهل هذا صحيح ؟

كوتلا - العراق سعد عبد السلام

« العربي » ليس في ما يقول به الدكتور صفاء خلوصي من الطلاق على عروبه « أبي تمام » شيء جديد .. وإنما « المشكلة » - كما يقول الدكتور في مقاله - هي في البات النسب اليوناني لأبي تمام ! فقد اختلف الذين كتبوا عن أبي تمام في تاريخ مولده ، ثم في مكانه ، ثم في تاريخ وفاته ، ثم إلى أي البلاد هو مدين شعره - للشام ، أم مصر ، أم لخراسان ؟ وإن يكن الطلاق على نسبه ، في رأينا ، نظيف من هذا كله وأحسن الرا ...

على أن الكثرة الغالبة من المؤرخين يؤكّدون أنه من طرية ، وأنه من صميمها ، حتى لقد كان يهاجر بمكانه فيها ، كما يدل على ذلك الكثير من شعره .. بينما تزعم اللغة اللقبلة أنه من أصل يوناني ، دون أن يقدم على ذلك دليلاً قاطعاً أو نهدم عليه سداً صلباً ، ومن هذا اللغة من كان مضاعفاً له أو مائلاً عليه ، في حياته أو بعد مماته ، وهو الذي أقره شعراء عصره - وقد كان من لزمه مصور الأدب العربي - على أن يصفوا برعايته ، مما لم يغير عليه أحد شبهة أو بعده . فلام هؤلاء فيه ، وخصم في عروبه ، لا يمكن أن يكون قول مسنوني التشبهات ! ومن أجل ذلك يشك في أن أديبا مطلقاً كالشاعر صفاء خلوصي ، يقطع ببونانية أبي تمام أو يؤكدها ، مجرد براعته في الوصف وبطلانه بالحكمة وكلمته بالولع بالنبوغ وإخلاف البيان ، وحده كلها صفات يشترك فيها الكثيرون من الشعراء ، الذين عاصروه أو سبقوه ، في الجاهلية والإسلام على سواء ..

نتيجة تحليل كريات الدم في جسمه ، علاج به يبرئ
من من برحو - سميت على يد سطر نارشاديا التي
توجد أن كان هناك دواء .

شخصي السهل

الطيران مستوصف رأس لروء

« العربي » المراه في العدد القادم طلاء عن
« عامل روسي » وأثره في حياة الجين .

الفضاء الخارجي

● ما هو الفضاء الخارجي ؟ وما هي المسألة
الخاصة بين الأرض وبينه ؟

أعادي العرب صفاء إبراهيم

« العربي » - المراه مقال رئيس التحرير في العدد
الخاص ، ومقال « أرضنا هذه لروء واحدة أم هناك
أرضون » بالعدد العشرين .

اختلاف دم الزوجين قد يؤدي بحياة الجنين

● زوجات ملكة سموات ، ولد حملت فوجتي
في هذه الفترة مرتين كانت الولادة في أولها
طبيعية ، ولكن المولود تولى به بضعة أيام من
ولادته . وفي الزم انتابه جاعاً الضاني في الشهر
السايق ، ومات المولود بطفه ولادته - فأحرى
نفسه تطبل مجرى لمرقة سب الوفاة ، وكانت
النتيجة أن دمي من منه B R H ابيض ، بينما
دم زوجتي سفي ، وأمهض الطبيب أنه لا أصل
بما في مريود آخر بسبب اختلاف الدمين

وعد مصي مني ذلك ثلاث سنوات ، ومن أمه
ما تكون بهمة علي أن من الله عليا بطفل كيمي
أساس - وقد سألت في ذلك طبيباً وعد إليها من
الماهرة فأخبرني أن هناك خلاصاً مع وفاة الجنين

تشكو السمكة

● أنا فتاة في التاسعة عشرة ، جميلة ، لكني سمينة جدا ، أزن ٩٥ كيلوجراما ، مما يصيب جمالي ، ويجعل الناس ينظرون إلي بصورة تنطجني . وقد نصحتني بعض الأخريات بشرب عصير الليمون كل صباح ، ولكن بدون جدوى ، حتى قسست لرجلا سميني .

ليس هناك دواء لإزالة هذه السمكة المفرطة التي جئت على جمالي ؟

آمنة : س. هـ - عمان

« العربي » : قبل كل شيء لا بد من اتباع أسلوب لطيف خاص ، بحيث نفلت من تناول المواد المشوية والدهنية ، أو نجعلها بغير الامكان ، انشاء بالخضر الطازجة والسلوفا واللحوم الحمراء والبيضاء . لم لا بد من ممارسة بعض الرياضات الصلبة إن أمكن . ويحسن على كل حال مراجعة طبيب .

دواء ضد الخوف

● قرأت في مجلة « العربي » عن عقار جديد اسمه « انبئال الصوديوم » يستعمل أثناء الحرب لمنع الخوف من قلوب الجنود . وبما أني أكني حالة نفسية مقلقة ، هي الخوف من كل ما حولي ، حتى من أولادي ، وقد جربت عدة عقاقير لم أجد منها شيئا حتى كنت أصاب بالجنون ، فأرجو أن

ترشعوني إلى الطريقة التي أحصل بها على هذا الدواء ، وهل يؤخذ في الأسبوع ؟

رائدة المظلة

العراق

« العربي » : انصبي إلى طبيبك المالح ، واسألته على ما قرأت في « العربي » .

ردود خاصة

● من . من . من : بعدد - العراق

العربي يسألك على طبيب بضائي .

● محمد موسى طماتة : أريد - الأردن .

الذي رأيته ليس سحرا ، بل هو مجرد ألعاب مهلوتية تعتمد على خفة اليد .

آمنة بجوي صديقي سعيد ، طرابلس العرب

● ما ظنر يحتاجيك الاين يمكن التملط عليه بوسائل المجهول المروفة .

أما عن السؤال الثاني فلا بد من مراجعة طبيب مختص ، إذ الأرجح أن ما تشكين منه نتيجة اضطراب في التلي .

محمد بن العربي السلي : جماعة القويين - طاس .

● الصلح لد يكون ورايا . وهو ليس مقصوبا على الرجال دون النساء . ولا علاقة له بتسبب الرأس أو كسفه وتبريله للطبعة .

اقرأ الفصل المنشور بالعدد العشرين من « العربي » إن أردت زيادة إطلاع .

يوجد في كراتشي للاستجار أول البع

يبحث آلي متراف اسمه SEA VIEW به فندق ومطعم ، ونسج لوم عشره أشخاص وحسين راكا لرحلة بحرية يومه . وعرفه جملة أدست ملحق بها حمامات وجميع وسائل الراحة الأخرى . إذا رغب كراتشي مارول في فندق هذا استحت للفصلا الأخرى كالبحر أو متن الإنجاز . . .

اكتب إلى :

جافر نرفتر ، جافر شيمبرو ، شارع فكتوريا ، كراتشي . برافيا أحمد جاف . هاتف .

٥٠٢٢٠ ، ٥١٢٨٩ ، ٥١٩٨٦ .

نحية .. وعتاب .. واقتراح

الصدار في آبار ماها من قرار ، إنما العمل أن
ياخذ منهم ونشر لهم بأصانها إلى مواطنين
الصفحة .. فهم عمة الفد ، وأصل المستقبل ..
والعلاق قبل أن يكون علاقا كل قرأ ، بل كان لا
شيء ، فاحذت بيده الصفح والجلات التي تقدم
الأدب ، تنهض كلما كيا ، وتشيجه كلما تنافس أو
بني ، إلى أن وصل إلى قمة مجده وبلغ قابنه ..
فمن أولى من « العربي » بهذا الأمر ؟
ولكم تعباتي وأختالي .

جميل الوحيدى
أريها الأردن

تعقيب وتصحيح

● اطلعت على البحث المنشور في ص ١٢٢ وما
بمدها من الصدق .. من مجلة « العربي » القراء
بصوان (وقفة عند آثار المدينة الثالثة) للاستلا
احمد وألب الطصاري ، فرايت بعض الصور
منسوبة إلى آثار دحوار مدينة بنغازي .
والواقع أن هذه الآثار تعود من مدينة بنغازي
بأكثر من ٢٠٠ كيلو متر وبالمسيط ٢١٨ كيلو متر .
فالمصورة التي في ص ١٢٢ والصورة الوسطى
التي في ص ١٢٦ وصورتها ص ١٢٧ - هذه الأربع
لقومة كلها صور آثار مدينة « قورينة » خاصة

نحية يا « عربي » حين كسل أم واب
ومن غنسة وصبي في كل بيت عسري
● وبعد ، فليست « العربي » في حاجة إلى
مدح ، بعد أن وفقت ثابتة في وجه الأفاضل ، وقد
إسارت إليها الأمان من شرق وغرب ، وقد
بلغت هذا المبلغ من الشهرة في عمر قصير من عمر
الورود ، وألما الذي هي ليست في غنى عنه كلمات
صائب ، ما أحسب أنها تفسرها في شيء بقاها هي
سنة القترال في الصحافة ، منذ كانت صحفها
وكان قراء .. بود أن تنسج « العربي » لاحلما
وتكون موطن آمالنا جميعا على اختلاف القوائم
ومشارنا ، وذلك بأن تكون للجميع بمعنى الكلمة .
أوليس الناس سواسية كاسن المنط ؟ فما بل
« العربي » لا تنسج لا لكتاب وإديا معروفين ؟
فكون بذلك وكأنها ليست الأدب التي فسمجن
مماثلة والفرام ؟ وعبد هذه القصة مائة ، فمن
بكر وجود الأفرام وتاريخهم الحافل ؟ من هنا
بنشا الاقتراح بتلوه على تعقيقه كل قريب ياني ،
ذلك هو أن نرد « العربي » بأيا خاصا لنسج
الباشئة لتقريبه أو لتسويه منه على الأقل القليل ،
فليس من العدل في شيء أن يلقى بنسج الأدباء



أغصاف
شادي الخليلج
على طرقات جوهرة الموزنة

في عليله عسير
أحبه عبيد
ليس ليبي

شارع عهد السلام
عمارة نور المباح

الكويتية للتسجيلات

أو « فورينا » وقامت على انقاضها مدينة للشعنة
الصلابة في وسط الجبل الأخضر الذي بالاشجار
وليام الحارية والفلوكه المشطلة . واما ميناء
« ابولونيا » فاسمه اليوم « عرسى سوسة » .

ارجو نشر ذلك انماها للفاقة وتصيحها لمبارة
« بجوار بنقارى » حيث شاعنت ذلك بنفسى في
ريارنى المتحدة للمملكة الكيبية المتحدة ، والسلام
عليكم ورحمة الله . عبد السلام الجار
روضة عيسى بانى - دسولى بغيرا

٢٠٤٠٤

تعينة من العراق

● في جهودكم الثمرة في سبيل احياء التراث
وللمجد العربي الغاليد ونشر العلم والمعرفة والادب
في مملكتنا « العربي » افراد ائمتى الار واطيبه في
بفس كل قارىه عربى في ارجاء وقلتنا العربى
الكبر .

ان مجلة « العربي » مجزة نطقت ، وهي الان

الجبل الأخضر التي كانت سرودة باسم « سريتا »
وسماها العرب « فورينا » - واليها نسب الرومان
الاقليم قبل عند الافرنج باسمه « سريتا » وبها
دين طلبة لذكرا بطوبة ماء النيل . وبجوارها
اتسا اليونان عهد الهيم « ابولو » وعلى كتب من
مدينة « فورينا » تقع مدينة « ابولونيا » على
ساحل البحر الابيض المتوسط فكان اليونان القدماء
يسافرون اليها من بلادهم بحرا ومنها يصفدون في
الجبل ثريارة « مبد ابولو » واقترب من الصين
التي كانوا ينسبون اليها على القوارق ومنها تنمية
ملكة الشعر . ومدينتا نام سريتا و « ابولونيا »
من امكن العصبى الغربية التي أصبحت اليوم جزءا من
شمال ولاية بركة في المملكة الليبية المتحدة .

ولقد عرف الاقليم في عهد اليونان باسم
« بنتا بوليس » وتسمى بها « لكن القسي » .
وكانت لمدينة « سريتا » مدينة حربية وبها الى
اليوم آثار والمسرة . وهي مشا « اربطى »
الفيلسوف المشهور صاحب فلسفة اللغة والاسم
واحد للاملة « سقراط » ، وقد اذنتت « سريتا »

للصحة والقوة . . والاستعاضة في الصيف

اطلبوا واشربوا أجود أصناف عصير البرتقال



POM ORANGE
JUICE

بوم
عصير البرتقال المفضل

S.S.K NATURAL
ORANGE JUICE

عصير البرتقال الطبيعي
اس. اس. كا



وكالة المبيعات التجارية - سرودة البخاري - ص ٥٢٧ تلبر ٢٩٥٢

الوكلاء الوحيدون في الكويت والخليج العربى

● منذ صدور العدد الأول من « العربي » مجلة العرب في كل بقعة من أرض الوطن و « العربي » جاهد في بلل مجهوداتها الجارة من أجل رفعة شأن العلم والمعرفة حتى أصبحت المجلة الأولى في دنيا العرب والإسلام ، وأصبحت لا تضاهيها مجلة أخرى ، فهي حبيبة إلى نفوسنا ، واعتزازنا بها لا يندر .

وان « العربي » لتسدي اليتامى خدمة جليلة باستلامها من أرض بلادنا العتيبة ، فهي تريد أن تعرف القارئ العربي بما يجهل من أجزاء الوطن العربي ، يشهد بذلك استلامها الأخير من « أبو قبي » تلك الجزيرة المجهولة من أرضنا ، والتي لم يكن يعرفها الكثيرون من أبناء وطننا بل ولم يسبحوا بها من قبل .

فشكرا لكم والله يوفقكم .

خلف نجم الجنابي
طليحة - الجمهورية العراقية

لسان ناظم عن امجادنا وعالمنا وتاريخنا الكلى
بآيات الحب والوفاء والتضيق الكريمة والظلم
المظيم ، كما انها مرآة صادقة لتنهضتنا العجيبة
ومحاولة استعادة الجسد المفقود والحفاظ على
قوميته العربية من التيارات الدخيلة والبعيدة
الاستوردة والبعيدة من العمل والعزة والروية .
والرجاء هو مواصلة الحركة على من فقد قوته
ونكر قوميته وتحمل عظمة امته .

اشرحوا لهم كيف حكم العرب اميا والوفاء فلم
يذكر التاريخ غالبا او حاكما حمل منهم ، عدوهم
من مجد العرب ومن حضارتهم ومن آثارهم في الهند
والاندلس . فلم يكن يتوغل العرب من حكمهم
للالوام الغربية مالا او سلاحا اقتصاديا كما
يستعملون في حكمهم قاذبة اسمى ورفيع هي نشر
الفضيلة والهدى بين الناس .
وفلكم الله .

كامل محمود الاحمد
البصرة - العراق

اطارات اولامبيك

امتن الاطارات



الوكلاء الرسميه
والزعماء الكبار
والفلاح العرب

سعد وخالد الشريهان

صندوق البريد ١٥٦
الهاتف: ٤٠٢٤
المولاي العرف: الشريهان

شارع فهد السالم
عمارة الهنداصم
الكويت

صفر زاد!

● جاء في المجلد ٢١ صفحة ١٤٧ (حل معن
سائل وأنت تجيب) :
(١) منطقة البحر الميت بالقرب من اربحا (الكرن)
ويبلغ انخفاضها ١٢ ألف قدم عن سطح البحر ،
والصحح : ان انخفاضها عن سطح البحر يبلغ
١٢٠٠ (ألف ولثمالة) قدم فقط .. أي بـطاف
سفر من الاصفار الثلاثة .
رجاء التصحيح . وشكراً ،

اسماء محمد سعيد كشش

هل سبق الصينيون الانجليز في فن الاخزال ؟!

ذكرتم في المجلد (٢٠) عن مجلة (المريخ) لشهر
مايو ١٩٦١ .. ان الذي ابتدع طريقة الاخزال
في الكتابة هو المخترع الانكليزي يسمان عام ١٨٢٧ م
.. وبهذه المناسبة اود ان اقول لكم ما جسد في
(المهرست) لابن التميمي - وهو من رجال القرن
الرابع الهجري - فقلد جاء في ص ٢١ من النسخة
الطبعة في القاهرة - ما يستحسن منه ان الاخزال
طريقة في الخط معروفة من عهد همد : ..

● قال محمد بن دكريرا قصدي رجل من الصين
فلقام بعطرتي نحو ستة اعلم فيها العربية كلاما
وخطا في مدة خمسة اشهر حتى صار فصيحاً خالفاً
سريع اليد ، فلما تراءى الاخران الى بلده قال لي
قبل ذلك بشهر اني عزمت على الخروج ، فاحب
ان تلي علي كتيب جالينوس الستة عشر لكتيبها .
قلت : قد ضللك عليك الوقت ولا يلي زمان طفاك
لنسخ قليل منها . فقال الفنى اسمالك ان تهب لي
بضك مدة طفاي وتلي علي بأسرع ما يمكنك فاني
اسبقك بالكتابة ، فتقدمت الي بعض الاليسنى
بالاجماع منا على لك فكتا طفاي عليه بأسرع ما
يمكننا فكان بيننا ، فلم نصله الا في وقت
العصر ، فانه عارض بجميع ما كتبه . وسانه
من ذلك فقال ان لنا كتابة تعرف بالجموع وهو
الذي رايت ، لذا اردنا ان نكتب الشيء الكثير في
الكتابة السريعة كتيبنا بهذا الخط ، لم ان شئنا
بعتنا الى القلم المتعارف البسيط .

الكويت - الشيخ جلال العفسي

حول اختراع الابرة الفخايسية

● اقامت على طفل الاستاذ فادي حاتم طوفان

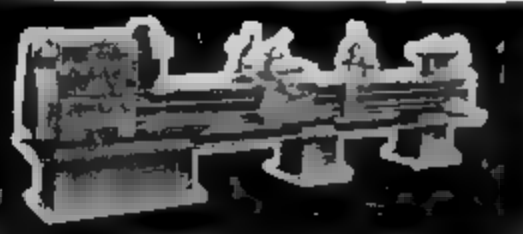
مركز الفخر للهندسة الميكانيكية

كوب - الخليج العربي - لمون ٤٦٦٩ - ص ٣٩٢ - رنا عركو
ص ٢٧



وكلاء وموردين ومهرون

لسيارات حبيب أوسستن



ورشة ميكانيكية لتصلح انواع المراتبة
وسكب المعدات وتصميم الموترات
والدئساتوان الميكانيكية - تديره مركزى

- سيارات صابو السويدية
- مركبات دافتر مرارسة
- سيارات فورديكس ثمانية
- كابن لاسر العربى
- مكائن صمغ بلاستيكوت
- موترات ديزل
- قطع غيار لمحرك انواع السيارات
- عزم انواع المراتب والمواد الصناعية

قصيدة المسابقة (كوبون) ترفق مع الرد

الامم
المتروان

لست قبل بجنتها الحبوب والشمال . رأت منهم
هذا العمل جانا في ركوبنا البحر من طرابلس الشام
الى الاسكندرية في سنة ثربعين وستمئة .
وعلى ذلك تكون الابرة الفاضلية معروفة في
القرن السابع الهجري والثالث عشر الميلادي .
وقد ذكر هبلا النص كلبان مولد في كتابه
المساجيد في علم السماعات القريه ١٨٩٨م .
ذكور محمد يحيى الهاشمي - حلب

عن « ابن ماجه » قلت نظري عليه على ما ذكره
« برن » الانجليزى من ان بشاره عدن في سنة
١٨٥١ كانوا قبل المطر يتلون الفاتحة اكراما لابن
ماجد مخترع الابرة الفاضلية . ياقوله : « وما
لا ريب فيه ان نسبة اختراع الابرة الفاضلية
لابن ماجد خطأ . فقد ليت لدى العلماء والقرخين
ان اسمعيل الابرة كان معروفا في نواخر القرن
التاسع للهجرة او الخامس عشر للميلاد » .

والحقبة : ان الابرة الفاضلية كانت معروفة
قبل ذلك ، فقد ورد في كتاب « كنز البعير »
المطبوع في المكتبة الوطنية في باريس ما يلى :

« ومن خواصه « اى الفاضلى » ان يؤسد بحر
الشمس اذا اظلم عليهم الجو ليل ولم يروا صبا
يتمتعون على تعدد الجهات الأربع ياطلون السماء
معلوما حاد ويحترون عليهم الرجب بان يتزلوا الى
بطن السفينة ، ثم ياطلوا ابرة ويطلوها في سيرة
او تش حتى يلقى صاعدة فيها كالصليب ويطفوها
في الماء الذى في الاناء الصدود لها ، فتطفوا على
وجهه ويحركوا ايديهم على لغة وسرعة فان الابرة

اشرب
مشق
التراب المنقى
MISSION Naturally Good!

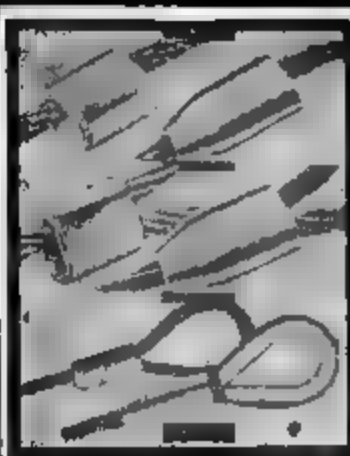
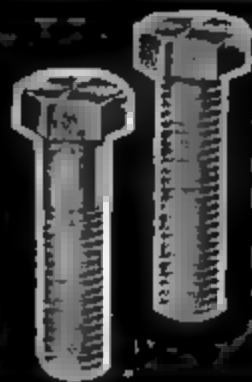


تعبئة معمل مرطبات زمزم وميشين
الكويت

النصنع في الكويت



- راديو تان : للسيارات والمركبات بأحجام وأشكالها المختلفة
 - سلطانات : للأثاث الخشبي على أنماط عالمية وأحجامها المتنوعة
 - براغي : من مختلف المقادير والأشكال والحجوم
 - سبائك : لجميع أنواع السيارات الصغيرة والكبيرة
- مكتب المواصفات العالمية العربية



سحقها مصاصا الا نوماتك من احد طراز
والتي حار ابتاعها على اعصاب الدوائر
الحكومية وشركات النفط والمؤسسات
الاخرى في الكويت التي تعجزها باستمرار
مخارجها من المصحات المذكورة اعلاه ..

سبحان احمد الفارسي
صناعة تجارة تعهدات

من ١٣٤ - من ١٣١ - برابا سحان - الكويت لبيع الدوا

الإدارة والعرض - شارع الكهرباء - قرب باب الشعب - المنطقة الصناعية - تلفون ١٧٠٠٠

عَنْزَةُ السَّيِّدِ سَيِّجَان

قصة قصيرة بقلم : الفونس دوديه

الاعشاب .. وفي حقله العشيب وضع سيجان منزله
للغاية .. كانت عنزة قوية مثابسة كالحمى ..
الهدية .. ربطها الى ولد لي احسن لعبة بالطفل ..
واحل لها الحبل .. وعلى يتردد عليها بين الحنية
والهينة ليطنن عليها .. وهدت العنزة كانها في
سوى السعادة .. وكانت لتهم الاعشاب بقرينة
يبحث السرور والرفق الى قلب السيد سيجان ..
وقال الرجل للسكن لنفسه :

— اخيرا .. ها هي ذي عنزة لن نضيع بالاامنة
مضى ..

ولكن السيد سيجان كان مخطئا .. فقد اصاب
الحلق منزله .. وفي ذات يوم قالت العنزة
لنفسها وهي تنظر الى الحبل :

— لا بد ان الافمنة بهيمة لي ذلك الجبل ..
ما اسمعي لو تكلمت من ان امرح في الرمي دون
لي يقيس هذا الحبل اللعين الذي يقبض على
مفاتي .. فالحصان والتور يطربها ان يربها في
الفضل .. اما الصرعات فلا يد لها من برص
فبح ا

ومذ تلك الافمنة اصبح عشب الحقل مرا لا
تستريح العنزة طمعا اوجاعها القلق من كل جانب
.. وهزئت العنزة ولم تعد تدر لنا الا نائرا ..
واصبح مطرها وهي تمدد حول الودد يتر الشيلة
.. اتجه مطرها نحو الجبل .. واتمت خيانتها
.. واخذت تنظر في حزن شديدا .. ولاحل
السيد سيجان ان عنزته كتمت من شهده ما ..

لم يكن السيد سيجان سعيدا بهذا
منزله .. فقد كان يظن ان الواحدة بعد الاخرى
.. ونفس الطريقة .. ففي الصباح كان يقطن
الحبل ويهرع الى اعلى الجبل ... وهناك ياكلون
الذئب ..

وما كان لرعاية سيجان لمنزله .. وما كان
لخوفهم من الذئب ان يمنهم من الانطلاق الى
الجبل .. ويبدو ان عنزات سيجان كن قويات
بالاستقلال يشمن الهواء الطلق والحرية يساي
لن ..

اما سيجان التنازع الذي كان لا يدرى شيئا
من بزكات منزله .. والذي يضل من امرهين ..
فقد اخذ يقول لنفسه : « لقد فرت امرا .. لقد
ماتت هذه العنزات الميثى عتدى .. لن نحفظ
منزلة اخرى بعد اليوم »

ومع ذلك القرار .. فان الراس لم يطرى الى
قلبه حتى يصعد ان فقد ستا عنزات .. ونفس
الطريقة .. وانسرى سيجان عنزة .. سابعة ا بيد
انه حرص في هذه المرة على ان يشرها حفرة
المن جدا حتى ناكف الافمنة لديه ..

ولقد كانت عنزة السيد سيجان الصغيرة جميلة
.. جميلة بعينها الرائقتين .. ولقنها الصغر
وبطافها السوداء بين اللامين ... وقرينها
الخططين .. وشعرها الانبي الطويل الذي
يطبقها كانه مطبق من الفراء ..

وبالامانة الى كل ذلك .. كانت عنزة وديعة
جذابة .. طيبة يمسلى ليداعها دون ان تبتدى
امراضا ... ودون ان تظا بضمها وعاء الكين ..
فناثله .. يا لها من عنزة صغيرة طرية ..
وكلى للسيد سيجان خلف منزله حقل مغلوة



ولكنه لم يعرف ذلك الشيء ..

ول صباح كان يوم .. وعندما انتهى من جلبها
استدارت العزبة نحوه وواجهته قائلة :

- اصغ لي يا سيد سيجان .. انني اطلب هنا
.. دعني اذهب الى الجبل .

وصاح السيد سيجان مملوحا .

- يا الهي .. حتى انت ايضا !!

وسقط وعاد اللين من يديه .. ثم جلس الى
جانب عزبه على المنكب وخاطبها قائلا :

- احقا تريدان يا بلانكيت ان تهجرني ؟

- نعم يا سيد سيجان

- هل المنكب ليس كاف هنا ؟

- لا يا سيد سيجان

- ربما كان الجبل قسيرا .. هل تريدان ان

اطيل الجبل لك ؟

- لا داعي لذلك يا سيد سيجان .

- ان .. ملا .. ملا بلانكيت ؟ ملا .. تريدان ؟

- اريد ان اذهب الى الجبل يا سيد سيجان .

- لكن .. اينها القصة .. الا تعرفين انه يوجد

ذئب في الجبل .. ملا سوف نصلن عندما يذهبك

الذئب ؟

- سوف اطحه بقرني يا سيد سيجان .

- ان الذئب لن يابه لتربيك .. لقد اكل هنزات

نهارا فرون مثل فريك .. انت تعرفين طيما العزبة

« رينود » المجوز التي كانت هنا في السنة

واصبحت مع الذئب طوال الليل .. ولكنه اكلمها

في الصباح .

- صغيثة رينود .. ولكن ذلك لا يهم يا سيد

سيجان دعني اذهب الى الجبل .

وهنا قال السيد سيجان :

- يا رب .. ملا داعي هنزاتي ؟ عزبة اخرى

هذه سوف ياكلها الذئب .. لا .. سوف اقلدك

بقرني عاتك .. اينها القساسة .. وخوفا من ان

تطعم الجبل سوف استجلك في العظيمة

وستظنين هناك طول الوقت ..

وحصل السيد سيجان العزبة الى العظيمة

القائمة .. واحكم الخلق بابها . وللأسف سي الخلق

الناطقة .

وما كان يسير الباب حتى كانت العزبة قد

ولت الادبار .

وعندما وصلت العزبة الى الجبل بهرها النهر

السطح .. لم يحدث ان كانت اشجار البوط

الصخور جميلة الى هذا الحد .. واستقبلت

الاشجار العزبة كأنها ملكة حضرة . والحيث

اشجار الكستناء « وبرت عليها ماطر ارف الضائفة

وتفتحت الزهور اللحية وهي لم ييسها وبرت في

اجمل سورها .. واحتفى الذئب كله بالمررة وبدا

كانه في عيد .

والسحوا لها مكانا بينهم لتشاركهم التهام الاغصان
البرية .

وفجأة انتشت الريح وانسي الجبل بلسون
اليفسج .. آله الليل .. وقالت المزة الصغرى :
- اشد حبب الليل ميكرا !

والتت واللفة سابعة ... وبعد سطح الجبل
انتشت الحول وقد فرغت في الفسق . واختفى
حقل السيد سيجان في الغياب .. ولم يمسد
يبدو من لتزل الصغر سوى سطحه وبعض الدخان
لتصاعد .

وسعت المزة رنج الاجراس الصغرى العظيمة
في رهاب طبع عالم من الحول ، واحتت بالجزر
بمزق روحها .

وكان هناك طير جارح في طريق عودته الى وكره
.. وصفا الطير بجناحه فالانحر يندما .. لم
سمعت هواء يتورد في الجبل .. لا وو
وو .. ووه ! وهما خطر القلب ببالها .. فقد غطت
عنه الجنونة طوال اليوم .. وفي نفس الوقت
دوى البوق بعيدا في الوادي ... كان السيد
سيجان الرجل الطيب يبلل مجهودا اخيرا لسيده
مزره ..

القلب يحوى ... وو ... وو .. والبوق ينادى
... عودى ... عودى ... واحتت بلائكت
برغبة قوية في العودة ... ولكنها عندما تذكرت
الوند والعجل وسور الحقل قلت انها لم تصد
تسطيع ان لها كفة الحياة .. واته من الافضل
لها ان تبقى ...

ولولف البوق عن تردده ..
وسمعت المزة صولاً ينثب من خلفها ..
ومستعمرت لتري في القمام اذنين قصيرين
مستقيمين غاية الاستقامة .. وفيمن قصصان
انه اللب .

كان ليا فعلم لا يتحرك .. انسى كالطود ..
واخذ يصوب نظراته الى الصرة الصغيرة البيضاء
كانه يتوقها فهدما ! ...

كأن واكنا من انه سوف ينتهما فلم يتسرع في
هجومه .. ولم يميل شيئا سوى ان يحكك فمكة
خيشة عند ما استعمرت لتواجهه .. قال اللب .
- ها .. ها .. يا مزة السيد سيجان الصغرى !
ولحق شفتيه الصمراوتين الطيقتين بلسانه
الفرغى السميك .. واحتت بلائكت بان امرها
قد انتهى ..

وقطعت لحظة اخرى لاكرت فيها قصة

لم يعد هناك حيل .. ولم يعد هناك وند ..
لا شيء يحول الآن بينها وبين ان تنظر على هوائها ..
وان ترمي كعبا يحلو لها .. فهنا الصنب
كما يجب ان يكون .. شب طويل ينجلي قربها
.. وياله من شب حلو لثلاث نائم لقمس ..
مصنوع من الف بات .. فشب الجبل شيء آخر
في حشاش الطفل ..

وبا للزحود في الجبل .. زهور الجرس الزرقاد
الكيرة .. وزهور اصابع الطراء القرمزية ذات
البراعم الطويلة .. غابة كاملة من الزهور البرية
.. اتيه بصمارة مسكرة .. وسكرت المزة صف
سكرة من نشوة لتلفر العجيب . وتشتت على
الفرح وذهبت لرجلها في الهواء ومفت تتمرج
على المنحدر وتصفهم بالزهور المتناظرة
وبالكسنة ..

وفجأة .. التصبت على حوائرها .. ومفت
مرفوعة الرأس من التزوج وجعلوا الله .. واخلفت
ايوم على حالة المنحدر احيلا .. في باطن الوادي
احيلا .. مرة على علو شافتى واخرى على سطح
الجبل . في كل مكان .. حتى ليكاد الانسان يظن
ان هناك عشر عترات في الجبل يملكها السيد
سيجان .

حالا .. ان المزة بلائكت لا تفتنى شيئا ..
لقد مرت في فلاة واحدة بمعمرات مقلية مريضة
يتسالى حولها رذلا لكاه وذاكرات التراب .. وجرت
بلائكت والمياه تتساقط من فمها ، وتهدمت فوق
صخرة مسطحة تتجلف نفسها في الشمس .

وبينما هي تسير على حافة الهلبة ، وقد اطقت
بانسائها على ورقة من اوراق الزهور ، لعت في
اسفل الجبل ، هناك بعيدا في عمق السجل ،
منزل السيد سيجان وخلفه الحقل .. فطسكت
حتى نمت هناك .. وقالت :

- ما احسب ذلك القرب .. كيف حدث انسى
استطعت البشئ هناك ؟

كانت المسكية ظن وهي غائبة في عيلها انها
لمسطة مسطحة العالم كله .
بالتصاير .. كان لكاه اليوم سيده بالنسبة
لمزة السيد سيجان .

ولما اتصف النهار .. وبينما كانت تجري بيننا
وبسارا ، صادفت قطعا من الامل يلوذ بين أسنانه
بشرابة عثيا يريا .. واستقبل الضبط صغرتا
الى كلفة ذات البرداء الابيض استقبالا حسنا ،

كانت العزة التهمة تسارع الى اتهام حفلة من عشيقها العزيز .. بسبب العيل .. لم تستأنف القتال وفيها معتمده بالعشيق .. وقال القاتل دارا طوال الليل .. وبين الحين والآخر كانت عزة السيد سيحان تنظر الى النجوم وهي تراقص في السماء الصافية .. وتقول لنفسها .

.. عساى استطع الصعود حتى القمر .

واظلت النجوم تنظره الواحدة بعد الأخرى .. وسقطت المسك من عريسات قريبا والمطرب يضاف من ضحك التباه .. وبدأ في الغي نور صاحب واقبت من الحقل البعيد صوت دجاجة اجش .. وقالت العزة المسكينة التي لم تكن تنظر سوى النهار في الموت .

.. الحسرة .

ولمعت على الزمري في فرائها الابيض الذي نطق كله بدم .. وهذه تلك قلبي اللهب على العزة الصغيرة و .. اتجها .

ترجمة : عادل شريف - القاهرة

« رينود » الصيود التي هلت طوال الليل القاتل اللهب لم اكفها اللهب في الصباح .. وقبالت بلانكيت لنفسها انه ربما كان الأفضل ان يستلم في الحال .

ولكنها راجعت نفسها . واظلت حذرها وخفتت راسها ووجهت قريبا الى الامام كما يجب ان تكون عليه عزة شجاعة بملها السيد سيحان .

لم تعمل ذلك لانها كانت تامل في ان تفسد اللهب .. فالمحزات لا يفتن اللهب .. ولكنها كانت تريد ان تعرف اذا كان في استطاعتها ان تدافع عن نفسها مدة طويلة كما فعلت « رينود » والسدم الوحشي ... واحسد القرنان الصغيران بترافضان ..

يا لها من عزة شجاعة ... وبالقلم الجيود . اكثر من عشر مرات لرفعت اللهب على التراجع لكي يستعيد نفسه .. وفي اثناء فترات التراجع التي لم تكن كل منها تزيد من دقيرة واحدة .

لنفـ
ذات الشهرة العالمية
التي تمت بازيدقة التصوير
الوكلاء: شركة آلات التصوير والسينما



CANON

شارع فهد السالم - عمارة العتيبي - تلفون ٢٤٦٢ الكويت

« في الهوى سوى » !

- لاحظ المسجلان أن لحد المسجل لا يزوره حد إطلاقاً في مواعيد الزيارة ، فتساءل وقال له :
— إن أحدا لم يزرك منذ دخولك السجن ...
ألا يوجد لك أصدقاء أو القرب ... ؟
فرد عليه المسجل
— لا أصدقاء صديقون ولكنهم كلهم هنا في السجن .

خارج اليمين !

- نادي الفاضل على السيدة الجميلة لاداء الشهادة أمام المحكمة ، ولما اقترنت منه قال لها :
— الأكرى عمرك فولا وبعد ذلك انسى اليمين بأن تقولى الحق .

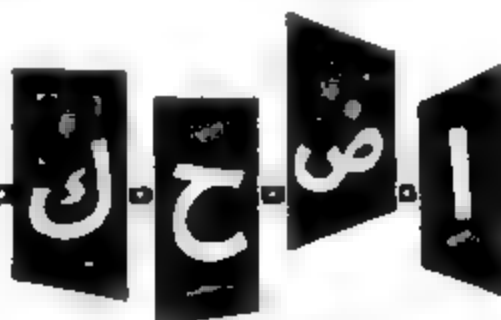
التصير الدبلوماسي

- كان الولد يتمنح كتابا فالتفت الى أبيه قائلا :
ما معنى « التصير الدبلوماسي » ؟
فرد عليه الأب : لما قلت لفتاة صالجة أن وجهها يوفى الساعة ، فإن ذلك يعتبر نوعا من الصيانة ، أما إذا قلت لها : حينما أنظر الى عينيك فإن الزمن يذهب .. فإن هذا هو التصير الدبلوماسي .

اعلان ...

- ظهر هذا الاعلان في إحدى الصحف تحت باب « أشياء مفقودة »
(فقدت منى نظرتي الرخاء من بينهما أن يعلن عنها بحول كبيرة) .

تضلع الدنيا على



لسان المرأة

- سألت سيدة طيبة لسان قائلة :
— لما حينما اتجسس انتخب الموجود في غرسى بطرفى لسانى أحسن إليه كبير جدا .
فرد عليها الطبيب : أنك تترين جيدا أن لسان المرأة يتالع كثيرا .

حب .. لا يموت !

- الفتاة انك تعينى من كل قلبك ..
فهل توعى أن يموت من أجلى .
الغنى ، كلا .. إن حبى لئلى لا يموت .

في هذا الجزء من البلاد !

- وصل بائع الى إحدى المناطق النائية وتوقف في قرية صغيرة ليتناول طعاما ، ولاحظ أن ساعة يده قد توقفت ، فالتفت الى أحد القرويين وسأله : كم الساعة من فضلك ؟
فأجابته القروي : الساعة الثانية عشرة .
فرد البائع : الساعة الثانية عشرة فقط ، كنت أظن أنها أكثر من ذلك بكثير .
فرد القروي قائلا : لم يحدث أبدا في هذا الجزء من البلاد أن رادت الساعة من الثانية عشرة .. أنها تصل الى الثانية عشرة وبعد ذلك تبدأ من جديد دورة أخرى ..

الجود ... بالوجود

- الزوجة : أريد يا عزيزي أن تعرف لي بعض النقود كي أقم بشرائه ما يلزمنا من حاجيات .
- الزوج : صود .. صود .. إن النقود هي كل شيء طلبه . - ليس أستطيع أن أعطيك مثلاً بدله .
- الزوجة : أسمع يا عزيزي أنتي أطلب ما أريد أنه موجود لديك ؟

عامل هام .. عند الحساب !

- الطبيب : لقد وصل مرضك مرحلة الخطر ، ولولا قوة بيتك لما لقيت لك الشفاء
- المرضى : أريد أن أعلم هل بين الأسيار مد تقدر أعايك وميل حاتوره الحساب

إِنَّكَ تَبْلُغُ وَصْفَكَ ..

بعد الدرس العملي

- كان المدرس يخطي درساً جديد ليجود النخلة من الثقل بالأشياء وبعد أن شرح مختلفه الأوصاف سأل أحدهم .
- ما هي الخطوات التي تتخطاها إذا عجزت عليه شخص ويبدو سكين ؟
- تكان الرد : أخطأ خطوات واسعة وأركض .

ذكاء ...

- كان السؤال في ورقة امتحان الطالب كالآتي : ما هي الخطوات التي تتخطاها لفرفة ارتفاع صبرة عالية باستعمال البايومتر ؟
- وأجاب الطالب بما يلي : أريد البايومتر يخط وأدنيه إلى أن يصل الأرض وبعد ذلك أقيس طول الخط .

إلى اليابسة

- كانت العاصفة شديدة والسياسة تهاجم على الأمواج العالية فاقرب السافر الذي استولى عليه الطوف من القبطان وسأله :
- السافر : إلى أي اتجاه نتجه لسبح اليابسة ؟
- القبطان : إلى أسفل !

للغناء .. أم للرقص ؟

- اشترى رجل مصفوف كناري ولما وصل البيت اكتشف أن المصفوف برجل واحدة فقط ، فرجع على الفور إلى البائع مستغضباً من ذلك فطسبه ، فرد عليه البائع بهدوء .
- هل تريد المصفوف للرقص أو للغناء ؟

عذر معقول ؟

- اصطاد صيد سمكة كبيرة وما لبث أن رماها في البحر . ثم اصطاد سمكة كبيرة أخرى ورماها أيضاً في البحر . وفي المرة الثالثة اصطاد سمكة صغيرة جداً كثيراً ووضعها في كيس . فسأله شخص كان يرافقه : لماذا رمت السمكتين الكبيرتين وأبقيت الصغيرة ؟
- أجاب الصيد : لأن القطة التي عندي صغيرة لا تصنع لكبير من السمك !

سلسلة التراث العربي
التي تصدرها دائرة المطبوعات والنشر بمكة المكرمة
تصدر اليوم الكتاب الخامس:

الجزء الثاني من كتاب العبر

في خبر من غير
لؤزرع الإسلام المافظ الذهبي

تحقيق
فؤاد سعيد
أمين المطبوعات بمكة المكرمة
والكتاب السادس:

رسائل الصافي والشرفي الرضي

تحقيق
الدكتور محمد يوسف نجم

توزيع: الشركة العربية للتوزيع بيروت
لبنان

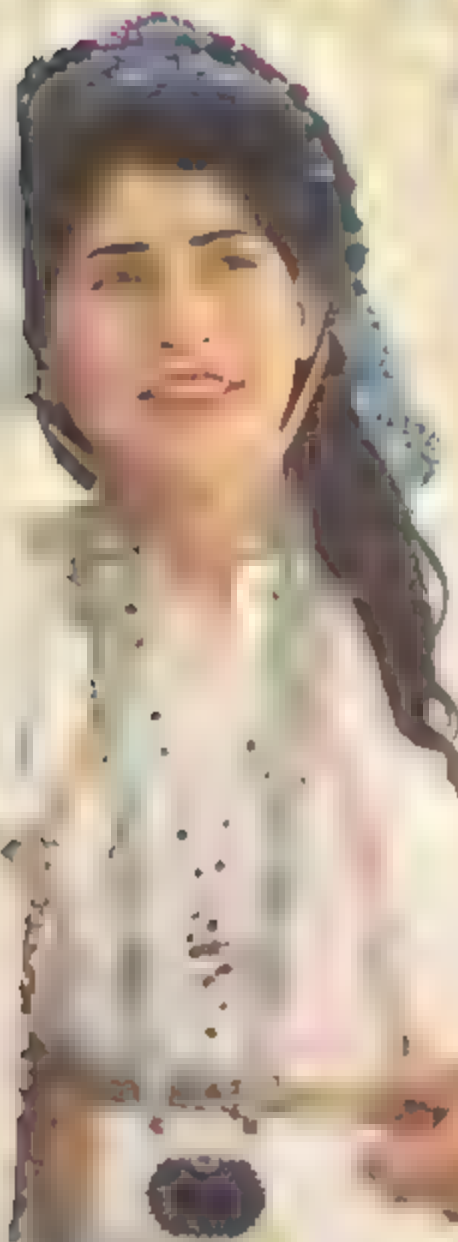
العربيا

عدد ٣٣

سنة ١٣٨١

سبتمبر

١٩٦١ م



الطبعة الأولى

الطبعة الثانية

+

الطبعة الثالثة

وجوائز

١٢٠٠

دنانير سنويا

بركمانه

من العراق

السجل

الطبعة الأولى
الطبعة الثانية
الطبعة الثالثة
الطبعة الرابعة
الطبعة الخامسة
الطبعة السادسة
الطبعة السابعة
الطبعة الثامنة
الطبعة التاسعة
الطبعة العاشرة
الطبعة الحادية عشرة
الطبعة الثانية عشرة
الطبعة الثالثة عشرة
الطبعة الرابعة عشرة
الطبعة الخامسة عشرة
الطبعة السادسة عشرة
الطبعة السابعة عشرة
الطبعة الثامنة عشرة
الطبعة التاسعة عشرة
الطبعة العشرون





مِنْ بَعْدِ..

يَوْمِ اغْرَ
جَاء..

يَوْمِ اغْبَر

● في العدد الماضي بوحا باليوم الآخر الذي تم فيه استقلال هذا البلد الأمي ، ولم يحظر بال أن هذا اليوم الآخر سيتلوه يوم امبر ، شطب عربه ، لا التكون وحدها ، ولا العراق وحده ، ولكن شعوب الوطن العربي كله . وتتابع الأحداث ، في مطلق الحساب والارقام الذي لا يحط به ، حدثا من بعد حدث . ثم هي أحداث ، ونحن نكتب هذه الكلمات ، تهدف الى حث بمرجى استقرا .

وفي الأزمات تصبى الصدور وتنال القلوب . وبفرح من هذا الضيق ، ويحتمل من هذا الألم ، انطلاق اللسان حائقا عاصبا على مهابرات الزمان ، وسوء فعل الاقدار بالانسان . ويكون من كل هذا للنفس اشتعاب .

ثم تتكشف الأمور ، وبأني من بعد اظلام نور ، وتشرق الشمس من الواب للعرب قد تمرقت ، ومعالج أصيلة حمرت . ويريد اللسان الحاقب العاصب أن يسترد بعض ما قال ، وهيهات .

إن الحلال بين ، والحرمان بين . وليس بعد الذي فعل ، في غضب وهي غضب ، اظهار حق حديد لم يظهر ، أو كشف من باطل حرم لم يكشف .

و « العربي » ، هدية هذا البلد الصغير الحزين ، الكويت ، الى الوطن العربي ، يدعو كل عربي في هذه الأرمه الحاضرة ، وفي كل ما سوف يأتي العرب من أرمات - وسوف تأتي منها الكثير - يدعو الى أن تكون أول خطره تحظر ساهه هي اتوبيق بين العرب لا التعريق ، وحباية النوب العربي من التعريق . عندما بان الصبح اليوم في كتل ، كتلا تشا من بعد كتل . والكله انعميه ان لم تصر ، كانت كالقسطع المعرق ، تشاوشه السماع من كل مكان . والحكمة تقضى عيبا ، نحن العرب ، بان ينظر الى ائمد من أوفها ، وان ينظر لا الى اليوم محب ، ولا الى العام محب ، ولكن الى العرب والقرون . نحن العرب جالدون برعم الزمان ، شمة حية ، ناهصه ، كريمة ، من شعب الانسان .

الحرر

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام :

- حديث الشهر ٨
- مرآة الرأي العربي ٢٤
- مرآة الرأي الغربي ٩٨
- شجرة تعيش آلاف السنين ١١١

استعلامات صحفية مصورة :

- مصابف العراق (بالالوان) ٦٥
- الكويت تؤمن السكن لذوي الدخل المحدود من أسائها (بالالوان) ١٢٢

تاريخ وتاريخ اشخاص :

- دولة العرب في الكونفو ١٤
- أبطال من بلادنا : شكرى الفولاني ٢٩
- التجاني : الرحالة التونسي ٤١
- ملاح من الحياة والتقاليد في البلاط الأموي ٦٠
- أبو دلف : صورة من الفن العربي الكامل ١٠٠

طب وعلوم :

- الدم الأحمر - كالحليب الأصفر : له متولد يختزن فيها ٢٤
- آباء الطب والعلم والإخراج ٩٢
- طبيب الأسرة ١٠٥
- دم الأم قد يلقى على حياة الجنين : عقل ريسوسي ١٠٨

آداب :

- فن ينفذ الشاعر بشعره : الخبث أم الفجر ؟ ٢٦

٢٠٠٠

مجلة عربية مصورة شهرية جامدة
تصدرها دائرة المطبوعات والنشر بحكومة الكويت
والقاهرة غير مسئولة عما ينشر فيها من آراء

الصفوان بالكويت : صندوق بريده ٧٤٨ - تلخون ٥١٨١ - تلخرايا ٣ العربي
الصفوان ببيروت : ص ب ٤٦٧٩ - الصفوان بالقاهرة : ص ب ٣٧٢
الاعلاميات : يتصل عليها مع الادارة - مع الاعلاميات
المراسمات : تكون باسم رئيس التحرير



أمة تجدد... وأمة تهزل!

● لجنة التدبير واعجاب للجهود التي بذلوها لإظهار مجلة « العربي » بالظهر اللائق ، حتى أنها أصبحت المجلة الوحيدة بشرقا العربي من حيث التوزيع وتنظيم الفواصيح الهامة ، وهنكم الله والمسلمين لخدمة الأمة العربية .

سيمي لعت نظري في إحدى الصحف أن إسرائيل قد باءت صفقة أسلحة خفيفة لهولندا ، وقبل مدة قرنا أن إسرائيل قد باءت إلى ألمانيا الغربية أسلحة ، فصجبت لذلك وقلت في نفسي : أمة ليجد ، وأمة لتهزل .. وفكر إلى ذهني ذلك البيت من الشعر : السيف تصطف أجساد من الكتب ..

وداعبت مفلسي فكرة لو قامت الدول العربية أو الجامعة العربية بطبع كل ما قيل حول إسرائيل من خطب وقصائد ولصرايح ومؤتمرات وطرقات وعرفها في الأسواق ، فهل ليجد من يشتريها أو يهتم بها .. وكم تزن هذه الأولال .. وما قيمتها ؟

فلم يستنبوا التصحح إلا ضحى الغد

مخلفتهم نصحي بمنهج القوي

ميد الرزاق محمد النجمل

كويت

الافازيا .. وفقدان الذاكرة

● « قرأت بمجلة « العربي » القراء كصحبح الدكتور بزاد يحيى نزعت من كلية الطب بالموصل لا كنت ألقته من « الافازيا » .. بلني اعتبرت الافازيا شكلا من أشكال النسيان ، بينما يقبول الطب أن الافازيا (الغرس) إنما هي أمة .. ويهتم كلامه بأولئك : « ... أن الغرس لا يمكن اعتباره شكلا من أشكال النسيان .. »

وبالرجوع إلى مقال التشود في العدد التاسع والعشرين من « العربي » يتضح أني لقت في السطر الأول من الصفحة الثالثة ما يصح : « وقد نشر العلماء بدراسة اللغة وسموها الافازيا .. وكنت قد قلت في السطر الحادي عشر « ويميز العلماء عادة بين النسيان السوي .. وبين النسيان المرضي الذي يسموه الافازيا وهي كلمة غريبة معناها فقدان الذاكرة » فأكون إذن قد قلت بأن الافازيا هي نوع من النسيان وأنها فقدان الذاكرة السوية .

ولاعد الآن إلى قول الزميل الدكتور نزعت بأن الافازيا هي (الغرس) ، والتحق أن الافازيا كما

وردت ل فاموس (وارن Warren) السيكلوجي هي عدم القدرة على استيعاب الكلام المألوف أو فهمه ، وواحد من أشكالها هو العجز عن إيجاد الكلمة أو التعبير المطلوب . ول فاموس كوفيليه Cwelier أن الافازيا الحركية هي انثناء الإدارة الحركية الكلامية .

ول فاموس (لاند Landa) : الافازيا هي الانعكاس الكامل أو الجزئي لوظائف اللغة دون خلل بالاعتماد أو شلل .

ومثل هذا ولدت في معظم قوانين علم النفس ، ويصحح مما سبق أن الخلاف بين وبين الدكتور نزعت خلاف بين طبيب ينظر إلى الناحية الجسدية التشريحية ومستشفى بطم النفس ينظر إلى الناحية النفسية الوظيفية ، لا خلافا بين (سيان مرضي بصيب وظيفة الكلام) وغرس .

واني لا أشكر الدكتور نزعت دقته الطيبة لرجو أن ينظر من تصحيحي ما دام رائدا بمن الاتبع الحقيقة العلمية .

دكتور فاخر خليل

بمشق

« العربي » لا يقلد . . .

● يمدد من البهجة أنقى كل شعر الممدد الممدد من سجلنا المفضلة : أنتى حبيب
فرادها أى لمدادها أفضل ، إذ كلها رائع ممتاز . . . ولكن . . .
نادا لا تطفى « العربي » مرادف حق المشاركة في مجربها كما نفس المجلد الأخرى :
ولندا لا بشر « العربي » ركا للمعرف والمرواج ، وهو ركا في كثير من المجلد
كتاب غريبا من « العربي » أن تهمله ؟
ولندا لا تسربون ركا تركن « قصص القلوب » لمادده الفراء على حل مشاكلهم
الاجتماعية والمطامحة ؟
ولندا تهملون بشر ركا للربابة وأحرار للفر ، وحامة صور الفاضل انرب حال
ام كلثوم وفيه الوعاب ووجاة الصيرة ؟
واسلوا للمحس لمروته وقومته وسجده

طارق دقود المصري

صاحب مكتبة النماح - بصرة

« العربي » نحن نقبل كل ما يبحث به اليها القراء من اتناجهم شاكرين ، والذي
للمرءة اللجعة الطارئة بشر وبكلاما صاحبه في كثير من السطاه ، ولو كان غير معروف . اما الذين
يسبقون بطال المجلة من بشر اتناجهم فيطردون ، لانا لا نريد - كما قلنا في مرة - أن نضعهم
على قرائنا الا كل بائع ومفيع .
ومع ايها بل نوليقي الروابط بين أبناء الوطن العربي في مختلف اجزائه جزء من
رسالة « العربي » ، الا أننا نعتد ان ركن « التعارف والزواج » على الصورة التي لستها
المصنف لا يسقى مع مكتبة « العربي » من ناحية ، ولا يطفى الفرض المتشود من ناحية أخرى
وقد دلت التجارب على ان ائمة الغير من نفعه ؟
اما المشاكل الاجتماعية والمطامحة فمن صالحها ، بوجه عام ، في كثير من ابواب المجلة
وموضوعاتها . اما المشاكل الفردية فنعالجها في هذا الباب بقدر ما يتسع له المقام .
اما انباء الربابة وصور الفنانين فلها اركانها في المصنف اليومية والمجلات الاسبوعية ،
بما فيه الكتابة وفوق الكتابة . ولو أننا نشرنا هذه الاباء والصور لاضلعت من صفحات
العربي صفحات اجدر بها ان نملأها بما هو اجدر واخطر .

السيحية . . وتعدد الزوجات

● لي اشتراضي بسيط على موضوع « تعدد
الزوجات » الذي كتبه الاستاذ الشيخ محمد أبو
زهره ، إذ ذل تحت عنوان « النمرانية لم فتشع
تعدد الزوجات » أنه لا يوجد نص صريح لو مؤوله
ناولا معقولا أو قريبا من المقول ، يدل على أن
الانجيل او رسائل الرسل تمنع التعدد . . الخ .
وهذا الذي يقرن به الاستاذ مقالات للمطبعة
والتواضع فقد ورد في الكتاب للقدس .

(١) ان الله تعالى لما خلق آدم لم يخلق له
سوى امرأة واحدة وذلك : لانه يترك الرجل اياه
وامه وبلنصق بفراته ويكونان جسدا واحدا .

(٢ : ٢٤) فلو اراد الله أن يكون للانسان
اكثر من امرأة واحدة لخلق له نساء حديدات ،
خصوصا وان الحالة ولندا كانت ذائبة لزياد
النوع البشري ، وعقد الله ظاهر في خلق امرأة
واحدة لرجل واحد .

(٢) ان السيد المسيح له المجد في جوايه على
الفريسيين أعلن وحدة الزوجية ومع تعدد الزوجات
اذ أوضح أن المومن الذي وقعه الله تعالى عند
البه هو أن تكون امرأة واحدة لرجل واحد اذ قال:
انه خلقهما ذكرا وانثى وانهما ليما بعد البين بل
جسدا واحدا (مت ١٩ : ٤ - ١٠) .

(البقية على صفحة ١٤٦)

أما ما يخص فيه الأثر... من س...
 سمعوا... من له...
 ... من...
 ... من...
 ... من...
 ... من...

وعندما يبين الإساءة الإساءة في مداحه
 ... ما الداعي الذي يدعو إلى الاستغفار
 ... الذي وراء الفعل...
 ... على خلاف الإساءة...
 ... أنها عادة كانت في الناس قدسية
 ... لم يهتد أحد بعد إلى مصيرها.

أهل بيته ، ولكن ..

وسوف نعرف ما بعده أملا وما آخر
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...

...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...

وكما في الأفراد وحب أن يكون بين الأمم

أيد ...

وفي الأمة الواحدة

... الحال بين الأمم .

...
 ...
 ...
 ...

...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...

...
 ...
 ...
 ...

إغلاق عند الضرورة

وشارك عن الفاتح وأشاهيد
 ...
 ...

لما ...
 ...
 ...

...
 ...
 ...
 ...
 ...

بلوغ أمن الحياة في البلد الواحد أسر

... من الحياة في البلد الواحد ،
 والأمة الواحدة ، أسر ، لأن المواطن ،
 ...
 ...
 ...
 ...

بلوغ أمن الحياة في بلد واحد أسر

...
 ...
 ...
 ...
 ...

**وفي الوطن العربي فلسطين والجزائر .
ولا أعد الكويت ، فهي غنمة سوف
تنجلي ، لن يؤذن فيها بأن يأكل عربي
لحم أخيه .**

مواقع من الأرض الشر ظهر فيها
صربا ، ومواقع أخرى اطل الشر فيها
محاسب من وراء ستار .

فيها شعوب كلها تريد الحياة هادئة
مطمئنة ، ولكنها تصل السبيل . قد
تهتدي الى السبيل الواحدة من بعد عشرة
عشرة عشرة . وقد لا يهديها الا الهلاك
المسر الذي تتعشع أمواهه بالذهب
المحروق ، والاشماع المهلك ، الذي يدع
الأرض خرابا يابا ، لم تقوم من بين
حرائبه ، جماعات من بني الإنسان عاشوا
الفرس القاسي ، ووعوه ، فقاموا يذأون
حياة جديدة ، لا طمع فيها ولا جور ولا
استعمار ، ولا أتاوية ولا عواطف طائشة ،
ولا كبرياء غاشقة ، ولا جهالة ولا لباد ،
هدفها التعاون ، ووسيلتها التعاون . في
ظل حكومات حبره تتعصم على ظل الحكومة
العالمية الواحدة .

حتى بيده ؟

متى ، لا بد أن يتصاها الإنسان وان
طالت .

ومع هذا ، فقد أرى أن الإنسان قد
خطا الى هذه المائة عشر خطوات من
الف خطوة لا بد هو خاطئها .

ولعله ، عندما يتم هذه الخطوات
جميعا ، سيأتيه الحر من السماء ، أن
أراضي أخرى بعيدة ، بها انسان آخر
بعيد ، قد بلغ من أمن الحياة ما لم يلمسه
انسان هذه الأرض ، بصر الوطن الواحد .
ونفى الحكومة العالمية الواحدة . ولكن
برائز أودعها الله فيه غير قرائر أهل
الأرض .

أحمد زكي

المصالح ، أو لحل بسبب الأعيى تعمى
عما بين مصالح الأمم من تواصل وترايط
وتشاكك ، يصبح اعتداء أمة على أمة
أقرب . وتعمى القوى قوته ، وينسى
أنه فوق القوى الأموى . وينسى أنه ،
أن يكن فوق الشاة اللدبة ، فوق اللدب
الشبر . وينسى أن القوة بشتى درجاتها
تعمل من حكم الأرض حكم القاب .

موطن قسطنى واحد ، وشرطة عالمية واحدة

والذي ينظر الى حال الدنيا البعيدة
ويأخذ يصنع لنفسه فيها الآمال ، يصور
أن هذه الاملاق على حدود الأمم قد
انراحت ، وأن معانيها قد طرحت ،
وان الأمم تكثلت ، ككثلا ، ككثلا
رعماءها ، ولها ساداتها ومعالس الراى
عينا . وان هذه الكتل اجتمعت ، من
حيث الراى ، والحكم ، ومن حيث أمن
الأرض ، في مجلس للراى فيها ، الى
حانبه محاكم يمثل فيها سائر أهل
الأرض ، الى جانبها شرطة عالمية تفقد
ما يخرج من هذه المحاكم من احكام .

أنه الموطن الانساني الواحد .
وانها الحكومة العالمية الواحدة .

مواقع في الأرض صراع الشر فيها

ان سلام الأرض يهدده الطمع أحيانا ،
والعزوة أحيانا ، والاستعمار أحيانا ،
والإتاوية أحيانا ، والانفعالات الطائشة
أحيانا ، والكبرياء الماشقة أحيانا ، وأحيانا
يهدده الساء الصريح .

في متفوليا ازمة تهدد السلام . .

في كورما ازمة تهدد السلام . .

في لاوس . .

في برلين . .

في كوبا

صورة .. وعالم

وجوائز ١٠٠ دينار

■ يمر بكل ما أحيانا نمرات بعدد نفسه فيها بحث بأي شيء امامه ، دور وهي ، ويمر ان يكون له من عيشه أي هدف .. وهذا ما فعله رسام « العربي » . ففي إحدى هذه الغترات كان يقلب بعض الصور التي بشرت في الإمداد الماسه ، فإذا هو يحتار من بينها صورة ، وإذا هو يمسك بالقص يقطعها مثلثات صغيرة ، ثم يشرها بين يديه بغير ترتيب ، وإذا هو يصح منها في النهاية هذا العلم المحجب الذي تراه .. !

ان الصورة في أصلها تمثل حصة من تلك الطبقات التي تحقد عادة في الديوانيات (الدواب) ، حول معدات القهوة العربية ، التي ظهرت في الصورة وهي حولها الحاصرون يتسامرون .

نرى هل تستطيع ان تعيد الصورة سيرتها الأولى بأن تضم أفرادها بعضها الى بعض حتى تعود كما كانت من قبل ؟!

أبداً بذلك مورا .. فإذا ما كوّنت الصورة في شكلها النهائي ، الصقها على ورقه من هلك تم لصق بها اليسا ، بعد مرور بأحدى الحوثر .

شروط المسابقة

- ١ - يرافق بالاجابة كوپون المسابقة المنشور على صفحة ١٤٧ .
- ٢ - يكتب على الظروف عبارة « مسابقة العربي - العدد ٢٢ » .

آخر موعد للاجابة

● آخر موعد لإرسال الاجابات هو ٢٠ أغسطس (آب) ١٩٦١ ، والاعتماد في ذلك على تاريخ خاتم مكتب البريد (تساقط منه الاجابة) ، وكل اجابة تصغر بعد ذلك الترخيص أو تخرج على شروط سابقة لا يلتفت اليها .

الجوائز ١٠٠ دينار

● يمنح الفائزون جوائز مجموعها ١٠٠ دينار على الوجه الآتي

الجائزة الأولى : ٣٠ دينارا ..

الجائزة الثانية : ٢٠ دينارا ..

الجائزة الثالثة : ١٠ دينار ..

٨ جوائز مالية : قيمتها (ديناراً ، كل منها ٥ دينار) وعدد عدد الاجابات الصحيحة تصح

٨ جوائز بطريق الانراع ..

● دولة العرب امتدت من جنوب السودان شمالا ، الى أقصى الكونغو جنوبا ، ومن زنجبار ودار السلام شرقا ، الى المحيط الاطلسي غربا .

دولة العرب في الكونغو

بقلم محمود الفول

● لا يزال الى اليوم في الكونغو ٢٠٠٠٠٠ عربي ، هم بقايا تلك الدولة التي انتهت بانتهاء القرن التاسع عشر .

رؤساء القبائل الافريقية في تلك المناطق الداخلية يدفعون لهم الجزية أو يصادونهم .

العرب يتوغلون الى نهر الكونغو

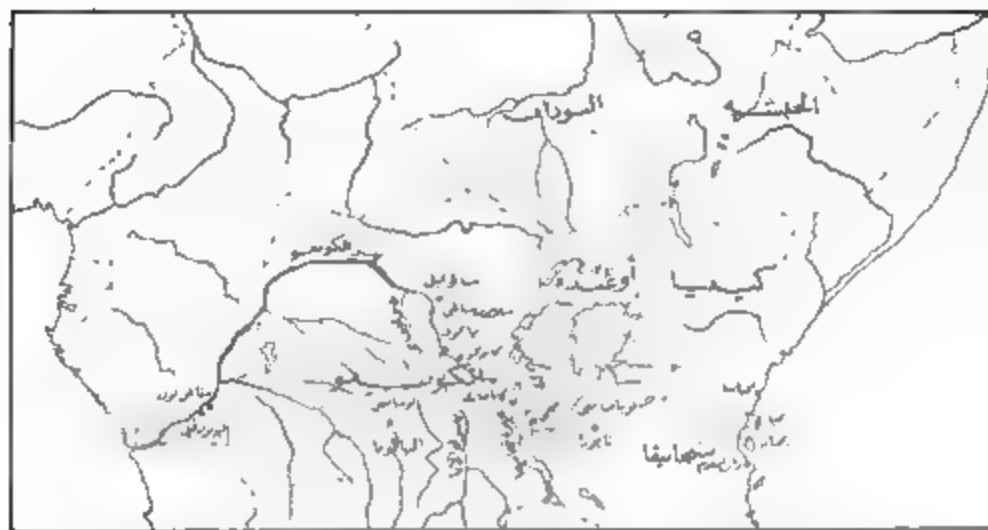
في بداية القرن الثاني ابتداء هؤلاء الفرسوب يتوغلون غرب بحيرة تنجانيقا ، بعد ان غلبوا تلك البحيرة من اوجيجي وغيرها من مراكز التجارة . وبلغ بهم سرهم نهر الكونغو غرب بحيرة تنجانيقا ، وانتشروا يتاجرون في تلك المناطق ، ولكن بعد المسافة من مراكزهم شرق بحيرة تنجانيقا جعلهم يشتون لهم مراكز ميران وتجاره تابتة . واشتهر مع الزمن مركزان منها هما بياجوري وكلسونجو . وقد وصف هاتين المدينتين الرحالة الازريون الذين زاروها في النصف الثاني من القرن الماضي ، كما وصفها جفيد مؤلف كتاب « سقوط غرب الكونغو » كما راعها حين احتلها البيلجيكيون عام ١٨٩٢ .

ففي بياجوري نشر العرب زراعة الارز وغيره من المحاصيل على مساحات واسعة من الارض استسلموها من المستعمرات او عروها من الاندال ، حتى وصلها لعلها والرحالة الذين راعوها بقتنه

■ حين استرد العرب استقلالهم في جزر سواحل افريقيا الشرقية وفي منها ، او بانوها ، في منتصف القرن الثامن عشر الميلادي ، وخذوا البرتغاليين بلمصل قوة مملكتهم البحرية ، بدأ عصر جديد في تاريخ العرب في تلك السواحل والخليج . كان العرب قبل الاحتلال البرتغالي ازموا السواحل ، ولم يدخلوا داخل البلاد الا للتجارة ، في سواحل محروسة ، لم يمدون بجزائريهم .

اما بعد الاستقلال فقد بدأوا يرحلون الى الداخل ويستقرون . وساعد على ذلك ان جماعات من أهل عمان وسواحل جزيرة العرب الاخيرة ، الشرقية والجنوبية جعلوا يوافدون الى السواحل الافريقية للتجارة والمخاطرة ، فانوا معهم بعمد قوة جديدة انتقلت عن الساحل مدة الاحتلال البرتغالي الذي دام قرنين ونصف قرن تقريبا . وفي بداية القرن التاسع عشر كان العرب قد اقاموا لهم مراكز ثابتة للحكم والتجارة في داخل افريقيا في المنطقة الواضحة بين السواحل والدين بحيرة تنجانيقا .

واشتهر من تلك المراكز في القرن الماضي تابورا ، في بلاد « اوبيايبي » ، واوجيجي على ضفة بحيرة تنجانيقا . وكان في كل منهما وال من قبل سلطان زنجبار ، سيد السواحل في ذلك العصر ، وكان



بين هذه الخريطة دولة العرب في القرن الماضي . وكيف اتحدت مع زنجبار ودار السلام حتى المحيط الهندي غربا ، الى المحيط الاطلسي غربا ، ومن جنوب السودان شمالا الى أقصى الجنوب

والتصحر ثم وجود وال فيها يمثل سلطان زنجبار . سيد السواحل والداخل في ذلك الزمن وولد له حامد هذا حوالي عام ١٨٢٠ ، ولما بلغ الثامنة عشرة أطلق له أبوه اليد في التجارة فرحل في قافلة الى اوجيجي ثم جاز البحيرة الى أودوا في الكونغو وعاد بجماعة من الحاج رابطة . وقام بعد ذلك على حدود ١٨٦٥ برحلة ثانية من طريق جنوب بحيرة لتنجانيقا فدار ببايها الجنوبية وبدا الى جنوب كاتانجا حيث قضى على شوكة الزعماء المحليين الذين كانوا يمحرون للتجارة فامن السكان والجميع له من الرؤساء من خضع وعاهدوا على الطاعة والجزية الباقون .

الرجبي يكرم الرحلة الأوربيين

وفي أثناء هذه الرحلة الثانية تلقى حامد أول رحلة أوربي جال تلك البقاع ، هو لفنجسون . وقدر لحامد بن محمد أن يقبض معكم الرحالة الأوربيين الذين تواردوا بعد لفنجسون على تلك البقاع ليهبطوا لتعود الأوربي الذي قضى على دولته وسلطانه آخر الأمر . وقد أكرمهم حامد جميعهم وباعدهم مدينت لولاها لهلك بعضهم ولغسل الآخرون . تقابل لفنجسون وحامد بن محمد في يوليو (تموز) عام ١٨٦٧ كما يذكر

البغال الجديدة ، ثمنها لها بطبيب النقبال على دلتا نهر الكنج في الهند . ووصفها هابند ، مؤلف « مسوط عرب الكونغو » أنها كانت ، حين احتلها البلجيكيون مدينة جميلة البناء مد سكاتها يتراوح بين ٢٥٠٠٠ الى ٣٠٠٠٠ شخص . أما وصفه للانسوجر فسنورده فيما بعد .

حامد بن محمد الرجبي نشي دولة

وفي حوالي عام ١٨٥٠ ظهر في الميدان شبيب في حدود العشرين من عمره ، لم ير له أن ينته في الأربعين سنة التالية دولة واسعة تمتد من أقصى الكونغو جنوبا الى حدود السودان الجنوبية شمالا وامتد من بحيرة تنجانيقا شرقا الى ما وراء نهر لومامي غربا . دولة تبلغ مساحتها مائتي ألف ميل مربع أو أكثر . هذا الرجل هو حامد بن محمد بن جمعة الرجبي ، رجل جد أبيه من ميان الى شرق إفريقيا في القرن الثامن عشر . وشق طريقه جمعة في جوار نابورا ، عاصمة الداخل في ذلك الزمن ، وكان من القوة والسلطان على فئات الداخل في إفريقيا أنه كان يبرز من لا يرضى عنه من رؤسائها و « سلاطينها » ويؤتى من يقر الحرب بالطاعة . وأقام أبوه محمد بن جمعة ذلك المكان أيضا مستعما بكرة وسعة ، وكان دعيه العرب في تلك البقاع

وأخيراً بطل الإسرفاق نفسه واحتق الرابضق .
ونتيجة : أن الأوربيين بالقوا عندما عمدا كل
الفرق حارب في جانب العرب أو سلبهم وخلفهم لهم
عندما صسرفا ، وما ذلك إلا لأن الأوربيين صر
عليهم أن يلبهوا كيف قبل أولئك الأفريقيون أن
يرفوا معهم يخافون الأوربيين ولا سيما البلجيكيين
« أصحاب الدمة التي شر نور المضارقت في بيوتهم »
كما كانوا يسمون أنفسهم في المجلات الدولية .

« طبيب طيب !! »

وفي أثناء هذه الرحلة علق بقامد بن محمد لقبه
« طبيب طيب » ، وهو الاسم الذي اشتهر به في
الصحافة الأوربية وكتب الرحالة . ويقول قامد
بأن الأفريقيين أطلقوا عليه هذا الاسم تشبيها
بصوت إطلاق النار من بنادق رجاله ، وكانوا يسمعون
ذلك لأول مرة . وفسره بمعنى الأوربيين لفترات
أخرى منها أنها تشير إلى النفاضة أو إرغامه
في جنوب سينه كانت تبدو منه إذا التعلل ولكن
المسلم الأتلي يكثر تفرغ حياته يقول أنه لم
يسطع أن يفت على استغراق لقوى في لغة الأفريقية
يقول هذا الكس .

دار السلام زنجبار عاصمة

وعندما عاد قامد من رحلته هذه توجه إلى
الساحل ، وكان سلفي زنجبار إذ ذاك السيد ماجد
ابن سيد . وكان هذا السلطان يؤمن بقيمة أملاكه
في داخل أفريقيا فقرر أن ينقل عاصمه من جزيرة
زنجبار إلى الساحل ، وشرع يبنى قصرا وعسكرا
لحكم في دار السلام ، عاصمة زنجبار الجديدة .
وجعل يستقل إلى دار السلام بضعة شهور كل عام
حتى قيل أن ينهي بناء العاصمة الجديدة .
ووصلت طائفة قامد إلى دار السلام والتيد
ماجد فيها ، فاستقبلت استقبالاً حافلاً لأنها
كانت أول طائفة من الداخل السيد تصل العاصمة
الجديدة . واستقبل ماجد قامد بالأكرام البالغ
واستضافه الأسبوع الأخير من رمضان وعيد الفطر
ثم أخذ معه ، في موكبه إلى زنجبار . ولكن هذا
السلطان توفي عام ١٨٧٠ دون تحقيق غايته .

قامد يبدأ رحلته الثانية

وفي عام ١٨٦٧ ، دسد قامد قصر في زنجبار ،
رحل ناية إلى الداخل ، وشجعه السلطان السيد

لفنجستون في مذكراته ، فقامده حامد بن محمد
شاة ، ولوبا من فشن أبيهي ، وتفرغ ففلاف من
الفرز - الحملة التي كان يتعامل بها مع الأفريقيين
في ذلك الزمن . ، وكسا من الكثرة ، ووجه أن
يطرد على مسألة الهدية . علما ما ذكره لفنجستون .
أما حامد بن محمد فيقول في سيرة حياته التي
كتبها باللغة السواحلية نلبية لطلب عالم الأتلي ،
ثم نشرت في برلين مع ترجمة ألمانية عام ١٩٠٢ ، أنه
وجد داود ، الذي دافيد لفنجستون عندما من الزاد
والمتاد ، فزوده زائدا بضعة أيام ، وصحبه إلى
بحيرة مويرو ، ثم انتقل إلى دويما ، قرب بحيرة
تجنجافا ، وحمله كتب توصية إلى صديقه محمد
ابن صالح ، فأكرمه محمد هذا وإعاده أملة يحدث
بها لفنجستون نفسه في رسائله ومذكراته . وأما
أملت ذكر ما جرى من لقاءهما لأن لفنجستون
كان أول أولئك الرحالة الذين عرف قامد بأكرامهم
ومعاونتهم حتى ولو خاطر بحياته ، ولأن لفنجستون
كان أول من بدأ بنشر الصحافة ضد حامد بن محمد
في الغرب معلنا به من لهم الاتجار بالرقيق ما كان
الرجل يربوا عن معاملته .

العرب أمعنوا على أبطال الرقيق

وليس من الأمثلة أن سلفي من حامد والغرب في
الداخل أنهم كانوا يجهزون بالرقيق أول الأسير ،
فقد كمل ذلك أمرا في طهرهم متروكا . ولكن صيغة
الأوربيين ضد العرب بشأن الرقيق كانت في الحقيقة
كما قال علي بن أبي طالب « كلمة حتى أريد بها
باطل » . القول هذا في معتد عن العرب في ذلك
الزمن ولا مدحيا على الأوربيين بما لم يفت عليه
الدليل ، فقد كان كل منهم أفراد تلك البلاد
التي فتحها لهم العرب وأسسوا ممالكها . يشهد
على ذلك أنه ما من مكتشف ولا مغامر ولا مجسر
دخل أفريقيا الوسطى في ذلك الزمن إلا عن طريق
زنجبار ، في آثار القوافل العربية أو تحت ظل العلم
الزنجباري ، مزودا برسائل من حكومة زنجبار
إلى متلبها وأمين العرب في الداخل . ولنا التي
ذلك حودة .

يضاف إلى هذا أمران : أولهما : أن برطانيا
كانت قد فرضت على سلطان زنجبار أن
يضيقي الخناق على تجارة الرقيق ، حتى لم يك
يعد من الممكن بيع أحد منهم في جميع السواحل
وحتى بطلت التجارة في الساحل والداخل عام
١٨٨٠ ، وكان للسلطان بورغش فضل كبير في ذلك .

العروف ستانلي . وفيها ألقى حامد بن محمد ، وكان لقاء كان له ما بعده بين هذين المفكرين اللذين صاروا فيما بعد قطبي الرعي في النزاع على العلية على أعالي الكونغو . كان ستانلي ألقابا ، وليس هذا نظرا عليه ، فقل من لا يقول عنه ذلك اليوم ، وكان يصعد على الدعاية لتحويل أمرة ونهضة ميريوم وما أكثرها . وقد ألقى أنه « مستاجر » حامد ابن محمد ليسر معه ستين مرحلة على نهر لوانزا ، اسم نهر الكونغو في ذلك المكان ، على أجر قدره ٥٠٠٠ دولار . ويقول ابن حامد سار معه الشيخ وخمسين مرحلة لم يكسر من عهده . ويقول حامد إن ستانلي أتى إليه لاجئا صليفا ، ووجه أن يسر معه إلى مكان على مسيرة لثمانين يوما إلى الشمال الشرقي مقابل ٧٠٠٠ دولار ، وإن ستانلي لم يذكر له امر السفر في السر . فرد عليه حامد أنه لا يعمل ذلك طمعا في المال ، فقد كان شبا لا تقوم عنده ٧٠٠٠ دولار مقام مبلغ يقطع فيه ، وأما رعي السر معه مئة وكرا .

وبعق الذكور يردوه على دعوى كل من ستانلي وحامد فيميل إلى لصديق حامد ، لا سيما وإن المناوشة نبت بينهما مباشرة دون حضور شهود ، ولا سند على دعوى كل منهما إلا صدقه . لم يقول : بل إن الاتفاقية ، كما يسميها ستانلي ، كانت في صالحه ، فإن رحلته كانت ليوم بالفضل النام لو لم يسلحها العربي (حامد) ، على أن (حامد) كان قادرا أن يستغنى عن ٥٠٠٠ أو ٧٠٠٠ دولار ، وذلك ما انتهى إليه الأمر على كل حال . إذ لم يدفع له ستانلي آخر الأمر إلا ٢٥٠٠ دولار حوالة بالإنجليزية على لاجر في زنجبار ، لم يلمح حامد مضبوها . وأرسل ستانلي إليه صورته ، فكان حامد يفسده من ذلك كلما ذكرت له .

العرب بلومون حامدا لرافقته ستانلي

وقد طرأ العرب في كاسونجو في مرافقة حامد لستانلي وعصوه على نفيهم بتفسيه في سبيله . ولكن حامدا لم يصغ إليهم . والواقع أن حامدا لم يكن بلخا نفسه على أكل الأوربيين ، كما خيل لجهانته وقومه ، ولكنه كان يعلم ما لا يعلمون . كان يعلم أن ستانلي وغيره من الأوربيين جاءوا من طريق زنجبار ، وإن الدول الأوربية ، رغم معارفتها عدم الاعتراف بسيادة سلطان زنجبار على الداخل ، ولا سيما الكونغو ، كانت تنظر فرصة وقسوع

حامد ويسر له المصالحات ، وفيها في إفلاء شأن مملكته وقومه في الداخل . وجاءت هذه المرحلة خصصة عشر عاما استطاع خلالها أن يمد سلطانه الوطيد على جميع أراضي الكونغو من جنوب كاتانجا إلى سفالة لصيرة جنوب موضع مدينة ستانلي فيل اليوم . وفي هذه الرحلة ألقى له العرب في تلك البقاع بالسيادة والقيادة عليهم ، بما في ذلك عرب بيانجوي وكاسونجونوفد جعل كاسونجو عاصمته . وقد قوى به العرب عزوا ، وكان لا غايه استطالة من مربى في تلك البقاع إلا سار إليه بالسرع ما يمكن دسره وارقم المختلين بالطماعة وحمل الفرم .

وفي اندام مظامه في بيانجوي عام ١٨٧٤ ألقى كاسونجون الرحالة الإنجليزي ، فساعدته بعد أن رفض ذلك العرب في بيانجوي ، ورافقه حافلة طويلة ضمن حدود دولته إلى أن بلغه مأمته في طريقه إلى أنجولا المستعمرة البرتغالية جنوب الكونغو ، وفي مسكرا حيث ودع كاسونجون ثلاثة شعور خشية أن يعود كاسونجون بسبب موافق الطريق . فصل كل هذا بدافع لا الشهامة التي تشهرت عنه في معاملة الرحالة الأوربيين . كما يقول الدكتور هابريش يروده ، كاتب سيرته بالألمانية ، وفصل ذلك رغم معارضة يسي قومه العرب في كاسونجو نفسه لقطر في سبيل أودبي .

يعيد السلام ويعطي الطريق

وعاد بعد ذلك إلى بيانجوي وكاسونجو . وفي كاسونجو جعله الناس زعيما لهم بعد أن طار صيته وصيت حيلاته المظفرة . وكان الأفريقيون يهبطون على أهل كاسونجو حتى خشي الناس على أنفسهم ونمطت الزراعة وكاد الجوع يفتك بهم . فما أن وصل حامد حتى جرد عليهم حيلته فخصمهم وفرض عليهم الجزية وأن يسلموا له كل حاجتهم . فلما لمستتب الأمن عادت الزراعة سيرتها الأولى ، واسعة رابحة . وأخضع جميع القبائل في تلك المنطقة ، حتى صارت الرقة ، كما يقول يروده ، بللا من لسان حامد كما يبدو ، تسر من حدود بحيرة تنجانيقا إلى وراء نهر لوانزا فعاما وأبدا لا يتفرس لها أحد بللى .

ستانلي وحامد في أعالي الكونغو

وفي مدة مقامه في كاسونجو ، في أكتوبر (تشرين الأول) عام ١٨٧٦ وصل إلى المدينة الرحالة

حتى أقرت الدول ، بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية ، والدولة العثمانية ، في مؤتمر برلين عام ١٨٨٤ - ١٨٨٥ ، بقيام تلك الدولة بطوا في مجموعة دول العالم . ومن المعروف أن انظار ملك البلجيكي لم توجه إلى الكونغو إلا بعد رحلة سنتالي عام ١٨٧٦ وتقرير نتائجها المذكورة فيما بعد .

حامد بلقي فون فيسمان

بقي حامد بن محمد في الكونغو حتى عام ١٨٨٠ ، ثم دخل نحو الساحل . ولقي عاصم في الطريق شهيداً اختطع بعني « السلاطين » الأفريغيين الذين تعرضوا للقتل بين أوجيجي ونايورا ، شرق بحيرة تانجانيقا ، وبذلك وجد مركز العرب في تلك الناحية بعد أن تعرض لفكك شديد . وفي هذا الوقت مات أبوه في قريته قرب نايورا . وأخيراً وصل حامد زنجبار عام ١٨٨٢ ، وصحب معه في الطريق قرب نايورا الرحالة الألماني هرمان فون فيسمان ، وكان قد شج زاده وعنده بعد رحلته من ساحل الكونغو في الغرب ، فزوده وبلغه ما عنه على الساحل . وكان حامد يلقى كتاباً من السيد برنسي ، سلطان زنجبار المذاهب ، بعد موت السيد ماجد ، يستحثه فيه على القدوم . فلما وصل حامد إلى زنجبار علم أن السيد برنسي يريد جعله والياً له في نايورا ، ولكن حامداً استعصر لذلك لأن مكانه في الكونغو يلوّح مكانه نايورا الضاملاً حصافته . ولما زار السيد برنسي أمهه برنسي أنه قصد فعلاً تعيينه والياً على نايورا ، ولكن لما علم أنه مقدر سلطانة في بلاد ألمانيا ، كما كان العرب يسمون تلك البقعة من الكونغو ، وعلم في الوقت نفسه خطط الأوربيين في الداخل ، فقد رأى من الخير أن يعود حامد إلى أملاكه هناك ، حتى لا تقع فرصة لطمع الرحالة الأوربيين .

تاجر بلجيكي يؤولب حامداً على سلطان زنجبار

وفي أثناء مقامه في زنجبار جاءه تاجر بلجيكي عرض عليه أن يتشارك في فاطة إلى الكونغو ويكون الربح فيها متصفة على أن يسلم حامد بالرجال والعصاين ويؤتي البلجيكي المساعدة بالسلاح والسلاح . ورأى حامد أنشارك للتصويب ، فأبى العرض وقال للبلجيكي أنه من رعايا سلطان زنجبار ، وأن أملاكه في الكونغو من أراضي السلطان الإفريقية

أي التي يرعاها لها خطية سلطان زنجبار بنفسه الطالب ، وقد ملت زنجبار من جانب ذلك مشعل ما ملت مصر في ذلك المصير . يضاف إلى هذا أن حامداً كان على صلة بالسياسة العليا في زنجبار ، وكان يعلم أن هؤلاء الرحالة يدخلون إلى التمهيد للمصالح الأوربية . ولما كان العرب وسلاطهم في زنجبار أضعف من أن يمنحوا الأوربيين من القدوم ، فلا أقل أن يروا حركاتهم بأن يسير معهم كون يكتشف في صاحبهم ما لم يكن هو نفسه وصل إليه . وهذا ما حصل فعلاً على إثر رحلته مع سنتالي .

بدء الصراع على الكونغو

خرج حامد وسنتالي في جمع لجب من رجال لافلتهم وألباهم ساء وهدماً ، وسار معه في النهر ، والبر حتى بلغ بحر كلسوكو ، ثم هلك . ولما علم رجال سنتالي أن حامداً هلك تمردوا وقرأوا أن يعودوا لأنهم خافوا على أنفسهم دونه . ولكن حامداً حذرهم الفدور سنتالي وأجبرهم على التسير معه . وأخيراً وصل سنتالي لكيفيف الأنطس من طريق بحر الكونغو . وأثبتت رحلة سنتالي أن بحر لوالا لم يكن من مباح التبل بل هو جزء من بحر الكونغو ، وأن بحر الكونغو صالح للملاحة النهرية صالحة لتكافؤ تبلغ إلى ميل . وبكتشاف سنتالي هذا بدأ الصراع الحقيقي على الكونغو .

كانت ثروة الكونغو المذاهب في الصراع والمطام والساحس ، وكانت هذه الثروات كلها في يد العرب ، إذ أن القسم الذي كان في يدهم كان إلى الكونغو من ناحية ، وكان من ناحية أخرى القسم الوحيد من الكونغو الذي تمت مسلكه وطرفه وقامت فيه مراكز مصران وتجارة واسعة . وبذلك صار الصراع مركزاً حول أمرين . من يتولى تلك التجارة وإلى أي الساحلين تحصل ؟ وطبقاً جعل الأوربيون هدفهم أن يملأوا محل العرب ، وأن ينفذوا التجارة بطريق نهر الكونغو إلى الساحل الغربي بدل أن ينقلها العرب براً إلى الساحل الشرقي .

السيادة على الكونغو لبلجيكا ؟

نمل القاريه العربي اليوم يعلم الكثير من كيف نشأ الاستعمار البلجيكي في الكونغو على صورة دولة مستقلة « السيادة عليها تلك البلجيكية بصفتها الشخصية ويعرف الأجيال العولية التي استعملت

برغش أن يمنع البلجيكي من الذهاب بحملة ، فاجلن
أن لعاهد الأولوية في أخذ العمالين فلا يستأجر
أحد جمالا إلا بعد أن يستوفي حامد حاجته . وطبعاً
لم يكن حامد يتحرك ورثه أحداً يصلح لشئ من
ذلك . ووصل حامد كاسونجو ، وكانت اتريسل
من يانجوى وحصلته في نابورا تقول أن بعض القبائل
معتات تتحرك ، فخرجن ما أخضعها وأعاد الأمن
والنظام في المنطقة كلها بسرعة . وأسجد به لاجر
عربي فخر فريد بهر لومبي ، وراه أملاك حامد ،
فخضعه رئيس القبيلة ، فذهب حامد إليه مرعاً
والصالح رئيس القبيلة ورد للاجر حقوقه ووسع
أيضاً منطقة بلوذه فرما . ثم عاد يخطط ولاه أعماله
ثم عبط في النهر إلى موضع شلالات ستانلي قبل
اليوم : حيث كان البلجيكيون قد أقاموا إمد نقطة
لتجارهم على نهر الكونغو . ومن هناك أرسل قوافل
إلى معظم الجهات للجلاوة ، ولا سيما نحو حدود
السودان الجنوبية ، فطنى معظمها بجاحا وأقام
بعضها مراكز للتجارة في تلك الأماكن فاعلمت واحدة
بقبيلة رجل اسمه سالم بن محمد ، فقد هلك
وأكلها الكوحشون من أكلة لحوم البشر .

تضييق الخناق على العرب في أفريقيا

وبينما هو عند شلالات ستانلي جاءه كتاب من
برغش يخبره أن يوحنا سلطانة في البلاد وبلوذه عنها
البلجيكيين ، ولا بد أنه بحاجة إلى عتاد حربي كبير ،
طلب منه برغش أن يوافيه إلى زنجبار ، فعاد إليها
ووصلها عام ١٨٨٦ . وقد لاحظ في طريق مودله أن
الأفان يسيرون على العرب شرق البحيرة ، وأنهم
معاووا بشرور وكالتصايرتجاريتوعملائهم السياسيين .
وكان الأمر قد غاب العرب في نابورا وأوجيجي وما
يسمها ، وبلغ الأمر أن واحداً من العرب ، اسمه
محمد بن قاسم ، قتل جيريكة الأتاني وهو في
ضياقة حامد بن محمد : ثم حرب القتل إلى فريد
البحيرة . وحزن حامد لذلك حزناً شديداً وقال
للواتي هناك : «لقد حرثتم بيتي بدون سبب » [
وذلك لأنه كان يعلم أن ألمانيا كانت تؤيد البلجيكيين
في الكونغو .

وأنه لا يستطيع مرافقة البلجيكي إلى الداخل
إلا بأذن من السلطان . فرد البلجيكي بأن الأسر
خلاف ذلك ، فحامد سيد مستقل بنفسه في بلاد
عائياً ، وإن لا سلطة للسلطان عليه فيها . ولكن
حامد رفض الإصاغة وبلغ الأمر للسلطان السيد
برغش .

مؤامرات دولية على الكونغو

ويبدو أن المؤامرات الدولية على الكونغو وشرق
أفريقيا كانت بدأت تطلق في بريطانيا ، صاحبة المركز
المتأثر في سلطة زنجبار . فقد حاول الاتصال
البريطاني أن يجعل حامداً والسلطان يتصلان
أجراءات تدخل بلاد الداخل تحت سيادة السلطان
ولعل المقصود بذلك أن يمان السلطان رسمياً مع
سيادته على جميع أملاك حامد في الكونغو . فقد
كانت بريطانيا تاراضي في قيام الحكم البلجيكي
في الكونغو ، ولكن مركزها المبلوماسي كان المذاق
عظيماً . وهنا تعرض نقطة حساسة ، فبعض
الأوربيين والسياسيين الأوربيين يقولون أن سلطان
زنجبار أعلن رسمياً ضم جميع الداخل إلى سيادته
لأصطرت الدول الأوروبية إلى الاعتراف بذلك لأن
زنجبار كانت دولة معترفاً بها لها طلاقات دبلوماسية
مع معظم الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية .
ولسبب ما ثم فعل السلطان وحامد بما فتح إليه
الاتصال البريطاني ، ولعل السلطان خشي أن تخط
بريطانيا ذلك لدرجة التسول في الداخل باسم
« صداقتها » لزنجبار فيولفه ذلك في مشاكل
مع فرنسا وألمانيا ، تتناهي الأوربيين على فقد
البهاق . وعلى كل حال فقد تبين بعد وقت أن مثل
ذلك الإعلان لم يكن ليجدي ، فقد غربت ألمانيا
بمقاول السلطان الثامنة اعتراف بها في النقطة
بين الساحل وتنجانيقا عرض الحائط وضمتها
إليها حين آتست من بريطانيا صفداً دبلوماسياً
جاذباً استغله بسمارك أحسن استغلال لصالح
لا الإمبراطورية الألمانية « التي اتشاعا ، والتي
كانت المذاق تتطرق إلى مستمرات تناسب مقلها
بين الدول .

حامد يعود إلى داخل أفريقيا

وعاد حامد إلى الداخل عام ١٨٨٢ ، وحاول

فون فيسمان عميلا لبليجيكا

في هذه الفترة اجتاز الكونغو من الغرب إلى الشرق الرحالة الألماني هرمان فون فيسمان ، للمرة الثانية ، ولكنه كان في هذه المرة ، كما يقول صراحته عميلا لملك البليجيكا ليساعد في كسب القبائل في المنطقة العربية . وكان وصوله في أسوأ لحظة يمكن أن يلتحقها . فقد كان العرب أرسلوا طلائعهم حتى نهار ستانكور ، وغسوا إليهم قائلين بالويلات وبذلك غطوا غايته ، ولقوه بجهلاء ، وأخلوه شبه رهينة ، خشية أن يحاول البليجيكيون مساعدة الهجوم على شلالات سستلي ، ثم منهم أن يواصل السفر إلى الشمال وأجبروه أن يذهب شرقا إلى الساحل . ورغم ما يستكره فون فيسمان من سوء معاملة سيف بن حامد له ، مقارنة بها الترام حامد نفسه له عام ١٨٨٢ ، يقر بأن الأمن كان مستحي في أملاك حامد ولي وكلاءه وعملائه كانوا حكاما مطلقين في كل قرية وقبيلة ، من غرب نهر لومبي إلى بحيرة لتجانبقا . ويقول أنه ما كان يظن أن أراضي السرب غرب نهر لومبي حتى رأى من الحكمة أن يطوى علم الكونغو البلجيكي الذي كان ينشره على خافضته ويرفع بدله العلم الألماني معتبرا به .

ملك البليجيك يعرض على حامد

تعيينه حاكما لدولة الكونغو

لم جاءت خطبتي لاني لاقتلا أمين باشا ، حاكم مديريات الاستواء في جنوب السودان ، وكانت حلاله بمصر قد انتقلت بعيد أن قامت دولة الدراويش واحتلت السودان وما جودها برحطون جنوبا على مديريات الاستواء . وكان طريق الوصول إلى أمين « ميورا » من طريق شمال الكونغو ، كان في قبضة العرب ولا يسمحون لبليجيكي ولا أوربي أن يدخله ، وأن لم يكن يد من حيلة . حيث ستلقى زنجبار ، وكان أول مسأله أن تستعان بالجنرال البريطاني على النفاوس مع حامد ، وكان لا يزال في زنجبار ، وعرض على حامد مرعا غاية في البراعة والفرابة : عرض أن يمينه ملك البليجيكا ، صاحب السيادة على تلك البلاد بمقتضى المعاهدات الدولية ، حاكما باسم دولة الكونغو على جميع الأراضي التي يسيطر عليها فعلا ،

في الشرق . كان عرض زار أوربا موين وراي عسامة المستقلة الأوربية وقوتها الانتاجية للعلم والحرب . فاندرك أن لا طائفة له بالصمود طويلا فخلعت حديثه مع حامد بقوله « يا حامد ، لا تأخذني على قولي » ثم يبق لنا في بلاد الداخل خير . أن الأوربيين يريدون أن يستزموا مني جزيرة زنجبار ذاتها ، فكيف احتفظ بالجزر والداخل . هينا للذين لم يعمروا حتى يروا حالنا هذه ! » ويقول حامد : « ولا سمحت قوله هذا علمت أن امرنا قد انتهى » .

البليجيكيون يتعرضون للعرب

كان هذا شعور حامد نحو المستقبل ، ولكن خيل للناس في ذلك الحين أن سلطان حامد والعرب يعلم في الكونغو ويردد . كان حامد قد تراء أبسه سيفا ملكه في كسومبور ، وتركه عند شلالات سستلي حين خاله محمدا بن سعيد وابنه راشدا بن محمد ابن سعيد . ويبدو أن البليجيكيين تعرضوا لعربات العرب هناك ، ولربما أن يتعرضوا تعرض الشاة لا التجار ، فاحتجزوا امرأة للعرب ، عندهم يدعو أنها لجات إليهم مستتية من جور زوجا . ويقول مؤرخ بلجيكي « ولكن العرب ، على خلاف السود لم يكونوا يرضون الرجل الأبيض أو سلاحه عليهم منهم خصمالة بقيادة راشد على المنطقة شرق منها جميع أهلها ، من البلجيكيين وجنودهم المرتزقة الجالوس من بيجيريا وفانا ، وسبقت المحطة منكرة إليها وقتل واحد من البليجيكيين ، ولم يحصلوا البليجيكيون أن يستردوا المنطقة » . ويقول المؤرخ : أنه لولا هذا الحادث لبليت العلاقات مع العرب على خير ما يرام ، « وذلك لأن خصمف موارد البليجيكيين في الكونغو لم تكن تسمح لهم بمحاورة العرب المسلم وأعتادهم حزمهم على قمع تجارة الرقيق » . أن غدا أعطر « دعة شر الحضارة إلى التريض ! هذا مع العلم أن تجارة الرقيق ، بخلاف امتلاك الرقيق ، كانت تدر تكون مدومة بين العرب في الكونغو في ذلك الحين بعد أن سمعت أسواق الرقيق في زنجبار والسودان عام ١٨٨٠ . ولكن تجارة العرب انذاك كادت في الناج والظلم والنعاس .

ان مبلغ خمسين ألف دولار لا يستحق منه اهتماما . ولكن الرجل غصب لكرامته ، فعاد الى زنجبار عام ١٨٩٠ وعند المعاملة بين كلب الدموي وسقطت . كما ان امين باشا ، وكان في الأصل القاتل ، استنكر في منشور عام ان يكون له علاقة بالدموي ، واعلم انه على غير علاقة « مع ملك إفريقيا الوسطى غير المتوج » .

فائدة بلجيكي يهتدي على المراكز العربية

وسرعان ما تبين ان ابعاد حامد عن الكونفو كان حركة مدبرة . ففي عام ١٨٩٠ ، بعد زهاب حامده قام فان كيرخوفن ، وهو فلاح بلجيكي ، بعمله من موضع ليوبولد قبل اليوم الى « واد لاي » على حدود السودان حيث قتل ستانلي امين باشا ، وهو عين طريق ستانلي الذي يمر له حامد دولة عليه ، وعند نهر اريروبي انتهى على المراكز العربية ، وكان مسلحا بسلاح حربي ممتاز ، وألحق بهما خسائر فادحة . فما هذا الصناد العربي الجديد فله قصة .

في عام ١٨٨٨ ، بعد ان قام ستانلي برحلته لانفلا امين باشا ، وبعد « المعاهدة » مع حامد ، قامت في أوروبا حملة بعضى ملك البلجيكي ، للتوسع والظهور لمحاكمة « الفرق في إفريقيا » ودولى تلك الدموه الكورديال لايجيرى ، رئيس اساطفة الجبري ، بطونى وتسمح على من البابا ، ليقيم « حركة نظاول حركة بطرس الناسك » . وسرعان ما نشر دعوته في بلجيكا خاصة وفي فرنسا والنمسا واسبانيا ، وجيش لها الامصار ، « وهذه الطريقة ساهم بنمال الكورديال لايجيرى في نجاح الحركة كلها ، بان اثار الاصنام ، وجمع أموالا جديدة ، ووجد المجهود » . واقام البلجيكيون في الوقت نفسه جيشا للتفصيل في الكونفو اسمه ما يكون بالفرقة الاجبية الفرنسية التي انشئت أصلا لقتال أهل الجزائر .

حرب بين العرب والبلجيكي

ويصطك الاسنان حين يجد المؤلفين البلجيكيين يحاولون ان يبرروا مكوتهم مذهبهم للعرب ، فالمؤرخون مجمعون على ان البلجيكيين كانوا

وكلا تريد على تلك الكونفو البلجيكي كله . وسماها « ولاية شلالات ستانلي » . وهنا ظهر مساهمة الاوضاع الدولية ، ملك البلجيكي بين سيد البلاد معنلا له في أرض لا يستطيع ان يرسل اليها جنديا واحدا . ولم يسمع به اعلاها قط ولم يتم له فيها سلطان . وكان من شروطها ان يرفع حامد طمس الكونفو البلجيكي وان « يمس تجارة الرقيق » . ويطول الكلام لو اتينا على ذكر ما جرى من مفاوضات وحوار ، ولكن يبدو ان ستانلي صور الاتفاقية لعامد بأنها معاهدة دولية ، فهايكه في كتابه « سقوط عرب الكونفو » يشير اليها باسم « معاهدة زنجبار » ، بعروف كثيرة ، وكتور برودة يقول : « بعد مفاوضات طويلة اتفق الطرفان الساميان المتنافسان » الخ ، وذلك لا يمكن ان يبنى الا حامدا وملك البلجيكي ، ويشير برودة ايضا اليها بأنها « معاهدة » . ولكن ستانلي على ما يبدو خدع حامدا هنا ، فللمعاهدة لم يكن لها صلة دولية ولم ينشر في المعاهدات الدولية .

قصية

هل اعتبرها حامد كبرياء له موقفا عند ليوبولد ملك البلجيكي ؟ هل اعتبرها معاهدة بين مدني ؟ ذلك ما ليسا بمثل جواهر القاطعة ولكن من الواضح انه ، الى جانب رفعة الطم النبليكي ، لم يسمح للبلجيكيين بشيء من السلطان ، واعتبر السكراي البلجيكي الذي من له ميلا بلجيكا لهبه لا غير . وذهب حامد مع ستانلي بحرا من طريق دلي الرجاء الصالح ثم الى شلالات ستانلي ونهر اريروبي ، ورجع ستانلي في الوصول الى امين باشا ، وان لم يرجع لي جعله يحل ضم مديريات الاسواه الى الكونفو ، ذلك هدفه الرئيس من الرحلة . وبعد ان عاد ستانلي الى زنجبار بنى حامد في الكونفو ولما ستانلي يرفسج عليه دعوى ، ورد في حيفتها العربية ، انها من طرف « امين باشا » وجماعته « يطالبه فيها بمئة الف دولار تعويضات اضرار » . وكانت القضية امام القنصل البريطاني ، وحشد لخصوم حامد الى زنجبار ستة شهور والا اعتبرت القضية لسة وحكم فيها غيابيا . لا شك ان القضية كانت حيلة مريبة لابعاد حامد عن الكونفو . وحاول قومه في الكونفو عشا ان يتنوا مزه من الذهاب الى زنجبار للمعاهدة ، مبيتهن له

احتلالها ووصف سكانها بأسباب . فيقول : أما في كاسونجو فكان دخولنا مفاجئا فترك الناس كل شيء في موشيه . فوجدنا فيها تايبا جديدة لجميع قروبا ، وفي تلك الليلة نام عسكريا الماديون على مراتب من العرير والساتان في سرد مسن خشب مزخرف منحوت عليها منحوسيات من العرير . أما الغرفة التي احتلناها لتسقى فكان حولها لمانين قداما (حوالي ٢٥ مترا) ومرصها خمس عشرة قداما : ولها باب يفضي إلى حديقة من بولفال ، ويمتد وراءها منظر جميل يليه على خمسة أميال . ولم أكد أصلي حين وقعت من النوم إلى في الوسط الغربي ، ولكن مقرة إلى مواقع إصابات الرصاص في الأبواب والشبابيك ، التي جنب بقعة دم كبيرة على الحائط ، دفنتي إلى صواي . ووجدنا هنا كثيرا من أدوات الترف كدما منسي استعمالها ، من شمع وسكر وصيدان كلاب وأكواب وأباريق من فضة ومن بلور . وبعد أن يذكر الفنانم الغريبيات وكلفت كبيرة جدا منها « خرطوش لكل بندقية ومسدس ولعارة صنعت إطلاقا » ومنها علم ألاتي فشمه العرب من الأتراك في شرق إفريقيا K ، يقول إن معاصر الإذاعة في الدنيسية كانت « مشحونة بكميات هائلة من الإبر والمفوية والذرة وسائر الضخم . وكلفت السكان والجنودات بقعة مترفة حبة الفرس فيها البرتقال معلوه وعمره بالجوفا والرمال والأفانس والور بكترة تبره » . ويبدو أمجابه بنظيف المدينة فيقول أرشوارها مستقيمة وفن الصور كثيرة على جدران الماء التي تجري فيها وأما أجمل بناء من يانجوى .

الزراع التي خلفها العرب في كاسونجو

لم يقول متحفظا عما يحدث بكاسونجو : « جعلت همى مبددة مقلبي في كاسونجو أن أنصرف على المنطقة المحيطة بها ، وكنت دوما أدهش من العمل الرائع الذي قام به العرب في ذلك الجواز . فكم بيت كاسونجو في دكن حرش بكر ، أقال العرب استجره ، على مدار أسال عديدة ، وتركوا على الأشجار الباسقة على مسافات منتظمة ، ولست أدري آكان ذلك لتكون الأشجار مبالسم لمتان أو للانتفاع بالهيسا . وكان في الأرض التي أزيل عنها العرش فلال راحة من نصب السكر ، والإبز والذرة والفواكه ، وقد يتلج اعتماد

يتعينون الفرصة عاجلا أو آجلا وأنه لم يكن يد من يوم الصدام ، أحسن العرب هناك أو أسوأ . فالبلجيكيون لم يكونوا يعرفوا أن يملك العرب خبر دفاع الكتفو ، ويتركوا للبلجيكيين لا شرف شر الحسارة . وبعد حملة فلان كيرخوفن في الشمال فحسب العرب واستعد قادتهم ليوم اللقاء . وأعلنت الحرب بين الطرفين عامين تقريبا ١٨٩٢ - ١٨٩٤ ، متواصلة لا تنقطع ، « وفال العرب حتى النهاية القوية ، يملكون الكرة بعد الكرة » حتى حين لم يكن في الظاهر أمل . « هنا ما يقول هايند ، وكان طبيبا إنجليزيا التحق بضممة البلجيكيين في الكتفو ، ثم وجد نفسه في ضيقة العسرب ضد العرب ضائبا عاجلا مضاربا .

كتاب (سقوط عرب الكونفو)

وكتابه « سقوط عرب الكونفو » ولبنة فافقة اللازمة من جميع النواحي وفيه من « الإصاف » للعرب غاية ما يمكن لرجل حارب منهم ، ولو عن غير قصد ميت . وفيه من فصاح البلجيكيين صريحة وخفية ، شيء كثير . ويخص هايند العرب فيقول : ومع أن خسارتنا كانت طويمة ، إلا أن خسائر العرب كانت أكبر ، ويشرح بعض الناس خسائرهم بسبعين ألف قتيل ، ويبدو أن سبب الحرب لم تكن مضمومة في نظر البلجيكيين وخيل لهايند أن العرب قد ينتصرون ، فيقول : لو أن العرب ظفروا علينا لماكنهم أن يزحفوا على سنانهم بول (ليوبوندييل الآن) برا ، وكانوا في الوقت نفسه يرجون أن يظفروا (من جهيد) بمحضطة شلالات سنانى ، وهذا كان بإمكانهم أن يرسوا جيشا على النهر ، ولا وجدوا متعها صعوبة تذكر في محو طابا الأوربيين والامسة امبراطورية إسلامية .

انتهت الحرب بطرد العرب من كل الكونفو غرب بحيرة سجنافيا ولكن بعد أن قتلوا منه موقعا موقعا حتى السخرة ، فقتل سيف بن جاهد في هذه المعارك ومسلم قادة العرب وحلفاتهم . وكانت خسائر جيوش حامد الحربية ٢٠٠٠٠ بندقية . وسقطت يانجوى وكاسونجو .

((هايند)) يصف

ما ترك العرب وراءهم من مدينة

وقد شن هايند بكاسونجو كما رآها فسما

● دولة العرب في الكونغو

اليوم محطة من محطات « دولة الكونغو الحرة » على بعد تسعة أميال من موضعها الأصلي .

لم يقول هايند : « ونجا للخطبة الرسومية لهذا التمثل السياسي ، تحولت طرق التجارة تحولاً تاماً فالجارية التي كانت تسير في الطرق المهددة المهددة من نيجيرى ولولايا غير بهسية تتحقيقاً الى اوجيجي او حول البصرة ، لم الى زنجبار ، تسير الآن حافطة في بحر الكونغو الى ستانلي بول « ليونولفيل فيما بعد » والمصيف الاطفي » .

٢٠٠٠٠ مسلم عربي اليوم في الكونغو

ورغم اخراج العرب فقد بقي الاسم الإداري لراعي دولتهم السابقة « المنطقة العربية » مدة من الزمن . وقد لفت قبائل باينيتا عام ١٨٩٥ ، وهي القبائل التي كان حامد سلطانها شخصياً ، إذ لاقى له سلطانها من مقله ، وكانت لول مركز حكم مباشر له قبل ان يفل الى نيجيرى وكنسوجو عام ١٨٧٤ . واحتاج البلجيكيون خمس سنوات ، حتى ١٩٠٠ ، لاختضاع هذه القبائل النائرة . وما يزال في « المنطقة العربية » سابقاً ، من الكونغو من اليوم حوالي ٢٠٠٠٠٠ مسلم ، حسب احصائيات البلجيكيين ، بينهم اعداد قليلة من بلاد العرب .

ولعل من غير العادلة ان المناطق التي لم يمسها المسلمون لم يفلوا فيها ولا ولايمدا في الكونغو ، هي في الدرجة الاولى ، الولايات التي كانت تمتد على أراضيها دولة العرب ، في الولاية الشرقية ، وعاصمتها ستانلي بيل ، ولي كيان ، ولي شمال كاتانجا الحالية .

حامد يموت عام ١٩٠٥

بقت كلمة من حامد بن محمد . فقد تولى عام ١٩٠٥ ، في زنجبار ، وقصر ايامه الاخيرة منزلاً مهيب الجانب بين العرب والاوربيين في الجزيرة ، وكان مسجود الكلمة في مجالس الحكم ، ولكن الحكم كان يلقى الى جزيرة ديمار وجزيرة ديمار فقط ، فلا ساحل ولا داخل ، وصارت السلطنة ، على شكلها ، تحت الحماية البريطانية .

محمود الفول

الزراعة هناك من انى سرت راكباً في حقل واحد سافعين على خط يكاد يكون مستقيماً . وعندما كان الناس يجتمعون هنا في قرى هنا ، كانت القسوى تصبح مستغنية بوزلها في ثلاثة شهور او اربعة . فالاند يفل مرتين او ثلاثاً بين غرسه في اكتوبر وبدا فصل الجفاف مايو ، اما اللدة فقد تؤتى كلها بعد غرسها بستة اسابيع او سبعة اسابيع . . إذن فقد عمل العرب في تحفيز الافريقيين وملكهم افقرى الصخرة وملكهم الزراعة .

حصارة العرب في الكونغو

وبموجب هايند ، يعرف الاستعمار في بيوت كاسوجو ، ويصف كيف يوصل الله الى خزائ في اعلى غرفة الحمام لم يستعمل الارشاشي بسهولة . ويصف اختلاف مصارف الله من البيوت في التريب من الخشب . وبموجب سلطانهم عامة ، ويذكر انهم يصنعون هناك الصابون ، ويقول في محاضراته التي اذاعها في الجمعية الجغرافية الملكيلندن عام ١٨٩٥ ، « لقد حول العرب بلاد مانياسا ومانيلا ، (وهي المنطقة الوسطى من افلاك العرب - وكانت تشهد القتال) الى بلاد من الحصب وامر مناطق لواسط افريقيا . ولذا نظر الانسان الى الارض صندة امامه من على للة عالية ذكره مالا ارضي الزراعية الفتية في انكلترا . وليس لها مثيل ، على ما اشراف في اى بقعة في حوض الكونغو » .

بعد حملة البلجيكي ضد العرب

وفي تلك المحاضرة عام ١٨٩٥ لخص هايند نتائج حملة البلجيكيين فقال : « نتيجة للحملة السلجيكية ضد العرب تغيرت الجغرافيا السياسية في اعالي الكونغو . فقد كان من الاعمال المتعارفة الشهيرة في هذا الجزء من افريقيا ان جميع الطرق تؤدي الى نيجيرى . فهذه المدينة التي اذاعها لمتجسسون وستانلي وكلمرون والتي كانت في عهد قريب من اعظم مراكز التجارة في افريقيا ، لم يعد لها وجود اصلاً ، ولم يكن في موضعها حين رايها آخر مرة الا بيت واحد مفرد . اما كاسوجو ، وهي مدينة أحدث منها ولكنها اعظم مكانة ، إذ كان فيها حوالي ٦٠٠٠٠ ساكن ، فقد مهيت أيضاً . ويحمل اسمها

الدم الأحمر : كالذهب الأحمر لله بنوك ، يختزن فيها

بقلم : « ابن زهر »

سرعة دوران الدم في الجسم

والدم سريع الدوران في الجسم . فلو انبعاثت نقطة من الدم ، في وريد بالفتى ، متجهة نحو الجانب الأيمن من القلب ، وسرعا وراحا وهي ذائبة بعد ذلك إلى الرئة في الصدر ، وإلى الجزء الأيسر من القلب ، فتخرج منه إلى الرأس ترويه وتغذيه ، ثم تعود إلى الوريد الذي منه بدأت مسافتها ، لاستغرق كل هذا سحوا من ٢٠ ثانية . وإذا نحن درنا نتائج نقطة من الدم ، في دورة أطول ، من القلب إلى القدم مثلا ، لاستغرق لعبها وعودها ما بين ٦ إلى ٩ ثانية حسب طول الطواف الذي تتخذه وتسرعه .

كرات الدم الحمراء في الجسم

والدم به أجسام واثنين منها ، من أهمها تلك الكرات الحمراء التي لطيف لونه الأحمر . وكل كرة منها تحتوي مادة تعرف بالهيموجلوبين ، بها عنصر الحديد في الذي بها من عناصر . وإذا جاء الدم إلى الرئتين حمل الهيموجلوبين حسن هوامها الأكسجين ، ونطى به إلى خلايا الجسم بوزنه طيفا . وهو يأخذ من هذه الخلايا فلفل عطية أجرام الحياة من أكسيد الكربون وماء ، ويعود بها مع الدم في دورته إلى الرئتين ، فيفرغ فيها ما حمل من فضلات الحياة .

والهيموجلوبين أحمر لانه هو يحمل الأكسجين . لهذا نراه في التبرائين (وهي الأوعية اللطابة به إلى مناطق الجسم) أحمر . فإنا هو أصلى

الدم سائل الجسم الأحمر الذي تجرى به ، وفيه ، عمليات خطيرة من عمليات الحياة .

الدم طريق مواصلات الجسم

فاول شيء هو أنه طريق المواصلات في الجسم ، ينتقل الشد في مجراء من الرأس إلى القدم ، ومن القدم إلى الرأس ، ومن كل بقعة في الجسم إلى سائر البنايع . وهو يحمل إلى الأعضاء كل ما تحتاجه من غذاء ، وكل ما تحتاج من دواء . لم هو يحمل منها ، إلى خارج الجسم ، كل ما فرقت منه هذه الأعضاء من فضلات الحياة .

في الدم جند : تعارب كل داخل إلى الدم عرب

وليس شيء في الجسم حي ، إلا ويلعب إلى خلاياه دم يحميها ويغذيها ، ويحميها . نعم ، ويحميها ، فالدم به جند تعارب كل غريب في الجسم كرى .

الدم يوتد حرارة الجسم

ويستغن جزء من الجسم ، ويستغن جزء من الجسم درجة أعلى . وجزء آخر يملك منه درجة أوطا . فيأتي الدم يسوى بين هذه الدرجات .

مقدار الدم بالجسم

والدم يملك نحو جزء من ١٢ جزءا من وزن الرجل منا . فان يكن وزنه ٦٠ كيلوجراما ، كان وزن ما يك من دم نحو ٨ كيلوجرامات .

كرات بيضاء فيجئها من الجسم مكددة من بعد مدد . وتكون الغلبة للكرات البيضاء إن شاء الله . وقت ترى فتى هذه الكرات في الدم مثل النسخة ، فتخرج منه تلك الكرات البيضاء الصغرى المعروفة بالذات . فهذه هي ابتداء الكرات البيضاء ضحايا الكرات .

والكرات البيضاء أكبر حجما من الكرات الحمراء وهي أقل عددا . فالى جانب كل نحو من ٧٠٠ كرة حمراء كرة واحدة بيضاء . الا أن الجسم على استعداد دائما لإنتاج الأتار عند الإزمات ، انه السعيد الطارىء السريع إلا ما قلته الحرب .

السائل الدموي

ولكن لا يد لهذه الكرات ، أحمرها وأبيضها ، من سائل يحملها ، تجري فيه . فذلك هو « السائل الدموي » أو البلازما Plasma بالكلمة العلمية . ولما انتشر هذا السائل الدموي ماء . ومن حيث الحجم تشمل الكرات الحمراء نحو



الدم سائل الجسم الأحمر الذي تجرى به ،

وفيه ، عمليات عظيمة من عمليات الحياة

نصف السائل الدموي ، أو أقل من ذلك قليلا . والسائل الدموي ، كما أنه النهر الجاري ، يعمل كل ما تلقى نتيجة الجسم وأعضائه فيه . وهو القادح يحفظ منكم لأحسن ما تكون اللواصلات النهرية ، وإتقوا وأحكم . فيه الغذاء للطعام : سكر . دهون . بروتين . وغير ذلك ، ومصدرها قوة الجسم الهائلة . فيه فسلات الطعام الذي أحرق ، ويذهب بها إلى الرئتين للتنفس ، وإلى الكليتين للتبول ، وإلى فمك الجلد التي تتفج بالفرق .

وماء البزومة مقداره في الدم ثابت ، فهو إن زاد حمل الكرات الحمراء على التضخم فالإنحيار . وهو إن قل حمل الكرات الحمراء على الانكماش . وأحسنا بالعشى ، وهو ياكينا من حيث نغرى ولا يدري ، إنما هو دليل على قلة نسبة الماء

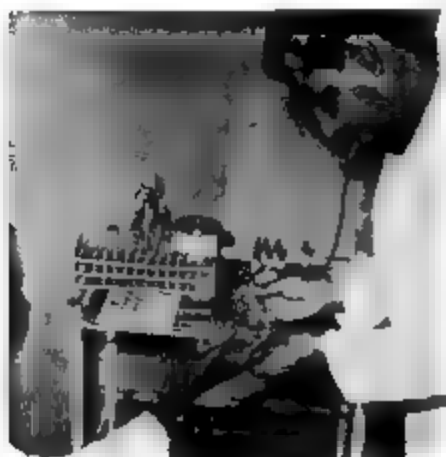
السيجيت فكت حركه ، ولهذا براه في الأوردة (الأوعية الواردة من بعد رى الجسم بالدم) مائلا إلى الزرقه . والكرات الحمراء غايه في الصغر ، فهي لا ترى إلا بالمجهر . ولي القطرة الواحدة من الدم نحو من ٢٠٠ مليون كرة .

الكرات البيضاء

وهي الجود التي اصطفتها الجسم لتتغلب كل ما يدخل اليه من قريب لا ناله . تجري إلى حيث هذا الغريب دخل ، مركبا عضويا كان ، أو جرثومة ، أو ميكروبا . ثم هي تلف حوله تحاصره . وتقوم بينهما حرب طاحنة ، تتمدد فيها القتلى وتكثر ، هي حرب بين الجسم والغرض . وترفع درجة الجسم نتيجة لاستعداد الوحش . وتهزم

المتطوعون بدمائهم :

تسجيل أسمائهم + فحص دمهم + بزل من دمهم + خزن الدم في تلاجيات



حجرا لفحص الدم . ولها يفحص دم المتطوع
لأثبت خلوه من الأمراض لا سيما الملاريا والزهري
ولمعرفة نسبة دمه من بين الفسائل الأربع ، ووجود
عامل ريوسى أو عدمه . ولدى الصورة ترى الطبيب
ياخذ من أصبع المتطوع ، بعد فكه ، بطن دمه ،
في أنبوبة من الزجاج تمهيدا لأجراء هذه الفحوصات .

ما كاد ياتر الصحة بالكرب لرحه يذاه الى
الوطنين ليشبعوا بدمائهم للكون ومن الحاجة
في ظروف الاسباب العام حتى تظاهر عدد كبير من
الرجال والنساء على المركز الذى أعدته دائرة
الصحة لكرب بنكا للدم . وترى في هذه الصورة
بعض المتطوعين يسجلون أسمائهم وعناوينهم :

التزافون

ومن الرجال من اذا أصابهم جرح بسيط في
يدهم مثلا ، ظل دمهم يسيل فلا يتجمد لخلل في
عملية تخثره يؤدى الى مرض يسمى النزف
Haemophus ، وهؤلاء الرجال مائثرين . وهو
مرض يصيب الرجال عادة دون النساء ، ولكن
النساء الاناثى جثى من رجال تزافون يملن الرجال
نزف كما نزفت أجهنهم .

مصل الدم

والدم اذا تضرر ، يفقد الفيرين على كراهه
الحراء فتكشى ، ويختلف من نوعا سائلا شعاعا
نوعا مائرا لصل . فالصليزفة فقدت فيشر بها .

نقل الدم ، من انسان لانسان

نقل الدم ، أو صق الدم ، هو عبارة عن أخذ

في الدم ، عليم بذلك الجسم وما مكيما . وترتب
لتعبد الى الدم النسبة السوية من الماء .

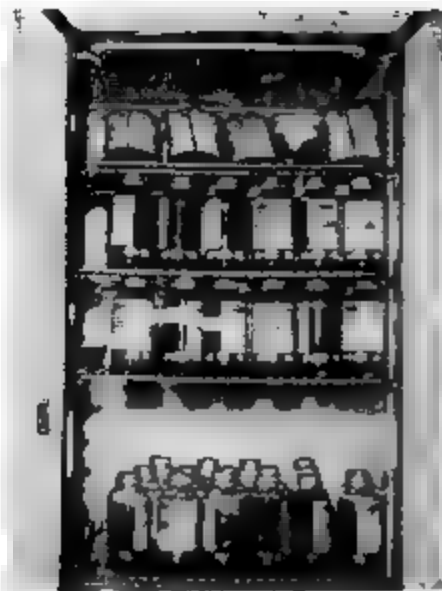
والدم يفلق أبوابا في الجسم تلتصقهم لغدا

والسائل الدموى يخوى على عدة مركبات
بروتينية ، من أهمها الفيرين .

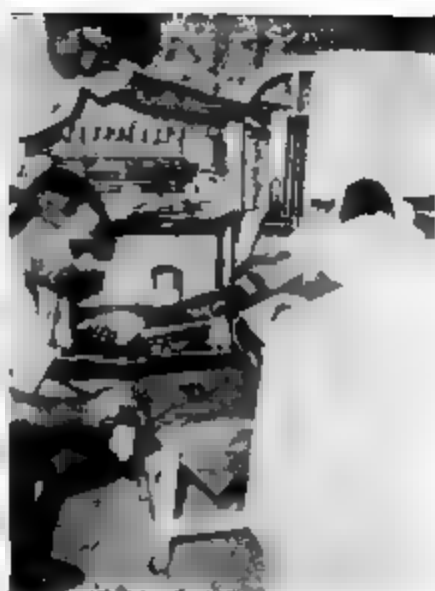
والدم اذا تعرض للهواء يتجمد . وذلك ان هذا
الفيرين تدور خيوطه حول الكرات الحمراء ، كما
لمور الشبكه ، ثم هي تكشى ابتكاشا تصبغ الدم
الذى يوجد وراء هذه الطبقة الحمراء للهواء من
التدفق خارج الجسم والفضيح .

والإنسان يجرع الجرح ، ويميل دمه . ثم
يقوم الفيرين في تخثر هذا الدم ، فيجهد نفسه
الجرح فلا يصعب دم الجرح غدا .

حكمة من حكم الجسم السائلة الكثرة ، وجزء من
المطاط العظيم الذى على مثله صمغ الجسم
صاحبه .



ويحفظ الدم في زجاجات مزودة من الهواء ،
مغطى سطحه ٢٠٠ سنتيمتر مكعب ، ويحميها ٦٠٠
سنتيمتر مكعب ، ولقد يحفظ الدم في الكياس من
اللدن (البلاستيك) . وتتميز هذه الأخيرة بحفظ
الدم مدة أطول . ولدى كل هذا في الصورة في
للاجة تحفظه باردا كما ذكرنا في المقال



المنطوق عالم ساكن ، وقد وصل الدكتور ، الأخذ
من فمه ، أنبوبته بوريد في فروع المنطوق ، ووصل
هذه الأنبوية من طرفها الآخر بالزجاجة التي يمتزج
فيها الدم . وتزوي الممرضة بمسك بقمياني للضغط
متصل بكبس للهواء حول فروع المنطوق ، يدفع
فيه الهواء فيدفع الدم في البوريد

متصلين ، مأخوذ من جسم الإنسان مضمن فيه ماء
به اجسام مضافة لهذا الماء ، في جسم مريض فيه
حصين . ومنها سد نفس ، وقع لشخص في بعض
مخويات الدم ، وهي حالات شتى .

خزائن الدم

فمثل الدم الآن لازم في السلم كما هو لازم
في الحرب . ومن أجل ذلك اعتدوا الى اساليب
لاختزانه ، فلما وقع حادث احتاج الى نقل دم ،
كان الدم حاضرا .

واسموا هذه الخزانات شوكا للدم . وهي توجد
الآن بكل مستشفى ، ويأكل مركز اسعاف . والدم
فيها يفتزن في الاجلجات عند درجة ٤ مئوية .
ويضاف اليه ملح اللييوم وحامضه (لتع التفتت)
وسكر الصنب للبروف بالجلوكوز .

ولكن الدم ، لفصلون عن الجسم ، يسرع
المنطب . وحفظه بالطريقة التي سلطنا ، يجعله

الدم من انسان ، فإيداعه جسم انسان آخر ،
فلاجا لأمراضه أو دفعا لأفراء عدة . وهو من
الاستداعات الطبية العديدة التي كان لها اثر بالغ
في الشفاء ، لا سيما في الجراحات العرجة .

ليس نقل الدم لجرحى الحرب وحدهم

والناس تربط نقل الدم بالحروب . وهذا
صحيح . لأن الجرحى يظفون الكثير من الدم قبل
أن يصلوا الى جراحات العرجة ، فيكون أول هم
النجراج تحويلهم عما فقدوا من دمائهم .

ولكن ليس جرحى الحروب هم وحدهم في حاجة
الى الدم ، يزودون به ، في حالات كثيرة أخرى
تحتاج المرضى الى تزويد بالدماء . وتولى هذه
الحالات وثوبا الى الذكر فقر الدم . ومنها الإصابة
بالحروق . ومنها نزع فقرة الدم على التفتت
عند المصابين بداء الزف . ومنها انفصال دم

فلما اختلطت نجعت كراتها الحمراء ولاسلات كتلة واحدة .

وهذه الصنوف أربعة : أ ب ، أ ب ، ثم الرابع يعرف بالصفر .

ولا نستطيع الدخول الآن في هذا ، فليترك لمتبحرين . وتكتفى بالقول أن دم التطير دمه ، يستحق أولا معرفة صنفه . وهو لا يختلف إلا إلى دم ياتلف دمه ، فلا يفسده ولا يتغير به .

والدماء من حيث عامل ريسوس Rhesus Factor صنفان كذا . ولا بد من استبانة من أي الصنفين يكون الدم للأفراد ، حتى لا يخطئ لريسيوس فيسوء فيه عافية (اقرأ مقال عامل ريسوس بهذا العدد) .

بالببحث العلمي وصلنا إلى كل هذا

فهذه عجالة قصيرة من الدم ، ونقله وحفظه ، واختباره ، ولو قلنا حديثا مناهضة ، وأصلها من الخلق كان لهم من نقل الدم الطامس والنجوى ، لم يزل ذلك أحصاه .

وهذا بفضل البحث العلمي الطويل .

وأول من نقل الدم من حيوان إلى حيوان ، من كلب إلى كلب ، كان العالم المشرع الإنجليزي ريتشارد لاور Richard Law . كان ذلك عام ١٦٦٥ .

ولا ذلك قيام الطبيب الفرنسي جان داني Dანიي بنقل الدم من إنسان لإنسان .

والتأت هذه الاختبارات رجال الطب ، وحتى غير رجاله . فمن الناس من رجا أن يكون نقل الدم من مؤمن إلى كافر يدخله في زمرة المؤمنين .

ولكن حدث أن الطبيب الفرنسي المذكور نقل دما إلى مريض سبيل ، فمات من جراء ذلك . ومن بعد هذا الحادث كذا العلماء من نقل الدم دجرا ، لكلى تروى فيه من خطر .

حتى كان عام ١٩٠٠ فتكشفت للعالم حقائق من الدم كثيرة ، وتكشفت أسباب الموت الذي كان . وكان تصنيف الدم كما ذكرنا . واتضح أن نقل الدم لا يكون جوارا .

حتى بلغ الحال بنا أن صار نقل الدم ، الحذاء ، وحفظه وإعطائه ، فتأ قلما بقاءه ، ينفع جمهور الناس في حرب وسلام على السواء . ■■

صالحا لنحو ٢١ يوما . أو هكذا هي الشائعة . والحقيقة أن الذي يأتي صالحا هذه الدم لا يفسد ، إنما هي الكرات الحمراء . أما الدم ، من حيث مساره ، فيأخذ في الانحلال بمجرد خروجه عن الجسم . تبدأ الانزيمات التي فيه لتفك في بروتيناته ، فلا تبقي أيام حتى تصنف لقوة هذا الدم على التفتت ، والكرات البيضاء ناخذ الموت . من أجل هذا لصلوا محتويات الدم بعضها من بعض ، وابتدعوا لكل طريقة للحفظ أجدي به . وعلوا أن المرض ليسوا دائما في حاجة إلى الدم الكامل وإنما إلى بعض محتوياته ، فاصموا في لصلها . فالبزمة مضمونة وحدها ، تفتي ختام الدم في الخصائص المرضية مثلا .

وكرات الدم الحمراء ، تستعمل من الدم فتلى بالمرضى في الشفاء وحدها .

بازمة الدم ، سائلة وجامدة

وهذه الاتصالات تعيش وقتا قصيرا ، يصب لحرر الإنسان في اختيار الطرق التي هي بها تسب . ومنها هذا التبريد ، ومنها حتى التجفيف ، ثم هي كذلك تلذب عند الحاجة كما يلذب الفخ في الماء .

فالبزمة ، وقد قلنا أنها فتلى في حالات ختام الدم ، كالحالات المرضية (وقد استعملت في الحرب العالمية الماضية استحضاما واسما) ، يزيد فتلون أنها فتلى فوق ختام الدم الكامل في حالات الحروق .

والبزمة السائلة تحفظ في درجة ٤ مئوية فتظل صالحة مدة طويلة . فلذا أريد نقلها مسافات بعيدة يترجمت إلى درجة ٢٠ تحت الصفر .

والبزمة تجفف بترع مائيا وذلك ببخيرة مبردة في فراغ من هواء . والبزمة الجففة تعيش ما شاء لها حفاظها . فلذا أريد استخدامها أديت في الماء . والبزمة الصلبة قليلة الحجم ، سهلة العمل ، وهاتان فائدتان عاليتان في الحروب .

امتحان الدم قبل إعطائه

ولا بد من امتحان الدم قبل إعطائه ، لتأكد من خلوه من البكتريا والزهري وغيرها . والتطير الدم يستحق أيضا لتأكد من خلوه من الأمراض .

ثم التطير ، لأن الدماء صنوف

نعم ، إن الدماء صوف غير قابلة للاختلاط ،



شكري القوتلي

● ينتخب ٣ مرّات
رئيساً للجمهورية

بقلم : قدرى قلجى

فاما الشاب العربي فهو طويل القامة
وسيم الوجه تدل قمماته الصارمة مما
يملا نفسه الطموح من عريته وعزّة، وتساء
نظراته الوديعه بما يحتمى حلف لك
الصرامة من طيبة ومهنة .

واما الشاب التركي فهو هزيل الجسم
قصر القامة في وجهه بعمه ورقه يدكران
بناء الحريم في قصور لذر التي تتلالا
أوارها الساطعة ، وتلقى ظلالا راقصة
على ضفة الخليج .

وقال الشاب التركي لهجة ساخرة :

— ان فتمت سمون الى استقلال العرب ؟

وقال الشاب العربي في تحدّ ظاهر :

— اجل .. اما سمى لك .. وتناضل من
اجله ! ..

■ كان القمر يسكب بوره الفضي على
مياه البوسفور ، والسماء ترصعها ملايين
الحوم ، والسم الذي اشتهر بانعام
العداري نقاء وطيبا .. وكانت الارض
تجاري السماء بهائها، ذلك ان استانبول
كانت لا تزال تحتل باعلان الدستور ،
ولا تزال اصوات السهجة تتلامي في سمائها
بالاسهم السارية الحميلة .

حديث : بين شباب عربي وآخر تركي

وكان الحوار يدور بين شاب عربي
وشاب تركي زميل له في الدراسة بجامعة
استانبول ..

رافعت مولدهما في عاصمة الامبراطورية العثمانية .

وانشأ الفتى العربي ، ابن السابعة عشرة ، وهو في طريقه الى المنتدى ، يستعيد كلمات رميله التركي .. وبدلاً من أن تثير هذه الكلمات عيظه وحقداه ، كاث تثير فيه الأمل والرجاء ! ..

حمون به !
إن الرزاع وهو فرد ، لا يحصل رزعه إلا صرة في العام .. فلما ضرهم ، وهم أمة لو حصدوا الدور التي يزرعونها الآن بعد خمسين سنة ! ... وما هي خمسون سنة في حياة أمة !

جمعية « العربية الفتاة »

واقصت خمس سنوات قبل أن يهيئ شكري القوتلي دراسه العليا في الآسنة ويعود الى دمشق ..

وكان خلال هذه الفترة قد اسس مع احواله العرب في الآسنة حممه وطنية جديدة هي حممه « العربية الفتاة » فلما عاد الى دمشق أحد يدعو لها وشتر مبادئها ، يسما كان احواله سنون هذه الدعوة في جميع اجزاء الوطن العربي ، حتى غدت أهداف هذه الجمعية الدامية الى التحرر والوحدة هفيدة كل وطني وأع في الوطن العربي الأكبر ..

ولما بدأ جمال باشا السفاح تكييله لأحرار العرب واسطهاده لكل معكرهم ، سجن شكري القوتلي مرتين متواليين ، وقد اعتقل المرة الثانية في سجن «خان الناشا » بدمشق مع نخبة من شباب البلاد ورجال الأمة ..

القوتلي بحلول الانتصار في السجن

وكان شكري القوتلي امينا لجمعية « العربية الفتاة » وبين يديه مستنداتها ووثائقها واسماء أعضائها ، وكان يشاهد من نافذة زنانه الوان التعذيب التي يتعرض لها احواله ، فحتى أن ينتهي به التعذيب الى الاعضاء في ساعة من ساعات الصبح ، بما أؤمن عليه من أسرار تبيد

– وأنتم تفكرون في إنشاء دولة عربية واحدة ؟
– نعم .. دولة تجمع العرب وتوحد بلادهم جميعاً ..

– ألا ترى متى أن هذه الفكرة بعيدة التحقيق .. ولذا كتب لها القور أن يكون ذلك قبل خمسين سنة ؟

– لقد شجستني ووقفت طيني ، لانا لسم متغير ، أنا أو أحد اخواني ، أن فكرة الدولة العربية التي نحلم في انشائها سيبدد لها النجاح قبل هذا الوقت .. لأن الاستعمار العثماني قد أزهق أمنا وحرمانها واستلها بالصلاب والكتات ، وأشاع فيها كثيراً من التعاقب والصل ، ولا بد لنا من بضال جاهد حتى نتحرر من هذا الازم الثقيل ..

.. ومالاً بشجديك أن تعمل ونافضل والصلح حياتك في سبيل فكرة خيالية إذا ما الحرب يوما فلن ينال لك أنت أن نجني غيرها ونسج بشرها ؟
– أنا لا فعل لأفستا بل لأولادنا وأحفادنا ..
أنا فعل كلمة العربية .. وهي بالية خالدة ونحن زالون ..

– مهدي بلد أنك مسلم عربي ، فلماذا لسرد أن نكتب العرب ديننا ونحن وأنتم مسلمون ؟

– نحن عرب قبل أن نكون مسلمين ومسيحيين .. وما الظلم للإسلام حين تطفونه لرجمة لاستبعاد الناس واستعمار الشعوب .. وما تتم نعمون الى « القومية الطورانية » وتناولون القضاة على اللغة العربية والتقاليد العربية ، وأخذوا كل شطلة عربية لدور البحث والنهوض .. فلماذا لا يهي لنا نحن أن ندعو الى القومية العربية .. والقوميتا أنا لدافع عن بلادها وللدور عن حقها .. أما قوميتكم هي تشهد الجيف والموتان ! ..

ونظر شكري القوتلي في سماعته ثم ودع صديقه التركي ، غان احواله ذهبا العكرة العربية ينظرونه في « المنتدى العربي » لتبادل الرأي في توجيه الروح الحماسية التي ألهمت صدور العرب لمأساة إعلان الدستور العثماني سنة ١٩٠٨ ، إذ أعاد هذا النصر الذي أحرره الحرية على الاستبداد ، آمال العرب وأحيا لغتهم بأنفسهم وشاعف من إيمانهم بمستقبل أمتهم ..

وكان شكري القوتلي حديث عهد في الآسنة ، فكانه كان فيها على موعد مع الحرية .. ومع الأملاني الحصان التي

■ شكري القوتلي

سورية ، فالتأت هذه الدولة العربية المستقلة احلاما جديدة في صدور العاملين في حركة البعث القومي واسسوا حزب الاستقلال ، الذي كان امتدادا لجمعية « العربية الفتاة » ، لتابعة النضال في سبيل تحرير احرار جديدة من الوطن العربي وتوحيدها في وطن واحد . . .

ولكن سرعان ما تعظم استقلال هذه المولدة العربية ، حين زحفت الجيوش الفرنسية الغازية على الاقليم السوري فاحتلته بعد مأساة ميثلون . . . وكان شكري القوتلي من اشد المتحمسين لاستقلال المولدة العربية الفتاة والنايبن كقارصة المدبول . وقد لاقى من املاكه الواسعة للمقاومة الوطنية ، وكتب بذلك صكا سلبه للامير زيد بن الحسين ، فلما دخل الفرنسيون الى سوريا صادروا جميع هذه الاملاك وفرضوا عليها حراسة عربية كبرى . . .

ما لا يقل عن ثلاثمائة شاب من خيرة شباب العرب . . . فقرر ان يقتدى ببعثه هذا العدد الكبير من رجالات المستقبل ودماماته القوية ، وان يزيل بالاحتصار الهوايح التي عاشت في نفسه خوفا عليهم وعلى الحلم الذي تعهد غرسه بدموع عينية ودماء قلبه .

ووضع السجين خطته للانتحار . وكانت تقصى بالودد لحارس السجن والكنانة لاسرته للماية بامره ورشوله بالمال والمونة ، حتى استطاع الحصول منه على موسى ببعثة انه يريد ان يطلق دقه ، ماذا به يصلى صلاة الموت على نفسه ثم يقطع شربان بده اليسرى ، ويستلقى على الارض فاخذ الرمي . . .

ومر السحان بفرفته فشاهده على

بنقري السحن ، يقطع شربان ، لموت ويموت مع ستره افران في الجهاد والحرية

يقول عند رفع علم الاستقلال : ان هذا العلم لن يرفع فوق غير علم الثورة العربية

القوتلي يحكم عليه بالإعدام مرتين

وكان من اليميني ان يظلوم شكري القوتلي الاستعمار الجديد ، مع الكتيرين الذين غاموه من الثناطين الوطنيين واغرام الشعب ، فحكمت عليه المحكمة العربية الفرنسية بالإعدام ، فصار سورية الى مصر وبقي فيها حتى اصبحت السلطات الفرنسية في سنة ١٩٢٤ غلوا طاما عن الحكوميين السياسيين ، فعاد الى دمشق ، ليشارك في الثورة السورية ، فحكم عليه بالإعدام مرة اخرى ، فصار سورية لينتقل بين مصر وفلسطين والعجلا دافيا لتأييد وطنه ونصرة شعبه ، حتى صدر امر جديد فعاد الى دمشق في سنة ١٩٢٦ .

ورأى شكري القوتلي ان الميل الوطني يجب الا يقتصر على مقاومة الاستعمار بل ان يرافقه مجرا مجابيا بناء ونهضة ترتفع بمستوى المواطنين واليهود لهم

تلك الحال ، فارتجف وانصت حدثاته وهرول الى الطبيب يستدعيه لانتقاده . . . وعل الحريق لموره الى المستشفى حيث احرقت له الاسعافات التي ابلدت عنه الحظر واعادت اليه الحياة . . .

انفجار الثورة العربية

وبسما كان شكري القوتلي في المستشفى انفجرت الثورة العربية ، وأعلن الثائرون انهم سيمطهون من لديمهم مسمن اسرى الأتراك اذا استمر هؤلاء في التنكيل بأحرار العرب ، فافرج ممن بقي منهم على قيد الحياة ، فعاد شكري القوتلي السحن ليعاود نضاله في شكل آخر . . . اذ ما لبثت الحرب ان انتهت ، وانصف الأتراك من البلاد العربية . وتوج فيصل بن الحسين ملكا على

الاستعمرون في رسمها وأحكامها .

وكان شكري القوتلي أثناء العدوان يعاني مرضاً شديداً ، فاستدعى سفير بريطانيا التي كان لها في سورية جيش دخل إليها في ظروف الحرب ولم يادرها بعد ، وعال له وهو بمالب وطأة المرض :
— اما ان تجد طريقة لابقاف هذا العدوان المجرم أو آمر بقل سريري الى الشارع لاموت فيه مع ابناء وطني ! ..

القوتلي بفصل الموت على الهدنة

وعاد السفير ليطلب من رئيس الجمهورية السورية الواقعة على عهد هدنة بين الفريقين ، فأجابته : ان الفريقين هم الذين بدأوا العدوان فإذا شاءوا ان يكفوا عن عدوانهم فليعملوا ذلك ، وإذا لم يشأوا فليعضوا في عدوانهم ولن يسلم السوريون لهم بطلب حتى آخر قطرة من دمانهم ...

ورجع السفير حالاً ... ثم جاء رسول نان وقال للطل الذي يتنوى على فراش المرض :

— حرام عليك ان تسفك الدماء البريئة ... ان فرنسا مصممة على عقد معاهدة مع سوريا مهما كلفها ذلك ، فاعقد هذه المعاهدة طوعاً من ان تمقدها كرها ...

فالتى اليه نظرة رهيبة وقال غامساً :

— والله لو ذهبوا اطفالاً هنياً على سريري وأمام عيني وقطعوا يدي ، فإن اوقع معاهدة مع فرنسا ، اسجل فيها البذل على وطني والعبودية على شعبي والعار على نفسي ... ففعل فرنسا ما تريد والله كليل بأن يصون هذا الشعب ويحفظ له استقلاله وحرية وسيادته ! ..

ولحات المفوضية الفرنسية الى حرب الاعصاب ، وأخذت تشر الشائعات الكاذبة المتطه للفرائم ... ومن هذه الشائعات ان كل من لا يرفع على منبره علماً أبيض سيهدم منزله ، وان رئيس الجمهورية سيهدم ، وان فرنسا قد أتمت حكومة سورية لعقد معاهدة معها ... وأخذ بعض

أسباب الحياة الاقتصادية والاجتماعية التي تؤهلهم للتفاهل ومهمهم للاستقلال ، فسلفهم في تأسيس عدد من الشركات الوطنية واكتساح الصناعة التي كانت توة النهضة الاقتصادية في البلاد ...

القوتلي ينتزع اعترافاً باستقلال سورية

وتابعت الأحداث الوطنية .. من العرب سنة ١٩٣٦ الذي استمر ٨٨ يوماً .. الى المفاوضات الفرنسية السورية في باريس .. الى استقالة هاشم الأتاسي من رئاسة الجمهورية في تموز سنة ١٩٣٩ .. الى شوب الحرب العالمية الثانية . وكانت الحركة الوطنية قد سلمت فيديتها الى شكري القوتلي لما ظهرت الأيام من صلاته وحكمته وبعد نظره ورجاحة رايه ، فزاد ان ينتظر فرصة الحرب وما يديه الصفاء من مناصرة الحرية والنفذ من استقلال الشعوب ، لانتزاع اعتراف صريح باستقلال سوريا وسياستها الوطنية الكاملة . وما زال ينافس في هذا السبيل ملتجئ الى العنف نارة ولارة في اللين ، حتى انتزع الاعتراف الذي يريده ...

واختب شكري القوتلي في ١١ آب سنة ١٩٤٢ رئيساً للجمهورية ، وعازت البلاد جميع مظالم الاستقلال ، ولكن الجيش بقي في ايدي الفرنسيين ، كما بقي في ايديهم عدد من الصلاحيات التي تنتهي من سيادة البلاد ونشوء استقلالها .. وكان الفرنسيون يماطلون في بحث هذا الامر ويرجئونه ويسوفون فيه ، رجاء ان ينتهزوا فرصة جديدة يهودن فيها بالبلاد الى وضعها القديم .

معركة الجبل والغرب دمشق بالقنابل

ودخلت البلاد معركة جديدة هي معركة الجلاء . واستمرت هذه المعركة حتى سنة ١٩٤٥ .

وفي هذه السنة وقع العدوان الفرنسي على دمشق ، اذ عمدت السلطة الفرنسية في ساعة من ساعات الحق المشهور ، الى ضرب المدينة المرءاء بالعصائل المدمرة والحرقه لاختاد الحركة الثورية فيها فما زادتها الا خراباً واشتعالاً .

لقد احكم المستعمر الشرك للابقاع بالحركة الوطنية .. ولكن ما اكثر ما تسحر الشعوب من الحطط التي يبالغ

ومعلمه على اتفئتنا عهدا أكيدا أن نحافظ على استقلالنا ، وأن نحتمي بحمي حريتنا ، وأن نلجأ أصمى العهد لآلاء كلمه أمنا ولرفع شأن وطننا والدود عن رائتنا بدمائنا ومهجنا ، والله على ما نقول شهيد ، وهو بالنصر المين كفيل ...

لن يرتفع فوق هذا العلم ، الإعلم الوحده

ثم رفع العلم السوري فوق لكتات الجيش العربي وهو يقول :

— لن يرتفع بلان الله فوق هذا العلم
الإعلم الوحده العربية ! ...

ذلك أن الوحده كانت مطلباً مقدساً لدى العرب لا يقل أهمية عن مطلب التحرر ...

وقد جدد انتخاب شكري القوتلي في عام ١٩٤٨ رئيساً للجمهورية ، ثم انسحب لهذا المنصب مرة ثالثة في سنة ١٩٥٥ ، وكان هذه الأول خلال هذه الفترة ، وهذا الشعب السوري كله ، تحفيق وحده عربية سليمة قائمة على التحرر من النفوذ الأجنبي وأتتار العدالة الاجتماعية ...

وعادت الذكرى بشكري القوتلي إلى المدينة التي تعلم على ضمة اليوسفور ، والتي شاهدت مولد حلمه العظيم منذ نصف قرن ... وسمع صوت زميله التركي يقول له :

— أن هذه العكرة بميده التحقيق ...
وإذا كتب لها العور لمن يكون ذلك قبل خمسين سنة ! ...

فيحبه في صوت هادي عبيق :

— لقد شععتني ووطئت عقيدتي ؛
لأنا لم شحبل ، أنا أو أحد أخواني ، أن فكره الدولة العرب التي سلم في أنشائها سيقدر لها النجاح قبل هذا الوقت ...
نحن لا نميل لأفكار بل لأولادنا وأحباؤنا ، أننا نعمل للأمة العربية ...
وهي باقية حادة ونحن زائلون ... ■■

فكري قلبي
بيروت

الحدود العربي يورعون الأعلام البيض على المواطنين ، فلم يرحب بذلك سوى شخص واحد وفتح العلم على قبرته فهاجمه المواطنون وهدموا العرب على رأسه ! ...

مجلس الأمن يقرر الجلاء

ورأت سورية أن تنقل معركتها الوطنية إلى الصعيد الدولي ، موقف ممثلوها في هيئة الأمم يستنكرون العدوان الغاشم ويطالبون بجلاء القوى الأجنبية عن بلادهم ... ثم اتفق ممثلوا الحكومتين السورية واللبنانية على عرض قضية وطنيهما على مجلس الأمن الدولي ... وبعد مفاوضات عسيرة اتحد هذا المجلس في ١٦ شباط ١٩٤٦ قراراً يوجب جلاء الجيوش الأجنبية عن سورية ولبنان في أسرع وقت ممكن ، وبدأت المفاوضات الرسمية لتحقيق هذه الغاية وسرعان ما دحت المفاوضات في طور التمهيد .

وقد اتحد مجلس الوزراء السوري قراراً باعتار يوم ١٧ نيسان عيداً وطنياً لسورية يجب أن تحتفل به كل عام ...

ووقف شكري القوتلي في الاحتفال الأول بعيد الجلاء في المدينة العربية الطامره المزدهر والفرحة الكبرى بوصف مواطنه وتليب ذكرياته وتعلال الغضا من حوله بأشنت الرؤى المطيعة ... وعال مرتفع الحين دافع المين :

— يطيب لي أن أتحدث اليوم بسمه الله مني ، وأن أعرب عما يحيش في صدرى من الحور ، وأحبه من السعادة أدم الله في عمري عرايت أخواني الذين حكم المستعمر عليهم وعلما مد ربع مرر بالاعدام ، لأنا أنا أن نقر الأذى وأن نحصى على الهوان ، وأنزنا على استعمارهم وطغيانه حرياً مقدسة لا هوادة فيها ، رأينا اليوم بفضل جهاد الأمة كيف يعود الحق إلى نصابه ، ورفضنا بأبدنا العلم الذي قدسناه ، وشاهدنا باعيننا هزيمة الاستعمار الذي حاربناه ... أنا نشكر الله توفيقه ولشعب لبنان وصدق نالاه ،

مِرَاة الرَّأْيِ الْعَرَبِيِّ

الفراغ الثقافي

● ما أكثر الفراغات في حياتنا الثقافية والاجتماعية !! ما أعظم مسؤولياتنا ونعمتنا لهذه الفراغات !! فراغات .. هباء وعيبك .. وفي كل مكان .. فراغات .. ما زالت تنهبنا في طافنا وامكانياتنا .. فراغات حائلة ما زالت تمنع الأسف لا سيادة المؤلف !! في ميادين كثيرة من حياتنا العامة والخاصة ..

يبد أن « الفراغ » الثقافي ، هو الخطر عانصه ، وما تنصب علينا أعرافه وأعرافه .. فالجهل في بلادنا ما زال يري ويسمع ويحس .. والجهل في بلادنا ما زال يهدو مزربا في الألفة والنظفات ، وفي المستشفيات والأهوار المكتظة بالخير ، وفي المدن الكبيرة والأرياف على السواء !!

والجهل في بلادنا ما زال يتمثل في هذه الفرائز والأهواء الصارمة ، والتطفل على الحياة وفي قتل الوقت ، وتبديد الفرض والجهود بوضع اليد قبل مياطرة الركب المملئ المتضرر . والجهل في بلادنا ما زال يتمثل في هطلا التناثر والتكالب ، وفي ضعف التمسك بالمسؤوليات الضمنية وفي الاستهانة بالحياة البشرية ولغيرها من القيم والثلث الثمينة .. والجهل بعد هنا وفلك ، إنما يتمثل في الرغبة عن البقاء والأعمال النيرة ، والرغبة في التحريب والتواكل والكيد والنفس وحبك المزاومات ...

مجلة « المرسلة » - بغداد



أريد أن أسأل

عند ذلك - لا سمح الله - الزم وأكثر ضرورة للامتنان .

أما التناورات ، ولما الأسرار ، وأما مماثلة القلبية على طريقة مقررات مؤتمر (بلودان) العربية المشهورة ، فذلك كله لم يعد جائزا ولا مقبولا ، ولا مقبولا .

لما السرية !!

لما الأسرار !!

ناصر الدين الشاذلي

في جريدة « الجمهورية » القاهرة

● قضايا الحياة وكونت ، لقضايا العصر ، لقضايا البناء أو البناء .. هذا النوع من القضايا لا يقبل السرية ولا الأسرار .

ومن هذا النوع قضية فلسطين ، ومقررات القلبية والامانة . فلما كان البحث سينتهي بالتحريب ، فمن واجب الرأي العام العربي أن يعلم ذلك لكي يستعد ، ويعلمن ، ويعتد فوات وإن كان البحث سينتهي بالاستسلام ، فالواجب

حول قضية التعريب

منونا لها ونصرا عنها ولقدينا تسعين من
خلالة ثقافة الأمة ورسالتها وحياتها الروحية
ونظرنا الى الوجود .

دعوة الحق - الرباط

عواقب ثورة انقولا

● لانا مشعر الخطر الذي يهدد
الفرقة ، ويهدد السلام كلما مر يوم دون أن
يُلف فيه العالم موقفا حازما يمنع البرفانل من
مواصلة الاضطهاد والجزاير ، وبسطها الى
الرصوخ التي ما يلزمه الاجماع العالي على
قضية الاستعمار . فلان مرت اليوم شعور
عده على الداع أزمة الكونفو دون أن نصمم
بصورة نهائية ، وعندما شهدت انقلابات مؤلة
لنحت بسببها الأوضاع المالية واصطدمت من
اجلها القوى الكبرى المتعاقبة في العالم ، فإن
التمناد الثورة الى انقولا يعتبر نادرا ينبغي ألا
يُفح تجاهل معاه .

جريدة « العمل » تونس

● يبدو أن قضية التعريب في بلادنا قد
بدأت تحظى باهتمام متزايد من طرف
المسؤولين ، ولعل المؤتمر الأخير الذي عقده
بالرباط لشؤون التعريب والمحاولات الأخرى
التي سبقتها دليل على أن هذه القضية التي
كثر الحديث حولها متصلة اتصالا وثيقا بشعورنا
القومى ومربطة إيماءا بالرباط بطموحاتنا الإنسانية
كأمة عربية تدعى بالاسلام وتطمح في استكمال
أسباب سيادتها لتؤدى رسالتها التثرفية من
جديد في هذه الحياة .

إن سعيها للتحالف على اللغة العربية
والطالفة بتطورها وانعاز جانبها لبرده ضرورات
قومية لا ينكر لأحيتها الإكبر عهد ، فالنسب
التي يطلق عليها لغة أمتنا يتكلم في الطفلة
بعطف لسانه ووجدته ويطلب بعطف استمراره
في الوجود ، وحلف شخصيته التي تعتبر اللغة

المشكلة الجزائرية

● إن من يلقى نظرة بزيهة ومتعلقة على ما يسمى بالمشكلة الجزائرية يجد أنها في الواقع أكثر
من مشكلة ، أنها أولا مسألة حرب إبادة نظمها قوى الاستعمار الفرنسي الكمز بوى الاستعمار
العالي ضد شعب صغير لا يملك من وسائل الدفاع من حياله إلا إرادته القوية في الحياة .
وهي ثانيا معركة سياسية أطلقها الشعب الجزائري حتى لو شكك في وقت من الأوقات أن
يجر السلم العالي الى الخطر كما نرى ، إذا لموضع لها حد ، أن تجر هذا السلم الى الخطر
بامتداد .

وهي ثالثا قوة تحررية شاد لها القدر أن تكون في طبيعة المعركة التضالفة التي نخوضها الشعوب
التائشة ضد الدول الاستعمارية بحيث استطاعت هذه القوة أن تجد قوى الحرية في العالم كله ،
واستطاعت أن تثبت في الخط الأول من المعركة المالية التي نخوضها الشعوب المظفومة .
وكل هذه مسؤوليات ثقافتها الثورة الجزائرية شاد لها القدر أن تتفادها وتطضع بعونها التفتيل
وتسير بها خطوة خطوة نحو الانتصار والتجالح الى اليوم .

واليوم يفتح أمام هذه القوة طريق آخر قد يختلف عن الطريق الأول ولكنه لا يقل منه خطورة
أنه طريق الزاقي الذي يجب أن يسير فيه بطروى على أمتنا لأننا محمولون بأثقال المسؤوليات وليس
الطريق المبد الذي يستطيع أن يسير فيه ونحن ركض المظفما .

جريدة « المجاهد »

لسان جبهة التحرير الجزائرية

لَمَنْ يَتَغَنَّى الشَّاعِرُ بِشَعْرِهِ

بقلم : الدكتور زكي نجيب محمود

هذه الحالة مستخدمة لتوب عن أشياء أخرى سواها . بل هي عندك مطلب لذاتها ... أرايت ... طملا بهم يصح ناب معلو ، فيدير ممصه ، فمعه حركة القفص في يده ، فيتحول عن غايته الأولى إلى غاية ثانية ، لا يكون فيها القفص وسيلة إلى ما عداه ، بل يطلب لذاته وللشوة المتولدة عنه . فهكذا اللغة: أما استخدمتها لما خلقت له أول الأمر، وهو أن تشير إلى الأشياء وتنب عن أشياء . وأما استخدمتها غاية في ذاتها تحتك سماعها بعض الظر عن دلالها الخارجية .

الشعر وكيف تعمل اللغة فيه

والشعر هو هذه الحالة الثانية . فلو كانت مادة الشعر كلمات ، إلا أنها كلمات نشتت على نحو يمنع السمع لما فيه من صفات ليس بينها صفة كونها مطابقة للأشياء والحوادث كما هي وأفعه مصلا في دنياها التي يعيش فيها ، فإذا كان بين الشعر من جهة وأشياء الواقع من جهة أخرى تطابق ، فهو تطابق غير مباشر . وليس هو كالتطابق الذي يكون بين اللغة والأشياء في أحاديث التعاظم التي نالها

■ مادة الشعر كلمات . والكلمات في تشانها الأولى رموز يواضع عليها أسماء الجماعة الواحدة لثرمز إلى شيء سواها ، حتى ليستطيع المتكلم أن يسيب كلمة عن مسأها ، فإذا أراد أن يحدث سامعه من الأشعة لم تكن به ضرورة أن يذهب بها إلى حيث يربس شجرة مائلة أمام بصريهما ، بل تكفيه الكلمة بدلا من مسماها . . . ومعنى ذلك ألا تكون كلمات اللغة مقصودة لذاتها ، ألا هي وسيلة إلى ما عداها ، ومن ثم كانت اللغة في تشانها الأولى أداة اجتماعية بالضرورة ، فمما خلقت إلا لأن أكثر من شخص واحد قد اجتمعوا على أهداف مشتركة ، فمنهم المتكلم ومنهم السامع ، ولو نشأ آسان واحد بمفرده في جزيرة معزولة لما تكلم .

واللغة تطلب لذاتها

لكن هذه الأداة القوية سرعان ما تحولت عن طبعها تلك الأولى إلى طبيعة ثانية ، فأصبحت لها طبيعتان ، ولمن يستخدمها من أناس حق أحبار إحدى الطبيعتين وفق العائالت التي يريد تحقيقها . أما هذه الطعنة الثانية ، فهي أن تبقى عند حد الأداة اللغوية ذاتها ، لا يبعد منها إلى شيء وراءها ، عايست هي في

النفسية

أم

لغيره

الكلمة الواحدة ، لا تدل ،
بالضرورة ، على الشيء الواحد

قلتها ألف مرة وسأقولها ألف مرة
أخرى ، لا أمل التكرار ولا التمس من
القارئ المعلومة عنه ، وهي أن واحدة
الكلمة الواحدة كثيرا ما تدع من لا يكون
على حذر ، فيظن أن واحدة الكلمة
تستتبع بالضرورة واحدة الشيء المشار
إليه بتلك الكلمة ، ماذا قلنا كلمة «شعر»
— وهي كلمة واحدة — فلا بد أن تكون
هالك حقيقة واحدة عن الشعر ، فإحدى
و النحت عنها ، والصواب هو أن الكلمة
تضوي تحتها أسرة بأكملها ، أن كان بين
أفرادها شبه يبرر اتصافها تحت تلك
الكلمة الواحدة ، وكذلك بين أفرادها من
أوجه الخلاف ما يحتم علينا أن نميز بها
فردا من فرد ، إذا أردنا لأنفسنا دقة في
التفكير .

الشعر أسرة أفرادها القصائد

والأسرة الكبيرة التي نطلق عليها كلمة
« شعر » هي أسرة أفرادها القصائد التي
قالها الشعراء ، والمقصيدة الواحدة أن
كان لها تحت توأم تطامعها كل المطابقه ،
فقدت «ميزتا» من أهم مميزات الشعر
— بل مميزات الفن على اختلاف أنواعه —

في حياتنا اليومية الحارية . ماذا قال
ابن سينا عن بهاره :

« بهارى بيله » مدلهمة

على مقله من قدكم في غياهب
فلا يصرف قوله الى المعاني المباشرة
التي تراد بالالفاظ في أحاديثنا الحارية ،
والا منهارة — من حيث الواقع المائل أمام
الانصار — ليس ليلة بل هو نهار ، ومقلته
يسبغ في غياهب بل هي مقله مفعورة في
سوء الشمس ، إذن فما الذي افلحتم
واسود أمام عينيه ؟ أنه ليس العالم
الخارجي الواقع ، بل هو نفسه الداخلي
التي أن صاقت روحها وأحلولكت حناتها ،
فهو وحده الذي يحس بهذا الضيق ، وهو
وحده الذي يترك تلك الغياهب الممتعة
فيها .

هكذا تحولت مهممة الالفاظ من جانبي ،
شأنها الأولى ، وهي أن تكون ومور
فلا هي مستخدمة كما أريد لها عند
مشيرة الى أشياء ، بحيث تكون بين
الطرفين تطابق تام ، ولا هي مستخدمة
ليسمعها سامع غير المتكلم بنفسه — أو
هكذا حالها في ظاهر الأمر ، المهم إلا إذا
أظهر لنا التحليل شيئا آخر — كما سنبين
بعد قليل .

لأنهما يحكم الفرض حالتان مقصود بهما
أذن تسمع ، فالشعر المسرحي لا تتحقق
طبيعته إلا بافتراض جمهور يشهد
مسرحاً فيسمع ما يقوله الممثلون في
حوارهم ، وكذلك الشعر غير المسرحي
الذي يتوجه به الشاعر متعمداً إلى
سامع ، كشعر المدح ، وشعر الهجاء ،
وكالشعر الذي يشده صاحبه ليستهل
به شعور سامعيه ، وهكذا ، وأحسب أن
هذا الضرب من شروب الشعر يحتوي
على الكثرة العالة من الشعر العربي
قديم وحديث ، وليس بنا حاجة إلى
شرب الأمثلة فاقنع ما شئت من ديوان ،
تحد - في الأعم الأغلب - شاعراً يحاطب
طبقة أو بوجه الخطاب لقومه أو لأعداء
قومه .

شعر يحاطب الشاعر به نفسه

وإنما الذي يحتاج إلى تحليل هو
الشعر الذي يبدو وكأنما صاحبه يحاطب
به نفسه ، فعندئذ يحق لنا التساؤل
لمن يتعنى الشاعر يمثل هذا الشعر ؟
ابتغنى به لنفسه حقاً كما يبدو في ظاهر
أمره ؟

شعر الغزل

وأول ما يرد على اللحن من هذا القبيل
شعر يتغزل به الشاعر في حبيبته ، فقد
يظن للوهلة الأولى أنه شعر مناني بأدق
معنى لهذه الكلمة - والمسي الدقيقتي
للشعر المناني هو أن يكون أمره مقصوراً
على خواطر الشاعر ومشاعره من حيث
هو فرد واحد بذاته . لكن ليس يتضمن
الغزل طرفاً آخر غير الشاعر المتغزل ؟
ثم ليس يتوجه الشاعر في هذه الحالة
- نظرياً على الأقل - إلى حبيبته التي
يتغزل فيها ، متمنياً أن تقرأ هذا الشعر

وهو التعمد الذي لا يقل التكرار ، لا في
ماضي ولا في حاضر ولا مستقبل ، وإلى
تباين أفراد الأسرة هنا أمر محتوم ،
وليس هو بالعرض الذي قد يحدث أو
لا يحدث دون أن يتأثر الموقف بحدوثه .

إذاً اتينا على أنفسنا السؤال الذي
جعلناه عنواناً لهذا المقال : لمن يتغنى
الشاعر بشعره ؟ كان لزاماً علينا أن
نستدرك مرعياً : أي شاعر تريد ، وبإية
قصيدة من قصائده ؟ إذ لا يكفى أن
نحدد الخصيصة الأساسية للكلام حين
يكون شعراً ، بأن نقول أنه الكلام الذي
لا يراد به الإشارة إلى الواقع كما يقع ،
أقول أن ذلك لا يكفى ، بل لابد لنا أن
نضيف إليه أوجه التباين التي يجيء على
ذلك الأساس المشترك ، كما يتفرع من
الجلع الواحد مروع ليس أحدها شبيه
أخيه في كل شيء .

إذاً نحن وجهنا بصرنا إلى « أفراد
الأسرة » - أي قصائد الشعر - لكي
نجيب عن سؤالنا ، العيناها تقدم لنا
أجابات ثلاثاً على الأقل .

الشعر ، من حيث سماعه ، ثلاثة شروب

فهناك القصيدة التي يتحدث بها
الشاعر إلى نفسه ، كأنها النحوي ،
وهناك القصيدة التي يتوجه بها الشاعر
إلى سامع أو إلى سامعين ، ثم هناك
الشعر الذي يكون فيه الشاعر لا متكلماً
ولا سامعاً ، إذ يخلق من عنده متكلماً
وسامعاً ، كما يحدث في الشعر المسرحي ،
حين يدور الحوار فيه بين شخصين ليس
الشاعر نفسه أحدهما .

هذه حالات ثلاث ، الثانية والثالثة
سما ليستا محل اختلاف في الرأي ،

حيران حيران لا نجم السماء ولا
معالم الأرض في العماء تهديني
يقظك يقظان لا طيب الرقاد يدا
بيبي ، ولا سحر السمار يلهيني
غصان غصان لا الأوجاع تبليني
ولا الكوارث والأشجان تبكيني

أسوان أسوان لا طب الأساء ولا
سحر الرقاة من اللاواء يشعني
سامان سامان لا صفو الحياة ولا
عجائب القدر المكتون تعينني
أصاحب الدهر لا قلباً فيسعدني
عل الزمان ، ولا خيل فأسونني
يدبك صانع صي ياموت في كبدي
فلست نحموه إلا حين نحموني

هذا الشاعر ظمان لا يرويه شيء ، حيران
لا يهديه شيء ، يقظان لا يلهيه شيء ،
غصان لا يبكيه شيء ، أسوان لا يشفيه
شيء ، سامان لا يعيه شيء ، وهو في
حالته هذه وحيد ليس إلى جانبه قلب
يسمعه ولا صدق يؤاسيه ، فلم يبق
أمامه من سبيل إلا الموت .

أتحدث الشاعر هنا إلى نفسه أ نعم ،
ولكن حديثه إلى نفسه لا يستفيد مناصر
الموقف كلها ، فعندما ثقل الصب على
صدره أراد أن يريجه بهذا الذي نطق به
شعرا ، وإلى هنا لم يكن يحميه أن يكون
في الوجود كله سواء ، هو بهم بالقضاء
الحمل الذي أثقله ، ويلتمس إلى ذلك ما
تسعه به موهبته من وسائل ، فحسب
عالمه أن يتلقاه زبد من الناس أو عمرو

الذي قاله فيها أو أن تسمعه ؟ كان عمر
ابن أبي ربيعة يحاطب الهواء وهو يشد :

ليت هذا أبحرنا ما نعد
وشمت أنفسنا مما نعد
واستبدت مرة واحدة
لعمري العاجز من لا يتبد
ولقد قالت بخارات لها

ذات يوم وتعمرت تبترد
أكما ينتمني تبصرنني
— همركن الله — أم لا يقتصد ؟
فضاحكن وقد غن لها
حسن في كل عين من تود
حسنا حمله من أجلها
وقد بگا كان في الناس الحمد

كلا ، بل هو يوجه خطابه صريحا إلى
هد . هذا إلى أن الشاعر المتعزل في
حبشة بعينها ، حين ينشر شعره في
الناس ، فأنما يقدم شعره لمة يتحاطب
بها سائر المحبين ممن يريدون أن يقولوا
ما قاله هو في حبشته ، لكن مواهبهم لا
تسمعههم ، فيستخدموها موهبته للتعبير
عن ذوات أنفسهم .

واذن فلتترك شعر العزل ، فلتتناول
لونا آخر لا تعد فيه إلا الشاعر برامه ،
فلا حبيب يتودد إليه ، ولا حدو يحموه ،
إنما هالك فؤاد معرد يريد يحمي من
مكتونه . ولضرب لذلك مثلا قصيدة
« بعثة » للعقاد :

ظمان لا صوت العماء ولا
عدب المدام ولا الأنساء ترويني

يأكل سواء في مطعم عام ، كلا ! ليس هذا هو ما تحير به القصيدة ، بل انها لتحيي تلك بهذه اللحظة العابرة التي مرت بواحد من الناس ، عدسة تنظر خلالها الى ما جيلت عليه العطرة الانسانية الحساسة من خير وقلق ما دامت حية ، وانها لحيرة وانه لقلق لا يزول الا مع الموت .

حقيقة خالده بدر كما من طريق موقف حرنى - هذا هو ما يؤديه الشعر ، فالعاطف القصيد كما ترى - لا تستخدم للدلالة على معانيها مباشرة ، بل انك لتقف عندها ، تتأمل الصورة العريضة التي تقيمها امام بصيرتك ، فتستمتع بها ما شئت وما شئت لك ، ثم تتركها ، اذا هي قد خلعت وراها صدى هو صدى هذه العبرة التي غزرت في نفسك عن حقائق الوجود .

وقد يقول هنا قائل : ليس العلم سطوفا هو الآخر حقائق خالدة من حوائب الوجود ، هي هذه القوانين التي نراها في علوم الفيزياء والكيمياء والحياة وما اليها ؟ فماذا يكون الفرق في ذلك بين الشعر والعلم ؟ والفرق هو ان العدسة التي يقدمها العلم لترى خلالها ، فوامها صياغة رياضية فيها كم وليس فيها كيف ، واما عدسة الشعر فصياغة لسوق لك تعصيلات حائلة بصيها ، فيها كيف وليس فيها كم . . . واما بعد ذلك فالعلم والشعر كلاهما يشنانك عن الحق الذي يدوم ما دام وجود البشر .

فليس الشاعر لنفسه او لغيره ، فهو في كلنا العالين ينشد للناس تاشيد الحقائق الخالدة .

.. لكنه ، اما وقد استراح من حملته ، فمبتدئ يرد الناس الآخرين الى حاطره ، فينشر فيهم قصيدته ليقرأها من هو في مثل حالته فيفس بها عن كربه ، ولسعدا ما يدطم الشاعر من خلال نقده كيف حاجت منه .

اشكال

الشعر كائنا ما كانت صورته ، يحاور حدود الشاعر الى سواء ، وهنا يشأ سؤال اراه احطر سؤال واعوض سؤال في عالم النقد الادبي ، وهو : اذا جاور الشعر قائله الى سامعه ، افلا يتصن هذا ان تكون في كلماته شحنة مقولة من طرف الى طرف ؟ واذا كان هذا هكذا ، افلا تكون اللمة هنا مقسودا بها الاشارة الى ما عداها ؟ فكيف حاز لنا - الذي في اول هذا المقال ان نقرى بين طريقتين في استخدام اللمة ، في احناها تكون اللمة اداة اخبار فلا تكون شعرا ، وفي الاخرى تكون اللمة مقصودا لذاتها بمعنى اهم خصائص الشعر ؟

وينتحل هذا الاشكال حين نعلم ان الشعر اذ « ينقل » شيئا من قائله الى سامعه ، فهو لا ينقل حبرا معينا من شيء او عن فرد معين ، بل ينقل حاله من الحالات الخالدة التي ما نعتك تتكرر كما هي قانون سرمدى في الكون وفي الناس من الازل الى الابد ، فلذا كانت قصيدة العماد السالعة الذكر قد « نقلت » لك شيئا ، فليس هو اخبارها بان شخصا معينا اسمه العماد مرت به حالة ذات يوم ، كان فيها حيران سامان ، اذ لو كان ذلك قصارى اخبارها ، لما رادت على أى خبر آخر يرويه راوية عن العماد ، كان يقول لك انه رآه في اليوم التالي

التجاني

الرحالة التونسي

وَصَفَّ بَدِيعٌ لِمَا رَأَى مِنْ بِلَادِهِ وَمَا لَقِيَ مِنْ رِمَالِ

بقلم : الدكتور نقولا زيادة

نشأة التجاني

فقد ولد عبد الله بن سني ٦٧٠ و ٦٧٥ هـ (١٢٧٢ - ١٢٧٦ للميلاد) في مدينة توس ، عاصمة الحصين ودار ملكهم ، والظاهر ان أسرته هبطت المدينة مع جيش الوحدين في اواسط القرن السادس للهجرة . وقد كان ابيه وجده وبنوهم عمومه من أهل العلم والأدب والفقه ، وأن فقد شأ أبو محمد في بيت عرف للعلم فينته ، ونشأ في الكفاية التي كان أحمد شيخه . وكانت لأسرة مكتبة حافلة بأنواع العلوم من الفقه إلى الأدب إلى الشعر إلى التاريخ وما إلى ذلك . فضلا عن أن توس نفسها كانت موئل العلم والأدب . فقد قال الصبيري الرحالة الذي زارها في أيام صاحبنا عبد الله من توس : « ولو لم أدخل توس

سنة ١٢٣٦ على التحقيق ، لم أكن أبو زكريسا هو مؤسس هذه القولة . وقد دامت دولة الحصين إلى أواخر القرن الخامس عشر للميلاد ، إلا أن بابها لم تكن كلها هيئة لينة . فقد تنازعت الدولة الإلهوية والفاطمية فيها المصالح ، وتقسمتها الحروب الأهلية في غير فترة من تاريخها . وجاءت أولى هاته المصنوعات في أواخر القرن الثالث عشر إلى أوائل القرن الرابع عشر (١٢٧٧ - ١٣١٨) . وهي الفترة التي تفتينا بشكل خاص ، إذ فيها كان صاحبنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد التجاني في فترة نموه وتطوره .

البلاد والسطان ، وارتحل إلى الإسكندرية حيث مات سنة ٧٢٧ (١٣٢٦) .

ومع أن أبنة تولى الأمر بعده فاته تعرض في السنة التالية لهجوم عنيف من أبي يحيى أبي بكر الذي انتزع السلطة والسطان وحكم دولته الخصمين من ٧١٨ - ٧٢٧ (١٣١٨ - ١٣٢٦) وأعاد إلى البلاد وحدتها .

ولما تولى ابن الصفي الملك وثى التجاني خطة العلامة الكبرى أي رئاسة دواوين رسالته . يقول العلامة الاستاذ حسن حسني عبد الوهاب « لا مراد ل أن عبد الله التجاني بنصر ما ألقى على عاتقه من المهام أصعب مباشرة خطة العلامة هذا السلطان في الملك ... ولم يزل صاحبنا يقطع بعمله وعلمه وظمه البلاد ويؤلف بين الفينة والفينة التصانيف النفيسة ، إلى أن قد مضى يومه المزمع على طائفة نوس » . يرى مؤرخها الكبير أن التجاني وغيره من أفراد أسرته لقوا حتفهم قتلا على إثر انتصار أبي يحيى أبي بكر سنة ٧١٨ (١٣١٨) .

وللتجاني مؤلفات عدة أكثرها مفقود وهي في اللغة والأدب والتاريخ والتراجم والحدائق والرسائل (مثل مراسلاته مع أبي شبرين) ولله العلامة وحتى في الأدب شمساً .

رحلة كانت خيراً وبركة

هذه القصة التي قصها التجاني في صحبة ابن الصفي في رحلته كانت خيراً وبركة على الأدب والتاريخ . فقد كان التجاني ينفذ أخبارها ويؤمن أثارها ويسجل مشاهداته ويصور عن طبيعياته ، بلغة أنيقة وديباجة مشرفة وأسلوب جلي وبيان على . وهو ، فضلاً عن ذلك ، يهتم بالتاريخ ، فلما حدثنا عن الهجاء استعرض تاريخها وتاريخ الصفيين فيها . وكان ملهماً بتراجم بعض الأدب ، ولذلك فهو يخلص أخبارهم ويشرح عن أثارهم ويؤمن أثارهم . بل إن الرجل فضل أكثر من ذلك فكتب دون في « قيده » كما سمي أخبار رحلته ، ما كان يترد عليه من الرسائل ، المنظوم منها والمختصر ، وما يرد عليها يضمن نثر أو شعر . ولذلك فقد كان هذا التفتيد ترجمة وتاريخاً ورحلة وأدباً وإنساباً للقبائل ، أنه سحر حلال .

طريق الرحلة

لما طرقت الرحلة فقد كانت على ما يلي : خرج

لقلت إن الغرب خلا كله من العلم ... ولكن الله أراد لي أن أرى هذه المدينة ... التي يجد لثرو فيها علماء لكل فرع من فروع المعرفة . وطلابها ، مثل أساتذتها ، يملكون الوقت والجهود في سبيل العلم » .

والآن فقد أصبح لعبد الله التجاني كل ما يحتاجه الثروة للنبوغ من ظروف وأحوال وفرص وهمة عالية وجهود لا يفتقر ورفعة في العلم وصبر وإرادة كلفت خليفة بأن يكونه المركز الثلاثي ببلد الأديب والعلامة . وأدرك أبو عبيدة ، أحد سلاطين بني حسن في مستهل القرن الثامن لله ، فاستحق التجاني بيلاده . وكان على إدارة الدولة يومها شيخ الموحدين الأمير أبو يحيى بن الصفي ، فاختص التجاني بمسأنته واختاره كاتباً خاصاً . لم أراد ابن الصفي أن يتفاد شؤون الدولة بولاهه كل يوم الحج ، وأن لم يصلح عن ذلك مقدماً ، فأخذ عبد الله معه وجهه ليعرف على رسالته .

التجاني يعرج من تونس مع ابن الصفي ويعود إليها وحده

خرج ابن الصفي من تونس في جمعة الكبر وبورقائه عبد الله المذكور في أواسط جمادى الأولى سنة ٧٠٦ هـ (أواخر ١٣٠٦ م) وبعد أن وصل الجميع إلى طرابلس ، وانضموا فيها مدة ، استمر ابن الصفي في اتجاذه شرقاً لدار فرسة الحج ، وعاد التجاني إلى تونس فوصلها في عشر سنة ٧٠٨ هـ أي أنه غلب عن بلدته سنتين ونصف الشهر وأزيد .

خلاصة ما صنع التاريخ بالرجلين

وقبل أن نتحدث عن الرحلة ذاتها نسج لانفسنا أن سبق الحوادث قليلاً لسج الآثار التاريخي لا ياتي من حياة الرجلين ابن الصفي والتجاني . ذلك أن ابن الصفي عاد من الحج لكنه لم يرجع إلى تونس بسبب ما كان قد شهد فيها من الفوضى والاضطراب ، بل استمر في طرابلس القريب من الأمان ، فلما أدرك أن الفرصة أصبحت مواتية ، هاجم تونس في رجب ٧١١ (١٣١١) واحتل البلد وبوسع له بالسلطنة وجلس على العرش المنصفي ٧١١ - ٧١٧ (١٣١١ - ١٣١٧) . فلما وجد أنه لا يمكنه السير بالأمر إلى نهايته ترك



طريق المذهب والايام التي اليه الرحالة التجاني ،
تقلا من طبعة حسن حسني عبد الوهاب (1968)

الجمع من تونس الطاهرة الى
سوسة ، ثم انطلق القوم طريقا
داخليا حملتهم الى الجبل ثم الى
صفاقس فقايس . ومن هذه زارت
الجماعة تورد وعادت الى قايس
فتجدت حيث خرجت على جزيرة
جربة . ورجعت الى الداخل الى
غواصة فزودة فبصره فطرابلس
فمصراته . وكانت طريق العودة
اغرب الى الساحل بحيث لستم
يخرج التجاني على أي من الامكن
الداخلية (راجع الخارطة) .

رسائل تاني التجاني ويرد عليها

فلما ان التجاني كان يقوم ما
يرد اليه من الرسائل وما يبحث به
ردا أو ينجا . ولعل القاري الكريم
يقبل منا مثلا واحدا من هذه
المساجلات والمخاطبات . فقد روى
التجاني انه انشاء المصاحف

بتورن وصارت اليه رسالة من ابن شيرين ، بعضها
شعر وبعضها نثر . وقد اورد نص الرسالة في
« وليده » ولكن بعد ان عرف قارئه بابن شيرين .
قال :

« وفي أثناء المصاحف بتورن وصلت الى قصيدة
من الفقيه الاجل الاديب ابن بكر محمد بن احمد
ابن شيرين الجليلي السني من مستقره قرطبة .
وهذا الرجل من اعظم من رآيت لطيفا ، وأحسنه
في النظم والنثر طريقا . وقد كنت اجتمعت به
بتونس . ووصل اليها في الخامس من القعدة من
عام ثلاث وسبعماية ، وكان في بيته التوجه الى
الحج ، فلم يتمكن له ذلك . فقام بتوسيعة ،
لم لمعمل منها قلنا الى وقته سبعة ... فاتفق
بعد وصوله الى بلاده من اخذ اليك ما اشفق ،
وخرق اعمته من التثنية بسبب ذلك ما طرقه
فكان ... من انتقل الى قرطبة » .

ثم هو يروي القصيدة ومنها :

يا نسمة سحبت فصول ديولها
ما بين ورد بالمدني ونرجس
والوزق قد صمدت على امانها
والارض قد ليست ثياب السندس

حتى رحال تجني في معهد
بين الجوانح منه همد ما تسي
والحي من تيجان فاشرح عندهم
فرط اشتياقي نحو ذلك المجلس

وكان مما جاء في قصيدة التجاني جوابا على
ذلك قوله ، وفيه لعل ما حصل به وباعله
وسلحه :

امر من الله لا مرد له
لم يبق كهلا منهم ولا ينعما
وحدة تم امرها ممصت
وكم سيد الأراء قد خدعها

هناك سلامي على البسملة ابا
يكر عقلي اليك قد نزعها
وثق يوده اديس فيك به
ملتمسا منه كل ما شرعها

ان حبال خيل من الودة او
اجاب داعي السلو حين دعها
فاعلم بانني ، والصدق من شيمي
ممن راي حفظ عهده ورعها

واننى مما قطعت ذكرك بل
ما رئت للشكر فك شققتما

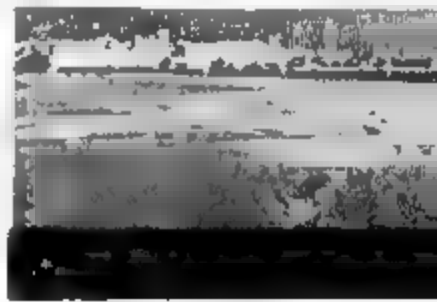
ولا كان عيد الله التمجى في قاس وسعت اليه
تب من يبه ، وقد صدر اجملها بالايات التالية
الى نقل على حلة الود بين الابن والاب :

حجنتم القلب اذ جد الرحيل بكم
من الصاية ما لا تحمل الابل

هو سنكتم سبل الحزم ما عثرت
اذ ذاك مى على دفع النوى الحيل

لكسن مرانى ذهول يسوم بيتكم
كما يكابد من احبابه رحلوا

فالله يجمع منا التمل عن عمل
بالخر احمل ما في نيله المحل



مذكرات التجاني عن رحلته

لتفيد التجاني ، كما يصيب المؤلف أن يسمى
رحلته هي ادب وتاريخ وجغرافية ووصف للتجمع
الذي رآه وخاطبه . وقد صيغت ، كما قلنا من
قبل ، بأسلوب جميل وصارفة اتية ، بحيث انك
نحس كأن الأشياء التي يتحدث عنها « تقول »
امامك . ولعله من المؤسف أن التجاني لم يطلع
لما وصلنا تونس ، ولكن من الطبيعي أن يليه
الرحالة ما يمر به خارج منطقة عيشه وسكنه .

وصفه صفافس

وقد نال صفافس وصف لطيف الا قال عنها .
« ووصلنا الى صفافس ظهرا ، فرايت مدينة
خامرة ذات سورين ، يمشى الركب بينهما ويغرب

البحر في الظفرج منهما . وكانت بها قبل غابة
ربتون ملاسقة لسورها فافسها العربان فليس
بطارجيا الآن شجرة قائمة . وخواكها مطوية
اليها من قاس . وماذا شرب لا يساغ ، وانما
يعتمدون في شربهم على ما يدرهون من مياه
الانطار . ويتصطاد بها من السمك انواع لغوت
الاحياء . ويصرفها يوجد صوف البحر الذي
يعمل منه الثياب الرفيعة اللوكية . وربما وجد
في بحرها صدف يشتمل على اللؤلؤ صغير الصدف .
ومرساها مرسى حسن حيث الماء ، والماء يصب به
ويجزر عنه كل يوم ، فلذا جزر استوت السفن على
الحجارة ، ولذا مد فاست .

وصفه قاس

اما قاس فسال عن قلمسه صورة لطيفة .
عول :

« واصبحت يوم الاثنين مزلحين فلانقنا على
غابة قاس ، ووصلنا اليها ضحي فرائنا بلدا قد
استولى النحاس وتكرهها . واذكر بمنظره
الاسمر ، وورقه الاخضر ، جنة الطلح واسيرفها .
وقد احدثت غايته به من جميع جهاته . وبهذه
الغابة من الجواسق ، والطلح النحاس ، ما
يسوق الطرف ، ويتول العين والظرف ،
ويطفي ما قيل ان قاس جنة الدنيا ، وانها دمشق
المصرية ، وهي مدينة بحرية صراوية فان
المصراع متصلة بها ، والبحر على ثلاثة اميال
عنها . »

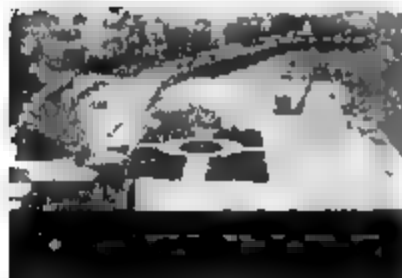
وصفه جزيرة جربة

وتعل جزيرة جربة لم يصفاها احد من رحالي
الصور الوسطى ولواكل الصور الحديثة ، يمثل
المدة التي وصفها بها التجاني . قال :
« وجزيرة جربية من اعظم الجزائر خطرا ،
واشهرها في سالف الزمن عبارة وذكرنا ، وطولها من
الغرب الى الشرق ستون ميلا واما عرضها
فمختلف ، فمرس الراس الغربي منها مشرون
ميلا ، وهو الطرف الواسع ، ومن هذا الموضع
الى جزيرة فرقة في البحر ستون ميلا . ومرس
الرأس الشرقي منها خمسة عشر ميلا ، وهو الحقيق
مكان بها . وهي ارض كريمة الزراعة ، طيبة
المشراع ، وأكثر شجرها افطيل والرتون والعنب
والتين . وبها اصناف كثيرة من سائر الفواكه . الا

ويجتمع به القصور فيشرون هناك من الثياب المونة والامعة الموشية ما يعمه على كبره فيخيل للائر انه روفي فتحت لزهارة ، واطردت انهاره . وليس يتوزد احسن من هذا الوضع . وهو خارج عن لاسها والقناة ملاصقة لسور المدينة فهي بذلك تمت حصتها .

وصفه طرابلس

قضى التجلى سنة ونصف السنة في طرابلس الغرب . فالتجلى له بذلك الفرصة للتصرف الى المدينة واعلمها وعلماتها وصانعها . ولذلك فهو يتحدث عنها بشئ كثير من الحرارة والهب . وهذا من لولاء سمح لانسنا بان نقل عنها اكثر مما قلنا من غيرها . فالحمد ، بالسبب للقارىء ، هو ان يتعرف الى الاماكن ويتلوها لنقل الرحالة فيه .



وصل التجلى طرابلس فلال يصل الى ذلك في نفسه :

« ولا نوحها الى طرابلس وانرفسا عليها كاد يبعثها من شعاع الشمس يضيئ الابصار ، فحرف صدق تسميتهم لها بالدينة البيضاء . وخروج جميع اهلها مظهرين الانبشار واليمين اصواتهم بالمداد ، ونظلي والى البلد الا ذاك من موضع سكناء ، وهو قصبة البلد فترسا بها . ورايت انظر المصفاة نادية على هذه القصبة ، فسر ان الطراب قد تمكن منها وقد ماع الولا اكثرها . فما حولها من الدور التي تكتنفها الآن اما استخرج منها . ولها رحبتان مستمتان . وفي الخارج منها المسجد اللزوف في القديم بمسجد العشرة ، لان عشرة من اشياخ البلد كانوا يجتمعون فيه للمشورة فيديرون امر البلد ، وذلك قبل تلك الموهدين

ان هذه هي اكثر امورها وعليها مدار خلافتها . وغيرها من كرائم الارضين لا يقاربها على الجملة في كمارها او يساويها . ونفاها لا يوجد في جميع بقاع الأرض له نظير ، لا يوجد به من صلاه وجفاف وطيب مذاق ، ومطارة استنقال ، ورانته لوحد من المسافة المدينة ، والاميل المدينة . وكان من شجره بهذه الجزيرة قبل هذا كثير ، ثم قل الآن بسبب ان النصارى يتحفون به ملوكهم وكبارهم دون تعويض لاربابه عنه ، فرائ اهل الجزيرة ان غير من الشجر اود بالثالثة عليهم فلقطوا اكثره . واختصت هذه الجزيرة ايضا دون غيرها من البلاد بحسن الاصواف المعهودة الاوصاف التي ليس بالغربية لا ينتج من الواهب نظير ، وذلك معلوم من امرها شجر . واكثر ساكن اهلها اخصاص من النخيل ، يحصل كل واحد منهم في لفره واحدا او اثنين او اكثر من ذلك لم يسكنه سواه . وليس بها بناء قائم الا دور قليلة .

وصفه توزر

وقد ذكرنا من قبل ان التجلى اوفد مع ابن اللطيفي في باخل المطر التومسي . وتكفي بنقل ما جاء في رحلته من توزر . بطول الرحالة :

« توزر هي فاصلة بلاد الجريدية ، وليس في بلاد الجريد قبة اكبر منها ولا اكثر ميها . واسل ميها من عيون تنبع من الرمل وتجمع خارج البلد في واد متسع ، تتشعب منه جداول كثيرة ، وتفرع من كل جدول منها مخابر (الجداول المسلة) يستعملونها بينهم على املاكهم مفرقة مفرقة من المياه مرفوعة . ولهم على قصبتها املاك من ذوي الصلاح فيهم يقسمونها على الساعات من التماس والليل بفساد لهم في ذلك مرفوع ، وامر مقرر عالوف . وعلى ذلك املاك ارحاء كثيرة منصوبة . ومن المصعب ان هذا الوادي يحتل ما يحتل من قنات او غير ، فلما انتهى الى المقسم افترق هناك اجزاء بالسوية على عدد السارب فبقي كل قسمها الى صرب منها ، وهذا مما شاعته فيها عرقا . وكثر من اهلها املا يستكون يغابها . ولا مناسبة بين مياي العاية ومياي داخل البلد ، فان مياي الدانة اعظم واحسن . وماخل البلد جامعان للخطبة وخدام واحد . ومفرقهم موضع يرفوهم باب النشر ، وهو حصن احسن التراجيات لان جميع لئاء هؤلاء ، ومنه يتفرع كما تقدم .

لها ، فلما تملكوها ارفع ذلك الرسم ، وقال من السجد ذلك الاسم » .

ودخل الحمام وجرى في السور واطل على البحر فقال في ذلك :

« ودخلت حمام البلاء وهو الجوار للقبية ، فرايت حماما على الساحة ، الا انه قد بلغ من الصن غايته ، وتجاوز من القرب نهايته ، وكان هذا الحمام من منافع القبية فيبع من جنة ما يبيع منها ، وهو لان يعبس على بعض الساجد . وبالله سبحانه احرانهم الا فيما في الصدونه . ورايت شوارعها فلم ار اكثر منها مظلة ولا احسن السبا واستنفا ، وذلك ان اكثرها تفرق القبة فوق وحرها من اولها الى اخرها على هيئة شترجية ... ورايت سورها من الانشاء واحتفل البناء بما لاهه لينة سواها بسبب ذلك ان لاهها حقا من متجاسما ، يعرفونه في رم سورها ، وما تحتاج اليه من مهم سورها ، فهم لا يزالون ابدا يبدون البناء فيه يتمكون لاشبه بكافية » .

« وبفخرج باب البحر منها سطر من انزه لافره مشرفا على الساحل حيث عرس القبة ، وهو عرس حسن متسع لرب الركاب فيه من الفرس والسكك هناك استلطف الجياد في نواحيها » .

وصفه مدارس طرابلس وعلمائها

وعرف التجاني الى مدارس طرابلس وعلمائها وشكرهم في مجالسهم ، ونتج من ذلك ان وضع كتابين هما : تقييد على صحيح مسلم ، و « تقييد على المسند الصحيح للبكري » . وها نحن اولاء نقدم الى القاريه الكريم وصفه لاحدى المدارس وحديثه من واحد من العلماء الامام .

« ويدخل البلد مدارس كثيرة واحسنها المدرسة المنتصية التي كان بناها على يد الفقيه ابي محمد عبد الحميد بن ابي البركات بن ابي الدنيا رحمه الله تعالى وذلك فيما بين سنة خمس وخمسين الى سنة ثمان وخمسين ، وهذه المدرسة من احسن المدارس وسموا بقرها سنا » .

اما العالم الذي يتحدث عنه فهو الامام الحافظ يقول :

« والاسم يرسم العلم في هذه البلدة في وقتنا هذا شيخنا الامام الحافظ ابو فرس صد القز بن عبد العظيم بن عبد السلام بن عبد العزيز ابن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد » وهو رجل

ليس من عمرو ولا زيد ، ناهيك من رجل ، قد مل من الحراف ما تشي ، وحاق فيها حال من العلوم الاسولية والفريقية الناية والنتهى ، حضرت دمه بصحت مفاقر الفاره فرايت رجلا متسلما من العلم ذاكرا بالقبية ذكرا لا يجاربه فيه احد ولا تدار مسألة من مسأله تشد عنه ، حسن العبارة مشاركا في علوم جمة . وله اعتناء بعلم كلام القرويين في اللغز من تحليل او تفسير او تفرق او تفرج . واعتمده في اصول الدين والفقهاء على كلام الامام ابي الحلى ، وكلام الشيخ ابي حامد الغزالي . وهو سبلى النسبة من ولد سبى بن يشجب بن عرب بن قحطان ، واخبرني ان مولده بطرابلس مام تسع ولاين وستة ، والكنى ابي موسى حسون بن موسى بن مصر الطرابلسي رحمه الله تعالى ، وليس له رحلة من بلده الا الى الحج ، حج عام الفة وسبعمائة » .

« ولا حضرت دمه وتبقت مكانته الكينة في العلم اجبت القراءة عليه مدة امانتنا هناك . وطلب مضوننا ان يكون ذلك بمحضر منه ، فلم يكن يد من استخدام الشيخ لوضع سكتنا ، فطمنا مطلسنا لذلك بالقضية . وطلب التطور بلسانك المجلس جهلة من اهل الطلبة باليد فالت لهم وراينا ان يكون القرويه حديث غير الانام ، الذي هو الاصل لجميع الاحكام ، فابتدأت القراط بلطى لصحيح مسلم بن الحجاج القسري النيسابوري رحمه الله تعالى في غرة شعبان من العام المذكور فراية نظه فيه ، ولتطبق ليجت في الفقه القرويه ومما فيه . وقد كنت ايتبات تقييد ما نتجت فيه بينا للثائرة ، والفاخرة للفاخرة ، مما جهل كالكمال ، لكتاب « الاكمال » . لم يعد ذلك في التمر نفعه ايتبات قراط دولة اخرى من كتاب التمسك الصحيح للامام الحافظ ابي عبد الله محمد بن اسماعيل الجصفي الطبري رحمه الله ، واعتد في قرانها مدى ، فرى فيه ميمما ما هو بور وهى ، الى ان دعا بنا داني الذين فاعجبت التفتة من تمام الكتابين » .

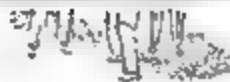
هذا هو التجاني الرحالة العالم الاديب ، وهذه نماذج من رحلته التيسنافا من طبة الاستنفا حسن حسي عبد الوهاب التي نشرت بنوس سنة ١٩٥٨ بلسم « رحلة التجاني » .

نقولاً زيادة



نَحْنُ نَسْأَلُ

وَأَنْتَ تُجِيبُ



- ١ - من الحيوانات حيوانات ميناها متقدمتان الى الامام من وجهها ، كالكلاب والدئاب والساس . ومن الحيوانات ما ميناها موصوفتان الى جانبي وجهها ، كالبقر والحيل والأرانب . فهل تدرى ما سبب ذلك ؟
- ٢ - الطائرات المقاتلة تطير بان تدفع من ورائها بفارقات حارة ، بقوة ، فتدفع هي الى الامام بنفس هذه القوة . فهل يوجد في الحيوانات حيوانات تسير سير الطائرة المقاتلة بمثل هذا الوصف الذي وصفاه ؟
- ٣ - لماذا يستحب في الصيف اكل الكثير من الحضر ، مطبوخة او بيئة ، ولماذا هي تستحب في الصيف اكثر من الشتاء ؟
- ٤ - من الحشرات التي شاع صررها الممل الابيض - او « الترميت » بالامريكية . وهي تصيب الحشب وكل شيء حشبي فتأكله وتعبه ، وتفسد بذلك امرى . ومع هذا فالمعروف انها لا تؤذي الحشب . فلم اذن هي تصنع هذا ؟
- ٥ - رجل يقضي في عمله الساعات حالسا ، يحتاج الى طعام . وآخر يقضي في عمله الساعات واقفا او متحركا بميل يده او بجسمه ، يحتاج الى طعام . ماذا ست حاجة الثاني من الطعام الى حاجة الاول ، انكون النسبة مرتين او ثلاثا او اربع مرات ؟

● ان الإجابة على هذه الأسئلة موجودة في هذا العدد . لكن لا تسرع في الاطلاع عليها قبل ان تحاول ايجاد الجواب بنفسك ..

الصَّعَالِيكُ .. وشُعْرَاؤُهُمْ

في القصص السَّاحِلِيَّةِ

الصَّعَالِيكُ تَمُرُّ نَفْسُ أَبْنَى عَلَى ظُلُمَاتِ الْمَجْتَمِعِ

وَشُعْرَاؤُهُ الصَّعَالِيكُ صَرَّوْا صَوَاتِهِمْ فِي شِعْرِهِمْ أَرْقَى تَقْوِيرِ

بقلم : الدكتور يوسف خليف

كلية الآداب - جامعة القاهرة

■ كانت القبيلة وحدة الحياة في المجتمع البدائي ، وكانت كل قبيلة تؤمن بوجود رابطات تجمع بين أبنائها جميعا ، تقوم على أساسين من وحدة الدم ووحدة الجماعة

بين القبائل التي لها طعنه ، أو - بعبارة أخرى - سميت منه جسيه القبيلة ، فلم تعد مسئولة عنه ولا سائلة أيضا .

وبخرج « الطبع » ، أي المخلوع ممن هم في قبيلته ليجد نفسه في موقف ضيق ووضع شاذ ، لأنه سمعت منه الجسيه القبلية ، وأصبح فردا منفصلا عن قبيلته في مجتمع لا يؤمن بالانصافية الفردية ، وغرس الحياة في الصحراء محدودة ، ومن المستحيل على الفرد أن يعيش فيها إلا مرتضا بجماعته . وينظر الطبع فلا يرى أمامه إلا أحد طرفين : إما أن يلجأ إلى قبيلة أخرى يعيش في حماها جارا لها أو يولى من مواليها ، وأما أن ينطلق إلى الصحراء ليشغل من الغزو والغارة وقطع الطرق وسائل للحياة وأساسيا للرزق ، متعديا على قوته في فرض نفسه وأثبات وجوده في مجتمع نكلى منه ، وقطع لا بينه وبينه .

الجموع القبلي طبقات ثلاث

في ظل هذه الرابطة أيضا انقسم الجموع القبلي إلى ثلاث طبقات اجتماعية : طبقة العرب المرحاء الذين يجمع بينهم الدم الواحد والنسب المشترك

وفي ظل هذه الرابطة نشأ قانون عرفي يتحكم العلاقة بين الفرد والجماعة على أساس من التضامن بينهما في الحقوق والواجبات ، فالعبد من ناحية ، مسؤول عن أي جريمة يرتكبها أحد أبنائها ، وعليها واجب الانتصار له مطلقا بما لو عرف منه ظالما ، فحماية الفرد جناية الجماعة كلها ، يعصها برأسي سيدتها ، ويطلق عليه عنها ، ليتولى باسم القبيلة تدبير أمر الثعرة . والفرد من ناحية أخرى ، متضامن مع قبيلته ، يعمل من أجلها ، ولا يتصرف إلا في حدود انطلاق الجماعة الذي يحفظ عليها وحدتها ، فلا يخرج على اجتماعها ، ولا يعصها ما لا تطيق . وعليه - من أجل ذلك - أن يرفع من أحسنه بالجماعة ، وإن يهدر في سبيلها كل نعمة فردية أو انصافية من نفسه . فإذا حدث - لسبب من الأسباب - أن شل الفرد على هذا التضامن ، أو تصرف فسي انصافية فردية خارج ذلك المطلق الجماعي ، كان من حق القبيلة أن تتدخل من السلطة الاجتماعية القائم بينها وبينه ، فتهدر حقوقه عليها ، وتتخذ من حمايته وسمرته ، فتطرده من حماها ، وتعلن



وطبقة الصيد التي كانت تألف من الأرامل
المطلوبين من طريق الشراء ومن أسرى الحروب
الذين يلقون في أيدي القبيلة في أثناء حروبها أو
الذين تسيرهم من أسرى القبائل الأخرى ، ثم
طبقة الموالي التي كانت تألف من المستأدين الذين
رد عليهم سادتهم حرمتهم ولكنهم ظلوا مرتبطين
بهم برابطة الولاء ، ومن طبقة القبائل القديسة
عليهم هباتهم أو فروا هم منها فاستجفروا
بقبائل أخرى وأصبحوا جزءاً لها أو حلفاء
يرتبطون بها برابطة الولاء .

ذوو الأصول النقية والهجنداء

وقد يلقب الشائون العرب التي استعصمت طبقة
القبائل العلاقات بين هذه الطبقات ، وحدد مآلها
من حقوق وما عليها من واجبات ، على أساس من
الإيمان بوحدة الدم التي تجمع بين أبناء القبيلة
المرحمة . وكان مقياس الشرف عند العربي أن

لا يجري في عروقه دم أجنبي ، وإن يكون من
أب عربي وأم عربية . ومن هنا كان حرصه على
أن يحفظ لسلالته نظام الدم وصفاته وأسماءه ،
ول سبيل هذا الحرص كان يرفض الاعتراف بأبنائه
أو الصالحين بنسبه إلا جاءوا مرة واحدة غير
مكافئة بينه وبين أمته . ومن أجل ذلك أطلق
القبيح الجاهلي على أبناء الأماء من العرب
المرحمة اسم « الهجنداء » وكان أسوأ هؤلاء
الهجنداء حظاً في الحياة أثناء الإمبراطورية السود الذين
سرى إليهم السود من أسماؤهم ، وأطلق العرب
عليهم اسم « الأخرى » .

وكانت طبقة الصيد ، من بني وسود ، ممن
نجري في عروقتهم شذبة من دمائهم من الهجنداء

بأنها لا تقل شيئا من الطبقات الثنية ، وبأن اختلاف ظروف الناس من الحياة ليس بمناه اختلاف أعمارهم ، وإذا كانت الحياة قد حرمتهم والحدائق على غيرهم فني وانسحقوا وراء عريضا ، فتلك خبيثة المجتمع الذي يعيشون فيه ، وليس خبيثتهم ، وهذا يملكون لتغيير حظهم من الحياة في مصبع صحراوي موارد الرزق فيه محدودة ، ومجال العمل فيه ضيق ؟ لأن تلك الفواهل التجارية التي تسيل بها تصطب الصحراء كان من الممكن أن يكون لهم نصيب فيها لو أن الحياة منحهم شيئا من رخصتها ، وأن تلك الأبل التي يسقي بها حبيس القبيلة لم يطفئها الله لتكون ملكا لبرد أو طبقة ، وإنما خلقها للجميع ، وهل من العدل أن يستأثر فرد بالوف من الأبل ولا يملك آخر إلا حيلة يجرده لا يبر فيه ؟

على هذا النحو كان يعاش الأفراد المتمردون على وحشهم الاقتصادي يتمسكونون مشكلتهم ، وهي مشكلة لم يبدؤوا حلها إلا في الفرار من مجتمعهم القبلي إلى الصحراء ، ليشتاقوا طريقتهم في الحياة مصمدين على قلوبهم لاسترداد ما أمسوا بأنه حظهم السلوب ، والانظام من أولئك الذين امتلأوا بهم هم الذين سلبوهم .

نمرود على التفريق في الثراء

وعلى رمال الصحراء التي لا تبرد عنها لأجنا ، وفي أعمالها الفلمسة التي لا تسم إليها فسيلا ، وفوق مرططها الوسرة التي تستحي على الطائرين ، وعلى طول الطرق التجارية التي تسيل بالفواهل الفسلة بشروات أكالة ورؤوس أموالهم ، وعلى حفرية من مناطق التصطب والثراء ومراكز النشاط التجاري في الجزيرة العربية ، انتشرت عصابات الصماليك من مطووس القبائل وشذائدها ومن حشائشها ولقبتها ، ومن فقراتها المتمردين ، الذين أفلروا بقلوبهم مرشحين أو طامعين ، ليؤلفوا فيما بينهم ، بعيدا عن المجتمع النظامي ، مجتمعا فوضويا شديدا ، يتخذ من الغزو والغارة والفك وسائر للعبة ، ومن السلب والنهب وقطع الطرق أسلوبا للعيش ، مؤمنا بأن الحق للقوة ، وأن الطاقة لبرد الوسيلة .

الصماليك ينشرون الرعب في قلب حياة كريمة

ومن الحق أن تسجل منذ البداية أن هذا

والأغلبية في وضع اجتماع سيير ، فقد سلطتهم الاسترقابية العربية ، المؤمنة أيداما عيقا برباط الدم ، كل ما يمكن أن يكون لهم ضمن حقوق ، وفرضت عليهم من الواجبات ما لوقح كواهلهم وأحمر أناسيتهم ، وبطلت بينهم وبين الحياة الاجتماعية الكريمة ، وصيقت عليهم التطلق فسي حياة ذليلة مهينة على هامش التجمع .

وكان طبيعيا أن تبرود من هذه الطبقة طوائف ابتدأ نطوسها الكبيرة أن تلصص لهذه الحياة ، وهو لبرد لم يكن له إلا سوط واحد ، هو الفرار إلى الصحراء ، حيث الحرية التي لا تصحها حدود ، ولا تقيدها قيود . وفي الصحراء لم يكن أمام هذه الطوائف إلا طريق واحد ، طريق القوة لوطر به لانسها فرص الحياة بالقزو والغارة وقطع الطرق ، ولتكر به من المجتمع الذي أوى عليهم حظها في الحياة المرة الكريمة .

العقر والثراء في المجتمع القبلي

المجتمع القبلي - من وجهة النظر الاقتصادية - مجتمع بسيط التكوين ، يتألف من طبقتين اقتصاديتين : طبقة المال من التجار واصحاب الأبل الذين تركز في أيديهم الثروة ، وتحكم رؤوس أموالهم في الحياة الاقتصادية ، وطبقة الأفراد الذين لم يستطيعوا المشاركة في النشاط التجاري الجارف في المدن ، وأولئك أوصدت طبيعة الحياة الرموية في مجتمع البداية أبواب الثراء لوجوههم . وكانت الهوة الاقتصادية بين هاتين الطبقتين بعيدة المور إلى حد كبير ، مما أدى إلى اختلال التوازن الاقتصادي بينهما اختلالا شديدا وهو اختلال وقف مع القرآن الكريم مؤلفا حاشيا حين حمل حملاته القنواء على طبقة الرايين القشرين في أقدم التجارة الذين كانوا يملكون الرمسا « اصحابا حاصدة » ، وحين نودع بالويل والمذاب أولئك الطفيلين « الذين إذا التفتوا على الناس يستوفون » ، وإذا كانوا لو ولدهم يخشون « ، وحين رمى على أعقاب البداية وأدهم سالهم وقتلهم أولادهم « خيبة شائل » ، كما حاول أن يفسح حدا له بمأزعه من الزكاة والصدقات والكمالات وما فرده من حقوق على الأقبية للقرابة وما نظمه من ملاقات بين التمايين .

ويقدر ما كان الفرق الاقتصادي بين هاتين الطبقتين بعيدا ، كان الفرق النفسي بينهما قريبا ، فقد كانت الطبقات الغائرة تؤمن في قرارة نطوسها

فرقي أطوف في البلاد لعلني
أعطيك أو أغنيك عن سوء محضر
إن فاز سهم الحية لم أكن
جزوعا ، وهل من ذلك من متأخر
وإن عار سهمي كسكم عن مفاعل
لكم خلف أديار البيوت ومظفر

والساعة عندهم ليست ساعة فني فحسب ،
ولكنها ساعة فني يحقق لهم السيادة مع طلبة
الأنبياء في الكرم والبلبل والمطهر واكتساب المعاهد
والفناخر ، أو - بعبارة أخرى - يحقق لهم الكمال
الفرسي حتى يستقيموا التشبيه بالسيادة الإلهية
في مقام الشرف والجد والسيادة . فالفني ليس
إلا هذا فريفا ، أما الجيد فهو هذا الحرص على
تحقيق عدالة اجتماعية تتكافأ فيها الفرص أمام
الجميع ، وهو هدف مبرر منه عروا في هذه الأبيات
الرائضة :

دعني أطوف في البلاد لعلني
أفد غسّي فيه لدى الحق محمّل
أليس عظيما أن تُليّم مُلّة
وليس علينا في الحقوق معول ؟
فإن نحن لم نملك دعاءا يحادث
نلمّ به الأيام فالموت أجمل

يؤثرون على أنفسهم

ومن هنا كان الصماليك جميعا كراما لا يخلون
بما يقع في أيديهم من ظلم ، ولا يتأثرون به
لأنهم ، وأما يؤرمونه على من التفت حولهم من
الغفراء الذين حال بينهم أو عجزهم عن المشاركة
في توددهم ، بل إن عروا يفتخر بأنه يقسم جسمه
على أجسام الغفراء الثلاثة به ، ويكنى شرب
أكل الفواح في ليالي الشتاء الباردة حورا غيرة من
الغفراء الجياع بما لديه من طعام ، يقول مخاطبا
أحد الأنبياء البخل :

إني لمرؤ عافى إنائي شركة
وأنت لمرؤ عافى إنائك واحد

الاجتماع الفوضوي للتمرد ، مجتمع الصماليك ،
لم يكن من حيث وسائله ، إلا صورة من المجتمع
القبلي من حوله الذي كان يؤمن بأن الفزوة وسيلة
متمردة من وسائل الحياة ، واسلوب معترف به
من أساليب المعيشة ، فإذ ما في الأمر أن حركة
الصماليك كانت حركة فردية تتم خارج ذلك النطاق
الاجتماعي الذي كانت القبائل تتصرف في داخله ،
في حين كانت حركات القبائل حركات جماعية تتم
في داخل هذا النطاق .

انتشرت هذه الخصائص المتمردة من صماليك
العرب في أرجاء الصحراء وقد جمع بينها الفكر ،
والتمرد على النظام القبلي وما كان يؤمن
به من وحدة الدم ووحدة الجماعة ، والكفر
بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي تسيطر على
مجتمعات القبائل حولهم ، والابتنان بأن هذه
الأوضاع في حاجة إلى ثورة تغير منها ، ودوا
ما يلايه أخواتهم المستسلمون في الأرض من ذل
وصيم وهوان ، قالوا على أنفسهم إن يتأثروا بهم
من مجتمع الذي ظلمهم ، ولم يجدوا أمامهم من
وسيلة يرضونها لنفوسهم القوية إلا القوة يستمدون
عليها ليخسروا لأنفسهم الفزوة في معركة أكثر التي
أنشعوا ببرئها في وجه شبائهم ، وليرغسوا أنفسهم
بعدم ذلك على هذا المجتمع الذي تنكر لهم ، ولم
يتصرف بطولهم .

انتشرت خصائص الصماليك في أرجاء الصحراء
كما تنطق اللسان الجائعة خلف الأنبياء من التجار
وإرباب الأبل ، وخاصة البخل عنهم ، وتربصوا
بالتقاول التجارية التي تسيل بها شباب البادية
الفقرى الجائعة ، ينشرون جوا من الإزعاج بين
القبائل ، ويشتتون الرحب والفرح في نفوس سرقيها ،
ويقتطعون الظفر على التقاول التجارية ، ولا
يتورعون عن قتل من يترسّ طرفهم ، ما دامت
الساعة مسألة حياة أو موت : حياة كريمة تحقّق
لهم أمدادهم ، أو موت كرم في سبيل المدا الذي
التوا عليه ، وحملوا رؤوسهم على الكرم من أجله ،
والذي عجز منه زعيمهم مروة بن الحود في هذا
البيت الذي يخاطب به أحد صماليكه في أسلوب
حاسم لا يقبل جدلا :

فقت له ألا أحي وأنت حر
ستشبع في حياتك أو تموت
لو في هذه الأبيات القوية التي يخاطب بها
زوجته مولا تنويره :

فَإِنْ تَرَعِمِي أَنْ حَسَبْتُ عِزِّي
أَمْرًا وَأَرْمِي مِرَّةً كُلَّ دَلِكٍ
فَسَ حَتَّى لَا أَرَى فِي مَقْبَلِي
وَأَعُو إِذَا مَا حَسَبْتُ مَعْنَى لِهَاتِ

على هذه الصورة كانت حركة الصماليك في المصمح الجاهلي نزعاً نسبته حاولت أن تعد خلا لمشكلة الفكر في هذا المجمع ، بما فرضته من هو للطراء في أصول الاختيار ، يقتضي من بظلالهم المصمحا ما دفعوا لشعاع به . وإذا كانت الوسائل التي سلكتها وسائل فوضوية لا يقرها قانون ، ولا يصرف بها مجمع نظم ، فقد كانت ظروف مجتمهم وطبيعة بيئهم هي التي دفعتهم إلى سلوك هذا السبيل ، وكانت قايهم - على كل حال - غاية كريمة ، تهدف إلى تحقيق الحرية للجميع ، والمساواة بين الجميع .

شعراء الصماليك ، وعن بيغ منهم

من هؤلاء الصماليك بيغ جماعة من الشعراء كانوا السنة صبرة من حياة مجتمهم الفوضوي بكل ما ينطوي عليه من خير وشر ، وما يدور فيه من صراع بين الطبقات ، وكفاح مرير في سبيل الحياة . مروءة بن ثورود القاضية الأكبر لمجهم ، واللسان القاطن بأرائهم الاجتماعية والاقتصادية ، والمبرر أروع لمجهم عن نزعهم الإنسانية . والتشغري شيعتهم الرجم ، والفوي عن غير في شعره عن حيالهم المتمردة الصلبة ، وأدلى عن عبور معركة انتار والإسماع القائمة بينهم وبين مجتمهم . ونابط شرا الأسطورة الوهية التي عاشت في انصهاره نغما لغزها كالموسى ، وشرا مجهولا من أسرارها . رفيع الوحش السارد في أرجائها ، وصاحب الجن والفتل الهائم في دياجيرها ، والتفك بن السلكة هذاهم التشوهر ، صاحب الفترات البعيدة ، وأحد فرسان أربعة صفودين كان أبطال الجاهلية وحدها ظلماتها يكونون لقائهم . وحاجز الأردى لقب الصحراء السريع المدو ، الكثير الفرار ، الواسع الحيلة . وقهرهم كثيرون كمرو بن بركة ، وليس ابن الجندية ، وأبي الطمحان اللبي ، وطاعة غير قليلة من شعراء هذا كالألم ، وصخر النقي ، ومرو نكي الكلب ، وأبي خير الش .

شعر الصماليك قصصى وأفعى

ومع أن أكثر شعر الصماليك قد ضاع معهم

أثراً منى أن سميت ، وقد ترى
يجمي من أجل ، وأحق حده
فسم جسمي في حجوم كثيرة
وأحسو قراح الماء ، والماء بارود

الصماليك عدائون

كان الصماليك ففراء ، ولكنهم كرماء ، وكانوا انطلاقاً أشداء ، مغامرين ، ذوي أجساد قوية وطوس أبيه ، أصحاب حياة واسعة ودماء عريق ، هديرين على الخلاص من أشد القادر ، والنتيجة من اتفق الوافق ، وساعدتهم على ذلك أنهم كانوا عدائين بصورة حصارفة الصاعدة ، يسبقون الضيل ولا يصبرهم أسرع حيوان في الصحراء من إدراكه . وعرفوا لهم مجتمهم هذه البزعة فاطن عليهم « العدائين » ، وغرب المثل بجماعة منهم في سرعة العدو ، فأنالوا « إحدى من التشغري » و « إحدى من السليك » . ولي أكثر من موضع في شعر شعرائهم فخر عريض بهذه الميزة . يقول نابط شرا محدداً عن إحدى مغامراته وكيف أتجاه عدوه من جبل الطلبدن له السرعة :

لَيْتَهُ صَاحُوا وَأَغْرَوْا فِي مِيزَانِهِمْ

بَادِكِينَ بَدَى مَعْدَى شَرِّ شَرِّ

كَأَمَا حَشَحُو حَصَا قَوَادِمِهِ

أَوْ أَمْ حَشَفَ بَدْرُ شَتِّ وَحَشَى

لَا شَيْءَ أَسْرَعَ مِنِّي ، لَسَ دُؤَسَر

وَدَا حَاجَ كَبْ لَرُشْدَ حَصَوِي

حَقَّ كِبُورُ رَأْيِ رَعْرِ سَبِي

بَوَالِهِ مِنْ قَبِيضِي أَشَدَّ عُدَاوِي

إنه سريع كالظلم أو الظبية ، بل أنه أسرع من كل شيء حتى الضيل الجيد والظفر الجارحه فوق فهم الجبال .

ومن هنا كان فخرهم بالندرة على الفراء ، والفراء عنهم ليس دلائعاً على الحين ، ولكنه وسيلة للنجاة يسطرون إليها أحلاماً حين يصح الإقسام مقامرة انتظارية ، ليستلقوا صرلهم بعد ذلك في ظروف أشد ملوحة لهم . يقول أبو خراش الهذلي مفاصلاً من فرائده :

تطوى عليه من حين إلى الطبيعة الرائحة ، وبكاد في الديار الضيقة ، واستأصروا عنها بمقدميات فروسية معورها « حواد الخالدة » . ولكنهم ليست حواد العنوبة التذلة التي عرفها عنك سائر الشعراء بولائها هي حواد الهمة العريضة على فارسها الذي كدوه دائما إلى المحافظة على حياته لأن لم يكن من أجل نفسه هو فمن أجلها هي ، ولكنه دائما صرعى من مصحوا لأنه مشغول بكفاحه في الحياة الذي ذهب له نفسه وحمل رأسه على كفه من أجله .

وشعر الصالحات - في مجموعة - شعر قصص واقعي ، يسجل فيه أصداءه كلما يدور في حياته المحافظة بالاحداث الكثيرة تجرلا فصيا رافعا ، يحل من الحياة بما فيها من غير شعر صافية موضوعاته ، ويسجل في التخل عنها ، ويعرض على أن يكون بقله دائما لا زيف فيه . ومن هنا تنبأ برى أن اول من اصطلح القصة الشعرية في الأدب العربي ليس هو امرأ القيس - كما يذهب مؤرخو هذا الأدب - ولكنهم الشعراء الصالحات الذين سبقوه ، والذين لا شك في أنه تأثر بهم بامتياز لملكهم بعد طرد أبيه له ، ولديها قال الأصمعي : « ويقال أن كثيرا من شعر امرأ القيس لصالحات كانوا معه » .

آن أن نصف الصالحات

عنه هي « قصة الشعراء الصالحات » الذين اهتمهم مؤرخو الادب العربي لانهم شغلوا بأصحاب المعتقدات وانشاتهم من سادة الشعر الجاهلي ، وإذا كان مجسمهم قد تكلم عنهم في حياته ، فقد ان لنا أن نصورهم - ولو من الناحية الفنية - وأن برد اليهم يعني اعتبارهم - كما يقول أصحاب القرون - حتى تطفئ أبواهم التي طال تشدها فوق أقال الصعراء الوحشة الفاعمة الرهبة ، ولذكر - من أجل ذلك - قول شاعرهم الشفوي وإن خُذُوا إِنْ رَمَيْتُمْ حِجَابِي

ومرَّ يد نفس الدروف مستمرت
أنتي ، ي ، سريع مُبَشِّرِي
إن كل نفس تتحنى في مسرى ■■

يوسف حبيب

في احوال الصعراء حيث كانوا يعيشون ، فإن ما وصل إلينا منه - على قلته - يرسم صورة صادقة لا ريب فيها لحياتهم ، تحدثوا فيه عن مفارقتهم الدائمة الرهبة ، والاعتراف بأنفسهم ورغبتهم واستلهم ، ووعودوا أصداءهم ، ووصفوا لرؤيتهم بهم ، وانصاتهم عليهم ، وقيل عن بعض طريقتهم ، وكفوا بسرعة عدوهم ، وسعة حيلهم وجرأة ظوئهم ، وقوة نفوسهم ، وصبرهم على الجوع ، ومقدريتهم على الإعياء في مجاهد الصعراء الفاعمة دون دليل ، ووصولهم إلى احوالها البعيدة الجهولة حيث لم يحل احبب قبلهم ، وصوروا حياتهم البشرة في أحوالها الوحشة ، ووديانها الرهبة ، ووصفوا ما يلاقونه فيها من ذئاب وصياع وآساد . وما يحل لهم فيها من اتساع مخيلة ، ولزواج مظنة ، وجن تنمى لهم ، وليلان تتزفي طريقهم ، وسخطوا فيه - إلى جانب هذا كله - أراهم الاجتماعية والاقتصادية وما يلا نفوسهم من أحاسيس بالخير والشر ، وشعور بالنظم والاضطهاد والذل والهوان ، وعظما لتورثهم المادية التي اتروها فسدت مجموعهم ، وفسروا الدوافع المختلفة التي دفنهم اليها ، إلى غير ذلك من الموضوعات التي تتصل بحياتهم .

وشعر الصالحات - بدون شك - صورة طرقة وفريدة في الشعر العربي كله على مر عصوره وأخلاف بيئاته ، وهو يختلف اختلافا جوهريا عن الشعر الجاهلي الصاغر له ، اختلافا يرجع أساسيا إلى أنه صورة صادقة لحياة اصحابه ، فكما نطاول في حياتهم من التعاليد الاجتماعية التي كان يكسح لها مجدهم ، نطاولوا كذلك في شعرهم من التعاليد الفنية التي كان الشعر الجاهلي يكسح لها ، نطاولوا فيه من الشخصية القليلة التسمي جئت من الشاعر الجاهلي تساقا لشعره وصحيفة لقبيلته ، وأحولا محليا شخصياتهم الفردية ، فأصبح شعرهم لسان أنفسهم وصحيفة أحوالهم ، وأصبح شعر الفرد « أنا » أداة التعبير فيه بدلا من شعر الجماعة « نحن » الذي كان أداة التعبير عند شعراء القبائل ، وأصبحت المادة الفنية فيه مشتقة من شخصياتهم وحياتهم لا من شخصيات قبائلهم وحياتها . ونظفوا من اضطراب القصيدة بين موضوعات شتى ، وأضفوا فصاحتهم - حتى المخلوقات منها - على أسس وحدة موضوعية دقيقة ، كما نظفوا من القصائد الطويلة ، ومبا



در دشت

سرقات طریفة وخفیة

● اعد (جیم فیشر) جميع الترتيبات للزواج من فتاته ، ولكنه اكتشف فجأة انها كانت قد وضعت غوطا مسروقة من أحد الفنادق في غرفة الحمام . مسح حطنته .

— وهناك روحه من مدينة مانشستر بالانجلترا هرب روحها لانه كان من عادته ان يحضر معه الى البيت اشياء صغيرة مسروقة من المطاعم كملاعق الشاي والموط والزجاجات .

— وارسل شخص بالرئيس مبلغا من المال الى البنك المديونة الفرنسية « لاراء ذمته » ، وذلك مقابل تنظيف حذائه دائما بمطبخ مقاعد القطار .

— وشاق احد اصحاب الفنادق بنويويورك ذمعا بالسرقات التي يقوم بها ورائن فدقه ، فقصد شكوى ضد احدثهم لسرقته ابريق شاي .

— وفي سدي كانت متاة تركض نحو سيارة اجرة ، ويدها شطقة مانعت النشطة فجأة ، وسقط منها عدد كبير من الملاحق والسكاكين والشوك المروقة .

● ● ●

حديث الرجل

دليل عليه

● كما ان الاله يصرف من رعينه اذا كان سليما ثم لا ، كذلك الرجال يرفون من حديثهم اذا كانوا عطفاء ثم الخفاء .

(ديرويشين)

من المستحيلات

● استطع ان اخجل وجلا بلا بدني او رجلين او حتى بلا راس ، ولكني لا استطع ان اتخيله بلا عطفة .

(بركال)

تحذير للأطباء

● وحين رحل ملتي على الارض في احدي الليالي ، ونقلته سيارة الاسعاف الى المستشفى . ولما جاء الطبيب وفك ازرار معطفه ليقيم فحصه رأى ورقة مشنة بدبوس داخل ستره مكتوبا عليها الى عموم المثملين في مهمة الطب . . اتنى شربت كثيرا ، واريد ان انام . لا تحاولوا ان تستاصروا الزائدة القدوة فقد سبق ان استؤميت مرتين !! دعوني انام .

انصار المرأة يقولون . .

- ان زوجتي هي التي جعلت من اكون . (بشاره)
- المرأة مخلوق مركزة بين اللاتكة والشر . (بشاره)
- ابنتها المرأة ! اتت تحكيين والرجل مملكتك . (لافون)



فن المحادثة ... والكلام

● بعض الناس يفتقدون القدرة على فن المحادثة ، ولكنهم لا يفتقدون القدرة على الكلام .

(برنارد شو)

اجبت ستة اخوة وتزوجتهم جميعهم

● احب ستة اخوة العاة (بيتي هسون) من ولاية اوهايو الامريكية ، وطلب الاخوة الستة يدها . . ولما لم تخطع بيتي ان تقطع برأي في انهم تحسار ، قالت لهم ، سأزوجكم جميعا ، ووافق كل واحد منهم على ان يتزوجها لمدة سنتين . وبعد انقضاء هذه المدة يظلمها .

وتزوجها بيتي خمسة من الاخوة ، الواحد بعد الآخر ، ولما حبل ذورا الأخير وتزوجها ، أصر على ان يتنى زوجها بعد انقضاء السنتين . فسررت بيتي لانها كانت تريد شخصا عبدا وقوبا ليحبها على ان تغسل قراوا بهايا !!

سؤال للادباء

● كان من بين اسئلة الاستحسان في إحدى المدارس التي يتعلم فيها الطلاب كيف يصبحون كتابا وادباء ، السؤال التالي :-

وجهات نظر

● الموت يفتح باب الشهرة
ويغلق باب الخس .

(تكتور هرجو)

● انك ارى وراء كل زواج
قام على غير حب ، حيا فام
على غير زواج .

(جون بورجيه)

● الشهرة حياة الرجل
التقية .

(بوسويه)

● اننا نزيد الحياة شرقا
بالطوف من الموت .

(حوفيه)

● الشبه الوحيد الذي
يجب ان يغلفه الطوف ،
(ماركين روزفلت)

كان كولودج مسن مخفي
المفكرات كما كان انجلو ان بو
سكترا . اما علوا فقد قتله
رجل حلول ملوا ان يفتنه
فيلة وفندرا . وقد اخذ اسكندر
بوب الشاعر سلطان من المال لكي
لا يدرج اسم امرأة في إحدى
قصته الهجائية ، ولكنه كتب
اللقطة فيما بعد دون اسمها
ولكن بحيث تمكن معرفة ذلك
الزاة على أية حال . وقد مات
تشارلون منتحرا ، اما بايرون
فقد اتهم بالنس وطعن في
الحزام .

فهل ما زالت تريد ان
تصبح كتابا واديبا ؟ ان كان
الامر كذلك ، اشرح اليب
بالفصيل .

شفي من الجنون؟!

● رشح امريكي ، سق
ان كسان في مستشفى
المحاذيب ، معه لمصوبة
الكومبرسيون الامريكي ،
وكتب في لامبات الدمايه
الاستحائية المارة الآنه .
« انتحوا بينر فمصح
الاساسي الوحيد في الاناما
الذي يحمل اوراقا رسميه
ثبت انه ليس محبوا !! »

البيت والفندق

● مما احبب
الاسان انما يطلب
حو البيت في
الفندق ، وحكمة
الفندق في البيت .
« ان امير »

طفل الأسرة وطفل الحياء

وقد أثبت البحث والتجربة حقيقتين : أولاً - أن الطفل الذي لا يتربى في أسرة بين أحضان أمه الطبيعية مهما يكن الفساده صانعا وكاملا وتحت رعاية طيبة دقيقة - يكون بعد الفسدة الأولى اقل سموا في جسمه ممن يتربى في أحضان أمه ولو كان دون الأول غذاء ورعاية صحية ، وأما نمو النطق والإدراك فإن التفوت يكون كبيرا ، إذ أن عطف الأم يدفع الطفل إلى مساكنتها تلك العاطفة ، ويحاول محاكاتها فينطق ما سمعها لم ينطق سليما . أما طفل الكلباء فإنه لا يجد ذلك المعين الضعيف من المواطف ، فتعجز بوزومه الإنسانية ، ويحبط طاقته ، لأنه لا يجد ذلك المعرف العناني إلى النطق والحركة .

والعطفة الثانية التي لا ينسها التجربة - أن الطفل الذي يتربى بين أبويه وخصوصا في حضانة أمه أو من يقوم مقامها من قربانية تتهدب لمرآته

■ كان عمر بن الخطاب يسر في الكعبة ، بقامه المديدة ، وجسمه الضخم القوي . فرأى في ناحية من الطريق ابنه الطفل ، عاصما ، ذلك الذي انجبه من امرأة اتعابه طفتها ، راء يسر مع جده أم أمه ، فارتزعه منها بقوة يده وشخصه . ولكن المجد لم تتركه ، بل أخذت بتلايين الفاروق تتركه الأمر وتخاصمه بين يدي أبي بكر خليفة



بقلم : الشيخ محمد أبي زهرة

استاذ الشريعة بجامعة القاهرة

شكون اجتماعية ، وبشأ ألوفا ، وذلك لأنه يحاول لرفضه أبويه وخصوصا أمه ، فيبتعد عما يفسدها ، وبذلك يذهب وحشي الفراق أو يهدب ، وتنمو فيه عاطفة الابتاء ، وتهدب لمرزة الأثر وحب الذات ، فينشأ السقا اجتماعيا يخلد ويعطى ويكلف ويؤلف .

وإن أكثر الشلل الذين يعانون المجمعات الفاضلة ، فقدوا الفصالات الاجتماعية التي تربطهم بالناس ، وما فقدوها إلا أنهم عاشوا منهم الأولى بين الناس ينكرون اليهم شبرا ، ولا يجدون لسان العاطفة التي يجاوبونها ، فتنت لمرآتهم الوحشية فلم يكن بينهم وبين من حولهم عاطفة الألف أو الأثر بل استسلقت لمرزة حب الذات ، وحب الاستيلاء على كل ما يصرفون غولا مائق يصرفهم من الروابط الإنسانية .

الأم هي العامل الأول في التربية الأولى

وقد الفطرة الإنسانية تنادي بأن الأم هي الأصل الأول في الدرة المواطف الكريمة في نفس الولود ، فكما أنها تقايد بتقايده من جسمها ، في يظنها

رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتزع الصديق الطفل من يده بقوة الحب ، وقال له : « يا ربها وعسلها وستحتمها وربها - خير - له من التمدد عند » .

ليس من حنان الأم عوفى

وبهذه الفصارات العاطفة الكثيفة بين الصديق والمواطف الإنسانية التي يمسها قلب الأم الروح . وإن لم يكن الجبان بالمغيرة ، فهو بيان بوضوح إشارة ، وبصير صادق عن كوز الأمومة الرحمة ، وإذا كانت الأم بتقوى ولدا بما يدره كدباها من غذاء صالح لنموه ، فهي بتفكيراتها وبشائستها وحباها ، وهزتها له في الهدى ، وابساعاتها له في الحجب ، ومالقاتها - تقدم له غذاء عاطفيا يتناول مع الغذاء المادي في تمينته وقوته . وهو الذي يرى روح الألفة في الولود الذي يفرج إلى الحياة ، ولا يرى في أول أسره إلا ذلك المطفء ، وذلك الآسى الذي يكون هو العاطفة التي يحل منها على نور الحياة ، وآسى الوجود .

وحجرها ، هي نفقة أيضا بأجزاء من نفسها ،
نظرانيا وابتارها ، ولذلك كانت هي أمي البس
بعضاته . والحضنة هي التربة الأولى التي
يستقبله وهو يخرج إلى الوجود ، ولقد ذكرني أن
امرأة ذهبت إلى النبي صلى الله عليه وسلم
لشكو إليه ، فقالت : يا رسول الله ، هذا ابني
كل بطني له وفاء ، وحجري له جواد ، ولدي له
سقاء ، وإن أباه ظلمي ، وأراد أن يتزجه مني
فقال لها صلى الله عليه وسلم : لا أنت أمي به لا .

الحضنة أثناء

ولذا كانت الأم أحق بحضنة الطفل ، فإن
الأماء بمقتضى القياس الظهي البتوا الحضنة
للنساء من العريسات ، وابتوا الحضنة لفرابة الأم
قبل فرابة الأب .

أما البتات الحضنة للنساء خلال النكاح بمطابقة
الأموعة التي تستل في الزوجين ، يكتن أحد على

العمة اخت الأب لأبيه .

ولتقديم فرابة الأم على فرابة الأب قالوا إن أم
الأم أولى بالحضنة من أم الأب ، والأخت لأم
أولى بالحضنة من الأخت لأب . وهكذا تكون
الحقبة أولى من العمة ، ويتسلسل الترتيب على
هذا الأسس .

شروط الحضنة ثلاثة

ولقد اتفق فقهاء المسلمين على أن الحضنة
بشروط لصلاحتها للحضنة ثلاثة شروط - أولها -
أن تكون متزوجة من أجنبي عنه ، لأن ذلك الأجنبي
في الغالب لا ينظر إليه بقرات عاطفة ، وكثيرا ما
يكون نظراته من شتمها أن تثر فيه عوامل الكره
والظور من حوله ، فيكون التسلو وكراهية
المصح .

وثانيها - أن تكون قادرة على صباه والمحافظة
عليه ، فلا كانت عاجزة إما لشيخوخة فاقية ، أو
لضعف عقل فاسر ، أو لعدم النبرخ ، وأنشمال

أحاضن للطفل مثل أمه للأب حقوق عند الحضنة وواجبات السن التي عندها تنشأ الحضنة

أكثر الوقت فاتها لا تكون صالحة للحضنة ، بل
يسقط عنها حتى تعود إلى النبرخ لشوبه والقيام
عليه . ولقد تكلم العلماء في النساء المحرفات
أمن عادات على القيام على شئون الأهل
بعضهن آ ففردوا أنه إذا كان معهن لا يستقر
أكثر أوقات الليل والنهار ، وعندهن فراخ بركيته
في الشام على شئون الأطفال ، فإن حي الحضنة
لا يسلط ، وخصوصا بالنسبة للأمهات ، فإن الأم
لرط حناتها تصعب في تفرغ نفسها لتقوم على
شئون فلدة كبعها ، ما أكتها ذلك ، فإن لسم
يستطع التفرغ ، أعزله معها ، ليكون على طرفة
منها .

وثالثها - أن تكون أئينة على خلقه ودينه ، فلا
كل يفتي على دين الطفل من بقله تحت وعائتها
أو على خلقه منها ، فله يتزع من بدعا ، وينتقل
إلى من يليها في حي الحضنة .

معرفة حاجات الطفل النفسية واللازمة ، ولأنه قد
يكون منهن أمومة حيون تقوم ملأم حنان الأم وإن
لم تكن فاسعا من كل الوجوه ، ولأن المرأة التي لم
تفس نظرتها ، ولم تمت قوتها ، أم بمقتضى
لكونها ، ولذلك لا ينتقل حي الحضنة إلى الرجال
إلا إذا لم يكن له من النساء ذوات القرابة المحرمية
من يتصلح بالحضنة . والقرابة المحرمية هي التي
تصح الزواج بين الطفل ومن تعتقه ، بحيث تكون
كأمة لمحرّم عليه . فإن لم يكن له الأقارب ذوات
الرحم المحرم من النساء ، انتقلت الحضنة إلى
الرجال على حسب قريتهم منه .

وكانت فرابة الأم من النساء أولى من فرامة
الأب ، لأن الحق " للأم ابتداء " فلا ينتقل بعدها إلا
إن هو أقرب الناس إليها ، بل لقد قرر الفقهاء
أن فرابة الأب من النساء إذا انتقلت إليهن ،
تكون فرابة الأم أولى ، فالعمة لأم مثلا تقدم على

ولذا لم يكن للصغير أو الصغيرة أب فأن أجرة الحضانة ومقتضى الطفل وإصلاحه تكون على فريته الذي يرث الطفل إذا مات الطفل من مال ، كجده وأبيه ، وأخته وعمه ، فإن هؤلاء ورثة الطفل يرثونه في ماله إذا كان ذا مال ، فتجب عليهم بمقتضى رسد حاجته إذا احتاج ، لأن الحقوق في الإسلام متبادلة والمقرم بالفهم ، وقد قرر الإسلام ذلك في معكم القرآن الكريم فقد قال تعالى: « وعلى الوالدين له ذلهم وكسولهم بالمعروف ، وعلى الوارث مثل ذلك » ، وذلك في شأن الولايات الرضائية الحضانة .

وفى ذلك كله يعيش الطفل منحوطاً بالصيانة التي يتلقاها الآباء ، هذا بلال يقدمه والرفقة الأبوية يقوم بها ، وتلك بالمعطف والاعتناء ونظافته بأكرم المعاطف الإنسانية التي تربي فيه روح التكافل الاجتماعي .

الحضانة وأجرتها على الأم

وقد فهم بعض الذين يكتبون في الفقه والاجتماع ان الحضانة هي الأم ، وليست بواجبة عليها ، وإن لها أن تترك طفلها إلى غير حاضنة ، أو أن من يلجأ من النساء الآتي لهم حق الحضانة بعدها . ولكن ذلك الفهم غير صحيح ، لأن الحضانة حتى للطفل ، لأن من حقه وقد يزل إلى الوجود أن يكون بجوار المهدي الذي شأ فيه حتى ياتي بالانسانية فلا يكون فيها ضالماً ، ولا يعيش مفرقاً ، ويكون نكبة على نفسه وعلى الناس .

ولذلك أوجبت الشريعة الحضانة على الأم إذا لم تكن حاضنة سواها ، ويجبرها على ذلك القضاء بكل طرق الاجبار . وبعبارة أخرى يلجأ القضاء للحق ، لأن الأم لا تترك ولدها لذلك التردد إلا إذا كانت مصابة لعلها أو نفسها ، أو كانت منحرفة في سلوكها لا تؤمن على طفلها ، وهذه يتزوج الولد منها إن أخذته ، فكيف تجبر على أخذه إلا بركته .

والذا كانت الأم في حرجية ، وكان الطفل حاضناً أخريات يلجأ ، فالأكثر الفقهاء قرروا على أنها تكوّن بالحضانة ولا يترك الطفل لغيرها صيانة له ، لأنها تستحق وأختي ، ولغيرها يكون بدلاً عنها ، ولا يترك الأصل إلى البديل ما دام الأصل قادراً . بل إن بعض القضاة في الأقاليم المصري طلب إلى بعض المحترفات أن يتركن حرفتهن للقيام على شؤون الولد ، إذا لم تمكنها حرفتهن من التفرغ

وبجب التنبه هنا إلى أمرين : - أولهما - أنه لا يشترط تدوين الحاضنة لاستحقاقها للحضانة ، فإذا كانت غير متدبنة وحريصة على تكميل ولدها بالخلق الفاضل الذي تقوم حياته عليه ، فله لا يترك الطفل من بعدها . وإن ثبت أنها فاسقة وسوى الفسق تصل إلى طفلها ، فإنها تتزوج من بعدها حرماً على أخلاقها . ولا يغفل عنها في الحضانة يتوقع الشر ، ولكن بالبراءة التي لصله قريباً من التوفيق .

وثاني الأمرين الذي يجب التنبيه اليه أن الأم إذا كانت غير مسلمة ، والولد مسلم ، فإن حقها في الحضانة لا يسلط بل يستمر ثابتاً ، ولا يسلط إلا بأحد أمرين . أن يلقه دينها ، ولانها : أن يبلغ سنًا يعقل فيها الأبوان ويكون من الخطر الدني على أن يستمر تحت سلطتها .

حق الأب وواجبه

الأب حق بالنسبة للولد في سن الحضانة ، وعليه واجب فيها . أما حقه ، فهو أن يكون الطفل على مقربة من براء ، إذا أراد ، ويستطيع أحواله وأخاره ، ويلاحظ صحته ولفاته الأولى . ولذلك قرر الفقهاء أن الحاضنة لا يصح أن تنتقل من البلد الذي يلزم فيه الأب ، ولتكم خصصوا الأم ببعض أحكام استثنائية ، فاجتزأوا لها الانتقال إلى البلد الذي يكون فيه أملاً ويكون هو مقيد فيه عند زواجها من الأب ، واجتزأوا لها الانتقال إلى بلد قريب من بلد الأب إذا كان الأب يستطيع أن يرى ابنه ويعود في اليوم نفسه من غير أن يمتلئ مصالحه .

هذا هو حق الأب ، وما من حق إلا وفي مقابله واجب . والواجبات على الأب بالنسبة لولده كبيرة . فواجب عليه أن يقدم للحاضنة مطلقاً الولد من غذاء وكساء وسكن وإصلاح وتعليم إذا بلغت سن التعليم ، وهو لا يترك في الحضانة ، وكذلك عليه أن يقدم للحاضنة أجرة حضانة جزاء لغيرها لتقيام على رعايته ، وللحفاظ عليه وصيائه . وذلك كله إذا لم تكن الحاضنة هي الأم التي تقيم مع الأب بيت الزوجية الذي يتكفلها برحمة الله وبالعودة الرابطة بينهما وتضي على أولادها حتاتاً مزدوجاً متصلاً ، ولذلك قال الفقهاء لا يجب أجرة الحضانة للأم إذا كانت الزوجية قائمة بينهما وبين الأب ، ولا يجب أجرة حضانة أيضاً إذا كانت في عدة الطلاق من الأب ، وكانت لها مائة عدة .

النساء ، ولتأخرون صوم كانوا على أن يحد من الاستغناء ، فحدثت بيع بالنسبة للصغير ، وتبع بالنسبة للصغيرة ، وكان العمل على ذلك في أكثر البلاد العربية إلى أن جاء القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ فقد قرئ بعض التغيير في الألفاظ المصري ، إذ جعل للقاضي المختص الحق في إبقاء الصغير إلى سبع ، والصغيرة إلى إحدى عشرة وقد أخذ بذلك القانون السوري الصادر برقم ٤٩ لسنة ١٩٥٢ .

والآن قد اقتضت المصالحات النسائية لدعو إلى حد من الحضنة فبعض الجمعيات تدعو إلى الإخل بالمذهب مالك وهو أن يبقى الطفل في يد أمه إلى أن يبلغ بالبلوغ الطبيعي وهو خمس عشرة سنة كما أسلفنا ، وبعض الجمعيات خللت فطنت ألا ينزع الولد من أمه .

وقد أخذ القانون المغربي بالمذهب مالك ، فأجاز أن يبقى الصغيرة في يد الحاضنة إلى أن تتزوج . وقد حدثت فقرات مبررة مختلفة فاقترحت لجنة النشاط النسائي بالاتحاد القومي الإغسل بهذا التغيير ، واقرح المشروع الذي قدمه سنة ١٩٥٦ - للكتب الثاني لولاية الجمهورية - أن تكون من الحضنة بالنسبة للأم ٩ سنين للصغيرة ويجوز للقاضي إبعادها إلى إحدى عشرة سنة بالنسبة للصغيرة إحدى عشرة ، ويجوز أن يبعدها إلى ثلاث عشرة . أما إذا كانت الحاضنة في الأم ، والولي الذي يطالب بالقسم هو الأب أو الجدة أبو الأب ، فإنه يبقى العمل بالنسبة التي حصها القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ ، وهي سبع للصغير ، وتسبع للصغيرة ، ويجوز للقاضي أن يحد سنتين فوق طين التغييرين .

والذا كان الولي في الأب والأم ، فإن مسن الحضنة تمتد إلى البلوغ الطبيعي ، أي كانت الحاضنة ، وذلك لأن في الأب والجدة ليس له عطف كاف ، وقد يأخذ الطفل متصرفه بإبداءه على أن القاضي ينزعه من يد الحاضنة إذا رأى في بقاءه مغبة به .

هذه أمثلة موجزة قد أثير جوانب الموضوع ، وإن كنت لا أكتمه كشفا كاملا ، فإلا موضوعه في كتب الفقه ، وكفي الله أطفالنا شر عائلته الآمن ، وحماهم بحمايته ، وحماهم بحمايته ، وهو بكل شيء محيط . ■■

محمد أبو زهرة

للقيام بشئونه ورعايته ، وذلك لأن عمل المرأة الأصلي هو القيام على شئون الولد ، وهو الذي ما تقوم به في خدمة المجتمع ، وقد صمدت بذلك أحكام قضائية سجلت ذلك الأمر الذي قسمته الشرائع السماوية ، وأبدته المجتمعات التي لاتجه إلى الاعتراف ، والخطاب بين الوظائف الطبيعية وغير الطبيعية .

وإن الشارح الإسلامي لفرعه على قيام الأم بعملها الذي فطرت عليه سوغ لها أن تطلب بالحضنة أن تركتها في مقتد قلبه ، أو طلب التزام التزم به الأب ، كان طلب الحلال في نظر مال ، وجعلت من الموقوف الذي تقدمه أن تترك طفلها في حضنة ولعها ، فإن ذلك لا يلزمها ، بل لها أن تطلبها من جديد ، لأن ذلك حق العمل وواجب عليها ، والواجبات لا تغل الأسقاط في الأموات المالية وغيرها .

وإن الأم إذا تزوجت بعد الأب لا يكون لها الحق في الاستمرار بالولد معها ، وتتقل الحضنة إلى من يلزمها . ولكن إذا لم تكن حاضنة لها ، وألت الحضنة إلى الرجال ، ولم يكن الحاضن هو الأب أو الجد ، فإنه لا يملك طفلها في الحضنة من كل الوجوه ، لأنه قد يكون العم أو الأخ لا يريد الطير له ، وربما يكون الزوج أعطف ، ولذلك استحسن ابن عابدين أن يلاحظ القاضي ما هو أشبع للطفل في مقيده ، فيخيه عنه أمه المتزوجة بغير قريب ذي محرم له أو يعطيه لغيره المصحب أن ثبت أنه لا أذى منه ولا احتمال للذى ، أو أن الزوج يقره بقاءه ، وينظر إليه شورا ويؤكده زورا .

انتهاء الحضنة

تنهى الحضنة ببلوغ الولد السن التي يستلزم فيها من خدمة النساء ، ويحتاج معها إلى صيغة الزواج وكلائهم . ولم يوجد نص من حديث مروي بين سبب منوعة لانتهاء الحضنة ، ولذا اختلفت انظار الفقهاء ، فإمام مالك رأى أن البلوغ الطبيعي هو سن انتهاء الحضنة ، وإن البنت يجوز أن تبقى مع أمها إلى أن تتزوج . والتشاكسية والحناكية أجازوا تغيير الطفل بعد أن يستطيع الموازنة بين أن يبقى عند أمه أو يذهب إلى أبيه ، وذلك التغيير يستمر إلى أن يبلغ البلوغ الطبيعي وهو بلوغ خمس عشرة سنة .

ولتتقنمون من الحلية فقلوا أن الأمر لا يحد بالسنين ، ولكن يحدد باستقلال الطفل عن خدمة

ملاحم من الحياة والتقاليد

في البلاط الأموي

البداوة وحب الأفاق

كانا غائبين على أذواق الخلفاء

• معاوية أول من أنزح السَّارة بينه وبين ثَماء

بقلم : الدكتور نبیه عاقل

واستموا الى فيهم ، وروا حناهم والشراف
على آداب السلوك في قصورهم ، وعادوا الى
حجازهم ليصنعوا لهم وأصدقاهم بروعة مازوا .

محطس للشراف في قصر جبلة بن الأيهم

وقد حلف لنا صاحب الإغني في جملة ما حلف
وصلا على لسان حسان بن ثابت مجلس من محاسن
الشراف في قصر جبلة بن الأيهم يشتم عليه
الإنسان رواتع اللسان والبخور يتحرك في مجامر
من ذهب ، ويظهر شعور الاسترخاء اللذيذ للبعد
الوزير الخزل مفيوط الذهب ، وللحلافة الشاذلة
بالوانها الزاهية ، والمجلس المحاط بالثلج عينا ،
وتنشبه القوس ، يطوف بها ونسفة ، ووصفات
خبروا قصة الشراب وأجادوا فن املاء الإبداع ،
وتنقل الى عالم مسحور من النغم ليعلم اليه
قيثارات من بنات الروم والفرس والعرب يرمن في
استنطاق الأوتار وترسل النغم الطيب .

ثم ينطلق صوت من مكة بأمر الله

وتمر الأيام وينطلق الصوت القوي من مكة يصعد

■ بين عرب الجزيرة والشام صلات فديسة
فهم التجاره ، منية غلة الوشاح التي تربط
أولاد العم . ولا فرد فالجزيرة العربية كانت منذ
القدم المصور القلب الذي يدفع بالدم الشباب
سكن الأطراف كلما أصبحت هذه الأطراف بالمطالبة
على الاستقلال ، وكلما يجتمع عند هذا القلب ما
يستغنى عنه من دماء . فمن الجزيرة انفس
الضامير الميانية الى سكنت العراق والشام .
ومن الجزيرة خرج الانباط والفسلانة والسنابرمة
ومن الجزيرة انفسحت الوجوه الأخيرة حاملة فواد
الاسلام لشرف في دفاع واسعة من العالم . صحيح
ان عرب الحجاز قبل الاسلام لم يعرفوا غير القبيلة
وشيطها اقاربا يتنقل حياهم الاجتماعية والسياسة
ولكنه صحيح ايضا انهم زاروا بلاطات الملوك في
الدائن والحيرة وجسور الشام وعرفوا آداب
محاسنهم ولزوها ، وبانموههم على شرايهم .

بأمر الله ويبشر بالدين الشريف العظيم أولاد
وتقام ماذن وتهوى عذبة " جهنم " وتكون
الأرض مثل " وإخلاق وطاقم دول الفيلسوف
للتنظيم السيلس لترفع ذلك الرسول وعظم
الراشدين .

الراشدون عرفوا المحاسن والحاشية

وإذا جاز لنا أن نحدث من دول
كل من سياسي عظيم ، وعلمية لا يعجز
قواعد الحكم الصالح ، فله لا مجال للحديث
كلاط وحاشية ومجالي آتى وسمر . كان
الذكر أيام الراشدين مسجد الرسول في المدينة
وكانت « الحاشية » و « التذمة » من وفكرته
النية من أصحاب الرسول (ص) ، وكانت المجالي
الأنس والسمر « خلفات كتشوري وسلبيات
الضوح ومعالجات ينتصف فيها للمظلوم من الظالم .

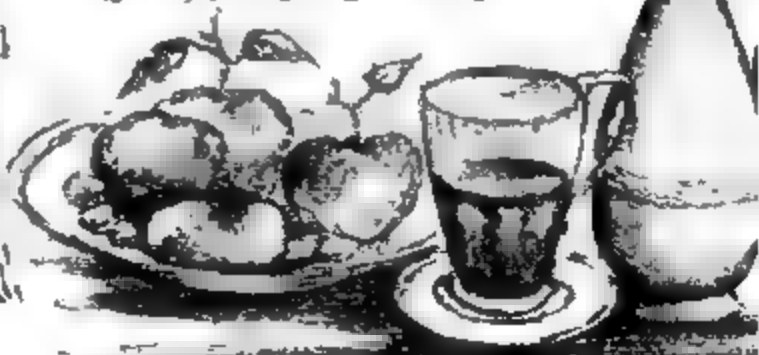
الفتح يخرج العربي من صحرائه

ولعل أهم ما لمحت عليه عمليات الفتح هو
توسيع افق العربي بعد خروجه من حوزة صحرائه
إلى المطلق الرحب والمدينة الزاهرة في فارس
والعراق والشام . وعلمية « اتباع الألف » هذه
بدأت بالحاشية الكاملة لمصطرة الفرس والروم
والاستهجان لها في بعض الأحيان ، واتهمت بمجالي
نام فيها وحشاس شديد لها وفطن في التذمة بها .
وإذا صحت قصة بساط كسرى والتسليم الفاتحين

الأول لهذا البساط فلما صخرة لاقتضاه دوما
للدير للبيت الفية وجمال نقشه ، فان أحفاد
هؤلاء الفاتحين وصلوا إلى حد من التذلة التي
لم يصل اليه أحد من الأفرام التي ما سرتهم .

في عشق عاصمة الأمويين

وننقل الحكم إلى البيت الأموي ، ويتبع هذا
نقل العاصمة إلى دمشق ، المدينة المشرقة



وفي القصور حضارة رفيعة

وهكذا فالبنوة وحسب الأفاق الفسيحة كانت خالين على الدوام خلفاء بني أمية ، فهجروا دمشق وانعموا القصور والكث في قلب الصحراء أو على مقربة منها ليقتلوا على صلة بالأرض الخصبة والسماء المصافية التي لا تحيطها الجبال والنسوة لأبصارهم واجسادهم عن الماتحين المقام . ولعلنا نعتق العاصمة الآسية التي لا يرونها الطليعة إلا قلعة أو حدث .

ولما كان خلفاء البيت الأموي يبدأ في حبسهم للصحراء فهم أرباب حضارة ودول رفيع حين يدخل قصورهم ويمشي معهم في بلاطهم وشاركتهم في مجالسهم .

البلاط الأموي والبلاط الساساني

واضح ما يحسن الإشارة إليه حين تحدث عن تقاليد البلاط الأموي هو الصلة التي تربط بين تقاليد هذا البلاط والبلاط الساساني في فارس .

فمثلا عادة الساسانيين في وضع ستارة تفضل بين الملك ومعهه كانت سبعة في قصور الأمويين . والأساس في وضع هذه الستارة هو فصل الملك وجواريه عن بقدر محيطه من التعمد ورجال الحاشية والخدم وغيرهم . وكان صاحب الستارة في البلاط الساساني يسمى « حزم باش » ويكون عادة من ذوي الشرف ، ويتولى أوامر الملك إلى الخدم والحاشية .

معاوية أول من أرحى الستور

ويشعر المؤرخ اليماني أن معاوية كان أول من أرحى الستور في الإسلام ، وقد عن أبي يعقوب من الخلفاء قلعه في ذلك ، في حين أن مؤلف كتاب التاج ينقل رواية علي بن إسحاق الخراساني نص على أنه لم ينصب الستارة من خلفاء بني أمية إلا معاوية وحسروان بن الحكم وعبد الملك وهوليد وسليمان وهشام وعروان بن محمد . أما الباقي فكانوا يجلسون إلى دعاتهم لا بفصلهم عنهم شيء . ورغم ما في روايات اليماني ومؤلف التاج من ظم واجتماع لبعض خلفاء البيت الأموي قلعه مما لا شك فيه أن الستارة عرفت طريقها إلى مجالس بني بعض هؤلاء الخلفاء ، وانتقلت من

والمرکز الصلح من مراكز الحضارة الساسانية في ذلك الزمان . ولتقل مركز التقتل السياسي إلى دمشق دمشق مكان حضارية لسطوة إلى جانب ما ينضمه من معان سياسية . فحرب دمشق من العوامل الفارسية والبيزنطية ومراكز الحضارة الأفريقية ، ووقوعها على طريق التجارة العالمي جعلها مقصدا فكريا ومعيشيا لكل ليار حضاري جديد .

في هذا الوسط الترف العريق تزوج الطوار العربي والعكر العربي بالذوال والفكر بلغت شأوا بعيدا في التقدم . فتج من هذا التزاوج بوأجر حضارة راقية ، لاحظ شكلها النهائي ولؤلؤ أكلها في العصر العباسي . وطبيعي أن تكون الحياة في بلاط الخلفاء النموذج الجسم لطرفات هذا التزاوج الحضاري ، ففي هذا البلاط عاشت البينة وما يتبعها من مط في التفكير وروح في الحياة إلى جانب الحضارة وما تدخله على هذا التفكير وهذه الحياة من رقة ورفاه وسعة .

خلفاء بني أمية آثروا البادية

إن أول ما يجذب انتباه القاري لحياتة خلفاء بني أمية في الشام هو تنظيمهم ببادية شمسها لم تشكهم منه لا قصور دمشق ولا ديارها ولا بساتين شواطئها . ولما عرف خليفة في معاوية ابن أبي سفيان يقم في دمشق ولا يتركها إلا لسفر أو حرب . أما خلفاؤه فلبد مشغولوا الصحراء مثلا جعلهم يمشون على أرفه السكان . فليزيد بن معاوية يمشي جل وقته في حوارين والمصهرات الضيقة بتمتع ، وعروان بن الحكم يفضل أن يقم مع بني كلب في صحرائهم ، وعبد الملك ينتقل بين دمشق وصنبرة وبعلبك والجبالية ، والوليد بن عبد الملك يقم في البادية ، وسليمان بن عبد الحميد وينقل إليها بلاطه ، وعمر بن عبد العزيز يتوكل في دياره قرب دير سمعان مما يمكن أن يؤخذ منه أنه كان يمشي الليل وقته هناك ، وزيد بن عبد الملك ينتقل بجاريتيه حياطة وسكامة إلى القوقرة وهشام يقم لقصورا للعديد في بادية الشام (كندر الحيرة) وينتقل بساتينه وبلاطه ليمشي في الرصافة وبعده الوليد بن يزيد فيحملكنا القرويون أنه لم يقطع حضارة بعد أن أصبح خليفة وكان جل وقته في الأثران .

ساستية ورثها خلفاء الشام من ملوك الأمويين من بني ساسان .

تأثر البلاط الأموي بالساسانيين دون البيزنطيين

وقد يتبادر إلى ذهن القارئ الكريم أن يسأل من نُسب لهذه الظاهرة ، ظاهرة الآتي القوي الذي تركه بلاط بني ساسان في البلاط الأموي ، ومن الأسباب التي جعلت هذا التأثير ممكناً ولم أنه كان من المتوقع أن يكون بلاط دمشق أكثر تأثراً ببلاط البيزنطيين بسبب ما بين الشام وبيزنطة من صلات لا ترقى بحاجة لأن لأكثر بها . وفي الحقيقة تنفس هذه الظاهرة يتبادر إلى ذهني إيران :

أولاً : الصلات القديمة بين عرب الجزيرة وفارس ولذرائعهم ويمتلكهم التي لم تنقطع إلى بلاط كسرى في القتل .

ثانياً : الآتي القوي الحضارة الفارسية في العراق حيث سكنت قبائل عربية منذ القدم وقامت دولة عربية لها بلاط وتقاليده . وقد أتيح لهذه الدولة العربية العراقية (دولة الخلافة) في فترة ما قبل الإسلام أن توسع رقعة نفوذها لتشمل أقالماً كبيرة من الجزيرة مما وفد صلاتها بالقبائل في الأرض الأم ، يحس دولة الفرس في الشام التي لم ينج إلا أفراد قليل من عرب الجزيرة أن يزدروا بلاطها واليه في .

هذه الصلات مع بلاط فارس وبلاط الحضرة هي التنفس السطوي لتأثير الساساني في بلاط بني أمية .

الخصيان في قصور الخلفاء

على أن هذا التأثير ببني ساسان لا ينفي وجود بعض التأثير ببيزنطة . ولعل أهم ما أخذ البلاط الأموي من البلاط البيزنطي هو عادة استعمال الخصيان في قصورهم . ويذكر المستشرقون فون كرامر Von Kramer وفون فروينشتاين Von Froinshstein أن الممثل الرئيسي لقواد

بعد إلى بلاط بني العباس ، وكانت وظيفة يتعرف صاحبها باسم صاحب السنارة .

ومما يبرر استعمال السنارة في مجالس الإمير رغبة الخليفة أولاً في حجب نسائه القواني يشاؤون مجلسه ممن يحضر هذا المجلس من الذكور بولتيا ستر ما قد يفسد منه عند سماعه الفتاة أو تناوله الشراب ، من أمين التمام والفريرين . وقد جرت عادة صاحب السنارة في العصر العباسي أن يقول حين يصدر صوت من خلف السنارة : استكني يا فلانة . فتلهما المصور بان صاحبة الصوت هي إحدى الجوارى وليس الخليفة .

نظام الجلوس في بلاط الخلفاء

ويظهر التأثير الساساني في بلاط بني أمية في مجال نظام الجلوس في مجالس الخلفاء . كان زور البلاط في عهد بني ساسان يقسمون إلى ثلاث طبقات كما يصفها المؤرخ النصف كرسنسن Christensen

أولاً : الفرسان والأفراد ، وكان مجلسهم على بعد عشرة أذرع إلى يمين العرش .

ثانياً : الرأفة والأفراد المخلصين ومن يساوهم في الرتبة ، وكان مجلسهم على بعد عشرة أذرع من مجلس الخليفة الأولى .

ثالثاً : القنون والمفسكون والمهرجون ومن هم في منزلتهم ، ومجلسهم بعد أربعين الخليفة الثانية بعشرة أذرع أيضاً .

وفي قصور بني أمية كان الناس يجلسون حسب ترتيب قريب من هذا الترتيب الساساني ، إذ يصفنا صاحب الألفان أن الوليد بن يزيد جلس في إحدى المرات مجلساً عاماً فكان سرور في صدر قاعدة الاستقبال الكبرى في القصر ، وجلس إلى يمينه القرباء لأبيه ، وجلس إلى يساره القرباء لأمه ، وجلس بقية الناس على حسب منزلتهم .

وحتى مادة خلع الخبث على الخزائن من رجال المولة والأدب والشعر التي كثيراً ما نقرأ عنها في أخبار البلاط الأموي ، هي في رأي كرسنسن عادة

فكانوا من الفئة الثانية المألفة في الترف .

تقبيل الأسمى والأقدام

ومما يجدر ملاحظته أن عادة تقبيل يدي التخليلة وإقامته التي أصبحت جزءاً أساسياً من تقاليد البلاط الصليبي لم تظهر في البلاط الأموي ، اللهم إلا في حالات قليلة نادرة . فنحن نقرأ في العهد الفريد أن زائراً لعبد الملك قبّل يديه ، وأن شخصاً آخر قبّل يدي هشام بن عبد الملك ، كما نقرأ في الألفاني أن مطيع بن أيمن قبّل قدم التخليلة الوليد بن يزيد حين أطرو التخليلة مواهبه الشعرية . فيما عدا هذه الحالات المخرفة التي لا نصل على شيوخ العادة وانتشارها ، فإن بلاط بني أمية لم يصير يعقبيل أيدي التخليلة وإقامته مطعراً من مظاهر التناوب والاحترام التي لا بد منها .

وبعد فهذه بعض ملامح الحياة وانتقائات في البلاط الأموي ، ولذا كان لنا في ختام هذا العرض السريع أن نصف بلاط بني أمية بصفة فلا أجدر من أن نقول أن البساطة كانت الطابع الذي يجيز الحياة في قصور الخلفاء ، وإن ما نلح عليه من أوصاف ثقلية للترفة في قصور بني العباس لم يكن لها ما يشابهها في البلاط الأموي . ■■

الخصيان كان المحافظة على الجوارح والاشراف على حسن سلوكهم . ويذهب فون كرومر إلى القول بأن الوليد بن يزيد كان أول من أدخل الخصيان إلى القصر تقليداً للعادة البيزنطية . ونحن وإن كنا لا نستطيع تحديد اسم أول خليفة أموي أدخل الخصيان إلى قصره فحاشا نستطيع القول أن في العهد الفريد ومروج الذهب ما يجعلنا نقرر أن قصر عبد الملك بن مروان كان لا يخلو من خصي .

كيف تغضن مجالس الخلفاء ؟

يحدثنا مؤلف كتاب التاج أنه كان لكل خليفة أموي إشارة يفضي بها مجلسه ، فمما يروي يقول حين يرصد الخراف لوزاء : لقد علي الليل ، وكان ابنه يزيد يقول : علي بركة الله ، وكان عبد الملك ابن مروان يرمي التضييق من يده ، وابنه الوليد يقول : استودعكم الله . كما يحدثنا مؤلف هذا الكتاب أن خلفاء بني أمية كانوا عشرين : فئة ليس التوب أكثر من مرة ولا تطيب كل يوم ، وفئة لا ليس التوب إلا مرة واحدة وتطيب كل يوم . كما من الفئة الأولى معاوية وعبد الملك والوليد وسليمان وعمر بن عبد العزيز وهشام ومروان بن محمد ، أما يزيد بن معاوية والوليد بن يزيد بن الوليد

الحياة حارة ، يا أخوتي

● - الحياة حارة يا أخوتي

- أتؤمن بهذا ؟

وس بهذا ! في الحياة ليل ونهار ، يا أخوتي ، وكلاهما جزء من الزمان حلو . وعلى الأرض في الحمول ، هب دبح . أن الحياة حارة ، يا أخوتي . من ذا الذي يود أن يموت ؟

- أنا أود أن يموت . .

- هذا حديث خرافة . لك نود أن تعيش .

- على البرخي . . . ؟

- هذه الشمس ، وتلك النجوم ، يا أخوتي

- على العنسي ؟

- والريح على رؤوس الزهور في الحقل جميل بها . أنا يكفيني سرّ هذه الريح لأطرب الخلود .

اعرفنا وكتب يونس

مطابق

فهم هذا
مستوى
الكتاب

● سألني ربيع في العراق

صممت من شيء واحد

● بوليتيكات في العراق

والاستثمار في صيف وشتاء

العراق

■ العراق = البلد العربي الذي بالشوول
والقرد . لكن فيه ثروة ثالثة مجهولة .. انها
مصادف العسل الطمبة الخلاله ..
ولكن اين يقع هذه المصادف ؟ وكيف هي ؟ وما
حظها من العمال الطمبي والزوج الساجي ؟
ان الكثير من اهل العراق انفسهم لا يعرفون
مها شيئا ، لانهم لم يروها ؟
فما بالك يا اهل البلاد الاخرى القرمه والمبيد ..



الغام ترعى . انه منظر مألوف يشهده الغد على طول الطريق

لا سيما العرب ؟

وكما سرفا شمالا ، قرب الحدود التركية ، او شرقا ، قرب الحدود الإيرانية ، زاد طو الجبال وارفع . وتوازي مساحة هذه الجبال ١٢٠٠ بالآلة من مساحة العراق كله .

لغات .. ولهجات

وتجلبوب في الاودية اصدااء اللات ولهجات عربية فلاكراد - الذين يكونون معظم سكان الجبال - يتكلمون الكردية .. ومسلم اسما المدن والقرى هناك يعمل اسما كردية .. وبجانب الاكراد يعيش الآشوريون ، الذين ما زالوا محافظين على لغتهم وعاداتهم القديمة جدا .. ولكن كثيرين منهم ، ومن الاكراد كذلك ، أصبحوا يتكلمون العربية والكردية سويا لتمامهم .. وبجانب هؤلاء والولتلك اقوام يتكلمون بالتركية والكلمانية والسريانية القديمة ..

طريقان .. و ١١ مضياف

ولتي تلحق الى المصايف لك ان تلك احدى طريقين : اولهما يبدأ من الموصل وطوله ١٦٢ كيلو مترا ويؤدي الى مصايف لواء الموصل ، وهي حسب ترتيب مشاهدتها لها على الطريق : زاوية ، سواره نوكة ، سرمك ، السولاف ، الحمادية ..

ان « العرب » يتفلك اليوم الى هناك .. الى شمال العراق .. الى خطوط حدودها مع تركيا وإيران .. ليخدم لك اول اصطلاح يكون عن مصايف العراق ؟

على سفوح الجبال وقممها

ولنبدأ بان نقيم لتقاري فكرة عامة عن المصايف . تلح اهم هذه المصايف في الوجة الموصل ، الى قرب ، واربيسل ، الى شرق .. اما مصايف لواء السليمانية فيقولون انها راحة الجبال ، كثيرة الماء لكن يد الانسان لم تمتد اليها بعد ..

وجميع المصايف تلح اما على سفح جبل ، او على قمة جبل من الجبال التي يشمال العراق ، تلك التي تكون حلقة متصلة مكملة لجبال الاناضول وجبال ايران .. مما فيها جبل لبرات الشهير الذي يرتفع ١٧ ألف قدم فوق سطح البحر .

١٢٠٠ : جبل

وتتخلل جبال العراق اودية عميقة تسير فيها انهار وروافد انهار ، بعضها نهر « الزاب الكبير » الذي يطل على نهر دجلة بكمية وافرة من المياه يستخدمها من دولان التاج وتطعم السيول اليه .



معلم أهالي الجبال من الأفراد .. وهذه مجموعة منهم يسرون في الطريق العام قرب سواره لوك

هذا الطريق الطويل دون توقف ، إلا عند المحوكة
أو عند « صندور » ، وهي حصى جميل يسمونه
« شاي حقة » تقع على جانب قناة صغيرة ، تلتف
من حولها أشجار الألكة الكثيرة ، يسوق لك
صاحبها : « كل ما تريد من العنب ، والتين
والبرقوق والزمن ، وأنتع ما يترافق لك مناسباً .
لم يقدم لك لبن النعاج لتترب منه وتروى .

زاويته .. وأشجار الصنوبر

تعتبر زاويته إحدى التفتيح التي تكثر فيها
أحراش الصنوبر ، وفيات من الأشجار المختلفة .
وفي وسط أشجار الصنوبر أشجار أكلية
الصنوبر استراحة صغيرة يستريح فيها الصيادون
قبل مغادرتهم لرحلتهم .. ويتكئ بعضهم أحياناً ،
بالوصول إلى هذا المكان ، فيقيم عليها وسط
الأحراش يقضي فيه أيام الصيف .

الحصى .. والبلوط !

بعد زاويته يسير لوك في طريق يرتفع على
جانبه شجر البلوط والحصى ، وهو نوع من
الأشجار يجمع أهالي لوك ، ويبيعونها إلى
التجار ، الذين يصدرونها موزعة إلى ثلثي حيث
يستخرجون منها مادة للبناء . أما جوب الحصى
التي تبدو على أشجار البلوط ، فتستخدم كحطب
الغليظة ، وهي التي من الحصى .

والتيها : بيتا من الرميل ، ويؤدي إلى حصاب لوك
الرميل ، وهو أطول من الطريق الأول إذ يبلغ ٢٦٨
كيلو متراً تتفرع الحصاب على جانبه ، وهي حسب
ترتيب مطالعتها : صلاح الدين ، شقلاوة ، كني
علي بك ، داوندوز ، باقك ، حابي عمران .

طرق مبيدة

ومن الوصول بيتا رحلتنا .. الطريق مبيد
كسر فيه الشجرة بكل الحيطان وهي تنح إلى
سلسلة الجبال التي تترافق معنا .. لنا سر
على الطريق التي تفرع حوله التفتيح ..
صحيح أنه ليس طريقاً ملائماً لكنته .. على كل حال -
ليس طريقاً ملائماً أبداً . فقد قطعناه من أوله
لآخره ، فلا هو مبيد في جميع أجزائه ، ولا صفة
لأقول بأنه لا بد من رجل من سيرته تركب تعود
الغروب حتى تصل إلى الحصاب !

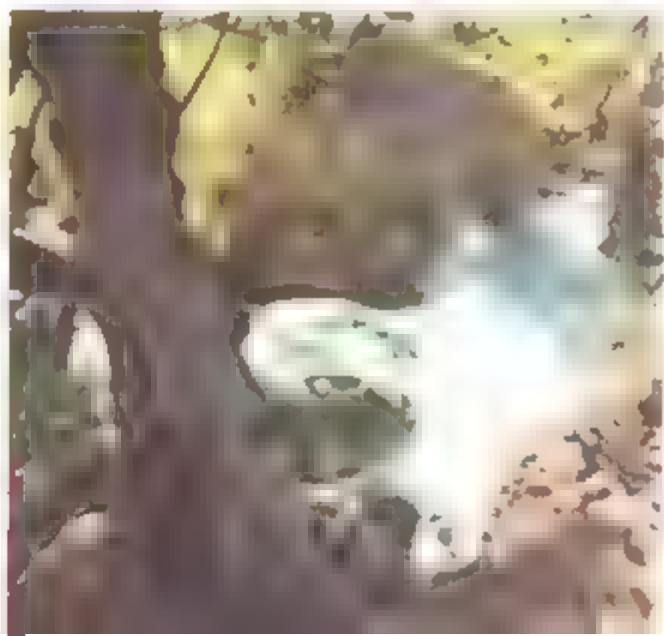
لين .. وهنب .. ولين

ودعوه هي أول مدينة تصادفك في الطريق ..
إنها مدينة كبيرة ، ومركز قضاء ، وألها بعضهم
المصطافون وأهالي المنطقة ، لمراد حاجتهم ، ولأنها
ليست مضيعة .

فالتصيف الأول هو « زاويته » التي تقع على
بعد ١٠٦ كيلو مترات من الوصول .. لك قطع



THE
MUSEUM





الى اليمن والى اعلى





الطريق الى الصياف . انه طريق جبلي كثير فيه المنقطعات .

مصياف المرسان

في حديقة الفندق الجميلة .. ولذا كنت سعيد
الحظ فقد تجد الفرقة الموسيقية التي تأتي من
بغداد تلقي سمعها في كل مصيف ..
وتنم فليس كل يوم مسيرة المصطبة لسائل
المصطفيين من احتياجاتهم حتى تعطيها لهم ممن
دهود 2 فاصيف خلال ليلها ، الا من الفندق
والسنة متر مترا ..

فرحة .. وامل

وعلى مسيرة 11 كيلو مترا من السوراء نوكة
تقع مرسنة : عروسي مصياف العراق ، واكثرها
شجرة .. ان لون الكفيرة التي تكسو الجبال
والسهول في هذه المنطقة يبعث الانتعاش والامل
في نفس المصطفيين .. الاصل في ان يصيح هذا
المصيف مسرورا لشجرة الحيدة .

سكناء .. ونقص

وفي هذا المكان بالذات ، ومام سماء الطبيعة
التراب ، يشمر الرد بالقصص التي التي تلتها
مصياف العراق ، فليها هذا الفندق القام الرقيق
والشجرة للتلذذ التي تؤجرها مصطبة المصياف
بالقها ، لا يوجد في منزل لمرء من القصب ..

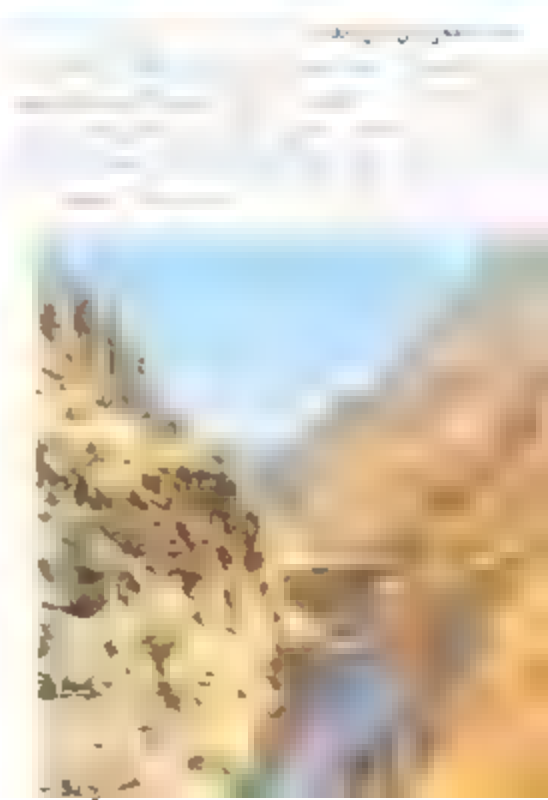
واقع زائوته عند مصيف جبلي ارتفاعه 1280
مترا . يتجه بهذه الطريق صاعدا لوليا حتى
السوراء نوكة 2 التي تقع على قمة جبل ارتفاعه
1507 متر ..

وسوراء نوكة تعتبر ملتاح المصياف ، فيها فندق
حديث جميل من الفرجة الاولى ، الممتدة مصطبة
المصياف ، ويحتوي على 14 غرفة كاملة المهد بالقها
في المصيف ، واجار الغرفة منها ديتار دربع مع
الوجبات الثلاث .

و « سوراء نوكة » هي مصيف المرسان للفصل
الذين ياصعدونه لتمام شهر الفصل فيه ..
والتي جوار الفندق شيدت مصطبة المصياف 14
مترا مستقلا لسكنى الاجالي ، يحتوي الواحد منها
على غرفتين ومداخل ومطبخ وحمام . ويشمل
الاجار .. الذي يبلغ 30 ديتارا شهريا - الكرماء
والله .. في العام الماضي كانت جميع هذه المنازل
محبوزة ..

الابل من دهوك

والتيالية الوحيدة ، في هذا المصيف ، هي
التجول وسط الشجر البيلوط والمقص ، والجلوس





الآشوريون في بردوشك

وكثيرا ما يحدد المصطفون في سريستك الى قرية بردوشك القريبة ، للترجاء وكثرة الخضار من سكانها الآشوريين الذين ما زالوا يحتفظون بعاداتهم وتقاليدهم القديمة وخاصة في ايام الافراح التي تلبس القرية خلالها حلة من الالوان الزاهية ، وتقل نفقات التزاور ومعدات الطويل لسمع هذا سبعة ايام كاملة .

مطار .. وكازين

ان مصيف سريستك وغدده يعتبران من مصابف

لا يوجد اى مكان ولو لبيع المسجائر .. لا توجد سينما .. لا يوجد الجراج .. لا يوجد مستوصف كل هذه المصاحبات التي في المدن الكبرى .

ان من الامور التي كاد سريستك تكفى لسد حاجة المصيف وتزيد .. وكما زادت التلوج زادت كمية الماء .. حتى انها كثيرا تستعمل لري الاراضي الزراعية في قرية بردوشك المجاورة .
المن فكله متوفر ..

ولا شك ان توفره سيتيح للمصطفات ان تزيج ما يكون فلانما في سبيل هذا المصيف الجميل من ان يتنقل مكانه بين المصابف الكبرى .

مبون الماء في سريستك .. انها تفل وتزداد حسب سقوط المطر





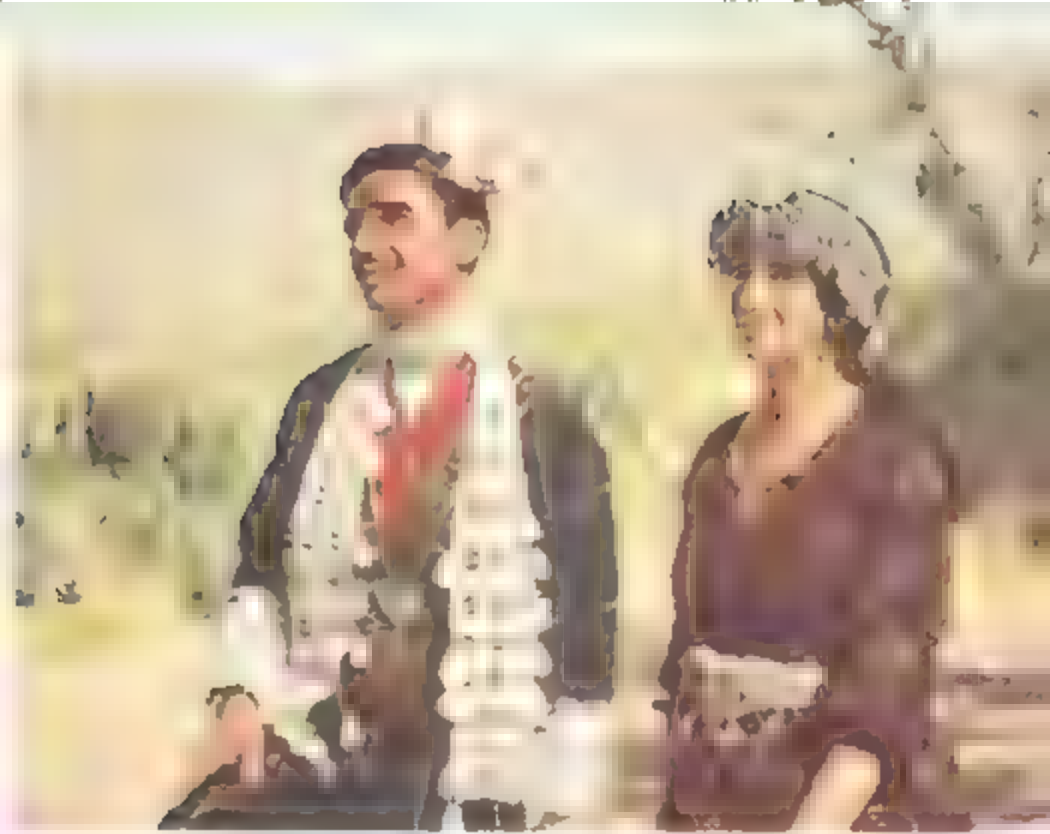
استراحة عهد الاله في سريستك - ستصبح اطلال من هذا العام كاريبا ..

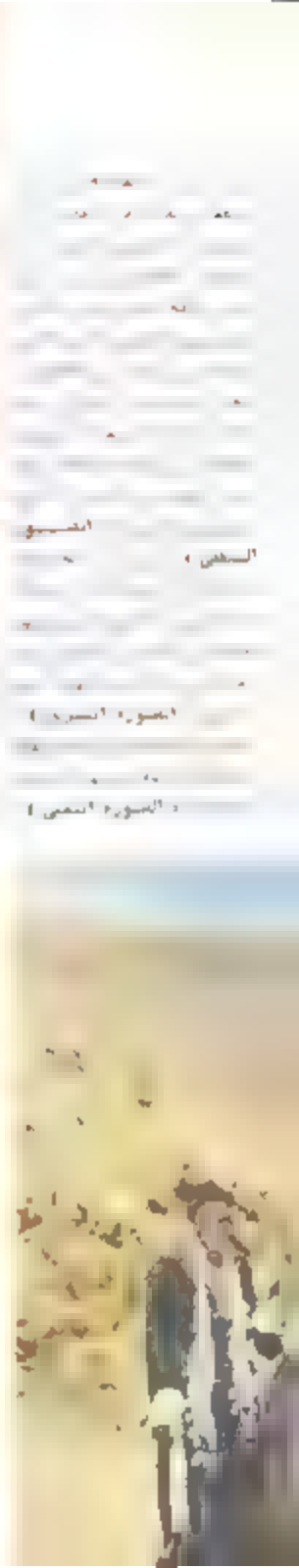
تساقط بشكل ثلاث تريد للثقة جمل .
 ويعيش الامالي والمصطفون داخل منازل مصنوعة
 من الصنمان شجرة الطوط ، يسمونها « كبره »
 يتراوح ايجار الواحدة منها ، خلال موسم الصيف ،
 من ١٥ - ٤٠ دينارا .. بما في ذلك الحديقة
 الكبيرة المحيطة بها ، والتي تحوي مختلف اشجار
 الفاكهة الشبيهة كالنخيل والشمش والفرخ والاجاص
 .. يخطف منها المستاجر ما يريد ، ويؤدي الى
 اصطافه ، ويأخذ منه ما يكفيه عند تركه المكان ..
 ومع هذا تظل الاشجار على الاصناف لثرتها ! وبعد
 رحيل المصطفين يترك الامالي هذه « الكبريات »
 ويحفظون ما قدام القبل .

الدرجة الاولى المتارة .. فالمعمورة الواحدة في
 الفندق ايجارها ١٧٥٠ فلما .. ويحاطب الفتق
 ثلاث منفردة ايجار الواحدة منها اديارا شهريا .
 ومن التفر ان يزاد الاقبال على مصيف
 سريستك في الاموال القادمة بصد الانتاج مقرر
 ناموي الذي يحد ٢٠ دقيقة عن الصيف ..
 وكازين سياحي في قصر الوصي السابق ..

شلالات وفواكه في سولاف

وعلى بعد ٢٢ كيلو مترا من سريستك تقع
 « سولاف » ، الصيف الشعبي الجميل الذي
 تملكه جيل المعادية ، وتكثر فيه بلاد التي





مدينة عماد الدين زنكي

وبعد سولاف يتجه المرء إلى العمادية التي تبعد عنها بضعة كيلو مترات ، وهي آخر محطة في هذا الطريق ، واقع على قمة جبل صخري مرتفع ويمش فيها الأكراد وكانت فيها على حصنا كرديا اسمه « أشب » دمره الأمير السلجوقي عماد الدين زنكي ليبني مدينته التي أسماها باسمه عام 527هـ .

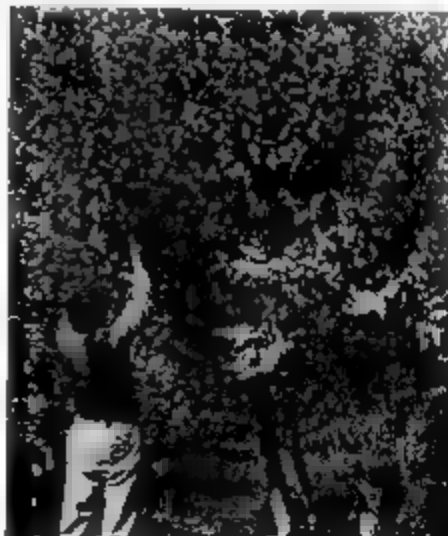
ما خلفي أعظم

وبانتهاء هذا الطريق تنتهي مصابف لسواد الموصل ، التي يلمصها كل مام يمر من الناس يعيشون في أماكن قليلة معدودة ، وسط مساحات شاسعة مهجورة .. أما الأماكن الأخرى ، التي تبعد عن الطريق القيد والتي تصلح كمصابف ، فيقولون أنها أجمل بكثير من المصابف المشتتة على الطريق .. ومنها « ارادن » و « السادة » و « بامرس » وغيرها . ولعلنا لم يتسع الوقت ولم تتوفر لنا الوسائل للتحاقب إليها .

بامرس .. وصلح الدين

وتختلف مصابف لواء اربيل عن مصابف لسواد

بجست زراعة النخاع في سرتك بجاحا كبيرا ، ولكننا مبعسورة في نطاق ضيق ...



الموصل فالتلها شبي سيطون أكبرها هو أولها الذي يملك في الطريق الطويل المد وسط الجبال حتى حدود اربل .. قبه مصيف صلاح الدين ويقع على قمة جبل كان اسمه « بامرس » وتكنىهم أطلقوا عليه اسم صلاح الدين تكليفاً لذكرى صلاح الدين الأيوبي .

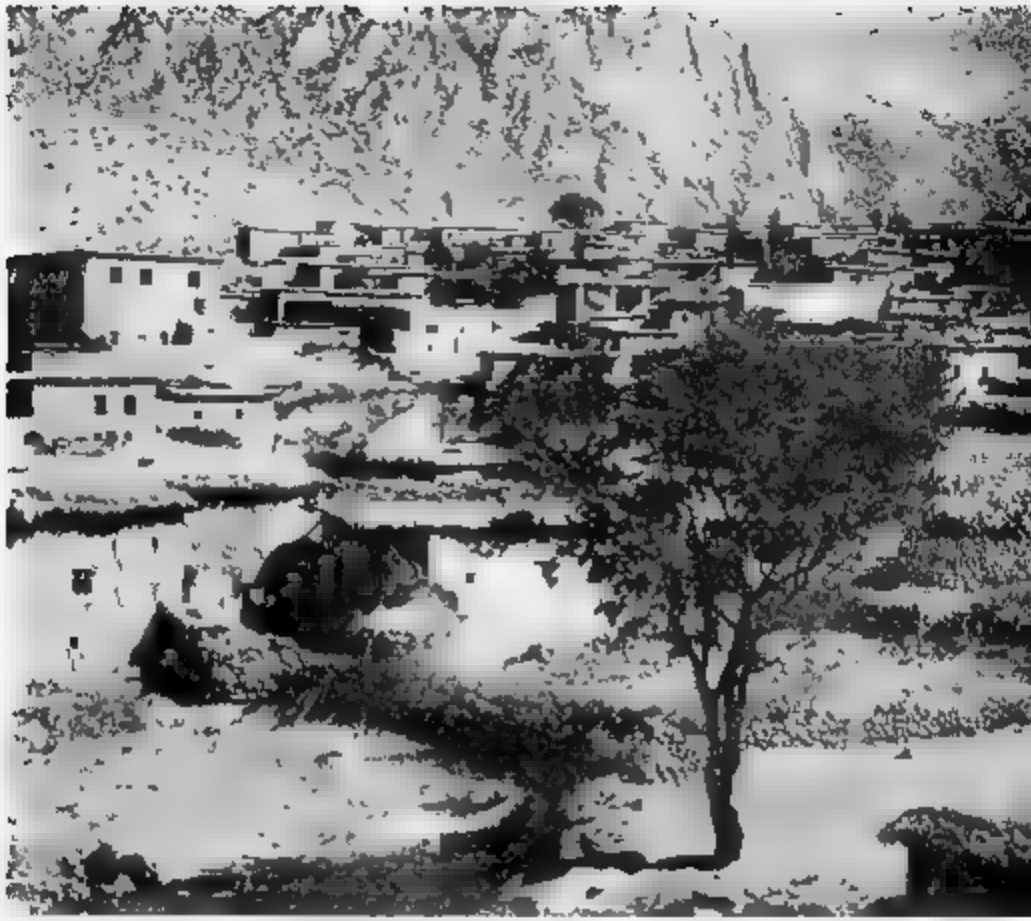
وسم هذا قول فندق يملك في التلقة اسمه فندق « بامرس » ؟ وهو فندق من الدرجة الثانية وبه 10 غرف ، أبجر الوحدة بها ديلر وربع يشمل النوم والتوجيات الثلاث ، وملحق به كازينو وصيغ ..

مفتوح طول العام

ومصيف صلاح الدين هو الوحيد الذي يفتح



السادة : التل طح في نهاية الطريق



الذى الى حساب الوصول ... والى الميناء ظهر منظر جميل جدا الشمس تكتسب المدينة ...

سما مملكة السياحة والاصطياف ، الاول سما
كثير يعنى الى كاملا بكل الاربعه السطاس ، ايجره
اليوم ديتار واحد .. ويوجد من هذا النوع ١٠
دارا .. والنوع التلى متوسط يتبع الاربعه
السطاس كالكه ويؤجر مع فرشته منقلة ارباع
الديار الى اليوم الواحد .. ويوجد منه ١٢ منزلا .
والنوع التلى من السالى الصغرى ويشع
لتطبخين ويؤجر نصف ديتار الى اليوم .. وعدد
منزل هذه الفئة ٣٣ منزلا .
وفسلا من ذلك فهناك ٧٤ دارا للمسال و ١١
دارا للموكلين .

ويشرب مصيف صلاح الدين صياحا تانيه من
أمار لوتوزية ، تمضج بواسطة مضخات الى خزائنه
مركبة لمد التالى .

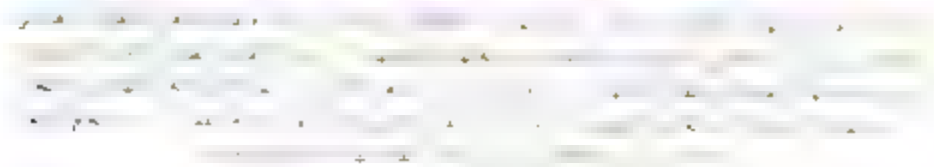
ابوابه طول السنة . فكلب شياى وفصلى لريل
والوصول يقصدونه قضاء عظة نهاية الاسبوع .
ولا يبعد هذا المصيف عن اربيل الا مسافة ٢٢
كيلو مترا ..

وهل مصيف صلاح الدين متاجر ومحلات صغيرة
يقصدها القضاة .. وفار قطينا وموصف
ومطبخ وساحة قنسى وحديقة الاطفال وكثيرو
اسمه لا يرى رافى الى الراس الاسود .
هذا فضلا عن الفندق الضخم الى الثلاثين غرفة
اللى يفتح إكوره فيه نفس الاجر الذى يدفعه في
لديك سوسنك ، الى ديتارين الا رسا الى اليوم
الواحد ، مع الوجبات الثلاث ..

مستقبل الجمهور

ويؤمل المنداق توجه ٢٥٠٠ قرايع من العدد





والإقبال على هذا الصيف متفجع النظر فهو
كامل السند في الحب أيام السنة ..

عم منصور : حارس شقلاوة

وعلى بعد ٢٠ كيلو مترا منه يقع مصيف
« شقلاوة » الشهير بكثرة فلاته .. والنبه
بمصيف « سولاف » من ناحية لاجب الاحالي
« الكبريت » مع بساتين فلاتهم للمصطافين ..
وقد اقامت فيه بعلجة الصايف فندقا صغيرا
يعمره العم منصور بتطيعته المعجبة

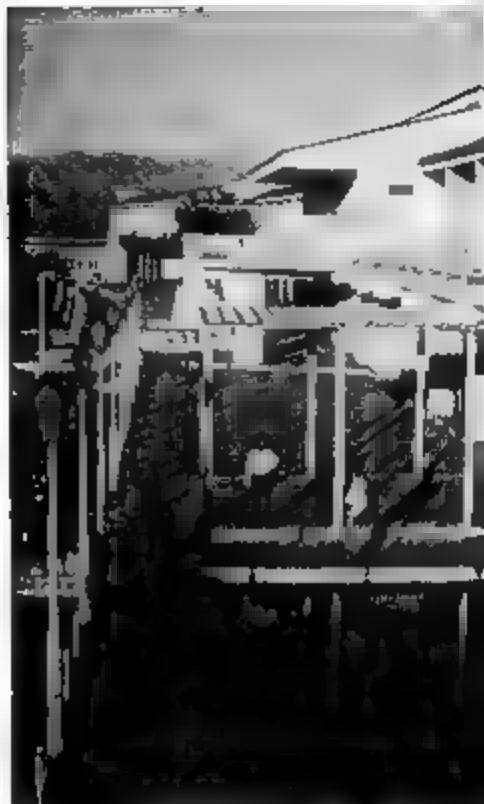
وهذا الفندق مذكور في الصيف فقط ، واجر
المرقة فيه ١ $\frac{1}{2}$ دينار في اليوم الواحد ، وهو على
ارتفاع ٩٩٦ مترا عن سطح البحر .

هياتي ... وهزلية

وما تفرح لطرح من شقلاوة حتى تلامك قطبان
الانعام ، تحرك صوب الرامى الطبيعية التراميه
امام البحر ..

وكانت تربية الكيول شائعة ومزدهرة في المنطقة
الا ان « طعون الطيل » جاسا عبر حدود ايران ،
فقتل منها على بضعة آلاف في العراق وحدها ..

ان الرمي والترحال مما طابع هذه القبائل
الرحل التي تسكن المنطقة ويسمونها « كوشر »
ومنهم قبيلة هياتي ، وهزلية ، وبانكي .. وعددهم



فندق مصيف سرسنگ . انه من فنادق الدرجة الاولى





في احضان الجبل، مطر رائع يصيبه سواك الشمس ندى تنفضه حبال السعادة الشاعمة .

لزراعة والتي لم تستغل حتى الآن بنحو 18 ألف كيلومتر مربع ، وذلك بقلة الأيدي العاملة ..

البجوز واللوز من الشاي خلة

وتنمو بجوار البيوت لشجار الفاكهة ، كالكمثرى والتين والرمث والورد والجوز ، وهم يزعمون الحطب على المدرجات الجبلية .. ويستطيع المزارع ان يشتري ما يريده منها بكميات كبيرة من القاصي التي يسمونها - شاي خلة - قوب قوية حرير يصعد شخلاوة .

للبلد ثمانية . فالحقبة كنا نسعى اميلا دون ان نشهد شخصا واحدا منهم .. ويمتدح اهالي المنطقة مهنة زراعة الحنطة والشعر واشجار الفاكهة وتقدر مساحة ما يزرع منها في الولاية الزراعية (الوصل - لوبيل - كركوك - السليمانية) بحوالي 10 آلاف كيلومتر مربع تزرع بقلادة اي تزرع سنة ، وتترك اخرى ، وهي مزارع شتوية تعتمد في ريها على مياه التلويح والامطار التي تتساقط من ديسمبر الى مارس لتزود من مارس الى مايو . ويلعب الطيراه مساحة الاراضي التي تصلح

مليون كردي لبيع قم السجائر في الصادية .. ويلاحظ طول الميسر





منزل للايجار في مصيف صلاح الدين ..

مصيف صلاح الدين .. وهذه هي غرفة الفندق التي اقامته مصلحة المصايف ..







۱- در صورتی که a, b, c سه عدد حقیقی باشند و $a + b + c = 0$ و $a^2 + b^2 + c^2 = 1$ باشد، مقدار $a^3 + b^3 + c^3$ را بیابید.



الى الجبهة
ول
اسم و جابر بن مطهر في امره طبيعته في عهد محمد بن
وقدروا في داره في داره وحده محمد بن
الاول في داره في داره وحده محمد بن



جامع يرماع في مصيف صلاح الدين

سر باعتناء

وبعد قرية حبري بضميرين كيلومرا غربا ، نجد
نفسه امام سور جيلي عليه ثلاثة مكتوب فيها :
« سر باعتناء لا يجب ان تفتح » الثاني « نازل من
نصف ساعة » .

اننا عند مدخل « كلى على بك » .. وهو سور
جيلي يتفتح في وسط الماء ، وعلى جانيه طريق
للمسارات . ان المياه تنفتح اليه من كل مكان في
الجبيل لتصب في هذا التراشد الصغير الذي يلقى
نهر الزاب الكبير بالمياه ..

وفي نهاية الامر ينحدر شكل كبير من الجبال
التي تمتد فاستراحة ومغربي .. ومن الشتر ان
يلام عندنا صبح للاستحمام .

ان هذا المكان من اجمل الامكن واكثرها ماء ..
ولكنه مع ذلك اقلها سكانا . فليس فيه اي مسكنة
او اثر للحياة الا اثنين المجبور .

اسطورة نساء بالكبان

وعند « الجلي » .. مكانا يسمى به — تسمح من
يقول لك : « لا تس ان تمر على « بالكبان »
لنرى اجمل نساء العالم ا
بالكبان قرية صغيرة يعيش اهلها على الزراعة

والنجارة ، ويولون لك ان اصلهم من القوقاز ..
اما من نساهم فمن يتميزون بلون بشرتهم البيضاء
ويمكن ان جميع العناب والزراعة ..

العناب الصلي .. وشلالات بيطار

وعلى قمة الجبل تقع راوندوز وهي مدينة ومركز
لصا ، وللدخول اليها يمر المرء على كوبري
حديث ، وتشتهر بفاكهتها وخاصة العناب الصلي.
وفي جنوب المدينة تقع شلالات بيطار وهي من
مناجم الزاب الكبير .. وهناك تشهد المياه الخطوة
البردة تنخرج من كل مكان في الجبل . وعند ذوبان
الثلوج تنساب كمية الماء وتلزم .

ولكن مع دفرة هذه المياه وبرودتها صيفا
وسخونتها شتاء لا يوجد اثر لاسان في كل المنطقة.

الجوز للدجاج

وقيل ان نسل الي حاجي عمران صادفك بعض
القرى التي تعيش على تربية « الدبلك الرومي »
وهم يطمونه الحوز والوز ليزيد في شعبه .

لا بد للمسافر ان يتوقف عند استراحة «جوزمان»
ليتناول طبقا من اللبن الزبادي « الروب » مع
التشمن « الكز » والدجاج ويشتري بعض الجوز
الطازج اللطيف من الاشجار البعيدة بالاستراحة ..



المناطق ائامه الجبيله في مصيف شمالوة

المياه تنزلق من كلى على لك





١٥ ساي خانه ١١٠٠٠
 طعمه في القاهي
 ٢٠ ر حاد فسيحة فسيحة
 ٢١ ر حاد فسيحة فسيحة
 ٢٢ ر حاد فسيحة فسيحة
 ٢٣ ر حاد فسيحة فسيحة
 ٢٤ ر حاد فسيحة فسيحة
 ٢٥ ر حاد فسيحة فسيحة
 ٢٦ ر حاد فسيحة فسيحة
 ٢٧ ر حاد فسيحة فسيحة
 ٢٨ ر حاد فسيحة فسيحة
 ٢٩ ر حاد فسيحة فسيحة
 ٣٠ ر حاد فسيحة فسيحة





جبال إيران كما تبصر من حاج عمران

بركة الشيخ بلك

وفي نهاية الطريق يصل نهر إلى مصيف حاجي عمران على الحدود الإيرانية وعلى ارتفاع 1700 متر من سطح الأرض .. إن التلويح السميكة للطين طول الشتاء وكان الأجانب يمسكونه للتحقق في الشتاء .

وعند مدخل حاجي عمران يصادفهم مقام الشيخ بلك الذي ترتفع عليه عشرات الأعلام الصغيرة .. إن أهل المنطقة يؤمنون به ، وبقته إذا كان لأحدكم حاجة فما عليه إلا أن يضع حماره ، فلا تفتيت حاجته دار الواحد عليه ويترك ما يراه مناسباً ..

الخيام في حديقة الفندق

ولا يوجد في حاجي عمران سوى فندق صن الدرجة الأولى يعرض خمس غرف بمداخلها ، بنته مصلحة الصايغ ، ولكن هذه الغرف لا تكن حاجة المصطافين ، فيبعد التمدد إلى جانب الخيام النظيفة ويفرشها في الحديقة الكبيرة .

ويمتاز مصيف حاجي عمران بمياهه المعدنية

الفيرة وبطسه البرد الجاف .

ولكن مثله كمثل باقي مصايف العراق ، ليس فيه أي أثر لشتاء واحد فانه فرد من الاعالي انما كل شيء تقوم به الحكومة فقط .

مشروع للدراسة

وامام مصلحة الصايف والسياحة مشروع هام يتحدث منه الناس .. انه كما يقولون .. مشروع تقدمت به شركات سويسرية لك طريق وبناء استراحات وفنادق تكون لها لمدة تراوح بين 5 و 10 عاما تعمل خلالها على تطوير الصايف العراقية وجعلها بيئة الانظار ، ثم تنقل ملكية جميع المنشآت بعد انتهاء لمدة إلى الحكومة العراقية ..

مركز سياحي عالمي

إن للترويج والانراحات كثيرة ومتعددة ولتقوم المصلحة ببذل ما في وسعها ، على قدر امكانياتها ، وبني على الجمهور أن يساعد من ناحية ، حتى يحضر سكان البلاد المجاورة للاصطياف في العراق بما من أن يسافر العراقيون أنفسهم للاصطياف في الخارج !!

الطباء

والعلم والاختراع

جميعها الممرور بالماء بحارا مصحوبا ،
فان من الجسم ومن الماء ، فابتلقت في
سماها اطلاقا .

النمل بالطائرات ،
بحمى النمل بالسفن ؟

● هذا ما يتجمله السير «برسي» في تقرير قدمه حديثاً إلى محمد الإنتاج الهندسي، والسير «برسي» حادير بالحدث في هذا الموضوع عن «جسر» وهو رئيس لعدة شركات تعمل اتصالاً ونشأ بالقل الحوي والنقل

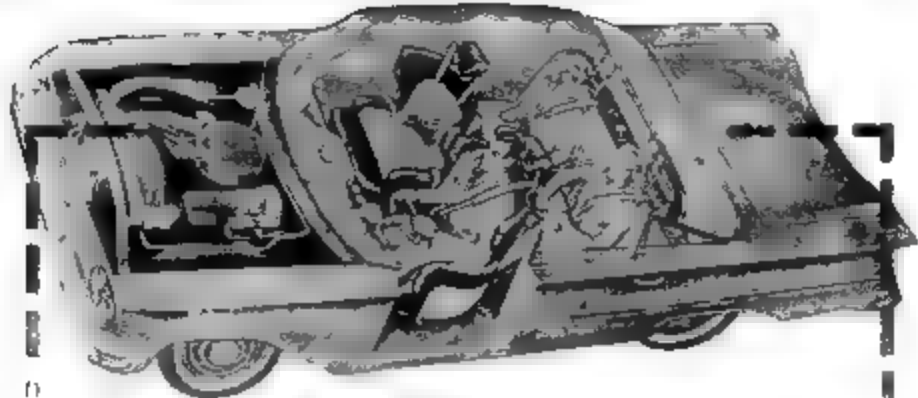
وهو يرى أن اليوم لا يبلغ العمل
الحوى (قبل المصانع والأشياء لا
الرجال) في العالم الآخر من عشرة آلاف
حرة من العمل بالوسائل الأخرى ، وأن
هذا سبب ارتفاع أجور العمل ، ولكن
حدث في أكتوبر هذا الماضي فيما يخص
بالعمل الحوى بين أوروبا وأمريكا ، أن
لعبت الرحلات بينهما ٣٦ رحلة ، وروحة
رجسه ، أسوعيا ، ولم تحمل الطائرات
بها غير المصانع . وكانت رحلات باجعه
على الرغم من ارتفاع الآخر ، فأطلق
الأحد كان آخره قبل الواحد ٣٦

والمرءة برسى « يتوقع هبوط هذا
الأحرار إلى ١٢ سنتيمتراً وإلى دون ذلك »
كلما رادت مبادئ الضائع التي تشخص
بالحاجة إلى إصلاح المجتمع
بالمبادئ ذات تصميم معي ونقل

صاروخ في الماء

وقد كتب الأمريكان
جيم الفارو ، بحث قوله الحرارة
في الماء الذي يحرقه طبعه من
فان هذا الحار
وبين الماء يدرجه هذا الاحكام
في الماء يهوله مقدار ما يسمح له
الاحكام





سيارات تقى ركبها عند الحوادث

- هذا ما يفكر فيه مهتمو سلامة السيارات ، ولهم به تلك شركات التأمين . وقد اقترحت شركة آر لصنع سيارات يصبح فيها المقعد المحتمل لركابها بعيد الحوادث جدا . ومن صفات هذه السيارة :
- (١) أحزمة تربط بطون الركاب الى المقاعد .
- (٢) أحزمة تربط كتف الركاب الى المقاعد .
- (٣) وسادة وراء الرأس تلي جمجمة الركاب .
- (٤) مقاعد من فولاذ لتحمل ضربة تساوي ٥٠٠٠ رطل .
- (٥) عجلة قيادة على حامل مرن يميل بعيدا عن السائق عند الاصطدام .
- (٦) بدلة تالان للفرامل الطفلية والإمامية أن تعمل إذا ما انحلت فرامل السائق الخ الخ الخ

رؤية المعدة والأمعاء بالعين

● من المعروف أن في الطب أداة تعرف بمساحة المعدة ، تقع بغا حتى يصل مصباحها الكهربائي الى المعدة ليضيئها . وينظر الطبيب الى طرفها الآخر الذي لا يزال خارج الفم ، ويرى من المعدة ما يرى . وهذه الأداة مبنية على قواعد الضوء ، من التكميل والتكسار ، ومن أجهزة هي الزاوية والتشويرات . وهي أداة قليلة الوزن . وهي مصنوعة من مادة غير مرنة . وليس عدد الحالات التي سببت فيها حرق حائل المعدة بقليل .

واليوم نأتي الأخبار بأداة جديدة ، مجسبة ، تتألف من الياف من زجاج ، طرفها منها يكون في المعدة بواجه حوافها ، والطرف الآخر يكون خارج الفم ، يرسل بصور المعدة الى عصابات ترى بها من الطبيب من المعدة ما ترى .

لما الألياف سمدها ٥٠٠٠٠ ليفا تظفر الواحدة منها ١٤ جزءا من الألف من الليتر . وهي لا تسم الى بعضها كالجل ، يكون طرفها $\frac{1}{2}$ بوصة . ويربط في طرفها الذي دخل الى المعدة فصاح .

الصانع ، يهبط بالاجر الى ستيبم واحد للطن في الميل الواحد . وهو يمثل مثل هذه الطائرات بطائرة ذات ثمانى مراوح تيرمينية ، تسبح ٢٠٠٠٠٠ رطل ، إذا قورن أداؤها بأداء سفينة في مثل حجمها ، بركبها كثيرا . وقد تمطلها تمطلا كاملا . وهو يؤكد أن مستقبل النقل للجو لا شك عنده في هذا .

القهوة

لا تشرب حارة ولا باردة

● هكذا يقول خبير هولندي . واتهما لا تشرب الا وهي عند درجة ٧٤ فهرنهايت باللات (اي ٢٢ درجة مئوية) . فتمده انه عند هذه الدرجة تكون رائحة القهوة وعطرها على احسن ما يود للشرب الخمر . وتمده انه يجب شرب القهوة عندما تصعب وان بقاءها نصف ساعة دون شرب يبقدها في الثالثة من عطرها .

المعدة والأمعاء تسرعان لموت القلب إذا دهاه داه

● هذا مثل رائع من التدبير الكونوي عليه جسم الإنسان ، والإنسان لا يدري . ذلك أن القلب ، إذا جهته أزمة ، مز " فيها عليه الدم " قامت المعدة والأمعاء بالانقباض فيه حتى يتوفر للقلب من الدم الذي يموله من تضييقا من أوردهما الصغيرة حتى يكمل مرور الدم فيها . وكثيرا ما تصاب كل سحما فتتقرح وتفتل وفالنها بسبب هذه التضحية ، ولكنها لا تبالى . إذ أن خطرا يهدد القلب أكبر من خطر يهددها .

اعتدى إلى ذلك عدة من رجال أطباء علماء ، سكبوا فيها بينهم من جامعات شتى .

وكل ليلة من هذه الآليات تنقل صورة ، صورة نقطة واحدة من حائط المعدة . وتضم صور هذه النقاط جميعا عند المعدة التي ينظر فيها الطبيب خارج الجسم يرى صورة حائط المعدة كأنما يراه رأى العين .

والعجل المتكون من هذه الآليات به لينه وادخله إلى المعدة أسرع . والاداة أخف . وبها تمتحن المعدة والألتا عثرى ، وحترى حادى الأمعاء الدفلى . وصورها لوضع كثيرا .

بقى السر في كل هذا ذلك أن القود الذى يدخل اللبلة الزجاجية يساق فيها ، صبيحة ، سليما . أنه يساق كلاله .

رجل الفضاء الأمريكى

الركيزة الطويلة في الضربات .

● لخس رجل الفضاء الأمريكى ما وجد عندهما صعيد إلى السعد وحيث منها ، قل :

(٢) إن أسوأ وقت ماته كان بعد انتهاء الرحلة ، عندما تلك سرة الصلح التي كان يلبسها ، فالطائرة الناجية كانت مزججة أهد للفاية .

(١) أنه لى لى رحلته بطى الصعوبة في التنفس وفي الرؤية ، ولكنها صعوبة لم "رد" طى ما كان مقدرا لها .

(١) أنه عندما نزل إلى البحر فمثل أن للتطه العوامة (الهلوكيتز) وحده ، على أن يكون في الكسول وتلقطهما العوامة معا . وذلك لأن هذه هى الطريقة التي كان لدرج عليها .

(٢) أن الصلح الذى وقع على جسمه غيبه صمود الصاروخ كان أظلم من الصلح الذى ماته في التجارب التي أجريت عليه في جهاز القوة

(٥) أنه عندما رافه الصاروخ ردمستون Redstone إلى علو ١١٥ ميلا لم يحس إلا بكل صعوبة في الحركة وبلا بصوت قليل .

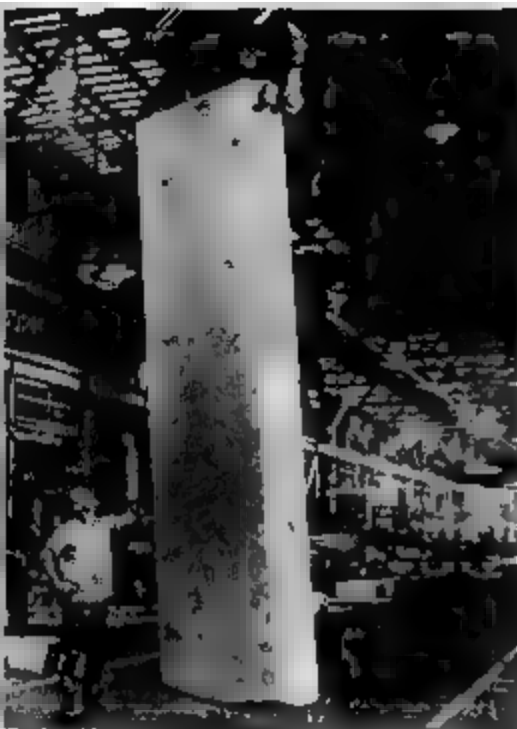


(٦) أنه في أثناء الرحلة التي استغرقت ١٥ دقيقة لم ير القمر أو النجوم ، ولكنه رأى دمة من أماكن معروفة في المحيط الأطلسى وأخرى على شبه جزيرة فلوريدا .

(٧) أنه استطاع أن يحدد المانح التي كان عليه أن يحركها ، وذلك في أثناء العودة ، وعندما أحس بتضام الجاذبية .

(٨) أنه في العودة أحس أن وزن جسمه زاد ١١ خفا .

والصورة لملته وهم يمدونه لراكوب الصاروخ .



قطعة من الألتيوم ، ١٤ قدما

● هكذا هي طويقة ، وقطعتها المستعرضة $1\frac{1}{2} \times 1\frac{1}{2}$ من الألتام. ووزنها نحو... ١٤ رطل . وهي قطع لربيع ، صنعت خصيصا لبحوث مشروعات الصواريخ الذرية ، ذلك الذي يسمونه بالولايات المتحدة مشروعات Rover Program .. من هذه القطع من الألتيوم ، بعد زيادة في مجالها، يمنع المواد التي يظن أنها الحرق العنصري ، على أن هذا الحرق لا يزال في دولته الأولى فهو إلى اليوم ليس قريب التحقيق .

كلفة الذهاب إلى القمر

● طلب الرئيس الأمريكي كينيدي من رجال الكونغرس أن يوافقوا على اعتمادات لبحوث الذهاب إلى القمر مهما كلفت ويقدّر البيب الأبيض هذه الاعتمادات بمقدار ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ دولار في السنة الأولى ، و٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ في السنة الثانية و ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ في السنة الثالثة التي بعدها تنتهي مدة رئاسة الرئيس الحالي . فلما تمت العمل بعد ذلك فيقال أن كلفته قد تصبح نحو ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ دولار سنويا ، وذلك إلى عام ١٩٧٠ .

لاسلكي من السماء

● في مرصد كاليفورنيا الجديد ، كشف الراسدون ٥٥ مصفرا لموج لاسلكي يأتي من السماء ، وأكثر هذه المصادر واقع خارج مجرتنا نحن ، سكة التلكة .

التنويم المغناطيسي، حين يضر

● هذه قصة عن الفحص المتأخرة التي تؤكد ما كان خاله بعض المتابعين أن التنويم المغناطيسي، كعلاج لبعض الأمراض ، لا يشفى لكل من حبا وحب .

كانت امرأة ، عمرها ٥٠ عاما ، تعمل في مطعم ، لم سقطت وأصيب ظهرها . وعولجت طبييا فلم يشف العلاج . فأحيلت إلى طبيب مصاب . ووصف لها هذا علاجاً بالتنويم المغناطيسي . ولكن الذي قام بالتنويم المغناطيسي لم يكن طبيبا من طباء الصحة النفسية . وأعطاه ٦ جلسات تنويم ، فظهرت عليها أعراض نفسية خطيرة عرضي يعرف بشبه انفلاق الشخصية Schizoid فيه يتزلزل المريض النفسي ، ويخلق سبيل الحياة إلى نفسه . وهذه المرأة ظلت ٩ أشهر تنتقل من بيت لبيت إلى بيت ، تحاول الهرب من قوم خسفتهم يحاولون القيام على التثاق عليها وتوحيها وإبلاغها . ودخلت آخر الأمر المستشفى .

وفي المستشفى تبين أن مثل هذه المرأة ما كان يصح أن تعالج بالتنويم المغناطيسي أبدا . ولو أن للعلاج كان طبيبا نفسانيا ما كان توحيها قط .

قناع كهربائي يعطى النوم لمن لا ينام

● آلة جهاز فريسد ، كهربائي ، يعطى النوم . وهو ابتداء دوس موشوه حديثا في معرض ايرخت Utrecht وهو ليس بعد ملاونا به لاستخدام الفرد . وإنما استخدام موشوه الى اليوم على المستشفيات . والفرد منه ان يحل عند الصابن بالاراء محل العقاقير الكثيرة التي يتناولها الرضي ليلوما .



قرص من الدواء يتعاطاه المراهقون

● انها تجربة عجيبة ، أجريت على ١٥ من المراهقين ، بين سن العاشرة والخاصة عشرة ، قامت بها جمعية الطب النفسي الأمريكية بجامعة شيكاغو . فاستم هذا العدد الى ثلاث فئات من المراهقين ، والفئة الاولى أعطيت صكلا من المسكنات الجديدة Tranquifisers ، وهم بالفعل أعطوا لمراسم من اليرفيلازين Perphenazine والفئة ب أعطيت لمراسم تشبه الاولى تماما ، شكلا وطعما ، وليس بها دواء أصلا ، والفئة ج تركت بدون ان تعطى شيئا .

ولم يمس المراهقون في الفئة أ ، ب ايهم احد من هذا ، او من هذا ، ولم يمس حتى انطاعهم .

وكانت النتيجة لصن في سلوك الفئة الاولى ، الا انه دام فقط ما دام انطاعهم للسكن . أما الفئة ب فتصن سلوكها ، ولكنه دام بعد انقطاع اعطاء القرص الخارج من دواء . وأما الفئة ج فبقيت على حالها .

نتيجة عجيبة لكل على ان الذي اثر في الفئة ب هو الوهم النفسي ، وكان الجمع .

الرادار ، والسرعة الزائدة

● صنع البوليس الامريكاني جيلا الرادار ، ينبىء عن سرعة السيارة القادمة وهي لا تزال بعيدة لا تراها العين . فلما زادت عن السرعة المسموح بها في الطريق وقع على صاحب السيارة المقلب والخرابطة .

ومما اثنا نعيش في عصر ليس العلم فيه مكلنا لاحد وحده ، ولا مقصرا على فئة بذاتها ، فقد قام احد اصحاب السيارات بتركيب جهاز رادار بكتشف من وجود رادار البوليس قبل ان يقترب منه . وممكك يهديء صاحب السيارة من سرعته وهو بعيد وقبل ان يطلع رادار البوليس سرعته .

عجل قانوني . لا شك فيه . ام عمك شكك ؟



عجز في مدرسي العلوم

● أنه عجز ، لو استمر للطب والعلم والصناعة
مما في عشرين عاما . هكذا يقول الأستاذ الحامى
سواتى الأحمري

أنه يقول إن وزير المالية فرد فتح ٤ جامعات
جديدة في أنطريا . والمعروف أن المراسم في
هذه الجامعات سيكون أكثرها طقيا . وبسبب
الأسلاف من أين تأتي هذه الجامعات للمدرسين ،
والمدراس لا يستطيع أن تكفي حاجتها منهم .

وبسبب مثلا لذلك مدرسي الرياضيات . إن
ماضيا ٢٢ قسما لتخرج الرياضيين في الجامعات .
فهذه لم تخرج في عام ١٩٦٠ غير ٥٩ خريجا حتملا
للكثورة الفلسفية في الرياضة ، ولم يقدم منهم
لبستل مدرسا في جامعة غير ١٧ ، في حين أن
الحاميات منها ٦٢ فكانوا ناهيا . ولا يدخل في
هذا الحساب حاجات الجامعات الجديدة .

وفي المدارس الثانوية وهي تبلغ ١٠٠٠ مدرسة ،
يوجد ١٧٤٠ صميا سافرا ، لم يتصل منها في
العام الماضي غير ٢٢٤ ، وبضحايا سفل مراحل دور
التكليف بسبب الحاجة السريعة .

ويم يجدد الأسلاف خلا لذلك ألا أن بسال المصالح
والكسب أن يقتلوا من طلبهم رجال المفسس
حتى يكون هناك فصل محل مشكلة الجامعات
والمدراس . وهو يرى أن تزويد المدارس والجامعات
بالمدرسين المقيمين لا يقل خطرا عن تزويد البلاد
بالحاميات

جريدة بوزع على العالم في دقائق

هكذا يذكرون . جريدة مطبع في نيويورك
مثلا ، يرسل باللغة صورة منها إلى مقر اصطناعي
يدور حول الأرض، وهذا القمر يرسلها نفس الطريقة
إلى آخر فآخر ... إلى عدة أقمار دوارة حول
الأرض ، وهذه الأقمار تقوم بدورها بإرسال صورة
من هذه الجريدة إلى الأرض التي هي بحيا . فطبع
وتوزع ولا تكون مضي على خروجها من نيويورك غير
دقائق .

لم تكن هذا موضوع فكر فحسب ، أنه موضوع
دراسة مدروسة اسم سرته كوهسو
للاكروديات نيويورك .

تسليم صورة ، وخبرون في الولايات المتحدة
حقول ، عما اتحدوا سب في بيته السواتي .
سب في البحر والأحباء . سب في السبب . سب
في البرمال . سب في شعر الأسلاف . سب في
أعسر فوجه الموارخ . وقد سبنا هنا صوريين
في سب . وقد وقف القس والفتاة ، كل إلى جانب
نوحه ، بكنهى السبب الذي قام به ، لزوار
القري التي لهم لذلك .



أما كان هذا هو الأفضل ؟؟

■ لو أن صبح الاستقلال اتقام للجزائر كان قدما بدلا من التلمي بشركات النفط والتصرفات في عهدى الجمهوريتين الرابعة والخامسة ، لكان بالامكان التناغم مع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية حول الكثير من الأمور المختلف عليها . فقد كان بالامكان مثلا إقامة جزائى مستقلة استقلالا بجزءا ، تربط بالمرسا بمصاحبة صداقة ، وفيها تقسيمات إدارية فيدرالية داخلية يتجمع فيها معظم الجزائريين المصوتين لوى الأصل الأوروى . إن اجراء مثل هذه التنظيمات لم يكن ليؤس مطلقا - لو لم - سلطة حكومة البلاد العليا ، أو سياستها الخارجية والمصرفية ، أو تخطيطها الاقتصادي العام .. لأن هذه الأمور إنما هي من اختصاص الحكومة المركزية - كما يحدث في بلاد فيدرالية كسويسرا وكندا . ومن جهة ثانية ، كان من الأسهل جدا حينذاك على الوطنيين والمستوطنين ، أن يتبدلا المصالح المشتركة والتعاون القوي - لا نتيجة للتأثير - بل صفورا من اتفاق ووفاء كلما غير مستعجلين عند ثلاث أو أربع سنوات خلت .. بل حتى في سنة ١٩٥٩ ..

فهل يمكن مثل ذلك اليوم يا ترى ؟؟

إن امكانيته قليلة الاحتمال ، في رأينا ، بل صعبة جدا أمام اصرار حكومة ديجول على فصل المصالح عن الوطن الأم ، وأمام مشاريعه لاقتسام البلاد عام ١٩٥٩ ، ثم الخطوة التالية لتجزئة الجزائر عنصريا - وهي محاولة الانقي الاستنكار حتى من أخلص الانتخابين للوالدين الجزائريين . إن « فيدرالية » الجزائر الآن لا توحى للوطنيين إلا بأنها شكل استعماري جديد ، لا يمكن قبوله أو حتى التحدث فيه .

(كلود بورديه)

في مجلة « فرانس لوبسرافاتور » - باريس

السلم العالي

■ كما يسميان ، فلا بد لهما من الجبوط إلى الأرض والتباحث على أسس واقعية .

إن الجنس البشرى بأكمله يعيش فترة قلق شدة ، في عالم تعقدت مشاكله ... وأصبح عال في هذه الفترة التاريخية أن السلم العالي ، وحياة الجنس البشرى ، يتوقفان على كلمة قد ينطق بها هذا العملاق أو ذلك .

جريدة « الأوبزرفر » - لندن

■ الجنس البشرى يشهد السلام والحياة ، ويكره الحرب والابادة . هذه حقيقة لا مرة فيها . والسلام لا يهبط علينا من السماء ، لأنه من صنعنا إن أردنا .

وإلى الأرض نقطة تهدد السلام ، تلك هي القنبا : فالأمريكان يريدون أن يستأصلوا الكائن ، والروس يمارسون في هذا التسليح .

١٣٤٠ كان الصلاحيات المتصارعان يشعنان السلام

المؤرخ الحق

■ لا يريد أن يكون التاريخ مجرد صفحات يسطها المؤرخ وكأنه لا يستطيع أن يرى سوى الأشياء التي يراها من لندن وهو جالس في لندن ، أو يراها من باريس وهو جالس في باريس ، أو التي يراها من بكن وهو جالس في بكن . إن المؤرخ الحق هو الذي يتمتع بوجهة نظر اشمل ، وأبعد نورا ، وقد كانتوجهة النظر الفسيحة هذه دوما سببا في نشوء تاريخ بعض الأمم ، والبلى لتاريخ أمم أخرى لم يجدوا ليست فيه .

جورجي باراكلاو

— استاذ التاريخ الدولي بجامعة لندن —
في 1 ديسمبر ١٩٠٤ — لندن

الثروة المادية والثروة الفكرية

● إن المستوى العالي من الفسحة يجب أن يظل بمستوى عال من الشعور والتفكير . ولكن الفجوة بين التقدم المادي ، والتقدم الأخلاقي والفكري ، ما زالت للأسف واسعة جدا ، حتى أنها لا تضي الراحة والاطمئنان .. وإلى أن يحين الوقت الذي لسه فيه الثروة المادية والثروة الفكرية جنبا إلى جنب فلما سنبلى مهادين في حياتنا وامتنا .
مجده في الإيكروبوست في لندن

البوت الزجاجية

■ لقد أطلق اليهود ابواقهم ، وكل ما تحت أيديهم من وسائل دعائية لكي يظهروا أنفسهم للعالم بأنهم شعب مظلوم قلى الكثير على أيدي النازيين ، وآخر مظالمهم السرحية معانكهم لا يطمئن . ونحن لا نشك أن اليهود قد قلصوا الكثير في ألمانيا النازية ، ولكن القى معرعى عليه أن يعضوا من تضهادهم هذا حدثا تاريخيا لم يسبق له مثيل .

والناظر في التاريخ اليهودى نفسه يجد فيه ما يمتع اليهود يمثل هذا الذى منه يشكون : فهم في تاريخهم القديم قد اعملوا السيف في أمتانهم وقتلوا بهم ، كما هو مذكور في « العهد القديم » ، وهم في تاريخهم الريب اوقفوا بالناس ابرياء ، وأظهروهم من أنفسهم بعد أن فعلوا بهم ما تشعشع له الأبدان .

ابعد هذا يتاجرون بالتضهاد النازيين لهم ؟

إن من كان بيته من زجاج يجب ألا يذلل الناس بالصخرة !

جان بول سانييه

في جريدة نيويورك هيرالد تريبيون

المساعدات الخارجية

■ ما زلت أذكر حتى اليوم ، وقد يفت طريالستين ، مدى القطة والبسطة اللتين كانتا تملئنا ونحن أطفال : عندما يول عيد الميلاد ، ولم تكن فرحتنا للعيد نفسه ، بل لا يحب معه من هدايا . وهدايا العيد ، بالنسبة للأطفال على موعين هدايا مقيمة كاللباس وهذه لا سمح إلا بهجة طفيلة لا تكاد تصل إلى القلبوهدايا لا تعيش إلا ساعاتها يومها كالتكسب ، وهذه هي الهدايا الطفيلية التي كنا نتظرها ، لنكبو بها .

وحال دولتنا في مساعداتها الخارجية ، حالها بالنسبة للهدايا في طفولتنا ، فأكبر ما تقدمه فالتله وقتية لا نلبث أن نزل .

ولما أرى أنه لا بد لطريقة هذه المساعدات من أن تكون ، بحيث لا تكسب لنا أعداء في الخارج ، كما هو الحال الآن ، وخاصة بالنسبة لإسرائيل والدول العربية . وأرى أيضا أنها يجب ألا تكون مشروطة ، لأن المساعدة المشروطة أضر طسوقا لصناعة الإقتصاد . وأرى ثلثا أن يجعل من ضمن هذه المساعدة تزويد البلاد بالخبراد .

ولقد يحتاج مسؤول فيقول : إن الخبراء فسيروستعين للذهاب إلى الخارج لتوفر العمل عندما ارتكاع الأجور . وأرد على هذا سهل . أحسب هؤلاء الخبراء سوات خدمتهم في الخارج مضافلة وأجلوا لهم بدل الإضراب ، ولا أظنهم بعد هذا يرددون .

هذا هو الطريق الصحيح لا ما سعى عليه اليوم .

هرى مان

في مجلة ٣ سبر ١٩٠٤ — نيويورك



صورة من الفتي العربي الكامل

بقلم : الدكتور احمد عبد السار الجواري

يشترى الجميع روحاً مبيداً عن الروح العربي غريباً
على الإسلام في بساطته وأصالته ووضوح سبيله .
وتعد كل الشعوبية في وقت من الأوقات شعراء
وعلماء ورجال فكر كانوا يتفردون بميدان النشاط
الفكري والأدبي ويشاركون به ، ويوجهونه الوجهة
التي يشارون .

ولقد سج عن ذلك استجابة مصادرة ، كما هو
مستقر في مثل هذه الأحوال ، فبرز للشعوبية في
السليبة وفي الحياة الاجتماعية تغير مماكني ،
وتصدت لها قوة من نقابا الأسر العربية التي ورثت
وجهها ونسبها والرا في الحياة العامة .

وكل من يزيد بن ربيعة السبائين ، وهم من
فارس الطوشي ، وامثالهم من سادة العرب ملأوا نفوس
به الخلافة الصائبة كلها جزئياً من أمور
عالمها في الداخل وفي الخارج .

ذلك يحث من أساء الأسر العربية بما فيها بساط
الشعوبية ، محتل في صانعة الدولة من المفاجئ ،
فدرا كبراً من الأمراء بتصلها العربي وحرصاً
شديداً على مقوماتها الأصلية وفشالها الورثة .
فكان لها الأثر البالغ في توجيه الحياة العامة في
السياسة والاجتماع ، بل في الفن وفي الأدب ووجهة
لا تفرق عمود الإسلام ولا تتنكر للعرب والعروبة .
كل من هذه النخبة الجديدة فتى سليل أسرة

■ كانت أيام بني العباس الأولى أيام صراع
سياسي بين العرب وغيرهم من عناصر الدولة
الجديدة ، ولا سيما العناصر التي دخلت الإسلام
في ظاهر أمرها رغبة في الحصول لدى الخلفاء وأهل
السلطان ، أو رهبة من سطوة الدولة وقرارات من
مخالفاتها ، ولستراً على ما كتب لغير من عكازها
الأولى وحسبها إلى سالف أيامها .

ولقد كان في أواسط عهد العباسيين بقاء من رجال
العرب الذين احتفظواهم الاستقلال وبقاؤهمهم
اللاحقة ، ثم ظهرت للدولة الجديدة يوم حاجه ،
بعدما شهدت أن من ركبت اليهم من قادة الإجماع
بأنهم بها ليعملوها دولة اعلمية ، فيدون بها
مجداً لهم غير به الزمان ، ودولاً وأمر اضطراب
أصبحت الرا بعد عين . وبربرت في دولة بني
العباس قوة جديدة كانت تستر خوفها من الخلفاء ،
فلما وجدت أن كان الخلافة بهتده خطر أجس
ماحق ، نهبت إلى المدار تحمي ذلك الفكر وتحمي
به نفسها ووجوبها من الزوال والفساد .

نشاط الشعوبية

وكما تقدم بالخلافة الصائبة الزمان ، ورسخت
لواعظها ونسب أركانها بحلول بساط الشعوبية إلى
الحاسن الإجماعي نجولاً كبراً ، وصاربت قواعدها
بمعل من الداخل ، كد غول اليوم .



أبو دلف كما تمصوره رسام العرب

قاسم بندي قار أمالت سيوفكم
عروش الذين استرحوا قوس حاجب

جد أبي دلف نشأ أبا مسلم الخراساني

ولقد ورت أبو دلف هذا الفيد التليد القديم ،
ثم أضاف إليه أجداده الآفرون طارفاً ومنزلة رفيعة
فقد كان جده اندرس في ما يذكر المؤرخون هو الذي
نشأ أبا مسلم الخراساني القائد المشهور في بيته
وربناه . وكان له في الكرخ ، إمارة وبيت رئاسة
يقصده فيها ذوو الحاجات ويلوذ به المكاف .

ويبدو أن أبا مسلم الخراساني قد أخلص ذكركم
بعد قيام دولة بني العباس وحطونه فيها . ولعلهم
قد لقوا منه بعض ما كان يريد أن يصيب به الدولة
التي أترته ورغبت ذكره . فقد سكت المؤرخون
من ذكر هذه الأسرة بعد قيام الدولة العباسية
ولم يعادوا لأحد منها ما كثر حتى ظهر منها
أبو دلف بعد لاي من الزمان .

مربية رفيعة الشان جليله القدر ، هو « أبو دلف
القاسم بن عيسى بن اندرس الجلي » من بني
عجل بن لجيم بن من بكر بن وائل .

يوم ذي قار

وبكر بن وائل ، وأخواتهم نلب بن وائل ، فيلة
كان لها شأن أي شأن قبل الإسلام وبعد ، ولها
إهم في الجاهلية مشهورة مروفة . وحسبها يوم
ذي قار مجدا تظاؤون به ونظائر ، ذلك اليوم الذي
قاتل فيه رسول الله عليه الصلاة والسلام « آتبه
يوم انتصف فيه العرب من الفجم وبن صردا » .

ولقد ظل هذا اليوم الخالد مغفرة لبكر بن وائل
تدل به على سالي الأقبال : ولمعها به الشعراء
ولذكراها به الأثر أجدل الذكر وإنشاء . وفيه
يقول أبو تمام يمدح أبا دلف :

إذا اغترفت يوماً تيم بقومها

ورادت على ما وطئت من مناقب

بين أبي دلف والأمين

ولقد عرف التاريخ أبا دلف قاضياً من قواد
الأمين ، ولكنه لم يشأ أن يقصر علينا شيئاً من
بلائه في عهد هذا الخليفة . ولعله قد اجمع بالأمين
في ولاته للعلويين وميله إليهم ، فان على ذلك صفة
اجتماع المؤرخين ولهم فيه روايات لعل على أن ولده
آل بيت رسول الله طيبة كان يرجو بها لقاء ربه
ومرغائه .

ولم يكن ذلك وحده هو الذي أطلقه بقلطهمونه
بل لقد كان فيما يروى من أخباره منجماً لصفات
وخصال تدعو به من نفس خليفة عالم راجح العقل
أدب مدبوك ، بحسن معالجة الرجال وبخطب بها .
كذلك كان الأمين وكذلك كان جليته وصفيه
أبو دلف .

فلقد كان هذا القائد العربي مشهوراً بالشجاعة
مهوراً بالكرم واللبل ، وكان إلى جانب ذلك يحسن
من فنون عصره ما يحسن . ويذكر مؤرخوه أنه كان
شاعراً ذا أدب وبرواية ، أخذ عنه الأديباء والفلاس ،
وله صنعة في الذم .

ولقد ألف كتاباً في الحرب وفي الآلهة والآس ،
وفي سياسة الدولة ، يذكر له ابن خلّكان منها
« كتاب البراءة والصد » وكتاب النزاهة ، وكتاب
الصلاح ، وكتاب سياسة الملوك وغير ذلك . »

لقد كان أبو دلف مثلاً رائداً للفتوة العربية
جمع بين الدين والعلم واحد بالسياسة من الحضارة
في العلم وفي الأدب وفي الشرف الذي لا يفتح في مروءة
ولا ينتفض من رجولة .

ولعل في أخباره مع الأمين ما يجر لنا شخصيته
لفصل جلاء ، ويبرز مزايده وخصاله إما أبرار .
رؤى السجود في مروج الذهب : أن أبا دلف
دخل على الأمين فقال له : يا قسم ما أحسن
أبياتك في صفة الحرب ولقد أتت بها وزهدك في
الفتنات ؟ قال : يا أمير المؤمنين إن أبيات هي ؟
قال : قولك :

لست بالسوف وشق الصوف
ونفضي التراب وضرب القل

قال : ثم ماذا يا قسم ؟ قال :

وليس المعجاجة والخافقات
ترك المنايا يروس القل

وقد كثفت عن منهاها هناك
كان عليها شروق الطمس
حرّوس تطوق إذا استنظفت
جهول تطيش على من جهل
ألد وأشقى من المستعات
وشرب المدامة في يوم طل
أنا ابن الحيام وترب الصبح
وترب النور وترب الأجل

ثم قال : يا أمير المؤمنين هذه ليلي مع أصدقائي
وقولي مع أوليائي ، وبني مكة ، ولئن استلذا
شيئاً من يد القارة طئت السي القامة
والطارية . قال الأمين : يا قسم إذا كان هذا
التط من الأشرار شاكك ، والقلة لأصدقائك فصلاً
تركت المؤمنين ، وأقهرت له من قليل ما سترت ؟
قال : يا أمير المؤمنين ولي أصدقائي ؟ قال : حيث
أول :

أبها الرائد المؤرق حبي
ثم هنيا لك الرقاد اللذيل
علم الله أن قلبي ممنا
قد جئت وجئت فيه وقيل

قال أبو دلف : يا أمير المؤمنين ، سهرة من بعد
سهرة ليلتي ، وذلك متقدماً ، وهذا فن متأخر .
قال الأمين : يا قسم ، ما أحسن ما قال صاحب
هذين البيتين :

أدم لك الأيام في ذات بينا
وما ليلالي في الذي بيننا عار
إذا لم يكن بين المحسين زورة
سوى ذكر شئ قد مضى درس الفكر

قال أبو دلف : ما أحسن ما قال ، يا أمير
المؤمنين ، هذا البيد الهاشمي والفتك المباس .
قال الأمين : وكيف أرمك الفتنة وتم تدخلك
الفتنة حتى تحققت آتي صاحبها ، ولم يدخلك
الفتك فيها ؟ قال أبو دلف : يا أمير المؤمنين ما
الشر بسلط صوف ، فمن خلف الشكر يبقى

أبو دلف علم على الشجاعة والافتداف

ولعل من أصعب خصائص الكرماء أنهم لا يمكن أن يكونوا إلا شجعانا ، وكان السخاء والبذل لازمة من لوزم الشجاعة الثخوير . ونحن لانعرف بين الشجعان بطلا بجماله أن كان ذا عيال ، ولا بين الكرماء جديا حرة عليه نفسه .

ومن طريف ما يرويه مؤرخوه أن رجلا من الموالى يحيى بها عبد الله أحمد بن أبي شبن كان ظفرا لا يكف يبلع رزق عياله : فقلت له زوجة : يا هذا إن الأدب تراء سقط لجمه وطاش سوجه ، فاصعد إلى سيكك ورمكك وقوسك ، وادخل مع الناس في قزواتهم ، فسي الله أن ينصك من الفضيحة شيئا ، فلتشد :

ما لي وما ليك قد كلّمتني شططا
حمل اللّاح وقول الدارعين قف
أمن وجمال المنايا خلاني رجلا
أسمى وأصح مشتاقا إلى التلف ؟
تمشى المنايا إلى غيري فأكرهها
فكيف أمتى إليها بارر الكنف
طننت أن مرال القرى من خلقي
وأن قلبي في جسي أي دلف

وتروى في شدة بسه وقوة جسمه طرائف من الإخبار هي إلى البليغة أقرب ، ول في باب الخيال ادخل ، ولكنها لعل على ما كان عليه من قوة خارقة وشجاعة باهرة .

ومن ذلك ما يقال من جملة طغوا الطريق في بعض أمياله فطهم فطن فارسا منهم بطيخت به الطنة حتى وصلت إلى فارس آخر كان وراءه فنظ فيه ستار الريح فلتكما . وفي ذلك يقول بكر بين النضاج :

قالوا ويتظم فارسين بطنة
يوم الهيماج ولا تراء كليلا
لا تعجبوا ظلو أن طول قتانه
ميل إذا نظم الفوارس ميلا

أبو دلف عكة الخلفة في أزمانها

ولقد كان أبو دلف ، شأن أمثاله من القادة

الصوف غير روثقه عند التصنيف ، وثار صوته عند التاليف .

أبو دلف أمثلة في الكرم

هكذا كان أبو دلف يأخذ من متع الدنيا ينصبه وكان في وافر ماله وعريش ترائه كرمه ، بل كان أمثلة في الكرم ، يعطي حتى لا يتلغ شكوه في النضاج ، ويبل ماله بطل السبي الذي يجد في البذل متعة ميسه ولذة حياله . ولقد سار صيته في الكرم حتى طبق الأفلاك ، وخلد ذكره بين الناس حتى أيامنا هذه وما يزال الناس في العراق يظربون به المثل في الكرم والسخاء ، فلما أرادوا أن يمتدوا الرجل الكريم بالبذل وطلاقة الوجه قالوا أنه . أبو دلف .

ولقد كان أبو دلف كرمه وسخاء نفسه معك انظار الشجاعة ومهوى أمانيهم في بيوم وجب لقله وطلاقة وجهه . وتروى من قصص الشجاعة معه طرائف قد يحتل بعضها على البليغة والظلو .

من ذلك أن بكر بن النضاج ، وهو واحد من الشجاء الذين اختصوا بأبي دلف والتمزوه ، قال فيه :

يا طالبيا للكيمااء وعلمها
مدح ابن عيسى الكيمااء الأعظم
لوم يكن في الأرض إلا درهم
وملحته لأتاك ذاك الدرهم

فيقال إن أبا دلف استأجر على حدين البيتين مشرة آلاف درهم . فخلقه قليلا لم يدخل عليه ، وقد اشترى بتلك الدراهم قرية في نهر الأبيكة فلقبهمه :

بك ابتعت في نهر الأبيكة قرية
عليها قصر بالرخام مشيد
إلى جنبها أنحت لها يحرصوها
وعندك مال الهيات عتيد

فقال له أبو دلف : علم أن نهر الأبيكة عظيم وفيه قرى كثيرة ، وكل اخت إلى جنبها أخرى ، وإن فتحت هنا الأبواب اتسع على الطرق ، فلتج بهذه وسطح عليها . فدعا له واتصرف .

ويذكر أن القائد الأعاجم يستهدفونه ويبيتون له شرا ، ولكنه كان يحرس عليه على إخلاسه للطلافة ويحول بين أعدائه وبين ما ينوون له من الضرر وما يبترون له من الضيعة .

ولقد حرص الأتشيح - وهو مثل أبي مسمار الخراساني في علاقته بالطلافة - على التخلص من أبي خلف ، بعد ما شهد من موافقه في حرب بابك الخرمي ، حتى يتيسر له بعد القضاء عليه أن يلقي على النبوة والخليفة ، ولكن هذا تدارك الأمر فعلا دون وقوعه ، ثم لين له بعد ذلك ما ينويه الأتشيح وعرف من سوء طوبته ما عرف فسجل عليه وأوقع به ، واستغلب نفسه والطلافة من كيد الأتشيح وبطلته .

أبو خلف صورة من الفتى العربي الكامل

ولقد أحيا أبو خلف بكرمه وشجاعته وطلافة وجهه ورجاحة عقله ، صورة الفتى العربي الأسود الكريم النجار ، لا يتعالى ولا يصغر خده كبيرا وخيلاء ، الكريم في غير ذلك ، الضيق في نفسه القليل ولا حنة ، الشجاع الكفء ، الشديد الرأي المتغلب النظر .

وبعن خلف في علاج هذا الصورة الرائعة في شعر أبي تمام الطائي ، وفي شعر بكر بن النطاح ، وفي شعر علي بن جبلة المصممي ، وكلام مختص أما ذلك خلاصة شعوره وعصارة فنه الشعري .

وحسب أبي خلف في خلود ذكره وطيب أحوالته قول المصممي فيه وهو من أشهر الشعر وأسرعه وأجمله ذكرا :

إعسا الديبما أبو دلف
بين مفـرزاه ومُختَصـره
فلذا ولي أبو دلف
ولت الدنيا على أئسره
كل من في الأرض من عرب
يسر بساديه إلى حضره
مستعير منك مكرمة
يكتسيها بموم مفتخره



أحمد عبد الستار الجوارى - بغداد

العرب ، ذخيرة لمتبعها الطلافة لأهم الشعراء يوم يتعامل في الشعوبية رئيسي الحقد فتقلب إلى الحبشية الفمجة ، وترى في الدولة الأسلافية وفي مادتها من العرب خصما للمودا وعدوا مينا ، تصانحه وندابه وتظهر له الإخلاص إلى حين ، حتى إذا سمحت لها فرصة تكشفت عن باطن البغادة ومكنون الحقد الدفين .

ولقد كان لها أبو دلف سيفا صالت به في وجه بابك الخرمي وجالست به امتلاكه من أعدائها الذين كشفوا من التره والكفر بقصوده في قلوبهم ، والإسلام لعق على أنفسهم لا يجاوز حناجرهم .

ولقد خلف أبو تمام الطائي بلاد أبي دلف في هذه العروب وظلة الفتن ، وكيف صال في وجهها بسيله ويربها ، حتى كسف بها وجه النصر أبلغ ولباس ، فاعرفنا يقول في إحدى مناجي أبي دلف :

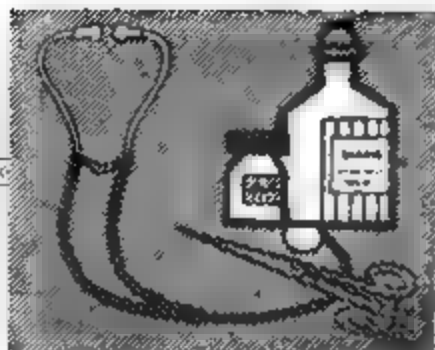
إن الحبيبة والأقشيب قد عكبا
من اشقى لحما من بابك وشقى
في يوم أرشق والمجباء قد رثعت
من المثية رشقا وابلا فصفا
فكان شححك في أعمالها علما
وكان رأبك في ظلماتها صدقا
نصبته دليلا من كوائمه
فأصبحت صورة العقبى له هلالا
دمرت جمع الهدى فانقص منصلنا
وكان في حلقات الرعب قد رسما
ومر نايك من الريح متجذبا
محتويا دمه المسول لو رشما
حير أن يحسب سيف التمع من دهش
طودا يحاذر أن يتقص أو جرقا
إني أن يقول :

أعطي بكتنا يديه حين قيل له
هذا أبو دلف العجلى قد دلعا

ولا ريب أن الخليفة المصممي كان يعرف لأبي دلف كل هذه الزاوية ، وذاخرة ليوم الترجية .

طبيب

الأسرة



جيوب الأنف

● عندي التهاب في جيوب الأنف
مزمع ، وقد شكوت للأطباء ألف مرة
للم استشف شيئا ، فهل عندكم جواب
غير مما وجدت ؟



.. الأظف لا ، لا سيما وقت تصفح ما تصفح
على البعد ، ولكن يكفي أن تقول أنه كثيرا ما يكون
التهاب الجيوب الأنفية ماء صعبا ، وعلاج مختلف
من شخص لشخص ، والحر له شأن كبير في هذا
الالتهاب ، لا سيما الرطوبة ، وكثيرا ما شاعنا
مريضا ذا جيوب صعبة لا تريد أن تتلقى ، لم
انتقل المريضي إلى سكن في موقع أكثر جفافا فشتبي
من مرضه .

قلب الشيخ

● أنا رجل في الستين من عمري ،
متعود على العمل والنشاط طول حياتي .
وأنا اليوم لا أتكاد أضع قدمي بيدي
القمير حتى «أنهج» ، فهل لذلك علاج
تفرضونه ؟

.. أنا أستطيع أن نتحدث عن معروف الجسم ،
كما نتحدث عن معروف السيارة . و«معروف الجسم»
هو القلب . وهو في الشباب يجري الجسم ،
وبكلى حاجته ، وبكلى منه شيء كثير . كثير من
القوة الفائضة «بعثة» عند الطب ، فلذا الشباب
يجري سريعا ، أو إذا هو «متردد» ، فالمرضى عليه قلبه
من هذا الإحباط الذي به . إلا أن هذا الإحباط
يتألف بغير السن ، فيصبح قليلا ، ثم قليلا جديدا
أو هو قد ينعدم .

ويسرع بالإنسان إلى هذه القاية ، مع كبر السن
أن يزداد وزنه ، فهذا يزيد في الجهود التي يطلب
القلب بذله . ويزداد هذا الوزن ، من الدهن ،
تدخل القلب ، وتضيقه . وهي تجعله عرضة بأن
تصاب عضلته بشتى الأدوية التي تزيد ضغطا .
وليس معنى هذا ، أن كنت بعثنا ، أن نزيل غسل
ورنك على مجل ، فقلد يخلو بقوة دمه . لا بد
من أزال الوزن زويما دويما .

على كل حال ، ليس على الشيخ ألا أن يعطى
من جسمه بغير ما فيه من طاقة . وليذكر
« أن التثيت » لأرهما قطع « ولا همرا أبني » .
وهذه حذافة تجوز على الشيوخ والشيوخ سواد سواد .

القدم اذا تفرطت ألمت

● قوس قلبي فيه خيوط يؤلم
في المشي ، فما علاج ذلك ؟

.. عندك ما يسمى بالإطباء «ألمت» بالقدم المرفطة .
وذلك أن قاع القدم السليم لا تحسه كتلة الأرض ،
فتمتصق القدم من الداخل بملء من الأرض

فيسبب ذلك انخفاضا في الجزء الاعلى من البطن .
ذلك ان الغاز الذي هو ذائب في الماء يخرج منه اذا
يسخن ، فيحتل من المعدة والامعاء ، مكانا . ويحس
شاربه بالثقل لا سيما من بعد طعام . وفي هذا
لصطلح لهمم لا شك فيه .



ولكن الناس يختلف في الاحساس بالآثار هذا
الغاز . على كل حال ، اذا اجسست بالذي نصف
هنا ، فلاحظ ، او على الاقل فقلل من شرب الاشربة
الغازية بالقدر الذي يحس منه ضررا او قلالا .
وفي هذا آتت طبيب نفسك .

كريات الدم البيضاء

● نعرف ان بالدم كريات حمراء ،
هي التي تملأ الدم لونه ، وكريات
بيضاء ، وعلما انها تزيد في الجسم
زيادة كبرى لمفرسه ، فكيف يحدث
ذلك ؟

— ان زيادة عدد الكريات البيضاء عادة في الجسم
لا تدل على المرض ، مثال ذلك ان هذا العدد يزيد
من بعد طعام . والاطفل عدد كريات البيضاء يزيد
من مبعها في الشخص البالغ ، وهي تزيد كذلك في
المرأة الحامل .

وهذه الزيادة في عدد الكريات البيضاء تدل عادة
على ان الجسم في حالة دفاع ضد مرض ، هذه
الكريات هي بيضاء اصلته . وهي تعارب الجسم
الغريب الذي يدخل الجسم ، كالكروبي ، وتلتفه
حواله ، وتهلصه . وهي حارب بينها وبين فوازي
الجسم من هذه الاحياء الصغيرة لتنتهي بتمرها او
بموتها .

ومن امثلة ذلك داء ذات الصدر المصروف
بالنيومونيا ، ففيها يزداد عدد الكريات البيضاء
زيادة كبرى . فلذا لم يزد ، كان هذا وبالا حالي
المرض . ويحدث هذا في معنى الصدر ، فهم اذا
اصبوا بذات الصدر كان خطرهم اكبر عليهم .

قليل ، يعرف ذلك من دوسكه على بلاط جدران
بروجل مملوءة . ان البلل لا يصيب من الارض
مساحة لمكان كلها .



وعلاج هذا الفرطح يكون برفع اللوس الذي
هبط بصوف من رافعات ، تشكل حسب القدم
لباح في مكان الاجزاء الطبية . وليسها لا يروج في
لول الامر ، وكذلك تصاد عليها مع الزمن . واه
وليس الشيبات والبسكيات ، وكل لباس القدم
مفرطحة لا كعب .

رقامة تشكو بصرها

● اني كاتبة ، اكتب على الآلة الكاتبة
طول النهار تقريبا ، واحس بتعب في
معي ، لعل لهذا علاج ؟

— ليس من المقول ان تكتبي على الرقامة طول
النهار ، وانك تقصدين ذلك لتكتبي ساعات
معلومات من ساعات العمل . كما كتب العين من
الرقم على الآلة الرقامة فالتعب منه يكون من
خلل في البصر . فليكن اول شيء ان تعلمي لامتداد
عينيك منه طبيب بشية ان تلتقي بالمرأة تملح
الخلل ان كان . ياتي من بعد ذلك امر الفسوس
الذي فيه نورهم ، ضوء شمسي ، او ضوء مصباح
وما لونه ، وما لونه ، ومن أي جهة من عينيك
او من يساره ، ام من امامه ، ياتي . كل هذه
الاشياء لها شان في التوفر على العين ولها اجهادها .
فالضوء القوي والضعيف كلاهما مؤذ . والضوء
يأتي من الجانب الخلفي يهزأ للعين . وعلم جوا .

الاشربة الغازية هل تضر ؟

● اني اشرب كثيرا من الاشربة
الغازية في الصيف ، واشربها باردة ،
لعل من هذا ضرر كبير ؟

— ان شرب هذه الاشربة ليس ضررا من حيث هو .
ولكن من الناس من يشرب الكثير في المرة الواحدة

الشمس توقف داء السل النئى كان رقد

• أنا ، كمال بنات جنس ،

أحب حمام الشمس في الصيف ،

وجندى تزار فيه الشمس مرة ،

وأورد على جسمي دليل على

أنى كنت في الصيف من البحر .

سوف تترنن " غور " ولكن

دعنا من هذا ، إن والذي يقول

إن حمام الشمس يهيج داء

السل من جديد ضد من كان

أصابهم داء السل ، وأنا منهم ،

نمل هذا صحيح ، أم هي حيلة

من والذي يهين من الاستحمام

في الشمس ؟

— لم يلق عليك والده والذي قال

صحيح . فالذى أصيب يوما في حياته

بالسل يجب عليه أن يتجنب التعرض

للشمس على صورة حمام شمسي ،

ذلك لأن البقرة الهائلة التي يملكها

السل في الصدر يؤثر عليها الضمائم

الشمسية فيشرها إلى النشاط فتتسطف

وذلك بصيب ما في أشعة الشمس من

نشطة فوق البنفسجية ، تلك الأشعة

القصيرة الموجات التي تؤثر في الإلزام

تتصلب العود الفولرانية .

وكريات الدم البيضاء تنوف لا تنف واحد .

ولكن عدد هذه الجسيمات يزداد زيادة كبرى

فتكون هذه الزيادة من مرض يعرف بالليوكيميا ،

وهي زيادة قد تصل إلى مئتين ضعفا . وهذا مرض

خطر مئة شهر أو سنتين . وقد دعوا من يموتون

به في إنجلترا وبلاد الغال مما كان عددهم يتراوح

بين ٢٢٠٠ و ٣٤٠٠ شخص في العام .

النوم الباكر خير

• يقولون أن أصبح نوم هو ذلك

النوم الذي ينامه الإنسان قبل منتصف

الليل . لعل صحيح هذا ، أم هو من

تقبل التناقضات التي لا أساس لها ؟



— لا شائكة في هذا فهذا يكون للقلب أهل الطب .

ذلك أن النوم في ساعات الليل التي تكون قبل

التصافح امتع وأشهى من النوم الذي يسا في ساعات

الصباح الأولى . ومن أجل هذا كان التفكير بالنوم

أصح .

صعوبة القراءة على الصبي الأعسر

• لي ولد عمره سحر من ٩ سنوات

وكتب بيده اليسرى ، ولكن كذا بك

باليمين . ولذا فرحت له أمرا تساعده

أحسن لونه ، فلذا جاء للكتابة والقراءة

سميت عليه . فهو ينسلي في القراءة ،

ولعل " دج " مثلا ، يقرأها " جر "

أي أنه يقلب . وهو على الصدم ضحك

القراءة ، ووقف منه الذي التسمية

سما . نمل من علاج ؟

— إنه لا شك توجد علاقة بين أن الصبي أعسر

اليه ، أو أعسر كما يقولون ، وبين صعوبة القراءة

عليه . ولكن هذه الصعوبة لا تسمر في العلية أكثر

من بضعة أشهر . فلذا هي زالت على ذلك فقد

يدل هذا على أن محاولة تصحيحه في المدرسة أو

البيت كانت محاولة خاطئة اكسسته ما سمية عادة
بحركب النقص . ومعنى هذا فقدد الثقة بنفسه .
وهو لنا قدما صار من الصعب استعادتها .

إن الطفل الأعسر الذي بدأ يقرأ من أحسن
الكلمة إلى أولها ، يجب أن يصبح عندما يحاول
ذلك ، ولكن بلفظ ، ومع اللفظ استساعة . وتنطق
هو يتصالح رويدا رويدا . فلذا لم يلزم المدرس
مثل هذه الحالة ، وأخذ يصرخ في الطفل ، أو يؤنبه
أو يستعجل تقدمه في الكلمة والقراءة ، فقد يسره
إلى الصبي مسألة كبرى وهو لا يدري .

قد يغطي دم الأم على حياة جنينها

عامِل «رَيْسُوس»

بقلم : الدكتور مصطفى خالدى

نفس القصة ضد الأمراض كما نلحس عندما كبرنا من أمراض الحصائية كقصبة أمراض الربو مثلا وهي الأساس التي ارتكزت وفادت عليه نظرية التنقيح . تقوم نظرية الأجسام المضادة على القول بأن دم الإنسان ينشر من الأجسام الغريبة عنه أو المخيلة عليه ، وبأن هذا الدم يشكل في وجه تلك الأجسام ، في حالة دخولها إليه ، أجساما مقاومة دائمة تعرف بالأجسام المضادة .

يحصي عمل الأجسام المضادة في إبادة الأجسام المخيلة أو أبطال مضمولها . وهي أنواع عديدة ومختلفة ويختلف نوعها باختلاف أنواع الأجسام المخيلة . فمثال جرثومة جسمها المضاد الخاص . وعمل هذا الجسم للمضاد ينحصر في مقاومة الجرثومة التي وجد من أجلها ولا يتعداها إلى سواها .

في الأجسام المضادة جسم الإنسان شر الكثير من الأمراض مثل التيفوئيد والجدري والتكويرا وغيرها . وقد استطاع العلم إيجاد هذه الأجسام عن طريق لفحج الجسم بجراثيم تم قتلها أو أبطال مضمولها ، مما مكته عن مد الجسم بما يحتاجه من ليبيق اللبابة والمقاومة من غير أن يلحق به أى أذى أو ضرر . ونيل الأجسام المضادة في الجسم مدة طويلة بعد زوال المرض أو بعد استئصالها عن طريق التنقيح بحيث يبقى على أتم استعداد لنزال

لأن روع بعض الناس من حصول ريسوس Rhesus Factor ونخشوه وتزعجوا منه ، فما ذلك إلا لجهلهم إياه وعدم معرفتهم حقيقته ، فليس الأمر من الخطر في المكان الذي أتله ولا من الأخطار في المنزل التي أحلتها .

ليس «عامِل ريسوس» سوى اسم أطلق على جسم يدخل في تركيب كريات الدم الحمراء وقد سمي بهذا الاسم نسبة للقصبة القردة ريسوس Rhesus Monkey التي اكتشف في دمها لأول مرة .

لقد اكتشف هذا العامل المسمى لانغشتاينز Handsteiner وفيينر Wiener سنة 1940 . وقد دار الحديث مؤخرا حول هذا الموضوع وكثر فيه التناقض وتناوله الناس بالبحث والتطبيق حتى أنهم البسوه لونا غير لونه وحطه غير حطه مما أهاب بنا إلى بحث وإزالة ما رافقه من الخيب والغموض .

نيل الإحصاءات على أن عدد γ من التماسيح يعملون هذا العمل في يوم وحتى هذا أن هذه النسبة الكثيرة من الناس معرضة للمضاعفات التي قد تسبب عنه فيما لنظرية الأجسام المضادة . وسنأتي على ذكر هذه المضاعفات بعد أن نبين ما هي نظرية الأجسام المضادة Antibodies .

نظرية الأجسام المضادة

إن نظرية الأجسام المضادة نظرية جيدة حلت



انفردى اى هذه الشهود ريسوس *Te Khees* انه الاوسط فيما . وهو فرد بسيط
 كعوي . ولونه بني فاتح . اما الاسم فقد اعطاه له العالم الطبيب الفرنسي ادبير *Audebert*
 (١٧٥٩ - ١٨٠٠) وسئل هل لهذا الاسم معنى مقصود ؟ فقال لا معنى له . والاسم اسم
 الهيتى اسطورى قديم ، وهو اسم حليف لفرودة . والقرود موطنه الهند ، وتحتى حذائق
 الحيوانات ياقنائه (الفري)

ساليا (ب) . فصدا يتبادل الجنين والام الدم
 من خلال للتسمية ، يتقل بطى دم الجنين بمضغه
 لتوجب (د) الى دم الام السالب (ب) فيعمل هذا
 الاخير على تكوين اجسام مضادة لمصل ريسوس
 كما هي الحال لاما عند نقل دم موجب (د) الى
 مريض لى دم سالب (ب) . وعند انتقال هذه
 الاجسام المضادة مع دم الام الى دم الجنين يحدث
 مضاعفات فتاة بين عامل ريسوس والاجسام
 المضادة له تقضى على الكريات الحمراء وتودي
 بحياة الجنين .

لا تحدث هذه المضاعفات الا اذا كان دم الام
 ساليا (ب) وكانت قد حملت من قبل جنينا ذا دم
 موجب (د) ولو اصبحت دما موجبا (د) . وعدم
 حدوثها في الحمل الاول يعود الى ان الاجسام
 المضادة تحتاج لكي تتكون الى فترة سن الزمن
 لا توفر خلال مدة هذا الحمل الاول . تقوى هذه
 المضاعفات كلما تكررت مرات الحمل فتصبح في
 الحمل الثاني اشد منها في الحمل الاول وفي الحمل
 الثالث اشد منها في الحمل الثاني وهكذا نواليك
 الى ان يبلغ من الشدة درجة لا يقوى الجنين معها
 على الحياة .

ومضاعفات حمل ريسوس قليلة في الحمل ونسبة
 حدوثها لا تتجاوز الواحد في الالفين وهي لا تحدث
 الا اذا توفرت الشروط التالية :

١ - ان يكون دم الام ساليا (ب) وهذا امر غير
 موفور نسبيا ، لا يوجد سوى امرأة واحدة
 ذات دم سالب (ب) بين كل سبع او ثمانى
 ساء .

٢ - ان يكون دم الاب موجبا (د) وهذه الحالة
 غالبية لا يوجد ستة اشخاص لى دم موجب
 بين كل سبعة اشخاص .

٣ - ان تكون الام قد حملت من قبل جنينا ذا

اية جرولمة تدخل الجسم ، من موجبا ، والعمل
 على ابقائها او ابطال مضرتها .

مضاعفات عامل ريسوس

لما لنظرية الاجسام المضادة ذكرها ، يتولد
 في دم الاشخاص لى الدم السالب بالذين لا يتوى
 دمهم على عامل ريسوس (اجسام مضادة لمصل
 ريسوس اذا اعطوا دما موجبا) يتوى على حمل
 ريسوس . لا تولد هذه الاجسام المضادة بسرعة
 بل تحتاج الى مدة من الزمن وهي بطى بعد تولدها
 على اشد الاستعداد للقتال والزلا ومجانبة الى
 غاز دخيل . فلما اضي شخص ووجدت في دمه
 هذه الاجسام المضادة دما موجبا (د) تقوم بدمار
 هذه الاجسام المضادة على الدم لتوجب الجديد
 فتتصدى لمصل ريسوس بالقات وتثب فيه
 الملاحا ، فتحدث معركة رهبة يتحطم فيها عدد
 كبير من الكريات الحمراء .

تسمى بالفا الكريات الحمراء في جسم الكرى
 فتحدث له التسميات عدة مصحوبة بقشعريرة
 شديدة تؤدي غالبا الى حدوث صدمة حاسية
 شديدة *Anaphylactic Shock* لها
 عواقب ممتدة . وقد تقضى عدد كبير من الجرحى
 من جراء هذا التفاعل اثناء الحرب العالمية الثانية
 مما جعل الاطباء في ذلك الحين يولون اعطاء دم
 سالب (ب) الى جميع الجنود الجرحى الذين
 يحتاجون الدم . اما الان فقد اختلف الامر واصبح
 بإمكاننا اليوم بواسطة التطعيمات التى لدينا ، تجنب
 فئة دم العامل بالسيط واعطائه تسرع الدم
 المتسبب .

عامل ريسوس والحمل

يتعرض الجنين في رحم امه لتلقى المضاعفات
 التى مر ذكرها اذا كان دمه موجبا (د) ودم امه

مدها نقصاناً خطيراً مما يجر الى موت الجنين
لنحتم ما لم يمد الى معالجته سريعاً .

تعالج هذه الحالة بعملية استئصال الدم وهي
عملية يستعمل فيها دم الطفل المشعوب بالأجسام
الضادة لعامل Rhوسوس بدم آخر خال من هذه
الأجسام . وقد أصابت هذه العملية نجاحاً كبيراً
في أمهات هذه وبها بفضلها الكثيرون ممن كان موتهم
محتماً .

وعكلاً يظهر مما تقدم أنه لا داعي للتخشي من
مضاعفات عامل Rhوسوس إلا في بعض حالات الحمل
الخطيرة الشاذة والأمل كبير بأن يتقدم العلم قريباً
من القضاء على هذه المضاعفات . ■■

مصطفى خالدي

دم موجب (د) أو أصليت دما موجياً (د) .
١ - أن يكون دم الجنين موجياً (د) .

٢ - أن يجري تبادل بين دم الأم السالب (س) ،
المشعوب بالأجسام الضادة لعامل Rhوسوس ،
ودم الجنين الموجب (د) من خلال الشيمة .

هذا وليس ضرورياً أن تؤدي مضاعفات عامل
Rhوسوس الى موت الجنين دائماً . فقد يولد هذا
حياً وبه الدم الناتج عن تلك المضاعفات . وتعدد
اشكال هذا الدم وبخلاف حالاته باختلاف حالات
المضاعفات . والغالب أن يصاب الطفل في الحالات
الخطيرة بترقان يروى غالباً بعد بضعة أيام دون
أن يترأى أثره في صحة الطفل . أما إذا كان الترقان
شديداً ودام أكثر من بضعة أيام فانه يشير الى
تعدد وضع الكريات الحمراء في دم الجنين وتصلان

حَلْ "مَخْنُ نَسْأَلُ وَانْتَ بَحْبِ"

بأورثها الكثرة المريبة ذات حجم ١ وهي
في نفس الوقت لا تغطي للجسم حرارة كبيرة ،
لها لبنة لإكل للفلسح . وسئل فيندين ج ،
ملح الضام . يخرج مع العرق في الصيف
فيحتاج الجسم الى أن يفرس منه بأكل
زبد منه .

١ - العمل الأبيض يأكل الفخسب ولا يوفيه .
ولكن يوجد في لفك الوهمضة أحياء صغيرة
ذات لوانت تعرف بالسلط ، هي التي تخرج
ما في الفخسب من مادة السلولوز (مادة
القطن) ويصله الى مواد تتلوى منها النيل
الأبيض . تقول إن هذا يظلل ؟ إذن فمن
المنطوق ، هذه الأحياء الصغيرة لم العمل ؟
الأفضل أن تقول إن كلا يعتمد على كل ، فهو
نوع من التعاون أو التناهي السلمي .

٢ - نسبة طام الثاني الى الأول إنسان الى واحد .
إن الرجل البالغ يحتاج في اليوم الواحد الى
طام يعطى ٢٤٠٠ سعر من حرارة . أما
المعلل يده أو جسمه فيحتاج الى ما بين
١٤٠٠ الى ٥٠٠٠ سعر .

١ - الحيوانات التي حيونها في مقدم وجهها من
حيوانات من آكلات اللحم غالباً . فهي
لصطاد ويجري وراء صيدها ، تلاحقه بصبها
الأسلبيين . أما الحيوانات التي حيونها الى
جوانبها فهي من آكلات العشب . فهي هدف
آكلات اللحم . فهي لا بد أن تكون حذرة
دائماً ترى ما حولها وما على جنتيها ، لهذا
كانت المينان على الجانب . فلأرب مثلاً
يستطيع أن يرى كل ما حوله قريباً فيأمن
على نفسه .

٢ - لهم . أنه الخطير البهر ، وسائر أعضاء
أسره تستطيع أن تسير في الماء بأن كتفت
ماء البهر من خطها بقوة ، وتقدم هي مثلاً
هذه القوة الى الأمام .

٣ - الطفر استصعب في الصيف أكثر من الشتاء
لأن في الصيف الحار يرق الإنسان ، ويخرج
لوتين ج في العرق . لهذا يوصيه الأطباء
في وسائهم الطبية ولكي يستعملوا على الجلد
صمغه . وسبب فإن : أن الجسم في الصيف
يحتاج الى بقعة طاقة أقل مما ينطق في الشتاء
للاحتفاظ بصرارة الجسم . والطر :

شجرة تقيس آلاف السنين

• يبلغ قطر جذعها ٣٠ قدما

• وجوفونها فيتخلون منها سكنا

هناك يتخلون من بطي هذه الأشجار بيولا ، إلا وجوفونها حتى تكون كمجرة يستكنونها .

وقبل آلاف السنين لم يكن شجر البوا - باب موجودا إلا في المناطق الاستوائية من قارة أفريقيا وفي جزيرة مدغشقر القريبة منها ، كما اليوم فإن هذا الشجر ينمو في جميع الأجزاء الحارة الأخرى في العالم. وقد كان منظر أشجار البوا - باب مألوفاً في أفريقيا وشمال غربي أستراليا قبل تأسيس مدينة روما بزمان طويل .

والأشكال الغريبة التي تتخذها شجرة البوا - باب متماثلما لنمو ثمر الرطب في بعض الأحيان : فبطونها يشبه الزجاجاة الضخمة ، وبمضها الآخر يشبه الصخرة الكبيرة الكروية أو يشبه حيوانات ما قبل التاريخ ، التي ربما كانت تعش على فروعها .

ولهذه الشجرة القديمة مزايا أخرى ، فهي مزاياها البالية : فهي تنتج ثماراً كبيرة مصروف « بغز القروء » يستخرج منه شراب بارد يطوى على طلع المغشيزا . كما زهورها البيضاء الكبيرة فيستخرج منها طر ذكي الرائحة . ومن أهم الشجرة تستخرج أدوية للعلاج ، وأما الألياف لحائها فيستعملها المواطنون في نسج ملابس لهم .

وغضب هذه الشجرة طرى ، ولكن طرولوه زائدة فهو لا يمنع كسائر الأخشاب البيضاء . ومع هذا فهو سهل فسه ، فيشكل كما يشاء القاطع .

■ من أصخم الأشجار الموجود في العالم - سوع يعرف باسم « بوا - باب » ، ويوجد في أكثر المناطق الحارة من العالم ، ولا سيما في موريشي شرق أفريقيا ، وعلى هذا النوع من الشجر حفر دافيد لينجسون الرحالة الشجر الحروف الأولى من اسمه .

ويعتقد الكثير من علماء النبات أن هذه الأشجار القريبة من الخدم الأنبياء الحية ل العالم حتى أن بعضها يزيد عمره عن آلاف السنين .

وشجر البوا - باب ينمو عرساً أكثر من نموه طولاً ، وقد يبلغ قطر جذع الشجرة ٣٠ قدما بينما يتراوح طولها بين ٦٠ - ٧٠ قدما فقط ، ويبلغ محيط جذع إحدى الشجرات القديمة ٩٠ قدما ، وتبدو في أخضرارها وحيوبها في خضرة وحيوية الشجيرات الصخرة النامية بالقرب منها . والقوم



المواصف والصحراء

في أدب التحديث



المصطفى



حسين حسن

بفلم : السيدة وداد سكاكيني

وعواصف في الأدب العربي والعربي

لقد أبدى أدب الغرب بمختلف ألسانه والياراب التي لمحت عمالة وقلمه ، وهددت أشكاله والوانه في القديم والحديث ، وبولاعها لا وصل هذا الأدب إلى القدم في سياقه الفنية وساهجه الجمالية والوجدانية .

ولولا عواصف الصحراء والفساد في أدب العربي ، في قديمه الجيد وجديده الماصر ، لما كان لما هذا المرات الضخم من ذخائر الفكر والمعرفة والبيان ، على أن لهذه الممرات النضار وبياراتها المصاربه صحايا وجنبا مجهولين ، لكن التاريخ لم يفلوت ذكرى المصوريين ، فقد أملاّت صفحاته يصور عواصف التي ازاحت الرمال المراكمة عنهم .

النقاد ابغضوا مواهب أدبنا في النصف الأول من هذا القرن

وسعد أدبنا الحديث في النصف الأول من هذا القرن عماره ظلية عصف فيها اصغار بافلام الذين انجموها انطلا ، بعد أن نهضوا لها بتقدير نادر ومعاد استمدوه من أعمال النفس والسوافع ، فارتجوا فيه بقية عبق آثار المصارعين . أما شعر سوفي وحافظ ومطران وأمثالهم من الكتاب والأدباء

■ من ديك المواصف أن يسلوها الانصار في الفضاء ، فلا حيث جرفت ما حولها ، وأطاح بالظيف وبالتفيل .

لو سألنا الصحراء ما ذكرتها من العواصف التي تورد فيها ، وعن ربح السحوم حين تنفي الرمال والظفر الجو بالصباب ، لكانت ما بقعه علينا لو ملك جوا .

ولو ملكت أمواج البحر جوارا بينها ، عن خفيان المواصف فوقها حتى تجعلها شامخة كالجمال ، لأهانت في أعمال البحر سفتن لا يحصى لها هذا ، بعضها ذك حتى حفره وسعى منها ما يزال سكنى السط .

عواصف يشرها الفكر الانساني

وكان من نلاء الفكر الانساني أن يغلو العواصف ويصطنعها لصاحبه ، فيقلد بها الطبيعة ، ويتحاكى نوردها . فكانت من عاصفة نارت في افلاك العلم لو انهن لم يكن لها من الصف والنلاء ما تكون لسان الطبيعة ، ولعل الامر على النقيض ، فإن ما يحير به عواصف الفكر من مميزات الصقرية والابديع في حياة الأدب والحضارة ما ينفع لها في نوردها انجاسه .

نقاد الأوس، أدباء، أيظفرا المراهب نافذين ونقادين

ونقاد اليوم يزورون فنون انفسهم كاتدور الرسمى

الذي اكفه الدكتور هـ حسين ، وما اثار من عراك
ونقاش في الهيئات المختلفة والاعواس المتحررة ،
حتى كان امر هذا الكتاب شاقا السياسة شهيرا ،
وشغل الفكر العربي اكثر من ستين يوما ، فكم
صنفت كتب من اجله واعدت بحوث حوله دعما
وتأييدا لفكره التحررية ل منوج النقد والنعت ،
او ربما لموصوفه العربي الذي فله التمتنون لمسلبه
ونكره في كتابا الحديث دعما ولجديفا . وقد
التزيت اسماء فطام بهذه الفجدة الماصلة ،
كان لبرزها واكثرها مفا في جندله ونقدته اسم
الاديب لشعر مصطفى صادق الرافعي الذي مثل
هو وجماعته الحيفاف على القديم في الادب والحياة
كما جل هـ حسين الحكم الاول من معرفته الادبية
التفردة المطلقة فكرة متارة بالمناهج النقدية ل
الغرب .

الثالث المجدد : العقاد وشكري والملازي

وحل في ابناء الفلحة من لم يشركه بخله في
لك المصحات ، لو لم يقف على انباء الحركة الادبية
الكبرى التي هبت مواصفها بافلام الثالث المجدد
العقاد وشكري والملازي ، وما خلقت رساتها
ووجهها من التفكير الحديث في ثقافة الجيل
الصاعد ، وكيف وجهت بثورتها على السطحي
الزخرف والتقليدي المصور من القديم ، فترا
الاجتات والتطور وفصح موالد على ثقافة الشرق
والغرب ؟

ونقاد فلسفة وعملق

على ان ثمة سارك اخرى ومصحات كان مدارها
الفكر والفلسفة والمناق واليقين ، ومن أبطالها
اسماعيل مطير والبلده من آخره النقد والمفكرين
التحرين .



وكي سارك



ميشال لمية

فقد ولق في ليل الموصاف النقدية التي لم تستطع
على فنونها ان تلجح بما بلغ الياس وامتج موسم
والسواهم من ذلك الشعر والنثر . وما الزيد منها
فقد ذهب جلد وحياء ، فكلت مصحات النقد
المجدين اشبه باجراس الخطر التي ايقظت مواهب
الادباء وحفزتهم لاستكمال لقاتهم والقان متوجهم
والناسي تنميره ومحتواه الي الوصفوات التي
ليس شعور الشعب وتصور لفساله ولهفته على
حياة حرة لالة .

هذه البفلة الفكرية والاجتماعية في ديا العرب
الحديثة كانت ضرورية حتمية انبه بقوة حبية
تريد ان لشجر او ترحج الافال منها والرواب
التقليدية ، فالتقت بمصحات النقاد الثاقين الذين
تركوا في حياة الادب الماصر دوبا مينا ما يزال
صداه يسكن في سمع الادباء على تراخي الايام .

كتاب الشعر الجاهلي استهذهه نقد شديد

ويذكر تاريخ هذه المصحات او المارك النقدية
لك الراية التي رفعت في مواصفه وهماته ونهاوت
عليها الايدي واحدة بعد واحدة ، فلما تنجما
اخبارها واترها تلقانا الكتاب الاول للشعر الجاهلي

زكي مبارك مائلا

وقد عاش الأديب المذاهب زكي مبارك في تيار من المواقف النقدية التي كان يدفع فيها وحده ، ويثريها في وجود الكبار الذين خالفهم في الاتجاه والتأليف .

واحمد أمين منقودا

ولم يكن احمد أمين والده الفهج العلمي في دراسة الأدب المعاصر بمنزل ومكان من هذه الحركات التي شغلت الأديان والقراء بما كان فيها من حدة الجدل وعنف النقود ، بل كانت أشبه بالنثر التي تفرغ لتعرق .

وهيكل نثر على القديم

وقد تصدى لمبارك النقد وضجارت التفسير اديب الثورة على القديم المكرور ، الدكتور محمد حسين هيكل ، في أن لورده لأبها فلم تلتزم في الفرعية .

ولم تكن هذه الممارك النقدية في سلال محمد أو أفلا لم تتجاوزها ، بل تردد صداها في الصحافة والجامعة ، ول مختلف السموات الفكرية والثقافية حتى كانت حديث النقاد والادباء في العالم العربي الذي كانت تتجاذب فيه صيحات التطور في الحياة القومية والعلمية .

وكتساب النريال لميخائيل نصيحة

ولعل كتاب « النريال » لميخائيل نصيحة من أسبق الشرائع التي وصلت في معنى التقسيم والتجديد في بياننا الأدبي المعاصر ، فكان انطلاقا متساميا نحو الافاق الإنسانية ، ونظرات مجابية من المولتين النقدية القديمة .

وعاصفة كرم طعم كرم

وكانت « عاصفة » (١) القصص الكير كرم طعم كرم تهب في وجوه المنتطحين لأدب القرب بطباع شرقي خالط ، وتنطق برياحها معالم العرب الجديد في النقد والفلسة .

وقد تهكت الصحف العربية في ذلك الحين على ضجارت الأديب التي قدس فيها التفسير أو شاع

بين اصداؤها وتوداعها بعم الفسيفساء والمنمرية . على أن الطبيعة الشرقية أبت إلا أن تظهر في خلال الحركات النقدية خصومة حيفة وتجاهيا من الملائقة والخطبة أحيلا . فكان التفسير الكثر ينفخون غير صبورهم على الاتهام الضداد ، فابتسبى النقد الأدبي منذ بدأ عهد الخطيب الحضر بهذه الوصمة التي بقيت ملاقة يسمره حتى اليوم ، لكن الباحث في أسباب تلك الضجارت وملاساتها يجد أسنة الاقلام التي عمرت به شجعة بالمعاريت التي تطلب الأرضي للصلاح وتعرضها للتجسس والهواء ، تسرح سابقتها وتجرود بالوفور من خيراتنا .

وصحف ، وكتب في النقد المنهجي

كذلك كان شأن النقد الأدبي الحديث في هبة قسماه وعلى طافوت أطواره ظهرت باسمه صحف ومجلات ، وألفت كتب مصدقة في موضوعه ومناجته ، كما نقلت إلى العربية كثير من المؤلفات الغربية في مناهج النقد وآلوانه وطوره .

عبد الرحمن شكري ،

تقديمه ففصيح واعتزل

وقد كانت تلك الضججيات قامت حول موازين التقييم والترجيح والكتف عن خطايا الزيف والانتحال فقد وجدت مسابرها ومطافرها على رؤوس جباله كسوف وشكري والرافعي وأبي شادي وتمادهم ، فإن بعض النقاد لم يجلوا بعد هداه الضججيات إلا أن يطرقوا بالنقد على رفاقهم ليتساقوا من القاس التي فادروها على غيرهم فكان عبد الرحمن شكري في عواصف النقد المائية هو النسخة الأولى ، فاصعب منها فسيان أسفا ، منوطا على نفسه زعنا ، حتى جاء عهد الثورة وأراد أن يتصف هذا الرائد المبكر ويكرمه ، لكن الموت كان أسبق إليه من التكرم والإنصاف .

المأزني يصطنع الاتهام خشية وثقة

وقد طوى الموت مائلا مجددا هو المأزني الذي كان يصطنع الاتهام والفرز في أدبه ونقده ، ولم يكن ذلك منه إلا قية للجهل الذي لا يقوى على حمل تبعاته وتكاليفه إلا امتثال العقاد وله حسين .

(١) ظهرت في لبنان منذ عشرين عاما ثم أصبحت

فهم والتدريج على الخوض في التناوب والصفحات النقدية الجديدة .

الصفحة النقدية الأخيرة ، كالملاحقة ، تدور حول نفسها

على أن الصفحة النقدية الأخيرة التي اتصلت بالصفحة حول القصة القصيرة هيكلت على أمورها دوراتها على نفسها كعبر الطاقون ، فهي تنكس النقد في شكله ومضمونه أكثر مما نقد الموضوع ، وتطور في مفاهيم النقد ونظرياته المستوردة أكثر مما بحث في قيم الأدب ومتوجهه الفكري ، وحاجته إلى نقد يركز التعليم منه وينفي الثقل والتلف . ولعلنا نلاحظ قضية نفسية في كل مقال من مقالات النقد ، فإن التمتع بالزخام يجربون الانهيار في النقد ، فليست في الأدب وليوفروا على أنفسهم الجهد في كتاب الثمرة .

صار النقد أكثر عددا من الكتاب النقودين

ولو أحصينا عدد الكاتين في الإقليم لوجدنا أن نقد فهم أكثر من الإبداع ، وقد فهم أن النقد أدب بطبعه ولقائه الواسعة لا يتعمق بمشكلة النقد فحسب ، وهو المبتكر الذي أوتي الوهبية الفنية والرائقة الطويلة التي تسعف عهته بعمله الزمان والأمة فيه والتجرد للحكم والتقدير . وبعد لما جدوى هذه المسألة التي اختلطت فيها الأصوات وليست لوب معركة ، مشبهة بالقديم معارك الأدب الحديث ، وقد رأيناها نظير بجدها ومواجهتها ذات اليمين وذات الشمال ؟ وظاهر أنها لن تدور فيها غير سيوف من خشب ولن تكون فيها مواصف أو أحاسير ، كاتين خالفا رواد النقد في عجايلهم التي تنجلي فيها من بناء جديد . كما كان الأولى أن تكون الصفحة الأخيرة فعل مشكلة مزمنة أو راحة ، يترها كتاب في الأدب جريه ، أو رأي يدور في حلقات النقد والفكرين ، وما أكثر التقاسم التي تتلاقى بحيلة النقد والأدب اليوم ؟

وكان الآية آيت الأ إنكليسي حتى أصبح هلا النقد من غير موضوع ، ورأينا عجايله كالمواصف الجمالية يشاهدنا النظرة للسواي ولا يزعجهم منها صغير أو كبير .

وداد سكاكينى

المقاد رسخ كالجيل في معارك التقاد

لما المقاد فقد بلى راسقا كالجيل في معارك النقد وصفحات التقاد ، وكأنه يهتلق الأدب في طياته الوعر الطويل ، حيث ينبغي أن يطوف خفير الليل على المصنوع والقلاع . على أن المقاد يرصد الحركات الأدبية من بعيد حيناً ، ثم يعود المشهد بالتدريج بين الحين والحين ، فيعود إلى المعارك الأدبية إذا دعاه داعيتها وهو القوى مرأساً ونمحيصاً .

طه حسين فتح لنقد ابوابا ونوافذ

ولما طه حسين فلى معاركه في النقد والأدب كانت ولا تزال مصابيح للمرب العبد ، وقد فتح في بناء الأدب الحديث ابوابا ونوافذ كانت مغلقة فدخلت منها الشمس لتشرق الظلمات . وهذا العلم الأول في الأدب كالمقاد من الرواد المثولين ، إذا انصرف النقد أو غير الإنتاج ودب فيه السخط والابتذال ، ومن الخير أن يطلع علينا الدكتور طه حسين بمصباحه الطوية الواحدة بعد الواحدة ، فإن صفحات النقد يتردد فيها لحو التمتع بالظهور وهم في دور الضمير ، ولحسن استغفوا بقررات الضمير للفكر العربي مسجلين من عجز وظل من أساليب المعرفة المعاصرة والنموس بالتميز السليم والتجارب الفنية .

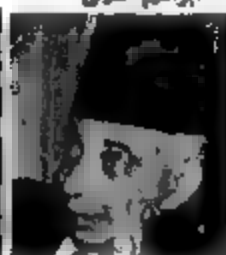
وشاركت الأدبية العربية في النقد سائر الأدباء

ومن الجدير بالذكر أن الأدبية العربية الحديثة ، ذات الثقافة الفكرية والموهبة المتفتحة الفصاحة في بلايا المتحررة ، تشترك في حركات النقد والنقد الرموزين ، وربما كانت أكثر جدوى منهم وأبعد عن الجمل والفسح ، وأنها تشترك في داب وروية أدباء مطومين ، جنموا بين الثقافتين والكوشين ، ولعلنا استلزمهم في موضوعات دلت على أصالة

طه حسين



إبراهيم الخليلي



قصة
بقلم الدكتور

بديع حقي

لثلاث

١٦١

العدد

هدية صغيرة

■ حين دفع رشدي باب الصيدية القديمة الخالية في زاوية من سوق ستروجة ، كانت تكبه على شاطئه أبنسة صغيرة ذليلة لمود أن يتكلمها كلما دخل صيدلية الطواجة جبران .

وكان الطواجة جالسا على أريكة منهدمة وركبت أمام كرسيه ، مضطربة ، تكلمت فوقها كتب صفراء وإعلانات دلة قديمة ، وأشرابت من ثيابها فوارير فارقة ، متلعة الأصباغ .

وكان يديم النظر في إعلان عن (الرومايزم) ، ولا ينشأ بغيره من عيدين سلبيين ، فتنبأ بمهمسا طيارة متلوثة الزواج ، صهوة أمه الضميريه ولا تلتصق إلى سممه لحق القدم رشدي تسرب منه ، مضطربة ، لم يتأ أن يحول بصره من الإعلان إلى الزبون القادم ، فقد كان يعرف ، بعيني صادق ، أن الشبه الوليدة الترددت في في اللطيف الأحيان ، بتقديم زبون فليس لا يلع فيه .

وكان يتدلى من السلف صباح كبريتي ، يرى أبنسة مسلوكة ، غلما وقد رشدي أمام النصبه حوزت فامته ، على بعلها ، حزمة فضيلة من الأبنسة للتألف من المساح ، وأندماج كله لفرش ، متطلعا راحلا ، على جزء من كرسي الطواجة جبران ، والقرن على يده السمية ، ولهم إعلان الرومايزم بالمضوء الممت ، فلم يبد الطواجة قادرا على متاعبة القرية ، وحذر نظارته على أريسة آتفه - دلافة على ليله - وحتى رأسه ورشدي رشدي من فوق النظارة ، بنظرة مضطربة مسائلة . وارلكت الأبنسة الصغيرة الدليلة ، وجعلت تدل ، حتى لمصر عليها ، ولم الرئي الذي رافقها به رأس لسته .

وأورد رشدي من طرفة الطواجة الجبهة العائسة ، فارتكب لينا آخر ، بعد سبي باب الصيدية فتنجها ، فتسلل خلفه عواء بارد ، حادلا معه فترتد من لظن النهم . وحلف رشدي إلى الباب فاحتم الملاك ، ثم عاد يجر خطاه المسطربة وانسيبه إلى أن الوسطين قد لونا أرض الصيدلية بالوحش ، فابتلذوطني أن يؤدي ليه إلى تفرج الطواجة ورغفه انظره الدواء بالدين ، وسد يده ألسنة نخله المسطربة ، إلى جيبه ، وبحث فيها من شوه ما ، وأخرج ورقة (رائييه) مبرلة ، وبسطها على حصة الفواكه جبران ، والكمونين

وحذر نظارته على أريسة
آتفه - دلافة على ليله -
وحتى رأسه ورشدي
من فوق النظارة ، بنظرة
مضطربة مسائلة .



الى راحة وفناء جيد وانقطاع عن العمل المرنق ،
كان رشدي يشكو من سب الضام ، فلما ذكر
الدكتور وضعه وفقره ، أعطاه الدكتور دواء من
عنده وكتب له ورقة تصف دواء مقويا ، ومنحه
- كي والله - عيسى ثياب سودية ، سمها له في
جيبه ، وطلب اليه ان يتردد عليه من وقت لآخر .
وفي كل مرة يأتي ، كان الدكتور يهيوه بمثل تلك
النظرة الطوف ، ليجع الدمع في عينيه ، فتفرج
بقراته الى صورة الفتاة في الرواية ، وقد لصقها
في لوحة نفسه ، ذات مرة ، انه لن يعطي ، عموه
كله ، بل زوجة جميلة مثل فتاة الرواية ، فهو
فكر ، وهو الى ذلك مريض صلول ، وقد تجرأ

الورقة ، خالفة ، الى جانب ضرورة طوية متكررة .
- مساء الخير ، خوجة جيران .

واجابه الخوجة :

- نعم !

- الله بطول عمره يا خوجة ، هذه الخسر
مرة .

ولم يرد عليه الخوجة ، ولكنه غلد ، بابها
وسببته ، حركة من هذا التقود .

- عندما ارجع الى الشغل يا خوجة ، ساعدت
نمن الدواء ، عن هذه المرة والمرة السابقة .

واشار اليه الخوجة بضرة عن عنده ، ليتنظريه
فليلا ، بعد ان حرره ، بظله من نعمة النور ، ثم
احكم وضع النظرة الجامعة على انفه واستقبل
قراءة الاطلاق ، وهو يهرس بين فكه التمايين ، هذه
الكلمة :

- ما لي .

ومرت فترة صمت موحدة طويلة برالعه الادوية
ولكن رشدي ظل ينتظر رفضا حاسما ، وخلق
الخوجة بظلاله بحركة نافذة الصبر ، والراحا
على القنينة ولف زفرة صبر ، وادحا بسببته
النظيرة ، الى لوحة معلقة على الحائط ، كتب
فوقها بالخط الثلث الردي : (الدين ممنوع)
والصحة مرفوع ، والرزق على الله .

وانسأفت نظرة رشدي الى حبله الجملة ،
فجسدت لوتش حروفها ، حرفا حرفا ، ثم وقعت
على روزنامة خلقت على جانب اللوحة وبعدت فيها
صورة فتاة جميلة ليتم وتشيء الى اطلاق من دواء
ولم يدر رشدي كيف فازت ذاكرته الى روزنامة
تشابهها كان يراها معلقة على جدار بمرحاة الدكتور
رأب كعالة ، بل لقد لبح هذه الصورة اول مرة ،
وهو مستلق ، على مضط جلد عريش ، والدكتور
رأب ، منحن فوقه ، يغمسه ويجهه بيديه
الرفيلتين ، ويرامقه بنظرة طوف لم يلقها من احد
بنظرة حركت شوقه الى البكاء ، ولكنه عرف كيف
يزجر دمه وهو ينحو بصره ، من فوق كتف
الدكتور الى الرواية المعلقة ، ويتأمل في صورة
الفتاة الياسمة تشير بيدها الى الدواء .

لقد ظل له الدكتور رأب ، اتشاه ، انه بحاجة



- تذكره الدواء بليت يا رشدي من كثرة الاستعمال ، انها بحاجة الى طبيب .

وغضبك وحده لهذا التخليق ، وهنا نفسه ، حينما ، ياته خليف الروح .

والفالت الإنسانية المسمرة الليلية من المبالها على شتى رشدي ، والفرحة ، لقد المضي الخواجة في حال مؤاتية مناسبة من البشاشة ، لعله يلمح منها ويرى بأن عطية الدواء بالدين . وفادت ورقة الدواء فتشبتت ، فصارمة ، بقدم القفازورة على المنصة ، ولكن الطواجة جبران اسديك عاقبة الرحمة الحاجة وتلك الى كلمة :

- ما لي .

ولوت الإنسانية الصغيرة ، حينما فشيئا ، كانها نور يحيل ، انتقلي من عود نقاب ناله ، فاصفاء ظيلا لم حيا . وتناول رشدي ورقة الدواء ، في ذلك ، وليل أن يلفظ الصبغية ، نظر الى فتاة الاعلان ، والتفت من جديد ، في رأسه صبورة الدكتور رالف بوتامسج ، في لذه ، الجون الشاح الذي يفضله من الطواجة جبران .

وتستقبل رشدي المطر ، يسفح ، على اسفلت الطريق همامة العظيمة المصروفة .

كان رشدي يمشي على الليرة السورية ويهرعها بأصابعه الخالدة ، في جيبه ، حين الناب سمته في طريق (جوة العبد) . وشعر بالبرد يفسر جسمه التحيل ، وكان المطر لا يتي يهطل ، دليفا ، شرسا . ولكنه لم يشأ أن يمد في خطاه لو أن يمتد من المطر المنهمر ، وحشي متعلا ، وعلى شفتيه ، تتلوى أشلاء ابتسامة صغيرة . وانسابت بقراؤه الى برد الماء الصغيرة ، تسبح فوقها انصبحة المصايح وعلى ل الطريق المنعرة من (جوة العبد) الى سوق الخيل . وكان يلفظ في هذه الليرة هي كل ما بقي لديه ، فعلا ناله ؟ سيالي القد ، ويسرف هذه الليرة ، وربما مات في يوم قريب ، وإن يستطيع ، بعد هذا ، أن يشترى هدية ، هدية صغيرة متواضعة صادرة من قلبه الصغير ، يقرأ بها الدكتور رالف ويتذكره بها .

وكانت نظراته المظلمة ، تعبر الأرض وتبحث عن شيء معين ، يمكن أن تشر عليه ، ليأخذه الى طبيبه العزيز . ولما وصل الى سوق الخيل ، عاتقت نظراته اقوام العاتكة للصفوفة ، داخل الدكاكين ،

أخر مرة ، فسأل الدكتور عن هذه الصورة ، فقال له انها اعلان في روزنامة فرجيية . لقد أجابه ، انذاك ، أنه يفضل الروضة القريبة . فقد خرج خلف كل ورقة حكمة أو أبيات جميلة من الشعر أو قصيدة لطيفة . أنه يذكر الآن كيف مضت الدكتور رالف مضكة صافية عذبة وريت على كتفه ووافقه على أنها لا شك أكثر فائدة ولكن ابتسامة هذه الصورة قد تكون أعلى وأطرف .

اه ، لو كان الناس جميعا مثل الدكتور رالف ، لما بقي في الدنيا مريض بالناس مثله ، ولتكنسه يطول من التردد عليه يوما ، لكلا يظن أنه إنما يقدم إليه ليستمر عطفه ومعونته . أنه يمتد شيئا واحدا : يمتد أن يقدم الى الدكتور رالف هدية صغيرة يتوقع لها ، ولكن كيف يستطيع أن يشترى شيئا ، بعد أن أخرج منذ شهرين من محله في محفل التسيج ، بسبب مرضه ؟ ان التحويش الذي ياله قد نأب ، يوما بعد يوم ، في طعنه ودواؤه ، وليس لديه ، الآن ، سوى ليرة واحدة باقية لنفسه المجهول ..

وكانت هناك رشدي مسمرين على صورة الفتاة الجميلة ، والكلمات تتراصف في ذهنه ، بسرعة معصومة ، حين أزع سمته صوت الطواجة يتردد :

- وبمدين ... ؟

وهوى رشدي الى واقع الطواجة جبران ، الواقع المتحور برائحة الأوبة ، بالكوش الباردة المتكئة على المنصة ، بالمصيح الزاجرين بالفوارير المتعلة الامثال ، بالجملة المتعددة المتفاحصة على الطائف : الدين مبتوع والتمب مرفوع والرزق على الله .

ورالف الطواجة جبران يد رشدي الرقيقة ، لتد الى تذكره الدواء البشاشة امام القفازورة ، كان يعلم أن رشدي مريض بسبل العظام وأنه فقير ، وانتهى أن يقول له .

- ليس ، هناك ، فائدة يا رشدي ، بلنا تنصب نفسك ؟

ولكن رشدي صغيرة من الرحمة سميت في قلبه صرفت هذه الجملة من لسانه (أنه تفتحه آحياته بويات صادقة من الشفقة) ، وهنا له أن يسري من رشدي ويخرج منه :

— الحمد لله يا سيدي ! لقد كنت مسرورا
يا سيدي .

وعد اليه الروزنامة ، بعد مترددة .

— هذه هدية صغيرة من مصوبك يا سيدي .
وأنضم الدكتور راتب ابتسامه مستقرة ، وهز
رأسه وقال :

— شكرا يا رشدي ، لماذا كلفت نفسك ذلك
يا رشدي ، هل كنت بحاجة الى شيء ؟

— لا يا سيدي ، عن المنك

وصاحبه سرعا ، وجبت درج العيادة ، والى
التمتع الموع فيه ، ولكن فيها زائرا من
الفرحة كان يتسبح عليه ، وحداث نفسه :

— نعم ، نعم ، فقد سر الدكتور يهديني ، الحمد
لله يا رب .

وفكر رشدي ان الدكتور راتب سوف يذكره ،
كل يوم ، حين يتزع ورفات التلويح ، ورقة الكر
ورقة ، ليقرأ خلالها حكمة سديدة او ابياتا جميلة
او فلكية طريفة .

وبرعت على شقيقه ابتسامه رغبة سديدة .

بديع حقيقي — عشق

وبدت له مثالثة شوية طرية ، وغزت رأسه
فكرة ، ولكنه صرفها . لا ، لا ، ان يهدي الدكتور
راتب فلكية ، فله يعني ان يضحك منه في قراءة
نفسه ويقول : انما بحاجة الى الفلكية ؟

وولف رشدي في ساحة الرجة بفكر ، اصدا
طويلا ، والطر يجده بفراوة ، لم تقدم من مكتبة
صغيرة ، ها هي ذي روزنامة عربية . حلاقة على
الخالط ، وانزلت في ذهنه فكرة .

كم لمنها يا اخي ؟

— ليرة سورية .

ولما نادى البائع لمنها ، طواها تحت ستره ، كانها
طفلة صغيرة يحميها من الظر ، والظ انراجه
بحر هبة الدكتور راتب في السجدة .

والتي في العيادة بعض للرفي ، ان يتار دوره
كالعادة . سيقدم اليه الروزنامة وسيمصرف مرسده
سوف يذكره الدكتور راتب ، بعد هذا ، كل يوم ،
الم يوافق على انها اكثر فائدة من الروزنامة
الاجنبية ؟ سوف تضلل ورفات بوزمانته ، يوما
فيوما ، فلذا مات في هذا الصام قبل ان انتهى ، فمن
المؤكد ان الدكتور سيرد في كل مرة : الله يرحمك
يا رشدي .

ولما فتح الدكتور راتب الباب ، ولج رشدي ،
قال له ببشاشته المألوفة :

— اهلا وسهلا يا رشدي ، كيف الصحة ؟

بشار وحمارة

كان بشار ذات يوم يجيب ، وكان قد مات له حمار قبل ذلك ، فقال : رأت
حماري البقرة في النوم ، فقلت له : ويكك مالك مت ؟ قال : انك ركبتي يوم
كنا وكنا فمرنا على باب الاصباني ، فرايت نكلا مند بابه ، فاضقتا فمت .
واتشنى :

نحو باب الاصباني
قصت كل انا
بشايها الحسن
سئل حسي وبراني
مثل خلد الشفران
ت اذا طبل هواني

سيدي ميل يمتلي
ان يالباب اتسبا
يتمني يوم رحنا
ويشجع ودلال ...
ولهاخذ اميل
فها مت ولو عشم

طرائف عربية

الحياة والموت

● ان كان شيء فوق الحياة فالحياة
وان كان شيء فوق الموت فالحياة . وان
كان شيء مثل الحياة فالحياة ، وان كان
شيء مثل الموت فالحياة .

(بلد حمير)

الحلقة المفرغة

● كان لغامطة بنت الحواري
الأنبارية ، امرأة زياد العبيسي ، سبعة
أولاد ذكور من نجباء العرب . فثلث
يوما . أي أولادك الأفضل ؟
فأجابت : الربيع . لا بل عمارة
.. لا بل فلان .. لا بل فلان .. ثم
قالت :
تكلتهم ان كنت أعلم بهم أفضل .
أنهم كالحلقة المفرغة لا يدرى أين
طرفاها !

عمران بن حطان والحجاج

● لما ظفر الحجاج بعمران بن حطان الشاري قال : اضربوا عنق ابن الفاحرة ،
فقال عمران لنسما أدبك أهلك يا حجاج ! كيف أمنت أن أحبك بمنزل ما تقبني به .
أبعد الموت منزلة أصانك عليها !

فأطرق الحجاج استحياء وقال : حلوا
منه فخرج إلى أصحابه فقالوا :
والله ما أطلقك إلا الله ، فارجع إلى
حربه معا . فقال : هيهات أقل بدا
مطلقها ، وأسر رغبة معتقها !

العقد المستعصية

● ليس لثلاث حيلة : فقر يضالعه
كسل ، وخصومة يغامرهما حسد ،
ومرض يمازجه هرم .

(ثابت بن قرة)

شهامة الأعراب

● دخل أعرابي على بعض الولاة
فقال : أصلح الله الأمير أحطى زماما
من لؤمك ، فإني مسمر حرب ،
شديد على الأعداء ، لين على الأصدقاء ،
قد غلقتي الحروب آفاقها ، وحلقت
الدهر أشطره ، فلا يملك مني
الدعاة ، فإن تعنتا لشهامة .

● لا تسرع الى اربع موضع في المطر : عالموسع

الذي ترتفع اليه ، خير من الموضع الذي تنحط منه .

(ابن المعتز)

اعرف نفسك

بقية بني امية

● قال عبد الله بن علي ، بعد قتله
من قتل من بني امية ، لاسماعيل بن
عمر : اسأل عما فعلت باصحابك .

قال : كانوا يدا فقتلناها ، ومقدرة
مقتضئها ، وركنا مهملته ، وجاحق
نقصته .

قال : اني لطيق بأن ألتحقك بهم .

قال : اني اذا لسعيد .

فصل الايجاز

● قال رجل لسويد بن منجوف ،
وفد اطل العظبة بكلام امتنعه للصلح
بين قوم من العرب : « يا هذا ! ائت
مومي غير مرهك ، افلا ادلك عليه ؟ » .
قال : نعم .

قال : قل « اما بعد فان في الصلح
بقاء الاحوال والاجال ، وحفظ الاموال ،
والسلام » فلما سمع القوم هذا
الكلام تعافقوا وتواصوا الترات .

بلاغة اعرابية

● قال اسحق بن ابراهيم الموصلي
وقفت عليا اعرابية ، فقالت : يا قوم
تمشروا بالدهر ، اذ قل منا الشكر ،
وقارننا المني ، وحالفنا الفقر ، فرحم
الله امرأ فهم بمقل ، واعطى من فضل ،
وواسى من كفاف ، وامان على ع

ارق الناس شعرا

قال ابو الحسن جعفة البرمكي قلت لبعض
الكاتب : كيف أصبحت ؟ قال أصبحت ارق
الناس شعرا ، قلت : اعرف قول الاعرابي :
لما وجد اعرابية قد مات بها
صروف البالي حيث لم تك ظنت
لست احاليب الرخاء وخيمة
بشعد فلم يغير لها ما لمت
اذا ذكرت ماء الغضاء وطيبه
وماء الصبا من بحر بجران اثت
بأعظم من وجد يلبى وحدته
غداة غدونا غدوة والطبات
وكانت رباح تحمل الحاج بيتنا
مقد بعثت تلك الرياح وضت
لصاح غلاد وقال : ويحك ، ويحك يا جعفة
منا والله ارق من شعري .

مكارم الاخلاق

احب معالي الاخلاق جهدي
واكره ان اعيب وان اعابا
واصفح من سباب الناس حلما
وشتر الناس من حب السبابة
واترك قائل العوراء حمدا
لاملكه ، وما امسى الجوابا
ومن هاب الرجال تهيؤه
ومن حق الرجال فلن يهابا
(الزبير بن بكار)

الكويت تؤمن السكن لذوي الدخل المحدود من أبنائها

٣٠٠ منزل: في ٤ سنوات

■ لم تكن حكومة الكويت بان جعلت التعليم الاجتماعي وتأمين السكن لكل ذي دخل محدود من الكويتين .

ان التطور الذي تشهده الكويت الحديثة ، يهدل به بطور التغير الجذري كل أنظمة الاجتماعية والاقتصادية التي كانت قائمة .

■ لم تكن حكومة الكويت بان جعلت التعليم لي مختلف مراحله بالجان .. ولا بلن وفرت العلاج والتعليمات الصحية والاجدية ، لكل شخص لظفه مساهم الكويت ، بالجان كذلك .. ولتتها الي جتبه هذا وذلك ، جعلت من أهدافها الكبرى توفير الرعاية

مصار مقانلا من السان الصحية الجديدة .. انها ممدد للنسليم الي ذوي الدخل المحدود صد الطنب .





لدى الدخل المحدود من اساء الكويت ..

وهذه الفترة الاف منزل شملت من الارض م
تسقط عشرة الاف منزل في اي بلد اخر ..

فالتالي الشعبية في الكويت لخلق من ميلاتها
في البلاد الاخرى ..

انها مكونة من طابق واحد ، ولعل منها هذه
مستقلة ، اي طابق مستقلة قائمة بذاتها ، تتطلب
مساحة واسعة من أراضي البلد

وهذا راجع الى طبيعة الاسرة الكويتية وعاداتها ،
فهي تعيد ان تعيش مستقلة في بداية تكون ملكها
الخاص .. والتسلسل العائلي في الكويت يكون
« البيت عود » اي انه حرمة لا يجوز التطلع الى
اهله .

وفي السنوات الاربعة الماضية ، كانت التمثل التي
اعدها الحكومة للدخل المحدود من الكويتيين ،
سلم لاحتياجها بمعدل مترين في كل يوم ..

فالكويت اليوم تشهد تمارا كبيرا بحرية اجتماعية
عاشتها حتى الآن . فلقد حطت الكويت خلال
ست سنوات ، ما فشل في تحقيقه غيرها في عشرات
السنين ، وشهدت خلال هذه الفترة التمسرة من
مظاهر التقدم السريع في العصر ما يحول من ابعاد
التحدث عنه دون ان يتهم المتحدث بالمانعة .

لقد اصبحت الأولوية في عملية تحويل الصحراء
الرميلة الى مدسة عصرية ، للمشروعات الهامة التي
يقوم على اساسها كيان البلد . ونحن لم النجس
الكويت الى المشاريع الاحتفالية ، برامها ونظمها
والمرحوف ان قواعد النظام الاجتماعي لا توضع
بحسب السهولة الى بوضع بها النظام السياسي .
الاقتصادي .. فهي اعمية وانق .. انها تعدل
لتقاليد وقواعد واصول ، تلك سابقة لغة متني
وفرون ..

٢٠٠ متر في ٤ سنوات !

ان ٢.٢٥ متر قد لم يوزعها حتى اليوم على



ثلاثة آلاف و أيلة موزعت على ذوى الدخل المحدود في الكويت وهي موزعة



أحياء الكويت من الكويت .. وتري هنا منظرها كما يبدو من الجو ..



مبنى وسط مدرستين السنية .. التي ساهمت الملة ببناءه امبارك ..

• • •

ان مساكن ذوي الدخل المحدود في الكويت صورة صادقة لمسوى المعيشة رفها ، ليس فقط بملابسها الخارجية البسيطة التي تجعل من كل منها فلة " مسجلة بحدودها الحديثة ، بل بما لديه استجابتها من نفس في بساطها وبريقها من الداخل ، على نحو ما يرى على قديم الصفحين ..





معادله -۱

$$x^2 + y^2 = r^2$$

• • •

[illegible]

الأسرة ، ودخلها وهل لها منزل أم لا ؟ وبعضها تحول الطقات الى لجنة ممتعة مؤلفة من اشخاص مازدين يمثلون كل حي من احياء المدينة .

وتجتمع هذه اللجنة اسبوعيا لدراسة الطوائف وتوزع السكان ... وتعتمد في توزيعها على اوضاع الاولوية للأسر الأكثر حاجة ، والأقل دخلا ، والأكثر عددا ..

وهي تفوض امر تسليم القتل ومفاتيحها الى دائرة الحكومة ..

الجنة الثالثة : وتشمل الطبقة المتوسطة والكويتيين التي تعيش على الامتياز من الشؤون الاجتماعية .

وهذه الأسر لا تستطيع دفع الضمان كسورية ، لهذا يقتل معهم يدفع ايجار رمزي للبيت ، يتراوح بين دينار ونصف وثلاثة دنانير شهريا .. وهو يبلغ زعيد في الكويت .. لا يقتل الا لامتياز الضيقة ..

اسم على غير عسمى

اما العمال فلم يسهل طريقة ..

لقد اخطت لهم الحكومة مدينة عمالية في مدخل طريق البصرة .. واسفرت ان يتقدموا اليها بالطبقات ..

ولكن ظل تنتظرها بدون نتيجة .

ان هذا الرقم هو المتوسط العام الذي اظهرته الاحصائيات ..

منازل من فئات ثلاث

وتنقسم امر ذوي الدخل المحدود الى ثلاث فئات :

الجنة الاولى : وتشمل الاشخاص الذين يتروك الحكومة دورهم من اجل الحاجة المادية الشديدة فيها .. وهؤلاء لا تصلي لهم مساكن ذوي الدخل المحدود الا اذا كان التعميش الذي اخذوه من الحكومة يقبل من ٧٥٠٠ دينار كويتي .

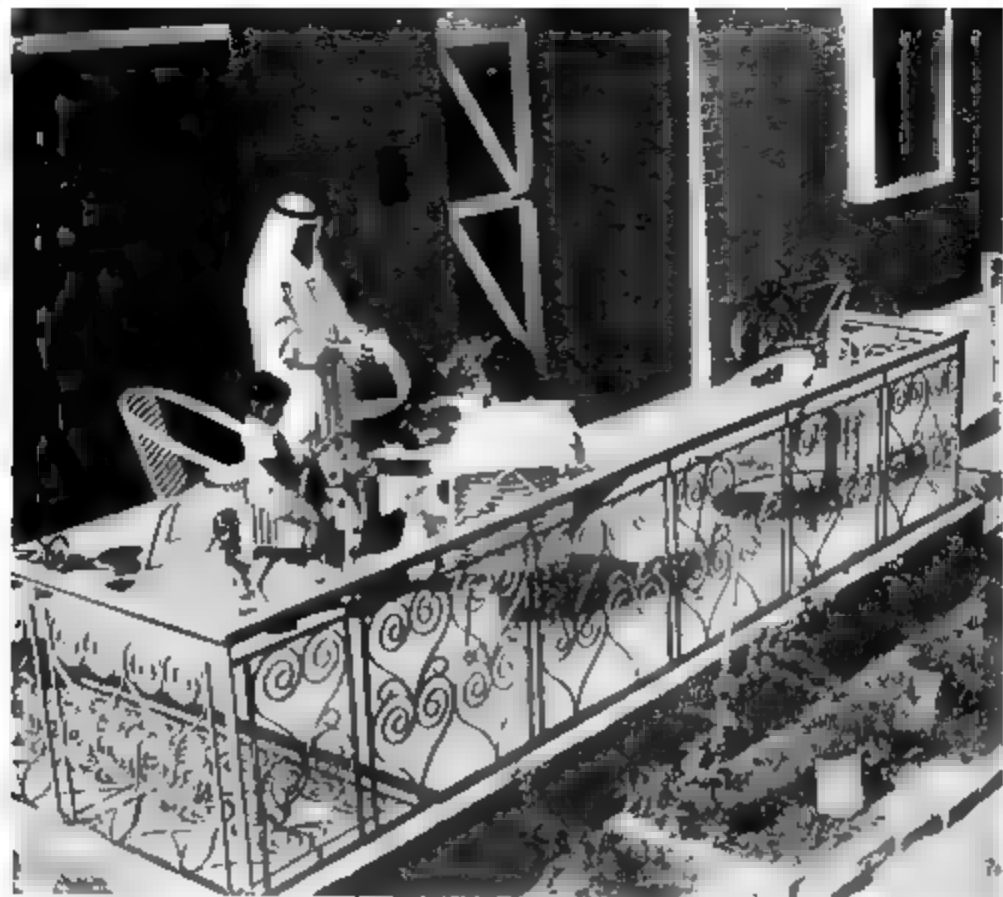
ان الحكومة لنظر المالك بالاستعلاء ، ولا لوهم منزله الا بعد ان يحصل على احد منازل ذوي الدخل المحدود اذا كان خائفا لشروطه ..

اما الذين يتقدمون لمساكن اكثر من ٧٥٠٠ دينار كويتي ، هؤلاء يتقدمون للمجلس البلدي بطلب « السيرة » يدفعون عنها الاساسي فقط بـ ٥٠٠٠ دينار .

الجنة الثانية : وتشمل طبقة الموظفين الكويتيين ومن يساويهم في الدخل من الكويتيين غير الموظفين . ان الطلاب يتقدم بطلب الى دائرة املاك الحكومة ، وهذه لتسوي الطلاب الى دائرة الشؤون الاجتماعية للقيام بعمل دراسة شاملة من حالة الشخص من الناحية الاجتماعية فتذكر عدد افراد

مجموعة من البيوت الكويتية التي تشكل طورا جديدا من احوال البناء ..





في الحديقة المحيطة بالزل الأم صاحب السكن درلة
جميلة يستقبل فيها الزوار ، ويطلب فيها الأطفال ..

يعوى بسفها اننا جميلنا .. ويبنى المولودون
من الفئة الاولى بسجيل منازلهم وتزويجها باحدث
المفروشات (كما ترى في الصور المنشورة) .
والجميل في الامر هو ان الفئات الثلاث تعيش
متجاورة .

وفي كل عام يجري تعديل في رسم البيت وتصميمه
حتى تتشارك جميع العيوب والتوائس التي فيه ..
ان البرنامج المدة لسنة القادمة سيحقق تسليم
ثلاث فئات يوسيا الرلوي الدخل المحدود السعفاء ..
وفي خلال اقل من عشر سنوات يكون قد اصبح
لكل أسرة معدودة الدخل في الكويت ، منزلا
وحدائقها الخاصة بها ..

ألم نقل لك ان تطور الكويت مذهل ومجيب ؟ ..

والخبر السج انه لا يوجد بين الكويتيين عمل
واحد ، ولا بين طائفة العمال كويتي واحد
وعلنا قمت بالدائرة للجنة الى قسمين .
اسم للعائلات والاخر للزواج ..
ومرت سنة اخرى .. ولم يتقدم احد من
العمال ..

فاضافت الدائرة هذه الفئات ، وقسمتها الى
فئتين ، للعائلات من غير العمال طبعا .. وهناك
انكس نوفمبر ١٩٧٢ مسكنا جديدا .

ان هذه المنازل تغطي بالاجار فقط لاسر ذات
الدخل المحدود التي يتعدى دخلها منزل ولكنها
لا تمتلك ، فبعد مدة نقل الاسر الى الفئات
المخصصة للذي الدخل المحدود .

ان هذه المنازل الجميلة ذات الفئات الاولى



بيبي كولا
معكم في كل مكان



بيبي كولا
الشراب المفضل لدى جميع أفراد الأسرة



الأماني الحائرة

قصة بقلم : فاضل السباعي



الغسان خيلته ، ولودعي فيه ذلوك ، واخترينه
وزيتيه ، وانا الغسان لك بيده يمن طيب ...
انبيى : اليوم الاحد ، و « السوق الطرية » لتتج
بعد لك مساء ، لتستمر اسبوعا بياضه النجدة ..
لكن الغسان يجب ان يكون عندما مساء غد ، او
صباح الثلاثاء على الابد ، ليتطهر موضعه بين
المروحات .. ستكون السوق رائجة ، يا سامية ،
ويؤمها خلق كثير ، وجناحنا فيها اكبر من
سائر المعارض .. الا بكفك لاعداد الغسان يوم
ليلة ؟ انه غسان صبر على كل حال ، يكس
ابن خمس .. لا نسى سامية ، لغنى في حياته ،
فربانا يظن الاممال النجدة الرامة مهما
فلا التمن !

« آه ، يا دين ! لك مهموا لي الطريق ، ونشروا
على جانيه الخل والباسمين فهل انا اجيد الطبخة
حالا ؟ »

ارتدت الى الازرة في ساعها تسير على اطراف
الغسان « مسرعة » بهمة ونولب ، يا لاملانيه
ما اعذب ان يسبح الرد في سملواتها ! لو كتب لها
ان تبعد في اعداد هذا الغسان الصلبي ، ان
لاصابت من الريح قدر ما دفعت من بركات ..
وهذا ما ينبغي من طبها اهم التهرب الذي يحتمله
صبرة عند فارها العزيز الغالي !

وماع حاجج الحزن في صدرها ، فكل مساء
طبخا تقسمها للهور .. يا للظروف التي اكفيت
لي خيلتها على فية ! من ذا الذي كان يحسب
انها ملافة هذا الماء كله بعد هذه ستة اشوام
استقوا عليها الراحل العزيز ؟ من كان يصدق
في الشاب للصب السليم المملاني يقع فريسة لذلك
الزفي الصعل ، فيودعها هكذا في غير حسابان لي
رحلة طويلة ابدية ؟

واحتلات ماقبها بالمموع .

مع .. ويظنك لها الظلمين الصمغرين ،

لجوس دروب الاغلى ، بينبا هي
منسكة بالابرة بين اصلها ، نس
بينبا على اطراف « الغسان »
في « مسرعة » لتضاربت مع خيوطها السوداء
شبات امليها البيضاء ، فاصبت شيلا من الامل
يمت لي قلبها بصيحا من نور ، ولكنه لا يكاد
يشق ، لادم الياس حتى يطبه لادم مطبق جديده
اراد يباع ، هناك في النجدة .. كما وعدوها ؟
لقد شجعوها وفرسوا لي قلبها الفد يسمينة
من امل :

« طيلط الغسان ، يا « سامية » ، وشكبي
فيه كل مهارتك ، وانا العهد بان ابيده لك بريح
كبير !

كذلك فالت لها صدقتها « دُرْجَة » القرفة
على « اسم البيع كل الجمية » اما للرلية ،
المجول الطية ، فلك الشات تقول مشجعة :

« ... كثرات من ريات البيوت حيلان اليها
امالهن الجيلة فلتاين ، صوف مشقول ، ملايات
اسرف ، حارث للمواد ، الاراض سمان شغل
الابرة .. انظري ، الرغوف مكتلة ، ما تكاد تمشي
حتى تلرغ ليشاوه الاملاء من جديد . نحن
شجع ريات البيوت التشيقات المهارات . ليس
بكسر السيدة المحترمة ان تقدم معلها الغنى
ليعرض على الشارات . وبعد البيع ، تكفى
بالفطاح جزء لعيد من الثمن ، تطية لمروحات
البيع فصب ، خمسة لي المنة من الثمن لا اكثر .
فهدنا تشجيع السيدة الناضجة القاسمة الى
الكسب الشريف . نحن تغنى ذرة للنتجة من
اللجود الى التاجر الوسيط الذي يستغنى بالارباح
.. نحن بالقمعة ، يا ست سامية ..

واردفت صدقتها « دُرْجَة » ، وهي تودعها حتى
الباب :

« سامية .. انا اعرف ذلوك الجميل ..

فطهرت كبد ، يحتاجان مزيدا من العناية والصبر والصبر ، ليسا من الطوق ويتخذ طريقهما في درب الحياة المزيد الزاخر !!

وافلت التآني بعد اعتاد . فاصت بالدمع السكين يتهاطل قريبا على خديها .. وفرت من بين الدموع دموع تهب على طرفه الفسنان الأبيض قسم تاجها الأول يعمم الحزن النافع للناع . خفف لها « مين » و « وجدة » . فبات عليها ان تذل كل جهد لبضع دولاب الأيام الى الأمام ، فلا يلب بالأسرة الصغيرة البتية . لم يترك لها من المال سوى البيت الذي كان قد ورثه عن أبيه .. ومالاً يوسع البيت وحده أن يستغنى ويهين ! رفع من كاهلها هم الأجرة الى الأبد ، لا أكثر . فلما تكاثف العناية الأخرى ، فمن أين لها أن توفى من آخرها ، وليس لديها من الزاد سوى درهمات هي في سرفها الحثيث نحو التثقل ، على الرغم مما يبلل من قلندر وجرمان .

واربعت بها الى وجهتها لسبح البلل . ارادت ان تعمل . والى عمل جيد ! ليس لديها من شهادات إلهامها لتوفى ، ولا خبرة يجلب لها الربح . كل ما لديها من مؤهلات الحياة مشغوب باصر ، وظلال في عمر الزهور ، وحسن تدبير ، لم هذه هوانة غير نابعة للحياة ...

كانت ، فيما مضى من أيام الهامة تسلي بطيافة لياب الطفلين ويضي فسائنها الصغرة ، تفصلها على السجلة ، وتطيرها على رسلها . عسيتة يلة الخياطة تسيرها من جارتها « أم عصام » . فهل كتب لهذه الهوانة الخيلة الشنان ان ترفد الأسرة بما يمن على أجيال مراحل الحياة الأولى ؟ هي لم يطر في بالها شيء من هذا قط . ولكنها « بركة » صديقتها القديمة المفضلة . ما لوفاها وأطعما ؟ زارتها قبل أيام ، فالتفت بمطالها دون ان ترسل هي من بين شفتيها آلة شاكبة ، فالاصفاد البطئس يستشطلون الآلام دون ان تسيل شكوى على الشفاء !

.. ولكنه تجمدين الخياطة ، يا سانية ! ذلك لم يكن يطر في بالها أنا أعرف ذلك . كنت صاحبة ذوق في الخياطة ، يا سانية . فسأين أولادك شاعدا على ما أقول !

تصورت فسائين طفلها ، أبي شاعدا حق ؟ تستطيع أن تكيف خيرا منها انهم ديت عتلفتت وامت واطالت الامتد !

... الى اليوم عضو في إحدى الجمعيات . ام تسمى بالجمعية التي تأسست أخيرا ! لكل ربة بيت ان تقدم ملتاجها القزلي لبيع ..

سم ، لم . يالت مؤمنة بأهداف الجمعية . ولكن أهي فبيد الخياطة الجديرة بالعربي في تلك السوق الغريبة ان تسلي بالخياطة فلاولاد غيرها للعربي في الواجبات الكيرة !

... ثبت لنا ان السيدات كثيرا ما جهن امكياتهن اللنية . نال السيدة ضيعة اللثة بما يصنع يداعها ، حتى لقي التقدير من الآخرين ، عتقت ترك إليها لقتها بنفسها .. بل ، أقول اثنين يطقون ، بعد التقدير ، في غرورهن ؟ فهل لديها - هي - ملكية فنية لتتمثل الغرور ؟ ان لدع الغرور بلسد تواضعها !

... لأن ، أصنى لنا الفنان الأول على سبيل التجربة ، وأما فاعنت لك ربما يوازي التكاليف .. وسوف ترين فما في السوق مدى إعجاب السيدات به ، وستقل اليك ملاحظاتهم ، فتكون الفنانة الفاضلة وفقا لها .. ولكن (وابتمت صديقتها) أياها ان تفضي العجل لنا متى حازت فسائنها إعجاب السيدات ، أياها ، يا سانية ! لأن ، سيطلب منها فسائين كثيرة في التسجل ! لهذا صبح كله ؟ أم هو مجرد أماني جميلة برالة لقي بديتها في القلب اللبيب ؟

ليس فندى ماكنة للخياطة ، يا ربة ! - استعري . - ومن يبرني ؟ الاستعارة تكون لخياطة ثوب ، لا ألواب !

... سيجالك ، يمدعان تشتري ماكنةجديدة ، تصدك ، يا سانية ، بالآ تشتريها إلا .. « شجرة » تشتري ماكنة منجر ! آسية جديدة مذهلة ! زارت مقر الجمعية ، ودارجت على العروض من اشغال ربات السيوت . واطمعتا صديقتها على سجل الليقات . أسفار خيالية ! فهل هي في مستوى ما تصنع هؤلاء ؟ أيا ما كان ، لقد زادت قوة بنفسها مد خرجت من الجمعية ، فاطمعتتتها الى السوق توا .. لتبتاع مترا وربع متر من الكتان الأبيض ، وربع متر من اللون الأصفر ، فلوها لون حاكم .. واشترت الأزرار ، ونقاط ، ومن الطيوط بركات مختلفات ، للخياطة واشغل الزيتة على الجيوب .

والى البيت ، ما فست عليها جارتها أم عصام بالتميمات الطبية ، وهي توجع الى أبتها عصام

مدبرين ؟ لا تكلم تصدق ! اكسبه ديارا بعمل يوم واحد ؟ ذلك منهي الامل ؟

تريد تلمضي مع الامني الى الابد ، فما في ذلك غير : مسريح في اليوم الواحد ، انن ، ديتارا ، ثلاثة تنقهما على شئون حياتها ، والباقي على صندوق الانظار . فلما هي قدمت للجمعية عشرين فسقا في التنوير . لا لائين ، احتسابا للمرضى والانشغال . كان الامر نحو ٧ دقائق شهريا . بيد انها مستعطر ، في الايام العشرة من التنوير الفوارغ من العمل ، التي قد يدها الى الكبح ، فيكتمى . ومع هذا فهي نهاية السنة ، تكون قد ادخرت ما يلي ضمن « التنوير » ، بينما تكون اللائنة في بيتها والوفاء جفرا بالانفست ا

وانتسلتها من بحر اميتها سرعة طفل نزقة .
- اسكني ، يا رجاء ، يا حبيبي .. دعها .
يا معين ، لا تضايها ، يا حبيبي ..

ما هذه الاحلام ! انها لوهم سراييه طعامة .. فمن يضمن بيع الفئتين العشرين في الشهر ؟
دربة ؟ لها منطحة بيع الاول ، والثاني ، والماتر . اما العشرينات المتلاحقة ، فمن ذا الذي يبيها ومن يشرى اهل جئنت اموات اليلد . حتى يتمكن على اتساجها هذا الانفسال كله ؟ اي سر فيه ، هذا الفستان السحري ؟
ولظننت اليه باعنا .

نحس بنفها اليوم شيطنة متخلفة ، كما لم نحس منذ حضي عنها الراحل العزيز ، طلائع الامني ليجر على جفافل الياس والنفوس . هذا الفستان سيكون اية في النفاضة . هي ذى النفاضة تبدي بين طياته . شكله لستقام في باطرها . هنا مسرهم جيب ، وهناك الآخر . ينبغي ان يكونا على ارتفاع ، طيس للفستان ذيل . يتناقص ذيله حتى اعلى الكافين . لسوف ناعم الذيل في وسطه ، وتضع للفاين متسا ، ومتسا آخر ، تحيط كلا منهما بشريط من مقاطف .. فوسيل للفستان اللعاب ؟

جذمت في شكله ، وتلننت . ولكن ما كان لها ان تفرغ من هذا السار . ف (الليكي ماوس) والصخور المرقز ، مستخرقا جهدا وكي جهدا . اخضت القليل واللاكات الصغرى في روح عيني بعد نهار « جسد » ولعب ، سائرة نصوص من الخيوط النديقة والرسمين الصالحين .

ولم ياتس اليها التوم عندما هجست في سريوها آخر الليل . كان الفستان لا يروح مطيلتها ، بل

بحول الاكبة التي بينها .. لقد حكمت للجفرا تلمتها الجميلة التي برمت زسقا وبسباق طها الليف . التجارة سيئة مثالية ، وام لفظة اولاد كالورد ، يعيشون في كتف كبريم .

« تركسي ، يا ابا معين ، للظففين في اول الغرب .. ومضيت الى غير عودة » .
وصحمت من خواطرها على صوت رجاء تنادي اخلاها -

- دادا .. نعال نلعب باللمسة التي تلمضي .. لا يدركان ما تعني . صغران على الهم . حلاكار برهتان ، ماذا جيبا حتى يمشيا في فليتم ؟ هل لسطيح اليلام نابوهدا من كد الطباعة ، ويؤمن لهما مستايلا باسم ؟
فلكت الفستان على وجهه ، لتتمتي النظر اليه بعد « التنوير » .

حسن . يقتضي تلميقا من هنا وزما من هناك . عندما هجت الياطرة بالانفصال ، ملكها التردد طويلا قبل ان تطلق أقصى في مسيرها . شمرت باتها أسرة اليبدين ، على غير ما تعهد بنفها ان تخط بوبا صغرا معين نو رجاء . كانت ، في الثورات اللائنية ، تخط استسما للووايه ونزجبة الفراق . وكباطنها ، اليوم ، جلبا للريح .. في اطراف هذا الفستان تلمق الامني ، ومن اتناه يسيرك قد بسام وشموس وهما ؟

لريد لتفرغ لوقها كله في هذا الفستان الصغر . يليس ابن خمس سنين . ستجعله اية في الجمال والروعة والنفاضة .. فهل يبلغ مرادها ؟

الايالة فيه ، لن تقصها على وفق ما تكون الايلات في الواب الصغار حادة . ستلنن فيهما . ستجعلها « بالقة بحرية » ، كالبجاعة . ذلك ادمي للافتنان . اللون الاصفر لهذه الايالة ، ولعائز الجبين . ستلنن كلا من الجبين على شكل مثلث قائمته الى اعلى . ثم نعود ، مرة ايلد ومن خيوط الساكن ، صورة بالاكوان على كل جيب . على الاول « ميكي ماوس » ، وعلى الآخر مصغور يتلمى من منظره تنقود من ثلاث كرات . يا للروعة ! اي ام تملكه بفسها لزام هذا الفستان العروسي في الواحدة الصالحة بالاصواد ، فضلا تسريه بالنمن مهمة كلا ، وكلمتي شما يلمن الى السوق وفي التلس رقابتي في شراء النفيس لاكباد القوالي ؟

وعندتها صديقتها بربح يوازي التكلم . ستباج تكليفه ديتارا بالتمام .. فهل يساع

كان التنظيم قائما على قنم وساق . الفساحين
والانتقال متكسمة ومناثرة ، بيد أنها كلها رافدة
سما بنا لها من ظاهرها . السجدة كيوم عرس في
أولها . أصوات سيدات وبنات ترتفع من هنا
وهناك في مدامات حافلة طهوفة . ستفتح السوق
صرا . المروحات ترب في الواجبات ، في جناح
الجمعية ، على نسق يدع . نرى ، أين سيوقع
فستانها ؟ ديرة ليست هنا . كان أنها في مقر
الجمعية نظرت بعض المروحات .

سلمت الفستان لاحضان .

أبدت هذه أصابعها به . لم انطلقت إلى زميلة
لها لتشرها على صبح . فكر الرأي على أن
يحدد الثمن بعنارين ، ظلت به بطلاة في ذبل
الفستان ، وعين له حوسع في أحصى الواجبات .
بعد عودتها إلى البيت ، وطوال النهار يوظف
اليوم التالي ، والثالث والرابع .. كانت الأماني
تولد في قلبها ، وتزهر ، ثم تلوذ ولعوت ...
تولد في أظفارها مائة أسية جديدة لصير إلى الصير
ذاته .

تساءل : « هل ستبتاع الفستان سيده ؟ »
« لم لا ؟ إن فيه ذوقا ، وفنا ، وتناسقا ! »
« وهل سيبيع بالثمن الذي حدد ؟ يديارين
جميعا ؟ »

« ليس الثمن فاحشا ، الفستان يستاهله ..
والأم الموصرة ، التي لجره السوق ولي نفسها مزم
على الشراء ، لن تردد أمام روعته ! »

« يا ربي ، يا ربي ! هل سيكتب لي أن أخيط
سواء ؟ عشرين في الشهر مثلا ؟ فاشترى الأكينة
الحبية ؟ »

« هنا يهبط الأماني ، الملة أمينة الأخيرة ، فطاسة
في أعمالها حتى لتصل إلى أقصى القدمين ،
فطقت جميعا . ماذا يعني بيع هذا الفستان
وحده ؟ دينار ربما . ربيع طيب .. ولكن ، ماذا
ينفع ربيع فستان وحيد ؟ »

ولي الطريق إلى السوق صيدا ، جعلت الأماني
الجميلة تتوالد وتكثر ، لم لا تلبث أن تلوص في
الأمعاء ، فتختق مع كل خطوة أمينة جميلة
حائرة ...

واحمرته ! لن يباع الفستان ، فاشتن مرفع .

لقد .. ولقد «الفستان» - الإله فساين أبناء لا حد
لها ، على جيورها بسوم شتى ، لصغير وكثير
وطفل وعقائد كرز وغب .. ولكن صورة أخرى
كانت ترسم في صفيحتها جوار كل فستان : تلك
هي ملكة الطيف . قرأ رأيا على شرفها آخر
الشهر ، بعد بيع العشرين فستانا الأولى ،
شترتها لا سحر !

ونهضت ، مع ياكو الصباح ، إلى الفستان لتطلاه
ولا تشيع نظرا .

آية في الروعة ! لتسلم يدنها .. لها غنقة
ماهرة ذات ذوق رصين ، لم يظن أن صديقتها !

« منين ، يا معين .. اصبح ، يا حبيبى .
انه ابن خمس . نريد تجسسه آية ، فتشهد
مهارتها مسجلة على جسم طفلها الصبيب . ما
رأى بخلافه الشمس . قبله عشرين شلة .

« الهقى ، يا حبيبى .. فرغت من خياطة ا
رات فيه تتلحان علي . لا بد قد حصب انه
له . ستبقي له في نهاية النهر فستانا سود
فيه خبرة الشمر .

حملته إلى الفستان . فاطيل على ليله متعبه
والمر النوم ما زالت في عينه . دانه زهو به ،
ويقف أمام المرأة صارخا من فرط الفرح ، وقد
فرت من جنبه آثار الكرى . بدأ ساعده البشان
وساطه من دون الفستان . أما الباطة البصرية
والجيبان الصوران ، فما أحلى وما تروح !

« اصبحه ، يا معين ؟
لم اسمع منه جوابا . فرحته المتفجرة صرعه
عن كل رد .
ماذا .. هذا لي ؟

« لا ، يا حبيبى .. انه لسيده لوصنى عليها
« هذا لي .. لعمري لها فيه !
« انها محتاجة إليه يا معين . ستفكر هي
وطولها اليوم ، وليس لديها وقت للتفكير . أصبح
علي ، ريثما أعمل لك غيرة أحسن منه .

دانه يضرب بقدمه الأرض في نوح
« هذا لي .. لن أخله !

وبكى كثيرا وهي تجرده من الفستان . انه حق
في صبيته . ذو ذوق يميز به التفاسي !
ولم تلق صديقتها ديرة في السوق المكسرية .

● الاماني المارة

تعود الى البيت ولي قلبها محمد لالاماني الجميلة
وقد ماج عطرها في ارجاء صدرها ... هناك ،
ستكف على الاكينة ، تنفخ جديداً لعبها
حين .

وصلت الى الواجبة . رياء ! واظلت
تتلعج في اشغال وانهار .

هوذا الفستان في موضعه !

اختفت بضع الاماني الباقية في صدرها مرة
واحدة . يا للعطف التمس ! التي مات عنها

من يدفع دينارين في فستان طفل صغير ؟ ان لم
يأت الفستان من يشتريه ، والسوق الخيرية في
منحولاتها ، فاعزى بها ان تسترده ، تصحله الى
ابنتها ، فيطرح به الف فرقة .. تسوف تقول له
في حنان : !! تنلنا نهيته الى السيدة .. وجديتها
قد أسرعت بالتمسك ... فهو لك ، يا معين ..
يا معين .. يا حبيبتي ؟ ! .

ودخلت السوق .

الزيئات . الاطلام . الزهور . الاثوار . الضوفاة
المارمة . الازدحام على انفسه .. السيدات من
رواد السوق ، يدنو طين الاثراء مما يلين من
فاخر الثياب . انه يلقي باطفالهن فستانها
المعروضة في تلك الواجبة المصاحبة بالاثوار .

امايزال حيث وضع ؟ ايها لتقدم الكفاة ،

.. ولخلخل الزحام ومن
خلف الواجبات ، تراعى
الى سمها صوت
ينادي . ! يا ست سمية
.. يا ست سمية !!



البطاقة وضعت خطأ .. فمبسا غير الاعجاب لي
الاحتمال !

عجبا ! ومع هذا ، ما يزال الفنان في موضعه
لم يبع .. فاني سر لكتبه صدقتها ؟

- وظهبت السيوفات الصندقات كل لولها .
قلت : هذا الفنان للعرض ، ونحن نشغل كل
الفنانين حسب الطلب .

رات صدقتها ملأت الى جانب بحثا عن شيء .

- على هذه القائمة ، يا سامية ، كثرات من
اللوالي طين هذا الفنان . في كل ليلة بمصبع
سيدات .. بيد ان السن واللون مختلفان في كل
طلب . البرني معي .

ولبت عيناها الى القائمة ، لكه ما اطولها !
عشرة اسماء ؟ عشرون ؟ بل اكثر ...

- هذا ابن ست سنين ، اللون ابيض ، على
الجبين ميكي ماوس وحده .. الثاني ابن اربع ،
اللون ماسي ، ميكي ماوس .. ابن خمس ، سماوي
مصور مركز .. ابن ثلاث ، ابيض ، ميكي .. ابن
اربع .. ستان .. خمس ... ست .. الخ

لعي في بقعة ؟ أم في حلم جديد واهم خداع ؟

- اما الثمن ، يا سامية ، فقد دفعت منه اربعين
مطبات ، ومنهن من دفعت الثمن كله ، ديسارين
وربع لكل فنان .. وذلك عشرين على الحساب.
أريدن أكثر ؟

مدت يدها لتناول البلغ ، الحليقة صارخة ،
مؤلة ، أقوى من ان تحملها أصابعها المرحلة .

- يريد الفنانين الاتنين والعشرين لربا ؟
يا سامية ! وسأطلب منك غرهسما بعد ! تكون
القائمة قد أحضرت من جديد ! متى تأتيني اليسا
بالتوب ؟

ليس لي وسعها ان ترد . كانت الاما قد خففت
.. واختلكت دموع الحزن يدموع الفرح !

- ما بكه ، يا سامية ، يا عزيزي ؟

فتحت لأول مرة ، وهي تشرق بدمعها النهمر ،
ولفت وجهها الى الجانب الآخر :

- لا شيء ، يا أخت .. عيناك موهنتان مسن
شدة السير !

فاصل السباعي - حلب

زوجها وهي في رمان شامها ، مستحيل ان تلقى
في بقية عمرها التجاح !

أحسنت مافها وقد امتلات دما حزنا . تريد
لنذره أبي على موكب الاماني التي تبعث . ما
اشترى خلال الأيام الأربعة .. لن تركسه
مشتولا في الواجهة ، فلتصهله الى ابنا ، فيعرف
النوم سبيله الى عينيها ، وتطلق حياة الاماني
الخائفة .

هانت منها التفتاة الى البطافة .

عجيب ! لقد طير الثمن . ارتفع الى اعلى .
زاد ربع دينار ! ما معنى ذلك ؟ من يشتري بهذا
الثمن الفاحش ؟ هل قصدن الاصرار بها ؟

وخلال الزحام ، ومن خلف الواجهات ، تراعى
الى مسمما صوت ينادي :

- ست سامية .. يا ست سامية !
صوت ديرة هذا . ماذا تراها تريد ؟ انبتق في
فكها بود انية جديدة . يا الله .

- أين أنت ، يا سامية ، يا عزيزي ؟ انظرته
طوال الأيام الثلاثة لأزف اليك البشري ؟

كانت تسبح في حوفا بهجة متناغية وفرحة ..
غيرا ان شاد الله . ما الطير ؟

- ألم لرى الفنان في الواجهة ، يا سامية ؟
بلى ، والله .. واثنان ارتلج بها اخر بها !

- رفضنا الثمن الى دينارين ورعب !

ما اندامى يا ترى ؟

- الإعجاب به أكبر مما نولفنا !

يا للمعجب ! أي كلام نسبح ؟

- يؤسفني ، يا سامية ، أنني لم أكن هنا
في ذلك المباح .

لا داعي للنفس ، أينما الميزة !

- الحكاية ، ان يقع سيدات دخل الجتاح
بما ساحة الانتاح ، وطبق الفنان ، طبقه
وحده دون سواء من عشرات المروحات ، أحضره
نهن في الحال . فترات الإعجاب في المالحين ،
ولكني أحسنت به أكثر وضوحا في قلب . وبكل
بساطة ، وقبل ان يتكلمين ، برعت من ذيله البطافة
وعلفت تلك . انه يستاهل ، يا عزيزي سامية .
الم أطمئنت ؟ قلت تهن : لا نؤاخذنا يا ستات ،

جواز المرور الى الضمان



الودائع في بنك لومبارد
مدعمة فائدة ثابتة بحسبة مقدارها ٦٪. وهذه الفائدة تدفع دولاً
حسب طريقة الدخول المفضلة في المصلحة العامة. المصلحة مستمرة
المرتبطة بالمتاح في بنك لومبارد. حساب "دائع البنك" يتم
A.O. 182. أدركه الى المدير العام في الفكتوريه الرئيسي
المتراكبات تزيد عن ١٠٠ مليون جنيه استرليني
افتح حساب ودائع بفائدة



في المرتبة المصرفية والمالية العالمية
LOMBARD BANKING
LIMITED
BANKERS

Head Office
LOMBARD HOUSE,
CURZON STREET, PARK LANE, LONDON, W 1
GRO 4111 (30 lines)

A World-Wide Banking and Finance Organisation



لأحمد لو

تقديم : الدكتور محمود السمره

مزاما وماحل

وهذا الكتاب يصح مزاما معه اولها ان المؤرخ كان عونها عندما حدد عام ... كنقطة انطلاق لدراسه . وعام ١١٠٠م كتابه ، والواقع ان هذين التاريخين يالما الامهه ، فقد كانا يلفي لكون في ساط الملاحه في البحر المتوسط ، فالتاريخ الاخير يحدد عام الامبراطوريه الرومانيه ، جانب البحر المتوسط التي يحدده بوعانيه حله سته هرون ، وانما السطان الى الامبراطوريه الرومانيه الشرقيه (البيزنطيه) التي قامت في القسطنطينيه ، لم ظهور الاسطول العربي الاسلامي في هذا البحر بهذا وصافيا ثم محصرا . واما التاريخ الثاني فانه يحدد نهاية سلطان الاسطول العربي ونهاية نفوذ الاساطيل العربيه التي اصعبت في المشرق على البحر المتوسط ، ما عدا فترة قصيرة من القرن السادس عشر كتب البطره فيها للاسطول الدماهي .

والمره الثانيه لهذا الكتاب هي انه ينظر الى البحر المتوسط ككل ، لا كاجزاء متفرقه ، كما فعلت الكثيره من المؤرخين المسلمين بتاريخ هذا البحر في المصور المتوسطه . فقد كانوا ينظرون الى البحر المتوسط من زاويه واحده هي الكار

■ ان الاهتمام بدراسه موضوع الملاحه العربيه في التاريخ جدد لا يزيد عمره عن مئتيه سنه . وكان اول من نه الى اهميه القوه البحريه في التاريخ وضروره دراسها هو المؤرخ ماحان . واما ماحان بما المؤرخون يسمون بهذا الجانب من التاريخ ، فصيرت دراسا عن الملاحه العربيه في المصور القديمه والمتوسطه والحديثه . اما في ميدان الملاحه العربيه في المصور المتوسطه فقد صيرت حديثا اصحاب لثله جمه كلها ملاحريه . وهي : العرب والملاحه في المحيط الهندي ، للدكتور جورج حوراني ، وقد نقل الى العربيه . والقوه البحريه الاسلاميه في شرق البحر المتوسط من القرن السابع الى الثامن الميلادي ، للدكتور علي محمد فهمي ، ثم هذا الكتاب الذي تقدمه ، والذي ترجمه احمد محمد عيسى ابن المكتبة العامه بخاصه القاهرة لرجيه جيله ، وراحمه وقدم له محمد شفيق غريال المؤرخ المهور .

وؤلف الكتاب الدكتور ارشيبالد ر . لوس من مواليد ولايه نيويورك عام ١٩١٤ ، وخريج جامعتي برينسون . كان مفرسا بتاريخ بحريه سوث كارولينا ، وهو الآن اساتذ للتاريخ بجامعة تكساس .

التاريخ قد جعل بحثها ناعما لا من دراسات قصرة متواضعة ، والمؤرخ (بيرن) عليه الذي اشتهر ببحثه « صعد وشارلمان » و « من المصور الوسطى » لم يحاول ان يبين لنا مدى تأثير القوة البحرية على تجارة البحر المتوسط وتاريخه .

ومن العقبات ايضا ، التي تعرضي لدارس لهذه الفترة ، ان مصادرها محدودة ، كما انها نادرة فيما يتعلق بشركات معينة ، وخاصة فترة اواخر القرن السادس حتى القرن السابع والثامن ، وهذه المصادر تحتاج الي دراس عميق الاطلاع ، جلد على العمل ، لانها تتراوح بين مصادر بيزنطية ، يونانية ، وفينيقية ، ولاتينية ، وروسية ، واكثر اللغات الادبية . وفيه من صعوبة استخدام هذه المصادر اختلافها اختلافا كبيرا في تاريخ بعض الاحداث ، ولعل سبب هذا الاختلاف استخدام كل فريق تقاويم معينة مختلفة عن تقاويم الشرق الاخرى .

فصول الكتاب

والكتاب في سبعة فصول وخاصة وملاحظ وكشاف ، وهذه مسوقة بطريقة جيدة للاستناد فريال ، وتصغير للطلوف . ومناوين الفصول كشي فكمرة واضحة من طريقة تناول المؤلف لموضوعه ، هي : عالم البحر المتوسط عام ٥٥٠ ، قود الي الامبراطورية الرومانية ٥١٨ - ٦٤١ ، الفتر العربي ٦٤١ - ٧٥٢ ، السيادة البيزنطية ٧٥٢ - ٨٢٧ ، التوسع الاسلامي ٨٢٧ - ٩٦٠ ، مرحلة الانتقال ٩٦٠ - ١٠٤٢ ، انتصار الغرب ١٠٤٢ - ١١٥٠ .

ولعل من اللازم بعد هذا ان نقدم خلاصة بالغة الاجتزال اهم ما وصل اليه اوشيبالد لويس من نتائج في دراسته هذه .

عالم البحر المتوسط في عام ٥٥٠

في سنة ٤٧٦ قامت الامبراطورية الرومانية الغربية على ايدى البرابرة وتسلط شاتها ، اما الامبراطورية الرومانية الشرقية ، والمعروفة ايضا بالامبراطورية البيزنطية وعاصمتها القسطنطينية ، فقد كانت في هذا التاريخ قوية ، ومصدر قوتها قهرها الاقتصادي ، فقد كانت الزراعة والصناعة مزدهرين في ولاياتها الكبرى : اسيا الصغرى ، وسوريا ، مصر ، ونسطيع ان تصور مدى

الذي يؤرخون له ، ونتج من هذا مؤرخون لمطبرات ثلاث مستقلة هي المطبرات التي سادت في هذا البحر في هذه الفترة ، وهي : حضارة اوروبا الغربية ، والحضارة البيزنطية ، والحضارة العربية الاسلامية . ومثل هذا النوع من الدراسة محدود الاقل لان هذه المطبرات كانت بجانب بعضها بعضا ، ولم تكم متصلة متقطعة كل واحدة من الاخرى . ومن هنا يتبين لنا اهمية لجيب لويس لهذا الزلق ، كما نجبه من قبل مؤرخون آخرون مثل لوبيز وفاسيليف .

والا فلما بين هذا الكتاب وبين كتاب حوراني ، وجدنا انه يتناول عليه في اقله جمع بين التجارة والاقتصاد واللاحه ، بينما فطر حوراني في هذا اليمان . ولكن حوراني يتناول على لويس في انه درس دراسة دقيقة انواع السفن وطريقة تركيبها في الفترة التي ارمع لها ، بينما خلا كتاب لويس من اي شيء من هذا وكنا نتمنى لو انه تناول هذا الموضوع لاهيته .

ويتناول كتاب لويس هذا عن كتاب « صعد وشارلمان » للمؤرخ بيرن (Pirenne) في ان يبين درسي الاحاح في البحر المتوسط من ناحية تأثيرها على غرب اوروبا فقط ، وسمى من المؤثرات الاخرى ، فجلت بعض احكامه لهذا خلطة . وقد تعرضي له لويس بالنقد ، وصحح له بطريقة شاعت له ، ذلك هي قوله ان القوة الاسلامية فصلت بين العالم الاسلامي ودول البحر المتوسط الغربية ، فصار لويس ليدحض هذا الرأي وليثبت بصحة دافعه ، ليس هذا مكان التعرضي لها ، بان للسؤالين عن انقطاع هذه الصلات كانوا هالبيزنطينيا العرب . وهذا مزلق وقع فيه حوراني عندما اخذ بطريقة بيرن وبني عليها دون ان يلاحظها . وقد ذهب مؤرخون آخرون الى أبعد من هذا ، فقالت المؤرخة « رينيه ديهان » في مقال لها في العدد الثاني من العدد الاول من مجلة التاريخ المالي انه لم يكن هناك انقطاع صلات ، بل تلبس في الشرق ، وقال مثل هذا القول المؤرخ لوبيز في بحث نشره بعنوان « إعادة النظر في صعد وشارلمان » .

مضاعف هذه الدراسة

ونستطيع ان نقدم قيمة هذه الدراسة التي نقدمها لنا بصورة العقبات والصعوبات التي تعرضي سبيل التوصل لها : فهي تولا فترة من

القوة العربية من الشواطئ الجنوبية ومن الخليج إلى الداخل ، ثم طغى من دجل البحر إلى دجل البر . وهذه الحقيقة تفسر لنا كثيرا من أحداث التاريخ الإسلامي في زمن الظفراء الراشدين .

وقد كان أول من فكر في إنشاء قوة بحرية هو معاوية بن أبي سفيان ، حتى إذا جاءه جند الملك ابن مروان أمام قاعدة بحرية في قرطاجنة . ولغوى الأسطول العربي حصى بحر البحر إلى الأندلس فاحتلها .

ومع هذا فإن الإمبراطورية البيزنطية بقيت قائمة على الرغم من ضياع ولاياتها في سورية ومصر وشمال إفريقيا . والسبب في هيمسها هو أن القسطنطينية ، العاصمة ، لم تكن في موقع مكشوف بل يحصنها بحر الأدهيل وجزائره وخليجاته ، ثم بحر مرمرة والبحر الأسود . وهناك سبب آخر فبطلانها هو ابتكار البيزنطيين للنفار الإفريقية التي كانت ترمي بها السفن العربية فلا تستطيع التقدم ، لم وفرد ما معها من الخشب وحيد لبناء السفن .

التوسع الإسلامي ٨٢٧ - ٩٦٠

وقد كان لسطوة خلافة بايى المسلمين عام ٨٢٧ دجة في الغرب ، لأن المسلمين بعدها سيطروا على مصر المتوسط ، وحضروا البيزنطيين والأروبيين في البحار الأبيضة ، كما كان من نتائج احتلال المسلمين لمصرية أن زادت مواردهم من الأغنياء والمحمدين ، بالإضافة إلى أنهم كانوا قد عرفوا اتجار اليونانية .

ولكن المسلمين لم يلبثوا أن اضمأوا ، وبسبب ذلك أنه لم تكن لهم وحدة سياسية فعلية ، ولا قوة بحرية موحدة ، بل كان هناك ثلاث قوى . الإمبراطورية في الغرب ، وصقلية وكونس في الوسط (تحت حكم الأنابية حتى عام ٩٠٩م) ثم تحت حكم الفاطميين) ، وسورية ومصر وكريت في الشرق . وكان الوسط القواها في هذه الفترة التاريخية .

انتصار الغرب

وما حل آخر القرن العاشر حتى كانت السيطرة الإسلامية قد زالت من شرق البحر المتوسط ، ولكنها بقيت في غربه حتى منتصف القرن العاشر عشر حينما انتزع الغرب من المسلمين صقلية وجزر البليار . وشهد النصف الثاني من القرن العاشر عشر انتصار الأساطيل الإيطالية على الأساطيل

الزمناءما إذا عرفنا أنه كان في كل ولاية من هذه الولايات قاعدة شجرة جدا : هي القسطنطينية ، وأنطاكية ، والإسكندرية . وكانت القسطنطينية نهاية طريق أرمينية والبحر الأسود ، وسورية نهاية طريق الخليج العربي والطريق البرية الآتية من الشرق الأدنى والمغرفة لبلاد فارس ، ومصر نهاية طريق البحر الأحمر . وقد كان تجار هذه الولايات هم الذين يقومون بعملية السائل التجاري بين بلادهم والطار أوروبا ، وبلغ من التساع تجارهم أن أسسوا بعضهم تلك الأقطار الأوروبية . ويستطيع أن نستعمل لغة العصر الحديث فنقول أن الولايات البيزنطية كانت تستمر بلبقاء أوروبا الغربية استعمارا اقتصاديا ، حتى أن الإمبراطورية البيزنطية احتكرت ملك النقود الذهبية كما احتكرت سيطر قوة بحرية جعلت قائمتها في القرون الأولى .

وفي عام ١٠٧٢م جلس على عرش القسطنطينية القيصر يوستينيانوس الذي وجه كل همه لاسترداد الأقاليم الرومانية الغربية . وقد بلغت الإمبراطورية في زمنه الأوج وأصبحت سيده البحر المتوسط بلا منازع ، وإن كان لها في الطرق التجارية الأخرى منافس شديد في فارس .

ولكن مما لبثت العلاقات الدينية أن أصبحت الإمبراطورية ، حتى أنها لم تستطع أن تلف أمام العرب مدافعة من سورية ومصر .

الغزو العربي

٩٤١ - ٩٥٢

يقول المؤلف : « ونفى انتصار العرب على الروم انتصار الإسكندر على دارا ، وانتصار روما على هانيبال ، وأورليانوس على زيوبيا . وبعد الشرق الحاصلة الغربية التي فرضت عليه سرا ، وإنشاح بوجهه عنها وبدأ عصر الإسلام في دنيا البحر المتوسط » . فانتصار العرب المسلمين ، في رأي المؤلف ، كان انتصارا للشرق على الغرب ، وانتقاما للشرق من هزائم متتالية بها من الغرب .

وقد كان العرب اللاتعون دجال حرب في البر . أما السبب في أن العرب كانوا دجال حرب برية لا بحرية فلم يعاقل المؤلف أن يفسره ، ولعل السبب في رأينا يعود إلى أن الكثرة الساحقة من الجند العربي كانت من الحجاز وسجد ، وهؤلاء كانوا قبل الإسلام المسيطرين على التجارة البرية ، ولي رأينا أن ظهور الإسلام في الحجاز نقل مركز

كما تمكن صلاح الدين الأيوبي من الانتصار على
المسيحيين وطردهم ، وتوحيد بلاد الشام ومصر .
وسعد أربعة قرون ، أي في القرن السادس عشر ،
استلحق الإسلام أن يبرز من جديد قويا سيطرا
في حوض البحر المتوسط ، وذلك على أنقاض الإمبراطورية
العثمانية ، ولكنها لم تكن سوى دعوة قصيرة لم
تثبت في حيت .

محمود السمره

الإسلامية والبيزنطية ، وما حل أول القرن الثامن
مشر حتى كان الفرييون هم المسيحيين على طرق
التجارة في الشرق والغرب .

ونسب أن يضيف أيضا أن انتصار الغرب بعد
عام 1100 لم يكن مائلا ، ففي القرن التالي سبعا
للمسلمون وانتشروا دولة الرابطين ثم دولة الكوحيين
اللتين أعادتا للاندلس والغرب مجدهما القديم .



من الكتب التي وصلتنا

فلسفة تاريخ محمد

لـ محمد جميل بهم

● دراسات علمية وتاريخية في النواحي
السياسية والاقتصادية والاجتماعية حول الظروف
المالية والأحداث التي تسببت عهد النبي أو
عصره .

لومومبا

لقديري القسبي - دار العلم بيروت

● « لومومبا رمز خالد للابن الشهيد والصحابي
في وقته الكلب في القارة السوداء ... » وفي هذا
الكتاب لمحات سريعة من هذه القصة البشرية التي
هزت ضمير العالم .

أرنست همنغواي

لفيليب بونغ ، ترجمة الدكتور محمود السمره
المكتبة الاعلية - بيروت

● دراسة نفسية تحليلية للكاتب الشهير
ولمكتبه .

الدار الكبيرة

لمحمد ديب : ترجمة صافي المروبي
مديرية التأليف والترجمة بالأناضيل - أنطاكيا
● قصة للكاتب الجزائري الشهير نشرت عام
1902 ، أي قبل قيام الثورة الجزائرية ، ويرى
فيها تباشر الثورة التي همت بعد ذلك .

تاريخ العلم - الجزء الثالث

لـ جورج سارتون

ترجمة مودة أسائلة - دار المعارف
● من مقتنيات الكتاب : الطبعة والظلال في
عصر الاطون ، الطبعة والظلال والطبعة في عصر
ارسطو ، العلوم الطبيعية والطب في عصر ارسطو ،
الدراسات الانسانية الاوسطية وفي التاريخ ...

نسباء متفوقات

لـ سلمى النصار الكبرى

● ترجمة لحياة نساء من الشرق والغرب
سمن ، زويبا ، فلورسي مانجبال ، مدام كوري ،
اليزابيث ماريت براونج ، تجارة المر ...

بطولات عربية

لمحمود الشراوي ، مكتبة الانطو المصرية
● دراسة لحياة طائفة من أبطال العرب في
التاريخ القديم والحديث .

النقد الأدبي

لـ وليم اوكوبور ، ترجمه صلاح ابراهيم
دار سائر ودار بيروت
● من فصوله : الفأولية ومفاهيم العلم ، النزعة
الانسانية الحديثة ، النقد التحليلي .



يشرف على هذا الباب
عبد الوارث كبير

التدخين والسكري

● قرأت موضوع « .. السكري » في العدد ١٦١ في « العربي » بامعان وكرو ، وأود أن أضيف ملأجا آخر إلى ما أورده الدكتور مصطفى حامدي كاتب المقال

لقد أصيبه والذي يمرض البول السكري منذ أكثر من ستة وأربعين الطبيب وكانت نتيجة التحليل أن نسبة السكر في دمه ١٢٥ ، فأرسله إلى العلاج ونهاه عن التراجع عن الأطعمة ، وبعد شهر عاد لتحليل دمه مرة أخرى فظهر أن النسبة ارتفعت إلى ٢٩٠ ، وانتظر شهرا آخر فارتفعت إلى ٢٩٥ ، وهكذا ، بينما كانت صحته تزداد سوءا مع ارتفاع نسبة السكر لتحول من يدين جدا إلى نصف جدا حتى شفى وزنه أكثر من ٢٠ كيلوغراما في أربعة أشهر رغم التزامه بعلاج الطبيب ، وقد كان أبي مدحنا عن الخطر الأول حتى ترك ياله لا يحتاج إلى الدار بعد أن يعمل أول سبجارة ، ولكنه ترك التدخين فجاء ذلك قبل أن يصاب بمرض السكري بسنة تقريبا ، فلما اعتك فيه هذا المرض عباد إلى التدخين ليشفى به من همه ولكنه توجس ، بشيء نام ومضة مولودة وشكط صسوس ، وعباد فطيل دمه فظهر أن النسبة انخفضت إلى ١١٠ وهي دون النسبة الطبيعية بمشر حركات ولا يزال صحته ق تحسن سسر وما زال يدخن مع العلم أنه لم يتبع من أي نوع من الطعام .

لما علاة التدخين بالسكري ؟

حازم سليمان الحلبي
الطبعة - العراق

« العربي » : ليس للتدخين أي أثر في ارتفاع نسبة السكر أو انخفاضها مطلقا .

أطباء ذوو اختصاص ولكن في جمع المال

● ذهبت إلى طبيب أطفال معروف في القاهرة بطبي الصغير ، وكانت حارثه لسوق الأرمن ، فوجدت عند الطبيب الشهير طفلا سبق طفلي كان لا يزال يفسسه ، وقبل أن يكتب له الدواء بدأ يلصق طفلي ، ثم انتقل إلى أمي فطفلي فلبثت كل ذلك بمرحة خاطلة .. وأخيرا جلس إلى مكنته يكتب الروشتات الثلاث واحدة بعد أخرى . نجبت شجاعتى ولثنت للطبيب : كيف تدرى أي مدة الروشتات لأي طفل ، وأنت تكتبها كلها معا ، وقد لمحت الثلاث في طابور واحد !

لما كان من الطبيب الباهي إلا أن فطس ، وتلى هل تريد أن تعطنى كيف أستع ؟
وخرجت ، ولم يدفع الدواء . وذهبت إلى طبيب آخر ، فمر ذى اختصاص ، فتهول في الفحص ونصح دواء .. فملأنا ثرون في هذا ؟
..... وصيف

« العربي » : هؤلاء الأطباء ، الذين نسبهم ذوي الاختصاص ، إنما اختصاصهم في جمع المال . وقد عرفنا منهم الكثير الذين يكون لديهم لطع اللباس جدران أو آلات ، فلا يدخل عند الطبيب جسم إلا وراده جسم ووراده جسم ، كل جسم عنده يمثل جبين أو لثة أو عضة ، ولا يمثل معنا لآسلى يضى ويشعر ، وله مثله في الحياة أمال .
إن هذا الطحال يصححه الأطباء فيما بينهم ، فإن لم يصلوا وجب على الدولة أن تدخل .

إن الدولة لا بد أن تعنى شمسها من الميت والنشع . ومن البأس من يتسب على الدولة أن تدخل لم هم لا يسمون تصحيح هذه الأحوال .

● عقدة الذنب ! ●

● يجب لردكم القاسى على افراح السيد سبيل ولى الذين حول ترجمه « عشيق اللبدي شاتولى » . وكنت اتوقع ان فواظوه بما مررت عنكم من حصاده راي واصاف ، وادا كاتب الرواية بشكلها الاصلى والعاطفيا المكتشفة لمعنى ملامحه لاوصاف شيئا العربى المضطرب بين الحبس والنعمة ، فما ذلك الا لانا لم نمود المراحة فى شؤون الحبس ، وادا كان كل ما يعرف ويساخر الحبس الاخر بطرق لا يتورع بها عن ثوبه حلف استل فلماذا لا يترك الحياة لعاشق فى بطن كتابه مشود ؟

دعوا الشياطين يترس وبسلف وينتقر لقلبه ، من نصيبه او من سجيها ، ذلك غير من ان سجنيت فى الظلام يحرب ويحرب وهو بحسب نفسه معروفا ، لا لثوب الا لانه يعيش فى ظلام (بقايد التى تحرم عليه ان يتعلم كيف يحب جسده وفكره ، ان الذنب اذا جاع حاجم القطيع فعلى جميع ما فيه من السياء ليغيبك براحده او ينسلو منها ، وكذلك شمس الدبيب الاساسى العربى اذا لم تسلم من بصره عقدة الذنب بمنحه الثقة الى درجة يصر فيها راعيا ... هذا اذا كنتم تصرون على فهم القضية الجسدية مانها قضية ذنب ومعدة ! يا باني !

فهرى عايو - حطب

« العربى » من قال اننا نعلم القضية الجنسية على انها قضية ذنب وسعة ، مع اننا قلنا ان الحبس منحصر هام من مناصر وجودنا ان لم يكن لهم مناصرنا ، وان ذلك يهتم علينا دراسته ، ولكن هذه الدراسة لا تكون بالتهافت على مثل هذه الروايات الفاضحة والقصاص المخرقة التى أصبحت كالويلد ، فى الصحافة والادب والمسينما والمسرح ، وفى كل مكان ! ولماذا يتعصب السيد فهرى وهو فيما يظهر لم يقرأ الرواية التى حرم تناولها فى إنجلترا ثلاثين عاما ! انها رواية نصف ما يجري بين عاشق تحزب وامرأة متزوجة شقة ، وتكاد ان تصفه وصف الفرائس ! ان جاز هذا ، فالطريق الاقصر لتعليم الحبس هو موافقة البخايا على صرح به مظارة من التساهل المطلق للفتاح الذى لا يريد ان « يعيش فى ظلام التقاليد »

التاريخ الهجرى

● لانا اختار المسلمون بالغات هجرة النبى لمريضا لهم ، ولم ينتفروا مثلا غيرة أحد او حوله الى أى موقف آخر من مواقف الكثرة !
عيد التزيين العهد الميسى
بريدى - السعودية - المدرسة الثانوية
« العربى » : لان هجرة النبى هى نقطة التحول الاولى والاهم ، فى تاريخ الاسلام .

زواجك جريمة قبل أن يتم شوالك

● أنا شاب فى العشرين من عمرى، خطبت احدى تربية الى بعد حب دام سنتين ، ولكنى اكتشف اخيرا انى مريض بالزهرى ، ومع انى اصاب منى منذ ثلاثة اشهر ، الا انى لا اكد اجدى نتيجة ، وانا الآن فى حيرة وطلب ، كيف اتزوج وانا مصاب

ترجمة القرآن

● ما هى اسلم ترجمة انجليزية للقرآن الكريم ؟ ومن اين اسلطح الحصول عليها لاحديها الى صديق انجيزى يتوق لامتناع الاسلام ؟
محمد ابراهيم رشدى
القاهرة

« العربى » : للقرآن الكريم عدة ترجمت بالانجليزية ، احدها تلك التى اعدتها ونشرها المشرقى الانجيزى « جورج اوبرى » المستأجرة لوكسفورد ، وهناك ترجمة محمد طهجة سبع مرات منذ سنة ١٩٥٣ لكن ، اصغرها السيد محمد مريخود بكتال ، وتولى نشرها دار النشر الامريكى « كورث ايود » وتعتبر اقرب الترجمات الى معنى القرآن الكريم ، وان كانت لا تظفر من معنى المآخذ والأخطاء .

وصحبت في يوما فرقة قلب لها « اني احبك »
فكلى حواشي الكوت .. انها لم تعمرني .. ولكنها
لم تفل حبيا بطل على انها ليادلي الحب ..
بمحرو بالاسناد عاصدت .. فراد نيب الشوق
في فؤادي ، واصبحت لا تطيب لي ابياء الا معها
اقتلوي من هذه المسكلة التي قد تكون سببا
في خروجي من عالم الاحياء .

محمد صالح رزوق

لوس

« العربي » : خروجك من عالم الاحياء خير الف
مرة عن ان تفسد عليها حياتها .. فقد تزوجت
من فيه ، وولدت الاولاد .. فعلازا تريد منها بعد
ذلك ؟

دون كيشوت

● من هو دون كيشوت ؟

ومن هم الجراكسة ؟ واين يقطنون ؟

محمد عبد الكريم - (اربيل) العراق
« العربي » : دون كيشوت شخصية اسطورية
جعل منها الكاتب الاسباني « سرفانتيس » (١٥٤٧م
- ١٦١٦ م) بطلا لرواية اسيبائية لها بهذا الاسم
تعد من روائع الادب العالمي .

اما الجراكسة فشعب عاش سابقا في شمال
غرب القوقاز وعلى السواحل الشرقية للبحر الاسود
ثم هاجر معظمه الي تركيا وسوريا والاردن ، وما
زال بقايا سلالة في تلك البلاد حتى الان .

الغزوى كثيرة

وباب الاجتهاد ما زال مفتوحا

● ما هو التذليل الذي استندتم اليه في قولكم
انه لا حرة في ليرل الارواح التي تعلمها اليهود
وسابق التوفير من المبالغ التي يودعها لهما
اصحابها ؟ هل هو من كتاب الله وسنة رسوله
واقوال الصحابة والعظماء الاولاء ؟ ام من فتاوى
اثنائين الذين لا يمتد بأقوالهم ؟

محمد دكيه

القدس

« العربي » : الفتاوى كثيرة ليس بينها .. بطبيعة
الحال - ما يمكن استناده الي الصحابة والعظماء
الاولاء ، الا لم يكن في عهد الرسول او الصحابة
يتوه او متدبري توفير . لكن بينها فتوى صريحة
للاستلا امام محمد عنه ، واخرى للجنة الفتاوى
بالزهر الشريف . اما انك لا تمتد بهذا شأنك .

بهذا المرض الذي سينقل الي زوجتي ثم الي
ذويتي ؟

الترك خطيبي ؟ وما ذبها ؟ والدة النسي
لا ترحم ؟
ارشدوني الي ما افعل .

محمود احمد

« العربي » : زواجك قبل ان تشفى شفاء نكاح
جريمة لا لتضر .

الزهرى يحتاج في بعض الحالات للزمنة الي
علاج طويل . فتدبر بخصير ، وتابر على العلاج
حتى تشفى .

من اين تنفق عليها ؟

● انا طالب بالمدرسة الثانوية عمرى 1٨ سنة ،
احببت فتاة مشقة من أسرة كبيرة ، واحببني ، ولما
حدثت والدي في تزويجي بها ، وهو صديق لاسرتها
قال انه لن يزوجني الا حتى لا اطع دراستي ..
وك اعدت عليه اكثر من مربي ، وقال انه لا يريد ان
احدله في الامر مرة اخرى .

انا اخشى ان يتقدم غيري لخطبتها ، خاصة وانها
في السابعة عشرة .

الهدوي علا اصنع ؟ مع العلم بانني اذا لم
تزوجها سأتحر ؟

٢٠٠٠ ع . ن

الصكة - الاعلام السوري

« العربي » : انت ما زلت طالبا ، فمن اين تنفق
على زوجتك اذا ما تزوجت ؟ اترضى ان تكون وابها
عالة على ابيك ؟ ولذا رفض ان ينفق عليك لخروجك
عليه ، اتركها لاهلها ؟ ام تعيش وابها عالة في
شبه عائل ؟

تعقل يا فتى .. واتمم دراستك .. ومنعها
تستطيع ان تتقدم لخطبتها ، فلن سيقبل الي الزواج
لما اكثر من من منها لو غير منها .

لا تفسد عليها حياتها

● كنت صغيرا لا اعرف الحبيبة ولكنها سحرتني
وكبرت وكبر حبى حبيبا ، فكانت مروتها لا تبارق
خيالي . وقد اثر ذلك على دراستي فوسست في
الامتحان مرتين ، لم تزوجت .. وولدت الاولاد ..

« ١٠٠ » والشمس تجري لمستقر لها »

● في مقال « رجل نصف الأول » بالمعدد الاحادي واللاين ، ما معهم منه ان الارض والشمس وجميع الكواكب الاخرى تصد نوايع للشمس ، وكلها تدور حول الشمس التي هي المركز الرئيسي لهذا الكون ومعنى ذلك ان الشمس ليست متحركة .. فكيف سبق هذا مع الآية الكريمة « والشمس تجري مسرعة لها » في سورة « يس » ؟

سلطان احمد شيباني

ارحموا اصحاب هذه المسئلة الملهمة وشكرا

عبد البرية

« العربي » قلنا في العدد الماضي ، في مصرعي نطقنا على من يقولون القرآن ويقولون فيه براهيم ليدلوا على انه مصرع ميويت علمية لم تكتشف الا في عصرنا الحاضر ، ان القرآن ليس كتاب فلك ولا طبيعة ولا جيولوجيا ولا طب ، وانما هو كتاب تشريع ، فلا ينبغي ان يجعل آياته ما لا تحمل .. ولما كان القدماء يعتقدون ان الشمس تدور حول الارض ، وانه كذلك لفضل الكواكب والنجوم وكان الارض هي المركز ، والدميا كلها تدور حولها . والآية الكريمة التي تسأل عنها ربنا في عهد كبريتك هو المعروف عند الناس ، والقرآن انما يعطى الطب الذي يعطاهما ما يعلمون . ولغة اساليب ابني من الفكر اذا نفى ، ونحن نقول اليوم ان الشمس هي « غريب الشمس » وسبب الحركة كلها للشمس ، وكذلك للشمس والكواكب ، وسبب الارضي الثبوت ، مع ان ذلك غير صحيح ، ولكن هكذا عادة اللغة .

ومثل آخر ... فالقرآن يقول ان الارض : « والارض بسطناها » ، والارض وما عليها : « والارض بعد ذلك دحناها » .. وطعناها ودحناها اي بسطناها - مع اننا نعلم ، الآن ، ان الارض ليست بسيطة ، وانما هي معقدة ، ولكن القرآن في هذه الآيات عبر عن خواص الامور في نظر من يخاطبهم ، وبما كان يعبر به الناس في زمن نزوله .

دال فلا مانع من الراجح ، ولا مانع من الانجاب ،
الا ان يكون هناك ضم سبب آخر

حسن مطح الارد

● انب مضاب بحاسبه «عاطفة»

سعدون مصطفى

● ملكك ظنره ، لا تمنع من رواج ، ولكن لا بد من مواضع الطيب ، أما السحاب اللوزين السمير فلا علاج له الا استئصالها -

اتسعة م. ن. هي ' طوكوم - الارد

● ابعتي يا سكتك الى مدرسة الاسن بالقاهرة
ولن سخر في الرد منها

فراق خليل حمو ، اندبرايه انوار

● يجب اولاً ان تتم دراستك ، وتخرج كوكم حصل على الشهادة اني نؤهلك للانجبال ما تدرس ، وبعد ذلك سأل من اوظيفه والرتبه وبعد السكن واحور الفخر -

فارجع اليهما ان شئت .
أما فوك ان شعاه انما خرين لا يستد ما فوكهم
فلك ما لا يقره طبه احد .

أجوبة سريعة

السيدة فايزة توفيق : اجاب - مكة المكرمة
● ابطل الذي بوند في اسير انسان فلما
يمش ، من عكس الذي بوند في الشهر اسامع
والذي لا يبت - الا في حالات نادرة .. وعلى أي حال لا بد من مواضع طيب في النهر الاخره من العمل .

رفعت حجاج طرابلس - لبنان
● اسير طبيباً مختصاً فلا طباً الا وانضم
حاضر .

ن. م. هـ - البصره
● لا بد من استاذك من روال مكروب السمير
مهايا ، عن طريق التحليل المعلى ، قلن كان قد

يمنع تعدد الزوجات . والذي يقول به الاستاذ ابو زهرة ، قالت به محاكم الاحوال الشخصية لغير المسلمين في الاقليم المصري (وقضائها مسيحيون) انتمايا واستنفايا ، في حدة قضائها كانت بينهما قضية ترى كغير لبت بعد وفاته انه كان متزوجا يافنتين ، طفت المحاكم بصحة الزواج الثاني ، كما قضت بتوريث الزوجة الثانية واولاد الميراث منها .

ومن الثابت تاريخيا وعلميا ان الدولة او الكنيسة في اي بلد من البلاد المسيحية لم تكن تعترض على تعدد الزوجات حتى منتصف القرن السابع عشر الميلادي .

وقد اقامت وكالة رويتر للانباء منذ عهد قريب انه قد اكتشفت في القيا وثيقة بخط « مارتن بورمان » نائب هنر ، كان قد كتبها في عام ١٩٢٢ وفيها يقول ان هنر كان يقرر تكميلا جديدا في ان يسمح للرجل الاثني الزواج من اثنين زواجا شرعيا ، لضمان مستقبل قوة الشعب الالماني لانه ليس في اصول المسيحية ما يمنع من تعدد الزوجات .

حول مقال تعدد الزوجات

● استوفدني في مقال « الاستاذ محمد ابو زهرة » عن (تعدد الزوجات) امور منها :

١ - قوله (... والتمثال اخيرا فيدث التبعده او سنته) وجوابي عن هذا ان لقون الاحوال الشخصية العراقي الصادر في كانون الاول عام ١٩٥٩ لم يمنع تعدد الزوجات كما قال الكاتب المحترم بل يجاهد بشروط ثلاث :

- (١) ان تكون للزوج كفاية مالية لاحالة اكثر من زوجة واحدة .
- (٢) ان تكون هناك مصلحة مشروعة .
- (٣) ان لا يكون هناك خوف من عدم العدل بين الزوجات .

وقد ترك القانون افسر التعديل ذلك للقاضي ، فله الحق بعد تحقيق ما سلف ان يلائم الزوج بالزواج باكثر من واحدة . والشرع العراقي قد استوحى الشرطين الاول والثالث من القرآن الكريم اما الشرط الثاني فتتقنيه ضرورة الموازنة بين حقوق الزوجين ،

(٢) ان الرسول بولس صرح بذلك بقوله :
« لكن لكل واحد امراته وليكن لكل واحدة رجلها ... ليس للمرأة تسلط على جسدها بل للرجل ، وكذلك الرجل ايضا ليس له تسلط على جسده بل للمرأة ، لا تفارق المرأة رجلها ، ولا يترك الرجل امراته .. المرأة مرتبطة بالناموس ما دام رجلها حيا » . الخ (٢ : ٣ - ٢ : ٤ - ١٥ - ١٦ - ٣٩)
العمل بعد هذا يصير الاستاذ ابو زهرة على انه لا يوجد في المسيحية مبرر صريح على منع تعدد الزوجات !

لثريه مسيحي

« العربي » : ليس في هذه النصوص كلها ، ولا في غيرها مما تضمنه الانجيل ورسائل الرسل ، ما

تحية شعرية

يا من اعثر في الثقافة خطبوه
ولرب خطبوا في الثقافة لوفروا
فمجلة « العربي » روي « يحيى
من كل طفل للمصارف لوفروا
بل انهم البهرق التي يدور
انهم بصر ، فيه قلبي الجوهروا
فتمثال وادخل روضة العلم التي
تجلى الصغار ، كي نلهم لغيرنا
ان كنت تجهل من بلاد متعلمنا
فليك « بالعربي » طابت خبرنا
فيها صفات موطن العرب الذي
ضلنا الا في من اجله ، فتهجرنا
فيها حديث من اهل كاهنوا
فلمنا نجوم ، او صمودا تطورا
فيها الذي ان نجبر متعلمنا
تجد العلوم لفرح « سكا لافروا
في زينة في كل بيت تقسي
بل انهم بعد انهم ولاهروا
فيضها حلتك الجمالة تجلي
من امتي الكبرى ، وهذا ما يرى
سالم سعد جرار
جيب - الاردن

قضية المسابقة (كوبون) ترفق مع الرد

الاسم :

العنوان :

١ - ذكر الكاتب الفاضل أن حالات تعدد الزوجات لا تستلزم وضع قانون لها إذ القانون يعالج مشاكل عامة وحالات التعدد قليلة . وجوابي أن القانون لا يشترط تشريعها لأن ليس حياة المواطن كلها بل يكفي علاجها بمصالح فريق منها فاقانون التجارة يفسس التجار وقانون الخدمة المدنية يعني الموظفين والقوانين الطبية وضمت للمجرمين وهم شواذ المجتمع لا بسواه .

بدر
بدر خليل الخليلي
ليسانس في القانون

ليست مستشفى الواساة

● بعد التحية : نشرت مجلة « العربي » في مديها رقم ٢١ ، تحت عنوان تعرف وطنا أهيا العربي مثلا وصورا مختلفا من مدينة الاسكندرية ، ولي

فهو يبيع الزوج من الزواج باخرى تكاية بزوجته وأولاده أو أي غرض سيبد في نفسه ، وهو يبيع للزوج ذلك إذا كانت زوجته مائرا مثلا أو كانت عاجزة من تلبية طمائه الجنسية الكاملة ، أما لشهود فيه والفراف واما لمري فيها أو يهود .

٢ - قوله (... ولو أننا أبعدنا الزوج من واحدة أو أكثر للإغنياء القادرين فقط ومنعناه عن الفقراء المعدمين بقانون أو نظام يؤدي اليه ، لاند ذلك الى ظلم اجتماعي إذ يجمع القبي المال والأزواج والنون ويحرم الفقير من المال والزواج والأولاد) . ولما مع الكتاب الجليل في أن كلما اجتماعيا سيخلص الفقير لو سمح القانون من الزواج بواحدة فقط ، في أن القانون لم يفعل ذلك ليعطي كل حال فإن فرد الزوج الفقي من علم تعدد الزوجات الخلف من فرد الأولاد من هذا الزواج الذي سيدفع بهم الى حبسهم الطاعة والجهل والمرض والتشرد فيصبحون عبادة على مجتمهم بل وافة مفسدة فيه ، والضرر الأخف يتحمل لضع الفرد الأشد .

٣ - ذكر الكاتب الجليل أن لا جدوى من وضع خطوة للتعدد (لأن الذي سيغير من الزواج المرفق الذي فقد بطريق سرى أحد الزوجين أو التهود وكل أولئك سيدخلون تحت طائلة العقاب ليس من مصلحةهم في شيء أن يفلوا) . واري أن لا وجه لعصر التبليغ من هذا الزواج بالزوجين وشهودهما إذ قد يبلغ أحد الأفيار ذلك للجهات المختصة لغرض مشروع أو غير مشروع ، وخاصة الزوجة الأولى التي تضررت من لواج زوجها بل قد يقع حتى من الزوجة الثانية ، إذا كانت قد أوجعت بأن زوجها اقرب . لم اكتشفت زيف ذلك .



سازع في عالم
عجائب نور المصباح

على اسطراناط
المسلونة
الشركة الكهنية من جيليات

صفحة ٨١ صورة مستشفى الواسطة - وفي الحقيقة ان هذه الصورة ليست لمستشفى الواسطة بل هي مستشفى آخر بالصورة الا ان مستشفى الواسطة مكون من ستة طوابق (ادوار) وليس من ثلاثة . كما هو ظاهر في الصورة .

أحمد رمضان علي

المراتب التي لا تتعلل مستشفى الواسطة

الاشورية أم الكلدانية ؟

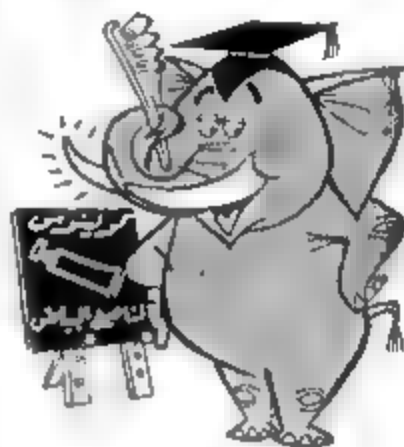
● اسمي التياهي وأنا طالع « يريد القراء » كلمة للسيد شاذل آشور مؤلف زعم فيها : ان اللغة الاشورية هي الام لجميع اللغات في العالم . وليس يدري احد حتى ولا الباحثون ودارسون التاريخ وادى الزعميين منذ اقدم العهود ، كيف توصل الكتاب يمثل هذه السؤلة الى الجزم بشيء لم يتم عليه ابحاثي وليس ولا شبهة ، اساسا انه بقوله « ان الملك كلدو ملك الكلدانيين كان شقيق آشور ملك الاشوريين » قد بالغ في نفسه من حيث لا يدري .

فكانت ان الكلدانيين وحضاراتهم ولغتهم ودولتهم ، وجدوا في وادي الرافدين قبل ان يكون آشور او يكون الاشوريين اي اتي ، وقبل ان يكون لهم ملك او شركاء لهم دولة ، او شركاء لهم شعب له لغته الاشورية . وبذلك كانوا اول دولة قامت في العالم بعد الطوفان .

والثابت ايضا ان آشور عند وجوده في ارض الكلدانيين لم يكن ملكا مثل اخيه كلدو الذي ولده وليلة احدى الفصال الكلدانية الكبيرة فسيار بها شمالا الى « شركت » او شهر فرت (المروقة اليوم شرقا) التي سميت باسمه فكانت اول عاصمة آشورية . وكان سبب الاقتران ان ربة الارض لم تعد تتسع لطموح ومطامع الاخوين .

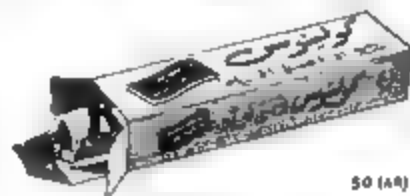
وبالفصل آشور عن اخيه كلدو ، واستقراره في شركت ، وهو قبيلة الكلدانية ، أصبح آشور ملكا ، واصبحت قبيلته شعبا سمي باسمه ايضا . ولا تكثر هنا الشعب والسميت ولغة نفوذ ، و نزح الى كلالح التي اتخذ منها عاصمة جديدة له قبل بينوكي ، فكانت الغولة الاشورية التي صار لها شأن ولكي شأن .

لا تغتصب أبدا!
"الناصع التياهي" يجعل الأسنان
"زينة" ويقضي على القوس



ليس من المستبعد ان سهل استعارة الاسم لايضا ايضا . استعمل مجرور حشو كوليتوس الناصع الرهاص ، وصحيح كانت احقر ميات وتسميته حذر لشماسا حشوليتوس الناصع التياهي له طعم قبيح عند الاسماء ويصفي على لسانه . ربما عذبة . ويمتدح في القوس . انه مرتكر والتمادي لعامة قسطة منه على مراثي بطيخا فحسن تطويق والحسن وقاية من الاضحية اخرى . فحذر لتيوتا سنة اليوم

لوقاية انسانك مدى الحياة
كوليتوس
النصاع التياهي الجديدة



● أنت تسأل ونحن نجيب

مع ملاحظة ان فيلم السبعة ربيب كيت اديبة
سلسلة متعقبة .. ووضع حواره عالم الزمري
حاصل على الذكورة ؟

علي بن احمد العلوي

« الزمري » : نشك كثيرا في ان يكون شاه ايران
قد صرح بالخراج فيلم في بلاده عن النبي صلى الله
عليه وسلم ، خصوصا وان الذين يريدون الخراج
هذا الفيلم من قبل المسلمين ، وقد حاولوا ذلك من
قبل في كثير من البلاد الاسلامية فلم يفلحوا .

وللتاقلين ببح تمثيل هذه الافلام وجهة نظر ،
هي ان مثل هذه التخصيصات الدينية ينبغي ان
يكون لها من القداسة ما يرتفع بها عن مستوى
العرض على الشاشة البيضاء او خشبة المسرح .

وكذلك بفعل المسيحيون ، فما رأينا فلما ظهر
فيه المسيح .

فهل يمكن ان يتصور احد مهما بلغ به الضيق .
ان يكون لآخوين وجدا معا في أرض وبيئة واحدة
لثقتا لثقتان من بعضهما ، وان تكون لغة أحدهما
أم اللغات في العالم ولا تكون لغة الآخر شيئا مذكورا ؟

وخلاصة القول : ان اللغة الثلاثية هي التي
يصح ان يقال عنها بأنها أم اللغات في العالم باعتبارها
لغة أول دولة أو أول حضارة قامت في العالم .

مطيل فود

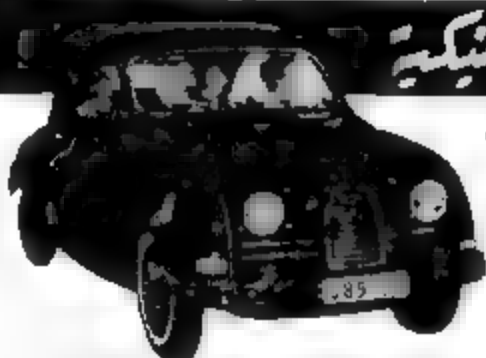
سداد

الشخصيات المقدسة .. والشاشة !

● لماذا عرض المجهات الدينية الاسلاميه
بالمسار في اخراج فيلم سينمائي من السدة زينة
مع ان الابد يقول ان شاه ايران والحق على اخراج
فيلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟

شركة الفير للهندسة الميكانيكية

كويت - الخليج العربي - تلفون ٤٦٦٩
ص.ب ٣٩٢ - برقيا: عمر كريمة تجاري ٢٧
وكلاء وموزعون وحيدون
لسيارات ساب السويدية



- سيارات جيب أوستند
- مكائن صنع "مركسوت"
- راكوبان "د بعد برادند"
- مرفورات ديزل
- سيارات فورمكس "مات"
- قطع غيار لجميع انواع السيارات
- مكائن "لستر" البريكة
- عزم افراج الحارط والمواد الصائفة

ورقم ميكانيكية لمختلف انواع المرافقة
وسمكة المعادن ونمديد المرفورات
والاوتاد ان الميكانيكية - تبريد محركك





بقلم

صفاء الحيدري

وفاء كلب

ويج معنا بدء الصراع . فلما لم يجد منه ابلا
احل اسنقه في سرواته وانطرد الطرارا الى
مشاركته في الكلب والا ابتلاه !

وكان طالع سرمان ما ينسى ما احبته الجرو به
من رعب ومضايقة ، فيشرعان في الجري أحدهما
وراء الآخر في صحن الدار والحديقة التي فيها ،
فتجد أنه عند فرصة لأن تصعد الى أعلى الدار
لكي نشر الثياب ، أو تقوم ببعض شؤون المنزل في
الحرف مطمئنة الى انها في امان ، مهما نقل بها
فترة الانصراف الى عملها ، بعد أن تكون قد احكمت
الكلل باب الدار ، ولم يخطر لها مطلقا أن تفكر
فيما كان يفكرها القدر من مفاجات .

واختلعت هذه الرؤيا نهائيا ذات يوم من خاطر
الصغير طالع ... إذ لم يجد هناك شيء في حياله
اسمه بوبي ، أو له شكل بوبي . وأن بقيت في ذاكرته
زاوية أنف فيها شبح جرو صغير مع لفافة ذات
مقطنين هي «بوبي» ، تضو عليها أحيانا موجبات من
التسكين ... فقد تركتهما الأم ذات يوم على عاتقها
وصعدت الى السطح لتلقي الفضيل الذي كان كثيرا
جما فاستقرها العمل ساعة ، ريثما احكمت خيط
اللباس بالشباك لشدة الريح في ذلك الصباح .

كنا صديقين نشأ وترعرعا معا ، كالحسن
ما يكون الاستغناء ، أما هو فقد اساء والحاد يوم
ولد « طالع » أي حال ، وأما التي فيبدو أنه
الطبيب سرجا ، ولم يبق له إلا الفرصة لكي يطق
عليه اسما ما .

وكان منشر' لطالعه مابين عندما جاء به اليهم
وكان له بدا يتعود الكلام حديثا . فيقول ماء ،
وأوده ، وأوده . فاصاف الى رضيعه ذلك كلمة
ذات مقطنين ، هي « بوبي » .. الاسم الذي اكد
أن يسمع أنه وأبائه يستعملانه حين يضايق الجرو
الصغير الذي لم يكن له أب ولا أم ، متعصبا
كنا بضمكان له الحليب الذي امتدنا أن يقدماه له
في وعاء صغير .

كنا غالبا ما يلصقان معا في ساحة الدار المرسوفة
بالطابوق الاصفر الفرج ، فلا يكاد لطالعه يجسر
عزيمته وراعه حتى يقاتل «بوبي» عليها ويحول دون
جرها . فيصرخ به . ويكي أحيانا عندما يتروك
الجرو البرية ويقتل عليه ويسعبه من مسيرته
القصر ، ويكاد أن يوقسه على الأرض .

في كل صباح كان الحرو يتنقل بين غرف الدار
منشأ من طالع ، فلما وجدته ، راح يتب عليه

وعندما حبست لم يجد لا الطفل ولا الكلب فالتفت
إلى الدار مائما ، فقد كان طالع أول صبي لها ولديه .
واستمر التفكير من طالع زينا طويلا مبثا .
أما الجرو فقد وجدته أبو طالع في أحد الأزقة وقد
أكلته الأطفال جراحا ، وريف أحدهم يعتقد خيلا
يسميه به ، فالتفت من أبيهم وعاد به إلى الدار
بعد أن غاب سمعاه في استجداء الر طاله . ولم
يجرؤ بوبي بعدها أن يترك البيت إلى أن نشأ
وكبر .

ومرت الأعوام وبذلك التوالدان بالطفل الحزين ،
ولكن ذكرى طالع كانت دائما تنفس عليهما الميثى
وكان شبيهة مالا أمام أينهما دائما فتظل على
الناس بعزل دفين ، كان يرفض الاحترام على كل
من يأتلى بهما ، فاحبهما الرجال والنساء . وكان
الناس يتحدسون دائما عن مصيبة هذين الزوجين ،
ويحاولون أن يسروا منهما ، ويطلقوا من أحدهما

بما يستبقونه من مناسبات يدخلون بها الفرح
إلى كليهما . وحتى الكرسون كانوا يبتونهم على
ولاد هذين الزوجين معاملة خاصة ، فيأمنونهم على
غيرهم ويطلقونهم امتيازات خاصة ويتفوقون بهم
كثيرا .

وكبر بوبي وأصبحت كلاب الصبي تنجب وتكفى
بنفسه ، ولكنه كان لا يقصد أحدا بالى ، ولم يكن
يتجاوز الزقاق إلا نادرا ، ولكنه عندما بدأ يهرم
فكر لى ما من عائلته ، وأخذ يرأى سيدة كل
صباح إلى السوق ولا يتأخر عنه إلا عندما يرى ما
يجتذبه ، ولكنه سرعان ما كان يلحق بسيدة .

وكان دائما ما كان يبتلى في الزن هذا الكلب
فأكثر في أيامه الأخيرة من أرماله سمعه وشم
الناس . . وكان سيدة وسيمته كلما أغمض الرض
فلا تها ساعته الأخيرة ، وأنه إن ينجو بعدها فله
طعمة وقد بلغ من العمر الثمى تسريهما



الباب ليعد الكلب عنه ، فما كانت السيدة ان ترى
اصابعه المخرقة حتى نهوت مشيا عليها ..

وسرعان ما سرت في جميع المدينة اشاعة مجيبة
قد نشر «بوري» على «طالع» ا سرت سرعان النار
في الكهشيم ، فقامت قيادة الناس ، ولكن الامر لم
يكن من السهولة كما كانوا يتصورون .. فقد كان
لطالع لم اخرى معترف بها غير امه هذه التي لم
يكن لديها ما تستند اليه من براهين غير الكلب
والعروال التي في الاسابيع وشهادة الناس .

وفي قاعة المحكمة اصلى الناس لأرب قصصا
.. ولعلوا يتسلطون الاقوال التي ادلت بها الام
التي فطعت طالع .. وطالع الذي فقد والده ،
والام التي وجد لديها طالع .

قالت امه العسكرية ، انها فطعت طفلها مع الكلب
فلم يحكم ذات يوم اطلاق الباب كعادتها .

وايضا زوجيا . وشهد الناس على ذلك . واتها
سرف من يده التي اختارت اصابعها ذات ليلة
انكب عليها الزيت اقتتمل .

وقال طالع انه لا يعرف ما في آتاه الاثري وجمعه
بعورتها .. ولكنه ذكر ايضا انه غالبا ما كانت تمر
به عطلات تسمى في ذاكرته بذي غريبة ، فيطيل
اليه انه يذهب جروا صغيرا اسمه بوري في ساحة
دار ترصيعها من الطابوق الاصفر . اما متى واين
فلا يدري .

وقالت المرأة الاخرى تروي قصتها ، والدموع
لجري سيولا على خديها اللابلين، انها كانت وحيدة
والديها ، ولم يكتب لها العطف ان نشر على الزوج
الذي يوالفها في دمية ، والد خلف لها والديها
لرؤة لا يلبس بها .. وفي ذات يوم قصبتها بالعمة
الذين ومها طفل في ملعين ، وروت لها انها مئرت
غيره قسلا ، ولا علم ما صنعت به وهي اعجز من ان
تنشئه .. واخرت العنق عليها ان تنهض مورعاه
وكانت قد بقت العطف الرابع ودامى الامومة لا يزال
يصرخ بها . فاستجابت باثمة الذين لها ، فما كان
من العنق الا ان تشابه احسن تشبه وتطلقت

كان لا يلبس ان ينهض ويتعطف على نفسه ويخرج
مع سيده ، ويشتم الناس ، فيلاطونه ويرفقون
به ظيبي لمة من لم يصنع منهم بقصة هكذا
الكلب . وليس لمة من يجهل امره وامر الطفل .

وجاء يوم خرج فيه «بوري» مع سيده ولكنه
لم يقد . وصعدا سالوا عنه سيده في البيت ،
قال انه منذ اوبته لم يجهده ، ولكن شعورا ما كان
يجهده والقا من عودة الكلب ، فهو يعرف طريقه
جيده ولا يحتمل ان يكون ضل .. ومضى يومان ..
ولم يقد الكلب فاستحوذ التلق على سيده وسيفته
فلتسا به فلم يجهده . ولكنهما فوجئا به يعود في
اليوم الثالث ويجرهما من ملابسهما وهو يتنبح
بصوت مطنق ، ويشير برأسه الى الباب فناداهما
فلحق شديد وهمس بقلب سيده هاس ارتجفت لمة
فلقالت لزوجها ان حادنا ما حدث للكلب . ولا بد
ان يكون حادنا كبير الاحمية كما يبدو ، فقد كان
لباح الكلب يستعمل الى الآن يوزل يباح الكلب
كلما وجدنها عاجزين عن فهمه .

ولقدت المرأة الى جملها ، وقالت لزوجها ، اذا
لم تلعب معي فليت وحدي .. وكان الكلب فهم
ما منه ، فانتشب اسنانه في جملها واخذ يجرحها
جرا . كما كان يفعل مع طالع .. وبعد مسيرة
طويلة مطنية في اجهاد بعيدة مجهولة ، وقف الكلب
بجما امام باب بها يحمل فيه حطاب ويتنبح بشدة
.. ففرق الرجل الباب .. فلتنحه لهما شاب في
حوالي الثرية عشر عاما . جبيل الصورة سرعان ما
هجم عليه الكلب واخذ يلقى يديه ويشمه ويشب
انيابه في سرواته ويجره الى سيده اللذين وقفا
امام الغنى وقد اجتمعتا كسرفت الكلب وصفت
بهما بلاذة سميت اندامهما في الارض ..

وحاول الغنى ان يبعد عنه الكلب جتا ، فكان
يقول وهو يحاول التملص منه : يا له من كلب
فريب ما انك يظفري منذ ثلاثة ايام لم يشارق
ليها باب دارنا .. فلما خرجت خرج معي وهو
يشد على سروالي .

قال الغنى هذا ، وانزل يده من وراء مزلاج

احترفت لي بكل شيء عندما بلغت من العمر ميلفا
يسمح بل ان اقيم شيئا كهذا .. وغارت لها وهي
تقبل فمعي .. فلما كان والماي يحياي كما يحبني
هي ويندكت لي من نفسها فتمش معا .. والا
فاني ساقط على فمعي قبل ان اري نهاية هذه
الليلة ..

كان الجميع يصنون الى حديث الفتى الطلق
وقد دان "عليه الصمت" والذهول .. والفرح
تفجر من ماله يفرزة .. وهو يحتضن أمه
الثقبة .. ويسمعه بهمس النهيل الذي كان يهتر
كالصية الجوفاء ويناد شاخصان الى والده
... فما انشئ الجميع الا أن يتكلم والده
الذي كان قد غطت الشيبه فارسيه .. فيحتمله
بشدة ويقول موجها حديثه الى هيئة المحكمة

— أيها السادة .. لقد كان لي منق ولدا من
الحكمة ما يصدده عليه الكهول اثنتان ... وانه
ليسفنا بعد كل الذي جرى ان تكون بيتا واحدا
وعاقلة واحدة .. وانه ليسرنا أيضا ان تكون بين
فهراتنا ام لينة لابنتنا ..

ولقدت ام طالع منه واحتفتته وقبائنه
وجئت بدورها منه فمعي الصمت .. وهي تقول
انه شره لنا ان تكون لي ولابنتي ام مثله
يا اخته ..

وفي اليوم التالي وقد اتحدت المائتان في عائلة
واحدة كان اهتمام الدار كله ينصب على بوبي
الذي كان يلفظ قبالته الأخيرة بين يدي طالع
دون ان يهتر على وجهه أي شيء من الام .. فكانه
حائق حكما سعيدا على خولا في ذاكرته ...
وعندما اجتمع الجميع حول دابة رفته لآخر
مرة ونظر الى (طالع) نظرة صادقة .. ثم ختمته
الى الاب ..

(من قصص السابقة)

بشاد — صفاء الحيدري

به اشد ما يكون التماق .. ولا خشيت ان يهتر
عليه والده تركت المدينة مثر سنوات .. ولكتها
فادت اليها بعد ذلك وكنت بفسمه كل ما كنت
لما نحن طار وأتلك .. بعد ان اوردت جزوا كبيرا
ما تملكه لعمال البر والخير .. رجاء ان يفر لها
والده .. سواد طما بالامر او فلا يجلاته .. ثم
تركت امه وشرها الى الامار .. وقد ظهر لها
الآن ان الامار لم ترض من عملها لاكتشاف الوالدان
مكان طفلة كجدها .. فلم تشا ان تصيب سيرة
اخرى الى سيرة .. وعاش تسع مصيرها ..
ومع كل ما تملكه بيد والديه .. ليقرأ ما شاد
بشاتها وبشأن الولد وقد بلغت من الكبر عتيا ..
ولم بعد يرادها من أمل الا ان ترى ابنتها القبي
رجلا سعيدة .. وان فسحت بسفاحتها هي من اجله
ومن اجل والده ..

وحارت هيئة المحكمة فيما تصنع وتقرر .. وحار
طالع الى أية جهة يحول وقد اشدت به الحين الى
الرؤيا القديمة وبشاهدة العنان ومرفان الجميل
الى من بيته .. واستمر المراح لمطقت غالبا
مرا .. كانت العاشي خلالها تتكلم على نفسها
بشكل يدعو الى الرناء والفرح معا .. فصاح
التي بجرح مخاطب القاضي :

أيها القاضي اني اعتقد بان انا انفسها الوحيد
الذي له ان يقرر مصيره ويحكم الى من يعود والي
من لا يعود ..

واشار الى امه وابيه اللذين كانا يرتجفان لك

هذان امي وابي لا شاك في ذلك .. وهذه امي
الاخرى .. اتم جرمها اجوبني ما في ذلك ريب ..
لما غدتني طلاق .. وهي تمسكتني صبرا .. ولما
لا اريد ان افقد احدا منهم بعد الآن ولا ترضي ان
يساو على احد منهم على حساب الاخر .. لانا
اريد امي وابي .. ولكن في نفس الوقت ان اكلني
من امي الثانية .. فلن تعيش بقى يوما واحدا ..
لاني ارفق كم احبتي وكف فسحت لاجلي .. ولما
لست على استعداد ان اكلني منها وهي التي

الى أن نلتقي !!

● حينما كنت وصية الزوج النواشى مرفأ
أرحلته أنه ترك كل ثروته لأحدى الأوصيات
انصرية .. فذهبت مع قوربا الى السحات الذى
طلبته منه أن يسل لها شاحدا لقبول توجيها
وطليت منه تغيير الكلام المتروك على الصبر ،
باعتذر لها قائلا ، لقد امرتني أن أكتب على
الشاهد « ارقد في عود » وهذا ما حدث ولا
استطيع الآن أن افهمه .

لثابت المرأة : حينما .. الآن اذهب الى ما
كتبت الجملة التالية : « الى أن نلتقي مرة ثانية ».

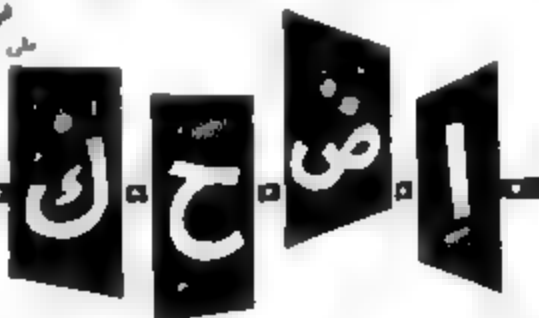
عندما عرف !

● هل كان لواجبنا نتيجة الحب
من أول نظرة ؟
- كلا .. لأنه في المرة الأولى
التي قابلها فيها لم يكن يعرف أنها
أخيه .

سرعة !

● كان رجل يقود سيارته بسرعة ٨٠ ميلا في
الساعة فاولفه شرطى المرور ، فساله السائق :
« هل كنت الورد سيارتي بسرعة ؟ »
فرد عليه الشرطى : « كلا .. ولكنك كنت تطير
على ارتفاع منخفض جدا ! »

تضحك الدنيا معك



ضيافة .. بالاكراه !

● زار شخص صديقه واجعلت المائدة
ضيافة الصديق الى أن اقرب حلول العيد
فقال الضيف : ألا تعتقد أن زوجتك واطفالك
سيكونون بحاجة اليك في العيد ؟ .. فقال
الضيف : أعتقد أنك على حق وأذكرك على
تفكيرك في أمر مائتي .. التي سترسل في
احضركم على الفور !

مات قبل الاوان !

● التفت حارس الجنة الى القادم الجديد
الذى كان ينتظر بفرغ الصبر بالباب وقال له
اتنى لم أجد اسمك .. اكتبه بالكامل حتى أراجع
قوائم المميز .
وكتب القادم اسمه كاملا ، وعاد حارس الجنة
بعد قليل وقال له : من هو الطبيب الذى عالجتك
.. لأنه ليس من المتوقع أن تموت قبيل بداية
عام ١٩٦٣ .

ذكاء !

● كان الرجل يشتر يدكك عليه ودل على ذلك
بالواقعة التالية : حينما شئت الثمن في يمشى
خرج الجميع سالين ما هذا الكلب الذى المصمم
يويب الثران . انصرف ما أحضر معه في فمه !
فأله انصديق : كلا .. ماذا أحضر !
فرد عليه الرجل : لقد أحضر يوليعة الثمن
قد الحريق وقد لها معلقة معلقة بالماء .

لماذا ؟ !!

● موقف الثمن : الآن وقد
تزوجت يجب أن تؤمن على حياتك .
الزوج : لن زوجتي ليست خطيرة
بهذه الدرجة حتى تؤمن على حياتي.

أيهما السخيف ؟

● أخذت الأم ابنتها إلى الطبيب السخيف
تعرضها عليه ، وسأل الطبيب الب : هل أنت ولد
أم بنت ؟
لقد كنت به ولد
لعل الطبيب : وماذا تريدان لأن تصبني حينما
تكررين ؟

لقد كنت البنت : أريد أن أكون أبا .
تعامت الأم هذا الحوار وقالت لابنتها : كفى
من هذه الأقوال السخيفة . . لذا تقولينها ؟
لقد كنت البنت : لأن هذا الرجل يكتني امرأة
سخيفة .

إِبْلِكِ تَبْلِكِ وَصَدَكُ ..

هذا هو السؤال !

● ذهب رجل يبيع على رأسه لحمه مريه ،
وأرغى لحمه ، إلى طبيب يصابى . ولما دخل على
الطبيب سأله هذا : هل أنت فتان ؟ فاجاب الرجل
كلا .

لقد ذهب الطبيب بأنه من حديد . لأن هذا وضع
على رأسك يريه . وأظقت لحمك ؟ فرد عليه
الرجل : هذا هو ما جئت أسألك منه !

حسب الأوامر !

● طلبت السيدة من خالفتها الجديدة كوباً من
الماء ، وأحضرت الخادمة كوب الماء وكانت لتسبله
بيدها ، فقالت لها السيدة : أبداً أن أحضري الماء
في الرء القائمة هكذا ، صعبه مني صبيحة . وفي
اليوم التالي طلبت السيدة ماء من الخالصة ،
فأحضرت لها صبيحة مملوءة بالماء ، وسألت السيدة
وهي ترمط : هل أحضر لك معلقة ، أو أنك تريدان
كوب الماء من الصبيحة مباشرة ؟

نبض منتظم !

● الطبيب : إن نبض قلبك
منتظم كمفاتيح الساعة .
المرضى : لا تس يا دكتور
لقد كنت واقعاً يدك على
ساعة يدى .

غنى هوب !

● كان الطبيب يبحث مع
المرضى الثرى الصليبة التي
يجريها له سؤاله . هل تفضل
استعمال مذكرى محلى ؟ فاجاب
المرضى : لكلا لطبي محسبوا
مطبخاً ؟! انسى استطيع شراء
الحسن مذكرى في العالم . .
أحضر لي بونفا مسودا .

أيهما فاطم الطريق ؟

● كان يهوديان يسافران في
جربة من بلاد آخر ، وفيجسة
المرضاهما أحفظا الطريق . .
وقبل أن يترب منهما وضع
أحدهما يده في جيبه وأخرج
لقطة من أوراق المصفاة تحتوي
على مائة جنيه ثم سلمهما
تزميله وقال له : تفصل . .
فتمنى أنيد لك ما أظنرته منك
في السنة القادمة !

سلسلة التراث العربي
التي تصدرها دائرة المطبوعات والنشر بمكة المكرمة
تصدر اليوم الكتاب الخامس:

الجزء الثاني من كتاب العبر

في خبر من غير
مؤرخ الإسلام المافظ الذهبي

محقق
فؤاد سعيد
أمين المطبوعات بمكة المكرمة
والكتاب السادس:

رسائل الصافي والشرفي الرضي

محقق
الدكتور محمد يوسف نجم

توزيع: الشركة العربية للتوزيع
بمكة المكرمة

العربية



مع القصة

التي هي

+

في الضمير

وجوائز

١٢٠٠

دنانير سنويا

◀ ارسلاف نيل

الشمس

معارف	١٠
البحر العربي	٢
مؤرخة	٣
٢٥	٤
٥	٦
٧	٨
٩	١٠
١١	١٢
١٣	١٤
١٥	١٦
١٧	١٨
١٩	٢٠
٢١	٢٢
٢٣	٢٤
٢٥	٢٦
٢٧	٢٨
٢٩	٣٠
٣١	٣٢
٣٣	٣٤
٣٥	٣٦
٣٧	٣٨
٣٩	٤٠
٤١	٤٢
٤٣	٤٤
٤٥	٤٦
٤٧	٤٨
٤٩	٥٠
٥١	٥٢
٥٣	٥٤
٥٥	٥٦
٥٧	٥٨
٥٩	٦٠
٦١	٦٢
٦٣	٦٤
٦٥	٦٦
٦٧	٦٨
٦٩	٧٠
٧١	٧٢
٧٣	٧٤
٧٥	٧٦
٧٧	٧٨
٧٩	٨٠
٨١	٨٢
٨٣	٨٤
٨٥	٨٦
٨٧	٨٨
٨٩	٩٠
٩١	٩٢
٩٣	٩٤
٩٥	٩٦
٩٧	٩٨
٩٩	١٠٠



کتابان من دمال ، لها کل حين اشکل

تغيير في موعد قبول الاجابات في مسابقات ((العربي))

عزيزى القارىء

● نسئلكم العربى فى مسابقته الشهريه تثير فكره ،
وتحفزه الى استطلاع المعارف ، او استجلائها ، او تذكرها
ان كانت مما كنت عرفته لم نسيته .

وانت والاخوان من قراء العربى اقبلتم على هذهالمسابقات
القبلا شديدا .

وقد جرينا الى الان على ان نجعل آخر موعد لقبول
اجابات المسابقة يوم العشرين من الشهر الذى يظهر فيه استنتها .

وقد شكنا البينا الكثير من القراء ، لا سيما اهل المغرب
العربى،من ان نسخ العربى تصلهم متأخرة لبعده الطريق ومشقة
الارسال . وهذا التأخير يغتوت عليهم فرصة الاشتراك فى
المسابقة .

لهذا راينا ان نجعل آخر موعد نصل فيه الاجابات البينا
هو يوم سبعة من الشهر التالى بصرف النظر عن اليوم الذى
يضع فيه القارىء اجابته فى صندوق بريده . فمسابقة عدد
يناير (كانون الثانى) مثلا تقبل كل اجاباتها التى تصلنا حتى
يوم ٧ فبراير (شباط) .

المحرر

العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام :

8	•	•	•	•	•	•	حديث الشهر : يا تاريخ سجل : ويا عروبة اسمي دعي
14	•	•	•	•	•	•	مرآة تراثي العربي
110	•	•	•	•	•	•	مرآة الرقي العربي
68	•	•	•	•	•	•	لودية القرن العشرين : لودة الفنية خلاقة
100	•	•	•	•	•	•	الانفاد الأثرى الصحراء : بنو مرة سائفة

استطلاعات صحفية مصورة :

70	•	•	•	•	•	•	•	النيل عند القاهرة (باللون)
74	•	•	•	•	•	•	•	مسكنة = سواكن = أمها هجرونها تصير بورسودان (باللون)
117	•	•	•	•	•	•	•	الكويت لمطعم عاصمتها على أحدث الأساليب

تاريخ وتاريخ اشخاصي :

16	•	•	•	•	•	•	•	مسلمات خالذات : مسكنة بنت الصين
60	•	•	•	•	•	•	•	ابن رشد : نكبته الكبرى
122	•	•	•	•	•	•	•	كروياترا : ما سر فتنتها ؟

طب وعلوم :

28	•	•	•	•	•	•	•	الصحراء الجزائرية لمطقي فيها كاه
127	•	•	•	•	•	•	•	مريض بالسكري يتبعث
120	•	•	•	•	•	•	•	آباء الطب والعلم والاختراع
124	•	•	•	•	•	•	•	جيب الأسرة

شعر وشعراء :

66	•	•	•	•	•	•	•	سائق علك (شعر)
99	•	•	•	•	•	•	•	خطب القتيب (شعر)

مجلة عربية مصورة شهرية جامدة

تصدرها دائرة المطبوعات والنشر بحكومة الكويت

والناشرة غير مسئولة عما ينشر فيها من آراء

العنوان بالكويت : صندوق بريد ٧٤٨ - لعمرون ٥١٨١ - طرابلس ٥ العربي ٤

العنوان بيروت : ص ٥ ب ٤٦٧٩ - العنوان بالقاهرة : ص ٥ ب ٧٧٢

الاععلانات : ينفق عليها مع الإدارة - قسم الاعانات

الترجمات : تكون باسم رئيس التحرير

العرب

● يصل ماد النيلي إلى القاهرة بعد رحلة طويلة شاقة مرهقة ، ولكنه ما يكاد يدخل حدود العاصمة ، ذات الألف عام ، حتى تلمسه الأصوات فيتحوّل إلى نهر ضاحك تنمّس على صفحته صور من العمارات العالية والكنائز والقلاع المظاهرة وجوه الناس مستبشرة .

(انظر الاستعلام عن النيل ابتداء من صفحة ٧٥)

لغات و ادبی :

٤٢	.	.	.	•	القصة في الأدب الجزائري
٤٦	...			•	محاورة بين عالم وأديب
٦٠	.	.	.	•	الحاشي الأفراس عند العرب
1٥٥					المسقط في الإدين : الصوري والفرنسي

علم نفسی :

٤٨ **امراض بطنية ذات ظهور دموية**

المسألة:

1976 李作忠 吳少華 楊乃秋 趙世倫 魏世榮 謝國勝 鄧子明 徐金全 羅永烈 李樹金 何國華 劉國光 陳志強

کتاب :

جوليف كویراد : نلد کتاب الشهر
 ۱۴۳
 ۱۴۰

محتویات :

[illegible]

لبنان: بيروت ١٠ قلمس • مناطق الخليج وجنوب الجزيرة ٢ دوييه
أوهر ٣ شان • العراق ١٢ • ليبيا • الإقليم السوري ١٠٠ قرش • لبنان
١٠٠ قرش • الأردن ١٠٠ فلس • المودية ٢ ريال • السودان ١٠ قروش
الإقليم السوري ١٠ قروش • ليبيا ١٥ قرشا • تونس ٢٠٠ قرنته •
الإشرافيات • للإشراف في الحلة متصل طالب الإشراف بموزع الحلة العام
السد الذي هو قبه ويكون للعائلة رأسا بين الشرك والمورد •



تحية من شاعرة

● بعد انتحيه أنا من قراء مجلة « العربي » ، وسرس أن أبون - والمحرر مله اهدى - أنها المجلة الاولى التي مصر بها كل قرى مصر بحروفته وحرية رغم حداته عهدها - وذلك لما مصره من موضوعات عديدة ، وأدبية ، فنية ، ولغوية على مستوى رفيع ، حاله من أى مجلة تحسنه لى أخ مدرس فى جامعه لندرس بولاية الياها فى ولايات انتقده ، ولعدت نالى من بعض المجلات العربية لحرصها على رملاته وأسائده الجانبه لتوسع فى مكتبة الجامعة . فأرسلت له مجموعة من أعداد « العربي » . أرسلها وأنا واثقه كل الحه بأنها سرفع رأسا وتكون خير رسول تدل على رقيتها وقدمت صحافتها ونيس حله رأي فصح ، بل انه رأى الصحيح . وليس أدل من ذلك من أن جميع عداد « العربي » لهد أثر وصولها بشكل فريبه .

ولا يسمى والامر كذلك إلا أن اقدم بأطعم أياك الإيجاب لمعلمك ، والمدير لبادنكم ، تهديده الأمل أن تسروا بها من حسن إلى أحسن ولم أنى لا اعتقد أن لغة أحسن مما هى عليه .

الجنس والأخلاق

● لا فنى فوكم على الجواب المفهم الذى ورد فى « العربي » عدد حزيران الجارى صفحة ١٤٥ ردا على السيد سهيل وللى الدين . وإن فى محكم السديد بخصوص التربية الجنسية لصفدا ونمضا ما يستحق من صدق وتعالى . أكثر الله من أمثالكم . فقد أنست الأجواء من حولنا بهذه الفواحش الكريمة لبيعت من المجلات والصحف والنمضى والأفلام . كان ليس فى الإنسان إلا جنس ، لى وفريضة منطة عارمة ليرضيها على حساب الروح والشرف والقتل الطيا .

وما أحراركم أن تغفوا سدا فى وجه هذه التيسار الجارف من الفوضى الجنسية الذى أفسد علينا كل لبد ولذوق ، وكاد يقضى على البنية البالية لنا من التعلف الشرقى والحطاف على العرض ، وجعلنا نجاهى بالتعطل دون ما حياه ، أو خجل .

أجل الله بيدكم وأبقاكم موكلا للأخلاق الكريمة .

ج. ب. - القدس

وأرى لفرق برسانى هذه لصيدة من نظمى أنا فلسطينية عامرت الكفة وفتت ماسساتها وق ظلى لومنها وحرفنها . . علما تنال أصابعكم لتسروها على صفحات مجلتمك المراء . علما بأنها نشرت فى جريدة « ظرافى الغرب » اليومية ، ولضمتها إلى حشر عرسولده الأمين أمام الأسم المنحلة عام ١٩٥٩ ، والذين من محطة الإذاعة البريطانية .

ثم أنى أسأل هل بإمكانى أن أرسل لكم بين الفنية والأخرى بعض أشعارى التى آمز أن أجسمها فى كتاب وأرد قبل ذلك أن أعرف مدى صلاحيتها للنشر .

هيام وعزى الفريدى
طرابلس الغرب

« العربي » : شكرا لتعنيك الطيبة « العربي » الذى نرجو دائما أن يكون عند ظن قراله ، ليس من حسن إلى أحسن . ومطربة ليدم نشر قصيدتك القيمة « حلم العودة » ، لينا لا ننشر شيئا سبق نشره أو لافته . ومرحبا بما تبعتين به الينا عن أشعارك . أننا لن نتردد فى نشر ما هو صالح ومناسج ، بشرط ألا يكون قد نشر من قبل .

فتاة ترد على فتاة

● لعمري حواء عربية وبعد قرأت في العدد ٢٢ من مجلة « العربي » مرحلة فتاتها إلى صي نظر المرأة العربية صحبة التقاليد والرجعية ، واجب أن أقول للأخت الكريمة « دينا » دى أنظرها أترى في حاله واحدة فقط من الطالاب دى أنشأوا « دينا » وهى به حسب حد رأى النساء فى من تقدم بخطبتها ، لا أن لزم أو بحر على عوله صرا .
ما خروج المرأة إلى السوق فى « البوشة » وه أنصاء » هناك هى احسنه بمبها ، والعباءة للمرأة العربية جمال ما بعد جمال ، ودرع بعها عين الرجال .
والقول أن ببنى سب الأور وكيرات من السلف الشهيرات كى على جانب من العلم والأدب كبير ، ومع هذا لم تكن « نسين ما صمينة مارس وما سمعته هوليد من ملابس ومباحيق هى فى نظر اعتناء اشرفيه دليل لعدم المرأة وبلى حقوقها وحريتها عندما تخرج فى الشارع العام » بالمسيرت » وقصر » الهورستول » .

ما مترك أن المرأة العربية بحبة البيت كأنها لم تخلق إلا لأصحاب الأطفال وخديمه البيت فهذا غير صحيح ، لأن أن البيت لا يعسر صحتها « ليست » البيت » أو دية البيت - والمرأة لم يحق ضمن فى الصناع والتدوير والشركات - فارتحل هم الكلهم بديل الجهد لأمهاته أو لأدهم وحريتهم ، وحى لو صلت المرأة العربية فى الصناع والشركات فليس من الضروري أن تقلد المرأة الأجنبية .

دعنا ما أحت لبني من المرأة الأجنبية سواء كانت صبية أو أمريكية ، واذكري دائما أنك عربية بنت الإسلام . وأنا أؤدب أن نضع من مدون قولى بئالى رجال الأعمال ورؤساء التدوير والشركات فى أى بلد عربى انخرطت فيه امرأة فى تلك الأعمال من إنتاج البسة التى صبحت من ذلك حتى أصبح المسؤولون بأسفون ومضمون بئالى أعدم على ذلك على أنهم مسخو به والفره .

وسميحه احرة أن فسى « العباءة » وه الرجعية » سواء كتبت لنفسها أو لا تلبسها على حسبك ذلك . وناكرى أن الرجال يفتنون الأزياء الحديثة ويستنهون أترى العربى انصميم رفيفة ج .

« العربى » حاسبى تنوية ما ست رفيفة . . تهجين الفتاة التى خرجت تعمل فى الشركات بما لا تعلمين ، وهن اليوم الوف فى كل بلد عربى محضر . وكيف عرفت كل هذا وانت طعيمة بيت لا تخطئين بالرجال . وكيف عرفت ما ينتهى الرجال من الأزياء وما لا يستهون . لم ذكرت لبلى سب الأزور ، ولعلك تقصدين طولة بنت الأزور تلك التى خرجت تحارب كالأرجال لتتخذ من الأسر أطامها »

مقدمة الخوف

من الحالة - كيف بدأت ، وعلى إثر ماذا ؟ أو ما هو الحادث الذى أدى إلى ظهورها » .

وعندما أطلع على التقرير فسوف أصبح لها بالتفصيل اللازم ، بئر مقابل ، خدمة للاستبيانية والله من وراء القصد .

الطبيب النفساني دكتور . ١ . مقال
من حظه لندس الأردن

(الحقيقة على صفحة ١٥٢)

● قرأت فى مجلة « العربي » شكوى رائعة من المذبة بالمرأة التى تعانى حالة نفسية من جراء « عقدة الخوف » ، واجب أن أقول أن مثل هذه الحالة يمكن شفاؤها بأسس الطرق ، وما على الرخصة إلا أن سبب حالكها للرجعية على الوجه الآتى : (١) العمر (٢) العمل أو ذهنية (٣) لتاريخ ظهور الحالة الرجعية أو مغلها (٤) لتأصيل

يَا تَارِيخُ سَجِّلْهُ

وَيَا عَرُوبِيَّةَ اُخْرِسِي وَتَكَلَّمِي

بقام رئيس التحرير

... نفع لك لافاع

انها بوس

■ نعم يا عروبه ، اسمعي وعي

واذا وعيت فانقصي ،

... بوس

ان دروس الحياه كثيره ولا تحين به

الانام ولكن يحين كل ... بوس

ان ... بوس

الافاع

... بوس

رحاب يدبره ... بوس

ولكنه ... بوس

غير ... بوس

بوسه ... بوس

... بوس

... بوس

... بوس

... بوس

... بوس

... بوس

... بوس

... بوس

... بوس

... بوس

... بوس

... بوس

... بوس

... بوس

... بوس

... بوس

... بوس

... بوس

... بوس





طائفة من الشهداء والحبیب یطبخون الإفطار لیل دسما

وبموت مع كل جدي تومي واحد ،
تسعة من المدنيين ، من نساء ورجال
وأطفال . وعلى العتق في الشوارع ، أو
تقى في الذي صار في المدينة من خراب ،
ولا يعرف أحد ، والشر كاشف من نابه ،
أن يقترب . فتعفن العتق ويجمع
عليها طوائف لا تحصى من ذباب .

دفاع عن الأهل ، استمات له الرجال

ودافع الجند العرب دفاع الأبطال .
ثلاثة رجال صمدوا لعدة غير قليلة من
رجال المظلات ساعات ، وقتلوا منهم
وجرحوا فيهم . وأنهزم البت الذي
حماهم ، فانتكسوا ، وما داخلهم من بعد
انتكشاف خوف . دافعوا مكشوفين ، كما
دافعوا مستورين ، حتى ختم القضاء .
أته دفاع عن الأم والأحب ، وعن الأطفال
وأم الأطفال . والنفس تهون ، والدينيا
ترخص على صراح الإمهات والولائد باني
من وراء ظهر مجاهد .

سلب أموال وانتهاك أعراض

ودخل جند المظلات ، وحوش

الرئيس الفرنسي أن يضرب موعدا
للجلاء . يصف هذا الطلب بأنه تهديد
ووقاحة ، وهو لا يصبح لتهديد .
سمى مجرد الطلب ، طلب الحق ،
تهديدا .
قول البقاء من كل مستعمر جبار
منكسر .

الذنب الكبير ينقض على العمل الصغير

وتستاء تونس من هذا الجواب .
وتأخذ تسد الطرق دون هذه القاعدة
التي يقع بها المستعمرون . وإذا بالقوة
الفرنسية الكبيرة ، من ير ويهر وهواد ،
تنقض على البلدة الصغيرة ، بتزوت ،
اتقصاها . وكأنما لم تسمعهم القنايل
التفيلة ، والطائرات العاتات العديدة ،
بما تحمل من أساب الموت ، فاستجدوا
بالصواريخ ، أحلث وسائل الدمار في هذا
العصر .

وإذا هذا البلد الصغير الآمن يصبح
بركة من دماء .

المة بموتون ، والجرحى الوف .

الرجل ولم يتكلم . ولما ان يرى القائد الفرنسي
فرغى القائد ان يراه . وبست يطلب لقاد ديجول
ليسمع منه كما يستمع من ماهر توس . فقبل
له انه لا دنى مطلقا لتجعله السفر ، فرأى الحكومة
الفرنسية معروف مشهور .

من ؟ وإلى من ؟

من أحد أعضاء المنظمة التي رئيسها الاسم
خادمة للسلام في الأرض ، ذلك ديجول . وإلى رجل
المنظمة التي عليه تنفيذ أوامرها والتخلي لها
تصرفه من احتكام ، ذلك عمرشك .

وهي أبحاث مضمونة مدروسة عرفها الناس
من قبل في ديجول . ومن عاقبه أنه لا يتبع إلى
المنظمة إلا باستطاف والقرناء .

ان من شأن القرد العاجز ان يكتسب الرخصة ،
لا مان يرفع على الأنبياء والناس ولكن بان يخلص
من هذه الأنبياء ، ومن شأن من حوله من الرجال .
هذا الرجل عزيزه يريسي ولذا انجبروا .
ويقتل اليه رئيس ولذا انجبروا دائما وهو لا يتسل
ايضا . ومن نظره السطلي الانجليز وبلاهم انه
قل طويلا يماري دخولهم السوق المشتركة .

وصغر من امر الرئيس الأمريكي . وكانت لمصاف
ديجول ثورة جيشه ، فرأى رئيس الولايات من
حسن الياسة ماهرة ديجول فصرح بانه يتصرفه
في لزمته . لهذا العامل الكثير القرد ، هكذا
التصريح جرة من « هذا الولد » ، قل : كيف
يتدخل هكذا في شئون داخلية ، هي بيبي وبس
جيشي . هذا هذا دخلا في استقلال فرنسا .

الكبرياء تنجح ويحقق التواضع

والغريب ان الكبرياء ، وما يصحبها من القرد ،

مستشر القابا الغربية بقول لديجول تدخل ا
وهو ينظره نظرة العاصم هذا الراس المتعرجة
مادا مهور به



وحدا جندي توسي يقول لبيك
ليبك لصارخة من اعلاه

الاستعمار ، المدينة يطلبون الاسلاب
ويستهيكون الأعراس . وخرجوا بكل ما
وجدوا من مال ، وما وقعوا عليه من
نميس . ومن بعد خروج ونجبت النساء
قتلى وأيديهم مكتوفة من وراء ظهورهم
بانحال .

الشيوعيون كانوا اهل عنفا

ووصف رجال من اهل العرب حضروا
هذا الحال فقالوا : ان الصف الذي اخمد
الروس به ثورة البحر ، ذلك الصف الذي
اثار العرب عند ذلك وجعلوا منه حديث
اصحبه ومجورا لايها من محاور الدعاية
هذا الصف تضائل إلى جانب صف
الفرنسيين في بنزرت . وسكت العرب
على صف الفرنسيين ، بينما هم ملأوا الدنيا
صياحا حول صف الشيوعيين . والتر
واحد .

أبحاث ملاحقة

واستعنت تونس سكرتير هيئة الأمم المتحدة فجاء
على جمل . واتمت واسمع . ورأي . لم هو
يركب سيارته يريد لقاء الفرنسيين ، فتيقظه
الجنود . ويحيطها بالمصافة للدبلوماسية فلا
يسمعون . وبالكوفة من هو ، وهم يظنون . ان
عظم الهيئة يرفرف على راس السيارة . ويقتنون
سيارته ، وفئة منهم عظمى مقسرية يسهكون
ويستترئون به وسخرون . واتمت لوداج





● همزكند ●
أمين عام هيئة الأمم

● الحبيب بورقيبة ●
ممثل تونس النضالية

والصلف وتسمى 'العمود' ، ينشع في هذه الحياة ما لا يبلغ التواضع على الود ، وذلك من الأسرار والشعوب على السواء . فقد كان من نتيجة تكبر دييجول ونصير هذه الرئيس الولايات ، أن رئيس الولايات عندما ليد زيارة أوروبا ، اختار باريس أولى مكان يتزله . واحتفل به دييجول أحفاد فرنسا بالجند ملأوا شوارع باريس على مبعثها . وما كان هذا أحفاد ولكنه عرض ' للقوة ذات الانتماء والجيروت . لهذا كان يعمل قدام القوق ، لا يور ملكا ، فاحتفل به احتفالا يتكرر به القرب في قلبه .

استنجد

واستنجد عامل تونس ، كما وجب ، بمجلس الأمن . وأطلق مجلس الأمن ، ولا شيء . وأعاد استنجاده ، وعاد مجلس الأمن إلى انضمامه ، بلا شيء .

لم يجترأه مجلس الأمن على أن يخافهم فرنسا ! واستنجد عامل تونس بالرجل القاسم ، رئيس الولايات المتحدة ، ذلك الذي احتفى به عند زيارته أيام في واشنطن أي أحفاد ، وأوجز فاحتفت به عاصمة البلاد الثانية ، نيويورك ، احتفالا فائق احتفال العاصمة الأولى . وشروا على موكبه وهو يحبر نيويورك الأزرق أو تشبهه لينة مزينة هائلة. ووقف في الكنيسة الأميركية فخطب وأرهفت لسمائه الأذان ، وهذا فكر غير قليل .

استنجد عامل تونس بصاحبه ، بالرجل القاسم فلا بالبالون الكبير ، يخرج منه هواء كثيف ، فيصفر . وعلقت الصحف الأمريكية هذا الصفر قالت : « وأرادت وشجن أن توسط فاجتاحتها فرنسا بأنه لا شأن لها بهذا الأمر » .

وشجن هنا هو كبرى . وفرنسا هنا هي دييجول . فعلمنا صنع عامل البلاد التونسية بعد هذا ، وماذا كان له أن يصنع ؟

الوجه إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة بعد أن خلله مجلس الأمن وسمى إلى جمعها بالفرق الثلاثة . ووقفت اسم القرب لعامل مرفقة السمي .

وسائل الحبيب ؟

أين الإحباب ؟

أين الأصحاب ؟

وكان الحبيب ياتي في القرب خيرا ، وحق له أن يرى . ففي القرب علم . وفي القرب ثروة . ولكن

كل ذلك في القرب استنجد .

ناد للاستعمار ، لا يدخله إلا المؤهلون له

والاستعمار جهة واحدة ، يحكم تاريخ أممه بالأمس ، ويحكم حاضرهم ، ويحكم ما هم مرسومون له في اللد جملة واحدة وزمرة واحدة . والاستعمار ناد لا يدخله إلا المؤهلون له . والمؤهلون الناس . دولة كبرى لها من القوة ما لشد به عضد الاستعمار ، في شتى أشكاله ، من قديمة وحديثة ، أو دولة صغرى تجري في الزكاب جرى الضم والغول ، فهي لا تتناول ، وهي لا تجلس مجلس التمد من اليد من دولة مقبى . وهي لا تطلب حقا إلا في نادى . أما أن تهدد بأن تأخذ الحق صوة ، فلها عندك كسر الامتاع .

والصفادة لا محل لها في نادي الاستعمار . إنما صيرة بين الأقوياء فكيف يمكن أن تقوم بين الأقوياء والصفادة والأمم امر متاع . كيف تكون صفادة بين الكل وماكول ... أكل بالأمس ، وماكول لهذا .

كفر صديق ، من بعد إيمان صادق

استنجد عامل تونس كل هذا وأعله أسس كل هذا من قبل ، ولكن تناول به الأمل واتخذ الرجاء . وقال لمن وعى . ثم أذا بالشر يصرح . ثم أذا بالشر ياتي مريتا .

ثم أذا الصفادة كفر ، والأمل في الضرب محنة . فكتفر بالقتوب من بعد إيمان . وكتفر بالقرب نفس القوة ونفس الشجاعة التي كان آمن بها بالقرب . وليس كلامان يأتي من بعد

تونس ، ولما مررت من تحت الأصحاب فالتفتها ، ودخلت القلوب فاهتمتوا ، أتيا الوشاح والأرحام ، ولما وحدة التاريخ والنشأة والمعدة والمسلمين . وإن تكن في الدنيا رجعة فليس كنجمة العربية . ينطق آخر دهم ، ويغرب بياض السيف الذي تعلم . وابن في شعر الدنيا كله شعر ، في النجدة ، يقارب هذين البيتين العربيين من شعر العرب :

قوم! إذا التفت أبصرت ما يجذبكم لهم
طافوا إليه زرافات وزحفات
لا يسألون الخلق حين ينتبههم
في التفات علي ما قبل برفات

الدرس

أما بعد

فلا شك ، بعد هذا أن قد وضعح^١ الدرس الذي منيته أول الأمر ، واليه أومات . بل هما درسان أولهما : أنه العربي ليس له في الدنيا أمن^٢ كالذي بعده في وطنه ، وبين عشيرته . وليس له عون صادق ، كالقوى الذي يمد به الأخ العربي ، سؤيقا ممزوجا بماء القلب .

ولأنهم أن الضعيف الذي يحاز إلى القوى بؤكل . والدنيا أن يكن يمينها من ساع ، عيساها من ضباع . والسباع والضاع كثيرا ما خافت القطيع المتجمع ، الذي يصمد فلا يهرب . وتأكل المريد المسرد .

أن مرة السيد سيجان (عدد العربي ، تموز يولية صفحة ١٥٤) ، كاتبها فرنسي ، أتاني قديم عظيم ، هذه العنزة ، كترحت أن تتقي مع القطيع في الوادي ، وأقراها الحبل ، أقراها هواؤه وحلوه وطموح^٣ بشره في الساكن فيه . وصعدت إليه . . . وما هي إلا ليلة حتى جاءها الذئب . كانت زعمت أن قرونها سوف تدفعه ، ولكن ما تمنع القرون في صاحب مطلب وصاحب ناب . . .

■ ■ ■ أحمد زكي

كفر . ولما بمأكل تونس يصبح في قومه ، وعلى مسبح من غرب وشرق :
« سوف نأخذهم إلى أن تظهر البلاد منهم » .
« لن نتأكل من عظامنا لجرد أنها تصابى الرئيس الأمريكى كيندى »
« أن تونس ليست عن توابع أمريكا وإن تكون قشة شطرنج في أيدي دول الغرب »
وأخيرا قال :

« أنا على استعداد لقبول الكفونة من كل من يريد مساعدتنا لتطبيق أهدافنا »
نعم . نعم من كل من يريد
وتابع قوله بالعمل . فإرسل رساله إلى الأمم الأخرى . وإلى روسيا ولوابها . وهذا الخشي ما كان يخشاه الغرب .

وهذه ردود^٤ في حكم الغرب ، ليس كمثلها بردة ، تأتي من « الحبيب »
وابنمت^٥ إنساعة مريضة طويلا متما قرأت أنه يقول « أن سياسة بلاده تقوم على مبدأ عدم الانحياز » . مرحي ، مرحي !

عودة إلى الحظيرة

هناك جانب لم نحصه ، تركته أخيرا ، لأنه نهاية الخلاف .

ذلك عودة تونس إلى الحظيرة

إلى الحظيرة العربية

إن ابن الأسرة قد يتساقق من فعل أسرته ، فيها بالتشرد ، فيغيب عن المنزل يوما أو يومين . وقد يكون على غير حق . وقد تكون الأسرة . لم يصل العتيد فعله . يعنى الابن . ونحن الأهل . ولما بالباب يطرده طارق . ولما بالابن يعود . لم ينتج الأياب من اندرع متفوجة ، ووجود ضاحكة . وقد تكون ببعض الميوز ، وعين الأم خاصة ، دمة . وصاحت تونس تستلث ، فلم تكن أكلان في هذه الدنيا العربية الغرب^٦ سمعا ، ولا أرفعة سمعا ، ولا أسرع سمعا ، من أكلان العرب . والدولة في هذا العصر قد تستجيب للدولة رجاء^٧ بلغ لها هي ، أو غنية مكرمة . والشعوب العربية استجابت

صبره السيد سيجان



سُكِينَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ

خَيْرُ شَيْءٍ لِلْمَرْأَةِ الْعَرَبِيَّةِ
الَّتِي اسْتَطَاعَتْ أَنْ تَحْلِدَ
اسْمًا عَلَى كَرَامَةِ حُورٍ



قدم لها بيتها كثر من .. منهم ابن عمها الحسن
ابن الحسن بن علي .. ولكن معه الحسن فل
له :

اخبرت لك قطعة ابنى الأخرى ، فلها الشبه
النساء بأبي الزهراء .. وهي تقوم الليل وتقوم
النهار ، ولها جمال الحور . أما سَكِينَةُ فلا تراها
صاح لرجل ، لا قلب عليها الاستفراق مع الله .
ولعل في وصف أبيها ما يلقى بهي القعود على
سر سميتها بسَكِينَةُ ..

سَكِينَةُ تَأَلَّتْ بَيْتَةَ الشَّعْرِ وَالْغِيَالِ

لقد عاشت سَكِينَةُ في الحجاز مع أبيها الحسين
بعد مقتل جدهما أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ..
ونمت بالترف في قصر العصر الأموي ، وتألفت
إلى حد بعيد بالبيئة الحبيطة بها ، بيت الكيل
والشعر الذي تصرف إليه الناس ، وعملت الدولة
إلى جعله وسيلة من وسائل الدعاية لسياساتها
القريبة على العرب ، فاستجتمت إلى مهاجرة جري

■ عندما طرد الحسين بن علي ، وهاجوا الله
عليه .. باب أموي القيس بن علي الكلابي ، طالب
بد ابنه « الربيع » ، ملأت الفرحة قلبه ، وكانت
الندى تسبق به على سمنها ، لا لربيع نسبه بيته
محمود عليه صلوات الله وسلامه .. وما أسرع
ما استجاب للقدم المزيق ، وطلعت الربيع بيت
الحسين .

وانجبت الربيع لفرح نجبت ، فتأجلت آية
من آيات الحسن والجمال ، سموها أمية ، واعتادت
أنها أن تناديها سَكِينَةُ فللب طبعها الاسم وعرفت
به ... ومع شهرها بهذا الاسم للناس سمها
الأول ..

ول بعد الفصل ثلاث سَكِينَةُ ، فكان أبوها
في الإباء ، وكانت أمها فكمالي النساء .. ولزمت
في بيئة حديثة العهد بالاسلام ، وليقة الرابطة
بالنبي ، تدمية الاستعداد بعينه .. فكانت حليمة
فطنة متفائلة على شعار البيئة .

ولما ثبت واكمل تفوجها واستوى حسنها ،

ما هو خير منه ، فلم تسمح له .. فخرج ..
وعاد اليها مع اليوم الثالث ليسمعا ما هو خير
منه فسأته ثالثة من اشعر الناس : .. فعاد يسي
انه هو .. فثابته وقالت : جرير اشعر منك إذ
يقول :

إن الميون التي في طرفها حور

قتلتنا .. ثم لم يُحْبِبْنِ قَتْلَانَا

يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به

وهنَّ أضعف خلق الله أناسا

فسألتها أن تلمره باسمها ماكنه خيرا من شعر
جرير ، فلم تأن له . فاحتج وقال :

— يا بنت رسول الله ! ان لي عليك لعلما
عليها .. عريت ابلح الأبل من مكة لأسلم
عليك ، فلقبتني وطردني وعلقت جريرا علي ،
وايت ان اسمي ما هو خير من شعره ! وان بي
ما قد عجل منه صبري .. وهذه ألتايا فليحد
ولرح .. ولعلي لا أغرق المدينة حتى أموت ،
فلذا أنا منه هزري ان أترج لي كفى وادني في
حرارة هذه (الحرارة أرض ذات جبلية بكرة سود
كثما احمرت بالانار) واشير الي جارية بارمة
الصب من جوارها ..

فصعدت سكتة ومرت له بالجارية وقالت له :
— يا فرزدق ! احتفظ بها وأحسن صحبتها ،
فاني أرتك بها على نفسي .

والمرم من لعن سكتة لجرير وتغلبها أجاد
على الفرزدق ، فان جريرا بعته لم يسلم من بطنها
بقا عليها رمت من ورثه الي قلبه دوسا في
أدب الليالة وحسن السلوك ، خاصة اذا طرق
طرق بابها في غير موعد الزيارة .. إذ حدث ان
اتشد جرير فصيعة قل فيها :

طرقتك سيدة القلوب وليس ذا

حين الزيارة فارجعي بسلام

ومعا لا شك فيه ان رده للطرفة ايا كانت فيه
خروج على أدب السلوك ، فكيف يكون الحال اذا
كانت هذه الطرفة « سيدة القلوب » !

والفرزدق والأخطل ، ووصلت الي اسماعها اشعر
ميجون بني هجر ، واتصت الي تشبيب جكيل
ببشينة ، وغزل تشبيب في عركا ، والقميص ابن
ابي ربيعة الخيالة عن حشقاته اللوات به ..
فكنت راوية للشعر باللهة له ، خيرة بفسرديه
وأورائه ، ملة بعبوره وقوائيه ، فوافقه للذب
عارفة بأقدر رجاله .

ولقد عرف الشعراء للسيدة سكتة عظم مكانتها
من الأدب فاعتاد فعولهم ان يقصدها ، ليسمعوها
شواظهم فيعرفوا رأيا فيها .. بل وفيهم هم
انفسهم .. فلذا تكلمت اسمعوا اليها صاعين دون
جدل ، اكثرا لقمرها ، وانسانا بمعجتها ..

بين الفرزدق وسكتة

ولقد حدث ذات مرة ، انه بعد ان ام الفرزدق
حجته ، خطرت له زيارتها ، فعدل عن زيارة المدينة
وقصد بابها ، فدخل عليها مسلما . فسأته عن
اشعر الناس فادى انه هو .. فقالت له :
— اشعر منك جرير إذ يقول :

بغضى من تجنُّهُ عَزِرُ

عليَّ وَمَنْ زيارتني لِمِصام

ومن أَسَى وأصبح لا أراه

ويطرُقني إذا شَجَعَ اليامُ

فأراد ان يجادل وان يسمعا ما هو خير مما
قالت .. فلم تسمح له ... فعاد اليها مع القد ،
واذا بها تسأله لثقة عن اشعر الناس فادى انه
هو ! فعدت تقول له :

صاحبك جرير اشعر منك حيث يقول .

لولا لحاء طاحي انصهارُ

ولزرتُ قسركَ والحبُ يَسمرُ

لا يلبث القرفاء أن يترقوا

ليل يكر عليهمو ونهار

فقال الفرزدق : والله لئن كنت لي لأسعتك

سَكِينَةُ وَكَثِيرُ غَزَاةٍ

وقد كانت سَكِينَةُ - كما قال ابن خلكان - سيدة نساء عصرها وأحسنتين أخلاقاً ، وأكثرهن عرفاً .. ولعل من دعائها لكثير غَزَاةٍ ما يشك عن نفسها الصافية وحبيباً للملاحة البرية ، إذ حدث أن خرج كثيرٌ في الحاج ليبيع جملته ، فمر بسَكِينَةَ ، ودعاها غَزَاةً ، وهو لا يعرفها .. وكان كثير شهوراً بالفضل ، فأرادت أن تسفر منه ، فأمرت ابنها أن يسوموه جملته ، فأسرعوا إليه وساموه فطلب ماكني درهم .. ومنذ ذلك سالت سَكِينَةَ من وراء حجاب : أن ينقضي الثمن .. فأبى فدمت له بتسرُّ وزيد ، فأكل حتى شبع .. وعادت لسأله أن ينقضي من الثمن الذي عينه شيئاً فبى .. فقال له ابنها : ولتكنه يا كثر ، قد أكلت بأكثر مما سألكه أنقاصه ؟ فبى : غنا شيئاً .. ولكنه أمر على ألا ينقضي من الثمن الذي عينه داتقاً واحداً .. ولذلك قالت سَكِينَةُ

أرسلوا الحجاب ؟ فأكشف عن سَكِينَةَ وهزأت إلى جانبها .. فما إن رأوها ، كثر حتى استوى وانصرف وهو يقول : هو لكم ؟ هو لكم ؟

سَكِينَةُ وَعَمْرُ بْنُ أَبِي رَيْبَةَ

وأرادت سَكِينَةُ ذات مرة أن تسفر من الشاعر عمر بن أبي رَيْبَةَ ، وأبى سَكِينَةُ كثيراً من صواحبها يتصنعن منه ومن مظاهره الوهمية مع عشاقه المدينتين .. فأرسلت إليه ، وأخبرت له موعداً فقامت زياته ومكانه « الصوريين » . وجاء من على راحلته في موعد .. وقال يحدث سَكِينَةَ وصواحبها حتى طلع الفجر أو كاد .. ولم يد من سَكِينَةَ ما يوحى بجدة « اللات » الوعود ؟ وأحس ابن أبي رَيْبَةَ أن طاردي ليلته قد أورد بدونه .. السخيرة منه ؟ فأراد أن ينصرف فقال برب انصرفه .

- لولا حاجتي لزيارة لير النبي عليه الصلاة والسلام ما كنت لأخط بزيارتك شيئاً ..

لم يستأن وانصرف .. ومع ذلك ، لم تسلّم سَكِينَةُ من أكاذيبه من أكاذيب عمر وإداها لتهمة الشهرة ، إذ قال عنها في هذا القفاذ :

ذلك ماكنته من أجله سَكِينَةُ وردته عن بابها ولم تلاق بدخوله عليها .. وبعت إليها جارية فذكره بذلك الشعر ويقول له :

- ألا أخطت بيدها فرحيت بها وألميت مجلسها وألفت لها ما يقال ثلثها ؟ أنت مريد وفيك عصف ؟

نقدنا لقول العارث المخزومي

ومن يدعي بقصدا ما قالته ، وقد سميت البعض في مجلسها ينتشد قول « العارث بن خالد المخزومي » :

فهر من من متبع وقد جتهدت
أحشاؤهن موائل الحمـ

فكانت للحافرين

- أحسن عتدم ما قال ؟ فقالوا : نعم ! .. فقلت :

- وما أحسنه ؟ فوالله لو ظلت الأبل متبعاً تجهدت أحشاؤها ..

الغريبي وأبن سريج عند سَكِينَةَ

ولم تكن سَكِينَةُ ذواقة للشعر وإنما له فحسب .. بل كانت لها الذن تشق شروب القوسى وتميز بين العائها ، حتى لقد حدث أن حكىها الغريبي وأبن سريج في يوم لكل منهما فقال لها ابن سريج :

- يا سيدى ؟ أتى كنت ؟ قد صنت صونا وحسنته ، وتوقفت فيه ، ولجأته لك في حرية في دزج معلوه مسكا ، فإعزبه الغريبي ، فأردنا أن نحكك اليك .. فأبى فدمت فينا فقدم :

فأجاب : حاله ؟ ففناها

وهزجى علينا رقة الودج ، فقد لا نعلمي نخرجي .

فأجاب : حاله أتى أيضاً يا غريبي .. ففناها أياد ، ففاننا لابن سريج ، أعده ففانده .. وسكنت الغريبي أن يملل فملل .. فسكنت لمللة فقلت بعدها :

- ما أشبهكما بالفلول والبالوت في احتفال الحسان - لا يتركى أيهما أحسن ؟

قالت سَكِينَةُ والدموع ذوارف ..
 منها على الخطين والجلباب
 ليت المفيروني القنى لم أجزّه
 فيما أطال تصيّدنى وطلابى
 كانت ترد لنا المنى أياما
 إذ لا تلام على هوى وتصاني
 خُبرْتُ ما قالت فيتُ كأعما
 رُمى الخشا بنوافذ الثُباب
 أمُكَيُّ مامأهُ الفُرات وطيبه
 منى على ظمأ وقصد شراب
 بالذئ منكَ ا ا وقد نابتِ وقلما
 ترعى النساءُ أمانة الثُباب

تفاخر بالانساب

وكان يحدث أن توافد على بيت سَكِينَةَ شيوخ
 المدينة وبنات امير بيوتها .. وكان يتفاخروا
 بتسابيحهم أو برون الاممى في حق سَكِينَةَ
 الصبية .. ولقد حدث ذات مرة أن دفع يتفاخرون
 بالانساب على فرار ما كانت تفضل العرب ، فقلت
 بنت عثمان بن عفان لغير بابيها رضى الله عنه .
 انا بنت النجود

وسكت النساء جميعا ولم يجسر احداهن أن
 ترقى بابيها أو أخيرا أو لزوجها على صغر الرسول
 وصاحبه .. واتجهت انظرهن الى سَكِينَةَ التى
 كانت بدورها صامتة حتى حان موعد الصلاة وظل
 صوت الأذن حتى وصل الى لونه :

اشهد الا اله الا الله وشهد ان محمدا رسول
 الله .. وعند ذلك نظرت سَكِينَةَ الى بنت عثمان
 وسألتها :

— لعننا ابي .. ام ابوك ؟

وسكتت بنت عثمان ولم تجد ما تقول بعد ان

كانت سَكِينَةُ قولها .. وكان فصل الخطاب ..
 وتزوجت سَكِينَةُ أكثر من مرة .. تزوجها
 عبد الله بن الحسن ، فقتل عنها قبل أن يدخل
 بها .. ثم تزوجها مصعب بن الزبير ، ولهمها الف
 درهم ، فولدت له ابنة الزبير وكانت لها ابنة
 من ايات الحسن . واعتادت سَكِينَةُ ليلتها ولزيناها
 بالآواز :

« آيا ما البستها اياه ، الا ليضع جمالها
 جمالته ، ويكرى برزاقها بيراقه » .

ولا فتل مصعب بن الزبير خلال النزاع على
 الخلافة مع أخيه عبد الله ابن الزبير ومروان بن
 الحكم .. تزوج سَكِينَةُ عبد الله بن عثمان بن حكيم
 فلقبت منه عثمان الذى اشتهر باسم « فریب » ..

وتزوجت سَكِينَةُ بعد ذلك من الاسعج بن
 عبد المزهر بن مروان ... وقبل انه فارها قبل
 الحصول بها ، فتلزوجا يزيد بن عمرو بن عثمان
 ابن عفان ، ففره سليمان بن عبد الملك ان يطلقها
 ففعل .

وقيل : بل آيا تزوجت الاسعج ودخل بها ،
 وآيا لعلت به الى مصر وهو وال طيبها وقتت لي
 كنه حتى لويت الى رحمة الله ، ودلت بطيرها
 الطالى في القفرا .

والقول بان يوما حلود عثمان طلقها بأمر سليمان
 ابن عبد الملك .. وآيا حلت ودلت بالسيئة :
 قول يؤكده ابن خلكان والنتوى والسكاوى ..
 ويؤكد من ناحية اخرى وفاتها ودخلها بمصر :
 « الشمراني ، والنتوى والطبي »

وطى الى الحارين ، سواء ماتت سَكِينَةُ بمصر أو
 بالحدنة .. ودلت هنا أو هناك ، فله حافكة
 وماتت وهي كما قل هنا قبر اللوح الاسفلى :
 « ان امرأة تختار على سَكِينَةَ لخطبة الظفر » ..

وكان قوله الحق : فقد كانت « سَكِينَةُ » ذات
 دين ، وحسب ونسب ، وجمال وادب .. وكانت
 خير مثال للمرأة المسلمة الصالحة التى استطاعت
 ان تفلح اسما على كل العصور ..

سنية قراءة

مسابقة الغزبي

٥ أسئلة وجوائز ١٠٠ دينار

■ الحاضر جزء منا ، وكلنا الماضي ، لانه اساس الحاضر . وهذه خمسة أسئلة ، في ماضي أمتنا وحاضرها ، تجيب عنها ، وتعرف من أجابك كم تعلم من وطنك ، الوطن العربي الحالد ، وكم تتابعه في أحداثه .

١ - الرخامة هي المدينة الأثرية التي أعجبت القائد الكبير القديم هانيبال ، لذلك الذي هدد الإمبراطورية الرومانية في طر دارها ، قبل تعرف في أي دولة تقع اقل هذه المدينة الأثرية اليوم ؟

٢ - الرياض هي عاصمة دولة العرب ، ولكن توجد مدينة أخرى في العرب لهاؤها سكانا وتجارة واسلا . فما هي هذه المدينة ؟

٣ - من الذي بنى القاهرة ؟ هل هو عمرو بن العاصي ، أم خالد بن الوليد ، أم محمد بن عبد المطلب ؟

٤ - في هذا الصيف الفجر أبواب النفط في صيدا بلسان وانتشر السعال الاسود على طول السواحل فاصد على هوة البحر استعملهم . قبل تعرف مصدر هذا الزيت ، امن العراق جاء ، أم من الكويت ، أم السعودية ، أم قطر ؟

٥ - توجد الفلر عربية تسمى حواسها باسم الفلر نفسه . فلان اسماء الثلاثة من ههذه الفلر ؟

شروط المسابقة

- ١ - يرقت بلاجابة كويون للمسابقة التشور على صفحة ١٥٢ .
- ٢ - يكتب على الظروف عبارة « مسابقة الغزبي - العدد ٢٤ » .

آخر موعد للاجابة

● آخر موعد لوصول الاجابة اليها في الكويت هو اليوم السابع من شهر اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦١

الجوائز ١٠٠ دينار

● يمنح الفائزون جوائز مجموعها ١٠٠ دينار على الوجه الآتي :

الفائز الأول : ٣٠ دينارا ..

الفائز الثاني : ٢٠ دينارا ..

الفائز الثالث : ١٠ دينار ..

٨ جوائز مالية : قيمتها ٤٠ دينارا كل منها ٥ دينار . وعند تعدد الاجابات الصحيحة تمنح

الجوائز بطريق القرعة ..

مِرْآة الرَّأْيِ الْعَرَبِيِّ

محنة تونس .. والعبر التي تستخلص منها

● في هذه القصة التي لعبتها تونس اليوم للنظم من آخر الـ الاستعمار فيها سنجدها اشتباها العرب عموما صراخا الى جانبها وفيما من الخلافات التي باعدهت بينها وبين فريق منهم . كما سيحس العرب بان تحرير طاعة بترده لا يتم تونس وحدها بل يتم كل الدول العربية . ولا شك لدينا بان تونس مهما حال او قصر الزمن على كفاحها ستصل الى تطبيق مايتها في جلاء الفرنسيين من هذه القاعة العربية التي تعامل حكومتهم بالجلالة عنها وانه سيكون الملك فيها بعد تأخر مباشر ايضا على القاعة الاخرى في تونس الكبير التي تطالب بها حكومة الجزائر الوطنية المؤلفة والتي لا مفر من الاعتراف بالسيادة الجزائرية عليها .

والعبرة التي يجوب علينا استخراجها من الاستعمار السلج الذي وقع بين انقلاصا النوبيين والمستعمرين الفرنسيين والتي يجب ان نعي دوما مائة امام اجبتا هي ان الاستعمار لا ياحق قضية جلاء قواها من بعض الاقطار العربية بصورة جدية وانه ما يزال يطعن بالقضاء فيها متوسلا الى ذلك بالوجود الطويلة وبالعهادات السياسية او الاطراف العسكرية او المشاريع الاقتصادية التي يحصر منافعها وتبراتها به وحده ويهزم منها البلدان التي يسيطر عليها .

ولا بد لهذه الاقطار النشيقة من اللزوم بمرحلة كفاح طويلة قبل ان تتمكن من تحقيق سيادتها الكاملة على اراضيها بكل ما في كفة السيادة من نص وشمول . ومن البذل والصحة والاعتماد على الكفاح لا على رمود الاستعمار وحطاله بل على نفسها وعلى اشغالها واصداقها من الشعوب الآسيوية والافريقية .

عهد الله الهاني - جريدة الصباحة - لبنان

العروبة سمو وشمول

● الى جانب امه اخرى تعاني نفس القضية ، فهي تعتد مؤمنة بانها تعاني نفسا انسانية عامة تعود على للجوعة البشرية بالخير والامن والسلام .. وهي بما تشمل فيه من طابع اتقي سام بيل لها من الشمول والانطلاق ما يلي بتطلعات العربي .. وبضمنه حياة افضل ويسمح لافكاره بان تنطلق في ميدان فسبح لا تحوله قيود تعصية ولا نسيها الاممحدوية ..

اجار الظهري

● ان العروبة واقع يتفصل مع الانسانية ويستقرى مراعاة مع الزمن ، قضية تكوينها ومفهومها انساني ، يشهد بذلك واقعا الحي .. فهي لا ترفع العربي على اكناف الفر من الامم ولا تجعله سيفا او ردا لها . بل لضمه في مكانه الطبيعي السوي مكان الكرامة والشرف والحب والاخاء بين الامم الاخرى .

والعروبة حين تعني قضية حرمتها ووجودها فبيل في سبيل ذلك كل غال وبفيس ، او وقف

الدعوة الحارة الى الواقع !

● الا ما اكثر ما نتردد الدعوة المحفزة على السنة القاديين معنا اليوم ، يهيئون بالادباء ان يوتقوا صلاتهم بالواقع الحي. وان يخلطوا باحداث العالم الذي يعيشون فيه والوطن الذي تقع عليهم لجة هدايته وارساده بوسائلهم لانه لا يستطيع انسان في الدنيا - اوبيا كل او غير ادب - ان يتسلخ عن الهواء الذي يفسسه . ولان فلا خوف في قيام هذه الصلة فيما لا يحتاج الى دعوة الداعين . لكن الخلاف هو هذا : كيف تكون صلة الاديب بالحوادث التي يدخل لها ؟ عند العدوان التلاي الايام مثلا . فهل كان لاحد صاحبها سوى ان يهتز له عقلا ووجدانا ؟ فالاديب هنا وغير الاديب ، قد اصابه هذه الهزة البظ في صميمه . اما الاديب فقد انفرذ دون رعيه بالخارج هذا الامر البفس كلاما يقرؤه الآخرون ، لا اخرجه ضمرا او فضا او سرعيا او ما شاذ له حظه من صور الادب وقواله ، وهنا يكمن سؤالنا الرئيس . علما عي ان يكون المصير الذي احرق به بين الاديب الطبع وبين غيره التراث ؟

المصير هو ان يرى كم من التمرجج للكتوف وكم من الرمز في مضمونه الادبي ، فلذا وجدله - كما حدث لكاتب هذه السطور ان وجد في شمسرات الفصائل التي فرأها مما يقفه اصحابه في تلك المناسبة - القول انه لما وجدت الحوادث طافية على السطح كما وقعت خطا ، ادركت من فورده ان صاحبها يفتت بعينه لفتة الصمعي الذي يلاحظ ويسجل ، لا لفتة الاديب الذي ينسج في داخله صورة مشهورة بوجوده

المكتور ذكي نجيب محمدر

في مجلة « آخبر اليوم » - القاهرة

حول قضية التعريب

● يبدو ان قضية التعريب في بلادنا قد بدأت تحظى باهتمام متزايد من طرف المسؤولين ، ولعل المؤتمر الاخير الذي عقد بالرباط لتسؤون التعريب والمحاولات الاخرى التي سبقه دليل على ان هذه القضية التي كثر الحديث حولها فصلة الصلا وتيفا بشعورا القومي وورسطاها ارتباط بمطوفا الاساسية كاتبة عربية تدعى بالاسلام وتطمح في استكمال اسباب سيانها لتؤدي رسالتها التاريخية من جديد في هذه الحياة .

ان سمينا للخطا على اللغة العربية والمطالة بطورها وانزلت جانبها لبرود ضرورات شسوية لا ينكر اهميتها الا مكارر عبيد ، فالمشعب الذي يطالب بحفظ لغة اما يطالب في الحقيقة بحفظ تملكه ووجدته ويطالب بحفظ استمراره في الوجود ، وحفظ شطبيته التي تعتبر اللغة عنوانا لها وتسيرها منها وتعيدنا تسمين من خلاله لقافة الامة ورسالتها وحياتها الروحية ومظرفها الى الوجود .

دمر - الحق - الرباط

القوة والحق

● نحن في الواقع نشهد هذه الايام مولد قوة جديدة لا نقل في التاريخا « على قوة الحضارة النووية تلك هي قوة « التسمير العالي » وهذه هي نقطة البداية في طريق معلومة ان يبقى الانسان سائرا فيها « استطاع « الحق » ان يردد قوة الى حد انه قد يصبح مستقلا عن الانصار والحماة فيكفي نفسه بفسه ويقف على رجليه دون الاعتماد على احد مسنده .

ان لا قوة « التسمير العالي » هي قوة خفية تعتمد في اساسها على حب الانسان لصنع الخير . ولا شك ان العالم يسير خطواته الاولى نحو خلق راي عام مشترك ، ومن ثم جميع له صير يتور على الظلم لانه ظلم ، ويتصمر للحق لانه حق. وما اسعد اليوم الذي نصبح فيه قوة الحق اقوى من قوة القوة ، عندما يستطيع ذلك الجميع ان يلاول لأفراد امته : « القوى فيكم ضعيف عندي حتى اخذ الحق منه ، والضعيف فيكم قوى عندي حتى اخذ الحق له » .

تزار حداد

في مجلة « الاديب » - بيروت

الصحراء الجزائرية

بقلم
الدكتور احمد زكي

٥٠٠٠ مليار متر مكعب من الماء
في بركة تحت رمال الصحراء

■ ان مصادر احبارنا عن هذا الماء ، كيف تدفق ، ومسى ، وكم ، مصادر
البحرية وفرنسية .

ان المصدر الابحريه مسمى هذه الصحراء في ساطة ، بالصحراء الجزائرية

Argerian Deseri

لها تبدأ فنقول ان المجهودات التي
بذلت حتى تمحز الزيت ، والمجهودات
التي بذلت حتى تدفق الماء ، مجهودات
فرنسية أو تكاد كلها أن تكون . وما في
هذا فخر " لفرنسا ، ولكن فيه العجول ،
وفيه لها اتهام . فتلك الجهود علمية .
وفرانسا احتلت الجزائر منذ عام ١٨٣٠ ،
وأحله على العادة الاستعمارية بلغوي
أهانة لحقت قتلها بالجزائر هكذا
يقول القاموس العربي لاروس . فالحجل
في أنها بعد ١٣٠ عاما لم تستع في الجزائر
العلماء . والاهام في انها تعمدت ارتعق
في الجزائر العلم والعرفان لتكون لها
السيطرة على كل المرافق .

واما المصادر الفرنسية فلم تسطها
ولو مرة واحدة ، بالصحراء الجزائرية ،
وانما بالصحراء فقط Sahara . انهم
يعلمون اللغة العربية للماز العربية
والأطماع . كذلك هم لا يسمون المغرب
العربي بالعربي أبدا . ان القوم هناك
دائما مسلمون Muselman . وانما هم
سما اهل العفر ، ذوى الأسما البالية ،
والتسكع في الطرقات ، من عرب وغير
عرب ، سموهم بالعرب Les Arabes
ولن تجد هذا المسمى في قواميسهم .

لا مجارة

ونحن لن نجاريهم

الزيت



هكذا خرج الماء الأرض في الأرض ما عثر على ماء في سطح الأرض، ولم يبق ماء في
البحر، والبر والبحر معاً سنة ١٩٦٩، وهو اليوم مملح لظفر مد البحر



في الصحراء الكبرى ، على مقربة من مراكش حيث توجد منابع كثيرة للمياه تعرف بالفجارات .
إنها مجار للمياه تصب الأرض ، بعضها ما بين ٥ الى ١٠ أمتار غالباً ، يجرى اليوم منها حفرة ذات امتداد
يظهر ماء ، ومه يتقون . وهو الماء الحر .

مصادر الماء في المناطق الجرداء الماء السطحي

إن المناطق الجرداء التي ينزل فيها المطر ، أحياء
لا يثبت أن يجمع فيها الماء ، على سطح أرضها ،
أو في وديعتها . وقد ينحصر وراء السدود ليتزود
الناس منه بعد ذلك .

هناك هو الماء السطحي .

الماء الأرضي « البحر »

ولكن الماء قد يهبط من السماء ، فلا تلبث أن
لحمه الأرض . ثم تمتعه طبقات في الأرض أن يهبط
الأكثر مما قبل فلا يزداد عمقا . ويظهر الناس الآثار
فيجرون الماء في الأعمال رافدا ، فيرفونه بالدلاء .
أو هم يسطونه سطحا بالآلات .

وقد يكون هذا الماء جاف من المطر القليل الذي
نزل في المنطقة الجرداء . وقد يكون من أماكن غير
جرداء ، يكثر فيها المطر ، كان يهبط من فوق جبال ،
ثم هو يجري خافيا تحت سطح الأرض مسافات ،
حتى يظهر للناس منه . ولكن كلما بعدت مصادر
هذا الماء من المنطقة الجرداء ، قل مقداره ، يسريه
في الأرض .

إنه ماء أرضي ، ولكنه ماء حر ، طليق ، يسبح
في باطن الأرض حيث شاء وشامت طبقاتها .

فكان بعد ذلك أن وقع لهم هم أن
كشفوا عن الرباط في الصحراء الحارثية ،
وكشفوا عن الماء ، مستعينين ومستعدين
من خبرة الأمم الأخرى ، ومن علمهم
ومهم .

البنو والبنوة

إن البنو والبنوة اللذان يرتبطان بالصحراء لوثق
رباط .

إن المطر مصدر كل ماء جلب فوق سطح الأرض ،
حتى الأنهار . فما الأنهار إلا أمطار جابت من قرب
أو بعيد . والصحراء عديمة المطر أو هي قليلة .
وكل منطقة جرداء إنما هي أرض جرداء من العشب
وسائر الزروع أنشأ المطر منها أو قلته نزوله .

والدو فئات من الناس لا تستقر بأرض ، لأن
موقعها لأرض جرداء ، قليلة المطر . وهو مطر
لا يتجدد ويؤثر أبدا . لا يعرف أحد على التعصبي
متى ينزل ، ولا أين ينزل . وهو حيث ينزل تعصب
الأرض . والدو تزود هذا العشب حيثما كان ،
ومعها قطعها من أبيهم والبنات .

فالنقل ضرورية لازمة للبدو

وننقل البدو إنما ننقل وراء المطر والعشب .

● المياه في الصحراء الكبرى

لم تبق من فوق هذا السطح القاعى المتشعب صوف أخرى من طبقات . فالأرض قد يغطيها ماء البحر ، لترسب بقايا الأحياء فيه في الوف الوف السوات ، فتصنع طبقة صماء لا تطفئ الماء .

لم قد يتغير البحر ، عن هذه الأرض ، وتبقى ضمرها المياه العذبة ، وتعمل إليها طبعها والقبول فيه ترسب فوق الطبقة البحرية الصماء التي ذكرنا ، طبقة أخرى من ترين الأرض وطبعه ، تألف الماء الطيب وتشبع به ، فهي كالاسفنجة امتلاء بالماء .

لم قد يطفى البحر على الأرض مرة أخرى ويقيم بساتنه القاعية ، ، فيرسب فوق الطبقة القروية طبقة بحرية صماء نقية لا تطفئ الماء .

لم على هذه الطبقة لترسب ويؤاسب الحصى لعلها من الترين مرة أخرى .
فهذه صورة من الصور التي طلي وقلتها طاعت طبقات الأرض في الصحراء الجزرية التي هي بعض الصحراء الكبرى ، تلك الصحراء التي تمتد من قرب مصر والسودان إلى سواحل المحيط الأطلسي في النصف الشمالي من الكرة الإفرقية .

لم يتصير سطح الأرض بعد ذلك التشنج ، لتتوى طبقات الأرض طبقات هنا وطيات هناك ، فيكون ارتفاع ويكون انخفض . ونشا بسبب ذلك الجبال العالية والسهول المنخفضة ، ونشا البحار والوهاد .

وارتفعت الأرض في شمال الكرة الإفرقية ، من غرب ، فكانت جبال الأطلس . وارتفعت الأرض في

الماء الأرضي « الحبيس »

وهذا هو المصنف الأخطر الذي يتلجج في هذا القنال . وهو النوع الذي يعتمد في تغير المياه بشمال القروية كلها ، من البحر الأحمر شرقا ، إلى المحيط الأطلس غربا .

إنه الماء الارتوازي . والارتوازية نسبة إلى مقاطعة قديمة بشمال فرنسا ، ارتوا Atroua .

والماء الارتوازي غير الماء الحر الذي نعدنا منه . فالماء الحر الذي نعدنا منه ، يغير منه الجواهر فيجد الماء في أعمال الحفرة ، فيتنزل إليها دلويا . إن الماء الحبر « ماء » أرضي ، لا شدة في هذا . ولكنه ليس بالماء الارتوازي

إن الماء الارتوازي ماء حبيس في بطن الأرض ، واقع تحت ضغط يريد أن يفرج إلى سطح الأرض فلا يستطيع . فلما قلب له في الأرض للجب « مخرج متدفقا ، مواتر » نافرة ، كما تخرج المساجين من بين الناس من سجونها ، صاخوة مهللة .

كيف تحبس طبقات الأرض الماء

وهذا لا بد أن أتحدث عن طبقات الأرض حديثا خاطئا سولا .

إن سطح هذه الأرض لقصته السطحي تألف من صخور أصنافها باري (الجرانيت وما إليه) ، فهي صخور متبلورة .



رسم أيضا في طبقات الأرض نزول المطر لقصته المائية القروية ، وهي الواقعة بين طبعين لا تعداد ماء . ثم البساتين تضر أي آثار متعونه في الأرض (بها) مخرج سهما الماء صدق لا مستوى الأرض عدها أولا من مستوى مصدر الماء (عند المطر) وأما بـ ٢٠ و ٢٠٠ ممتعا سران مباح ولكن لم يصعد ميمها الماء مناديه لا مستوى الأرض ممتعا فوق مستوى مصدر الماء . عند المطر صعد الماء فيها ، ثم ، إلى الخط المتقطع ، ولكن لا بد بعد ذلك من رفعه بالفيضات .



يكونوا لعلوا أن الحاجة تدفعهم إلى الهبوط
أكثر من ذلك ، ومجزت وسائلهم فتوكلوا .

كان هذا عام ١٩٢٧ .
وحاولوا مثل هذا عند بلعة توجرت ، واتنوا
إلى نفس النتيجة .

ومن بعد حرب

وجاءت الحرب العالمية الثانية

عام ١٩٣٩

وجاء من بعد حرب سلام

فعاد الباحثون إلى الأرض بحثون عن
الماء . أن الأرض عند غردية عالية ،
لهذا حرج الماء ولم يتدفق . ومستوى
الماء الأرضي الجبسي كان أعمق من أن
تصل إليه أجهزة الثقب عند كل من
غردية وتوجرت .

اذن فما الرأي في أن يتقوا في مكان
بين هذين الوسمين ؟

واختاروا لذلك بلدة زلفاته ، وهي
تقع بين غردية وغردية . وتقبوا . ولما
بلغوا إلى عمق ٧٠٠ متر كنسفوا من
وجود الطبقة البحرية الصماء التي هي
فوق الطبقة الغرينية ، تلك التي تحمل
الماء . وزادوا حفرا حتى بلغوا الطبقة
الغرينية ببلوغهم ١٠٠٠ متر عمقا ، فتدفق
الماء قويا . أن الماء العميق الذي يتقبع له
من سطح أرض غير مرتفع ، لابد أن يتدفق
قويا . وقاسوا قوة ضغط الماء عند سطح
الأرض فكانت ٧ كيلوجرامات غسما .

كان هذا عام ١٩٤٩

وقعوا اذن على الماء المتفق لأول مرة .
ولكنهم كنسفوا ما هو أهم : أن الطبقة
البحرية الصماء حقيقة واقعة ، وأن الطبقة
الغرينية المائية التي تحتها حقيقة واقعة
كذلك .

حوالي يوم فيه تلك الذي يرد إليه من عين
أروحية تهبها مبيقة عند زلفاته وهي بلدة واقعة
بين غردية وغردية بالجزائر . وهذه هي العين
الأولى التي خرج مائها متدفقا ، وكان هذا عام ١٩٤٨

وجاء الزيت

وجاءت الشركة الفرنسية البترول
الجزائري تثقب الأرض .

كتشفت أول بئر زيت عام ١٩٥٤

ومع الزيت تقبعت تبحث من الماء .
وشركة كهذه عندها وسائل للتعب أدنى .
وقررت ، لا الماء وحده ، ولكن طبقات
الأرض التي مر بها الثقب . وخرج الماء
متدفقا . كان ضغطه على سطح الأرض
٣٠ كيلو جراما ، وكان ضغطه عند عمق
١٥٥٤ متر ١٨٦٩ كيلو جراما .

الآبار الدافقة يبرد على ٤٥. لترا في الثانية
وقد يبلغ ٥٥.

أما موقع البئر فكان عند تملاك Tamalak
بين مزرعة حلة وتوجرت .

الماء يخرج ساخنا

ومن الأعماق ما بين ١٥٠٠ إلى ٢٠٠٠
مترا ، يخرج الماء ساخنا يحرق الأبدان .
يخرج على درجة ٥٦ مئوية أو نحوها ،
وصدق لابد من تبريده في شبه أبراج
تنظف الماء فيها تبار من هواء . ثم في
أحواض ، قبل إصالة إلى الزروع لربها .

وتوالي تدفق الماء

وتوالي الثقب ، وتوالي خروج الماء
عند Tamorna ، قرب توجرت . وعند
سيدى حائل في الحبوب العربي من
يسكرا . وهذا الأخير ضرب القياسي
عمق مثل هذه الآبار ، فقد وصل عمقه
إلى ما بين ١٩٠٠ و ٢١٠٠ مترا .

والزروع

وكان منتظرا أن تحضر الأرض حيث
يوجد الماء . وقد وقع هذا . وقامت
الواحات . ومن شعرها الغالب التحميل .
ولكن ندع فيها كذلك القمح والعلل .

ويبلغ محصول كل من هذه الثقوب
نحو ١٥٠ لترا في الثانية . إلا عند
مورحلة ، فالإنبوبة قطرها ٢٥ سنتيمترا
وهي تعطي ٢٥٠ لترا في الثانية .

وبين عام ١٩٥٩ - ١٩٦٠

في هذه المدة تم حفر ٣ آبار متدفقة
بالماء . عند البحيرة بالحوب العربي من
توجرت . وعند مبرارة ، في الشمال من
توجرت . وعند سيدى مهدى بالقرب
من هذه القاع . و محصول البئر من هذه

بعث لم تفرغ بعد

سقى أن تعرف ، كم ماء هناك ، وكم
سقى متدفقا ، وهل ينبت .
يقول العلماء أن هناك ، في الصحراء
الجزائرية ، بركة من الماء عاتلة ، قد رويها

★



إلى اليمن :
حين ماء لتوالي
عميقة ، يتدفق
سها الماء فزيرا ،
حفر صا بلده
مورحله بالجزائر
الوفاء بمحاجات
البلده من الماء .

★



قرعة لعزل الله الذي يخرج من بين متدافعة ،
حرف في الصخر إلى أن وصلت إلى أمه النجيب
بين طينين لا تغلق الماء ، ذلك الذي مضى
الجهنم اطار جبال الاخضر في شمال القاهرة ، غيب
من اربابها . وقد صنع هذا الله واجه تراها في
انفس الصور وهو على مقربة من بلدة خور حلقا ،
بالبحر

سطح الارض يضيق بالناس

ان سطح الارض كاد يضيق اليوم
بالناس ، وسوف يزداد ضيقا ، فلا بد
من تطويع كل شبر من سطح الارض
للازراعة ، ولا بد من تطويع الصحراء .
ولا تتطوع الصحراء للازراعة الا بالماء .
واملنا في العلماء ، من بعد الله ، عظيم .
وهو أمل ، اذا تحقق ، فلن يكون لنا ،
ولكن يكون لمن يجرى بعدنا . والانسان
العاني لابد ان يأمل ، اما لنفسه واما
للآخرة

■ ■ ■
أحمد زكي

فكانت مساحتها ٦٠٠٠٠٠ كيلومتر مربع .
وحسبوا ما قد يكون فيها من ماء فكان
٥٠٠٠ مليار من الأمتار المكعبة (الليتر
الف مليون) ، احتياطي عظيم !!

ولكن ليس من عالم يستطيع ان يطمئن
إلى هذه التقادير

ان هذه الاراضي تحتاج إلى دراسة
طويلة . دراسة لارض . دراسة طبقات
ارض . هيون يفتحها العلماء في الارض
كافية تكشف عن صورة هذه البركة حتى
لكانها تراها العين . ثم المصدر والمورد .
كم تستطيع هذه البركة ان تعطى ، ومن
أي المصادر هي تعطى الماء ؟ من جبال
الأطلس ؟ من غير تلك الجبال ؟ وهل
يتعادل الوارد اليها مع الصادر عنها حتى
تبقى دائما مليئة فلا تفرغ على مسر'
السين ؟

لا بد من دراسة

والمسألة ليست مسألة الصحراء
الحرارية فقط . ان الصحراء
الحرارية بمصر الصحراء الكبرى . وهذه
الصحراء الكبرى تمتد إلى وادي النيل ،
إلى واحاته العريقة فالأقاليم المصرية خاصة .
ان « الوادي الجديد » الذي كنزوه في
الأقاليم المصرية إلى العرب من النيل عند
الواحات قد جاز أن يكون امتدادا لماء
الصحراء الكبرى العبيد في الأرض ، أو
هو نتيجة أحوال شبيهة بتلك الأحوال
هالك .

اليونسكو

والذي علمناه ان اليونسكو وضعت
برنامجا للمناطق الحدودية ، فيه دراسة
لهذا الماء ، بشمال افريقية سوف تمتد
سنوات . دراسة يقوم بها فئات من حواء
الأرض والعلماء من كل جنس ولون .



ابن رشد

نكبته الحكمة

بقلم : محمد عبد الله عنان

لهم دولة التفكير والادب ، التي كانت مزدهرة في عهد الطوائف . ولما كانت قد سطعت في عهدهم الناصر ، يعنى الشخصيات الكالحة ، مثل ابي القاسم خلف بن عيسى القرطبي الطبيب الاشهر التوفي سنة ٥١٦ هـ (١١٢٢ م) وابن باجه الطبيب الفيلسوف التوفي سنة ٥٢٢ هـ (١١٢٩ م) . فلذلك لم يكن سوى الر من آثار النهضة الفكرية في ظل الطوائف .

والوحدون اسلمت دولتهم بالقرين والعلم معا

وكان حكم الوحدين ، الذين خلفوا الرابطين في حكم القرب والاندلس ، يسلم كذلك بطابع ديني عميق . بيد فهم كانوا بالرغم من ذلك ، اوسع افقاً ، واكثر تسامحاً ، وكانت دولتهم ، الى جانب صفتها الدينية ، تسلم كذلك بصلة عظيمة ، الى كان مؤسسها الهندي ، من كلمة التفكير الديني ، وكان اول خلفائها الزميين ، عبد المؤمن بن علي ، ملكاً متمكناً واسع الافق . وابدى عبد المؤمن وبنيه اهتماماً بالعلوم والفنون ، واطلقت في عهدهم حرية التفكير والبحث ، وكانت قد قويت في عهد الرابطين ، وخرج من تآب القزالي وغيره من مفكرى الشرق ، وكانت قد طورت وامتدت في ايادهم في القرب والاندلس . ومن لم فاته لا ينهشنا ان يرى الاندلس تفرج في تلك الفترة ، ظلالاً من اعلم علمائها ومفكرها .

عرفت الاندلس في تاريخها فترتين ، خدمت فيهما لنوع من الحكم الديني للكرتات ، هما عهد الرابطين والوحدين . وقد استقال هذا العهد زهاء قرن ونصف ، منذ اواخر القرن الخامس الهجرى حتى اوائل القرن السابع (القرن الثاني عشر واوائل القرن الثالث عشر من الميلاد) .

ونحن نعرف ان الدولة الرابطة الكبرى ، قامت في القرب ، منذ منتصف القرن الخامس ، على يد علي بن الفلاة هو عبد الله بن ياسن الجزولي ثم قامت في اعقابها دولة الوحدين ، على يد اسماء محمد بن لومرت الهندي ، ومن ثم فقد اكتسبت كل من الدولتين طابعها الديني منذ البداية . ولا عبر الرابطين من القرب الى الاندلس ، ليربسة لمرىخ اسراء الطوائف ، لانجاد الاندلس وانفلاها من خطر الغناء ، وبعثت هذه الغاية حينما آلت اسبانيا النصرانية عزيمتها ، في مواجهة الزلافة (١٢٩ هـ - ١٠٨٦ م) فلقب الرابطين الى فائمين ، واستولوا على الاندلس لانفسهم ، وحكموها نحو مئتين عاماً ، فلما تهاوت دولتهم في القرب ، وقامت على انقاضها دولة الوحدين ، عبر الوحدون البحر ، واستولوا بدورهم على الاندلس ، وحكموها نحو قرن اخر .

الرابطين كانوا لاهل بداعة وخشونة

وكان الرابطين ، فضلاً عن نزعتهم الدينية الخاصة ، يتسمون بالبداعة والخشونة ، ويظهرون بالفكر الرجعية الصيقة ، فركت في



ظهور بنى زهر في عهد الخوارج

وكان في طليعة الأطباء العلم في هذا العصر ، بنو زهر الأنطاليون ، وعميدهم الطبيب الأشهر أبو الفداء بن زهر ، لم ولده أبو حرون عبد الله بن زهر المتوفى سنة ٦٦٢ هـ (١١٦٨ م) Avicenna وهو الذي يعتبر أعظم طبيب في العصور الوسطى بعد أبي بكر الرازي ، لم حفيده أبو بكر بن عبد الله بن زهر ، وهو أيضا طبيب وكيميائي حسن الطراز الأول .

وظهر في عهد الخوارج ابن رشد وكذلك ابن طفيل

وفي هذا العصر أيضا ، وفي ظل هذا الاقتران ظهر اثنان من أعظم فلاسفة الإسلام ، وفلاسفة الإسلام فاطية ، هما أبو بكر بن طفيل النابلسي آشي ، المتوفى سنة ٥٨١ هـ (١١٨٥ م) وهو صاحب رسالة « حي بن يقظان » الشهيرة ، والامام الفيلسوف أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي المتوفى سنة ٥٩٥ هـ (١١٩٨ م) .

ابن رشد ، وجد ابن رشد كذلك ، أيام المرابطين

وابن رشد هو سليل أسرة من العلماء والقضاة ولد بقرطبة سنة ٥٢٠ هـ (١١٢٦ م) ، ودرس بها دراسة حسنة ، ورجع بالأخص في الفقه وعلم الكلام والفلسفة والطب ، وقد ظهر جده وسيد القاضى أبو الوليد بن رشد أيام المرابطين ، وكان ايرا لدى معلومات على بن يوسف بن تاشفين . وهو الذي اتفق بوجوب تقريب التصاريح للمفاهيم من الأندلس ، حينما انتصروا مع الفونسو للحارب

ملك اراجون واستعوه لفرز الاندلس ، وعلووه أثناء غزوه بقال والرجل والون (سنة ١١٦٦ م) باعتبار أنهم قد نقضوا العهد ، وخرجوا عن الأندلس ، فاضط على بن يوسف بقوله ، وأبعدت عنهم بناء على ذلك عن الأندلس ألوف عديدة ، عازلت في مختلف أنحاء الغرب .

ابن رشد في عهد الخوارج

ولا بلغ ابن رشد الثلاثين من عمره ، كانت دولة المرابطين قد انتهت في الغرب والأندلس ، وخلفتها دولة فلوخيين . ونزع ابن رشد عندها إلى إشبيلية ، التي كانت قاعدة الحكم لفرط في الأندلس . وكان واليا يوشع هو السيد أبو يعقوب يوسف بن الخليفة عبد المؤمن بن علي . وكان هذا الأمير ، كاتبه علا حافلا « متنا لعلوم الشرعية والاصولية » ، وكان مثل أبيه يجمع حوله صلوة العلماء والفكرين . ومن ثم فقد اتصل ابن رشد بهذا الأمير العالم ، وحظي برعايته ، وكان من اثر هذه الرعاية ان وكّى ابن رشد كتابا مدونة إشبيلية ، ثم ولي بعد ذلك قضاء قرطبة بعض الوقت .

ابن رشد يتلمذ على الطبيب الأشهر

بعد ان اعظم ما حظى به ابن رشد خلال اقامته بإشبيلية ، هو صلاته بعلاها وطبيبها الأشهر ، أبي حرون عبد الله بن زهر ، وتلمذه عليه في علم الطب ، وقد وصف ابن رشد استلذه فيما بعد ، بأنه أعظم طبيب بعد جالينوس ، وألف كتابه « الكليات » في الطب ليستدل فيه أبواب الطب الكلية أو الرئيسية ، مقابل التفاصيل الجزئية التي يتناولها استلذه ابن زهر في كتابه « التيسير »

وليكون الكتابان معا وحدة تكمل بعضها بعضا .

ابن رشد في زاد حقلوه عند الخليفة الجديد

ولا نولي الخليفة عبد المؤمن في سنة ٥٥٨ هـ (١١٦٢ م) ، خلفه ولده الأمير أبو يعقوب في ملكه المغرب والأندلس . وهنا لج نجم ابن رشد ، وزادت حقلونه لدى الخليفة الجديد ، وولى بالتوالي طائفة من المناصب القضائية والأدبية الهامة ، أحيانا بالأندلس وأحيانا بالمغرب . وعينه الخليفة في الوقت نفسه طبيبا خاصا له في جانب طبيبه الفيلسوف أبي بكر بن طليل . وكان ابن رشد يشغل معظم الوقت مع بلاط الخليفة ، سواء بالمغرب أو الأندلس . ولا نولي ابن طليل في سنة ٥٨١ هـ (١١٨٥ م) ، اتفرد ابن رشد بمصعب الطبيب الخاص . ولبت على مكانته وحقلونه في البلاط الموحدى حتى نولى الخليفة أبو يعقوب يوسف في سنة ٥٨٥ هـ (١١٨٩ م) ، وخلفه في الملك ولده الخليفة أبو يوسف يعقوب ، فالتعب بالنصير ، فولى ابن رشد في منصبه طبيب خاصا ، وبقى عمدا بسى الملكة التي كانت له من قبل .

ذيوخ صيب ابن رشد

وكان ابن رشد خلال ذلك قد قامت شهرته الطبية والفلسفية ذيوما عظيما ، وكتب كثيرا من كتبه الفلسفية ، ومطالعها في تطبيع كتب أرسطو وشروحه ، وكتب كذلك كثيرا من الكتب الطبية ، ومطالعها للتفسير وشروح لكتب جالينوس ومنها شرح في « أرجوزة » الشيخ الرئيس ابن سينا في الطب ، وكتب كذلك كتابه في « الكليات » الذي سبق الإشارة اليه . وهذا كله مع ما كتبه في الأصول والفقه وعلم الكلام والحكمة والمنطق . وقد بلغت تصنيف ابن رشد في مختلف العلوم أكثر من سبعين كتابا ورسالة ، اشتهرت كلها في المغرب والمشرق ، وترجم الكثير منها إلى اللاتينية منذ القرن الثالث عشر الميلادي ، ولا سيما شروحه لفلسفة أرسطو ، وهي التي جعلت لابن رشد لعظم مكانة في الفكر الأروبي ، منذ العصور الوسطى إلى العصر الحديث .

حقلوة ابن رشد ، أول الأمر عند الخليفة المنصور

وكان الخليفة يعقوب المنصور كاليه ملكيا ممكنا ، يجمع حوله صفوة العلماء والفكرين ، وكان

يشق الجدل والمناقشات الفلسفية ، ويمتد مجلس خاصة يستمع فيها إلى آراء ابن رشد وشروحه ، ولا سيما في علاقة الفلسفة بالدين ، وهو الموضوع الذي كتب فيه ابن رشد فيما بعد رسالته « فصل المقال فيما بين الشريعة والحكمة من الاتصال » . وكان ابن رشد يعفى معظم أوقاته عندئذ في البلاط الموحدى ، سواء في مراکش أو في الأندلس ، حيثما كان الخليفة . وكان المنصور يعظم الفيلسوف ويعفده ، إلى حد أنه كان يعطيه إلى جانب عبادة ، وينعنى بموضعه مواضيع شيوخ الموحدين الأكبر . ومن المغرب أن يقال لنا أن ابن رشد ، بأقرام مما كان يعطى بمعونه العلمى من شروپ التوفير والتكريم ، لم يكن يجمع نظيره اللاتي بمكانته من حيث اللبس والتجمل . وقد وصله لنا القاضى أبو مروان الباجي في قوله : « كان القاضي أبو الوليد بن رشد حسن الرأى ذكيا ، رت البزء ، قوى النفس » . وفي شهر رجب سنة ٥٩١ هـ ، عبر الخليفة المنصور البحر إلى الأندلس للمرة الثانية ، طلبا للجهاد ، ولم يعفى على عبوره أيام قلائل حتى انشكت الجيوش الموحدة بقيادةه بالجيوش القشتالية في طاهر قلعة الأروك Alarcos ، على مقربة من قلعة رباح ، وأحرز الموحدون في ذلك القلعة صرحهم السابق على النصراني (٩ شعبان ٥٩١ - ١٩ يوليو ١١٩١) ، وعاد المنصور إلى قرطبة مكللا بجزر الطار والهام بلاط بها .

نكبة ابن رشد

على تلك الفترة التي استتالت فيها الهامة المنصور بقرطبة أكثر من عام ، وأصبحت نكبة الفيلسوف ابن رشد . وكان ابن رشد قد عاد إلى الأندلس في ركاب الخليفة نورل بمذاه في قرطبة ، وكانت لسبب هذه النكبة في الواقع تجمع منذ بعده .

العقهاء ينتقمون على ابن رشد

وكان الحفاز والعقهاء الموحدون سواء في المغرب أو الأندلس ، يحقون على ابن رشد آراءه ودراساته الجدلية والفلسفية ، وينقمون عليه بالأخص منزله لدى الخليفة . وكان العلماء والعقلاء الموحدين ، وهم يشغلون في ترتيب الدولة الموحدة ، الطبقيين الراسمة والخاصة ، من طبقاتها الفشر ، اعظم نفوذ لدى الخليفة ، وهم يتبرون نصعاده ويستشاريه

الروحانيين . وكان كثير من هؤلاء ، وكثير من فروعهم من خصوم الفيلسوف ، يثيرون حول آرائه ومطرقته دعابة مسيومة ، ويرمونهم بالروق ، والفسوخ عن احكام الاسلام الصحيحة . وكانت الفلسفة ودراساتها ، بالرغم مما كان يتسم به الجلائل الموحدين ، منذ عهد الخليفة عبد المؤمن ، من دعابة العلم والعلوم ، من الموضوعات المكرهة للرواية . وهكذا كان خصوم ابن رشد يجدون في دراساته وكتابه مواد اتهامهم .

وحكموا على ابن رشد بالتفسي مذهب الحنيس

وعلى أي حال فقد انتهى الأمر بإدانة الفيلسوف ونفي الخليفة للصور بمعاقبته بالتفسي من قرطبة واعتقاله بجملة « السلسلة » أو السلسلة Loocha الواقعة في جنوبها . وكانت هذه البداة منسقة مصور منزل اليهود خاصة في هذه المنطقة من الاندلس . وقيل في اخبارها لانتقال الفيلسوف « الله يتسبب في بني اسرائيل » ولأنه لا يعرف له نسب في قبائل الاندلس . وكان من الواضح ان الخليفة قد راعى في الاعتصاف على عقوبة الفيلسوف بالفيء سنة وحالته الصحية . وكان ابن رشد يومئذ قد تجاوز السبعين من عمره ، وقضى على زلزال الفيلسوف الذين يلطم ذكرهم ، كذلك بالتفسي إلى جهات أخرى ، وصودرت كتب الجميع ، وأمر بحرقها أينما وجدت .

البلاط الموحدي يعاول تبرير لصفه

ولم يقصر البلاط الموحدي على توقيع الطوية القدية على المتهمين ، ولكنه رأى ان يقرها بأعلان وجهة نظره ، وتبرير لصفه ، فكتب الوزير أبو عبد الله بن عيسى عن المتصور ، كتابا في هذا الموضوع ، إلى مراکش وفيها من قواعد العرب ، واليك بعض ما جاء في هذا الكتاب الموحدي المشهور ، الذي تفرغ بتدوينه صاحب « التكملة » . « وقد كان في سالف الدهر قوم ، خاضوا في بهور الاوهام ، وأثر لهم عواقبهم ، يشغف عليهم في الافهام » حيث لا داعي بمحو لغوي اليوم ، ولا حاكم يفسل بين التذكور فيه والعلوم ، فخلعوا في العالم حطفا ، ما لها من خلاق ، مسودة المعاني والأوراق ، بعدد ما من التريعة بعد الشرطين ، وتأييدا لتأين التفتين ، يوهمون ان العقل ميزانها والحق يرعاها ، وهم يمشبون في القضية الواحدة فرقا ، ويتبدلون فيها شواكل وطرفا »

الروحانيين . وكان كثير من هؤلاء ، وكثير من فروعهم من خصوم الفيلسوف ، يثيرون حول آرائه ومطرقته دعابة مسيومة ، ويرمونهم بالروق ، والفسوخ عن احكام الاسلام الصحيحة . وكانت الفلسفة ودراساتها ، بالرغم مما كان يتسم به الجلائل الموحدين ، منذ عهد الخليفة عبد المؤمن ، من دعابة العلم والعلوم ، من الموضوعات المكرهة للرواية . وهكذا كان خصوم ابن رشد يجدون في دراساته وكتابه مواد اتهامهم .

كالمادة ، لم ير الخليفة مناسبا من مطاوعة فقهاء

وبالرغم مما كان يسببه الخليفة على الفيلسوف من تقدير وطف ، فإنه لم ير في النهاية مناسبا من الاعتناء إلى فقهاء . وهكذا المصرت المسحابة لمرها . بيد ان الخليفة أرى ان يأخذ الأمور بالعين ، وبأسلوب علمي دقيق . واليك كيف وصف لنا صاحب « التكملة » الفيلسوف ابن عبد الملك المراكشي ، صعي أولئك الخصوم وموقف الخليفة .

اتهم ابن رشد

« فلما كان التأولم من التصور بمدينة قرطبة ، وامت بها أحد الافاسه ، والبط التي من مجالس المذاكرة ، لجدت لطالين أمالهم وأوى نالهم واسترسالهم ، فامتلأوا بتلك الأفكار ، وأواهبوا ما أوتقوا فيه من شنيع الهوانات الماحية لأبي الوليد كثيرا من العنصتات ، فطرت بالمجلس وقولت التراضيا ، ومنايا وفواصمها ومنايا ، فطرت بما دلت عليه أسوا متفرجه وربما دلتها مكر الطالين ، فلم يمكن عند اجتماع الخلا ، الا اقتداضا عن شريعة الاسلام . لم السر الخليفة فليقة الإبتاء ، ولغمد السيف بالتمسك جميل الجراء ، وأمر طلبة مجلسه ، وفتياه دولته ، بالاحصور بجامع المسلمين وصراف الخلا ، بأنه مترك من الدين ، وأنه مستوجب لعنة المسلمين » .

وانهموا عدة ممن يشتغلون بالحكمة وعلوم الأوائل

ولم يكن الاتهام الماروق مقصورا على الفيلسوف ولكنه شمل عدة من زملائه وتلاميذه ، ممن يشتغلون « بالحكمة وعلوم الأوائل » ، وكان من هؤلاء أبو جعفر الذهبي ، والفقيه أبو عبد الله

الطيفة بصحة ما نسب إليه من يوم الروي والاحمد .

ابن رشد يبقى في معتقله ٢ سنتين ، ثم يعلى عنه

ولمعار الطيفة للتصور الكائن الى مراتك ، في اواخر سنة ٥٩٦ هـ ، بعد ان عاد الهند مع ملك قشتالة . ولبت ابن رشد في معتقله في البسطة زهاء ثلاثة اشهر . ثم ان جماعة من اكابر اهل انجيلة غلبوا التصور في شأن ابن رشد وزملائه ، وتشاوروا لديه في سبيل اطلاقهم والاعفو عنهم ، وعلوا بالاعلى عن الفيلسوف ائمة الروي والزيغ ، وشهدوا بحسن ايمانه وسلامة علمه ، وبنى ابن رشد من نفسه من جهة اخرى ، صفة الصيب في حق التصور ، بوصفه « ملك البربر » ، وقال ان صفة الوصف هو « ملك البربر » وان ما وقع هو تصرف من الناسخ . فاستجاب للتصور الى سلطانهم وعفا عن ابن رشد وزملائه ، وكان ذلك في سنة ٥٩٤ هـ .

ابن رشد يسترد حظوظه

وهكذا استرد الفيلسوف حظوظه ومكانته في الافاق الواسعة . وعاد الى مراتك ليتلقى ببلاط الخليفة . بيد انه لم يمكث بها سوى فترة قصيرة واولى في التاسع من شهر صفر سنة ٥٩٤ هـ (١٠) ديسمبر سنة ١١٩٨ م) ، وهو في الخامسة والسبعين من عمره . ولم يعلى على ذلك سوى بضعة اشهر حتى تولى الخليفة التصور ، وذلك في الثاني والعشرين من شهر ربيع الاول من نفس العام (٢١ يناير ١١٩٩ م) . ودخل ابن رشد اولاً في مقبرة « باب نفوت » خارج مراتك ، لمدة ثلاثة اشهر فقط ، ثم حمل منها الى قرطبة عسكراً ولسه ، ومولاً لمرته ، ودخل بها في روضة آباءه بيطرة ابن عيسى .

طلب من أكثر اقطاب المفكرين في الإسلام

تلك هي ادوار ثلاثة المتشعبة ، التي افرزت حياة فيلسوف ، من اعظم اقطاب التفكير الاسلامي ، والتفكير العالمي . وقد لست لرايت ابن رشد المفكر ولا سياسياً في ميدان الفلسفة ، عند العصور الوسطى ، وما زال حتى يومنا ، يتجوا بين لرايت الانسانية ، ملكة عظمى .

محمد عبد الله عنان

« وما زلنا ، وصل الله كرامتكم ، نذكركم على مدار لثنا فيهم ، ونذكورهم على بصيرة الى ما ياترهم الى الله سبحانه وبهتيم ، فلما اراد الله فضيحة عبادتهم ، وكشف قلوبهم ، وقلب ليطعمهم على كتب مستورة من الضلال ، متوجة اخل كتاب صاحبها بالتمثال ، فاعرها موشح بكتاب الله ، وباطنها مصرح بالاعراض من الله ، لئلا منها الايمان بالظلم ، وجره منها بالهروب الزبون في صورة السلام ، مكرلة للظلم ، وسم يدية في باطن الاسلام ، واسياك اهل الصليب دويها مملولة ، وابدهم مما يناله هؤلاء مملولة فانهم يوافقون الامة في ظاهرم وزيهم واسياهم وباطنهم ببائهم وبهتيم ، فلما ولفنا منهم على ما هو قبيح في جفن الدين ، وكنته سوية في مصفة النور البين ، بلدهم في الله بلة التوبة والصينهم حيث يتكسى السيف من الفتوة ... » فاعفروا ولفكم الله ، هذه القرينة على الايمان ، حاركم من السموم الشرية في الايمان ، ومن شر له على كتاب من كتب ، فبؤلاه النار التي بها يندب لربله ، والتي يكون مآل مؤلفه وقرله وما يعمونه شر منهم على منجر في ظلاله ، ثم من سبيل الله استقامته واحتشاده ، فبماجل فيه بالتصنيف والتصرف ... والله تعالى يظهر من دنس اللعين استقامته ، ويكتب في صحف الابواب للظلم على الحق واجتهادكم ، انه متم كرام .

اسباب أخرى لفصل التصور

هذا كله فيما يتعلق بالناحية الظرفية وناحية الحقيقة ، وهي التي انضحت لخدمة لاهتمام الفيلسوف وادانته . بيد انه كانت لمة اسباب اخرى لفصل التصور على الفيلسوف . منها لوقت صلافة بالسيد ابن يحيى لخي التصور ووالى قرطبة ، وقد كان بين الاخوان موجهة وجفاء ، ومنها انه ، اي ابن رشد ، كان يجرى في احاديثه مع الخليفة على مخاطبة دالما مؤلفه « تسمع يا اخي » . وكان التصور يشره له الجرافة في مخاطبته ومنها اخيراً ، وهذا ما يدخل في باب الصيب في الافات للكلية ، ان ابن رشد قال في كتابه من الاممونية ما يلى « رأيت القرطبة عند ملك البربر » مثيراً بذلك الى التصور ، وقد وجد ذلك مكتوماً مضمداً فهذه الاسباب كلها قد اجتمعت لتجريد لفصوم الفيلسوف ومنهية ، فرصة التثليل منه ، والفتح

نتيجة مسابقة العدد الثاني والثلاثين

هؤلاء هم الفائزون بالجوائز

■ كانت مسابقة العدد الثاني والثلاثين اختصاراً للمعلومات العامة في ماذي الحفريات والتاريخ ، قديمه والحديث ، وكانت تتألف من خمسة أسئلة ، وكانت الإجابات التي لقيهاها من الكثرة بحيث نتم من اهتمام القراء ببث هذه المسابقات من ناحية ، ووفرة محمولهم من المعلومات العامة من ناحية أخرى . وهذه هي الإجابات الصحيحة :

١ - اليمن ٢ - طه حسين ٣ - جاجارين ٤ - شهرزاد ٥ - البركنفال .

وقد أجريت عملية الاقتراع بين الإجابات الصحيحة ، ففاز بالجوائز كل من :
الجائزة الأولى ومقدارها ٢٠ ديناراً فازت بها أحلام عثمان بواسطة عثمان محمد علي ، نالك المثناني - الحرطوم .

الجائزة الثانية ومقدارها ٢٠ ديناراً فاز بها محمد ياسين العصار - قطاع غزة ، خان يوسف ص.ب ١٢ فلسطين .

الجائزة الثالثة ومقدارها ١٠ دنانير فازت بها صى نزار التراد - لسان ص.ب ١٣٤٨

٨ جوائز قيمتها ٥ . ٤ اربعون ديناراً ، كل منهما خمسة دنانير فاز بها كل من السادة :

١ - الدكتور سامي بشر - ملوحي . الجمهورية العراقية

٢ - فخرى بكبر عبد القادر - المملكة الأردنية الهاشمية - دائرة الحمرح . الرمثا

٣ - محمد بهي الدين احمد - المملكة الليبية المتحدة - السك الزراعي الوطني الليبي ص.ب ١١٠٠ طرابلس

٤ - ابراهيم عبد الله الجبار - البحرين - المحرق شارع الشيخ حمد رقم $\frac{2}{252}$

٥ - محمد مصطفى يازيد - الجمهورية العربية المتحدة - الاقليم الشمالي - دمشق قرية منين

٦ - محمود بن خضراء آل ادريس - المملكة العربية السعودية ص.ب ٣٨٨

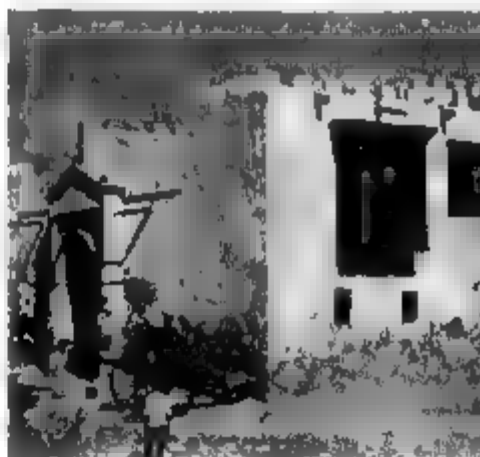
٧ - فضل علي عثمان - عدن طرف بلدية عدن

٨ - خولة محمد خالد الدهيشي - الكويت - بواسطة والدها محمد خالد الدهيشي - دائرة العدل - القسم المالي .

مِسْكِينَةٌ سَوَاكِينٌ أَهْلُهَا يَخْرُجُونَهَا لَتَقْمِيرٍ بَوْرٍ سُدَانِ !

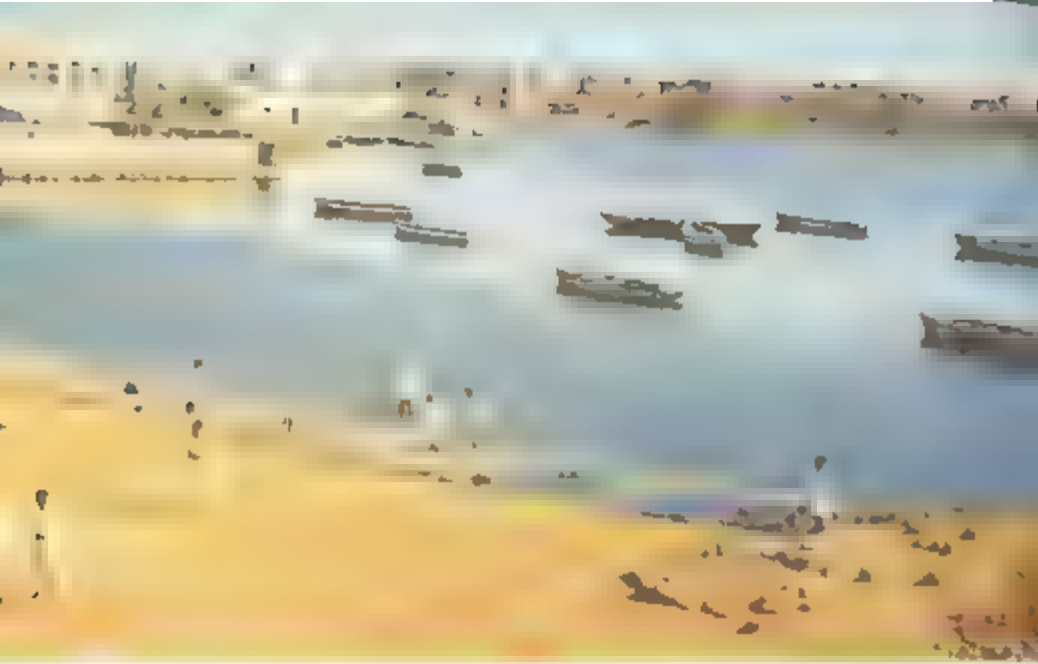
■ صدر الحكم بأعدامها عندما كانت في اوج مجدها ..
خدوها عندما ظنوا انها قد خط حديدى صفر ، ربطوا تلك القرية المجهولة بـبورسودان
وصدقت المسكينة كلهم .. وصحبت لهم بمداخلط ..
كان هذا مثل خمسة وخمسين عاما ..
وابتداء هذا التاريخ هو بمثابة بداية النهاية لقرية سواكين ..
ان الناس اليوم ينظرون لمرآل سائر الضمام على المشيلة التي نجت نصف قرن .. انها تمثيلية
(سواكين - بور سودان)

تَقَمَّرَتِ البوابة الآتية الوحيدة النقية من سود
سواكين . وفلسا يستعيد الأسطورة
التي تقول : « ان جملة من أهل اليمن ، في عهد
ملكهم الكبرى بالقيس ، أرسلوا سحبا من الفتيات
الجميلات الفاتحات عذبة الى الملك سليمان ..
وقبل ان تصل الهدية الى البحر الأبيض المتوسط
في طريقها الى سليمان رست السفينة بعمولتها
الغائمة على شاطئ البحر الأحمر وسط الطريق ..
وبعد مدة من الزمن عادت فافكت تبلغ غايتها ..
ولشد ما كانت دهشة سليمان عندما وجد ان
جميع الفتيات ينتظرنه هناك يسومه سحبا ..
ولعزفت الفتيات بان جنا قد اقتعدوا عليهن
متدما بوفات السفينة .. ومن يومها اطلق على هذه
البلدة « على شاطئ البحر الأحمر » لفظ « سبعة
جن » .. ومع الأيام والنسج حرفت الكلمة الى
« سواكين » .
أسطورة يتداولونها ، اوردها على سبيل



على الأسرحة المخصصة
للزواج بعدما دأبها مقبلة
الأزواج .. ولا تمتح إلا بالار
من المزارين في بورسودان
أو الخرطوم

طَلَبَتْ مَا وَجَدَ وَلَمْ يَجِدْ .. لِأُمَيَّاءِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ التَّارِيخِيَةِ



البحر

البحر



التسليحة ، وقد يحد البغال بالناس بعدا كبيرا .

شعب الأرجبان تنكاز

ان سواكن كانت القلعة الوحيد للسودان على البحر الاحمر ..

سواكن جزيرة مرجانية صلبة يرتبطها جسر بالشاميه .. والدخول الى مياها يتطلب المرور على متعلق به ممر ضيق لا يزيد طوله عن اليدين ، وهذا يتطلب مهارة وحظا من قبالة السفن .. والامر الصيق ينتهي بعوض مديق يشوي التكاله لا تريد صاحبه من بضعة الفنته .. هو صعب من الرياح ، وفي تناك من جميع التقلبات الجوية .. ومع الأيام استمرت شعب الجزيرة المرجانية هذه تكثر وتزيد ، حتى استعمل امرها ..

وهنا أصبحت اشارة الخطر ، فتمت السكك التي يزيد طولها عن ٢٠٠ قدم وحقق لهاها من ٢٠

لدينا ، عن دخول هذا البلد .. وقبل هذا الانتشار كانت عملية البحث اجري من ميناء جديد .. وعلى بعد ٢٦ ميلا شمال سواكن ، مشروا على منطقة ميلة لتصلح لرسو السفن ، سموها : بور سودان .. اي ميناء سودان ، على

قرار بور سعيد وبور فؤاد ..

كان هذا عام ١٩٠٤ .. وفي عام ١٩٠٦ - ١٩٠٧ اعطيت الإشارة للبلاد عن ميناء سواكن وتركه ..

التاريخ يتحدث

وتاريخ هذا البلد يبدأ عندما احتله العرب عام ١٥١٧ م في عهد سلطانهم سليم .. وكان ميناء « مصوع » بمثابة الشقيق التوأم لسواكن .. لا يكثر احدهما الا وضعه الآخر .. ولا يحتل احدهما الا ويحتل الآخر ..

وكان اهتمام محمد علي - الوالي التركي على مصر - كبيرا بالسودان ، حتى انه قام بنفسه بجولة طويلة في لوجته .. وشمر محمد علي بضرورة ميناء سواكن ومصوع للسودان ، فهما متغلاا الوحيضان على البحر الاحمر .. وتسم الاتصال بين محمد علي والسلطان التركي ، الذي وافق على تاجيرها لوالي مصر ، ابجرا دائما ، مقابل دفع مبلغ سنوي قدره ٥٠٠ كيس (اي ٢٥ الف جنيه) ، وبذلك دخلنا تحت الحكم المصري في عهد محمد علي .. وقد مثفرتا في ذلك الوقت ، فبنى فيهما ديوان للمحافظة ، وآخر للجمار



بدات بحيرة اقصى ساكن عام ١٩٠٤ كان مدوم ١٥ الف سنة : ظكوا سناصون حتى أصبحوا اليوم ٩٥ سنة فقط ، ميشور ٣ شارع واحد هو شارع : البوق : الذي تراء فوق هذا الكلام

انضمت الخرارة جربة . بل حلتا مع ما تبقى من ميناء سواكن التاريخي . احتلال وغرابة

لما سواكن أصبحت - بموجب اتفاقية ١٨٩٩ - محاطة بالهبة لحكومة السودان ..

طريق صعب ..

والطريق الوحيد إلى سواكن يبدأ من بورسوان . وليس سبابة الاجرة فوق طريق صعب اقتطعت الاطمار والسبيل معظم اجزائه .

وفند مفضل سواكن برربا تحت البوابة الالبرية القديمة ، وهي الوحيدة الكتبية من السود التي كان يميل بكمية . وقد كتب فيها : « باب شرق السودان » من دخل منه كان سلكاً ، ومن خرج منه كان اتناً .. سنة ١٩٠١ هـ .

« فوزي ووزي ! »

وفي اكينان الرئيس شاعدا جمادات من قبيلة البيجة يسرون بشعرهم الاثنت الطلوط برمال الصحراء اثم سكان جبل البحر الاحمر دك الدم المصور .. ومن اشهر رجالهم « عثمان أبو بكر دقنه » المشهور بحروبه ضد الجيوش الانجليزية المصرية ، وهو

ومسكن المولدين .. كما اثنت لرعدة صلبة لتوصيل المياه الطبية إلى سواكن .. وكانت هذه التربة تستمد المياه من خزائن اديم ، الواقعة في سلج جبل قريب ، وكانت الاطمار هي المصدر الوحيد لماء الخزائن ..

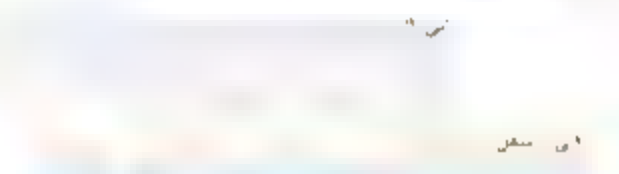
على ان اسماعيل عديوي مصر ، رأى الخطر (سواكن ومصر) بصفة نهائية إلى املاك مصر ، فاستصدر عام ١٨٦٥ فرماناً من السلطان بإعادة الملكية المصرية سواكن ومصر إلى عهده ، وجعلها من ممتلكات مصر ، على ان يحكمها أكبر نولاده حكماً وراثياً ..

ولدت المملكتان - سواكن ومصر .. ملكاً مصر حتى نشوب الثورة المصرية ، ثم انطردت القوات المصرية لاجلاء السودان إلى عهد الخديوي توفيق عام ١٨٨٢ .

وبعدما أصبح السودان نهياً مقسماً بين الدول الكبرى ، وانتهزت إيطاليا الفرصة واحتلت مصر عام ١٨٨٥ ودخلتها في مستعمرة « لارريا » ..



اسی میں



اسی میں







أصبح اسم سواكن عند القبائل البجة « أوسوك » ومعناها السواك ، انهم يأتون معهم جنانهم « لشراء من هذا السوق الصغير الذي هو دليل الحياة الوحيدة في سواكن »

القريبة ، على الساحل الآخر من البحر الأحمر .

مدينة الإقطان

ورثنا السوق البسيط وجهنا إلى داخل المدينة .. ولما نزلنا رأينا .. مدينة مدمجة تماما .. كلها قد تعرضت للزلازل جوية متتالية حدثت متوالتا دكا ..

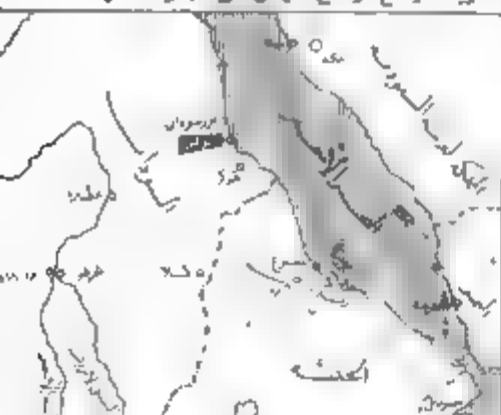
وإنما سرنا بينما لم يسلموا لم نجد .. الشوارع خالية تماما من السكان .. حتى مبنى الجبل .. أصبح ينحدر ..

وساكن ثلوثين نهدم بعضها تلو الآخر . لا يبق فيها أحد .

٢٦٥ غرفة في قصر

وامام قصر الشنقري وفلما مبهوتين .. لقصد

خريطة توضح موقع سواكن على البحر الأحمر



الذي كسر مربع الجيش البريطاني في لال البحر الأحمر 1887م حتى أصبح به شاعر الشهيرة روبرت كينج Rudyard Kipling ، فلم له قصيدة اسمها The Puzzy wuzzy تشيد فيها بشجاعة ثمان نفسه وجوده .. والأجانب يظنون على المراد قبيلة البجة اسم « فوزي ووزي » .

١٥ ألفا أصبح ٩٥٠

وصل عدد سكان سواكن ، في قبل الزلزال ، إلى أكثر من ١٥ ألف نسمة ، انقلبت اليوم إلى ٩٥٠ نسمة فقط !

يصل جزء منهم في المطح الذي يخرجه الخن من طوك (١٠ ميلا إلى الجنوب) ، انه يصل عدة الموسم فقط وابتعاد من شهر ديسمبر بعد الفصل إلى تكيف الكائنات وأصنامها .. وبدأ المطح بعد انتهاء الزاد الطلي ليصبح القطن في طوك ، أي في فوانط مرس .. ويستمر المطح حسب كمية القطن ، الذي هو الآخر - بسبب كمية الأمطار المتناقلة في حوض بركة سنويا - فحينها فصل مساحة المتناقلة الزرودة إلى ١٠٠ ألف فدان ، تنخفض إلى ١٠ آلاف فدان في السنة القليلة المطر .

ويصل عدد فليس من أهل سواكن في الصيف المصح للمحاج ، والصح هو الشهر الوحيد الذي يلى للمدينة حاليا .. فمنها يجب أن يمر جميع المحاج السودانيين ، لقصد حدة البحر القفرة ، يسافرون بعدها في الركاب المتوسطة إلى جدة



قصر الشناوي الذي كان مقبرة سواكن . كان يضم ٢٦٥ غرفة يقدر عدد أيام السنة .. يشهد فيه سابعه ١ كل يوم في حجرة ، ولكن القصر لم يصمد للهجران فبدأت طفراته تتداعى وتتساقط

بنيت في هذه المدينة .. تلك التسهيلات الإدارية المصرية (عام ١٢١٢هـ - ١٨٩٢م) كما هو مكتوب عند مدخلها .. ومنذ هذا التاريخ وهي ما تزال تعمل .. وبها ٢٥٠ طبيب صفي يعملون في حجرات قديمة الية بالية .. كل ٥ منهم في حجرة .. ان سلك الحجرات أصبح مختلا تماما .. ومع هذا على الثاني تلميذ ما زالوا ياتون بالنظامه فهو للكل الوحيد للتعليم في المنطقة [١]

طريق وماء لأمانة الحياة

وسأل مرافقا .. ظاهر عبر .. وهو من سكان سواكن ، عن العلاج والحل لأحياء هذا الميناء القديم فيحييا : « ان هذه الأراضي بها عليها من المباني المتعدية ، نطلق يمدى الزبحر الذي كانت عليه سواكن » .. ان كل هذه الأراضي ملك لافراد .. وهم على استعداد للعودة اليها اذا توفر طريق مبيد ، وتوفرت المياه اللازمة .. غالبا عشيقا شحيحة لا تصل الى المدينة .. ويجب ان نذهب لناخذها من الابار البعيدة » .

أسباب الحياة .. ١

وهكذا يعيش اليوم مدينة سواكن .. مهجورة عشية .. ليس فيها كهرباء .. ولا ماء .. ولا سبحة .. ولا مياه غازية .. حتى ولا تلج كالجمعة الحر اللامع الذي يقربها في الصيف .. ومع هذا فهنا يعيش ٥٠ ألفا [١]

لمات جوانبه وسقطت .. لقد كان « الشناوي » لاجرا كبيرا يملك تجارة مزدخرة واسعد داخل السودان وخارجه ، فبني هذا القصر الضخم ، وجعل عدد غرفه ٢٦٥ غرفة ، بعدد أيام السنة .. وكان يتنقل بينها كل يوم .. ولم يكن متزوجا الا من امرأة واحدة ، ولكنه كان رجلا مضيلا ، ولا يستعمل الطابق الأول الا لظنون بفسادته ..

وعندما انقضت أشعة الرمح على هو في سواكن .. ولكنه لم يصمد كثيرا ، فترك قصره الفاسد ليصبح قلنا مضيلا ..

الأراضي مجالا

ان عام ١٩٠٥ شهد لعب هجرة .. عندما ابتاع بور سودان مستقبل السفن ، كان لا بد من إيجاد الأمان لسكنى هذه المدينة الجديدة .. ولم يكن هناك في اهالي سواكن ، فبات في وسطهم حملة دعائية قوية ، وبذلك لهم الوجود وسقطت لهم كافة الاجرامات .. ولقد تم لهم الأراضي مجالا في بور سودان ليقيموا عليها . وبات الهجرة عام ١٩٠٥ ولكنها كانت على نطاق ضيق .. لم يأت لتزايد عام ١٩٢٠ .. وبعد عشر سنوات أي في عام ١٩٢٠ أصبحت سواكن ، مدينة مهجورة .

وعالم الله ..

والحياة الوحيدة التي شهدناها كانت في مدرسة سواكن الأميرة .. انها أول مدرسة وآخر مدرسة



بيبسي كولا

معكم
في كل
مكان



بيبسي كولا خير منغش
لربات البيوت بعد يوم شاق



- مَوْتُ مَنْ بَعْدَ مَوْتِ، هُوَ اسْتِمْرَارُ الْحَيَاةِ
- مَاتَ "صَادِق"، وَالْيَوْمَ يُوَلَّدُ "صَادِق"

بقلم : جورج سالم

نتيجة سنين طويلة من الاستعمار الفرنسي الذي
فرا أرض الجزائر وأقام فيها يقتصب خيراتها
ويستعي نفعها كلها ..

ومن قلب هذه الثورة ومن صميم جو الثورات
التي سبقتها منذ عشرات الأعوام، نشأ أدب جزائري
تبني قضية الجزائر بكل مداهم ، وفي عمقها بومعاش
تجربة الحرية ، وصورة ذلك كله بواقعية حية
واخلاص عميق ، فأسهم بهذا في خدمة قضية الوطن
وبلاد من هذه القضية إلى المستوى الإنساني الذي
يتلقى فيه الناس جميعا في حبهم للإنسان بواقعات
الحياة الإنسانية الأصلية من حرية وكرامة وبمعاناة
وتفكير على الفكر والبؤس ، والسمو بالإنسان نحو

■ منذ سنوات عديدة وأرضي الجزائر الحرية
أعيرش لوردة غنية دامية بكل سهولة وجاهها .
هي لوردة من أعنف الثورات التي قام بها الإنسان
في سبيل حريته وكرامته ، واستشهدت في سبيل
ذلك لرواح لا يحيط بها حجر ، وأشرك فيها
الشعب بكل فئاته ، في الكواجر والفساكر والفري
والكن والجبال . وإن الغاية التي تهدف إليها
الثورة هي تطبيق الحق حتى تقوم عليه الحياة
الإنسانية واجله والقدسه ، وهو في الوقت نفسه
سر التاريخ الإنساني وجوهره ، وحبوبة الإنسان
الأصلية مد كان الإنسان على سطح الأرض وأرضي
به « الحرية الإنسانية » .

وهذه الثورة ليست بنت ساعتها ، وإنما هي



إنَّ الجزائرَ الجائِعةَ العاريةَ تتكلمُ

الحق ارحب وقد أكثر اختراقا .

الأديب الجزائري محمد ديب

يقول الأديب الجزائري الكبير محمد ديب :

« في كتب كل كاتب حق ، وكل فنان صادق ، تكمن رسالة وطنية لا تقوم له قائمة بدونها . إن كتابها الجدد توصلوا إلى حقيقة أكبر ، وفي أكبر ، عندما جعلوا من المسألة الوطنية الموضوع الأساسي والاجتماعي لأفكارهم . . . ولكي نتقدم بأدينا إلى الأمام وبرفع مستواها . . . يجب أن نتعصم في الحركة بشكل كلي وحماسي ، وبهذا وحده سوف نكتسب أساسا آتيا الصفات الإنسانية ، أن الفصل على الظفر بمستقبل البلادنا واجب وطني بالدرجة الأولى ، كما أنه ضمان أكيد لجودة إنتاجه » .

وليس غريبا بعد هذا أن يجد الأدب الجزائري ينحو في جملته هذا المنحى ، لذلك فإن الأديباء الجزائريين أمروا منذ البداية أن لهم رسالة أدبية كبرى في تحرير وطنهم لا تقل أهمية عن سلاح الثأر . لقد كانوا جميعا مدفوعين إلى أن يسموا بوسائلهم الخاصة ، في معركة التحرير هذه ، وأن يسموا إلا جميعا صوت الجزائر ، وأن يصفوا الوضع الراهن فيها ويقاتلوا بوضع إنساني حر كريم لا أثر فيه للاستعمار والاستغلال .

ومن أجل هذا كان الأدب الجزائري أدب نضال ، وكانت أبرز صفاته أنه أدب تحرري غاية تصوير الحياة النائرة في الجزائر وكل ما يحيط به هذه الحياة من أحداث ومسويات اجتماعية والإنسانية بعد الفصل لسوده الحرية وبناج فيه الانسانية إن تفتح على أعمق ما فيها من خير وحب وجمال .

المنحى التحرري ، في الأدب الجزائري

يتجلى المنحى التحرري في الأدب الجزائري في بواج ثلاث : التحرر من الظلم ، والتحرر من الاستعمار ، والنزعة الإيجابية المتأصلة بالحياة الوطنية بها .

التحرر من الظلم القائم

لقد تحدث الأدب الجزائري طويلا عن الظلم ،

فصور لنا الحياة الفظيعة البالية التي يعيشها الشعب في الجزائر . إنها حياة معدومة ، فلا عمل قيمة للأجر ، وللوارد يسيرة جمعا حتى لا يميز الإنسان عن الشباع جوعه ، فلا يكاد يجد إلا القليل الأقل بعد طول الكد والمضاعف ، لأن طبقة الحكام والمستغلين تأسر بالارباح ولا تدع للمظلوم والملاحين إلا القدر اليسير . وكثيرا ما دفع العوز والخسارة أبناء الجزائر للهجرة إلى فرنسا ليؤمنوا شيئا من المال لأسرهم ، ولئلا فرنسا يعيشون حياة بائسة فظيعة في أسوأ الظروف الصحية والاقتصادية ، ويضطرون إلى العمل ليلا ونهارا في المناجم والصانع الكبيرة والحرف القاسية ، وعرضين أنفسهم لشتى أنواع الاضطراب . وإن في القبيحة الفظيعة التي كانوا محمد ديب وجمعا تحت عنوان « في الظلم » لمناج كثيرة من ذلك . فهو يرسم لنا صورة عدة من الظلم في الجزائر والمسيحيات الاقتصادية التي يتعرض لها أفراد الشعب ، بل أن الظلم يكاد يلف الأفكار الملم الذي يحول فيها إلى القصص والروايات .

التحرر من الاستعمار الجاثم

بعد أن تصور الأدب الجزائري للظلم الذي يعانيه الناس وأثاره الوعي به ، عرسلان بما هو أبعد منه ، لذلك فإن الظلم والبؤس والألم كل ذلك نتيجة حتمية للاستعمار ، فلا سبيل للتحرر من الظلم ما دام الناس يعيشون في ظل نظام استعماري يسوم الناس اللذل والبس ، وإن من الطبيعي أن تجلج النزعة التحريرية من الاستعمار في الأدب الجزائري تجلياتها في صور البؤس والحالة لأن هذه مرتبطة تلك بوعي ارتباط ، ولا يمكن أن يكون هناك تحرر اجتماعي واقتصادي في ظل نظام استعماري .

ومن هنا يجد الأديباء الجزائريون إلى طرح هذه القضية في أدبهم بطرقين التوفيق بين متطلبات التحرر الذي الصادق والتمثل العزة التي يشعرون . فالأشكال الفنية لمور حولهم القصص والروايات والدرجات ، بعد أن يروا فساد الحياة الاجتماعية لا يكتفون أن يتساقطوا في أفعال بائسة : « ما

فمن ذا الذي يستطيع أن يشكته؟

يقول : « لقد هبطنا إلى الحضيض ، ولن نستطيع العودة إلى اسمايتنا بالطرق العادية ، وسجبر على قلب المالك بل على لرحابه . ان شخصا عد أعين وسيفرج منه شيء عائل ... »

وصادق : بطل الأرض المحترمة

والى جانب هذا نجد في الأدب الجزائري عناية بتصور ظم الفرنسيين وأهراق الأهل ، ونلجج في تصويرهم هذا ، احتججا على الظلم والأهراق . فهاهو ذا « صادق » بطل قصة « الأرض المحترمة » يلقي عليه الفرنسيون لأنه حاول أن يشرح فكرة الاستغلال للمواطنين ، وطالب بأن يفسر الناس المواطنين الذين يتكلمون باسمهم .

الا ان موت هذا البطل يزيد شعور الناس بحرم الاسماء ، ويعلمهم يردون تأخيا ولصعبا على الثورة . يقول محمد ديب : ونظع طغر الى الجبيع لم ابتلع لابه وتوجدت جبهته ، وأهس في أعماله بضعة ، وقدم متعصب المفصلات بعد الصدمة ولا

— اننا نقرر ، من رجال النجل ، أن ننمى البلاد كلها ، وأنصب غضبا على رؤوس الماسيين .

وواصل عمله قائلا :

— أينما ان نلتقي الاحبات والهربات والكيين بنا فون ان يحرر ساكننا ... (يمكن أن ندعم بصرون كل ذلك دون أن نمطهم بهم)

ويصف الأدب الجزائري الشباب كاتب بلصحن في مسرحيته العزيمبالالاف ضلعفون وحشيهة العية الانترة في الجزائر في مشهد رائع عميق من مشاهد هذه المسرحية .

وبو غلال : في قصة سيف الرقي

وصفا بوغلال يطالب الجود الفرنسيين في رواية « سيف الرقي » محمد ديب قائلا :

« اتني ارحكم وأمل ان فروا كرحي . اتني ارحكم واحتركم . ان لي اتنا اشيا ابنا هناك . مسالنا نطرون لكي نقتوي لا ما خرقكم هذا الا لانكم كنتم دائما جينه . ان أسلحة المالك كله لا تستطيع

سبب كل ذلك ؟ ما سبب الفقر والجوع والظلم ؟ فلا تظنوا الى ما يحيف بهم اندركوا بسرعة السبب الاصيل لذلك كله . انهم المستعمرون .

يقول حميد في رواية العريق في وصف وضع المستعمرين

أولف من الهكترات من الأرض كانت تصور ملكا لمسطح واحد من الفرنسيين ، وهؤلاء المستوطنون جميعا سواء ، لقد وصلوا الى هذه البلاد بأجعية منقوب بصلها . ان الناس هناك ما يزالون يذكررون ابغالة التي كانوا عليها حين تواجدوا الى هذه البلاد . وحلم أولاد الآن يملكون مساحات من الأرض لا تعد ولا تحصى . والسكان أبناء ذلك نقتصر أجسادهم عرلا ودعا في ربيعة لكمة مسرا من الأرض جيلا بعد جيل .

الثديفة الكبرى

والى بعد ذلك الثديفة الكبرى حين يرسم الفرنسيون أن الجزائر إمداد لفرنسا وخزء منها وهم يشرون ذلك بشتي الخرق في الإذاعة والصف والتعليم . وان في مزيق فناع هذه الثديفة تكمن مائة الإطلاق في الشعور السياسي . وفي صلحة رائعة من كتاب « المار الكيرة » محمد ديب يرسم لنا هذا الروائي فرنسا من دروس الاخلاق في المدرسة التي كان يؤمها الطفل « عمر » بطل روايته .

طلان : حميد وعكاشة

ويرسم لنا محمد ديب لوحات عديدة تصور ابطلا جزائريين يعيشون قصة الجزائر ، ويكافحون ويصارعون في سبيل الحرية . فهنا الطفل حميد في روايتي النار الكيرة والعريق . انه يقتل من قرية الى قرية محرضا الناس داعيا الى الثورة والتمرد على الاستعمار ، مرفعا اللاجين بحقوقها وهو في سبيل ذلك يوقف ويسجن ويضرب وتلاحقه الشرطة من مكان الى مكان . ولكنه يستمر في كفاحه فير ميل باللام ، صابرا على الشدائد ، يريد أن يحيا ، لا حيا في العية ، بل لسابع النضال في سبيل القضية الكبرى . وهنا عكاشة بطل رواية التسج . ان نفسه لضطرم بثورة عيفة الا

حب الشعب الجزائري للأرض

وبعد نفسي هذه الروح في حب الشعب لأرضه
وتلقى الناس بالوطن تعلقاً بلغ حد التصحب ،
وايثارهم له على أي وطن سواء . يقول بو عدوش
في رواية الحرق لأحد الفلاحين النسيان :
- نعم ، ليس في الدنيا بلد يشبه بلدي .
محبته هذا ، أود لو أواخلك على ربك . ثم
لا ، هل تريت بلداً أخرى ؟

ليجيبه الفلاح الشيخ : لا لم أذهب إلى أي
بلد آخر ، ولكنني أعلم علم اليقين أنه ليس في الدنيا
بلد كهذا البلد .

ثم لا يلبث أن يضيف فيقول : أن الذين راروا
جميع البلاد حديثي أن ليس في الدنيا بلد كبلدنا .
ومن الطبيعي أن يتلقى الناس بالوطن والأرض
تعلقاً شديداً . أن الذين يتروكها لأحبابهم اللينة
حيثما ذهبوا . وما هو إلا أحد الشيوخ بمن ذلك
لاخوته :

أما تركتم أهلكم ، فإن أولادكم وأحفادكم ،
وأولاد أحفادكم ، إلى آخر جيل من أجيال أديانكم ،
سوف يحسبونكم حساباً حسوا . أما تركتم
أهلكم فإن تكونوا جديريين بهم ، ولن تكونوا
جديريين ببلدكم البلاد ، ولن تكونوا جديريين
بالشعب .

إن الإنسان بتعلقه بالأرض هذا التعلق يستطيع
أن يعارب الانتماء ، وبجانبه عدوه مهما كان قويا .
والذي التعلق بالوطن يأتي الإيمان بالإنسان .
إن الناس هم الحقيقة التي من أجلها يعيش الناس
ويعملون . يقول محمد دهب علي لسان أحد
أبطاله :

- الحقيقة ؟ من الذي يعرف شيئا من الحقيقة ؟
أنت ؟ أنت تعرف ما هو حقيقة وما ليس بحقيقة ؟
الحقيقة ؟ لسوف تعرف ما هي . انظر إلى هؤلاء
الرجال الذين كنت تسميهم هذا قليل لحلا ، ألم
تكن تسميهم هذا ؟ أن فاعلم أنهم أصبحوا - بهم
مؤلاء الرجال الذين لا يتكون شرا من الأرض هم
الحقيقة .

ومع محبة الوطن ، والإيمان بالإنسان معبد
الإيمان بالحياة ، والتفاني بها ، والرغبة في السمو
بها نحو سوى رفيع . وإن الأدب الجزائري ليحفل
بهذه الكفاي الإيجابية الجميلة .

فيصل رواية ابن القضي استطاع رغم الصعوبات

أن تنقلكم - لن أبس وجميع أبنائه هذا البلد
سوف يدفونكم .

هذه أمثلة قليلة جدا على اتجاه الأدب الجزائري
في نزوهه لتحرر من القلم السياسي والاستعمار ،
وذلك بتصور الفلاس السياسي والمحوه الصريحة
إلى الكفاح ورسم صور للمجاهدين الذين يعيشون
فجسية الشعب ومشكلة الحياة الحرة في الجزائر .

والنظرة الإيجابية المتعاطفة في أدب الجزائري

وتربط بالترمة التعبدية بالأدب الجزائري
الروح الإيجابية التي تسبق من تلك التزعة . فهذه
الروح الوثابة الصلابة ، المؤمنة بالحياة ، المتعاطفة
بها رغم كل الصعاب والمشاكل ، تطل علينا قوية
باسمة ، مشبعة بالخير والتحية في كل ما نقرأ من
الأدب الجزائري . أن الأدب الجزائري ينحو نحو
تحرير الإنسان ، لذلك فهو أدب بشاد لا يفتأ يردد
مع بطل محمد دهب لا سيسبق لمصنا متى تحررت
أرضنا . فهو أبعد ما يكون من ذلك الأدب الأسود
الذي انتشر في أوروبا ، في بعض الفترات ، وكان
ينحو إلى الموت والفناء وعدم الحياة ، وتسوده روح
التشاؤم الياسي القاتل . ومن هنا كان هذا الأدب
مختلفا عن الأدب الغربي كل الاختلاف ، رغم أنه
كتب باللغة الفرنسية ، لأنه يمثل أمة تفتح على
الحياة ، لا أمة حرمه . أنه أدب مفتوح على العالم
وعلى الوجود مؤمن بالحياة كالإن الجزائري نفسه .
وتفسير ذلك بصر ، فهذا الأدب نشأ وترعرع مع
الثورة الجزائرية الأخيرة وفي الفترة التي سبقتها .
والثورة ، أمة ثورة ، ليست في حقيقتها إلا تعبيرا
من رغبة الإنسان وأبديته بحياة أفضل ولد أكثر
أشراقا . أنها مطالبة الإنسان بكامل حقوقه الطبيعية
وتحريره العميق على تغيير الحياة التي يعيشها .
أن الإنسان الطغاف الياسي التشائم لا يستطيع
أن يقوم بثورة ولا أن يصطلع بأعمالها ، لهذا كله
كان من الطبيعي أن يرى روحياً إيجابية تسمم
أعمال الناس وتصرفاتهم . وأما كان الأدب صورة
حية والحياة للحياة بكل ما فيها من تعالقات ومثل
ونزعات ، فقد لعبت هذه الروح الإيجابية في الأدب
الجزائري ، لأن من هذه الروح المكتوبة تبثت
الثورة العظيمة .

● الثورة في الأدب الجزائري

« لم يمتدح في مآثر من الكوارث ، ولغوى له
النسبة ، وتكنى السادة حليته . »

وانتشر من الكوخ خناه حائيه مرج ، ا يرتفع إلى
قم الجبال خلال انتفاضة الصبح الباردة ، واندلع
جبر الطريق المشرقة مغاليا الرياح اثني تصبغ
الأرض السنوية الثلجة الجرياء .

وعكنا لتقدم " التله " سجعنا كرو سجايد ،
ويسر الأيمان على خطرات الأهد لتشتيق المنبل
الطيا . فالقا مآثر صادق فان صادقنا آخر قد ورد
بحمل الرسالة التي أضطع بها أبوه .

الجزائر تتكلم ،

عن ذا الذي يستطيع أن يسكنها ؟

بهذا يتجلى المعنى الإيجابي الأصيل للثورة .
إنها اسمرار للفتح لا يتوقف الا بتطيق الحرية ،
وتزوع دالم نحو العيسة الفطلى . ولله الشاهر
الجزائري حيث يقول

« مفتحة الأوسل ، حقولة » ، صحرة
لهش الجزائر على نحرها
وهي تكلف طفلها على مغاري البؤس
وتكلم :

انتم تريدون أن تقتلوا الجزائري
ولكنكم لن تقتلوهما .

إن ممد الجزائر خاوية
ولكن في قلبها

نساء الشمس ا

اقتلوا وأسرلوا وأدبروا

لم المبحوا

اطسوا عبرو الحبيبة

والحرائر تكلم

ومنا الذي يستطيع أن يسكنها ؟

وهكذا يرى أن الروح التحررية تشمل الأدب
الجزائري وتبرز فيه قوة واضحة تعمل على خدمة
الإنسان وتحريره من الفقر والمور ومن الاستعمار
والاستغلال وتجهز لتصين نفسه وتبث فيه روح
الثقافي والابن ، وبهذا ترتفع الآثار الأدبية التي
اتجهها الأدب الجزائري إلى مصاف الأدب الإنساني
الطالك الذي يمس كل إنسان في كل عصر وزمان .

■

جورج سالم
حلب

التي اعطت به ان يتقلب عليها ويظهرها ، وان يبنى
نفسه ليمود إلى أرضه ويعد يده لانتشال أخواته
الذين يعيشون حياة قاسية كان مقدرا عليه ان
يميشها هو أيضا . ويرى من ذلك ان هذه الأوضاع
التي تعيد بالناس ليست ثابتة ولا خاسمة بولن
لما مجال في كل حين للتظب عليها وبناء مستقبل
الفضل .

موت هو استمرار للحياة

اما الموت الذي يتناهى اليه للتأملون ثوبا
من الأراضي ويتدافع الجزائريون اليه استشهادا
في سبيل الحرية ، فانه يعني في الوقت
نفسه استمرار الحياة ، ذلك بان
رسالة المجاهدين والثوار تستقل إلى ابنائهم
واحفادهم من بعدهم . وهكذا يالج الأدب الجزائري
على أهمته بفكرة استمرار الثورة حتى تتحول مايتها
وتبلغ هدفها . وفي قصة صغيرة عنوانها « الأرض
لحرمة » يحرفي محمد ديب هذه الفكرة . فهذا
الشعب عاصف على علمه الفرنسيون لانه طالب
بانتخابات عادلة حركة وولف امام الرئيس المستمر ،
وعارض أعمال العنف والانتهاك ، وجاهد كي يسترد
بلاده حقا ، فانتهى به الأمر إلى أن يموت تحت
ضربات رجال العرك . ولكنه حين ذهب لمجاهد
خلف وراءه في البيت زوجا حيفا . وفي اليوم
الذي انتشر فيه نبأ موت صادق كانت زوجته
لعلى الأم الطافي والوضوح . . . »

مات بالأمس صادق ،

وولد اليوم صادق

يقول محمد ديب في وصف ذلك :

« وما كان الطفل يظهر حتى انظم الكوخ مسن
جديدها كملت قطع من الخشب الجاف ، ولبدت
الظفرة الساخنة للحافرين جميعا . وابتلى النهار
لميكيل للمرد أن ضيفا ، دون وجه أو جس ، قد
عصفى الباب في الفة الصديق . ودبل شعاع
الشمسة ولد امسك بالفلحين انتظارا قبل عيد ،
كذلك الشعاع الفاضل النله عبر الأراضي المرتفعة ،
وحمل صوت ما البشري »

« لقد مات بالأمس صادق وولد اليوم صادق .

واحد الصوت يدعو في همس متعجل عتيق :

ذات

بدنيّة

أمراض

بقلم : سليمان أبو غوش

ضبط دم تتكلم

اسمعت بذلك المرأة ، التي بلغت الخمسين من عمرها والتي جاءت الى الطبيب تشكو ارتفاع ضغط دمها . لقد كان من الطبيعي أن تلقى المرأة وإن نظراتها ربما تعرضت يوما ما الى سكتة قلبية .

لقد روج ابنها حديثا ، وكانت حاملة متسلطة عليه تماما ، وقد اقصته الحضانة أن يسوى والديه الإجمالي دون سوى أهل زوجته . لقد شعرن الأم بالفلسف والام ، وكانت تلامي من الهجر فوق ما تفعل ، ولكنها لم تكن تستطيع أن تتكلم أو تشكو هبوطها لأحد . لقد تكلم معها فستلذذ معها ، وكانت تفتة غابة في الوضوح .

لقد كانت أثناء زيارتها للطبيب تتكلم بعزيمة رامة ، عن الإمها وعن مشاكلها الخاصة وعن كل ما يهوها ، لقد كانت تجد في حديثها متنفسا يغلف عنها هبوطها ، وكان ضبط دمها يخص أسبوعيا ، وكانت آلة التسجيل تسجل انقباضها ملحوظا في كل مرة . لقد عجبت المرأة من تقدمها نحو النشطاء ، وفلت أن تفلحها دمها يعود الى حاله الآلة السحرية ، ولم تكن هذه سوى آلة قياس ضغط الدم .

وهناك رجل لعمال مرضي بالسكري ، لقد كانت نسبة السكر في بول الرضي عكس تماما حالته المتعارفة الأسبوعية ، ولكن بنسبة عكسية لارتفاع نسبة السكر في بوله يصعب دائما انقباض في درجة ارتفاعه .

وذلك الزوج المظلوم على أمره في البيت . لقد

■ لا يستطيع أن يتكر التقدم العاقل في ميادين الطب في عصرنا المعاصر ، فاختصة الكلى ، والكلى تسجيل حركات القلب ، وتقديم علم الجراثيم ، وكيميائية الدم ، كل ذلك قد ساعد الطبيب المعاصر في معالجة كثير من الأمراض بنجاح يقود الى الإعجاب . لقد وصل الطب الى عصره الآلي ، كإزالة خلية يمكن دراستها تحت الميكروسكوب ، وإلى عضو في الجسم يمكن فصله بعد الموت ، بل وإلى الحياة أيضا . والأخبار طامنا كل يوم باكتشافات جديدة يمكن الطبيب من متابعة دراساته المعقدة حتى للأجزاء الخفية من الجسم .

الإنسان وحده متكاملة : جسم ونفس

ولكن هذا التقدم الآلي العظيم في ميادين الطب مع الأسف ، كثيرا ما يجعل الأطباء يتسبون أن من وراء أمراض الجسم ، وخلف خلايا ، يعيش إنسان كوحدة لا تجزأ ، وحدة من جسم وليس أو من جسم ونفس ، سمعها ما شئت ، وحدة لا يمكن إهمال أحد جزئها عند معالجة الجزء الآخر .

هذه الرلة التي يعالجها الطبيب ، وذلك الوحدة أو ذلك القلب ، ليست مجرد رلة ومعدة وقلب ، وإنما رلة ومعدة وقلب لإنسان معين له ظروف معينة ويعيش في حالات معينة خاصة .

أي طبيب في أي مستوى يستطيع أن يؤمنه بالعديد من الأمثلة من انقباض يشكون الأمما مدبة لا يمكن معالجتها إلا بعد فهم تمام لجمل حيويتها أصحها .



حذور نفسي

● مَرَضُ جِسْمٍ قَدْ يَنْشَأُ عَنِ اخْتِلَالِ نَفْسٍ

● وَمَرَضُ نَفْسٍ قَدْ يَنْشَأُ عَنِ اخْتِلَالِ جِسْمٍ

● وَالنَّفْسُ قَدْ تَخْتَلُ فَتُجَمَعُ أَمْرَاضًا وَأَعْرَاضًا

كانت نفسية أسبابها وأمراضها ، وتشمل أمراضها أنواعا شتى من السلوك ، فهذه الأفعال مثلا نجد من الإصابع وفرط الإفراط بالأسنان ، والتبول في الفراش ، والمبالغة في الاعتناء على الشعر بالمبالغة في الاستئذنة للغير ، وكثيرا من الظواهر التي لا نجد لها ما يبررها من خلل في الجسم أو ضعف في أجزاء البدن ، وعند الكبار نجد الكثير من مظاهر الاضطرابات العقلية ، والاضطرابات في الشخصية ، والادمان على المخدرات والكحول ، والانحرافات الجنسية مما ليس له تحليل كاف من الناحية الطبية البديية .

٢ - الاضطراب البعنى النفسى .

وهذا النوع من الاضطراب أعراضه نفسية النما السبب يكون في خلل البدن ، فلذا أصاب بعض الضد خلل في نادرة وظائفها كزيادة في الإفراز أو كسل فيه ، أو إذا أصاب الدماغ فرحة أو غربة من الخارج ، فقد يؤدي ذلك إلى اضطراب في السلوك أو انحراف في الشخصية أو خلل في العقل .

٣ - الاضطراب النفسى البعنى :

قد يشكو الفرد من أعراض جسمية بعنية كقرحة في المعدة مثلا أو دوبة في القلب أو غيبى في السلسه فلذا إن شغلها إنما يكون في معالجة هذه الأمراض ، غير شاعر بما وراءها من أسباب نفسية ، غير معرك

كانت الفرحة البعنية عنده تكلم عندما لا يجرؤ هو على الكلام .

وذلك الربى يهيق النفس ، لقد كانت لديه حساسية شتى ما في البيت لسبب له هذا الضيق للذ صائر إلى بلد آخر فيه مستشفى مشهور مثل هذه الأمراض ، فقد أصيب بلزعة نكاح تكون خاتمة لدى استلامه لرسالة من والده ، لقد أجريت على هذا الربى جميع التجارب لاكتشاف ما يسبب له هذه الحساسية الشديدة ، ولم يجر بذلك الطبيب النفسي أن مرضه كان فيه حساسية شديدة ضد أمه التي كانت طفلية في معاملتها له .

هذه أمثلة قليلة من ألوف الأمثلة التي يعرفها كل من مارس معالجة الأمراض البديية النفسية . هذه الأمثلة على بساطتها تصور لنا بوضوح كيف تصطبغ وظائف البدن نتيجة لاضطراب النفس ، وفي ذلك دليل على وحدة الإنسان جسما وعقلا ، وهذه الوحدة إنما هي جزء من وحدة اجتماعية أكبر يجب عدم انفصالها عنه معالجة أى مريض .

أنواع الأمراض النفسية

يستطيع أن نفس الأمراض النفسية إلى ثلاثة أنواع :

١ - الاضطراب النفسى : من الاضطرابات ما

الأكزوز في الكبد إلى الدم ، والكمالي في الطحال بحيث يرسل دمه الاحتياطي متدفقا إلى الجسم .

لعل مثل هذه الاستجابات إنما كانت استجابات طبيعية للإنسان البدائي فهي استجابة طبيعية ضد الخطر لتجهته للمطاردة على حياته هربا أو دفاعا .

إن القوى الموجودة في جميع الأجزاء مهمة للدفاع عن النفس لتستعمل عندما تدعو الحاجة إلى استعمالها . فإذا أثيرت هذه القوى ، ولم يكن هناك مجال لتصرفها فقد تنقلب إلى الجسدية فتحدث فيه اضطرابا جسيما . ولهذا فالقلق والخسوف والخسب والكرهية تضر صاحبها أكثر من غيرها من عدد خارجي .

القلق والاضرابات النفسية وغيرها من الاضطرابات النفسية

إن ما يصيبه الخوف والخطر الظاهري للرجل البدائي هو نفس ما يصيبه القلق والخطر الداخلي لنا أبناء هذا العصر .

ولا يصح معنى القلق والخطر الداخلي ، على الطب النفسي أن يطور إلى ما بعد مفاهيمه السابقة المحدودة من مجرد تصنيف للاضطرابات النفسية التي تنتج من الاضطرابات النفسية .

قد كان الأطباء النفسيون ، ولا يزال بعضهم ، يظنون أن الناس يومان ' أسماء وعرضي . وكانوا يصنفون المرض إلى فئات بصبوب نوع مرضهم مهمين ذلك الميدان الكبير الذي يشمل تطور المرض خطوة خطوة مبتدئا من حالة الصدمة لم يتدرج نحو الحالة التي تعتبر مرضية . فحين حالة الصدمة وحالة المرض مجال واسع كل درجة من درجاته تستحق العناية والاعتبار . ولاكتشاف المصالح الصحيح لا نعود بالاضرابات النفسية ، على الطب النفسي أن يتغير ويتجه نحو الأسلوب المبتدائي للتفصيل النفسي .

عوامل الاضطرابات النفسية

يحاول المصاب التهرب من القلق من إحدى هذه الطرق :

١ - التبرير : قد ينقلب القلق إلى خوف يمكن تبريره .

أنه إنما يعالج المرض ولا يعالج المرض ، وإن صبا يعالجه ليس سوى مظهر نفسي يتم من مشكلة نفسية هي التي تحتاج إلى علاج . وهذه الاضطرابات النفسية هي مرض يمكن الطب النفسي من علاجها ، ليس هناك ما يضمن عدم حدوثها أو عدم ظهور أمراض أخرى مكانها لتتصير من المشكلة الأصلية النفسية .

وهذا النوع من الاضطرابات موضوع هذا المقال .

النفس والجسد

من منا يتذكر تأثير النفس على البدن ؟ إلا تردد سرعة ضربات القلب إذا أحببنا أو إذا خفنا مثلا ؟ إلا اضطراب والقلق النفسية ولزعمنا أحيانا عند القلق ؟ إلا يطرأ البرق أو البول فجأة من الطفل إذا أصابه خوف شديد ؟ إلا يضر الوجه وأحيانا يحرر خيطا ؟ إلا يدل هذا ومئات أخرى من الأمثلة المتشابهة على أن هناك اتصالا كبيرا بين الاتصالات النفسية وبين التغيرات الكيميائية في الجسم ؟ وأن ملاحظة بسيطة لطبائنا اليومية توضح لنا تأثير الاتصال على كل شيء أو شئ فنعما وأحيانا وعملنا وجميع أجزاء جسمنا .

في جهازنا العصبي الاتصال دائرة خاصة يقوم على ادارتها جهاز عصبي مستقل ، ونعني به بالاستقلال لأنه لا يعتمد في وظيفته على إرادتنا الشخصية . وهذا الجهاز يسمى بالجهاز العصبي الحركي ، لأنه يعمل ويحكم في جميع أجزاء الجسم من أعلى شعرة في الرأس ، إلى أسفل خلية في القدمين .

يتحكم هذا الجهاز في حركات القلب والدورة الدموية وفي شعبي النفسية الهوائية وعطية التنفس وفي وظائف المعدة وعملات الهضم وكذلك في الكبد والكلى والثقة والدمع الهرمونية كالغدة الدرقية والغدة النخامية والدماغ والغدة النخامية والغدة الأدرالية فوق الكلية .

إن شبكة أعمال هذا الجهاز تشبه لوحة كبرى تتأثر وتستجيب لجميع التغيرات العاطفية . فعند الخسب الشديد أو القلق الشديد تكون استجابة هذا الجهاز على شكل كثرة في إفراز الصرق وزيادة في ضربات القلب وسرعته وارتفاع في ضغط الدم واضطراب في وظائف أجهزة الهضم والتغذية السكر

لهذه الاعراض هي جذب الاهتمام والمطاف الاذنين
تتمشى للرئيس لهما .

اعراض نفسية داخل الجسم

من السهل جدا ان نلاحظ اعراضا نفسية بسمية
الطريقة كاحمرار الوجه خجلا او الارتماش قسبا .
ولكن قليلا ما يمكننا ان نلاحظ اعراضا بسمية
بسمية وما يصحبها من تغيرات كيميائية داخل
الجسم .

يمكننا بواسطة الفلوروسكوب ان نتابع استجابة
الاعضاء الداخلية للصرع الانعكاسي . نستطيع
ان ننتج وسمية وشكل وحركة القعدة والاسف عندما
تحدث في اليد صرعا انشعابيا حثلا لم نرله .
فقد يجد القعدة تنزل بضعة سنتيمترات من مكانها
الناد التوقي ، والاعضاء التي تكون عادة مائة تقريبا
بشكل معتد غير مستو ، حتى ان الانعكاسي في مثل
هذه الاعراض يستطيع ان يري من الصورة اعراض
لوردة غصب مكتوبة . وللمرأة نكشف بشكل واضح
الناد التوقي الانعكاسي فيصدر حجمها ويظهر سمكة
والمرءة الانعكاسي يصبح دافكا يميل الى الاسود .

لقد اصبحت ظلي في التسمية من عمره يصغر
في اللغة البسمية بين البصوم والقعدة ، وقد انظر
الاطباء لانح بظنه لتلجته ، وهذه الحالة المؤلمة
كانت الاضاء من ملاحظة ما يحدث للمعدنل حالتى
القلق او اللامب . لقد لوحظ ان القعدة منذ كبت
الغضب يصبح لونها احمر غامقا لهما كما يحصل
لوجه الغضب ، والند لمرز بكثرة حشاش
الاندكوريد ، وكذلك تردد امكانية لمرز القعدة
ومن المعروف ان هذه الحالات شائعة ، فقد
تؤدي الى التهاب حاد في جدران المعدة او استمر
مدة طويلة فقد سبب القرحة المعدة .

لغة البدن في لغتنا اليومية

نستطيع ان يصفى الحالات نفسى اعراض الاعراض
ويصعب ذلك في حالات اخرى ، ويمكننا القول على
كل حال ان الاعراض البسمية تما هي كسر بلغة
بسمية عن توتر انشعابى نتج من قلق او صراع مكتوب .

هذه اللغة البسمية بعد صورة منها ل لغتنا
اليومية ولى آياتنا فنقول اننا لا نستطيع (بلع)
هذه الكلمة مثلا ، او اخبر ان حلا قليلا قد جثم

٢ - الهروب : بان يفرق عموما وكلمة الانشعوبى
في التكمول والمقاطع او الاتعاضى التمدد في المعدل
او الجنس او النوم وجبها اعراضى تساعد على
التهرب من الواقع .

٣ - التجامل والتجنب : فلى التجامل يختلف
مصدر القلق من الشعور ، ويجنب القسبى
جميع الظروف والافكار التي قد تسبب له القلق .
وسدما يتمكن هذا النوع من التجامل الدفنى في
الرد ويصل الوعائى ك لا شعوريا بسببه (كبت) .

قد يحدث في هذه الحالة ، عندما تطلع صلة
القلق بالشعور ان تظهر اعراض في الجسم ، فحير
القلق من بسبه بالذماتى او الفرك او ضربات
شدية في اللاب او الشعور الحاد بالحاجة الى
التبول او الانبى الزمن او الاسهال او القيء ، او
بروح الامتداد او بالشلل او شعور بالجهد والتعب
او الارز او الصعاع الزمن او شعور عام بالاندان
الراحة النفسية (تكون هذه الحالات البسمية
عندما لا يجد لها تليلا بسمية مقبلا) .

نحن جميعا نشعر بكل ذلك عندما نطاف ونعرف
اننا خائفون ، وعندما لا تكون هذه الحالات مرضية
ولكن اذا كنا خائفين ولا نعرف اننا خائفون (وهذا
ما يسميه بالقلق) عندما تكون هذه الحالات هي
الطريقة الوحيدة للتعبير عن لغتنا المكتوب . ولى
هذه الحالة تكون الظواهر الخارجى كليا نعرفه
من لغتنا .

معدل وظائف بعض الاعضاء تصلا هستيريا

ولعل احد الاعراض الجسدية خطيرة جدا
بعض بالمتنل الوظيفى الهستيرى لبعض اجزاء
الجسم .

وللأعراض الهستيرية ، كالكلى والمصم والشلل
الهستيرى عمتى مزدوج ، وحشية احد هذه الاعراض
لا يشعر بهذا الكلى .

يرمز الكلى الهستيرى الى هروب من ذمسة
حليقة مؤلمة ، ويرمز اليكم الهستيرى الى توفيق
بين دافئتين بين الرغبة في اظهار المدام وبين الرغبة
في المحافظة على العلاقة مع الشخص الذى يعتمد
عليه الرئيس ، ويرمز الشلل الى عدم تمكن الرئيس
من السير خطوة نحو تصميم خطر . والقدابة المثلية

في الإسلاك الكهربائية . فاضطرت نقطة في الإسلاك هي التي تحركت عند حدوث أي خلل .

أمثالا قد يصاب الفرد عند التوتر النفسي بالانتفاخ بمعدل اليد دون أن يكون هناك مبرر عضوي لهذا الانتفاخ ، وتطيل ذلك أن العامل الباطن كان قد نظم هذه الأعراض من أصالة قديمة بداء انفوس أو التهاب المخاض .

والد يصاب الفرد بضيق تنفس دون وجود أي مبرر عضوي ، فاضطرت أفره فدما بالترتلة التسمية قد تشجع الطفل الباطن لاستعمال أعضائها ، كضيق التنفس ، عند التوتر العصبي .

٢ - نفس لاشعوري انشغالية أخرى : وهذا أيضا عامل قد يؤثر في اختيار الأعراض . فالأم الطفلية المسحوقة على إرادة أبتها إذا كانت قد أصيبت فيها مرض يتوالت طفلية أو بهضاج دائم أو غيري في النفس فقد تظهر بعض هذه الأعراض في أبتها عند التوتر الانشغالي ، وهذا لا يعتبر في هذه الحالة وراثيا وإنما هو تقليد لا شعوري .

والبت التي كتبت رغبة في العمل قد تطفد ، لا شعوريا ، أعراض صدقاتها المماثلة بالشعور بالصعاع الضبابي .

بعض الأعراض الجنسية ذات الجذور النفسية

أعراض الهدف الجنسي ، جزئية كانت أم كلية ، في الرجال وفي النساء ، عندما لا يكون هناك تلف عضوي ، وغالبا لا يكون ، إنما هي أعراض لتوتر نفسي .

وتخفيف حدة التوتر النفسي يحتاج الفرد إلى تطيل ناسي . ولا اعتقد أن حاجا بمعدل للبروستات عند الرجال أو لثليل عند النساء قد يفيد شيئا . فالعلاوة السلبية أو الإيجابية غير المتصورة ، والانتفاس الانفرادي لا يمكن علاجها بقلات . وهذه الأعراض لا يمكن علاجها بعزائها من وحدة الفرد ككل ، جسما ونفسا .

والعالم الذي يبدو أن لا علاقة له بعلم النفس ، هو بالفعل أحد مياديه . فليست الاضطرابات النفسية والتوتر الانشغالي قد يدمع تكون البوابة

على صغرى ، ونعبر عن الانفصال أحيانا (بسم البعد) .

ويقول الشاعر :

ولي كبد مقروحة من يميني
بها كبد ليست بثلث قروح

ويميز عن القلب (بجرح القلب أو الخؤاد) وهكذا .

والطريقة أن الناس يصبغ عليهم البلع عند اللضب أو الحزن ، ويسبق لتسوم عند الانفصال . وكذلك لفرد القعد بعض السوم في الدم عند التمسب ، والفره لا يكون عند رفض الطعام طلق ، فقد يكون رمزا لرفض حقيقة غير مرغوب فيها شعوريا أو لا شعوريا . فقد قيل أن نابليسون قد علمنا أخير بأنه سيقتل أسرا إلى جسريرة سنت حيلانة . ولعل الفره عند التصاد في شعور العمل الأولى هو لصير لا شعوري عن رفض فكرة العمل .

كيف يتم اختبار العضو المصاب

أن تكرر وقوع خبرات مؤلمة نسبيا قد يؤدي إلى خلل وظيفي ومن لم إلى غير عضوي في بعض أجزاء الجسم . ولكن كيف يتم اختبار العضو ليكون متلفا لخبرات النفسية ؟

قد لا نستطيع الإجابة بشكل حازم عن السبب في التلف أي عضو من أعضاء الجسم متلفا لتضرع عن أي اضطراب عصبي مكتوب . إنما نحن نعرف كثيرا من العوامل التي تفرع هذا الاختبار .

١ - من الأعراض ما يسميه بالأعراض الرمزية . فالمرض هنا يمارس بصير رمزي لا شعوري في محاولته لحل مشكلته . فالنسل الهسيري مثلا كما ذكرنا في غير هذا المكان قد يكون رمزا لاضطراب عضلي عدائي خطير يدفعنا إليه الانشعور ندعو شخص لا نرغب شعوريا أيضا في إبطائه نظرا لبعثته أو الاعتماد عليه أو لاستنكار التجمع لثل هذا الإبطاء كإبطاء الأب أو الأم .

٢ - قد يقرر تاريخ المرض البدني مثل هذا الاختبار . فالبجارت العصبي قد يختار المصنف الأعضاء ليكون صرحا لتفسيي تماما كما يحدث

يحدث ذاتها ، وإنما هي أعراض لصراع نفسي .
علاجها بالطب النفسي لا يعني انتهاء الحركة .

وخلال التطيل النفسي نمر الأعراض البنيية في
ثلاث مراحل .

١ - المرحلة الأولى: تزيل الأعراض البسيطة كالإفراغ
الغزير كسر أو القيء . ويكون زوالها ليس بفضل
التحليل النفسي كمن ، بل للشعور العام بوجود
المعانة والرعاية والمساعدة ، وبتخفيف حدة التوتر
عن طريق التنفيس حيث يسمح للمريض بالتعبير
من نفسه ومن مشاقه بصورة لينة .

٢ - وفي خلال المرحلة الثانية ، قد ترجع هذه
الأعراض عندما تصبح المصاعب النفسية التي
يعاها المريض لا شعوريا في إغفلها ، مهيمنة
بالكشف والوعي والاستبصار وكذلك عندما يبدأ
الجهاز الدفاعي اللاشعوري بالانحياز .

إن رجوع مثل هذه الأعراض قد يكون علامة من
علامات الشفاء ، وما ذلك إلا دليل على أن الجهاز
الدفاعي للمصاعب النفسية بدأ يهتر إذا أصبح قريب
من الشعور والوعي التام .

٣ - في المرحلة الثالثة من التطيل ، عندما
تصبح المصاعب النفسية مكتوفة ولا داعي لها
ولمعدا مظاهر كاذبة للشعور بالاضطربة والأمان ،
متداها فقط لتخلي جميع هذه الأعراض البنيية
الرسمية ، إذ تصبح غير ذات موضوع بعد فندها
الثابة من وجودها .

الطب البدني والطب النفسي

وخلاصة القول أننا لا ننكر أن الجراحة والمعالج
ربما افلحت في علاج الأعراض البنيية النفسية ،
ولكنه علاج للأعراض فقط . فزوال الأعراض لا يعني
الشفاء ولا يضمن عدم رجوعها ما دامت العناصر
النفسية لها موجودة . ولعل خير علاج يمثل هذه
الأعراض هو فهمها من الجوار ، وذلك لا يتيسر إلا
إذا أخذنا الإنسان كوحدة غير قابلة للتجزئة (أخذين
بعين الاعتبار تأثير النفس على البدن وتأثير البدن
على النفس) .

وهذه هي الطريقة المثلى في فهم الإنسان . ■■

سليمان أبو غوش
مهاجرة في علم النفس

واخلاقها . أو بسبب تشنج وانكماش الأوتار بحيث
لا يسمح للعضلة بالمرور . واضطرابات المادة
الشعرية ، انقطاعها أو زيادتها أو عدم انقسام
مواعيدها ، وكذلك الآلام السابقة لها ، قد يكون
المسؤول عن كل ذلك مصاعب نفسية وتوتر انشائي
لا شعوري .

فوائد إضافية يجنيها المريض من أعراض مرضه

بالإضافة إلى الوظيفة الرئيسية للأعراض
الجسمية في حماية المريض من صدمات القلق ومن
الوعي التام لأسباب الصراع ، توجد منافع أخرى
للتوبة يجنيها المريض من حالة مرضه . فقد يظن
المريض انتباه الأقارب والإصدقاء واعتناهم
وصائهم فيشبع ذلك رغبة لا شعورية في كسب
المعظم والتعجب . أصف إلى ذلك أن هذه الأعراض
قد اجتبه لتحل مسؤوليات لا يرغب في تحملها ،
وخصوصا ما يهدد مثاليته أو ما يحمله بغضب مؤلما
يحاول إخفاؤه .

هذه الفوائد الثانوية ليست سببا في المرض ،
وإنما هي لعزل ربحا أصليا يستغل من حالة
المرض ، وخوف المريض من فقد هذه الانتباهات
قد يشكل سببا يجعل المريض ، لا شعوريا ، ينادم
الشفاء .

وهذه الأعراض تساعد المريض على التخلص من
الصراع النفسي بدفعه إلى الخارج . فالصعوبات
النفسية الداخلية قد تجررها على شكل أعراض
جسمية خارقة من النفس تمكن المريض من نوم
غيره بدلا من نوم نفسه . نوم الظروف الخارجية
ونوم المرض الجسمي . فيستطيع أن يجد تعبلا
جسميا بدنيا لمشاقه بدلا من أن يكون تعبلا نفسيا .
ومن السهل على المريض أن يغير نوع طعمه أو
شرابه ويتبع رغبته الخاصة أو أن يغير جوده فيسافر
إلى بلد أخرى أو قد يسهل عليه أحيانا كسر
نفسه لأجراء عملية جراحية . فإن كل ذلك بالنسبة
للمريض أخف وطأة عليه من تغيير شخصيته .

الأعراض البنيية ، والتطيل النفسي

من وجهة نظر التطيل النفسي ، يجب أن نأخذ
بعين الاعتبار أن هذه الأعراض البنيية ليست مرضا



در دشت

العلم والتواضع

● هناك شيء واحد أسوأ من غرور الجهال وتعاملهم ، ذلك هو تعاظم المعلمين وتحيزهم : فالمعلم الذي لا يفرس في نفس الطالب بدور التواضع ، ولا يجعله يدرك أنه لم يؤت من العلم إلا القليل ، لا يعد تلميذا في الحقيقة . . . إذ ينبغي أن يكتسب طلاب العلم من المعرفة ما يسيهم من النظر إلى من فوقهم بعين الحسد ، ومن الحكمة ما يسيهم من النظر إلى من دونهم بعين الإزدراء .

(جبرائيل هورتون بات)

الكتابة : أصعب الأعمال

● « من عمل الكتاب هو أصعب الأعمال » ، ولقد أبدت أعمالا كثيرة في منزل حيائي لأصبحني فلم أجد أشق من توليد الأفكار . ولكن كما نسي الأبطال الثلاثة حين ترى وليها ، هكذا ينسى الكاتب تعبته يوم يقرأ ما ألفه حين يكتمل الناجح . »

(بكتوك)

نصف انسان !



● « أيعوز أن ندعو الرجل انسانا وهو لولا المرأة لما كان رجلا ؟ أو أن ندعو المرأة انسانا وهي لولا الرجل لما كانت امرأة ؟ أما المرأة نصف انسان ، وأما الرجل نصف انسان ، أما الانسان الكامل فلا يكون إلا مائتين متحدين . »

(هينريتا نعيم)

شرط غريب !

● اشترط أحد الأزواج في بولندا في عقد زواجه أن يكون له حق تقبيد زوجته بسلسلة حديدية مثبتة في أحد جدران المنزل أثناء غيبته عنها . وقد رضى الزوجة بذلك وقالت :

« إن هذا دليل على أنه يحبني ويغار علي لولا أنه إن الفترات التي يقضي فيها مستقضى متاعا به ؟ »

الكتب كالأيا

● عندما كتب الفيلسوف الألماني شوبنهاور كتابه المشهور « العالم كإرادة وفكرة » ، لقد أعمره بخور وعدم ميلا . وشجع شوبنهاور أحد النقاد بطن في الكتاب أمسه ، فقال له : « إن هذه الكتب ستنتكها مثل المرأة إذا طار فيها حمار فلا تتوقع أن يرى وجه ملاك ! »

أمنية مستحيطة

● « لكن ألم الرجل بنفسية المرأة ، يجب أن يمتدح ويحمر ساء الأرض جميعا »

(بلزاد)



في جهنم

● هاجم (مارك توين) في قصة حياته أحد النشزين الذين استلوه بطريقة صبيحة ثم ختم هجره بكلمة ينظر فيها للنشز قلبه ، ولد جاء فيها :

— لقد توفي هذا الرجل منذ ربع قرن ، ولم أمد أشعر حاله الآن بفير الرثاء ، ولو استطعت أن أرسل اليه مروحسة في المكان الذي بقيم فيه الآن لفعلت !

بين ممثلين كبيرين

● كان الممثل الهولي (سامفوت) معاصرا للممثل (كين) وكثيرا ما كانت تنسب بين الممثلين معارك كلامية .

قال فوت كين مرة :

— سببا كان يجب أن تهبيس بقولك أنني لأملك سوى قميص واحد إذا أردت فسله ذهبت إلى الفراش في انتظار غسله وجماعه .

فاجبه كين :

— لا يمكن أن أقول هذا يا صديقي ، لأنني لا أعلم أن لك قميصا بفعل !

دعوني أمت

● سأل الأستاذ تلميذه :

— من التائل ، أعطوني الحريق ودعوني أمت !

فاجبه التلميذ دون تردد :

— سليمان الحكيم ، إذ كان متروحا من سمعانة امرأة !

ماتوا قبل أن يبدأ

● في استعراض قصصه

الممثل الهولي (فريد ألين)

قال جمهور النظرة جافسدا

لا يصدق ولا يفقه طول فترة

التشيل . ولا رجوع (فريد)

إلى حجرة فلاس ساكه أحد

رماله

سما الذي حدثت

يا (فريد) ، هل قتلتم

من الضحك ؟

فقال (فريد) :

— كلا . . . لقد ماتوا

قبل أن يبدأ التمثيل !

استبعاد الحب

● سأل الشاعر الفرنسي

الغريزي الشهير (سوفوكلي) ،

وكان قد بلغ مبلغ الشيطوخة :

— ما موهبتك الآن إزاء الحب

يا سوفوكلي ؟ ألا تزال تأنرا

عليه ؟

فاجاب :

— نعم ، سددت الله

لا ترفظه في قلبي من جديد ، فكم

يسعدني أن أراي قد هورت من

حياله ، فأحس كأنني هورت من

صديق سوحش مخبون

شركة تسال . . ولنكونلن ينجيب

● طلت مؤسسة في نيويورك من إيهام لكونلن معلومات من

حالة أحد جيرانه التالية فاجاب بقول :

« وصلني خطابكم القويخ ، أالجارى ، أنني أعرف جفري

سعرقة جيدة ، كمسا أعرف أحواله ، فتمده أولا : زوجة

وطفل وحسا معا لا أقل فيسهما من دولار ، حاله حال

أي رجل لدى زوجة وولد . وعنده ثانيا : مكتب فيه طابعة

فيصها دولار ونصف ، وكراسي لا يزيد لمنها عن خمسة

دولارات . وأخسيرا يوجد في إحدى زوايا المكتب جحر شارب

كبير جدير بالشهادة » .

الطلس

1 . نكلون

عَالِمٌ وَأَدِيبٌ

المُحَادَرَةُ لَا تَقُومُ عَلَى الثَّقَافَةِ الْأَدَبِيَّةِ وَحْدَهَا

بقلم : علي ادهم

واسمها ، وما اجتر من يصدى لى من
المنون ، لو لى لون من الزمان العرفه ، ان يعرف
أولياته ، ويعرف أسزله وقواعده ، ويخيل لى ان
الثقافة الادبية التى بدأت فى حلالها منشئة
على الزوال .

الاديب : (وقد بان على وجهه الفسب الشوب
بالتعجب) ماذا تقول ؟

العالم : انظر ان لولى ان الثقافة الادبية
الخالصة مقررة على الزوال قد ساءت ، وعرامات
لشعورك ورفية فى تحالف الفسلك اقول انها فى
حالة ضعف وتخلت ، وحدت لك لفسه يتم على
ذلك ، وقد يكون من البسور حمانية هذه الحالة ،
ولكى لست راضا من أن الظروف حسين على
حدث ذلك ، وربما كانت الإنجازات المائبة لا
سمع على

الاديب : ولكن ألا يصيك ذلك ويحك ؟

العالم : لا سبى كثيرا ، ولو أنه كان يصيب
الى أقصى حد لا استطعت أن أصنع شيئا ، فان
من الفسب مقاومة الرعات الفالية ، والإنجازات
المعنوية

الاديب : لربما ان تقول ان زوال الثقافة الادبية
لا يصيك ؟

■ الاديب : يبدو لى ان الثقافة الادبية على
ازمة صرراء ومحنة فاسية فى هذا العصر ، ألا لرى
ان أكثر الناس أصبحوا لا يتذوقون الشعر الجديد
وهو أسهى غروب الأدب ، ولا يحفلون بالانحلاص على
الأنار الادبية المتأخرة ، وحسبهم من الثقافة قراءة
الصحف اليومية والروايات التى تعتمد على الفسلك
والأرة الحواس ، ولا يتلرون من كثرة الاخطاء فى
اللفظ والخروج على اسمها وقواعدها ، ومع ذلك
كله لا لرى من يستنكر هذه الحالة .

العالم : القول والنظر ان الذى يقوم بالاحتجاج
على ذلك ويصل على استدراك هذه المبرر ومنع
على الاخطاء ، ويستنكر لملاج هذه الحالة بوجه عام
هم الأدباء أنفسهم ، وهم كثرون يتألف لمرورهم
الادبية القراء فى الصحف والمجلات ، ويتنصر
مؤلفاتهم المكتوبة .

الاديب : أكثر هؤلاء ليسوا من الأدب فى شيء ،
أنهم يجهلون الأدب الحق ، ولا يدرون شيئا من
فن الكتابة ، ولا يتفكر منهم خير . ولقد وصلنا الى
الحالة التى أصبح فيها كل من يكتب كلاما متعوججا
طارفا ساهما يحترق فى زمرة الأدباء ويضعه من
الكتاب .

العالم : ربما كان ما نقوله حقا . وقد تكون
لناذير شظية ومصيرهم قليلا وإطلاقهم جيد
محدود ، وأنت على حق فى احتجائك على هؤلاء
الذين يستهيمون بأوصاف اللغة ولا يراعون قواعدها

الثقافة الأدبية لم تنم بعمرئى الإنسان

الأدب ، والفن المصور ، والحق الرمح ١ .

الأدب : لا أمك في وجود هؤلاء ..

العالم : ثم يصادفك في حياتك رجال لم يعرفوا سوى القس من الكتب ولكنهم مع ذلك حلفاء صرور صرور أمور الدنيا ويقتنون انفسهم على الا .. ، ويطيح ان من به .. ولعنهم ايهم ، ولا يرى امرهم فبما .. ولوى بعد ا .. ومن .. ، يعرفون وجد دور .. ، وهو هو طارئة .. ، وفادو طراف .. وأمال ذلك من القس انى لا يست الى البداية الأدبية سبب من الأسباب ؟

الأدب : ليس لي معرفتك الواسعة بالناس ، ولا معارفكم الكثرة ، واحسبى لافس احتمال هؤلاء في طرق الحياة .

العالم : انرى ان معرفتك تركب جهاز الراديو أو الكمبيوتر أو هوائيك لأنواع النباتات والحيوانات غير معدة في يدك نفس وتربية أو رجل يحب ذلك انى شاء ، من تحقيق مسألة تاريخية ، أو بعد موازنة بين اتجاهات الفلسفة الحديثة ، أو قراءة قصيدة من الشعر ، أو قصة من القصص ؟

الأدب : ربما كان الأمر كما تقول ، غير انى ، اعرف ذلك على وجه الحق .

العالم : ثم من ناحية تكون الأخلاق غايي أرحم ان الصن اليدوي معين متى يكون أبلغ أمراً في دنه من انزه الماطة وتحررك الفيل .

الأدب : لا أستطيع ان أتبع ضرورة ذلك ، انظر ان الصناع له سيطرة على نفسه واستلاذ لاعضائه اكثر من الشاعر أو الفاض ؟

العالم : انى انظر ان الصناع الذى يحسن مزاوله معه يصبح انساناً أكمل من المؤلف الذى يفتقر حياته حتملاً العم .

الأدب : معنى ذلك أنك تريد ان يصنع جميعاً من الصناع والفن ، ومغافاً على الأدب والثقافة .

العالم : هذا هو ميزتك معتر الأدباء ؟ هل يمكنكم ان يكونوا لكم ان الثقافة لون واحد

ثقافة الصبية ، والثقافة الصبية ، والثقافة الإحصائية والثقافة الرياضية ، وما الى ذلك من صروب استعارته ، وكل ثقافة من هذه المعاني

ول اكثر بلاد العالم المتحضرة الكسور من انزال

الأدب : ولكن كيف يحصل على الثقافة الآله الصناعية ؟ وهل يوم ذلك انما تعلمت كيف سوق السيارة أو كيف يصلح جهاز المذاع أو التركيبات الكهربائية أو صاعه الاسطرحة السيمائية وما الى ذلك من الفنون والصناعات ؟ وعاصلة ذلك بالثقافة

العالم : ما تعرفك بتدبة ؟

الأدب : الأمر يحتاج الى شوق من الروعة ، ورأى ان الثقافة عليه انما لتفهم الاخلاق ، وتهدئها وتوحيها حتى يهيج الانسان شطفيه مكثه

العالم : انرى ان هذا لا يتم الا اذا قام على اساسي الثقافة الأدبية ؟

الأدب : نعم ، ان دراسة الأدب في انفسنا هي الثقافة الفعلة لأنها توسع الخيال وتبني الماطة وتسور بالاحاس .

العالم : الا تستطيع ان تصور لغات غير مستيدة من كية الأدب ؟

الأدب : في نظري ان هذا مستلزم .

العالم : ولكن الا تذكر أنك حرمت رجالاً مفضلين بعبادة الاخلاق على الكتب وهم مع ذلك ليسوا بمعين حسب تقديرك للغة ، أى انهم ليسوا متكافئى الشخصية ، وليس لهم حبيب من القس

الثقافة نعمة نعمة جديدة
في جديدهد' لومر

الأديب : أن كان من العارس وساعد التعليم والجهادات مستمتع عن استعمال الكتب وكره من القراءة والإطلاع وتشرع في البحث عن وسائل أخرى للتعليم ؟

العالم : هذا ما نراه ، وقد بدأ الاتجاه في هذا السيل ، فحينما كنا في المدرسة لم نعلم عمل أشياء بأيدينا ، وكان هذا من أكثر المصير الواسطي يوم كان الناس يحرقون المصاحفات اليدوية . وقد صرت هذه النظرة ، والطبة في كثير من المصاحف في مختلف أنحاء العالم يتعلمون اليوم الأساليب الجديدة ، والاتجاه العام الآن يميل إلى التوسع في ذلك والاعتماد منه ، وتنفذ الآراء في أن هذا الأسلوب من التوى وسائل تعليم الطبة الاعتماد على الفهم وشوية شخصيتهم وجعلهم رجالا صليبين صالحين .

الأديب : هذا حسن ، وربما كان من الخير لكثير من الطبة أن يجربوا على استعمال الآلات المختلفة ، ولا لزم أن الثقافة الأدبية تيسر وسائل الحياة وكسب الثروت .

العالم : هذا مؤكد ، ولكنه ليس جرحه الواسع ، وأنت تفكر في مسألة حصول الطالب على عمل يميل منه ، ولكني أود أن أقول أن تدريبه على مياطرة الأعمال الآلية وأعطاه جرعات من العلم سيكون لها تأثير حسن في تربيته لا يقل عن تأثير الكتب ، بل وربما كان أجدى عليه منها .

الأديب : أفكر أنه ترى أن التعليم على الطريقة التقليدية أصبح في طلائع لطاجات العصر ومطلبة .

العالم : هذا هو اعتقادي ، وكذلك تكون الحالة متطورة بين ما كان يتقناه الطبة في مباحثهم وبين الحياة الحالية ، ومن لم تكفوا لا يقرؤن في خارج المدرسة سوى ما يوسمهم المفسر بقرامته لإداء الامتحان ، ويتركون في القراءة بعد ذلك .

الأديب : أنظن أن هذه الحالة تخفى وتزول إذا تدربوا على الآلات وواصفوا أرنشاف جرعات من العلم .

العالم : أنت أنت في ذلك ، لأن العلم والآلات والتجارب ستقريبهم من الحياة ، والمراجع ، في حين أن الانحصار على الغرفة المستعانة من الكتب معرفة مصطنعة ، والطالب الذي يدرّب على الآلات وحصل على خبر من العلم يكون واضحاً وتمكّنه .

العالم : هذه خنكة أهرلها منكم يا رجال الأدب ، أنكم لا تظنون أن تسموا شيئاً لم تتودوا سماعه ، ولتصنصنوا بالسخرية ، ولا تتودعون من الاستقالة وأنهم ، وبطبيعة الحال لا يمكن سجنائكم في ذلك ، ولست أذكر عليكم لتدركم في جعل الباطل حقا والحق باطلا .

الأديب : ولكنك أنت الذي بدأت بالبالغة والاستنزاه ، وزعمت أن الثقافة الأدبية قد تولى جهما ، وأنه لا أمل في علاج الأزمة التي تعانيها فمن أين جئت بهذا كله ؟

العالم : ظاهراً الأحوال كلها تدل على ذلك ، وقد كنتم تظنون أن كل انسان لا يقرأ دواوين الشعر ورسائل البلاط وكتب النوادر لا يمكن أن يكون مثقفاً . وسجبرون بمن ظم مصروفه وكثر منقلبه ، والآن من يفتي بكتب الكتب التي تصونها أموات المراجع والمناهل الملهية .

الأديب : إن هذا لا يبرح ، وقد كانت الثقافة الأدبية في كل زمان ومكان مقصورة على القلة ، ومنذ آلاف السنين وقالة العالم ثقافة لخبيرة محضة ، وحقيقة أنها تعاني أزمة في العصر الحاضر ولكن ليس معنى هذا أنها قد أذنت بالزوال .

العالم : إن الظروف المالية قد أثرت والأحوال قد تبدلت ، وهذا ما لم تدخله في حسابك ، ويظهر أنك لم تفكر بالله إلى أننا قد انتقلنا إلى عصر الآلة ، وهي تلعب الآن دوراً كبيراً في حياتنا ، والناس الآن يمتحنون بالحديث عن السيارات وطرزها والطائرات والنبلة الفرية والمصورات . ولذا أصبحت عليهم الحديث عن التسمير والتحصين ومشكلات الثقافة الأدبية سفلوا منك ، وهوذا مثقلنا من العصر ، وأصبحت تعرف رأي ديهامل ، الأديب الفرنسي الذي يرى أن الناس سيكتفون بالسماع من القراء ، ويجهلون في الآلة ما يضيهم من التمام الكتب .

الأديب : معنى هذا أننا سنترك إلى اليهود المدايرة قبل اختراع الطبعة أو إلى ما قبل اختراع الحروف الهجائية أو الحروف التصويرية ، ولا أشارك في هذا الرأي ، فإن الكتب في العصر الحاضر تزداد كثرة وانتشاراً .

العالم : السبب في ذلك غلطان ، تكاثر السكان من ناحية ، وسهولة الاطلاع من ناحية أخرى .

● مقطورة بين عالم والديب

الاديب : ليكن الاديب حلية وزينة ، ولكنه على اي حال عامل هام في توطيد الحضارة .

العالم : الحضارة المثة لا تقوم على الثقافة الادبية وحدها ، ولا بد ان يستفح العلم ، ويشد ازدهار ، والثقافة الادبية وحدها لم تستطع ان تكبح جماح الانسان ، وتهدب عواطفه ، وتسمو بمرآته .

الاديب : المقصد بذلك ان تتولى ان الحضارة الحقيقية هي ان يصح الانسان مديا بكل ما تعمل الكلمة من مدي .

العالم : نعم ، ولقد احسنت ايجاز قصدي ، فالمقطورة المثة مناما ان يصح الانسان انشالا بمعنى الكلمة - اي ان يكون انشالا مديا ودويا مترقا موطنا مديا لاغواله البشر يعمل لغرض الانسانية واستمعا .

الاديب : ان جلدا لكاتب مثل اعلى عظيم .

العالم : جلدا اقل الاطلى العظيم يمكن تحقيقه لما حرصنا في طول المعار والباشرة ان اعدى لعناء الانسان هم الذين يؤجسون نيران المطفء بين النشوب للطفلة والامم القباينة ، وسهكون الممرض البيني هو اقناع الناس ان الانسانية واحدة برغم اختلاف الاوطان والازمان والمقائد وان فواهي الخلاف واسباب المفرقة من التماحدة وقلة الفان بحيث يمكن التغلب عليها ، وهذا هو السبيل الى الحضارة المثة ، وقد مجرت من تحقيق ذلك الثقافة الادبية ، ومن اجل ذلك يمكن ان يكون العالم مستفيدا لان يحرب نوعا آخر من البواع الثقافية ، وقد يكون هذا النوع اكثر سلامة لطبيعة البشر الصنفر .

على انهم

دنيا في عمله ، لا يرسل الكلام على عراسته ، ولا يعرف بما لا يعرف ، ويتعود النظام والاحكام .

الاديب : الترد من تربط الثقافة بالمحافظة على النظام وعراقة الاقتصاد والدقة في الكلام ؟

العالم : نعم لريد ذلك ، وهل ظن ان الرجل الذي لا يزن كلامه ، ولا يراقب سلوكه ، يكون ناجح العقل ، حسن التفكير ؟

الاديب : لا اظن ذلك ، ولكن لماذا لا نريد انكتب ل نهديب الطبع وتنايف العقول ؟

العالم : لا اعرف سببا واضحا لذلك ، وربما كان سببه ان اكثر الطلبة يمتدحون ان التعليم المدرسي منقطع الصلة بالتحية .

الاديب : هذا صحيح الى حد ما ، فلكاتب يرى ان الشعر والتاريخ مما يتطاول في الناس ليس له طلاقة ظاهرة بصفاته القليلة .

العالم : ان الطالب يلاحظ ان الناس الاكبر منه سنا قد ناسوا اكثر ما تعلموه في المدارس ، وهو يستخلص من ذلك ان ما يدرس عليه معرفته في المدرسة لا يترك له في الحياة ، وان ليمته هي ليمر مهمة اجتهاد الامتحان .

الاديب : ولكن لا يمكن الاستغناء عن الكتب .
العالم : انما خريطة الا يكتبي بها ، وصيغة كبد لتصل اجوبة الاسئلة واجيزة السهارات والافرحة السبغالية التي توضح حياة الحيوان والنبات تبث الطالب على التفكير وتثججه على حب الاستطلاع .

الاديب : ولكن الثقافة الادبية لا يمكن ان تزول،
العالم : بطبيعة الحال لا يمكن ان تزول بوسيط لريق من الناس يجد متعة في قراءة الكتب ، ولكن الثقافة الادبية ان يدرس على كل انسان .

لذة الدنيا

● سئل ابو عثمان بن حريم الترمي عن لذة الدنيا فقال : الامر، فانه لا عيش

لخلف ، والعافية ، فانه لا عيش لقيمته والخس ، فانه لا عيش لظفر . وليل له

ما بلغت من نعمتك ؟ قال : لم اليس جديدا في صيف ، ولا خلتا في شتاء .

أغاف الأفراع

عند العرب

نظم : الدكتور حسين نصار

وسنطيع أن نرى هذه المناسبات جميعا إلى ما بشر
بالرخاء وازدهار النفس ، أو التجدد والرفعة والمنة .
فكانت الفساتين تتجلى بمواسم ساج الابل التي هي
معد حياتها ، ولذات أسفائها ، وسبب ثروتها وشهاد
فهي مائها . ويتجلى بمواسم ساج الخيل التي
هي أقصى أسفهم في الإفاضة على الأعداء ، وإسباب
الخصوم ، والفرار عند الماروق . ويتجلى بساج
آخر ، يختلف في المظهر ، ولكنه يعنى في الغاية :
اعتنى بوجو الشعراء ، فهم الأئمة التي نندعو إلى
الوحدة ، ويسمع على الفصال ، وعلى فصاح
الأعداء ، وتطبع مكر الفيلة . وكل هذه الإحتفالات
سلكنا إلى الإحتفال بالأسفار . ولا شك أن
هناك مناسبات أخرى - غير ما ذكرت - كانت
الفصال تتجلى بها أحتفالاتها بما ذكرت من مناسبات .

طعام وشراب ورقص وعاء

وليس لدينا أخبار شاملة عن صور هذه
الإحتفالات ، تبين كل مظهرها وظلالها . ولكننا
نعرف أنهم كانوا يقيمون الولائم في أحتفالهم بساج
الابل ، ويقيمون آثوان الأضمة ، التي صنعوها
أسما خاصة بهذه المناسبات ، هو الخرج .

ونظمهم كانوا يرقصون كما كانوا يرقصون في موسم
ساج الفيل أو عند بوجو أحد الشعراء فيهم .
فقد وصف ابن رشيح أحتفالهم في تلك المناسبات
وصفا مبهلا ، حين أنهم كانوا يرقصون الأضمة ،
ويشتر الرجال والنساء ، ويجمع النساء للفرق
تس المزاهر ، ولأن الفصال الأخرى تلمح والمشاركة
في الإحتفال .

أما الإحتفالات الحربية فكان لها البسط الأظلم

■ كان الشعور الجماعي أقوى ما كان عند الأمم
الندبية ، التي كانت ضرورات الحياة ترتكز على
العبادة المضممة ، ويقرض على كل فرد منها في
نفس الجماعة ، ولا يفسى بكيفه الفرد ، كما
هي الحال في عبودية الحديثة .

فلا يجب أن كان الشعور الجماعي قويا على
المجتمع العربي في العاقبة خاصة ، فالعبادة
الصحراوية لا يعنى عليها الفرد ، ولا يحافظ عليها
الأمن في في جماعة أو قبيلة ، فالحظ مهم
وأنشأوا منه أداء وعده وإسلاها في حياة قوم على
الصراع القوي .

إحتفالات جاهلية لمناسبات دسه

ولا فرق أن أحتفل العرب القدماء بالوقوف التي
يزيل الفوارق الفردية ، وارتفع الروابط العسكرية
ولم ين على أبناء الفرد في الجماعة . ولا يتبين هنا
غير مواقف الضرر .

وهي مواقف ، تشبه في طابعها الملم ، ولكنها
سوم في الصورة ، لأنها تستل عن أسباب مختلفة .
فكان بعضها لغة صلت ديبية خاصة . وقد
تأثرت هذه المناسبات بين جاهلية وإسلام ، بل
حاول المسلمون نمو كل ما يمتد إلى المناسبات
الندبية ، ويحصى ذكرها . فطغت منها الأساطير
وغضت الصور ، وسوء المظهر . ولا سبيل
- إلى يومنا هذا - إلى نحت صورها الحقيقية

وأحتفالات بازدهار العيش والعطف على الأعداء ، وسوج الشعراء

وكان بعضها آخر أحياء لمناسبات قديمة عامة .

احتفلوا بأبواب الزواج والولادة والختان وبنبوغ الشعراء والغلبة على الأعداء وكان لانتاج الخيل والإبل في مواسمهم نصيب

عن أبي جليل الله - أحسن ثلاث
والله أحق بالشأنات

وكان بعض المؤمنين يحزون أنفسهم ؛ ويحزون
من عزائمهم بكافة الحفلات . فلما أجلى النبي
صلى الله عليه وسلم بني النضير اليهود من
المدينة ؛ استقبلوا بالنساء والأبناء والأموال ؛ ومعهم
الطهوف والخرير ؛ والقيان يرفقن خلفهم .

المدينة تستقبل الرسول بالفناء

ووصلت الاحتفالات القبلية الجاهلية إلى
احتفالات قومية أو شبيهة بالقومية في الإسلام .
فاحتفلت المدن والأقاليم بالانتصارات وحواصل المزة
والرفعة . ولعل أجمل هذه الاحتفالات في الصدر
الأول من الإسلام ؛ ما قامه أهل المدينة عند
استقبالهم الرسول صلى الله عليه وسلم من
هجرته ؛ فقد ألقوا الزينات ؛ وخرج النساء
والجوارى إلى الطرق ؛ وصعدن على السطوح ؛
ويصحن .

طلع السر علب
من ثيابات الودع
وجب الشكر علبا
ما دعا لله داع
أبها المعوث فدا
جئت بالأمير الطعاع
جئت شرقيت المدينة
مرحبا يحثير داع

وغنى جوارى القارية من بني النجار لقول :

من احتفالهم . فبشرك الرجال والنساء في الرقص
والغناء ؛ ولقد الأضمة ؛ ولوزج الصدور ؛ وتشد
الاشجار التي تسجل بطول القبيلة ؛ ولعلها مازده
وتشيد بأبطالها ؛ ونسب المصوم .

وكان ذلك القليلة ما كانوا منهم منذ زمن بعيد ؛
وسجله لهم الأجانب قبل أن يسجلوه هم . ذكرت
الأخبار التاريخية الرومانية أن حرب القرن الرابع
الابتدائي (في الجاهلية) شحوا بانتصاراتهم على
الرومان في انتصاراتهم وكفهم .

أبو جهل يصف كيف يحتفل لو أنه انتصر على الرسول أ

وهذا هو أبو جهل يشرح على رأس جيش كبير
ليشد تجارة قرش التي قدم بها أبو سفيان من
التيام ؛ وأراد الرسول صلى الله عليه وسلم
التحري لها وحرمان قرش منها ؛ في مقابل ما
أخذته قرش من أملاك المهاجرين ؛ وضربا للخصم
الاقتصادي عليها . ولكن أبيا سفيان يلح طريقه
ويظقت من جيش الرسول ؛ ويحث إلى أبي جهل من
يعرفه بذلك ؛ ويطلب إليه الرجوع . فإبى أبو
جهل ؛ وظن ما حدث انتصارا لقرش يجب أن
يسجل لها ؛ وإن يحتفل به ؛ وغول حصورا
حفلاتهم عند فوزهم : « والله لا ترجع حتى مرد
يدنا ؛ فنقيم عليه لالا ؛ وسحر الجزر ؛ ونظم
الطعام ؛ وسلى الصدور ؛ ونزف علينا القين .
وتسمع بنا العرب فلا يزالون يهابونا أبدا » .
فهو إذن احتفال يستمر ثلاثة أيام .

ولم تنطق أحلام أبي جهل . فقد اتقى جيش
المسلمين بجيش قرش ؛ وأوقع به هزيمة منكرة ؛
فقتل فيها أبو جهل نفسه وكثير من الأشراف فيه .
فكان الاحتفال بالانتصار من نصيب المدينة . وقد
فعلت وغنى نسوتها

نَحْنُ جَبَّارٌ مِنْ بَنَى التَّجَارِ
يَا حَبْلًا عَمَلًا مِنْ جَارِ

متى يباح الفناء ؟

وشهد العرب طهرهم من الامم في الاحتفالات المالية ، والحفلة الافراح في المناسبات السارة التي تحدث في حروف الاسرة ومن الطبيعي ان يكون هناك فساد صريح ، او حدود مؤكدة لهذه المناسبات فهي تختلف من امرة الى اخرى . ولكن الطبيعي ايضا ان توجد مناسبات سر لها كل امرة لما وفدت اليها ، واحتفل بها .

وبين لنا الغزالي هذه المناسبات التي اجتمع المجتمع الاسلامي على الاحتفال بها ، حين ذكره الاذونات التي يباح فيها الفناء فقال : « في المرسى وفي وقت قدوم النقيب ، وفي وقت الوليمة ، والصلوة ، وعند ولادة المولود ، وعند ختانه ، وعند خلعته القرآن العزيز » .

الطعمة خاصة لكل مناسبة

ويعطى ابن سيده ما يشبه هذه الطعمة من الافراح المالية ، التي كانت بعد فيها الولائم ، وقدم ابون الطعمة . وقد حرص العرب ان يارثوا طعام كل مناسبة منها باسم خاص . فسموا الطعام الذي يقدم عند هذه الزواج : « التضيعة » ، والشفقة خيرة والذي يقدم ليلة الدخول بالزوجة : الفترس وما يقدم عند الولادة : الفترس ، وعند الفضان . الاحتفال ، والصلير ، والمكربة ، وعند البناء عليه الرجل او يصبه الى منزله . الوكرمة ، والوكيرة ، والعترة ، وفي المائمه ، التناجج ، والوكيمة . واطلقوا اسم التضيعة ايضا على ما يقدمه الرجل من طعام منه فمونه من سفر ، والاحتفال على ما يقدمه من طعام يروح شيئا ما » .

والزواج عندهم مراسم

ولما كان الزواج اهم مناسبة مالية في حياة الفرد ، فقد احتفلت الاسر به عند جميع التسويبات اعمالا عظيما . وكان العربي يحتفل بصفة ايسر في الزواج ، ويضع لالوان من للرسم لآدمه . فكان الرجل في الجاهلية يبحث احد كبير كلاله او اصداقه ليطلب له من يريد للزواج منها .

فيجتمع له اهلها ، فيقوم خطيبا فجم ميثا مكية صاحبه واسره ، ويذكر الميثاق الذي يربطه بالدم . فيقوم ولي امر الخطيبة فيطلب ميثا مكالها وشركها ويحبب رغبته .

كيف خطب الرسول السيدة خديجة

بحث الرسول صلى الله عليه وسلم مع ابا طالب ليطلب له خديجة بنت خويلد فقال في خطبته . « الصعد لله الذي جعلنا من ذرع ابراهيم ، وذرية اسماعيل ، وجعل لنا بلعا حراما ، وبيتا محبوبا ، وجعلنا النكاح على الناس . لم ان محمد بن عبدالله ابن أخي ، من لا يورثني به فتي من افرش الا رجح عليه : برا وفلا ، وكزما ومثلا ، ومجدا وثلا . وان كان لي ثلث قلائد ، فلما اقل ثل زلال ، وعارفة مسترجعة . وله في خديجة بنت خويلد رغبة . ولها فيه مثل ذلك . وما احببتم من الصداق فكني » .

ولم اتمر على جواب خطبة ابن طالب ، ولكن حضر ابن القريب المندوقي قال . « وهو يسود على مصمحة بن ميسر ، حين خطب ابنته عترة : « يا مصمحة ، انك جئت تشتري مني كتيبي ، ولرحمتي وكبري عتدي ، متعتك او يمتعتك . التناجج خير » من الابنة . والصبيب كلف الصبيب . والزواج الصالح كاب بعد اب . وقد تكنته خنية الا لجد مثلك . اخر من اشر الى العلية ، اصبح ابنا ، وادع صكيفا قويا » .

فلقد تكاح تم في بلاط الامويين

والمتد له خلق من الافراح والاحتفالات . صور لنا ابو الفرج طفا لم في بلاط الامويين ، فكتب من اشهره اشهره فيه ، وما ناله المصرون من هبات ليمهمهم الفرح جمرها . قال من عبد العزيز بن الوليد وام حكيم بنت يحيى : « يا طفت التناجج بينهما في مجلس عبد الملك ، امر بادخال الثمراء ليمهمهم بالطف ، وبقولوا في ذلك اشهره كثيرة يروها الناس . فاختار منهن جرير وعدي ابن الرزاح . فدخلوا وبنا عتدي لوصفه منهم فقال : -

قمر السماء وشمها اجتماعا

بالنعم ماعابا وما طمعا

الجميلة أو الصغيرة بالصبرة ، وكانت علامة السرور منهم . ولذات البيت بأعمال العزير ، والفرش الصغيرة من العزير والكتان ، والأزلي الطيبة . وتزين ناقة ، ويوضع علي حودجها ألبان موشاة . وتزف العروس عليها إلى زوجها ليلا أو نهرا ، والذين بين يديها . ويرافقها موكب من ساء ورجال حزينين ، ويستقبل الأهل الزينة . ويقام مأدبة كبيرة ، يمدح فيها الموسيقي والغناء ويستمع الرقص . ويعتد الزوج بعبارات : علي الطاهر الهون ، ويرافقه والبنين .

النبي يكره النكاح حتى يضرب فيه بالذهب

ويحلل الإسلام كثيرا من تقاليد الجاهلية ، ولكنه أبلى علي الاحتفال ، بل دعا النبي صلى الله عليه وسلم اليه . قال : « فصل ما بين العائل والحرام الذهب والصوت » يريد الموسيقي والغناء ، وروي ابن حنبل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره نكاح السر حتى يضرب بدين . وقال الرسول أيضا : « اظنوا هذا النكاح ، واجعلوه في الساجدة والعزير علي بالذهب » . وقيل انه احتفل بزواجه من خديجة ، وزواج علي من ابنته فاطمة بالاطراح والغناء والرقص ، ولقي في الاحتفال الأخير عمرو بن أمية الضمري وحزرة بن يميم .

ويرافق من ذلك كله كان الأعراس أئمة احتفاء بأفراحهم ، وأعرس علي أختها ، وأبلى الي الموسيقي والغناء ، حتى اشهر عنهم ذلك . قيل ان السيدة عائشة زوجت بنية ربتها من أحدهم ، ورافقتها الي بيته يوم زفافها . فلما مات ، سألها الرسول عليه الصلاة والسلام : أعرستم الدنيا الي بطها ؟ فقلت نعم . قال : يمتنم منها من يمتي ؟ فقلت : لا . فقال : أو ما علمت ان الأعراس قوم يجهنم النزل ؟

وقد بقي الزمن علي إحدى العتير في الفراح الزواج ، ولحقك النقاء الزوجين ، وما ينادلان من نية ، وكثرة الذهب والحبوب ، فنقول :

أَتَيْنَاكُمْ أَتَيْنَاكُمْ

حَتَّى بَوَّسَا حُبَّكُمْ

وَلَوْ لَا أَتَيْنَاكُمْ

رَمَا حَلَّتْ بِوَادِيكُمْ

ما وارت الأمطار مظهرها
من ذا رأى ههنا ومن ممعا
دام السرور له يها وهها
وتنهيا طول الحياة ممعا
وقال جرير :

جمع الأمير إليه أكرم حرّة
في كل ما حصل من الأحوال
حكيمه علمت الروابي كلها
بفاحر الأعمام والأحوال
وإذا النساء تفاخرت بعمولة
فخبرتهنم بالئيد المفضال
هبد العزيز ومن يكلف نفسه
أخلاقه يلبث بأكف بال
هنا أنكم بمودة وصيحة
وصدقت في نفس لكم ومقال
فلتهنك النعم التي حوكتها
يا خير مأول وأفضل وال

فامر له عبد الله بشرة آلاف درهم ، ولعمري ابن الرقاع مبتلى . ولقي لأعله ومواليه يومئذ مائة حاجة . وافر لجميع من حاضر من العزير والكتان بشرة دنانير عشرة دنانير .

وسار جرير في الطريق الذي جهده كسعود للحد ، ولم يابه للمناسبة التي يتكلم فيها كثيرا . أما مدى فاستوفت المناسبة حسه ، فأخرج شعره صرح القلي الزفاف ، فلم نجد كبير خلاف بينه وبين كثير من قلي الزفاف الحديثة . فالعزير والشمس أجما ، وشرا السعد في جميع الأرجاء ، وكان أجماها الطاهر والستور مثلا لم ير له الدلي نظرا ، ثم دعاه بالسرور ولهاذا الإبدان .

في ليلة الزفاف

ثم تطلق الليلة الكبرى ، فيصيح العزيران أيديهما نازعان أو الحناء ، وقد يصيح العزير لعنه أيضا . ويتكلمان ، ويدنان كلاني

ولولا الحنة السرا
لسم تسمن عنداريكم

وفي الأفراح غلبوا الكوتي

ويرى أحد الأخبار أن الفتيات أصبحن زواجا حتى
المسلمات يتدب مولعا . وهو خير غريبا . فله
يصف ظاهرة فردة . أو عمل الفتيات فعل ذلك
لأن هؤلاء الكوتي كانوا ذوي مكانة خاصة ، لأنهم
استشهدوا في سبيل البطانة من الإسلام . فكان
ذكرهم أحياء بالمر الأثرة ، والشادة بمطافرها ،
ولم يقد منه العيون . قالت الريح بنت مود -
« جاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل حين
يتن علي » . فجلس على فراشي . . . فجلت
جوزي فكان لنا يفرين بالدف ويندين من قتل من
أهلي يوم بدر : لا قلت احبنا :

وفينا نبي يعلم ما في غد

فقال : قسمي هذه وفوري بالذي كنت تلوين .

الاحتفال بالوليد

كانت احتفال العربي القديم بالأطفال الذكور
احتفالات كثيرة : ومنوعة ، لأنهم سلاحه في المعيش
والفراع . فانتخب كل مناسبة تتعلق بهم ، وتكون
لها دلالتها الخاصة ، لأقامة المآدب وإحسان الفتيات
والرافعات .

وبدأت هذه الأفراح باليوم الأول للمولود ، إذ
كان يستقبل بلون خاص من الطلوس الدينية ،
التي يروج أن فيه طول البقاء والعمرة . فكان
يأخذ إلى الكهنة في الجعالية ، وإلى الرسول
صلى الله عليه وسلم في صدر الإسلام ، لتعنيكه ،
أي ذلك داخل فيه بالتمر الموضوع أو مسسل
التحل أو ما لم تصببه ناز من الطلوي . وهي
مادة في طصودة على العرب وعدهم ، بل كانت
شائعة عند كثير من الأمم القديمة ، وإن اختلفت
الطبا التي احتكوا بها . وابتكر في الإسلام الأذان
في ابن المولود ، وتاما ذلك إعلان بإدخال الطفل
في الإسلام .

خلق الحقيقة

وفي اليوم السابع كانوا يحتفلون بخلق عقيقته ،

وهي الشعر الذي ولد به . فكانوا يذبحون عنه كبشا
أو شاة أو التبخ ، ويغسلون صوفة عنها ،
ويستقبلون بها الدم المتدفق من أوتارها ، ثم
يضمونها على يافوخ الطفل حتى يسيل الدم على
رأسه مثل الخيط ويبلغ الرأس والوجه . ثم
يحقون شعرا ويسمونه . وقد أبقى الإسلام
على هذا الاحتفال ، وأكد اجراءه المبنت كما يجري
للولد . وحث الرسول على التمسك بزره الشعر
المطوق فحمة على الساكن ، ودفن شعر ابنه
فبراهيم بعد خلقه في الأرض ، وأحب لغير اسم
الاحتفال من العقيقة إلى التسمية .

وكان من لا يتبأ له خلق العقيقة في اليوم
السابع يحطها في اليوم الرابع عشر ، والأ في اليوم
الطاسي والخشرين . وبالرغم من ذلك بلغ بعض
العرب مبلغ الرجال ، دون أن يخلق عقيقته ، وكان
يعتد أن للفتية كان لا يرعى صوم . وينظر إليهم
في الإزداء . فهذا هو امرؤ القيس يصف أحدهم
بالعقيق والصف ولزام الأصل والقدارة ، فيقول :

بأهـد لانكبي مـهـة
عليه عقيقته ، أحب

ويرى بعض الفلوسف الاجتماعيين في خلق
العقيقة رمزا إلى تحول نظام اكتساب الطفل إلى
أبيه ، كما كان الحال قديما ، إلى نظام اكتسابه
إلى أبيه ، ويستدلون على ذلك بهذا الاسم الذي
« العقيقة » الذي أطلق عليها ، وهو يدل على
الخروج على الأم وطاعتها فيما يرون . ويرى فيه
بعضهم الآخر قربانا إلى الآلهة ، لأن الشعر عند
الساميين رمز البوارق والقوة ، كما يتبين من قصة
شمشون وعليقة ، ومن خلق بعض العرب شعورهم
إلى أن يستطيع أن يأخذ بثأره من خصمه ، وحلقهم
شعر لقتال عند أسرته وإطلاق سراحه . فكانما
تقدم أسرة الطفل قربانا إلى الآلهة بخلق شعوره
دليل القوة عند .

ويوم ختان العصبى

وتسببنا هذه الاحتفالات إلى يوم ختان العصبى
وهو احتفال ديني آخر ، يقدم فيه العصبى جزءا
من لحمه ودمه قربانا إلى آلهته . وكان هذا اليوم

أصد، وى مثل الحون، لكي يترى
رؤاة الختبا أنى ليئك هاجر

فكان القوم قد نزل عليهم السبات وادركهم
الفتى فكانوا كلامات . ثم اسفلوا اليه بأنهم
وتخصت اليه اعينهم وقالت اعناهم . ثم فنى
الفرى بصوت آليته يلحن آخر . ثم فنى
ابن سريج ووقع بالقصيب ، واخذ الفرى الدف
وفنى بشعر الاخل :

قلت . اصحونا، لا أبأ لأيكم
وما وضحو الأتقال إلا ليفلوا
قلت اقتلوا عكم كراجها
فأكرم بها مقتولة حين تفتل
أناخوا فحسروا ما ضيات كأنها
رجال من المودان لم يتريلوا

هو الله ما رابهم ولا سفلوا الا مستعين لا
يقول . . ثم فنىا يلحن واحد : فقد قيل
لي ان الأرض ليد . . . واستمرت العفلة طويلا
فنى كل منهما منفردا ، ثم فنىان مجتمعين .

حسن نصار

بقى من احتفالهم ما تلقاه الأيام الأخرى . وقد
متنا أبو الفرج صورة حية لاحتفال اسطى اليم
ل هذه المناسبة ، فقال : « قال عبد الرحمن بن
ابراهيم الخزومي : ارسلتى الى وانا فلان اسأل
عطاء ابن أبى رباح عن مسألة ، فوجعته . . وعليه
جملحة مصفرة ، وهو جالس على منبر ، وقد
غنى ابنه ، والطعام يوضع بين يديه ، وهو يخر
به ان يفرل الى الخلق . فلهوت مع الصبيان الصب
بالجوز حتى اكل القوم وتفرقوا . وبقي مع عطاء
خامسة ، فقالوا : يا أبا حميد ، لو كنت لنا
فارسلنا الى الفريش وابن سريج . فقال : ما
شتم . فارسلوا اليهما . فلما اتيا قاموا معهما
وثبتت عطاء لى مجلسه فلم يدخل . فدخل بهما
بيتا لى الدار فنيا وانا اسمع . فبدا ابن سريج
ففر بالدف وفنى بشعر كتبت :

بايل وجارات ليلى كأنها
بجاج املا تحدى من الأباصر
أمنقطع باصر ما كان بيت
وشاحرنى باصر لك الشواجر
إذا قيل هذا بيت عزة قادى
إليه الهوى واستمعلى البوادى

عطفة كريم

● قيل للمهلب : ان ملانا عيين الحوارج وى عسكريك ، وانه
يتكسر باللاح اذا دمنوا للحرب ليعتاك ويلحق بالحوارج . فبعث
اليه ، فأتى به فقال له : قد تقرر عندنا كيدك لنا ، ولم يقدم من
أمرك على ما عرما عليه الا بعد ما لم يدع اليقين للشك محترضا ،
فاحتر أى قتلة تحب ان افلك ؟ فقال : سيف مجنز او عطفة كريم
محتقر لضغير ذوى الضفائر . قال : مانها عطفة كريم محتقر
للذنوب . فحلى سله فكان بعد ذلك من أولق اصحابه عنه .

سَاكُتُبْ عَنْكَ

إلى صديقي الشاعر الجزائري الشاعر مالك حماد ..

للشاعر: سليمان العيسى

كان كلُّ مرّ من عروقه يتلبس بالثورة ، « بالحب والغضب » تنون في ديوانه المصغر الذي
احسبني اياه . كان يتكلم بالفرنسية بلمح عبق . لقد حرمته الاستعمار الفرنسي الطويل
استعمار مائة وثلاثين عاما لغة الأبد والأجداد . انه الشاعر والكاتب الجزائري الثائر ، مالك
حماد الذي يردني في كل مكان : « اللغة الفرنسية هي مثالي الذي احبته فيه . لو كنت اعرف
الشار .. لتكلمت العربية » .

سَاكُتُبْ عَنْكَ بالجنس
سَاكُتُبْ عَنْكَ بالعربية العنقش إلى الثار
بحرف من شواطئ العنق قدس وقدة الشر
أتعرف وقدة الشر ؟
هي اللهب الذي سيظهر الدنيا .. هي الثورة .
هي الدغل الذي تخفي كتابنا : هي المخره
تشد بضلع جندي رأى أطفاله المتشره
يُعرفهم أمام السار رشاش ، فلا شهقه
ولا حقنه
أبيحت قمصاير
لتنهل رعدة أخرى من النور
لنسال زُرقة الأملاك ، والأشجار ، والأطفال
لماذا يُقتل الأطفال ؟
لماذا يُقتل الأطفال ؟

سَاكُتُبْ عَنْكَ يَا مَالِك !



سأعجب بالحرّوف الحُضُر كلّ عيطاشٍ آمالك .
سأكتب عنك أنثُوده

تَرِدُ بأحرف القرآن ، بالأُوراس ، مشدُودة
تُعْطُ جناحها في صدر ، متجذرة ، ظلتُبه
ويشربُ وهجتها العربُ

بكتى يا شاعري ،

سأعطُ عنك غصاءك الصامت

بحرف من شواطئ النّار ، بالمرّيّة الحرّة ،

ليصيحَ لحنك الغصاف

ليعرفَ أننا امرأة

لنعلم أن أرضك يا أنثى أرضى

وليضك لم يكن يوماً سوى نبضى

وأن بتعجّج السّماح ينوى زهرة زهرة

يسيل من دم الأطفال ، من أظفالك العشرة ..

سأكتب عنك .

لا حزن ، ولا ألم ، ولا منقّى

سيحمل غيرنا - إن تمّى تحنّ - القجر

والعنفا

سيحمل خيرة السّراية

ستنهل الجبالُ السر ، تشرق آية .. آية

ويتقرّون عند أطفال ، بس بلا ، وأظفالك

وتضحك ملء صدر النصر ، آمالي وآمالك

سليمان العيسى - حلب



ثورة القرن العشرين

شلم الدكتور حسن صعب

المشار الثقافي للثورة الثالثة بواتصل

■ إن علمي السائد والاحتمال بثمانية اليوم أن الثورة هي محاولة تطبيق مبدأ جديد ، أو محاولة خلق نظام جديد بطرق جديدة ، فيطوى هذا المفهوم العلمي الجديد على مفهومنا القديم ، المفهوم الجميل الأول من حيث غاية الثورة والمفهوم الفصح الثاني من حيث وسائلها . وبكون مفهوم القرن العشرين من الغاية الاجتماعية للثورة لا مفهومه من لغاتها السياسية : يجب لا تكون ثورة إلا حيث يكون الإسلام ، لا من سلطة سياسية للسلطة أخرى فصعب ، بل حيث يكون حق من حيث اجتماعية إلى حيث أخرى : ويجب يكون استقلال السلطة من طبقة لأخرى ، أو حيث يكون في ذات الماركسيين تحول من ملكة خاصة إلى ملكة عامة ، وإذا لم يحدث مثل هذا ثم تكن الحركة المصعبة أكثر من قوة طارئة أو اضطراب عارض . والثورة هي بهذا لهذا الحالة النفسية التي تقرن بها محاولة التغير الحضري ، لا محاولة التغير السطحي .

وبعني هذا أن لدينا من ثورة أسلاف القرن العشرين ، يفرض أن هذا الأسلاف هو في حالة بغير جذري من حال لحال ، وأن هذا البحر يحضر بطرق صعبة لا بطرق سهلة . وهو انفرادي . نقدم الأداة البعيدة على بعد قليل ، وسنكون هذه الأداة واضحة إلى حد يشعر القارئ أنها

يقول الكاتب أن البحوث الثورية في القرن العشرين تكثرت وأصبحت في الأمم المتحدة التي بدأت عام ١٩٤٥ بخصم وأرجع دولة مسئلة أصبحت اليوم مائة دولة مسئلة أكثرها من أفريقيا وآسيا .

تلك يذكره بما هو ينبغي . وبسبب هذا ممحدا بعضه بالطبع بعد ما يقصده ذكر الظواهر المحسوسة للثورة المفرض الوصول منها إلى جميع ما هو عليه أسلاف القرن العشرين ، وحينئذ ما يطلع لأن يصح إليه : أو ما يمكن أن يصح إليه .

والذين لا يسهل علينا تعديد هواهر لوربة انسان
القرن العشرين ، فليس من السهل تعديد طائفة
هذا الانسان . لانا قلنا حتى الآن اذا ما صنعنا
عن الانسان ان بعده بمكان اكثر مما قلنا ان بعده
بزمان . فلذا ما تعدينا من لوردة او لوربة ،
نعدنا من لوردة او لوربة العربية او الهندية
او الفارسية او الاميريكي او السوفييتي . كما
وقلنا لجاورنا هذه العالم للكتابة او القومية ، كما
اصطلحنا على اسميتها فالتحدث عن لوربة انسانية او
لوربة انسانية . ويبدو لنا ان الخروج من هذا المأزق
امر قلبي به طبيعة العصر الذي اضلناه نظرا
لبشره ولذلك فرغمت مثل هذا الخروج في موضوع
البحث . وبني هذا ان افراغتنا الاول حول وجود
حالة لوربة في القرن العشرين متكلام مع الفرائسي
لان ، وهو ان هذه الحالة تشمل وبني كل انسان
عاش في هذا القرن ايا كان وطنه او كلت قوميه ،
على اختلاف درجات تارده بها او تارده فيها ،
ونوع وجوه تضامه بها او تضامه فيها .

ويود قبل ان يبدأ باستعداد ابرر هواهر لوربة
ان يستنبد التعريف الذي قدمناه للثورة . فهو
المرح الى الانطباع على الثورة بما هو فيها الاجمالي
والسياسي . ولوربة القرن العشرين اوسع نطاقا
من ذلك . انها لوربة كوية كلية تتناول جميع
وجود الحياة وجميع وجوه علاقات البشر بما بعد
الطبيعة ، وبالطبيعة ، وبمفهوم البشري . ولذلك
يتوجب علينا ان لا نرصد هواهرها في المظهرين
الاجمالي والسياسي فقط ، بل في جميع
القطول التي مرت فيها ، والتي تتفاعل مع
القطول الاجمالي والسياسي تفاعلا مستمرا .

في المواصلات

والمرح هذه الهواهر للحسي والمشاهدة والتأثير
في حياة الانسان اليومية تلك الثورة المحرزة في
حائل المواصلات التي آتت الي ما يسميه المؤرخ
البريطاني لوبيس « افناء للسلطة » ، والتي حولت
الأرض من وحدت مغلقة على ذاتها ، الى وحدة
لواصلية مفتوحة . وهي بعد ان اخلصت للانسان
طرق الأرض البرية والبحرية والجوية والفضائية
اخصاصا تاما ، لتخرج اياه اليوم طرقا كوية ، اي
تعيده له سبيل اكتشاف كواكب جديدة بعد ان
اكتشفت جهوده ومغامراته في آلاف السنين التي
فصلتها على الأرض في محاولة اكتشاف ظرات
جديدة . وهكذا يعيد النصف الثاني من القرن

في الطائفة النوروية

والطائفة النوروية الثانية التي لا تقل منها
اصلا بالعصر هي طائفة الطائفة النوروية وما
تطوى عليه من امكانيات ثقافية واقتصادية لمستقبل
الانسان . فكل ما شاهده الانسان على هذه الأرض
في آلاف السنين يمكن ان ترتبه بفرض قليل نوروية
في بعض ساعات . ولذا ما استمدت هذه الطائفة
استمدادا شاملا ثقافيا ، فكل ما شاهده يمكن اعاده
تشيده على وجه افضل لجميع البشر . لقد
اكتشف الانسان اثر من طائفة حتى الآن ، ولكن
اية منها لا قلبي من قريب او بعيد بهذه الطائفة
الجديدة . انها الطائفة النوروية نوروية جامعة التي
تتخطى عن شذائية الجنس البشري او قبايلته .

اعاده النظر في كل ما نواضع عليه البشر

ونكفي ههنا الطفران وهدمهما لعمدنا على
اعاده النظر بكل ما نواضع عليه البشر حتى الآن
من مفاهيم ، لانها تتجاوزان لجوارنا لوريا كل
وؤامهم ومصورتهم ونواضعهم لانكناات الخلق
الانسانية . ويجوز التوقع بطرح اعاده النظر بكل
ما هو معتقد . وبني هذا ان لوربة القرن العشرين
العلمية التي لم تسجل هنا الا طفرين من
هواهرها الكثيرة ، استلزم اعتماد النوروية الى
حلول اخرى من بني الانسان وحياته . ونظرا
للخلاف النظري القائم حول العلاقة بين بني
الانسان وحياته ، او بين القومي والوفاقي
فلذا نؤثر استعراض التطورات النوروية المبسومة
في حياة الانسان وواقعته فربما ان يبحث نفسه
ونظرة .

تحرير الرقيق

واحد طائفة نوروية اجتماعية في حياة انسان
اليوم بدأت في القرن التاسع عشر ، واكتملت في
القرن العشرين هي طائفة انقاذ الرق . وبني هذا
ان ملكية انسان لانسان اخمسر أصبحت امرا
ممنورا في كل الشرائع والقوانين ، ومن لا يطبق
الخطير يحرم نفسه من الصلة الانسانية . وبني
عصر اليوم هذا الامر مسلما به الى حد اننا لا نكاد

التفكير بما هو محسوس ومشاهد بحيث يكاد يبدو بديهياً ، ولكن التفكير بما هو محسوس يهيئ سبيل الانتقال السليم لما هو مقول . وقد انتشرت على التفكير بعض الظواهر الضالة واليهائية ، وظاهرت الظواهر الخاصة والتضالعات طلياً ، حرصاً على ما نشده من قضية البحث وعمومية وزمينة ، وهذه الظواهر التي أودعنا تحلى بتوريسه ليس ، لا بتورية الوسيلة أو مغنيتها . إذ التورية كما عرفناها حالة تفسر بطري ، ينطبق بوسائل غلبية . ان بقرة واحدة نقلها على لربح حسا انطوى من القرن العشرين لربنا انه شهد من الغلبة ما لم يشهده قرن آخر من تاريخ الانسان قبل ذلك ، كما انه عرض على ضوء اسئلة الطاقة البورية لأن يشهد في نفسه التالي من الغلبة ما يتحدى بحارب النصف الأول وكل ما ابتلى به الانسان من لحارب . الله شهد الانسان في النصف الأول من القرن حزين عليل . لحارب الجيل الواحد منسجين . وسجل الفرة الفاصلة بين الحزين والفترة التي لتت الحرب الثانية لودت غورية وحروب أهلية ما يزال بعضها مستترا حتى الآن ، وما لزال تشربنا اما علينا بين الحزين غلبة مؤلقة ، واننا نعيش الآن غلبة جديدة مؤلقة بين شهد الحرب الثانية ، واحتمال تحول الحرب الباردة في أي وقت لحرب كونية جديدة حامية .

نحن الآن نعيش وضع البشري متغير للغاية بطرياً ، ومتغير في الطنين الاجتماعي والسياسي على الأقل لغيراً غلباً ، وحفر يسرمة صاعدة لم يعرف الانسان لها مثيلاً من قبل . وصف جورج سارلين اعظم مؤرخي العصور الحديثة بصورة خاصة ، هذا التغيير بقوله : « ان التغييرات التي يعيشها أبناء الاربعين والذين جاؤوا الاربعين هي اعظم من كل تغييرات الماضي صاعدة . والتطور الذي يشهده الجيلان الاخيران هو اسرع من التطور الذي شهدته آلاف السنين السابقة . ولعلنا لان من الاصح التحدث عن ثورة لا عن تطور .

ثورة الروح والفكر والسلوك

لقد أصبح بوضوحنا الآن بعد أن استعرضنا استعراضاً خاطفاً أبرز ظواهر ثورة القرن العشرين العلمية والاجتماعية والسياسية والوالتالية ، ان تنكس ظواهر ثورته الروحية والفكرية والظلفية ،

تذكر بعضنا الثوري الممق ، ولا تكاد تذكر بالتصميمات الرقمة التي قدمت الانسانية لتطرق هذا النصر . ثم اتنا انشقتنا غير هذا النصر بالتفصيل لتتورد من عهودات اخرى في عهودية الفرد لفرد آخر ، كعبودية أمه لأخرى ، أو عبودية طيلة لأخرى ، أو عبودية حضارة لأخرى . وهذا الانشغال طبعي ومشروع ومنهم للنصر الأول . لأن زوال مبدأ ملكية الانسان لانسان آخر ، وعبودية الانسان لانسان آخر ، فتح طريق المثل للتحرر من العبودية من حيث هي بمختلف أنواعها وانكالتها .

استقلال بعد استعمار

وبالعودة هذا ، إلى الظاهرة السياسية الثورية العامة التي يمثل بها النصف الثاني من القرن العشرين . وهي ظاهرة تحول العالم كما كان في القرن التاسع عشر من مجموعة من الدول القليلة المستعمرة والبلد الكثرة المستعمرة إلى مجموعة بلاد لصبح ، نالاً ، من الدول المستقلة . وهؤلاء القليلة التي لم تستقل بعد هي في طريقها إلى الاستقلال عاجلاً أو آجلاً . ولوضع طيفر لهذا التحول الثوري ان الأمم المتحدة بدأت عام ١٩٤٥ بغس ولربح دولة مستقلة وهي الآن أي بعد ستة عشر عاماً من نشأتها مؤلفة من أكثر من تسعين دولة مستقلة أكثرها من آسيا وإفريقيا . وبس هذا ان عدد الدول المستقلة تضاعف في أقل من خمس قرن . وهذا تغير ثوري لم يعرف له التاريخ مثيلاً قبل القرن العشرين . ويجدر بنا أن لنوه هنا بالمعجزة الثورية الاستقلالية العربية . فقد دخلنا القرن العشرين وليس لنا دولة عربية واحدة مستقلة . ونحن نشرف اليوم على النصف الثاني من القرن العشرين ولنا عشر دول عربية مستقلة . وبمثل أن لصبح قريباً جفا اثني عشرة دولة بتضم الكويت والجزائر إليها . ولولا ما شاب المعجزة من تنكس في فلسطين ، وما يزال يتنورها من لغزات في اطراف الجزيرة العربية ، لكانت ولو من حيث البها والشكل معجزة استقلالية نادرة . ولكن معنى كونها معجزة ثورية ، بل هي استقلالها من جديد لفلسطين ، ولكل ملك عربي لم يستقل بعد .

القرن العشرون أشد القرون عنفاً

أخشي أن لا تكون هذت شيئاً حتى الآن سوى

التاريخي الثوري الذي سبق أن وصفناه . بل إن التراث الثوري الفكري هو أغنى وأوسع وأشمل مما ذكرنا . إننا انحصرنا على ذكر جوانب هذا التراث التي كان لها فعلها في حياة الإنسان . فتركنا جانباً المفاهيم الثورية التي ألهمت في عقول الألفية بدون أن نكشف حياة الأكثرية . إننا انحصرنا على الجانب الذي يتأثر الثورة القومية كالهند مثلاً شمل فيها الفاني التخليق لجوانب ثورة من تراثها الروحي والفكري لم تكن تنبئ لها من قبل . فاستبحنا بذلك تجسده ظاهرة انسانية يمكن أن يفسر على ضوءها أكثر من مميزات الإنسان الزائدة . وهي ظاهرة متعددة مصادر وجوانب تراث الإنسان الفكري الثوري تجاه وحدانية التبارك الثوري التاريخي الطلي . ونقرأ نصف هذا التبارك والتمسكه التواصل . فإن الهوية بين فكر الإنسان الثوري وواقعه الثوري مزبادة السام .

نقول هذا ونحن نعلم أن هذه التسمية لا تعني لدى ايدولوجي القرن العشرين أكثر من تصنيفه الخطأ الآخرين ووحدة حيلتهم . فالأيدولوجي الشيوعي يرى أن شيوعيته هي وحدها الأنفة مع التبارك الثوري الفكري ، ولذلك لا بد لها أن تراث الأرض والكون ومن طبعها . والأيدولوجي القومي يرى أن العصر هو انتصار القوميات ، ولذلك فهو وحده يعيش روح عصره الثوري . والأشركي يرى أنه رسول الثورة الاجتماعية السلمية التي لهاها إليها طوب البشر منذ آلاف السنين . وللتلف الوجودي يرى أنه حيد حرية صنع الوجود للإنسان الفرد . والتفكري السبي يرى أنه حيد الإنسان ذاته كشخصي التي إنساني . والتفكير الهندوسي يتصور أنه حيد له ذاته ككل إنساني كامل . والتلف السلم يرى أنه راد فيه اعتباره كطيفة لله على الأرض . والسبي التومالي يعتقد أنه يصون له كيتسه الذي يوسله الكون الفريد للخلق على صورة الله . ويتأمل الأديبي كل هؤلاء وهو يقرر أن فكرة الصلوة هي أم جميع الثورات العلمية والفكرية والدينية الحديثة ، ومع ذلك فهو منهم الآن بالتفكر من كل هذه الثورات . وشأن الأديبيين في هذا شأن العرب ، إذا انهموا الأقوام الآخرين الذين اعتنقوا الإسلام منذ المصدا الصليبية فيما يصعد ، بأنهم متخفون عن روح الثورة الإسلامية التي لشاعوها بين هؤلاء الأقوام .

لو افهمنا لفصل كثير واقع الإنسان الثوري مع تبارك فكره وسلوكه ، لو افهمنا قدرته على التكيف مع وقعه الثوري الكثير تغيراً ثوريا متواصلاً . ونلاحظ هنا أن التغيرات الثورية التي وقعت في التاريخ سبقتها أو رافقتها أو أعقبها تغيرات ثورية تصورية . فتحول اليونان من حياة الدولة المدينة إلى حياة الدولة الإمبراطورية ، الذي قدمه إليه الإسكندر ، أعقبه بروز الفلسفة الرواقية التي أخذت فكرة الإنسان المواطن الفاني محل فكرة الإنسان مواطن الدولة الواحدة . وتحول العرب من الحكم الفاني إلى الحكم الإمبراطوري الخلاقي سببه قيام الإسلام الذي استعمل فكرة تساوي أبناء الأصل الواحد فكرة تساوي أبناء الفكرة الواحد . وتحول الأديبيين من الحياة في القل إلى الحكم التتالي للبابا والإمبراطور إلى الحياة في دول قومية مستقلة سببه انتشار الحركة البروليسية التي فوضت سلطة البابا ، وولدت فكرة الفرد ، وأطلقت له حرية التجمع في هيئة الطبيعة وفقاً لإرادته ومتطلبات مصالحه الزمنية . ولورة الفكر في نهاية القرن السابع عشر ترسها فلسفة جون لوك حول حقوق الإنسان الطبيعية التي ما لبثت أن انتشرت في القرن الثامن عشر في الفارين الأوروبية والأمريكية ، فهدت السبيل مع أفكار عصر العقل حول كمالية الإنسان وطلائعته ولتدنيه الحياة للتورين الأمريكية والفرنسية . وهدمت الثورة الفرنسية لجميع الشعوب التي بلغها سلطاناً أو حرية فكرة القومية . فحركت بها الثورات القومية في أوروبا وأمريكا اللاتينية وآسيا وأفريقيا . وتصور كمال طوكس أن الثورة القومية لا تطبق الفانيات الاجتماعية التي تشتملها الشعوب ، فاطلق لورته العلمية الاشتراكية التي مهدت الطريق لثورة السوفييتية والثورات الشيوعية الأخرى اللاحقة بها . وشعر مفكرو جمعية الفيلان في بريطانيا بأن حريات بلانهم الديمقراطية لا معنى لها إن لم تقترن بالفعالية الاجتماعية ، فشكوا الطريق الفكري لثورة العلمية السلمية التي حلتها بلانهم وهي تلك تخرج من الحرب العالمية الثانية .

مصادر تراث الإنسان الفكري الثوري

وإنسان القرن العشرين هو وريث كل هذا التراث الثوري الفكري بلانهم ما هو وليد الوضع

التوفيق بين التعددية الفكرية والوحدانية العلمية

والسؤال الهام الذي يتوجب علينا الآن الإجابة عنه هو حول كيفية التوفيق بين التعددية الفكرية الثورية والوحدانية الثورية العلمية . وهل يكون هذا التوفيق لازماً أو ممكناً ، أو إن هناك كما يبين الفيلسوف الألماني « كنت » ثنائية حتمية بين العقلين العقلي والعلمي ، وإن يقوم الأول العقل الصلي أو ما يجب أن يكون ، وقوام الثاني العقل النظري أو ما يمكن أن يكون . وإن محاولات العقلين لعدم الاستقلال تام عن بعضهما البعض ؟ إن أحدث النظريات الفيزيائية تزكي نظرية « كنت » لأنها لعدم فصل تام بين الظاهرة ، وبين أية نظرية فلسفية . فتتطوع بذلك الصلة التي أهمها القرن التاسع عشر بين النظريات الفيزيائية العلمية وبين الفلسفة المادية . فالظاهرة ليست مادية ، وليست غير مادية . وكل ما يعرفه العالم كما يعلن أدسون في كتابه من مادية العالم الطبيعي « هو أن هناك شيئاً مجهولاً يحفل خلفه . وكما مادية هذا العالم فلا يعلم عنها شيء . »

وهذه النظرية العلمية الطبيعية تلقى إمداداً أية فلسفة إجمالية أو أية أيديولوجية بأنها هي وحدها المستندة لأساسي علمي ، وبأنها هي وحدها التي تؤلف العلم الطبيعي الإجمالي . كما أنها تبين أن إمداد العلمية هو من قبيل خلق الحقيقة على ما هو من ساج العقل الحر ، أي الخلال للخطأ والصواب . ولو أصبحوا جميعاً يهبطوا الفهم العلمي لتعصب في ثوابت يفسه حساب احتمالات الصواب والخطأ في مستقائنا وتصورنا ، لبدنا بأن يكون الحرب إلى روح الثورة العلمية الطبيعية التي تحتاج عمراً ، أي لبقايا بأن تكون ثوريسية عقلياً وخلقياً كما نحن لوريون زمانياً .

ولو لوطفنا عند هذا العربي ثوباً ألباً لكانت ثورة المسمون العثرين العقلية والعلمية التي اللائدية العقلية والعلمية ، أي أن كل ما يقرر العلم حقيقته ، فأننا لا نستطيع أن نقبل حقيقته ولا أن نكرها ، ولكن هذا الموقف دعوى أكثر مما هو لوري . وهو الموقف الذي يطمح الثورة يستلزم من التخليص ، بحيث يبدو أنه لا تكون ثورة إلا حيث تكون اللائدية ، أو حيث تكون المادية ، أو حيث تكون مادية أو حيث تكون الواعية حسية .

وهذا التزام بما لا يقرم ، فاليهودية والمسيحية والإسلام اعتبرت ثورات زمان ظهورها . وفيها معومات ثورية مستمرة إلا ما فهمت على حقيقتها . وحسبي وعيسى ومحمد من أعظم ، أن لم يكونوا أعظم لتأري التاريخ .

والوقوف العلمي الإسلام هو موقف الاعتراف بأن ما لا يحد بالهوانى يمكن أن يحد بالفعل أو أن يفسر بالرؤية . ويكون على العقل في عصر الثورة العلمية أن يؤدي وظائفه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية تادية ثورية . ونحن هذا أن يقلل راسداً للتطبيقات الثورية العلمية ، ومقداراً إليها في واقع الإنسان المعاصر ومخططة لتصميم أوضاع هذا الواقع السياسية والاجتماعية والاقتصادية وفقاً للتصميمات هذه التغيرات .

وبعض هذا أن الثورة تكسب مفهوم التغيير المستمر ، وإن الثوري يقتل مسيح الفيلسوف الألماني هيجل في إعلانه الكبيرة هي صيرورة . وهنا نضع من جديد في الثلاثينية إلا إذا صعدا إلى الكون الذي لا يتكون ، أو إذا رجعتنا مع أرسطو إلى المجرى الذي لا ينفرد ، أو المجرى الذي لا يتغير أو إذا صعدا مع اليهودية والمسيحية والإسلام إلى الخالق الذي لم يخلق . أو إذا تصورنا مسيح الفيلسوف الهندي راندا كريشنان التأثير الإلهي . لأنه ليس السيد البتة فصحب ، بل هو السيد ألهم أيضاً ، والظفر والتهديم هما من صفات الله .

نوعى ثورية عقلية

وبعد لنا أننا نوعى هنا بموقف ثوري أو عقلاني أكثر مما نوعى بظننا أيديولوجية ثورية معينة . وهذا صحيح . لأن ثورة النصف الثاني من القرن العشرين تجاوزت بتعدداتها وعلوها الخالق كل التهورات الفلسفية والأيديولوجية التي سلم بها حتى الآن . فالاستراتيجية هي في حالة اختصار في أوروبا الغربية . والشيوعية هي في حالة تسوية داخلية على نفسها من خلال التصادمات الفكرية الأيوسفوسلافين بوكار المظفرين الماركسيين الفرنسيين ومن خلال بك الحزب الشيوعي السوفياتي لنظرية حمية الحرب ، والحركات القومية الآسيوية والإفريقية تطول لاجوار غاياتها التحررية الخاصة إلى غايات تحررية عامة عن طريق روابط التضامن القاري أو العبادي . والولايات المتحدة رجعت بها الانتخابات الأخيرة إلى ثورة ولسن وروزفلت

وبفكر وبدون فكر . بحيث لا يكون فلسفة وعكر لا يكون الإنسان . وحيث لا يكون فلسفة وفكر لا يكون نظام . وحيث لا يكون إنسان ولا يكون نظام لا يبقى من حالي الثورة والثورة إلا ما وصله أسلافنا العرب بالفتن .

إن الفلسفة بمعناها الواسع ، بمفهوم السيرة العقلية ، وبمطلوب التشبه بالله بفكر الطائفة الإنسانية هي التي تغير نفس الإنسان ليساً ثورياً بينما يطرأ العلم حياته تغييراً ثورياً . والفكر فلسفة وعلم مدعوة في الصف الثاني من القرن العشرين للانصباب على كون الإنسان النفسي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي بعد أن انصبحت حتى الآن على كونه الطبيعي ، فتعلق من المعجزات في بنية وهي الإنسان ما حلفت في بنية كونه . وإنما يريد بولدر هذا الانصباب في تحول الاهتمام القتراب نحو علمي الكيمياء والكيمياء المعصرة وعلم النية والعلوم الاجتماعية . فهربنا هذه العلوم لاكتشاف الإنسان الجديد ، كما هيأنا علوم الطبيعة لاكتشاف الكون الجديد .

نحن العرب مدعوون للمشاركة

وبن العرب مدعوون بالضرورة ، لا بالاختيار ، للمشاركة في هذا الجهد الإنساني الثوري الطلاق . فنحن تسليقون بموضعنا الجرفالي . ونحن آسائيون بلهنا التاريخية المعاصرة . ونحن آسائيون بتصوراتنا العنينة الطوبية . ونحن آسائيون من خلال ما نواجهنا به التوريات الأخرى من تصديقات . ونحن آسائيون في حاجتنا لتقويم تصور العالم لآسرائيل نموذج الثورة المصرية البالية ، ولصورة لنا بقلي ذلك . ونحن في هذا أمام العهد التاريخي الذي صورده أحسن ما صورده أحد الزعماء العرب في قوله : إن أشد ما يواجه العرب هو حاجتهم لأن ينجروا في مرحلة تاريخية واحدة ، التوريات الثلاث التي أجدها لهم في مراحل تاريخية متفاداة ، وهي الثورة العلمية والاجتماعية والسياسية . ولا يطرقنا القول بأن لنا في ثورتنا ما يفتينا من الإصمام بالتوريات الأخرى . فالثورة ، بمفهومها الجديد لها حركة خاصة قابنها الأخيرة تعضي الحرية والكسبالات والمصاداة لجميع البشر في ظل الله والمجبة والأخوة .

الاجتماعية والاقتصادية والعنصرية ، وحررتها من جديد من لبرالية الجمهوريين للحظقة ، وأمريكا اللاتينية لتتورث الثورة الأمم وطب السعالة التي تتطور في حركات انقلابية كحركة كاسترو وأمثاله . والعركة الثورية العربية ما تزال متجاذبة بين الانقذاب حول محور ثوري واحد ، والتوزع بين عدة محاور تمود كلها للتلاقي القومي في مصب واحد .

الإنسان يغير فكره

ويعني هذا أن الإنسان يتقدم في النصف الثاني من القرن العشرين وهو متشوق لتغير فكري يتفق في فلسفته وجذريته وعموميته مع التغير العلمي الطلاق . ولكن معالم هذا التغير لم تلمح وضوحاً كافياً بعد . ولكن لدى السان اليوم كل الصدة اللازمة لتوضيحها . ومثل اليوم هو لزود تكلف وهو وتطور خمسة آلاف عام من المعرفة الإنسانية كما كان أرسطو لزود ألف عام من هو المعرفة اليونانية وابن خلدون لزود تسبعمائة من تطور المعرفة العربية ، وميجل لزود ألف عام من تطور المعرفة الغربية . ولكن مثل اليوم يستطيع أكثر من كل هؤلاء أن يظل على حالي الإنسي والفد من لزود عدة لا من لزود خاصة . ويكون مفكر التجسرية التورية الإنسانية ، لا مفكر تجرية ثورية قومية أو طبقية دون الأخرى .

والتجربة والحق الأول يتابع الفكر الطلاق . ولعقد ما توصيان بالصيرة ولصعدان الوجهة ، فإن أول وأهم ما يتقدم الفكر الإنساني في ترفعه التاريخي الزامن هو الاعتماد على الأدلة النظامية الإنسانية لتطبيق التغيرات التورية التنبؤية تطبيقاً سليماً . فهنا التغير الثوري النفسي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي مسلم به على ضوء التغير الثوري العلمي ، وإن اختلف الاتجاه حول مفاهيمه وأشكاله . ولكن التغير العلمي موضع إعادة نظر على ضوء التغير الثوري العلمي أيضاً . لأن النفي لال الأسلحة النووية تسمى الانحارية . وكل حركة عنيفة صغيرة أو كبيرة في أي مكان من الأرض لابد بالتحول لعرب نووية انتقية .

الملك العلمية الإنسانية لتورية كلية سليمة هي الآن في نظرها حاجة فكرية وحيالية وتاريخية ملحة لآسان النصف الثاني من القرن العشرين . ولا يفتينا عما الزم القتل من الواقع صحره على أية حال تحركا ثورياً بفلسفة وبدون فلسفة



نَحْنُ نَسْأَلُ

وَأَنْتَ تُجِيبُ



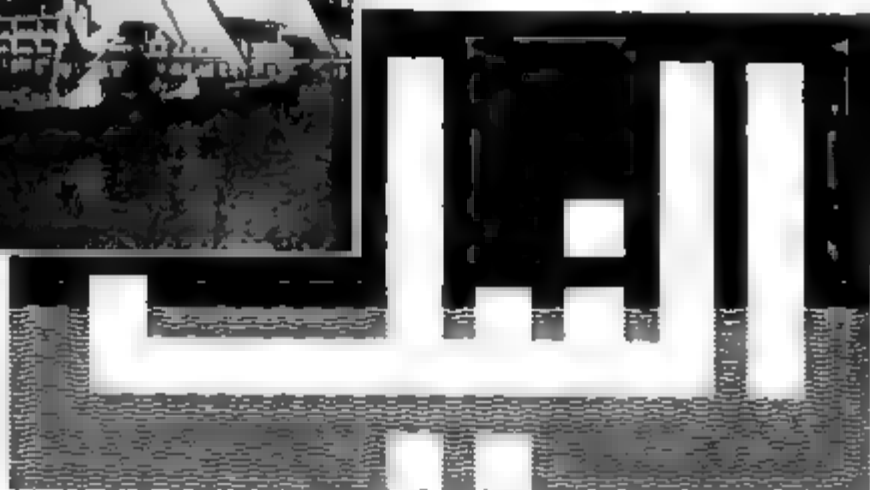
- ١ - منزل ، ضمنت أبعاده حبيبا ، فراد حجه طعا . فما نسبة حجه بمد
التضمين الى حجه الأصلي ، هل هي ٢ ، أم ٤ ، أم ٨ أم ١٦ ؟
- ٢ - أي هذه الأسماء الأربعة ، وهي أسماء لواء كيمائية ، كان من وضع العرب :
الدكتوروز (سكر العنب) ، الأكسجين ، الكحول ، القلوي ؟
- ٣ - أي من هؤلاء العلماء المشهورين كان فسيحا ، نيوتن ، أم لافوازييه ، أم
بريستلي ، أم متل ، أم دارون ؟
- ٤ - أكثر البيوت تنضج طعامها ، من لحم وحضر وما أشبه ، في الأوعية المفتوحة ،
من نحاس أو الميوم أو حديد ، أو حتى فخار . ولكن بعض الناس أخذ
اليوم يستخدم الأوعية المغطاة التي ينحس فيها الحار تحت ضغط ، ذلك
لأن نضج الطعام بها أسرع ، فما سبب هذه السرعة ؟
- ٥ - أنت راكب سيارة ، وتسير بسرعة كبيرة . وحثت لعودة قمت بالسيارة
في العودة الى يسارك ، فانتقلت بك . فأى الصجلات ارتفع عن الأرض أولا ،
تلك التي الى يسارك ، أم تلك التي الى يمينك ؟
- ٦ - أطلقت بالوما ، فصعد في الجو عاليا . فهل هو عندئذ يدور مع الأرض ، أم
يستقل منها ؟

● ان الإجابة على هذه الأسئلة موجودة في هذا العدد . لكن لا
تسرع في الإطلاع عليها قبل ان تحاول إيجاد الجواب بنفسك . .



« اجعلنى ايها النيل العظيم
أزبد قوة مثل قوتك .. »

ملكاً كال المصري ، ومعه أمه ، منكما
التي تلى النيل ياكتس والقطري ..



عند القاهرة

قام بهذا الاستطلاع سليم زبال وصوره « لوسكار »

عمرقة مع الشمس

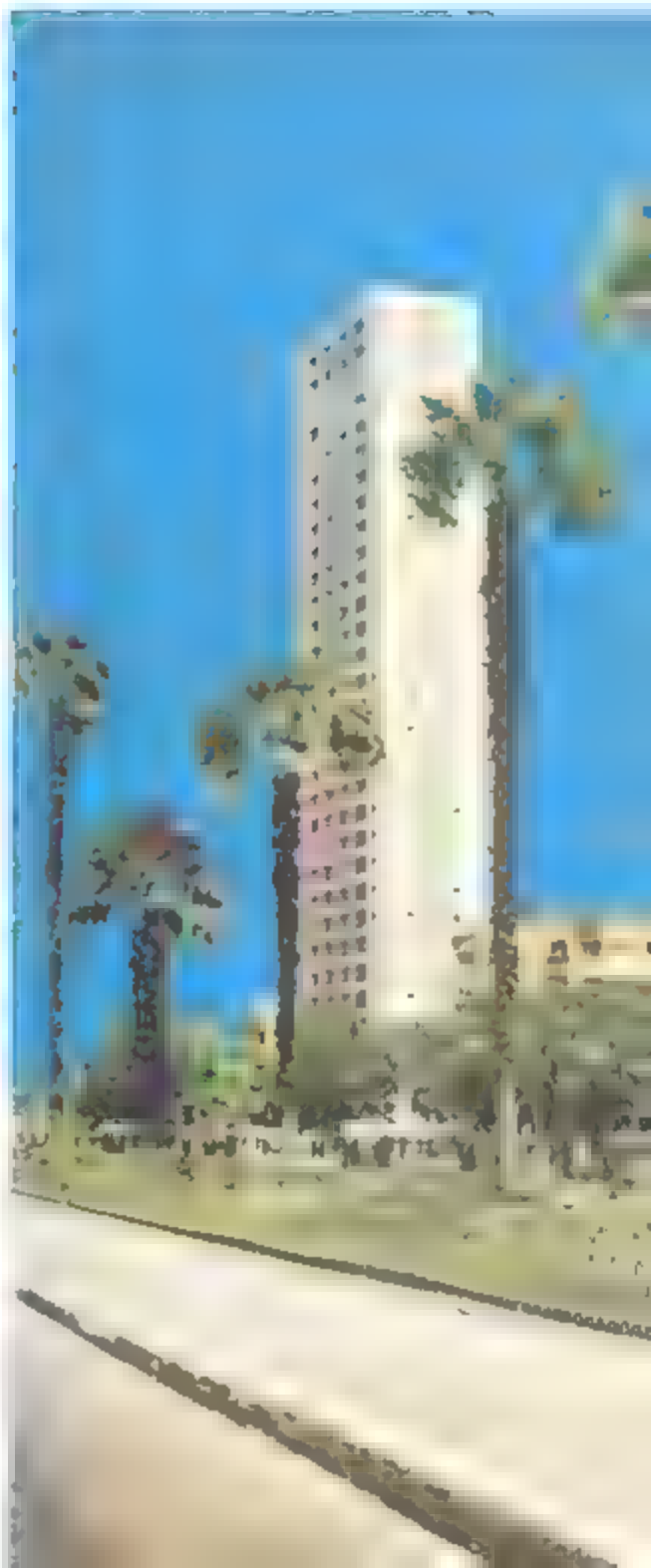
من عند ساحل « دير الطين » ، أو دار السلام
كما يسمى اليوم ، وقفنا نتطلع الى مياه النيل
تساب حائلة مطمئة لا يكاد يفتح لها جدير ..

من هنا يبدأ النيل نهجاً لدخول العاصمة ،
ذات الألف عام تلك القاهرة .

انه يدخلها محاذاً مركزياً ، بعد انحصاره في
سلكه المديدة مع صحراء النوبة وشمسها

هل تسكنت يوما ، وقت ذلك على
شاطئه النهر عند القاهرة ، ترقب مياهه الجارية ،
من الرحلة الطويلة التي قطعتها كل ساعة من مائه
لتصل الى المكان الذي أنت فيه ؟

دما لا شك فيه انه لو قدر لهذه القطرات
ان تتحدث ، لروت الصجب المجاب ، ولصعدت عن
الطائر والافعال ، التي مرت بها بين الأودية
والجبال .. !



الى السجدة

في سنة ١٩٥٥

في سنة ١٩٥٥

في سنة ١٩٥٥

في سنة ١٩٥٥

في سنة ١٩٥٥

الى السجدة

في سنة ١٩٥٥

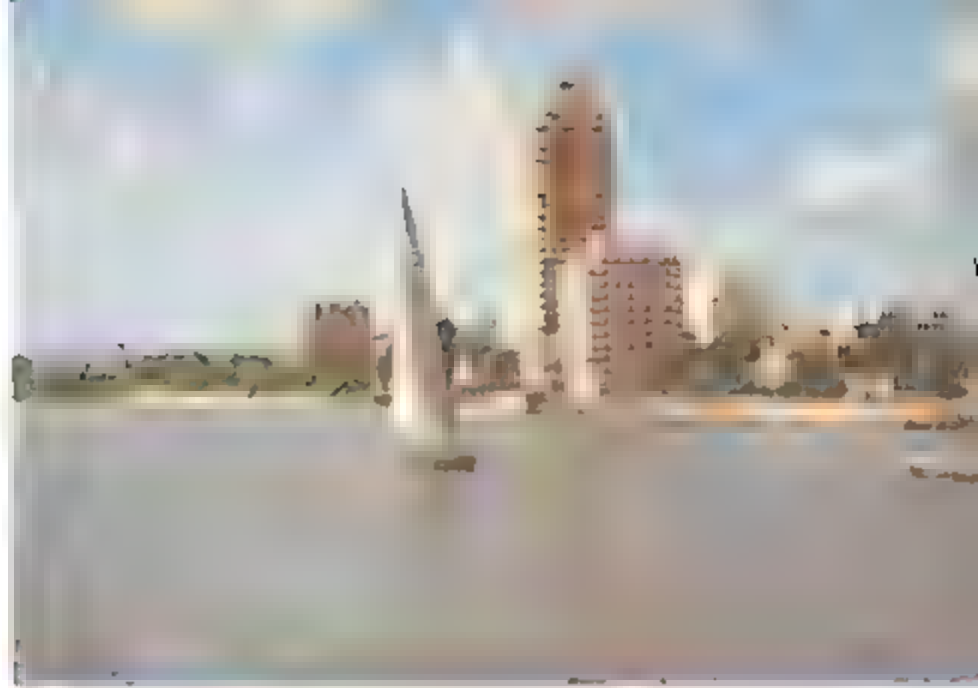
في سنة ١٩٥٥

في سنة ١٩٥٥

في سنة ١٩٥٥

في سنة ١٩٥٥

في سنة ١٩٥٥





الأشعة البيضاء تنهال على صفحة النيل أمام المزارب المصحة التي ارتفعت على امتداد شاطئه ، ومن

المعرفة ، تلك التي حاولت ما حاولت أن تأخذ من مائه ، فما كانت أن تنال منه شيئا .

وقبل هذه المعركة قامت معركة أخرى بين النيل والطبيعة .. أن النيل لم يصل إلى القاهرة إلا بعد رحلة طويلة شاقة ، قطع خلالها أكثر من ستة آلاف كيلو متر في ١٠٠ أيام .. تغطي فيها إلى شمال الأرض ثلاثين درجة من خطوط العرض .

وعند أسوان يستريح النيل قليلا قبل أن يتسلل من فتحات الخزانات الثلاثة والنحتين ، في طريقه للقاهرة ، أنه يقطع في دبوب مصر ٨٢٠ كيلو مترا في الثلاثين يوما ، بمجرد خلالها تسعة سنتيمترات في كل كيلو متر .. إن القاهرة منخفضة عن أسوان بمقدار ٧٢ مترا .

ابن بطوطة والنيل

لقد شرف النيل منذ كان الإنسان على الأرض .. والأساطير القديمة تقول : أن النيل يأتي من

ويصفه ابن بطوطة بقوله . « النيل مصر يتكسر أنهار الأرض ملوثة بذلك ، وأما قطر ، وعظيم مصفاة .. »

صور من الماضي على صفحة النيل

وعلى نفي الأرض التي تقوم عليها القاهرة اليوم ، قامت عواصم وبلاد بناها الحكام والولاة ، عبر القرون والأجيال :

على صفحة هذه المياه الهائلة انتمت لآثار صورة عمرو بن العاص وهو يؤسس الأسطاط عام ٦٤٠ هـ (١٢٤١ م) .

وجاء المماليك فبنوا مدينةهم الصليبيات عام ١٢٢٠ هـ (١٧٥٠ م) .

وتتابع الصور ، فيظهر الطولونيون وشيخون ماسنهم القاطع عام ٢٠٤ هـ (٨١٨ م) .



المسرح الذي بدأت فعلا ، امامه الممراب من هذه الممراب مكان الاحياء المدينه التي ازمنت ، في مثل ووض نخرج

بعده .. كيلومترا ، من حلوان جنوبا حتى بسوس شمالا .. والسعود بالكتريش .

اول ملاحظة سحاب على النيل

وبهذا الكتريش ازدهرت حركة الممران على شاطئه النيل . فارتفعت على سفنه الشرفية - في هي جاردن سيتي - اول ملاحظة سحاب في الشرق كله .. (انظر الصورة ص ٧٦) .

والى جليها امتدت سلسلة متصلة من الممرات المصغرة ، فاصبح منظر الشاطئ من أجمل مناظر الممران وأروعها ..

مضيف المحرومين

ويظهر من يان أن النيل لاهله مصبة حياة فصيحته فوق ذلك تنصر ترفيه لسكان القاهرة . فسن الرحلات ناطحة الترويح شمالا وجنوبا . ومن أكثر هذه الرحلات متعة رحلة الى القنطرة

والخبر يأتي بالخليفة العزيز لدين الله الشاطبي مع عشيرته وأهله ، وأولاده ، وأمواله ، وحشي جنت كملاهه (وبأخيميد بيني القاصصرة عام ٣٦٢ هـ (٩٧٢ م) .

النيل يصفك

صور " لا شاة التيكيت على صفحة ماله تختلف اماما من صور لنحكي عليها اليوم ..

لقوازل الجمال وسائر الدواب التي كانت تعيش عند شاطئه ، حطت معها لربال من السيارات والمطارات ..

والويل الذي كان يتساقط صامتا ، وريتا ، أصبح اليوم ضاحكا ، صاخبا ، طفيئا ، لاسا ، كالدانوب في فينا . بل هو أشد التملعا .

لقد سبقت عصا سحرية شاطئه الطرب حول القاهرة فعولته الى طريق يدع كفل التمهيد ،





صاف السفينة في رحلتها الطويلة (١٢ يوما من
ليوط الى القاهرة) ان تطيح منه بشيء أصلا
(انظر الصورة ص ٨٤) .

وتعمل للركاب كذلك ، البطيخ ، والشمام ،
والعجوة الأبيض ، والآف الجيران ، والتفاح
القيناوي (من قنا) ، وقد تكسى بعضها فوق بعض
في مقام جنسي مدح .

النقل النهري

والبل من القدم وسائل النقل هذا واحدها
شبرا . وقد اكتسب أهميته من وقوع معظم المدن
المصرية على شواطئه وفروعه ، وعلى القنوات
اللاجية المتفرعة منه .. ويبلغ طول المجرى اللاحية
الصاعدة للاملاح في الاقليم المصري ٢٥٢١
كيلو مترا .

وعند الوارد النهري بالقاهرة تنجلي مياه هذه
المجرى اللاحية .. والطريق النهري من القاهرة
الى الاسكندرية أصبح طريقا من الدرجة الاولى بعد
اصلاحه واتزان الرواسب من شاطئه ، وصيانه
في امكان الوجهات الاخرى ان يخلصه
لهايا من القاهرة في خمسة ايام بدلا من عشرة ..
واياما في سبعة ايام بدلا من ١٥ يوما ، فالسفن في
المعدة ، تجري بالفتح على التيار .

حيث الحقائق الواضحة تطلوها فسور النيل
وغلجته .

ول الصيف تصبح شواطئه النيل عند القاهرة
مقصد ملاقات الوافدين والعمال ، لتلك الذين
لا تسمح لهم ظروفهم بالسفر الى الاسكندرية او
غيرها من المصايف البحرية في البلاد .

وفي الحدائق وعلى الشواطئ الخضراء تقسم
الكازيات ودور الضيافة ، الزودة بالفاصيف
والشارب ، وطلاب الافضل .

بطيخ وشمام .. ومن

وعلى صفحة الله تهادى للركاب الشرايف الكيرة
وقد امتلا شرايفها الابيض بالهواد ، والتجسستاريتها
الطويلة على الرقبة ، بينما « رئيس » الركاب
ينبى ذراعه على السكك ، حتى لا يعزل ، والريح
لغرب ذيل قميصه .. وما تكاد السفينة تقترب من
من ساحل اثر الثبي ، عند مصر القديمة ، حتى
يقوم رجالها ، كالنحل ، يحملون على توجيهها ناحية
الساحل وارسائها هناك ، وقد لغوا شرايفها الكير
لذا حتى لا يعمل فيه الريح .

وتنقل هذه السفن « التين » عابريا من ليوط
والقنا وبني سويف ، وهم يمتلئون الركاب بالبين
بطريقة شبيهة بغيره لا تاذن للرياح ، التي قد



برج القاهرة الذي أصبح من معالم القاهرة الحديثة . والصعود اليه يقتضى ركوب المصعد ، ول املأه
مطم تناول فيه الكعكات وهو يلقى نظرة على القاهرة المسندة امامه : بينا المظم يدور على محوره .

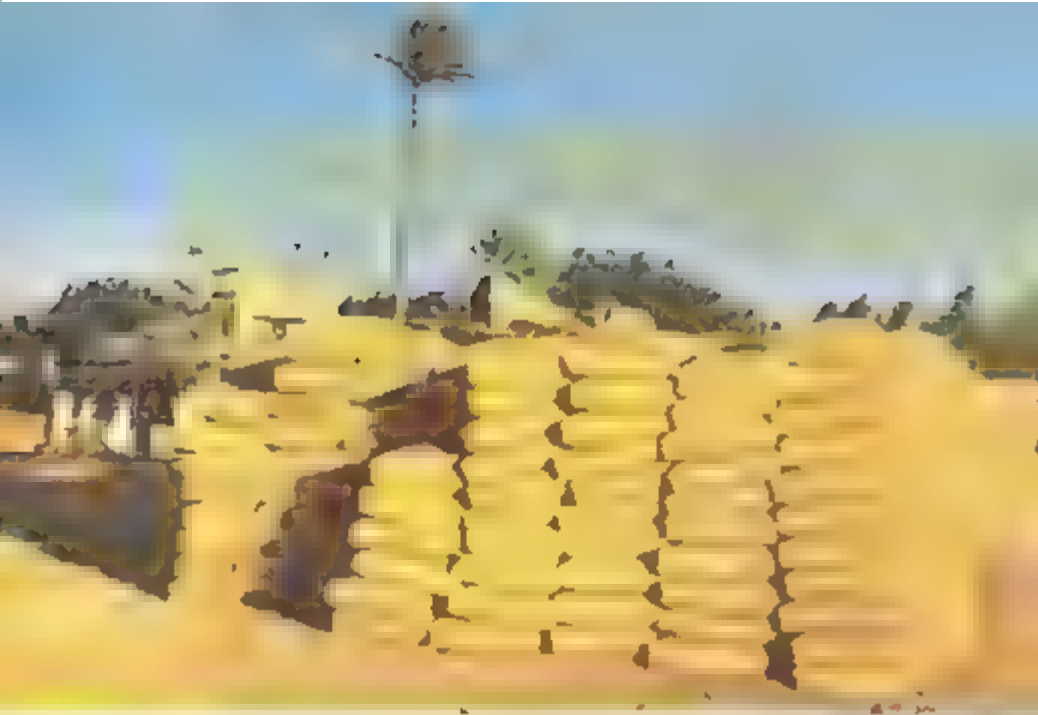


Figure 1. A large, yellow, textured wall or structure, possibly a dam or a large building, with a tall, thin tower or antenna visible in the background against a blue sky.

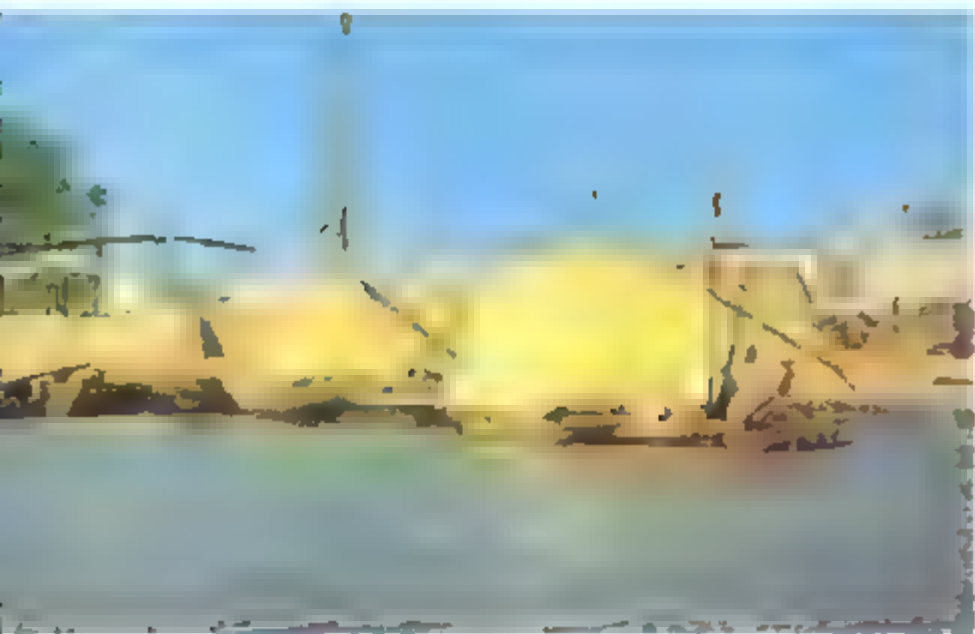


Figure 2. A large, yellow, textured wall or structure, possibly a dam or a large building, with a tall, thin tower or antenna visible in the background against a blue sky.



العريس - المند الرابع والثلاثون

عاد في لون الطين

ان الخياصان ييدا في العجشة في شهر ابريل ..
ول شهر يونيو يصل اسوان .. وفي شهر يوليو
يصل عاد الى القاهرة .

ويبلغ الخياصان ذروته في شهر أغسطس من كل
عام فيصبح الله حدير سموح ، ولا يجرؤ احد على
التزول في مياهه ، التي يتحول لونها الى اللون
الاسمر ، وهو لون الطين ، لا تحصله منها . من
طمي جاء من النيل الادنى .

وعلى الطمي هو حبة الله الكبرى ، تلك التي
يحملها النيل الى مصر فيصلها من اخصب اراضي
الدنيا .

الصلابة باللفات الثلاث

ومن حبة الاف سنة كان النامي يمشون

الى اسفل ، حبر بريد حتى ، رلاي ، حتى الزمالة ، والصور النجدة الفاض على اسفل لوط اجزاء
القاهرة بعضها ببعض ، وهذا مشروع حديد لاساء جسرين جديدين لوط القاهرة بحيرة الروضة
سحبنا لآرمة المرون النجا



• الدعية • . الله الاسم الذي يطلق على انبواشر
ماده يتم عليها اصحابها بالكلوب ويشربون ويشتمون

● النيل

بمختلف الفيضان ، والقسط الذى يتبعه ، فكانوا
يجمعون الأبقار والأوز والوعول ، ويقدمونها هدايا
للتيل ..

« وفي القرون الوسطى كانت شواطئ التيل
حول القاهرة ، تشهد موكبا غريبا يتجه الى النيل
عند انقضاء مياهه ، يقدمه السلطان لابسا ثوبا
من الصوف الأبيض ، وخطيته بجانبه ، لهالقضاء
والتيوغ ، وقوس القبط وأحيان اليهود ،
ثم يؤتى بالكتب الثلاثة : القرآن والإنجيل والتوراة ،
ويضع الى الله باللفظ الثلاث ، وباسم الأنبياء
الثلاثة ، ان ينزل فيه على النهر ويستتر البك
بالطفر .. »

رسالة من عمر الى النيل

ويروى للقريظى أنه في عهد عمرو بن العاص
ناخر فيضان النيل ، فلما دخل فالح مصر تقديم



دراية على سفح النيل ، والتي تستعمل مارون
سحاب النيل الهادئة

كاتب هذه الأسطر المصرد « ولسمى ام اشجور » مار صاقي وحسن كبرين مد اساء طريق الكثر ميش
على شاطئ النيل هو نيران ؟ . وأخيرا انقضى منى ضروره أعانها كد عن لأنها جزء من انماهره
المعديرة عامار بعضها يبلغ مئات السنين وسكنت أن تشاهدنا ترب مصر القديمة مصر عمرو بن العاص





9





... ..
... ..
... ..
... ..



... ..
... ..
... ..
... ..



عصر هبة النيل

إن ماء النيل له في الحسب مصدران ، النيل الأبيض والنيل الأزرق - الأول يأتي من السودان ، والثاني يأتي من الحبشة ، من جبالها ، مارا بالسودان - والنيل الأزرق هو مصدر الطبيب الإبراهيم الذي يحمله النهر إلى مصر فيجدد فيها أرضها ويزيد من خصبها .

وما الدلتا في شمال مصر ، ولا الأرض الطبيعية السوداء على ضفاف النهر ، إلا من هذا الطين ، هذا العرين ، هذا الطين الكثر الذي يحمل من تلك الجبال العديدة صاخر السماء .

ألا يقال بعد هذا : أن مصر هي النيل ؟

ولم يلبث النيل أن غلقت مياهه .

وقد ذكر القزويني أن هناك مشورين مقيما قنبل متفرقة من أسوان حتى القاهرة ..

مقياس الروضة

إن العلوم الحديثة والسود غلقت من حدة الفيكسات وجعت بالامكان نطل البراريها قبل حدوثها .

ففي روضة ، بمقياس الروضة بالقاهرة ، يجلس مهندس على مكتبه الصغير ، يستعين بكمه الجفاف ، وبما عنده من خرائط ، وما يرسمه جهاز مويرس التكرار من خطوط سود كل صباح ، لين ارتفاع النيل في الروصيرص وملاكال في السودان يستعين بكل هذه الأشياء لتكوين رأي قبل إصدار الأوامر والأبرار إلى مهندس أسوان يتيهه بمقاسر الميون التي يجب عليه أن يلتحقها في السد حتى يجري الله على الارتفاع الطوب .

قصة جزيرة الروضة

وبقع مقياس الروضة في جزيرة الروضة ، التي أصبحت جزءا من القاهرة اليوم ..

وقد أنشئ هذا المقياس عام 1177 هـ (1761 م) . ويحدث غزاد فرج عن هذه الجزيرة في كتابه من « القاهرة » فيقول :

« عرفت هذه الجزيرة في أول عصر الإسلام بالجزيرة ، ثم بجزيرة المصطاف ، وجزيرة مصر .. ولا أنشئ بها المقياس عرفت بجزيرة المقياس . ولا أنشأ فيها أحمد بن طولون الحصن عام 662 هـ 1264 م عرفت بجزيرة الحصن ، ولا قدّم المنز لدين الله المظفر من المغرب عام 662 هـ 1264 م

عروس لتكون قريبا قنبل كما كان يفعل من سبقوه لاح كان هذا النهر صار غامضا حلقا ، فارسل عمرو إلى الطبيب عمر ، وكان مند ذلك في دمشق . خطبا بهذا المعنى يستشيره .. فارسل إليه عمر الكتاب الآتي ، وأمره بأن يخلقه في النيل وكان نص الكتاب .

« من عبد الله عمر أمر المؤمنين إلى نيل مصر ، أما بعد : لأن كنت تجري من قبلك فلا تجر ، وإن كان الله الواحد القهار هو الذي يشريكه ، فقال الله الواحد القهار أن يجره .. »

وسهر الناس على شاطئ النيل قرب المصطاف

إلى اليمن ، مضى مروب الشمس حملا حملا على شاطئ النيل . وخاصة فلما صادف مرور المراكب وقد امتلات أشرفتها بالريح . وفي الطريق من ضاحية المعادي إلى حلوان تطوار الأبحار الضخمة الضخاء على حاتبي الطريق بلورائيس الأسفر الذهبى ميسال الإنسان أمام روحه رنيه راحة ، يسا هي الطبيعة السحبة تكس الواحة الرواة وتعدنها بحر حساب .





أصبح طريق الكرسي متنامية
 ثلثه لخدمة القاهرة ، وق نصف
 الصيف عند الإحالي شاطئ البين
 قد استاء أما في أثنائه فيذهب
 نية في الصباح للتمتع بدفء أشعة
 الشمس



إلى البيلار في جيف كل مساء
 يقوم الليل ، قرب القاهرة ، بقلب
 نظام الكواكب رأساً على عقب ، إذ أنه
 في الزوب الذي نجف فيه حياة
 الكثير من الأنهار ، يجد النيل
 يعيش في خضم برودة أكثر
 شهور الصيف حرارة كما ترى
 في الصورة اليسرى التي تمثل حمر
 قصر النيل ضد بنة الفيضان

● النيل

وتخرج مئات الألوف من أصوات الفرح ،
وتشتعل حزم من الصواريخ في السماء الزرقاء ..
ويرمي السلطان إلى المييد كيسا مملوفا ذهباً ..
ثم يقف فوق حطة النيل ، ويقف ويريه بجانبه
وقد ساورها شكر واحد : أن امر الفراتب مسمونه
فقد اخبروا القوم بـ ١٦ قرانا ، ولا احد من القوم
يعلم انه لم يكن هناك غير ١٤ قرانا !!

وهكذا وفي سبيل زيادة الفراتب كانوا يتلاعبون
في مقياس ارتفاع النيل .

رأس الملقا يتنقل

وجزيرة الروضة هذه هي إحدى الجزر السبع
الكبار ، التي تترقى مجرى النيل أمام القاهرة .
إن مجرى النهر يتبع إلى النصف غرباً ،
عند دار السلام ، جنوب الو النسي (راجع الخريطة
ص ٨٢) وانظر في وسطه سلاسل متتالية من
الجزائر ، هي جزيرة الذهب ، وجزيرة الروضة ،
وجزيرة الزمالة ، وجزيرة الوداق ، وجزيرة ابو

الطحا متزحوا له ولطفاله من بعد معرفت بروضة
مصر . وفي سنة ٨٨٠ هـ (١٠٩٥ م) تشبأ
الافضل شاهنشاه بفر الجمالي في شمال هذه
الجزيرة مكاناً قزحا سماه الروضة .. ومن ذلك
الوقت صارت الجزيرة تعرف بالروضة ..

تلاعب في المقياس

ويرد في الكتاب الألفي الكبير اميل لودفيج في
كتابه القيم من النيل الذي ترجمه المرحوم هادي
دميتر كيف كانت تتم عملية قياس ارتفاع النهر في
عهد المماليك فيقول :

« بأن السلطان وحاشيته من مسجد جزيرة
الروضة ، ويفوض مدير النيل والجدول ، في الماء ،
على الرخم من تياه البحرية التمنية ، ويصبح
ذلك العمود الرخامي الثمن الزوايا بيده اليسرى ،
بمخرج من الزملاسران والطيب المظفر بمصاه
الورد ، يصبه من ابريق فضي ، ويشاهد السلطان
وبطنته من حوله ، ذلك المنظر من عل ، ويرغب
السلطان اناسا موثوقا بهم ، يقيرون عن ذلك
المقياس ، ليحفظوا ارتفاع النيل تطبيقاً صالحاً .



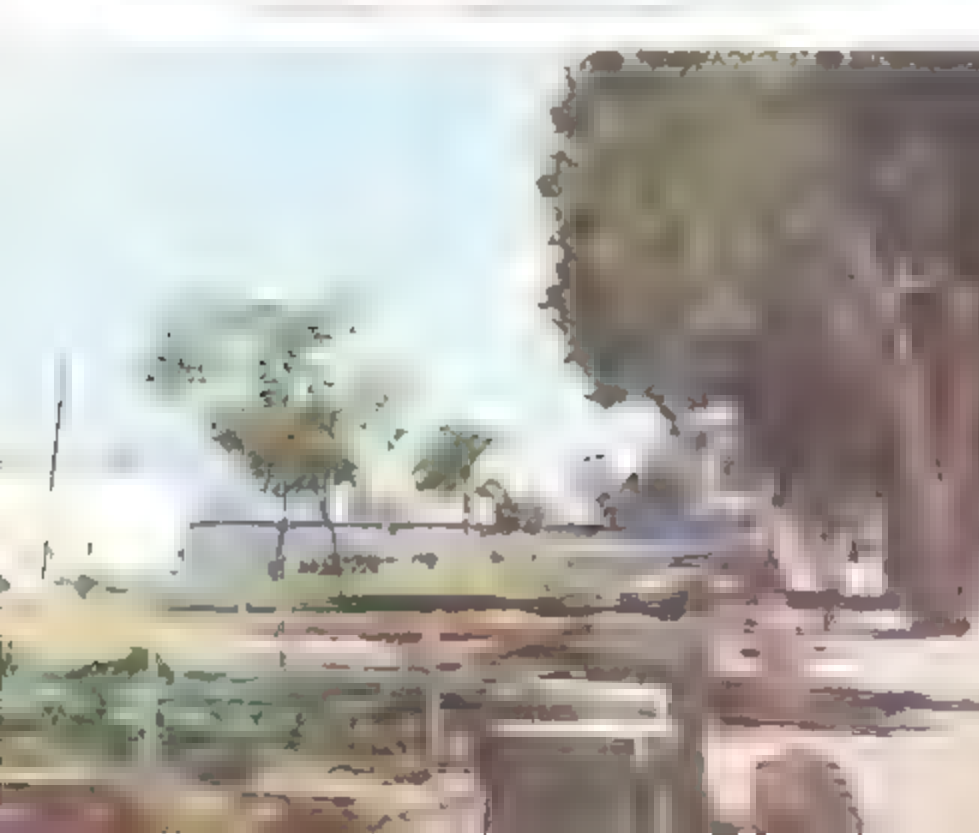
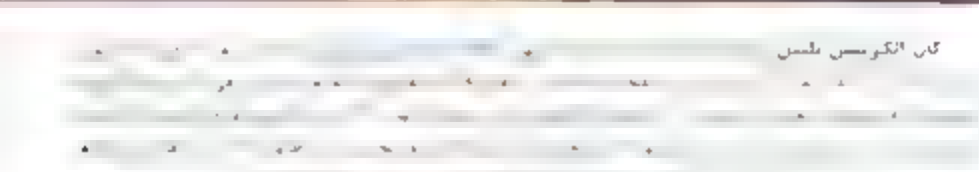


فونٹین صفا آب
والی اسٹیل





گاز انکومپن لمیٹڈ





بدا المهرجان من صباح الابل في العيشة خلال شهر ابريل ، وتستمر رحلته الى اسوان شهرين والى
 نقاورة شهرا ، وهو فيها يظهر في يونيو ولحرج السحبة « البقرة » الى مرض البحر احتفالا بالفيضان
 في مظاهره من امراكب سرابية والشباب وحلق T1 عذفا نرجسا مسببات الماء والحصب



مقار ، وسترعاك ، وملاح ، كايا تقوم على شاطئ النيل

الخليط ، وجزيرة القراطين ، وجزيرة النسر .

وهناك من يقول ان نفس دلتا النيل كانت عند هذه الجزر ، وانها كانت تنقل شمالا ، من واحدة الى اخرى على التوالي ، عبر مئات السنين ، حتى وصلت الى وضعها الحالي .

اجمل ضواحي القاهرة

ان القاهرة اليوم اتسعت وكبرت ، حتى أصبحت تضم مباني عواصم مصر الاسلامية القديمة كلها . .

ويمتد اسماعها ويكبر على الشاطيء بالذات ، حتى قلب ان يكون متصلا مع ضاحية المعادى الجميلة ، التي تقع على بعد ١١ كيلو مترا من محطة باب اللوق .

لقد اخذت المعادى الحديثة تتسع وتكبر هي الاخرى ، ابتداء من عام ١٩٠٨ ، وبعدها زادت شهرتها بين الضواحي لحسن موقعها وحودة هوائها ، وبعدها من ضواحي المدينة . .

ان جمال النيل وتوفر أسباب الراحة والنظافة ، والحدائق البامسة والشوارع المرصوفة ، قد جعلت من المعادى ضاحية من اجمل ضواحي القاهرة ، وامنحها سكونا ، واكثرها خضرة .

دعنا

وعند بعض اهل ريف مصر عادة : اذا شرب لهم ولد محيل ضعيف ، اخذوه الى



يتمرق رحلة السفينة القراية من اسبوط الى القاهرة ، نحو ١٢ يوما كاملا حسب قوة الريح التي هي العزم الوحيد لهذه السفن .

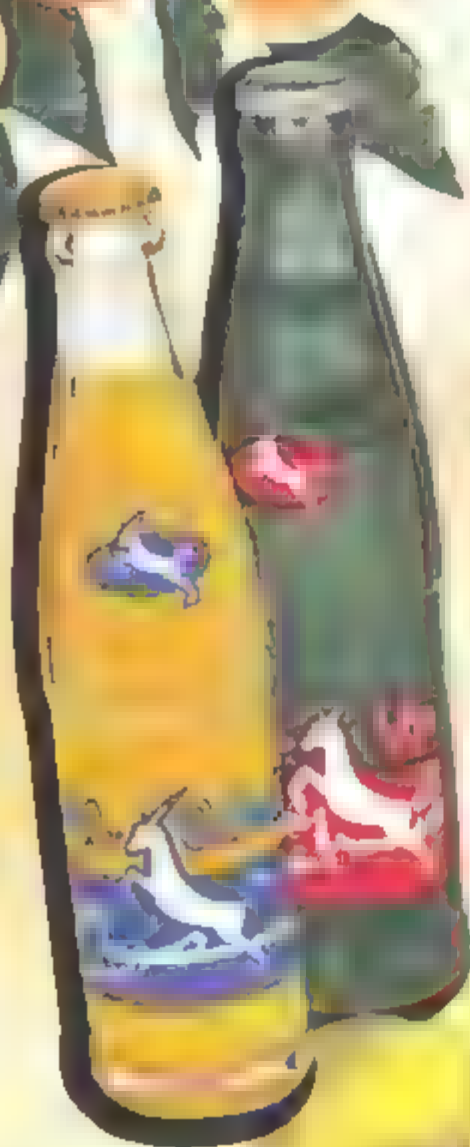
شاطيء النيل الجمال في موسم فيضانه ، وجلوله يلقي في مائه بالطوى والتمر ، وهو يمتع بصوت عال كل مرة :

« اجعلنى ايها النيل العظيم ازيد قوة
مثل قوتك . . »

وتقف ام الصبي خلفه تسمع وترقب هذا النهر الهادر ، وهو يمشى في رحلته الى البحر الابيض المتوسط فيلقى فيه سنويا ٥٢٢ كم من مياه الطلوة في محاولة دائمة لتحية مياه البحر المالحة

برتقال
المصباح
مصباح - أ.ب
الذو أرقى المرطبات

بعض المصباح لتبسيط التوزيع التسمية
المرتبة - ١٣٥٠ - ١٣٦٠ - ١٣٧٠ - ١٣٨٠ - ١٣٩٠ - ١٤٠٠





خَطِيطُ المَشَّيبِ

للشاعرة عزيزة هارون

وأفقتُ من حُبسِي على جِيط ربيع من حريري
أهلاً بجِيط الشيب في رأسي يهدد من عروري
ماذا جئتُ من العنق الوهاج غير دم الشعور
ماذا جئتُ من العبير لقد أوتتُ مدَى عَـبـري
وسكتُ في نار الشقاء وبوسها أشهسى حـوري
أنا لم أزل أحسو على الخُـلـم المـدـلـه في ضميري
أنا لم أزل أبسـمـكي وقلبي لم يزل عص الشعور
أنا لم أزل كالأزهر أحيـا للعبـة ولـكـُـور
عهد الشباب يمسى المـمـر اعـ صـحـاب البـحـور
وحبـسـي اعتـكـا حـسـم في السائم والزهور
أنا إن مكبت على الشبـاب فإنه عتـقـي وسـوري
وأنا التي بين السطور تـعـبـس بالبحـوى سطوري

عزيزة هارون - اللاذقية

في الأدبيين العربي والغربي

الضحك



المقابلة حلوة خبيثة ! والسخرية لاذعة خبيثة !

بقلم الدكتور صفاء خلوصي

الاستاذ بكلية التربية - جامعة بغداد

الى ان الفسحة وسيلة للتخلص من الضغوط النفسية من الضغوط
الضغوط من الضغوط ، ويضرب مثلا لذلك كثرة
الفسحة من الضغوط والصبيان ، وبشابه في ذلك
الى حد ما العالم النفسي فرويد Freud

ولما نظرية اخرى تقول اننا نضحك عندما نشعر
بالضحك على كل ما يطرح من حدود الضغوط كما
لو رأينا مثلا رجلا ينزلق على قشرة موز فيقع على
ظهره . وهذه نظرية الفيلسوف الإنجليزي توماس
هوبز Hobbes .

ولعل خير من كتب عن الفسحة هو الفيلسوف
برجسون ، الذي يقول في بعض ما يقول : اننا
نضحك من الضغوط والاشياء لمفروجه من
طبيعتهم الاجتماعية ، فنحن نفسط مثلا حين نرى
الكلب يمشي على ساقيه الطفيليين او الدب يركب
دراجة بطارية ، ولكن شيئا من ذلك لا يصحنا
من الانسان ، بل على العكس نضحك منه اذا ما سار
على قربع متشبها بالحيوانات ، او حاول ان يركب
الدراجة فلم يهبط ركوبها ، بل اننا نفسط حتى
عندما يرى كلبا يحاول تقليد اسلوب كلب آخر
على نحو ما فعل حاكمي بيروم Max Beerbohm في
كتابه : «الكليل لعيد الميلاد A Christmas Garland»

■ لسنا مدركي طقس دجاجة الضحك مادية
الضحك ، فهناك نظريات والافان متباينة في مجته ،
ونظرية جدولة .

نظريات تفسير الضحك

المن نظرية فيسيولوجية تتعلق بعمل العضلات
الاعضاء فسرته بأنه طاقة مكتومة تخرج من قنطرة
شعور حجابي من الاضباب الى العضلات فتتغير
على شكل ضحكة ، وهي نظرية مكثرة وجمل .

ومن نظرية تقول انه يتولد من ضحكة الكلب
الحي «الالة الضحكة» وانه سبب من الضغوط
او حدوث ما لم يكن بالحيوان . ويشد الضحك
بمقدار التباين بين المقدمات والنتائج على نحو
قول الشاعر :

مات الضحكة اجبا التقلان

فكفني الضحكة في رمضان ..

او انه الانتقال المفاجيء من القصود الى
الماديات ، قول احد الفلاسفة يولي صديقا له .
« لقد كان وجهه الله فاضلا وسينا » وهذه نظرية
الفيلسوف الفرنسي هري بيرجسون Bergson
وقد ذهب الفيلسوف الإنجليزي سبنسر Spencer

الذي نقل الأدب الغربي الفصحى وحالي في
فصله الثاني "الأمريكي" تلكه صفره نوبن
Twin فاكتر من السفرة من نفسه على
طرفة الفريين .

ولمة فرق آخر بين الأدبين الفصاحين ، وهو أن
أدبهم يهدف إلى الإصلاح الاجتماعي والسياسي ،
في حين أن أدبنا يهدف إلى الهجاء أو الانتقام من
شخص معين أو فئة معينة . فالصحة متدا حسب
نظرة برجسون بمثابة طبوية اجتماعية في العرجة
الأولى ، ولم يتشع في التناج سبيل الصحة
الهدف إلا في نواحي القرن الثاني ، يوم أخرج
يقوب صنوع صحيفته المزيلة « أبو ظفارة »
(١٨٧٦) وبعد الله نديم صحيفته « التفتيت »
والتيكيت « (١٨٨١) و « الاستلال » (١٨٩٢) .



المصريون أكثر العرب فصحا وتكيتا

واللاحظ أن المصريين أكثر العرب فصحا وتكيتا ،
وقد حاولت أن استقصي السبب فلم أوصول إلى
ما يقتضي تماما ، فقد بدا لي لأول وهلة أن وقوع
مصر على البحرين الأحمر والأبيض ، لطفت مناخها ،
ورافق أزوجة سكنتها ، فطعمهم مستعدين لاختراع
التكيت واللفظا برحابة صدر ، في حين أن العرب
مثلا ، بمناخه الحار الجفاف معظم أيام السنة ، لم
يولد مزاجا فصاحا ، بل ولد مزاجا جديا
وانتقاسا لطيفة التصطفه والفصاحين ، ولم يتشع
مثل هذا الزواج إلا لوبا من التكتة القارصة الجارحة
التي تشع صاحبها بالتعالي . ولذكر أنني ذكرت
بصباح ذات مرة أدب القزبي لأحد شيوخ الأدب
المرابي فرد عليا متعشبا : « أنا استغرب من
فصاحتك برجل يتكيت ليلصقه الآخرين على نفسه
ويجعل ذاته الكلمة للتكفون ! » .

مع ذلك فإن الأدب العربي لم يقدم التكتاب
الزليين بالغة الباعية من أمثال الكوهم « نوري
نابت » صاحب جريدة « حيزو » ، والشاعر
لكلا عبود الكرخي صاحب جريدة « القرخ » ،
ويشاقيل لبي صاحب جريدة « كنس الشوارح »
... وفاضل قاسم راجي صاحب جريدة « القزمو » ،
وصادق الأزدي ، صاحب جريدة « فرنيل » الخ ..
وحله الصصف لم تعد تصدر ، كما أن معظم من
ذكرتهم من الكتاب القكيم قد سكنوا التراب .

ومع ذلك فإن كل ما اتجهنا من أدب فكه في
المرال بعد عصر الجياض لا يناد يوازي شيئا مما

فقد فكه فيه بشكل طريف رائع أسلوب تكيتا
عثر كاليا من مشاهير كتاب التجترا .
ولمة وشيجة قزبي بين السفرة والكفكة ،
وأوجه التمييز بين الاثنين هي :
أن الكفكة تقوم على السرافف والسفرة على
الغالب .

إن الكفكة لطيفة في حين أن السفرة لكمة
جارحة ، وعلى ذلك فالكفكة ذات طبيعة خيرة
والسفرة ذات طبع خبيث .
أن الكفكة داخلة على ، بينما السفرة ياردة
متنكسة من قربة الآخرين ، على الكفكة نفسية
من الشخص ولل السفرة بسطة عليه .
والكفكة وصف لما هو مفكه كما هو في ذاته ،
والسفرة فصح بمقارنته أو مطابقته مع شيء
آخر .

والكفكة طريفة والسفرة مسكتة ، فكه
لكون الكفكة نتاج مصطفة أو حارة عربية ،
بينما السفرة نتاج فن مكر وخيل خبيث ولتحتاج
إلى ذلك خاص في حين أن الكفكة قد يتجها حتى
البلادة والسلف .

الأدب الفصاحك ، في أوروبا وعند العرب

والفرق بين الأدب الأوروبي الفصاح والأدب
العربي الفصاح هو أن الأول يبدأ بالسفرة من
نفسه ، في حين أن الثاني يبدأ بالسفرة من
الآخرين ، مع استثناءات خاصة كالجياض الذي
سفر من نفسه ومن الآخرين ، وإبراهيم الكزبي

جليل القدر لا يضم حملة تلك وفكاهات ، ولا أدبياً كان إحدى الذكري السابعة في أدبنا العربي إلا هو أدب شاحكة . فقد كان ابن القلقع أدبياً ساخراً ، وكل الجاحظ ساخراً أحياناً وكثيراً أحياناً أخرى ، وكان أبو نواس هزلاً في كثير من أمثاليه وخبراته ، وكان ابن الرومي يسلم كاريكاتورياً في تصويره من مجاهم ويلطى مهالل الطبيعة التي عرفت له .

وقد بلغ من فوط نهاية العرب بالفتنة أنهم على ترصم في النحو وفوائد اللغة أباحوا اللحن في رواية النكات . وقد أحصى لنا الأستاذ صادق الملاكة (والد الشهيرة المعروفة بذلك الملاكة) أربعة وستين مثلاً مشهوراً في تاريخ الأدب العربي في كتابه . « ذو الفكاهة في التاريخ » وبين هؤلاء من مثاهير الشعراء بشر وابن العجاج وأبو نواس وأبو دلامة والأصمعي وابن الرومي والأخطل وعمر ابن أبي ربيعة وأبو الأسود الدؤلي ، وبستانغرافى الفاتمة إلى أوردنا الأستاذ الملاكة بعد أن معظم ذوى الفكاهة العرب كانوا من العراقيين ، فما الذي جعل صميم الفكاهة ينسب في العراق في المصورات الأخيرة ؟ الواقع أن لغز السامع نتيجة أعمال الزراعة والتجارة البائنة والمخالفات وقلة الصبرات التي كانت تناج شبكة الصوات الممتدة في طول البلاد وعرضها ، كل ذلك قد ألهم في مزاج القوم ، وبالتالي في استلهامهم روح الفكاهة ، بالإضافة إلى ما استلهمناه آنفاً .

كتاب كتبوا في الفكاهة

ولم يكتب في الفكاهة وتحليلها إلى جنب الأستاذ صادق الملاكة إلا أشخاص قليل منهم الدكتور شوقي صيف الذي ألف كتاب « الفكاهة في مصر » والدكتور أحمد محمد العوفي الذي وضع كتاب « الفكاهة في الأدب » بجزئين ، أما « الفكاهة في العراق » فلا تزال تنتظر من يضع فيها ولي فهم لوجوها المختلفة سحراً ممحاً ، على فكرة ما أنتج العراق من كتاب فكاهي في المصورات الأخيرة . ولا بد أن يتصدى للبحث في فكاهتنا أن يفسرها في ضوء علم النفس الحديث ويرجمها إلى مصادرها السيكولوجية ويميز بين الفكاهة والسخرية .

عودة إلى الفكاهة والسخرية وفرق ما بينهما

وليتي قد شغلت على هذا التمييز وبينت

انتجته مصر في هذا التفسير . وقد قلت أن قد يكون في مخاض مصر البحري للظف سبب لتفوق مصر في عالم الفكاهة ، ولكن ما لنا لا نجد نفس الظاهرة في المغرب العربي ، في المغرب والجزائر وتونس مثلاً ، وقد أكد لي بعض من أقرههم من أخواننا الجزائريين أن المزاج الجزائري أقرب ما يكون إلى التمزج العراقي من حيث التزام الجسد والفكر .

ويسزو بعضهم الفكاهة المصرية إلى التيارات الكثيرة التي لاقتها مصر في تاريخها الطويل وهي ، تعاقب القوى الأجنبية في حكمها ، فوجدت لها مثكلاً في المضحك والسكت والسخرية من جور الحاكمين ، وبدا على ذلك كانت مصر ، لا غيرها من البلاد العربية ، هي التي أنتجت « كتاب الفاشوش في حكم قراقوش » للأستاذ بن معالي صاحب ديوان الجيش والمال زمن صلاح الدين الأيوبي ، وشخصته بكتابه ثلث بنسب المنون للسيوطي ... في زمن المماليك .

وقال آخرون أن قرب مصر من سوريا وفوقها على الإخلاق على الأدب الأدبي الهائل هو الذي حثها إلى هذا السبيل ، مع وجود اعتماد خاص في الفرد المصري وقيام مجتمعات خاصة تشبهه .

اللغة العربية لغة مرحة

ولعل في كل من الظواهر التي لويدناها جزءاً من السبب في تقدم مصر في عالم الفكاهة ودنيا الأدب الصاحات ، وقد يأتي اليوم الذي يستطيع فيه أن نكتسب هذه القربة المصرية الرائعة التي هي في الحقيقة مزية الشعب العربي بصورة عامة منذ أبعد الأزمنة ، في مصر وفي مصر ، باللغة العربية ، على خلاف ما يسمي خصوصاً ، لغة مرحة شاحكة ، على فيها من الخلف المضحك وتمايز السكت الصالح ما فيها من الخلف الحزن وتضامير الكتابة ، فمن ذلك ما على سبيل المثال لا الحصر - الإبتسام والمضحك والتقهنه والتركزة والدخلة والمهوف والمهاف (أي الضحك الغف) والمنازلة (أي الفكاهة بما يماثل الباب) والمهزل ، والفكاهة والمكة ، والسكتة والسماحة والمزاح والبشاشة والفرح والطرب والجنل والمرح والسرور والابتهاج الخ ..

وكتاب العرب مرحون

وليس هذا حسب فلن أعظم رجلاً منذ مصر تاريخنا عرفوا بحب الفكاهة . ولا نجد كتاباً أدبياً

كوسيف ، بوب ، جين آستن لامب ، سمس ، سمث ، تاكس ، دولاس جيرولد ، وآسكار وايلد ، برنارد شو ، فرديك لويز ديل ، سوغستا جوم .

مشاهير الفكهين في كتاب الغرب

وفشهر الفكهين هم : سور ، شكير ، اديسون ، فيلدهف ، شيرن ، مولير ، فولد سمث ، شارلس دكنز ديليو ، ديليو ، جيكوز ، جي ، ام . باري ، بيرستاك ، وودهاوس ، وستيفن ليكوك Leacock

الكاتب الفكه : ليكوك

(١٨٦٦ - ١٩١١)

واشتهر هذا الكاتب الكندي ليكوك بكتابه المصاحف « دليل المائق الثاني » ، وهو لزوج مثال للادب الفكه البعيد عن السخرية وقد كتبه المؤلف بهيئة المصاحف فكهة منها مثلا : كيف تتجسب الزواج ؟ وكيف تصبح طيبا ؟ وكيف تعيش مائتي سنة ؟ واتقام مشهود « ومع الصور » ورجل في كلب من الاسبستوس وهو رمز لرجل المستقبل . وهو لا يعرفنا من ارائه في الفكاهة في فصل دوائه . « الفكاهة كما اراها » ، يستهله بقوله : اولئك الذين انتقدوا أسلوب فكاهه بأنه خليط بارع من الباطلة والاستهانة بالأمور . ثم يفسر ليكول كيف ان الناس لا يفهم ان يقال عن أحدهم ان بصره ضعيف لو انه لا يقصن السباحة او الرمي ولكنه ان يسمح لأحد ان يتقص عن روح الفكاهة والاربعية فيه .

ثم يخرج على ذكر رجل اسمه ماك كان Maccann وكيف انه كان يريد العيش في طريق الفاهين ليقتروا عليه فكتسر لرجلهم فيضجك ويضجك الناس ، او كيف انه يضع المواد اللازمة على مفاد الفكهين ليقودوا الصعولة المصاحف والمكوهة الفكهين .

ويعلق ليكوك من هذه النقطه ليقول : « لابد بدأ لي دوما ان جوهر الفكاهة الصحيحة هو ان لا تكون مؤذية ، وان تكون خلوا من الحاق الضرر بالآخرين ... ثم يترفد ان في الرواية كل انسان رغبة في الضحك على سواد حظ الآخرين ، ومع ذلك فان الرجل البدين الذي يتراق بشعر موز ويلاع على ظهره لا يضحكنا بقدر ما يضحكنا الرافعي الذي يقوم بحركات وثيقة على بحيرة متجمدة

موطن الاختلاف بين الصريح دون ان تحرب مثلا لهما ... للأصل ذلك الآن ...

مثل من فكاهة الجاحظ

فالفكاهة من بيت ما رؤى من الجاحظ ان قيل انه : « لا تقبلي على محمد بن عبد الله التيات الوزير ، حرب الجاحظ ، قليل له : لم هويت ؟ فقال خفت ان اكور لقي التين فلا هما في التندور . يسر الى القرن الذي قتل فيه ابن التيات » .

مثل من فكاهة أبي دلالة

وكذلك هي من سطر ما ذكر عن أبي دلالة ان قيل له « دخل على ام سلمة المخزومية زوجة الصلاح ليزيها في وفاته » وهو يبيى ، وتشمها فصبته في رثاله ، فلما اتم تشامها قالت له : ما أصيب احد بالصالح غيري وفرد . فقال لها : لم يصب به أحد سوى . انت لك ولد منه تسكين به ، وانما لا ولد لي منه . فضحكت ام سلمة ولم تكن ضحكت مثل مات زوجها » .

السخرية في « مدرسة المصاحف »

واما السخرية فتتمثل لموقف من مواقف مسرحية المدرسة المصاحف The School for Scandal « لشيريدان ان يقول السر بشياطين في مسرحي انتقاد لطريقة تزيين المرأة لوجهها :

« كلا يا سيدتي ، انتك فاسية على المرأة . ارجعي الى التشملة والجدل ، فان خطا المرأة ليس آتيا من صيغ وجهها بصورة خاطئة ، بل بسبب انها حين تنتهي منه توصله بوجهها بشكل غير حاذق ، بحيث انها تبدو كتمثال كسر ، ويوسع العارف ان يلاحظ فيه على اللون ان الراس عسري في حين ان الجذع ارقى قديم ...

فتجيبه السز كاندور ضاحكة : حسنا انتك تعلمني على المصاحف ولكني انقسم لك اتى اكرهك بسببه .

ووجه كره السز كاندور للسر سامين بوضع ما الصا اليه آتيا من ان السخرية خبيثة لاذعة في حين ان الفكاهة طيبة لطيفة .

مشاهير الساخرين في كتاب الغرب

ومن مشاهير الكتاب الغربيين الساخرين الى جنپ شيريدان : جوماتان سويلد ، فولسو ،

تتكسر لفظة من الجليد تحت ثقله فينطس في البحيرة إلى الأبد .

اعتقد أن سبب ذلك هو أن البدين الذي يتزلق بشعر موز لم يعتمد التمدد أو التمدد بقطر التلوي على التلويين ، في حين أن التلوي على الجليد أراد ذلك بأمرح مني وأجله ، فالتلوي حوسا لبطقة لأننا لا نملك قابلية التلوي ، ولكن سرعان ما أغردنا بالهبة والتصور لمرحلتنا منها ولا اندركنا نفس التلوي الذي أبركه .

ويعترض ليكون على أية دعابة يدخل فيها الأمم أو فكرة الموت كتصريح أساسي ، وهو لا يوافق الاستكشائين الذين يقرؤون هذه القصيدة فيوردون نكتا من نحو النكتة التالية :

كان أحد الاستكشائين على خلاف دائم مع زوجته ، وكان يرفض أن يرافها إلى أي مكان رغم رجاها لزوجته وتوسلاتها ... وأخيرا أصيبت الزوجة بعرض قاتل ، فوصلت إليه وهي على فراش الموت : « يا جون ، ألك ستأخذ جاليت ولا شك لتصور عراسم تشييع جنازتي ليس كذلك ؟ » .. فاجاب زوجها بعد صراع نفسي شديد : « سافعل ذلك من أجله يا عزيزي مارغريت ... ولكن تذكروني أنها ستعبد علي "بهرى" ! » .

هنا يمكن نوع الفكاهة الكثيرة في هذه النكتة فاتها فكاهة مبررة أو بالأحرى صالحة لأنها تستعصر في الطعن منظر امرأة محترمة ورفعة معتمدة ورجاء في موموس .

ويجسي ليكون في حديثه نكاح الشبيل عن رآه في الفكاهة ليراهم النكتة الانكليزية فبالا : أنه لا يستطيع أن يقدرها أو بالأحرى أن يقدرها موما خاصا منها يتلقى بالأس من ذوي النكتة والصعب الترفيح .. ولكي لا يحصل التماس في الموضوع يقدم النكتة الثانية ليوضح ما يشه :

التقى ملازم شاب ذات مرة بدوي وريتجنون ، فاهر نابليون ، خارجا من كنيسة « وستمنستر » فعباه فبالا : « صباح الخير » يا صاحب الميمنة ... أنه لصباح محتر « فرد عليه الدوي بالحنانة جد صلية : « نعم ، ولكن صباح يوم « وفالرو « كان لشد مطرا يا سيدي » . فطارق الملازم الشاب الذي بال التوبيخ الذي يستعفه دون أن يتيسر بيت شقة .

الفكاهة قد تعتمد على لفظة واحدة

وليس ما يجعل القصيدة فكاهة مجرد ما فيها من أحداث مضحكة بل الالتفات لثلاثة أهم بكثير .. على أن تكون في موضعها الصحيحة ، فرب لفظة أحييت أو أدمت فكاهة واحدة . ونعني أن نجد بين مئات الألفاظ لفكوة واحدة لا تحتاج إلى براعة في السرد . ولذلك نجد أحيانا صعوبة في ترجمة القصائد الأجنبية لفوق صعوبة ترجمة الشعر الأجنبي ، ذلك لأن الباحث على الضحك قد يعتمد على لفظة لا مقابل لها باللفظ في لغتنا ، أو أن مثل هذه اللفظة موجودة ، ولكنها لم تناسب بعد هذه الصورة المضحكة التي اكتسبتها في اللغة الأجنبية .

ومن القصائد التي يمكن سردها بأي شكل كان دون أن تفقد روح الإضحاك القصيدة التالية :

شعر المثل الكوميدي المشهور « جورج كروس سوت » ذات مرة بوعك شديد ، فذهب لاستشارة أحد الأطباء ، ويظهر أن الطبيب الذي استشاره لم يكن قد رآه خارج المسرح فلم يعرفه ، وراح يخشى لقلبه ويخبر زوجته ، ولم يلبث أن هزأ بكهه وقال : « إن صحتك على ما يرام ، إلا أنه مريض نتيجة الإجهاد والقلق ، ولا تحتاج إلا إلى الراحة والتغذية ... والأفضل أن تلعب القيلة ثورية جـورج كروس سوت على مسرح الساتوي » ! » .

فندما تختلط الضحكة بالنعمة

إن فكاهة أية حضارة هي في الحقيقة نتاج لتفاضات ذات الجذور العميقة المتأثرة بالحياة فاتها من نحو التفاضل الشريف بين مقاماتنا ومتجراتنا ، ومن نحو قلق اليوم الذي يتلاشى لها ، والامم كعرق والآسي الحاد اللذين يطفان يوميا ويوما بمجرد مرور يد الزمن الملاحظة عليهما ... ولتأتي الضحكة بالنعمة في أوسع صورهما ، حتى يلدوا شيئا واحدا على غرار ما نجد في ذكريات الشيخ الهرم الذي يستعري الضاحكة أيام التساقب والاسها فتعجب مناه ، وشفتاه باسمتان ، وبالتالي تختلط النعمة بالنعمة الاختلاف لائمة الشمس بمنزلة الربيع !

صفاء خلوصي
بفضلك



اقصاء الأثر في الصحراء بثمرة سادته

■ منذ أكثر من ألف سنة وينو مرة بطحسون الجزيرة العربية ، من قنطرة إلى الريح الغالي ، بلطمان جمالهم ومأثورتهم عبر بساتن لا نهاية لها من الرمال ، بينما لا يجرؤ ليرحم من البطل على عبورها ، ونتيجة لهذا فقد أصبح بؤرة لسائل كل علم لائق . ولعل يومنا هذا نجد أن كل مطر للشرطة في الصحراء به واحد أو أكثر من خبراء بني مرة في نفس الأثر لمساعدة الشرطة في القبض على المجرمين ولتدعيم للمحاكمة .

— وهو من بني مرة — ودكبا سيارة جيب والجهنا إلى القنطرة التي كانت الأبل ترمي فيها ... ولكنهم لم يمشروا على جنة على .. كان اختفت الجنة .

وهنا نولي رفيق الزمام ، وصعد إلى سيارة الجيب ، وطلع جوانبه ، وإلى نظرات فاحصة على الآثار الباقية على كتبان الرمال . ودفع على ركبته وقصص الآثار وصاح بصوت عال : لقد زحفنا من البؤس نحو تلك الشجيرات ، النان منها يحصل كل منها ينشقة أطلق منها رصاصة ، ربما كان ذلك بنية سرقة الجيب ، ولكنها لموت حادثة إلى حيلة صاحبا . وهذان الرجلان طويلا القنطرة وبينان ، أما الثالث فنحبل الجسم أمور . فندنا ركب رفيق سيارة الجيب ، وأخذ ينظر من خلال الزجاج الأمامي إلى الآثار ، وبوجهه الصابغ بيضا وشملا . ووصلنا إلى منطقة صخرية أخذت ندعها الآثار كليا ، ومندها لكز الصابغ رفينا بكومه صافيا : أي طريق سلكوا .. فنزل

ومن الأمثلة على لتوال بني مرة في هذا الفن قصة رامي أبل شاب يدعى علي . ففراحت أيام نموز الشديدة الحرارة عام ١٩٨٦ ، وبالقرب من مكة المكرمة ، كان علي يركب في ظل إحدى الشجيرات بعد أن ترك أباه ترمي . وعلى حين غرة سمع صوت رصاصة مرت بجانبه فزجده ليسك ينشقة ، ولكن رصاصة أخرى حاجته وأخرفت صدره ، فبات على الفور . ولزمت الأبل وكانت من الرمي والجهت إلى حيلة صاحبا ، يدعى محمد بن جاسم .

(ا رفيق) قصاصي الآثار

استغرب محمد من عودة الأبل دون أن يكون الرامي معها . ولما لم يجد على في المساء استولى على محمد القنطرة ، ولذهب في اليوم التالي إلى أمير مكة لينقله اخفاء على ، فاستدعى الأمير صاحب الشرطة وأخبره بالسرعة في البحث عن على . واصطحب الصابغ معه قصاصي إلى اسمه رفيق

فلما ابتغى هذا الرجل في السجن حتى الآن .
ادخل يا أخا العرب .. كان يجب أن يطلق سراحه
بالأمر .. لقد أمرني الأمير بأن أهدم لك هذه
الكلابى والتفود كهنية وقد اعتذر لك ، ولكن
عليك أن تعرف كيف تخطر رفاقتك وإسقاطك في
السبيل .. نعم .. لقد اعترف صدق بك .
وهنا قال البدوي : اتنا نعلمنا على أن لا نذكر
شيئا من الجريمة لأحد .. لقد وعداني بقطع
لغتي .

وواصل الضابط كلامه : والتيه الوحيد الذى
تستطيع عمله لتسهيل مهمتنا ، هو أن نلصق على
الكلابى التى ذهبت فيه البجعة . فقال البدوي :
أتمم فقصوا الراس ودفعوه في مكان ، والبجعة
دعوهما في مكان آخر . فطعنته الضابط أن يدلهم
على المكان الذى ذهبت فيه الراس .

واضربوا الراس ودفعوهما داخل مستنق
ودفعوا المصنوع على مكتب الضابط والوجه
مقابل لآلة القرفة . وأمر الضابط باحضار
الرجلين .

وفتح الباب على مصراعيه ، وأدخل الرجلان
ولما شامدا راس البجعة انهارت لاصبعهما وأصروا
بالجريمة وظلوا الرحمة من الله . ولكن الرحمة
لا تسهل القطة . ولم امداهما بعد ظهر ذلك اليوم
بمس .

ولا يرى رفيق أن هناك صعوبة في التعرف على
القطة في هذه الليلة بالذات لأن الجريمة ارتكبت
في منطقة رعابية ترابها دائم ، ولم تهب رياح شديدة
لتنفضها كلها ، كما كان من السهل جدا معرفة
أثار أقدام الرجال من آثار أخفاف الإبل التى
كانت ترحل في المكان . ثم أن الضلوات الواسعة ،
والآثار الصعبة ، دلت على أن الرجلين كانا يهربان
وغيرى المساء كما رأى آثار أكوامهم حيثما كانوا
مضطحين على الأرض خلف الشجيرات وأكابر
الشجيرات التى استعملت في إطلاق النار على
القفل .

لما كيف عرف أن الرجل الثالث أمور فمسألة
أكثر صعوبة ، ولكن رفيقا يعرف أن فقدان إحدى
الاصبعين يؤثر على آثار الأقدام أيضا ، لأن الرجل
الأحمر يشير رأسه من وقت لآخر إلى جهة العين
السليمة وهذا بسبب اختلال في توازن الجسم
ينتج عنه آثار أقدام مميزة .

رفيق من السيارتواخذ يسير على شكل دائري
ثم وقف بيضا ، ولوح للضابط بيده بأنه وجد
الأثر ، وأن البؤى الثلاثة اتجهوا جنوبا . ولكن
الأرض كانت مظلمة بالعمى وليس من السهل
تتبع الأثر فيها . وركب رفيق على مقدمة سيارة
الجيب وأخذ يسترشد بالعمى الذى ترحح من
مكانه ، لأن هذا يدل على مرور الشطى فوقه .
وبعد ساعة من الزمن وصلا إلى ببع ماء انتشرت
بفريه أشجار النخيل .

عند التبع

وهنا وجدا ثلاثة رجال تطبق عليهم الأوصاف
بفسها التى طراها رفيق من الرمال . ولا شامدا
الرجال الثلاثة سياره السرعة اتفوا السلام على
الضابط ورفيق ، ولكن رفيقا رد قائلا : لا سلام
على من يقتل . وهنا قال الرجل المرحل لرفيق :
كف من الزحاح ، أيها الرجل ، مع حجاج أكلية .
أنا لا أعرف شيئا من جريمة قتل ، وستنكروا
إلى الأمير . وانتهز الضابط الفرصة وقال لهم :
سنجيبكم لكم الفرصة لنقوموا بشواكم إلى الأمير .
هيا بنا ... اصعدوا إلى السيارة .

وحينما وصلوا بهم مكة ، أودعهم السجن
رهن التحقيق . ومن يومان والتحقيق مستمر معهم
دون جدوى لأنهم أصروا على أنهم أبرياء .. ولم
يكن لدى الضابط أية أدلة سوى أقوال رفيق
.. وهى أقوال كانت دائما موضع ثقة لصحتها
ودقتها .. ولكن يبدو أن النجاح لم يكن عليه
هذه المرة .

واستمع الضابط رفيقا بوقال له : أن هؤلاء
الرجال أبرياء . لقد استجوبناهم طوال اليومين
الماضيين بدون نتيجة ، كما أننا لا نستطيع التأكد
من أن الراس قد قتل ، لأن جثته ليست لديها .
ولكن رفيقا أصرح على ذلك وقال للضابط : أن
لم أكن صادقا عما هي ذراعى الضحايا .. أننى لم
أبحث عن البجعة ، بل كنت أتبع آثار القطة .
أن الرجلين البدين هما اللذان قتلا الراس بولما
الثالث التحيل فقد كان موهما .

الكشاف الجريمة

وفكر الضابط مليا ثم أمر باحضار عيادة موشاة
بالذهب ، وعمل مزدكى ، وكيس فيه عدة قطع
نقود ذهبية ونقود النحاسى باحضار البدوي المرحل .
ولا دخل البدوي صاح الضابط بملهى صوته :

رفيق يجتاز امتحانا عسيراً

وحياة رفيق مثل لأترابه من بني مرة ، وكيف يشلون

قبل أن يبلغ رفيق السابعة من العمر كان يعرف آثار أبيه وأخوته الثلاثة ، كما يعرف وجوههم تماماً ، ولما بلغ الثالثة عشرة كان يستطيع أن يميز الآثار التي عمرها يوم واحد .

ولي الصغرى من عمره كان يستطيع قراءة قصص كاملة من الرمال ، كما يقرأ أجدنا في كتاب مطروح . جاء جندى مرة على جبل إلى مضروب قبيلة رفيق وقال : إن الأمير بحاجة إلى قصص أخرى ، فتقدم رفيق ، ولكن كان لا بد من أن يجتاز اختباراً حتى يتم تعيينه . وأظهر مدير الشرطة عشرة رجال من بين خمسين شرطياً ليسروا فوق الرمال أمام ثكنات الشرطة ، بينما من اثنين رفيق . وكان عليه أن يتعرف على آثار الأمام هؤلاء الرجال الصغرى . ولم يكن يعرف الطريق الذي سلكوا فيه يزيد من خمسة الأمام ، وقد اختلطت آثار الأمام بعضها ببعض ، لم يمر مدير الشرطة الخمسين شرطياً بالأسر في صفه الواحد وراء الآخر ، ودرس رفيق آثار الأمام ، وبين كل لحظة وأخرى كان يخرج واحد من الصف .. ولما مر الجميع كان رفيق قد اختار خمسة رجال ، وطلب مدير الشرطة أن يخرج العاشر ، فتطلع رفيق إلى مكان وقوف مدير الشرطة وقال : تلك أمت الرجل العاشر . وهكذا حصل رفيق على الوظيفة .

قصص الآخر آخر من بني مرة

يعتمد البحث عن الجرمين في الغرب على بصمات الأصابع وخبراء البصمات . وبنو مرة في الجزيرة العربية هم بمثابة خبراء بصمات . ولكن الجرم إذا لم يكن ظاهراً ، فإن اللجوء إلى خبراء البصمات يصبح أمراً مستحيلاً وليس الحال كذلك مع قصص الآخر .

ذهب ميكانيكي مرة بسيارته إلى حاكم شركة بط تستغل بالتعقب من النقط في الروح الطافي وتترك مفتاح سيارته بداخلها. ولما عاد إلى السيارة لم يجد المفتاح . وأبلغ مدير المنطقة بالحادث فبحث هذا بجندى وقصص آخر من بني مرة للبحث والتحرى . وكانت ساحة المعسكر مليئة بالآثار القديمة . وبعد تجوال مدة دقائق أجبه قصص الآخر

بعض الصحراء . وعلى بعد ميلين من المكان وصل إلى مكيم يدو ، وأجبه إلى قيمة بهاربية وجعل يحسبون القوة وأشار بيده إلى واحد منهم . وفعل للجندى الذي رافقه : هذا الرجل هو الذي أخذ المفتاح . فأعطاه الجندى بالرجل وأمره بإعطائه المفتاح . وقد اتفقوا يدو إلى جيبه وأخرج المفتاح ومأوله للجندى ، لم سأله كيف عرف أنه هو الذي سرق المفتاح مع أنه يلبس ثعل رفيق . فشرح له كيف أنه عرف من طريقة احتكاك كسب الثمنين أن لأبهما غير معتاد على لبسهما ، كما عرف من الآلة أنه رجل مطروح الذراع الأيسر . وكان الرجل فعلاً مشلول الذراع الأيسر .

إن مقدرة قصص الآخر على معرفة الرجل من آثار الأمام ، بالكرم من لبديل حياته أو مثله ، سر خاص لا يستطيع رفيق أن يعلل خصوصه ويوضحه . وربما كان هذا لسراً جزئياً للتميلية إن الوحدة المصنعة ، وكذلك الصورة المصطنعة ، لا بد من أن يتربط فيها آثار الأمام متميزة ، وهذا كان التصنع متكاملاً . وفي حالة الرجل الذي سرال مفتاح السيارة فإن الرجل المطروح الذراع لا بد من أن يلقى نقلاً أكثر على الأقدام اليمنى بدلاً من اليسرى .

إن قصص الآخر من بني مرة يختلف بسبب اختلاف أجياله ، وفيراداته في رأسه ، ولا يحتاج إلى نظام ملفات . ومثال ذلك : فمن رجل في بيته في قرية صغيرة على الطريق الرئيسي ، ما بين الطهران والطنجة ، وتولى على آثار الكفن . ولم يجد قصص الآخر صعوبة في إقناع الآخر من بيت القنيل إلى الطريق القيد .. وهذا لم يستطع أن يتابع الآخر . ولكنه كان يتذكر فبصمات القدم إلى الغرب فيتميز .

والتي فالك الشرطة القنيل على عائد من للتبوهين ممن تربطهم بكتجنى عليه علاقات ، ومن بينهم جميع العرب في المنطقة . وأمرؤا بالسر أمام قصص الآخر ، وبعد أن فحص آثار أقدامهم أشار بأصبعه إلى واحد منهم .. وكان ذلك الشخص هو أخو القنيل . والتي عليه القنيل ، ولم ينافع عن نفسه لأنه كان يعرف أنه ارتكب الجريمة وأن من في الجندى أن يتناول سائفة قصص الآخر من بني مرة .

ف . بصراوي

طرائف عربية

حكم عربية

- رب مغبوط بمصرة هي دقوة ،
ومرحوم من سقم هو شملوه .
- الناس اختات ، وكل جمجج
شكتات .
- الحميد لا يركن الى الخلدع ، ولا
يفتر بالطبع .
- اباك ومخالطة النساء : فان لحتل
المرأة سهم ، ولظها سم .

جواب سديد

- نفقد احد الخلفاء نديما له غاب
عن مجلسه فقيل له انه مرضى ، فتمسكه
بعد ايام فقيل له انه مات ، فقال من
كانه كعلم انه للحق في حب جارية
اسمها ليلى . فاشتوى الخليفة ان
يرأها ، فلما مثلت لديه وجددها
عوراء فسألها طمعا الى ماعتها :
— بأى عيب رآك حتى مات في هراة ؟
— يا امين الله ، رآك بها الناس يا امير
المؤمنين فزولك خليفة عليهم !
فبكت الخليفة لمرأيتها وقال ممجها
بطلاقة لسانها :
— يعني له ان يموت .. ويموت ..

ويموت !!

الحرص على المروءة

● كان عبد الله يقول : يا بني امية
انك تعلم امرناكم ، لا امرنا
على الجبال ، فان اقام بك ما بني
الحر .

قصص

— ولا اليوم غيبا في عساوة
فياقتضاه انك قتلة القطر

هو الملك العربي

«نسييت في ايام عزى»

● قيل لحيى بن خالد اليربوعي : اخبرنا
ببعض ما التيت من النسيان

قال : انشيت لهما في فبدار طباخ وقتا في
البحر . فطوت الف دينار في شوي ، حتى
التيت بقدر لحم مطبخ في قصبة فارسية ،
وحومت له حواجه من حل ولوم ولوازل في
قصبة اخرى ، وارتوا خدق ما احتاج اليه ،
وايت بتار فلوذت تحت القدر وبلغت ولبست
في الدري حتى كانت روحى تخرج . فلما
نسيحت تركتها تظور وقلبي ، وقت الغيل ،

فوجدت في القدر...

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« رحم الله امرأً اتقان ولده على بره »

الآباء والأبناء

كتمان الحب

● قال أبو هريرة :

وتمت على شواهد الصب
وسرت وجه الحب بالحب

لما رأيت الحب يفضحني
للقبتُ فرك في طيسونهم
وقال العباس بن الأحنف في مدح علي
قد جسر الناس أوبال الطون بنسا
فكادب قد رمى بالطن غيركم

وفرق الناس بينا قولهم مرقاً
وصادق ليس يلوي أنه صادق

أجير .. لا أجير

● كان أبو حازم يدخل على معاوية فيقول له : السلام عليك أيها الأمير .
فإذا حاولوا أن يقولوا لا أبي حازم ، قل : السلام عليك أيها الأمير ، أبي حازم ذلك
ثم التفت إلى معاوية فقال له : أما أنت أجير هذه الأمة استأجره وقله لمرأيتها

حساب الخلفاء

● قال رجل لأبي جبر للتقصير

أين ما تحدث به في أيام بني أمية
إن الخلافة إذا لم تقابل بالانصاف
المكثومين ، ولم تعامل بالعدل والرحمة
وعسمة المرء بالسوية ، صار حاقبة
لمرها يولوا ، وحاق يولوا سوء
الباب ؟

قال : فتفنسي ثم قال : قد كان ما
تقول ، ولكن يا أخي استعملنا العافية
على البافية ، وكان قد انقصت هذه
الكل .

فقال له الرجل : فانظر على أي
حالة تقضي

إن اتعلم لا أيام شدتي

وصيت لأزليها ، فالتفت من بني والكبر
القدر على الأرض ، فليت الخط العضم ،
وامسح منه التراب وقلة ، ولهب الرق الذي
كنت تحببه .

ثم نظمت حينه بجمع هذا سئل عن
سبب بكائه قال :

.. كنت أحسن حكيمًا ، وكان الأيام البتت
لي حلي ، فقد سبت في أيام ترى أن اتعلم
لايام شدي ، فالتفت لا تعلم .

مِرْآةُ الرَّأْيِ الْقَرْيَبِ

قضية لا تستحق ان نعارب من اجلها

● الكال صندا ، في بريطانيا ، وفي امريكا والبلاد الاوروبية ايها ، متطوفون من شوب حروب عالية ساحلة بسبب برلين . والقضية القائمة حول برلين هي ان الغرب غير مستعد لتخلي عنها لتقع تحت سيطرة روسيا .

ولكن من قال اننا يجب ان نتخلي عن برلين لروسيا ؟



خليفة .. ام خلفاء

● لا بد من اختيار خلف للمستر همرشولد قبل انقضاء سنة من الزمن . وما لم يجر مشر غروشوف رايه حتى ذلك الوقت - وليس هناك في الوقت الحاضر ما يحيل على الاستناد اليه سيحل ذلك - فان الاتحاد السوفييتي سيستخدم حق النقض ضد انتخاب شخص واحد ، وسيطالب بتعيين ثلاثة .

ومع ان هذا الطلب قد يلقى الامم المتحدة في دوامة من الغموض ، الا ان قبوله ربما كان الفصل من الانذار التام للامم المتحدة .

ان ما نطلبه هنا روسيا هو الاعتراف بالثغرة الغربية . والسؤال الآن هو : وماذا يصرنا اننا نعترف بالثغرة الغربية ؟ ان الثغرة الغربية حقيقة واقعة لا نستطيع انكارها ، والاعتراف بها لا يهدد برلين الغربية اكثر مما هي مهددة الآن . ولعل العكس هو الصحيح ، اننا نستطيع ان نصرف بالثغرة الغربية مقابل شروط تضمن لبرلين الغربية سلامة اكثر ، ومثل هذا العمل سيعرف في رايها ، ولا شكه الروس ، وسكان برلين ، والبريطانيين . ولذا كان هناك من اقتراني ، فالفرس الوحيد سيكون الدكتور اديناور ، ومن هم على شاكلته ، الذين لا يرمون الاعتراف بالثغرة الغربية ايها ، لان هذا في رايهم سيخلق الثغرة المسددة التي تصلح الى الابد .

ولكن يجب الا نهمس لاحتجاجات الدكتور اديناور هذه ، فحين قد حاربت في الحرب العالمية الثانية وضحيات الكثير من اجل تقيم افكار لكثيرة . اننا بعد كل هذه التضحيات مستعدين لتقديم تضحيات اخرى من اجل توحيدها ، وتقويتها من جديد ؟

اننا لا نعتقد ان في هذا مصلحة لنا .

الى متى ؟

● الى متى سنبقى الولايات الجنوبية في الولايات المتحدة الأمريكية سخرة في ليبيا ، حلبة العرج
لشد العرج للحكومة المركزية ؟ ان هذه الولايات ما زالت تصر على انقضائها للزواج . لقد قام
البني في مونتغمري بالليبا ، بالسلوك جديد للسود حتى انحطرت الحكومة المركزية الى ارسال بعض
قوات جيش الاتحاد ، لوضع حد لهذه الهزل التي يقوم بها البني هناك . ولدخل الحكومة المركزية
بعض عجز الحكومة المحلية من مجابهة الموقف . وحدث مثل هذه الاضطرابات في النصف الثاني
من القرن العشرين يعني ايضا ان هذه الولايات الجنوبية ما زالت عاجزة عن مجابهة الفكر صرخا .

ولقد ابدى زواج بلدة مونتغمري من رباطة الجأش ، وجذود الأعصاب ما يستحقون عليهما
شكر المواطنين ، وشكروا نحن ، خلفاء الولايات المتحدة ، الذين نعلم ان نقي حليفنا بعيدة من
مواطنيهم . ولقد كان سلوكهم خير رد على البني القتلين ، حتى أصبحنا نتساءل : ترى لو
أما بخرافة الجنس ، المما يرى في سلوكه الزواج ما يجعلهم متميزين على البني ؟

جريدة « الجارديان » منستر

أجمل ثلاث مدن في العالم

● من عادة الناس ان يتجادلوا حول أي المدن
هي أجمل المدن في العالم ، وكل يتصعب لرايه . ولقد
أدلى (سير هيولانسن) ، المهندس الذي صمم
قاعة الاحتفالات الملكية بندن عام ١٩٥١ ، بأن
أجمل المدن في رايه ثلاثة هي : بكين بالصين ،
والبنديفة بإيطاليا ، وچييور بالهند . ولقد أثار
برايه هذا الانجليز لأنه لم يسم لندن ، والفرنسيين
لأنه لم يكثر باريس ، والأمريكيين لأنه تجاهل
نيويورك .. الخ .

وسنن نستغرب ان يصدر هذا الرأي من مهندس
معماري شهير : فلكيف ان انجذاب الانسان
الى مدينة يصنها مرده الى عوامل كثيرة وكثيرون
يروون في مثالي اسطنبول جمالا يفوق كل جمال ،
ان التحدث عن أي المدن هي أجمل مدن العالم لا معنى له ، فبواحي الجمال متعددة ، والأذواق
متباينة ، ولهذا كان الإفراط مسيلا .

ميدان سان ماركو بالبنديفة

جريدة « نيويورك هيرالد تريبون »

التقدم الحقيقي

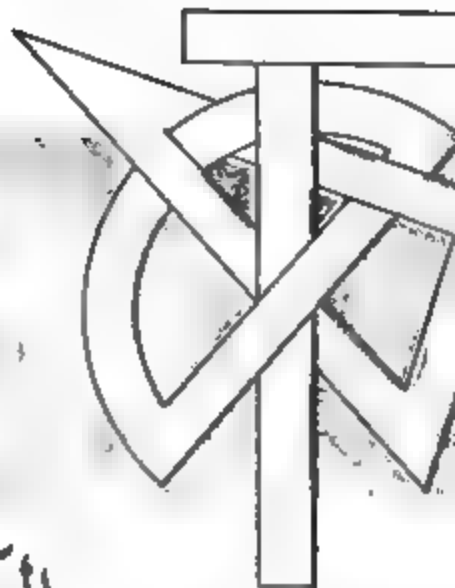
● ترى كيف نقيس التقدم في الأمم ؟

إذا كان تقدم الأمة يقاس بمقدار صغارتها الكثيرة ، وارتفاع دخل الفرد فيها ، فالامر سهل ،
وما علينا الا ان نعود ليطي الاحصائيات لنصف الأمم . ويسو لي ان هذا هو القياس الشائع
بين الكثرة الساحقة الآن .

أما أنا فأرى غير هذا : ان تقدم أية أمة من الأمم يجب ان يقاس بمقدار ما يحس به المواطنون من
عاطية وسعادة ، وما يتمتعون به من تكافل اجتماعي ، وما يتمتعون به من أمن ..
هذا هو التقدم الحقيقي ، الذي يجعل لحياتنا معنى .

لورد كنون في « ذي لستر »

لندن



الكويت تخطط عاصمتها

بقلم : المهندس الدكتور سابا جورج شبر

طريقة بسط الشوارع الأولية هذه . ولقد بلغ هذا النوع من التنظيم قوته في لاهوت مدينتي باريس وواشنطن . كما يظهر بوضوح في كمبريا عاصمة استراليا ويودلبي عاصمة الهند .

وبمرور الزمن ، ونحو المشاكل المتنامية والاجتماعية في المدن ، انصح ، شيئا فشيئا ، قصور بسط المدن الى شوارع من طلق الجبال او توليد التلال والراحة في المدينة ، كما اوضح ان اخرج الكثير بين استعمالات الارض المختلفة من سكنية وصناعية وتجارية ، قد ادى الى نتائج واضحة برزت سكان المدينة . وهكذا من ذلك فان استعمالات الارض الثابتة ولدت احكاما متباينة في حركة المرور حيث امر "معلقينا بنظام حوكم من الشوارع .

مشاكل اجتماعية سببها نمو المدن دون سبق تنظيم

ان الضغط الصناعي في اثناء سنة الأخيرة ، والنظم غير العقلية للسيارات ، وهو المدن بغير نظام ، سبب مشاكل اجتماعية كبيرة كانت تتطلب الحل والعلاج . فليام احياء المنشآت القديمة بالزخمة بالسكان ، والاحوال الصعبة المتأخرة ، وعدم تمكن

ان تنظيم المدن ، كما يلزم اليوم ، حل واسع يشمل العلم والفن معا ، كما يشمل العلوم الاجتماعية كذلك . فهو لذلك حل واسع الشخصيات يتطلب كل فرع منه لخصاصا فنيا . وفي الماضي ، يهدف تنظيم المدن الى خلق بيئة جميلة تلائم سكان المدينة . فعلى ذلك يحتاج تفكيره الى مسطرة العالم والباحث الاجتماعي والفنان على حد سواء .

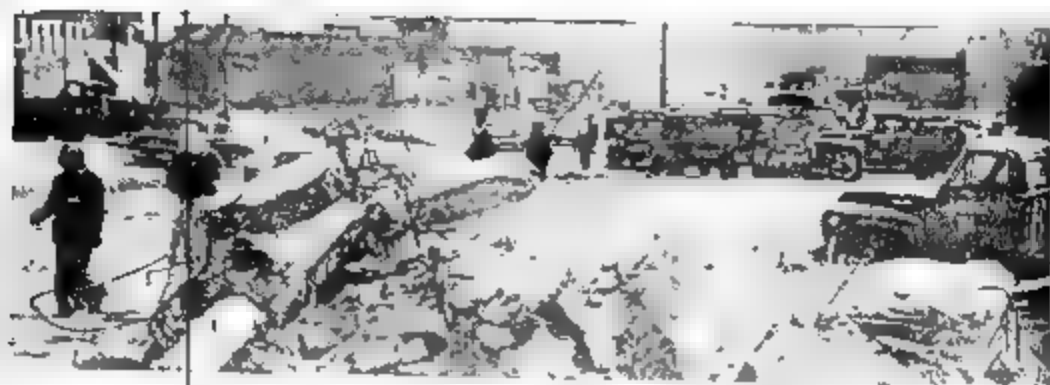
اهتمام الانسان بتخطيط المدن قديم

وتاريخ المدن طويل ، بل يعود الى حوالي خمسة الاف سنة تقريبا . فعند بداية الحضارة ، راحلت المدينة تطور المجتمع البشري . ففي مصر واليونان والهند والصين وحضارات أمريكا اللاتينية القديمة لا تزال آثار المدن شاهدة على اهتمام الانسان بتخطيط المدن وبنائها ، وبمسير آخر ، بكافة الشوارع التي تقسم المدينة الى عدة مناطق مع تدرج منطقة وسطية خالية من الأبنية تكون نواة المدينة .

تخطيط الشوارع وحده لا يكفي

ول عدة دول اليوم ، لم يحد تخطيط المدن

في عاجلة الى اعادة تخطيطها ...



على أحدث الأساليب

حتى سوء احوال عددا الى الدرجة التي بلغتها معظم المدن العربية قبل اعتمادها التخطيط البلدي كوسيلة من وسائل الحكومة المركزية . فان معظم الدول الاسيوية الافريقية بما فيها الدول العربية لا تزال في المرحلة الاولى للتنميط ، وتستطيع الآن ان تستفيد من تجارب الغرب في هذا المسار وذلك بان تحصل من تخطيط المدينة والريف وسيلة تهيئ سبل نموها للنظم .

ومع الاسف فالوضع ليس طي ذلك الحال للدرجة في معظم الدول العربية . ففي لبنان وزارة جديدة هي وزارة البلديات والارياف ، وهي اتخذت تطوير وتوسع اخيرا ، الا انه ينقصها الموظفون الاختصاصيون والتمويل اللازم لتحقيق الدراسات الكثيرة لقيام بتطوير المدن والارياف . والوضع نفسه يسود البلديات في بيروت ودمشق والكويت وغيرها من بلدات المدن الكثيرة . فثلاوثون الفنيون قلائل ولا يستطيعون القيام بالدراسات الواسعة التي تتطلبها مدن زمام امور ادارتها تشاكا وتنميتها يوما بعد يوم . ولهذا من ذلك فان موازنة البلدية لا تكفي بالنسبة لنوع العمل المروحي ان تقوم به لتجمل من مدينة العربية مدينة ذات رونق ، ملائمة ومرتجة لمساكنها . أما في الجمهورية العربية المتحدة بالتحديد فان وزارة الشؤون البلدية والقروية قد

البلديات من المخطط الناتج من نمو المدن ، كل ذلك سبب استبدال النظم الاجتماعي في دول هذه . فلم يعد كليا القيام بالبناء السكني المخطط والمساحات الواسعة او شق الطرق المخطط دون الاهتمام بمشاكل الحياة اليومية التي يواجهونها ساكن المدينة . وعندما تزدادت الحاجة في المدن سواء ، كان لا بد من اتخاذ اجراءات رسمية لتتبع موقع التنفيذ التراحات المصالح الاجتماعي وعلماء الاجتماع والتخصص في فن العمارة وما ، ونتيجة لذلك اعتبر تخطيط المدن عملية شديدة اعتمادا الجوانب في معظم الدول المتقدمة صناعيا ، وعصر التخطيط واجبا من واجبات الحكومة يستوجب اهتمامها بمعدل اهتمام الحكومة بغير النطاق والثل وشق الطرق وما اشبهه .

ففي انجلترا مثلا تكون وزارة التنظيم البلدي والقروى احدى وزارات الحكومة المركزية وتقع على كاهها مهمة اعادة تخطيط المدن البريطانية وحماية الريف من طغى التخصيب والتجارة بالاراضي بقصد الاستغلال الامثل .

معظم البلاد العربية

ينقصها الفنيون والمال

وليس من الضروري للدول العربية ان تتنكر

أخذت تصبح أداة تخطيط مشيرة في يد الحكومة .

أشكال من سوء التخطيط في المدن العربية

وإذا ما نظرنا لقرى حوله في بيروت أو في صان أو في أي مدينة عربية أخرى فقلنا سنكتسب بسهولة أن هناك أمورا كثيرة يمكن تحقيقها أو تطويرها بشكل أكثر ملاءمة وأشد بهاء . فعالة السعر معزلة بقرىها القريبة كما يقرها لقواطن ، والشوارع الضيقة يسهل يلحق يلحقها المواطنون خصوصا عندما يغادرونها بالسيارات السريعة الضخمة القادمة على جانبها ، وانقص المرافق في المزارع والحقائق والاعمال العامة حقيقة تشعر بها وتلجأ لها كل عائلة ، والمزج الكيفي لاستعمال الأرض السكني مع استعمالها التجاري وما يبعثه من انزعاج للنظام في الشوارع وضجة لسود ربوع الأحياء السكنية ، أي يفسد ويلجأ له كل مواطن .

خذ مدينة بيروت مثلا ، فإن موقعها يتميز من أجمل المواقع الطبيعية في العالم ، وبالمكان أن لندو بيروت من أجمل مدن العالم ، فالواقع يقبض دورا هاما في المظهر الطبيعي للمدينة وفي مستقبلها . أن بيروت يمكنها ، بل يجب أن تكون دارة بين المدن نجسج غير ما في الحضارة الشرقية والحضارة الغربية . ولكن الواقع هو خلاف ذلك . فنظرنا واحدة إلى « الكورينس » نوضح للمرد كيف تعجب البيات الضخمة الواحدة منها الأخرى ، ويتحس المرء أن يرى فسحة خضراء بينها فلا يجد . وبما ذلك بمسافة قليلة من هذه البيات توجد بقعة تعد من أجمل شواطئ البحر الأبيض المتوسط الشرقية ، شوهت مظهرها البيات التذمبية المؤدية للنظر وبجدران ملونة الكثرة وبسبل من أسباجها . والجواب بسيط فهناك تقاس في التخطيط الحضري الشامل الذي يقدم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة أو على الأقل يحاول إقامة التوافق والتوافق بينهما .

وما ينطبق على مدينة بيروت ينطبق مع الأسف على المصايف اللبنانية الضخمة التي توسعت ونمت دوما تنظيم أو تخطيط ، كما ينطبق كذلك لحد ما على دمشق والكويت وعمان والرياض .

الإنقاذ يكون بالتخطيط العلمي الوافي للمدينة والريف معا

كيف نستطيع انتقال الحالة قبل فوات الأوان ؟

كيف يمكننا أن نجعل من بيروت وعمان والكويت مضا جميلة طلائمة لأن تكون عواصم لدول عربية تنمو وتتطور بسرعة ؟ وكيف يمكننا حفظ الخصائص واليزات الطبيعية لسوريا ولبنان والأردن في الجبال وعلى الساحل وحول الأمارات المالية ؟ وكيف يمكننا مع المزج الكيفي لاستعمالات الأرض المناسبة ؟ ومع استعمال الأرض غير المناسبة ؟ وكيف يمكننا منع الهجرة من الريف إلى المدينة على حد سواء ؟ وكيف يمكننا تطبيق التوزيع الجغرافي للسكان بحيث يمكن لقواطن من الحصول على دخل محترم من الصناعة والزراعة والاصطيف وغيرها من الجهود الانسانية ؟

إن الجواب على هذه الاسئلة وكثير غيرها يكمن في التخطيط العلمي الوافي للمدينة والريف . فمن الواجب إعداد خطة حكومية رئيسية لتطوير كل من المدينة والريف . هذه الخطة لا بد أن يعيها أفراد الشعب العربي والذين يديهم مقاليد الأمور في الحكومات .

لا بد قبل التخطيط من جمع معلومات وحقائق عن البلد المقصود

من الطبيعي أن نطلب عملية وضع سياسة لتطوير أي قطر عربي وجود حقائق ومعلومات حول هذا البلد . فوجب إذن لجمع المعلومات عن كل ناحية من نواحي ذلك القطر - تاريخه وشعبه ، وخصائصه وميزاته ، واقتصاده ، وأعماله ، وما يملك وما لا يملك ، ولا بد من التأكيد على الحاجة لتجميع المعلومات والحقائق . فإن ذلك يشكل اليوم علما يشغل في جميع البلاد النظمية هيئات حكومية كبيرة للقيام به - هي دوائر أو مكاتب الإحصاء .

وهذه المعلومات إن لم تدرس وتحلل بدقة فقلنا قد تشكل مضا يموت عملية التطوير أكثر من كونها تسببا يساعد على حلها . وفي هذا المجال ، تظهر الحاجة الملحة للمواطنين المتخصصين - فين يدي الوظائف التخصصي ذي الكثرة تتحول المعلومات الحفلة إلى مغان حية تنبئ على أساسها السياسات والقرارات كمناسبة للتنفيذ .

لا بد من التفضيلات

من المؤكد أنه لا يمكن تحويل مدينة ما إلى جنه

بسهولة . المهم أن تتحول جميع التحسينات في المدينة إلى كل شامل في معنى . وإذا ما أخرجت الخطة الرئيسية ، فلا بد من وضع برنامج تحسينات - أي وضع الأمور الهامة في المكان الأول - فالتحسينات الضرورية كالطرق ، وخطوط المرافق العامة وما أشبه لا يمكن تلخيصها في معلم الاحياء ، إذ لا بد من تنفيذها كلها شيئا فشيئا ، وإن لم يكن قبل ذلك . غير أن التسهيلات كالتزاحات والحدائق العامة ، ومواقع المدارس ، وإعادة إنشاء مناطق المبنى السكنية وجميع دوائر الحكومة في مراكز محددة ... الخ لا يمكن القيام بتنفيذها بسرعة . ولكن إذا ما عتبت هذه الأمور على الخطة الرئيسية ، فمن الممكن البدء بأعمال أولية لحسينها كهيئة تصاميمها ، وأعداد الإجراءات والاستثمارات اللازمة لها ، والتخطيط المالي لدفع الماتما وهكذا .

لا بد للسكان من أماكن تجمعهم لقضاء أوقات الفراغ

هناك مشاريع عديدة يمكن التفكير بإنشائها من أجل المدينة العربية ، كإقامة مجمعات للحوادث الحكومية ومراكز للرياضة ومراكز بلدية ، فكل هذه المجمعات والمراكز يجب جعلها في مبنى واحد ، يوفر للمواطن مظهرا كبيرا من النشاط الذي كان سيخلقه في الجري من مكان لآخر كما يحدث مثلا عندما تتعدد معاملات المواطن في الدوائر الحكومية المختلفة . ولعل الحاجة لإنشاء بيئة بسيطة وآمنة ومهادنة وثابتة بوقت لسكان المدينة ، أهم من كل هذه المشاريع . فمن الضروري إعداد بيئة ملائمة لمجتمعات الكبار والصغار والناس والغير على حد سواء . ومن الضروري كذلك إعداد أماكن يستريح الجمهور فيها الابتعاد بسهولة ويسر ، كالمساحات والحدائق والاسرغاد والاستراحة من ضغط كسبى الفوت في التجمع الحديث القلبي . وكما هي الحال الآن ، لا يجد المواطن المادي لقضاء أوقات فراغه ، سوى الذهاب إلى السينما أو الألبى الليلية ، وهي أماكن لا تساعد على تلبية روح المواطنة الصحيحة . والناس على ما يبدو في مثل هذا الوضع ، لا يستطيعون سوى التحم بمشهم البعض أو التكم مع بعضهم البعض في السيارات الصغيرة ، أو الترام ، أو ألباس الأودهم دون أن يشعروا بالمسائل الإنسانية التي يجهم مع الحوائهم المواطنن الآخرين . والله ليس من التقدم في شيء عندما يصبح عامل الصداقة الإنسانية في الجمهور - أنها لسانكا .

انظر إلى الأطفال في المدن العربية . الله تراهم يلعبون في الشوارع المظلمة ، فحة جيل جديد يتخرج بسرعة دون أن يعرف ما هي الزهرة أو الشجرة وما هو الهواء الطلق . يرى أفراد سيارات « الكادلاك » وزوايا الشرفات البهية الألووان ويسمعون الضجيج ويتفنون على أكيد الكربون . أن العمل الإنساني يلفد بسرعة ،

بسهولة . المهم أن تتحول جميع التحسينات في المدينة إلى كل شامل في معنى . وإذا ما أخرجت الخطة الرئيسية ، فلا بد من وضع برنامج تحسينات - أي وضع الأمور الهامة في المكان الأول - فالتحسينات الضرورية كالطرق ، وخطوط المرافق العامة وما أشبه لا يمكن تلخيصها في معلم الاحياء ، إذ لا بد من تنفيذها كلها شيئا فشيئا ، وإن لم يكن قبل ذلك . غير أن التسهيلات كالتزاحات والحدائق العامة ، ومواقع المدارس ، وإعادة إنشاء مناطق المبنى السكنية وجميع دوائر الحكومة في مراكز محددة ... الخ لا يمكن القيام بتنفيذها بسرعة . ولكن إذا ما عتبت هذه الأمور على الخطة الرئيسية ، فمن الممكن البدء بأعمال أولية لحسينها كهيئة تصاميمها ، وأعداد الإجراءات والاستثمارات اللازمة لها ، والتخطيط المالي لدفع الماتما وهكذا .

ضروره تقسيم المناطق

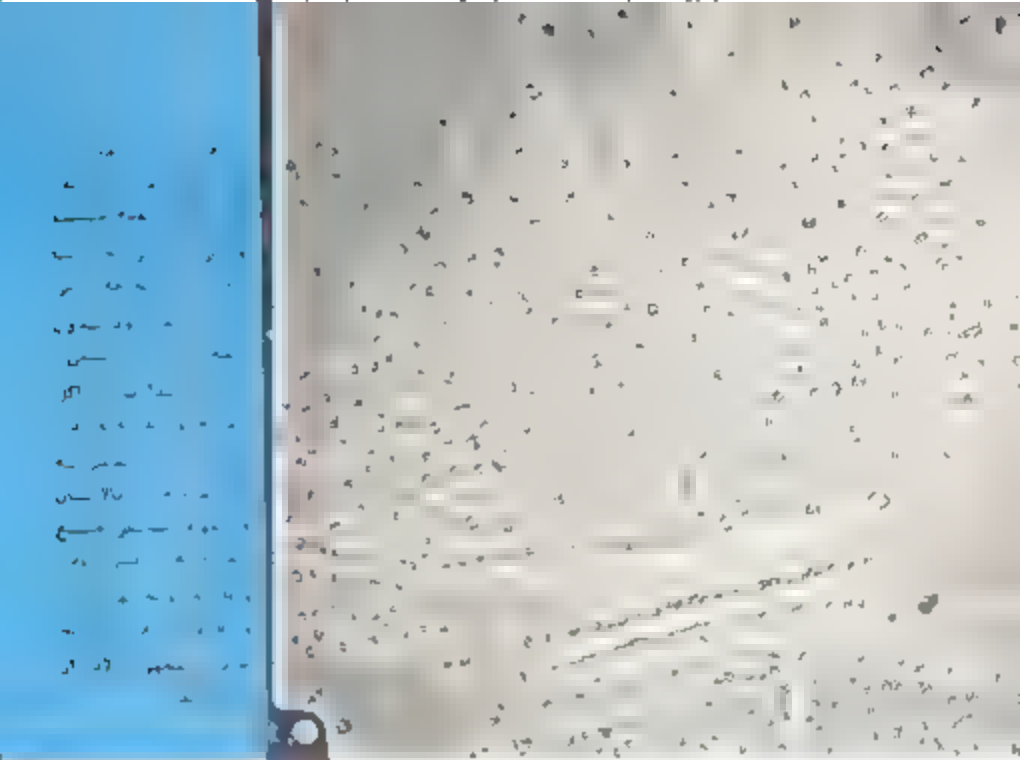
إلى تجارية وصناعية وسكنية الخ ..

إن المساحات الجديدة التي تكثر وتوسع باستمرار في المدينة العربية ، يجب أن تدرس أيضا من أجل تقسيم المناطق إلى مناطق تجارية وأخرى صناعية وثالثة سكنية ومن أجل تنظيم حركة المرور وإنشاء شبكة اتصال مع قلب المدينة ، وإقامة التسهيلات الضرورية لأكبر الشراء والمدارس والمستشفيات ... الخ .. إن هذه الخطة ستختلف المخطط على الخطة المركزية وتساعد على تخطيط حجم العمر التزايد الذي لا بد ونصيب على قلب المدينة ..

لا بد من قيام الجامعات ،

بمؤسسات في التخطيط

ومع وجود شعور بين بعض القطاعات الشعبية والمسؤولين في الحكومات العربية بأهمية تخطيط المدينة والريف والعمل على تفيده ، إلا أن نتيجة ذلك ليست على درجة من القوة لتوحي للمسيرة بالاطمئنان . فعدم إدراك المؤسسات الخفائية في البلاد العربية للنتائج الاجتماعية المترتبة على عملية التنظيم الشامل ظاهرة غير متجربة ذلك إن أيا من جامعات لبنان والجمهورية العربية المتحدة والعراق لا تعطي دروسا في التخطيط البلدي والفروي الوافي مع قوله حكلا أساسيا للتفافة . وغالبا ما يستعنى المهندس ليقوم بدور التفاني ، ويكون ذلك مع الأسف



مريضة ذات رؤى ، فلا بد لسكان المدينة أن يتطوع للحصول عليها وهذا المقصود . ومن غير الممكن إعادة تنظيم المدينة دون تأمين دخل ثابت من قاعدة الضرائب مخصصة لتجديد المدينة . ومن أجل ذلك فمن الضروري إعادة تقويم العقارات في المدن العربية الشار إليها ، وتعديل ما يلزم عليها من ضرائب تبعاً لذلك . فنظام الضرائب وطرق إدارته يسمان من أهم العوامل التي تحتاج إلى إعادة دراسة وتطوير وتطبيق نية الإصلاح والتطوير .

إن ما قيل عن المدينة العربية ينطبق بنفس القوة على الريف العربي بصفته وغناه بكل منطقة ، في أي بلد عربي ، يجب أن ندرس على حدة ، والأرض يجب أن تقسم إلى فئات كالأرض المخصصة للزراعة ، والأرض المخصصة للسكن ، والأرض المخصصة للصناعة ، والأرض السكنية ، والأرض المخصصة للتسليه والترفيه . فهذا سيهيئ الريف من الاستعمالات الكلية غير الانتماء .

لا ياس ولا فنوط

ومع أن حالة المدينة العربية تبدو وكأنها ميتوس منها من ناحية التنظيم الشامل بالنظر للتشاكل

والتيه التقليدي هي السبب الأساسي في ذلك ، أن الإزدحام والشوارع الضيقة والصحية ، وكلها يبالغ حيانه للمصارفة الجنوبية على استمرار إلا أن ، يمكن الاستناد مباشرة لشوارع المدن القديمة ، وإذا لم يستطع فوراً ، شياً وحكومات ، فإن حفاظ التاريخ مستحسناً بسرعة نجد أنفسنا قد ألقينا شوارع المشرق القديمة بدلاً من تشييد جنة .

وإذا افترضنا أن الوعي الشعبي والحكومي قد تم بحيث أن التنظيم ، بمعناه الحديث الإنساني الشامل قد أعطى دوره الكامل ، فما هو المطلوب بعد ذلك ؟ المران .

أولاً : سن قوانين سليمة وشديدة وتطبق هذه القوانين دون معاملة .

ثانياً : نظام ضرائب سليم لتحويل تنامي المدن العربية الحديثة .

في العالم من قبل تلك لظني الطفرات فيها مدخولا كبراً مالم يكن وتدفع للبلاد لحرارة الدولة كما هي الحال في بعض المدن العربية . وهذا هو السبب الأساسي للنقص العالي الناتج الذي يلقى منه بعض المدن العربية . وإذا ترددنا أن يوفر بيئة

أسس على الشوارع كمحور رئيسي للخطية التنظيمية ، بل يمتد إلى حد بعيد على المساحات الكبيرة التي خلقت منها طرق السيارات الرئيسية ، وتوفر فيها في الوقت نفسه أماكن كافية لطواف السيارات وانتقال المشاة بأمان . والرسم للمطقة الثالثة من المنطقة التجارية المركزية يوضح نوع التنظيم الذي وافقت عليه الحكومة والذي سيتم بموجبه إعادة تجميع المناطق الممتدة البعيدة التي تشكل المنطقة التجارية المركزية . وبين الرسم كيف أنه سيتوفر موقعا لبنى مصرفين جديدين ودار للسياحة وسوق للمصالحين وثلاثة مباني تجارية بها حوائط حربية لها ظهر في الطابق الأول ويتراوح ارتفاع المباني في هذه المباني الكبيرة من طابق واحد إلى أربعة طوابق كحد أعلى وسوفى الطرق المقفولة في تحت المنطقة لانتقال المشاة .

إن مناطق أخرى عديدة من المدينة هي أيضا قيد الدراسة . فمواقع عدد كبير من المباني الصناعية كالناريس والمستشفيات ومبنى مكاتب الحكومة . . الخ قيد الدراسة . وللمخططين الإلهام الذي سيستخرج من وجود تلك المباني في المناطق المتعددة الازدهار في المدينة . لقد تم اختيار المواقع الجديدة على أسس العرضي التالي بأن توزيع وشهر المحركات السريعة ومسبباته سيسهل ويخفف حركة المرور المتعددة في الوقت الحالي بدلاً من تعيقها وزيادتها . لقد وضعت صورة قانون جديد المباني في

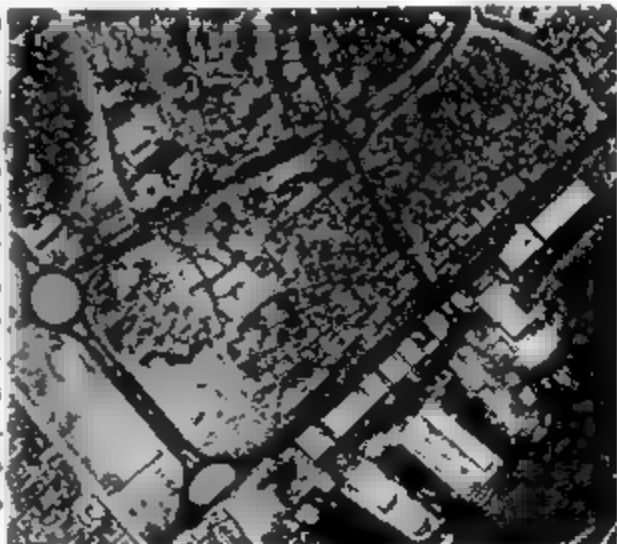
الوقت قبل سبع أو ثمان سنوات تدل على ذلك أكثر من مباني هذه الأيام .

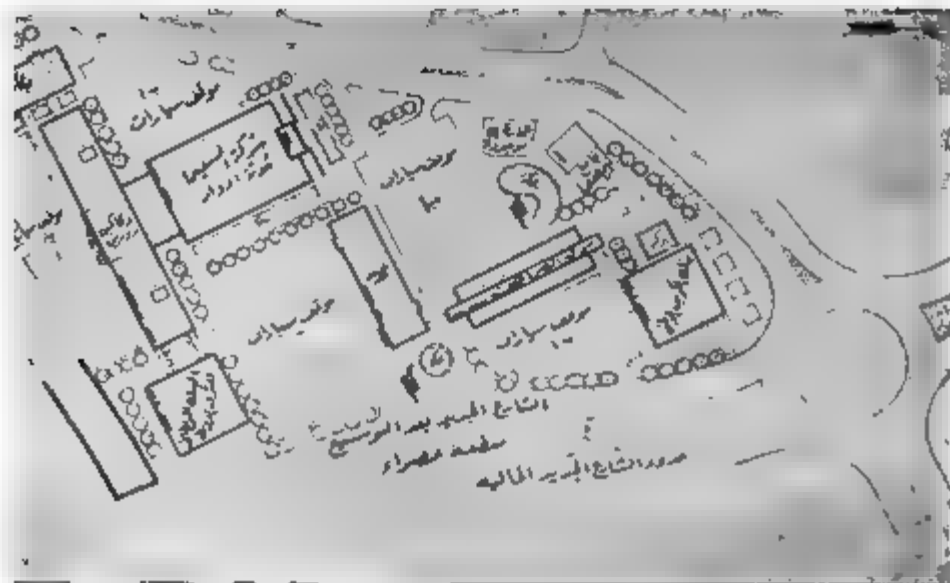
ومن دواهي التنازل أن رجال الحكومة والموافقين المكنين بالأمر قد فطنوا أخيراً إلى أن الكويت سارت بخطى سريعة كانت تجعلها تفقد الفرصة الذهبية ، التي يحتمل أن لا يوجد لها مثيل في التاريخ ، لخلق مدينة بارزة لتعبر حفرة ليلتها . إن القوي التي وجدت مصادفة بشكل خاص داخل حدود المدينة القديمة وعلى الأخص في المنطقة التجارية المركزية قد سهبت السلطات المسؤولة إلى الإخطار التي لرافق الاستمرار في هذه الاتجاهات . ولذلك فقد تعرفت السلطات المسؤولة بجزارة وسرعة خلال صيف عام ١٩٦٠ ولوقت جميع أعمال البناء في المنطقة التجارية المركزية وعلى طول الشرايين الرئيسية داخل المدينة القديمة إلى ذلك الوقت الذي تم فيه إعادة تجميع الوضع بمثابة واجتهد ودراسة إعادة التنظيم بدقة بالغة من قبل المجلس البلدي ومجلس الإنشاء والمجلس الأعلى .

صور ورسوم ، للكويت ٤ بين ما كان وسيكون من التخطيط

لقد وضعت دائرة الإنشغال العامة تحت ضغط قوى لتقديم مقترحات ومخططات جديدة للمنطقة الازدهارية ، وضعت دائرة الإنشغال بدورها بالعمل والمقترحات بوعاء جديدة من التنظيم لا يسد بشكل

إلى اليمن : تظهر هذه الصورة السور لمخطط في قلب الكويت ، كما تظهر كيف ترتفع الأبنية دون أن ترتبط بالكتامة المقولة للمدينة وسجولة السور وتجهيز أمكة لوقوف السيارات والضرووات الطبيعية للتوجيه وحالات التصميم للمدينة والنسبة هي النورس والعرضي النماذج والنوظيفية دينا من حسن حظ الكويت أن السلطات المختصة قد مومت على نفس مثل هذا التنظيم حين قررت أن تعرف العمران في المدينة القديمة ريثما تعبر الصراط والتصميم الجديدة





المنطقة الثانية من المنطقة التجارية المركزية أول منطقة في قلب الكويت القديمة التي سبها بنواها حسب أصول تطبيقية عمالية شاملة . وأهم معالم هذه المنطقة الجديدة هي ١٠ - ممران ٢ - سبها ٣ - سوق صرافين ٤ - سوق لجبري ٥ - مكاتب . وتتميز هذا التوسع بوفرة ساحات مواقفها للسيارات ، وبمبنى الميناء بمبناها من بعض الأبنية طابعها الهندسي المعماري الخاص ، ومنح مرور السيارات داخل المنطقة ، وإعادة فكرة السوق أو البازار العربي .

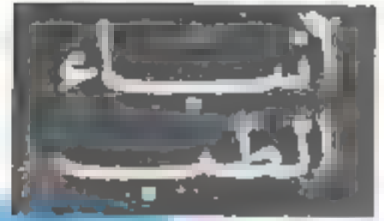
تأسست الكويت حسب ما أعلته عرقيات موقعها الجاف القاسي . لم يكن لدى آبائنا وأجدادنا أجهزة لتكييف الهواء وسيارات وجميع وسائل الراحة المصرية ولذلك فقد بنوا مدينة تتألف من أجزاء مترابطة كانت تلي بحاجاتهم اليومية . أما اليوم فإن الناس إلى الكويت الجديدة من الجو يرى قليلا من الوحدة والارتباط في المقامات التي أصبحت مدمجة ومطيرة مؤخرًا ، وتسمحها طبعا بين أجزائها . وكل ما يستطيع الإنسان أن يراه هو نموذج غير مرتب على قليل من التلويح .. وأجزاء مفككة لمدينة جديدة .. ويؤمل أن يرى الإنسان حينما ينظر إلى الكويت بعد عشرين سنة من الآن مدينة متفلسكة مقولة من حيث الطرق والتصميم ومنشقة عن مؤثرات الأزمة وهي الجو القاسي والتربة الرملية وقلية العقيدة العمودية الكمية .. هذا من ناحية ومن ناحية أخرى وفرة الترويض والرياحية والأرض الصحراوية المسبوبة التي ليس لها حدود . هذا الشكل والطرف القاسي الجديد يمكن أن يتم بحيث يسطر الوانا رائعة على منظر الصحراء الطبيعية إلا ما استطعم العلم والفن والحكمة بحرية الآن لتأسيس الكويت عام ١٩٧٠ . ■

سأبنا جورج شبر

مساعد رئيس المهندسين بالإنشغال العامة . بالكويت

مدينة الكويت وتتميز هذه المدينة اسلام للبناء والنظريات الخاصة بالبناء ومن التوسع أن يصادق المجلس البلدي قريبا على مشروع هذا القانون الجديد ويصبح بالتالي قانونا نافذا . أما المنطقة التي تعدد الجزء من الأرض الذي يغطي البناء والارتفاع الذي وقود الأعمال التوسعية في المناطق السكنية فقد عودق عليها وأصبحت قانونا . وقد وضعت التصميم الخاصة بمساحيتين جديدتين هما المقادير والحدية ، وقد حوت التصميم أحدث ميكانيزم لتأهيل المدن .. بحيث تسمح ببعض الظروف المحلية الجديدة .. لقد طمحت الكويت أكثر خلال الأشهر التالية الماضية بحيث تجعل نموها وتوسيعها مطابقا بغير الامكان للمقررات الأخيرة التي اتخذها مؤتمر القاهرة ويؤمل أن تحول الجارات والسفلات هذه المخططات إلى مبان ، وبهذا يتم عمل نموذج مدني جديد في الكويت قريبا . إن السلطات للمسؤولة جديدة بكل تفكير وتقدم لجزائها ونظرها نظيرة تدمية ، وللجهود الكبيرة التي لا حدود لها التي بذلتها لجمال الكويت مدينة مازقة ، لا كمدينة عربية حسب ، بل كمدينة عالمية .

حيما يسطر الإنسان إلى الكويت القديمة من الجو يرى بوضوح مدينة عربية نموذجية



والعلم والاختراع

العلوم الطبيعية تدرّس لصبيّة في السادسة

● لقد صار العلم اليوم الفعّال الذي يتركز عليها الحياة المعيشية ، وضرورة الدفاع فيها عنها . من أجل هذا سمّيت علوم فريق من العلماء في ب. عمل الصبي لا يبع صغره من يدرسه على مفاهيم علمية عامة ، يسمونها بعلوم فهمه ، وهذه تليها ، ولو لم يسموها بعلوم عامة . والسادس بهذه التجربة جامعة براكلي ناميكاً اجمع فيها اربعة من رجالها ، وصمموا برنامجاً لدرّس العلوم بالفيديو الاسمي . كان سوبها وبنادو في يوليو عام ١٩٩٦ ، اى من نحو خمس ، واعطيت اليهم بطاقة ذلك ، ٢٣ ألف دولار ، يملأونها .

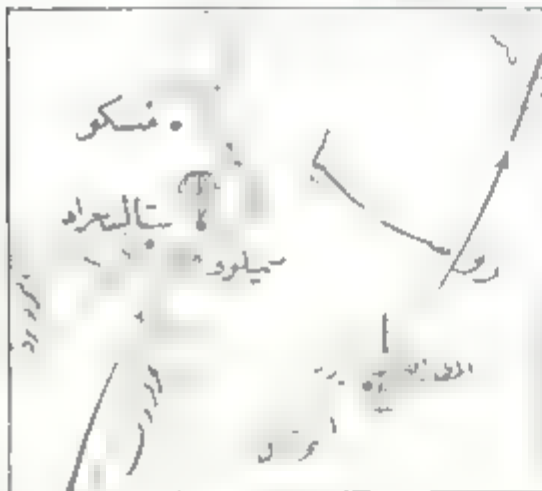
ومن الفيديو تجربة التي جردتها في هذه المدارس الاسميّة ، كان سوبها وبنادو يدرّس نفسها مواضيع ما كان يظن احد ان يفسرها الصبيّة في من هذه التي اناكرو . ولكنهم فعلوا . ومن هذه المواضيع انظره . في س. براكلي . وبها قانون سوب . ان يظن فعله . في علم الحياة ، يحدّثون دروس في بعض الحيوانات ، وفي تطور الحشرات .

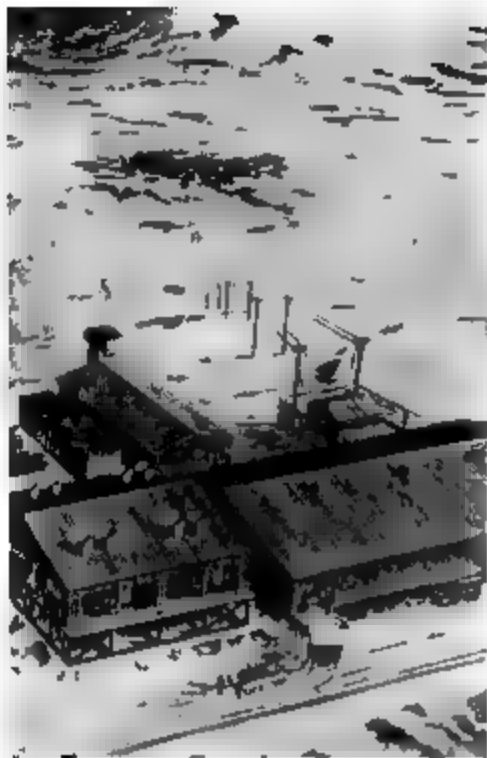
وكان هذا يجرى بطريقة تجريبية ، يخدم هذا التدرّس : يخدم الحواسي جميعاً . قال احد الاساتذة القائمين بهذه التجربة :

ان حسي وقتها كان الايمان بالعلم في الصبي هو ذلك ان يولد من عمره الذي يكون في الطفل ممكناً فضلاً عن هذا على فهم الاساتذة . وادري بالحدود التي يجرى بها تدريسها ، وبرأها عنه . ان سمعها اذرة . بها من بعد ذلك بالانسان ، يخدم في الكتب القديمة مما سمعته في هذه من الصلابة والسطوة .

● ظهر الآن ، مما نشر الروس ، ان حاجارين صعدوا الصاروخ من المطار الكوبي يكوونور في الشمال الشرقي من بحر ازال ، وهبط قرب بلدة سملوفا في الشمال الغربي منها (انظر الخريطة) . والحد بين المرحلتين بلغ نحو ١٠٠ ميل . والسبب في هذا دوران الارض من الغرب الى الشرق ، وحاجارين في مداره حول الارض .

ملكون حسان ، وكان يذكروا كم من السرعة مع الصاروخ عندما تدل هذه الحركات هذه السرعة من ملايين الاحصنة ولكنهم لم يفعلوا .





محطة ذرية في القطب الجنوبي

● القارة الجديدة ، التي فتح عند القطب التجمد الجنوبي ، صارت اليوم مراد الكثر من بهارات العلم ، لأقراص سوف لتكشف على المستبح شتى ، فقد تحتوي هذه القارة ، مثلا ، على ثروات معدنية فوق التي تتصورها الآمال والإحاح . والاعلاء هناك ، والنامم ، صارتوا يفسون العلم كاملا ، في درجات من الحرارة دون الصفر كثيرا . وهم يستنبئون ويستدفنون بالمنتجات الزيتية يؤتى بها من الأرض الأرض ، الأفا من الإطمان ، كلفتها في النفل باهظة .

لهذا كان مما حياج للروب العلماء ، وإبها ، علمهم الله سوف يكون بينهم قريبا جدا ، مفاصل ذوى ينتج لهم الكهرباء ، وهي تصنع لهم النشاء ، والصنع التور ، وفوق ذلك هم سوف يستفهمون الكهرباء في كل ما يستفهمها فيه الرجل العلمي ، من أداة للبحث وفي الانسكى للمواصلات .

وهذه الصورة تمثل ما سوف تكون عليه المحطة الذرية قريبا جدا في تلك البقاع الجليدية النائية .

العناصر المشعة والسرطان

والشروع .

أما علاج السرطان بالعناصر المشعة فالظاهر أننا بلغنا بعددجة من النجاح تولف منها . مثال ذلك عنصر الكوبلت المشع . انه علاج لا شك اليوم مقبول ونافع ، ولكن ليس من اليسر ابتذاع شيء جديد فيه يزيد بها .

والظاهر ان التقدم في علاج السرطان سوف يكون ، لا بتوجيه الأشعة إلى موضع المرض من الجسم ، بل بإدخال هذه العناصر المشعة في تركيب خلايا تدمر في الجسم فتتروى في الانسجة التي مالها السرطان ، وتتركز فيها فتقتل الداء .

● يقول الدكتور جون ماكول Mc Afee : ليس عامل العناصر المشعة (النفاثر) بجامعة جون هيكنس John Hopkins ان الرجل العادي ، عندما يسمع بالعناصر المشعة كالرديوم ، والتتويكت وغيرها ، يذكر دائما استخدام هذه العناصر في علاج السرطان . والعقيقة ان ما في الآلة من استخدام هذه العناصر يشبه جهات أخرى غير وجهة علاج السرطان ، وبتجه خاصة هو تشخيص الأمراض بولن لعلى مثر سنوات حتى نحل هذه النفاثر من تشخيص الأمراض مثلا كعمل الأشعة السينية في ذلك من حيث الانتشار

بطاريات ذرية

● قد تزن الواحدة منها (لطلال ، ولكنها تنتج على مدى « سنوات من الكهرمان ما تنتجه الآلاف من البطاريات الكيميائية العادية .

نحن نعلم ان الكهرمان الآن تصنع من اليورانيوم ، إذ يحول فيسلي من الحرارة ما يحول إلى كهرباء بواسطة مولدات كهربائية يديرها بخار الماء الذي تولده الحرارة أو لشيء له .

والطارية الذرية التي نحن بصنعها مبدئها الفيزي ليس اليورانيوم ، ولكن الأسطروميوم المشع ، ذلك الذي ساع خبره وساء فطنه ، وخرج في الرمال الذي يخرج من الجارب الذريه عند انفجار قنبلة أو معوها .

وهذا الأسطروميوم يخرج الآن في مختلف مصطلبات الكهرمان الذرية الكبيرة . وهو إذ يسع ، يحترق . وهو إذ يحترق يخرج الحرارة ، وهذه يحولونها مباشرة إلى الكهرمان بواسطة « الأزواج الحرارية » Thermocouples

وهذه البطاريات تستخدم في النواع الفضائية (الأقمار الصناعية) وفي سفن الفضاء كذلك . وفي أي مكان في البر أو في البحر يحتاج إلى كهرباء على هذا القدر تولدها « معطه » بهذا الصغر ، ولا تفرغ إلا بعد سبسي ، بعد ملؤها بالأسطروميوم المشع من جديد .

الكريم المشلحة

● واعتني ياتلس هنا على أوروبا خاصة ، على الشرق الحار لتسحب الكريم على ما أحسب دائما . وأحيانا ليوم غير للسروق ، الذي تتطلب السوق فيه زياتا من الكريم ، المام أهل هذه الصناعة بأنظمتها مضطرب مضطرب كالتي في الصورة ، أرفف من صناديق كلها ملينة بالكريم المشلحة . وهذه المظلمة تبرد بالهواء البارد جدا يحمون به في المظلمة عصفا يحلها دائما عند درجة ٥٠ فهرنهايت أي نحو درجة ١٠ تحت الصفر المئوي . وهذا الهواء البارد يصفى بسرعة ، ميل في الساعة .

ويطبخ العمال البسة خاصة تقيهم البرد ، من يلب فوق البدن ، وقبعة فوق الرأس ، وحذاء غيل على الأقدام . ولا يؤذن لهؤلاء العمال بالبقاء في هذه المظلمة أكثر من ٥٠ دقيقة ، ثم هم يخرجون إلى حجرة استراحة يتناولون فيها الكثير من الشاي الحار حتى تعود أجسامهم إلى دفئها . فقد دلت التشريح على أن للبرودة أثارا سيئا على الإنسان إذا ظل بقاء فيها دون احتياط . وقد يبلغ السوء إلى حد أن يصاب الإنسان بالهستيرة . ويطبخ عمله ، ويحرق هذا إلى أن التل لا يتقله خط من الإكسجين كاف .

● تلك التي تسميها اللغة الإنجليزية بالأسبي كريم . أنها غذاء الصيف الفضل ، لا سيما في اليوم الذي تشتد حرارته . ونقول غذاء ونسي ذلك ، وكفى بالثنين والفضة والسكر وغير ذلك مما فيها ، غذاء . وهي قد صادفت ما صادف سائر الأغذية من مضايقات في التوزيع . وهي أشد مضايقة ، لأنه في اليوم الحار يطلب الناس منها المزيد ، وفي اليوم غير الحار يطلب الناس القليل.





تنمية الثروة الحيوانية في البلاد العربية

● تقول وكالة انباء اليوسيفيرس الأمريكية ، ان دخول الفود الحديثة الي القطاع الزراعي في الاقليم المصري اخط بربع كثيرا من الوسائل الزراعية العتيقة التي عاشت على شاطئيه النيل آلاف السنين ، فربما الي كتب التاريخ تكون أسطرا فيها وخبرا ناهيا . ومن ذلك تجديد الثروة الحيوانية بإدخال صوف جديدة قوية من الأبقار والثيران . ويرى في الصورة فلاحا بمسك يالين منها في ثلة وإعجاب . وتزيد الوكالة فتقول : ان الحاصلات الزراعية في الاقليم المصري زادت مقدارا ، وأنه بين عام ١٩٥٢ وعام ١٩٦٠ زاد محصول القمح من ٧٧٧ر. طن للحداد الي ٢٩ر.١ طن ، أي بزيادة نحو ٢٢ في المائة . والأرز زاد من ١٨٢ر. طن للحداد الي ٢١٠٧ر. طن ، أي زاد نحو ٥٢ في المائة . والقمح ، وهو محصول البلاد الرئيسي زاد بين هذين الصليين من ٢٣٠ر. الى ٢٢٢ر. أي بـ ١٣ في المائة . وقيمة الإنتاج الزراعي كله زاد من ٢٥٢ مليون جنيه الي ٢٨٩ مليونا . ومع هذا فقد هبطت نسبة الدخل من الإنتاج الزراعي الي الدخل كله من ٢٢ر٩ في المئة الي ٢٠ في المئة ، وذلك بسبب التوسع في التصنيع .

بذلة للحرق : تصمد لدرجة ١٤٠٠ من الحرارة

وتعمل الشركة التي تصنعها ، ان هذه البذلة من الزجاج والألمنيوم ترد ٩٥ في المائة من الحرارة التي تقع عليها ، عكسا لها . ولاشها يتطوع أن تصمد في جو بلغ من الحرارة نحو ١٤٠٠ درجة فهرنهايت ، مدة يعمر سبع دقائق .

في حين ان الدلائل القديمة الأخرى ، وهي من الحرير والصخرى ، ما كان تصمد بها الصامد لمثل هذه النار الا ٥٠ ثانية .

● نعم ، تصمد لدرجة ١٤٠٠ درجة فهرنهايت (٧٦٠ مئوية) ، وهي تصنع من فماش من الزجاج الثمر ، ولبسة أخرى ، الياف الزجاج ، وعلبه طقصة رققة من الألمنيوم ، توصل عليه في الفراغ حتى تكاد أن تعتصم الشعرات الزجاجية . وهذه الطبقة من الألمنيوم لعكس أشعه الحرارة اذ نفع عليها .

من البرازيل: ١٧٥٠٠٠ مليون رطل زيت

● هذا مثل مما يستطيع العلم ان يصنعه بليونر البلاد دخلا عاليا . ان البرازيل منتوجها الاول « البن » ، وهي تستطيع ان تجصل البن في الحقل الثاني من اقتصادها ، ذلك ان بغيلا ، لا سيما في الولاية المعروفة بماراتيو ، يعرف باسم بغيلا باباسو وهو كثير الانتشار جدا . والكملة الواحدة تعطي في السنة طنا من النفط ، يمكن ان يستخرج منه تسعون رطلا من زيت غاية في الجودة .

وبالمصاف يفرج المطيب على ان بغيلا تلك الولاية وحدها يمكن ان ينتج في العام ١٧٥٠٠٠ مليون رطل من الزيت ، لو سمرت بثمن الزيت العاصر لبلغ لمنها اليوم ١٠٠٠٠ مليون جنيه استرليني . وبالمطبع ظهور هذه الكمية يخفف الثمن بقليل كثيرا .

فما الذي يحول دون البرازيل وهذا الانتاج الضخم ؟ يحول دون ان هذه البندقة عسرة القصر ، لا تكرر الا بطريقة حائلة ، وهي تلصق اللب الذي به الزيت فصا ، فيفسد .

لم انه خطر لعالم في وزارة الزراعة باسرائيل ، وهو مختص في التبريد ، خطم له ان يدرس كيف يمكن كسر هذه البندقة في سر . وبعت ، وخرج من هذه البندقة ، الا هي بردت الى نحو درجة ٧٠ تحت الصفر (غاز الكربونيك يسجم عند درجة - ٧٨ مئوية ، وهو الذي يستعمل في الاحتفاظ بالايس كبريد جافا) ، الا بردت الى هذه الدرجة سهل كسرها جدا ، وخرج اللب من الثمر سليما غير مهروس .

بقي شيء .

هذا التبريد الى مثل هذه الدرجة يكلف غالبا ، والحواف على هذا ان البرودة هذه الواطئة التي تكون في الشتاء بعد سطه يمكن استغلالها في تبريد ثمنك جديد ، والذ فليبروه لا تسبح سدى ، وهي ذات ثمن .

الحوامات

● لم تكن الشركات الصناعية امر الحوامات ، تلك التي يرفعها من الارض طلبة نزلها هي ، نزلها من هواء ، لم يسيكرها محرك آخر في اي اتجاه شاء . وهي تسير فلا تمس الارض . هذه الشركات

تعمل في هذا الحقل بعد وشاط ، فهي قد توصلت الى عمل سيارة تسير بسرعة المصاعدا ٦٠٠ كيلو متر في الساعة ، وهي وزن ٢٠٠ طن (السيارة العادية وزن نحو ٥٠٠ طن) .

ولقد اعتمد الاجباء من قول الامر بغير هذه السيارة ، اعني اطباء الريف ، حيث الطرق الخرج المجهدة والسرعة واجبة . ولقي في القصور حوامات صممتها طبيب امريكي على هواء . وهي قد عرضت قريبا في معرضي بمصانة اليابان ، طوكيو . والاحال ان خطوطها اجعل من خطوط الصنف الاول من هذه الحوامات ، وهي اقل حجما .





خيمة بلا عماد ، ولا أوتاد

● انها خيمة من اللدين ، المرواف ، القليلون ، القماش المشهور . وترى الخيمة في الصورة قائمة عالية ، مبدعة . ويتألف حائطها من لبتين من هذا القماش ، يتلف بينهما الهواء بقوة ، وهما طريحتان على الأرض ، فيطومان كما في الصورة ، بلا عمود لرفع ، ولا أوتاد تثبت في الأرض . وقد شاع استعمال هذه الطريقتين في التخييم ، وهي مستطمة لأراضي طارئة شتى : عشية عاجل وجت اللغنة في ريف أو غير ريف . مسرح متنقل . مرفق بقمم ثم يتغير . مطعم . مخزن . وللخيمة من القوة ما تقوم به الريح والطر .

مواد الزينة وأمراض الجلد

● تقول إدارة الاطعمة والمقاقير بالولايات المتحدة ان مواد الزينة تسبب امراضا في الجلد بلغ عددها الآلاف ، وأنه في عام ١٩٥٨ مثلا ، أحرى أطباء الجلد من ١٥٠٠ حالة مرضية تسببت من أربعة أنواع من مواد الزينة تدهان الاظافر ، وسائل تلوين الشعر ، وأصبغة الشعر ، ثم أحمر الشفاه .

ويعول الرجل المسئول في هذه الإدارة انه آن الأوان لإخراج قوانين تحمي المستهلكين من أضرار هذه المواد بوصف شروط يجب أن تستوفيها تماما كشرط تضمينها يجب أن تستوفيها المعايير ، وأن تمنح هذه المواد قبل إحازة بيعها للجمهور كما يعمل في المقاقير وسائل الأدوية .



طرائف من تاريخه :

الملك ، وأحد يهتف وبطالبه « بحرية التدخين في الشوارع العامة » .

بأية أنقذت الموقف

وترأى لوطى القصر أن يستدعوا الجيش لتعريق المظاهرين ، ولكن الأمير الشاب ليشنولكي خشي وقوع مذبحة إذا اصطدم الجيش بالجمهور ، وأمر أحد الخدم بإحضار منصة ، ووضعها في شرفة العصر المظلة على اليد الكبر الذي احتشدت فيه الجماهير ، وصعد على المنصة وأشار بيده إلى الحشد للاسماء إليه ، وقال بصوت عال : لقد منحت لكم الحرية التي تطلبونها ، وأشعل سيجارا ، وتبعه أفراد الجمهور . وهكذا تعرفت الجموع وسلم العرش .

شعب يحرم التدخين على نفسه

وحدث عكس هذا في مدينة أوروبية أخرى في الوقت نفسه تقريبا : فبعد كان سكان مدينة ميلانو بإيطاليا خاضعين لحكم النصارى ، وكوسيلة لمقاومة الاحتلال قرروا الامتناع عن التدخين كليا ، لزعاج الحكام ، وحرمانهم من الإيرادات

■ التدخين عادة تكاد تكون عامة شائعة بين كل الناس في كل البلاد والأمم ، ولا يحظر إلا في حالات نادرة . وتلويح التدخين حاسل بحوادث كثيرة ومثيرة نعتت من منع التدخين أو إباحته . فهل دار بعد ذلك مثلا أن إباحة التدخين في الوقت المناسب أنقذت عرشا من التفويض والإهيار ؟

تعزيز التدخين

وقعت هذه الحادثة العربية في روسيا عام 1828 ، قبل أن تتوحد السلاسل الألمانية . وذلك عندما صدر أمر بمنع التدخين في الشارع العام ، ومن يخالف للمرة الأولى توقع عليه غرامة ، أما إذا عاد للمخالفة فاعقوبة هي الحبس . وفي المرة الثالثة قد تصل العقوبة إلى السجن لمدة خمس سنوات .

احتجاج

ودفعنا من حقهم في التدخين علينا ، قرر العمال الروسيون القيام بثورة ، واحتشد جمهور كبير منهم خارج القصر

والخير جلا العدو من البلاد

وأزاء هذا اضطر القائد العام إلى إجلاء قواته عن ميلانو . ولم تنته المشكلة إلا باستيلاء الجماهير على ملايين السحائر وحرقتها ، وأحاطتها بالنار المشتعلة التي اعتبرتها رمزا لاتصالها .

التدخين والتفيل يمنعان معا

وفي بعض بلدان أمريكا الوسطى ، في القرن الماضي ، منع التزمتون من المتدخين التدخين والشرب والتفيل معا . ولكن المتحررين قاوموا الفكرة وردوا عليها بالاعتداء على كل من يمارس التدخين . وأخيرا أبيع التدخين ونفى البيع ساريا بالنسبة للشرب والتفيل .

التدخين أيام الأحاد

وقبل أكثر من مائة سنة قامت ثورة أخرى في أديرة تطالب بحرية التدخين . وكان التزمتون أيضا وراء المنع ، وخصوصا في أيام الأحاد . واحتجاجا على هذا الرأي قام أكثر من خمسين شانا بمظاهرة شقت طريقها في أحياء المدينة ، والمظاهرون يحملون المشاعل المصنوعة من مواد تنبث منها ، وهي موقدة ، ورائحة كريهة جدا . ودامت هذه المظاهرات يومين كاملين واضطر وهاء حركة منع التدخين بعد أن عفت بيوتهم بالرائحة الكريهة ، إلى التخلي عن الفكرة . . . ولكن بعد أن ثبتت المشاعل في أشغال نار كبيرة أتت على بضائع تقدر قيمتها بألوف الجنيهات وراح ضحيتها سبعة عشر شخصا !!

الضريبة المفروضة على التبغ . ويبدو أن لولة انتشرت التحذيرات على شكل لوحات وكتابات على الجدران تقول : « ان النمساويين فقط أو النمساويين منهم الذين يدخنون التبغ » . ولم يكتف أهالي ميلانو باللوحات واللافتات والكتابه على الجدران لمقاطعة التدخين ، بل تعدوا ذلك إلى احتطاب السحائر من أي شخص يشاهد وهو يدخن ، حتى ولو كان من الحدود النمساويين المحتلين .

جيش الاحتلال

يوزع السجائر على الجنود

وحيثما وصلت الأجيال إلى القائد العام لجيش الاحتلال وزع السجائر والسحائر على الضابط والجنود يدون مقابل ، وأمرهم بالنحول في أنحاء المدينة ، وهم يدخنون . ولكن هذا لم يفسد الحركة . وامتدت الثورة إلى مدينة باجا حيث وقعت حوادث بشعة ، إذ انتزع أحد الطلاب سجارة من فم جندي ، ولكن رداً الحدي ساروا إلى إطلاق النار على الطالب ، وأردوه قتيلاً في الحال .

الثورة ضد السجائر تمتد

وكان الأمر يبدو في بدايته « مزاحا » ولكنه لم يلبث أن أصبح أمرا جديا ، وانتشر في جميع أنحاء إيطاليا انتشار النار في الهشيم ، ووصل إلى البندقية حيث كانت السجائر العرجية معزونة . وبعدها نارت لومبارديا ، ولحققت بها ييدمونت التي تسليح مواطنوها ولعنوها حربا شعواء على القوات النمساوية التي تدخن السجائر .

لكنه لم يكن "لودجى بيرانداللو"

وراحت بفورها تميز الأشياء في العتبة . وراحت لها عينا جدها ، عينا البافلتان ، العاقلتان .. وعلى الفور غشت من طرفها .

ولى عيسى الرجل المصقوف ، بل فى ظل من اجفائه المظمر ، السبعة اسي بصر السطر اليها اسمرازا كالذي يحسه عندما يمس جفنة كريمة ، كانت روجه تبدو كأنها قد لالت هناك ، في جلد وتوجسره وهي سوفه بالبعد الأجرى القسارى ، وقد طردت من سائر الجسد الذي نفتتاه الموت ..

ما كان الرجل ليستريح بحركه يده اليسرى إلا بجهد ، وذلك بعد أن يهدى النظر فيها طويلا كأنما يريد أن يثبتها بذلك القدرة على الحركة . وكان بعد تركيز أرائده قول رسله يده يطلع على العهد في راسها فليلا قول الأفتيد ، ولكنها لا تثبت أن يبرى من جديد وهي لا حراك فيها .

وكان الرجل المصقوف لا يثنى يداؤه هذا التعرير في عاد نابع أنه كان يرى أن هذا السرد السبيه بالحركة ، الذي كان يسطخه من جسمه أحياء هو الحياة نفسها ، الحياة بأشهرها ، الحياة التي نسم بها الآخرون بحركه . أنه هو الآخر يسطبح أن يكون له هذه المشاركة ، ولكن ضمن هذا العهد ؟ يهدهد أمدا .. وقال متلفتا ، مضطرب اللسان :

— غالبا ... الترفة ؟

ولم لجب الصلوة ، واستمرت ترتد . إلا أن المصقوف لم يثبته في ارتداد جدها أمرا غير مصاد . أنه ليس ارتداد الخوف المهود الذي كذب لا تكبته إلا بجهد جيده كلما أرغها أبواها على الإغتراب منه ، أن خوفها الناجم هذه المرة عن نكاته أبواها فجاء ، وبسوء ، ليخفى شيئا آخر ، فقد كان في ارتداد الصلوة شيء من لغوي . وسألتها :

— ما بك ؟

واجابت الطفلة دون أن ترفع رأسها :

— لا شيء .

إلا أنه لاحظ في صوتها ، شيئا غير مهود . ولما سؤاله بمزيد من الحقد :

— ما بك ؟

■ يرى من العيين عوشة اشقر ، ولزاهان صبريان ، وسالان طريتان ، وشبكة مصوبة محملة متدفقة ... أنها تلك المنطقة الصغرى « أيتي » . لقد دخلت الحجرة ، واندمجت نحو الترفة لتصبح مغلقة .

ولكنها ما كانت تدير مقصص الترفة حتى تنالها اليها همهمة بخلاف تلك التي تصفر عن وحش فيار بوغت في عريضه . فوفقت فجأة وجعلت تلبس مدفورة لترى ما بداخل العترة .

كان يهرها النور خارج الحجرة فلم تميز شيئا فيها في بادئ الأمر . ثم سرعان ما بيته في تلك النسيه . — وقد املكها الروح — وجور جدها الفاع في فرارة مقدمه الكبير ، كتلة شكية ناعلة بها الوسائد ونحيط بها التلال الاسكنديية بونكسها الألفيد النيلة . لقد كلى جدها قربة شيطوخة منورحة بلوح عليها ، وتحلل في جمود تسلها .

ثم يكن وجوده هو الذي رؤفها ، وانما سبيلها يرمه أن جدها لا يثبث فاشا في عمدة حيزه الوصيدة بوالظها أمدا ..

كيف حدث أنها خالفت ، دون قصد ، تلك الأمر الصارم الذي أصدره أبواها للجميع بأن لا يدخل أحد تلك الحجرة دون أن يطرق الباب وبسانن بالدخول ، ويكون الاسندان حاضرا ، خالفا : جدى ... حبيبى ... أصبح لا أجل هكذا برفه وخفى صوت ، في حين تقدم على رؤوس أصابعها دون أن تلمس بأمر حركة .

وبسرت شعكتها الصاخبة لا دخلت حجرة جدها فاعصمت شيئا القرب ما يكون إلى شهيبي حلق ..

وصافرت الطفلة ، وتسايلت ، وهي لا تتكلم برفف ، وانجعت على رؤوس أصابعها إلى الباب دون أن يخطر لها أن الرجل المصقوف ، وقد انتد تلك الصلة الشديدة ، أخذ يمسحها بظفره . ولا وسكا أن يلع الصه مادها ملحه أمره صبارمه « نمانى ها » .

واقتربت الطفلة ، وهي لا تزال تلمس على رؤوس أصابعها ، حائرة مروعة حائسة قنصها .

مفاجأة .. هديتي من روثك .. القريب مني ..
 كيف دخلت هنا ؟ ماذا تقولين ؟ رجل سود ؟ من
 يكون ؟ جلدك رجل سود ... انك انت الفتاة
 السيئة .. غير ممكن .. انه جلدك .. جلد الذي
 يحبك كثيرا .. ولكن ما الذي حدث ؟

كان السؤال الأخير موجها اليه هو ، فصوب
 نظره عارضا الي ثمر زوجة ابنه الصالح الفاضل ،

والفجرت الصغيرة بالية ، وانزلت على الارض
 وراحت تتلوى وتتخبط بملف وشمة احتلتها
 الرجل المجوز ، وزاد من حنانه ان هذا كله ثم
 يكن له في الواقع ما يريد .

وانقضت زوجة ابن المجوز الى العجيرة وهي
 تصرخ :

.. يا الهي .. تبتي ماذا حدث ... ما الذي

.. وانزمت الطرفة وهي
 لا تزال ترم على رؤوس
 اصابعها ، حائرة مبرولة
 حبيسة انفسها ..



فرجع المجوز رأسه ، وبكت بقرته كثيفة كثراها
وأستع حذفتها ، وكشفت فرجة . لقد كان
دور ابنه الآن ! وغشيت لهذا الشاب انه يقرأ عدم
الزواج في عيني والده ، فسلوع يقول وهو يحسب
ان السبب هو عصيان طفله :

— لقد أزعجناه تلك التيططة الصغيرة ، اليس
كذلك ؟ أتأت تسميها بكي همار . لقد أثبتنا
كما علم . الى اللقاء يا أبي فلما الآن صرنا بحاجة .
ولن نلبث « نريتا » ان نألي .

نحس الشاب وابيه الرجل المجوز بظلمته
بعينها اللاذعة اللطيفة حتى تبه الباب .

فلما ! حي ابنه أيضا لا اله ماحدث له قط
بهذه التيططة كسدت الله صباحك يا أبي « ولم ؟
فلما كان يرجو ؟ ولان ؟ فلم اتعدوا كلهم ضمه
ما الذي حدث ؟ بدلوا بهذه الصغيرة ، فلقد دخلت
وجسمها كله يرشش .. ثم انما وضعتها تلك ..
بسبب التمرات التي التفتت .. والان ولسته
بناجته هذه المرأة وهو يحبه لجة الصباح !

لا يد ان في الجو شيئا يرمون ان يتسوه منه .
ولكن ما هو هذا الامر ؟

الابن ، وزوجته ، والحفيدة ، جميعا قد جعلوا
من عالمهم مكانا لهم . والله العالم هو الذي خلقه
لهم ، ووضعهم فيه . بل هم اكثر من ذلك قد
امتلكوا الزمان أيضا ، وكأنه قد انصى هو عنه
انفسهم .. وكانوا انفسهم لا يرى ولا يتفلس ولا
يفكر على الاطلاق . ومع ذلك فانه لا ينطق يتنفس
ويرى كل شيء ، افضل منهم جميعا ، وما من امر
يعونه أبدا ..

وجعلت صور وذكريات تدور مشوشة مضطربة
في لحيته ، أشبه ما تكون ببروي الكافسة . وراحت
له سهول قمرها الجنوبية وسهوبها ومستنقعاتها
وتنهالها الضائعة في فجاج الارض ، وفطش الماضي
لا تترك من نفاذ وخوار وعسى .. الله في يدي امره
لم يكن شيئا مذكورا . ولا بلغ الطامية والاربعين
كان قد جمع ثروة طائلة هناك . وكانت الوسائل
كلها ، وغروب الفكر والخلل جميعا حسنة في رايه .
كان يمشك بالفرصة وهي ظفيرة ، وينصب لفضائح
احيائه واحاييل خداعه بصبر ودعاء .. وقد
بدأ حياته حارسا لقطبان الكاثية قبل ان يمتلك

ثم الى حصل شعرها الاشقر اللهبى البديع الذي
راحت اللطلة ، وقد احتفتها انما ، تسكت
فوق جبينها وهي لا تنك تنكف وتكوى . وفالت
الأم .

— اي تيني ، دعي شعري . تلك فتلتينه أيتها
العصفاء . انظري ، ان شعري كله في يدي ..
انظري .. انظري ..

وراحت لتستل من بين اصابع طفلتها شعرة من
بعد شعرة ، من تلك الخيوط اللحية وهي لا تزال
توردد :

— انظري .. انظري .. انظري ..

واخلت الفتاة الصغيرة ، وقد داخلها القنتر
بلغة ، نظري بيمينها فاستن الى لحياتها كثريا
التفتت شعر انما كله بالليل . واسم تر شيئا .
لي ان اللهب عاد فاستحوذ عليها الا سمعت
ضجعة انما الصالية ، فطشرت الرءا الشابة ان
تخرج بها من العجرة .

ول هذه الاثناء كان الرجل المجوز يهت في
فصم مزايده ويقول :

— فلما بهما ... فلما دهامنا ؟ ..

ذلك انه لمح في عيني الزوجة ابنة . وفي صولها ،
وفي فصاحتها ، وفي حركتها وهي تشرع شعرها
واحدة واحدة من بين انامل ابنتها الصغيرة ...
لمح شيئا لم يعمود .. وعلى التاكيد ما كانت
ب زوجة ابنه لا ولا حبيته فادة على مثل ما رأى
اليوم . فلما دهامنا ؟

وبلغ اللهب منه لروته عندما اكلى نظرة على
الطاسالية فتشاهد شعرة من شعري زوجة ابنه . فلما
شعرة خفيفة ، خفيفة جدا ، ولا يد انها تستر
فوق ساليه اليس لحظة فتفجرت المرأة انشابة
ضاحكة ..

وانهمك طويلا في دفع يده الى الزحف فوق
الطعام لتصل الى الشعرة التي كانت يمد له
مفبنة ، ومنه ساخرة . واسمر انهماكه ومحاوئته
بكر الكثرة نحو الكثرة ، بلا جدوى ، نصف ساعة
كاملة ، فسلم نهايته واستند فوته كلها . ولا ذك
دخل فيه ليراء ، شانه كل صباح ، قبل ان يند
الى عمله .

— كسدت الله صباحك يا أبي ..

لشئني به ، لم نبال دعوه تلك أيا ميالة ، وفكرت
الطعام وهي تسج له وجهه وتكلف دعوه دون
الكرات : إن الرجل المعجز مثله ماد ، ولا يسره
أن يخرج يمشي هذا الماد من عينه .. لم تلوأت
كوب الطيب ولعست فيه « بسكولة » وراحت
نفسه ، وتقول :

كل .. كل ..

فجعل يأكل وهو يخالسها النظر . وقد سمعها
تتهجد مرة ، ولكنه لم يكن لتهد التنب والسم .
وعلى الفور دفع عينيه إلى وجهها . لا ريب في أن
هذه العناية كانت ترسل تهجد أخرى ، ولكنها
وقد لعست أنها مرالية ، جعلت تخرج أنفاسها
منفحة وعلى مهل من فتحتها أنفها ، وهي تصر
رأسها كتهجد قصير . ألا لراها قد أهدر وجهها
بذرة لا مالا دهاها هي الأخرى . أهدر جميعا ، أجل
جميعا ، هي في مألوفهم اليوم . وأمسك عن نساو
طعامه وسألهام متسكفا

— ما بك ؟

واجابت الطعام الصغيرة وقد ألعها السؤال

— ما بين أنا ؟

— أجل أنت .. أنتم كلام .. مالا هناك ..
مالا دهاكم ؟

— لا شيء .. ليست أدري .. مالا هناك تجد
بي ؟

نهضت .

تنهضت ؟ .. أنا تنهضت ؟ أبدا . أو أتى فطنت
للك دون قصد لما من سبب يدعو إلى التهود .
وظفقت لضعفك .

— ألا تصحكن هكذا ؟

— أيا .. الضحك ؟ الضحك لكه قلت أنتي
تهجت ؟

وجعلت تضحك ضحكا أشد ولا تستطيع أن
تكلم .

وتعشق صاح بها الرجل المعجز : « أنزلي
من وجهي » .

وعندما جاد الطبيب ، فسأله ، ليعوده كما يفعل

الأرض ويعمرها . لم شارك في مشروعات كبيرة
لد السكة الحديدية ، وفي النهاية صار من بناء
العمائر . ولما عاد إلى إيطاليا ، بعد غياب امتد
خمس سنوات ، تزوج ، ورجع فجأة وحده هناك
بعد أن ولد له ابنه الوحيد هذا . ولقد فطنت
أمراته بعجزها دون أن يراها نالية . وكبر ولده
معيدا عنه في كنف جدته لأنه . وعاد من جديد إلى
إيطاليا منذ أربع سنوات وقد أهدته الطلة وتهدت
المرض ، وملا الاستسقاء بقلته ماد فتشغف وتبست
شرايته وللفت كلياته ، ودهل قلبه ، في أنه لم
يعترف بالهزيمة . وعلى الرغم من أنه ، بل من
سماحه الممودة ، فلا أراد أن يشتري الأرضين
في روما وينشئ عليها العمائر الجديدة . ويعد إلى
العمل ، وجعل يمشي إلى الورش معمولا شمس
كرسيه التحرك لكي يمشي بين الطلة والعمال .
وفي صميم حمى هذا النشاط، أصبح كسفرة صلبة
ضخمة ، منفحة . وكثروا يسحبون ماد بظته
مرة كل خمسة عشر يوما ، لم سرعان ما يعود إلى
مركز عمله .. حتى كان يوم ، منذ سنتين نصفه
فيه الشغل وهو فاجع في فرة طعمه ، ولكنه لم
يأبى عليه . أن نعمة الموت في ميدان العمل قد
أثبتت عليه . وأنه .. وقد لفت جسمه . ليستند
حياته منذ عشرين متربعا أجله ، حانقا ، حسالما
على ابنه الذي لا يتبسه إلا قليلا حتى ليوشك أن
ينكره . هذا الابن الذي ما كان ينتهي من تصليد
أعمال الورش ، ومن تحويل لروة والده إلى حورد
دخل ثابت ، حتى شرح يواصل مهام عمله المتواضع
كرجل من رجال القانون ... فكانه ، بظفك ، بأني
أرى أرضاه لوالده ، ونظم لاهه ونفسه أيضا من
أعمال طويل . ما من سبب من الأسباب يلتقي
منه مع ابنه ، وما من فكر أو حتى جمح بينهما .
وأنه لينفذه كما يغلي لوجهه وأبنتهما .. أجل .
أجل أنه ليعتبرهم جميعا لاهم تيلوه خارج نطاق
حياتهم .. ولأنهم أيضا يابون أن يوجوه له بما
يجري اليوم من أمر بعضهم كتهم جد متكلمين
عما هم عليه عادة . وانفجرت الدعوى من عينيه ،
فأسسهم لها ككل ولقد أنسى أمره وما كان عليه
سنتين طوالا .

وعندما دخلت عليه « بيلا » ، الطعام الصغيرة

... في الواقع كنت ادرى ما هذا الذي تجده
فينا يا ابني . لم يحدث شيء . ولقد قسمت لك ،
واتا عندك ان القسم لك ثقبه . دع هذه الوسواس
ولا ترجع نفسك .

كانت لهجته الصاعدة شيئا من جعة الشيخ ،
ولكنها لم تقصه . ما من ريب في ان امرا ما ، امرا
خارجا لقادة ، قد حدث . انه يراه ويصه
فيهم ...

ولكن ما هو ؟

وقد جاهد الجيوب خلسة وعلى حج مرة عندما
خلا الى نفسه ، فلان التلافة التي احدثت حينئذ
مضغها في الصباح كانت قد انضخت شيئا وبوق
في ساعات الليل الاولى بابل بسمة حواء . ولم
يخرج الرجل المجهول ذلك في اول الامر ، الا انه
احس ان لرجا شيئا يصعد اليه طوا ، عبقا ،
من الصافي للجائرة وملا عليه الحبرة . وادار
رأسه فمشاهد بكية من سوء القمر على ارضاء الفرقة
كتمها امر ساطع خلفه اريج الزهر المطر في الظلام
النامي .

... هو ذلك ... هو ذلك ...

ما كان الآخرون ليستقيموا ان يروه ويستشعروه
في امداد ذواتهم ، وهم الذين لم ينفكوا يستفهم
الصبا . اما هو ، وقد خلص منها او كاد ، فانه
راء واستشعره بمجرد ملاحظته ايهم .

ولهذا السبب ، اجل لهذا السبب بالذات لم
ترصد الطفلة في الصباح كسادتها وإنما هي ارتفعت
كلها ارتعاشا وحسب ، ولهذا السبب ايضا كانت
زوجة ابنته المتسلط وتلاصق بفصل شعرها ، ولهذا
السبب ايضا كانت الخدام الصغيرة تتهد ، لهذا
السبب نفسه كانت لهم جميعا هذه السمة الغريبة
دون علم منهم او ادراك .

ذلك ان الربيع كان قد اقبل ..

محمود سيف الدين الايراني

مفتي الفقه الشريفة في وزارة التربية والتعليم
عمان

بالما ، ودخل معه الى الحجرة ابنته وزوجته
والطفلة ، كانت عنده الفكرة بان شيئا ما قد
حدث ، هذه الفكرة التي لاحته حتى في سباته ،
كانت الآن واصبحت بينا والحقا بلانا الصبح .

لا شك في انهم مختلفون جميعا : انهم يتصرفون
امامه احاديثا لاهمية لها يطعن بها الطفلة . ولكن
حسب الرد ان يرالهم ليردك الظالم . ما حدث
لف انهم يبدلوا مثل هذه التغيرات . ان حركاتهم
وتجاربهم وانتمائهم لا علاقة لها متنا بما يتصورون
فيه من حديث . وما العاني الى كل هذه الصعوبة
في جعلهم حول الشجر لتستل ان الذي حدثت صوته
من جديد ؟

تلول انها جنات شعر خضراء ؟ خضراء
وبنفسية ؟

بهذا هتفت الزوجة ، زوجة الابن ، وقد شامت
الحيوية في الامعاء ، ولطافت بفسف مقفل لم
تطع منه في ان تمنع منها من الضحك . كان
يضحك وحده هذا الفم ، وكانت يدها ترنسان
من نفاذ بلسمها فتداسان شعرها وكاته هو الذي
استمعي هذه الاناسة اللطيفة .

واجاب الطبيب وقد ارتسمت الفلحة على معياد
السندير كالقمر في ليلة ناعه :

... طيما ، طيما ، لم اذا كان للمرأة شعر كشمس
فلان الخفاء تحت حبة مستورة لطيفة كبرى .

نزل الرجل المجهول ، هذه فكرة ، جهدا كبيرا
ليكبح جماح نفسه . كان يمتنى ان يطردهم جميعا
من حجره ، وهو يزار كوحش شجر . وما ان
فادر الطبيب الرفة تشبهه الفراء الشابة ممسكة
بيد ابنتها حتى راح يصب جام نفسه على ابنته :

... ماذا بكم ؟ ولماذا انتم جميعا هكذا اليوم ؟
ما الذي حدث ؟ ولماذا تكون مني ؟

واجاب الابن متعشقا ومظوبا على امره :

... لا شيء يا ابني . ماذا تريد ان تفعل منك ؟
لؤكد لك اننا كهدف بنا دائما .

... ليس هذا بصحيح . ان لنا امرا ما ، امرا
اراء واحس به . او نصيب اني عدوت لا ارى
شيئا في حالي هذه ؟



كليوباترا ما سرقستها ؟

لوكان انقضا اصغر ما هو لتغير وجه التاريخ

■ هل كانت كليوباترا جميلة في مستوى أجمل نساء عصرها ؟ لقد درس أحد الباحثين الفرنسيين المتخصصين في تاريخ عصر سر سحر كليوباترا ، وحاول معرفة السبب الذي جعل اثنين من أعظم المحبين لها ، هما يوليوس قيصر ، ومارك أنتوني ، يقعان في غرامها ، إلى أن أصبحا أسرى ذلك الحب . وخرج هذا الباحث بنتيجة هي : أن كليوباترا لم تكن في مستوى أجمل نساء هذه الأيام من حيث الجمال ، وأصاب بار مرحها ، وحنة دمها ، وجراها ، وتوقد ذهبا ، هي التي كانت تأسر محبيها ، لا جمالها . ويرى هذا الباحث أيضا أن صوتها كان أكثر الخرد وإقناعا من محاسنها الجسمانية . وقال باحث فرنسي آخر يدعى باستكال : « لو كان أنت كليوباترا أقصر مما هو لتغير وجه التاريخ » .

ويرغم بعض الدارسين أن شكك في هو الذي خلق كليوباترا ، وجعل شهرتها مالية ، ولكن مؤرخين آخرين يدحضون هذا الزعم ويؤكدون أن اسم كليوباترا ظل مألوا في أذهان الناس مدة خمسة عشر قرنا قبل أن يولد شكسبير . وقد كانت كليوباترا ، كما بتحليلها أحد المحققين في التاريخ ، صميرة الجسم ، رشيقة القد ، لطيفة الشعائل ، تعيل إلى امتلاء الجسم ولا تملؤه .

ويضربنا بلوتارخ المؤرخ اليوناني القديم ، الذي أرح حياة كثير من مشاهير الرجال والنساء في تلك الإحقاق السامعة ، أن سحر كليوباترا كان لا يقاوم ، وأن جمال شكلها ، مع قوة إقناعها في الكلام ،

وسلوكتها ، وأخلاقها ، جعلت منها مصدرا للالتارة هائلا .

والمحتصين في التجميل في هذه الأيام كلمة في الموسوع ، مهم يقولون أن مكياج كليوباترا كان رافيا جدا حتى بمعايير اليوم . ولو أتبع لفناء عام 1966 أن تراقب كليوباترا ، وهي تزين وجهها ، لراها تضع على خديها مسحوق الرحام والصدودا والملح مبروحا بامسل ، وموقة طمعة رقيقة من النسمج . وكانت كليوباترا تطلو حمها الاسفلين باللون الأحمر ، وتضع كحلا أسود حول عينيها ، وترسم خطا أخضر أو أسود مبتدا من طرف عينيها إلى أذنيها . هكذا يتخالون .

ورادوا فقالوا : كانت تزيح حواجبها . وتضع أحمر الشفاه ، وتغضب أظافر يديها ورجليها بالحاء . كما كانت تستعمل بعض المواد البعيرة المالبية الثمن في تركب العطور التي كانت تنمطر بها . أما تسريح شعورها ، فقد كانت تستغرق فيه ساعتين ونصف الساعة ، ولهذا فقد كانت تضع رأسها عند النوم على وسادة خاصة ، كي تحافظ على تسريحة شعورها .

هذه هي كليوباترا ، المرأة العاتنة المخالدة ، التي وضعت حدا لحياتها قبل أن تلج الأبرصين من العمر ، كما هو معروف ، أذ تركت ثيابها بلديها في صدرها . وفضلت هذا على الوقوع في الأسر . ■

طبيب

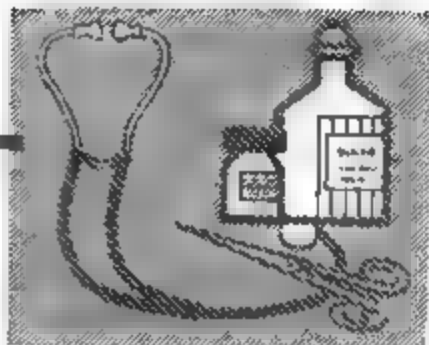
العلم يؤكد ان المرأة حامل او غير حامل

● لي ابنة متزوجة ، انتقلت منها مادلينا الثمورية ، واستنتجنا من ذلك انها حامل : ويتل انه هناك انشاء جديدة يجربها الطبيب تؤكد ان كان العمل قد وقع حقا ام انه حمل كذاب ؟ لما هي هذه الاشياء الجديدة ؟

— هناك وسائل عدة ، اختصر ، فلذلك نذكر اسرها واترعا بقيا . انت تعرفين الفسفاد التي تعيش في القشرة ولثامه والطين . فهذه هي الفسفاد الصادية للقوة . ولكن يوجد لهذه الفسفاد بنات لعمام تعيش في الاثر على الارض الجافة لهذا تسمى فسفاد الارض *Tosade* . فمن هذه الفسفاد نوع يوجد في جنوب افريقيا ، يصعد منه عند العلماء الاسم الانكليزي *Xenopus laevis* . فهذا الصنف من الفسفاد هو الذي يربط لتجرب عليه المختبرات تجرئة توكيد الحمل او نفيه .

وطريقة ذلك ان يحقن في اثنى من اثنيات هذا الفسفاد خلاصة مستخرج من بول المرأة التي يراد توكيد حملها . فلما استجابت اثنى الفسفاد هذه ، بان اخلقت قطع بيضاء ، دل ذلك على نبوت حمل المرأة . وان لم تفعل ، فلا حمل عند المرأة والشفحة الاثنى هذه تأخذ لبس ، اولا تبس ، بعد ٢٤ ساعة من الحقن .

وتصل هذه التجربة في ٩٩ حالة من مائة حالة . وهناك طرق اخرى . ولكن في هذه الكفاية ، هي غير الطرق واترعا .



الالتهاب البروتوني

● مرضت صديقة لي مرضا خطيرا ، دالوا انه التهاب البريتون . وسببه اثنى التهاب الرائدة الدموية والأمور . لما هو هذا البريتون ، وهل هو دائما يلتصق كلها اصاب الانسان التهاب في الامور ؟

— اما البريتون فهو الغشاء الذي يلف الامعاء ولسا الاحشاء ، وبه تتزج في حركتها في البطن . وهو قد يلتصق اذا ما اصابه سبب يدعو الى الالتهاب . فلما التهاب الامور او الزائدة الدموية وحدث التصاق اصاب ذلك الغشاء البروتوني بالتهاب .

وقد يلتصق الغشاء من التصاق خراج في البطن . وهناك اسباب اخرى . كان تكون حويصلة تصم من حصوات ، ثمهل افعالا ، فينتهي الامر بها الى ان تنفخ وتفرغ في البطن فتصمى ما بها ، ومن ذلك الغشاء البروتوني .

وجرح في البطن ، او فتح في القناة ، او صفوى تصبب الميخمين في النساء ، كلها اسباب قد تؤدي الى الالتهاب البروتوني .

ويتضمن العلاج غالبا ، في حالة الالتهاب الحاد ، جراحة مصفاها الزائدة السبب الذي نشأ منه الالتهاب . وكلما اسرع الجراح ، كلما زاد الرجاء في الشفاء .

الأسرة

تقشير الوجه

● جلد وجهي اخضر ، وسيلته واضحة ، وقد جبل لي ان هذا الجلد للتجميل تقشرون جلد الوجه ليجل محله جلد جديد ، فهل تصح هذا ، وهل له منافع ؟

— ان الجلد لطيفه اقشرة تقشره تتألف من طبقات من خلايا مفرطة لا يكاد يوجد فيها اعصاب ولا حياة جارية ، فهي للقفاية ، وطبيعتها القوية . فهذه هي القشرة التي نقول ان التجميل يتزعمها .

وتوجد عدة ابياد ووسائل تؤدي الى هذا التقشر ، والبطية التي تظهر بعد زوال هذه القشرة لا شبه تكون اقم وامرى ، ولكن هذا كله لا يثبت ان يزل ، في التي ، ذلك لان العوامل التي كومت القشرة القديمة عوامل في النمو اصيلة ، لا تزال موجودة هي التي سوف تكسو هذا الوجه الجديد « المشهور » بمثل تلك القشرة التي زالت .

الانسولين ، لا يتعاطاه المريض بالغفم

● ففكرت انه توجد اليوم افراس من الانسولين ينطاعها المريض بالغفم ففكرته من الحقن ، فهل هذا صحيح ؟

— لا . ان الانسولين لا يؤخذ بالغفم ، ولا يمكن ان تكون منه افراس . ولعلك تسمي افراس اخرى جديدة ، ليس الانسولين من محتوياتها ، فهذه تشفع في بعض حالات السكري الطفولية ، وعند بعض الشيوخ ، ولكنها لا تكفي للمريض المعادي بالسكر الذي لا يزال الانسولين ضروريا في علاجه .

فقدان الشم

● هل يفقد الرجل المسلم حاسة شمه ، وكيف يقع هذا ؟ — نعم يفقدنا ، بعض الطفا او كثره ، فلذا فلعنا قلعا كثيرا نأثرت بذلك حاسة اللوق واستمراته الطعام .

ولسبب ذلك مختلفة . وقد يكون سبب فقدان الشم انسداد جيوب الانف ، او اصابة الالبيات العصبية التي بها يتم الشم . وينعش على الشفاء ، البعد عن الازرة الجيوب الانفية باستنشال ماء البحر (وهو ملح) ، او بالندخين مثلا . ويمن على رد حاسة الشم الاستنشال بماء به سكر النين ، او الاسترخين او غير ذلك مما ينصح به الطبيب .

حب الشباب

● ابنتي لبا من العمر 14 عاما ، وفرد في وجهها بثور تشوچه . ولم تنفع الادوية التي استخدمناها . واخذت اخلى من هذه الحال ، لما العمل ؟

— هل ابتداء عددا الاثنية ، او ما مسيحه عادة بحب الشباب . وهي بثور تظهر عادة في الوجه والرقبة والاكاف . وفي البنات تظهر حول اللحن خاصة ، وسببها نشاط مفرط في الغدد البهوية التي في الجلد ، ينتج ان سببه احتكاك في لوازن الغدد الهرمونية وما تنتجه من هرمونات . والبناء بحبيب الشباب ، ويجعل الجلد دائما يلمع ، لان من فوقه المهن المظلي . وهو داء شديد ، لا سيما اذا هو لم يكسب عند اول ظهوره . وهو عادة يختلي من نفسه عند سن الخامسة والعشرين .

وعلاجه يكون بهذه الامور :

١ — اتباع قواعد الصحة العامة ، كالرياضة والنفس ، وطلب الهواء الطلق .

٢ — افراغ الامعاء بانتظام ، واكل الكثير من المفسر والفواكه . ولا سيما تلك التي تحتوي عنصر

تهوية المنازل

● يتبادلون هواء التهوية كثيرا ،
وهن الامهات تجدرب مع التامسين
تفتح النوافذ بين الحين والحين ،
ولكن لا افهم بالفيض على التهوية
فمما مفضلا ، ولا ادرى بالفيض
ما الذي يلوث الهواء فيجعله قويا
مستوح .

— ان سوء التهوية يتراكم لك عندما تدخلين
في مكان مكتوم ، لا سيما وهو بالناس مزحوم .
فكك بطيخا لخرجن منه بأسرع ما يمكن ، لتستقي
الهواء في الخارج باردا صافيا نقي . فهذا دليل
على ان سوء الهواء خطيرة لا شك فيها .

ولذا نحن نظن في سبب فساد الهواء ، نجد
ان جوا الصحرات يفسد بكثرة النمل ، وكثرة
التفاسيم . والآن نخرج فاز نرى السبد الكربون
فيزيد مقداره في الهواء . وقد كان العلماء يسموا
هواء الاناس في الصحرات المظلمة الى هذا المثل .
لم اظهر البحث ان الانسان يحتفل مقدير غير
قليلة من هذا المثل في الهواء ولا يكاد يحيا به .

ويرجع الجبر السبب في سبب الانسان بالجسم
المفسد الى ما يخرج من الانسان من حرارة ويخرج
منه . والجسم نفسه كالمحلات كيميائية تخرج
الحرارة ، فهو فون دائم الاتداد . واجتماع ذلك في
الجسم مع الحرارة يمنع الجسم من استبراده .

ان الجسم يتخلص من حرارته بوسائل شتى ،
من اكبرها واحدها الجلد ، اذ يفرز ، فينبسط
الرق ، فيتبدد الجسم . ونحن على سكوت لانفس
بهذا الفرق انه لا يكاد يتكون حتى يفلت ، ولكنه
يظهر عند بلل للجهود العضلية .

وتتلخ الحشرة بالاد والحرارة يعطل هذه
العملية الطبيعية التي تجريها الاجسام لتفقد
حرارتها . ولان ترتفع حرارة الجسم ، ويضيق
بها الانسان . والجسم مصوع لتجرى عملياته في
درجات من الحرارة مألوفة . فزيادة درجة حرارته
يعطل عملياته .

ونقتصر على هذا ، فلا نزيد فوق هذا في سرد
اسباب فساد الهواء والحاجة الى التهوية . ■

العديد كالمسح والفاصوليا والجزر والقرع . .
السخ .

٣ - الجمد ما يمكن من اكل الطيور .

٤ - التاك من سلامة الانسان والوقوع .

٥ - ولزالة الدهن الغليظ في الوجه يغسل
الوجه قبل النوم بمحلول الستريدين *Cetrimide*
تركيز واحد في المائة . ومن ثم يغسل الوجه
جيدا ، ويدهن الوجه بالكريمات في تسهيل من
الكالامين *Calamine* ، بنسبة ٦ في المائة ،
ويغسل في الصباح . ويستشر الطبيب دائما .

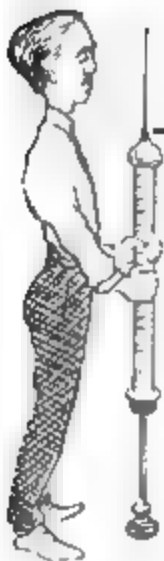
فالما لم نطلع هذه العلاجات البسيطة كان
لا بد من الالتجاء الى الطبيب المختص . وهو قد
ينصح باستخدام الاشعة فوق البنفسجية ، وهي
تلفح اجساما ، او ينصح باستخدام الاشعة السينية .
اما الاشعة فغابت . ومن اخر ما صنع الطب في
امر العلاج هو مسح الوجه بمزيج من الهرمون
الذي يسمى الستيروئيد *Scilboesterol*
وهو قد يغطي عن طريق الدم في جرعات صغيرة .

الدودة الشريطية

● كان عنق الدودة الشريطية وقد
ماجنى الطبيب وقال اني تعلمت منها
بعض من جديد .

— لا تعود الا اذا انت اكلت شيئا به بويضات
هذه الدودة . وسبيل تجنب ذلك ان لا ناكل اللحم
الا مطبوخا جيدا ، فالطبخ يقتل البويضات . ويجب
ان نتأكد من الطبيب انك تراقب فلا من هذه
الدودة . والدودة بواسطة الفؤاد ، قد تنطرد
من الامعاء عند التبرز ، ويخرج من جسمها الشريطي
الطويل ما يخرج . ويظن البعض انه يرى منها ،
ان الرأس لهذه الدودة وهو صغير ، لا بد ان يخرج .
ويبحث عنه الكثير الطبي في مذكرته حتى يجده .
وحتى يجده تحت المجهر لا يستطيع ان يتأكد احد
على الفور من ان المريض قد عذب .

واذا لم يوجد الرأس ، فلا داعي للقلق وخاصة
العلاج . لا بد من الحذر . فان كان الرأس لا يزال
بالبقايا في امداء المريض ، فانه سيتولد لهذا الرأس
جسم جديد ، يطول ويطول . ام تطفل الدودة
الجديدة ببعض هذا الجسم في اليرقان .
فان نأكل هذا ، وجب إعادة العلاج .



بعد ٣ مقارنت لأخصائين في مرض السكرى جاء دور:

مرضى السكر يتحدث !

■ لذا لم تكن ذاكرى قد خلقتى ، فانا لاكر
اننى فرات ثلاث مقالات في « العربي » حول مرض
السكر .. وبما ان هذه المقالات قد كتبها مكتسونه
لفلاند فورت ان الكتب انما بدورى ، لا بوصلى
مختصا ، ولكن بوصلى عماليا بهذا المرض .
والمرضى يتابع المرض من ناحية غير ناحية
الطبيب .

القدم نفسي

الى خلاصم نفسى بايجاز (ولو كنت طبيبا لقلت
الاعتناء) .. : عمرى ٤٥ عاما ، طولى ١٧٠ سم .
وزنى ٦٤ كيلوغراما . واتا الآن ادخل في الشهر الرابع
لمرضى .. وعلى هذا الاساس نالى حالتى في الدرجة
الثانية من القسوة بعد سكرى الاطفال ، فهو
الخطر .

بنات الحالة كما يلى : عطش شديد ، جوع
شديد ، الخلل في سريخ في الوزن ، بول رائحة عن
القدم الحادى .

خلطة

لقد بدأ الخلط هنا .. ثم اراجع طبيبا وعزوت
كل هذه الامراض الى السكر ، الى الكتب . وفي
الشهر التالي اشتدت الامراض ، ورافقتها امراض
اخرى : منى كلوى شديد ، دوخة خفيفة ، استمرار
وارعاق ، رغبة في النوم .. في ذلك الشهر خسرت
١٧ كيلوغراما .. ولم اذهب الى الطبيب الا بعد
ان تبوءت ، ذات صباح ، دما .

يجب ان تتواصى المرضى فيما بينهم

وهنا بنات قصتي ... مثلما بنات غالبا قصة

اي مصاب سكرى .. وفقد يكون هذا هو السبب
الذى من اجله ربيت في الكتابة .. ان الطبيب
يبدل جهده منى ، ومع لمرى ، على اساس انه انهم
« حالة » بكل ما في الخلطة من مروج . اما بالنسبة
لى ، وللمصابين امثالى ، « فالخلطة » هذه حالتهم ،
حياتهم .. وقد يكون اكثر جدوى ان ننجد بعضا
الى بعض ، نحن المصابين ، بتجارينا .. فمن -
في الواقع - في حاجة الى من يقتصر قسوة التجربة
لنا ، والظب - وهى طبى - لا يستطيع ان
يفعل ، انه يترح .. ولكن المشكلة مع السكرى
لا تكون فقط داخل البيت ، بل خارجها ، اى في
كل لحظة من لحظات الحياة التى يعيشها المريض .

اكبر خطأ ارتكبه طبيب نحو مريض

سوف ان ادخل في التفاصيل الطبية ، هذا ليس
شئى .. ولكن لا بد من ملاحظات عابرة .. اتا
لاكر انى حينما اخلت الى المستشفى في اول
اصابى .. اراد الطبيب ان يساعدنى ، فدخل الى
كل ما لديه من الكتب التى تتحدث عن المرض ..
وكان هذا اكبر خطأ ارتكبه طبيب تجاه مريضى .. الا
اننى في اليوم التالي ، شكوت له كل الامراض
الخطرة التى فرات عنها من الممكن ان تصيب المرضى

بالسكر .. وكنت فعلا احبب بها .. فزادت مثلا ان المرض بالسكري^٢ التهميل قد يصاب - في شتى حياته - باضطرابا في اصابع قدميه ، وشعرت في اليوم التالي مباشرة بالكم في اصابع قدمي .. وفزأت ايضا ان نزيفا في الشبكية يمكن ان يحدث ، ولم يستطع الطبيب ان يقتضي بان شبكية عيني سليمة الا حينما اورد طبيب العيون بعد فحص دقيق ان عيوني سليمة للغاية .. قال لي الطبيب : « انت بحس الألم فعلا .. ان اصابع قدميك تزداد حليقة .. انت لست واعيا ، ولكن الوهم هو سبب الألم الذي تصفه في اصابع قدميك » . على اني حال ، لقد استرجم نفسي لهذا المرض ولقنا طويلا للغاية .

والذي استفدته من هذه الكتب جميعا ، وهي اكداسي احرفت حتى ، انني صرت قادرا على معرفة كل دقائق ما يجري في جسدي .. لقد كان شيئا مريحا ان تعرف ، رغم كل ما افقدته .. ان اول طبيب عالمي اخطا في اخطائي الكتب ، ولكنه اخطا ، ايضا ، حينما ملأني املا سخيلا في اني يمكن ان اشفى .. كان خطا ان يقول لي ذلك . لقد رفضي ، دون ان يدري ، الى حياة ذات طابع مؤقت على حين انه كان يجب ان يرفض اعدائي كاملا فعليا طويلا .. لحياة - كما قال لي طبيب آخر اتا مدين له بالسكر - مواجهة الحليقة فيها بصلاية ووضوح هي اهم شئ يجب ان يفهمه له مريض السكر .

اعرف « رفيق مريض » سافر الى لندن من اجل ان يعالج نفسه بشكل افضل ، ولقد عاد من لندن بجملة واحدة اعطاه اياها اكبر الاخصائي في مرض السكر في العالم .. قال له : « ان مرضك هو ذلك لا تتكلم مرضك ، لست اعترف به وتقبله على علاته ... » وهذا شيء حقيقي ، رغم كل قسوته .

من هنا يجب ان يبدأ علاج المرضي .. وانى كيفية يحاول بعضهم التلطيف بها عن المرضي سوف تعود نتائج فاسدة .. يجب ان يتعلم المريض أولا ان يعترف بالمرض ، ويبدأ يسهل كل شيء ..

من هنا يجب ان يبدأ علاج المرضي .. وانى كيفية يحاول بعضهم التلطيف بها عن المرضي سوف تعود نتائج فاسدة .. يجب ان يتعلم المريض أولا ان يعترف بالمرض ، ويبدأ يسهل كل شيء ..

من هنا يجب ان يبدأ علاج المرضي .. وانى كيفية يحاول بعضهم التلطيف بها عن المرضي سوف تعود نتائج فاسدة .. يجب ان يتعلم المريض أولا ان يعترف بالمرض ، ويبدأ يسهل كل شيء ..

مشكلة المريض .. كم يدوم اثر الحقنة من الانسولين

قد تكون اكبر مشكلة واجهها المصابون بالانسولين هي مشكلة « مدة فعل » الانسولين . فالانسولين

صناعة الانسولين

ومن المهم ايضا ان نشير ، كما لا بد يعرف كل مريض السكر ، ان اخطر ما في حياة المريض المصاب بالسكر ، والذي يخلط حقنة انسولين يومية ، هو ما يسمى (Insulin Shock) .. انى انطفاخي السكر في الدم ، يخلل الانسولين ، الى السائل من المستوى الطبيعي .. وقصد يكون من الضروري ان يقول بالي لم امان من السكر قدر ما فليت من « الصدمة الانسولينية » .

اقامة وسقوط

في مرة سقطت بالاعمال - نتيجة انطفاخي السكر - بعد ثلاث دقائق من وصولي الى البيت ، وكانت هذه صدمة لا تقدر بمزيد من سقطت في الشارع ، ليصيبني الناس سكرانا ... ذلك ان انطفاخي السكر في الدم يؤدي الى تصرفات تنبه تصرفات السكران .. والآن لاحظت ما لا تعدد خطابه ..

وفي مرة ثالثة سقطت في الطريق ، وحينما على هو الذي جعلني اذكر ، قبل لحظة ، وقد شعرت اني على وشك السقوط ، فخرج من جيبى النظارة الشراخية لحائتي ، وادخلها في كلي .

والواقع ان هاتين السقتين كانتا يسبب عن اعمالي ليس غير ، وكنت استعتهما تماما كسي اعلم .. في المرة الاولى كنت قد اصبحت فترة في

هذه يعني ان المريض لن يشفع بآية كمية أخرى من الصوب ، ولذلك يجب ان يعود الى الاستولين فوراً .. كما ان الصوب المذكورة غالباً ما تكون في ثلاث جلود ان يخط أكثر من ١٠ وحدة استولين يوميا .

مشاكل شخصية

كنت اود ان اشرح بعض المشاكل ، الشخصية جيداً ، التي يتعرض لها المصاب ، واحدها مشكلة الصبية والتوتر ، ومشكلة ضعف الذاكرة .. التي اعتقد ان هاتين المشكلتين يستطيع المريض ان يتغلب عليهما بجهودته الشخصية ، وآرائه .. ان « رفض » هاتين المشكلتين ، والمحاولة المستمرة لمنع سيطرتهما اتجع علاج لهما .

مشكلة الجنس عند المصابين

اما المشكلة الامم .. والا اعرف ان الكثيرين مالم من مصابين واصحاب المصابين ينتظرون ان ينفروا عنها كما انتشرت انما خلال كل فرائض حول المرض .. اما هذه المشكلة ، فمن يستطيع الكتابة عنها كثيراً .. انها « مشكلة الجنس » .

يقول الأطباء ان اتباع الرجيم والنظام في الاكل والحقة يجعلان طاقة المصاب بالسكري الجنسية ، طاقة عالية ، كأي فرد غير مصاب .. وبجملان من موضوع الزواج ، والإنجاب ، والاعتناء ، والاكفاء ، امورا عادية ليست في حاجة الى جدال ... ولكن الامر الضروري هو ان يكتب أحد الاختصاصيين عن الموضوع بمراحة ، فليس انسى من موقف الشاب المصاب وهو ينتظر مصرا قائما بهذا الشأن .

الرجيم الغربي واخو الشرقي

هناك مشاكل أخرى يمكن ان نسميها امراضا ، تقع بين مرضى السكر وطبيبه .. وهذا التماثل هو حوى بان علاج .. ان معظم اطباءنا يتبعون « الرجيم » الاوروبي للعرض الشرقي ، وهذا خطأ مهلك .. لا كيف يتوقع الطبيب من المريض الشرقي ان يغير طراز طعامه ، كما وكيفا ، بين

السباحة ، ويبدو ان الرياضة قامت بتحصيها في حريق بعض السكر ، وكان عليا .. كما طموس وكما اعرف .. ان اكل شيئا بعد خروجه من الماء .. الا اني لم افعل ، والى جواب اعطاني انسى عصا توفقت ..

في المرة الثانية .. وهذا شيء عاجل .. كنت مع فتاة في ملهى ، وربما يكون جمالها ، لا رفيتي في البانامهسبيا في نسائي موعده طموس .. وهكذا فعندما تركتها كنت قد تأخرت من موعد طموس أكثر من ساعة ... والى جانب هذا كان يوجد طموس آخر : لم اكن احمل سكر في جيبى .. كما علموس واعرف .. وهكذا فعندما احسبت بالضرورة القصوة تنفص على مؤخرة خفي .. وهي آخر فرصة .. لم يكن من الجدى فعل أي شيء ، الا حمل البطالة ..

اعرف « رفيق » مرض مصابا بالسكر منذ أكثر من عشر سنوات لم يقع في « اعتداء الاستولين » ولا مرة واحدة .. وهذا شيء يديح ، ولكن هذا امر مادي اذا عرف المصاب كيف ينظم حياته ويتزمت لوائمه الشداد ..

ملاحظات ضرورية الحبوب بدل الحقة

لبلى مسألة واحدة عامة ، يسألها عادة كل مريض سكر : الا يستطيع ان استعمل « الحبوب » بدل الحقة ؟

ان هذا شيء يفرده الطبيب ، ولكن لا بد من وضع النقاط التالية :

١- اذا كان المريض اكثر من أربعين عاما ، فعبوب « راسبيون » فعالة بسببة « انشطامي » من كل خمسة .. اما اذا كان عمر المصاب بين ال ٢٠ وال ٤٠ فالعبوب المذكورة فعالة لشخص واحد من كل ٣ انشطامي ، والمصابون دون ال ٢٠ عاما يحتاجون ما تكون الحبوب المذكورة فعالة لهم .

على أية حال ، لقد صار من المعروف ان حبوب الراسبيون لا تعمل الا اذا كان جزء من البنكرياس ما زال يستطيع العمل .. ومن المعروف ايضا انه اذا لم تنفع ست حبات يوميا في تخفيض السكر ،

الطوبى ، الى اى شيء يخطر في بال .. اما هنا ، فان الفعل الوحيد الذى انتج قبل عامين في بيروت ليح مثل هذه النتائج فقد اضطر الى الكلايوايميد ظهور ليلة .. ليلة امور اهم .. لي الولايات المتحدة مثلا قام للخدمات الصحية - التى تحتوى كل ما يحتاجه السرى - للأطفال الصغار كي لا تنزع حيالهم في المنزل والتنازع انه العلة ، وتوجد - في كافة المدن الأوروبية والأمريكية - مؤسسات تعمل على تزويد مرضى السكر ، مجاناً في غالب الأحيان ، بأخرى الفترات لتلقاه بالمرضى ، وبالصالح وبالمساعدة والإرشاد .

مرض لا يأسي منه

انه مرض غير مؤس ، فقولنا اننا ، الصاب منذ اربع سنوات ، فلم نذكر قط بيهبوط في طائفة ، او ليهون في عملي ، او القصر في اداء اى واجب كنت لأدبه من قبل ، واجبا جنسياً او امالياً ذهنية .. قد يكون من المهم ان اتبر الى اى ما زلت واحداً من أكثر اصداقي طاقة في العمل ، وفي الزمالة ، وفي الاحتمال .. وان اشخاصا امثالهم منذ مرتت لم يلاحظوا في ، الى اليوم ، شيئاً غير عادي ..

ولمة ما هو اهم : من منا يعرف ان الكتاب الكبير ه . ج . ويلز كان مصاباً بالسكري ؟ والروائي هوجس والبول ؟ وجورج كليمينسو ؟ والكوسيني جياكوموبونيني ؟ والسيلسي دارلاند فيوريللو ه . لاندريا .

قد يكون الى مؤسساتنا ان مرضاً يصاحبنا في الولايات المتحدة في التنس - (بيلى تالبوت) و (هام ريتشاردسون) - مصابان بالسكر .. وهما - وهذا الاخير - مصابان به منذ طفولتهما .

كل المشكلة في الواقع ، بما نحننا ، ولتتمتع نحننا .. فقط يحتاج للصاب بالسكر الى سلطة شجعة واحدة ليقرر فيها انه يريد ان يعيش ، رغم كل شيء ، لم يتكشف ان كل شيء يكون . ■■

مرضى بالسكري

عشية وضعتنا ؟ انه لن نؤسفه فلما لن نلينا بسطونا قلقة الرجيم التى وضعها طبيب لروبي لريبي لروبي دون ان يملوا جهداً - غير جهد الترجمة - في التعامل ، وفي الامانة .. ولاكن هنا ان طبيباً اراد مساعدتي فقال لي : « تستطيع ان تتناول ، في الاظفار كمية صغيرة من البنية ، والجن ، والزيتون .. ليس هذا كافياً ؟ وحينما وصلت البيت ، اكتشفت الفضة .. كيف يمكنني ان استمتع بهذه الفترات واتا معروف من اكل الخبز ؟ وما هنا الفضا التاني في القائمة .. الطبيب - وهذا مزيج - يقرر فطام بالوزن ، والوجبات الضرورية ، دون ان يقرر في الامكان والشوق والمثبة .. ان المريضى بالسكر - في الشرق - يتوصل بجهده الشخصي ، بعد شعور وشعور الى ايجاد (رجيم) ملائم ورجح .. فلماذا لا يباد الطبيب ذلك بقليل من الدرس والجهد ؟

الطعام : انه مشكلة القائل بالثنية لريبي السكر .. وغالباً مايقع المريضى في الحيرة فلما استمع الى راي طبيبين في موضوع الطعام .. انه يكون الطبيب الاون من المدرسة الامريكية في السكر ، فيلول لريبي : « كل ما تشاء طالما كنت تحت الاوسولين .. وكل جهده يجب ان ينصب الى ايجساد نوازل مقبول بين العلة وبين كمية التشوهات التي تتناولها .. اما فلما كان الطبيب من المدرسة السويدية في السكر فليسوف يقول لريبي : « اتبع رجيماً يقلل قدر الامكان من تناول التشوهات كي تقل ، قدر الامكان ، من كمية الاوسولين .. » . وهنا يقع المريضى في الحيرة رغم انه يميل - مثلي - الى تأييد المدرسة الامريكية .. اهم في الامر ، كما اعتقد ، هو ان يستمر المريضى في احدى الجانبين .. اى ان يكف عن الحيرة في الاختيار .

لنصرف هنا ان مرضى السكر في الشرق ، وفي الدول المتطرفة اجمالاً ، يمضى من لريبي أكثر من اى مرضى سكر آخر في أمريكا ، نو في أوروبا .. لاذ ان السكري الأوروبي سوف يجد طعامه تقدم له الاثا خاصة ، وسوف يجد دكاكين لبيع ماكولات خاصة له ، بعداً من الربيات ، الى السكر ، الى



يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ
يَزْدَادُ أَصْحَابُ الْوَدَائِعِ

بِفَائِدَةِ ٧.٠٪

ابتداءً من أول أغسطس ١٩٦١

فِي مُؤَسَّسَةِ LOMBARD BANKING

الضمان : رأس المال السهمي والاحتياطي يزيدان من ١٢٥.٠٠٠.٠٠٠ جنيه استرليني .

الغائبة : تحسب لكم ابتداءً من يوم ابداع الاموال حتى يوم سحبها .
الامان : لا انخفاض في قيمة رأس المال .

الامتلاكات تزيد عن ١٠٠.٠٠٠.٠٠٠ جنيه استرليني

وتدفع العائدة دون خصم ضريبة الدخل المفروضة
في المملكة المتحدة .

اطلب مسحتك من كاتب حساب ودائع السك رقم (A.O. 182) من مدير هام

المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

LOMBARD BANKING

LIMITED
BANKERS

Head Office

LOMBARD HOUSE

CURZON STREET PARK LANE LONDON W.1

GR080000 4117 (38 lines)

A World-Wide Banking and Finance Organisation



جوزيف كونراد

لجوسلين بينيز

بقلم: الدكتور محمود السمرة

صديقه واستاذ هنري جيمس على نقل القصة من بساطة السرد والاعتماد على الاحداث الخارجية التراجعية الاطراف ، الى عمل فني مبدع يدور حول نقطة معقدة . وبالإضافة الى هذا فقد نقل الكاتبان القصة من العالم الخارجي الى عالم الانسان الداخلي ، وما يطرأ في نفسه من خواطر ولحمان واحلام والام . وإذا قلنا بين قصص هنري جيمس وكونراد وجيمس فقصص كونراد أكثر اهتماما لأنها تدور حول مشاهداته الكثيرة في البحار ، ولغاريه الاعتماد الجواب ، بينما نجد قصص هنري جيمس أقل جذبا للقاري ، وإن كانت أعمق ، أو كما قال أحد النقاد : « إن قصص كونراد كتبت لتقرأ وليتمتع القاري بها ، أما قصص هنري جيمس فقد كتبت لتعوس » .

والفكرة التي تدور حولها قصص كونراد هي أن الطبيعة قاسية على الانسان لا ترحم ، ولا يستطيع هذا الانسان التغلب على ما فيها من شروء إلا بالإرادة الخيرة التي تكفه ، بتصميم وعزم لا يلبس ، بالقوة الشر . ولهذا نرى شخصيات قصصه

■ احتفل العالم الأدبي قبل زمن ليس ببعيد بالعيد الذي ليلاد الكاتب القصص الشهير جوزيف كونراد . وهذا الكاتب الذي نلحقه صغر قبل بضعة شهور قليلة بهذه التسمية ، وإن تأخر نشره بعض الشر . ونحن إذ نلحق هذا الكاتب فلما نقدم ما نتقده له أحدث دراسة صدرت عن الكاتب الكبير ، والمضاهي دون شك . ونحن إذ نلحق بكونراد هؤلاء كاتب بعده كثير من النقاد غير كاتب قصة فكثيرية في القرن العشرين ، وإن لم نجدهم في هذا الرأي استمرنا من خبرهم على الأقل . وهو هو في هذا مثال حي للبقية التي تعظم السود وتبنت وجودها : فهو بولوني ، عاش حياته الأولى بحراً ، يخطي قلوب السفن ، ويتعلم الإنجليزية على كبر ، يكتب أولى قصصه بها وهو يكاد الى الأربعين ، ثم ليصبح بعد ذلك من أشهر كتابها . بقية جديرة بالتقدير والاحباب . وهذا هو الباحث على اهتمامنا به .

ولقد كان لكونراد ، الشاب البولوني ، أثر كبير في تطوير فن القصة الإنجليزية ، فقد عمل مسح

الطية في صراع دائم مع قوى الشر في الطبيعة
والإنسان ، فتتطلب عليها أو تُلغى تحت ضربات
على حسب نسبة ما تتجمع به من إرادة خيرة .
وبعد هذه المقدمة التي لا بد منها نرى أن من
الأفضل أن نعرف بكتراء كولا ، قبل أن نصور
لهذا الكتاب بالتفصيل والتفاد ، ولقد حتى يكون
التقارب على بيئة مما نقول :

کثیرالاد انسان

ولد جوزيف أتراد كوزيوسكي في الثالث من ديسمبر (كانون الأول) ١٨٥٧ في برديكوف ببولونيا ، من تينون الأرستقراطيين . وكان والده أدبيا ، أُرجم إلى اللغة البولوية كثيرا من كبار الأدباء الروس والإنجليزي ، ولا سيما شكسبير . وكانت بولونيا في هذه الفترة تحتلها طليقة خاضعة لروسيا ، ولكن الشعور القومي عند البولويين كان قويا ، وكان والد أتراد عضوا في الجمعية الوطنية السرية التي تسعى للتخلص من الاستعمار الروسي . وقد انضم الوالد بأتراده في مؤامرة فكان من حسن حظ أن حكم عليه بالسزج بالقتل . وكان من حسن حظ أن بقي إلى لا غولونجا في شمال روسيا ، لا إلى سيبيريا ، والطفل جوزيف لم يبلغ الخامسة من عمره بعد . وهناك في الخفي عاشت العائلة الصغيرة شبه مملوكة بالأسف واشتدت حدة الأساة عندما توفيت الأم بصيف مبين في الخفي . وشاء الطفل في وحدة طفلة ، ليس له من رفيق سوى والده ، الذي وجد الوقت للاهتمام بتعليمه وتوجيهه إلى ما بقرا . فورا ، وهو لم يعد الخامسة ، أُرجم والده المخطوطة كتاب فيكتور هيجو للكشافون في البحارة فملك عليه غياله ، وجعله يشرق البصر العظيم بما فيه من مغامرات ومخاطر .

وعرضي الوالد في القلبي وأنت عليه كل شيء
ويست له من أهم بلود وكلمة « أسترجع له
بالعودة إلى يوفويا » ولكنه لم يلبث أن تولى
والخلل كثر ولم يجد الصلابة عشرة بعد ، فكانت
خاله وينقل يعيش معه في كراي . وقد كان لخاله
أثر كبير في نفسه ، لأنسبته الصلابة « وحسن
معامته له ، وحسنه عليه .

وفي سن الخامسة عشرة بدأت تتبدد علي
شيفلة الصبي أحلام البحر ، فصارح جلاله برفسته
بأن يصبح بطرا ، فكانت ردة غير متوقعة ، كانت
أن تكون صديقة : لانه الملائك المزعومة لا يطولون

في البحر أولا ، والبولنديون رجال بر لا يجر ثلثها ،
لأننا كان الصبي معبأ للتصاريح ، فطوى الجندية
أمامه . وكان خاله ، بما عرف عنه من حسن فهم
للأشور ، لم يحاول أن يجلبه الصبي بالرغم ، بل
أوسعه في رجلة مع معلمه إلى أوروبا ، أملا في أن
يؤثر متاجر البلاد الأوروبية في الصبي فتجعله
يجبر البحر إلى الأرض . ولكن الصبي حال من
الرجلة أكثر نصيبا ، وأقوى رغبة ، وتند عسفا
للشي من ذي قبل . فلم يسمع خاله غير التسليم .

وسافر جوزيف إلى مرسيليا ، وهو على أعتاب السابعة عشرة ، ليبدأ حياته في البحر ، ولتتالي دروسه الأولى هناك . وقد أثر مرسيليا على فيها مصاف تلك البلاد على أماني البولوين القومية . ثم بدأ فيها حوينا وكثرة بالغة من الوثنيين البولوين ؟

وجانب كوراد البحر على ظهر سفن فرنسية.
بحرية فوسل الى جرد الهند الغربية ، وخرج
الصيد ، والصيد الواسع ، والشرق الاقصى .
وفي سن الثماني عمل في سفينة تجارية ، وفي
18 يونيو (حزيران) 1874 وصلت لعماد ارض
قطرا للمرة الاولى ، ولم يكن يعرف فيها شيئا ،
ولا يعرف من لغتها الا بضع كلمات قليلة . وعند
هذا التاريخ بدأ يعمل في سن التجارية . وارتقى
في تلك البحرية حتى وصل الى درجة قائد سفينة.
وكانت مغامره في البحار التي جابهها ،
والتحديات التي قابلها . هي المادة التي قامت
بها قصته .

وعمام ١٩٨٦ عام خالد في حياة كثراد : عليه نال
الجنسية الإيطالية ، وفيه أصبح قائد سفينة ،
وفي كيب تول قصة له بالانجليزية هي « الزفيري
الأسود » قدم بها ليارك في القصة أعلنت عنها
مجلة « ليت » بـ « ليتس »
The Blues

وفي عام ١٩٤٤ ذهب إلى الكويت لاجئا لمحنة
منازعة تقوم برحلاتها في بحر الكويت ، ويبدو ان
هذه الرحلة باقلاط قد اثرت فيه كثيرا فاحاطته
تساؤلا شديدا المتعلقات مع اخيه الانسان ، فقد
كتب لصديق يقول : « انني لم اكن قبل رحلة
الكويت سوى حيوان ، وهذه الرحلة غرقتني
فانصرت » .

والمنظره المرض الى ترك الكونفو والرجوع الى
انجلترا ، فلما عوفي قام برحلة في سفينة ركاب
الى غرب اسبانيا ، وفي هذه الرحلة قابل الكتاب

كتاب (ليدى ويجورد) ، ولكن غير ما صغر منه حتى الآن هو هذا الكتاب الذى تقدمه دون شك ، وكتابه هو (جوسلين بيرز) من مواليد ١٩٢٤ ، خرج جامعة أكسفورد ، ويعيش الآن في لندن ، ويحمل مهنه في دار نشر (لوبمانز جرين) .

هذا الكتاب : مميزات

ويتميز هذا الكتاب بالتنقيب السطحي ، واللغة البسيطة ، والموضوعية العلمية ، والأسلوب الجذاب الفريد بالقرابة ، فما من حقيقة معروفة متداولة عن كتراد الا سعى المؤلف لإثباتها بوثيقة ، ول هذا من الجهد ما فيه . وقد اعتمد المؤلف اعتمادا كبيرا على مطبوعات عائلة كتراد في بلدة كراكو ببولونيا ، وعلى ما هو مطبوع من أوراقه الخاصة في بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية . ول المؤلف تواسع العلماء ، فهو ينفذ بالوثائق بعض التحليلات الناجمة عن القصص الشهيرة ، دون أن يثر فجأة ، ويبلغ غوده زهوا .

ول مبدل التحقيق لميز الكتاب بأمرين : كشمه النقب من حياة كتراد في مرسلها عندما لعب اليها ليشتم اللاعبة ، وهو جذب من حياته بقى فاضلا حتى كتابة هذا الكتاب ، لم وضعه هذا بين ما هو والقصص مأخوذ من حياة كتراد ، وصا هو متفيل ، في قصصه ، ذلك لأن كتراد كان يجمع في قصصه بين ترجمة واقعية لحياته ومن " قابل ، وبين خيال الكتاب الجديد ، بحيث كان يصعب على القارئ الفصل بينهما . . . وقد بلغ من واقعيته أنه كان أحيانا يفتي أشخاص قصصه أسماء من صادق ومن عرف : فابطل قصصه « أسود جيمس » ، و « لايفون » و « السهم الذهبي » مثلا أبطال والقصص عرفوا بهذه الأسماء ، وكانوا زملاء لكتراد في مغامراته البحرية .

ومأخذ

ومع هذا فإن لنا على الكتاب مآخذ ، فهو ملي الرغم من كل ما اصف به من مميزات لم يستطع أن يرفي الى مرتبة الدراسة الناقدة الفاضلة التي طبع عليها ، ول الفترة نفسها ، الناقد الشهير الآن E. L. من « جيمس جويس » . ويرى الكتاب أحيانا يعاقل أن يطل بعض الأحداث في قصص كتراد تليلا سيكولوجيا فيأتي لطيفه ساذجا ، ومن ذلك تشبيهه هجر (جيم) لسفينة

القصصى جون جونسورثى John Galsworthy الذى أصبح فيما بعد من أبرز اصنفاته .

ول (١٤ يناير (كانون الثاني) ١٨٩٤ ماز الى لندن ، وفيها استقر ، وترك البحر الى لا رجعة ، بعد أن امتلأ خياله بكثير من الصور التي تحتاج الى التفريغ للتمثيل فيها وتسجيلها . ول لندن مكاف على الكتابة ، ولما بقدر كتاب مشهورين أصبحوا من اصنفاته الطغى ، من أشهرهم هجر جيمس ، و هـ . ج . و ريتز ، وستيفن كرين ، وأرنولد بنيت ، وفورد مافوكس فورد . .

ول لندن علمه الفخر بنفيه ، فحرصت عليه مجلة « الملقح الأدبي » لجمعية التامبسي « أن يكتب فيها مراجعات للكتب ، فشرع ورفض العرض لثنا منه أنها إنما فعلت ذلك رداء منها لعلاته ، كما كان أيضا عندما ألحقه اصنفاته رئيس الوزراء برصد حصة له ، ورفضها بإباء . . . كرامة أشهر بها كتراد ، وليس أبية ما عرفت طيلة حياته الاستغلاء ، ولا قبلت اللون من أي فنان .

ول الثالث من أغسطس (آب) ١٩٢٤ مات جورج كتراد الشاب الذى هجر بلاده في صباه اليانكي ، وجاب المحيطات ، واستوطن بلدا غريبة منه ، وكب بوالته بلغة تعلمها على كير . ولكن كتراد لم يمض الا بعد أن ترك وراءه شهرة محدودة لكتاب قصصى التجليز ، ومن أشهر كتاب الفصحة في القرن العشرين .

دارسو كتراد

مات جورج كتراد بعد أن حقق لنفسه الشهرة والجد ، ولكن بعد طول جهاد ومناه وصبر ، وبعد أن تقدمت به السن . ولير الأيام فيزداد كتراد شهرة على شهرة ، بينما يأخذ جود بعض محاسره من المشاهير بطبو . ولاد كتبت الكتب الكثيرة من كتراد وفنه وخاصة بالأفلام كتاب انجليز وبولوسين وأمريكيين ، ولعل أشهرها هو كتاب يروفسور ليفيس الأسنلا في جامعة أكسفورد . وصدرت كتب أخرى بمناسبة الذكرى الثالثة لولده . ومن هذه الكتب ترجمة لحياته بقلم (جين لوري) . ول هذا الكتاب كثير من الصيوب لعمدا أنه ليس الا خلاصة لكتابه الذى نشره من كتراد عام ١٩٢٧ في جزئين ، كما أنه لم يحاول أن يتابع في كتبه هذا ما صغر بعد ذلك التاريخ من دولفات وابحاث عن كتراد ، وخاصة كتاب (دكتور جون جوردون) القيم منه . ومن الكتب الجيدة التي صدرت عن كتراد

كتاب فيه التطبيق العلمي الدقيق المستقصى الذي يلهم الي ما يشبه ان يكون سجلا لكل حركة قام بها كتراد ، ولتنا نبذة عن كتراد الانسان الحي فلا يوجد .. ويوجد في كتاب آخر هو كتاب ليدي ويوجد .

محمود السمره

من الكتب التي وصلتنا

الصاحب بن عباد

للشيخ محمد حسن آل ياسين

● فيه : سيرة الصاحب ، اخلاقه وملاكه ، منصبه العلمي ، قبل الوزارة - شيوخ ومسالمة ، سفره - مؤلفاته ، ابيه .

عبارة العلم

لجورج سبسي ، دار العلم - بيروت
● كتاب يورخ للعلم من خلال مسائل العلماء والكفرجين - مما فيه : ارخبندس ، روجر بيكون ، بيون ، لاولويه ، ماروين ، باسور ...

رابعة العذوبة

لنسبة قراءة ، مكتب الصحافة العربي
● قصة « الماشقة التي طلت الى حب في سماء ... فتدلت في حب الله » .

عيسى

لمحمد نيازي ، دار الكتب - بيروت
● ديوان شعر من قصائده : محروم ، جمعة الشعر ، هبة الفجر

الوسائل التطبيقية

تأليف الذكارة يدوان ومطهر ومطية
مكتبة الانجوا المصرية
● من محتويات الكتاب : تساهيل استعمال الوسائل التطبيقية . تعريف الوسائل التطبيقية . الخبرات الهلغة المباشرة . الاجمات ...

في قصة « لورد جيم » ، بهجر كتراد نفسه لوطنه بولونيا .. وهو تحليل بسيط ليس فيه أي غلا يتفرد من التحليل النفسي للاسراع الفني . والكتاب بعد هذا يكاد يكون خلوا من الامتات التصورية الشرفة التي تبث الحياة في الاموات ، لا بهم شطوي يهين امنا على الورق .. انه



التوجيه المهني للزوي العاهات

تأليف لورد - ه - لوكوبست ، ارجسية
المفيد سيد عبد الحميد موسى
مطبعة عيسى الياباني الطبلي - القاهرة
● كتاب يرسم السبيل للتأهيل المهني المشوهين او المعاجزين من ضحايا الحرب .. لم ياربهم وتدريبهم ، ولوجههم الى عالم جديد يستطيعون ان يعيشوا فيه وان ينتجوا .

عقول الفردوس

لجورج شبايسك ، ترجمة النجيب مبرد
شر المؤسسة الاحدية - بيروت
● قصة للكتاب الأمريكي الشهير

الاقتناع في العروض

للصاحب بن عباد
تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين
● اعتماد للمحقق في شرحه الكتاب على مستحقين مخطوطين الاولى محفوظة بالكتبة الوطنية بباريس والثانية في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

ملحمة الانسان

لثريا حليسي ، دار الكتاب اللبناني
● ديوان شعر في خمسة اقسام : مع الله ، مع الوطن ، مع النفس ، مع الماضي ، مع البشر .

٢

شرف على هذا الباب
عبد الوارث كبير

انت تبال ونك تيب

« فار السبئية » ، وهذا هو منشأ ذلك الصخر
المساخر !

٢ - قال « لا حياة مع الناس ولا يس مع
الحياة » هو الزعيم الوطني « مصطفى كامل »
الذي كان يترجم الحركة الوطنية ضد الاستعمار لى
الكلية المصرية فى مطلع هذا القرن .

هاروت وماروت ... والزهرة !

● قرأت فى تفسير الطبرى فى الكلام عن «هاروت
وماروت » من ابن عباس قال : ان الله المخرج
السماء لالآنكه ينظرون الى أعمال بنى آدم ، فلما
أبصروهم يملكون الضطايأ فلما : يا رب ، هؤلاء
بنو آدم ، الذى خلقته بيده ، وأسجدت لسه
ملائكته ، يملكون الضطايأ فأوحى الله الى الملائكة
انى لو أنزلت النوبة والمشيأ فى قلوبكم ولزلم
تعلمن أيضا وعصيتن . قال هاروت وماروت : وما لو
أطيننا فله الشجرةأ ثم نزلنا نعلمك بالفضل ،
فقال لهما ، أنولا . لقد أعطيتكما السموات أتمن
التي أعطيتما بنى آدم ، فأحكما بين الناس .

لنولا يهابل ، فكثا يمكنك ، حتى اذا أسبأ حترجا
فلما أصبحما صفا . وكانت « الزهرة » امرأة جميلة
من قمل فارس ، وكان اسمها « الناهيد » وبانطيه
« مباحث » ، فهاهما يفاصر زوجا ، فأمجنتهما ،
فقال أحدهما لصاحبه : اذكرنا لنفسنا .. قال
ولكن كيف لنا بمطلب الله ؟ قال : اننا لرجو رحمة
الله ! فأرواها عن نفسها فقالت : لا ، حتى تقبها
لى على كرجى . فقبها لها ، ثم وأدتها غربة
بانيها فيها ، فلما أرادها قالت : لا أفضل حتى
لغيرائى تباى كلام بمسلمان الى السماء ، وبأى كلام
نزلنا منها . فغبرها . فعدت تراوفاها وقالت

« الفيتو » .. وفار السبئية !

● أرجو التكرم بالإجابة عن هذه الاسئلة :

- ١ - ما هو حق « الفيتو » ؟
- ٢ - ما هو « فار السبئية » الذى تمحلت عنه
أحيالا صخر الأقليم المصري ؟ ولماذا سمي بهذا
الاسم ؟
- ٣ - من هو القائل : « لا حياة مع الناس ، ولا
يس مع الحياة » .

لجامعة عدل الفراء

خار بوسى فلسطين

« العربى » يتألف مصطفى الأمن - أهم مطبوعات
الأمم المتحدة - من 11 عضوا من دول الأمم المتحدة
منها : أعضاء مالدون : الولايات المتحدة ، بريطانيا
روسيا ، فرنسا ، المص - و ٦ أعضاء غير دائمين
لا تزيد مدة عضوية كل دولة منها عن سنتين ..
ويشترط قرارات المجلس فى المسائل المؤجلة
موافقة ٧ أعضاء على أن تكون أصوات الأعضاء
الخمسة الدائمين متفقة ، فلما اقترعت إحدى
الدول الخمس ذات العضوية الدائمة على قرار
أو اقتراح ، سمي اقتراحها هذا « فيتو » أو « لا »
ومعناها حتى التخلي أو الامتناع ، وبذلك يصبح
القرار أو الاقتراح وكأنه لم يكن .

٢ - « فار السبئية » صخر مساخر أطلقته
صخر الأقليم المصري ، وكانت تنسب اليه دائما
حوادث انقطاع التيار الكهربائى فى بعض أحياء
القاهرة . وترجع هذه التسمية الى أنه فى إحدى
المرات التى تنقطع فيها التيار تبع أنه انقطع
بسبب « فار » تنسب بين أجهزة المحطة الرئيسية
الكثانة فى « السبئية » فإطلق عليه يومئذ

« جاجارين » لا « غاجارين » !

استطاع ملبع يرمي الإdamاء العربية وهو ينطق باسم رجل الفضاء الأول ، بطقه $\alpha\beta\gamma\delta$ ، ذلك حرف بأن اللغة العربية ليس فيها مقابل لحرف G - وكان ينطق بعض عليه بناء على ذلك من منطقتها $\alpha\beta\gamma\delta$ ع A ع - ومثله نكرو أمدا ما تكون بطقا عن اسم الرجل . وثرا إن روسيا سمع هذا الاسم منطقه هذا العربي ، ما عرف انه رجل الفضاء الأول . فما إن لغة العربية ن تحرو فتدخل الى حروفها كل الحروف الأجنبية التي ليس في حروف العربية بديل لها . سال ذلك G و V و P الح . ثم إن اللغة العربية سيدة اللغات في هذا العالم الخامس ، فهي لا تسول لناخذ من أي لغة أخرى شيئا ، ولو حرفا على غايدين - البحرين

اعتماد بعض الصحف في الإقليم الحبري من الجمهورية العربية أن تكتب الحروف وما صادفه في أسماء الأجنبية بشكل الحرف « ح » في اللغة العربية ، مما يؤدي إلى بطق الأسماء الأجنبية التي حرت معها هذه الأسماء ، مثل « ديمول » و « جاجارين » و « بولمان » و « س حوربرون » و « هومس كوج » و « جلورن سيسي » و « مكسبر جوركي » الح

وقد أيمت مجتكم اسراء بعض الطرقة ربما كان ينبغي أن يكتب هذه الأسماء بأبدال يحتم فيها بحرف « ع » أو « ذ » فيقال « ديمول » و « غاجارين » أو « دكول » و « دكول » وذلك بغلابة « جورج » مثلا لا تكتبه جها كما نطق .

فما هي الطريقة الصحيحة لكتابة مثل هذه الأسماء ؟ وهل من سبيل إلى توحيد كتابتها حتى نقرأها اب ، انحراب وبطقونها جميعا بصورة واحدة ؟
أبر حارث : بطلاد

« العربي » . إن بطق اسم جاجارين كما بطقه للذبح الذي أشار إليه الكتاب الأول من هذين الكتابين ، « غاجارين » ، هو في رأينا بخلط لا يستقيم في بطق وإن بطقه هكذا « غاجارين » خطأ مضاعف ؛ لذا لم نطق العرب على حرف فيكتبوه كما هو ، « ؟ » إن حرفا بطقه كل أم الأرض لا يمكن أن يعرف عنه لسان العرب .

متكها ، فترافها وفرافها فترا في كتب التفسير ، منسوبة إلى بعض الصحابة ، كعلي وابن عباس وابن مسعود ومجاهد وقتادة وغيرهم . أنها منسوبة ، ولذا كان رواة الحديث قد خدمتهم بلفظ الإسرائيلييات التي دهمها للناطقون من اليهود ، فكتبوا إلى الرسول إلا ما من الأحاديث ثبت أنها موسومة ، فلا بعد أن تكون هذه القصص الخرافية هي بعض تلك الإسرائيلييات التي دسمت على التفسير كوسيت إلى كونك الصحافة وهم منها أبراء

ولد لنا في التطبيق على ما زعم بعضهم من أن الصواريخ والامار الصاعدة ، أما هي الدابة التي تتر إليها الآية الكريمة : « ولذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم » ، فلنا أنه يمثل هذه التفسيرات المجدبة والتأولات الغريبة

لا أخضع لكما حتى تعبنا هذا الصمم أو تشلا انليس أو تقربا الصخر ، فقالا : كل هذا لا ينبغي ، ولكن قرب الصخر أمون الثلاثة ، فترابا ، حتى إذا أخلت الصخر ليحدا كشفنا عن عورتهم ، ثم ربما انسل وهما في ذلك ففشا أن يفضحهما ، منلاد .. الح

وتنهي القصة كما رواها الطبري بأن الزمرة ، تكلمت بما علمها فخرجت إلى السماء ، فصفا الله كوكبا

لما رأى العلماء الذين يقولون أن « الزمرة » كانت كالأرض جزءا من الشمس ، وانفصلت عنها كهيئة الكواكب السائرة التي تلور حولها

فقرئ صلبم
« العربي » : هذه القصة الخرافية ، والآف

زوج هارب !

● تركي توجي عبد العزيز أحمد زيتون ، مع طلي الرضيع ، منذ ثلاث سنوات ، وقال انه سافر الى الكويت ليشمل بها « جيار صلح » ، خصوصا وان له اخا اسمه علي أحمد زيتون ، صاحب دكان في الكويت . ومن ذلك الحين انقطعت منا اخباره ، فلا هو يتصل علي ، وطلي ولده الذي كبر ويريد ان يرى ابيه ، ولا حتى يكتب اليها . عمل مستظنون مساعد في بالبحر عنه ، ان اخفى ان يكون له اصابه مكروه ؟

عطيات حسن علي مراد

٢٨ في المين اسكندرية

« العربي » : شرنا رسالتك عني ان طلي باصمام المستولين بإدارة الشرطة والامن العام بالكويت ، التي يحسن ان تكتبي اليها بتفصيل همتك ، لانها الفخر من لغيرها علي المنور علي زوجك ان كان حيا ، ول الكويت .

« العربي » الصغير

● ما هي شروط الكنية في « العربي » الصغير ؟ وهل يضمن اسرا عما يكتب ؟

عجيب فيك - عمان

« العربي » : الشرط الوحيد هو ان يكون مانتكتب صالحا للشر .. وكل ما ينشر يطبع اجره طبعا ، سواء اكلنا مؤلفا او مترجما .

الانسولين .. والسكر

● في العدد ٢١ من « العربي » نشرتم مقالا عن الاسباب المؤدية الى مرض السكر « البول السكري » الذي ياصيب به منذ عشرين سنة تقريبا ، ولم اجد له دواء سوى الانسولين فقط ، وبما ان هذه السبي الأخيرة ظهر دواء جديد واسمه رستينون RASTINON ودواء اخر اسمه « انسولين ALVENOL » وكلاهما على هيئة حبوب مستديرة تؤخذ بالماء وحسا من مع اللبنا ، الا ان هذا كله لم ينمسي من مرضي انشاء الكلي ، اذ اسي اذ انوقت من ساطيها رجع المرض كما كان سابقا . والرجاء يا سيدي ان نبيرا لي ان كان هناك يوجد دواء ناجح يمنع هذه الصلة من جذورها ، وما اسبه ؟ وان توصحوا لي مما اذا كان هناك غروسي تامل هذه الادوية على الدوام والاستمرار ام لا ، وان كانت مضرا لما هو ضرره والي مالا يؤدي ؟

ودمتم في نعيم

عبد القادر بن حسين باليس

حاكرا - نوكور حمبور - ألمانيا

« العربي » : « الانسولين » و « الرستينون » و « الانسولين » و « الاندريال » و « النهابين » وما اليها من العقاقير التي توصف لمرض السكر ، ليس فيها ما يشفي او يطعم شاة الفداء ، أي انه ليس بينها دواء شاف بيد الي الجسم ملامته ، بحيث انه اذا اقطع المريض عن تعاطيه بقي الجسم سليما كما كل . ان الانسولين يفرزه البنكرياس ، ومرض السكر مقص في الانسولين الاكدم للجسم ، والجسم اذا مرض يصح ما دنا عطيه حاجته من الانسولين بالحقن ، فلا توفنا تولف ! ولم يهند الاطباء والعلماء بعد الى دواء يشفي ماد السكر شاة ناعا .

يبلغ الاسلام شيابه ، ويتيح الفرصة لخصومه كي يهاجموه من خلال هذه التفرات .. فملا فكر الازهر الشريف والهيئات الدينية الاسلامية في تنقية كتب التفسير والحديث من هذه التفرات وذلك الطريلات ؟

انا مبيب بالآزهر وشيظه الاكبر ، وهو العالم المجد المتحرر ، كما مبيب بكل شيور علي الاسلام والقرآن ، ان يقدوا علي هذه الخطوة الجريئة التي يظلمون بها العلم بفكر ما يضمنون بها الصيرة ويرجو ان توج جهودهم في هذا السبيل باصراج لكس للقرآن حديث ، منق مع روح العصر ، ومبري من كل هذه التثواب والشبهات ، واحوال كل نفس به اتمل هذه التفرات .

أعداد « العربي »

● كيف استطاع الوصول علي بعض اصعد « مجلة « العربي » الحبيبة التي نتمنى مكتبي ؟ وهل استطاع ذلك من طريقكم ؟

سعدني عبد الرحيم

فلسطين بكافة الهنسة - القاهرة

« العربي » : استطاع ان ترجع الي مؤسسة توزيع « الاخبار » بالقاهرة ، التي تتولي توزيع « العربي » بالاقليم الجنوبي ، اذ ان مراسلها اليك من طريقنا بكتك اجرا لغيره اخصاف لينا .

الكويكبات الحبيشة

● من شأن أماره الكويكبات ، ومن هو مؤسسها ومنى اكتشاف فيها أول حقل للبترول ، وكل ما كان متاحا ؟ ودعنا نلجأ للتفاهة والأرصاد .

خاتمة عبد الرحمن الرمحي
الزرقاء - الأردن

« العربي » : يرجع مشا مدينة الكويكبات الحبيشة الى أوائل القرن الثامن عشر ، عندما هاجر عدد من عائلات قبيلة « عيزة » الشهبية من الداخل الى الشاطئ الغربي من الخليج ، ومنها عائلات ذات شأن كآل الصباح وآل خليفة الذين بنوا ديارهم حكم البحرين ، كما يوارث آل الصباح حكم الكويت منذ عام ١٧٥٦ عندما قرر المستوطنون في الكويت تعيين الشيخ صباح وليا لهم لو شيعاه لما تميز به من الحكمة وإصالة الرأي . وقد عرف فيها بعد باسم « صباح الأول » .

أما اكتشاف كوكب حقل للبترول في الكويت فقدم في عام ١٩٦٦ ، في عهد المظفر له الشيخ أحمد الجابر الصباح ، أمير الكويت السابق ، وعاشر حكامها من آل الصباح . وبلغ انتاجه في تلك السنة ٢٩٧٢٥٠ طنا . ولم تلبث الكويت أن أصبحت رابع دولة تصدّر البترول في العالم .

السحر

نعمه اجابة ما عنه يسألون .

أحمد قصاصي - ادلب - الاقليم السوري .

● ما يزال باب الأمل مفتوحا حتى تبلغ الغاية والشرع .

لناذ شكري : لقوية الحريري للبنات - بغداد .

● الذي مشناه عن القوة الظاهرة هو الصحيح ولرجع الى أسنانه أن كنت طالبة - أما الخلاله في التاريخ الواردة بمقال « عله هي الهريدي » في المجلد عنه كتب المقال .

جميل نجار : طرطوس - الاقليم السوري

● كل ما تسأل منه من تفاصيل المساروخ الرومي وفرد يتسبب رئيس التحرير عن « رجل المساء الأول » بالمقد ١٢ من « العربي » .

التنويم المصاحفي حقيقة لا خيال ، وان كان بين الذين يصفونه بعض الدجالين .

أما الحالة التي أشر اليها الدكتور ويزلي كوله استاذ الطب المصلي بجامعة شيكاغو ، فمشاهدة بكثرة بين خبراء الهند الذين يقومون بكثير من الظواهر الروحية في الطبيعة .

فهم فرج الجهوري : الكلا - حضرموت .

● المربع كوكبة كالارض ، أما القمر فهو ربع لكروني . . ولم يثبت حتى الآن أن المربع نباتات ، وان كان هذا ما يرجعه بعض المشتغلين بشؤون الفضاء

● حل السحر فيه صحيح ؟ أم انه مجرد خرافة ؟ وهل يستطيع السحرة حقاً أن يفلحوا الإنسان فرداً أو حماراً كما ظرو في بعض الكتب ؟

صالح مبارك - الكويت

الأميري ، السحر مذكور في كتب التاريخ القديم والحديث على السواء ، حوادث معروفة قام بها السحرة ، ومنها ما قام به سحرة فرعون في عهد موسى .

والسحر في رأي بعض العلماء قوة روحية أو مغناطيسية خارقة يستطيع من كونها أن يفلح اناس فيحيل الى المسحور أن الذي يراه أو يلمسه بخلاف ما هو على حقيقته . وكذلك حيث للنبى (ص) عندما سحره لبيد بن الأكمس وهو يهودى من بني لحيان ، فكان يميل اليه انه يضل التردد وما يلمسه ، حتى لقد كان يتكر مصره !

أما أن السحرة يستطيعون أن يصنعوا الإنسان فرداً أو حماراً أو حماراً ، فقد ورد هذا في بعض الأقاصيص على أنها في هذا العصر الحديث لا تكاد ترى للسحر مظهراً واضحاً بينا .

ردود خاصة

لارزة عربية من العراق . عبد الباقط عبد الرحمن : الدويم بالسودان . م . ن : حلب .

● اقرأوا المقال المنشور بالمقد ٢٦ من الأسبوع



كمية اضافية !

• الزبون : ان كمية الطعام التي احضرتم -
بلاسي كانت شحفا لكمية التي احضرها اليوم -
الجرسون : عفوا .. آي كنت تجلس بلاسي ؟
الزبون : بالقرب من البقالة .
الجرسون : هذا هو السبب لان الكمية الاضافية
من رعاية لافراء الزبائن الذين يسرون امام النمل

حسن تخلص !

• كان الام صغرة السن لسطة اولاد وكانت
للمر بخرج بالغ حينما ظهر معهم جميعا في الاماكن
العامة . وحدث مرة ان طلب الاولاد ساقطويشات
فاولفتهم صما واحدا امام البائع ، ولما كانت له بصوت
سسمه الزبائن الواثقون . بهجة ان تصرخوا لهرفا
طوبا ولا فائتي سانسو لامهاتكم .

وجهة نظر !

• السيدة : انظري الى العبار على
البيانو .. انه لم يسمح مسد
شهرين .
العامدة : وما ذنبي يا سيدتي ..
انني لم احمل عندكم الا مثله ثلاثة
اسبابح .

بيت للعروسة !

• دخلت سيدة مخبرا كبير لشراء بيت لدمية
ابنتها ، وراحت البيت بيتا كبيرا جميلا فتمتعت به .
ولا مرلت الام بسر البيت ومعت طلعولة ، ولكنها
بعد لسطة تقمعت الى البائع وسالته يادب ولطف
اعتقد انكم على استعداد لتعمل الترفيات اللازمة
لرهن البيت لما نزم الامر . انيس كذلك ؟

آباء وامهات بالجملة

• قالت ابنة النجمة السينمائية هي
مقالة ضعيفة : ليس لي اخوة او
احوات .. ولكن لي ثلاثة آباء من
جهة امي .. واربع امهات من جهة
اسي .

قصة مصورة



.. نعال .. انت يا ولد يا جرسون ..



آف ... ان هذه السمكة هي طازجة ..

صبر عجيب!

● ذهب الزوجان الجبليان اللذان لم يريا البحر قط في حياتهما إلى مياه على ساحل البحر لشراء شهر الفصل ، ولما رأت الزوجة المنارة استمرت ، ولكن الزوج فرح بها أن المنارة يجب أن تبقى مضاعفة طوال الليل لأرشاد السفن . وهكذا الزوجة لرائب سوء المنارة ، وهو يظهر ويختفي ، وأخيرا ظلت يتعجب : ما أكثر صبر هؤلاء الرجال الذين يعملون في المنارة .. فهي خلال عشر دقائق الحفات الريح المصوء عشرين مرة على الأقل ، وفي كل مرة كان هؤلاء يشعلون الفسوء في الحال !

سر الستمع

● كان قائد الفرق الموسيقية يتحدث من فرقة وروى القصة الآتية :

« كانت الفرقة تلعب في إحدى الامسيات انظارا في متروه ريفي ولم يكن هناك أحد سوى رجل يقدر بمصطف من الجلد ، وبعد أن فرغت الفرقة بعطي القشوقات القريب قائمها منه وقال له : اني انك له اكتبت بما سمعت . فرد عليه الرجل قائلا : انني حارس المنارة ، انظر عروجتكم حتى اطلق الأبواب » .



أيهما أكثر نفعا ؟

● لا ذهب امرأة إلى اجترخانة لأحضر دواء بزوجها وفرنسا .. وقالت للمصيدي : فاكسد من الكتابة يوقسوح على الإرجاجيات أيهما للفرنس وأيها لزوجي ، انني لا أريد أن يحدث شيئا للفرنس قبل حرت الربيع » .

رضاء النساء مستحيل

● دخل الرجل صروريا وهو يحمل سلة مليئة بالسمكة الذي أسطاده لماسقبلته زوجته بمتور . ولما بدأت في تناول السمكة قالت له : الاستطيع أن تكون كالمصيفيين الآخرين الذين لا يستطيعون شيئا أبدا .



.. هذه سمكة جميلة .. من لطفك يا حبيبتي
البحريون ، هات لنا اثنين منها !!



هذه .. هذه السمكة ..

الحقيقة والتاريخ

● جاء في مقال السيد قصري الطمحي عن يوسف العظمة شهيد ميلاد النبي الألي :

(بينما كان المسؤولون يشاورون في هذا الأمر بقلق واضطراب ، وكان الملك فيصل يلقى أماله على المفاوضات السياسية ونتائج مؤتمر الصلح ، إذ بالجبروت فورد يرفض كل مفاوضات أو اتفاق ويوجه إلى الملك في ١٤ تموز التدارا يتضمن اليهود التالية :

١ - أن ترضى الحكومة العربية بالاندياب بلا قيد ولا شرط .

٢ - أن تعيد الجيش السوري إلى ما كان عليه في شهر شباط .

٣ - أن ترضى بالتعامل بوزن النقد الفرنسي .

٤ - أن لا تمنح في احتلال محطات خطوط حلب ودرعا وبعلبك وحماة وحملا احتلالا عسكريا مع احتلال مدينة حلب نفسها .

لكن كتب التاريخ لدينا لا تفرق وليقة الانذار كما جاءت بقلم كاتب الفضائل ، بل تقبل انه عندما ارتد الملك فيصل إلى أوروبا

للأزمة الحادة لبقته الجنرال فورد أن يعزل عن السرايا سيكلفه طرفة عامة تنطق بمستقبل سورية . فضلا وجه فورد انذاره بتاريخ ١٤ تموز عام ١٩٢٠ . وكان ينص على خمسة بنود وليس أربعة . وهي :

١ - تسليم الخط الحدودي الممتد من مدينة درعا الواقعة في لبنان المحتل إلى حلب .

٢ - قبول الاندياب الفرنسي بناء على مقررات مؤتمر سان ريمو .

٣ - إلغاء التجنيد الاجبري في سورية صرح سريح الجيش السوري .

٤ - قبول التعامل بالعملة الورقية التي أصدرها بنك سورية ولبان .

٥ - الفرار على أيدي الثوار العرب .

ونظرا لأهمية هذه الوثيقة التاريخية ، أرجو أن تنشروا الشروط على حقيقتها .

ولكم التكرم .

رمسا عابدين

« المنصف »

بين « السلط » والبقاء ورام الله

● سلام ونعية : لقد ورد في تعظيمكم المصحف عن مدينة رام الله أن كلمة « المنصف » أصلها الحقيقي من رام الله .

لن هذا القول عار من الصحة والصحيح ان كلمة « المنصف » منتشرة في جميع أنحاء المملكة ولكن المشهور عنها الاندلس اللغوية نسبة إلى لواء القضاة الذي تألف منه مدينة عمان والسلط ومادبا وما يتبعها من القرى ، كما أن أشهرها على الإطلاق هي المنصف السلطية التي تصح في السلط وإذا أردتم البرهان على ذلك فافانا على استعمال الترحيب بكم وعمل آلة منصف لكم لأننا صحت هذا الكلام .

سلطى - أبو شاهر

« العربي » - أولا ، شكرت لدعوتك والمنصف لعدم استعظامنا لشئنا . وثانيا ، فحين لم نقل ان « المنصف » أصلها من « رام الله » كما نقول وإنما قلنا بالعرف : « والمنصف » وهو فتيه الطيز

قسيمة المسابقة

(كيون)

ترفق مع الرد

الاسم :

العنوان :

ملوكهم - بين حدد - ولكن التاريخ ابي الا ان يذهب بهم كما ذهب يبرهم - فانقسمت هذه الامة التي ثرتين وغريبين ، فبعد انقسامهم استمرت بلادهم « سودريا وهم سكانها فعرفوا بالاسريان » .

لما عن لغتهم لقد بقيت حية وقد نكح بهم السيد المسيح ، وما زالت حية حتى الآن ، وقد كتب فيها ابن العبري ، ويحيى بن عدي وابن البطريق وعشرات من كتابهم وسموا السريان اليمانية في المصور الساسانية . وهناك مئات الكتب والمجلدات منها ادبية ودينية وفلسفية ورياضية وللكهنة ومترجمة من اليونانية ، وكثير منها في مكتبات اورشليم الكبرى .

واخيرا اسأل السيد ميخائيل اورو ، هل كلمة طالفة تطلق على خمسة ملايين سرياني - لما كانت تطلق ، فبحق لنا ان نسمي اليهود طالفة كبيرة قبل سنة 1947 ، وان نسمي الاثوريين طالفة صغرى منذ عشرين قرنا ؟

حنا حوشار
القدس

الصلاف اليه مرق اللحم وفوفله طبقه من الارز ولفظ اللحم ، فمن الصعب ان تصقل ان اصله من رام الله او البيرة ، كما يحس أهل البقعتين .

السريانية مرة اخرى

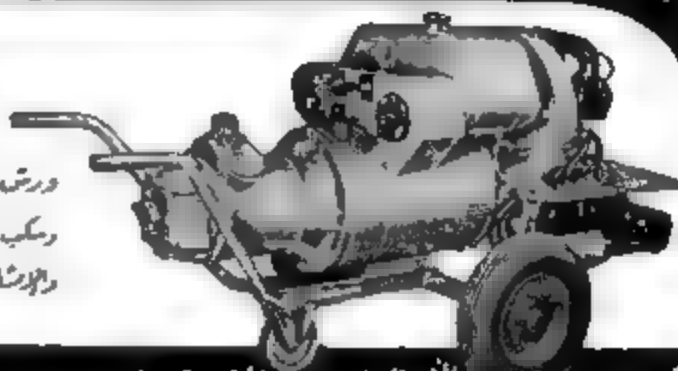
● فيما كنت اطالع « بريد القراء » بالعدد انشالين من مجلتيك « العربي » العدد ، كنت نظري ان السيد ميخائيل اورو قال في تعقيبه على كلمة سريان والامة السريانية انه « لم يكن في القديم » ولا يوجد اليوم شعب او امة سريانية ، وانما هناك طائفة فقط ، وان ليس هناك لسريانية مصفة ، ولم يتم دولة سريانية في قروننا « ، بينما يذكر التاريخ انه كان من بين الامم الساسانية التي انشأها من جزيرة العرب ، السبسيون والاكديون ، والاثوريون والبابليون وغيرهم . وبعد ان انقرض اكثرهم وكاد التاريخ ان يذهب بالاثوريين كما ذهب يبرهم ، انشأها من جزيرة العرب ، امة سميت ليها بعد بالارامية . واجتازت سهل حصار ، الى بلاد الهلال الخصيب . وكوت ممالك منها سلكه حصن ومملكة حماة ومملكة دمشق ، ومن الممر

شركة العشر للمهندسة الميكانيكية

في كلاد منة وصيدا وكسرونة وجبلة

- سيارات ساف السريعة
- مكائن ضخ هيدروليك
- سيارات جيب امستون
- موشوات وديزل
- سيارات لوبل مانت
- قطع غيار لسيارات
- مكائن اسفالت الجريد
- موزون لوزن المواد الصلبة

ورشة ميكانيكية لمختلف انواع المرافقة
ومكب العارون وتجديد الموشوات
والزوايا الميكانيكية - تدير مركزى



كوبت - الخليج العربي - تلفون ٤٦٦٩ - ص. ج. ٣٩٢ - ب. ق. المركز - ص. ٢٧

بلا تطبيق .. مرة أخرى !

● الراتب في العدد ٢٢ من مجلة « الغريب »
القراد ملاحقة قيمة السيد عبد العزيز محمد شرف
تخلص في اثني نشرت بعدد يناير السيدة دعوى
المصاحب أوتيه الموكلات هذه القصيدة نشرت قبل
ذلك بعدد سبتمبر من مجلة «الرائد» مع معارضة
لها بقلم شاعر آخر هو « الاستاذ الشاعر محمود
الطيف » .

وتعليقا على هذه الاحالة الاولى :

١ - لم نشر القصيدة ومعارضتها في عدد
سبتمبر من « الرائد » بل في عدد نوفمبر ، وان
كان العدد لم يصل الى ايدي القراء الا بعد ان كان
« الغريب » في ايديهم ، وهذا اجراء مألوف من
هذه المجلة : لتعمل لارضا وتظهر بعدد يشهود !

٢ - لم ادفع بالقصيدة الى الرائد لتشرها
وانما قرأتها لصديق الشاعر الطيف - جريا على
العادة - فطلبها لمعارضها ، ثم دفع بالاصول
والمعارضة الى « الرائد » باعتبارها احد رؤساء
لحربها دون ان اعلم أنا ، ودون ان يعلم هو اني
بعثت بها الى « الغريب » ، وكان هذا موضوع فتاك
مني اليه .

وبعد ، فارجو ان يكون فيها طعنة ما يبرئني من
التهمة التي وجهها الى الاستاذ عبد العزيز محمد
شرف ، واتى طعنته في ان حرمي لا يقل من حرمه
في الا لرسال الى « الغريب » الا كل جديد طريف .

محمود فليم

الممثل الاول لفئة العربية بالنظيم الثاني

في الطيران السعودي

● شكر لاسرة « الغريب » جهودها الوافدة
في تعريف القاريء العربي بما يجعل من اجزاء
وطه الكبير ، من الخليج الى المحيط . كما شكر
لكم استظافكم من هيئة سلاح الطيران السعودي
الذي شرفتموه بالعدد الثاني والثلاثين ، ولتكنكم
ذكركم تحت صورة الطلبة عند رفع العلم في الصباح
انها مفرسة الطيران ، وكذا بعض الصور الاخرى
التي تضمنتها الاستطلاع ، بينما انها لطيفة مفرسة
هتسة الطيران .

طلبة هيئة الطيران

اني استعمل كل يوم
الناسع البياض

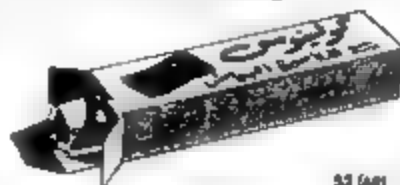


يجب ان تظف أسنانك
بهذه الطريقة

حقا، اذا اريدت ان تظف أسنانك بهذه الطريقة فاستعمل
لا بأسك رويما هذا وتجعل تظفك مستعشا بمسحوق
ورقية استعمل واستعمل معجون حشويوسا قاسم قياض
معجون حشويوسا الناسع شويوسا لا فظهم فظيه
مسحوق المعالجة تظف به على فرشاةك وتظف ويهشون
أسنانك كحس من أظف معجون معر إشارتيونيتا منمطون

لوقاية أسنانك مدى الحياة

كوليتوس
الناسع البياض الجري



53 (A8)

موعد غرام .. مع صورة !

١١ من وهي صورة الحبيبة المشوبة على الوجه المائل للاف مجلة «العربية» العدد (١٩٢٠).

من أنت يا ذات الحمار الأسود
يا قبة صيغت من الورود الندي
من أنت يا أخت الحياة تكلمى
مكلى أسرار فؤادى المستعبد
لاه الكسرى في مقتلتيك ممسما
معرضن ، لا لتزجج ولتجسد

صنعتته في العين طيب مرقد
بمطر كل المحيى بلا سد
وعلى سالك شمر ك المتعبد
مئلى - يمشى بالوصال ويحتدى
عين الرقيب ، لهذا المتصور
وماء الغلاب كسالك متعبد
(ذات الحمار) لئلا ثورة سيد
أعطى به ، منشروا ، في موعد !!!
أن ترقى بالواله المتكبد
لكه كل المزاء السمسود
مكلى أسرار فؤادى المستعبد
على صمد الزهى صمد اللغة العربية و الكتابة العربية - الأردن

وكان أردت يقامه متصورا
وغدود من فرط السقام جبالا
بهم الحمار على الزنود مدلتها
واقام تفضيه الصباية حائرا
لم اثنى ثمتا ، وليس يربيه
عشق الكتاب اناملا محضوبة
لو دامه غير التى حظيت به
يا أخت ما هذا الحال وكيف لى
كم مرة باجت طبعك والهسا
والطيف لا يمشى ليل أخى الهوى
من أنت يا أخت الحياة تكلمى

حل «نحن نسال وأنت تجيب»

١ - راد حمه ٨ صاف
٢ - التبول والفلوى اسنان وخشما الرب

٣ - اثنان منهم كذا قسيعين ، أما يرسلى
(١٧٢٢ - ١٨٠٤) وهو كالف الأكسجين ،
فكان قسيعا من ثلة الوحديين بتجترا

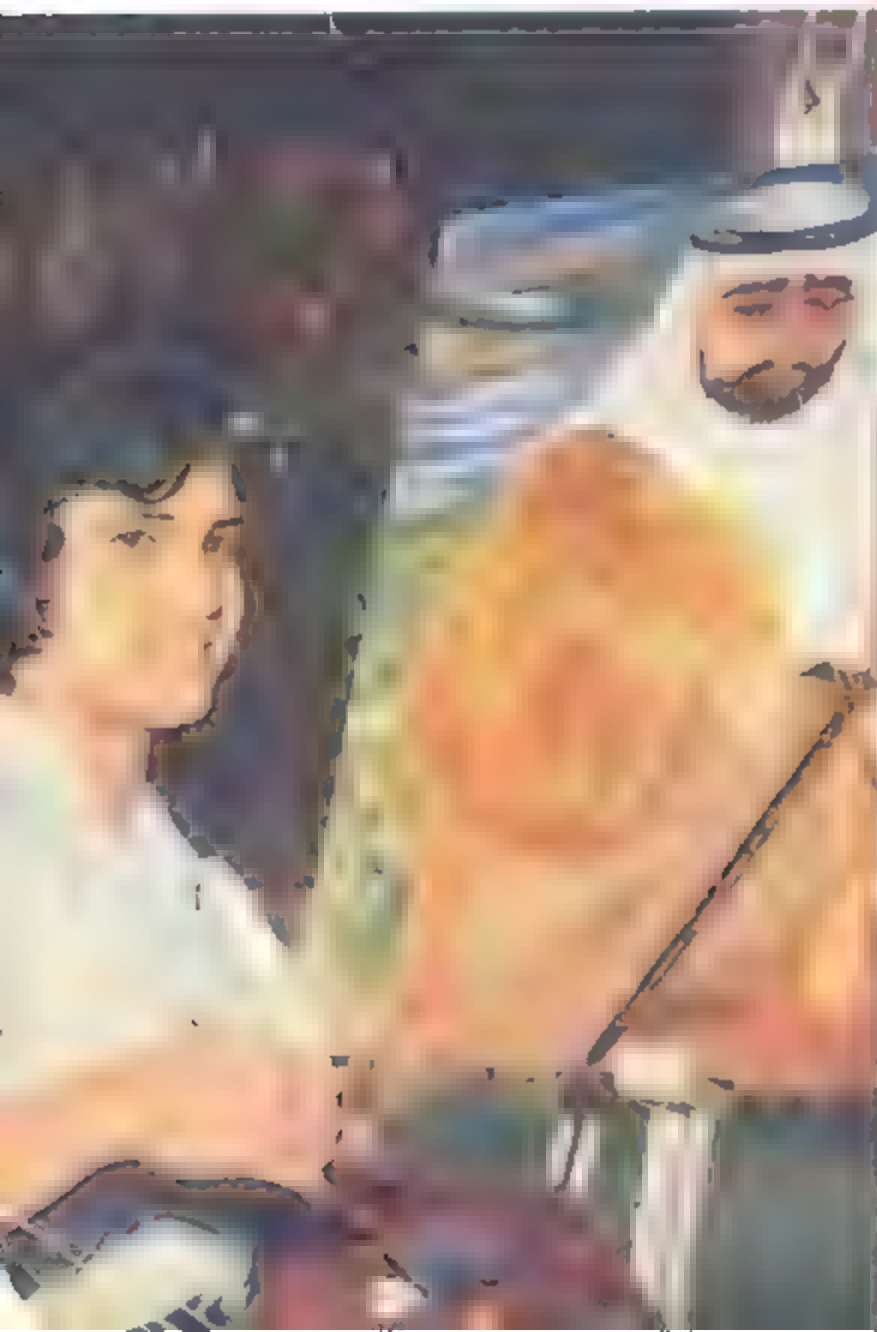
٤ - الصلطان اللان ارتسا عن الأرض أولا ، هذا
اللان كلفا الى يساره .

٥ - أما مندل (١٨٢٢ - ١٨٨٤) وهو كالف
لاتون الأرواة ، فكان وليس ديم للرهان ل
النصا .

٦ - انه يبور مع الجو الذى هو فيه ، ذلك ان
الجو كله يبور مع الأرض ، فالبايون في
الهواء الدثار كالسكة في الصلح الدثار مع
دوران الأرض ، ان الجو لا لم يبور مع
الأرض ، ان لأحداث مرسعا شديدة
تسر سرعة ١٠٠٠ ميل في الساعة حين
خط الاستواء (الأرض هناك تسور بهذه
السرعة) ، ولير ذلك ، لو ان البالون سعد
الى الجير لم لم يبور مع الأرض ، لأنك
أن يتنظر حيث هو ، ثم يستقل على أى
بعدة في الأرض حين لير من تحت وهو والى
في ملو يترقب . *

٧ - انه لو سيطرت لك في حلة مفتوحة ، وشط
الهواء الجوى على متوسطه منه سطح البحر
لأن ما ترتفع حلة الماء الجالى عن ١٠٠ درجة
مشوية . ولكن اذا خلطت الماء بحيث لا يفرج
منها البخار ، إذن لتجمع في داخلها البخار
تحت ضغط ثم يبور ، والآن لا تفتد حوية
حرارته الى ١١٠ درجة مثلا ، لتصل وقت
التنج . ذلك أن التنج ما هو الا عمليات

العمر جبا



مع لمة لعد
درة همته
+
رسي الصفير

وجوائز

١٢٠٠

نار سنونا

لقة من الكويت

المر

المر
درة

سونا
نار



حين تكون الشجاعة وبلا

عزیزى القارىء:

● من القراء من يقرأ فى « العربى » شيئاً ، ثم هو يكتب يناقش رئيس التحرير فيما قرا ، وهو يحتج بما كتب رئيس التحرير فى كتابه كذا وكذا . والنقاش يجب ان يوجه الى صاحب المقال . فهو صاحب الراى الذى يناقش .

● من القراء من يأخذ على « العربى » ان ينشر آراء لا تتفق ورايه ، فيطلب اليها ان لا تنشر هذه الآراء . يطلب اليها ان تستبد ، ولكن فى صالحه هو . فمالنا برى لو ان الآخرين طلبوا مثل طلبه فى آرائه هو . ان « العربى » ندوة تتسع لكل راى ، من احمر الطيف لاذقه ، فى حدود الادب ، والمعتول من الآراء ولو غير مألوف . فكثير من الالفه فيق ، وكثير منها جمود .

المحرر

العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام .

٨	■ حديث الشهر : حرب ام سلام
١٦	■ الدولة التي قامت على خلال الضم
٢٢	■ مائة الرائي العربي
١١٦	■ مائة الرائي الغربي

استطلاعات صحفية مصورة :

٣٦	■ اول استطلاع من المدينة المجلدة : يتزرت (بالالوان)
----	---	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----

فن :

٨٢	■ في الكويت فن وفنانون (بالالوان)
----	-------------------------------------	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----

تاريخ وتاريخ اشخاص :

٢٤	■ دار الفتوة في مكة : اول برلمان عربي
١٠٨	■ العرب في سواحل افريقيا الشرقية

طب وعلوم :

٧٦	■ هذه عينه
٨١	■ طبيب الأسرة
٩٨	■ هل يلهم الحيوان « وهل يحلل » وكم ؟
١١٨	■ انباء الطب والعلم والاخراع

دين :

٢٨	■ فتون يوجد الاحوال الشفعية
----	-----------------------------	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----

نشاطات :

١١٣	■ المباحثات النسائية العربية
-----	------------------------------	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----

مجلة عربية مصورة شهرية جامدة
نشرها دائرة المطبوعات والنشر بحكومة الكويت
والقارة غير مسئولة عما ينشر فيها من آراء

العرب

العنوان بالكويت : صندوق برید ٢٤٨ تلخون ١٨١ تلخايا = اسري
العنوان ببيروت : س . ب ٦٧٩ - العنوان بالقاهرة : س . ب ٢٧٢
الاعلانات : ينسق عليها مع الادارة - قسم الاعلانات
للإعلانات : تكور باسم رئيس التحرير

مجموعه

[illegible]

مجموعه

[illegible]

مجموعه

[illegible][illegible]

مجموعه

[illegible][illegible][illegible]

مجموعه

[illegible][illegible][illegible]



دُونْ كَيْخوتى

● لعلكم تقدر واعمالكم يومه عشر ايلي العدد الثالث والثلاثين في الصفحة ١٤٤ سؤال السيد مسعود عبد الكريم من اربيل بالعراق ، وجواب « العربي » عن الرواية الشهيرة التي كتبها الكاتب الإسباني الكع مير « كاتيس » Cervantes ، ومن الغريب ان اسم هذه الرواية في اللغة الإسبانية يختلف امام الاختلاف منه في اللغات الأخرى . وقد عرفت هذا عندما كنت في زيارة لاسبانيا في العام الماضي ، فلقد سألت بعض بلقي الكتب منها باسمها المعروف بالفرنسية Don Quichotte « دون كيشوت » فلم يعرفها أحد منهم . وكانت حزني زائد يومها بعد يوم - لأن هذه الرواية مشهورة في جميع أنحاء العالم ، وهي إسبانية ، فكيف يجعلها الأسبان ، إلى أن التفتت بطالب إسباني يدرس اللغة العربية في جامعة « لورنا » . وعندما أبيت له اسئراي كان رده : ان العرب تلقوا اسم هذه الرواية من اللغات الأجنبية كالانجليزية والفرنسية أما نطقها الصحيح بالإسبانية فهو « كيجوتى » .

اعتذار

● استاذي الجليل ، لعلني وسألي وبعد .. سلمت بيد الشكر والامتنان كتابكم المؤرخ ٦١/٥/٢٢ .. وقد اخطئني انه الرجل ان ينشر مقالتي من « فاطمة بنت محمد » في رفح الجبلات مكانه وبه هذا الخطا في الاصحاح ، والذي كان مرجعه الى اعتمادى على كتاب الالة الكتابة اعتمادا لم يفسره ، فتخطى سطرين كاملين في كتابي وروسماني في موقف حرجي بنسبتي بنوة السيدة سكيته بنت الامام الحسين الى جدتها الزهراء فاطمة بنت محمد .

ويعزوني قولتي هذا سائلة لرسالي لكم ملاما مغرورا من « سكيته بنت الحسين » .

والواقع ان السيد مصطفى محمد الفار الفارضي محق في امراته ونصديه تصحيح حقيقة لم تكن لتغرب عن المتدلين في دراسة البيرة النبوية الكريمة وحياة أهل البيت ..

والى ان اشكر الاستاذ مصطفى محمد الفار لغيره على تحري المطابق ابادر بعلان اسلي للخطا لغير الاعتماد الذي وقع فيه الكرني ونسب الي .. سيرة فرامة

« العربي » : اقرار بالحقيقة تقول ان مقال فاطمة بنت محمد ومقال سكيته بنت الحسين وصلانا معا . ومقال سكيته بنت الحسين منقول ل ال ابداء الفاتت ، عدد سبتمبر .

ومن المعروف ان الإنجليزية والفرنسية ليس فيها حرف الخاء . بخلاف اللغة الإسبانية التي احتفظت بالحرف منذ أيام الصرب في الانطس . واعتقد انكم ترون في ضرورة نطق هذه الرواية التالية بالحرف كما ينطقها الأسبان أنفسهم أي « دون كيجوتى » والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

فاضل خلف - لبنان

اللاذقية

● اني لاشكركم جزيل الشكر على جديكم التواصل لتجميع رسالة كلها آمال مشرفة وامنيات طيبة بصفة تعود بالنفع على الامة العربية جمعاء .. ولكني ارجو ان تعطيني مجلتنا الحبيبة « العربي » بين صفحاتها باستطلاع من جمال مدينة اللاذقية مدينة بقل المروية وشبهها « جول جمال » ، او لنشر استطلاعا عن عصف صلالة البالغ في جماله الاخلا .

وتكون مطموحا لديكم ان شعب اللاذقية سيطلع لراعيه لاستقبالكم .

امين بيطار - اللاذقية

« العربي » : نتمنى ان شاء الله .

ردّة على « ليلي »

● كعبة وبعد - فلقد حزّ في نفسي أن تشرّ « العربي » في صفحتها الثّاني والثّلاثين رسالة امتهنا كتبها باسم « ليلي » ونوسوها « ليرة العربية » إلى متى قلل لصحبة التقاليد والرجعية .

ولم تردّ الكعبة من رسالتها هذه ارتداداً لويط - رأي ، وقبلاً لمطبعة في نفسها .. لعلمها عمدة نفسية عويصة .. فقد لمجتّ من كون التّشابهات بعد كطاح سين ، لا يزال البطش منهن بعيش عيشة مزرية . وعندما جاءت تسين لنا هذه البطلة الذّكورية ، مثقتها بالمواقف والمثالية ، وعدم ابتداء الرّوى في « ابن العطل » ، لم تشكّل الرّئيس لثّرة التي يستمرّ عودها ومفان جسمها ..

فمثنته بالمقيم الأسود . ثم هي تهكم وتشبهها كمنسوبة في عصاة « الكوكاكس كلان » . واعجباً لك يا اختاه .. انسخين من ليامرقي لثّرة من نظرات الفضولين .. انسخين من لبس امهالك وجدالك . لبس كلف ساد فرطوناشيلية وفرعها بلبسته .. وفي نفس الوقت كن بجرّين العمليات الجراحية .. ثم انسخين من لبس امر الله تعالى بلبسه . « يا أيها النّهر قل لأزواجك وسألك وسأد التّؤمّن يدين عليهن من جلايين لله لكي ان يعرفن فلا يؤذّن ... » .

وهلّ يا اختاه سني الجميع الأفضل علىسيرة الشيعة « وليس الليبي الحارّي الاكتاف الظفر للفيضان .. هل سنبني وطناً العربي على تقليد الغرب في التّبرج والاختلاط .. وهذا ما فعلناه ، فلقدنا الغرب في السّفور والخلاعة والمجون ، ولهمطه في الصّوارخ والذّرة والاصغات الطبية .

خديجة البيضاوي : مقبرة التاريخ - الشهيد التّائوي للبنات - طران - العرب

دم الجنين ، هل يختلط بدم امه

● « العربي » : جاء في كتاب « وظائف أعضاء الإنسان » لهرساي Housay Human Physiology وهو الكتاب العالي المصدا الذي يستقي العلم منه طلاب وأساتذة كثر ، ويكتبه مع صاحبه طائفة كبيرة من العلماء المتخصصين ، جاء في ذكر الدورة الدموية للجنين « يكون للأم دورها الدموية . ويكون للجنين دورته الدموية . ودورة الجنين هذه دوره مستقلة على نفسها ، وهي مستقلة أكمل استقلال من دورة الأم . ولا يختلط الدّمان « دم الأم ودم ولدها » في أي موضع ولا عند أي مرحلة من مراحل نمو الجنين » .

وهو مستبعد من الشّبهة « التي هي حمزة الوصل بين الدورة الدموية للأم ، والدورة الدموية للجنين . وبعد أن شرح كيف تدخل الأوعية الدموية للأم والجنين المشيمة ، وكيف تتوزع فيها ، يقول :

« لم يجري دم الجنين في نوعيته ، مفصّلاً من دم الأم يشبه إلى طبقتين من الخلايا ، طبقة من

● سيدي رئيس التحرير : بعد التحية ، قرأت في مجلة « العربي » - العدد ٢٨ - مقالته في فصله الخلفي هذه الفقرة : « ومن طريق هذا الجيل يصل الغذاء من الأم إلى وليدها . يصل الغذاء وهذه من سكر ودعّن مهضوم ، ذلك الذي ترشح من الأم في المشيمة . أما دم الأم فلا تصل منه قطرة إلى ولدها .. » .

وقرأت أيضاً في مجلة « العربي » - العدد ٢٢ مقالاً تحت عنوان « حاصل ريسوس » للدكتور مصطفى خالدي فاستوفلتني هذه الفقرة : « ... فمنها ما يصل الجنين والأم الدم من خلال المشيمة ينتقل بعض دم الجنين بصفته الموجب (د) إلى دم الأم السالب (-) فيعمل هذا الأخير على تكوين أجسام مضادة ... الخ » .

سيدي رئيس التحرير : أنت تقول إن دم الأم لا تصل منه قطرة واحدة ، والدكتور مصطفى خالدي يقول في مقاله إن بعض دم الجنين ينتقل إلى الأم ، فارجو التوضيح والف شكر .

شبان محمد يحيى - الخرطوم

(البقية على صفحة ١٥٠)

قَلْ صَنَعْتَ
شُعَاعَ

حَرْبُ أُمِّ سَلَامَ

الْحَرْبُ تَدْمِرُ مُنْحَازًا وَغَيْرَ مُنْحَازٍ

بقام رئيس التحرير

للاسفين من العلماء والادباء والفنانين ،
احسرر أحدث المعجزات واضلها منذ
ذلك من بعد البارود . وسفت مصممه .
وعادت فتمت سفتة ، وكان قد
احل بها في الماء ملجأ . وخشيها الناس ،
انها قوى ناقة في سلم ، تقسم العجرا
وتهد الجبل ، وتوفر جهود الإنسان
في مناجم التعدين . ولكن في الحرب
انها الذمار الشامل . هكذا عدوه شاملا
في النصف الثاني من القرن الماضي . انه
الدناميت وأشياء له جذت من بعده .
وتقوم الشائعة في الناس : أن هذه
المعجزات العديدة من الإهلاك الشامل
تبحث لن يحرز على استحداثها معنون .
ومضت السنين عمرنا كم في الأرض
من مجاني .

ومن سخيرة القدر أن نوبل ، صاحب
هذه المعجزات ، ينشئ من بين جوارره ،
حائزة السلام . وهي جوائز أعطيت على
مدى السنين ، ولكن لم تقف حربا .

هتلر كان مجنوناً

أن الحرب لا تحتاج إلى عدة مجاهدين .
أن مجنوناً واحداً يكفي لاثارة حرب .

■ أرى الناس في قطة .
أنهم يكرهون ذكر الحرب . وسالهم
فيقولون لن تكون حرب . ويؤكدون لك
هذا حتى كأنهم يظلمون على العيب .
ومطلقهم في ذلك منطق بسيط : أن
الحرب ، حرب هذه الأيام ، اذا وقعت ،
فهي حرب سوف لا تبقى ولا تدور .
وهي حرب لن يكون فيها غالب ومغلوب ،
فالكل سيكونون من بعدها صرعى هالكين .
ويسوقهم المنطق البسيط إلى القول بأن
حربا كهذه لا بدأها إلا محزون . وأذن
فهي حرب لن تكون .

ولكن ، من قال أنه ليس بين أهمل
الأرض ، والزعماء خاصة ، مجانين .
الجنون فنون . ومن الغضب جوار .
ومن ثورة الحقد جنون . والحقون قد
تكون سامة ، ثم تطف من صاحبه أزمه
الأمور .

منطق كذبه الامام

لقد سبق أن مارس الناس هذا المنطق
ثم كذبه الامام .

في القرن الماضي اخترع نوبل ، ذلك
الرجل السويدي الذي اشتهر بجوارزه

روسيا الموت ؟

لهذا أقام مؤتمر غير الانحياز

قاضيًا، والقضاء حكمة . وادرس الحكمه،
قد تخرج ، فيايتها مسرة من جيون .

الحروب تقع بقتة

والحرب العالمية الاولى

والحرب العالمية الثانية

كلاهما اندلع منهما الشر بعثة .
قامتا لحاة كما تقوم الساعة . والحرب
الاية ، ان تكن ذرية ، ان قامت مسول
تكون أكثر فعادة ، لان ضرورة المبادرة
بها تقصى بذلك .

ان جو الولايات المتحدة ، الساعة ،
تشره الطائرات ، راحة وحيدة ، في
بور هار وظلام ليل . ولهبط أسراب
فتقوم مكانها أسراب تحرس . تخشى
الحيون ان يطلق عبر القارات من الناحية
الأخرى . وأن هو انطلق ، لحق حيون
قرب يجنون شرق ، في دقائق ممدودات .
وقد تشتت الحرب في ساعات أو أيام .
فاحتمال الحرب ليس هذا الشيء
البعيد الذي يخاله ، في سلام دورهم ،
وعلى البعد من مواقع الهلاك ، أكثر
الناس .

سلبية لا نزعها

الحيطة أن الناس تحشى الحرب ،

ان الحرب العالمية الثانية اثارها رحل
واحد . لم يقل أحد أنه محنون عندما
بداها . لم يظهر جونه والدنيا معه ،
لما ادبرت عنه كشف الفشل عما كان
احياء النحاح ، مصاح الناس : محزون
ورب الكسة . عرف ان الهزيمة به
وقعت ، وبأمله وقومه . عرف انها
تحققت ، ومع هذا مضى يالان للاصفاء
في تخريب بلاده ، بلدا من بعد بلد ، حتى
اتوا العاصمة لخرابوها ، وهو يعلم ذلك .
وخراب نفسه آخر الأمر ، حرقا بالنار ،
حتى لا تكون له جثة باقية .

علي وعلى أعدائي يا رب

ان الناس يقضون ، في حرب تكون
أو سلام . وهم في أحاديثهم وأدهون ،
على فتحة قهوة ساحن ، أو كوب من
الشراب بارد ، ويسون ان غزعماء أحواء ،
قد تخرت ، فتكون من بعض احسواء
المحرم .

والناس يتسبون القول المأثور : على
وعلى أعدائي يا رب .

هكذا قال شمشون لما أخرج . هدم
البيت على نفسه وعلى أعدائه جميعا ،
وهم فيه . ومع هذا فقد كان شمشون

نابه ، وكاد بهم* ، ولم يفعل . في هذا الجمع ارتفع أول صوت يتنادى باجتماع الزعمي الكبير ، الكثيرين بما في أيديهما من معانيح دمار كبير . ودوي حو القاعة بالرماء الكامل . ثم التوت الأمور ، ولم يكن اجتماع .

كان من أسبغ هذا الاتواء انوسا صرخة لم تدرك في الحسبان أبدا . صرخة لم يكن يتوقعها أحد . لم يتوقعها أحد أن تأتي من هذا الحانب الصغير القليل . ومن صرحهم صرحت انطلقت تقول ، تصغر من الصوت الذي انطلق ، ومن الاصوات الاربعة او الخمسة التي تبعتها . انطلقت تقول : ما هؤلاء الأنسرام أن يتدخلوا هكذا جهارا بهارا بين المماقة .

مؤتمر الأمم غير المتحيزة

ومضت الاسر تجري كعادتها ، والصوت الصغر اللطيف لتردد أصداؤه في صدور زعماء الاسم ، في غير غرب أو شرق . في صدور الأتزام . ان الذي يدرسي تاريخ الافكار الكثيرة قد يتجهل أكبر الدخول عندما يتابعها فيعلم انها دائما اينما صغر غم هي تنمو كم نمو . كالبحر الصغر الذي تنمو صبية أوروبا أن يتلقوه ، حيث تهبط التلوح السابعة من السماء ، ليتدرج على الأرض . ان هذا البحر يلتف التلج ، فيعمل منه لم يعمل ، وهو بذلك يكبر ثم يكبر حتى يصبح كرة عظيمة لملأ صدر حاملها .

وعكفا فمثل الصوت الصغر القليل ، تصظم على الأيام . وكان لابد أن يتخلص عن شيء ، لانه يقوم على حطية أصيلة : ان هذه الدنيا لأهل الدنيا جميعا ، من دمار يابها أو طراب . ولتطلى آخر الامر عن مؤتمر بيجراد ، مؤتمر الأمم غير المتحيزة .

الكتلة العربية كبرى الكتل

لأمم* فريج* أو خمس في عام ١٩٦٠ صارت أمما خمسا وعشرين في عام ١٩٦١ . ونظر في أسماء من حضروا المؤتمر فوجد الكتلة العربية هي كبرى الكتل ، اشترك من دول العرب سبع دول من التتي عشرة دولة . كلها دول آسيا يسبع منها . كلها دول أفريقيا بست منها .

وقد جرت الأنفسي ، بحكم الطبع ، على أن تذكر ما تذكره ، لا أقصا ما تذكر ، ولكن لتطمين ولهذا ، ولتطمع بالحكمة الى حين .

ومن الناس من تحادلهم ويقولون لك آخر الأمر ، ولكن حرب . ويقولون وماذا يصنع نحن وليس لنا في هذا الشيء أمر ولا شيء . ويقولون ما ناليد حيلة . انه استوطانة اليأس .

والعقيدة بأن الحرب لا تكون ، لانه لن يكون هناك محصور بداها ، سلبية لا برماها .

والاحتفاء باليأس ، لان أزمة الأمور في أيدي غير أيدينا ، سلبية كذلك لا نرضاها .

ليس الدمار ، دمارهم وحدهم ، ولكنه دمار الدنيا

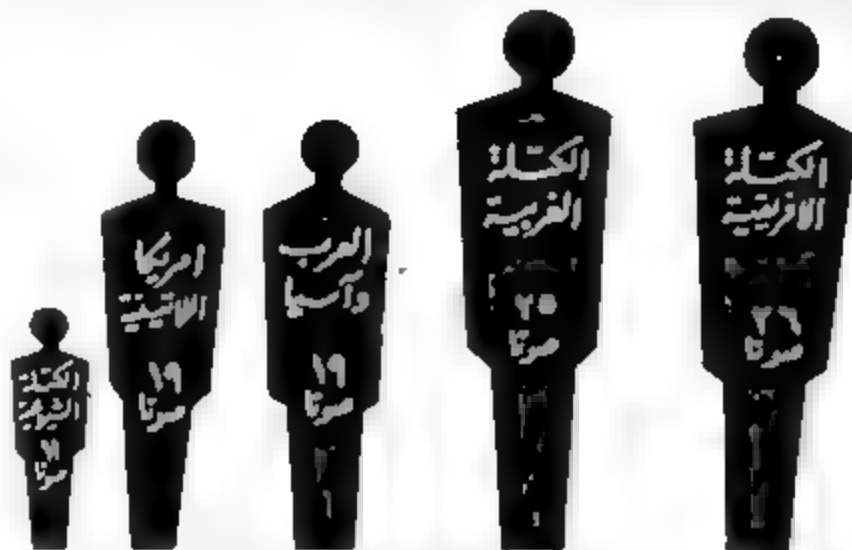
ان اهل الأرض انشقوا شقين ، غربا وشرقا . ووقعوا وبين أيديهم كل أجهزة الدمار . وليس الدمار أن جاء دمارهم وحدهم ، ولكنه دمار الدنيا . فيدمارنا نحن . فيه دمار أمم لم تتصل بشرق أو غرب . أمم لم تكن ولن تكون من جناتها ولكنها سوف تصلي سارها . كما كما قال القائل القديم في حرب اليوس :

« وأى بحرها اليوم سالى »

اذن للأمم جميعا ، ومن غير شرق وغرب ، مصلحة يئنة ظاهرة في أن تتدخل ، وأن تقول بالذى ترى ، وأن يسع لها عن رضا أو غضبا .

اتزام وعماقة

في مثل هذا الوقت من العام الماضي احتضمت هيئة الأمم المتحدة اجتماعا فريدا لم يسبقه اجتماع مثله . اجتماع حصره ألف ممثلوا الأمم ، أمم الأرض جميعا . كان من بينهم عشرة من رؤساء الأمم ، وستة عشر من رؤساء وروائها . جميع صحم مهيب . وكانت الأمور متارمة غايه النازم بعد فشل اجتماع القمة في بقرس . وكشف الشر عن



هذه دول هيئة الأمم المتحدة متكثلة كتلا يتحد أفرادها غالبا عند التصويت في اجتماع الهيئة . ونجمع الأصوات فتجدها ١٠٠ كاملة

وأتى تنظر إلى الرسم المرفق بهذا المقال فتدرك على الفور أن الدول المتحيزة تبلغ الثلث ، وغير المتحيزة ، أو التي وعدها الدولي بحقوق بان عليها أن لا تتحيز ، تبلغ نحو الثلثين . من أجل هذا لا نستغرب ، أن "ديمية" الأمم غير المتحيزة في الاجتماع مرة ثانية ، أن يبلغ عددها فوق النصف ، أي فوق النصف من دول هيئة الأمم .

الدول غير المتحيزة لا تؤلف كتلة ثالثة

كان قد قول "انضمام" بعض الدول إلى المؤتمر لا سيما الهند ، خشية أن يهدف الاجتماع إلى أن يؤلف من بسطة كتلة ثالثة فتكتل بين الشيوعية والغربية . وقد على الداعون إلى المؤتمر قبل اجتماعه ، وفي الاجتماع التحضري في القاهرة مفاوضات ، أن تكون هذه من بعض غايات المؤتمر . وتضمنت قرارات المؤتمر الأخيرة هذا المسمى ليتضح به من ثم يتم بعد إلى مؤتمر عدم الانحياز من أهم غير متحيزة ، فهو يؤكد سياسة الأعضاء في المستقبل .

والحق أنه ، لا استوعبت الكتلتان الشرقية والغربية مما تلت أعضاء هيئة الأمم ، فما كان من الممكن أن تضم "الكتلة الثالثة" واحدة ثالثة ، على اختلاف التناقض واختلاف الأجواء والمصالح .

وبلى بعد ذلك كوبا وبريس ، ثم المولدساحية الصيالة ، بولسلافيا .

وغابت عن المجلس الكتلة الأمريكية اللاتينية ، للمعنى أوصافها ، وسيطرة رأس المال الأجنبي الذي لا يزال يتحدا من حيثها . ومع هذا فقد أرسلت بوليفيا وكولومبيا والبرازيل مورافين ، يشهدون ولا يتكلمون .

وأوروبا ، وفيها الكاثوليك ؟ أما سويسرا فرؤى أن لا تدعى لأنها لن تلي . ذلك أنها يحكم تكوينها تناقض من جنسيات ثلاث . وبالطاقة التي احتفظتها لنفسها ورغبتها لها الأمم . هي معاينة محايدة ولو بالسلب . حتى هيئة الأمم المتحدة ليست هي عدوها فيها . وكل هذا ليكون فوق سطح الأرض موضع يتنفس فيه الناس ، من كل جنس ، ألقاها حرة ، ولو فرسا .

وارتددة ، وفلتنة والنمسا ، قررت أن ترجيه أمر "انضمامها إلى المؤتمر في دورته الثانية من شأن الله ، وحتى ترى ما يكون من أمر هذه الدورة القادمة .

لهذا كانت سيرة الوجود هي كالفالية على أعضاء المؤتمر .

الدول غير المتحيزة تبلغ ٦٠ دول هيئة الأمم

إن أعضاء هيئة الأمم المتحدة بلغوا الآن نحو المائة .

ليست منحة وصلا ، وإنما هي القسط الذي صنعه التاريخ القديم . هي حق للأمم التي تأخذ ، وواجب على الأمم التي تطهر .

ترحيب العالم بالمؤتمر

وليس أكثر دلالة على خطورة هذا المؤتمر ، مؤتمر الدول غير المتحيزة ، من ترحيب العالم به ، قبل أن يبدأ ، وبعد أن اختتم جلساته .

أما عند البدء فقد جاءت تحية من أهل الولايات المتحدة ، ومثلها من عاهل السوفييت ، وتحديث رئيس وزراء إنجلترا حديثا تناقلته الأنباء مرحيبا بالمؤتمر ومشجعاً . رجل واحد فقط ارتفع به فروه اليهود عن أن يرحب أو أن يذكر للمؤتمر كلمة خير أو شر . لذلك ديجول .

واحتتم المؤتمر جلساته ، ولصغرت الكثير من صحف العرب فوجدت أن المؤتمر تال اهتمام هذه الصحف فوق ما قدّرت ، وفوق ذلك كثيرا .

وهذه وتلك علامات طينات تدل على أن أعالي العداقة ، العاطفة ، بذات تليق ، وتنقاصر ، وأخلت لظايف قليلًا من رؤوسها لتستمع إلى الأقزام القصار ، وأن وعيا جديدا بدأ يتسلل إلى ذوي المرامب الباقية يؤكد لهم أن الإنسان على هذه الأرض واحدة مهما اختلفت السحن والألوان . واحتلمت الحظوظ والأقسام .

قنبلة الروس

ولكن ، ما كان للمؤتمر أن يفتح جلساته حتى جاء خبر وقع بين الأعضاء كالمصاعقة ، ذلك أن الروس بدأوا تجاربهم القوية . وما هي إلا يومان حتى أطلق الروس قنبلة ذرية ، فاعزى ، فثالثة - فسادية . لم يشك أحد أن هذا التغيير جعل ميقاته ومخلفات المحتاح المؤتمر شيئا سواد . ويستطيع أهل القنور أن يستقوا الوقت الكثير في كشف الدوافع التي كانت وراء هذا التوقيت ، بغير كبير جدوى . ولكن شيئا واحدا هو المؤكد ، ذلك أن هذا الخبر وقع وقوع قاصبة على أهل الدنيا جميعا ، وعلى

أول الذي جميعهم هو ما أصبحت به التكتيكات من شرقية وغربية من صفات كجبروت وتواجعات تفر بمصالح الغير . لا سيما لتزعمهم على من يكون له السلطان على هذه الأرض ، وما يجره حسدا الصراع من حرب شاملة لا يكون وفودها المتزعمين وحسبها ، وإنما يصلها كذلك كل أهل الأرض .

قرارات المؤتمر

لهذا جاءت قرارات المؤتمر كتأويل الضلالي ، وليس كل الأجسام ، فلا يبقى على أحد . وكلها من الأمور التي لا يدور حولها جدل : تصفية الاستعمار . احترام سيادة الدول . التسفوف المتصورة . القواعد العسكرية . زرع السلام .

وانت بقرا هذه القرارات فتصني كتلك قرأنا أمراض مرضى كتبه طبيب بعد اسحقن جسم مرضى ، هو هذا جسم الدنيا . لقد وصفت الواسطون في هذه القرارات أمراض داء وصفها موصلا ، كذا أن يكون شاملا . فاعطوا لأهل الدنيا صورة صادقة للتسايب التي جعلت من معنى الحياة في هذه الدنيا شيئا لمون منه الموت .

وليس في هذه القرارات الجديد ، فكها مما عرف الناس ، ومما كره الناس ، ولكن جعلها في وليقة واحدة هو الجديد ، وخروجها من مؤتمر يضم ربع اسم الأرض هو الجديد كذلك . بل هناك بران جديان لهنهما لها :

أولها : توكيد أن هذه الأرض ، ليست تفرق وحده أو قرب . قال المؤتمر للتكتين الترفي والغربية : أن هذه الأرض لنا كما هي لكم ، وأمورها نسوسها نحن كما نسوسها اتم . فمن الآن فصاعدا تشارككم فيما تفكرون فيه ولتخطون وتقتضون .

والثاني الأمرين تلك الاشتراكية الدولية التي هيوت لأول مرة في قرارات المؤتمر . قال أعضاء المؤتمر أن هذا التظوف في العلم والفن والصناعة والتجارة الذي يوجد بين الأمم سيبي الاستعمار . سبه اتم أبها المستعمرون . فكها بطلب في الأمة الواحدة تفرق للفرق بين الطبقات والطوبى ، فكذلك في الأمم لا يمكن أن تكون هناك أمة حالة وأخرى جاعلة . أمة التاج لها من الترفه لبرواي وأمة تسعد أبواي في وجهها .

ويستحق من هذا أن هذه الاعانات ، التي تبث بها اسم الترفه لتقفعة إلى الأمم للتخطفة ،



خروسوف بما تطاربه القرية في الهواء ، وأهل كسفى اجراءها في
باطن الأرض . ومن بعد تجارب ، لا بد من عبارة ، الذكرة سلاحها .

الولايات عنهم في هذه الناحية ، وأرادوا
أن يتيحوا لأنفسهم مهلة للبحوث في
في المحترقات ، فكان رضاؤهم بوقف
التحارب ، وهو رضا كان عندهم إلى
حين .

ثم أنهم أحرروا الكثير في المحترقات ،
وجاء أوان التجربة في العراء ، فاعلموا
استئجاب تحاربهم .

وبدلل القائلون بهذا على ما يقولون ،
بأن الروس ما كادوا يطلون استئجابا
حتى أطلقوا سبع قبائل متلاحقة سوف
تزيد . أنها كانت إذن حاضرة .

واعلم خروسوف أن الروس يسيل أن يصنعوا
قبيلة قوليا ١٠٠ مليون طن من الفجر . ن . ج .
الذي يتخط وحدة نفيس القوي . أي قبيلة لمر
قبيلة هروشيما ٥٠ مرة . وهي قبيلة لغوي أكبر
قبيلة صنعها الولايات المتحدة إلى اليوم خمس
مرات . وليس في أعمال سبع قبيلة كهذه جديد .
فها قبيلة اندروجينية ، وهذه القبيلة تزيد
اندروجيا من النوع التدمج ، فتطيك حجما ووزنا ،
وتطيك قوة . ويبقى الذي يحملها . والصاروخ
الذي حمل جاحدين ويتوف في مدارها حول
الأرض جدير بأن يحمل قبيلة كهذه إلى أي مكان
فوق الأرض .

ومن العارفين من تحدث فقال : أن
القبلة التي أطلقها الروس عقب إعلانهم
استئجاب التحارب لم تكن بذات يال .

أهل الغرب خاصة . وهو كذلك وقع وقوع الصاعقة
على أعضاء المؤتمر لا سيما أولئك الذين تبرعوا
بأمور الدنيا لمرسا واسما .

وكان من ذلك أن سبق قرار واحد للمؤتمر كل
المرات . فقرر إلى الصف الأول ، وخلف وراءه
سائر القروا ، حتى قرار قضية الاستثمار .
وظام أهل الهند إلى الأعضاء يقول أن هذه الحرب
التي تنذر اليوم بالقيام ، أو أنها قامت لا أملت
على سطح الأرض إنما تستمر ، أو أنها ضحية
استمرار .

وكان أن فرد المؤتمر لرسال مبعولين منه إلى
موسكو ، ومبعولين إلى واشنطن ، ليلفهما رأي
المؤتمر : أنه لا بد أن لا تكون حرب فن قامت دعتهما
عما ومرت معهما أهل الأرض جميعا ، وأنهما لا بد
أن يجتمعا ويتفاوضا .

ورجعت موسكو بورحب كييفي ، يرسل المؤتمر .
وهذا دليل آخر ، أن قلت هذه حجة بالية إلى
دليل ، على ما نال المؤتمر عند الكتلتين ، شرقية
وغربية ، من تقدير .

شعاع الموت يتحدثون عنه من جديد

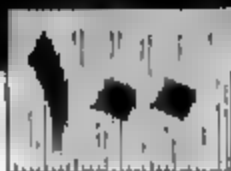
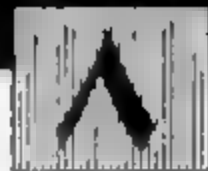
وتحدث الصاروخون فيما دعا الروس
إلى استئجاب تحاربهم النووية بعد
الكف عنها ثلاثة أعوام . قالوا أن الروس
ما أرادوا قط أن يقموا بهذه البحوث
حينما وقفوا بها . إنما هم راوا تقسّم

مسابقة العربى

أسئلة

دينار

وجوائز



● مسابقة هذا الشهر من نوع جديد ، تمتحن مقدار عرفان القارىء لهذه المدينة التى يعيش فيها . والكهرباء من وسائل المدنية الكرى . وهى فى المنازل اليوم تأتى فى المراتب الأولى لخدمة ساكنيها . ولهذا وضعنا معها الأسئلة الثمانية الآتية ، وهى غاية فى الساطعة لأنها تقع تحت بصرك صباح مساء ، ولا تحتاج منك إلا الى بعض التفكير والملاحظة . . . أنها ثمانية أسئلة ، لك أن تحتار ستة منها وتعيب عليها لتربح جائزة مالية .

- ١ - ما اسم الوحدة التى يقاس بها تيار الكهرباء ؟
- ٢ - ما اسم الوحدة التى يقاس بها ضغط الكهرباء ؟
- ٣ - من أى هذه المعادن تصنع أسلاك الكهرباء : الحديد - النحاس - الرصاص - الفضة ؟
- ٤ - ما مصدر الكهرباء الأول فى السيارات ؟
- ٥ - احرب مثلا لشيء يستخدم فى المنازل يستهلك الكهرباء ، ويحولها الى ضوء كثير وإلى حرارة معا ؟
- ٦ - احرب مثلا لشيء يستخدم فى المنازل ، يستهلك الكهرباء ، ويحولها الى حركة ؟
- ٧ - الكهرباء تحلل الماء ، فالى أى شيء تحلله ؟
- ٨ - التيار الكهربائى من حيث الموجة نوعان : فما هما ؟

شروط المسابقة

- ١ - يرفق بالإجابة كوبون المسابقة للشعور على صفحة ١٥١ .
- ٢ - يكتب على الظروف خيالة « مسابقة العربى » العدد ٢٥ « .

آخر موعد للإجابة

● آخر موعد لوصول الإجابة البتة فى الكويت هو اليوم السابع من شهر ربيع الثانى ١٩٦١

الجوائز ١٠٠ دينار

- يسبح الفائزون بجوائز مجموعها ١٠٠ دينار على الوجه الآتى :
- الجائزة الأولى : ٢٠ دينارا . .
- الجائزة الثانية : ٢٠ دينارا . .
- الجائزة الثالثة : ١٠ دينار .

٨٠ جوائز مالية : قيمتها ٢٠ دينارا ، كل منها ٥ دنانير . وعند تعدد الاجابات الصحيحة تمنح الجوائز بطريق الاقتراع . .

الدولة التي تفوح على هلال القمر

من من خلدون ...
الى صمد لخير

بعلم : رشاد دار غوث

ولو صح التعمي ، فلسفه ودنيا ، لعلنا ان ابن
خلدون القري ، قد تلمحه جمال الدين الافصا ،
بعد انهاء خمسة فروع على وفاته .

وجوه السانه من ابن خلدون والافصا

فقد كان كلا الرجلين فيلسوفاً ، آمن بالمثل ،
وخالفه ، فراح يدعو بني قومه - والمسلمين عامة -
الى تروايه الطبقة والافاده منها .

وكان كلاهما سياسياً ، انطه « الرئاسة » ههنا
نه ، وهو في سبيل تعبي احلامه وامانيه التي
تلك احلام الامه واماسها .

كما كان كل من الرجلين ، بولم الفارق الزمني
والعصري - خارق الذكاء ، طب القلب ، صيد
من اسى

حل من لا عيب فيه

فقد تورد ابن الدين ابن الخطيب ، التورير
الافصا المعروف ، وكان صديقا لابن خلدون ،
ان صاحبه لم يكن به عيب ، سوى حذته ، وفه
تابه ، وان هذا الخلق بالذات كل السبه في بكه
الكثرة ، وحامل رجال المولة عليه - بل رجال
القول الذين عاصروهم وراهمهم . وكان ذلك الخلق
كذلك سبيلهم الى الايقاع به ، والطنولة نون
بلومه مضافه .

لقد كان ابن خلدون كليله ، عقرية وطموحا
الى الحكم والرتاسات . فطهرهما الملوذ وخشيما

■ راي ابن خلدون ان مجاح الدولة مرتبط
« بطلان الخير » اذا تصفح في سانسها وفي رجال
الحكم فيها . قال في مقدمه : « ان خلال الطير
هي التي تاسب السياسة والفك ، لان القعد له
اصل يثنى عليه ، وهو العصيه . وله فرع من
وجوده به ، وهو خلال الحر ! »

لما ابد السعه بين دولة علوم على خلال الطير ،
زجمل في سبيل المهه الاسبابه السافه ، ومن
دولة نهض على اثر ، واصل على تعبي القيم
الاسبابه النافه

من هو ابن خلدون ؟

فلما الفيلسوف العربي ، كان التواضع الاول
تعمي العمران والاحصاع . وهو لا سبه له في
الافصا غير ارسطو الذي كتب في العمران ايضا .
وفي المحدثين لا يشابهه غير « اوفس كوت » الذي
جرد علم الاحصاع من الروحانيات والتبسيه الى
اصطلاح بها - قديما - جميع العلوم ، لا عليم
الاحصاع وحده ، فكان مثل موسيكيو ومنسخر ،
لعلنا يحيا لذلك العالم العربي الكبير !

ابن خلدون بولد مرة ثانية

وفي اعتقادي ان ابن خلدون ، الذي عاش في
القرن الرابع عشر للملا ، قد ولد مرة ثلثه ،
القرن الخامس ، فكان اسمه جمال الدين الافصا

متى ينبغي لعظمائنا ؟ دارخلود تضم بقاياهم

١ خلال الأذى والشر

وذلك فضلا عن معارضة الطوائف والمذاهب
الخاصة .

وكل من تصدى لهذا ، جمهور العاصدين ،
والمتدينين ، والجاهدين ، والمؤمنين ، في كل
مكان وبلا فيه ، وكل بلافاة لهذا في حياته

في موسى كما في مصر

لقد موسى تلقى ابن خلدون شجرا جامدا هو ابن
برقة ، ملا الصبي ، له ، فراح يسي لدى
الحكام - على حد نصير ابن خلدون - لكي يقرأوه
ويطربوا به .

وفي مصر استلم الإمام الاعلمى بشيخ جامد مثل
ابن عرفة ، هو الشيخ علي الذي كان يهتد
بمصاه على تلامذ الإمام ، وهم يمارسون الفلسفة
في إحدى زوايا الأزهر الشريف ، تسرعهم ، ويحكم
الفلسفة . على أن رؤسهم

الرؤساء ، وحالوا دون وصولهم إلى ما كان
مقصود الله

وكذلك كان جمال الدين

جمال الدين علي ما وصفه به الإمام محمد
عبد ، منصفه ، ولعله - يوم كان في باريس
بمصر ، " ابنه " بولي " - وعمل على إخراج
الكتاب " ناسه الأربعة " بعد أن مضى السرفس ،
قال

إن الإغني ، بهم حدة ما حبه فلسفة
في أن حدة رسالته كانا يهتدي ما شاء الرجل ،
بالقاعدة ، من قواعد الوصول إلى السلام المسود
في الشرق والغرب ، في كتب السعالي سرية

تتميز سان . . . بواحيان

واضح أن ابن خلدون ، في بلاطه حراجه وموسى
وفارس والقاهرة ، كان ، و
القرن الرابع عشر ، أنه
ما يكون جمال الدين في
بلاط كابل وطهران ،
والقاهرة واسطنبول ، في
انقصر التامسح عشر -
كلاهما كان يعمل عقله ، في
فهم الدين ، مجهدا
لا مبالغة ، وكلاهما كان
يسعى جاهدا في إصلاح
الشعوب من طريق التوفيق
بين قواعد ذلك الدين
الصحيحة ، وبين قواعد علم
الاجتماع الحديث - كما
يقوم الدول على خلال الخيرة



مكافلي

ابن خلدون

ابن خلدون يرفض الأموال

وعلى مثال الآفة من أصحاب العقائد والبياه ، رفض ابن خلدون عروض « بنو » ملك قسنكة ، يوم أوفده إليه ملك فريانة محمد الفيلسي من بني الأحمر ، كي يفاوض تلكه الأسبقي المذكور ، في بعض القضايا الآفة بين المولتين . وكنت الأندلس الغربية في طور الاحتضار . عرف « بنو » من طيبة اليهودي ، منزلة ذلك الفيلسوف العربي فاحتفل به ، وراح يهره ماله عند في أنشيلة ، موطن أسرة ابن خلدون القديم ، أخذ على نفسه أن يرد إليه ما كان لأبائه من أملاك وعطريات . فرفض ابن خلدون أن يستقيم كالفرد .

وكذلك الأفطري

وكذلك جمال الدين ، عرض عليه السلطان عبد الحميد الفطري أن يلهم في الأستة ، ويرجع نفسه مما أخلها به من جهات على أن يوجه إحدى جواربه الحصان . فابى الإمام الأفطري ، وقال لأصحابه : « إذا تزوجت ، بعد بلوغي هذه السن ، كان ذلك مني مستترا ، كما يستغرب من الفتيخ فليش أن يذهب مع كائناته إلى الزبكية ، فيشرب لخم من البيرة » .

والتشرد مصفة مشتركة

وأخيرا عاش ابن خلدون مشردا عن وقته ، ومن كان يحسب البلاد الإسلامية بغيرها موطنه له ، حتى مات أروپ الديار في مصر ، فدُفن في مقابر الصوفية ، خارج باب النصر ، في حصة المالكة . وجمال الدين مات كذلك فرما في الأستة حيث دفن في قرية « شيلخر عزار فلي » في حصة بني عثمان .

وكلاهما ضاعت معالم قبره ، أو هي كانت ضيغ ولقا لفل ، بالنسبة إلى جمال الدين ، الذي يسر الله له وجلا أمريكا ، كان مسجدا للعرب ، فبنى له قبرا لائقا بمنزلته . ذلك الرجل الوفي هو ألكسندر « كراين » الذي التقى الشهر الذي لوفدته الولايات المتحدة الأمريكية ، قريب الحرب المالية الأولى ، على رأس لجنة الاستشارة ، إلى الشرق الأدنى ، كي يستقره أراء الشعوب فيه ،

بمصرها ، بعد انهيار الامبراطورية العثمانية . أما غير ابن خلدون الذي خلد عصره ، وأمه ، فقد قدس . ولم يبق من آل يسلم على مثوى ذلك الرجل الذي ظل فيه أحد العلماء الأكلان : « أنه آخر نجم سطع في سماء التفكير الإسلامي العصر » .

شيء من التاريخ .. عن ابن خلدون

والواقع أن ولي الدين « ابن » خلدون كان امرأة يافعة من لعرات الحضارة العربية الإسلامية التي مضت ، في المصور المعروفة بمصور الانحطاط . وقد دُيت كذلك لتلك الامبراطورية الإسلامية العربية ، وانحطاطها السياسي .

ولد ابن خلدون في تونس ، حيث استقرت أسرته بعد هجرتها من الأندلس في شهر رمضان سنة (١٣٣٢ - ٧٢٢ هـ) وهي أسرة عربية الأصل ، من حصرمت ، نزحت بعد الفتح إلى تلك البلاد وتولى أسلافها الأولون لتناصب السياسية في أنشيلة .

كما تولى أسلافها الآخرون في تونس ، كذلك لتناصب ، زمنا طويلا . حتى نشأ والد ابن خلدون محمد ، فاضرب إلى العلوم الدينية ، وتولى لتناصب الخاصة برجالها .

وكان أن نشأ ابن خلدون نشأة أبناء العلماء ، في ذلك الزمان فلما بلغ العشرين من عمره ، تولى كتابة « الحكمة السلطانية » - ويصو « العبد لله والشكر له » ، تلك التي كانت تكتب بقلم الخليفة ، على طرف الطراد ، في مراسيم السلاطين من آل عثمان .

عبقريته .. عند الصالة

وكان الشاب العبقري يكره ذلك العمل التافه الرتيب - كما كان يكره العمل التافه الذي تولاه بعد هجرته من تونس إلى « بجاية » في الجزائر - بدعوة من صاحبها الأمير محمد .

فكان في الجزائر اشتهر أسر ولي الدين . فاستنمده سلطان فلي (أبو عثمان القرني) وولاه الكتابة والتوقيع بين يديه .

ويقول ابن خلدون في تلك الوظيفة : « فتعملت



سعد زكول



جمال الأفندي

كما يضل الإنسان الشريف الذي لا يبلل فرشاي،
تلكه مكافاة لكوك : لقد مره من تلك البطة ..
بان الظه لربما زراعية وسمة .

ثم استأذن .. هربا من الوشاة

لم كان أن سى الوشاة بين ابن خلدون وصديقه
الوزير ابن الخطيب .. فسوروه له بصورة التماس
على زحزحته عن منصبه ، والطول في دست
الوزارة مكانه !

وكان أن شعر ابن خلدون بالأمر فاستأذن الملك
ل العودة إلى بلاده ، حيث كتب إلى صديقه الوزير
يقول : « فلا تظنوا بي القنون ، ولا تصدقوا
التوهجات ، فلما من» قد طعن صدالة وسلاجة :
واللق طاهر ويافن ، أبت السى مهدي ، وأحفظهم
فيا ، ولهم بوزان الأخوان ، ومزايا الفضلاء ! » .

كما في الأندلس ... كذلك في الجزائر

ول الجزائر ، حيث قدم بدعوة من سلطتها ،
أسببه ما جرى في الأندلس . وقد بلى شعرا مع
متر سنين ينتقل بين هذه المدن الثلاث الجزائرية
وطلي وقرطبة ، وهو يحاول انتقام الفرص للكتابة
والتنصيف . فتحول الظروف بينه وبين ما يريد .

يهرب ... ليكتب

حتى كان يوم لوفاه فيه ملك « تلمسان » في
سلطنة ميسية . فسال ابن خلدون متوجها في
الصعراء إلى « تولد عريف » الذين أنزلوه في قلعة
« كولد سلامة » .

وهنا بعيدا عن معتزك السيلة ومسانس

هذا العمل على كره مني ،
ال كنت لم أجهد مثله
لظلي ! » .

وسلته ، من أباد
والجنداء ، كانوا حكما لا
كبة في الدواوين .

طموح ... وريبة

ذلك الطموح في نفس
الشباب ، كان يستحيل في
نفس المسوق والامسوق
والزملاء إلى ارتياح وحمل
وحسد . وذلك كانت بواعت

التصايب التي تليها ابن خلدون في حياته ، ولتلك
التي أرسلها خصومه قهده ، في الصلابة وحسد
الصلابة .

وقد عانى الرجل ما عانى ، يرى ملوك القرب
فيه أنه يصلح للمناصب المهمة ، ولتكتبة في
الدواوين . يرى هو في نفسه الكفاية لراكن
الحكم والامارة ومناصب السيادة والادارة - كما
كما كان يقتنى في الشعراء - بين سيف الدولة
وكافور من الأمراء .

وقد قيل لكافور ذات يوم : ما عرك لو ظلت أبا
الطيب ديلا ، ولرحت مسك من الصحابة لا عاجاب :
يا قوم ! رجل نجرا على الله فامس النبوة ، لا
يجترأه علي ويحمي الخلافة ؟ .

جواب أفان

وهكذا انتقل ابن خلدون من طلي ، حيث ملأ
العام والانتظار ، إلى الأندلس . نزل فيها على
ملك غرناطة من بني الأحمر - فأكرمه الملك ، ووزره
لسان الدين ابن الخطيب ، الذي كان ، كان خلدون
من يشار إليهم بالبنان ، في الأدب والقلم .

يقدم الهدايا إلى بيت المال

وقد اوردا كيف اعتمد ملك غرناطة رسولة
لخوفا عموه « بتر » ملك فشتالة الأسباني .
فلما ألم ابن خلدون مهمته لدى الملك بتر اهتمام
هذا بطة .. جعل ليعلمها كفه من الخشب الخالص .

وقد حمل ابن خلدون تلك الهدية وتسلح مسد
لوفق ، إلى الملك محمد ، الذين على بيت المال ،

رحلة الى دمشق

واقب ذلك موت السلطان برفوق ، فخلعه ابنه الناصر فرج . الذي لقبه ابن خلدون « بلجنتون » .

هذا السلطان بالذات هو الذي حمل ابن خلدون معه ، فبين حملهم ، من علماء ورجال تصوف وحريه الى دمشق ، حينما قدم اليها لحمايتها من فزوة السرى ، تيمورلنك .

ومن دمشق ارسل النقيب . بعد عودة الملك الناصر الى القاهرة - ابن خلدون على راس وفد لمفاوضة ذلك الطفلية بشأن المصلح . فاستطاع الفيلسوف السياسي العظيم ان يعقد مع تيمورلنك معاهدة بالموافقة من دمشق . لقاء فريضة مالية كبيرة تجبي من الأهالي ، بواسطة لجنة من الأعيان .

قليل من الكبرياء .. يتفجع

وكان تيمورلنك قابلاً بقبولته متريفاً على جبل فليبيون ولعل ما اظهره ابن خلدون في حضرة الطفلية من مزة نفس ، واهتمام سلطان العلم على انه فوق كل سلطان ، كما وراء اعجاب تيمورلنك بالعلم الكبير ، وطبقه منه ان يفتح له كتاباً « يخطب ياد الغرب كلها ، الفاسية والاندلسية ، جبالها وانهارها ، فراهها وكبشها » . ولعله كان يتوى غرورها . . والرائحة بالخراب والدمار ، كما فعل ببلاد الشرق !

وانفتح ابن خلدون حديثه مع الطفلية بلوله : « يا مولانا الأمير ! الحمد لله العلي الكبير . الذي شرعنا بضرورة ملوك الأمان ، والحيث يتوارى ما عانت لهم من الأيام ! » .

ابن خلدون يعلم تيمورلنك

وقد وضع ابن خلدون لتيمورلنك ذلك الكتاب ، لم تقسم فرصة سابعة واستأذنه بالمودة الى مصر ، والطبقية يحاول ان يصطحبه في حاشيته الى بلاد ، فقال الفيلسوف : « ان لي ترفها كبيراً جمعت فيه الوقائع بأسرها . وقد خلفت في مصر ، وسيظفر به الجنون (يعني ذلك الناصر) فلما جئت بأجزاء ذلك التاريخ ، عدت اليك وصحبك الى بلادك » .

يحاول فيما يعلم وما لا يعلم

حينئذ كان له تيمورلنك بالسفر ، فاسرع ابن خلدون بالنتيجة . . ثم كتب الى سلطان مراکش

الحسين والوشة ، مكلف ابن خلدون ، خلال اربع سنوات ، على تأليف ترفه الكبير ، وكتابة طقمته الشهيرة ، التي جعلت منه عفرى زمانه ، وواضع علمي الممران والاجتماع .

حينئذ الى .. المجتمع

وكان ابن خلدون ، بعد تلك العزلة للثورة المغتارة ، وجد نفسه مضطراً الى الاتصال بمجور الكتب الكبرى ، في حواجر العلم ، كي يتم ترفه الكبير . فجاء الى تونس . . حيث عاد سيره الأولى الى طلب المناصب ، وعاد الوشة والحساد الى سيرهم الأولى في الدس والنصب عليه !

ورحلة الى الشرق

وبعد صبر ابن خلدون ، وحاش حسنه ، فاستزم الرحيل الى الشرق . .

وقد طرح بحجة أداء الحج ، فوجد الى مصر عام ٨٧١ هـ - وكان له من العمر اثنان وخمسون سنة ، وكانت لرمي الكتلة في عهد السلطان الظاهر برفوق ، الذي استقبله خير استقبال ، وولاه قضاء الملكية في البلاد .

ولي مصر .. ثغالب الوشة أبداً

ولكن الوشة والحساد . . . في مصر ، لم يكونوا أرحم من زملائهم في تونس وفريضة وعلى . . الا ان الملك الظاهر كان اتبل من ملوك تلك البلاد ، فالتفتي بوزل ابن خلدون ، دون عليه او سجنه . ثم تاجر على يده والامام عليه .

صحة فاصحة

ولي تلك الاتهام لمصيب ابن خلدون بصدمة ليس انتد منها ولا نفس ، او أصابت بها كان لغيره ، لفتت عليه هماً وحزناً لقد استعصى اليه ، من تونس ، أهله ، وأولاده ، وأمواله المقلوبة . فكان ان غرقت السفينة التي تحملهم جميعاً ، وفقد ابن خلدون المال والزوج والولد ، دمة واحدة .

وذلك الانساني الذي مات دون عتب - كلبين
خلدون - قد اتعب .. سلا طيحا ، هو هذه
النهضة التي تواسع سعد زغلول ، فترجأ صادقا
الى .. الحركة العربية الملهمة ، في كل موطن من
موطن هذه القطة - وكل قطر من القطرها - لم
خص جمال الدين والياضه ولا مبدئه .. بأكبر فسق
من ذلك الخسل .

تري متى نعرف فضل السابقين من رجائنا :
فقيم ، لابن خلدون مثلا ، تمسحا بفقد ذكراه ؟
يل تقيم لثقتنا كلمة .. « دار خلود » تلوى اليها
رغلتهم ... بعد طول الجهاد .. والانراب .
فترجأ فيها لرواحهم وسط معالم الاكابر والاحلال .
كما لثقتنا انصابا وفيها .. للجدى المجهول ،
والزعم لغيره ، ولتتري للشهيد .. ؟

حلم .. فهل يتحقق ؟

هذا حلم : ان تقيم دارا كالتى ترفد فيها بلقاء
المطعم في كل امة حية ، نعرف ان مستقبلها مرتبط
باسمها للبروت . فقيم « دار الطود » لثقتنا
.. في بقعة مباركة من لوغتنا . ثم نجمع فيها
بنايلهم .. من تحت كل كوكب ، ومن فوق كل
قارة !

ومن بعد ، نعتل بذكرهم .. في كل عام ،
وهم صلبو ذلك الاس المجد ، كي نعلمنا الذكرى
على صنع لغتنا على مثله ، وابنتنا على مثالهم .

ثم نبني مجتمعا ... حيا متطورا كقولهم ،
ونبني لراهم بلقرب من الناج المبارى ، ونزيد
على اكرام البديعة الخير الشامخ من الاكرام !

■ ■ ■

رشاد دارفوس

يقول ، في وصف تلك الطقية : « يعطى لولته
الذين يقولون ان تيمورلنك عالم جدا : فهو رجل
واحد الذكاه ، ولكنه مولع باللعيلة فيها يعلم وفيها
لا يعلم ! » .

رجلان .. ولكن مصير واحد

هذا الرجل العظيم « العربي » .. نشأة وقادة -
وجمال الدين « الكرلى » - قتالة ومثله - قيا
مصرا واحدا . ذلك باقيا مقلات مشكلات حكم
واحد ، لم يتغير خلال خمسة قرون .. الا قليلا .
فابن خلدون رأى العالم الاسلامي مقلتا ..
باسمحل ، برغم الساع وقته . وكان مصره - كما
يقول الملائكة الاقلى « فور فيزودونه » - انسد
لزمسان العالم الاسلامي اقلاما : عن الوجبة
الاستقلالية والسياسية - فسانى الرجل كنجم اثار
تلك المقلات لم اقل ! » .

وذلك جمال الدين .. بعد خمسة قرون ،
وجد ذلك العالم غلاما : ولولته الاقلام - بل
الاقلام - ناهيا .

وكان لرجلين فرعى واحد : بحث ذلك العالم
العربى الاسلامي ، الكتي ليسم مع سائر الانبياء
ل العمل والخلق والاناج ، كما فعل من قبل ل
ابان بهته - يوم قامت دولته على خلال الخير .

وامل ابن خلدون ، ان خلف لنا مقبلة تاريخه ،
وتاريخه : قد خلف طبيا آخر ، بعد طمحاته ولده
وهو ذلك « الافطاني » العظيم الذى سار على منته
والتمى اثار رسالته . فنام ولما الدين فرى الصين
- خصمالة من الصين - في فيرة المجهول المصالح
.. وسط الرمال المحرقة - على أمل ان يبعث من
جديد ، في مصالح جديد .

صدقة

■ ابى فرح نحياى ، مرهو يحظى فيها ، لاني ، في كل نسبة
من طريقى ، اجد صديقا ياخذ بنراى ويجمع على الحمل الثقيل
الذى أحمل على ظهري . ليس عندي ذهب اعطى منه ، عوضا من
هذا العطف . ليس عندي لهؤلاء الاصدقاء الا الحب ، والا دسوة
ادعوا الى الله : ان يعطى دائما حديرا بعب اصدقائى .

ف . د . شرمان



القضية الفلسطينية

■ ان مجرد الازدياد لحركات فاعلة بن جويرون لا يكفى لمواجهة كل هذا الجو الذى يحيط بالقضية الفلسطينية ، أولى فضايا السلامة العربية والأمن العربى .

ان الامة العربية اليوم مطالبة في رأيا بكل ما في طاقتها من التنبه والتعاطف .

ان لمة شيئا يدير الآن - هكذا نقول كل الفجر الأمور - عند قضية العرب الاولى وعلمنا ان مسئلة ولا نترك هذا الهدوء السطحي بلينا عن انتظار الحاصلة وهي لا شك قادمة .

ان مستقبل الحق العربى في فلسطين ، ان يقرره جون كيندى ، وان يقرره هارولد ماكميلان أو ونستون تشرشل ، أو حتى ناصيف بن جويرون صديقهم ، وليسهم ، وأقالهم أ

ولكن مستقبل الحق العربى ، يروهن بقسوة الامة العربية على التنبيه العالمى ، وعلى التعاطف المستمر وعلى القدرة على الصمود لوجه المواقف وانزعاج النمر تحت مختلف الظروف .

جريدة الاحرام - القاهرة

الوطن العربى

كالتسر لا يخلق الا بجناحيه

● ان للغرب العربى هو الوجهة الامامية للوطن العربى وهذا ما اطلقه عليه اخواننا في المشرق وان هذا التسير لم يخلق جزائلا او نتيجة ماطلة ولكنه كان يعبر عن واقع تاريخى ، ونحن نعلم انه منذ القرن الخامس عشر ، عندما انسحب الصرب عن الاندلس وبدأت اسبانيا تلوم بهجمات انتقامية على البلاد العربية وبطردة العرب حتى الى مكة ، ولقت الوجهة الامامية - المغرب العربى - في وجه هذا الغزو واجبرت المسلمين على تغيير طريقهم والاتجاه نحو جنوب افريقيا والبحث عن مراكب في الهند . وعندما نقول ان المغرب العربى هو جتاج العروبة الأبرر فانه بإمكاننا ان نمثله الوطن العربى بالطريق القسم ، بالنسر الذى لا يستطيع ان يطير في اجواء السيادة والفرقة الا بجناحين قويين ، فلذا اصاب احدهما سوء لا يستطيع التحليق في سماء الفرقة والكرامة .

يوسف الرويس

في جريدة الوحدة - دمشق

ازالة الخرافات

● ان الصارية والنبوغ هما ان يتكبد الزعيم العربى على وسائل النهضة ببلاده لا للتخلص من الاستعمار فحسب ، بل لتصبح في متاعه من حودة الاستعمار .

فالاستعمار قد يكون حقا مصدر كل شره ولكن كما هي الظلمة عن تكرار هذه الحقيقة لذا كان العرب يرفضون ان يذهبوا الى حد البحث عن الاستعمار نفسه ؟

فلئن كان الاستعمار مصدر كل شره فلان مصدر الاستعمار هو الجهل والفساد والظلم وخاصة الظروف من مواجهة الحقائق ومن سيطرة ركب الطغاة ونوى السبل المظلمة الباجية .

هذا هو الواقع الذى يزيل الخرافات الجوفاء وهو الواقع الذى يبين ان يصبح مثالا في كل اجتماع عربى فان اعتبره العرب انتموا الى سبيل الاستفادة والإفادة .

جريدة الصل - تونس

العربية والاحرف اللاتينية

• أنا اعتبر الحرف وسيلة ولفها لا جوهر/وقا - ميديا - لا أثرت بشكل الحرف :
أفارسيا كان أم كوفيا ، أم رافيا ، كعيبيا أم لم ذلك . والتي في الناحية العملية اعتبر أن
العينين بمسألة الحرف يرون مشكلة حيث لا مشكلة ويقترحون حلولاً انقلابية حيث يكفى
التطوير المادى البسيط .

(١) أن الأحرف اللاتينية بوصفها الحائلا تؤدى اللفظ العربى لادية صحيحة ولا سيما
الحركات السبعة فيه ، فيبني - لما اضيفت الأحرف اللاتينية - أن يضيف إليها أحرفا
جديدة كثيرة فتمنع تصحيح هذه الأحرف صعب على لغة العربى ، صعوبة الأحرف العربية
العالية عليه .

أما عربى اللسان فهو لا يجد صعوبة في الأحرف الحائلة ، ولا أذكر أنى ، وأنا لمجد
مبتدئ ، شكوت من صعوبة الحرف العربى أو سمعت أحدا من رفائى يشكو مثل هذه
الصعوبة ، على تعدد أسباب الشكوى .

بل إن قراءة العربية وكتابتها - يعجز عن مراعاة قواعد الحروف والأصرف - كانا دوما من
أسهل الأمور علينا وعلى كل لمجد في هذه البلاد على أن أسرة لبتقية لم زالتة .

حتى الذين تعلموا القراءة والكتابة لتحسينات لبنان أو بالثناء ديمهم اللاتينية - وهم
يعدون بالآلاف في قرأتها الجبلة التي لا يخلطون من أنى واحد - تعلموها بسهولة ويسر
كثيرين .

(٢) هل يعمل التراث القديم المكتوب بالأحرف العربية ؟
وعلى يفسر القائلون بالصعوبة الشبه بالكتب ، أهمية الصعوبات التي تعرض نقل
ذات التراث ؟

أجبل قد يكون لى للتراث العربية مشاكل جديدة - كما في غيرها من لغات الأرض - ولكن
صيانة الحرف هي ولا يرب أحوبا جميعا .

في مجلة « الإخلاق » بيروت

الفصحى العلمى

السبل إلى الأمر وقت وهو يعد في أول الطريق.

ولأنه درجات بلغة الفصحى العلمى أن
يتصور العالم بأنه وينفعل بالفضائل ويرتفع
عنها وبها إلى مستوى الأحداث التي يعيشها
وميشها العالم من حولها .

أن الصغار العالم في أمته وتمتلكه بعضى ،
أطفالها وطموحها ومبادئها هو الذى يحيل طمعه
الى غيت حسب عديم بطلان المجتمع بلغة
ومعية وثقة كما تنقل الأرض الطقائى فطر
السبح . أنه العلم الذى ينبع من الفصحى العلمى
البلغة . وما ينبع من القالب يحل في القالب .

الدكتور فهد الربابلس

في مجلة « العلم العربى » دمشق

• أولى درجات بلغة الفصحى العلمى أن ينطق
للمعلم فتنطق بلغة العلم قبل أن يطلبه لغات
الشهادة . ومن طلب العلم لغات الشهادة فعند
الشهادة ينتهي به المطاف إلى سرعان ما يرد إلى
مربع من جهالة الغرور ، غير منها جهالة التشا .
ولما من طلب العلم لغات العلم فشقة كثيرة
لزيادة هجاء على من الزمن ، لم لا تكون الشهادات
في نظره سوى معالم لطريق لا تنتهي عند حد ،
كما تقدم فيها خطوة لزيادة قناعة بأنه ما يزال
في أولها .

ولأنه درجات بلغة الفصحى العلمى أن ينطق
للمعلم لوجه القبة والحقى ولجميع قبل
أن يكلمه لثقتنا اللاتينية . ولأنه ما يهينى
العلم أحيانا حين يرى تهافت بعضى الشباب
الاعتماد على الثروة ، يريد أن يهونها من العرب

أول برلمان عربي

الذار التي استمرت فيها قرىيت بالرسول
بقلم : فؤاد طرزي

حتى احتلها بتو حراة من اليمن بعد
بقرى - عى انتر انصار سد مارب ،
وفتور التجارة القريية الرية فى اليمن
والحجاز آنذاك .

قرىش تجلى خراة من مكة

استمرت خراة فى حكم مكة وولاية
البيت حتى قويت قرىش وقلبت عليها
فى القرن الخامس الميلادى . واستولى
قصي بن كلاب - وهو من قرىش - على
امر مكة وانصب احرام حار سنة ١١٠م
بعد ان احلى خراة من المدينة .

ولم تلبث قرىش حتى
تولت الزعامة فى المدينة وحملت عبء
مؤونه الكرى ، مارب بحره البلد
احسن مير ، واحكمت ربط الصلاات مع
محاوره ، ع عقدت اجتماعات مع انبال
المر وشعخ تحد وامراء امراق ورعاء
سوريا ورووس الحشة » .

مكة مجمع قبائل متحالفة

وكان لا يد تنظيم هذه الحياة الحديثة
المستقرة ساسا من وجود نوع من الحكم

■ ذكر البناونى ، صاحب الرحلة
الحجازية ، ان مكة او نكا كلمة مألوفة -
معناها البيت . وذكر ماصوب ان مكة
اسم المدينة ، وبكة اسم البيت . وقال
آخرون بل مكة الحرم وبكة المسجد
خاصة . ومهما اختلفت الأقوال فان
معظمها يتفق على شىء واحد على الأقل
هو الصلة بين اسم المدينة وبين المركز
الادبى المنار الذى كانت تمنع به قبل
الاسلام .

ولكن هذا المركز لم تكن تمنع به ،
فى الغالب ، لولا موقعها الحمرافى الذى
سهل اتصالها بالشمال والغروب
والشرق والمرب ، ولولا وجود بشر زمزم
اللى جعلت منها محطة سالحة للقوافل
التجارية التى كانت تنقل البضائع من
جنوب الجزيرة الى شمالها وبالعكس .

سو خراة تحتل مكة

كل ذلك ادى الى نزوح بعض قبائل
الصحراء اليها واستيطانهم فيها منذ
القديم . أما المياده السياسية والدين
سها فقد كانت تنقل من قبيلة الى اخرى



على لواسطه حتى اثبتت من هذا المجلس دار الندوة التي اسما قصي' ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي ، احد اجداد الرسول ، وجامع شمل قريش ، والندوة لمة المجلس ، ودار الندوة كل دار يجتمع فيها للمشاورة . ويقول ياقوت في مجله ان لفظها مأخوذ من لفظ الندي والنادي والمندي وهو مجلس القوم .

ودار الندوة التي نحن بصددها هي دار بناها قصي بن كلاب حوالي سنة ٤٤٠ م ، لتكون سكنا له ، تجتمع اليها قريش تحت امرته لتفضي في شؤونها العامة ، سياسية كانت تلك الشؤون ام دينية ام تجارية .

قصي' يبنى اول بيت في مكة ،

كان دار الندوة

ويلهب البعض الى ان مكة لم يكن فيها بناء غير الكعبة الى ان تولى قصي امرها ، ويملكون ذلك بان خروامة ، وخرعها قلها ، لم يريدوا ان يكون الى جوار بيت الله بيت غيره ، وانهم لم يكونوا يقيمون ليلهم بالحرم بل يذهبون الى الحل' . ويضيف هذا البعض ، ان قصيا لما تم له امر مكة جمع قريشا ولمرهم ان يبنوا بها ، وابنا هو فبنى دار الندوة . ولعل مما يؤيد ذلك ما

يتلاوه ومتنصيانها . ولكن مثل هذا الحكم لم يكن من الطبيعي ان ينشأ طرفة واحدة ، اد بحدنا « اوليى » اب كل قبيلة من القبائل التي استقرت في مكة استمرت في بادية الامر على عارضة دستورها المشائري ، وانها كانت تمتنع بحكومة ذاتية كما كانت وهي في البادية ، حتى ان مكة كانت مجموعة من محيطات قليلة اكثر مما كانت مدينة بالمعنى المعروف . ولكن جميع هذه القبائل كانت مشتركة في تعاليف بقصد بقل التجارة التي كان يساهم في نقلها كل مواطن .

مكة جمهورية

ويتحدث الكتاب التأخرون من مكة كجمهورية ، ويهمهم من ذلك ان اتحاد القبائل كان له « مالا » او مجلس عام توضع فيه الخطط التجارية وتناقش القضايا العامة . ولا شك في ان هذا المجلس كان على غرار المجالس القبلية التقليدية عند قبائل الجزيرة العربية . الا انه على ما يظهر التسمت بيمانه وتطورت حسب ما اقتضاه تطور الحياة وانتقالها من البداوة العائصة الى الاستقرار النسبي .

قصي' ينشئ دار الندوة

وما ان اشرف القرن الخامس الميلادي

ليتزوج رجل أو امرأة من قريش إلا فيها .
وإذا بلغ غلام قريش حُسنَ ميها ، وإذا
بلغت فتاة لهم جاء بها أهلها إليها فشق
عليها تيمم الدار ذرعها (أي قميصها)
ثم درعها إياه ، وأقلب بها أهلها
فحجبوها . وقد يكون القرض من
الأميرين الآخرين أحشاء البالعين من
قريش ذكورا وإناثا .

قريش تجتمع في دار الندوة لتقرر

مصر الرسول

ولعل أهم خصائص الدار أنها كانت
الكان الذي تجتمع فيه قريش للتشاور
في أمورهم العامة ، ففيها اجتمعت مثلاً
لتقرر مصر الرسول قبل هجرته مباشرة
وفيها كانت تجتمع لتتداول في أمر غزواته
ولتراقبه ورماقه يطوفون حول الكعبة
على حد قولهم يعزى إلى المباس .

ولعل من الطريف أن يذكر نصاً لجلسة
من جلسات دار الندوة ، رواه محمد بن
إسحق ، يصف فيه حوار قريش عندما
أرادت الحيلولة بين الرسول وبين الهجرة
إلى المدينة . قال : « قال بعضهم لبعض
إن هذا الرجل قد كان من أمره ما كان
وما قد رأيت ، وأنا والله ما نأمنه على
الوثوب علينا بمن قد أتته من غيرنا ،
فاحموا به رأياً . فتشاوروا . ثم
قال قائل منهم : احبسوه في الحديد
واعلقوا عليه يداً ثم تربصوا به ما أصاب
أشباعه من الثمرات الذين فله ، زهراً
والنابذة ومن مضى منهم من هذا الموت ،
حتى يصيبه منهم ما أصابهم . فقال
الشيخ التجدي : لا والله ما هذا لكم
برأي . والله لو حبستموه كما تقولون
لحرج أمره من وراء ألبان الذي اغلقتموه
دونه إلى أصحابه ، فلا وشكوا أن يشبوا

جاء في موسوعة البستاني من أنه قيل
إن هذه الدار كانت أول دار بنتها قريش
بنكة .

دار الندوة في جوار الكعبة

وتذكر الموسوعة الإسلامية أن دار
الندوة كانت في جوار الكعبة وإلى الجهة
الجنوبية الغربية منها ، فيما يذكر
الصادي أنها كانت في الباحة الشمالية
من الكعبة ، ويحيل الي* أن لا سيل
اليوم إلى التوفيق بين هذين الرأيين
المختلفين من الموضع الحقيقي للدار . وأن
كان هنالك شيء مؤكد من ذلك تكاد تجمع
عليه المراجع فهو مجاورتها للكعبة .
والظاهر أن هذه الدار كانت فيحة ،
تطل على الطواف ، ويواجه بابها الكعبة
الشرقية . ويستنتج مما ذكره الواقدي
في معاربه من أن الأمير التي قدم بها أسير
سفيان بن حرب من الشام وقت غزوة
بدر كانت موقوفة في دار الندوة ، أن
هذه الدار كانت لها ناحة راحة لتستعمل
عطناً للأنل ومطبخاً للقوامل ، في بعض
الاحيان على الأقل .

ولم يكن ليُدخل الدار المشورة من
غير بني قصي إلا من كان ابن أربعمائة
سنة على الأقل ، بينما كان يدخلها يسر
قصي وحلفاؤه جميعاً .

دار الندوة لتشاور ، ولشئون

البيعة الأخرى

ويبدو أن استخدام هذه الدار
لتشاور لم يكن كل شيء ، ففيها أيضاً
كانت تمقد قريش لواضعها إذا خرجت
الحرب ، ومنها كانت ترحل قوافلها
للتجارة ، وفي غنائها كانت تحل هذه
القوافل حمولتها إذا رجعت ، ولم يكن

مناف على حرب قومهم جميعا ورضوا
ما بالعقل مقلناه لهم . فيقول الشيخ
النجدى : القول ما قال الرجل . هذا
الراى . لا ارى لكم غيره . فتمرق القوم
على ذلك وهم مجمعون له .

وان دل هذا الحوار على شيء فانمسا
ينل على الحرية في مبادلة الراى في دار
الندوة ، بلان قريش في العاطلية وعند
بزوغ فجر الاسلام .

وانتشرت دار الندوة بمكة الاسلام

وعلى اثر اعتناق قريش الاسلام فقدت
هذه الدار صفتها الرئيسية كدار مشورة
وندوة، وانتقلت بعد موت قصي الى ولده
الاكبر عبد الدار ، ثم لم تزل في ايدي
بنيه حتى باعها عكرمة بن عامر بن هاشم
ابن صمصام بن عبد الدار لمعاوية بن ابي
سفيان سنة الفجرهم فحفظها دار الامارة
بمكة . ثم اهلكت وخربت حتى جاء
الطبيعة المتعصف بالله الصاسي فامر
بهدمها وادخالها في المسجد الحرام .

ولا ريب ان الاعمال الذي امتراها
كان رمزا لتطور شامل في الحياة
السياسية عند العرب . ■

ولاد طرزي

الحامدة الاميركية - بيروت

عليكم فينتزموه من ايدىكم ، ثم يكتاؤكم
حتى يطبؤكم على امركم هذا ، ما حلا لكم
براي فانظروا في غيره .

ثم تشاوروا لقتال قتال منهم : نخرجهم
من بين اظفرينا سمعيه من بلدنا ، فلما
خرج منا فو الله ما سالي ابن ذهب ولا
حيث وقع ، غاب عنا اذاه ، وفرغنا منه
فاصلعنا امرنا والفنا كما كانت .

فيقول الشيخ النجدى : والله ما حلا
لكم براي، اثم ثروا حسن حديثه وحلاوة
منطقه وغلسته على قلوب الرجال بما ياتي
به ، والله لو فعلتم ذلك ما امت ان يحل
على حي من العرب ، فيحلب عليهم بذلك
من قوله وحديثه حتى يتاموه عليه ، ثم
يسير بهم اليكم حتى يطاكم بهم فياخذ
امركم من ايدىكم ، ثم يفعل بكم ما اراد .
ادبروا فيه رايا غير هذا .

قال فقال ابو جهل بن هشام : والله
ار لي فيه رايا ما اراكم وقعتم عليه بعد
قالوا : ما هو يا ابا الحكم ؟ قال : لري ان
تأخذوا من كل قبيلة لثى شابا جلينا
سيما وسيطا عينا ، ثم تعطي كل قسي
منهم سيفا صارما ، ثم يعمدون اليه ثم
يضربونه به ضربة رجل واحد فيقتلونه
لنستريح ، فانهم اذا فعلوا ذلك تفرق
دمه في القبائل كلها فلم تقدر بنو عبد

قولان للامام علي

● ما حاب امرؤه مندل في حكمه ، واطم من قوته ، وادحر
من دنياه لاخره .

● اتفضل على من شئت تكن اميره ، واستعن من شئت
تكن نظيره ، واحتج الى من شئت تكن اسيره .

بقلم : الشيخ محمد أبو زهره

استاذ الشريعة بجامعة القاهرة

وامريكا ، حتى ان هذه البلاد لتعترف
تعدد الزوجات جريمة لا تغتفر ولو كان
ذلك في عقود رواج عرفية متطابقة من
احكام الكنيسة . وصار الامر على ذلك
منذ منتصف القرن الثامن عشر الميلادى .

ومع أن مسائل الزواج حاضرة للاحكام
الدينية ، فانه لا يوجد قانون في أوروبا
وامريكا سمح لمسلم أن يتحكم بأحكام
دينه في الزواج قط ، واعتبرت الأحكام

■ في كل بلاد العالم المتصدين في أوروبا
وامريكا قانون موحد للأحوال الشخصية
على أساس من الدين المأبى للدولة ،
فقانون الأحوال الشخصية في فرنسا
حرره من القانون المدنى الذى يطبق على
الجميع ، وهو مأخوذ من أحكام الكنيسة
الكاثوليكية في الزواج ، وقانون الأحوال

قانون يوحد أحكام الأحوال الشخصية

المخالفة لذلك في الدين الإسلامى مخالفة
للنظام العام عندهم ، فلو تراعى الطرمان
لا يلتفت الى تراخيهما .

لا نقول ذلك لئلا نرى أن تلك الدول
لا تراعى الحرية الدينية ، ولا التمسح
الشخصى بأحكام الدين في مسألة الأسرة
التي نظمها كل الأديان السماوية ، ولكن
لنقرر الواقع القائم في تلك الدول .

فان انجلترا التي تعد من أكثر الدول
الأوروبية رعاية لحرية الشخصية ، لو
أن مسلماً تزوج فيها على معنى الشرع
الإسلامي ، وعلى أساس القواعد المقررة
في هذه الشرعة ، لا تستطيع الدولة أن
أن تطالب بحقوق الزوجة أمام زوجها ،
لأن المحاكم وقانونها لا يعترفان بهذه
الزيجة .

ولو أن امرأة تزوجت مسلماً على
مقتضى الشريعة الإسلامية ، وأرادت أن
تترك ذلك الزوج الذي عاشته على سنة

الشخصية في انجلترا قانون مشتق من
أحكام المذهب البروتستانتي .

انجلترا لا تعترف بأحكام الزواج في الإسلام

ولا تسمح انجلترا بمخالفة هذا القانون
حتى أنها لا تعترف بالعقود الإسلامية
التي يكون فيها الزواج بين المسلمين .
وسفر أخيراً قانون في انجلترا بذلك ،
لأن أحكام قانونها غير المدون ما كان
يصرح بذلك التحريم ، فلما كثر عدد
المسلمين في انجلترا عقب الحرب العالمية
الأخيرة سارعت بالنسج على ذلك قانون
صلى ، لتعصم الأمر ، وتحمل كل عقود
الزواج حاضرة لأحكام الدين المسيحي ،
ولا يكون ثمة محال للتأويل أو الخروج .

وامريكا وأوروبا لا تعترفان بأحكام الزواج في الإسلام كذلك

وكذلك الأمر في كل بلاد أوروبا

واناح لهم شرب الخمر ولحم الخنزير
وبالسبب المعاملات يباح لهم اذا كانوا
محميين ان يتزوجوا بناتهم ما دامت
شرفهم تسمع ذلك ، وان عمر بن عبد
المطلب قد استكثر من قبل ان يباح لهم
شرب الخمر ، واكل لحم الخنزير ،
فاورسل الى الحسن بن علي بن ابي طالب
ما نال تركا البصري يشربون الخمر ،
وماكولون لحم الخنزير وتركوا المجوس

الله تعالى ورسوله ، واورادت ان تزوج
رجلا آخر فان الفاتنين لا تمنعها من هذا
الزواج . والزواج يتعقد ويعترف به ،
وتنفذ احكامه ، ولو كانت لا تزال محكم
الشرع الاسلامي ويحكم عقد الزواج
الشرعي في عصمة رجل مسلم ، فلا حقوق
لن ينفذ على هذه التريعة . لا الفاتنين
لا يعترف بالعقد في هذه التريعة ، ولا
بقر احكامه ، ولا ينفذ مقتضاه ، وكذلك

محميين

عند المسلمين و

الناس في كل البلاد الاوروبية والامريكية

الاسلام يباح لهم المسلم
ايضا احكام دينهم

وهما بعد الفتح ، ففتحي من الهدي
المحمدي ، يقررون بالنسبة لهم المسلمين
الذين يعيشون في ظل الدولة ، امرنا
بتركهم وما يندسبون ، ، ويقررون
بالاجماع ان لهم ما لنا وعليهم ما علينا .
ويوصي النبي صلى الله عليه وسلم بهم
خيرا ، ويمنع المسلمين من ابدانهم يقول
عليه السلام : « من آذى ذميا فانا
حصمه يوم القيامة » ومن خاصته
حصمه » .

والذمي هو اليهودي او النصراني او
غيرهما الذي يقيم بين المسلمين على ان
له ما لهم وعليه ما عليهم .

واناح لهم الزواج وهو شرائعهم

ولقد سار بعد ذلك فطنتهم لدمج
الحمي وغيره على اساس ان هؤلاء
التي يعقدونها في الزواج لا يتعرض لهم
فيها ، وانها صحيحة محترمة اذا كانت
متوقة للشروط الشرعية في الاسلام .
واذا لم تكن متوقة للشروط الشرعية
وكانت الشروط التي تحفظت لا تتعلق

نظم تطبق في احكام الزواج ، فاليهود تطبق شريعتهم ، والكاثوليك تطبق نظم سنتهم،والارثوذكسي تطبق ايضا سنتهم، ولا تزال هذه النظم المختلفة المتعارفة تطبق بمقتضى القوانين القائمة ، وان العيب كل المحاكم الاستثنائية ، وهناك عيب في ذلك التعلق فان المحاكم لا تطبق بالنسبة لغير المسلمين قوانين ثالثة ، انما تطبق ما كررته تلك المجالس المحلية ، ولم تصدر بها قوانين .

مشروعات قوانين موحدة

والآن توجد مشروعات قوانين موحدة في الجمهورية العربية كلها ، ومن بينها قانون الأسرة ، وقد خطا الدين فكثروا فيه خطوات طويلة، وهو الآن تحت بحث العلماء ذوي الخبرة في الاحتمال الشخصية ، وقد قدمت ملاحظات من بعض هؤلاء هي لا تزال تحت الفحص والمقارنة من المكاتب المعنية كرياضته الجمهورية العربية .

ثلاث طرائق لقانون موحد للأسرة

والذا اردنا التفكير في ايجاد قانون موحد للأسرة في الجمهورية العربية يجمع الطوائف الاسلامية وغير الاسلامية مما السبل الى ذلك ؟ ان بين ايدينا بمقتضى العرس العقلي احدي طرائق ثلاث :

الطريقة الاولى

الطريقة الاولى ان نجعل القانون المطلق هو القانون الاسلامي ، ولا في ذلك اسوة وان لم تكن حسنة ، وهي القوانين الأوروبية فانها لا تطبق الا قانونا واحدا

بتحريم المرأة على الرجل لقراءة او مصاهرة ، ففقه لا يتعارض لها باطلانها ، لان ذلك من صميم الحرية الدينية ، وانهم لو تراجعوا الى القاصي المحتصر ليحكم بينهم بانار هذا الزواج ، فانه ما دامت اروحية قد عقدت بين رجل وامرأة ليس بينهما علاقة توجب تحريم احدهما على الآخر بحكم الاسلام ، فالقاصي يقضي بينهم ، فاما طالت المراد مثلا سمعه امام القاصي الشرعي ، فانه يقضي لها ما دام العقد صحيحا بحكم الاسلام ، وقد نال ابو حنيفة في الحرية الدينية لقراراته اذا رفعت الزوجة عن تكاح بحكم الاسلام بمساده لوحد علامه معروفة ، طاله الفقه ، فان القاصي الشرعي المسم ، بمقتضى احكام الشرع يعصمها بالعفة، لاسا امرها ترك التعرض لهم في اصل النكاح ، ولكن يجب حماية المرأة من فائقة الخوع ، فوجب الحكم بالعفة لهذا المعنى ، وان كان العقد باطلا كمقد المجوسني على ابنه .

والجاري من بعد ذلك في مصر وغيرها من البلاد الاسلامية انه لا يسوغ التعرض لغير المسلمين في عقود الزواج . وانشئت لهم مجالس محلية بمقتضى اوامر صادرة من الدولة العثمانية ، وبعد الماء المحاكم الشرعية وتلك المحاكم الاستثنائية ، صارت الاحكام الشرعية لا تسرى عليهم في الزواج والطلاق . ولا تمنع دعوى الطلاق اذا كان أحد الزوجين لا يدين بالطلاق .

تسامح مطلق

وبذلك التسامح المطلق التي سمحت به الشريعة الاسلامية مع المخالفين الذين يعيشون في ظل المسلمين صارت عدة

تقييد تعدد الزوجات ، واكثروا القول وتنادوا به ، ووجدنا كثيرين يلحفون في ذلك الحافا ، وان سكنت أصوات المرورين من المسلمين أو الذين يقيدهم التعداد العام — نجد أصواتا أخرى تتعالى . وقد كتبنا مرارا وتكرارا بأنه لا سرر في اطلاق التعدد لأنه يهبط من طغاء نفسه حتى أن تعداد سنة ١٩٦٠ في مصر البت تلك الحقائق ، وهي أن الذين يجمعون في عصمتهم أربعا من الماء قارب الصفر في الألف ، وربما كانوا واحدا في كل عشرة آلاف ، وأن الذين يجمعون ثلاثا في عصمتهم نسبتهم أربعة في كل ألف ، وأن الذين يجمعون في عصمتهم اثنين أحد عشر في كل ألف أي اربا في المائة ، فهل هذا يوجب التقييد ؟ ولكن الفكرة هي تغليب نظام على نظام ، وفكرة دينية على فكرة دينية في دين هو دين الكثرة . فهل يُعَدُّ هذا التوحيد المهمل الأمثل ؟

أن الاسلام تسامح وتسامح ، والمسلمون مطالبون كما يأمرهم دينهم ، بالتسامح والعدل مع المدو والولى ، ومع المحالف والموافق ، كما قال سبحانه وتعالى « ولا يحرمكم شأن قوم على الا تعدوا ، اعدوا هو اقرب للتقوى » ، ولكن التسامح والعدل لا يسوقان أن يطلب الاسلام في احكامه ، وان تُفنى في سبيل التسامح مبادئه .

الطريقة الثالثة

لهذا لا نجد تلك الطريقة متهاجبا سيما لتوحيد قانون الأسرة . والطريق الأمثل الواجب الاتباع أن يكون قانون الأحوال الشخصية شاملا عاما يطبق

مشتقا من الكنية ، مع أن في بعض هذه الدول مسلمين يتجاوزون القيون وبعضها يصل عدد المسلمين فيه الى مليونين أو يزيدون . ولكن ذلك غير ممكن لأن العاصر المطالة — تتحرك ، وترتفع بدموى الاضطهاد ، والنصبالى غير ذلك مما يشهه الأوروبيون الظالمون ، لأنهم يرون عيب فيهم ، ولا يعرفون عيب أنفسهم ، بل اتهم ان ذكروا به التمسوا لانفسهم العاذير والتعذيل .

وفوق ذلك فإن الاسلام السامح لا يرضى بأن يرجع في شيء اعطاء ، فلا يرمى أن يتدخل في حرية رعاياه الدينية، ولو كان الآخرون لا يقومون بهذا التسامح فانظلم لا يبرر الظلم ، والمعدرة الصالحة فيما هو عدل وحسن ، لا فيما هو شر وظلم . ومن القرارات العقيمة في الاسلام أن من سعى في نقض ما تم من جهته مسيحه ركة عليه .

الطريقة الثانية

والطريقة الثانية — أن يتساهل المسلمون في العوارق التي بينهم وبين المسيحيين ويجمعوا ما في المسيحية حكما متشما ، وأن العوارق في أمرين أحدهما الطلاق ، والثاني تعدد الزوجات ، فلو قُيِّد الطلاق وقارب الأحكام الكنسية للارتوذكس ، وقُيِّد تعدد الزوجات الى درجة المنع ، أو قارب ابتداء . ثم كان الميع انتهاء، لا يمكن أن يكون قانون موحد . وقد ارتفعت الأصوات بضرورة تعييد الطلاق مع أن سسته في مصر دون نسبته في أمريكا وفرنسا وأيطاليا ، وصاحوا في كل واد ، وصرخوا في كل ناد . وكتبوا في كل صحيفة ، ورددوا ذلك بضرورة

الإسلامة ، وذلك هو المعمول به الآن في مصر وفي كل البلاد العربية تقريبا ، وقد كان لبوت النشأ موضع نظر ، ولكن انتهت محكمة النقض إلى إثبات النسب تابع للميراث فتسرى عليه الشريعة التي تسرى على الميراث .

ب - تكون أحكام الخطبة وبمقابلة الزوجية ، والمحرمات إلا ما زادت عليه الديانة المسيحية من أسباب التحريم بسبب المصاهرة ، واحدة .

ج - تكون أحكام بمقابلة الأقارب واحدة لأنه لا يوجد تنظيم لها في المحالس المدنية ، وهي كانت في هذا تتبع ما تنتهجه الشريعة الإسلامية .

د - تكون أحكام الولاية على النفس واحدة ، وكذلك أحكام الولاية على المال ، وتكون مشتقة من الشريعة الإسلامية ، وذلك هو الذي يجري عليه العمل في الأقليم المصري ، فإن القانونين ١١٨ ، ١١٩ لسنة ١٩٥٢ المنظمين لأحكام الولاية على النفس والولاية على المال مطبقين على الجميع .

هـ - يستثنى من تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية ما يتعلق بالزواج كتمديد الزوجات والطلاق ، وذلك إذا كان كلا الزوجين مسيحيًا ، وتطبق في هذا أحكام الكنيسة الأرثوذكسية ، أما اليهود فتطبق عليهم الشريعة الإسلامية جملة وتفصيلا ، لأن الطلاق وتعدد الزوجات جائزان عندهم ونصت على حوارهما التوراة والتلمود ، وألله سبحانه وتعالى هو الهادي إلى سواء السبيل . ■■

محمد أبو زهرة

على المسلمين ، وما يخص أخواننا المسيحيين بتطبيقه يطبق عليهم ، وقد اتجهت مصر إلى ذلك في مشروع الأحوال الشخصية الذي وضع في مايو ١٩٥٦ ، وهو محفوظ الآن بالمكتب الفني برئاسة الجمهورية ، وكان تحت نظر الذين فكروا في المشروع الجديد الذي يُعد الآن لأحد طريقه التشريعي .

ولقد نهج ذلك المبدأ القانون السوري ، فيما قبل الوحدة ، الصادر في ١٩٥٢ ، نص على الأحكام العامة التي تنطبق على المسلمين وغيرهم من الطوائف غير الإسلامية ، ونص على الأحكام التي تختص بالطوائف ، بل أنه نص على ما يطبق على الدروز .

وإن القوانين المقبلة في الأقليمين المصري والسوري يجب أن تتجه ذلك الاتجاه ، وهو التوحيد فيما يمكن أن يكون عاما ، وأنه تأملت لجنة لأحوال الشخصية للمسلمين ، وتأملت لجنة لأحوال الشخصية للفرد المسلمين ووضعت نظاما واحدا كله مشتق من أحكام الكنيسة الأرثوذكسية ، ولم تلغى واضعوه إلى ما اشتملت عليه أحكام الأحوال الشخصية عند اليهود ولا عند الكاثوليك والإنجليك .

التوحيد الذي نراه

وإن التوحيد الذي نرافق هذه المرحلة التشريعية لتشريع أن تكون قوانين الأحوال الشخصية على الوجه الآتي :

١ - الوارث والوصايا والأوقاف وثبوت النسب تؤخذ من الشريعة

نتيجة مسابقة العدد ٣٣

اكتب اسمك واضحا فاللبن فيه قد يجعلك تخسر

■ الصورة التي قدمناها لك في العدد ٣٣ كانت لحلة عربية في حاضرة
بمرل كويتي ، وتسمى « الدبوانه » ، كانت الصورة مقسمة الى ٢٠ حروا ، قام
القراء بتحميمها في صورة واحدة وأرسلوها إلينا . وكان اقبال القراء على هذه
المسابقة كبيرا للمانة . ولكن اللحة اضطرت - أسفة - الى العاء الكثير من الاحابات
الصحيحة لان الاسماء المكتوبة على كوبون المسابقة لم تكن واضحة مما يتسبب
عنها للمحلة متاعب كثيرة عند ارسال قيمة الحائزة .

الجائزة الاولى :

● وعند الاقتراح على الجائزة الاولى ومقرها ٣٠ جنيها فاز بها السيد عبد المحيد سيد عبد اهل
ب حلوان الصلوات - شارع ذو الفقار رقم ١٧ - الانعام الجبوري من الجمهورية العربية المتحدة

الجائزة الثانية :

● اما الجائزة الثانية ومقرها ٢٠ جنيها فاز بها . السيد ابراهيم علي الارباج - ميج التواد رقم
١٥ - طرابلس - ليبيا .

الجائزة الثالثة :

● وفاز بالجائزة الثالثة ومقرها عشرة جنيهات : السيد عبد الله الرفيد المياط - دكان
علي الراجحي - الطائف - المملكة العربية السعودية .

ثماني جوائز :

● وفاز القراء الثمانية الآتية اسمائهم بثمانى جوائز ، قيمة كل منها خمسة جنيهات :

- علي بويكيت - منجر لبن - شارع العليقة - المانة - البحرين
- علي محمد مطلق - شارع محاد الدين رقم ٢ - جنين - الأردن
- الآسة فتيمة عبد الوهاب القطامي - لندن
- رباب محمد بركات - محل قفري سنقرط - شارع البتراء - عمان - الأردن
- ابراهيم يوسف الشهبان - الاتحاد المانة - الأمانة والصيانة - الكويت
- اسيد عبد ابريق عبد الباري - صندوق البحر الاحمر - اسوامي - عدن
- احمد يوسف حميدة - السودان - عطيرة - الهدسة - ممبل البلاط
- هيام جيلاني - مسجد الاقصا - ٤ جادة حاصم رقم ٨ - دمشق - الاقليم الشمالي .

وسترسل الجوائز بالبريد الى القراء الفائزين بها . ■



درد شسته

الرجل والمرأة

- إذا كان الروحان دائما على وفاق ، فلا بد أن يكون أحدهما غيبا .
- لا تصدر أمرا للمرأة إلا إذا كنت على يقين من أنها تطيعه .
- طيبة الرجل لين برديه ، ولين المرأة يسقطها .
- لا تعرف المرأة قيمة هئانها مع زوجها إلا حين تعارفه .

هذا هو الشك



● « الشك يقتله شطلة
القدر ، ويهدد الأسماعيل ،
ويؤلف سير الأعمال ، ويولد
روح الاستبداد في الكلود والمرأة
في الكزوجين »

(سيكون)

من كبوات المشاهير

- كان العالم الرياضي الشهير ألبرت آينشتاين يظهر في حساب
الجنية الواحد .
- درس الفيلسوف الوجودي سارتر في مادة الفلسفة في
الفرنسية .
- وكان جورج واشنطن يعتقد دائما أن حاصيل حرب
١٧٧٦-١٧٨١ .

طبيب مثالي

● اعتاد أحد الأطباء
الإبرمض دعوة مريض ،
لمس أو فقير ، مهما كانت
الظروف الحوية ، ومهما
كان الوقت متاحرا . فلما
تقدمت به السن اعتاد
أن يسأل من يستدعيه
ليلا :

— هل عندك نقود ؟
فإذا نال ' نعم ' ، نال له .
لأن الذهب إلى الطبيب الجاور
فإن ستر وصحتي لا تسعدان
لي بالطروج ليلا لمريض يستطيع
أن يدفع أجرا لطبيب ليلى .

شجاعة سقراط

- اقترح اعتقه سقراط . بعد أن حكم عليه بالإعدام -
أن يهربوا له خطة للفرار ، ولكنه رفض في أيدي قنلا :
— قد يقبل الإنسان أن يتضح عن عمله أو ينزل
عن رتبته ، ولكن عليه أن يعلم أنه إذا كان في ساحة
القضاء ، فلا بد أن يتعد قوانين الدولة وأحكامها
وتعليماتها .



هل تغير الإنسان؟

- عدد أكثر من ثلاثة وعشرين قرأ كتاب أرسطو فأسس الكاتب المسرحي الإغريقي مسرحية تقول فيها بطلها - أريد أن يكون للجميع نصيب في كل شيء فلا يكون في يملك الأرض الواسعة ، وفقر لا يملك شيئا من الأرض يملأ فيه .
- فقال شخصية أخرى في المسرحية الطلة قائلة :
- ولكن من سوف يؤدي الأعمال الطيرة في الدولة ؟
فتحيب الطلة :
- نترك ذلك لغيرنا ؟

طبيعة المرأة

- دخل الزوج متجرا للملابس ليشتري لزوجته لباسا ، فسأله البائع :
- أي مقاس تريد ، رأى لون جميل فأجاب الرجل :
- لا بهم المقاس أو اللون ، لأن روحي على كل حال لا بد من أن تجده لها لاستبداله ؟

الدين في نظر فيلسوف

- « الدين هو اجتنال القتل الأمل من الأخلاق ، وسهولة العمل متى تطبقه في الحياة » .
(مكي)

تزوج

- تزوج ابنه امرأة صالحة .

(فولر)

- لا تتزوج بعير حب . وإذا أحب فأكد أو لا أن من يحب حذير بالحب .

(بن)

- من تزوج على عقل ، فسلم على مهل .

(كوجريف)

وجهات نظر

- من العوائل ما إذا بولع به أصبح رذله .
- من العرب أنا بدافع عن أخطائنا أكثر مما بدافع عن صوابنا .
- أن في العين ، وهي عضو صغير ، لدلالة على حيايا العزاد .
- ليس للمعسر سر لا يظهره تصرف صاحبه .
- حسن العمل في ثلاثة الاحلام ، واتمام الشيء ، واتقائه .
- لا تضيق الدعا على الرجل العاقل

كرم

- قلبي آداب القامة ليطس البكلاء الصينية أن يطس الصيوف بنظام الدجاج والحم ودي التوتون وقشور الطائفة على الأرض أثناء الأكل ، وكما زادت النظائفة التي يجمعها الضخم من حول القادة ، كان ذلك دليلا على قراء الضيف وسخائه .

النصر والهزيمة

- « أنا لا أفرق للقافرين خط ، بل للمطوبين والقتلى أيضا . أن النصر حسن ، كما أن القوط مفرجة بالدم حسن أيضا . وجبلا الطراد يضرعا اصطحابها بالروح نفسها التي بها يربحونها » .
(ولترويتمان)





مكة ومكة وما حولها

الذي كان الموقع الاستراتيجي لمكة ، قد اكتسب
 أهمية كبيرة في التاريخ الإسلامي ، حيث
 كانت منارة للحج والعمرة ، وملتقى
 القوافل التجارية ، وقد كان عدد سكان مكة
 في القرن التاسع عشر حوالي ١٠٠ ألف نسمة ،
 أما اليوم فتعد مكة من المدن الحديثة
 التي تشهد نمواً كبيراً في مختلف المجالات

في عهد الملك سعود

سنة ١٣٧٥

صورة

١٣٧٥

الشيخ محمد بن عبد العزيز

المدينة الجديدة

بنت



المدينة المباشرة من جهة على نيل حزينها ، التي لم تكن الا
 حصار ورج آخر حصار حبي من فوق نواب اصيها .
 * العربي خلفت يوم لم تماله .. لم تتر اساطير يوم
 في وطن الكبر .. انها سقطت الى نوب صعدت لنا ..
 استطلاع صور من عذبة العرسه متحمله ..

بيزوتة ام بتزوت ؟

يختلف الناس فى طريقة النطق باسم بتزوت ، فالبعض يسميها بيزوتة ، والبعض بيزوت ، ولكن الصحيح هو بتزوت بفتح الزاى وسكون الراء ، فكلما ساءلنا العرب عندما فتحها عبد الملك بن مروان فى القرن السابع الميلادى (٦٣٥ هـ) فى مدينة صافوية بن ابي سفيان .

وكما اختلفت النسخ فى الطبى كذلك اختلفوا فى اسباب تسميتها بتزوت ، فالبعض يقول انه كسر ياء لاسمها الفينيقى ، والبعض يقول انه اسم امرأة الجمال تسمى « بنت زرت » ، والبعض يوجهه الى اسم عشيرة عربية تسمى « بنى زولة » كما يقولون .. والله اعلم ..

التاريخ يتحدث

كان الفينيقيون اول من وضع أرجلهم فى هذا المكان ، فى القرن الثانى عشر قبل الميلاد ، واظهروا على الخريطة اسم « هيبو ديارىوس » Hippo Diarreytus لم جاء القرطاجيون واستولوا عليها . وبعدهم جاء الرومان الذين اخذوها من القرطاجين بعد صراعه وحشية وحاصر طول عام ١٤٦ ل . ق . واقتل المدينة ستة فرون تحت حكم الرومان قبل ان يستطعها العرب من بعدهم ..

وشهدت بتزوت فى عهد العرب ركوبا بسبب انتقال العاصمة الى القيروان فى الجنوب .. فقد كان طريق العرب هو الصحراء من مصر الى ليبيا لم القيروان ، اما طريق البحر فلم يكن مستعملا .

وفى عام ١٤٩٥ جابها النازحون من الاندلس ، فسموها حيا ما زال يحمل اسمهم حتى اليوم ، كما ايدوا فيها المخفرات وشجار الزيتون والفاكهة المختلفة ..

وكانت بتزوت مثل اطراف الاثراك والاسان ، على حد سواء ، فكل منهما كان يحكم بتأسيس لبراطورية البحر الابيض المتوسط .

وفى عام ١٥٢٠ استولى القرصان التركى ، خير الدين بربروس على بتزوت .. ولم تلبس ستة واحدة حتى كان شاربى الفاسى ، ملك ليبيا ، وصل على رأس أسطول كبير مؤلف من ٢٠٠ سفينة غرقت الاثراك واحتلت بتزوت ..

فارسا تعالون فرجاء عارب الزمن ..
جودها بيجون من الجو بقلات ..
قواها لينا هجوما عاما على الاعلى ..
دياباتها .. من زلزالها طحا .. قلقت مدخل المازل والترفات بالذائف للدمرة ..
فلترسها تلقى القنابل والقذائف ، ومهما منشورات طلب من اهمل المدينة الاستسلام :
« بلاذى ملك لنا .. لنسبل الموت على الاستسلام .. سدافع عن كل شهر من ترسنا »
كلما رد اعلى بتزوت التواصل على قوات القبي والاستعمار ..

وبعضها بلاذى بسات الحركة .. الجنود الفرنسيون يحملون الرماشات والقذائف الذهب ، ويحتشون بدبابهم الثقيلة وهى تفتح لهم الطريق فى شوارع « القصبة » الضيقة .. الحركة تنقل من منزل الى منزل .. ولا تتقدم القوات البادية الا على اتقاضى المنازل وجثث الشهداء .

ولم تتوقف هذه القوات عن اطلاق براتها الا عندما ارتفعت اصوات اعضاء مجلس الأمن بطلب فرسا بوقف مجزرتها فى بتزوت ..

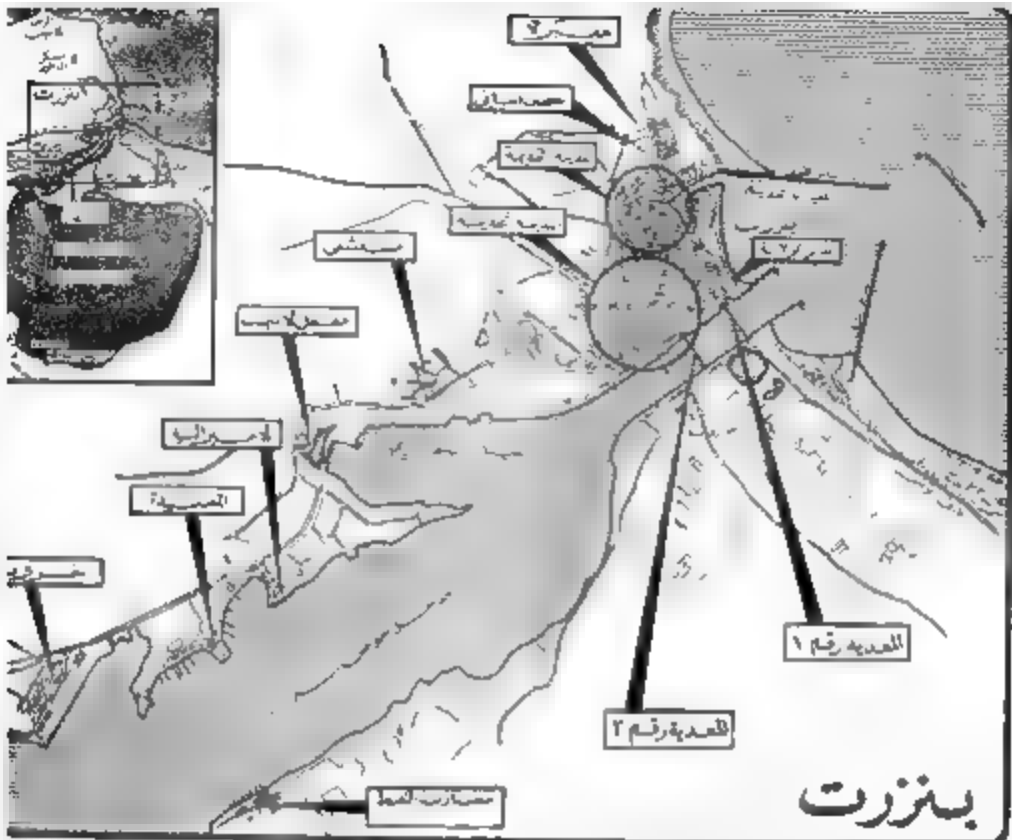
١٢٠٠ قتيل فى ٣ ايام

وفى فترة الهدوء ، جمع الاعلى جثث شهدائهم ... وكانت القصبة التى فتحها للقبضة ١٢٠٠ شهيد ، واقتل واربعمائة جريح فى مجزرة استمرت ٣ ايام فقط ..

وما كان الجرحى يرحدون ، الى « سيارة نقل الى مستشفيات العاصمة لملاجئهم حتى بدأ الاعلى يعضنهم برازهم ، فقد تكررت القوات الفرنسية لاوامر مجلس الأمن ولم تراجع الى امالها الأصلية ..

وفى نفس الوقت بسات البعثات الطبية ، والمساعدات المالية العربية ، وصل الى تونس .. ان معركة التحرير قد انتهت الى توحيد جبهة الكفاح العربى ، فوقف العرب وقفة رجل واحد وراء بتزوت المجاهدة ..

وقبل الحركة بايام قليلة ، كانت بيشة العرب هناك تقوم بعمل استطلاع صحفى ، اصبح هو الاول من نوعه الذى يرد على الاسئلة الكثيرة التى يتسائل عنها الناس فى كل مكان : ما هى بتزوت ؟ .. وكيف يعيش أهلها ؟ لانا نمر فرسا على الاحتفال بها دون سائر المدن التونسية ؟



بنزرت

خريطة توضح بنزرت وقامديها وسبعها الصيغة المتسمة ، التي تعتبر حصنا طبيعيا متصلا بالبحر براحة ماء صافية تحت نفوذ الشمس (انظر الخريطة الصغرى) وتوضح الخريطة الكبيرة ، التي هي لمحصل بنزرت المطاط بالقرى في الخريطة الصغرى ، البنية القديمة التي لم تعد مستعملة سوى الصيادين أما المذكر الذي يعود فيه اندسه احدثه حاليا مكان ماء مبرحة ودمت وفتحها الماء احدثه مكانها . وما مكان الممر حمر الماء حتى شانه البنية البحرية ، الذي سمع بمق مياهه ٢٠٠٠ م . سر ، ويمكن للبحر ، يرسو عليه مديول أو بقوه وحده يد سبيله لموايد البحرية ، ومن أهمها فائدة خروجه مطرها البرى البحرى .

يرسل العمالات للحرب الفلاح المدينة وتفرق سائنها القديمة عند مدخل البنية لتسده .

وبعضها بما الاستعمار الانتماري ، فندا البحار والصيادون الفرنسيون والاطالون يعملون على جمع الرمان من نعت مياه سواحل بنزرت حتى وصل عدد هؤلاء الصيادين الى نحو ٨ آلاف صياد عام ١٨٠٠ يعملون في مياه بنزرت .

بنزرت تصحح قاعدة عسكرية

وكانت بنزرت في تلك الأيام غريبا اليوم .. فقد كانت تقع على جزيرة طولها ٢٠٠ متر وسط قناة متدرجة مسطحة تؤدي الى بحيرة عيقة . وكلت على

ولكن الاثراء عادوا عام ١٥٧٤ بقيادة سنان باشا واحتلوا المدينة ..

وفي هذا العصر انتد نشاط القراصنة الذين كانوا يخرجون من بنزرت لهاجمة السفن في صقلي صقلية ، وسواحل ماطلة وصقلية وسرديا وكورسيكا وجزر الشيا فيلسرون ويسلون لم يعودون لقدام بنية المام في بنزرت فتزده التجارة وتوسع ..

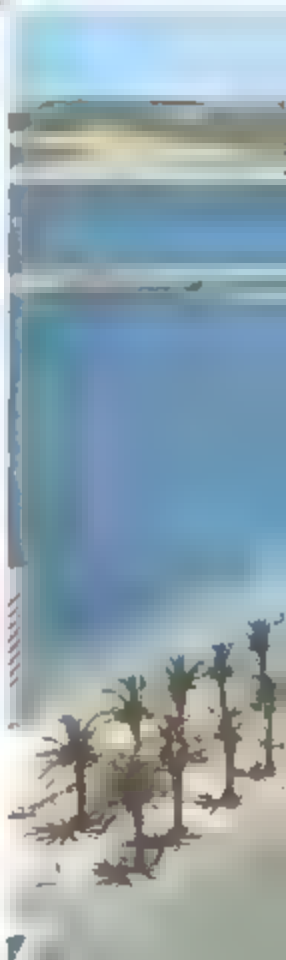
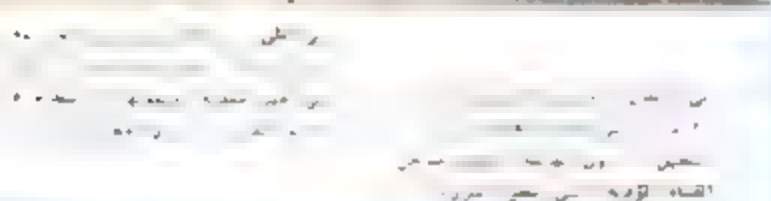
وما زالت الموارى التي كان القراصنة يرمطون فيها سفنهم ، تشهد حتى الآن على وصيف كيناه القديم .

لم بدأت أوروبا في مناهضة القراصنة ، فكانت





الفهرست
 ۱. الفهرست
 ۲. الفهرست
 ۳. الفهرست
 ۴. الفهرست
 ۵. الفهرست
 ۶. الفهرست
 ۷. الفهرست
 ۸. الفهرست
 ۹. الفهرست
 ۱۰. الفهرست



الفهرست
 ۱. الفهرست
 ۲. الفهرست
 ۳. الفهرست
 ۴. الفهرست
 ۵. الفهرست
 ۶. الفهرست
 ۷. الفهرست
 ۸. الفهرست
 ۹. الفهرست
 ۱۰. الفهرست

كبيرة .. فقد كان التونسيون (قبل حوادث سزوت الأخيرة) يتجهون فرصة خلو مكان من الفرنسيين فيسرعون الى احتلاله .. وداخل سور المظفر كان هناك منزل خارج فاحته التونسيون ورفضوا عليه علم البلاد . فارت فرنسا ، وهددت وتوعدت وظللت بضرورة الجلاء عن هذا المنزل .. ولكن المثلثة آل تومسيا يعرف عليه العلم التونسي ذو الهلال الأحمر ، داخل القاعدة الفرنسية (ترى صورته بهذه الصفحة) .

غارات بالجملة

ولى البحيرة بجول المظفر ، توجد قاعدة تتبع لرسو عشر خواصات مرة واحدة . ولى عام ١٩٤٢

هذه الحال حتى النصف الثاني من القرن التاسع عشر عندما احتلها الفرنسيون ، مع بقية الأراضي التونسية ، في ١٢ مايو عام ١٨٨١ .

وبعد سنة واحدة من احتلال البلاد بدأ المستعمرون باقتصاد ميناء بحري حصين في بنزوتة جاعلين منه قاعدة لجميع حملاتهم الاستعمارية التي لمكنت من الرقابة في اواخر القرن التاسع عشر .. فردموا القنطرة القديمة المتحجرة والفساوية قسما جديدة طولها ١٥٠٠ متر وعرضها ١١٠ متر وصفيها ١٠ متر ، تصل البحر الابيض بحيرة بنزوت (راجع الخريطة ص ٢٩) . وشيدوا مكان الجزيرة والقنطرة القديمة مدينة بنزوت الحديثة .

اما القناة فقد زادوا تصانيعها ، مع الأيام ، فجعلوها ٢٤ مترا حتى تستطيع أكبر السفن ان تمر من خلالها الى بحيرة بنزوت .

سر البحيرة ؟

ويقالون عبق بنزوت بين ساحل عملاق واخرى محجلة . الا ان ٦٥٠ من مياهها يبلغ مده بين ٢٠ و٤٠ قدما .. وهذا الجزء يقع في الجنوب الغربي من البحيرة ، ولى هذه المنطقة بالذات ، السبع الترسات الكبيرة والقاعدة البحرية التي تكبر مساحة قاعدة « بئر حارير » بمرتين ومضاعفة . وتسمى منطقة الترسات « بيسلي عبد الله » وتبعد عشرة ايام من البحر الابيض . وفيهنا كل شيء لاصلاح وترميم ولتكوين السفن البحرية بالخشيرة والمؤن والوقود .

وبالترسات كذلك حوضي مساحته ١٢٢ هكتارا ، واربعة احوالي جاللة ، وشركات الترافقات ، كلها مستعمدة لاصلاح اكثر من سفينة بحرية .

والى جانب القاعدة البحرية على شاطئ البحيرة الغربي ، شاهدنا مشاتل الطائرات في مطار « الحزونة » او حزونة سيدي أحمد .. والترسات والمطار يؤلفان قاعدة جوية - بحرية ، هي التي لا تريد فرنسا ان تتخطى عنها .

منزل داخل الاسلاك

وعلى مدار هذه البحيرة ، وخلف أسوار شائعة مرتفعة ، شيد الفرنسيون المنزل والكتات . وقد قامت بسبب منزل صغير هناك مشكلة



المنزل الذي قامت بسببه الأزمة ، ويقع داخل الكتات الفرنسية ، ومع ذلك فالعلم الفرنسي يرفرف عليه !

فلاح بنزوت ضيق اعدسة القديس داخل اسوار بحرية مرتفعة ، كانت ليبة مضي تلاما يحصى فيها اهل بنزوت من غلات الروم ، ولد اشرف لي ساجا على مر المصور الاكراد ، والاسبان والعرب





لبنة جاي J a y أكبر التكتلات الفرنسية في وسط مدنة بيروت ، وقبل الحوادث الأخيرة كانت هذه التكتلة في أيدي التوسيع ، ولكن بعد معركة رهيبة ، عاد الفرنسيون واحتلوا حرا لبننة ، أنها تسج للتأني الفد جندى .

تعتبر المنطقة الأنشبة لا فريقيا . وموقعها على خليج صقلية يحيطها أهمية تزداد مع مرور الأيام ، إذ أنها تقسم البحر الأبيض المتوسط الى قسمين . ومن هنا يتضح لنا سر تعلق فرنسا ببنزرت ..

جلاء منكاسل ..

لقد تم الجلاء عن تونس في عام ١٩٥٦ وكان اللبنة من طريق بنزرت .. لما بنزرت نفسها فقد حاول المستعمرون أن يحصلوا منها سبيبا لتأخير منح تونس استقلالها . ولكن الجانب التونسي كذلك متلورهم ووافق على عقد اتفاق صغلى ، بحيث يتأخر الجلاء عن القاعدة الى أكتوبر عام ١٩٥٩ ، ولكنه تأجل مرة ثانية الى أول يونيو عام ١٩٦٠ . وكانت عملية الجلاء تتم فعلا ولكن بخطوات بطيئة متكاسلة ، ومن الواضح أن هذا الكلام يطبق على الحالة قبل الحوادث الأخيرة ، فقد جلا الفرنسيون عن مدينة « فري فيل » وهى المدينة التى كانت تسكنها عائلات موقفى ومصبال ترسقة سيدي بيد الله ، فأخلفها التوسيون وأطلقوا عليها اسم « منزل بورقيبة » .

ثم بدأ الجلاء عن التكتلات الأخرى في وسط المدينة ، ومنذ لحظة شهود فقط استلم الجيش التونسي

كانت هناك ثلاث معمرات ، ولسع فواصات ، تابعة لحكومة فيشى الفرنسية ، رأسية في هذه القاعدة ، لتولى عليها النازيون بدون قتال .

ومما يذكر أن بنزرت قد تعرضت - نتيجة لوجود هذه القاعدة الجوية البحرى لمعارات جوية فاسية في الحرب العالمية الثانية ، دمرت القاعدة والمدينة تدمرا يكاد يكون شاملا .. وقد قدر عدد هذه المرات بـ ٢٥٠ غارة في ١٧٢ يوما فقط .

وفي السابع من مايو ١٩٤٢ دخل الأمريكان المدينة المدخرة . واحتلوا عميرا لاحتلال أوروبا ، من طريق خليج صقلية الذى لا يزيد طوله عن ٨٠ كيلو مترا .

سر تعلق فرنسا

لقد لعبت بنزرت دورا هاما في هذه الحرب فقد كانت أهم قاعدة فرنسية في البحر الأبيض المتوسط بحكم موقعها الفريد ، فهي تبعد ٧١٢ ميلا عن جبل طارق ، و١٦٦٨ ميلا عن بوردو ، و٢٤٠ ميلا عن مالطة ، و٤٢٠ ميلا عن طولون ..

وكانت بنزرت القاعدة الأولى لفرنسا في الحرب البحر الأبيض المتوسط ، تبنى بمضها طولون في فرنسا ، ثم الروسى الكبير في الجزائر .. أن اختيارهم لهذا المكان يعود الى أن بنزرت



١١٦٢٢ تلمیذا فی
 ١٩ مدرسة !!



عند الإحصاء بمرور الوقت : كان عدد التلاميذ في هذه المدرسة في سنة ١٩٢٢ : ١١٦٢٢ تلميذاً في ١٩ مدرسة !!
 في سنة ١٩٤٠ : ١٠٠٠ تلميذاً في ١٠ مدرسة !!
 في سنة ١٩٥٠ : ٥٠٠ تلميذاً في ٥ مدرسة !!
 في سنة ١٩٦٠ : ٢٠٠ تلميذاً في ٢ مدرسة !!
 في سنة ١٩٧٠ : ١٠٠ تلميذاً في ١ مدرسة !!
 في سنة ١٩٨٠ : ٥٠ تلميذاً في ٥ مدارس !!
 في سنة ١٩٩٠ : ٢٥ تلميذاً في ٢٥ مدارس !!
 في سنة ٢٠٠٠ : ١٠ تلميذاً في ١٠ مدارس !!
 في سنة ٢٠١٠ : ٥ تلميذاً في ٥ مدارس !!
 في سنة ٢٠٢٠ : ٢ تلميذاً في ٢ مدارس !!
 في سنة ٢٠٣٠ : ١ تلميذاً في ١ مدرسة !!



خلف الميناء الحربي الميناء التجاري في بنزرت
المساح الحربية - امتلا تبع لوة التفريع بنمينا
في السنة الماضية الا ٩ ألف طن ، الى ١/٤
هذا الميناء بعض الاشياء الثقيلة مثل الاسلحة
المام اناسي لابطال ١٦٩٥٤ طنا كما يصدر
والشعر بكبات صمغره . ان منافسة موانئ
سجه اخرى ، لد جعلنا ميناء بنزرت التجاري

الاصنام والسفاري : تختلف الميناء الوطنية
الى لولديها الفتاة القوسية ، مع الميناء الى
ترديها فاه الشرق العربي . ترويه ايضاً مانه
نظف ، يتناسب مع اعتدال جو المدينة ، ويسمونه
الاصنام

ومسقية ، ولكتة الناقور ، وفودي راس Feu de
Racc ، ومستشفى سيدي عبد الله ، فضلا
من القاعدة البحرية ، وبعض النوادي والكلاب ..

مماثلة وتسوف

كان هذا هو الموقف حتى يوم ١٩ يوليو ١٩٦١
مماثلة وتسوف من فرنسا .. لقد كان المرفوق
ان يتم جلاها عام ١٩٦٠ ، ولكتها كانت تسمى
مماثلة من الضروري الاحتفال بالقيادة في المرفوق
الدولية الحاضرة .. وسارت معها نوس شوطا
اخر شطيت ، كما هو معروف ، المماثلة على ميناء
البلاد فقط ، ولصديق مومده ، ولكن حتى هذا لم
يصل يرد شاك .. ففرغت نوس جعلوا سلميا
على القاعدة انطلت فرنسا لرمية لثن حشر
جديدة على سكان البلاد ..

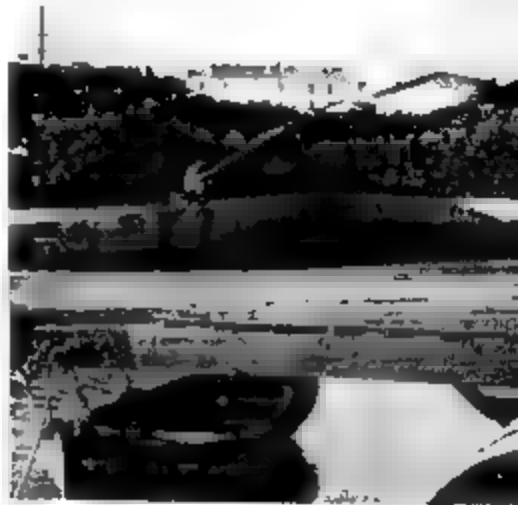
قلعة جاني Jany وهي أكبر كتة في بنزرت ،
وتتسع لثلاثين ألف جندي ، (انظر الصورة صفحة
١٢) كما تم تسليم ست كتات اخرى كلها في
وسط البلد .. وكانت الاستعدادات تجري تسليم
مستشفى الطروبة لتحويله الى مستشفى للسبل ،
خاص بالاحالي ..

تخريب قبل الجلاء

كان الفرنسيون يحطون من كل بقعة والحفرة
والخندق باكلان قلوبهم السوداء .. كانوا يتوهون
كل شيء يتركوه وراهم ويخربونه ، حتى
البحر كانوا يلطخونها بالقاذورات .. ولم تلم
حتى انابيب المياه من التخريب .. وكانت التكتات
المنقبة في ايديهم هي سيدي أحمد لظفران ،
والخروبة ، ومركز يسمى وكني اللال ، وانه واندر



بومج الجهاديين : وبمج معاً شارع عاك ، ول
عسى امسوره انجاص الكبير ، وهو من خدم
جوامع سررب ، ولقد بنى في عهد الاحتلال التركي ،
وتظهر في الصورة سيدة تسير وقد لفتت وجهها
« الخريطة » السوداء



فنبساط النهر التجاري ، بل امضى امسار
ملبون و... الفه طن سنوب ، الا انه لم يفرغ
انكمية لنى سسطيح نهرها !! وبصدر من
وانحديه ثمره الذي سج ورس ما صدره في
الحداد الطين ، نهرنا وانوس ، نصح و بروب
نوس من جهة ، ومباطحه الراخر الفرنسيه من
الذي كان ابياد الاون نوس ، سياه نالما بها

اعادة بناء المدينة

ان الحديث عن القاصمة قد جعلنا مؤخر الحديث
عن بنزوت : المدينة الحديثة . وسماها حديثة
لان ٧٠ قد تهدم منها في الحرب الماضية ، حتى
جامعها الكبير الذي جمع له النصب لالال الكرام
واحدوا بناده عام ١٩٤٨ . كما اعيد بناء المدينة ،
فجاء تصميمها تجارياً مخططاً ، ليس فيه تناسق
او تنظيم !

ان بنزوت هي عاصمة إحدى الولايات الثلاث
مشرقة ، التي تكون الجمهورية التونسية . وهي من
أسمى هذه الولايات بالحبوب والزرعات .

« القصبة » وسط القلاع

والا اجه الره شمال المدينة الحديثة ، سوف
نعاك المدينة القديمة بمسارها المعربة الصخرية

المالية التي اشرك في بنائها الاسبان والاكسوالد
والعرب .. ولقد بنا كل الاعلى يهيمون الى هذه
الملاع الضخمة يحتمون بها من غزو الروم .. وبلغ
مدخل المدينة القديمة وبسموها « القصبة العمد
اليساء القديم الذي لا يستعمله حالياً الا صنادو
الاسماك ..

لقد اصبح هذا اليباد خليجاً صخراً عادلاً ،
لا تهرز مياهه الا عند وصول مركبات الصيد ، ولقد
نظمت عملية فتح القناة الجديدة الملال اكثر
الطرافه ..

اما ميناء بنزوت التجاري فيقع مباشرة بعد
القناة .. (انظر الخريطة صفحة ٢٩)

الشاية « والتقرينة » !

وتحت قلال اسوار القلاع العالية ،

[illegible]

A group of young women, likely members of a school dance or sports team, are captured in a dynamic pose. They are wearing matching white short-sleeved shirts and bright red skirts. Their arms are raised high, some holding thin wooden poles or sticks. The background is a blurred outdoor setting with trees and a building, suggesting a school courtyard or field. The image has a slightly grainy, vintage quality.



«المرأة في الحديقة»

«المرأة في الحديقة»

المرأة في الحديقة، لوحة زيتية على قماش، 1950، 150 سم × 100 سم، متحف الفن الحديث، نيويورك.



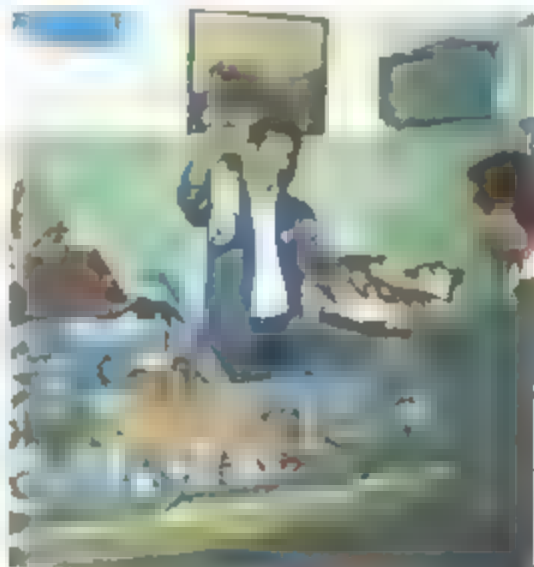
«المرأة في الحديقة»

المرأة في الحديقة، لوحة زيتية على قماش، 1950، 150 سم × 100 سم، متحف الفن الحديث، نيويورك.

المرأة في الحديقة، لوحة زيتية على قماش، 1950، 150 سم × 100 سم، متحف الفن الحديث، نيويورك.

المرأة في الحديقة، لوحة زيتية على قماش، 1950، 150 سم × 100 سم، متحف الفن الحديث، نيويورك.

المرأة في الحديقة، لوحة زيتية على قماش، 1950، 150 سم × 100 سم، متحف الفن الحديث، نيويورك.



«المرأة في الحديقة»

المرأة في الحديقة، لوحة زيتية على قماش، 1950، 150 سم × 100 سم، متحف الفن الحديث، نيويورك.

المرأة في الحديقة، لوحة زيتية على قماش، 1950، 150 سم × 100 سم، متحف الفن الحديث، نيويورك.

المرأة في الحديقة، لوحة زيتية على قماش، 1950، 150 سم × 100 سم، متحف الفن الحديث، نيويورك.

المرأة في الحديقة، لوحة زيتية على قماش، 1950، 150 سم × 100 سم، متحف الفن الحديث، نيويورك.

يجتمع الأطفال ويلعبون على مرسى البنية القديم .. وما تكد تظهر سفينة لصيد وطني حتى يراكضوا نحوها وخطفهم الرجال بشياهم البيضاء وسرويلهم الزرقاء ، « والثانية » البحراء على رؤوسهم .. بينما تلب التبنوا « بالمسباري » الأبيض النظيف ، ينظرون من خلف « التريطة » ، وهي متدبل لسود يمسحته على وجوههم ، إلى الأسماك البنية التي أحضرها الصيادون ..

بافوت وأسماك بنزوت

ونفرد بنزوت بمختلف أنواع الأسماك مما أثره دعة المؤرخ آخريي بافوت الحموي الذي كتب في معجمه يقول : « أن بحيرة بنزوت يخرج منها في كل شهر صنف من الأسماك لا يشبه السمك الذي خرج في الشهر الذي قبله ! »

إن صيد السمك هو حرفة الحب أعلى المدينة .. وأحسن مكان للصيد هو مند جزيرة « لاني » التي تبعد نحو خمسة كيلومترات عن البلدة ، وأسهر الأنواع التي تصطاد هناك هو سمك « اللانجوست » Langoust (انظر الصورة ص ٢٩) وهذا النوع من الحيوان لا يباع إلا مائة لوبلا بياضه الصياد ثامنا داخل وماء به ماء ..

وأسماك الأسماك مرغوبة رغم كثرة المسموح الذي يملكه محليا ولا يصدر عنه شيء ..

إن الغلاء في بنزوت يفرق إلى مكان أو أية مدينة أخرى في تونس .. لوبلا أفضل أهلها ، الذين يبلغ عددهم ٤٧٠٠ نسمة ، أن يبيعوا منتوجاتهم في مدينتهم لارتفاع أسعارها ..

ومما يذكر أن عدد السكان كان في عام ١٩٤٦ حسب الإحصاء الرسمي ٢٩٢٢٧ نسمة منهم ٧٧٨١ فرنسا ١٨٧٢٢ إيطاليا والباقي من أهل تونس ..

صنعت اقتصادي

لما اليوم ، فإن المصنع الوطني قد تضاعف عدده بالمرم من الصناعة الاقتصادية التي تحارب بها فرنسا سكان هذه المدينة البائسة ..

لقد أطلق الفرنسيون للصانع وتوفوا عن العمل .. ولم يكتفوا بهذا ، بل حولوا سفنهم ، كلها تقريباً ، عن ميناء بنزوت عقدا لأهل المدينة البائسة على شعورهم القومي ..



مدرسة الاتحاد النسائي : تقوم بتعليم الفتيات والسيدات اللواتي لم تكن من التعليم ، والاميل على هذه المدرسة انظر الفاتين عليها الى عمل نظام الافراج : فوجس في الصباح وتوجد في المساء ويضم كل فوج نحو ٤٠ امرأة لطيفين من الفتيات

الزى الوطني التقليدي لم تعد ترتديه إلا نساء من فتيات بنزوت وفي الافراج فقط ، انه رى كثير التقليد يكون من مشرب الأجواء





مصنع الاسمنت في بيروت كان ينتج ١٨٠ ألف طن من الاسمنت سنوياً ، مصدر معظمها إلى مختلف
 بلدان العالم ، وخاصة الولايات المتحدة ، ولبانيا ، وتركيا ، ويوغوسلافيا ، وليبيا ، والجزائر ، وبنما ،
 والمغرب ، وعموماً ، وأسبانيا ، والبرغال ، ولكن العقد الفرنسي ، الذي لا يريد أن يفقد لأهل البلد ،
 عليهم سكون هذا الصنع الضخم بقنال طرأهم بعبء القضاء على المقاومة التي كانت مسببة منه !!

ميناء تجاري ولكن ..

والحديث عن هذا الميناء التجاري يحتاج إلى
 بعض الإيضاحات . فميناء بيروت قسم إلى ثلاثة
 أقسام أساسية أولاً : ميناء خارجي .. ثم الميناء
 التجاري في نهاية القنيطرة .. ثم القنيطرة
 الخربية ..

والميناء الخارجي تجاري محض ، ويقع
 على البحر الأبيض المتوسط ويتكون من مرسينين
 وحاجز أمواج ، طول الرص الشمالي ٢٢٠٠ قدم ،
 والشرقي ٢١٠٠ قدم ، وحاجز الأمواج الذي يحمي
 الميناء من الرياح الشمالية طوله ٢٠٠٠ قدم
 وبعد وسط هذا الميناء يبدأ مدخل القناة ..

لقد دخلنا الميناء التجاري لنصور السفن وهي
 تتسكن وتفرغ بصلاتها فيه ، فقد فاقوا لنا أن
 بيروت ميناء اقتصادي قبل أن يكون حربي .

وعلى الرص الشمالي وقعا مكوئين .. لهم
 يكن هناك أثر لياخرة ، أو حتى لآسان واحد في هذا
 الميناء التجاري الكبير الذي يتطوعاً مساحتهم ٢١٢
 هكتار .. فيها فرنسا التي تعهدت إلى النفط

الاقتصادي بجانب النفط العسكري .. لقد
 حولت سدفا إلى موانئ تونس الأخرى متصل
 صفاقس وتونس ، وإلى موانئ الجزائر وليبيا ،
 حتى يرضخ أهل بيروت ، ويطلبوا من مطالبهم
 عندما يشعرون بالآزمة الاقتصادية ..

وقال لي مسئول بيروت : عرفت أن يستقيموا
 التاجر عليا .. أن لوأما ليس في المال ولكن
 في العقيدة والتصميم .. وهذا ما يشاقق المستعمر
 ويضجه !!

ماء .. وبيع دائم

وتشرب بيروت الماء من آبار مدينة تحيط بها ،
 لكن المياه مكررة مجيبة .. وهذا ما ساعد على ازدهار
 الزراعة في الأراضي المحيطة بالمدينة ..

وكان لأشجار الزيتون والأفوكا ، التي زرعها
 الإنجليزيون في القرن السابع عشر ، أثر كبير على
 جو المدينة ، ففي الخريف والشتاء والصيف يجعل
 الجو يميل دائماً إلى الاعتدال ..

فندق يتكلف ٤٠٠ مليون فرنك

إن بنزرت مصيف رائع ، لكن نقصه الفنادق والمنشآت السياحية .. وقد تبنى الوطنيون من أهل المدينة إلى هذه الغاية ، فأسسوا شركة اشتركت فيها شركة الفنادق التونسية والحكومة ومدينة بنزرت والفراد الشخصية وشعروا في بناء فندق حديث ضخم كبير تكلف ٤٠٠ مليون فرنك (نحو ٢٥٦ ألف جنيه استرليني) . وكان من التتالي أن يفتح أبوابه لاستقبال الزوار في نهاية هذا الصيف .

وتقام كل عام مباراة مالية كبرى في نادي اليخت بحضورها عدد كبير من المتفرجين ، يشاهدون ألعاب التزحلق على الماء ، ومباريات السباحة .. لقد كان هذا النادي محظرا على التونسيين ولم تفتح أبوابه لهم إلا أخيرا . (انظر الصفحة ص ٤٠)

أما شواطئه الاستجمام فيمتد على طول الشاطئ إلى افار جميل لمسافة كيلومترات بمحاذاة طرفي الكريش المزدان بأشجار التنجيل الباسقة ..

بورتوفينو والرفراف !

ولا تقتصر البلاجات على بنزرت نفسها ، فهناك أجمل البلاجات على الضفة الثانية لخلج جندوب المدينة ، وفي مطقة الاسبرج يصرع أهالي بنزرت

إلى المدينة ويسمونها « البلاج » فيمرون القضا وينجھون إلى الشاطئ المقابل واسمه « زرونة » حيث البلاجات الطبيعية الجميلة مثل « الرميل » الواقع بجوار غابة من الصنوبر التي تنقي الجو .. وبلاج بورتوفينو حيث يجد هواة الصيد البحري منقاهم .. وكذلك شاطئ الرفراف وغيرها ... كلها تستقبل أهالي بنزرت وعواحيها ..

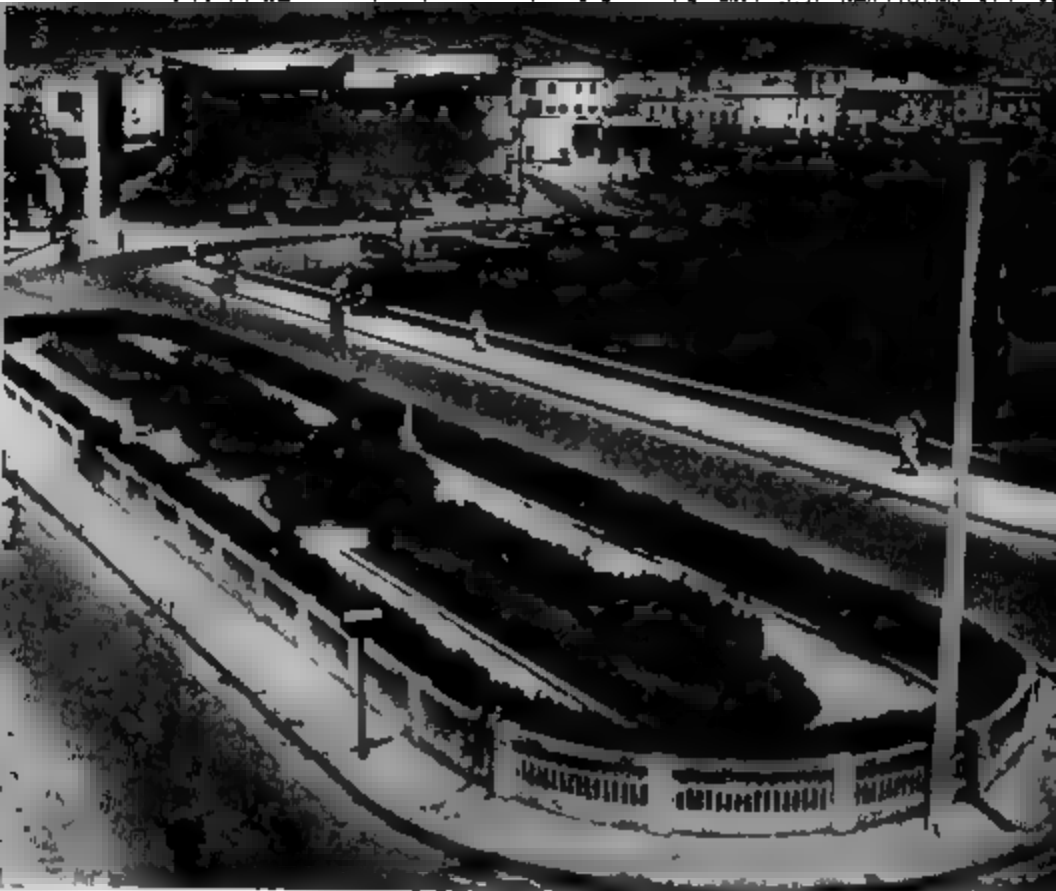
وقد قررت بلدية بنزرت - بعد أن خلصت الأراضي من السلطات الفرنسية - خمس عشرة حديقة في مختلف الأحياء والأحياء ، مما أسس المدينة رونقا وجمالا ..

محظور التنقل بالسلاح !

وعلى ذكر استعلاء الأراضي من السلطات الفرنسية نذكر أن رجال الشرطة التونسيين والعسكريين الوطني التونسي أخذ مكان الجندوة الفرنسية في أوائل أيام الاستقلال ، كما تولت السلطات التونسية سلطة الحاكم والقضاة . ولا يملك الفرنسيون أي دخل في عمل يتناقض بالسلطات المدنية ، كما أصبح رجالهم يملكون كذا قانون التونسي .. حتى جنودهم كان محظورا عليهم التجول في المدينة .. ولذا أرادوا السفلى من كلفة إلى أخرى فاصبهم أن يحصلوا على إذن مسبق من الوالي التونسي .

جامع بنزرت الكبير .. لم يتلأه عام 1٠٦١ ولكنه قدم عام ١٩٤٣ خلال الفترات الجوية التي تعرضت لها البلاد في الحرب العالمية الثانية .. وفي عام ١٩٤٨ أعيد بناؤه بكمال الفهرات التي قدمها الأهالي لهذا القرض ..





فيما استطاعت السلطات الوطنية اراضي مزرت من السلطان استعمرا شملت في جعل المدينة
لأغنية ١٥ حده مصر في الهادي الحالية ، وكل الاستثمارات يتمسكون بأن المروعات وأورود
سيخرها الأعلى في الحال ، ولكن النتيجة كانت مكسبة فالمشهور احترام المذائق ، بل وكان يفسى بها
نفسه ، ويزيد من أرباحها ١١

كتائب في عصر الصواريخ !

والتعليم في منزوت له قصة .. فقد كان التعليم
العالي مقتصرا على أبناء أعيان البلد والمسلمين
الفرنسيين .. وكانت المبروس كلها باللغة الفرنسية
.. أما اليوم فلان بنزوت كفى الآخرين من نفس
المدارس والحاجة إلى المساعدة للتخصصين ..

فمدارس الحضانة والروضة لا وجود لها ،
وما زال الأطفال يذهبون إلى « الكتبة » داخل
الجامع ، يجلسون على العصر ، ويتعلمون على يد
شيخ الجامع الموجود القصور ، داخل غرفة مظلمة
حتى يكبروا ويصبح عمرهم ستة سنوات ، يدخلون
بعدها إلى المدرسة الابتدائية ..

إن الاستعمار هو مجموعة خطايا وهذه تعتبر
أكبر خطايه .. اتنا في النصف الثاني من القرن
الشرين وفي عصر الصعود إلى القمر ، ومع ذلك
فما زال الأطفال يلقون العلم بطريقة بدائية تصبغ
عليهم السنوات الأولى من حياتهم .. (أنظر ص ١١)

الضرورة تفرض الاختلاط

والاعمال على المدارس الابتدائية فاق كل تقدير
.. وفي مدرسة البسات كان عدد التلميذات يزيد عن
الذكور ، فما كان من الأهل الوطنيون إلا أن
جمعوا مبلغ مائة جنيه فيما بينهم وفتحوا بها
فصلا جديدا ..
وحتى لا يحرم طالب من التعليم بسبب قلة

التوري (باصطاد دوس مجالية في الزاوية والاختزال
والثلاث الحية .. وتقبل الثيات - وهم التقايد
الشمسية - على العلم البلاء شديدا ..

الرجل هو السبب

والمرأة في بنزوت ما زالت نظيفة بعباب أسود
يسمونه « قرطعة » بعكس اختنا في لوس العاصمة
.. وقول بأية فرع الحزب النسائي هناك :
« إن الرجل هو السبب في تأخر المرأة في بنزوت »
فهو يمتها من رفع القرطعة من وجهها .. « ومن
المجيب أن المرأة ترتدي هذا العجيب الأراس
لوالديها ومراعاة لشعورهم. ولكنها عندما تسير على
طرق الكريش فاقها نزع القرطعة وتسير
سافرة ..

وقد انصح الاتحاد النسائي التوسي مقرا
مؤقتا له في وسط المدينة القديمة داخل منزل قديم
انضمت فيه ٢٨٠ امرأة .. ولها هذا المثلث
ثيات وسيدات بنزوت اللواتي فاهن فطر التعليم
دروسا مجالية في اللغة العربية . والأقبال على
هذه الدراسات مثل الأقبال على المدارس شديدا
فناحية فاضطر الفرع النسائي ، هو الآخر ، إلى
تقديم الخدمات إلى أربع فترات يتلقين فيها
الدروس صباحا ومساءً وليلًا .

ول فرقة صغيرة بالقر تتلقى فتيات الياوية
المجيلة بنزوت دروسا فعلية في صنع السجاد
ويسمونه « الزرابي » .. آتين يتعلمن « صنعة »
مربطة بمساحة « الزرابي » منتشرة داخل الكنائس ..

« خمسة عشر »

أما الزي التقليدي الوطني فرتديه المرأة
« البنزونية » في حفلة الزواج ، وهو زي عتيق
(القصر الصورة ص ٥) مكون من « مريول » من
الحرير التوسي أكماله مصبوبة من الكوساين عليها
رسم نس مطرز بأيد بنزونية .. ثم حشادة من
الساكن المطرز بالبرزر عليها لواء من الحرير
التوسي ، وعلى رأسها « قرطعة » من البرونز
الفضي .. أما الحلي فاعلمها « خمسة عشر » أي
« كف يد » مزجج عبد المن ، وعلى رأسها تسع
عصفورا من الذهب .. ولها يديها أساور ذهبية
يسمونها « شيتشين » ، وعلى صدرها وردة من
الفضي .. أما قبعها فتغطيها بقماني غليظ مبطن
يسمونه « السوكلات » ، وتلبس حذاء من الجلد

الأماكن تعد ودارة المعارف إلى نظام المدارس ، كل
فرع من الطبقة يأتي وراء الفرع الآخر لقلة الأقسام
.. ونفس السبب أصبح للتعليم مفعلا في
المدارس ، الشبان مع الفتيات على نفس الكتاب ،
حتى أصبحوا عائلة واحدة .. وتستمد للدارس
الآن لقبول الدفعة الجديدة من تلاميذ العام لتقبل
التي يتدرون بها سوف تزيد بنسبة ٤٥٪ .
وكان عدد الذين انتقلوا من الابتدائي إلى الثانوي
في هذا العام ١٠٥٠ تلميذا وتلميذة ..

وتقوم مدرسة الشجبة الدستورية (حسن

الجمال في بنزوت : جمال المناه البرورية في مبرها
وأفراد عشتا سر على طريق الكريش لزج
العجيب الأسود ولد عجيب حزبا من وجهها إذا
لقت مبرها ، كما ترى في الصورة بصره من
لباسها الأبيض ويسمونه « الشيتشيري » .





اليام القديم للمدينة تقع المدينة القديمة على الباء القديم بنزرت الذي لا يسلمه حاليا الا صيادو الاسماك .. ان نسبة اولاد المدينة هي سبب السكك تحت كلال الاسوار الحجرية بعمدة ..

ميناء تجاري حر⁷ .. كما ان هناك مشروعا لتحويلها الى ميناء لتصدير البترول ، الذي لجبر في صحراء الجزائر وليبيا .

علاا نصبت فرنسا ؟

لقد احاطت فرنسا البحرية بالثكنات وزودتها بالطائرات البحرية والجرية والقصبة المختلفة من ساحلية ومضادة للطائرات .. وجعلت منها مركزا متاليا للحرب البحرية .. ولكنها في فترة حملتها العسكرية ميت شيئا مهما واساسيا .. لقد نصبت فرنسا كذا هذه الارض ليست ترفضها .. وان أهل بنزرت ليسوا مطالبها ..

ان الدماء الزكية التي روت شجرة العريفة في بنزرت لن تطيب هباء .. ولم يجد للفرنسا الا ان تعمل مصفاها على كنفها وترحل الى غير رجعة ، عن هذا الصيف الجميل ، الذي جعلته قاعدة للتمردون ومشيروا للاستعمار الى قلب القارة الافريقية ..



الاسودد اللماح بمسوره لا شجرتك⁸ على شكل مربع ..

وبعد العرس تجتمع سيدات الاسرة مع الفروس ، ويتناولن الشاي الأحمر المصنوع من الشاي وورق الصنّاع ..

مشايرع المستقبل

ان بنزرت تبعد ٦٠ ميلا عن توسي العاصمة .. وكانت الجمال لديها تقطع هذه المسافة في يومين ، اما اليوم فان الاطار والسيارات يقضيان المسافة في اقل من ساعة على طرق معبدة بظيفة .. وتعتبر بنزرت اليام التجاري الثالث في توسي .. والاول هو صفاقس والثاني ميناء توسي العاصمة .

ان مشايرع المستقبل لهذا اليام لكثرة ومتعددة ولكنها كلها مرهونة بجلالة الاستثمار عنها .. ومن بين هذه لكشاييرع مشروع لتحويل بنزرت الى مدينة حرة تعمل محل تجبة .. ومشروع لعمل

أدب العقاد

سبحان من سار على الخواص في :

- الامانة بالروح
- والسعي وراء الاصلية
- والاعتماد على التجربة
- والتفكير عن الشئ من الصدق

المير للجوانية ضد العقاد. وفي ذلك حول مطاوع
معه : « في الغدة تستطيع ان تشك وتطرد في
الشك قبل ان يواتك هواي الشك في عالم
الروح ... » ويقول ايضا : « الصواب هندي
ان العالم كله قوي من طيبة الروح الى صورها.
وما الفرق بين الساطن والظاهر منها الا في طريقة
الادراك واستعداد الحواس ... » . وفي حديث
العقاد عن النوس هكذا يقول : « وموضع
الصجب ان ننوحي هذه الحكمة النصوبة ، في
هذا العصر المادي الجحود ، على عقل رجل قد
اخذ من حضارة اوروبا وثقافة الغرب كله ياول
بصيب . ويحدث هذا حين يرى ييسا في الشرق
اناسا ثم يتحولوا فطرة من ذلك الصب العلمي
الذي يتقوى فيه هكلى وبموم ، قائمى قاعدى
باتكار كل قول من الحياة الروحية ، وبغريز كل
رأى عما يسمونه بحقائق المادة وقواعد العلم
الحدث ، وما هي الا آفة العلم المحدود الذى يحد
هذا الكون العظيم ، فيجبه مما يفرغ القلوب
عن سره في عصر واحد اثر في فترة عصر واحد ،
وتكونا الى كشف ظاهر يتغير الموارد والاسماء

■ العقاد أدبي وفيلسوف باوسع معاني الأدب
والفلسفة في القديم والحديث : فهو كاتب قوى
الحجة ، شديد الطرح ، وهو شاعر مرهف الحسى
خفيف الحال . وهو الى جانب هاتين الصفتين
البارزتين في أدبه ، يفكر ذو ذهن موسوعي ، وبالفه
صاحب رسالة : فهو عالم الغوص الى حقائق
الكون والاستقصاء لعبر التاريخ وهو كاتب الجلب
في انواع النفي والاستطلاع لأشواء الصغير .

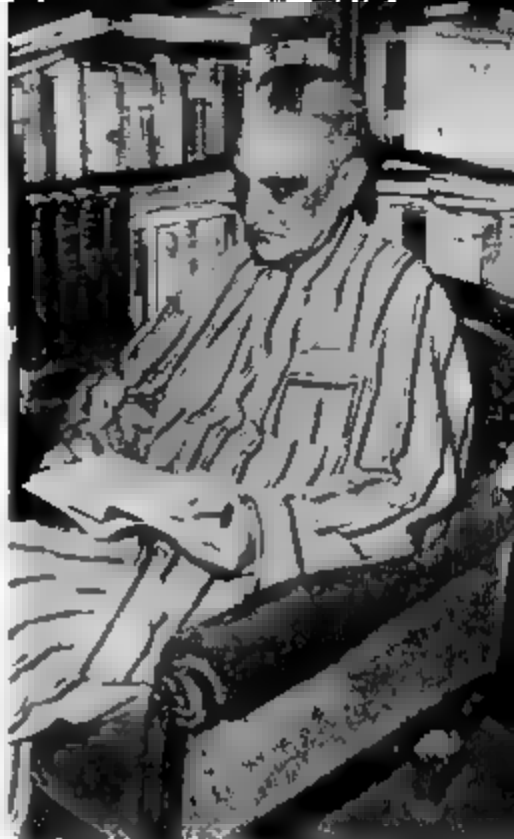
وبهذه المواهب الموهبة المتمدة ، مصحوبة
بالقدرة على الدامل الناقد والفرم الصالح ،
استطاع العقاد ان يفتح في عالم الفكر طريقا طويلا
بلغ فيه مجده وصبره فانه قلما يلقاها مفكر واحد
في عصر واحد ، واستطاع ان يسوق في عالم
الأدب الى مقام الزعامة الصعبة التي تقبى
اللباب ويوحي الاشارة ، وتعرف عن التهورج
الكاتب ولا يابه لجهة العقادة .

وكتابات العقاد سرود المكبة الصربية
بذخيرة راقية للخصائص « الجوانية » التي نصير
بها لقنا العربية : جمع بين الوضوح ، والتركير
والتلال بمعنى النطق الصارم والحسى المرهف بوير
المثال الجرم والخصفة الواقعة .

وهذه السمات كلها خليقة ان تجعل من العقاد
خير مير عن الأدب الطواي في أدبه وفي فلسفته .
اما في الأدب ، وهو موضوع حديثنا الان فسطى
منازعة الجوانية في الإيمان بالروح ، والسعى الى
الأصالة ، ومعارضة القيم المتحافظ والملا الى
اللب ، والأحفال بالتجربة والامانة ، والتعبر
الجميل عن الشئ من الصادق . ويستكمل
ما أجملا .

الإيمان بالروح

الإيمان بالروح هو الملمة الاولى من ملمات
الفلسفة الجوانية . والإيمان بالروح هو الطابع



بقلم : الدكتور عثمان أمين

استاذ الفلسفة بجامعة القاهرة

ولا يخفى جواهر الإنشاء ... فالعقلاني للبدية
أفرحمة ليست من الثبوت بحيث لا يختلف فيها
قولان من أحوال الطلبة ، فضلا عن أحوال الطلاب
والمنسوبة وسائر الإسمين . وإن أحق الناس
بحرفان هذا لأولئك الذين نظروا إلى الكون بعين
الباطل قبل أن ينظر إليه الأوربيون بنظرة العين ،
وقالوا في ذلك ما لم يتخذه علم وإن يتخذه ما دام
للتلسان لب وراء الحواس والقول .

السمي إلى الأصالة

والجوانية من شأنها أن تفرق بين القيمة
الحقيقية للأشياء وبين مظهرها الخارجيه .
والقيمة الحقيقية لفصل الشيء إنما تكون في صفاته
وأصلاته وأصله بمعنى النفس البالية . وغاية
ما يحققه المظهر أو البتخرج هو أن يثق بك عند

السطح ، ويستهدفه عينته ، ويسره بطلانه .
وحيث أنه أن ينظر إلى الاعمال فيكتب له البقاء
وفي ذلك يقول المفاد : « متنى ما يبلغ إليه
البحر . . إن تقول أنه وخرج في النظر ، وفرصة
في الآن ، ولذع في الحسى ، وتبليغ في الشعور .
ومنى انتهى إلى ذلك فقد انتهت طبعته المادية
ووصل إلى حد الضيقة والأرحال . لذا الجمال
فلا يحد في كفاية كلما زاد في الحس والظهور ،
ولا يتمدى إلى أعنان الحواس بالغا ما بلغ في
السمو والكمال . ولكنه يتجه إلى الشوة الروحية
والتميم الذي لا يشوبه حسى مزج ولا جسد
منهوك » .

وبلغ الجوانية عند المفاد مايتها من الصراحة
والوضوح حين يقول : « الفرق بين رأينا بين
البحر والجمال ، لأنه فرق بين المبة والظلاله
وبين ما يخطب الوظائف الحسية وما يخطب
اللكات الروحية ، وبين ما يفرط فيملأ الخاطر
ويتسم الحسى ، وما يفرط فيزيد نشاطا إلى
نشاط ومراحا إلى مراح » .

والادب الأصيل عند المفاد أدب جواني يعطى
إلى القرة والملائه دون أن يحوطه لطية الصبالة
وزخرفة التسع : « فالمجلة الطيلة هي الجملة
التي تبلغ بك إلى شعورها بلا مبالغة في التحلية
تشطك بصيغتها من دلائها ، ولا قصور في التسع
بقف بك عند الملقا فيشيك من مضيقها ، ولا
محل عتده في مصم الحسوس إلا للعلى ، فأسا
الامبال غير ومول بين الإسته والإذان . وحمل
ليبر العين أو تسع الآن إلا بالنفس ؟ وحل لبليغ
الحواس غيرا ؟ كانت النفس سابعة والملازم
غير وامية ؟

وعزبان النقد للشعر ميزان جواني كذلك تحرى
المدة والأصالة ويوحى الصق والصدق للأمرجع
لقد الشعر غير قرائه الترائين فيه يعزل عن
عجبة الصماعة ومطالع النقد ، ومواقف الصمالة
وأدوات النشر بين الأقبال والأمراني ، أو بين
الغاية والأعمال وإن يكون هذا الشعر مما
يتلقى صوره وخصومه على أنه كلام لا يوصف
بالسطحية ولا يستوى الجلاء بهرج رخيص قليل
الحظ من الفهم والتقدير » . « وصورة القول أن
الحظ الذي لا يخطئه في نقد الشعر عتده هو
أرجاهه إلى مصدره : فإن كان لا يرجع إلى مصدر

« ما هنا » ، ولذا « لا يتخللها قاتما بفردية »
 « انني انظر الى الدنيا نظرة فيها من التعميم
 اكثر مما فيها من التخصيص » . وان الحياة والزمان
 والعالم « كلها عندي جملة واحدة متصلة » ،
 ليست الكتل الفردية فيها الا اجزاء مفرقة
 لتلك قيمتها بحد ما تحتويه من ذلك الكل العظيم
 وكان التخصيص والتفصيل الفردية في هذه
 المسئلة متصلة بالورق التي لا قيمة لها بذاتها ، ولا
 بالذهب التي ليست ، ولكنها قيمتها الصحيحة
 بالجهد الذي يساويه والثروة القيمة التي
 تملك عليها .

وفي بيان الفرق بين الصقل الجواني والصقل
 البراني من حيث الاختلاف بين الرواية والحق يقول
 الاديب الفيلسوف : « ان الصقل في الكتابة هو
 التخلل الى روح الموضوع والاحتفاظ بالصورة والمواد
 وما تتطلبه الواقع في التوزيع فهي جميع معلومات
 خارجية حول الموضوع لا تليق روحه ولا لتدخل
 فيه في المعلومات . فلتصل في رواية من الروايات
 جوانب شتى لا تنحصر في الأرقام والوقائع ، ولا
 تنحصر بالمشاهدة والسمع . ولئن صدق واحد
 ينفرد ، وهو صقل القلب والجواهر الذي يقدم
 ويؤخر في التفرقة بين انسان وانسان وموضوع
 وموضوع » .

الادب والحياة ، والاحتفال بالتجربة والمعاناة

والوقوف الجواني من شأنه ان يعمق فهمنا
 للوجود وخبرتنا بالحياة . والفكر الحق لا ينحصر
 عن الوجود . وكذلك الادب هو لصبر صادق عن
 تعذيب الحياة الزاخرة « . ونظير الانسان ، كما
 يقول المفاد « ما هو « الا جزء من الحياة » وروح
 من الآخرة . فليس يبرى ان تنجى الى افكار
 كل من يقتحم هذه الأرض من الأبداء والحكماء
 والطبعا ، اذا كانت قريبة حتى « بعيدة النسيب
 من نفسى » .

وقد بين لنا الاديب ان الكتب مادتها الحياة ،
 وان الساعات التي تقضي بين الكتب ليست ساعات
 مقطوعة من الحياة ممزولة عن الاحساس . وليست
 التكنية عندي أيا كانت وذلكما يعزل عن هذه
 الحياة التي يشهدنا عبر الطريق ، ويعصها كل
 من يصح في نفسه بفحولة الصرب ، ولقب ببعثي
 وذاتة نرد فيهما لصداء الوجود . وأما الكتاب

اصح من الحواسي فذلك شعر التشويق والطلاء .
 وان كنت تلجج وراء الحسى شعوريا حيا ووجدنا
 نمود اليه الصبوسات ، فذلك شعر الطبع القوي
 والحنيفة الجوهرية . وهناك ما هو اجتر من شعر
 للتشويق والطلاء ، وهو شعر الحواسي المتصلة
 والمباركة الزائلة » .

الادب محاولة للفهم بالتجربة شاملة

الجوانية في صميمها جهد حداثي ، وتجربة
 حية ، ونظرة شاملة الى الحياة والعالم . والحنيفة
 سبيلها البين هو الحياة او ما يمكن ان نسميه
 « الفهم الشمولي » والتناغم الروحي ، الذي
 لا يفصل فيه الفكر عن الانسان ولا الادب عن
 الاديب . والمعمل الفني الاصيل خلق ابداعي يربط
 بالعمق الذات الانسانية ، ويحير في صقل وإخلاص
 عن روح الفنان . والمفاد الجواني التزعة في الادب
 والحياة على الموم بخلق هذا الكفاح في ضرورة
 لواقع عناصر التجربة لدى الاديب على نحو ينطق
 له به ان يحيا بافكاره ويتحدى آليه « ان الانسان
 لا يحيا بالمثل وحده ، ولا يلهم بالمثل وحده
 ولكنه يحيا بالحياة التي هي مجموعة من
 الحسى والغريزة والمفاد والبداية والخيال
 والتفكير . وكذلك يلهم بالحياة التي هي مجموعة
 من هذه المكونات ككلما حددت فيها التجميعية
 والتقسيم . فالتا اذا اردت ان تلمس انفسا فليست
 كل وسائلك التي فهمه ان تفسد عليه ملكة التحليل
 والتحليل ، بل انت مشرد في فهمه بغيثك
 وحسك وفريتك والتفكير ومفادك وجميع اجزاء
 حياتك . وشأنك في فهم الكون كشأنك في فهم
 الانسان او فهم أي شيء من الاشياء وخفاضة من
 الخواطر . فقولك : تاهما « مرادفا لقولك
 تصفها ، وتخليها ، وتصلها بصفك وبديها
 وفكره . ولان نفس ما ينبغي لك عمله دون ان
 تقوى على تحليل ذلك شيء لك والف شيء من ان
 تملل وتطل وقت عاجز عن العمل والاحساس » .

ذلك بيان واضح على اجزاءه ، ولا يسع من يخلد
 النظر الفلسفي على صماء الجاد الاصيل الا ان
 يؤيد موقف صاحبه الجواني العربي في جوانبه .
 ونستمع الى المفاد وهو يزينا بيانا من أسلوبه
 في الفكر ، ويقرر ان الافكار التي يكتب فيها
 متشكلا بنفسه ، وسيرة مترجة بسيرته ، وانها
 يتعد ان تكون بنت يومها ، وانما هو قسود

في حرية . والحيمة الواضحة من شأنها أن توجب
الإنابة بين روح وروح ، والتعاطف بين الإنسان
والوجود . والشعر الصادق يمزج طوبة الكون
بطوبتنا فتدور في تلك واحد : « الشعر يمتص
الحيمة » فيجعل الساعية من العمر ساعات : هي
ساعة مفتوح النفس للآراء الكون التي يعرف
نها سواك ، معتزلة طوبتك بطوبته الكبيرة ،
لكن الله عشت ما في وسع الإنسان أن يعيش ،
وملائك حقيقته من أجود صنف من الوقت .
والوقت أصناف : فبنته ما يخل به الأدب على غير
سكن السموات يوتنه ما يطرجه للابد والعتراة
فلذا قلنا لك : احبب الشعر فكلنا نأقول
لك : متى . ولذا قلنا لك ان لغة اخلت تطرب
للشعر فكلنا نقول لك انها اخلت تطرب للشعر .
والشعر لا يلقى الا اذا فنت بواعثه ، وبواعثه
في نفس الإنسان كلما استيقظ وعيه للحيمة :
« وما بواعث الشعر الا عطش الطبيعة ومخاوفها
وخوارج النفس ولما فيها . فلذا حكمنا بانفاد
هذه البواعث فكلنا حكمنا بانفاد الإنسان .
وليس من العجب ان يولد في الدنيا اناس لا يهتمون
للشعر ، وهي مكنته بمن لا يهتمون للحيمة نفسها
خاصة بمن يعرفون بها لافهم عن معانيها وآياتها
كلهم سيمرون بها ألف مرة او كلهم يهودون اليها
كلما شاءوا الكرة » .

التعبير الجميل عن الشعور الصادق

هناك الشعر عند الطراد هي اناس للكلمات التي
يزدتها رجال الفن والأدب .

« فاشعر عن بشر بجهو الاشياء لا من
يبدعها ويصني اشكالها والوانها . وليست مزية
الشاعر ان يقول لك عن الشجر فلان يشبه وانما
مزيته ان يقول ما هو . ويكشف لك عن لبيحه
وصلته بالحيات . وليس هم الناس من القصيد ان
يشابكوا في اتواف البحر والسمح ، وانما همهم
ان يتعاطفوا ، ويودع أحاسيسهم وأحاسيسهم في نفس
الحياة لينة ما رآه وسعته وخلاصة ما استغابه
او كرهه . ولذا كان القصيد من التشبيه ان يذكر
شيئا أحمر ثم يذكر شيئاً او اشياء مثله في
الاحمرار ، فما زدت ان ذكرت أربعة اشياء او
خمس اشياء حمراء . بل شيء واحد . ولكن
التشبيه ان تطبع في وجدان سامك وفكره صورة
واضحة مما تطبع في ذات نفسك وما ابتدع

الخيال باسم الكتاب في رأي هو ما كان يصح
من صاحبه في ايقظ لوفاته وتم صورته واجمل
أساليبه ، وهو الصيغة منظورة من خلال صرارة
الآشياء ، تصبغها بأصباغها ، ولانها بلائها ،
وليدو لك جميلة او شائعة ، عظيمة او فسيحة ،
محبوبة او مكروهة تختار لنفسها زينة الفخامة
وتصود بها وقت حرة واحدة في أحسن
عقد ، او عدل أحياه في عمر واحد : ذلك هو
الكتاب كما استعجه وألقه » .

وتندعي الجوانية الخاصة في ادب الطراد من
دراسته لابن الرومي . فهو يرى ان الشاعر لكي
يكون شاعرا أصيلا يجب ان يكون له نصيب من
مزية نستطيع ان نسميها باسم واحد : « الطبيعة
الغنية » : « الطبيعة الغنية هي تلك الطبيعة
التي بها بقعة بينة للأحاسيس بجوانب الصفاء
المختلفة . تلك الطبيعة التي تجعل فن الشاعر
جزءا من حياته ايا كانت هذه الحياة من الفكر او
العمل ، من الثروة او العفاة ، ومن الإلفة او
الشذوذ ، وتنام هذه الطبيعة ان تكون حيا فاشعر
وفته شيئا واحدا لا يفسد فيه الإنسان الذي من
الإنسان الناقم ، وان يكون موضوع حياته هو
موضوع شعره موضوع شعره هو موضوع حياته
فدواته هو ترجمة باقية لنفسه » يغطي فيها
ذكر الأماكن والأزمان ولا يغطي فيها ذكر الطبيعة
ولا حاجة مما تتألف منه حياة الإنسان ، ودون
ذلك مراتب يكثر فيها الاندفاع بين حياة الشاعر
وفنه او يقل .

والشعر لا يكون شعرا الا اذا بلغ الى الامثال
وغاص متغيا الجوهر واللب : « فما القوم على
الغنى النادرة ! وما انتم العجيب والتولييد
الغريب ، ان لم يكن كله مصحوبا بالطبيعة الحية
والاحساس البالغ والخبرة النفسية التي تتطلب
التعبير والإنسان به ان كثيرا من الظاهرين ليخوضون
على لغتي النادرة ، ليستخرجوا لنا منها اصنافا
كأصناف ابن نياط وصفي الدين ، او لآله
رخيصة كآله ابن المني وابن خليفة وأخوان هذا
الطراز . وان القوم على لغتي النادرة لو لم
تفرغ كلب الصوف والتمولين ان لم يكن صديق
التعبير ، مطروح التمثيل والتصوير » .

ومهمة الأدب بمناه الواسع مهمة جوارية ،
باعتبار حياة الروح في عقلها وقلوبها ، فهناك
فرق بين ان تعيش في مستوى الآلية وبين ان تعيا

لتوهم التجديد في طرق موضوعات جديدة : «ليس التجديد ان نقول ان الصحف بالقلم في الحوادث السياسية والظلمات الاجتماعية ، لأن الناس قد يصي ما حوله ولكنه يبرز احساسه في قابلية خرافية لا علاقة بينها وبين حوادث اليوم في القاص ولا شأن لها بمشاكل السياسة والاجتماع .. وأما التجديد ان يقول الإنسان لأنه يجد في نفسه ما يحسه ويقولوه وما يجدر به ان يصي ويقل . والتجديد ان يجد في النظرية والتجربة وهو على حد نصير » ان يكتب الناس ما في نفسه ، ولا يكون لديهم منبرا للأفكارين يعطو حلوقهم وينظر الى ما حوله بالعين التي كانوا بها ينظرون . فمن الجديدين على هذا الاسرار أبو نواس لأنه من عصره ، وليس من الجديدين شعراء في هذا الزمان ينظرون في وصف الطير ، لأن الأفكرين بقوا في البصر ، وأما حين نسو الى التجديد لا نسو الى عدم شيء قائم الانساني ، لأننا نعلم ان كل شعير صالح لزمه فذلك هو الناس الصالح لكل زمان .

فصور التجديد عند المفاد كما رأينا هو الذات الانسية لا الموضوع الخارجي ، ومثل هذه النظرة الى الابتاع انسي سمة واضحة في كل ادب جواني . في شعر المفاد تجربة حية ، نهيها على نرفته بين الطريق البراني والطريق الجواني . فهو ينظر الى المصاد في روحها فراها مملأا وانصلا روحيا لا مظهر خارجيا مظهره خواه وحقيقته رياء ، وهو يقول في ابيات له بعنوان « التنديس » :

عشره التنديس رو
حسني وان قدسي جسا
ومعين الجسم جسم
مره وان كسمان برهنا
انت بالتنديس تندسو
لا بصفا كسمت تسمى

وهو يقول ايضا بمون « مثل الوازين » مفرقا بين كسمان ومادة « وبين مثل ومثل :

انا عريد اذا ما انظم حياك بنا
مثل الاتاسي لا مثل الوازين
مثل الوازين ظم حنن تصبها
على المساواة بين الحنن والدون
ما فرغت كفة اليرقان او دلت
بين الحلي واحجار الطواحين

التشبه لرسم الاشكال والالوان مضمومة بذاتها كما تراها وأما ابتدع لنقل الصور بهذه الاشكال والالوان من نفس الى نفس . وقوة الصور وتيقظه وميله واتباع حياء ومفاده الى صميم الاتياد يمتاز الناس على سواه .

والشعر هو التعبير الجميل عن الشعور الصادق . فالشاعر لا ينبغي ان يتقيد الا بمطلب واحد يطوى فيه جميع المطالب وهو صدق التعبير : « وكل ما دخل في هذا الباب ، باب الشعر الجميل عن الشعور الصادق ، فهو شعر وان كان مديحا او عجبا او وصفيا للابل والاحمل . وكل ما خرج من هذا الباب فليس بشعر وان كان قصة او وصف طبيعة او مظهر حديث » . وجد الشاعر العظيم هو : « ان تجلي في شعره صورة كاملة للطبيعة بجملها وجلالها وعلايتها واسرارها . وان يستطع من مجموعة أحداث فلسفة للحياة وملها ، ايا كان هذا الكاتب وأيا كانت النهاية المعقولة فيه » .

الشعر والفلسفة

ويرى المفاد ان بين الشعر والفلسفة صلة وليلة ، ولا بدح ش يكون هذا رأي شاعر هو ايضا فيلسوف ، ذلك ان الشعر الجواني الاصيل هو الذي يبني بما وراءه من زاد ، وهو شعر انسي والفكرة والملاحظة ، لا التخلي والاشكال والطلاء ، الحق ان « الفكر والخيال والملاحظة ضرورية كلها للفلسفة والشعر مع اختلاف في النسب وتباين في المقادير . فلا بد للفيلسوف الحق من نصيب من الخيال والملاحظة ، ولكنه اقل من نصيب الفيلسوف ... هكذا كان شكسبير ناقص الفكر حتى في افكاره الخرافية ، وهكذا كان جوته وشيلر وهينري شعراء الاكابر والملاحظة في سبيلهم وسيرة حياتهم وفيما يستلزم مجموعة لمعالمهم .

والشعر يمتدح صلتنا بالوجود ويختص انيسا على ما في الكون من جمال ، ويردنا احساسنا بما يصح فيه من انعام . وان تكون وسيلته الحقيقية التي تلك الفاظا ورموزا ، بل تجربة واعية هي في صميمها تجربة ميتافيزيقية .

وكذلك نرى التجديد في الشعر عند المفاد قائما على انساني فلسفي جوتي : ذلك انه يجدد في المعجزة وتغير في الحوض ، وتوبة على قصير الاصطلاح ، وجود الافروني الشعرية ، ورفض

بأنه يشتهيها وقتها ما دام يشتهيها فانه
مسلح وجسد في العافية واقتصد الاجل :
« القصد كذا يعرفان عن لسان
الحب الصنف ما أحرقا في تنفوقه وانفلاق
قوتك . ولكنهما يفرطان في الحب ويتفلقان
الافراط لتسودهما بقوته لا لتسودهما برجاحة
ولا قساها على شتاته الأجوب ، لا لاقبالها على
رييح بهجه وروائه . وكذا في تنفوق الهوى
بتسفيران ولا ببالان الشجر ، وتغاصبان
ولا يتفلقان من القصب ، ويتفلقان ويلفان في
الغلاف ولا يفرطان من الغلاف والالواح . جسم
قوى قوى ، فلذا نقره حبة من حافة أو فحة
من حجر ؟ فلما شاخ الحب أجلا من القصب
والغلاف ، كما يجعل الشيخ الهرم من لحية لنذر
بالقصة عليه ، فلا هما حثان بوتام ، ولا هما
فقدان على خسام » .

ويصدق المقادير بين الفرق الكبر بين ما سميه
مجن بالقصص « البراري » حسب الكم والقدر
وبين القصب « الجواني » حسب الكيف
والنفس . ولتستمع اليه بصف شعور همام بعد
فرار الفرق والنوامد على تسليم سارة مالها منه
من كورال وصور وذكريات : « قبل الودع بساعة
أخذ في جمع نقد الأروال ومراجعتها ، لمعلمها
ما هو مغرب وذا بل وما هو مهمل ومفروح .
فها لله كم تبلغ الورقة الخفيفة من وقتر وفداحة !
وكم تختلف لكمال والأجسام في موازين الألف
والانحناء ! لقد كانت الرسائل والصور والهبات
كلها لا تملأ حقيبة صغيرة تحملها اليد الواحدة ،
ولكنه كان يحمل الورقة معها وكلما يرحل حلا
واسطا بثل السواعد والأقدام دون صغرة واحدة
من صغوره ! » .

ولتستمع اليه يحصل نسيبة المرأة وبسوات
امعائها بالرجال ، تلك البسوات العوانية العميلة
التي تكفي طبيعتها على الفرة البريانية المارة :
« والرجل الكبير بالنساء يشجع منهن ، فيلهيه
فيهن ، ولا يتهاون عليهن . فلذا أحست المرأة
بالفتور منه في الطب والمفاولة ، خشيت أن تكون
هي التعبة الجفوة في مفره بالقياس الى من عرف
من النساء ، ولم تهجم في فوهه ، بسل أهمته
نفسا في جمالها وجلالته ، كما هو دأب المرأة
من سوء الظن بنفسها أمام هؤلاء الرجال ، وشأت
منعها الرقة في اجتلابه واستطلاع رايه » .

ويقول ناعيا على الناس برأيتهم والتواضع
وخبث طويهم بصوف : « الحمد لكوس » :

يا ربة حصر لم ينك الذي
قصد باله لا لهجوى آسا
ودب مجر طافا بي لم يكن
يطوف بي لو لم أكن ضمتا

الجوانية في القصة

على الرغم من عروف القاص من كتابة القصة ،
لما لمقاييسه في لرليب فنون الأدب وأبوابه ، فلذا
يرى أن القصة الوحيدة التي كتبها - سارة -
لرلى التي مرتبة عالية من مراتب الأدب الجواني ،
ولا فيه عليها إلا قوربت هنا وهناك بظلالها من
النقص أو النحر . أن « سارة » قصة جوانية
كلها ، لا تشغل الأحداث الخارجية فيها إلا القليل
فقد ممكن مما يؤزم لعبتها الفنية . ولتي تكن
الحركات الظاهرة فيها قليلة جدا ، فحركاتها
الجوانية وغيرة لآخر بها فصولها على قصرها ،
يرى القاص ينتج قصته بصل متواتر متواصلة
لشيء أول عبارة فيه الى بقية القصة قبل أن يعرف
بعد شيئا من انقطاعها .

وعند القصة هي ما يفرط في نفس « همام »
من مواطن وخواطر وهواجس ، هي نتيجة القصة
التي قامت بينه وبين « سارة » وبطبي المقادير
في وصف هذه التجربة الجوانية بما انطوت عليه
من شكوك ومحاولة لملاجه أو انقلا موقف يخرج
القصير بالقطعة أو النسيان .

والجوانية سارية في الحوار كله الذي يدور بين
سارة وهمام : فهي حين لفتت منه اهتماما بالروايات
التي تظهر فيها إحدى الكمالات ، نكاته هل يقبل
من المنة قليلة فلا سمحت له بها ، فيجيب :
« كل شدة غير قليلة المرأة التي يعبها الرجل هي
كفافية ، بل هي - أن شئت - سخرة ! » فتصعب
سارة على مراودة همام في الجواب بقولها : « لقد
سجوت أن قبله تمنعها لى خيانة القصور ، لا فرق
بين خيانة القصور وخيانة الواقع إلا التخليد » .

ويصف القاص حال همام وسارة عند ذبول الحب
وصفا جوانيا ، ويصور ما يعانيان في ذليتهما على
الرغم من اكتشافهما من القاد ، ويشبه تلك الصورة
النفسية بصورة حسية هي صورة شيخ محتكر
يتابع التدخين يتبع القليلة ياخذها فحق منه

وانتمسكت له في سهولة وطوعية ، اعلمها ان النجيلة معه لا تظن عليه بعد ما شهد الكثير من حيل الساد .

وتتجلى الجوانية على اوضح ما تكون في قصة العقاد ، حين يصف شعور حمام وهو يودع يوما من ايام الصيف مع سارة ، ويصفه بانيبي رضى وشكرا ، على خلاف ما تواضع عليه « شعراء الإصلاح » في بعض قصود الادب العربي من التواضع والاني ، ولكنها نواتج مثل هذا القام .

وكان الاستطال العقاد يتحدث عن نفسه وعن انفسنا ، حين عثر على لسان حمام عما يفهمه في البحث من فلسفة الانبياء من استبعاد لاسمائه بها . وهذا يفهمه ما يفهمه نحن من التهج الجواني في الفكر وفي الحياة . فان هذا التهج لا يرفض مظاهر البراني رفضا بانيا ، كما لوهم بعض المتجلبين ، وانما يتابع الصبح مع البراني حتى يصل الى فهم الحق واستنتاج لوفى . ونسمع الى العقاد يقول : « كانت سارة يوما بعدد ما استمدته الفلسفة الدويفية لفكرة الخاصة او الخاصة او الخاصة : اولا نستمتع بشيء الا ان تكون له فلسفة ؟ - قال : بل انما استمتع بانفسه لم يبحث عن فلسفته . والى لا بحث من فلسفته كما يتجلب الشارب الناس في جميع جوانب فهم ولذوائه ، كي لا يلقى جانب من النفس لا يخلد نصيبه من متاعه فاحسه ، واعلمه ، ولازكره والفكر فيه واستقصى معناه .

ويهتم ادبيتنا الكتب فحسته على ملحة جوانية خالصة ، يستعين منها ان مرجع الامر كله في العشي او الصبح هو الصبح ، وان تغير النفس هو الخير في « المحور » كما يقول العقاد ان يتحدث منه في كتابه المتيق « مقربة الصبح » . ولذلك كان هذا التخيير قاطعا حاسما بين مهدين في حياة حمام مع سارة ، عهد كانت فيه مله قلبه ، فكانت هي الدنيا ، ولم تكن الدنيا يدونها شيئا ، وعهد أصبحت فيه امرأة من النساء « واقشمت عنها سراويل الحب الازلي التي كانت تظليها وتلو بها في ضمير حمام » .

خاتمة : ادب النفس

وصفوة القول ان ادب العقاد هو قبل كل شيء ادب النفس ، الذي لا يرى مفارقة بين مطالب

العلم والاخلاق والافان ، لانها جميعا مطالب الانسان في كل زمان ومكان ، وفي ذلك يقول قولاً سديداً مرجو ان يتبدد القومون : « الامة بغير علم امة جفلة ، ولكنها قد تكون على جهلها واثية الخلق والشعور ، والامة بغير صباغة امة سوزها اداة العمل ، ولكنها على هذا قد تكون صريحة الحس صريحة التفكير . والامة بغير امة مهزولة او مشرقة على الكون . وكذلك تكون الامة التي حلت من الفنون ، لان الفنون هي تعبير الامة عن الحياة . ولا اتكاف يا صاح ان الاختيار بين هذه المقاصد الثلاثة خليق ان يثبت المختار : لان الفن والعلم والصناعة ليست بدلا من بديل ، وليست قرينة يقضى الى قرين . وما اعطى الانسان التمييز ليبدل بينه وبين العلوم او بينه وبين الصناعات . فانما التمييز اداة من ادواته ... ولا معسل للمفاضلة بين جزء لا يتصل من النفس الانسانية وحالة من حالاته . والصناعة اداة من ادواته ... والذين يفاضلون بين العلوم والصناعات يشررون الناس في غير موضع للخيار ، ويسألونهم عن الاسهل في غير موضع للبحر والشرار » .

وتتضح معالم الجوانية في ادب العقاد - كما رأينا - في لغته الاصيلة بين ما يسميه بالجوهر « القلب » وبين « المرعى » او « المشور » . ولا يقف العقاد عند هذا الحد من التفرقة الواضحة بين الجاهل موجودين في الادب بل في غير الادب ، بل يتجاوزها الى ابتكاره للطريق الجواني على الطريق البراني . والادب الصالح عند العقاد هو ذلك الذي ينقل الى انوار النفس وبواطن الواقع ، فيصير الجوهر الصريح ، ويتخطى حدود الزمان والمكان ، ويكون بذلك نصيرا من مطالب الروح الانساني في التعمول والخطود والانفصال .

ادب العقاد دعوة الى التجديد الصحيح الذي هو تجديد في النظرة والجوهر ، وتغير في القيمة والمجهر ، وهذا هو الجديد ياتية لروح ، ولتية قلوبهم ، واخلاص للضمير وولاء للانسان .

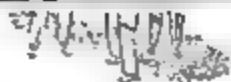
وجوانية العقاد حركة ادبية خالصة ، مرتبة انطب بلفتنا العربية . وهي بعد ذلك حركة فلسفية ناضجة يسمي ان ابشر بها في كتاب قريب .

عثمان أمين



نَحْنُ نَسْأَلُ

وَأَنْتَ تُجِيبُ



- ١ - لكل دولة لسان مختلف ، ولكل دولة علم مختلف ، وكذلك اختلفت العملة في البلاد . فهل تدري في أي توجد هذه العملات :
الدينار ، الشلن ، الليرة ، البيزيتة ، الروبية ، الروبل .
- ٢ - المعادن مواد جامدة كالنحاس والحديد والرصاص . وهي تسخن فتسبح عند درجات من الحرارة بطلب ان تكون عالية . ولكن هناك معدن سائح في درجة الحرارة فهو لا يسخن ليسبح ، فهل تدري ما هو ، وما اسم أكثر الأشياء استخداما له في الأغراض المنية العادية ؟
- ٣ - القروء أنواع عديدة ، وأقربها شبيها بالإنسان القورلة والشمبازي ، وقد تميز هذان النوعان بشيء واضح ظاهر لكل ذي عين . فهل تدري ما هو ؟
- ٤ - توجد في الغرب ، كما في الشرق مؤلفات لكثير من الأقدمين ، لا يقرأها من الناس اليوم كثيرون . ومع هذا هي لا تزال تذكر لأنها من روائع الأدب القديم فهل تستطيع ان تذكر إن كانت هذه الكتب :
(أ) الإنشلة (ب) الكوميديا الإلهية (ج) هملت (د) دون كيخوته (هـ) البؤساء .
- ٥ - انتصر الأتراك وهم يؤسسون دولتهم أول مرة انتصروا كبيرا وقع لهم في عام ١١٥٣ ميلادية . فهل تدري ما هو ؟
- ٦ - كيف يحدث للطر الصناعي ؟
- ٧ - ما مقدار انحدار النيل بين أسوان والبحر الأبيض المتوسط ؟

● ان الإجابة على هذه الأسئلة موجودة في هذا العدد . ولكن لا تسرع في الاطلاع عليها قبل أن تحاول إيجاد الجواب بنفسك ..

عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ

■ كان حرب الجاهلية على حال من العيش
تتلف كثيرا وتلف كثيرا ، فما اتد انصرابهم بين
السف الكثير وبين القليل القليل . وكانت مشايخ
الصحراء من الرزق مودة تودها فرغت القوة
ولم تفرغ الرحمة . فما يتعمق النظر ان يرى
هناك الخيام فليلين وهزارا كثيرين ، وما كانت لهم
من شربة او قوة تأخذ من الفتي لتعطى الفقير .
فكان الطريق لذلك في مرارة وحول الى الحد الذي
يقول فيه الشنقري :

أدبم مطال الجوع حتى أميته
وأضرب عنه الذكر صمعا فادهل

كما يقول :

قليل ادخار الزاد إلا تعبلة
فقد نثر الشروع والتصق المعنى

وبينا كان التاريخ يتطلب سر الطبقة الفنية
الشريفة ، وبينما كان الشعر يتجنى بين أدبية
الأغنياء من لوايات الطوم ، انطلق من بين الجماهير
العربية الشعبية ، الله التي لا يبا بها عابيه ،
رجل جتدل على الخطوب ، ملوف على الصعراء ،
يقوم بمحاولة أولى لأيجاد التوازن بين الطبقتين
الزويتين : القلة الفنية ، والكثرة القمعية ،
ويكرس شعره الطيب وحسامه القصبة لجعلها
ومساكنها ، فينتج لهم يسرا من الرخاء ، ما كان
كله في تلك البطاح المجيدة القفرة .

عنسي القبلية

لهم هو عروة بن الورد العنسي ، ينسب نشأ
وبين فرسانها لرمح ، وعلى مزمار شعرائها تفرج .
ولكنه لم يكفى نفسه بها المبال العنسية ، فقد
كان صوره شبيها لكل عربي من أية قبيلة لا
يقف هذا الخطب الواسع . حيث العنسية عنده .
بينه وبين أن يكون أرحم الناس .

● ابن الصعراء ، وسيد الصعاليك محمدا
● أرقهم شعرا ، وأنداهم كفا
● وأطهرهم زيدا ، وأعظمهم مروءة

اسمع من حاتم

ولقد قال فيه عبد الملك بن مروان مرة : من
رغم أن حاتم اسبح الناس فقد ظم عروة بن الورد .
ذلك لأن حاتم كان يهود حتى ما يبلى عتده شوه ،
فلما وصل الى هذه المرحلة وقف تمثلا فلم يخط
خطوة ، ولما مروءة فقد كان يهود حتى ما يبلى
عتده شوه ، فلما جاءه جائع بعد ذلك لم يقتل
بالصدم ، وإنما سار معه يذرو به حتى يصيب غنيمة
فيضها اليه ويرده الى أهله موفورا .

مثل اعلى في الأبنار

ومن كريم ما يتروك عنه في ذلك ما جعلنا به
صاحب الأمان . أن عروة من يوم يقوم من بش
عقل وله أحاطوا انفسهم يسايح فقال لهم ما
شأنكم ، فقالوا : ليس عندما راد وقد كُنْشْنَا على
انفسنا هذا الكتيك لنبلى هنا حتى يموت ميتة
واحدة . فرق لهم ، وقال اتلوني فاني راجع .
ثم حلى ينسقط لهم مقلن الرزاق ويهرب من الصحراء
بعثا عن حال ، حتى قبلى الله له رجلا صاحب
مالة من الأبل قد فر بها من حقوق قومه ، وسعد
لمرأة جميلة ، فرماه عروة بسهم فقتله وأخذ امرأته
وكانت من أحسن النساء ، فأتى بالأبل أصحاب
الكتيك فطعها لهم وحملهم عليها ، حتى أذا دوا
من عثر لهم الأبل يقتلها بيتهن ، وأخذ مثل

بقلم منذر شعفار



نصيب أحدهم ، فأتوا
لا : واللات والmary
لا يرضى حتى يحصل
السراة نصيبا كاتسبه
الابل فمن أخضعها لم
ياخذ أبلا .. فحصل
بهم أن يحصل عليهم
فيلتزم وينزع الأبل
منهم ، لم يذكر أنهم
صيته وأنه أن فعل
ذلك فقد ما كان
يضع ، فاختار طويلا لم
أجابهم إلى أن يرد عليهم

الابل بالراحلة يحصل عليها الرأه حتى يعلق بأفله ،
فأبوا عليه ، حتى استمار من أحدهم راحته فعمل
عليها الرأه ، وفي ذلك قال فصيحه التي خاطبها :

ألا إن أصحاب الكيف وحدثهم
كما الناس لما أمرعوا ونمؤلسوا

شعره صدى جوده

ومن أنتج ما حفظ لنا الكتب العربي شعر
مروة الرقيق الذي يصور نفسه الكريمة ، وجوده
لكم الذي بدأ به عالم العرب :

فإن حَمِينًا أَبدا حرام
وليس خار مرلا حَمِينَتُ
وَرَّة شعبة أكرتُ فيها
يذا جاءت تُعِيرُ لها هَتِيتُ
وقد علمتُ مَكِينِي أن رأبِي
ورأى الحل مختلفُ شَتِيتُ

وَأَنْ لَا يُرِيحِي الحَلَّ رَأَى
سواء ، إنْ عَطِشْتُ وإن رَوَيْتُ

واجعل من ذلك وامتع ، هذه الثلاثة الأبيات
التي نعتت في التهجرة عند الأقدماء عليها بغيرها
جدا ، وهي أبيات يقولها القيس بن زهر ، سيد
بني عيسى ، وكان على شرفه يظلم مغروبا . لم
يكنه بظلمه وقسوته ، فأصبح يسيب على مروة
هزل جسمه ، ويعول قده ، فيخبره مروة أن هذا
الهزل كان بسبب توزيع ضامه على المحتاجين .

وإن حارق ألوت ربح بيتها
تعاقت حتى يتر البيت جانه

ولبقا أدبيا

منشورة

وكان عروة لبقا ذا أدب وذكاء ، إلا طرفة خفيف
لم يكتف بقراءة القرآن بل وهب له نفسه كلها
واصطفى له بلاتيه وغزاهه جميعه وساعده وساعده
حتى إذا أحس منه حاجة للتوم قام عنه كالحظ ما
يسئل طيف من خاطر :

فراشي فراش الصيف ، والبيتية
ولم يلهي عه غزال مفع
أحدثه .. إن الحديث من القري
وتعلم تسمى أنه سوف يتجمع

مذهب الصلابة

وعروة بن الورد - عنه عدد من الباحثين -
صاحب مذهب الصلابة ، والصلابة آتية من
« الصلابة » . والصلابة في اللغة الظفر الذي
تصل له ولا امتداد والصلابة فيرا من سائر الصلابة
كانوا يخطون من صلابة ويصنعون على حياة تبه
اشتركية . فلما أصابوا غلبة توزعوا بينهم .
وكانوا لا يزوجون قطرا ولا غنيا جوادا ، ولكن يزوجون
الأغنياء الصلابة الذين كانوا لا يأكلوا مال
الظفر من كل وجه ، ثم تريد وجوههم أن طابهم
ظفر بصلابة . فمثل الصلابة هنا ، كمثل
برماد شو في إحدى رواياته حين اعترض بطي
القصص سيرة فيها عدد من القوريات لمرفوهم
فالتن : نحن سرائ الانبياء ، وانتم سرائ الظفر .

غرام عروة

ولا عجب ان يحب هذا الرجل ، وهو صاحب
القلب الكبير ، والاحساس الرفيع والخيال الرقيق ،
قد روى الرواة انه سبي امرأة من كنانة بكبرا
يقال لها سكتي . وقد ولدت من نفسه موهبا
عظيما فتزوجها واصطفاه لنفسه وولدت له
الاولاد . وكانت تبرعه حتى يبين انها لرغب الناس
به ، ولكنها كانت في قرارة نفسها بين عالمين
فنيين : عمل الصب لعروة والظفر به ، ومماثل

ولن امرؤ عاني لئاسي شركة
وأنت امرؤ عاني لئانك واحد
أنهرا مني أن سميت ، وأن ترى
يحمي شحوب الحق ، والحق جاهد
أقسم جسي في جوم كثيرة
وأحسو قراح الماء ، والماء بارد

فليس في الأدب أعلى ولا أصدق ولا أشد بساطة
على عمق وقوة أصير مثل قوله :

أقسم جسي في جوم كثيرة

كان شجاعا

وكان عروة مع جوده شجاعا في الحرب طليعا ،
والجود والشجاعة حشوان ، فما الجود إلا شجاعة
على المال في حين ان الشجاعة شجاعة على الحرب
والقوت ...

إذا قيل : من الورد أتد به إلى الوغي
أجبت فلاقاني كمي مقارع
فما شاب رأسي من سين تابعت
طوال ، ولكن شيتي الوقائع

وعفيا

وعفته تتجلى في امرين : في ترضه عما في أيدي
الناس حتى يكسب خلا من حد سيده كقوله :
وإذا افتقرت ظن أرى متخشما
لأخبي غيبي معروفا مكنود
وقوله :

وما طالب الحاجات في كل بلدة
من الناس إلا من أجد وشمرا
فر في بلاد الله والشمس النسي
نمش ذا يسار أو تموت فتملوا
وسمو عفته كذلك في نفس طرفة وقمره من
الشمس . فما اتع قوله :

وهذا البيت أول أبيات لطيفة لمروة وهذه هي كلها :

دعيني لئني أسمى قلبي
رأيت الناس شرهم الفقير
وأبغضهم وأهونهم عليهم
وإن أسمى له حسبٌ وغير
ويُقصيه الديُّ ، وتزفُّرِه
حليته ، ويتنهره الصعير
ويُلقى ذو الفنى وله جلال
يكاد فؤاد صاحبه يطير
قليلٌ ذنبه والذنب جيمٌ
ولكن للفنى ربٌّ خفورٌ

لهذا كله كان فيه عيب من معاوية بن أبي سفيان أن يقول وهو أمير المؤمنين : لو كان لمروة ابن الرويد ولد لأحببت أن أزوج أيتها . والله لم يكن فيه الله بن مروان ، خليفة السياسة والأدب ، إلا متحجلاً حين قال : ما يسرني أن احبنا من العرب ولعلني ، ممن لم يلقى ، إلا مروة بن الرويد ، فلوله :

أقسم جسي في جوم كثيرة

وقد مات مروة قبل الإسلام ، وانطوت صحيفة ذلك الرجل الشهم الذي كان من أبدع همدان الصغراء إلى أجبال الإنسانية ، ذلك الرجل الذي قضى حياة متقلقة بين الصغاري والفاور ، فلم يلقى ساحة إلى مناج ، ولم يطمئن ساعة إلى مطبخ ، واتى له ذلك ، وهو كان يرى نفسه بها يرى جميع الأفراد حياء له ، فما أفل راحة أب حياءه جميع الناس .

ومن يك مثل ذا عيال ومُقترَا
من المال يطرح نفسه كل مطرَح
ليبلغ عذراً أو يُصيب عيوبة
ومبلغ نفسٍ عذراً مثل مُنْجِع
منظر شعور

معرض الأدب ، بالألحاح السودي

المر من الأمر ، فهي لا تسي أنها سبيحة مروة . وكانت تلاحق استغلاف نساء جسي بها وهواتها عليهن ، فما زالت مروة بعد زمن ، حتى جعلته يزور بها أهلها لتراحم ثم تعود منه . فلما صارت بين أهلها لئوسهم أن يسلوه غيرها لم يلتزموا منه فسلوا . فلما دارت برأسه الحمية ، فلما يا مروة يريد أن يلتقي مثله ابتنا ، فما زالوا به حتى رضى وأطوه مالا طليما . فلما أصبح علم بالخدمة فثار واضطرب ، ولكنهم اشبهوا عليه فلم يسمه التماس ، فرضى حركها بالأمر الواقع . وجاءت سلمى لودعه وتقول : يا مروة ، أما إلى السؤل فيك ولد فلربك الحق ، والله ما نظم امرأة من العرب ألفت سترها على بعل فيه منك ، وألمى طرما ، وألّ فحشا ، وأجود بها ، وأحمر بالحقبة . . . والله أنك - ما طليت - لمضوء مبلدا ، كسوب مديرا ، خفيف على متن الفرس ، قليل على العدو . . . لم أشبهه بسبب هذا الفراء وهو الحياء من الأمر . فان مروة حزينا وهو يقول :

سقوني الخمر ثم تكفوننى
هداة الله من كذب وزور
فيا لناس كيف غلبت قسوى
على أمر ويكرهه ضميرى

ناله شعره في العرب

وقد كان شعره عند العرب ذا أثر قوي ، لا فيه من ممان كريمة ، والفعل رفيعة باعمته فقد روى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لقطيفة بن العيص من جسي - : كيف كنتم في حربكم ، قال : كنا ألف حارم . قال : وكيف ؟ قال : كان بيتنا فرس ابن ليعر وكان حارما ، وكنا لانصيه ، وكنا نندم الطعام منترا ، ونالهم بشعر مروة بن الرويد فوقف الأمر الرابع بن زياد .

ومن طريق ما يروى من ناله شعره في التماس أن عند الله بن جعفر بن أبي طالب قال لحلم ولعمرو لا تروهم فصيحة مروة بن الرويد التي يقول فيها :

دعيني لئني أسمى قلبي
رأيت الناس شرهم الفقير

ويقول : إن هذا يدعوهم إلى الاقتراب من أولادهم :

ادب
الميوعة
والافساد

أدب

بقلم : اسمى طوي

.. اتحنر ، ينحن الناس فوقك ..
فأمرلوع الرأس ، يتحنوا لك .

آمنت بالادب الذى يخلق روح الفداء
فى الشعب حتى لترخص الحياة فى سبيل
حرية الوطن .

آمنت بالادب الذى يخلق الاعتراز
بالقومية والكرامة وبالثقة بالنفس ، حتى
لنقاس الأمة لا ماتساع رقعتها ولا يمدد
سكانها بل بالقوة المنبثقة من هذا الاعتراز
.. وهذه الكرامة .. وهذه الثقة بالنفس .

آمنت بالادب الذى على انوامه ...
الادب الذى ينتشر فيوحى .. الادب
الذى يقننى به فيقيم ولا يقعد .. الادب
الذى يعلم فى المدارس فيخلق جيلا
حديثا فيه كل التضحية بـ « انا » لأجل
« نحن » .. فيه كل كبر المواطن الذى

■ آمنت بان الادب رسالة او هكلا
يجب أن يكون . فمئد عهد املاطون ..
وعندما تحيل جمهوريته المثالية وقدمها
لناس على الورق تحمة .. كان ذلك
الفيلسوف الادب يؤدى رساله خلاصتها:
ايها الناس ارتفعوا الى اعلى . كان يحرمهم
الى حياة مثالية .

آمنت بالادب رسالة نثرا وشعرا
وهزيجا وكل ما ينتجه قلم قوى .. اتنى
لا أقول مع الغائل — اذا شئت ان تحاطب
الأقوى فحاطبه بقم المدفع — الا بعد ان
ينبعث الشعب اقويا بروحه وثابا بمعنوياته
.. بعد ان تكون الأفلام القوية قد هزته
وايقظته .. ذلك لان الشعب العائر قد
يبيع المدفع .. والحندي العاقد العزيمة
قد يهب بدقيته لأول مهاجم .

آمنت بالادب الذى يخلق نفوسا كيرة

ما يفعل فعل الوحي في النعوس .. وان
صرير الأقدام على خفوتة كدوى الرعد
على هديره .

الأدب خرج قويا من بلادنا

ومن عندها .. من علمى ومائتاً في
الصحارى جرح أدب يصح أن يسمى أدب
القوة .. كان غالاً ما يخرج صلياً كرمال
الصحارى .. حاراً كالتهايبا .

سمعت شاعراً من بلادنا ينشد :
ما سرت قط الى القتا
ل وكان من أمني الرجوع
لم يتدفع وكان الشعر جرعة خمر
هيبت كبانه ..

سمعت طارفا يحطب في حده بعد أن
أحرق السعن ، يرسلها أنفاساً ملتهبية
فيقول : أيها الحد أين أثمر ؟ الشعر من
ورائكم والحدو أمامكم .. الى آخر
الاقوال الشارية التي تحت تأثيرها فتحت
الاندلس .

سمعت علياً يرسلها قبائل وهو يقول
بصراحتة المهدودة : وأعضا من حدّ هؤلاء
في باطلهم وفشلهم في حقكم .. لقد صرتم
فرصاً برمنى .. يا أشباه الرجال ولا
رجال ..

سمعت القول ورايت الفعل فطلمت
كيف بدفع الأدب القوي ألدّم الى الرؤوس .
رايت الملوك يحطبون ود الأدياء في دعم
العروش .

رايت المصنّ يعون فيهبون في نعوس
الطلاء روحاً ، أما تتطلع نحو الحد والنوة
.. وأما نحو الصصف والتخثث .

رايت التسمية يهزجن خلف الجبوش
.. أن تقلوا بعاثق ، أو تدبروا بعارق .
فلا يغير احد .

رايت الشاعر اذا ما تغزل لم يصرام

يرى موطنه فوق كل أوطان الناس ..
فوق السجوم ..

آمنت بالأدب الحالي من المحدثات ..
اللازم لكل عصر وخاصة لعصر النهضة
كعصرنا هذا ..

أدب نهذهد به اطعالتنا ليناموا .
أدب يلدود من الحمى السباح .
أدب هو رسالة الحرية الفكرية والحرية
الوطنية والجرأة الأدبية .

بسم آمنت بالأدب قوة ووحياً لأن
أنشودة واحدة حطمت الباسنيل ...
وحطبة من أنطونيوس جعلت الشعب
الناثر على فيصر القنيل شعباً ثائراً له .

الأقلام تجند في الحروب والأزمات

ولقد عرفت الحكومات دائماً قسوة
الأدب فكانت في الحروب تجند الأقلام
لبث روح الحماس في الصدور .. تراقب
الصحف لكي لا تنشر إلا ما يرفع المعنويات
.. تسحر الأقلام للكتابة في كل موضوع
موقف .. تسيطر على الأثير لتذيع على
الناس ما تراه مناسباً للظروف .. تتحدث
الى اليهود عن النصر القادم وعن قوتهم
التي ستحصل هذا النصر .. وهكذا
يدفع الشعب كله بعتدى موطنه بروحه .

وكانت اذا ما شامت أن تقل شعباً
انتصرت عليه تلجأ أول ما تلجأ الى نزع
كثبه من بين أيديه .. الكتب المشماحماد
ماصيه .. وذلك لتمثل في نفسه روح
الاعتزاز والانفة .. ثم تقدم له كبا معينة
حلت من كل ما يهيج روحه .. تسقيه
الحرمة التي تريد في الكأس التي تريد ..
وتظل تكرر على أسطحه ، وتكرر حتى
ليصدق أن الأيضى أسود وهكذا ..

ان في الأقلام العبارة من قوة الاقتناع

بنفوسنا أولا .. ثم قوس في عقولنا أننا
شعوب لا تصالح إلا للاستعباد .

وكانت أفلامها طوال تلك الفترة
السوداء تتج ما يحتلج في نفوسنا ..
تمجيذا للحاكم ولو ظالما .. أو سرا
على المقدور .. أو ثورة فيما بدر ،
يباق أصحاب الأفلام الثائرة فيها الى
مصر محتوم .

تبيل الغرب

واطل فجر نهضتنا .. واطل مع هذا
العمر بديل حلقى اوحده في الغرب
هوامل لا مجال للكرها هنا .. وقد
العرب بهذا التبيل اليها فرحنا به كما
كنا نرحب بكل ما يقدمنا به الغرب .

ووجد فيما لذلك الادب الرخيص ..
وامتلات اسواقنا بكتبهما الأول أن
تشرح ادب المحسن من مستوى غير رفيع .
افلام مائعة لا تكتب الا انما يصيب الهوى
والغرام .. ثم وحد شعراء منا ولكنهم
علينا .. كل منهم أن يقدموا للشباب
المنظومات الاباحية التي كانتا محسرة
بخطر كل الاحاسيس الا حاسة الحب
والغرام .

ثم جاءت الأفلام السينمائية، وسيطر
عليها في الخارج من نغم .. وكلها قد
تأورت علينا بدورها لتقينا في وضعا
الصميف .. عدم الثقة بنفوسنا ، ثم
شعلنا نكل ما هو جنسى لا يمت الى
النهضات بصله .. وهذا تبتد حاحتنا
الشديدة لأفلام قوية .

الأسرة بظاحة الى دم جديد

شعرتنا .. وشعر الكثيرون منا بأن
حو الأسرة هو بحاجة الى دم جديد يُضغ

على الأندام ولم يقبل الأبدى .. بل
يقبل السيوف لأنها .. لحت كبلق
لنرك المتبسم ..

رايت الام العربية تحتار لولدها مد
ولادته الاسم الذي يوحى .. فهو اسد
وبمر وعلمة في قم الاعداء .

والى الاسى القريب

وحتى الاسى القريب كانوا يهزجون
في امراسهم فاذا بالهزيج :

بارودنا متمر جديد
يكسر مطول الحديد

فاذا ما خرجوا من البارود الى العزل
كان عزهم مليئا بالرجولة :

بابت يا الى ماالطوح
طكتي وشوئي قعنا

ورابت الظلمان يبر واحدكم خلف
الابل وهو يحدوها بقوله :

البل حلو لتنها
البل وراها اهله

فاذا ما سطا عليه من هو اقوى منه
وساقها امامه عاد العلام الى قومه مسرعا
لوقف في اطراف الحي وصاح : .. البل
.. يا للشماي .. فاذا نكل من والعيله
يركض ليخلص العلال كما كانوا يسمونه
.. فاذا ما فعلوا عادوا وهم يهزجون
هزيج الطولة والاعتداد بالنفس .. البل
وراها اهله .

ثم فقدنا الثقة بانفسنا ، ففقدنا الادب

ومرت السنون الطويلة .. وذهب العز
والسلطان وجادنا حاكمون يسيرون بنا
الى الوراء وفقا لمصالحهم التي لا تؤمن
الا بانحطاط مصوبات الشعوب المحكومة .
وكان من نتيجة ذلك أن فقدنا الثقة

.. فقد ألف أحدهم رواية غرامية ..
وارسلها لستالين ليقول كلمته فيها ،
وليسمح بطبعها أو لا يسمح .. وكتب
الرجل الذي كان يشكل الشباب في بلاده
على غلاف الكتاب هذه الجملة : يُطبع
من هذا الكتاب نحتان ، واحدة للماشق ،
وأخرى للمعشوقة .. أي لمن يهمهم
الامر .. ولم تطبع الرواية .

ان في صدور شبابنا أكثر من نوع
واحد من العواطف .. فلذا ما وجهت
هذه العواطف المتولبة نحو الأبعاد والعر
والفدائية فقدت عواطف الجنس ، على
قوتها ، الكثير من أثرها في تصرفاتنا .

ونحن بحاجة الى رقابة أكثر صلي
« السهنا » ، لقد آمنت كل الأدمغة
المفكرة بتأثير وحى الأفلام .. فإصلاحات
الأحداث في العالم .. ومؤسسات
الأمهات غير الشرعيات .. وغير هذه ..
تبحث شأن هذا الانحطاط العظمي وتجمع
على ان الأفلام السينمائية الاثر الكبير في
هذا الانحطاط .

نهضة تحتاج الى الأفلام

النهضات في كل العصور من الذي
ساهم في خفها أكثر من أصحاب الأفلام
القوية .. وأي نهضة تحتاج الى حملة
الأفلام أصحاب الرسالات أكثر من نهضتنا
الحالية .

الا تباركت نهضتنا هذه اذا ..
وتباركت أفلاما الحبة التي ستفعل
تساهم في دفعنا الى الأمام حتى نحصل
مكائنا تحت الشمس

اسمي طويي

في عروتها .. بحاجة الى أناشيد تتحدث
من الجدل القديم لا للتماحر ولكن - « روف
ذكرى أبقت من قفلا » .

ومع هذا الجو كان لا بد من الأم ..
فهل هي موجودة فعلا أم ان علينا أن
نوجدنا أولا .

ولسا بحاجة الى الجدلي هل وجدت
البهضة أولا أم الدجاجة . فالمألة هنا
وأصحة .. لذا لم يكن لدينا أمهات
فالمدرسة ستعلق الأم .. وإذا كان فانها
ستتعاون مع الأم على حلق الشيء
العديد .

ومدرستنا ننسف برامجها نسفا

ومدارسا على ما اعتقد يحتاج معظمها
الى نسف برامجها من الأساس .. نحن
بحاجة الى كتب لا يضعها المراد ، فالهمة
أعظم من أن يقوم بها فرد بل لجان ..
رجال ونساء يحررون كتبنا محضت كل
كلمة فيها .. كل قصة ترمى الى مغزى
وطنى .. كل شعر .. كل انشودة
تتشدد تصاغ بحكمة خالية من - « ابلد من
تفعل » .. « أتني أنهدك من فعل هذا » -
لما يساق العجل العديد اليوم بالمص ولا
يرفع أصبح التهديد - بل بالتوجيه
الحكيم .

والكتب الجنسية

ونحن بحاجة الى رقابة على الكتب
التي تنزل الى الأسواق .. ما هنا أن
يجب فلان فلانة .. ولذا تستغل
عواطف شبابنا باستفزازها جنسيا ..
لقد أمجنت ما حدث في روسيا عندما
كانت تصوغ شعبها في القالب الذي تريد

باع الوصيّ على العرش نصف حُور الملك الراحل ،
 لصحة واستير أن يبع كلَّ ضمير القصر ، فوعده الوصيّ ،
 أن يُرثه حورًا يسجن البئيل من الراحل ، وبثَّ بوعده



بفلم : مبارك إبراهيم

جمع الأصدا

وقد كان فلم بهد يد الكاتب إلى اخص
 بها حقه وقوله ، لا تكاد يفوته منها سينت واحدة ..
 وفلم هذا بهد وذاته هو ذلك الرجل الذي كان
 رجلاً ، غامد الرحمة ، والذي كان رؤيا رصينا ،
 والذي كان مثالا لاله يذلل للأصدا في سفا لا
 يحله إلا سفا في النطس بضمومه وأعدائه ..
 ومن مبراه انه كل قادرا على ان يمثل خصمه
 بضربة واحدة من ضربات فله حتى اذا تقدم اليه
 خصمه طالب الصلح كان اول اللتين .. ومن ثم
 يراه الراؤون رجلا قد جمع بين النصفين ..

عقل وحياء ، وفلم محيد

ولكن كل هذه الصفات ، سواء كانت من صفات
 الخير أم من صفات الشر ، ثم تكن بالصفات الأصيلة
 في نفس فلم .. أما الشيء الذي يميز به حقا
 فهو ذلك العقل الذي آوى الخصب والوفاء

■ في يوم من أيام عام ١٩١٢ كان فلم بفلم
 الأسماء بوميل Mlle Dornet وهو الاسم
 المسطر للأسماء « ماري غراسوز مارسا » الفقيه
 البارحة في تمثيل أدوار الكاسي . كان بفلم تلك
 النساء كيف سمو إلى الفقه وهي تمثل دورها في
 مسرحية « ميروب Merope »

فلم والشميطان

وقالت هي انها تسمى ان يعصها الشيطان
 لكي تستطيع ان تمثل دورها كما يريد فكتير .
 فدجبا : « ان هذا هو الشر ، الزاد ولا شيء سواه
 .. وأنه لشيء لكأن يعصك الشيطان لكي تظفي
 في أي فن من الفنون .. »

وفلم قد شهد له معاده انه قد كان بالشمسا
 بعصه الشيطان .. بهذا وصفه « سلف سلف »
 وكذلك وصفه « دي ماستر De Maistre » بقول
 انه الرجل الذي ألق به جهنم بمعالجتها كلها .

صَنَعَ الثَّوْرَةَ الْفَرَنْسِيَّةَ وَهُوَ لَا يَذَرِي



عند من قامت بهم السن يصبح على طول المدى
متعة من أشهى المتع . وهو كذلك يعمل على تلبية
الحياة من أوصاف الخوف والرهبة ، إذا أردت أن
ننكي نفسك من مواطن الهلاك فينبغي لنفسك دالما
ملا تسيله ..

ووصفه فيكتور هوجو فقال : « إن ذكرت اسم
فكتور فقد ذكرت أسمى مميزات القرن الثامن عشر
من لوله إلى مثواه » ، وقد اهتمت إيطاليا بمصر
النهضة . واهتمت ألمانيا بعهد الإصلاح اللوثرى .
ولكن فرنسا اهتمت بفكتور ، فقد كان يسمي في
برديه النهضة والإصلاح ، ووصف الثورة الفرنسية
كما كان يجمع بين شك « مونتاني Montaigne »
وسخرية « روبنسون »

فكتور وفساد عصره

ووصفه لامارتين فقال : « إن الإفكار الد
وهبه عمرا قد جاوز التماثل فاستطاع أن يخفى
على فساد عصره ، وقد مكثه عبره الطويل أن
يعارب الزمن ، فلما سقط في حومة الولى كان
سقوطه سقوط الظاهر للعين . . . » يوم وقعت
عينا لويس السادس عشر - وهو في سجنه - على
مؤلفات فكتور وروسو قال : إن هذين الرجلين قد
أوديا بفرنسا .. وهو يقصد بفرنسا أسرته هو
بالطبع ..

الى أبعد مدى . . . وقد بلغت مؤلفات فكتور بسطة
واسمين . وكل صحيفة من صحائف تلك الكتب
يشع منها الضوء وتجدد ما يطيب الثمر ، وكلها
موسومة من المعارف الإنسانية ..

وكان هو يحدث من نفسه فيقول : « إن حناصلي إن
أقول ما يمر بفكري » .. وكان كل ما يمر بفكره
يستحق دالما أن يقال ، لذلك أنه كان يجيد القول
دالما اجادة لا يبلغ شأوها أحد .

فكتور والمصل

والذا كنا اليوم لا نديم قراءة كتبه فذلك لأن
المعارف اللاهوتية التي خلفها أصبحت اليوم
لا تعنني الناس كما كانت تعني أسلافهم من قبل.
فالكثرة الكثيرة من الناس يشتون اليوم بالتصديقات
هذه الحياة الدنيا أكثر مما يشتون بجغرافية الآخرة
.. والحق أن فكتور قد اتقن عمله الاتقان كله ..
وقد اتجز من الأعمال ما يجز منه أي رجل آخر
من معاصريه . وما يؤثر منه في هذا قوله : « أن
يكون الرجل فارغا متفكرا وإن يكون فارغا للحياة
هما معنيان لحال واحدة .. وكذلك قوله : « إن
كل الناس تنطوي نفوسهم على الخير إلا أولئك الذين
أثروا الرذيلة والكسل » .. وكذلك أيضا قوله :
« كلما تقدم بين العمر واتحدت بين السن تلبت
العمل ضرورة لا تمضي عنها ولا سفر » . والمصل

بمصرف مجموعة الكتب التي تبلا لمر ذلكه ولقوم له مقام الحاتية ...

في السجن

وقد كان من شؤم الطالع عند فكتري انه نظم قصيدتين مرعى فيهما بالوصي فهاج هاج الوصي . وانتفى بظفر ذات يوم في احد التتزعجات فطال له : « يا سيد ابريه APOUS (فكتري) : اني لاراهن على اني فكتري على ان اترك شيئا لم اره عينك من قبل .. لما ذلك الشرب فهو حيطان سجن البستيل الداخلية » . وقد تميز الوصي وعده فالتحت هنا فكتري بمرأى السجن صبيحة اليوم التالي (١٦ من أبريل عام ١٧١٧) .. ولي هذا السجن بطل الذي لنفسه - لسبب من الاسباب التي لم يكشف عنها القلاب - قلب فكتري .. واصبح منذ ذلك الحين شاهرا ببول وبصول ونظام القصاص الطوال .. وقيل ان يفسى في سجنه احد عشر شهرا كان قد نظم ملحمة كبرى من جيد الشعر سماها (هنرياد) وفسى فيها قصه « هنري الرابع » .. ويومئذ لين للوصي انه قد ادخل السجن بربنا لم يجر قنبا فلم يلبث ان اطلق سراحه ومنحه مئذنا ..

مكتلة في الطريق

وكان فكتري مرهف الصبر يفسى الراى العام الخشية كلها ويصفد الجاهل على انها لا تعرف ما يقوله الناس عنها .. ومما يروى من العداوات التي وقعت له انه دعى الى مائدة في قصر احمد الدوفات ، غفل بضع دقائق ينثر الكلمات ولكتج بصوت غير خفيض . فقال رجل من اصحاب القلاب هو النبيل دى رومان : « من هذا الفنى الذي يرفع صوته فوق اصواتنا ؟ » فاجابه فكتري من غوره : « انه يا سيدى فنى لا يعمل لينا ولكنه يقتر بالتبجيل والتوفير بسبب ذلك الاسم الذي يصله » ...

وفكتري - في راي النبيل - قد اخطا خطاين : اولهما انه رد على النبيل قوله .. ولثبهما انه رد دفا غير جميل .. وكان جزاؤه ان لوحي النبيل الى صعدة من الاوغاد ان يعتدوا على فكتري والليل مرخ سدوله . ووصاهم بان لا يصسوا راسه بسوء

ومن مألوف القوال فكتري : « ان الكتب لبحكم العالم ، او على الاقل لبحكم الزعم ذوات الفئات المكتوبة ، اما ما سواها فلا تدخل في الحساب .. »

موقف فكتري ونشأته

ولد جده فكتري الى الدنيا والوت والحياء بتصارمان من اجله . وسجا من الموت ولا يك . فقد ماتت امه ساعة ميلاده .. وقد عاش بعدها طالا حزلا نالقي التمز .. وقد تبت له مرضته بله لن يعيش الا يوما او بعض يوم .. وقد خلقت الترميح في حسابها لظنا يسرا .. ذلك ان ذلك الوليد السليم الهزيل قد امتد بعصره ذلك يبلغ الرامة والتمتدين ..

وقضى فكتري لكافته الاولى على يد اخ له بكبره في السن .. وقضى الشعر وهو يكاد يكون شابا .. وكان ابوه يقول : « لقد رذلت بولدين كلاهما فيى وكلاهما احق » . اخصى احدهما بالتمر واخصى لثبهما بالشعر .. وكان والده يرى في فكتري انه مدام يقضى الشعر فايما توجه لا يات بغيره .. كما كان يرى ان الادب هو صناعة الرجل الذى يريد ان يكون صميم النفع للانسانية وان يعيش كذا على ابويه ، وان يموت جوفا ..

ويحكى الرواة لقصة حياة فكتري ان اباه ارمته يوما مبعولا في ركاب السفى الفرنسى القديم في سفينة « لاماي » ، ورجا السفى ان يوافق ذلك الفنى الزعم من مراهلة شديدة .. ولكن فكتري ما لبث - على الرغم من ذلك .. - ان وقع في حب فتاة سمها بيمبيت Pimpeite فكانا يتناجيان باحاديث مرية . وكان هو يكتب لها رسائل تفيض حوى وحبا ويختتمها دائما بقوله : « وانه لعق ابي سوف لقل على حبك الى الابد » .

يصبح بيع حمار القصر

ولي عام ١٧١٥ ذهب الى باريس وقد اصبح فطورا مزهوا بملوه الحادية والعشرين من عمره . وحادف يوم وصوله موت لويس الرابع عشر . وكان خلفه لويس صغرا لا يستطيع حكم باريس بله فرنسا . ولذلك فقد تولي الحكم وصى على العرش .. ولا راي الوصي - رغبة في الاقتصاد - ان يبيع نصف الفيل التي كانت تبلا الاستطلاات الملكية قال فكتري : « لو اتحد لاتب تلك الفيل

لا يحترق الباطل ، ذلك لأننا لا نوفر إلا ذلك الرجل الذي يسيطر على عقولنا بقوة الحق وليس أولئك الذين يستلذون مفوساتنا ويستعبدوننا بالسيوف والصف والعتف ..

ومكث فكتير بعد ذلك على دراسة كتب «نيوتن» حتى أصبح أكبر نصير في فرنسا كل ما كتبه «نيوتن» من نظريات وآراء ..

«رسالة عن الإنجليز»

كانت صيغة منكرة

وإن ألقه ليحبب للسرعة البليغة التي استطاع بها «فكتير» أن يلم لكلاما وأقيا بكل ما استطلعت إنجلترا أن تنجيه من آوان العرقة في أديابها وطموها وفلسفاتها . فهو قد استوعب كل هذه وصورها في بؤفة الكتابة الفرنسية ، وبلغ فيها من الودع الفرنسية . وحوالها جميعا إلى ذهب خالص من الأفكار الفرنسي والمصاحبة الفرنسية . وسجل تطامعه في كتابه الذي سماه «رسالة عن الإنجليز» وشره في نسخ مطبوعة بين أصمغاله لأنه لم يجرؤ على شره من طريق المطبعة ، ذلك لأنه في تلك الرسالة قد مدح تلك العنقن الظاهر «البيروقراطي» تلكا الشغف بالتيقنول بها إلى إنجلترا القديمة . وذلك المدح البالغ لا يمكن أن يتنبهه الرقيب الملكي الفرنسي .. وذلك لأنه في تلك الرسالة قد عقد مقارنة بين الحرية السياسية والقطعية لدى الإنجليز وبين الرق والعبودية والظلم والصف لدى الفرنسيين .. وذلك أيضا لأنه في تلك الرسالة قد سدد ببطقة الإنتراف الكسالي ، وتولتلك الإكائن أموال العشور من طبقة الكمبوسة الفرنسيين .. وقد تعد أيضا في تلك الرسالة بطجوه هذه الطبقات إلى فرض السجن في البستيل جوابا عن كل سؤال يوجه ومن كل شك يتردد ..

وقد استعنت تلك الرسالة الطبقات الوسطى من الشعب الفرنسي على أن تبلغ مكاتبا الرموق في الدولة كما بلغت أخواتها في إنجلترا ..

وقد كانت تلك الرسالة صيغة النذير الأول لقيام الثورة الفرنسية دون أن يراد لها هذا أو يتنبأ لها به ..

جباركلا إبراهيم - القاهرة

فذلك الرأى عند طرح ذات يوم شيئا له أكره النافع ..

فكتير في لندن ورسالته عن الإنجليز ..

ما إن وقتت فكتير لرأى لندن حتى اخلد يديس اللغة الإنجليزية دراسة مقنة . وقد ساعد أن يعلم أن كلمة Plague وعدد حروفها ستة وصاعها الطكون تكون من مطع واحد . وأن كلمة Age وعدد حروفها أربعة وصاعها الطكون تكون من مطعين .. ولكم لمضى - قبل أن يتكن الإنجليزية - أن يكتهم الطكون نصف تلك الكلمة ، وأن تتابع لكاديا النصف الآخر .. ولكنه استطاع بعد ميس عام واحد من دراسته أن يكمله ناحية الإنجليزية .. واستتبع هذا أن تولدت الفله بينه وبين رجال الأدب ومنهم الكاتب المسخر ولتتكم الكلاخ «دين سويت Dean Swift» .

وقد أعجب فكتير أشد الإعجاب بصرعة الكتابة التي كان يستوعب بها الكتاب الإنجليز من أمثال «بولنجبروك Bolingbroke» و«بوب Pope» و«أديسون Addison» و«سويت Swift» .. وقال في ذلك فوخته المشهورة : «هنا شعب له أراء الطاعة . وهو شعب أعاد صنع ديانتة ، وتلقى ملكة ، واستورد ملكا آخر ، وشاد برلمانا له من السطوة ما ليس لأي حاكم في أوروبا .. وهنا في إنجلترا لا يوجد «بستيل» ولا توجد خطابات أو أوامر ملكية تقضي بسجن من يتردد سجنه في غير ذنب أو جريمة ، ولغير محاكمة أو محاكمة .. وهناك بلد فيه من الملأعب الدبية لآلئون طديا وليس فيه قيسى واحد ...»

فكتير يشهد جنازة نيوتن

وقد شهد فكتير العالم الأكبر نيوتن Newton تشييع إلى قبره ، فقال التكريم الذي لقيه ذلك الراحل العظيم حاللا في ذاكرته ، فكتب بعد حين يقول : منذ زمن قريب كان جماعة من السطوة المختارة يحثون طعية كلمة ، وكانت تلك الطعية سؤا لهم : من هو أعظم رجل خلقتة الصور للأصياء أعو فيصر ، أم الإسكتشر ، أم تيجورلك ، أم كرومويل ؟ فأجابهم بجيب : أن أعظم رجل هو - بلا شك - «تسحق نيوتن» . وهو جواب



كشف النظارة جنيهان وكشف قاع العين جنيهان

كأللودج ، رطبة ، شعامة (انظر رسم العين الأيضاحي المرقق دائما) . من أجل هذا هي سميت قديما بالرطوبة الزجاجية لأنها ولشعائتها . وهي تاذن لاشعة الضوء أن تمر بها كما تمر في الهواء .

عدسة العين

وفي الكرة عدسة يدخل منها الضوء من الشيء المنظور ، لتتمركز من هذا الشيء صورة واضحة على القلم في ظهر الكرة .

وفي العين عدسة يدخل منها الضوء ، يأتي من الشيء المنظور ، لتتمركز منه صورة على الشبكية التي في ظهر العين . والشبكية ، كالقلم ، تنقل الصور .

وانت في الكرة لرحوح العدسة ، فتبعدا من القلم ، أو تقربها منه ،

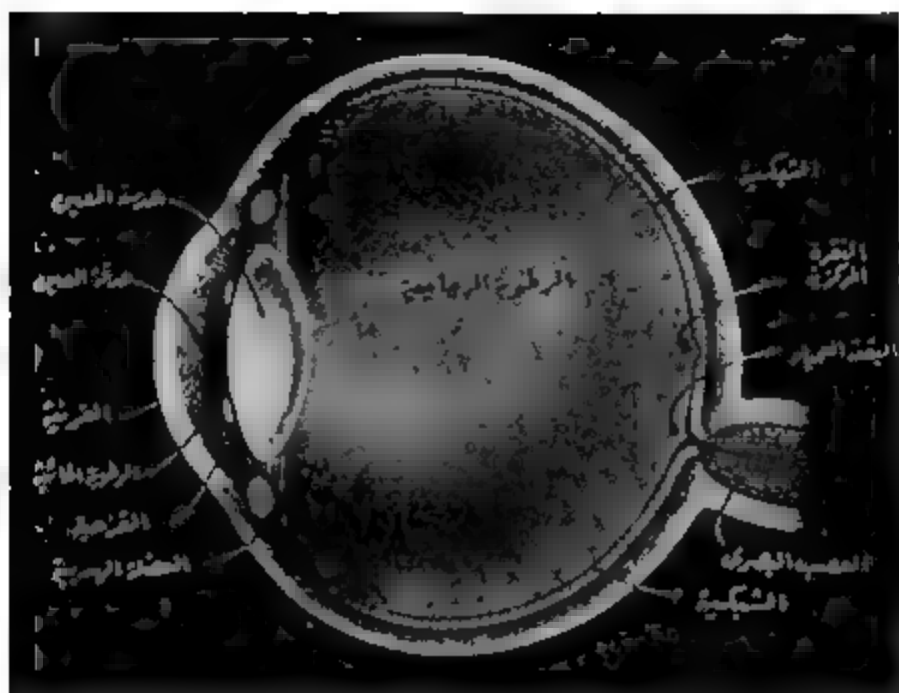
■ هكذا تقرا الالفة في ميادة طبيب العيون . لكشف من أجل نظارة طبها جنيهان . أما قاع العين فله جنيهان آخران . هذا إذا اعتدل الطبيب . فما حظورة كشف قاع العين هذا ؟ خطورته عظيمة .

ولكن قبل أن تعرف ما قاع العين وحسب أن تعرف ما العين .

العين الانسانية ككرة فونوغرافية

ميك كالككرة الفونوغرافية ، وقد كدت أن أقول أنها خلقت على مثالها ، غير أن القديم الأقدم ، لا يخلق ولا يصنع على مثال الحديث الأحدث . والكرة خزانة من ظلام .

وكذلك العين خزانة من ظلام . وحسنو الكرة في هذا الظلام هواء وحسنو العين في هذا الظلام مسادة



الجزء الثاني

لا يدرى من امره شيئا ، ثم هو يجترى
من بعد هذا ويقول : هذه عيسى .
لا ، ليس لك ، يا صاح شئ يجترى
فيه ما لا تفهم ، وما لم به تأذن ، وما
لا تستطيع ان تؤديه لو صح' ومبك .
ومع كبر السن تضاعف العفلات
الهدية من تعديل المعنى ، فلا تتكون
الصورة على التشكية تماما . فمصر منها
أو تطول ، ومنها وغيرها نشاط طول الصر
وقصره . ويستعان عليهما بالعدسات
يلبها الاتساق في النظرات تعين عدسات
الأعين عند عجزها .

قرحية العين وحمايتها

واللكمة متار به خرق ، يضيق
او يتسع ، يدخل معه الضوء . وانت

لتنضج الصورة التي تتكون على العلم .
وفي العين لا سبيل الى تقريب العدسة
من الشبكية أو إبعادها عنها . ولكن لهذه
العدسة عند أطرافها عضلات تصرف
بالهيدية ، تعمل في العدسة ، شددا
وإرخاء ، فتبسط العدسة أو تزيد في
تكويرها . ويختلف بذلك طول بؤرة
العدسة ، وبذلك هي تستطيع أن تعدد
موضع الصورة لتتبع على الشبكية تماما ،
ولا تقع أمامها أو وراءها فلا ترى العين
شيئا ، أو لا ترى إلا غشا .

والعضلات الهدبية هي التي تحمل من عدسة العين الواحدة مائة عدسة ، وفقا لبعد الشيء المرئى و قربه . ويحصل هذا في عين الرجل منا وهو قابل عنه

وامام هذه الحزاة القرنية ، وهي
فشاء شفاف هو يملأ جدار الحزاة
التي بها وطوية الماء .

شبكة العين

ولنرجع الى الوراء فماذا نجد ؟
نجد شبكة العين تغلف جدار العين
من خلف .

ويدخل الى الشبكة من خلف العين ،
شئان يصنعانها : العصب البصري ،
والوعاء أو الأوعية الدموية .

اما العصب البصري فيتفرع وينسبط
في الشبكة شبكة من اعصاب . ومن
هذا كان اسمها . وعلى هذه القرصة
من الاعصاب ترسم الصور التي يراها
الإنسان ، فتنتقل ليارات منها ، من
طريق العصب البصري ، الى المخ ،
فيترجمها الى الصور التي ندركها عند
الرؤية .

وكذلك تتفرع أوعية الدم ، من
شرايين داخلية وأوردة خارجية ، وتنسبط
جميعها في الشبكة ، تغذيها وتحييها .

زبانة المستقيم

إن الشبكة بالاصفها ، فشاء شفاف . وتتلف
فيها انمة الصور حتى تصل الى طبقة بها نحو
طون خلية صلبة . وهذه الخلايا نوعان ، هي
ومطريط ، فهذا شكلها . وهذه الخلايا هي التي
تصنع بالصورة .

اما المطريط فهي التي تترك الخطوط والخطوط
واللون في الصور ، فهي تترك الأخضر والأزرق
والأحمر . وكل لون من الألوان الأولية مطريط
تتركه . والمطريط هي التي تعمل عندما نقوم
بعمل شيء يحتاج الى حلق وضبط ومقاييس
دقيقة .

اما البصري خلال حدة من المطريط . وهي

تقدر اساع هذا الخرق في الكمرة ،
فإن اشتد الضوء خبثته ، وإن ضعف
الضوء وسبته . واسم هذا السائر
بالإنجليزية Schetter ، وفي الفرنسية
Obtuseur ، والألمانية Verschloss
أما في العربية فلا تجد له في قواميسها
اسما . ولم تضع له المصانع اسما .
ويتحدث العربي الى العربي ، فإذا أراد
أن يميز من هذا النوع ، قال « شطر » ،
وفهم الآخر . ونحمد الله أن وجدنا في
لغات غير لغتنا أداة لفتح .

هذا من الكمرة . اما العين ، فالكمرة ،
لها ستار يعرف بالقرصية . وهو
الستار الذي نراه في العين فنقول عين
زرقاء أو خضراء أو عسلية . ومن أجل
هذا جاء لفظ القرصية . فالقرص مد
الافريق اليه قوس قزح . ومهما تغير
لون القرصية العارضي ، فوجهها من
الداخل شديد التوهج ليمنع الضوء
أن يدخل من طريقها الى العين .

إن الضوء يدخل الى العين من خرق
في القرصية ، هو حدة العين ، أو إنسان
العين . ولست أدري كيف سموا الخرق
إنسانا ، إلا أن يكونوا ظنوا الخرق من
فساد العقل .

وهذه الحدة ، كما في الكمرة ، تضيق
والضوء ساطع ، وتوسع والضوء ضئيف
متهادن .

وهي تتسع وتضيق تلقائيا ، وصاحب
العين غافل . وهو لو صح ما استطاع
أن يوسع منها أو يضيق . إنها حدة ،
نعم ، ولكن مجازا .

ومالاً أمام حدة العين ؟
أمامها حرة بها سائل يعرف
بالطوية المائية ، يسمى العدسة . وهو
بالطبع شفاف .

لهذا هو يستخدم مظارا يمسرف
بالمظار العيني Ophthalmoscope، به
مصباح صغير يرسل أشعته الى منشور
رحاجي في المظار ، وتشتي الأشعة في
المنشور لتدخل العين ، وعين الطبيب من
وراء المصباح المخروط تظفر .

والأشعة تصل قاع العين عبر عدسة
العين . وهي عدسة مكبرة . لهذا يرى
الطبيب قاع العين مكبرا نورا من 10
مرة .

منظار العين

يكشف من طول البصر وقصره

وأول شيء يلاحظه الطبيب وضوح
صورة هذا القاع ، صورة الشبكية التي
هي تفرش هذا القاع ، أو قلة وضوحها .
وهو يستخدم عدسات صغيرة موجودة
في مظاره توضح الصورة غير الواضحة
ومن هذا يدرك ما عند الشخص من قصر
في البصر أو من طول فيه . والحق ان
هذه العدسة التي مظار الطبيب ، التي
أوضحت ما لم يكن واضحا من صورة
الشبكية ، هي هي نفس العدسة التي
تحتاجها عين الشخص لتصحيح بصره .

منظار العين يكشف عن انفصال

الشبكية او غشور العصب البصري

والطبيب ، بهذه الطريقة ، قد تتصح
له بعض الشبكية دون بعضها الآخر .
ولتوضيح هذا المفهوم الآخر عليه ان
يستخدم عدسات أخرى في منظاره .
ومعنى هذا عنده ان الشبكية بعضها
خرج عند موضع كان فيه ، أو هبط
دونه . ومن أمثلة ذلك ان يكون العصب
البصري ، عند دخوله الى قاع العين ،
يرتفع فخرج من مستواه الى داخل العين .

لا تدرك الخطوط ولا التلطيح بوضوح ، ولا الألوان
وانما تدرك القل الصورة ، قوة وضعها . وهي
تعمل بقوة في القاع حين تعبر الفخارط عن عمل.
وهي تعمل في القاع بسبب صيغ ارجواني فيها ،
يزيد حساسيتها للضوء ٢٠٠٠ مرة . وهذا الصيغ
يصبح منها في ضوء النهار ، ويستبدل بصيغ
اصفر ، يصفي العين من جيرة الشمس . فلما
دخلنا في القاع بدأ الصيغ الأرجواني يتكون .
ولكنه يتكون ببطء . ومن أجل هذا اذا دخلنا
حجرة مظلمة ، نسمي فيها اول الامر . ثم نأخذ
رؤيتنا رويدا في عين ما فيها من اشياء ، على
شظفات تظهر فميلة ، لا نكاد نختار ، الى القاع
الحجرة . وبلغ الصيغ اسبلة في القاع متعما
بتم الصيغ الأرجواني تكونا .

وكالحجرة المظلمة دخول الى السما والقاع
قالم . الله تغط في القاع لولا مصباح القليل
بهديله .

قاع العين يكشف للطبيب عن امراض في الجسم لا صلة لها بالعين

والآن ، بعد وصف العين ، يسهل
الحديث عن كشف قاع العين ، كيف
يكون ، وما الذي يراه فيه الطبيب ، وما
دلالة .

ولا يد الطبيب الناظر لباطن العين
من نور يدخل فيها ، ويحترق ظلامها
الداخلي ، من طريق حدقتها .

ولكن هذه العددة ضيقة . وغير
ذلك ، فالطبيب اذا استخدم الضوء ،
زادت الحدقة بحكم الطح مبقا من اثر
هذا الضوء .

لهذا يقطر الطبيب في العين قطرات
من مادة تعرف بالأترويين توسع الحدقة .
ومدة أخرى : انه اذا وحته ضوء
مصلح الى العين ، ارند الى الضوء
انعكاسا فلا يرى شيئا .

فقدان البصر . ولا علاج لها الا ان لا يزيد المريض حاله سوءا ، وذلك بوقف مرض السكرى عند حده .

منظار العين قد يكشف عن مرض الكلى

وكداء السكر مرض الكلى ، يظهر اثره في قاع العين . ويختلف السوء فتختلف آثارها . وتزيد السوائل في العين ، مرض الكلى ، فقد ينتج عن ذلك انفصال الشبكية .

منظار العين يكشف عن فقر الدم

والصابون يفر الدم يظهر فقرهم في الشبكية ، اذ تظهر مائعة قليلة الحمرة . وتحتل الدم ، الحائل على اوعيته في الجسم ، قد يقع في العين ، فتتسبب به الشرايين أو الأوردة ، ليكون من ذلك المصير .

ولنظار العين مآرب أخرى

وغير قاع العين ، يفحص الطبيب بمظاره هذا العين كلها : الرطوبة الزجاجية ، العدسة ، أو القرنية ، وفي العدسة خاصة يدرك الطبيب ان كان اسبابها الاغلام ، الكثركت ، وكـ .

شئ عظيم هذا المنظار ، والذي يكشف منه خطر .

ان الطب الحديث لابد له من الأجهزة . والطب الحديث لا يبتدع الأجهزة . ان الذي يبتدع له أجهزة صون من العلوم الأخرى لها الفضل الأكبر .

والفضل في هذا المنظار يرد الى علم الصريات ، وإلى الفن الصناعى الذى يصنع العدسات والمآرب .

« ابن زهر »

وقد يدل هذا على مرض بالغ خطر . او قد يكون المصعب البصرى لم يبرز ، وانما تراجع الى الوراء بالقرص الذى حوله . ويحدث هذا عند ضمور المصعب البصرى وفقدان البصر .

منظار العين يكشف عن تصلب الشرايين

والطبيب يرى في الشبكية الشرايين متعرجة ومعها أوردها متعرجة كذلك ، وقد يركب الشريان الوريد ، ويجرى فيهما الدم لا يصوقه عائق . ولكن اذا أصاب الشخص داء تصلب الشرايين ، فإن شرايين قاع العين تصيبها نصبتها من هذا الداء ، فبدل ان تنقى على استقامتها ، لتتوى وتنعرج ، وتعد ما كان فيها من بعض شفافية . ويضعف الشريان على الوريد فيقف جريان الدم فيه . والطبيب يرى كل هذا ، ويرى الدم في أحمراره على تغير ألوان أوعيته .

وتد بلغ الحال بالشخص درجة تشق فيها هذه الأوعية ويرى الطبيب الدم يخرج قليلا منها .

منظار العين يكشف عن داء السكر عند أهله

والمريض المصاب بداء السكر ، قد يأتي الى طبيب العين فيكشف في عيه حالات من هذا المرض خطيرة . ان السوء التى تصحب هذا الداء ، اذا اعمله صاحبه طويلا ، تؤثر في الأوعية الدموية الصغيرة الدقيقة التى بالعين فتتصلبها . فادنا نظر لها الطب وجد بالشبكية نقاطا حمراء صغيرة . انها امتدادات في حوائط هذه الأوعية . وهى اذا امتدت خرج منها الدم . ويعقب هذا يقع كالشمع يبيض . انها حال تؤدي الى

طبيب

الأسنة

اللقحة والفكسينات

● سمع عن اللقحة ومن
الفكسينات ، لها الفرق بين الاثنين ،
وما فائدتهما باللقح وصل للـ
تكوين !

— اللقاح والفكسين اسمان لشيء واحد ، الأول
مرض والثاني الفرجي . واللقحة عبارة عن مواد
تصلح عادة في الجسم لتكوين مناعة ضد الأمراض .
ويوجد للقاح بعض دون مرض التيفوئيد ، ولقاح
بعض دون مرض الدنجا ، وآخر بعض دون
البروسيلاريا البشلية ، وآخر للقحة . وآخر
للقاحون ، وآخر للقحة وآخر للقاح .
واللقاح بعضه مادة من جرعة الماء ، من
بعد زرعها وتكررها ، لم تقتل الجرعة ، أو
تستأنف ، وهي مناعة تدخل الجسم فجأة إلى
استنطاق المواد المقاومة للماء ، حتى لا يجد الماء

الأنداء والماء البارد

● يقال إن غسل الأيدي القمطر
بماء البارد يرفع ، وكذلك هو يستمر
حمية ، وهو يبرز الحمية . قبل في
الطب ما يتبع هذا ، وهل لهذا السلاج
شدة ؟

— لما البارد فلا . وأما اللقحة فمؤقتة . ذلك إن
الماء البارد يجعل جلد الثدي يتكسر فيظهر كسا
لصالحين . وكذلك الحمية تبرز . وفيها سلامة
فيعود الثدي إلى حالته الأولى .



الطبيقي ، يملكه القروى ، دخل جسا به أجهزة
حاضرة للمفاح .

ومن أحدث اللقحة لقاح شلل الأطفال ، وبسطة
يلزم . وقد جثا على الكثير من الخبرات في الغرب .

طول الإنسان المفرط

● لي ابن يطول ويطول ولا أدري
أين يقف طوله . فهل هناك دواء يوقف
هذا الطور عند ، أيا مصيبة مدى كبرها
— اللهم من هذا إن وكنت طوله أكثر من أطوال
الذين في سنه . وهذا لا بد أن نعرف هل كان هذا
نتيجة وراثية ، كان كان أبواه أو أجداده طولاً ،
فهو يجرى على مستهم بما التمس منهم .
إن من الشبان عددا يلق طولهم طول الخواص .
فإن حال كثيرا كان لهم من ذلك حرج كبير . وأشد
من حرج الشبان من مثل هذا حرج البنات .
فالبنات الطويلة جدا قد لا تجد الزوج الذي
يناسب هذا الطول ، وقد تصاب بقدرة نفسية
واضطرابات انشائية من أجل هذا .

ومع هذا فالدخل بالتمارين لا يقف هذا الطول
خطر جدا ، على الأقل الآن وعلمنا هو ما هو .
فالطول يعني النمو ، ولا ندري أن أولئك طار
طولا ، كم يلق من انشياء أخرى ، هي يعني النمو ،
فتفهم كتابات الرجل أو المرأة .

إن السواد التي تربت النمو أو تنقصه ومنه
الطول ، تلزمها الفقد ، ومن إلى اليوم لم نستطع
أن نفصل من هذه الإفرازات الهرمونية مادة
نستطيع أن نقول أنها تسبب الطول وحده . وإلى
أن نستطيع أن نفصل هذه المواد يكون من التجاذبة
استخدام أي عطر قد تدعو إلى استعماله الأسواك
التي لا تقدر التبعات .

لما انقباض الدم ، الذي يحدث عنه مرض ،
نقصاني " شديد يجوز حد الاعتدال - وصاحب
هذا الانقباض يصرفه بلا شك ، فهو يشعر بنور
من الشمس في حاله وعدم استيقان من لحيه ،
والحق ان أمراض انقباض الضغط هي من أمراض
الاعمال - والمرسل قد ينشأ عليه المبادئ بسيطة
تكون من أسبابها انقباض في ضغط الدم ،
والمرض في هذه الحالة يشبه نوعه ، ويكون
بين الوهم والخيالية ، وفي الأحوال الشديدة يفتقد
الوعي تماما ، وقد يموت اذا هو لم يستعد .

ان انقباض الضغط الذي يفتش هو ذلك الذي
يقول عن ١٠٠ - وهو كثيرا ما يقع في أطباء مرضى
طويل ، لم يتمثل الضغط " أثناء النقاهة ، وانقباض
الدم مرض خطير فحين يصاف بالذبح الصلابة ،
وهو يعود الى الارتفاع بزوايا .

وانقباض الدم هو السبب الاكبر للمصاب الى
نشأ منذ إصابة الرئة بالصدمة ، وفي هذه الحالة
يجب الإسراع في علاجه الا ما يريد نجاة المصاب ،
وانقباض الدم يقع أيضا من بعد لويك شديد ،
ولانقباض أسباب أخرى .

والعلاج تتوقف على معرفة السبب ، والى
التي يتكشف السبب يعطى المريض في الأحوال
الشديدة العقاقير المعروفة التي ترفع الضغط الى
حين .

وأعود فأقول ان انقباض ضغط الدم المعتدل
قد يكون طبيعيا ، وصاحبه في أتم صحة وعافية .

أظافر مريضة

● حل لسبب الأظافر بالأمراض ،
كما يصاب الجلد والضم من البدن ؟

ـ نعم تصاب الأظافر بالسوء والإصابة الشائعة
بموتان . نوع يبدأ في أصل الظفر ، ويمتد معه .
والسبب فيه عدوى أو نقص في التغذية وأصولها .
أما النوع الثاني فيكون من عدوى تصيب الظفر
التي مباشرة طليها بصيب الظفر ، أو مرض في
الجلد ينتقل اليه . وهو لا يصيب الظفر في جلده ،
ولما يصيبه في طرفه انحر الظفر .
وعلاج ذلك يكون بعلاج السبب . وإذا تصعد
الأسباب ، تعدد متوسط العلاج .

المعدة التي لا تقبل الغذاء من الطعام

● يقولون لي ان معدتي
وامعائى تتطلب ان لا يكون
انطام الذي آكله خشنا ، فما
حسبي الاطعمة الخفيفة التي
يلزمني ان اجنبها ، وما هي
الأخرى التي تصلح لي ؟

ـ ان صح ما تقولين فإن فتاك الهضمية
تحتاجها خشونة بعض الأطعمة - والأطعمة
التي بها كثير من الألياف .
وكذلك البهارات ومسائل التشنجات ذات
المطعم الشديدة . كذلك الأطعمة الكثيرة
السكر . وهذه أمثلة مما عليك ان تتجنبه
من الأطعمة :

البردين . الرجلة . الخبز ، الخبز ،
الخبز ، الخبز ، الخبز ، الخبز ،
الخبز ، الخبز ، الخبز ، الخبز ،
الخبز ، الخبز ، الخبز ، الخبز ،
الخبز ، الخبز ، الخبز ، الخبز ،

ومن الأطعمة الخاصة : إذ هي لمر في
القناة الهضمية : الخبز الأبيض ، السمك
الأبيض اللون مسلوقا أو مشويا في
الفرن . واللحوم في السمكة من دجاج
ولحم خاني . والرز والكرونة . والفواكه
كلوز

انخفاض الضغط الدموي

● يشكو الناس علة من ارتفاع ضغط
الدم ، ولكن الطبيب يقول لي ان علة
انخفاض في ضغط الدم ، فهل هذا
الانخفاض خطر على الصحة .

ـ ان انقباض ضغط الدم انقباضا مسلوقا
يتمت طلبه الإنسان ، ذلك لأنه مد تنجب
بعض ما يرفع ارتفاع الضغط والكفة الحكة
التي قد تحدث بسبب الفجر حريان في الرأس .



توجه ليد

معرض الفن عام ١٩٦١
بالكويت فن وفنانون

معرض الفن عام ١٩٦١

بالكويت فن وفنانون

قلم : حامد حمده

■ بعد استطلاع على سبعة الفنون التي تركها الفن في الكويت السبعينيات والتأكد من عدم
الاعتماد على كامله بخاطره، بعدده خاصه من خطوط والألوان والمساحات والاحتمالات
والفرق على بعده عدد الفقه ضروري لإنشاء قدره غير نوع خاص، حيث يعتقد ان ذلك الحياء
نظمت رادها فوطيتها ملازمه من حيث العجائب الاستعمال، وكذا يترك في جميع احوال هذه
جده واليد مع صم نظام، يتركها في ربحته من جده قومه يات.

العمل الفني الجميل انعكاس للطبيعة السخية
الخالدة في نفس الإنسان الفنان .

فالعمل الفني بناء جميل متناسق ...
والكون الكبير من حولنا بناء جميل متناسق ...
نحن الآن نتعلم بوساطة الفن ، كيف نتعلم على
الطبيعة فثقتي طائفا الإنساني - بكل ما يتلقاه من
وسائل - إنما لقوتين أصيلة وثابتة ...

أهل الكويت

شعانون بحكم البيئة والنبشة

لقد دامت الكويت منذ أن أطلق عليها فجر ولبتها
التعليمية والعمرانية الجديدة ، على تشجيع هواة
المون الجميلة من أبنائها .

ولا نغزو في ذلك ، فساكن الكويت القديم ، من
عشاق جمال الطبيعة من قبل أن لبسه آثار هذه
الحضارة الحديثة . فكم راح يتأمل النجم الساري
كي يحدو له وجهته في مسارب البحر ، وسالكه
البر ، عندما يسافر للتجارة أو الصيد . وهو حتى
اليوم لا يزال يفرح إلى فسحة الصحراء وجمالها
في مطلع كل ربيع ، فيبهر العجينة ، ويضرب القهام ،
ليعيش هو وعائلته في البرية شهرا أو ثمانية ، بين
الأشجار الكثرية ، والسماء الزرجية اللعرة .

الإنسان هنا ، مهما شغلهم شواغل العمل
والتجارة - حتى أبناء المدارس وبناؤها ، يشكلون
عقبة نصف السنة الحسنة ، في مطلع الربيع ،
فيطلقون عليها عقبة الربيع - يعطفون على هذا
التقليد الرائع الجميل ، لتقليد العودة إلى حسن
الطبيعة الأم دائما من كل عام ، فيجدهم إلى جمال
الطيرة وبرائها وحلاوتها .

لا عجب إذن أن تنتج القلوب للفن الجميل في
مطلع الربيع ، تنتج الزهور البرية في نفس الموهب
من كل عام ، فيقيمون معرض الربيع ، لإنتاج
فنتهم ، وعودة الفنون الجميلة بينهم ، أولئك
الذين عكفوا على تسجيل لحظات الود القديم
للبيئة الخالدة .

بعثات لفن خارج البلاد

يترسى قبل الطواف بالقديرة التكرم بين الواف
معرض الربيع والوفاء وفلاسه ، أن أشير إلى الخفلة

أن معظم النشاط الإنساني يقوم على حاجة الفرد
إلى السيطرة بدافع من الإحساس بالانتماء ، أما
الفن ... فهو النشاط الإنساني الذي يقوم على
رغبة الفرد في الإجابة والإفان .. يعمده الشوق
إلى الكمال .

الفن يمد تعريف الإنسان بالطبيعة التي حوله

لقد بدأ الإنسان يعرفه بالعالم المحيط به عندما
أخذ يحور وينعت رموزا لقوى الطبيعة وأعطىها
في فنون الإقنص .

كما بدأ يعرفه بالعالم عندما راح يكتشف القوتين
التي تكمن وراء هذه القوى التي لمحيته ويهرته .
ثم جاء دور الإنسان لكي يطلق ويضع بحسب
ما تكتشف له من أسرار والقوتين وقامط في
الطبيعة ... فكان ما كان من لسطر الرياح وتسير
سلن الفضاء واستفراج لظلال الأمطار ...

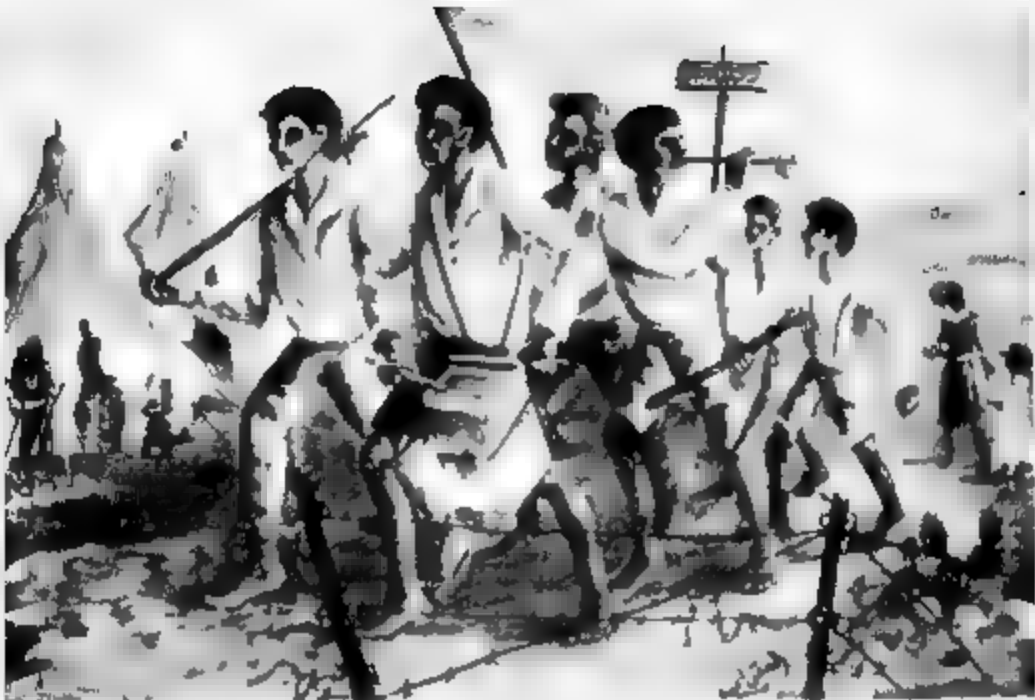
الفن الجميل

انعكاس للطبيعة السخية في نفس الإنسان

إن الشرائط الفنية ثورث شرائط النفس ، وفي

الفنان عهد الله محمد القصار يشرح أصالة
لبحرلرداء العربي فومن لوحاته المروعة في المعرض
معرض الحصان ، ومناطة السلن ، وراحة ، ومن
الفرشة ، والوردية ، والظفيرة الكويتية القديمة .





هذه اللوحة - (لغة الحرب) - الفيل من العزير الضحلي ، تروي ليل أطفال اللاجئين الذي يسكنونه حتى في نسيم - وهذا المنبر حركته الفنية في سبيل للضحى ، وهو يستند لمرس صوفى في معرض متحول بالبلاد العربية

محمد القصار ، الذي راح يصرف كل وقت فراغه في الرسم في بيت يقع بأحد الأحياء الكويتية القديمة القلعة على البحر ، وأنى لاصورة بيت إرفقيه ، كما بات من قبل أبناء برقبونه ، يطوفون بما سوف يوجد به عليهم في الصباح من لؤلؤ لبن ، بغير الروس ، ويشهد النفوس .

أما فتامم اليوم ، فقد راح يرسم ويرسم ، صاغر هذا البحر الطلاب ، سواحله وشواطئه ، وكان فرسانه وأصيله تشاري هؤلاء الأباء وميرتهم ، يترنم بقائده « النهضة » ، ولقائي البحارة ، فيعيد على أسماح أبناء اليوم ، ما كان من طرب الأباء وحبيهم ، ولقائهم بالرزق المقسوم لكل جري ، مفاخر ، عبور مكالج ، يعجب الفيل والكبح والنصب ، حبه أبنائه وزوجته وبنته ، الذين يسافر فيبتعد عنهم ، وقلبه عامر بصورهم ، وعينه تملأ لميلهم ، حتى يعود إليهم بالليل البحر وخبراته ، وأميرات السواحل البعيدة والبلاد البعيدة بضلي للموج ويسادق النجم ، يركب محته ويهتدى بأبعاده وشوقه .

البابطة التي ظلتها الواهب الفنية النافذة بين أبناء الكويت من إدارة المراف ، التي والتت إرسال البحوث للدراسة الفن بالمخرج منذ عام ١٩٤٥م فكان منهم الرحوم محبيب المومسي والفتاوى طبارك فكري وفيلى محمود وعبد الله تلي وغيرهم ، كما قررت إيفاد الفنانين محمد علي حسن وعبد الحميد الصالح ، ومنح المثل عيسى صقر الطلال فرصة التفرغ للدراسة المنتهية بالرسائل للفنون الجميلة .

إن الواهب الفنية ، التي يكتب لها أن تعيش في مثل هذه البيئة المحافظة ، لا بد لها أن يكون قوة تنقلب على كل العقائد ، كما تنقلب فيمن الصحراء على خشونة الأرض وجلالها ليؤكد وجوده وهي أيضا تبدأ فائدة رائعة كشدة الأزهار البرية وروعتها ، فيه سحابة عميقة لحيث البحر وسفاهه وعمله .

**الفنان الناشء عبد الله محمد القصار ،
شاعر السواحل الكويتية**

ولنستعرض لوحات الفنان الناشء عبد الله





في هذا القسم نرى كيف يتم اختبار الأدوية الجديدة في المختبر. نرى كيف يتم اختبار الأدوية الجديدة في المختبر. نرى كيف يتم اختبار الأدوية الجديدة في المختبر.

طالب التوتوم
يحدثه في سنة ٢٠٢٠



رسم السواحل الكويتية الأول ، وصاحب الخطوط الخفية ، والظلال الهادئة ، والتكوينات الوحيية الرشيقة ، في مهارة يسابق فيها أشهر الرسامين .

ان ألوانه العميقة المتدرجة فهي السجل المتنوع ، فهو يكاد يرسم بلون واحد مفهوم يظلال هائلة ، من جميع الألوان ، يشف عنها في عمق ورياسة ، واحكام ، ليخرج من اللون الواحد بشرات الألوان ومن الدرجة اللونية الواحدة متعدد ضلوع من الدرجات .

ان الانعكاس الطويل للظلال الشراخ الضبابي يتربع على الشاطئ في لوحة « على السيف » ، كأنها لفافة هيلاء تياهي البحر ، فتقبل من عجب بعد ان فبره جمالها واتسعر طيه .

ان النور الذي لا يزال يهوى هذا الفنان هو رسم سماء الكوكة ، فليست سائلة في معظم لوحاته ، كما انه بحاجة الى دراسة التشريح ليستطيع التحكم في توزيع الجسم المظلمة .

التمثال عيسى صقر الخلف

اما التمثال عيسى صقر الخلف .. فقد كان طالبا متفلقا يعرض الرسم ميرزا فيه ، وعندما اضطره ظروفه الى هجر الدراسة وطلب الوظيفة ارسل كتابا الى ادارة المعارف يلتمس اوشاده الى مدرسة لعرض له الرسم بالمراسة ، وكانت ادارة المعارف بصدد انشاء المتروسم الحر للفنون الجميلة فقبلت اليه زيارة هذا الرسم ، وهناك بدأ يرادى الرسم والنحت في اوقات فراغه ، راح يصور انطباعاته لاجل بيئته ، وراح ينحت نماذج للشخصية الكويتية في مختلف صورها . ولأول مرة في التاريخ تلجج سمات الشخصية التي عاشت بيئة الكويت في أعمال فنية من الخرف يبد هذا الفنان الثاني ، الذي هو واحد من ابنائها ، فمنذ انما تأملنا تماثيله الخرافية ، نستطيع ان نكشف هذه البساطة التي تعكس طيبة النفس وتواضعها ، وتبسطها لمختلف الظروف والاحداث التي مرت عليها عبر السنين والاعمال .

هذا الرما بالحياة ، والايمان بالحياة في الشظف والنمعة يتجسد في تمثال « لأول مرة » ، لكي يعطي قيما جديدة في عالم الفن التشكيلي ، بتفهمها ابنه

دعنا نأمل لوحاته « على السيف » والفرصة و « صياغة السفن » و « حي شعبي » و « مرتبط الحصن » ، ليرى كيف نفسى هذه المصبات طويلا حانية على كل هذه الألوان من سجل الحياة الكويتية القديمة .

لقد وجدت هذا الفنان يكف على الرسم لي بيته ، فيكتم هذا الأمر من أسألته ، وعندما أموزته الواد ، راح يمزج ألوانه بزيت الطصام وبعض الجاز غنا منه بالمر الذي يكتبه ويظله ، وهو لا يعلم ان هذا الذي يعمل ، شرف للفن العربية كلها عندما يعرض بين آثار النشاط الفني الامين الطاهر ، سيما اذا ما ألهمت له فرص الاستزادة والانتاج .

ان عبد الله محمد القصار لشاعر السواحل الكويتية .

لقد استطاع هذا الفنان الثاني ان يكسبون

بمجرد المظرة ، الفنان سجل مبادئ ولما تتألب كل الخطوط في موجبة موسيقية تظلف تلك الحياة البسيطة التي يحياها الشعب ، فيجد فيها القوت وانزول الوفير ، من سماء البحر وخبراته الكثيرة ..





الفنان المتفرغ بالرسم الحر للفنون الجميلة -
 ميسر سقر الخلف ، يشهد الطينة على القاعدة
 الدوارة للدولاب الخاص بتشكيل الآواني الخزفية
 - والعمل على هذا الدولاب الذي يدار بالرجل
 مثل لعبة ، ويحتاج الى تدوير طويل ، الا
 بواسطة الوضع الخاص لليد والايام - تشكل
 الطينة الدائرة بينهما تغطي الأنية المطلوبة ..

تسحق وترفع ، فلا يد له من ان يصل الى منابت
 الجلود وينظم اتصالاتها الباطنية ويتقدمها ، لان
 الظاء والنماء ، انما هو منها باقية لدى بدء .

هذا وقد احتل جمهور المعرض بلوحات الفنان
 التميمي أيوب حسين الذي أحب تقليده بواسطة
 الشخصية ، وصورها ، فتطلق حب أبناء الشعب
 لفنه وإبداعه .

وتمة ظاهرة نتاج من أيوب حسين العناية
 والاهتمام ، تلك الدراسة الواعية تكوين الجسم

بيئة عربية شاعرة تلتقي صباح مساء وجهها لوجه
 مع حقائق الجمال الأسلية تلك السماء والمصراع
 وتصاحف على اختلاف المصنوع مع السحاب
 والرياح والرهود والبروق فتتصل بمنابع الجمال .
 ولست اسبق الأحداث الثقافية في مجتمعنا
 العربي المعاصر ، لذا تبيات لهذه التلخية من انساب
 التعلق بالنس ، التطلع الى الاسهام الوافر في مظهر
 النهضة الثقافية العربية عن طريق الفن التشكيلي ،
 بمكانة كبيرة بين الفنانين العرب ، اذا ما استمرت
 على هذا الاندفاع القوي ، والتمسك الطيب للدرس
 والسعت الفني والانتساب على العمل .

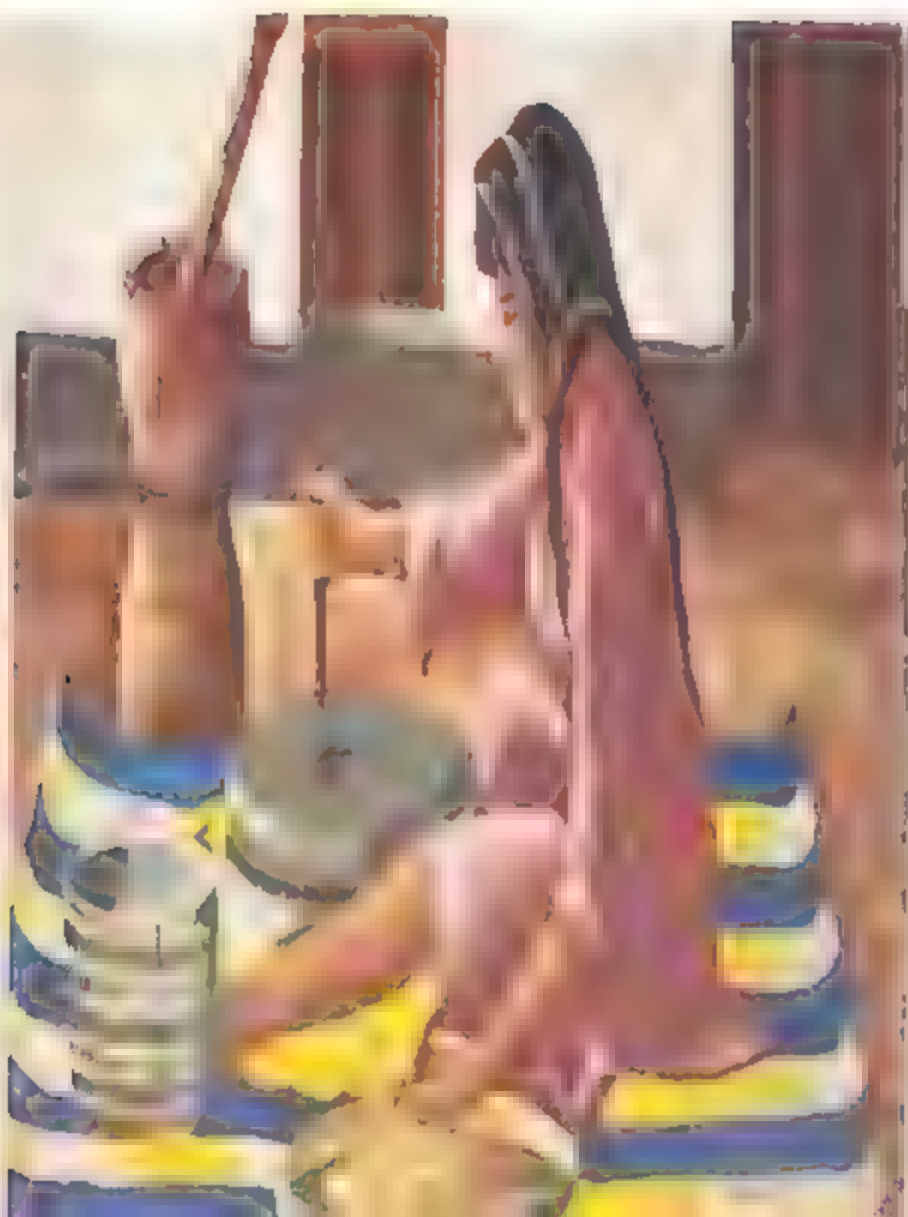
الفنان أيوب حسين وفنه الشعبي

لندع همس صابر يتكلم على دواخله التي ترجو
 ان يولها أكبر العناية ويبلل فيها الطين الجيد ،
 لم لنحاول التعرف على فنان آخر هو ... « أيوب
 حسين » .

ان عمل أيوب حسين في ميدان الفن التشكيلي
 كعمل الشاعر الشعبي في عالم الشعر والأدب . وان
 مرصدا بسيطا لموضوعات رسويعه يتكشف من طبيعة
 اتجاذه : فانه رسم .. « بيت أم سلمة » ..
 « الحناء » .. التي اسمها « أخضر بالسوق » ..
 وهو من الأثقال الشعبية الشائعة بالكويت
 والديوانية وسوق الدهن - حيث كانت تعلق
 لوحة الإعلانات العامة كوسيلة الإخبار الوحيدة قبل
 انشاء الصحافة - .. اعطوا القرم اعني اعني ..
 مسجلا بها خرافة قديمة كانت تفسى بوضع الطفل
 الكسح في « فلة » يجعلها شخصان لم يرقه الناس
 متشددين اعطوا القرم اعني اعني ، طبا لشظفه .

ومر بهائي موضوعاته فترى تأكيدا لهذا الاتجاه
 الشعبي في أمهاته ، مثل لوحات السامري .. أم
 الفيت .. سناهل أم الطيبة .. يا حبي ..
 شمادة .. استقبال الحجاج .. وكلها تتلاقى
 بالتقاليد التي هي بمثابة الجذور ذات الصلابة
 الوطيدة بأصول المجتمع الكويتي للتطور ، وروابطه
 القديمة وكيانه الروحي والاجتماعي .

ومن أراد ان يطلع الى مجتمع في طوره الحديثه
 لا بد له من ان يتاحى بتقليد هذا المجتمع
 فيولها العناية والدرس ، ومن أراد للفروع ان





وتوضاها ، بحيث لا يبدو بعض الأشخاص في لوحاته
كأنهم حلال ، وكذلك يتأد الصورة وتوضيح البعد .

الفنان التائري ، جواد جاسم

اما جواد جاسم .. هذا الفنان التائري الذي
تومض ألوانه بأطياف غنية رائعة من الحياة القوية
البهيجة ، فالتما يلمس ريشته بمسند الفرح ،
ويطير مسجلا تطيافه التي تكشف عن رؤى
جديدة في عالم اللون وكان مبارزه مطلة داخل
مصايغ بالوردية ترى ألوانها من كل جانب ، وقد
تمثل الجاهل التائري ذو الطابع الفاس في لوحاته
.. شلوع بعد كثر . جدران البئرلان .. لعود
الربيع .. شعوع الطير .. انغام الواسيلي ..

والذي يطلب به هذا الفنان هو أن يخالج مزج
اللون فلا يلجأ باستمرار إلى لطيفة نلها مسارها
نظرة يكتشف لنفسه طريقا جديدة أو لمل الدراسة
الأكاديمية تنال عن ضائقة التصيب الأكبر حتى
يمكن له تطوير اتجاهه وإلهام أسلوبه .

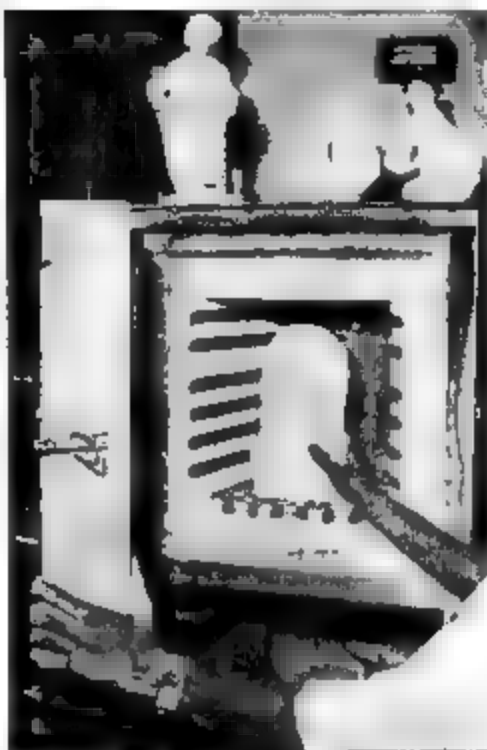
والقصة بسر القضي

لم ينتقل من التأثير جواد جاسم لتعيش والقصة
بسر القضي .. التي تمثل في أماته لطيفة الفرى
الكويتية ومزارعها عندما تمررها صبرة بلفتة جميل
الشمس ، والتعطي إلى الله في طلي الصيف
الجلد .. لو تصطبغ بالظل الرمادية الملائكة
في ظلمة الشتاء وسكنتها .

والذي يحوز أعمال هذا الفنان هو بقاء اللون
والبحث عن « اللون » الذي هو التمايل بنساء
القوة .

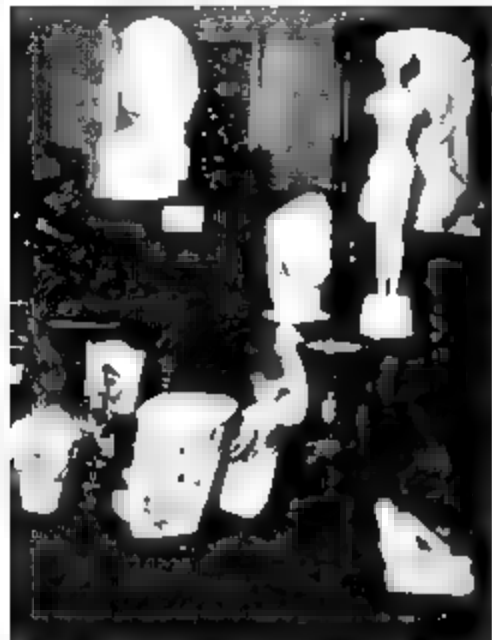
الفنان محمد علي حسن

لقد حظى الفنان محمد علي حسن بويشة ذات
أطياف دقيقة توفع التاشيد ملبة من متائل البحر
والرمال والسحاب ، غنية بالأمور ، مفردة للمضاء
السحر الجميل في .. أمود القمر .. ألوان الشفق
.. أمواج .. غود الفتح .. ساحل أم القصة .
وبالعل أن يجده هذا الفنان فرحا طيبة للفراسة
في معته الفنية الجديدة .



أحد حوالا التمت بالرسم الثمر للفنون الجميلة
بمع التمايل في القرن الكهربائي لصرقه ، وذلك
بعد صنمه من طين يعبر لتطيرا خاصا ويترغ من
الداخل لثلا ينشلق في مراحل الجفاف والحرق .
ولا يوضع التمايل في القرن إلا بعد جفافه تماما ،
كما يشاء لفترة على درجة حرارة لطيفة لإتمام
الجفاف ، ثم يصرق الحريق الأول على درجة
لعمالة مئوية ليكتسب صلاية الفضل ، ويبرد
القرن تدريجيا فلا يفتح إلا بعد أن يبرد تماما
تنشلق الأنوية الموضوعة فيه . ثم تصبغ التمايل
الراء طويها باللون المطلوب التكون من الأكاسيد
الملاية في الماء وتلبي من الصمغ لتمامه ، وبعدھا
ترش بمسحوق الزجاج الفلب في الماء ثم تترك
بالقرن على درجة ١٢٠٠ .

• • •



مجموعة من التماثيل والتماثيل الخزفية ، تشع
لها روعة البناء والشكل والتلوين ، مما يشير
إلى التعرف الكبير في فن الخزف بمعرض الريح
علا نام ، حفل التسمية العامة التي يقدّمها
مؤسسة الخزف بالرسم الحر ..



انتال حسين عسيب معتمد

أما أعمال انتال حسين عسيب معتمد ، فقد
جاءت لائيقية تعني بالمرساة وتسجيل التفاصيل
في تناسب واحكام ، سواء في ذلك تماثيله الخزفية
أو التماثيل أو التي نحتها على الجص ، كما أن
له مجموعة طيبة في التصوير الزيتي إلا أنه يحتاج
إلى مزيد من الجرأة في استخدام الألوان .

فنانات معرض هذا العام

ومن الأسماء التي برزت بين فنانات معرض هذا
العام ٥ أسماء بيد الله العثمان التي اسم انتاجها
بالتابع الزخرفي والتكوينات الفنية بالحركة والأقن
في لوحاتها .. فرح .. جسيم الشر .. لؤمة ..
و « نجمة علي بيد الله » في لوحاتها
العسيرة .. مسطرة الودع .. بدوية ..
و « عريم خالد الصمالي » صاحبة الخطوط
الرافعة المتعاقبة والألوان الناعمة التي عبر أحسن
تعبير عن موضوعاتها المتمثلة في لوحة الرافعات
.. ولوحة حوريت ..

بينما بعد الفنانة الناشئة « موفى العجسي
أحمد » ذلك اسم عليها بالقولانية في كسرات
صاحبة مؤامدة بناء الموضوع .. وفن التماج
« موفى » تشير إلى فكرة واستمارة طيبة في فن
التصوير الزيتي . ولنا لقلب انتاجها الجديد
لرى ما بعد هذه التيمات الجديدة الصاعدة .

ولقد أسهمت بقدر طيب من الإنتاج كل من ..
الاسماء فاعلة عبد العزيز الطوخ .. راوية محمد
معرض .. فاعلة حسين عبد الزلال .. مسطرة
أحمد السيد صر .. نرين عبد الله .. مسطرة

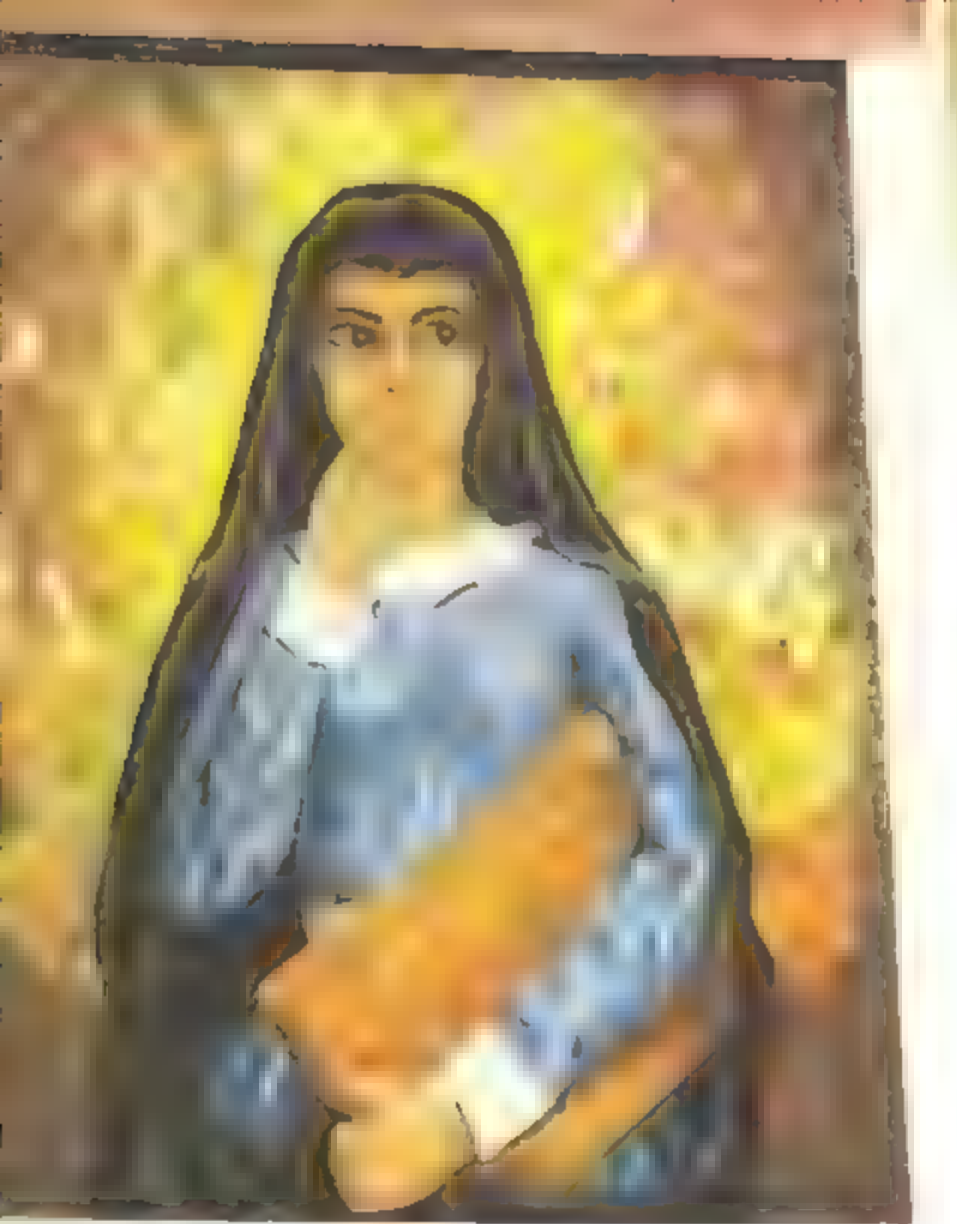


جانبها من الرسم الخاص بالطلايات في إحدى
مدارس البيت بالكرت .. وهذه التراسم ممددة
أمداداً بلها ، ومزودة بجميع سواد التعبير التي
للرسم الزيتي والتي والنحت والخزف والتماثيل
المصطب والمادن والصوف واللباد واللحائس
وغرها ..



الكنيسة الكاثوليكية في القاهرة





▲ طالع کوسه به حار ح به و نه
 مه لاله و ده ه مر به

► ه ه سی ححر اده به تها
 خا ده ه و هم ص مر به

نقلوا على أنفسهم بفضل تعاونهم والتكاتف على العمل والفن ، وقد أجزل عدد غير قليل منهم عندما كتبوا هذا العام أمثال .. « سهيل مياش » في لوحته .. « سوق العريم » و « موعد الطفرة » .. و « عبد العزيز العقيلي » في لوحته ... « باع الباجل » و « لعبة الحرب » و « الظلمة » التي رسم فيها طريق العودة إلى الوطن الفلسطيني الشيب ، ومعيد عيد العرش الذي تحول من تسجيل المزيكاتي إلى موسيقى المساحات والخطوط المجردة فكان مثل الامعجاب ، ومحمد صالح بشال في رمزيته الانشائية العنيفة والتي ينحو بها طورا إلى التبريرية وطورا إلى تسجيل معنى الجس . والاخوان اسماعيل وهي وأدى اتجاهها التلاشي الذي يصب على الدراسة . واحمد طيرى عبد العزيز في اتجاهه التكعبي الذي يركز على تزييم المساحات والوان . ومحمد المحمدي في لوحته « الطاحونة » وعمل السمن . والزوجان فوقية ومحمم طه في طائفة الزرداء ومناظرهما التي رسمت من اعلى كتما ترى بين الظل . كما استطاع اسلا الطوف شوقي تسوي أن يجر بمجموعته الخاصة ونتاج لابنه زوار الكرفي . والصفات حسية

السنوسي ، وغيرهم ممن يشر نتائجهم بمستقبل طيب في هذا الميدان .

احتجاب الفنانين

والذي أثار لسائل جمهور الكرفي هذا العام هو احتجاب الفنانين طارق فكري .. صاحب الدراسات الانشائية الجميلة والذي وافق بمعية الآثار المتأخرية إلى بلدها بوصفه مراقبا للآثار ، وقاسم مير اليانوت الذي قد انكسرت في الكرفي السابق بالوانه الصارخة ولحمته النرجية التي هي مزيج من الرمزية والبرالية ، والذي يعمل الآن ببيت الكويت بلفن ، واحمد زكريا الانصاري ، الذي جلبته الهندسة المعمارية بعد أن وهب أربع سنوات من نشاطه للرسم فنقل بين الرمزية والتكعبي لم يحب الدكتور وعاد أخيرا إلى المعمورة .

الفنانون من أهل الإخوة العربية

لم يكن إنتاج الفنانين من أهل الإخوة العربية الكويت في معرض هذا العام مائل اميلارا واحلنا من إنتاج الفنانين الكويتيين ، فقد أصاب الجميع هذه اللة

طائفة الفلاس في الكويت يزاولن النشاط الفني ، وهو ضروري للتنمات وريات بهرت المستقبل ..





قبل سيدات وأساتد المجتمع الكويتي على زيارة المعارض الفنية التي تقام في الكويت . مما يشر إلى الوعي الذي عز أرحام هذا المجتمع الناصي ، والى طبع موسمي للاخذ بأسباب الثقافة المصرية في أهم مظاهر نشاطها .

فمنها حالة واحدة وعشرون فنانا وفنانة ، كان منهم هؤلاء الذين يستغلون وقت فراغهم في مزولة الرسم والاحت ومنهم للتخصص ومنهم من يرز اسمه في معارض الفن لأول مرة .

لقد كان هذا المعرض أكبر حدث فني بالكويت لعام ١٩٦١ دون منازع - يقول أكبر حدث فني ، وأما معظمه إلى أنش أمكن هنا تطبيقات الآلاف من زكريه ومنهم كبار الشخصيات ورجال الصحافة والإعلام والأدباء والفنانون ورجال التربية والهنس والإطباء وأصحاب البنوك الذين ومثال جمال الطبيعة وهؤلاء جمع الآلاف الفنية وجمهور كبير من أبناء الكويت وغربوها من كافة البلاد .

حامد حميدة

مفتش التربية الفنية بمعارف الكويت

زكي محمود وطاف بمد السبع وسور دها وحرم الهنسي سيد على شاب كل أولئك أسهم بصيد والفر في إنتاج هذا المعرض الكبير .

الرسم الحر للفنون الجميلة

ولقد ساعد على هذا التركيز في الإنتاج ، إقدام إدارة المعارف على إنشاء « الرسم الحر للفنون الجميلة » الذي كان الجميع يكتفون اليه فينتصون بالمشكلات الدراسية فيه وبمكتبة الفنية وما كان يتاح لهم فلما من النقد البقي ، والتوجيه الذي يناسب اتجاهات كل منهم .

٤٠٠ لوحة و ١٥٠٠ تمثالا

وقد حوى المعرض لربمئة لوحة وما يقرب من الملة والخمسين من التماثيل والقطع الخزفية

قصة الخلق

هل يفهم الحيوان ،



وهل يَفْقِل ، وكم ؟

• وصَّى النَّمْلُ له فِهْرُهم في بيئته قصير

• وفي الكلاب والسباع والفرد غرائزُ كفرائزِ الإنسان

• وفي الناس نَصْفُ الغرائزِ فَمَقْوَى فِهْرهم عَوَضًا عنها الأَفْهَام

بقلم الدكتور أحمد زكي

هل لمن دونه من الحيوانات نفس وروح ؟

وهل لمن هو أدنى ، من الحشرات مثلاً ، نفس وروح ؟

وما مظاهر هذه الأنفس ، وما كيانها ؟
والذكاء .. ما الذكاء ؟ وهل في
الحيوانات ذكاء ، وكم ؟

غروب انسان

سألت مرة أستاذنا ، أستاذ جدينا ،
أحمد لطفي السيد ، على حين غرة : هل
في الحيوانات ذكاء ؟

وصمت قليلاً ، ولم أذع الصمت :
بطول ، فأردت أقول : إن بالحيوانات
ذكاء ، على درجات . وما احتكاك الإنسان
نفسه صفة الذكاء إلا نوع من الغرور .

■ الحس ، الإدراك ، التمثل ، الميول ،
الغرائز ، الدوافع ، التقليد ، والتعليم
والتعلم ، كل هذه العاط تستخدمها
الباحث في الحقائق الحية ، لا فيما يختص
بأحسابهم ، ولكن فيما يختص بما وراء
هذه الأحساب من انفس وأرواح .

هل للحيوانات انفس وأرواح

الإنسان له نفس وروح

هذا هو النمطي لـ Viki ،
شمسرى السرد ، التي تعلم ما يتعلم
الإنسان . وهو في الصورة قد لبس
لثياب الترحاق على الثلج ، ليصب
فوقه اللامب ، فيسحب الناس بقصره
وذكائه فيخربون . ولا يخلو هو من
طرب كذلك .

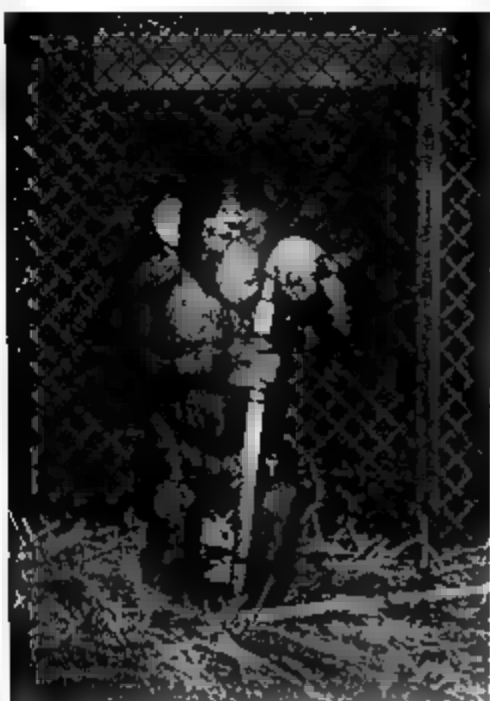
فجاء رد أستاذنا سرعيا : نعم ، نعم ،
هو هذا

هل في النمل ذكاء ، ولغة ؟

وانصرفت ، انظر في النمل ، وهو في
المراتب الدنيا من مراتب الحيوان ،
النمل ، هل عنده فهم ؟

وقلت لنفسى : ان كان عنده فهم ، فهو
الذي يتصرف وفق الظروف والأحوال .
وحثت لجماعة من النمل ، غاية في الصغر ،
ووضعت أصمى في طريقها حائلا ، فدارت
حول الأصبع . ووضعت قطرة مساء ،
فاقتربت حتى مسحتها ثم راجعت لدور
حولها . ووضعت فتاة خبز ، فالتصقت
ووضعت على بعد كبير منها قطرة
من مس . وراقب . ان النمل يدور
ويدور حتى يقع على الطعام . ووجدت
بطة توجه الى ناحية القطرة ، قطرة
الفصل . من هذا ؟ بل ما هذا . ثم
هي تسمى القطرة . ثم هي تتراجع عنها .
وانبست أهلها ، ودارت فيهم ، وإذا فصل
من هذا الأهل يتبعها . وإذا عند
قطرة الفصل مئات من النمل حاملات
للراد .

لا بد في النمل من ادراك . فهذا عندهم
بافع ، وهذا غير فافع . وهذا خطر .
ولا بد فيهم من مواصلة ، لغة مثلا فوهنا
بصرخ بنو آدم : لا . ولكن كيف نقلت
الملة الأولى خبر قطرة المس . وكيف
فهم الآخرون . وكيف اتبعوا ؟ الا ان
يكون ذلك عن فهم . وكيف ينتقل الفهم
من بطة الى بطة ؟ لا بد من وسيلة .
لا بد من لغة إذن ، لغة بأوسع معانيها .
ليست لغة بها النثر والشعر ، وليس
لها سوق مكاف . ولكن لغة بتعريف ان
اللغة هي ما ينقل الفهم من حي الى حي ،
ولو اشارة . ولكن اشارة متخصصة ذات
معى ، وأذن تتعدد الاشارات وتتوسع ،
كما تتعدد المصبرات عند بنو آدم وتتوسع .
ووضعت بطل قطرة الفصل قطعة
صغيرة جدا من مسك ، ووضعتها حيث
لا احسب ان هناك تمل . وما هي الا



وهذا الشبيري ، تركوه وحده ، مع مصور
مسول . فاهدى الشبيري الى مصور

دقائق مشر حتى اجتمع عليها ما حيل
لي انه مئات من اسمل ، واجتمعت أسرع
ما احصت على قطرة الفصل وأسرع
كثيرا . انها الرائحة على ما احسب ،
فهذا هو الشيء الوحيد الذي اختلف
الحال فيه .

الاحياء اخذت من الطبيعة ، لم

كسبت نفسها

ان المدارس لكل الاحياء من تلك التي لا تشرى الا
بالفهم ، الى النثر ، الى المسك ، الى الطير ،
الى ذوات التنش ، الى الانسان ، المدارس لهذه
جميعا لا يلبث ان يراه ان هناك شيئا تعطينه
الطبيعة منذ ميلاد وايضا .

ان الابداع انما اليوم في الكون لا يكون الا
نسلا ، ينسل جيل جيل من الثاني ، وينسل
جيل جيل من الذئاب والفئران .

وهذا الموجود الجديد ، هذا المولد ، خرج الى
هذا العالم الذي يجهله كل الجول ، وهو محسوس
بتماط من التصرف فيه ، لم يتعلمها ، واتمها

انه لربّ "ورثته من أمها وأبيها" ، وهي لم ترهما قط . مضطّ "في باطن نفسها" في روحها ، لا بد لها من تأليفه . وهو مضطّ لا يتصل بالمكان وحده ، ولكنه يتصل بالزمان . فامر التخليد لا يحيا في السكّة ، سمكة حوت سليمان ، إلا إذا هي جالسا فوق البقي . على هذا خلقت . وبهذا ألفت .

والمصفور بيني عشه كاحسن ما بيني الأعشاش

ولقد قالوا ما أبسطها فرزة . ولكن في الفراش ما هو أعقد !

في الطير . ذلك قد تأخذ المصفور الصلحج وتحميه من أمه . ثم هو يكبر تحت رعاية الوتر فرح . فلما حان وقت بيته ، وجئت له بالقش ، بيضا بيبي لنفسه بيتا يضيء البقي فيه ، ليخرج فيه . فهل تمرى لي؟ شئ بيبي ؟ بيبي نفس ذلك البقي الكبد المنيعة ، المتشق الأوداد ، الذي يصف به الريح فلا ينصف . وبينه كمانا على الأسلوب الذي بنته أمه .

من علمه ؟ لا أحد . إنه المخطّط الذي سرزته فيه الطبيعة فرزا ، توفيه به مما فاته من عقل كمثل الإنسان كبر . لقد ظلت له ، وتبارك عنه الطبيعة ، وهي من الله ، وأودعت نتيجة ذلك كتابا مرمولا يفتح ويقرأ عند الحاجة . ومن يفتح ، ومن يقرر الوقت الذي يفتح فيه ؟ أنها الطبيعة تقوم حتى بهذا .

وتقل الفراش ، ويزيد العقل حتى يلغ القسي المراتب : في الإنسان

ومرتلج في سلم الحيوانات درجات ، وكلما ارتفعنا قلت الكتب الرقومة المودعة في طبع الحي ، وزيادة الفهم وزيادة التحمل ، وزيادة القدرة على التصرف بنية السلامة وأجرار الحياة .

ورعاية الطبيعة على الإطلاق ، بإيديهم المخطّطات التي تجعل أياها أسطرا في جيلة الشهود الحي ، هذه الوصاية ظل ، لم تقل حتى تكاد تصد . لو حتى تكن أنها اتحدت وهي لم تفعل .

وأخر ما بلغ في صعود السلم : الإنسان . وفي الإنسان ، سيد الظل ، على ما مررنا منها ، سيد سلطان العقل قد نوع في صعد النفس



ن المكن وصلوها . وظلوا في السكّة منقود مصوين ، واستلاح بهما هكذا أن ينال الموز .

وعمت فيه رصفا ، تحفظ حياته ، على صفح الإدراك وصف الفهم صفنا شديدا .

وهذا الآرث الحشم ، لا حيلة للحي فيه ، وهو مجبر فيه لم يضر .

ويسمى هذا الآرث بالفرار ، أو هو يسمى بالبول الداخلة التي تدفع إلى الإفصال الخارجة ، ويسمى بالنواتج والنوازع .

حوت سليمان يعود إلى النهر اقتحاما ليبي

ومن أمثلة هذا أن اتى السمكة المروفة بحوت سليمان Salmon ، تخرج صمصم يفسها ، في النهر الملب ، ثم يعطها ملاء إلى البحر الملح . وفيه تكبر وتاكل وتتحرف صبح قبيلها تصرف الحياة ، فلما جاعا لوان البيبي ، فاحست أن عليها أن تبقي ، ظلت النهر الطليد تحرى فيه عكس تياره فتطمعه اقتحاما . طيته تبقي فيه كما ماتتها أمها . ولست أعرض الآن للحكمة في ذلك .

من علمها هذا ؟ لا أحد . إنه ليس مما يتعلم .

يصح النار ولو عاش سنين طوال ، وهو يرى
لأنه فيستقي منه بحكم الطبع .
ثم هو لا يرى الكلام ، لأن الكلام ليس مؤثراً
وأما هو من الأشياء الكسوية .

والأنا هوجم فهو بفرء ، أو بفرب كما بفرب ،
وإذا كان عليه عليه الفطنة الطبيعية ، أو الخبرة
للتربية من عجبات سابقة .

إن الإنسان لتجز الحيوانات كلها من حيث
الفرق . أنها لا تعيه . أنها لا تفكر . إن
الحيوانات تأكل الناس لو أنهم بقوا عند فرائهم
وحدها . إن رجل اليوم يدفع السبع من بلسه
بالسلاح . والسلاح من ممتلكات الإنسان صلي
الزمن الطويل . ولكن السلاح لم يكن يورثه
جيل جيل . فالحيل من الناس لا بد له من أن
يتعلم كيف يصنع السلاح . وإن يتعلم كيف
يستخدم السلاح .
وكل هذا مكسوب .

لا بد للإنسان ، مع قلة الفرار ، من مكسوب كبير

كل هذا لا يكون إلا بالتعليم كسباً . لا تعليم
المدارس فسيب ، ولكن ما قبل المدارس من الأم
والأب والأهل والصبيه . والتعليم البيت التي يسمي
الطفل فيها . إن بطحة على الأرض ملأه
حداً لك منه سرعة جريه . وجرأه يصيب يده
من سكين في يده . يلمه ما الجرح وما السكين .
والطفل قد يمسك بالكتاب ، يشعته وهو متفهم
أول مرة ، ثم هو يصرخ . ومن بعد ذلك هو يتعلم
ما النار وما لها . ويكره فيتعلم كيف يتحدث
النار .

إن الطفولة ممرسة ، الطفل بها في شغل
شائل . أنه يتسبب عرفاً ، ويتسبب خبرة .
ومكسبه كل يوم في تديك .

ومن هذا الحصول الكثير ، وما أعطته الطبيعة
من فرار مضودة قليلة ، يصنع الإنسان الكسب
القادر على العيش .

واختلعت الشعوب ، في مكسوب جيل عن جيل

وغرائز الإنسان ، حيث كان من الأرض ،
فرار في عمومها واحدة . إذا صغفنا
عربياً ، غصباً ، وصغفنا صفحة فصحه

على أربكة كبيرة . ومع هذا فلا تزال به فرار
تصل فيمؤدقهم منه تصل على من حيث جوعها
كفرار الحيوان . وهي فرار قد يركبها العقل
وقد يركبه .

أهمية في الفرار

ومن هذه الفرار :

البحث عن الطعام

البحث عن الزوج

حماية النسل

التنظيف

حماية النفس بالدفاع أو الهرب .

التجمع .

التشوق والتعلم الخ .

وهي فرار ، بعضها يشترك فيه كل الحيوانات
وبعض يشترك فيه بعضها . وهي جميعاً
تصل بحماية الحياة ووصلها على هذه الأرض .
وهي كلها موروثة .

ومن الموروث كذلك ما يتصل بالعقل ، كالقدرة
على التلم ، وعلى التمثل ، وعلى الاختيار في
التصرف .

ومن الموروث ما يتصل بالإنشادات .

موروث الإنسان لا يكفيه لأطراد الحياة

وغرائز الإنسان لا تكفيه . لا بد من مكسوب .
إن المكسوب حجمه أكبر كثيراً ، وخفوه
أخطر كثيراً .

ونفرب مثلاً لرجل : طفل أطفاه من أمه
ولرثناه في غاب وحده . أنه يموت . أنه ليس
فيه من الفرار ما يكفيه كالحاجة المني ، بينما
في الغاب يوجد ألف حي ، ومنها الذي ما عرف
أما أو أباه ، يعيش مستعماً على الذي أختزنه فيه
الطبيعة من فرار .

ولو فرضنا فرضاً أن هذا الطفل وجد من الحيوان
من برماه ، وشب سيباً فرجلاً . فهو لن يكون
رجلاً كسائر الرجال .

أنه رجل وحش لا يعرف ما التياب . وإن وجد
القماني فهو لا يعرف أنه يتخطى ، وقد تهديه
جسته تلك الموروث ، إلى أن يتلقح به . وهو لا
يعرف الطعام إلا ما يجد منه من ثم على التجره
أو نبات في الأرض . وهو لا يعرف ما طبخ الطعام
وهو لا يعرف ما أكثر . وهو لا يعرف كيف



في الاسرة التمييزية : فارت الام لما اخذ زوجها
بمقل سواها ، ولغبت . لم فادت لاطفه ونمازجه
خفية ان لطفه وداه . هكذا حظ الاثا في الفرده
والناس . وبذلك خرجت نتيجة التجربة .

يستطع النمل ، ولم يستطع القط والكلب ،
ولم يستطع الدب والنمر وسائر
الحيوان ؟

الجواب : ان الفرق هو صحة من
الطبيعة اخرى ، اعطىها الاسان كبره ،
واعطىها الحيوان قبيحة . تلك هي المح
الساكن رؤوس هذه الحلائق جميعا .

وحظ الحيوانات من التعلم هو بمقدار
حظها من هذه الامتاح ، من تخصصها ،
ومن تقسيمها صوبا شتى لوظائف تؤدىها
شئش .

وهي لت تكرر المح او صعره .

ان مع الرجل الناعم يرن حوون

انها غريزة الانفعال ، دفعا عن النفس .
ولكن كذلك بصمك الالمانى والروسي
والصيني والهندي .

موروث العرائر شركة بين الناس .
ولكن الناس اختلوا ، بعض من بعض ،
اختلافا كبيرا . فالهندي ليس كالالمانى
ولا الانجليزي كالصيني ، ففي اى شيء
اختلوا ؟

اختلوا في المكسوب . في الارث الذي
يعطيه الجيل الذي يصعب للجيل الذي
يتبع ، من طريق التعليم باوسع معانيه .
تعليم يتصل برحل سير ، او يد تصل ،
او عقل يدرك ويتصرف ، او قلب يحس
يمس على من الانتمالات صميمها والطفه .

ان الطفل الالمانى ، يؤخذ لطيفا من
امه ، وينشأ ويربى في اليابان مثلا ، في
اسرة يابانية ، يشب وهو لا يعرف من
اللغة الالمانية شيئا ، ولا من تاريخ الالمان ،
ولا من ايام سعودهم ونحوسهم شيئا .
ولا يستبغ من الطعام او القاسى الا
ما سئم به اليابانيون . اذا اكمل
فالعصوين . واذا ليس فالكوسون
اليابانى . ويتحرك كما يتحركون . ودسه
لا يكون النصرانية ، ولكن الثنوية .

هذه الاشياء كلها ، اختلف فيها
اليابانى عن الالمانى ، لانها ليست غرائز .
انها مما يتعلمه ، انها مما يكتسبه . وتعلم
عيوننا فنجد الاختلاف البين . ومن
تحت كومة هذا التعلم المكسوب غرائر
متشابهة ، ولكننا لا نعلم انها .

والتعرف الذي يتصرفه اليابانى
والالمانى قد يتشابه الى حد كبير ، نشانه
العرائر . ولكنه كذلك يختلف عن المكسوب
بالتعلم قد يعدل الفروق فيما بالوراثة
تعديدا كبيرا .

القدرة على التعلم

وهناك سؤال ، بعد كل هذا ، لا يمكن
ان يطلى من القارىء .

لماذا استطاع الانسان ان يعزز غرائزه
العظيمة بكل هذه المكسوبات الكثيرة ، ولم

١٢٥٠ حراما .

كأنعمال الإنسان . والصيرة تعتبره ،
وتعترى روحه ، فيقوم بينهما صراح
وشجار وحمام .
أما من حث العلم والقدرة عليه ،
فهو يتعلم الكثير في بيئته وبين قومه في
الغاب . أنه يرث محصول مجتمعه
التماع كما يرث الإنسان .

وأدخله الإنسان في حظيره الإنسانية
بعلمه الجديد ، مما لا يكون في الغاب ،
تأطير القدرة على تعلم الكثير .

استنباط الحقيقة

ومن التحارب التي أظهرت أنه يفكر
على ظهر ما يفكر الإنسان، أنهم أودعوه
في قفصه الواسع . وعلقوا في سقفه
منقبودا من الور ، وتركوا في القفص
مضويين قصيرين ، الواحد منهما يتنفس
من بلوغ الور . ولكن المصنوع مما
بالأله . وأجل الشمسرى يفكر ثم يفكر ،
حتى هداه التفكير إلى وصل الصودين
معا . وفعل ، وأسقط الور . وأخذ
يراط ويصرخ لنجاحه ... ماذا كان
يعمل إنسان فوق هذا .

والقمل فتحة

ومن التحارب أنهم ألقوا عليه بابا .
ومن الحاجة التي هو فيها تنحوا لعمل
بمفتاح . وآههم يفعلون . ثم ألقوا
العمل وتركوا المصاح على الأرض .
فأهتدى الشمسرى إلى فتح القمل
بالمفتاح ، وحده .
وقول القائمون على هذه التحربة أنها
من التحارب التي لا بد فيها من أن يرى
الحوان القمل الذي يراد منه أن يعمله ،
رأى العين .
وهذا لا شك ذكاء كثير .

والزحقة على الجليد

وعلموه الزحقة على الجليد فتعلمها
وأخذوا من أسباب إجادته أنه قرد ،
من طعمه الجوروث القدرة على الاتزان .
والزحقة كلها أتران .

ولكن مع القيل يزن حول ٤٥٠٠ حرام
ومع الجوب يزن حول ٩٠٠٠ حرام
وبعض تعلم مروي ما بها من أدراك
ومهم ... وقدره على التعلم .

القردة

والقردة كانت في هذا القرن الحاصر
هدما لتجارب تمتحن فيها قدرتها على
التعلم ، وطريقتها في التعلم وأسلوبها ،
وبأى صفة وعلى أى مقدر . وذلك
لشبهها بالإنسان . ولأن هذه التحارب
للمى ضوبا على ما يحدث من اشخاصها
في الإنسان .

والشمسرى هو أقرب القرده إلى
الإنسان ، حيا وبمسا ... ولعمري لما
المرتبون لو قلنا وعملا أصلا .
وحرج المحضرون إياه على نتائج عمله
حتى لقال قائل منهم : إن الشمسرى
كأن أن يكون إنسانا .

الشمسرى

ولتعريف بهذا القرد نقول أنه أشبه
ما يكون بالإنسان ، جسما ، ونعاهيل
جسم ، وهفما ، ووظائف أعضاء .
والأمراض التي تعترى الإنسان تعتبره .
والنامى يبلغ طوله ٥ أقدام . وهو
يمشي قائما ولكنه يمس الأرض بيديه
من حاسبه اعتمادا عليهما . وشعره
قصير . ووجهه شبيه بوجه الإنسان .
وله عينان نظران نظرات محددة
موجهة كما يحدد الإنسان بصبره
وبوجهه . ووجهه ممبر يظهر عليه العضب
والهدوء والفرح والحزن .

ويبدأ وزحلاه بهما إيهاما أمام
الأمابع ، ويبدأ تهيات لها أن تصبك
بالأشياء . والإنسان يمسك بديه دون
رحليه .

وطعامه العواكه والندقي .
ويعيش ما بين ٢٠ و ٢٤ عاما .
ويعيش في أسرته له زوجته وأولاده .
أما من حيث الانفعالات فهو يتعمل



هذه الشميرى اعلموها في ملاك عيش احدى سالها ، فبالفت وتطومت لهذا العيش . وانت هنا تراه
وسيدة البيت لرفيعا في فراشها بلطف وحبان . وانظر الى عيني الشميرى كيف اسكت بفراغ السيفة
نريد ان نغلي بعضى من معنى الشكر فلا نستطيع .

واعاشوه عيشة الانسان

واعاشوا الشميرى عيشة الاسرار .
نشأوه في الاسرة ، كانه طفل من اطفالها ،
فتعلم الكثير ، واستجاب الى الكثير .
مجلس الى المائدة ، واكل بالقمعة وبالشوكة
والسكين .

ورحل عالم في الحيوان ، وروحته
العالمية ، نشأ شمسريا في بينهما ،
واتخذاه طفلا . وكان لهما هما طفل .
ونشأ الانسان معا . وكان من المريب
ان الطفل نشأ يثق القرد .

ومن عجائب ما كان في هذه الاسرة
ان الشميرى كلما عطش كان يصيح .
كب ، كب ، Cup .. Cup ومعه
المجان المصان . ثم هو يشرب ويرتوي .
ومات الشميرى قبل ان يتم
الحجاب .

ان حدثت الشميرى طوبى . وليس
هدما ان يكتب معالا عنه . ولكنا اردنا
فقط ان نذكره مثلا صارحا للحيوان ،
في اعلى مراته ، كيف يتطعم الفقرة
على التعلم ، فيصم الى محصوله الموروث
محصولا جديدا ثريا من مكوب .

وبنو الناس

وبنو الناس ، خلجات عندنا تولد .
بها موروث لا يد ان يتفتح بالسران .
نفرة وكفاية من ذكاء ، واعمال حيلة ،
وفهم ، واتعمال ، وعاطفة ، كلها على
استعداد لان تمنح صاحبها في كسب
محصول المجتمع الذي يرثه الجيل من
جيل ، وليرثه فيه .

ويشب الطفل منا فيصبح صبا ،
والصبي يصبح شابا ، والشاب رجلا ،
ناميا ، وفي كل هذه الادوار هو يزيد
محصوله بالتعلم .

ثم يقال هذا ناحح وهذا فاضل .

واصح من هذا ان يقال : هذا حصل
من عرفان محتفه الكثير وراد عليه ،
وهذا لم يحصل الكفاية . وما المساواة
في العرس التي يتحدثون بها الا مساواة
في عرس التحصيل .

ولسا نرى الحظ وضعه بالناس
والخلانق .

• احمد زكي •

طرائف عربية

خراب جهنم

● قال رجل للأمتى .

خبرنا عن جهنم

فسي به

جو متقلب

اما ترى النود ما احلى شمائله
واوراقه واربعه

آه اب سا من كسب اذكركم

علي بن الحهم

طبلسان ابن حرب

● قال الحموي في طبلسان ابن حرب :

يا طبلسان ابن حرب

يا طبلسان ابن حرب

مكته مروح كل فيسه

محرير قد راك قبل بنجيه

يا طبلسان ابن حرب

يا طبلسان ابن حرب

حبل

● في د امة

هـ م لا تدعني الى صديق

قال البحتل

لايك حبل اجمع هـ مريح سمع هـ انا احب

عمر ريد

أغرب ال

● دحو برتق بن امي مسلم كاذب انصح

علي بنك من عند الملك فاروقا ربنا عسه

سه هـ طبال هـ رت عسي كاسوم علف هـ امي الله

امر خسران به هـ دحكيف في غره

فقال هـ امر القوي لا تقل ديك هـ قارب

سي والامر عي مدبر هـ علف علف هـ فلو

رسي والامر علف علف هـ علف مدبر هـ

لا علف علف هـ علف علف هـ علف علف هـ

الملك

قال عرفت علف علف هـ علف علف هـ

الاعداء والاولياء

● قد تبدل الخاء ماله في اسلا

عدائه فكيف بدخل عن جفصا ولنا

(ابن العميد)

دعاء ● ربي ابرأني من الغفلة والسهو
أعزاني ● وربي من الغفلة والسهو

الرشيد وشاعر

● لال المازي :

لا أي الرشيد الرفق طفاء سعيد بن لؤي الحماني قدس

هدرون يا من الأك

فمرح ومرح ومرح ومرح

فمرح ومرح ؟ وبك مرحيا وفلا . ووصلة بعله سة .

اجود الناس واحلمهم

● ربي ابرأني من الغفلة والسهو . ربي ابرأني من الغفلة والسهو .
(سيد الله بن عباس)

صدافه الأحمق

● ربي ابرأني من الغفلة والسهو . ربي ابرأني من الغفلة والسهو .
ربي من الغفلة والسهو .

ما ذنبي ؟

● قال ربح للأحمق « يا سمع
بالصبيدي خير من أن يراه » .
يقال الأحمق : « ما ذهبت مني
يا ابن أخي » .

قال : « الدعامة وقصر القامة » .
فقال له : « لقد عيشت ما لا يد لي
فيه » .

عنه الله . .

من الحجاج ، تردد يهوى في جهنم ؟

فقال : يا امرئ القوم لا تسر قلبا في الحجاج ،
قد بدن لكم المصطفة وأمرؤكم ، و خاف
عزكم ، وكأني به يوم انصاه وهو غي من
سيف ، وسائر اخف ، فاحصه جد سة

فقال له سليمان : انكوب الى الله ذلك
فخرج ، فالتفت سليمان الى حليته فقال
لقلته الله ف أحسن بديهة ، ورفعة بصفة
بصاحبه . وقد أحسن الاقتاد ل انصفه
حيثوا عنه

الترب

في سواحل أفريقيا الشرقية الى مجيئ البرتغاليين

بقلم : محمود الفول

سواحل أفريقيا الشرقية في القرن الأول الميلادي

والفهم غير متون من صلات العرب بسواحل
أفريقيا الشرقية لجمدة مفصلا في « الكناش » وهو
البحري السمي « بربلوس البحر الأترى » وهو
كتاب يصف التجارة والبحارة في البحر الأحمر
والصيف الهندي والصين ، لكنه في منتصف القرن
الأول الميلادي باليونانية ناظر لا يتعرف اسمه .

الساحل الأوساني

هذا الكتاب يسمى ساحل أفريقيا الشرقية ،
جوب الصومال الحالية ، « الساحل الأوساني » ،
والعلماء متفقون على أن هذه التسمية تشير الى
أوسان ، وكانت مملكة من ممالك جنوب الجزيرة
العربية قبل ثلثة قرون ، في ما يعرف اليوم
بمدينة وبعض إمارات العوالي في إمارات عدن الغربية
اليوم .

الساحل الأوساني يحكمه الشيخ العافري

ثم يقول الكتاب بعد ذلك : « ويحكم هذا الساحل
الكبير (أو الشيخ) العافري بمقتضى حق يحصل
الساحل تحت سلطان الدولة التي صار لها الغلبة
في بلاد العرب » . والقصد بالعافري هنا العافري
نسبة الى العفار ، بلد أو قبيلة سمي البلد باسمها
في جوب اليمن .

■ لعل صلات العرب الأولى بسواحل شرق
أفريقيا ترجع الى مصور طوماس السيلان الذي ذكره
وعلماء الآثار يستدلون ، بناء على التعليل والخبر ،
أن تلك السواحل كانت منذ عصور متطولة في القدم
ميدان التجارة والملاحة حتى سكان جنوب جزيرة
العرب .

وبعثنا هذا المصور ، على الأخص ، على سواحل
ما يطلق عليه في العادة بأفريقيا الشرقية باسمه
ساحل البحر الأحمر .

صلة العرب بالبحر الأحمر وبالعجشة قديمه معروفة

أما سواحل أفريقيا على البحر الأحمر وخليج
عمن فصلة العرب بها والخطة مشهورة . ويكنس
أن يذكر أن جماعة من أهل جنوب جزيرة العرب
دخلوا الى العجشة ، عن طريق البحر الأحمر وطروا
قبل الميلاد ، وأقاموا فيها دولة ، وتركوا فيها
آثارهم ونقوشهم ومعابدهم ، وما تزال تلك الآثار
موتية حتى اليوم . بل إن اسم العجشة اسم أطلقه
العرب على دولتهم قبل ذلك البلاد ، ومن لغة أولئك العرب
أخذت العجشية الفصحى بالاسم « العجشة » وهي
ما زالت لغة الحياة والدين حتى اليوم . وقد
تطورت من هذه اللغة العجشية القديمة لغات
ما تزال حية يتكلم بها في العجشة ، أهمها التيجري
والتجرينا في إريتريا ، والأعمرية في أواسط بلاد
العجشة ، وهي لغة العجشة الرسمية اليوم ولكن
شبابها يتولب من لغات القائل « الطعينة » الذين
هم سكان العجشة الأصليين .

● الكُنَّاش البحري يصف أحداث

الحرب بأفريقيا الشرقية قبل الإسلام

● وابن بطوطة يصفها في

رحلاته المرونة بعد الإسلام

مملكة سبأ

أما « الدولة التي صار لها الظبة في بلاد العرب » فهي مملكة سبأ « التي ظلت على طول مسين وحبش وأوسان » ووردت « على ما يبدو » أعلام بعضها على ساحل أفريقيا الشرقية . والكتاب نفسه ينص على ذكر سبأ حين الكلام على سوطرة فيقول أنها كانت خاضعة تلك حضرموت ملكها كان « ساحل إراتريا » أي ساحل الزنج « وهو فيه ساحل أوسان » « خاضعا لكبر القفار ومملكة كروب ال ملته سبأ » .

أهل موزع في ساحل أوسان

ثم يقول الكتاب : « ويتولى الأمر فيه - أي ساحل أوسان - أهل موزا » وهم يرسلون إليه سبلا كثيرة فيها ربابنة ووكلاء من العرب لهم صرفة بأهل البلاد ويتزوجون منهم « وهم على صرفة جيدة بالساحل كله ويقيمون لسبهم » . وموزا هذه صرفة من « موزع » وهي تقع على ساحل اليمن قريبا من التندب يحدهم بلد القفار .

الهمداني يذكر موزع

وحما يحدد ذكره هنا أن الهمداني صاحب « حقة جزيرة العرب » « الذي عاش في صدر القرن الرابع الهجري » يقول عند الكلام على أهل موزع وغيرها من القرى المجاورة : « يبيعون التجارة إلى بلاد الحبش ولهم في السنة سعة » فيقسم



اليهم كثير من الناس « - وبين ومن الكتاب اليوناني
وبين الهمداني تسعة فروع كلمة .

سواحل أفريقيا الشرقية في الإسلام

وليس هناك ما يمنع أن يكون سلطان العرب على
تلك السواحل امتد إلى ظهور الإسلام . ونحن نعلم
أن الحبشة فزت اليمن مرتين ، مرة في القرن الرابع
الميلادي استمرت حوالي أربعين عاما ، ومرة أخرى
في القرن السادس الميلادي استمرت حوالي عشرين
عاما . ونحن نعلم أن الحبشة عدت سلطانها على
بعض سواحل الصومال ، ولكن ينبغي أن ندرك أن
المؤرخين العرب حين يتكلمون عن الحبشة لا يسمون
بالضرورة مملكة الحبشة النعمانية بل كثيرا ما
يسمون ممالك وأمارة إسلامية في تلك المنطقة
سلطانها قائم في تلك البلاد . وعلى كل فظهر أن
سلطان العرب وجنارهم لم يمتصا من سواحل الزنج
وأن جاز أن سلطانهم ربما ضعف في فترات مختلفة
وبعض بعض الباحثين في تاريخ أفريقيا الشرقية
والبحر في المحيط الهندي يقولون أن العرب كانوا
أمة شوح وسلطان في المحيط الهندي قبل الإسلام
قروا طويلة ، وأن الإسلام يمر لهم ، لأول مرة ، أن
يصنعوا أهل قنوج وسلطان في ما يلي بلادهم من
ناحية الشمال ، وهي ناحية قل أن ظهر للعرب فيها
قبل الإسلام سلطان مغموس وراء حدودهم ذاتها .

رحلة الخوارج إلى بلاد الزنج

والقدم الأبعد التي ترجع إلى زمن الإسلام
نقول أن جماعة من أئمة حنن من الطوارج دخلوا
إلى بلاد الزنج بعد أن طلبهم على أمرهم الحجاج
ابن يوسف وعنه . ولكن من الجلي أن بعد سلطان
العرب في تلك المنطقة لا يعود إلى هؤلاء الطوارج من
أهل حنن ، ولا بعد أنهم فروا إلى بلاد لم يكونوا
فيها لربما تمام الغلبة ، وإن جنتهم في من من
سلطان الحجاج والأيوبيين . ويبدو أنهم أخذوا
لأنفسهم سلطانا في تلك النواحي ، فمن نجد
الهمداني يذكر أن الشراة ، وهم الطوارج ، احتلوا
سوقطرة ، مما قد يدل على أنهم حاولوا أن يسيطروا
على مراكز الملاحة والقوة البحرية في طريق الزنج .

أسماء المدن التي عمرها العرب في الإسلام

وفي الفترة الإسلامية تبدأ تظهر أسماء لكس
والبلدان التي كان يعمرها العرب أو يرتادونها

للبحارة . . وهي تمتد من مقدشو ، فاصمصة
الصومال ، اليوم ، شمالا إلى سفلة على خليج عربي
عشرين جوب خليج الاسود ، في أفريقيا الشرقية
البرتغالية اليوم ، وتشمل الجزر التي يحدها
الساحل ، ولا سيما جزيرتي زنجبار وديبا وجزر
القمر التي ربما دخل فيها ، في إصلاح العرب
جزيرة مقدشو . من أهم هذه المدن مقدشو وبروة
ولامو ومقديشو وميلسا وديبا وزنجبار وكسوة
وموزمبيق وسفلة . وكانت سفلة في زمن السعدي
صاحب مروج الذهب التي ما يصله مراتب أهل
حنن وأهل سمرقند على بحر الزنج .

لماذا لم يذهب العرب وراء سفلة جنوبا

ولعل السبب في أن العرب لم يذهبوا وراء سفلة
جنوبا هو أن رياح الموسم لا تهب جنوب راس
كوريش عند مدار الجدي ، بل تهب حواصف
لا عاصف لأوعافها ، ولتصبح التيارات الهوى ويبرد
الناس . ولا يعرف أيضا أن كل العرب انطلقوا في
داخل أفريقيا . فبما نكثر على الساحل الأنار
المائة عليهم ، من ميلان وبنود وفعلهم بنيت حتى
الآن وجود آثار عربية في داخل أفريقيا ترجع إلى
ما قبل الصور الحديثة . ولكن التجارات كانت
تزد اليهم من الداخل فيشترونها لم يمسلموها
بالتراب إلى عدن وغيرها من لغور بلاد العرب
والدول الإسلامية والهند . وكانت صادرات تلك
البلاد العاج والذهب والبرجيل أو جوز الهند
والرفيق . وقد كثر الطريق من الزنج في البلاد
الإسلامية ، ولا سيما في العراق والأعواز ، كثرة قهر
أثرا في ثورة الزنج في البصرة في منتصف القرن
الثالث الهجري ، القرن التاسع الميلادي .

وكانت مقدشو وكسوة أشهر مدن الساحل التي
القرن الخامس عشر الميلادي بول ذلك يرجع أيضا
إلى كونها مراحل للسطر في البحر . فإن البحار
الدمشقي يقول في النصف الأول من القرن السابع
الهجري : لا ومن عدن إلى مقدشو موسم ، ومن
مقدشو إلى كسوة موسم نان ، ومن كسوة إلى القمر
موسم ثالث .

أين بطوطة في سواحل أفريقية الشرقية

وقد زار ابن بطوطة مقدشو والسواحل إلى كسوة .

امبراطورية الزنج

ولا يعرف ان من هذه السواحل اتحدت يوما في دولة واحدة ، فهي بقيت دويلات مستقلة بينها نوع من التعاون لانها دار اسلام . ولذا فالكلام عن شبه اسمها « امبراطورية الزنج » دغوى ضعيفة الاساس ، وهي قائمة في الدرجة الاولى على كتاب اسمه « سيرة الكلاوية » يورخ لاهل كلوة ، وفيه يسرد الكتاب قصة شبه خرافية مؤداها : ان اميرا من شيراز كانت امه حبشية فلما زعم اخوه الملك شغريز من شيراز في ابتداء السنة في سبع سنين فكلوا يلقون على موضع في الساحل فتخطف سفينة فيها واحد من ابائهم يتي له مدينة ، الى ان نزل ابنائه الستة وبقى هو في سفينة فتمزق في كلوا وبنهارا . وهناك الاختراع في القصة واضحة . وما لا شك فيه ان كثيرا من المسلمين الذين ارتادوا السواحل بعد الاسلام كلوا من الفرس ، ولا سيما اهل سراف ومن الهنود . اما هذه البدوى التي يريد ان يجعل للشعرايين المكان الاول في السواحل فواقعة .

العربية لم تستطع ان تكون لغة اهل هذا الساحل الاثري

ولم تظف العربية في السنة اهل الساحل ، وان كانت لغة العباد والمعاملات والكتابة عامة . ولكن نشأت في السواحل لغة جديدة خليط من اللغات حرية لا حيلة لها ولسان مأخوذ من اللغات البنتوية ، وهذا اللسان يسمى اليوم اللغة السواحلية ، واسمه « كما هو ظاهر » نسبة الى السواحل . وقد انتشر هذا اللسان في داخل افريقيا ، خصوصا في القرن التاسع عشر حين توسع العرب برا حتى انضموا مراكز ليجارهم ووطدوا قلوبهم العربية وسلطتهم في اواسط افريقيا ، في تانزانيا واطلي الكونغو وكاتانغا وزوديسيا . بل اصل اصول اللغة السواحلية نشرت في الداخل قبل ذلك . فقد كان العرب في العصور الوسطى يرسلون القوافل الى داخل البلاد يبيع وتشترى وتنقل خيرات الداخل الى السواحل ، ومن ثم ترسلها الى الخارج بخر . وكان اهم ما تقي به القوافل الملح والذهب .

ولعل من الاسباب في عدم انتشار العربية بين اهل السواحل ، بل وفي غلبة اللسان السواحلي

واين بطوطة بعد مقدشو اخر جلد البربرة - الى الصومال - وهذا صحيح ، ولا يسلما مع سواحل الزنج . وقد اعجب ابن بطوطة بمقدشو لاجلها عظيما ، ووصفها ووصف مقامه فيها وصفا مطولا . فاند فنى فيها من اكرام السلطان والقاضي ما كان مصدا لامتلاكه من العلماء والفقهاء فسر به سرورا عظيما . ويظهر من كلام ابن بطوطة ان دولة مقدشو كانت غاية في حسن الترتيب وان البلد كان متبعا بالتجارات . وكان لسلطانها ، او شيخها كما كان يسمى هبة عظيمة . ويقول ابن بطوطة انه رآه ثوب مرة بعد صلاة الجمعة ، وكان مضي على ابن بطوطة في مقدشو اربعة ايام . ويقول ابن بطوطة : « فلما خرج الشيخ من باب المقصورة سلمت عليه مع القاضي فرحب وتكلم بلسانهم مع القاضي لم يقل باللسان العربي فسمت على مقدم وشرفت بلادنا واستا » .

ويصف ابن بطوطة مجلس الشيخ وصفا مطولا متصفا . لم يرحل من مقدشو فيقول : « لم دكت البحر من مدينة مقدشو صوحا الى بلاد السواحل فاصدا معبدة كلوة من بلاد الزنوج فوصلنا الى جزيرة منيسى . . وهي جزيرة كبيرة بينها وبين ارض السواحل مسيرة يومين في البحر ولا بر لها ، واشجارها النول والليمون والابرج . . واكثر طعمهم النول والسفلة ، وهم شاذية الذهب اهل دين الاتقان » . ويتنكر الى الاذن ان منيسى هذا هي معبسة اليوم ، ولكن قد تكون منيا ، الجزيرة الشمالية في سلطنة زنجبار اليوم ، لان « جزيرة » معبسة لا تبعد عن السواحل مسيرة يومين في البحر .

وواصل ابن بطوطة رحلته وكلامه بقوله . فوصلنا بهذه الجزيرة ليلة وركبنا البحر الى مدينة كلوا . . وهي مدينة عظيمة ساحلية اكثر اهلها الزنوج المستحكمو السواد . . وذكر لي بعض التجار ان مدينة كلوة على مسيرة نصف شهر من مدينة كلوا . . ومدينة كلوا من احسن المدي واشها عاصمة وكها بالذهب . . والامطار بها كثيرة وهم لاهل جهد لانهم في بر واحد متصل مع كثر الزنوج ، والقاب عليهم الدين والصلاح . وهم شاذية الذهب . . ويذكر ابن بطوطة سلطتها فيمدحها بالجهاد والنزول الى ارض الزنوج « يفر عليهم باخذ القنالم فيطرح خمسا ويصرفه في مصارفه القيمة في كتاب الله تعالى » .

به الزموج أهل البلاد الداخلية ، كما كان العرب يسمونهم ، ولكن لا شك أن نساء المسلمين كن مسلمات .

البرتغاليون وصفوا ما وجدوا في هذه السواحل من ثروة وعمار

وقد اثنى البرتغاليون في كتاباتهم وأخبارهم من الشاهد على روعة مدن السواحل وثروتها كما رأوها قبل أن يدمروا مملكتها . فصف أحد أهم مدنها كوة فيقول : هي ذات بيوت حربية مبنية بالحجر والبصير ، كثيرة النيازيك على مثال شيانكا ، شوارعها متقطعة حنة وسطوح بيوتها مستوية . والأبواب من خشب منحوت مزخرف ومسللتها متينة محكمة . وحولها أنهار وبساتين وجنت تجري فيها غلات ماء طيب . وفي هذه المدينة ذهب وافر ، إذ ما من مركب يأتي من سفالة أو يمر إليها إلا ويألف في هذه المدينة . وما من مدينة نزلوا بها أو مروا عليها إلا يهرعوا فتحملوها منها ومن ترف أهلها حيث لا تحصى . حتى مقدشو التي لم يفلحوا منها ، لا حلقوا من مراكبهم في البحر إنما مدينة كبيرة بيوتها طقات كثيرة ولها وسائط قصور بلاغة وحولها أربعة أبراج .

كان لشعار البرتغاليين في هذه الرحلات العصبية الدينية والسمي وراء التجارة بالقوة ، ولما أدرك شيخ موزمبيق ورجاله أن القادمين يطحنون هذه القنوايا القهروا لهم الجهاد ، فركب داجاما ورجاله البحر صرعين . ووصلت الأخبار إلى كوا ومبيلسا قبل وصول داجاما إليهما فلفي فيهما جهاد . ولكن مايقنعى كانت على عداد لمبيلسا دفعا أن تتودد إلى القادمين وأصفهم مهم عيدا . ويقول مؤرخ مشهور : ومن البطل أن مايقنعى إنما فعلت ذلك تلبية بمبيلسا لا خوفا من البرتغاليين ، إذ لم يكن ليخطر ببال أحد من عرب السواحل ، وهم سادة تلك البقاع منذ زمن مسبق ، أن هذه السفن الثلاث من أوروبا ، رغم حسن تسليحها ، كانت تضر بخطر على حياتهم التي كتموا فيها دوما بالثروة والقوة . ولكن سرعان ما تفتحت عيون العرب على الحقيقة .

محمود الفضول

سلاحر الفات السانية

جامعة سانت اندروز - اسكتلندا

على العرب أنفسهم أحيانا ، أن العرب في السواحل لم يكونوا أهل معرفة وثقافة واشتغال بالعلم ، ولم ينتشروا المدارس ولم يشتهر من بينهم علماء ، كما كان الحال في سائر أقطار العرب والإسلام في ذلك الزمن . وقد يستثنى من ذلك مقدشو ، فقد عرف منها علماء ومعلمون وكان بها دار للغة ، ومع ذلك فقد كان قاصيها حين رايها ابن بطوطة مصري الأصل .

ولم يدخل العرب في داخل أفريقيا في ذلك الزمن للاستقرار ، بل كان حرقهم على السواحل حيث عاشوا تجارا يصعدون ويستوردون . ولم يتعدوا في الزراعة ما يكفي حاجتهم لتلبية الطعام ، ومع ذلك فقد أدخلوا إلى تلك السواحل الفرس ، أي البرتغال ، وأدخلوا فواكه أخرى وتوسعوا في زراعة النخل وجيوب الطعام .

ظهور البرتغاليين ، أول منارة عند تلك السواحل

وبعدها هذه الباتر وأهلها سادون في مدينتهم القريبة منذ فرون طول ، يعيشون في بحر ورشاد ودعة ، من كسب تجارتهم ، وقد رجال فواصلهم في الداخل ورجال مراكبهم في البحر ، خرج عليهم من الجنوب ، من وراء البلاد التي لا عبارة بعدها . كما كانوا يطنون ، مراكب تعمل قوما ثم كان تلك السواحل عرفهم من قبل . كان القوم برتغاليين ، ولكنهم استولوا على مملكتها جالسة أول من دخل المحيط الهندي من طريق رأس الرجاء الصالح . وكانت أول وفدة لهم عند موزمبيق . واستقبله شيخ موزمبيق ورجاله أول الأمر بالوقود والأكرام . وقد يمر ترف موزمبيق وأهلها البرتغاليين . كان الشيخ ورفقته يرفلون في ثياب الديباج والصبرير اللوني بالذهب ، عبايتهم حير وذهب وسيفهم وخناجرهم في أقدام من فضة خالصة . ووصف أحد البرتغاليين أهل موزمبيق بأن « فيهم الأبيض والأسود ، لأنهم كانوا أبناء أمهات من الكافرين من أهل البلاد ونجار عرب يبيع تجارتهم في جميع الأقطار الهندية منذ زمن بعيد حتى سارت وطنا لهم » . ويقصد بالأقطار الهندية ما حول المحيط الهندي . أما هؤلاء « الكافرين » فيقصد

سنة
الاولى
لويج
مؤلف

فكان يسطرب شعرا ونثرا وموسيقى .. وقد
الز ذلك الصالحون اروع تأثير في ادبنا الحديث ،
حتى اشد فيه الشاعر اسماعيل صبري الفبيد

والعمرى في سوريا بين ثوبه واجباه .. كانت
ياه النيل حتى اذات السيم في غابات سوريا
والطبعة التي ترجمت هناك بين الرفاهات

المنصحات لربنا
خيلاء .. مصر
أحدة .. مصر
طران جميلان

الصحافة النسائية العربية

.. وهكذا كانت حياتها حصة مريحة .. بلدت

فجرها: من عام ١٨٩٠ إلى عام ١٩٢٠

بقلم : خالدة سعيد

للشجاعة والواقف والارادة التي رافقت هذه
الحركة في مطلعها رغم الصعوبات الكثيرة التي
امترفتها . من هذه الصعوبات البيئة المحافظة ،
وقلة عدد القرائات ، بالإضافة الى الصعاب الخاصة
بكل مجلة أو صحيفة على حدة .

هذه الصحف والمجلات اصبحت المجال للادبيات
نشر نتاجهن ، كما كانت مصمرا للافلايا وليسها
للنساء انذاك ، فضلا عن انها حملت لواء قضية
المرأة التي كانت من هواجس النهوض الاجتماعي ،
وكانت حافزا كبيرا لطموح الفتيات ومنهجها
لواحدهن .

اشرق فجر الصحافة النسائية العربية من
لبنان ، ثم من سوريا بدرجة افضل ، واتسعت في
البلاد العربية ول مصر خاصة .. الا أن لبنان لم
يكن مهجا لأول صحيفة نسائية عربية ، بل كانت
مصر مهدها الأول . لم تكن البيئة الاجتماعية في
لبنان متشجعة لظهور مثل هذا الأمر ، رغم أن لبنان
كان في اواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن
العشرين متينا تنويع الجهاد وجمالا وساد
الذين هاجر بعضهم الى أمريكا ومصر .

الخطوة النسائية الاولى

الخطوة النسائية العربية الأولى هيروت في
مصر عام ١٨٩٢ ، أصدرتها آمنة لبنانية مصرية

■ تحت ، منذ القرن التاسع عشر ، اسماء
نسائية كثيرة ، في المجالات الادبية والاجتماعية
والعلمية ، عرف العالم العربي شاعرات وادبيات
كفاطمة الاسعد ، ومرياسا مراه ، وهي زهيدة ،
ووردة الترك ، وزينب فواز ، وكريمن خوري ،
وجوليا دمشقية ، ووردة اليانجي . كانت هذه
الطلائع بداية لظهور المرأة الى الميدان الاجتماعي .

وظهرت في هذه الايام كتابات كثيرة تصم
طابعا تعليميا وتوجيهيا ، كالحملة لتعليم المرأة ،
والدفاع عن منزلها الاجتماعية وللطفلة يعقوها ،
مما اثر في الاذهان قضية اجتماعية بدأت تحظى
على ضوء المنطق بعد ان وجهت الانظار اليها مثل
لكه الكتابات .

هذه الحركة ، وان كانت على مستوى النشاط
الفردي ، الا انها كانت المرحلة الأولى لشاركة المرأة
في مجالات الطعنة العامة .

الخطوة التالية : صحافة نسائية

وكان لا بد للخطوة التالية من ان تكون اكثر
ايجابية واكثر فعالية ومشاركة . وهكذا تمثلت هذه
الخطوة في الصحافة النسائية .

ومن يستلهم الظروف التي نشأت فيها الحركة
الصحافية النسائية لا يملك الا المعشنة والاكابر

الإسكندرية عام ١٩٠١ وكانت طبعية أدبية فنية ،
إنشائها الأدبية سعيدة سعد الدين .

وفي السنة ذاتها صدرت مجلة « المرأة » في
القاهرة على يد السيدة أنيسة عليا الله ، وكانت
مجلة طبعية فكلية . وفي العام التالي أي سنة
١٩٠٢ ظهرت مجلة « المسداة » على يد الأنيسة
روجيا مواند وكانت مجلة طبعية تهذيبية تاريخية
فكلية نصف شهرية .

وفي عام ١٩٠٢ صدرت مجلة « السيدات والبنات »
وهي عاقبة أدبية فكلية أسستها روضة أنطون
شقيقة الأديب اللبناني المعروف فرح أنطون .

مجلة فتاة الشرق

وبعد ظهور مجلة « السيدات والبنات » بثلاث
سنوات أي سنة ١٩٠٦ ظهرت مجلة « فتاة
الشرق » للسيدة ليبة ماضي حاشم الشكارة
والطبيعية التي لبثت « حمام دي ستابل » ، والتي
هيئتها حكومة سوريا عام ١٩١٩ مفتحة مصارف ،
فكانت أول مجلة عربية ترفي هذا النصب . أما
مجلة فتاة الشرق فقد استمرت في الصدور أكثر من ثلاثة عشر
عاما ، وكانت أدبية تاريخية روائية شهرية ، كتبت
على صفحاتها أسماء مشاهير الأدباء كطليل مطران
وغيره . وقد انتهت مجلة فتاة الشرق بتقليد أدبي ، إذ
رصدت جائزة مالية لتأليف رواية صغرى فكانت
من حظ الشاعر خليل مطران . وكان من ارتفاع
مستوى هذه المجلة واستمرادها أن وزارة المعارف
العربية أوجبت على مدارسها الاشتراك فيها .
ومما يجدر ذكره أن السيدة ليبة حاشم لم
تفوت من قبل الجائزة المصرية لافاء مطهرات في
النسبة . وقد ظل فيها الشاعر اللبناني شبل
ملاط .

ما حُسَّ شيرين وأحبابُ تعده

وعرشُ بلقيس والأسيادُ ترعاه
أعزُّ من قلم ماضٍ تحرَّكه
يدُ القبيصة والآدابُ ركناه

مجلة الرضاعة والجنس اللطيف

بعد عام واحد من ظهور فتاة الشرق ظهرت
مجلة « الرضاعة » في القاهرة عام ١٩٠٧ لصاحبتها

فرانس هي هند نوفل ابنة سليم نوفل الطرابلسي
التي أصبحت فيما بعد زوجة حبيب بك دبالة .
صدرت المجلة باسم « الفتاة » وكانت مجلة شهرية
تعنى بالشؤون العلمية والأدبية والتاريخية
وبالإنكا . وقد اعتبر صدورها آنذاك حدثا هاما
جديدا حتى أن جرجي زيدان قال بوله القاسية :
« إن مجلة « الفتاة » جمعت لكل المرأة وتشاط
الرجل ، ووفقت حجر الأساس في زيادة البناء
لهذا الفن ، وجرت فيها على الأنعام عليه » .
وبالفعل تالت بعد هذا الحدث ، المجلات النسوية
بكثره معقبة حتى تجاوز عددها العشري مائة في
خمسون سنة ماضيا .

مجلة الفتاة

بعد ظهور مجلة « الفتاة » بثلاث سنوات أي
عام ١٩١٦ ظهرت في القاهرة مجلة سائية أخرى
نصف شهرية . لكن ، لم يكن لها تحول الألفاظ
لأنها انتمت على الشؤون المالية وأخبار الأسر
البناتية في مصر . ترفت منشيتها باسم « مريم
زهر » ، لم تصبح باسم مستعار للأديب اللبناني
سليم سركيس .

مجلة آيس الجليس

المجلة التالية كانت أكثر فصحا ، ولمر لها أن
تكون أكثر استمرارا وأوسع انتشارا . ذلك أن
هذا الفن كان قد أصبح أكثر رسوخا وأوضح
أهدافا . فكانت مجلة « آيس الجليس » التي
ظهرت في الإسكندرية بعد خمس سنوات من صدور
« الفتاة » أي عام ١٩٢١ . أما مؤسسها فهي
الأميرة فلسطين الطوري اللبنانية والتي عرفت
بالتزواج باسم البرنس الأميرة فوز بيوكة .
وكانت توفع في المجلة باسم المستندة الفرنسيات .

وتالت مجلات

وتالت المجلات بعد ذلك بتتابع سريع ، وظلت
مصر مركزا للمصاحفة العربية عامة والأبنائية
خاصة حتى ما بعد سنة ١٩١٠ . فظهرت في القاهرة
عام ١٩٢٩ مجلة « الفتاة » وكانت طبعية أدبية
نصف شهرية على يد السيدة فستى زهرى زوجة
شمعون بك مويال وهي فلسطينية الأصل . ثم
مجلة « شجرة الدر » الشهرية التي ظهرت في

لشاعر الأديب كجيران والريثي وحيث وبشارة الخوري والبيسبي . وقلت هذه المجلة مجلة « النور » التي صممت في الشوكلات لصاحبها عطية صبيب . وهي أدبية مع نسائية في مسن مبكرة وكانت مجلتها تعمل رسالة السفور والتعليم .

وفي دمشق

هذا بالإضافة إلى مجلة « العروس » التي أصدرتها ماري عجمي في دمشق ، وإلى عدد من الأدبيات نولين تحرير الانوار النسائية أو الأدبية في الجرائد والمجلات الأخرى . ثم المجلات النسائية التي أصدرها الجنس الآخر وخدمت قضية المرأة « كالحسناء » لجرجي نقولا بلق و « المرأة في الإسلام » (لبراهيم مزني) .

امتدت هذه المجلات جميعها ، من أواخر القرن الماضي إلى آخر الربع الأول من هذا القرن ، بالتابع التوجيهي التهديبي ، وبكوبها حملت رسالة الوعي على تعليم المرأة والإصلاح في سمو منزلتها والاطالة بحقوقها وبضرورة نيلها من العجائبي المباني والاجتماعي . هذه الحركة وإن تكن قد استمدت بعض أركانها من الغرب إلا أنها في الوقت ذاته كانت منظمة بدوافع قومية مضطحة تحاول أن تأسس حركة النهضة التي ظهرت في البلاد منذ أواخر القرن التاسع عشر . ويمكن القول أن هذا الأقبال النسوي على العلم والعمل الذي يشهده اليوم مدني إلى حد كبير لتلك الحركة المشاركة التي غلظها الاعلام والتجهد النسائية قبل خمسين عاما .



خالد سعيدي
بيروت

مجلة حائل ، وكانت أدبية ترفيهية قصصية شهيرة . ولتها مجلة « الجنس لطيف » عام ١٩٠٨ لصاحبها ملك سعد .

وفي الجزائر

وفي الجزائر ظهرت مجلة « الأحياء » عام ١٩٠٧ وكانت إسلامية لجمعية إخبارية أصدرها الإناسة ديرو وهو الاسم الذي كانت ترفع به في المجلة .

وفي لبنان

وبعد عام ١٩١٠ بدأت الصحافة النسائية العربية تسرب إلى لبنان . كما بدأت الحركة التقدم ميدان الصحافة النسائية . هذه الأنسة سلجمة أبي راشد تتولى وتكتب تحرير جريدة « النصير السياسية » التي كانت تصدر في بيروت عدة سنين أثناء غياب أخوها صاحب الجريدة . ولا تركز مسؤولية جريدة النصير كانت فاست مجلتها النسائية « فتاة لبنان » قبل نشوب التطرب الأولى الكويتية . وقد جاء في مقدمة العدد الأول .

« وبكل أسف نقول أن النهضة التي تناولت كل الأسباب الأيلة إلى ترقية الأمة والبلاد ، لم تناول بعد وإهتمام خاص بموضوع النسائيات » . وهكذا يتضح هدفها من إصدار المجلة ألا وهو للتعلمة في نهضة البلاد من زاوية جنسها . وقد حسالت الحرب دون استمرار صدور هذه المجلة .

وبعد أن توفقت المجلات النسائية من الصدور أثناء الحرب عادت إلى الظهور بعد انتهائها . فظهرت في بيروت في مطلع عام ١٩١٩ مجلة « النجم » وكانت أخلاقية تهذيبية نهضة لصاحبها الأميرة بجلاء أبي الفتح . وقد نشرت هذه المجلة

صخر يلين

● ذهب صبي من المدينة إلى الريف لأول مرة . وصعد في الحبل إلى القرية التي قصدتها . وبعد مدة سألوه كيف وجد المشي حافيا . فقال : أول الأمر كان الصخر حامدا ، ولكنه أخذ يلين كل يوم فما أحسست بجموده .



بريطانيا وبرلين

● جاء خطاب مستر مكملان حول أزمة برلين ليقطع الشك باليقين ، فقد سرت شائعات بينما هنا في أمريكا ، خاصة في الوسط الصحفي ، بأن بريطانيا رافقة في التسوية والتفاهم مع روسيا .

لقد أوضح رئيس الوزارة البريطانية أنه واقعيا في مباحثة السوفييت حول أزمة برلين ، ولكن على أن تكون المباحثات جديدة ترمي إلى حل مطول ، لا إلى الدلال القريب . وبهذا وضع مستر مكملان حدا فاصلا بين الشائعات ، وبين الموقف الحقيقي لبريطانيا .

ونحن بغيرنا لا نرى في هذا الإيجاب عبارة مغاربية في المفارقة ، تطبيقا لمصالح متبادلة ، والقرارا للسلم العالمي ، واجب ملغوض على التسيو بآلاتي لدعي أنها متطرفة .

جريدة « ميلووكي جورنال »

تحديات يجب مواجهتها

● أحب أن أوجز موقفنا المالي قمر استقامتي فاقول : من أجل البقاء الاقتصادي الوطني ، علينا أن ننمو ، ومن أجل هذا النمو علينا أن نصغر ، ولكن نصغر طينا أن نزاخم ، ولكن نزاخم طينا أن نزيد من قدرتنا الانتاجية على الفصل وجه . وطنيا أيضا أن نتأكد من توافر الموارد لصادراتنا ، وطنيا أيضا أن نتأكد من ارتفاع الأجور والمرتبات وغيرها من أنواع الدخل ضمن نطاق الحدود التي تبررها زيادة الإنتاج .

هذه هي التحديات التي يتوجب علينا مواجهتها.

دور المالية البريطانية

في مجلة « فايسشال تايمس »

أزمة برلين

● إن القيا الشرقية لا تستطيع أن تحصل وجود هذا الأمر الذي يمر من خلاله خوف من رماياها من السجناء الكبير الذي يقيمون فيه ، ولذلك فإن سحب القوات الطيلة من برلين سيثير دليلا على أنه إذا تعرض العالم الغربي إلى تهديد خطير ، فإنه يرجع . وانسحاب القوات العسكرية الطيلة من أراضي الجمهورية الاتحادية الانتاجية ، يحصل التسمات المؤمة لطوقنا هدية القيمة والجموي أو هي تبدو كذلك في نظر سكان برلين ، والعالم عموما على الأقل .

جريدة « الأوبزرفر »

روسيا والبرازيل

● هناك ثلاثة بلاد في أمريكا اللاتينية ، بينها وبين موسكو تيشيل سياسي ، هي : المكسيك ، والارجنتين ، ولوروفواي . وهناك بلاد أخرى لعب أن تلعب مع روسيا علاقات تجارية . ومن هذه البلاد البرازيل ، التي كانت حتى وقت قصير تعتبر خاصة لتوجيه واشنطن .

وقد خلعت حكومة البرازيل خطوة في هذا السبيل ، فالتفت على أن تصدر الكافور لروسيا مقابل بتزولها الذي ستبخره لها روسيا بسمير أقل من السعر الذي تشتريه به من جارها فنزويلا التي هي في مقدمة البلاد المصدرة للذهب الأسود . ولكن هذه الاتفاقية لا تبدو لنا ذات فائدة حقيقية ، لأن الكافور ليس من منتجات البرازيل الرئيسية . ومن سوء حظ البرازيل أن بلدان الكتلة الشرقية لا تطلب على شرب القهوة كثيرا ، والا كانت البرازيل قد طفت بهذا صفة رابعة . ووجدت أسواقا جديدة للخبز الذي لا تعرف مثلا لعل به ، فتلقي بكميات كبيرة منه في البحر . ونحن ننتج على البرازيل أن تقوم بنسوزج البين في البلاد الشرقية مجانا ، فطعا تستطيع أن تلعبها باله مشروب لذيق ، وبهذا تجد لها أسواقا جديدة هي بحاجة إليها . وتكون النتيجة أن تحصل على النفط بسعر رخيص ، لكنه مما كانت ستفقد به في البحر من ين .

جريدة « كوميكات » - باريس

سؤال وجواب

● نرى لو كنت تعرف ٢٠٠٠ من الجيوش في العام ، في عام ١٩٢٨ ، فكم يلزمك من مال تستطيع أن تعيش في المستوى نفسه في هذه الأيام ؟ والجواب هو : ٨٩٥٠ جنيه . ولو كان دخل الفرد قبل الحرب الثانية ٢٠٠٠ جنيه ، فإن دخله يجب أن يكون اليوم ٢٠٧٥٠ جنيه يستطيع أن يعيش في المستوى نفسه . ولو كان من دخله قبل الحرب ٥٠٠٠ جنيه فإن دخله يجب أن يقل اليوم من ٥٠٧٠٠ جنيه ليحيا في المستوى نفسه .

وكل هذا بسبب ضربة الدخل . وهذه احصائيات رسمية . ولعلنا الأسعار ، ولعلنا ضربة الدخل . وبعد هذه الأرقام يمر المسؤولون على ابقاء ضربة الدخل على ماضي عليه لا

جريدة « الصندى السبريس » - لندن

الخيال في العلم

● إن دور الخيال في العلوم كثيرا ما يستألفه . فمن الخطأ الافتراض أن العلم يتقدم بخطوات منطقية فقط . إن التقني ضروري حقا ولكنه بعيد عن أن يكون كافيا . إن دور الخيال في الأدب واضح تماما : فالفنس والحوادث ليسوا في الواقع حقيقة ، لا يستخدم الكاتب خياله لخلق شيء ينتج بدوره إلى الحقيقة والواقعية .

ورجل العلم مكلف أيضا أن يبتل من الخيال ما يبلله الكتاب ، أن لم يكن أكثر . لأن العالم يواجه حقائق مشوشة ومعقدة ، وعليه قبل كل شيء أن يبتل إلى نوع ما من الانسجام العام الذي يبدو أنه يربط بينها . ثم تصور فرضا يمل هذا الانسجام الذي تصوره ، وبعد ذلك يطبق الفرض إلى التجربة والأختبار . والأختبار نفسه قد يستلزم هو الآخر ممارسة قدر كبير من الخيال .

السير سيريل هنشيلود - رئيس الجمعية الملكية للعلوم في مجلة « الاكاديميست »



والعالم والاختراع

افراص منع الحمل

١ - قال الدكتور جيرالد سوانر Gerardo Swier بجامعة نيو يرك في ٨٠٠ من افراص رانطة يكتظف الابرة ، فولا عن هذه الافراص المانعة للحمل عند النساء يمكن فحصها فيما يلي

١ - ان هذه الافراص غير ضارة بالجسم .

٢ - ان السائلة بأنها قد يحدث السرطان او غيره من الادواء لا يجب لها من الصحة .

٣ - كذلك السائلة بأنها قد يحدث خصوبة الزيادة في اخصب في اخذ الافراص لتلك من جهة هذه السائلة لا اساس لها . ولعل الفكي هو الواقع ، ان زيادة الخصوبة ، كما دلت التجربة .

١ - ان الكثيرات من النساء يعلمن ان كثرة الحبوب ، وهي نصف جنبه اسبريس في الشهر ، تعد بالكلية اضرار .

ويستل الدكتور هل صحيح ما يشاع في الولايات المتحدة من انهم وجدوا افراصا للرجال ، تمنع حمل النساء ، فقال الدكتور : ان الحق في هذا السبل في بادي امرها ولا تساهل ، بعد ، الكلام بها .

واضاف الدكتور : على كل حال اذا كان لهذه الافراص اضرار فلا تظهر الا على الشيخ ، وان سمح من امرها ، الا بعد نحو مسري بها .

الساعات الإلكترونية

● وهي من ابتعا شركة ساعات بوبوا Bulova متروبول ، واسم الساعة الجديدة " الكورون Accutron " وهي كلمة مؤلفة من كلمتين اعطرين ، اولهما Accurate ومماها مضبوطة ، وثانيها Electron ، وهي لينة الكهرباء المعروفة .

والساعة الجديدة تجرى على اسلوب ، وباجزاء في ما يشاهد في اجزاء ساعاتنا التقليدية ، تلك التي يمتد لها من الرب السابغ عشر .

الساعة الجديدة لا تعمل بالمواعير لضم وتشتد ، وهي لا تشكك ككساعات . وليس لها اقلها الوفاة ان الذي داخلها شوكة صوتية Tuning Fork مرتفع على السط ٣٠ تردد في الثانية ، في صاغة ابرم والتي يعطها تردد مضاطيسيان صغيران ، مصنوعان من سبك اقل من شعرة





السينما في تعليم الطب

● يؤدِّم طلاب الطب في فترات الجراحة حول الجراح وهو يجري جراحته يرى الفيلم منهم ، اللرب ، الخيرة الكثير ، ولكن أكثرهم يفرح وهو لم يزل الأليصابات من الجراحة التي جرت ، بعدهم ولسوء موضعه . لهذا وجب استغلال الكثرة السينمائية لتعليم ، فهي تأخذ الصور من الجراحة العادية في تسلسل كامل ، ومن الغرب التواضع وإماتها للرؤية ، ثم يطبع الفلم ، ويستسخ منه نسخ عديدة ، تترك على كليات الطب ، وهي ملونة زينة في صدق التنصير . وهي الفلام باطقة لأن الجراح الذي يجري الجراحة يطم الفلم ويشرح كل ما يعمل منصوراً أن حوله طلاباً يرون ويسمعون ، وميزة هذه الأفلام الكبرى تكون منعماً تكون الجراحة يوماً جديداً مبتكراً لجراح سكر لها ، فريد . وقد أصبحت هذه الأفلام تؤلف مكتبة لا يسفى منها في الأمم المتقدمة ، إلا أنها تستخدم في خطواته . وفي الصورة نجد الجراح ، وأمواته ، والكبريات . ورجل الفلم السمتاني ، وقد انبط لكثرة موضعاً ممتازاً من حيث رؤية ما يجري .

أخذت نسو كما يسو الصين في باطن وهم امرأة . أنها قصة التفتيح هذه ، التي قام بها اليوم الدكتور دانييل بيروني ، الإيطالي ، فلم بها من قبله الدكتور جون دك في جامعة هارفرد بالولايات المتحدة عام ١٩١٤ . والفرد بينهما أن الدكتور دك أبني جبينه حياً ستة أيام ، أما الدكتور بيروني فأبني جبينه حياً ٢٩ يوماً ، ثم قطع ، لأنه انفك في يومه شكلاً مثيراً .

وجرت هذه العملية على حجم غاية في الصغر . اتبها صليخان من الزجاجة ، بأصابعها الطناني مكر ، وضعت فيه يافعة الإثني ، ولتلق عليها

الراس خدسي مرات . وبالساعة بطرية صغيرة (هي التي على الأصبع في الصورة) وهي تكفي لجريان الساعة عاماً كاملاً .

والساعة الجديدة فخر لبها بسو ١٧٥ دولاراً ١٣١ كانت من الفولاذ الذي لا يصدأ .

لقضوها خارج الرحم

● أنها بيشة أتت ماضية ، جموا بينها وبين أحياء من منى الرجل ، صليحتين من دجاج ، فتألفت البيشة ، فأنها حي منوى ، ثم

يوضع صلبة الزجاج المثابة فوق الاولى .

ومن خلال مجار بين الصنعتين ادخل على الببسة سائل منوى جرت فيه احياء الذكر ، فلما بلغت الببسة لقمها من هذه الاحياء ملحق . وجعلت الببسة و لا رحمها « الزجاجى فى درجة حرارة ثابتة هى حرارة جسم الإنسان ، أى نحو ٣٧ مئوية . وارسل اليها الفلم سائلا اصويا جريه به من امرأة حامل ، ومع السائل الاوكسجين . واخذت الخلية تتكاثر من بعد للقيح ، كما اصبح فى الرحم .

وهو تابع كل الاحداث التى جرت من تلقيح الى تكاثر بالافلام الفوتوغرافية ياخذ عليها صورا بالكبرة العادية والكبرة السينمائية .

اما ببسة الانثى فجاء بها من عمليات جرت فى المستنقلى استؤصل فيها الرحم ارضى مسافى . اما الحيوانات اللبونة فجاء بها من مبنى دجسائل جاءوا الى المستنقلى يمتنعون هذا الكلى من حيث قدرته على الاتصال .

وهو قام بهذه التجربة ، خارج الرحم ، « امرأة .

ولا خرج خبر هذه التجربة لمصبت لها الكنيسة الكاثوليكية وظلت اليه ان يلف هذه التحارب ، ونعت الشلط ، وهو الكاثوليكي ، ارك الدكتور يتروش صبله ، وادان انه مسافر الى سويسرا فى اجازة للرياضة والتروج .

جهاز يقيس بدقة ، حرارات الأفران العالية الحرارة

• ان الأفران التى تصهر الفولاذ وغير الفولاذ ، تصل درجات حرارتها الى الآف الدرجات ، كيف يمكن قياسها ؟ يقاس بمقاييس حرارية خاصة تصروف بالبيرومترات Pyrometers . وهذا يقاس من هذه المقاييس جديد (اسفل الصفحة) . انه يقاس هذه الدرجات الى ١٠٠٠ درجة مئوية وهو يقاس الى اختلافات الحرارة درجة واحدة .

وساحب الجهاز يقاس فى الصورة درجة حرارة مصباح شدة الحرارة . انه يوجه اليه شمساً كالكبرة الفوتوغرافية شكلاً . ول كمرته هذه مصباح يعطى ضوءاً ، يمكن قوته والصفاه . وهو يعطى مصباحه فى كمرته حتى يعطى مثل الضوء السدى يعطيه للمصباح الخارجى الراد يقاس حرارته .

ومن قوة الضوء فى المصباح الذى بالكبرة لتحدد الدرجة الحرارية .

وهي تتحدد من مقدار الكبرياء الذى وجب ان يعطى فى المصباح الذى بالكبرة ليساوى ضوءه ضوء المصباح الذى يمتحنه ، او ضوء فرن من الفرن الفولاذ عندما يكون هذا موضوع الاسحان .





طريقة جديدة لتعليم اللغات

● هنا هو المدرس ، وبين يديه جهاز يتحدث منه الى التلميذ اذا شاء ، ويسمع منهم ، ويحدث الى كل تلميذ وحده اذا شاء . والتلميذ يتحدث مع اساتذته وحده كذلك متى شاء .
ول كل كاتيبه ، بها تلميذ ، شريط ، في اللغة سجل ، يجريه التلميذ ومنه يتعلم . والا سال سؤالا ، فقط زيا اوصله الى الاستاذ .
والاستاذ يسجل اسئلة من مده على مسجله (يكون حفرها قبل الدرس) ، يجريها على آلة مده فتسجل على شريط عند الطلاب . ويحيط الطلاب على الاسئلة بها ، وهذه تسجل . ويصحح الاستاذ اجابة كل طالب على حدة . من طالب الى طالب . كل هذا ، ولا يسمع الطلاب ما يقوله الاستاذ للطلاب الواحد لا يتحدث له .
انها طريقة لتعليم اللغة بالاسلوب الواجب ، بالنطق ، وبالكلمات والالان ، من طريق الاشرطة المسجلة . ومن ميزاتها ان الطالب يخطئ ولا ينجح ، لانه ان يسمعه الا الاستاذ وحده . وهذه الطريقة استخدمتها شركة تيل لتعليم رجالها لطف الترق خاصة قبل ان يذهبوا الى مناصبهم فيه . وقد نجحت غاية النجاح .

سألف من عقارب ، احدهما مسكن ، والاخر محجر للشهوة العصبية . وكلاهما من العقاقير المعتمدة التي لا تبساع الا تذكرة طيب . ولكن المربين وجدوا طريقهم الى الحصول على هذه العقاقير عند اصولها ، ثم إعادة عرضها على هذا الحوائث توبيخها كما يسوق الحشيش بين الناس .

ان مشكلة الحشيش بين الشباب ، مشكلة معقدة بردها هؤلاء المحرمون ، الذين يعيشون على الانانية عيشة الدنان ، تعميدا .

عقاقير لاشعال نار الشَّبَق في المراهقين

● ما اكثر صوف الاحرام ، في هذه الحياة المده ، وما انتما عندما تكون هدفها صحة العصبية والصاها ، صحة جسم أو صحة عقل .
ومن تلك العقارب العديدة شيوع عمار باع سرقة في بعض الجهات في الولايات المتحدة ، هدفه احياء الحشيش بالحشيش عند المراهقين والمراهقات . وهذا العقار

علاج شلل الأطفال: نجاح رائع

● العلاج الذي صنّيه لقاح الدكتور جـيرت سابين ، وهو يحوى فيروس المهاد ، لا ألبت ولكن الحى ، بعد اصطافه .

قال الدكتور سابين : « إن معى هذا اللقاح معروا لما شربه ممكن ، لا شك فى هذا » .

وهو قال هذا بعد أن لاقح 181744 شخصا تطوعوا للتلقح فى مدينة سينيالى (كان لا بد من التطوع لأن الولايات المتحدة لم تكن اجازته) . وهم للتلحقوا باللقاح عن طريق الفم ، أخذ كل ٢ جرعات . وضعت الأسهر ولم يحسب أحد بالقرى ، وهذا شربه لم يحصل فهد من ٢٢ عاما .

ول كل هؤلاء الأطفال الذين أخذوا هذه الجرعات ، وضعت الحصة ، بأن كوفت فى ابتهم أجسام « مضادة للمهاد » ، فلما أصابهم بعد ذلك فيروسه من الخارج وجد الأجسام مضعة دونه .

وفى تشكسلوفاكيا

فى اسبوع واحد من شهر من ربيع عام ١٩٦٠ حصلوا السكان نصينا وضاع المص ، وبجرعات من الفيروس الحى ، وضعت الأنهر . وحسب الحصف الثانى من العام ، حين كانت لكتر الاساية بالباد ، فلم يات من أحد غير باماية واحدة بالباد . وهذا شربه لم يحدث فى أى سنة من السنوات الثلاث الماضية .

وهم كاتوا لقحوا ٩٢ فى المائة من الأطفال ، لوى اعمار تراوح ما بين السنين والخمس عشرة عاما . وكما وجد سابين ، وجد التشكسلوفاكيون أن احنا لم يضار بتاتى اللقاح .

وهم صنعوا اللقاح ، بعضا من فيروس سابين ، الحى ، بعد اصطافه ، وبعضا جاتوا به من معهد بحوث شلل الأطفال بموسكو .

وفى روسيا

اعطى معهد موسكو اللقاح الى ٧٧ مليوناً فى عام ١٩٦٠ ، وهو يعطى اللقاح لـ ١٠٠ مليون فى عام ١٩٦١ . والنتيجة واحدة .

والروس الآن يصغرون اللقاح لكتر من الأم ، ومن بيها الهذ .

وسعود فتقول أن مما يسر هذا اللقاح ، أنه د سلى حقا بلاير ، واتما بلما باللم .

جهاز ارسال لاسلكى

يربط الى جسم حيوان

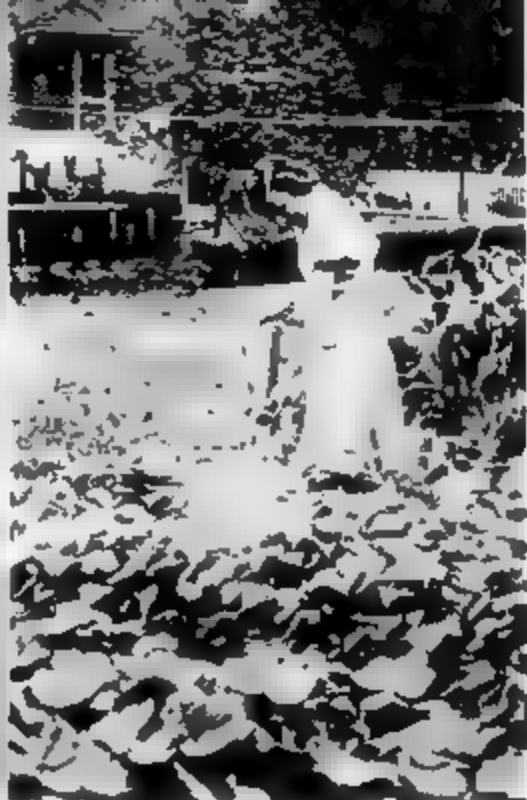
● انه جهاز صغير جدا ، وزن اقل من ٢٠ جرامه وبه بطرية كهربائية تبطله صالحا لارسال الموجات اللاسلكية مدة شهر اربعة .

فهذا الجهاز ربطوه فى جسم أرنب بوى ، لم اظفوه . لم تبعوه ليعرفوا عن حياه الطيقة ما يمكن عرفاته . تبعوا الاشعاع اللاسلكى الذى يرسله . وهم من ذلك عرفوا تصرفاته عندما يتحرك ، وفى أى بقعة من الارض يتحرك ، وكى حذار هذه البقعة . وهو اذا سكن ، وأخذ الارسال يتجه الى ناحية واحدة ، عرفوا أن الأرنب لا يد رقه .

وقد كشف هذا البحث ، عن هذا الأرنب ، انه يستبدل فى الساعة الطاعة من بعد الظهر ، ثم يظل دائرا فى الحقل يقبض الطعام ويأكل ١٤ ساعة فى الليل . وهو يحدو فى طلب الطعام فى بقعة من الحقل مساحتها نحو فدانين . وفى الساعة ٧ صباحا نزل الأشعة اللاسلكية تبحث فى جهة واحدة ، ومعنى هذا أن الأرنب وقف من تحرك واته تام .

وتختلف التوجة اللاسلكية باختلاف الأرانب ، حتى يستطيع الباحث أن يتبعوا كل طى حصة وليسست هذه البحوث الأرنب فحسب ، وإنما هى للحيوانات البرية جميعها ، لكشف عن حياتها فى البر .

وهى للأطفال كذلك . فلما سلوا عرف الأجل أين هم بالكشف على التوجة التى يبت بها الجهاز الذى يحملوه . عن نقطة فى الارض يكتشون عن خط يقع عليه مصدر التوجة . ومن نقطة أخرى يكتشون عن خط يقع عليه مصدر التوجة فى هذه النقطة . وحيث يتلقى الطفلان يكون الطفل أو العصى الصالح .



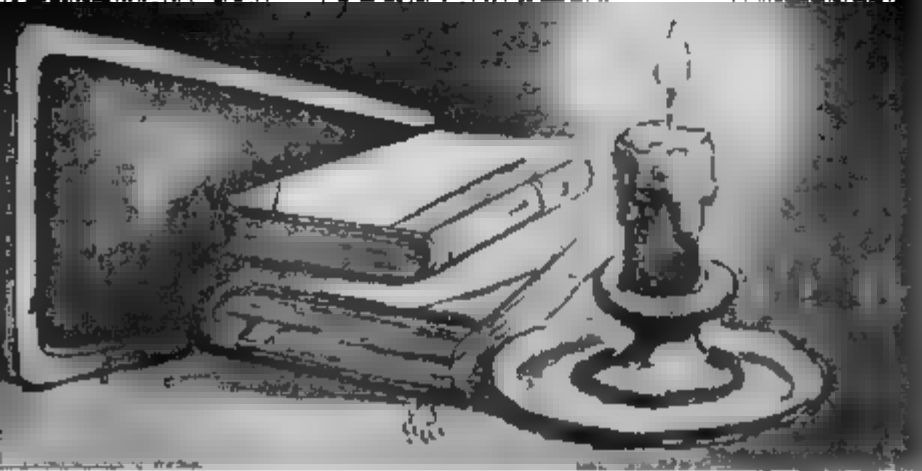
تعاون بين بقاع في الارض متباعدة

● صورتيان ذاتا معنى - ذلك مقدار ما يجري اليوم من تعاون بين بني الساس بالرقم من الامم والاختلاف الاجناس والالوان واللغات - احدي الصوريين لامرأة في كينيا ، بشرق افريقية ، تجمع لزهراء البيرترم ، مهيبة لاخراج المادة الصفراء التي بها ، تلك المادة للصناعات النسيجية . والصورة الاخرى لامرأة افريقية ، لبعده عن افريقية الاف اميال ، وهي تمارس في حديثها معشر الفتيات بالبيرترم ، تلك المادة التي اتجنبا لها تلك المرأة البعيدة الاخرى . وهي تمارس حديثها بهذا المسحوق بقصد قتل ما تسرب الي حديثها من حشرات .

وتعاون اخري فتى عظمي : تعاون بين من يملكون ومن لا يملكون ، سيزيده لا شك انطلاقا تلك الرابطة الكريمة بين مسلمين ومسيحيين ، والعامل في جو نفسي فيه الاعمال حرة والعزائم في انطلاقها قوية .

وهذا التعاون يتلخص في ان البائس كانت تزوج هذا البائس ، ثم احبته فحلف فيما احتواء من المادة الفاخرة . فسخت الطمأنينة في مناطق في الدنيا اخرى تكون اوطى تربة وجوا ، واقتصادا ، لتلك الزراعة . ووقع الخبراء الأوروبيون فيما وقعوا ، بعد الحرب العالمية الثانية ، على كينيا ، بآفريقية ، وبجعت البحرية هناك ، حتى احتل البيرترم رابع محصول هذه البلاد . وعملت الجمعيات التعاونية هناك على تعليم السود - هم السود وهم الضفر بينهم سود - دقات هذه الزراعة ، فما أسر ما حذوها . واليوم تسج كينيا ٢٠٠.٠٠٠.٠٠٠ رطل من البيرترم تباع بحوالي ٢ شلنات للرطل الواحد .. واكثر عميل لكينيا الولايات المتحدة ، فهي تستورد منها ٩٠ في المائة من حاجاتها من البيرترم .

ولا يوتينا ان نقول ان دهره الفتيات صفراء بياضه ، تحتاج الي جو بارد نوعا ، كثير المطر ، كثير الشمس في آف والى رجال يحسبون معالطيرية هذا النبات ليست غاية في السهولة .. والمسحوق بقتل الحشرات كما قحما ، وهو يستخدم في العالم للطبخ من تشرير اللذات والموحي وغيرهما ، في المنازل والزرايع والمصانع .. اما تمارس المسحوق ، لو ملائته في طبخ كالكوكوسين ثم رشته .



المعلم المتجهول

للشاعر: خليل الهنداوى

رأته يمرُّ ، حلالَ الماء
عربُ الملاح ، رثُ الثياب
على مقلته طيوف المهـمـلـاد
على ثغره السّمات العـيـداد
رأته هيا لينتهـيـا أدركت
تُشعُّ ، على قربه ، أنورُ
بطوهُ السطـا ، أثـثُ ، أحـسـر
وعزم ، على الضعف ، منكـيـر
ول قفه حُرجه يقطـر
على الدرب أى فسنى ينـمـرُ

أبـا رتـة العلم صمى الحـيـا
لـيـعـيـنـيـك ما نَزَّ من قـلـبـه
صمى كل يوم له مـهـجـة
إذا استلمت للهـجـوع الـيـونُ
يسـامـره ، في الليالي ، الكـتـابُ
تـمـسـر على اللوح أطـيـافه
إذا ما نـحـيا حـولـه مـيـجـمـر
فـسـلا من يـجـارى المـلـوى بالمـلـوى
إلى الصدر ، عـُـريـان ، يـنـشـبـر
وما مـثـ من كـد تُشـبـر
تـمـوت عـنـاء ، ولا تُقـمـر
مـبـقـته ، أبـدا ، تـسـهـر
وتـشـعل آيـامـه الأـمـطـر
ويـتـذكـر آيـاتـه المـيـر
تـسـعـر لي حـيـه مـجـمـر
ولا القـاب من شأه مـقـصـر



بأن جمال نصيبيته
 بعيرك لم تشعل نوره
 طعامك من عريض اللحم
 بدوب عمل مثل مع السراب
 وتشكو حوائج الطمعات
 وما صبر حمرك إن الكثير

أما قد حطمت مقلبه
 كأن على وجهه عمة
 عن ميكة تقوم الثعالب
 وفي صوره هجمات العصور
 في شمعة أحرقت نفسها
 وبما عبرا يذكر العابرون

وبما مئحتا قد طوى جرحه
 رويدك أم يبق إلا صمدك
 وبما مئدع المبدعين الألى
 بعفك قد فكروا في الوحمود
 وبما واهيا للحياة الطود
 ولكن مجدك مجد الشعباع

خليل الهنداوي



الموهوبون ثروة إنسانية هائلة يجب
في البلاد لا بد من كشفها كما تكشف
كنوز الأرض ثم من بعد كشفها
تصميم وتخطيط وصهر خاص بها

الأطفال

بقلم : الدكتور عبد القادر يوسف

مستشار التربية بالجامعة الليبية

الضربان لا التزاد البصر، حتى هذا القليل لا يعتبر
دراسة منهجية وكل ما نشر هنا وهناك لم يك
ليبي بالمرء .

منظرة المجتمعات المختلفة إلى الأطفال الموهوبين

والواقع أن سر العروف عن الموهوب في هذا
الموضوع كان يستند إلى نظرة للمجتمعات المختلفة
إلى الأطفال الموهوبين وإلى الظروف التي تهيئ
الكشف عنهم .

مضى على النسي حين من الدهر ، وهم يتفرون
إلى الطفل الموهوب الذي يظهر عليه مظاهر الجاذبة
والنبوغ مبكرا ، نظرة ملؤها الشك والخوف والحذر
وكان شعورهم أن الملائكة الماكورة يسرع اليه
الشك والخطب قبل غيرها ، وانتشرت في الضرب
الطراقة الفظة أن الذاكرة الطفولة خير من الفظة
الكثرة وأرجحاً فلكون أن كثرة من المبقيات الفظة
كثت عبثاً في فترة الطفولة ، وقد باتت هذه

■ اعلم الناس منذ القدم الأهمية بالأكباد من
الأطفال ، بإعبارهم فائدة المستقبل في مختلف ميادين
المعارف الإنسانية .

ولكن هذا الاهتمام لم يتحول إلا فئة محدودة
اتاحت لها الظروف أن تكشف مميزاتهم ويؤخذ
بأبعادها لتصل إلى ما قدر لها الوصول إليه ضمن
إبداع .

دراسة الموهوبين لم تكن علمية موضوعية

وكانت دراسات موهوبي الأطفال في الغالب تدور
حول طقولات رجال عبادة غيروا وجه الترميز
والحصارة الإنسانية ، ولم تكن تلك الدراسات هدف
استعراض مراحل الطفولة الماضية لملء الصلابة ،
ولذلك استلجوا إلى روايات الصبيان وما يتذكرونه
الرفقاء ، أو هي تستند على مميزات أولئك الصلابة
إلى كتبها بمصنوع أو كتبها مريموهم . فلم تكن
تلك الدراسات علمية موضوعية ، ولها لم تجسد
فيما كتب وصنف في هذا الموضوع قبيل القرن

التي لها رايها حصيها قبل الاولي .
 والرضع حلقا ، والوفد ذكرا .

فروق فردية في الاطفال تمنع من تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص في الفصل الواحد

وبعد بداية القرن السابع عشر الى اول الربع
 الاخير من القرن التاسع عشر انتشر في العالم
 الفلسفة البيانية التي نادى بتكافؤ الفرص
 للجميع ، ومعنى هذا في التربية ان يترك
 لكل طفل ما ينبغي ان يتوسطه في حياته .

ولكن ما لبث ان ظهرت في القرن التاسع عشر
 في فرنسا نظرية جديدة في التربية ، وهي
 نظرية رابليه ، التي نادى بتكافؤ الفرص
 للجميع ، ومعنى هذا في التربية ان يترك
 لكل طفل ما ينبغي ان يتوسطه في حياته .

ولكن ما لبث ان ظهرت في القرن التاسع عشر
 في فرنسا نظرية جديدة في التربية ، وهي
 نظرية رابليه ، التي نادى بتكافؤ الفرص
 للجميع ، ومعنى هذا في التربية ان يترك
 لكل طفل ما ينبغي ان يتوسطه في حياته .



الظرف الفربية اقل سبوعا هذه الايام ، ولكننا
 بصافها احدا .

فانما وجدنا مفرقا بين بعض من صام
 الحق والكراهية نحو الطفل الموهوب الذي اوتي
 بعضا والآخر من الباهة والذكاء ، وقد وجد الطفل
 والحالة هذه يرى ان من الخير له ان يعطى حقيقة
 قدره المنطقية فمعرفه عن الاحياء والسمج في
 الفصل

اهتمام الغرب بالطفل التابه

وعلى العموم ، اختلف عامة الامم الموهوبين
 من الاطفال في حوزها ، ووسائلها واهمها ،
 كما اختلف وجهات النظر بالنسبة لطبيعة
 البوع وهرقة وطريقة توجيهه واستغلاله ،
 ولم يكن الغرب اقل من لعمهم اهتماما بمن تقهر
 عليهم مشاكل النجاح والسوع من الاطفال بقدر النظر
 عن اصولهم وبناتهم الاحتمالية فاندرت كتب الاند
 القديمة خصوصا عن الجلاء ، وما روى عنهم في
 صغرهم وطفولتهم من قصص ماثرة ، واعمال ماثرة .
 وقد عرف احد قادة العرب النفس الذي ينبغي
 ان يؤهل للقيادة والاحتمال الحثله ، ماته القوى

أما العناية فترك بها ، على ضوء السيكولوجية التقليدية ، القدرة على التعلم التي يحتمل التنبؤ بها بواسطة الانجاز والتدريب .

أما القوامة التي يتبع استعمالها كثيرا فتمثل على أن الفرد يمتلك قدرة خاصة أو أكثر ، التي درجة عالية ، وهي عبارة عن أداء من قدر مجهود يذكر ، ولا تكن النسب كلهم لديهم كليات تتراوح من القليل إلى الكثير وتختلف اختلافا عظيما في النوع فإن القوامة والحكمة هذه عبارة عن كفاية رفيعة .

وقد برهن ترمان بشكل خاص نتيجة تتبعه مراحل حياة مجموعة من دوهوبيي الأطفال قرابة ثلاثين عاماً على أن القلبية العظمى منهم تميزوا بالقلب هذه الخصائص مجتمعة وبجها في حياتهم العملية بنجاح بغيره ، فمنهم الطبيب ، والمهندس ، والمحامي ، واستاذ الجامعة ، والمعلم ، ورجل الأعمال ، ووجد حياتهم العاطفية غنية وظروفهم المعيشية حسنة . على أننا يجب أن نشير هنا إلى أن نجاحهم في حياتهم العملية لم يكن ليتحقق على هذه الصورة لو لم يجمعوا ما فهم فرسا مناسبة ، ولو لم يظهروا المصير ما يستحقونه من رعاية وامتياز وتوجيه .

كيف نهتدى إلى الأطفال الموهوبين

لا بد للمبصرة من الأطفال من يبحث عنهم ، ويأخذ بهم ، ويقت الأثر اليهم ، كي يظهروا القابلية الكفيلة ، ونسفيد الإمة منهم . والمبصرة لم يكتفها وطن واحد ، أو لون أو جنس واحد إنما موجود في كل مكان وكل زمان ، وإنما تحتاج إلى من يسهل عليها الاعواء ، فهم من جفريات طلة فليس عليها وهي في مهدها ، وانطعت أو انحرفت من مجراها الطبيعي نظرا لظلة المجتمع منها ، وعلى الأخص في بلادنا العربية . إلا أن الأمر هذه الأيام أخذ بالتغير لصالح التوايح يوما ما ، يلتفت إلى عقد ظروف الحياة وتنوع الاختصاصات وحاجة المجتمعات إلى الكفاءة المدخنة في شتى الميادين ، على الأخص والامهات مسئولة كبرى في ملاحظة أبنائهم وبنايتهم ومراقبة اتجاهاتهم وآرائهم ، وموهم التعليمي والجسمي والفنوي والعلمي والاجتماعي لديهم . فإن كان الآباء والامهات على سط من العسرة ، ساعدوا بتعيينه في تهيئة الأجواء اللازمة لأطفالهم

واستمر يعطي المرسج واتساعهم من أصحاب هذه النظرة ينظرون لتوايح الأطفال على أنهم مبدع على متوسطي الطلاب ورسوهم بالفرود والشكوك وخلق المشاكل .

من هو الطفل الموهوب ؟

عرف جماعة من التربج الطفل الموهوب بالتملك الطفل الذي يبدى ابتكارية مبدع مستمرة في إحدى النشاطات الانسانية الفعلة .

وعرفه آخر بأنه من لوى طاقة عالية للتعلم حتى أنه ليستطيع أن يتعلم أكثر من المنهج المقرر ، خلال الوقت المقرر ، وتحت الظروف المقررة .

أما الاستاذ ترمان فقد عرفه بأنه من كان يملك محصول ذكاء أعلى من 140 بحسب مقاييس الذكاء المعروفة .

بماذا يتميز الأطفال الموهوبون

شاعت فيما مضى بين الناس خرافة مفادها أن الطفل الموهوب يملك عليه أن يكون عبقرا ذا طاقة جسمية ، شارد الذهن ، عزوفا عن المجتمع ، غريب الأطوار ، زدى الشكل . واستندوا في ادعائهم هذه على أمثلة فردية لعبارة الصلوا بمنزل هذه الصلوات . إلا أن الدراسات السيكولوجية المتكررة والملاحظة ، وعلى الأخص دراسات ترمان وهولكورت ، برهنت على ذلك تماما ، وألقى غالبيت الباحثين على أن العبارة اصحاء الأجسام (الطفل السليم في الجسم السليم) ، سواضون ، ذوو جهد على البحث والدرس ، متعاونون ، شخصياتهم قوية ، متفهمين أصالة وابتكار ، وإن من أبرز خصائصهم العقلية العقلية والقدرة والخلق ، والكتابة ، والقوامة . أما الطاقة العقلية فهي بمعنى صلات الفهم الطبعية .

وأما القدرة فهي القوة على الأداء والانجاز .

وأما الطفل فيكون بمزج من الطاقة والقدرة على مستوى رفيع في حقل خاص من حقل المعرفة والاماع .

فردية عامة لقياس واختبار الطفل صاحب الذكاء الخارق ، إلا أن صحتها تعتمد على الطريقة التي طوّر بها ، فقد لا يتعاون الطفل مع الفاحص على الوجه الأكمل فلا يكشف عن قدرته الطبيعية ، كما أن عمله لا يتناول فيه سوى الميولات الفكرية . وفي البلاد المتقدمة تروى ، لوجه عامة كثيرة إلى مدرسي الأطفال التواضع ، فيمدون بحسن تفهيم ويختارون أحسن اختيار بحيث توافر فيهم خصائص الذكاء العام ، والمعرفة بيطالغ الأطفال ، والعلم والفن ، والأصالة ، والشجاعة ، والمطعم ، والروح الاجتماعية ، والإقامة ، والقدس مهنة التدريس ، والمهارة في الإدارة والقيادة ، والتنوع ، والابتكار في الأساليب .

الأطفال الوهوبون لهم مشاكلهم

يملك الذين يمتثلون مع موهوبين الأطفال أو العبقريين بدراساتهم ، أن هؤلاء التواضع فلما يجدون الحياة مملوءة بالآثام ، فهم يواجهون في الغالب جميع مشكلات الأطفال الآخرين خلال فترة النمو ، وزيادة على ذلك يواجهون مصائب خاصة لا تواجه الطفل العادي إطلاقاً . وليست هذه المشاكل نتيجة حب أو نيل ، وإنما هي بسبب نظرة الآخرين لهم .

ومن أخطر مشكلات موهوبين الأطفال مشاعر اللامبالاة التي يبعثها آباؤهم تجاه مشاكلهم وعجزهم ، وفقد يمن بعض الآباء في تربيتهم المبكرة منذ أبنائهم . وقد يكون الوالدان في شغل شغلهم بمشاكل الحياة عن مجرد التعرف على أحوال الطفل . وقد يكون شعور اللامبالاة عند الوالدين ناتجاً من الفقر والجهل . على أن هذه النقطة هي الآن في طريق الزوال في مجتمعاتنا العربي بسبب إيمان الناس بأن العلم سبيل إلى تحسين مستوى الحياة وإلى المعزة القومية .

وعلى نقيض شعور اللامبالاة عند الوالدين ، يجد بعضاً منهم ينال في الاحتفاء بكافة طموحاتهم فلما نحو معارضة الأساليب الطفولية والطفية ، مما يتكفل لكل الطفل ويأسد عليه موهبه الطبيعي ، وقد يجد هذا في مجتمعاتنا العربي نوعاً ما إلا أنه شائع في الطبقات الوسطى في المجتمعات الغربية الصناعية .

وفي فترة طفول الآباء لاهتمامهم بالذكاء نحو التنوع

الذكاء ، عليهم أن يتعلموا المدرسة على ملاحظاتهم وما يتسبب به أطفالهم من خصائص مكررة ومميزات فذة من غير تعجز أو غلو .

وتستطيع المدرسة الحديثة أن تكون مسؤولة صالحة عن أطفالها التواضع ، بالتعاون مع المنزل ، ومع كل من له صلة هؤلاء الأطفال ، لأن الذكاء الخارق ، لا يبرح عن نفسه دائماً فطرت في الأعمال العقلية والنشاط التدريسية التي تؤدي في المدرسة .

وهناك طريقة موضوعية لاكتشاف التواضع وهي تطبيق اختبارات الذكاء والاختبارات الخاصة على الأطفال ، ثم لتقرير الباحثين الاجتماعيين والسيكولوجيين ، فلما استعملت هذه الإجراءات مع ملاحظات الآباء والمدرسين والمترفين التربويين (المثنيين) ونتائج الاختبارات المدرسية أمكن الحصول على فكرة أصوب عن حقيقة الأطفال واستعداداتهم .

وفي مرحلة الطفولة الأولى ، على الآباء والإمهاء أن يلاحظوا بعض الخصائص الهامة ، التي قد لعل للطفل الذكي من غير ، وهي الكلام المبكر والمشي المبكر والأسئلة الكثيرة الاستفسارية وسهولة استعمال الكلمات والأفكار .

وفي مدارس الطفولة يحدو بالمدرسين والمدرسات ملاحظة حديث الطفل ، واستعماله لكثير عدد من المفردات على الوجه الصحيح ، والتفكير وسهولة العبارة عند مواجهة المشاكل ، والاعتماد على نفسه كثيراً ، والرغبة في مزيد من التعلم عنها ، والأسئلة الهامة وإظهار الاهتمام بالأجوبة وصحة الكتب ، وتمييز كلمات مكررة على الصفحة المطبوعة وفهمها والرغبة في القراءة والتركيز على موضوع ما من غير تشتت ، منذ الطفول من الآخرين .

ويكاد يصعب على الملاحظ أن يعجز الأطفال الوهوب في التواضع الفنية كالرسم والتمثيل إلا إذا فستمر في الملاحظة وإحاط الطفل بجزء من التشجيع مما يخلق في نفسه شعوراً بالطمأنينة والرضا .

وقد يجد شعباً بين مقلدي الفن من الأطفال وبين من يظهر خصائص قيادية فذة ، واكتشافه لا يتأخر بواسطة غير الملاحظة والتشجيع .

لما استعمل اختبارات الذكاء ، فستحيز وسيلة

المفاتيح ، بفشلون من ان نمو الطفل الاجتماعي والمادي قد لا يكون على مستوى نموه العقلي ، وفهم ان النمو التكافلي في الطفل الكوئيم هوسيله الى ابداع الشؤد .

ومن اهم مشاكل الاطفال الكوئيم انهم يوضعون في الفالب في مدارس نوجه ماعنها لارضاياتناجات ومسنويات الاطفال المتوسطي ، ولذلك يجد مفهوم المدرسة لا تحظى رغابة ، ولا ترضى احتياجاته ، ولا تحدى طاقاته العقلية ، فينكسل ويحجم من بدل مزيد من الجهونات ، وبهذا لا يتاح له ان يكتب الماديات الجيدة في الدراسة والبحث ، استهانة منه بمستوى مهج مدرسته ، فلما شعر له في المستقبل ان يدخل الجامعة ، ودراسها تطلب منه الانياء والتركيز ، وجد من الصعب عليه ان يتكيف وفقا لهذا الطرف الجديد .

واخطر المشكلات التي يتعرض لها الطفل الكوئيم لنجم من استهانة مدرسه به ومعاملة له من غير الكراث ، دون ان يحاول تعضى ذكائه ، وإطلاق طاقاته العقلية كلها عن طاقها . وهذا يسبب له خيبة أمل وانطواء .

وهناك مشكلة تكوين الصداقات مع زملاء الفصل فالطالب ان زملاء الفصل يتفهمون عليه قدراته العقلية فيعرضون عنه ، فلما ان يفرض نفسه عليهم يشي الطرق ، او ان يمزولهم الى مقام الكتب والتسلط العقلي الخاصة ، وحى في حالة قبل زملاء الفصل له ، فانه ان يكون سعيدا بمناخاتهم الصادرة التي قد يكون له نالها .

كيف نربي الطفل الكوئيم

الطفل الكوئيم لو طاقته عقلية عظيمة يجب استغلالها على اكمل وجه ، ولا اصيب بغيرة ليله وربما أصبح وطاة على الجميع ، وعلى طاعة يعقدها وعندها يصعب علاجه ولعانة تسيره في الانجاء الصحيح . ولهذا يجدد بالاناء اذا اذنوا بعض بسطة في الرزق ، ان يبيتوا الاجود لكلامه لاطفالهمس ونطيق رفاقهم التي تمتش مع طاقاتهم الذكائية ، على اننا نمنح لهؤلاء الاياه ان يتحاشوا التسحق الخوف من ذكاء اساتهم على مرأى وصمم منهم انلا يتطور ذلك الى فرود وتمال .

اما المدرسة فلها تحدى المسئولية العقلي ،

فهي القاشم بشئون التربية ان يتلمسوا احث السبل وانجها في تربية الكوئيم ، وهناك عدة اتجاهات في تربية هؤلاء الاطفال ، منها نقل الطفل الى فصل دراسي اعلى من عمره الزمني بحيث يلائم عمره العقلي وهي طريقة القفز او الطريقة التقليدية التي عزالت تتجلى بعض البلاد العربية والإجسية ، وعمل هذه الطريقة اكثر من سافها ، يلتظر الى ان الطفل سيحضر مع زمرة من الاطفال اكبره سنا ، وتختلف عنه في الميول والاتجاهات وهذا يسبب له مفررة وانطوائية ، خاصة اذا تصدى له بعض ابناء الفصل بالضاغبات فيصبح ذكلاء لمة عليه . وهناك طريقة الفصول الخاصة بالتواضع ، وهذه تتبع في كثير من البلاد المتقدمة ، رغم كثرة الاعتراضات عليها ومن معانها انها تجمع الطفل على صيد واحد مع من يقرربه في الذكاء والعمر ، فيعمل بالذكاء وطبقته على ان يوب هذه الطريقة لكن فيها قد يفضله في نفس هؤلاء الاطفال من فرود وترفع من ليرهم ، فتصطبرهم ان يمزولوا ليرهم في النشاطات المدرسية المصطنعةوعندها يجدون انفسهم متبؤذين . اما الطريقة الاكثر شيوعا فهي وضع بوابغ الاطفال في الفصول الدراسية العادية مع العناية باعداد مناهج خاصة الصافية يتفقون القيام بها في بيولهم ، وفي ساعات من التفرغ في المدرسة ، وتعرف هذه بطريقة التقوية للمناهج ، وهذا يجد الطفل النابغة في المناهج الخاصة ما يتحدى ذكائه ، كما انها لا لسبب له مزة اجسامية بل على العكس يلمس مع الجموعة ويشترك في نشاطاتها المختلفة ، فلذا لم يبدع في الاكساب فان له من ذكائه وفناء المادني ما يلا نفسه فرحة والمناخا فيسعو شطصية منزلة متكاملة .

نظمي من كل هذا الى القول ان الاطفال الكوئيم هم ذخر الامة ، وفادة المستقبل ، وعليهم تبنى بهضات وتزدهر حضارات ، فواجب الامة ان تبحث عنهم في كل دكن وان تأخذ بيدهم ، لان تربيتهم تربية صحيحة ، هي مسئولية امة ، اكثر منها مسئولية افراد ، وليس في هذا ما يثاير مبادئ الديمقراطية روحا ومثني ، فالتجمع الديمقراطي يؤمن بمبدأ تكافؤ الفرص لكل انسان حسب القنادر واستعداداته .

عبد القادر يوسف
بنغازي



يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ يَزْدَادُ أَصْحَابُ الْوَدَائِعِ بِفَائِدَةٍ ٧%

فِي مُؤَسَّسَةِ LOMBARD BANKING

الضمان : رأس المال السهمي والاحتياطي يزيدان عن ١٢.٠٠٠.٠٠٠ ر.س. استرليني .

الفائدة : تحسب لكم ابتداء من يوم ايداع الاموال حتى يوم سحبها .
الامان : لا انخفاض في قيمة رأس المال .

الملكيات تزيد عن ١٠٠.٠٠٠.٠٠٠ ر.س. جنيه استرليني
وتدفع الفائدة دون خصم ضريبة الدخل المعروضة
في المملكة المتحدة .

اطلب مسحتك من مكتب حساب ودائع البنك رقم (١٨٢ A O) من مدير عام

المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

LOMBARD BANKING

LIMITED
BANKERS

LOMBARD HOUSE
CURSON STREET, PARK LANE, LONDON W.1
GROSVENOR 4113 (30 lines)

A World-Wide Banking and Finance Organisation

سوء تفاهم

قصة بقلم: الدكتور محمد حاج حسين

تمسكت . وقالت : هل استطع ان اعرف سبب
هذا الجون المفاجيء .. ؟
- انت سبيه .
وقالت تومعها كاذبة . وغطت وجهها بيديها ،
واستمرت : اتني اكرمك .
وغطت عني فلما ، واستبدت بها البهشة
وصاحت : ولكن ماذا فعلت بك ؟
- وتجاهلين ايها ؟
- والله لا اعرف شيئا مما ارمعن .
- انتم لله بالله اتني ان اسكت ..
- من ماذا ؟
- سأتقم منك ..
- ولماذا تنتقمين ؟
- ساجدتك مفضة في الافواه .

■ لوت الشايكتن منى وهندي الى حجرة
نومهما هربا من الزرد القارس الذي كان يلصقهما
بلسوة ، فقد كانت الليلة قزاة انطلقت فيها
الامواج مزعجرة لا تقوى على شيء . وعوت الريح
وكناها رفيق الجن . وارابت عني في سريرها ،
ولدت بالاضيق تنطق السدود وتلي اليرد
القصاص ... وما ان استرعت قليلا فسمع
لماكها حتى ترابي الى صمغها حول خالتي ،
فرحت راسها للقتل الذي امتلأ بالهواجس ،
وانت اخنها مني جالسة على حافة سريرها
بمتعة راسها بين يديه وقد تفتح وجهها بنحوب
مفيدة ، وزفراتها لتلاحق ولعاقول ان لكبتها فلا
ينسى لها ما تريد .

وارتكت عني ، وسارعت الى اخيها ، وطولتها
بذراعيها ، وضمتها الى صدرها ، وقالت بلهجة
معلومة : ماذا بك يا منى ؟
- لا شيء .

- ارجوك ان تكبريني من سبب هذا البكاء .
- دعيني وشأني .
- يستحيل . اريد ان اعرف .
- هذا لا يصيك .
- هل اطلب منها ؟
- لا .

- هل تشرين يبرني ؟
- لا ...

- ارجوك ان تكبريني ..

وقاطعتها مني محتمة . التركيني .

وطولتها عني بذراعيها ، وضمتها الى صدرها
ولكن منى دأبتها منها بسند ، فانزلت من السرير
على الارض ، ونهضت ووشلت شخيتها بتكسرة
متسائلة ، ولصقت : يبدو انك فقتت ذلك ؟
وزفقت منى : نعم فقتت عني ... ومالا
صبيك ؟

- بسم الله عليك .

- اكرسي .

ولصقت عني ، وهمت ان تصالها ، بيد انها



.. ولكن .. ماذا فعلت ؟

.. لا تعرفين ؟

.. لا تعرف ماذا ؟

.. تلك لمسح على وجهك قناعا رائعا ، وتكتسي
سائرهم هذا القناع ، وسأخضعك ، تنظري على
حقيقتك .

.. ما هذا الكلام الفارغ يا منى ؟ واية حقيقة
تقصدين ؟

.. علاقتك بالدكتور وحزى .

واتصلت عدي ، وصرخت .. وما شئت بهذا ؟

.. أنتكرين أنك تعينه ؟

.. اخبرني يا كلبة .

.. لن تستطيع قوة ان تفرسيني . سامعنا للجميع

هذه العلاقة .. وأكثر من هذا سأذهب الى خطبك

لجيب ، واخبره بكل شيء .

.. انت حرة ... افعل ما تشائين .

وقامت الى سريرها ، وصحبت الاطربة على

وجهها ، وتركت أختها تمشي في الغرفة ، وهي في

أثر من القلق والتوجس والمصيبة . وبعد قليل

اخطأت مني النور . ونددت الى سريرها وانفسست

بينها محاولة النوم الذي ليرد عليها بقسوة .

وحارت في امرها ، وحاولت اليك لتسري عن هذه

الاشجان التي تصعب بها . ولكن الدموع تجري

في مائيتها ، وراحت تنقلب في فراشها ملعورة

موزعة الطاهر لا تسري كيف تنثال عليها هذه

الأوصاف التي حطمت منها القوى .. ولراحت

هذي القطار من وجهها ، وبصرت بأختها تنقلب في

فراشها ، فهدت أن لكلمها ، ولكنها خبثت أن

تلك القنافة بينهما ، ولخرج كل منهما عن طورها

فأثرت السكون ، وقدمت زباد ففكرها لتجد حلا

لهذه الظفر التي انتصبت لها . ماذا تريد مني ؟

وما معنى هذه المصيبة التي فتكت بها ؟ وما معنى

بكلمها ؟ ولماذا خرجت من اثرها وهدوتها ؟ انها

لعبها الى أبعد حدود الحب .. وهي لم تتشاجر

عنها أبدا طوال حياتها .. لأنه كان حبهما لبعضهما

مطرب القتل .. فخللا هذه الانقلاب المفاجيء ؟

ولم استطع أن تجد جوابا حسنا لهذه الأسئلة

التي قدحمت برأسها القوي .. حتى انها كادته

تنطق الى سرير أختها ، وترجوها مرة ثانية أن

تفعل اليها بسبب نورها .. ولكنها في النهاية

الأخيرة عدلت من فكرها لانها رأت حالة اختها

التيسية ، فأثرت أن تستوصفها الأسباب الى

الصباح .

وحاولت عدي أن تلوي في النوم لتتفادى هذه

الهواجس الكثيرة ، وهي في صفحة تنسبها بعضي

هذه الهوم التي قدحمت بها .. ولكن الوسن

لم يتخلل ليلاتها .. وفازت من السرير ، وتركت

الغرفة ، وأجبت بموجة من البرد سفتها بمرارة

.. ولم تلب لها ، ولوت الى الصالون ، وجلست

على الرب مقبل خاترة القوى ، جمرت الطاهر ..

لا يغيرها الورقة التي تخبث فيها حتى لتلق لها

أختها هذه الاتهامات ؟ انها اجتازت أصعب مرحلة

في حياتها .. ولا تعرف كيف تنجو منها .. فقد

فاجأها أبوها بعد الفشاء بان ابن خالتها بجيب

تقدم يطلب يدها .. وقد وافق على هذا القلب

أن يجيبا تنهه كل فتاة لطيفة الاخلاق وقلائدته

ومركزه الاجتماعي .. أن التاجلة لأهلها وسارعت

مندها فقلت قلبها ، وركبت يدها ، واتصمت

بالسكون . وماذا كنت تستطيع أن تكمل ؟ هل

تقول لوالدها للعالم القاسي انها تعتبر مجيئا مثل

أخ لها .. وهل طعته حراة بقايا لا تريد ؟



وانا سألها السبب .. هل تجرؤ على القول انها تعصب الدكتور رمزي .. الا اني قلنا ذات يوم من مرضها ، واحس كل منهما يتجادل نحو الآخر .. وسرعان ما اتحدت روحهما ، وسماها وسامها على الزواج . استطيع ان تقول له .. انها لن تزوج الا الدكتور رمزي الذي كان اول من فتح عيني لها لتعرف بين حناها امية طلبة ؟ انه حينها الاول والاخير ، الحب الذي دخلها بالنبور السرمدي .. واحمرته .. انه ارسل كتابا الى اهله ليوافوه الى دمشق لينضموا الى خطبتها .

وفي نفس الاسبوع الذي كانت تراسي ابيها السادة حولها لتجيبها الاحداث بهذه الكيفية الفادحة التي لا اعرف كيف تكون النجوة منها .. آه ماذا كان يحدث لو تأخر ابن خالتها شيوعا واحدا ، ان كانت الان تسم في حياها الفلق ، ولما كانت هذا المصير الاسود ؟ .. انها تدار برفق انه لو تأخر اليها رمزي لوافق اهلها فوراً لانه الكتل الاكبر للشباب الناجح الذي يوسمستبلا دهره . واجابها موجبة عن الحقد على ابن خالتها الذي لم يعرف احدا في حياها كلمة لزل ، او استشارة دالة على حبه .. ما دعاه حتى يهاجمها بكل هذه القسوة ليحيل حياها الى جهيم ؟

وتأخر عود الصباح .. ونكست المصدا ، وفارت الصالون ، وبهتت متأللة الى حجرة النوم ، ودبت من سرير اختها ، وهزتها برفق ، وفطرت مني اليها بفنود ، وفركت فيها ، وولبت من سريره وظوفها بدماعها ، وبكت ، وفالت . سامحي يا هدى .

.. على ماذا يا مني ؟
.. كنت مطقة قلبية القيلة الفاتحة .. وانا احتلو ..

.. لا اجل عذرك الا اننا اعطيني السبب .
.. بارك الله لك في خطيتك نجيب .
.. ولكنني لا اريد .
.. صحيح ؟

ووضح البئر على ميعاها ، واحتضنت اختها بحرارة ، وتبعت : احبك يا هدى .. ولا اعرف كيف اشكره .

وعصبت هدى من موفات اختها .. وادركت بذكائها الفياح كل شيء ، ولكنها حاولت ان تنسج الحيلة من لم تحقيقتها .. وفالت : انت تطعن اني احب رمزي ، ولن ارضى منه بديلا .
.. ولكن لماذا لم ترضى فتعصبا اخبرك ابوك

بخطوة نجيب لك ؟

.. اخذت بالافلاحة .. وليس من المفلول ان يجيبته بالرفي لانه كان سيمتدي ، ويساني السبب ، ومن الطبيعي ؟ استطيع ان يقول له اني تب خطوة للدكتور رمزي . تصوري لورته تملذ .

.. صدق حبي . ولكن كيف نعلم ان خطفي من نجيب ؟

وحدثت بها هدى طويلا . وفالت : اصديقي يا مني هل نجين نجيبا ؟
.. واتقت عينا مني ، وهدت حبرة على وجهها النسر ، وانفرت في شرد ، وهزتها هدى برفق وفالت : لماذا لم ترضي يا خبيثة انك تعينه ؟
.. ولماذا اخبرك ؟

.. وعل يبدلك الحب ؟
.. اصبت لا اقل به بعد ان يلمني ، ولقد لم لظرونيك .. . ولكنني - لسوء حظي - لا استطيع التحرد مني فبسته . فهدا لعل بي ، فسائل احبه حتى آخر نفسي .

.. وهل صارحك بهيه ؟
.. نعم صارحتي مرارا عديدة ...
.. ان هانت القضية .

.. كيف وهو خطيتك ..
.. صارحك لافصح لك الحال ، وسأزوج رمزي .
.. كيف ترضيته ... ولماذا تقولين لبايا ؟
.. هدى الامر لي ...

وخرجنا الى الصالون واليتا انهما تسمع القرآن الكريم ين من المذيع .. وفبتهما الام ، وقد بدت حايها السادة .. واتفتت الى مني فقلت : ان شاء الله ابارك خلوتك الربيا .

وعصبت على هدى ، وهتفت : ان نجيبا من خيرة الشبان ..

واجابها هدى : ولكن اين بابا ؟
.. خرج مبكرا لان فتده صفة تجارية كبيرة .
.. اني اريد منك شيئا .
.. كل ما تظننه يا هدى حاصر .. وبالنسبة شتمل لك اخبر الاكث ..
.. لا الصد هذا ..

.. ماذا تريد مني الان ؟
.. لا اريد نجيبا .
.. واتصت عينا الام ، وصاحت : لا شك السك تخرج .
.. انها الحيلة .

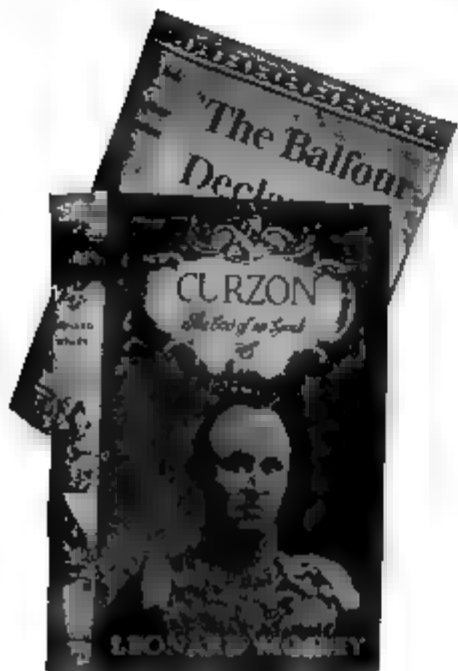
والنبت هدى ، وثمت عيناها بالهجة .
 وقالت ما العكاية يا بابا ؟
 - في هذا الصباح جاشي نجيب . وسألني ..
 متى يستطيع أن يذم خاتم الطغوية ؟ فقلت له :
 ساعة تشاء .. لم يسطع صبي بالحدث ، وقيل
 لي : هل سرت من لهذه الطغوية ؟ .. فاجبت :
 وما شأن مني ؟ .. فقال بوقاحة : أها خطيبي .
 فقلت له : أنت خطبت هدى .. فقال : لا أنا
 خطبت يد مني .. وصرخت فيه .. وتوسل الي
 لتكون مني خطيبته لأنه يحبها .. وطرده من
 متجرى ..
 وقالت الأم : كيف حدث هذا . هل خطب يد مني
 أو هدى في المرة الأولى .
 - والله لا أعلم ... جهني وأنا في زحمة العمل
 .. ويبدو أنه قد اختلط على الأبر بين هدى
 وصي .. ولكم انني لن أزوجه هدى ولا مني .
 - لا نسأله ابن أخني يا غواد .
 - ليكن .. لا أريده صورا لي بعد الآن .
 وانتقلت إلى هدى ، وربت عليها .. وقال :
 رجلك أحسن منه .
 ورعت هدى إليه حين صالبتين ، وقالت :
 كل شيء يمكن أن يصلح .
 - ماذا قصدت ؟
 - ما دام لا يريدني .. فليكن .
 - وانت ..
 - الزواج يقوم على حرية الاختيار .. لم صا
 فنيه إذا اختلط طيله الأمر .
 - على كل .. لا أدري ماذا فعل .
 - أنا أدلك على الطريق الصحيح .. لوجهشتي
 ما دام يريدنا .
 - أنا اعتبر نجيبا ابنا لي .. ولكن بعد هذا
 الحادث لا أستطيع أن أصوره .
 - قلت لك يا بابا لا أحب له .. وصراخا أنا لا
 أريده ، لأنني أحبه كاخ لي .
 - وهل أريده مني ؟
 - لا أدري .
 وانتقلت إلى مني ، وسألها : هل توافقين على
 خطوبته لك ؟
 وسكنت مني ، وطلعت وجهها بالسر .. فسلمه
 السلطة الماهرة التي فلجتها كانت أكثر مما
 تتوقع .. وقال الأب : لماذا لا تقولين شيئا ؟
 وعصمت الأم قائلة : إن البكوت طاعة الرعي .
 محمد حاج حسين ■

- لا أحب هذا الفتى . وأبداً أن تصديه مسرة
 أخرى على مسمي . فن نجيباً ابن أخني .. وأنتي
 الفضله على جميع الناس .
 - منك حق يا ماما .. ولكنني لا أحبه ..
 - إن بناتنا لا يفران الحب .. وقسا تزوجت
 والده دون أن أراه .. وسحق الآن أسعد زوجين .
 - لمي .. نحن جيل جديد ..
 وفاجتها : الله يلعن هذا الجيل الذي يشتر
 لأرادة أهله ..
 - أرجو أن يسعدني يا ماما على التخليص
 من هذا الخطيب الذي لا أستطيع أن أزوجه .
 - إذا تكلمت ثانية في هذا الموضوع .. سأغضب
 عليك .. واضطر إلى الخبر والده .. وصنعها
 ستين ما لا يسر ..
 وسكنت هدى وظففت نظراتها بعني التي
 كانت تتسمع هذا الحديث ، وقد فر لونها وبان
 لها الهوة التي تروى فيها حيا .
 وجاءت الطغام لدموعهن إلى مائدة الطهور .
 فاعتبرت هدى ، ولكن نهها صرحت على وجوب
 لها بما لتناول الطعام ، فبست وراحا متاخلة ...
 وتكلمن حول المائدة ، وهن ملهين وجوه فقال ،
 وهن يتنازلن ضامهن حتى إذا فرغن منهنه لفت
 هدى أن صداها إليها يهتك بهسا .. واتسعت
 إلى فرقتها ، وظلت مني مع أنها تصيح جرائد
 الصباح . وبعد ساعة خرجت هدى بحمرة العينين
 ماحلة اللون . وقالت لأمها : اسمعي لي إن أحب
 إلى حياة الدكتور رمزي .
 - لماذا ؟
 - لأنني شديدة الرعي .
 - وبماذا نصبح ؟
 - بطنى شديد .
 - كسبرى حتى الظهر لأن والده هتك لي مث
 قليل ياته سيحود فوراً إلى البيت لأمر هام .
 وبعد قليل دخل الوالد كالمصاصة ، تقطع ملاحه
 بالقشبي . وخفت إليه زوجته قلقة . وقالت :
 خيراً .. فن شاء الله .
 وصرخ : لا خير ولا يحزنون .
 - ما بك يا غواد ؟
 - ونظر إلى بيته ، وربت على خمد هدى ،
 وقال : لا نسأل مني يا هدى .
 - لماذا يا بابا .
 وجلس ، وقد بان الميوس في وجهه وقال : إن
 نجيباً لا يستحقك يا هدى . لا تهمني به .



لوزد كرزون ووعد بلفور

بقلم : الدكتور محمود السمرة



لوسينا قد فات . ان ثريفا اسود خلف بيتنا
وبينهم . ويبدو لي ان اولئك الذين اصعدوا
لكل البيان لم يكونوا يعرفون انهم انما كانوا في
الواقع يعكسون ماكوت على صلاتهم بالعلم العربي
.. وكل ذلك لانهم اخطأوا التقدير . ولم يلف
في وجه هذا الوعد الا ثلاثة سياسيين هم : كرزون
واسكوت وموناخيو ، يذكرهم بكل اجلل ، فقد
كانوا يدركون بتأنيب نظره السياسي ان في ذلك
الوعد التساهل لمداوة سكان منطقة ، ليس من
ورائها سوى الاضرار بمصالح الامبراطورية التي لم
لكن الشمس تظلم من املاكها . وفي رأينا انه لو
لم يترك اسكوت رئاسة الوزارة في عام ١٩١٦ ،
ولو لم يصبح كرزون في ذاك سلطان فعلي ، لا
ولد هذا الوعد في ذلك التاريخ . ونحن نجل كلا
من اسكوت وكرزون لانهما كلا من رجال الفكر
ومن ذوي القامات العالية ، ولم نستطع العناية
الصهيوية على سلطتها وبلوغها وفراستها ، ان
تنتزحها . وقد صدر هذا العام كتابان تقدمهما
بهذه المناسبة : اما الاول فهو « وعد بلفور » بقلم

■ في العادي والثلاثين من مثل هذا الشهر
(اكتوبر) من سنة ١٩١٧ وضعت الصيغة النهائية
لوعد بلفور ، بعد ان حوت بمراحل اربع سابقة
هي : الصيغة الصهيونية (يوبه ١٩١٧) ، وصيغة
بلفور (أغسطس ١٩١٧) ، وصيغة ميلتر (أغسطس
ايضا) ، وصيغة جيتز - امري (اكتوبر ١٩١٧) ،
وفي كل صيغة كان يجري تعديل حتى استقرت على
صورتها المعروفة . وفي ٢ نوفمبر (تشرين الثاني)
صدر هذا الوعد على شكل رسالة موجهة من وزير
الخارجية ، بلفور ، الى اللورد روثشيلد ، الزعيم
الصهيوني الحري .

وقد كان لهذا الوعد ذي السبع والستين كلمة
الى صيغت بمبارات مائة الفمولى ، اثر تاريخي
بالغ في حياتنا : فلولاه لا اقتضيت ارضي قنسا
تقوم فيها دولة تهمد وجودنا ، ويصلنا خطرهما
بصرف الكثير من المكافئات في الاستعداد العسكري
وهي امكليات كان من الممكن ان نوجهها الى البناء
الداخلي . ولولا هذا الوعد ايضا ، وما نجم
عنه ، لا كنا اليوم نحس بما يحس به من علة
للرب ، ومقدت سياسته ، وجفوة يبدو ان لوان

أن هذا الموضوع قد قيل فيه الكثير إلا أننا نجد هنا كثيراً من الملاحظات التي لم يسبق رؤيتها . وخلاصة ما جاء به شتاين هي :

من المتعجب أن الحكومة البريطانية قد منعت وعد بلفور مكالفة لاخراج كيماري فلم به وايزمن زعيم الصهيونية . وهذا التنسيع يسيط لواقع سياسي صمد ، على الرغم من أن وايزمن كان له أثر كبير في إصدار هذا الوعد ، إلا أن السبب عليه لم يكن ما ذكرنا . فقد كان هم بريطانيا أن تكسب الحرب وكانت ترى في اليهودية العملية قوة يمكن أن تسببها على كسبها ، وخاصة يهود روسيا الذين كانت وزارة الخارجية البريطانية تأن أن لهم نفوذا لدى حكومة كيرسكي الفصحى ، ثم يهود أمريكا واعتقادها أن تأثيرهم بالغ على السياسة الأمريكية لسيطرهم على رأس المال الأمريكي . ولهذا فندمت بريطانيا بهذا الوعد لليهود لأنها خشيت أنها إن لم تعمل ذلك لفطنته القيا وكسبت اليهود إلى جانبها .

هذه هي الفكرة الرئيسية التي بنى عليها شتاين كتابه ، وحشد لها كل البراهين . ونحن لا نرى هنا التنسيع منطقيا لسببين . أولهما أن يهود روسيا فعلوا هذه المخطوطة التي فدستوها لآلهم عند حكومة الفصح بقيام الثورة السوفيتية واستلامها زمام الحكم ، وفتح الصيغة النهائية للوعد بلفور بأسبوعين ، أما نرى أنه لم يكن لليهود أمريكا ذلك الأثر الكبير على الحكومة الأمريكية لأنهم لم يكونوا آنذاك قد لبثوا أنفسهم بعد ؟ سببهم حبرتهم الصاعدة العهد من أوروبا إلى الصالح الجديد . والسبب الذي دعا إلى إصدار الوعد في رأينا ، هو حكمة وايزمن السياسية وبهذه حيث استطاع أن ينجح المسؤولون في الحكومة البريطانية وخاصة لويد جورج وتشرشل بفكره وبأن يسم وطن قومي لليهود في فلسطين يستخدم الصالح البريطانية . ولم يكن العرب ذوي وزن آنذاك عند الحكومة البريطانية ، كما أن تلك الحكومة لم تستطع أن تخترق بصرها حجب المستقبل لتدرك أن العرب القادرون على أن يطالبوا بحقهم صانع ، وإن يكونوا محول حكم في بناء امبراطورية . أنه خطا التفكير الذي كان له نتائج بالغة المأسورة لشرق وبريطانيا . ولم يستطع أن يدرك خطوة أصالة مثل هذا الوعد ، ويقف في وجهه سوى الذين من أعضاء الوزارة هما لويد جردون وسير ادين

ليونارد شتاين ، ولما التفتي فهو « كرزون » فلم ليونارد موزلي .

وكتاب شتاين يصب على جيد كان نتيجة استقصاد امتد إلى عشر سنين ، وهو دراسة للمراحل التي سبقت إعلان وعد بلفور ، وما رافق ذلك من مفاوضات سياسية ، وللمواقع التي جعلت بريطانيا تصدره ، وتتمت دراسته إلى ما تلا ذلك من أحداث حتى بلغ بنا عهد عام ١٩٢٠ .

نرى ما سر اهتمام الحكومة البريطانية بفلسطين إذا رجعنا للتاريخ وجدنا فيه تفسيراً لهذا الاهتمام ، فقد كانت الحكومة البريطانية في القرن الماضي حريصة على تأمين طرق مواصلاتها إلى الهند ، ولهذا السبب اشترت قبرص من السلطان العثماني وأصبحت مصر ، وجمعت كل ما في وسعها حتى لا تقوم في سوريا الجنوبية (فلسطين) دولة معادية تهدد المواصلات في قناة السويس . وقد كانت مصالح بريطانيا مؤمنة في المنطقة بعض ملافاتها بالسلطان العثماني ، ولكن هذه المصالح أصبحت مهددة في أواخر القرن التاسع عشر عندما أصبحت تركيا هي الأقوى من السلطان ، مما أثار شكوك بريطانيا وقوى هذه الشكوك للثروة الأتلي بعد عهد حديدي من بغداد إلى الكويت مما جعل الطريق مفتوحا إلى الهند والشرق الأقصى أمام ألمانيا الفاشلة إلى مستعمرات . هنا وجسدت بريطانيا أنه قد أن الأوان للعنف على « الرجل المريض » ، والامداد على تركيا قبل أن يستغل خطرها .

وكان هم بريطانيا أن تكسب العرب بأي لمن ، فعالت فرنسا مدتها اللود ومناسبتها المشرق وتنافست مع فيصر روسيا ، وصمت إلى صداقة العرب الذين هم سكان المنطقة التي نهجا ، والخلفاء الطبيعيون للأرض في حكم البلاد . وكانت بريطانيا مستعدة أن تتنازل لفرنسا عن جزء من بلاد الشام يكون منطقة نفوذ لها ، على أن يبقى فلسطين تحت سيطرتها ، وهذه هي المواقع التي تكمن وراء معاهدة سايبس بيكو ، ورواء المراسلات حين - مكشاهون التي تعد العرب بالوحدة والاستقلال ، رغم ما بين العاصمة والمراسلات من التناقضات متناقضة . ولكن الحرب تبرز التناقض ، ونسعى إلى التمر دون نظر إلى الوسائل .

ولكن كيف دخل اليهود في هذا الصراع ؟ هذا هو موضوع كتاب ليونارد شتاين ، ورغم

يونيو عام ١٩٢٢ « كان كرزون نائب الوكيل أو
لدى من الرئاسة » فكانت حاله حال بكر عام
١٩٥٢ . وأمر في عدم فوزه هو أنه كان سياسيا
لا يمارى ولا يست على الباطل مما أكسبه عداوة
زمالك : بلور « بيربروك » لشريل ... الخ .
ولا أشك في أنه كان للصهيونية يد حائل دون
كرزون وبذلك الوزارة « لأنهم يعرفون موقفه من
عهد بلور وما يمكن أن يفعله أو تسلم الرئاسة »
هذا هو كرزون في سطور قليلة .

وقد اجتذبت شخصية كرزون إليها عددا كبيرا
من الأورخين الذين تناولوه بالمراسة والتحليل
والنقد . وآخر دراسة صدرت عنه هي هذه
التي نشرها « ولكن كتابها ليس مؤرخا فهو
محرر بغيره » الدبلي الكسري التي أصدرها
مؤسسة بيربروك الصحفية « ولما تابعت على
إصدارها فهو لمالك لورد بيربروك لأوراق لورد
كرزون المطبوعة التي أصدرها بدوره تحت تصرف
أحد محرريه ليكتب « مقبدا عليها » هذا الكتاب .
وهذه الأوراق طيبة للمؤرخ الكفؤ ولكنها تستحيل
إلى مجموعة نفاذات إذا تناولتها يد ما قامت
بمطابقة التاريخ يوما . وهذا هو حال ليونارد
موزلي في هذا الكتاب .

والفترة التي يقوم عليها الكتاب خاطئة من
أصلها ، لأنها ليست إلا تصورا لجوانب الصحف
في الرجل ثم تصفيها . والواقع أن هذه الطريقة
في التناول ، في رأينا ، تستطيع أن تهمل أي طيف
لتجيه التاريخ مهما بلغ من عظمته ، إذ لكل طيف
مهما علا لطقت ضعف في حياته ، ولكنها ليست
هي كل حياته .

ولا يلي القارئ إلى آخر الكتاب حتى يتسائل:
لماذا كان كرزون بهذا الحق فكيف إذن وصل إلى
ما وصل إليه من صاحب « على الرغم من صلابته
في التصدي لزملائه عن السياسيين ؟ هذا ما لا
يحببه منه المؤلف ، وإنما يكتفي بعرض طسوف
من ملاحقه بالنسبة ، أو ما شابه هذا ، ليحكم
عليه حكما عاما متورا ، بعيدا عن الانصاف .
والقارئ إذا كتبه عنه خرجوا استوكيت ، لا يكاد
يتعرف عليه في هذا الكتاب . ومن الانصاف للرجل
أن نذكر هنا أنه عرف بين زملائه بأنه جاد على
الصل ، لا يسمح لنفسه أن يتواني في أداء ما هو
واجب ، كما عرف أيضا بأنه كان أكثر السياسيين
الإنجليز ليشكك لشئون الفكر ، إذا استبيسا

مونتاجيو . وقد كان كرزون أن يجمع في وقتها
المراسة عندما أرسلت الحكومة البريطانية
تشرى الرئيس ويلسون ، رئيس الولايات المتحدة
فاجاب ناصحا بعدم إعطاء مثل هذا الوعد . ولكن
وايزمن نائب برقية سيد بين . سكوت من جريدة
الإنجليزية للإفطار مع لورد جورج والتمسح بالتمسح
الحكومة البريطانية أحد رأى الرئيس مرة ثانية ،
وكان وايزمن قد جدد موقفه هناك لتأخر عسلى
الرئيس ويلسون . وهكذا حصلت الصهيونية
المالية على موافقة ويلسون ، كما تسهلت فرصة
لنائب كرزون ومونتاجيو خارج بريطانيا ، فحصلت
أموالها بضمون مائتة أصدر هذا الوعد على
لجنة الوزارة التي اجتمعت والمرة في المجلس
والثلاثين من أكتوبر (سنتين الأول) من سنة ١٩١٧ .
هذه هي قصة هذا الوعد التوأم ، وهذه
رواها المؤلف بأسهاب ، ولكن لنا عليه قول ما مر
ماخلان : أولهما أنه لم يجر ذكرا للحرب ، ولم
يحاول أن يوضح الدور الذي قاموا فيه في هذه
الفترة التاريخية التي تناولها ، كما أنه لم يعرض
لوجهة نظر البريطانيين السؤولين في مصر ولبنان
ومطامعتهم لهذا الوعد . ولقول هذا فإن هذه
الدراسة ناقصة لأنها لم تلح على سجلات وزارة
الخارجية البريطانية التي لا يستطيع الكهنة هذه
الغلبة الاطلاع عليها قبل عام ١٩٦٧ .

لورد كرزون عدو وعد بلور

ولورد كرزون جدير بكلمة هنا كاربيا منفا
للصبر الحى ، والنبل في التفكير . وقد صبر
مع هذا العام كتاب بسمان « كرزون » بقلم
ليونارد موزلي ، سنالي إلى الصمدت منه .

وكرزون من أبرز الشخصيات السياسية التي
ظهرت في حكم الملكة فيكتوريا وأندور السابع
وجورج الخامس . وقد ظهر بوجه مبكرا فاصبح
نائب الملك في الهندوهو في سن الثامنة والثلاثين
وبهذا يكون أصغر سياسي تولى مثل هذا المنصب
الهام . وكان منذ صغره مجا للاطلاع والمعرفة
فتسا من رجال الفكر الواسع الثقافة ، وما كان
انتصار كتشبر عليه في صراعه مع في الهند سوى
انتصار للمسلوك لتكوى على الاستقامة والفكر
الحري الجري . وعدا إلى الجفنة ليكون وزيراً
في وزارة لورد جورج ووزيراً للخارجية في وزارة
ما بعد عام ١٩١٨ . وعندما تولى رئيس الوزارة

ان هذا الكتاب لا صلة له بالتاريخ الصحيح ، لأن اليد التي تنولته ليست بها صلة ، وقد يصلح كتابا مسكنا في صحن فيبرولد يجب ان يه القراء من ذوي الثقافة المصونة .

وبعد لا تلك انفسنا من التساؤل هل لليهودية المؤلف دخل في كتابة مثل هذا الكتاب ، ام انه الجهل بالتاريخ والتاريخ يجب ان يظن ان كليهما مما هما السبب .

☆☆☆

هذا حرف من قصة مؤامرة ادت الى قيامها جزء من وقتنا ، ونورد مليون وليف من احوالها ونقوض مصالح امبراطورية كانت في ارسنا ، وقصة مأساة انتهت رحيا . وان يكون هذا الوصف كذبا لا يوم نستطيع ان نسترده الوطن المليب ، ونعود البسمة الى شفا ما عرفنا من سنين طويكة ، والطمأنينة الى قلوب الكوت بالقلق وصبرها الام .

محمود السمره

مكتبة الكتب التي وصلتنا

وهو بلا مرأه اكبر الكتب التي وصلت اليها في موضوع النفط . وقد نشر عن مطبوعة اربعة مطبوعة في مكتبة كلية اللغات والتاريخ بجامعة القاهرة .

تاريخ العرب قبل الاسلام

لعبد الله بن قيس الاسمي ، عميق محمد حسن آل ياسين ، مطبعة المعارف - بغداد

● مؤلف الكتاب من رجال القرنين الثاني والثالث الهجريين . في الكتاب : اول ملك من العرب . سب قسطنطين . المعاملة . وفائدة عبد القادر على سيف بن ذي يزن

جيتجالي

لراندونات طاقور ، صريب الدكتور يدعي حتى مطابع الآداب بيروت

● ملكة والامة من التمايلات لشاها الهند .

جلادستون وغيرهم في معية رواء الحقيقة ومصلحة الحق . ويشت هذا قصة تروي عن لويد جورج : لنا اختار لويد جورج كرزون وزيرا في وزارته سانه لويد وجيل : « وكذا يختار كرزون » فاجابه : « لانه جاب اتحاد العالم وخبر الكثير » ولانه قرا الكثير ، وفوق هذا لانه كثر من المعرفة لايمتلكه اي واحد منا . وهو بهذا بالغ ومفيد لنا ، ولاسي لنا من رايه المصيف . وقد قل مثل هذه الاقوال عنه ليوبولد امري . ووصفه حتى الناقون له مثل ه . و . لينسون بالله سياسي فطير فام باصلاحات بالغة في كل منصب لولاه .

ونسم كرزون مقترن ايضا بالكويت فهو الذي كان وراء المعاهدة التي جعلها بريطانيا مع الكويت كما قام بزيارة الكويت . وقد حاول في حكومة (بونارو) ان يمدد ما الفسده سياسة لويد جورج في الشرق العربي ، ولكن الزمن لم يمهله .



المحكم في نطق المصاحف

أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ، تحقيق الدكتور مراد حسن ، وزارة الثقافة والأعلام القومي بالاقليم السوري

● هذا هو الكتاب الثاني من سلسلة احياء التراث القديم التي تقوم بنشرها مديرية احياء التراث القديم . والمؤلف هو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الاموي المعروف بابن السيرك وهو من أهل قرطبة . وقد ولد سنة ٢٧١ هـ . وسافر الى اشراف الاستاذة من العلم ثم رجع الى الاندلس ، واستوطن دالية واطلمة دكر سكن والامة له ، وعرف بعد استقراره فيها بالندى وكان يعرف قبل ذلك بابن السيرك . وقد توفي سنة ٤٤٤ هـ . اما كجبة هذا الكتاب فتعود الى الله قد يكون اكبر كتاب تلف في موضوعه في مكتبة العربية .

سرف على هذا الباب
عبد الوارث كبير

أنت؟ نبال

دعك من كيب

البحر الميت

● ما عبق البحر الميت ؟ ثم ما تأخر هذا البحر على طمس البلاد التي تقع حوله ؟

محمد علي - طوكيو

« العربي » : البحر الميت جدار أن يسميه الإسبان بحيرة - أنها بحيرة تأسست الماء من نهر الأردن ، ولا يصبه - وهذه البحيرة لسان ، لم شمالي كبير ، ونسم جويي مصر - أما القسم الشمالي الكبير لميتة كبير كذلك وقد يبلغ ١٣١٢ قدما - أما القسم الجنوبي الصغير لميتة كذلك صغير - وقد يبلغ ٢٦ قدما حدا أعلى - والتقسيمان يصلحهما بوعاء فوق -

أما انطس فالر القسم الشمالي من البحر - مستط - وغير ذلك الر القسم الجنوبي - القسم الشمالي لسمته لا ترفع حرارته البتة الجار ارباما كبيرا لانه يسخن ببطء - بينما الأرض التي حوله تسخن وتلجم حرارها إلى درجة - وهذا الاختلاف يحدث وبسبب انحراف الأرض

الأرض فيضطرب لها التماس ، ويصوبها بعد الظلم الباكرا - إذ هي تغطي الحرارة عندما يفتح درجاتها - أما القسم الجنوبي ، لسمته وللباحاته ، يسخن بالهنا سريعاً ، ويصغر مائلاً ، فلا تفرق درجة حرارته الماء ودرجة الهواء الذي فوقه ، من حرارة الأرض التي حوله إلا قليلاً - فلا يكون في الهواء لحرارة كبير ، ولا تكون إلا تسليماً ضعيفة لا تغطي الناس من الجوع المحرق على الأرض إلا قليلاً -

ابن زهر

● في عدد « العربي » الأخير (٢٩) مقال من ابن زهر بقلم رئيس التحرير - ومقال آخر من الاسم بقلم « ابن زهر » ...

فهل ابن زهر كاتب مقال الاسم ، هو نفسه ابن زهر موضوع مقال رئيس التحرير ؟ أم أنه طبيب حديث يكتب بكنى ابن زهر ؟

فإن يكن هو ابن زهر (موضوع مقالكم) فكيف يصبح أن يقابل بقلم « ابن زهر » ؟ وقد توارى عن ركن بعيد ... ثم هل طريقة السؤال والجواب هي الطريقة التي استعملها في كتابتي المعلومات - جواد مراني - دمشق

« العربي » : ابن زهر الذي توقع به بعض مقالات « العربي » الطبية ، امضاء مستعار ... وكاتب هذه الصفات ليس هو « ابن زهر » الذي قرأت عنه مقال رئيس التحرير ، بطبيعة الحال ، وهو حي يرزق ، ما الله في سره .

الرطوبة تصنف مكيف الهواء ؟

● لاحظنا في الكويت ، في الأيام التي اشتدت فيها رطوبة الجو اشتداداً كبيراً ، أن التبرادات الكهربائية التي تكيف الهواء قل الرضا كثيراً ، فهل كان هذا بسبب الرطوبة ؟ وارتأينا يفر منها الماء . فمن أين جاء هذا الماء ؟

« العربي » : نعم ، كان يسبب الرطوبة وارتفاع الحرارة بها .

إن الهواء في الشارع زائد رطوبته - وهو زائد رطوبته على ارتفاع حرارة - وهو يدخل المكيف

الوصية .. والميراث

• قال الله تعالى في سورة البقرة : « كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقا على التقين » .

.. فما هو « الخير » الذى تذكره الآية ؟ أموال أم عقار ؟ وما قيمة هذا الخير الذى يجب فيه الوصية ؟ وهل صحيح ان هناك حديثا شريفا يقول : « لا وصية لفرث » ؟ وكيف يتلاد هذا الحديث مع الآية القرآنية ؟

عمراد الخولي - القاهرة

« العرب » آية الوصية هذه مطلبها فبما فبما من يقول انها سحب بآية الميراث التى في سورة النساء ، فأصبحت الوصية مقصورة على الأقربين الذى لا يرثون ، دون الوالدين .. ونفى آخرون ان آية الميراث لم تنسخ شيئا من آية الوصية ، فهذه الأخيرة آية ظاهرة ظاهر عموم في كل واحد والدة والقريب ، والمراد بها في الحكم المنع منهم دون الجميع ، وهو من لا يرث سهم دون من يرث .. ومن هنا قالوا « لا وصية لفرث » .. وهذا رأى نائب يقول ان الآية لم تنسخ ، وأنه اذا كان الوصية - في رأى من قال بنسخها في حق الوارث - مرفوعة للأقربين ، فالوالدان هم أقرب الأقربين .

وفريق رابع يروون من أين عيسى انه قال : « ان آية الوارثية منحت آية الوصية كلها ، سواء للأزدين أو للأقربين » .. وروى مثل ذلك « قتادة » .
ومما يستدل به أصحاب هذا الرأى ان النبى (صلى الله عليه وسلم) مات ولم يرث .. ربما يستدل القائلون بعدم النسخ بأن أباه بكر أوصى .

أما الخير الذى نصده الآية فهو المال ، سواء أكان مالا أم جامدا ، نقدا أم عقارا أم تجارة . وقد اعتلج من فيه ما تعرض فيه الوصية

قال قتادة : « الخير ألف فيما قوله » .. أي ألف درهم .

دخل من بين أبى طالب على ابن عم له بمودة ، فقال ابن ثريد ان أوصى ا وكان يملك من سيمالة التي لعمالة ، فقال على : « لا توصير .. انما قال الله ان ترك خيرا ، وليس لك مال كثير . لدع مالك لهنك » .

ومن عالمة ان رجلا أراد ان يوصى وله ولد كثير وأرسلته دنار ، فقالت عائشة : « ما لرى فيه فضلا » .

وهذا من يقول : الخير من ألف الى خمسة ..

ورأى ثالث يقول : الوصية واجبة من ثلث المال وكثيره .

وأصحاب طين الرايين الآخرين ، كالزهري وعبد الرزاق ، من المتأخرين .

ويدخل الهواء الى الثميرة البردة من بعد ذلك وقد أشاع التكيف الكثير من يروونه ،

فلا غرمتك ماء ، فلعل ان المكيف السكنى لد عرق ، كالأرجل الذى يترق من المجهود الكثير .

مفاجأة ليلة لثى فوف

• عذت قراني على فتاة من أسرة محترمة ، وبعد بضعة أشهر دخلت بها فلما بي التكيف ما أحسن صوابي . فقلت لخدم علي تصرف يضع مع مستقبلتي وبمعا حياتي ، ولكني

البرد للهواء ليكون من واجب هذا التكيف ان يجهز بدرجة الهواء الداخل ليجهز بدرجة . ولكن هذا التجهيز يجهز يضيق عن حمل بغير الله الذى فيه كله ، فالبرودة تقتل سعة صدر الهواء للماء . واذن يتكيف بغير الماء الى ماء هو الذى يفر من المكيف .

ارتفاع حرارة الهواء حمل المكيف مجهودا كبيرا ولكن تكيف بغير الماء في الهواء الذى هو بارد ، حمل المكيف مجهودا أكبر . لأن بغير الماء ، لا يتكيف الى ماء ، يسطى حرارة كبيرة . وهذه ترفع حرارة الهواء الذى تبرد .

رجال الأزهري والذين يشرفون على طبع المصحف...
... وليس في ظاهر القضية ما يمنع من كتابة
المصحف بحسب قواعد الإملاء الحديثة. وقد سمعنا
حديثاً لأحد علماء الأزهري يؤيد هذا الاتجاه
... فقل من هؤلاء العلماء الأجلة من يجتلي هذه
المسألة برأى ومضى صريح ، يتبناه بصدر طيبة
مبسطة من المصحف بالإملاء المتداول .

المذاهب الإسلامية

● لست نظري في مقال « تعدد الزوجات »
المادة الكتاب التي أجماع الفقهاء في المذاهب
الإسلامية ، بما فيها المذاهب الأربعة ... لعل في
الإسلام أكثر من هذه المذاهب الأربعة المرولة ؟
فلازم عبد الرحيم
المذهب - كويت

« العربي » : هناك شبه الاختلاف والمثلية
والشخصية والاحتياط ، الأممية ، والتزبدية ،
والإبائية ، والطائفة ، والمعتنية ... وهي كلها
مذاهب إسلامية يختلف بعضها عن بعض ، في بعض
الاصول والفروع .

وهناك فرق إسلامية أخرى ، لكل مذهبها
لكنها لم يكن لها حظ من التسرع كبير .

وهذه وذلك كلها فرق ومذاهب معدلة ، لم
لكن على أيام رسول الله ولا أيام خلفاء الراشدين .
وللمسلم أن يتخذ منها ما يشاء ، وأن يخرط مذهب
إن شاء . فلو أن يأخذ من هذه وذلك ما يراه أصوب .

بروز الدين

● تم رجل ، وحده أكثر من عشر سنوات ، بما
لهذا يكبرن بصورة غير عادية ، حتى أصبح
اليوم بلدين برزوا بسبب لي شيقا ، فضلا عن
الحرج الذي أصب به أمام علي وأحمد علي ، الذين
يوجهون الي في بعض الأحيان كلمات تثير انصافي
وطبختي .

ما هي الطريقة الناجحة للتخلص من هذا البروز
الغريب ، مع العلم بأن الآن في السابعة والعشرين ؟
جميل محمد البستاني

« العربي » : لماذا لا تعرض نفسك على طبيب
مختص لترجح نفسك ؟ فالأمر لم يكن هذا البروز
مؤذنا بأي اعتلال جسدي ، فقد يكون ناجما عن
تشنج بعض العضلات تشنجا غير مادي ، يمكن
بسهولة وقته منذ حده المتناول .

تمالكت انصافي ، وخصوصا والتي لمول أموتي ...
وكنا حاولت التخلص من الأفكار السيئة المتمثل
أعني جرميا فأكاد أجن ...

دولبي بربكم كيف انصرف في هذه الكثرة .
أ . ب . ج . د - أسبوت

« العربي » : قد يكون من بعض الراي أن
تتعام وأياها على أن ترد لك ما دفعت وبربك من
الطقة ، ويتم الطلاق متدلك في هذه ، دون أن
يعرف أحد سببه ، بشرط أن تكون كتبت الأمر
سيرا للأعراض .

ولكن لعل لي حل سألها من ملايات الحالات ؟
الآن يجوز أن تكون نسخة بريئة ؟ إن في سبلان
الشرط كثيرا من اعتدات الأولاد على الصبية
المصغر . وقد يجوز أن كانت زوجتك بعض هذه
المصاحبا . في كلتا الحالتين نعمت عليك الرومة أن
تستمر لمصحتها إلى النهاية ، وقد سمعت لك هذا
الجميل فتكون زوجة سالمة مخلصه ؟

لماذا ترى أنك في هويتها الماهرة حل عندما
مراج الفريط والنظرة السابقة ؟ تميل لعل أن تقدم
على حكم .

المصحف .. وقواعد الإملاء

● كثيرا ما يرى لملاني الطلاب، كما يرى للكتوبون
من غير الطلاب ، صعوبة في تلاوة القرآن في المصاحف
بسبب قواعد كتابته القديمة التي تختلف قواعد
الإملاء المتعارفة . من ذلك مثلا كتابة كلمتي « الصلاة
و » الركعة « هكذا » الصوت « ... و » الركعة «
... كما أن هناك كلمات تنتهي بالهاء المربوطة
حيث « وبالمفتوحة حينما آخر » مثل كلمة « فرجة »
التي نراها في سورة المائدة بالهاء المربوطة في الآية
ولم « ٧ » بينما نراها بالمفتوحة « وحمت » في
الآية ١١

ما هو المانع من أن يكتب المصحف بحسب الإملاء
المصحح المتمثل عليه ، سيما لقراءته سواء للطلاب
وليس الطلاب ، ولعاديا لما يتبع فيه هؤلاء وأولئك من
لحن غير مقصود ، قد يأنه سامعه وهو لا يدري ؟
المترنا ماجدورين .

صعود جميل شاك

المعركة النورية - عمان

« العربي » : هذه مسألة القديمة ، جهة
الاستعصاء بالإفتاء فيها علماء الدين ، وخاصة

● أنت تسأل ونحن نجيب

فخصي نظرك وبقدر لك النظرة التي طرقت ..
ومواعيده هي مواعيد الدوام الرسمية بالسنين .
سعود إبراهيم النامي : الزبير

● سأل المرحلات ، ألا لو غربا ، لا يضر إلا
إذا راد من حده . وهذا الحد يختلف باختلاف
الاشخاص .

عيد جمعة موسى : كلية الحقوق - بغداد
● لا علاقة منطقيا تربط بين أكل السمك وغرب
الطبيب والإصابة بالجلد .

أحمد عبد الجبار الجليلي : واجب - الكوفة
● راجع طبيبها بأختها ، فلا طب إلا والجسم
حاضر .

حسن عبد الرزاق الياسين : نقلات البلاء
- الجيرة

● لا يمنع نفاق هذا الباب نشر لصيد
البردة ، للبرص . وما دمت لم تثر عليها
في مكتبته العراق ، فلتب انظر انك ستجدها في
المكتبات الدينية بحي الأزهر بالقاهرة .

ثم ما بال صفات الكوفة الاخرى التي هي لك ؟
أن تكون سوية فاضل في الحياة ولا تبال بما يقول
الناس ، فكم من الرجال لضعف من لهم الكفاء ضخم .

ودود خاصة :

صبيب قدح : الكوفة

● هناك آدميون بالكوفة لعموم البشر ، صيب
التيبة البالية منهم في مجاهيل المرقية - لها
● النزل : و : العلة : فخصيات أسطورة
ليس لها وجود حقيقي تعلمه .

عيسى علي محمد : صان - الأردن .

● أنت مرهق بالروح - راجع طبيبها لخصا
● محمد سعيد زيدان : السخنة - حمص
● حله حالة عصبية طفلة نزل من فضاء
فسيها ، لأن كانت لم نزل عندك فراجع طبيبها
أخصائها .

عبد اللطيف علي يوسف : الكوفة

● لسم الرمد بالسنين الاخرى ، ينزل



متاعب الجلد تختفي سريعا

إن الوصفة المعروفة بـ D. D. D. ليست غنولا عاديا للجلد
فحسب ، إنها وصفة مؤلفة بدقة وعتابة ، نتيجة سنوات
مديدة من البحث ، هدفها تفريغ الضائفة التي تحدث للابان
بسبب ما يصيب جلده من الفرح . فهي تلعب باحتاج الجلد
وتقتل الجراثيم التي هي سبب أغلب ما يصيب الجلد من متاعب

أو وصفة D. D. D. - إذا استخدمت باستمرار ، تمنع العدوى من أن تمتد
وتزداد رقمتها . وهي وصفة مأمونة جدا ، وأنت تحسن عند استخدامها بتبريد
الجلد وتهدئته وتلطيفه احتفظ بهذه الوصفة دائما .

D. D. D. PRESCRIPTION

- الفرح
- البثور
- الطفح الجلدي
- احتياج الجلد
- والفقر الذي يسببه الإفراط في العمل

تنفع في :



وتحصل على الوصفة من تجار من تعييننا

أسماء الآلهة

للكتاب القصصى اليابانى ((أيدا آكنارى)) من مجموعه القصصيه ((حكايات المطر والقمر)) تعريف بالكتاب

بعد كتاب حبيد القصة - ايداكارى - من كتاب القصصى فى اليابان - عدد ١ - « ايداكارى » سنة ١٩٢١ ويذكر انه « جاء باحو مشور انحال سمع الرستا » فكتبه ونطقه عاقه عاد الاثر ١٩٢٧ ونقصه يد « ايداكارى » على بر اسبانه بالقصصى « فاطن على نفسه لك » المقدم « يد ترى » من حبه سبانه « ايدارى » . الحكايات فى المصداق السبانه ، فسر « ايداكارى » حياته لشخصه حبيد هذا الآلهة .

كان « ايداكارى » يد ترى من مجموعه القصصيه « حكايات المطر والقمر » فصل ثامم الآلهة وهو يد ترى « فله انسانون جميعا الى النوم » من هم يرون ان رستا قصصى اقرب ما يكون الى الكمال القسلى دهم وهذه القصصى بعد الاطراف السبانه والآلهة الاطراف موضوعها . وهذا انطط اعطيت من بحر دسر وحققه سراما ما حود بالادهان السبانه ماضى السبانه اليابانه نمراسها ومحاتها وطائفة الخاص .

فيها . وكان ال يشهد هذه الاسماء تصطبرب
وتصطبب يشرح فى رسمها .

وعلى هذا الحال انطقت الايام ، وبلغ هو
فى فته غادة الدقة .

والقى ذات يوم وهو يركز تفكيره فى رسمه
يرسمه « فرأى فيما يرى النائم » انه يؤلى فى الماء
واخذ يلهو مع الاسماء كبرها وصغيرها على السواء .
وما كاد يتوب الى نفسه حتى سارع الى رسمها
كما نرات له فى الخافله . ولا علقى الرسم على
الجدار حثف قائلا : « شيايط الاطلام » وهكذا

هذا حد زمن طويل ، بين سنتي ١٩٢٢
و ١٩٢٥ . وكان يقضى فى حبيد القصصيه
كانه اسمى « جوجى » . ولقد طارت له شهرة
فى الافاق مسببه موجبه الفية فى الرسم . ولم
نكن حور بوذا من التى يرسمها عادة ، كما ينظر
من كاهن ولا الفجال والمياه ولا الارهاق والمصاير .
كان ، فى أيام فراغه من خدمة المسجد ، يركب زورقه
ويطلق متجافا به فوق ماء البحيرة . وكان يهب
الصيادين من ذوى الشباك ، او الذين يصيدون
بالصنارة ، ذريعات يشترى بها اسمائهم ، لم
هو يروح بعيد هذه الاسماء الى مياهها التى ولدت

جوجي منكم
في رسم التباين



ولقد كانت تلك اللوحة الغنية ، وذلك الطيبة
الفاكية الشرة ، موضوع حديث الناس في أرجاء
الامبراطورية جديما .

واقبل عام مترخي فيه لاوجري . وبعد ايام
سبعة اضفى عليه هباتا ، وتلقف انطاسه وقضى
معه . نوافذ اسفلاته ومربوه فيكون وانجوا .
غير انهم احسوا انه يلى في مناقلة عليه وحدها شيء
من حرارة ، فسلطوا حول جسده . وانقضت ايام
لثلاثة وهم اياها يحرسونه . ثم بدا لهم ان يديه
وقدميه اخلت تحرك حركة خفيفة . وعلى حين
لرة ارسل بلما مديما ، وفتح عينيه ، واستوى
جسا فيمثل من يستيقظ من نومه ، ثم استدار
نحو العكسور وقال : « لقد طغيت النوى وادرك
انياه هذه الدنيا ، لا يد ان اياها عديدة انقضت
وانا على تلك الحال » . واجاب مربوه : « لفظ
الملك انطاسه منذ ايام لثلاثة . وقد نوافذ جمامة
الكبد للدفن . غير اننا احسبنا ببقاء حرارة في
قلب الملك فلم نفعه في النشء ، وقمنا على
حرارته . وما هو الا ان قد عاد الى الحياة . وانه
ليبعثنا اننا كنا حكماء فلم ندفعه . وامن لاوجري »
على كلامهم بابلية من راسه وقال : « فليذهب احدكم
الى مقر السيد للاجد « نرا » ، نائب الحكام
وليتحان له ما يلى : « ان علم الشريعة خير يركى .
وانكم ايها السيد المجمع صيحكم ، لتتسلطون
الآن على الارز ، وتعدون لهماكم صمكا بيتا .
فتتكرموا في هذه اللحظة بايلاف وتريتمكم بالذهب
الى المقيد ، وسوف تروى لكم هناك قصة نافرا
للتل : « ثم سأل الرسول ان يرأف حل القوم
هناك وهو يطفى اليوم بهذا القول . ولا تسك
في ان حكمهم ستكون مطابقة لما الاول .

وانطلق الرسول مشغول البال الى المقر المذكور ،
ويبلغ ما قيل له ، وهو يرأف نائب الحكام
وشقيقه الاصر « ججورد » ، و « كامورى »
صديقهما ، وقرهم ، فراهم وقد جلسوا متطافين
وراحوا يتساقون شعر الارز ، كل شيء كان كما
وصف الظم . وتلك الرسول مما رأى وقد تملكته
الدهشة ، وطم جمامة نائب الحاكم بما حدث
لذاهلوا ، ووضع كل منهم شعوبه (وقد فاضا
مقام المعلقة) وخرجوا جميعا الى الكبد بما فيهم
« ججورد » و « كامورى » .

رفع « جوجي » رجليه عن وسادته ، وهي من

سوى لوحته تلك . والتسلط بوع من السمك
سروق .

واعجب الناس الى اصحاب بالطبع الغنى المتك
لذلك الرسم ، ولمنوا ان يعوزوه وان يستأثروا به
دون فرهم . غير انه . وهو الذى كان يستجيب
للتماسهم ويخرج لهم طوما والخيارا عن رسومه
التي لم تعد الجبال والياه والازهار والصفير .
احتفظ بلوحة تباينه هذه احتفال الحريص
وكان يمازح كل منهم ويقول : « لا ريب في انى .
وانا مملك الشريعة ورجلها ، ان اضفى عن لا دين
لهم ، اولئك الذين يجهزون على الخطوفات الحية
اسماها قتلت انا على نشتها » .

ذلك كان وهما في حلم في حطول . وعلى أي حال
فما من وجه شبه بين سباحة لثور على سطح الماء
وبين رتافة وخلة السمك . وقد وجدت قريبا
من سمكة كبيرة جعلت تقول : « إن ما يتمناه
العلم يسر » . « فنزل وانقلب قليلا » . ورايت
السمكة تنطق في الأفعال . وما هي إلا أن القيل
على رأس حانية كبيرة من الأسماك شخصي يستطى
فهر السمكة الكبيرة أنفة الذكر ، وقد ارتدى ثياب
الخطوات ، ووقع على رأسه قبعة ، وجعل يعمل
مطافيه على سطح الماء حتى القرب مني ، فالتفت
إليّ وقال : « إن الكائن العظيم ، بأمر من إله
البحر ، كان قد حلز فيما مضى فسلل مسددة ،
بسبب لغيره الكائنات الحية . وهو الآن يود
أن ينج الماء ويضطرب مع الأسماك فيه ، فليتمني
وقتا ما ، رداء شتووط مذهب ، وليدليّ للذائد
امبراطورية ليا . بيد أن عليه أن يحترس من
أن تدبر دمه راتحة الظلم الشهية فبطد
حياته مطلقا بصتارة الصيد » .

« وبعد أن قل هذا على واختلي . ونظمت أنا
إلى معنى شبيته وتولاني الدهول ، فقد تبيننت
أن جسدي اتسب بقتل سمكة ذي بوق لهيب
واستطعت إلى سمكة شبلوط » .

« وجعلت » حتى دون أن يتريش العجب
أمره ذنب وزعافى واضطرب في الماء كما أشاء ،
وفي يدي الأمر تركت الأمواج التي اثرها الريح
المنطوية من جبل « بالقرعة تعملني ، وفيما كنت
أبحث على شواطئ ماء « نينا » ، عدت فخلصت
في أعمال الياء التي تمكس على صلبها صورة
جبل « حيرا » فرما من لهاب للثورة ومجيشم إذ
يبتلون فيها ذبول لياهم . إلا أنه كان مسيرا على
أن أخفي في تلك الياء ، لأن يريتنا لو فطنا صيكنو
« كالماء » كانت تحتليني أجنابا دون وهي مني .
وكان القمر يسر عمولا في سره في قبة السماء
العالية يلهم بغيره الصافي كل منطوب من عديد
منطولات التواله التي لا حصر لها »

« وشهد ما بهرت ناصري جزيرة « لوكي »
الصغيرة ، واختها جزيرة « شيكرو » إذ كانت

قش ، وشكر لهم أن تحلوا منطقة الجبهة ، وعندك
جاساتب الحاكم بعدوتها الحياة في « كوجي »
طريق يقول : « أرجو أن تترك أيها السيد الأجود
بالاستماع إلي ما سأقوله لكي تراك من صحت »
الم توصير « بوشني » المنيك بان ياتيك بسلامة
فالتفني نائب الحاكم وقال : « لقد حدث هذا
فعلا ، فليد علمت به »

وقال كوجية : ولقد دخل هذا الصيد باب بيتك
وهو يحمل سلة فيها سمكة حلوا أكثر من ثلاث
الديام . وكنت أنت ، أيها السيد الأجود ، مسج
شقيقك الأسفر الحكيم في الصجرة الجبوية وقد
جلس كل منكما إلى منبسط التنطرج الضيفه ،
وكان « كاموري » إلى جانبك يرأف سب القصب
وهو ينقسم خوفا باستانه . ولقد أبهجك أن جلد
هذا الصيد بنك السمكة الكبيرة فاعطته صر
طيرم خوفا ، لم عدت له يد بكس من طير
الأدب ، ولزنت له أن يشرب الطير مرات لثا .
وقد أخرج الطامي السمكة مزحوا بها وأعدا بيتك
حل من خطا فيها قلته حتى الأب » .

منذ أخذ جماعة نائب الحاكم يلحون على كوجية
وقد ملكتهم الدهول والاضطراب ، أن يذكر لهم
ما مداه إلى الإغصاء لهم بهذا الوصف الصحيح
الديق . وهذا هو ما رآه كوجي لهم :

في هذه الأيام الأخيرة ابتلاني المرض بالأم مريحة
ولم أتيه إلى قد عت . ولكي أحميه من شدة
الحمى التي ابتلاني استمت بعضا » .

وخرجت . ولأح لي صاعته كاني آتية
مكتي ، وغامري تصور المصور الحسوس في لخصه
وقد أظمت منه وراح يضرب في عرض السماء .
ولا أدري أية جبل ولا أية قري عرفت بها ، ثم
وجدت مثالا إلى غلاف الماء . ولدي رؤيت مياه
البحر الخضراء خضرت في ذهبي ، الذي لم يعد
يحي حقائق الأشياء ، فترة السباحة في تلك
الياه . فطعت ملاهي وركتها هناك ، وبولبة
واحدة غصت في الأمصال ، ثم أظمت لسيح هنا
وعند ، أنا الذي لم يلق الله منذ عهد الطفولة .
ومع ذلك فقد كنت ألهو فيه واضطرب على هواي .
وإني إذ أفكر في هذا الأمر الآن لينتقل إلي أن

الأمواج لا تملكه نفسك ظل سورهما الأحمر .

« وما زال ذلك دأبي حتى خرجت من ذهولي ،
وأتا بين أمواد القصب ، وهبت الريح الآتية من
« أبوكي » ، وخرج زورق « أسقوما » للتجديف
فوق النهر من الله . وكنت لا أكاد أجيب مجذاف
« يابازيه » المستطيل الذي يدفع به عثرته إلا
لأقع تحت رحمة حراسي جسر « سينا » ومطاردهم
الدالية ، فرائر لا أعلم عددها . »

« وجعلت ، إنما تشد حري الشمس ، أسبح
على سطح الماء ، وإذا هبت الريح غبية مروعة
أفوس في الماء إلى أعمال سحابة . »

« وعلى حين غرة أخل الجوع يناري أحشائي ،
فخرجت أبعد من طام هنا وهناك ، فلا أجد شيئا .
وفيما كنت مندبها في بحثي كمن عساه عرض من
جون وكنت فجأة على الصيد « بوشى » وقد ألقى
بعضه صيده إلى الماء . وكان الضخم في حماره
نبحث عنه وألح طيبة . فخر أن يخليج آله
البحار كان لا يزال عالقا بدمعي ، فقلت في نفسي :
« أتري أحد مريدى بولدا . وإذا كنت لن أجد ما
أبلغ به برهة من زمن ، فما بقى الآن؟ نفس
فابتلع طمعا للأسماء ؟ » ثم أبتعدت . وأسندت
الجوع وألح بتألم وشتت ، وميتا حاولت افزع
نفسى والتعشى وجوه الصواب . ولم يكد في مقدورى
أن أصبر . وألترسعت أنني سأكفد ذلك الطعم ،
فهل معنى هذا نسي لا بد أن ألقه وبكل فناء وجهه
فربما صائرة الصيد ؟ لم أثنى لأرب هذا
الرجل الصيد ويحرفني ، فعلا لما ما يمكن
أن أأشأ ؟ ووعست حقا فهذا كله فانتصت
الطعم . وعلى الفور سحب الصيد « بوشى »
خبط حماره وأسك يى . وفتفت أنا فاعلا
حسبك يا هذا ! ماذا تراه تفعل ؟ ألا أنه على
في عمله وكأنه لم يسمع شيئا . ولقد لفت عهله
حول خياشيمي ، وزيث زورقه بأمواد القصب
ودسنتي في سلة وعاء اليكم . وكنت أقت أبها
السيد الكاد ، على وشك أن قلب التشرعج
مع أخيك الأصغر في البحيرة الجنوبية ، وكان
« كغورى » إلى جانبك يأكل فاكهة . وكا رأيت

السكة الكثرة التي إلى بها « بوشى » المجتمع
بها كل الأعياب . وفي تلك اللحظة رفعت طعنى
أخاطكم : « هل نسيتم أتم جميعا « كجوى » ؟
فكفوا عن أسارى ودعوى أرجع إلى العبد ! » .
وجعلت أردد قولى هذا دون انقطاع . ومع ذلك
لم تقفوا إلى بلا . وكنت لا أنظرون صليقون
فرحين مضطحين . وراح الطاهي يصير عيني الأثنين
بين أصابع يده اليسرى ، ثم تناول بيضته سكبيا
مشحونة الحد جيدا ، ووضعني على الوشم وشرح
يقطع لعني . وعرضت عن الألم عرصة مدوية ،
ولموت وقت : « هل رأيت قط يد ترفع على
شرف ليدنا ؟ الموت ! الموت ! » ولكنكم لم تصنوا
الرا أبدا . وأخيرا طعنى النحور بطني قد
قطعت . ثم صحت من طغي . »

قال الحاضرون وقد بهتوا وبلغ منهم اتائر
مبلا عظيم : « اتنا بعد التفكير والتروي في ما رواه
الطعم ، لا ريب أننا شاعنا ، إذذاك ، فم السكة
بتحرك عدة مرات ، ولكن دون أن يخرج منه
أي صوت . »

وعلى الفور أيسلوا على وجه السرعة ، خادما
إلى البيت ، وأمره أن يلقى في ماء البحيرة ما بقى
من لحم السكة الميتة .

وربى « كجوى » ، فيما بعد ، من عتته ، وتوفاه
الله بعد عمر طويل . وفتحنا أحسن يدنو أجله
تناول عددا كبيرا من اللوحات التي رسم عليها
شبابيه وجعل يبحرهما في ماء البحيرة ، وكانت
سرمان ما تنفصل عن ورقها وأحمرها الذي رسمت
عليه ، وأعود إليها العبد وتروح لتطرب في الماء .
ولهذا السبب لم يبق للأجيال شيء من تراث كجوى
الشي . فخر أن يرده وتلفظه « ناريمسو » كورث
عنه موعبه التمازاة وظارت له شهرة في ذلك العهد .
وقد جاء في قصة القديمة أن « ناريمسو » رسم
ديكا على حائط قصر « كان اين » فشاهد الرسم
ديكا حي ، فما كان منه إلا أن سدد إليه فربة
فاضبة من إحدى رجليه ؟

ترجمة : موهود سيف الدين الأيراني



إذا عرف السبب ..

● لاحظ الناس أن أحد رجال القرية المعروفين
بصبرهم للحر بدأ يتردد فجأة على الكنيسة في أيام
الاحياء .

وفي يوم من الأيام اقترب من الرجل وقال له :
أتني فغرد لأن لرائحة تأتي إلى الكنيسة كل أحد .
فرد عليه الرجل قائلا : لقد كنت متفرا بين سماع
موسيقىك ورائحة زوجتي ففضلت الموسيقى .

علاج ناجح !

● قال الطبيب للمريض أنه يشكو من آفة السمع
.. وأن سمعه قد خفد حتى أنه لم يقد يسمع
صوت سمائه حينما سئل وبعد إجراء فحص
دقيق كتب الطبيب وصلة ونادولها للمريض ،
فسأله هذا : هل سيحسن هذا العلاج حالة
السمع مني ؟

فرد الطبيب : كلا .. ولكنه سيحبك بسبب
بصوت أعلى .

... أخيرا !



نزاهة تامة

● المنتج القاصي الجودة قائلا :

أيها السادة لدى شيك - يمكن أن يقال عنه
أنه رشوة - من المصنوع ، يبلغ مقدرة آلاف جنيه
كما لدى شيك آخر من المصنوع عليه يبلغ خمسة
مئات ألف جنيه . أتني أريد أن أعيد للمصنوع عليه
خمس الآف جنيه وأفصل في القضية برواحة
وتجرد .

● قلت الزوجة اشعرا ترجو زوجي أن يلتصق
لتشبه صورة . وأخيرا رفخ لرغبها ولما انصرف
الصورة إلى البيت تناولتها الزوجة والخسبت
لتفحصها وتضمن النظر لجمالها وقالت بدهشة :
مريب .. لا يوجد لي مطلقا إلا زوار واحد !
فرد الزوج في الحال : الحمد لله .. لقد عرفت
ذلك أخيرا !

والده الميت ..

● الكبير : هل تومن بالتحية بعد الموت ؟

الموظف : نعم يا سيدي .

الكبير : إذن لماذا أنك ، بعد أن تركت المكتب
مسي لدقي والدك ، حضر هو نفسه إلى المكتب
برؤيتك .

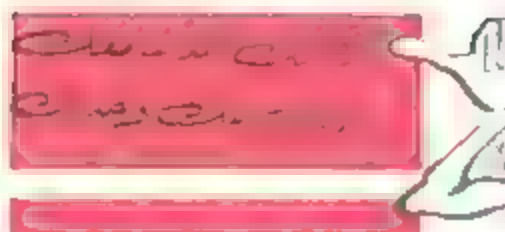
منطق الأطفال

الأب : أجنيد يا بني ولا تضيع وقتك سدى في
الدراسة إذا لودت أن تكون مبدعا في يوم من
الايام .

الابن : سأحاول يا والدي ، ولكن لما أصب
سنوات لكي أكون مبدعا يوما واحدا .

مهمة سهلة

الأب : أنت اعدت ابني أن يحصل على كل شيء
بده سهل تستطيع أن توفر بها ذلك
الغاطية : نعم .. أنتطع ذلك على الصور
يا سيدي .. انها تعرف أن كل ما تريد



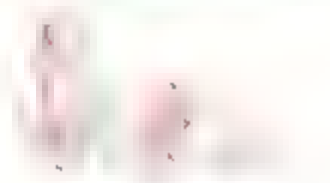
سؤال محير



● دخل رجل محلا لبيع الكلاب والدار الى كلب
كبير داخل بعض وسائل : كم لمن هذا الكلب ؟
فاجب البائع : عصور دولارا .
وكم لمن ذلك الكلب الصغير ؟
وكم انصراب : مائة دولار .
ولمن ذلك الكلب الصغير جدا ؟
فرد البائع : مائتا دولار .
فاستولت الدهشة والفرجة من الزبون وقال
كم تكلفني اذا لم انسر كلبا على الاطلاق ؟

لا تشك

من أسهالك سيارتك!



● اوقف الماشي سيارته القديمة امام مضطبه
السرير للزود بالوقود ، ولكنه لم يوقف المحرك
وبدا عامل المحطة يصبه اسيرين الى الخزان ومعت
دقائق ولم يمتنع السران .. واحرا البحت يعمل
الى صاحب السيارة وقال : ارجو ان توقف محرك
السيارة لان اسهلاكة للبربر اكثر من اشمية التي
اسمها في الخزان .

دقة بدفة !

● جفرتني غفائلا بعد فراق دام سنوات ،
فما له اجداسا للناحية : لقد مرتك بصعوبة
كبيرة بعد هذا الفراق الطويل .. انك بدي
فردت عليها الثانية : وأنا أيضا لم اكن لامررك
بولا فبكك هذه وقتناك !

ابهما أحق بالخجل ؟!

● كان
في دروسك .. فذكر ان جورج وانتظر كان صاحب
اراض ماحصا حينما كان في من سنك .
الابن : لايبه : وأنا انكر بعض الشهور
يا والدي كلما تذكرت ان جورج وانتظر كان رئيس
للولايات المتحدة حينما كان في عمر ؟

بريد القراء

بقية المنشور على صفحة ٦

بدخول أشباه ، وبسبون أشباه ، ولا يرغون ان
يتمتع دم حرة دم .

والذي ذكره صديقنا الدكتور مصطفى خالدي
في مقاله لا شك يتسع لكل هذه المعاني ، فهو عندما
يقول : يتبادل الجنين والأم الدم من خلال المشيمة ،
يقصد بالطبع ليلال بعض مكونات الدم - وهو
عندما يقول : يتقل بعض دم الجنين الى دم الأم ،
يقصد بالطبع : تتقل بعض مكونات دم
الجنين ، لمكونات الدم هي لا شك بعض الدم .

يرتقان لا يرتقل

● لقد لاحظت ان « العربي » يستعمل كلمة
يرتقل في احد الأعداد المتكررة .. والمعروف انه
لا يوجد في اللغة العربية « يرتقل » ... والأصح
(يرتقان) .

ولو قدر لنا ان نتجول بين غياه العقوب ومن

الأم ، وطبقة من الجنين ، لم تتصور الطبقتان قد
طبقة رقيقة واحدة تملآن بين الدمين . وعن
طريق هذه الطبقة يحدث التبادل بين دم الأم ودم
الجنين ، أخلا ولعطاء . فهذه الطبقة تكمن بالمرور
ميرها بولتها تنظر ما تكمن له ، فليس كل شيء
يرم لها ، انها لا تفرط الا ما جاز عليه التفرور ،
لها لا تفرط المرويات ولا الكبر والنباهة ،
والأكسجين والماء والأملاح والطعام وبعض الهرمونات
تفرط منها ، من الأم الى الجنين . ولما اكسب
الكربون ، ولما احتراق الحيوية تفرط منها ،
من الجنين الى الأم وكذلك بعض الاجسام المضادة
يؤخذ لها بالفراغ من الأم الى الجنين . فالتسمية
ليست الا مكانا لتبادل ، ما بين دم الأم ودم
الجنين .

ومن يريد لفهم ان هذا الشفاء الحاجر بين
دم الأم ودم الجنين ، هو كالمسعود بين دولتين
مستقلتين ، عندما يقوم رجال الجمارك ، بالذئور

للأطفال الأصحاء

فرحة وسعادة ونمو ناجح
دائما ممتلئ قوة
رب السك "سيغن سيز"

التي تملك القوة جانت به الطبيعة ،
يحتوي على فيتامينات (أ) و (د) و (هـ)
التي تملك الصحة مساهمة على
الحفاظ على صحتهم ومستقبلهم .

سيغن سيز

غنى وذهي - ريت مكم على شكل ريت وبرشامات
زيت السمك البريطانية ، فعل - انجلترا



قسمة المسابقة (كوبون) ترفق مع الرد

الاسم :

العنوان :

املا الكوبون بخط واضح

لا تكتب طيقتنا انكم انشروا الزمان مدينة * رام
الله * احدي مدن فلسطين العربية * حتى انكم
تجاوزتم ذلك وجاء في ص ٢٥ عنوان .. اجمل مدن
الاردن .. وكان الاخرى ان تقولوا فلسطين ..

حسن خالد مدبول - ولح - فلسطين

بينها انطلقت شرارة الادب والعرفه - وسائقا واحدا
وواحدا وواحدا - اتوا جميعا * بردكان * ..
فلا غرو .. فهي مأخوذة عن كلمة * بردكان *
الكلمة الصحيحة .

فلو سلمنا انكم استمتعتم هاله الكلمة امتلا
للقول للناور * خطا متبع .. خير من صحيح
موجود * .. لا يعني الا ان اتول ان الصوب
الضارين خيامهم في الصحراء ... والمصوب
الواحد في فراحم .. جميعهم يتولون .. بردكان
.. التسم هي !!

محمود عياد - قريبات - عمان

* العربي * : نعم معكم ! ومع الشعب العربي
الذي يقول في بعض البلاد برتشان ، والشعب
العربية الاخرى التي تقول برتجان ، وبرتشان .

قولوا فلسطين دائما

* ان * العربي * تسدي اليها نحن العرب
خدمة جبيلة عظيمة باستلامها من لوعنا الحبيبة
.. تشهد بذلك استقلالها الاخر عن مدينة من
بلدي فلسطين .. في الكلمة العربية .. والى

مركز اليمز للشركة الميكانيكية

كوبت - الخليج العربي - تلحور ٤٦٦٩ ص ب ٣٩٢ - ريفاً عمركو
صن باري ٢٧



وكلاء ومورمون ومبرون لسيارات جيب أوستون

- سيارات سابت السوريم
- زاكتران تدبقة براوت
- سيارات لوروك ماب
- مكاب كسز المهر بيش
- مكاب مع هولكستون
- مورنوراب ديزلس
- قطع عيار لهرم انواع السيارات
- عزم انواع الخراط والمزدهات

وخدمات ميكانيكية فتنم انواع الخراطه
وسكب المعادن وتجميع الموترات
والاندسات الميكانيكية - توريد مركزي

« حل » نحن نسال ..

وانت تجيب ..

١ - العنبر في العراق والاردن والكويت
ولوسيا والكش في ايطاليا والاسبان
والارثيا جاليا ولينوا الاقليم السوري
والبيزيت في اسبانيا - والروبية في
الهند واسرات الطلج - والروبل في
روسيا .

٢ - المدن السوداء هو الزئبق ، ويسندلم
في الاجيزة العلمية الكثيرة ، ومن
اشهرها مقاييس درجة انصرارة في
الترموترات ، ومقاييس الضغط
اي البارومترات

٣ - القرد لها ذيل ، واما السبازي
والمرجة فلا ذيل لها .

٤ - الالهة تاتلف هوميروس اليراني
والكوميدية الالهة تاتلف دانسي الاطالي
وعملت تاتلف فيكسبير الانجليزى
ودون كوخونه تاتلف سر لانس
الاسيلى والتاؤسد تاتلف هيجسو
الفرسي .

٥ - في هذا العام فتح الاتراك القسطنطينية

٦ - يهت بشتر حبيبات من الملح في الهواء
بواسطة الطائرات ، فتتكشف لطرات
الام الدقيقة في السحاب على حبيبات
الصلح مكورة لطرات مائية
كبيرة لا تقوى الهواء على حملها فتسقط
على هيئة مطر .

٧ - يتعذر القبول مترا واحدا في كل ١٣٠
مترا من اسوان حتى اليجي الابيض
ألتوسط ، ويبلغ مجموع انحداره بين
طين الكتان ٦١ مترا .

لكنه تحفظ بأمانك
دعك الحياة - استعمل
الناسع البياض على يوم ..



تأخذ من تطهير أسنانك يومياً بمحلول كوكولونوس
"الناسع البياض" أنها حيث طهرت فليس عليك من القبح
وتعجبك قد أسألتنا طلبة العلم وهمذا همذا
محلول كوكولونوس الجديد "الناسع البياض" ذو القلم
الجميل ، يمدك تطهير فمك من حرقته ، حثنا الله
بمحلول أسنانك وتكسبها بريقاً جميلاً دون أن يهتز
حسناً ، لا بأس ، وهذا أنه مرطوب الأوردة قليلاً حين
على ذلك يظف أسنانك ويضيقها لخصتها من قبح
محلول آخر يهتق أسنانك منه اليوم .

لوقاية أسنانك من الحية
كوكولونوس
الناسع البياض الجدد



٥٤ (٥٤)

العمر نجبا



بالقوة الفداء
له همه
+
في الصفير

جوائز
١٣٠٠
مار سنوفا

يه من السودان

العمر

العمر
و

و



مريمه تصارحه ، ومع هذا اقلب الامم

١٩٦٢

١٩٦١

١٩٦٠

١٩٥٩

عزيزي القارئ

● هو ذا العام الثالث لمجلة « العربي » قد انقضى أو كاد ، وذا عام جديد قد قبل أو فدا على الأبواب .. وبين ذهاب عام وقنوم عام ، بطيب لنا أن نتوجه اليك ، أيها القارئ العزيز ، بالشكر العميق الشكر ، على ما تحظى به هذه المجلة من القبال وتقدير ، استطاعت بفضلها أن تحتفظ بمستواها الرفيع ، وأن يسجل توريعها في مختلف اجزاء الوطن العربي أوقاما قباسية منقطعة النظير ..

والى جانب هذا الشكر نرجيه اليك ، نريد أن نسالك رايبك في «العربي»: موضوعاته وصورمايها سيجيك أكثر من سواء ؟ أياها انتفض في زيادة معرفته ، أو اسعاد حاضر ، أو اعتماد لمستقبل ؟ أياها تقترح أن يبقى عليه ، أو نزيد منه ، أو نعدل فيه ؟ وما الذي نقترح اضافته من أبواب جديدة ، في علم أو فن أو جنس أو اجتماع أو غير ذلك ، ليعم النفع وتكتمل الفائدة ؟

إن « العربي » مجلة كل عربي ، وهى لذلك تريد أن تعرف آراء قرائها ورغباتهم ، لتتفع هى بهذه الآراء ، ويتفع بها من نهمه من القارئات والقراء .

المحرر

العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

التقسيم العام :

- ٨ ■ الحرية حُرَّتْ أصلاً من بعد استعمار ، ودخلت إلى الإسلام يحقوقي الإنسان
٢٠ ■ الصهيونيون يستغلون التنافس لنشر دعايتهم في أمريكا
٢٩ ■ المرأة الرأي الغربي
٦٥ ■ المرأة الرأي الغربي

استطلاعات صحفية مصورة :

- ٢٤ ■ الجيش الكويتي (بالالوان)
٧٦ ■ المديرية الاسوائية (بالالوان)

تاريخ وتاريخ اشخاص :

- ٢٤ ■ امرأة بن صلاح الدين ولعلب الأسد
٥٠ ■ روبريا ملكة مصر

اجتماع :

- ٢٨ ■ كتابه الناس آلة مصرية

طب وعلوم :

- ٦٢ ■ حل التعطين بشفى من مرض السكرى ؟
١٠٥ ■ نظرية ميزان اخلي به الانسان
١١٢ ■ اساء الطب والعلم والاختراع
١١٧ ■ طبيب الأسرة

لغات وآداب :

- ٥٤ ■ الدراسة العلمية في النجف الاشرفه
١٢١ ■ تراجم الطفولة عند العرب

مجلة عربية مصورة شهيرة جامدة

لصديها دائرة الطبوعات والنشر بمكومة الكويت

والقاهرة في مسئولية مما ينشر فيها من آراء

الصون بالكويت : صندوق برده ٧٢٨ - تلخون ٥١٨١ - تلخواب : العربي

الصون بيروت : ص - ب ٤٦٧٦ - الصون بالقاهرة : ص - ب ٢٧٢

الاممالات : يتلقى عليها مع الادارة - قسم الاممالات

التراسلات : تكون باسم التحرير

العرب



صورة الغلاف

■ السودان : أكبر البلاد العربية مساحة ، يشهد اليوم تطوراً كبيراً في مختلف مرافق حياته .. لن ابن الشمال يأخذ بيد ابن الجنوب لينشئه من القلائد التي يمشي فيها .. فما هو جتوب السودان ؟ ومن هم سكانه وما هي مشاكله ؟ .. هذا ما يجيبه عنه الاستطلاع للشهور ابتداء من صفحة ٦٦ ل هذا العدد .

شعر وشعراء:

- ٦٧ ■ أبو الفضل الوليد : شاعر القومية العربية ل المهجر
- ٦٨ ■ أبها الشامل (قصيدة)
- ٦٩ ■ بلقياد (قصيدة)

على نفسي:

- ٦٩ ■ هل التمدن ينشئ من مرض الكوى ؟

قصص:

- ٦٥ ■ الله كريم -
- ٦٦ ■ الزوجة الصليحة

كتب:

- ٦٨ ■ ثورة الجزائر ، لقد كتب الشعر
- ٦٩ ■ مكتبة العربي

متمومات:

- ٦ ■ برود الأفراد
- ٦٥ ■ المظلات الشعر
- ٦٦ ■ مملكة العربي
- ٦٩ ■ نتيجة مباراة الهند
- ٦٦ ■ طرائف عربية
- ٧٢ ■ نحن سعال .. وقت تعجب
- دودشة -
- ٦٣ ■ أنت سعال .. ونحن نجيب
- ٦٥ ■ المصطفى تلمسان الدنيا معك

نعم العدد ، باتت ١١ فلوس مناطق الخليج وجنوب الجزيرة ٢ دومة أو ٣ شلن - العراق ١٢٠ فلما - سورية ١٠٠ قرش - لبنان ١٠ قرش - الأردن ١٠٠ فلس - السعودية ٢ ريال - السودان ١٠ قروش ١٠٠ غم - ١٠ قروش - ليبيا ١٥ قرشا - تونس ٢ درك -
 الاشتراكات : الاشتراك في المجلة ينصل طالب الاشتراك بمبلغ اسماء في البلد الذي هو فيه وتكون المجلة رأساً بين المشترك والموزع -



سكينة بنت الحسين : تعقيب وتصويب

● في العدد الرابع والثلاثين نشرتم محال السيدة سنية قرطبة من « سكينة بنت الحسين ». لاحظت أنه قد تضمن تشييدحتاج الى تعقيب ، ولذا في تصويب ، لتلبية لثناء الامانة العلمية والتاريخ.

— قالت الكاتبة ان الحسين بن علي طرأ بابكرود القيس بن علي — ولعلها قصد بن علي — الكوفي ، طالبا منه يد ابنته الزينب . والصحيح ان عليا ابن ابي طالب — كرم الله وجهه — هو الذي فعل ذلك ، لا خطب الزينب لابنه الحسين ، بل يفي الخطب الذي أسلم فيه امرؤ القيس على يد عمر بن الخطاب ، ولي حفرة ، ولي نفس الوقت خطب علي من امرؤ القيس ابنته للحياة لنفسه ، واسمه سلمى لابنه الحسن . ولي نفس هذا الخطب الذي عمر اميرا القيس على من أسلم من قضاة بالشام . وسعد ذلك عوف بن خارجة فقال : « والله ما رأت رجلا لم يصل لله ركعة واحدة اضر على جماعة من المسلمين قبله » !

— حزب الكلمة الفاصلة بال الاسم الطبيعي لسكينة هو امه ، علي ان ذلك غير مؤكد، فإذ يرى ان اسمها أمية ، او أمينة ، او أمية ، او أمية .

— واما لقبها « سكينة » فلم نلق بها كثيرا استغرأها وسكونها في التمس كما رجحت

الكلمة ، وشما لانها كانت طريفة مزاجة حاضرة التفة سرعة المدينة . وقد ورد في لسان العرب ان « سكينة » تعني « الجارية الرخوة الخفيفة الروح » .

— قالت الكاتبة ان ابن عم سكينة عبد الله ابن الحسن لم يدخل بها . وهذا غير صحيح .

— قالت ان مصعب بن الزبير أضرها ألف درهم . والصحيح انه أضرها ألف ألف درهم ، أي مليوناً ثلثة الممر العاشر . حتى لقد ساء ذلك أبا السلاس ، ومول عبد الله بن الزبير الى أخيه مصعب ، فكتب الى عبد الله يقول :

البحر البحر المؤمن رسالة

من ناصح لك لا يريد خداما

توسع الفتاة بالق ألف كامل

ونيت مسلمات الجنود جياما

وكان ذلك سببا في ان عبد الله مزل الخاء مصعبا .

— قالت الكاتبة ان سكينة تزوجت فيمن تزوجت « يزيد بن عمرو بن عثمان بن عفان » فافره سليمان ابن عبد الملك ان يطلقها ففعل . وصحة الاسم هذا زيد بن عمرو لا يزيد ، والصحيح انه أطلقها لعثمان ، لا نزولا على رقية سليمان .

دجا شعرون : عمان - الأردن

ايران بعد تركيا !

● قرأت مقال محمود المصري الطالب بجامعة استانبول بالعدد الثاني والثلاثين عن الدعاية الاسرائيلية بتركيا مما جعلني اعجب بالقول .

ان دعاتنا العربية مدعوة في كل مكان هنا في ايران الدولة الاسلامية لا يعرفون شيئا عن قضية فلسطين وكل ما يقومون ان فلسطين لليهود وكل فلسطيني هو يهودي .

واما اسرائيل الدولة التي ليس لها نصيب سياسي هنا ، فبما انها الراخرة بها اسواق هذا البلد هي سفيرها حتى ان دور السبحة تعرض كثيرا من الدعاية لتهمة اسرائيل .

انه بلا شك تقصر مرجو لاثام فيهم التشعب هنا حقيقة الشكلة ومدى القدر الفادح الذي يصيبه بسبب كملوه مع اسرائيل وعدم تصالته مع جيرانه العرب .

١ . ب . ج . ايران

لا .. يا «أبلا» خديجة !

فترات بالعدد الرابع والثلاثين من «العريس» رد الأخت «رفيعة» على صرخة الحق والعدل التي ارتفع منها صوت الأخت العربية «ليلى» بدافع فيها من حقوق المرأة العربية وطالب بملك أسرارها من انقلاص التقاليد الرجعية السالبة .. كما فترات بالعدد الخامس رد «أبلا» خديجة الببساطى مدرسة التاريخ بمعهد السات الثانوى بطرابلس .. فاندحستى هذه الحملة المظلمة على تلك الصرخة الوادية التي عبرت بها الأخت ليلى عما يجيش بنفس كل عربية تؤمن بحقوقها كإنسانة .. ولتردات بعنسى «حسرتاه» في رديهما عن طلبة باريس وصالحى هوليد والسمر «الهورستيل» والتياب العذرية الإكتاف ، المظفرة للسيف ، وبمبارات نوهم كما لو كان ذلك مما يوحى به الأخب ليلى أخوانها العربيات ، مع فلها لم تشر في صرختها إلى شيء من ذلك كله ، نصريها ، ولا تلميحاً ، اللهم إلا إذا لمأنا كن بضمها أن هذه هي لوجمة قولها المريح أنه لا يمكن خلق مجتمع عريس العمل إلا إذا تحررت المرأة العربية من قيود الرجعية والاضلال والتعبد ، ولا فيبقى محضاً كسما ، بل محضاً ميا لا روح فيه !

ولكن من يدري ؟ لعلها «عقبة مفسدة» - كما يقول «أبلا» خديجة الببساطى ، لا مد ليلى ، وإنما عند القواى يردن أن يحسن بنا إلى ما كلف طبعه أمهاتنا وجناتنا في غابر الزمان ، مما لا يلقى وروح العصر العاشر ، عصر اللذة والصواريخ !

أما ما نزعها «الأخت رفيعة» من حوادث ، أو كوارث ، نتيجة اضطراب الفراق في سلك الأعمال ، فذلك ما يؤكد الواقع نفسه ، وحسبك يا أخت ليلى مديرى الدوائر والشركات التي تعمل بها هيئات كوسيات ، وإن يسمى مهم إلا كل تاء والفتيات بأن الفتاة العربية للحق بأخيها العربي في ميدان العمل ببطوات واسمات .

حصة عبد الحسن - الكويت

... ولقد عجبت لقد العجب كيف أن الأخين عريبيين مختلفين يعيشان بملك العقلية ، عطفه المرأة الجاهلة ، ويحلمان على أخت لهما تطالب لهما وتلتانها ومن نوبهما «بالحصرة» الشرومة والظفوف الطليعية ، فتودان على نزول المرأة العربية إلى ميدان العمل ، وتسيلى - وأحدهما مدرسة تاريخ - أن التاريخ يشهد بأن المرأة العربية كانت في عاصيتها النعبد تشارك الرجل في جميع الميادين !

أى أتحج للأخين بمرارة كتاب «ساء شهرات» وغيره من الكتب التي تتحدث عن كفاح المرأة العربية وأسقامها في جميع الميادين الاجتماعية والثقافية ، بل والسياسية أيضاً .. كما أتحج لهما ، وإسلامهما ، لا يقتصر من البونية والنباتة فحسب ، بل ومن هذه المظلمة الرجعية التي لم يعد لها مكان .

آلة حد الكوب

شجرة التبتدي

تشبه شجرة «بوا - باب»

والشكل والأوصاف والصغر، غير فاسم «التبتدي» وعندما رأيت صورة شجرة «بوا - باب» في الممد المذكور، ساورني وييل أنها عين شجرة التبتدي. ومن القليل أن تكون هي ، إلا أنها تعمل اسماً غير الاسم الذي يطلقه عليها أهل السودان . ومما ذكرتم عن شجرة «بوا - باب» أن

(البقية على صفحة ١٣٩)

في العدد ٢٢ من «العريس» فترات عن شجرة «بوا - باب» التي ذكرتم أنها أكبر الشجر الوجود في العالم . بينما توجد في بلاد السودان الذي يعد من المناطق الاستوائية المعتدلة شجرة معروفة تشبهها إلى حد كبير، وتسميها في الفصحى

الذرة حرّرت أمّنا من بعد استعمار

وَدَفَعَتْ إِلَى الْأَمَامِ بِحَقِّ الْإِنْسَانِ
● مَا عِنْدَ الرُّوسِ مِنْ ذَرِّيَّاتٍ ، وَمَا عِنْدَ الْأَمْرِيكَا

تَعَادَلِ الْخِضَمَانِ فَضَاعَ مَا فَرَزَ الْحَرْبُ ، فَالِدُنْيَا فِ أَمَانٍ..

بِقَامِ رَئِيسِ الْخَبَرِ

ومحزوم هناك ، والعمل ما بين صالح
وصارخ ، دخل الولد إلى صحبة
الأهram لذلك اليوم . وأمر فيها فتحمند
الصحية في يدي .

كانت الذرة وتشفيعها حدثا لسم
يعرف عنه من الناس إلا القليل . وأهل
الذكر منهم كانوا بين مصدق لاحتمال
شظيرها ومكذب . أما التعجب فكان
يبدا من المال .

وحاء بالصحية بالحط المريض أن
الأمريكان مضروا الذرة في اليوم السابق
موق مدينة هوريشيما في اليابان وجعلوا
من مساكنها حظانا ، وجعلوا من أهلها
حننا لا تعد من بدسها . ومن عاش
شاه وحما ، وشاه حسا ، وتمس
الموت فما أسعفه حتى على الموت اتسان .
حدثت الصحة في يدي .

وما أدري إلا ويدي يزول عنها
حمودها ، وتمتد إلى ورقة ملقاة بين
الآثات المنتشر على الأرض ، وإلى قلم
كان ملقى في ناحية ، وأخذت أكتب .

وحيث الورقة ، وترسلتها على اتو إلى
صديقي للرحوم الاستاذ تظون الجميل (بالقنا)

■ كان هذا منذ ١٦ عاما ، تزيد قليلا .
كان بالضبط اليوم السابع من
المسلس (آب) عام ١٩٤٥ .

كانت الحرب العالمية الثانية ، تلك

التي بدأت عام ١٩٣٩ ،

كانت أعلنا من يشا

في المعادي ، إلى بيت

في حي الزمالك ، في

القاهرة عبر النيل ،

من غرب . وكان قد

مضى على الحرب ست

سنوات ، حملتها

تأطرها من حطوها ،

وتعصد من شرورها .

وفي هذه الهدأة من

الزمن تراءى لنا أن

يعود إلى المعادي مرة

أخرى .

في ذلك اليوم ،

والآثات منشور هنا ،



الصاروخ
مبيون مان



الصاروخ بولارس

واخلفت أتباع السنين في نوالها ،
واحسب كم من خير جاءت اللرة به ،
وكم من شر ؟ ورحح عدي انها الى
اليوم لم تات الا بحير ، وافول اليوم
ولا اذكر فلما ، لاني كما قال رهبر بن
ابي سلمى :

واعلم ، علم اليوم ، والامير قبله
ولكنني من علم ما في صدر عني
ولقد اذكر من الخير ما صنعت اللرة
في انتاج القوة . محطات ذرية هائلة تنتج
الكهرباء مئات الالوف من الكيلووات .
ولقد اذكر من الخير ما صنعت اللرة
في علاج . وما صنعت في زراعة ، وما
صنعت في صناعة .

هكذا استخدام اللرة في سلم .
كان فيه خير كثير . ومنع من اطراده
اتصرف الامم الى استخدامها في حرب .
والذي اتفق عليها في سبيل حرب الف
الف شعب مما اتفق عليها في سبيل
سلم . والحرب شر . ولكن الحرب لم
تقع بعد ، فلا يمكن ادخالها اليوم في
سجل الحساب .

خير آخر اجل واعظم

ولكن غيرا آخر ، اجل واعظم ، اصابت الناس

دئس لتحرير الاحرام ، وكنت له ان رايت في هذه
العمل غيرا فاقترها .

وجاء صباح اليوم التالي ، فلما انظر لسود ،
في صفحة الاخر الرئيسية من « الاحرام » ، في
لوسها . وكان حشو هذا الاخر الكلمة التي
ارسلتها للنشر لو للسلة . واحسبها لا تزال راقعة
في سجلات « الاحرام » هناك .

وليس الاستاذ الطون بعد ايام علوا . قال .
كنت اري يورفتك الى السلة . قلت : لم لم
تعمل ؟ قال : « الورقة حجرة متربة » . فقصصت
له النرف الذي كتبت فيه . فحسبك . لم قال .
« ولكن علمت انها منك ، فتركها » فلما انظمت
على حاسوبها وخطورتها ، لم اجد لها مكانا في
« الاحرام » غير المكان الذي رايت « . وراد يقول :
« ان الناس في غلظة . لا يدري اي حدث حدث » .

ما جاءت به اللرة من خير ، ومن شر

بالاسم القريب ، في هذا الشهر
الحالي ، من عام ١٩٦١ ، ذكرت ، فيما
يذكر الناس ، تلك السنين الحوالي .
ووقعت عند ذلك اليوم ، اليوم السابع
من أغسطس عام ١٩٤٥ .
وكنت ذكرت في تلك الكلمة ، ان اللرة
خير وشر ، وان الانسان حافلها غيرا ان
هو شاء ، وهو حافلها شرا ان هو شاء .

الصاروخ تيرا



فتجد تحررها بدأ في عصر الثورة . وكلما اشتدت
الظسومة القوية ، زاد عدد الأمم التي تحررت .
كان أعضاء منظمة الأمم المتحدة عندما تألفت ٥٠
علوا ، وهم اليوم مئة ويزيدون . هذا بسبب
ما لجر من الأمم .

وعادوا العرب الباردة .
وأخذ الغرب يستوى الأمم ، تلك التي كان قد
استعمر ، وكان قد استلها واحتكر .
وأخذ الشرق ...

وجاء الغرب بالقوة ، من مالية ، ومن فتية ،
حتى ومن طام ، يولعها على تلك الأمم التي
اسمها منظمة .
وهل مثل ذلك الشرق ...

الثورة دفعت حقوق الإنسان إلى أمام دفعا

وأفكر للتحرر كثيرة ، خلفها عصر الثورة خلفا .
كانت هناك « حقوق الإنسان » من قبل الثورة .
ولكن كان تعريف الإنسان قبل الثورة ، غير تعريفه
من بعد الثورة . كان التعريف القديم : « إن الإنسان
هو كل أوروبي أبهى » . وبشرت الثورة هذا
التعريف ، فأصبح يشمل كل إنسان له قلب
بدي ، يدق بالحبلة والأمل معا . وشمل
الإنبي والأسود ، والأسمر والأصفر . حتى لو أيا
تكرما يتزل على الكفة في قصر بكنجهام شيئا
لايام . فثمة لا بد أن تذكر في التاريخ ، هي فزوة
السوق القبياس في أنور باره .

يا لها من ثورة ، قلبت رؤوس الناس ، القسرا
لطن ، وعكست أفكارهم حكما عكا ، في فزوة من
الأزمان قصيرة ما كان لها أن تالان يمتلئ ، في الذي
سوداء من تطور الإنسان ، في عراوته ، أبدا .

شعلة أوقدها الله لا تنطفئ

قلبت الثورة رؤوس الناس وأفكارهم ، وهي
توشك أن تقلب مسانهم ، وتهد أسفاهم ، وتذهب
بهم وبطرياتهم ، إلى حين .

وأقول إلى حين ، لأن قتي أن الإنسان خالده
بقدر ما تالان هذه الكثرة أن عليها بطلود . . الله
شعلة أوقدها الله في الأرض ، هي من نفس بوره ،
لا تنطفئ أبدا . أنها من ذلك ، وأنها من فطنة ،
وأنها من خير كثير شترج بشر قليل . ومن صلة
الشمعة ، أي شمعة ، الله تسمى بها عودا فيشتمل
وعودا فيشتمل ، حتى يكون لديك ألف شمعة ،

من الذرة ، يتصل بالإنسان ، وبمصفاته القسا
على هذه الأرض : ذلك التحرر الذي ناله القسم
النسبي الأكبر من سكان هذه الأرض . واليك
البيان .

ملكأت الولايات المتحدة القنبلة الذرية وحدها .
ملكأت القنبلة اليوربومية ، وفجرها كما قلنا في
القمبي عام ١٩٤٥ .

ويكتمها روسيا ففجرت قنبلةا الأولى ،
اليوربومية ، في يوليو عام ١٩٤٩ أي بعد
سنوات من تلجيه الولايات لقنبلةا الأولى .

وجاء دور القنبلة الإندوجينية ، ففجرتها
الولايات المتحدة في أول نوفمبر عام ١٩٥٢ . ولم
يغني غير نسمة أشهر حتى فجرت روسيا قنبلةا
الإندوجينية الأولى في القمبي عام ١٩٥٢ .

والقنبلة الإندوجينية جيشة القنبلة اليوربومية
(القذرية) من حيث التتميم الكامل الشامل .

التفرد بالقوة جبروت لا تصمد له نفس بشرية

الذي أريد أن أله إليه في هذا الصدد أنه في
تلك الفترة ، التي لم يكن للقنبلة ، سواء يوربومية
أو إندوجينية ، غير " صاحب واحد ، خال هذا
الصاحب أنه مالك الدنيا وحده ، وهو الأمر فيها
وهو الناس ، وعلى الجميع أن يسجدوا ، فبخره
فطر الإنسان طيبا لا يلوم من أجلا فزوا ، أو
ملوم طلة ، أو تلوم حكومة ، فطلة السواحدة
جبروت لا تصمد له نفس بشرية .

لهذه حبيد المكرون ، الذين ينظرون إلى القنبلة
أن توصلت آلة أخرى إلى اكتشاف ما اكتشفه
الإنريكان من أسباب القوة . لم يكن يعلمون أن
بكتشفه الروس أو غير الروس . أم يكن يعلمون
أن بكتشفه حثكاد أو شيطان . كل ما حكمهم أن لا
يكون في الأرض ، متفرد بالقوة ، مستبعة ، واحد .
إن كان لا بد من استبعاد ، فمن الخير أن يستعذر .
ومن الخير أن يتخلص . وما عرفنا استبعادين
بالقوة ، تصالها دعرا طويلا . لأن الاستبعاد
الخاص ، وهو يلبي الشكره أبدا .

هذه الظسومة القائمة بين المسكرين جررتها
الذرة .

الذرة : هزوت أصبا كثيرة في الأرض

وأنت تنظر في اسم الأرض الكثرة التي تهزوت ،

منها رهائن يضمن بها حسن سلوك الولايات ، وهو قد وصعها بهذا خارج جدول الحساب .

حتى هذا الماردان : الروس والأمريكان . أن عند كليهما من القنابل الذرية ، كبيرة والصغير ، ما تحدث عنه بعض المبداء من العلماء ، قال :

أنها تكفي لسحق البلدين ومن فيهما سطحا ، لو أن الإنسان دار بها يودعها على البلاد بالقوة . ولكن اختلعت الانصيفينهما ، واختلعت الوسائل .

نصيب الولايات من الذرة

على القنابل الثقيلة صنعت الولايات وقامت بتجربة قنابل قوتها تعادل ٢٠ مليون طن من النافس المتحد وحدة عند التدمير ، ذلك المركب الكيماوي المعروف بالحروف ت. ن. ت.

ولكن ليس عند الولايات الصواريخ القوة التي تحملها من المحيطات . وإنما هذا الطائرات .

هذا مثلا الطائرة B 52 ، وهي تحمل قنبلتين من هذه ٧ واحدة . قنبلان يكفيان لحرب أي مدينة حديثة . وعند الولايات المدد العديد من أمثال هذه الطائرات . وهي على أهبة الانطلاق ، تشرق الحوشيقا إلى أهدافها ، وتسطر مدن الروس مطرا من نار ، ومن دمار ، يترك البلاد خرابا بيا . ولا شك أن بعض هذه الطائرات سيقتطع ويتحطم في الطريق ، ولكن بعد ما دسح أهدافه الكثير الكافي .

قنابل أصغر

وعند الولايات القنابل الأصغر ، من قوة مليوني طن . هذه لها عندها الصواريخ التي تستطيع حملها . (انظر صورها على صفحتي ٨ - ٩) . وهي ثلاثة النيان Titan وهو لحمل قنبل قوتها من الأطنان مليونان . والبوالاس Ploaris والمينيوتمان Minuteman وكلاهما لحمل قنابل قوتها نصف مليون طن فقط . والثاني هو صاروخ البحرية ،

والثالث . والنشطة الأولى باقية لم تنقص قيد أنملة .

وكذا العيلة . حياة الإنسان على هذه الأرض . قد يقضى من أهل الأرض مليون ، ومائة مليون ، ومئتان ومئتين مئتين . ولكن يسطع الأرض الآن بنحو من ٣ آلاف مليون من الإنسلا يمكن اختلاص جميعا ، وهم منشرون في أركان الأرض . وهي ليست أركانا أربعة ، ولكنها ألف ركن .

يزيدنا أيمانا بهذا فن أمة كبيرة في الأرض لا تزال ترحب بحرب . ترحب بحرب محمرة شاملة . ويقول أنه لا يفيها ، يصبتها أمة ، إن يموت من أهلها مئتا مليون طس ، وأنه في الأرملة أو الخصمالة الباقية كتابة لبدء حياة ، بعد أن تكون أهم الأرض العاية قد زالت أثرها من الوجود . . تلك الأمة هي الصين !

حاضر الذرة ومستقبلها

والباقي حديث الذرة ، أصف فيه حاضرها ، أو حاضر الناس فيها ، لاستنبط من الحاضر ما قد يتكشف منه المستقبل ، على قدر من القدر كبير . أن الحرب متغيرة . ولكن ليس معنى هذا أنها فائية ، أو أنها ستقوم . أن الحساب قد بدأ السداد ، وبملاها خبرة كبيرة الأرض ، حتى لم يرفع الإنسان إليها يده يتحسب منها ، لم لا تزل منه فطرة . وتصحو السداد . وكما في الظفر يكون في الثمر . منذ الحرب كثر لا شيء ، ولكنها كلام من هوا ، يناوش به الزعماء غير الفصاح . فهل واد هذا المناوش بالكلم لعداء لحرب ، وكم ؟

هذان الماردان : الروسي والأمريكان

أنا في الحرب الذرية (ويقول خرووشوف أنها لن تكون إلا ذرية) يمكن إسقاط جميع الأمم من الحساب ، إلا اثنتين : الولايات المتحدة وروسيا . عند انحسار بعض قنابل ذرية ، ولكنها قليلة جدا . وعند مرسا شبه ذوة ، ولكنها لم تتم ، ولا تصلح لدخول حرب . ولقد جعل خرووشوف من طعماء الولايات الثلاث ، هاتين اثنتين ، وصم الهما المائتا العربية . جعل خرووشوف



في عام ١٩٦٥، تم إنشاء شركة النفط الوطنية العراقية، والتي كانت تهدف إلى تطوير القطاع النفطي في العراق. وقد لعبت هذه الشركة دوراً مهماً في تعزيز الاقتصاد العراقي من خلال استثمار عائدات النفط في مختلف المجالات.

ما بعد الروس

بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، شهدت العلاقات العراقية الروسية تحولات كبيرة. في عام ١٩٩١، تم توقيع اتفاقية تجارية بين العراق وروسيا، والتي كانت تهدف إلى تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين. ومع ذلك، فإن العلاقات بين الجانبين شهدت تقلبات في السنوات التالية.

قضايا نفط، ولكن صواريخ اعلى

في عام ١٩٩٠، تم توقيع اتفاقية وقف إطلاق النار بين العراق وإيران، والتي كانت تهدف إلى إنهاء الحرب العراقية الإيرانية. ومع ذلك، فإن العلاقات بين الجانبين شهدت تقلبات في السنوات التالية، خاصة في ظل التوترات السياسية والعسكرية.

في عام ١٩٩٠، تم توقيع اتفاقية تجارية بين العراق وروسيا، والتي كانت تهدف إلى تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين. ومع ذلك، فإن العلاقات بين الجانبين شهدت تقلبات في السنوات التالية.

في عام ١٩٩١، تم توقيع اتفاقية تجارية بين العراق وروسيا، والتي كانت تهدف إلى تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين. ومع ذلك، فإن العلاقات بين الجانبين شهدت تقلبات في السنوات التالية.

وصواريخ في آسيا وأوروبا، وقنابلها القوية

في عام ١٩٩١، تم توقيع اتفاقية تجارية بين العراق وروسيا، والتي كانت تهدف إلى تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين. ومع ذلك، فإن العلاقات بين الجانبين شهدت تقلبات في السنوات التالية.

ورؤوس حرب زربية تسفحه

في عام ١٩٩١، تم توقيع اتفاقية تجارية بين العراق وروسيا، والتي كانت تهدف إلى تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين. ومع ذلك، فإن العلاقات بين الجانبين شهدت تقلبات في السنوات التالية.

٢٠٠٠ « رأس حرب » ثرى ، وعند
الأمريكان ٥٠٠٠٠ رأس .

ورؤوس الحرب الذرية الصغيرة

وليس عند الروس كما دعوا ، من
قنابل ذرية صغيرة ، التي هي للميدان ، مثل
ما عند الأمريكان . ولكن القنابل تكون أولا
للتسلح المهلك عبر الفضاء ، بالقنابل
الكبيرة ، فإذا خربت البلاد ، فعادوا نفس
القنابل الصغيرة .

حاصل القول

وحاصل القول أن القوتين الأمريكية
والروسية ، متعادلتان . متعادلتان من
حيث بلوغ الأضرار . والأضرار هنا هي
التحريب الشامل الكامل ، والموت يأتي
لنا . من الناس ، أن لم يكن بضمير
مباشرة ، أو صريحة قريبة ، قبالاشعاع
يقوم بالآلاف ما عجزت القنابل عن إزالته
من بقايا الناس .

والمرجح أن تكون أمريكا وآسيا ،
وكذا أمريكا الجنوبية ، وأن يكونا في مأس
من نتائج هذا المصالح ، إلا من إشعاع .
والأمن أنهدام النظم القائمة جميعا ، من
نظامه إلى صاعقة إلى اجتماعية . تلك
النظم العنيفة ، التي لا ترى كما ترى
المساكين والتواضع ، سوف تتحل انحلالا

مداريها حول الأرض ، هذا الصاروخ
يستطيع حمل قنبله قوتها عشرة
طن . بل مائة مليون ، إلى أي نقطة
يريدونها في الأرض .

صواريخ عجيبة التصويب

« هي صواريخ عجيبة التصويب
يعول الأمريكان أنها من الذرة بحيث لا
يعد عن هدفها أكثر من ١٠٠ متر ، من
دوحة أوسية . ومجرب اندرجية
الأرضية ، تقسم محيط الأرض ، وهو
بلغ نحو ٢٤٠٠٠ ميل ، تقسمه على
٣٦ درجة ، فيخرج لك الناتج ، فإذا به
٧٠ ميلا ، مائة تقسم تقسم حيث
لا نجد عن هدفها غير ١٠ ميل ! غير
١٧٦ ياردة »

الطائرات والعواصف

عند الروس طائرات المدمرة
التي هي من طراز « بي » ، التي هي
التي هو عند الولايات .

وعند الروس العواصف . وليس
بدها أمثال الصاروخ نولاس . الذي
ينطلق من تحت الماء . ولكنهم يقولون لك
أعني الأمريكان ، أن العواصف تستطيع
في الليل أن ترينع إلى سطح الماء ثم
تصرف ، ثم تعود .
وقد أن عند الروس في حرائقهم

الأربعة جميعا فتسقط القلة الهائلة
الرائدة المربعة جميعا .

وقدثر الحاسبون فقالوا : أنها حيث
تسقط تحفر في الأرض حمرة قطرهما
٩ أميال . وأنها تسقط بيتا من حصر
يقع على بعد ١٩ ميلا من حيث تقع .
وأنها تحرق حروقا مميته كل شيء يكون
على بعد ٥ أميال منها . وأنها تشمل النار
في القصب والشجر ، وفي كل بيت من
حسب . ومع على بعد ٦٠ ميلا منها
راب السعاطة المشعة الحارقة منها ،
يظل في العو سبي .

صعقت مريضة حقا .
ولكن ما الحاجة إليها ، علما بأن قبائل
قوتها ١٠ ملايين تكفي الواحدة منها
للهذه بمدينة ، أي مدينة .

لروس هدف أخفى ؟

أم الروس هدف أخفى ؟
قال الروس : إن هذه القنبلة ستهدم
ما فوق الأرض وما تحت الأرض .
أي شيء تحت الأرض قصده ؟
اتكون المعازل التي حفرتها الولايات ،
فند تضافا ، موضع تجربة القنابل
اللدوية بأرضها ، وجعلتها ترسانة ملأى
بالمصاريع ، وجعلتها في مأمن من ضربات
الأعداء ؟

حائز جدا .
إن هذه المعازل يهدمها ضغط يقع
عليها ، مقداره ١٠٠ رطل على أسورة
المرصة الواحدة . وهذا ضغط يعادل
القنبلة ذات المليونين من موه انفجار .
ولكن قنبلة المائة المليون تحدث ضغطا
صعب هذا . مرة . فمعل في هذا أعرا .
وصح القنبلة ممكن غاية الامكان .
ولكنها لا تريد الناس خوفا . وكيف
وعسا صنع الكفاية كل الكفاية للحرب
والدمير . وهل بعد الكفاية للشياطين
مطمع .
وقانا الله وأياكم شر الشياطين .

أحمد زكي

يمود بالناس القهري الم عام ، وإلى
فوضى يتقطع الروابط ليس لها مثل .

السلامة في أن حافز الحروب غير موجود

ويخرج من كل هذا بأن الحاضر على
الحرب غير موجود ، وبسب ذلك يعادل
العربي . وإماله ليست مآله تعادل
نحسب . فلو أن عندك قنبلة ترمي
بها ، وعدى قنبلتان إرميك بهما ، لما
بعتنى القنبلة الرائدة . فواحدة تكفي
وأمل العربيين المتارعين اليوم عبده كفاية
من أسباب الهلاك .

لو أن عند الأمريكان ألف قنبلة ، وعند
الروس ٥٠٠ قنبلة ، وكان يكفي لتدميرهما
جميعا ١٠٠ قنبلة فماذا تنفع الربادات
عند هذا أو ذاك ؟ إن أفضل العربيين
المتارعين عبده الكفاية من أسباب
التدمير .

وإذن فعاصر الحرب غير موجود .
حافز الحرب دائما هو الأمل في القنبلة .
وهذه حرب لا غالب فيها ولا مغلوب .
لمن تكون حرب أبدا ، إذا بقي صمد
المتارعين ، في رؤوسهم ، مقل يحكمهم
ويسيطر ، ولم تتدخل القلوب سوارمها ،
وهي شيء .

لا حرب إلا أن يكون جنون .
ومع هذا فقد يكون جنون . إن المقل
قد يصح ، وإذن فهو قد يمرض . وفوق
المقول تعمل المقادير .

إن هذه الدنيا تجري لكافة .
وقد يكون من غايتها هدم ، ليكون
بعد الهدم بناء ، على أساليب جديدة ،
وانماط من الميئس جديدة ، لأنشال
جديدة ، صيحة من بني الناس .

القنبلة ذات المائة مليون طن

وقالوا القنبلة ذات المائة مليون طن :
قنبلة هائلة . وهي لا شك قنبلة ،
مالدي يحطمه من اشعاعات صاره . أنها
قنبلة من اندروحيي ثقل ، ومن حوله
أزده أخرى من اليورانيوم . وتطلق

لقطات



الشهر

قوات الامن العربية في الكويت

● ما كانت تطلع القوات
الامن العربية التابعة لجامعة
الدول العربية تصل الى أراضي
الكويت ، حتى طلب سمو امير
دولة الكويت من القوات
البريطانيات تبادا سحبها من
البلاد .. وقد تمت عملية
الانسحاب بنجاح (الصورة
اليمنى) ، وحلت قوات الامن
العربية على طول الحدود
المشتركة بين الكويت والعراق.
ومما يذكر ان هذه القوات
تعمل تحت علم الجامعة العربية
التي تراه فوق هذا الكلام .



أول سفيرين لدى حكومة الكويت يقدمان أوراق اعتمادهما

● إلى اليسار ، ما إن أعلن استقلال الكويت حتى سارعت دول العالم إلى الاعتراف بها ، وإيلاء دفتها في تبادل التمثيل الدبلوماسي معها. وفي مطلع هذا الشهر قدم السيد جميل الصعبلان أوراق اعتماد كلول سائر المملكة العربية السعودية ، وبهذا سيكون مبعدا للملكة الدبلوماسية في الكويت. . وفي نفس الأسبوع قدم السير جون ريتشموند أوراق اعتماد كلول سفير للمملكة المتحدة في الكويت . . ولرى في الصورة العليا سائر المملكة السعودية يقدم أوراق اعتماد لهمو الشيخ عبد الله السالم الصباح أمير دولة الكويت في قصر السيد الصاهر ، بحضور سفارة الشيخ صباح السالم الصباح رئيس دائرة الشؤون الخارجية الذي تراء إلى يمين الصورة ، والسيد بدر اللا عدير دائرة الخارجية الذي تراء إلى اليسار . وفي الصورة السفلى السائر البريطاني يقدم أوراق اعتماد لهموه .



أمير أبو ظبي في زيارة الكويت

● وصل إلى الكويت سمو الشيخ شخبوط بن سلطان آل بو فلاح حاكم إمارة أبو ظبي ، في زيارة ودية لهمو الشيخ عبد الله السالم الصباح أمير دولة الكويت ، الذي استقبله في ساحة المطار ، حيث تناولوا اللطيمات قبل أن يبرحوا لمرآحة الظفر في طريقتهم إلى مدينة الكويت ، حيث حلّ الشيخ شخبوط مبعدا على أخيه سمو أمير الكويت .





مسابقة العرب

٥ نساء وجوائز ١٠٠ دينار

■ موضوع هذه المسابقة : خمس نساء حاليات لا تجمع بين رابطة من نسب أو ثقافة أو لغة أو دين . ومع ذلك استطاعت كل منهن ، بما أوتيت من حياء أو عسكرة أن يدخل التاريخ من أوسع الابواب .
حاول أن تعرفين ، بعد ترحل إحدى الحواري .

٣ مات زوجها في أوائل القرن الثالث ، فطفت على العرش ، وراحت توسع رقعة بلادها على حساب الامبراطورية الرومانية التي كانت تسيطر على بلادها . وكانت تلوح بالجيوش بنفسها . ولكن الحكم انقلب عنها في إحدى المرات الفاسدة ، فوفدت في الأسر ، وكان ذلك سببا في موتها ميتة القرب إلى الانتحار .

هل عرفتني ؟

١ منذ عشرين قرنا كملت ظهرت على مسرح الحياة كملكة ، فلم تلت أن تأتي بجوها ، وفنت بجمالها فياصرة مصرها . وانتزاعا قصة انتحارها ، ولم بعد العهد بها ، وصغر وهي والهام لكثير من الكتاب والشعراء الذين خلصوها وبلغتوا في تصوير مأساتها مثل بلونارخ وشيكسبير رامبل لودفيج وشوقي وغيرهم كثيرون ..

هل عرفتني ؟

٤ كانت مصر تواجه أعظم حيلة صليبية سرت إليها بعد موت صلاح الدين ، عندما توفي صاحب عرشها في ذلك الحين . لكن القدر كان وحيدا بها ، فاختار لانتفاخ القوافل امرأة عرفت كيف تقبض على ناصية الأمور ، حتى إذا ما قتل قائد جيشها في إحدى المعارك تولت هي قيادة الجيش بنفسها ، في معركة سجلت فيها أعظم انتصار كسد المماليك منذ معركة حطين .

هل عرفتني ؟

٢ كانت حياتها أشبه بالأساطير ، فصدا ماتت شهدتها الثغوية كانت أسيتها أن تنحى بالجامعة . لكن فقر أسرتها حال دون ذلك ، فصبغت خاتمة في بيت أحد السلاة ! لم كان انتحارها بالجامعة بعد ذلك جها فاصلا بين حياة خاتمة وبغربة فلما يوجد بمثلها الزمان !

هل عرفتني ؟

ومع ذلك انتهت حياتها أسوأ نهاية ، لأنها ماتت غربا بالتغليب ...

سجعت جائزة بوبل مرتين ، وكانت التمسك الوحيد الذي أحرز هذا الشرف العظيم .



كل من مرها علما ونصف عام ، فندما
أصبحت بعضي لي الفخ تركتها عياد حماد
نكاه .. ثم مرت السنون ، وأنا هي
تستطيع بصبرها وشجاعتها ودأبها الفحل ، أن
تفوق من لم تسليهم الطبيعة ما سلبتها من الفكاره
والحواس ، وتسجل لنفسها مجدا لا يلى نوابت
أنها شخصية فريفة قل أن يجود بها الزمان .

فهل عرفنا ؟

• • • •

شروط المسابقة

- ١ - ترفق بالاجابة قصيرة « كوبون » للمسابقة
المشورة على صفحة ١٢٩ .
وكل اجابة لا ترفق بها القبيلة لنجد .
- ٢ - يكتب على المألوف عبارة « مسابقة العربي
- العدد ٢٦ » .

آخر موعد للاجابة

- آخر موعد لوصول الاجابة اليها في الكويت
هو اليوم السابع من شهر ديسمبر (كانون
الاول) ١٩٦١ .

ولرسل الاجابة باسم مجلة العربية يلى عنوان
نظائره من عناوينها المشورة على الصفحة الرابعة .
ومند تعدد الاجابات الصحيحة تمنح الجوائز
بطريق القرعة .

الجوائز ١٠٠ دينار

- يمنح الفائزون جوائز مجموعها ١٠٠ دينار
على الوجه الآتي :

- الاجازة الاولى : ٣٠ دينارا ..
- الاجازة الثانية : ٢٠ دينارا ..
- الاجازة الثالثة : ١٠ دينار ..

A جوائز مالية : قيمتها ٤٠ دينارا كل منها ٤
دينار .. ومند تعدد الاجابات الصحيحة تمنح
الجوائز بطريق الاقتراع ..

نتيجة مسابقة العدد ٣٤

هؤلاء هم الفائزون بالجوائز

■ كانت الاجابة الصحيحة للمسئلة التي
قصتها صابغة الطرد الرابع والثلاثين كلال
على التوالي .

- (١) في تونس (٢) الدمار البيضاء (٣)
لنصر لعين الله العاطفي (٤) العراق والسعودية
(٥) الكويت ، تونس ، الجزائر .

وفيما يلى أسماء الذين أسفرت عملية القرعة
عن فوزهم بالجوائز :

الاجازة الاولى وقدرها ٣٠ دينارا فاز بها عيسى
بوسيف الجبازي : ص.ب ٧٦١ الكابل - الرباط
- المغرب .

الاجازة الثانية وقدرها ٢٠ دينارا فاز بها محمد
أمين الصحن - تافية ابن شرف : تونس .

الاجازة الثالثة وقدرها ١٠ دينار فازت بها
الاسم لريا محمد العربي : كلية المعلمات - مكني
- السودان .

A جوائز قيمة كل منها ٤ دينار فاز بها كل من :
(١) زمر إبراهيم حسين عرق - فيهرية البصر
- سوق التجارة . ص.ب : ١٠٤ الكويت .

(٢) عبد الرحمن المظلي . ص.ب ٢٢٢ الدمام
المملكة العربية السعودية .

(٣) حسن سلمان آل خليفة : بلدية الرفاع -
البحرين .

(٤) إبراهيم عبد الستار ١٨٢ شارع ميساء
الخصن - بيروت - لبنان .

(٥) عوفي عبد العزيز طه مكتبة المدرسة
التفوية التجارية للبنين : بورسعيد - الجمهورية
العربية المتحدة .

(٦) عثمان سليمان التاني - المدرس بمدرسة
الكلب - الزرقاد - الاردن .

(٧) عبد الرحيم فؤاد الفارسي : المعهد الاسلامي
- طجة - القرب العربي .

(٨) عدنان يحيى - طالب طب بجامعة
فراكفورت - لانيا الغربية .

وسرسل الجوائز لاصحابها

الصهيونيون يستغلون كناشتنا لنشر دعايتهم المشمومة في أمريكا

■ في صباح أحد أيام الأحد قبل مدة وجيزة بينما كنت أفود سيارتي من نيويورك إلى عاصمة الولايات المتحدة واشنطن ، خطر لي أن أسمع إلى إحدى محطات الإذاعة ، فأدركت جهاز السيارة دون اختيار محطة معينة وإذا بصوت قوى يدرى في أذني قائلا : .. ان إسرائيل بصحبها العالي دولة صغيرة جدا وليست إلا جزءا من البلاد التي وعدنا الله لشعبه المختار . فإله قد أعطى شعب إسرائيل بلادا عظيمة تمتد من النيل في الغرب إلى العراق في الشرق .. بلادا يزيد حجمها على الثلاثمائة ألف ميل مربع .. ان الله أسس إسرائيل في وسط العالم وجعلها نقطة انطلاق لجميع المديتات .. وهذا ما يجعل شعب إسرائيل مميزاتا من جميع الشعوب الأخرى .. ٢٠٠

الكيميائي بدراسة لياه البحر الميت ، ووضعوا تقريرا جاء فيه ان البحر الميت يحتوي على ثروة معدنية تزيد قيمتها على الألف والسبعمائة مليون دولار ، أي ما يزيد على ثروة الولايات المتحدة بأضعاف .. فضلا من ان البلاد المجاورة لإسرائيل تحتوي على ثروات ضخمة من البترول ، الذي هو بحق ، ووفقا لكلمة الله ، ملك الدولة الإسرائيلية .. وقد شاء الله ان تبقى تلك الثروة حتى يومنا هذا تحت إشراف شعب عربي متاخر لا يملك المؤسسات لاستغلالها ، لأن الله أرادها ان تبقى وديعة لشعب إسرائيل ، ذلك الشعب لتقدم العظيم الذي قد

ولا كنت كجميع الذين يقيمون في أمريكا مدة من الزمن معتادا على سماع هذه الأراخيف من محطات الإذاعة والتلفزيون التي يسيطر الصهيونيون عليها ، خطر لي ان أغير المحطة . وإذا كنت أهم بذلك فوجدت بسماع المتكلم يقول : « .. وعليه ، فيتوجب علينا نحن معشر المسيحيين ان نؤازر دولة إسرائيل لتستعيد أراضيها التي يحتلها أعداؤنا الله .. » فتحقق لي عندئذ مع كثير من الاستغراب ان المتكلم لم يكن صهيونيا يهوديا وإنما أحد رجال الدين المسيحيين . وحسبي حب الاستطلاع على الاستماع إلى المزيد من كلامه متحملا الآلام التي كان يحتملها ذلك الكلام في نفسي . وإذا به يقول : « قل بضعة أموام قام نخبة من

- وزير عمون أن يتّزول العرب ملك إسرائيل
- وأنه ودبعة عند العرب لشعب الله المختار
- وقد آن أوان رة الدبعة إلى اصحابها

فما ز افعلنا نحن العرب لمقاومة العناية الصهيونية؟

الوجهة من منظمة مسيحية إلى المسيحيين في أمريكا .
 وكان ذلك الاختبار الذي حاولوا في الآونة بتطبيق
 واضح من مدى اهتمام رجال الدين المسيحيين
 الأمريكيين في الدعايات للمنظمات الصهيونية . وقد
 تبين من كشف حقائق لم يكن الصوريها ، البتة
 هنا رغبة حتى في اطلاع العرب ، خصوصاً
 المسيحيين بينهم ، ليقاوموا تلك الدعايات الكفرية
 ويردوها إلى مقر دارها ألا هم عرفوا السبيل إلى
 ذلك . بل ذهب إلى أكثر من ذلك فالقول : إن
 واجب مقاومة المسيحيين العرب للدعايات الصهيونية
 في أمريكا واجب ملصق بطمس طغيان قوميا ودينيا ، قوميا
 لأنها وطنهم وهم كائنات وشعب ، ودينيا لأنها
 تشوه دينهم لتجعل منه طية يستغلها الصهيونيون
 لغاياتهم الخاصة . ومن المؤسف جداً أن استغلال
 الدين المسيحي هو الآن من أقوى الوسائل التي
 يستعملها الصهيونيون للتأثير على الشعب
 الأمريكي .

كيف يستغل الصهيونيون العناصر المسيحية للدعاية لهم

من المعروف أن عدد اليهود في الولايات المتحدة

هل اليوم عياد انتقال تلك الدبعة
 إليه . . .

واختتم ذلك القس الأمريكي مقته ولحقاً بالرسائل
 لسفارة منها إلى كل من أراد أن يحتفظ بها .
 ولما أنا فتحت سري بنفس كيرة ذهب ملصق
 باللام .

وشمرت بتلك الاعانة التي وجهت إلى ...
 لك كانت اعانة مضاعفة بالنسبة لي ، أولاً إلى
 عربي ، وثانياً إلى مسيحي ، مثل ذلك الوصف
 الذي كان ينشر لصالحه على ملايين المستمعين .

واجب قومي .. وديني

وفي أول مدينة مرت بها توقف وبشت رسالة
 إلى العنوان الذي ذكره للتكلم في عام المائتين
 طالباً نسخة من مقته لاحتفظ بها كوثيقة على ما
 تشدد بعض الكنائس المسيحية في الولايات المتحدة
 من الاكراه من القضية الفلسطينية .

وبعد أيام قليلة وصلتني المطلة المذكورة بالبريد
 وسما كتيب ملته بالدعايات الصهيونية التقليدية

السبعية قد رادت نشاطها زيادة محسوسة في السنوات الأخيرة للقيام بأعمالها « التبشيرية » خارج الولايات المتحدة ، خصوصا في البلاد العربية والافريقية ، بينما واجهها الأول هو تركيز أعمالها التبشيرية بين الأمريكين لعناية الدعاية الصهيونية المفرطة .

مؤسسات مسيحية صرفة للدعاية الصهيونية !

ولما الصهيونيون الى وسائل مختلفة لفروج دمايينهم بين مسيحي امريكا . فلم يشجعون عددا من القسوس الذين يلتزمون برامض من محطات الاداعة والتلفزيون بحث لمقاتلهم . لم هم مؤلفون الجمليات والمنظمات التي تفرج رجال الدين المسيحيين واليهود والتي تهدف بصورة غير مباشرة الى نشر الدعاية الصهيونية . وقد نجحوا ايضا في تنظيم مؤسسات مسيحية صرفة مهمتها توطيد الصداقة بين امريكا واسرائيل مثل المؤسسة المسيحية لاسرائيل وغيرها .

والجاليات الانجيلية العربية كانت دائما في طليعة الهيئات الوطنية التي ألزمت الحركات الاستقلالية في البلاد العربية . وهي تفرح بأعمالها الخيرية وجهادات في بحث النهضة القومية . ويكفي أن نشير في هذا المجال الى عدد قليل من هؤلاء أمثال الشيخ ابراهيم اليازجي الذي نظم أول جمعية تحت الحرب على النهضة القومية منشأ قبيل سبعين عاما :

لا هبوا واستيقظوا ايها الصروب

لقد ظلي السربل حتى فاصمت الركب

او الى الاستاذ انيس الكفسي الذي قال في قصيدة له سنة ١٩٠٨ :

ان فورك الابدان بين جموعنا

فلسنا العربي بحسب جوهده

او الى السياسي للعناد الاستاذ فارسي بك

لا يزيد على سبعة ملايين شخص من اصل مئة ولعاقين مليون امريكي . ولما اليهود الصهيونيون او الذين يؤازرون الصهيونية مؤازرة هائلة يقدرون عددهم بمائة الف شخص . وبكلام آخر يمكننا ان نستنتج ان الذين يهجون بالصهيونية وبالأزدوخا في امريكا يشكلون اقل من نصف بالمئة من مجموع الشعب الأمريكي .

ويقدر عدد المسيحيين الكاثوليك في امريكا بخمسة وثلاثين مليون شخص . على ان الكنيسة الكاثوليكية توجه توجيهها مباشرا من الباباكان في روما حيث سبق لقادة البابا ان التفت حوافها صاعدا للصهيويين . وقد جعل ذلك الموقف من الصعب جدا على الصهيويين ان يسلطوا رجال الدين الكاثوليك لعنايتهم .

ولما الباطونيات نحو مئة وثلاثين مليون امريكي فيكون الى الكنائس الانجيلية ، وهذه القسم الى فئتين : فئة تؤمن بعرفية ما جاء في الكتاب المقدس (التوراة والانجيل) وفئة تعتبر اكثر ما جاء في الكتاب ، خصوصا « التوراة » ، ومرا ولاذيعا ، كثيرا ما يتعارف مع جوهر التصاليم المسيحية .

وترتكز الدعاية الصهيونية تجاه الفئة التي تؤمن بعرفية الكتاب ، وهي قسم اقلية الانجيليين ، بابرار ما جاء في الكتاب من « تسبب الله المختار » وحقه في تأسيس دولة خاصة به . كما نطول ان جمع ائمة الثانية بأن الله دولة اسرائيل بطور طبيعي يبعد لمودة السيد المسيح ناطة الى الارض . ولم ما في ذلك من تعارض مع رسالة المسيح الذي يحض مرارا فكرة اليهودية بعرفه انه لم يات لليهود فقط .

والشيء المؤسف حقا هو انه بينما تفر هذه الدعاية الصهيونية القوية بين اوساط المسيحيين في امريكا نجد انه ليس هناك في البلاد مؤسسة مسيحية دينية واحدة شكلت كائونتها ، بل هناك افراد لثلاث لا يشكلون كى خطر على دعاوية الصهيويين . ول الوقت نفسه نجد الكنائس

... وافتتاح الأمريكين أن تأسيس إسرائيل ليس مجرد « حودة شعب الله المختار » لتعطي ما جاء في التوراة ، وإنما هو نتيجة حركة مسيحية بعثة لا تمت إلى الدين بصله ، فضلا عن أنها تتناقض مع جميع المبادئ الأخلاقية والروحية التي دعا إليها السيد المسيح .

ثانياً : بتشكيل وفود عن الإنجليكان المصرب يقومون بزيارة الكنائس الإنجيلية الأمريكية وبطلبها على حقائق القضية الفلسطينية .

ثالثاً : يدعو وفود من رجال الدين الأمريكيين لزيارة البلاد العربية والإطلاع على أحوال اللاجئين الفلسطينيين .

رابعاً : بإنشاء منظمة تضم نخبه من العناصر الإنجيلية العربية تقوم باصدار نشرة دورية باللغة الإنجليزية تنقل باسم الإنجليكان العرب ، ومنها تعريف القاريين الأمريكيين بمطالبات الفلسطينية الفلسطينية وحتى العرب في بلادهم المتنامية ■■

ج . س . حبيب

سوروك

الغوري الذي تراسل الوزارة السورية والوفد السوري إلى الأمم المتحدة .

فالطائفة الإنجيلية العربية التي أصبحت تحتل هؤلاء القوميين وكثيرين فيهم ، والتي أسهمت ولم تزل تسهم في الحركات القومية العربية تشعر لأن من واجها أن تعول مقولمة الدعاية التي يبثها الصهيونيون بين أبناء طائفتها المسلمين يشكلون أكثرية الشعب الأمريكي . وعلى من القول أن هذه الصلة التي تربطها بالإنجليكان الأمريكيين تسحق أمامها مجالات هائلة لفهمه الانسانيات العربية في الولايات المتحدة . وهي تستطيع أن تعطي ذلك بالطرق التالية :

أولاً : بفتح الكنائس الإنجيلية الأمريكية أن الملايين التي ليستعد لانفاسها في سبيل الإصمصال « التبشيرية » بين العرب بواسطة محطة الإذاعة التي تقوم ببنائها حالياً في الكويت (الجبسة) يمكنها أن تؤدي خدمة روحية أجل وأسمى إذا حولت لمعارضة الدعاية الصهيونية في طر دلوها وذلك بتعريف الشعب الأمريكي بواسطة الصحافة والإذاعة والتلفزيون بحقائق القضية الفلسطينية

صرخة من الكونفوز ...

إن الدعاية الإسرائيلية للأحلافه كبرها سررت والجهت . أنها في دور المينما وفي الكنديات ، وفي الشوارع العامة وفي كل مكان أشهدنا فتاة تحت سمومها في منابر العربي على شاشة دور السينما . إن إسرائيل ناشطة في الدعاية لشربها العنصرية وتنظيم العمل فيها ، وطرق لربية المواجهين .. والزراعة والأماكن الأثرية في الأرض المحتلة .

إن الإنشاد المعادية للعرب والتأخر الكفونة صورت بالألوان مغالب يشوي التفرج « فيصنعها » ويؤخذ بها مسحوراً وتوالي دور السينما عربي هذه الأفلام الدعاية بمعدل ثلاث مرات في الأسبوع . التي عاجز من وصف الطرل « الجسمية » التي تستعملها إسرائيل لاستصدار الدعوى من ميون الشعب الإفريقي . وجدت في الكونفو جالية يهودية كبيرة تعمل بنشاط بقيادة صفر أحمد مشعوف وتسرعي الصعق الإفريقية لنفبرك الأكلاب ضد العرب . أن العرب في زاد .. والدعاية في زاد آخر . أننا تكفي بالمشور والكلام داخل حدودنا . المطلوب من العرب أن يوجهوا النمرة على الدعاية اليهودية ويغضوا أساليبها وشمولها . لن المرحبا بالنقطة النقية معاجة إلى .. أياد لمطيها ونسها لتعطيل مستقبلها الزاهر .. لا إلى تركة !

بعلم صلاح الدين
في ايام مجده
فما جده الى

امرأة بين

صلاح الدين وقلب الأسد

بعلم : احمد حسن الزيات

في آخر القرن الحادى عشر واستمر حتى
منتصف القرن العشرين

تحت حرس العروة السبيبية
الى الشام سنة ١١٨٩م ، يقودها
سبعة وعشرون ملكا واميرا ، بتقديمهم

اوربا ، واخذها الميم الممعد ، حتى
علمت ان صلاح الدين قد استرد
مدينة القدس وقوس مملكة



الاسم في القدس ، حتى
الخطر ، فرحنا في حشدنا
وقدرنا الماهل الا يوسى ، ما اقلعنا على حاضر
الامطاع الصليبي في الشام ، ومستقل
الاستعمار الاوربي في الشرق ، فاثبتنا
عليها العروسة المسيحية بصاوتها
وصراوتها لتعلم افطار الحيش الظاهر ،
وتجس عيان القائد الطموح . وكان
موقف قلب وريكاردوس ، من صلاح
الدين ، هو موقف حمديتها حي مولده
و من عند العاصم . والسبب الاول
لذلك واحد ، هو خطر الحيش المصرى
القوى ، على العروة الصليبي ، الذي بنا

متديلا من الحرير الرقيق الشعاف
وقذف به الى أعلى ثم تلقاه سيمسه
مشطره . ثم تناول شطري المتديبل
شباة سيفه واقامها في حصار قلب
الاسد وهو يقول : « يمثل هذا السيف
سلطانكم لهذا ! » .

وانصرف وارك الملك والعرمان
مشدوهين ينظر بعضهم الى بعض ، وقد
اسولى عليهم صمت عميق . ثم انفجروا
مصححين لصالح الدين حين حاول
ريكاردوس أن يقطع المتديبل بأمراره على
حد سيفه فلم ينقطع !

قال العماد الأصمهاني كاتب صلاح
الدين في كتابه « الفتح القدسي » :

فليب أغسطس ملك فرنسا ، وريكاردوس
قلب الأسد ملك بريطانيا ، وفرنريش
ناربروس ملك بروسيا ، قدات بمصار
عكا ، ثم انتهت بعد ثلاث سنوات يهده
الرملة . وحسبي من حديث هذه
السروا اراحتك لك من صمحاتها صمحة
العمرة أو العروسة التي تجلت في
شعاعة صلاح الدين وشهاتته وسله .

طلب اليه الملوك الصليبيون قتل القتال
أن يجتمع بهم لسمع منهم ويسمعوا
سه . فسار اليهم في كتيبة من اقوياء
جده وسألهم ماذا يريدون . فقالوا له :
أن أوروبا ومثك بما لا يقل لك به من
ملوك وجيوش وقادة . وأن من الحير لك
وتقومك أن تجلوا من بيت القدس والا
ذقت وبال أمرك .

فقال صلاح الدين : انكم تعترون بكثرة
العدد ونحن نعتز بقوة الإيمان ، واتكم
تصون الدنيا وتعلقون بها ونحن نحسن
الأخرة ونعمل لها . ولن ينصر من أجل
الحياة ، ولن يهزم من طلب الموت .

فهمس ملك انجلترا من بين الملوك
وقال للترحمات قل لصالح الدين . ارس
انا قلب الأسد والقوة عدا هي كل شيء
وسأريه الرهان . ثم دعا بقطعة
الحديد قطره ثلاثة مستقيمة
طرفه على منقذة وطرفه الآخر على
منقذة . ثم سل سعه وأهوى به على
التصويب فاحترطه تصفيين . ثم
الى مكانه بين تصفيق الحضور ، ولتفتحه
منفوح وأنهه شامخ .

فضحك صلاح الدين ضحكة المستهزئ
وقال لريكاردوس : لست الحرب صلاية
سيف وقوة ساعد ، وإنما هي مضمار
جله وسداد يد . ثم أخرج من منطقتهم



من جمالها فأصغر حبها في قلبه، وأنزلها على الرحب من عظمه .

وفي إحدى الأمسي عرض قواده عليه بعض كبار الأسرى وهو في خيمته ، فمررت الفتاة من بينهم قائداً من خواص قلب الأسد ، فاستأذت السلطان أن يتحدث إليه ، فأذن . فلما سألته عن مولاي أخبرها أنه سمع اليوم أنباء الحركة أن خصومه من الفرنسيين والإسباني قد قرروا اغتاله في هذه الليلة . ولولا أنه ومع الأسر لذهب إليه يجره ويحذره . فمررت الفتاة على ملكها ، ولم يملك سواي دمعها ، فاستولت في البكاء . فألها صلاح الدين مما بها وما قال الأسير لها . فامضت إلى بطنه الأمر .

لو لم يكن صلاح الدين مطبوعاً بحكم شبابه ومقدته على حلال الفتوة الإسلامية لانتبط بهذه القامرة التي ستكفيه شر عدوه ، وهو عماد العرب الصليبية وفارسها الأول ، ولكنه فعل ما نثر في آفاق الغرب فضله ، وخذل على وجه الزمان ذكره ، وأرسل إلى مكان القامرة الذي منه الأسير سرقة من أشجع فرسانه ليتقلدوا الملك من كيد خصومه .

وكان قلب الأسد قد خرج على عادته بعد الحركة يتعقد أحول جنده ، وكان قد خرج في هذه الليلة وحده ، لأن القواد الثلاثة الذين كانوا يرافقونه في جولته أسر أحدهم ، وقتل الآخرين في اليوم نفسه . أخذ يمشي في ساحة القتال سامعاً حزينا يشوم الوحد ويتسمع الإنات ، فيترحم على القتلى ويتألم الجرحى ، وينحن على من يعرفه منهم فيودعه بالرحمة أو يشجعه بالأمل ،

« ووصلت في مركب ثلاثمائة امرأة أفرجته منحه مرته ، قد اجتمعن من الجزائر ، وأندلس للحرارة ، واعتبرن لاسعاف المراء . »

كان من بين هؤلاء الحسان المجندات فتاة استخلصها الملك قلب الأسد لنفسه ، وكانت تقوم على خدمته ، وتضفي براحة مع أخته وزوجته . وكانت الفتاة على حظ عظيم من جمال الوجه ورقة القلب وحدة الروح . فأحبها قلب الأسد كل الحب ، وأخلصت هي له كل الإحلاس ، وكانت عيشه على أفرانه ، وأذنته بين قواده . فعلمت من طريقها الحاص أن فريقاً من القادة قد ضاقوا بحدّة طبعه وشراسة خلفه فأنعموا به ليمتلئوا . فأخبرته بما علمت ، فأنهم العبري وأبي أن يصدق أن أحداً من خلق الله يجزى على مواجته باليف .

وكان من عادة ريكاردوس أن يطوف بالليل على قواده وأحاده ليعرف حالهم ويطمئن بهم . فامتنعته الفتاة في خيمته ذات ساعة من الليل فلم تجده . فخرجت تبحث عنه ، ففضلت الطريق ، ودخلت في معسكر المسلمين . فظننها أحد الحراس جاسوساً فرماها أحدهم بهم فسمعت على الأرض تتلوى وتئن . واتفق حينئذ أن مر صلاح الدين في طوافه بهذا المكان ، فالتفت من مصدره ، فأذا الفتاة مضرجة بالدم فاقدة الوعي ، فاحتلها على ذراعيه إلى أول حبه في المعسكر . ودعا لها طبيب أخرج النصل من فخذها وتمسكها بالعلاج حتى برئت . وكان صلاح الدين يسأل عنها الحين بعد الحين . فلما منكت بين يديه بعد البرء رآه ما رأى

كأنهما لم يمتلا طوال اليوم ، ولن يمتلا طوال المد ! وبالف صلاح الدين في الكرام ضيفه . فدعا بعبيته اليه . فصاراها تخرج من خيمة السلطان خالجه فيها الشك وساوره عليها المصعب ، ولكن بطل الاسلام ورمز الفتوة أخبره بماكان منها وبما حدث لها . فغضبها الملك مسرورا الي صغره ، وخرج بها محبورا الي مسكره .

كان صلاح الدين قد أحب العتاة كما
فلته، وكان في مقدوره أن يتعدها سبحة
حرب، ولكنه حين علم منها أن الملك
يحبها، وأنها تحبه، لم ينس أنه صلاح
الدين، لمعها صورتها من ذهنه، وغلب
في أمرها وفاءه على حبه، كما غلب في
أمر ملكها مروءته على نفسه.

القاهرة أحمد حسن الزيات
صاحب الرسالة

حتی رآی قائدا ملقی علی وجہ ، فحنا
 علی رکتیہ بقتلہ ، فعرف یمہ قائدا
 فرنسیا کان یقدمہ ویکرمہ ، فاشد
 حزنہ علیہ واطل ووقتہ مندہ . قلما
 اذار ظہرہ لینصرف نفص من رقدتہ ویمخ
 الی بوق صغیر ، فاذا رجال یقومون من
 بین الغنلی ویحرقون بریکاردوس وقت
 شہروا المسیوف ! فدهش الک من
 المعاجاة اور الامر ، ثم تذر سیمہ ماعملہ
 فیہم وکاد یاتی علیہم لولا ان احتوشہ
 فی الظلام وطوقہ بالکثیرۃ فابقی انہ
 مالک .

وفي هذه اللحظة الحرجة جادته نجدة
صلاح الدين فصرعته من حوله ، ثم
طلبوا اليه ان يصحبهم الى السلطان ،
فسار معهم مطمئن القلب لاعتقاده ان
الملك الذي ينقذ مدونه من القتل ، يستحيل
عليه ان يسلم ضيقه الى الاسر !

وكان لقاء السلطان فطحت حميلا بـ

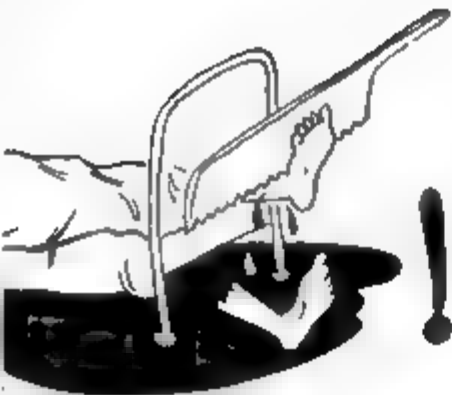
إلى المترجمين :

لا تَجْعَلُوا عِلْمَكُمْ جَهْلًا وَبِقِيَّتِكُمْ شَكًّا .. إِذَا عَلِمْتُمْ
مَاعِنُوا وَإِذَا تَبَيَّنْتُمْ فَأَقْدُمُوا

(2021.09.20 22:42)

من قال هذا ؟

إِنْ حُرِّتَا عَلَيْهِ عَلَى قَدَرِ سُرُورِهِمَا بِهِ ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقْصُوا
بَعْضَهُمَا وَيَقْصُوا حَيَاةَ



تشابه الناس آفة عصرنا !

- تيار من الترهيد جارف يزيل الحواجز بين الأفراد والطبقات والأمم
- مضارة العصر تضر على أن يتشابه الناس في طرائق العيش
- وعندما يمتد التيار إلى عالم الفكر، فقل على الفكر السلام !

بقلم : الدكتور ذكي نجيب محمود

جريدة القاهرة

يطول فاعته ما ظل السرى ، فكان بهذا المتاد من قلبه ، وبذلك الآلام يعاقبها زبائنه ، يعاقب مشقه الآلى ، وهو أن يخرج الناس من عنده لئلا يفتات متلوقة ، لا لم يلق أن يرى بينهم التفاضلات الذى يطول به بعضهم بعضا !

عصرنا عصر الإنسان الوسط

وعصرنا عصرنا هو « بروفرسنى » ينشر من جديد ، ليحط الطول ويهدم القصار ، حتى تتماثل الأرواس ، وكلما صبت الأجسام من قالب واحد ! ولقد انتشرت عصرنا بنموت كثيرة فهو أنا عصر القلة ، وأنا عصر الغدا ، لكنه كذلك انتشرت بعصر الإنسان الوسط ، ولا عجب فهو عصر العلم التطبيعى بلع شك ، فربما تشهد العالم أبان تاريخه الطويل طما كثيرا ، لكنه لم يشهد تطبيقا لهذا العلم يتصل به الى كل دكن من كل بيت في القادش والقرى ، كالتطبيق الذى يشهده عصرنا هذا ، ومع تطبيق العلم بجهد الإنتاج

■ لهم الله اولئك الامم الذين طروا على جناح الخيال بأساطيرهم ، فلما هم يشرقون من مل على حقائق الحياة الخالدة ، ثم يمسودون تلك الحقائق في أساطيرهم تصويرا لا يلى له مع من الأيام جده ، ولا تلعب منه مضارة ، فكلمنا لهم وجه البحر - عصرنا بعد عصر - وعصرنا في الى مضارة - الشمس الكاريون في أساطير الامميين ناولا جديدا ، بجعلها وكلما خللت خلفا لتصور هذا الوجه الجديد ، فانظر كم طويلا طورت به أسطورة « لوديب » من ابناء عصرنا ، وكما طورت به أسطورة « بيجاميون » ، وحلقنا لوجز القارىء أسطورة قديمة تصور لى وله آفة من افان عصرنا هي اصرار مضارة العصر على أن يتشابهه الكسبي . ذلك أنهم زعموا عن وجسول يهى « بروفرسنى » انه كان صاحب فندق في طريق المسافرين ، فكان كلما نزل يتزله النزلون ، أسر على أن يلقا قدامهم على قدم أسرته ، فان كان التزل لاول من سريره جلا ساليه جلا حتى يتماثل الطولان ، وان كان العصر طلكه طلك حتى



الناس يتباينون ، فليحة واحدة الى انسان واحد
وماذا يروى ، فكيف كان يقول عنه من اين جاء ،
والى اى شعب ينتمى ، فقد كانت افواه الناس
تنبثق الى اركانهم ، ولكن باق سرعة تجاوب الدنيا
اليوم ليحلم فاصحا من داتها في لحظة سريعة مالا
يكون يدع العالم الجديد ! اننا لنلاحظ في المعامل
المالية التي كثيرا ما تمتد هذه الايام ، فلاحظ
زعماء الدول النامية مستمكين بقرائهم الوطنية
فتلجج من هذا على الفور دعوة سياسية لا قواسمهم
اكثر مما نلاحظ رغبة حقيقية في تلك الآراء ،
لان اقرى القوم في عصرنا - عصر التشابه - بلغت
الانظار كما تلفتها لافسات الاطلاق .

الفنادق ودور القهو تشابه !

واضحت في رحلتك ما شئت من مدينة في الشرق
او في الغرب ، تجد فنادق على طراز واحد ، تلم
طعما من طراز واحد وشرايا واحدا وما وجهه فانه
لحسب زمان كانت فيه لكل بلد ميزانه من منزل
ومن طعام ومن شراب ، وحسبك ان تجد اعلان
التوكا كولا والفايف التينج يمد عليك الطيريق
ايضا وليت وجهك في السفر ، ووسائل النقل
في بلد هي وسائله في بلد آخر ، لها هنا وما هنا
سيارات خاصة وسيارات عامة ، وما هنا وما هنا
دور لسيما لفرق الايام بعضها في وقت واحد ،
ودور لسبرات القهو تشاغل فرق الرقص والفناء ،
حتى لتأخذ العبرة اذا ما كثر بك الانتقال : اين
يا ترى رايحت هذه الرافضة وابن سمعت ههنا
لكسى ؟ فهل رايحت ما رايحت وسمعت ما سمعت
في سان فرانسيسكو او في طوكيو ؟

تشابه في الثقافة

فلا فرق بين صفوة وسواد

على ان هذا التشابه كله ليس هو الذي اريدت
التحدث فيه ، لانه في الحق لا يمتنى الا قليلا ،
واتما الذي يصيب هو هذه الموجة الجبرفة التي
تريد بنا تشابه في الثقافة ، لا فرق فيما بين
صفوة وسواد وهي موجة جاءت هي الاخرى نتيجة
مباشرة للتطبيقات العلمية التي وجدت مسيلها الى
خيام الصحراء والواو الخ الرف ، كما وجدت لها - على
حد سواء - الى دور كائن والقصورها ، اذا كانت
قد بقيت فيها قصور .. فليما على كانت الصفوة

الكبر ، ومع الانتاج الكبري يجره تشابه الناس في
طرائق العيش لشاها لو كنا به على يوم ينصر
فيه العالم كله لم ينبك على صورة واحدة ، وما
ذلك بعالم يخال في الناس بسرعة الصوت
ويتفهمون فيه بسرعة الضوء ؟

كانت الشعوب الى ما قبل عصر التطبيق العلمي
الحديث - اذا تشابهت في طوعها - فهي تباين
بفنونها ، فلكنت عمارة ولصين عمارة اخرى ،
ولاودها عمارة ثالثة ، ولاريكا عمارة رابعة ،
وعلم جوا ، حتى لتتوقع اذا ما سافرت هنا او
هناك ان يصادفك اول ما يصادفك طراز معماري
يحمل الكائن ما عساه ، وربما كان هذا التباين
راجعا الى ظروف التربة او المناخ او طبع الناس
او ما لست أدري ، اما اليوم ، فطراز الناحيات
يسرى ، ولعله يتم بعد حين ، التخليص اليوم
اذا ما وقع هناك البصر على صورة بناء من ثوبت
الطوايق التي تعد بالعمارات ، ومن التواني بيت
على طراز الخطوط المستقيمة التي لا تخرج هنا
في شرفة ولا اثني هناك بزخرف ، بل يضمن كجيات
هندسية ثابت القوا منظومة في صفوف ، حسي
التوازن ، كلها ابراج الحمام ، التخليص اذا ما
وقع هناك البصر على صورة بناء كهذا ان تقول
في اى بلد هو ؟ انه قد يكون في القاهرة او روما او
بيروا ، لانه بناء وليد التطبيق العلمي وليس
وليده الفن والناس يختلفون هنا ويتشابهون علما .

تشابه الازياء وتباينها

لكننا ربما احسنت النظر في الصورة لعلنا واحد
فيهما ما يميز بينهما ، من ازيائهما الناس
اذا كانت بهما صمور ناسي ، فهنا ايضا كان

السائد الحق ، فما يقبله من الأدب أو الفن هو وحده الأدب والفن ، والذين كان منتج الأدب والفن في مصر أو يطلب إليه أن يقدم طامعا لهذه الأجهزة فأنما يكون موهوبا أن يبره اتجاهه مما يرضى عنه جمهور الناصحين أو المشاهدين ، والجمهور واحد والذين فلا نجاح مشابه مما تعدد منتجيهم .

وإنه لما يالت الناري أن اللوامين على هذه الأجهزة قد وجدوا أن هناك فسفا مشتركا بين أنواع الشعوب المختلفة جميعا ، فلم يتقدموا في مطابقة هذا القسط المشترك ، لتتبع معهم سوي البيع ، فهم ما يتكلمون يتكلمون ويقرءون ، ليسوا في كل ليرة ما ليس يجد الاستجابة عند أكبر عدد ممكن من المستهلكين ، وحاصل هذا كله هو أن يحدد القسط المشترك تعديدا واضحا ، فعد له المادة الصالحة مقدما ، كما تعد الثياب المعززة لاسيها .

زيادة عدد المتعلمين

وقد حدث لمران كيران في مصر ، انبيا مما لم يصح هذا الاتجاه العام نحو توحيد الصورة الثقافية وتبنيها على « الأساطير » ، أما أحدهما فهو زيادة عدد المتعلمين زيادة سريعة وأما الآخر فهو أن ظهر بالحرية عدد كبير من شعوب كانت سبية الحرية زمانا طويلا ، فكان هؤلاء ولولاهم الر ملحوظ في أن يكون لهم نصيب من الاستهلاك التثالي ، فكان بالتالي مصورا على أصحاب المايه أن يراعوا ذلك كله عند تشكيلهم للإنتاج الثقافي ، بل إن مراعاة هذه الاتجاه الجديدة التي دخلت في البلدان تنصت أثرها بغير توجيه مدبر ، وانظر إلى مدارس الفن الحديث كلها ومدى تأثيرها بالفن الغربي والفرنسي - في الموسيقى ، وفي الرسم ، وفي التصوير - كتابا لتجارب الفن من ثقافة فيه إلى المؤلف الجديد ، فمال نحو فن تزول فيه الحركات الخاصة ، وعم فيه القواعد الأساسية بنظر النظر من اختلاف الأفكار وتفاوت السنوات الثقافية .

ولن هذا الاتجاه نحو التوحيد الثقافي ليمد فرعا بين فروع أخرى لاتجاهات نحو التوحيد أيضا في ميادين أخرى ، فلي الكيان الاقتصادي الجهاد قوي نحو تقريب العلاقة بين المدخول المنيسا والمدخول القصوى ، حتى في البلاد الرأسمالية

مطالبي الصفوة ، وكلنا لم يكن للجمهور وجود ، فالصالح الكبير ينتج فته ليسمح الحكم من الباطن الكبير ، تماما كما ينتج العالم نظرية علمية فلا يهمل سوى أن يجد القول عند زعيمه المسلم ، وبالطبع ما زالت المعركة هي حال العلم لاتها يستحيل ألا تكون كذلك ، ولما في ميزان الفن والأدب فالأمر قد تبدل حالا بعد حال .

فالتن - أساسا - قد بدأ في وقت الفراغ ، ليبدو به المستمع في وقت فراغه أيضا ، فما كان للأنسان أن يبتعد بعد أن يبدأ حاجاته الرئيسية ولكن بعد ذلك ما يفيض من طاقة النشاط ، فترضى المسافران بعد أن يستنفذ الحاجة إلى السهر وينظم الكلام شعرا بعد أن يفرغ الشاعر من فضاء أعماله في سوي البيع والشراء نثرا ، وهكذا ، ولئن كان منتج الفن وليد الفراغ فاستهلاكه هو وليد الفراغ كذلك ... لكن أجهزة الفراغ قد باتت مشابهة في كل أرض وسعد : الإذاعة الصوتية والإذاعة الصورة والسينما والمصطف والطبقات الرخيصة من الكتب ، وليست العبوة كل العبوة بالهناج نفسه وتمازجه هنا وهناك ، ولكن العبوة كلها هي في المادة التي بغلقها الجوار لك بعد القول عند من يكتسبه ، وما هنا بيت القصيد وعربط الفرس .

نظرية تولستوى في النقد الأدبي

تحولت الثقافة المنقولة على هذه الأجهزة سلمة تباع وتشتري كأي سلمة أخرى ، فلا بدرة اشترى على كل جهاز منها تريد لنفسها الكتب ولا تريد الخضرة ، وتريد أن تجد القول والرغم ولا تريد أن تقابل بالرغم والنفور لأن فلا متاع من أن تكون السلمة المروضة مما يرضى زبائنها ، وإن هذا الرغم لتظهر آثاره فور سلم البضاعة للرسلة ، لا ، لم بعد صاحب الفن أو صاحب النظم أو صاحب الكلمة الأدبية مضطرا إلى التكسار الأجيال القادمة تتحكم على عمله ، وكمن من فناني وأديبي قد طوى الأجل قبل أن يسمح القول الفصل في فته وأدبه ، بل فته في مصرنا ليست اليوم ليحكم عليه « الجمهور » غدا ، فها موت له أو حياة ، فها ليت شعري هل كان تولستوى يتوقع لنظرته في النقد الأدبي والتي أن يتسع مجالها إلى كل هذا الذي ، عندما قال أن « الجمهور » وحده هو

ما لاتتمثل الانبياء الى بؤرة اخرى ، كما حدث في الطوائف الميعة التي شبت بين المقاتل .

الجلط والخط جارتان . . الا في عالم الفكر

واعود الى الموضوع الرئيس الذي من اجله كتب هذا المقال ، فاقول ان تيار التوحيد جارف يزول المواجز بين الافراد وبين الطبقات وبين الأمم ، في السياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة ، وكل هذا خير الا اذا اُطاع بالرووس العالية ليمينان المتنافسان فتعطل هو في رأينا آلة تصيب عمرا والمصور التالية ، لأن كل هذه الانبعاثات المصرية هي نفسها من اتاج صفة فكرية حاضرة ، فلذا دعونا الصلوة فمن ذا يشي الطريق ويبر السراج ؟ اذا قضيتا على بروكتوس فمن ذا يخط من السماء وفي يده قيس البرق ليهدى على صولة الناس ؟ فقد آلف الناس ان يستمدوا الهداية من اعلى .

من السماء ومن التواضع ، وانا لنخط اليوم تحولا هو الذي تستفي من سائجه ، ولذلك ان الفخر قد اخط بطو من اسفل ولا يهبط من اعلى ، فليد اوسك الناس ان يسفوا من توجيه الدعاء الى السماء بالمعابة بالقدرات والمدد والاسلوات ، لوشك الناس ان يستواهم بوجههم الى ما يكونهم وقد يكون كل ذلك خيرا الا في ميدان العلم والفن ، فهو ميدان فلا صوت ارفعه ليساوي السجل والجليل ، ويسوى الذين يعلون والذين لا يعلون لم يعد بين الناس حدة وعاد ، وحمل السالكون سواء السبيل .

وعود الى « بروفرسكي » صاحب الاسرة ذات الطول الفروسي ، فتقول انه لا عيب في ان يعاد القصار ويخط الطوال ليساوي الناس في شئون معاشهم ، لكن العيب هو ان يستد الخط والخط الى عالم الفكر ، فيوضع في اطار لامعصاب الفكر ويقل لهم : في هذا الاطار فكروا ، بل ينبغي ان يركب هؤلاء فيتمددوا على الاسرة ما شئت لهم اطوالهم ، فهنا يحبه الرجل لولا وسيره تايه وبهذا تفكوت الاطوال حتى يبلغ بعضها مسالك النجم في ابطال السماء ، وان بقيت الكترة فوق الارض زاحلقة على بطونها ابغض طعام وشراب . ■

زكي نجيب محمود

بفسها ، ولم يعد احد من ساسة العالم اجمعين يفض عينه عن الفارق بين القتل والحرور ، ليأخذ كل من طبقات الحياة بنصيب ، وفي الميدان السياسي اتجه قوى نحو توحيد المصالح ، فمن اجل هذا التوحيد نشأت جمعية الأمم المتحدة ، واتخذت مئات المؤتمرات الدولية في كل شأن من شئون الحياة ، لتقريب وجهات النظر تقريبا ينهي الى التلاق او ما يشبه الانتقال في مسائل التعليم والصحة والعمل وغيرها ، وفي الميدان الاجتماعي اتجه قوى نحو ايجاد التوازن بين الهيئات الداخلة في مجتمع واحد ، فتبايات الكهن والعرف تسمى للنوحيين من المصالح ، ومسألة الخلف لسبق بين الرجل والمرأة ، وبين الكفن والريف ، وبين العامل بيده والعمل برأسه ، واكتل الاطراف حشد هؤلاء واولئك جميعا هو ان تقرب المعايير كلها من نقطة الوسط التي يلتقي عندها بنو الانسان .

التصارع المذهبي بين

الراسمالية والشيوعية

وسجل على كاتب ان يستعرض هذه الاجتماعات كلها نحو توحيد المصالح في نقطة الوسط من مصالح الناس ، الا وبأخذه العجب من ان يساير هذه الاجتماعات نفسها صراع عيف بين المصكرات السياسية قد يكون من كنف ما شهد العالم من حروب المصراع ، نعم . ان مسرح التاريخ لم يخل ابدا من شلال يشق الناس شسطين كيرين : اليونان والفرس ، روما وفرطاجنة ، لتسيجية والاسلام ، الشرق والغرب ، الى آخر هذه الحركات الكبرى التي امتلات باخيلها مصالح التاريخ ، فلذا شهدنا اليوم صرعا بين الراسمالية والشيوعية فلا يكون موضع العجب ان يصطرح الناس على مذهب ، وقد اصطرموا على طول الزمن ، انما الذي يجب له ان يظل هذا الصراع قائما في مجال المذاهب السياسية في زمن الحدا فيه كل شيء آخر ينحو نحو التلاق وجهات النظر ، وانا لتسويح التاريخ فيما هي ان يتخلص منه هذا الصراع المذهبي فلا يوحى برأي ، لأن التاريخ قد شهد الزاين صا : فلما ان ينتهي الصراع بفضوح احد الطرفين للآخر كما حدث في الصراع بين روما وفرطاجنة ، تو ان ينتهي بتجند الطرفين

مِرَاة الدّأى العربى

فلسطين الصّباح

عقدة الهزيمة تحكم فرنسا

● لم يتصور جنود منظمة الجيش السرى الفرنسى فى بتزوت من ذلك بلك شهيد ومثله المرحى الذين قتلوا وجرحوا دون ما دفاع لونهىس . لقد دكت منظمة المجرىين ابناء بتزوت وشوابها لرماد نيرة شيرة تنوى الى رفاةالمنظمة تكبر لسبب واحد ، وهو ان تفلس هذه المنظمة ذلك الشعور القريب بالفتنى وان الفرس على طلبة الهزيمة التى يتولى منها الجيش الفرنسى .

وحتى بعد ان حقق الكليون الفرنسيون انتصافهم الجرم فى بتزوت وبعد ان احتلوا مطلقا الى حزام محترق ، لم يكن هذا كل شئهم بكنسبة لهم ، فقد كانوا يريدون ان يواصلوا القتال لاحتلال تونس واعادتها الى الحكم الفرنسى ، فلما توقف القتال وانطقت الهزيمة صاح احد ضباطهم وهو يارب التفتدة بقوة . (... يا لهم من خللوا باله خللنا السياسيون مرة اخرى) .

هذه هي الطلعة .. طلبة الهزيمة .. التى تسلط على الجيش الفرنسى وتوحى له بلك التصرفات الصعبة . وهذا هو الخطر الذى يتهدد الاقطار العربية فى شمال افريقيا طرونا بالخطط الاستعمارية التى ينفذها السياسيون فى باريس لقتل على حرية الجزائر العربية .

وسواء اخضع دى قول فى النهاية لالحاج بعض حلفائه بوجوب التفاوض للجلاد من بتزوت ام خضع لمللة للتطرفين فى الجزائر وتونس لبقاء فى شمال افريقيا ، فان الاخطار ما تزال ماثلة تهدد القضية العربية فى شمال افريقيا وتستعنى تنسيق القوى والامم للجهود لتوقيف فى وجه هذه الاخطار .

ميلة « الجندي » - دمشق

ميثاق للحاضر والمستقبل

● ان الفرد العربى لما التفت الى ما حوله وامعن النظر فى مجتمعه صلى الله الانسان الذى للسلطان الكبريت فيه ، وجهه انه عضو فى عائلة كبرى وانه جزء من كل وهذا الكل هو الامة : فبعد ان حصلت له بروز حقا ولا يمكن ان ينفصها ويقتربها مرفاح الضمير ان لم تنفج فى الصلابة العامة وتقدم تلك للصلابة العامة لانها لغيره وتفيد كل الصالح الصغرة الاخرى .

ول مثل هذا الموقف لا ماس للمواطن من ان يقدم على التضحية سلم الطوية طاهر الضمير ، ولا غرو فقد الجبل الواحد على التضحية فى عهد الاستثمار لتوفير حياة البشرية بكمس واجبه ان يقبل على التضحية من اجل توفير حياة كريمة عزيزة للامة قاطبة : وذلك يستم على المسؤول الاول للسفر على سلامة الدولة ان يتحدى باحترام هذا الاتجاه فمن حار جرواء القنابل لا هو قبل ان يخرج من حظرة الامة .

جريدة « العمل » - تونس

لجنة التوفيق

● جاء من باريس ، ان الحكومة الأمريكية كتبت الى حليفتها ، الحكومة الفرنسية تقول : ان مهمة جوزيف جونسون ، في الشرق الأوسط لا تقتضي حصول جميع معلومات جديدة عن قضية اللاجئين العرب .



جوزيف جونسون

وصرح ناقل باسم حكومة فرنسا في باريس ، يقول : لا امتراض لفرنسا على مهمة جونسون ما دام انها لا تتناول البعث وحرب تبعد مرارات الأمم المتحدة . فبالا يلهم العرب من تبادل هذه التبعات بين أمريكا ، وفرنسا ، ينجسون منه : ان لجنة التوفيق . وهي تتألف من عضوين أمريكي ، وآخر فرنسي ، وثالث تركي تحت الطلب . لا نعتزم أن نخرج قيد شجرة ، عينا رسمت لنفسها ، ومنذ عام ١٩٤٩ حتى اليوم ، من خطط كسمن لليهود حتى الخياط الأمريكي وممتلكات العرب ، دون نظير حتى يبحث لقرارات الأمم المتحدة التي تدعو الى رد القسم العربي الى العرب ، وإرجاع أملاك ، ولأراضي العرب ، في القسم اليهودي ، الى أصحابها .

ومن الأدلة على صحة ما نقول ان اميركا طرقت بشدة فكرة ضم أعضاء جديد الى لجنة التوفيق حتى تتحرر من مسئلة الدول التي جنت على عرب فلسطين . بل لقد ذهبت اميركا ، الى أبعد مما ذكرنا ، فلم تجدد سوى جونسون الأمريكي ، لتتنبه لجمع معلومات جديدة عن قضية اللاجئين ، لم حضرت يومه في جميع المعلومات دون ندمي لله ان بحث استكشافات تليل لقرارات الأمم المتحدة .

ويبقى الموقب ان خلف العرب موقف واحد من هذا التذوق الأمريكي الجديد ، الذي فالت حتى باريس : انه لا امتراض بما عسى عمله ، ما دام انما لا لتناول بحث لتيق قرارات الأمم المتحدة التي تزيد حقوق اللاجئين ، في وطنهم .

جريدة « الدفاع » - القسم

الافلام والحركات التحررية

● غاية الافلام الثرية التي تعرض الى الحركات التحررية الشعوب جو تنويه طوعها الوطني ولا سيما الحركات المنتشرة الآن في افريقيا وأمريكا اللاتينية ويابان آسيا التي لم تتحرر بعد .

ان أكثر الافلام التي تعرضت لتقنيات الأفريقية مسورت الثوار الوطنيين على أنهم مجموعة لصوص حلفاء ، متوحشون هدفهم السرقة وسفك الدم مع التطفل الكامل للاستغلال الاستعماري للسلط عليهم . والمبالغ الاستعمارية تزعج انها تضرر منمنة سلبية رالية متوقفة ، كما يتم إنتاج افلام لوعي للأفارقة بأنه لا شيء لهم عن مساهمة (الأبيض) الذي لهم .

ان هوليوود تخرج في الكونغرس الآن ومناخية كالتجسس ، للتشجيع بالحكومة الشرعية والدعاية للثورة الانفصاليين ومناورات هيئة الأمم ، وكان قد اكتشفهم من كوربا صور وطنيها كصوص الخائن هدفهم العنف الوحشي الجرد ، والاعتماد على القتل كما لرهاب (بانستا) فلا يذكر بطريقة الحلال (ويغرب عليه بسكة) .

مجلة « دعوة الحق » - الرباط

الجيش الكويتي الباسل

■ كانت الكويت أبية بواجه حالة ، تقع وحسن الجزيرة ، مستقلة على سفاف الخليج العربي ، متفرقة الى بلاد بعضها بنمسا ، في صمت وهموه ووزانة ، بعيدة عن كل ما من شأنه ان يتر سجيها وضوضاء .. حسي لسانها بفسنها ، ونجحت للبان في برهة وجيزة من الزمن ، ولقد كانت هذه النهضة الرائعة البرهة شاملا مختلف مرافق الحياة : الثقافة ، الاقتصاد ، العمران ، السياسة والدفاع .

على الوقت الذي كانت نشيكة فيه ابدى البناين معاهد العلم والعرفة ، لتبثا لنة ، كان الجيش الكويتي الباسل يعمد لتقوية دفاعه وركزها على اسير عصرية حديثة ، كيني بفسه ويوهذ لركاته ، من اجل المحافظة على المكاسب الاخرى التي تتمثل في التهافت الانتفاكية والعمرية والاقتصادية التي احزلبها الكويت بعدها وكدها .

جدي محمد علي كعبه مدمج باروك
ميد يدان الى وميدية ابدية

ولكي تتوافر لهذا الجيش اسباب النعمة والقوة ، عمل المسئولون فيه على تنظيمه ، وتدريب افراده على التمرس بالعمليات الاساليب العسكرية ، وبطامة استعمال الاسلحة الحديثة والآليات والمعدات الحربية التي زود بها هذا الجيش الفتي ، حتى أصبح اليوم يتمتع بقوة كبيرة واثمة ، بالإضافة الى ذخيرة الفراده من الاجل واستعدادهم للتضحية والفداء .

حديث مع سعادة نائب القائد العام

ول مقابلة مع حضرة صاحب السعادة الشيخ مبارك عبد الله الجابر الصباح ، نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة ، دار الحديث عن هذا الجيش الفتى ، والحديث لور شجون .

وقد اجاب سعادته على سؤال عن مدى التطور



خجسته و در میان مردم
خجسته و در میان مردم
خجسته و در میان مردم





مظفر عام لانسراس عسكري كبير الشراك فيه مختلف أسلحة ووحيدات البحر

الفرادة رجال الشداء على أسدو ، اقويام
على التضحية ، مجهزون بأحدث الأسلحة
والأعتدة ، ومفرويون على استعمالها بهارة
فاتحة

وفي معرض السؤال عن الكتاب والوحدات
المتعددة في الجيش أجاب بمفادته :

" - ان الحدث من الأمور المتعددة ،

التي احرزها الجيش في السنوات الأخيرة بقوته
- لقد استطاع جيشنا يعون الله ان
يهيئ خلال السنوات الأخيرة لدرجة أصبح
مهما يضارع مستوى الجيوش الحديثة في
البلاد المتقدمة ، ولعله لا يبقى على أحد
ان قوة أي جيش في هذا العصر إنما تقاس
بمفرسه وبأسلحته ، وليس بكمية عتده
أو قلته ، ونحن وانحمد لله بملك حشنا

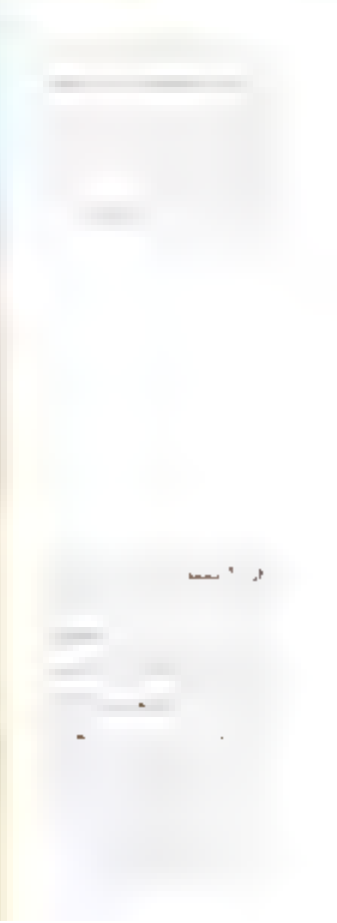


ات اسلحة ، وترى المدرعات وطائرات الهليكوبتر ترفق في هذا العرض الكبير

وانه سير يخطي حثثة لينة نحو التتويج
والكنل -

والحقبة ان الجيش ما هو الا جماعة مؤمنة من
ايثار الوطن العجيب ، نذبوا النجوم للدفاع منه
والشكاه ، وعطفوا الله ان يندودوا عن حياضه
ويمنوا لكتفين والظلمين من تديس لواء الطيب .
ويمتلك الجيش من غيره من ثلقات الحكومة
بالنظام والانضباط والامانة والاستعداد الدائم لكل

وحتى غير المستحيلة في سائر الجيوش ،
وغرب الامثلة والاستشهاد بالارقام -
هو في الواقع من الاسرار المسكرة التي
يجب ان تظل مليا الكتان ، بعيدا عن
مستناول الناس ، وليس في معرفها اية
مصلحة لهم ، بقدر ما هي فنيمة وكسب
كبير للامانة ، لكني لا اكشف سرا اذا قلت
ان جهتنا في تطور مستمر وقدم مستمر ،





الانتساب إلى الجيش

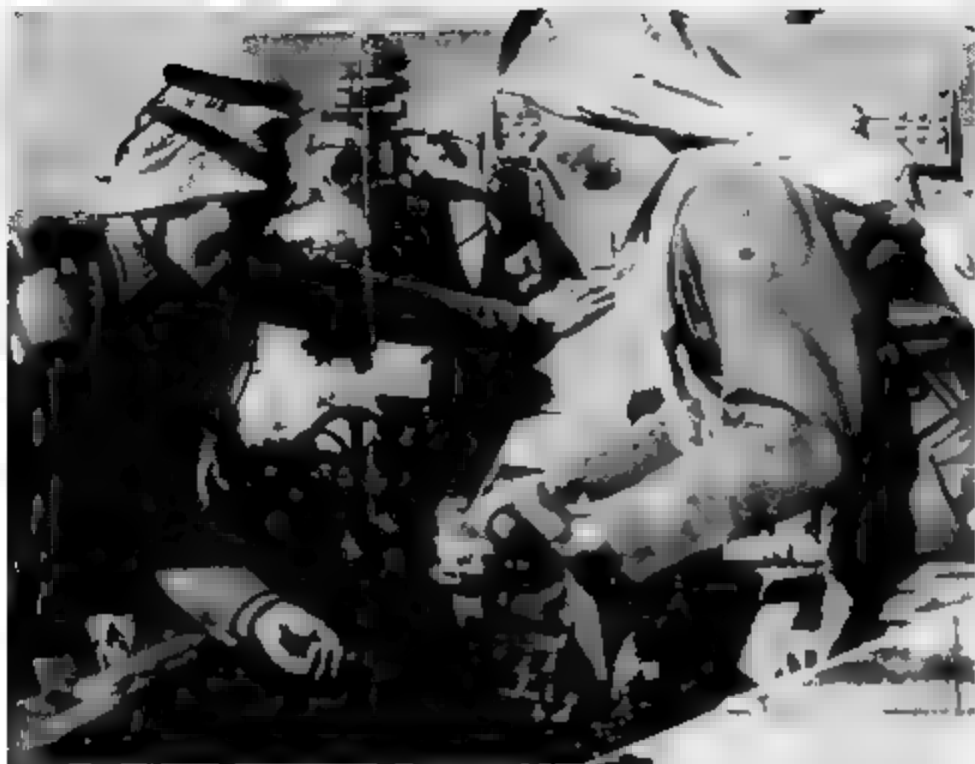
والانتساب إلى الجيش كيندي شروط، أن تتوفر في طالب الخدمة العسكرية قليل "مبغيا وحسن" إلى القسم الطبي العسكري لبعض لياقته للخدمة من كفاية الصحة . فلذا أقرت اللجنة الطبية التابعة لواء التقدم للخدمة العسكرية ليعتد لورائه إلى السجل في الياقة لإكمال معاملة معجده وسجبه وإحالة إلى مركز التدريب ، حيث يتلقى بدوره تدريبية مستمرة ٤ شهور ، يتدرج فيها على مراحل النظام للنظم والأسلحة الصلبة والهارة في الميدان . فلذا اجتاز الجندي النحوص على هذه التدريبات بنجاح ، تكل إلى إحدى الوحدات العاملة في الجيش حسب ما يكون الاختصاصه . ولذا رسيه عدده دورة مرة أخرى ،

طريقه ، والعودة للخدمة والانشاء هراء . والجيش كالحرم الصم للدين ، لاهمته الجند وأهله الكاف العام ونلقه ، وعلى التدرجات التي يرتفع ما بين القاعدة وعلية يتسكن الضباط مراكزهم ومن دونهم ضباط الصف حسب رتبهم ، كل منهم يتشد لقرن زبانه وألقبه ويصمده في الصمد والفرد .

وكل جيش في السلام لم يتسكن جيشنا في الكويت دولة واحدة ، من جميع صفوف الأسلحة ، بقا ولد رغبها وفرجع إلى أن شب من الطول ، واشتدت قوته ، ولما كملت صفوفه ، ولم يوزع مختلف صفوف الأسلحة ، ولزود بأحدث المعدات واليهات ، وأبعت أحدث الأسلحة العسكرية في لغيره حتى بلغ من التسليح عما قبله في المستوى الرفيع .

مذبح سيد وسدنه ومد صوب لوجهه إلى أعلى ، وأحد سدنه منح ملاق اندج





مبع من حرد سلاح المدفعية الراسل فخرمون على مدفع
ميدان بير ٢٥ وظلا باشراف احمد انصباط الكونين

والا وسيد مرة اخرى فصل من الصفحة العسكرية
لانه لن يكون جندها صالحا.

القيادة العامة

وتكون القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة
من دكتن رئيس . دكن العمليات والحركات
العربية ، دكن الادارة والموارد ، وعدد من الاساق
كالكاتب الخاص والفرح القتال العسكري وقبضة
الانصباط .

ودكن العمليات والحركات العربية هو الكتب
الاستول من تدريب الجيتي ومشاوراته وتكراته
وامنه ، وعمل كل ما من شأنه حماية البلد
من أي عدوان ، في أي وقت ، ولتحت أي ظرف .

اما دكن الادارة والموارد فهو الاستول عن
الشئون المالية للأفراد ، واملاكهم ، ولقوتهم







بالمعدات والكمات والسكن ، وتأمين راحتهم ، ورعايتهم طبيا ، ودفع الرواتب ، وما يشبه ذلك .

السلطة الجيش

والسلطة الرئيسية التي يتكون منها الجيش ، هي السلاح المدرع وسلاح الإشارة وسلاح المدفعية والفتاة والهندسة ، ويضاف الى ذلك مركز التدريب والهندسة والموسيقى والنقل والقتال والتأخير والاضطراب الحربي . وهناك بالإضافة الى ما سبق سلاح الطيران والبحرية . وهذه الأسلحة مجتمعة تشكل القوات المسلحة في الكويت الأبي . ويسمى هذه الأسلحة وصل الى آخر مراحل التطور والتسليح ، وبعضها لا يزال سائرا في الطريق الرسوم وفي السلطة الموضوعة له ، وهي واحدة لا مثالة .

والجيش الكويتي لم يتبع الأنظمة التقليدية في تشكيلاته وإنما اعتمد أسلوبا جديدا في التشكيل ، استوحاه من طبيعة الأرض والبحر والقفى وأحوال الناس ، والإمكانيات المتوفرة والفرصة المهيبة لشركات الجيوش الأخرى . كل هذه الاعتبارات صهرت في بوتقة واحدة وشكل منها جيشا .

وهناك نقطة هامة لم يفلح فيها المسئولون وهم يحطون على بناء هذا الجيش الناضج ، وهي ان الجيش لا يوجد للدفاع ولم يوجد للضرب .

السلاح المدرع

والسلاح المدرع به من القل الكمات ، وأخذ المصنعات حركة ، وأكثر الكمات استيعابا للجوراء وهذه الدبابات والمصنعات والكمات مخصصة في تشكيلات فعالة تستطيع مها أن تجابه أحداث الدهر .

سلاح الإشارة

وسلاح الإشارة يضم الاسلحة على اختلاف أجهزته ، ومع الطلوع ، وتصنع البطاربات ، وميكانيكية الاسلحة ، وأنباء وأعمال أخرى .

سلاح المدفعية

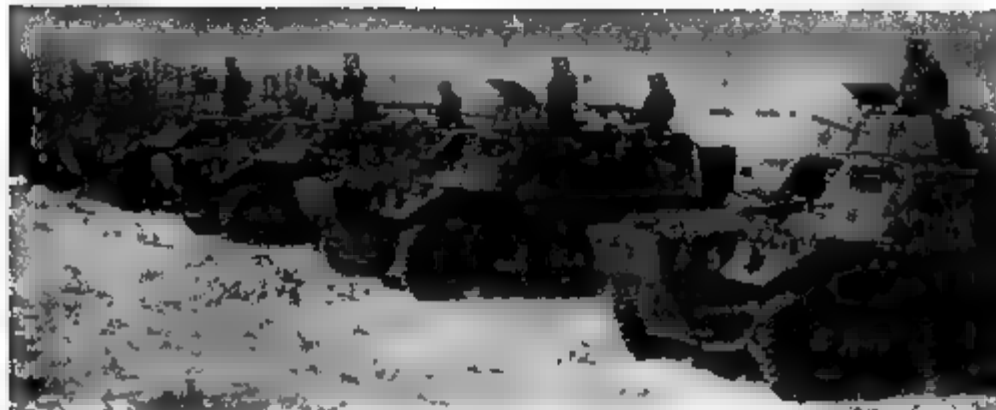
أما سلاح المدفعية ، فهو على أنواع عدة ، منها مدفعية الميدان الثقيلة ، والمدفعية القصيدة للدروع الثقيلة ، والمدفعية القصيدة للطران ، والمدفعية الخفيفة ، ويتطلب استعمالها

حصى من قرعة « الفايبر » في جيش الكويت ، ملحق بين الأرض والسماء من طائرة الهليكوبتر .
الناب بعض التاوربات المقروء لهذه القرعة .

مهارة وفنا وتدريب بلغه جودا منذ زمن بعيد ، وقد أثبتته التاورات التي يجرها الجيش بين العين والآخر .

الفتاة

والفتاة هم دعائم النصر في كل معركة ، وهم العناصر الفعالة في عمليات الهجوم والدفاع ، وعلى جئت شهدائهم يحير لملأهم الطريق الى الجند ، ولم ينسهم جيشنا في ولبته الرأفة ، فصل على أعضائهم أمنا مبتقرا ، والسر على تدريبهم ضلعا على مختلف الأسلحة في لراض متنوعة في الليل والنهار ، وعلى أعمال الدفاع والهجوم . كما أخبرت منهم وحدة خاصة تقوم بأعمال الملاء ملحق عازها اسم « الفايبر » ، ووجودها في الضيقة الليل لار في جين الجيش ، ويكلمهم ففرا أنهم دخلوا عشر دورات عسكرية على الأقل في ظروف فامية اجتزوها جميعا بنجاح باهر . ولا شك ان الكثيرين في الكويت قد شاهدوا بعض الجنود



طابور من السيارات الصاعدة أمس بكون أحد الأسلحة الرئيسية في جيش الكويت

التابع لقيادة نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة .

وعلى الرغم من حداثة تأسيس هذا الفرع ، إلا أنه استطاع بفضل قوى المؤهلات والخبرات والجهود الذاتية المخصصة من أليات وجوده في شتى الياطين ، وليس في نطاق جيش الكويت الفتى فصب ، ولكن كآلة من طريق مجتته العسكرية « حدة الوطن » التي يصدرها ويحررها هنا الفرع .

وهي الآن تباع وتوزع في سائر مكاتب الجيوش العربية الشقيقة ولدى جميع وكلاء الصنف في البلاد العربية .

ولا تخفى لنا قلت بأن « حدة الوطن » ، قوة في مواضعها ، شاملة في بحولها ، سعة في أسلوبها نظرية في إخراجها ، وقد استقطبت حولها عددا كبيرا من الأبناء الكرويين في العالم العربي .

وليجدر الإشارة إلى أن الفرع العسكري يقوم إلى جانب إصدار المجلة ، بإعداد ركن الجيش والقوات المسلحة . هذا بالإضافة إلى أنه أصدر أثناء نظم الأوضاع بين الكويت والعراق نشرات إخبارية يومية بصورة توضحت عمالة القضية الكويتية للرأى العام إلى أبعد حد وأنت واجبها على العمل وجه .

هنا وتعتبر توجهه النشاط والإنتاج لهذا الفرع كثرة ومتعددة ، وكلها تهدف إلى رفعة كيان هذا الجيش العربي الباسل بتوجيهات قائد الأمل القصى .

المناوير وهم مغفلون بين الأرض والسماء من طائرات الميكروكوتير أثناء قيامهم ببعض التمرينات الجوية لهم ، ويجتري من الأسلحة على ما ذكرنا .

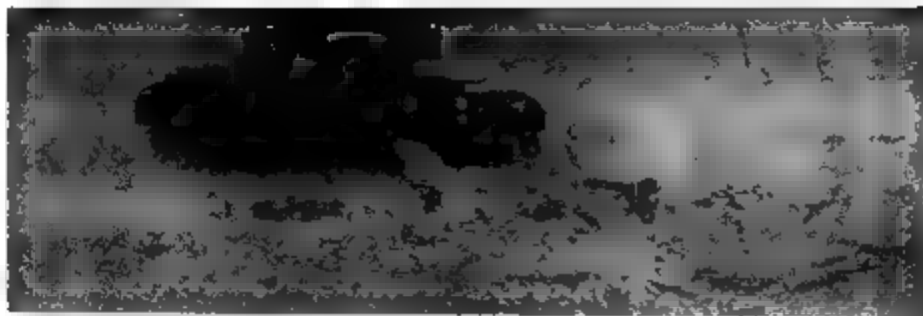
الانضباط العربي

والانضباط العربي ، لم الأثر عن أعمال له ، فهو العمود الفقري للنظام والمهبط والربط العسكري في الجيش ، وهو العين الساهرة على ضبط القوانين والانظمة العسكرية والمحافظة على الأمن فيه .

ولا يقتصر التدريب في الجيش على تدريب المشبان في مركز التدريب ، ولا على الدورات المتعددة المستمرة في مركز التدريب والوحدات العاملة ، وإنما هناك بعثات عسكرية كبرى في الكليات الحربية بالخارج حيث يمتك الترسون هناك عددا تتراوح بين ستة وأربع سنوات ، يعودون بعدها غياطا أكفأ متدربين إلى خدمة أمهم من طريق جيشهم ، فتتلقهم قيادة الجيش ، وتوزعهم على الوحدات حسب حاجتها اليهم على رسموه اختصاصاتهم .

الشئون الثقافية

هذا ولم يغفل الجيش الشئون الثقافية بل تهدها ببنائه وروايته ، فانشأ الفرع الثقافي العسكري ، ليتولى الشئون الثقافية ، ويتكفل هذا الفرع وحدة مستقلة ، مرتبطة بالمكتب الخاص



رمال الصحراء حملت الجيش الكويتي سبع اسلحة
جديدة في الكيل ، اسودت من طيئه الارض ذاتها

في اسفل ، دبابه محميه ، بها واحده من سيارات
المدادات اسفينة المروء بها اسلحة المدفوع في الجيش الكويتي



طرائف عربية

من حِكَمِ الأحنف

● قال الأحنف بن قيس :

- لا يتبين حلم الرجل حتى
يغضب . أن الحلم لا يكون إلا عند
المصيب .

- المروءة أن لا تعمل في السر شيئاً
تستحي منه في العلانية .

- الداء الذي أهدى الأطباء ، القبان
البديء ، والعقل الرديء . وادوا
الداء اكتساب الدم بلا صفة .

قلب من ؟

● قدم البخل لضيافته عسلاً بسلاً
خبز وهو يلقن أنه إن يأكله ، وفال .
- ترى هل تأكل عسلاً بلا خبز ؟
- نعم .

وجعل يلقى الفصل لفقة بعد لفقة ،
فقال له البخل :

- عسلاً يا أخي . والله أنه يمرض
القلب .
- قلبي هو قلبك يا ؟

قول لعلي بن أبي طالب

● اشكو إلى الله ضعف الإيمان ، وقوة الغنا .

نصيحة للمؤدبين

● قال عمر بن عبد الحميد رحمه الله :

- ليكن إصلاحك نفسك قبل
إصلاحك ولدي ، فإن عيوبه مقرونة
بمبيك ، فالحسن عنده ما سمعت ،
والقيح عنده ما تركت .

وقال عبد الله بن مروان لمسلم
ولاده :

- علمهم الصديق كما تعلمهم القرآن ،
وإذا احتجت أن تسألهم بأدب فليكن
ذلك في ستر لا يعلم به أحد من الحاشية
فيهرون عليه .

أنا أعرف

● كان يزيد بن المهلب مسافراً
يصحبه إليه معاوية ، فمر بامرأة
مدوية فاستضافتهما وذهبت لهما
مراة ، فلما اكلا ، قال يزيد لابه :

- ما يكون معك من النخعة ؟

قال : مئة دينار .

فقال يزيد : أعطها ابناً .

لا تَقُلْ ما لا تَعْمَلُ ، بل لا تَقُلْ كل ما تَعْمَلُ ،
 فإن الله سبحانه قد عرّض على جنّارحك كلّها فرائصَ يمنح
 ٣ عَمَلُكَ يومَ القيامة

(معجم البصائر)

كيف
تتكلّم

في الاقدام الحياء

● قال الجلب يوما لجلبته : اراكم تصومون في الايام ، فقلوا : اي وقتله فاك لتستوط بنفسك
 في الهلاك . فقال : اليكم مني ، فوالله لولا ان اتي الموت مستترسلا لاتي صمطلا ، اتي لست اتي
 الموت من حبه ، اما آتية من بغضه . لم تستطعوا ان تصوموا من العمام الذي
 أرى كلنا يهوى الحياة لنفسه حريصا عليها مستهاما بها صبا
 فحبّ الحبان النفس أوردته التفتى وحب الشجاع النفس أوردته الحربا

(حكلا وردت الرواية في دهر الادباء للحصري ، مع ان البيتين مشهوران عند النسي (العربي) .

القريب البعيد

● قال المباس بن الاحنف :

هي الشمس مسكنها في السما
 لى تستطيع اليها الصحو

● وقال ابن الرومي :

ودحسرتة للدهر اعلم انه
 ورايه كالشمس ان هي لم تمل

والدهر الفؤاد عمراو حميلا
 د ولن يستطيع السك الرولا

كالدهر به لى يؤول ممال
 فالور بها والصبا يمال

منتهى البخل

● كان العربي شديد البخل ، ومن
 طريق ما حكى عنه ، انه ركب يوما دابته
 لمهمة ، فلما كان في منتصف الطريق
 تذكر شيئا ، فمضى رأس دابته وعاد الى
 منزله حيث نادى جاريته وقال لها :

— احري سيدتك اتي حين تناولت
 عنائني فسل حروحي طرحت للقطعة
 لقمة . فقلل ان طرح لها لقمة اخرى ،
 والا فسلدت عادتها عليا .. ١

نفسى ..

— فقال له ابيه : هذه امرأة
 فقيرة يرصها القليل ، وهسي
 لا تعرفك .

فقال بن يمان كان يرصها القليل
 فاننا لا يرصني الا الكثير .. وان
 كانت لا تعرفني فاننا اعرف نفسى .



للشاعر: مصطفى عبد الرحمن

أيهما الشاطي قد جئتُ آماني إليك
أذكرُ الأمل السدي كـد وأحسانك لديك
وأرى النور الذي يُحسني المُستقي في صفيتك
إن لي في الشاطي الريان مُسماراً وأيك

●●●

لبي حبيب فيك يا شاطي مثله أين عهدى
تبيى المودة من علمه سيبان ودَى

فاتنى ليل والأوهام والحيرة وحسدى
أشغى وحسدى فلا ألقى الذى يأتى لوجدى

● ● ●

دكـبريه بدمـالـ الشـطـ بالأس القـرب
دكـبريه بالـدى أـمـى عـلى وقـد الـهـبـ
وسـلـه أـيـن أـمـالـ وحـسـى وحـيـ
وهـيـ يـوم أن كـبـان مـن الـبـا هـيـ

● ● ●

دكـبريه بـاصـحـور والمـسـى كـأس تـلـور
ولـيـالـيـنا هـبـات ودنـيـانا سـرور
حيثـنا سـرنا بـفـى وكـبـا شـنا سـير
نـرقـص الـبـا حـوالـيـنا وبـحـلـونا الشـير

● ● ●

دكـبريه بـاصـماء النـور بالحـلم الحـبـل
ولـيـالـي العـمـر في طـل مـن النـيـس طـيـل
أنـشـرقت مـيـها الأمان فتـبـات عـس مـيـل
حـدثـت عـس حـبـابـانى وعـن لـيلى الطـويل

● ● ●

أيـهـا الشـاطـل قد عـبـدت بـامـالـ إلـيـكـا
أدكـر الأـمـس الـدى كان وأحـبـانى لـديـكـا
وأرى النـور الـدى يـحـبـي المـسـى في صـفـيـكـا
إن لى في الشـاطـل الرئـيـان مـمـارا وأبـكـا

مصطفى عبد الرحمن
القاهرة

زنوبيا ملكة تدمر

ملكة ، ذاتها جمال وعظم ، ركببت جوادها وتقدمت جيوشها
تغزو ، حتى صارت سيده الشرق .. ثم اغل نجمها سريعا .. ثم اذا
هي في شوارع روما تمشى بين الأسرى من رجالها ، والناس تنظر
الى هذه المرأة التي دوخت الدولة الرومانية زمنا غير قصير ..

الوصاية عليه امه زنوبيا وبدات صعبة
جديدة في تاريخ تدمر .

جمالها وثقافتها

اجمع مؤرخو الرومان على امتداح
جمالها وثقافتها وحينكتها السياسية
ومقدرتها على اكتساب ولاء الجماهير .
كانت قوية الية ، سمراء اللون ، واسعة
المبين ، ولقوية الاسنان . وحملت
الثقافة الى العمال . فكانت تعرف اشهر
لغات مصرها ، فتتكم البوذية واللاتية
والارامية والسبية . كما انها كانت
واسعة الاطلاع في تاريخ الشرق والغرب .
وقبل انها التمت في تاريخ مصر ، وبانها
جمعت تواريخ الشرق . واحتللت الى
قصرها طائفة من اعلام الفكر في عصرها ،
بينهم الفيلسوف كاسيوس يوجيوس
Cassius في عام ٢٧٣ ق .م الذي
قربته وحملته مستشارا لها . ولمل هذا
هو ما احفظ الرومان عليه فيما بعد
فاصدموه . واظهرت عنابة مائقة بتأديت
اولادها « وهب اللات » و « تيم الله »
و « خيران » ، فكانت تعلمهم اللاتينية
والعروسية وتعيثهم ليكونوا ملوكا
كبابرة الرومان واكاسرة العرس .

● زنوبيا من فتاة الامبراطوريات
ومن الشخصيات التي فرضت نفسها
على الاحداث في اسيا الرومانية في النصف
الثاني من القرن الثالث الميلادي .

سحب في مرض سلطان تدمر Palmyra
من الرقعة الممتدة من اواسط اسيا
الصغرى الى مصر ، وفي تحدي
الامبراطورية الرومانية شكل دمع
محطس الشيوخ الروماني الى الاحباب
بالامبراطور فلوديوس Claudius ان
يخلصهم منها .

زوجها الملك

بدا حكمها لتدمر اثر وفاة زوجها
اذينة . وكان هذا سبيل اسرة صريقة
تولت الزعامة في تدمر ، واحلّت منذ
اوائل القرن الثالث لتصب دورا في
السياسة الدولية رغم كونها آنذاك تحت
سيطرة الرومان . وكان اذينة طموحا
شجاعا تمكن من السيطرة تمت زعامة
روما على اكثر القسم الاسيوي الخاضع
لالامبراطورية الرومانية ، واتخذ لنفسه
لقب ملك الملوك . ولكنه اغتال في حمص
حوالي سنة ٢٦٧ ، لحلفه ابنه وهب
اللات . واذا كان هذا قاصرا فقد تولت

بقلم : الدكتور محمود زايد

نعمير ، وتيسر شنون

واكتسبت محبة الجماهير بشجاعتها وسهرها على أمورهم . فاعتنت بمصحتها أشد العناية . فأقامت أسبعا جميلة وحضونا مبهمة وافتتحت شوارع جديدة ، وبنت على الفرات مدينة اسمتها زبونيا . وكانت تقود جيشها متسلحة بصهوة جوادها ، وعلى رأسها الخوذة ، وتهتم بشئون بلادها ورعيتهما ، ورأس المجالس في قصرها لتنظر في شئون المملكة . وكان لتدمير مجلس شيوخ على الطراز اليوناني يقوم بسن القوانين ، كما كان بها ديوان تعيد يرأسه موظفان يطلق على كل منها أراخون .

طموحها يزيد في رفعة مملكتها

وكانت زبونيا طموحة الى أبعد حد . انتهزت فرصة ظهور أحوال الامبراطورية الرومانية متدلكة فأخذت تعمل على التوسع . فأرسل لها الامبراطور جالينوس جيشا لاحتلالها ، فهدت للافاته ، وأزلت به هزيمة ساحقة أثارت أعضاء مجلس الشيوخ الروماني الذي أعاد بطلف جالينوس أن يعمل ما وسعه على تخليصهم منها .

أما زبونيا فعضت في طريق التوسع ، وانتهزت فرصة وقوع فتنة في مصر ، فأرسلت جيشا يتألف من ٧٠ ألف مقاتل تحت إمرة قائدها زيدا لفتحها . وادمت أثارها من سلالة كليوباترة . ونجح زيدا في مهمته ، وأصبحت امبراطورية زبونيا

زبونيا .. كما يظهرها رسم الفرس

تمدد من النيل جنوبا الى مسافة بعيدة داخل آسيا الصغرى في الشمال ، ومن نهر الفرات شرقا الى البحر الابيض المتوسط غربا .

تدعمر تطل محل البتراء ، ميرا للقوافل
وازدهرت تلمرقي ظل مملكتها الطموحة .

تتصّب فيه المجانيق التي تقلّب النيران
المحرقة .

وكتب لها أورليان يدعوها الى
الاستسلام فردت عليه تقول :

« أن ما التمته مني بكتاك لم
يتحاصر احد قللكا يظلمني برسالة » .

« اعصيت ان العلة بالشجاعة لا بعداد
الصفحات » أنت تريد ان استسلم لك .

اتحجر ان كليو بطرأة آثرت الموت على ان
تعبا بعد ان تعدّ معها . . . » .

زوتيا تستعدي الغرس على الرومان

وكانت زوتيا تترجس أن تلقى
المساعدات من الغرس والعرب والأرمن .
فلما رأت أن لا نجدة هناك من احد ،
صمّنت على أن تذهب بنفسها الى الغرس
طلبا للخدمة . فعددت الحصور ، وعقدت
محظما بضم الوراء والقواد أثبت اليهم
ما اعتزمت ، ثم تسكنت ليلا ، وانجبت في
أقصى سرعة الى الفرات تبشى عبوره .

وتقع في أسر الرومان

ولكن الرومان لاحتوا بها قبل وصولها
النهر بنصف ساعة ، وساقوها أسيرة
الى قائلهم . وبلغ العبر اهل تدمر ،
فستلوا مدينتهم للرومان .

امبراطور روما يلجح حتى النساء والاطفال والشيوخ

وساق أورليان زوتيا وعددا من
الأسرى التدمريين الى روما ، وبلعه وهو
في طريقه أن التدمريين استعادوا حريتهم
وأنعصوا على الحامية الرومانية التي
تركها في مدينتهم . فأسرع عائدا الى
تدمر حيث أقضى على الناس دون شعقة

مقد حلت محل البتراء Ptra كمركز تجاري
للقراول ، وتدققت عليها سلح الشرق
وحاصلاته ، وأصبح لها صلات تجارية
بالصين وأفريقيا وأوروبا . والغرس
تجارها ، وانتشت احوال سكانها . وليس
ادل على هذا الثراء من الآثار التي طعموها ،
وشاهدنا الآن عليها تلك الأعمدة الكورنية
التي تحتل السبوح من كل مكان
لمشاهدتها .

امبراطور الرومان يهزم زوتيا ويشكل بها

ولم ينس الرومان زوتيا . فلما اعتلى
الامبراطور أورليان Aurelian عرش
روما صمم على قهرها . وتطل بزعيمها
على بيشية بأسيا الصغرى ، فصبور
البصير بحيشه بسرعة لم تتوقعها ملكة
تدمر . لكنها شمرت عن ساعد الجند ،
وتقدمت بحشها بجلال الحرب للافاته .
ولم يحالها الحظ في المعركة الأولى التي
حاضتها قرب انطاكية فارتدت الى حمص
فلما خانها الحظ مرة أخرى عادت الى
تدمر . فلقق بها أورليان . وكأنه تبادل
الى ذهن الامبراطور الروماني أنه سيفتحهم
تدمر بسهولة ، فلما وصلها ورأى مشاة
سورها وأبراجها الضخمة واستمداد
اهلها بالمجانيق ، ايقن أن الأمر خلاف
ذلك . وكتب الى مجلس الشيوخ
الروماني يقول :

« يقول الرومان اني أشين الحرب على
امراة . ان زوتيا لا تحارب بحوشها
مقط . انها تحارب بأعداء كثيرين لنا .
ولا أستطيع أن أصف لكم ما لديها من
السهم وآلات الحرب والأسلحة
والحصارة . فلسي في المدينة جزء لم

الصورة المهيبة التي لا تقهرها الرجولة
الحقة، تدمر دون نقد ، فلراد الإمبراطور
اصلاح الحال فكتب رسالة لمجلس
السيوح الروماني يشيد فيها بزبونيا .
قال فيها :

« ليتهم عرفوا مبلغ صواب رأيها ،
ونسكها بأهدافها ، ومعاملتها الكريمة
لجيشها ، وكرمها في موضع الكرم ،
وشدتها حين تكون الشدة عدلا . استطيع
القول بأن الفصل في انتصار « زوجها »
اذينة على الفرس وهزيمته لشاور
وملاحقته له حتى المدائن يعود لها . كما
استطيع ان اؤكد ان خوف اهالي الشرق
ومصر منها كان من الشدة بحيث كبح
جماع العرب والأمن .

ويذكر القرح الروماني روسيموس ان
الحرز على تدمر ومصرها اشد بالملكة
المنكودة العظ ، فامتصت من تساول
العلماء حتى هزلت وتوفيت تاركة وراءها
قصة مجدها وطموحها . ■■

محمود زايد

الجامعة الأمريكية : بيروت

او رحمة ، وترك المدسه الزاهره حرائب .
ودصف أورليان مظامه بقوله :

« لم ندع امرأة ، وذبحنا الأطفال .
وازهقنا ارواح الشيوخ . واهلكتنا
المزارعين . لمن اذن بيعي الأرض ؟ لمن
ترك المدينة ؟ علينا ان نقى على القصة
القليلة التي قدر لها النجاة ، فسبكون
لهم من قصاصنا لعالية السكان مبرة .

لم عاد الإمبراطور الى روما ، وهنا
اقدام على عمل ذي على قوة ووحشية .
عقد أفرق الأسرى التدمريين في الفردنيل .

واحتمل أورليان بانتصاراته على تدمر
ولغيرها بأن سار في موكب نصر فظم
كانت طلعت تظم العيلة ومختلف أنواع
الحيوانات ، ولعائنة من الجلادين ،
والغنائم التي ظفر بها في تدمر وبينها
كنوز زبونيا . وتبع كل هذا ، الأسرى
وبينهم زبونيا ، سلوت امام مركبتها
المحملة بالذهب والفضة . وانارت زبونيا
فضول سيدات روما فهرعن الى رؤفة
الملكة التي دوخت الإمبراطورية .

الإمبراطور الوحش يعاول ان يستغفر

ويبدو ان معاملة الملكة على هذه

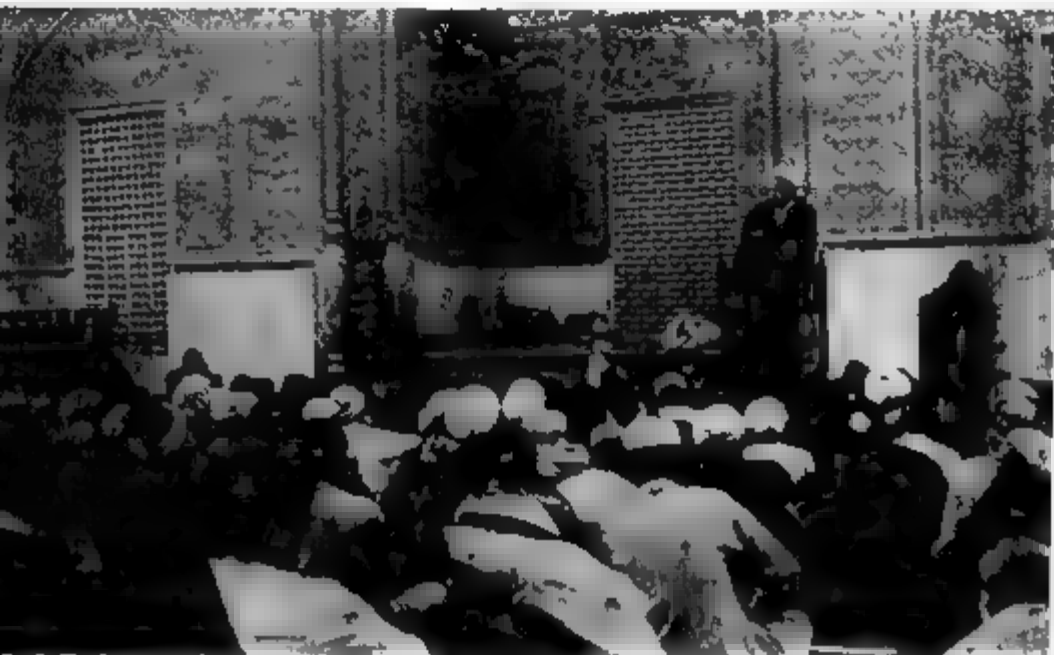
من قال هذا ؟

« اللهم اشهد أني قد بلغت المحهود ، ولولا هذا البحر لمصبت في نلاد
أقاتل من كمر بك حتى لا يُعْبَد أحدٌ من دؤلك »
أما عجزت عن الاجابة فاطلب المساعدة تعرف الجواب .

« اللهم اشهد أني قد بلغت المحهود ، ولولا هذا البحر لمصبت في نلاد
أقاتل من كمر بك حتى لا يُعْبَد أحدٌ من دؤلك »

(من شرح موج البلاغة)

الدراسة العلمية في النجف الأشرف أهم مركز ديني عند الشيعة



الجامعة التي يتخرج فيها

بقلم : عبد الرزاق الهلالي

الاسماء أسباب تحدث عن بعضها يافوت
الحموي في مصححه .

ولقد قامت أهمية النجف على قاعدة
واحدة فقط ، تلك هي كونها مرقدة الإمام
على (ع) . ولذلك تعتبر «النجف الأشرف»
أهم مركز ديني في العالم الإسلامي عند
الشيعة الإمامية ، فهي المركز العلمي
الرئيسي عندهم ، إذ كانت ولا تزال

■ النجف من مدن العراق الهامة ،
وهي قائمة على رابية مرتفعة فوق
أرض زبلية فسيحة تطل من جهتين
الشمالية والشرقية على مساحة واسعة
من القباب والقبور الفلوس منها
والموجود .

ولنجف أسماء لاحتها وسميت بها
سما : الفري ، والطور ، والجودي ،
والشهد ، ووادي السلام .. وهذه

الأمامية



جهايزة الفقه الجعفري ومجتهدوه

العلامة الطوسي، الشيخ محمد بن الحسن،
وحفيده السيد المرتضى علي كرمي
التفريس والتصنيف في بغداد عام
٤٤٨ هـ اثر حادث مؤلم حصل له ونعمه
جماعة من تلاميذه ، فكانت مقبرهم
ودار هجرتهم ، وبات منذ ذلك اليوم
عاصمة لتدريس الفقه الجعفري وعلوم
الدين .

الاجتهاد والمجتهدون

لما كان باب (الاجتهاد) لا يزال مفتوحا
نائبه الى المذهب الجعفري ، فان

الحاميه الكبرى التي تخرج فيها جهايزة
العلماء وكبار المتهدين .
والنصف مركز قضاء في لواء كربلاء ،
تبعد عن ناحية الكوفة المظلة على نهسر
الفرات مسافة عشرة كيلومترات، وتصلها
السيارات من بغداد من طريق الحلة في
ساعتين تقريبا .

من العهد السلجوقي

اصبحت النصف الاشرف مركزا من
مراكز العلم الهمة في العراق منذ بداية
العهد السلجوقي ، حينما اتمل اليه

واستنادا الى هذا المبدأ ، لا بد من وجود عالم (مجتهد) يقلدونه ، وإن هذا المجتهد لا يتل هذا المقام ، إلا إذا كان عالما بالأحكام الشرعية الفرعية من أدلتها التفصيلية ، الى كونه صائنا لنفسه ، حافضا لدينه ، مخالفا لهواه ، مطيعا لأمر مولاه ، أى أن يكون عدلا . . ؟

أما الأحكام التي يكون عالما بها فهي (الوجوب) و (النصب) و (التحريم) و (الكراهة) و (الإباحة) .

وواجبات الاجتهاد المبيحة للقضاء والافتاء هي النسخ والإحاطة بتسعة أشياء هي : الكتاب والسنة والإجماع والخلاف وأدلة العقل ولسان العرب وأصول العقائد وأصول النية وشرائط الزمان والادقاق في علومها ومعارفها .

مجتهدون . . وعامة

وعلى هذا يكون باب الاجتهاد مفتوحا إلا فيما قابل النص من ظاهر الكتاب والسنة ، أو نصها ، أو الإجماع ، أو ما استقل به العقل . فلا يسوغ للمجتهد الاجتهاد في الحوادث ، وكل حادثة يرد عليها نص من الصادقين يحكم به فيها ولا يتعدى الى غيرها .

وعلى هذا كان أبناء المذهب الجعفرى قسما هما ، العلماء المجتهدون ، والعامة الذين لا يجتهدون ولكن يسألون مجتهدا يعطيهم بأقوال الأئمة أو بما يخرجه من أقوال الأئمة أن لم يكن ثمة قول للأمام .

ويبدو من هذا أن طلب العلم والسعي للوصول الى درجه الاجتهاد أمر شاق ، لا يتل إلا بعد طول كد وجهد وعناء ورعاية . ولا بد أن تكون هناك من أجل هذه العناية (جامعة علمية) ترعى هؤلاء

وحد جامعة إسلامية تتيح لطلبة العلم ، الارتشاف من مناهلها بإشراف ورعاية العلماء الذين يلموا بدرجة الاجتهاد عندهم بات أمرا ضروريا . ولهذا كانت الهجرة الى النجف الاشرف ، (عاصمة التدريس الكبرى) مستمرة من شتى أنحاء العالم الإسلامي .

وما دعنا في صدد (الاجتهاد) بغير بنا اعطاء القارىء فكرة مبسطة عنه ، وليس أقدر على تبسيطه لنا من المعروف له العلامة الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء إذ يقول :

« يعتبر الاجتهاد مفتوحا امام طلاب الإمامية بغير حد من ناحية المجتهد ، إلا حدود يعقّق شرائطه وأهليته ، من أن عنصر كان ، وفي أي بلد أو زمان يكون ، وإلى أي نقطة من نحل الإسلام ينسحب ، فهو من هذه الناحية حر طليق لا يتطرق الى نفسه وتطرق ذاته » .

« أما نوعه فهو من نوع العلوم النظرية والفكرية الاستدلالية وليس من العلوم الآلية ، وهو مقدمة العمل وليس نتيجته منوطا به . بل هو ملكة نفسية كسائر العلوم والفنون ولا تكون ملكة راسخة إلا بعد الممارسة والتزاول وسير الأدلة واستحضار القواعد العامة والإحاطة بالانبياء والخلاف . وهو أحوج ما يكون الى ، ذهن نافذ وفهم وفاد ، وثقوى سليم ، واعتدال سليمة ، واستقامة طريقة ومعرفة بالأمور العربية ، يستطيع بها تطبيق الأصول على الفروع ، واستنباط الحكم الجزئي من الدليل الكلي ، ويستحيل ، عادة أو حقيقة ، حصول هذه الملكة وأدنى بها ملكة الاجتهاد ، فليبد والرجل العادي ، لذا قلنا « أن الاجتهاد » نور يقدسه الله في قلب من يشاء ، ولنا القول نعم هو نور ولكن لا يقدسه الله في قلب أحد جزافا ، وإنما يمنحه بعد طول الكد والجهد والتعب والعناء » .

والاجتهاد لا يتقيد بذهب من المذاهب ، فهو مقتضى من هذه الناحية ، ولكن الاجتهاد الصحيح الذي يجوز للمجتهد أن يعمل به ، وللمقلد أن يأخذ به ويرجع اليه ، مفيد بأن يكون على ملههم ومن السنة لفتيرة عندهم » .

● الدراسات العلمية في النجف

وفي النجف اليوم من هذه المدارس ١٩ مدرسة تضم زهاء خمسة آلاف طالب من مختلف الجنسيات الإسلامية . ومما تحفز الإشارة إليه أن الذي يتولى الصرف على هذه المدارس وطلابها هم العلماء المجتهدون وذلك مما يرد إليهم من أموال الخمس والزكاة والتركات وحقوق الإمام والتبرعات والهبات التي يقدمها المحبون في هذا الباب .

طريقة التدريس

كانت طريقة التدريس في النجف ولا تزال تتبع الطريقة اليونانية وهما :

١ - طريقة التحليل ، لا يتناول الأستاذ موضوع البحث ويجزئه إلى أقسام ، ثم يتناول كل قسم ويظهره إلى أجزاء ، وهكذا يظل ويجزئ حتى يصل إلى أدنى الأجزاء ، يتناولها باحثاً في الأسباب والنتائج والاعتماد .

٢ - طريقة التلخيص والتفسير ، لا يضع الأستاذ أولاً نص القضية ، فيعرضها ، ثم يناقش بطورها على صورة سؤال وجواب أو طريقة (فان قلت كذا ، قلت كذا) حيث يفرح الأستاذ الاستسالة ويحبب طبعاً بالجواب الذي يتوقعه من ذلك الطرف المروى ، ثم يتدرج بالاستسالة حتى يصل به الاستجواب إلى الحقيقة التي يعدها هو نفسه .

مرحلتان دراسيتان

ليس للدراسة في هذه المعاهد نظام خاص يحدد مراحل الدراسة كما هي الحال في مراحل التعليم الحديث ، بل جرى العرف والعادة على تقسيم الدراسة في النجف الأشرف إلى مرحلتين هما :

الأولى : دراسة السنوح - وهي الدراسة التمهيدية التي يجري التعليم فيها بالأخذ من الكتب فقط ، حيث يقرأ الأستاذ عبارة من الكتاب ثم يفسرها لطلابه الذين يحفظونها حوله ، فان كان له نظر خاص أو افتراض ، شرحه وبينه ، ومن كانت له من طلبه قضية الرد عليه ومباحته رد عليه ومباحته .



فريح الإمام علي في النجف
وقد بدت مشيئة

وتقدم بكل ما يحتاجون إليه من وسائل الدراسة للحصول على ملكة التبصر واستنباط الأحكام ، فكانت النجف (عاصمة التدريس) عندهم مقصداً تشد إليه الرحال من شتى أقطار العالم الإسلامي .

العلماء ينشئون المدارس

لما أصبحت النجف الأشرف عاصمة التدريس ومرجع التقليد للشيعة الإمامية في العراق وخارجه ، راح الطلبة الراغبون في التبحر بالعلوم الدينية يقدون إليها من كل حذب وصوب . وتحقيقاً لهذه الرغبة ، قامت في النجف الأشرف مدارس عديدة أنشأها العلماء أنفسهم أو رجال البر والخير على غرار المدارس الإسلامية المعروفة حيث تهيئ للطلاب فيها السكن والعيش وفرصة الدرس .

الخطوة في الدراسة والتحصيل كان لزاما على المسؤولين من الرؤساء الروحانيين ورجال الدين ، أن يهتوا لطيلة العلم الجو العلمي بأوسع معانيه ، وأن يمسروا لهم الحصول على المراجع والمصادر في مختلف العلوم والفنون ، ولذلك كانت المكتبات العامة وخزائن الكتب الخاصة في هذه المدينة كثيرة بالقياس إلى غيرها من مدن العراق ، وقد تعمقت فيها نفائس الكتب ونوادير المخطوطات .

وفي النصف الأشرف اليوم مكتبات عامرة يؤمها طلبة العلم والراغبون في الدرس والتحصيل ، ويتمشرون على الكثير منها الآلة الإسلام من المجتهدين الكبار ، وفي مقدمة هذه المكتبات الزاهرة ما يلي :

- ١ - مكتبة العلامة الكفوري له الإمام محمد حسين آل كاشف الغطاء .
- ٢ - مكتبة الشيخ علي آل كاشف الغطاء .
- ٣ - مكتبة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء .
- ٤ - مكتبة السيد جعفر بحر العلوم .
- ٥ - مكتبة الإمام العلامة السيد مصعب الحكيم .
- ٦ - مكتبة الشيخ محمد آل فرج الله .
- ٧ - مكتبة البروجردي .
- ٨ - المكتبة الحسينية .

وبالإضافة إلى هذه المكتبات وخزائن الكتب العامرة ، لا بد لنا من الإشارة إلى أن هناك عددا من خزائن الكتب تعود إلى بعض الأسر والأفراد ، نضم هي الأخرى الكتب الندية والمخطوطات النادرة والمطبوعات النفية . وقد كان في طليعتها مكتبة المرحوم الشيخ محمد السماوي ، لكن كتب هذه المكتبة توزعت بعد وفاته بين جهات مختلفة ، بل بيع جانب منها في حياة صاحبها ، فتمزقت كتبها واختفى ذكرها .

ومن هذه المكتبات الخاصة ، مكتبة آل حنوش ، ومكتبة السيد صالح الجعفري ، ومكتبة الاستاذ علي الخافاني ،

وتقسم العلوم التي يعمونها في هذه المرحلة إلى المجموعات الأربع الآتية :

- ١ - العلوم وتشمل النحو والصرف واللغة والعلم والديع والعروض .. الخ .
 - ٢ - العلوم الرياضية وتشمل الحساب والهندسة والفلك .
 - ٣ - العلوم الاجتماعية وتشمل التاريخ والجغرافية .
 - ٤ - العلوم العقلية وتشمل المنطق والعلم والمنطق والفقه والأصول والتفسير وعلم الكلام .
- الثانية : دراسة الخارج - وتقبل الدراسة العالية ، ويقصد بها الدراسة الخارجة من الكتاب ، إذ لا يقتزم الطلبة في هذه المرحلة مكتب معين ، إنما يتلقون معلوماتهم عن المحاضرات التي يسمعون إليها من كبار العلماء المتفلسين في العلوم المختلفة ، وجرى العادة في هذه المرحلة ، أن الأستاذ وهو يحاضر يبدأ ببيان الموضوع ثم يشرح الاشتكالات المعقدة به مسترشدا ما أدى إليه اجتهداه واستنتجوه ، مؤجدا وملخصا ، بالخصا ومبرما ، بحسب الموضوع وما يستلزمه ، ثم يهتم محاضره باختصار ما يرميه في المسألة ملخصا جميع الوجوه المناقشة الأخرى .

وفي هذه المرحلة من الدراسة يكون الحال حرا للمناقشة والاستفادة ، حتى وإن كانت المناقشة ردا لراي الأستاذ المحاضر نفسه . وبين المناقشة والأحد والرد يتميز الطالب النافع عن غيره ولا يحسن حقه ، بل يعترف له ذوق الفضل بالعضيلة بصدد الاختبار والمداكرة والتدريس والتألف ، حتى إذا سبى مقدار سوفه في العلم وملكه الاستبانة ، حاز بعد كل هذا شهاده الرجوة وهي (الإحازة) . فإن حازها ورغب في الوصول إلى درجة سامية من العلم ، عليه أن يواصل الدراسة بصورة لا تنقطع معه حتى آخر العمر ، سواء برقى درجة الإجتهد .

المكتبات العلمية في النجف

وفي مثل هذا الجو العلمي وبما لهذه

الشيخ محمد رضا الشيباني ، والاستاذ محمد مهدي الجولفري ، والشيخ علي الشرفي ، والشيخ محمد باقر الشيباني ، والاستاذ أحمد الصافي النجفي ، والدكتور عبد الرزاق المعني الدين ، والسيد محمود العجوي ، والسيد صالح البصطري ، والسيد محمد صالح بحر العلوم ، والسيد علي الصفي ، والشيخ عبد الله الخفري ، والسيد محمد جمال الهانسي ، والاستاذ إبراهيم الوائلي ، وغيرهم كثير .

تلك هي نبذة مختصرة عن أهمية هذه المدينة العلمية والأدبية ، تلك المدينة التي شاد لها الزمن أن تتشرف بمقر الإمام علي (ع) وأن تكون منذ منتصف القرن الخامس للهجرة ، دار علم للمسلمين من اتباع المذهب الحمفري . سارت فيها الدراسة منذ أن وضعت حطتها على الأسلوب العربي القديم ، غير متأثرة بتقلبات الزمان وموادي الهدنان ، فلا غرو أن تكون قد أنجبت في مختلف العصور ، أفاضال الرجال من الأئمة الأعلام ، والفحول من الشفراء ، والمروقين من الباحثين والكتاب .



عبد الرزاق الهلالي المعالي

والشيخ محمد علي اليعقوبي ، وغيرهم كثير من أبناء النجف الكرام .

النجف والحركة الأدبية

لس من شك في أن مثل هذا الجو الدراسي المحض ، الذي يقدم الطالب كثيرا من علوم العربية وآدابها ، أثر في إرفق الملكة الأدبية في النفوس ، وفتح سوقا طيبة للشعر ، ويعمل أبناء هذه المدينة على النظم في مختلف الأفاضين ، منظموها متون العلوم والعنون والرفحز . وقد تمسك استعمال الرفحز عندهم منظموها فيه عشرات المنظومات التي تكفلت علوم النحو والعقده والهيئة والصناب وأمثالها من باقي العلوم .

ولقد أنجبت النجف الأثرف ، العدد العبد من الشفراء منذ أصبحت عاصمة التدريس حتى يومنا هذا . ومن مشاهير شفراء النجف الذين ذاع صيتهم في دنيا الفروبة السيد محمد سعيد العجوي ، والشيخ محمد جواد الشيباني ، والسيد رضا الهندي ، والشيخ عبد الصبح الطفي ، والشيخ حسن الطفري وغيرهم .

أما الشفراء المعاصرون من أبناء هذه المدينة ، الذين بنوا منزلة رفيعة في ميدان الشعر والأدب في العراق وخارجه ، فلي مقصدهم الأساطلة ،

الغيل الأبيض

● الغيل الأبيض شيء نادر ، والمشهور به أنه يحب الحظ . ولكن يحكى أن ملك سيام كان ، كلما غضب على أحد من بطانته ، أهداه قبلا نصرا . وعدل ذلك لم يكن الغيل الأبيض حالا للحظ الطيب ، ولكن للحظ السكد . فمرحل البطانه لم يكن له سه فائده . وكان عليه أماشته ، وهي غالية . ولم يكن ممكنا أن يبيعه ، وكيف يسبع هدية الملك . ولم يكن قادرا حتى على الشكوى . وكان لا بد أن يظهر الرضا والفرح وصفوه مليه بالقصة .



على الباغي تدور النواتر

● ان قضية الجزائر تدورني بالاشكالات التي كتبها رابيف الى زوجته في 10 تموز (يولية) 1949 مطلقا على الاحداث التي وقعت بعد تنظيم الياسينيل . قال رابيف :

« انا اعرف ان الشعب سيحقق العدالة في النهاية على الرغم من اخطائه ووافقي على هذه العدالة فلا انها تهدف بولا الى تعليم القديسين » .

قد تكون ان هذه بوبرية ، ولكني اقول لنداء حزولي :

— ان سادنا قد جفوا ما برابرة بدلا من ان يظهرونا لانهم هم انفسهم برابرة . انهم اليوم يحصلون ما زومت ايديهم بالانس » .

لقد اجاع « السادة » شعب الجزائر وسجنوا وطمعوا وقتلوا مئات الالوف من الصحابة البرية . ولكن هؤلاء « السادة » قهرروا اخيرا ، وفساد الشعب ينتقم ممن ظلموه . حتى الاغسلان البرجوازية تعرف بمسألة القتل كوسيلة مشروعة للدفاع عن النفس والشعب الجزائري كان وما زال في حالة الدفاع عن النفس منذ اكثر من 12 عاما .

لوسيان وايتر

في 5 تمريون « — انجلترا »

لا بد لقوى الخير من أن تنتصر

● كلمة الحرب على كل لسان في هذه الأيام سبب أزمة برلين وغيرها من الازمات ، ولكن يبدو لي ان اكثر المتحدين من الحرب القادمة او الكائن منها ، داعين الدول الغربية الى مقابلة التعدي الشرقي بتعدد مثله ، لا يملكون حتى قيام حرب ابلنا هذه . قها تعني التيارات ما بناء الانسان من حضارة عبر الالف السنين . لو ادركوا هذا لطفوا من حسانتهم ، لم تراهم يفسكون لسلول شمشون : « طر » وعلى اعدائي يا رب » !!

انا شخصيا ، لو خيلرت في الحرب العالمية الثانية بين امرين : ان تدمر اقلية بريطانيا او تحتلها نظرية هتلر ، لارت الامر الثاني ، لاني اؤمن بالانسان ، واؤمن ان قوى الخير لا بد من ان تنتصر في النهاية .

سير ستيفن كنج هول

في جريدة « الايزرلر » — لندن





يوسف بن خدة .. او العودة الى المنبع !

● ان د"ج يوسف بن خدة الى سدة الرئاسة الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بولتصيب سعد دحطب وزيرا للخارجية فيها ، يعتبران بنظر الثورة الجزائرية نوعا من الرجوع الى الاصول او المنابع . فما هي الان اخطر المناصب للوزراء ونعتى بها : الرئاسة والقيسة والخارجية والمداخلية - قد باتت بيد رجال كالة هم : بن خدةوكريم يقاسم وسعد دحطب ، الذين حينهم اول مجلس وطني للثورة الجزائرية منذ خمسة اعوام بالوسط - اي في شهر آب ١٩٥٦ ، الى جانب رحمان عمار وبن مهدى ، اعضاء في « جبهة الفريث والتسفيد » .. ارفع هيئة مهيمنة على الثورة الجزائرية . ونهؤلاء الثلاثة الان نفس المصير الذي - اي حوالي الاربعين . وجيهم يتوسط فئتين متباينتين على التباين : الاولى ' ذلك الجيل البورجوازي القديم المتحالف مع الثورة - كجيل فرحات عباس واحمد فرسيس - ، والثلة الثانية فئة الصاصر التابعة التي حملت السلاح لأول مرة ، ومرتج الكفاح الثوري في الثورة ومن اجل الثورة .

ان هذا الجيل المتوسط المتمثل هؤلاء الثلاثةكساح بغيرة سياسية التسيبها من الصراع القومي العادل الذي يخوضه لعمري اليوم ، ان جيل هؤلاء هو الذي قد سيترك دفة الثورة ومقاديرها منذ البداية .. فلا غرو في ان يسوا اليوم ما هو حق له .. انها العودة الى المنبع ! ..

البر بول لانتان

مجلة « فرانس اوبسرفاتور » - باريس

العلماء والسلام العالي

● ان واجبتنا بقضي طينا ان نزع ، على اوسع نطاق ممكن ، روح الحرية في البحث العلمي ، وان نتعاون من اجل صالح الجنس البشري . ونحن نأفرون اكثر من شيئا ، على صيغة السلام العالي بولتصير مشاعر الاخوة بين الجنس البشري . وما دامت الاخطار تهدد هذا الجنس البشري فان طينا ان نطلق قديما بالقضي سرعة مبدئية ، للتكاتف من اجل المصلحة دون هذا المبدأ التنافس .

انني على يقين انه لا تكاليف ممكن بدون رغبة في التعاون ، ولا تعاون مثمر دون التبادل المستمر للآراء والمعلومات بين العلماء . فالا كان هذالك مستحيلا ، فان السليبيتا وكرامتنا تعلمان علينا ان نرفض ان تكون ادوات طيبة في ايدي قسوى العلم والطيش . ■■

البر والفريد كلارك

رئيس الرابطة البريطانية لتقديم العلوم

في « ذي اليسر »



التردي الخلقي

● يبدو ان حكومتنا أصبحت مملوكة بالاجابات التي تجعلها المملوكة في نظر المواطنين قبل الاجاب . وبمبالغة نصف الفهمنا على معاناة اللورد رسل والحكم عليه بالسجن ؟ امكنا بمثل اعلم قبل وانسان بريطاني ؟ انه الحق بل العيون ان نعامل امية حكومة فيسولوا ودائمة استبايا معاملة المجرمين .

مجلة « نيوزبيسمان » - لندن

هل

التفكير يشفى

من
مرض
السكرى
؟

بقلم : الدكتور عبد الله عبد الدائم

الاستاذ بكلية التربية بجامعة دمشق

في

المسند الثالث والثلاثين من مجلة « العربي » سؤال يبحث على الاهتمام « فرحة السيد حازم سليمان الطبي » والسؤال يتصل بما قد يكون للتدخين من أثر في مرض « السكري » . وهو في عمله تطبيق على مقال حول هذا المرض كتبه في المسند الثاني والثلاثين من مجلة « العربي » الدكتور مصطفى خالدى .

يتحدث السائل عن والده المصاب بهذا الداء ، ويبين نتيجة ملاحظته لتطور هذا الداء لديه ، أن العصبية فيه لم تنفع ، وأن عود الوالد إلى التدخين ، بعد عشرين سنة ، قد ينقضى به عن همه ، أدى إلى تحسن ملموس بل إلى شفاء تام .

وسؤال بعد هذا عن العلاقة التي قد تكون قائمة بين التدخين وبين هذا المرض . ويجب المشرف على الباب في مجلة « العربي » جواباً مقتضياً يبدو طبيعياً ، إذا أخذ في الاعتبار ، وهو أن ليس للتدخين أثر في ارتفاع نسبة السكر أو انخفاضها .

والسؤال في نظرنا أصح من هذا ، وهو في الواقع تثير موضوعاً هاماً يمس الصلة بين مرض السكري وبين الأحوال الانفعالية للمرضى ، بل يمس ما هو أبعد مدى ، بمعنى الصلة بين سائر الأمراض الجسدية وبين الأحوال الانفعالية . والمعال التي يصحبها السائل برهان على والعكس ، بين آلاف البراهين الأخرى التي تؤكد على الإتياء كل يوم والتي تثبت بالدليل القاطع ما للأحوال النفسية من شأن كبير في مرض السكري وفي معظم الأمراض

الجسدية الطعنة ، ولا سيما في أمراض كثرحة المعدة والربو والتهاب المفاصل ولوجاع القلب .

وأما هذه الصلة بين الأمراض الجسدية وبين الأحوال الانفعالية النفسية يتطلب منا وقفة موجزة عند كبريات النتائج التي انتهت إليها الدراسات الحديثة في هذا الباب . وما يود هنا أن يعود القارئ إلى بداية الأبحاث التي كان من شأنها تأكيد هذه الصلة بين الأمراض النفسية والأمراض الجسدية . ولن نضع المجال للإشارة إلى ما قدمه تطور دراسة الأمراض النفسية وتطور دراسة الوظائف النفسية ذات الشأن المصنوعة ، كما كان يقال ، من إسهام في جلاء هذه الصلة وبين أسسها . وحسبنا « اجتماعاً للنفس » أن يعطى نوا في قلب الموضوع ، فنقول إن إدراك المريض إدراكاً كاملاً شاملاً ، والفرقة إليه كتنجية للتفاعل العميق الوثيق بين الوظائف الجسدية والوظائف النفسية ، قد أخذ أكل صورها لدى أصحاب النزعة الطبية الحديثة المعروفة باسم « الطب النفسي الجسد » .

وصحح علينا في هذه المقالة ، أن نتحدث عن نشأة هذه النزعة ومن أسسها التي أصبحت نيلاً للطبقات . ونقول في الجملة أن هذه النزعة قامت بحقق التفرقة الحديثة القائمة في عالم الطب كله ، فطفت على النظرة القديمة التي كانت تورد الاضطرابات في وظائف الجسد إلى فئة سيجية عضوية ، وبينت على العكس أن هذه الاضطرابات الوظيفية كثيراً ما تكون الصلة في الآليات التنسيجية . ومنعت خطوة أخرى أعمق وأشمل ، هيبت أن الاضطرابات الوظيفية بدورها

انصالية مزمنة يؤدي إلى اضطراب في وظائف الأعضاء الحيوية .

وانصابت هذه النزعة إلى ذلك لأن بعض الانصالات تفضل عضوا على آخر ، كما تفضل بعض العرايم الرمية عضوا على عضو . فالنفس للكوت ذو صلة خاصة فيما يبدو بجهاز الأوعية الدموية والقلب ، ونزعات التصاق العاطلى والحاجة إلى العناية يندى صلة خاصة بوظائف النفسية والرقية الجنسية ذات إلى خاص في وظائف التنفس .

وعكلا انتهت هذه النزعة إلى نفس نشأة كثير من الأمراض نفسيا يرتبطا بأصولها النفسية الانصالية . وعلى رأس هذه الأمراض التي وجدت لها جذورا انصالية بينة ، مرض الرمز وارتفاع ضغط الدم والأمراض الجهاز الهضمي ولا سيما قرحة المعدة وبعض الأمراض الجلدية والأمراض جهاز البول .

أخطر الأحوال الانصالية

وكانت نتيجة ذلك أن اهتمت علاجا لهذه الأمراض يستند إلى أساس نفسي ، ويستند إلى التحليل النفسي في كثير من الحالات . فلك أن من أهم أن نذكر أن الأحوال الانصالية التي تعقب دورا في نشأة الأمراض ، ليست دوما أحوالا انصالية ظاهرة بينا الرضى ، وإنما هي في معظم الأحيان أحوال انصالية مكتوبة لا شعورية . وأخطر الأحوال الانصالية في الواقع ، هي تلك التي لا يهتد صاحبها ، فتعمل في الظلمة وتغرب من وراء ستار . ومثل هذه الانصالات الانشورية هي التسوية الأولى عن معظم الأمراض النفسية والجسدية على حد سواء .

وقد تناول أصحاب الطب النفسي الجسدى مرض « السكري » في جملة الأمراض التي تناولوها أثناء البحث في نزعتهم وحللوا علاجهم اليومي للأمراض علاجا يستند إلى طبيعهم .

ولئن كانت الأنعام في هذا المجال ما تزال في طريق التقدم والتكامل ، فقد بينت بما لا يدع مجالا للشك ، شأن العوامل الانصالية في نشأة هذا

مركبة بموامل نفسية ، وإن غروب الصراع الانصالي تعقب دورا رئيسيا في خلقها .

ولم تكف هذه حدود تقرير هذه الصلة العامة بين الاضطرابات الوظائف النفسية وبين أنواع الصراع الانصالي ، بل فسرت هذه الصلة مستعينة بتركيب الجهاز العصبي نفسه ، حيث أن الجهاز الحدى السيمبلاوى ، الذى يعرف باسم الجهاز العصبى المستقل ، في هذه الصلة التبادلة بين الأحوال الانصالية والصلب الرمية . فلهذا الجهاز كما نعلم ، يتعصب معظم أعضاء الجسم ، وهو في الوقت نفسه كبح التآثر بتقلبات الحياة العاطفية . يضاف إلى هذا ما بين هذا الجهاز وبين التلاوس Thalamus من صلات قوية ، وما للتلاوس بهد ذلك من دور معروف في تصريف الحياة الانصالية .

الأجهزة النفسية والجهاز العصبي

ولن نغلب طويلا عند الأصول التشريحية لهذه الصلة ، وحسبنا أن نأقول موجزين أن الأبصار كلها منذ قرن ونصف حتى اليوم تؤيد شيئا بعد شيء قيام تداخل حقيق بين أعضاء الجسد وبين الحياة النفسية ، فواحه التشابه بين الأجهزة النفسية وبين الجهاز العصبي المركزى والجهاز العصبى المستقل والأعضاء الحساسة وسائر الأعضاء الوظائف التي نقل الاتصال وتعمل ذلك الوجه من حياة الإنسان ، الذى يسموه باسم الحياة النفسية .

وبهذا بعد هذا وأكثر من هذا أن نقرر أن ما بينته هذه النزعة الطبية الجسدية للعدسة ، نتيجة لهذه الأصول التشريحية من الأثر الكبير الذى تطله الأحوال الانصالية في الأمراض الجسدية . والمقصودة الأولى التي تنطلق منها هي أن كثيرا من الأمراض المزمنة المعروفة لا نشأ من عوامل خارجية ولا تتولد من جرائم مفرطة في القصر ، وإنما نشأ أولا وقبل كل شيء عن النشاط المفرط المستمر الذى تقوم به الوظائف النفسية أثناء الحياة اليومية في مصالها المألوف من أجل الحياة . والموامل الانصالية من مثل الطوف والقلق والرنبيات المعروفة لها ما كانت دوما ولدت نورا

جنب ، الأمر الذي يشهد على قيام صلة وثيقة بين القلب العصبي والجانب البصري في مجال هذا المرض .

على أن نعلم ما تنهي إليه أبحاث أصحاب هذه النزعة في هذا الميدان ، هو الصلة بين هذا المرض وبين نوع خاص من الانفصالات . فلفظ دأينا أن كل نوع من الانفصالات في عرف هذه المدرسة يؤثر عرضا على غيره . والانفصال الذي يؤثر مرض السكري هو فيما بينت معالم الأبحاث ، الانفصال الناجم عن كبت نزعات التملك والصناعة . فالصابون بهذا الماء هم في الغالب من أولئك الذين يسبق لديهم مثل طود مكر نزعات التملك والأخذ ، أو يقولون موجز هم التهمون الذين لا يقوم لوائن لديهم بين رغبات الأكل ولغى العناية من جهة وبين رغبات الانماء والعناية بالآخرين من جهة ثانية . ولهذا نجد ظاهرة الشراء من أبرز الظواهر المصاحبة لهذا المرض . وهذه النزعات المفرطة نحو الأكل والتملك والعناية ظاهرا لم يمس لها الرأى فكبت وحسبت طويلا قد تكون مسؤولة من ولادة هذا المرض ولنزعه . ويشهد على هذه الحقيقة أن كثيرا من الحالات التي درسها الباحثون نشأت إثر أحوال انشائية خاصة ، أدت إلى حرمان المريض من عطف أو حماية ، كإفلاق هزق عليه أو خصامه مع والديه أو أسرته . أو غير ذلك من الأحوال التي تدفعه محروما ولا تروى لديه نزعته إلى التملك والصناعة والتعلق بالآخرين .

الكبت والصراع النفسي

واستنتاج أصحاب هذه النزعة أن يقدموا علاجا لكثير من الحالات ، يقوم شلعا على صحة هذه النظرة . فالعلاج النفسي الذي لجأوا إليه مع المعتمد من المرضي ، والعلاج بطبقات التحليل النفسي خاصة ، يتبنأ بالبيئة التجريبية القاضية أن ليلسات نسبة السكر في البول ، تشير إلى ارتجاج فيها متعما يمتدح يطرأ المرضي إلى كبت مطالبته ورغباته ، كما تشير إلى عيوب ظاهر متعما يصل للمرضي إلى تصريف الصراع النفسي وإلى حال من التمرد العصبي .

هذه الوقائع التي أوجزناها بإيجاز يتكبد بقرئ

المريض وفي تطوره ، كما بينت شأن علاج هذه العوامل في القضاء من هذا المرض .

وهذه الأبحاث على اختلافها ، تؤكد حقيقة ظنا شهدنا الأطباء وعجزوا عن أن يقدموا لها دوما التفسير الشافي ، وهي ما يلاحظ من تغير واضح في نسبة السكر في الدم وفي سبته في البول ، كما لأحوال المرض النفسية . بل هي تفسر ظاهرة أخرى كثيرا ما انتعشت الأطباء ، وهي عدم تأثر أحوال بعض المرضي بالصحة الغذائية بل بالعلاج من طريق الأسلوبين والنبور الضيف الذي يصبه الغذاء لدى بعض المرضي في زيادة السكر في البول .

الخوف ومرض السكري !

وأصحاب هذه النزعة يبدلون من ظاهرة أساسية يبيتون فيها كيف أن الإنسان تزود بمكر تكوينه ، بظيم جسدي ينتج لجهارة العصبي المستحوذ الذي أن يرد دقا سرهما على ما يتعرض له من هجمات أو من مخاطر . ويبيتون بعد هذا أن أحد العناصر الأساسية في هذه الاستجابة الجسدية انطلاق السكر في الدم ومحبته لصنة تؤدي إلى زيادة نسبته فيه .

ومعنى هذا أن لمة رابطة بحيلة بين نشأة مرض السكري وبين الأحوال الناجمة عن الخوف والتهديد .

ويتأمنون الأبحاث في هذا المجال ، فتبين طبيعة شجرة من أصحاب هذه النزعة ، هي السيدة « ديبار » Dumas في كتاب شجرة لها بعنوان الانفصالات والتبدلات الجسدية ما لهذه الأحوال الانشائية من شأن في تطور هذا المرض . وكانت بين أبحاث طبيب آخر شهر ، من أمم هذه النزعة ، هو « دانييل » Dancs ، من طريق التجارب والأحصاءات ، ما لديه منلة ما فوق الثلاموس Thalamus من دور في نشأة هذا المرض وتطوره ، وهي منلة وثيقة الصلة كسما قلنا بتطورات الصحة الانشائية .

بل أصحاب هؤلاء الباحثون إلى هذا كله أن لمة أمراضا عصابية Névrotiques تصعب في معظم الأحيان مرض السكر ، وتوجد معه جنباً إلى

التي خلفها التدخين لدى والد المسائل سببا
اقصاها عاما من أسباب هبوط نسبة السكر في
البول ؟ لو يجب ان يفتق المريض عن طريق
التدخين جانبا من الادواء لزمة التحلل والاختلاط
ولن يكون هجرته للحمية واقباله على الطعام مع
ركونه الى التدخين من الاسباب التي اعادت اليه
قوته بصحة كما اعادت اليه حدوده وابست عنه
مشاعر الحرمان والتأنيب ، تلك المشاعر التي تلعب
دورا كبيرا في هذا المرض كما رأينا ؟



وبعد ، هذه محاولة اعلمتها هذه الكلمة التي
فرانكا في مجلة « العربي » . وما كنا لتتصفي
اتل هذا الصديق ليجزوه عن مسألة عامة كهذه ،
لولا هذه الكاتبة التي املت عليها ذلك . ورجو
ان تعود الى حديث أطول عن هذه الصلة الهامة
التي كشفتها نزع الطب النفسي الجسدي منذ
اكثر من ربع قرن ، بين الأحوال الانشائية والاعراض
الجسدية المزمنة .

عبد الله عبد الدائم — دمشق

« العربي » : تعرض الدكتور عبدالقادر عبدالقادر
في مقاله هذا بالتحليل لكلمة كتبها « العربي » ودا
على سؤال جاء من أحد القراء ، يقول : « كان أبي
مدخنا من الطراز الأول ، ولكنه ترك التدخين لجأ
وذلك قبل ان يصاب بمرض السكري بصفة
قريبة . قلنا اسند عليه هذا المرض حسدا الى
التدخين لينسب به عن حبه ، ولكنه فوجئ بشفاء
ثم وصحة موفورة ونشاط محسوس » .

ويسأل من نفس ذلك ، لهذا وجب التعليق .
ان هذا القال المضحك « مقال الدكتور عبد الله »
شرح العلم الجديد ، التقدم ، انقى يصف علاقة
ما بين التصلبات الانسانية واحتلال وظائف جسمه ،
شرحا جميلا واضح . وهو ذكر « الأدلة القاطعة »
مرارا وتكرارا . ولكنه لم يأت بشيء في العلاقة
ما بين التدخين وداء السكر . ان القرب ما اقتررب
فيه الى هذا الموضوع هو قوله : « انه ثبت
بالبيئة التجريبية القاطعة ان نسبة السكر في
البول تنسب الى ارتفاع فيها عندما يفسر المريض
الى كبت نظامه » . وكنا سود ان يدرك كيف

من الطفل ، بطلنا نمرود مصي الأحوال النفسية
جملة في نشأة هذا المرض وتفرغاته ، وشغفه ،
وتفسر لنا بعض الظواهر النفسية بالظاهرة التي
يشير اليها السائل في الكلمة التي اشرت لدينا هذا
البحث . انها تزيل الغمضة التي تصيب الكثير
من الأطباء ، امام تلك التقلبات الكبيرة في نسبة
السكر في البول ، لدى المرضى بالسكري ، نتيجة
لتغير بعض الظروف الحياتية لبعض الأفراد
النفسية . والأحوال التي نستمع اليها اليوم ، في
كثير من المهن والاعمال ، والتي تروى من تغيرات
مفاجئة في نسبة السكر في البول لدى مرضى
مزمنين انتجعوا مياه البئر الارتوتزية التي ظهرت
في مدينة حبات ، لا تبدو ان تزداد في احتمالها الى
أسباب من النوع الذي اشرنا اليه .

والجدير بالمطالبة في هذا المجال ، ما لتقدير هذه
الحقيقة من جدى في الحجة التي يتجهها
المريض . فهذه الحمية كما بينت الدراسات
تطلب موقفا دائما خاصا . والآن في هذا
كله ان المرض بالسكري لا بد ان يتناهم شيء
من الشعور بالنقص ، ولا بد ان لجرح كبير لا يمحى
وتزداد روحهم المادية الكثرة ، متعها يتشرون
بأنهم يحتفلون عن فرحهم وانهم معززون الى ان
يقولوا على هامش الحياة . وتزداد هذا الشعور
نتيجة للحمية الخاصة التي يفسرون الى انكها
والتي تزيد احاسيسهم بالفرق وبالنقص . ومعنى
هذا ان هذه الحمية التي يعود بعض الأطباء ان
يعتقوا في فرضها على هؤلاء المرضى ، ذات اثر
بغاية الى جانب اثرها الجسدية . انها تسمى
زيادة الشعور بالحرمان وزيادة الشعور بالافتقار
لدى المريض . وهذه الزيادة كما رأينا ذات اثر
سريع في تطور المرض . والطبيب الذي يفرس على
المريض حمية قاسية لا يتصالحا لا بد ان يفسد في
نظره بدلا لأب أو قريب يتخلى عن المريض وعن
حمايته ، فيزيد بذلك رغبته الكوجودة لديه ،
رغبات التمرد والحقن على السلطة هامة ،
والسلطة الاسرية والابوية خاصة .

ولهذا يوصى اصحاب هذه النزعة بان يتبدل
الأطباء في مجال الحمية موقفا معتدلا ، وان يحدوا
مدلولها النفسي .

المنعطف بعد هذا كله ان تكون الراحة النفسية

وأخيرا يستشهد الدكتور بالقصة التي زعمها
أبي السائل عن أبيه وينطق من هذه القصة دليلا ،
وسى انه في سبيل البحث لها هي من دليل !

ثم ما أدركنا ان الذي قاله السائل الكريم من
أبيه ، من حيث حدوث السكر بالتدخين ، صحيح ؟
ان السائل ليس بطبيب حتى يثبت حالة مرض
بعضه على ما يقول من امرها . ثم ما الذي ربط
منه بين التدخين وحوادث السكر ان كان حقا
مضب . الان السائل تاملنا ؟ وهل حقا لو لم
تولد من اتباع الرقيم لو اغل الاصولين ؟ لا بد
من تحقيق كل ذلك . والتدخين يسبب النجاسة عند
التدخين ، فلهذا أفسدها عند صاحبها ، فإدراكه
النجاسة والانتاج من طعام . ولكن حتى هذا
الاحتمال ينفيه الدكتور عبد الدائم . فهو
يقول ان المريض يستطيع ان يجمع
بين الانسحاب على الطعام والشفاء من المرض
بإدخال يركب الى التدخين ، لو يلاحظ هو : ان
صبراته للنجاسة وإقباله على الطعام مع ركونه الى
التدخين من الأسباب التي أصابت اليه الخ . .

وحسب كل هذا فيقال الدكتور عبد الله
عبد الدائم : على الرغم من انه ليس بطبيب ،
مرضه للعلافة التجريبية البديلة بين الجسم
والنفس مرضا صادقا بالفا ، يعرف صدقه ونفعه
كل من أطعم على هذه : الزعمات الجديدة ، عند
الاطباء النفسانيين . وهي زعمات لم تستقر بعد
على مثل تلك العهد الرصينة التي استقر عليها
الطب الحديث وعلاج الأمراض .

كتبنا الطابع في التجربة المذكورة لا وهو لم يأتنا
بتجربة واحدة تقول ان التدخين انزل سببا
السكر في المرضى . انه يستتبع ان التدخين لا بد
يلعب بالهم من قلب المريض (١) ، ويتاح على
عده التجربة الماضية ، التي حل فيها الكبت مكن
أهم ، لا بد منه ان التدخين ينزل قسبة السكر
في المرضى ، رجاء أخيه بالدماغ .

وفي أثنائها ألف مريض بالسكر يقدمون التدخين
ادعائا ، فكيف نفكر مع المرض عندما وهم انهم
التدخين وما عرفنا ان واحدا منهم ذهب التدخين
بمرضه ؟ وكيف نفسر ان الداء يصيب صفة
السمان ، والسمان ليسوا في العادة يحصلون هذا ؟
وكيف نفسر ان هذا المرض يصيب الاطفال ، وهم
لم يعرفوا بعد ، ما لهم ؟ وكيف نفسر ما يقول به
الاطباء من ان الزيادة أصل من أصول المرض ؟
وكيف نفسر ان كتب الطب التي كتبها عمالاه ،
أثارت الى اليوم من ذكر شيء اسمه التدخين منفا
تناولت موضوع هذا المرض ؟

وهو يعالج فيقول : انصبوب بعد هذا كله ان
تكون الراحة النفسية التي خلفها التدخين لدى
والد سائل السؤال سببا انشغالها هذا من أسباب
حوادث نسبة السكر في البول ؟ والتهرب اننا لانزال
نصعبها فامت لم تكن هناك تجربة تصل بين
الدخان وسكر البول . اننا الطون والأماني . .

لم لم ان التدخين كان له هذا الاثر في زيادة
السكر عند مرضاه وقسمهم كغدا ناسا ، ان لمعدنا
الله ، وحده هذا اطباء العالم والمرضى . ولان
لاستعنا من الاصولين ، وألفنا مصلحه .
وألفنا مكانه بصفة تدخين .

اللائحة الباقية

● لائحة الاحاسيس لا تلت ان تقضي ونسي وأغراج القلب
كثيرا ما تنقلب احزانا . ولكن لللائحة الفكر باعية حاضرة مقبلة معا
الى نهاية الطريق .



إلياس طغمة أو أبو الفضل الوليد

شاعر القومية العربية في المهجر

بقلم : الدكتور | اسحق موسى الحسيني

أمين في شهر صيبر ، ايلول ، سنة ١٩٢٠ ولحقه الوليد في شهر ابريل ، نيسان ، سنة ١٩٤١ .

بين أبي الفضل والريثاني فروق

ومع عبء الصلات بينهما غرول . فأمين الريثاني كالفنانه اتجلى سكوبية . والوليد كالفنانه لانيية . وامين بيت قديمي في الأرض ، وطاف فيها وسادق لعلها ، وكون له عشرة كثيرة فيها ، واحسن الفن بالنسبة ، وجنى بعض الثمرات ، وحظي بشهرة واسعة جدا وميتا . ولم يكن الوليد كذلك مع واسع كالفنانه وفريق نتاجه وبالح حفاسته . وسما أمين في ابيه محوا واقبيا ، فاحل من الناس ولستهم ، ونيل وصور ، واتخذ من الإنسان كتابا ، فقرأ طيات البشر كما قرأ تاريخهم ، واستغنى مادته من هذا وذاك . اما الوليد فنحا نحو شاعريته مطلقا . وبس لنفسه مثلا متزعة من صلحات التاريخ المشرقة ، وولف عند تلك المثل يحاكم الناس بها ، فصفحه الواقع وادنى قلبه وزعمه في الناس . وكتبت في أمين كتب ومقالات . فنال بعض الجيزة . وان كان ما نال في رأينا دون ما يستحق .

■ على رتبة من ديتي قرية الحمراء - من الذين اللبثاني . ينحتم شاعر " فدا " ونحو " متاني " ، سطح في المهجر وانطفا في الوطن ، واصبح اليوم فبرا لا يذكره سوى افراد لائل ، كانه ما نظم وما نشر ، وما دوى صوته في سميرد الحرب فاصفا كالحمد ، مكرمها كالكثي . ثم وطفه عروته ، وغشيت اشباله . ذلك هو إلياس طغمة المعروف بابي الفضل الوليد .

بين أبي الفضل ،

وأمين الريثاني ، مشابهاة

وقرية الحمراء ملاصقة (القرية) التي شمرها ورفع شأنها أمين الريثاني . وبين أبي الفضل الوليد وأمين الريثاني صلات . فكلهما اديب فدا ، وكلهما هاجر واستشهد وهو يحمل القلم . وكلهما خاسم الحاكم الاجنبي بجرأة وحماسة ، ومهما لمهد الاستقلال . وكلهما مات قبل ان يشهد الحكم الوطني . ثم هما ساعران ومتجاوزان بيتا وسيا . فوالدة أمين الريثاني من آل طغمة . وقد سبق أمين ' الوليد ' الي غار الخلود بنحو سنة . فتولى

وكان يرأسه الأديب الفاضل طرون جيود . ويقول
طرون عنه في كتابه (جود وقدماء ١١٧ - ٢٤١) :
« والفتنة في مدرسة الحكمة فتمسكنا . ولكن كنت
أرى فيه صديقا تخشى بؤانه . كان ذا منهجية ،
أرسوقراطي العقلية فيخيلزده (فييلزده) الحريري
الذي كان يتفرد بلبسه دوسا . فكان العروبة فيه
طبع لا طبع . كان يجلس وحيدا لا يأخذ
ولا يطي ، فكانت صفت مستغل عن الصل . وكذلك
كان في الطارح . فكان لا يصيه من المدرسة فيه
كما لا يريد أن يصيها منه شيء . . . كان مستعبدا
برأيه حتى في التعليم . فلما سهر الاستاذ على غير
هواه تنكس كاهل ونادى للترال . ولم يكن يهجم
من المدرس الا نظم الشعر ، ينقله في الصل ،
وفي فاعة الدرس ، وفي الكلية . . . كانت ذاكرة
قوية جدا . وكان شديد الميل الى الغرب من
المفردات يحفظ منها الكثير . وكان يتربح قريبا حين
يسمع الوجداني منها في الشعر الجاهلي وغيره ،
فلنقله ذاكرة فلا يقلت منها بعد . . . يدور
في لوب حشري . . . اما حبه السياسة فكان فيها
كلل ابن بيت لباني عتيق . . . كانت العروبة عنده
قوى الجميع . ولاجلها غاد بالشهادين .

مؤلفاته عقب تخرجه

وبعد تخرجه اقام في بلدته ثلاث سنوات منتظما
خلو منطاعة وتابغ الى زهرة في الطبعة . وضع كتاب
روايات هي : اسرار بغداد ، وتكية البرامكة ، واحمد
وولائه . وهي كل على نزوحه الى تاريخ العرب .
وعرب نظام فصيدة البحيرة لالامزي Lamazene ،
والقبايلي لالخردي موسى De Musset ، وقصبا
من الكيمياء الالهية لمانتي Dante ، وبظم شديد
الانبيد لسليمان الحكيم .

هجرته الى أمريكا

وكان بالذه ضاقت بطموحه واهله فغادر سنة
١٩٠٨ الى أمريكا الجنوبية حيث استقر سنتين في
الارجنتين والثاني عشرة سنة في البرازيل . واتسا
سنة ١٩١٢ جريفة (العمراء) وظل يصدرها الى
سنة ١٩١٧ . وكان ينشر فيها وفي سولسا من
الصحف فصائده ومفاته الكهنية بعصايت
الوطنية . وفي سنة ١٩١٦ انطد اسم (ابن الفضل
الوليد) ليتبع في امته العربية الى آخر ذرة في
وجدانه . وطبع ما بين سنة ١٩١٥ و ١٩٢١ معظم

اما الوليد فكان حظه في حياته دون حظه في
حياته . فلم ينصفه بنو قومه ، ولم يعرفوا جهاده
وبلاده . ولم يكتبوا فيه كتابا ولا بحثا واليا .
وبلاد الشام التي غفسي بصلتها واتساد بكتابها
ولمشتي أن يعثر في تربتها ، لفرط خطفه بهه خللته
ولم تمن مقصائده ولا كتبه . ولكنة رائد قدم قومه
برشدهم ، أو فدائي وهب حياته ليهجد الطريق
لغيره ، فلجنازه الجنود دون أن يفلتوا اليه أو
يلجوا له نصبا .

أسرته

ولد الوليد سنة ١٨٨٩ في قرية العمراء من أسرة
كريمة ثرية . وظهرت عليه اميزات التهمة والذكية
في طفولته ، فقصه والباء صابوتا ورافدا أن يكون
طيبا أو غنيا من فضاء القلقون ، ولكنة اراد لنفسه
أن يعيش طلقا من قيد المعرفة والوظيفة ، وأن
يقيم مع الشعراء في واديهم السحيق . وكان والباء
معيين للعرب والعربية . « وظلا داهما طروين
لأخبار العرب وأشعرهم ، وسميها بردهتها
بترتاج الانتظار » .

في المدرسة

أرسله والباء الى مدرسة القرنة وهو ل
السادسة من عمره . وما كان يتجنى العروف حتى
اجاد القرابة . فكان معلمه يتعجب من لهته وفهمه
وذاكرته وفطنته . وفي مدة سنتين تمكن - حسب
قوله - من العربية والام بالفرنسية ، وبما ميله الى
الشعر ينقله بطي أبيات . فكان جسمه وعقله
يملون بنوا سرعا .

وفي سنة ١٨٩٩ أرسله والده الى مدرسة (عين
طورة) فمكث فيها ثلاثة اشهر ، اظهر فيها نطقا
على افرائه . وفي السنة الأخيرة هربت سليفه في
الانتشار ، فكان يكتب بالفرنسية دون خطأ . وعند
بلوغه بدأ نزوحه الى الحرية ، فشكا مظهره منه
لعمدا وشدة برامس .

مارون عبود يصفه

وفي سنة ١٩٠٣ - وقد بلغ الرابعة عشرة - دخل
مدرسة الحكمة في بيروت . وكانت يومها في عهد
استاها الشيخ عبد الله البستاني يشوعا فياضا
ينصده محبو العربية من جميع البلاد الشامية ،

المرف وأحييت تذكاراتهم ، وفاجرتهم باسماءهم في قصائد ومقالات خلقت لها القلوب في الخافقين .
ثم يقول : « فمن أجل العهود أحب لبنان ، ومن أجل لبنان أحب سورية » . ولكن حبه لوطنه وولفته لم يعل دون التخل إلى المخطئ ، والاعتابة بيسي قومه إلى ترسم خطي الجيد وتشييد صرح الحضارة على أسس حديثة . وكتابه (التبرج والتبرج) من أجل الكتب في هذا الموضوع . عليه فقرات صاليات ونصائح لائعات لعل على اطلاع واسع وبصورة مبررة مع حية وغيرة عظيمين .

شعر الوليد

يدخل معظم شعره في ثلاثة أبواب ، الفسول والشعريات والقومية العربية .

فزله

وفزله بوعان ، نوع صادر به قصائده الطوال ، على نهج الفصاني ، وبوع حستل ، وهو فيه ذو شخصية مزدوجة ، شخصية الشاعر ذي الحب العذري ، وشخصية الشاعر النضل بالجمال الحسي القليل على الحب قبل الابي . ولا غربة في ذلك ، فالشاعر - كما يقول - من . البوت - اسوات ، يستطع بقوة طرافته ان يبرر منها . ولكنها مرجع فله الأول على الثاني ، بدليل قوله :
أهوى الخليل من الخواثر مثمنا

أهوى أريج الزهر من وادينا
فإذا تدانينا أدوب تمقنا

وإذا تانينا أدوب حنينا
وقوله :

أنا أغار على الجمال وإنني
أدعى بعابله الحيف وعبد
وقوله :

أنا الماشق المصاف في كل خلوة
تركت للمداري عججات بمقني

خبرياته

لما خبرياته قصير عن تجربة أصيلة . وهو

تأليفه . ففي الشعر طبع دولونه « رياحين الأرواح » و « المريد في عواصف » و « الانطاس الملهة » و « مخاض الصور » . وهي تشمل شعره من القصيدة مترة إلى التلايح . وقل شعره بعد ذلك . وفي النشر طبع « أحاديث الجيد والوجد » وكتاب « الفصيح » في السياسة الشرقية والغربية ، و « التلك » و « التبرج والتبرج » .

عودته إلى الوطن

وعاد إلى الوطن سنة ١٩٢٢ مطبوعا بقراب الذي لاح في الأفق العربي . وخرج في طريقه إلى الجزائر ونوس . وزار القاهرة سنة ١٩٢٤ ، والأردن والعراق سنة ١٩٢٥ . واستقر بعد ذلك في لبنان متقلبا بين المصونة وبيروت ، نالها في المناسبات القليلة وشارا في معظم الأحيان . وترجم في هذه المرة أي سنة ١٩٢٢ رواية (زوال الحب والملاك) للورد بايرون نفا ونرا . وفي سنة ١٩٢٨ أوبريت (فافوليت) وكتب كثيرا من المقالات . وحين قامت الثورة السورية الكبرى التي على أبطالها ولا سيما الخواثر النور ، واستبشر خيرا بحركة هنر زوال فيها بصيما من نور . وطعم قصيدة طويلة يشيد فيها بالقومية العربية . والمثل بيروت مسكنا يرقب منها تطور الحرب العالمية الثانية عسى أن تتكشف من خير بدل الشر الذي تشككت منه الحرب الأولى . ولكن الثانية حاجته سنة ١٩٤١ وهو موزع القلب بين البنى والامل .

عروبة الوليد

لا شك في ان الوليد شاعر العروبة وكثيرا في أمريكا الجنوبية ، ورائد من رواد الحركة العربية الحديثة ، والذين من تراث العرب وكراسهم وحريتهم بحرة لا طمر لها . وهو يقول في مقدمة كتابه أحاديث الجيد والوجد : « ولدت عربيا شديد المصيبة ، فكان لها أول ما خرج من قلبي وقلبي . ومازلت حتى جئت بكل ما في نفسي وفؤادي . فلم أكتب شيئا إلا وفيه نغمة عربية . ولما في قصائدي روايات وقصائد بما فيها كتلني بالشرع الأرواح والأفلام . ثم قومت في العربية هذه المواطن فظهرت بظهورها الكبير . وكنت أول من جسد الخيال العربي والفصح له مجالا ، فشرت المصطف والكتب تبايد الدعوة العربية . وحدثت منقلب

والكلون والظفر ، كقصة ابن نواس . ولذلك يصنها
ويصف الزها في نفسه وصف مجرب ، ويتنزل بها
كما يتنزل الشاعر بالزها . وشعره فيها من أجود
الشعر . ومن قوله فيها :
للكاس ، مثل الندى ، عهد رضاء
فأنا أخوك بها وأنت المقتدى
ما الخمير إلا لطريف لأنه
يرداد منها رقعة وتوددا
فبها وبرقها وكأسها
لن أسقى على الحمار مرندا
وانظر هذه القصة التي نهدت في الإدهان قصص
النواس :
ما كان أطرف من نظرت إليه
والكأس مزعة على شفتيه
حتى إذا فرغت وهم بفورها
أبصرت ما في الكأس في صبه
ما زال يشربا وبُيبت رأسه
فوق السباط وفي الثرى قلبه
حتى رأى ملكها وورادة
فحكى نظام الملك وابن بؤنة
قد صفا عشرين ، لم يحفل به
فحشيت من عهد الكؤوس عليه
وأردت أن أخيه عن شرابها
حينا ، وقد صغر الكبر لديه
فبددت كأمي بحره بصب لي :
وأعز شيء ما طلعت إليه
فأشار لي ، وأحبي متعشما
كل بقلع شوكة يديسه ،
به خلق .

ول دواوينه الثلاثة روح وطنية عارمة . ولما
نحرق كل كبرج الشاعر من حب نفسه إلى حب
أبيه ، إلى حب بلده ، إلى حب وطنه ، إلى حب
العرب أجمعين ؟ سأل هذا لأن في أمماته بلقية
شاعر يستوعب الفكر بعنقا وعنفها وظيفتها .
فلم نر شاعرا يكتب عن نفسه بنفسه ما كتب
هو . يضاف إلى ذلك أن أحفاده بنوفاة بنا
في صغره . وكل مرافقا أباه في جميع مراحل
حياته . ولدي دواوينه شعره بنفسه وشعره لا يكاد
يفرق عنه حد .

فكم لي من الشعر الرقيق قصيدة
لها طرب الخلود واضطرب البحر

للكاس ، مثل الندى ، عهد رضاء
فأنا أخوك بها وأنت المقتدى
ما الخمير إلا لطريف لأنه
يرداد منها رقعة وتوددا
فبها وبرقها وكأسها
لن أسقى على الحمار مرندا
وانظر هذه القصة التي نهدت في الإدهان قصص
النواس :
ما كان أطرف من نظرت إليه
والكأس مزعة على شفتيه
حتى إذا فرغت وهم بفورها
أبصرت ما في الكأس في صبه
ما زال يشربا وبُيبت رأسه
فوق السباط وفي الثرى قلبه
حتى رأى ملكها وورادة
فحكى نظام الملك وابن بؤنة

قد صفا عشرين ، لم يحفل به
فحشيت من عهد الكؤوس عليه
وأردت أن أخيه عن شرابها
حينا ، وقد صغر الكبر لديه
فبددت كأمي بحره بصب لي :
وأعز شيء ما طلعت إليه
فأشار لي ، وأحبي متعشما
كل بقلع شوكة يديسه ،

قصائده القومية

ولكن الوليد قال الشعر في صباه ، في الغزل

وكل فتى شحان يتغنى معرباً
أناديهِ يا ابن العرب أو يا أحبا العرب
فأعظم وأكرم باتحاد ونسبة
إلى دولة تمتد في الشرق والغرب
وما هي إلا أمّة عربية
دعا ولانا ليس تُفصل بالترب
مناقبها لم تجتمع في سلاله
وما برحت أمّاً لكل فتى فُذِّب
أما حبه اللغة العربية فقد نطق في شفا
الله :

كماها أبأ أفأ اصطفا
لقرآن تبلّج كالصباح
فدى لغة مشرفة لفئات
فدون ضرائر الحدود السروح
يزول جماعن إذا تبددت
مزينة مزخرفة الوشاح
طربت لسمعها طملا واسي
لنطرسى وقرى لانتتاح

ومن شعره في الندود عن الوطن
واستعدس المايا وامشيت على
ميادة الأرض أو خمافة النجم
وكسرت قيود الظلم مُتصفا
وأسمى صليل الصارم الحدم
ومرقت العبدى في هول معركة
والحين سهالة قطّعة النجم

وفى
انى أحبّ بنى قومي ولو ظلموا
فلغة الصبح تأتي من فمهم

أبيت أذيب الشعر وهو يذيسجى
كذلك في الوادى التقي النحل والثرر
علوت بأشعارى إلى قمة السلى
وحلفت حتى لا يحاق ولا تُكر
ومن شعره في وقته :

إن وطى أصبو وأذكر في النوى
حلاوة عيش فيه ، تذكّارها مر
وما وطى إلا بلاد أحبها
ولو أبت شوكا وفي غيرها بر

شعره القومي له خمسة أركان

وشعره القومي يعتمد على خمسة أركان :
الإسادة بالأمجاد العربية ، والتغنى بجمال اللغة
العربية وأدبها ، والتموهة إلى التحرر من الاستعمار
التجبر ، والإحابة إلى مصر العرب في كل بقعة
يخالون فيها ، والتموهة إلى نخسى اللحن
والتمارى لتبقى الروبة فوق الكذاب وليلم
الوطن من نخسى الأسماز . وقد صرّب شعره
القومي إلى معظم فصائد الغزلية والخميرة . هذا
إلى تلك الفصائد الطوال التي صرّعا كلها على
موضوع واحد من البداية إلى النهاية . وقد جعل
لكل قطر عربي قصيدة طويلة ، واحدة للغرب ،
واحدة لك ، واحدة لبنت القاسي ، وواحدة
للشام ، وواحدة للفرانج ، وواحدة لمصر ، وواحدة
لبغداد ، وواحدة لبنت اميرة ، وواحدة للأندلس ،
واحدة لدمشق . وبهذه الفصائد وحدها - فضلا
ما ورد في ديوانى الفريه في عواصف وبطولات
الصور - يعتبره شعر القومية العربية في الهجرة
الجويسر ، ومن مؤججى الحماسة القومية في صدور
المهاجرين . وقد فنت في قويمته العربية طائفة
وجسبه .

نعم ، موطنى لد ، لكن مولدى
به هرنى كالولّى من المحب
ولا قوم إلا العرب لى ، وأنا لهم
على البؤس والعماء والسلم والحرب

وقال :

في حب ماص مجيد كله شرف
مرتت على لآت كله عجباً
إذا زرعت ولم أحصد يعلى
قولي : لراحة غيري ذلك التعب
غدا تروى أمي يزوي لها شجرا
ومن نتائج كبري يصغر السب
ومن دواعي شمره القوم :

صليّ الطلبي وحرير القلم
لعلك القيود وثقّ الطلسم
بدونها لا فلاح لنا
فهذا وذاك حياة الأمم
سأبكي على عهد أجدادنا
فند البكاء بتخيف الأكم
وأذكرهم لأهيج الشعر
رفان الحياة بذكر الرمم
سلام على العرب الحالدي
ن سلام على العل وسلام الكرم
واني لأقرأ تاريخهم
وقد كتبوه بحبر ودم
بين السطور ضياء المدي
وبين الجفون دموع التلم

بني أم ، هل من نهوض لنا
وهل من هيام بلك الشيم
وهل من رجوع إلى عزتنا
فبين عظام العظام عظيم
لقد قد العرب أخلاقهم
فسادت زمانا جموع المم
قل ، يا أخي العربي ، إذا
مشيت مع قلما لقدم :
أحب الجمال ، أحب الشباب
أحب الضياء ، أحب النعم
أحب الجهاد ، أحب اليوف
أحب الخير ، أحب المعلم
أحب بلادي وأحبو إلى
رمال القمار وتلج القمم
سأبرز مع أخوتي للجهاد
د فتأخذ بالشر من ظلم
إذا انكسر النصل في قبضتي
لقد بقيت في الضلوع الهمم
رحمك الله ، يا أبا الفضل ، واجزل لوابله ،
وتقر عينه بقلعة امتك ، التي تلوح بشرما
اليوم ، بفضل الثقلين الأحرار ، التوسمين على
الاجداد الأبرار .
اسحق موسى الحسيني

وراة

● حضر طبيب حلة شاي ، فجاءه شاب يشكره . قال :
أريد أن أشكرك يا سيدي على ما حيت من معالحتك . نظر إليه
الطبيب محذفا وقال : ولكنك لم تكن من مرضاي . قال الشاب .
هذا حق ، ولكن عني كان من مرضاك ، وأنا اليوم وريته .



نَحْنُ نَسْأَلُ

وَأَنْتَ تُجِيبُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١ - ماذا تدري من كوكب المريخ ، وفي أى درجة من الكواكب هو ، وكَم بعدد من الشمس . وكَم قمرا له ؟
- ٢ - أتدري أى أجزاء الجسم تصنع كرات الدم الحمراء ، وكَم تصنع منها ، وفي أى زمن ؟
- ٣ - أتدري من هم اليسوعيون ، ومتى نشأوا ، وأى مذهب من المذاهب المسيحية يتبعون . وكَم يقضى الطالب من سنوات ليلع بعدهم ليصبح قسيسا ؟
- ٤ - أنعرف ما « جادة » ، وأين تقع ، ولأى الأمم تنسج ، وكَم سكانها ، وما أشهر منتجاتها ، وأى المواسم تقع فيها ؟
- ٥ - كم عدد اللغات في شبه الجزيرة الهندية ، بما في ذلك الجمهورية الهندية وباكستان ؟
- ٦ - ما هو أكبر قسم تنقسم إليه الحيوانات ، وما أظهر صفات حيوانات هذا القسم ؟

● إن الإجابة على هذه الأسئلة موجودة في هذا العدد . لكن لا تسرع في الاطلاع عليها قبل أن تعطل أيجاد الجواب بنفسك ..



در دشت

وجهات نظر

- خبر لك ان نعدف بحجر بلا ترو' من ان نعدف بكلمة بلا ترو' .
- العقول كمظلات الطيارين لا تصلح حتى تفتح .
- الشجاعة الحقيقية لا تكون بانتماء الموت ، بل بمكافحة الاعداء .
- ان فصل متأخرا ، خير من الا فصل ابدا .
- العظيم من كان عظيما في الشقاء ، عظيما في السمن ، عظيما في القود .
- الاختصاصي : شخص يعرف الكثير جدا عن اشياء قليلة جدا ، ويظل يتعلم اكثر من اشياء اقل فاعل ، الى ان يصبح في النهاية يعرف كل شيء عن لا شيء !!

حصارة وتأخر

● بعض قبائل
امريكا عادات غريبة
اذ يفسريون الارض
بهرآوات ويصرخون
هاليا . ويسمى علماء
الاحساس هذا نوعا
بدانيا من التعبير
(الذي) ، اما الامر يكون
فيكونه « حلف »

خيال

● قال انتاش
- ان تحقيقي
السلام بدون برغ
السلاح خيال ،
وتحقيقي برغ السلاح
بدون القضاء على
الاستعمار اكثر
حالا .

نار العذاب

● ليس هناك من امة
استطاعت ان تنهض من غير
ان تطهرها نار العذاب .

قالوا ..

لا فشل

● ان من جاهد جهدا
شرهيا في سبيل غاية ترفهة
لا يبعد غنلا ، وان اخفق .
(برون)

العلم الصحيح

● احدى علم هو ما حمل
الانسان على القلم .

(سب)

الصدق أولا

● يجب ان يعيش الفرد في
الطيلة ، ويفكر كما يعيش ،
ويتكلم كما يفكر .

(عباد)

الريف والمدينة

● مع الفسح الريف ،
وضع الانسان المدينة .

(كور)

حروب

● حياة الرجل حروب لاغنية
فيها .

(برونو)

هز الذراعين

● يقول العلماء ان هر
الذراعين اثناء المشي ليس
ضروريا لمعظم الثناتون ،
ولكنه استثمار لعادة
قديمة منذ كان الانسان
يسير على اربع ا

لأن نجوم على الارض!

● كان الموسيقى
الاطالتي الشهير
توسكانيبي مدرج احدى
المعانيات المشهورات ، وقد
جعلها تردد اللحن كثيرا
حتى تمت غثارت قائله
- لا ليس قس اما التسيبي
مكون نجم العطة لا انت !
مطر اليها توسكانيبي
بازدراء شديد وقال -

- اينها السيدة ، ان النجوم
مكاتها في السماء ، اما هم
على سطح الارض فتمسح
موسيقيون عبيدون او رديون
وانما اسمك انك موسيقية من
ازدنا نوع .



تربية المرأة

● المرأة هي المرءة الأولى ، ولكنها لا تستطيع أن تعطي من التربية أكثر مما تكون قد أخذت ، فإذا كانت قد تهيئت بأفكار خاطئة ، فإنها توريثها ولداها .

قالوا في المرأة

● إن يكسب الشاب الضعيف امرأة .
(فيلسوف)

● الوداع أول وأهم صفات المرأة .

جان جاك روسو

● أمدى إعطاء المرأة الفجر .

(حابيه)

زوجته هي الدافع

● سأل أحد كبار رجال الصناعة زبونا من الذين يشترون منتجاته من الدافع الرئيس الذي يحمله يشتري بفساحته ، فرد الزبون قائلا ، إن الدافع الرئيس هو « زوجتي » .

مسكينة المرأة !
● نظر حكيم إلى امرأة مصلوبة على شجرة فقال « ليت كل شجرة تحمل مثل هذه الثمرة »

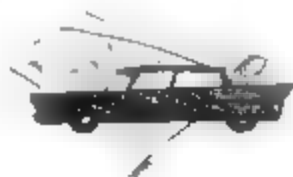
الملل والفصول

● قال أوسكار وايلد

« يتزوج الرجال عندما يشعرون بالملل ، ويتزوج النساء من باب الفصول .. ولكنهن لا يشئن أن يمتعن .

٢٥٠ مقطعا في الدقيقة

● يقول القاصون أن جميع اللغات يمكن تكلمها بسرعة ، ولكن لوحظ أن معدل الكلام باللغة الفرنسية هو ٢٥٠ مقطعا في الدقيقة الواحدة ، بينما للمثل باللغة الإنجليزية ٢٢٠ مقطعا . أما معظم اللغات الأخرى فلا تتعدى سرعة النطق بها أكثر من ١٥٠ مقطعا في الدقيقة .



غيرة حتى بعد الموت

● روت امرأة من زوجها ميتا طلاقا من ائال وباعت سيارة زوجها الكاديلاك الفارهة الجديدة التي صنعت خصيصا له بمبلغ ١٥ جيبها . وتفسيرا لثلاثه تقول الأمثلة : لقد طلب زوجها في وصيته أن يباع سيارته الكاديلاك ويعطى أمتها إلى سكرتيره المستعانة ولهذا فأننى نظفت وصيته بالمعرف . وبعد خصم الممولة والقريبة سأسلم السكرتيرة خمسة جنيهات .

المديرية الاستوائية

- فيريدير النيل رحلة في السودان
- تقرب سافترها من مساحة ألمانيا

قام بهذا الاستطلاع : سليم زبال
وصوره « أوسكار »





والوصول الى قرية بجولي : آخر نقطة على الحدود الجنوبية بين السودان واوغندا ومنها خرج على نوبت ، وتقرى حيث اكبر لا منتشر ، للطح الاخشاب ، و « جيلو » القرية النيلية ذات البساتين والناظر الطبيعية الرائعة ..

مدينة : في مساحة اكثيا ا

والديرية الاستوائية واحدة من ثلاث مديريات يطلق عليها اسم « الجنوب » الى جنوب السودان ، والاكتان الاخران هما مديرتا بحر الغزال واعالي النيل ..

ونال « الاستوائية » الرابعة في الترتيب من ناحية المساحة بين المديريات التسع التي تكون السودان ، لا تبلغ مساحتها وحدها ١٩٨١٢١ كيلو مترا مربعا ، الى ما يصل الى مساحة المانيا الغربية والشرقية تقريبا . ومع هذا فعدد سكان الديرية الاستوائية ١٠٠ الف نسمة بينما عدد سكان اكثيا ٧٠ مليون نسمة !!

بحر النيل

والبحر الذي يشرق هذه الديرية هو « النيل » ولكنهم يسمونه « بصر النيل » ، لان غشبه

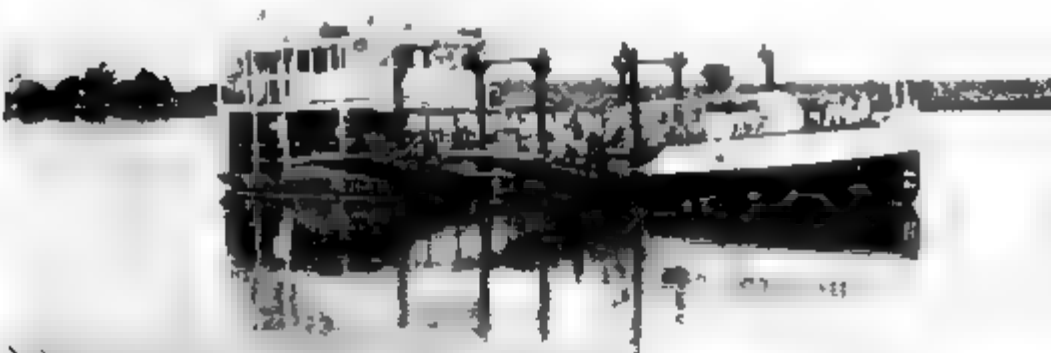
٨٠٠ كيلو متر فطنا متقلبين بين مدن وقرى الديرية الاستوائية السودانية الناحية .. انها الديرية التي سبوا لها قلوبا عام ١٩٦٢ ، اعتبرت على ارض منطقة مغلقة لا يجوز السفر اليها ، لو حتى التجول فيها ، لا يتخرج خاص من وزارة الداخلية السودانية بالمرطوم ..

ومن العاصمة السودانية جصلنا على هذا التصريح ، وركبنا على الفور الطائرة الصغيرة التي صعدت بنا ، بعد رحلة استغرقت خمس ساعات ، في مطار جوبا عاصمة الديرية الاستوائية السودانية لراجع استطلاع جوبا بالمدد رقم ١٢٧.

الهدف ليوملي

وفي مكتب شركة السفرات - الوحيدة - الكائنة بالخارج الرئيسي بجوبا بعدنا نوسم خط سير رحلتنا الى داخل الاقال .. ان هذه الشركة تضع تحت تصرفك كل ما يلزمك وعكسا بعدنا رحلتنا في سيارة الالاند دوفر نحمل معنا خبزة ، واسرة ، وشرابات من علب المأكولات المعلولة والمعالجة ، وعذيل الطريق ، وطاهيا .

كان هدفنا استطلاع الديرية الاستوائية



مدينة فوق بحر النيل

سلك من حرمنا الى الضفة الشرقية حيث انداء الاقال







على العربي ، وكانت النتيجة باهرة لقد استجاب جميع القبائل لولاء ، مما قبيلة واحدة ما زالت نصر ، حتى اليوم ، على السير طرية .. انها قبيلة الاتوكا التي يعيش السراخا على صيد الحيوانات من الغاب ، حول مدينة توريت .

وصلة وصيالاتون

وما يذكر ان أهل الكنيسة الاستوائية ينقسمون الى طائفتين :

طائفة أهل الرمي وتربية المواشي والأبقار والأغنام ، وهم قبائل البينكا والنوير والشوك ، وطائفة تمارس صيد الحيوانات والوحوش والفيل .
قبائلها : الوافق والورز والاتوكا .. وهذه القبائل تعيش في حالة برلي لها من التناحر ، فائسء غرابا يحملن الماشين على ظهورهن ويضعن مشركه الانبيال بحثا عن الضباب والشراب .. وعندما يبلغ الطفل الخامسة من عمره يبدأ في حمل الحراش ، ويساعد أفراد مشركه في صيد مختلف أنواع الحيوانات ، فيأكلون لحما ، ويبيعون فروعا لأهل المدن .

مدينة حديثة وسط الأدغال

وفي الطريق الى توريت - التي تبعد ١٠٠ ميل شرقي بحر الجبل ومثلها من شمال أوفنسما - شامدا المشركات من أفراد قبيلة « الاتوكا » ، ساء ورجلا ، ملصقهم المظية السوداء ، يحملون الحراش في أيديهم ، ويسرون غرابا على جانبي الطريق ، وما يكاد الواحد منهم يسمع صوت محرك السيارة ، حتى يفتش داخل الأدغال ، خوفا من ان يكون في السيارة شرطي يلقى القبض عليه .. لأن العربي ممنوع في المدن وسواحيها ..

والوصول الى مدينة توريت ، مساء الانتشار الى مدينة حديثة وسط الأدغال .. وعدد سكانها لا يزيد عن ٢٦٠٠ نسمة يعيشون على تجميع المواشي والأبقار والزراعة .

كرم خانمي

وفي هذه المدينة حدث لنا ما يوهن على ما انشهر به أهل توريت من كرم وحسن ضيافة ،

غرب الشمس نهاليا . فظهر غير فرصها لسراب الطيور المهاجرة من بط واوز برى ، وفي بعض الأحيان تأتي هذه الطيور بكثرة هائلة فتصعب فرص الشمس وتلجأ على مزارع الليرة وغيرها . مما يسبب للجانب مشكلة اقتصادية لا يحصى في علاجها ما بعد الزرع من وضع حراس لطرد هذه الطيور بلذها بكرات صغيرة من المعصن والطين .

معضلة !

وفي بلدة الرجال ، فامنا قول مجموعة من الأماني تعيش في جماعة متناحرة ، انهم جميعا ، لا استثناء ، أصبحوا يرتدون ملابس ، مما يعتبر بعض من معجزات الحكم الوطني في السودان .

لقد كان العربي دائما شاملا في الجنوب ، حتى جاء الحكم الوطني فبدأ على الفور معارضة هذه الظاهرة الكريمة واستطاع ان يلقى عليها في معظم المناطق .

أصرار على العربي

وفي الضفة الأخيرة عند اجتماع في مدينة وكر ، سنده عدد كبير من المسؤولين ورؤساء المصالح وكبار التجار والأعيان ، اجتمعوا ليجلثوا العرب



جبل الرجال

أسطورة من الطبقة الاستوائية





• وركس أهل الجنوب اليوم !



• وركس أهل الجنوب بلاسي ..

الحكم الوطني يعمل على منح الصورة للزيرة التي أرادت لجنوب السودان

الإصلاح ، ولهذا الغرض جعلت سياستها النظر إلى السودان ككل ، ولوزع الخدمات على الأماكن التي هي أشد حاجة إليها أولاً ، كما تقوم بتفريد مطلب كل مدينة في حدود إمكانياتها .

ولتشكيل التي تفيها الحكومة في هذا القطر الترابي الأطراف ، مجهزة ومتنوعة ، والتي في طبيعتها : الاتصالات ، وبمعداتها مشكلة الارتفاع الجبال في نسبة الارتفاع بين الشعب ، ولأنها : خلف الجنوب من الشمال لطفلاً مفعولاً .

هكذا أرادوا له أن يفكر ..

من المصاحبة بين جنوب السودان وشماله كانت مفعولة ، وكل ما كان يعرفه ابن الجنوب عن ابن الشمال أنه عربي متوحش يريد أن يبيع الرجل الجنوبي في سوق الرقيق !

هكذا أرادوا له أن يفكر وأن يتصرف على ضوء هذا التفكير ...

فما اليوم فإن الحكومة تعمل جاهدة على إزالة هذه الأفكار من رأس ابن الجنوب ، الذي بدأ يشعر أولاً ، بأن ابن الشمال لا يريد به ضرراً ، بل على العكس ، يريد له كل الخير والتقدم ..

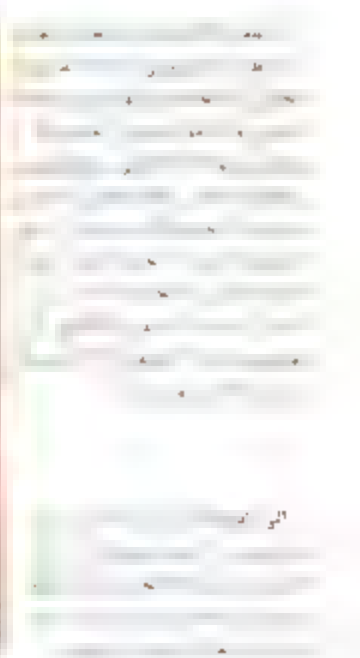
فالعرف أن المبررة الإستراتيجية غالبية من المخاض ما بدأ فندق جونا ، غلبا كما في لوريت حاولنا أن نلقى لاهتنا في استراحة الحكومة ، إلا أن أهمهم كان قد استولى على جميع حجرات الاستراحة ، ورغم الوساطة والرجاء رفض بكل إباء أن يتنازل عن أية حجرة . وشعر السيد حميد الشامي ، نائب لمفتش مبرك لوريت ، بالخرج من هذا التصرف ، فما كان منه إلا أن دعا إلى منزله وطلب من أن يستريح قليلاً ، وبعد لحظات عاد وطلب اليه أن يقيمه إلى حجرات النوم ، بعد أن أكد لنا أنه بمفرده في المنزل .. وما كان السيد حميداً عندما طمنا من الأمان في اليوم التالي أن السيد الشامي لم يكن بمفرده في منزله ، بل كانت معه أسرته ، فابقهم جميعاً من نومهم لسلامهم إلى منزل بعض أهله ، وعندما انتام إلى أماتهم !

السودان لا يتجزأ

ومن البلدة الصغيرة الهادئة للتصيلة ، اتصلت عام ١٩٥٥ بران حركة اتصالية كتبت جزءاً من مخطط كبير لفصل الجنوب عن الشمال .. والحكومة الحاضرة أدرك جيداً عظم المسؤولية اللبنة على عاتقها وتذكر مدى حاجة البلاد إلى







لما اليوم هناك وزارة خاصة للسياحة تعمل على جلب السياح الى جنوب السودان لتمتع بجماله وقلته وحيد حيواناته .

ليرة سياحية

ان في جنوب السودان كثرة من الجمال الطبيعي الساحر ، مثلما في غاباته ومبانياته مياحه ، وحقوقاته الثمينة ، التي كلما يوجد لها شئ في انظر اخر .. ومع هذا فهي مفتوحة من انظار العالم والسياح . اتيا مناطق سياحية بكر لسم فيها يد الانسان بعد .. ولما يدور بمساحة السياحة ان يعمل من هذه المناطق موقعا عاما من موائد الثروة لو انها عنت ببناء الفنادق والاستراحات وليس الاجاريات البعريكية والانتار

ومن هنا بما البقاء على السياحة في المشاريع التمتدة ، واصبحت هناك شبه جزيرة منتظمة من الجنوب الى الشمال ، العمل في مشروع الجزيرة والصالح الاخرى المتتلة .

مشروعات بالجملة

والشروع الاجمالية لواجبة هذه التثاقل كثرة ومتعددة ، لابد من انشاء البنية التحتية الى مدينة (واو) عاصمة مديرية بحر الغزال ، مما يسول لتدوير الكماسيل من مناطق التاجيا الى مناطق سودانيا . ولما خلال السنوات الأربع الماضية تم فتح عدد من المدارس في الجنوب ، زيد على لسف عدد المدارس التي افتتحت فيه خلال ٦٠ عاما . ولم تكن المشاريع السياحية لتعنى بالانعام ،



سوك في بيحوى

من اومما حلوا برشور مضاعفهم على اهل الجنوب





محكمة محلية برئاسة أحد السلاطين من رؤساء القبائل
تظر في الحالة المدنية ، وتكم بدفع فرائض مبيدة مثل البقر والاسر

تكون حائق تسمى « غابات مصبوزة » ما تترك
تقطع أشجارها حتى لزوع في الحال بقا منها
استل لأشجار جديدة . وتبلغ مساحة الغابات
المصبوزة في السودان أكثر من مليون فدان .
كما يجري غرس خمسة آلاف فدان من الغابات
سنويا . بأشجار الأوبس والموهوجنى . وهما من
الأنواع الثمينة .

غابات على قمم الجبال

وتختلف أنواع الأشجار في كل منطقة عليا في
التلال الأخرى .

وتشتهر منطقة « جيباو » بأشجار تسمى
« البودو » تنمو على ارتفاع ١٤ ألف قدم من البحر
وتسلي الخشبها من النوع الرخو ، هو الوحيد القابل
للاستغلال في السودان .

وتتم عملية قس الأشجار في منطقة « جيباو »
بواسطة القشار اليدوي بيد أن بعضها ليس
رديا فهو يتكر كثيرا ، ويبلغ ارتفاع

من عدد الطائرات المسافرة إلى الجنوب وغشى
أسفلها ..

ومن أجمل المناظر التي يشاهدها الزائر ما يراه
في الطريق إلى قرية « جيباو » القليلة على قمة جبل
من جبال سلسلة كياروس في المقبرة الاستوائية ،
والتي تعتبر مركزا من المراكز الهامة للقطع
الأشجار ، التي تنمو بكثرة في غابات عند قمة
الجبل .

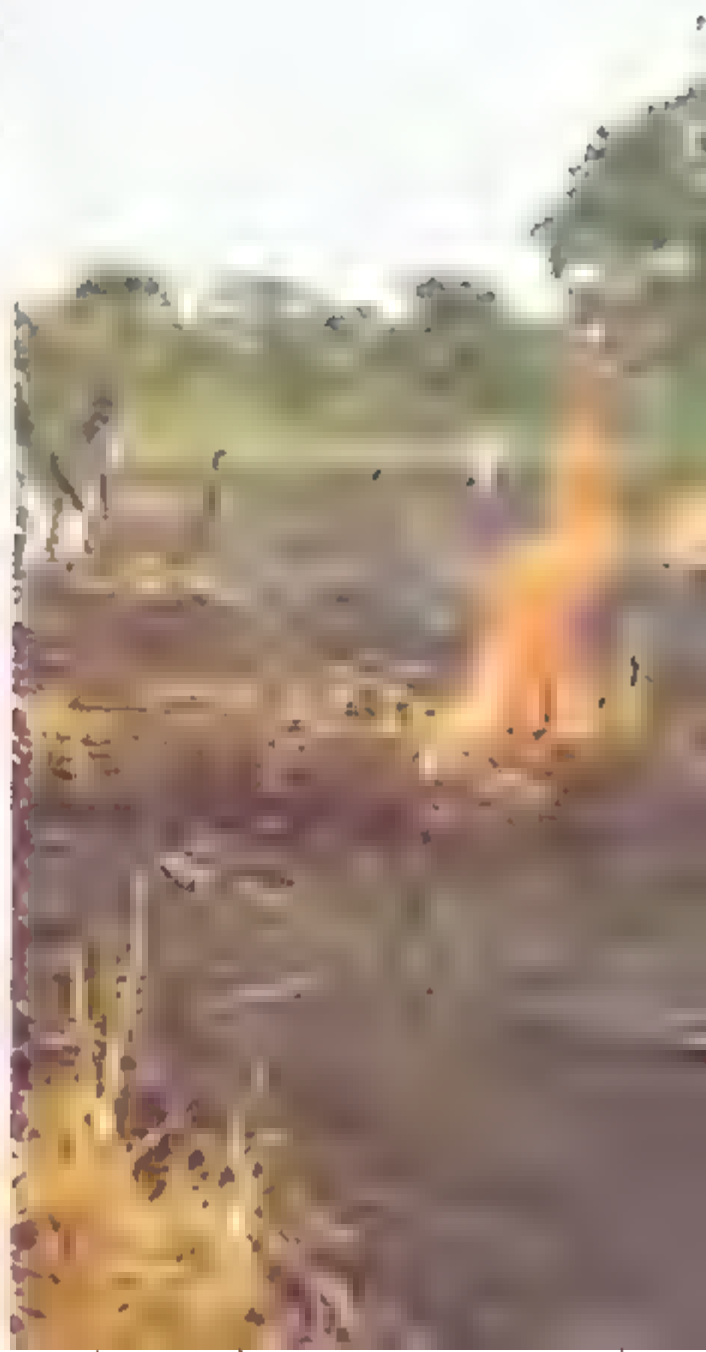
إن الغابات منتشرة في الجنوب والشمال على
السواء ويقدر أن مجموع مساحتها بحوالي ١.٦٥٠٠
ميل مربع أي ٤٠٪ من مساحة السودان كله ،
وتشرف عليها منطقة غابات السودان .

والغريب أن الغابات التي تنمو فيها الأشجار
التي تتركب من خشبها صالحة للصناعة ، بكس
الغابات ذات الأشجار المتباينة فهي لا تنتج إلا
أنواعا رديئة .

غابات مصبوزة

وللمحافظة على الغابات تسمى المنطقة على







جمعة من الكوز

وفي طريقنا إلى بلدة «ديمولي» كانت تشجار الكوز والتانجو تنمو بألوان سوداء جميلة على جانبي الطريق وتشرق القروى في أكلها مع أهل المنطقة الذين استنقلوا ليل الكوز في خلق نوع من الجملة يصنعونه بأن يصنعوا الكوز في تلك المظلي، ويتركوه لمدة أيام ليتغير، ثم يسيروا له على المطور ليصلوا بذلك إلى نوع من الخضر يسكرهم ويغريهم.

ويجانب الشجار الكوز البري شجرا صمراذع البين والشاي على أطراف الكتلة وأحسن الأنواع. ويعبري الآن الأبحاث لإنتاج محاصيل جديدة، كالقز والسيال الذي يصنع منه العسل، وتوى مملكة السجون بناء مصنع لها سوف يتكسب ٢٠ ألفا من المنتجات.

التبشير في الجنوب

وفي تلك ميني كير على جانب الطريق رأينا أطفالا كثيرين يلعبون ويلعبون، ومعههم قيس ايطالي وفلاد صلب الكرة مهم، فأدركنا أننا في مقر جمعية تبشيرية. وبعد أن قدم لنا الرقيات بدأت الحدث إلى حديثا عربيا عن الانفادات الشديدة الموجهة إلى المجتمات التبشيرية فقال: - أقسم تعبون علينا أننا نعمل، ولكن الجبال تسبح أمام كل من يريد أن يحمل بعرف النظر عن دينه. .. أننا لم نستطع في خلال ستين عاما أن نصل إلى أكثر من ٢٥ ألف شخص لم نعلمهم إلا بعض مبادئ الدين، بينما يلزم في جنوب السودان فقط نحو ٥ ملايين نسمة لم يسموا حتى اليوم بكلمة «الله» وما يزالون يعيشون عبثة وكنية. فلما كان في السودان وحده خمسة ملايين ولتي فما هو الحال بالنسبة للمناطق المزولة في أواسط أفريقيا؟

بعض هؤلاء الانجسار. ٥٠ فلما يتصل منها الأفرع أولا، ونقسم إلى كتل متوسطة الحجم ننقلها الجرافات إلى محطة المحمد الكهربائي في رأس الجبل، فيسكنها بغطاف خاص وينزلها إلى المنشأ الآلي في بلدة «كيري» التي تقع في سنج الجبل، حيث يتم تحويل الانجسار إلى فلتات للسلك الحديدية وأبواب وشبابيك.

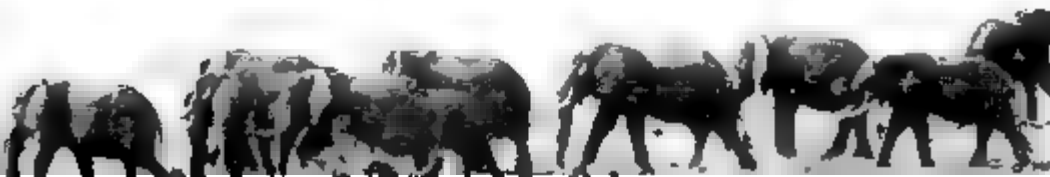
ويبلغ إنتاج هذا المنشأ الآلي ١٢٠ ألفا كل سنة من الأخشاب في اليوم. .. وما يذكر أن في السودان أحد عشر منشأ آليا وواحدا وعشرين مصكرا لنشر الحديد.

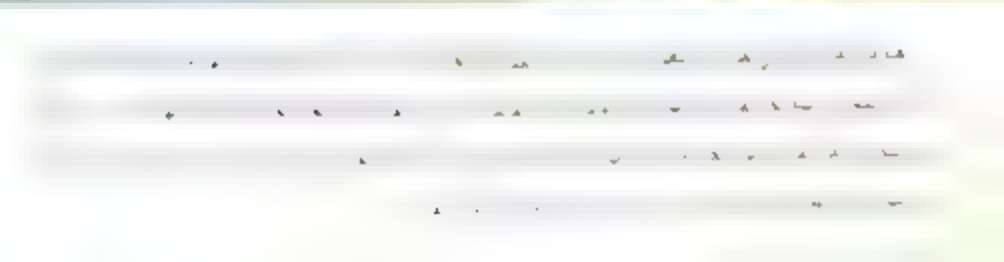
وأهم ما يضيق عمل هذه المناطق ظهور الإقبال المتوحشة ومهاجرتها لهم، بالرغم من كونهم على ارتفاع شاهق من سطح الأرض، فتصيرهم بالسيارات قليلة في أغلب الأحيان.



قوة في الإسكندرية

وحلة بيده من بوعبد الله إلى ديمولي





التبشير بالاسلام

اما التبشير بالاسلام في الجنوب فحديث العهد محدود النطاق .. فقد كان الجنوب معزولا لا يستوعب لأحد بدخول الكنائس الثلاث (الاستوائية وبعض القرائل والحق القليل) كلها كانت مقصورة على التبشير بالدين المسيحي ، واستمر هذا النظام أربعين سنة ، اشك بعدها للحر السكان المسلمين ، فطالبوا بالسماح لهم بدخول هذه الكنائس والتبشير الاسلامي بها اسوة بالتبشير المسيحي . وبعد الحاج شديد سمحت الحكومة لجماعة التبشير بالاسلام بمزاولة اعمالها التبشيرية ، فتكونت الجماعة في سنة ١٩٥٠. وابندات اعمالها بمدينة جبال النوبة فلم يلبس على بعدها في مدة اربع سنوات فقط ما يزيد على خمسة الاف من الرجال والنساء .

سكوتير الجماعة يتحدث

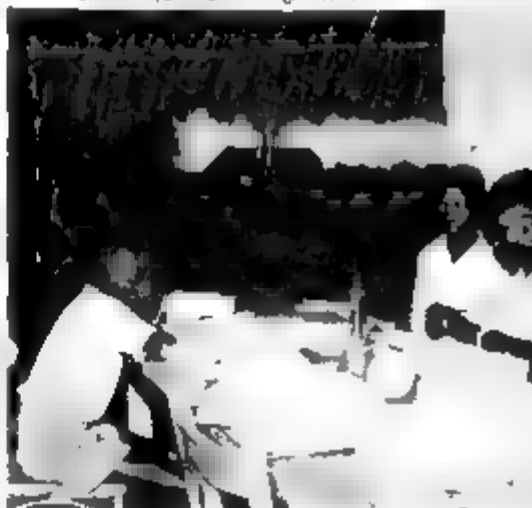
ولد سالتا سكوتير الجماعة الاسلامية حسن مولدها غلال :

- ليس للجماعة مال جيد ، ولكن كان اهتمامها على ما يعود به المسلمون من ابرعات ، وبالطبع لم يكن ذلك كافيا لأمال التبشير الاسلامي في باقي الكنائس ، بينما قامت الجمعيات التبشيرية المسيحية ببناء كثير من الكنائس لوجود الاموال عندها مما تستطيع من مؤسساتها التبشيرية ومن حكوماتها الاوروبية على السواء . وقد ظهر من تجربة جماعة التبشير ان عملها هذا لا يمكن نجاحه وتطبيق المطلوب منه الا اذا تكاتف المسلمون جميعا في البلاد الاسلامية ، لتوفر البائغ التي يستعان بها على نشر الدين الاسلامي بين هذه الكلايين من الوثنيين ، خصوصا وهم بحاجة سيئة من القرى والبلدات . وبعد قيام الثورة ، وبعد ان ركن الجنوبيون ايمانهم بالحكومة بهم ، بحيث اصبح لا فرق بين الشمالي والجنوبي في المعاملة ، لجيل عدد كبير من



تعليم اللهجات المحلية

الانلا من حصصا جديدة لالانها



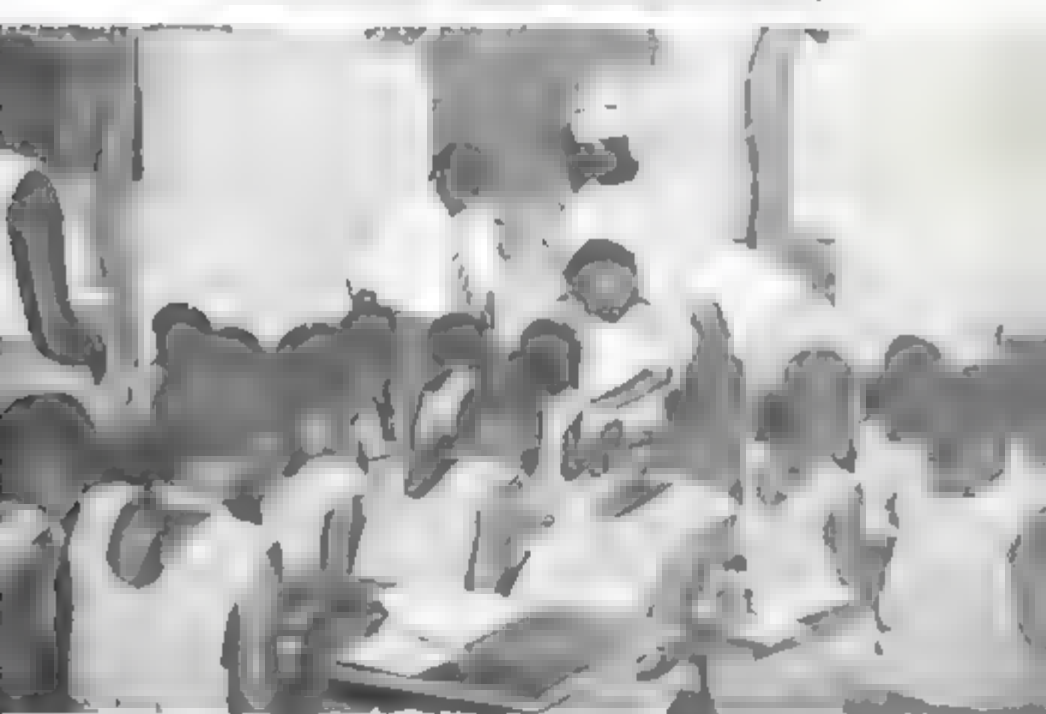
ان الجنوب في المدرسة

نبيه بركة اصعد احاربه





مدرسه جامعہ اسلامیہ



مدرسہ اسلامیہ





1. The first step is to identify the problem. This involves gathering information about the situation and understanding the needs of the stakeholders. Once the problem is identified, the next step is to develop a plan of action. This plan should outline the goals, objectives, and strategies for addressing the problem. The third step is to implement the plan. This involves putting the plan into action and monitoring progress. Finally, the fourth step is to evaluate the results. This involves assessing the effectiveness of the plan and making adjustments as needed.



بعض هذه المنازل بفوس
في المنطقة معزولة عن الماء والكهرباء



الحدود مع بورتو
المنطقة جنوب السودان

قبل الحكم الوطني هي وجها معالم الحياة الحديثة في هذه المنطقة . أما اليوم فقد وقسمت الحكومة بها على جميع مدارس الجمعيات التبشيرية ، ومع هذا فقد ظل تعليم الدباسة المسيحية مسوحا به للتلاميذ الذين يطلبون منهم ذلك ويقوم بتعليمهم أحد القساوسة الأجانب . .

وتعمل الحكومة السودانية الآن على الإسراع في سودة الكنائس في المنطقة الجنوبية ، لتخرج قساوسة من أهل البلد لتعليمهم ، يحظون مكان القساوسة الإيطاليين والبريطانيين .

وتدرس اليوم اللغة العربية في جميع المدارس الحكومية ، كلفة تعليمية إجبارية ، في حين بدأ الاقلال من اللغات الأخرى تهيئها لالائها .

شجرة السياح

وفي الطريق ولفت بنا السيارة نعت شجرة السياح ، التي تعمل لوحة كتب عليها أسماء

الجنوبيين على الشعار إسلامهم ، وفي مقدمتهم السلاطين والسعد ، وظالمو بيضاء الفلأوى (تحطيف القرآن) والساجد للصلاة . ولكن يجب ألا نلقي كل هذه الأسماء على كاهل الحكومة وحدها ، بل يجب على كل مسلم أن يساهم فيها بنصيبه ، بالتبرع لتنظيم يلائم تكاليف للجماعة المسلمة بالمسيرة وعلى رأسها السيد علي عبد الرحمن الأمين ، الوزير السابق ، الذي وافقت الحكومة على أن يرأس هذه الجماعة .

وقد كان يبلغ عشرة آلاف جنيه التي تبرع بها سعادة الشيخ جابر الأحمد الصباح رئيس دولة المالية والاقتصاد ورئيس مكتب شؤون النفط العامة بحكومة الكويت ، الزد البالغ في قيام الجماعة بنشاط كبير بنشر الإسلام في للديريات الجنوبية ، حتى اختلعه كثير من ابنائها حديثا .

سودة الكنائس

لقد كانت مراكز الجمعيات التبشيرية للمسيحية





القطار الآلي في « كرى »
بحول الأسجر إلى الخشب البند



أبناء جوب السودان
الاقتصادية والاجتماعية لها مقدمة ثانيا

السن أمام السيل المنقطع ، ولا يلوو بقى مساء
ولا لصباح ، لأن الزيد يتزايد فوق ألوج الالهج ..
وكان النيل يحتاج إلى مزيد من القوة ، فوق
قوة قنرى قنوات الجداول والنفحات ناتية من
كل جانب لتوزع وقوته . أنها تعدد بكميات كبيرة
من الماء في موسم الأمطار ، الذي يستغرق تسبحة
أشهر في السنة ، ولئى لوصول الجفاف يجف هذه
الروافد ولا تظلى النيل بقطرة واحدة من الماء .

ويصل النيل عند منحدرات « القولة » إلى أوج
قوته ، فيصبح هائبا عريضا يقتنع كل ما يجده
أمامه . ولا يتعدى عرض مجراه في هذه المنطقة ٢٠
مترا (انظر الصورة صفحة ٧٧)

ويظل النيل في قوته حتى يصل بلدة الوجاف
جنوب جوبالهيما ويعدو ليصبح صالحا للملاحة .

حديقة هائلة

ويمتلكة النيل الكثير سرنا في طريقنا إلى نيمولي

التيامير الذين استولوا بها : جيوفاني ميسلي
ديسمبر ١٨٨٧/صمويل بيكر فبراير ١٨٩٦/لين
بالا ديسمبر ١٨٧٥/وتستون لشرفل ١٩٠٧ .
لقد كانت أحكام الإعدام تنال تحت هذه الشجرة
ذات الظل الوارف ، أما اليوم فقد أصبحت لأكبار
لرجال مستكشفين ، جاءوا إلى هذه المكان سحبا
من الجبول ..

النيل الصالح

ومن الطرف الشمالي لبحيرة البرت يفسح
« بحر النيل » ، ويسير هادئا ، سائرا الحدود
بين أوغندا والسودان عند بلدة نيمولي ..
وكل يوم مسبت من كل أسبوع تتهدى على
صافته سفينة بخارية تنقل السياح والاعالي من
أوغندا إلى نيمولي ، حاملة معها الأحملة والجنود
من أوغندا .

وبعد نيمولي مباشرة يتحول النيل الهادى إلى
صالح ، ويضيق الوادى بقنة ، ويبدو الضواى ،
أكبر مدو لحية الأنهار الواسعة مجراه عتتورى





تقوم حولها تلك وتلتقط العثرات من عظمى جملها ..

ويسترد الخربث مع الليلة في أنه لا ياكل الا الاشعث ، مع الفارق العظيم في فتحة الفم منها وقتها .

وامام نظرها كانت قطبان الفزلان والبقر الوحشى والابل تتسابق ويقرق بعضها فوق بعض ، في طريقها لتتوى من ماء بحر الجبل ...

ويرفع التسميم قليلا ، وتنى السيلانج نايخسا مودونا ، واخيرا يرعى الليل سموله ولمم العتمة وتنبه الحيوانات بلا حركة او زلزال لتشرى من ماء الجبل ، فسريرة الهواء بذيلها الطويل . ■■

سليم زبال



وحيد القرن في الحديقة العامة بمبوتى ؛
بصرف ان احدا لن يطلق عليه النار هنا

وقفع على ارتفاع ٦١٧ مترا عن سطح البحر الأبيض المتوسط ، الذى يبعد عنها ٢٩٥٥ كيلو مترا .

واجبل مائل يمولى بجملها في حديقتها العامة . انها ليست حديقة بالمعنى الكهوم ، فمساكنها اكثر من ٢٥ الف متر مربع تعيش فيها الحيوانات ، حرة طيلة بمان من رصاص الصيادين .. فالصيد ممنوع هنا .

وللوصول الى الحديقة يتحتم عليك عبور بحر الجبل في دورق صغير ، برخصة لاثة من الصراسى بعد ان تدفع جنيها سوتانيا رسما للدخول .. لتصل بعمه الى ارضى غبراء ، تكثر فيها الاشعث والاشجار تحدها الجبال من جهة ، والبل من جهة اخرى .

ويتقدم الصراسى حاملين معهم كرسيا به مسحوق ابيض يرشونه في الهواء تحفة الجسد الريح ، ومن ثم يسرون في اتجاه مساكن لهذا الاتجاه .. وبعد عشر دقائق من السير يمس الحارس قليلا : انظر : فتشده امامك جماعة من الفيلة تخرج من الامبال وقد بدا لنا اجسامها المبطمة ، ان الكلا الطويل يظهرها حتى ركبها . ويسمع كل صغير بين فلتنى انه الاماليتن ... لسر الجماعة كلها بحيث لا يسمع لها صوت ولا يرم منها شيء ، الا « الالانج » ذلك الطير الابيض الذى يشبه « ابو فردان » ، والذى يهتس على ظهور الفيلة ، ويغنى بالعثرات التى على جلودها .. فلما ما رأى شطبا غريبا ظر وهو يصرخ صغرا !

وقرب مياه البحر تلوى الفيلة فتدلى فرائدها الى الماء تسب منه ما لم ترش على ظهورها وتسرغ في الماء والوجل ..

ويقول لك حارس الحديقة : « ان الليل اكرم الحيوانات ، ولذاكها ظرا ، فهو حليم طيب الزايج مع شدة التلثم متعفا يذاع من مسطره نجاه هجمات الانسان المذادة » .

الخربثيت .. والفزلان

وعلى بعد خطوات من الفيلة شاعنا مججمة من الخربثيت - وحيد القرن - ان طيور «البلسيتية»





للطبيعة ميزان ..

● في الهند رصدوا ١٠٥ مليون حشرات لشيء البشري

بقلم الدكتور أحمد زكي

يذهب انسان ، سماع وطباء . وكان
حقا ان تقرض الغناء بعد آلاف من
السنين . ولكن الطبيعة تعد من قوة
المالب ، وتزيد في قوة الملوب . وتدور
بين الخلائق باعداد اواب تصمها وطاع ،
والاصدمات بصمها و طاع ، في ملائق
حاجب اشد الحياء بين مخلوقات الله ،
نتيجتها حبيما ان لا يسيطر احد على
احد ، فلا يكون لحسن منها العلية المظلمة
على حسن .

ذلك ان تطب' حسن على حسن في
رحمة الخلائق وتشتتها وتغشها وتوسعها ،
مصاء الغناء ، لا للملوب وحده ، ولكن
للمالب كذلك . فكيف ، لو تفلت السباع
على الطياء ، اتمكن الحياة السباع ، وقد
ضاع غذاؤها ؟ .

والانسان بعض الخلائق . هو على
القطرة اكل ومأكول . له السباع اعداء ،
وله العنبر اعداء ، وله المكروب اعداء .
وموقع المكروب من الانسان هو موقف
السباع منه تماما ، بالرغم من صغره .
السباع تريد ان تعيش فهي تاكل الانسان .

■ ان لدى علماء الطبيعة ، الطبيعة
الحية ، من حيوان ونبات ، شيء معروف
بميزان الطبيعة Balance of Nature
ظواهر تعددت بحجمها شيء واحد يكاد
ان يكون قانونا ، او هو مبدأ تستهدي
به الطبيعة ، على القطرة الاولى ، هدفه
ان تظل اعداد المخلوقات ، على تنوع
اشكالها وطاعها ، محصورة في حدود .

ان الطبيعة ، وهي ارادة الله العليا ،
حلمت الخلائق ، وحملتها على القطرة .
اكتلا ومأكولا . بعض يعيش على اللحم ،
هذه هي الحيوانات الآكلة ، من صنع ،
ومن نمبر وضبح . وبعض يعيش على
المشب ، هذه هي الحيوانات المأكولة ،
من ثلبى ووعل وورافة وحمار وحش .
ومثلا بالكلب الطاهر ، والامثلة الوف
في ظاهرها الحياة وحافيتها . وتمضى
السور والقروا ، واعداد هذه الحيوانات
تتراجع بين حدود عليا وحدود سفلى ،
ولكنها لا تبلغ من التسفل ان تقرض ،
ولا تبلغ من العلو انها تسود في الارض
وتعمر . ولا يزال في الارض ، في حيث لم

● في الصين كانوا يكسبون مئتي المليون جوعا مع الضمام

رقعه كانت تحملها حياته من الزمان ،
مرادف الأعمال .

فالدِّين يتساءلون كيف عاش الإنسان
الرف الاولف فوق هذه الأرض ، فلم
يملأها ، وكيف هو يملؤها هذا المثل
الحديث السريع هذه الأيام ، الذين هكذا
يتساءلون يجدون جوابهم فيما ذكرنا .
في نجاح الإنسان في هدم ميزان الطبيعة ،
بتعلمه ، علمه ومكينته ، وفنائه الصناعات ،
على أعدائه من سائر العائلات ، من كبير
مظور ، وصغير ذق من أن يرى وراءه
الإنسان بمقدور من الزحاج ابتدعه .
حتى العشرات ، وحسى أدنى ما يراه
الإنسان بعينه العارية ، ابتدع لها
الميليات ، قد ودعا من جسم وزرع .

حظ السيطر التفرود

ولكن الإنسان مهدد بما جعلته الطبيعة
حظ السيطر التفرود بهذه الأرض . أن
الإنسان لا يمكن أن يملأ الأرض وحده إلا
هلك . لا بد من فسخة لزراع . ولا بد
من فسخة للحم يعيش على هذا الزرع
ليأكل الإنسان من زرع ومما عاش على
الزرع .

أن سكان الأرض ، لو ظلوا يتزايدون
هذا التزايد السريع ، لما بقى للفرود منهم من
الأرض إلا موقع أقدامه منها .
أن سكان الأرض ، في عام ١٩٢٠ ،
كانوا ١٨٥٠ مليوناً . وقد بلغوا اليوم ،
في عام ١٩٦١ ، ثلاثة بلايين ، وسيصلون
على نسبة التزايد الحاضرة ، في عام
٢٠٠٠ ستة بلايين ، (والبليون ألف
مليون) .



والإنسان يريد أن يعيش فهو يقتل
السباع . وكلما المكروب يريد أن يعيش
وأن يتكاثر في جسم الإنسان ، فيقتله .
أن هذه سنة الخلق . سنة الطبيعة ،
سنة الله .

من أجل هذا ظل الإنسيان ملايين
السنين على ظهر هذه الأرض ، ولكنه لم
يكن ملأها بعد .

ميزان الطبيعة منحه أن يملأ .

ثم المختل الميزان

ثم لحكمة أرادها الله أحل هذا
الميزان . أحلته تفتح ذهن الإنسان على
القرون . وأحلته أكثر الحل تفتح
على الاختص في هذا القرن ، وألدى سقته .
تفتح بالعلم وبالعلم . العلم والفن الصانع
كشفا له أعداءه كشفا . السماع اكتشفا
لها الساذق تميتها . والطب مولى
أمر الحاق من الأعداء . الكثير والعطر
وسائر الطيفيات . اتبعت بذلك رقعه
كان سكها الإنسان على الأرض ، واتسعت

● في الولايات المتحدة ظهر دواء لمنع الحمل ، فنقد بعد ساعات

حديث أسماك

وحدث يذكره الطعاه :

ان الأسماك لها مواسم تخرج فيها جماعات ملايين ، تحبب الحجار والمحيطات ، لتحط في مواضع منها معلومة ، لتبيض وتفرج . ثم هي تعود تحبب مواضع أخرى معلومة ، لتضع وتواصل الحياة . ويحكى ان جماعة منها سلت الطريق ، فدخل روادها مصيبا من البحر ، الى شبه بحيرة ، مغلقة ، صغيرة . وتضاعف اللافين وراء هؤلاء الرواد . ولقد كفى ما في هذا المضييق من غلاء لالوف ، ولكنه شاق بالملايين . وما هي الا ايام حتى احدث تطوع فوق الماء اجساد من السمك امواتا ، حتى امتلات البحيرة بالوف الاطشان من لحم لا روح فيه .



حيوانات الارض تتراجع امام غزو الانسان

والصين والهند ينتج ان اللراوى كما تنجح الاسماك ، ولكن ليس لهما سمة المحيطات .

مقايير تعد من العمل

واعود انحدث في تفتح ذهن الانسان ، فاقول ان هذا التفتح ، ذلك الذى منحه القدرة على السيطرة على أعدائه ، اعداء الطبيعة على هذه الأرض ، فزاد في اعداده تلك الزيادة الهائلة ، ان هذا التفتح كان منه ان ادرك الانسان المال الذى يتظفره لو اطلعت هذه الزيادة اطلاقا لا يقف بها شيء عند الحد .

ادرك هذا ، فساد يستخدم نفس الوسيلة ، نفس العلم والتكنية الستى استخدمها في قهر أعدائه ، فاستخدمها في الحد من هذه الزيادة . فاصطنع المقايير التى تعد من العمل .

ومن العجيب ان الأمم المتقدمة ، وفيها العلم ، ومعها المحو التى اخبرحت وتخرج المقايير الحديثة لمنع الحمل ، كانت هي أولى الأمم فى الإنزال على هذه المقايير ، حتى ان عقارا جديدا ، ما كاد

وحديث الصين والهند

ولم يبلغ بالناس حال كمال السمك ، هذا ، ولكن اخلت بواذر منه تظهر . حكى لي أستاذ صينى ، عن مديته شانجهاى ، قال : ان الكاسين والمدينه يكونون القمامة فيها كل صباح ، ومع القمامة اجساد من ماتوا من الناس حوما او مرضا فى ظلمة الليل . مسالمة وكم كان شعورك وشعور الناس ؟ . قال : ان الانسان عجيب ، يائب ما نكرو حتى يصح بعض جمائن العيش .

كان هذا الحديث منذ سنين طويلة . وزرت الهند . ورايت المحب فى كلكتا . كان لا يكاد يخيم الليل حتى اجد الارصفة ، ارضعة الشوارع ، فى اوسط المدينة ، وقد صارت مراقد للنوم ، وانظر الى الراقدين ، غاسط اجسام هذه ام اشباح . جلد على عظم .

من السموات الماضية لم تلاحق زيادة النسل . انه لا يمضي خمس سنوات اخرى حتى يبلغ عدد سكان الهند نحواً من ٥٠٠ مليون نسمة !!

هل في الحد من النسل تحد للبيئة ؟

ان الله منح الانسان اشياء كثيرة ، هي طبيعة ، تجري منه الى سائر الحدود اذا شاء . ولكن بالمضرة . مثال ذلك انه منحه معدة لهضم . ولكن من سوء استعملها ان يملأها الانسان بالفناء . ومثال ذلك انه منحه جلداً ينضج بالعرف ، وبالمخ والدهن . وكان هذا أمراً طبيعياً ، ولكن الانسان وجد له الماء ، وابتدع الصابون ، ليحد من تراكم هذا الإفراز . ومثال ذلك الشعر ، انه طبيعي في الرأس . وقد يقال انه من الطبيعة ان يتركه الانسان يطول الى أي حد شاء . وراى الانسان غير ذلك . فهو يقصه . انه يعده . انه يعد الطبيعة . والطبيعة تركت الانسان عارياً ، فهداه الطبع الى اكتسابه .

والطبيعة تربط الانسان بسطح الأرض ، فتعدها بالطائرات والصواريخ ، وارتفع عاليها حتى اخلت من الأرض .

الانسان تعدي الطبيعة الى مرة ، وسوف يتعداها الى الألف .

وتعدي الطبيعة غير تعدي ارادة الله . ان الطبيعة من خلق الله . ولكن كذلك الانسان ، وكذلك عمله ، وكذلك نفسه وحيلته . فان قيل ان الانسان تعدي الطبيعة ، فأرد على هذا : نعم ، انه تعدها باذن الله وبإرادته .

فالانسان تدخل كثيراً في الطبيعة يعدها ، ويقصر من قوائها . ومن ذلك الحد من النسل ، اذا هو

يذل الى الأسواق ، في الولايات المتحدة ، في هذه الأيام القريبة حتى اختفى منها . اشتراه الناس كله .

ان الاسم المتقدمة دخل التخطيط فيها الى كل شيء . ودخل فيما دخل الى الأسرة . فهؤلاء الأقوام ، حتى على البحيوحة السبية في العيش ، وأوا ان الفرق بين الحاجة والاكتفاء فرق اعداد . وان الأسرة ، ذات الثلاثة الأبناء ، على الإبراد المحدود ، غير الأسرة ذات الثمانية أو العشرة . وهم هناك يؤكدون لبك ان النساء لا تعطر الناس ممناً ومسللاً بمعروف اللحاء .

انهم لأنفسهم يعتمدون هذه العفاقر ، لهم الحق بها . وهم أحس بالحاجة اليها .

ولكن في الأمم التي أسبىها بالمتحطة اخذ الناس يعتمدون بهذه الحاجة . واحد المتعمق فيهم يروحو لها ويحطون . دعنا للحظر التمتع . ولقد حطت الهند ، حديثاً ، للسمة العائمة ، الثالثة لتريد في انتاجها . ومما رصدته من ميزاتها ، لهذه الخمس السنوات ١٠٥ مليون دولار لبرامج الحد من النسل ، وهي تتناول وحدات متقلة للتقيم ، ذلك انها وحدت ان زيادة الإنتاج الذي وقع في الخمسين

الكروبات ، كالباح ، لها حق الحياة كلاماً يلزم جسم الانسان يعني



راى فيه نعمة . فليس الحد من النسل غايته بذاته .

ضبط النسل اولى من منعه والحد منه

ومع هذا يعود ودول ان ضبط النسل أصبح تصرا من مع السل والحد منه

ذلك لانه ان كان في اماكن بالارض كثرة من الناس لا تطيعها الارض ، فعلى الارض اماكن لم تبلغ بعد حد الاشباع . ومن ذلك الشرق الاوسط ، من ساحل البحر الابيض حيث لبنان ، الى أقصى الشرق حد دجلة .

مساحات من الارض هائلة ، بها امكانيات كثيرة ، ينظرها العلم ، وسطرها الفن الصناعي ليعتج بها ابوابا من الرخاء لا تزال مغلقة .

ولكن للعلم ، وللتكنية والعن الصناعي ، محدود يقف بالناس عند حد .

والذين يلقون القول على هواهته ، يقولون اطلق الفرارى الى اى حد ، فى كل ارض ، وبين كل الناس ، والعلم جدير باشباع ونكسوة وباسكان ، هؤلاء قوم فانهم الحس بالحساب ، الحس بالأرقام . وقد يكون قد فانهم الحس بطيعة العلم ، والى اى حد هو واقف ، وواقف امكانه . والى اى حد واقف به ذكاء الإنسان ، وواقفة به مواهبه وقصر الأعمار .

الحد من النسل ، او اطلاقه ،

لا يكون غصبا

ان امر النسل من اخص خصائص الإنسان . وهو يكون بين اثنين ، لا ثالث لهما . فليس لقانون ، مهما بلغ ، أن ينقص من نسل او يزيد .

ان المشاهد ان النسل يزيد حيث تكثر الزراعة ، وهو يقل حيث تكثر الصناعة . ومرجع ذلك بالطبع هو العجوبة التى يجدها الزارعون فى الارض ، او هو الزحام الذى يجده الصناعون فى المدن . ويرد الباحثون ذلك كذلك الى زيادة فى الوعى . فالصانع اعرف بالعباء الحديثة واغرب ممارسة للمدينة الحاضرة ، واعرف بشئون الامساك الحديثة الاحداث ، من الزارع .

والمشاهد كذلك فى اوربا ان ذوى الدحول الاملى هم اقل العنات اتسالا . وكذلك الحال فى اهل الثقافة الاعلى ، وقيل فى ذلك ان مرد هذا الى الوعى كذلك .

الوعى اذن هو الفيصل الاخير ، والعامل الاول ، فيما يكون من حكم فى زيادة فى النسل او نقصان .

بلندع الوعى اذن هو الفيصل .

وعود تؤكد انه فيصل يكون ، لا فى الحد من النسل وحده ، ولكن فى زيادته كذلك حيث يدمر الحال الى الزيادة .

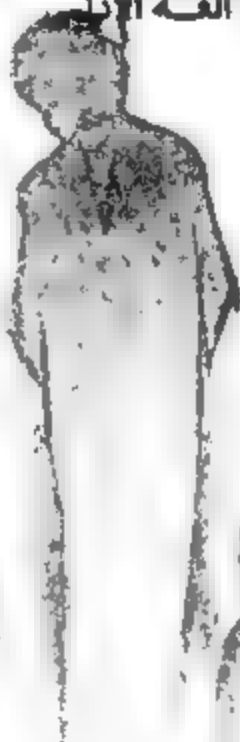
وعود تؤكد ان الوطن العربى به مواضع تصرح تطلب هذه الزيادة وتطلبها سريعا ، على العلم وعلى التكنيسة . لا نسيان هذا نمورا من تحلف فحسب ، ولكن بحسبانه ، فى ظروف المغرب الحاضرة ، دماها من حاة . ■■

احمد زكي

المرى : نرى فريبا ان تده الله بما وصل اليه العلم من وسائل الحد من النسل ، عن طريق الترة وحدها ، ثم عن طريق الرجل وحده ، لانه ينتفع تها مربية ، او تها اتقلمها النحل الصناع ، او ابا هذه الفتر من رعاية سبعة ، فهو لا يريد تانما .

الله كريم

قصة بلقيس الفة الألف



فيه دائما أبدا ، تطرق إليه شورا وكانها تقولان
له : أنت وقد .. خائن .. أنت متوالم لإعدائنا ..
أنت أنتد تكرا علينا من هؤلاء المستعمرين الطغاة ..
ويغص على شفتيه حتى يكاد يتحجبها . ثم
يسبق له أبدا أن وقعت عليه نظرات عينين تنظان
مثل ما يضطرم في أعماق صاحبهما من موجدة ،
وحدة ، كمنيتي هذا النثار الشاب الذي سبق
صباح هذا اليوم من سجن قلعة دمشق لينتد
به الفرنسيون حكم الأمام ...

وكل هو يقف بعظم وإلفته ، نائبا لدير السجن ،
إلى جانب الضابط الفرنسي للترف على إدارة
جس القلعة ، يراقب معه السجناء ، ومهما نسي



الساعة قد أرت على الثالثة بعد
منتصف الليل . وهو ما يراق
يقطب على فرشه ، تنوشه

كانت

هموم وهواجس ، وسأبه وسكوس وأوهام .
يسير "الوم" بالظلم فلا يتجديه منها إلا وهن
في أعصابه ، وضيق في صدره . وأتى له النوم ،
وهو يتفيل هالين العينين السوداوين اللتين
تقدحان شورا تلاحقه كلما التفت ، أن للمنى
مينيه أو فتحتها ، في القلعة أو النور ، عبققان

شأن غيره من أبناء هذا الوطن الأحرار ، ونشفي عليه من هؤلاء الفرنسيين الظلمة . ولما قدر له ووقع في قبضتهم لسار إلى ساحة الأعمام ، ساحة الشرف واقع الراس متعلقا كموافته الشاهيد الجاهد الذي رآه في هذا اليوم يساق إلى ساحة الأعمام .

ولكن من نظم هؤلاء النيام العائلين من أفراد أسرته ؟ .. أينحرون وهم في قبضتهم بما يناسب هو في سبيلهم ؟ .. ألا يمكن أن يجد حلا لشكله هذه ؟ استطاع أن يصير على هذه الحال يرى كل يوم مئات الناس يمثل أبنائه وقته ، في سجن القلعة بين سمحه وبعده فلا يعرف سائلا ؟ يسأل بشر أحيا أن يشاره الموظفين الفرنسيين ؟ .. يا لهذا الواقع المر ما نأمله ، وما أصعب أحلامنا !

كل هذا في سبيل هؤلاء الفراقين في سبيلهم المسمى من أفراد عائلته ، لقد التقى أكثر وأقله بالتורה عند شوبيا ، فعلا يتقنون منه يا ترى ؟ ومما يهتمونه ؟ هو الذي كان يهيج بالوطنية ويؤود مظاهرات الطلاب فلا يفرقه موقف واحد من مواقف الأعمام والتجاهل . لو أن أبناء قل حيا يرضي أسرته لكأن هو الآن أحد نوار الموقلة الذين يراءون له من صيده وكأهم في جهادهم معالج البطولية والتضحية التي أحياها وألحق بها . ما أسخطه عندما قبل هذه الوظيفة التي سعى له بها أحد أصحابه أبيه بعد موته ، هذه الوظيفة التي ملأته لرودا في يادي الأسر . كان يشعر أنها كبيرة على فتى في مثل عمره . فهي وظيفة مرموقة وذات راتب لا بأس به . ثم كان يمتلكه الزهو عندما يدخل أو يخرج من باب القلعة فيقف له الجنود والحراس عند طرفي الباب يصفونه كما يصفون ضباطهم .

ولكن عندما نشبت الثورة سرعان ما تغير شعوره فاصبح يشعر بالذل والصفار فيفلس الطرف كلما دخل القلعة أو خرج منها . لا شك أن مواقفه يتغيرونه واحدا من هؤلاء الكوالين الأعمام ، الشرفين على السجن الرحيب الذي تمثل به كل يوم الفلاح البيراثم وأبنائها ...

وفشرت رجة عندما علم أن سيلف بعد قيد موقلا آخر أقدم حولا من موقعه اليوم . فبعد قيد سيخرج أيضا من سجن القلعة أربعة هم من أبرز رجال الثورة القاتلين الأعمام ؟ .. وسراهم حينما

في حياته لا ينسى أبدا تلك اللحظة التي مر فيها الشاب صاحب العينين السوداوين في طريقه إلى ساحة الأعمام ، بين صفين من الجنود تآلى السلاح لقد كان يسير ، وكأنه يراه الآن وفي كل لحظة ، شامخ الرأس ، بليز الصدر ، لا تختلج في وجهه حيلة ، يترشق الضباط الفرنسي قبل خروجه بنقرة كلما تعدد وكلاءه ، ويوجه إليه هو ، وهو واقف إلى جانب الضابط الفرنسي ، التفترة الشرياء التي حرمته ليلد اليوم هذه الليلة عندما انفلقت في أعماقه انطباعي كانت غالية ، ثم نهبت كما تنبيه الألفي عندما ينسحب بها والده يصعد شتاء فارس طويل . أنه ليعجب كيف استطاع أن ينجح جهاد نفسه في تلك اللحظة أمام الضابط الفرنسي ، وقد أخلت الرقبة لسرى إلى جميع أجزاء جسمه فيشعر وكأن الدم قد فطر مسرة واحدة إلى رأسه حتى يكاد يتفر من منيته والله والديه . ورغم كل ذلك ظل متجمعا ، متصمدا على نفسه في مكانه ، يسمح كلام الضابط الفرنسي ولا يفي معناه .

لقد أربى على الثلاثين من سبيل حياته ، وهو لا يذكر أبدا ليلة تكواه موت به كهذه الليلة . حتى ليلة مات أبوه وترك له أملة هذه الأسرة الوفيرة العدد ، تلك التي لا يدرى كيف يمسك شؤوبا ، لقد استطاع في تلك الليلة التكراد رغم همومه أن ينفذ قتيلا . أما الآن فلا سبيل إلى النوم ، والعيان السوداوان الحادقان للأحلام وتصدقته بتلك النظرة الشرياء .

ترى ماذا كان يقول في نفسه هذا الجاهل الشاب وهو يوجه إلى موافته هذا تلك النظرة القاسية ؟ .. ويكفل عليه هواء الغرفة ، ويغرد في كلفة حرا شير المسطح اللامع ، فيبه من فراته ، ويخرج من غرفة يومه إلى فسحة النار يفرحها جيئة ولهايا ، من يبعثه غرفة يتم فيها أخوته السنة الصغار ، وعن يساره غرفة تمام فيها له وأختاه الصبيتان . ويتناهى إلى سمحه لطيف بطهم وهم في سبيلهم العميق فيشعر بحورهم لأول مرة بشيء من العنى والوجد ، لا لولا هذا القطيع من الأحياء الناعمين الذي أخذ على عشمرايته وقع في مرقفه هذا .. وكما جفا النوم جفنيه ... ولا شيء بالأسفل والصغار ، وإن كان السعى بالتورة عند شوبيا ،

يصل الى السجن ، ويدخل غرفة عمله وهو يشعر بالقرب والاشتراف من نفسه ومن كل ما يحيط به . لقد كانت الغرفة خالية ، فلم يكن معه ميماد مجير اللطيف . وأخذ يقلب أوراقه . وفيما هو على ذلكة الا حلت يده ورقة جمعت نظره على اسطرها فاطح سعيد تلكها مررت ، ومرات . كانت هذه الورقة تبين سريخ لريمة من السجناء المدينين للحكومة بجمع بيرة . وكنت في ذهنه فكرة خاطئة جعلته يردد بصوت صمومع : يا رومة هذه السليحة لتواتية ! .. اتها والله لفرصة نافذة ! ان هذا ممكن عمله والتجاع فيه ممكن ان استنصت ان احكم لعمر الأمير . فاليوم مدير السجن في عقله ، وأنا المسؤول الوحيد عن الإدارة بعد الصليب الفرنسي ، فما أيسر ان أخرج بموجب هذه الورقة الزعماء الحكوم عليهم بالإعدام بدلا من السجناء الأربعة المدينين ، ثم أفر بهم الى الفولة مستقل التور . وليحدث بعد ذلك ما يحدث .

وفكر ويمن بالتفكير . ثم ينهي به الأمر الى الذي في هذا السبيل الورع مما كان التمن خاليا . ولا يلبث حتى يشعر بقرص من بكه بعد الله الدلة المرحمة التي فاس مدمنها بالاس . ويقلب ما فيه من فتور واتمنزل الى حيلة وجراة ، وحزم وحزم ، فاطح قلبه يتنحج فيزيد في اندفاعه والقدام . لله نسي كل شيء حتى أسرته الصديقة وما ينتظرها من أهول بعد فراره مع السجناء . وما ينتظره هو من هول اذا فُتلت مغارته هذه . ولكنه أخذ يردد في قرارة :

لما كن تنجح وأرسي نفسي وما يتور بها ، وأما ان اعدم مع هؤلاء المجرمين الأربعة ، فليست خيرا منهم . أترى لهم أسر يتخلونها أيضا ؟ ؟

ويشعر براحة النفس والطمأنينة فيضم يديه الى قلبه بؤديه كانهما تماناه ثابتة الصلابة هادي السلمات مضتا بالهدوء والشفاعة ، وما كان ليثنيه عن مظهره المظفرة شرب .

كانت اول ورقة قدمها للصليب الفرنسي للتوزيع عليها هي هذه الورقة التي تبين اطلاق سراح الأربعة من السجناء المدينين .

ولا حيل وقت الظهيرة ، وانصرف الصليب الفرنسي الى داره ، نادى هو الحارس الكوكسل

يقدون الى الشان ؟ .. ولا يد له ان خلف الى جانب الصليب الرسمي يستهدف نظرات هؤلاء الأبطال بما فيها من لوم ، وتقيبه ، وحلق ... هؤلاء الأبطال الذين يمشون معهم دائما أينما رغبة في سبيل بلدهم وإبلته ... انه لمن ينسى ابدا مواقفهم عندما ودعوا لعالمهم . كان أحدهم يظن ان الله القوية المسجور التي اخفى عنها خبر حكمه بالإعدام ، فاطح يتجك لهاها ما وصمه الجند . لله ما اعطاه كيف استطاع ان يجسر الابتسام الى شففيه ، ويتكلم الهدوء والاطمئنان . لم يطلب منا ان نتزعج بالصبر . كان يريد انناها بين كل جملة وأخرى : الله كريم يا الله كريم . ثم يحرصها بلوجه وأولاده خيرا . حتى لما انتهت الدقائق المسدودات لزيارة السجناء ، وجاء سجته الكاهن الوجه ليمود به الى زيارته ، فارتفع شبح المسجور وكان قلبها كان يندفكها ببول ما سيجعله اليها فلند الرقيب . فراحت تصرخ من اهلها بصوت يطنه الياء : الله كريم يا بني . الله كريم ! .. واخذت تكرر ذلك كلها أصيبت بتوبة هسترية . وراح الحراس يمشونها بأسوة والفتاة الى خارج السجن .

وتتاني امثال ذكريات هذه الصور المؤلمة ، التي كان يشهدها كل يوم ، توالى على عقله فيريد ذلك في صديق صدره ، ويشعر كان انقلب لهكاد ينقطع ، وكأنها كابوس يتنحج بكفله على صدره . ويظل على حاله تلك يذرع صحن العرجية ونهجا الى ان يبات طالع الفجر يمت آثارها مع سمات الصبح الزندة ، فيعود الى غرفة بومه مرها . وتستيقظ بعد قليل لما لتزدى صلاة الصبح وتنبها الآسرة . لم يشأ ان يظني الى واحد منهم بمسا يعمل في نفسه من ثورة على كل ما يحيط به . كان يشعر بصداق أليم ؟ يستنحج منه ان يكلم احدا ، لو يتناول شيئا من طعام الفطور . وهو يعلم تماما ان امه وأخته سيرهقنه باستكة ؟ قبل له بالرد عليها ان هو ألقى اليهن بسر الذي كان يكتله نفسه طول الليل . فحسب له ذلك ان يوحى ملبسه على سبيل ، وكان يسرح بالذهاب الى قصر عمله ، الى قفله المصنوع ، سرا على الاقدام ، عسى ان يطفئ السر في التوارع قليلا مما ألم به من تسجن وهم .

قبل أن يعود إليه الضابط الفرنسي من لعلته ليصن تغيير الأمور كأن شيئا مما تقدم عليه لم يتج ، ولا التصح أمره ، وبانت مغابته الجريئة بالأخفاق ، فبقى الموت بعد الطاب مع رفاقه الذين امنهم بالحربة والأمل بعد أن كانوا على موعد مع الموت في القيد القريب . ثم تمتى نو أن معه سكبيا لا يندمها في قلب هذا الولد المني . ولكن لا سبيل الآن حتى ولا إلى توجيه لوم يسر إليه . فكظم قبلة وهو يقول في نفسه سيكون لي مع هذا المارق شأن في يوم من الأيام .

وانصرف من أمام المغزن ، وتبعه الرجال واجدين طرفين لطفي ظوهم علما ، وقد شعروا بعراجة الولف . لم يعرفوا الطوف أبدا كما عرفوه في تلك اللحظة . وفكر نائب مدير السجن في الأمر وهو واجم مضطرب ، وأمل التفكير والرجال الأربعة يسرون من وراءه على غير هدى . وعلمت له فكرة جديدة لعل عراجة الولف هي التي جعلت إليها . فسار متجها إلى الجامع الأموي فاعلا في نفسه .

إن بيوت الله لا تسبق بأحد من الناس ... وهناك في زاوية فسوى من زوايا الجامع كرك الرجال الأربعة بعد أن أوصاهم ألا يبرحوا مكانهم حتى يعود إليهم في المساء . وانطلق فاعلا إلى السجن فظفي في طرف وإليته بلغ ساعات يشغل الحراس لئلا يلمحوا لظلمة كي لا ينسبوا إلى فعلته ، ولئلا يتكلم بالحديث مع الضابط الفرنسي كما هو شأنه من قبل .

وما دله إلا حين علم أن رفاقا من رجال الشرطة جاء مع لجنة عوفدة من وزارة الصحة لتفشي السجن فلان أن أمره قد انتصح بموعدات الأرض تحت فميه حرة نقية ، ولكنه تجدد وتصير ، واستطاع أن يسيطر على أعضائه . فبدأ فاعلا متزما ، وسار معهم يتقدمون السجن غرفة غرفة . حتى إذا وصلوا أمام الغرفة المنزلة : التي كان يسكنها الثوار الأربعة عمد إلى بلعها فوضع يده على فمها الكبير كأنه يحم فضحه ، وهو وحده يعلم أنها قد أصبحت خلوية من سكانها ، ثم قال لوم بصوت خافت :

- هذه غرفة الثوار الأربعة الذين سيعدمون غدا

بحراسة غرفة المحكوم عليهم بالإعدام ، وأخذ منه مفتاح الغرفة وأرسله بمهمة إلى خارج السجن . واستطاع بعد ذلك بكثي من العطر والندبة ، وسيطرة عجيبة على أعضائه ، أن يخرج بموجب هذه الورقة الزمعة الأربعة الذين كل من لقرر أن يسل فيهم حكم الإعدام في صباح الغد ، على أنهم سجناء عاديون . ولم يتكلم بأفلاك سراحهم وأخراجهم خارج السجن لئلا لاحكام الورقة التي وقضا الضابط ، بل سار معهم وهم أشد ما يكونون دهشة من هذه المفاجأة التي ما كانت لتطولها احكامهم ، ويطفي عليهم الذبول حتى يكادوا لا يصدفون أنهم قد أصبحوا في عرض الطريق أخرارا فلكاء ، وأنهم قد تخطوا سجنهم الرهيب وفروا من الموت . كان يقرب منهم حينما وهم في سرهم ويسر إليهم بكلمات خاطئة يرجوهم أن يحتفظوا بجلودهم ، وأن يسروا من خلفه سرا طريحا لا يسترعي لانتقام من يراهم ، ثم يبعد عنهم خشية أن يراد من يعرفه أو يعرفهم . وقد فرد أن ينهب بهم إلى تاجر معروف له مغزن من خلفه مستودع قريب من سجن القلعة ، وقد عرف بالوطنية ، وحالكا تشمل أمانه بما تتطلبه هذه الوطنية صن نصية وبطولة وركي أن يفض عليه القصة ، ثم يرجو أن يولي هؤلاء الرجال في مستودعه ليضع ساعات فلف ، حتى يعود إليه وقت الغروب وينظي بهم إلى رحاب الفوط . ويوزي الرجل ما يسين عينيه ، ويريد وجهه ، ثم لا يهجم أن يقول أنه وبوقاحة ما كان لينظرها منه أبدا :

- كرجولان كن بعد من دكاني . فانا لا أستطيع أن أجيبك إلى ما تطلبه مني ، أنه عمل صفيق ، فيه قطع داني ، وخراب بيت ...

ولاول مرة عرف نائب مدير السجن كيف تميد الأرض تحت القدمين ، وكيف يشفق الكركسون بالوطنية : .. إلى أين ينهب بهم إلا هؤلاء المحكوم بالإعدام عليهم الذين أصبحوا خارج السجن ... فهو لا يستطيع أبدا أن يركبهم وشأنهم ، فما أسر أن يكلي القبح عليهم مرة ثانية . فهم اقرب من عشق ، من القري الحيدة ، وهم لا يعرفون فيها أحدا ، ولا يعرفون مساكنها ودروبها ، فعليه أن يدرهم أولا ثم يسرح بالعودة إلى وظيفته في السجن

الحراس لهم من مدعوه للشاهنظام يترددوا في ان يسبحوا له الطريق ويملوا سيوفه من التفتيش والرقابة شأهم منه في كل يوم . وعمرت العربية بسلام وقلوب راكبيها أشد ما تكون رعدة واضطرابا واجهت في سبها الى حي الاكراد القاتم على مسلح فاسيون . وما كانت تحتق منطقة الطغر الأخيرة حتى كان بطل قصتنا نائب مدير السجن ابله - السيد ذكريا البدلستاني - ينحني من طرفها ويمط رقبته ليكني بكثرة أخيرة على داره الظلمة على الحد الأقصى من الجسر ، فمن يدرى ، فربما لا يعود اليها أبدا ، فقد يطفئ في مروج الموحة مع من يطفئ فيها من المجاهدين الأبرار . وطفرت من عينيه دمعتان حارلتان حين فكر في أمه وأخيه الصبيح وأخوته الصغار وهم ينتظرون موته هذا الساء دون جنوى ، وكيف سيبدرون عيشتهم وقد نكلى بهم كسبهم الوحيد ، وأي شقاء سيفنون فيه عندما يدعوهم الفرنسيون الأطفال واتباعهم للاستقلال والاستجواب لبرائتهم عن راب أسرههم أين ولي ؟ .. وهو يعرف هذه الأساليب الوحشية الفاسدة التي يلجأ اليها الأوغاد في استغلال أولياء الثوار ممن انطلقوا الى ساحات الجهاد . وتندحر الدمعتان على وجهه لم لا يلبث وهو يحفظهما أن تلوح على شقيه أسلحة شاعنة وقد تصور صلبيه الضابط الفرنسي هاجبا مانعا بكاد طرفه الفرنسي يلمس عليه وهو يقرأ كتاب التوكم والخطبة الذي تركه له من قبل أن يغادر طر فله في السجن مع الزعماء الأربعة الذي حكم عليهم بالوفاة .

يذكر ذلك كله ويخيله فيجد في قلبه شيئا من برء العزاء والراحة . لم يجد نفسه مدفوعا بغير إرادته لأن هرد بصوت سموع ما كان سمعه البارحة في السجن من تلك الأم القروية المجنونة وهي تودع أبناء الشاب السجن فتقول وتردد :
الله كريم - فيقول مثلها بصوت قوى - الله كريم - كريم - ويسته الرجل الأربعة مرددين - الله كريم - وتتلصص أصواتهم بين جليطة العربة ، وصوت حوافر الخيل ، وهي تهبط الأرض في طرفها الى التلوة حيث كل الكراب يتجبل كل يوم بدم الشهداء الذي ..

الله الأديبي - دعشق

ثم لربك بصوت هادئ وكأنه يقول أن يسير الشفقة في قلوب سامعيه :

- من الإنسانية إلا تدخل على هؤلاء المساكين فتردوهم قبل الأوان ، كنسا متفرغ بالوقت الذي ينظرونهم .

ولم يتردد الرجل فواثقوا على ما أراده . غارندوا من دخول القفزة . ورأى منهم ذلك فتنبس في سره الصدام بعد أن شعر وكان قلبه أوشك أن ينفج من بين جنبه .

ثم اسمر في سيرة مع الرجل يودهم حتى بلغ القلعة ، ولفى بعد ذلك ساعات ممت على وكانها دهور طويلة ، ثم عمد الى مبارحة السجن بعد أن اعدا لكل شيء عدته : ولم ينس قبل أن ينصرف أن يسمر في مكتب رئيسه الضابط الفرنسي كتابا يودعه فيه يتوكم وسفيرة ، ويملأه بكتابة الأمر كي لا يتهم فيه من الموظفين ، وبما أقدم عليه من إطلاق سراح الثوار المكونين الذين سرقواهم الى ساحة الجهاد ليخردوا الفرنسيين للخلافة من وطنهم القمى .

ويخرج من باب القلعة كعادته ، لم يسرع الى الجامع فيلتاء الرجال الأربعة لقاء الظهوف الياسر فيوز اليهم أن يتجهوه ويسروا وراءه على رمي غير بعيد عنه . ثم يستأجر عربة فيركبها معهم ، ويوزر لسلكها أن يسرع يسره الى حي الأكراد الى الصالحية . وهو يعرف أنه لا يزال أمامه عقبة كاداة إذا استطاع أن ينخطها فقد كتب له النجاح .

كان مظهر الجسر الأبيض في الصالحية حسو الحد الفاصم حينئذ بين دمشق ومنطقة الثورة . وكان أنبه ما يكون بعض مسلح اليتم فيه لتأريس ومصبب باطرافه المدافع الرشاشة . ووقف على سافل الطريقين اللذين يتصلان به حراس مسلحون يفتشون المارة الذين يوفون دخول منطقة المدينة أو الخروج منها ويطلبونهم بالبرز ما لديهم من وثائق . وكان نائب مدير السجن ممن اعتادوا أن يهرؤا في هذا الكفر مرات كل يوم عندما يغادر داره الى عمله كل صباح : أو يعود اليها في كل عشية ، لأنه من سكن منطقة الثوار ، حتى عرفه الحراس ، وعرفوا أنه من موظفي الحكومة ، وقاتل بينه وبينهم مودة وألفة ودلوه في هذه المرة يجتاز الطريق في عربة ومعه أربعة رجال تصحبهم الظلمة عن عيون الحراس ، فلوفا العربة ونزل منها وقال



بغداد

للشاعر العراقي هلال ناجي زين الدين

■ إن عصبك ذاك الشَّبا
معدادُ عسْ أفضا
فابسا لم يسرل
بصيصوغٍ من وفسا
قلانداً من عسوى
لجيبك معدادسا

يفتتُ في جُحسا
وكعبةً من منسا
فالمجرُ آتٍ لسا

ولم يسرل شوقسا
يا قبلةً من شدى
البيل مهمسا بطل

يسال عس أمسا
أعوى على مرحسا
تعبسُ شباكتسا
نكشس عما هسا
ما زال في روصسا
على خطى درسا
شواذٍ من عطرسا
كدفلة من هسا
بالجبس إمسا رتسا
نهيل من طيسا
عسل درى حيسا

السوحُ في دحلة
وقميسرُ فاعس
ولم تسرل بحمة
تثسلسلح أثواتسا
واللمسورُ يا طية
يسسثر أرهساره
ولم يسرل جرثسا
عسسسال في حلسمه
ترشسق أثواسسه
وعيمسة لم تسزل
ترش أمواهسسا



تجهيز إني هسنا
أرجوحة من مننا
لعالم من مني
تدوب في حننا
ممر على جرحنا
تسود في شعرا
مشتاق لكنا
بحب منا يس
فالحمر آت لنا

نكاد من حنا
نمد في صحوها
نفل أحلامنا
الله من عمننا
معداد يا بلحنا
يا موجة من شنا
ويا روى عمننا
الدهر في ليله
والليل مهم بطل

ليمل على أرضنا
بهرمه صحننا
يلحمره عرما
نكتب تاريخنا
بالدمع هدا أنا

إن طال يا حننا
فالبيل يا حننا
والقوة يا قننا
ولم يرل بدلنا
بغداد لا تشعري

انتباء الطب

كتاب في الطب عجيب

هل نتجه الى الطبيعة ونترك الدواء ؟

● ظهر هذا الكتاب هذه الأيام ، يسمى على الأطباء كثرة العقاقير ، ويقول ان الدواء الذي يوصف كثيرا ما يسببوا جديدا غير الدواء الذي قصدت ارايه ، ويصرب ، بل يضران ، فهما مؤلمان اساسا . رجل وامراه ، مثلا لذلك بالجلد ، يقولان ان في الاسواق للجلد ١٩٢ دواء ، وحاليا ناسمائها ، وهؤلاء ان الاعلان عنها كثير مستمر . مهل في الجلد ادواء بهذا القدر . وعندهما ان احمد الذي حرق او التهاب ، لو ترك لنفسه ، لعانت الطبيعة باصلاحه . او على الاقل هذا عندهما خير من اعطاء الدواء الذي يضر .

وامضاع . كان له الاسبرين يكفي . ماذا هم يصفون الاسبرين الى الكاهنين الى انبيائهم معاً ، يوهمون الناس بان هذا اعمل . ويصورون ان في الاسبرين الكفاية . وان الآخر لهما ارباب قد يكون مهيا للضرر وان ثابتهما ، لو طال استخدامه ، لاضرر بالكلتين .

ويصيحتهما : اتركوا قطيعة كثيرا ، فقلعها تصلح لك ما قصد دون ان تحملك اي مشقة .

هل تؤمن بهذا ؟

انا بالطبع اؤمن بالمعالم التي كانت . ولكن على كل حال ارى فيما ذكره انطاس معنى ، هو التحذير من الصامق طلب دواء لكل شيء حتى الحقير الداه من الاشياء .

● انه كشف خطير ، وقع في المسمومة البريطانية ، سر والد . يعزبه بورسو كشفوا عنه في كهوف جلفها بمصر القدماء من بني الناس . بها عاشوا . وسها علموا وسها ماتوا ودعوا . منذ العصر الحجري .

انها حمحة لصبي يطع بحوا الزاوية عمره من عمره . كانت هشة عابه الهشاشة ، فحاذروا كل الحذر عد منها . وبعض عصير الكروان اندي منها ، وقد برانشاعه بالطريقة المروعة بتأريج بعابا الاسبيد ، خرجوا على ان صاحب هذه الحمحة عاش منذ ٤٠٠٠ عام .

فهذه اقدم رفات عرفت لاسان حتى اليوم . ووجودها في هذه الحريرة الثانية عند اندونيسيا في الجنوب الشرقي من آس ، دل على ان الانسان الاول تمحل في الارض ملع اعاصها .

انتم اسان
عاش منذ
٤٠ ألف
سنة



★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★

الصواريخ أصبحت أخزمة

● وبحملة الجبدي على ظهره ،
بأداة عاتق في طريقه عائق ، كجندول
ماء عريض أو ترعة ، أو واد عميق ،
مس شيئا يجعل الصاروخ يعمل ،
فيرتفع به في الهواء . وقد أسماه
بالحرث الصاروخي .
ويستطيع المسمى استخدامه في
أمور شتى . أن ورنه الآن ، ٤٠
كيلو جراما ، وهو يقطع مسافة
تتراها نحو ١٠٠ متر بسرعة
اقتصادها ٥٠ كيلو مترا في الساعة .
ويرتفع في الهواء إلى ما بين ٢٠
و ٤٠ مترا . ولكن من الممتع
تجربه ، فمقطع بصاحبه كيلومترات
ويجده لهبط ورده مع
ذلك إلى ربع وزنه العاشر .

★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★

هل الاستحمام ضروري للإنسان ؟

المسحة والسلامة . ولكن لعل البدائع الأكبر هو ما
يخرج من الأجسام التي لا يمسه الماء والصابون
من روائح لا تستطيع أنوف سائر الناس .
والناس تعجب اليوم من وجود قوم لا يمس الماء
أجسامهم أبدا .
ولكن كان هذا الحال السالغ ، لا سيما في
أوروبا ، في بعض تلك القرون ، الغربية الماضية .
وكان لكثرة أكثر استحسانا من الرعاية .

ذكر التاريخ من الملكة إليزابيث ، ملكة إنجلترا
في القرن السادس عشر ، تلك التي عاينت
نكسرة ، يذكر أنها كانت من أكثر النسل
مظلمة ، وينزل على ذلك بأنها كانت تغتسل مرة
كل ثلاثة أشهر ، سواء كانت في حاجة إلى المسح
أو لم تكن .

ولويس الرابع عشر ، ملك فرنسا في آخر
عصورها القديمة ، لم يكن أكثر منها غائبة
بالاستحمام .

● سنقول بالطبع نعم . وسأقول ملكه بالطبع
نعم .

ولكن حصا من العلماء ، اجتمعوا على جزيرة
جرينلاند ، عند الشمال من أمريكا الشمالية ،
وقاموا هناك مدة يوم على الأقل ، لا يمس جلدهم
الماء . دع الصابون ، وذكره جانيا ، فملقا حدث
لهم ، من الوجهة الصحية ، صحة الأجسام ؟
لا شيء إطلاقا .

وقام أحد العلماء البكتريين باحتضان جلدهم ،
وأظهروهم ، يبحث عما بها من البكتيريا ، فلم يجدوا
شيئا غريبا .

وكان القرار الطبي هكذا : « لم يحدث للأجسام
الذين اختاروا أن يبقوا بشر استحسان طوال مدة
استحمامهم بالرأفة ما يضر بالأجسام أصلا » .

يقولون أن نذكر نحن من عندما أن هؤلاء القوم
عاشوا على أرض من اللوح . ويقلون أن نذكر أن
الناس في لندن ، من دولتهم إلى الاستحمام طلب

الاسعافات في الطرقات

● ماذا يحدث في الطريق اذا صدمت سيارة ، وكان من الصدام سحابا ، ومرو في هذه الأثناء طبيب أهل توقف الطب ليدى خدماته ؟
الجواب : من الأطباء من يقف . ومنهم من لا يقف . والاحتمال أن نصف الأطباء يميلون للتوقف ، ونصفهم للهرب .
 بهذا ما كشفه الاقتراع الذي أجرى في الولايات المتحدة بين ١٢.٠٠٠ أطباء .
 والسبب ليس هربا من واجب إنساني ، ولكن هربا من مشاكل إنسانية . فكثيرا ما أعان الطبيب المتوقف في الإسعاف ، ولما انصرف ، حياه عدد أمام الدار من المحكمة ، باسم أهل الصحة . بار الطبيب أساء صمعا ، أو أن الفحيه ماتت بسبب جهل الطبيب أو قلتهابيه . ثم تكون هذه المحاكم والأوباء الصائمه . ثم تكون العرامة أوحش الحس .
 لم كل هذا ! .. الهرب ؟!

مرض السيلان ، ما يزال يابى خضوعا

● هكذا يقول لسان مخالفة المصحة العالمية . إنه عندما اكتشف البيلين ، ومعرف أنه علاج للسيلان ، فإن العالم أن هذا الدواء صيره إلى أخطاه ، ولكن هذا الدواء ، رغم ذلك ، لا يزال بعيدا من استعمال .
 في إنجلترا مثلا كان عدد المصابين عام ١٩٦٦ بـ ١٧.٠٠٠ . ثم في عام ١٩٥٢ هبط إلى ١٧٥٠٠ حالة . ثم إذا به يرتفع في عام ١٩٥٨ إلى ٢٨.٠٠٠ حالة .

والسبب في هذا يعزى إلى سهولة الحصول على هذا الصبي الذي استقر استقرارا في رؤوس الناس . من أجل هذا هم لا يلقونه ، وهم يعملونه . ونشأ من ذلك تراخي المسئولين في تجهيز مراكز يتماوى فيها الناس .

ويضربون مثلا لذلك بالولايات المتحدة ، ففيها نحو من ٢٢ مليون نفس يعيشون في بؤاخ ليس بها معدات لمكافحة هذا الداء .

والذي يطلق الولايات من هذا الداء خاصة أن يصيب به كل عام ٥.٠٠٠.٠٠٠ ممن هم دون سن العشرين .

وكذلك الحال في إنجلترا ، فقد دخل هذا الداء إلى الراعقين ، وإلى من هم لا يزالون في سن الكبرية .

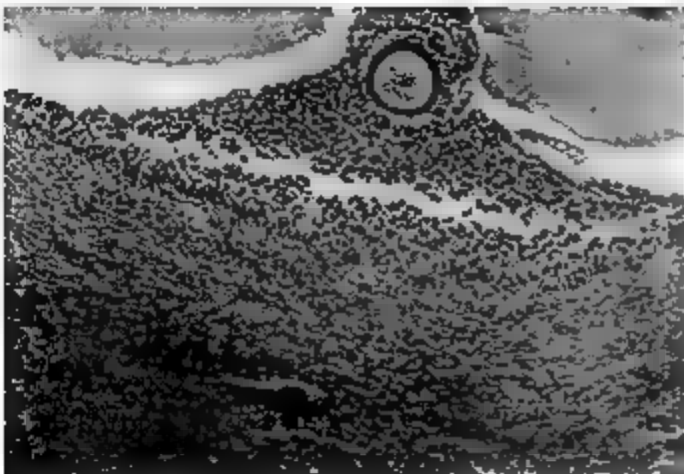
ولهذا الداء مظاهر خفية ، تزيد في صعوبة اكتشافه : تلك الفتاة أو الزارة التي تصاب به ، ولا يظهر ، ومنها ينتقل الداء إلى الشفطس الذكر . من أجل هذا كان المصابون من الذكور الذين يطلبون العلاج أكثر عددا .

والسيلان في النساء لا سيما إذا فعل ، يسبب النقم . وهذه حقيقة يجعلها أكثر الناس .

تعريف جديد للإنسان

● أجمع بعض علماء الفصاء لسطروا في بعض مسائله . وكان من بعض هذه المسائل حركات الإنسان التي يكون في القمر الاصطناعي وهو يدور في فلكه ، والإنسان تحت أظاهرة المعروفة بصاع الحاديه . ولحق هذه الحركات علميا ، وتأثرها بشتى القوى ، وحب تعريف الإنسان ، ما هو . هل هو شيء جامد ؟ هل هو شيء سائل ؟ . هل هو كره ؟ . وانتهى العلماء إلى هذا التعريف للإنسان .

« الإنسان عبارة عن ذكبة ، غير متماثلة الشكل ، طينة متاع ، وهي ذكبة بتغير شكلها من أن إلى . وفي أوسط الذكبة قلعة كيرة من الهوامه .



زاد الانسان طولا وعرضا على الفناء الصالح

هذه هي البويضة الاولى التي يتنامى بها الرحم منا وامرأة مكبرة ٢٥ سنة

● من أي شيء يبدأ الإنسان ؟ انه يبدأ من اسطر الانبياء ، من بويضة أم بعد تلقيحها . تراها في الصورة مكبرة ، شبه شيء بالكثرة ، داخل الرحم ، انها مكبرة ٢٥ مرة . وكل ما ياتيها بعد ذلك لتتخلق وتكبر انما هو الفناء ، الفناء الصالح ، ودرجة نموه مجيبة .. هائلة . ويولد الطفل ، ويزيد جسمه في السنوات الاولى بنسبة كبيرة . ان مع الطفل تنموا يتم سنواته الثلاث الاولى يصل الى ثلاثة ارباع حجمه عندما يتم بلوغا . لم يبدأ النمو حتى ليعامه .

والجسم الذي كان خلية واحدة يصبح مؤلفا من ٢٦ مليون مليون خلية او نحو ذلك . خلايا صغيرة تتراوح اكثرها ما بين جزء من الف الى جزء من عشرة الف من البويضة طورا . ونصف هذه الخلايا اليوم مستجيبة . لم تكن هناك منذ اسبوع . وكلعب ويستبد مكانها مثلها في الاسبوع . كل هذا يصنعه الغذاء .

ونتيجة اظهارها سجلات احوال جسم الانسان ، في الامم المتقدمة ، بمقارنة السجلات منذ ١٥ عاما ، وسجلات اليوم ، هي ان الانسان زاد طولا و زاد عرضا .

والرجل في هذه الامم اليوم زاد من ساقه ، في مثل عمره منذ ١٠ سنين ، بمقدار $\frac{1}{2}$ بوصة وزاد من ساقه في مثل عمره ، منذ ٢٥ سنة ، بمقدار $\frac{1}{2}$ بوصة بحيث صغر . ومن اجل هذا حدد صانعو السيارات الى صناعة سيارات اوسع ، وصانعو الاسرة الى صناعة اسرة اطول .

وقد اهتم علماء التغذية بمقاسات جسم الانسان ، فراقبوها ، لانها اشياء سهلة القياس . ولكنهم اليوم يتحولون الى وجهة اخرى . وجهة لا تقيس الانسان طولا وعرضا ، ولكن تقدره تطيه طول عمر ، ومنفعة من عمره وزيادة من ذلك وعيوبه .

★ ★ ★ ★ ★ ★ ★

زخة ماطرة من اشعة كونية

● شتوب من الاشعة الكونية تزلزل ولاية المكسيك الجديد بحسب الولايات ، احدثى من الجسيمات الفتحية ما بين ٢٠ الى ٤٠ بليون حسيم . وهذه لا بد حارب من شماع اولي كوبي واحد ، دخل جو الارض ، وبه من الطاقة مقدار يقع ما بين ١٠ بليون بليون الى ١٠٠ بليون بليون قلت الكتروني . وقد ثبت هذا الشتوب ان من الاشعة الكونية ما يبلغ هذا المقدار من الطاقة . وان هذه الاشعة ماتاها لامن الشمس ، ولا مما حول الشمس ، ولا حتى من مجرتنا نحن ، ولكن من خارج هذه المجرة . من مجرات بعيدة اخرى .

كم تبعد الأرض عن الشمس ؟

من الزمن استغرق الوصول والرحوع
(سرعة الانسلاكي هي سرعة الضوء) .
ومنه عرفوا بُعد ما بين الأرض والزهرة ،
وهي في هذا الوضع ، وبحسبة معروفة
عبد الفلكيين حسبوا على أي بعد تقع
الشمس من الأرض . حسبوا متوسط
بعد الشمس عن الأرض . والنتيجة ؟
اختلفت . وما هي النتائج ؟
جامعة مرصده حرّ دل بك عند
مشتمتر ١٩٦٥٦٠٠ ميل .
جامعة معهد التكنيعة بكلفريا
١٩٦٥٦٠٠٠ ميل .
جامعة معهد التكنيعة بماساشوست
بأمريكا ١٩٦٥٥٤٠٠ ميل
الروس ١٩٨٦٨٠٠٠ ميل

● لكل بعد وحدة قياس بها ، لهذا
كان المتر والباردة والكيلومتر والميل ،
والعشرة آلاف ميل . ولكن هذه كلها
لا تقع مقاييساً للفلكيين . وكان لا بد لهم
من وحدة للقياس كبيرة ، فكانت بعد
ما بين الأرض والشمس . وسُمّي هذا
البعد بالوحدة الفلكية . وهو بعد قاسوه
مراراً وتكراراً ، وعرفوا أنهم لم يلمعوا
درجة الدقة فيه . ثم حدث في أبريل
الماضي أن وضع كوكب الزهرة بين
الشمس والأرض ، والثلاثة في خط
واحد . واستعمل الفلكيون لهذا الحادث ،
وأطلقوا أشعة من الرادار (الانسلاكي)
قوية إلى الزهرة فاستكشفت على سطحها ،
وأرسلت صداها إلى الأرض . وحسبوا كم

الكلب والإنسان

● الكلب ، من بين الحيوانات ، صديق الإنسان الأول . ومن عجيب أن هذا الصديق الأمين ، يلهو
الناس من قديم الزمن بالهتة . وبسبب الرجل الرجل فيقول له : يا ابن الـ ، أو يا
وهذا الحصر . وسأقوى في ذلك شرقيون وغربيون .
واختلف أمة الإسلام فيه . هل أحد الأئمة وأصحابه مازكا ، أنه لا يجلس فيه . وصلى .
وبالدق القرب لا تكاد تجد بيتاً إلا له كلب ، هوليت حارس ، ومع الأطفال لأب .
ومرسي أحد العلماء أحوال الكلاب ، من عيب ماصيون به الأطفال والناس من إلى .
وخرج من دراسته أن الكلب لا يعرض الإنسان إلا في الحالات الآتية

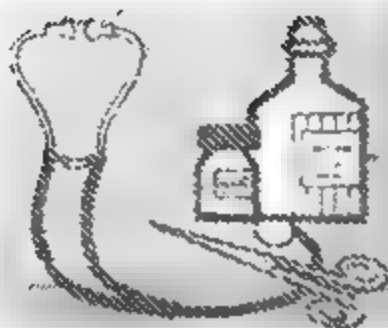
- ١ - في حالة الدفاع عن النفس .
- ٢ - في حالة اللعب مع الأطفال . ولكن بموقفه ، عند الإعياء الشديد ، ولا فهو في اللعب
وإدع .
- ٣ - في الدفاع عن ممتلكات صاحبه ، وهو يستند في هذا الدفاع ، ولو غاب صاحبه .
- ٤ - وفي الشغل حينما يعرض الكلب السليم "أمناء" .

وهذا العالم يرى أن صحة الصبي للكلاب فيها خيرة كبيرة وعلم كثير ، فوق اللعب والتسلية .
وهو علم الصبي الغريزي بالحيوان ، ويعلمهم أن للحيوان حقوقاً كما للإنسان .
ولكنه يصحح بأن لا يصحب الصبي الكلب دائماً ، لأنه أعطف على الصبي ، وأعرف بهم ،
وأخى . كذلك هو ينصح من لا تكون صحبة من كلب وطفل دون السادسة ، فالطفل يعتمد لا يكون
قد عرف أن شد التمر يؤلم ، ووضع الأصبع في العين قد يؤذي .

ومع هذا قلنا قد رأيت أطفالاً صغاراً ، لهم من العمر سنتان ، أو ثلاث ، يلعبون مع كلب
شيخ ، ويضربون في حمله ، وهو يلامهم ويستهزل ، ولا يستر من ضيق ، أن كان به ضيق ،
ولو بسبعة خفيفة واحدة .

طبيب

الاسرة



الباراتيفود

● أعرف أن هناك من يسمي بالتيغود ولكن الطبيب قال لي أن الذي عدوى هو الباراتيفود ، فما معنى البار ، هل معناها زيادة في قوة التيفود ؟

— التيفود ليس هو الباراتيفود ، هذا مرض له أسبابه ، وهذا مرض آخر له أسبابه . ولكن بين المرضين تشابه كبير في الأعراض ، وفي كيفية مشاكلهما في الجسم ، والعدوى منهما مختلفة طرعا واسلوبا واحدا .

ولا يد فيهما من عدوى ، يدخل إلى الدم أصاب ومعدته طعام به مكروب الداء ، أو هما ينتقلان من رجل إلى رجل .

وأعراض الباراتيفود حادة عالية ، مع تساهل ، وطفح قليل يظهر في الجانبين وفي البطن . وهو مرض إذا لم يشرح في علاجه قد تنتج منه مضاعفات خطيرة .

وجرلومة الداء ، حميات « مثلثات » من يكثر اسمها من اسم الداء الذي تسببه ، وهي الحمية الباراتيفودية ؟ بـ بـ بـ .

ويسمى من هذا الداء ، كما يسمى من التيفود ، أمصال عديدة تعطن في الجسم .

الجرب

● الجرب ، حل بحبيب الإنسان في يديه ، تحت ، وأي مكروب يسببه ؟ — الجرب لا يصيب اليدين وحدهما ، فهو يصيب الكتف ، والابط ، والكتف وما تحت .

ويصيب في الرجال عدوى التماسل ، وفي النساء التمسك ، وفي الأطفال محيط الكتف من التمسك ، وأصابعها ، وبطنها . ولذا نأخذ على الداء الزمن ، ولم يطلب له علاج ، أصاب حتى الوجه والظهر ، لما سببه قبيح المكروب ، ولكن حشرة طفيلية صغيرة ، أكل جسامها أكل من نصف طفيلته ، بشدة النقر ، يراها المالر بعمسة اليد الكبيرة .

يدخل الآن إلى الكسب ، إذ لطريق جلده ، ونسج لثته وهي تبيس لا تسر . وفي نحو الشهرين أو الثلاثة تكون قد بلغت حالة يئس ، وهي متفاد لا تستطيع أن تعود إدراجها فتعود حيث هي . ولكن يظفها من يئسها خلال شهر كثيرة . فالحشرة تفس في أسبوع ، وتبلغ عدد الداء في شهر . ثم هي تسر مرة أخرى . وهكذا سكار الحشرة في جسم المريض .

وتتم العدوى بالتمسك ، في الإنسان أو حيوان . وأخشى ما يفسد الحيوان الأجرب ، والكلاب خاصة في الأسر التي تاللت بلصب الأطفال والكلاب ، وهم اليوم كثيرون .

السكة

● يسقط الرجل في الشارع من طرقة ، لم يقل أنه أصيب بالسكة لم يموت ، فما هي حدود السكة ؟ وما أسبابها ؟

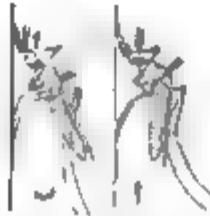
— السكة لظف يظفقه الناس على مرض من أمراضه ففقدان الأحاسيس وفقدان الحركة معا ، والسقوط طرعا ، ولكن يبقى في الأرض الرثان تملاان في النفس ، والقلب يصل بإجراء الدورة

تستقر في وعاء من لوية الخ ، فيسد Embolism وتظهر على المريض أعراض السكتة التيزية كلها . وهذه السكتة التي سببها لجلط الدم أحف وطة من سكتة التيزف ، والشلل منها الرب .

بعوض الملاريا

● أعراف أن مكروب الملاريا ينتقله الجعوش ، يفسر انتقاله به المكروب ، لم يفسر آخر ليندل المكروب ليصاح بالملاريا . فهل كل بعوضة تقوم بهذا النقل ؟ وهل يمرض البشر البشر الأرض جميعا شيء واحدة ، كما السباع والدمور واحدة ؟

— أنواع الجعوش بعضها حامل ، فهو قد يبلغ نحو الألف . ولكن بعضها فقط قادر على نقل مكروب الملاريا من رجل مريض إلى رجل صحيح . والبعوضة التي هي المسؤولة عن هذا النقل . ومن أنواع الجعوش ما ينقل داء الحمى الصفراء للبين . ومنها ما ينقل داء التيف وبعوضة « الأنوفاليس » التي تنقل الملاريا لمختلف أشكال من



البعوضة العادية . فالبعوضة العادية 99% ، عندما تهبط على سطح وتستقر عليه ، يكون جسمها انحناء يجعل رجلها الخلفيتين ترتفع فوق مستوى جسمها . أما الأنوفاليس فهي ليستهم جسمها فلا ترتفع رجلها من هذا الجسم .

ولقد صار من علم زعماء الدنيا من العلماء اليوم القضاء على داء الملاريا بالقضاء على الجعوش حيثما كان .

ومن الطريف أن صفات المرض التي مات الرسول الكريم به تشبه أعراض هذا الداء ، حتى قيل أنه مات به .

الدموية . وهو داء شديد سمه أوفسروا . Apoplexy ، وصفاها الإفريض غيرة من فوق . فكلما خال أن هذا الذي يحدث مثل ذلك الذي يحدث أو ضرب ضارب رجلا بضرب فوق رأسه . وتبعه الانحياز في ذلك فسموا الداء Stroke أي الغيرة . وسميت السكتة ، أو النقطة . ويقال فلان تكلف ، وأحسب أن لفظي واحد . ولقاء السكتة أسباب .

ومن هذه الأسباب الأخطر ، والأكثر وقوعا ، لعرق يحدث في وعاء من لوية الدم التي تجري بمخ الإنسان ، حتى لقد جرى الاستعمال الصحيح لهذه الكلمة ، Apoplexy ، على الداء الذي سببه نزيف الأوعية المخية لا غيره .

وسبب التيزف لحدوث يصيب حالة الأوعية الدموية كبرها والصغير . وينشأ من هذا التمزق رقة في جدران هذه الأوعية . يمتد لحدوثها إلى تدهور ما حولها من مادة الخ فيذهب عن الوعاء لمساعد في هذه المادة كل يمسسه . ولأن ينتج الوعاء إلى ضغط ويتزف منه الدم في الخ .

ولقد يكون هذا التيزف قليلا ، وفي موضع من الخ لا يسبب التيزف فيه اضطرابا كبيرا . وقد يكون التيزف في وعاء كبير يتصل بمواقع الخ الهامة عند أسفله ، وهذا نوع السكتة ، وبها يكون حثيثا . ومع هذا فقد يمرض الإنسان من السكتة ، بسبب امتصاص أنسجة الخ للدم الذي نزف أو بسبب احاطة الخ للدم التيزف بنسبته بالقيس يعني به نفسه ، يحميها من الموت . وهذا «عقل الطبيعة» . ومثل ذلك يتحسن حال المريض . ولكن حتى في هذه الحالات يبقى في المريض شيء من الشلل . وفوق هذا تكون لظبة الخ في أسباب جهازها الخلل بحيث يكثر الحال دائما بوقوع سكتة أخرى ، فإخرى .

ولفظ السكتة ، كما قلنا ، يتجه أكثر كتعب الطب إلى فهمها على نزيف الخ .

ولكن آخرون يصفون بالسكتة كذلك ذلك المرض الذي يصيب الخ ، لا بالتيزف ، ولكن يتجلط الدم ويقتدر وسد وعاء فيه .

ذلك أن القلب قد يمرض ، ويكون من بعض نتائج هذا المرض أن تتكون جلطة (أو خثرة كما يتخو الطبيب) ، صغيرة تجري في الدورة

الذبحة الصدرية

• ما هذه الذبحة الصدرية التي يوت بها الناس ، وهل صحيح أن سببها أن القلب يفرغ ؟

— لفظة الذبحة توحى لفصاح بعضي الأسم والأخلاق معا ، وهي تحدث في أمراض عدة منها الذبحة . وهي في اللغات الأجنبية ANGINA ويضاف إليها اسم آخر فتعرف منه أي ذبحة هي .

وأضافه لفظ الصدرية إلى الذبحة ، لطيف من حالة في الصدر ، سببها القلب ، هي يوت من ألم واختلال ينشأ عنهما المصاب أن الموت صار قلباً قوسين .

والسبب المألوف للذبحة الصدرية ، أن هناك شريطين صغيرين ، يعرفان بالناجيين ، يخرجان من الأورطة (وهي مجرى الدم الأكبر) بعد خروجه من القلب ، وإن هذين الشريطين التاجيين يحملان إلى عضلة القلب الدم الذي يلزمهما (أنظر المدين رقم ١٥ و١٦ من المرقى) .

لم يحدث أن يصيب أحد هذين الشريطين التاجيين ، أو كليهما ، مرض ، كرسوبه ترسب فيهما ، يشأ فيه ضيق مجراهما ، فيقل بذلك الوارد من القلب ، لم يأل حتى يتوقف ، ويحصل انسداد الشريطين ، فيموت صاحبهما يتوقف القلب .

وله يكون المرض في الأورطة ذاتها ، في الجسء الأول منها ، وحيث يخرج منهما الدم إلى الشريطين التاجيين إلى القلب .

ويصاب بالذبحة الصدرية عادة عن عتسهم تصب في الشرايين . ويموت به الكهول من الرجال والشيوخ . وموت الرجال به أكثر من موت النساء .

أسباب البرد لا تمنع برش المكاتب بالمطهرات

• قال في صديق من رجال الأعمال أنه برش في الغرف التي بها كنيته مادة لئلا حر هذه المحرمات تقتل البكتريا التي تسبب الإصابة بالبرد وتشره ،

أسنان تخرج في غير دورها

• ولدت ولدى منك علم ، بقي لثمنه شهر واحد . وقد لاحظت أن سنه الأمامية المغلقة ، في الفك الأسفل التي على يمينه ، ظهرت أولاً ، ولكني فوجئت بمسك ذلك باليمين بظفران معاً ، وهذا ثالث أسنان . ولم أفرق في أيها أن الأسنان لسبق التواضع . قبل الاختلاف في ترتيب ظهور الأسنان على هذا النحو ينبغي لها لا يستحب عند تمام ظهور الأسنان كلها ؟

— لا . لا يدل ما حصل لولده هذا أن شيئاً لا ينبغي لأب والجد . أن الترتيب العادي هو أن يظهر الأسنان للتواضع الأمامية أولاً ، في الفك الأعلى والفك الأسفل . وسبق الأسنان في الظهور يجب أن لا يعجبك أبنا .

وابه بذلك حتى مرقبه من مناه هذه الأسباب ، ومن كطفهم من الممل . فهل تمنع لن بمادة كهذه ؟

— أولاً أن البرد ليس سببه البكتريا ، وإنما سببه صوف أصغر من صوف البكتريا جميعاً ، ويختلف عنها طبعاً ، لأنها الفروسات . فربما يصيب البكتريا أن يصيب فيها علم الفروسات . ولا يوجد فيها علم رشاش يشفي من البرد من بعد الإصابة به .

إن الذي ينشأ البرد هم المصابون به أنفسهم يسلون ، أو ياللون ، أو حتى يتكلمون إلى جوار من لم يصيبهم البرد به . والشر في تيب هؤلاء من الممل حتى لا ينتشر البرد بالعدوى . ولذا لم يكن به من حضوره يجب أن يسلوا أو يسلوا في منافعهم . ولذا تحدثوا مع رعايتهم على به كاف حتى لا يصيب هؤلاء الأصحاء رشاش من المرض . والبرد لا شك مرض .



السِّجَّارَةُ الْأَمِيرُكِيَّةُ الْخَفِيفَةُ
ذَاتِ الْفِلْتَرِ وَالنَّكْهَةُ الْكَامِلَةُ

فَايسْرُوي



تَرَانِيمُ الطُّفُولَةِ عِنْدَ الْعَرَبِ

بقلم : الدكتور حسين نصار

كلية الآداب - جامعة القاهرة

■ يتلقى الأحياء ويختلجونه في صدمهم وأحماضهم ومساحيقهم ، ولكنهم مهما انطقوا أو اغنوا ،
لجميعهم صلة الحياة ، ويوجد بينهم جميعا حب الحفاضة على تلك الحياة ، وبسببهم جميعا أن
يشعروا أنهم يخربون من معرفتها ، وبمرحهم أن يطول بهم العمر ، وبواسيتهم أن ينتقلوا إلى حياة
الآخرى .

والأم خاصة

والأم خاصة . فاحمل الشاهد بالشاعر : منظر
الأم التي تلمس رضيعها ، وتهدده مترنمة ، ليجد
سبيله إلى عالم الأحلام . وفيها قل شعراء
العرب : أجمل ما يكون القلب ، حين يتفرد عن
الطغيان ، ويطلق لآينه المخرى يوربو إليه بالظلمات
الحاترة المعبية . وحديثا يقول بعض العلماء : أنشأ
ما تكون الرقة وأجمل ، عندما تشعر بولادة العبد
الأولى .

ترانيم تنطق مع كل مقصد

والف العرب أن يحتفلوا بأبنائهم خاصة ، في
مناسبات شتى ، فرحين مفرحين ، والفحين فحين .
احتفلوا بولادة الأبن ، وبانتهاء الأسبوع الأول على
مولده ، وبإزالة الترس الذي ولد به أو ما سموه
العتيقة ، وبقتله وبمناسبات أخرى ، لها أهميتها
في حياتهم بخلاف باختلاف للجميع الذي عاش فيه .

والف العرب أيضا أن يحنوا السرور إلى ما يوس
أبنائهم ، أو يستشعروا فيهم الحركة والنشاط ، أو
يرسلوهم إلى عالم الكرى ، على نفقات تنطق مع

ولكنهم مهما طال بهم العمر ، فهم إلى أجل
مقصود . فلما كان الماء العسلي محلا طيبا ،
فليستقيوا عنه بقاء آخر . وتختلف صور هذا
البقاء باختلاف كل حي ومواجه . ولكن أمرا
واحدا لا ينجي أحدا سواهم : ذلك هو الطاء
في الولد .

فالولد أن يسمان لقاء الوالد . والطفل يشع
بالولد الذي يكونه وبالشباب والرجل ... بالثناء
الطويل . ولذلك كان الذي يحرس ما يكون على
الطفل : أعلم ما يكون لهمة وألما إلى تجليه ،
وأعلم ما يكون رعاية له وعناية ، ولشد ما يكون
تعملا للمثال في سبيل تربيته .

حب الولد

الطفل أحب ما يكون إلى والديه والتمه ، يرغبان
منه بالحسن والليح ، ويحملان منه للفرح والفرح
ويمنجان منه بمركات ، قد لا يكون لها حسي أو
دلالة ، ويستريحن منه بأصوات ، قد لا تجعل أرا
لجمال . ويذكرن له : كيف نأ ، ونحرك ، ونكلم ،
ونشبه . بل يعطانه في ذاكرة نسي ما نسي ،
ولكنها لا تنسى له أو منه شيئا .

ونادى امرأته بالبريوع ، وأشار إلى ما على رأسه من خصلات الشمس ، وما يحلقه من ودع ، وما يلعب فيه من أخيلة بالية .

وفتى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم للخصن أو الخصين ، فعماد يعين الخلة لصفره ، وبالخرقة لتقريب خطوه ، وكرر النداء التذكرا بذكر صورة هذا اللون من الخس ، الذي يحاوله العليل .

وتحاول يضى الترتيم أن يرسم صورة للطفل ، فتكشف عن صفوه وحركاته المخططة ، فتزين ما ترسم بمشاعر العيان والحب . قالت فاطمة بنت اسد ، وهي لثني لابنها ،

إن عقيبـلا كاسمه عقيب

إذا تهب شمال بليـل
يعطى رجال الحى أوبيل

ورفع الخن أخرى الامتلاف ، فبيرد الطفل من تحتها ، فتتمسك بصفاته المخططة ، فلما كان الطفل بنتا ، وصفتها الآية وصفا مجيدا بالجمال ، وشبهتها بالظبية التى لا تروى لها ، وأشادت برقتها الطيبة قال الزبير بن عبد المطلب يتغنى لابنته أم الحكم :

يا حنـدا أم الحكـم

كأنـا ريم أجـم
ولا تفرق الترتيم بين البيت والابن في طيب الراحة ، بل تحبه فيهما معا ، فهذه امرأة تلود لابنها فتقول

يا حنـدا ربح الـود

ربح الخزامى في البلسد

أهـكـدا كلـ ولد

أم لم يلد قبل أحـد

وتلقت بعض الآيات إلى لون الطفل ، فتترجم به .

نفس الزبير بن العوام لابنته عبد الله أو عروة فقال :

أيض من آل أبى عتيـس

مبارك من ولد الصديق

ألهـ كما ألهـ ريق

كل مهندس ، وتغنى بما يريدون من غرض . والله هو الترتيم موضوع هذا الكلام .

ولم يقتصر المنة للأطفال على الإبراهيمية ، بل كان يشتركها فيه كل فرد في الأسرة من الأب والأخت والأخ ، والجد ، والعم .

تغنى العرب للبنين أكثر

وربما تغنى العرب بالغنى للبنين أكثر من غنائهم بالغنى البنات ، فقد وصلنا من أغانيهم لهم الصغار ما وصلنا من أغانيهم لهم . وربما يرجع ذلك إلى الروايات التى تخشع بالأغاني الأولى وأصلوا الثانية ، لب من الأسباب ، قد يكون هو التفتن والتنوع والدلالة الاجتماعية في أغاني البنين .

وتتلقت هذه الأغاني بطونا كبيرا في التشاعر التى جعلها ، وأغاني التى تؤدبها ، والملايات التى لطبها . فقد يقتصر الغنى على التلذذ بترديد اسم الطفل ، وتشبيهه بشخص عزيز عليه .

وقد تلجته الحالة الماطية التى هو فيها إلى التلايم بالاسم ، ومحاكاة الطفل في النطق به . قال الزبير بن عبد المطلب وهو يترجم لجد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، في طفولته :

محمد بن عتيـد

عشت بعش أنعمـم

ودولـة ومغـم

مى فرع عر أتمـم

مكـرم معطـم

دام سـجـر الأرـم

فلو أخينا النطق بالمدح في « عديم » بيت

لما محاكاة الأطفال في النطق « بعبد الله » .

التشبيه بالظبي والبريوع

وقد يطلق عليه اسما جديدا مخلوقا من حيوان يشبهه به في الصغر ، أو في إحدى الحركات أو الخصال فتعجزه لابنها فتدته باسم الغضب « ذؤالة » ، ووصفت خطوه التقارب في شبهة وجلوته التفتن كالحمل ، ورغم ذلك كسوت النماء فابقت أنه ابن لجد السادة .

وتصور بعض الأئمة من جسد الطفل ،
أثارت انتباه القارئ بجمالها ، فشمها بها . فكان
تصور جمال الأنثى وأخرى تصور جمال ما بينت
عليه ، وثلاثة تستطبخ الرقيق ، ورابعة تنمي على
الكتف ، وما شاكل ذلك . وتجمع هذا اللون من
التراجم ما قاله العراقي لابنه :

إِنْ نُسِيَّ مَعْرُوفٌ كَرِيمٌ
عَتَبْتُ فِي أَهْلِيهِ حَلِيمٌ
لَيْسَ بِفَحَّاشٍ وَلَا لَثِيمٍ
وَلَا بِطُحْنُورٍ وَلَا مَتِيمٍ
صَحْرُ بْنُ فِهْرٍ بِهِ رَعِيمٌ
لَا يُحْلِفُ الطَّرْفُ وَلَا يَحِيمُ
وعلى ابن السراج لابنه فقال :

أَحَبُّهُ حَبٌّ لِلشَّيْخِ مَالُهُ
قَدْ كَانَ دَاقَ الْفَقْرِ ثُمَّ نَالَهُ
إِذَا يَرِيدُ بَدَلَهُ يَدَالُهُ

التفني بالأسر والأصل العريق

وتراءى بعض الأئمة الطفل ، وعنى بأسره ،
فتبين أنها أسرة عريقة الأصل ، كريمة الأسماء
والأخلاق ، رجالها سادة أسياد ، وكانها بذلك للمح
أمام الطفل تراءى القديم ، ليهنئ به حين يشق
طريقه في الحياة . فالت شعاع بنت عمر ، وهي
ابنة لابنها سلمة بن هشام :

نَمَى بِهِ إِلَى الذُّرَا هَيْثَامُ
قَرُمٌ وَأَبَاءٌ لَهُ كَيْرَامُ
جَنَحَاحٍ حَصَارُمٌ عَظَامُ
مِنْ آلِ مُحَرَّرٍ هَمْ أَعْلَامُ
أَهَامَةُ الْعَلَيَاءِ وَالْأَسَامُ

تنبؤات في تراجم

وصاغ بعض التراجم على هيئة التنبؤات .

وتصور بعض الأئمة من جسد الطفل ،
أثارت انتباه القارئ بجمالها ، فشمها بها . فكان
تصور جمال الأنثى وأخرى تصور جمال ما بينت
عليه ، وثلاثة تستطبخ الرقيق ، ورابعة تنمي على
الكتف ، وما شاكل ذلك . وتجمع هذا اللون من
التراجم ما قاله العراقي لابنه :

بِاحْتِدَا رَوْحُهُ وَمَتَنَمُهُ
إِلَهُ بِرَحَاهُ لِي وَيَحْرَمُهُ

التفني بالصفات المشوقة

ولم يزل بعض الأئمة هذه الصفات الجسدية ،
ولهب الطفل ما يحب أن يتعلل به من كريم الطلق
سندما يتشب ويصير رجلاً ، وكانها قد سطت فيه
هذه الأخلاق منذ طفولته . فيصف الزبير بن
عبد المطلب أخاه العباس بالطفة والكرم والجود
من الفطش ، والعظم ، والسعي وراء الكعبة ،
والوفاء بالوعد

إِنْ أَصْبَى هَبَّاسٌ صَفٌ دُوْكَرْمُ
فِيهِ عَنِ الْعَوْرَاءِ إِنْ قِيلَتْ ضَمَمُ
بِرَتَاحٍ لِلْمَجْدِ وَيُوفَى بِالذَّمِّ

ويسحر الكمومة في اليوم الشيم
أَكْرَمُ بِأَعْرَاقَيْتٍ مِنْ حِلٍّ وَعَمُ

ولم يزل بعض التراجم على الطفل ما يمتدح له
الترحم من عز ، وسجد وسريادة ، وعقل ، وذلك ،
ولم يزل منها قد توفرت له ، وهوت عليه طمأنينة .
فقال عبد المطلب في فناء لابنه الطغرئيل أو الزبير :

يَبَايَاسِي بِبَابِي يَبَايَاسِي
كَأَنَّهُ فِي الْمَرْقِيسِ بِنِ عَتْدِي
فِي دَارِ قَيْسٍ يَتَلَدِي أَهْلَ النَّدْيِ

ووصف العراقي ابنه بلقة النوم ، وعلة الرقة
وهذا من أمثلة اللطافة عندهم فقال :

أَعْرِفْ مِنْ قِلَّةِ النَّعَاسِ
وَحِصَّةً مِنْ رَأْسِيهِ فِي رَأْسِي

فتقتصر الألفية على الدعاء للطفل بطول العمر ، أو
تضرع إلى الله أن يرعاه ويتحمده بالوفيق ، أو أن
يهب من سره رؤية الطفل ينمو ، أكثر من المال
والأهل . قالت امرأة :

ياربنا من سره أن يكسيرا

هَبْ له أهلا ومالا حيرا

ونضيف بعض الألفاظ إلى هذا المعنى القديم :
أن يظل بالنعمة والكرم والعظيم .

ويلجأ بعض التروحين إلى الدعاء على نفسه ، أو
على الطفل بالسلامة ، أن لم يكن مقدرا له الضرر
والسوء . فقلت أم الفضل بنت الحارث الهلالية
لأنها عبد الله بن الصبي

تَكَلْتُ نَفْسِي وَتَكَلْتُ بَكْرِي

إِنْ لَمْ يَسُدْ فِهْرًا وَعَبْرَ فِهْرٍ

بَالْحَبِّ الْعَدُوَّ وَبَذَلْتُ الْوَقْرَ

حَتَّى يَتَوَلَّى فِي خَيْرِ الْقَبْرِ

ومن الألفاظ لا بطول أن يفرس في الطفل فضيلة
ما ، وإنما يرعى فلف إلى أحاطته بهو عن الإنعام ،
والسرور ، وإن كان يختلف من أمنيات دنيئة في
بعض الأحيان . فلهذا أم تاذر أنها ستزوج طفلها
من جارية حسنة مكرمة محبوبه ، تقول أهل بلدنا
جمالا ، فقول :

لَأُتَكَبِّرَنَّ بِبَيْتِهِ

جَدِيَّةً حِدَنِيَّةً

مُكْرَمَةً مُحَنَّةً

تُحِبُّ أَهْلَ الْكُنَنَةِ

المدحبة .. أو الماكسة !

وأحيانا لا تعبر الألفية عن أي شيء ذي صلة
بالطفل نفسه إنما يتخلل منها الترويح أدلة للتصريح
عن انشغال في نفسه . فقد تنطفا الأم وسيلة لزوم
زوجها . فلهذا امرأة هجرها زوجها لأنها اتعبت
له سنا . وأقام في بيت زوجة أخرى له ، فقلت
لأنها وهو ماز يسمىها :

فردد الترويح ما يصح للطفل من عز وخلق كريم ،
ويسرده منشا بحقه له في قابل الأيام . ولا
تختلف هذه التجليات عن الصفات السابق ذكرها
فالذي يرى أن الطفل سينطلي بالكمال ، والكرم ،
والعلم ، والقوة ، والشجاعة . قال الزبير بن
ميد الطلب لأخيه عمار :

طَلَى بِمِائِسٍ صَرَارَ حَيْرٍ طَرَى

أَنْ يَشْرَى الْحِمْدَ وَيُعْلَ مَائِمَسْ

يَنْحَرُ لِلْأَصْيَافِ رَوَّتِ السَّمْسُ

وَيَصْرِبُ الْكَنْشُ إِذَا الْبَاسُ أَرْجَحَسْ

أو يرى أنه بالغ السيادة والجد ، كاشف الكربه
مستجاب على الاعتناء ، ناطق بالقول الجزل الفصل .
قال المصنف بن وائل يعني لابنه عمرو .

طَلَى بِمِائِمُو أَنْ يَقُوقَ حَيْبَ

وَأَنْ يَسُودَ حُمْنًا وَسَهْنًا

وَيُشْثِقَ الْحَصْمَ الْإِلْدُ رُعْنًا

وَأَنْ يَقُودَ الْحَيْثُ مَجْرَأَ دَهْنًا

يَلْتَهُمْ أَحْسَادُ الْإِعَادَى لَهْنًا

والت أم الترويح بنبوتها في صورة فضيلة ،
فقد رأت في المنام رؤية ، فطهيت إلى من يهرها
لها ، فهرها أنها سبلك لعلها يتصف بها ذكرت من
صفات ، فقلت :

قَصَصْتُ رُؤْيَايَ عَلَى ذَاكَ الرَّجُلِ

فَقَالَ لِي قَوْلًا وَلَيْتَ لَمْ يَقُلْ

لَتَلْدُنَّ عُضْمَةً مِنَ الْمُصَلِّ

دَا مَنَاقِي جَزَلٍ إِذَا قَالَ فَصَلْ

مثل حُسام لعصب مائس قَصَلْ .

يَحْدِلُ ذَا الْمَبْلَرِ وَلَمَّا يَحْتَسِلْ

يُنْهَلُ سَمَا مِنْ يُعَادَى وَيُعِيلْ

انتهاج ودعاء .. وأمنيات دنيئة

وتصاغ بعض الترويح صياغة الابتهاجات والادعية .

وَهَيْئَتُهُ مِنْ دِي ثِقَالِ حَوْبٍ
يَقْلُبُ عَيْنًا مِثْلَ عَيْنِ الصَّبِّ
لَيْسَ مَعْشُوقٌ وَلَا مَحَبٌّ

فاخذ زوجها الابن ، واخذ بنتي له واصفا الام
سلاطه اللسان والقلب وسرعة اللهاج الى الجيران
وكبر السن .

وَهَيْئَتُهُ مِنْ سَلَفَعٍ أَمْسُوكِ
سُرَّحَ إِلَى جَانِبِهَا صَحُوكِ
وَمِنْ هَيْكَلٍ قَدْ عَسَى حَتِيكَ
نَحْمِلُ رَأْسًا مِثْلَ رَأْسِ الدِّبْكَ

والحق انه لا يمكن حصر الامور التي تناولتها
تراثيم الطفولة ، لان بعضها كان وليد لحظة ، وكان
المتنبي يه يشدو بها طرا على خاطره او بما يريد
ان يعبر عنه في موقف من المواقف .

وجلى ان العرب انطوا من لغتي الطفولة اداة
للتعبير ، ووسيلة الى التمسى والاحلام ، فاحاطوا
اطفالهم من خلالها بجو من الفضائل العربية كالكرم
والقوة والشجاعة والعلم وغير ما يابف الطفل هذه
الاخلاق الصنة . وهربوا له الامثال من حياة
ابائهم واخوالهم ، والمطعم من شوبه ، وطلبوا اليه
ان يتشبه بهم في الطلق والمجد . كما انطوا منها
ادوات لمعابة الاطفال ومن احاط بهم من اقاربهم ،
او لتعبير عما يحصلون لهم من حب ومودة .

☆☆☆

وجلى ايضا ان هذه التراثيم وريقة اجتماعية
حالة لانها تثير الاخلاق التي كان يصنعها المجتمع
العربي ، والحفلات الجديدة التي كان يشدو بها
والاماني التي كان يفرغ اليها .

وهي - الى جانب ذلك كله - تعطينا اسلوبا
ادبيا هريفا ، تفنينا للشعر المتكفلة ، وتزييه
الاطفال التي تعاكس انشام الطفولة ، والصور الادبية
التي ترسمها الابوة والامومة ..

حسين نصار

مَا لَأُمِّي حَمْرَةٌ لَا يَأْتِيهَا
يَظُنُّ فِي الْيَتِّ الَّذِي يَتْلِيهَا
عَفْصَانُ إِلَّا نَكِدَ السَّيَا
تَالَهُ مَا ذَلِكَ فِي أَبْدَانِهَا
وَأَمَّا نَأْخُذُ مَا أَعْطَانَا

فمسل عليها الزوج وقبل راسها واستنهما .
او تستلر الام عن انجابها البت لم محمد
فصاتها ، فتقول :

وَمَا عَلَيَّ أَنْ تَكُونَ جَارِيَةً
تَكْنُسُ يَتِّي وَتَرُدُّ الْعَارِيَةَ
تَمْسُطُ رَأْسِي وَتَكُونُ الْعَالِيَةَ
وَتَرْفَعُ الْخَاطِطَ مِنْ خِيَمَارِيهِ
حَتَّى إِذَا مَا بَلَغَتْ ثَمَابِيهِ
رَدَّيْتُهَا رُدَّةً بِمَابِيهِ
رَوَّجْتُهَا مِرْوَانَ أَوْ مَعَاوِيَةَ
أَصْهَارَ صَدَقٍ وَمَهْجُورَ خَالِيهِ

او تمشط المتنبي الرقيقة وسيلة لمعابة فصل
الطفل ومعاكستهم . جلبت إحدى جوارى الزبير
ابن عبد المطلب اليه ان يتنلى لابنها كما تنلى
لابنائهم ، فقال :

وَأَنْ طَلَى مَحْمُوثٌ إِنْ كَتَبَرُ
أَنْ يَسْرِقَ الْحَجَّ إِذَا الْحَجَّ كَثُرُ
وَيُوقِرُ الْأَحْيَارَ مِنْ قِرْفٍ لَشَجَرُ
وَيَأْمُرُ الْعَبِيرَ بِالْإِلِّ يَنْزُرُ
مِيرَاثُ شَيْخٍ عَاشَ دَهْرًا غَيْرَ حُرُ

وما أكثر ما انطد الوالدان من الاعلى وسيلة
للمعابة ومعاكسة احفادهم الاخر . فهذه زوجة
تنلى لابنها وتقول انها كنت بعن زوجي طرد فمعاك :

جواز المرور الى الضمان



الودائع في بنك لومبارد

تغطي فائدة ثابتة مضمونة مقدارها ٧ / ١ ، وهذه الفائدة تدفع دون خصم صرعة الدخل المردودة في المملكة المتحدة . اطلب من مدير الفرع المحلي في بلدك نسخة من كتاب « حساب ودائع البنك » رقم ١٨٢ ٤٠ ، أو اكتب الى المدير العام في المكتب الرئيسي .

التملكات تزيد عن ١٠٠ مليون جنيه استرليني
افتح حساب ودائع بفائدة



في المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

LOMBARD BANKING
LIMITED
BANKERS

Head Office
LOMBARD HOUSE,
CURZON STREET, PARK LANE, LONDON, W1
GR0 4111 (30 lines)

A World-Wide Banking and Finance Organisation



ثورة الجزائر : ألان سافاري

بقلم
الدكتور محمود السمره

هيئة وسية أخرى من قبل باصدار سلسلة الأدب الجزائري وفدت ترجمتين جديتين لقصتي « البيت الكبير » و « العريق » للكتاب الجزائري الشهير محمد ديب ، الذي يعتبر هو ورجله الشاعر مالك حداد ، متكن صارعين على سود بيضاء فرنسا ولديهما الخلفى في حكم هذا الجزء من الوطن الصربي : فقد حرمت على العرب لغتهم وحاولت قهرتسهم فشبوا لا يعرفون غير لغة المستعمرين ، ولكن هذا لم يردمهم الا ايماناً بمرزومتهم ، ولورة في وجهه الماضين .

وسن لا نوجب بهذه الظاهرة الغريبة وننطق لا يرى الدوائر العربية السؤلة تهم بالجانب الشمالي وننطق به ، بجانب واجباتها الأخرى ،

في ليلة الأول من مثل هذا الشهر (تشرين الثاني/نوفمبر) من عام ١٩٥٤ انطلقت لورة الجزائر ، فهي اليوم ابنة سبع سنوات .. لورة مباركة وفقت في وجه القاصب لتنت ان الاسمة العربية قادرة ، مهما طال الزمن ، على ان ترد للناسي لغتهم . وخلال هذه السنوات السبع قامت هذه الثورة بتحققات ماثلة ، واربكت القماد فرنسا ، وجعلت العالم كله يسخر من حق سياستها . وقد اثرت هذه القضية الانسانية العادلة الاثلام للمدافع عنها ، حتى كتب فرنسا الاحرار تباروا للجزائر ولعدالة قضيتها . ومن هذه الكتب الجديدة بالتقديم والتقديم ، هذا الكتاب الذي نلعمه ، والذي قامت بترجمته هيئة عربية رسمية . كما قامت

على منح سكان الجزائر حق إجراء انتخابات حرة
 فترك سافاري فرنسا إلى الجزائر . ولكنه لا رأى
 أن الحكومة إنما فعلت ذلك لئلا للرماد في الميونة
 وإنما إنما تنوى في الواقع تزييف الانتخابات ، عاد
 إلى فرنسا .

وفي كانون الأول (ديسمبر) من عام ١٩٥٩ بدأ
 بكتابة كتابه هذا معتمدا فيه على الإحصاء والتحليل
 العلمي ، وهو من خبرة من يستطيعون ذلك ؛ فهو
 خبير إحصائي ، وهو مطلع على دقائق القضية
 الجزائرية وولائها بحكم المنصب التي تقلدها ،
 واتصاله الوثيق بها .

هذا الكتاب

موجه في الأصل « للقضية الجزائرية والمطالبة
 الفرنسية » وهو في ٢٠٠ صفحة ، وأربعة أسما .

١ - أسس المشكلة الجزائرية .

٢ - الصعوبات القائمة أمام الدمج وأخطاره .

٣ - من الدمج إلى الاعتراف بحق تقرير المصير .

٤ - حل للمعضلة الجزائرية .

وستلخص عند القسم الأول لأهميته البالغة ،
 ونشير إلى لب ما في الأقسام الثلاثة الباقية .

لماذا نشبت ثورة الجزائر ؟

نعمنا نشب أية ثورة ، يقع علينا تساؤل
 هو : لماذا نشبت ؟ والأسباب البعيدة لثورة الجزائر
 ما هذه : فبعد أن احتلت فرنسا البلاد سنة وأربعين
 عام ١٨٣٠ وهي تصل على أقاليمها إلى أرض فرنسية
 وذلك بتشجيع الهجرة الأجنبية إليها وسمح كل
 الاستيارات لهذه الأقاليم الطائفة ، وحرمان أهل
 البلاد من كل شيء ، حتى أصبحوا هم الفقراء في
 وطنهم . هذا الوضع الجائر هو الذي أشعل نار الثورة
 في القلعة الواقعة بين ٣١ تشرين الأول (أكتوبر)
 والأول من تشرين الثاني (نوفمبر) من عام ١٩٥٤ ،

مبرجوا أن يصل في المستقبل القريب إلى أن تكون
 المصدر الذي يستقى منه العالم أدق المعلومات عن
 طابعاته عن حاله الآن ملائمة لحياتنا إلى الكتب الأجنبية
 حتى في أهم قضيتين قويتين ، وهما : فلسطين
 والجزائر . وما دمتنا لم نشتد طور الترجمة بعد ،
 فلما نترجو أن تكون هذه الترجمات التي تصدرها
 الهيئات الرسمية ، على الأقل ، دقيقة كاملة ، لا
 مسلوغة مختصرة مبسطة كما هي الصبغة في
 الترجمات التجارية التي تتم على عجل ، وغاية
 من أجل الربح دون نظر إلى قيمة ما يقدمون .

مؤلف هذا الكتاب

إن الآن سافاري مؤلف هذا الكتاب ، هو واحد
 من تلك الفئة البخيرة من رجال الفكر الفرنسي
 المأمونة بآرائها ، من أمثال جان بول سارتر ،
 واليه كفرو الذي قتل في أوائل هذا العام في حادث
 سيارة ، ولغيرهما كثير ، ممن وقفوا بجانب الحق ،
 ولاروا في وجه الظلم الصارخ .

ولد سافاري عام ١٩١٨ في الجزائر ، وتخرج
 من مدرسة العلوم السياسية عام ١٩٣٨ . وعمل
 في وزارة الخارجية ، وتقلد في مناصب عدة ،
 وانضم إلى حزب عام ١٩٥١ ، وأصبح وكيل وزارة
 الخارجية لشؤون مراكش وتونس وذلك في حكومة
 جى مولييه ، وبقي يشغل هذا المنصب حتى عام
 ١٩٥٦ ، عندما استقال احتجاجا على اختلاف
 طائرة بن بلا ورفاقه من قادة الثورة الجزائرية ،
 واجتماعا على سياسة فرنسا في الجزائر .

وحاول داخل نطاق الحزب الاشتراكي الفرنسي
 الذي هو عضو فيه ، أن يقوم سياسة الحكومة
 الفرنسية ، ويذهب إلى اعطاء الجسراتيين حق
 تقرير المصير ، ولكنه فشل لصف هذا الحزب ،
 فاشتق منه ، وألف حزبا جديدا باسم الحزب
 الاشتراكي المستقل .

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) من عام ١٩٥٨
 بعدت بوادر نيل على موافقة الحكومة الفرنسية

وذلك بسلسلة هجمات شنها الوثنيون على مواقع
الفرسيين .

الأرقام تتكلم

عرب الجزائر أكثرية ساحقة مطروحة ، والأجانب
الغلبة متحكممة مميزة :

وحسب إحصاء ٢١ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٥٤ :

الجزائريون : ٨٠٠ مليون .

الفرنسيون : ٩٨٣.٠٠٠ (أقل من مليون) .

الأجانب غير الفرنسيين : ٩٠.٠٠٠

وتذهب الإحصائيات إلى أبعد من هذا فنقول :

إنه في آخر هذا القرن سيكون عدد الجزائريين
٣٠ مليون ، وسيكون عدد الأجانب : مليوناً
واربعمائة ألف . وهؤلاء الأجانب الطارئون إما
فرسيون هاجروا إلى الجزائر ، أو أوروبيون
اكتسبوا الجنسية الفرنسية ، أو يهود .

وعلى الرغم من أن حرب الجزائر هم أهل البلاد
والأجانب طارئون ، إلا أن الحكم الفرنسي الجائر
سلب أهل الأرض أراضيهم .

فيمثل المساحة التي يستمرها الجزائري هي
١١ هكتاراً . (الهكتار = ١٠.٠٠٠ متر مربع
= ١٢٧١ قدم)

بينما يستمر الفرنسي ١٢٤ هكتاراً .

وسية ما يملكه الجزائري من مجموع السكان
الجزائريين ٢٤ هكتاراً .

ونسبة ما يملكه الفرنسي ١٥٨ هكتاراً .

يضاف إلى هذا الأجلاف في التوزيع إلى المساحة
أن أكثر الأراضي التي يملكها العرب أقرب إلى
الرمال بينما الأراضي الجيدة بيد الأجانب واليهود .
ولم تكف الحكومة الفرنسية بكل هذا ، بل أنها
زودت الزرايع الأجانب بالآلات الحديثة وأمنهم
بالقروض السهلة وحثت كل هذا على الجزائريين
مما كان له أثر بالغ في كمية محصول الأرض .
وفوق هذا فإن الحكومة تعتبر سكان البلاد الأصليين

مستعمرين أو مستأجرين للأرض ، لا مالكيين ، وهي
بهذا « تستطيع تهجيرهم لتصبح لأراضيهم ملكاً
للمستوطنين الأجانب » !!

والأمر نظراً إلى القطاع غير الزراعي لم يجد الحال
خيراً مما هي عليه في القطاع الزراعي . وهناك
إحصائية ماثقة نفني عن التالي :

الجزائريون الفرنسيون

٢٩٧	٧	موظفون
٢٨٢	١٧	متعلمون للقانون وفنيون
		موظفو المكاتب والمعاملات
٢٧٩	٢١	التجارية
٢٨	٩٥٢	العمال اليدويون
٩	٩١	الناقلون من العمل

وبصورة واحدة : الجزائريون إما عمال يدويون
أو عاطلون لا يجدون حتى العمل اليدوي !

أبعد هذا يتساءل أحد : لماذا كثرت الجزائري !!

هذه خلاصة بالغة الإيجاز لأهم ما جاء في القسم
الأول من الكتاب .

ونحن لا نحب أن نترك الكتاب دون أن نشير
ولو إشارات سريعة ، إلى ما جاء في الأقسام الثلاثة
التالية :-

١ - يرى المؤلف أن دمج الجزائر بفرنسا
مشيكل وبين مفاهيم مثل هذا الدمج الذي لا
الاندماج عليه ، فمن يكتب له النجاح ولا الفشل .

٢ - يتهم عهد ديجول بقموض في السياسة
ودمج أصحاب لمصالح هذه السياسة .

٣ - ثم يقدم أخيراً خلاصة يراه متعلها
وهو : تحقيق استقلال الجزائر مع المحافظة على
حقوق الأجانب كمواطنين غير متميزين .

هذا كتاب جدير بالقرائة فيه نفع كبير لكل
عربي ، وإنارة لكل مشاكل مستهم . ■■

محمود السمرة



من الكتب التي وصلتنا

صراع مع القدر

لأحمد محمد أبي الحسن
الطبعة المصرية - الكويت

● رواية «صراع مع القدر» تحدث بصراحة وجراحة عن الواقع العربي العام، لتكشف عن الحلقة التي وصل إليها العالم العربي اجتماعياً وسياسياً في إطار رؤى ماضٍ.

الرومنطيقية ومعناها في الشعر العربي الحديث

للمسي يوسف بلاطة، دار انشائه، بيروت

● كتاب في قسمين يبحث الأول في الرومنطيقية الغربية، والثاني في الرومنطيقية العربية.

استقاء الأنبياء ابن

نأيف جونسون وحاريس

ترجمة دبيع لطين - دار المعارف بمصر

● كتاب يعرض الفكر القائم الأول، وينظر إلى الفكر المعاصر نظرة العمدة به، ويعرض بواجهه، ويشرح آرائه الطريق لأدائه، والتفوق فيه.

الاعلان

للدكتور علي رفاعة الانصاري
مكتبة الأنجلو المصرية

● هذا أول مؤلف باللغة العربية في الاعلان يصدر على أساس علمي شامل، والواقع ان الكتب التي صدرت من قبل من الاعلان كان اثرها يقتصر على معلومات من الاعلان ولم يكن يتحدث عن الاعلان نفسه.. أما هذا الكتاب فانه يسلح الاعلان نفسه.

شجرة الحضارة - الجزء الثالث

لرافع لبنون، ترجمة الدكتور أحمد فخرى
مكتبة الأنجلو المصرية

● هذا الجزء في ثلاثة أقسام: أفريقيا، الشرق الأقصى، آسيا الجديدة.

سير ملهبة

لبيرون ودي وب

ترجمة اسماعيل مطهر وراود طه،
مكتبة النهضة المصرية

● فيه سير من الشرق والغرب: ابن المقفع، ابن الهيثم، ابن باجة، ابن خلدون، ابن بطوطة، ابن سينا، توكاتشي، لينين...

لأرخ الزراعة القديمة

لناتل ابن النصر - بيروت

● لأن السبب الذي من أجله ألف هذا الكتاب هو أننا كنا نعيش في الأوقات المظلمة، أن نقرا في كتب التاريخ شيئا من تاريخ الزراعة القديمة، غير أننا كنا لا نجد إلا مثالا مقتضوا لا نرى بالقرام. لذلك صنعنا هذه خمسة وعشرين عاما على تأليف هذا الكتاب....

دذوزت امريكي في اورودا

لستيفوليس، ترجمة سميرة حوام،
المؤسسة الأممية للطباعة والنشر ببيروت

● ان دذوزت هو لجسيد عبقري مشكلة رجل الأعمال الأمريكي الناجح الذي يحكي بصفاته أمام إنجازاته الآلة ولكنه يستحيل لزما لزام نظريات الحضارة الأوروبية التي تبنيها ببعائيتها في مجتمعات كوت لها أبعادها الحضارية بطبيعة خاصة متفحة.

شعراء نجد المعاصرون

لميد الله بن اندريس
دار الكتاب العربي بمصر

● « أول دراسة من نوعها تصدر في قلب الجزيرة العربية .. وقد بذل المؤلف جهداً عظيماً لكي يخرج كتاباً جدياً يتم بالتحقق والامانة .. وعلى السواء كاشفة على معجزات الحياة الفكرية في ذلك الجزء من الوطن العربي الكبير » .

زوجة كريج

ليورج كيلي - ترجمة محمود محمود
مكتبة الأنجلو المصرية

● تصور المسرحية حول زوجة كريج التي لها رأي في الزواج والزوج ، ومن رايها ان الزوج « ممول » فتزوج ، اما هذا المشروع فهو بيتها ، وبيتها هو حياتها مع زوجها وبعد زوجها .

العلم والبداهة

ليروم لوكي

ترجمة الدكتور أحمد عبد الدين أبو النصر
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة
● من فصوله ، الثورة الصناعية والآلة ، نيوتن وفكرته عن العالم ، القرن الثامن عشر وفكرة النظام ، القرن التاسع عشر وفكرة السلبية ، المبركات العامة للملم .

لينين

لنوري للمجي - دار الكتاب العربي ببيروت

● ترجمة لحيات لينين . من فصول الكتاب : في سبيل الزماعة ، السيطرة على الحزب ، القيصر الأحمر .

هنري جيمس

لليور ايدل - ترجمة الدكتور محمود المسرة
المكتبة الأهلية - بيروت

● دراسة مركزة لحيات هنري جيمس العظيم شخصيات أمريكا الأدبية خلال القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين .

مختارات

لبيهم اللبيب - بغداد
● تتضمن مقبالات في الأدب والاجتماع والسياسة .

التحريك

لمحمد ديب - ترجمة سليم الدروبي
مديرية التأليف والترجمة - دمشق
● قصة وحشية للكاتب الجزائري الشهير .

الجيل العربي الجديد

للدكتور عبد الله عبد السلام
دار العلم للملايين - بيروت

● كتاب في سبعة فصول منها : الفرد والمجتمع ، الجموع والطبقة ، المجتمع العربي والطبقة العربية .

انا كريستي

ليوجين لوويل ، ترجمة الدكتور جميل سميد
مكتبة الأنجلو المصرية

● مسرحية في أربعة فصول للكاتب الأمريكي الشهير ، وفي المسرحية طوبى في بعض البواقي ، ولودة مشيوية على الحياة كما عرفها خلال حياته الخاصة ، وعلى الجميع ممكناً في مجتمعه الأمريكي .

الشاعر القروي

لميد الطيف شرارة - دار صادر ودار بيروت
● دراسة تحليلية للشاعر رشيد سليم الخوري الذي يؤدي في شعره رسالة لأمته العربية .

سبكونولوجية القامة

لبنجهيم ومور

ترجمة فلورن جيد الفكر وعزت سيد اسماعيل
دار النهضة العربية بالقاهرة

● هذا الكتاب ، في موضوع نقابة الشخصية هو نتيجة دراسة علمية واسعة امتدت لثلاثين عاماً . وقد وصل المؤلفان فيها الى نتائج اعتبر مساهمة مبتكرة في العلم ، هذا بجانب توجيههما النظر لبعض القالب والذائق التي يمكن أن يؤل فيها الإنسان في مقالاته الشخصية .

سلسلة التراث العربي
التي تصدرها دائرة المطبوعات والنشر بحكومة الكويت

تصدر اليوم الكتاب السابع:

الجزء الثالث من كتاب

العِبر

في خبر من عِبر

لمؤرخ الإسلام المافظ الذهبي

مختص

فؤاد سعيد

أمين المخطوطات بمركز الكتب القديمة

توزيع: الشركة العربية للنوزيع بيروت
لبنان

يشرف على هذا الباب
عبد الوارث كير

انت تبال ونحن نجيب

نقايد مالية ينبغي ان تزول !

• ان شباب جامعي، في الجامعة والتاليف، موظف بالحكومة . في سائمة من ساعات انحصى
معدت مراس على انتهاء ثم ارمها من قبل ، حسب ما يراها الرعية الشخبة ، لما جادت اللطيفة
الصبيحة ، وريت من جسمها القليل الاضي يبي وكذب احب من طرف القبية .. انها مشوطة اوجه
ميلة اندم ، صاحبه باحتياكي يستعمل انميشيها ! وانا من حول الصدمة لا ادري كيف انصرفا
حيث افكر في ان اقلها ، ولكن منكثي هي اني وضعت كل مدخراتي في هذه الزيجة العاقلة ..
ويطلق التزامات مالية لا تسمى .. لم من (بن حد المال اللام للثبور على رقيقة العمر النسي
تاسيني !!

اني مشعر على هلاك محقق .. فهل لك ان تسميني براهي ؟
م انك صي في ان محبنا هذا الذي يترجح بين نقايد القرى والمرب بيب ان ينقر
على تصديد بعد شحايه !!
الياسي ، م ، ف

• اسري ؟ انا مملك في ان مجبنا الصوري يجب ان يتطور وتنطور معه نقايد .. وخاصة في
شؤون الزواج .. فليست ادري من اين جاءوا هذه التقايد ، لو « التقايد » ، التي نصرم
على الرجل ان يرى من ستفرد شريكه حياته بقبل ان يوسط وايها يربط الزواج ؟ وكيف
يقبل شباب جامعي مثلك ان يمتد لواجه على اتك
لم يرها من قبل ، مع ان ذلك ليس من الدين في
نيه ، وخاصة الاسلام الذي وضع للطبقة والزواج
قواعد صرفة ، اولها اباحة الرؤية !

على اي حال انا لا اريد ان اتبع عليك يسوي
قد ندم فيما بعد على اتمامه ، خصوصا اذا كان
هذا الرئي مشجعا لك على الطلاق .. لكتك انت
وحده تستطيع ان تقدر مصيرك ، وتفكر في اي
الشرين يكون ، ان تصير على هذه البكية التي
مست بها ونفسي عمود منفي العيش ، تاكمل
فلك بار الحرمين ، لو ان تصفي بها اقلته في
هذه الزيجة القصة ، لتشتري صايد وراحة ملك
في مستقبل الايام !!

ولطك في مطالعة القبية للزواج ، لا تطمع
على الاقل كجاسي .. لاسطورة التقايد !

طفل صناعي !

• سمعت ان بعض الدول خلقت
ظلا صناعيا ، بطريقة جمع الحيوانات
الموتى في الانابيب وتزويدها في درجة
حرارة معينة كدرجة حرارة الرحم ،
ثم نظمتها صناعيا . وان هذا الطفل
او هذا الجنين ، عاش لعالية اشهر ، ثم
مات .. فهل هذا صحيح ؟ 1 . م
« العربي » : غير صحيح ، . وهناك
شعر ان تجربة لم تذهب الا لخطوة
واحدة من المخطوة في هذا السبيل
قد تذكرها في العربي بعد حين .

هذه مشكلتي .. فكيف أتصرف ؟

• امي سيدة في الثانية والعشرين من عمري ، تزوجت رغم ارادتي من ابن عم لي كان يقيم معنا بؤلا على اواخر امي . مع اني لم اكن احرص بمعوي بلده من الحب ، فماتت بسبب حياتي ان سبب جدي لا يطاق . فقد كان يكرهني ويمناني اسوأ معاملة ، وبطلي لانه الابيق . نادا استجدت بأعلى بأسره عني . حتى فكرت ان من مره في الانتحار . ورغم اني درست منه بولدين أكبرهما في النكسة الآن . فان معامته لي لم تغير ، معب حملتي نقاد الى شاب سكن ببالنا بعد أن لست منه الحب والطفه ، وقد صارحي غير مره بأنه مستعد ليتزوجي اذا طقت من زوجي ، وأنه مرحب بولدي لميها معي .

وفجاء طلبت من زوجي سبب لانه كالماء ، فلما ذهبت اني من احببت بدا يمسك من وعوده السابقة ، ويصحي بالانظار الى ان نحن حاله المادية . وظالت مراولته لي فامضطرب ان اخذم اناس لامس ، اما السبب الذي احبه فكتب لراة مصغرا الى لوه مع «عنايت» وكان اناس قد عرفوا بحبي له ، خصوصا بعد ان رفضه الكثيرين من نكحوا لزوجي ، في انظار واثله بوموده ، ورفعا معا سيمونه الناس من حين يمشون بسمن من سبب الى آخر ، وما سوف يعبه ذلك على ولدي الصميرين . ولا شئتم معاذنه لطلب علاسي به ، وفرب مدد الزواج . واخيرا عاد بيدي استعلاذه للزواج بي دون موافقه اهله وانا الآن حائرة في امري الزوجه رغم مملحة اميه وبهديد حظي سحراني من ولدي ؟

وهن يؤر رواحي به على سمعة ولدي ، ويستعملها ابدي هو اعم ليء عني : ام من ارفض الزواج والظل باله شرهه اخدم النسي لامل مضي ، واما ما رلت في ربيع الشيا ؟

فلما بان حاله نحما جنولا طلب بي هذه مراب ورفضت ، وما بران سح في طلبه ، ولو بروجه فبرمخ سنوي مبيتي وبرمخ مستقبلي ، وربما مستقب اولادي ؟

هشفي .. بيروت

• نبرسي : ليست هذه مشكلة بقدر ما هي مسألة ! فكيف قلت ان نقادي لسبب من غيرانكه وانت زوجه ولم اظنك ؟ لم كيف لأمين للزواج من صاحبك بعد الذي رأيته من نكسه من وعوده ؟ انيس هذا كافيا لانك بعد بانه مجرد في حابت يريد ان يستغل سداحك وطيشك وعدم بصرك ، وأنه حتى لو تزوجه ظن باني طيك الا اياما او اسابيع ؟ لم بظفك ، ليحرب حظه مرة اخرى مع سواد ؟

ان زواجك امر ضروري ، فليس محقولا ان نتمرنى لخدمة الناس لتمولي نفسك ، وانت في ربيع الشباب ، وفرص الزواج امامك كثيرة . واسلم حل لشكلته هو ان نقلي بد الشخص الآخر الذي تقول انك قادر على اسماقه ولأمين مستقبلك . بشرط الا تصوفي الى الاتصال بصاحب الطلب من جديد ، فتقضي على سعادته وعلى سمعة ظنين برينين لا نكب لهما الا ان لهما اما طكشة مثلك !

موانع الحمل

• ما هي أنجح وسيله لاقاب الحمل ؟

بيت جبال - الأردن ب. ا. في

العمري : لوقوف الحمل طائلي تصنع هذه الأيام . على ان هذه العقاقير قد لا تكون في متناول يدك لاشهر . وصحبنا ان ترسل زوجتك الى احد مراكز رعاية الطفل ، حيث آتت ، ومساك تجد سيئات من ولاتكهن تعليم المرأة على نحو لا يجوز لرجل ان يصفه هكذا املانا .

الدين والقومية

• صديقي - هل من الأفضل ان يتغير الاسر الى عنصر القومية ، او لنعمر الدين ؟

صعد سليم يوسف

جنح - الأردن

العمري : الدين شيء ، والقومية شيء ، ولاخلاف بينهما ، والتجز الجائر مكرره في كليهما ، وفي كل شيء . والمسلم العربي يظلم لدينه ودموبته على السواد . وكذا النصراني .. الخ

دول الكتل الثلاث

- (١) ما هو عدد الدول المنتمية الى حزمة الأمم المتحدة ؟
- (٢) ما هو عدد دول كل من الكتلتين الشرقية والغربية في الأمم المتحدة ؟ وما هي دول الكتلة الشرقية ؟
- (٣) وما هو عدد دول الحياض وعدم الانحياز في تلك اللحظة ؟

جيد الرضا شعري

مدرسة الفنون - الكويت

والعربي : (١) عدد الدول الأعضاء في الأمم المتحدة حتى كتابة هذه السطور مائة دولة ، قد ورد في الأيام القليلة القادمة .

(٢) لا يزيد عدد دول الكتلة الشرقية في حزمة الأمم على سبع دول ، هي : روسيا السوفيتية ، روسيا البيضاء ، أوكرانيا ، لوزها من جمهوريات الاتحاد السوفيتي ، وكنتهما ممتثلان في الهيئة فلديهما الاكثية من الدول المؤسسة لها) ثم بلغاريا ، المجر ، تشيكوسلوفاكية ، بولندا ، رومانيا ، كوريا الشمالية ، وستزداد هذه الكتلة قوة بعد انضمام الصين الشعبية التي ظلت بعيدة من الأمم المتحدة منذ تأسيسها .

اما يوغوسلافيا فمعتبرة من دول الحياض وعدم الانحياز ، وإن كانت تدعى بجمهورية الشيوعية . اما دول الكتلة الغربية فبالقول آخر احصاه نشرته عنها جريدة الصنداي تايمز انها كانت تتألف من ٤٠ دولة ، ثم أصبحت الآن مضمومة على ٢٢ دولة بعد أن انضم كثير من اعضائها الى مجموعة الدول الحياضية .

(٣) ويبلغ عدد دول الحياض وعدم الانحياز الآن ، بسبب اضمالية الصنداي تايمز السابقة الذكر (٦٧) دولة . . . لكن يجب ألا تنسى أن من بين هذا العدد الكثير دولاً تعيل - قليلاً - الى الكتلة الغربية . واخرى تعيل الى الكتلة الشرقية مما لا يمكن فيه تحديد العدد الصحيح لدول الحياض بصورة دقيقة .

وبلاحظ أن هذا الاحصاء لا يشمل دولتي ألمانيا الغربية والشرقية ، ولا سويسرا لأنها جميعاً ليست أعضاء في الأمم المتحدة .

كنت يغير

● جند الصخر ، تشات وتنا لا لثوق افساء
معتبر جند كل تسليق الفناء الاساس في حياته ،
ولكن لنا تعتبر هذه الاكسلة التي لا احبها لطول
الذها في حياتي كأنها غير موجودة لو كأنها تراب
لا يؤكل ، مع أن الله تعالى فعل لنا سيد البحر
والبحر .

١ - لا احب جميع انواع الكرم من لحم بلر
ولحم وماعز وجانوس وجعل . . الخ .

٢ - لا احب جميع اصصوم الطيور البرية
والداجنة وغيرها .

٣ - لا احب جميع انواع الاسماك والحيوانات
المانية

٤ - لا احب جميع انواع السمكة والبرصدة
والبيسة (الكراكت - الكشكون)

٥ - لا احب من حنجلات الميراث والميرانامه
سوى الطيب ، البهي (خاصة المبدل النير)
اللبن ، والحين . . فكل فروس امير !

فيه الطيف فاسم عربي . طوكرم

والعربي : « عيشي يغير » فقلت تشوب
الطيب ، وهو غداء كامل ، به البروين والذهبن
والسكر . وهو الرضاع والرضاع يصنع الانسان .
واقت اكل البهي ، فقلت ااكل مع كل بيضة
دجاجة كاملة (لا يلقى عليك . ابقى على ما انت
ولكن لا تنسى السات : الفول ، العدس ، الحمص
والطماوات جميعاً .

المرجون القديم

● يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم .
« والقمر قدرناه مثلاً حتى ما كالمرجون القديم »
ما معنى ذلك وما هو المرجون القديم ؟

شعري

والعربي : في « لسان العرب » ان كالمرجون
هو المثل مائة ، وقيل هو المثل اذا يسي واموج
وقيل هو اصل المثل الذي يروج وتطرح منه
الشماريح ، فيبقى على النخل يابساً . وقال
لعل هو عود الكباش . قال الازهرى المرجون
اسمر عريض شبه الله به الهلال لما ناد دليفاً .
قال ابن سيده كالمرجون اللثام اي في دقته
واموجاه .

أرباح البنوك وصناديق التوفير .. وألربا !

● ثرأت في عهد « العربي » يونيو ١٩٦١ في باب « أنت سأل .. ونحن جيب » :
حوالاً لأحد القراء سأل في ألربا « أرايت مرة يقول أن الصرافة التي تقدمها البنوك وصناديق
التوفير ليست حراماً ، مع أنها في رأيي ربا ، وأكذب ألربا أنه حرام في المذهب ألربية ،
والقرآن الكريم يقول ، ولا تأكلوا ألربا ، وعليه فللرحمة أأفادنا بما حكمكم من فتاوى فاشكروا
ولأجروا انصافاً منصفاً ؟

صيفه محمد الصواف
كلية الشريعة : بغداد

« العربي » : المسألة ليست خاصة بألربا والقرآن الكريم والمذهب ألربية ، لا خلاف
مطلقاً على أن القرآن الكريم حرم ألربا ، وحرمته المذهب . ونحن معهم لا شك في هذا .
أما المسألة هي : هل ما يجري في البنوك اليوم ، وهو معترف به في الدول الإسلامية ، وهل ما
يجري في صناديق توفير هذه الدول الإسلامية ، هل ينطبق عليه لغز ألربا ، كما كان في عهد
النبي (صلى) وكما مناه القرآن الكريم ، أم لا ؟ ألا تنطبق فهو محرم قطعاً . وأما ألا كان
مثل ما سمعته وزارة الأوقاف بالقاهرة ، وهي وزارة وليقة الفسقة بالاسلام ، بأنه « بسفل
انتفاع » ، لا ربا ، وهي لموسسه فعلاً ، كان لألرب وجه آخر .
على أننا حسبنا للموضوع سوف نسأل أهل الفكر ليكتبوا لنا قريباً إن شاء الله .

حلف الاكطنط

● ما هي الدول المشتركة في حلف الاكطنط ؟
وما هي غاياته وأهدافه ؟ وفي أي سنة تأسس ؟
ما هو البلد الذي ذكرتم فيه الأجابة على الدول
المشتركة في الكمنولث ألبريطاني ؟

محمد محمود سرياني
الربما - الأردن

ألربى : حلف الاكطنط، واسمه الرسمي منظمة
حلف شمال الاكطنط ، هي منظمة دفاعية ، ولدت
ساعاتها في وشنجن في ٤ أبريل عام ١٩٤٩ ،
وهي بين الولايات المتحدة ، وبريطانيا وفرنسا
وهولندا وبلجيكا وكسمبرج والضمبرك والنرويج
وابطاليا والبريتانل وأيسلندة . وقد تعهد هؤلاء
أن يساعدوا حثاً ألا ما تعرضت أحدها إلى الاعتداء
عليها . وقد انقسم إلى هؤلاء ، في عام ١٩٥٢
تركيا واليونان . وللقصود بالاعتماد حثاً أنها هو
الاعتماد من جانب روسيا .

— العدد الرابع عشر من « العربي » .

العلم ... وترقيق القرنية

● (١) رجل عظيم ألرب تطلعت ماله خلوه من
الحيوانات الخنوية كما أن طبيباً أخصاليا فاشنعليل
مينة من إحدى بيشتيه لم أبدي له أسله . لا
يرجد لفل هذه الحالة علاج ؟

(٢) رجل ناهر الثلاثين ، ياحدى عينيه ضعف
في البصر ، وتظهر في قرنيتهما فروج حمرية وفقره
طريف من البياض ، وقد أشار عليه أحد أطباء
العيون بأن يجري على العين عملية لترقيق القرنية
ولكن الرجل لا يطمئن إلى مهارة ذلك الطبيب .
لجلاً تشيرون ؟ وهل هناك أطباء خومون يشل
هذه العملية ؟

محمد توير الدين الأملسي
مسكن - ترسي

« العربي » من السؤال الأول : لا يمكن عمل
شيء بالنسبة للعلم ، في الوقت الحاضر على الأقل .
من السؤال الثاني ، عملية ترقيق القرنية تسجج
ألا ألا قام بها طبيب ماقر . وقد أجريت في القاهرة
عمليات عدة من هذا النوع ، أجري بعضها أطباء
مرب ، وبعضها الآخر لجرواء أطباء أجباق أكلوا
يلدون إلى القاهرة كسلطة زاترين لكليات الطب

اجابات سريعة

ج . الكتيب - طرابلس الغرب :

راجع محال رئيس التحرير في العدد ٢٢ .

ج . ح . المالد اربعا الاردن -

- الحالة التي تصنفها كتابك تسندني علاجاً طويلاً في أحد التشخيصات الخاصة ، المتضمنة في علاج الحالات العصبية والعقلية ، ولقيل هي في الوطن العربي .

ج . فاروق زكي رايد حمود

- الرابطة المثيلة التي تمارسها لانتص وحالتك الصحية الرائعة . اما لاسلم الفصل الا يد من الرجوع بشانه الى طبيب متخصص فربما كان من الى البلهارسيا .

ج . ا . ناصر . العمودية

- ليست مطلقاً مصدر المرض ، بل الأرجح انه وراثي مندرج . شفاؤه منه لا يسي لان طفلك لا يعمل القروب ، فمسارح الى تحليل دميه لتضمن .

ج . لمر عبد الصمد - حضر الياس - بغداد

- مامام اكمل التبيي او الفصل بسبب لك الالم ، فليقلنا بالكلية ؟

ج . عزام . م . م . كرتير - عدن

- يحسن استخدام قفاز « كلوف » من الكاوتشوك او مايلون أثناء تعرض اليدين لصابون الفيل . ويجب على كل حال استشارة طبيب المختص في امراض الجلد .

ج . عيسى

- هم ذوال البقع التي تشبه اليها ، واستمرار سقوط شعره ، يدل على انك لم تشف بعد من المرض . . البنسلين واليزموت وحدهما لا يكفيان في علاج الزهري المزمن ، فراجع طبيبك وصارحه بكل شيء .

ج . الطالبة آمال لمسي نصر .

- قد تكون الزائدة القريبية التي تشتملها في راس صديقتك صاعدة عن ثؤور متبقية خلفها شعرها الطويل الجميل . تصحبها بمراجعة طبيب متخصص في امراض الجلد .

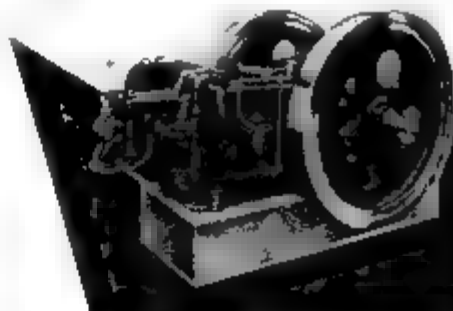
شركة الممر للهندسة الميكانيكية

كوفيت - القلبيع العربي - لمعمر ٤٦٩٩ - ص ٢٩٢
برقا محركو - صومباري ٢٧

وريشو ميكانيك مختلف انواع لمراثة وسكب المعادن
ومحركات الموتور والاسماءات ميكانيكية - ترميم مركزي

وكلاء ومورعون وحيدون

- كانتة لسير المبريدية
- مكاف صبح بدوكموت
- مرفوعات ديزل
- قطع عيار لصح انواع السيارات
- عزم انواع المازد والورد الصناعية
- سيارات صابو السورديدي
- راكتورات ديفيد براوست
- سيارات لورنس مانت
- سيارات جيب اوستام



صفر سنة ١٩٥١ وهو في أصله نسخة من أبي حيان واجوبة من ابن سكويه .

وكذا في مقال الدكتور نبيه عاقل في نفس المند من أبي الفرج أنه وقع خلاف في أصله وعام ميلاده ووفاته . أما من أصله فلهضم الخلاف نقراً ما قلناه عنه مستشرق فرنسا الكبير René Etienne من أن أصله راجع إلى بني مروان ملوك بني أمية . وقد عثرت له على بحث خفيف كتاب للمستشرق المذكور في المطبعة . وأما من عام ميلاده ووفاته فقد جاء في كتاب « إريسانة اللغة العربية » تأليف محمد عاطف جلتوا آخرين أنه ولد سنة ٢٨٤ وتوفي سنة ٣٥٦ هـ .

أبو الوليد محمد حمزة

حي لوتيان - المغرب

تشابهت عليه الآثار

● كتب الأستاذ أحمد الصاوي السولبي بالمعونة الاستاذية في العدد ٣٠ من مجلة العرب بحثاً حول المدينة الثلاثة أو كما يسميها الأفريق : Tripolis

وتعطل البحث حود آثار رومانية هي المدينة

السكان بجوفوها وبمهم يتخللها بيوتا لهم . ولكن في السودان بجوف جلع النجوة ويتخذ كصيرج تحف فيه المياه بكيات كيرة في فصل الصيف وذلك في غرب السودان وخاصة في مديرية « كردفان » ، تحف المياه في هذا الجلع الضخم لم يبق بظاه معكم القضاء الشمس والدياب والعشرات الصرا والاربية ، إلى أن يبين فصل الجفاف حيث انعدام المياه وصحوة موردها في تلك المنطقة ، فيجدها السكان باقية نقية صالحة للشرب .

وأما نهرها فيعرف « بالفتنتيز » وهو في حجم (الطاعنم الاسود) يهملق التشل ، له خلاف سميكة ناشف يميل إلى الطفرة في لونه ، فلا ما كبرته لهدد بداخله نهر الأبيض وهو الذي يؤكل حاملي القمح ، يستخرج منه شراب لذيذ يهوى على ملح الميزية ، يجلده الاحلى طاجا للموسساريا فيحفظون قليلا عنه مع اللبل من اللبن (الزبادي) لم يشربه الرضى . فيتناول اللبن مع (التانكيز) كيماليا فيأكل على مكروب الموسستاريا فيشفي الرضى لها في خلال ٢٤ - ٤٨ ساعة . أما طبخ التانكيز فطري جدا لا يصلح استعماله في أي عمل .

بقلم بشري عدلان

نابرة الناف - أم دوما

أبو حيان .. وأبو الفرج

● جاء بالمند الثلاثين في مقال الأستاذ ابراهيم طلس من أبي حيان التوحيمى أنه لا يعرف له عام ميلاد ، بيد أن المستشرق ميتر قال ما مضاه : « ربما كان أبو حيان اعظم كتاب انظر العرب بمسلة سنة » . وقال بعد ذلك : أنه عاش نحو ١٠١ سنة وأنه ولد عام ٣١٢ وتوفى عام ٤١٤ . وقد وافقه الأب توفى في القوس النجع فقد جاء فيه في مسلة أبي حيان أنه ولد سنة ٣٢٢ وتوفى سنة ١٠٢٢ ليلاد وقد رجح أن أصل حيان من فارس . كما تغافل حمزة الأستاذ عند شتراءه لكتاب أبي حيان حيث لم يذكر كتاب : « المائل والشامل » وقد طبعه لرحوم أحمد أمين مع مساعدة الأستاذ أحمد

قسبة المسابقة
(كيون)
ترفق مع الرد

الاسم

العنوان

وصفوا القول ان بحث الاستلا احمده بالغ
بحث سليم وصور الاطلاق هي بينها صور اطلاق
الكهنة الثلاثة صور البحث .

محمد النصف

مراجعة الانتقادات بالمعارف - الكويت

هذه هي الزيدية

● قرأت ما نشر في مجلة العربي الزاهرة بقلم
الشيخ يزيد خان اسماعيل وذلك في عدد حزيران
١٩٦١ تحت عنوان « هذه هي الزيدية » .

والذي يرجوه رواد العقيدة ان يتفضل الكاتب
بنشر ما يوضح من اين أتت لو نسبت هذه العقول
للخلافة لعقائد المسلمين كافة الى الزيديين .

ومما يجدر الإشارة اليه ان العصر الذي ولد
فيه الشيخ علي بن أبي الزيدية كان حوالي سنة
٢٧٠ هجرية على اعتبار ان عمره ٨٠ سنة وأنه
مات سنة ٣٥٠ هجرية كما جاء في سبيل علي
الشيخ يزيد خان .

ول هذا العصر لم تكن هناك ملاحظة من المبشرين
للتكوين كما ورد في اطلاق المذكور لا المعروف ان

الثلاثة كما كانت في العهد الروماني ، وهي صور
الانار التي تشابهت على الاستلا عبد السلام النبط
من البحيرة - الاقليم القري مما جاءه يقوم برد
على الاستلا الحصارى في العدد الاخر من مجلته
والى الرد تنويه بل صور الانار المتصورة على الجبل
هي صور الانار حينها التي شاهدها حرارا في شعكات
ومرسي سوسة في ولاية بركة وعلى سفاب الجبل
الاخير .

وفي الحقيقة لو سمحت الاستلا عبد السلام
قروقه وجعل بين الانار والاقلال التمايزة في
(قطع الزحام) في قلب مدينة طرابلس او انار
لبنة وصبراته ومما بالثق العربي من الحكمة
القيية لاقتد في قرارة نفسه وكأنه والله بمن
الانار شعكات (قرنة) ومرسي سوسة وطلمبنة
في ولاية بركة (الشرق الشرقي) للمملكة القبية .

ولاكلام الثلاثة يجب ان يقال ليس هذا التشابه
في الاطلاق في ليبيا فقط بل يرى كذلك في البحر
جرجس بالاردن وفي الاطل البحر من الاقليم السوري
وكذلك شاهده في الاطل (دقة) و النجم في
اونس الطغراء .

متاعب الجلد تذهب سريعاً



ان النقاط التي قد تظهر في الوجه تشوه اجميل وجهه ولكن
فصول D. D. D. يذهب سريعاً يمتص الجلد هذه ، ويعطي
الشرة لونا معيبا ومظهورا للصحة دائما . ووجهك يلين ضد
القمس ويحمي ، وكل هذا بسبب استخدام هذا الفصول المظهر ،
فصول D. D. D. والجرايم التي تعيش ولعمر في مسام
الجلد يقاتلها هذا الفصول D. D. D. بفضله القوي .



لذلك ما يظهر على وجهك من بقع تشوّهه ، استخدم

D. D. D. PRESCRIPTION

وتحصل عليها من كل تاجر متميز

« العربي » : لا تناقض بين التاريخين . فله
كلف الاسكندر مهندسه ببناء الاسكندرية قبل وفاته
ب نحو عشر سنوات ولما كان قد هلك ان عام ٢٢٢
ق.م. سابق لعام ٢٢٢ ق.م. وليس لاحقا له .

الجدود العوائز وخطيئة في الكافي

● نشرت مجلة « العربي » في عدد يوليو الماضي
قصة « خطيئة في الكافي » ص ٩٧ ولو تكرمتم
بالرجوع اليها لوجدتم فيها شيئا اكثر من نوابذ
الطواغر مع قصة « الجدود العوائز » للكاتب
الفرنسي فرانسوا كوييه الذي يقول الاستلا معبد
ميد الله مثان في ترجمته لقصة الجدود العوائز
انه شعر وكاتب مسرحي وفنصي كبير حاز على
وسام الاكاديمية الفرنسية .

والذي يبتني ان ما جاء بالقصة اتى بشرها
«الفرنسية» لا يختلف في شيء عن قصة فرانسوا كوييه
الا في تغيير اسماء الاطام .

محمد انور فايد

١١ شارع محمد قنص - المنصورة

المصر المذكور كان مصر الاحتلال البريطاني وبعد
اتحاد دولتهم .
اما عند قيام الدولة المصرية وملاحقتها للاجئين
فكان ذلك خلال سنة ١٢٢ هجرية حتى لو كان
الامر لها في عهد ابي جعفر المنصور وفي هذا الوقت
لم يكن الشيخ علي قد ولد .

احمد حيد الصالح

مدير مجلة عبدة البصرة

ما نشرناه صحيح

● في العدد الحادي والثلاثين استطلاع مصور
عن الاسكندرية جاء فيه بصفحة ١٥ أسفل إحدى
الصور ان الاسكندر كلف مهندسه ديموكراتيس
ببناء الاسكندرية عام ٢٢٢ ق.م. بينما جاء في
صفحة ٥٩ تحت عنوان « هل يضر على قبر
الاسكندر » ان الاسكندر تولى في عام ٢٢٢ ق.م.
الا نريد ان هناك تناقضا بين التاريخين ؟
وما هو التاريخ الصحيح لوقعة الاسكندر ؟
على محروس عطية
كلية هندسة عين شمس

قَسْوَةٌ للنساء وللرجال

زيت السمك هو انقى تركيب
للقوة والصحة جادت به الطبيعة ،
ويحتوى على فيتامينات (أ)
و (د) تناوله على شكل زيت
او برشامات ، ولكن تناوله على
اجود واحسن انواعه

سيفن سيتر

سيفن سيتر

غنى وذهى ، زيت وبرشامات

زيت السمك البريطانية - قل - انجلترا



الزوجة الصغيرة

قصة للكاتب الأمريكي : وليام ماوش

١٨٩٤ - ١٩٥٤

نيس ، وكان الحروف الطيبة كان قد على عليها الزمان عند أحد بعيد .

لقد عكزت البرقية مزاج «جوز» ، فقد وصلت فجأة على طوقه ، فاحس أحاسا غامضا أن أحدا ما بعث به . أحس أنه مضطرب ، أنه لا حول له ولا طول . فقد كان من الصعب أن يصدق أن «نيس» كانت مريضة إلى هذا الحد الطير . فجلس حبيبة ينظر في الظلم أصابه . وفيما تذكر موعدا له في الساعة الرابعة مع القسري لخصيص شركة «استودن» وميس « . ونهى من ملامه صرعا تطالجه شرة خاطئة أن يتصل بالهاتف أو يرسل رسالة ليحل فيها . ثم بين له أن الظلم كان قد نحره ، فقال في نفسه : « سأكتب له كتابا عندما أصل مدينة نيويورك » ، وسعطوبى عندما أشرح له الحروف . وإن يتب على لأخلاقى بذلك المومد عندما أخيره بعرض لزوجتي الطير « . وهبط «جوز» متاثلا في طميدته وأخذ يطر إلى يديه من جديد .

وعلى مراه منه كانت فتان في العربة لظان من لاندنيا ولطوحان لاصداقهما . وكانت عيونهما لتتبع ووجنتهما تلقد . وكانتا لفسكان مستهجنين بالرحيل .

وكانت تجلس في الجانب الآخر من العربة فلاحه بحيلة ، ذات عينين متعرجين جاحظتين ، تعبد على لرايتها باقة من الأس الأحمر الخلد في اللبول من شدة الحر . وبعينها وضعت حبيبة ملابس مصنوعة من القش ، وحدة دؤم سمينة ملفوفة بالورق . وكانت دالمة النقر خارج النافذة كأنها تفتش أن يقع بحر أحد من ركاب العربة على عينها الجاحظين ، ويحاول أن يتحدث إليها .

كان الحر شديدا في العربة والروحة الكورالية في مؤخرتها لكن فلم تفلح إلا في تحريك الهواء ليبلغ

« اختار » جنو هينكلي « مقصده من عربة النظر الوافد بالجملة في الجانب الكثير منها ووضع حبيبة سافره ومعلقة كتوجاته الثقيلة السوداء تحت المائد . وكان يوما قاطا فيطسبا لم لصدده بواكر شهر يونيو (حزيران) وكانت طموح اللطيف خارج الظلم تتوهج وتترامس فوق السكة الحديدية المارة . وكان التهمر التوجل لتسحب قرب الحطة مخلص الماء بين ضلبي الصراوين . فل«جوز» نفسه : « إن كان البحر قد بلغ هذا المبلغ في حزيران فلا بد أنه سيكون مريحا في آب » .

والتي نظرة إلى ساعتها : أنها الساعة ٢:٢٨ بعد الظهر ، ولقد نأخر الظلم حسي دقائق عن موعد ليلانه . أنه لو كان مكيم أن الظلم سينأخر ولو دقائق لكن فيمكنه أن يحزم حبيبة حياته أيضا ، ويصل بها إلى الحطة . ولكنه لم يكن ليتوقع نأخر الظلم طبعاً . أنه لم يتوفر لديه إلا وقت قصير جدا بعد تسلمه تلك البرقية من مسسر تومبكنز ، وقت ما كان يلقى لحزم متاعه والمخروج من الفندق .

وقد «جوز» حزامه في عربة الظلم ، وصبح رقبته بتدليل ، وقال في نفسه : « لا أوم حبيبة الصيات كثيرا ، فإن أحد صبيان الفندق يستطيع أن يرسلها إلى بالريد السريع ، أو التي أستطيع أن أخلعها وأنا في طريق عودتي » .

لاحظ «جوز» أن طرف أحد كتوجاته يبرز قليلا عن الكمالة ، فدفعها بقمعه صلبة أخرى تحت القمد . وكانت معلقة خفيفة سوداء ، صممت مينة لتتصل وطاة الرجال الكثير ، ومقوفا عند روابها بقطع سحرية لينة . وكان أحسد مقابلهما مكسورا فاصبح بجهد أكثر جنة . وعلى واجهتها كان قد دملج بالذهب اسم شركة «جويكن وروذن» ، «تجار حديد بالجملة» تشاتوكا بولاية

جو نظرات جريئة . لها الترخيف فقه بعد ان لبت
لقنونه على رأسه اخرج سيجاراً من عبته وذهب
الى غرفة التدخين .

احس جو بفتحة في خلقه ولاحظ ان يديه
ترتجفان ، كان يريد ان يبرج رأسه على حافة
النافذة ولكنه خشي ان يقن الناس انه مصاب
بالهوار . ووضع البرقية غير ملفوفة على القعد
الى جانبه وحقق فيها طويلاً . وانجراً امام فراق
البرقية الاولى ببضء شديد . وقال في نفسه : لا بد
ان هذه الثانية من سبز لوميكنز لا بد . فقد
فالت انها ستترك في ثابرة الا ... ثم قال في
نفسه : لا لا تكون من سبز لوميكنز ابداً . قد
تكون من شخص غيرها . قد تكون من شركة لا يمكن
ورولن . حول موضوع الفاء الصلطة التي كانت
انها لكذلك : انها من الشركة وليست من سبز
لوميكنز ابداً . ورفع بصره بسرعة فرأى الغائبين
لرفيقه وتماحكان من خلف ابديهما .

بعض من طعنه بعض بالصف وبشره من
الغائبين ، والبرقية غير الملفوفة في يده . وشي
طريقه في فريات عديدة حتى وصل الى نهاية
القطار ، وانتابه رغبة ملحة في ان يفر من مؤخرة
القطار ويهرب على وجهه في الغابات . ولكن عامل
كان هناك يدايح فاقوسا احمر ، وتبين لحو ان عملا
كافلي خطر له ان يطفئه لا بد ان يمشي للناس
قريبا جدا . وعندما رفع العامل بصره ورأى وجه
« جو » وضع فاقوسه جانباً وسأله : « هل أنت
على ما يرام يا سيدي ؟ » فقال جو : « نعم اني
على ما يرام » وكان الطقس حار قليلاً . واخيراً
فرغ العامل من عمله وغادر المكان ، فسر « جو »
بذلك سروراً كبيراً . كان يريد ان يكون وحيداً .

لم يكن يريد ان يكون احد حوله .
كانت قضبان سكة الحديد تقطع بالباغ منتظم
والرياح القابل لبرق صوره امام الناظر سرعاً :
فتاة زجبية صغيرة . في ثوب ملون مرعج نزلت
سرعة الى خط السكة ولوحت بيدها . فلاح صمويل
اخرج بحوث حظه كوكب بقله الاجرب ليحدها في
القطار وهو يمر منه . وفطعت القاميسان ...
وانساب القطار فوق القضبان . وقال جو في
نفسه : « لا حاجة الى كل هذه السرعة . فلدينا
كل الوقت الذي في الدنيا . واحس بدوار . وعلى
لوحة من المدن على حائط القربة صائبة لاج
صورة شوهاء لوجهه . كان شاحباً ومرعباً . فقال
في نفسه : « لا يجب ان ان استفسر العامل مني

» كنت التحدث مع ذلك التستري والصمك والبرقية
تنتظري طيلة ذلك الوقت » .

استند جو رأسه الى ظهر القعد الاحمر واحس
بغدر وتعب شديد . ولقد حيزه التوفيق اول
الامر ، « حياك » ، لا لم يستطع ان يفهم ماذا
كانت حماته تعمل في مواصل مع « بسي » . ثم
انصح له ان يرسل البرقية كلفت ام « بسي » ولم
تكن ام « بسي » تتخطى على بالله الا باسم سبز
لوميكنز .

انه عندما تزوج « بسي » قدمت بها لتعيش
معها ، فسر ذلك ، وكان يحب الصبور قليلاً .
اذهب الى ذلك ان وجودها الى جانب « بسي »
وهو غالب من البيت اثراء مسطره كان أمراً ساراً
ابداً ، فلم يكن عمله يتيح له التردد الى البيت
اكثر من مرة كل اسبوعين او اقل من ذلك في كثير
من الاحيان . ولكنه كان يتميز كل ما من شانه ان
يتيح له ذلك بأية طريقة من الطرق . فهو لم يكن
ليطيق اهل « بسي » معها حدث . فقد كانت
سنة حياتهما الزوجية استمد ما عرفه طيلة
حياته . وكانت « بسي » سعيدة ابداً . وبقية
فطرب الى حيلته صورها مستأنفة على فراشها
ووجيها شاحب من الامم فاعتمر القن ذعر سرج .
والتي يبعد الطمينة الى نفسه همس قليلاً : ان
حذاء الاطباء لا يلبسون كل شيء . انها ستكون على
احسن ما يرام . لقد كانت سبز لوميكنز مضطربة
ومضطربة فحسب . ان كل شيء سيكون على
ما يرام .

وعلى مرأى منه فتح شيخ كسب حقيقته واخرج
القنوة سفيرة ، فصانف بعض الصنوعة في اللان
قلها وهو مصلك بقبضه للصنوعة من القن بيده .
ولكن زوجته التي كانت جالسة معه تناولت الحنية
والفتنة فوراً ثم تناولت البيت ولمسكت بها على
حجرها . كانت الزوجة تقرأ مجلة ولم ترفع بصرها
منها حينما انقلت الحنية .

وجد مرأب القطار الزجبي يحمل بيده برقية ،
ونولف عند منتصف القربة وبلاكي : « لا برقية
الى السيد ج . د . هـ » . وتركه جو يتأدى
الاسم مرات لانا قبل ان يقول انها له . وقال
المرأب ان البرقية سلمها اليه رسول من القنداق
الامريكي في اللحظة التي بدأ فيها القطار يتحرك .
لفهمه جو خيبة ومشرق ستا وعاد الى مقده .
دفعت الالاحة حينها لحظة ثم انشاحت بهما .
وكانت الغائبان تلهيان وتلهسان وتظانان الى

سنة بعد انقضى ذلك كان يحيى بحاجة ملحة الى التحدث الى ابي السنان . احس انه لا بد له من ان يتحدث عن « يسى » لآى شخص ، وسرح طريقه الى لرجاء القربة فكه يشترطى وجهه يرفه ، فالتفت السنان له فسلم جو تمام الفهم : « ان هذا لا تفتان مسافران في رحلة ، وما كان ليخطر على بال احداهن لو كانت يماردها ان تبسم لشخص قريب منها . ولكن وجودهما مجتمعين جلب الامور راساً على عقب ، فلان هذه الرحلة بالنسبة لهما مقامرة مشقة ، شدة يمت على التنصر به والتحدث عنه مع صديقاتهما فيما بعد . ففقد جو الحزم على ان يتوجه صوبهما ويحاذلهما فبشئ على الفور اليهما وجلس فرجما .

سألها . « الى اين انما ذهبتان ابنتا السيدان الصغرىلان ؟ » فالتفت ذات العينين السوداوين : « لا نعتقد ان لك نصيبا جديدة هائلة ؟ » فاجاب مينها : « طبعاً . لو لم يكن لدى الاعصاب اتى لصحن لا كنت احسن لاجر جديد عرفت الطريق . » وصعدت الفتاتان من ذلك وعلم « جو » ان كل شيء كان على ما يرام ، وفرد ان زلفاه العتيبتن اجملهما وان تكن ذات العينين السوداوين اخف قليلا .

فالت زلفاه العتيبتن : « اننا سنزول فسي فلوماون » .
وقالت سوداء العتيبتن : « كنا في المدرسة في متجنزرى » .
« نحن ذاهبات الى بلعما للفساد المطلقة الصليبية » .
« وتريد من هذه الدنيا البقاء ان تعرف اننا ضرورلان بظلك » .

ونظر « جو » اليهما نظرة ملؤها الجهد : « لا تاترنا لخطا ابنتا السيدتان الصغرىلان . افلا على التعليم قدر استطاعتكما . وستنعمان في المستقبل ان لم يبللا ذلك » .

وتغيرت الفتاتان ضاحكتين ، واحاطت الواحدة منهما الاخرى بذراعيها ، واحللتا لخصلائن حتى اجهت الصنوع من اميهم . وضحك « جو » ايضا وان كان أخذ يتسائل مما عسى ان تكون النكتة . وتوقفت الفتاتان عن الضحك بعد فترة من الزمن ، ولكن فكلما صدرت عن زلفاه العتيبتن بفتة اطلقت الضحك لمصحبتهما من جديد .

وقالت سوداء العتيبتن : « ان هذا سكلف مريع » .

من حالي . « لم قال : « هل يبدو علي الصديق ملحوظا يستطيع الناس ان يتبينوه ؟ » فالتفت ذلك لانه لم يكن يريد ان يلطفه الناس لو يتحدثوا اليه فيه .

وخلق قلب البرقية في يده قائلا : « علي ان افصحها الان . على ان افصحها وفارها » وانفرا صاح : « ليس صحيحا ؟ » فالتفت : « وانك هذه التلقيات عددا من المرات لم قال : « ان البرقية من الشركة حول الفاء الصغرى . انها ليست من مسر لوميكنز ابدا . » ونزل البرقية في مضغوفة لربما صغرى الفاهما من مؤخرة القطار ، فترافعت الكززال الصغرى والتفت محبولة على اجنحة الريح قبل ان تهبط مسخرة على الخط المصعدى الحار . وقال في نفسه : « انها تشبه سحابة من الفراشات الصغرىات الرافعات وهى تستقر استقرارها هذا » . وما لبث ان شعر بتحسن يتسربه ورفيع كفيه واخذ يستشقى حله رتيه جرعات كبيرة من هواء الريف . وقال : « ان كل شيء على ما يرام . انى ذاهب الى البيت لارى الزوجة الصغرى وكل شيء على ما يرام . وضحك سعيها فله احسن كانه رجل كان قلب قوسين او ابنى من الكارثة لم بها بلعجوبة . وعندما ثابت قطع الدورق المتناثرة على السكة عن انظاره عاد الى مقدمه ينشئ لها واحس باحتياج وخلة شديدين .

وصل الى مقدمه في اللحظة التى كان ملثنى التفكير بجوس فيها خلال القطار ، وتواما براسه ضرورا وهو يناوله لذكرته وقال له : « لا ندع مجالا لاحد ان يروغ منه بالكلام فيلظر بصره ميجانية » .

قال الفتش : « لا مجال لذلك يا سيدى » . وضحك جو ملأه شملية ، فرمقه الفتش نظرة فاحصة ، وضحك هو قليلا لم قال له : « لا شك انه في مزاج رائق اذا اخذنا بين الاعتبار شدة امر » . فاجاب : « ولم لا اكون في مزاج رائق . اتنى . ذاهب الى البيت لارى الزوجة الصغرى » . ثم همس قائلا كان الامر سر كبير « انه ذكر » .

فقال الفتش : « جدا شيء لطيف ، شيء لطيف جدا » ووضف لورائه ولذاكره على القصد وصالح جو فبعد الدم الى وجه جو وضحك ناعية . وبينما كان الفتش يتعجب الانصراف لكر جو في افساحه قائلا : « سلم على لكلام » . فقال جو مضطبا . « بكل تأكيد » .

وعنى « جو » لو ان الفتش استطاع ان ييكث

وفاتت زوجه العنين لاهنة : « مرجو ان لا نلق
اننا اساتنا الادب » .

وسأل جو الذي كان في الحديقة بصفحك صحتك
بلغ ملح صحتك اى مهملا سأل : هوما هي التكتة .

واخذت زوجه العنين تشرح لهما : « الله كانت
لهجتك لهجة ... » واكملت مسودة العنين :
« ابوة بشكل لنين » .

وتجرفت في دواحة جيبك من الخرج تصفكان وتسلم
الواحدة منهما الاخرى . ووضعت السيدة المصور
الجالسة على الجانب الاخر من ممر العربة صحتها
جانبا وطفط بصفك ايضا . ولكن المرأة ذات الفدة
العربية المتورمة كانت تقبض على باقة الاسي الفضة
يايسة وتعدل الي خارج النشاب .

وانظر « جو » حتى استلمت التفتان فوطعا
واخرى صحتا ليهما وفحتا حلقبتي ايهيها
لتلقيا على الفسما نظرة في المرأة ولتعيها مسبطة
وجوهيها .

قال : « حسنا » ينفي على ان تكون لهجنى
ابوة : لقد سلمت منك هنية برقية تبتنى اى
اصبحت والما اول مرة في حياتي » .

فالت ذلك اهتمام الضالين واسطردا بوابل من
الاسئلة : كانتا يريدان ان تعرفا كل شيء من
الوضوح . فاحسى جو بالمصادفة لغيره . وعندما
اخذ يتكلم لاحلا ان السيدة المصور كانت يصيح
السمع وانها تحركت في طمطمها صوبهم لكي يسمي
لها سماع الفصل . واحسى جو بالود فهدا كل
اسنان فسالها : « الا تظلمين ولنصحين اينا ؟ »
فكانت المصور : « نعم بكل تأكيد » ، وترجرح
جو ليوسع لها مكانا .

وفاتت زوجه العنين : « والان احك لنا كل شيء
عن الموضوح » .

وفاتت المصور : « لا بد انه سعيد جدا » .

فقال جو : « اى متأكد اى سعيد » ، لم
اردف قائلا « ليس لدى شيء كثير اقوله سوى
اننى سلمت برقية من مسو لويكنز - ومسو
لويكنز مسدده هي حمالي ، تقول لي فيها ان
« بسى » قد وضعت غلاما زكيا وان كليهما يتمتع
بصحة جيدة : فقد قال الطبيب انه لم ير في حياته
احدا يتمتع بمثل هذه الصحة . ولكن زوجي
بالطبع يريد ان اكون الي جانبها ولذلك نطقت
من كل شيء وهانذا هنا . اى و « بسى » لم
يمض على زواجنا الا ستة واحدة . لقد كنا
سعيدين جدا . والامر السعيد الوحيد هو اى

فاليا لا اكون في البيت ، ولكن لا يجوز ان يبلغ
كل شيء في هذه الدنيا مبلغ الكمال اى كذلك
انها بكل تأكيد احسن زوجة صغيرة عرفها رجل في
حياته . فهي لا تشكو ابدا من بعدى عن البيت بهذا
القدر ولكنها تامل ان تنلى الاوضاع في يوم من
الايام » .

فكانت زوجه العنين : « لا شيء احلى من
الفصل » .

وسالت المصور : « ماذا ستسقيه ؟ » .

ان « بسى » تريد ان تسيه بياية حتى وسالته
الامر لها فاتها حقا زوجة صغيرة لطيفة .

وظف جو يتكلم سرعا فروي قصة لقائه الاول
مع زوجته بالتفصيل ، وكان ذلك في بيت « جاك
بارس » الذى كان قد تعرف اليه في سفره ودعا
الى تناول طعام الضاء ولعب البوكر . ولم تكن
زوجة « جاك » تلعب البوكر ولذلك دكت
« بسى » اى كانت تظن في الهجة الثانية من

الشوارع لتؤس السيدة بارس والرجال يلعبون ،
فاحس « بسى » فورادواخل زملاؤهم يتنبهون فلابين
ان لهنه منحرف عن ورق القصب . فاصلت العزم على
ان لا سطر الي بسى لاية لانه لم يكن يريد ان
تصبه الخافعة . ولكنهم يستطيعون بذلك فانظر اليها
دعها ، وكذا التكت عيونهما كانت تبتسم ابتسامة
حطوة ودودة . واخرى لاحظ ذلك كل الموجودين
فاخلوا يتنبهون بسى ايضا ولكنها لم تقاى ذلك
بلا . وفي تلك الليلة خس اربعة عشر دولارا وبضا
ولكنه تعرف الي بسى ايضا . انه لا تستطيع ان
لعب « بسى » جميلة تماما ولكنها كانت حطوة
ولطيفة . ان « بسى » كانت من تلك الفئة من
الفتيات اللواتي يرغب كل رجل في الزواج منهن .
واخذ يروي قصة غرامه ويقتبس فقرات كاملة
من الرسائل اى كانت تحت بها اليه لتقيم الفليل
على نقطة معينة كان قد اتفعا . ان « بسى » لم
تعبه يادى ذى بعد على اية حال ، انها كانت تعبه
طبعها كصديق منذ الصباة ولكنه لم يكن حبا من
النوع العميق . وكان يحوم حولها ايضا شطرس
او شطرسان . وكانت « بسى » محبب انظار
الكثيرين . ولذلك لم يكن ترجمانه المستمر في مسامحه
فهو لا يتبع له ان يرادها كثيرا . او قد يكون ذلك
مصلحة له . وعلى اية حال كان يكتب لها يوميا .
واخرى خطبا ، وهي لم تسمح له حتى بقلة الي
ان نبت خاطرتهما . فابان منذ البداية انها ستكون
زوجة راقية ولكنه ظل حائرا يتساءل لم قبلت فتاة

سامة مثل « بى » ان تزوج واحدا مثله .

ولمناق حديثه سرىا مصوبا . وروى كيف انه في مرة من المرات حزم على ان لا يتزوج ابدا ، ولكن ذلك كان قبل ثلاثة مع « بى » هي التي جعلته يبدل من رأيه .

ومرت ساعتان قبل ان يعلم جو ان مستحبه قد داخلهم الليل . وأخيرا عاد الشيخ ذو اللسوة السرية من غرفة التنسج ، وما ان رأت زوجته الفرصة متاحة لها للالذات حتى فسدت وفاضت لتتشم الى زوجها . واتسم جو واوما برأسه محبيا ، ولكنه لم يتوقف عن حكاية قصته الا هيواة وكان قد بلغ وصفا موهبا لمسز لوميكنز . ان مسز لوميكنز لم تكن حملة كباية الحموات . ولم يكن يتصور كيف يمكنه هو وبسى ان يعيشا بدونها . ولكي أريكم اني صنف من النساء هي يلقى انها كانت دوما في صفة الا ما نسب الي نزاج ، وهذا لا يعني انه وبسى للزواج في يوم من الأيام . ابدا . ولكنهما كانا بين الحين والآخر يدخلان في مناسبات ودية شان كل الاذواج . وكانت مسز لوميكنز تنضم الى وجهة نظره في الجدل . وكان ذلك ابدا غير معتاد . اليس كذلك ؟ وكان جو يتكلم ويتكلم ويتكلم لا يشرى بمضى الوقت ابدا .

وأخيرا وصل القطار « لومامون » وجهه المحال ليسانف الثنائين على حبل حطابهما ، وكان اتصلاهما دائما لزوجهما ، فقد أخذ يتربها شيه من الترفوة مبعثه ان لمة شيئا في « جو » لا تدريان كنهه . ففي اول الامر خالته رجلا مرحا ولكنهما ما لبثتا ان توصلا الى القول انه لا بد ان يكون مسكرا على المسكر او ان به صفا من الجود . وضعت ساحة كاهلة والواحدة منهما تاذر الأخرى على مرأى من الجميع .

ومد اليهما « جو » يد المودة لتتزلزل من القطار حتى توصلها الى الرصيف . وفي اللحظة التي تحرك فيها القطار لوحث سوداء العيين يمشي وقالت : « لحيالي الى « بى » ولى العهد » . اما لرفاء العيين فالتت : « لانس ان لقيه عي » . « سامل ذلك بكل تأكيد » .

وبعد ان مضى القطار تبادلت الفتاتان النظرات والتفبرتا صاحكتين . وأخيرا فالت سوداء العيينه لا شك ان بسى تواله بالحبال « فاجابت لرفاء العيين : هل رأيت في حياتك شيئا مثل هذا من قبل ؟ »

ودخل جو العرية ثقية وهو يقول في نفسه

« ظلتان لطيفتان جدا » .

والتي نظرة الى ساعت : « اوه ... فطش » . لقد مضى الوقت سرىا « ان يمضى وقت طويل حتى الآن في موبائل » .

ومع ان مقصده لا يتر له فراز ، ومقد الحزم ان يدخل فوجد ثلاثة رجال في غرفة التنسج احدهما شيخ مسن ذو قودين كثر طويلين شائين ووجه شاحب مصوق ويدين كيرز متبعا مروق لرفاء . وكان يصطحب الشيخ ولدا وقوبا ويصق في القبلة التنسجية . اما الثاني فكان رجلا غسما مترعلا فغضلى عرياء وهتتر كركه الا ما أبشم . وكانت افكار اصابعه سبلة وشفته السفلى متدلية . اما الرجل الثالث فكان زديبا ليمو عليه سماء العصية بلس في خنصره خالما يمدل عانة أكبر ممسا بجمب .

كان الثلاثة يتبادلون الكلمات ويصطكون متبعا دخل « جو » . وكان جو يريد ان يمدلهم من « بى » ولكن لم يكن بوسعهم ان يذكروها في جو كهذا ، وفجأة قال في نفسه : « كنت احطه واروى القصص المأخوذة اما وذلك الفسرى في منتجشوى في حين ان البرية كانت هناك طيلة الوقت » . ولطش وجهه الا ، وقضى على الفكرة من ذهنه فاذل بسبجانته وماد الى مقصده .

وكان متار متبج البشرة يشق طريقه الى الظار مقلتا حلول مود اللداد ، وخطر ليجر اول الامر ان يتناول لداداء في القطار وذلك ليل من نفسه حل الرحلة القريبة ، ويمتعه على لمعية الوقت ، ولكنه ما لبث ان فاذر ان مسز لوميكنز مستعد له لداداء في البيت . لداداء ممدا اعداءا خلاصا مع كل الاشياء التي يحبها هو . فقلل في نفسه : « سأنظر حتى اصل البيت فأتني ان احبب ابل مسز لوميكنز والزوجة الصغيرة ولو أصليت لي الدنيا بعد ان ملتا ما ملتا من اجل » .

واحس من جديد تلك الحاجة لكلمة الفرية الى التحدث من « بى » لى انسان . فلد كان يخالجه شعور بأنه ما دام يتحدث منها فاتها سببلى في حوز حريق . ووقع بصره على السيدة الكسة ولزوجها جالسين يتناولان لدادا كفا قد احضراه معهما ، فسمع على ان ينقل اليهما ويصطادها . فسألها قائلا : « هل لي ان انضم اليكما وانصت مكلما يا جماعة ؟ » .

« بكل تأكيد يا سيدى » ، وادف الشيخ قائلا لكي يفتح للعداة : « ان لوجتى طول لي انه

موجه الى بيتك ترى ظلمك الجديد » .

« هذا صحيح ، هذا صحيح » ، وخلق « جو » يتحدث سرعاً بكاد لا يتوقف لحظة يلتقط ايها انفاسه ، فهدجت السيدة السنّة زوجها لآلة كانتا تريد ان تقول « ولان نأظر الى ما يدركه انت » .

وتكلم « جو » عن عرسه الذي لم يهدهو تام .

ان « بي » هي من ذلك النصف من الفتيات

التي لا يعنى بالظاهر . لم يكن حاضراً الا مكر من

المراد العاطلة وهندبة أو التناز من الاصطفاء

القربين . كانت « بي » تظن ان يحاول احدهم

ان يغلب صميم القوة ما ، كان يريد طب الصريح

الغارقة الى السيرة التي كانت مستقيم اليها

القصة ، او ان يرموها شاربات بالفتاير طلي

متاهيم . ولكن كل شيء مضى على غير ما يروم .

ان آل بارس كانوا في حقل الاكليل طيحا : كان قد

يعرف الي « بي » في بينهم ، فلم يكن في الامكان

لجامل دعوتهم وهم العيران القاريون ، ولكن لم

يكن هناك احد من غير العائلة قريبا .

لم حكر عن شهر العمل الذي لقياه في

يهودوليزر ، وعن جميع الامثلة التي زارها هناك ،

ومن كل ما كانت « بي » تقرأ فيه او قوله من

كل منهما . واستمر يتحدث وتحدث . فتكلم من

الاسباب الاولى من حياتها الزوجية وعن مبلغ

سعادتها . وتحدث عن « بي » العاطية البارحة

وربة البيت المتقنة وكما احبت البيت الذي كان قد

اشتراه لها وعن مدى لفتها حينما طمعت فيها

ستتجيب طالا .

كان السيد الشريخ يحلق في « جو » مشموها

متسائلا عما اذا كان يضمن بملزمين الكمبري

لا انه كان يعتقد شخصيا ان جو قد تناول جرعة

من الكوكايين . اما السيدة المعجول فكانت قد

لمعت يديها كالقديسة نظرا الى زوجها ولسان

حائها يقول : « لقد قلت لك » .

كان جو قد فقد الاحساس بالقوت ، وحسق

يتكلم ويتكلم سرعاً محتاجا ، وكان قد وصل

في حافته الى خط « بي » لتنتفضه الطفل عندما

ريثت العمال طلي كنهه ليقول له ان النظر

يدخل مصلة موبائل ، فتاب الى رشده وقترنه

هزة ، ونظر الى ساعته : « ١٢ » . فلم يصدق

ان ساعتين مضتا بهذه السرعة وقال : لقد كان من

دوامي ليحيى التحدث اليكم يا جماعة .

قال الرجل ذو الكسوة : « شكرا » .

ونفذ جو العمال بقشيشا ونزل من القطار

مرحبا ومتعذرا ليعمل خطيبه حالت منه

التفاحة الى السيدة ذات الرقبة للتورمة فراها

تعمل في « فشي صوب الشباك الذي احسب

بوجهها الكروي كالآثار وقال « مع السلامة يا

سيدتي وعلى الظاهر لكيون » ، فاجابت قلائقة :

« لقد قال الاشبه ان لا تأخذ تحت اجراء عملية لي .

واتقنت طويلا جدا » . فقال جو : « هذا لطيف .

ان هذا لطيف جدا » . وخلق شمعة مرح ولوح

بيده لم تلتقط خطيبته ومحفلة كتواجده وآساق

مع زيار الخارجين من الباب وتابته الرأفة ذات

القولية للتورمة بعطانتها حتى غاب عن الاطار .

وفي الجهة المقابلة من السياج رأى جو مسر

لوميكنز كانت تلبس لونا اسود وعلى وجهها برفق

اسود ، فمشى جو صوبها مشبهه فاحاطته بدمائها

وفلتت مرابين وهي تقول : « مسكين جو » . لم

مقرت الي وجهه البش القبط الاسايرى « دجينة »

ولاحظ جو ان مينيها حمراوان متفتحتان .

فلحظ جو وجهه في محاولة للتذكر ، واخيرا

قال : « فوه » بكل تايده - لسميها في الخنق » .

« هل وصلتك برقيتي الثانية ؟ » .

ونظرت الي عينيها بكرة مائلة فاستراه شعور

بأثرب فقد ظم انه لم يعد في وسعه ان ينادي على

نفسه ، وانه لم يعد في وسعه ان يضي « بي »

على قيد الحياة بالتحدث منها . وفجأة اخذ

الآلم يستمر وجهه . واخذ فله يرثف كالطفل

فقد بداه الى السياج الحديدى خشية السقوط

واصبكت حمز لوميكنز بيده وقالت : « لا يجوز ان

تتهار . عليك ان تكون رجلا . لا يجوز ان تتهار

هكذا يا جو » . واخيرا قال : « لم أقرأ برقيتك » .

لم ان اريد ان اعرف انها ماتت . كنت اريد ان

استبقيها على قيد الحياة مدة قصيرة اخرى » .

وجلس على حافة بستان فارغة وأخلى وجهه بين

يديه ، وبقي جالسا مدة طويلة وصبر لوميكنز والفة

كالمحارس فوق راسه ينساب برقعها الاسود على

كتفها .

ثم بداه وقد نفذ صبرها « جو » يا « جو » ،

ويقف عندما ساق الحافلة ليقول : « آسف ايها

السيد » ولكن ينبغي ان تحرره ، فان علينا ان

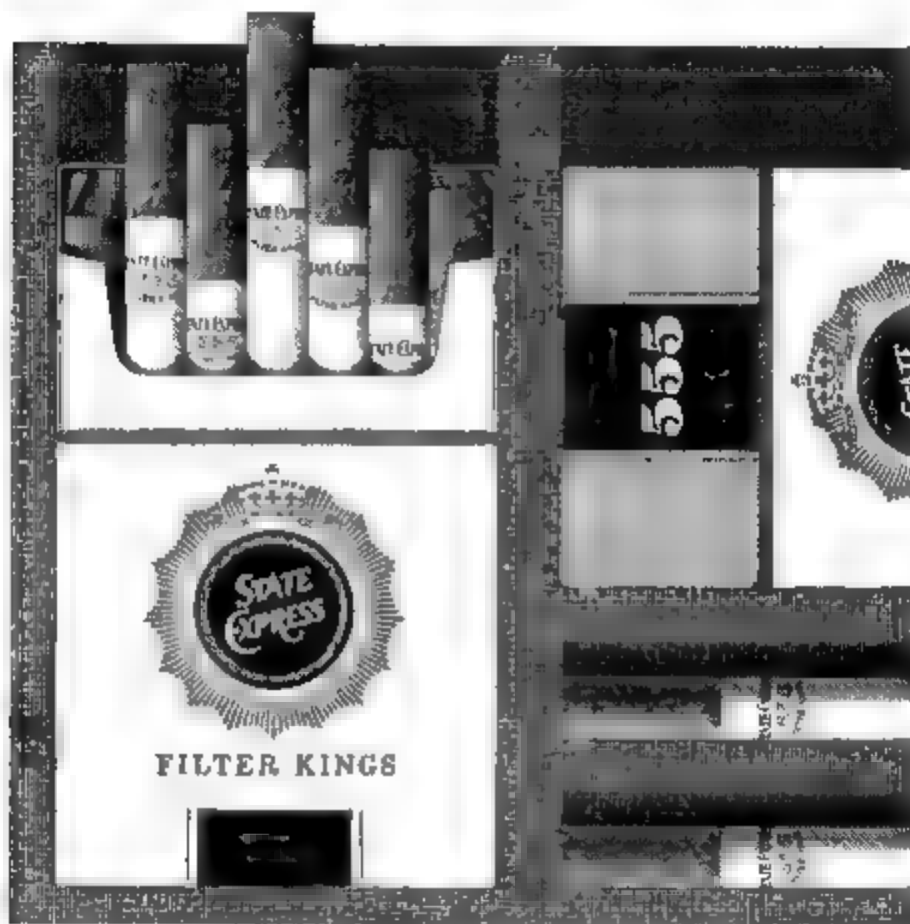
نستعمل تلك الحافلة » . وانطلق جو محفلة

كتواجده وخطيبته ، وسار في الر مسز لوميكنز الي

خارج المحطة .

ترجمة : امين فارسى ملخص

الآن... تدخل الجودة عالم كنج سايز



سجاير ٥٥٥ ثلاث خمسات
 فيلتر كنج سايز
 مستيت اكسبريس... أحسن سيجارة في العالم

حلقة مفرغة

● الأول : كيف فقدت شعرك ؟

الانسان : من الصق .

وماذا كان يقلبك ؟

الانسان : فقدان شعري !

عندما يتشاجر الزوجان !

يقسم الرجل الساعة لناديه صاقي

السمكة وبرا ..

!! اسقط .. الساعة الآن الساعة !!

هكذا حواء .. دائما !

هكذا حواء وهي تنظر حوبها هذا هو ما تريد ان تعرفه !!

والمرءة مللت التوصل اليه
بالدور الممط

ار لا تفعل معي بعد

فتم ما اسي فقد صمغته الساعه الساعه



مقول !

- الأول - الفرنسي
حين ديارا .
- الثاني - يوحنا صي
اريمون ديارا مثيل
- الأول - حسنا اعطني
الاومبي ديارا وبقي مديا

مصدر : ديارا

مشغول جدا !

- نادي المدير سكرتيره وصاح به
قائلا :

- ابي وصعب قلبي الحبر ؟
السكرتير - اني لم اصحه في اى مكان
.. انه فوق اذنتك !

المدير - اى اذن منهما !! ؟

الجواب الصحيح !

- وضع امريكيا اكبلا من الزهور على قبر صديق لها وبهنا هذا خارحان
من القبره شاهدان بابانيا يصح للبل من الاور على قبر احد الرباته . فسأله احد
الامريكيين
- متى توقع ان ياتك قريبك ليأكل الاكل ؟
- فرد عليه الياباني بسرعة : عندما يقوم صديقك بشم الزهور !!



اين ذهب التفاح ؟

- الزبونة : لقد ارسلت ابي الصبر ليشري دفتين من التفاح ولكلك اعطته
وظلا ونصف وظل
- اليفتح : ان ميزاني مضبوط ودقيق مسبقا ولكن .. هل وزنت اينك قبل
فراء التفاح وبعدة !



سر " عميق !!

- عائشة : قالت لي خديجه انك
قلت لها السر الذي قلت لك ان
لا تعليه لها .
- فاطمه : ولكنى قلت لها ان لا تقول

عائشة : حسنا .. لقد قلت لها
اننى لن اقول لك انها قالت لي ولذلك
لا تقولي لها اننى قلت لك !!

ديبلوماسية !

- الأول : لماذا تقول عنه انه دبلوماسي
- الثاني : لانه اقنع زوجته بانها
ستعقد جمال شعرها اذا اشترت
قمعة جديدة تستر .





ادرك ان شيئاً لا يستحب وقع ، دلب على هذا مقترنه واستيلاؤه

عزيزي العاريء :

● هل تعلم أن في وطنك العربي اعجوبة طبيعة ، تفوق كل ما عرف الدنيا من اعاجيب ، قديمها والحديث ؟!

وهل سمعت عن بحر لا يعرف الموج ، ولا يسمح السمك أن يعيش في مائه ، ولم يسبق لإنسان - مهما بلغ جهله بالسباحة - أن غرق فيه ؟ وهل تعرف أن هذا البحر تحتوى مياهه على ثروة معدنية هائلة ، توازي ثروة الولايات المتحدة الأمريكية ، أغني دولة في العالم ، أو تريد ؟! أن لم تكن تعرف ، فاقرا استطلاعنا عن « أريحا » و«البحر الميت» ثم اسأل متى : اليس عجيباً أن يمجز العرب ، كل العرب ، من أن يستثمروا تلك الثروة الهائلة التي يحتويها بحرمهم العربي ، في حين أن إسرائيل تستغل الجزء الذي اغتصبته من هذا البحر العربي ، على أوسع نطاق ؟!

● من الكلام المكرر المباد أن أحدثك عن مسابقات « العربي » وما تلقاه من أفعال منقطع النظير . لكنني أريد أن أصح تعجب باظريك اليوم واحده من مئات الرسائل التي تردنا كل شهر من مختلف بلاد أوروبا وأمريكا وآسيا وأفريقيا . أن هذه الرسالة من قارئ دنمركي ، هو « أريك كريستنسون » ، كتبها بلغة عربية فصيحة ، وفيها يقول :

« نعمة الخوبة : يسكني أن اسألك وأنا الدانماركي في مسابقة « العربي » هذه ، وأمل في نفس الوقت أن يسكني الحظ بالظفر في بيل جائزة عربية ، وإذا حدث ذلك ، فإني أتمنى أن تكون الجائزة تشباً من البلاد العربية عوليس بلويدا ، كما هو مذكور في مجلدكم الفراء ، لكي أتمكن من الاحتفاظ به والامتياز به طيلة حياتي » .

« أريك كريستنسون »

الآنك توافقني على أن السيد « أريك كريستنسون » جدير بتحية طيبة ، شكره أنا وأنت في أزجائها إليه ، لا باعتباره أحد المشتركين في المسابقة ، ولكن باعتباره أوروبياً ، يقرأ « العربي » ، ويجيد لغة العرب . .

« المحرر »

العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

القسم العام :

٨	حديث التمر حين تراق الأنبياء والإحداث بغير ليل
٢١	مفاتيح الديمقراطية
٣٠	التعليم في العالم العربي
٦١	ثلاث سكان الولايات المتحدة في المدارس
١٠٤	في الظلمة
٢٤	مرآة الرأي العربي
٧٤	مرآة الرأي الغربي

استطلاعات صحفية مصورة :

٣٦	السالية : أجمل مدينة في الكويت بعد العاصمة
٧٦	القم مدينة في العالم : أريحا

تاريخ وتاريخ اشخاص :

١٦	الزيمبوري
٢٧	عمارة بن حمزة - الولي الذي رفع رأسه فوق رؤوس الظلماء
٥٤	مراكز النهضة الثقافية في ما استقل عن بغداد من دول إسلامية
٦٢	الشيخ الرئيس مؤسس جامعة القامد الكبرى الأولى
٧٠	صدامات خالدة من تاريخ كلاً من البحري

طب وعلوم :

٦١	يرحمك الله : الطهي
١٠٠	آباء الطب والطم والإعراج
١٢١	طبيب الأسرة

العرب

مجلة عربية مصورة شهرية جامعة
تصدرها دائرة المطبوعات والنشر بمطبعة الكويت
والدائرة غير مسئولة عما ينشر فيها من آراء

الضمان بالكويت : مبدوق برت ٧١٨ - تلخون ٥١٨١ - تلخافية : العربي
الضمان بيروت : م ب ٢٦٧٦ - الضمان بالقاهرة : م ب ٢٧٢
الاعتمادات : تنفق عليها مع الادارة - قسم الاملاط
التراسلات : يكون باسم التحرير

صورة الفلاف

● لا تعجب من رؤية هذه الفلقة تسيح في البحر رغم برودة الجو الذي يحس به في كل مكان ! قد جاءت سائحة من بلجيكا الى البحر الميت - البحر الذي لا يفرق فيه احد - لتسم بحمامها هذا قبل أن ينتهي موسم الاستحمام الصيفي ، الذي يستمر طول مدة الشتاء !!
اقرأ الاستطلاع اسفله من صفحة ٧٦ من هذا العدد ..

علم نفس :

■ سيكولوجية تفكير الاحلام

٥١ - - - - -

شعر وشعراء :

■ مكناسة (قصيدة)

٢٥

■ الى صفري (قصيدة)

١٠٨

■ التجاري : شاعر ايطاليا الاول

١١١

■ الياس فريجات ، شاعر المهجر

١٢٥

قصص :

■ لوبزا (مزرعة)

١١٦

■ المنبوذ

١٢٠

كتب :

■ تاريخ الفكر العربي لبرنارد رسل نقد كتاب النهر

١٢٦

■ مكتبة العربي

١٢٨

مكتبات :

■ بيت القراء

٦

■ ساقية العربي

٢٢

■ نحن نائل وانت نجيب

٢٧

■ طرائف عربية

٢٨

■ سيرة ساقية العدد ٢٥

١٥

■ نوديسة

٦٨

■ آتت لائل ونحن نجيب

١٦٠

■ امطك تفسك الدنيا مملك

١٦٤

تتم العدد بالكتب ١١ فلس - مناطق الخليج وحروب الجزائر ؟ روبية
او عدد شمس - العراق - ١٢ فلسا - سورية - ١٠٠ قروش - لبنان
١٠٠ قروش - الاردن - ١٠٠ فلس - السعودية - ٢ ريال - الصومال - ١٠ قروش
ج-ع- ١٠ قروش - ليبيا - ١٥ قرشا - تونس - ٢٠٠ قرشك .
الاشتراكات للاشتراك في المجلة ننصح طالب الاشتراك بموعد الحطة العام
في بلد الذي هو فيه وتكون الماملة رأس بين المشترك والمودع



حول مقال : « الجنون فنون ! »

● كتب الدكتور فاخر عاقل رئيس قسم علم النفس في جامعة دمشق مقالاً مطلة «العربي» بعنوان « الجنون فنون » ، تكلم فيها على أنواع الجنون والصراع النفسي ، وما كنا لنصدق له قولا أنه تعرض لشخصية السيد المسيح بشكل يحط من كرامته ، إذ قال ما بعده . « كثيرا ما بقود الصراع النفسي إلى التخيل والاحلام .. احلام النوم واحلام اليقظة .. وسقوط ان مستبشبات الامراض العقلية خاصة بالكثيرين ممن حققوا احلامهم ، فكان منهم « نابليون » و « هنري » و « يسوع المسيح » وغيرهم من الانبياء والعظماء والعلماء »

وفي الحقيقة ما كنا نصور ان استاذنا كبير الدكتور فاخر عاقل ينزل الى هذا المستوى حتى يهجم على السيد المسيح ، بابا او صناعيا لرب السيد المسيح منزلة كبرى ، ليس لي في أسلوب السبطين غضب ، ولكن عند المسلمين أيضا ، وبخاصة ما جاء في القرآن الكريم من عبارات الاجلال والتعظيم .. فقلعه يراجع نفسه لما تسميه مقاله من آراء ليس لها سند من العلم ولا من التاريخ .

أبو العزرت : سليم الحلو
القدس

العربي : لا شك لي ان « آيا العزرت » قد أساء لهم ما قصد اليه الدكتور فاخر عاقل وهو يتحدث عن التخيل واحلام اليقظة والذين يصايرون بهذه الظاهرة أو تلك الى درجة تطغى الصلة بينهم وبين واقعهم ، وهو ما يسميه علماء النفس « التقام النفسية » ممن نفس بهم مستبشبات الامراض العقلية ، فكان منهم من خيل له انه نابليون أو كان منهم من خيل له انه هنري أو انه السيد المسيح أو فرغم من الانبياء والعظماء والعلماء .

وطبعا ليس ق لن يدخل احد الجنان نفسه السيد المسيح أو النبي محمداً أي سطر من كرامتهما أو ساسي شخصيتهما .

صوت من غزة

● لست اعرف كيف ابدا الكرم وسألت هذه القتيب . أم الاكثر « وفي الحالتين في الحق . فقد اكملت مطلة « العربي » القراء عليها الثالث وظلمنا خلال هذه الفترة بعديد من الاستعلامات عن البلاد العربية اجمع ، ومنها من نالت اكثر

مكافآت وجوائز تنتظر أصحابها

١ - نرجو الى السيد الدكتور محمد حاج حسين ان يتفضل فيوافينا بموته الحالي كاملا ، لترسل اليه المكافأة المستحقة من قصته « سوء تفاهم » ، إذ أرسلنا اليه « شيكا » بها ، بعنوانه في حلب - سورية فرد الخطاب والتشيك لعدم وجوده بالعنوان المذكور .

٢ - نرجو الى السيد « فاضلي عجلون » بالاسكندرية ان يوافينا باسمه الكامل ، وعنوانه انعمالي ، لترسل اليه نصيبه في جائزة العربي لسابقة القصة القصيرة فمن قصته « مطلب القطة » .

٣ - نرجو الى السيد . إبراهيم عبد الله المبارك بالبحرق - البحرين ، ان يوافينا بعنوانه الصحيح إذ أرسلت اليه قيمة الجائزة التي فاز بها في مسابقة العدد الثاني والثلاثين ، بصوته سارع الشيخ حمد رقم المنزل ٢٠٢٠ فرد الخطاب لعدم وجود صاحبه بالعنوان المذكور .

وبأمل ان تصلنا البيانات المطلوبة في القريب فرصة ، حتى لا نضطر لانتفاء « الشيكات » المكتملة بها ..

« العربي » في النمسا

كنت بالأسى في زيارة دميل عقد من أرض الوطن بعد انتهاء عطلة الصيف ، فكان أول ما سألته عنه . هل جاء منه بعض الأعداد الأخيرة من « العربي » ، تلك المجلة التي ملغى نتائجها حققت ما كنا نصور إليه من أن تكون لنا مجلة من هذا المستوى العالي ، حتى أن كل من وقعت أنظارهم عليها من الأجانب هنا في فيينا ينجس بها لو لا يكادون يصنفون أن في البلاد العربية صحافة بهذا المستوى الرفيع بعد أن سمعت النعابة الصهيونية المكارهم بما تنشره في الصحافة الأجنبية من أكاذيب .

وعيناً لو أن دائرة المطبوعات والنشر بحكومة الكويت التي تصدر مجلة « العربي » الفراء عملت على تزويد المستطرات ومكاتب النعابة العربية في القواصم الأوروبية والأمريكية بأعداد من هذه المجلة الطليعة لتكون دعابة طيبة للهيئة العسكرية والتميلية في البلاد العربية وخاصة في القدس التي تصدر مراكز رئيسية للنعابة الصهيونية والنشاط الصهيوني العالي ، مثل فيينا .

عبد الفاح إبراهيم السا

معدة لحبل النوبة

جامعة فيينا - النمسا

من آثار لفعله بقلم سائح حبشي : غيباذا تفسرون ذلك ؟

محمد يوسف شاذلي

المدرسة المتصورة - المدينة النورة

« العربي » : كتاب القتل هو « فد . بصراوي » كما هو وارد في العدد الرابع والثلاثين ، وقد نشر أول ما نشر بعدد سبتمبر سنة ١٩٦٠ من مجلة Cosmo ، ونحن نرجو من أن ينشره كاتب آخر باسمه هو لا باسم كاتبه الأصلي .

شبه بين القصيدتين

● فرات في عدد آخر من مجلة « العربي » أن السيد مدحة مرسى وجد شيئا كثيراً بين قصيدتي « مائة الزهور » وقصيدة فراغا بالانكليزية للشاعر توماس هود ، وقال إن نفس الفكرة تشيع في القصيدتين مع اختلاف بسيط جداً ، هو أن بطة القصيدة الأولى ليح الزهور بينما بطة القصيدة تحيط الشيا .

ولا قرابة أن يشابهه الشجر ، فالمواطن لا الانسانية واحدة ، ويؤدي لو تنظر مجلة « العربي » في القصيدتين وتسمى رأياً .. فلما لا أعرف اللغة الانكليزية .

مريزة حارون - اللاذقية

(البقية على صفحة ١٤٦)

من أربع استطلاعات : الأثرة العربية المكافئة . التي اذاعت بمليون وإسرائيل الإبرين ..

والله ما جاز لكم يا سيدي أن تنسوا بهذه السرعة تلك البلية الباقية من لومنا التي عطا لرب مرجعها . غزة المؤسسة النعابة التي بها عدد الطلاب يبلغ ربع السكان ، منهم طلبة من جامعات الجمهورية العربية المتحدة ومعاهدها العليا « ٢٢٦٩ » طاقياً .

أني أتمنى لكم زيارة قطاعا قرابط ، فقه بعض في نفوسنا أن نجد بين صحفنا « الصبوري » استطلاعا عن بلدنا وإن كنا نعتبر بلدنا من المحيط إلى الخليج .

حسن خالد عدوان

مسكر اللاجئين - بيرة - رفح

مقال بين كاتيين ؟

● في العدد الرابع والثلاثين من « العربي » مقال بعنوان « اقتفاء الأثر في الصحراء » هو مرة سادته لكاتب رمزته إليه باسم « فد . بصراوي » وقد كنت نظري أن هذا المقال منشور في العدد ٧٢ من مجلة الأداة السمودة - التي صغر قبل « العربي » بعشرين يوماً - بعنوان « اتب

الحياة بعد التسعين

- حين نراءى في الأشياء والأحداث بغير ثياب
- الأجسام ثقيل بالسنين ولكن قد لا تثقل العقول



بقلم رئيس التحرير

قال آخر : نعم ، المسألة ليست بالسنين ، وقد قرأت لكاتب عربي كتاباً عنوانه : الحياة تبدأ بعد التسعين .

وجرى الحديث مجرى مؤاميات ، في موضع وعلى حال تكذب فيه كل مؤاميات . فالرجل الكريم يتالم ، وهؤلاء يدكرون الصحة والعافية رغم السنين !

نضجرت على عاداتي بعض الضجر ، وإذا بي أنطق بالذي لم أبل ساء أم سر .

قلت : هذه المؤاميات تحوز على كل أحد ، إلا على والدنا الشيخ هذا . . . وإن السنين وقرا في السبعين ، فكيف بالثمانين والتسعين ؟

■ حلت إلى استاذنا ، استاذ حبينا ، أحمد لطفي السيد ، فيمن جلس ، مثل أسابع . وكان الشيخ العليل قد تعامل حتى بلغ كرسي مكتبه ، كرسي الرئاسة بمجمع الأمة المريية في القاهرة . وحلّس والتوجع ملء وجهه ، وكذا التشنج .

قال : كان شعراء العرب يدكرون في حشية ما بعد الثمانين ، فكيف بالذي بعد التسعين .

مخرج صوت من الجالسين يقول : ليست المسألة مسألة أعمار ، ولكن مسألة صحة وعافه .

به الأشياء ونجح الاعمال ، فلما ضرب يكون اسدى
ضربا والغرب صابة .

في فترة الصمت

وصمت الشح قليلا ..
وفي فترة الصمت هذه مر بحاطري
ذكر من صديقه الحميم ، رجل المصاء
الكبير الراحل ، عبد العزيز فهمي «ياشاه»
جلست مع سوات
الى عبد العزيز فهمي
وهو في سرير الموت ،
في زمرة من رجال
المصاء كنت بحكم
مهني عريبا فيهم .
وكان مهم صديقي
الدكتور عبد الرزاق
السهوري . ورامسى
في هذه الزيارة المرحوم
الدكتور أحمد أمين .

وتحدثت الرجل الذي كان يثقل على
الثمانين ، فاذا ثورته التي عرف بها
لم تمارسه ، وصيحت على المألوف
المعروف الضار ، لم تغتر بتور هذا
الحسم . شيء واحد التقديرات فيه ، ذلك
فدنه بطروشه اذا هو ثلر . لم يكن على
رأسه في السرير طربوش ، ولم تكن له
على هذه الحال اليد التي تستطيع ان
تقذف .

وحدثنا رحمه الله عن جسمه . قال
ان الموت سري في
رجليه ، ومن قريب
هو بالغ منتفاه .
وتحدث أيضا طويلا في
امور شتى لا تتصل
بالموت ، فمجبيا لهدد
الحدة في العقل ،
والقوة في النطق ،



لطفى السيد استلا الجليل
اليوم .. وفي شبابه

وابتسم الشيخ الجليل مما اقول
ابنامة الرضا والقبول .

الاجسام لاتنوء بالمقول

وحولت الحديث الى ناحية اخرى
انعم .

سالت « معالى لطفى باشا السيد »
قلت :

— ان المنهج لنقل لا شاك على الاجسام فتنوء
بها ، ولكنها لا تنوء بالمقول . والذى يلقده الشيخ
من متعة الصفة في جسم ، يكسبه من متعة الصفة
في عقل . والعقل في الشيطونة ، لذا ماوم صاحبه
على تشيله ومرائه ، يزيد حدة وتثبت منه في
الشيطونة الحكيمة ، فتكون كالنور الذي تنوع

وما هي إلا دقائق حتى بدأ الحشد واشتد النقاش . أن الجدل والنقاش يحركان الفكر ، ويدورهما يخدم الفكر وسطى ، كما تطعم النار . وليس كالحديث ، ولو عاشا ، لذة لشيوخ . « لم يبق لنا من تلك الدنيا غير محادثة الرجال لدى القول الرواجح » .

كلمة رائعة لعمري ، رضى الله عنه ، قائلا مذكورا بها مشكورا .

وصدقت كلمة ، حتى والنقاش الذي جرى بالمجمع لم يكن في أدب أدباء ، ولا في شعر شعراء ، ولا في سياسة وساسة . ولم يكن تنهدا بالطريف العابر ، أو المتع العاثر . كان نقاشا في مصطلحات علمية كلها تتصل بطبواهر الحياة . بالاشارة في نبات أو حيوان . بالتشريح ووظائف أعضاء . وان شئت أمثلة فقد كان منها : العطر ، والجبل المرى ، والمحدود ، والمغزى ، والتلة ، والعصاة ، والكائر العذرى ، والياوح ، والإماش ، الى آخر ما كان هالك . .

الفاظ جمعها ترتيب حروفها الاولى في انوابها العربية .

وهي الفاظ لها معان هي ابعد ما تكون عن الكثرة من ادناء العربية . وهي الفاظ اقترتها اللجنة العلمية المختصة بها ، وقوامها اساتذة الجامعات . ولكن كان لابد لافرادها من موافقة مجلس الجامعة عليها ، ثم من موافقة مؤتمر المجمع ، وهو يجمع في العام مرة وبه ممثلون من الدول العربية .

مجمع واجتماع

جاز ان يكونا في بغداد او الرباط

وقى زحمة النقاش تراءى لى أنه ، ان تكن في الوطن العربي جامعات تمسك لومها العربي الاول ، الابيض الزهر ،

وانحرارة في الالتقاء ، والرجل العظيم على موعد مع الموت قريب . كان كالسيف المرهف ، يتمزق به عمده وهو من جلد . كل هذا دار في خاطري في ثوان ، وما اسرع ما تحرى في الحواطر الذكريات .

ومن بعد صمت

وعرفت فترة الصمت في حجرة رؤس المجمع .

واخذ الشيخ الجليل ، احمد لطفي السيد ، يتحدث بصوت عادي خافت . قال معقا على ما كنت قلت :

— هذا حق . اني احمد للنس الكبيرة التي تثير ، لا يبره منها ، او يثير مظاهرا ، او يخدم خبرها الا من ملأها . من ذلك شهوة الجسم بل شهواته جميعا . شهوات العيلة كلها من جسمانية وطقية ، تنية ، نظمت منها ، وهدمت ذلك مخلصا . وانتار يحوادث الحب ، ما يبره منها وما يسوء ، فتر . والمبالاة بالحوادث ، والغفلة ل تقديرها والتالي بها ، زال كله . وكانت هلي البصر غشاوات ، فالتفتت ، فاصبحت ترى الامور على حقيقتها ، غريبة بغير لبيب .

ودخل علينا من اصضاء المجمع عند ذلك نفر يسلم . ودخل من بعد هذا النفر نفر ، والرجل الشيخ يابى الا ان يقوم لكل واحد .

كان المجمع يوشك ان يلتئم في اول جلسة لهذا العام الدراسي الجديد . وانقطع الحديث ولم يتم .

ودى الجرس

ودى الجرس خفيا ، منها ، فقما الى حجرة الاجتماع . واجتمعا رهاء الثلاثين حضوا . ونظرت قادا الشيب غالب على الرؤوس . وطس في اوسط هذه الرؤوس الراس الذي عمر بالحصر لسمين علما . جلس وانح علمنا جديدا .

الويدة ، وفي القلوب رضا ، وعلى الشعاع
إبتسامة . ورحب به بعض الأعضاء
بإبابة عن المجلس في كلمات قصار ، كان
من أوقعتها في الأتس كلمة عباس العفاد .
أن السوس الكريمة تظهر حورها الأصيل
عند الشدة ، وليس كثير الحياة بأبها
لحصومة .

مجلس لم ينطو بانطواء ساعتيه

وانتهى اجتماع أسبوعي يدوم عادة
ساعتين .

وكان لي من بعد اجتماع رواج الى
مزل .

ومن بعد رواج طوس الى مائدة .

فهل انطوى حديث المجلس بانطواء
ساعتيه ؟ لم ينطو . شارك الجميع
وشارك العاظه لمسات الطعام الى متى
على تلك المائدة .

عاد الحاضر يكرر ، كما يكرر النائم
الحالم ، أحداث البقطة والأصمات :

شريان تناسلي Genital artery

انتحاء أرضي Geotaxis

طهارة جراثيمية Germinal epithelium

العاظ ، الكثير منها لا حاجة نام

الشرع ، حتى المتقف بها .

العاظ لولا العلم الحديث ما أبه لها

الإنسان منا ولا أهتم بها .

العاظ الأمريجي فيها هو الأصيل ،

وبريد أن يكون لنا في لفتنا ، ولو في لمة

الحاسة ، مثلها .

الصفاك الكثير منها نعتله اعتمالا ،

بحفظنا الى افتعاله كرامة هربية لا بد أن

نصان . ولألم أوجه للكرامة والتكريم

شتي ، منها أوجه اللغات .

وهي الفاظ ندخلها في لمة التعليم

الذي لم تصبه روفة أو حمرة أو صفرة ،
فإن جماعة المجمع المصري ، لا بد أن
تذكر في هذه الجماعات . ولعلها أن تكون
أولا .

ذلك لأنها تعمل في اللغة العربية ،
ركيزة العروبة الأدلي ، تحدها وتنشطها ،
وتحاول أن توالم بينها وبين حاجيات
الحاضر ، وتمتصر من الماضي ما يمكن
امتصاره من كل نافع . لها بالحاضر
اهتمام ولها للماضي احترام .

وتدخل خزائنها فتجدها عامرة بكل
كتاب يعمل بين حثييه نقامة من عامات
العروب العرصة النابرة ، لرجال من أهل
العروبة من كل الأرحاء . وليس في هذه
المدحورات ، ولا في الرجال الفانمين عليها ،
ولا المتتممين بها ، ما يدلك على البلد
الذي هي قائمة فيه . عسى جازت أن
تكون في بعداد أو الرباط .

ليس كُنُبات الحياة نالها لفصومة

وحضر هذا الاجتماع

الأول للمجمع هذا

العام رجل ليس يوجد

مشفق مصري ، بأى

أرض ، إلا عرف اسمه .

عرفه بأدبه في ماشيه

الحائل الطويل ، في

حرره وسلمه ، وفي

غضبه ورضاه ، واثق بأدبه كل قارئ

واقف أو حالف هواه . رجل أفضله

المصر ساما ، جعل أحواله المارقين

يترددون في أمره بين اليأس والرجاء .

فهذا الرجل هو « طه حسين » ، يحضر

الى المجلس ، ويستقر في مقعده بعد

حصة من الزمن طوييلة . واشرب

الأصاقي تستعلى طلعه ، وتتابع مشيته



كان بعض العاظم الحياطة الحارية وأساليبها،
ونتفا من هنا وهناك ، من بعض فروع
قليلة من فروع العرفان الذي لا تعدد
فروعه .

كل اختصاص من اذن له لغته .

وكل اختصاص له أهله ، في تجارة
أو حناعة ، أو علم أو طب ، أو فلسفة أو
منطق ، أو علم نفس . حتى العروض له
لغته الخاص .

هذه آراء لا مزية فيها ولا خلاص .

بعد الدراسة الجامعية

لا تكفي العربية للدارس متتبع شئون
هذه الحياة المدنية

نقى أمر اللغة التي تتبع من بعد تخرج
من جامعة .

إن الطبيب الذي ينتهي من دراسته
في كليته وهو لم يعلم إلا اللغز العربي
لفظا طيبا ، طبيب ضائع .

وكذا المهندس الذي لم يصرف في
دراسته غير اللغز العربي ، مهندس
ضائع .

وكذا الكيماوي أو الفيزيائي الذي لا
يعرف غير اللغز العربي .

وكذا دارس التاريخ والجغرافيا .

وكذا دارس المطق والطبقة .

وكذا دارس كل علم ، نتاجه الحديث،
إذا نحن قسناه بنتاجه القديم (هذا
أن كان قد عرف له قديم) كنا كمن يقبى
ملء ملحقة بملء زبر ، وأحيانا بملء بهر،
كما في الكيماوي والفيزياء ، والطب مثلا .

والسبب ؟

أنهما سببان .

أول السببين : أنه في الثلاثة اقرون

الثانوي متنع ، وتجسوخ بالتكرار على
السن الطلاب . والذي يدخل في التعليم
الثانوي من العاظم العلم ، ولو غريبة ، لا
يلت أن يدخل أبواب البيوت ، وأبواب
الوادى والقاهى ، ويصبح بعض الأمة
السالرة بالنساع أفاق الثقافة في الأمة .

والعاظم أصعب من هذه تدخل - من
بعد التعليم الثانوي - بعض الكليات في
الجامعات . ويكون بها شوء أكثر من
المعجم ، وأدخل في تفاصيل العلم ، لهذا
هي أصعب على الفهم . فهذه لا يفهمها إلا
طلبة هذه الكليات ، كليات العلوم وكليات
الطب وما إليها . وسأل طالبا في كلية
الإداب أو كلية التجارة عن النسل
والماسل ، فيظر اليك في دهشة نظراته
الى ممتوه . أنه لا يفهم أن النسل هي
حصية الرجل أو مبيض المرأة ، ويعهم
ذلك دارس الطب ودارس علم الحياة .

العاظم لا يفهم أحدا ، غير متخصص ،
أن لا يفهمها .

كل فن لغة ، وكل علم

وهل نحن نفهم العاظم النحرة
والحدادة وأمرأهما كأفد فهم في الحارة
معى الشاكوش والاحدة والمنشار. ولكن
أدخل متحرا حديثا تديره المجلات ،
وحاول أن تسمى ما ترى فيه من آلات
وأدوات تجد نفسك إنما تسمى منه في
وادي الكنية . ذلك لأن الالفاظ العربية
أما استدمت والنحرة في مساطحتها النبة
الاولى .

وسوف تخرج من هذا المنجر معاني ،
لأنه سوف يزول هناك حتى وأنت استاذ
لغة جهيد ، غرور بأنك احتوت لغة
الاولين والآخرين . أنك لا يد مدرك ، أنت
الاستاذ الجعيد ، أن الذي عرفته إنما

احداهما اللغة القومية العربية طعما ،
والاخرى لغة انجليزية او المانية او
فرنسية او حتى الروسية .

وليس من الضروري ان يحسن
الفارس تلك اللغة الاخرى كلاما . يكتبه
ان يقرأ ويعهم . ولقد بقيت في أوروبا ،
اساتذة من اليابان - وبعضهم زاملي
عملا وسحنا - يقرأون الانجليزية والالمانية
في سهولة ، حتى اذا نطقوا بها صدعوا
السامعين . لقد كفاهم ان يقرأوا هذه
اللغات ، لان هذه القراءة تمنع لهم خرائط
العلم الصحيحة فيعترفون بها ، فها ،
ما شاعوا .

ثانية لا بد منها

انها لثانية في اللغة لا بد منها .
ثانية لا بد منها في كل فرع من فروع
المرافق .

ثانية لولاها ما كانت هذه الصفوة
المختارة من العلماء والادباء ، في مصر
والعراق وسوريا ولبنان ولونس
والودان ، ومن ذكرت من شعوب
المرب ومن لم اذكر .

ان اللغة نافذة تطل على ألوان عذبة
من هذه الدنيا الحاضرة . والذي له
نافذتان تطل مهما كب عوقما يكب
دو النافذة الواحدة .

انه شخص واحد يصبح شخصين ،
وعقل واحد يصبح عقلين ، وقلب واحد
يصبح قلبين ، وافق واحد يتسع كثيرا ،
ويتسع كثيرا ، وتذوب فيه كراهيته
يصمها الضيق وقصر في البصر والحصرة ،
وجود يزيد ويؤكد اذمان النظر الى
الوجه الواحد من وجوه هذه الحياة وهي
متعددة الوجوه والسطات والقسمات .

الماضية تقدمت العلوم تقديما في سرعة
حلوه هي في احداث التاريخ شيء عجب .
وانتحة هذه العلوم تضخمت بحيث لا
يأمل عالم في علم واحد ، بل في فرع علم ،
ان يطوف ببعض هذه الانتحة ليستوعبها ،
ولو أصيقت الى همة مصححة امير اخرى .
وبينا هو يستوعب القديم برحمة الحديث
الذي لا يفتأ يخرج الى النشر كل اسبوع
وكل شهر وكل عام .

وثاني السببين ان هذه العلوم خرجت
بلغات شتى ليست صورية . وكثبت
سجلاتنا الضخمة بلغات اصحابها ومنها
الصيني والياباني ، وسبقت القومية
الانجليزية والالمانية والروسية ،
والروسية ولها اليوم شأن عظيم .

والطالب العربي ، بعد فراغه من
دراسه الجامعية ، ليس له مراجع من
كتب ، او مراجع من مجلات ومجلات
الا تلك الكتب الاخرية والمراجع الاحية .
والعرف ليسوا من العنى ، والحاجة فيهم
ليست من الكثرة ، والمحتاجون ليسوا
من العدد ، بحيث يستطيع ترجمة حتى
القليل الاقل من هذه السجلات الى اللغة
العربية . والذي يقول باستطاعتها رجل
حظه من العهل - وغير له الله - حظ
وغير . انه رجل لا يعلم . وقوت في
وصفه ، لان تجربتي به وانماثله ، دلتني
على انه ، يكمن في العهل والجهال في
الامة العربية ، اكثر اسباب الناحر
والندهور والانحيار .

لا بد من لفتين

الامة العربية الذنة لا بد لها ، لا بد
لرجالها من اهل المرفان ، كل المرفان
حتى للادب ، من لفتين لا لغة واحدة ،

في آسيا وأفريقيا

كانت الحرب العالمية لم يعل على ختمها غير
ست سنين - فطربناها .

وسالت ساقى حافلة ، يتكلم عدة لغات ، ولعله
كان يتكلم أحراراً منها . سألته عن كثرة ما يعلم
من لغاته . قال : نحن بلد صغير ، ولا نرجو للفتنا
أن تنتشر . وذوارنا من سائر الأمم كثيرين . فمن
صالحنا أن نتعلم لغاتهم لتسهيل عليهم زيارتهم
أبنا ، وهوئذ ذلك نحن نستفيد .

اللغة والعاطفة

واعتمدى المتمدون الثلاثة على مصر ،
على قبالها وبورسميدها ، عام ١٩٥٦ ،
عمامت على آثار ذلك صيحة في الصحف :
أن العوا تعليم الإنجليزية والعربية من
المدارس ! صيحة جبرت عن كراهة شديده
وعاطفة صادقة ، لم تلت بعد الله إلا
أباما . وجرت الأسابيع عمادت الففون
التي حجبها المذهب إلى وعيها .

أن حذف اللغات من المدارس عند
ذلك ، لو أنه وقع ، لكان هذا غاية ما يشناه
الإعلاء . أنه سد لباب العلم والمرفان .

وحذلني عربي في غضب ، قال : كيف
يجوز لضابط في الجيش العربي أن يتعلم
الإسرائيلية . وكان الضابط حاضرا ،
عائس وابتسمت ، ولم نقل شيئا .

وفي كثير من الأوضاع ، ومع بعض
الناس ، قد تكون الصمت خيرا . أن
العاطمة شيء جميل ، وهي بعض دماغ
العيش ، ولكن الإلحاح فيها سبب للمعول .
وسلب العقل قلع العين ، وقلع العين
يعنى ، وما بعد الممى إلا الصلال .

هدانا الله وأياكم سبيل الحياة
الحررة الناعمة .

■ ■ ■

أحمد زكي

والذي أطلقه الوطن العربي من ذلك
قد تحقق القليل منه وبقي الكثير والذي
أطلبه للوطن العربي يطلبه الشرق كله
في آسيا وأفريقيا . أن كل من سحلف
لا يستطيع أن يعيش بدون علمهم من
سبوا .

وأفريقيا كلها ، من تحرر منها ومن كاد ، خرج
إلى ميدان التحرير وله كفتان ، فتنه ، لغة الوطن
ولم لغة المرفان . وهي كما يرى اليوم تنجليزية
أو فرنسية .

وأوروسيا كلها العربية التي تصلها
بالحاضر الهولدية .

والهند وباكستان ، وبها شئ لغات وطنية ،
أسطفا الإنجليزية نبا إلى المدنية الحضرة .

وفي أوروسيا

وأهم أوروسيا ، ولغاتها لغات علم وعرفان ،
لا تنفأ تطلب اللغة واللغات الحية الأخرى ، مع
أن حاجتهم إليها أقل من حاجة أهل إفريقيا
وآسيا بكثير .

وفي سويسرا نجد إلى جانب اللغة الألمانية
اللغة الفرنسية ، وإلى جانب اللغة الفرنسية
بعد اللغة الألمانية . ومعهما بعد اللغة الإنجليزية
نجدها في المصرف والكتب والتاجر حتى والشوارع .

وكانت في مؤتمر يهولدة وبدا في لصاحبي أن
برود معلما صغيرا أتينا بطلب طعاما . وجاءت
لثمة الطعام ، فسال ما يريد . فكلمها بالإنجليزية
فلم تفهمها . وكلمها بالألمانية فلم ترد . ولم
بعد إلى لغة الإشارة . وذهت إلى مائدة
أخرى إلى جانبنا . فلما بها تتكلم الفرنسية .
وما خلا أنها تجهل الألمانية ، البلد الجبر ،
ونظم الفرنسية . ودعواها مرة أخرى . فلما تك
تتكلم الفرنسية ولا تتكلم الألمانية ، والألمانية
أقرب اللغات إلى تفهم . فالت إلى الجملة الألمانية
ولكني كرهت الألفان وما صنعوا بنا ، فكرت أن
أنتق بلغتهم .

طالب جزائري يفوز بالجائزة الأولى ومسابقي ديمرك في طلبه جائزة رمزية

■ كتب مابقاب « العربي » عن ظاهرة سارة . . . بك هي ان كثير من العربيين الذين يهاون المربة ، يحرصون على قراءة مجلة « العربي » . وعلى ان تصل اليهم في بلادهم ، سواء في انجلترا أو ألمانيا أو النمسا أو أمريكا أو روسيا أو الهند أو اندونيسيا أو اليابان ، ومنهم من يشرك في مساهمتها . وقد كان بين هؤلاء قارئ ديمركي نشرها نص كتابه في صحيفة « عربي القاري » ، وان كان الحظ قد أحاطه عند الاقتراع على الجوائز .

وكانت نتيجة هذا الاقتراع كما يلي :

● الجائزة الأولى ومبرمها ٣ دينار مر بها الطالب الجزائري بشير بسفر . نصحه ردم ٢٢٢ البريد العربي - مصر الجديدة : القاصد ع م

● الجائزة الثانية ومبرمها ٢٠ دينار مر بها السيدة أسماء طية - عطية المدرس - الامم رى . جنب - سورية .

● الجائزة الثالثة ومبرمها ١ دينار مر بها جعفران حامد الهامي المدرس سنوره وللمصح الامدادية ١ للآخين - لطاع غزة - فلسطين .

٨ جوائز قيمة كل منها ٥ دنانير فاز بها كل من :

- ١ - الدكتور عمر فزول - الامراض الباطنية والخصيب - ميدان الساعة - سطط ج ع م
- ٢ - جعفران مسفر اللوزلي - الصالحية . الاحساء - الملكة العربية السعودية .
- ٣ - عائدة علي الشريف - رأس البج - شارع الخليل ملك صبيح البحر - بيروت - لبنان
- ٤ - عبد السلام مصطفى قصيحي - صندوق البريد ٢٦٠ طرابلس الغرب - ليبيا .
- ٥ - احتشال غائب سمارة - طوكرم - الاردن
- ٦ - الطالب الكوسي يفر عبد الجبار - لندن
- ٧ - خالد عمر احسان الله - ساره احسان كرمز - عدن
- ٨ - حميد حميد حميد - مدرسة المرونة الثانوية - المرقنة

وسترسل الجوائز انصافها .

العالم المتقى
الحر الأبي



صاحب الكشاف

في تفسير القرآن

بلغ فيه الشأو

في فقه وأدب وبيان

الزَّخَّشَرى

لم يتقرب إلى أمير عن ذلك

بقلم الشيخ
محمد أبى زهرة

هو أبو القاسم محمود بن عمر الزَّخَّشَرى .

جاء الله

قد اختار في شرف كبير من حياته أن يكون
مجاورا بيت الله الحرام ، ولذلك اطلقوا عليه
اسم - جابر الله - وكان طلاب العلم يتصفون
حوله لمبصرة دلوها ، ولما نالجة في العلوم
جنتوها ، فهو يجيب في الفقه ، وهو المحقق الذي
الزَّخَّار الجامع لكلام الربى ، وهو الحكيم الذي
ينشر الحكمة والوفاء الحقة في مجالته ، وهو
التكلم الذي نجده اليه الجميع عبد الجدل حول
القائد "أسلاك" ، وهو المفسر للقرآن الذي يلجج
الاشارة البتية فيه يذوق مرعب ، يد فيه

كان
الداخل الى البيت الحرام في الثالث
الاول من القرن السادس الهجرى بعد
رجلا قد انتف حول طلاب الآب ودوا
الاشعار ، وثقلة الواظ ، وجوامع الكلام ، وطلاب
النسب وسائر علوم القرآن والحديث ، وقد كان
ذلك الرجل القوي في ايمته القوي في علمه القوي في
بصره - فمعا في بدنه ، قد قضت احسن
رجليه ، فاستعان بها بفقه شبه الرجل ،
والا سار بها سترها بنويه المصطفى ، فكتبه
الناس ارج ، ولا يفتوه مقلوها ، وكان يفسر
ذلك سيرا للماعة ، ويستعمل على الفصح البنى ،
ودعا للربة ، وتبعلا امام الناس - فلكم الرجل

شأنها في سر الإقرار ، وفيما يكتب سبحانه
وعلى لسانه من غير تغير ولا تبديل في عليه أو
فرائده أو مقدره .

نشأته في بيئة العلم

أبى العلم إلى تلك البلاد الثانية من أرض
الإسلام ، وانتقل الأب من ربوع الكوفة والبصرة
وبغداد إلى عمان والقرى وحوارزم ، وزغزرت
الغلة العربية في التربين الفخاس والسندس بدخاقر
الفكر الإسلامي والفلسفي التي انتهجها العلماء
الذين نشأوا وعاشوا في تلك البلاد ، وانتجوا ،
والخروجوا الفلاس والموسوعات في اللغة والتفسير
والفقه والأدب .

أخذ خرج منها هؤلاء العلماء والأدباء كبدیع
الزمان الهمداني والخوانساري ، وخرج منها الفلاس
والفلسوفون أمثال الشيخ الرزي صاحب كتاب المذهب في
الفقه الكايندي والفكر الرزي بحر العلم ، والرازي
صاحب الحكمة ، وخرج منها علماء في شتى العلوم
كالشعرستري صاحب الفل والنحل ، وأبو الريمان
اليزدي المؤرخ والفيلسوف .

انتقل الزمخشري من بلدة زمخشري إلى بخارى
وهناك تولى اللغة العنلى من كشته بها ، وكان
لفظه الحسية بتلك البلاد الثانية - مقسم في
الفقه والجدل والأصول ، وعيسى كرميا بمفاهيم
أن يكون من بينهم شمس الأئمة العلواني وتلميذه
شمس الأئمة الرفي شارح كتب محمد بن الحسن
الشيخي صاحب أبي حنيفة .

وعلى الحديث من لغة المحدثين في بخارى
لم يبق للأدب واستغلف الرواية على كيمسار
الرواية بها ، وهكذا أخذ من كل دوحه من دوحات
العلم أظبح ما يعمل من ثمار ، وأنتج ما فيها من
زهر ، حتى أذا نظى أكل الطراد ، وتمثل الطراد
في نفسه علما ناجعا مشرقا ، أخذ يكتب في علوم
مختلفة ، فكتب في شرح السنة وروايتها كتابه
المعاني ، وهو فائق حقا ، وكتب في البلاغة كتاب
أساسي اللافقة وهو معجم لاستعمالات العرب وليس
للكلمات فقط ، وكتاب جواهر اللغة ، وكتاب مقدمة
الأدب . وقد أحسن ياقوت في معجمه عندما كتب

المنى واللفظ صا ، وسقط منه يدخل إلى الكتب
ولا يقد عند الخلاف ، ويطلب مؤمن ينتج أمام
الحقائق القرآنية ، ونضبه في قلبه التجليات
الربانية وهو يقرأ ويستمع .

زمخشري ، قرية عرفت به

ولد ذلك الإمام في سنة ٤٦٢ بقرية - زمخشري -
وهي من قرى خوارزم ، وأصل هذه القرية
ما كانت لتذكر على لسان أحد من غير أهل القرى
التي تجاوزها ، ولكنها الآن تذكر في الشرق والغرب
ول عدة لغات في العربية ، لأنها شرفت بنسبة
أبي القاسم جابر الله إليها ، فبعد أن كانت تكرة
صارت معرفة ، حتى أنها في الحقيقة ليعبره بأن
لنسب إليه ولا ينسب هو إليها ، فلا هي عرفت
به ، ولم يعرف بها .

ولم يعرف شيء من أبيه . ولكن عرفت أمه
بالتقوى والرحمة ، والطف على صغار الطير ،
وتنسق ذلك كلامه في سبب قطع رجله وقد
سئل عن ذلك ، فقال :

دعاء الإمام

« دعاء التوالة » ، وذلك إلى استكت عضلوا ،

ولم يُخَفْ عَلَى أَمْرَاءَ تَغْتَرِكْ

وأما صبي صغير ، ودخلت برجله خطا فظلت من
يدي ، ودخل حرفا فجعلته فظقت رجله ،
فأثارت له والدتي . وفأثرت قطع الله رجله ، كما
فطنت رجله ، فلما دخلت إلى بخارى في طلب
العلم سقطت من الدابة في أثناء الطريق ، فالتكررت
رجلي وأصابني من الألم ما أوجب قطعها .

وإن هذه القصة لتنبه عن أمرين - أولهما -
رقة قلب الله ، وطلب شغلها وشدة تأثرها من
رؤية مواطن الألم أيا كان موقعه ، والرحمة مع
صفات المؤمن الخفص - وثانيهما - أن الزمخشري
مع أنه معتزل يرد الأمور على أسبابها ، كان لفرط
إيمانه بقدر الله تعالى ، وبأن كل شيء يتسدر
مقدور ، يستند أن استجابة الله تعالى للعلماء لها

من كتبه ، «التفسير جامع» فيه ، ولعل أكثرها ذكرا
وانماها اترا كتابه التفسير .

الكشاف في تفسير القرآن

بمطى الزمخشري كتابه هذا من العناية ما لم
يملكه كتبه الأخرى ، ذلك لأن مقام التفسير جليل
خطير ، وهو مؤلفي «صمم» لا يجرؤ عليه إلا من
اجتمعت عنده ملكات في علم البيان ولذوقه بجمال
من علوم القرآن والسنة أولى قدر ، ومن حيلة
السبي الأمين وسيرة بالكر حظ ، وله مع ذلك
عقل يلمع ، وقلم منير ، ونفس نفس ، ولغزل
من الخير أن نترك الكلمة له ليعرفنا توصيف
المفسر ، فقد قال رضي الله عنه :

« لا يفتوحني على شيء من لغة العالقي (أي
معاني القرآن) إلا رجل يورع في علمين متفحص
بالقرآن ، وهذا علم العالقي وطم البيان .. وحرس
على استيضاح معجزة رسول الله بعد أن تكون
أخذا من سائر العلوم ، جامعا بين تطبيق وحفظ
كثير الطامعات ، فويل المراجعات ، وقد وجع
زمننا ورجع إليه ورثته ورثته عليه .. وكان مع
ذلك مسترسل الطبيعة متفانها ، متحمل القريحة
وقادها ، بظان أنفس ، درأكا لعمدة والى لقلب
شائها ، متنبها على الرمزة وإن خفي مقلها ..
لا كرا جافيا ، ولا غلبا جافيا ، متصرفا في دراية
بأساليب النظم والشعر .. قد علم كيف يترقب
الكلام ويؤلف ، وكيف ينظم ويوصف » .

هذه صفات من يتصدى لتفسير القرآن
ليتمتع بواضع أعجازه ، وليرث ثلاته . ولقد
كان يحسب أنه ليس من فرسان هذا الميدان ،
ولذلك لم يترك في سلوكه ذلك التسلك الذي قد
تقاصر عنه همة .

ولكنه كان يذاكر الفتوة من أخوانه في معاني
القرآن ، وهم من كانوا يجمعون بين علم العربية
والأصول الدينية فطلبوا إليه أن يكتب لهم تفسيراً
يكتسب من أسرار التنزيل بعد أن تبين لهم أنه
بهذا الأمر جدير ، لما كان يخبئ من تفسير لا يبات
كان يثير أعجازه .

فست سورة البقرة ، واستغنى من تفسير سائر القرآن

ولكنه يستغنى لمقام الأمر ، وبعد الحاج شديد
على طبعه تفسير سورة البقرة ، واكتفى بذلك
ليكون تفسيره مثالا يحتذى ومنهاجا ، ينتهجونه .
وقد أسهب في تفسير سورة البقرة الذي أسلاه .
وقد اكتفى به وخصوصا أن الشيفوخة قد
سفرحت إليه . وقد حدث ما حركه همة ، ليس
ما ابتاع ، ذلك أنه وهو يساود اللهب إلى المجاورة
لبيت الله الحرام ، كما مر على طائفة من أهل
العلم وجد عندهم سوا لتقرأ ما أسلاه . ولا حل
مكة ، حرم الله الأمن ، وجد الشريف الحسيني
أبا الحسن علي بن حمزة ، وله في قلبه القلعة ،
فذكر له أنه كان يحدث نفسه في مدة قبيته من
العجز بأن يقطع الشياطين ويعد عليه بواوالم
ليتوصل إلى ذلك الجزء من تفسير القرآن الذي
أسلاه ، ويخطبه في الأيام ما بدا .

ثم يعود في العشر السابعة إلى اتمام ما بدأ

لم يجد بدا من أن يتم ما بدأ فوكل إلى له
من قوة السن ما يسم الباهي على مهاج ما ابتداء ،
وقد دخل في العشر السابعة . ولعل فيهما
« ناهزت العشر التي سمعتها الحرب دافعة الرقاب
فاضلت في طريقة الحصر من الأولى ، مع عثمان
الكثير من الفوائد ، والقصص من السرائر » .

ثم التفسير في كل من سنتين ، وهو بجوار
بيت الله ، وجرى من صديقه الشريف ، ويقول
في ذلك : وما هي إلا آية من آيات هذا البيت
الحرم ، وبركة آيشت على من بركات هذا
الحرم العظيم » .

السم لتفسير الزمخشري بسعات لم توجد في
غيره ، فهو يعرف أسرار التلاوة في القرآن وأوجه
أعجازه ، ويسبق إلى مثله كانت نكرا لم يسبقه
أحد إليها ، ومن جاز بعده من الذين كتبوا في

مرسكة. ولعل ذلك رسائل محكمة اليه والنسخ،
وفيها المعاني الكثير ، والاتلاف الجزلة ، فكانت
مكرّوس جميلة في ثوب العرس. ومن هذا الرسائل
أطوال الذهب والكم الوابع في المواضع بوصف
الكبار وصالح المنار ، ومقامات في المواضع ،
وزعة للسكتي ، والرسالة الناصحة ، وربيع
الأبرار ، وديوان قطب ، وديوان رسائل ، وغيره
ذلك من رسائل أخوية نصبت معاني حكيمه .

وتنقش قصة من كتابه أطوال الذهب تدل
على سائر كتابته ، فقد جاء فيها في ليل الناس
والزمان : « ألقى أدوار الناس أطوار ، فليس
كل يوم مصيب ما فيه من الطوارق ، وجالس
كل قوم بقدر ما لهم من الطرائق ، فلن تجري الأيام
على امتينك ، ولن تزل الأيام على طينتك » .

ويقول : « لا أحدثك من بلد الشوم » ، ذلك بلد
الوالي الغشوم ، فأبده وبلد الجور وإن كنت أهل
من بيضة البلد ، وأعطى أهله بأكل الشر والولد .

والمزمخشري لم يمش على مائدة الأمرء والحكام ،
ولذا لم يرعى أن تكون آراء العلماء ناعمة لأصواء
الأمرء . ويقول في ذلك : « ما لعلماء السبوء
جمعوا عزائم الشرع ودبواها ، لم دخلوها فيها
لأمرء السوء وهو يوهها ثما حفظوا وعلقوا وصقلوا
وحفظوا ليكتبروا (يجمعوا) المال ، ويشتروا » .

ويقول في بث روح الهمه : « لا تلعب بالشرف
التك ، فذلك الشرف للوالد ، وأصمّم إلى التائه
طريقا ، حتى تكون بهما شريفا ولا تدلّك بشرف
أبيك ، ما لم تدل عليه بشرف فيك » .

وهكذا نجد المعاني الكثيرة في الاتلاف الطود
والإساليب الرصية .

حقيقتان

وقيل إن بغداد تلك الأيام من آثار المزمخشري
لا يد أن سجل حقيقتين :
أحدهما : أن هذا العالم الجليل لم يترك

التفسير البني فبواحه الكثير ، ومنهم من
أبعه إليها وإن لم يبلغ شأنه ، إذ كان الفرق
بين الفكرة الأصلية والحكاية واضحة ، وما بلغ
أحد في تفسيره ، صلف المزمخشري من تعبده .

وكان يذكر المعنى ابتداء ، ثم يذكر الانكشاف
حول به بقوله فإن قلت : ... لم يجيب فيقول قلت :
.. وإن ذلك هو التهاج الذي استعاه في سورة
البقرة ، وهو التزام للجميل الذي انصف بما تزلله
وكانوا فيه بارعين .

والكتاب كان مفصل التفسير في البقرة وكان
مجملا فيما وراءها ، وقد ذكر هو السبب ، وهو
أنه كتب الأول في قوله والتمني في شيخوخته ،
ولأنه أراد أن ينسى قبل أن يسبي إليه القدر .
لذا صار يصعب أن وجوب الإيمان لم يكن وجوبا
مراحيا ، بل كان الوجوب على الفور .

ومن الغريب أن الذين حاكوه أو كلفوه ،
يجهلون فيما أجمل ويصلون فيما فصل ، وقد
وجد عنده المطر ، ولا حظرة عندهم إلا أن يكون
صنف الهمه ، وغريق المراع ، وقصور الباع .

المزمخشري الواعظ

في هذا العصر الذي عاش فيه المزمخشري كثرت
كلمات القمامات ، فكانت فيه كلمات بديع الزمان
الهمداني ، وكلمات الخوانساري ، وغيرها وكانت
الكلمات الأدبية في ذلك الزمان ليست مرسلة ،
ولكنها كانت مسجوعة ، فالتشرعني المسالك
فيه السجع ، ولم يكن قتل المزمخشري ، الجمعة
في اللغة ، والكتاب التبدع ، إلا أن يطوى مع
الخطيبين ، ولكنه في كتاباته الأدبية المسجوعة ،
لا يحجبه إلى اللطاف من غير تجويد المعنى ، فما كان
كثيره لا عمل له إلا النشر والكتابة ، بل كان العالم
الأصولي ، والفقيه ، والمكالم ، فعنده ليرة
المعاني قبل مروة الاتلاف ، ويظهر في كتبها
من رحلته إلى طلب العلم ، وإلى طلب جوار
البيت الحرام ، قد اكتسبه أهلا في التفكير القزوت
منها مظاهره الطيبة ، فكان نشره حكما جيدة

ولم يزل شجاعته كان يعلن أن القرآن مخلوق ، وهو رأى المترلة حتى لقد هم في افتتاحية كتابه التفسير أن يقول : « الحمد لله الذي خلق القرآن ... » ، ولكن أصحابه نبهوه عن ذلك ، وقالوا له إن فطنت نادر الناس منه فلم ينتفضوا به ، ومنعظ فقام المترلة التفسير النافع اللطيف يرجو الخير للناس ، وقبل أن يكتب في الافتتاحية : « الحمد لله الذي أنزل القرآن » .

والآن قد طوى الزمخشري إلى ربه ، وبعد أكثر من ثمانمائة سنة من موته يتذكر الناس فكره ، كونه حاسر بيتهم ، وهكذا كل ثورة انساني يغني إلا ما لسطه للوادي ، وما تسجله النفس الحرة الطيبة ، والمثل الشرق للسليم . اللهم اهدنا إلى الطريق من الآسول ، واهدنا إلى الصراط الحميد .

■ ■ ■

محمود أبو زهرة

أته املق امرا ، ولم يكثر منه في كتاباته انه مدح حاكما ، أو سطر ظلمه لخدمة حاكم ، وإن المتبع لرسالة إلى أسدقائه لا يجد فيها إلا خير كلمة ، ومرف الإخاء ، وروحانية الصداقة ، ولا يجد فيها أثرا لا يبرح له .

الحقيقة الثابتة - أنه كان شجاعا ، لا أمام الحاكم فقط ، بل أمام العلماء ، أرقى أن يكون معتزلا في اعتقاده وقت كان مذهب المترلة في ذلك الإثن مضطهدا من الحكام ، مستورا من العلماء ، مزدحس من العامة ، فما جين من لظنه ، والدفاع عنه وال دعوة إليه . وقد اعتبر بعض العلماء من هنالك في تفسيره حشره مذهب أهل الاعتزال فيه ، ولكن مع ذلك أجمع العلماء على أن ذلك لم يذهب بسلامة جوهره ، واشتراكه على اللادة الملائكة .

ولقد كان لموط شجاعة إذا استلن على أحد قال للكل : قل بالباب محمود المترلة .

~~~~~

العدد القادم

من العربا

عبد ممتاز



# مخاض العبقريّة ١

- لا عبقريّة بغير عقل عظيم ، يزيده ويكمل
- الذكاء هو الكيان العجيب للعقل والبرهان
- الصفة سئ ... والعبقريّة سئ آخر

بقلم : الدكتور محمد عبد الرحمن مرجبا

استاذ الفلسفة بجامعة بيروت العربية

البارح . انه مثل على ما تستطيع الوهمة بحمفه في مده قصيرة من حياة انسان عندما يذبحها المثل الاعلى والعمل الدائب . فما من عظيم مهما سما قدره الا وهو معرض لان ينال في هات الطبيعة الشرية ، اذا لم يكن والده مثالا اعلى بده بالطاقة والقوة . وما من مبقر في هاتهما سطح بعه الا وهو مهذب بالسقوط اذا لم يكن ذابيه العمل والجهد والتعب . فمثل الاعلى والعمل الدائب هما مقياس الرجال وهما اصل كل عبقريّة .

## لحظة الاكتشاف والفتح

ولقد اهتم العلماء والمفكرون في العصر القديم والحديث بظاهرة العبقرية ، اياها اهتمام وتمحوا مخاضها واستجروا في اسرارها ، اعلم يستطيعون تدليلها ومدرون على تحيرها لامراضهم ومطالب حياتهم . ويريد ان يثبت ها ثمرات مما وصل اليه البحث العلمي في هذه المسألة ، ونفى بعض الفوه على معيبتها والجواب المظلمة منها . وتمثل العبقرية اكثر ما تشتمل في لحظة الاكتشاف والفتح . فكيف تنشئ في عقل الباحث المكتشف الانكسار

ليس عدد السكان هو الذي يمين مقياس الأمة ويحدد امادها ، وانما الذي يحدده هو قدرتها على انتاج العظماء ، ويعينه عدد ما اتحت من أولئك القلائل الذين يشقون لها الطريق ، ويدلون لها الصنب ، ويرسون لها متاج العمل ، ويحددون لها قيمها ومثلها ومعاييرها . فالعظماء في حياة الامم هم القيم التي تنطلق اليها بين الماوى والمحدثات ، وهم المائل التي تكسح الدياجير ، وتغري في الظلمات كاتها كواكب قربة . انهم انداء العمام التي تجود بها الطبيعة على مواكب الشر ليسبحون في اللج ، ويحيون القمر ، ويضربون في مساكب الارض . انهم الشمس تهر الارض جميعا ، فيستتر الانسان بظنوها ، ويتدفأ بنارها ، ويستمتع بجمالها .

ان القلائل الوافة التي تنفيا بها في العلم والحضارة ما هي الا اكف العظماء الذين مروا في هذه الارض حروور الممامات الحيرة فوق الماء والتملر ، فمطت ومضت تركة وراءها الخفرة والخفرة ، ومجلة الرواء والسعيا تقوم حجاج عطاش باعسين .

ان الرجل العظيم ينتمب هامة في

الله ، مع انها في الحقيقة رؤوس لجمال مسفوحها  
فاح البحر الذي يربط بينها جميعا . وكذلك  
الوقوف القسمة التي كانت تبدو للباحت العادي  
امراعا ونشورا ، اذا بها تم بالنسبة الى الباحت  
العلم من وحدة اسسية كانت مجهولة حتى ذلك  
الحين ، وتمكن ورعاها جميعا وتربطها برباط لا ينفصم .

### والصبرية مرحلة حضارة !

وهكذا فهناك أولا مرحلة حضارة - الا صرح  
التنصير - تبين بها الباحت العلم ، رؤيا رؤيا ،  
وهو يتمتع للسئلة المبررة امامه ، والمحميات  
التي ينبغي التظلم عليها والثغرات التي يجب  
بسطها والمنشآت التي يراد تفسيرها والمخازن  
التي لا بد من حفضها . وبالتدريج ، تكون في اعمق  
الشعور ، الافكار والمخني الوجية ، وتنتهيهم  
السيرات الطفلية التي توجه العمل للطلاق ، وفجأة  
يصبح نوع من التطور : ان يفتح ذهن الباحت  
فيري بها شيئا ان يكون رأى العين ، وفي احدى  
حالات التجلي التي تنتاب العلماء ، الطغوط  
الكبرى لانها وموالم طالا بشدها وجد في طلبها  
والبحث عنها . فاد تكونت في شباب نفسه  
واعمالها المثخنة اهميات الطول للمفصلات  
والمشاكل التي كانت تامل عليه وتستغرق اهتمامه  
كله . هبالك يتكشف وجوها من المشابهة والنوافي  
وعزوبا من التسمج والتناغم بين قوامه تثار  
طعما وتطمت لوصالها في حكم بادى الراى والنظر  
الذي لا تحقق فيه .

### الاشعور هو الميدان الخصيب لوحى والالهام

والغالب ان الاكتشاف في هذه الرحلة الاسسية  
لا يحدث في اوقات السيل ، بل يتسجر في النسي  
تنوع من التجلي لكلمات في وقت لا يكون الشخص  
فيه يتفكر في المسئلة التي اقصت مسجعه .  
فالمعلم الطلاق اكثر عايم في اللاشعور . فاللاشعور  
هو الميدان الخصيب للوحى والالهام . وللد ايان  
هرى بواتكاريه H. Poincaré وهو  
يروي اكتشافه ، الدور الهام للعمل اللاشعوري  
في هذه الاكتشافات . فالمعلم الذي تعود المعلم  
العالم بطل يبالغ المسئلة خارج دائرة الشعور  
فتمن له لحظات نابضة كاتها بروق تومض اليه  
لو تعيد عليه . وفجأة ترسم امام عينيه الصور  
والافكار التي تسلم به الى جواب في الوجود

الحديثة الاحيلة ؟ وكيف يفتح عليه ؟  
هذا ما سيعاود الاجابه عليه هنا .  
ان اول شيء نلاحظه في الاكتشاف  
وانصح انه لا يحدث كيفما اتفق ، وفي  
عمل أى انسان كان ، بل يحدث في مراحل  
خاصة من مراحل التاريخ ، وفي عقول  
بمبها لا يمكن ان يتخطاها . فالاكتشاف  
امن اللحظة التي هو فيها ، ووليبد  
احتكاك الرجل العظيم بعصره ، وبالمعاني  
والافكار التي تسود فيه ، وبما تحمله  
من امكانيات وعقد به من نتائج ومتوح .  
ولئن كان هذا التراث الضخم من الافكار  
والمعاني في حالة لا تمكن دائما من التسو  
بدقة بالظواهر التي يسمي اكتشافها .  
الا انه من وجهة عامة هو الذي يرسم  
للباحت الطريق الواجب اتباعها ، ويبين  
له كيف يملك في تحمل النتائج التي  
يصل اليها . ان مما يعطى صفة للملاحظة  
انحربه اما هي الظرفية التي يحلها  
بها واصبح الذي يسمي ربطها بمرها من  
الملاحظات الاخرى ، وتعدد به مكانتها  
في الاطار العام لتفكير العصر ، وكل هذا  
من عمل العقل الحلاق . فالانشطاط  
الحلاق للعقل شرط لكل اكتشاف ، ولا  
قيمة لظواهر الطبيعة الصفة اذا لم يكن  
عمل يربط ويصل .

فالباحت العلم وهو يحرس عموما من ميدان  
المعرفة العلمية لستوفه بطي التواهي اللامعة  
فيتم بنوع من العرج والسيق لا يشعر به  
الباحت العادي ، انه يحس شيئا غريبا ان طيلانا  
بنفسها منهر جوهري ، وان هناك فكرة اسسية  
فيه معترف بها بعد ، لا يمكن فهم قوام القيمة  
الا بمسوتها . وبينما يحكم الباحت العادي على  
الصعوبات التي تصادفها في النظريات المسئلة من  
تقدم العلم كليل بالزالتها يوما والقضاء عليها ، اذا  
بالباحت العلم يحكم عليها بأنها دليل على صدم  
كلاية هذه النظريات . وحينئذ يتم اتبانه اليقظ  
شيتت من الوقائع المرفوعة ، في الظاهر ، التي  
لا يوحى ما يبدو عليها من بشر ، ان لغة رابطة  
بينها . فيستتم بينها قصما مشتركا لا يفسد  
ويقف على حقائق الا نظرية صنية على افكار  
جديدة كل الصفة ، كالجزر في البحر تبدو للنظر  
السطحي ولا رابطة بينها كاتها طافية على سطح

بذلك M. Planck على وجه التخصيص في كتابه « التعريف بالمفيزياء » Institutions A'la Physique ان يتمكن سنة 1900 من استنباط ضرورة ادخال الكم Pousia في نظرية الاشعاع الاسود Rayonnement Noir وبصلا بذلك ايضا كيف انه بعد مرحلة طويلة من العمل الشاق والبحث القاسي في جو من العزلة والخطوة « تخلص على انه احدى وصفات المصيرية من وجود « كم الفعل » Quantum D'action أو كما يسمى ايضا « ثابت بلانك » Constante De planck .

ان خطفة المصيرية هذه اتما تنتج عن عمل لا شعوري في ذهن الباحث الاكبر الذي يجمع التساقيات ويقتطع الفانريات ويتركب البعيد ويبدأ الفرب . لكنه كوما يستطيع القيام بذلك - ولو لا شعوريا - لا بد له بالضرورة من معرفة الافكار والوظائف التي يراد جمع وجوه الاشبه بينها والاطلاع على التراث القلبي للعبة التاريخية التي هو فيها . ولئن كان الاكتشاف يقترن مرحلة مصيرية طويلة شاقة من الدراسة والاستيقاظ والتأمل . وقد قيل بعض : « المصيرية اتما هي صير طويل وعمل شاق متواصل يقوم به الأشخاص الملهومون » . فهي لا نلوم الا في رتبة لعبة . اتما موجبة لا تنتج الا في ذهن من يحفظها وكان لعلها .

### فكرة واحدة .. وملهومون كثيرون !

انه لما كان الاكتشاف حصيلة مقاربات متداوت في لا شعوريتها بين نتائج ماردة معروفة - فهو لا يحدث الا عندما تنفج اسبابه ، الا عندما تطفو الفكرة البعيدة في الهواء ، اذا صح التشبيه . انه يسج من نوع من الثبور الذي يحصل في ذهن المكشف ، ولذا حصل فمضي ذلك ان جميع شروط لعلها قد توفرت . ان ذلك لا يقلل ابدا من شأن صاحب الاكتشاف ، لان كثيرا من معاصريه يقفون على كمثراف التي تجعل الاكتشاف امرا ممكنا ، ومع ذلك فان الاكتشاف لا يظهر على ايديهم . ان القول بان الاكتشاف يصبح ممكنا عند وجود الجو القلبي الذي يكون صالحا لتأثيره يفسر لنا كيف يحصل في كثير من الحالات ان عددا قير قليل من الباحثين الملهمين يستشرفون في وقت

كانت معجوبة من الامين ، وتنتج له الافكار كما تكن في الصبيان . وبصلا لتاريخ العلوم ان الباحث الموهوب اعتبره في امثال هذه الحالات ما يشبه المخابي أو القلق منه المرأة وهي تم بالوضع ، لم تنتل عليه الماني فجأة فلذا هو تمام العمل الشهود الذي طال انتظاره .

### خطفة المصيرية

#### تنطبق في لحظات الراحة والاسترخاء

نحن لا نكر ان الباحث النطري الموهوب يصل الى اعمال المشكلة التي نواجهه وهو مائل لوميته يعمل في مكتبه أو على الفوح الاسود ( السوداء ) لكن يبدو ان النور العصبي الذي يشره فيه هذا المجهود من شأنه ان يجمع التنظيم القلبي الجديد للافكار والانسبال الجديد الذي يبتنى منه النور على الفور . وهنا يبدأ فصل الاشعود . فلي حالات الراحة والاسترخاء ، وفي اوقات التزهية مثلا اتما يستلج الباحث فجأة الفكرة التي ترفقه البحث منها فلم يصل الى أية نتيجة . لقد تنبها بنا في مسارب الفس مسارات وسامات ، وما هي ذي الان نخرج من اصفاء الشهور من لقاء ذاتها وتبرل أمام علة في وقت لم يكن يظنها فيه . ان تاريخ العلوم يقدم لنا امثلة كثيرة ، على هذه الحالات . فلذا تصفنا هذه الامثلة يجب ان الاكتشاف صفرا كان أم كيرا ، اتما ينسى لصاحبه بوع من الحس في الفكر يرسم له الطريق التي يجب عليه ان يسلكها . ونسمى هذه الحالة صفرا بنملي الأمر بالاكتشافات العظيمة « خطفة المصيرية » .

وان دراسة هذه اللعبة الناعمة التي تساهم الكبر مساهمة في تقدم العلم والفن والمصاهرة قد أصبحت متاحة لنا اليوم بفضل الفكرات التي خلفها لنا العلماء العظيم وعرفوا فيها الظروف والابسات التي اجروا فيها اكتشافاتهم . فهنرى مواتكاره H. Poincare ، الانف الذكر ، في مقاله عن « الانزعاج الرياضي » L'innovation Mathématique الذي نشره في كتابه « العلم والنهج » Science & Methode قد ابدن لنا كيف انه وهو يصعد سيارة الاوتوبيس لدت في ذهنه فجأة اللعبة المعقدة التي تربط ما اسماء نظرية « الحالات الفوكسية » Theorie des Fonctions Fuchsienues بالهندسات غير الاقليدية . وكذلك يذكر ماكس

والذي كان في سنة 1905 على علم بالنتائج الأساسية للديناميكا وطم الحركات النسيجية ..  
اقول كيف لم يتسن لشخص من وسطا القليل الوصول الى نظرية النسبية التي ظفنت اسمها العلامة الكثر البرت تشينج ؟ والتفسير الذي اضرب اليه الآن هو ان بوانكاريه كما هو معلوم كان ينفذ من النظريات الفيزيائية موفيا التشكك يوما ، بل كان يرى ان هناك شيئا لا يصر له من وجهات النظر المختلفة والصورة الثابتة التي تتساوى منطقيا ، فيختار الباحث احداهما لأسباب عملية تتعلق بالسهولة وفرب التناول . وهذا الكولف جعله امينا لا يقيم وزنا للحقيقة التالية : وهي انه من بين النظريات الممكنة منطقيا يوجد تلك التي تكون اقرب الى الواقع الفيزيائي واكثر ملائمة لروح الباحث ودعا لجهوده . فلما كان هذا التفسير صحيحا فلان نزعة هنري بوانكاريه ، الفلسفية ، واتجاهه الى طيب الطوامية وفرب التناول Comodile ولتلكه في النظريات الفيزيائية ، كل اولئك كان مائلا له من ان تبلور فيه فكرة النسبية وتتم له طمسها وتومس له بدولها .

### صعوبات ومزالق ومكافرة

ورغم ما يهبطه صفاه الفيزيائية ، لصاحبه من مشوة الانتصار ومنحة التول على الطبيعة والزهو بتحقق الذات ، الا ان ذلك لا يبنى ابدا ان متابعه له انتهت . فطيه لان ان يستخرج من النتائج التي وصل اليها كل ما يمكن ان تعطيه . يجب ان يستمر في التفكير ، فيطه المقارنات ويصل الرمز ، ويكثف القاسم التي عساه يبعدها أثناء الطريق الطويل ... صعوبات جمة لبرئيه ، ومزالق كثيرة لتصدده بالسلوط ، ومكافرة شتى لبعث بعثه . فلما لم يتجمل بالصبر ، ولما لم تكن له القدرة على الاستمرار في الطريق الذي اختطه لنفسه ، باد عليه بالفشل ويجب عليه ان يحد مدى التفكير الجديدة التي وصل اليها ، على ان يستمر حدودها ولا يسرف في تقدير اسماها . فما من قوة لزاما العلماء الا واضطرت مصفرة للجهول ، وما من نظرة مستظلمت ان تفسر كل شيء ، وما لوني الانسان من العلم الا قليلا .

محمد عبد الرحمن مرحبا

واحد تقريبا الفترة الجديدة الواحدة عنها على انصار صلتية تلافوت في الفسيف والذقة . ومن هنا تلك النقاشات الصعبة التي تعود حول نسبية طلان او طلان في الوصول الى اكتشاف المثلثي والتي لاسمها عادة المناقشات الشخصية والمنازعات القومية . ان تاريخ العلوم يجب ان تكون له من حيث : ايدا للقدرة على حسم مسألة الاسفلية هذه ، ولكنه لا يستطيع ان يقطع في ذلك برأي . ومع هذا فلان الحكم المتصف يجب الا يضر وسما في انصار كل ذي حق حقه ، ما استنقاع الى ذلك سبلا .

### الصدفة وحدها لا تكفي !

لقد كثر الكلام في الآونة الأخيرة عن الدور الذي تلوم به الصدفة احيانا في اكتشاف العلم . فان الصدفة لا تكفي وحدها ، فلا بد من طلق لإحاطة وبصر ، ولا بد من لا شعور يؤالي صاحبه في اللحظة المظلمة . فلو لم ينس بدسجن في احد أفرجه الواحا الفوتوغرافية قديمة ، ولو لم يكن يتعلل بغيره من الانشور الضبط الشخصي الذي يميز به الالهون ، لكان لفاته فرصة ملاحظة نائي اشعة الفوت فيها . ولعل شخصا آخر غير رونتجن كان عاجزا عن تفسير هذه الظاهرة الجديدة ، فليست اشعة اكس في غاية الجهول . فواته كما يقول أوجست كوت يهتق مسدد من الفواقع يعلل ملاحظتها اكبر جدا من عددا الانشور الضارين على هذه الملاحظة . فليست العبارة بالواقع التي لا نحصى ، بل بالقدرة على ملاحظتها وتعليلها وبالانشور الفيلسي بالوعي والالهام .

### التشكك عقبة في سبيل الفيزيائية

وهناك ظروف وملايات كرفل فصل حدين المعادين الآخرين حتى لدى الاشخاص الكاهن ، لاسمها ان يكون هؤلاء لهم ملصق خاص في الوجود يصبغ عنهم بعض جوانب العقلية . ومن أبرز الأمثلة على ذلك مثال لفت انتاهي دلتا ويتعلق بهنري بوانكاريه ، فلي منذ انطعت على كتب هذا الرياضي الفرنسي العظيم شحرت التي على انوار نظرية النسبية وامتعت ملاحظتي هذه في مناسبات عدة . ولذلك فكترا ما قسملت : كيف لم يتسن لهذا الرجل العظيم الذي فكر كثيرا في مسألة الظواهر الفيزيائية ، والذي يعرف تحويلة لورنتر ،

# مكابرة

للشاعرة  
فدوى طوقان

**أهلاً** أنت ٢ من أى الكهوف برغبت يا  
وألقياء في الغيب ، في أعماق ماصبنا  
ورحاً شرب النسيان في صمت  
وفي صمت نعب مرارة التلأم والإدعان  
للإقذار يوم هوى بنا البنيان  
واندحرت أماننا .

\*\*\*

أما كُنا تشاغلنا عن التذكار والأشواق  
وفوق كتابة الأعماق أسدلنا  
منار الرفص والكبر  
وقلنا للعيون الطائشات السود  
قلنا يا أعز هبون  
صحبونا ، نحن بعد اليوم لن نسكر  
فعدت الكأس عنا يا أعز هبون  
ذهبتا عد ، ولت فورة التهيام والسكر  
ورحنا نحق الإحساس ، نحييه  
بهذا قلب ، نحس رعدة الإحساس والشعر  
وكانت أجمل الأشعار ما زالت

هذا القرب نرعى فيه ، لكنا وأدناه  
 وقلنا : لن نريقَ صدَى أغانينا  
 ولن نَسْقِ عرورَ الرنقِ الشَّوانِ مهما رفَّ  
 لن نسقيه ، حتى غابةِ المطرِ  
 خفنا نصحها فينا  
 وهوقَ كآنةِ الأعماقِ أُنْدُنا  
 سيشارُ للرَّقصِ والكِبَرِ .

\*\*\*

شعنا عنك وافتحت لنا الآفاق تدعونا  
 تُحسِّدُ لنا ميَّ أخرى  
 وتزرعُ حوْنا الأبياء ، تحطُرنا بألف رجاء  
 وقلنا : يا خلاصَ الروحِ !  
 أحيِّنا قد تعافينا  
 ولا تمنان ، لا أشواق ، لا دكري نادينا  
 فمن أيِّ الكهوفِ برغت يا وجهاً عبداً  
 رمالاً ، ثم في أعماقِ ماضيها طمرناه  
 أما كُنَّا دهباً عنك حتى قيلَ لم نعرف  
 هسواك ؟ فأى يسوع من التمنان والدكري  
 من التهنيتام والدكري  
 نوحِرُ بفتةٍ فينا ؟

\*\*\*

نُكبر ... ندعى أنا  
 تعافيتنا ..  
 نكبر يا صلالَ الكبرِ يا بني أد  
 يقرُّ الكبرُ أنك في قمراتنا  
 بدماءِ قاهرٍ كالموت ، كالأقدارِ ، يا بني أن  
 يقرُّ الكبرُ أنك لهمة أُنديه فينا .



# نَحْنُ نَسْأَلُ

## وَأَنْتَ تُجِيبُ

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين

١ - في البلاد المتقدمة هل ان بعد بيتنا او مكتبنا ليس به جهاز تسعون .. ولم تكن أجهزة التلغراف مما مضى على الصورة التي هي عليها الآن .. فمن هو اول من اخترع الهاتف ذا القرص ؟

٢ - ترتدى العروس لله زفافها ثوبا ابيض ، وتضع على وجهها قناعا ابيض .. فلماذا ؟ ولماذا يسير الأعراس في حلات الراح ؟

٣ - أصبحت الحراجه في العصر الحديث عسكرا هاما من عناصر الطب لا غنى عنه .. من هي أول أمة عرفت الحراجه ؟

٤ - ما هي نسبة سكان الصين الى مجموع سكان العالم ؟

٥ - من هي أول امرأة حصلت على جائزة نوبل للأدب ؟ وفي أي سنة ؟ ومن هي المرأة التي حصلت على جائزة نوبل للعلوم فزياء ؟

● ان الاجابة على هذه الاسئلة موجوده في هذا العدد . لكن لا تتسرع في الاطلاع عليها قبل ان تحاول ايجاد الجواب بنفسك ..

# طرائف عربية

## رد مفعم

● دخل الأحنف بن قيس على معاوية  
واندا لأهل البصرة ودخل معه النمر بن  
قطبة وعلى السر عبادة خنثة وعلى  
الأحنف مثلها ، فلما مثلا بين يدي معاوية  
ازدراهما فقال النمر :  
- يا امير المؤمنين ! ان الصادة لا تكلمك ،  
وانما يكلمك من فيها .

## من كلام الرسول (صلم)

- جنة الرجل لله .
- دع ما يريك الى ما لا يريك .
- احسبوا من الناس يسود الظن .
- الله كثير بالعقوبة .

## غمة محب

● فديتك ، اصدائي كثير ، وحشتي  
وكنيت اذا ما جئت جئت بطلة  
( ابن العثيرة )

● فديتك ، اصدائي كثير ، وحشتي  
وكنيت اذا ما جئت جئت بطلة

## فصيلة الحلم

● قال بعض الحكماء : الحلم عدة  
لنفسه ، وحنث من كيد العدو ، وانك  
لن تقابل سفيها بالاعراس من قوله  
الا اذلت نفسه ، وفلت حيله ،  
وسللت عليه سيوفنا من شواهد حلمك  
عنه ، فتولوا لك الانتقام منه .  
وقال آخر : السطة مكسة للذمة ،  
محطة للندامة ، مدرة لأهل الثقة ،  
مانعة من سداد الرغبة .

## فتوى

- قال الربيع بن سليمان :
- كنت عند الشامي ، فجاءه رجل برفقة ،  
فقرأها ووقع فيها . ونحن على الرجل لبعته  
الى باب المسجد ، فقلت : والله لا نقولها فيها  
الشامي ، فخلعت الرفقة من يده فلما فيها .  
سكروا القتي ، القتي : هسل في تزاوير  
وصحة مستشار الولاد ، جتاج ؟  
فوجدت الشامي قد كتب تحتها :  
قلت : سلام الله ان يذمها القتي  
الاصق اكسلر يمين جيسراج



- صر رجل كفيف زوجته ضربا مبرحا فقالت له :  
- انت مظلوم لانك لم تر حسني وجمالي .  
فاحابها الزوج  
- لو كنت كذلك ما تركت في اصحاب النخل !

## الاعمى وزوجته

### عليه بنت المهدي

- كانت عليه لطيفة المعنى ، رقيقة الشعر ، حسنة مجارى الكلام ، ولها الحار حبان ، وعلقت بلام اسمه رشا ، وفيه تقول :

الحصى الفسود يزينا صبا كتيبا متعبينا  
فجبت زينب سسترة وكنت امرا متعبينا

منى الامر الى احبها الرشيد فابعد ، وقيل قتله ، وعلقت بعده بفلام اسمه طر ، فقال لها الرشيد : والله لن ذكرته لانتك ! فدخل عليها يوما على حين غفلة وهي تقرأ : « فان لم يصبا وابل فما نهى عنه امير المؤمنين » ، ففصك الرشيد .

### بلاغة اعرابية

- قال اسحق بن ابراهيم الوصلي : ولقت علينا اعرابية فقالت : يا قوم تعثر سا الدهر ، اذ قل ما الشكر ، ومارضا المعنى ، وحالنا المقر ، فرحم الله امرا لهم بمقل ، واعطى من فضل ، وواسى من كفاف ، واعان على عفاف .

### كنت اكون احمقين

- دخل « جعا » ذات يوم دار الرخا ، فجعل يأخذ من قمع الناس ويضعه في قفته ، فقبل له : « لاى شوتصنع هذا ؟ »

فقال : « لاني احمق » .

فقبل له : « فلم لا تجعل شيئا من قمعك في قفان الناس ؟ » .

فقال : « لن اكون احمقين » .

### الشافعي

قال الربيع : فافكرت على الشافعي ان يلقى ليجتاز بمثل هذا . فسأته : يا ابا عبد الله انى بمثل هذا قتل هذا الشاب ؟

فاجاب : « يا ابا محمد ، هذا رجل عظيم له بى على اهل في هذا النهر - يسمى شهر رمضان - وهو حدث السن ، فسأل هل عليه جناح ان يضل كما وكذا ... وهو صائم - فافيه بهذا » .

قال الربيع : فسمعت الشاب يسأته عن حاله ، فذكر في مثل ما قال الشافعي ، فما رايت فراسة احسن منها .



التعليم في العالم العربي خلال العام الدراسي ٦٠/٦١

# ٩,٠٠٠,٠٠٠ طالب وطالبة

عدد الذين تعلمون في الكتابات



## بقلم: ساطع الحصري

وثلاثة أرباع المليون ، إذ كان نحو  
( ٧٧٨ .٠٠ )

أن الكتابات ( الملا ) الموجودة في بعض  
البلاد العربية لم تدخل في هذه  
الإحصاءات .

كما أن الإحصاءات المذكورة لا تشمل  
الجزائر واليمن .

### حصة كل دولة من مجموع الطلبة

أن ما يقرب من نصف الطلبة يعود  
إلى الجمهورية العربية المتحدة . وما  
قرب من الثلث يعود إلى المغرب واليمن  
وسورية ، والباقي يعود إلى سائر البلاد  
العربية ، كما يتضح من التفاصيل  
التي يليه .

### مجموع الطلبة في : -

الجمهورية العربية المتحدة ٢,٢٧٨,٨٢٢  
المملكة المغربية ١,٨٩١,١٢٦

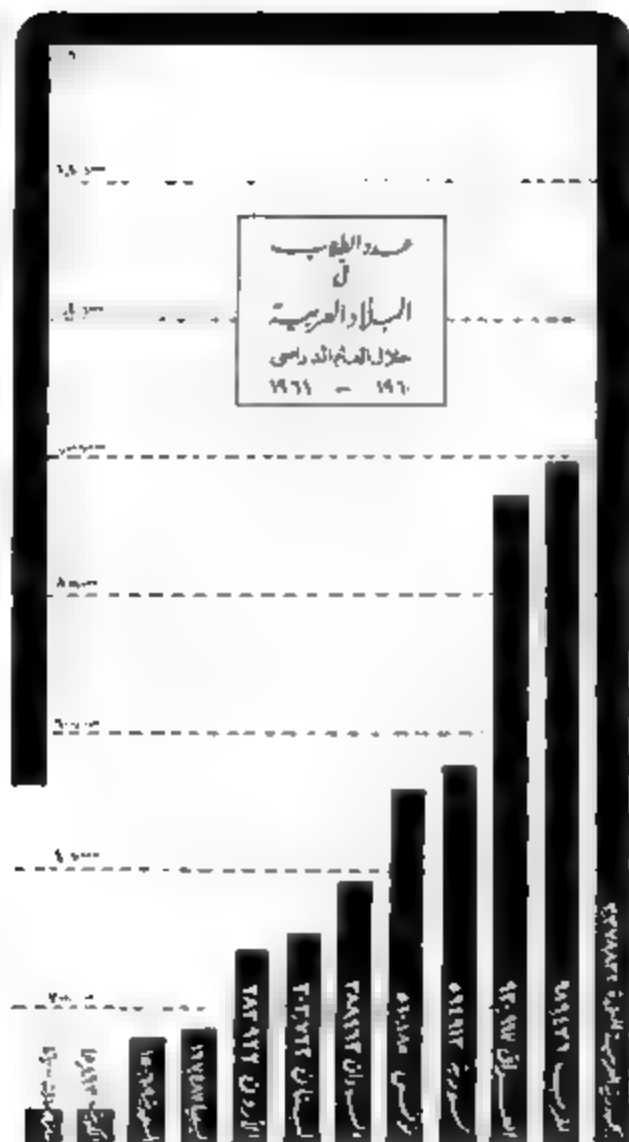
■ في مطلع هذا العام الجديد ،  
نحذر من أن يفي بعض النظرات العامة  
إلى مؤسسات التربية والتعليم في مختلف  
البلاد العربية ، كما كانت خلال  
العام الدراسي المنصرم ١٩٦٠ - ١٩٦١ .

### إحصاءات عامة

أن الإحصاءات الرسمية - المصادرة  
عن السلطات المسؤولة - عن العام  
الدراسي المذكور - تدل على أن :

مجموع المدارس القائمة في مختلف  
البلاد العربية كان يبلغ نحو ( ٣٤٠٠٠ ) ،  
ومجموع المعلمين والعلماء العاملين  
على الترتيب والتعليم في المدارس المذكورة  
كان نحو ( ٢٤٤٠٠٠ ) .

وأما مجموع الطلبة الذين تعلمون في  
المدارس المذكورة على أيدي هؤلاء المعلمين  
والعلماء ، فكان يزيد على سبعة ملايين



|                                 |                                |         |                     |
|---------------------------------|--------------------------------|---------|---------------------|
| ١٦٧٤٨٧                          | الملكية الليبية المتحدة        | ٩٢.٢٩٦٧ | الجمهورية العراقية  |
| ١٥.٦.٩                          | الملكية العربية السورية        | ٥٩٦.٩١٢ | الجمهورية السورية   |
| ٤٥.٩٩٢                          | دولة الكويت                    | ٥١.١٨٥  | الجمهورية التونسية  |
| ٤٦٠٠٠                           | مقر الإمارات والنشيطات العربية | ٢٨٨.٤٦٢ | جمهورية السودان     |
| ان جميع هذه الارقام مستحقة من   |                                | ٢.٢٧٢٢  | الجمهورية اللبنانية |
| الإحصاءات الرسمية الأخرى ما عدا |                                | ٢٨٢.٩٢٢ | الملكية الأردنية    |

ان التقرير الرسمي الذي قدمته وزارة معارف المملكة العربية السعودية الى مؤتمر التربية والتعليم الدولي الاخير الذي انعقد في جيبف خلال شهر تموز من هذه السنة ، لا يذكر شيئاً عن مدارس البنات .

### مقارنة

#### مع احصائيات السنة السابقة

ان مجموع طلبة المدارس في مختلف الأنظار العربية خلال العام الدراسي السابق لعام الذي لحصنا احصائياته آنفاً - اي : خلال سنة ١٩٥٩ - ١٩٦٠ - كان نحو ( ٩٠٠.٠٠٠ ) نسبي من ذلك ان مجموع الطلبة قد زاد خلال العام الدراسي المنصرم - عن العام السابق له - نحو : ( ٨٨٠.٠٠٠ ) .

### الزيادة المتوقعة

#### خلال العام الدراسي القادم

وقياساً على ما سبق ، يمكن القول ان عدد الطلبة سيزداد - خلال العام الدراسي القادم ، عام ١٩٦١ - ١٩٦٢ - اكثر من مليون . فسيصبح المجموع العام قريباً من : ( ٩٠٠.٠٠٠ ) .

واظن - قلنا قوماً - ان الواقع القادم لن يتباعد عن هذا الرقم التخميني كثيراً . وكل ما يجب ارتشائه في هذا المضمار هو : ان يترافق هذا الزيادة في « الكم » بزيادة في « الكيف » ، لكي تخرج مؤسستنا التربية والتعليم في جميع البلاد العربية نحو الكمال ، ومعاً لمتطلبات الحضارة العصرية من ناحية ، ومتطلبات القومية العربية من ناحية اخرى .

### ساطع الحصري

(ابو خلدون) - جيبف

الرقم الاخير - المائد الى « مسـانـيـر الامارات والمشيخات العربية » - فانه وضع على وجه التحمين - مستنداً الى احصائيات سابقة .

ان الرسم البياني المرفق بهذه المقالة يظهر نسب هذه الأرقام الى البيان .

### نسبة الاناث الى مجموع الطلبة

ان الأرقام المرفحة آنفاً تبين مجموع الدرس يتمنون في المدارس من ذكور واناث .

ومما تحدر الاشارة اليه في هـسـلـا المضمار ، ان عدد الاناث في كل من هذه المجموعات اقل من عدد الذكور ، بوجه عام .

ان معدل نسبة الاناث الى المجموع في كافة البلاد العربية يقدر بنحو ٢٢ في المائة .

وطبيعي ان النسبة المذكورة تزيد على هذا المعدل في بعض الأنظار ، وتنقصه في بعض الأنظار الاخرى .

والجدول التالي يبين النسبة المئوية لعدد الاناث من المجموع العام ، في كل دولة من الدول العربية على حدة .

كان عدد الاناث في المؤسسات التعليمية بالنسبة الى المجموع العام كالآتي :

١٤٠٠ في الجمهورية اللبنانية

٢٨٠٢ في دولة الكويت

٢٢٤٠ في الجمهورية العربية المتحدة .

٢٣٢٨ في المملكة الادبية الهاشمية

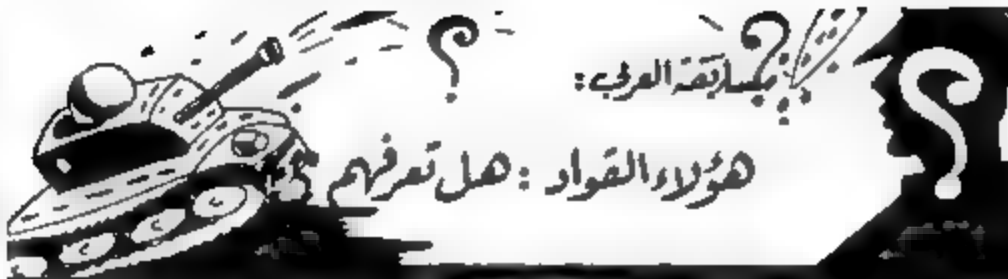
٢٢٢٤ في الجمهورية التونسية

٢٩٠٢ في المملكة المغربية

٢٦٠٢ في جمهورية السودان

٢٥٨٨ في الجمهورية العراقية

١٦٠٨ في المملكة الليبية المتحدة



## الجوائز ١٠٠ دينار

■ في هذه الأيام التي يترجح فيها العالم بين الحرب والسلام ، على نحو ما كان في الفترة التي عاشها فيل شوب كل من العربيين المائلين للاجئين ، رأينا أن نجعل موضوع مسابقة هذا العدد أربعة من أكبر القواد العسكريين الذين استسلموا في الحرب العالمية الثانية ، وكان لكل منهم فيها دور خطير .. حاول أن نعرفهم .. فقد لربح إحدى الجوائز .

١ - ولد في أكتوبر ١٨٩٠ بولاية كلسي ، ونخرج في كلية وست بوينت العسكرية عام ١٩١٢ بدرجة ملازم في سلاح المشاة .

عين قائداً أعلى للقوات المسلحة التي قوت أوروبا عام ١٩٤٤ ، لم يبق قائداً للقوات المحتلة في ألمانيا . كان أول قائد لجيش متحالفة جلدت شمسال الاطلسي عام ١٩٥٢ ، ثم تركها في عام ١٩٥٢ لينتقل رئاسة الجمهورية .

فمن هو ؟  
٢ - ولد في لندن من أسرة فقيرة ، ونخرج في كلية ساندهيرست العسكرية في ١٩١٤ وانتدب في الحرب العالمية الأولى .

تولى قيادة الفرقة الثالثة عند شوب الحرب العالمية الثانية وانتدب في الاستعاب من ديسمبر عام ١٩٤٠ .

تولى في أغسطس ١٩٤٢ قيادة الجيش الثامن في أفريقيا ، وانتصر على قوات رومل في العلمين .

فمن هو ؟  
٣ - ولد عام ١٨٩٦ في قرية بعد ٦٠ ميلاً عن موسكو ، وانتدب في صفوف الجيش القيصري في الحرب العالمية الأولى ، ثم انضم إلى الثورة الشيوعية عام ١٩١٨ وانتدب في الحرب الأهلية .

عينه ستالين رئيساً لهيئة لركان حرب الجيشية وعهد إليه بمهمة انقاذ موسكو حين اجتاحتها القوات الروسية في يونيو ١٩٤١ .

وضع الخطة التي فكرت حصار ستالينجراد ، وطارد الألمان حتى دخل برلين .

فمن هو ؟  
٤ - كان على رأس القوات التي اخترقت خط ماجيو في فرنسا عام ١٩٤٠ .

تولى قيادة قوات المصور في شمال أفريقيا في فبراير ١٩٤١ بعد أن ساعدت حال الجيش الإيطالي الذي طرده الجنرال وبيل إلى بنغازي ، وتمكن من استرداد ليبيا ووصل إلى مصر مطروح .

كان يلقب « بالتمسك الفراخ » ، وقيل منه العادة البريطانية أنه لقي طعن طعن يكون له كل احترام بعد نابليون .

قتل أثناء الحرب بناء على أمر من هتلر .

فمن هو ؟

### ( شروط المسابقة )

١ - يرفق بالاجابة كويون المسابقة للشهود على صفحة ١٤٩ .

٢ - يكتب على الظروف قبلية « مسابقة العرب » - العدد ٢٧ .

■ آخر موعد لتوصل الاجابات اليانا في الكويت هو اليوم السابع من شهر يناير ( كانون الثاني ) ١٩٦٢ .

### الجوائز ١٠٠ دينار

■ يمنح الفائزون جوائز مجموعها ١٠٠ دينار على الوجه الآتي :

الاجازة الاولى : ٣٠ دينارا ..

الاجازة الثانية : ٢ دينارا ..

الاجازة الثالثة : ١ دينار ..

٨ جوائز : قيمتها ٤٠ دينارا كل منها ٥ دنانير .  
ومنذ بعدد الاجابات الصحيحة يمنح الجوائز بطريق الاقتراع ..



## عكا

● جاء دور .. عكا ! .. مدينة « الجزائر » وقاهرة الفزة ولؤلؤة فلسطين ..

والثورة التي اجتاحت بلد « الناصري الملامى » دامت ومشت الى الشمال وفزت بحرب « عكا » فلتأسفوا كالرجل الواحد ، يهدرون كالنوع ، ويصونون كالرميون ينفذون لشار بوشدون الحركة ..

جاء دور .. عكا !

وعكا ، ليست سوى شرارة الانقلاب لشعبنا الذي ، ما عرف الراحة والاستكانة ، ولا سكن على التقيم والإقامة ، فصارح الأحوال حتى صرخته وغالب الموت حتى قلبه ، وبني رغم التكبى ، رغم التشرذ ، رغم الجوع ، رغم الألم ، اتد التسلل يبقا بالوطن وأحلب الأمم نمكا بالحياة .. !

ونوره عكا اليوم ، كتورة الناصرة بالأسى ، عربون دم يقدحه عرب البلد الصالح الى أخوالهم السردين في الطارح ! أنها رمز كرامة يهدمه الشعب الذي بني للشعب الذي نزع ! أنها رسالة ود وحب ، من أخوة شام الى أخوة هنا .. وهناك لأنها تظهر حياة يطنه مشاى والانون ألف عربي لكل من ظن منجنيبا بأنهم ! فقموا مظفر الحياة .. ! أنها قصة بطونة ، قصة فداء ، قصة جراح لا .. لن نعمل إلا بمودة الفرع الى الأصل ، ولتتردى الى الأرض ، والغريب الى الوطن .. !

للك هي قصة عكا .. والناصره ، ومغن الطلوع

في بلد الله والطلوع ..

أها .. بعد أربع عشرة سنة .. فصل جديد ساحر  
أخلا ، من نكبة كل ما فيها دموع وأهال .. !

يا أخوتنا هناك ، إن كل عربي .. كل فريدي ،  
كل محب للفصل ، كل مؤمن بالله ، كل عامل  
للحق ، كل من يحب السلام ، والخير واليسر ،  
وجبات الأراع ، وبساتين النورود .. كلهم ، كلنا  
ممكن .. فسلام عليكم بعد ما في فلوبكم من ابتنا  
وما في صغوركم من نار ، وما في دمكم من براكين !

سلام عليكم ألف .. سلام !

ناصر الدين النساثير

جريدة « الجمهورية »

## أبناء المغرب

● ماذا كان يحدث لو أن الصليبيين  
الغربيين في المغرب أصابهم مثل ما أصاب  
مواطني في فرنسا من ظلم وممديقه في  
صاحبه الامتداده أو حريمه الحمية ؟

إن الغربيين الصليبيين في المغرب قد  
برشوا من مدد المساعدة الصليبيين في فرنسا  
ومصالح هؤلاء الامتداده بعدوا بكر  
الصالح السيطه انى استطاع الامتداده  
إن يكوبها في فرنسا ، فأغلب الغربيين  
في المغرب موطون ورجال أعمال وتجار  
ومصالح شركات ومعاين ومصالح وعلائق  
«أراض وبنابات ، كما المأثرة فاعليم

## ثورتنا انتصارات وآمال

● ان كل النجاح الذي تحقق والانتصارات التي سجلت ، والآمال التي انتعشت من أعمالنا الحرة يجب ان لا تغطي عنا الطبقات الجديدة التي علينا ان نجعلها في المستقبل .

ومعنى هذا انه لا بد لنا من تصفات اخرى نقوم بها . وشعبنا يملك جيلا ضروريا هذه التصفات . ان الجزائر لغة بالطفلة الشريفة والموهبة الحية ، واننا واثقون كل الثقة من سعادتنا انفسا ، ونستطيع ان نصور بكل بصيرة وجرأة العالم الجديدة لتكفاح والاهداف العالمية للثورة .

ان الفوه الاسلية الاولى في كمالها هي حبس التحرير الوطني . فقد قلنا دائما ، وبعد ذلك مره اخرى بان الكفاح المسلح هو الذي يرجع اليه الفضل في حركتنا التحررية . وفي انجاتها التاريخية ، اما لبا شعبا محاربنا بطبعه ولكن الضرورة هي التي فرضت على شعبنا ان يصبح محاربنا . ان الظروف الفعلية للاستعمار الذي لاقاه الجزائري ، قد انتصب ان يكون الكفاح المسلح هو الوجه الرئيسي للكفاح من اجل الاستقلال الوطني . هذا الواجب هو الذي يقودنا عند هذه السبوات ، وهو اليوم والمساء اكثر من أي وقت مضى .

اما اولئك الأوروبيون المتصنون الذين يقومون بمساعدة العشي والشرطة الاستعماريين في المصالح الجزائرية بالتفصيل والمهيب والسلب ، فاتهم بكل ذلك لا يفعلون شيئا سوى التمسك على مستقبلهم في الجزائر السفلى ، في الوقت الذي يحاول فيه ان يجد تشكيلهم خلا عذرا واساسيا ، ولا يمكن لامعالمهم الا ان نقيم حواجز اخرى للتعايش السلمي بينهم وبين الشعب الجزائري .

الرئيس بن بدة  
من جريدة « العمل » تونس

## درس من مكيا فلي

● قال مكيا فلي في فصل من املاكه الاحرام عن الماهدين :

« ان الموضوع الذي اخصيه ، يتعلق بالمفاهيم الماهدين الذين انصت لهم بلاطات الملوك والامراء .

## في فرنسا

عمال نكدحون ليكبوا دهم في ظهروهم  
نعمين فاسية

فماذ كان هدف بوا أمم عارف العربيين  
مما عرف بمل ف ينامون به ايماره في  
فرنسا ؟ ما نعرف ان فرنسا كانت دائما  
التيه حتى يرفع الضمير من ايمانها  
وهذا ما يجب ان نعلمه نحن ، فلا يكون ان  
نحج او ان ننام في مصيد مواطني عائله  
وامما بطبعه ان نرفع فرنسا على ان تعامل  
اساء المبرر ليس ما حاس به ساء

جريدة «المعلم» الجزائرية - الرباط

والامير المائل هو الذي يمشي لجلسه حكماء  
الرجال ، ويسمع لهم وحدهم بالحرية في العذب  
اليه ، ومجاهدته بالحقائق ، شرط ان تقتصر الحره  
على المواضيع التي يسألهم عنها ولا تبتدأها .  
ولكن عليه هو ان يسألهم في كل شيء ، وان يسمع  
الى ادائهم في كل شيء . اما الامير الذي يسر  
على طرحة مفارقة ، فينبور صائرا آراء المباحين  
والمتأخرين فانه يظلم الاحرام والتقدير »

وبعد ، قد تكون لكيا فلي في كتابه آراء نباله  
مع الهائلة والاستغامة ، ولكن الراي الذي عبر  
عنه في هذه الفقرات صائب وصالح .

من لي نحن ؟ بيرره ؟ ويظلمه امام كل كرمي

جريدة « النهار » بيروت

- كانت قرية صغيرة بقلنسوة
- فأصبحت أجمل وأكبر مدنة

# السامية



تخطى، بعض الصحف الاحسن حيانا ونصف الكويت منها « الدولة  
 «المدنة» و «المدنة النبولة» ربما كان هذا الوصف خائرا قبل سنوات .  
 «ها اليوم وبعد ان تطورت دولة الكويت بسرعة هائلة وانسر فيها العمران  
 بشكل لم يسبق له مثل ، واصبحت دولة برقرق عليها الرفاهية ،  
 زاردهرب صواحيها وقراها وأسم ، وبصاف سكانها عمارات المرات ،  
 فان استخدام عنا الوصف سم عن جهل الواصف وعدم معرفته . فالى  
 جانب مدينة الكويت العاصمة التي تحمل اسم الكويت الدولة يوجد مدن  
 وفرز وضواحي منها الاحمدي والسالمية والفحجر والمدينة  
 الجهره وغيرها . . وسائر هذا الاستطلاع صاحبه السالمية الجملة . .





مدرسة الصبارين والبراء  
في القدس بعد الفاصم



مصور  
« (أوسكار) »



« الموازم » ، وهي من المثلث المربعة المهاده  
كثرت منقول الموازم فديما الحجاز ما بين ( حران )  
( جبل حبشا ) و ( نال الأحمر ) و ( نال الأسود )  
وكانوا في ذمرة البوادي الناحية لكه الكوفة ، لهم  
عالمهم وعليهم ما طيهم من الفرائب والتكاليف .  
ولنروح « الموازم » قصة : إذ حدث بينهم وبين  
أحد اشراك مكة نزاع على نحو ما يحدث غالبا بين  
الحاكم ورمائه ، وبالأخص في البادية ، وقد اظهر  
ذلك النزاع إلى شوب الحرب بينهما وخصوص  
لعارها مرورا .

وبعد ان وضعت الحرب اورارها أرسل شريف  
مكة إلى « ابن جامع » زعيم الموازم أن ذلك ،  
يطلب منه التطور إلى مقر حكمه ، وخشي « ابن  
جامع » أن يكون وراء الدعوة لعدو أو خيانة ، فأسر  
إلى رؤسائه فومه بما ذكر في خلده ، وأوصاهم  
- من باب الاحتياط - بقوله : « إذا جاءكم رسول  
منى اسألوه عما لوصرت به » ، فإلى قال لكم أن ابن

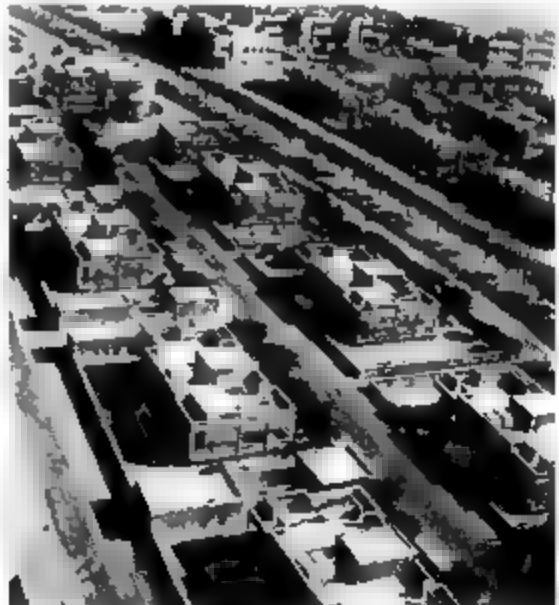
كان اسمها إلى ما قبل ثمانى سنوات طعمته  
ويقول عنها المؤلف الإنجليزي هـ . د . بـ .  
ديكسون في كتابه « الكويت وجاراتها » أنها قرية  
كبيرة من قرى قبيلة الموازم تقع على قائمة شدة  
جزيرة « دلي الأرض » على شاطئها وعلى مصفطى  
على بعد ثمانية أميال إلى الجنوب الشرقي من  
مدينة الكويت العاصمة . وكانت تضم مسجدا  
ومائتي بيت ومدرسة وبعض المنازل الجميلة  
للشيوخ . وبها عدد من الآبار لا يوجد لكه إلا في  
القليل منها ، وهو ماء طيب اللوحة . وفي عام  
١٩٥٢ أطلق عليها الرحوم الشيخ فهد السالم  
الصباح اسم « السالمة » نسبة إلى والده المصور  
له الشيخ سالم المبارك الصباح الذي حكم الكويت  
في الفترة ما بين عام ١٩١٧ و ١٩٦١ .

### سكانها

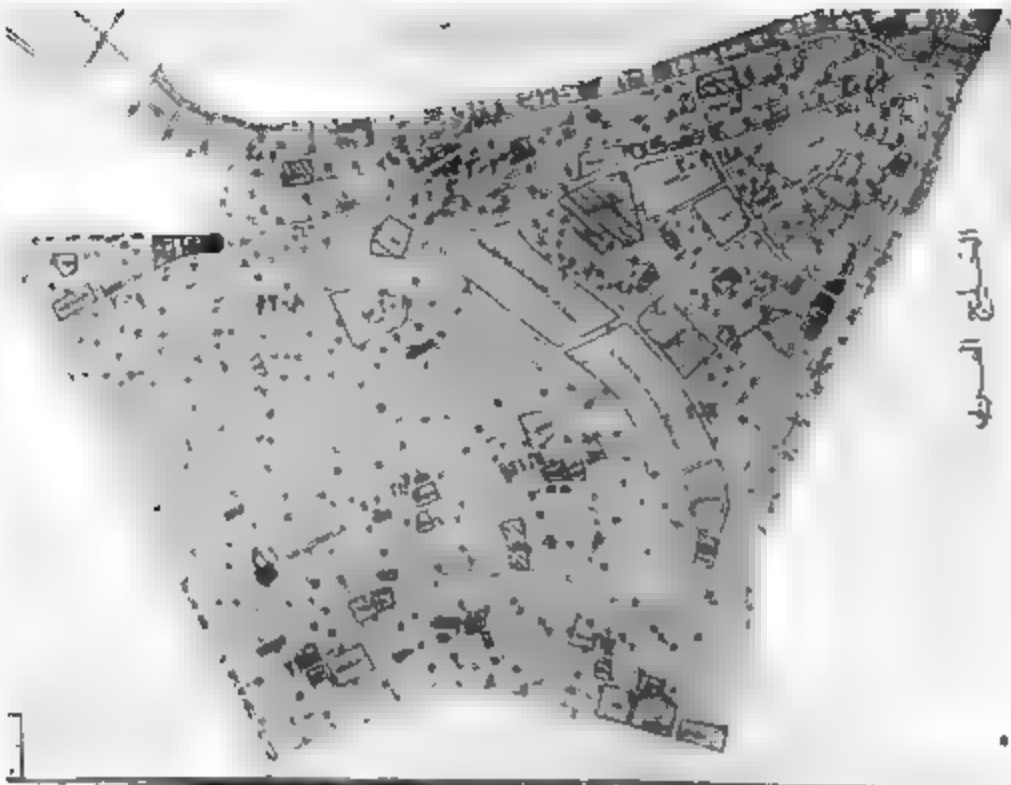
أول من أسكنها أسلمه جعلته منى قبيلة



انتشرت الكويتيات في منطقة الراس بالسالمة  
وعند صورة لأحد من يحط في الليل



منظر من البحر لجزء من السالمة والصورة تصور  
من أسكنها وأسسها من رومي و دلي سمي



الندوع الهيكلي لنظم الساحة

في الصيد والافعى ولا يعرف بالسيط متى هاجروا  
الى الكويت ، وصدا من يقول انهم جاتوا اليها مع  
قل الصباح . ولكن المرجح انهم لعبوا اليها بعد  
ال الصباح بزمان قريب جدا ، لوجود « العصور »  
القديمه التي استكفوها في جزيرة بوبيان قبل ان  
اخذ من الكويتين ( ساحة الكويت الجزء ٦ من  
المجلد الاول ) .

كانت الساحة تشمل على عدد قليل جدا من  
البيوت الخبية بالطين يقيم فيها صيادو السمك  
وبعض الزارعين الذين كانوا يزرعون الخضار .  
كما تشمل على حدائق بغير . وما زالت  
« العصور » - وهي شرده تصب في البحر قرب  
الشاطيء - فثمة يتجمع داخلها السمك حينما

جامع يقول : « شعوا الروى على البحر الاملح »  
فاطموا ان من كنت في قبضته يرد بي وبكم سوطا  
فلذوا حذرهم واتبعوا بالنفسكم » .

نوجه « ابن جامع » الى شريف مكة ، وكا وصل  
اعتقل واودع السجن وانه شريف مكة ان يرسل  
الى قومه من يلقى منهم بما يريد . فعزل الرسول  
الوصية ودس « ابن جامع » فيها ذلك الفتر . وما  
كان الرسول يفتك آخر حرف من كلمة « الاملح »  
حتى عبا افراد قبيلة « السوازم » واستعدوا  
للرحيل الى حيث يأمنون على انفسهم واموالهم ..  
ونزحوا من الحجاز التي امنوا فيه امعا طويلا ،  
والذي كان مسقط رؤوسهم ، وتوجهوا الى مصر  
والعريش ووجدوا والقيرو والاحساء حيث قبيلة  
« بني خالد » .

وقد اشتهر افراد قبيلة السوازم بالعدو والمهارة







عام ١٩٥٨/٥٩ وقسم ١٦٦ خلا و ١٤ طلة تراوح  
اصغرهم بين ٤ و ٦ سنوات . وقد شادت دائرة  
الصلح بهذا النوع من التعليم أن تبيد جوا صالحا  
لصغار الإخلاق ، يبدون فيه مئة الأساس ومرح  
الطفولة وضروب اللعب مما قد لا يجدونه في محيط  
المنزل ، وكذلك تدريب الإطفال على ألوان من  
الهدوء والتفاني في صلح أسسنا لتثنية الواطن  
الصلح على أساس من الاخلاق الكريمة . وليس  
الفرق منها تطبيقا خالصا ، ولكن الإطفال في جو  
من اللعب والكبح والنشاط يصيرون شعرا من  
الفرقة والمهارات يتفاوت بتفاوت استعدادهم  
الطري . وفي هذه الرياض يلقى الإطفال النهار  
بقوله لا يفتربوها إلا آخر النهار . يبدون ويستمعون  
ويأكلون ويهيمون . ولعل هذه الرياض ماكوسيفي  
والانقياد والرسم والانشغال ، إلى جانب شدة من  
القراءة والكتابة والحساب تؤهلهم لدخول المرحلة  
الإبتدائية .

### النهضة العمرانية

لم تكن السائبة قبل خمس عشرة سنة لهم  
أكثر من بضعة بيوت من اللبن ، يظلمها من يملكون  
في الزوامة أو حيد السكك . . أو بعض المائلات  
التي كانت تد إلى السائبة من مدينة الكويت  
لتعطي فترة الصيف . ولكن بعد اكتشاف النفط  
من الخليج البلاد وتسلل السائبة فيما شمل ونطورت  
نظورا سريعا ، وارتفعت الماش الأراضى التي لم تكن  
لها في السابق قيمة تذكر ، فأصبحت تباع بالقدم  
الرابع . وانضمت السفلات وماكانت خلط الاسمنت  
ولمطر العمال الماهرون وأصحاب الحرف والمقالون  
والهندسون ، وارتفعت المباني الجميلة والصور  
الضخمة والأسواق الواسعة ، بسرعة ليس لها مثيل  
وسمت المدينة وظلت تنظما دائما ، وسقت تسليلا  
جميلا . وأصبحت مساحة منطقة السائبة ١٧  
كيلو مترا مربعا ، نظرها شبكة من الشوارع  
التيبة في يد طولها من ٢٧ كيلو مترا . أما عرض  
هذه الشوارع فيتفاوت حسب عرضها بين ١٥  
مترا و ٥٠ مترا بما في ذلك الأرصفة . ومن بين  
هذه الشوارع توجد شوارع ذات جانبيين أحدهما  
للحدايق والآخر للايكابوفود فرست بينهما الأشجار  
التي تنمو رغم طوحة التربة وثقي فلا يفسد .  
ومما ساعد على هذا النمو العمراني ارتفاع  
الإيجارات ، فاجل الكلفة على بناء البيوت بقصد  
الاستثمار التجاري . . ولم يوقف البناء منذ

### النهضة التعليمية

وقد رافق هذه الزيادة الكثيرة في عدد السكان  
التمدد قوى في النهضة التعليمية ينتسب وحاجة  
هذا المجتمع المتطور . . فبينما كنا لا نرى في السائبة  
مدرسة للبنات قبل عام ١٩٥٢ نلاحظ أن ذلك  
العام كان نقطة تحول بالنسبة للبنات ، إذ انشئت  
في تلك السنة أول مدرسة للبنات في السائبة كانت  
تضم ٢٠ فتاة . وبعد ذلك بستانين أصبحت مدرسة  
تضم ٧ فصول بها ١٥٧ طالبة و ٩ مدرسات .  
أما مدرسة البنين فكانت في العام نفسه تضم ١١  
فصلا و ١٨ مدرسا و ٢٨١ طالبا .

وزاد الأقبال الشديد على التعليم وزيادة عدد  
الطلاب زيادة مطردة ، أصبحت دائرة الصلح في  
العام الدراسي ٦١/٦٠ مدرسة ابتدائية للبنات  
وأخرى للبنين ، بالإضافة إلى ما كان موجودا من  
فصل مدرسة ابتدائية ومتوسطة للبنين ، وأخرى  
لبنات ، وروضة للأطفال .

ويجدر بنا أن نطرح الفكرة والمقنوسورة  
صانعة من هذه المدارس ، فهي مدرسة البنين  
( الابتدائية والمتوسطة ) ٢٦ فصلا و ٥٥٧ طالبا  
و ٤١ مدرسا .

أما المدرسة الإبتدائية والمتوسطة للبنات فليها  
٢٢ فصلا و ٨٨٧ طالبة و ٢١٤ مدرسة .

والمدارس مبنوثة تمام البناء ومئات جميع سكان  
الكويت ، لا فرق بين كويتي ولهم كويتي . . ويجمع  
الطلاب والطالبات الكويتيون ولهم الكويتيون على  
السواء بالتعليم المجاني ووسائل النقل واللباس  
والفرطانية والنظافة والصيانة الصحية . والكفارة  
أمثلة من الإحصاءات الرسمية :

| المدرسة            | الكويتيون | غير الكويتيون |
|--------------------|-----------|---------------|
| السائبة للبنين     |           |               |
| المرحلة الابتدائية | ٢٦٤       | ٢٣٦           |
| المرحلة المتوسطة   | ٢٧٢       | ٢٢٨           |
| السائبة للبنات     |           |               |
| المرحلة الابتدائية | ٢٦٦       | ٢٢٤           |
| المرحلة المتوسطة   | ٢٥٥       | ٢٤٥           |

أما جهاز التدريس فيتألف ، في الغالبية العظمى  
من مدرسين ومدرسات عرب ينتمون إلى جنسيات  
مختلفة ويسبقهم في معرفة البنين ٢٩٥ . أما  
المدرسات فكانهن من غير الكويتيات .  
وفي السائبة روضة أطفال نموذجية تأسست

حدد ، مما جعل الإيجارات تنخفض مؤخرا . فالبيت الصغير الكون من غرفتين وصالة ومطبخ كان يباعه قبل ثلاث سنوات ٥٠ ديناراً شهرياً ، أما اليوم فقد هبط الإيجار إلى ٣٠ ديناراً أو أكثر قليلاً . ولا ينسى أن الإيجارات تنأثر أيضاً بالقبلي التي يسكن في مدينة الكويت أو سواحيلها ، لأن التجار يسيرون دائماً إلى السكن في البيت الأقل ابتعاً إذا تطلبت جميع الشروط الأخرى .

واستمرت الزيادة في عدد السكان وانتشار العمران إنشاء الأسواق والمحلات التجارية ، وانضمت المحلات التجارية الكثرة في مدينة الكويت فروعاً لها في السليمانية ، مما بدأ التجارى القائل . بان التاجر يجب أن يكون قريباً من الزبون ويسهل له الوصول إلى بضائعه . ويمكن القول أن السليمانية قد وصلت من حيث توفر السلع الاستهلاكية إلى مرحلة الاكتفاء . بمعنى أن سكانها يستطيعون أن يجدوا جميع ما يريدون وأن يسبقوا حاجاتهم من أسواق السليمانية نفسها . فالقواعد الغذائية ، والملابس ، والأثاث ، والأثاث ، وأجهزة الترفيه ، والتلفزيون ، والتلاجات ، والفرش والمواعظ ، كلها لها معارض ومؤسسات ومطابق واسعة وجميلة ومسالمة نسبياً وأما .

واستمرت في منطقة الراس ( والاسم الصحيح هو رأس الأرض ) الكازينوهات التي لا يلبس لها رايادها على أهالي السليمانية وحدهم ، بل يذهبها الكثيرون من سكان مدينة الكويت والسواحي الأخرى في أوقات الصيف ، ليشاهدوا غروب الشمس ومطباتها الكاف والجزر التي تظهر هناك بشكل واضح .

وقد بنت الحكومة على نفقتها ٢٥٠ وحدة من بيوت ذوي الدخل المحدود في السليمانية ( راجع المثلث من بيوت ذوي الدخل المحدود في المربع ٢٢ من مجلة « العربي » ) . كما استأجرت ٢٠٣ بيوت لكنى القوم الذين يتمتعون بسكن حكومي . وهذه المساكن مؤتمنة ، وهي تزود بملء بماء جاريون للمائة يوماً كما تزود بالكهرباء بسعر مبالغ فيه . فالبيت الذي يتسوى على غرضي يوم مثلاً يسبح له باستهلاكه تسعة كيلوات شهرياً في فصل الشتاء و ٢٤٠٠ كيلوات شهرياً في فصل



محل بقاله مسبق على مركز محرق  
جنب محرم الزبون نفسه نفسه



حمام سباحة خاص في إحدى الفنادق ملا من  
ساح البحر بواسطة الشقق وانعكاس من  
ساحه هو الشهور بالمره والحره اليه .





مسجد مكة في مكة

الصيف وسبب رفع التربة صيفا هو أجهزة  
تكييف الهواء .. التي لا بد منها .

### الصيانة الصحية

يوجد في ضاحية السالية صوصف لمعالجة  
المرض بالمجان ، يعمل به طبيب الرحل ، والى  
الساء ، وثالث للأطفال . كما يوجد به قسم  
للأسنان . وفي الصوصف صيدلية لصرف الدواء  
للمرضى بالمجان . ويقوم بمساعدة الأطباء جهات ككل  
من ولبسات التمريض والتمريض والممرضين  
بمختلف الجهات الإدارية والكسبي .

ويبين من سجلات الصوصف ان شهر آذار  
هو الشهر الذي يهبط فيه عدد الترددات عليه من  
المرضى الى الحد الأدنى الا يكون الطقس فيه  
معتدلا .. ثم تبدأ أعداد المرضى في التصعود بعد  
شهر مايو ( أيار ) لتستد العر وتستمر المرض  
الصيف حتى تصل هذه الأعداد الى ذروتها في  
شهر يوليو ( تموز ) . والى القاريه احصائيات  
شهرى آذار ( مارس ) ونورد ( يوليو ) ١٩٦١ .

### ذكور - إناث - أطفال المجموع

|       |      |      |      |      |
|-------|------|------|------|------|
| مارس  | ١٢٥٧ | ١.٧٧ | ١٥٥٢ | ٢٨٩٧ |
| يوليو | ٢١٩٢ | ١٩٦٩ | ٣٦٩٢ | ٦٨٥٧ |

وجميع هؤلاء من المرضى الخارجيين ، اما المرضى  
الذين يحتاج علاجهم الى البقاء في المستشفى  
فيحتالون الى مستشفيات الحكومة في العاصمة .

### خدمات أخرى

يوجد في السالية محطة للأطفال ناسبت في أواخر  
عام ١٩٥٩ بها قوة فوامها ٣٢ فردا ، ولديها معدات  
أطفال كاملة من سيارات صهرج سعة الواحدة  
٢٥٠٠ جالون ، وسيارات مضخة حريق ، وسيارات  
أصناف ، وأخرى لنقل أفراد القوة . وتقوم  
بجانب محطة الأطفال مدرسة للتدريب على الأطفال  
العام بمختلف وسائله ويرأخ عدد التسيير لهذه  
المدرسة بين ٢٠ - ٥٠ شخصا .

كذلك توجد في السالية محطة لمتعة مياه . ان  
مياه الآبار مالحة لا تصلح للشرب ، ولهذا هناك  
السالية كيانى صنایع الكويت لتقني من المياه  
المقطرة من ماء البحر . وقد اقيم خزانات كبيران  
في اطراف السالية لتخزين المياه ، وصهما



مياه الأمطار كـ - مجهر ، بأحد  
الـ سالي يادسة لمحطة الإمداد - السالية



الشاطئ الشمالي الغربي للسليمانية وهو رملي ومياه البحر عنده شحنة ويشبه الشاطئ المصري

كل منها ان توفر فيه مدرسة ومسجد وحدائق وروضة اطفال واسواق صغيرة ، خلاف المركز الرئيسي لقسوى . وقد روعي في هذا القسم زيادة عدد السكان المنتظرة كما روعي ايضا تخصيص مكان للصناعات الخفيفة .

### مشروع المستقبل

وقد وقع اخبار المجلس البلدى على السليمانية ليتاء ما يزيد على الف بيت من بيوت لوى المدخل الحدود بالإضافة الى الوجود منها حاليا ، وقد روعي في اختيار المواقع رخصي لمنها واستيفائها لجميع الشروط الصحية .

وهناك نظري في وصل السليمانية بالطريق السولى الجديد ، الواقع على طريق الاحمدى القديم ، قرب الفروانية ، وذلك بواسطة طريق يبدأ من الطريق المؤدى الى ميناء الاحمدى ، ويبلغ طوله من تلك النقطة حتى المطار مسافة عشرة كيلو مترات .

ذكروا ان جو السليمانية معتدل وهادئ وشاطئها جميل ولذلك فقد روعي في تنظيمها الاحتفال بمنفذ ملاجات يؤمها السكان لقضاء اوقات الفراغ والاستجمام . وسيتم اصلاح الشواطئ لتكون صالحة للسباحة . ويقوم الحكومة الآن باستئلاك الأراضي التي ستشغلها منطقة البلاجات ■■■

سليم بسييمو

نسبالي محطة التوزيع حيث يما الماء بالسيارات المصهريج وياع للاماني .

ولستفاد السليمانية ربع مليون جالون من كساء يوميا في الصيف ، ومائتي ألف جالون يوميا في الشتاء .

### نظرة عامة

تشمل السليمانية من الناحية التنظيمية مناطق « البندج » و « الرميثة » و « يافى الأرض » ، وقد وضع لها مشروع تنظيمي عام ١٩٥١ وهيئة اليها « صيد الهواجر » وهي اعلى سلطة في المنطقة .

لم يرد على هذا التنظيم تعديلات واضافات تناسب ومتغيرات التطور الذي شغل البلاد في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والعمارية . لقد نظمت السليمانية بحيث تكون مدينة هادئة ملائمة .. فعمل لها مركز تجارى كبير ، وخمسة اجزاء النخلة التي كانت تجمع فيها مياه الامطار ، للمدائق والاملاب . ومساحة الحدائق والاملاب هذه تعتبر اكبر منطقة خصصت لهذا الغرض في ناحية من نواحي الكويت .. وهناك شارع رئيسي يلف حول النقطة بكاملها مبنيًا من دور السكنية حتى يلتقي بطريق الاحمدى . وقسمت المدينة الى ١٦ قسما ، روعي في تنظيم



● المولى الذى رفع رأسه  
فوق رؤوس الخلفاء

● كان يستحب الماء  
وكأنما يستحب الماء

## عمارة بن حمزة

قال لله ادى وقد تسأل إلى بيته يطلب ابنته:

“أخترناك ولياً للعهد أم فحلاً للنساء ؟”

بقلم : محمد الخولى

من الآلات والقرش ، وإن كانت حيطانها قد  
توتعت بالذهب ، وتماقت من سقفها سلاسل  
التمثيل القلعية .

وفي إحدى هذه العجرات المسحة التي نزل  
على النهر ، المصطحب شيخ كبير على أريكة واسعة ،  
وقد ولى وجهه نحو المائدة ، وأعطى ظهره  
ليديها .

■ نحن الآن في بغداد ، في الضمام الطغص  
والسمين بعد صلاة الهجرة ، وكذا يمشى على فم  
الدولة العباسية الأنيب وستون عاماً .

وهناك على الشاطئ الغربي لمجلة يقع قصر  
سابق البين فسح الجنبات ، تحيط به حديقة  
واسعة ، لا يزال بها أثر من جمال ورواد .

أما حجرات القصر وأبوابه ، فقد خلا مقعدها

١. في هذا - دارت (اليه لك في) - فينت  
 ماواله ، وقبي شجرة من براجم .

## أصل عماره ومركزه في الدولة

أما ساكن هذا القصر الذي كان من عباده  
أن يهب لكل من يمر أن يرى وجهه سلكه إياه ،  
والذي كان يفتح الجمل الفقير كما يفتح أحدا  
الخير القليل . فهو عذرة بن حمزة بن ميمون  
الذي يرجع بسببه إلى عذرة عولي عبد الله بن  
جبل رضى الله عنهما ، والذي أصبح يحكم الولاة  
عولي لأبي الصليح السطاح ، ثم لأخيه أبي جعفر  
المنصور ، ثم لأخيه المهدي بن بعد .

وكان عمارة قبل أن تدلف به أيام العمر  
إلى التبطوخة ، وتطلب به الأيام لدى الخلفاء  
فيصوبون صيافته ، وبزواجه عن عملة ، حتى  
يخطر إلى بيع قرنته وكسوته ، كان عمارة رجل  
العملة السببية واحد من شارك في تأسيسها ،  
وكان مقربا إلى السلاج والناصر ، وقد ولاه  
السلاج شياع مروان وال مروان ، وشياع من  
الإمام وسألهم ، ثم جمع له المنصور بين ولاية  
البصرة وفارس والإمواز واليمامة والبحرين ،  
ولم يرها مما لم يجمع قط لأحد قبله إلا أحمد بن  
سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس .

وكان عمدة الي جانب ابلره العائمة لوزيته  
وحسن لصفه ، فصيحا بلغا ، له كتابته منه  
كتاب رسالة الخميني التي كانت اقرا لبني  
المناس ، وكتاب رسالة الجمجمة ، وكتاب  
الرسالة الاخيرة عمدة في كتب الصالحة  
العدة .

**گیر • وانڈ •**

ولم يشتر عمارة بشيء من صفاته وخلاله الأثرية  
فقد شهرته بالكثرة ، حتى قُرب به الأثر إلى ذلك  
القول : « أئمة من عمارة » ، وفعل هذا الكبير  
يرجع إلى ثلاثة الخلفاء في نفسه ، واعتزازه بمواهبه  
الإدارية ومقدرته البنيانية ، ثم لاحتسبه بالنقص  
من ناحية فنونه وديعته ، فضلا عن أنه كان يفتخر

وكان الرجل شيخاً جاور الجمع من عمره ،  
 ذا عين واحدة ، وأنف اثني ، وملاع حادة ، ولكنك  
 تستطيع أن ترى في وجهه كل علامات البؤس  
 والنسل .

وكذا الوقت يضرب من الزوال فيما دخل عليه  
الحجرة شابة يركض من اللباس الفاخرة ما يدل  
على عمله في دار الخلافة ، والفرح من التمتع  
والقى عليه التحية في احرام شديد ، وكان التمتع  
الحيل لم يعزل وجهه من النافذة ، ولم يثن  
برد كية الزلي ، بل سلك في بطنه وتناول : من  
..... ؟

وصلى النبي ذلك قليلا ، ولكنه رد مرسما  
الفصل بن الربيع يا سيدي ، ومرف الشيخ فيه  
رئيسه وملازمه (١) ، إلا أنه لم يرفع ذلك ثم يقول  
وحيه إليه بل قال : مرحبا . ثم لم يرد عليها .

ورأى الفتى أن يؤدي الرسالة التي كتف بها ،  
فلما فتح باباً للحدث بينهما ، ففاز في كتاب  
سبعة متلاحلة :

— معاذ ! لقد أرسلني أبي لأبعتك اللام ،  
ولأخبرك أنه قد ذكر أمر القوم بقرعة ، فأخبرهم  
من نفسه أنك ، وكلفه أن يبيعك اليك اللامعة  
خمسائة ألف درهم تمنح بها على صاحبك ،  
لأن عهده بهذا ما يجب .

ويطلب القاضي أن يقرأ الشيخ ، ويقرأ القاضي  
المؤمن بالله ، ولا يقرأه معروفاً ، ولكن الشيخ  
لا يقرأ عن مكانه في المنطقة ، بل يقول في زواجره

« لقد طال لزومك لنا من قبل يا بني ، وقد  
كنّا نحب ان نفاذك الى ذلك ، ولم نتكّن قبل  
هذا الوقت ، اجرتك بهذه الضمانة الف الف  
دينار »

وينزل الذي لصاحبه هذا الخلق الذي وهب  
له في سلاطة ، وينزل الى الشيخ التعليل فافرا  
عاد ، ولكنه لا يعرج على مراجعته هبة له ،  
فيرك المال المحضلة بلال على باب التضرع ، ثم  
يسرع الى أبيه فيخبره الخبر ، فيهرضه كفيه  
بمعدل

في المجمع من بولس وربر اليهودي ، قد اكرم الله الفصل مطاوعه عمتر « من حمر » ونعام بحدود .  
وبعد سوية . وقد بولس الفصل الوثيقة في هذه الاشياء .

فاخترت أم سلمة الخزومية زوجها الخليفة أبا العباس السفاح بأهلها . فقال لها

... مه . أنا احضرت الساعة على غير اجابة مولى من موالى ليس في احلك مثله . ثم لم يلبث ان عمارة على الحال التي يكون عليها ، فثابه الرسول في العصور ، فاجهد في تغيير ربه فلم يقدح ، فجاد الي أبي العباس ، وأم سلمة خلف الستر ، ولما عمارة في كياب مشحكة ، قد تلحق لعينه بالظلمة حتى قامت واستترت شعره ، فقال : يا أمير المؤمنين ، ما كنت أحب ان تراقى على مثل هذا الحال . فرمى اليه بمدح كان بين يديه فيه فاليك فقال : يا أمير المؤمنين ارى لها في لعنتي موصفا ؟ فخرجت له أم سلمة عتقا ، وكان له فيمسكة جليلة ، وقالت للخادم ، اطعمه اثني اهديته له ، فاكله بيده . وشكر أبا العباس ووصفه بين يديه ومضى ، فثابت أم سلمة لأبي العباس اثنا تسعين فقال أبو العباس للخادم : الطعم به وقل له : هذا لك ظم . فثابته ، فالتجج الخادم ، فلما وصل اليه ، قال لمرأت كنت صادقا فهو لك . واتصرف الخادم بالظم وامتنع عن رداه على أم سلمة ، فاستوثقه منه مشرين ألف دينار .

وكان أهل البصرة يكرهون في عمارة تيممه وعجمهم فرموا عليه أنه اختان ما كثيرا فاحضره الهوى وسأله من ذلك فقال : والله يا أمير المؤمنين لو كانت هذه الاموال التي يذكرونها في جانب بيتي ما طرقت اليها .

سأل : احمد انك لصادق ، ولم يراجمه فيها .

### جوده وسخاؤه

ولما كان قد فرغ لعمارة ان تلعب عليه الشهرة بالكبر والياء ، فان شهره بالجهود والسطاء جدية هي الاخرى بان يثرد لها كتاب خاص ، فقد كان التشرع الذي لا يغيب لكل من نزلت به بركة ، او اثبت به سلامة ، وقد ذكرنا انه منح يحيى بن خالد بن برمك مليوناً من الدراهم ، ثم لم يقبل ان يرد اليه بعد ذلك .

وكان عمارة يقول : ينبغي في دارى ألفا وربع في كل يوم ، يؤكل منها ألف وتسعمائة وتسبعة وتسور رقيقا حللا ، وآكل منها رقيقا واحدا حراما ، واستغفر الله .

مولى من موالى منى العباس ، وليس سيما من البيوتات العربية المرتضىون كل هذه الاحاسيس ولشاعر ينج تيمه وكبره ، ودفعه هذا الي الوفوع بجلائل الاعمال وترفعه عن السطاف والذنايا .

ويؤثر عن عمارة انه كان يابى ان يصفه احد بالمولى ، حتى ولو كان أمير المؤمنين نفسه .

وقد حدث ان كان يفتي الهوى ويده في يده ، فسأله احد القرشيين منه ، فقال الهوى : اخي وابن عبي عمارة بن حمزة ، فلما والى الرجل ، ذكر الهوى ذلك لاصارة مزاحا ، فقال عمارة انما استقرت ان تقول مولاى ، فاطفى والله ينى من يلك . فسطك الهوى .

وكان الفضل بن يحيى شديد الكبر ، عظيم التتبه والتعجب ، فسوب في ذلك فقال : جهوات ، هذا شيء جعلت عليه نفس ليما رأيت من عمارة بن حمزة ، فان أبى كان يمدح فارس من الهوى بصل عليه ألف درهم ، فافرح لذلك كاتبه المدويان أما من صد الله بن يزيد مطلقه ، وقال له : ان ادى اليك المال قبل ان تروب الشمس من يومنا هذا ، والا فاتني براسه . وكان منسوبا عليه ، وكانت حيلته لا تبلغ عشر هذا القل ، فقال له . يا منى ان كانت لنا حيلة فليس الا من قبل عمارة ابن حمزة والى فلما حاله ، فاضر اليه . فتمسبت اليه ، فلم يغيرني الطرف ، ثم تقدم منسأه بصل المال . فتمسك اليها . فلما مضى شهران ، جمعتا المال ، وقال أبى : امكرو الي الشريف الحر الكريم فاذك اليه ماله . فلما مراخته طهره فطس وقال : ويحك ! كنت فسطرا لأبيك انقلبت لا ، ولكنت أحييته ومننت عليه ، وهذا القل قد استغنى منه ، فقال : هو لك . فتمت لأبى ، فقال : لا ، والله ما تطيب نفسى لك به ، ولكن لك مه حاتنا ألف درهم . فتمسبت به حتى صار خلقا لا يستطيع مفارقه .

### ترفعه وتزفه

وكان عمارة متربا وفتح النفس ، شديد التزء ، يابى ان يتأصل عليه احد بهدية او مصلن مهما كان قدره ومترته ، وقد عرف فيه ذلك ، حتى الخلاء اتقسم . وقد حدث ذات يوم ان

اليك ، وأطيعه أنك تديرين على أوصاله أليسك  
في موضع يغنيك الرزء ، فأرسلت إليه بذلك ،  
وجعل موسى نفسه على التمسير إليها ، فأدخلته  
حجرة الد فترسنت وأصمت له ، فلما حصل فيها  
دخل عليه عمارة فقال له : السلام عليك أيها الأمير  
فلما كسح حينا ؟ أتخطك ولرب عذر أو فلتا  
لنساك ؟ ثم أمر به فبسط في موضعه ، وغربه  
عشرين درهما خفيفة ، ورده إلى منزله ، فعكيد  
الهادي عليه ، ولما صارت إليه الطفلة دس عليه  
رجلا يدهي عليه لأنه لعبه القيمة المروضة  
باليدياء بالكوفة ، وكانت قيمتها ألف ألف درهم،  
فبينما الهادي ذات يوم قد جلس للمظالم ، وعمارة  
ابن حمزة يحضره ، إذ وثب الرجل فتظلم منه ،  
فقال له الهادي : قم فاجلس مع خصمك ، فقال  
إن كنت الفسحة له فلا أنزعه فيها ، وإن كنت لي  
فهي له ، ولا أسألي هذا التلذذ في المجلس ، ثم  
قام وانصرف عفاصيا ، ولم يبرح عمارة منزله بعد  
ذلك ، وكان يعيش بما تدبره عليه ضبعة صغيرة له  
في فارس ، ومع ذلك فقد ظل ملجأ لكل صاحب  
حاجة ، ومنجى لكل محتاج ، ولم تلجج صفوف  
الأهالي في التلذذ كرامته ، أو خلص جيبه .

وفي عام تسع وتسعين ومائة مات عمارة بن حمزة  
فيما بينه وبينه الكثير من الروية والنيل ، ولكن اسمه  
سيظل أبد الدهر عنوانا على الترفع والزراعة  
والسقاء .

### محمد الخولي

محمد الخطوط - الجامعة العربية  
القاهرة

وذكر المارفتي يستد من عيد الله بن أبي  
أيوب الكلي ، قال : بحث أبو أيوب الكلي بطرولمه  
إلى عمارة بن حمزة ، فأدخله الحاجب ، قال :  
لسم أداني إلى سيتر شمسيل ، فقال : ادخل ،  
فدخلت فلما هو مضجع موصول وجهه ، فقال لي  
الحاجب سلام ، فسلمت ولم يرد علي السلام ،  
فقال الحاجب : أكثر حاجتك ، فقلت له : جعلني  
الله فداك - الخوف أبو أيوب بقرتك السلام ،  
وبذكر دينا بهقه وستر وجهه ، ويقول : لولاه  
لكنك مكان رسول ، تسكر أمير المؤمنين فداك  
مي ؟ فقال : ولم دين أباك ؟ فقلت : لأمارة ألف  
درهم ، فقال : ولي مثل هذا أكرم أمير المؤمنين ؟  
يا غلام أحملها معه ، وما التفت إلي ولا كلمي  
غير هذا .

وليت هذه برود قصي سطر عمارة وجوده  
بل هي بعض مكارمه التي هتف الشاعر بالاشادة  
بها فقال :

على القادر لا تقبلار من لبن  
شيئا بعام ، فصار بعد أبو

### خاتمة عمارة ووفاته

ظل عمارة متجسدا بمركره الآثر لدى الطفلاء  
إلى أواخر أيام الهدي ، ثم حدث بعد ذلك أن طر  
عليه الهدي بعد أن لوغر أمته موسى الهادي  
صهره عليه ، فنزعه عن محله ، وأصل القصة أن  
موسى الهادي بالله حاليت لعمارة جميلة فراسله  
فكانت لابنها ذلك ، فقال : أبعثي إليه في الكسر

## تلون الملاح

قال العباس بن الأحف :

لصحة علمي أن سيتبعه عتب  
فأسالها مرغياتها ولها اللب  
ومعكم صد وسلمكم حرب  
وكل ذلول من أموركم صعب

إذا رغبيت لم يهني ذلك الرضا  
وانكى إذا ما أذيت خوف عتبها  
ومالككم هجر وقربكم قلى  
وانتم بمحمد الله فيكم قفاظة

# تفسير الأعمام

مزيج من وظائف أعضاء + فبرة في الحياة سابقة

بقلم : الدكتور يوسف شويخ

■ في علم وظائف الأعضاء، نجد أن الجسم البشري هو عبارة عن مجموعة من الأعضاء التي تعمل معاً لتحقيق وظائف محددة. هذه الأعضاء هي:

1- **القلب**: يضخ الدم في جميع أنحاء الجسم.

2- **الرئتان**: يتنفس الإنسان من خلال الرئتين، حيث يدخل الأكسجين إلى الدم ويخرج ثاني أكسيد الكربون.

3- **الكبد**: يساعد في هضم الطعام وإزالة السموم من الدم.

4- **البنكرياس**: يفرز الإنسولين الذي يساعد في تنظيم مستوى السكر في الدم.

5- **الغدة الكظرية**: تفرز هرمونات تساعد في تنظيم ضغط الدم.

## العلم الأول

خبر

في علم وظائف الأعضاء، نجد أن الجسم البشري هو عبارة عن مجموعة من الأعضاء التي تعمل معاً لتحقيق وظائف محددة. هذه الأعضاء هي:

1- **القلب**: يضخ الدم في جميع أنحاء الجسم.



٢ - قبل ذلك بيومين ( يوم الجمعة )  
حري جاز الأربعين لابن عمي ، فدخلت  
هذه الاطعمة في تاييف الحلم .

٣ - لما استيقظت من نومي وحدثني  
بانما علي حسي الأيسر ووجدت ركتي  
اليمنى على طرف السرير ، والكاهل  
الأيمن فوق الركبة اليسرى ، والسجامة  
ساقطة على الحية الآتية من المحدثين .  
ان الضغط في كل هذه المواقع من الجسم  
يحدث عند ركوب الحيل ولي خبرة في  
ذلك ولهذا حلمت بركوب العرس .

٤ - ان اول احساس وصل الي  
الدماغ كان يميناً . ان التيلار الذي  
وصل الي الدماغ كان سمعاً ولهذا تدب  
الأصوات خافتة . وعندما قويت هذه  
التيلارات أو بالأصح وادت حساسية  
الأعصاب ازداد الحلم وضوحاً وكان كلام  
العمال حالاً عندما استيقظت .

### الحلم الثالث

حلمت انني اكلت ذبوقين سوداوين  
( الذبوق هو اول تمر التين ) وكذت  
اننديء بانثائثة من طلة تلك عندما  
استيقظت من نومي حوالي الساعة  
الواحدة بعد نصف الليل والخمسة  
تحوس في صدي .

١ - ان اول احساس وصل الي  
الدماغ كان الحمضة ولطي شعرت بها  
مرتين . وكيفية حركة الحمضة في  
الصدر تشبه حركة اللع .

الحديثة محتزجة بالحجرة السماعة التي  
تسبب الحدار ومها اللع .

٢ - كنت بعد ظهر اليوم السابق لهذا  
الحلم قد رأيت هذه الطريق وهي  
تلمع من انعكاس الشمس عليها بعد رقاد  
من المطر ، كما رأيتها من ذات الموضع وهي  
مغطاة بالثلج قبل بضع سنين . والثلج  
حسب خبرة اعصابي يسبب خدلرا في  
الاصابع ، ولهذا ابصرته في الحلم .

٤ - ولكن انما امسكت بالثلج في  
الحلم ، انها حركة انعكاسية صرفة .



هذا الاحساس يسبب تقلص عضلات  
اليدين وتقلص هذه العضلات مع ريباده في  
حساسية الجهاز العصبي بسبب تيلارات  
كهربائية قوية تصل الي المراكز العليا في  
الدماغ ، مركز التمثل فيحدث الوعي .

### الحلم الثاني

حلمت بعد ظهر يوم احد اسي اسمع  
صلاوات حامي ، وبعد قليل وحدثني  
امشي في جنازة راكبا عرساً ( دون ان  
ارى العرس ) ثم اسمع اثنين من اولاد  
عمي يصليان بأصوات عالية . واستيقظت  
على صوت عمال يشتغلون قريبا من  
غرفة النوم .

١ - كنت صباح ذلك اليوم في  
الكسبة . فاول احساس وصل الي  
مركز الحس في الدماغ كان أصوات العمال .  
ودما ان انطباع الصلاة لا يزال حدثنا  
بعد ترحمت هذه الأصوات الي أصوات  
صلاة .



٤ - انها تبصر انطباعات اليوم السابق والحرة السائلة التي اثارها الاحساس . ان علاقته هذه الانطباعات بعضها تتوقف على الاحساسات التي تصل بالنتائج الى الدماغ من كافة أنحاء الجسم .

٥ - ان تقلص بعض الياف العضل الناتج من الاعمال الانعكاسية وسواها بين وضع الجسم أثناء الحلم او الحركة التي يقوم بها العالم .

٦ - قصد يزول الاحساس الاول فترضي العفلات ويام الشحشح نوما معينا مرة اخرى . لم يعاوده الاحساس الاول فيكون كان العلم الثاني تنصة الاول او قد يكون احاسا آخر وحلما آخر .

٧ - ان استمرار الاحساس الاول او رناده قوته او وصول احساسات اخرى الى الدماغ كلها تزيد في قوة التيارات الكهربائية التي تدخل في مراكز الاحساس في القسم العلمي من الدماغ الى مركز التمثل في القسم الامامي منه فيحدث الوعي .

### تعريف الحلم

ان تعريف الحلم هو كما يلي - الحلم هو صور للاحساسات نضرها وهي تتولد من كافة أنحاء الجسم الى مراكز الاحساس في الدماغ . وهذه الصور هي مريج من الانطباعات الحديثة والحرة السابقة التي لها علاقة بالاحساسات الواردة الى الدماغ . ان حركة العين أثناء الحلم هي تتبع لهذه الاحساسات . تحصل البظة عندما تصل هذه الاحساسات الى القسم الامامي من الدماغ .

■ ■ ■

يوسف شويحات - عمان

٢ - كنت قد ذهبت للهرة عبد أحد الأتارب قبل هذا الحلم واجذت معي تنكة سمن بياني .

٣ - قبل انتهاء الهرة تحدثنا عن وجود او عدم وجود دغور أسود .



٤ - كثيرا ما كنت استيعظ من الحفصة ولكني لم احلم بالاكل لان الطريق لم تكن مهينة بانطاع حدث بين حركة البلع ونوع الاكل . ولكن بما ان انطباع الشين والتنكة كان حدثنا ولعلناتهما بالاكل وابتهما في الحلم .

### تعليق للاحلام

ان تعليقي للحلم هو كما يلي :-

١ - عندما ننام نوما عيقا تقطع الحواس عن العمل ويقطع معها كل اتصال مع الدماغ فترضي العضلات وتقف كل حركة في الجسم ماعدا حركة الأعضاء الحيوية كالقلب والامعاء والنفس . هذه الاجهزة تشتمل بصورة تلقائية وبكل بطء أثناء النوم

٢ - ان اول احاسي يصل الى مركز النفس في الدماغ هو الذي يقود نوع الحلم . قد يكون هذا الاحساس هواء باردا يداعب ارجلتنا فحلم أننا سير حمده الاقدام او في نهر ، او قد يكون صوتا او نورا او حفصة في المعدة او أي احساس آخر .

٣ - حالا نتحه العين الى الجهة التي اتى منها الاحساس وتصر . تصر ماذا ؟

## مراكز النهضة الثقافية

في ما استقلَّ عن بغداد من دول إسلامية

# علماء لوامع

## ظهِروا في القرن الهجري الرابع

بقلم : الدكتور جمال الدين سرور

كلية الآداب - جامعة القاهرة

وبخاصة في عهد البوئينيين الذين اندمغوا في تآثر الأدب العربي اندغاماً تاماً مع أنهم من أصل فارسي ، والغلب ودراتهم ، كابن الصيد وابن عباد ، من الفرس .

### أبو بشر الرازي

وقد نبغ في تلك المدن التي اتخذها البويهيون حواضر لهم ، كثير من المحدثين والفقهاء والحاجات والعلامة والأدباء ، فاشتهر من المحدثين والعقهاء : أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي الرازي ، وله مؤلفات في الحديث والتاريخ اعتمد عليها المحدثون ، وتوفي سنة ٢٢١ هـ .

### ابن حيان الإصهاني

وأبو محمد عبد الله بن حيان

كان لاستقلال الاقطار الإسلامية في الشرق أثر كبير في خلق نهضة ثقافية بها ، ذلك أنه بعد أن كانت بغداد مركزاً للعلوم والآداب ، ظهرت مراكز أخرى للثقافة في الدول المستقلة تأسس حاضرة الخلافة ، كما صار لحواضر تلك الدول شخصية متميزة في علمها وأدبها وإن كانت على اتصال بغيرها بما أصبح كسل منها قلة للعلماء والثرعاء والكتاب . ومن أشهر تلك الحواضر : الري ، وأصبهان ، وشيراز ، في فارس ، وبغداد ، وسمرقند في بلاد ما وراء النهر ، وغزنة حاضرة الدولة الغزنوية ، وحلب عاصمة الحمدانيين .

### أصبهان والري وشيراز

#### في عهد البوئينيين

كانت أصبهان والري وشيراز من بين مراكز الثقافة في شرق الدولة الإسلامية



و يفرس أوج صرعه ، وحاسه في الإندس . وأسد الفرد الإسلامي إلى ما وراء الفوار شرف  
وأيوبيا حوسا ، وفيه يأتي مجد كثير من علماء المسلمين في مختلف الفنون . .

أقامتسه بالرئى ، وتعمل في بلاد كثيرة .  
وعام فترة مد السامانيين حيث الأصل  
مصصور بن إسحق بن أحمد الساماني  
والف له كتابه : « المصورى في الطب » ،  
وبعد من أشهر كتبه . وقد جمع فيه بين  
العلم والعمل .

### ابن العميد

وكانت الرئى من خواصر النوبين ،  
وقد أقام بها ركن الدولة بن بويه ، كما  
أن أبه عميد الدولة كان يقيم فيها  
أحيانا ، وأحيانا في شيراز . وقد تقدمت  
الحركة الأدبية في الرئى بعد أن أسجدها أبو  
الفصل بن العميد ودير ركن الدولة  
مركزا له .

تشبه ابن العميد بالرامكة ، ففتح  
بابه للعلماء والشعراء والأدباء ، وكان  
يشاركهم في كل ما يعمنون إلا الفقه ،  
كما تفوق في علوم كثيرة ، منها الهندسة

الإصهاني ، محدث أصبهان ، وهو من  
أئمة الحديث ، وله كتاب السنة وفصائل  
الأعمال ، وتولى سنة ٣٦٧ هـ .

### أبو بكر الرازي

ومن توابع العلماء الذين ظهرُوا بالرئى:  
أبو بكر محمد بن زكريا الرازي ، وهو من  
أكبر فلاسفة المسلمين ، بل يعوق عليهم  
في الطب الطري والمعلّى والكيمياء .  
وكان أبو بكر في جدالة سبه مؤلفا بالصامه  
لم أقل على دراسة الطب ، محدثه :  
وألف فيه كتبا كثيرة ، وليس أدل على  
ذلك من قول ابن خلكان في كتابه « وفيات  
الآعيان » : أنه كان أمام وقته في علم  
الطب ، متقنا لهذه الصناعة ، عارفا  
بوجوبها وهو بها . سبه سبه  
الرجال لأجلها عنه ، وصنف فيها  
الكتب الثامعة . وبلغ عدد مؤلفاته ما  
يقرب من مائتي كتاب . وكانت أكثر

ويعد صاحب أسماعيل بن عباد من أشهر رجال الأدب في عصره . وقد ذكر ابن خلكان أنه اجتمع عنده من الشعراء ما لم يجتمع عند غيره ، وصنف كثيراً من الكتب . وكان مكتبة صاحب كثير من المصنفات حتى أن نوحا الثاني بن منصور الأول الساماني ، لما كتب إليه يستدعيه ليوليه وزارته ، كان مما اعتذره به أنه لا يستطيع حمل أمواله ، وأن عنده من كتب العلم خاصة ما يعمل على إربعمائة جعل .

وكان صاحب بن عباد يفتق مذهب الاعتزال ويعمل على نصرته ، لكنه لم يكن كاستاذ ابن العميد في حبه للفلسفة . وإنما تعمق في دراسة العلوم الشرعية واللسانية والأدبية ، فكان عالماً بالتوحيد والاصول وألف فيهما . ومن تصانيفه كتاب المحيط بالعلمة ويقع في عشرة مجلدات ، وكتاب ديوان رسائله ، وكتاب الرتبة ، وكتاب الأعياد وفطائل الورود ، وكتاب في تمثيل علي بن أبي طالب وتصحيح امامة من تقدمه ، وكتاب عنوان المعارف في التاريخ ، وكتاب مختصر أسماء الله تعالى وصفاته ، وكتاب المروزي الكافي ، وكتاب تاريخ الملك واحتلاف الدول .

### بخاري في عهد السامانيين

ومن مراكز الثقافة الإسلامية في الدول المستقلة . بخاري عاصمة إقليم الصغد التي انطلقا السامانيون حاضره لهم ووصفها الثعالبي كتابه الإتيحة الدهره بقوله : كانت بخاري في الدولة السامانية مثابة لتجد وكعبة الملك ومجتمع أفراد الزمان ومطبخ نجوم أدباء الأرض وموسم فساد الدهر .

### ابن سينا

جلست بخاري كثيراً من العلماء والأدباء ، فتلقى

والمطلق وعلوم الفلسفة والطبحة ، وله مذهب في الكناه معاده التاني في احتلال الألفاظ ، وقيل فيه « بذلت الكتابة بعد الحميد وحتمت باين العميد » . وبلغ من اهتمام ابن العميد باقتناء الكتب أنه أنشأ مكتبة عظيمة كانت أمر شيء لديه ، وعين أحد العلماء قيميا عليها ، وهو مكوسه الذي وصفه بقوله : « كان ابن العميد كتب أهل عصره ، وأكثرهم توسعا في النحو والصرف ، والاستعارات ، وحفظها للدواوين من شعراء الجاهلية والإسلام »

### ابن عباد

وكان أسماعيل بن عباد كاتباً عند أبي الفضل بن العميد ، وتلمذ له وصحبه ، وسمي صاحب من أجل ذلك ، وظل ابن عباد يكتب لابن العميد في الرأي ، ثم وقع الاختيار عليه ليكون كاتباً لمؤسسة الدولة من ركن الدولة البويهي أصهار ، ونقيد الوزارة لمؤيد الدولة ولأخيه فخر الدولة إلى أن توفي سنة ٣٨٥ هـ .

### الفرزونيون

- هم ملوك فرسة ، وفرسة مدينة في أفغانستان . ومؤسس هذه الدولة هو الملوك سنكبين وأخوهم خسرو ملك التوفي سنة ١١٩١ م . وهذه السلالة ركبة الأصل .
- أشهر ملوك الفرزونيون هو محمود الفرزوي الذي جلس على العرش سنة ١١٩٩ م ، ومهد للإسلام سبيلا فتح بلاد الهند الشمالية .
- شملت دولة الفرزونيون أفغانستان والبنجاب .

( الفرزي )

## السامانيون ٢٦١ - ٣٨٩ هـ / ٨٧٤ - ٩٩٩ م

- كان سامان بيلا فارسيا من بلخ ، ترك الزرادشتية واتبع الإسلام على يد أحد ابن عبد الله . وبلغ من ميحه لأبى سمش أنه بشبهه .
- وولد لأبى بن سامان أربعة أبناء استمروا في خدمة الأموي حتى عيّنهم عام ٢٠١ هـ ولاية همدان بوخا على سمرقند ، وأحمد على خرغنده ، ومحمّد على نيسابور ، والباقى على هرات . ولكن أحمد كان أبرّهم .
- وبعد وفاة بوخا ضم أحمد إليه سمرقند وأحتل كنهج . وجاء بعده ابنه إسحاق بن قيس إليه خراسان عام ٢٢٩ هـ ، وأصبحت دولته من حدود الهند إلى بغداد ، وأصبح بطريق وسمرقند في زمام مركزا للعلم والأدب .
- ضعف خلفاء إسحاق من بعده بسبب التوراث في خراسان وسجستان ، وبسبب نزاهة فقه البويهيين ، فأخذوا يخسرون دولتهم جزءا جزءا . وراد في ضعفهم استغلالهم لطايف الترك في بلادهم ، حتى إن واحدا منهم أسس الدولة الفزنوية التي استولت على الأراضي السامانية الواقعة جنوب نهر الكوس في عام ٣٨٩ هـ .

( العربي )

لقد ترجم مختصرا تاريخ الأمم والملوك لابن جرير الطبري إلى اللغة الفارسية .

### وفي سمرقند

ومن المدن التي اشتهرت بالعلم في الأيم عصا وراء النهر سمرقند ، فقد كانت مركزا هاما للعلوم والفنون في عهد السامانيين ، كما اخرجت بعض رجال الحديث والفقه من أمثال أبي حاتم محمد بن حبان النخعي السمرقندي الذي ولي قضاء سمرقند ودخل إليه الناس لأخذ العلم عنه ونوى سنة ٣٥٤ هـ ، كما بلغ بهذه المدينة من المحدثين والفقهاء أبو الليث نصر بن محمد السمرقندي القلق باللهام الهندي ، ونوى سنة ٣٧٢ هـ .

### في الدولة الفزنوية

أما عن الحركة العلمية والأدبية في الدولة الفزنوية ، فكانت متباعدة ، فبينما يهدمها في البلاد التي فتحها الفزنويون في بلاد الهند ضيقة لطائفة عهدها بالإسلام والأقلة العربية ، فالحظ تقدمها في الأقاليم التي كانت خاضعة للسامانيين وألت السيادة فيها إلى الفزنويين .

وكان من بين حكام الدولة الفزنوية من أسهم في تشجيع الحركة العلمية

العلم بها : أبو علي الحسين بن عبيد الله القشور يابن سينا ( ٣٧٠ - ٤٢٨ هـ ) ، وقد انتقل إليها مع أسرته أيام الأمير روح التستاني بن منصور التستاني ، وأتم بها جميع علومه ، ومنها الطب ، في الثامنة عشرة من عمره ، وسنح له بالمرقد على مكتبة هذا الأمير التي وصفها ابن حنبل بقوله : « كانت حكمة أئبل ، فيها من كل فن من الكتب المشهورة بأيدى الناس وفيرها ما لا يوجد في سواها ولا سنج باسمه ، فضلا عن معرفته » . ومن مصنفات ابن سينا : الشفاء في الطب ، والحكمة ، والشارات ، والفنون في الطب ، وفي ذلك عصا بطاوت منه مصف ما بين مطول ومختصر .

### الجهاني

وكان من بين من شجع الحركة الأدبية في بطاري في عهد السامانيين أبو عبد الله محمد بن أحمد الجهاني وزير نصر بن أحمد التستاني . وقد وصفه بلوت في كتابه معجم الأدباء بقوله : « وكان أدبيا فاضلا ، شاعرا ، جودا . وكان حسن النظر إن فهد ، عينا إن أمته ولعمدة » .

### والعلمي

وكذلك كان لابن علي البلخي وزير منصور الأول ابن روح التستاني ( ٢٥٠ - ٣٦٦ هـ ) أثر كبير في النهوض بالحركة العلمية والأدبية في بخارى

فيحرقهم ويحرق كتبهم وهداياهم .  
 سار السلطان محمود الغزنوي على  
 سيرة معاصريه من حكام المسلمين في  
 تقريب الكتاب والتاريخين اليه ، فمن  
 الأدباء الذين احتضنوا به : أبو الفتح علي  
 ابن محمد البستي الذي اشتهر بحودة  
 شعره ونثره . وكان من قبيل كتاب  
 الرسائل في ديوان ابيه سبكتكين ، لم  
 انتقل الى خدمته . وبذل ما وصل اليها  
 من شعره ونثره على سعة ثقافته وعلى  
 انه استعاد كثيرا من اشتغاله بالكتابة  
 للسلطين والأمراء . كذلك كان لأبي  
 النصر محمد بن عبيد الجبار الغنوي  
 مؤرخ الدولة الغزنوية ، مكانة كبرى عند  
 محمود الغزنوي ، فقد ألف كتابا سماه  
 البجيني نسبة الى لقب محمود بن  
 سبكتكين الذي لقبه به الخليفة القائد  
 بالله وهو « بين الدولة » . وبعد كتاب  
 الغنوي أكبر مصنف في تاريخ الدولة  
 الغزنوية ، فقد تضمن الحديث عن  
 سبكتكين وتأسيسه دولته وتاريخ ابيه  
 محمود والوقائع التي حدثت في أيامه ،  
 كما يتميز هذا الكتاب بأن مؤلفه صافه  
 في أسلوبه أدبي مسجوع ، ولذلك حاز شهرة  
 كبرى بين الكتب الأدبية والتاريخية .

والأديبة ، حصص بالذكر محمود بن  
 سبكتكين الذي نقل الى غزنة التي  
 اتخذها حاضرة له أجل ما وصلت اليه  
 يده عند فتحه الهند ، كما أنشأ مسجدا  
 جامعاً والحق به مدرسة زودها بكثير من  
 المؤلفات ، وكان يقوم بالتدريس فيها  
 بعض من كبار الفقهاء والعلماء .

### محمود الغزنوي

اهتم محمود الغزنوي بتشجيع الحركة  
 الأدبية - وكان هو نفسه مؤلفا تعلم  
 الحديث - فأنشأ حوله كثير من علماء  
 الدين وفناني أهل المذاهب الدينية  
 والفقهية على كنه لاعتقادهم انه اذا  
 امتنع ملها ساد في الأقاليم الواقعة  
 التي فتحها . ولما وجد الفاطميون في مصر  
 ما يلاقيه أنصارهم من الاستغماية في  
 بلاد المشرق على يد محمود الغزنوي ،  
 حملوا على استماتته اليهم ، ولكنهم لم  
 يستطيعوا تحقيق مآربهم ، فأسلوا اليه  
 التاهرتي الداعي ليدعوه الى هتاف  
 المذهب الفاطمي ، فلما وقف على سر  
 دعوته أمر بقتله . يقول ابن كثير في كتابه  
 « البداية والنهاية » : « وكانت رسل  
 الفاطميين في مصر تفد اليه بالكتب  
 والهدايا لأجل أن يكون في جبهتهم »

### البويهيون

- كان جد العائلة بويه رئيس عشيرة جيلة سطرية تقيم في الديلم .
- استطاع أسام بويه الثلاثة : علي ( عماد الدولة ) وحسن ( ركن الدولة ) وأحمد ( معز الدولة ) أن يمدوا سلطانهم على الأراضي حولهم فاحتلوا أرجاء ( ٨٢٢٠ هـ ) وشيراز ( ٩٢٢٢ هـ ) .
- اتجه معز الدولة من كرمان نحو الغرب ، وانضم إليه الأتراك ، ثم دخل بغداد عام ٩٢٢ هـ ، فاضطر الخليفة المستنقفي الى الاعتراف بعزلته وتوحيدهم القاب . عماد الدولة ، وركن الدولة ، ومعز الدولة . وخص معز الدولة لقب أمير الأمراء .
- كان سبب سقوط دولتهم الخصومات التي قامت بين الأمراء البويهيين .

( العربي )

## العمدانيون ٣١٧ - ٤٩٤ هـ - ٩٢٩ - ١٠٠٢ م

- ملوك عرب من قبيلة تغف استقرت ملكتهم بالقرب من الوصل ، واشتهر بعضهم بـ  
أبن حمدون بمسماحه في أحداث مدينة الوصل السياسية منذ عام ٤٦٠ هـ - ٨٧٢ م .
- استسلم لهم الخلفاء على الإقليم في بلاد الوصل وأرض الجزيرة فاستقلوا بالامر وسيطوا  
سلطانهم على حلب والتمثال السوري .
- انهزم سيف الدولة الذي كان لولا على وسط ثم ضم إليه حلب عام ٤٧٢ هـ - ٩٤٤ م .
- وأسس سيف الدولة بحروبه ضد الروم وسلطه الذي جعل برجال العلم والأدب .
- كان العمدانيون شيعه ولهذا كانوا يميلون لمواظبتهم نحو الخلفاء العباسيين .
- ضعف العمدانيون بعد موت سيف الدولة ولم يلبس العباسيون أن فسحوا اليهم دولته .  
( المصري )

### البيروني

ويبلغ من اهتمام محمود بن سبكتكين بتشجيع الحركة العلمية أن بعث في طلب جماعة من رجال العلم والفلسفة ، وكانوا في مجلس أمير خوارزم ، فكان بين الذين وفدوا إليه : أبو الريحان محمد ابن أحمد البيروني ( ٣٦٢ - ٤٤٠ هـ ) . وقد اتصل البيروني بمجلس لثلاثي فابروس أمير طبرستان الذي عرف بتشجيع العلماء ، وأصدر إليه أول كتاب له تسمى « الآثار الباقية من القرون الخالية » . ويتناول الكلام على مذهب الطوائف والجماعات المختلفة والاحتفال بالأيام القومية بوجه خاص .

وقد عكف البيروني بعد اتصاله بمحمود بن سبكتكين على دراسة جغرافية بلاد الهند وطورها ودققتها وحققتها وناليتها ، وألف في ذلك كتابا من أهمها : كتاب « تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل والمردولة » فمن فيه بين رياضيات الهند ورياضيات اليونان ، وفصل الثانية على الأولى ، كما قارن بين فلسفة الهند وفلسفة اليونان ، وأمسك البيروني بطولاه من الهند من التراجع السنكرية الهندية مباشرة . ويلاحظ عليه أنه لا يترجم ولا يتأخذ مطلقا حينما يشرح المفاهيم الدينية .

كذلك صنف البيروني كتابه « القلون السعدي في الهيئة والنجوم » الذي تضمن دراسة علم الفلك وأهداء للسلطان محمود بن محمود بن سبكتكين ، فأجله السلطان بأموال كثيرة . غير أن البيروني ما لبث أن ردها إليه بغير الاستفتاء منها . ومن مصنفاته أيضا كتاب « الجماهر في الجواهر » الذي

ألف في الأحجار الكريمة ، وأهداء إلى السلطان محمود بن محمود .

وصورة القول أن البيروني كان من كبار العلماء الذين ظهرت في القرن الرابع الهجري ، فلم يخل علم لم يؤلف فيه . وكان إلى جانب ذلك يفضل العربية على الفارسية لأن الفريية أكثر طواحيه للعلم ومصطلحاته من الفارسية . ونزل فيه التي بشره في رسالة له في أول كتاب « الآثار الباقية من القرون الخالية » على سعة أفلاك الطبيعة وتملة فيها .

### وسيف الدولة في حلب

كذلك كانت حلب بين حواضر الدول المستقلة التي ازدهرت فيها الحركة الأدبية والعلمية ، وخاصة أيام سيف الدولة العمداني الذي أحاط نفسه بالشعراء والأدباء . يقول النعماني : « أنه لم يجتمع ناب أحد من الملوك بعد الخلفاء ما اجتمع بآيه من شيوخ الشعر وسجوم الدهر » . وكان سيف الدولة يفتدق الأموال الوفيرة على الشعراء ويرى في ذلك وسيلة لتحقيق ما يطمح إليه ، لكن يؤخذ عليه أسرافه في الإغداق دون أن يحرص على التزام جانب المسند في الحصول على المال ، فكثيرا ما صادر أموال بعض أناس ليمسحها لفتنبي وغيره من الشعراء الذين نظفوا القصائد في مدحه وأشادوا بذكره .

وارسل الى القسطنطينية حيث ظل بها أربع سنوات ، قال فيها أحسن شعره .

### أبو الفرج الإصهاني

ومن أشهر الأدباء الذين اتصوا بسيف الدولة أبو الفرج الإصهاني صاحب كتاب «الإغاني» ، والعالم المعري ابن حالويه ، والنحوي أبو علي العارسي ، وتلميذه ابن جني الموصل .

### الغارايي

كذلك كان ممن جذبتهم شهرة بلاط سيف الدولة في حلب العيلسوف الكثير أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان الغارايي الذي نشأ في إقليم عاراب بلاد ما وراء النهر ، ونقل في أمهات المدن الإسلامية وبخاصة بغداد وحران ، ثم أقام في رعاية سيف الدولة الحمداني فاتما بمنصب صليل أحرار عليه ، مقننهم أربعة نواهم في اليوم . وصار يعيش في سورية عيشة التصوف ويعلم طلابه في الحدائق المحيطة بحلب . وقد صاحب سيف الدولة عند فتحه مدينة دمشق ، ومات بها في سنة ٣٢٩ هـ ( ٩٥٠ م ) .

وكان الغارايي من أسبق المفكرين المسلمين الى محاولة التوفيق بين الفلسفة اليونانية وتعاليم الاسلام . وقد اطلق عليه «المعلم الثاني» على اعتبار أنه ثاني معلم للمسلمين بعد أرسطو . وألم الغارايي فضلا عن ذلك بالطب والرياضة والفلك والموسيقى ، وله عدة رسائل في علم النفس والمنطق والأخلاق والسياسة المدنية والموسيقى ، نذكر من بينها رسالة في آراء أهل المدينة العاصلة وكتاب الموسيقى الكبير .

جمال الدين سرور

وقد عرف الشعراء والأدباء والعلماء سمات سيف الدولة ، فقصدوه من كل ناحية ، وبذلوا جهدهم في تحسين أوضاعهم الأدبي ، فاحزول لهم المطاء . وكان ذلك مما ساعد على تقدم الحياة العلمية والإدبية في مملكته ، وأن ترتب عليه فئتان الحمدانيين كثيرا من أمثالهم .

### التمني

ازدهر عهد سيف الدولة بطائفة من الشعراء والأدباء والعلماء . وكان سيف الدولة نفسه شاعرا يحدد نظم الشعر . وقد توافد على بلاطه كثير من الشعراء ، يذكر من بينهم : التني الذي اتصل بسيف الدولة سنة ٣٢٧ هـ ، وصحبه في كثير من غزواته وحروبه ، ولم يلبث أن أصبح لسانا باظفا بشيد بمدبحة .

### النامي والصنوبري

كذلك كان من شعراء سيف الدولة أبو الصاس النامي ، وأبو بكر محمد بن أحمد الصنوبري الذي كان أميناً على خزانة كتبه وتوفي سنة ٣٢٤ هـ . وقد تضي هذا الشاعر بذكر حلب والرقعة ، وهما أكبر بلدين أقام بهما سيف الدولة ، وكان له بمدينة حلب حديقة حول قصر قيم غرست فيها الأشجار ، ولذلك عرفت أيضا بالحلي .

### أبو فراس الحمداني

وكان لبعض الأمراء الحمدانيين في حلب اثر كبير في النهوض بالشعر كأي فراس الحمداني الذي نشأ في رعاية ابن عمه سيف الدولة بعد أن قتل أبوه ، واشترك معه في بعض غزواته ضد البيزنطيين ووقع أسيرا في يد الروم



عطية أم المعجز !

# يَرْحَمُكَ اللهُ

دعاء سركيه . لصاحبة العطر وصاحب  
بحه على السواء .

ذلك أن العطر ليس إلا محبسا وله

الحسم لدفع دى  
والحاج فيها رحه  
من الله . أن  
مسالك النفس  
يدخل الهب ما  
تؤذيها ويهيجها .  
والأهاجه ضرر .  
ونفس الحبيب  
بهذا موعر إلى  
الرئيسه أن تفعل  
عها الأذى الداخل .  
ويطرده خارج  
الحسم ، يدفعه  
هواء من الصدر  
قوة . أنماز وتبعد

■ عطس الصديق إلى جانب .

يقولون به يرحمك الله .

ويحب يرحما ويرحمكم الله .

عطية في دور التكوين

والعرب أن هذه  
عادة في أكثر مر  
أمة .

ومصنعا من  
الإرلنديين خاصة .  
يعطس الرجل أو  
تعطس المرأة .  
يقولون لصاحبه أو  
صاحبتها -  
عليباركك الله .  
« You bless you »  
والتركة والرحمة  
مصنعا منغاريان  
ولم آخذ شبه  
دعيا يعطس من  
دعاء يرحمه أو





# الشيخ الرئيس

مؤسس جمعية المقاصد الخيرية الأولى

مَثَلٌ رَاسِعٌ :  
لِلْعِلْمِ  
لِلتَّقْوَى  
لِلتَّحَرُّرِ  
لِلتَّسَامُحِ



أصابه لعمى فظل يُخَيِّمُ الناسَ  
إلى عَتَبَةِ القَدَرِ المَحْتَمِ

بقلم : رشاد دارغوث

## خالع التليكين

أقيمت تلك الحفلة في منزل أحمد الوجوه ،  
تكريماً كبير رجال السياسة في ذلك الزمن ، الصادر  
الاعظم منحت باشا ، المعروف بقلب أصمق كبيراً  
من نفسه ، ذلك خالِع التليكين .

وفي الواقع كان منحت باشا قد عمل على خلع  
السلطان عبد العزيز ، ثم السلطان مراد ، على  
التوالي .

لماذا وكلي الخلافة السلطان عبد الحميد

أولئك القرن الثالث عشر الهجري ،

أقيمت في طابقة لبنان ، إلا ذلك حفلة لم  
تكن كغيرها من الحفلات . بل من الحق

أن يقال أنها سبقت أنشائها من الحفلات .

فقد كانت أول حفلة تمثيلية ، تقام في بلد  
مصر ، في البلاد الواقعة تحت السيطرة العثمانية  
وذلك قبل بمت السرح والتمثيلية ، في بلادنا ،  
أعزى مسرح الحياة والمسرحيات الحية !

في

والماتون ، وسائر مقومات الحياة العقلية لزمانه ! بل كان ذلك الأمل وهذه الأمانة نصب في يده كلما أقبل عليه شيطان للتفتيش من مختلف أطرافه بدارسون أو يستمعون إلى نصيره الرائع لأحكام القرآن الكريم .

### صنو الشيخ محمد عبده

والصمت مدحت باشا الراحل الشيخ الرئيس بآله إلى مدم مدرسة ... في هذه المدينة ! فجاء السؤال مستطفاً لانتقال الأمل المفلول ، والأمانة للكون . فاجاب الشيخ الرئيس : واتى يكون لنا إلا ما ... نؤمن به بملوأي ! وهم الوالي الحكيم كلام الشيخ الرئيس وابسم . قال بسلامتكم الآن ... لن نؤسوا تلك المدرسة .

### وكانت أول جمعية

وشدد خالق الكتين ... على كلمة « الآن » كانه يصح تحتها سطرًا عربيًا ! وهكذا نشأت أول جمعية وطنية للتربية والتعليم ، في هذا الجزء من البلاد - العثمانية - وقد عرفت باسم جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية ... في مدينة ... وهي تقدم من الجمعية التي هي سبيلها في بيروت ! وكان مؤسسها هو ذلك الشيخ الرئيس ، وكان قاضيًا للشرع - أو قاضيًا على الأسس للقاضي التركي ... الذي كان يفتي ولا يحكم ، ويقبض الراتب دون أن ... يعمل شيئًا ! ومن لزوم ما لا يلزم أن نقول إن القاضي الشرعي لذلك كان هو السلطة القضائية بكامل هيئاتها .

### الطائفون بالخير

وهكذا اجتمع في منزل أختهها القاضي ، كل من السلطة للفقير لهم ، وكانوا السبيل له أو استعداد مقربين :  
- الشيخ محمد صالح لطفي - شحات البزري  
- عبد السلام زنتوت - عبد الطيف لطفي -  
- أبو عمر التهامي - السيد اسماعيل النقيب -  
- حسين السجوري - الحاج محمود لعلوب .

### أول رئيس

واختاروا تلك الجمعية ، ثم انتخبوا لها رئيسًا ،

رأى أن الحكمة تقتضي بإيجاد ذلك الخطر المهدد من عرشه ، فوكل مدحت باشا ولاية دمشق .

### ولاية دمشق

وكانت هذه الولاية تشمل أجزاء من سوريا وفلسطين والأردن ولبنان . فاختار خالق الكتين بطوف في أرجائها حتى وصل إلى مدينة ... فاستلمة لبنان ... ولحقها الزودهر بصغير حرير الشوفورويت فلسطين بوباسيراد حاجات تلك الولاية بأمرها . وكانت مدينة عظم المس الساحلية ، إلا كانت تشرف على الجبلين المتينين : جبل لبنان في الشمال ، وجبل طرابلس في الشرق ، كما تشرف على الجليل ، وأرباض فلسطين في الجنوب !

### العالم والوالي

وبطبيعة الحال كان للعلماء أكبر حظوة عند رجل كمدحت باشا كان يؤمن بالعلم إلى جانب إيمانه بآله . وهكذا استقبل الوالي كبير العلماء ، الشيخ الرئيس بالترحاب . وأقام له كبير المصاحف تلك الحظوة .. وكانت حفلة لعشيرة ، في منزل أحد أخصاله وأصفيائه بالبحر حرم الحاج محمود المطلوب . وكان مؤلف المسرحية شابًا من سي « القصير » فأودعها ثورة نفسه على الأوضاع الفاسدة . والى الشيخ الرئيس ، في عام الحفلة خطابًا أشاد فيه بالعلم ، وبوجوب العمل والتحرر من قيود الجهل والظلم ، وإنهاء الأمة من كبوتها .

إننا متى ... وولاية كانت أرفع وسام

حينئذ وجد مدحت باشا أنه في حفرة عالم من الأعداء ، ومبغى من الكهوين ، فنهض من مكانه ثم عاقد الشيخ الرئيس ، وقال له وهو يقبله في جيبه :  
... أنت سي !

ومن ثم أصبحت تلك القبة أرفع وسام رفيع من رجل في هذه البلاد ، حتى ذلك العهد !

### أصل وأخوة

ولم تلعب تلك القصة ... عينا ! لقد أهدت لي صدر الشيخ الرئيس أصلا ، وأيقظت أمة ... طائلا لمدتها في ليلة ، وهو عالم متعب ، أو ساهر يكتب على الكتب ، يطلق فيها أحكام الفقه ،

## فوس راتج

وكان الفوس الذي اتقاء علينا ... يولى المبلغ الذى تبرع به .

وهكذا قامت جمعية القاصد ... فى صيدا .  
واصبحت لذلك من خدمات العمل ما كفى للفتح مدرسة مجانية للتصيان !

## والجناح الآخر

وكان رئيسها امر على ان تشمل بعض العلوم جناح الاية الثاني ، فاسمى كذلك مدرسة للآباء و تبرع بجهود كريمة الاولى ، للتدريس فيها ، بعد ان عجزت الجمعية عن ايجاد عاتمة واحدة ، فى الكلية الكبيرة ! لىد كاتب جميع الاسماء المتأهلات ، وكانت الاسر المرفقة تستلج عن تعليم مهنة التعليم . وهكذا فتحت للنور بالذنان ، فى المدينة الصيقة ، فصحهما رجل عرف بهمة النور ، لآله كان علما ، واطن ان لا حياة لآله الا بهذا العلم الذى يشمل كل شيء .. لا علم الدين وحده !

## منذ سنة سنة

والمز الرئيس العالم يتدريس العارفيلوالتاريخ وحسب الطلاب الاجيبه ، منذ سنة سنة .

حتى لما شاهد أحد الجهلة ، من الأغبياء مؤلما من لولاد ذلك الرئيس يحمل كتابا « الفرجيا » وهو خارج من المسجد بعد الصلاة ، اتهمه بالقوله : يا سيدنا ... عليك بدور أبوك ... يحمل كلام الكفار ، وفى الجامع كيان !

وبلغ الرئيس 'كلام' هذا الانسان السكين ، فاستدعاه ، وصلى مسجع من جمهرة من الناس كانوا يزورونه فى داره ، قال له :  
... يا ابنى ... ليس عليك من كفار وغير كفار !  
كلنا تصب الله ! ثم ان الحرف مقدس ... فى آية كية كان ... لآله يحمل كلام الله ... واسمرو المرفة التى هى من عند الله !

## الحرف مقدس

وهكذا لم يمضى ربع قرن أو يزيد حتى نشأت فى صيدا ... ناشئة تعرف الحرف ، ولقدسية لآله ومع العلم . وكانت فيها تلك النهضة التى بعثت نهضة بيروت فيما بعد ، وكان من رؤسائها الشيخ يوسف الأسير ومبارك النقاش الصيداويين وسواهما كثير .

بالاجماع ، صاحب الدعوة والفكرة ، وكبير علماء زمانه ، فى البلاد المسندة من خليج استكمروية حتى عرش مصر . وذلك بشهادة معاصريه من العلماء . ومزاجيه من الرجال ، وسمى الامام الشيخ كامل العربى بارغوث !

ومعذ الله ياترن « الجمعية » جمع الاسماء : فتشقت الاختلافات عليها من يد الاستغناء ... كما استقطبها الرئيس واعطاء الجمعية طرفة فطرمه من ابدى البطلاء .

## قصة والدة

وهنا يروى التاريخ حسي الكتب ، عن تلك المرحلة ، روايات تصدق ، وروايات لا تصدق . وقد سمعت اجتماعا من أحد الاعضاء المؤسسين هو القروم عبد السلام زنتوت ( وكان زوجا لسابقة الرئيس بالذات ) قال لى :

... اسمع بنى ! وصلنا فى أحد الأيام الى منزل فلان ... وكنا نستعطي ، كما يعلم النجوح اليهوديين ، وبالحاج يفرق الحاج للسلطان .

وبالتبع كان ذلك منا دون خيل ، لآلنا حصل فى سبيل نشر العلم ، ليمتد أمتنا ... مع جديده . وسعنا عند الباب صراخا يتعالى من الداخل . وإذا بصاحبه يصف امرأته ، تصنوبا شديدا ... لآلها أسرفت ، لمرث عود الثياب ... جسد أن الجملة صرا واحدة .

وكان عيلان الثياب مستومة على شكل تصليح منه لآلعمالها مرفين ، من طرفها الايمن .

وفال أحدنا ... علموا بنا رجوع ... فن هذا النصح ... لا يمكن أن يطعنا شيئا ... ومع ذلك دخلنا عليه المنزل ... فرحب بنا أجمل فرحيب ، لم نقفنا لحسين ليرة شيئا ! هذا المبلغ كان ليرة فى تلك الأيام . فلم استطع المسكوت ، وأظلت منى هذا السؤال ، وهو بعد لما المال الذى تبرع به لشرعتنا المظفر

... حصل ما ، صاعبي كيف منفع روحناك على اسمها نصف عود نواب ... تبرع بهذه النروة الضخمة !

وضحك ما سى' الرمح ... ثم اجاب جلدنا رجبا

... انى لا احرص على اتصاف عود الثياب الا لى أوثر . مثل هذا البلع ، فابرج به لصل منى !

## نهضة وعي

غير أن الرجل الطاع الذي فتح للناس موقعا للوراء  
شاعت لمرادة الله أن تحرره من النور الآخر ،  
فانسلت على عينيه حجابا ! لقد كشف بصر الشيخ  
الرئيس ، وهو في أركان رجولته !

وكانت الصدمة عليه ، وعلى الناس ، شديدة .  
فاعتزل الناس فترة ... ولم يكن الذهب عند ذلك  
بفائدة على إزالة ذلك الغشاوة ، من أمام الأذن عن  
عينيه ، فظل مكفولها طول حياته !

وهكذا تعالّب على رئاسة الجمعية من بعده  
كل من السادة : القروم محمود الحاج أبا ،  
والرحوم مير محوي ، ثم حتى البنية المذاهب  
فهيبة الشيخ بهاء الدين الزين ، ثم مدير المال  
فيها القروم هاشم اغتدى الجبال ...

## ورئيس فطري

ول ذلك الأئمة تولى منصب التصرف القصور  
له رضى بك الصلح ، فانتخبته الجمعية رئيسا  
فطريا لها بعد أن ساعدها على التناهي الخرف  
في المدرسة ، من أصول الفطنة العامة .

## وعودة إلى الجهاد

وكان ابن الطعان الشيخ الرئيس ، المؤسس الأول  
فيما بعد ، أي ذلك ... فالأب ... واستتف  
مشاطه من جديد ، شأن الصابرة الذين لا تسأل  
المصائب من إرادتهم وقرينتهم . فانط له كفا  
بأمر له وسجل ... هو القروم « حنا الفري »  
كما اتخذ نفسه مكانا يتعامل فيها بالعمالة بوسوس  
الطغوى مما لشراعت الطلاب ولتصالح الجسد .  
كما عاد إلى القصور في الجمع على سابق عهده ،  
فكان يفتنهم على منابر الساجدين بحدوده معاصروه  
الصبح الطغيان ، وأشدهم تأثيرا ... وعظمه  
الحفلات الأدبية والطنبية في « منزله » فيزدحم  
بسادة القوم ووجهاء المدينة ، وكثير من عمالة  
الشعب الإذكياء المنصفين .. وطيم الاستبالات  
في « منزله » خارج المدينة ، فيزدحم فيها الرجال  
والسادة ، كل بدورهم .

## أوقاف لتعم المؤسسة

ولقد رأى الشيخ الرئيس ، بطاهر وجهاته ،  
أن بلاد الإطالة التي اشتراها الجمعية بنفسه  
لا كانت القوانين لتساعد على تلك الجمعية .

لا يجوز استثماره كذلك ، لهذا تحول ، فاعتمد  
الأسباب الشرعية والقانونية اللازمة ، ثم وقف  
تلك الإطالة ، ووقف معها بعض أملاكه الخاصة ،  
باسم جمعية القواعد الطرية ...

## أعنى ولكنه يشر النور

ولا رأى أن يصدر التكليف لا يحول دون متابعتها  
العمل ، على نشر النور ... وإن مارس الجمعية  
الأربع ... التنج للثقات والتنج للصبيان استطاع  
عملية إلى من يرأس عمل المدرسين فيها والمدرسات  
فقد شعر عن مساعد الجهد ، وخاصة لتخيش تلك  
المدرس ساهلت من يومه للكل بالأعمال ...

## سيد القوم خادهم

وصار الشيخ الرئيس ، المؤسس وسيد الرئيس  
منذ كشف بصره ، صار ملتصقا بالمدرس الجمعية  
أبدا .

لما كما يصير رئيس الإدارة اليهودية  
العام مدبرا أو خادما ، لذا انقضى ذلك الواجب  
السلبي ، وصار الجمعية .

## حتى النفس الأخير

وهكذا كابر الشيخ الرئيس على عمله هذا ، حتى  
انتقل إلى الرفيق الأعلى ، عام ١٩١٩ .  
كما ظل الشيخ الرئيس حتى النفس الأخير  
مشغولا ... بالعلم الذي نذر حياته لنشره !  
فقد شهدت بنفسه هذه الواقعة ، التي ابركت  
بعدها أن للمفكرات جدولا لا يدركها امتالاما من  
الشرف الماديين ..

## قصص خاطرة ولكنها واقعية

كما ذكرت أن ما يورده التاريخ هو خوارق  
لؤلؤة العقريين ، في الاستيعاب مثلا ، كما كان عند  
أبي العلاء ، ليس من القصص المأثورة .  
كان الشيخ الرئيس مريضا منذ أيام ، وكان  
منسجما على فرائضه الذي قبض عليه . وكان  
كل من في المنزل يتربص ، بين لحظة وأخرى بنهاية  
هذا الصالح الذي لم يتعده العناء ، بل العناء  
تشر في الساق ، عينيه له سارل خبيس ،  
سلك على عينه وهو وحيد يتوكل في مكتبه  
لأداء صلاة العصر . فلما أحس « الأمر الكثير »  
بمروحة السراويل الطرية ، تثبت بشويه .. وتثبت

... في يوم من الأيام بعد ذلك ظهر في الصورة صورة الحبيب المرحوم

اسماء من اهلها ، ثم افرس الصورة التي الى  
وقعت الرقعة الكتاب ثم حدثت ، ثم قرأت ...  
حكما قانونيا في قضية لم اذكرها الا ذلك !

### ووجدان طاهر

وقال الشيخ الرئيس وهو يمشي فيبيد الظلم  
... كنت واقفا ان الحكم كان ... صحيحا عادلا !  
ثم اطبق بينك الصنم الى الابد !

### القبلة الاخيرة

... سمعت حشد مائتي المئات ينادي في الشوارع  
فأجابني ان سرى لي بضياء فاحضني الوالد  
بحلم الاب المطوف وقال ... لا ...

وقبلت متصل يد جدي الخطوة المباركة ، لانها  
كانت يد الرجل الصالح الذي يصنع الخير ،  
فلا بها بارعة ... مريدة الموت .

ثم اتفجر الصيغ الذي كتبه مع الآخرين ،  
في الكفا الشديد على الرجل الكبير . ■■

### وشاد دأرعوت

بيروت

السارق بما سطا عليه ... غرق السبع المجبور  
اربا ، وكسرت ساقه !

وحديث له بعد ذلك انهار عام اسير به ، بعد  
اسير الى عبة المصير المعلوم .  
يرطلب . فلا ابي يكي بكاء صامتا ، يحاول  
ان يخفيه بخان سبجارته . والا سار من في  
البيت ، من رجال وساء ، يصفطون على شعاعهم  
كي لا يتفجروا بكاء صارخ .

وكنيت صغرا ... بكاء احتمالي لا يتحون . ومع  
ذلك فقد سمعت ووعيت هذه الجفوة الفظة :

### ذاكره حباره

نادى الشيخ الرئيس على احدى حفيداته وقال  
... يا ماطية اذهبي الى الكتبة ، وسأوي الكتاب  
الربع ... من الزلف الخامس ، الى عينك من  
الخرابة الثالثة ، على الجدار الواجب للكتاب ،  
ترب القاموس الكبير .

وانت الطفيلة بالكتاب . انه يصغى من قاموس .  
فلما اشترحت الفتاة الرجل الكبير ملتها احضرت  
الكتاب لئلا لها :

... الفتحي الصفحة ( ١٥٦ ) ، وعدي ثمانية لسطر



# در دشت

## قالوا عن المرأة ..

● المرأة التي عمّدت العزم على أن تكون موضع احترام يمكنها أن تحقق ذلك حتى ولو وجدت بين جيش من الحدود .

(سيرفانتس)

● المرأة : الإنسان الذي يفرح إذا رأى مارا ، وينسم إذا رأى دنيا .

● النساء بالنسبة لقلبة انواع :

منهن من تحرم وجوههن حثلا عند تعبينهن ، ومنهن من يباذرن الشرطه ، ومنهن من يهددن ويتوعدن ، ومنهن من يعصن ، ولكن أسوأهن جميعا هي المرأة التي تضحك عند تعبينها .

(وليام راي)

## اضرابات لتخفيض الاجور ؟

### الكلام والصمت

● « كما يصك عن الكلام في غير موضعه ، يجب أن تصب الصمت في غير موضعه » .

(جورج كرين)

● من المعروف في أياها هذه الاضرابات ترتبط بسلط العمال لرفع اجورهم ، ولكن العمال كانوا في الماضي يضرعون من وقت لآخر من اجل تخفيض اجورهم .  
في عام ١٩٣٧ الفرح عمال احد مصانع الطوب في كراكو بولندا الاضمار في المصنع الاضراب ارفعوا تخفيض اجورهم . وحجمهم في ذلك اقيم الا حصولوا على اجور اقل من سعر الطوب بلس ويزداد الطلب عليه وهذا يؤدي الى زيادة الاسعار وزيادة الاساق لتعاج الى ابداعه ، وهذه الطريقة بطن على البطالة التي كانت مشرة .

كذلك حدث عام ١٨٨٤ ارسل مستخدمو احد مصانع الكاس الداخلي في مدينتيستر وفدا الى ارباب المصنع بطلب تخفيض اجورهم فبالحسب بسمروا في العمل ولما اطول سبجه لتخفيض . وتكرار ارباب المصنع رفضوا الطلب .. واظهرت المستعملون ..

وقد ارسل عمال ماخيم الكسبي في نورمبرلاند ودرام عام ١٨٤٤ عريضة الى مديري صاحب المصنع يطلبون فيها تخفيض الاجر الى اقل من ٣ سنتات في اليوم للعامل الواحد ، مع العلم ان النظام المتبع كان يعطى الاجر اليومي بما لا يقل عن ٣ شللات يوميا . وكان غرضهم من هذا الحيلولة دون تسريع العمل الفاضل من العمال .

ولكن الادارة لم تنص الى طلبهم ، واضرب سبجه لذلك ، A. الفا من العمال عن العمل .

## أثر رجعي

● قال الصديق لصديقه

— اني لم استطع اليوم طوأل لمة امس ، وسددوا ان العهوه التي احبها الان موه جدا ، حتى ان انرها كان رجحيا ؟





## بنوا مكانا ليقتلوا فيه

● اشتمل اثنا عشر الفا من  
الرقبي تحت لسانات السيوف  
عدة اثنى عشرة سنة ، في اقامة  
بناء الكولسيوم العظيم لردوما  
العديمة . ولا انتهىوا من بنائه

لاقوا الجزاء الذي لاقاه سبار ذو القصة المروعة ، فقد سيق بعض الثاقين والسباكين الى  
حيث تنتظم الاسود الجائعة . وقد قررت مدينة روما الاجمال بمرور الميكة على  
اقامة ذلك البناء العظيم .

وقد استمرت عمليات البناء مدة يوم ، وتكلف حياة الاف عديدة اخرى من العبيد . وهذا  
البناء العظيم مازال قائما حتى الان .

ومما يعرف به انه بعد خمسمائة سنة من بنائه احدثت للصوف فيه فتجوات سبوت  
مكرر المرات العشرة (الكولسيوم) وذلك لسرفة البرورالذين الذي صنعت به دغالم  
المقاتل . كما كبرت الازوال المصنوعة من الذهب والفضة التي كانت زين الاعمدة .

واستعمل للصوف وقطاع الطرق هذا البناء ، بعد الفسح ، كحصن يابزون اليه .  
والمرور ابطال آلاف العمال ملأوا حجاره هذا البناء بالمراتب لبناء قصور روما  
والسندية . وقد حوت كنيسته المديس بطرس في روما بعض مواد البناء الداخلة من هذا  
البناء . وهذه الطريقة تهدم حوائط تشي هذا البناء السامخ .

وفي وقت من الاوقات التشرطع من القبط الموجهة لخراب هذا البناء ، وانبرت  
بعدها اشاعة تقول ان القبطا هي الا حراس الكيور الرومانية . وبدا الذين يبحثون  
من الثروة في عدم كل شيء من اسباب الهدم . وما زاد في تهدم هذا البناء البرار الي استطاع  
بعض الهزات الارضية والاعاصير .

## غياب الرئيس اجازة

● روى عن تشارلس تشاين  
محرر جريدة «نيويورك ورلد»  
انه كان شديدا وصارما جدا مع  
عواقبه حتى انهم كانوا دائما  
في حالة قلق أثناء وجوده .  
وفي ذات يوم مرض تشارلس  
واضطر الى الانقطاع عن العمل  
عنه اسبوع . ولما عوفي وعاد الى  
العمل جاءه احد الموظفين يطلب  
اجازته لمدة اسبوع فصاح به  
تشارلس اجازة .. لماذا ؟  
كأنك تفتأ من مكتب اسبوعا ..  
الم تكن تلك الاجازة كافية لك ؟

## يروى عن المشاهير

● دعى الموسيقي جورج جيرشوين الى حفلة عشاق  
أحد رجال صناعة السينما في نيويورك ، فقال لأحد اصديقاته ،  
اننى افضل عدم الذهاب .. فلما انصرف بالليل ما يحصل  
في الحفلة ، ان حافلا ينتهي المصرون من تناول المشاء  
سيطلب من صاحب المصروفه ان يصفى المصروفات على البياتو  
.. وهكذا انفس بقية الذين ارغمهم منيوقة ..  
ولكن الصديق ألح عليه واقنعه بحضور الحفلة .  
ولما انتهى المشاء ، انتظر الموسيقي ان يتقدم مع صاحب  
الدعوة ويطلب اليه ان يصفى على الباتو ولكن المضيف ،  
خلافا لما كان الموسيقي يوقع ، لم يطلب منه ما .. وهذا  
الموسيقي يتفكر ..  
ولما أوسكت الصرة غسلى يدايها همس في اذن صديقه  
ماذا يصي المضيف بعدم طلبه منى ان تعرف ؟ هل بهمازل  
الذلاكي واحتقارى أمام المدعوين ؟

# تاريخ كفا حنا البحرى

بشلم : ابراهيم محمد العمام

خينة . كما اتسود معاوية نفسه في بعض الفترات البحرية .

## جزيرة صقلية

في سنة ٨١٢ هـ - ٧٤٠ قوت قطع من الاسطول العربى بقيادة حبيب بن ابي عبيدة ، حفيد عتية بن مالك ، شواطئ صقلية لأول مرة . ولكنه اضطر للمودا لاندلاع ثورة ( ميرة السقاء ) بالقرطبة .

وقد بدأ الفتح الطليانى لتلك الجزيرة مسنة ٨١٢ هـ - ٨٢٧ م عندما بحث الامانية حملة بحرية قادها اسد بن الفرات ، صاحب كتاب الاسدي على مذهب الإمام مالك ، فاستشهد في حصار مدينة مرفوزة Syracuse ، على الشاطئ الشرقى من العربقوتوهو في السبعين من عمره ، ولولى القبالة من بعده اسير البحر ( مسيخ ) . وقد بقيت الجزيرة تحت حكم العرب مدة ثلاثة قرون انتهت باسبيلاء النورماندين عليها سنة ١١٢٤ هـ - ١١٢٠ م .

## جزائر البليار ، ومالطة ،

### وفورسقة وسردنية

وكانت اساطيل العرب قد استولت في سنة ٨٢٠ هـ - ٨٢٠ م على جزائر البليار قرب الشاطئ

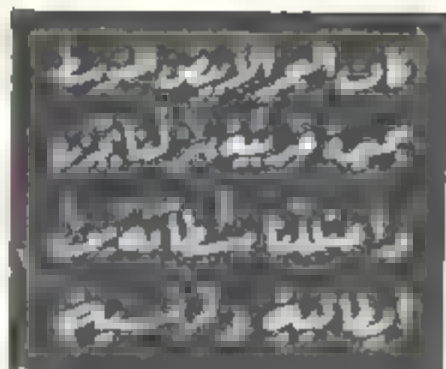
■ نعرف في سماء الشواطئ العربية ذكريات خالدة ، نجيش بأروع موافد الطوقه التي يتألق بها تاريخ كفا حنا البحرى .

وانه لما تمنح له انوف العرب ان يظنوا بين ايديهم . من ان الى اخر - تلك الصفحات المتشرقة التي تظلم امجاد حنية من تاريخهم ، كانت لطفى فيها اعلامهم فوق جميع جزائر البحر الابيض ومظم شواطئه .

فلقد استطاع العرب منذ وفقت مجموعة مصره من سفوف الى نظم الاسطول السريطى ، في موفقه ذات الموارى الى حنيث من كتب من شاطئه الاسكندرية في خلافة عثمان بن عفان ، ان يسترقوا من الروم لواء القبة البحرية ، وان يجعلوا من هذا البحر ، البحر المتوسط ، خلال اعوام لائل بحرية عربية خالصة .

## غزو الجزائر البحرية

قبل ان نفسى العام الهجرى الاول ، كانت الاساطيل العربية الوليدة تنطق من سواحل مصر والتمام لتغزو جزيرة قبرص ورودى وكريت ، وتغريب حصون القسطنطينية . وقد بلغ اسطول الشام في عهد معاوية بن ابي سفيان نحو ١٧٠٠



الحرار من شعب **الشوام** قبضا سواطي، الأروما  
 النحوسة : كان الأصمراء في المعركة انحصرت  
 والاستعداد فيها، نسبة عليه فهو أنها النحوسة  
 وكان سفي يحسن معاهدة البحر ، ويصعدون  
 في **الشمس** ويسالونهم الدعوات .

وهدم ما سجدته المورقون من غزو السلطان  
 تلك السواطي، تاز في سنة ١٠٥ هـ - ٧٢٢ م  
 عند محمد (اسم) من المهاجر ( اسم  
 شغل العربية في عهد عمر بن عبد العزيز ، حملة  
 بحرية لم تكن تسمى الاحتلال .

وفي سنة ٢٢١ هـ - ( ٨٣٦ م ) استمر العرب شوب  
 الخلاف بين خلفاء شربان وهاجموا السواطي،  
 الإطاليه وفتحوا برندزي التي دانت لحكمهم نحو  
 ٢. عاما . ثم ياربس Torontoli التي انبأ بها  
 نحو ٢. عاما ، وبأري Basi التي احتلها نحو  
 ٢. عاما كما احتلوا طوراً أخرى مثل : باني :  
 ولا سيزا : ولاكلو : وأريو : وسوا بها شران  
 سقطت .

## روما

وفي سنة ٢٢١ هـ - ٨١٦ م جرت الحرب إلى  
 اضطرب من صفية في عهد شهرها أبي الفضل بن  
 حمير على غزو روما فاحتلت شواحيها نحو عام  
 كامل . إلا أنها اضطرت للعودة ثم جيمت قواها  
 وأمازب الكرة سنة ٢٥٦ هـ - ٨٧٧ م وهاضمت  
 المدينة طلب معركة بحرية مظفرة وفتحت عليها  
 الحاق طغرى البابا يوحنا الثامن أن يفاوض  
 المراء على الحلاء، وأن يجل ما اضطروه من أداء  
 حزية قدرها ٢٥ ألف مثقال من الفضة سنويا .

## اماريا باري وجنوه

وقد قام سفي قواد تلك الاضطرابات  
 صفية في بعض الثمور الإيطالية كانت أشهرها  
 اماريا باري Bary وجنوه وقد قام امارة باري  
 الخارج من سلام التي قدم إليها من جزيرة كريت  
 سنة ٢٤٤ هـ - ٨٤٢ م وسقط سلطانه على ماجاورها  
 من البلاد بعد أن التفت حولها ٢٤ حصا بحريا  
 وأقام بها حصنا جليلا . إلا أن هذه الإمارة لم  
 تدم إلى ما بعد سنة ٢٥٧ هـ - ٨٧٦ م .

أما إمارة جنوة التي استت سنة ٢٦٦ هـ  
 ٨٨٢ م فكانت تشمل البلاد الواقعة حول مصب

الإسالي ، ثم استولت بعد ذلك على جزائر مالط  
 ولورنطة ، وحملت جزيرة سردينية على الإمبراطور  
 سادهم والولاء لهم .

## جزيرة كريت

وكان لغزو تلك الجزائر يتم احتقا على أيدي  
 جنابات صفية مفاصرو لا يحفظ بأي ولا  
 للحكومات العربية القائمة وبعد الاحتلال عنها  
 جميعا . ومثل ذلك غزو جزيرة كريت التي قادها  
 أبو حفص عمر النوفلي على رأس خمسة عشر  
 ألفا من المهاجرين الأندلسيين الذين انضموا من  
 فرقة فطحنوا الأندلسية وفتحوا بها امواسا  
 فليل ، لم استألفوا هجرتهم في أربعين سنة إلى  
 جزيرة كريت في سنة ٢١٢ هـ - ٨٢٧ م وبوا بها  
 مدنته الضيق التي حرف اسمها فيما بعد إلى  
 ( كنديا ) وكان ذلك في عهد الإمبراطور البيزنطي  
 سطليل الثاني .

وقد نشبت بعد ذلك عدة صراعات يفرقة من  
 دنت القائد العربي زعيم البحر وبناني اسمها  
 جميعا بتثبيت القدم العرب في الجزيرة ، وحسينه  
 حكومه مستقلة لها كعب لها البلاد حتى تمردوا  
 البيزنطيين في عهد **عمر** عبد العزيز بن محمد  
 ٢٥٥ هـ - ٨٦٦ م وأخذوا سرا إلى التسلط عليه  
 حسب بوفي وأدخل أسره ( انظر ) في خدمه  
 الإمبراطور

## احتلال السواطي الاطاليه

وتم بعد عهد الفزاة الحرب عند احتلال ذلك

في بايلي ومنها شاهد يتضمن هذين البيتين  
وكيف يظن البيشي من هو سائر  
الى جندته يبايلي التثلاث متاركه  
وتذهب رسم الوجه من بعد حوله  
سورما وبيلي جسسته ومفاصله  
وذكر ( جوستاف لوبون ) في كتابه ( حصاره  
الغربي ) ١٥ اصطلاحا بحريا عربيا يستعملها ابناء  
السواطه العربيه والايطاليه لان كما اكتشف  
( رينالدي ) عددا كبيرا من الاصطلاح العربيه في لغة  
ابناء مدينة جودا يتعلق معظمها باسماء الكايل  
والوازين والاصطلاحات البحريه .

والواقع ان العرب على قدر تعديد جوستاف  
لوبون كانوا قد احلوا جاليا من الاراضي الايطاليه  
والفرنسيه بلغ نحو الثلث الجنوبي لفرنسا وسه  
الجزيره الايطاليه .

### احتلال قوى العرب البحريه وبسده عصر القرونه

وعندما حدثت الانقسامات القبلية والعائليه  
كيان الوطن العربي ، فتناحرت مملكته وانهار  
صرح امبراطوريته ، امتد الفوج الى قوائمه البحريه  
فانسلطت بالافول .

الا انه عندما عطلت الاساطيل الاسبانيه  
والبرتغاليه الى غزو الثغور العربيه في افريقيه  
واحتلال بعضها بمات تجمع في الثغور البافيه  
فلول البحرين العرب الذين اكرم ما وصلت اليه  
حكوماتهم المنقسمه على انفسها من بواكل واسلام .  
فاكتفوا اساطيل شمعيه حرة راحت تغرب في ارجاء  
البحر الابيض وتهاجم الثغور والجزائر الادريه  
وتلجم بسفن الاصنام .

والجبه حقيقه البحرين العرب ما اقدم عليه  
الاسبانيون من طرد بقايا الجماعات العربيه التي  
ارغبت على النظم من فومنها ودينها فشجبت  
في عهد فيليب الثالث سنة ١٥١٧ هـ ( ١٦٠٩ م )  
في عدد كبير من السفن والابعدت الى السواطه  
الغربيه . وبرز من اولئك المتعدين الذين هاجروا  
الى فومينهم ودينهم فاده جنداء تغلروا ما بايلي  
من اعمارهم لتثار فوضوا حملات انتعاجيه غاصره  
على الثغور الاسبانيه كانت تعود ملأى بالاسرى  
والاسلاب . ومن اشهر اولئك القادة البحرين  
« الرئيس يلاتيو » والرئيس مراد الكبير جوادبانو  
وه الرئيس احمد ابو علي » .

بهر جاد جليانو وقد بقيت هذه الامارة حسي  
اسردها لوبس الثاني ملك فرنسا سنة ١٥١٥ هـ  
( ١٦١٥ م ) .

### ويجتر الادرياتيک

وكانت اساطيل العرب قد سيطرت كل السيطره  
على بحر الادرياتيک ودانت لها معظم ثغور مجزائه  
في النصف الثاني من القرن التاسع الهلادي منذ  
سقطت اسطول البنادقه سنة ١٥٦٦ هـ ( ١٦٧٠ م )  
في مياه كرويون .

### احتلال السواطه الفرنسيه

وفي نفس الوقت الذي احتل العرب فيه بعض  
السواطه الايطاليه قامت سفن عديده من سواطه  
الانقليسي والغرب بشن غاراتها على السواطه  
الفرنسيه ، ولم يلبث ان ثبتت كذاهاها ماليا في  
اقليم بروفانس Provence ، عند طولون  
ومرسيليا سنة ١٦٧٧ هـ ( ١٦٩٠ م ) . وانسحرت  
( موزيت ) ذوات مرسيه وغيره من حكام المدن  
والعماطات الفرنسيه الى مملاتهم والامتراك  
سلطانهم . واطام العرب الغزاة حسي في موقع  
بشكل العاطفه يسمى ( فرانكيسوم ) ، وسرعان  
ما امتد سلطانهم داخل فرنسا حتى اتوا الاراضي  
السويسريه .

وعندما اشرف ( هوجو ) ملك ايطاليا وروماتوس  
ليكيبوس ) الامبراطور البيزنتي في حملة لاجلاء  
العرب من تلك الاراضي ، ماتت حملتها بالفشل ،  
ولم يفلح في استخلاصها سوى ( لوتو ) امبراطور  
المانيا الذي اجلهم عنها سنة ١٦٦٦ هـ ( ١٦٧٠ م ) .  
ولكنهم ظفروا رغم ذلك لاندن بمصوبهم التي اقاموها  
في جيل الالف حتى مياة القرن الحاضر الهلادي .

### الاحتلال العرب للسواطه الايطاليه والفرنسيه

تولد احتلال العرب للسواطه الايطاليه والفرنسيه  
اثرا ظاهرا في معالم الحياه العامة فيها وبخاصه في  
لهجات السكان واسماء البلاد . لا لا تزال توجد  
في ايطاليا وفرنسا ، بل وفي سويسرا ذاتها ، مفرد  
تعمل اسماء عربيه .

وقد سجل ( جويني ) في معاصراته عن ( اربيات  
الجغرافيا والتاريخ واللفه عند العرب ) كثيرا من  
اتار العرب السالبيه في منقليه وجنوب ايطاليا ،  
وتحدث عن شواهد القبور الاسلاميه التي وجدت

أخرى ومواد حربية وبحرية لحكومة المغرب وخاصة في عهد السلطان ( سيدي محمد ) من الإنسراف السلجوقيين الذي لولي الحكم فترة طويلة اعتدته بين سنتي ١١٧٢ هـ ( ١٧٥٩ م ) و ١٢٠٤ هـ ( ١٧٨٩ م ) . وقد أمد اتحاد حكمه ذكريات العصر الذهبي للأساطيل العربية إذ كان ينفذ بنفسه لنور بلاده ويشرف على تحصينها كما كان يشتري السفن الحربية الحديثة من إنجلترا والسويد والدانمارك فبلغ عددها في زمنه ٢٠ سفينة كبرى و ٢٠ سفينة صغرى كما بلغ عدد جنوده البحريين ثلاثة آلاف من الفرية وكذا من المتطوعة عدا العين من رجال المصيبة . أما أمراء البحر فقد بلغ عددهم ٦٠ ألفاً .

### مشاهير أمراء البحر في ذلك الزمن

ومن أمراء البحر العرب الذين أنجبهم ذلك الزمن وظلت الإنتماءات أسلافهم ( الرئيس مراد الكفري ) الذي ولد بمدينة فاس . فتبعه ذاع صيته أمراء المتمتعين بالانتماء بقواتهم البحرية ويؤوه فلما لأسطول السويس بالبحر الأحمر ، واتخذ مشاهداً إلى الحبش الهندي وعندما سول سنة ١٠١٢ هـ ( ١٦٠٢ م ) وهو في الثمانين من عمره دلف بجزير قوسية أسوار قلعتها الصلبة وأقيم مسجد صغير على مخرج الدلالة الجاهد العظيم . ومن أشهر أمراء البحر في ذلك العصر أيضاً الرئيس أبو الحصى طي مرسيل الرباطي ، الذي التحق بالأسطول الفرنسي فربما منكرة عندما هاجم نهر الفرات سنة ١١٧٩ هـ ( ١٧٦٥ م ) فاقطعه إحدى عشرة سفينة من سلطنة تونس عشرة .

ومن أولئك الأمراء البحريين ( الرئيس حميدو الجزائري ) أو ( حميدون فجلان ) كما كان يسميه المتمتعون الذين قاتلوا بفضائله أيضاً بعد أن غلبت حدة معارك بحرية مقلدة غرب الشواطئ الأوربية وقد أشهد ذلك الأمير البحري في معركة غير متكافئة بين أسطول الجزائر الذي يقوده والأسطول الأمريكي بقيادة الأميرال ( ديكلور ) قرب جبل طارق سنة ١٢٢١ هـ ( ١٨١٥ م ) . وكانت تلك للمعركة خلاصة العصر الذهبي للأساطيل العربية .

### أبراهيم محمد الفحام

القاهرة

وكان أولئك البحريون الأحرار يردون على حملات السفن الأوربية على شعورهم بكل شدة وعنف ، وكثيراً ما كانت تؤذيهم - سراً وغلباً - الحكومات التي كانت قائمة في ذلك الزمن . فعندما تكررت غارات السفن الفريجية على الشواطئ المصرية في أواخر القرن الرابع عشر وأوائل القرن الخامس عشر الميلاديين ، انطلق من الإسكندرية أسطول التجسس شواطئ فريجي وعاد في سنة ٨٢٨ هـ ( ١٤٢٥ م ) بألف من الأسرى على رأسهم ملك الجزيرة ( جلقوس ) الذي لم يطلق سراحه إلا بعد أن أئده الأساطيل الأوربية بدية قدرها ٢٠ ألف دينار . وتبعه بمسند جزيرة سيوة قدرها ٢٠ ألف دينار وألقت تلك الجزيرة تدفع حتى لولا المتمتعون مصر .

ومن الشواطئ الجزائرية زادت هجمات الأساطيل الفرية التي انصهرت من دائرة مشاهير حتى شملت الشواطئ الإيطالية والفرنسية مما - وفرد ما حال بالفرنسيين من خسائر بين سنتي ١٦٢٩ و ١٦٢٢ بنحو أربعة ملايين و ٧٥٠ ألف جنيه . كما قدر عدد السفن التي تسول عليها العرب بين سنتي ١٦١٢ و ١٦٢١ - كملوية بتقرير الفرق التجارية بمرسيليا - ٩٦٦ سفينة - وبلغ سنة ١٦٠٧ بلغ عدد الأسرى الفرنسيين وحدهم ٢ آلاف نس .

وقد استطاع البحريون الجزائريون أن يروغوا الدول الأوربية الكبرى على أداء جزية سنوية منتظمة . مقابل تأمين سفنهم . ومن تلك الدول :-  
١ - إنجلترا وكانت تؤدى ٦٠٠ جنيه إنجليزي .  
٢ - هولندا وكانت تؤدى ٦٠٠ ليرة فرنسية .  
٣ - سردينيا وكانت تؤدى ١٠ آلاف ليرة فرنسية .  
٤ - البرتغال وكانت تؤدى ١٠ آلاف فرس استي وهابيا فيمنها ٢٠ ألف فرس استي .  
٥ - السويد والروم والاندلس وكانت كل منها تؤدى ١٠ آلاف فرس استي ومواد حربية فيمنها ١٠ آلاف فرس استي .  
وكانت يعطى للمول الأخرى تؤدى هدايا معينة عند تغيير فئاضلها . ومن تلك الدول :- الولايات المتحدة الأمريكية وكانت تؤدى ١٠ آلاف دولار وما فيمنها أربعة آلاف دولار من الأسلحة والذخائر ، فرنسا وإسبانيا وكانت تعطي هدايا نقدية وأخرى معينة في معددة القيمة . وكانت يعطى تلك الدول لترقم بأداء مبالغ وهابيا

Newsweek

WAR IN THE CONGO

MANCHESTER

france Obs

RETURN OF THE LIBER  
Book of the Day

TIME

THE TIMES

# مِرَاة الرَّأْيِ الْغَرْبِيِّ

## التأمين الاجتماعي

• إذا صدقت الاحصائيات فإن المسافرين يهاطلون نسبة التأمين في العالم ، كما يعزى علاج ١٪ من السكان سببها من الاضطرابات النفسية بوسط ٢٧ من الزيجات بسبب الطلاق .  
ويحاول أحد الأطباء البيردين أن هذه الاضطرابات النفسية تعزى ، في أكثر حالاتها ، إلى التسميم بالاضطراب السائد في البلاد بسبب الانهيار الاجتماعي الوفرة للمواطن ، وإلى عدم الخطر  
المراد إلى العلاج والفاخرة .

وقد أوضح باحث اجتماعي أن الشبان الذين يهاجرون من بلادهم بحثاً عن المأوى التي يتلقونها في وطنهم .  
أن الغلب من الضمان والتأمينية شدة حسن ، ولكن الضمان والتأمين الذي يتجاوز الحد فيه يكون شيئاً عسيراً !!

مرصد : سيمون دي بوار



## المأسة في حكم ديجول !

• إن فرنسا مطردة اليوم ، وقد فُتحت حتى الآن في تطبيق الاتفاق مع الجيرانيين ، إلى أن تروح تحت وطأة القتل السياسي الذي سطر عليه استمرار القتال .  
ومن موت وجهود الحكومة الفرنسية لعبع اندراج الرماح بسبب أمرائها من الاتفاق مع الوطنيين الجيرانيين . . فكانت فرض النسبة المالية تتنازل في كل مرة وتنافس من المرة التي سبقتها . يرى أي من سيظهر الفرنسيون أن يدفعوه نحو ذلك النصر الجديد الذي أجروه انصار استمرار الحرب في الجزائر . . أنه ولا شك سيكون لصنا بلعنا ! . .  
جريدة هافانغس تويسداتون - باريس

## في الإعادة الحادة

• كثيراً ما يظن ، هذه الأيام ، أن الشخصيات يشكون من لغة جزء كبير من الأدب الحالي ، وينصحه بأنه يجب المحافظة والجس والانهيار . . الخ . . ونحن متفق بأن كثيراً من هذه التكاليف صحيح ، وهم وجود كتب ومجلات مقبولة .  
ومع ذلك نحن على ثقة من أن جميع هؤلاء الذين يفسفون لعدم وجود أعمال أدبية جديدة من الطراز المتأخر ، إنما يصنعون صنعا أو أصابوا فرأينا بعض مؤلفات الماضي الكلاسيكية . . فإما اعترضه مرضى بأنه قد قرأ تلك الكتب اجتهاد أنه الآن ليس الإنسان نفسه الذي كان في الماضي ، فقد زادت له الخبرة إدراكا ووسعت من ثقافته ، وهو بهذا سيجد في هذه الكتب القديمة معنى وإيما جديدة لم يستطع إدراكها في الماضي .

مرصد : ميس كويمثال آيل

الولايات المتحدة

## الحدائق العامة والتلفاز

● انتهت أزمة متزهات لندن الكبيرة وستطرح الآن لنشفي المصداق ، لقد قررت المدينة اخيرا الا تبيع أجهزة التلفاز في متزهاتها المتواضعة . ان فكرة وضع هذه الاجيزة قد حزت مقررتا الى الخلق والطبع الانجليزي حزة عتيبة .

ولي رايها انه لا يوجد أي شعب مسجع مع الطبيعة اكثر من استجمام الشعب الانجليزي معها . لقد كان الثمراء الانجليز يشعرون دوما الهواء الطلق والطبيعة من اجل النوح والالهام . كان سكير حبا بالنسبة لكل شيء يبيع ، وكان طلب ورفذورث يرفض طريا كل ما شاهد فوس فزح في السماء ، اما براونج فكان يحب ان يمشي في اجنثوا خلال شهر نيسان لسماح الطيور وهي تفرح على النسان الاشجار ، ونام شبلي فسيطة الى قبرة ، والذ كيتس « البية للمغليب » .

اما سكان لندن هذه الأيام فاهم بخصون اوقاتهم في بيوتهم يشاهدون برامج التلفاز حتى أصبحوا لا يرون فوس فزح الا اذا شاهدوه على شاشة التلفاز الكون .

ان محاولة تركيب أجهزة التلفاز في المكتحبات والحدائق العامة كان القصد منها انراهم بالخروج الى الهواء الطلق الكمشي ، ولي الوقت نفسه عدم حرمانهم من برامج التلفاز . وهذا يتناقض ولانك مع الفكرة الاساسية من الامة المتزجات والحدائق العامة في لندن ان الفروسي ان تكون هذه المتزجات مكانا يلعب سكان لندن اليه طريا من الحياة الاصطناعية .. لرؤية الطبيعة على حليتها وواقها .

حريدة « نيويورك هيرالد تريبيون »



## الارادة اقوى من الموت !

● علما نعلم ان قيل لك انه تم بيع لك سوى ايام ثلاثة نصيحا ؟

حينما سمع القس بريان جيسون البريطاني هذا القول ، بعد ان اجريت له عملية جراحية ، خرج من المستشفى وانسى جميعه لومني السرطان .

لم يمض هذا القس خلال ثلاثة ايام كما قال الطبيب له ان حلي خلال ثلاث اسوات او سبع ، وما زال حيا يردل . ومنذ ذلك الحين اجريت له ثلاث عمليات اخرى ، وكان في كل مرة يخرج من المستشفى ليقوم مشاريع جديدة .

لقد أسس شركة لاتاج الافلام الدينية ، وادبر ففلا يحتوي على خمسين غرفة نوم واولف كتابين ونام بجولات في امريكا التي خلالها عدة مصافرات .

والآن وبعد عملية رابعة قيل له ان السرطان سيعاوده بعد ستة اشهر ، وكان رده - اتنى ان استسلم .

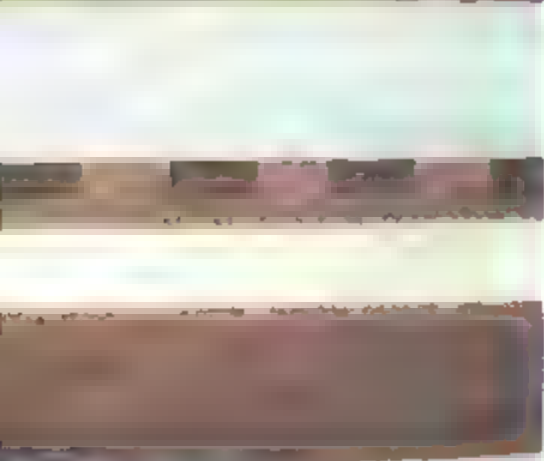
انما يؤكد لبريان انه يكافحه وصراعه في هذه الفكرة للريرة الطويلة لم يشجع الاخرين الذين يعانون ما يعاني من امراض فحسب ، بل انه ففمكلا دائما للحائزين على تلك الصمة الغالية ... الصحة .. لانه عمل خلال السنوات التي كان من الفروسي ان يكون فيها ميا .. ما لم يجعله معظم الناس الاصحاب خوال حياتهم .

حريدة « صنداي تايمز » - لندن





قام بهذا الاستطلاع  
سليم زبال  
وصوره  
« أوسكار »



تعدية لسياسة كلبو مانه  
سرم في مياقرا نيز كا!  
يد على نردو الولايات المتحدة





« نحن لا نوافقكم على ما سر بهوه بالعقد الخامس من «العربي»  
 مرور بـ ١٠٠ سنة من هذا المركز بـ ١٠٠ سنة من هذا المركز بـ ١٠٠ سنة  
 لا سارعها فيه من قديم الزمان ... »  
 وكما نزل عتديا ، سكرير بلديه ارجا ، اما لم نسمع بهذا الكلام ،  
 وكما نفع عند بل دغلي في طرف المدينة يسمى بـ « عين السلطان » ،  
 راجر بالاحجار المنارة والاسوار القديمة المتداعية .  
 فقال وهو يسر اليه : « انظروا الى هذا المرج الحجري ، ان  
 تاريخه يرجع الى سبعة آلاف عام قبل الميلاد ، فهو من عانا حصاره  
 البوليسك ، قدم الحصارات المعروفة للآسان حتى اليوم » .



جسدا عجيبا عام ١٤٠٠ ق.م ، فقد ظل يطوف حولها مع جنوده - وعددهم ١٠ ألفا - مرة كل يوم .. وفي اليوم السابع طافوا حولها سبع مرات ، وسفخوا في الأبواب ، فسقطت الاسوار ولمايت ، فحمد « بن نون » مع جنوده بواحتلوا المدينة واعطوا السيف في رقاب كل من فيها من رجال وساء واطفال وشيوخ .. وحتى الحيوانات من ابقار واغنام وحمير وغيرها لم تسلم من الالذى !!»

### عظمة اريحا في تاريخها

ولمنا ان نترك التاريخ القديم ، وننتجه الى اريحا الحديثة ، ولكن دليلا امر على متابعة جولة وهو يقول :

- يجب ان نتابع جولتنا ، لان عظمة اريحا

« لقد قامت عدة معائنات عالية الاثر بالبحث تحت رمال كل عين السلطان ، الذي يظن اريحا القديمة ، فوجدت ان معالم الحياة كانت متصلة في هذه البقعة منذ لمانية الاف سنة قبل الميلاد ، ودليلا على ذلك المدن القديمة التي مثر عليها ، بملها قول الآخر ، واصمها ثلاث مدن يعود تاريخها الى العصر البرونزي (ثلاثة الاف سنة قبل الميلاد).

### الابواب تهدم الاسوار !

ولمحت اطلال سور من الطين القديم نرفطسا لتتبرج وتامع دليلا حديثه بقوله : « ان هذه الاحجار التي تستلون بها هي بقايا اسوار مدينة اريحا الكنعانية المتينة » التي حاصرها يشوع بن نون « خليفة النبي موسى عليه السلام.



تحت اطلال مايا اسوار اريحا الكنعانية القديمة التي تلامت منها مع « يشوع بن نون » ل امواه ، وشرق منابر الامميين ، قوم مسكر (عقمة حنجر) ، الذي يضم اكثر من ٢٥ الف لاجئ و ا



دير « الفرطل » على جبل النجربة  
يمتدح المسيحيون بأن السيد المسيح قد سام في كهف يقع في نفس المكان

### انطونيوس يهدىها لكليوباترا

واستورد دليلاً حديثه بقوله : « لقد قيل  
اسم اريحا يتردد دائماً على ألسنة الناس . وفي  
عام ٣٥ ق.م . قدم الإمبراطور انطونيوس مدينة  
أريحا كهدية فاخرة لحيته كليوباترا ، لكسبها  
وجودة لملحها ، فأحفظت بها كليوباترا ثم ماتت  
إلى هيروديس الأكبر الذي أحبب بموقعها . فبنى  
مدينة جديدة ، جنوب المدينة القديمة ، أقام فيها  
الحمامات والساح ، والقصور ، وميادين السباق ،  
جاءها منها عشية مائياً وألفاً .. »

ولكن أريحا ثروماتية هذه لم تدم طويلاً ، فقد  
دمرت في الحروب المتوالية بين الفرس والرومان .

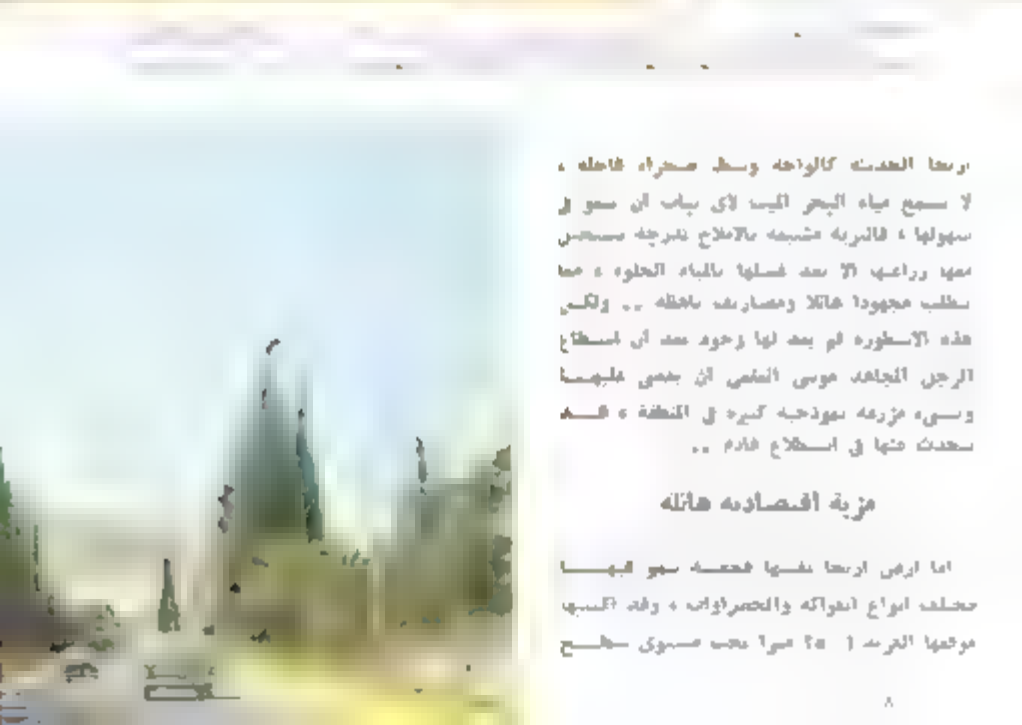
### الإرادة تعطي المستحيل

لقد بنى هيروديس مدينته على شتداد أحد  
روافد نهر الأردن ، يسمى نهر « اللط » الذي  
تجف مياهه صيفاً ، ويمتلئ بهياه الأمطار شتاءً .  
وعلى الضفة الأخرى للقناة لمدينة هيروديس تقع

مسيدة من تاريخها القديم العريق .. انظروا  
مثلاً فوقكم .. هل ترون هذا الجبل العالي الذي  
يطلقنا ؟ .. إنه « جبل الكرستال » ، أو « جبل  
الأرضين » أو « جبل النجربة » كلها أسماء متعمدة  
لهذا الجبل الذي تقسمه الطوائف المسيحية ،  
ويصعد إليه ، لاعتقادها بأن السيد المسيح قد  
سام وأمتكف في أحد كهوفه .. يوماً وليلة ، وجاءه  
بعدها إبليس ليجره فقال : « هل ترى جميع هذه  
الممالك والأراضي التي تحت أقدامك ، التي أعطيت  
لك كلها إن خضرت لي ساجداً .. »

فاجابه السيد المسيح قائلا : « الأصعب على  
يا شيطان ، فانه قد كتب للرب الهك تسجد ،  
وأياه وحده تعبد .. »

وهذه هذا الكهف بدأت منذ القرن الرابع  
للميلادي ، عملية مناد الأديرة للرهبان .. كما  
شيدت في عام ١٩٠٢ على قمة هذا الجبل ، وعلى  
ارتفاع ٥٠٠ متر ، كنيسة كبيرة ، لم يبق منها  
اليوم سوى الأطلال .



أرضها الطرية كالواحة وسط صحراء قاحلة ،  
لا تسمع مياه البحر التي لا يباب أن نحو في  
سهولها ، فالترية تشبه بالأملاح تدرجته مسجس  
بمها وراعبي إلا بعد غسلها بالمياه الحلوة ، مما  
يطلب مجهودا هائلا ومصاريف باخلة .. ولكن  
هذه الأسطورة لم يبد لها وجود بعد أن استطاع  
الرجل المتجاعد موسى النامي أن يجمع غلبها  
وسوى مزرعه بمؤذجه كيرة في المنطقة ، قد  
سحرت منها في استطاع فادام ..

### مزية اقتصاده هائلة

أما أرض أرضها فحصة نحو فيها  
محصول أنواع البواكه والخصراوات ، وقد اكتسبها  
موقعها الغرد ( ٢٥ ميلا ) على مستوى سطح

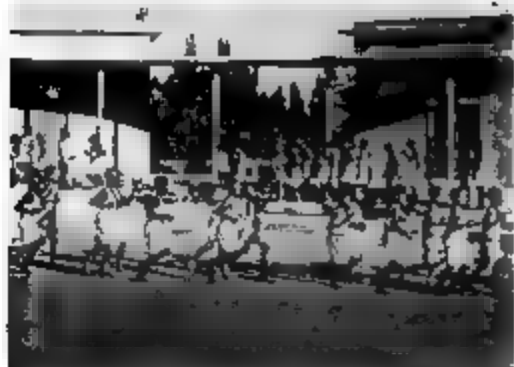


واپی سن

اسیر (الاحصاء) حریدہ انصاریہ شملہ ، کار مرزومہ  
 سون و موند و مونس عقائد جمواعت المعروفہ  
 فتنہ خراب ، علی اختلاف بواعث سون  
 قصور انی جمیع عہد الارض و زمان و انکوس  
 و لہ انکسج نظری ، حد باغ سعید عرفہ  
 زہا الوحیدہ من بوعہا و کدہ انکسج  
 انکسج انی سیر ہا انکسج ، و ہما انکسج  
 انکسج انی انکسج انکسج ، و انکسج انکسج  
 سیر ہا

### عن السلطان

اسیر ی حاج امرانہ ہمدہ انکسج  
 انی عن السلطان انی رفیع عن انکسج  
 حر دلی عہد ہمدہ انکسج



## • أريحا

مكعب ، في حين استعمل ٢١٢١ مترا مكعبا من  
الطين في عام ١٩٥٦ .

### المحافظة على التقاليد

وترفع الفيلات في النوى الحديث المصروف باسم  
« كتف الوادي » تحيط بكل منها حديقة فيها  
تزينها الزهور والشجار الفاخرة وشجرة (الاجنوية)  
أو « البهنية » ، وهذه الحدائق بمثابة منازل  
لأفراد الأسرة .. لأن أريحا تعتبر متاخسا طيرا  
لتقاليدها « الظليل » في المحافظة على التقاليد  
والتمسك بها .. فالكثرة لازم منزلها ، والدناءة



لشروع الكبير الذي قامه موسى المني ، فحطم  
أريحا لا يثبت فيها بيت أو يمشي فيها حيوان

### مائة دينار تصبح خمسة آلاف !

والفلم مدينة لى العالم عمرها المئتين ١٢ عاما  
||

في عام ١٩٤٤ كان عدد سكانها ١٦٩٢ نسمة  
يعشون في بيوت مبنية بالطين ، حتى كان عام  
١٩٥١ فلما قصتها الوف المهاجرين من ابناء  
فلسطين ، ولأسي فيها أول مجلس بلدى ،  
فازدهرت وتقدمت ، وتقدمت اسطر فرائضها  
ارفعها خيالها . فالدموم الواحد ( الف متر مربع )  
من الأراضي الزراعية الذي كان يباع بسعر يتراوح  
بين الدينار والشرة الصاير ارفع ثمنه الى ما  
بين مائة واللامائة دينار ..

وكذلك ارفع سعر اراضي البناء من اربعين ومائة  
دينار للدموم الى ما بين ٤٠٠ و٥٠٠٠ دينار .

### .. والسكان يتضاعفون ١٢ مرة

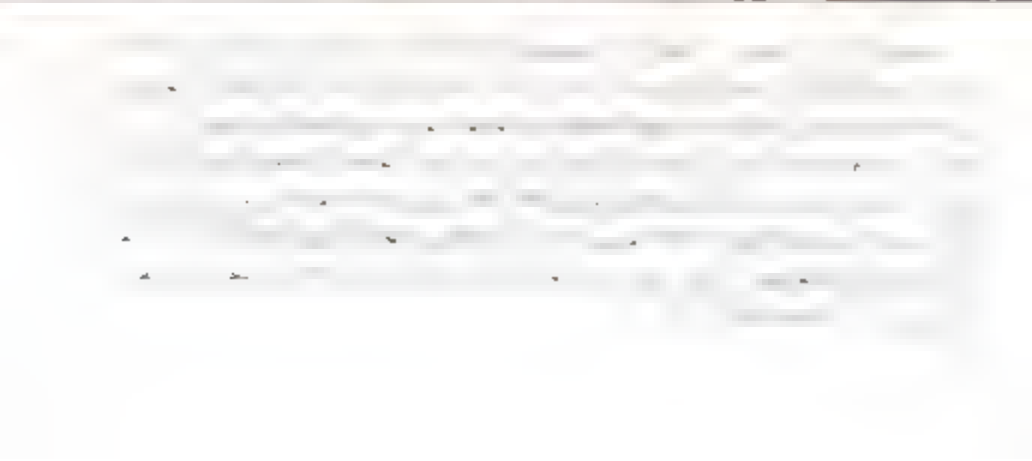
وكان هذا الارتفاع الطبلى متناسبا مع زيادة  
عدد السكان الذين زادوا أكثر من اثني عشر ضعفا  
مرة واحدة ، فاصبحوا اليوم ٢٠ ألف نسمة أو  
يزيدون ، فضلا من أكثر من خمسين ألف لاجيء ،  
يعيشون على مقربة من أريحا في معسكر « مين  
السلطان » ومعسكر « مكتبة جيتير » انضمام على  
المقابر الأثرية لأهل أريحا الذين عاشوا في نفس  
المكان منذ ٢٠٠٠ سنة قبل الميلاد ||

ومع هذا التطور السريع تطورت طريقة البناء فاخت  
الحجر المصنوع ، والاسمنت يطلن مكان الطين  
التيه ولى خلال انضمام المني لم تجاور  
كمية الطين التي استعملت في البناء ٥٠٠ متر



الجامع الجديد

شيدته اليد صالح عبده من ماله الخاص







درباره‌ای با نور

در میان



التي نقلت شهادة تعمل كمدرسة للبنات على الأكثر ..  
وليس في المدينة أية جمعية نسائية حتى اليوم ..

ومن التاجر جدا ان تشر على امرأة ويحاولون  
لهاجس الى الخارج ، فهم متفكون بمدريتهم  
ولمفسهم ، لا يهاجرون منها ولا يتركونها .

### الكوفية الحمراء .. والقماش الاسود

وللنسب والافراح ، ترتدي المرأة لباسا  
الوطني الذي يمتاز - مثله في ذلك مثل باقي ازياء  
الاراضي القديمة - بانه اعتماد وتبع عن مباحث  
الحياة التي تعود الى ما قبل الميلاد بمئات  
السنين .

ويختلف الزي الوطني لنساء القدس لو بيت  
لهم او رام الله عن زي سساء اريحا .  
اللونان يردان لونا طويلا - جدا - 1 - من الخمر  
او القطن الاسود الطرز يخيوط ملونة .. وتضع  
الفتيات على رؤوسهن كوفية حمراء او « شالا »  
متشجورا يترط من الخلف .. اما المتزوجات  
فيصن قفصا من القماش الاسود مطوية على  
رؤوسهن ..

### اين تقضي السهرة ؟

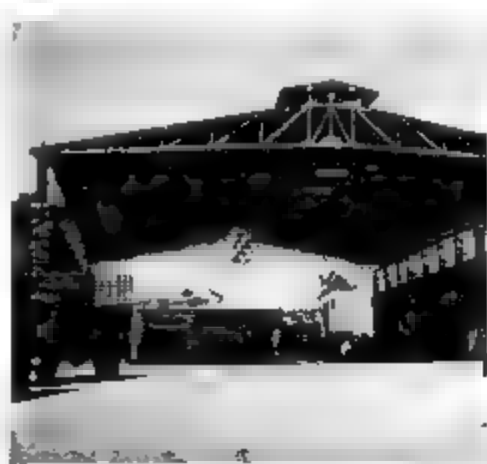
والكثير في اريحا هو المشقة الكبرى في البلد ..  
فاماكن اللهو شبه معدومة ، فيما عدا دارا لسياحة  
متعددة لا تعرض الا الافلام الطفلة .. وفي عطلة  
الاسبوع يحرق الجيل الجديد « اليضاوى » الى  
القسم لتصور الافلام الحديثة ومشاهدة اصواء  
القدسة ، لان التبرار الكهربائي في اريحا ضعيف  
متقطع ، تعرف عليه شركتان يجري العمل الآن  
على ادماجهما في شركة كهرباء لواء القدس ليصبح  
التبرار شويبا وكليا للاضاءة والصناعة على  
السواء ..

### قصر عربي رائع

وتشتهر اريحا بكونها من الشاتي العائية  
القديمة . فقد بنى هشام بن عبد الملك - أحد  
خلفاء الدولة الاموية - على « خرمة البقعر »



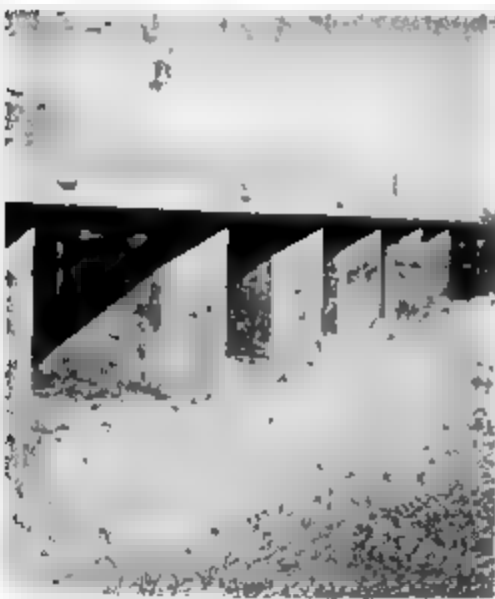
هذه الأحياء ، التي تشهدنا في مقدمة الصورة  
ولها رجال التبوليتيك في هذا المكان منذ سبعة  
الآلاف سنة على الأقل .. ان الجدران التي ازيحت  
منها الآخرة يبلغ ارتفاعها 18 قدما .. اما الجدران  
الآخرة لها راتنا تحت ٧٠ قدما من الرمال لا



سوق البلدية الجديد تكايمة ٣٠ ألف دولار ،  
وابراده السرى من الاجارات ٢1 ألف دولار



قصر هشام الاموي  
مطرب (مادة تماثيله اليه )



جسر على نهر جاف ! انه وادي القنط الذي  
يجمع صيدا ويمتلئ قشاد .. وطول الجسر  
٣٧٠٦ متر ، وله سبعة حيون ، حجم الواحد  
٤ متر ، بارتفاع ثلاثة أمتار .. ان هذا الجسر  
كثير يشبه اربعا ، لذا ربط به طريق (البصر  
ايب - داور )

( ٢ كيلو من اربعا ) قصر للراحة والاستجمام  
يعمل اسمه ويشهد بما كان للعرب من مهارة في  
الفنون المعمارية في ذلك الوقت (١٠٥ الى ١٢٥ هـ -  
٧٢٤ الى ٧٧٤ ) .

ان المتبقي من هذا القصر يدلنا على طراز جديد  
من الزخرفة التي لم تقتصر على الأشكال الهندسية  
والرسوم النباتية ، كما كان الحال في عصر الاسلام ،  
بل امتدحاها الى الرسوم والتماثيل الانسية !

وغرفة استراحة الخليفة بالقصر من التحف  
الرائقة ، فالمسيلمات تغطي جدرانها ، ومقاعد  
الحضيرة .. وكل دكن فيها .. حتى لوحة  
بطل لله انها مكوّنة سجادة جميلة يسما هي في  
الواقع قطعة مسيلمات رائقة تغطي ارض الغرفة  
وتنقل القوة والجمال .

وقد بني هذا القصر ليرفع الى طابقين ، ولكن  
رأوا انه قد تم البناء فلم يسكنه الخليفة .

### اعيدوا التماثيل الى مكانها

وتنشر الاحصائيات الى تناقص كبير في عدد  
زوار هذا القصر في السنة الماضية منه في السنة  
السابقة ، ففي عام ١٩٥٩ كانوا ١٢٨ زائرا تقريبا  
الى ٧٣ زائرا فقط في عام ١٩٦٠ . وكسب هذا  
النقص كثرة ، احدها خلو القصر من تحفه وتماثيله  
التي زين اليوم متحف القدس وعمان .

ان اعادة هذه التحف والتماثيل الى مكانها  
الاصلي كفيل بمساعدة الاقبال على هذا القصر  
العربي الفريد ، الذي يجمع بين انطلاق البادية  
وترفه المدينة كما تقول كتب مصلحة السياحة .

والدخل السياحي في الأردن من التوارد الاساسية  
للبلاد ، وقد قدره بوزارة باربعة ملايين دينار سنويا ،  
أي ما يوازي مجموع قيمة الصادرات في عام  
واحد .

والصور التي يمكن ان تلمح اربعا في زيارته هذا  
الدخل دور عام ، فالاماكن السياحية فيها متعددة  
ورائقة ، ولان ينقصها لسيلك الاسواق عليها ..  
ول « عين السلطان » خير مثل على هذا ، لان



• لاجانب • والمشي

حرب في النهر ابو حن

كبر ينزل القنطرة خلاله وسط الأنشيد الى  
الموارث في مياه « النهر القدس » ، يسبح يلقى  
عشرات الاعالي واليخات يتنهم في مياهه تبركا ،  
لاعمادهم بانهم يتفوق في نفس المكان الذي وقف  
فيه السيد المسيح أثناء عماده !

ويسرد المرفى في هذا اليوم شايون بالعراق  
على الوصول على قمة السد

• عطفه • فلسا

وسير اثنائه اعرافه لسكون ماء هذا النهر

القدم مدينة مسورة في العالم نبح كعت وماله ،  
الى لا يد من ازالته لكلف ما معها من اثار .

الساح يلغون بنفسهم في النهر

وعلى مسيرة نضع دقائق (٦ كيلومترات) من اريحا،  
مكان سياحي فريد على نهر الأردن بمسورة القنطرة  
.. يصعد السياحون بان بوحا العمدان قد غمد  
المسيح فيه .. وهم يأتون اليه من كل مكان في  
العالم بالآلاف ، وخاصة في يوم ٦ يناير ، الذي  
يسميه « عيد البطاني » ، حيث مفرى احداث



.. في الوقت الذي لهطل فيه الثلوج على هاتين  
المدين - ويمتد ٢٨ كيلومترا من اريحا - نجد  
السمي ساحة والتجو جميلا دائما في اريحا !  
فيقصدنا السائح لقضاء يوم ينزل فيه بأحد  
فنادقها الطيبة الجميلة .. أو يتجه إلى فندق  
بحر الميت - كثر راحته فنادى الاردن - بمعنى  
دلة حلالة مقابل أجر زهيد .

وفي الصباح يرتدى ملابس الاستحمام ويذهب  
إلى حمامات الحضر الميتة حيث يستحم  
« الحرسون » حاملا الشاي وطعام الإفطار ، يتبعه

داخل لوارير صغيرة إلى الحمام والبياح  
القادمين من أوروبا وأمريكا ، وفي كل زجاجة نحو  
« نقطة ناع بضمين قلبا »

وقد أرسلت إلى نبع كمية من مياه حنانيا النهر  
القدس على من إحدى الطائرات لأجراء مراسم  
عباد آخر التحال ملكة الانجليز ..

### بلوج .. وشمس !

إن صاخ اريحا الفريد يظن أنها حبات السائح  
الذين يأتون لقضاء عيد الميلاد في القدس وبنت لهم

## ممنوع الحياة !!

وتصل البحيرة على كمية صغيرة من مياهها من الينابيع قرب الشاطئ التي تصب في البحر ..  
لما مياه الأمطار القديمة الأهمية ، إذ تسقط خفيفة متقطعة لمدة أسبوعين فقط في العام ، معملى يتراوح بين ٢٥ إلى ٦٥ مليمترا .

لما المصدر الرئيس للماء فهو نهر الأردن ، الذي يغذي البحر الميت بنحو ست ملايين طن من الماء المالح يوميا .. إلا أن جو المنطقة الحار ، الذي يصل إلى ٤٥ درجة مئوية في الصيف ، سرعان ما يتولى لظفر هذه الكمية بتوسط هذه مليون طن من الماء يوميا ..

وسببة لهذا التضرر الكثيف ، لظلمات في المنطقة كمية كبيرة من الأملاح الصلبة ، لا تسمح لحيوان أو نبات أن يعيش فيها ..

والأسماك التي يسوقها أهلها التمس إلى الانجراف مع نياز نهر الأردن لموت ولانقراض في

له على مائدة وسط ليل ، فينجم الملقح يظهر غريباً في إنشاء ما دام حياً ! .. ( انظر الصورة من ١٧ )

## اعلم انطفأ على سطح الأرض

ونرى الملقح يتناول الطراد ويبحث عن المر وراء هذه الظاهرة التي ينتج بها هذا البحر العجيب ، الذي ينخفض مستواه عن مستوى مياه البحر الأبيض ب ١٢٠٠ قدم ، مما يجعله أكثر الأماكن انطفأ على سطح الكرة الأرضية ..

فه في الواقع ليس بعراً ، بل بحيرة حارة ليس لها أي منفذ ، يقول الجيولوجيون عنها انها كانت جزءاً من مياه البحر الكبير الذي يغذي سوريا وفلسطين في العصور الأولى ، ولكن التكتيكات والاضطرابات البركانية في تلك الآونة أوجدت جيل لبنان التي قطعت البحر الكبير ، وحزمت البحر الميت في هذا التجويف الصغير .



مخجل أريحا : مزارع النخيل والتوت والحشيشات والقمح الرو اللينة ، يستقبل الداخلين إلى أريحا أن الزراعة في هذا البلد هي مصدر الحياة . وجو أريحا مائل على نحو المزدحمات في سواحل تفتل أو سديم فيها الزراعة في بيئة المثلل . وقد اقام أحد الشجر مريرة كبيرة في أريحا يزرع فيها في فصل الشتاء التورود والزريق والريحين ليصلها إلى لبنان وسوريا وبلدان الخليج العربي



### « التعلّس » الذي يقال في السيد المسيح لميك فيه

نعم على حدّ ٩ كبر ص ١٠ من إرس ١ في بحر الأردن ١٠

هذه الأيام العجاء !

إن مدير الفندق قد استمع بجرعة من الماء العذب  
وأجلسه على الشاطئ تحت الشمس لمستريح  
.. أنه لم ينته بعد إلى ما سوف يعبره ..  
قد أصبح لونه أبيض ، مثل السطاد الذي شاهدناه  
عند الصب . إنها الأملاح وقد تجرّت منها المياه  
فالتصّلت بجسمه .. ولكن حماما بلّياه المذهبه  
كفيل ملاقة هذه الآثار .

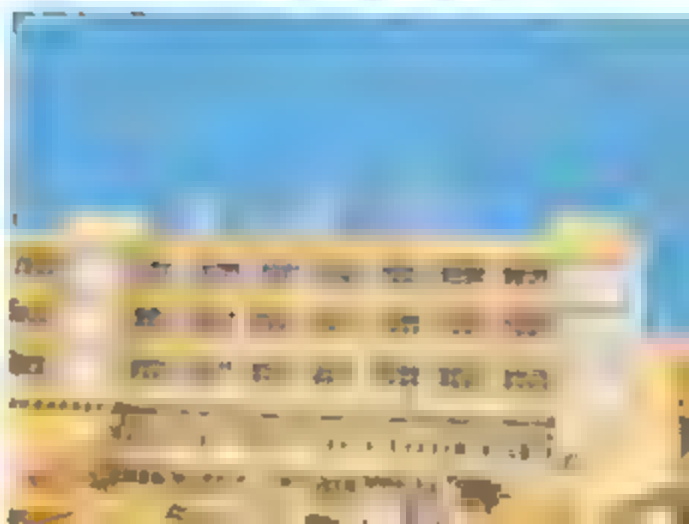
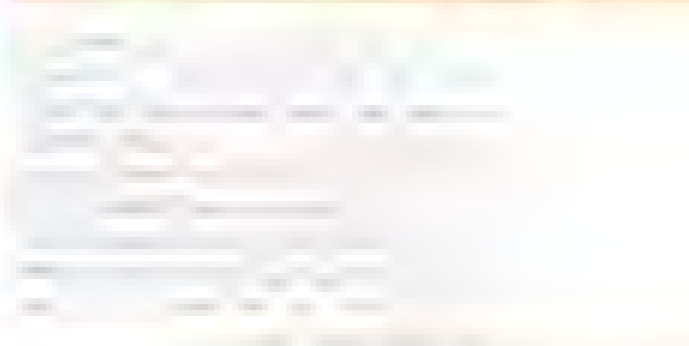
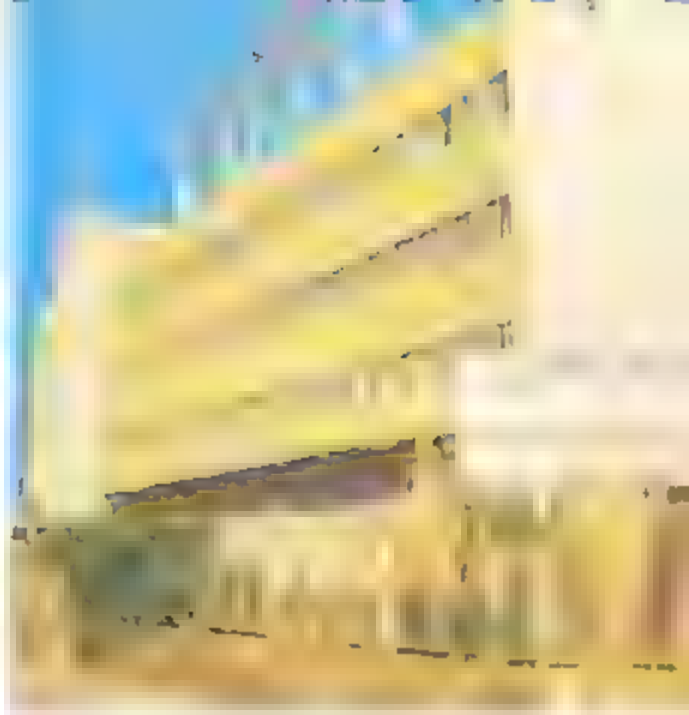
### بحيرة لوط

والأسماء التي تخالف على هذا البحر كثيرة  
ومعقدة ، وأول من أسماه « البحر الميت » هسم  
الكتاب اليونانيون القدامى ، أما العرب فقد أسموه  
بحيرة لوط ، وبحر زفر ، والبحر التثن ، كما

الحل عد ملاعبتها إياه البحر الميت .. فسماهم  
قرب الشاطيء بالضررات وقد غلتها طيلة ييضاء  
من الأملاح التي لعل سستها في مياه البحر الميت  
إلى ما بين ٢٢ و ٢٥ ٪ بينما لا تزيد نسبة الأملاح  
في المحيطات من أكثر من ٤ إلى ٦ ٪ فقط .

### المياه ترشحك تلقائيا !

وسود إلى سألنا الذي تركناه يتناول طعام  
أفطاره في البحر .. أنه يحاول أنزال كتليه إلى  
محت مستوى الماء ، ولكنه لا يستطيع فالياء الثقيلة  
ترفعه هو وكل جسمه إلى سطح الماء تلقائيا ..  
أنه يسعل بشدة .. ترى ماذا دهاء ؟ .. أنه  
يخرج من البحر ماسكا عنقه .. لقد تهرت نقاط  
من مياه هذا البحر إلى داخل فيه فسست له







سمى ببحر عربة وبحر الاسفلت وبحر سدوم  
وخلف كل اسم من هذه الاسماء تكن قصة .  
واعجب هذه الامكنة جميعا قصة لوط التي نقول .  
- اختطف اهل لوط التي يسكن « سدوم  
وعمورة » عذسي الامم والفتنة حتى هم القمار  
وعظمت الفطنة فعلى حسب الله بالدينين فاند  
لوطا واهله الا امراته ونزل على الدينين حجاره  
من سجيل وجعل عليهما ساهلوما ..

### أين سدوم وعمورة ؟

ويستند علماء الآثار بأن البحر الميت بطبي  
هاتين الدينين .. ولكن أين موقعهما ؟ .. لا احد  
يسرى على الوجه الصحيح . مجرد حدس ولطمين .  
مرة يقولون في الجنوب عند جبل اصدوم ، ومرة  
يقولون في الوسط .

ان الحقبة الرئيسية امام المستكشفين هي صعوبة  
الرؤية او انعدامها تماما بطبي الانسان الرما يحب  
14 بوصة فقط من سطح الارض الذي يبلغ كثافته  
160 درجة تقريبا ..

وتجرى اليوم عمليات بحث عن الدينين في  
منطقة « القبان » بقم السموات والمطائر، وهذا



### التعليم في اورشليم

تضم مدارس اورشليم 1722 طالبا وطالبة  
يتفرعون من خمسة في سب مدارس ، منها مدرسة همام  
ن تيد هب ابيه ونسب 356 طالبا ، تروى  
جسوم في المدرسة بطبي اما المباد فهي  
مدرسة تروى تضم 222 طالبة تروى حصص في  
الدراسات ، الفقه ، د حصة الدين العربي  
وعمل طقس من اساتذات ، احدها في الفقه  
وتضم 251 طالبة ، والاخرى نفس ونسب 51  
طالبا ، وروية اطفال وحده تروى بحدته بها  
5 طعلا ومدرسة امنية بسبب 21 طعلا  
هذا هذا مدارس للاجئين في المحيطات ..





مئات السياح جئوا من أمريكا ولوردا إلى « القفص » قرب أريحا  
بها برجر باكينر من الأماني المقدسة أبي حوري مله السجين

قرب الشاطئ ، يجتمع الأماني ويستعملونها  
لوقاية كرومهم من الدباب والبعشرات .. كما  
يستعملها العرب في الطلاج لاحتوائها على مزاج  
طبية مبددة ..

ويقول البعض ان هذا القطار دليل على وجود  
سط تحت مياه البحر ..

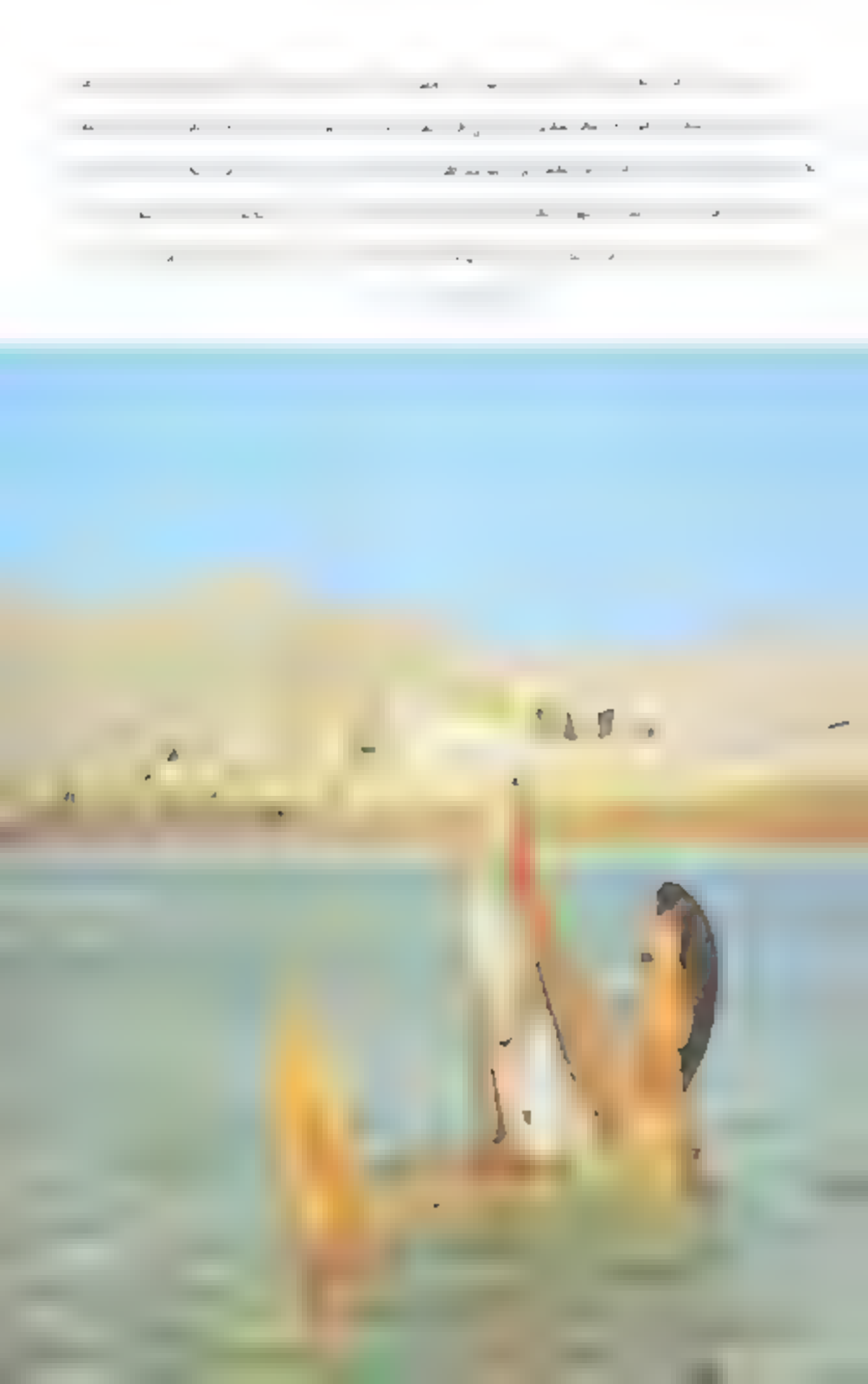
### ثروة خيالية

وهذا البحر ، الذي لا يرد طوله عن

البحر الميت الذي لا يعرف الموج ، يصل عمقه في  
بعض اجزائه الشمالية الى اكثر من الف واثمئة  
قدم ، ويمتد في وسطه شبه جزيرة صغيرة تسمى  
« القلن » يغطي بعضها غصن الجزء الجنوبي  
من البحر حتى يصل الى ما بين ٢ و ٣ كم فاما فليد ..

### هل يثر على البترول ؟

اما سميحة بحر الاسطفت فترجع الى ان هذا  
ماده شبه القطار او الفار ، نطق على سطحه





١١. متر مكعب من كلوريد  
الصوديوم  
٢٢٠٠ . . . . متر مكعب من كلوريد  
المصوم

٦٠ . . . . متر مكعب من كلوريد  
الكلسيوم

مضاد عن انواع اخرى من الاملاح

تعد هناك عمدة اسفلز النروء من  
مياه البحر المسه على نطاق صق مسد  
سنة ١٩٢٩

١٧ ميلا وعرضه من ١٠ أميال، تحوي مياهه  
لرؤة حيالية ومذهلة ، مذهلة لانهم  
يؤكدون انها تعوى ثروة الولايات المتحدة  
الامريكية !

واستطلاعا هنا لا يتسع للرواية  
اقتصادية واعيه عن هذه الثروة ، ولنا  
نكتفى ها بذكر بعض ما تحويه مياههم  
كميات هائلة من الاملاح المعدنية

٢ . . . . متر مكعب من كلوريد  
البوتاسيوم  
٩٨ . . . . متر مكعب من مروجند  
المصوم

### مصنع بخرى

وفي عام ١٩٥٦ تأسست شركة  
البوتاس العربية بثوصبة من اللجنة  
الاقتصادية لقامعة العربية براس مال  
مدره ١٥٠ ديار اردنى

وقد ساهمت سب دول عربية هي  
الاردن - الجمهورية العربية المتحدة -  
سوريا - العراق - السعودية ولسان في  
تمطية قسمة الاسهم التأسيسية فدمع  
مليوما والف دينار ، فقرر ان يبنى بهذا  
مصنع نموذجى يكون بمثابة تحرنه  
لاجراء الدراسات العلمية والتجارب  
المتعلقة لاختيار انسب الطرق وانلها  
كلغة لمصل ملح الطعام والاميسيوم من  
البوتاس لتسقيته ، حتى يصبح النوع  
المستخرج من احود الاصاب

وعلى ضوء تحارب هذا المصنع سوف  
شأ المصنع الكير الذى سوف تكلف



نظير البحر الميت

معدنه سكب اربطاً وحسب و الامب



كروم من اليوناني والأفلاج  
يجرب بطوم بها المصع التجريبي

ولهرر مدينا - لهذا السبب - أن  
بعد تانية الى مياه البحر الميت، والاكتفاء  
باستخراج ١٢ ألف طن فقط من ملح  
الطعام لاستعمالها في الاستهلاك المحلي  
للبلاد .

### هل نستعيد أريحا مجددا ؟

إن الأرض ملك امكانيات واسمعية  
ومعومات التطور يمكن أن تنقله الى  
مصاف البلدان الصيبة لو توفرت  
الوسائل لاستغلال ثرواتها الزراعية والمائية  
والمساحية ..

وحول أريحا تكمن جميع هذه العرص  
التي سوف تعيد الى هذه المدينة مكانتها  
العالية التي كانت تتمتع بها في غابسر  
الزمان .

سليم زبال

٣٥٥ مليون دينار مطروح كاستثمار  
للجمهور بعد ظهور النتائج الحربية .

لقد أسس المصنع الحربي والوحدات  
الصناعية المنطوق به عند الطرف الشمالي  
للبحر الميت قرب البندق الفحم ..  
وانتدأت التجارب فيه منذ تشرين الثاني  
عام ١٩٥٩ بأشراف خبراء الماء وعرب .

### ٣ سنوات بحثا عن الطريقة المثلى

وهذا لا بد من كلمة عن هذا المصنع ..  
صحيح أن عملية استخراج البوتاس  
عظيمة شاقه ومعقدة ...

وصحيح أنه يجب أن نمضي في أكثر  
من تجربة لنصل الى الحطة المثلى التي  
تجرب انماها كي ننتج المصنع الكثير على  
أسس علمية صحيحة ..  
كل هذا صحيح .. ولكن ..

كاد العام الثالث أن يفضى على المصنع  
التجريبي ولم يصل بعد الى احتياض  
الطريقة المثلى لاستخراج البوتاس . في  
حين أن إسرائيل قد أنشأت في المنطقة  
الحويية المتعصبة من البحر الميت مملا  
مضى عليه ١٢ عاما، وهو ينتج ١٥٠ ألف  
طن من البوتاس سنويا تصدير الى  
مختلف الأنحاء !

أما نحن فليس من المنظر أن يبت في  
الطريقه « المثلى » الواجب انماها ، إلا  
بعد عدة اشهر - كما يقولون ! - تطرح  
بعدها الاسهم في الاسواق لساء « المصنع  
الكبير » الذي سوف يصل انتاجه الى  
٢٠ ألف طن سنويا من البوتاس !!

### إعادة الملح الى البحر !

ومما يذكر أن إنتاج كل طن من  
البوتاس من ماء البحر الميت يتطلب  
استخلاص ستة أطنان من ملح الطعام  
.. إلا أن تكاليف النقل الى مياه العقبة  
والشحن الى مختلف البلاد ، سيوف  
تحمل هذا الملح باهظ الثمن مما يفقده  
الميره التجارية ..







## التنقاز تحت الماء

● التنقاز سحدم كما هو معروف فوق الأرض ، وقد ملأ صورة المنازل حتى لم يكد يخلو منه بيت صاحبها قادر ، والعلم لا يتوقف عند شيء ، أن سطح الأرض جامد وماء ، والنفاز يرى ما فوق الجاهد فلم لا يرى ما تحت الماء ؟ الماطور جياور للروب في الماء جهاز انقلاز ونحن اذا راينا به تحت الماء ،

كشفا به من سكان الماء ، أسماكنا ، برند في غذاء اهل الأرض ، والجهاز الحديد هذا يرى طوائف السمك ، وبرى الصحور في اعماق البحر اذ برل عدساتها اليها ، ويرى العالسون في السفينة كل ما تراه العدسات والسفينة بجوارها التنقازي هذا سحدم اسطولا من السفن ، اذ لداهم على مواقع السمك في البحر ، وهذه الصورة ترك الجهاز يعطس به الماطور ليصمعه حيث يحب ان يوضع تحت الماء ، وهم يصمونه بحيث لا يعطس ولا يطفو ، كان حادثة الأرض له قد احدثت ، والجهاز كما تراه في الصورة ليس كبر الحجم ، انه ٣ اقدام في قدمين وربع قدم ، وعند تحركه يصعد سدى باسراليا ، راي رجال السفينة به دودة على صخره في الغامع على بعد ١٠ قدما من العدسات .

## مؤتمرات للاستخدامات السلمية للطاقة الذرية

● كان من اكبر المؤتمرات واعطرها ، مؤتمر هذا العام ، وقد نظمها المؤتمر اليه نحو ٢٠٠ من الانحاء الذرية ، والصفة الخاصة فيه انه مؤتمر دولي جميع بين علماء لام مساهمة في الفترة في حرب وفي سلم ، وهو جمع بين العلماء الروس وعلماء الولايات المتحدة والامم المتحدة وغيرهم من امم كثيرة ، وهذا غال طيب العالم اجمع ، ان يجتمع العلماء ليقدموا للناس نتائج كثيرة لفهمهم في صناعة وزراعة وطب ، وفي حياتهم عامة ، وليسوا ، ولو لمضى ايام ، شؤون الذرة الاخرى ، شؤون القنابل الذرية والصواريخ الذرية والافكار الصناعية وما نستطيع ان نؤمن به من افعال استراتيجية ، والصفة الاخرى الخاصة بهذا المؤتمر ، تلك الترهاتل لها مضبو السلام ورفعية الانسان ، ان يكشف المؤتمرون عن كثير من اشياء كانت سرا عند الأمم لا يوح بها خفية ان يسمع بها الغير ، وفي كشفا تعين لتبادل الخدمة ، وفي لبادل النتائج حقا كبر للبحث العلمي ودفع له الى امام ، ولكن ، على قدر ما كشف العلماء من بعوتهم ، راي الرافيون انهم اخفوا الكثير ، لا يحكم انهم علماء ، ولكن يحكم انهم امم مساهمة ، يجتمعون في العلم والسلام ، وامهم وساستهم لا يقتلون بعبورون لحرب .

## بطارية ثرية

● ولقد قلنا أنها بطاريات أتجه الفكر لأشك إلى أنها بطاريات كهروكيميائية . ونحن نعلم أن اليورانيوم منبع الحرارة التي يفور بها صنع الكهرباء . ونصنع هذه البطاريات ليس اليورانيوم ، ولكن العنصر المسح المعروف بالسترسيوم ٩٠ ، ذلك العنصر الذي يخرج من الشجيرات الغريبة فيمتد في الجو ويتبدع الأذى والخراب .

فهذا السترسيوم يحترق من ذات نفسه إذ يشع ، وتخرج مع احتراقه حرارة ، وهذه الحرارة هي مصدر الكهرباء ، تحولها إلى الكهرباء البديعة المعروفة في علم الفيزياء بالزوج الحراري Thermocouple

وهذه البطارية تستخدم في الأقراص شتى ، حسب براد لهذه الأقراص مصدر للكهرباء ، سهل العمل ، خفيف العمل . ومن الأقراص القريبة الوفاة بحاجة للأعمار القصيرة والسفن الفضائية من كهرباء .

والبطارية التي تصنع اليوم لهذا الغرض وربما أرطال ، وهي تستطيع أن تعمل ٥ سنوات ، وتعطي من الكهرباء ما يعطيه الآلاف من البطاريات العادية .

ويمكن بالطبع عمل بطاريات أكبر يصارع محطات الكهرباء اليورانيومية .

بلى إن تسأل : ومن أين تأتي بمشتر السترسيوم ؟

والجواب ' من ' رمد ' محطات الكهرباء المطمئنة التي سيجها الفرة وهو ذلك الرمد الذي يسخف من اليورانيوم بعد استخراجه في هذه المحطات .

## محرك صاروخ قوة دفعه تبلغ ١٥٠٠٠٠٠ رطل

● انه 'موى محرك بلغة الولايات المتحدة . والمعروف بالعلم أن تفوق روسيا في الصواريخ كان حصة الأكبر أن محركات صواريخها أقوى المحركات .

وهذا المحرك الحديد يبلغ دفعه ١٥٠٠٠٠٠ رطل ، وهو يدخل في تركيب

هذه صواريخ من صفوف شتى ، لأغراض

شتى . وقد أسماه المحرك فـ ١ أو P-1

ومن هذه التراكيب ، صاروخ براد به

أن يذهب إلى القمر ، وهو يتألف من

طبقات ثلاث ، الطبقة الأولى ، وتضمن

ثمانية من هذه المحركات ، تلغ قوة

دفعها معا ١٠٠ رطل . ١٢٠ رطل .

والطبقة الثانية منه تتضمن اثنين من

هذه المحركات . مجموع دفعهما تسع

٣٠٠٠٠ رطل . والطبقة الثالثة

والأخيرة ، وتضمن أربعة محركات من

النوع المعروف بـ ١-2

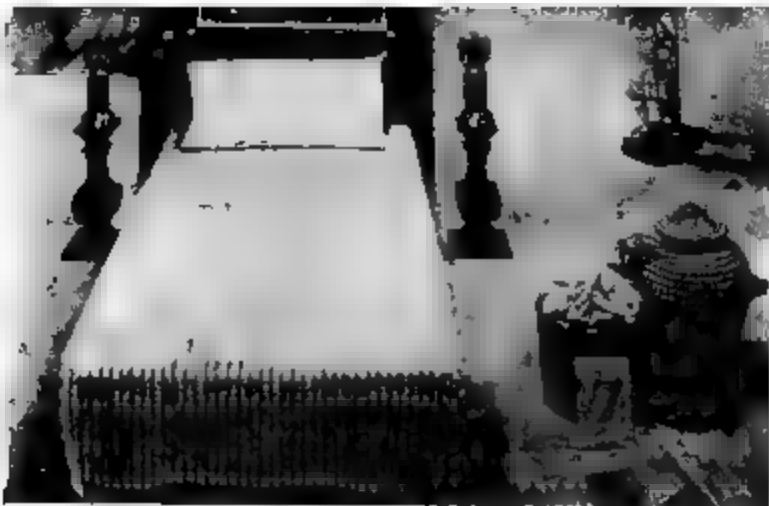
ساعتين بين شرق وغرب يؤدي إلى

موازنة بين القوى ، من ثمراتها أن يكون

سلام ، أو هكذا برحو .

## الترويج للمعاقير

● تصور الدكتور ملر تشي ، الاساد بجامعة استنبرج بالولايات المتحدة ، أن مصانع الأدوية تحرج في العام الواحد في الولايات المتحدة ، ما بين ٤٠٠ إلى ٥٠٠ عقار جديد . وأن عدد الوصفات الطبية التي تصرفها الصيدليات في العام بلغت ١٨٢ مليونا عام ١٩٤٩ ، ١٩٤٩ ، ٧١٢ مليونا عام ١٩٥٩ . ولكن الخطير في الأمر أن المصانع تحرج هذه العقاقير أخراج مصانع السيارات سياراتها ، أتودجاً جديداً كل عام . نعم أن بحوثاً علمية كثيرة تعرج على هذه العقاقير قبل أخراجها إلى السوق ،



من أحدث ما حدث في أمريكا بعد حملوا ملايات الأسر - وهو عند  
ساحل البحر بمصر - منفرجا منطقة - وحملوه ذات أنوار - والكنال

## الفراش

● الفراش ليس آخر ما يفتنى به الإنسان من أشياء ، أنه يفتنى به لك فجرة ، بلنا ، صريحا  
من بعد أصب ، لهذا لم يكن بعدا أن يفتنى به الإنسان مثل كل .

الفراش الرجل القديم الأرضي . ثم الفراش الصلب ، والفراش الفلور من جلود الحيوانات .  
ووجد الراس أعلى من الجسم فاصطنع له الوسادة ، وجاء رجل ذو عقل صفيح فرأى أن تكون الأكرسة  
خشوا ، فكلت الرأس وكانت الوسادات

ثم جاء دور الأسر ، والأسرة يحفظ التاريخ معها ، منذ ... عام ، كالب نبيس  
المصري القديم الأولى . كل من اعظم أماله أن يكون له سرير مزود من خشب أو حجر ، أو حتى  
من صخر أو من قيل ، ليضع عليه فراشه  
ووسادته . وبما طبع لم يزل هذا الأمل إلا الإلهاء .  
وللأفريقية العظيمة الأرضية ، وصار خشب الفراش  
من الرطب . وكان ينقل إلى السرير على أنه نوب  
ذو قبة كبيرة ، فكان يورث . وقد ورت  
شيكسبر سريره لزوجته عندما مات .

ويجوز الزمان وداه الرفعة حتى بلغ سرير  
اليوم . وهو على بساطة كبيرة . وقد دخل  
إليه للوعة ، حتى كان يصيح كيملي القاصد .  
ومن آخر ما حدث في أمريكا ، ذلك البلد العجيب  
الذي لا يزال يسبح في شؤون الرفعة الإحتد ،  
أهم جعلوا التلات ، وهي يشاء عند سائر الأمم  
جعلوها منطقة وحملوها ذات ألوان وذات أشكال .  
فأرادوا عليها يرقد على صوب من الورد والزهور .  
وهل هذا جني الإنسان وهو يدرك أنه على الورد  
والزهور نائم !

## كالترويج للسيارات

ولكنها بعوث غير كاسبة . فالتحارة تزحم  
الانصاف ، ومطالب السوق والبروج  
للضاعة كثيرا ما تأتي أولا . ثم مقاربة  
الحديد بالتقديم من العفاقر ، من حيث  
العمل والصالح ، كثيرا ما تفتقر احتزالا .  
والشركات تجح في الترويج لصناعاتها  
بدهوة كل رجل ، له في ميدان  
الطب اسم ، يكتب مقالا في هذا العمار  
الحديد وذلك ، مما يحصل الصحف  
والمجلات تمتلئ بهذه المقالات .  
رأى خطير هذا ، الذي يقول به  
الدكتور تشيس ، وهو على كل حال  
حذير بالتسجيل .

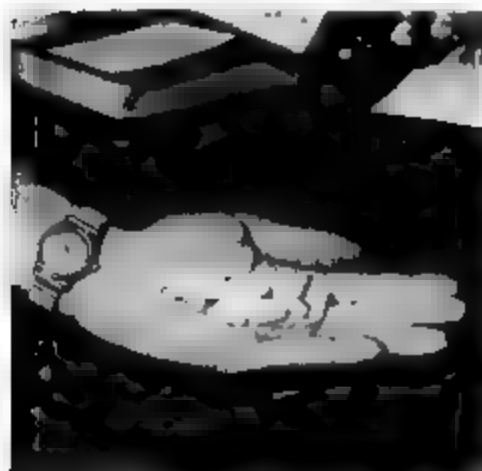
## نوع من التوابع جديد

● وما التوابع التي تعنى الا الامصار الاصطناعية التي تدور حول الارض .  
والمعروف عن التوابع انها تلف حول الارض في مدار يضاوى الشكل . بعد  
في جهة من الارض نحو ٢٥٠ ميلا مثلا ، يبتعد عنها في الجهة المقابلة الاخرى  
حتى يكون على بعد ١٢٥ كيلومترا من سطحها مثلا .  
والتابع الذي اطلقه الولايات المتحدة في منتصف أغسطس الماضي . واسمه  
الكشاف رقم ١٢ ، هذا التابع مداره مفرطح جدا ، لهذا هو يبعد عن الارض  
اذ يدور في فلكه حتى يكون على بعد ٥٠٠٠ ميل من سطحها . ثم هو يقترب  
من الساحة الاخرى حتى يكون على بعد ١٧ ميلا من سطحها .  
وهو اذ يبعد هذا البعد الهائل ، تكشف الأجهزة التي يحويها عما في  
الفضاء من حبيبات ذات ساطع بالغ ، منها ما يصنع حول الارض حزاما يؤثر  
في اذاعتها اللاسلكية . وهي بعد خطرا محتملا لكل ذهاب وراها الى الفضاء  
الاعلى ، الى القمر مثلا . ولهذا وحسن احتلاء امرها حل الصعود .



## بتسليين جديد افضل من سابقه

● التسليين كنعان كشفه المرحوم  
السير الكسندر فلمنج Fleming ، ولم  
يظهر مائد هذا الكشف الا عندما جاءت  
الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ ، ثم  
كان له من الفائدة المباشرة العامة ما عرف  
الباس . واليوم تخرج محبترات البحث ،  
بينشام, Beucham ببلدة دزكنج Dorking  
مانشستر ، تخرج نوعا جديدا من  
التسليين ، اسمه بيريتين Penbritin  
له نفس اصل تركب التسليين ، ولكن  
احتلت منه القروع .



هذا هو البيريتين ، وهو بتسليين جديد ، يعطى  
بالمرشقي مثل من يشقى منه التسليين القديم

وهو يعطى بالمم طما .  
وتقول هذه المحبرات انه شفى مالم يكن شفى من التسليين . فهو يافع  
في علاج التهاب البريتون ، وفي الانفلورا ومضاعفاتها ، وفي التهاب الشعب الزمري ،  
وفي الصدود ، وفي هذه من امراض معدية اخرى .  
وبد وصفت الرابطة الطبية البريطانية هذا الكشف بأنه كشف كبير لامع .





... ولاحظت أنه يرفع يديه إلى المسبحة كلما صرت ...

# في الطائرة..

ونسيت أنه لا يجري هكذا فلا يتوهم  
غير الشمس والقمر .

لم كان احترام ، وكان مع الاعتزام  
شخصي إلى شمال الأرض ، حيث سمعا  
الصوت الحبيب : ارتطوا الأحزمة وكفوا  
عن التدخين .

وفي الطائرة التقيت برجل لطفه جاء  
من الهند ، أو لطفه جاء من حواليها ، أنه  
جاء من الشرق وكفى لي به علما . وفي  
ثناء الرحلة جرى بيننا حديث عبر مفرد  
فلو غ من مقاعد الطائرة ، كان إلى جانبه .  
سألتني أن أشعله بعض حين ، ففعل .

■ صاح صاح في الطائرة . : ارتطوا  
الأحزمة على أوساطكم ، وكفوا عن  
التدخين .

صوت لم أسمعه من زمن غير قصير ،  
لم أسمعه من أربع سنوات كاملة . يأتي  
الشتاء من بعد صيف ، وبأني الصف  
من بعد شتاء ، ويمضي من الشتاء أرومة  
أشنة ، ومن الصف أربعة أصناف ،  
والعقل قائم فاعد في تعطط وتدير .  
ومع العقل صاحان ، المين والقلم .  
المين لا تنى تقرا ، والقلم لا يفتأ يكتب .

ونسيت أن هناك فراغا .

فكك حيا . ثم استنصف الحدث .  
فعبث أنهم سمونها المتصفه .  
قال : وهو سم متحائلا وابن  
الصيف ؟

قلت : أنت وأنتا . وصاحبة النزل  
إذا حملت لك الطعام لا تنزل الى موضع  
الخدام .

ولم تمنع بالطبع حجتي .  
ورأيت لا يزال يرفع اليها عيبه كلما  
مرت بنا . فأغراني ذلك عدادا فأرسله .  
- كم يأخذ المدرس الباديء عندكم  
من أجر ؟ فذكر لي مبلغا ضئيلا .

وسألت : وكم يأخذ الطبيب الناشئ  
الذي في مثل سنتها ؟ فذكر لي مفعلا أكبر ،  
ولكنه على كل حال ضئيل .

قلت : إن هذه المضيعة وأمثالهما يأخذن  
أربعة أمثال هذا وحبسة أمثاله وستة .  
وإذا نزلن ، وهن في غربتهن ، نزلن بأحسن  
المساقد لعلو كعبهن في المدينة .

ولم تمنع حجتي مرة أخرى . أنه  
حمل الطعام أفسد كل شيء .

ونظرنا ، فإذا المضيفة تمشي في الطريقة  
مبقالها من الناحية الأخرى الصابط  
الطائر ، فينحني لها حتى تمر هي أولا .  
ونظر الى صاحبي لأرى فعل هذه العفة  
الضامة فيه ..

لا فائدة . إن صه الطعام المحمولا  
ونصب به وبها .

وهبط آخر الأمر من الطائرة . فتأخر  
هو . ولما مر بها وحده أعطاها هبة ورقة  
كبيرة من المال ، عرفت أنها لا بد  
أن تكون ثريا . ونظرت العتاة الى الورقة ،  
وعصفت واتسمت ، وقالت له بالعربية  
قولا .

نظر اليّ وقال : ماذا تقول ؟

ثم لاحظت أنه يرفع عيبه الى الضيفه  
كلها مرئيا ، وأنه يتلفظ ويزيد كلما  
يحدث اليها .

قلت : أعصبت ؟

قال : حبه الوجه .

فعبث سم ماذا ؟

قال : قوام كالنفس

قلت : ثم ماذا ؟

قال : سريمة الخطو ، تمشي على  
ساق يحطف كحطف المصهور لولا  
دخنها .

فعبث دقه ماذا ؟

قال : دقة ساق المصهور .

فعبث أنت شاعر .

بصحت .

قلت : سرودها ؟

وكان رجلا ترواى الى كهيلا .  
واستدركت . فعدت أسأل : سرودها  
لو كنت في العشرين ؟

قال : في سرعة : لا .

قلت : ما يصعبك من ذلك ، ديبها ؟

قال : لا .

قلت : لعله اختلاب قومك وقومها ؟  
قال : لا .

قلت : لعله اختلاف لسانك من لسانها ؟  
قال : أنها تتكلم الانجليزية .

قلت : وتكلم الألمانية والفرنسية .  
قال : كيف عرفت ذلك ؟

قلت : الصوت الذي دعاك الى شد  
الحرام والكف عن الدخان . أنها تحدث  
بلسان ثلاث ، فذلك صوتها .

وبعبث صاحبا بمص الشيء .

قلت : أدب سرودها ؟

قال : لا .

قلت : مماذا يمتك أدب ؟

من أنها خادمت تحمل الطعام للناس .

الى العبر . فاذا غصّ الشيخ بصره  
فما من عفة فعل ، ولكن عن تصفّك ، وعن  
عجز . وأنا في شيخوختي أشرت بيننا  
لجمال شجرة واحدة في حديقة أغرمت  
بها . واقتنى الحبل واقتنى الطير .  
والدائمي اقتنيها . والعنة الحميلة دمية  
لها طريق الى القلوب غير طريق سائر  
الدائمي . طريق أوثق . طريق أشد  
الحاحا ، حتى على القلب الشيخ . ولكن  
العمال الانساني دمية ذات روح . من  
أجل هذا لا أستطيع ان اقتنيها لأضعها  
على أحمل صعدة ، و أحمل ركن ، و  
أجل حجره من سي ، نطل من الباحة  
على خضرة الطدقة ومائها . انها  
لا تسمى هناك . ولو غصتها، ان تقفرت  
من الباحة الى الحدفة منحطت ،  
وتعطيها منحطم قلب . ان للجمال  
مهلا ، صوته ، ولا يفرقه ، من تعود  
الوفاء بالموعد .

وكنّا على مقربة من اشتراق، فشددت  
بدي على يده بقوة . وانشم وأبتمت،  
انه صنف نادر لما يصادف الانسان  
في هذه الحياة من رحال . ■■

قلت تقول : كان يسمي ان أثقل هذه  
التحبة ، ولكن بمعنا من قبولها قانون  
الشركة .

سمتها تحبة ، ولم تقل فضيضا .  
ونظرت الى صاحبي ، انظر ما صنعت  
فيه هذه الحبة العديدة . ففقهه عاليا،  
لم قال : اما الآن فانزوجها ، وعلى  
الصيغة المعاد .

قلت مازحا : الاكون لك خاطبا .  
فضحك مرة أخرى ثم قال : لا حاجة  
مقد فاني القطار . اتى فوق الحامسة  
والسنتين !

ونظرت اليه مرة أخرى ، امعبل قفوه  
كيف تحتفظ بها السن الكيرة .

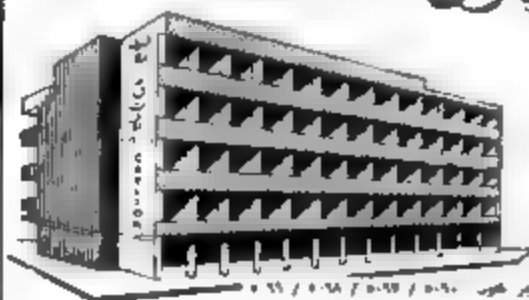
والا أردت ان أودع ، أو ما الى كان  
للتحدث هذه بقية . وصحى الى قلب  
المدينة التي نزلنا بها . وفي الطريق أدلى  
الي بما دار في خفايا نفسه ، استغفرا  
أو اعتذارا .

قال فيما قال :

ـ قلت لك فاني القطار ، والحق  
انه ما فات قلبي . فالظلم لا يشيب ابدا،  
وحس بالجمال تموده ناشئا ، يبقى معه

## فندق كارتون - شارع فهد السالم - الكويت

CARLTON HOTEL  
KUWAIT



- أحدث المرافق والأجهزة في الفنادق العربية
- بإدارة مشير الاختصاصيين من كندا وسويسرا
- بالغرف وموسيقى في جميع غرف المكعبات بالهواء مع حمام خاص
- مطبخ شرقي وغربي
- استجماعات كاملة لجميع المناسبات والمسابد والأفراح

● التبريد ٥٠٠ / ٥٠٠ / ٥٠٠ / ٥٠٠ / ٥٠٠  
● التبريد ٥٠٠ / ٥٠٠ / ٥٠٠ / ٥٠٠ / ٥٠٠

# در آتش خفگی

ادی صمدی  
قلمی و تصویری





يَسْتَجِدُّ الْحَقُّوْلُ

لَا رَمْلَهُ أَتَهَكُّمُ الْعَمْرَاتُ وَالْدَّمُ  
فَمَا يَكَادُ يَنْتَقِي مَهَا وَيَقْطَعُ  
\*\*\*

يَسْتَجِدُّ الْحَقُّوْلُ  
لَا رَمْلَهُ أَتَهَكُّمُ الْعَمْرَاتُ وَالْدَّمُ  
فَمَا يَكَادُ يَنْتَقِي مَهَا وَيَقْطَعُ  
\*\*\*

يَسْتَجِدُّ الْحَقُّوْلُ  
لَا رَمْلَهُ أَتَهَكُّمُ الْعَمْرَاتُ وَالْدَّمُ  
فَمَا يَكَادُ يَنْتَقِي مَهَا وَيَقْطَعُ  
\*\*\*

يَسْتَجِدُّ الْحَقُّوْلُ  
لَا رَمْلَهُ أَتَهَكُّمُ الْعَمْرَاتُ وَالْدَّمُ  
فَمَا يَكَادُ يَنْتَقِي مَهَا وَيَقْطَعُ  
\*\*\*

يَسْتَجِدُّ الْحَقُّوْلُ  
لَا رَمْلَهُ أَتَهَكُّمُ الْعَمْرَاتُ وَالْدَّمُ  
فَمَا يَكَادُ يَنْتَقِي مَهَا وَيَقْطَعُ  
\*\*\*

وَسَلَّمَ

بالدّبح . بالدّم . باللهب .  
بالقتل . لا يحوي يد منه أو قريب  
رذّة اليد اليصاء  
ذاك هو ايد العرب

\*\*\*

ولم تلبث بالقبس ،  
لم يحثك اندمار  
فقد تحدى ، الوحش ، حشد ماله ، وثار  
وكان عبيد القادر (٥)  
بديعة الشموخ في جزائري ،  
وبقيت الكنار  
سلاحهم ، وقصص الثار إلى العتار  
ومنذ دبت قدم العرب في الديار  
ترزع فيها البوس ،  
نقى ،  
تهدت الثمار  
لم ينطقوا لهب  
ولاشكاه الثمن  
ولا اطمأن ، اللص ، للبلن  
ولا استراحت في السماء صرعة المصنوب  
هذا ترك ، يا صميري ،  
هده  
جزائر العرت

طلب : سليمان العيسى

- 
- (١) الوادي الكبير : في الجزائر  
(٢) كانت التوراة المتأخرة ، وحروب نابليون ، قد انتهت فرنسا .  
« كتاب الجزائر الحرة ، أرض الكفاح الجديد »  
(٣) الشاعر الجزائري التاجر : مالك حماد  
(٤) ممن : طلل الشاعر صاحب القصيدة  
(٥) الأمير عبد القادر الجزائري .

# خذ 'أسبرو'



لتشعر  
بالراحة!

'أسبرو' ذو خدمات لازالة الالام  
وتخفيف الحمى. تناول  
'أسبرو' لتشعر براحة دائمة!



يوقف الالام  
يعتفب الالام الحى  
يهدم الأعصاب  
يزول الاوجاع  
يقطب على الالام البرد

'أسبرو' يؤدى  
خدمات

# أنجارييت

## يقع في موضع الصدارة من شعراء أوروبا اليوم

الكلامي ، تصور « لحظة » من الزمن الذي هو الحياة ، وإذا كانت اللحظة الزمنية واسعة رحبة في مضمونها الحيوي ، فاللحظة من التعبير اللغوي هي كذلك رحبة في مضمونها التعبيري ، ينطلق منها الخيال ليجمع أطراف المضمون الحيوي داخل التعبير اللغوي .

وأنجارييت وبسام بارح ، القصيدة الوصفية صمد لوحة واقعية ، بلونها خيال مبدع ، يزرع الجمال والنور والجواهر في كل لحظة ، ويوزع الأحاسيس الزخرفية في كل عبارة ، إليه ، مثلا ، قوله :

( من سرافقني في الطول - الشمس للفرس في جواهر - من طرات الال - على الأشباب التنعية - وأنا أقل مبتلا - للمحبة - في الكون الصافي ) .

وهذه التعابير الزمنية تعمل في تصابيحها الكثيرة من الطراوة واللفظ ، ومن الانبجاح الاحساسي العاني الرفيق ، ويبدأ يرسم الشاعر في عباراته الأولى لوحة جميلة ، ينتقل في السبلات الأخيرة إلى جمع الكون كله في اللحظة التي يصورها ، فيمزجه بأحاسيسه ، ويمزج به أحاسيسه في لغز على - بالصور والانتظام .

### وكذلك في مصر وعاش بها ١٨ عاما

بعد هذه القنطرة السريعة ، انتقل الآن لانتجت من الشاعر وحياته ومؤلفاته .

ولمات أنجارييت في مدينة الاسكندرية ، في مصر ،

الاباطيون جميعهم يصيرون الشيخ أنجارييت شاعرهم الأكبر ، ومجدد الشعر الإيطالي ، ولسان الجيل المعاصر من شعراء إيطاليا ، أو الشاعر الذي صيغ الشعر الإيطالي الحديث بصيغته الخاصة وطبعه بظلمته .

وعلى الرغم من أنه ليس من الشعراء الكثرين ، إلا أن في شعره الفسيفسائي الرمزي من العمق والفلسفات المباشرة ما يجعله واسع الانتشار ، بعيد الأثر في نفوس قرائه ، فهو يستطيع باللفظ قليلة أن يثير من صقل واسعة كبيرة . وهذه كانت الميزة الكبرى التي استحوذت اهتمام النقاد ، وشغلت ألامهم منذ ظهور أنجارييت على مسرح الشعر ، بصدد ديوانه الأول « الحياة المضمومة - La Porta Sepolta » عام ١٩١٦ .

### القصيدة عند أنجارييت

لقد جعل أنجارييت « القصيدة » ظاهرة نفسية ، أو احساسية مهيبة شاملا بالحياة في لحظة خاطفة ، يمر منها باللفظ ومزية قليلة ، لا يتقيد فيها بوزن أو قافية ، ولا بنظرة لرقمية أو فاصلة ، فقد أتى التنبسط والعواميل وعلامات الترفيع من شعره ، وحرره من كل قيد ، ليخلق في الشعر من خواطره واحاسيسه بملء حرية وحرية . والشعر عنده حياة ، هو اللحظة التي يعيشها ، والاحساس الذي يجالوب صماده في مضمون التجربة الالائية التي يتربس فيها . واللحظة عنده هي الحياة متجمعة في لحظة صغيرة من الزمن ، ولذلك تجرعه القصيدة عنده تعبيرا خاطفا - « لحظة » من التعبير



# شاعر إيطالي الأدب

## تقلم : عيسى الناعوري

عام 1888 ، ولادته في مصر ثم انتبه عشر عاماً ، ثم  
نقص فترة من شبابه في باريس ، إلى البرازيل  
حيث كان يدرس الأدب الإيطالي في جامعة ساو  
پاولو مدة ست سنوات .

### موت وولده

و إلى البرازيل على الشاعر العباسي صفعه الجمل  
إذ فقد طفله ( أنطوسو ) في العاصفة من ممره ذهب  
صنع الجسراج ، فطافت نفسه بالأم مريضة ،  
صورها في في مخومين من قصائد ديوانه ( الألم :  
Alma ) ( بعد غشواي ( يوما - فبوما -  
1904 ، 1905 )

و الزمن انكم ( 1905 )  
بعض ما سجله الشاعر من الآفة على أثر فاجعته .

١ - لا لم خاسي أحد مثلكا فاسيد يا ابي . . .  
وبواري الوجه

ولكي المني قلنا حين .

وعن المنة للسان هو النافذ

والمصافير بطلا العرفه

مطابرة حول انساب .

الذي شره الاب تبليهي به الاطفال . . .

٢ - الار استطع في الظلم فقط

ان احافض الدين الاصح . .

واحدث ، واعمل

لقد مدله الآن ، فاب احاف وادحي .

فكيف يمكن ان اصعد أيام غيلة رعدة كهذه .

٣ - مستحل إلى السطور

ما لا ندره من الأحوال

ولكن لو كتب أسير موجودك قومي

تكان في ذلك مغزى

١ - أبدا ، لن يعرفوا أبدا كيف يبري

بشر لعل الملقى إلى حائبي

حسنا لقد كن من

٢ - والآن أين هو ، أين هو الصوت الإصيل .

الذي كان يحمي ويرد في العرف

بعد عن الهوم أساسا صبا .

لقد بمره الأرض ، والتي بقي حله

هو مانس من المرافه

٣ - لخصني أرمي ضاربه وهو هائل

من مكان المر

حب سوارى الآن

الحد المذهب

لا مانس . . فاما نسمع دائما بوضوح أكر

صوب تلك النفس

التي لم اعرف كيف أحبها هنا . .

بفرى وهي تزداد غبطة وصداقه

من دفعه إلى دفعه

في سرها السبط

### عودته إلى إيطاليا

ثم عاد الشاعر إلى إيطاليا ، ولادته في روما فدرس

الأدب الإيطالي في جامعة مدية عشرين عاماً إلى جانب

ذلك كان يكتب في الصحف والمجلات ، وبعد أخاله

على الفاتد اتصرف إلى التدريس الخاص والعمل

## لا يزال يفهم اللغة العربية

والتجارتى لا يزال يفهم العربية ، وقد ذكر لى أنه كان يتكلمها بطلاقة ، إلا أن بعده عن عصر صدحى نصف قرن ، وعدم تكلمه بهذه اللغة كل هذه اللدة جعله يتسلط إلى حد ما ، وقد اقتنمت فرصة وبارتى له ، وحديثه من مصر ، فسلته عما إذا كان يشعر أميقا بالحنين إلى البلد الذى ولد فيه ، وفتح فيه شياخه ، فقال الشيخ بغير جد مؤثره : « اننى أن لرى مصر مرة أخرى قبل أن يمضى الوقت عني ! »

قلبه : « اسأل الله أن يعطى امينك ! » .

## مؤلفاته

أما مؤلفات التجارى الشعرية والنثرية فقد سبت دار ( موند انورى ) بنشرها ، وعبر منها عشرة أجزاء للشعر ، وجزء نثرى هو ( الصغراء وما بعد ) وسيليه قريبا جزآن آخران يحتويان على مقالاته ودراسته النقدية المبدئية . أما الشعر فقد صدرت تسعة أجزاء منه في سلسلة ( شعراء القرن Gosti Della Specchio ) بجميع بينها عنوان رئيسى واحد هو ( حياة النسمان Vita Dun Uomo ) وتميزها عنوان آخرى مفردة ومنها ستة أجزاء لشعره الغضى ، وهى :

١ - الزرح L'Allegria

٢ - أحاسى الزمن Sentimento Dal Tempo

٣ - قصائد مبعثرة Poesie Disperse

٤ - الألم Il Dolore

٦ - صراخ ومناظر Un Grido Paesaggi

٥ - الأرض الوعدية La Terra Promessa

أما الثلاثة الأخرى فتعود على مجموعات من الشعر الذى ترجمه التجارى من شعراء الفرنسيين واسباني وغيرهم . وكان للشاعر ثلاثة دواوين أخرى من شعره الأول ، كان قد نشرها في عامى ١٩١٦ و ١٩١٩ ، وقد ذكرنا منها اثنا ( لبناء المدفونة ) .

## من أبرز شعراء أوروبا اليوم

ويستحق التجارى شهرة واسم في العالم الغربي ، فهو واحد من أبرز شعراء أوروبا اليوم ، ولقد

المعنى ، وقد أتيح له منذ وضع سنوات ازطفوف حول العالم بدعوة من مجلة يابانية كبرى ، فغادر إيطاليا إلى فرنسا ، وميونيخ ، وسان فرانسيسكو وهيوستون ، وطوكيو ، ثم إلى هونغكونغ بكين ، وعاد إلى روما ، وكان يرافقه في تلك الرحلة زميلان فرنسيان .

## لم ينسَ مسقط رأسه

وفي عمله الصحفي لم ينسَ الشاعر مسقط رأسه في مصر ، بل عاد إليها مرتين في مهام صحفية أتيح له عن طريقها أن يرى من جديد البلد الذى يحبه ، والذي رأى فيه نور الحياة . وقد كتب عن مصر قصولا شاعرية ، جمعت أخيرا - بعد نشرها في المصنف - في كتابه النثرى الأخير ( الصغراء وما بعد Deserto e Dopo ) الذى صدر عن دار ( موند انورى ) في ميلانو هذا العام ، واستغرقت منه نحو خمسين صفحة .

## بنال جائزة الدولة

ول يوم الأربعاء ١٨ يناير من هذا العام - ١٩٦١ - أقيم في قصر رئاسة الجمهورية الإيطالية في الميديكوي في روما احتفال فخم ، سلم فيه رئيس الجمهورية جائزة الدولة ، العلم الذهبى Penna D'oro ، إلى الشاعر الكبير ، وإلى زميله الأديب القائد اميليو نيكي ، تقديرا لأدبهما وجهودهما في خدمة النهضة الأدبية في إيطاليا . وعلى الرغم من أن هذه لم تكن الجائزة الأولى التى التجارى على أدبه ، إلا أن من قبلها جوائز عديدة على جميع دواوينه ومؤلفاته ، فقد أعرب لى ، حينما دخل في منزله بعد نياله الجائزة بثلاثة أيام ، عن امتنانه البالغ بهذه الجائزة ، فقال : « لقد فاز كل كتاب من كتبي بجائزة أو أكثر ، ولكن هذه الجائزة أهمها مدى ، لأنها لم تأت من جهة خاضعة ولا من معهد معين أو مؤسسة خاصة ، بل من الأمة الإيطالية بجمعيتها ، ممثلة في مجلس رئيس جمهوريتها الذى سلمنى الجائزة بيده ، فكانما امتدت بها أيدي جميع الإيطاليين تعبير إلى التقدير والتكريم » ثم أرفف لفظا : « غير أن أعظم جائزة عندى هي حينما أتكلم قصيدة جميلة ترضى عنها نفسى » .

امام السان لا فكيف له في غير باطل الحياة وتوهمها  
والابدية التي تتلقاه .

ولا يتسع المجال لاني بنماذج على ذلك ، ولهذا  
اكتفى بمودجين قصيرين عن ( مفكرة الشيخ ) ،  
من مجموعة قصائد قصيرة ( ترانيم اخيرة الارض  
L'ultima Cori Per La Terra Promema

١ - نحن نهرب نحو غاية

فمن ترى يجرها ؟

لسنا نعلم ب ( ابتاك ) (١)

ومن ناهون في بحر منقلب

ولكن وجهنا « سيناء » فوق الرمال

حت يستجدد ايماننا (الريية (٢)

٢ - عندما يفكر يوم

فكر في اليوم الآخر الذي سيطلع

الولادة ملكي بالعودة الماتمة

ولو قها كثيرة التعزير

فلمنعنا التجارب اليومية

ان في حالات الارتباك والتوهم او الاسرار

ليست الايام سوى دخان لا معنى له



عمان - عيسى النافوري

(١) جزيرة يوليسز في البحر الايوني .

(٢) هذه القصيدة واحدة من مجموعة اسوحاها  
من رحلته الاخيرة الى مصر .

برجم شعره التي لفات غريبة صديقة . وفي ديوانه  
الاخير ( مفكرة الشيخ Il Taccuino Del Vecchio  
الذي صدر عام ١٩٦٠ ، مجموعة كبيرة من النوازل  
الادباء والنقاد الصديدين مختلف البلدان الأوروبية  
والاميركية ، في هذا الشعر الكثير .

## الأمم والكآبة

اما المسحة السيطرة على القسم الاكبر من شعر  
انقاريس ، فهي الامم والكآبة . انه شديد الصلة  
بالحياة والموت ، يتامل فيهما ، ويطلق التامل ،  
وقد بدأت صلته بهما بعض منذ ان كان جنديا في  
جداري الحرب العالمية الاولى ، يعيش بين الاساءة  
المفرقة ، والطرايب للفتنة ، واهام متاهي الرعب  
والدمار والفناء . ومن هناك حسي يكثر ويتماثل  
ويتماثل ، ولكن ذلك كله لم يطبع في نفسه غير  
الامم ، وغير التسليم ، وغير ترويق الساحة التي  
سيكسب فيها من العالم ، والتي يصبح عندها العمر  
الذي عاشه ، والجد الذي ناله ، والاممال الادبية  
التي انجها ، وكل ما تجوز في حياته ، جيشا  
واصغلت احلام .

## مفكرة الشيخ

ولئن كانت هذه المسحة تبدو قوية باردة في  
« الميناء المدفونة » وفي ( الامم ) وفي ( الفرج )  
ولميرها من دواوينه ، فهي اشد ما تكون برؤيا في  
ديوانه الاخر ( مفكرة الشيخ ) فهي تجعل القارئ

## كثير بن أبي كثير

● بعث الحجاج الى عامله بالهجرة احترا لي عشرة من مناديه .  
ماحنار رجالا منهم كثير بن أبي كثير ، وكان عربا فصيحاً ، فعال  
كثير ما اراني اعلنت من يد الحجاج الا باللعن .

فلما دخلنا عليه دعاني فقال : ما اسمك ؟ فقلت : كثير . قال  
ابن من ! فقلت في نفسي : ان قلت ابن أبي كثير لم آمن ان يتجاوزها ،  
قلت ابن انا كثير . فقال : اعرف لسك الله ولعن من بعث بك !!

## قصة من الروائي الانكليزي سمرست موم

# لويزا

عرفت لويزا قبل ان تزوج .. فترة حزيلة بحياة ذات عيّن كبيرين حزينتين .. وكان اولها بعباتها التي درجة الصباغة ، لأن عرقها أصليها فاصطف قلبها ، ولذا كان عليها ان تكثر من العرص والاعتناء . ولا نادم « نوم ميتلاند » طالبها بها ، حال الامر والديها ، لانهما كانا مفتحين انها اصطف من ان تستطيع لعمل حالة الزواج الفنية . لكن

« نوم » كان من الارياء ووجد ان يعمل كل شيء مستطاع في سبيل لويزا ، واخيرا يزلا له عنها كاملة مقدسة . وكان « نوم » ريفيسيا فظم

الجسم ، حسن المظهر ، وإن كان ضعيف الرجاء في ان تعيش لويزا معه طويلا بسبب ضعف قلبها ، فقد صمم على ان يبذل كل جهد ليعمدها خلال سنواتها الطفلات على الأرض . فتمطع من الصبغة التي كان يبرز فيها لا لانها لم ترقب ان يطررها .. فانها ما زالت تسر لقلب العولف لو حين خروجه للصيد .. وفي يوم ما لما شاهدتها تمشي صالحة لجانية اميال في رحلة معينة اليها اخبرت نوم ميتلاند بانى اعتاد انها الاولى مما يفرق أي انسان ، فهو رائد ونهذه واجب ' كلا ، كلا ، انها بحجة لدرجة مغيرة ، وقد عالجها بغير الاختصاصيين في العليق ، واحصت كلمتهم على ان حياها معلقة بخيط ، ولكن روحها لا تفتر . وانباها بما قلته عن قوة تحملها ، فقلقت لي بلهجتها الكنية :

« سوف ارفع ثمن ذلك قدا ، سوف اغدو على تبة الموت . وتمتعت فثالا : يقول الي' في بعض الاحيان قاتد مماثلة تماما وإن في وسطك ان تنجزى الاتصال التي ليريدنها . فقد لاحظت انها تستطيع ان ترفض حتى الصلابة الصلابة في حفلة صلبة ، لكن فلا ما كانت الحفلة ثقيلة على النفس ، فقد كانت تسمر

لويزا ، فبعضها على نوم ان يخلعها الى البيت مبكرا . واخشي انها لم تسر لجوابي ، ولو انها اجابني بفتنة صغيرة فيها بعضي الضمان الا اني لم ار ما يخل على السرور في عيبتها الكبيرين الزرقاوين . اجابت . فقد لا اسطر مني ان لاسقط مينة لحدود رشتك . وصلت زوجها قبلها على الز زكام الم به وهما

مبحران .. وترك لها ابنة ولودة لا بأس بها ، وكان من الغشني ان تستطيع لعمل الصنعة ، ويوقع اصطفها وصداقتها ان تلحق به سريعا ، وشعروا بانى عبي ، والناعت الضانوم على ابتها ايرسي ، فضاغوا اضماعهم للويزا فلم يمشوها لحدود ساكتا ، وانحوا على ان يعملوا كل عمل من شانه لوفر اسباب الراحة لها ، وراوا ان الواجب بعضي بان يملوا طبعا لان لويزا اذا ما دعيتها الضرورة لعمل شيء متعب ، كان يمازونها بالتم فقترب من عتبة الموت . ولم نلظك من القول بانها تسمر بالوجود بدون وجود رجل قريبها وانما تعرف كيف لربي امتها وهي على ما هي عليه من صحة حزيلة . وبعدها كانت صاحبانها يسالها لم لا تزوج ثقية كانت تعيب بان ذلك مستحيل مع العلم بان نوم العزيز كان يوافق بلا مراد ، وانه من الانسب لاييرسي ان هي فطنت ذلك ، لكن من يقدم على الزواج من امرأة مريضة بالية مثتها ؟ والفريق في الامر ان اكثر من شاب استعد لان يتحمل الصبغة . وبعد سنة من وفاة نوم جرى رواجها على جورج هوبوس الذي كان حسن الهيئة ، متعصب القناعة ، ولم يكن طويلا . ولم

اشاهد قبل شخصيا مثله في حيالي مغبطة لمسؤوليته في رعاية تلك المستعسفة وكانت تصاب على القول : سوف تعيش طويلا لاكثر :

وما انقالت صحة لويزا تلازمها بقضاء الشتاء لي موت كركلو والميف في دوفيل ، ومع ان جورج



وقتل بعد ثلاثة أشهر . وكان موته غربة قاسية  
مزلت بها . ولكنها انصت نفسها انه في حالة كهذه  
يجب عليها الا تطلق من نفسها فريسة للخنز .  
والا بها لتفتح مستشفى للضحايا التالفين لكي  
تستقل نفسها وبخبرتها صديقاتها انها لن تقوى  
على احمال هذا الجهد ، الا انها كانت لجاريين .  
ان هذا الجهد سيفرض على بالطبع ولذا اعرف ذلك  
ولكن ماذا بهم على ان اتم وأجبي .

على ان هذه الجهود لم تفلح ، ولم يكن في  
فريسة اي مستشفى يشارع شهرة مستشفاهما .  
وصادتها في باريس وهي تتناول طعام الغداء في  
البيت مع فريسة جميل الصورة ، وفسرت وجودها  
حسبك بل ان صلة بالمشفى ، والحاصل ان  
الضحايا لهم تأثير السحر عليها ، وان كانوا يعرفون  
ما هي عليه من الحافة لم يجعلوها تقوم بأي عمل  
ما ، ونهت لا استمرت تقول انهم جميعا يتنون  
بها كأنهم الزوجاء ، والحاصل :

— من كان يعلم اني ، بظلي الضميمة ، ساعيش  
الكثير من جورج المسكين ؟  
قلب :

— ولكن يوم ؟

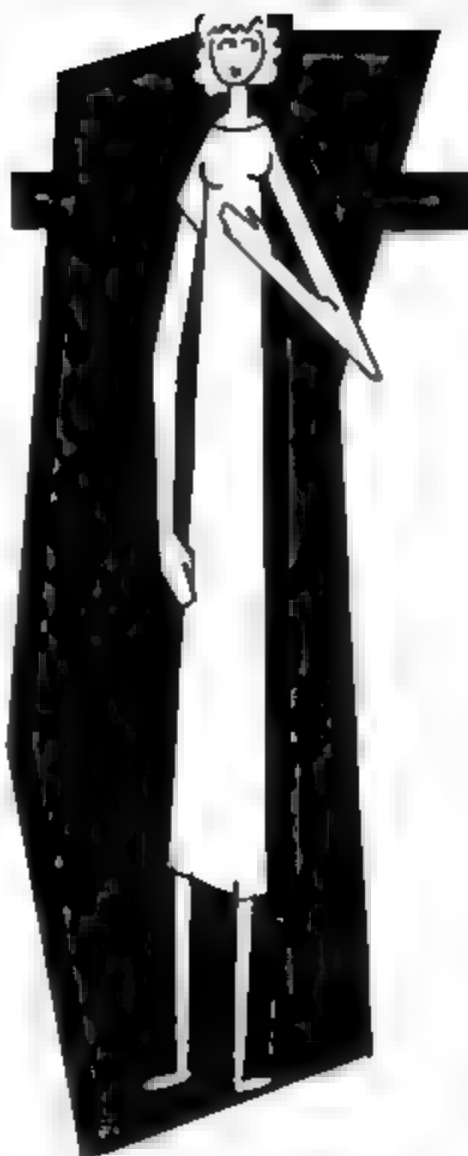
لست اعرف لم ترحمت سماح هذا ، وانتمت  
ايساهة تم عن الخزن بينما انقروا فريستها  
الجميلتان بالدموع .

فالت : انت تكلم دائما وكذاك نحسب على  
السنوات القليلة التي اوقع ان امشها .  
قلت : على فكرة ، اليس قلبك الان احسن بكثير  
مما كان عليه من قبل ؟

فالت : لن يتحسن ، فلقد ذهبت الى طبيب  
اختصاصي في هذا الصبح ، واخبرني انه على  
انتظار اسبوع الاحتمالات .

قلت : حسنا ، ولكنك دائمة الاستعداد لاسوأ  
الاحتمالات منذ عشرين عاما ، اليس كذلك ؟  
ولما انتهت الحرب اقامت لوزيا في لندن وعمرها  
اذ ذاك يزيد على الاربعين ، وان تم طردها انها  
تهدف للخاصة والعشرين ، وجاءت ايريس لتعيش  
مها .

فالت : لوزيا : تنسى بي ، يصعب عليها  
بالطبع ان تعيش مع امرأة مثلي ، لكني لن اعيش  
طويلا ، ولذا فلي متأكدة من انها لن تكثر .  
وكانت ايريس فتاة جميلة الطوية ، نشأت على  
اعتقاد ان صحة انها ضحلة ، ولم يكن يسمح لها



كان جديدا طويلا الا انه استقال من مركزه ، وفي  
ياديه الامر تردد في الاستقالة ، وكانت لوزيا الا  
لرغبي بها ، ولكنها اذنت اخيرا — كما كانت تظن  
ايضا — واستعد جورج كان جميل سواها امراته  
الاخيرة القليلة في الدنيا بعد السن . قالت .  
— لن امير طويلا ، ساجتهد ان لا اكون مثلك  
ازعاج .

لكنها في اثناء السنين التاليين ما هتمت رغم  
حسبك اليها ، ونشأ العطلات الشائعة وهي متافقة ،  
وتقام مبالغ طائلة وترافق وتشارك الشبان الطوال  
الحلاد . ولا اعلنت الحرب التحق زوجها بفرقة

فليك الضيف يمكنك من القيام بأعمال لك راحة عنها .

- أه ، أجل أنت أعرف ما تقتضيه إلى دائما ، لك لا تصرف أنت في شيئا مطلقا ، اليس كذلك ؟ وحدها بنقرة سريعة حارة ، وفلت : بل اعتقد أنك قرأتك خمسة ساعة طوال ربيع القرن الماضي . اعتقد أنك أشد النساء ثباتية وهولا ، فقد قضيت على حياة السكين الكليلين تزوجاه ، وما أتت ذى الآن تنوين القضاء على حياة ابنك . ولو داهمها بوية قلبية حينذاك ، لا استقرت ، فقد بوهمت أن تصف بها عاصفة هوجاء ، لكنها عثرت إلى ميتة وفلت .

- يا صديقي السكين ، أنك ستألف يوما أشد الأسف لمولك هذا .  
- هل طفت العزم على ألا تزوج أيريس فلها ؟  
- قد رجوها أن تزوجه ، مع طمى أن ذلك سيفنى ، لا أحد يؤمن بى ، أنتى عهد على كامل كل إنسان .

- هل قلت لها أن زوجها سيفنك ؟  
- أنها لرفمنى على القول .  
- كان هناك أحدا في الوجود يستطيع إرفاسك على القيام بعمل لم تصمى أنت على القيام به .  
- يمكنوا أن تزوج فلها إذا أحببت ، فلما قتلتى ذلك فلا حول ولا ...  
- حسنا دعيا نجرب ، هل انظنا ؟  
- هل لا تفرق في احتشاده أية ماطلة من التسلية على ؟

- لا يمكن لأحد أن يخلق على واحدة بحث في المصنك كما تفعلين أنت ؟  
- التسلية لون وجتها الشاهجين ، ومع أن شطيتها التروا من شبه ابتسامة ، إلا أن نظرات عيناها كانت غسبي حادة .  
- أن أيريس ستتزوج خلال شهر ، ولما حدث لى شيء فارجو أن تمكنا ، أنت وهى ، أن نسامعا نفسيكما .

... وعين موعد الزواج ، وأوسى على جهاز لفروس فليم ، وبشت دقاع الدعوة ، وقهرت أيريس وفلها الطيب بظهور دافع . وفى يوم العرس عند الساعة العاشرة صباحا ، أصابت لوزا تلك الذرة الشيطانية ، إحدى التوبات القلبية ماتت على أرها ، ماتت وهى تظفر لأيريس أنها فلتتها .



- يستأ لعم - عيسى المصو

وهى لحظة بأن تحدث أية غوصاه ، وكانت موفنة بأن من الواجب عدم إثارة لها ، ومع أن لوزا أعلمها أنها لن ترغب بأن تصفى نفسها في سبيل إثارة مسنة ضيفة ، إلا أن الفتاة لم تصغ ، فكانت تظهرها السعادة لدى قيامها بطفمة لها العريزة الثالثة .

قالت لها : أنه إذا يمر الططفه لن يعتقد أنها ذات مع .

فلت : ألا تعتقدن أنه يتوجب عليها أن تخرج خارجا أكثر مما تعمل ؟

- بلى ، هذا هو ما أودله لها على الدوام ، ليس لي طمى أن أجملها لمنع نفسها .

ولا فلتحت أيريس بالموضوع أجابت : مسكينة أمي العزيرة ، هى ليريدى أن تخرج وإن أمكت مع الرهينات ، وأنذهب إلى الحفلات ، على أنها في لحظة خروجي إلى أى مكان غالبا ما نصيها إحدى التوبات القلبية ، لذلك فأتى الفصل البقاء في البيت .

لكن سرعان ما كتج طب الفتاة للهب ، على صديقا لى حلى السن رضى الطمى ، طب منها أن تزوجه ، فرضيت . وكنت أبيل إلى الفناء وسرورت لأن أعطى الفرصة لتكيف حياتها . لكن الشاب انتهى في أحد الأيام ليهف القلب ، متدد الجوانح ، ليحول أن الزواج ناجل إلى أجل غير مسمى ، ذلك لأن أيريس قرأت أنها لن تستطيع أن تتركها . وانتبهت الفرصة فلهبت لقاللة لوزا أننى ما برحت أسر دائما لاستكمال استعاليها ولت الشاق ، والآن وقد أصبحت أكبر سنا من قبل ، كانت شغوفة بمجاسة الكتاب والرسامين . فلت بعد بركة : سمعت أن أيريس لن تزوج . - كنت أعلم من ذلك شيئا ، إنما ألقى برفه هو أنه ليس لي ميتا الزواج بالسرعة التى أريها . لقد رجوها ألا تهتم بى ، لكنها لمع على أنها تخطى عسى .

- ألا تعتقدن أن ذلك صعب عليها ؟  
- جدا ، على أن ذلك لن يطول أكثر من بضعة شهور على كل حال ، ولكنى لا أحمل مجرد التفكير أن أنسا يصعبون من أجلى .  
- تريبنى لوزا ، لقد دفن روحين حتى الآن ولست أرى سببا يعول دون دفنك زوجين آخرين .  
- هل نطق أن كلامك هذا مما بحث على المصطفة وجهت هذا السؤال بلهجة كلها عمام .  
- أنت قوية لتسمى الأعمال التى ترينها ، لكن

مواضيع التمثيلية والمعامرة في المنازل  
للعائلة  
العصرية

[illegible]

**فليس** البضاعة التي تساوي قيمتها



# حَلْ مَنْحَنْ نَسْأَلْ وَأَنْتَ بَحْيِبْ

العلم المكتبات الموجودة من هذا الموضوع  
كنت في مصر حوالي عام ٢٠٠٠ ق.م ، وقد  
وجد كتاب من ورق البردي عن الجراحة  
كتبه عام ١٦٠٠ ق.م . ويصف (٨) نوعا  
مختلفا من العمليات ، وتشبه النواحي الفنية  
في هذه العمليات تلك المستعملة في وقتنا  
الحاضر الى حد كبير .

٤ - عن سكان الصين هم ربع سكان العالم اليوم  
ولذا حافظوا على معدل المواليد العالي وهو  
١٥ مليون في السنة ، فان نصف سكان العالم  
سيكون من الصينيين ، وذلك بعد ٩٨ سنة .  
( سنة ٢٠٥٩ ) .

٥ - سلمى لاجرلوف السويدية ( ١٩٠٩ ) .  
ملوى كورى : عام ١٩٠٢ وعام ١٩١١ .

١ - الذى اخترع الهاتف ذا القوس ، جاتولي  
- اى متعدد لدخان النوني واحداً الجناز -  
في مدينة كناس بالولايات المتحدة الأمريكية  
بعض النون ستراوچر .  
وأول جهاز من هذا النوع ركب في مدينة  
ميلووكي عام ١٨٩٦ .

٢ - نشأت عادة ارتداء العروس الثوب الأبيض  
ولفظية وجهها بقناع أبيض ، في النمسا  
الأوسط منذ عدة قرون . وتروى بعض  
الأساطير أن العنكة في هذا القناع هي حماية  
العروس من « العين الشريرة » .  
كما نشر الآرل شعاعة قديمة هي الأخرى يعتقد  
انها فال حسن لانجاب النرية الصالحة .

٣ - شاع تاريخ الجراحة في طيات القاص ، ولكن

# أصوات

مجلة تصدر أربع مرات في السنة  
للشعافة والأدب والفضن  
مجلة كل عشق

يمكن الحصول عليها من كبريات المكتبات في جميع أنحاء العالم العربي

تصدر من :

ULP

UNIVERSITY OF LONDON PRESS LIMITED  
WARWICK SQUARE LONDON, E.C.4

# طبيب

## الأسرة



### كثرة التبول

● لاحظت إلى اليوم للتبول كثر في الليل ، يوم هذا دليل على أساس  
بداء السكر ؟

- الإنسان قد يتبول عصفاراً من الحصاد ، لو هو قد يتبول في ليل أو نهار بكثير من  
التبول ، مع أن مقدار بوله لم يزد .  
أما كثرة التبول فتشير إلى احتمال الإصابة بالبول السكري . والاختبارات الطبية جديدة  
تكشف هذا في دقائق معدودة .

أما كثرة القيام إلى التبول ، بمعنى كثرة المرات  
التي يلجأ فيها الشخص إلى الميولة دون زيادة  
في البول ، فقد يدل على أشياء كثيرة مصحبة منها:  
اضطراب في سبب التثاق أو اضطراب الكلية ، ويكون  
سبب الاضطراب كقولنا: دمل أو حصو في حصى  
المجاري ، أو إصابة الكلية بالبلل ، أو التهاب  
التثاق مظهر ورم كيسي فيها ، أو بزيادة حجم  
قناة البروستاتا .

وسبب آخر قد يفيىء ، أن بعض الناس يولدون  
بمقنة صغيرة ، وأما تكون البول بالمرء الضاد ،  
فكانت به التثاق الصغيرة ، فاضطر صاحبها إلى  
التبول مرات كثيرة . وهذا طبيعي .

وهذا لا بد من ذكر كم يتبول الإنسان في اليوم :  
أن مقدار البول للبالغ يبلغ في الأربع والعشرين  
ساعة لتراً ونصف لتر . وذلك في المتوسط . وقد  
يزيد هذا المقطر ويقل فيما لبعض . والطفل ذو  
السنتين يتبول في المتوسط نحو ١٥ سنتيمتراً  
مكعباً ، وذو الأربع السنوات ٥٧ سنتيمتراً ، وذو  
السبع السنوات ٨٥ سنتيمتراً ، وذو الثانية  
عشر من عمره يتبول نحواً من ١١٥ سنتيمتراً .

### فرصة

● أبتى الشابة فرصها دبوراً  
كان لفرصته رد فعل شديد . فكيف  
لنوتى لزوجنى مثل هذه الفرصات ،  
وهل إذا هي فرصه مرة أخرى يحدث  
لها رد الفعل الشديد الذى وقع لها  
أولاً ؟ وما الفرق بين فرصة الدبور  
وفرصة النحلة ؟

- هذا الذى حدث لا يتك الشابة لا يحصل  
للكثر . والظاهر أن معها حساسية شديدة  
لقرص الدبابير . والرأى أن انتهى إلى طبيب  
مختص بإمرأى الحساسية ، وقت حين بأن تجده  
في العاصفة التى أنت تكتب منها ، وهو يعطيك  
حقنة ضد لسع الدبابير لا تعود ابتك بعدها تشكى  
من فرصها .

أما الفرق بين فرصة الدبور وفرصة النحلة ،  
فالفرصة متشابهتان . إلا أن النحل يترك الزهر  
والدبابير تترك إلهامات الحياة ، فهى قد تعمل  
منها المدي إلى جانب سبها .

## العقاقير صارت داء

● في الماضي كنا نحسن الامراض ؛  
لعبة العلاج الذي كان ، ولقد نصح  
ونبهر من عدد العدد ، يا المصعب  
ولكن ، أستم غروب من أن سيء  
استخدام هذه العقاقير قد راد عن  
حدة ، وإن الشيء إذا راد من حدة ،  
احسب الى حدة ؟

• نعم . نعم . يوجد اليوم في الأسواق عدد  
من العقاقير يسمى بالصور استخدامها يصبح  
شيئاً : لدفع الثاني ، لعلاج صناع ، للحساب  
بصبي . الخ . وينتهي هؤلاء الكمالجون بزيادة  
هذه الجرعات ، وذلك بسبب تعودهم عليها ،  
وصف فعلها فيهم بسبب هذا التعود . وقد  
يتلقى المرء ، فيتمسح له بهتموم . فيقول اقنوم  
فيهم . ولكنه بالي يتناول الى الابد ، لانه القنع  
نفسه بأنه لن يتم بعوده . وقد كان وجب عليه  
أن يكف عن هذا الصغار بعد أيام من تناوله فيحاول  
جهده أن يتم نوعاً طبيعياً . وهو لا بد ناجح إذا  
هو شفي نفسه ، لكي يشفي جسمه .  
إن العقاقير أشبه غربة على الجسم ، يجب  
أن لا يدخل المرء منها شيئاً غير الكافور الكمال ، ثم  
يكف .

## داء الكوليرا

● داء الكوليرا ، هذا الملعن ، من  
مربب الاستئصال ، أم لا يزال أصل  
الشرق مرصاً له ، يتدجر فيهم في أي  
وقت ؟

• منذ الحرب العالمية الثانية لم يحدث أن  
انتشر هذا الداء انتشاراً كبيراً مرمياً كالذي كان  
في أوائل هذا القرن ، وذلك للاحيات الصحية  
العالية ، ونخص بالذكر المنظمة التابعة للأمم  
المتحدة . وهي المنظمة التي ظهر أثرها وانحصرت  
لحدها من السياسة ، ولأن لعود الأمم كلها  
اجتمعت على التخلص من الامراض ، تلك التي  
لا تعرف الحدود السياسية ولا المناطق الجغرافية .  
ومع هذا فلا يزال الكوليرا باقية في الهند ،  
وفي البنغال ، لصعوبة حصول الناس على اتباع  
التعليمات الواجبة لتع هذا الداء من أن ينتشر .  
وهو من الداءات التي تنتشر في غاية السرعة لأن

مكروبه ينتشر في الماء ، في ماء الشرب وعنه يستقر  
كل الناس .

وانتشر الكوليرا في مصر في خريف  
عام ١٩٤٧ ، وبالكيفية الهائلة لوفد انتشارها تم  
ظهور البلاد منها . ومع هذا غلذين أصيبوا  
بها بلغوا ٢٠٠٠٠ مات منهم ١٠٠٠٠ نفس .  
إن كل هذه الامراض القديمة ، كالكوليرا والالاريا  
وغتبعهما ، استعملهما من الأرض سهل ، لو  
سافر الناس . وهم لا يتكلمون إلا من بعد علم ،  
ونظم أهل الأرض واجب ، ولكنه يحتاج الى زمن  
طويل .

## اسهال شديد

● عندى اسهال شديد ، يأتي بيده  
اسهال ، يأتي بيده اسهال . ودعيت  
الى الطبيب وبالجهد مرلت منه أن  
عندى دوسطاريا . لما هي الدوسطاريا  
دخل هي من الامراض الخطرة . أم أن  
الاسهال الكثير يسمى بالاريجيه  
دوسطاريا ؟

• بناء على ما وصفت في رسالتك عما صحح  
بك الطبيب ، مرجح لي الذي عنده دوسطاريا  
أسيبة .

إن الدوسطاريا كانت شيئاً واحداً قبل عام  
١٩٠٠ ، ثم اكتشف الأطباء بعد ذلك أن هناك  
نوعين ، دوسطاريا تشبكية وهذه سببها عدوى  
مكروب ، له شكل المصغر ، هو مسوع من  
الكثير . يمكن الاسهال الثلاث ، وبسبب الاسهال .  
وهو ينتقل بالعدوى ، وقد يبلغ في انتقاله مبلغ  
الوباء .

لما النوع الثاني ، الذي أنت أصبت به ، فهو  
الدوسطاريا الأسيبة . وسببها ليس بكتريا ،  
ولكن صنف من الأميبا ، وهي أصغر الحيوانات  
تركيباً ، وهي تتكاثر من خلية واحدة ، وتسمى  
نعت الجهر . وهي مرض ينتقل الى الانسان من  
خفر أو ماء ملوث . ماء ملوث ، لونه مصفر  
لهذه الأميبا الزرقية ، أو أحياناً مصاب بها .

وهي تستقر في جدران الأمعاء الغليظة ، وهناك  
تحدث التهاباً قوياً ، ثم تقرحاً . ثم تلوث القروح  
بمادة أخرى . وكثيراً ما يظهر التبرق ملوناً من  
أجل هذا الماد . ومن أخطر مضاعفاتها أن تلعب  
هذه الأميبا ، عن طريق القروح على الوريد البابي،

## ● طبيب الأسرة

والاعراب يدعو أن اختصاصهم إياه  
 طبيب للمدوي وهو في هذه السن  
 المصيرة - أفلا ترى أن صغرها هذا  
 وحتى ، وغير هذا هو مضيق لهاومه  
 الطفل هذا يكبر ويضمح ، ويهرس  
 للمكروب يرغمه ، إذا هو لم يتأخر  
 عليه في الصغر ؟

— أنت يا سيدي جده ، ولكني استجج أنك  
 والدة لأب ، لا والدة الأم ، وأنت حيلة .

أما عن موضوع الخطاب فلن أسلوب الحيلة  
 التي يبعثها الإنسان ، والطفل ، وأنه يستحق  
 الهواء الذي يستنشق وقد استنشق فيه الناس ،  
 كل هذا يعني للطفل حسنة كالمية . والأم  
 محبة في أن لا تمنع كل من حب وبها يختصمه ،  
 خشية أن تكون فيهم مدوي . ولأننا نلقى منك  
 في أن أكله من أحسن لوبه والإغراب فيه حيلته  
 غير مرغوبة .

## مشكلة حفاة

● ولدت أول طفلة لي في هي إلى  
 سمها الثانية ، وبصبي الأميداء  
 المبرون بتحصينها ضد أمراض الطفولة .  
 ودعيت إلى الطبيب غامطاً حفاة  
 تحصن من داء السعال الديكي . وحدث  
 أن أولمت بوجه حرارتها بسبب ذلك  
 وأورمت أرجلها ، وعرضت لآفة أيام .  
 ولما ذهبت إلى الطبيب لمطعها الحفاة  
 الساية ، فرأى له أن لا يعطيه هذه  
 الحفاة الساية ضد السعال الديكي ،  
 ولكن أعطاه حفاة تحميها من الدفتريا  
 حتى أن بعض شهر بين الحفاة .  
 حفاة الدفتريا تحصن من مرض  
 السعال الديكي ؟

— لا ، لا تحصن . إنما الذي وقع أن إنسانك  
 بها حسنة شديدة لعقبة السعال الديكي ، لهذا  
 نعلمها الطبيب ، فرمها بأن الحفاة الأولى تكفي .  
 وهي على حال تساعد على إحمال الداء إذا وقع .  
 وهو لم يرد أن يرضي إنسانك لحفاة جديدة قد  
 تكون أشد ضللاً فرمها . وأنتبه إلى تحصينها  
 ضد الدفتريا . والدفتريا أخطر ، وحقتها أهم .

## يرفض اللبن

● طفلي كاد سم اللبن ،  
 وقد غدا يرفض اللبن ، ويريد  
 بيا غيره . وقد حاولت  
 أصب إلى اللبن بيا من  
 الباني ، وطمعاً آخر ، يدور  
 فالفدة . فبأي شيء لنصح ؟  
 — إن الخبرة تلي على أن الأطفال ، عند  
 هذه السن ، يبدلون يكرهون طعاماً ويحبون  
 طعاماً . واللبن يكرهونه أحياناً . وعلاج  
 ذلك أن يطبخ اللبن بشيء آخر ، كالخيز ،  
 أو الألب المصنوع ، أو الفاكوزج ، حتى إذا  
 غيرت لون اللبن ، أو طعمه قليلاً ، بشيء  
 صالح ، وانسلخت الطفل إياه في كأس أو  
 فجل ، أو حتى إذا أعطيته بوضعة يرضي  
 اللبن منها ، فقد يجعله هذا يقبل طعم  
 شرب اللبن لأن فيه خبرة له جديدة .  
 والأطفال دائماً يكرهون الصبر الجديدة ،  
 ويكرهون الزيادة .  
 ولهم أن لا تذكري لطفلك أنك فيكرت  
 طعمه وإن هو لا بد أن يقبله . فدعيه له  
 على الصمت . فلما فرغ منه ، فكلمه  
 تشجيعه بضع .

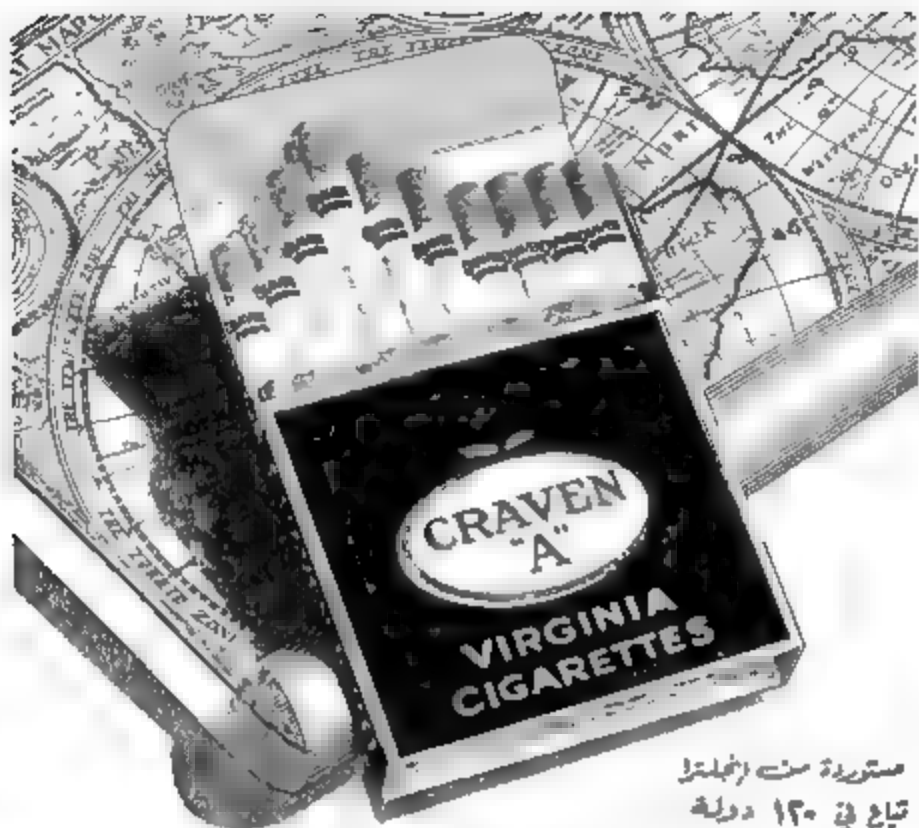
وبعدت فيه قروها . وليس من النادر أن تحدث  
 كذلك فروج أميية في الكبد .

وهذا الداء منهج . والوقاية فيه خير من العلاج .  
 يجب أن يكون كل طعام يرد إلى المنزل خالياً من  
 البكتريا ، لا سيما الصالح منه . والبطيخ يقبل  
 الكروبي . ويجب أن لا يكون في السوق جفافه  
 لعمل أجسامها الأميية ، وتكون مصدرها لها إلى  
 الطعام وهي لا تفرى .

أما العلاج فالأميية Emotion . وقصة ذلك  
 عند الطبيب العالج .

## حفاة تشكو

● أنا جده طعم ، له من المصير  
 أسوأ . وبؤسسى . أرى أنه سيرة  
 أسوأ من كل من حمله من الأسوأ .



مستوردة من إنجلترا  
تباع في ١٢٠ دولة

## مشهورة في العالم أجمع ..



بالعجب الطويل  
كرافتن "أ" قلقة  
سجائر جميع نكهات  
فريش المارونيت  
لبنان الفير سجائر  
للاذرة وكلمة غير يكتسب

يفضل من كرافتن "أ" بحجرة ١٥٠ سنة  
في مزيج أنواع تبغ فرجينيا الفاخرة .  
سجائر كرافتن "أ" مزودة بنكهات الفاني  
الطبيعي السلي لا يكتسبوا بالشفاه .  
سجائر لادكة دانت نكهة مشبعة .

# كرافتن "أ"

للمتعة في التدخين





شاعر

المهجّر:

إلياس

فرحات

● الشاعر الذي لم يدخل مدرسة ولا درس النحو

● الشاعر الذي عرف قسوة العيش وعرق السعي

● الشاعر العربي الذي كافح للثمة وللولد وللوطن

### بقلم خليل الهنداوي

■ ليس شعر الكفاح عند إلياس فرحات هو شعره كله ، في حواراته الثلاثة التي مثل بها فصول الحياة . فديوانه الأول هو الربيع ، والثاني هو الصيف ، والثالث هو الخريف ، ويبدو من هذا التقسيم أن الديوان الرابع تركه لفصل الخريف . وهو أن يكون لا ديوان الشتاء .

#### الشتاء فصل الكفاح

يمثل أول أحاسيس الحياة بنفسها . فالخريف متعب ، كالذي يجاهد لتشفق أخاذه بها ، ويرى كيقظها ، وتصل إلى مستقر لها في دورة الحياة . وبعد هذا الجهاد المر ، والكفاح المضطرب ، طبع ألقاها ، وتجدد بنفسها حمرة طيبة من تروم حقيق عوفلا ناعسا من شجرة ذالت أنواع الطائفة ورجلا عظيم من رجال .

ولو ظهرت لنا حق التقسيم لا يمتد إلا بديوان الشتاء ، وانتهت بالصيف ، أبدا بالشتاء لأنه فصل كفاح الطبيعة تنهيا لتوليد ، فصل كفاح السماء لتطلق غواصها بورتجهم حلفتها لتكسب الحياة التي لا عذاب لها ... أنه الفصل الذي

وما كنت يوما يطالب علم  
فإن عرفتك منذ السفر

فيجب هؤلاء السالكين :

لئن كنت لم أدخل المدرسا  
ت صغيرا ، ولا بعد هذا الكبر  
فلما لكون جامعة الجامعا  
ت وذا الدهر ألتاعها المعتبر

إن مدرسة فرحات ليست بهذه المدرسة التي  
تلقى على البوع ، وتضيق على البقية الصوت  
وأما هي مدرسة الكون ، واستلذه فيها هو  
البحر .

### فرحات يتقلب في مهن عدة

أما كفاحه في سبيل الحياة فأكثر ما يدل عليه  
شعره : بل أتت ما يدل عليه لقلبه في المهن التي  
راولها كالمتجارة ، والتجارة ، وانشيد الصروف  
في المطابع ، وجاية الاشتراكات . وكل مهنة كانت  
عليه تهي من الأخرى . لكن الكفاح ، الذي كان  
المرحاض للشعر ، جعله بذلك الحياة بالعلم  
وراء الرق ، كما جعله بذلك اللغة والشعر هي  
أصبح سائرا .

### فرحات يعاتب ربه

هناك أبيات لا أرى أحدا منها في تصوير  
الشيء وعذاب الله . قال فيها الأديب « لوليت  
حين » في كتابه « ذكرى الهجرة » :  
« ولكن رأيت أن أليس فرحات - ثم يكن يصاح  
لأي عمل تجاري ، فاضربوا له مثلا دنيا ، أن يكون  
مثلا لحياتنا « الدليل » ومراسلا لها . ولكن كيف  
يؤمن بهذه الهمة المسامية دون رضاء لائق بلبه ؟  
أشربنا له مثلا بمثرة المساء شجيرة ، وسافر  
فرحات على بركة الله عزوبا بالتفوق والتواتح  
والوصول . وبنا سوف أخبار السارة . ولكن  
كانت أولى رسالته إلى أبيات من الشعر يهي بها  
كبر رداءه الجديد الذي أحرقته شرارة من مبدعة  
الفكر قبل وصوله إلى الحقبة الأولى ... وهذه  
هي الأبيات :

كأن لمساء مع النار لما  
رأني لست جديدي أتمق

إن هذا الشد بروقه وعوده ...

إن هذا الشد الذي تملك فيه الشجرة  
المارية أمام الموصف هو الذي يمثل مدى  
روح الشكر في تملكها وعنادها أمام حوائث  
الزمان ، ووحشة المكان ، وكفر الإنسان بالزمان !  
هذه الروح التي تتفتح أول ما تتفتح على عاصف  
طاسية من الحياة تلب في سبيلها ، وتطربها  
حتى تنتم عليها . فلما ألتفت هذه الروح في  
تجاربها خرجت من كفافها مصرة ، مهلكة .

### شاعرنا يبدأ حياته شتاء

الكفاح ، إذا ، هو الحياة الأولى فيمن يمشون  
جبارتهم ، لأن العفوية الصادقة لا تظهر ، ولا  
تنبؤ إلا بالكفاح ، شأن الطفلة العفوية في أرض  
أو سماء ، لا تها من كفافها ، لأن كفافها هو رمز  
حياتها .

لذلك ، ما تثلثنا شاعرنا « فرحات » إلا واحدا  
من هؤلاء الذين لم يبدؤوا حياتهم بالربيع وإنما  
بدموعها بالشتاء .

لم يبدؤوا حياتهم بالمعجم ، بل بمسوحها بالشفاء .  
فالكفاح هو الرقيق الذي كرمه في كل أنوار  
حياته كلها ، والكفاح هو الذي لا يزال يزداد في  
بواقي أيامه .

### هجرته إلى البرازيل

بدأ الكفاح ، يوم بدء من أجل الحياة ...  
من أجل تكوين نفسه ، من أجل تطبيق مبادئه  
من أجل إيقاظ أمته ، ومثل هذا الكفاح طبيعي  
منذما ، لذلك هاجر إلى البرازيل ، مهبط أحلام  
الغنى ، وهو غلام ، بسبب من قصة العبيد ،  
متركة مقبوسة بحرق الجبين ، ومرة مضطربة يدم  
الغواد ، وهو ، مع ذلك ، يفتح هجرته ليرسل  
الشعر معزيا له في حياته .

### شاعرنا لم يدرس نحو أو دخل مدرسة

يا له من كفاح من أجل الحياة ، ويا له من كفاح  
لاخضاع الشعر إن لا يعرف من أصول الشعر  
شيئا ، ولا من أصول النحو فضلا .  
بشأنه السائلون :

...عمن أخذت القريض ؟  
ومن تعلمت نظم الدرر ؟

الافاق لانه . وانتفت الى اصحابه . وما اكثر .  
 هوجهم بلا مئنون ، فارسل هذه الالة الصادقة  
 هيئالكُم ، حول الحيران ، اجتماعكم  
 وصاحبكم بطوى القياصي بلا راد  
 وأولادكم . في الخوخ ، تلهج حورهم  
 فما همكم أن يبتل البرد أولادى  
 وما شعث بي برعه عريضة  
 ولا أدب تاهت به لغة الضاد  
 ساكم الأمي عن الناس كلهم  
 فلا رائح يدرى البدى في ، ولا عاد

ولكن الشاعر لا يحس بانه حين يعلن على الناس  
 هذا التكمين ، يجعل كلمته عين الاطلاق .

### شعر المهجر شرعان :

#### شمالي وجنوبي

وما هي هذه التزعة الغربية التي لم تشلح  
 به عند اصحابه في المهجر ؟

ان الذي يسمى شعر المهجر لا بد ان يوصل بين  
 الشمال الأمريكي والجنوب الأمريكي ... شعر  
 الشمال والجنوب معا يطلب عليهما الهوى والعين  
 والفرقة لانه شعر يمثل الذكريات الاولى ،  
 والخلفات الاولى . ولكن شعر الشمال ينقسم  
 بالحين الهجري ، والافورة . وبمارة صحيحة لا  
 يمثل شعر الشمال أي لون من ألوان الكفاح الصيف  
 سيما يرى في شعر الجنوب شعرا طافعا بالعنق  
 التفر ، عمرا بالكفاح من أجل العرب وأدب  
 العرب ، شجاعة للشعور القومي الذي لا يزال  
 يعور في صدور المهاجرين في ذلك الجزء من العالم ،  
 وتتجدد فورته بالقصايق فوافل جديدة كل يوم من  
 المهاجرين ، يعملون سيم التزمات المختلفة ، والبول  
 المتنوعة التي يصرا بها هنا ... فكان شاعرا  
 « فرحات » تولما للشاعر القروي في ربوع الجبوية  
 يعملان معا لواء العربية ، ويوسلان معا أتشيد  
 الكفاح من أجلها ولو كره الذين في قلوبهم مرض .  
 وكثما « فرحات » قد ساعده القمر على أن  
 يحقق له قسمة ، يوم كتب من المهجر لأمه التي

فجاء بها من دخان القطار  
 وثرها فوقه فاحترق  
 قلت أعابني ربي مشيرا  
 إلى احترق ، وهو كيات النعق  
 إلهي ! نصر على شر  
 ونكسو العصور ثياب الورق  
 ولو كنت عصفاء لحدتته  
 متى ما بشر الربيع اطلقني  
 ولكن أرى دون تجديده  
 عيوم الأسى ، وسبول العرق

### قصيدته في وصف

#### حياة المهجر الشاملة

ولعل قصيدته « حياة مشقات » أروع قصائده  
 في تصوير كفافه من أجل العيش ، وتعبير نموذج  
 كالا لتصور حياة كل مهاجر في « برية المهاجر .  
 لتستجيب إليه وهو يصور حياته متكلا على  
 مركبة من قرية إلى قرية ، ومن سراب إلى سراب  
 وشرب كما تشرب الخيل تارة  
 وطورا تحالط الخيل ماعن تشرب  
 حياة مشقات ، ولكن لعمري  
 عن الدل تصمو للآتي ، وتعدد  
 أقول لنفسي كلما عصتها الأسى  
 فألهما : صبرا ! فني للصبر مكسب  
 زل كان صعبا حتمك أهم والأدى  
 فحملك من الناس لاشك أصعب  
 أعرت حلف الرق وهو مشرق  
 وأقسم لو شرقت كاد يخرّب  
 وإنسج إليه في لحظة كاد الإسلام يطلب  
 عليه لانه فتح بينه للحياة ، فوجدنا مسودة

## محنة فلسطين

ونسمعه في محنة فلسطين يهيب شيبا يعرب  
جميعهم ؟  
أشباب يعرب قَمْ . محس هـ  
تلقى كمل صدور المحنا  
قل للمعبر على مارلس  
كاليل ، بعد من ها وهـ  
حننت نك فوق طاقتها  
وركبت . ونحك ، مَرَكَا حشا  
إللم بكر رمس يوافقا  
لشار مك سحلق الرمس  
لجعل ضربحك جاهزا أبدا  
وأعد قسك واحمل الكنف

## اللغة العربية هي حدودنا

هذا هو جانب من جوانب الكفاح عند طفرحاته  
في الناحية القومية ، وكله كفاح متواصل يتم من  
أصله بانه قبل أحله بذاته : « فوطن  
أنته قسقة من الأرض بعدها شرقا وغربا وشمالا  
وجنوبا اللغة العربية ، ولا يفرق بينها إقليم أو  
لهجة ، أو دين أو شعوبية ، والأمة - في مفره -  
واحدة ، ولغاتها واحدة ، ومنى توحدت  
الأهداف عند بعض الشعوب التباينة الأصول  
واللغات واللغات يتشكل من هذه الشعوب  
المتخلفة أمة واحدة ، فكيف بالشعوب التي لغتها  
واحدة وصيبتها واحدة ، وقد توحدت من قبل  
أصولها ولغتها وعاداتها وتاريخها ... نعم كيف  
لا تكون هذه الشعوب أمة واحدة ، بل دولة  
واحدة - كما يريدنا الشاعر - قوة بعدتها :  
وكيرة برستها الأرضية ، وعزوة بثقلتها ، ولغتها  
الواحدة ؟ »

« إن وطن الشاعر هو غير وطن السياس  
والإنفلي ، والإمارة ، والقماع ، وإنما هو وطن  
الحب والأخلاق والكرامة في الحقوق والواجبات .  
هو في ضم القلوب وحزمها ، وصبر المواطن في

طفا نلغت لرايد : « لا تنق ، يا أمي ، يلى  
اصح قصى في أرض وطني ، وفيها موطنه تقدم  
اجنبي . » وقد ماتت الأم ، وفي الوطن موطنه  
لاقدام الأجني . وعاد الابن ، وليس في الوطن  
ظل لأجبي . فهل تمحو هذه التحزية لهجة تلك  
الأم الراقدة ؟

إن هذا الكفاح الحمر من أجل القضية ، من أجل  
العروبة العالدة ..

## شعر العروبة عند فرحات

إن هذا الكفاح جعل شاعرنا متصلا بكل الأحداث  
التي تترك على هذا الوطن العربي ، في أي جزء من  
أجزائه . فيرسل شعره مهننا أو مغربة أو مولا أو  
مناشعا ، مادحا أو موبغا .

نستمع اليه في إحدى انتفاضاته الوطنية :  
عليكم سلام الله ، يا آل يعرب  
منى يتنى معاكم المتأقر ؟  
منى تذكرون المجد ؟ فالمجد فاكسر  
لكم أطيب الأيام ويندر داصر  
أليس لكم ، يا قوم ، بعد محمد .  
نبي لأصنام السياسة كاسر ؟  
أما من فني حمر ، إذا هب قسوفي  
تهب البوادي خطفه والحواسر  
ونستمع اليه في قسقة « الحرب واقفة » :  
المرب . من دا يدُمُ المرب ، أي فني  
مالم يكن قد بلاء الله بالخيال ؟  
طينظر أناس : هل من أمة صلت  
للمجد فعل رعاة الناء والإبل  
العابدين إله المجد من قديم  
والسابقين اليه أقدم المثل  
العرب واقفة ، يا شمس ، قاطعتي  
والعرب زاحفة ، يا أرض قاشتلي

ياجارُ : جَارَ عَلَى الظالمون كما  
جاروا عليك ، ولم نرحل ، ولم نَشْر  
نحشى الغرب ، ونحشى قومنا إذا  
حلّ البلادَ شكونا الصيمَ للقمر  
فيم التقاطع ٢ والأوطان تجمعنا  
فم نعل القلب مما فيه من وَحْش  
مادمت محترما حتى فأنت أحى  
آمت بقاء . أم آمت بالحجر

أما سجية الإنسانية صادقة فذكرنا سكان  
الحرّة الذي الران يكتفى السوء بالهو ١  
والألمة بالأحسن ، فلا البحر المملى يطلع  
النهر المتكبر التناثر ، فيكتفب الكبر ، ويبقى  
العداء . لكن شاعرنا « فرحات » بطبيعته المتفاحة  
يدعو إلى التفتاح ... من أجل العمل والعربة ،  
ولو سخط صريحا ، ولذلك يقول :

كن كالخسام ، وقل ماأنت معتد  
للمستبد ، ولا ترهب إذا احتدما  
إن الحيد تلوك اللُجُجُم مُربدة  
غيظا ، ولكنها لا تبليح اللُجُجُما

جله هي طبيعة شاعرنا المصولة على التفتاح  
والصاد فيما لراء حلا ، والمراوحة فيما لراء  
حيلة . وذلك لعمري وسالة الشعراء « ■ ■

خليل الهنداوى

بولقة واحدة كبرى ، وتوجيه الاظهار الى الهدف  
الأسمى ، ورفض البلاد الى الكسوى الإنسانى  
المتشود ، فلا يطرأ عليها سواها من شافع ، بل  
ينظر اليها نظرا الامداد والاكاد .

لتسمه في نجوى دالة لوطته ١

وطى حَبَبَتِكَ سَيِّدا وَمَسُودا  
وَحَبَبْتُ أَهْلَكَ عَوْسجا وورودا  
وطى الذى ، لغة المروية خططت  
ليه - لا المتعصبون - حلودا  
إننا بقية أمة ، حسبناتهما

كأت على شفة الزمان نشيدا  
فمن الشبابة أن يموت أعيرة  
ومن التذالة أن نعيش عيسا

### رياضيات فرحات

وأما كفاحه الاجتماعى والإنسانى فيجلى في قول  
ديوان من دواوينه أسماء « رياضيات فرحات » ومن  
الفرابة أن ييما شاعريا بالحكمة ، والحكمة عسرة  
الغلل والتجارب والحيلة الإلهة . ولكن ما كان أكثر  
تجارب « فرحات » في مدرسة الحياة ، لأن هذه  
المدرسة تولت تعليمه وتلهيه قبل أية مدرسة .  
وفي الرياضيات عوالم شتى تمتزج تحت عينيه ،  
بلدها العقل ، ويصحبها الشغور ، ويصحبها  
الخيال .

وفاتحة هذه الرياضيات شائعة خالصة نتم من  
كل ما في روحه من سمو :

### لائحة

- في بعض نوائح الطيران الكندى وحذب هذه المادة :
- ١ . وسحطور على كل واحد ان سحاول ركوب الطائرة وهي  
طائرة . ٢
- وفي إحدى وكالات السليحة للطيران وحد هذا الإعلان :
- « اعرف وطنك ، الأرض ، أو لا » .



في السير يطوي البراري والقطر ..  
ثم توقف فجسمة وسبح حيات  
مشرق كيرة طلت جبهته الخشن

بالرغم من سرودة القسي .. ولاحت له  
معالم المدينة من بعيد .. فتأخى سيره متخفلا  
مصبعا على عصا لتقيه الوقوع على الأرض بعد أن  
ذهب الزمن بقوته ، وبصاه ، وباعز أمانيه في  
الوجود .. وخلق فله عنقا رأي الشمس تدخل  
في خدر الآبي ، والتضحى كأنه يئس في وديها ..  
فصمرت من صميم قلبه أمة مقيمة ، وتواردت  
الضربات الي ميهه ، ووقف ساهما .. لقد فارق  
بلاده مد زمن بعيد .. في مثل هذا الوقت منذ  
السي مشرة سنة .. وعاشو يعود اليها الآن ..  
ولكن ليم ؟ ولقي يعود ؟ وصبح بكفه الخشننة  
لحيته الكتلة التي غطبها التيطوغة البكرة  
بياني الشيب . وعش .. ها هوذا قد وصل  
الي المدينة ولم يبق بيته وبين ماضيهِ الظلم سوى  
دقائق .. دقائق معدودات سيحياها ليحييها  
في نفس الأمكنة التي كان يعيش فيها قبل رحيله  
.. ثم أخذ منه التمج مألوفه ، فدخل الكبرة التي  
تصله عن المدينة ، وعش بين قبورها كأنه ميت  
بعث من قبره .. وانكا على رخامة احد القبور  
ليستريح من مشاء الطريق .. وبسات الطيلاب  
والصور ترقى أمام فيه ، كما بدأت زخات خليفة  
من الفتر تتساقط على منطه الباني وسرواله  
الفرق ، وهو لا يعي بشره إلا بالفاخي الذي بدأ  
يعيشه من جديد .

ونذكر الحفل الذي حضره منذ ثلاث عشرة سنة  
.. كانت دعاء الشباب ما تزال تدفق في حروفه ..  
ونذكر الغدا التي رفعت معه تلك الرففيسة  
العجوبة .. كانت جميلة كالورقة المتخصصة في  
الصباح .. حلوة ، وشبابية ، أحبا وأحبته ،  
وخمها صوبها بالنهاية التي كان يتماها كزخات  
.. ها هو الآن لآسي بزة عرسه السوداء فزع  
القائمة مسوى القود .. وهذه عروسه لآسة لوبوا  
الأبيض كأنها ملاك عيط من فراديس السمسم وهي  
واحدة بهذا البقة على خصره .. ها هي أصوات  
المحبات لتعالي بالهنة مع ربح الكؤوس ، وهم  
يتمنون السعادة الأبدية للزوجين .. ثم تذكر  
قسمه بالأخلاص لها ، ويعينها بيماتها على حبه  
ووفائها له حتى الموت .. ثم تذكر الأيام السعيدة  
التي قضتها معها والتي كان الهام يرفرف عليهما  
فيها باجنحته البيضاء .. لها الآن ، وبعد أن



انتهى كل شيء ، وبعد أن حبسها عنه ظلمات  
الآبدية السعيدة ، طيس له إلا أن يعي ذكراها  
.. وتسر بفضة في قلبه وبدمعة ترفرف في عيه  
.. ثم تذكر كيف مجها بعد شهور وتحويل عنها الي  
بنائها السام ، وإلى حالة البلدة حيث كان يشرب  
الخمر بجيرون .. وكيف .. وكيف .. انها  
خيالات بليدة غريبة من أحداث مفتت نحر قلبه  
وسلا فله بالحزن والآسي ..

وتذكر كيف القذع في التشراب بكل ما يملكه من  
قوة بعد أن أصبحت الحقة مكافاة الفضل في الليل  
والنهار .. وبعد أن أصبحت التطوير المنفكة  
صديقه الوثيقة التي يجد بها العزاء .. والسؤل  
وتذكر مودته في نهاية كل ليل الي منزله بعد  
أن صار صاحب الحقة بطربه طربا منها لظلو  
جيه عن الفخود .. وتذكر كلامه اللبنة التي  
خلها السكر ، وسباهه الفلح لزوجه بوسائمه  
الفضيلة ، وغربه الريح لها بدون سبب ، اللهم إلا  
لورنها عليه بعد مودته ، وأفراسها فله بعد أن  
صار ممنا .

لقد كانت حلا وفيه مظلمة .. ولم تكن لريد  
منطقه إلا ردمه عن فيه الذي اشتط فيه ، وصبح  
ذلك فاتها لم تحاول أن تشتكي تصرفاته الي أحد  
لأنها تظنح أسرار البيت الزوجي ..

تذكر كل ذل فخرها بالظري والعار .. والشعر  
شعر جسده لم أحس بملكه بلعمر تباينه الزلقة ..  
وتقدميه العازبين إلا من بقية حذاء بطوماني في  
بركة من الماء .. لقد نسي وجوده ، ولم يتق شر  
الظن للتمهر .. كان يريد أن يلتصق بماضيه فلما  
لغته الذكرى بدوامها أسسهم لها .

عاشي ذى روجته لكي على قدميه وتستطفه وتذكره  
قسمه .. وتستطفه بعدها له وبالجنين الذي في  
احشائها .. وتوجع هو ليكاتها ولكن كيف يستطيع  
أن يتكلم عن هذه العادة البليغة بعد أن صار  
مدمن ؟ كيف يستطيع أن يرى النار مشتتة في  
جسده ناكته ولا يكلم نوارها نكاسي خم .. ؟  
وأخيرا ها هو يعود آخر الليل الي بيته ولكن



.. ! ما هذه الأصوات التي تملأني في غرفة زوجتي وأصاخ السبع .. انه صوت القابلة ومساعدتها .. وتبين زوجته الذي يكاد أن يذبح بيض قلبه .. ورجع من حيث أتى لتفطنه القابلة من جديد .. وبدأت استغاثات زوجته تملأني في الحية ، والله أن ينصرف منها وأن يحدث بيمينه لها ، وأن يرى شبابها الفضي الريار يمدل رويها رويها .. فاحس بظلمة جريمته وكسر زجاجة الفخار والنجاسة التي أملاه والشمع على أن لا يعود إلى هذه الدنيا بعد اليوم .

ودأب السامعي جديه فاعلمني حينه بتصوير نفسه وهو يعود إلى زوجته في اليوم التالي ليحتكر إليها عن ملوالة الكافية ويقسم لها بأن لا يعود لشرب الخمر بعد اليوم .. أنها سمعة كريمة ومستقبل اعتلاءه ، وشعر بيقيد جديد يكبله بها أنه مولوده المنظر ..

ولم يستيقظ إلا بعد أن لوشك النهار عسى الأدمار فتخرج صرخا إلى بيته والله أمل بأن يمان

زوجته الحبيبة .. وأن يركن على صدرها كما يركن الأطفال .. وأن يضم قلقة كبدته إلى صدره .. وأن يكون منذ اليوم أبا صالحا وزوجا متاليا .. ووصل البيت .. ولكن ! ما هذه الأصوات التي تملأني من ؟ انها أصوات موبل وبكاء .. ! ولماذا اجتمع كل هؤلاء الناس في فناء المنزل ؟ وهم يدخلون يستطلع الخبر .. فراهه أن يرى الرجال خارجين وعلى أكتفهم صندوق خشبي مما يوضع فيه الأصوات .. ! .. لا بد أن زوجته الحبيبة قد توفيت قبل أن تلوح بشوئته ، ومودته إلى جادة الصواب .. فقلت ولم يكن يجازيها لتودعه الوداع الأخير ..

وتذكر كيف مشى يومئذ خلف الجمع المحتشد دون أن يظن أحد لوجوده ، منكس الرأس محسرا

ما حال ابنتنا العزيزة .. ؟

ويرد في نفسه « ابنتنا العزيزة » .. ومتمثل  
لسان السكين ، هل ألوثني يتكلمون ؟ هل يفسر  
الإموات من القيود ليتحدثوا إلى الأحياء ؟ ورفع  
على الأرضي عشيا عليه .. ولم يستطع إلا بعد  
أن لمعت شمس النهار في كبد السماء .

وقام من مكانه وتوجه إلى المدينة ودخل أسواقها  
ولكن .. ! لم يتجر الناس إليه هكذا .. ! لم  
يتعاملوه ويتفادون عليه ؟ .. أم يفسده الأطفال  
من رؤيته ويمضون وراءه ، ويمضون كلما التفت  
اليهم ؟ وبقر إلى نفسه في زجاج واجهة أحد  
الطابقين .. كان أن يعرف السبب .. أنه يبدو  
مضحكا في لياحه القريبة بالقطرة وكانت فرد هرم  
فر من حديقة الحيوان !

ويابع سره هناك .. أنه يريد أن يلتقي من  
صاحته .. عن ابنته الحبيبة .. لها في الثانية  
عشرة من عمرها .. ها هو يرى طفلة طحونة تفتل  
في ثوبها البسيط .. أن عمرها لا يتعدى عمر ابنته  
.. وبقر إليها بعين وعطف .. ! ماذا يقول لها ؟  
ودلف أمامها مشموحا .. أنها تنظر إليه .. يا قلما  
هل تنظري الفجوة بهذه السرعة ؟ هل سرت في  
جسمها دماء أبوه ؟ وراءه أنها لم تفسده لشكله  
كباقي الأطفال .. ثم التزيت منه وقلبه يكاد  
يظهر من بين ثيابه .. ووضعت في يده قطعة نقدية  
فصمتها كل حنان الطفولة وبرامها وسلاحتها  
.. ثم التزيت منها رجل وامرأة وقالا بصوت  
كأن يفقه صوته : ماذا تعملين هنا يا صبي .. ؟  
فطمعت المرأة مثلثة حولة أسفرت في أعين قلبه  
وفالت : لا شيء يا بابا لقد أعطيت هذا البائس  
قطعة النقود التي أعطيتها لفل فل .. لم أعطها  
الرجل بين ذراعيه وأكاد سرهما وهو يقبلهما  
بعتان .. وكاد يهن ذلك السكين .. كان يصيح  
بأعلى صوت : فل يا سارق ابنتي فل .. أعطيتها  
.. أنها ظنتني الحبيبة ! ولكنه لم يمدل لعلمه  
بأنه سيقتل ببقية قلبه موفوفا لذا فعل ذلك .  
ومضى والآن يكاد يهزق قلبه .. وكلما مررت  
بقره فتاة في الثانية عشرة من عمرها تتسلر دقات  
قلبه ويقول : ها .. لقد لقيتها .. أمها ابني ..  
لعلها .. ! ولا يكاد يسم حلمه المذهب حتى تمتد  
للطفلة يد أمها أو أمها تستحقها الأسراع في الناس .  
واقترب من داره ها هي على حالها منذ تركها  
.. التواضع ، والأبواب ، والامشي والصدقة ..  
فليدخلها كما يدخل كل رجل بيته .. ولكن لا ..

الشفرات ، ملتحاق القلب ، حزين السواط ، كانه  
كلب أمي أحس بمكره أصاب سيده .. وذكر  
كيف وأروا الفجوة الثراب وهو يمل عليهم من  
ربوة مرتفعة .. وكيف عاد إلى بيته وهم يتهاونون  
بان السكين فقتل بالأم المظلمة وتركت خلفها  
طفلة ما زالت على قيد الحياة !

وما كان آخر شبح يتهدد من القبرة حتى نهاه  
على كومة صغيرة بدية وبكى ما شئت له عواطفه  
المبسوحة أن يبكي .. وذكر راجعا ، ولكن إلى أين ؟  
ولقد صار الجميع يحذرونه .. يتنبهونه .. هو  
الجرم المذنب .. الذي يباح حياة زوجته بصحة  
كؤوس من الطير ! .. ومضى على غير هدف حتى  
وصل إلى بلدة مجاورة .

وبدأت صور عاقله المظلم تترى أمام عينيه  
الغاشيتين .. ها هو يدخل نافذة في أحد المطاعم  
.. ومنه يتنقل إلى القبة في فندق أو التخل  
حجلا في الميناء .. وترك البيلة إلى فرها .. وفعل  
في أحد الصوامع مقابل بومعه فيه . ولذا كيف  
امتدت يده إلى مال غيره بعد أن فرسه الجوع  
بنابه العاد .. وكيف انتهى في السجن مستن  
خرج بعدها من أصحاب السواقي .. ! إلا أنه على  
الأقل وجد في السجن مكانا آمنا يستطيع أن ينام  
فيه وأن يشبع بطنه .. و .. و .. وها هوذا  
يعد اليوم ليكمل مأساته التي بدأت ولم تنته  
بعد .

وتاهم المظلم بفكرة وهو يفكر في وحيدته ..  
في ظلمته التي لا يعرفها ولا يعرف ما إذا كانت على  
قيد الحياة ، أم أن الموت كلفها هناك الحياة .. !  
ونظر حوله فركب القيود جالمة بعضها إلى جوار  
بعض ، وراكب الضلالت فرها كلها تؤس وحشة  
سائتها في هذه البيلة اللذراء .. ولاحت حشمة  
التخافة إلى عمود القبر الذي كان متكئا عليه  
وقرأ على نور البرق الساطع اسم صاحبه ..

.. وتزدرد أمامه الجبال بصوت .. أنه فسر  
زوجته الحبيبة فادته إليه فدماد بنور قلبه  
وهدى بصيرة .. وراءه صوت شت حسمت  
القبرة الموحشة .. : ! لعلنا أت يا حسني .. !  
ورأى زوجته يثاب عرسا اليشام والفة على  
رأس عمود قبرها وهي أشد ما تكون جمالا وفتنة  
.. وعلت لفرها ابتسامة حشرية وتلبست تقول :  
« لقد طاعت غيتك يا عزيزي .. فإين كنت ؟ لا  
نخف .. فإنا مضى الأموات لا نعمل كسافنا  
.. ولا نعرف الكرامة واليخفاء .. ولكن خبري



ولكن .. ! لم لم يرد هوما مكنه .. ؟ انه بعدى  
مفنون الصبا وعية التيباب .. وشعره اسود  
وفاعنه متعصبه .. وصاح بكون ان يسهر وكاته  
حتى على كثر لعين بعد فقر شديد : محمود ..  
محمود .. ولذلت الرجل وراه لرى من هذا الذى  
يناديه باسمه دون ان يتحبه بكلمة من كلمات  
التظيم والتبجيل .. وتعالى صراخ المسكين الا ان  
محمودا تصام من التعماء وانف من الرد على هذا  
الكشر الظلم الذى امر ان يظهره امام الناس  
مظهر لا يلقى به .. وكفى وراه تعمله سافان  
مرجفان وعصا هزفة .. ووصل اليه بعد كثر من  
العناء ووضع يده على كتفه وهو يلهث .. فالتفت  
اليه وقال : ماذا ؟ هل احببت بالتمه ايها الرجل ؟  
الا تسمى من كاتم هذه الهجمة السوفية الصليفة ؟  
فقال : بلى .. بلى يا محمود اتى الكم صديق  
الطفولة وزميل المدرسة ورفيق الشباب .. الم  
امرغنى بعد ؟ وانسل فى وجهه ولردف .. اتسا  
جسنى .. حسنى صديقك يا محمود .. وفكر  
المسكين فى نفسه ان ترسم على وجه صديقه  
القديم إشارة من انبساط الرأفة .. او علامة لعل  
على عيبه من هذا القلاء العابر الذى جمته  
الصفوف والقادير بعد غياب طويل .. الا ان شيئا  
من هذا لم يحدث ، وفل محمود برقطة وهو ينظر  
الى ساعته بعد ان صبح ببنديله العجوى كتفه  
الذى وضع عليها المسكين يده : « خذ هذه بطاقة  
طريقا صوابى ، واصل الى بى فى الساعة الثانية  
الا شئت » . وتابع سيره صرعا فلما يرى احد  
وفقه التفتة مع هذا التسول القذر ..

ولى الثانية تماما كان يفرع الباب .. وهم  
الطعام يطرده لولا ان اخبره ان بينه وبين سيده  
موعدا سائلا ، فادخله وهو يتألف من منظره ..  
وجلس الارخصاء فى قاعة الضمة فلتت بالقرمانى  
والحمد الثمينة .. وبعد دقائق اطل عليه محمود  
من بابها وقال : واخيرا آيت .. آيتى كفاك ؟  
ماذا تريد ؟ وشعره المسكين من استقبال صديقه  
القديم .. ولعننى ان يتلانى وجوده من القاعة او  
ان تنور به الارض ولو الى الجحيم وقيل :  
« لا شئ » : « وهم بالخروج ، لولا ان تذكر آيتك ،  
فقال لهجة ملوذا الاستعطف والرجاء : « خبرنى  
يريك ملا جرى بعد ذهابى » ؟ فاجابه : « بيع  
للتزل لوفاد ديوك بعد ان رحلت » . فطافه  
فقال : « وعاتنى » ؟ فاجابه : « توفيت زوجتك  
يوم رحيلك كما سلم ، وظففت وراها طفلة » ..

لعلها لا تكون له كما كانت فى الماضي .. فليجلس  
وليراقب ما يجرى .. وانفسى ياقية ليلته وراه  
اللباب لان التوبه فى مثل هذه الامكنة اصحح من غيره  
.. وانذا كما علمته التجارب .. ! وفتح فى الصباح  
الباب وجل تبسو عليه مظاهر الاسترطابية ومضى  
متوجها الى الشوارع فتعشرت فعماء تلك الكتلة  
السرية التى شوهتها يد الفخر .. وهبت بعلاها  
الاحزان والالام ففريه بوجهه عربة ابقته من حلم  
دال .. وتابع سيره يسب ويشتم مالا يقول له ؟  
هل يركض وراه ويسبكه من باقة مظف ومصح  
بوجهه : الطردى من بيتى ايها اللص الشقى ؟  
ولكن .. ! كان بيته فيها على .. اما الآن .. !  
ما هى الحالة التى اصاح فيها زوجته الحبيبة  
واسته العزبة .. وشبابه التمدنى بالحيوية  
والرجولة .. وهم بمخولها لا لجنس الغمر ولكن  
قله بعد فيها صديقا قديما بذله على حالته ..  
وما كان يسمع قدمه على بابها حتى انتصب امامه  
بدلان حذاء حبل على ايديهما ولقعا به الى عرض  
الفلوع .

ايه يا نيبا .. ! منسى الجميع حتى الكنان الذى  
انفسيه مصابة حيالى ليجود على مصير الصب ؟  
ما هى طفلة تلهو بكرها الصغيرة .. اتها فى  
الثانية عشرة من عمرها على ما يبدو .. وان عيها  
نسيان عيسى زوجته الراحلة .. والقرىب عنها ..  
والقرىب لعلها تكون امته المنسودة .. ولكن ماذا  
يقول لها ؟ تعالى يا ابنتى الحبيبة ؟ وما كانت  
عياها ترباه يعملى فيها نهجته المزمرة حتى تركت  
كرها وصرخت .. لم فرت من امامه وجاء على  
ارها رجل مفنون الفضلات .. ولطمه على وجهه  
وقال : ماذا فعلت لابنتى ايها الشقى ؟ وحملها  
بين ذراعيه ومضى يكفكف دموعها ويلثم خدعا .

وجعد فى السير .. لم سله الناس هكذا يا ترى ؟  
وهذه الطفلة لم اتركت من منظره ؟ .. هل فيه  
ما يفرح ؟ لم كرهته بدون سبب ؟ وجلس على  
قارعة الطريق بعد ان عجزت فعماء عن السير  
لجوعه التمدن .. وبها يجتر الاكزيات .. ان  
الزمن لم يقس عليه .. انه هو .. هو نفسه الذى  
فسا على نفسه .. وعلى غيره .. فليدهج الثمن  
الآن وليكار من خطاياهم ومن جرائمه .

ومر بالقرب منه رجل بفت على ليله ووجهه  
دلال المظمة والايهة وتامل فيه .. انه صديق  
طفولته القديم ورفيق صباه وشعر شبابه

فالتصمت عينا يبريق الفرح ولعل - أحقا ما قال ؟  
 حدثني منها بحق السعد .. هل ما زالت على  
 قيد الحياة ؟ فأجابته بالقتاب : « سم ؟ » وكان  
 يطر من الفرح .. إذا فله أمة كسائر الرجال ..  
 أبتة من لعمري ودمه .. أبتة من زوجته الراحلة  
 .. والديد لمانه وقال مللة والفسار : « ولكن لا  
 علم مصرها » ؟ فأجاب : « بلى لفرقه .. وهي  
 تعيش عيشة راحة لعدم عليها ، وأمامها مستقبل  
 باهر » . فقال : « صلها لي يربك يا محمود ،  
 صلها لي » .. فقال : « أنها صورة طبق الأصل  
 من لها الراحلة .. حلوة .. حلابة وزنت من  
 والدها صدام عيسيا والداد ذهنا » .

وسى السكين وجود صدقة أمه وسرح حياته  
 .. كيف سيقلها بالمصالح .. ولصور فرحتها  
 بالانشغال أبيها الجديد .. ثم نظرها وهي تبطي  
 لى حجره ليضي عليها فمضى بها .. كم ستكون  
 رائحة سامة القاد .. تلك التي طاش عظم بها  
 سبعين وسنتين .. ولم سيذرف من دموع الفرح  
 وأبنته جالسة فى حجره وهي تعيش بتسمرات ذلته  
 البيضاء .. وتصور .. وتصور .. وكذبت فرحة  
 اللقياد أن تلعب بالبقية الباقية من قلبه ولم  
 يستيقظ إلا على صوت صدقة الذي سى وجوده  
 وهو يكمل حديثه :

« وأنت تعلم أنني لم أجب أطفالا .. فلما ذهبت  
 زوجى إلى بيتك لتعزية يوم وفاة زوجته ،  
 عادت وميا تلك الطفلة التي وضعت لها المراسم  
 والطعم ليحتوا بشاتها .. وكنت لها العبة  
 بمجزة .. وهي اليوم أشد ما تكون حيوية وشاها  
 وصحة .. وسأريها بعد قليل وسأعطيها لك إذا  
 رغبت هى بذلك ، ولكن أجاه أن تنفوه يعرف  
 أمها » .

وارسل بظلمها فجات وهي تقفز .. ودخلت  
 العصورا فلزات لراى ذلك النظمي القادر فى  
 قصر أبيها .. ورأيتها بظلاله الزائفة فاعتجت  
 بوالدها الذي قال لها : « لا تجزى يا ابنتى .. هل  
 ترين هذا القدر ؟ انظرى إليه جيدا فله معنى  
 أنه أبوك .. الهبى معه إذا شئت إلى الكفرة التي  
 يسكنها فى الجبل بين القناب وميشى هناك ..  
 ما رأيك » ؟

ووجد قلب الأب اللعاب من الأسلوب الوقح  
 والطريقة الفظة التي نقل فيها إلى ابنته ميا بومه  
 لها .. وانشد لهم الفتاة وانصرفت برب العابر

كلها لا تريد أن تفرقه وفات بجرح :  
 - أحسى منه يا بابا .. ! اننى لزعة من جدا  
 القرد الأجرب .. !  
 فصطت وقال : « لا تجزى يا صغيرتى العبيبة  
 .. أنها دابة أحييت فى لروح بها من مفسد ..  
 ورمى ذلك السكين بأنساعة الانتصار التي هلت  
 شقيقه .. و ..

وانصرفت النموع إلى عبيه .. بيله الجميع  
 حتى أبنته التكره .. ! وتزود منها بنظرة مبيقة ..  
 وانفلى عينيها لكلا يتر خيالها منها .. وخرج من  
 الباب كما دخل منه بعد أن زادت لوعة قلبه ..  
 وتاهت بيران عافاته .. وورع أبيت الذى يضم  
 لفضة عنه الوداع الأبدى ..

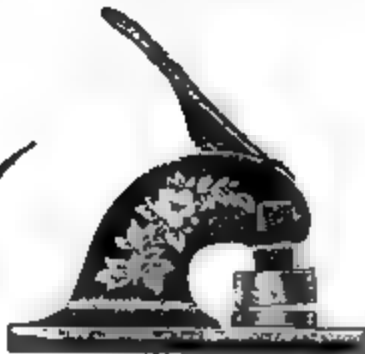
لقد ارتاح نوما ما بعد أن عرف نهاية قصة  
 أحزانه .. وما عليه الآن إلا أن يكمل طريقه  
 الكروشى بالشواء .. أن يخبب ويطلب كما طلب  
 فى الماضي .. أنه هو اللطب .. هو الجاني .. هو  
 الذى قتل زوجته وأصاع أبنته .. أنها المذلة  
 السماوية لكسى منه الآن وما عليه إلا أن يقبل  
 بحكمها صائرا .

ليطلب الآن .. وليطير ما بقى له من حياة ..  
 فليس من الصعب عليه أن يحمل كما كان يحملها  
 فى شمس أو نارا فى مظم .. أو حملا فى مينا  
 أو حتى مجرما فى السجن .. ! ليضي لبياله بللمه  
 البرد ، وتلعب بريح القمية بظام جسده عند  
 موه فى الطرق أو تحت الجصور .. ليطلب إلى  
 حيث لا يدري .. وليوفد حياته للذهب والالم  
 فى سبيل التفكير عن الجريمة .

وجده فى السحر ودخل القبرة .. وسأل إلى  
 قبر زوجته بخمر .. وجنا بجانه ولثم لرائه الذى  
 بدنه دموع السخية وصبح جبينه وسرح عنه  
 برغمه .. ولم لا .. لا يمكن تحت هذه المصالح  
 حلمه العبيبي العفاري الذى كان يوما ما حقيقة  
 وأخا ؟ لا يضم هذا الثرى جسد شهيدة نرفه  
 ومجونه وطيش صلاه .. ؟

ورأى الشمس وهي تدخل حدرها فتواريت  
 المبررات إلى عبيه .. أنها آخر مرة يرى فيها  
 شمس ملته .. وأطل على المدينة وودعها الوداع  
 الأسى .. ومضى مضى لقبله متوجها إلى حيث  
 لا يربك ..

أحمد كيلاني  
 حمة - سورية



## هَيَّامًا مَا بَعْدَهُ مِنْ هَيَّامًا

سواء كان البالغ الذي تريد أن تستثمره، فإنك بعملك تنشأ أمرين:  
الضمان والربح. وبنك لومبارد يحقق لك هذين الأمرين. إنه

يعطيك فائدة سنوية قدرها  $\frac{1}{4}\%$

ويحقق لك معها أيضا أقصى ما يمكن من ضمان وربح.

وحساب الودائع في بنك لومبارد يعطيك فائدة قابلة للدفع  
مرتين في السنة.

رأس المال والاحتياطي يزيد عن ١٢ مليون جنيه استرليني  
الممتلكات تزيد عن ١٠٠.٠٠٠.٠٠٠ جنيه استرليني  
وتدفع الفائدة دور حصص ضريبة الدخل المعروضة  
في المملكة المتحدة.

اطلب نفسك من مكتب حساب ودائع البنكر رقم (A.O. 187) من مدير عام

### المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

## LOMBARD BANKING

LIMITED  
BANKERS

Head Office

LOMBARD HOUSE

CURSON STREET, PARK LANE, LONDON W.1

GROSVENOR 4117 (30 lines)

A World-Wide Banking and Finance Organization



# تاريخ الفكر الغربي لبرتراند رسل

## بقلم: الدكتور محمود السمرة

في ذلك ، حكم عليه بغرامة مائة جنيه ، وصودرت مكتبته لسداد المبلغ ، فانسوى اثرها صديق له ، ولكن كثيراً من كتبها القيمة فقد ، كما حرمته كليته من وليفنه فيها .

ولقد رسل السر الى الولايات المتحدة الاميركية للتدريس بجامعة هارفرد فرفضت السلطات الاميركية سمحه اجازة دخول . ولكن هذا كله لم يثقل في صدره ، واقبل رسل بكل حواسه وقواه منددا بالحرب والظلم ، وداعيا الى السلام ، غير ان اسمه بالسلطات ، فكان ان حكم عليه بالسجن ستة شهور في عام ١٩١٨ .

منذ ذلك التاريخ حتى اليوم صدرت له كتب في الفلسفة ، والرياضيات ، وفي الدعوة لاتباعه النيابي ، بلغ من روعتها وعمقها ان جعلته من ارفع رجال الفكر في العالم .

### الفيلسوف امام القضاء

وقد ملأت صور هذا الفكر العظيم صفحات الجرائد والمجلات في الايام القليلة الماضية ، فقد وقف في

■ رجل انيب في الناحية والتميز من العصر ، وارتباطي من اصول المملات البريطانية ، وفيلسوف مل جائزة نوبل ، وهو اليوم الاول من الفلسفة بريطانيا ، بل مله أشهر فيلسوف حي .. هذا هو اللورد رسل ، الشهور باسم برتراند رسل دون لقب ، فليلا منه بالالف .

\*\*\*

ولد برتراند في ١٨ ايار ( مايو ) ١٨٧٢ ، ودرس في كلية تريميتي بكامبردج ، وتلقى في الرياضيات والفلسفة والادبيات . وفي عام ١٩٠٢ كتب اول كتاب عام له وهو فصول الرياضيات وعمل وصديقه وابنهيد ( اسناد الفلسفة معاملة هارفرد فيما بعد ) في ميدان المنطق الرياضي واصدرا اول دراسة مشتركة لهما في عام ١٩١٠ . وفي هذا العام ايضا عين رسل معاهدا في كليته التي تخرج منها .

وعندما تفعلت نثار الحرب العالمية الاولى لرك الفلسفة الى السياسة ووقف منددا بالتحريب ، وسياسة العنف ، واصدر كتبا

برتراند رسل أمام القضاء ، فقد وقف الوفاء لانه في عام ١٩١٨ انتقل الى السلم وتبعه على مدار الحرب والصف ، ففنى من أجل هذا ستة شهور في سجن برينكون ، وهو السجن نفسه الذي قضى فيه الأسير الذي حكم به عليه مؤخرًا .

## وعام ١٩٤٠

وعام ١٩٤٠ عام مشهور في حياة الفيلسوف الانجليزي ، فقد لقي فيه الموت بسبب آرائه في العلاقة بين الجنسين حيث دعا الى ان تكون العلاقة حرة دون قيود ، وأن تسبق الزواج فترة تجربة .

وقد حالت آرائه هذه دون دخوله الولايات المتحدة الأمريكية : فقد طُلبت جامعة نيويورك منه ان يقضي فيها عامًا يدرس فيه الفلسفة وكانت تعتبر موافقته لغرضًا لها ، ووافق رسل ، ولكن رجال الدين هناك قاموا بحملة ضدّه ، ووصفوه ب«فاحش المصالحات مما دعا المحكمة العليا بنيويورك الى ان تصدر حكمًا بأنه غير لائق لتولي ذلك المنصب . وقد عيّن رسل في جامعة نيويورك بهذا القرار ، وحاولوا ان يحولوا دونه ولكنهم فشلوا ، وتولى الدفاع عنه ثلاثة علماء وفلاسفة من أشهر رجال الفكر في أمريكا هم : اشتين وديوي وهوايتز ، وقال اشتين يومئذ قوله المشهور : « ان النفوس العظيمة لابد دائما منطردة من العاصرين » .

## قسطا الكتاب

قبل خمس عشرة سنة صدر لبرتراند رسل كتاب « تاريخ الفلسفة الغربية » ، ثم صدر له كتاب « نظري الظففي » في صيف عام ١٩٥٩ ، وأخيرًا هذا الكتاب الذي تقدمه ، وكل هذه الكتب الثلاثة تسالط موضوعًا واحدًا .

وهذا الكتاب الجديد كتاب في تاريخ الفكر الغربي يتناول فترة الإنجليز والفلسفة بسنة الكافية ، وهو مزين بالصور والرسوم في كل صفحة : فيه رسم لوفيسين نصفها بالاكوان ، وهذه الرسوم متنوعة فمنها صبور فلاسفة ابتداء من طاليس (حوالي ٥٨٥ قبل الميلاد) حتى لودفيج ويتغنشتاين ( ١٨٨٩ - ١٩٥١ ) فيلسوف جامعة كيمبرج ، ومنها صور تماثيلهم

التي نشر من اجل ( سبتمبر ) الذي في محكمة بوستريت بلندن أمام القاضي ريس ، متهمًا بالاحلال بالان . والنتج هذا الذي القصة ١٩٥٥ : - انه ان سلك سلوكًا حسنًا .

عاجب الفيلسوف الاشيب التحويل بصوت عال : - ان احد .

وهنا حكيت عليه المحكمة بالسجن شهرين ، وكذلك على زوجته الاديبة اديث ، التي هي في الستين من العمر ، والزوجة الزامة للفيلسوف . وعمر الحكم نفسه قد لالة من كجابه ، وحكم بشهر واحد على سبعة وعشرين آخرين . ولكن الحكم على رسل وزوجته قد خلف الى اسبوع واحد بسبب حالتها الصحية .

وعلى الذي قال : « لعنني الان عبارة وردت في « سفر ايوب » يقول : ليس الطيب دومًا حكيمًا » .

والتهمة الموجهة الى رسل والبالغة هي انهم ضد التجارب النووية ، ومطالبتهم التسحب ان نفذ في وجه الحكومات التي تجريها ، وانهم عبروا عن احتجاجهم على هذه التجارب بطوسهم اسم البرلمان البريطاني وكل من السلفيين الأمريكية والسوفييتية . كما استعمل رسل كثير الصوت في حديقة هابسمارك بلندن بقبس الشجب الى الانضمام الى هذه الحركة ، وهذا مخالف للقوانين .

وقد اُلف رسل في عام ١٩٦٠ مقالة من مئة شخصي ، عرفت باسم « مقالة الله » ، ونظم في مضمونها الكتاب المسرحي آدمولد ويكر ، والاديب الشهير سير هيرت ريد ، وجون اوردوين ريس حركة « التسحب الفلاسفون » الأدبية في بريطانيا . وغاية هذه المنظمة الدعوة الى مقاومة التجارب النووية . وفي رأي برتراند رسل ان قادة الشرق والغرب ، في سبيلهم في هذا الصدام ، انما يتودون العالم الى الدمار ، وأن قادة الشرق والغرب هم اعداء الجنس البشري ، هؤلاء القادة في نظره هم كندي وغروشيف ومكبيان وديجول وكدياور .

## عام ١٩١٨

وليس في هذه هي المرة الأولى التي يقف فيها

ولطوبهم والبيوت والذن التي علوا فيها ،  
كمسورة بيت مبيوزا في لاهي هولندية .

والإشارة إلى هذا نجد صورا لصفحات من  
وثنى ومخطوطات عامة ، كصورة الرسالة المذكورة  
بخط القديس توماس الأكويني . والأهم من هذا  
كله آبا نجد رسوما متميزة توضح الأفكار  
الفلسفية ، وتقرؤها من الذهن . ولكن وبسبب نفسه  
بحرف بأن هذه الطريقة ليست بالمتبعة دائما .

## میزان

ويمتد هذا الكتاب في دأى بعمود منها :  
 الموضوعية القائمة بالبداهة في تناول بروفاند وسل  
 الآراء الفلاسفة جميعا ، حتى الذين يصرصهم  
 الرأي ، ومنها عدم الخلاله أى رأى الفلسفي هام  
 في تاريخه هنا ، على الرغم من طول الفقرة التي  
 يؤرخ لها ، ومنها أيضا توضيحه حتى القليل من  
 الآراء ، فلما رأينا رسل بعد هذا في مفهوم هام  
 القيم لدى الفاريز ، فلهذا لأن الرأى الفلسفي  
 نفسه قد صاحبه أكثر فموضا من فرضي الخلال  
 4 ، ومثل ذلك شرحه للوجودية .

دی دای برتراند رسل ان الفلسفه لیس لوسا  
موضوع متفق علیه تناوله ، کلمه النیات مثلا  
او الکیمياء ، ولذا فانه یری ان کی یرف لوسا  
لا یکن ان یكون تعریفا فافها تماما ، ولكنه یری  
بجانب هذا ان الفلسفه لیس لوسا لیس بان نجیب من  
الاشکال الکی لا یستطیع العلم ان یجیب عنها ،  
کعسی الیهة مثلا والظاہرات الکی یجب ان یشتملها  
الإنسان لیس .

1. *Chlorophyll a*

وإن كان لنا من مائد بوجه الى هذا الكتاب الضخم ، فهو لنا لا يرى أن فكرة توضيح الأفكار الفلسفية بالرسوم الهندسية - على روعة هذه الفكرة وجدتها - ناجحة تماماً ، وقد أصرف رسل نفسه بهذا ، كما أن بعض التوضيحات تبدو معيرة بحد المرد منها مساعدا شائقا ، ومثال ذلك الرسم النوعي في الصفحة السادسة والثلاثين حيث يشرح الرسم نظرية الكهرومغناطيسية الفلكلونية بتركيب

أي شيء جزأ من كل شيء : فالرسم الموضح هو سطح أبيني بداخله نقط سوداء ، وهذا لا يعني أن كل سطح أبيني به نقط سوداء ، وإنما يعني أن على السطوح البيضاء بها نقط سوداء .

## مقايمة

ولما غارتا بين هذا الكتاب ، وكتابه « تاريخ  
الفلسفة الغربية » ، التي صدر عام ١٩٤٦ ، وجدنا  
اهتمام بورتند وسل الجاري بالمالين الأفريقيين  
والروماني في كتابه هذا ، فقد كرس لهما ثلث  
الكتاب ، ويبرر هذا الاهتمام بالقول : « ليست  
الفلسفة الغربية إلا فلسفة إفريقية » . وبعد هذا  
تقدرا كبيرا لأرسطوطاليس ، وهذا اهتمام جديد  
لا يجده في كتبه السابق ، وهو هنا يقول : « إن  
ما قدمه أرسطوطاليس في ميدان المنطق يولّي ما  
قدمه ألكسندر بعد ذلك في ميدان التسمية » .

أما فلسفة القرن الوسطى المسيحية فمیری  
أنا تعليمية ، وأصلها موضوعية مسبقاً ، وثلاث  
غير ليست فلسفة في رأيي . وفي هذا الجزء من  
الكتاب إلى عشر الفقرة التدين بالحرج وعدم  
الرضا .

وعندما يمرض الطفل الحديثة يبلل جهدا كبيرا لتوضيح أصولها ، ويرى أنها صمتها في جوهرها من اللغة فيتناولوس بطوبوها التي تناع في الفروع الواسعة ، ويركز همه في عرض آراء ديكارت ، وبيسوزا ، ولينستر ، ولوك ، وبراكني ، وديوم ، وديتم بيشو وكرونتش ، بينما لم تقتطع المصاحبة في كتابتها اللغة الفرنسية.

وقد كان في كتابه « تاريخ الفلسفة » يرى أن  
 طريقة « تفاني الضواير » تعود في أصلها إلى  
 لود ، بينما يرجعها هتا البر هوم .

☆☆☆

وبعد - فهذا كتاب يرى فيه مغفرة فكرية تقرب  
المتبصر ، وتوضح آفاق - وهو بعد هذا مغفرة  
لكن الطاعة الصالحة من أفراده .

## محتوى الكتاب



## من الكتب التي وصلتنا

### منهج البحوث العلمية

لترابيا طبعى - دار الكتاب اللبناني

● **فصول الكتاب :** البحث ، اختيار الموضوع ، خطة البحث ، التقسيم ، اخراج البحث ، عرض البحث .

### النفس المنبثقة

ليوبكتز

ترجمة الدكتور محمد علي المريان

مكتبة النهضة المصرية

● مما لا شك فيه ان النفس ما زالت في حاجة قصوى الى مجهودات كل من تكتشفها ، واحكام التعرف عليها . وهذا هو موضوع هذا الكتاب .

### دروب النيرفانا

لصيات الدين اللا - دمشق

● بحوث مستغرقة في العلم والادب والفلسفة .

### كيف تستمتع بوقت الفراغ

لويلم منتجر - ترجمة الدكتور محمد احمد الصنام  
مكتبة النهضة المصرية

● طبع شغل وقت الفراغ هو مجرد حيلة لوقت لا يعرف ملأا لظلم به ، وانما هو تجديد للصحة والشباب ، واحكام استقبال الحياة .

### تركية الفتاة

للدكتور لورنتس - وامروز - ترجمة الدكتور صالح المني - دار مكتبة الحياة - بيروت

● هذا أحدث كتاب وضع عن « تركية الفتاة » وتم دراسة الموضوع فحيرت بالغة الانطباق . وهو يورخ للفتاة التي قامت باكبر فساد وانهم دور في تحقيق الرفاهات التي كانت يجرش بها صفور الناس ، من حرية ومستور وتخليص من ظلم عيد العميد وجوابيه .

### حول مائدة المعرفة

بشاراد عباس محمود المعاد

مكتبة الانجلو المصرية

● الكتاب الاول من سلسلة يستل كل كتاب منها على نكبة من الكتب العلية التي عاشت قبل العصر العاشر جيلا او جيلين .

### حياة الروح في ضوء العلم

لأدموند سيجور

ترجمة اسماعيل مطر - مكتبة الانجلو المصرية

● مما بحث فيه هذا الكتاب : طبيعة الانسان المزدوجة ، الجسم والعقل والصد ، توجيه سلوك الانسان ، التقويم الذاتي والانتخاب الطبيعي ، القيم العلوية ، النفس ، الله ، فلسفة الحياة .

### الرسول القائد

محمود صبيح خطاب - بغداد

● دراسة لسيرة الرسول العسكرية تثبت ان انتصاره كان لشجاعته الشخصية ، وبطورته على اعدائه ، ولقراراته السريعة الحازمة .

### دمعة صلاح الدين

لفخيل البهناوي - دار صادر ودار بيروت

● مجموعة من القصص القصيرة ، منها : دمعة صلاح الدين ، هؤلاء هم ابناء عوربة ، القلب الجريح ، حياة معلقة .

### اصي احيبك

لويلم سلويان

ترجمة جاذبة ساذي - مكتبة الانجلو المصرية

● قصة حب الاطفال لوالديهم ، بطقها طفلة بنت تسع سنوات .

# أنت تبال ونحن نجيب

يشرف على هذا الباب  
عبد الوارث كير

## الخمر في الكتب السماوية

■ من سديد اعتماد أن يسأل كل مساء تاسعين من الخمر ، ولا يصحته بالانحلال من هذه المصادفة قال :- وهو مسيحي - أنه يعمل ببول الانجيل على من الخمر يصنع المذبة ويخرج القلب ، « من هذا صحيح ؟ »  
« المرء » أسأل عن صحة ما تضمنته هذه المصادفة من فوائد للخمر عزيمة ؟ أم تسأل عن صحة ورودها في الانجيل ؟

على أي حال نستطيع أن نؤكد لمديفك أن هذا القول - صحيح أو لم يصح - لم يرد في أي من الانجيل الأربعة ، أي أنه ليس من كلام السيد المسيح .  
ولعل الظن أن الأمر التنسي على صديقك ، فخطب بين الانجيل ، وبين أسفار «العهود القديمة» فقد ورد في مزايير داود ما معناه : « أنت الكئيب كلاً للجهنم » وخمراً للخدمة البشر ، المخرج مأكلاً من الأرض وخمراً لفرح قلب الإنسان » ( التزمور 104 ) . ومثل هذا في سفر « الجامعة » .

## وقاي الواق

● آين لقع بلاد « واي الواق » التي ورد ذكرها في قصص ألف ليلة وليلة ؟ وهل هي بلاد أيضاً وجود فعلي ؟ أم أنها مجرد بلاد خيالية ؟

دولاً حسين

ابراهيم

« المرء » : ليس في المراجع التي بين أيدينا ما يدل على أن لبلاد « واي الواق » وجوداً فعلياً في الوقت الطاهر على الأقل .. والأرجح أنها كما تقول بمعنى المراجع اسم منطقة جغرافية الصرب على منطقة اختلفوا في تعيين موقعها ، فمن قال أنها في عسقلان ، التي قال أنها في المحيط الهندي التي لكث يزعم أنها في الصين ، التي رابع يقسول أنها في اليابان . ولعل ما يرجع هذا الرأي الأخير ما جاء في القاموس الفرنسي « لندوس » من أن في المحيط الهندي جزيرة تدعى واي « Waï » وهي منطقة جوية هامة على خط هاواي - الفلبين ، وقد احتلها اليابانيون في الفترة ما بين 1941 و 1945 .

## ذاكري قدوسك لولا .. !

■ أنا شباب ضللت بصبة فتاة حبا جما وهي لا تعلم ، فأتانا أحد الفرسه لأظهر لها ذلك الحب النبوي الذي نملكه فليس ، رغم أنني متوق في انداسة عليها .

كسم من ليلسة وأنا استذكر قدوسي بغيري ، اذكر ذلك الوجه الباسم الذي يستمع في صرخ من الشعر الأصفر الهفيف ، وكنت أحد بضيقنا من فليس أكتب أسماها على كتبي المدرسية ..  
أنتي أحبها حبا يصغر الظلم والقرطاس من تصويره . فمالذا أتبل ، وما رأيكم ؟

ع- ه- ع

« المرء » : وأيا أن تترك التفكير في الوجه الباسم والشعر الأصفر الهفيف ، التي ما بعد الانتهاء من المدرسة طالع الحب النبوي الذي تحدث منه لا يتفق والرغبة الصادقة في التمتع ، ولا يعجز مجالا للدراسة والذاكرة ، بل هو أحد الأيواف المؤدية إلى هاوية الرسوب .



## العلاج بالتنويم المغناطيسي وتخصير الأرواح !

● منذ دسعة أشهر أصيب أحد امريأتى بالم شديد ، حال الأطباء الذين حوس معه عليهم انه سبعة حراج في الزنة وبمحوه باجراء عليه جراحيه عاجله ، ولكنه رفض لتوصيه انه سيوت اثناء العملية ، واحيرا لجأ الى أحد المثمنين بالسويم المغناطيسي وتخصير الأرواح ، فأكده له ان يستطيعه شفاءه ، اما بالتسويم واما بالتخصير روح أحد مشاهير الجراحين مثل الدكتور عني ناشا ابراهيم لاحراء العملية دور أى الم . بعد رأيكم في ذلك ؟

١ . عبد الهادي - المنزه

« المري » القول يشفاء الأمراض العضوية او اجراء العمليات الجراحية بواسطة الأرواح او التنويم المغناطيسي دجل لا شك فيه . وان كان السويم المغناطيسي قد ينجح في شفاء الأمراض النفسية الناتجة من صدمة او تصور بالقتل او ما أشبه ذلك ، كما انه يستخدم بنجاح في بعض العمليات الجراحية كتحفيز ليس الا ، وخاصة في حالات الوضغ المتصرة والتي يشفى فيها من تأثير التضرر الطبي - الجرح - على الأم او الجنين .

وقد استخدم السويم المغناطيسي في البحرين للأميين في علاج الصدمات النفسية .. وفي أمريكا يستخدمونه كوسيلة قانونية في حياتهم اطباء الاسنان لطخع الاسنان بلا ألم . كما يستخدم أحيانا في علاج لصلب الشرايين والأمراض النفسية .

أما القول بان بالانسان استخدام روح أحد مشاهير الأطباء وتكليفه باجراء عملية جراحية فزعم لم يلم على صحته بعد أى دليل .

## اشنام من طويس !

● ما هو اصل توليم ؟ اشنام من طويس ؟  
وتوليم ؟ أختت من طويس ؟ وتوليم ؟ امزج من طويس ؟ وهل هو طويس ولدت ، ثم أكثر ؟ ومن يكون ؟

ع. حفصة

طرابلس الغرب

● « المري » : هو طويس واحد .. واسمه عيسى بن عبد الله اللاتبي ، من موالى بني مطروم القرشيين ، وكان يكنى أبا عبد الله النعيم . وكان يلقب طويسا بعد ولادته ، فلما كبر تفتت بقلب طويسا .

غرب به الخيل في التلوم ، فقالوا : « اشنام من طويس » ، لأنه ولد في القبلة التي مات فيها رسول الله ، وطم يوم مات أبو بكر ، وبلغ الحلم يوم قتل عمر ، وتزوج يوم قتل عثمان ، وولد له يوم قتل علي .

وتوليم « أختت من طويس » يرجع الى انه كان خليقا ماجنه فلما تفتت لم يكن يتم الناس انشاء لو يحتشم في اجهارها والنباهي بها .

أما توليم « امزج من طويس » فلاه قول من

غنى بالهنة في الاسلام وتقر بالصف لتزج ، كما انه قول من ابتكر الترم والتزج ، والتزج في القند والجند فيه .

## ابن الرومي

● في أي عصر عاش ابن الرومي ؟ وهل كان أبوه روميا حقا ؟

خالد عبد القادير طاهر

قطنا - الإقليم المصري

● « المري » ولد أبو الهيثم علي بن الرومي في بغداد عام ٨٢٥ م ، من أب رومي وأم فارسية . وتوفي في عام ٨٩٦ م .

## قول بشر البتروك في الشرق الأوسط

● متى ظهر البتروك بكميات تجارية في الشرق الأوسط ، وفي أي البلاد كان ذلك ؟

شيخة ...

البحرين

● « المري » : ظهر البتروك بكميات تجارية في الشرق الأوسط في ٢٦ مايو سنة ١٩٠٨ ، في البتروك رقم ١ في حفل مسجد سليمان بآيران .

## من هم المظهرون ؟

● يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز :  
« في كتاب مكتون لا يسهه الا المظهرون »

فمن هم المظهرون الذين يباح لهم من القرآن الكريم ؟ وما هي الشروط التي يجب ارضائها لتبلى ليكون طاهرا ، يباح له من القرآن بعض الناس يقولون : لا يسهه الا المتوخى الذي يصح به الصلاة .. هل هذا صحيح ؟

أ. ج. هـ. الفهم - السودة  
« العزيز » : ورد في الكتاب في تفسير القرآن الكريم للامام الزمخشري ما يلي : « في كتاب مكتون أي مصون من غير القرين من الملائكة » لا يتلوه عليه من سواهم ، وهم المظهرون من جميع الانبياء ، آدمي الذنوب وما سواها ، ان جلب العمله صفة للكتاب مكتون وهو الخلق ، وان جعلت صفة للقرآن فكيف لا ينبغي ان يسهه الا من هو على الطهارة من الناس ، يعني من القلوب عنه . ومن الناس من جعله على القراءة أيضا . ومن « ابن عمر » : أحب اليّ الا يقرأ الا وهو طاهر . ومن اثنان عيسى في رواية انه كان يبيع القراءة بحسب . وفريه المظهرون ، والمختصرون بالادغام والمظهرون بمعنى يظهرون انفسهم أو غيرهم بالاستظهار لهم .

## المصوارج

● كثيرا ما نقرأ في كتب التاريخ قصصا عن « المصارج » . فمن هم المصارج ؟ وإلى من ينسب سبهم ؟ ولماذا سوا بهذا الاسم ؟ وهل هم مسلمون أم مشركون ؟

أحمد عثمان العمودي  
الرباط

« العربي » : المصارج هم الذين خرجوا على الخليفة الرابع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب حين جرى أمر الحكمين على ما هو معروف ، وانضمهم الأشعث بن قيس ومحمود بن عدي التميمي وزيد ابن حصين الخثالي وعبد الله بن النكاح ، وعاصم بن الأعور ، وعروة بن جبر ، وزيد بن عاصم ، والحجاج بن عبيد الله ، وعروة بن أذينة ، وعبد الله بن وهب الراسبي ، وهو أول من بوع بالامامة من المصارج .

وكبار فرق المصارج ست : الزائفة والنجدات والمصرية والمجاردة والبابية والتمالية .

والبايعون فروعهم . وجمعهم القول بالتيق من عثمان وعلى ، وتكفر أصحاب الكبار .

## انه الجهاق لا البرصي

● لي أخت قتلت لي مامها الرابع عندما أصيبت بتمير مطبج في جلدتها لم تظهر في يدي الأمر سواد على خفودها لم بدأ في التشير تاري بما يشبه كبيرة ( كالبرص ) فأمضت إلى الأبدى فالأرجل لم الصبر .

وكذا مرضتها على عدد كبير من أطباء الأمراض الجلدية قوموا لها بأدوية مقلقة لم تفلح شيئا . ومما أيقظني الذي كتبتاه منذ ٩ أعوام دون بعض ممرض .

محمد الطاهر إبراهيم  
رأس تورة - المسودة  
« البرصي » ليس هذا برصا ، ولكنه الجهاق ، ولا ضرر منه .. ان الجلد يشبه كعسا يشيب التشير .. ولم يصل الطب بعد إلى علاج قاطع ..

## في دنيا الصوارخ

● ما هي أسماء الصوارخ أسلحة الآب آدمي وجهت للقضاء ؟ وما اسم الدولة التي أطلقت كلاهما ؟  
ع. ف. حبشي  
حدائق القبة

« العربي » : أول صاروخ عرف عن صناعه لي أنزو القضاء هو الصاروخ الروسي المعروف باسم « سبوتنيك الأول » ، وقد أطلق في ٤ أكتوبر سنة ١٩٥٧ . والصاروخ الثاني هو روسي أيضا بأسمه « سبوتنيك الثاني » وقد أطلق في ٢ نوفمبر سنة ١٩٥٧ .

أما الصاروخ الثالث فهو أمريكي ، ويسمى « المينوتيد » أي : الرائدة أو الكشاف ، وقد أطلق في ٢١ يناير ١٩٥٨ .

## الحصى الروماتيزمية

● قرأت مقال « ابن دهر » بالعدد التاسع والمئتين من « العربي » عن الروماتزم والحصى الروماتيزمية ، فتبين أن الأمراض التي ذكرتموها موجودة عندي ، ولذا حشيت اليكم لترشدوني إلى دواء لهذه الحصى ، لأن الأطباء الذين مرست عليهم نفسي لم يعيدوني . وشكرا .

حلمي حيلة حماد سمرة  
طولكرم - الأردن

## والشمس تجري ... !

● تصد هذا المواقف مرات كثيرة منهم فيها اليد لطار سباني من مشكله  
مرتب له ، فقد هم من مقال « وجعل الفضاء الأول » المشور بالعدد الصلدي والفلانين ا  
ان الشمس هي المركز الرئيسي لهذا الكون لان الارض والكواكب الاخرى تدور حولها ، ومن  
ذلك ان الشمس ليست متحركة بل وهو يقول كيف يمكن هذا مع الآلهة الكريمة ؟ والشمس  
تجري لمسقر لها ؟

وفد أحسن بمطالعة مقدم حمل آيات القرآن الكريم على ما لا نحصل لأن القرآن في  
ر بكم ليس كتاب منك أو طبعه - وان اوافق سبلانكم على هذا الرأي من حيث انبعاث  
واعلمه من جاني بأن المركبات انطيه شامها النمر انسر ، وفي حمل آيات القرآن الكريم  
على مواضعها - على من المصور - اجهد نفس القراني والملا من تفسيره - لم انه في  
الحياة التي مفيد ليس علة اذني تعرض مع طاهر انفس القراني والصفائق الطنكية البانعة  
ما كان كات الآلهة يقول « والشمس تجري » فضضاء انفسك حوسوس بجا ن الشمس  
تجري - هي وما تدور في فلكها من كواكب - في فلك حاس بها داخل نطاق المهره - فبها  
في الكون شيء ثابت ابدا .

ومن انصاف المهره ابدا ان ماكون الآلهة والآما من الشمس ، الأمر الذي نتفق مع  
ما فهمه القرانيه الكريم من ان شمس هي المركز الرئيسي لهذا الكون

صبيحي عبد القنم سعودي

مدرسة البنية التعليمية العربية - بركة

« العربي » الشمس هي مجرتنا ، والمهره تدور ، والشمس بكواكبها تدور معها بما  
فيها ارضنا وقمرنا . وهذه الكواكب والافلاك وهي من توابع الشمس ، لا تسقط حول  
ما تدور حوله وتظل لها مركزا ، لسبب واحد ، تنفسه قانون الطبيعة الشامل . . وليس  
معي ذلك ان الشمس هي المركز الرئيسي للكون ، كل الكون ، وان كانت بالفعل المركز  
الرئيسي للكون . نحن الذين يعيش على هذه الأرض . . وليس في هذا القول ، وذلك ما يدور  
ما ذهب اليه القراني ، الفاضل من ان الشمس ثابتة ، لا تتحرك ولا تدور . .

الخطوط « ومتقرا يميني مدرسة خليل انسا  
الثقوية ، يشرف الجيش - القاهرة .

### وجود سرية

● عبد الله مختار الحبيب .

ـ يحسن أن تضع على عينيك نظارة قوطة ،  
بنية أو سوداء أو زرقاء ، بحسب ما ينصح لك  
به طبيب العيون .

● محمود أحمد حزين : أربعا - الأردن

ـ اقرأ مقال « ابن زهر » بالعدد التاسع  
والعشرين من « العربي » من الرومانزم ثم استشر  
طبيبا . . وعلى كل حال فلا علاقة للرومانزم بما  
تقر إليه في خطابك .

« العربي » من المفارقة ان تدخل « العربي »  
في شئون علاج الأمراض بالتراسة « فالمر - كما  
قلنا - لا علاج الا والجسم حاضر . ليس يكفي  
ان يقول الطبيب : وهو ليس طبيا ، عندئذ الزمى  
الفلاني ، فقد خطبه . ولا يك الطبيب في البلد  
الذي به المرض من الفحص ، ومتابعة العلاج ،  
وتعمل المسئولية .

### مدرسة تحسين الخطوط

● أرجو التفضل بيوافقي بعنوان معهد  
الخطوط بالقاهرة . وشكرا .

معهد الفيد الله التراث  
« العربي » ليس بالقاهرة « معهد للخطوط .  
وانما فيها مدرسة ، اسمها « مدرسة تحسين

## من فوائد التأمين

- استخدم مدير شركة تأمين سكنية ، كانت تنام كثيرا أثناء العمل ، ظم يكثر في فصلها بل نراد استغلال ذلك ، فأحضر بطاقة وعلقها على ظهرها ، وقد كتب عليها ما يلي :
- ي أمية بدى تركنا به كسفه اليد .
- كانت سمام بيتك الطويل بلا قلق !

## لا مكان للشكوى

- الأول : كيف لا تشكو زوجتك من سبق هذه الشقة التي تعيشون فيها ؟
- الثاني : ربما لا تشكو عرفت أنه لا يوجد في الشقة مكان حتى لتشكوى !

# اضحك نضحك الدنيا معك

## ملابس الشغل !

- كان أحد السياسيين معروفًا ببساطته ول يوم من الأيام كان مقربا أن سقى خطابا في مجال الصانع فوجد أنه ليس لديه الوقت الكافي لتغيير ملابسه الرسمية التي كان يرتديها أثناء حفلة رسمية البحت قبل موعد القاء الخطاب بوقت قصير . وانزعج لأن يظهر أمام المجال باللباس الرسمية . ولكنه حينما وقد يضطر قطع على نفسه وقال : أيها الأصطفاء الإخوة .. أرجو للمرة للتحدث إليكم وأنا باللباس ملابس العمل .

## انتقام !

- المدير : لقد سلت سيارة الأتوبيس طوال اليوم ولكنه لم يأت حتى رايها واحدا ، فما معنى هذا ؟
- المالك الجديد : معناه أنني لم أجد أي رايه .
- المدير : هل تريد أن تقول لي أن أحدا لم يروح لك بيده .
- استأق الجديد : كان الناس يلحون لي بأيديهم على طول الطريق ، ولكنني لم ألق لهم . لذا ألق لهم ! أنهم لم يسيروا أبدا طوال ليلة التي كنت فيها بلا عمل !!

## إذا عرف السبب .. بطل العجب !

- انتفض رجال الشرطة رجلا تبلا ، وشكروا في أن يكون لهما مطلوبيا فسألاه :
- ماذا فعل في الشارع والساعة الآن الرابعة صباحا ؟
- فأجاب : أنني ذاهب لبيع مخافرة .
- فسأله رجل الشرطة : مخافرة في الساعة الرابعة صباحا ؟
- الرجل : متصدقوس بالتاكيد لو حركتم زوجتي !

## من سيرو الى أسوأ

- زار صاحب متجر للتزيات زميلا له فسأله :
- كيف الأحوال ؟
- ليست على ما يرام .
- تصور أنني لم أبيع بالأسى إلا فستانا واحدا .
- فسأله من جديد :
- وكيف أحوال البيع اليوم ؟
- أنها أسوأ من الأمس .
- لأن السيدة التي اشترت الفستان بالأسى ، أرجمته اليوم !!

## الحل الممكن !

● الموظف : انني اعمل منذ سنة واليوم يحصل  
2000 موظفين والناقص والاب موظف واحد  
فقط .. وفريد زيادة في الراتب .  
المدير : انني لا استطيع ان ازيد راتبك ، ولكن  
لما ذكرت لي اسم الموظفين الآخرين فاني  
سأطرحها .

## ضميل جذا !

● امين الصندوق ( وهو  
ساول الوظيفة عملة ورقية قديمة  
متآكلة ، اصل ان لا تكوني  
خاتمة من البكروبوات .  
الموظف : لاانني .. ان الليكروبوات  
لايكبرها رابلي لتميش عليه ! .

# - ابلت تَبَلِك وَفَدَك -

## منتهى الامانة



● ذكرت السيدة انها لم تفتح  
اجرة الباس ، فقامت لصديقتها  
الجليلة بفتحها ' ساذب الى  
الكساري لادفع الاجرة .  
فقامت لها صديقتها : لا قلتي .  
انك منزلين بعد محطة  
واحدة .

فردت عليها السيدة : ان  
الامانة صود بالخير دائما .

وتوجهت الى الكساري ودفعت الاجرة وقامت الى مكانها .  
وحافظت صديقتها فقامت ' لم اقل لك ان الامانة دائما  
ناظمة . لقد دفعت للكساري ربح دينار فلكم لي بالي  
صك دينار 100

## هنا فيه !

● تالاس تاجر اس يبعان البيض ، وبدا احدثها التالاس بكفلى البحر . ٢ فلدا . وفلم التالاس  
الاجر بكفلى البحر في الحال . ٢ فلدا ، ومرة اخرى خفلى الاول سعره . ١ فلدا ، وما لبث التالاس  
ان فعل نفس الشيء . واشترى تكفلى الاسعار عدة ايام ، وعندما طلب الاول عمل خدمة وايضا  
للتالاس ، والبيع بسعر محمول لكي لا ينقصا وبضرا نتيجة بيع البيض بهذه الاسعار المنخفضة .  
فقال التالاس : اية خسارة هذه التي تكلم عنها ؟ انني لا احسر شيئا لانني اشترى البيض هناك ثم ابيعه .

( بقية المتشور على صفحة ٧ )

## بريد القراء

### تعزية شعيرة

ووثبت من البحر العبد  
صحيفة حذير على السؤدد  
واحبها منهل للصدى  
ومسلى انوار الفهد  
من تلى مسدودة المنهد  
وق التى كالتكم المهدود  
ممدو ملائكة يفتدى  
يحطى من الدهر بالشمع  
فيهم أماله للصدى  
رف عليها الجبال الشدى  
من البحر والسمه المشيد  
عبد كامل جبر - المنصورة

سود يا عربى على المرمود  
صحيفة حد وأعظم يوحنا  
حافيا بسيل المسمى  
من الحقائق ومناجاة  
من غاية وبكت مسكنا  
فى العلم مرمى مسعود  
طسالمها العالم الأمسى  
ومرمر مبرها للأدب  
ومرمرها الشى فى عبطه  
وليت أراهم من حكمة  
وما من نعل فى حلقه

### حول المذاهب الإسلامية

هذه إسلامية طيا ، نسم جهادة الطماد فى العالم  
الإسلامى ، مهمتها الاجتهاد واترير الراى الأصوب  
ليعمل به المسلمون كافة ، وبهذا يتلاقى تصدد  
المذاهب فلا تسمع الا « مسلما دينه الإسلامية »  
كما كان فى عهد الرسول ( صلعم ) وصحبه الكرام .  
« بيد الله »

« العربى » . نحن لم نقل ان هذه المذاهب  
تختلف فى الأصول والمروء ، وإنما قلنا ان بعضها  
يختلف من بعض ، فى بعض الأصول والمروء .  
كما قلنا ان « تلك كلها فرق ومذاهب محدلة  
لم تكن على أبام رسول الله ولا أبام خلفائه  
الراشدين » .

### أول استطلاع بشرامه

« لا يستحق الا ان اقدم لكم بالشكر والتظيم  
« لبلووه من جهد لرفع مستوى الثقافة فى العالم  
العربى » . فليقبل استطلاعكم من الوطن العربى  
قد مهتم لنا الطريق المتفرع على الكتف من اجزائه .

برى اتم يحى الوقت لتشروا استقلالاً من  
« لؤلؤة الخليج » جزيرة البحرين ؟

بفد الله الصديق  
البحرين

● فى العدد ( ٢٥ ) من « العربى » صحيفة  
( ١٤٢ ) ذكرت ان المذاهب الإسلامية هى : الحنفية  
والشافعية والمالكية والظاهرية والزيدية  
والإمامية والناحية والناحية وحده فرق إسلامية  
أخرى . وأجزم قاسم أن يتخذ منها ما يشاء ،  
وان يلى مذهبه أن شاء ، بعد أن أوضحتم أن هذه  
المذاهب تختلف فى الأصول والمروء ، مع أن منها  
ما ينطوى على مبادئ فوسوية إلهية هامة  
للشرائع والنظام والأخلاق .

أما الأصول ، فلا يجوز الاختلاف فيها ، لأن  
الأصل فيها واحد ، وهو نص صريح فى الكتاب أو  
السنة ، ولا اجتهاد فى عود النص ، والإسلام دين  
النوحيد « ان أجمعوا الدين ولا تفرقوا فيه » ،  
« وان هذا صراطى مستقيماً فليجوه » ، ولا يتصور  
النيل لتفرق بكم عن سبيله » . « ان الدين  
فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم فى شيء » .

وأما المروء فى الأمور الاجتهادية التى تجهد  
للناس ، والتى لم يرد فيها نص صريح فى الكتاب  
أو السنة ، ولا تشاركى معها ، وقابلة للتفصيل  
لتقرير الراى الأصوب « وأمرهم شورى بينهم » .  
فهنا ففكر الطبقة الواجبة من المسلمين فى تشكيل

أخطاهم الأوروبي تحت شهوة الاستعمار والظهور وجوده على حساب الآخرين .

محمود علي القصيري  
المعهد الديني - الزقازيق

٢٠٤٠٤

### استطلاعاتنا عن السعودية

● لقد أبحث الفرصة أن أطلع بطلهم الفراء « العربي » التي تقوم مقام السير للتنقل بين أجزاء وطننا العربي الكبير ، ولم كنت فسوفها بقرعة ما ينشر فيها من قصص ومقالات وما تقدمونه من استطلاعات مصورة ، ولقد عرفت الكثير من وطننا الكبير بفضل هذه الاستطلاعات وخاصة أجزاء الخليج العربي مثل الشارقة وأبي ظبي ودبي وغيرها ، والتي كنت في السابق مجهولة فهيتا لكم بهذه المجلة التي بآلت أعجاب الجميع . ولقد كلمة لود أن أدلي بها وهي : هل التستم

« العربي » : لقد كانت البحرين أول جزيرة من أجزاء الوطن العربي زيارته مقدة « العربي » ، وكان استطلاع البحرين هو الاستطلاع الرئيسي في أول عدد صدر من « العربي » ، فكان بذلك أول استطلاع ملون في الصحافة العربية عن البحرين . وكذلك نشرنا في العدد التالي استطلاعا كبيرا من سيد المؤثر في البحرين وسعود إلى نشر ما ندنا من استطلاعات عن البحرين في الوقت المناسب .

### دائرة معارف « العربي »

● أحبتي لطيف شخصيات السابقة بما قرأت . ولي رجاء أن يضم كل عدد من الإصدار دائرة معارف بسيطة لا نشر من أبحاث حول درجات أو كلمات أو معان معة لتقل المعلومات جيدة في الدائرة وخاصة عن بعض الاستطلاعات . وشكرا لكم للعالم الذي سهل ، ولا سيما تقديم التغطية العربية بالكتابة من رواد النهضة العالية الذين

## شركة العيسر للهندسة الميكانيكية

كويت - الخليج العربي - تلفون ٤٦٦٩ - ص.ب. ٣٩٢ - برنبا: عمركو - سبل نمباري ٢٧



وكلاء ومورعون وحيدون

لسيارات لوري مانت

- سيارات هيب أوستن
- سيارات صاب السوبريف
- تراكتورات "ديفندر" و "راوت"
- كائن "السنت" البهرية
- مكاس صنف بلاستون
- مورتات ديزل
- قطع غيار لعموم أنواع السيارات
- عمم أنواع الحمارط والورد الصناعية

ورشب ميكانيكية لمختلف أنواع الخراطة  
ومكب المعادن وتجديد الموتور است  
والادشاءات الميكانيكية - تبريد مركزي

استطلاع عن لائحة القومية « السعودية » ولما  
كان ذلك على أي عهد بشراموه ؟

ابراهيم الحمد الفيلبي

« العربي » : نشرنا بالمسند الخامس عشر  
استطلاعاً مصوراً بالألوان من « الرياض » خاصة  
الملكة العربية السعودية كما نشرنا بالعدد الثاني  
والثلاثين استطلاعاً من سلاح الطيران السعودي ،  
والتيه تكي قريباً أن شاء الله .

### نعمل أن شاء الله

● نحية عربية صادقة أبحث بها الحكم من جزء  
عربي جميل ، لا يحظى من اهتمام النخب العربي  
بشئيل أو كثير .. حتى مجلة « العربي » التي  
نشر التصحيفات الصحفية المصرية من مختلف  
أجزاء الوطن العربي من الخليج إلى المحيط ،  
ليجاءت هذه الجزء ، وكل حلقة من أعمالها نفس  
حلقة من أعمال بقية النخب العربية ، في الوقت  
الذي تنهالت الصحف الأجنبية العربية على نشر  
التصحيفات الواسعة من « الجنوب العربي » التي  
أهملتموه في هذه المرحلة الخامسة من مراحل  
جهاد ضد الاستعمار .

ولمّا لا تحظى قضية الجنوب العربي بمثل  
ما تحظى به القضايا العربية الأخرى ، ولذا  
لا نشتر الصحف العربية من قضية قمى ما نشره  
من قضية الجزائر أو بلوت أو فلسطين ؟

وسنى نشر « العربي » استطلاعاً مصوراً من  
الجنوب العربي ؟

صالح موسى عماد

● ... وأنى حث صفر « العربي » الرقب  
استطلاعاً من بلاد « عدن » يصور للشعب العربي  
في كل مكان القوم الطوي الذي قام ويقوم به  
قشب عدن التمرير لكافة الاستعمار الذي يحش  
على صفر . وتم كب أرجو أن أمك أبكم  
بالاستطلاع السود لولا أنى بيد من بلدى منذ  
خمس سنوات وتمضى كثير من الصور ، فأنشدكم  
عرويتكم أن تفلروا قسارى جهنم لنشر استطلاع  
ثيق ، كهذكم دائماً في كل استطلاع تنشره ..  
وشكراً جزوا .

فيده قاسم ناجي الشرحي - القاهرة

« العربي » : صرح لنا لم نشر عن جنوب الجزيرة

إني استعمل كل يوم  
التامع البياض



مجب أن تظف أسنانك  
بهذه الطريقة

حفا . لا أرت أب تظف أسنانك بمان شامبو وكب  
لا بسانك روتاً جماً ، وتعمل تصبصت منعتاً بصوت  
دانة بمنع بالمرور معجون صفر ليمونة قاصطانية  
معجون صفر ليمونة التامع البياض لواليمونة كيميد  
معجون الداية كليل به على فرشاك ينظف ويهينون  
أسنانك كلى من أى معجون نشر إشتق شيباً منه فوج

لوقاية أسنانك من دى الحية

كولونوس  
التامع البياض



22 (28)



## ٢٠ (كوبون) ٢٠ ترقق مع الرد

الاسم : \_\_\_\_\_

العنوان : \_\_\_\_\_

نفس فيها العلوم الدينية وحرارة للامام وحرارة  
للعلوم ولما كان لادامة الجامع وصيافته ،  
لاني وجدت الحاجة ملحة اليه لعدم وجود جامع  
في هذا السيف سائلا منه تعالى ان يتقبله مني .

ابراهيم عطار ياشي  
بغداد

استعلامات بصورة ، وان كنا قد نشرنا منه عدة  
مقالات الا ان ذلك لم يكن من افعال او القاصير ،  
ولكن الامور موهوبة بلوغها ، وسنعمل ان شاء  
الله بما قريب .

### مسجد عطار ياشي ٠٠ لا يرمام

● احثكم على مجاح مجلة « العربي » وقرئها  
وبوها حتى حازت اصحاب كل عربي اطلاع عليها  
وبالطريقة التي فريدة في بابها فقد حوت ما يحتاجه  
القارئ من تاريخ وحكم واسأل وواجبات وجد  
وعزل . وقد اطلقت بالعدد ٢٢ على استصلاح  
مصايف العراق ( مرستك وصلاح الدين ) وفيه  
صورة جامع في صلاح الدين كنيت لهته ( جامع  
يرمام في صلاح الدين ) وهذا مخالف للطبيعة  
حيث ان يرمام قبة مزار للكراد وليد من الجامع  
نحو التمسكة من وليس لها اي طلاقة او صلة  
بالجامع الذي تشابه من مالي وقنات به مدرسة



## متاعب الجلد تختفي سريعاً

ان الوصفة المروية بـ D. D. D. ليست غشوا عاديا للجلد  
فحسب . انها وصفة مؤلفة بدقة وعناية ، تسحق سموات  
عديدة من البحث ، هدفها ترميم الصانعة التي تحدث للانسان  
سبب ما يصيب جلده من القرح . فهي تذهب باحتياح الجلد  
وتقتل الجراثيم التي هي سبب اغلب ما يصيب الجلد من متاعب

او وصفة D. D. D. — اذا استخدمت باستمرار ، تمنع العدوى من ان تعند  
وترداد رقتها . وهي وصفة مأمونة جدا ، وانت تحسن عند استخدامها بتسريع  
الجلد وتهذنته وتطهيره احتفظ بهذه الوصفة دائما .

### D. D. D. PRESCRIPTION

- القرح
- البثور
- الطلع الجلدي
- احياج الجلد
- والقرح الذي يسببه الإفراط في الري

تنفع في :



• وتحصل على الوصفة من تجار من تعييننا .

# العربي

العدد ٣٩  
ذو الحجة ١٣٨٠  
يوسو  
( حزيران ) ١٩٦١

مع قصة العدد  
هدية ثمينه  
+  
العربي الصغير

وجوائز

١٢٠٠

جنبه سنويا

ابا مصطفى  
في الاسكندرية

المن

الكويت  
البحرين  
١٩ عوده  
مسي  
عراق  
سار  
اردن  
البحرين  
البحرين  
السودان  
سما  
ونس





وداع .. ولكن الى لقاء ..

## عزيزي القاريء



- هل علمت ان .  
عدد الولايات المتحدة من العلماء  
والفيزيين مثاب الالوف .
- وعدد الروس من العلماء والفيزي  
موري ما عند الولايات .
- وكما في العلم في الطب . فهل علمت ان  
عدد الولايات المتحدة ٢٥٠٠٠٠  
فزي .
- وعدد الروس ٢٦٠٠٠٠ طبيب .
- وان الولايات المتحدة تخرج في  
العام ٧٤٠٠ طبيب للاحق بهم  
زيادة السكان . طبيب لكل ٧٠٦  
تريدي السكان .
- وان الروس يخرجون في العام  
١٧٠ طبيب للاحقون بهم  
زيادة السكان . طبيب لكل ٥٧٥  
تريدي السكان .
- ثم ..... كم في الدول العربية من  
علماء للأزكم في الدول العربية من  
أطباء ؟! ام هم في شغل شافل  
بما هو اهم واحظروا ؟!

المحرر

الدكتور أحمد زكي  
يكتب عن

# مِفْهَل

• قالوا: هَذَا نَصْرٌ لِلنَّبِيِّ عَمِيَّةٌ قُلْنَا لَا • قالوا: هَذَا نَصْرٌ لِلرَّأْسِ أَلَيْسَ أَلَا

• قالوا: إِنَّهُ نَصْرٌ لِلْعِلْمِ، قُلْنَا نَعَمْ

موري حنا عازين ،  
رجل القضاة الأول ،  
مجلس القضاء



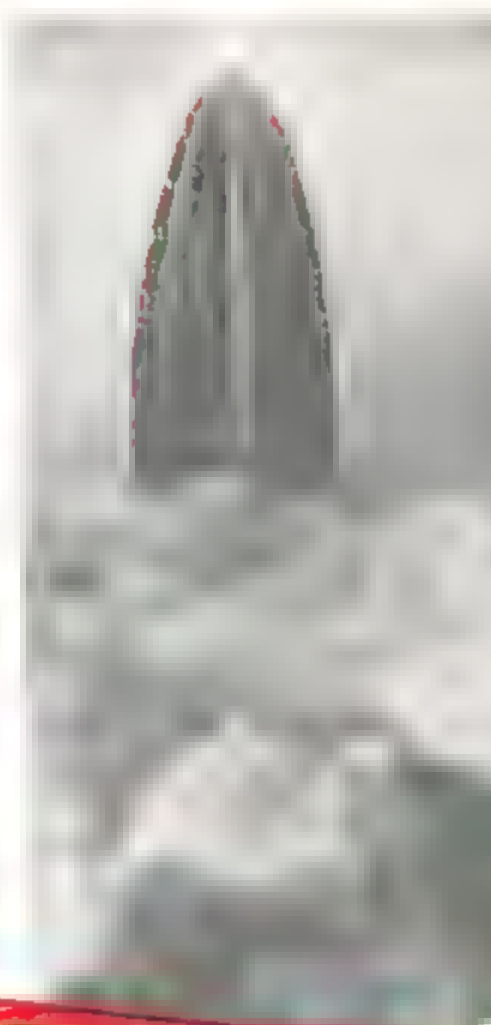
مِفْهَل

# الفضاء الأول .

- صاروخ تصنع صواريخ عدة
- جسم من لحم وعظم ، اصبح من حديد وورصاص
- لم اصح لا ورب له ، فلا عظم ولا لحم
- كوب ماء بقلب ، فلا ينصب منه الماء
- حيث لا فوق الرجال ولا تحت ، ولا ارض ولا سماء
- كيف تقى الافكار في مدار انهارا فلا سقط
- كيف راي رجل الفضاء الشمس والنجوم معا ، على صحفه من الكون حالكة
- كيف هيئت السفينة في جو الارض فلم تحترق ، كالشهاب
- رجل الفضاء ، حياته واسره
- الخطوة التالية : الى القمر
- رجل الفضاء الامريكي



الى اليمين . هنا هو الصاروخ الروس الذي حمل جاحزين الى مداره حول الارض ، سادته انظاره . وجاحزين يملأ الجزء الاعلى منه . ويرى راس الصاروخ حديدا حتى يسهل عليه اخراق الجو صاعدا .







من حين انقضى لا سمحوا بالرحيل الأول، صعد في السماء، فراحوا يطوفون هذا الفضاء الصغير في  
كل رحاء القلوب، وهذه حرة من موكب في موسكو لا تكاد يكون له أول أو آخر

### بورة مشاعر، وانقاد مواطن

حد حنة تكلم في ملائحتها بعد  
ذلك، وتحدثت صفت الأرض وشعوب  
الأرض تتابع لصولها فعلاً مفعلاً، بل  
فكرة فقرة، وسمطي لهاها على كل  
الأساء، حتى لاوس، وفيها خطر الحرب،  
قد تضاعل حبرها، وانحمال، وقد  
انحد الصهاينة من محاكمه عرصة بدعة  
حيثه كبرى، وقد تضاعل حبره وحبرها.

ونارث مشاعر الروس بورانا، وانعدت  
عواصفهم انسادا، قال الواصفون انه لم  
يكن لذلك اليوم مثل الا ذلك اليوم، عند  
16 عاماً، يوم جاء الروس خير تسليم  
الحبوش الباربه لهم في الحرب.

واحتفلت عاصمة الروس بسلام بعقل  
بسمه - بسمه - بسمه -

وولدت النساء ولاندها في ذلك

بسمه - بسمه - بسمه -  
بسمه - بسمه - بسمه -  
بسمه - بسمه - بسمه -  
بسمه - بسمه - بسمه -

بسمه - بسمه - بسمه -  
بسمه - بسمه - بسمه -  
بسمه - بسمه - بسمه -  
بسمه - بسمه - بسمه -

بسمه - بسمه - بسمه -  
بسمه - بسمه - بسمه -  
بسمه - بسمه - بسمه -  
بسمه - بسمه - بسمه -

ام يكن نكاه الرجل المصور الذي لم  
يكن يعرف اسمه احداً، ولم سطق  
باسمه احداً، ماذا هو بين فطير يوم  
وصباحه، سطق باسمه كل لسان على  
سطح الأرض، وحمته وهذه الحال،  
فكنى.





السوفيتي بدءا طويلا حالت فيه فيها  
ناب

« من طبنا قد حال كل البلاد ، فكان أولا في  
صيد الطير الى لربها هذا الفضاء . ونحن كننا  
اولين في إطلاق قمر صناعي الى السماء . وكنا  
اولين في ايجال سفينة فضائية الى القمر . وكنا  
اولين في إرسال ناسخ الى الشمس ، واخر الى  
الزهرة . وكنا أولين حين حملنا الحياة ، حيوانات  
في سفينة الفضاء وأرسلناها الى الأرض . ونحن  
نوجه كل هذه الأعمال بمرسل رجل سوفيتي  
بارحون الأرض ، وعاد الى الأرض »

« ههنا ، صغر السوفييت ، بناء الشيوعية  
لنا كالمرفأ يلي تكون أولا في ارتداد الفضاء »  
وبعده الفناء حين يقول

« ونحن نصنع كل ما صنعنا في خدمة كل  
المعروف باسم التقدم والسعادة التي نرجوها  
لكل قسسان على ظهر الأرض . ونحن لا نصنع  
ما صنعنا لخدمة الحرب ، ولكن لخدمة السلام  
والخير الإنساني »

بدءا صافوا في ساعة وهو من الفتحار  
عائل غاصيب ، برصاء ، إلا أن يكون ذلك  
من سبع الشيوعية .

بعد خروشوف ، عائل الروس بعد  
ذلك ، بين نطاق الروس اليوم في تحدد  
الفضاء ، وبين ما سماه الاشتراكية  
الشيوعية ، رطلها بوناي أكسد  
ولغز أوصح وأخرى .

ومعنى أن الشيوعية مذهب في صميمه  
اقتصادي وسياسي ، وفرو الفضاء عمل  
في صميم علمي ، وهو لا يتصل بالمذاهب  
اتصالا حاشرا ، أصلا .

ودليل هذا أن الأمريكان ، وهم أهل  
الراسمالية الناعمة ، عقدوا الناق الى  
الفضاء ، مع الروس ، بمضعة اهرام .  
والذي لا شك كثير من العلماء فيه أن  
اتوليات المتحدة ، إذا ما أعربا جهات

اليوم : فسموا الذكور منهم باسم الطل  
بورى

وشوارخ باسم الطل أسموها  
وماديين .  
وحلل لم يكن له اسم ، باسمه سموه .  
وبلاحة عظيمة تملا من الحبل باسمه  
كذلك سموها .

ومع ذلك كتف عه طماء طعيبات  
الأرض ، وطموا له اسماء وكان جاحارسيته .  
وقامت بكرى مبادي لاسمه على  
بعضه بعد هذا بلان باسمه « المر »  
بضم الهمزة . فاب اسماء  
ولاهي و اسير . سحب حمامه  
الناس . وتحمل بهذا اليوم الى أن بلغت  
في الإفق الشرقي شمعاعات اللد لتعني  
ذلك اليوم المعبد الذي هات .

ولي خارج روسيا ، لم تنق صحيفه الا  
كسنت وأحفظ ، ولم يكذ سقى على وجه  
الأرض رئيسي الإعتا .

وكندي ، رئيسي الولايات ، وحضم  
الروس الأول ، بعث الى خروشوف  
سبعة نصف فيها ما صحه الروس بأنه  
« عمل علمي » تكسي : رائع » .

وهو الحادث شاعر شبح من شيوع  
الولايات المتحدة ، عاقتج أن تفهم  
الولايات جاحارين الى ريارها وأن تستغنه  
سفال بعد بسف

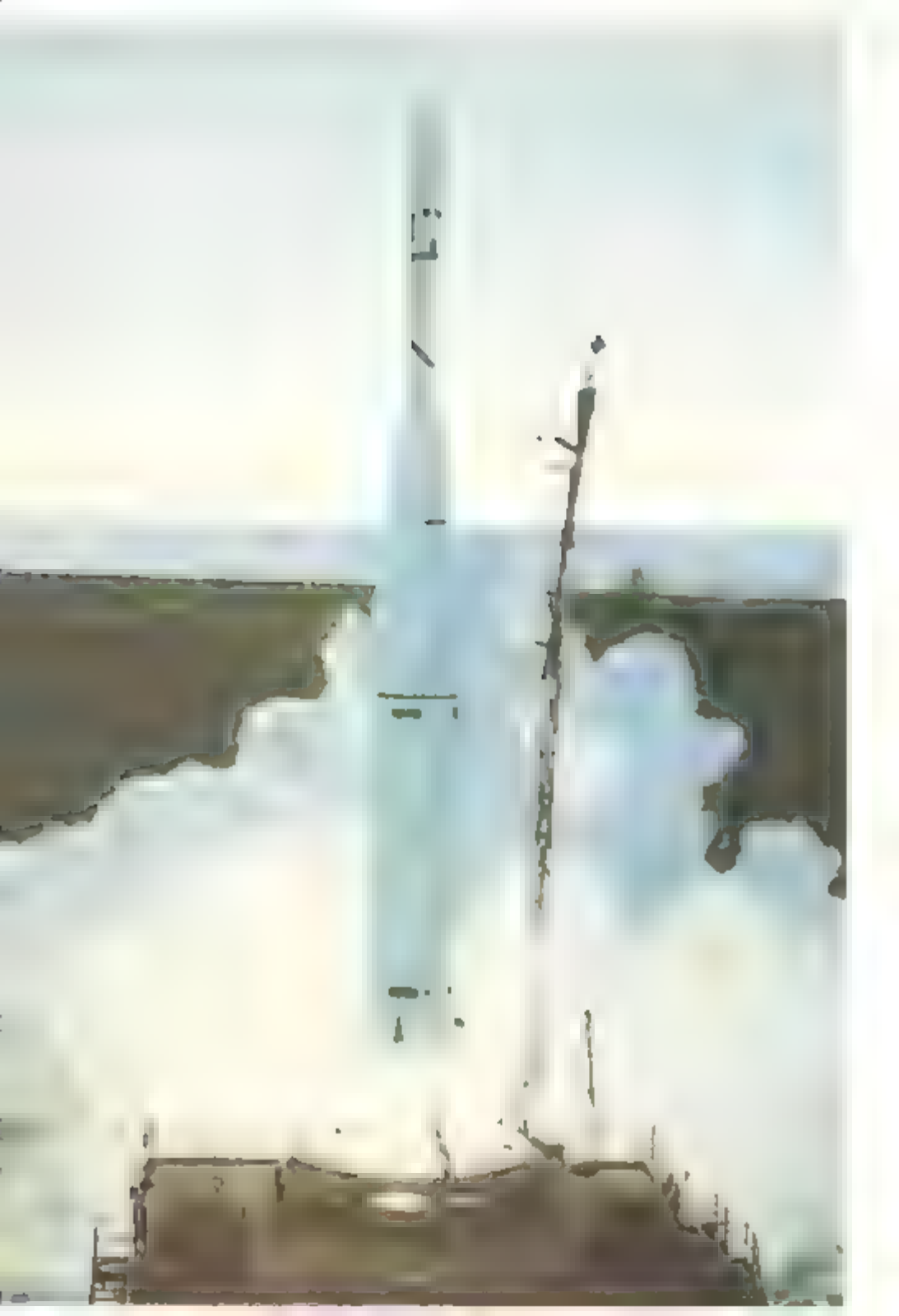
ومشاعر أهل الأرض كلها أهزت هز  
الإعجاب . وأحفظ الأمرحفا فمهم من  
فرح فرحا سادحا ، وسهم من راح في  
فكر حقيق ، يحاول أن يصور نفسه  
العند بها فيه من أمل وحشية .

ورحل في شوارع المكسيك ، سائق بفره  
سألوه عن امر الخير صده . قال : أنه  
لا يريد في حبب أشعره في يومى هذا  
وحيما واحدا !!

### سوعه ام علم ؟

« بعدد عمر - الكر - بسا م  
الار - بسا م - بسا م - بسا م  
« بسا م - بسا م - بسا م - بسا م  
رية فيه ، يقول فيه رية . فقد أصفرت  
اللجنة المركزية للحزب الشيوعي

الصاروخ الأمريكى الذى حمل القمر الاصطناعي  
بروس الى الفضاء فباخذ الكثير من صور  
الأرض ( انظر صفحة ٢٢ ) . أنه صاروخ من  
نوع ثور - ابل Thor - Abel





من مرحلة من درجات التعليم  
في المدارس في الاتحاد السوفيتي  
والتي كل شيء في الاتحاد السوفيتي  
منهجيا في التعليم في المدارس

### لا بد للعلم من حرية ، ومثل

في الاتحاد السوفيتي ، في  
العلم من أولى خصائصه الحرية ، والروس  
أعطوا للعلماء حرية في الرأي كاملة ، إلا  
في حالة واحدة مذكورة مشهورة ، وأعلم  
في الاتحاد السوفيتي

في الاتحاد السوفيتي ، في  
العلم من أولى خصائصه الحرية ، والروس  
أعطوا للعلماء حرية في الرأي كاملة ، إلا  
في حالة واحدة مذكورة مشهورة ، وأعلم  
في الاتحاد السوفيتي

في الاتحاد السوفيتي ، في  
العلم من أولى خصائصه الحرية ، والروس  
أعطوا للعلماء حرية في الرأي كاملة ، إلا  
في حالة واحدة مذكورة مشهورة ، وأعلم  
في الاتحاد السوفيتي

في الاتحاد السوفيتي ، في  
العلم من أولى خصائصه الحرية ، والروس  
أعطوا للعلماء حرية في الرأي كاملة ، إلا  
في حالة واحدة مذكورة مشهورة ، وأعلم  
في الاتحاد السوفيتي

في الاتحاد السوفيتي ، في  
العلم من أولى خصائصه الحرية ، والروس  
أعطوا للعلماء حرية في الرأي كاملة ، إلا  
في حالة واحدة مذكورة مشهورة ، وأعلم  
في الاتحاد السوفيتي



هذا الإمبراطور Sedov ، رئيس لجنة  
الأكاديمية الروسية للعلوم ، والاتصالات الفضائية ،  
ومن وراءه وزراء لجنه العلم في بعثات  
الفضاء ، التي ما استقبل الروس على اسمائهم حجابا



هذا هو العالم الروسي ، أبو الفضاء ،  
سيرغويو كورنيو Tsiolkovsky ، وهو ولد عام  
١٨٥٧ ، ومات في عام ١٩٣٦ .



محارس سر بالدواغ من على السلم الى برء من من اسفل والى ، وهي ترجو به السلامة ثم ان  
بمنا أن حمله المصد الى على الصاروخ فدخله ، وأغلق الباب .

الحاج الحاضر بعلن .

### ولائع الرحلة من اولها

والآن علينا القصة من أولها  
في فجر ذلك اليوم المشهور ، اليوم الثاني من  
من أبريل ( نيسان ) ، كان رجل القصة الشاب  
أراد ان ياتي في مشفى ، في مكان ما ، في أوسط  
الإتحاد السوفيتي ، قبل انه في صحراء مسوية  
في سجن بحر آزاد وسره ، وهو الى الشرق من  
بحر قزوين . فقد اتى الروس هذا الموضع سرا  
مخفوا .

واعطوا الشاب في الساعة الرابعة صباحا .  
وهو كان يام في تلك الليلة مائرا ، ابتلاه طيبه ،  
وقام على اسنقه أظلم ، ووبه ، حرارة ، ضغط  
نعمه ، مكاف فله ، بعد انقائه ، صغره ، بقاءه ،  
عناء ، كثرة . واستخدموا أسلحة من في بعض هذه  
المخفوي . وهي فحوص اعادوها عليه بعد عوده

والروس جمعوا الى

بالله ، العلم . وهو لم يجمع .

هذه الاشراكه . وهذه الاشراكه .

والروس جمعوا الى

بالله ، العلم . وهو لم يجمع .

هذه الاشراكه . وهذه الاشراكه .

والروس جمعوا الى

بالله ، العلم . وهو لم يجمع .

هذه الاشراكه . وهذه الاشراكه .

والروس جمعوا الى

بالله ، العلم . وهو لم يجمع .

هذه الاشراكه . وهذه الاشراكه .

والروس جمعوا الى

بالله ، العلم . وهو لم يجمع .

هذه الاشراكه . وهذه الاشراكه .



والهينسج . وبقروا الى الوجه الشاب بالسجين .  
واجاب على ابتسامهم بابتسام ، وشدا على  
ابنهم بالسلام . وصعد السلم الى الكعكة .  
ووقف على الدراج الاعلى : في يافته القسطه .  
بصبيهم . وصاحوا : « مع السلامه يا بوري » .  
( انظر الصورة ص 11 )

بمع مع السلامه . وها لم يجد له موقعا في  
الارض غرض له من هذا الموضع ، ولا ساعه  
اصحى من هذه الساعه .

في لحظة صعد به الكعكة الى اعلى البرج .  
وفي لحظة اخفى الساب في بطن الصاروخ .

ارقدوه فيه على الفراش مصروع على قدر جهده  
وعلى وقته . وبالفراش التائب يرقوه . انه سوف  
يصل به الفراش عندما يبلغ اجواز الفضاء .

من السماء ، ليسبقوا ما طرا عليه من صير . وما  
جاءت الساعة السادسة صباحا حتى كان شرع  
من الفطاره . وكان طعاما قليل الفصلا . والصنوا  
بجسمه الاطراف الكهربائيه لكل اجبره التسيجين  
التي سوف تسجل ما يجده في جسمه من أحداث  
والسويه بذلك الفضاء وتعدوا اولها عليه .

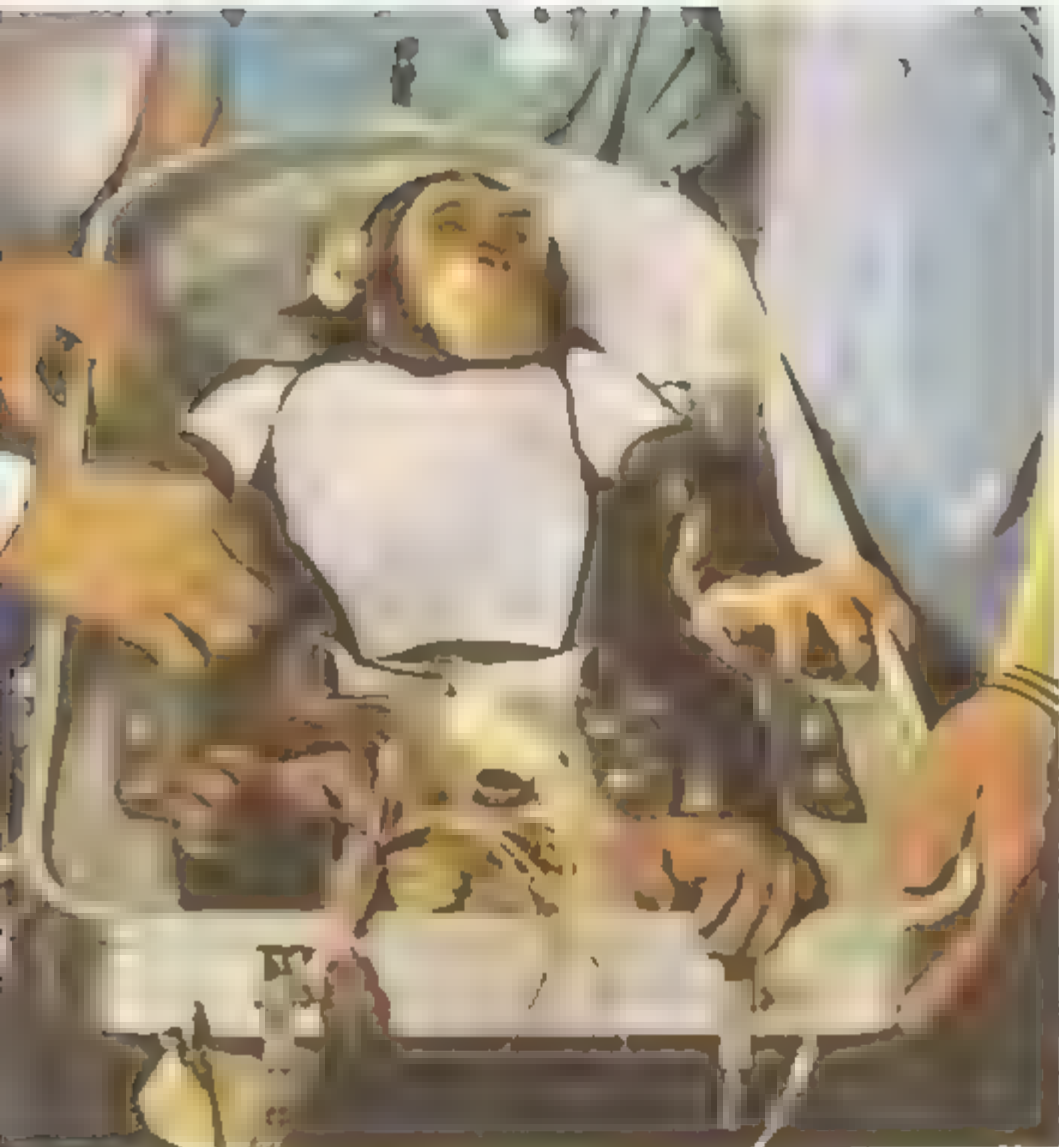
وقبل الانطلاق سحرو ساعه وبصاف ستر جلاترين  
الى البرج الذي اعدوا الصاروخ .

### عند الصاروخ

س على رجليه الى جيب كل بطونه .  
دايا الى السماء ، رفيفا ، فحفا . ذلك الصاروخ  
الذي ظل سافرا في الفراغ على الارض بنظر  
صاحبه الى الصباح ليحملة الى الاعلى .  
واجتمع حول الصاروخ رجال من الفضاء



هؤلاء هم رجال  
الفضاء الأمريكيون  
الجنة الذين اعدوا  
على الصعود الى  
الفضاء . اسامهم :  
لوكه . ولوى  
سليم الكومندر الى  
سبرو الذي صعد  
خيرا الى الفضاء  
فكان اذن رجلا  
فضاء امريكى وهو  
في الصورة الثالث  
من اليمين بالصف  
الاول ( انظر اخر  
الصفحة ) .



حب يحسن الظن ، عدم الطمانينة ، ويخرجون الإنسان ، ذلك في تحارب الفصائل  
كما في الجنوب الطنسي . وهذا هو الفرد النمسوي الذي يذهب إلى صاوخ إلى غزو " ١٤ " تمسوا  
في الفصائل ثم عاد . نظر إليه ، كيف أسلم . وهو غارق في فكر عميق . سر = يدك حظوره ما هو  
معهم عنه . أن النمسوي الحرب الفردة الصهيرة ، إلى الإنسان ، عاده حسو وعاده فكر .

وخرج الرجال بعد أن أسلموا من أن كل شيء  
كان على ما يرام . وعلقوا عليه الساب ، انتصروا  
الغلبة حاسما ، غاية في الحسن ، لا ينخدع الله  
ولا أبواء . وبغلافه فطما كن الرزق السري  
ربط ساكن الصاوخ بالأرض .

وكانت أسلحته نصب ، في ذلك الوضع ، اعادته  
عنه صاحب . وكاسه في حوكو أسلحته الفاسحة  
والدقيقة السابعة .

وعادوا سرور . سمه سانه . بلانه  
أكلن . وأحد . صفر .



## زنجيرة ودعامة

وعند الصبح انصسط به ، فاختل الصاروخ بفر  
ويصرخ ويهتف كالجحش الذي يلهب ، وتصلحت من  
بحته الانفاس ، سحبا لفته لها ، فحجبته  
انظار البهي . ووقع كل هذا في لحظة ، ثم اذا  
الصاروخ يرتفع الى السماء ، كالجحش الذي يطلع ،  
الا انه اصغر واسرع واتشد حزما .

## جسم ينقل بصاحبه السماء

والسبب الفرد الذي بداخله ، كيف احس ،  
وكيف وجد ؟  
لا شك سمع الزنجيرة وانس بالتمتع ،  
وباربعين جسم الصاروخ ، وهو يركب الارض ،  
وباربعه  
ولكنه احس سبه فوق هذا ، انصف وانسى .  
احس ينقل جسمه ، زار الفضاء ، تماشى في  
فتحة . احس بان جسمه منصوح من جديد ، وله  
ورن الطهيد . ويريد رفع يده فلا يفلح  
كأنه من لحم وعظم ، ولكنه الآن لا يريد رفعها ،  
بعض لها ورن الرصاص .

وحفاه . انه يريد فتح عينيه فلا يستطيع انهما  
فهما . لفل الجسمان فما انصف العينان . لقد علم  
السبب بكل هذا فلم يؤخذ به على فجرة .  
واسعد له ، وكان من بين استعاره وفاده على  
ظهور . انه لو وقف في سجنه لفضله هذه لانهم  
سأله كما ينهم البيت نفلت لقلبه ففجرت عن  
أن يعلها لاسفله

كل هذا وقع والصاروخ صاعد ، يزداد سرعة  
من بعد سرعة ، يريد أن يصل الى مداره .  
ولكن كيف وقع هذا ؟ ولم وقع ؟

راكب الفضاء ، كراكب السيارة والقطار  
والطائرة ، وكراكب الارض ، لا يحس  
سرعتها ، وانما يحس تزايد السرعة .

امراة شبيحة ، ارادت أن تركب  
الطائرة لأول مرة ، فبالنسبة كم سرعتها ،  
فنت محوا من ٢٥ ميلا في الساعة .  
بالنسبة لها ، لم تدفع ، فبدأت  
في مسير في دفعه فبدأت  
حسب من مضى . تركب الطائرة  
الحق أن هذا خطأ في الفكر عند غير  
قليل من الناس .  
أن السرعة لا يحسها الناس ابدا وهم

فيها ، طعت . اأعمال في الساعة او الف  
سأل أو فوق ذلك فطرا .

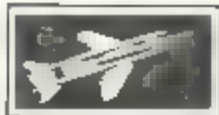
أو الذي يحسها الناس يريد السرعة .  
بلك التي يحسها الرصاصون اصطلاح  
بالمحبة .

والذي يحسها الناس تاتس السرعة .  
السرعة تحس عندما يريد وعندما  
بعض ، وفي وقت هو عاذة فصر ، تقع  
في قدر .

سرعتها صغر . وزيد أن سم  
سبح كنو مترا في الساعة ، وأن سب  
في بوان . واخرى السواق المحرك لهذه  
المايه وانت في البار . فمادا يحس  
انه عند ذلك ؟

انك ساكن . وحسبك ، كساترائس  
الارض ، اذا سكن ، وحسب الحركه .  
والبارة اذا تريد سرعتها ، يحدث  
هذا التزايد قوة يدعوك الى امام فاحس

الى اليسار ثلاث صور توضح كيف ان  
تزايد السرعة يجعل جسم الانسان يحس  
تزايد وزنه كما هو متزوج في الكمال ،  
والثقل بعدد ريادة الوزن عده في  
مضراهم . وفي الصورة الاولى محسود  
بمور يدور حده طولة حده متصل بحس  
خزانه ( مثله الكمال ظاهرا ) بها رجل  
يرى راسه يلاذ بين من بالغة باهلي الخزانة  
وتدور الخزانة بالرجل في التلبه الواحدة  
لغات كثيره ببطيه سرعة هائله في اليسار  
اتقى بمور فيه . وهذه السرعة بحسب  
قوة بطرد جسمه عن مركز الدوران كما  
يحدث للبين الطيب في فركونه . وبهذه  
حس ارجل جسمه يصطط على حده  
الخزانة حده ملوى فله انصافا بانه  
او مرة او فوق ذلك . فكلاد هذه القوة  
«بجسم» جسمه على حده الخزانة «بجسم» .  
والصورة الثالثة صورة الرجل داخل  
الخزانة . والصورة الثالثة صورة الرجل  
وفه بدأ وزنه يزداد . وهي صور اخيرا  
توهمانكا من داخل الخزانة .



بها ضغطا من وراء على ظهره هو القوة  
التي تنشأها السرعة المتزايدة  
ولو أن السائق أراد أن يلع ضلوعه  
هذه السرعة ، أي 120 كيلو مترا في  
الساعة في نفس عدد الثواني الأول ، فإن  
هذه القوة التي تحس بها تصبح ضعفا .  
وهكذا تزيد هذه القوة المحسوسة ،  
بزيادة السرعة المطلوبة بلوغها في الزمن  
المقرر ، كما يحدث في الصاروخ انطاع  
رأسا إلى السماء ، فيبلغ الضغط بحجم  
راكبه ذروجه يهدم بها هذا الحجم انهداما  
إذا هو تلقى هذا الضغط كله وهو قائم  
أمامه .

ويزيد مقياسا بقياس به هذه القوة ،  
لأن ضغط جيرا من جسم الرجل نفسه ،  
توربه قوة ، هي قوة جاذبية الأرض .

فإذا كان السائق في طائرة  
تتحرك بسرعة 120 كيلو مترا في  
الساعة ، فإن الضغط الذي  
يحدثه على جسمه هو نفسه  
الضغط الذي يحدثه على  
جسمه عندما يكون في  
الطائرة .

فإذا كان السائق في طائرة  
تتحرك بسرعة 120 كيلو مترا في  
الساعة ، فإن الضغط الذي  
يحدثه على جسمه هو نفسه  
الضغط الذي يحدثه على  
جسمه عندما يكون في  
الطائرة .

فإذا كان السائق في طائرة  
تتحرك بسرعة 120 كيلو مترا في  
الساعة ، فإن الضغط الذي  
يحدثه على جسمه هو نفسه  
الضغط الذي يحدثه على  
جسمه عندما يكون في  
الطائرة .







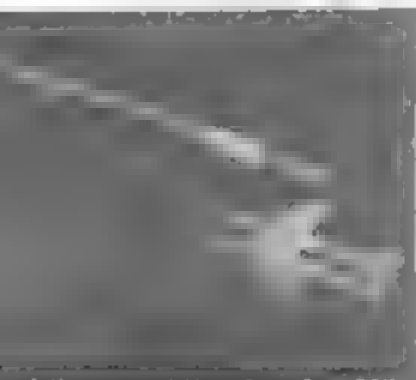
جداً ما مضى ان كان ارميا حادسيعاء كل المعرفة : عندما يذهب الامريكان برحلتهم الاولى الى انفساد  
 ن السعة الى في شوط : معطاهم المرمي نحو الارض ، ووجههم انفساد في الساحة الاخرى  
 بولك حراره سمح فوق الالفن الفرخات لونه وكثير عطاوا عند انظروا ماده سحر بالحراره وباحد النظار الحراره  
 فاذا فازت السعة المحيط الذي سوف يحفظ له : انفساد عند طرفها الارض مظلم بهي من سرعها ويصل



(في أسفل : على هذا النحو أحمد  
الروس فيهم الصافي الأول (الأسلاك)  
الصورة الأولى بها الماروخ وبه القمر  
كاملا . وفي الصورة الثانية انفصل الجزء  
الأول (الانفل) والأخرى من الماروخ ،  
وقبل سارح يجري . والصورة الثالثة بها  
الماروخ وقد انفصل عنه جزءه الثاني ،  
وقبل الثالث يجري وبه القمر . وهو انفصل  
عنه ذلك ليحرق القمر وحده في مداره  
الجو حول الأرض ( انظر الصفحة الثانية )



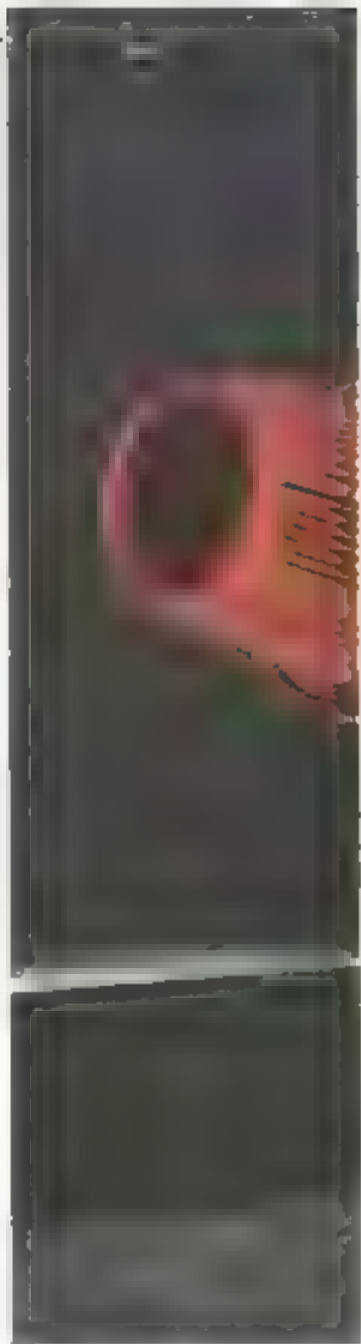
الماروخ  
كاملا



الماروخ  
انفصل  
عنه  
جزءه  
الأول  
الاصغر



الماروخ  
انفصل  
عنه  
جزءه  
الثاني



لم يدخل القبة نزل إلى الأرض .  
ويشكك القمر القبة مالهواء احتكاكا  
عنه هيجو جسم القبة من أن يتضرر  
الرافيون القبة مرحلتها من الطير



لبي حرف صَارُوحٌ وحده ، وركب  
الصاروح الأسفل صارُوحٌ فوقه ، هو  
الأسفل . وركب هذا الأسفل آخر فوهه ،  
هو الثالث . ولعله كان هناك رابع . من  
قري إلى

2. ...  
 3. ...  
 4. ...  
 5. ...

لعلها التي في الله . وواجب عليه  
هذا . ان يعاود في ارضه وبعاب  
ما حول الارض من خلاف من جوار ، من  
ساحله لا يخفى فيه شيء ، محترقا

ويعرج الصاروخ الأول من عمله  
بإسقاط دوده - فعلى ، ويقل ما  
كان حين صدقنا بالذي اكتسب من حركته ،  
حتى بعد الصاروخ الثاني قبل عمله ،  
وهو عمل من مثقه - وذلك لكي  
ولهما أن العمل الذي يحثه إلى السماء  
قد حث بعد انفصال الصاروخ الأول ،  
وبإسقاط دوده من انفصاله ، وبماهما  
في هذا الصاروخ الثاني يعمل في أصلي  
لصو - حيث الهواء أرق وأخف -  
منه حين سائر فيه - ما حركناه  
بأن له - أقل وأخف ،  
وعرج دوده فيفصل ، ويقل ما كان

وَأَذَى عِلْمِ الْإِحْسَانِ  
لِي حَقٌّ فِي تَصَوُّرِ النَّاسِ الْإِسْرَافِ  
فَانُوا أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَنْقُورُ .. أَيْهَا مَا كُنْ  
وَهُي مَا عَرَفْتَ عَقْدًا مَعَهُ خَلْفَهُ  
سُكُونًا .

وَأَسَاسُ فِي أَمَانٍ مَا ظَلَمَ الْأَرْضَ يُدَوِّرُ  
تَدَكُّدًا ، فَلَا يَرُدُّ وَلَا يُعْصِي .  
وَإِذَا أَنْزَلْنَا السَّمَاءَ سَحَابًا مُمِيزًا  
حَرَامًا ، فَاصْبِرْ الْأَرْضُ أَنْ يَرُدَّ فِي سَرْعَتِهَا  
وَسَمْعِي مَعَهَا - فِي حَذَرٍ قَصِيرٍ . عَذَابُهُ  
سَوْدٌ يَتَجَمَّعُ الْبَاسُ ، وَخَطْبُ الْمَآءِ  
حَاصٍ . مَنِ أَنْزَلَ الْأَرْضَ مُدَوِّرًا حَاصًا ، وَلَكِنْ  
يَعْلَمُ أَنْ يَهْوِي مَا عَلَى سَطْحِهَا مِنْ كُلِّ  
ثَوْرٍ قَانَمٍ .

ولعب السيفه مدارها حول الارض  
رياح الفصفه .

ومررت دقائق أربع بعدها عن رجل القضاء  
النسابة ما كان أرفع من نخل جسر وتغلر أعضاء  
وكيفية القضاء إلى أصوله ، أحسن بها صواب  
أعدا ، ووجه الكون من كل جانب ، وغلب  
العلم من ذلك أن حبيب طلب مبارها الذي  
قلت ، فبعد ما مررت حول الإبري

صاروخ تركب من صواريخ عدة  
وعمل ان يتابع الفعه منظر نظره الى  
الصاروخ الذي رفع الفعه هكذا الى

هنگام نگین  
نصرت و رحمت  
روشنای صفا  
جفا و غی  
نعمت و رحمت  
بلا و عذاب  
افشاء



هكذا يكون الطقس من السماء صورة  
 يلتفتها رجل بسيفه الفضة فوغرافيا لشبه  
 على الأرض أو في البحر ! ان هذا السيف هذا  
 هو سيفه حربية في البحر في الساحل الغربي  
 من الولايات المتحدة ! . لم هو يتفلقا بالتفلق  
 الى جهاز في موسكو يظهر فيه الصورة كما  
 هي . وسيفه الفضة عالية قيمة لا تنال .  
 وفيه النجاسة قد تكون السيفه للحروب ،  
 عظمى على البلد الذي يريد ما تشاء من فتايل  
 لديه . ويترى الى خروشوف انه فعلى  
 عصى في الحروب عصر الصواريخ الموجهة .  
 وجيوشه عصر التوابع الى مسكن الفضاة .

حجم مدلعا في سيرة لنا اكسب من  
 حركة . لم يتفقد الصاروخ الثالث .  
 وعلمه احف من عمل الصاروخ . شار  
 اندي انفسه . سحبه المرفوع ورقة الهواء  
 وهو على الاعب آخر صاروخ

صاروخ د فمها عند رجا  
 رجل من قوة ، هي ضعف قوة صاروخ  
 الولايات المتحدة .

وتكون انحاء السيرة مد مال حتى صار  
 موازيا هناك ، في الاعالي ، سطح الأرض .  
 انه صار اعقبا ، فعلى وفق هذا كان مسبق



الحجاب من هذه السرعة ، سرعة  
الحملة الإيهان في البايه ، بعد هذا  
الارتفاع خاصة ، واذا كانت جاذبية الأرض  
معتدلة ، من أجل هذا ظلت السفينة  
تدور ثم تدور ،  
وسيتكون لذلك مزيد من إيضاح بعد .

### حين تفقد الأجسام انفعالها

#### ولتأخير الرحلة

بلغ حاجزين بسميعة مدارها ، أو  
من الأجسام أن تقول أن السفينة تلف  
به مدارها ، وأحس بعد ذلك براحة ، رآل  
نعل له كان راد أصحافا  
فهل طبع الآن مثل نقله وهو على ظهر  
الأرض ؟ سنرى كيلو جراما أو سبعين أ  
الحجاب : لا

أن نقله نفس من بعد ازدياد حتى  
أصبح . أنه الآن في مداره لا وزن له .  
أنه أثقل من الفضل إلى بفضه . من  
وزن جسمه راد أصحافا ، إلى حال ليس  
لجسمه فيه وزن فقط .  
حال لا يحسه أهل الأرض ، وهم فوق  
ظهرها ، إلا في أوضاع نادرة ، أو مع

تسليم والحجاب  
وانفصلت الصواريخ كلها ، ولم يبق  
إلا السفينة ، وبها رجل الفضاء .  
واسمى هذا سحوا من ٣٠٠ ثانية .  
أي خمس دقائق !  
إنها الآن في مدارها .

ومعها إلى هذا المدار صاروخ مركبة ،  
نفس صواريخ ثلاثه أو لعلها أربعة .

### شرطان لبلوغ المدار : الارتفاع + سرعة

لقد علمت هذه الصواريخ الثلاثه ،  
أو أن لها أهدافا بمسار ، إلى شيئين :

(١) الارتفاع بالسفينة الارتفاع عن سطح الأرض  
ممنوعا مضبوها ، وحين لا يكون هواد ، فلا مقاومة  
تفتي منه نفس من سرعة السفينة في مدارها .  
(٢) الارتفاع بالسفينة سرعة السفينة هي نحو من ٥  
أحيال في الثانية الواحدة ، من تسوية من طار  
للسفينة عند هذا الطور أن تدور حول الأرض  
ما ثابت فلا يسود طبع إلى الأرض .

ارتفاع من سطح الأرض ، وسرعة نفس وهذا  
الارتفاع ، يتقاربان قبل بناء الصاروخ ، وما يجعل  
من وفود ، فديرا .  
ولكن كيف لا تقع السفينة ، وابن  
ذهبت جاذبية الأرض !

### الرحلة في سطور

- تاريخ الرحلة : الخميس ١٢ أبريل ( نيسان ) ١٩٦١ . ● مدة الرحلة ١٠٨ دقائق
- سرعة السفينة في مدارها : ٢٧٠٠٠ أحيال في الثانية أي . ١٧ ميل في الساعة .
- مدة استقرها حاجزين في مداره مرة حول الأرض ٨٩ دقيقة واربعة وأحده .
- بعد التي سحروها السفينة في الصعود إلى المدار من الارتفاع ١٩ دقيقة
- وزن السفينة ٧٢٥٠ كيلو جراما ، أي نحو ٥ أطنان ، منها وزن حاجزين
- استقر بعد من الأرض بلفته السفينة ١١ من الأحيال .
- أكبر بعد من الأرض بلفته السفينة ١٨٨ من الأحيال .
- متى طلق الصاروخ وارتفاع السفينة الساعة ١١:٢٢ صباحا وقت مغربا ، ٧ و ٩ ر .
- موسكو
- متى كان حاجزين من غير كذا المقرونة في الساعة ٩:٢٠ صباحا ، وعندها غاب الراديو
- أن الرحلة جارية بحري سوية ، وأما أشهر مصطف جيدة % .
- متى كان حاجزين وزن الفضاء ١٥ الساعة ١٠ صباحا ، وعندها لال بالراديو
- أن الرحلة لا تزال بحري جريا سوية . وأما محتمل فقد ، بوزن احتمالا طبا جفا
- وأتشر شعورا طبا ٨
- انتهاء الرحلة : ١٠ ٥٥ صباحا



يمكن أحداث حالات لا يكون للأجسام فيها القابل  
كأنها نطشها على سطح الأرض . وذلك في تطارب  
طرق بها النظم . منها انطوارات في علو من  
الأرض غير ، في صحن خاص . ثم بوقت الخلود .  
حتى سرعة الظاهرة لها قوة تطرف عن مركز  
الأرض ، تتأثر مع جذب الأرض ، فتصبح الأجسام  
بالظاهرة وليس فيها ما يربطها بالأرض أو  
سقف ، فطرح كل طائر ، سطر المنيك ،  
وهذان رجلا ، أحدهما جبار ، وآخر طيب .  
صعدا لهذه التجربة إلى لآلئ الجو ، وهولاء في  
الظاهرة نفس . فهذا ما جرى لهما ، على أن هذا  
الحال لم يسبق أكثر من 16 مائة .

من شك ؟ وما هنا حال هذا . انه قال  
ما قال ليشت قول العلماء ، علماء وظائف  
الأعضاء ، أن الإزدراء والهضم وغير ذلك  
أما سم في الجسم في كثير من استعمال  
عن حاذية الأرض . أن المرء يصنع طعامه  
ويشربه يعمل من عقله . ثم تتحرك عسل

مدبره ، وهي عندئذ لا تطول زمانا  
هي إلا دمية أو نوان .

أن جاحارين هو أول انسان عرف ان  
أبوري كيف يكون ضياعه كاملا ، ولقد  
ذات بال ، فهو أحسن به ما ظل في مداره  
وهو قال في حديثه من السبعه وهي في  
مدارها حاذية . وأن محتمل مقدار الورق  
احتمالا طيبا . وحمل اللاسكن موكه هذا  
إلى رحال يتبعونه من فوق سطح الأرض .  
أن الإنسان منا وهو فاعد أو فاعد على  
مرقده أو مقعده يحس بحسبه ضغط  
على المرقده أو المقعد ، ويحس المقعد أو  
المرقده بضغط على جسده بمثل ضغطه .  
هذا وهو على سطح الأرض . أما حاله  
في المدار ، فقد اعتقد جاحارين هيبدا  
انضغط . وهو لو اعتقد بيده على مقعده  
أو مرقده يريد أن يمشي ، أدرك لكناه أهل  
مجهود يبدله من ذراعيه . وهذا المجهود  
على صفره ، سوى يذهب به من مقعده  
أو مرقده ليسبق رأسه على سف  
النسبة . من أجل هذا هم رمطوه حيث  
هو ، وقد رقد أو قعد .

### لا فوق ولا تحت

وتقول سعيد النبية ، وما بها عند  
ذلك سمع ، أو أرض ، وليس بها فوق ولا  
تحت . أن التحت هو الجهة التي تهبط  
بها نحوها حاذية الأرض ، وإذا انعطفت  
انعازسه وانعكس ، أصبح التحت فوقا ،  
والفوق تحفا ، وكل جهة تحتا وفوقا معا .  
لم بعد هناك ما يذهب الرجل في أي  
جهة من الجهات .

ويرفع الرجل ذراعه ، يمدحها أمضا ،  
فستقي هناك ، لا تهبط . ليس هناك قوة  
تهبط بها . ويرفع الرجل ، بقوة قلبه  
جلدا من عقله ، رحله إلى الأعلى .  
فترفع . ولكنها لا تهبط . فله هو أن  
تهبط بها ، بقوة من عقله أمضا .

### الكل وشرب ، ولكن لثوانا

واكد جاحارين في حديثه أنه استطاع  
أن يأكل وأن يشرب . بهذا أمر . وعجب  
الناس منه ، أن يقول هذا . وهل هناك



## الورق طار من بين يديه

وتناول الورق والقلم ليكتب ويسجل .  
من يدرى ، فقلته لا يعود ، فوجد الواجدون  
ما سجل في حطام السفينة على الأرض .  
وظهر منه الورق . أن الورق الذي  
يستخر في سفينة الفضاء على  
أية حال من الكون يظل ساكنا ، على  
طاوله مثلا ، إلا أن ناله دفعة من يد ،  
تعطيه سرعة في اتجاه هذه الدفعة .  
فيجري ، إلا أن توقفه يد . لهذا طار  
الورق من بين يدي حاحارس لما تناوله  
على الصخرة في غير حذر . طار ، ووجب  
عليه أن يقض عليه ، وعلى قلبه ، الذي  
لا رر له ، حتى يستطيع أن يكتبه .

## مشكلة لم نحل

هل يدل ما يحكي من رجل الفضاء  
هذا ، في سفينته هذه ، على أن مشكلة  
انعدام الوزن حلت ، وأنه في مستقبل  
الأيام ، لن يعد رجال الفضاء ما يخشونه  
مها ؟

أطلب الظن أنه لا يدل على شيء حاسم  
بعد .

ذلك لأن مملا مام به حاحارين كان  
معلوما . ورمنا فضاء في سفينته كان  
ومنا قصيرا ، إذا هو ليس برمن لاسفار  
سوف تكون في الفضاء في مستقبل



الكلية التي أرسلها الروس إلى أعالي الفضاء .  
الصورة الأولى أخذت لها وهي على الأرض ،  
والصورة الثانية أخذت لها وهي في الفضاء ،  
بكرة في المركبة الفضائية ، وأرسلت بالتلفاز إلى  
الأرض

المرء فيرسل الطعام إلى المعدة . والمعدة  
تعمل بقوة مضطربة . وكلها الأمعاء . والرجل  
يأكل دائما ، يأكل رعدا ، يعله يأكل  
ويشرب ورأسه تحت ، وقدماه فوق  
رأسه .

كل هذا في عصر لا شك فيه . لأن  
الطعام يطعمه الإنسان وهو قائم أو قاعد ،  
يجري إلى أسفل فتساعد حادوية  
الأرض . من أجل هذا كان المم ناعلى  
الجسم ، والنهاية في الأسفل .  
ولكن قبل بلوغ الطعام والشراب إلى  
المم ، عضليات ، تقع خارج الجسم ، هي  
التي يؤثر فيها ضياع الوزن تأثيرا بالغا .

## ماء في كوب ، بابي اتصبا

سان ريث كوب به ماء . لا يستطيع  
حاحارس منه . ومنه وهو من صاخره  
في طب . راب على ممت ، فلا يسط  
نصف لا يد أن سر بكر . سر الحرج  
به ماء . وهو يعرج ويسير في الناحية  
التي انقلب إليها ، ويسير حتى يصده  
شيء .

## كيف شرب حاحارين ؟

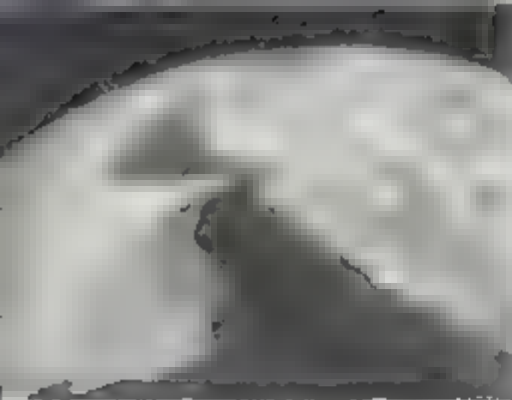
لا بد أنه شرب من أنبوبة بها الماء .  
ومع لمحتنا في فمه ، ثم عصرها . فلما  
خرج الماء إلى خلفه ، تولاه جسمه فازدرد  
بحكم فصل فيه .

## وكيف أكل حاحارين ؟

يمثل ذلك . حمل الطعام إلى فمه ،  
في تودة وحذر حتى لا يطير كل مطار .  
فلما استقر في فمه ، تناولته العضلات  
بالعمل فيه .

## وهل كان حانما لما أكل ؟

لا يستطيع . ولكنه أمر بان يأكل وأن  
شرب وأن عصر كثيرا من الأشياء ليس  
الطعام من حرة يحددها فيها أنه في غياب  
الحاذية لا يكون في السفينة ، وهي في  
مدارها ، لم تمش ، إلا في الرحل الذي  
هو بها . فود عضله عصر في يد  
عصر في رحله . عصر في فمه عصر  
في سائر جسمه صاخر . ومما  
وحاحارين جسمه لم يحرق في  
سفينته كثيرا ، ولا علولا .



لم يكن سفينة الفضاء التي ركبها  
حاجارين كبراف للتصوير الفوتوغرافي  
ولكن كائن بالفضاء العماسي الأمريكي الذي  
في Tiroc كبيرة ، أخذت ، والدمر في  
مداره ، صورة من الأرض . وهناك صورته  
أولاهما للخليج العربي ، والثانية للبحر  
الأحمر والبيـل .

في مدار يحس فيه الطيار بمقدار وريـه .  
يحس بمقدار وريـه لو اني حشرا أو  
شربين أو خمسين أو تسعين .

ومن هؤلاء الرجال من أحس هذا  
الحال . ومنهم من مرر من . احتلفت  
الإحسام ، فأحلفت الأمرجة .

هذا والرمز قصير ، فكيف إذا طـال  
بهم الحال !

ولا شك أن حاجارين هذه الكثير الذي  
عوله ، فهو قد بقي في مداره ساعسة  
وتصفا . مدة طوله إذا قيسـت بالثواني

هذا هو التابع ( القمر الصناعي ) الأمريكي الذي  
يرمز Tiroc . وهو الذي المصـف عـسـسـه  
الواسعة الكثير من صور الأرض ، ويرى في حواطه  
المدارة حوله مرمفات هي بطاريات تأخذ ضوء  
الشمس وتحوله إلى كهرباء تدبر ما في التابع  
من لاسلكي ونفاذ وغير ذلك . وهي بعد المصـف  
بالكهرباء أمـدادا دائما . أما ما يعمل النواع من  
بطاريات فنادية فعالها إلى فراغ .

السبي ، لا شك سوف تطول فتستمرق  
أسـر .

### تجارب في فقدان الوزن اجراها العلماء والاطباء في جو الأرض

إن فقدان الوزن يمكن إحداثه في تصارب  
كثيرة آخرت في جو الأرض .

طيارون بطيرون بطائرهم النفاثة في  
أعلى الجو ، بسرعة مائقة ، يصعدون بها  
في الجو ، أو منه يهبطون ، وهم في أثناء  
ذلك يسبقون في محسن مرسوم معلوم .  
ثم يوقفون المحرك وتظل الطائرة معلقة





بي ديب تعارف الطائرات في جو  
انظر الصورة صفحة ٢١

### فقدان الوزن ليس مشكلة صحة فحسب ، انه مشكلة عيش

نعم مشكلة لم تتعد الاسمان على  
اسكالاتها على الارض ، وكيف جعل  
الاسمان في سيرة قضاء لا يستمر فيها  
شيء في موضعه ، كل شيء فيها مسمد  
دمل دفعة ، لطير ، وهو اذا طار الى  
شعب ، الكرسى ، الطاولة ، الصحون ،  
والاطباق ، الكتب والاوراق ، كل شيء  
لا بد ان يرتبط في حائط السقف ، كما  
يرتبط الطيار نفسه ، وهو لا يستطيع  
ان يمشي ، لان رجله لا تضغط على

وهو يريد ان يشمل سبحانه ، فيض  
عليها بشيئه ، ثم هو يخرج مود كبرت  
وحكته في جانب صدوقه ، انه فقد  
وسطه على الفور ، ولا تكون له شعله  
ان الشملة تكون من فارات حاره ، هي  
سيحة الاحراق ، وهي تحف بالحرارة ،  
تعمل ، ولكن الحفنة والتفل صان  
لا تحور الا وحاديته الارض فائقة ، وان  
متعاب الكبريت لا شعله له ، والعاراب  
المسنة لا تلت ان تطير كل مطيار ،  
والسبحارة تمشي في يد صاحبها ابرد  
ما تكون .

ظروف العيش ، في فقدان الحادية  
الارضية ، قرية عجيبة ، لو تماها  
بوحدا فيها ما هو اقرب واعجب .  
ولكن في هذا الكفانة .

### الهبوط الى الارض

ولحد الى صاحبه الرحلة  
اكمل جاجارين دورته الواحدة حول الارض ،  
وان كان الهبوط ، فكيف هبط ؟  
لا يدري احد ، ان الروس في الصمت سلة ،  
ومع هذا يستطيع العلماء ان يطموا التيه الكثر ،  
صاندين .

ان سفينة جاجارين ، لو انها تركت لعالها ،  
نطلب لنور به الى الان . الا ان تكون حبال ، في  
مدار السفينة ، بقية من الهوى باللهة حابة التعبد

بوتر في سرعها ، شغل ، ثم نفل ، فيكون مال  
السفينة الهبوط بعد اشهر طوال لو سجن .

كيف امر يكون الهبوط ؟

نعوه في السند ، من السند صاروخ صغر  
نظقي ، او صاروخ صغر ان يوازن نفا ،  
محطبان السفينة سرعة في عكس اتجاهها ، فتن  
في مدارها سرعة .

وهي الا نفل سرعة يبط فتنرب من الارض .  
وهي ان يبط فتنرب من الهواء ، ياخذ الهواء لمقاوم  
سفلها اياه . وهذا ينقص من سرعتها مرة اخرى ،  
فتردد الى الارض هبوطا .

ولكن حين يولد هبطا الصاروخ الصغير او  
الصاروخين ، وهي ، وان ؟

بوفده رجال من العلماء ينامون مع السفينة ،  
من حجب نفلح الى حين يولد هبوط .

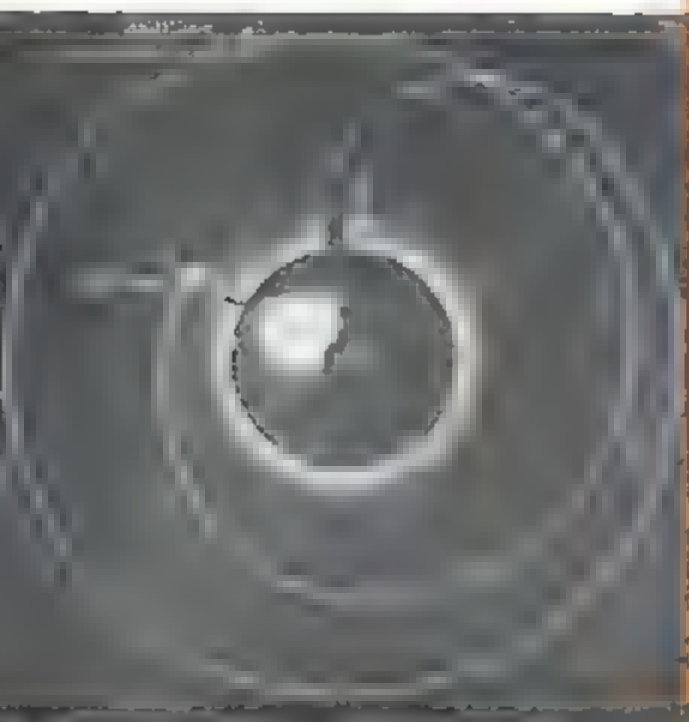
وكيف وهم على هذا البعد الشاسع من السفينة  
وهي في مدارها ؟

يرسلون ابرهم ، بالانقلي ، الى جهنم هي  
السفينة ، هناك غالبا ، فياخذ به ،  
وجاجارين هل يعلم بذلك ؟

نحبه يعلم . ونحبه الامر بالغ اليه ، بحيث  
لو دفع محرك الصاروخ الصغير ان يطرح ابره ،  
لنحبه ما ، قام جاجارين ، وهو الفريب ، بسفط  
القرن الذي يفرح على الصاروخ ان يعمل .  
وهي تكون هذا وان ؟

علم هذا من العلماء ، على سطح الارض ، بل  
وعلى سطح الحر كذلك ، فقد وفدت سن في  
المحيط الاطفي ، وسفن في المحيط الهادي ،  
نابع من السفينة في فساتها ، فير من كان  
في ارض الروس ، فمروا كل شيء بالحساب  
البرج تدبيرا ، وبقياس سرعة السفينة في مدارها ،  
وسفن موقعها ، وبمعدا من هدف على الارض  
يرمونه لها موبط . قياسات وحسابات ،  
معموية الرادار ، ومعوية الآلات الكيرة الحاسبة ،  
يعبر في دقائق وسوا ، خطا للأحطة سفينة  
النضار الجارية . ، تلك التي تلح موقعها نحو  
و اقبال في الثانية الواحدة .

ان معه معدا بها تحري فوق  
الحق في مدارها هكذا ، ثابته مسده .  
لا تسالي الزمسان ، طمعت شمس او  
أحسنت ، هبل لا شك عظم . ولكن  
لا نفل عنه عظمة هبل تلك الرؤوس

[illegible]

الهيما الأرضي. سرمد طائفة : صحرى : لا يترك  
البناء : صحرى . وكثيرا ما يطبقها الانعام قبل أن  
يصل إلى الأرض .

ان سفلًا ليس لها هذه السرعة الهائلة في هبوطها ، ولكن بها من السرعة ما يكفيها لتتحرك اذا هي حطت كما يهبط الحجر من السماء ، اسفل قريباً من ذلك .

هنا نلاحظ ان كل الروس تهيض السفينة برحلتها  
ساعة ، عبر الهواء ، اذ من الارض والانشاء ؟  
هنا نلاحظ ان كل الروس تهيض السفينة برحلتها

التي هي أعلى العلماء حالاً ، وقد نكتت البنية  
الهادية ، أن تعلق تكون ظلتها ، بها محرك  
بفالة ، لعل على نهضة السرعة ، بل وعلى فكرة  
البنية بعد ههنا .

وعند بعض العلماء ان نطرح عن المسئله اجابه  
سواء عليها في الجبر انحصارا ، يقول ، ولكنه مؤمن  
بلاها

وتتدحى الشمس أربابها المخلوقات الهائلة في أبيضضته  
علاها الهواء في فطحة السبعينة حتى عطف هادئة  
على الأرض أو لعلها مظللي كبيرة وصغيرة تلحق  
أحدهما بالأخرى ، ويقال لهم : أي قمار هذا  
التي لا يضرب من أحسن كره في الهواء غير

الإنسانيه الحثارة التي تتابع الصبيحة  
من فوق الأرض ، في سائرنا هذا  
السرير ، بمخارج من الفكر والحساب ،  
يعبر في سرعة البرق ، لتفقد لها معنى  
يوم من يوم  
ساعة ، ولا في أية درجة . ولا في  
مائية ، ولتهد على الأرض في موضع  
يجب إلا يتخلف عن موضع تلكه  
أجلاما كرا .

لقاء الهواء لقاء عمير

ولكن ماذا بعد انقلاق الصاروخ الصغير أو الصاروخين ، ونظيره سرعة البعد ، وهو هنا من أجل ذلك يريد ملوك الأرض I

بعد ذلك لقاء الهواء ، وهو لقاء غير  
 هدف الهواء الى الاعاني فلم يبال به السيفه  
 وزلا . ولكن عندما يتفك الهوام الرب صليح  
 الاذى ، ويظهره الحية (خرالا ) يصر الهواء  
 ويصر السيفه ، وقد بلغ بينهما الحراره درجه  
 الاستعمال ، فدرك الحية ومن فيها .

مثلاً هذا نكهة الكهف ، أنها صوف من  
جداريات صومالية ، من قوالب الخضار ، فتجلبها



الأسرة : جاجارين وزوجته وأبنته ، في حمود المنزل

أما الوالد فهي السابعة والخمسين ، وحرفه التجارة ، وهو يصنع الآلات ، وأما الأم فهي السادسة والخمسين ، وهي على بساطة بيضاء ،

وبنته الأبنان من ولدهما .  
إن ولدهما ٢٢ فرم بالخير إن حد كان صبياء . يسى الطائرات . ولا نمر طائرة فوق البيت إلا شمس سقر الجيا . والفاسي الكاتب الفرنسي جول فرن Jules Verne ، تلك التي تحدث عن الفضاء ، بين العلم والخيال ، هذه كتب عليها « يوري » بقرؤها مرارا وتكرارا .

و « يوري » ولد في التاسع من مارس عام ١٩٢١ يوم كان أبواه يعملان في حفل جماعي بالقرب من سولسك . وبدأت دراسة يوري وهو في السابعة من عمره في مدرسة تلك الناحية ، وذلك في عام ١٩٢١ . ثم دخلت الجيوش الإلالية النازية إلى روسيا فتمثلت دراسة الصبي إلى أن انتهت الحرب . وأتم دراسته الثانوية في عام ١٩٤١ بامتياز .

عكلا يقول مقفه نظرية .  
ولا تخم دراسته الثانوية طلب لنفسه صفة مثل أبيه ، فتمثلت السابعة ، سبالة التحدث والمصدر بشكل لها الأنكس . ثم التحق بمدرسة ميكانيكا لتعلم شيئا من الفنون الصناعية ، وذلك بطلبه سلاتوف على بحر القلجا ، ونشرج منها عام ١٩٤٥ سميز .

وبسما كان متحمسا بهذه المدرسة التكنيكية ، انتحق لدى الطيار مولد البلدة ، وتعلم بها

رايهم بأن شيئا يفتح فيلن المظلات ، لم يتطير أخفا منه بعضي حركاتها .

لنوم . . . وعند جبهة البحر اليمن وجبهة هنا هم علماء الروس وغيرهم .  
أله سر من أخطر الأسرار ، وعلموا عليه أصعب الإقلال فتعا .

وهم سطوا بالسيف إلى الأرض الجافة ، لا إلى ماء البحر والحيث .

### جاجارين : الرجل والاسره

ما كان « يوري جاجارين » يشاع اسمه في العالم ، حتى اسرع المستفيون على مكنهم ، يطلبون أسرته ، في ضاحية من ضواحي موسكو ، ويطلبون أبويه في سولسك . وهي بلد في الغرب من العاصمة ، تقع على بعد نحو ٢٢٠ ميلا منها .

أما أسرته فالتفت من زوجته غاليينا ، ومن سنيه ، كيراسيا ، ذات سنتين ، والصغرى وكنت قبل رحلة والدهما إلى الفضاء شهر واحد .  
وسكنت الأسر في شقة تملك من جيران اثنين ، ومطبخ ، في الدور الرابع من « عمارة للسكن العادية » في شارع « ماري » .

ووجد مراسلو الصحف الزوجة مشتتة المظفر بورسية البالي ، وسكاتها ، فكانت كل ما تعرف أن زوجي خاب عن البيت فلم يجد إليه منذ أيام .  
والوالدان ، أبوا جاجارين ، ففي سولسك .



## هل كان حاحارين راكبا ، فحسب ؟

سؤال ساءله انتقاد من كل جانب . لا سيما من الجانب الغربي . يريد هؤلاء التقصيد أن يقولوا أن حاحارين لم يصع نبأ . ويريدون أن يقولوا أن « رجل الفضاء » لا يصح أن يطلق على رجل لا يعود نفسه .

وربما لو سلمنا بهذا لم يكن فيه انما من أفكار لحاحارين . حاحارين لم يحذره الناس بسبب علمه ولا بسبب فنه ولكن بسبب مخذره بسبب سماعته وحراره وسعائه بعنه في معامرة كان مألها في يد الإقذار . أنه جاد بالنفس ، والعود بالنفس أقصى غاية الحد .

فالعالم مجده الحقيق الرائع ، وقد آن للعالم أن ينظر ولو مرة واحدة إلى جانب من حواسب الحقيق الرائع ، لمحتدر ، وليدبح بذلك في الناس مثلا بمعهم أنه لا يزال في سي أساس بعينه من حير .

بعنه من مروءة وشهامة ، ومن القيم الإنسانية العظيمة ، تلك التي جعل الناس يكفر بها ، ويشككهم في وجودها ، كما جرى بالأمس ويعمرى اليوم في أحداث الكثير من بلاد وأساد ، وحتم وسيداد . سعلان وأبسه لا يمنة أن أطلق لا أساس الكر - سبب بد

وربما لو سلمنا بما يقول الانتقاد ، لم يكن ليما يقولون انما من أفكار لعلماء الروس ، بل فيه زيادة ، فعل عنهما هؤلاء القاتلون ، وأفلتت منهم ، فما كانوا أرادوها . انهم إذ قالوا أن حاحارين لم يكن له عمل يعمله في السفينة ، فقد قالوا أن الذي رقصها ، ووجهها وحركها في الفضاء ، وأثرها بعد ذلك سليمة إلى الأرض ، انما كانوا رجلا من عملاء الروس وتكثيهم على الأرض .

وأي عمل أبهر من هذا ؟! وأي عمل أعجب ؟!

غيره أكثرها المافسة أدت إلى عكس هدفها .

ثم هل كان حقًا أن حاحارين لم يمارس

الطيران ، وأصاب منه خطأ إذن له بالانحياز مدرسة الطيران التابعة ل سلاح الطيران الروسي ، بجبال الورد .

حيات بها تجربة بالغة لكل مربي . أيد بجلد . وطالب بم تعليمه التقوى كاملا ، ثم يطلب حرفه لتكون سليمة ، ثم يتفحص المخرج التي تنقي ومواجه فيجسما ، ويخرج إليها ، وهو الشهاب الناري ، يهزم الرجل الطميد .

وللأودسج Overhurs ، حين هو في مدرسة السلاح ، سلاح الطيران الروسي ، يلتقي بفتاة ، هي زوجة الطيد . أنها غاليا ، طلبة طب . ولما يتخرج هو من مدرسة السلاح بمقتيل تنخرج هي من مدرسة الطب ، يلتقي كذلك .

ويخرج « موري » في الوقت الذي أرسلت روسيا فيه إلى السماء أول قمر صناعي عرفه العالم ، ذلك أسبوعه الأول . وكان هذا في 4 أكتوبر 1957 .

والحق يورى بالطيران الروسي بعد ذلك . لم آخر ليروب اسعدنا لرحلة الفضاء فمن آخر لم اسعدوا أول راحل إلى الفضاء .



لقي الزوجة : أنها تصعب للزوجة وهي تصعب رحلة زوجها ، وهو 3 يزال في معارزه حول الأرض .



المناخ ففتحت الباب ، ولكن من صبح  
المناخ ؟

سحابت لا تفر في عقل ، اي عقل ،  
انها ، الا ان يكون مع العقل قلب مريض .

كيف تبقى الافكار في عقلاتنا  
فلا تسقط ؟

سؤال مالباه تم ارجانا حواء . وهذا  
هو السحر .

ان الافكار هنا تشمل كل ما في الدنيا  
من محار ، من صبح الله ، او من صبح  
الشر .

فهي تشمل ، قمرنا ، نمر الأرض ،  
وهي تشمل افكارا اخرى لكواكب  
اخرى كالزئبق والمشمري ودخل .

التي يدور حول الشمس تدور .  
وكذلك ما صبح الانسان ويصعب من

من يدور حول الأرض ، وسبح نمر  
استطاعيا ، وسبح سحبة قضاء .

كل هذه الاشياء يسميها الاسم  
الخاص : فوايح

تدور حول الأرض .  
والأرض تأتي من فوايح الشمس

وكل هذه لا تسقط حول ما تدور

عملا ما في سعيه ؟ اثم تكن في السحبة  
احمره يوجهونها من الأرض ، وكان عليه  
ان يراقبها ، وان وعظمت امرا حاهها من  
الأرض ، وجب عليه ان يبينه مظهرها بيده  
وهو حث هو على العرب ، فتطبع .

وعند الهبوط اثم يكن عليه ان يطلع  
الصاروخ الصغير او الصاروخ التي تدور  
باسمها نصف دائرة تحمله يواحه مظهره  
هبط الأرض .

وهي هذا اثم يكن له عيار يظهر ان  
قمرنا الأرض ، وتربا السماء ، وتصفى  
ما نربا ؟

ولم يزل هذا ، اثم يكن له جسم يحس  
احمره عندما يصر ، يصف من بعد ذلك  
كيف كانت رماه وور حمله من صعود  
وهو هبوط ، وكف ؟ وكيف حب وربه  
حتى انتهى ، وكيف وحده الر ذلك في  
جسمه ، وفي احمراته الحياه ؟

وهؤلاء النقاد قالوا ان الرجل الذي  
بعده ببركته صاروخ ، يبلغ به من  
السماء ، يدور دائرة من مد ، حور  
من بعده ، فورا ، الى الأرض ، هذا الرجل  
لو انه استطاع ان يستمر رماه هذه المركبة  
ذات ع ، او ع ، حدير به ان  
يسمى «رجل الفضاء الأول» . بشيرون  
بذلك الى اميرهم ارسال رجل امريكي  
هكذا الى الفضاء .

فانظر الى اي حد بلغت الماسة عند  
معض الناس .

ان الانسان ، منذ آدم ، ظل على هذه  
الأرض ، سحبا ، سحبا وموت ، جسمه  
خلاص ، سحبا يدورها وتنبوء ، عند  
الى السماء ، فمعها ، سحبا ، حجب  
مظهر الى هذا المظهر الواسع ، وهو  
لا يدرى ما فيه ، ولا كم فيه . كالمحس  
مظهر من حلقه الأسوار ، فيضيق به  
شموس ما يرى . وهو يريد ان يفتح  
فصحز . ثم يحق رجل يفتح باب  
البحر لفتحه لان يحس مع  
الاسم ، حطرت بها نروية وتصفى  
فيقوم لهذا الرجل تقاد يريدون ان  
يغصوا من قمره فيقولوا : ان ررب







صبي يدور حبرا مربوطة مغيط - سرعة الدوران  
نتج قوة دفع الحجر يسببا عن مركز الدوران ،  
نفسها يد الصبي ، فتدورها بقوة تدفع مثلها  
( من طريق الجبل ) ، فمدار القوي ، فيظل  
الحجر دوارة - وكذا القمر حول الأرض ( الحرا  
السر في المال )

لها عن مركز الأرض ، على ارتفاع ضخم  
لها قوة انطباع إلى الأرض تساوي قوة  
الطرد ، فتثبت في مدارها .

### أعمار الأقمار والكواكب

أما بقية إلى الأبد ، ما زالت الظروف على  
حالتها . بقي إلى الأبد فيها يلهم الإنسان الثاني  
من معنى الأبد .  
فهمون العالم الكبير ، بيون الطالب ، يقول :  
« بأن كل شيء ساكن يظل على مكانه إلى الأبد »  
ما لم يلقه قوة تدفع .  
« وبأن كل شيء محرك بسرعة يبقى على سرعته  
هذه ما لم يلقه قوة تدفعها » .

### ومع الأقمار الصناعية ، وسفينة جاجارين خاصة

عبرها في مدارها مرسوم بوجود قوة في هذا المدار  
سحبت فيها قوة مقبوضة تدار في سرعتها . ولذا  
سرعتها صاعداً بمسار القوة الطاردة . ومعنى نقص  
القوة الطاردة نطق القوة الجاذبة ، إذ هي لا تصمد  
على سرعة الدوران . ومعنى نطق القوة الجاذبة  
هبوط القمر الصناعي . وعنده هبوطه يتكفي هواء  
الكثف ، فيقفوكة أكبر ، فيزيد هبوطاً . وطعم جوا .  
حتى يبلغ الأرض فيرتطم بها .  
ولكن احتكاكه بالهواء لا يلائم له ببلوغ سطح  
الأرض بل هو يسرق كما تنسرق النجوم في الهواء  
وهي على بعد نحو ١٠٠ كيلومتر من سطح الأرض .  
من أجل هذا يرتفع القاذبون للأقمار الصناعية

والقمر - هذه الجاذبية قوة - وهو  
عندئذ قوة الطرد تلك تساواة قوة دفعه .  
معنى القمر في مداره ، لا يبعد عن الأرض  
ولا يسقط بالجذب إليها .

أما حال من التوازن يعرفه الصبيبة  
صبيبة لف طرف خط حول أصبعه ،  
وربط في الطرف الآخر حجراً - ورفع  
يده فوق رأسه وأخذ يدور بالحجر في  
دائرة - أنه يعطي الحجر سرعة دوران ،  
وإذا فهو يعطيه قوة طارده بعد به عن  
أصبع الصبي الذي هو مركز الدوران .  
ولكن الحجر لا يتطرد ، ذلك لأن الحمل  
رابطه أن الحمل يتشد انحصار إلى  
الأصبع ، يمثل القوة التي يتطرد بها  
عنه ( هكذا تعمل جاذبية الأرض بالقمر ) .  
وإذا نزل الحجر دوارة ما بقي الحمل  
مشدوداً ، وما ظل الولد يعطي انحصار  
سرعه - وسوء الولد عن ذلك حيناً ،  
يسقط الحجر - وذلك بسبب مقاومة  
الهواء . وما بين أجرام السماء من هواء ،  
بهذا هي تظل حاربة .

ويزيد الصبي سرعة الحجر فيزداد  
انطلاقاً من مركز الدوران حتى لا يحتمل  
ذلك انحط سميح ، ذلك لأن قوة الحمل  
ضعفت من أن تعارض قوة الانطرد  
موازيتها

### وهكذا سائر الأقمار

وهكذا سائر الأنمار .  
وهكذا سائر الكواكب إذ تدور حول  
شمس .

وهكذا حتى أرسنا هذه . أن لها في  
مدارها حول الشمس سرعة تدفع نحو  
١٨ / ميل في الثانية - معطيمها  
قوة تطردها بعيداً عن الشمس -  
تقابلها قسوة جاذبية الشمس  
لها . والقوة الجاذبة تساوي القسوة  
الطاردة ، بهذا ثبت الأرض في مدارها  
علم نعم إلى الشمس ، وله هبوب منها .  
وكذا الأقمار الصناعية .

وكذا سفينة جاجارين - سفينة  
النصار - أعطيت سرعة في مدارها ففوها  
بحر ه أمثال في الثانية أعطتها قوة طارده



هذا هو المدار الذي تسير فيه سفينة الفضاء حول الأرض . إنه المثلج ، له مركزان ،  $M_1$  ،  $M_2$  ، يمثل الأرض أحدهما . لهذا تطرب السفينة من الأرض كل الغرب ، ثم هي تنعدم كل البعد ، لتعود مغرب ، وتعلم جرم  $M_2$  ما بقيت السفينة تدور حول الأرض .

وسوف نطعن إلى عمل الإنسان هذا لما نلاحظ أن قمرنا المظوح يشبه لا يدور حول الأرض في مدار دائري ، ولكن في مدار إهليلجي . وأنه ليحسب من الأرض حتى يكون بعده عنها ، في بعد مركزه من مركزها ، معوا من ٢٤٤٦٦٢ من الأميال . ويستبد حتى يكون بعده عنها ، في بعد مركزه من مركزها ، ٢٥١٧١ من الأميال .

والأرض كذلك لا تدور حول الشمس في مدار دائري ، وإنما في مدار إهليلجي . وكذا تدور الكواكب حول الشمس في مدار إهليلجي .

### الشمس والنجوم طالعة ، في سماء سوداء فاحمة

أن جاجارين نظر إلى السماء من فوقه وعرف الأرض ، فراها سوداء مظلمة ، وبها النجوم صامية . ونظر إلى الأرض من تحتها ولحت صاروخه قرأها واضحة بيرة . وهو رأى معالم الأرض ، والشمس تصرعها بأشعتها ، في صفاء اللور . فكيف اجتمع نور وظلام في مساحة واحدة . وكيف اجتمعت شمس ونجوم معا .

بهذه الأفكار إلى أعلى في الجو يكاد يتقدم فيها الهواء انعدامها .

ولامعنا فكرة من تخفف الهواء في أعلى الجو نقول أنهم قدروا وزن ما يوجد في كيلو متر مكعب من الهواء ، على ارتفاع ٨٠٠ كيلومترا من سطح الأرض ، فكان وزنه جراما واحدا .

فالأفكار الصامية ، وفقا لحجمها من الأرض ، تبلغ أبعادها الشهور والسنين .

والقمر الصناعي الذي يطلب له عمرا عشرون سنة السنوات يجب أن يبعد عن الأرض بمقدار ٨٠٠ كيلومتر على الأقل ، أي ٥٥ ميل ، بعد هذا الارتفاع لا يكاد يوجد هواء يذكر .

### لماذا دأرت الأفكار والتوابع في أعليج ولم تدرك دائره

إن الدائرة لها مركز واحد . وإن الإهليلج ، ولديه من الناحية المدار الإهليلجي ، له مركزان .

والذين يظنون الصاروخ بالشيء في رأسه من قمر اصطناعي ( أو سفينة الفضاء ) ، يجهلون به أن يدور حول الأرض ، جاز لهم أن يظنوا ليدور في دائرة تحت الأرض مركزها . وجاز أن يظنوا ليدور في الإهليلج تحت الأرض أحد مركزيه .

وفي حالة الدائرة يكون بعد القمر الاصطناعي ( أو سفينة الفضاء ) من سطح الأرض واحدا لا يتغير ، وهو يدور حولها .

وفي الحالة الثانية يغير بعد القمر الاصطناعي من سطح الأرض وهو يدور حولها . فهي ناحية من الإهليلج هو يضرب أكثر القرب . ومن الناحية الأخرى هو يستبد أكثر ابتعاد ( انظر الشكل ) . واختبرت سفينة جاجارين من الأرض حتى كانت على بعد ١١٠ من الأميال من سطحها ، وابتعدت حتى كانت على بعد ١٨٨ ميلا من سطحها .

وتبينوا بالقمر الاصطناعي مقدار له حول الأرض دائريا ، يجب عليهم أن يكتشفوا صاروخه بحيث يغطي فيه هذا آخر الأمر سرعة الخلية سالوة طالعة لا يتركها عليها ولا ينقص .

ولكن هذه نقطة ليست في مقدور الإنسان اليوم . فالحق خطأ في التقدير قد يكون من شأنه يميل الصاروخ وانعطافه بالأرض .

من أجل هذا يطمح الصاروخ فالفوه سرعة فوق تلك السرعة الإهليلجية المطلوبة ، أثناء الفترة ، فيكون المدار بذلك على ذلك الإهليلجي





« يا جمعا ! متخذة من السماء  
كعقد سماء »

وعجب عذ . وما فيه من عجب  
ان الذي استلنا ، فحسبا له ، الالة  
حال مضاعف على هذه الأرض ، في جو من  
هواء ، وبرق وبرد من وقت تولد ،  
وتلزمه وبرقا الى يوم نموت .

ويخرج عن هذا الهواء ، الى امالي  
ابحو حيث لا هواء ، فبعد حمرة جدد  
غير حرقا على الأرض .

على الأرض يرى النجوم بيضاء في  
سواد سماء ، عندما تصب الشمس .

فاذا جاءت الشمس غطت على هذه  
النجوم . وعلى الرغم من وجود هذه  
النجوم معها في السماء حين لا يراها

وما انشئ غطت النجوم ، كما يقول  
الصاعية . وانما غطاها الهواء .

ابوواء ، ينادي فيه ، كثر انشئ  
النس وبشرها مشرقه ، حبب صبا  
ضياء ، بالي اليها من النجوم . مستنجا .  
به نشي وجودها .

ان ابوواء هوئش عيها علم تن بهارا .  
وبانت ليلا ، لان اشعة الشمس التي  
كثرها ابوواء وبشرها ، وبها هوئش ،  
فقد غابت .

فلو انه لم يكن حول هذه الأرض بطاي  
من هواء - وهو يلع مئات الأميال  
سعد برقا ، من حذر ما بين  
في السماء صفا ، بشراف ، على حصفه  
من السماء سوداء . تماما كما وجد ان  
براهما صفا من فوق القمر ، وهو لا هو  
له ولا هواء فيه .

### الاعين لا ترى النور الذي يمر بها ولا يدخلها

وشيء آخر يحبه ان يلمحه : ان اشعة  
الصاء لا تراها الاعين ، الا ذلك التصب  
مها الذي يدخل الى حركاتها .  
به الانشاء .

فلاسمان صا . اذا وقف على سطح  
البحر ، غير لظنه ، لا تصبح .  
سبح ، في بحره مغطى بذي

تصل الى عييه منها من صياء . ان  
النس والصور قبل ما حوله باشمها ،  
ولكنها لا تصل الى عييه فهو لا يراها ،  
الا اذا هو رفع عييه اليها . . ليس هناك  
على سطح القمر هواء يمكنها الى عييه ،  
وهو غير باظر اليها . من اجل هذا هو  
لا يراها ، ولا يتاثر بها . وفراغ تعري  
فيه انما هو عنده ظلام حالك .

والواقع على القمر يرى امكاس هذه  
الاشعة على صخور القمر ، اذ تفصل  
الاشعة امكاسه عنه . . نفس البحر  
الظلم من هذه الصخور مظلمة ، لان  
سبحه لا يبعد هواء يمكنها  
لتدور حول القمر فير خلفه .

الكون اذن ظلام في ظلام .

### الهواء هدبة الله الى خلقه

وما الهواء الا هدبة الله الى خلقه فوق  
ظهر هذه الأرض . به تتكسر اشعة  
النس بهارا وتنشتر ، وتدور حول  
اشياء هذه الأرض ، من امام وحلفه ، ومن  
فوق وتحت ، ومن كل جانبه . وتصل  
الاشعة المكسرة هذه المنعثرة الى ميوسا ،  
عري الاشياء على ما تعرف من اشكالها .

اما على غير ارضا من اعمار وتوايح  
ليس منحها هواء ، فلو تكون اسمائه  
الاشياء عليها صمة . وتكون الحباء  
عليها قرينة جدا .

وتقول قرينة ، وما هي قرينة . انها  
الحال الاصيل في الكون . واما الذي  
يعد على سطح الأرض فهو الشهود  
بذي . لا تد من اربعة عند المحيط  
لحياء كائني يحباها الانسان فوق هذه  
الأرض .

وقال حاسن ان انه راي في جو الأرض  
ورقة ، ورأي عند اطراف الامق حمرة ،  
وكل هذه الوان ينشأ اليها الضوء  
الابيض وفقا لقوانين في الطبيعة معلومة  
معروفة ( راجع مقال « رات السماء  
مظلمة والشمس ظلمة » عدد اول فبراير

مورد نخلها القنار لسطح القمر عندما تطلع الشمس منه لا يرى من محور القمر ، عند الإحراق ، التي مع عليها اسم الشمس مائة وثلث مائة الشمس ، لما ظهر الصخور قبل سوداء ليل القمر يسي به هواء بكر الاسم وسمرها فجلا انجو غدا ، ويدور حول الصخور فتمسكها من كل جانب كذلك السماء ، ظل سوداء ، والحدود بها تمنع احد من لغاتها ان ترى من فوق سطح الأرض ، وهي لا تبالي بن الشمس ظلمة .

## الخطوة الثالثة

وتنوع في نفسه مصابه عنها ربح

وهنا بحث القنار نقص ربح  
في ربح ولا محط في انقضاء ، فهو  
البحر الأرضي ، يكون منها الإطلاق إلى  
القمر ، وآخرين يرون ، اذ طعا القمر  
هكذا مباشرة ، دون محطة يطلق منها ،  
وتدور رحال الشمس من القمر انكم  
يرسب مع بسفينة رحال

بعد ، ربح اربحان ولكن دون ربح  
البحر ، ربح ان هواء اربحان يهزم  
حاجات لا تد ان تعضي طعام ، شراب ،  
نفس ، وليس على القمر شيء من ذلك  
ان القمر لا سب هو ابعده اقرابه  
التابعة .

وكما لا يرى ان اربحان ان القمر  
دائرجان ، قرب لجال ، الا ان يحكي  
هؤلاء اربحان في محادثة من بعد محادثة  
من بعد اخرى .

انما اربعة اعمام على الاذن لاند  
مضي في ان نفس كان في القمر  
بعد ربحا

احمد زكي

سبحان اساس بها رحله الى القمر  
وسبحان اساس ، لربح من مهب هب  
الساكنين ، بعدوا بقدره هب  
على القمر فجلا وركب و ارسه عليه  
بروح ان بعدوا بقدره ربح  
القمر وسبحان ظهره ربح لا يره ليد  
بعد ومع هب ، وسبحان يكون انطلاق  
مبارح من القمر الى الارض اسهل من  
مبارح يعلق من الارض الى القمر

## والسأ

ان حادثة القمر على قد كنهه ، به  
من حب انكسح حرجا واحدا لقط  
من 84 جزءا من كتلة الأرض ، فتصك  
قمر مصادر ربحه ان كبر جدا من  
بعد الأرض

والقمر لا حرج به ، ولا هراء حوله  
فمصادر يطلق منه لا توقه مقاومة  
هواء كأي بعد له ان عظم من الارض  
وعمال من حديد في صالح  
من يود معادله القمر من بعد تنوعه .  
ولكن قبل معادله القمر لاند من تنوعه .



# .. وَرَحِيلُ الْفَضَاءِ الْأَمْرِيكِ ..



إلى السَّيِّدِ وَدَّعِ الْأَمْرِيكِ  
 سِرَّيْهِمْ فِي الْمَدِينَةِ  
 وَرَحِيلُ الْفَضَاءِ الْأَمْرِيكِ  
 سِرَّيْهِمْ فِي الْمَدِينَةِ  
 وَرَحِيلُ الْفَضَاءِ الْأَمْرِيكِ  
 سِرَّيْهِمْ فِي الْمَدِينَةِ  
 وَرَحِيلُ الْفَضَاءِ الْأَمْرِيكِ  
 سِرَّيْهِمْ فِي الْمَدِينَةِ  
 وَرَحِيلُ الْفَضَاءِ الْأَمْرِيكِ  
 سِرَّيْهِمْ فِي الْمَدِينَةِ

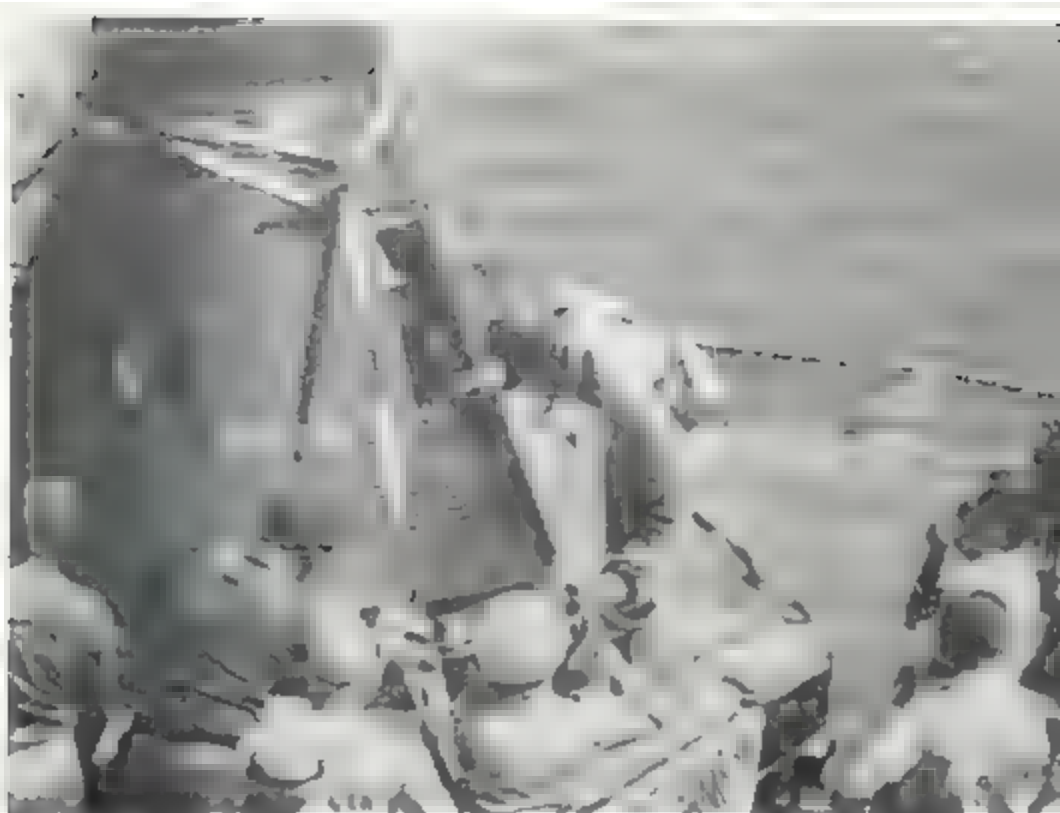




إلى اليسار : رجل الفضاء  
شبرد برنل هنا في ماء المحيط  
حيث سقط ، وإلى يمينه  
الكبسولة التي كان فيها ، وقد  
وصف الطائرة الحارقة الهندكتير  
بحيلين ، حيل السى الطير  
بتشبه من الماء ، والأخير  
لاقتبال الكبسولة من الماء .



- بحسب الولايات المتحدة في إرسال رحلتها الأولى إلى الفضاء ، وذلك في نفس يوم الهزيمة
- مايو ( أيار ) ١٩٦١ ، أي بعد إرسال الروسي رجلهم - ١٢ يوما .
- ثم بعد الرجل الأمريكي بمروره في مدار حول الأرض ، كما فعل الروسي ، ولكنه صعد
- في نحو إلى ارتفاع ١٦٥ ميلا ، من قاعدة بحوث الفضاء - " كند كانافرال " ، بطورنغا .
- بالولايات ، وسقط في المحيط الأطلسي بقطعة فضيرة كلى صير قطعة صاروخه ، ٧
- سير نحو صلي .
- الصاروخ من طراز Redstone وكان وزنه ٤ طنا - ووزن المركبة ٣
- استمرت الرحلة ١٥ دقيقة ، من شأنه أن يترك الأرض ، إلى ساحة أن سقط إلى الماء .
- انصدمت المركبة عن الصاروخ على ارتفاع ٩٠ ميلا ، وظلت المركبة ترتفع بقوة مدفعاتها
- حتى بلغت الارتفاع المذكور سابقا ، أي ١١٥ ميلا .
- عند هذا الارتفاع أطلق رجل الفضاء الأمريكي سبعة صواريخ لطيف السرعة بعضها
- للهبوط إلى الأرض . ولو أن هذا لم يكن ضروريا في مركبه لم نطلب مدافرا حول الأرض .



١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

❖ أصاب الرجل كما كان يسير نعل ورسه ، فقد أراد ان يمسك به فراء الشربة (الفهد) حتى يمسح ١٠ ورما من ورس جسمه وطلب هفوفه فلم يسطع لمسها ، فكان يحس بدبه لبحري ما وجب عليه الحيلولة ، ان سرعه فرائده وهو صاعد حتى يلمس ١ اس في الساعة وذلك في نواحي ٢٢

❖ وهو ايضا يحس بالعازلة الارضيه بعدم حتى لم يمس بحسبه لظلا .

❖ فتح الطيار حائله الصغرى ليقتله من مرفقه عند الهبوط .

❖ ر : فعندما كان على ارتفاع نحو ١٠ قدم من الارض استعد المظله الكبرى لخفض من سرعه وكان قطرها ٦٢ قدما ، ولونها اسف ولاحمر ، فربما السن انزاله لاور عبوره فاستمرت الى ناحيتها لاتصل الطار وحركته .

❖ جعل الطيار حوائطه ( هيكس ) التي جعله طائرات كات واقفه بالمرواح

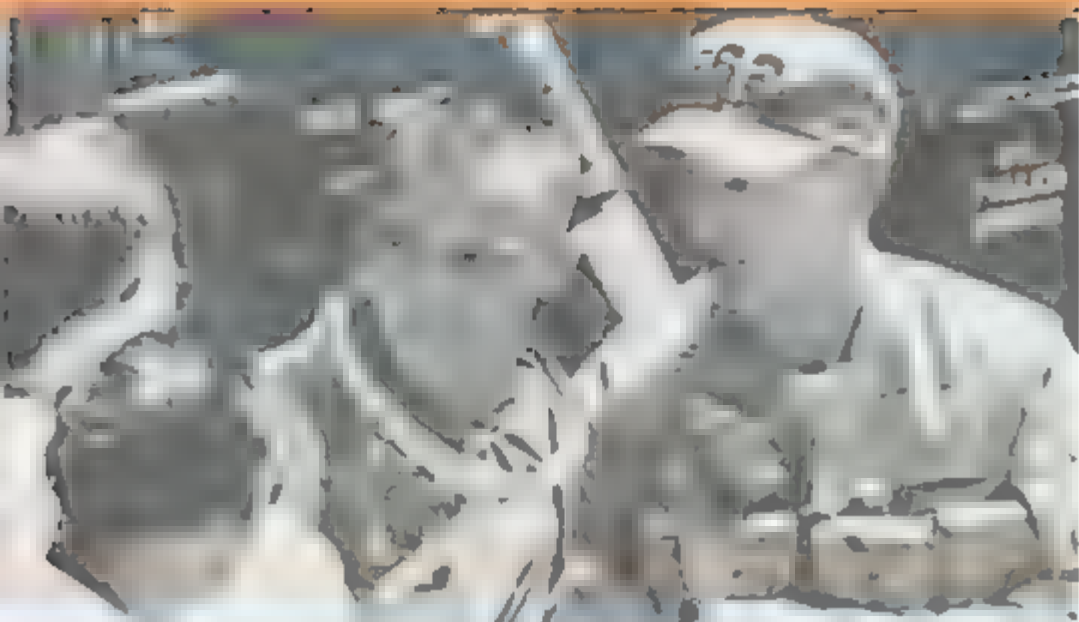
❖ اسم الطيار الى سره Alan Shepherd وهو ضابط برمه كومندر بحريه النولانز وعمره ٢٧ عاما . وبه روحه هي نوبزه ، وعمرها من عمره ، وسن ، هما لورا وعمرها ١٢ عاما ، وحيلته وعمرها ٩ اعوام .

❖ لم يمس ساعته على بوزل الطيار الى الارض حتى اتصل به كسقي ، رئيس النولانز ، وهناك ٥ رجلا للولانز خلفا فوق التي كان .

❖ هذا الرئيس كسقي رؤساء انبول على ما اصابت امريكا من نجاج . وكان في معمره الكهين السري خرسوفه هافل الروس .

❖ كان هذا النجاج ( ديو دور نجاج الروس ) الذي قال فلتكلم اتوب وصلوا الى من هذا عند سمح ( حمام عمل في الهبوط مواصل ، دام سن وسعنا ، وكانت كلمه ١ مليون دولار ، أي نحو ١٠ مليون دولار ، او جيه اسريلى .

❖ موقع نجر من هذا النجاج ، كموقعه من نجاج الروس ، الفرح بالذي كان ، ورجاء التريد فوق ما كان ، وهم يملكونه نجاجا لانفس هذا الزمان .



المباروخ الامريكى « رهن » ، هذا الذى يرحو الولايات المتحدة ان تصل به الى القصر . ان ورنه  
كل حرايه ، وفن ن غادر الارض . طغ ٢٦ ط٤

## العرب

رئيس التحرير: الدكتور أحمد زكي

**القسم العام :**

- | درجہ الفہام |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |
|-------------|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|
| درجہ الفہام |     |     |     |     |     |     |     |     |     |     |
| ۱           | ۲   | ۳   | ۴   | ۵   | ۶   | ۷   | ۸   | ۹   | ۱۰  | ۱۱  |
| ۱۲          | ۱۳  | ۱۴  | ۱۵  | ۱۶  | ۱۷  | ۱۸  | ۱۹  | ۲۰  | ۲۱  | ۲۲  |
| ۲۳          | ۲۴  | ۲۵  | ۲۶  | ۲۷  | ۲۸  | ۲۹  | ۳۰  | ۳۱  | ۳۲  | ۳۳  |
| ۳۴          | ۳۵  | ۳۶  | ۳۷  | ۳۸  | ۳۹  | ۴۰  | ۴۱  | ۴۲  | ۴۳  | ۴۴  |
| ۴۵          | ۴۶  | ۴۷  | ۴۸  | ۴۹  | ۵۰  | ۵۱  | ۵۲  | ۵۳  | ۵۴  | ۵۵  |
| ۵۶          | ۵۷  | ۵۸  | ۵۹  | ۶۰  | ۶۱  | ۶۲  | ۶۳  | ۶۴  | ۶۵  | ۶۶  |
| ۶۷          | ۶۸  | ۶۹  | ۷۰  | ۷۱  | ۷۲  | ۷۳  | ۷۴  | ۷۵  | ۷۶  | ۷۷  |
| ۷۸          | ۷۹  | ۸۰  | ۸۱  | ۸۲  | ۸۳  | ۸۴  | ۸۵  | ۸۶  | ۸۷  | ۸۸  |
| ۸۹          | ۹۰  | ۹۱  | ۹۲  | ۹۳  | ۹۴  | ۹۵  | ۹۶  | ۹۷  | ۹۸  | ۹۹  |
| ۱۰۰         | ۱۰۱ | ۱۰۲ | ۱۰۳ | ۱۰۴ | ۱۰۵ | ۱۰۶ | ۱۰۷ | ۱۰۸ | ۱۰۹ | ۱۱۰ |
| ۱۱۱         | ۱۱۲ | ۱۱۳ | ۱۱۴ | ۱۱۵ | ۱۱۶ | ۱۱۷ | ۱۱۸ | ۱۱۹ | ۱۲۰ | ۱۲۱ |
| ۱۲۲         | ۱۲۳ | ۱۲۴ | ۱۲۵ | ۱۲۶ | ۱۲۷ | ۱۲۸ | ۱۲۹ | ۱۳۰ | ۱۳۱ | ۱۳۲ |
| ۱۳۳         | ۱۳۴ | ۱۳۵ | ۱۳۶ | ۱۳۷ | ۱۳۸ | ۱۳۹ | ۱۴۰ | ۱۴۱ | ۱۴۲ | ۱۴۳ |
| ۱۴۴         | ۱۴۵ | ۱۴۶ | ۱۴۷ | ۱۴۸ | ۱۴۹ | ۱۵۰ | ۱۵۱ | ۱۵۲ | ۱۵۳ | ۱۵۴ |
| ۱۵۵         | ۱۵۶ | ۱۵۷ | ۱۵۸ | ۱۵۹ | ۱۶۰ | ۱۶۱ | ۱۶۲ | ۱۶۳ | ۱۶۴ | ۱۶۵ |
| ۱۶۶         | ۱۶۷ | ۱۶۸ | ۱۶۹ | ۱۷۰ | ۱۷۱ | ۱۷۲ | ۱۷۳ | ۱۷۴ | ۱۷۵ | ۱۷۶ |
| ۱۷۷         | ۱۷۸ | ۱۷۹ | ۱۸۰ | ۱۸۱ | ۱۸۲ | ۱۸۳ | ۱۸۴ | ۱۸۵ | ۱۸۶ | ۱۸۷ |
| ۱۸۸         | ۱۸۹ | ۱۹۰ | ۱۹۱ | ۱۹۲ | ۱۹۳ | ۱۹۴ | ۱۹۵ | ۱۹۶ | ۱۹۷ | ۱۹۸ |
| ۱۹۹         | ۲۰۰ | ۲۰۱ | ۲۰۲ | ۲۰۳ | ۲۰۴ | ۲۰۵ | ۲۰۶ | ۲۰۷ | ۲۰۸ | ۲۰۹ |
| ۲۱۰         | ۲۱۱ | ۲۱۲ | ۲۱۳ | ۲۱۴ | ۲۱۵ | ۲۱۶ | ۲۱۷ | ۲۱۸ | ۲۱۹ | ۲۲۰ |
| ۲۲۱         | ۲۲۲ | ۲۲۳ | ۲۲۴ | ۲۲۵ | ۲۲۶ | ۲۲۷ | ۲۲۸ | ۲۲۹ | ۲۳۰ | ۲۳۱ |
| ۲۳۲         | ۲۳۳ | ۲۳۴ | ۲۳۵ | ۲۳۶ | ۲۳۷ | ۲۳۸ | ۲۳۹ | ۲۴۰ | ۲۴۱ | ۲۴۲ |
| ۲۴۳         | ۲۴۴ | ۲۴۵ | ۲۴۶ | ۲۴۷ | ۲۴۸ | ۲۴۹ | ۲۵۰ | ۲۵۱ | ۲۵۲ | ۲۵۳ |
| ۲۵۴         | ۲۵۵ | ۲۵۶ | ۲۵۷ | ۲۵۸ | ۲۵۹ | ۲۶۰ | ۲۶۱ | ۲۶۲ | ۲۶۳ | ۲۶۴ |
| ۲۶۵         | ۲۶۶ | ۲۶۷ | ۲۶۸ | ۲۶۹ | ۲۷۰ | ۲۷۱ | ۲۷۲ | ۲۷۳ | ۲۷۴ | ۲۷۵ |
| ۲۷۶         | ۲۷۷ | ۲۷۸ | ۲۷۹ | ۲۸۰ | ۲۸۱ | ۲۸۲ | ۲۸۳ | ۲۸۴ | ۲۸۵ | ۲۸۶ |
| ۲۸۷         | ۲۸۸ | ۲۸۹ | ۲۹۰ | ۲۹۱ | ۲۹۲ | ۲۹۳ | ۲۹۴ | ۲۹۵ | ۲۹۶ | ۲۹۷ |
| ۲۹۸         | ۲۹۹ | ۳۰۰ | ۳۰۱ | ۳۰۲ | ۳۰۳ | ۳۰۴ | ۳۰۵ | ۳۰۶ | ۳۰۷ | ۳۰۸ |
| ۳۰۹         | ۳۱۰ | ۳۱۱ | ۳۱۲ | ۳۱۳ | ۳۱۴ | ۳۱۵ | ۳۱۶ | ۳۱۷ | ۳۱۸ | ۳۱۹ |
| ۳۲۰         | ۳۲۱ | ۳۲۲ | ۳۲۳ | ۳۲۴ | ۳۲۵ | ۳۲۶ | ۳۲۷ | ۳۲۸ | ۳۲۹ | ۳۳۰ |
| ۳۳۱         | ۳۳۲ | ۳۳۳ | ۳۳۴ | ۳۳۵ | ۳۳۶ | ۳   |     |     |     |     |

## اجتماع

- الفصل ١٠ : والصلوة والصدقة ألقوا ما بصره الإنسان في عالم الغيب

دانش

- بسم الآلات " الثقافة وجمعها شجرة "**

### استطلاعات معنوية معنوية :

- ٤٢ معاذا العرب الاسكندرية .. غرسي البحر الابيض  
١١٥ اشارة الانطلاق في ليرة القوت المتناقلة ..

### تاریخ و قارینہ اشخاص :

- ٩٩ ■ محمد بن أبي طالب كثره أرحموا عهد الجاهلية في الوطن العربي  
١٠٣ ■ قصة المرأة خلال قصة ليلة في حرفة طبقات الثعالب روى على طب

طب وعلوم :

- رجل القضاء  
الذي خرج كالنار من بين يديه

## العرب

مطبخه عربيه معصومه شهره جديده  
بصيرتها دأمره المظبوط والبر بمحومه الكوب  
والدأمره عربيه عيله بمسجد من اواه

الصغار بالكلية  
الصغار يرون  
الاعمال  
الاعمال

## صورة الفلاف

● بدأ تصنيف في أنحاء الوطن العربي - واحد الناس مذكورون في الفلاس مكان مذكور اليه .. النص بفضل رؤوس الحال - والنص بفضل سواحل الحار - والعرب منهم لك ابناء من هذا المقعد لول استقامه من صاغها العربية ، وهو عن " الاسكندرية .. عروس البحر الأبيض . ( انظر الاستطلاع ابتداء من صفحة ٥٢ )

١٣٠

### آداب

- ٩٥ الفراء بن يوسف ويحيى
- ١ فريد علي دحلل معروف الرماض
- ١١٠ أيها الصاروخ ( شعر )

### قصص

- ١٢٤ عالم الجيوش
- ١٥٤ الأسطر الحمراء

### كتب

- ١٣٨ كبر السمير بعد كتاب البحر
- ١٤١ مكنه العربي

### مجموعات

- ١٠ صاغه العربي
- ٤٢ صاغه صاغه العدد التاسع والعشرين
- ٤٨ طرائف عربية
- ٩٠ يحيى نائل زكي يحيى
- ١٠٨ تولده
- ١٢٢ أبا نائل يحيى يحيى
- ١٢٦ برود الفراء
- ١٥٨ الصحنات بديحك للمنت محمد

من المقعد: مذكرات ١١٠ نفوس ، صاقل الملتح وجنوب الجزيرة ٢ روية  
 ، ٣ شين - العراق ١٢٠ فلا الاقليم السوري ١٠ قرش - لبنان  
 ، ١٢٠ فليس صاغه " ربا ، صاغه " روية  
 الاسطر الحمراء ١٢٠٠ روية يحيى يحيى " روية  
 الاسطر الحمراء ١٢٠٠ روية يحيى يحيى " روية  
 في الزمان الذي هو قبه وتكون المائلة ولما بين القلتيرك والورج .



# مسابقة العزري

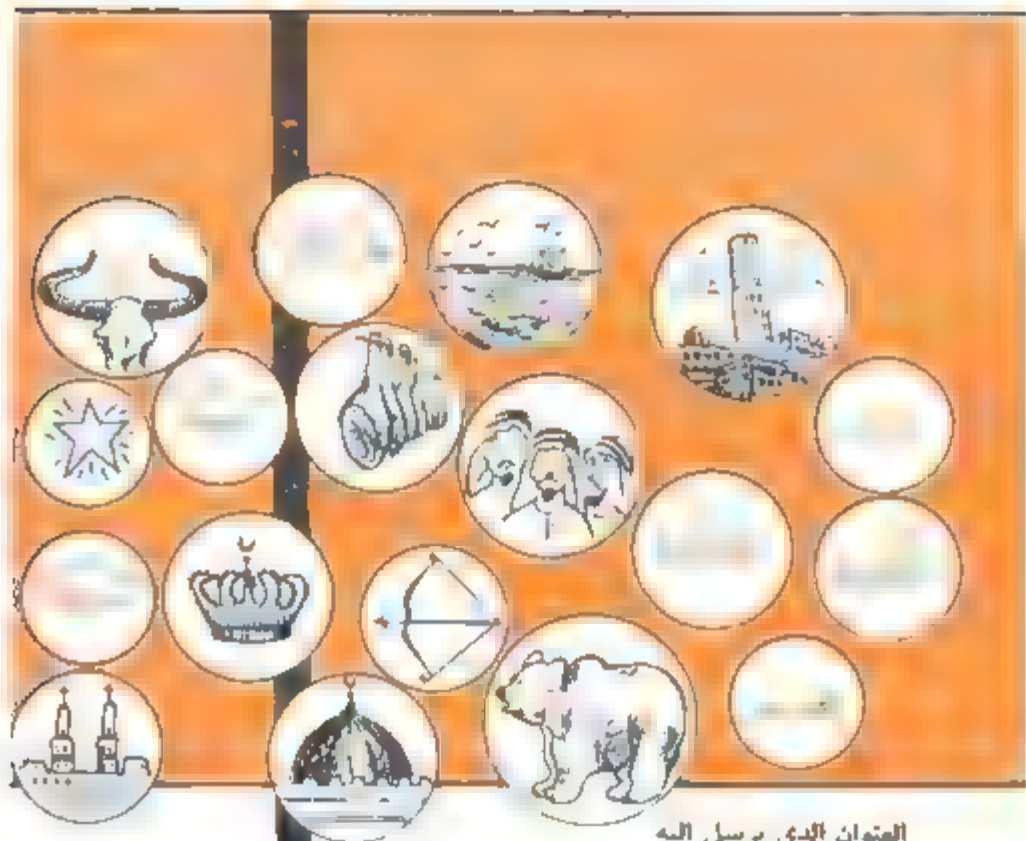
اسماء متقطعة وجوائز ١٠٠ جنيه



على عدد أسبوعه شرعنا من ١٠ في كل شهر من ١٠ كلمة و  
هذه الكلمات من ١٠ إلى ١٠ كلمة من ١٠ إلى ١٠ كلمة من ١٠ إلى ١٠  
١٠ إلى ١٠ كلمة من ١٠ إلى ١٠ كلمة من ١٠ إلى ١٠ كلمة من ١٠ إلى ١٠  
١٠ إلى ١٠ كلمة من ١٠ إلى ١٠ كلمة من ١٠ إلى ١٠ كلمة من ١٠ إلى ١٠  
١٠ إلى ١٠ كلمة من ١٠ إلى ١٠ كلمة من ١٠ إلى ١٠ كلمة من ١٠ إلى ١٠  
١٠ إلى ١٠ كلمة من ١٠ إلى ١٠ كلمة من ١٠ إلى ١٠ كلمة من ١٠ إلى ١٠  
١٠ إلى ١٠ كلمة من ١٠ إلى ١٠ كلمة من ١٠ إلى ١٠ كلمة من ١٠ إلى ١٠  
١٠ إلى ١٠ كلمة من ١٠ إلى ١٠ كلمة من ١٠ إلى ١٠ كلمة من ١٠ إلى ١٠

## شروط المسابقة

- كلمة الأسبوع تظهر في ورقة ١٠ في كل شهر من ١٠
- رفق بالإجابة كويون الماشق المشور على صفحة ١٤٨
- كلمة على قفرد ١٠ كلمة من ١٠ إلى ١٠ كلمة من ١٠ إلى ١٠



## العنوان الذي يرسل اليه اجابك

● يرسل الاجابة باسم ١٠ جلسة  
الغرض ١٠٠ بالصور التي تراد على  
صفحة ٢٨ من هذا العدد .. كتب الى  
اي عنوان هو اقرئ لك .. حتى لا يباخر  
خطابك ، فيسبح حقلك في الاسره  
بالساقه .

## آخر موعد للاجابة

● آخر موعد لارسال الاجابات هو  
٢٠ يونيو / حزيران ١٩٦١ ، والامتناع  
في ذلك على تاريخ خاتم مكتب البريد  
المسألة منه الاجابة وكل اجابه ترسل  
بعد ذلك التاريخ او تخرج على شروط  
المسألة لا يلتفت اليها .

● يمنح الفائزون جوائز مسبوقة ١٠٠ جنيه على الوجه  
الآتي

الجائزة الاولى : ٢٠٠ جنيها

الجائزة الثانية : ٢٠٠ جنيها ..

الجائزة الثالثة : ١٠٠ جنيها ..

٨ جوائز مالية : فيها ١٠٠ جنيها ، كل منها ١٠٠ جنيها  
.. وعند عقد الاجابات الصحيحة يمنح الجوائز بطريق  
الافراج



# الفائز الأول نظم إجابته سراً !

\* - أبو حنيفة النمري

له في السور مركة

وبدا « سيكتة » كذا

جبان وسط منزله

سواء يرهب الكلبا

وراد على ذلك أنه اتبع الإجابة ببيان بأسماء الكتاب الذين تناولوا هذه الشخصيات فسلمي صفحات النمري مع إرفاق تلك الصفحات .

## أسماء الفائزين بالجوائز

وفيما يلي أسماء الذين أسفرت القرعة عن فوزهم بالجوائز :

الجائزة الأولى وطعناها ٢٠ جنيهاً فاز بها .  
محمد وجيه محمد - مكتب بريد بني فاني -  
سلاوط - محافظة المنيا : الطيم ص ٤ ج ٤ م ٢٠٠٠  
الجائزة الثانية وطعناها ٢٠ جنيهاً فازت بها  
وجهان يونس - ص ١ ب ١ - مالي - الأردن .  
الجائزة الثالثة وطعناها ١٠ جنيهات فازت بها  
هائلة براهيم المصيل - ص ١ ب ٢٢٢ - الكويت .  
٨ جوائز كل منها خمسة جنيهات

١ - أحمد طالب أبو نغزة : طان يونس - قطاع غزة - فلسطين .  
٢ - عبد الحميد السيد : طالب خمسة الخراف - النجف .

٣ - جواد عبد الحفي - مدرسة التمريض التابعة لجمعية المصحات الاجتماعية - طرابلس - لبنان .  
٤ - المهندس عثمان عزيز جابر - مشروع أسكان ليريل - فرييل - العراق .

٥ - عبد الله بن عبد العزيز بن سليم - مكتب العمل - الطرح - السعودية .

٦ - خالد عبد الله ياسودان ٢٢٢٢٢ - حبرموت حوب الجزيرة العربية

٧ - باهرة رستم - منزل الدكتور أحمد رستم شارع استكفرون - جميلة - حلب - الألبان - السوري ٤ ج ٢٠٠٠ .

٨ - يوسف محمد سليمان : سجلات وزارة الفلاح - الخرطوم - السودان .

■ الشخصيات الخمس التي اختارها من بين من قصت « النمر » مبرهمن عن قبل : موضوعاً لمسابقة العدد التاسع والعشرين هي :  
( ١ ) هبلي بن فرماس ( ٢ ) ابن حزم ( ٣ ) أبو زيد الهلالي ( ٤ ) ربيعة الصديفة ( ٥ ) أبو حنيفة النمري .

وقد خلط كثير من القاصين بين « أبو زيد الهلالي » وبين « عترة بن شداد » . كما خلط آخرون بين « ابن حزم » و « يحيى الحماني » .  
عربي « و « ابن رشد » و « ابن سيوط » .  
ومند الاقتراح على الجائزة الأولى فيجب أن نلقى نظر بها قد نظم إجابته سراً ! على الوجه الآتي :

١ - هبلي بن فرماس

أرجع إلى العدد الذي يلي العشرين بالنظر تجد فيه ولا شك جواباً لا جوانب ضلالتنا وشغرتنا وفازي الجوز « هبلي »

رياسي موسى أبو «المصيرة» قورمية

٢ - « ابن حزم »

المر مطعنا أن « ابن حزم »

يسمى في مجلة في الألفية

ولا حرج عليه كما طعنا

طعم ياب بلا حشنة نسيم

فهذا كتبه كثيرين بالغة

جبل القصر في أيد ودين

٣ - « أبو زيد الهلالي » « سلامة

ابن زوق »

« أبو زيد » هلاي كرم الحنم والفضل

فان يظنه نافع في الوجدان والليل

« أبو زيد » هلاي عبيد القوم في الحرب

فكم جتل من قوم وتم فرج من كرب ؟

٤ - « ربيعة الصديفة »

نصائح في محبتها

نلات الواحد الأحمد

أيا من كنت « ربيعة »

لقد خلعت لاند

وقد كتبت « سكايتي »

صد علوند الأسمى



# الْقَدْلُ .. السَّلَام .. الْحَرِيَّة

أَعَزَّ مَا يَعْتَزُّ بِهِ الْإِنْسَانُ فِي عَالَمِ الْقِيَمِ

بقلم الدكتور : زكي نجيب محمود

ترامه وتوجهه ، لعمري على حقيقته هو  
قيمها .

## القيم ثلاثة أقسام

وانهم ليسمون هذه القيم تسلاية  
أقسام كبرى تنضوي تحتها شتى المعاني  
التي تضبط سلوك الإنسان في خضم  
حياته ، وهي الحق ، والخير ، والجمال ،  
في مقابل ثلاثة الأوجه التي يمثلون بها  
حب الإنسان الواسعة ، وهي الإدراك ،  
والقدر ، والوحدان .

## الإدراك

مع حداث الواسع يدرك ما حولك  
بالسمع والبصر ومعها من الحواس .  
تبحث فيك هذا الذي أدركته حسالة  
شعورية تضغط أو تشد وفق خطورة  
الموقف الذي يحيط بك ، وبهذا الإدراك  
تدرك حصة الشعور لدى ملائمة .  
تصرف على النحو الذي يحقق لك  
ما تنتهي ، أما الإدراك فالعرض فيه أن

■ شئت السعيه، براها ماحره ، باب  
الماء من ثمد مرسوم وإلى هدف معلوم ،  
لطمها الموج ولطمه ، يعود البحر من  
حولها أو يكن ، وتمصف بها الريح ، أو  
بهذا ، لكنها في محراها ومرساها ماحره  
ساب الماء عن ثمد مرسوم وإلى  
هدف معلوم ، ، وذلك بفضل ربانها  
الذي يلوذ بمقصودها ، قد لا تراه الأنصار  
الشاحصة ، لكن السعيه تعنى يزمامها  
في مفتح ، بحر بها ها ويرسبها هناك  
كعبا شاء ودبر ، ، شئت هذه السعيه  
ورباناها يكون الإنسان بما يحضر رأسه  
قيم ، هي قيم يسركها بالمطرة حيناً ، وحيثما  
آخر تبت في نفسه بيا ، فأنك تترى هذا  
الإنسان في صبح الحاء صاعدا هابط  
ساحطاً رأساً مسجماً أو بارداً ،  
تتروى آناً ، وآناً لا تدرى قيم مسطه  
ورشاها ، لأن الشواهد المنظوره قد لا  
تكفي لقيم والتعليل ، وذلك لأنها هي  
الغاي في رأسه التي تميزه ، وإن شئت  
فقد أنها مجموعة القيم التي تمسك

صعيب يصعب إلا بفعل مؤاء صيا هو عامل ، والا لصاعبت عليه مؤائد انعه ، وهل يريد سارق المبال - مثلاً - ان يتعمد له سارق آخر فيله ما قبل سرق ؟ هل يريد القاتل ان يقاتله قاتل آخر فيعله كما قد فعل ؟

### الجمال

الجمال من صفات الجمال هو الانسان فطرته : قيمة « الحق » فيما علمه وفكره ، وقيمة « الخير » فيما شغل في سيله ، وقيمة قيمة نائبة مع وسطا بين الطرفين هي ما يظنون عليه اصطلاحا بالنسوة الجمالية . فلن كان بين الادراك من ناحية والسلوك من ناحية اخرى حلقة وسطى هي الحالة الوجدانية ، فقيمة الانسان لنفسه ان تحي هذه الحالة الوجدانية مما يتبع فيه الطائفة والرعى ، فراء على هذا الاساس يختار ثيابه ومكنه والاث مكنه ، ونسب الفون صوتا ونوسا ومنا وعماره .

### معان لا يصحى الانسان بها

هي قيم ثلاث تدور عليها حياة الانسان دوران الرضى حول قطبها ، ومنها تتفرع معان يصحى الانسان بنفسه ولا يصحى بها . وحتى ان رايته تظهر ما سمعها ، وحدته في حصفه امره يظن غير ما يظهر ، ومن هذه المعاني : المثل والسلام والعربة .

### التعليل

في قصة توي كيشوت المعروفة ، كان هذا العاريس سير ومعه تابعه « ساتكو باترا » في طريقهما الى برشلونة ،

يكون ادراكا صحيحا لا مضللا ولا مخلوطا حتى يجيء السلوك آخر الامر على اساس سليم . ومن هنا كانت قيمة « الحق » في حياة الانسان ، انه يريد ان يعلم ما هالك على وجه الدقة واليقين . حتى لو وسوس له شيطانه بعد ذلك ان يكتم الحق في نفسه ليحميه عن الناس ، او ان يخدع الناس بالقول الباطل . اقول انه حتى لو وسوس الشيطان للانسان بالكذب ، فالكاذب يصعب ان يكون هو على علم بالحق ، لكنا اذا ما عضضا الانظار عن اصحاب التعميل والكذب حاز لنا ان نعلم نغول ان الانسان يعطونه يستند « الحق » ، وعلى الحق سبي علومه ، وعلى علومه سبي حياته المادية كلها .

### السلوك

ذلك هو جانب الادراك وما نتج عنه من جهة الحق ، واما جانب السلوك الذي ينتهي به المطاف ، فالعرض فيه ان يصحى سلوكا مفعلا لا هداية ، اي ان يصحى سلوكا سليما ملتزما سواء السبيل . والمحزون وحده هو الذي يمسك الى هدف . محمد بن يسلك السلوك الذي لا يحتمه . واد « ما » سحر محبة . بعد قلنا : فضيلة « فما الفصله الا السلوك الذي دلت خيرة الانسان في تاريخه الطويل - لا الانسان الواحد المرد في حياته القصيرة - على انه خير ما يحقق الاهداف ، واذن فالانسان يعطونه يقين صواب السلوك بقياس « الخير » الذي تترتب على فعله . « فالخير » عند الانسان معه سر له عبا عنه حتى : هو يعرف الاب ويعمل الشر . لانه حاله امره الامم سمي من

جماعه من الناس على ادراك تام ووهي كامل بأنه لا حياة لها الا اذا روعيت العدالة بين امرادها - كما قال رئيس القضاة - تراها في الوقت نفسه تأبى ان تقوم هذه العدالة نفسها بينها وبين غيرها من الجماعات ؟ ... وان الامر في هذا للدرجات متفاوتة ؛ ذلك ان الانسان الفرد لا يسمى الى جماعه واحده بل يسمى الى جماعات كثيرة تظل دائرتها تتسع وتوسع حتى تشمل الجماعة الإنسانية كلها ؛ وكلما ازدادت لغاية هذا الانسان الفرد واتسعت مداركه واتداح افقه ، ازدادت بالتالي واتسعت دائره الجماعة التي يريد ان تقوم العدالة فيها بينه وبين سائر امرادها .

واصبح الدوائر الجماعية هي الأسرة ، تلوها مجموعة الزملاء في العمل ، فإليه المدينة الواحدة ، فإليه الاقليم ، فإليه الأمة ، فإليه مجموعة الأمم التي ترتبط معا في تحالف ، فإليه المجتمع البشري كله . واصبح الناس يقرأ هو الذي يريد للعمل ان يقوم عبراته بين امراد أسرته ، وأما ما بين أسرته وما عداها من صوائع مشابهة ، فليحتل ميراث العدل ما دام خطه لكبيه وحسابه الآخرين - وأوسع الناس افقا هو من لا يستقر له حبل على فراش حتى يرى العدالة قد أخذت مجراها بين افراد البشر اجمعين على حد سواء ، وبين افقيهم نظرا وأوسمهم امعا يقع الناس درجات - على ان النقطه الهامة فيما نحن الآن بصدد الحديث فيه ، هو انه اذا احتنف الناس في الدرجه وحدها ، فهم جميعا على اتفاق بأنه لا حياة بغير حل يوازي بين صوائع الامراد - وموضع الاختلاف هو : ما

امرا بمصانة من القصوص على راسها كثرهم ؟ روك حوبار ؟ فوجداه يتسم الصائم بين افراد عصابته ، فاقفهم صفا وامرهم ان يعدوا كل سروراتهم من ثياب وخواهر نفيسة ومال ؛ منذ ان اجتمعوا معا لتعميم الصائم في المرة السابقة - فلما صدعوا بأمره وقدموا ما عندهم ، راح يقسمه بينهم قسمة عادلة ، ومال لم يضل الاثراء - المبروفات ، فوجه مالها لتهل عليه النوريع العاذل ، غير متعيفها ولا محجف هناك . ثم اتت الى دور كينوت وغسلت : انى اذا لم اترم القسطاس بين رجالي ، لمدرج على العباد معهم .. وما دخل في مجرى الحديث ؟ سانكو ؟ المازح الساخر ، فعال ؛ « انى اذا حكمت بما قد شهدت الآن ، لغيت ان العدالة شيء جميل يسمى التمسك به حتى بين القصوص » - وعندها اوشبك القصوص ان يهكوا بصاحبنا « سانكو » ، لا لانه انى على العدل ، بل لانه اجتزا فاسى القصوص لصوصا .

هذه ثلثة ناعمة بارعة من « سير فانيسره » وكأنها أراد ان يقول مما نحن الآن نالوه ، وهو ان كيان الانسان يهتر من أساسه اذا ما عرف انه قد امتات على قيمة عنا من القسم التي لا حياة للانسان بصرها ، فالقصوص - حتى في حالة كونهم قصوصا مفسدا - سرعانما عما - يؤدهم ان يطوبوا به لصوص

### للعدل دوائر ، تسبح بانساعتها وبقيس

وما هنا نضع أصابعنا على عصبه من عصابته الشر ، فيبدا ترى كل

حقوق هؤلاء الأفراد الذين لا تكون لهم  
حياة بعد موت ؟

### طفل عند حلبة السباع

إن قصة طرفة تروى من طفل  
اصطحبه أبوه في روما أيام المسيحية  
الأولى حين كان الشهداء الأولون ممن  
رواد الدين الجديد يفسون بهم في حلبة  
السباع على مشهد من الحشود الوثنية  
أذ رأى الطفل في الحلبة ساعاً واحد كل  
مها مسيحياً شهته ليأكل ، إلا سبباً  
واحداً لبث ضامناً بغير فريسة . فقال  
الطفل لأنه يمكن هذا السبع الذي  
لا يجد مسيحياً يأكله كزحلته الساع  
... ولم يكن الطفل على ضلال في مطعمه  
على السبع المسكين ، ما قامت نظرتيه  
محصورة في نطاق الحلبة التي أمامه ،  
مها هي ذي مجموعة في أحادي الحوار  
أحتمت على غرض مشترك ، والإدراك  
القطري السليم يضيئ بأن يسود بينها  
سقطاس ولا حجر يوسع الخط لا  
إذا وسع الدائر إلى حلبة السباع  
داخل نطاق أوسع ، فصدت يرى أن ما  
قد عديناه عدلاً داخل الحلبة ، هو ظلم  
بالقياس إلى ما هو خارجها . فهو  
ظلم بالنسبة إلى جماعة الشهداء ممن  
أبوا الديانة الجديدة . ولغوي مايرر  
سقطه التي لعبها هنا بضعة حاسة ،  
وهي أن اختلاف النظر ليس قائماً على  
قيمة العدل في ذاتها ، بل على اتساع  
نرة التطبيق أو ضيقها .

أفتحسب أن قصة الطفل التي  
رويناها لك هي مزاج أو أقرب إلى  
المزاج ؟ ما ظنك - إذن - لو نظرت

موجوده شطراً كبيراً من اليأس  
الدولية قائماً على الأساس نفسه ؟ حد  
مثلاً واحداً : الفرنسيون والجزائريون . فما  
هنا حلبة فيها سباع وشهداء ،  
والمتخرجون هم الساسة من بلاد أخرى ،  
فكأننا هؤلاء سرحون على المحررة ، ولا  
يقول القاتل منهم مساكين هؤلاء ،  
الشهداء الذين سرحون اغترابهم  
على ، بل يقول : مساكين هؤلاء السباع  
الذين لا يظن بهم ويبيع الرأى  
لينعموا في طمأنينة ودعة كما ينعم سباع  
آخرون . أنه لا خلاف هنا على ضرورة  
العمل في حياة الناس ، ولكن الخلاف  
عالم حول نقطة أخيرة ، هي : من  
تكون الجماعة التي يراعى العدل بسبب  
أفرادها ؟

### السلام

وسئل من فجة العدل إلى قيمة  
أخرى هي قيمة السلام والأمن وطمأنينة  
النفس ، لأن القبحين مرتطبان بأولئك  
رباط حتى تستطيع أن تعدلها وجهين  
لشيء واحد .

إن حياة السلم خير من حياة الحرب ،  
لا يتنازع في ذلك أناس واحد ، وحتى لو  
وحدث أناس يقول لك من العرب أنها  
ضرورة لا مندوحة عنها ، فهو لا يريد  
بهذا أن يجعل الحرب أولى من السلام ،  
بل أنه يعلم أن السلام أولى ، ولكنه  
يميد المال . بل أن رغبة الإنسان في  
حياة مطمئة لتتبع - منطقياً - رغبته  
في إقامة العدل ، لأن الأولى أصل والثانية  
مروع ، فما أفاضت الجماعة ميزان العدل  
بين أفرادها إلا لأنها تريد لهم أن يعيشوا  
في دعة وبأل مستريح . فقد كان زعيم

انساج نطاق التطبيق أو ضيقه ، لا على ضرورة الحرية نفسها لحياتها ، سواء ظفر بها فرد واحد أو ظفر بها الملايين ، ذلك أنك قد تجد جماعات تقصر الحرية على فئة قليلة منها ، بل ربما تقصرها على فرد واحد ، لكن هذا الفرد أو تلك الفئة عندئذ يكونون على اعتماد بأن ذلك أدى الى سيادة الضيق من سطوة القوى ، وهذه في ذاتها قيمة انسانية تستحق الصيانة والرحابة ، فالحرية من أن تكون لظا يقال بالآلة والانتقاء ، هي تهيئة الظروف المواتية لكل فرد أن يعبر عن طبيعته وعن كيانه وعن وجوده في نوع العمل الذي يؤديه ، وهو لا يكون في هذا بامان الا اذا كفلته رعاية قوية .

وعندما نقف البصر في مسرح الحياة الاساتية ، فنراها مرتكزة آخر أمرها على مجموعة من القيم أو المعاني ، لا تكون أبدا موضع اختلاف الرأي مسن حيث الأساس ، وإن اختلف الرأي عليها في الشرح والتطبيق ، ولو عدلت بصرك الى أعمق النفوس ، لأدعيتها على عقيدة راسخة بأنه لا بداء بعير مجموعة القيم التي أدركتها بالمعرة السليمة حيناً ، أو بثت فيها بالتربية القوية حيناً آخر ، لأن أوج السلوك الظاهر عن أملاء تلك المعاني التريفة ، لم يحتاج الأمر الى تغيير في فطرة الانسان ، بل احتاج الى تربية جديدة تنسق بين الظاهر والباطن ، فيملك الإنسان عندئذ سلوكاً موباً ، يجمع الإنسانية كلها يمثل ما يجمع اليوم أفراد الأسرة الواحدة ■■

ذكي نجيب محمود

المصوم الذي ذكرنا لك قصته ، على حق حين قال أنه لا حياة له بين أفراد مصانته بمر مدل يفهم بينهم ، فالعناون السلمى بين أفراد العصبة من جهة ، وبينهم وبينه من جهة أخرى هو الهدوء ، واحسب أن تومس هوبز Thomas Hobbes - الفيلسوف الانجليزي في القرن السابع عشر - قد أصاب جانبا من الحق ، حين قال : ان الأصل في قيام مجتمع وعليه سلطان يحكمه ، هو أن الأفراد في حالتهم الهمجية لم يتعموا بحياة مطمئة ، إذ كانوا في حرب دائمة يملك فيها بعضهم بعض وسلب منها بعضهم بعضا ، ثم أرادوا السلام فهادتوا على مجتمع يجمع بينهم ميراث العدل .

لا . أنه لا خلاف على ضرورة السلام ، لكن الخلاف كل الخلاف هو أين تقع حدوده ، فالأمة الواحدة تقع بالسلام داخل حدودها ، وصاحب النظرية الواحدة لا يطعن له مال الا اذا حصل السلام حياة البشر أجمعين ، وفي كلتا الحالتين لا فناء لنا من هذه الواحدة من القيم الإنسانية ، شاق محال لطيفها أم اكس .

### الخصرية

وأخيرا نعتم القول بحدث قصير من قيمة نائلة لها أمرا القيم الإنسانية كلها ، وأعني بها « الحرية » ، فلا احسب ان الدنيا بأسرها ، وفي شتى عصور تاريخها ، قد شهدت أنانا واحدا يخالفك في ضرورة هذه القيمة لحياة الانسان . ومرة أخرى نقول أنه اذا كان لمة من خلاف ، فهو خلاف على مدى



طرائف عربية

## المادى و طلب العلم

● قال ذو التوب المصري « انك ان  
طلب العلم ناجل »  
يقول له : وكيف يكون ذلك ؟  
فقال : « اذا فسدت العالم في غير  
وقت » ولم يستعمل المكيبة والوفار  
وابدأ النسي : فذلك هو طلب العلم  
الحق .

اب یغفل آیه

● كان صالح النحوي المصنف  
ساعرا وحكيما ، وقد ذكره انه  
وعظ ابنه مرة فقال -  
- يا بني اذا مررت بك يوم وليلة  
قد سلم فيها ذك وحسبك وما لك  
عاجل ان تشكر لله تعالى ، فكم من  
محبوب لله ، ومبرور عليه ،  
ومعتوك سره ، ومقصوم سمه ،  
ذلك اليوم ، واسبق عليه .

غلام يحدع المظرة بن شعبه

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱

## الانصار والنصار

● دخل معقل بن أبي طالب على  
عبد الله ، وقد كتب بصره ، فاحسبه  
معاوية بن سريه ، ثم قال له  
: انتم ، معشر بني هاشم ، تصابون  
في ايمانكم .  
قال : وانتم ، معشر بني امية ،  
تصابون في بوائكم .

روزنامه

كان بعض السعديين يسمونه  
بـ "معدن القوي" وهو حامل  
قوة في سائر  
الأمور...  
فمنهم من كان...  
في سنة الألفين : وأورد الزمان

## انواع المستكر

● السكر على حمة أنواع : السكر الشراب ، وسكر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

( ۱۰۵ )

## صفات الرجل الحق

۱. خیار و برکت از حق انتخاب  
 ۲. سوره و سوره نفس از حق  
 ۳. از حق و سوره و سوره  
 ۴. از حق و سوره و سوره  
 ۵. از حق و سوره و سوره  
 ۶. از حق و سوره و سوره  
 ۷. از حق و سوره و سوره  
 ۸. از حق و سوره و سوره  
 ۹. از حق و سوره و سوره  
 ۱۰. از حق و سوره و سوره

(العالمى على بن عبد العزيز الجرجاني)

## صعوبات القاضي

● ادا كان في القاموس حسن جمال،  
فمن حسن علم ما كان قبله، ومراهقه  
عن الطمأنينة، وحلم عن الحزم،  
والإيمان بالإنه، ومساورة أهل  
المرأى.

۱۰ غفر فی غدا ۹ غفر فی

كذب على الله

● تأمل الحريري وجهه في الصورة  
- الحميد لله الذي صورني في  
الحميد صورة .

— تَبَيَّنَ كَيْفَ نَكَذَبَ عَلَيَّ اللَّهُ .

[illegible]

**سؤال محرج !**

$$4\frac{1}{2} \text{ H}_2\text{O} = 81 \text{ g}$$

وہذا حرفہ دیشہ .

سجایہ افسانہ کی اوجھل

— انسى اكرمتها عن ذل السؤال ،  
وعن يوسف عن باب يس مسند  
في مسنده بحواله هذا



## حتى بصمت آخر بندفية

● سبب السلام قد جث على فرنسا والفرنسيين . ولكن ان يكون سرعه الى ربح  
مصر حيث جثوا آخر الوقت الصلة البقية .

ويعني بالربح من انا مني دائما الانساني يدعو كلا من الحكوميين الفرنسيين  
والعزائم المؤلفة ، الى ايجاد الصلح والحوار السعيد للمفاوضات ، الا ان لا يستطيع  
ان يكتم حيلة سمورا ليعاد هذه الحرب ومايرافقها من مخاطر وحشية . لقد قبل مصرنا  
من وحشية الإنسان في جانب ، وامتناع فرنسا عن جانب آخر .

ونعترض الان تلك الصلح الذي انشأه الاتحاد السوفياتي الفرنسي في مقابلته له مع احد  
الصحفيين . لقد قال : « ليس هناك في نظري اسوأ حالا من ذلك الذي سيكون آخر القوميين  
في هذه الحرب الباطلة ولي يكون هناك سلام الا بعد ان يصب ظلم اخر بظلمة »

( اميريه لود )

في مجلة « لوانس » لوانس (أوسلاندور) ٥ - باريس

## عاطلون .. في مجلس اللوردات !

مجلس الصوم ، فيصلوا بكفالتهم الى أعلى  
التراتب السياسية ، فيحول دونهم ودون ما  
يرتبط بهم الاسم الكبار لأعضاء في مجلس  
اللوردات .

ان مثل مصر ( ويعهود من ) لا يزال  
ماتلا ميتا : فقد كان هذا الشاب الذي عاشوا

في مجلس الصوم ، وبرلينا عسارا ، وكان  
سحر له ان يكون وزيراً في امة حكومة عمالية  
قادمة ، بل قد يصل الى رئاسة الوزارة . ولكن  
وقاد والده حكمت عليه بعمل مواهبه ما ان أصبح  
تزامنا عليه ان يترك السياسة والنشاط السياسي ،  
لصالح من العاطلين في مجلس اللوردات .

انعد هذا بقول انا ملك العربات II

حريفة «صدي الكبير» ٤ لندن

● ان مما يحضر على بلادنا هي بلاد التحريم  
وان المواطن فيها يجمع تكامل حقوقه ، لا فرق  
بين الفرد العادي ورئيس الوزراء . ولما لو  
أعنتا التفكير لراحتنا ان نجد انه ما زالت في بلادنا  
ايضا نظم هي من مظلمات عصر الإقطاع وسيد  
الأرضي .

كان أبناء سيد الأرض في الماضي ملكا بلا نظير  
واساؤهم ملكا لاسانه بالورثة . وهكذا الحال  
في مجلس اللوردات ابن من والده Sir Pcc  
اذا كان أكبر الأبناء ، يمتلك بالورثة مجلس  
اللوردات ، ولا فرق له من هذا الصير ، ولو  
أراد ، ولا فرق في هذا الصير لو كان الابن ممن  
يستحقون مثل هذا الصير ، ولكن هناك من  
هؤلاء الأبناء من يودون ان يشقوا طريقهم الى

## رحمة بسائقي السيارات

● ب بلدنا بوجهه إلى ضوء الفجر المسمعة الآن في ترطابا والغدير الأزرقه واميركا وغيرها أن هذه الأصوات مرفعة لأصوات سابق لسارة لأن أصغر من الاحتر إلى الأسفل فالأخير فعلى بعد لحظتين سابق هذا ر بعدى على أنترامى بسيد ووصاف إلى هذا أن السابق صف وعباءة تطلق بانور مطرا بغيره ، ول هذا من تلمظ على الأصوات مائة ، فإنا حديد ربي السابق المظلم إلى النور وهو واقع ، به يمر بانور فجاءه ولم يحرر ، حتى نظراته كانت به ظهروا أما في غير بلادنا فالأصوات على أنها أصوات نواقي السيارات وهذا بعض بالأحطاج للمناخ

وقد أدركت أهاب العربة على نظام المرور هذا من عيوب ، فعميت في أنس الخدمة على وضع مأخوذ في وسط بقاء كل سائق على ربه سائقه ذات أرميه وظهور مقابله للمضايك السائقين ، وكل سائقه مضطج إلى أرميه رباح ، وهذا الأرباع ضياء الأناور الأحمر فالأخير فالأخير على التوالي في البقاء هذا السائقين ، وممكنه في نظام لتأخر الآخر ومبره هذه الإشارة الجديدة أن السابق براعاً وهو عقل من حد فسرار ربما أن كان يستطيع المرور في طلة أن صف ، فإنا وقف أرق كرمي أنوب مسطر حتى يركبته وهدف سطح أن يربح صف ، وقد حدد الوقت كاف فصل سحارة

ول ربه في نظام المرور هذا لطمه ، وفكرمه به الثاني بالمؤزول، عندما غير محسوس فنور إلى شيء موهوم من المبدأ ، حتى ولو كان بالحق .

## فرنسا بركبها الفرور فسجاهل الأمم المتحدة !

● ما كان أحد عجبتا عندما أطلب الحكومة الفرنسية ، أنها أن تساهم في نظام الأمم المتحدة في التكوين .

ول رأنا أن هذا الفرار بعيد عن الحكمة ، ومثال على عصر الفكر . ولكن يبدو أن فرنسا قد بلغ بها الفرور درجة أن تصور أنها تستطيع أن يبنى تعارفها على تجاهل هيئة الأمم المتحدة

يرى علنا سيحدث لنا لنا الفلي هذا ليو حذب المؤل الأخرى حلو فرنسا ؟

أن هذه سبابة خطيرة يجب أن نرد عليها دول العالم الأخرى ورا معجنا ، إذا كانت هذه المؤل تسعى حقاً إلى السلام ، وبجيبنا السرية حول لقضاء .







يقولون ان عمرها اليوم ٢٢٩٢ سنة .. فهي من  
مواليد عام ٢٢٢ قبل الميلاد .. ولكن هناك من  
يؤكد انها اقدم من ذلك بكثر ، وانه لولا عطيات  
البحر وتعدد اسباب التي بحرى لها سونا ،  
لظهر تاريخ مولدها الصحيح الذي يعود الى عام  
السحيق .. الى عهد معمور بن شداد أحد  
أحفاد نوح عليه السلام " تلك هي

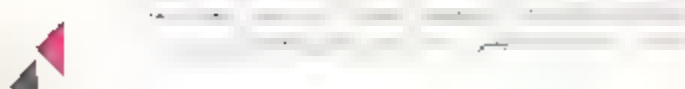
# الاسكندرية

عروس البحر الأبيض ذات الشهاب المبتدر

عام بهذا الأسطلاح سلم رجال وصورة " ١٠ سكار



موقع جسر الاسكندرية على البحر المتوسط



وبعضها مثل ديوكرايس - كبير مهندسي  
الأسكندر - في بناء المدينة وكان ههنا عام  
٢٢١ ق م

كانت القلبي يرفع على قطعه الأرض الواقعة بين  
النهر الاسمي وبحيرة مريوط ... فيما كان  
الأسكندر الأكبر يقدم في فوجاته باحثا عن مطع  
السم في الهند واليمن ...

## الأسكندرية في أمريكا وأنطورا والعرال

والواقع ان الأسكندر قد بنى ثلاث مئة مدينة  
اسماها كلها باسمه في الهند واليونان وسوريا  
والعرال ... ولكن مع الزمان تغير اسمائها الا تلك  
التي في العرال ... انها قرية بها بطل كثير يقع على  
ساحله دجلة .

وفي الولايات المتحدة اليوم أربع مدن باسم  
الأسكندرية واحدة في أريزونا ، وأخرى في نيو يرك ،  
والثالثة في مينيسوتا ، والرابعة في فرجينيا ... وهذا  
الأسكندرية ( في أسكندرية ) نهر ميسوريها  
الذي .

وهذه المدن الخمس ثم بينها الأسكندر ، أيضا  
سماها الناس يعملون هذا الاسم .

## بعد روما وإيطاليا

وعندما بنى الأسكندر في بابل ، ومصر ٧٢ سنة  
بغل حياته إلى الأسكندرية وكان في العمر ووسع  
في نابوت عن الذهب الطائس ولم يستل على مكانه  
أحد حتى اليوم .

وكانت الأسكندرية ومصر من نصيب أحد أولاده  
السمي " بطليموس " وكان الأسكندر خلفه عليها .  
فلما مات الأسكندر أعلن نفسه ملكا لها ، وحكمها  
عقله بعدة لمدة ٣ فروع ، كانت الأسكندرية أكبر  
حلاتها سنة بعد سنة حتى أصبحت تلي روما  
وإيطاليا صاندة - وكانت أكبر مدن العالم في ذلك  
الوقت - وبلغ عدد سكانها ٢٠٠ ألف نسمة .

## المرمر على الأرض

وبلغته الأسكندرية في عهد خلفاء الأسكندر من  
السلطنة ، وبعد الرومان الذين أحملوها عام ٢٠ ق م  
بعد انصارهم على جيوش كليوباترة وأنتونيوس ،  
أرج التفتهم والأزدغار ، فكانت مدينته يكثر المرمر

الأساطير التي يروي من سنة الأسكندرية  
نحاته ، كسرة ...

ولقد يروى عن عبد العزيز بن حروان من العك  
أنه لما ولي مصر وبلغه ما كانت عليه الأسكندرية  
من مجده ، استنق صابغ البلد وقال له :  
- أحب أن شجوني على خلدك سنة الأسكندرية  
عليك ما كانت عليه ، وأما أنتك بالأموال  
والرجال

واسمعه السجق فلا رجعوا إلى أحد  
العمور القديمة ، فسبوه ، وأخرجوا منه رأس  
أرضي ، وحملوه على عجله إلى القلعة ، فأسر  
بالرأس فأسر وأخذ فرس من أفراسه فوجد  
وزنه سبعين رطلا ، على ما به من مفر وقدم ،  
فقال السجق ليد العز من مروان

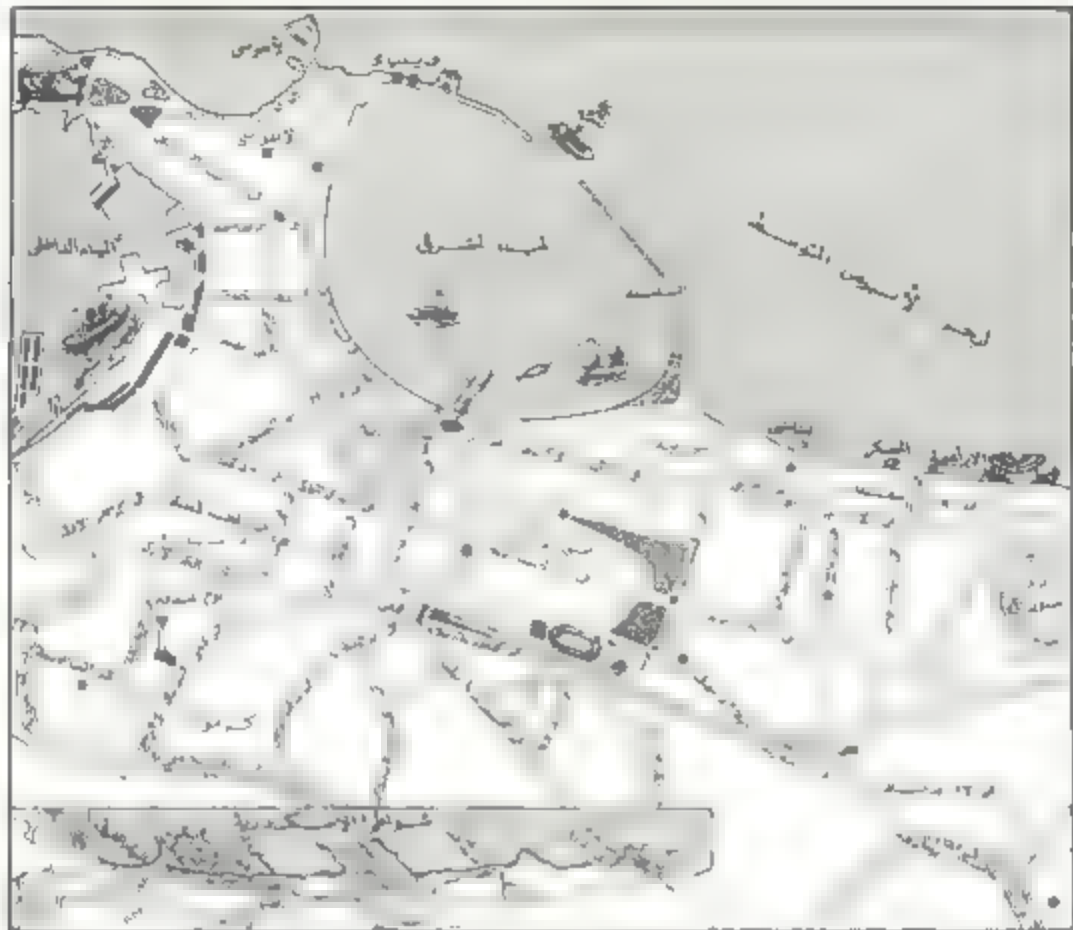
- إذا جئنا بصل هؤلاء الرجال بعد صغارها  
على ما كانت عليه ... ؟  
فكذلك التواي وبم مفر جوانا .

## الرفوق في قبل الأسكندرية

لقد كان المصريون يطلقون على القرية ، التي  
كانت لبعض الصيادين قبل مصر الأسكندر زمن  
طويل ، اسم ( رفوق ) Rhacotis  
وظلوا محافظين على هذا الاسم حتى بعد بناء  
الأسكندر فدينته الكثرة على أطراف تلك القرية  
القديمة ...

## حلم الأسكندر

يقول بلوتو الحموي في كتابه معجم اليونان  
٥ وقبل أن يها الأسكندر في بناء المدينة دخل  
هيكلا عظيما كثر ليونانيين ، فلبس فيه ذئبانج  
كثرة ، وسئل ربه أن بين له امر هذه المدينة .  
فلما يتم بناؤها أ أم هل يكون لمرمها إلى خراب ؟  
فراى في منامه كثر رجلا قد ظهر له من  
الهكل ، وهو يقول له : أنت ابن ميني مدينة ذهب  
صبا في افطار العالم ، ويستكنها من الناس  
ما لا يحصى عددهم ، ويخلف الرشد الطه  
بوانها ، ويثبت حكم أهلها ، وتعرف عنها السموم  
والخزائر ، وتطوى عنها قوة البحر والبر  
والزمهرير ، ويعد منها الشهود حتى لا يصبها من  
الناس حل ، ومن جلس عليها مود الأرض  
محبوبهم ، وحاصروها لم يدخل عليها حرم ...



هذه هي الإسكندرية ، المدينة الثانية واليها الأور في الاسم المصري  
كانت هذه القمامة بدأ من تاريخ سنبل عام ٣٣١ قبل الميلاد - عامه  
سنة - وهذا كان المدينة بواب مصر في النيل كبد  
البحر الأحمر - اليوم هذا وضعت آثاره 'مستطبة' نائفة منوها حذفا  
روية في رايه منطقة المدة إلى ٢٠ ألف متره لتسرب مليون وربع مليون سنة خلال الضيق

« كانت الإسكندرية تشبه ياها لا يكاد يبي  
دخول النيل فيها إلا بعد وقت .. وكان الناس  
يصون فيها وفي أيديهم حوى سود خوفا على  
اصفارهم .. وفيهمون التياب السود .. وكان  
الحياض بشغل الطيف في الأبرة مائلين بغير أن  
سعى مصباح »

### مركز للاستماع الثقافي

وكانت الإسكندرية مركزا للاستماع الثقافي . كان

في أرضها ومثلها ومثلها ، وكانت جميع مثبها  
مطلبه بالنون الأبيض الناصع الذي يمسك الضوء ،  
فكانت بقو بضاد لامة في النهار والنيل ، وكان  
ناتق الرخام علة مسقة للمؤرخين العرب ، على  
قال المسعودي : « أن الناس كانوا يخلون سرا  
من الحرير الأحمر يخلون به الطريق لتناول مثلك  
وهج الضوء على الرخام » .

وهال الحسن بن أرازمي المصري





حديقة املو بام



مبنى جامعة القاهرة  
التي تأسست في سنة ١٩٢٢م  
في عهد الملك فؤاد الثاني  
والتي كانت من أهم  
المدارس في مصر  
في ذلك الوقت



مبنى جامعة القاهرة  
التي تأسست في سنة ١٩٢٢م



فلم موب بصیر (اوسکار)

الغيا السبع : تحدثت معها طويل مجمع لا يسع له المقام ، وأثناء تخطي هذا سفل بعض ما كتبه كتاب الحرب عنها . قال الاصطخري : « ان المئارة قائمه على صخرة في البحر وبها أكثر من ثلاثمائة غرفة لا جهش فيها الزائر الا اذا هذه دليل » .

وقال ابن حوقل : « انها مبنية من صخور مسحوقة قد جمع بعضها الي بعض وسدنت بالرسايع ولا يشهها شيء على وجه الارض » .

وقد وصفها الانريسي مثل ذلك الوصف مع تعديل اعظم فقال :

« ان المئارة لا يخالها شيء في بلاد العالم في قوة سورها وبطانها ، فهي من اسلح الصطور ، صلب بها الرصاص الصغير حتى ان حجارها لا يفسد بعضها عن بعض . ويصل ماء البحر اليها من جهة الشمال . وطولها نحو ثلاثمائة ذراع ، وكل ذراع ثلاثة اشتر ، فطولها مثل هذه مائة رجل . وكانت ذات حشاه أربع ، كل منها اصبى نفرا من النطفه التي ليظنها . وكان في النطفه العليا مصباح مكشوف ، وبها مواضع كئنا التي يهش بها ، ومراء مجد » .

وكانت هذه المئارة المنيعة مقامة على حريرة هاروسي . حيا فتح قلعه فاسباي الآن . وقد بنى لها جسر حجري طوله ميل يربطها بالساحل . وقد كبر هذا الجسر واتسع فاصبح اليوم مرفقه نصف ميل ، يربط هوفه عمارات وساباط حديثة .

## ٧٠٠ الف كتاب

وقد كتب خلدونس الازر ملكه الاسكندرية السيرة العنقر ، واصدب منها من العديت عن المئارة شائق وممع لا يحمله هذا الاصطلاح وانما مكتبي بها سرده عنها الفؤرخ اميانوس مرسليوس : « ان مكتبة الاسكندرية التي لا تقدر كتبها شمن ، والتي اطلق الكتاب الافعمون عليها انها كانت تحوى سيمائة الف كتاب مثل الاطفال جهتها كبرا في حشها ولعموا في ميسل ذلك عديدها كبرا ، قد أحرقها الكثير في حرب الاسكندرية عندما اقزاعها فيهر وخربها » .

وقد ذكر الكثير من المؤرخين افوازا نزلت منها الحوز وبؤكده ، وفي نفس الوقت تلى القصة الخيفة التي اسمعها الجميع والتي تقول :

الرومان باتون من جميع انحاء امراطوريتهم تلتقى العلم في مدينتها ، ومن حاشتها تخرج أكبر العلماء والكتاب والمؤرخين .

وبروز من تقدم العلوم في الاسكندرية « ان مجالس العلماء كانت كالمدرج يطوفون عليها نما لطبايعهم ، فكان اوسمهم علما الذي يعمل الكيمياء من الذهب والفضة ، فكان عطشه كان على الدرجة السدلي » .

## اعجوبة العالم

اما سيرة الاسكندرية التي كانت إحدى عجائب



بردم الاسكندرية بأفوك البيارات في موعده وبعود رجال الخرد سمعوه حيدر اعظم حركة السيرة وقرى صا احد حولا الرجال نحت منظره حبريه حديسه منظر حركة السير بواسطه كفاتيح الكهربائية التي اصابه .



## هل نشر على قبر الإسكندر؟

من بعض صدى ما رآته بحرق في الإسكندرية  
وعزم هذه غممة شخص حبيب هم  
«البحر من الميناء» الذي يلقي بحمى بؤرة أنى  
البحر من الميناء

من بعض صدى ما رآته بحرق في الإسكندرية  
وعزم هذه غممة شخص حبيب هم  
«البحر من الميناء» الذي يلقي بحمى بؤرة أنى  
البحر من الميناء

من بعض صدى ما رآته بحرق في الإسكندرية

من بعض صدى ما رآته بحرق في الإسكندرية  
وعزم هذه غممة شخص حبيب هم  
«البحر من الميناء» الذي يلقي بحمى بؤرة أنى  
البحر من الميناء

من بعض صدى ما رآته بحرق في الإسكندرية

من بعض صدى ما رآته بحرق في الإسكندرية  
وعزم هذه غممة شخص حبيب هم  
«البحر من الميناء» الذي يلقي بحمى بؤرة أنى  
البحر من الميناء

من بعض صدى ما رآته بحرق في الإسكندرية

من بعض صدى ما رآته بحرق في الإسكندرية  
وعزم هذه غممة شخص حبيب هم  
«البحر من الميناء» الذي يلقي بحمى بؤرة أنى  
البحر من الميناء

من بعض صدى ما رآته بحرق في الإسكندرية  
وعزم هذه غممة شخص حبيب هم  
«البحر من الميناء» الذي يلقي بحمى بؤرة أنى  
البحر من الميناء

من بعض صدى ما رآته بحرق في الإسكندرية  
وعزم هذه غممة شخص حبيب هم  
«البحر من الميناء» الذي يلقي بحمى بؤرة أنى  
البحر من الميناء

من بعض صدى ما رآته بحرق في الإسكندرية  
وعزم هذه غممة شخص حبيب هم  
«البحر من الميناء» الذي يلقي بحمى بؤرة أنى  
البحر من الميناء

من بعض صدى ما رآته بحرق في الإسكندرية

من بعض صدى ما رآته بحرق في الإسكندرية

من بعض صدى ما رآته بحرق في الإسكندرية

من بعض صدى ما رآته بحرق في الإسكندرية



Photo: Getty Images





بعد أنها توافق على حذف جزء من حرمه الثلاث الواقعة التي تقع قرب شارع قنات

القدس حادثة بالصف العربي

بعضها بعضاً : وكان في كل طابق منها عدد عظيم  
من الطيور والاصمحة حتى لقد لال السيوطي  
« ان الاسكندرية مدينة قائمة على مدينة » .

« ملنا كليونان » في لندن وسويوزد

واعجب العرب اعداء كبريا للسلطان المصومي  
من الفرائد وكهائن المسلمين قصة لطيفة يرونها  
المؤرخ ابن علي بن طولون .

« ان اول من بنى الاسكندرية جبر المؤنكي »  
ولقد سطر لسانها ٢١٠ آلاف بيتاً ومكتسباً فعمرها  
في مائتي عام . . وهو الذي نصب العمودي الثاني  
بها ويسميان المسلمين . لم يزل الرومان البلاد  
ونحوها كانه « جبر » التي عليها وسروها بناصر  
الحدود .

وعما يذكر ان عاتق المسلمين قد قلب احناهما

صح الاسكندرية . والرواية المتداولة عنه هي « لقد  
فتح الله عليها مدينة من صنعها بن بها ٤٠٠٠  
فصر ٤ و ٤٠٠٠ حمام ، و ٤٠٠٠ مئذنة و ٤٠٠٠  
بائع للخبز ، و ٤٠٠٠٠ من اليهود أهل الفضة »

وعول الدكتور بنار مؤلف كتاب فتح العرب  
لصر ان هذا التفسير غير دقيق فان روما نفسها  
لم يكن فيها في ذلك الوقت سوى ١٢٩٧ فصر . .  
ومرو ستر البطا التي التنازع التي اصحاب  
اصفارا زائدة على الارقام .

### مدينة فوق مدينة

وكتب بعض العرب عظيمه من وصف المدينة  
ورادت بحثهم عما كان تحت ارضها عن المباني . .  
فقد رأوا بها عمدا عظيما من الصهاريج المصبة  
تحت الارض كان بعضها ٤ طبقات او خمس على



بد اسوارها ، ولكن الرومان عدلوا بعد ثلاثسوا  
 اى عام ٦٤٥ م - وبسرحوا الاسكندرية .

وكان الخليفة فى هذه الاثناء عثمان بن عفان ،  
 فامر عمرو بن العاص بالسوجه من مكاتالى الاسكندرية  
 فصار اليها على رأس جيش وهاجمها .

وكان هذا المص الثاني فى صيف ٦٤٦ م وكان  
 عنده وبالسيف ..

وما انتهت ثورة الاسكندرية حتى امر عمرو  
 بدم الاسوار الشرقية للمدينة فهبت كلها على  
 سوب بالارض ..

### نجم يخبو

فى الاسكندرية كانت عاصمة البلاد حتى هذا  
 الوقت ، ولكن اهميتها بدأت تقل عندما بدأ بناء  
 القسطنطينة ، كذلك عاد معها يزيد اخو امام ١٤٩٧م

الى لندن على ساطره بحر الفاتح عام ١٨٧٨  
 وبغت الثانية عام ١٨٨٠ لتزين العذبة العامة  
 فى نيويورك .

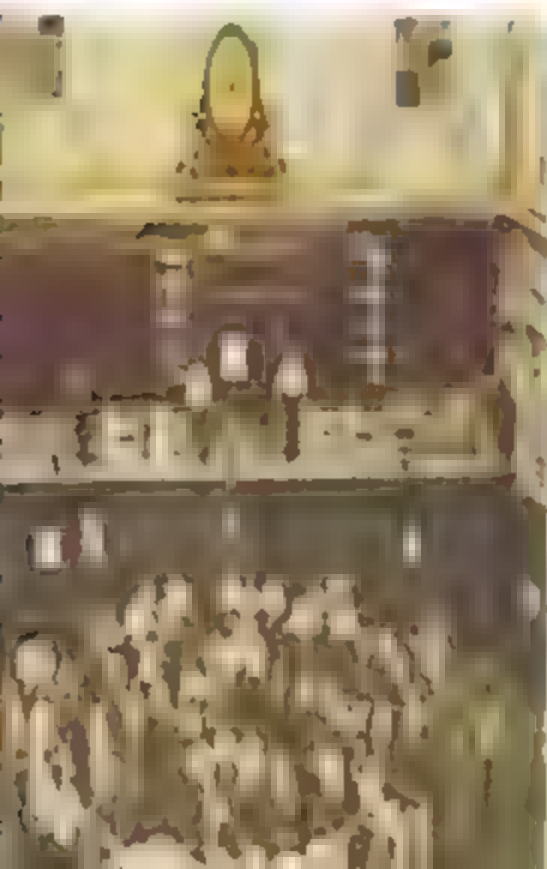
### أحمل ميدان العالم

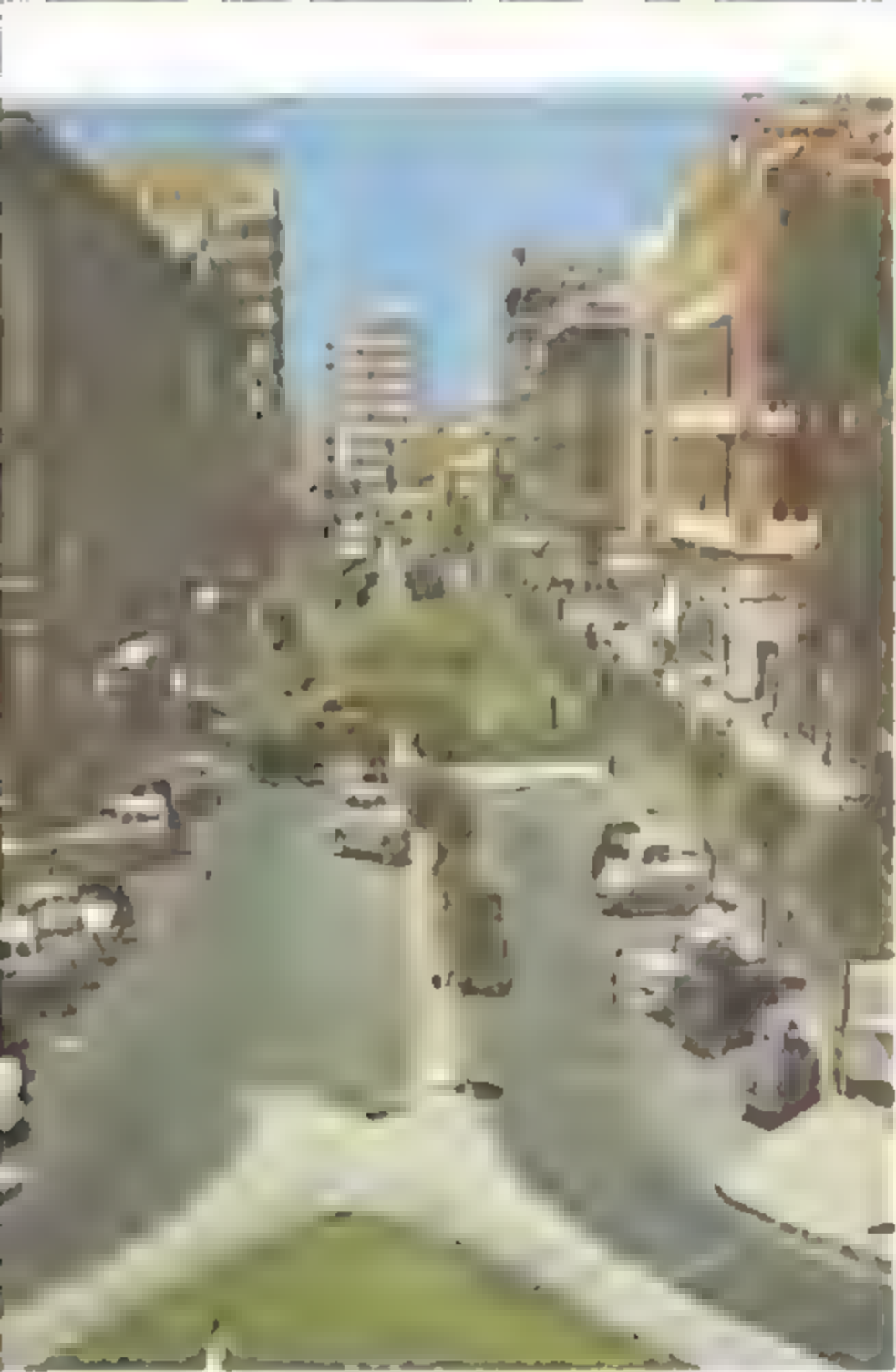
فى الاسكندرية كانت حتى القرن السابع الميلادى  
 أحمل ميدان العالم وبهاها ٥٠ كلم مدح بد البناء  
 عليها ولا منها بنا بهاها ٥٠ كلم الإروسا  
 وفرطانه القديسج .. فيها سترحت المن الى  
 سجع غير اسوار وحصون وحدائق وحدائق كروم  
 لا مقرر لها ، وبهاج من قباب وعمد وتماثيل وعمامد  
 وهصور بنلا وساق ٥ .

### عمرو نصح الاسكندرية ثانية

وهذا ما حيا عمرو بن العاص الى تركها وعدم







واطلقا) .. لوجود السفن البريطانية فيها .

### عمله مستحله

والمنى عن الإسكندرية القديمة قليل ، يكاد يحصر في بيوت السورى ومبارة كوم المنقارة و ٢٦ ألف فطمة أثرية ، بين صقرة وكيرة مخزومة في المتحف اليوناني الروماني .

ان عمله البحث عن الآثار هناك من اصعب الامور ونسها ، فالمدينة الحديثة تقوم فوق المدينة القديمة تماما ، مما يجعل الكشف عنها مستحيلًا !

### ثلاث فارات في مدينة

والإسكندرية اليوم هي المدينة الثانية في الاقليم المصري ، وميناء الاول ، ويسمى فيها ملبون والامثلة الف سمة ، يربطون الى بحر ملبون اسمه في فصل الصيف .

ويحكم موقعها على البحر الأبيض، كمينها هام بمقدرات أفريقيا وآسيا وأفريقيا ، فهي بفضل اختلاف كثرة عن القاهرة في جوها وفي بيئها وحس في تعاقبها التي أصبحت مزجيا من هذه الفارات الثلاث .

والبحر متصل صيدا وساء ، واغلب أيام السنة يربح في كالمريخ ، ويكثر شربها كصيف فلان الماء فيها دافئ جميل ، تسطع الشمس في أغلب أيامه .

ومن الطريف ان أهل الإسكندرية يسمون أبناءهم حكوا من ١٥ « بوه » .. كل منها له اسم مختلف مثل « بوه القنسة » و « بوه النسي الصغيرة » و « بوه السود الطاس » و « بوهها » بوه هو ..

وكل « بوه » عبارة عن يومين أو ثلاثة أيام ، يرفع فيها أمواج البحر ، وتسير الرياح ، وتسقط الأمطار .. لم يفتد شرق الشمس وترسل أمواجها من حديد .

### طبيعة البحر

وهذا النافس في الجو ، نفسه في العادات والعقائد ، التي تختلف في كل حي من الأحياء الأحدث حتى التي تتكون منها الإسكندرية ، مثلا هي وليس التين والبنوتى .. مهد المدينة - ٢ تراب

عندما اكتشف طريق رأس الرجاء الصالح الى الهند ، فتحولت التجارة اليه .. ولم يجد مجر الإسكندرية بلع الا عندما احتلها نابليون في ١ يونيو ١٧٩٨ . ولكنه لم يبق فيها طويلا فبعد طرده الانجليز عنها في ٢١ أغسطس عام ١٨٠١ بعد معركة ابي قير الحربية الشهيرة . وفي عهد محمد علي الكبير ازدهرت الإسكندرية . وفي عام ١٨٨٢ ضربها الأسطول البريطاني فهدمها وأحرقها الجود في ١٠ أغسطس ١٨٨٢ .

وفي الحرب العالمية الثانية سرحت الإسكندرية لعارات جوية ألمانية من طائرات دول المحور ألمانيا



محطة السكة الحديدية - ان اول خط سكة حديدية في الإسكندرية كان عام ١٨٥٦ .. وعمره قطارات بمحطات حديدية للمطاطاني فتمتد ما حور بعيدة . وفي الصيف يزدحم السياح جاذبة منذ القطارات بمحطات البحر خلال شهرى مايو وسبتمبر مستجيبا للمطافير حتى يمشوا الى يافا في غير شهر الصيف الثلاثة .. وفي حاتم القطارات يوجد في الإسكندرية مطار اجتماع مطار لهجنه المسمى « الآخر مطار الرحمة الميرى وتقع تحت الطائرات يرتدى رويد الى الصخرة .. وثلاث مرات في الأسبوع الى



الرومي .. وتعالى في جو هذا المي الجديد  
اتقام رخصات « البحور » و « المصو » ، والثلاثون  
اتد دول « ، علاحلاط بين البحرين شامخ  
ومستر .. والعصب بالكلاب الأجنبية مستر في  
كل مكان .. انها كلها عواطف غريبة ساعد على  
انتشارها وجود عدد كبير من الحالات الأجنبية  
التي كان لها كثير من السود ، قبل إلغاء الامتيازات  
الاجنبية

### يونانيون ... مصريون

وكانت الإسكندرية ، قبل عام 1936 تضم عددا  
كثيرا من الأجانب بحكم مركزها التجاري ووجودها  
لأوروبا ، أما اليوم وبعد الحرب العالمية الثانية ،  
فقد انخفض عددهم وأصبح اليونانيون أكثر  
أجانبات الأجنبية عددا .. ال يونان نحو 25 ألف  
جوني في الإسكندرية وعددا .. المليون في حبي  
المطارين والأجانبية ، وقد اندمج الكثيرون منهم  
اندماجا كاملا بالمصريين فتزوجوا وبمصر أو ، ومن  
انهم رجالهم في الإسكندرية « كوبريللي » ،  
و « زونوس » ، و « جاتاكس » و « سكاجو » ،  
ولهم من كبار التجار الذين يعملون في تجارة  
القطر .

### ثلاث بورصات

أن تجارة الإسكندرية من السداد وتصدير

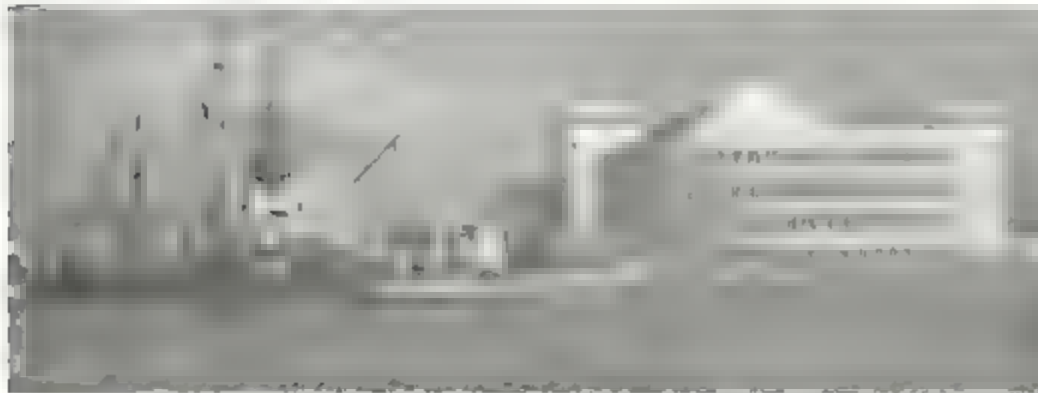
الأزياء الساتفة فيها « الكاذب » واللاشي  
البلدية .. وهناك سوق « نبات البلد » و « بولاد  
بشري » المشهورين بالصف وحده الأصناف « بجانب  
الطيف والكرم .. انها طيبة البحر ، وفي عددا  
كثيرا منهم يعمل في حيد السمك ..

### تسميتهم ... وياكلو !!

وبعد الإحياء التسمية الأخرى مثل كرموز ،  
ومعهم بك « وراثي باشا » والمباري « واللب »  
في المحافظة على أنفاليه والماراب .. مصر الإيك  
ويشهر أهل هذه الأحياء بلهجهم الخاصة فيقلب  
التيكس « الب » التكم في قول الفصل الضارع  
« بونا » ويضيف في آخر الفصل « وفوا » فيقول -  
« سكو » بدلا من أصبح و « ياكلو » بدلا من أكل  
وهكذا

### مدينة داخل عدنة

فلما ما انجبا سرفا التي « هي الرمل » الذي  
بناؤه الإمبراطور أغسطس وأسماه « مدينة النصر »  
بطليها لانتصاره على جيوش كلوديوس وأطوبيو ،  
فكانا انتقلتا إلى مدينة ثانية ، كل شيء فيها  
يختلف عن الأحياء السابقة .. حتى الترام الذي  
عد ليربط « الرمل » بالمدينة في عام 1892 مكون  
من طابقين .. أنه ينقل الأعمالي والمصطلحين إلى  
أماكن السباحة التي سنال على امتداد الشاطئ



جانب المدينة في مياه الإسكندرية ، تكلف بنائها 1/2 مليون جنيه .. أن  
وغير خمس مائة مليون من ميسر الأجر ذات الممركة ونحوها



قبولة في كل عام أكثر من مائة مليون جيه من رسوم الصادرات والواردات التي تحصل عليها .

### محطته حديثة

وسحاب الطائرة بسفل الماء عمداً كبراً من الركاب والسياح بفكر أكثر من ١٨ ألف شخص في العام الواحد .

وهؤلاء الركاب كلفت لهم شكاوى مرة من سوء المواصلات البحرية ونقصاتها الكبيرة .. فضلاً عن عدم توافر المكان لاستقبال الركاب .. وقد سبب إدارة المطار إلى ذلك قياداً ، منذ ثلاثة سنوات ، مقابلة محطة بحرية مخصصة لاستقبال الركاب منفتح في الشهر القادم ( انظر الصورة في ١٨ ) تكلفت ٧٥ ألف جيه

وسلمو هذه المحطة إلى ٢ اشخاص

الأول للإدارة .. والثاني يعنى مغازي إيجاب البلاد ، وحكايا لخدمة الركاب والسياحين ، ومكاتب للمباحة والإستعلامات ، وصالة للتقريب

يصل ٨٦ مائة من تجارة الإقليم الحوضي ، وركبه الأطفال الصغيرة يبلغ قيمها وبعدها ١٢ مليوناً من الجيهات في السنة . ولجري معظم مصفاة هذه الحركة الكبيرة في بورصة طوله الفطن ، وبورصة ميتا البصل ، وبورصة الأوراق المالية . وتصل هذه البورصات بجميع بورصات العالم ، لسحب الأسماء وسبع درجات الهبوط والاصعود .

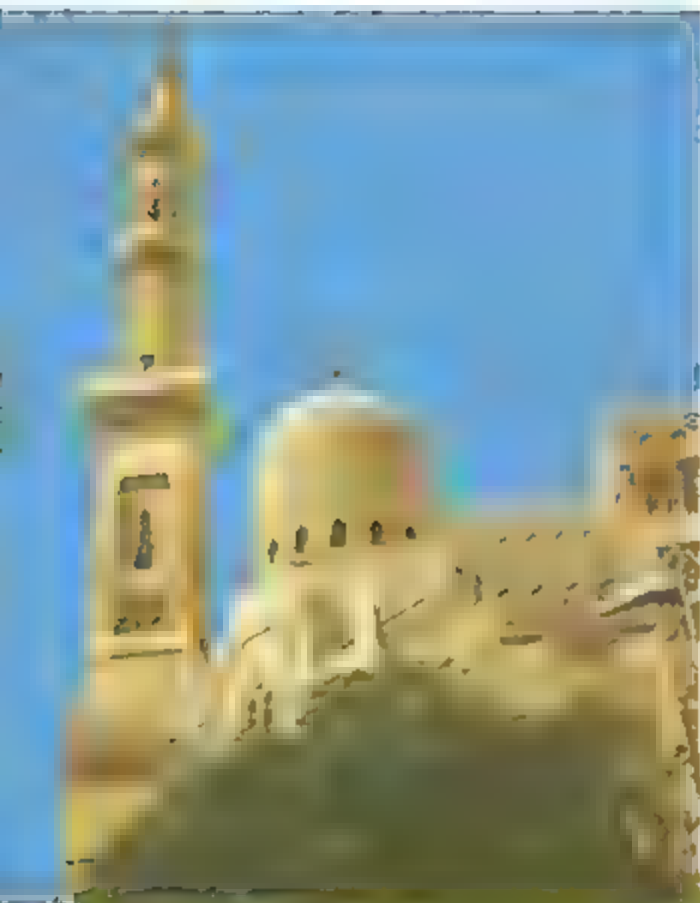
### ٢ آلاف سفينة و٨٦ رصيفاً

وماء الإستثمار بعد اليوم من أصبح موانئ البحر الأبيض ، مساحته ١٦٠٠ فدان ، كمحطته سوية ٢٠٠٠ سفينة ، و٨٦ رصيفاً يغطي كل منها بـ ١٠٠٠٠ من الحجارة ! هذا للاحتكاك وذلك للفهم وغيرها للأمنه وللرول وهكذا ..

ولقد بلغت قيمة الصادرات والواردات ، جيب آخر احتصاد في الميناء ٥٠٠ مليون جيه ، وقبها خمسة ملايين من الأطنان .

ونكفي أن تعلم أن مصلحة الجمارك تقدم





المنارة هي  
التي تسمى  
بـ



المنارة  
التي تسمى  
بـ



وخرطة كبرى مضخة ترفع مياه الاسكندرية  
.. واتتكت فصائل التفتيش وفروع البولوايرق  
والريد ومظم و « كاسبريا » .. وقد غمض  
كورى على سبيل الركاب من البواخر الى صالة  
الحبس صارد

ولحين انهاء اشغلت الحكومة مبلغ ١٦ مليون  
من العتبات لصله في طعممواته البحر الابيض.

## السكنى في المعجم

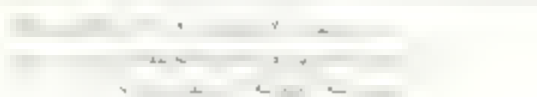
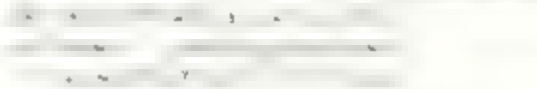
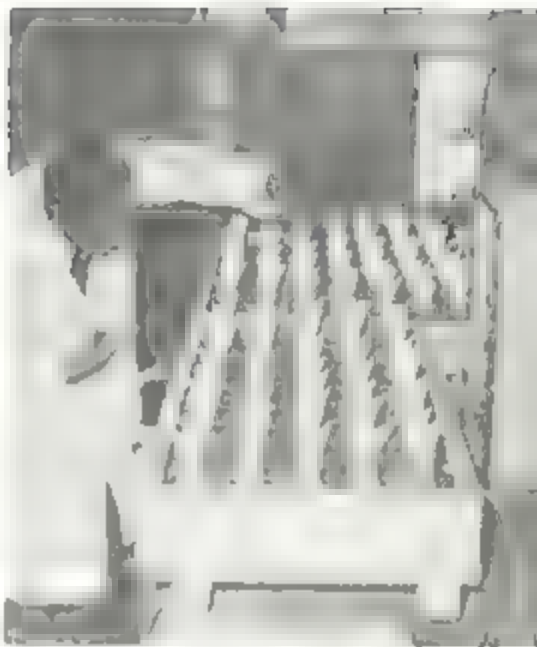
والى الجانب الغربى من المياه عند منطقة القس  
مصاصها لدبح الطود .. وعلى رأس نوده الى البحر  
نقع قرية « المعجم » مسجتها وقلمها الى نصف  
كالطرس عند حدود انهاء الغربى .. وصلى  
ساحره هذه الصاحه الهاتيه بعضى هواء الهندو  
والراعه احصى نام الصف راجل اطار بسط  
بر مشده ناصبه اعطيه بعد زمال بصماء  
باصه .. هواء خاف .. بحر بفسجى اللون ..  
لقد اكتف على التكب هذه المنطقة الضالقة  
الى بعد حوائى عسره كيلوسراب من الاسكندرية.

وتلاهب المعجم ومعا النزء وانصورة انطرح  
من طول البلدية و تواتها و رقابة رجسائها  
.. وشاللى فلا ميمونه .. « الهوى السكيني »  
يمرح على الساطره والاطلال والحررة والمعه  
مترج نامواج البحر .

## من الناطبى الى ابي قبر

والحق ان بلدة الاسكندرية لم تبطل ببال او  
جهد فى سبيل تنجى الثغر والاطلال كل شبر  
على شاطئه تكند مسافة ٢٩ كيلومرا . وبمسد  
غربى الكوريشى محاذيا للبحر ، يتركب عليه  
المطافون عند الاميل ويطولون على منابه  
الصديقة . ولى الليل يجهون الى الكازناب  
الى ١٩ الموجوة على طول الطريق .

وجلتون على الاماكن الخاصة بالابصصام  
اسماء مكلفه متعددة : تبعاً بالماطى : ثم  
المسكو - كاسيا سيرا - والابراهيمية غوسبورج  
وتكواتره ، ومسطى ماشا ، وشاللى ، وجليم



الذي أصبح اسمه «ميسي» ، وسان «ستاد»  
 وسيدى «شرد» ١ - ٢ - ٣ ، والمثيرة ، والمثيرة  
 والمثيرة .. وبهذا يصل اقره الى « اوفى »  
 المعينه التي التي يسلم الى الاستكشافية عما  
 قريب .

### ابن مخطع ملاسك ؟

وساجر الاماني في السلاجقة غرقا جنسية  
 سمويها « كانية » ، يظنون فيها ملاسكهم  
 ويسريون بعد الحمام .. ويبلغ عددها في جميع  
 السلاجقة .. ٢٤ كانية ، تراوح أجورها بين  
 ٧٥ و ٧٥ جبة لكانية الواحد في العام .. مثلا في  
 الانبوس : أجبر الكانية لرشد جبهة ، وفي  
 المناطبي وسبورج وكليوترة : ١٢ جبة .. وفي  
 اسباني : ١٢ جبة ، وسيدى متر ٤٠ جبة ،  
 وفي الطاحونة ومالي والمصارف والمثيرة ٧٥  
 جبة .

ومن لا يملك كانية يوم مخطع ملاسك ووجبات  
 مخصصة لذلك طائل حصة قروسي لكل مرة ..  
 اما في الميزة فاجر الكانية ١٥ جبة سموي .  
 وفي الميزة فسرر المالي الى كنان وطلاب .  
 اجار الكانية بين ١٥٠ و ١٧٠ جبة في السنة .  
 والفيلا القوية من طابقين اجبرها الف جبة ،  
 والمثيرة من طابق واحد .. جبة في العام ..  
 ويحيط بالكبان والفيلا غابة من الاجار العالي  
 وهذا رسم دخول ميثارة صرة قروسي يدفعه  
 كل مرة يدخل فيها من ابواب الميزة والميزة .

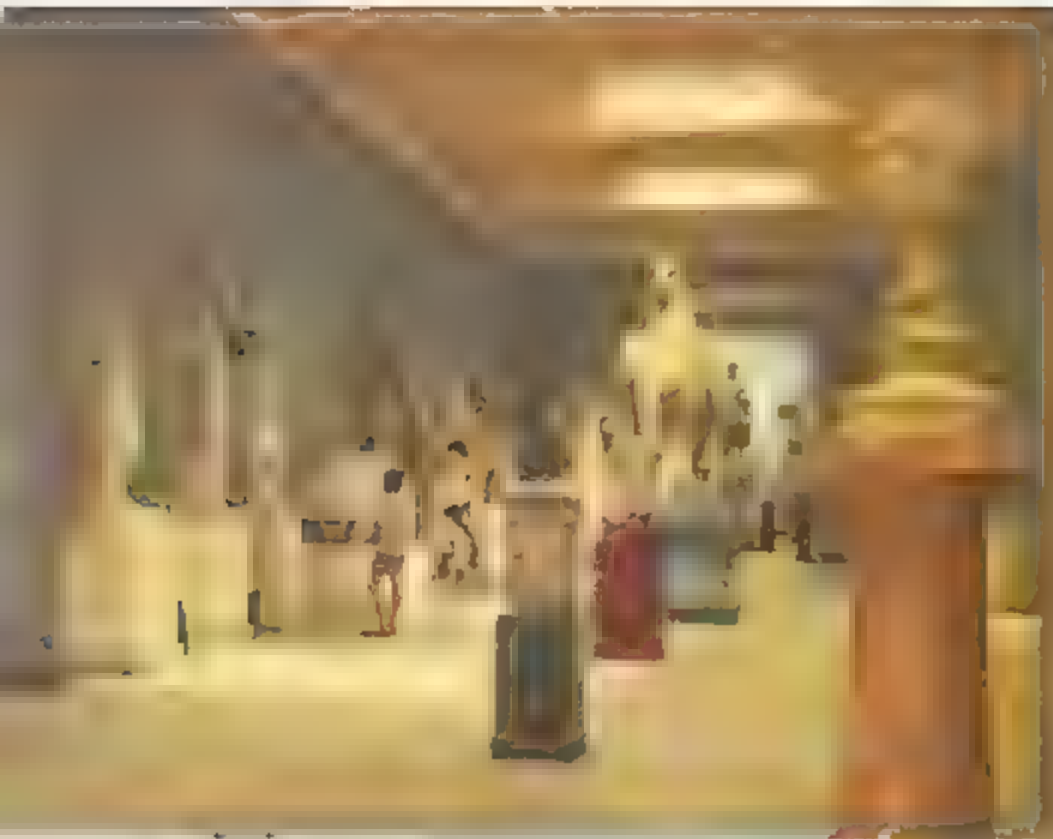
### لكل « نلاج » طابع

وقد اكتسب كل نلاج طابعا خاصا بيته ..  
 ففي الانبوس يختلف « نلاج » وابن بحري  
 وكلهم من حي رأس النج ، اراهم على طبعهم  
 بدون تكلف .

واصبح « ستاد » مركزا متدينا ، بين انبوس  
 الانبوس ، ونحو الميزة والميزة والميزة  
 فيه عشاقه الكنانين الذين ما راوا مصمكين

من المراء والارواء للحنطة ويرى هنا بعض  
 السلاسل ضمن في معد يصنع ابواب ارباب





بعض لحد - لوانى ابرجاسى ناسكى من اسمائى الصلوة من فرمى والرحام والفراسم ردهم ايشان







## ٢٢ الف طالب وطالبة في جامعة الإسكندرية

وما زالت الإسكندرية مركزا عالميا كبرا  
وجامعة الفكرة - التي أسست عام ١٩٤٢ -  
أصبحت تضم اليوم ٩٥ طالب و ٢٥ طلبة  
يعرسون التجارة والهندسة والفيزياء والطب  
والفنون والآداب والعلوم الكيميائية والطب  
والصحة في مختلف كلياتها .

وحمل الجامعة على أن تكون درساها العلمية  
متممة مع شئ الإسكندرية وأحياءها البلاد ،  
فأصبحت بالهندسة البحرية ، وإصلاح الأراضي  
الملاحية ، وعلوم البحار ، والعلوم الكيميائية ،  
والطب ، التي تعلق بسائر النقل ، ووقود  
المصاريح ، والبرق التي تستخدم في العلاج

مع صوفها ملح ٣ ملاس من الأطنان من المواد  
العدائنة بالرفق من ن القدره سوفر عجب الفعوم  
والاسماك والظفراوات والعاكبة الا انها تصاج دائما  
ل الصبغ الي مواد الصافيه من المخاطبات  
الحاوية

## مصانع بالجملة

وبعضه المصن - خطا - بان الإسكندرية محدد  
مصنف بمصعد أم البلاد للإسكندرية على سواطيه  
نقط ، ، والتوافع أن بالإسكندرية مصانع لا يجدها  
في سائر مدن الإقليم . ومن أهم الصناعات القائمة  
حاليا في الثمر صناعة الكبريت والورق والبلاستيك  
والنحاس ، والاسمنت ، وديج الخلود ، والصبر  
والسج ، والمطاطين ، وأطراف التيارات ،  
وتسحار ، والمواد العنانه ، والاسماك المحفوظة ،  
والملح ، كما يوجد عميل تكرير البنزين في القلي.



## ● حمل ابلاجات في حاجه الى عنابه



الحمد لله الذي جعل لنا هذا اليوم المبارك  
والذي جعل لنا هذا المكان الجميل  
والذي جعل لنا هذا الهواء الطيب  
والذي جعل لنا هذا الماء العذب  
والذي جعل لنا هذا الشاطئ الواسع  
والذي جعل لنا هذا البحر العظيم  
والذي جعل لنا هذا الشمس والقمرة  
والذي جعل لنا هذا القمر والليل  
والذي جعل لنا هذا النجوم والسموات  
والذي جعل لنا هذا الارض واليابس  
والذي جعل لنا هذا الحياه والحيوان  
والذي جعل لنا هذا النبات والاشجار  
والذي جعل لنا هذا الانسان والخلق  
والذي جعل لنا هذا الدنيا والآخرة  
والذي جعل لنا هذا الله والرب  
والذي جعل لنا هذا محمد وآله وصحبه  
والذي جعل لنا هذا الاسلام والدين  
والذي جعل لنا هذا الجنة والنار  
والذي جعل لنا هذا القيامة والحساب  
والذي جعل لنا هذا الموت والحياة  
والذي جعل لنا هذا العلم والحكمة  
والذي جعل لنا هذا الفن والادب  
والذي جعل لنا هذا التاريخ والحضارة  
والذي جعل لنا هذا اللغة والكتابة  
والذي جعل لنا هذا الفنون والحرف  
والذي جعل لنا هذا العلوم والمعارف  
والذي جعل لنا هذا الاخلاق والقيم  
والذي جعل لنا هذا العبادات والاسرار  
والذي جعل لنا هذا السجدة والصلوات  
والذي جعل لنا هذا الصوم والحج  
والذي جعل لنا هذا الزكاة والصدقات  
والذي جعل لنا هذا الفقه والحكام  
والذي جعل لنا هذا الشريعة والسنن  
والذي جعل لنا هذا النبوة والرسالة  
والذي جعل لنا هذا الحق والعدل  
والذي جعل لنا هذا الخير والبر  
والذي جعل لنا هذا النور والهدى  
والذي جعل لنا هذا السلام والرحمة  
والذي جعل لنا هذا الله والرب  
والذي جعل لنا هذا محمد وآله وصحبه  
والذي جعل لنا هذا الاسلام والدين  
والذي جعل لنا هذا الجنة والنار  
والذي جعل لنا هذا القيامة والحساب  
والذي جعل لنا هذا الموت والحياة  
والذي جعل لنا هذا العلم والحكمة  
والذي جعل لنا هذا الفن والادب  
والذي جعل لنا هذا التاريخ والحضارة  
والذي جعل لنا هذا اللغة والكتابة  
والذي جعل لنا هذا الفنون والحرف  
والذي جعل لنا هذا العلوم والمعارف  
والذي جعل لنا هذا الاخلاق والقيم  
والذي جعل لنا هذا العبادات والاسرار  
والذي جعل لنا هذا السجدة والصلوات  
والذي جعل لنا هذا الصوم والحج  
والذي جعل لنا هذا الزكاة والصدقات  
والذي جعل لنا هذا الفقه والحكام  
والذي جعل لنا هذا الشريعة والسنن  
والذي جعل لنا هذا النبوة والرسالة  
والذي جعل لنا هذا الحق والعدل  
والذي جعل لنا هذا الخير والبر  
والذي جعل لنا هذا النور والهدى  
والذي جعل لنا هذا السلام والرحمة



بمبنى الجامعة

والى جانب الجامعة يوجد عدد كبير من المدارس المختلفة تصوم ٢٠٠ ألف طالب و ٥٠ ألف طالبة.

### أكبر المستشفيات

أما من الناحية الصحية فالأكاديمية مركز القلب الإقليمي للهيئة الصحية التابعة للول شرق البحر الأحمر

كما أن بها المعهد العالي للصحة العامة وهو - الأول من نوعه في الشرق - ويخدم بالبحر الأحمر والمستشفيات والتجريب للوقاية من الأمراض والكشف المبكر ومات وفروسات الأمراض ومواطني صوها لنفسه عليها .

وهناك المعهد العالي للجراحة ، وعمره المستشفيات والقرى .

والأكاديمية عدد كبير من المستشفيات الحديثة تصارع على مستشفيات أوروبا وأمريكا . ومستشفى الخاصة من أكبر هذه المستشفيات

ويظهر به بناء الدم . وقسم خاص للجراحات الطبية مزود بأحدث الآلات والأجهزة .

### شعاع الفن

ويستأب وسط هذا الجو شعاع فني يصور الأكاديمية كانت ماثلا فيحت ويحي الفنانين . فنهنا ظهر سيد موسيقى الذي أحدث انقلابا في الموسيقى الشرقية منذ ربع قرن .

وفيها ظهر الفنان سيف وأتلى وسيفه المرحوم احمد اللسان فدعا للفن مدرسة جديدة . ول كمرحى الذي اقيم للوحات احمه ، بيحت الواحد منها بمساحته حبه .

وهناك الفنان محمود سعيد الذي كان فاعليا وقد فاز بجائزة الدولة التقديرية للفنون .

ولعل أهم حدث فني طرعه الأكاديمية هو معرض « البياني » أي ذي العامين ، ويشترك فيه الفنانون من دول البحر الأبيض المتوسط . و « بياني الأكاديمية » هو الثاني من نوعه في العالم : الأول في ليتيا والثاني في سان باولو .

من هنا سرى الأكاديمية . . . . .

٨١ أن الطائر والمصانع يقوم هي وعاء مشروع سياسي يرمي إلى استغلال ساحل اقضاء لمصلحة سياحية وترويجية - فحاج سيسميه البحار والملاحة الداخلية من منطقة البرقة حتى مصانع كهر الموارد

علم الاسم المتحداء معروف في منطقة الرمال شرق مبنى المكتبة الإقليمي للهيئة الصحية بحاية بدون شرق البحر الأبيض . في هذا المكتب ساحر في لتروحات الصحة لهذه الفنون ، وتقديم الشراء والأصحة و قال





هذا الأسقفية : حضر المصائب ظهر ..... رجل الأسقف بطريرك الاسكندرية الحبيبة  
صباح اليوم ٦ ساعات ٤ وصا فرميا  
لته ٠٠ وصا بطريرك انه قد انقضت لحظة حد حده للشعوب الحب بالارادة المخلية



مبنى الكراسي .....  
مبنى المراسم الإسلامية عام ١٩٢٥ وحاورته بعد  
.....  
.....

### الاسكندرية في شعر شوقي

ان حروس البحر الأبيض تفت اليوم مظهره  
سناها الذي يجسده كل عمام وهي تنس  
سحر شوقي ، أمير الشعراء ، الذي قال فيها  
تسلك اسكندر لعمري بشلا  
لم يمدد الملوك والامراء

سك يرسل الاتام اليه  
ويصح الطلاب والحكماء  
عشت عصرا في الحر ناز العالي  
والفكر الذي به الاهتداه  
بعث الضوء ليللا فترى  
ل سناء العهود والفهماء



بیبی کو لا مودک فی کل مکان



بیبی کو لا مودک فی کل مکان

الشيخ محمد أبو زهرة  
يكتب عن :

# تعُدُّ الزَّوْجَات

- المَشْرَدُونَ فِي الشَّرْقِ قَدْ مَنَ لَقَطُ الْعَرَبِ
- التَّفَقُّهُ وَحَدَفَ تَمْنَعُ تَرْوَرِ التَّعَسُّدِ

■ كان تعدد الزوجات من السلاف في السراخ القديمة ، سواء أكتب شرائع دينية أم كتب شرائع إنسانية ومنها الإنسان . فالنوراء خصوصاً القديمة يبيع التمدد إلى غير تعدد ، ومن غير شرط ، لم من بعد ذلك جاء السراخ في الدولة الإسرائيلية أفراد بعضهم لا يبد التمدد فليده شتى عشرة ، وجاء آخرون غليموه بالفره على الإتقال طحين ، وكان أولئك من الآخرين الذين ياروا بالثقافة التي سادت بعد ذلك وكانت إحدى وحدة الزوجة ولم تكن من الديانة اليهودية ، بل كانت من غيرها . والشرائع القديمة التي لم تكن مستعمدة من السماء كانت كلها غير تعدد الزوجات ، ولم يعرف أن إمة من الأمم القديمة كذات الحضارات عنت تعدد الزوجات ، إلا مصر ، فقد عرفت عنها أنها كانت في القديم تمنع التعدد ، ولا يسمح لوميتها إلا زوجة واحدة ، فلا يكون في عصمة الرجل غير امرأة واحدة ، ومن مصر أخذ الرومان وحدة الزوجة ، لم أخذ بعد ذلك أهل أوروبا .

الوراء إلا ما جاء في الإنجيل أو رسائل الرسل بمخالفتها ، ولا يوجد نص صريح أو مؤول نازيلاً معلوماً أو قريباً من المعلول يدل على أن الإنجيل أو رسائل الرسل تمنع التعدد ، وبمقتضى هذا تكون التعدد فيها مخالفاً لمحكم شريعة الوراء ، إذ لا نص يمنع

## وعُدَّت العرب حتى جاء الإسلام

والعرف كان التعدد مسموحاً لها إلى غير الحد ، حتى أن الإسلام جاء ومنهم من تحت عصمته عشر من النساء أو أكثر من ذلك ، وأولى شرعية مساوية

## النصرانية لم تمنع تعدد الزوجات

والنصرانية بمعنى خصوصاً واحد شرعية

عند كل واحدة معصرا ما بيتا عند الأخرى ، إلا أن تنزل أحدهما من حفاها طينة النفس . وهذه هي النسوة المطلوبه ، وهي التي كان النبي يحرس عليها عند الحرص . وهناك عدالة غير ممكنة ولست مطلوبة كما صرح النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي الفقه الفقيه ، فبعد قال صلى الله عليه وسلم بعدا هم بين الزوج في كل الامارات القاهرة : « اللهم ان هذا قسم فيما اعلمه ، فلا يؤاخذني فيما يملك ولا املك » . ويريد فيه السلام اليه القلب ، وهي التي بين القرآن الكريم صريحة بجمعها في قوله تعالى : « ولن يستطعوا ان يملوا بين الناس ، ولو حرصم فلا يملوا كل الليل فسروها كماشاء » أي فسروها كماشاء لا هي بوجه تصح لكل حقوق الزوجية ، ما ظهر منها وما بطن ، ولا هي مطلقة ، فيسبها الله من سمع كما قال تعالى : « ولن يسفوها بين الله كذا من سمع » .

وان هذه العدالة غير مطلوبة ، والدليل على عدم طلبها قول النبي صلى الله عليه وسلم السابق ، وهي الآية ، فانها قد رخصت في عدم القيام بها كاملة ، ولذا قال سبحانه . « ولو حرصم فلا يسفوها كل ليل ..... »

## آيات العدالة قبل الزواج

والفهاء مع الاتفاق على ان العدالة مشروطة ، وكذلك المفسرة على الاتفاق لم يؤخر عن احد منهم انه قال انه لا بد من بعضها لدى القضاء قبل العقد . ولم يؤثر ان احدا من الصحابة منع احدا من الزواج قبل ان ينسب العدالة ، والنبي صلى الله عليه وسلم لم يفلح شيئا من ذلك ، وكل في عهد النبي وعهد الصحابة وعهد التابعين البر والمجاهر ، والظالم والمعدل ، وفيهم كما صرح النبي صلى الله عليه وسلم في بعض احاديثه من كان لا يصح صفا عن عاقله في معاملته لاجله ، وكان فيهم الفخر الذي لا حال له وبزوج .

ولم يمنع النبي صلى الله عليه وسلم ولا احد من الراشدين من بيعه الزواج حتى يسد بعدا . والمفسرة على الاتفاق ، لأنه لا سبب للمنع من العدالة ، إذ هي غير بغية ، ولأن النظر اليها بالنسبة للزواج محتاج الكف من منافع النظام ،

خدمته التمدد ولديته هي التبعة الاسلامية ، فقد خدمت العدد بالبر ، وفيه شرطين ، فقد قبل ما ، وان ختم الا تضلوا في اليأس ففكحوا ما طلب ، ثم من الله متى وثلاث ورباع فان ختم الا يملوا فواحدة او ما ملكت أيمانكم ذلك اني الا حولوا » .

ول النبي الكريم يدل على ان العدد طالع لبر ، وان هذه الاباحة مشروطة فيها الصلابة والتمسك على الاتفاق ، ولذلك يكون الاسلام فيه رفق مانعا من الاسراف الذي كانت تحره الفترات من قبله .

## معنى العدالة بين الزوجات

وامه يجب علينا هنا ان نشبه الى امرين - أحدهما - معنى العدالة ، وثانيهما ما أبعد العلماء من معنى النبي صلى الله عليه وسلم بالنسبة لشرطين

ومن ناحية العدالة قد اوجب العلماء اصراف بالاطلاق ، وهي في الحقيقة لسبب ملاحظه عند العدد من هي ملاحظه في كل زوج ، ذو كل الاثر ، وقد قرر الفهاء الاجماع في المذهب الفقه الاسلامي ان الزواج يكون حراما اذا بين يريد الزواج من انه سيظلم زوجته ، لان الظلم حرام ، فما يؤدي اليه يكون حراما .

فبجست العدالة مطلوبة في العدد فقط ، بل هي مطلوبة في كل زوج ، فمن كان لا يميل لا تزوج وعليه ان يروى نفسه على الامناع عن الزنى ، لقول النبي صلى الله عليه وسلم : « يا عمر الشياطين من استطاع منكم المقة فليزوج » ومن لم يسطع فعله بالمصوم فله له زوجه ، ومن كان لا يميل الا مع واحدة ، فلا يزوج ثانية ، ومن كان لا يميل الا مع اثنين لا يزوج لثالثة .. وهكذا »

والعدالة المطلوبة عند التمسك هي التوبة بين الزوجين او الاذواج في القدر ، وكل الامارات القاهرة ، فيسوي سوما في الكسوة والضم والسكن ، ولا يؤذى أي واحد منهما كمال الأخرى ، بل لا يؤذيهن مطلقا ، وان اجتمع في مجلسه لا يدعو منه ما يدل على ابشر أحدهما بمحنة خاصة ، او يخرج أحدهما بكلمة او مقرة ، ويب

هذه مسئلة الشريعة الإسلامية الفراء ، فبحث  
الرب وفقيته التحول فيه بقوود نفسية دينية  
يعطيه المؤمن على مخالفتها أمام الله تعالى ، فلم  
يسأل الرب وشكهم مخالفته ، ولم تسوء الأمور  
فرقا ، وجعلت الرأسي بين الزوجين مقياسا  
صانعا ، فعلى المرأة ألا تقدم على الزواج من ظالم  
يؤذي ، أو مجرم لا يسعى ، فإن رفضت فما لأحد  
عليهما من حيل ، فإن ظلمها فاحرها على الله ولها  
أجر الصابرين ، فإن يعاود العهد كان لها أن تطالب  
الخريف لظلمه وفساده .

### الشريعة تشرع فلأماثل وغير الأماثل

ولا شك أن هذا المسلك هو الذي يتفق مع  
سريته مخاطب كل الأجناس ، وكل الأجيال ، فهو  
مخاطب سكان المناطق الباردة والمناطق الحارة ،  
وسائر المصالحات الزوجية للمستعمل في مزاجيه  
وسهواته ، والحدود المتحرف في نظامه ، ولذلك  
وجب أن يكون فيها من الصحة والبرورة ما يرضي  
المستعمل ، وما يطيب الطرف ، من غير أن يعيق  
التيه فيخلق من الوطء ، وأنه لا ريب الانفصال  
على زوج واحدة مع الفصل هو الزواج الأمثل ،  
ولكن لا يرضي به إلا أمثال الرجسائل ، وهو الذي  
نعقد عليه المثالي من السوء ، فهل الناس جميعا  
على تلك التفتاح الأمثل . وأنه لو أغلق الباب على  
ذوي السهوات العادة لظفوا لأنفسهم باب السوء  
فهو السوء ، وكان الأولاد الذين لا أباء لهم ،  
وفي ذلك من الفساد الاجتماعي ما فيه ، وإن من  
يريد نظاما اجتماعيا سويًا ، أو خير بين زواج  
عيب ، وحرام لا ساء فيه ، فإنه لا ريب يكون  
الصالح في الزواج العيب ، لأن الثاني يؤدي إلى  
فساد وظلم محض وأقوى .

### صوت قاسم والإمام

وإن تعدد الزوجات منع في وقت ما حجة نوحهم  
الإجماعيون فيه خطرا اجتماعيا ، وكان فيه ملا  
ريب ظلم شديد للمرأة ، إذ كلف منها ، أو  
كثافة ، وأحسب في شقها كل التعاليم الإسلامية ،  
فكانت عليها كل الواجبات وليس لها أي حق ،  
وسى الناس قوله تعالى . ولكن مثل الذي علقون

والأمر المتوقع فيه منع وربما لا يقع ، فإن القلوب  
ببد الله تعالى يقلبها كما يشاء ، وكان النبي صلى  
الله عليه وسلم يقول في حتمل هذا المقام :  
« سيحزن عجب القلوب » . فلا يمكن إبطال  
العدالة أو الظلم في معاملته الزوج لزوجته ، ولا يعلم  
إن الذين فكروا في ذلك يتبنوا لنا ما يجب سلوكه  
لأنات أنه سيكون عادلا مع زوجته أو كان .

### الفقرة على الإنفاق

وكذلك النون بالنسبة لفقرة على الإنفاق هذه  
لا يمكن أن يفرض أن الزوج الغير سيسهر همرا ،  
ولا أن يفرض أن الغني سيسهر قنيا ، فالتالي  
مال الله ، وهو غار ورائع ، فقيا اليوم قد يكون  
فقيرا في الغد ، وفقير اليوم قد يكون غنيا في الغد ،  
ولو أنشأ أيضا الزواج من واحدة أو أكثر للأغنياء  
الغابرين فقط ، وسعنا عن الفراء القميين فقرون  
أو نظام يؤدي إليه ، لأدى ذلك إلى ظلم اجتماعي ،  
الذي يجمع للناس المال والأزواج والنسوة ، ويحرم  
الغني من المال والزواج والأولاد .

ولا نسي هنا أن نذكر أن الجمالة والعمدة على  
الإنفاق ملاحقة في كل رواج ، لا في التمدد فقط .

### لا يدخل القضاء في تحققي شرط العدالة

وقد يسأل سائل لماذا استثنى طلب العدالة والفرقة  
على الإنفاق في كل رواج ومنه التمسك بها لم يطبق  
حكم القضاء ، أو نظام يكفل تمام العدالة والفرقة  
للملأ ؟

والجواب عن ذلك أن الأسطرط ملاحقة فيه  
الناحية الدينية ، فمن ياتك الظلم ، ولا ملأ له ،  
عليه أن يرفض نفسه على العدالة ، وإن جعل على  
كسب المال الذي حول به بوجه ونفسه ومن يجب  
عليه نظفه من أصوله أو فروعه ، وأنه إن وصل  
إلى ذلك كل الزواج له خلافا طيا ، ويرفعه الله  
رذفا حسنا ، وإن لم يسطح نسا من ذلك ظل  
الزواج يكون حراما دينيا عليه بحسب بآثم وبطشه  
الله على هذا الزواج وكمن ما يقع في ظلم من ظلم  
أو عدم إنفاق ، والله عليه حكم لا يقضى عليه شيء  
في الأرض ولا في السماء ، ولا يحتاج إلى تحقيق  
ولا إلى سداد مشقة أو مظلة .

سنة 1967 في سوريا ، فإنه لم أجاز للقاضي إلا بأن يتولى العقد الزوج إذا رأى أنه لا يستطيع الاتصال على زوجته وأصوله وقروعه ، وحمل ذلك القاضي جوتريا للقاضي ، ولم يحمله ملزماً .

وجاءه من بعد ذلك بوسى ، وقيدت التعمد ، بل صحت

والمرأى أخيراً حيث التعمد أو منعه .

ولقد من الواجب أن يسر إلى أن سوريا المستقلة تطلب من السيد الخفيف الذي جاء في قانونها ، ولذلك قرر مناصرها في لجنة توحيد قانون الأحوال الشخصية فإن ذلك السيد الخفيف ، وجاء مشروع القانون الواحد حالياً من ذلك التبييد .

### تعدد الطلاق من بعد الطلاق

والآن من بعد التعمد نرى محضاً ، وهل به حاجة إلى تبديد . وهل يصح المصلحة في التبديد؟ والطواب عن السؤال الأول أن التعمد لا يمكن أن يصير ضرراً محضاً ، وأنه في نسوا صورة علاج وفيه دفع لمر نظم وأخطى . وذلك لأن الزوج المعتاد البهوه إذا لم يزوج فإنه سيحت ، وبطلان حله على غيره ، ولذا ذلك لسان لا ريب ، وتعدد الزوجات الطلاق ، خير من تعدد الطلاق ، كما أسرنا ، فإن الأول فيه يعمل للواجبات ، ومع نصيب السبل ، وانتهى فيه قرار من الواجبات ، وخرج للسبل إلى اللامية شيئاً .

وان فكرة لا تزوج رجلاً متزوجاً إلا وهي في حال استقرار إلى الزواج منه ، فإذا كان في التعمد غير بالزوجة الأولى ، وهو في أكثر أحواله غير مسمى مريب ، فإن الضرر الذي يلحق الثاني إذا لم تزوج غير مادي ، وفكرها فيه إيجاد عنصر من النساء يفسد الرجال على أزواجهم ، ويكون الضرر في الزرع أكثر من الضرر في الإبادة ، فإذا كان التعمد بحر الأولى فهو يدفع ضرراً كبيراً ، والضرر الكثير منحل للضرر الأصغر منه .

وعول في الجواب عن السؤال الثاني ، وهو الحاجة إلى التبديد من التعمد الآن في أكثر البلاد العربية يفتي من طهارة نفسه ، وفي مصر فلتت مسمية وحاروب طلاق من وفاتح الزواج ، وإن هذه النسبة ضئيلة ، ولا يصح وضع قانون لهذه

بالعرف ، ولرجال طهين درجة " فخلوا بالدرجة ، وسوا التمهات ، وسأل حقوق المرأة .

وفي هذا الوقت تبنت الصوت الموي العربي صوت فاسم أمين ، فنادى برفع الظلم عن المرأة في كتابه بحري المرأة والمرأة الجديدة ، وكان من المرحابه بهيد الطلاق ، وتفيد تعدد الزوجات ، وهذا مما يبرر الآن على السنة الخطاء والفساد الكتاب من غير أي تبديد في التفكير . وسأل الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده تعدد الزوجات بصرف قاعدة نقداً عيباً ، لأنه لوما شديداً ، والفسح ضررود الفكر في امره .

### التعدد على البلاد بالمسكان

وإذا كنا مسلمة الإمام العظيم في عمله على الحميد في رقبه ، فلما سجلت في لمة لما مطلقاً حتى في هذا الوقت ، فإن ذلك التعمد الذي امرن نظم المرأة لم أبق للشرق العربي خاصة ومصر خاصة خدمة جلية ، فإن الظالم والعروب إلى بواب على السفين في القرون التي يلب العرب الصينية والسرية والعروب بهذا ، فسد نصبت سكان تلك البلاد نفساً طيراً ، ولا يزال المرأى يعاني ذلك النفس ، ومصر لم تلغ سكانها في عهد اسماعيل خمسة ملايين أو نحو ذلك ، فسمت تعدد الزوجات ذلك النفس ، فلما كان في التعمد لهم للمرأة إبان ذلك ، إلا أنه ما من شر بطل من غير مسمى ، كما لا بطلو الطير من شر مسمى ، لا الطير المخطئ ثم يفلح في هذه الدنيا .

ولعل خير رد على المحاولات المتعاقبة في بعض الدول الإسلامية بعدد من التعمد بواسطة القاتون ، ما قاله رئيس إحدى هذه الدول لترمي تلك المحاولات : لا أتركوا فكرة التبديد فخرسمال الزرع ، فهم وحدهم الذين يطمحون دراسة النصوص وتاريخها ، وعلينا نحن أن نبحث للناس فيه التعمد وما فيه من عيوب ، فإن الترخا هو الذي يحد في ذلك ، ولا يحدى سواء .

### دول عربية سبقت لتبديد التعمد

وبالحق أن تعد التعمد قد حلت في ثقته من قوانين الدول العربية : - أولها القانون رقم 9

## التحريم لذاته

وقد حاول قائل ، انه يجب تحريم التمتع للذات  
وان هذا قول من خلق الرغبة الاسلافية وازاد ان  
تكون الاسرة الاسلافية ، اسرة لوروية مطلقا .

## المشردون في الشرق اقل عن لقطاء العرب

وقد ادعى ان التمتع من اسباب السر ، غير ان  
الاحصاءات قد اثبتت عكس ذلك تماما ، فالذين  
عبدوا الزوجات من آباء الاحداث الذين جنحوا  
للاجرام او وقعوا فيه يكونون نسبة ضئيلة من  
الاحداث يصح ان تكون بالمصادفة البحتة ، لا دخل  
للمتد في السبب ، ولو احصينا الاحداث الذين  
اؤثروا خلقوا منهاهم في اوربا لوجدناهم عددا  
كثيرا ، والطبقة الزوجية في اوربا مغالطة للمتمد  
في الاسلام ، ولننظر كثرة الخيانة الزوجية التي  
لا شاك لها ان منها التمتع او ابتداء .

## التعاقب لمنع التعدد في الأزواج

ايها الناس اذكروا نزع الله كما هو ولا نفوذ ،  
ومنعوا الناس رجلا ونساء ، ورفهوا مستوى  
الحياة والحياء ، وعينك بطل التمتع ، وذلك هو  
العلاج الوحيد انما هو الامن ولا علاج سوا ، وانتهى  
التمتع سرا فكيف مع طو السوي ، فكذلك انفس  
السوي كثر التمتع ، وكلما خلا السوي قل ،  
والله سبحانه وسألي بكل شيء محيط .

محمد أبو زهره

المسبة الفسقية ، فان القوانين تعالج مشاكل عامة  
وكل قانون عالج يكون ضرره اكبر من نفعه لذا لم  
يكن ثمة حلقة شديدة اليه ، لان الفح في ذاته ضرر  
يحمل فيه ارادة العاقدين ويحارب فيه الرخصة  
الصحيح الذي كل شئ متفاد .

## اذا قيد الزواج الشرعي ،

## عرب الناس الى الزواج العرفي

ولن نزيد التمتع بمنع السوي بل نضع الى تعمد  
اخطر مما كثر عددا بلالة اذا منع نوبى التمتع ، فلان  
من يريد التمتع يزوج مقد عرفي مسوف لكل  
الشروط الشرعية ، وبذلك يكون دواج من غير ان  
يحمل الزوج بعباءة ، والسر لا حق بالسرقة لا  
مخالفة ، لان الزواج العرفي من الحصب اليه ، وهو  
لا يسمح به العموى في مصر ، فتكون الزوجة متزوجة  
ولا يستطيع الخاطبة متى حق من حقوق الزوجية ،  
واذا كانت السبب قد زالب عن الرجل ، فله بلا  
رب مبيتر الرجل منه ، ويكثر التمتع ، حيث  
يراد تمتد او يظلمه .

وقد فرغت - في أثناء دراسة هذا الامر والاتحاد  
القومي - فكرة وضع طوبة ان يتزوج زوجا  
مرفيا ، وبعد سافها ليح انه لا جدوى في هذا  
القانون ، لان الذي سيطر من الزواج العرفي الذي  
تمد بطريق سرى ، احد الزوجين او السوي ، وكل  
اولئك سببواون بعض طائفة الشعب ، فليس من  
مصلحتهم في شيء ان ينفوا .

## أدب عظيم

● من يراس على قوم في بلد ، غير ملحد فلما راوا انه كانه كور من عظيمة  
حدوا مصحكون ، فقال لهم

- ما يصحكم ؟ والله لقد كتب في قوم لا يسمون الا الانفس نصر  
تلى بين انفسهم !

وقال اقتلهم

لك أنت يا ابن حرب أعت منه الأنسوف  
أنت في القلم تصلي وهو في البيت يطوع !



# مِرَاةُ الرَّأْيِ الْعَرَبِيِّ

## اسرائيل تكبر

● من الأخبار المخرجة التي يجهلها الشعب اللبناني :  
- التعداد الأخير لسكان اسرائيل - ٢١٢٧٦٥ - مؤرخته الاحمد لحكومة اسرائيل  
١٩٩٠ م .  
وضع اسرائيل المعلن احصاء صورته بانه يتكون في هذه طلبة يدرس المخطط  
النهدي .  
هذا يعني ان اسرائيل - التي لم يكن سكانها الى سنوات خلت يزيدون على نصف سكان  
لبنان - اختلف بلان وبيانه .  
هذا يعني ان موارده اسرائيل اصبح يصيرها - اذ رفعت الى ٥٢ مائة من الدخل  
المعومي ، والحد الأدنى للموارد المصرية حوالى ٢٠ مائة ، كما لا يزال موارده لبنان ١١  
مائة ، وهو رقم يذلل .  
ولا وزارة اسرئيل فتلحن « بصمون الاذن من السماع بها » .

## نحن .. « والعالم الحر » !

نحن نقول موريتانيا جزء من الارض المغربية  
ودول العالم الحر لمج صوتها لا مستغلال  
موريتانيا

نحن - وصفا الهند وباكستان وملاياستيب  
مقاطعة الهند جنوب افريقيا ، واثنته ٢  
ومعاقبة ونجربيه .. بينما نصر دول المبالم  
الحر على اقاء اتحاد جنوبى افريقيا في  
الاسره الاممية !

نحن نريد السلام لافريقيا ، ودول العالم  
الحر يجرى في شمالي افريقيا الفاضل الثرية  
.. وتقتل في قلب افريقيا اصوات الحرية ..

● هناك خلاف كبير فيما بين دول العالم  
الحر ... !

نحن مطالبين امريكا بان ترفع على العهد في  
الحربه الفاسيه بيتنا وبين اسرائيل ، ولكن  
« كمدى » الرئيس الجديد يصغر امرا نفس  
« الفيل هاريمان » الصهيونية اكثره ، سفيرا  
مجدولا للولائة الامريكية في دول العالم .. ؟

نحن نعارب من اجل استعادة فلسطين  
ودول العالم الحر تعارب من اجل رفع الحصار  
الاقتصادى من اسرائيل !

نحن نكسب بقد صبح الجزائر في حربها  
المادلة الشريفون لكن دول العالم الحر تسحب  
بسلطة حلف الاطلسي لكي تحرق التيباب  
الجزائري .

## أمريكا والحرب في الجزائر

● جاء في وكالة يونايتد برس لاجبار الحكومة الأمريكية فورث رماة هامة في اعانةها العسكرية إلى فرنسا ، ويعزو الوكالة ان هذه الزيادة ترجع أساسا إلى ما تقدمه أمريكا من «تجهيزات» لا تقدر قوتها ..

ولا يستغرب أن يرى أمريكا تقدم على قرار كهذا جاء بعد استناد الحرب لتأريده من جديد من العسكريين الغربيين والعربيين ، ويعد أن على الجزائر في حال عوارده المطلقه لأمريكا ومواقفها الأخيرة من الأزمة التي حلت بسببها في الاتحاد السوفياتي ، واستمداده يعتمد على بقوه علاقات فرنسا مع الهدف الاقليمي ، فكون قرار أمريكا نوعا من «الخراء» للجزائر على سياسته ..

فمن ان هذه الاعانة ستكون لها مضمون آخر له أهمية الكبرى بالنسبة لنا ، لأنها لا تروى فيها «الخراء» فقط ، بل تروى فيها عسكرة سياسة اعانة حرسه على سبيل فرنسا من مواصلة حزمها القدره في الجزائر ، وهي حرب القوات الاستعمارية ضد القوات الوطنية المسلحة إلى الحرب والاستقلال ، وإلى حصاد الثورة ونفقاتها ..

ولما ان سبائل أن كان هذا القرار يأتي اعفاء جديد في سياسة الأمريكية التي بها إلى اعتبار ضعفاء القوى الكبرى دون انصار لها بقوه من أعمال لا سياسي وعسكري ، الأمر المسند ، وإلى أعمال ضعفاء القوى الضعيفة والقوى المسلحة لأنها لا تسيطر في الوضع السياسي في العالم بنفس العين التي تنظر بها أمريكا إليه ..

ان كان الأمر كذلك فخطاب لن تكون أمريكا قد أولت أكبر الاهتمامات «لأن التشجيع المستمر والمطلق» صرف في «تصاوير» الطرق المؤدية إلى الحقاء واستلامه ..

## الفكر العربي وقضايانا

● ان يلف الفكر العربي من معارضا ..

ان يلف من معركه فلسفي وفي معركه

الجزائر ..

ان يلف من الانشغالات الجارية لاسيما

المجده التي تسمى لحررها وبميل بوجدنها ..

استله طالا زادت فكري وحاولت ان حد

لها الجواب الصحيح ، ولكني كنت اضعهم

مطالعة من الكتاب .. يسمون انفسهم عربا ..

ويجلسون في مكان القيادة من توجه الفكر ..

يصنعون بايديهم اقوى الأسلحة وأخطرها ..

يوحيون بها إلى طوب الأمم القريبة في الصميم ..

طالعة من الكتاب تصدت عن واقعة البربر ..

وبهفتنا الاجتماعية وراحت تشمل نفسها

بفلسف القول ، وهزيل الفكر .. تعالفت

دورها في المعركة ، وراحت تستع إمكاناتها

العفوية والمادة لتأمر مرار المرءع وان اعلمت

عوضا عن توجيههم «توجه الصنيع

ان يلف تلك المطالعة من الكتاب ؟ وكنت

تحتري انفسهم ان يستحروا صفتهم واعلامهم

نهر ما أعترف له تلك البهيف وهذه الافلام ؟

براز مرسي في حيلة «الجلدي» .. فحسب

## الامان بالهدف والامان بالقادة

● ليس كذا شيء بلود الأفراد في أمة من الأمم إلى عمل جبار قائم ، كالامان بالهدف ، والامان بالقادة ، والتاريخ يطلنا عن هذه التجربة حديثا لا يحتاج إلى فصل من فصول التاريخ الاكبر في التاريخ وبها أصبحنا الرسالة المؤمنون بنفسهم ، المؤمنون بغيرهم ، والبناء الحضاري التفتيح في مختلف الصور والاعمار الصلح به اناس نحو ما لا يستلزم رسالته ، وانما بانهم ورسالته

ان الأمم نحن نسير الامان بالهدف والامان بالقادة .. وسدائنا اذا يداني هذا الامان المزوج ..

.....

في مجلة «القدم» - بيروت

## نَحْنُ نَسأل

### وَأَنْتَ تُجِيبُ

- ١ - ما هي اخصص بقعة ماهولة في العالم ؟ وكم تبلغ انخفاضاها عن سطح البحر ؟
- ٢ - يوجد على حدود المملكة العربية السعودية مناطق مختلف على ملكها سميت المناطق المخابيه .  
اذكر اس يقع هذه المناطق من حدود سائر الدول العربيه ؟
- ٣ - من قال : « اما لا احارب من اجل عمر ! » ؟ وفي ايه ماسبه ؟
- ٤ - حركات الصم والعمى والفصم والكسر والتسقط لم يدخل الى اللغة العربيه الا في فجر الاسلام .. فمن ادخلها ، على الزعم السائد ؟
- ٥ - ساعر عربى ساء في جزيره صقلية في القرن الخامس للهجره ، قال :  

|                       |                         |
|-----------------------|-------------------------|
| « ذكوب صقلية والاسى   | بهيج قلعي بذكاريها      |
| ومنزلة لتعصبي خلب     | وكان سو الظرف سمارها    |
| فان الاخر جيت عن حته  | فاني احببت اخبرها       |
| ولولا ملوحه ماء البكا | « حسب دموعي انهارها ! » |

فمن هو هذا الشاعر ؟
- ٦ - مر فاجح الانبليس عام ٧١٦ م بمضيق بحرى يصل البحر الاسنى المتوسط بالبحر الاطلسي . ما اسم هذا المضيق وكم عرضه وعمقه ؟

● ان الاجابه على هذه الاسئله موجوده في هذا العدد . لكن لا  
تسرع في الاطلاع عليها قبل ان تحاول اجاد الجواب بنفسك ..

# مَرَضٌ كَانَ يَقْتُلُ

تَمَسَّطَ عَلَيْهِ الْعَالَمُ  
سَنَاطَرَةً كَامِلَةً



بفيلم : الدكتور مصطفى خالدي

■ هل سمعنا بالسكرى ؟ إن لم يكن فقد نصاب به يوماً ، نصاب به أحد أقرباتك أو أصدقاءك ، سكرى لا يعرف منه ولا يراه إلا رجل سائر ، حينئذ وقد ذلت الأجناس انحداره على أن اسمه نصابس به من أناس من روج بين ١٤ - ١٧ نصابه ، وقد جرى له واحد ١١ مليون مقياس السكرى في أسبوع العربية على وجه التقريب .

عقبة سيحانه بذهبات : ١٠٠ و ١٠٠٠  
٢٠٠ و ٣٠٠ من تردد في ثقبه خيول  
Kashim Brothers ، انجوسه في القدم  
، وادي أناسي في ن عمر على انفس  
ما به نجر نصابه قد وجود سبب  
جدة عمة سيحانه نصاب  
والسرايات في نصاب في مزار  
الأنسولين Insulin من السكرى  
أو التي أودناد حاجة العلاا إليه ، أو التي  
أزدياد في أعز المواد النابكة له . .

وإن كان كل سائر معرماً لسكرى  
من أنساب في حين وادي الزحام  
المنصب ، لا سيما في الأرباب به  
معربون به نصاب سواه ، نصاب  
عدد النصاب هذا نصاب من فيه  
لنقدم في نصاب ، لا نصاب نصاب  
لنصاب من نصاب هـ دور نصاب  
انجوسه إليه .

## ماهية السكرى

إن مرض السكرى هو عبارة عن  
خلل في عملية استحداث السكر  
لأن سكره وانسولينه لا يكون  
ومن أعز من هذا الاخلال ارتفاع كمية  
السكر في الدم ، وهو في سكر . وقد  
نحس في حالات مرض النصاب

## تاريخه ونظور أبحاثه

بعد تاريخ هذا المرض حير مثل على  
لعبه ، انطب ، و نصاب نصابه غير  
الأمم قد نصاب وسبب في نصابه  
نصاب كان مرضي نصاب نسكرى

يجرون مجاريهم في هذا الحقل ، والأمل كبير في أن تحل معضلة هذا المرض ، ويوصل إلى دوائه الناق .

### أعراضه

تظهر أعراض السكري فجأة ، بعد انتدائه بأقل من شهرين عند ٦٥٪ من الأطفال والأولاد ، وتناقص عند المتقدمين في السن فلا يشعر معظمهم بوجوده ولا يتم لهم اكتشاف أمره إلا على سبيل الصدفة عند فحص البول أو ظهور بعض المضاعفات التي تدل على وجوده .

إن أعراض السكري كثيرة ، وبسبب هذه الأعراض وأحدها هو التبول الكثير Polyuria ويزداد التبول كثيرا فتنشئ شهيد في العالب . وتبلغ كمية التبول حوالي ثلاثة أو أربعة لترات في كل ٢٤ ساعة للمصاب الواحد . ومن أعراض السكري أيضا بطء الشرح عند الأولاد وتضخم الكبد والطحال وتقصي سريع في الوزن بنراوح بين ٧ و ٢٠ كيلو غراما في بضعة أسابيع .

التبول الكثير إذن والعطش والتقصي السريع في الوزن وفلة النشاط والقوة ، كل هذه من أعراض السكري الشديد ، أما الدوخة التي يشعر بها كبار السن فهي دوخة حادة ، وليس لها علاقة البتة بزيادة الكيتون في الدم . وكذلك الإوجاع والآلام التي يتعرض لها بعض المصابين فإن مردها إلى المضاعفات التي يرافق هذا المرض .

توجد علامات أخرى للسكري الذي لا ترافقه المضاعفات مثل تشف الجلد والشاء الحاطي ، وارتفاع كمية السكر والكيتون والحموضة في الدم . أما العلامة الكبرى فهي وجود السكر في

في العصور العابقة من غير أن يعسوف الأطباء سبب ذلك . ثم تقدم الطب بعد ذلك وعرفه الأطباء ، فشاء أوتيسوس Arellous المرض الذي يقبب التخم في البول الحامض بعد الميلاد . مرض البول الحامض . وفي القرن الخامس عشر تقدم تشخيص هذا المرض من طريق ذوق بول المريض واحساس طعمه . وفي عام ١٨٨٩ ابتداء العصر الذهبي للسكري ، فاشرع مرنج ومكوسكي Mering & Minkowski

أخذ الكلاب بمطيه حشرا حية ، وكانت أن أصيب الكلب بالمرض .

وفي عام ١٩٠٠ أنت أوبى Opte من ممر حاد . حشر لأخضرهاء   
 Experiments on the   
 سبب عند كبر   
 ممر مرضي سبب



الدكتور باننغ

وفي صيف ١٩٢١ استعمل باننغ Collip الحراج وتلجده بنت Boas مصارح حرز لانكرهام من الكوراس بعد أن اتفعا الأقسام الأخرى . وقد استعملت هذه المصاراة وأعطيت لمرضى المصابين بالسكري مهلت كمية السكر في دمهم . ثم قام كوليب J. B. Collip أحد رفاق باننغ ، بعد ذلك واستعمل عصاراة الأنسولين المتشابهة التي نستعملها الآن ، فظن الأطباء أن معضلة السكري قد حلت ، إلا أن التجارب التي تلت ذلك برهنت على أن المعضلة كانت أعقد مما ظنوا . ولا يزال رجال العلم والأطباء

## • السكري

كما يلي : يعطى المريض ٣٠ ميليعرام من الكورتكوتروپين Corticotropin قبل القيام بمحس التحميل السكرى Glucose Tolerance Test وهذا الكورتكوتروپين يرفع كمية السكر عندهم الأشخاص لمرضى بعد ارضى حتى يعرفهم دل احاسنهم .

### علاجه

لا يزال الطب الى الآن عاجزا عن القضاء على هذا المرض ، الا ان احدا لا يكن انما يستطيع الآن السيطرة عليه ودمع بعض احطاره ان لم يكن كلها . ان السيطرة على السكرى تؤمن حياة للمريض به ، ولطفا لا يبالغ اذا ما ادى ٧ محس اعمار الذين اصبوا بالسكرى وعرفوا كيف يسيطرون عليه ، عن اعمار غيرهم من سكرى . بعد ان يربطه في بعض اوقات بعد ان يربطه على حد المرض

ح من المصابين بالسكرى لمصاب حمة نهو في يظهرهم اذا هم تهموا خيمه هذا المرض وعرفوا الى مختلف احواله . ان معرفة حوامس الاطعمة المختلفة مثلا تعود المرض مالىكرى الى اختار الاصابه الصالحة . ونجد المصرفة كما ممره اعرض لمدى معده بضمه بـ محس به سكرى بـ محس مضاعفات حمة من اعمال مرضى بعد

هناك اعتقاد شائع عند العامة وهو ان المريض يستطيع ان يستعفى عن محس البول بمراقبة حالته العامة ، وهذا خطأ يبالغ الخطر لانه يفقد المرضى مضى سلاحه في ايديهم لتدبر امر هذا المرض وهم

البول . ويظهر الكيتون في البول احيانا مصحوبا بالزال في حالة ازدياده في الدم ، وهذه حالة يفقد المصاب معها كمية كبيره من ماء جسمه Severe Dehydration فراد كمنه دمه Hemoconcentration وينتهي به الامر الى ان يعنى عليه .

في الحالات التى لا تراعى المضاعفات لا يظهر اى معنى في عدد الكريات الحمراء الا اذا كان هناك سوء تغذية . كله يعنى عدد الكريات البيضاء عاديا الا في حالات ازدياد الكيتون والحموضة في الدم Ketonosis & Acidosis ازديادا كبيرا ، وعند الجمع عدده حتى يصل الى ٢٠ اوال ٢٠ الفا في ال ٢ مم . ٠ ٠ ٠ مصل بربط الحمة احمر Solimination rate عاديا الا في حالات ازدياد الحموضة في الدم او وجود مضاعفات اسهاله

هذا وقد توصل الطب الحديث الى معرفة حمة محس بـ يستطيع ان يقوم بها المرضى نفسه بونى برفة كتاب Testape او ووجه كليبستكن Klistix وليس بشيء من بول المراد فحصه ، فـ انزوى لونها ، كان السكر في البول ، والا كان الشخص سليما .

الا ان كثيرين من المصابين بالسكرى خفيف او المرضى بالسكرى لا يظهر اى سكر في بولهم الا اذا بلغ معدل السكر في الدم ١٨٠ - ٢٠٠ سميعرام في الكتر الواحد او واد عن ذلك . وقد امكن معرفة اذلا بطريقة حديثة ايسرها الدكتور هـ برجر H. Berger بسع جدا ، بعد ان الدمه بعد سيطرة باسطها مـ وـ المرضى بعد المرض ويعرفه من اصيبوا به وفارهم المرضى في قشره مهودة . اما ان محس بعد انظره مـ

لا من عن وجه بحر نفسه . محسره  
ووجوده في بعض الحالات في أساكن  
بعده عن الأطباء ، تمكنه من اكتشاف  
السكرى عند من يحطون به وبصعهم  
بما فيه الخير لهم .

يعالج السكرى بالأنسولين والكاربوتاميد  
Carbutamide والتولوتاميد Tolbutamide  
ويعتبر الأنسولين أفضل هذه الأدوية  
وإن كان استعماله لا يحلو من بعض  
الأمراض . أنه ضروري لأكثر المصابين  
بالسكرى على اختلاف أعمارهم .

أما الكاربوتاميد فقد رؤى عدم  
استعماله لما في ذلك من خطر بارغم من  
قدرته على إنزال السكر في الدم ، وتقررت  
في عام ١٩٥٦ أن تنتهي الأبحاث المتعلقة  
به لعدم ثبوت صلاحه .

وأما استعمال التولوتاميد فقد أصاب  
بخاصة ملبوسا إلا في سكرى الأولاد  
والأطفال والسكرى الشديد . وقد جرب  
هذا الدواء في أكثر من ١٠٠٠ مصاب  
لمدة تتراوح بين الثلاثة أشهر والنسبة  
لم تظهر أمراض شكاها سوى على فئة  
قليلة منهم لا تزيد على الواحد في المئة ،  
وكانت هذه الأمراض طعنه وبسطه .

ولما كان يعالج هذا الدواء معصورا على  
السكرى الحفيف ، كان نفعه محدودا ،  
وكان لا بد من العودة إلى استعمال  
الأنسولين في السكرى الشديد وسكرى  
الأطفال . فالأنسولين يعتبر العلاج الناجع  
الوحيد في مثل هذه الحالات . وهذا وقد  
أدلت على الأنسولين بحساب حمه  
في السوات الأخيرة وأصبح عدد الحمى  
اللامسة في اليوم الواحد أقل منها في  
الماضي بكثير ، والأمل وطيد بأن يتسهم  
العناء على هذا الداء في الوقت القريب .

■ ■ ■

مصطفى خالدي - بيروت

في هذه الحالة أشبه ما يكونون بالعامة  
التي تحس رأسها في الرمال إذا ذاعها  
الخطر فأنه إن الخطر قد راق عندها  
عندما لا يراه .

على كل مصاب بالسكرى إن يعنى  
بأنه خاصة بوريه . أنا جميعا نكره  
الحفاة العارطة ونفضل السمة المعتدلة،  
إلا أن هذه إذا وادت عن حدها تحولت  
إلى صبة فعيل ، يثقل كاهنا ويحمل  
حسنا أكثر مما نستطيع .

وإذا كانت الطاعة من الإنسان مهني  
بالنسبة للمصاب بالسكرى الإيمار نفسه،  
فإذا جعن الأنسولين في حظه ملوث تعرض  
المرضى للتهابات مختلفة وأمراض قد  
لا ينظر من الخطر في بعض الأحيان .  
كذلك يتعرض مصابو السكر ، والمسوس  
مهم خاصة ، للمعريا Gangrene إذا  
اهملوا تنظيف أطراف أرجلهم . فالأمراض  
على اختلاف أنواعها أشد خطرا على  
مرضى السكرى من سواهم . لذلك يرى  
أن يتجنب أولاء الاحتياط بمصابي الزكام  
الشديد ، والشهقة والسل، وأن يتقدموا  
على التلمح ضد الجعدي والعنوق  
والسعرية وغيرها من الأمراض التي  
تستعمل بالمعوى .

قد يؤمن الإخبار الطويل والمصابة  
المستمرة لمرضى السكرى معرفة شبه  
تامة بأمر موسمهم ، ولكنها لا تعنى عن  
أن يظفوا على اتصال قام بأطناهم . ففى  
السكرى كما في أي مرض آخر يتعرض  
المرضى لأحوال غير اعتيادية أو معقدة  
بمحز الإنسان العادى من مهم كتهما  
والإلمام بمختلف أحوالها مما يوجب على  
المرضى استشارة الطبيب في أوقاات  
متقدمة طلبا للصحة والعموم .

إن واجب المرض بالسكرى هو غيره

# الدراسة

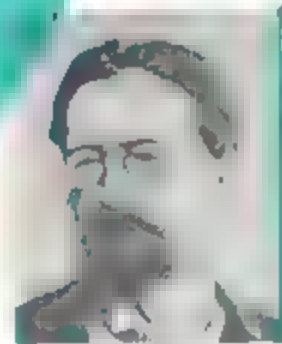
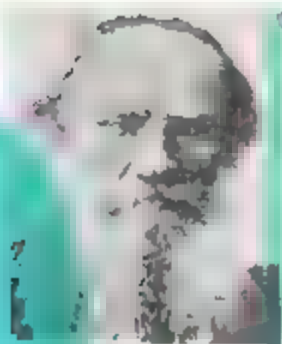
بَيْنَ:

تولستوى

وتشيكوف

بَعْلَم: الدكتور سهر الفلماوى

استاذ اللغة بجامعة القاهرة



الاستيقظة ولا يؤمنون بشيء إلا بفردية إن يعلموا  
في كل يوم أننا نعيش في هؤلاء الذين لا يشعرون في  
حياتهم بشيء إلا أن يشعروا مطوق العبيد إن  
يخرج بالقصص .

## قصته المرمزة

واقعة (المرمزة) التي أتت إل فرد حياة المؤثر  
الذهبية ، وهي مصدر من المصدر التي يرتكز عليها  
سهره وليس يجب ، فيها نحن بصعد ،  
فيه انفسه بعد ما بيتنا رأى المؤثر في الراء  
حسبما صورته لنا هذه القصة .

يصور تشكوف « المرمزة » ، واسمها في القصة  
« لولكا » امرأة لا شغفها لها ، فهي شابة عادية  
سمح تشكوف « لولكا » ، صاحب المرح في الهواء

■ قصة « المرمزة » من روائع تشيكوف  
القصص الروسي الأسير ، وقد ترجمت إلى لغات  
العالم كلها تقريباً ، وترجمت إلى العربية أكثر من  
مرة .

في هذه القصة يطلى أسلوب تشيكوف القصص  
البارع ، ذلك الأسلوب المركز الفلاح الذي يتلى  
بالحرارة من تحت سطحه البارد ، ويؤخر بالتحركة  
من تحت مظهره الهادئ الأملس ، أسلوبه يبدو  
ناعمياً سردياً بسيطاً ، ولكنه يصل إل طيقته  
طافات من العاطفة والسطرية . هذا الأسلوب الذي  
يقول عنه جوركي « التي أصبح دائماً في قصص  
سيكوف الساحر تلك التهدئات العميقة الهائلة  
وهي تصدر من قلب صاف رحيم ، تنمات ملحة  
تنتقل على بني الإنسان الذين لا يضرعون جلال



ساعاتهم بما تشكو من كثرة الدروس والسموع المملين . وبعد هذه العاطفة الأخيرة عدنا ، عاطفة الانومة ، كل ما يمكن أن نجد من راحة ووضوح وفوه فسطي احاساتها في قوة بكل ما فيها من حنان غامر وحسب خالص .

حقا ملخصي لفظة « الميزة » في حطوطها العامة وفكرها الرئيسية بين كما سرى دأى تسكوف في القراء في نفسه .

وحسب أن نذكر أن هذه الفترة من حياة المؤلف هي التي شهدت في ثوريا خاصة حركات تحرير اثرها آخر القرن الثامن وسقطت افهام القراء ميدان العمل ووقوعها إلى جانب الرجل مساوية له أو متفوقة عليه في بعض الاحيان .

وقد اثارنا القصة اعجاب القراء من حيث فيها وعمل تثيرها ولكنها اثارهم ايضا من حيث دالة المستعبر به هذه الفناء التي لا تكاد يعرف انفسها فواما لو كنّا في ظل من نصيب فلما بها في ظل الضبط كمل السطوة بل تسعد بان تكون مجرد مرآة تنكس صورة الرجل في حياتها .

### دأى بولسوى في القصة

وسأول بولسوى هذه القصة بالقد . فتد تسكوف لا في فيه القصة ، فلهذا اثار القصة من هذه الناحية اعجابها العظيم ، ولكنه ضدها وامرض عليها من حيث وجهة نظر تسكوف في القراء ودورها في الحياة .

### بولسوى شبه تسكوف بـ « ناعام » في قصة الانجيل

هول بولسوى في هذا العهد ان تسكوف في موقفه في هذه القصة من القراء شبه « ناعام » الذي تروى قصته في سبط العهد من الانجيل في الاحصاح الثالث والعشرين ، إذ دعاه الملك « ناعام » ملك مواف بلعين شخب الصيود . فانرى ناعام بما وعده الملك من خير ، ودار من ياديه اليه . وفي الطريق ابصرت الاماي التي نعلها ملاكا حارسا ينهاه عن الرحلة ويقول له « ارجع » التي ياديه ولا تصغر للملك بالاق . ولكي ناعام لا

الطوى القريب من بينها ، من الترافك الناس من فته ومعاكسة الامار له فطوب سفة عليه ونجبه وتزوجه . ولذا بها فجلة مرآة لهذا الرجل لردد الفواله وتبين مثالها ولا تكاد توجد الا به . وبصوت الزوج فتعود « اولنكا » رتبة في صوب الرياح ، يبرح بها الحزن ولا تكاد نجد نفسها .

وبعد ثلاثة اشهر كانت خارجة من الكنيسة في لياب الضداد فلما هي ناسي ناجر اخشاب يسر معها ويعربها . واذا بها تعلم به ونجبه ، وبزوجان ويصبح اولنكا صورة متعكسة على المرآة لهذا الناجر . تردد افواله وتبني مثالها ولا نجيا الا في ماله .

واسمرف بهذا الطلل ست مسوات صرحت خلاها إلى طبيب يطرى كان قد اساجر جزا من بينها . وكانت اولنكا مسبب طبيب الناجر زوجهها نفس بالوحيدة والبطرى بسبب قتلها عروجه واسمها نفس بالوحيدة هو ايضا . فطلا ونجالسا وساكيا من الوحيدة ، ولذا اولنكا تردد افوال البيطرى . وجود ناجر الضبط يوصا إلى داره ميرضا وينس الطب من علاجها فيصوب . ولذا اولنكا مرة أطرى وحيدة قد ترحلت ، ولكنها تنكس اراء البيطرى في وضوح واتحاح هي نفس بها لثما وبانها الا سمحت في الطرء التي تعهها كسل المعهل امام الناس . ولكن اولنكا سحر في حان وحسب وسادجة غامرة تردد افواله من سر السر ومسائل الضامة بالحيوان . ويضطر الطبيب إلى السفر يوما فحار ونضج ويمقي الجفاف واليؤس من جديد . ولكن الطبيب جود دمه وزوجه وابه الصغر سانشكا سانشا ذو الجسم العريضة فخرهم اولنكا معها ، وتنزل لهم من مسكنها ولا تكاد تخط لنفسها الا بفرقة واحدة صغيرة . وبصها الابن إذ بعد منها ما التفت من حائل الام ورعاية الاب . ومرة اخرى نجد اولنكا لحياتها طمها ، ولا احاساتها ارباطا وللحياة كلها مسكن حولها نفسا ومنزى . واجلت تردد افوال سانشكا ونعتي بانها ويوصله كل يوم إلى القربة لتعود فحدث الناس من صورة ثروس النجو والتموض الصام الذي يعظم للشيطان في الفارس ، وتتر

## ● الرأى بين تولستوى وتشيكوف

ولكن الصياح بحرب ويصعد الجور ويصعد  
سكوف الجبل ، ولذا به مثل لسان بيلوك ما أراد  
أن يهن . أن العارضة لا يستطيع إلا أن ينفق على  
هذه المرأة وإن يعطها لأنها ينوع حشر وعطف .  
ومهما يكن موضوع هذا الحب ، مهما يكن من أمر  
كذلك المصطك ، أو ما يجري الطب النافع ، أو  
الطب البشري الضيق ، أو الطالب الصلير  
الكسول إلى القصة القريبة ، ومهما يكن موضوع  
الحب ، فإن الحب نفسه ، وقد عاش في سعادته  
وحزن وساقته ، هو الذى يؤثر في النفس ويثير  
المثلك على هذه النى لم يجد في حياته المثلى  
الطبيعى لديها كرامة وكام .

### الرجل لا يستطيع أن يقدم للعالم ما تقدم المرأة

ويستنى تولستوى يقول كاتب معروف في عصره  
أن يقول : « أنا لا أمانى في أن المرأة تستطيع أن  
تقدم بكل عمل يمكن أن يقوم به الرجل ، بل أنها  
قد تفوق عليه في الإنسان بالنسبة لبعض الأعمال ،  
ولكن الذى لا أشك فيه ، هو أن الرجل لا يستطيع  
مخاطبة من الأحوال أن يقدم للعالم ما يمكن أن تقدمه  
المرأة »

### ما أتقى العالم لو توقف المرأة عن أن تعذب

يقول تولستوى : كم يصفق هذا القول ،  
لا يفتد للعمل والولاية وتربية الأطفال ، وأتقنا  
بالنسبة لصلة الحب في حد ذاتها . هذا الحب  
المخلص المعانى الذى يكرسى صاحبه كل حياته في  
سبيل أن يمدد من يحب . هذا الحب الذى  
ما زالت المرأة العلية توليه زوجها وأبنائها ، وأخاها  
وأولادها . ما أتقى العالم لو أن المرأة توقفت عن  
أن تعذب . أن العالم يستطيع أن يستغنى في بساطته  
وسر عن جهد الطبيب والمعلم والمحامي  
وعاملات التلفون والكاشات ، ولكنه من ذرية الأمهات  
والوهابات والتعاقبات على الغير وأتقى من  
غير هؤلاء الاتى بعين في الإنسان خير ما فيه ، من

يرى ما رأت الأنثى أول الأمر ، ثم يرى ، ولكنيه  
لا يهوف ، حتى يصل إلى أرقى موافق . وهناك  
كان القاد قد أشد له الذئب فوق قمة الجبل ، فلما  
بحرت وتصادت البخور ، صعد لسان قمة الجبل  
ليعلن أمداء بالاق . ولكن الرب لم ينطق إلا  
بطلب البركة لهم . فحفظ الملك ويؤم كيف  
طلب لسانه فلما هو يصعد بركته فيجود لسان أنه  
لا يمكن أن ينطق إلا بما أنطق به الرب . وتكرر  
البحرنة ثلاث مرات ، وفي كل مرة يصعد بلسان  
الجنس ليعلن أمداء الملك فلا ينطقه السرب إلا  
سركهم .

يقول تولستوى : « كثيرون هم الكتاب والصحراء  
الذين يترهبون الشهرة ، أو يهبط بهم الصياح  
بما يروج في مجدهم من أحكام غريبة وآراء  
خاصة ، فلذا هم مثل لسان يمدد بلسانهم من  
رؤبة الملك العارضى الذى خلق على لسان ولم يطف  
على ألسنه » .

### أراد تشيكوف أن يصطك الناس من منطقه نفسه ، فلذا بهم يؤاسونها ويخلونها

لم يؤكد تولستوى أن هذا هو من ما حدث  
لكاتبنا العظيم تشيكوف ، فقد كره له أن يهزا  
من هذه « القزوة » من أولنا ، وإن يسيطر  
عن أمداء شخصيتها ويتجمل منها الفاركة .  
ولعله في لذبا نفسه كان ينظر بامعجاب إلى المرأة  
المتدبة المتفردة ، المرأة الناصبة القسمة الصالحة  
المستقلة التى تلمح بملها في الجمع ، المرأة  
التي لا تفتا تحدث من هدايا المرأة وفكرها .  
نقد أراد تشيكوف أن يصور في صورة صليحة المرأة  
اقتناخرة حكم منطق على هذه السلاجة التى  
تلوب عاطفة وهي ترد كلام صاحب المسرح فلما  
عدم المال الجمهور على الفن ، صار عدم الإقبال  
هذا ، هو مشكلة المشاكل ، وفتاة تصيح مشكلة  
المشاكل أرباع تلعب الحب ومهنته ، وفتاة تصيح  
السل البغرى هو أهم موضوع وأخطر . وأخيرا  
يكون دورى الحساب والحو لهم ما يجب أن  
يحدث في الناس ويفكرنا ! لقد أراد الصمم ، كما  
أراد الملك « بالاق » ، أن يصعد تشيكوف إلى  
الجبل ليعلن المرأة الصليحة الخاصة السلاجة ،

في هؤلاء ، تكاد الحياة على هذه الأرض أن تكون مسجلة

ماذا لو فقد العظيم من صه وأصب به وأورده ؟

ماذا لو فقد الضيق وعصاها الظلم والاستبداد فكرة أن قلبا واجها يحمي الله من أجلهم ، وإن امرأة ما سطع إلى السماء بالدماء على من ظلمهم .

ماذا لو فقد الإنسان من كل صنف والانتباه من كل نوع فكرة أن إنسانا ما قريبا منهم يهتو ويحب .

وسواء كان هذا الحب قسري عظيم أم تكون الباطنة ، فإن الحب هو قوة المرأة الحقيقية ومبرها الكبرى وعصاها الأعظم الذي لا يمكن لأي عقل مهما سما أن يرقى إلى نظمه .

المثل الأعلى للمرأة عبر المثل الأعلى للرجل

ويقول تولستوي : إن الخاطلة الكبرى التي تسمى قضية المرأة قد ألقت ، كما نلح كل فكرة باردة في أغلب الأحيان ، على جدول الناس في زماننا أن المرأة تريد أن ترقى ، ومنا الذي يمارس في أن ترقى النساء جميعا ، ولكن عمل المرأة للاختلاف رسائلها في الحياة ، يجب أن يختلف من عمل الرجل . والمثل الأعلى للمرأة لا يمكن أن يكون هو المثل الأعلى للرجل ، وإذا لا أخرى ما هو هذا المثل الأعلى . وأسلم بذلك ، ولكن في أمره وأن من شيء واحد ، وهو أنه بلا أي شك ليس المثل الأعلى للرجل بحال من الأحوال . ومع هذا فكل هذه المجهود في زماننا ، وخاصة جهود المرأة الحديثة ، توجه نحو تحقيق هذا المثل العظيم .

أراد تشكوف ليطلقه الكلمة ، فاجب  
آلهة الفن لها إلا البركة

ولقد كان تشكوف في « المريضة » بحث فكري هذه الخاطلة الكبرى . ولكن آلهة الفن آت عليه إلا أن يبارك هذه التي أراد أن يلعنها . لقد كسا هذه الخاطلة الحياة بالقصص الذي عجز الآلهة ، فإذا هي مثل أعلى للمرأة وما يمكن أن يقدم لسمه

بعضها وتعد من أروست حياتهم وأندامهم بحياتها وإندامها .

وقد جعل القصة يأتي من كثر تأثيرها في النفس لم يكن حصورا ، بل أنه خلاف ما قد صمى إليه المؤلف . لقد أراد تشكوف أن يركل « المريضة » احتفارا ، فلما به يرفضها إلى السماكي أكثرا وإحلالا .

المرأة بعد . \* عاما من وفاة تولستوي

هذا هو رأي تولستوي في المرأة وفي دورها الأعظم في الحياة . وقد أتفنى على موت تولستوي أكثر من خمسين عاما سارت فيها المرأة في كل مجال أسوأ في اتجاه ما سماه بكلماته الكبرى ، وهي الحركة التنامية والابتعاد الفطري بين المرأة والرجل في الحياة العملية العامة . يرى البعض على سواء السبيل ؟

صنف ثالث من النساء

لا يجد بين المرأة التي لا تعرف إلا أن يحب في ضحية وفناء ، والمرأة التي لا تعرف إلا أن تكون كالرجل سواء بسواء ، صفا ثالثا من النساء يتركه ، في قوة شخصيته وعقل نظيره ، الدور الحقيقي للمرأة في الحياة ؟ امرأة تستطيع أن تعمل دون أن يكون الرجل مثلها الأعلى ، ولستطيع أن يحب ويحتو فؤدي دور المرء الحق في هذا التجميع الخائر التي التي يعيش فيه . أمكن للمرأة أن تفسر على دور الحب والعشق في مجتمعا البشر إلى كل جبه . أمكن للمرأة أن تختلف بطايات الحب والعشق لما هي خرجت إلى مصرح الرجال ؟ أمكن في حب الرجل والأمن أن تكون المرأة في ساجدة « أولتنا » وتحمها شخصيتها ودورها في الحياة بنظير الصراة ؟

مسائل وأسئلة . . ترى أين نحن لا وهل نحن المرفاه حقا على الصراط المستقيم ؟ .

سهر القلماوي  
القاهرة



# ثالث ثلاثة أَرَّخُوا عَهْدَ المَمَالِيك ف الوَطَنَ العَرَبِيَّ

## محمد بن اياس

تعليم : الدكتور محمد مصطفى زيادة

رئيس قسم التاريخ بكلية الآداب - جامعة القاهرة

### جدة ابن اياس

وولد ابن اياس سنة ٦٤٨ م ، أي سنة ١٢٥٢ هـ . وهو جرّس الأصل . وجده الأكبر ائدر التمرى الناصرى ابو ذؤن السجى بالغازندار ، وهو وقيعه الاولى في الدولة المملوكية بالقاهرة . ثم صار ائدر سلطانا من كبار الوزراء المماليك زمن السلطان حسن وسليمان ، وتولى في مدة حكمهما وظيفة امير سلاح ، ونقاب في بيئات صفد وطرابلس وحلب ، واخبره السلطان شهاب لمباية دمشق ، ثم ان الموت عاجله وهو في الطريق اليها سنة ٦٦٦ م أي ٨٧٠ هـ . ولدينا أيضا معلومات قليلة بعد حمد ابن اياس لابيه ، وسمه اياس العطرى ، وهو من محالبيك السلطان برقوق ، ويبلغ مرتبة الامرة

■ المؤرخ محمد بن اياس الحنفى ، نائب المؤرخين الذين تناولوا الزعامة في بيئات النصف في التاريخ المملوكى في القرن الخامس عشر الميلادى ، اى القرن التاسع الهجرى .

واول اولئك الثلاثة احمد القرينى ، ونعيم يوسف بن تترى برقى ، وذلك بحسب ترتيبهم الزمني .

وكتاب ابن اياس الذى سواته « معالج الزهور في وقائع النعمور » ، كذلك ثالث ثلاثة من امهات المراجع التاريخية ، اولها كتاب « السلوك كمرقده دول الملوك » لكفرينى ، وثانيها كتاب « النعمور الراهرة في اخلاق مصر والقاهرة » لابن تترى برقى.

سرجا ، ونولى وظيفة الدواوين التي ومن السطلي  
فرح بن برفول .

### والد ابن أبياس

أما والد ابن أبياس واسمه أحمد ، فكان على  
فوق أبيه من فرقة أولاد النسي ، أي أنه كان من  
أفراد الفرقة العلوية التي سبقت أبناء الأقرع من  
المالكيين السابقين المدرجين بالوفاء ، حب جرت  
العادة أن يعطى لتوابعهم القطاع صغير ومباين  
لسلفه ، بشرط أن يتمتع في الترتيب السلطاني  
برمن الحرب ، ويكون صالحا للخدمة في إحدى  
الوظائف المدنية العسكرية زمن السلي . وذكر ابن  
أبياس عن أبيه أحمد هذا أنه عاش نحواً من أربع  
وخمسين سنة ، وأنه اتبع في حياته الطويلة خمسة  
وعشرين ولداً ما بين ذكور وإناث ، يليهم بعد  
وفاته بنت واحدة وصلى ابنان ، وهما محمد  
يسمى وأخوه يوسف ، وكان يوسف هذا بفرقة  
الزردكاشية ، أي سلسلة المعصية في الحبس  
المملوكي

### معاذرو ابن أبياس لم يترجموا له

يخرج من هذه الإشارات المبارة أن المؤرخ محمد  
ابن أبياس نشأ في وسط مملوكي . فله أنه مما  
يبدو إلى العجب أن أحداً من معاصريه لم يرجح  
له تكتي أو قليل ، وإن بلغ ما يبعد عليه البعد  
لأنه ترجمه لهذا المؤرخ التبع لا يبدو متسا  
مبشرة في كتبه التي ألفتها ، وهذا يروى الباحث  
في ذلك من الكتب المعاصرة والمتأخرة ، وهي مؤلفات  
الشيخين جلال الدين عبد الرحمن السيوطي  
وعبد الباق بن خليل الصفي ، وهما من أساتذة  
ابن أبياس ، ثم مؤلفات السكاوي والعززي والأظمري  
والنجدي والهي والرفاعي ، وهم أصحاب كتب  
الترجم والجمع للقرن التاسع والمئتين والستين  
من الثاني عشر للهجرة .

على أن قلنا هذه الترجمة لأبي أبياس لا يعمى  
الباحث أو يبيح عن محاولة الكتابة فيه ، بل  
هو خسارة متبوية بريح سليل ، إذ يبدو الإجماع  
في الكتابة مرتكزا إلى ما هناك من إشارات لابن  
أبياس عن نفسه ورجال عصره فيما ألف من كتب ،  
فيستشف الباحث منها موقفه من الصواب  
ويستدرك منها بعض دلائل شخصيه وطابع أخلاقه .

### من (( أولاد النسي ))

ومن تلك الإشارات أن ابن أبياس متا كتيبه

أحمد في فرقة أولاد النسي . وجمع بالقطاع صغير  
متباين لقطاع أبيه .

عاش عيسى رافعية ، من غير أن يطلق إلى  
وظيفة من الوظائف الإدارية أو الحكومية ، وانفصل  
بالكتابة والتأليف في التاريخ ونظم الشعر والزجل  
والأوتوبيل والوصفات في مسافات نسي ، وهي  
ولده كلها في تنها مؤلفاته .

### أكان ابن أبياس مؤرخ الدولة ؟

على أن مقومات ابن أبياس بوجب الاعتراف ،  
أن منها ما هو مدح أو ولد لسلطان أو أمير ،  
ومنها ما هو بهينة سبلة من مرئي أو بجدة حسن  
محدث ، ومنها ما هو نقد أو لفظ على بعض  
الإعمال الحكومية . فكل مستخلص من هذه الغرائز  
أن ابن أبياس يولي وظيفة مؤرخ الدولة في الحكومة  
المملوكية زمن السلطان الظهري مثلا ، أو قبله ،  
برغم أنه لم يذكر شيئا من ذلك صريحا أو ضمنا  
في مؤلفاته ، ويرغم أن وظيفة بهذا الاسم لم تعرف  
في نظم السلاطين المالكيين ، أو يقول بأن المؤرخ ابن  
أبياس يجب أن يكون من رجال الأدب المملوكي  
بالعيني على غسلي الحشدية السلطانية ، المنصلي  
ببعض رجالها ، وأنه أصغر نظم السمر أجدادا  
تلمسرة ، كلما واتته فرصة لمح أو زاد أ أو  
يقول أنه أراد لنفسه مع السلاطين مركزا متباين  
لمركز التمدد السلطاني ؟

ومهما عكن من يرجح أو ميل لهذا أو لذلك أو  
غيره ، مما يضل أن يكون وظيفة لابن أبياس في  
المكتب المملوكي ، فالتواضع من انتماء وإرجائه  
ومسائها الخاصة والعامة أنه عاش فردا مبرا  
خوفت الجميع لتملوكي الذي طلب فيه ، وليس  
ذلك مصغه مؤرخا حمية بسفرين الصواب  
والآخر فحسب ، بل لأنه كان رجلا حيا حساسا  
ما يعزى في توله مدت عليها مقابيل الاختصار  
والروائي ، وربما كان من أوضح دليل على هذه  
الخصلة فيه قصيدته بصمد غريبة التهادنة  
إلى السلطان فاضل القوري أوامر أيامه ،  
وعزته التي ظفها في وفعة الاستبلاء المجلبي على  
مصر ، وكلامها ولده في كتبه « منافع الزهور في  
وفات المصور » .

### كثرة لابن أبياس بأخذ أقطاعه منه

وصحت لابن أبياس في منتصف سنة ١٠٥٨م أي  
١٦٦٤هـ ما عثر عليه صلو حياته الهائلة الرية

بالمعاينة ، إذ تآزمت أحوال السلطان العوري الضيق سبل المال الكثر لم تصرف على مملكته ، فبعد أن أخرج أولاد الأمراء عن أقطاعاتهم ، كما قرر قطع الأبدان الإحصائية والأدواف من أهلها ، وأطلق لمجاليكه الصغار يهيموا على شصط تلك الإقطاعات والأدواف في بيوتهم ، وبأخذوا منهم ثمناتها فصارا وخربا ، أما احتياج الأمر إلى التخصيص والفريق والأحوال والجملة ، وقال ابن أبي إسحاق من تلك الفترة ما نال فيه من أثناء طيفه ، فذهب عنه اهتمامه إلى أربعة من صفات المالكات بتكاثبات سلطانيه .

### ثم يعود إليه أقطاعه

غير أنه لم يبق منه طوبه بغير الخطأ ، إذ وفد بالسلطان العوري أوائل سنة ١٥١٠م أي ٩١٦هـ بنفسه يسكن فيها حاله مؤلفها إليه وهو في شرحه لمكب التركة والقصايد (الوفا) ميمانا القلمه . فاستجاب السلطان العوري إلى مكواه ، ورد عليه أقطاعه ، وعنده ابن أبي إسحاق من أجل ذلك بقصده طوبه من نظمه المصادر ، وهي كذلك واردة في كتابه «بدايع الزهور في وقائع الدهور» .

### كتابه الكبير : «بدايع الزهور

غير أن ابن أبي إسحاق لم يكن من المتبعين جدا بالسلطان العوري ، يسجد بذلك ما كانه بعد وفاته هذا السلطان في كثير من النسخ في كتاب «بدايع الزهور في وقائع الدهور» . وهذا الكتاب المسمى بتاريخ مصر منذ أقدم العصور إلى أوائل العصر العثماني هو الذي جعل ابن أبي إسحاق خليفته بمرمر الزعامه بين معاصريه من المؤرخين في مصر . وما ابن أبي إسحاق في تأليف هذا التاريخ الكبير حوالى سنة ١٤٩٣ م أي ٨٩٩ هـ : وهل عاكفا على تأليفه حتى أواخر أيامه ، فجاء في أحد عشر جزءا مكونا في جزء ابن أبي إسحاق أن يضيف إليه ليكمل إلى عشر أجزاء ، نولا وفاته سنة ١٥٢٤ م أي ٩٢١ هـ . ثم سؤل المتأخرون هذا الكتاب ، ففتقروا منه سكا بعضها كاملة وأقية ، وبعضها محصورة بأفصه ، والتأنيبه هي أغلب ما يأتينا منه حتى الآن ، ومن أحسن هذه النسخ النافعة طبع هذا الكتاب في مطبعة موكاف الأميرية في أواخر القرن الماضي ، فجات هذه الطبعة بعيدة عن الأصل ، خالية من أهم جزء من أجزائه ، ثم لدرت جمعية المترجمين الألمان بأوسون هذا النص ، فبرزت ثلاثة أجزاء منه ، كما سرب الجمعية المصرية للدراسات التاريخية

### كتب لابن أبي إسحاق أخرى

ومن مؤلفات ابن أبي إسحاق في التاريخ تلك كتاب «عجود الحقائق في وقائع الأزمان» وهو مختصر صغير لتاريخ مصر ، وقيل له أية علاقة بكتابه الكبير «بدايع الزهور في وقائع الدهور» أو بالتاريخ المحصر المأوله منه .

ولابن أبي إسحاق هذا أيضا وذلك كتاب «نزهة الأسماء في العجائب والحكم» ، وهو تأليف صغير في تاريخ مصر .

كذلك كتاب «مرج الزهور في وقائع الدهور» وهو تأليف عاصي في قصص الأنبياء والرسل ، وعلقه من أوائل مؤلفات ابن أبي إسحاق ، بتأليف أشاره لمص مطبوعاته في الفصل السابع من الجزء الأول من الطبعة التوليفية من كتاب «بدايع الزهور» . ولابن أبي إسحاق كذلك كتاب «سوق الأذهار في عجائب الإقطار» ، وهو كتاب في الملك والهيئة ، وتركيب الكون وأثار مصر القديمة وملوكها القدماء . وفي مقدمته لهذا الكتاب ذكر ابن أبي إسحاق أنه قصد بتأليفه أن يجمع فيه الغرب ما سمع وأدب ما رأى ، ولا سيما عجائب مصر وأصنافها وما صنع الحكماء فيها من الفلسفات الحكماء في البراري ، وكان قراءه من هذا الكتاب سنة ١٥١٨م أي ٩١٤هـ وكثيرا ما فصح منه علماء أوروبا في القرب الناسج عصر ، فشرح بعض بواحي تاريخ مصر القديم في رسمه .

### بدايع الزهور المرجع الأساسي لطوابع زمانه

غير أن معظم سيرة ابن أبي إسحاق بسنته إلى كتابه الكبير وهو «بدايع الزهور في وقائع الدهور» ، إذ صار به عمدة المؤرخين في أحوال دولة سلاطين

حول السلطان جماعة من الاسراف يحولون شبل  
ويوسهم اربعين مصحفاً؟ كيان من الحرير الاسفره  
ومن ورائهم جماعة من مشايخ الطرق الصوفيه  
والاحمديه والرفاعيه والقدوريه ، وخدام مشهد  
المعبدية نفيسة ، تصف بهم اطلابهم الخاصة . والى  
جانب الطيفه سطر الامير العثماني الالجي . فاسم  
بكه ، تحت علم من الحرير الاحمر . وعلى مسافة  
عشرين لرابعا خلف السلطان قاصوده وفرف الطم  
السلطاني ، ومضى تحته مقدم القامليد والفضلة  
الاربعه والبع زيدكانسي - اي القائد العام  
للمعبدية .

### عبارات مؤلفها الوطيه الحزنه

حكما كانت بداية وقعة مرج بايق التي لظب  
العثمانيون فيها على جيوش السلطان قاصوده  
الغوري ، وهي الوقعة التي دخلت مصر والشام  
سجده لها تحت الحكم العثماني الخاضع . ولابن  
الوطيه الحزنه على ما صارت اليه مصر من  
البرصه فلعلمه المولة الطوقية وعجبه العثمانيين .  
على قه لم ير في ذلك انتصرا شيئا الا ما جرت به  
العادة التي ليس لآلها عليها سلطان ، وسمى  
ابن ابيس او تسمى ان سلاطين القامليد انفسهم  
مؤولون الى درجة كبيرة مما انت اليه مصر  
واحوالها من ضعف امام الخطر العثماني القادم ،  
وحز في نفس ابن ابيس ان مصر صارت بسبب ذلك  
ولاية تابعة لسلطان العثمانيين في اسببول وهي  
سمية امينده اربعة فزون لفرها .

وسأل ابن ابيس الحكم العثماني في مصر بالثقة  
والسخرية : لاهل رجاله مصالح المصريين ابناء  
البلاد ، وطلا كتابه : بدائع الزهور في وفائهم  
الغوريين : بهذه الخدمة الحزنه ، ولم يتصور في  
احاطات العثمانيين واميرهم بالقاهرة ، وذلك برفق  
ما احاط الحياة العثمانية من رعية وحسية .  
ومن يدري ! ربما كان موقفه هذا من الحكم  
العثماني وجبروله هو السبب في اخذنا ترجمه  
حياته من كتب التراجم . وعلى هذا يكون ابن ابيس  
ظلمة مكثرة من طائفة الوطيه في الشرق العربي ،  
وتكون الصفحات العنفيه من كتابه : بدائع الزهور  
في وفائهم الغوريين : اول صيحة طيبة من صيحات  
الاحتجاج ضد نظام الحكم العثماني الشهير في  
الماضي .

محمد مصطفى زيادة

الماليك واخبارها في مرحلتها الاخيرة على صرح  
التاريخ ، والرجوع الرئيسى لتوانت اسفله  
العثمانيين على مصر بعد سلاتهم على الشام ،  
وكل ذلك في أسلوب واضح مزن ، ولما عبره  
المسمرق مارحوليوت عن جمهور المؤرخين في مصر  
وفرها من البلاد العربية بقوله : « ان أسلوبه في  
الكتابة والتأليف وجملة في التفكير يسم كل منهما  
من فريدة واستقلال في الرأي ، قل ان يمتيه فيهما  
مقطع المؤرخين » .

### استقلال ابن ابيس في الرأي

والواقع ان ابن ابيس كان على جانب من الفدرة  
في النقد فلم يفتح سرد الحوادث والوافع على  
ذيرة قلب السالمن من المؤرخين ، بل وقف بين  
العادة والاخرى يشرح ويظلم . مع شيء من  
القسوة في الحكم والحركة في التفكير . وربما  
تسجحه على ذلك اتصاله ببعض امين البلاط  
السلطاني في عهود مختلفة ، وهذا فضلا عن صلاته  
بأخيه يوسف الزردكانسي الذي اتداه بما جرى  
بالعلمه ووزار الجبسي الملوكي من اخبار ولا سيما  
اخبار المندفية ، التي عشي ابن ابيس بتدوينها  
والاساره الى اهلها على عهد السلطان القوري .

### وصفه للأفاه السلطان الغوري جند الاراء عند فتح مصر والشام

ولودع ابن ابيس صفاته ومزماره كلها في كتابه  
: بدائع الزهور في وفائهم الغوريين ، ولا سيما في  
الصفحات الخاصة بالاسيلاء العثماني على مصر  
والشام ، وهي الصفحات التي يكاد ينفرد بخطتها  
هذا الكتاب الكبير . والى الفاردي سطور من هذه  
الصفحات بعد شيء من البسيط والهلدي ، وهي  
نصف السطال قاصوده القوري في مساهله الاخيرة  
يوم ملاقه السلطان سليم العثماني عند دابق قرب  
حلب ، وخلاصها

« وعند مطلع الفجر رؤيت الفسار العثمانية  
على مسافة من دابق ، وفي مقدمتها عدد من الاكابر  
والمدافع معموله على عجلات تجرها الجند ، فسم  
يؤخذ السلطان القوري على غرة ، بل على صلاة  
الصبح ، وخرج للسلال منبعا فرسا ، وعلى رأسه  
عمامة خضيلة ، وعلى كتفه حلية من حرير اميشي  
ويده خنجر ( سلاح كلفحة ) . وركب الخليفة  
العثماني عن يمينه في ملابس مشرفة ، من عياله  
وعبادة وطير ، وعلى رأسه علم الخلافة . وسمى



## في عرق قلبت العالم رأساً على عقب

بقلم : محمد جميل بيهم

عند الطلب ، تم الرد اليه بعد اقل حاجتين من تلك الخزان . وكان مصفر كل ذلك يعود الى ما كان مفردا في نفوس النساء والرجال على السواء ان القسوة قاصصة كالوتد ، وهي تحتاج دائما الى الوسي . وعلى هذا الامر فهي لا تتورج حين الحرف تصرف الاولاد ؛ اذا غاب المعلم ؛ وهو لا يورج عن معاملتها معاملة القاصرين امضابا منه بانها اذا استقلت فقاما يعود امثالها الى امتثال نواهي التليم عليها ، والى الخوف منه . ومجازاة لهذا الوضع الفلج كان يتسلل لاصفار السلطنة الضمنية فان الدولة كانت تعنى من الخدمة العسكرية المكلفين الذين لم يكن لفلانهم دليل سولهم عن الرجال .

### التعريف العام وسوق الرجال الى الحرب

كان الاتحاديون ( اقتصاد حزب الاتحاد والرفق ) في تركيا يسيطرون على السلطنة عد فلعوا بالانقلاب سنة 1٩٠٨ . فلما نلت الحرب الضالفة الاولى برعان ما خاضوها الى جانب اقلنا واسترضعوا ناراتها . فلما بهم يتشغون اعلان التفرع العام بالقاء ما كان صيحا من املنا فربى من المكلفين من الخدمة العسكرية بمواثا لجميع الرجال الذين كانوا لا يزالون

كانت المرأة العربية حتى الحرب العالمية الاولى ( ١٩١٤ - ١٩١٨ ) تسبح اصنامها كنه على الرجل ، سواء كانت من طبقة الاغنياء ام من طبقة الفقراء . وكان اصنامها هذا الذي لا حد له يجعلها على الاستعداد بانها قاصصة ، وانها تحتاج ابدا الى رجل يؤمن بمعناها ، ويلبوس امثالها . وكان الرجل المهن عليها يتباركها في هذا الاستعداد ، ويسلم منها بانالي في لفتة معه سيدها وصاحبه التي في نوحيتها حسب ما يشاء

وكان قصور المرأة يجعل وقتها على اتمه في البلدان المحافظة التي لم تكن قد اقتبست بصيحا والافرا من التمدن الحديث . وقد اتبع في ان اساعد بنفسه امثلة على ذلك القصور في بلد من تلك البلدان . ويطلب في ان اروي بعضها لتيلى ما كانت عليه المرأة في تلك الايام .

كنت غيبا على احد الاعيان فلاحظ . وان اقيم في التزل للقتل من النار ، ان مضى ما ان كان يقدر التزل لاجابة له حتى تسو الضوابط فيه ، وبصي كانه صف من صفوف كتائب الاولاد فائدة المعلم . ثم ما ان يعود ربه الذكر حتى يغلب الاحوات ويسب الهوده . ولاحظت ايضا ان مضى المعروف مألوم ، كان يحتفظ في جبهه بمفاتيح خزان القوة ، وكان يعطيها الى امته



قد انقضى ، عند مطلع القرن التاسع عشر ، الى  
الاحتلال السلطنة ، وبالتالي الى ترقب هذه  
الدول الفرصة السانحة من اجل توريث اركانها .  
ورغم انها اجتازت ذلك القرن سائلة تآكل التوازن  
السياسي ، الا ان كل واحدة من الدول الكبرى  
كانت تعمل على التفرغ لتقليص قوتها بآثاره عناصرها  
عليها : في اليونان ومكدونيا وارمينيا . وكانت  
بأسف الاكثر من دعايتها باسم الحرية والقومية .

وقد استطاعت هذه الدول ان تتزعزع لسان من  
احسان السلطنة مانورة الى السلطنة سنة ١٨٩٦ .  
وقد تحولت الى حصرية ممتدة تمنع باشراف  
الدول الكبرى ، وان تغلب فيها بينها دول اهل  
عالم اورشوا الكاثوليك والعربية والبروسانت  
لاتطرا ، والارمنوكسي لروسيا . واستطاعت اوروبا  
فوق ذلك ان تخط من لبنان مركزا اسرائيليا  
للمعروف كل دولة من دولها الى نفسها ، وذلك  
بواسطة المصالحات والمكائس والبحاث البشرية  
كما انها اضطرت من بيروت ، التي كانت قاعدة ولاية  
بيروت ، مركزا اخر لتشر الثورة العربية ضد  
الترك . ذلك السلطان عبد الحميد الثاني  
( ١٨٧٦ - ١٩٠٩ ) ، نهاية عصره ، صرف كيف  
يبدو صليبا في الامم العربية بالنمو الى  
الحكمة الاسلامية ، حتى اذا اساء الاتحاديون  
بعده بالحكم وعادوا الى الطورانية ، المصححوا  
الحال العرب للانصاف على السلطنة اسوة  
بغيرهم من المصارف .

وكانت مدينة بيروت اول من تناول المبادرة  
وحلفا الى مطالب استيعاب بالاصلاح والامركزية .  
وبعاقبت عنها سائر المدن السورية والعراقية ،  
فلما سوب العرب في المجلس الياباني باستيعاب  
بيروت بشدة قضية الجموع الميرقوناني برحالات  
العرب الصامتين يفتقون مؤثرهم في باريس في العام  
السابق للعرب ، واذا بالصحف العربية لجاري  
التركي العام وسابق لاطلاق الحرب القارئة على  
السلطنة

وقد تضمن هذا الصراع بين القومية العربية وبين  
سلطة استيعاب نشبت الحرب العالمية الاولى ،

في سن هذه الخدمة يصيرون جنما للثورة ، ولا  
يقبل من احد منهم طر ، ولا بدق نفق ، وسبقوا  
الى ميادين الحرب ايضا حتى اجمع فيها الاب  
والابن في وقت واحد فضلا عن الاخ وأخيه .

كانت هذه البداية مفاجئة لم تستعد لها البلاد  
سواء الفت حربية ام تركية ، وكان لهذه المفاجأة  
من ثم تاثير عظيم على الفراء يرجع اليه ما حدث  
بعد ، من تطور في اخلاقيها سواء اكمل ذلك في  
النواحي المستطبة اهل النواحي الاخرى المستنكرة .

### المفاجأة الثانية

#### احتكار الدولة القوت وتجميع الاموال

للعرب ظروف خاصة فلبسة ، واستعما ما كان  
يتصل بمعاش الناس . علما اشركت تركيا في  
الحرب بادرت الى اذبح الاقوات والسلع بمصافه  
ما كان منها في مصروفات التجار والزراع ،  
وشغلت ذلك باحتكار وسائل النقل ، والتملص  
لأورادوروم ، وتجميع الاموال في البنوك . فكان  
من مواطن ذلك قلب دولاب الاعمال ، ولا سيما  
في السنة الاولى من الحرب ، وصعد مصر في  
التملص القوت وسائر الحاجيات . فكان التدهور  
عاما ، وكان المعسر مجهولا .

وقعت الواقعة فكانت شاملة ، ولكنها كانت اند  
ولما على المعالاب التي لا مورد لها ، ولا ذخيرة  
عندنا ، وعلى اولئك الذين يمسكون بما يكتسبون  
في يوم بعد يوم ، وانها لكثرة كانت ابدى ونفس  
على ايته التمسب التي لم يبق لها حال ، وهي  
التي لم تنأب من قبل لتفاج في سبيل تصحيح  
معاشها ومعاش اولادها . وكيف العمل ؟ والى اين  
التصير ؟ انها استسلمت الى الحزن في اول الامر  
وارسلت الكموع مديرا ، ثم جعلها الجوع على ان  
تفكر في الاعتماد على نفسها ، وبعد لحد قصير  
ما وسعها الا الطرود للكلب شاربة صلحا من  
التقاليد العربية في البلاد وعاداتها .

### انتقام الاتحاديين من العرب خلال الحرب

كان الصراع بين آل عثمان وبين الدول الأوروبية

هذا السهر ، التي لهم لم يهرود منه ، بل فكوا  
به فيما بعد ، بعدد أنه أراد الفرار أثناء الذهاب  
للمنى

### النجاة المصطفى في بيروت ولسان

كتب بيروت ، كما كانت عنصرية لساناً فصحياً  
على ولايتي معلق وحلب في اثنين حاجتهما من  
الحروب بالإضافة إلى اتباعهما الخاص منها .  
فلما ثبتت الحرب وانسرفت قيادة الجيش الرابع  
على صغابيل بلاد الشام ، منع جميل باشا  
بصدورها إلى ماجارات . وكانت هذه الإجازات تسج  
بصوبة ، ولا تسلي إلا للمطامير ، أو بواسطة  
مؤلاء ، ولهم من الرؤوب فهم من المؤالين أو  
الرؤوب فيمن من الصناعات ، هذا فضلاً عن  
طرق الرقصة .

وسبب هذا الخطر ، في غضون ما كان الإسراء  
بطريق البحر في متوفر لبيروت ، ارتفعت لسان  
الحروب فيها والعول تدريجياً حتى بيع الرطل  
الواحد منها بثرة ذهبية وربع . فكان هذا حافزاً  
لكتيرين من أهل الساحل على الهجرة إلى الداخل .  
وكانت حورلن وجبالها قبلة فريق من أهل لبنان .  
وأما لقطفون من مؤلاء فقد عثروا الشمالية ، وشرع  
المرء منهم يبعون ما كان في حوزتهم من ملابس  
وحلى وريشة . ولما بلغت ه عمداً إلى نوايفك  
سبونهم وأبوابها فبأفوها . لم تستطع الأجساد  
حيث كنا نسمع في أثناء الليل وأحرف النجار صراخ  
التمذمين : «جوهان جوهان» ، وهم بين مكثي على  
قائمة الطريق لا يستطيع الوقوف على قدميه ، وبين  
ماشي على زعنبر بطارد الموت . وازداد الجوع نظاماً  
حيث كنا نرى بعضهم يتخلى عن حبة التمر في  
رؤة البهائم ، وشاهدنا شحاتاً الجاعة أبوانا هنا  
وعننا . على أن الناس كانوا على فهم لا يخلون  
في المساء ، ولكن لا يكفى العباد إلا رب السيف .

### أثر المجاعة في الأوساط النسائية

أخرجت الأزمة المرأة فالحرجة عن مشاي

وكانت بأسفة في مهابتها للثلاث وحملاتهم . . فلما  
بالأهاليين ينصبون الميزان ويهاجسون العرب  
حباباً عسراً ، ويبيعون الزمارة لنفسه على  
اللسانيين .

وقد أرى ، فيما بعد أحد أركان حزب  
الاتحاد والبرقي ، ذاك الحزب الذي كان يسأل  
كل السلطات خلال الحرب ، خيراً مناه أن  
الحزب لم يجر ذلك بزعاه العرب فصب ، بل  
فرد أيضاً أجلاء المؤالين عن لبنان كما فعلوا سكان  
الأناسول من الأرمن ، وذلك بشية المستصالح  
المنود الأجبي من لبنان إلى الأند . وقد عمدوا  
إلى أحدهم «جميل باشا» بتنفيذ هذا الفرار حينما  
بصوه قائلاً على الجيش الرابع في بلاد الشام .  
وأضاف معدني إلى ذلك قوله : أن جملاً بسط  
السبق الأول من الأوامر المصطفى له منذ استتب له  
الامر في مسمى فصب من حلب في بيروت وعضو  
من رجالات الحرب ، وعلى من على ، وسهر من  
شهر ، ولكنه لبيب الأمر فتمما أتمم أجلاء  
المؤالين عن لبنان . ذلك بأنه واجه اتحاداً صينياً  
في ولاية بيروت بين الطوائف المسلمة والمسيحية  
انطابا وذلك بمصب الأرمز للطورانية ، فرأى أنه  
لو حاول لتبليد هذا الاجلاء لفسدت المؤالين  
أبداً ، فامسك لزعملته في الأناسول عن القيام  
بالسبب الثاني . على أن جميل باشا لجا إلى طريقة  
أخرى للانقسام من لبنان وبيروت ، طريقة الانقسام  
بالطاعة ، وانشل أهلها ، وسائر سكان الساحل  
السوري ، باتبين ريف الطبر من أي شيء آخر .  
ولقد رأيت بمسى خلال تلك الحرب مشاهد مختلفة  
تتسهر لها الأبدان ، ولا تزال فرائس ارتعد كلما  
ماودني ذكريات ما شاهدت ، وكان من المصاحف  
ما رأيته بدمعس يوم شهروا بطفلة باشا الأقران .  
فقد أتركب بعمره مكشوفة طافت به المدينة على  
مشهد من حمامي التفرجين وهو يفسس كره كوري .  
وكان يقف إلى جانبه رجل يدين بحيل له أنواع  
الشام والسبيح ، ويصيح وجهه بتدل بين الفرة  
والفرة ليغير وجهه من ناحية إلى أخرى . على أن  
الموت وإن كان أحب إلى قلب الترميم البطلي من

تردها ، وجعلتها تعتمد على نفسها حينما لم يبق لها من تعتمد عليه من الرجال ، فلذا بدأ تتأفف من سوء وفيات يذل على العمل ، ويؤثرون أعمالا لا جهد لهم بها من قبل . وكان ميتين مفرغ في قبل كن قبل الحرب يلتزم بيوتهم ، ويعلق في العجايب حتى يستتكون اسماع أصواتهم لهم المكارم .

وكم رأينا منهم سوء عاقبت بهم أسباب العتي هشرع يستغل من بلد إلى بلد حشبا على الأقدام استغاد بأمين الموت ، لقد كنا سالم لهذا الشهد ، وسالم أكثر حينما كنا نرى فرقا آخر ممن يتقارون الساحل ، أسرايا أبرايا ، فاصدات إلى دمشق شراء كمية معدودة من الصبح أو الدقيق بلبه بيها في أسواق بيروت ولسان ، توفر شيء من الربح يؤمن لهم ولذويهم الحياة ، على ما في هذه الأسفار من أخطال ومخاطر لا تؤثرها المربح الضئيلة . وكان يحز في أنفسنا أن نرى بين هؤلاء الموهبات المتكبرات فرقا من اللواتي وسفن السامر بطونه

عظرات النسيم لجرح ضده  
به وليس الحرير يدمي مشامه

فيم أن الجادة سافرت بين هذا الطريق وغيره ، وجعلت الحاجات إلى الكسب على صوى واحد في مرتبة الأسماء على النفس ، وأما بواقراب لفته من أجرة المنظر العديدي فيها كانت مع ذلك سببا لهؤلاء الراحة . بل كان عليهم أنتمين مطاف في المنظر أن يجمعن عليه مع الكاهنين ، ويتعرضن للاستخدام مع سائر المسافرين ، كان عليهم أن يرفقن استغلال الكلمات فضلا عن الإعانات ، كما في الحدوده وهن مشكلات بأحماكين فكل الأثر ادعى وامر . كان عليهم أن يعرضن أيضا في لحظة وفيما حولها على انتظار فرصة مهيبة تتيح لهن تأمين معاند لهن في العطار . وخلال هذا الانتظار ، الذي كن يجتنبه طولاً فيما قصرت مدته ، كن يخشعن أحماكين التي تعوم أرواحهن حولها . أما عطاكن فكانت تبة الكسبة بصتبع ليلها ، ولبيب شخص بهارها . وأما التبع لها كن يتعبر كتمويلها تمن

فانما كن يشعن من هزات غلاظ الطوب التي كن عرفة لها من قس عمل الحقة والمسؤولين من الأمن وسواهم . على أن المسافة لم تقف عنده حد ، بل كان يسبح مطالها كلما دخلت سبة جديدة من ستي الحرب ، وكانت النار تنفد في أحراق ما حولها ، ثم لا تلبث السها أن تمتد تباعا إلى التهام ما عليها الألفاظ فالأفرب . لقد أحياك الحقة في بداية الحرب بالطفة التي كانت تعتمد على كسب يومها ثم تلاوت الطفة التي فوقها فانرسها إلى عربة الفراء . وهكذا ذواليلد ، فإذا ما نرى في عشار دمشق سمات من رباب



عصر في سورية معبد ر سدر الحافله وكها

العصور هطن إليها على لمل الصمول تسي التوسل ، على اجتاره لتصدر ساحبة من العصور إلى بيروت ، وعلى ية بيع تلك الإحتارة تمن حال لأحد البحار والاسقة تمنها على تأمين الحياة . وربما كانت برلاف الضادق يتعمرن ظلم اند من سبه المغة لاضفراهن إلى الجانب الرق ، والعرى خلال ذلك إلى بلد ماء التوجه والكرامة.

أثر الحرب في تطور الإحلاق النسائيه

سور أربع تماقت وكانت كل واحدة منها اند ملاذ من التي سفها والبر . ثم ذهبت ونفسي

## ● قصة المرأة

وأما هذه العادة اللواتي اضطروا للنزول إلى صخرة الحياة فقد كان لشدة الحرب طين قران سابق : لم طيب مناره أن تلك المرأة التي خاضت عترة لتأرجع البقاء لم تعد تؤمن بأنفسها فاضر يحتاج دائما إلى الرجل وفقا للأسطورة القصة التي ترجع إلى مبدأ تاريخ الاجتماع ، كما أنها لم تعد تجد حيلة في العمل خارج خديها .

أصف إلى ذلك أن هذه المرأة التي كانت في الماضي لا تعرف إلازواج في طياتها حتى جاز القول أنها « المرأة والقول الضعيف يفسدان أن الرجل على كل شيء قدير » ، أن هذه المرأة أصبحت بعد الحرب أكثر اعتمادا في منزلها ، وكوثر لديها للاقتصاد ، بحيث أن الحرب كما علمها الاعتماد على النفس فقد عرستها حيلة الرجل الذي اعتمدته في تلك الأيام الظلماء . فلذا بها من بعد ظهر جهوده ، وهدر ماله من أجلها ، ومن أجل سائر الأسرة .

وأما الآن التي خلقت الحرب فهو ذلك الأسفل العظيم الذي تعرضت له سميت الحوس من جراء نزولين فجأة ودون استعداد إلى صخرة الحياة . وهم في الدنيا من افاج تبتل في أجسام المظاويس فتنبئ كل فرصة للأموال الساء . ولأنهم ماضون إلى ذلك بحسب الحد اثر لاوم من حوله في انطباع بها ؟ . وماذا كان ينتظر من هؤلاء المرحومات اللواتي لم يكن لهن رادع من الشهن ولا رادع من دين غير الاستسلام في سبيل تأمين لهن حينما لم يبق لهن ولاولادهن عائل ، وحيثما لم يبق طيهن صرك ؟

ومن المؤسف برؤى كثير من هذه الأماني أيام للجنة في أوساط الرجال ، هذا فضلا عن أن بعض المسؤولين ، واسمها أولئك الذين كانوا يتولون شؤون الإعانة وتوزيع الحبوب ، لم يكونوا خلال تلك الحرب المظروس يضمنون بمثل ما كان يتبع به يوسف الصديق ، في لفون مجاعة مصر ، من المصاف .

صحيح جميل بينهم

الناس الصمد ، ولكنها لم تلعب دون أن تترك مطلقا شيء منها ما يذكّر بالفقر ، وهذا ما يوصف بالشر ، أما في الجملة فقد كان اعتماد المرأة على نفسها ، وجرائها على مواجهة الصعاب وصبرها على احتمال الشقاء بالإعصاف إلى اضطرارها إلى الدار في ظروف كثيرة والمساعدة من أجل البقاء ، كثر كل ذلك مصدر أملاط عظيم في أخلاقها .

وقد بوحن في طلال سابق ، ستر في العدد ٢١ من « العربي » ، ماثر تلك الحرب في أخلاق مساه الخاصة ، كما بوحن بفظه المرأة العربية على



مرأة ما استطاعت بعد الحرب العظمى أن تسكن

وجه عام . والذي يؤد الأسرة إليه هنا انشاده عارة في صدد اعتماد المرأة على نفسها هو ذلك الإفراط الذي بدأ خلال الحرب بين شراف الأسر في تقديرهم قيمته ، وذلك في أعقاب دعوة الأتراك لتحرير المرأة ، وفيما رافق تلك الدعوة من التوبة بفضل المرأة . وتبدد حينها ذلك الإفراط على أن يدور في مذكراتنا هبارد يصف بنا أيرلندا في هذا الحال . فقد لنا : « لقد انتفب ذلك الظلم القديم إلى سحر حتى صار طالب الزواج ينسأل أباه من أين يمكن العيش الرغد للأفراد بثقة عرفوها بكل حنوها دون التعرف إلى واجباتها » .



## « . . وأسفاه يا سيدي »

كان الأوسكار الروسي الشهير ساباتوفسكي رواية  
لأرسي ، وكان على موقع موسيقار غربي . ولكن  
الغربي مخرج عن موضعه يوما كاملا ، ولما حضر امتحان  
يألف عن مخرجه هكذا :

عزبي سيدى محمد سرى لى وحسبى

لوفيت أخصى

عذار ساباتوفسكى من  
فلما وقال له مواشيا ،

و بعد سدر

بر احدث نكره H وأسفاه  
ما سبى H مرات . وهو  
عنق عنه وسخر بأصمعه  
على الكرسي الذى كان جالسا  
عليه ، وإذا بكلمة الحرية  
هذه توحى له سفير موسيقى  
مألب أن يذبح به وأسهر ،



## أهم وفصيحها

• مع أنه كتاب فيه عجائب يريد أعضائها الآخر في  
الفصل الأول ، وتكتمها لا تبال أحد منهما صاحبه إلا في الفصل  
الآخر من الكتاب .  
عنه من كتاب يحصل فيه المصان ، أعضائها على  
الآخر ، في الفصل الأول ، أما  
فبما بعد ذلك من فصيصون  
الكتاب فإنهما يميلان على  
الظن بنفسهما من بعض .  
لمسة الروسية ، كتاب فيه  
مخاض لا يريد أحد منهما أحدها  
ولا تبال أحد منهما أحدها من  
بعد ذلك ، ومع هذا يكتب منهما  
حوالى 150 صفحة .



## ضحكتها

• من ضحكها في ألقى  
كالمصه أو المنور . وما  
أشبهها بالمثل أبوهج ، أو  
بوسوية القلى ، أو بالشمير  
لنى فعاد وسط النظم .  
أشها عود ومزمار لا .

عزبي سيدى محمد سرى لى وحسبى

## من الكلمة . حته ؟

• هذا كتاب أجلى  
روايات المؤلفه ألقى هيجان  
رس . ألف كلمة ، وطفه  
أولاع هذه الرواية ؟ السيف  
حبه . أى أنها فباصب حبها  
عن كل كلمة

## أعنة مسجله

• « فب كان  
في وسعدان بعد  
ألم سعيب .  
وبه بعد حلاصها  
في راحه » .  
( سبليا لوسون )

## فولكنر

عزبي مكتبة يريد ؟

• كان ريم فولكنر الكاتب الروسى الشهير قبل في يوم  
في الأيام عذرا لكتب يريد حلقة عصبى موحية فسرر  
الأسفاهه في رقيقه كتب إلى عذري الرمد العالم واسطر  
رساله ما زالت موجوده هائل بطبع تلها كتاب الزايرين ، وقد  
جاء في ذلك الرمد ما يلي

سأفقه بر رمد عذري لى وحسبى  
عزبي سيدى محمد سرى لى وحسبى  
عزبي سيدى محمد سرى لى وحسبى

## حرفه الر

• « كد سرب  
أخرى بحسبه حرف  
أشها لصحبه »

( أوجار آل مو )





# غريزة على دجلة

«الرصاصي» أرسل الصرخة المدوّية من أجل حرية العرب

بقلم : الدكتور زكي المحاسني

■ عهد له من الرصافة والحدس الذي لم يجد طريق ولا أدى  
 منذ عرفنا هذا السبع الساعر الموحس على بي الخيم ، الذي روضه  
 حضاره بغداد زمن الطغمة التوكل ، صار هذا السبع بلوح في خاطري ، فاري على  
 شعوق انعامه داراب الرصافة ، وادكر الساعر العظيم « معروف الرصافي » الذي  
 صعد منها وسبب اليها .

لقد الرصافة على الضفة الرقبة بغداد ،  
 بالقرية « سر » دجلة الى شدة الكرخ الى ساحها ،  
 حب كان يحول الواسع بين مشربها الدائكة  
 في ليلته السوي .

خلود الساعي

هالك على الضمين تلاله خيالات السعراء  
 الفارين بالسعراء الماضين ، حواءه على الصد  
 الامانة ، وهي مشحونات بالقلادات السود ، يطلع  
 بالعين السواجر ، حب رقة عنها ابراج اوجيب  
 حب حوكم الكاتب القرني السهر « غلويح »  
 على قصبة اخربه « مدام بوهاري » وكان  
 الفمض المصور « اصل رولا » مضاف عنه ،  
 مهر الفاض المصالف العاصي رولا ، والمحاكمة



قائمة . قال له بقدره :

.. من أنت ؟

فاجاب رولا في اطمئنان

.. انا رجل سيذكر التاريخ ! ولما اتيت ههنا  
تذكرني الا في سجلات هذه المحكمة ..

وكم يطول لي اليوم واتا اكتب عن التاريخ  
الرسائل ، ان لا تزد دخوله حين التاريخ وحقوقه  
على خلاف مبر الزمن ، وقد ميتر الدنيا الوفا  
غير ه عاصره في بغداد كعزفوه في الشام ،  
وسمي الوفا في ههنا ، وبطل هو خلاصا .

### نسب التتاعير

نسل الرسائل "تت" من الاكراد ، وولده ام  
عربية ، فجميع في اترافه المصبات المصرية لدم  
الارى والساني . وكان ابوه فارسا سجنوا جهر  
الحرب الضخامية التي قامت بين الاكراد والروس .  
لكن انه التي قسستها هيفة "شكر العربية" ،  
المصاربة في بداية العراق ، فجنه نظامها بوجلاله  
بصاها وهو سكر . ولما شفي لم يجد ما يملأ  
فكره وقلبه سواها ، وقد انبى له منها ما انبى  
لابي الملاد المصري ولاي الطبيب القري مع املهما  
ذلك انه بحث من انه شريفا بوجين شبه الحرب  
القرية الاولى عاد الي بغداد فوجد انه قد  
مات . فابا بكبا ، ومانش لظنعا على شجون  
الذكرى ، مسجون الفؤاد باللوعات ، وفيها يكون

خيلي هل من بالمراسلة عالم

ماني الي من بالمراسلة شيو

اذا ما تذكرت الصجوة بكينا

نممع به الاحباب نطقو ونطرق

وما شترقي بالمعجوبيا ام يوجد

ولكن بروحي قد ذكره اشرف

ولم يكن الرسائل كثير العنازل بالانساب ،  
اذ كانت عنده الاعمال خيرا من الانساب ، وهو  
الذي يقول :

قالوا من من اتيت به ههنا ، فقلت لهم

اني شمر جدها الاعلى ابو التمر

فانوا هل مال مجلدا ، قلت واتصلي

انبالوي مجلدا ليس من امري

### صانعو

والا كان التتاعير مثل سبيكة لا يد لها من  
جوهرى حالي بطرفها وتدخلها الكثير ، كم  
تفرغ عليها من سحر لونه ، حتى تكون مقودا  
وانلاها ، هل " الجوهري" الساحر الذي ترك  
سبيكة الرصاص كان محمود شكرى الالوسي ؟ الذي  
قال الرصاص في وثائقه .

لاسكرتك يا شكرى متى عصى

وانكبتك ابكرا واصملا

انا المصنوع من صملا انكرها

ولو صلاب عليها الدهر انولا

وكان في الالوسي ملحن له من مشيخه وله  
بطعون لاملهم ملانح النحر والصراف وحفيل  
المحار من كلام العرب . والطبعة ان للافية  
التتاعير ليست هي التي لصنه وحدها وانما  
نصوه التجارب ونشف ما كواه من النار بعزوات  
الصغر ، وطلبات الالام . والرسائل احد الانقاد  
الذين صقلت حياتهم حروف الزمان بولده اصطلحت  
عليه الاصناف منذ عرف كيف يحكم على الحياة ،  
حتى كود لنفسه فلسفة والحياة نفسها في هذين  
البيت :

لا تشكك لافى يوما خيرة اقال

وان افسدك في ههنا وببكال

واركب على صهوة الجدا ملرا

فيما لصول ، ذا حل ورحال

### من اجل الحرية

عنه عاصمة الترك في ميلا مصر ، فوجد في  
الاسقة الثبات الاحرار ، واصبح لهم ايها ،  
نطق بهيمنة افكارهم الثائرة . وكان قديرا  
الترك الذين اتفوا حزب الاتحاد ، يتكيف بعضهم  
الي مصر في مقاومة سرية لقلب الحكم ، حتى  
وصلوا اليه ، وكان الصغار من مريدتهم عصفرت  
ذلك السرعة تول امره عن فكرة العروبة ، وقصه  
مكرة العاصمة الاسلامية التي كانت هدف احرار  
الترك بوملك . ولم يطل امرهم من جبهة  
هداية كانت تسمى ( الميمنة ) فحات بالقوسا  
والنور للحرية والاحرار ، مسببة موازع  
الصوبية العالية . في ان شكرنا لم يلبث بعد

عادر البلاد الركية ان احبر الفصله .  
عشاء دمسو وكان بلس انشاء و لعلال . وقد  
انج على لفر حسي نام في قاضي انصراف . وربما  
وجد القومه في القراءه على سطح المديق وقروا  
دعيا .

والجب أيام محبته في القفر بالزوال ، فصار  
الى العراق سنة ١٩٢١ محوطا بالكرمييه فبال  
رهيمه في لجنة الترجمة والتأليف لم لم يفتن زغب  
مها ، إذ وجدها ضئيلة عليه ، وفي سنة ١٩٢٠  
استتب عضوا في مجلس نواب العراق .

وكيف كان حظ هذا الشاعر الذي عاش في  
النصف الاول من عمره ، فانه راح من الدنيا ملان  
الشي بالسيوى ، تاركا سنده في تاريخ تلك الفترة  
مديرا لم لم يفسده حق فخره :

وبل ليمداد مما سوف لذكره  
عنى وعما القبالى في الدواوين  
لقد سقيت ببطي الدمع فربمها  
على جوانب وادى ليس بسقيس

لكن العراق كان حابطا على ذكرى شاعر  
العرب الفحل الذى اظمه مصاف دجلة . وقد  
انطلق بسطه في منتصف مارس (آذار) سنة ١٩٤٥  
وكانت ربه النسر فست عينه ، وليفا ،  
على الوجود عام ١٩٧٢ م .

### التجديد والتقليد في الشعر المعاصر

ان يستطيع النقد الأدبي الحديث ، فيما اجر  
فيه من قيسة فنية ، ووعي شعركم ، وادراك للقيم  
ان بعد الشاعر الرصافي في رثرة المجددين .

ولعل لا لعلب الى الرافى بان الشمسراء  
المعاصرين في لغيا العربية قد جدوا . فان تجديد  
المبررين فهم والمعروفين بالافان لم يصحوا سوى  
العليل في التعميد ، كان اكثرهم لا يصون الا  
تلكا قديمة ليوا بها جديدهم الموعوم ، كمن  
يهدم قسرا ليقم كوخا ، ولست أجد التجديد الا  
حد ثلاثة نفر منهم ، شوقي في مسرحياته وبخيلين  
مطران وفوزى العلوف . وكل من بقي من الشعراء  
يصون على أكثر التقديم ، يتناول خلال للناس  
في لغة المصور ، الاموى والمفسر والاندى .  
وكان معروف الرصافي في مفعلة هؤلاء ، فشره

اعلان الحرية في تركيا سنة ١٩٠٨ ان تخلص  
من الاتحادين ، واتفتح فؤاده ليجتله يهوى  
المروية . وقد اشاع بقر من قصود الشاعر  
سيرة انحرافه ، وملأوا الجميع الرافى عليه لومه  
فما حيا من الدهر سيونا ، لم احبب ماكنهم  
في دينة ، فالتقى مع صديقه ابن الغلاء الفقى بول .

حاول انواتى فوجا فما  
اجبنهم الا ما

ورد دوس بكسيانام  
فصبروا بسبه احواس

لو استطاعوا لوسوا بن الى ال  
جربخ في الشهب وكسور

وراح الرصافي يهوى في وصية قبل موه  
اراهم يهيجون على العوام باسم الدين ، وما  
انهم يركونش حى بدموس العبة .

ولئن لم يكسب من حياته ببلاد الترك سوى ان  
شهد انطلاق الحرية هناك لكفاء ، وهو الذى بول

احوس الى انضامك قبيلة  
اوجه وجبى كل يوم لها مئرا

### بفكر الشاعر وكفاحه

مرج الرصافي بين الملعب الطفلى والسروج  
السرية ، وسكب ذلك كنوسا روحية ابراهما على  
شاربيه . وكانت له موازع فيها سطحات صوفه .  
وارواح السعراء حين نرك ، شب حى ببطي لها  
الصفا الاالى في صور عديده ، فهو بول مله  
الصوفى

الله على وذكر الوجود وما حوى  
ان كنت مرتكفا بلوغ كمال  
من لا وجود لذاته من ذاته  
فوحسوه سواد من محال

وقد لائر متوازج الطيفه والوقال الحكاء ،  
فقال بوحدة الوجود ، حين كانت الموازع صجره  
على صديقه الشاعر الكيشوف جميل صيفى  
الزهاوى فكانت نالير هذه الآراء في الدين والاعتقاد  
وخلود النفس في شعر الزهاوى يوشح في اوساط  
الفكر والادب في بلاد القربى بوسفاكه واتر الرصافي  
ان بيتا اراده العملية الفاضة في شعره ، فرماه  
ببلى مواظبه بالانحد وازدادت عليه الولاياتهم  
على وجهه كالشريد .

ونيرة بضعة مسجرة من اللاني ، هربت العربا لاني  
الي العاصم لتحمل فيثارة اسيريه القيسي في  
سجنونه وشؤونه وفي اوردانه وقوافيه ، ولقرنه في  
وحدة الموضوع وشعر الاجماع .

وما كان التعديد فيتنظف من مثل الرصافي  
والزهراوي والبيبي في شعراء العراق ، او في  
شعر الفرة العربية ، التي فحت فيها على  
الهامة الحديثة جند بول هذا العصر ، وقد كان  
محتجب اولئك وحجب شوقي وحافظ ومطرب  
واتمادهم من نبوغ الشعر في التمام ، ان يصلوا  
حاضر شعرا بماتيه في استمرار حياته ، ان ان  
مرحلة التعديد آتية بدمهم ، وقد اظلمت زمتها .

والرصافي وان لم يصب في التعديد الفني  
صحيا ، فانه كان مثال التمام الاجتماعي المعاصر  
الذي استكست على مرأها شعراء صور المجمع الذي  
عاش فيه ، وهو مرجع لما فيه من الألم والامل  
والبطلة والاسباب .

### اثنان الرصافي

لئن كان شعر الرصافي طبعا لعمود الشعر العربي  
الحين ، فهذه لحياته الفنية ، الاثنية ، فان له في  
الشعر اثنان وضروبا . فلهذا على الشعر في اثر  
انواعه والغرضه ، ومن الجليل ان يصره له تاريخ  
الادب الحديث بأنه ارسل الصرخة مفوية من اجل  
حرية العرب ، منذ اطلعت القرن الماضي ، وكان هو  
والزهراوي في طبعة ائنة الحرية العربية  
فيبل سافوت السلطان الاحمر . وكان يندد بالظلم  
وبطالب للعرب بالحرية والمساواة بمثل قوله :

ينظف هذا الحق باليد والفا  
وتيسير وتبينات على شعري ملق  
نكز ابن حبيب كلما شد حزما  
بصبر من اليد المكد متوق

وكان يرض وهو يقول هذا الشعر ، الى فور  
الشاعر القديم :

سأطلب حتى مالتا ومتماسح  
كانهم من طول ما اتهموا سود

وكان يدعو الى بخله المروية من سياستها  
السبق ، فيسعدت المهم الى عهد جديد مكلل  
مانور ، يعود فيه العرب كما كانوا سادة في العالم  
ويحلي ذلك بقوله :

لاني على العرب استمت من جمودهم  
حتى الجمادات تشكو وهي في عجزهم

ايمن العجاجع ممن يتمسبون الي  
ذؤابا القرف الوفضاح من مكر

يا ايها العرب عشوا من راسدكم  
فقد بدا الصبح وانحلت دجى الظلم

اما شعره الوجداني ، فهو في غزله ليس صريح  
الهيوى بولا شعره في الغزل عذوق رقيق ، فقه  
التي منه يشاهد الجليل من المرأة ولم يظلم  
الحب ، ولم يفسد الى افعال الروح او يظلم  
وراء الجسم . وقد سار في شعر الفرس مسيرة  
السفراء الذين يجنون في الوصف لطوافر الانبياء  
منجوة عن بواطنها ، فلما رأى امرأة لطيف  
بأفواف الشب قال

حظرت والجسمال يظلم منها  
في حشني القوم جيلة وذهومها

وعلى لؤس الاصابع فسات  
نحشى بظنهم سرا ورومها

### ابن دجلة وبلبلها

واليوم حين يكتب تاريخ ادبنا الحديث يستعمل  
الشاعر معروف الرصافي صفوف المتقدمين الذين  
سوا للاجبال العربية الصاعدات قواعد البيان والفكر  
فلما مر في دجلة بالطالفة ملائكا بين شعبه ،  
وهذا القليل وكانت تصاحبات القمر لسكب جميل  
دجلة الفضة اللذابة ، طاف حبال الشعر في انساب  
الادباء المحدثين ، فاحسوا كان روحه رفافة بينهم  
وان صماء . كما تروى اساطير العرب في اجبال  
الصدق . يكن حوائهم في القل المظلم من افواف  
الخل ، وهو يشتد ملحن محزون قوله في حياته

انا ابن دجلة معروف بها ادبي  
وان بك الله منها ليس يروى

قد كنت بقلبي المريد اتشعرا  
تجنى الانصب في شجر التلاجن

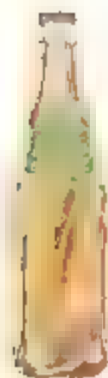
فيحي اولئك اقلانلون الماسدون وراء ذكرى  
الشاعر العربي العظيم ، ان روحه التي كفت في  
الحياة غدا ، قد شرب بعد موته واروت ، من  
الطود الاعظم .

زكي المحاسني



اخي المواطن الكريم

نقدم لك هذا المنتج الجديد



ميرندا

بمشروبنا نعيش حياة جديدة



القديم والحديث : مواءمة العمارة الأثرية .. عن عمدها بشار الحويطة الهالكة

# إشارة الانطلاق

## في ثورة الكوئيت البنائِيّة !

■ إن الطر الحبيب ، الذي سمع قصة طر رايك انطارد ، وهو يخلق تون مره فوك الكوئيت ، يحمله بكونه ميه مره ربحي حتى سالكه في ر ما رواد بكنه ايها هو طقعه وليس صرايا ..

فالفكره تستند ، في دهان قصه كبر من قاس ، هي القويته ربه عديدها .

في رايك صغراء رطله سائر على رايها لحياء ، سط صانور كثرهه ، صغراء ها وهناك

ايها رونه تهازيه فبكنه مرفعه من الحق فذلك ها لا يبحر في حاسر في هادم جديده الى الكوئيت .

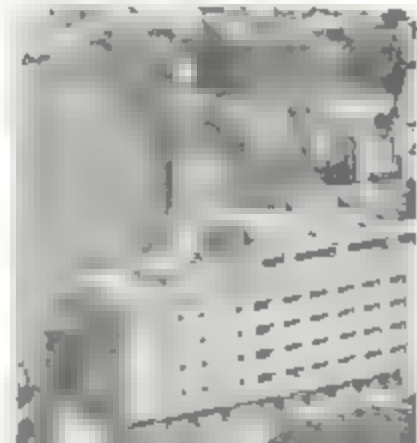


# لعميق الشاسق في شارع وأحمد



سوق شارع عهد العالم مسجد قديم يعرف باسم  
جامع ملا صالح الذي بني منذ 16 عاماً . وحيد مزين  
وحسب نفاق قدم هذا الطامع انظر المهندسون الى كثير  
اخطاء الخارج ..

→ في اليمن منذ انشاء كبر عتلى الكون وقته  
تعب طمة و ح ربه ، عهد شارع عهد العالم  
انظر رر عفا في عهد انه كعمس الى ارفعه  
كافا في وقت واحد

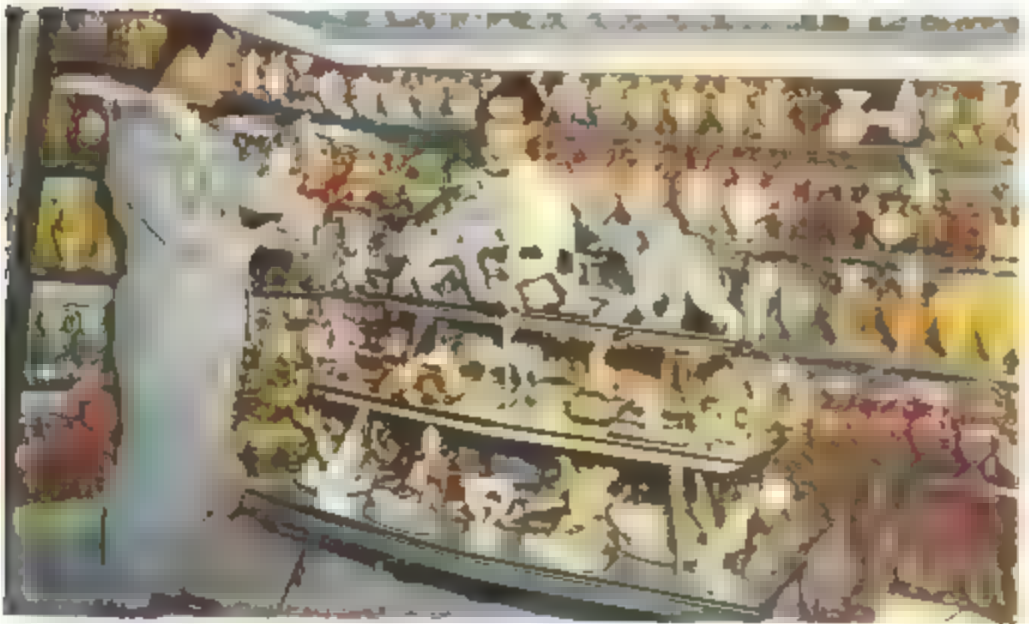
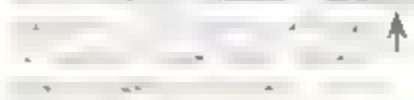
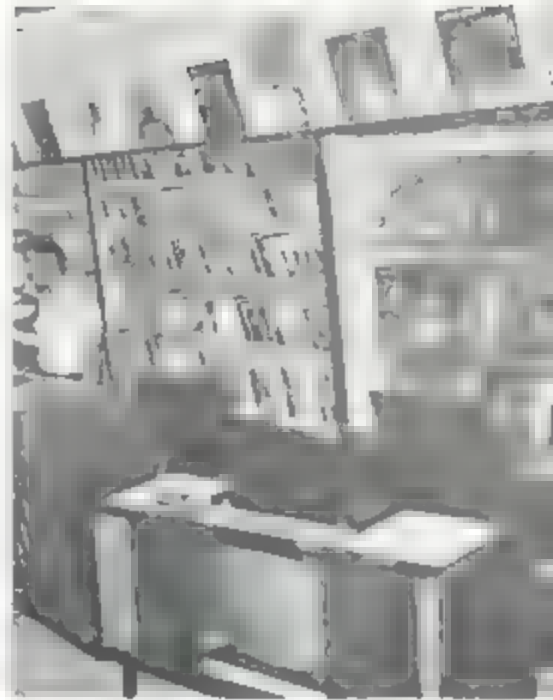


يحيط مكتك كير لفرقة موسيقية تحزف الجمهور  
في الأحياء والمكتات ..

### المربات للجمهور والمصانع

وقد أخطت بعض الإعمار السبعة التي تمطس  
مها هذا المارح فصرر أن نحيط لكرات السبعة  
والدكاكي مالمى التي سحتم في النطحة التجارية  
المرتبة .. فالبلة في حاحة إلى الكثر منها . كما  
أن المربات السبعة لا بد منها لاقسام حواره  
المسمى ، لا بالنسبة للمارة عهده ولكن بالنسبة  
للمصانع والمروصات التي يعبر فربطه من نوعها  
في المرق ..

على المقلب نجد أجمل المروصات وأحدثها  
والمرميا من سجاد عظمى إلى كعبرات نسور  
إيرومايكه للنظف المصورة ونطعها في نفس الوقت  
إلى المسة موهير وبرجال ، إلى قطع الكرسمال  
المون المصوع في مودانو مابلاتيا ، إلى أسماك حية





راجع  
 ١٠٠  
 لا  
 ١٠٠  
 ١٠٠  
 ١٠٠  
 ١٠٠  
 ١٠٠  
 ١٠٠

## تصوير « اوسكار »

الى البسار  
 ١٠٠  
 ١٠٠  
 ١٠٠  
 ١٠٠  
 ١٠٠  
 ١٠٠



## من هنا بدأ ..

إن أساره الانطلاق في الثورة الثانية الكبرى ، التي سبقتها الكوث اليوم ، قد انطلقت من عند بوابة ارية بسموها « بوابة الجهاد » .. أنها أكبر بوابات السور التي كان يحيط بمدينة الكوث ، لقد ازيل السور بأكمله ، ولكن بوابته الأربع حفظت كآثار تاريخية بين مدخل عين الكوث القديمة ..

لقد نقر ان بما من هنا أكبر تجربة معمارية سبقتها الكوث القديمة ..

كان الهدف المرجو هو خلق شارع شعبي يكون نموذجاً لشارع العمل في تلك المنطقة ..

لقد كانت أغلب سوارع الكوث ممرجة ضيقة ، ترتفع على جانبيها منازل ذات طابقين بدون البنى فيها .. وكان شارع الجهاد - المسد امام البوابة التاريخية - أحد هذه السوارع ..

وعلى هذا الشارع نفسه نقر اجراء الحرب الكبرى ..

## هيلم ٢٩٤ عزلا ..

وما كانت أساره الانطلاق بطل ، حتى بدأت دبلته قدم هائلة اسرعت فيها الآلات مع الإنسان لآزاله ٢٩٤ عزلا في خلال شهر من فقط ..

وبهذا بدأت عملية من طريق فتح عرض ١٨ مترا ، بدلاً عن الطريق القديم ذي الاتي عرض ٨ مترا عرضا ..

## اول عملية من نوعها

تم هدم الأراضي على الجانبين الى مائة فمترة ١٠ فمترة ، لا يقل مساحة الواحد منها عن ٢٦٦ مترا مربعا .. وبهذا بدأت القامبي والساكني ، فقد كانت القمامة القديمة كثيرة وصغيرة المساحة بملها أكثر من شخصي .. وعندما طلبت الحكومة من اصحابها ان يسرخوا بها لكوي فقامت جديده مصنع لتقطيع المطوبه ، أحلف الناس فيها بينهم مما اضطر الحكومة للدخل مره ثانيه وقررت سر محمد للأرض براوح بين ٢٠٠ و ٦٠٠ روبية للفهم المرصه الواحد ( الجهة الاسرائيلي ساوى ١٢٤

روبية ) ، كما جددت اسماها للشارع الضخم القديمه لسمها صوبا الى اصحاب القمامه الكثر ..

وكانت هذه العملية الاولى من نوعها في الكوث ، وقد استقرت احرايات مثل المكتبة ولما طويلا ..

## التصاميم .. والألوان

وما كانت عملية توحيد التصميم بمر ، حتى بدأ العمل في عملية البناء ، الذي وضعت له قسود خاصة مضمده تضمن مرابة الناس والاستخدام بين اسية الشارع الواحد .. وعن اهم هذه القسود : ارتفاع المصار لا تقل عن خمسة طوابق .. تصميم وطوار المماره الواحده يجب ان يكونا متساويين .. وفي نفس الوقت متجاوبين مع تصاميم والوان المباني المجاورة ..

.. ويجب ان يكون هناك حجر معقود لارتفاع ثلاثة أمتار ونصف لحماية المارة من اسفه الشمس المحرقة ..

## ١٢ شهرا فقط ..

وقد لحد تنظيم الشارع القديم ، الكوثه من مكتب رئيسي الهندسين بالاستقال ، ورئيسي قسمي القلم والتصميم ومساعدتهما ، طلبت من كل جهاز نقابة الرسوم « اقتصيمات » وسدناها واعطاء الرخص بالبناء ..

وكانت اثنا عشر شهرا نقر حتى كانت طرقات هذا الشارع الكبير قد طارت افضل شيها على الاسف ، وبدأ التجار يحضرون بضائعهم وأدواتهم

المفرده التي سبغ حديثه ، ان هذا القرار قد اتخذ بعد





لهم لتدرك بعد مسافة ١٠٠ مترا على جدران الطريق تكسر ان صناديق لعمارات ثم  
سقطوا بمائل ليكون سارعة لانه و تكسر ه دقاته في الجدران و ارفع الاعلى لتصل

بعد فترة سافر تكوي ففره كسر في الامام  
فمن طرفه صعد او فركس تكوي فيها تسامح  
اربع في صف في طابق او طابق منها على حد  
بسط ولم يزل طبعها نعال في جهد ه حتى ان  
احد المصناب امسك مليونا ورمع مليون روبية بها  
ه يدكور ه محنة غلط

تصويرها في المصناب و المكاتب التي لم يكن جدها  
ان قد اتساع ه كما في ه في كذا  
جدها في حواء الكويك

يخصون على مواقفهم خلال الذي في كمر من بعد كمر

### المكاتب تصيح شققها

ان صاتي هذا اقتراح سيد كلها لكون مصطلح  
ومكاتب ه وعلى هذا التقدير اقيمت الترافيق  
وانكدمات الضامة ه ولكن الناتج الاول المهورت  
ان كل دكاكين الصارح العديد وبعدها ١٦٥ دكا  
قد استؤجرت مأكملها مما اظهر شدة حاجة البلد  
الى الدكاكين ه

اما السقي المصيلة كمكاتب فكان الافعال عليه  
بعدها للخدمة ان لم يؤجر من الـ ١٨٦١ شقة ه الا  
بعد بسيط ه ه وبها رؤى كذا عناصر من السماح





### الكلمات من الجدول

|       |       |       |       |
|-------|-------|-------|-------|
| البحر | البحر | البحر | البحر |
| البحر | البحر | البحر | البحر |
| البحر | البحر | البحر | البحر |
| البحر | البحر | البحر | البحر |
| البحر | البحر | البحر | البحر |
| البحر | البحر | البحر | البحر |
| البحر | البحر | البحر | البحر |
| البحر | البحر | البحر | البحر |

### ألى اليسار من

|       |       |       |       |
|-------|-------|-------|-------|
| البحر | البحر | البحر | البحر |
| البحر | البحر | البحر | البحر |
| البحر | البحر | البحر | البحر |
| البحر | البحر | البحر | البحر |
| البحر | البحر | البحر | البحر |
| البحر | البحر | البحر | البحر |
| البحر | البحر | البحر | البحر |
| البحر | البحر | البحر | البحر |







٨ المسجد الكبير يشبه قطع الخشب  
التيه ٨ ، أن السجادة الكثرة باع في بعض  
الإحصاءات مساحته بـ ٨٠٠٠٠ متر مربع  
أما مساحته دسار ، وأعلى الأنواع الأسفلتي  
وأكثر ماسي ، تقاسي ، يرى ها هذه  
مخرج السجاد وقد نقل على السجاد سجاده  
للجده تشبه بها ٧٥ دسار

في المص

ساحة ٨ وله ٨ شارع الكبير ووقع الإختيار على  
معمرة معجزة نقل على الشارع مساحتها ٦٥ ألف  
متر مربع .

وفي الحال بدأ قسم الترخيص بمتابعة الإنشاء في  
القيام بعملية تربية عن الخصخصة إلى توجه أفراد  
إلى علماء الدين ورجل الإفتاء في بلاد الشام  
العربي يسألونهم عن رأيهم : هل يمكن استعمال  
الكفرة كعندة عامة ، مع ملاحظة أن عمليات الدهن  
فيها قد توقفت منذ ٦٠ عاماً - على الأقل - حسب





الرجال الصغرى من اجل الكويت .

وسرعان ما جابه رعدو رجال الدين من القدس  
والمغرب وبيروت وكلها يؤيد القامه المدينه العلميه  
وبذكر السواى الى نعت في مطاير القصر المرميه  
المذكوره ..

وهكذا تم نقل رهاب الكوى نيمسا عن موعده  
الوف السيارات الى نهر من هذا الطريق يوميا ..  
والخطط الذى بنا تفكده لهذه التحدثه سمل  
القامه مدرجات وممرات كثيره ويرك حفره للعبه



رسم

معماری و طراحی داخلی

معماری و طراحی داخلی

معماری و طراحی داخلی

معماری و طراحی داخلی

معماری و طراحی داخلی

معماری و طراحی داخلی

معماری و طراحی داخلی

معماری و طراحی داخلی





١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠

حمراء نازية ، التي فجاء وفسي وبطاني سلوفا  
 داخل ثوبا محمولة ؟  
 واحدنا في مرفأ العربي ..  
 فهو أول نحره من نوعها في البلاد المرسية نمر  
 بها الكويت للحكم في الإسقام والناسي بي  
 المسائر الخلفة في شارع واحد ..  
 ان هذا الشارع اصبح ، بفضل ما يضمه من  
 التحف وروائع المروضات ، من اجمل الشوارع  
 انه نوره ساقية اظمت عليها الكويت في سبل  
 تطوير طرق الاساء والساء القديمة .





وقضت السادة المهندسين الممارسين  
والبنائين ..  
نقسم اليكم سركو في الزود الفنى لشركة  
وليامز وليامز. وقد حضر الى الخليج  
للقسم اليكم بنفس الصمام لادارة  
الرئيسية بطلبنا لكم .



مشهورة في العالم اجمع ..



كرافتن أ ١٥٠ - كرافتن أ ١٠  
 في جميع أنواع بيع مرصية المارة | مجهزة بجميع أنواع  
 ...  
 ...  
 ...

# كرافتن "أ"

للمتعة في التدخين

# طبيب

حرمنا في هذا الباب على أن نشر الاسته  
التي ورد إليها بون نشر أسماء حرمها  
مأذونا لا نكتب بحدثة ذلك لهم من حرج

## زيب الزنون والرومانزم

● زيب الزنون والرومانزم  
التي ورد إليها بون نشر أسماء حرمها

به يربطه ونهذي الأسبوع ، فهو قد

— لا يوجد دليل علمي يعرفه على أن زيب  
الزنون قد سجد الخبيث وقد يربطه  
مفطه مفسك بالزيت ، وهذه الراحة تأتي على  
الأنف من المفسك مفسك ، ولكن كثيرا ما يربط  
المفسك في المفسك المفسك .

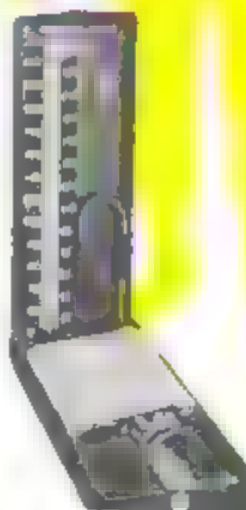
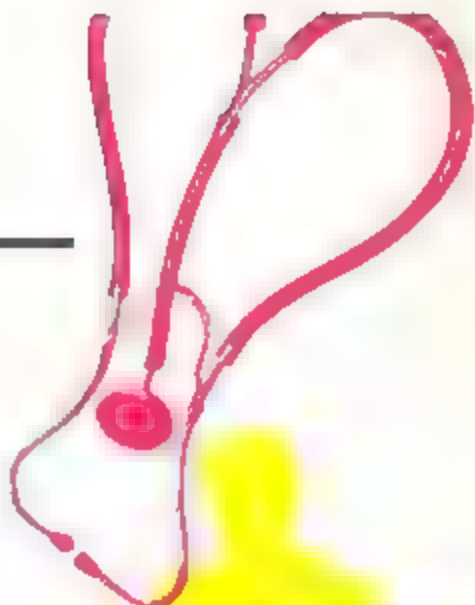
## سن (( الانقلاب )) عند الرجس

● سن (( الانقلاب ))  
عند الرجس

التي ورد إليها بون نشر أسماء حرمها

التي ورد إليها بون نشر أسماء حرمها

— نعم يسرى الرجل ما يشبه هذا ، ويعكس  
حين موعد هذا مفسك البول ، فمفسك يجد فيه  
رماية في الهرمون الذي يتحكم في الطالة السوية  
في وقلة الخصية وللدي على السواء ، وقد  
يصحب هذا مفسك في الزواج ورماية في المفسك  
والخصية مفسكة مفسكة . وليس كل من أحس



# الأسرة

## هل نفتح نافذة الحجرة عند النوم؟

● يسير وبين زوجي خلاف،  
وحسن ترى في سر باعد،  
نصيرة معنوجة حتى في الشتاء  
قد يسي وسيد طلبا  
جاء يس بارد حيا وهو  
هو في سر في ربي  
حذا يصيب النائم بالبرد فهو  
غير صهي - فلماذا نرى ؟

- الواقع ان الهواء النقي اصح ،  
والرئة تصح عليه عند التنفس ، لا شك  
في هذا . والهواء المعبوس في صهي .  
هذا كله شرط ان يكون الجسم معطى  
غطاءه واسع فطلي دائما ولكن اعلم  
ان من النوم جهلة لا تلبس ان تتحرك  
مبا وسارا فكيف في حبيها وهي  
ماتمة . آخر الامر ، فيحرق الجسم  
للبرد .

لكننا الآن فيها نظر . وعلى قبل  
حبل لم لا تتفان على لرد النافذة  
مفوحة على فعدا باب بهواء العصر  
بان بغيره ، ولا يبرد الصغيرة بالدرجة  
الى يذوق الجسم وهو نام ؟

## يشكو الارق والسهاد

● هل تذكرون بان نصرا ان علاج  
الارق - اتسي ادب اتسي المرش  
فاتسي فيه السمات ولا ايام ...  
- فن اكبر اسباب الارق ، فيها وجعها ، اذا  
لم يكن من خل ظفر في الجسم او ألم ، انها هو  
الهم ، الخوف ، الحزن .  
وحين الحوج يسي الارق ، وحين التبع  
الساح مسب الارق مسب فساد الهضم .  
والساق يشرح ، والقهوة ، قبل النوم ، يسيان  
السهاد عند كثير من الناس .  
وسبب الارق الفراش الذي لا يريح . وسبب

نسي من هذا - سيج انه لم يلح من هذا  
الاعطاب في الذكرى ، فلا بد من تقدير مقدار  
الهموم قبل التاكيد من هذا  
وعلى كل حال عند الرجال يمكن معالجته بامطه  
الرجل سينا من الهموم المذكورة .

## قلبه يغلت دقة

● هل تستطيع ان تقول لم احس  
احيانا بان ظفري يفسد من دقته دقة  
من بعد دقة ، انا صعدا احاف واجرح  
من الهراء ما استطعت . واحس في  
هذه الحالة كاني ساقط جدوا .  
وعند النوم احس بان ظفري ينوطف .  
لم يعود بلقي بسرعة حارحة

- ليس هناك ما يصيب القلب الا هو القلب  
منه دقة من دقته احيانا . والواقع ان القلب  
لا يقلت منه دقة ، واليسا يفسد دقة دقة في  
سرعة خاطفة ، لم يحدث ان يفسد القلب قليلا حتى  
يتني دور الدقة الثاني في ممانها القديم ، فكل  
الاستان ان القلب توقف فان يعود يفسد . والاطباء  
يسمون هذه الدقة ، الانظمة بسرعة اغصها  
السابقة ، يسمونها دقة ما قبل الاوان ، ولا يولون  
ان القلب اقلت منه دقة .

ان دقة القلب ، هذه السابقة ، لا يبرد منها  
أبدا . ولكن المحجب ان التلق منها يربها جدوا .  
والبيان غير .

اما انا واصل القلب دقاه هذه السابقة بحيث  
صار يفسد منها دقة كل سبع دقات مثلا ، وواصل  
ذلك ، فقد يدل هذا على وقوع شيء من الخلل في  
القلب ، يسه في كثير من الاحيان الخلل في  
التنظيم . على كل حال يجب في هذه الحالة  
استعاض القلب الكفني .

حطال على الأنوبة ، فيحس البول . وانقباض الحالب هكذا ، وانساع العضوة من الورور فيه ، هو الذي يسبب الألم .

والعضوة قد تكون من فئات الكلبيوم أو الإسلاف أو حامض البول أو السيسين Systine فلا بد من معرفة نوع العضوة ، قبل تنظيم طعام لائم الإقلال من احتمال لكونها .

وبوع العضوة يعرف من تحليل العضوة أن وجدت ، ولكن كذلك تحليل البول يتكشف عنها . والطبيب يرشد إلى ما تأكل منه بيضة الحليل .

## فرشة الأسنان ، كيف نخارها ؟

● كيف أحار فرشة أسنان لي ؟  
حمل أحار الفرشة أم القصيرة ، وابيضة أم البنية ؟

— الأفضل أن نخاري الفرشة اللصقة ، ولا يدخل في ذلك طول اليد أو قصرها . والسبب في اختيار الفرشة اللصقة أن القصيرة سال الأركان الصلبة من الفم . والأفضل أن نخاري الفرشة التي سطحها صلب ، والتي سطحها طويش انحراف أكثر من انحراف التي مؤخرتها . أما اليد ، فالمؤخرة قليلا أفضل ، لأنها توافق ثلثي مجموعة الأسنان ، فهي كالطوق الخوص . أما صلابة الفرشة وثيقها ، فهذا يوقف على حال اللثة . فالذي لثة صلابة يستعمل الفرشة الجايضة ما أمكن ، والا فالثينة . وهي صلبة اللثة ، فالعودة إلى الصلابة .

ثم مادة السحر ، وهي قد تكون من النيون ، وشمعها زائلة الصوفيتيشتها خير ، والفرشة صعب ذلك من شعر الخنزير ، وهو الشائع على ما أعلم . وهذا الشعر يصلح بحيث لا يكاد يوجد بينه وبين الخنزير ، آخر الأمر ، سب . نسمي نكار أن يكون ترسبها . ومع هذا خلني رأي السح

في قيام المسورة حفظ فرشة الأسنان . واتضح بعد استخدام الفرشة ، أن لا نفعها في إلقاء الحامض أبدا . وإنما أفليها ببلاد البارد . لم يجرى شعراها المظلة على فوطة نحد ، لأن الفوطة تضعها . ثم أتركها يجف في الهواء ، لا في كيبها الذي أسرته منها . ■■

أن لا يبقا الجسم في الفراش . والأصوات الزمجة والفسود الساطع .

أسباب كثيرة ، أكثرها شيوعا ، وأحارها لهم ، وما يصحبه من قلق وخوف .  
والهم قد يكون ظاهرا ، وقد يكون باطنا . وعلى الإنسان أن يظهر ما بطن فيه من هم ، فلاج الهم الظاهر أسر كثيرا من علاج الباطن .

وإن أنت أدرك ما عليك ، فواجهه مواجهة اللد لللد . أنه مود وفطتك ، فلا تستسلم له . جادل نفسك في الأمر ، ولا تنم حتى تصلى إلى حل له ، نحره ونحره . وأحزنه وأحزنه قبل أن يجرى المساء . ثم اطلب أن تسلي عنه بتسي المسليات . فلا دخلك إلى الفراش بعد ذلك كان النوم أطوع .

ومع هذا فلا بأس أن أذكر أشياء يتجنبها إليها الناس بوليا للقلق الذي يسبب الإرق . من ذلك متنبية في الهواء الطلق قبل النوم . أو حمام ساخن قبله ، أو شرب حار ، وإذا أنت من عليك اليوم فلا تسهر في تليق جسك في الفراش ، في الكلام . ثم وافق النور ، واتخذ كتابه وأقرأ . فهذه حيلة نفع كثيرا .

هنا أت من بعد كل ذلك لا نتم ، فملت بالطبيب

## حصوة في الكلية

● أصبحت بسمي لثري لأول مرة .

وكان له شدي ألم فظيع . ومررت في ثوب آخر الأمر حصوة صخرة . فبيل حصوة كهذه تسبب كل هذا الألم ؟ وهل من نظام للعلاج يصح تكرار هذا ؟

— إما خشيك أن تعود تلك الأنوبة ، فمن حقله أن نخشى ، فالكلى الكلى يصحبه ألم قد يكون أشنع الإلام التي نجره للإنسان . ونقول أنها حصوة صخرة . والتي أن العضوة الصغيرة هي التي تسبب الألم ، أما الكلية التي تكون في الكلية ، فلا نلذرها . أن الصخرة التي هي نصح رأس البعوض ، تترك الكلية ، وتذهب في الحالب إلى المثانة فطوب الخروج من الجسم مع البول ، ولكنها توقف في الحالب ، فهو أنوبة ضيقة ، إذا مرت بها العضوة الصغيرة جرحتها وإعاجها . وتكون نتيجة ذلك القضاء فحلات حيلتها ،



حازت الأبحاب  
في جميع أنحاء العالم

رومر

الساعة السويسرية ذات الاسم العريق

تستحق ساعة **ROAMER**

وأنت أيضا



# عالم الجنون



## قصه للكاتب النمساوي : الفرد هيرل

والانبياء والاسمه ، وكذا بساتينه ، في صحت  
ودقة ، لآلام مجاريه .

وكان الاسلا بشر بعته ، بطريقة حيويه  
جذابه ، وانسى له ان يفسر جمهوره بموضوع  
مخته ، وبهذه الكلى اسمه ، ليدع هذا الجمهور ،  
المرتب عن مسائل العلم ، بفهم عرفة العلم  
بما ساه به من نشوات طريقه ومفاهيم علميه  
بسيطه . وقد اتسفت لنا نفس الى النائر بملك  
السر الاخلال الذي كان يفيض من ذلك المعاصر  
اللامع .

ومضت ساعته كامله ، على هذا النحو ، حين  
اسى ( ارسين ) الى الجزء الاساسي من معاصره  
وهو التركيز الذي ، خلال  
- سيناتي ، سادس :

ان التوفيق الى حلونها امامكم ليحلكم ان يحلوا  
من ن ساس اسره ، وبالنسب ساس ملاده ل عالمنا  
هذا ، يشبه ، على نحو ملهل ، انكسار الملاك في  
هذا الفراغ الكوني الذي لا يمكن قياسه لكبرهات  
حجم اللذرة غير الكناهي في الصغر ، تحرك تواضع  
في ظلمة بمحكمه قانون واحد ، فهاهنا كهاريه  
يسود حول بؤله ، كما يسود الاحرام السماوية حول  
النفس .

ان ظاهرة التعدد الانمياهي التي يلمحها لنا  
السماء بطواريف كواكبها ، تقوّل حين تكشف  
بان أي حية زحل ، أي ورقة شجر ، أي قطرة  
من دماء ، تحوي ملائحتها بهذا العالم الى الهوس  
والكواكب ، وبان الصغر جزء من الضار ، هو عالم  
في حد ذاته ، وحين تعرض اللذرة للتطعيم بواسطة  
اسمه ، الفا H ، كما سرور ، يمد لحظة ، فان  
النتيجة هي كثرة شاملة تصيب عالم اللذرة الصغرى

■ في الحق ، لم تكن الرغبة في التنفّس هي التي  
جلّست على سماع معاصرة العالم الفيزيائي المزي  
الشهير ( ارسين ) ، بل كان المانع ، على الأرجح ،  
املي بان انثى لمة بوجه مبيل ، بيد ان املي في  
الواقع ، قد انسج ، وانسجت عنه بان يسر الى  
ان استاعد ، أثناء اعفاء المعاصرة ، حادلا فريبا  
ظلت المديته تحدث منه امدا طويلا .

وقد آلفت المعاصرة الى احدى فئات العلوم  
التي يدور الاسلا H ارسين ، وكان قد امدا  
هناك كى الاجهزة الهندسه اللازمه ، وكان يمد  
الحاضرين بفاربه مشي شخصي ، كان يمد ولف  
منهم ساء . وكان يبدو ان هذا الاجتماع القرب  
الى ان يكون حفلة اجتماعيه من ان يكون حديثا  
علميا ، وقد خلص الى " هذا المص من رؤيه  
السيارات الفخمة الكرامه امام المعهد ، كانت  
المعاصرة سطا من المعاصرات ، رؤاها الفخمة  
الفرقة من النفس .

وكان هذا العالم المعاصر قد عاد من جولة الى  
فيها معاصرات عديدة ، مالت بمحاذا كبره ، وكان  
له خصون من العصر ، وكان مشوقا لمسوى  
النسبه ، وقد ارتدى يوم المعاصرة ، ثيابا ايضه .  
وكان يبدو عليه ميماء السيلي القديم ، اكثر مما  
كان يبدو عنه سمع العالم الكبير

وشرع يسرد تاريخ الاحداث التي تفضت الى  
الرايوم والاسماع الذي ، وتحدث من العالم  
H بولرهورد H وسط بعض الراجل والسائح  
انهامه من هذه الابطاء ، بجاريه اخلافة ، تمت  
بواسطة الات معقبة فاصلة بالمسبة للتشخيص  
الطبي . وكان هناك مهندسي فني وساعد له ،  
قد اتنا هذه الطابع المصححة الحافظة بلاواني



... الرجل خرب من الحسنة ، التي كانت تعمل أجود  
النجرة ، حتى لوحد وهو يمتني ، وأصالي صوت رجاء يمتني ..

واجاب الرجل  
- انك تعرف اشياء جمة ، ولكن ليس لي وسعك  
ان تعرف هذا .  
وكل ليقات الرجل العظيم التبيه بالحرجة  
يأذي الي الفجع ، في ألفت القطر ، داخل  
القاعة ، وابع طول .  
- بلى ، هناك خطر ، ولو أننا لا نعرف كنهه ،  
لذا لا يوجد خطر في العالم لتراعى الذي لم يمتد  
الإنسان ولم يغيره ، بيد أن علينا أن نمدد  
الزمن نتم بهولنا ، أمشي ركبنا ، جسورها ،  
سر حادها .  
وقال الأستاذ ماما  
- أعني أن تكون قد أسرفت فيما نطلب .  
وكان يمتني في مرة صوته ، نوه من بلاد  
الصبر ، وتزد لقط في القاعة ، وأرفع صوت  
رجل جلسا امرأة ، يقول للرجل المصري :  
- هلا سكت ، إن لم تنجيك المحاضرة ، فما  
ملك إلا أن تتأخر القاعة .  
وقال صوت آخر :  
- صحيح ، الرجاء الصمت .  
ودوت أصوات في أرجاء القاعة ورفح الرجل

الذي صر به هذه التجربة .  
واجبه العالم ( أرسن ) الي نفسه كبراء  
تعمل أجهزة نسي ، وأمسك برفاعة ، وقال :  
- أب هذا الأسلوب يحوي على التبدل وحس  
الصال ، والأمر سوف .  
في تلك اللحظة ، نهض رجل وألف أمشي ،  
وصرخ بصوت مهدج متفعل :  
- لا تفعل ذلك ، أوصل إليك ، لا تفعل ..  
واستدار الأستاذ الي القاعة المظلمة مصفها  
بالظلام ، ودع بصره الي الجهة التي صغر منها  
الصوت المصري ، وأبجعت أنظار الحاضرين الي  
الرجل الذي فاجع الأستاذ ، وكان له شه مضطد  
في الحركة التي انصرف بها ، دفعة واحدة ، منا  
راس ، بيوتها المنظمة نحو هذا الرجل . وكان  
بطو وجهه المنحوب ، والفرق يلعب فوقه ،  
واطلقت عدة مضطكات بين الحاضرين . وردد  
الرجل  
- لا تفعل ذلك ،  
وكان صوته ، اللها ، أكثر لانا . وقال ( أرسن )  
ماتلا  
- لماذا ؟ هل غف ؟ ليس ثمة خطر .



بده ، بحركة معالجة ، كانه كان يفسد بها ان يفسد هذه الاسوات ، وكان الحركة بده الرها في فرض الصمت الذي سار من جديد .

است لقا الكره المتطع فيما اطلب ، بل انت . ان كل بعزته للبره هو لحظك لمام صغر . هذا العالم ، يبدى في طرق صغرا لا عسى له . ولكن استطاع ان يلبس الى مائه غير مله بالحياده هل يؤكد لك الانك واجهرك بان الكره هذا العالم الصغر . غير ماحول بالحياده كارضنا ؟ فلهذا ان يوجد في هذه الكره مروج تناق في اسمه شخصه ودهج به ملايين الصغرات . ولعل هذا العالم الصغر يضم غابات واسعة ، ظو فيها الصغائر والحيوانات ، لطف يضم لوى ومدا ذات شوارع صغره بالحركة ومصانع ، وتكثلي وبيوتا ، ومستشفيات ، بوله فيها اطفال ويوسى فيها الام الرغى ؟ كل هذا ، اجل كل هذا ، تريد تسمه بحركة واحده من بحث فوق بالصفه ، تريد ان ..

وعرضه امره حلفي

... انه ليجون ؟

وانارت عفاطها من جديد ، لطف في القاعه ، وصاح ( ارسين ) ' فانطلقوا الانوار .

واضيت الانوار ، وكفى الرجل واقفا ، كان يرمى لباها نسي برفه حاله ، وكانت له عيه مواقف صغره ، لطف ان يكون محاسبا بسيطا او موظفا من هذا الصبل ، وكاتب وحساب مدرج .

لا ، لا محبوا ، لا محبوا ، من المجون انت ، انت الذي يطوم بالجرية حلفي بعوهر القصر بالصفه ، ولكن .. على الافل ، فكثر مليا

وكان صوته بماسه ، ويطلب شيئا فسبا صوغام القاعه ، وجعل يطو حى اعشى حباب انره

... بل ، فكر في ارضا انى يمكن ان تكسور حى ايضا ، بالنسيه للكون الكعب ، ذره صغره ، ومن يدري ؟ من يدري ان هذا ، في مكل ما من الكون الكعب ، استنفا كاتاسلا ( ارسين ) فهد وضع يده على راقعه وشرع يقول : والى ، سوف احطم هذه الذره الصغيره بالاسم . من يح النصر ، يحطم ارشنا هذه ، وعندك نجرى ارشنا في نور مخضر وتخر وتعود الى رعاد ؟

وفل ( ارسين ) صغرها :

... كفى ، اخرج من القاعه ، والا فسأستمر الى اخراجك .

وكان الرجل قد غادر مكانه ، وما كان يهبط سلمك القبرج ، وبضرب من المنصه التي كانت تجعل اجهزه النجيه ، حى شوهه وهو يمشي . وغالي صوت دجاج ينهم ، فقد اتمك الرجل بالقرب ، انه الى مبالول يده ، وهزها لم اعصى بها على الاماييب والاسطره التي كانت لصل بين اجزاء الاجهزه ، وغالي الحطام ميمنا .

وشاع الذعر بين الحاضرين ، ومرت دقاتي ، قبل ان يهدا الصغره ، وسبق الرجل ، دون مقباضه ، لا ينسى يده سلة ، وخمت الحاضره عند هذا ، الا ان يسلج جهل واحد من الصغره .

وخرج من القاعه وطلعت اعشى سامات في الشوارع محتولا ان اظفر باجوده عن الاسئلة التي حاجها في نفس هذا الحادث القريب . ولكن ماذا جرى للرجل ؟ براه مجبوا حقا ؟ ام انه على الافل مير من ؟

ومضت اعرا الى المستشفى العسبي الذي نكل اليه الرجل بفرقت الياب . قال لي الطبيب . اجل لطف نكل الى هنا ، اليوم ، ولكنك . الى ، في حال تبيار مصبي شديد ، يخط في مثل هذه الاحوال النوبات المصبيه . انه بحاجة الى الراحة ، ولا استطاع ان اسبح لك برؤيته ، ولكن .. ما دعت قد شوهت الحادث ، فانسى ان يكون ممثنا لك لو يودسي بعض التفاصيل من القروفا المعطيه بالحادث ، فتجاهلني بهمي كثيرا ، لان ما تكلم الي ، لا يزال حى الان ، فاعضا بل مائضا .

واسجعت لرغبة الطبيب ، وضطت له حيلة الحادث ، كما اسمعني ذاكري ، وفلت له بعد ان اسوفيت كلامي : ..

... وانب يا دكتور ، ما رايك فيه ، كرجل علم ؟ والنظ نظري بيمين ذكيتج ، ولكنهما متعصبانه

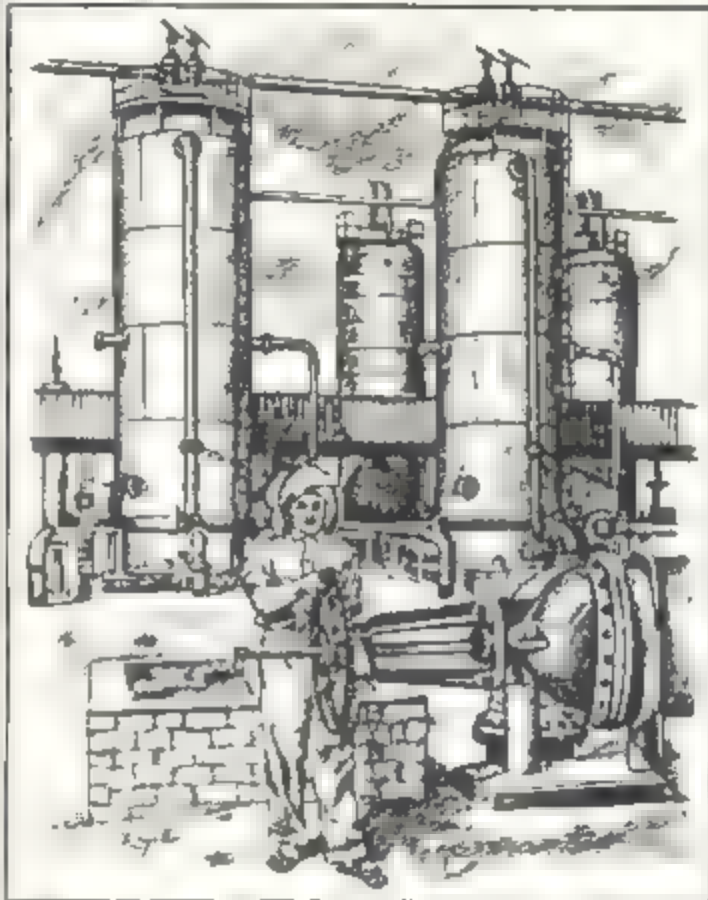
وخال

... ليس لي حقوري ان اكون رايها بهاليا ، بيد اسي اميل الى الاعتقاد بان هذا الرغبي هو من رموه مرضي بشمش اليهم معم الاثران في النخيل ، وسكن ان يمالجوا على انهم غير طبيعين . عسى ان هؤلاء الأشخاص ، في عالم مجون ، يتحصل ان يكونوا هم وحدهم العقلاء .

لخصها

الدكتور بديع حقي - دمشق

## مركز لتجميع النفط في الكويت



تشقيل كويجيت بهاء في أهد مراكز لتجميع النفط عشر المي تخدم  
مقولة النفط السبعة في الكويت .  
وهذه المراكز تجمع فيها النفط ويبرك عن الفاز قبل أن يسيل في  
الأنابيب التي إهدت مظهر في الخزانات في الأهديت .

شركة نفط الكويت المحدودة





آخرون إلى أن الجوسية الثانية نفسها هي التي دبرت ذلك ، وتعود حول هذا قصص كثيرة بالروايات البولوية للثقة المحكمة .  
لقد كان يودنا لو عالج المؤلف هذه القضية النقصية ، في كتاب صدر بعد أن قيل الكثير فيها .

## كشتر في كتابات

ومن هو كشتر ؟

إنه هورانيو غريوت كشتر ، ولد في ٢٤ حزيران (يونيه) ١٨٤٠ ، من أب عسكري . وقد درس الآن في العهد العسكري الملكي ، وكبير ليصبح البر قائد أنجليري جاء بعد ولنجون . وقد فتح في حياته السودان ، وأصبح سرداراً نجيشي المعريه وحارب في جنوب افريقية ، وذهب إلى الهند ليحارب مع كريدور ، وأصبح به اتصال ليصبح وزيراً للحربية في مطلع الحرب العالمية الأولى ، ثم ليحارب فرنسا في الأخيرة بمعاشرة في الطغاس من حزيران (يونيه) ١٩١٦ وهو في طريقه إلى روسيا ،

## أي أناس ؟

ونك أي أناس كشتر هذا ؟

لقد بدأ كشتر أولاً في بيت يؤمن فيه السوائد مفروزة الفسوة في نوبة الأساء ، ولهذا فإنه كان يحطد أساءه دون رحمة لأجل خطية ، ومطلقة ناهيه صلب ابنه هورانيو كشتر هذا يوماً كاملاً ، وكان الأب نفسه يشجع ابنائه على أن يكونوا أسباء على غيرهم . وكبر الابن وهو يؤمن بالفسوة ، وقد هبات له الظروف المرحي للتنصير عنها . ومن أنقذه ذلك أنه لما شجر على الأمير محمود في جره ورامه طينياً بالسلاسل في رجليه وعينه ، وبعده فمضمان خطية ، فلما بعث أن نكاح أهوال عليه الحراس بالضياع . - هذا ما يقوله المؤلف . ولما كنا نود لو أنه أضاف بأن هذه قصة عرفت في قصود التاريخ الفائرة : يوم كان الإحساس الإنساني في الكنوس ضميعة ، ويوم كان الظلم الروماني يعود بمنراه إلى روما ، حيث تبع أبصار الشعب بالظلم والآلاف يتنادون غرائس اللوحوش الكفرة ، أو يستقلون في حلبة البراز صرعى يقتل بعضهم بعضاً .

ولم يكتف كشتر بهذا ، بل أنه يوم أحس أن أم دومان « أم نجر الهندي فنيش » وأخرجت

القاريه إلى آخر الكتاب إلا وقد أحس بأن ما قال كتسر من تصديدهم يكن الأغلفة بدل على أن بعض الجماعات من الشر قد لمجد في فترة من تاريخها من لا يحظر التمجيد . ويزيد من قيمة هذا الكتاب أن المؤلف لا يحاول التعلق على الأحداث ، بل يترك هذا للأحداث نفسها .

يرى كيف استطاع كشتر أن أن ينقل ما قال من تجديده مواشيه له في حياته ؟ وهذا السؤال لم يحاول أن يطرحه المؤلف على نفسه أو أن يجيب عليه . ويظهر في أن الفترة التاريخية التي بدأ فيها هي التي أكتبه ذلك التمجيد ، فقد بدأ في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، ولوائل القرن العشرين في بلاد حيث كان محموداً لاسمصار والمهر والطنه والاستقلال نيلاً بقوى النصب . وكان القادة العسكريون هم صوبوه هذه الجماعات ، لا رجال السياسة . وكانت شهوة الأسصار بطيح برؤوس أولئك القادة أيضاً : ففي الأسصار ، يعزونه ، تمجيداً في الوطن والبراء عن الضالم ، ولهذا فإن أولئك القادة لم يكونوا يبالون كم يركبون من دم ، وهم يظفون من حال ، ما داموا قادرين على أحرار انتصارات جديدة ، وفتح بلاد نصيب خيراتها في البلاد المنتصرة . وسطيع أن تصور مدى ما وصل إليه القادة العسكريون من ملود إذا علمنا أن رجال السياسة لم يكونوا يجرؤون على الوقوف في وجه طغاة كشتر ، لأن الوقوف معناه سقوط الوزارة . هكذا كان حال وزارة سكوت في التي كانت ترعش بظلاله كلما حدد بالاستقالة .

وهذا الكتاب على سبيل مدبرهم من الهام والامر الواضح فيه أن الفصل الأول غير من الفصل الأخيرة ، ولعل سب هذا هو تعدد أحداث الحرب العالمية الأولى وتناميها والاختلاف في نفسها ، بينما الأحداث الأولى واضحة . وحديث المؤلف عن الحوائج غير الحربية أعمق وأمتع . ومن مبرهه في رأيي أيضاً ، أنه لم يحاول أن يوترد بين الآراء والوثائق التي صمدت مؤخرًا حول سب لسرق النية « هامشير » التي كانت مستقلة كشتر إلى روسيا ، وذلك عند جرد أوركني-الستكندي . فقد لعب بعض الكتاب إلى أن سقره ورفرها كان حظه دبرها الحكومة البريطانية نفسها : لأنها وجدت فيها منظر الحروب أن بقي كشتر على قيد الحياة ، ينف في وجه خطتها الرسومة ، وهو عاجز بدوره عن رسم خطة ناجحة . وذهب

منه عظامه وحجمته ، فرمى بظلمته في مياه النيل ، واستمر فكرة إرسال حجمته الى منفك كليه الجراحين بلندن ! كل هذا استعما بقتل جورودون . وكنا نحب نسر هيليب ، وهو الأورخ المنصف الحريه ، أن يضيف بأن الإنعام ، أن كان له ميرره فلا بد أن يكون من ظالم . الذي كان السويديون وانهدي هم الظالمون يوم أراد جورودون السيطرة على مقدراتهم ، والنصرف في وجودهم كما يحلو له ! ولكن لمي كشتير أراد بهذا أن يظلمه التاريخ بعمل لا يسي . ان كان هذا ما صنف اليه ، فقد حارب قتاله ، لأن أسماء دابليون من قبل قد اخرجت من احتشاته ، وأرسلت الي الكليه لأنها تعرضت فيها

ويستعد للمؤلف انه لم يبين من أن يسوئي ان كسر ، بسبب رصاصات طلته انقلب من نافذه في أم درممان ، امر بفتح كتاب من الرجال والنساء ، ويظهر كتنسر بأنه قد فعل في هذه الحركة اكثر من احد عشر ألفا ، بينما لم يفل من رجاله سوى ثمانية واربعين ، وان ما يحورره من الجرحى والأسرى يملكون سنة عشر ألفا ، كما أبرك الى كرومر في القاهرة ليترك اليه بأن في حورره ٢٠ ألفا سيئه !

وقد كانت الحكومة البريطانية على استعداد هذا بطلب ثوره ، و « بصلب الخنثاء » ، ويبلغ ٢٠ ألف جنيه إسترليني !!

وقد كانت الحكومة البريطانية على استعداد هذا بطلب ثوره ، و « بصلب الخنثاء » ، ويبلغ ٢٠ ألف جنيه إسترليني !!

ويجب أن نضيف هنا أن كتنسر افلام في جنوب افريقيا عسكريات حشر فيها ساء البور حرا ، وارهقهن سديا ، مما اثر نازا الرأي العام العالمي ، وكان كتنسر انتهازيا ، وصل الى ما وصل اليه من مراتب يعموده استمفاله ذوى النفسود . وكان مقصدا في غير محل للاقتصاد ، وعلى حساب من يظنون تحت رحمته . فستما كان في جنوب افريقيا استخدم الأفريقيين في خدمه وخدمه جنسيه بالمدان ، كما استخدم الظالمين المصريين بالسيطرة ، تضاعفا لأنها البطش . وكان يتر على جسوده في اللاسي ، ول الملاج ايضا . وكان متوجا في خدمه فهو مهما فسا على جنوده ، لم يكن يستطيع ان يتسو على سيالته الصباح الوجود ، بل كان يديمهم منه .. انه التذود الجنسي ! وقد فاتها المؤلف صريحة دون مواربة .

وكان كتنسر عاجزا عن القيام بالعمل الكبير المنظم ، لقد سيج في معركة أم درممان واحلال

وقدما أصبح وزيراً للحريه كان يطمح في اجماع الوفار حطمتا في الوفراء ، لا يفتح فيه نكته ، ولا يستطيع التبرج عن الكثرة ، مما أصبح رئيس الوفراء ، بجزء من الاصطلاح بقتل تلك الهمة الضميمة التي وكلت اليه ، ولينا لها في جريده من سلفاته لبريجا ، حتى لم يبق له من وزير الحريه سوى الاسم .

وكان اقل من بتره ، فهدفه الى عدم الاثر في التمس والصل ، فلا هذا عاد ليصدر .

ولم يكن كتنسر يورج عن استخدام سلطته لصالحه ، وكان يأخذ لنفسه ما يحلو له من خاتم الحرب ، ويذهب المؤلف الى ابعاد من هذا فيصنف بطله هذا بأنه سرفه سرعده ، واستغلال للسلطان مسين . ومن الاسياء التي سرفها لمانيل بديسة الصبح في حجم الانسان ، نقلها من جنوب افريقية وواسعها في حديقة بينه في إنجلترا ، كما فاضل على حاكم كينيا حسي أمعاء فطمة من الارضي الاميرية ، ويبدعا طلب منه أن تستمتعج ، له على حساب الدولة . وعندما اهديت اليه اطيال من النسيج الجليل المنقوش في مدن افريقية ، ردعا وطلب بدلها منها صجوبا من المذهب شيلا « وما فائده هذه ؟ ان ما ارده هو اطيال من المذهب الخاص » !!

\*\*\*

لقد كان في غرق كتنسر رحمة للحكماء المصريي ، رأينا ، فيعه أصبح ملائكان لويد جورج أن ارد للوزارة هيبها ، وان يبيد اليها سلطانها بأن يلغي

## ● مكتبة الصوري

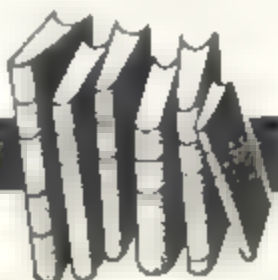
والنسيج ، والاستقامي هي قيم الأحرار ، ويبدو  
هذا واضحاً في مذكرات موسى بن ميمون

لقد حق لي فيك ذوق وجنون ، في ذمته  
 لانيون بأنه " لم يكن الإنسان الجملاني " ، وفي  
 رسا ان هذا المليون منه لا يصدق على اناس  
 كما يصدق على كثر منه

محمود المير

من هؤلاء القواد الصمغيين ، وحظاهم حاضري  
رجال السياسة - يغشون ما يدعونه الله في  
أوامر - وتسمى ظاهره عامه في ابيهم البريظيه  
لقد علمت رجال السياسة ان في الخلق فيصبح  
الخطاطب السياسيه في ابدى القاده الصمغيين ،  
ولها رايها هؤلاء القواد بعد تسمى صمدى فيظ  
ويسمونه القاده السياسيه -

وَمِنْ عَمَلِهِمْ أَنْ يَكُونُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَعَهُ إِذَا دُعِيَ إِلَى اللَّهِ فَيَدْعُو



## رواد الصوتيات

بالحق من قبل ويذكر في الرحمة الذي ذكره

● بوج فرمے کہ تاریخ انصاف ہے کہیں  
الانصاف انصاف ، وہو ال سرہ علیہ انصافہ  
سب زالبہ ہی ام الاخراج ، ہرما کیف بطور  
الکتاب الصمد ، وکشف عن جانبہ ہم من ہیات  
کئی من الضروی و التفسیر و مرآۃ فیہ الفاری،  
کشف بہ تصاروہ ف ہ کتاب و اجمل ... اسم  
کشف منہما روا علیہ فی التمام

موت الإعزب ، وامرأة ورجلان

Learn A-Z

● من سائله « تور الفصحى الانشائي  
الغالي » وفيه قصائد « حبيب  
الغرب » لادب ميرو ، و « امراء ورحلات »  
لنور الدين ابي

دق آخر الکتاب براسه بخلیبه نصه د امرات  
برخلاف "علم اندکون علی حین"

١٦٤٢ في الإقليم السوري

— — — — —

● باسم المخلص بخصائص انجيلي سماني في  
الانجيلي اسبوري ، ووصفا لرائد في الانوار القدسية  
في مواعيدنا او مناجاة الانجيلي .

الاتحاد السوفياتي والشرق الأوسط

... ..

● 3 بعدم هذا الكتاب دراسة فقط ، بل بعدم  
مسا من الوثائق والمعلومات التاريخية ما يحتمل  
علا ياربك .

الحرب والسلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

● من الصلوة، اللذة والحرب - الحرب القوية  
الصلح - الجهاد في حرب المستقبل -

العمارة والكيمياء الإنسانية

المجلس الأعلى للدراسات والبحوث

● كتاب جمع الفوائد والحرب والكرامات الخفية  
أخبركم من مفضل العابد في السيرة والوفاء

الترجمة القومية

3-4 1 2 2 4 4 5 5 6

● تصور الكتاب ضرورات الرمة القوية .  
سادته الرمة القوية . اسالك الرمة القوية .



• • • • • •

•

1

1

1

4

1

لا بد من فهم نظم و طرق من اجل انشاء و تطوير

[illegible][illegible]

المسألة الأولى: ما هو دور الدولة في حماية البيئة؟

۴۷ ۸۸۸ کتب مطبوعه حضرت سائر ا

وَابْتِغَىٰ فَرْقًا وَارْتَبِعَ صُلْحًا لِّمَا كَانَ بَيْنَهُ

42

1. *Chlorophyll a* (Chl *a*)

Small  $\beta$  is not a good approximation for the case of a large  $\beta$  and the approximation is not valid for the case of a large  $\beta$ .



راجعها قبل وفاته ، فهل هذا جائز شرعا ؟

٢ - لنا ابن عم يدعي انه شريك لنا في الكرام بطنية ان والدي لم يخطف ولنا . فهل هذا جائز ايضا ؟

مريم ام ماهر

الكوفة - بغداد

« العربي » ( ١١ ) اذا اوقع الزوج على زوجته بين الطلاق بالتلاوة ، اشتر طلقه واحدة قبل ، وللزوج ان يراجع زوجته حتى شاء دون عقد جديد ما دامت في فترة « الصدة » الشرعية . لما اذا كتب قد اجبت هذه الفترة فلا بد من عقد جديد . الا اذا قلى الطلاق هو انتابت من نوحه ، بالصل لا باللفظ ، فلا يعمل له الا ان تنكح زوجا غيره .

٢ ( ٢ ) اذا تولى مسلم من بناته دون ولد ذكر ، لم يلح عليه الشيعة بغير تركته في ماله . بينما يرى أهل السنة ابن يورلو « الماسية » مع البنات . ولا بد في كلتا الحالتين من الرجوع الى رحال .

## الجهالة ... والإسلام

● معنى الجهالة ؟ ومنه ظهرت ٢ ومن هو مؤسسها ؟ وهل هي فرقة اسلامية ؟ ولما كانت كذلك علمالما نشر القرآن كثيرا باختلاف عن عليه والتفسير ، حتى فهم يهتدون في تفسير قوله تعالى لا اله الا الله لشبه الشمس الى شفق الليل .

اي الى ان ظهر الجهاد عام ١٢٦ هجرية بحسب الجمل ، وهي السنة التي ولد فيها الجهاد ؟ وماهو رأي علماء الإسلام في هذا المذهب الذي سمعت ان مجلة رومانيا السابقة كتبت عنه ، كما يصنفه كتبه من الاثريين ؟

نصير علي المظفر

الدرس بمدرسة الصلي

« العربي » مؤسس النهاية الاول هو علي محمد المشيب باليد ، ظهر في ايران ومات قتلا في عام ١٨٥ هـ وكان يدعي انه مظهر نور الله والمرآة التي سحر فيها الله ، وأنه هو « المهدي المنظر » . وكتب يشر « بابها ، الابي » ، الذي ظهر في تلك الفترة . باسم « بهاء الله » ، وقدم آياته انه هو « المسيح » قد جاء الى الارض ، وأنه هو من

ورد الله بظهوره . ومنهم من كان يشول انه هو الله . . . وقد امتلته الحكومة الإيرانية طولا . ولما مات خلفه ابنه « عبد البهاء » صاى أسمى ، الذي راح يشر بتوحيد الأديان وتبذ الحروب والتعصب الديني والجنسي الخ .

وقد ألقى الأثر أخيرا بان البهائيين خارجون على الإسلام ، ولقدت العالم بتكفيرهم والتفرقة بينهم وبين أزواجهم ، كما صارت حكومة ع.ع.م. أخيرا أهوالهم ومعامهم .

لما لخصهم القرآن الذي أشرت اليه ، ومطابقة بعض الآيات بحسب الجمل لتاريخ ظهور « بهاء الأبي » فمجرد مصادفة ، ان صلي .

## « الروافضون » و « المشايخ »

● في مثال الأب فريد جبر الشاذلي من « الامبراطور الفيلسوف : ماركس أورليوس » . قد وجد في مذهب « المشايخ » زعماءابيكيتوسية ما يلزم طيمه وحاجات نفسه ، وفلسفته . ولكني قرأت في بعض التراجم ان « ماركس أورليوس » كان آخر الفلاسفة « الروافضين » الذين يتزعمهم « لبتون » . . . فاي القولين أصح ؟

اسكن عبد الصمد

طرابلس

« العربي » « الروافضيون » و « المشايخ » اسكن ليس واحد . وهم البشاع « ر . م . Zeno مؤسس الفلسفة الروافضة في الهند ، في اواخر القرن الرابع قبل الميلاد ، وكان يشك صالحيه من فلاسفة تحت الابدلة ( البرالي ) شمال سوق . . . . .

اما « ابيكيتوس » الذي ورد اسمه في مثال الأب فريد جبر ، فهو أحد الفلاسفة الروافضين ولد عام ٦٠ من القرن الأول الميلادي . . . اي انه من اتباع « لبتون » ، وان يشك بهما أكثر من أربعة قرون ، وكان مياميرا الامبراطور ماركس أورليوس او سابعا له بمديل .

## وفقا بالقواير .. وبالأخلاق !

صورت أخيراً عدد برجمات عرسه الرواية « سبق ليفي سارترى » بعد أن حكم اقتصاد الرطاني رفوع الخطر الذي ظل مصروبا عليها . فاد تلابن علي . نكن هذه البرجمات جميعا جابت مسودة ومسورة ، اد حذف منها كل ما في الأصل التجبري من المبادئ الجنسية مع أن الجنس عصر هام لى حساب بعد أن يكون به من دراستها صيب موقوف .

لأننا لا نعتبر برجمة كاتبة أمهتة الرواية التي مصر خطيلا راتنا نقواطف الإنسانيه حتى نقد قال عنها ادب برطانيا الاكبر ، برارد سو « لو كان بي ابيه في سبي الزواج فلن ادعها سروج قبل أن يفر هذه الرواية التي نجيب ن لا نخلو منها مكتباته كليات الشباب ، وأن يوعى قراءها على انفسهم في ن برخص بهم الزواج » .

سهن ولي العبي

سوحاج

« العربي » : من سوء ايفظ أن « سو » مات لوي أن يصفى « لا ستا ولا ولدا » . وكم كنا نود لو أنه ورد لنا حتى نرى الكا يسمع بها بفراة هذه الرواية الدافرة .

« سو » : من سوء ايفظ أن « سو » مات لوي أن يصفى « لا ستا ولا ولدا » . وكم كنا نود لو أنه ورد لنا حتى نرى الكا يسمع بها بفراة هذه الرواية الدافرة .

« سو » : من سوء ايفظ أن « سو » مات لوي أن يصفى « لا ستا ولا ولدا » . وكم كنا نود لو أنه ورد لنا حتى نرى الكا يسمع بها بفراة هذه الرواية الدافرة .

« سو » : من سوء ايفظ أن « سو » مات لوي أن يصفى « لا ستا ولا ولدا » . وكم كنا نود لو أنه ورد لنا حتى نرى الكا يسمع بها بفراة هذه الرواية الدافرة .

« سو » : من سوء ايفظ أن « سو » مات لوي أن يصفى « لا ستا ولا ولدا » . وكم كنا نود لو أنه ورد لنا حتى نرى الكا يسمع بها بفراة هذه الرواية الدافرة .

« سو » : من سوء ايفظ أن « سو » مات لوي أن يصفى « لا ستا ولا ولدا » . وكم كنا نود لو أنه ورد لنا حتى نرى الكا يسمع بها بفراة هذه الرواية الدافرة .

« سو » : من سوء ايفظ أن « سو » مات لوي أن يصفى « لا ستا ولا ولدا » . وكم كنا نود لو أنه ورد لنا حتى نرى الكا يسمع بها بفراة هذه الرواية الدافرة .

« سو » : من سوء ايفظ أن « سو » مات لوي أن يصفى « لا ستا ولا ولدا » . وكم كنا نود لو أنه ورد لنا حتى نرى الكا يسمع بها بفراة هذه الرواية الدافرة .

« سو » : من سوء ايفظ أن « سو » مات لوي أن يصفى « لا ستا ولا ولدا » . وكم كنا نود لو أنه ورد لنا حتى نرى الكا يسمع بها بفراة هذه الرواية الدافرة .

## اجابات سريعة

## تاخير .. لا بد لنا منه ؟

« ع . ج . م » : سارترى  
لا بد من جراحة لإصلاح الأولاد الصغوية .

« ع . ج . م » : سارترى  
أعزى منك على طبيب ، دون خيل ولا سلات  
العاطلة .

« ع . ج . م » : سارترى  
الرا فنان رئيس التحرير عن الفساد في هذا  
المد ، والفرا كانه « مع الله في السماء » لجد  
فيهما اجابات متبعضهما نسل عنه .

« ع . ج . م » : سارترى  
كبت قد اتصلنا بكم مسفرا عن مكافاة  
الاستاذ صفا العجبري عن فنه جوفاء كليه التي  
اشهد بها لى صباقة « العربي » لفظة القصيرة ،  
فانديم بكم لعدم وصول الفاع اليه ، علما  
أنه ناولها على أسلامه أياها حتى الآن ، رغم  
مضي أكثر من عام على إظناها .

« ع . ج . م » : سارترى  
شكر راتب الخطي  
بلداد  
« العربي » : اوسد لقائنا المذكور بشيك ردي  
عنه برحمة تصفركه مدرة جرد انكرته  
بأفيد ارساله اليه في ٢/٢٠٠٠ م . جرسه ارحمة  
تصفركه التي اجبت ايريدني نسري الاوسط  
بعداد سد . فيسته انى صاحبه بضمه مرارته



## هؤلاء الزعماء .. لا تحرقوا اسماءهم العربية

● ما إن طلب على ارضنا بس اسم الحرية وسبل نورها انوحا غالبه الفطاف ، هي احدث مدوى ل اسماءنا اسماء رعيانها مبالغة الحذر الا فرسى شهر تلك ماضوا اعمارا بهم وبغدا لهم وانما اسماء زاعمهم ، وما مضمون من مصداق في كل حرد اوطانهم ورعاهاهم سمويهم . وانا برضا بكثر منهم من وسباع الفرس ورابطه الدرس ، ووحده الامم والاسال

والا نحن انكنا انما اناسي برى اليها الاستعمار من بحرف هذه الاسماء العربية ونشوبه غروبها واسلامها ، فيصرف انظارنا عما يرتبط بالسمود الافريقية من صلة رحم او قرابة دم او رابطه دين ، فنحن مع هذا لا نذكر القايه من النسيان صحتنا الفريولومطاب الادامه عندنا وراء الاسماء في تلك اسماء هؤلاء الزعماء وكناها شكلها الحرف ..

وحينا لو يمدم « العربي » يسبق صحفى في نشر المعلومات الواقعيه من هذه الافطار ونشوبها وما نشتت به في المروءه من صلة رحم .. وان يحصل الدموي الي الرجوع في نسجه هؤلاء الزعماء الي اسمائهم الصحيحه لا الحرفه . فنصرف منها ان رئيس جمهوريه ليبيا هو « السيد احمد شيج القرطه » وليس سيو سيكوروي .. وان رئيس وزراء بيجريا هو السيد « ابو بكر ابو عليو » وليس السيد هابكر مكيوكة ومثل ذلك موديوكيا وانماهم كترون .

شهد مبعضى على مدار - الاردن

## والذكريات صدى السنين

● في مقال الدكتور فاخر عاقل عن «الذكريات وصدى السنين» ذكر سيادته « الافترية» باسميها سلا من لشكال النسيان ، بينما يقول الطب ان الافترية ( الفرس ) اما هو انه تصبب الانشعاب في جميع الاعمار ، ونجم في الغالب عن التهايب الثريان العفاني ، بالانسلالة الي الاورام الدمافية والسموم .

وهو على عدة اشكال بالنسبة الي موضع

## امود ادس الي الخطاب ؟

● في باب « آباء الطب والعلم والاحراج » بالمعد الساج والصيرين من « العربي » ، خبر عن « بطوت في صفات الزاعمين » . ونست فكر ان المود الذي انتم اليه قد يكون كافا بوما ما ، ولكن كممكن وفي ليس الا .. . ولست ادري ، ما بالكم بطنون عن العلاج ولا بفسون من اصل الماء وللمعون جلوره ؟

انني كشاب بطني طور الزاحفة منذ سنين قليله لا ازال احس باحساس الزاحفين « واحس بان السبب الاول لانحرافهم ناجم عن سفور المرات التي انطلقنا من طائفا مظهرة الفبود الاخلافييه والاجتماعيه ، باحثه عما يورى خيلها من اصحاب الناس بها وطرقهم الي طائفتها . وما بال «العربيه» نسج السفور وتدعو الي دخول المرات ميسال الحياه العمليه سافرة . ان المصل الاول في تهيأ نفسيه هؤلاء الذين هو سفور المرات واضطواها حريه مظله في الحرية التي يصدنها نظم الاحلاق وعناير المثل العليا . فالافضل ان محارب سفور المرات حريا شعوا حتى نتشر الي ايمننا الاخلافيه ومثنا العليا وحتى تلك فيلنا ابرياء عليهم مستقبل امل وحياه جيل .

ميد الشياح سعيد ملا احمد  
دير الزور - الانطيم الشمالي

( العربي )

## حل نحن نسال وانا تجيب

١ - عطلة البحر التي بالقرب من اربها  
( الأردن ) ، ويبلغ ارتفاعها ١٢ الف  
قدم عن سطح البحر .

٢ - عطشان بريان واحد بين السعودية  
والعراق ، والأحسري بين السعودية  
والكويت ، وعطلة بحرية واحدة  
بين البحرين .

٣ - فكتها هو خالد بن الوليد حينما  
مر به عمر بن الخطاب - وقد كان قد  
جنى الخبز في موقعة اليرموك -  
ووثى بملامه أبو عبيدة بن الجراح .  
فما كان من خالد إلا أن أسلم القبانة  
التي أبي عبيدة ، وانخرط في الحرب  
جديدا عارفا ، ولما سئل عن بعض  
خاصته : كيف قبل بذلك ؟ أجاب :  
« لما لا أحارب من أجل عمر » .

٤ - يخربى الي على بن أبي طالب -  
ممازاة أبي الأسود الدؤلي - وضع  
حركات الضم والفتح والكسر فوق  
الكلمات ونحها ، وإلى العجاج بن  
يوسف النخعي - ممازاة نصر بن  
عاصم - السيف .

٥ - هو عبد الجبار بن محمد بن الصفي  
الولود مجزيرة عظيمة عام ١٧٧ هـ .

٦ - انه جبل طري سبى الى الفداء  
العربي الاسمر « طاري بن ريد »  
الذي عبر الى بلاد الاندلس (اسبانيا)  
عام ٧١١ م . وعمره ١٥ كلم .  
وعطه ١٥ مترا .

الإفلة في هذا الجزء أو ذلك من الضماع .. كما  
أنواعه فهو إما حركي صرف ( فقد التقى ) أو  
لي يكون يفقد الكتابة ، أي أن الضماد به يضم  
الكلمات المروية ولكنه يعجز عن الإفصاح عن رايه  
بالكتابة ، أو أن يكون بشكل يفتنى « بالمعنى  
الكلامي » أي أن المرفى يرى الحروف والكلمات  
ولكنه يجهل معانيها .. وهذا أيضا « الضم  
الكلامي » وهو أن لا يستطيع المصنف فهم الكلمات  
المضمومة مع مقام حاسة السمع فيه صريحة ،  
فهو يفهم الألفاظ الوجهة اليه خطأ ويستطيع  
الإجابة عنها سحاما .

ويبدو من هذه الكلمة الموجزة أن الفرس لا يمكن  
أعبارها سلا من أشكال السيان ، كما هو الله  
مرفية لها أسبابها المضمومة في الضماع ولها  
أسكانها المضمومة لها أيضا طرق معالجتها الخاصة .

الدكتور نزار يحيى زوب

المدرس بكلية طب الموصل - العراق

### ١) العربي في جامعات أندونيسا

● الخلفي صديق علي بعض أعماد جامعة العربي  
التي تصدر في الكويت العربية ، ويعزى من البعثة  
والسرور بلوب ما هو به هذه البعثة عن طلال  
أديبة شيلة ، فأجبتني بحاجتي القصوى التي  
صانها قراءة هذه البعثة الرائعة ، والإطلاع على  
ما أحرزته البلاد العربية السنية من تقدم طرد  
في جميع الميادين الثقافية والأدبية والعلمية  
وبوصلي استلذا أندونيسيا في إحدى الجامعات  
الأندونيسية ورئيسة المكتبة الإسلامية الأندونيسية  
أمنى أن يدخل مجلة « العربي » مكان الصدارة في  
مكائنا لكي يسنى لضمم الأندونيسيا الإسلامي  
الإطلاع عليها والمعرف على البلاد العربية من خلال  
صفحاتها . ولكن مما يؤسف له أن البعثة الأجنبية  
لم تنسج لهدينا ، مما يعطيني الفهم عرقا من  
الضجول وأما أتب إليكم هذه الرسالة ، فكم  
تعدون وسيلة لأرسال « العربي » قريبا بتأليف .

أبو علاء الوريري

لوائح جاني : أندونيسا

### منخفض القطارة

● للامسة ما مترتوه أخيرا حسن « آباء الطب  
والعلم والإخراج » مما تردده للصادر البريطانية  
والإثابة العظمة حول « منخفض القطارة » المترتوه

## من شعر الفراء

يا مي . . ديناك دواره ؟

كتب السليمان صاحب الإقتصاد ، بخطه  
 بحرفه في  
 يا من ذا المنال ذواره  
 منبذ ذره دميره حكره  
 منبور في جنبها منها  
 لبيدور في قلبك قناره  
 منبذت لك لاله  
 قنارها كال غناره  
 ارا وفيد اسوب سه من مر  
 وذكيدك ، لا ترغوي ، دار  
 كم روعه بشما وكم حطت  
 فلما وكم تدت لنا الفساره  
 وكم ناضت تحت افديها  
 حطت نعان حمراره  
 ما جت هذا الكون حكره  
 ولو لغوي قنر متكره  
 نفاضي العمل من حوله  
 ما اشد بشير الفواره  
 لند حار في ذا الكون اعلامه  
 زم سالوا سه انكره  
 حاروا في كوه حاره  
 وابوها في كنويه لبياره  
 ما في حبي فبك اسوده  
 بشو بها القلب وفساره  
 نكها الاسمان جوى كما  
 سه النحى ما د نمراره  
 بوق قد عيه النجى ، والنجى  
 يا للنسى طبع اوبساره  
 فتنر لكرى فلا ما القصى  
 ممرى واطع الموت انواره  
 حيت نرى روحه روحه فما  
 في عظم الأرواح كفساره  
 رمو اليها كلمه دفرقت  
 سبطه في الكون مسوده  
 عبد الله زكريا الانصاري



يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ  
يَزِدُّ دَادَ أَصْحَابِ الْوَدَائِعِ

بِفَائِدَةٍ ٦٪

فِي مُؤَسَّسَةِ LOMBARD BANKING

الضمان : رأس المال ليسمى والاحتياطى من رأس المال من ١٠٠ مليون جنيه استرلينى .

الفائدة : بحسب مدة ائتمان من يوم ائتمان أولى حتى يوم سحبه الأمان : لا انخفاض فى قيمة رأس المال .

الممتلكات : يزد من ١٠٠.٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠ جنيه استرلينى  
وبدونه المدة من حسب مدة ائتمان المقرره  
فى الملكة المحدده

حسب سحبه من سحبه حساب : مع سحبه رأس المال من ١٠٠.٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠ جنيه استرلينى

المؤسسة المصرفية والمالية العالمية

LOMBARD BANKING

EST  
BANK

1, 2, 3, 4, 5, 6, 7, 8, 9, 10, 11, 12, 13, 14, 15, 16, 17, 18, 19, 20, 21, 22, 23, 24, 25, 26, 27, 28, 29, 30, 31, 32, 33, 34, 35, 36, 37, 38, 39, 40, 41, 42, 43, 44, 45, 46, 47, 48, 49, 50, 51, 52, 53, 54, 55, 56, 57, 58, 59, 60, 61, 62, 63, 64, 65, 66, 67, 68, 69, 70, 71, 72, 73, 74, 75, 76, 77, 78, 79, 80, 81, 82, 83, 84, 85, 86, 87, 88, 89, 90, 91, 92, 93, 94, 95, 96, 97, 98, 99, 100

London 100, 101, 102, 103, 104, 105, 106, 107, 108, 109, 110, 111, 112, 113, 114, 115, 116, 117, 118, 119, 120, 121, 122, 123, 124, 125, 126, 127, 128, 129, 130, 131, 132, 133, 134, 135, 136, 137, 138, 139, 140, 141, 142, 143, 144, 145, 146, 147, 148, 149, 150, 151, 152, 153, 154, 155, 156, 157, 158, 159, 160, 161, 162, 163, 164, 165, 166, 167, 168, 169, 170, 171, 172, 173, 174, 175, 176, 177, 178, 179, 180, 181, 182, 183, 184, 185, 186, 187, 188, 189, 190, 191, 192, 193, 194, 195, 196, 197, 198, 199, 200

في نفس كل شهر

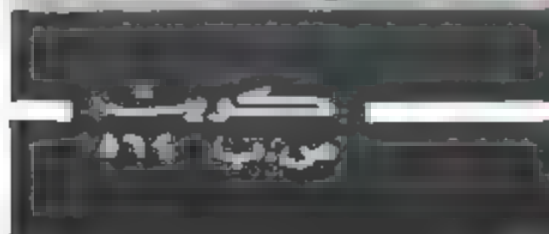
أحدث النظريات  
والآراء العسكرية

# حماة الوطن

مجلة الجيش والقوات المسلحة

مجلة  
سبوعية  
عسكرية  
نفسية  
حساسة

يحرره الفرع الثقافي العسكري







ولا يتجاوز عدد افراد هذه العائلة اثنان اصابع اليدين ، وكلهم في نفس الطائفة على مستوى واحد . واليه ترجع امور الزيدية ولهم وحدهم حق التحليل والتحرير ، ومسؤول وتنصيب الشيوخ والرؤساء الروحيين داخل العراق وخارجها اليهم ترجع خيرات الساجد والفتيات القديمة وابراهماء ويولون من لا وفرت له ، ويذكر اسمهم في الادعية والصلوات الدينية

٢ - طبقة الشيوخ : وهي الطبقة الروحية ، وتنقسم الى فرقتين : « اداني » و « قلبي » ، اي عملي ومعتلي . ولشيوخ كل من الفرقتين مريدون يخصصون لآوامرهم ، وعليهم اكل مفرصة عليهم . وهؤلاء الشيوخ مستولون امام الامر .

٣ - طبقة الير : وهي طبقة افراد بصلية روحية خاصة ، في الايام والراسم الدينية . ولا يجوز زواج « الير » من غير « الير » .

٤ - طبقة اليردين : هي الاكثرية في سواد الشعب . وهي مفسدة بين طبقة الشيوخ وطبقة الير ، وعلى كل مريد ان يطيع لشيوخه ويبره ، ويطيعها طاعة عميد بدون قيد او شرط ، وانريد بكنه ويتبع من فوق جيبه كي يرضى شيخه ويبره ، ويطيع ما يطيعه التريد مستوى الي الشيوخ والير والسجق والصلوات القديمة حوالي اثنان دخله ، واحيانا خمسة .

وهناك فرعان اخران من رجال الدين يتمرجعون في مرجعها طبقة التريد بعضها كالقوال و « القلبي »

### الصلوة والصيام عند الزيديين

والزيديون قوم موحدون ، يعتقدون بوحدانية الله ، ويقولون : « من سجد لله كافر » . والصلوة عندهم فرضي ، الى ينهي اليردي قبل بزوغ الشمس ويغسل ويتحرم ، لم يوجه لشروق الشمس لم ينص ، ويصل الحرب بقية طلع عليها اربعة الشمس ، لم يتلو دعاء الصبح ملتصقا من الله الفرحن والصلوات الخير وابعد الشر . والعملة في استقبال الشمس ، ان الشمس هي نور من خلق الله العظيم يعني به الانسان الى الطريق المسب .

ويبدأ الصوم عند الزيديين من مطلع الفجر الى غروب الشمس ، ويصنع الصائم في هذه الفترة عن الطعام والشراب وكل ما تشبهه النفس . ولصوم عند الزيديين فترات متفاوتة بعضها فترة

ولا امر سبحانه ونصلي الاكلة ان تصعد لادم سجدوا الا « طوروس ملك » ابي ان يسجد وقال ثريه « كف اصعد لادم وفد خلفي من الور ادم من الطين » .

ويمثل « طوروس ملك » في الارض « طليق » وكل منطقة من المناطق الزيدية « سجد » خاص بها ، يجمع خيرات الالة وفروصها ، وينسجل في انعامها كل سنة في موكب يمر فيه عليها الالة ويدعونهم « القوالين » وهم يولون الصلوات الدينية لتتجر المبالغ وتقدم الثمن .

### كتب الزيدية

وللزيدية كتابان مقدسان : اولهما « مصحف رش » وهو المسموع الديني للزيديين ، وهو بدون على راء من جلد الخراف ، يكتب الشيوخ على ، وللهما كتاب « الجفوة » وهو تفسير لمصحف رش بقلم الشيوخ حسن بن علي الثاني .

ولا كانت القراءة والكتابة من العزيمات عند الزيدية كما سباني ذكره به ، فقد كل مصحف رش في طي السكان الي ان وفد الي القومسلي بعض علماء الاثر الاثان اثنان العرب الصالية الاولى وسيموا بوجود هذا الكتاب الاثرى فسدوا الي سرقة ، وهو الآن في متحف « كوبر » في اتييا .

واما كتاب الجفوة فتوجد منه نسخة واحدة في سنجار والثانية في الشيبان .

### طبقات الزيدية

ينقسم الزيديون الى اربع طبقات دينية ، لا يجوز التزاوج بينها بكل حال .

١ - طبقة الامر يعرف افرادها باسم عائلة امر الشيبان ، وهم من ذرية علي الثاني - لان الشيوخ على بن سائر لم يتزوج - وهي تسبب الى عبد الله بن مروان بن الحكم .

وكانت عائلة امر الشيبان على وشك الانقراض على اثر المظلة التي حدثت في اوائل القرن التاسع عشر ، عندما وقع امر الشيبان على يد بن حسن بك اميرا بايدي قبائل السوران وما لبثوا ان قتلوه . وكان له النجب ثلاثة اطفال قام الزيديون بنوهم الى قدم الجبال حتى وغرأوا وجعلوا تسمل قومهم من جديد . وهؤلاء الاخوة الثلاثة هم حسن بك جد الامر تصني ، وعبدى بك جد كتب اقبال ، وسليم بك جد والتمه ايضا .

### السرقة التي يجلبها

وكانت القراة والكلمات محرمين عند الزيديين الى عهد قريب ، ويستند قللة واحدة من الشيوخ الروحانيين يسمح لها بقراة القرآن فقط ، وخاصة آية الكرسي في ليلة القدر . وكان هذا التحريم من قبل لوثقة الروحانيين حتى لا تتأخر أذهان الشعب فيعمل على التحرر من عبوديه لهم . الا ان الشياطين الزيدية أخذ يسطع الى الامام .

### الزواج والطلاق والميراث

والزواج عند الزيدية كالزواج في الاسلام ، مع فرق ان الخطاب يدفع مهرًا مقداره ١٠٠٠ دينار . سار تكون ملكا لاهل الفتاة .

ويحق للزيدى بعد الزوجات . ولكن لا يحل لرجل ان يزوج زوجة اخيه او زوجة عمه .

ويجوز الطلاق عند الفساة الزوجية او العلم او غياب الزوج ثلاث سنوات . ولا يجوز استرجاع المطلقة ابداً .

والآباء الذكور هم وحدهم الذين يرثون اياهم . اما البنات فلا يرثن شيئاً . فان لم يكن للموتى ولد فبنت تركته الى اخيه او عمه او ابن عمه . فان لم يكن له وارث من هؤلاء فبنت تركته الى عماته النكحيات ( الامير ) مهما كان له من بنات .

### الحضانة . . و « كريف الدم »

والطبيب عند الزيدية فرض ديني ، فعندما يفتح الطفل عينه من رحم امه يختار أهله شخصاً يرثون في ان يكون صديقاً لهم ، فيدعونه الى حفل الحضانة ويوضع الطفل في حجره حتى يظفر على ثيابه نقطة من دم الطفل ، وعندها يصبح هذا الشخص كريف المالكه . . ويسمى « كريف الدم » .

ويستر الزيدية بهذا التقليد لانه يوطد اواصر المحبة بين عائلة الطفل وعائلة اخرى من غير الطائفة . وسرط ان يكون « كريف الدم » صديقاً ، غير يزدي ، فان كان يزدياً وجب ان يكون من طرية غير التي ينسب اليها الطفل حتى لا يحصل التزاوج بينهما في المستقبل الى ما بعد سبعة اجيال .

والكريف كثر شخصي عند الزيدى ، يعتبره من افراد عائلته ويشاركه امواله وما يملكه ، الا ما حرم الله .

يزيد خان اسماعيل بك  
امير الزيدية

« صوم يزدي » ، وهي عبارة عن ثلاثة ايام في شهر كانون الثاني من كل سنة . وصوم هذه الايام الثلاثة فرض على كل يزدي ، وهو كثر على سفر . وهناك فترات صيام مفردة بلغ مجموعها خمسة عشر يوماً .

اما الصوم الاكثرفصوم المظففة، كن الاربعين فهو عبارة عن صوم اربعين يوماً وتند ايام الصيف حراً ، ومنها في اشد ايام الشتاء برداً . ونشهى كل من الفردين بعيد عام عند اليزيديين .

ومن شروط « الجلطنة » ان يستر الناس في اداها اربعين عاماً ، ومع انها ليست فرضاً مفروضاً الا ان الذين يصومونها كثيرين .

### أخ الآخرة . . وتناسخ الأزواج

وفرض على كل يزدي ان يصطفي له اخاً من افراد الطائفة الروحانية لينسب به في الآخرة . ويدفع اليزيدي لاهله الروحاني رسوماً مفروضة طلالاً هو على قيد الحياة .

ويحتفد اليزيديون بالتناسخ والتحول . فالزوج لا يفي ، ولا بد من رجوعها الى الدنيا بعد ان تمالك في السماء على اعمالها . فان كانت اعمالها صالحة فبقيت شخصية تنسب وارتفاع . وان كانت اعمالها سيئة فتمحل في قالب حيوان كالحمير او الكلب او الوحش .

وهكذا تستمر الروح في التصبغات والردول والتناسخ والتحول .

### المهرجانات

والمهرجانات عند الزيدية

الهي ، لهر الغنم ، البقال ، التبول وفوقها ، اللون الازرق . .

وبالرغم من انني من اعلى طبقة في الزيدية ، الا اني لم اقف على اسباب التحريم من التاهية الدينية ، لان ذلك من اختصاص الطائفة الروحانيين . ولكني أرجع هذا التحريم الى اسباب صحية . فالطبي مثل لانه ينت في الجابة ويمشي عليها ، ويحمل كثيراً من الميكروبات ولذا يعلم الاطباء من الله دون تقيم ، والصالح ينقل الدموى ، والتبول وفوقها مستهين من التاهية الايديهواتون الازرق يحمل الؤساخ كثيراً دون ان تظهر عليه دلائل القذارة ، ولهم الطيرير معروف امره والمود



.. نال مما صابهم بطن ..

ونهب صوبها وهي تقول لا تحركن .. كل واحد في محلها

ورفع صرخا عظيم فبائل لشروع الصوت  
مالمع الساج ، سريلات رينج المعوس المخطط  
أبيض وأزرق .. وحلف من « حياة » البعثة إلى  
دفاعهم وإذا بها مخططة أبيض وأزرق وقد نطقت  
الحجر الأحمر أمضه بعدها مسلحا .. صرف في  
جسدها فتحريره متلحة .. بلاي بلاي ..  
فماذ دمي .. دمي .. دمي .. ولم يعلقها إلى  
فالمع المعس الخارجى إلا صوت صفعة البيرة  
الصيلة وبوقها لاهت في ساحة التدريب .

« أسمى بأمت « حياة » .. عليك أن تقادري  
الفرية حالا .. »

ولا بد أن الحكيم لمح في وجهها ابتواب الحيرة  
والتردد حين صاح :

« ياخر من عطية .. إل .. إل .. إل .. الفقد ..  
يجب أن « لروحي » وأحست برأسها يبور صوب  
الزوايل المخططة بيضاء وأزرق .. ويمتد بها يرفع  
إلى عبيها يهت من الفمع فلا يجد .. وسبقت  
منها ناول : « لروحي » أيضا .. هيا إلى بيوتكن .. »  
واظنت الصفحات من مقامهم كتلا عتاسة  
على الأبواب موقولة مجرورة .. وانفرد طعن

إلا ريب الصفوة لم العين الرافعين الذكيين  
أحست حياة بعدها الصغرة تشد ثوبها من  
فوقها كل يوم ليعول لها كان سنا لم يحدث  
مع السلامة بأعظمي .. وراى حياة بعدها هي  
ترتب على سحر ريب الضغط المفوض شريط  
حزوي أنمي مسيط .. لا فذلك دمي .. دمي ..  
دمي .. لا وأترب إلى السارة يظلي نفسها عن  
الدنيا ويظلي الدنيا عن نفسها .

على معرك الطرق وفقد حياة .. فالظري  
الوذي إلى الأدبه مفوح بها سطح أن تسلكه  
وبصل سلعة صافدة إلى البيت حيب سطرها  
أما المقتضد إلى ففقت كل معيل إلا حياة  
وحينها .. أما التي تبعتها حبيبة هذا اليوم  
شغل كل يوم بالذخوات والصلوات والآيات لأزواجها  
وهي تربت على رأسها ناعما كما فطت هي مع  
رب اليوم قل قليل .. أما إلى يؤمن أيمان

ورجعت عبيدة وسط  
الزير القصاصي .. فرفع  
مطرح على نثر من القطن  
مجنونة في الزوايل  
سردما فليسا



حيثما انها تشيد هذه الابنية التي تحرق برقي  
قوى راس ايتها ، تشيدها سياجها على حياة ش  
كل الى

وسرحت في حياة في الطرف من الطريق المشرف  
على المدينة في انبساطها الجميلة شرقا وغربا كالعمل  
المنتجب .. كاتها تستنصف من وراء جدرانها  
واسوارها منظر لها طريقة الفرضي لتظهر بصير  
صمود حودة حياة الى البيت تستقبلها بابتسامها  
الصغيرة الراضية .. ولكن لدرغ هي في حياة الى  
كل يرها في قبلة صيفة نظمتها على يد الامم الكسيطة.

واضحت بالسواك المنعت من اقربة المظفرة  
لجيب الحركة بلطف ظهرها .. الضواك التي  
خرجت منه بانر في حية في التي اطلق عليه رفيقه  
صرفا .. لقبه القائل .. والحاصل وسط القطة  
المستطبة في راسها ابتسامة حنون لم تدور على  
وجه التعبد بل ارتسمت حركة على وجهها ام  
ومضة في غايب نفسها .. كاتها به قد قال  
لصاحبه الابراء : بوحى من الحميلة الزمينة الصيغة  
البحرور في ثوبه القوية : يا جماعة .. حياه  
عنة من المدينة .. يفسيت واجب الضيافة ان  
تعمل على القلعة .. فاحملوها في السيارة الى  
الطريق الخلفي الذي الى المدينة .. وكانها  
به يوصيه ان لا يروحوا لها بالسر الرقيب كي  
لا يصبها القهر : اياكم ان يقولوا لها ان الطريق  
الزور هو القلعة الوحيد .. لان كرامة الإمداد  
لنصيب الخلق على القوية من كل صوب وحذب  
.. وستطوي عليها في أية لحظة ..

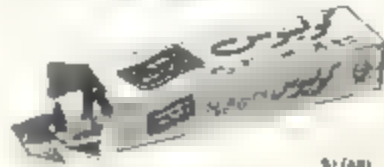
واضحت القلعة بوجيب لظها يكاد يشطره  
شطرين : شطرا يمتد الى انها العبيبة بكلف  
عها حول ممرتها مع الحياة .. وشطرا يرسد  
الى القوية العبيبة ليجد ثوبا به اللون في ممرتها  
التيبة ضد العدو الفاشم .. يا قلب الام  
المطلق في صدر المرأة الكسيطة .. وبها لهدم  
الطيطات العبيبة نفس بها حياة في قلبها هي  
ايضا تصح في افعال كياتها فتزده حرا .. حين  
تعود الى مزيلها لكرال الحظوة يضاء وزرقاء ،  
والبيوت المفعورة السطحة بها حين يندلع راحها  
مضي راسي زجج ام الصين الذكيين ... لا مع  
السلامة يا حلفي : .. قتال .. دعي .. دعي ..  
دعي .. وسعت حياة وجع اصداها بسنة الاغوار  
سرد في جبال لغاتها : ( اني صا ساي )

## لكم تحفظ أسنانك مدى الحياة - استعمل التاصع البياض كل يوم ..



تأكد من تنظيف أسنانك يوميا بمضمون "كولينيوس"  
"التاصع البياض" الذي أثبت طريقته الفعالة على التسوس  
والتهيج ..  
مفعولها الذي يزيل البكتيريا المسببة لـ "حلم  
الأسنان" ..  
يحمي من التسوس ..  
يحيد الحموضة ..  
يعزز صحة الأسنان ..  
يعيد لون الأسنان إلى طبيعته ..  
مفعولها الذي يزيل البكتيريا المسببة لـ "حلم  
الأسنان" ..

## لوقاية أسنانك مدى الحياة كولينيوس التاصع



21 (AR)

.. من عشر اليوم أربعين يوم صار منهم بأحليته .  
وانتبهت لحيتهما للقاء سريحا ، وفتح يصر حياة  
على وجهه الأسمر الصلب ينطق بالزيموت الاستماعة .

.. ولكن ما الثالثة ؟

.. نستطيع ان نأسف الجرحى .. احمل اليكم  
الآه والطعام .. أي شيء ..

.. خذها انن الى الشيخ سلمان فهو جريح ..  
وفتح الشيخ سلمان حينه صرف « حياة »  
وياد الى سؤالها بكلمات منقطعة عن ايته زئيب  
وهل وصلت سلة الى البيت الطمطامة . ونظر اليها  
نظرة مدعورة وقال : « ولكنني افضل لها ان تموت  
على ان .. »

وفارق الحياة ..

واستعيت حياة على عجل لتسعف جريحها  
آخر طاعنيت الى سطح احد المنازل وقد نصب  
عليه مدفع « برن » خرجت فوهته صامتة من بين  
الكيس الرمل . والى جانبها شب . انه يصحسنا  
ابن الشيخ سلمان وأخو زئيب .. وكان يهتلى  
حشرجات النزع الاخضر ويهذي مرددا .. الاذخيرة  
.. الذخيرة .. هل وصلت ؟ .. ذلك قبل ان  
يتسلم الروح .. وحانت من الحياة التفتاة الى  
المدفع الحزين وقد خلت الصناديق المجاورة ..  
من اية ذخيرة ، وسبمت صولا يقول :

.. سانه الرشاش الوحيد في القرية .. وهو الذي  
استطاع ان يمنع الاعداء من القاعة جسر فول الهوة  
التي حفرناها في الطريق لكيلا نسير عليه دبائنا .  
كم سمعت الدبائيات ترار يهدروها القنصر ..  
وكانت التسمي ترسل الى القرية شعلها اخرا ما  
ليت ان حيا مظلم القرية في ليلة ظلام يزحف  
الى قلبها وثيقا ، لا يلتصق فيه الا وصفي انصاع  
السوتكي تتحرك مجنونة باحتة في كل مكان كأنها  
الافلام العطشى تسجل الجول على حكمة الليل  
بأسطر حمراء .. ■■

أمن فارس ملخص

واستمرت فيها من الحنان يصر قلبها ويجرفها  
كلها في لجانها كأنها تسبح في بحر مسطور .

وتحركات قدمها راجعة ميمنة شطر القرية  
التي خلفتها .. وسارت تعمل يداها الثقيل وقلبها  
المعقم « لعاد نصي .. نصي .. نصي .. »

وفتت القرية ، ووسط لزيز الرصاصي وتزلس  
القنابل زحمت حياة تغرق الآوار .. ما هذا  
الذي يقع بصرفها عليه في ذفال من ترفة القرية  
مبشرا في جنبات الطريق ؟ انه المراحل المخططة  
ايضا وانزاع هامة لا حراك فيها .. وسرت في  
جسد حياة تلك التفسيرية التي أمورها داخل  
مدرسة القرية وفند مغرق الطريق .. ومن هذه  
البيتة الموزقة على صورة من « حياة » ؟ انها  
الصغيرة زئيب ام العيشن البراقين اللذين ..  
ان العيشن لا تزالان برالتيين ولكنه يريق الزجاج  
.. ومرولة المدرسة المخططة زرقاء وبضياء ، تتر  
دما قلبا كأنه أسطر دفترها القلي الى جانبها وقد  
نظله الحبر الأحمر .. والشريط الغريزي الأبيض  
التامع قد لدا احمر قلبا . وصمت حياة يسفا  
« حيلة » الى دسغ زئيب تحصى النبطي فلا  
نجد . وطبعت على اليد الصغيرة قبلة الوقت  
فيها كل أحاسيس الأموة « مع السلامة يا سلمتي  
.. » وصفت في سيلها صوب الخطوط الامامية .

وهناك وقع بصرفها على ما كان يدور من صراع :  
كل أهل القرية قد حفروا خلفها عميقا طويلا  
والقنوا وراءه التحكيمات صمن البيوت والكيس  
الرمل . وكان العدو يحاول جافدا ان يمد الشفرة  
او يلقى جبرا تعبر عليه دبائنا . ولكن ما ان  
يترجل نفر من البغاة حتى يسمح لزيز بشاش  
من القرية يصعدهم حصفا فيفرون جام حلقهم  
بفصص القرية بالقتال ..

التفت « حياة » غامبا لا يريد ان يرفع يديه  
من اهداف بنافيتها وصاح في وجهها :

.. ما الذي أتى بك ثنية يا ست « حياة » ؟

## ما أثقل التقليد أحيانا

اسمى الإفريقج القبلة الإفريقية الآسيوية Afro - Asian

ونقلها البعض الى العربية تقليدا ، فقالوا أفروآسيوية . وماذا جرى لوصفها  
بأنها أفريقية آسيوية . أم لا يرتقي المعنى الى حيث يراد له من العلم والمصداقة  
الا ان نقول أفروآسيوية ، وعلى جرمي اللغة العربية وموسيقاها العناء .



## أكثر من معنى !

• ناسى طيات اجارة القيادة : علما تفهم  
حيثما نرى سيدة تسوق سيارة أمامك تدهم يدها >  
طالب اجارة القيادة : ان ذلك يعنى انها ستجده  
الى اليسار ، او الى اليمين ، او انها سترجع الى  
الخلف .. او انها تريد الوقوف ، او انها تتوج  
بمعها لاحدى صديقاتها .

## عظيم جدا !

• شرطى المرور : أنك  
يا أنسة تسيرين بسرعة  
سبعين ميلا فى الساعة .  
الآنسة : اليس هذا نجاحا  
عظيما .. اننى لم أعلم قيادة  
السيارات الا منذ يومين .

# اضحك تضحك الدنيا معك

## درس فى الحلاقة !

• الزوجة : لف قليلا ...  
أرنى وجهك . هل حلفت ذلك؟  
الزوج : طبعاً .  
الزوجة : عليك فى المرة القادمة  
ان تترب أكثر من موسى الطلاق .



## زال السبب !

• كان الطبيب عالما فى فراشه  
والا يجرس التليفون بقل والا  
يشخص يقول ان ابنه بلغ فتاحة  
سعداته ، ويطلب من الطبيب  
الحضور الى منزله الذى اتلى أسماء  
مواته . وارضى الطبيب ليا به  
وتها للخصم زوج والا يجرس  
التليفون برن مرة أخرى ، والا  
بتكلم هو نفس الشخصى عوالا  
به يقول للطبيب : لا داسى  
الحضورك يا دكتور ..  
لقد وجدنا فتاحة أخرى !

## خذيها معك !

• الراثة : لقد جاني شخصي  
وطلب منك ووافقت على طلبه .  
الغاة : ولكن يا والدى لا  
أريد ان افارق ماما .  
الراثة : اهمم ذلك .. ولكن  
لا تدعى هذه المشكلة تلف فى  
طريق مستقبلك ومعادنك ..  
حتى وانك مبهك .

## لا داعى للأسف

• السفة : لان أصبح الزوجة  
هربت مع سائقك .  
- لا داعى للأسف ، اننى  
استطيع ان افقد السيارة بنفسى

## نقوده .. أهم من حياته !

• كان تاجر يهودى مسافرا  
من بلد الى بلد فى سيارة اجرة  
وبل الطريق انزلت السيارة فى  
متحدر شحيق بجانب الطريق ،  
فصاح السائق يربى :  
لا أستطيع إبقاء السيارة ،  
لا يوجد بها فرائسل .. مالا  
أعمل !

فصرخ التاجر : يجب ان  
توقف العداد على الائن .



## إذا عرف السبب !

• شرطى المرور : لماذا تسير  
بسرعة سبعين ميلا فى الساعة ؟  
السائق : ان الفرائسل معلقة  
ولذلك فأننى أريد ان أصل  
الييت بسرعة قبل ان تقع لى  
أية حادثة .

## نكتة .. !

• اتلى محرر إحدى  
الصحف رسالة من أديسرة  
يا سكندرة يقول فيها كاتبة:  
سندى المحرر .. الانشراح  
أية نكتة أخرى عن بقل  
الاسكتلنديين فأننى سأضطر  
فى هذه الحالة الى الكسف  
عن استعارة المظلة التى  
أصعدونها .

## مسألة بين الاطفال !

● وفقت السائحة بجوار اعمدة متناحية لأحد  
العمامد القديمة وولاد أحد المصورين ان يلتقط لها  
صورة تذكارية . فوافقت على ذلك بشرط ان  
تأخذ السيارة معها في الصورة حتى لا يظن زوجها  
انها هي التي جعلت الاعمدة سبب قتلها الممهور!

## 543

● كانت البعثة فوق سيارتها في طريق ريفية ، ورايت عاصفين من عمال اصلاح خطوط التلفزيون يستلقون على عجل عموما .. فذات تلكها : ما أسقطتها : انهما يظنان اني لم اسق سيارة من قبل

.. اَبْلَيْ تَبْلِي وَهَذِك ..

## بحكم العادة !

● انتهى المؤلف ولوجته  
من تناول فطورهما واستغرق في  
قراءة المصحف وطلب فتاها  
آخر من الثاني . فاستفريت  
الزوجة : وقالت له : انظر  
الى ساعتك . . لقد تأخرت  
الآن تريد الذهاب الى مكتبك  
البحر !

فأجابها الزوج قائلاً:

**معقول!**

● الزبون : ألقى على سافل  
أنظر نصف الفرجة التي عليها  
الجرسون إلى أن يظلم  
آخر نصف فرجة آخر لا تلبس  
لا أستطيع أن تلبس نصف فرجة.



منطق • • !

● المدير : أين كنت طوال  
الساعة الأخيرة ؟  
الزوجة : ( يبرأه ) كنت أقم  
بشغري .

التدبر : لا يجوز أن نقص  
شرك أثناء العمل الرسمي .  
الترجمة : قلنا : أن شريكه  
طالب أثناء العمل في الطائرة !

## أحسن طريقة !

● أخذ صاحب سيارة جديدة في زهرة إلى منطقة جبلية وكان يسير بسرعة جنونية عند المنحدرات فقال له المديق : في الزهرة تنمو شتة أشد هذه المنحدرات الطردة أحسن كأن غلبت قد رافق !

فقال صاحب السيارة عوفاً:  
لا تفعل كما فعل أنا .. التي  
لمسني عشر<sup>11</sup>



**رقم قیاسی!**

● ذهب شخص لاستشارة طبيب نفسي لأنه يشكو من ذاكرته الضعيفة فدار بينهما الحوار الآتي:

الطبيب: أن مشكلتي هي أنس سريع النسيان.

الطبيب : ومضى بدأت المشكلة ؟  
المرضى : أنة مشكلة ؟

آخر معاد !

● اساق الزيون ترفع بالجرمون  
الذي نأخر في تقسيم المقام  
: فنراء فاك

جبرسون = كل يا عيني  
أنا  
فلن الجاهل في الساعة السادسة





المتوجّاتُ الهنْغاريّةُ ذاتُ الشهرةِ العالميّةِ

ARTEX BUDAPEST 62 P.O.B. 167